المجلد التاسع من كتاب بحار الانوار

في بيان فضائل سيد الاوصياء

[illegible]

الحاج محمد حسين اصفهاني

ص ـ 686

٢١ × 33 سم

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الاحد الفرد بلا عدد الصمد الابد بلا امد باري السموات وداحي المدحوات بديع المجردات وصانع الممتزجات ومخترع المكونات الذي
ما ابينه عن ابنيته وكمال عزه هويته اقام الممكنات بقيوميته واحكمها بمشيئته الف بين مختلفاتها الدال بتآلفها على مؤلفها وفرق بين مؤتلفاتها
ليهتدي الى مفرقها بشتات الفتها ضاد النور بالظلم والضياء بالبهم والفرد بالحرور والهداية بالغرور ليعرف ان لا ضد له ولا ند ولا معاضد ولا مقاوم
بجلال عزه ومجد آلائه في جلاله وجمع بين الخلق والامر وانشأ هيكل الانسان شاملا للبطن والظهر فجعله انموذج الاكوان وثمرة شجرة الامكان واقامه على خلقه
مثال وجوده في جسده الحس والعقل والخيال واستخلفه على العالمين واسجد له ملائكته المقربين وعلمه الاسماء واستثنى في الاداء فاصطفاه لطاعة الملكوت و
اصطفى لصفاته الناسوت واودع لوحه المكرم سر اسمه الاعظم الاكرم وجعله حبله المتين وعصمة المعتصمين وعروته الوثقى لا انفصام لصلته بنفوس القاطعين فالشكر
له ابد الابدين بما اجرى سنته في الاولين والآخرين والصلوة والسلام على اول العدد والواحد مظهر الاحد الموجود من غير عدد سره المنمنم واسمه الاعظم
الاعظم مبدأ الوجود ونهاية الشهود نبي الارواح ورسول الاشباح المتجسد الروحاني والمتروح الجسماني مستخلف ابيه وخليفة ذويه قطب الدائرات وسر
السائرات قادح الموريات وصانع العاديات فاتح المعضلات وكاشف المرجلات ثابت القدم في حالك العدم ناصع الحسب ازهر النسب امع الادب
قاطع الارب الخاتم لما سبق والفاتح لما لحق لظهور الغيب الى الشهود محمد المحمود شفيع الموعود صلى الله عليه وآله سيما صنوه وشقيقه وحوه وشفيقه
ونصيف شرفه وحليف صحف نقطة بائه ومزاج طينه وماء نوره المشتق منه ونوره المنقول عنه وباطنه المستور ومراهينه المشهور في الظهور والسنا
السنا والضياء المشرق وفوارة النور وجوارة الظهور الرب المضيء والربوب وامر الله بين الكاف والنون ولا الف الحروف والباء عليه يطوف اصل
القدم وعقل القلم وينبوع الحكم ومنبع الكرم ومسطر ما رقم ومظهر النعم على الشقوق والولي الحق المحقق وبعد فلما كان من سنة الله تقدر لطفه
وحكمته وعطفه ان لا يترك عباده سدى ولا يهملهم طول المدى ولا يترك عباده نزاعا ولا يتخذ المضلين عضدا ليقطع الاعذار ويحق البشارة والانذار
فارسل رسله تترى وانزل عليهم كتبه مرة بعد اخرى فما ترك امة الا خلا فيها نذير ولا برهة الا حلى فيها سراج منير ان نكون من مرمي اديم من قبل ان تقول
طائفة لولا ارسلت الينا كاشفا للغمة فلم تزل السنة جارية والعادة سائرة من غير تحويل ولا تبديل ولم تخل الارض من حجة له عز وجل اما ظاهر مشهور
او غائب مستور او خائف مغمور كيلا تبطل حججه وبيناته ولا تعطل اولياؤه فاوضح بهم سبل الهدى وافصح فيهم بما يبين لهم سبيل الرشاد وسلك بالمؤمنين
صعدا ولم يمض منهم سلف الا وخلف فيهم خلف من عترته فبان سنا الحجة بعد اعتبار المنهج ووضوح النهج وما كلفونا الا بعد البيان
بانزال البيان فابتعث انبيائه لا عبثا واغاث عباده من دون مهل فلما اكمل لهم الدين واتم عليهم النعم من غير سبب دعاهم اليه فاجابوا وبعد
فوعزوا ونصبوا والى بوابه رجعوا والى الدين بابيه البالغ من بين يديه ومن خلفه تنزيل من حكيم حميد من غير تعطيل من قديم ولا جديد فاختار حفظته
فقاموا وعهد اليهم في حبال منه فيا ما وما كان الله ليعجزه من شيء ولا ليطفئ نوره ظلمة ريب فقاموا بالدين وقاموا عن حرمات الله وما انا موا وما شكوا دفيئ م
وما المنوا وما وهنوا وما وتوا وعلموا وابينوا وعلموا وايقنوا وسلكوا سبل الرب للاخرجه من بطونهم شراب مختلف الوانه فاتخذوا من الجبال بيوتا ومن الشجر
ومما يعرشون فبينوا الاحكام من غير غش واوضحوا السبل حتى عن ... واخذ منهم الرواة المتقارنة والحفظة الاثبات حتى جمعت جمول الشيعة
وسطعت بحمد الله ونعمته عندهم من الاصول اربعمائة ومن الكتب بعدها عشرة كان قبل الباقر ... وما كان بعد الصادق ... واشيعتهم
والمدونين والكتب لتمكين وتوريث للتلامذة والبنين وكانت الشيعة يعرضون عليهم الكتب والاخبار ويميزون بين الغث والسمين ويفرقون بين الصدق
والمين حتى مضت على تلك السنة القرون وانقضت عليها السنون لا يعتريها ريب ولا يعتورها عيب الى ان بلغ اوان الوصول الى الحجة ثمانية وخمسين وثلثين
وصارت الغيبة تامة والبلية عامة ثم لما كانت الاحاديث شتى الاصول متفرقة والاخبار في الكتب منتشرة زعم الزاعم فيها الاختلاف ... لترك الملتزمة خلاف الا
دس الارجاف والانحراف والاجحاف فتصدى لدفع هذا الظن ودفع هذا الطعن جماعة مبرزون في الفن معرفون في العلم المتقن متصفون من الحبال
بامتنها متمسكين من العرى باوثقها وانفعها فاول من برز في الميدان وطعن الطعان ونكس الخائن كان ثقة الاسلام زمانا واوان الوصول الى حجة الرحمن ومكا
بلبية النواب عن صاحب الزمان عجل الله اوانه وحفظ الله اعوانه فجاء بالشافي للداء العضال والكافي لشيعة الآل عليهم صلوات الله الملك المتعال
وجعله حجة بينه وبين ربه وسراجا في منهجه وهو محمد بن يعقوب الكليني قدس الله رمسه وطيب الله تربته وثناه الصدوق ابنيه بكتاب من لا يحضره
الفقيه وهو في الاعتبار عدل الكافي باتفاق الاخيار ثم ثلثهما وربعهما شيخ الطائفة بالتهذيب والاستبصار وكانا دونهما عند اهل الابرار
فكانت الاركان لعرش الشرع اربعة وبها طرق ابواب الكلفة عنه حتى احدث في اخبارها التعبير وزعم ان فيها العجز والسقيم كانت اخبار اخرى في تلك
الكتب والزبر شتم عن ... المحدثين من المحمدين المتأخرين فتصدى منهم المتقنين لجمع ما ذهب من الاخبار شتات طبع ودفع ما طرء فيها
من الاغاليط فالفوا الوافي والوسائل ... والعوالم وبحار الانوار فكانت الكتب للاحاديث شطرها وللجهل الاحداث شافية ويحمل عرش ربك
فوقهم يومئذ ثمانية وكان اجمعها للزبر واشفاها للاثر وانفعها للامة كتاب بحار الانوار تأليف المولى محمد باقر بن المولى محمد تقي المجلسي عطر الله
مرقدهما وسعي روحهما وجسدهما وكذا كان هذا الكتاب المستطاب وفصل الخطاب كبير القدر عظيم الحجم كثير الخير لو كان البحر مدادا لكلماته لنفد
حتى ثلث البحر ولم يكن منه الفرقان الف مجلد عند احد وكان بذهب بكثير من سفارة حتى امو يتحصل بعد الزمان البلوغ واذن ليتمس ...

زمان

زمان البزيع فتحلت صفة الفعال عن برهان ويتم صباح السلطنة عن عز هذا الغلام مصحح كسوكيتي ومكسر الباب الضلال الذي بشر الوجود المكي دهو السلطان
الاعظم والخاقان الافخم سلطان السلاطين **ناصر الدين شاه** لا زال ابواب المكرمة مفتوحة وكنوز عشائر البات مسحوقة وقد وقع
باحشائي زمانه عبد احسنا الا اراه اشفق بناء واخرتر حرفا فبذل لمن نقصل الله الكذا ما لاخر الاحلا لا نهلا ابجاور حشر من الفاوله بر في صفن محبا
ولا سرفا وكان من ذلك الكنه ومثلال جهده والوجل هو الرجل حلقه كاسمه واسمه كرسمه قال بخلقهم ان السماك وان الهفيمر ما منه وصغيرا منه درر
الافلاك ولو خلى وطبعه لا ابتغى سلما الى السماء ولن يرج او يبلغ فوائدها وهو تاج الحاج وسراج المنهاج ومعنى الازواج ومعلى نجاح مكين ابن الطلب
ولمن دارا اعني **الحاج محمد حسن الاصفهاني** سولادا والطهراني محتدا لا زال بمهجة الابر وقرة العين اعني العزيز
ابنه الصبيح محمد حسين متصديا لجمع مجلدات الكتاب في قراءتها وكتبها ومقابلتها وطبعها وانشائها من اوله ما جمعت ما طبعت ما استطعت ما
الم بال جهد منذ سنين من عمره ولم يبال بالكد في تحصيل كتبه ودرته ... وطلب النسخة من مجاره وموضع
السيد السند والمولى المعتمد العلم العالم المؤيد العابد الزاهد المسدد ... عن الشجرة الفاضل الفاضل النبيل **الميرزا محمد خليل**
لا زال العبد عند الجليل بحرمة ... وكان الفراغ من طبع هذا المجلد ... بهذا الكتاب ... المتقين في اخواله
عليهم من الصلوة ازكاها ومن التحيات ارضاها وانا العبد ... في شوال ۱۲۷

فهرست مجلد تاسع من كتاب بحار الانوار في فضائل سيد الاخيار وامام الابرار وحجة الجبار وقسيم الجنة والنار واشرف الاوصياء
ووصي سيد النبيين ويعسوب المسلمين علي بن ابيطالب امير المؤمنين ع ومناقبه ومعجزاته ومكارم اخلاقه وتواريخ احواله والايات النازلة في شانه
والنصوص عليه صلوات الله عليه وعلى اولاده الاطيبين **باب** تاريخ ولادته وحليته وشمائله ع **باب** اسمائه عليه السلام
وعللها **باب** نسبه واحوال والديه عليه وعليهما السلام **ابواب** الايات النازلة في شانه ع الدالة على فضله
وامامته **باب** في نزول ايتي انما وليكم الله في شانه ع **باب** اية التطهير **باب** نزول هل اتى **باب** اية المباهلة
باب قوله تع والنجم اذا هوى ونزول الكوكب في داره ع **باب** نزول سورة براءة وقراءة امير المؤمنين ع على اهل مكة وعزل
ابي بكر وان عليا ع هو الاذان يوم الحج الاكبر **باب** قوله تع ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون **باب** قوله تع
وتعيها اذن واعية **باب** انه ع السابق في القران وفيه نزلت ثلة من الاولين وقليل من الاخرين **باب** انه ع المؤمن والايمان
والدين والاسلام والسنة والسلام وخير البرية في القران واعداؤه الكفر والفسوق والعصيان **باب** قوله تع الذين امنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا **باب** قوله تع هو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا **باب** انه ع السبيل والصراط والميزان
في القران **باب** اية النجوى وانه لم يعمل بها غيره **باب** انه ع الشاهد والشهيد والمشهود **باب** انه نزل فيه صلوات
الله عليه الذكر والنور والهدى والتقى في القران **باب** انه ع الصادق والمصدق والصديق في القران **باب** انه ع الفضل والرحمة
والنعمة **باب** انه ع هو الامام المبين **باب** انه ع الذي عنده علم الكتاب **باب** انه ع النبا العظيم والاية الكبرى **باب**
ان الوالدين رسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما **باب** انه ع حبل الله المتين والعروة الوثقى وانه متمسك بهما **باب** بعض
ما نزل في جهاده ع زائدا على ما سياتي في باب شجاعته **باب** انه صلوات الله عليه صالح المؤمنين **باب** قوله تع ومن يرتد منكم
عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم **باب** قوله تع اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في
سبيل الله لا يستوون عند الله **باب** قوله تع ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله **باب** قوله تع قل هذه سبيلي
ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وقوله ومن اتبعك من المؤمنين وقوله تع هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين **باب** انه كلمة
الله وانه نزل فيه لقد رضي الله عنه **باب** قوله تع وجعلنا لهم لسان صدق عليا وقوله واجعل لي لسان صدق في الاخرين وقوله تع
بشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم **باب** ما نزل فيه ع للانفاق والايثار **باب** انه ع المؤذن بين الجنة والنار وصاحب
الاعراف وسائر ما يدل على رفعة درجاته ع في الاخرة **باب** قوله تع وقفوهم انهم مسئولون **باب** جامع في سائر
الايات النازلة في شانه ع **ابواب** النصوص على امير المؤمنين ع في النصوص على الائمة الاثنا عشر صلوات الله عليهم **باب**
نصوص الله تعالى عليهم من خبر اللوح والخواتيم وما نص عليهم في الكتاب السالفة وغيرها **باب** نصوص الرسول ص عليهم ع

باب نفي

باب نص امير المؤمنين عليهم ع باب نصوص الحسنين ع عليهم ع باب نصوص علي بن الحسين ع عليهم
باب نصوص الباقر ع عليهم ع باب ما ورد من النصوص عن الصادق ع عليهم ع باب نصوص موسى بن جعفر
وسائر الائمة صلوات الله عليهم اجمعين عليهم ع باب نص الخضر ع عليهم ع وبعض النوادر باب نادر في ذكر مذاهب
الذين خالفوا الفرقة المحقة في القول بالائمة الاثني عشر ع باب مناقب اصحاب الكساء وفضلهم ع باب ما نزل
باب ما نزل لهم ع من السماء ابواب النصوص الدالة على الخصوص على امامة امير المؤمنين ع من طرق الخاصة و
العامة وبعض الدلائل التي اقيمت عليها باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته ع وتفسير
بعض الآيات النازلة في تلك الواقعة باب اخبار المنزلة والاستدلال بها على امامته ع باب ما امر به النبي ص من
التسليم عليه بامرة المؤمنين وانه لا يسمى به غيره وعلة التسمية به وفيه جمل من مناقبه وبعض النصوص على امامته ع باب
انه ع الوصي وسيد الاوصياء وخير الخلق بعد النبي ص وان من ابى ذلك او شك فيه فهو كافر باب انه ع مع الحق والحق معه
انه يجب طاعته على الخلق وان ولايته ولاية الله عز وجل باب ذكره ع في الكتب السماوية وما بشر السابقون به باب ولادة المعصوم
باب طهارته وعصمته ع باب الاستدلال بولايته واستنابته في الامور على امامته وخلافته وفيه اخبار كثيرة
اخبار كثيرة من الابواب السابقة واللاحقة وفيه ذكر صعوده على ظهر الرسول لحط الاصنام وجعل في حيوته وبعد وفاته
باب نادر فيما امتحن الله امير المؤمنين ع في حيوة النبي ص وبعد وفاته باب النوادر ابواب فضائله ع
ومناقبه صلوات الله عليه هي مشحونة بالنصوص باب ثواب ذكر فضائله والنظر فيها واستماعها وان النظر اليه والى الائمة من ولده
صلوات الله عليهم عبادة باب انه ع اسبق الناس في الاسلام والايمان والبيعة والصلوة زمانا ورتبة وانه الصديق والفاروق
وفيه كثير من النصوص والمناقب باب سابقته ع في الهجرة على سائر الصحابة باب انه ع كان اخص الناس بالرسول
واحبهم اليه وكيفية معاشرتهما وبيان حالاته في حيوة الرسول ص وفيه انه ص يذكر متى ما ذكره النبي ص باب الاخوة وفيه كثير
من النصوص باب خبر الطير وانه احب الخلق الى الله باب ما ظهر من فضله يوم الخندق باب ما ظهر من فضله
في غزوة خيبر باب ان النبي امر بسد الابواب الشارعة الى المسجد الا بابه ع باب ان فيه ع خصال الانبياء واشتراكه مع
نبينا ص في جميع الفضائل سوى النبوة باب قول النبي ص لعلي ع اعطيت ثلثا لم اعطها باب فضله ع على سائر
الائمة باب حب الملائكة له وافتخاره بخدمته ص باب نزول الماء لصلوته من السماء باب تحف الله تعالى
وهداياه وتحياته الى الرسول وامير المؤمنين صلوات الله عليهما وعلى آلهما باب ان الخضر كان يأتيه عليهما السلام باب
ان الله تعالى اقدره على سير الآفاق وسخر له السحاب وهيئ له الاسباب وفيه ذهابه الى اصحاب الكهف باب انه تعالى
ناجاه وان الروح يلقي اليه وجبرئيل يملي عليه باب اراءته ع ملكوت السموات والارض وعروجه الى السماء باب
ما وصف ابليس لعنه الله والجن من مناقبه ع واستيلائه عليهم وجهاده معهم باب انه ع قسيم الجنة والنار وجواز الصراط باب
انه ع ساقي الحوض وحامل اللواء وفيه انه اول من يدخل الجنة باب سائر ما يعاين من فضله ع ويرى فيه درجاته عند الموت
وفي القبر وقبل الحشر وبعده باب حبه وبغضه ع وان حبه ايمان وبغضه كفر ونفاق وان ولايته ولاية الله ورسوله وان عداوته
عداوة الله ورسوله وان ولايته حصن من عذاب الجبار وانه لو اجتمع الناس على حبه ما خلق الله النار باب كفر من سبه او
تبرأ منه ص وما اخبر بوقوع ذلك بعده وما ظهر من كرامته عنده باب كفر من اذاه ع او حسده او عانده وعقابهم باب
ما نزل من مناقبه في الكتب القدسية باب جوامع مناقبه ص وفيه كثير من النصوص باب ما جرى من مناقبه
ومثالب الائمة من ولده ع على لسان اعدائهم ابواب مكارم خصاله ومحاسن اخلاقه واعماله ص باب علمه وان
النبي ص علمه الف باب وانه كان محدثا باب انه ع باب مدينة العلم والحكمة باب انه ع كان شريك النبي ص في العلم
دون النبوة وانه ع علم كل ما علم وانه اعلم من سائر الانبياء ص باب ما علمه الرسول ص عند وفاته وبعدها وما اعطاه من الاسم الاكبر
وآثار علم النبوة وفيه بعض النصوص باب قضاياه ص وما هدى قومه اليه مما اشكل عليهم من مصالحهم فما اورده اكثر من
قضاياه في باب علمه فصل في ذكر مختصر من قضاياه ع في امارة ابي بكر فصل في ذكر ما جاء في قضاياه في امرة عمر بن
الخطاب فصل وما جاء عنه في معنى القضاء وصواب الرأي وارشاد القوم الى مصالحهم وتداركه ما كان يفسد بهم لولا تنبيهه على
وجه الرأي فيه ما جاء به فصل في ذكر قضاياه في امرة عثمان بن عفان فصل في ذكر قضاياه ع بعد بيعة العامة له ومضي عثمان

باب خبر الراية

 تمت فهرست هذا المجلد
المستطاب بيد العبد العاصي الحقير الفقير الفاني المحتاج الى عفو ربه الغني المغني
ابن محمد حسين محمد خليل الموسوي الاصفهاني عفي الله
عن جرائمهما وخطيئاتهما بمحمد الرسول
في شهر ربيع المولود من
سنة سبع وثلثمائة ١٣٠٧
بعد الالف

هو

هذا
هو المجلد التاسع
من كتاب بحار الأنوار في بيان
فضائل سيد الأخيار وإمام الأبرار
وحجة الجبار وقسيم الجنة والنار وأشرف
الوصيين ووصي سيد النبيين ويعسوب المسلمين علي بن
أبي طالب أمير المؤمنين ومناقبه ومعجزاته ومكارم أخلاقه
وتواريخ أحواله والآيات النازلة في شأنه
والنصوص عليه صلوات الله وسلامه عليه
وعلى أولاده الطيبين
المعصومين

٢

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي شيد أساس الدين ونور مناهج اليقين بمحمد سيد المرسلين وعلي أمير المؤمنين والأبرار من ذريتهما الغر الميامين صلوات الله عليهما وعليهم أبد الآبدين ولعنة الله على أعدائهم دهر الداهرين **أما بعد** فيقول خادم أخبار الأئمة الطاهرين وتراب أقدام شيعة مولى المؤمنين محمد باقر بن محمد تقي عفا الله عنهما بشفاعة مواليهما المنتجبين هذا هو المجلد التاسع من كتاب بحار الأنوار في بيان فضائل سيد الأخيار وإمام الأبرار وحجة الجبار وقسيم الجنة والنار وأشرف الوصيين ووصي سيد النبيين ويعسوب المسلمين علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ومناقبه ومعجزاته ومكارم أخلاقه وتواريخ أحواله والآيات النازلة في شأنه والنصوص عليه صلوات الله وسلامه عليه وعلى أولاده الطيبين **باب تاريخ ولادته وحليته وشمائله** صلوات الله عليه **قب** ابن إسحاق وابن شهاب أنه كتب حلية أمير المؤمنين عن ثبيت الخادم فأخذها عمرو بن العاص فزم بأنفه وقطعها وكتب إن أبا تراب كان شديد الأدمة عظيم البطن حمش الساقين ونحو ذلك فلذا وقع الخلاف في حليته وذكر في كتاب الصفين ونحو عن جابر وابن الحنفية أنه كان علي رجلا دحداحا ربع القامة أزج الحاجبين أدعج العينين أنجل يميل إلى الشهلة كأن وجهه القمر ليلة البدر حسنا وهو إلى السمرة أصلع له حفاف من خلفه كأنه إكليل وكأن عنقه إبريق فضة وهو أرقب ضخم البطن أقرى الظهر عريض الصدر محض المتن شثن الكفين ضخم الكسور لا يبين عضده من ساعده قد أدمج إدماجا عبل الذراعين عريض المنكبين عظيم المشاشين كمشاش السبع الضاري له لحية قد زانت صدره غليظ العضلات حمش الساقين قال المغيرة كان علي على هيئة الأسد غليظا منه ما استغلظ دقيقا منه ما استدق **بيان** أحمش الساقين أي دقيقهما وتوصف الساقين به بالتسكين والدحداح القصير السمين والمراد هنا غير الطويل والسمين فطابق ما بعده والزجج تقوس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداده والدعج شدة السواد في العين وشدة سوادها في شدة بياضها والنجل سعة العين والشهلة بالضم أقل من الزرقة في الحدقة وأحسن منها أو أن تشرب الحدقة حمرة ليست خطوطا كالشكلة ولعل المراد الثاني والصلع محركة انحسار شعر مقدم الرأس والحفاف ككتاب الطرة حول رأس الأصلع والإكليل شبه عصابة تزين بالجوهر والأرقب الغليظ الرقبة وقال الجوهري القرا الظهر وناقة قرواء طويلة السنام ويقال شديدة الظهر بينة القرا ولا يقال جمل أقرى وقال الفيروزآبادي القرواء الطويل الظهر والمحض الخالص ومتنا الظهر مكتنفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم ولعله كناية عن الاستواء أو عن الاندماج لا يخرج عظم يبين فيه المفاصل ويرى قطعا قطعا قال الجزري في صفته شثن الكفين والقدمين أي أنهما يميلان إلى الغلظ والقصر وقيل هو أن يكون في أنامله غلظ بلا قصر ويحمد ذلك في الرجال لأنه أشد لقبضهم ويذم في النساء وقال الفيروزآبادي الكسر بكسر الجزء من العضو أو العضو الوافر ونصف العظم بما عليه من اللحم أو عظم ليس عليه كثير لحم والجمع أكسار وكسور والعبل الضخم من كل شيء وقال الجزري في صفته ضخم الكراديس أي عظيم رؤوس العظام كالمرفقين والكتفين والركبتين وقال الجوهري هي رؤوس العظام التي يمكن ضمها **أقول** لعل المراد هنا نفي عظم العضد بجانب المنكب والسبع الضاري هو الذي اعتاد بالصيد لا يصبر عنه قوله ما استغلظ أي من الأسد ومن الإنسان أي كلما كان في غيره غليظا فيه كان أغلظ وكذا العكس **كشف** قال الخطيب في تاريخه عن أبي إسحاق قال رأيت عليا أبيض الرأس واللحية ضخم البطن ربعة من الرجال وذكر أبو عبيدة أنه كان شديد الأدمة ثقيل العينين عظيمهما ذا بطن هو إلى القصر أقرب أبيض الرأس واللحية وزاد محمد بن حبيب البغدادي في صفاته دم اللون حسن الوجه ضخم الكراديس أغر أبلج واشتهر بالأنزع البطين أما في الصورة فيقال رجل أنزع بين النزع وهو الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته وموضعه النزعة وهما النزعتان ولا يقال امرأة نزعاء ولكن زعراء والبطين الكبير البطن وأما في المعنى فإن نفسه نزعت عن ارتكاب الشهوات فاجتنبها ونزعت عن الكبائر والصغائر والشبهات [illegible] عن الأمور [illegible] الحسنات

باب تاريخ ولادته وحليته وشمائله صلوات الله عليه

[illegible] اما ما ظهر من علوه [illegible] من الصباح [illegible]

[illegible]

[illegible] في فضائل امير المؤمنين [illegible] الانوار [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] كتاب مطالب السؤول [illegible]

الفصول المهمة [illegible]

[illegible] بمكة في بيت الحرام [illegible] يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة [illegible]

[illegible] امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف [illegible] هاشمي [illegible]

[illegible]

[illegible] الرسول [illegible]

[illegible] بعد عام الفيل بثلاثين سنة وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف [illegible]

[illegible] ابو عبد الله [illegible] فاطمة بنت اسد [illegible]

[illegible] رسول الله وامير المؤمنين [illegible]

[illegible] فاطمة بنت اسد [illegible] امير المؤمنين الى ابي طالب [illegible]

[illegible] امير المؤمنين في الكعبة قبل النبوة باثنتي عشرة سنة [illegible]

[illegible] ولد امير المؤمنين علي بن ابي طالب بمكة في بيت الله الحرام يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب [illegible]

[illegible] امير المؤمنين علي بن ابي طالب

عبد المطلب بن هاشم وابو طالب وعبد الله [illegible] فاطمة بنت اسد بن هاشم [illegible] يوم الجمعة لثلاث عشرة من رجب [illegible]

[illegible] الفصول المهمة [illegible] ابو طالب [illegible]

[illegible] فاطمة بنت اسد [illegible] كتاب المناقب [illegible]

[illegible] البيت الحرام في يوم الجمعة الثالث عشر من شهر [illegible] عام الفيل قبل الهجرة [illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] سعيد بن جبير [illegible] العباس بن عبد المطلب [illegible]

[illegible] فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين [illegible]

[illegible] ابراهيم الخليل [illegible] البيت العتيق [illegible] هذا البيت [illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible] مريم بنت عمران [illegible] الجنة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

باب تاريخ ولادته وحليته وشمائله عليه السلام

ثم نقلنا من صلب إلى الأصلاب الطاهرات إلى الأرحام الطيبة فلم نزل كذلك حتى أطلعني الله تبارك وتعالى من ظهر طاهر وهو عبد الله بن عبد المطلب فاستودعني خير رحم وهي آمنة
ثم أطلع الله تبارك وتعالى عليا من ظهر طاهر وهو أبو طالب فاستودعه خير رحم وهي فاطمة بنت أسد ثم قال يا جابر ومن قبل أن وقع علي في بطن أمه كان في زمانه رجل عابد راهب
يقال له المثرم بن دعيب بن الشيقبان وكان مذكورا في العبادة قد عبد الله مائتين وسبعين سنة لم يسأل الله حاجة فسأل الله أن يريه وليا له فبعث الله تبارك وتعالى بأبي طالب إليه فلما أن
بصر به المثرم قام إليه فقبل رأسه وأجلسه بين يديه فقال من أنت يرحمك الله فقال رجل من تهامة فقال من أي تهامة قال من مكة قال ممن قال من عبد مناف قال من أي عبد مناف
قال من بني هاشم فوثب إليه الراهب فقبل رأسه ثانيا وقال الحمد لله الذي أعطاني مسألتي ولم يمتني حتى أراني وليه ثم قال أبشر يا هذا فإن العلي الأعلى قد ألهمني إلهاما فيه بشارتك
قال أبو طالب وما هو قال ولد يخرج من صلبك هو ولي الله تبارك اسمه وتعالى ذكره وهو إمام المتقين ووصي رسول رب العالمين فإن أدركت ذلك الولد فاقرأه مني السلام
وقل له إن المثرم يقرأ عليك السلام وهو يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأنك وصيه حقا بمحمد تتم النبوة وبك تتم الوصية (١) قال فبكى

(١) في ل بمحمد تمام النبوة بمحمد وتمام الوصية بعلي

أبو طالب وقال له ما اسم هذا المولود قال اسمه علي فقال أبو طالب إني لا أعلم حقيقة ما تقوله إلا ببرهان مبين ودلالة واضحة قال المثرم فما تريد أن أسأل الله لك أن يعطيك في
مكانك ما يكون دلالة لك قال أبو طالب أريد طعاما من الجنة في وقتي هذا فدعا الراهب بذلك فما استتم دعاءه حتى أتي بطبق عليه من فاكهة الجنة رطبة وعنبة ورمانة فتناول
أبو طالب منه رمانة فنهض فرحا من ساعته حتى رجع إلى منزله فأكلها فتحولت ماء في صلبه فجامع فاطمة بنت أسد فحملت بعلي وارتجت الأرض وزلزلت بهم أياما حتى لقيت قريش
من ذلك شدة ففزعوا وقالوا قوموا بآلهتكم إلى ذروة أبي قبيس حتى نسألهم أن يسكنوا ما نزل بكم وحل بساحتكم فلما اجتمعوا على ذروة جبل أبي قبيس فجعل يرتج ارتجاجا
حتى تدكدكت بهم صم الصخور وتناثرت وتساقطت الآلهة على وجوهها فلما بصروا بذلك قالوا لا طاقة لنا بما حل بنا فصعد أبو طالب الجبل وهو غير مكترث بما هم فيه
فقال أيها الناس إن الله تبارك وتعالى قد أحدث في هذه الليلة حادثة وخلق فيها خلقا إن لم تطيعوه ولم تقروا بولايته وتشهدوا بإمامته لم يسكن ما بكم ولا يكون لكم
بتهامة مسكن فقالوا يا أبا طالب إنا نقول بمقالتك فبكى أبو طالب ورفع يديه إلى الله عز وجل وقال إلهي وسيدي أسألك بالمحمدية المحمودة وبالعلوية العالية وبالفاطمية البيضاء
إلا تفضلت على تهامة بالرأفة والرحمة فوالذي خلق الحبة وبرأ النسمة لقد كانت العرب تكتب هذه الكلمات فتدعو بها عند شدائدها في الجاهلية وهي لا تعلمها ولا تعرف
حقيقتها فلما كانت الليلة التي ولد فيها أمير المؤمنين أشرقت السماء بضيائها وتضاعف نور نجومها وأبصرت من ذلك قريش عجبا فهاج بعضها في بعض وقالوا قد حدث في السماء حادث
وخرج أبو طالب وهو يتخلل سكك مكة وأسواقها ويقول يا أيها الناس تمت حجة الله وأقبل الناس يسألونه عن علة ما يرونه من إشراق السماء وتضاعف نور النجوم فقال لهم
أبشروا فقد ظهر في هذه الليلة ولي من أولياء الله يكمل الله فيه خصال الخير ويختم به الوصيين (٢) وهو إمام المتقين وناصر الدين وقامع المشركين وغيظ المنافقين وزين العابدين

(٢) في ل بختم الوصية بعلي ع نبوته

ووصي رسول رب العالمين إمام هدى ونجم علا ومصباح دجى ومبيد الشرك والشبهات وهو نفس اليقين ورأس الدين فلم يزل يكرر هذه الكلمات والألفاظ إلى أن أصبح فلما أصبح
غاب عن قومه أربعين صباحا قال جابر فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أين غاب قال إنه مضى يطلب المثرم وكان قد مات في جبل اللكام فاكتم يا جابر فإنه من أسرار الله المكنونة وعلومه
المخزونة إن المثرم كان وصف لأبي طالب كهفا في جبل اللكام وقال له إنك تجدني هناك حيا أو ميتا فلما مضى أبو طالب إلى ذلك الكهف ودخل إليه وجد المثرم ميتا جسدا
ملفوفة في مدرعته مسجى بها إلى قبلته فإذا هناك حيتان إحداهما بيضاء والأخرى سوداء وهما يدفعان عنه الأذى فلما بصرتا بأبي طالب غربتا في الكهف فدخل أبو طالب إليه
فقال السلام عليك يا ولي الله ورحمة الله وبركاته فأحيا الله تبارك وتعالى بقدرته المثرم فقام قائما يمسح وجهه وهو يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا
عبده ورسوله وأن عليا ولي الله والإمام بعد نبي الله فقال أبو طالب أبشر فإن عليا قد طلع إلى الأرض فقال ما كانت علامة الليلة التي طلع فيها قال أبو طالب لما مضى
من الليل الثلث أخذت فاطمة ما يأخذ النساء عند الولادة فقلت لها ما لك يا سيدة النساء قالت إني أجد وهجا فقرأت عليها الاسم الذي فيه النجاة فسكنت فقلت لها إني أنهض
فآتيك بنسوة من صواحبك يعنك على أمرك في هذه الليلة فقالت رأيك يا أبا طالب فلما قمت لذلك إذا أنا بهاتف قد هتف من زاوية البيت وهو يقول أمسك يا أبا طالب فإن ولي الله
لا تمسه يد نجسة وإذا أنا بأربع نسوة يدخلن عليها وعليهن ثياب كهيئة الحرير الأبيض وإذا رائحتهن أطيب من المسك الأذفر فقلن لها السلام عليك يا ولية الله فأجابتهن فجلسن
بين يديها ومعهن جونة من فضة فآنستها حتى ولد أمير المؤمنين فلما ولد أتيته فإذا هو كالشمس الطالعة وقد سجد على الأرض وهو يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا
رسول الله وأشهد أن عليا وصي رسول الله بمحمد يختم الله النبوة وبي تتم الوصية (٣) وأنا أمير المؤمنين فأخذته واحدة منهن من الأرض ووضعته في حجرها فلما نظر علي في وجهها ناداها

(٣) في ل ختم النبوة وتمام الوصية مع نبوة علي

فقال ما خبر الذي قلت بلسان ذلق ورب السلام عليك يا أماه فقالت وعليك يا بني فقال يا أبت قال بلى ولكني وإياك من صلب آدم وهذه أمي حواء فلما سمعت ذلك غطيت رأسي بردائي وألقيت نفسي في زاوية
البيت حياء منها ثم دنت أخرى ومعها جونة فأخذت عليا فلما نظر إلى وجهها قال السلام عليك يا أختي فقالت وعليك السلام يا أخي فقال ما خبر عمي قالت بخير وهو يقرأ عليك السلام فقلت يا
بني من هذه ومن عمك فقال هذه مريم ابنة عمران وعمي عيسى بن مريم وطيبته بطيب كان في الجونة فأخذته أخرى فأدرجته في ثوب كان معها قال أبو طالب فقلت لو طهرناه
لكان أخف عليه وذلك أن العرب تطهر أولادها فقالت يا أبا طالب إنه ولد طاهرا مطهرا لا يذيقه حر الحديد في الدنيا إلا على يدي رجل يبغضه الله ورسوله وملائكته
والسماوات والأرض والبحار وتشتاق إليه النار فقلت من هذا الرجل فقلن ابن ملجم المرادي لعنه الله وهو قاتله بالكوفة سنة ثلاثين من وفاة محمد صلى الله عليه وآله قال أبو طالب فأنا كنت في استماع
قولهن ثم أخذه محمد بن عبد الله ابن أخي من يدهن ووضع يده في يده وتكلم معه وسأله عن كل شيء فخاطب محمد عليا وخاطب علي محمدا بأسرار كانت بينهما ثم غبن النسوة فلم أرهن فقلت في نفسي لو
عرفت المرأتين الأخريين فألهم الله عليا فقال يا أبه أما المرأة الأولى فكانت حواء وأما التي ضمختني فهي مريم بنت عمران وأما التي أدرجتني في الثوب فهي
آسية بنت مزاحم وأما صاحبة الجونة فهي أم موسى بن عمران فالحق بالمثرم الآن وبشره وخبره بما رأيت فإنه في كهف كذا في موضع كذا حتى إذا فرغت من مناظرته لحقت بالمثرم

في نسخة بعد قوله يا بني [illegible] ذلك لي الأكثر [illegible]

بلغ

باب تاريخ ولادته وحليته وشمائله عليه السلام

بن لخمي من مناظرته عاد الى الطفولية الاولى فقلت انبئك البشرى بما عاينته وشاهدت من ابنك علي فبكى المثرم ثم تسجد شكراً لله ثم تمطى فقال غطني بمدرعتي فغطيته بمدرعته فاذا انا به ميت
كما كان فاقمت ثلاثاً اكلمه فلم اجب فاستوحشت لذلك فخرجت الحيات فقالت لي السلام عليك يا ابا طالب فاجبتهم ثم قالت لي الحق بولي الله فانك احق بصحبته وحفظه من غيرك فقلت
لهم من انتم قالوا نحن عمله الصالح خلقنا الله من خيرات عمله فنحن نذب عنه الاذى الى ان تقوم الساعة فاذا قامت الساعة كان احدنا قائده والآخر سائقه ودليله الى الجنة ثم انصرف
ابو طالب الى مكة قال جابر فقلت يا رسول الله الله اكبر الناس يقولون ان ابا طالب مات كافراً قال يا جابر ربك اعلم بالغيب انه لما كانت الليلة التي اسري بي فيها الى السماء انتهيت الى العرش فرأيت
اربعة انوار فقلت الهي ما هذه الانوار فقال يا محمد هذا عبد المطلب وهذا ابو طالب وهذا ابوك عبد الله وهذا اخوك طالب فقلت الهي وسيدي فبما نالوا هذه الدرجة قال بكتمانهم الايمان
واظهارهم الكفر وصبرهم على ذلك حتى ماتوا صل الحسين بن احمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن اسمعيل الفارسي عن عمر بن روح الخطاب عن الحجاج بن منهال عن الحسن بن عمران عن شاذان
بن العلاء عن عبد العزيز عن عبد الصمد عن سالم عن خالد عن ابي السري عن جابر مثله جمع بالاسناد الصحيح عن الصدوق عن العطار عن ابيه عن عبد العزيز بن عبد الصمد عن مسلم بن خالد عن جابر
مثله بيان قوله لعبدك اي يجب التربية ويحمل الزمان قوله على نسخة المسيح اما الخفاء والاذنه وكون من خص عنده الحور بادالنشا المقدس او لما سيأتي من انه توكه ما قيل في تميمي
مريم قوله هجا بالفتح والتحريك اي توقد او حرارة والجونة بالضم سفط مغشى بجلد ظرف لطيب العطار اصله الهمز ويلين وقوله لا يد لفقره احد بد اي في غير تجارته وغيرها يخبار بسببه
لوجه الله قوله وانه وصفا امير المؤمنين يحتمل ابا طالب انه ينبغي ان يحمل الخبر على انه استخف تلك الغراس في جوف الكعبة لما لانسب في الاخبار وان كان بعيدا وانما ذكر طالب لكونه اخا
للرسول فهو غريب ولعل المراد به هنا امير المؤمنين فانه سيأتي في بعض الاخبار انه مات مسلماً فالاخرى تجارته وفي جوامع الاخبار امكان هذه الفقرة وهذا ايضاً جعفر بن ابي طالب
وفيه ايضاً اشكال لانه لم يظهر الكفر بعد اسلامه عم شا علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف سيد الوصيين عليه افضل الصلوات والسلام كنيته ابو الحسن ولد بمكة في
البيت الحرام يوم الجمعة الثالث عشر من شهر رجب سنة ثلثين من عام الفيل ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله سواه اكراماً من الله جل اسمه بذلك واجلالاً لمحله في التعظيم وامه
فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وكان امير المؤمنين واخوته اول من ولده هاشم مرتين وحاز بذلك مع النشو في حجر رسول الله والتادب به الشرفين **اقول** ذكر العلامة
في كشف اليقين نحوه قب شيخ السنة القاضي ابو عمرو عثمان بن احمد في خبر طويل ان فاطمة بنت اسد رأت النبي يأكل تمراً له رائحة تزداد على كل الاطائب من المسك والعنبر من نخلة
لا شماريخ لها فقالت ناولني انل منها قال لا تصلح الا ان تشهدي معي ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله فشهدت الشهادتين فناولها فاكلت فازدادت رغبتها وطلبت اخرى
لابي طالب فعاهدها ان لا تعطيه الا بعد الشهادتين فلما جن عليها الليل اشتم ابو طالب نسيماً ما اشتم مثله قط فاظهرت ما معها فالتمسه منها فابت عليه الا ان يشهد الشهادتين
فلم يملك نفسه ان شهد الشهادتين غير انه سألها ان تكتم عليه لئلا تعيره قريش فعاهدته على ذلك فاعطته ما معها وآوى الى زوجته فعلقت بعلي في تلك الليلة ولما
حملت بعلي ازداد حسنها فكان يتكلم في بطنها فكانت في الكعبة فتكلم علي مع جعفر فغشي عليه فالتفت الاصنام خرت على وجوهها فمسحت على بطنها وقالت يا قرة العين تسجد لك
الاصنام داخلاً فكيف شأنك خارجاً وذكرت لابي طالب ذلك فقال هو الذي قال لي اسد في طريق الطائف وفي رواية شعبة عن قتادة عن انس عن العباس بن عبد المطلب وفي رواية الحسن
بن محبوب عن الصادق عليه السلام والحديث مختصر انه انفتح البيت من ظهره ودخلت فاطمة فيه ثم عادت الفتحة والتصقت وبقيت فيه ثلاثة ايام فاكلت من ثمار الجنة فلما خرجت قال علي عليه السلام السلام عليك
يا ابه ورحمة الله وبركاته ثم تنحنح وقال بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون الآيات فقال رسول الله قد افلحوا بك انت والله اميرهم تميرهم من علومك فيمتارون وانت والله دليلهم
وبك يهتدون ووضع رسول الله لسانه في فيه فانفجرت اثنتا عشرة عيناً قال فسمي ذلك اليوم يوم التروية فلما كان من غد وبصر علي برسول الله سلم عليه وضحك
في وجهه وجعل يشير اليه فاخذه رسول الله فقالت فاطمة عرفه فسمي ذلك اليوم عرفة فلما كان اليوم الثالث وكان يوم العاشر من ذي الحجة اذن ابو طالب في الناس اذاناً جامعاً
وقال هلموا الى وليمة ابني علي ونحر ثلثمائة من الابل والف راس من البقر والغنم واتخذ وليمة وقال هلموا وطوفوا بالبيت سبعاً وادخلوا وسلموا على علي ولدي ففعل الناس ذلك
وجرت به السنة ووضعته بين يدي النبي ففتح فاه بلسانه وحنكه واذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى فعرف الشهادتين وولد على الفطرة ابو علي بن همام رفعه انه لما ولد
علي لحد ابو طالب فاطمة وعلي على صدره وخرج الى الابطح ونادى يا رب يا ذا الغسق الدجي والقمر المبتلج المضي بين لنا من حكمك المقضي ما ذا ترى في اسم ذا الصبي قال
فجاء شيء يدب على الارض كالسحاب حتى حصل في صدر ابي طالب فضمه مع علي الى صدره فلما اصبح اذا هو بلوح اخضر فيه مكتوب خصصتما بالولد الزكي والطاهر
المنتجب الرضي فاسمه من شامخ علي علي اشتق من العلي فعلقوا اللوح في الكعبة فما زال هناك حتى اخذه هشام بن عبد الملك فاجتمع اهل البيت في الزاوية الايمن
لناحية البيت على ان الولد الطاهر من النسل الطاهر ولد في الموضع الطاهر فاين توجد هذه الكرامة لغيره فاشرف البقاع الحرم واشرف الحرم المسجد واشرف بقاع المسجد الكعبة
ولم يولد فيه مولود سواه فالمولود فيه يكون في غاية الشرف فليس المولود في سيد الايام يوم الجمعة في الشهر الحرام في البيت الحرام سوى امير المؤمنين **فض** روى عن
مجاهد عن ابن عمر وابي سعيد الخدري قالا كنا جلوساً عند رسول الله اذ دخل سلمان الفارسي وابو ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان
وابو الهيثم بن التيهان وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وابو الطفيل عامر بن واثلة فجثوا بين يدي رسول الله والحزن ظاهر في وجوههم فقالوا فديناك بالآباء والامهات
يا رسول الله انا نسمع من قوم في اخيك وابن عمك ما يحزننا وانا نستأذنك في الرد عليهم فقال وما عساهم يقولون في اخي وابن عمي علي بن ابي طالب فقالوا يقولون اي فضل
لعلي في سبقه الى الاسلام وانما ادركه الاسلام طفلاً ونحو هذا القول فقال فهذا يحزنكم قالوا اي والله فقال بالله اسألكم هل علمتم من الكتب السالفة ان ابرهيم هرب به ابوه من
الملك الطاغي فوضعت به امه بين اثلال بشاطئ نهر يتدفق يقال له حزران من غروب الشمس الى اقبال الليل فلما وضعته واستقر على وجه الارض قام من تحتها يمسح وجهه وراسه
ويكثر من شهادة ان لا اله الا الله ثم اخذ ثوباً واتشح به وامه تراه فذعرت منه ذعراً شديداً ثم هرول بين يديها ماداً عينيه الى السماء فكان منه ما قال الله عز وجل وكذلك نري

الذي قال لي كذا في خ

باب تاريخ ولادته وحليته وشمائله عليه السلام

ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي الى قوله اني بريء مما تشركون وعلمتم ان موسى بن عمران كان فرعون في
طلبه يبقر بطون النساء الحوامل ويذبح الاطفال ليقتل موسى فلما ولدته امه امرها ان تاخذه من تحتها وتقذفه في التابوت وتلقي التابوت في اليم فقالت وهي ذعرة من كلامه
يا بني اني اخاف عليك الغرق فقال لا تحزني ان الله يردني اليك فبقيت حيرانة حتى كلمها موسى وقال يا ام اقذفيني في التابوت والقي التابوت في اليم فقال ففعلت ما امرت به
فبقي في اليم الى ان قذفه في الساحل ورده الى امه برمته لا يطعم طعاما ولا يشرب شرابا معصوما وروي ان المدة كانت سبعين يوما وروي سبعة اشهر وقال الله عز وجل
في حال طفوليته ولتصنع على عيني اذ تمشي اختك فتقول هل ادلكم على من يكفله فرجعناك الى امك كي تقر عينها ولا تحزن الآية وهذا عيسى بن مريم قال الله عز وجل فيه فناداها
من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا الى قوله انسيا فكلم امه وقت مولده وقال حين اشارت اليه فقالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا اني عبد الله آتاني الكتاب الخ
الآية فتكلم عليه السلام في وقت ولادته واعطي الكتاب والنبوة واوصي بالصلوة والزكوة في ثلثة ايام من مولده وكلمهم في اليوم الثاني من مولده وقد علمتم جميعا ان الله عز وجل خلقني وعليا
من نور واحد انا كنا في صلب آدم نسبح الله عز وجل ثم نقلنا الى اصلاب الرجال وارحام النساء يسمع تسبيحنا في الظهور والبطون في كل عهد وعصر الى عبد المطلب وان نورنا
كان يظهر في وجوه آبائنا وامهاتنا حتى تبين اسماؤنا مخطوطة بالنور على جباههم ثم افترق نورنا فصار نصفه في عبد الله ونصفه في ابي طالب عمي وكان يسمع تسبيحنا من ظهورهما
وكان ابي وعمي اذا جلسا في ملأ من قريش تلألأ نورنا في وجوههما من دونهم حتى ان الهوام والسباع يسلمان عليهما لاجل نورهما الى ان خرجنا من اصلاب ابوينا وبطون امهاتنا ولقد
هبط حبيبي جبرئيل [illegible] ويقول هذا اوان ظهور نبوتك واعلان وحيك وكشف رسالتك اذ ايدتك باخيك ووزيرك وصنوك وخليفتك ومن شددت به ازرك واعليت به ذكرك فقم
اليه واستقبله بيدك اليمنى فانه من اصحاب اليمين وشيعته الغر المحجلون فقمت مبادرا فوجدت فاطمة بنت اسد ام علي وقد جاءها المخاض وهي بين النساء والقوابل حولها فقال حبيبي فاستقبله ن ل
جبرئيل يا محمد نسجف بينها وبينك سجفا فاذا وضعت بعلي تتلقاه ففعلت ما امرت به ثم قال لي امدد يدك يا محمد فمددت يدي اليمنى نحو امه فاذا انا بعلي على يدي واضعا يده اليمنى
في اذنه اليمنى وهو يؤذن ويقيم بالحنيفية ويشهد بوحدانية الله عز وجل وبرسالاتي ثم انثنى الي وقال السلام عليك يا رسول الله ثم قال لي يا رسول الله اقرأ قلت اقرأ فوالذي
نفس محمد بيده لقد ابتدأ بالصحف التي انزلها الله عز وجل على آدم فقام بها ابنه شيث فتلاها من اول حرف فيها الى آخر حرف فيها حتى لو حضر بها شيث لأقر له انه احفظ له منه ثم تلا ادم ن ل
صحف نوح ثم صحف ابراهيم ثم قرأ توراة موسى حتى لو حضر موسى لأقر له بانه احفظ لها منه ثم قرأ زبور داود حتى لو حضر داود لأقر بانه احفظ لها منه ثم قرأ انجيل عيسى حتى لو حضر
عيسى لأقر بانه احفظ لها منه ثم قرأ القرآن الذي انزل الله علي من اوله الى آخره فوجدته يحفظ كحفظي له الساعة من غير ان اسمع منه آية ثم خاطبني وخاطبته بما يخاطب الانبياء الاوصياء
ثم عاد الى حال طفوليته وهكذا احد عشر اماما من نسله فلم تحزنون وماذا عليكم من قول اهل الشك والشرك بالله هل تعلمون اني افضل النبيين وان وصيي افضل الوصيين
وان ابي آدم لما رأى اسمي واسم علي وابنتي فاطمة والحسن والحسين واسماء اولادهم مكتوبة على ساق العرش بالنور قال الهي وسيدي هل خلقت خلقا هو اكرم عليك مني فقال يا آدم
لولا هذه الاسماء لما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا خلقتك يا آدم فلما عصى آدم ربه سأله بحقنا ان يتقبل توبته ويغفر خطيئته فاجابه
وكنا الكلمات تلقاها آدم من ربه عز وجل فتاب عليه وغفر له فقال له يا آدم ابشر فان هذه الاسماء من ذريتك وولدك فحمد آدم ربه عز وجل وافتخر على الملائكة بنا وان هذا من فضلنا
وفضل الله علينا فقام سلمان ومن معه وهم يقولون نحن الفائزون فقال رسول الله ص انتم الفائزون ولكم خلقت الجنة ولاعدائنا واعدائكم خلقت النار **بيان** السجف بالفتح و
الكسر الستر واسجف الستر ارسله **قب** ولد في البيت الحرام يوم الجمعة الثالث عشر من رجب بعد عام الفيل بثلثين سنة وروي بعد تسعة وعشرين سنة **ضه** روى محمد
بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت علي بن الحسين يقول ان فاطمة بنت اسد ضربها الطلق وهي في الطواف فدخلت الكعبة فولدت امير المؤمنين ع فيها قال عمرو بن عثمان فذكرت هذا الحديث
لسلمة بن الفضيل فقال حدثني محمد بن اسحق عن عمه موسى بن يسار ان علي بن ابي طالب ولد في الكعبة **اقول** سيأتي بعض اخبار ولادته في الباب الآتي **يف** روى احمد بن حنبل في مسنده
عن زاذان عن سلمان قال سمعت حبيبي رسول الله ص يقول كنت انا وعلي نورا بين يدي الله قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله تعالى آدم قسم ذلك النور جزءين فجزء انا
وجزء علي وروى هذا الحديث ابن شيرويه في الفردوس وابن المغازلي في المناقب وفي الجمع فلما خلق الله تعالى آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقا في صلب عبد
المطلب ففي النبوة وفي علي الخلافة ورواه ابن المغازلي ايضا في طريق آخر عن جابر بن عبد الله عن النبي ص وقال في آخره حتى قسمه جزءين فجعل جزءا في صلب عبد الله وجزءا في صلب ابي طالب
فاخرجني نبيا واخرج عليا وصيا **فض** عن ابن عباس عن سلمان مثل رواية الفردوس **اقول** اورد العلامة رحمه الله تلك الروايات بتلك الاسانيد في كتاب كشف الحق **يف** روى الثعلبي
في تفسير قوله تعالى والسابقون الاولون عن مجاهد قال كان من نعم الله على علي بن ابي طالب وما صنع الله له واراده به من الخير ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وان ابا طالب كان ذا عيال
كثير فقال رسول الله ص للعباس عمه وكان من ايسر بني هاشم يا عباس ان اخاك ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة فانطلق بنا فلنخفف عنه عياله آخذ انا من بنيه
رجلا وتأخذ انت من بنيه رجلا فنكفيهما عنه من عياله قال العباس نعم فانطلقا حتى اتيا ابا طالب فقالا انا نريد ان نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه فقال ابو طالب
ان تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما فاخذ النبي ص عليا فضمه اليه واخذ العباس جعفرا فضمه اليه فلم يزل علي مع رسول الله ص حتى بعثه الله نبيا واتبعه علي فآمن به وصدقه ولم
يزل جعفر عند العباس حتى اسلم واستغنى عنه **ن** بالاسناد الى دارم عن الرضا عن آبائه عن علي ع قال قال رسول الله ص يا علي خلق الناس من شجر شتى وخلقت انا وانت
من شجرة واحدة انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها وشيعتنا ورقها فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله الله الجنة **ما** المفيد عن الجعابي عن جعفر بن محمد
بن الحسين عن احمد بن عبد المنعم عن عبد الله بن محمد الفزاري عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام عن جابر قال جعفر بن محمد بن الحسين حدثنا احمد بن عبد المنعم عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي جعفر محمد بن علي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب ع الا ابشرك الا امنحك قال بلى يا رسول الله ص قال فاني خلقت انا وانت من طينة واحدة ففضلت

باب بدو خلقه وحليته وشمائله عليه السلم

منها فضله خلق منها شيعتنا فاذا كان يوم القيمة دعي الناس باسماء امهاتهم الا شيعتنا فانهم يدعون باسماء ابائهم لطيب مولدهم شف محمد بن جرير الطبري عن محمد بن عبد الله
عن عمران بن محسن عن يونس بن زياد عن الربيع بن كامل ابن عم الفضل بن الربيع ان المنصور كان قبل الدولة كالمنقطع الى جعفر بن محمد ع قال سالت جعفر بن محمد ع على عهد مروان عن الفضل بن
الحمار عن سجدة الشكر التي سجدها امير المؤمنين ع ما كان سببها فحدثني عن ابيه محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب ع ان رسول الله ص وجهه في امر الربيع مر
من اموره فحسن فيه بلاؤه وعظم عناؤه فلما قدم من وجهه ذلك اقبل الى المسجد ورسول الله ص قد خرج يصلي الصلوة فصلى معه فلما انصرف من الصلوة اقبل على رسول الله ص فاعتنقه
رسول الله ص ثم سأله عن مسيره ذلك وما صنع فيه فجعل علي ع يحدثه واسارير رسول الله تلمع سرورا بما حدثه فلما اتى ع على حديثه قال له رسول الله ص الا ابشرك يا ابا الحسن
فقال فداك ابي وامي فكم من خير بشرت به قال ان جبرئيل هبط علي في وقت الزوال فقال لي يا محمد هذا ابن عمك علي وارد عليك وان الله عز وجل ابلى المسلمين به بلاء حسنا وانه كان
من صنعه كذا وكذا فحدثني بما انبأتني به فقال لي يا محمد انه نجا من ذرية ادم من تولى شيث وصي ادم وصي ابيه ادم بشيث ونجا شيث بابيه ادم ونجا ادم بالله يا محمد ونجا من تولى سام بن نوح وصي ابيه
نوح بنوح ونجا نوح بالله يا محمد ونجا من تولى اسمعيل بن ابرهيم خليل الرحمن وصي ابيه ابرهيم باسمعيل ونجا اسمعيل بابرهيم ونجا ابرهيم بالله يا محمد ونجا من تولى يوشع بن بسام ونجا سام مر
نون وصي موسى بيوشع ونجا يوشع بموسى ونجا موسى بالله يا محمد ونجا من تولى شمعون الصفا وصي عيسى بشمعون ونجا شمعون بعيسى ونجا عيسى بالله يا محمد ونجا من تولى
عليا وزيرك في حيوتك ووصيك عند وفاتك بعلي ونجا علي بك ونجوت انت بالله عز وجل يا محمد ان الله جعلك سيد الانبياء وجعل عليا سيد الاوصياء وخيرهم وجعل
الائمة من ذريتكما الى ان يرث الارض ومن عليها فسجد علي ع وجعل يقبل الارض شكرا لله تعالى وان الله جل اسمه خلق محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين من اشباح انوار يسبحونه ويمجدونه
ويهللونه بين يدي عرشه قبل ان يخلق ادم باربعة عشر الف عام فجعلهم نورا ينقلهم في ظهور الاخيار من الرجال وارحام الخيرات المطهرات والمهذبات من النساء عصرا بعد عصر
فلما اراد الله عز وجل ان يبين لنا فضلهم ويعرفنا منزلتهم ويوجب علينا حقهم اخذ ذلك النور فقسمه قسمين جعل قسما في عبد الله بن عبد المطلب فكان منه محمد سيد النبيين
وخاتم المرسلين وجعل فيه النبوة وجعل القسم الثاني في عبد مناف وهو ابو طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فكان منه علي امير المؤمنين وسيد الوصيين وجعله رسول الله
وليه ووصيه وخليفته وزوج ابنته وقاضي دينه وكاشف كربته ومنجز وعده وناصر دينه توضيح قال الجوهري الاسرار جمع سرر وهي خطوط الكف والجبهة وهي خطوطها وجمع الجمع اسارير
وفي الحديث تبرق اسارير وجهه يج محمد بن اسمعيل البرمكي عن عبد الله بن داهر عن الحماني عن محمد بن الفضل عن ثور بن يزيد عن خالد بن سعد عن سعدان قال قال النبي ص كنت انا
وعلي نورا بين يدي الله قبل ان يخلق ادم باربعة عشر الف سنة فلما خلق ادم قسم ذلك النور جزئين وركبه في صلب ادم واهبطه الى الارض ثم حمله في السفينة في صلب
نوح ثم قذفه في النار في صلب ابرهيم فجزء انا وجزء علي والنور الحق يزول معنا حيث زلنا كنز من مناقب الخوارزمي عن سلمان مثله الى قوله وجزء علي كنز روى الشيخ ابو جعفر كشف
الطوسي باسناده عن الفضل بن شاذان عن رجاله عن موسى بن جعفر ع قال ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد ص من اختراعه من نور عظمته وجلاله وهو نور لاهوتيته الذي تبدى
وتجلى لموسى ع في طور سيناء فما استقر له ولا اطاق موسى لرؤيته ولا ثبت له حتى خر صاعقا مغشيا عليه وكان ذلك النور نور محمد ص فلما اراد ان يخلق محمدا منه قسم ذلك
النور شطرين فخلق من الشطر الاول محمدا ومن الشطر الاخر علي بن ابي طالب ع ولم يخلق من ذلك النور غيرهما خلقهما بيده ونفخ فيهما بنفسه لنفسه وصورهما على صورهما
وجعلهما امناء له وشهداء على خلقه وخلفاء على خليقته وعينا له عليهم ولسانا له اليهم قد استودع فيهما علمه وعلمهما البيان واستطلعهما على غيبه وهما فتح بدء الخلائق
وهما ختم الملك والمقادير ثم اقتبس من نور محمد فاطمة ابنته كما اقتبس نوره من المصابيح هم خلقوا من الانوار وانتقلوا من ظهر الى ظهر وصلب الى صلب ومن رحم الى رحم
في الطبقة العليا من غير نجاسة بل نقل بعد نقل لا من ماء مهين ولا نطفة خشرة كساير خلقه بل انوار انتقلوا من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات لانهم صفوة الصفوة
اصطفاهم لنفسه لانه لا يرى ولا يدرك ولا تعرف كيفيته ولا انيته فهؤلاء الناطقون المبلغون عنه المتصرفون في امره ونهيه فبهم تظهر قدرته ومنهم ترى اياته
ومعجزاته وبهم ومنهم عباده نفسه وبهم يطاع امره ولولاهم ما عرف الله ولا يدرى كيف يعبد الرحمن فالله يجري امره كيف يشاء فيما يشاء لا يسئل عما يفعل وهم يسألون
بيان الخشارة الردي من كل شيء كنز محمد بن العباس مرفوعا الى محمد بن زياد قال سأل ابن مهران عبد الله بن العباس عن تفسير قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فقال
ابن عباس انا كنا عند رسول الله ص فاقبل علي بن ابي طالب ع فلما راه النبي ص تبسم في وجهه وقال مرحبا بمن خلقه الله قبل ادم باربعين الف عام فقلت يا رسول الله اكان
الابن قبل الاب قال نعم ان الله تعالى خلقني وخلق عليا قبل ان يخلق ادم بهذه المدة وخلق نورا فقسمه نصفين فخلقني من نصفه وخلق عليا من النصف الاخر قبل الاشياء كلها ثم خلق الاشيا
فنورها من نوري ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا فسبحت الملائكة وهللنا فهللت الملائكة وكبرنا فكبرت الملائكة فكان ذلك من تعليمي وتعليم علي مكانت مظلمة
وكان ذلك في علم الله السابق ان لا يدخل النار محب لي ولعلي ولا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي الا وان الله عز وجل خلق الملائكة بايديهم اباريق اللجين مملوة من ماء الحيوة من الفردوس
فما احد من شيعة علي الا وهو طاهر الوالدين تقي نقي مؤمن بالله فاذا اراد ابو احدهم ان يواقع اهله جاء ملك من الملائكة الذين بايديهم اباريق الجنة فطرح من ذلك
الماء في انيته التي يشرب منها فيشرب من ذلك الماء وينبت الايمان في قلبه كما ينبت الزرع فهم على بينة من ربهم ومن نبيهم ومن وصيهم علي ومن ابنتي
الزهراء ثم الحسن ثم الحسين ثم الائمة من ولد الحسين فقلت يا رسول الله ومن الائمة قال احد عشر مني وابوهم علي بن ابي طالب ثم قال النبي ص الحمد لله الذي جعل محبة علي
والايمان سببين يل من مناقب ابن المغازلي عن محمد بن علي عن محمد بن البيع عن احمد بن محمد بن سلام عن محمد بن احمد بن روح الساجي عن يحيى بن الحسن العلوي عن محمد بن سعيد
المكي الدارمي عن موسى بن جعفر عن ابيه عن محمد عن ابيه علي بن الحسين ع قال كنت جالسا مع ابي ونحن زوار قبر جدنا ع وهناك نسوان كثيرة اذ اقبلت امرأة منهن فقلت لها من
انت يرحمك الله قالت انا زيدة بنت العجلان من بني ساعدة فقلت لها فهل عندك شيء تحدثينا به قالت اي والله حدثتني ام عمارة بنت عبادة بن فضلة بن مالك بن العجلان

باب تاريخ ولادته وحليته وشمائله صلوات الله عليه

٨ الساعة التي أهلّها كانت ذات يوم في نشأ الأمر فأقبل أبو طالب كئيبا حزينا فقلت ما شأنك يا عم فقال إن فاطمة بنت أسد تشتكي المخاض فأخذه بيده وجاء وهو معه فجاء بها
إلى الكعبة فأجلسها في الكعبة ثم قال اجلسي على اسم الله قال فطلقت طلقة فولدت غلاما مسرورا نظيفا منظفا لم أر كحسن وجهه فسماه أبو طالب عليا وحمله النبي حتى أداه إلى
منزلها قال علي بن الحسين فوالله ما سمعت بشيء قط إلا وهذا أحسن منه يف من مناقب ابن المغازلي مرسلا مثله أقول روى في الفصول المهمة مثله وزاد بعد قوله فسماه
أبو طالب عليا وقال سميته بعلي كي يدوم له عز العلو وفخر العز أدومه ما المفيد عن علي بن الحسن البصري عن أحمد بن إبراهيم عن محمد بن علي الأحمر عن نصر بن علي عن عبد الوهاب بن
عبد المجيد عن حميد عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ص يقول كنت أنا وعلي على يمين العرش نسبح الله قبل أن يخلق آدم بألفي عام فلما خلق آدم جعلنا في صلبه ثم نقلنا
من صلب إلى صلب في أصلاب الطاهرين وأرحام المطهرات حتى انتهينا إلى صلب عبد المطلب فقسمنا قسمين فجعل في عبد الله نصفا وفي أبي طالب نصفا وجعل النبوة
والرسالة في وجعل الوصية والقضية في علي ثم اختار لنا اسمين اشتقهما من أسمائه فالله محمود وأنا محمد والله العلي وهذا علي فأنا للنبوة والرسالة وعلي للوصية
والقضية ما ابن حشيش عن علي بن القسم بن يعقوب عن محمد بن الحسين بن مطاع عن أحمد بن حسن المؤدب عن محمد بن سلمة الواسطي عن يزيد بن هرون عن حماد بن سلمة عن ثابت
عن أنس بن مالك قال ركب رسول الله ص ذات يوم بغلته فانطلق إلى جبل آل فلان وقال يا أنس خذ البغلة وانطلق إلى موضع كذا وكذا تجد عليا جالسا يسبح بالحصا
فاقرأه مني السلام واحمله على البغلة وائت به إلي قال أنس فذهبت فوجدت عليا كما قال رسول الله ص فحملته على البغلة فأتيت به إليه فلما أن بصر برسول الله ص قال السلام
عليك يا رسول الله قال وعليك السلام يا أبا الحسن اجلس فإن هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبيا مرسلا ما جلس فيه من الأنبياء أحد إلا وأنا خير منه وقد جلس في
موضع كل نبي أخ له ما جلس من الإخوة أحد إلا وأنت خير منه قال أنس فنظرت إلى سحابة قد أظلتهما ودنت من رءوسهما فمد النبي ص يده إلى السحاب فتناول عنقود عنب
فجعله بينه وبين علي وقال كل يا أخي فهذه هدية من الله تعالى إلي ثم إليك قال أنس فقلت يا رسول الله ص علي أخوك قال نعم علي أخي قلت يا رسول الله صف لي كيف علي
أخوك قال إن الله عز وجل خلق ماء تحت العرش قبل أن يخلق آدم بثلاثة آلاف عام وأسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه إلى أن خلق آدم فلما أن خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة
فأجراه في صلب آدم إلى أن قبضه الله ثم نقله إلى صلب شيث فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظهر إلى ظهر حتى صار في عبد المطلب ثم شقه الله عز وجل نصفين فصار نصفه في أبي عبد الله
بن عبد المطلب ونصف في أبي طالب فأنا من نصف الماء وعلي من النصف الآخر فعلي أخي في الدنيا والآخرة ثم قرأ رسول الله ص وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا
وكان ربك قديرا ل ابن الوليد عن محمد بن خالد الهاشمي عن الحسن بن حماد الصيرفي عن أبيه عن آبائه قال قال رسول الله ص كنت أنا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل من قبل
أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام فلما خلق الله آدم سلك ذلك النور في صلبه فلم يزل الله عز وجل ينقله من صلب إلى صلب حتى أقره في صلب عبد المطلب ثم أخرجه من صلب
عبد المطلب فقسمه قسمين قسما في صلب عبد الله وقسما في صلب أبي طالب فعلي مني وأنا من علي لحمه من لحمي ودمه من دمي فمن أحبني فبحبي أحبه ومن أبغضه فببغضي
أبغضه كشف من مناقب الخوارزمي بالإسناد عن الحسين بن علي عن أبيه عليهما السلام مثله ع أحمد بن الحسين النيسابوري عن القاضي أبي نصر عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم
عن الحسن بن عرفة عن وكيع عن محمد بن إسرائيل عن أبي صالح عن أبي ذر قال سمعت رسول الله ص وهو يقول خلقت أنا وعلي بن أبي طالب من نور واحد نسبح الله يمنة
العرش قبل أن يخلق آدم بألفي عام فلما أن خلق الله آدم جعل ذلك النور في صلبه ولقد سكن الجنة ونحن في صلبه ولقد هم بالخطيئة ونحن في صلبه ولقد ركب نوح
في السفينة ونحن في صلبه ولقد قذف إبراهيم في النار ونحن في صلبه فلم يزل ينقلنا الله عز وجل من أصلاب طاهرة إلى أرحام طاهرة حتى انتهى بنا إلى عبد المطلب فقسمنا بنصفين
فجعلني في صلب عبد الله وجعل عليا في صلب أبي طالب وجعل في النبوة والبركة وجعل في علي الفصاحة والفروسية وشق لنا اسمين من أسمائه فذو العرش محمود وأنا محمد و
الله الأعلى وهذا علي ع إبراهيم بن هارون الهيتي عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن عيسى بن مهران عن منذر الشراك عن إسماعيل بن علية عن أسلم بن ميسرة العجلي عن أنس بن مالك عن
معاذ بن جبل أن رسول الله ص قال إن الله عز وجل خلقني وعليا وفاطمة والحسن والحسين قبل أن يخلق الدنيا بسبعة آلاف عام قلت فأين كنتم يا رسول الله قال قدام العرش نسبح الله عز وجل
ونحمده ونقدسه ونمجده قلت على أي مثال قال أشباح نور حتى إذا أراد الله عز وجل أن يخلق صورنا صيرنا عمود نور ثم قذفنا في صلب آدم ثم أخرجنا إلى أصلاب الآباء وأرحام
الأمهات ولا يصيبنا نجس الشرك ولا سفاح الكفر يسعد بنا قوم ويشقى بنا آخرون فلما صيرنا إلى صلب عبد المطلب أخرج ذلك النور فشقه نصفين فجعل نصفه في عبد الله و
نصفه في أبي طالب ثم أخرج النصف الذي لي إلى آمنة والنصف إلى فاطمة بنت أسد فأخرجتني آمنة وأخرجت فاطمة عليا ثم أعاد عز وجل العمود إلي فخرجت مني فاطمة ثم أعاد عز وجل العمود
إلى علي فخرج منه الحسن والحسين يعني من النصفين جميعا فما كان من نور علي فصار في ولد الحسن وما كان من نوري صار في ولد الحسين
فهو ينتقل في الأئمة من ولده إلى يوم القيامة ل لي محمد بن عمر الحافظ عن الحسن بن عبد الله بن محمد التميمي عن أبيه عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص خلقت أنا وعلي من نور
واحد ن بهذا الإسناد قال النبي ص لعلي الناس من أشجار شتى وأنا وأنت من شجرة واحدة ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن المنذر عن أحمد بن يحيى عن موسى بن القسم عن
علي بن جعفر عن أخيه موسى عن آبائه ع قال قال رسول الله ص إن الله خلقني وعليا معي من ظهر من صلب آدم حتى خرجنا من صلب أبينا فسبقناه بفضل منه على هذه في نبي
الشباب الوسطى وهي النبوة فقيل له من هو يا رسول الله ص قال علي بن أبي طالب ما الفحام عن المنصوري عن عم أبيه عن أبي الحسن الثالث عن آبائه عن علي ع قال قال لي النبي ص
يا علي خلقني الله ص وأنت من نوره حين خلق آدم فأفرغ ذلك النور في صلبه فأفضى به إلى عبد المطلب ثم افترق منه عبد المطلب فأنا في عبد الله وأنت في أبي طالب لا يصلح النبوة إلا لي ولا يصلح الوصية
إلا لك فمن جحد وصيتك جحد نبوتي ومن جحد نبوتي كبه الله على منخريه في النار أقول أوردت بعض أخبار النور في باب بدو خلقهم وباب فضائل أصحاب الكساء وباب فضائل النبي وفيها

باب أن دعاء الأنبياء استجيب بالتوسل بهم صلوات الله عليهم

ما محمد بن أحمد بن الحسين بن شاذان عن أحمد بن محمد بن أيوب عن عمر بن الحسن القاضي عن

جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن سعيد بن عبد الله بن سليمان واللفظ له عن الحسن بن علي البزاز عن عبد الرزاق بن همام عن ... عن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت رسول الله يقول أنا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها وشيعتنا ورقها والشجرة أصلها في جنة عدن والفرع والورق والثمر في الجنة

بأربعة عشر ألف

يخلق الله آدم

إلى ظهرهم

ثم افترق منه عبد المطلب ومن جحد نبوتي

١

عبد الله

باب تاريخ ولادته وحليته وشمائله عليه السلام

9 عبد الله بن محمد عن ابي حبيبة عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن عائشة قال ابن شاذان وحدثني سهيل بن احمد عن احمد بن عمر الربيعي عن زكريا بن يحيى عن ابي داود عن شعبة
عن قتادة عن انس عن العباس بن عبد المطلب قال ابن شاذان وحدثني ابرهيم بن علي باسناده عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابائه قال كان العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب
جالسين ما بين فريق بني هاشم الى فريق عبد العزى بازاء بيت الله الحرام اذ اتت فاطمة بنت اسد بن هاشم ام امير المؤمنين وكانت حاملة بامير المؤمنين لتسعة اشهر وكان يوم التمام
قال فوقفت بازاء البيت الحرام وقد اخذها الطلق فرمت بطرفها نحو السماء وقالت اي رب اني مؤمنة بك وبما جاء به من عندك الرسول وبكل نبي من انبيائك وبكل كتاب انزلته
واني مصدقة بكلام جدي ابرهيم الخليل وانه بنى بيتك العتيق فسألك بحق هذا البيت ومن بناه وبهذا المولود الذي في احشائي الذي يكلمني ويؤنسني بحديثه وانا موقنة
انه احدى اياتك ودلائلك لما يسرت علي ولادتي قال العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب فلما تكلمت فاطمة بنت اسد ودعت بهذا الدعاء راينا البيت قد انفتح من ظهره ودخلت
فاطمة فيه وغابت عن ابصارنا ثم عادت الفتحة والتزقت باذن الله فرمنا ان نفتح الباب ليصل اليها بعض نسائنا فلم ينفتح الباب فعلمنا ان ذلك امر من امر الله تعالى وبقيت فاطمة في
البيت ثلثة ايام قال واهل مكة يتحدثون بذلك في افواه السكك وتتحدث المخدرات في خدورهن قال فلما كان بعد ثلثة ايام انفتح البيت من الموضع الذي كانت دخلت
فيه فخرجت فاطمة وعلي على يديها ثم قالت معاشر الناس ان الله عز وجل اختارني من خلقه وفضلني على المختارات ممن كن قبلي وقد اختار الله اسية بنت مزاحم وانها
عبدت الله سرا في موضع لا يحب ان يعبد الله فيه الا اضطرارا وان مريم بنت عمران اختارها الله حيث يسر عليها ولادة عيسى فهزت الجذع اليابس من النخلة في فلاة
من الارض حتى تساقط عليها رطبا جنيا وان الله تعالى اختارني وفضلني عليهما وعلى كل من مضى قبلي من نساء العالمين لاني ولدت في بيته العتيق وبقيت فيه ثلثة ايام اكل من
ثمار الجنة واوراقها فلما اردت ان اخرج وولدي على يدي هتف بي هاتف وقال يا فاطمة سميه عليا فانا العلي الاعلى واني خلقته من قدرتي وعز جلالي وقسط عدلي
واشققت اسمه من اسمي وادبته بادبي وفوضت اليه امري ووقفته على غامض علمي وولد في بيتي وهو اول من يؤذن فوق بيتي ويكسر الاصنام ويرميها على وجهها ويعظمني
ويمجدني ويهللني وهو الامام بعد حبيبي ونبيي وخيرتي من خلقي محمد رسولي ووصيه فطوبى لمن احبه ونصره والويل لمن عصاه وخذله وجحد حقه قال فلما راه
ابو طالب سر وقال علي السلام عليك يا ابت ورحمة الله وبركاته ثم قال ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله فلما دخل اهتز له امير المؤمنين وضحك في وجهه وقال السلام عليك يا رسول الله
ورحمة الله وبركاته قال ثم تنحنح باذن الله تعالى وقال بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الى اخر الايات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد افلحوا بك
وقرا تمام الايات الى قوله اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انت والله اميرهم تميرهم من علومك فيمتارون وانت
والله دليلهم وبك يهتدون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة اذهبي الى عمه حمزة فبشريه به فقالت فاذا خرجت انا فمن يرويه قال انا ارويه فقالت فاطمة انت ترويه قال
نعم فوضع رسول الله لسانه في فيه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قال فسمي ذلك اليوم يوم التروية فلما ان رجعت فاطمة بنت اسد رات نورا قد ارتفع من علي الى عنان
السماء قال ثم شدته وقمطته بقماط فبتر القماط قال فاخذت فاطمة قماطا جيدا فشدته به فبتر القماط ثم جعلته في قماطين فبترهما فجعلته ثلثة فبترها فجعلته اربعة قمط
من رق مصر لصلابته فبترها فجعلته خمسة قمط ديباج لصلابته فبترها كلها فجعلته ستة من ديباج وواحدا من الادم فتمطى فيها فقطعها كلها باذن الله ثم قال
بعد ذلك يا امه لا تشدي يدي فاني احتاج ان ابصبص لربي باصبعي قال فقال ابو طالب عند ذلك انه سيكون له شان ونبأ قال فلما كان من غد دخل رسول الله
على فاطمة فلما بصر علي برسول الله سلم فقالت فاطمة عرفه ورب الكعبة قال فلكلام فاطمة سمي ذلك اليوم يوم عرفة يعني ان امير المؤمنين عرف رسول الله صلى الله عليه وآله فلما كان اليوم الثالث
وكان العاشر من ذي الحجة اذن ابو طالب في الناس اذانا جامعا وقال هلموا الى وليمة ابني علي قال ونحر ثلثمائة من الابل والف راس من البقر والغنم واتخذ وليمة عظيمة وقال
معاشر الناس الا من اراد من طعام علي ولدي فهلموا وطوفوا بالبيت سبعا وادخلوا وسلموا على ولدي علي فان الله شرفه ولفعل ابي طالب شرف يوم النحر
لا يخفى ما في هذا الخبر لما مر من التواريخ ويمكن حمله على النسيء الذي كانت قريش تبتدعه في الجاهلية بان يكون ولادته في رجب شعبانهم وهم اوقعوا الحج فيه لله

كنز الكراجكي

النسيئة لعدها او بعثنا اذن والله يعلم روى المحدثون وسطر المصنفون ان ابا طالب وامراته فاطمة بنت اسد رضوان الله عليهما لما كفلا رسول الله صلى الله عليه وآله استبشرا
بغرته واستسعدا بطلعته واتخذاه ولدا لانهما لم يكونا رزقا من الولد احدا ثم انه تشاء اثر فيه شيئا واحسن افضاله بيمنه فرات فاطمة ورغبتها في الولد فقال لها يا
امه قربي قربانا لوجه الله تعالى خالصا ولا تشركي معه احدا فانه يرضاه منك ويتقبله ويعطيك طلبتك ويعجله لك فامتثلت فاطمة امره وقربت قربانا لله تعالى خالصا وسالته
ان يرزقها ولدا ذكرا فاجاب الله تعالى دعاها وبلغها مناها ورزقها من الاولاد خمسة عقيلا ثم طالبا ثم جعفرا ثم عليا اخرهم فاخذته المعرفة بانه ثم اخماجا من
قبل ان ترزق ولادتها انها جلست يوما تتحدث مع عجائز العرب الفواطم من قريش منهم فاطمة ابنة عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم جدة رسول الله صلى الله عليه وآله لابيه وفاطمة
ابنة زائدة بن الاصم ام خديجة وفاطمة ابنة عبد الله بن رزام وفاطمة ابنة الحرث وتمام الفواطم التي انتمى اليهن رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة ام قصي وهي ابنة نصر فهن جلوس اذا
اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله بنوره الباهر وسعده الظاهر وقد تبعه بعض الكهان ينظر اليه ويطيل فراسته فيه الى ان لحق اليهن فسالهن عنه فقلن هذا محمد ذو الشرف
الباذخ والفضل الشامخ فاخبرهن الكاهن بما يعلمه من رفيع قدره وبشرهن بما سيكون من مستقبل امره وانه سيبعث نبيا وينال منا الا عليا وقال ان التي تكفله
منكن في صغره سيكفل لها ولد يكون عنصره من عنصره ويختصه بسره ويصحبه في حياته ويكون مضاهيه واخوه فقالت له فاطمة بنت اسد رضوان الله عليها انا التي
كفلته وانا زوجة عمه الذي يحبوه ويؤمله فقال ان كنت صادقة فستلدين غلاما علاما مطواعا لربه هماما اسمه على ثلثة احرف يلي هذا النبي في جميع اموره وينصره
في قليله وكثيره حتى يكون سيفه على اعدائه وبابه لاوليائه يفرج عن وجهه الكربات ويجلو عنه حنادس الظلمات تهاب سطوته الابطال البهائم ويرعد من خشيته القرا

باب تاريخ ولادته وحليته وشمائله عليه السلام

عن الجلاء الذي فضائل شريفة ومناقب معروفة وصلة منيعة ومنزلة رفيعة يهاجر الى النبي في طاعته ويجاهد بنفسه في نصرته وهو وصيه الذي في حجرته قالت ام علي ع
فجعلت افكر في قول الكاهن فلما كان الليل رايت في منامي كان جبال الشام قد اقبلت تدب وعليها جلابيب الحديد وهي تصيح من صدورها بصوت مهول فاسرعت
نحوها جبال مكة واجابتها بمثل صياحها واهول وهي تتهيج كالشرر المحمر وابو قبيس ينتفض كالفرس وفصاله تسقط عن يمينه وشماله والناس يلتقطون ذلك فلقطت معهم اربعة اسياف
وبيضة حديد مذهبة فاول ما دخلت مكة سقط منها سيف في ماء فغبر وطار الثاني في الجو فاستمر وسقط الثالث الى الارض فانكسر وبقي الرابع في يدي مسلولا فبينا انا
به اصول اذ صار السيف شبلا فتبينته فصار ليثا مهولا فخرج عن يدي ومر نحو الجبال يجوب بلاطحها ويخرق صلادمها والناس منه مشفقون ومن خوفه حذرون اذ اتى
محمد فقبض على رقبته فانقاد له كالظبية الالوف فانتبهت وقد راعني الروع والفزع فالتمست المفسرين وطالبت القائفين والمخبرين فوجدت كاهنا زجر لي بحالي واخبرني بمنامي
قال لي انت تلدين اربعة اولاد ذكورا وبنتا بعدهم وان احد البنين يغرق والاخر يقتل في الحرب والاخر يموت ويبقى له عقب والرابع يكون اماما للخلق صاحب سيف وحق ذا
فضل وبراعة يطيع النبي المبعوث احسن طاعة فقالت فاطمة فلم ازل مفكرة في ذلك ورزقني الله الثلثة عقيلا وطالبا وجعفرا ثم حملت بعلي في عشر ذي الحجة فلما كان الشهر
الذي ولدته فيه كان شهر رمضان رايت في منامي كان عمودا حديدا قد انتزع من ام راسي ثم سطع في الهواء حتى بلغ السماء ثم رد الي فقلت ما هذا فقيل لي هذا قاتل اهل الكفر و
صاحب ميثاق النصر باسه شديد يفزع من خيفته وهو معونة الله لنبيه وتاييده على عدوه فولدت امير المومنين ص داخلها وكان ذلك في النصف من شهر رمضان ولرسول الله
ثلثون سنة على الكمال فضاعفت بها حبه وتمام مسرته وامرها ان تجعل مهده بجانب فراشه وكان يلي اكثر تربيته ويطهره في وقت غسله ويوجره اللبن عند شربه ويحرك مهده عند نومه ويناغيه في يقظته ويحمله على صدره وكتفه ويحبو بالطاف
وتحفه ويقول هذا اخي وصفيي وناصري ووصيي فلما تزوج النبي خديجة اخبرها بوجدها بعلي ومحبته فكانت تستزيده بغرائب تحفه وتحليته وتلبسه وترسل مع ولائدها ويحمله
خدمها فيقول الناس هذا اخو محمد واحب الخلق اليه وقرة عين خديجة ومن اشتملت السعادة عليه وكانت الطاف خديجة تطرق منزل ابي طالب ليلا ونهارا وصباحا ومساء
ان قريشا اصابتها ازمة مهلكة وسنة مجدبة منهكة وكان ابو طالب ذا مال يسير وعيال كثير فاصابه ما اصاب قريشا من العدم والاضاقة والجهد والفاقة فعند ذلك دعا رسول
الله عمه العباس فقال له يا ابا الفضل ان اخاك ابا طالب كثير العيال مختل الحال ضعيف النهضة والعزمة وقد نزل به ما نزل بالناس من هذه الازمة وذووا الارحام احق بالرفد
واولى من حمل الكل في ساعة الجهد فانطلق بنا اليه لنعينه على ما هو عليه فلنحمل عنه بعض اثقاله ونخفف عنه من عياله ياخذ كل واحد منا واحدا من بنيه ليسهل عليه
ما هو فيه فقال له العباس نعم ما رايت والصواب فيما اتيت هذا والله الفضل الكريم والوصل الرحيم فلقيا ابا طالب فصبراه ولفضل ابائه ذكراه وقالا له انا نريد ان
نحمل عنك بعض الحال فادفع الينا من اولادك من يخف عنك به الاثقال فقال ابو طالب اذا تركتما لي عقيلا وطالبا فافعلا ما شئتما فاخذ العباس جعفرا واخذ رسول الله
عليا فانتجبه لنفسه واصطفاه لمهم امره وعول عليه في سره وجهره وهو مسارع لمرضاته موفق للسداد في جميع حالاته وكان رسول الله في ابتداء طروق الوحي اليه
كلما هتف به هاتف او سمع من حوله رجفة او راى رؤيا او سمع كلاما يخبر بذلك خديجة وعليا ويستسرهما هذه الحال فكانت خديجة تثبته وتصبره وكان علي
يهنيه ويبشره ويقول له والله يا ابن عم ما كذب عبد المطلب فيك لقد صدقت الكهان فيما نسبته اليك ولم يزل كذلك الى ان امر بالتبليغ فكان اول من امن به من النساء خديجة
ومن الذكور امير المومنين علي بن ابي طالب ع وعمره يومئذ عشر سنين **بيان** الشرر جمع شارد وهو البعير النافر والحمر النافرة يلتوي في بطنها ولدها وجاب يجوب جوبا
خرق وقطع والبطاح المكان الواسع وكذا الصلطح وصلاطح بلاطح اتباع والروع محركة شبه الرعدة تاخذ الانسان من الدهش والخوف والزجر العيافة والتكهن اسماء علما
مع الطالقاني عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي ع قال خطب امير المومنين علي بن ابي طالب بالكوفة بعد منصرفه
من النهروان بلغه ان معوية يسبه ويلعنه ويقتل اصحابه فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله ص وذكر ما انعم الله على نبيه وعليه ثم قال لولا اية في كتاب
ما ذكرت ما انا ذاكره في مقامي هذا يقول الله عز وجل واما بنعمة ربك فحدث اللهم لك الحمد على نعمك التي لا تحصى وفضلك الذي لا ينسى يا ايها الناس انه بلغني ما بلغني
واني اراني قد اقترب اجلي وكاني بكم وقد جهلتم امري وانا تارك فيكم ما تركه رسول الله ص كتاب الله وعترتي وهي عترة الهادي الى النجاة خاتم الانبياء وسيد النجباء والنبي المصطفى
يا ايها الناس لعلكم لا تسمعون قائلا يقول مثل قولي بعدي الا مفتر انا اخو رسول الله ص وابن عمه وسيف نقمته وعماد نصرته وباسه وشدته انا رحى جهنم الدائرة وضرسها
الطاحنة انا مؤتم البنين والبنات انا قابض الارواح وباس الله الذي لا يرده عن القوم المجرمين انا مجدل الابطال وقاتل الفرسان ومبيد من كفر بالرحمن وصهر خير الانام
انا سيد الاوصياء ووصي خير الانبياء انا باب مدينة العلم وخازن علم رسول الله ووارثه انا زوج البتول سيدة نساء العالمين فاطمة التقية النقية الزكية البرة المهدية حبيبة
حبيب الله وخير بناته وسلالته وريحانة رسول الله ص سبطاه خير الاسباط وولداي خير الاولاد هل احد ينكر ما اقول اين مسلموا اهل الكتاب انا اسمي في الانجيل اليا
وفي التورية بريء وفي الزبور اري وعند الهند كبكر وعند الروم بطريسا وعند الفرس جبتر وعند الترك تبير وعند الزنج حيتر وعند الكهنة بوي وعند الحبشة بثريك
وعند امي حيدرة وعند ظئري ميمون وعند العرب علي وعند الارمن فريق وعند ابي ظهير الا واني مخصوص في القران باسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا في
دينكم يقول الله عز وجل ان الله مع الصادقين انا ذلك الصادق وانا المؤذن في الدنيا والاخرة قال الله عز وجل فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين انا
انا ذلك المؤذن وقال واذان من الله ورسوله فانا ذلك الاذان وانا المحسن يقول الله عز وجل ان الله مع المحسنين وانا ذو القلب يقول الله عز وجل ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وانا الذاكر يقول الله عز وجل الذين
يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ونحن اصحاب الاعراف انا وعمي واخي وابن عمي والله فالق الحب والنوى لا يلج النار لنا محب ولا يدخل الجنة لنا مبغض يقول الله عز و
جل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وانا الصهر يقول الله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وانا الاذن الواعية يقول الله عز وجل وتعيها اذن

فاقبلت تدب

تتهيج

قال فولدت عليا وبما الحديث انها دخلت الكعبة على ما جرت به عادتها فصادف ولادتها

عليه

باب في اسمائه

بخلد السام

١

واعيه

باب أسمائه عليه السلام وعللها

واعيته أنا السلم لرسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل ورجلا سلما لرجل ومن الذي يهدى هذه الأمة ولقد جعلت محنتكم ببغضي يعرف المنافقون وبمحبتي امتحن الله المؤمنين
هذا عهد النبي الأمي إلي أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق وأنا صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وآله في الدنيا والآخرة ورسول الله صلى الله عليه وآله فرطي وأنا فرط شيعتي والله لا عطش
ولا خاف وليي يحسب محبتي أن يحبوا ما أحب الله ويحب مبغضي أن يبغضوا ما أحب الله ألا وإنه بلغني أن معاوية سبني ولعنني اللهم اشدد وطأتك عليه وأنزل اللعنة على
المستحق آمين رب العالمين رب إسماعيل وباعث إبراهيم إنك حميد مجيد ثم نزل عن أعواده فما عاد إليها حتى قتله ابن ملجم لعنه الله قال جابر لنأتين على تأويل ما ذكر من أسمائه
أما قوله أنا اسمي في الإنجيل إليا فهو علي بلسان العرب وفي التوراة بريء قال بريء من الشرك وعند الكهنة بوي من تبوأ مكانا وبوأ غيره مكانا وهو الذي
يبوئ الحق منازله ويبطل الباطل ويفسده وفي الزبور أري وهو السبع الذي يدق العظم ويفترس اللحم وعند الهند كبكر قال يقرؤون في كتب عندهم فيها ذكر رسول الله
وذكر فيها أن ناصره كبكر وهو الذي إذا أراد شيئا لج فيه ولم يفارقه حتى يبلغه وعند الروم بطريسا قال هو مختلس الأرواح وعند الفرس حبتر وهو البازي الذي
يصطاد وعند الترك بثير قال هو النمر الذي إذا وضع مخلبه في شيء هتكه وعند الزنج حيتر قال هو الذي يقطع الأوصال وعند الحبشة بتريك قال هو المدمر على
كل شيء أتى عليه وعند أمي حيدرة قال هو الحازم الرأي الخبير النقاب النظار في دقائق الأشياء وعند ظئري ميمون قال جابر أخبرني محمد بن علي عليه السلام قال كانت ظئر علي عليه السلام التي
أرضعته امرأة من بني هلال خلفته في خبائها ومعه أخ له من الرضاعة وكان أكبر منه سنا بسنة إلا أياما وكان عند الخباء قليب فمر الصبي نحو القليب ونكس رأسه فيه فحبا علي
خلفه فتعلقت رجل علي عليه السلام بطنب الخيمة فجر الحبل حتى أتى على أخيه فتعلق بفرد قدميه وفرد يديه أما اليد ففي فيه وأما الرجل ففي يده فجاءت أمه فأدركته فنادت يا للحي
يا للحي من غلام ميمون أمسك علي ولدي فأخذوا الطفل من عند رأس القليب وهم يعجبون من قوته على صباه ولتعلق رجله بالطنب ولجره الطفل حتى أدركوه فسمته أمه ميمونا
أي مباركا فكان الغلام في بني هلال يعرف بمعلق ميمون وولده إلى اليوم وعند الأرمن فريق قال الفريق الجسور الذي يهابه الناس وعند أبي ظهير قال كان أبوه يجمع ولده
وولد إخوته ثم يأمرهم بالصراع وذلك خلق في العرب فكان علي عليه السلام يحسر عن ساعدين له غليظين قصيرين وهو طفل ثم يصارع كبار إخوته وصغارهم وكبار بني عمه وصغارهم
فيصرعهم فيقول أبوه ظهر علي فسماه ظهيرا وعند العرب علي قال جابر اختلف الناس من أهل المعرفة لم سمي علي عليا فقالت طائفة لم يسم أحد من ولد آدم قبله بهذا
الاسم في العرب ولا في العجم إلا أن يكون الرجل من العرب يقول ابني هذا علي يريد من العلو لا أنه اسمه وإنما تسمى الناس به بعده وفي وقته وقالت طائفة سمي علي عليا لعلوه
على كل من بارزه وقالت طائفة سمي علي عليا لأن داره في الجنان تعلو حتى تحاذي منازل الأنبياء وليس نبي تعلو منزلته منزل علي وقالت طائفة سمي علي عليا لأنه علا
ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله بقدميه طاعة لله عز وجل ولم يعل أحد على ظهر نبي غيره عند حط الأصنام من سطح الكعبة وقالت طائفة إنما سمي عليا لأنه زوج في أعلى السماء
ولم يزوج أحد من خلق الله عز وجل في ذلك الموضع غيره وقالت طائفة إنما سمي عليا لأنه كان أعلى الناس علما بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ع هذه الأسماء قوله اختلف الناس
إلى آخر الخبر. بيان قوله أنا رحى جهنم أي صاحبها والحاكم عليها وموصل الكفار إليها ويحتمل أن يكون على الاستعارة أي أنا في تسلطي على الكفار شبيه بها قوله أنا
قابض الأرواح أي أقبضها فأصير سببا لقبضها أو أحضر عند قبضها ويكون بإذني ويحتمل الحقيقة والأوسط أظهر قوله بطعنه جدله أي رماه بالأرض والأبطال جمع
البطل بالتحريك وهو الشجاع قوله إن تغلبوا عليها على بناء المعلوم أي تغلبوني عليها بأن تدعوا أن ذلك لكم أو على بناء المجهول أي يغلبكم الناس في المحاجة فتزعمون أن
لست صاحبها فقد ساو وقال الجزري الوطء في الأصل الدوس بالقدم فسمي به الغزو والقتل لأن من يطأ على الشيء برجله فقد استقصى في هلاكه وإهانته ومنه الحديث
اللهم اشدد وطأتك على مضر أي خذهم أخذا شديدا ثم اعلم أن الأسماء كلها سوى علي وبوي وظهير وميمون وحيدرة ومعانيها على غير لغة العرب وأما بري فلعله من باب
الاشتراك بين اللغتين قوله من غلام أي يتعجبون من غلام. ع الحسين بن يحيى بن ضريس عن معاوية بن صالح بن ضريس عن أبيه عن محمد بن يزيد وهشام الرفاعي عن عبد الله بن ميمون
عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال بينا أنا مع النبي صلى الله عليه وآله في نخل المدينة وهو يطلب عليا إذ انتهى إلى حائط فاطلع فيه فنظر إلى علي وهو يعمل في الأرض وقد اغبار فقال ما ألوم
الناس في أن يكنوك أبا تراب فلقد رأيت عليا تمعر وجهه وتغير لونه واشتد ذلك عليه فقال النبي صلى الله عليه وآله ألا أرضيك يا علي قال نعم يا رسول الله فأخذ بيده فقال أنت أخي ووزيري
وخليفتي في أهلي تقضي ديني وتبرئ ذمتي من أحبك في حياة مني فقد قضى له بالجنة ومن أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والإيمان ومن أحبك بعدك ولم يرك ختم
الله له بالأمن والإيمان وآمنه يوم الفزع الأكبر ومن مات وهو يبغضك يا علي مات ميتة جاهلية يحاسبه الله عز وجل بما عمل في الإسلام ع القطان عن السكري عن الجوهري
عن العباس بن عبد الرحمن بن مسلم عن يحيى بن عبد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله الفجر ثم قام بوجه كئيب وقمنا معه حتى صار إلى منزل فاطمة فأبصر عليا نائما
بين يدي الباب على الدقعاء فجلس النبي صلى الله عليه وآله فجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول قم فداك أبي وأمي يا أبا تراب ثم أخذ بيده ودخل منزل فاطمة فمكثنا هنيئة ثم سمعنا ضحكا عاليا
ثم خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله بوجه مشرق فقلنا يا رسول الله دخلت بوجه كئيب وخرجت بخلافه فقال كيف لا أفرح وقد أصلحت بين اثنين أحب أهل الأرض إلى أهل السماء بيان
الدقعاء التراب. ع القطان عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن أبيه عن أبي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي قال قلت لعبد الله بن عباس لم
كنى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا أبا تراب قال لأنه صاحب الأرض وحجة الله على أهلها بعده وبه بقاؤها وإليه سكونها ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إنه إذا كان يوم القيامة و
رأى الكافر ما أعد الله تبارك وتعالى لشيعة علي من الثواب والزلفى والكرامة قال يا ليتني كنت ترابا مع أبي عن علي عن أبيه عن البرقي عن أبي قتادة القمي رفعه إلى أبي عبد الله
مثله. ن أحدثنا القطان عن ابن زكريا إلى آخر ما رويناه بيان يمكن أن يكون ذكر الآية لبيان وجه آخر لتسميته بأبي تراب لأن شيعته لكثرة تذللهم وانقيادهم لأوامره سموا
ترابا كما في الآية الكريمة ولكونه صاحبهم وقائدهم ومالك أمورهم سمي بأبي تراب ويحتمل أن يكون استنبطها القتيبة بأبي تراب لأنه وصف به على جهة المدح لا على ما زعمه

مجى ع
أنا ولي المؤمنين والله وليي

نسخه
أي بالنبي من شيعة علي وذلك قول الله عز وجل ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا
١٢

١

باب اسمائه عليه السلام وعللها

النواصب لعنهم الله حيث كانوا يصغرونه بذلك استخفافا فالمراد في الاية باليتني كنت ترابيا ابا اليبوالاب يسقط في النسبة مطردا وقد يحذف الثانية كابو تميم وفرس لبدة بما على انه يحتمل ان
يكون في مصحفهم ترابيا كما في بعض نسخ الرواية باليتني كنت ترابيا لي مع علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة عن علي بن محمد بن بندار عن ابيه عن محمد بن علي المقري عن محمد بن سنان
عن مالك بن عطية عن ثور بن سعيد عن ابيه سعيد بن علاقة عن الحسن البصري قال صعد امير المؤمنين ع منبر البصرة فقال ايها الناس انسبوني فمن عرفني فلينسبني والا فانا انسب
نفسي انا زيد بن عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب فقام اليه ابن الكوا فقال له يا هذا ما نعرف لك نسبا غير انك علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد
مناف بن قصي بن كلاب فقال له يا لكع ان ابي سماني زيدا باسم جده قصي وان اسم ابي عبد مناف فغلبت الكنية على الاسم وان اسم عبد المطلب عامر فغلب اللقب على الاسم واسم هاشم
عمرو فغلب اللقب على الاسم واسم عبد مناف المغيرة فغلب اللقب على الاسم وان اسم قصي زيد فسمته العرب مجمعا لجمعه اياها من البلد الاقصى الى مكة فغلب اللقب على الاسم مع
احمد بن الحسين عن عبد المؤمن بن خلف عن الحسن بن مهران الاصبهاني عن الحسين بن حمزة بن حماد عن ابي القسم بن ابان عن ابي بكر الهذلي عن الحسن البصري مثله وزاد في اخره قال ولعبد
المطلب عشرة اسماء منها عبد المطلب وشيبة وعامر ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله ص يا علي ان الله قد غفر لك ولاهلك ولشيعتك ومحبي شيعتك
ومحبي محبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم ما المجالس عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن ابائه عليهم السلام مثله بيان قال
الجزري الانزع الذي ينحسر شعر مقدم راسه مما فوق الجبينين والصفة على الانزع البطين كان انزع الشعر له بطن وقيل معناه الانزع من الشرك المملو البطن من العلم والايمان ع
مع القطان عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي قال جاء رجل الى ابن عباس فقال له اخبرني
عن الانزع البطين علي بن ابي طالب فقد اختلف الناس فيه فقال له ابن عباس ايها الرجل والله لقد سالت عن رجل ما وطئ الحصى بعد رسول الله ص افضل منه وانه لاخو رسول الله
وابن عمه ووصيه وخليفته على امته وانه لانزع من الشرك بطين من العلم ولقد سمعت رسول الله ص يقول من اراد النجاة غدا فلياخذ بحجزة هذا الانزع يعني عليا توضيح
قال الجزري اصل الحجزة موضع شد الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة واحتجز الرجل بالازار اذا شده على وسطه فاستعير للاعتصام ومنه حديث النبي ص اخذ بحجزة الله اي
بسبب منه ع ابي وابن الوليد معا عن احمد بن ادريس ومحمد العطار معا عن الاشعري باسناد متصل له احفظه ان امير المؤمنين ع قال اذا اراد الله بعبد خيرا رماه بالصلع
فتحات الشعر عن راسه وها انا ذا ايضاح تحات الورق سقطت ل الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن عباد بن صهيب عن ابيه عن جده عن جعفر بن
محمد قال سال رجل امير المؤمنين ع فقال اسالك عن ثلث هن فيك اسالك عن قصر خلقك وكبر بطنك وعن صلع راسك فقال امير المؤمنين ع ان الله تبارك وتعالى لم يخلقني
طويلا ولم يخلقني قصيرا ولكن خلقني معتدلا اضرب القصير فاقده واضرب الطويل فاقطه واما كبر بطني فان رسول الله ص علمني بابا من العلم ففتح لي ذلك الباب الف باب فازدحم
في بطني فنفجت عن ضلوعي ل مثله وفي اخره فنفجت عنه عضوي واما صلع راسي فمن ادمان لبس البيض ومجالدة الاقران بيان القد الشق طولا والقط القطع عرضا
وانتفج جنبا البعير اذا ارتفعا وعظما خلقة وتنفج الشي فانتفج اي رفعه وعظمه كل ذلك ذكرها الفيروزابادي واما كون كثرة العلم سببا لذلك فيحتمل ان يكون لكثرة
السرور والفرح بذلك فانه لما كان مع كثرة رياضاته في الدين وقلة اكله ونومه وما يلقاه من اعدائه من الالام الجسمانية والروحانية ينبغي ان
لم يكن سببه الا ما يلحقه ويدركه من الفرح بحصول الفيوض القدسية والمعارف الربانية ويمكن ان يكون توفر العلوم والاسرار التي لا يمكن اظهارها سببا لذلك
لعل التجربة شاهدة به والله يعلم ير ابراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله ع قال اعتدنا يوما اذ قال ذو رسول الله ص رجل
النحلة طويل ثم حدث بحديث همام قال فقال رسول الله ص لعلي علمه وارفق به فقال همام يا رسول الله من هذا الذي تامرني ان تعلمه ونحن معشر العرب
او وصي نبي قال شيث بن ادم قال فمن وصي عيسى قال شمعون بن حمون الصفا ابن عم مريم قال رسول الله ص يا همام هكذا اوصياء الانبياء
يا رسول الله لانهم كانوا ازهد الناس في الدنيا وارغبهم الى الله في الاخرة قال فقام على امير المؤمنين نعلم منه
فقال نعم يا همام قليل لعلي رسول الله ص وعلى امير المؤمنين ولم يزل بعد رسول الله ص حتى قبض فلما كان يوم الجمل مع امير المؤمنين في حربه
ان الاصلع وصي محمد خير الناس اكشف راسك فكشف عن راسه مغفره وقال انا هذا يا همام
سحيلة من ابا وسلمان بالربذة على ابي ذر فقال انه سيكون فتنة فان ادركتموها فعليكم بكتاب الله وعلي بن ابي طالب
يوم القيمة وهو يعسوب المؤمنين قال النبي ص يا علي انت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين
قال ما عندكم في قوله تعالى واوحى ربك الى النحل فقال النحل المعهود قال يا ابا محمد النحل نحن
علم الرضي في هذه الاية قال النبي علي اميرها فسمي امير النحل وبعث النبي ص وجه عسكر الى قلعة بني ثعل محاربهم اهل القلعة حتى نفد اسلحتهم فارسلوا اليهم كوار النحل
فتحر عسكر النبي ص عنها فجاء علي الى ذلك النحل فلذلك سمي امير النحل وروى انه جلس في غار نحل فلم يطيقوا به تقصده على رسول الله ص امير النحل
واليعسوب وبقي هو يعسوب الاخرة وهذا في الشرف اصغى زوته واليعسوب ذكر النحل ويتبعه ساير النحل بيان قال الجزري اليعسوب السيد والرئيس
والمقدم واصله فحل النحل ق رايت في مصحف ابن مسعود ثمانية موضع اسم علي ورايت في كتاب الكافي عشرة موضع فيها اسمه تفضلها ابو بصير عن ابي عبد الله ع
قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما هكذا انزلت ابو بصير عنه ع في قوله سال سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له
والائمة من بعده هكذا انزلت ثم قال ولكنه نزل بها جبرئيل على محمد ص عمار بن مروان عن منخل عنه قال انزل جبرئيل هذه الاية هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما انزلنا على عبدنا في علي

ابو بصير عنه ع

باب اسمائه عليه السلام وعللها

مبينا جابر عنه نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد هكذا ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي بن ابي طالب فأتوا بسورة من مثله ابو حمزة عن ابي جعفر عليه السلام نزل جبرئيل
بهذه الآية هكذا فأبى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا جابر عنه قال هكذا نزلت هذه الآية ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيرا لهم وعنه نزل جبرئيل بهذه الآية
هكذا وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد نارا وعنه قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا ان الذين ظلموا آل
محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا ثم قال يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية
علي فآمنوا خيرا لكم وان تكفروا بولاية علي فان لله ما في السموات والارض محمد بن سنان عن الرضا في قوله كبر على المشركين بولاية علي ما تدعوهم اليه يا محمد من ولاية علي هكذا
في الكتاب مخطوطة ابو الحسن الماضي في قوله انا نحن نزلنا عليك القرآن بولاية علي تنزيلا ووجدت في كتاب المنزل للباقر بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله
في علي وعنه وقال الذين كفروا بولاية علي بن ابي طالب اولياؤهم الطاغوت لما نزل جبرئيل بهذه الآية كذا وعنه في قوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات في علي بن ابي طالب
قال نزل جبرئيل بهذه الآية وذكر العيسى عبد الله عن ابيه عن جده في قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك في علي وان لم تفعل عذبتك عذابا اليما فطرح عدوي اسم علي من
المصباح في دعاء الغدير واشهد انه الامام الهادي المرشد امير المؤمنين الذي ذكرته في كتابك فقلت وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وروى القمي عن ابيه عن جده
قال قال يوما الثاني لرسول الله انك لا تزال تقول لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى فقد ذكر الله هرون في ام القرآن ولم يذكر عليا فقال يا غليظ يا جاهل اما
سمعت الله يقول هذا صراط علي مستقيم موسى بن جعفر عن ابيه عن جده هذا صراط علي مستقيم وقرئ مثله في رواية جابر ابو بكر الشيرازي في كتابه بالاسناد عن شعبة
عن قتادة قال سمعت الحسن البصري يقرأ هذا الحرف هذا صراط علي مستقيم فقلت ما معناها قال هذا طريق علي بن ابي طالب ودينه طريق ودين مستقيم فاتبعوه وتمسكوا به فانه واضح
لا عوج فيه الباقر في قوله ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم ابو بصير عن الصادق في خبر ان ابرهيم كان قد دعا الله ان يجعل له لسان صدق
في الآخرين فقال الله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا يعني علي بن ابي طالب وفي مصحف ابن مسعود
حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق قيل لم يسم احد من ولد آدم بهذا الاسم لان الرجل من العرب يقول ابني هذا علي يريد به العلو الا انه اسمه وقيل لانه علا من
سالمه في الحرب من قوله وانتم الاعلون والعلي الفرس الشديد بالجري والشديد من كل شيء **اقول** ذكر الوجوه الذي مر في رواية جابر قال وقيل لانه مشتق من اسم الله
قوله تعالى وهو العلي العظيم وقيل لانه علا في كل شيء في النسب على الاسلام على العلم على الزهد على السخا على الجهاد على الاهل على الولد على الصهر وفي خبر ان النبي
سماه المرتضى لان جبرئيل هبط اليه فقال يا محمد ان الله تعالى قد ارتضى عليا لفاطمة وارتضى فاطمة لعلي وقال ابن عباس كان علي يتبع في جميع امره مرضاة الله
ورسوله فلذلك سمي المرتضى وقال جابر الجعفي الحيدر هو الحازم النظار في دقائق الاشياء وقيل هو الاسد وقال انا الذي سمتني امي حيدرة ابن عباس
قال ما نكل المسلمون عن مبارزة طلحة العبدري تقدم اليه امير المؤمنين فقال طلحة من انت فحسر عن لثامه فقال انا القضم انا علي بن ابي طالب ورأيت في كتاب الرد على اهل
التبديل ان في مصحف امير المؤمنين يا ليتني كنت ترابيا يعني من اصحاب علي وفي كتاب ما نزل في اعداء آل محمد في قوله ويوم يعض الظالم على يديه يعني رجل من بني
عدي ويعضده على فيعض على يديه ويقول العاص وهو رجل من تيم يا ليتني كنت ترابا اي شيعيا البخاري ومسلم والطبري في ابن البيع ابو نعيم وابن مردويه انه قال بعض
الامراء لسهل بن سعد سب عليا فأبى فقال اذا ابيت فقل لعن الله ابا تراب فقال والله انه ما سماه رسول الله بذلك وهو احب الاسماء اليه البخاري والطبري وابن مردويه
وابن شاهين وابن البيع في حديث ان عليا غضب على فاطمة وخرج فوجده رسول الله فقال قم ابا تراب قم ابا تراب الطبري وابن اسحق وابن مردويه فيه انه قال عمار بن ياسر
مع النبي في غزوة العشيرة فلما نزلنا نمنا فما انبهنا الا كلام رسول الله لعلي يا ابا تراب لما راه ساجدا معفرا وجهه في التراب تعلم من اشقى الناس اشقى الناس اثنان
احيمر ثمود الذي عقر الناقة واشقاها الذي يخضب هذه ووضع يده على لحيته وقال الحسن عليه السلام وسال عن ذلك فقال ان الله يباهي بمن يصنع كصنيعه
الملائكة والبقاع تشهد له قال الكازروني يعفر خديه بطلب الغريب من البقاع لتشهد له يوم القيمة فكان اذا رأوا التراب في وجهه يقولون يا ابا تراب افعل كذا و
يخاطبه بما يريد وحدثني ابو العلاء الهمداني بالاسناد عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس في حديث ان عليا خرج مغضبا فتوسد ذراعه فطلبه النبي حتى وجده
فوكزه برجله فقال قم فما صلحت ان تكون الا ابا تراب اغضبت علي حين آخيت بين المهاجرين والانصار ولم اواخ بينك وبين احد منهم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون
من موسى الخبر وجاء في رواية انه كني بابي تراب لان النبي قال يا علي اول من ينفض التراب عن راسه انت وروي عن النبي انه كان يقول تاكا [illegible] مدح عليا اذا قلنا
له ابا تراب وسموا [illegible] قريش من كثرة لبس الخود على الراس وقال امير المؤمنين انا سيف الله على اعدائه ورحمته على اوليائه ابن البيع في اصول الحديث والخركوشي
في شرف النبي وشيرويه في الفردوس وفي اللفظ له باسانيدهم انه كان الحسن والحسين في حيوة رسول الله يدعوانه يا ابه ويقول الحسن لابيه يا ابا الحسن والحسين يقول
يا ابا الحسن فلما توفي رسول الله دعواه يا ابانا وفي رواية عن امير المؤمنين ما سماني الحسن والحسين يا ابه حتى توفي رسول الله وقيل ابو الحسن مشتق من
اسم الحسن النطنزي في الخصائص عن داود بن سليمان رأيت شيخا على بغلة قد احتوشه الناس فقلت من هذا قالوا هذا شاه المرد هذا علي بن ابي طالب قال صاحب
كتاب الانوار اسمه في كتاب الله [illegible] اسم فاما في الاخبار فالله اعلم بذلك ويسمونه اهل السماء شمساطيل وفي الارض حمائيل وعلى اللوح قنسوم وعلى القلم
منصوم وعلى العرش معين وعند رضوان امين وعند حور العين اصب وفي صحف ابرهيم حزبيل وبالعبرانية تلقيبا وبالسريانية شروحيل وفي التورية اليا
وفي الزبور اريا وفي الانجيل بريا وفي الصحف حجر العين وفي القرآن عليا وعند النبي ناصر وعند العرب عليا وعند الهند كبكرا وعند الترك تبير وعند الروم بطرسيا

وعنه في قوله تعالى واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين

نكرة

باب نسبه واحوال والديه عليه وعليهما السلام

عند الارمن فرتق وقيل الطفار وس وفي عند الصقالبة بفروف وعند الفرس جبر وقيل فيروز وعند الترك تنير وعنبرا وقيل ولج وعند الخزر بريق وعند النبط كريا
وعند الديلم بنى وعند الزنج حينن وعند الحبشة تبريك وفي الروم اكرفنا وعند الفلاسفة يوشع وعند الكهنة بوي وعند الجن حبين وعند الشياطين مدمر
وعند المومنيا — عند المشركين الموت الاحمر السحابة البيضاء وعند والده ظهير وقيل ظهير حرب وعند امه حيدرة وقيل اسد وعند ظئره ميمون وعند الله علي وسال المتوكل ربه
بن حارثة البصري المجنون عن علي فقال حروف الهجاء علي هو الامر عن الله بالعدل والاحسان الباقر لعلوم الاديان التالي للسور القرآن الثاقب لحجاب الشيطان
الجامع لاحكام القرآن الحاكم بين الانس والجان الخالي من كل زور وبهتان الدليل لمن طلب البيان الذاكر ربه في السر والاعلان الراهب به في الليالي اذا اسدل الظلام
الزائد الراجح بلا نقصان الساتر لعورات النسوان الشاكر لما اولى الواحد المنان الصابر يوم الضرب والطعان القضاب لجماجم وروس الاقران الطالب بحقوق الله
غير متوان ولا خوان الظاهر على اهل الكفر والطغيان العالي علمه على اهل الزمان الغالب بنصر الله للشجعان القاتل للرؤوس والابدان القوي الشديد الاركان
الكامل الراجح بلا نقصان اللازم لاوامر الرحمن المزوج بخير النسوان النامي ذكره في القرآن المولي لمن والاه بالايمان الهادي الى الحق لمن طلب البيان الميسر السهل
لمن طلبه باحسان يف روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الحادي والعشرين من المتفق عليه من مسند سهل بن سعد ان رجلا جاء الى سهل بن سعد
فقال هذا فلان امير المدينة يذكر عليا عند المنبر قال فيقول ماذا قال يقول له ابا تراب فضحك وقال والله ما سماه به الا النبي ص وما كان له اسم احب اليه منه فاستطعمه
الحديث وقلت يا ابا عباس كيف كان ذلك قال دخل علي على فاطمة ثم خرج فاضطجع في المسجد فدخل رسول الله ص على ابنته فاطمة وقبل راسها ونحرها وقال
لها اين ابن عمك قالت في المسجد فخرج النبي ص فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب الى ظهره فجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس يا ابا تراب مرتين هل من مسند
احمد بن حنبل روى عبد الله بن احمد عن والده عن علي بن بحر عن عيسى بن يونس عن محمد بن اسحق عن يزيد بن محمد بن خثيم المحاربي عن محمد بن خثيم بن يزيد عن عمار بن ياسر
قال كنت انا وعلي رفيقين في غزاة ذي العشيرة فلما نزلها النبي ص فاقام بها راينا اناسا من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخل فقال لي علي يا ابا اليقظان هل
رضا؟ — لك ان ناتي هؤلاء فننظر كيف يعملون فجئناهم فنظرنا الى عملهم ساعة ثم غشينا النوم فانطلقت انا وعلي فاضطجعنا في صور النخل ثم في دقعاء من التراب فنمنا فوالله
تتربنا — ما انبهنا الا رسول الله ص يحركنا برجله وقد تتربنا من تلك الدقعاء فيومئذ قال رسول الله ص يا ابا تراب لما عليه من التراب قال الا احدثكما باشقى الناس رجلين قلنا
بلى يا رسول الله قال احيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه يعني قرنه حتى تبل منه هذه يعني لحيته ومن الجزء الاول من صحيح البخاري عن
عن ابي حازم — قتيبة بن سعد عن عبد العزيز بن ابي حازم عن سهل بن سعد مثل ما مر في رواية السيد عن الحميدي ومن صحيح البخاري ايضا في الجزء الرابع من اجزاء الثمانية عن عبد الله
بن مسلمة عن عبد العزيز مثله ومن صحيح مسلم في ثالث كراس من الجزء الرابع من اجزاء ستة عن قتيبة بن سعيد عن عبد العزيز بن ابي حازم عن سهل بن سعد قال
استعمل رجل — كان استعمل على المدينة من آل مروان فدعا سهل بن سعد وامره ان يشتم عليا قال فابى سهل فقال اما اذا ابيت فقل لعن الله ابا تراب فقال سهل ما كان لعلي اسم
احب اليه من ابي تراب وان كان ليفرح اذا دعي بها فقال له اخبرنا عن قصته لم سمي ابا تراب قال جاء رسول الله ص بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال اين ابن عمك
فقالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج ولم يقل عندي فقال رسول الله ص لانسان انظر اين هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاءه رسول الله ص
وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فاصابه تراب فجعل رسول الله يمسحه عنه ويقول قم ابا تراب قم ابا تراب ولو انصفت في حكمها ام مالك اذا لرات تلك المساوي
محاسنا ومن مناقب الفقيه ابي الحسن المغازلي روى الجزء الاول الذي من مسند ابن حنبل عن احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر الى عمار والثاني الذي رواه
من البخاري موافقا لرواية السيد عن الحميدي فانه رواه عن يحيى بن ابي طالب عن محمد بن الصلت والثالث الذي رواه من صحيح مسلم فانه روى عن القاضي ابي يوسف باسناده
يرفعه الى سهل بن سعد اقول روى ابن الاثير في جامع الاصول عن الصحيحين مثل ما مر برواية الحميدي في تسميته ابي تراب وفي القاموس الصور النخل الصغار او مجتمع
النخل وقال الدقعاء التراب وقال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة هو ابو الحسن علي بن ابي طالب واسمه عبد مناف بن عبد المطلب واسمه شيبة بن هاشم واسمه عمرو
بن عبد مناف بن قصي والغالب عليه من الكنية ابو الحسن وكان ابنه الحسن يدعوه في حياة رسول الله ابا الحسين ويدعوه الحسين ابا الحسن ويدعوان رسول الله
اباهما فلما توفي النبي ص دعواه بابيهما وكناه رسول الله ص ابا تراب وجده نائما في تراب قد سقط عنه رداؤه واصاب التراب جسده فجاء حتى جلس عند راسه وايقظه
وجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول له اجلس انما انت ابو تراب فكانت من احب كناه صلوات الله عليه اليه وكان يفرح اذا دعي بها فدعته بنو امية خطباؤها يسبونه بها على
المنابر وجعلوها نقيصة له ووصمة عليه فكانما كسوها الحلي والحلل كما قال الحسن البصري وكان اسمه الاول الذي سمته به امه حيدرة باسم ابيها اسد بن هاشم و
الحيدرة الاسد فغير ابوه اسمه وسماه عليا وقيل ان حيدرة اسم كانت قريش تسميه به والقول الاول اصح يدل عليه خبره يوم برز اليه مرحب وارتجز عليه فقال
انا الذي سمتني امي مرحبا فاجابه انا الذي سمتني امي حيدرة وزعم الشيعة انه خوطب في حياة رسول الله ص بامير المؤمنين خاطبه بذلك جلة المهاجرين والانصار
ولم يثبت ذلك في اخبار المحدثين الا انهم قد رووا ما يعطي هذا المعنى وان لم يكن اللفظ بعينه وهو قول رسول الله ص انت يعسوب الدين والمال يعسوب الظلمة وفي رواية
اخرى هذا يعسوب المؤمنين وقائد الغر المحجلين واليعسوب ذكر النحل واميرها روى هاتين الروايتين احمد بن حنبل في المسند وفي كتابه فضائل الصحابة ورواهما ابو نعيم الحافظ
في حلية الاولياء ودعي بعد وفاة رسول الله ص بوصي رسول الله ص لوصايته اليه بما اراده واصحابنا لا ينكرون ذلك ولكن يقولون انها لم تكن وصية بالخلافة
بل بكثير من المتجددات بعده افضى بها اليه باب نسبه واحوال والديه عليهما السلام اقول قد مر بعض فضائلهما في باب احوال عبد المطلب وباب احوال

باب نسبه واحوال والديه عليهما السلام

١٥

عبد الله وامنه لى ابن المتوكل عن محمد العطار عن سهل عن محمد بن سنان عن عمرو بن ثابت عن حبيب بن ابى ثابت رفعه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على عمه ابى طالب وهو مسجى فقال يا عم كفلت يتيما وربيت صغيرا ونصرت كبيرا فجزاك الله عنى خيرا ثم امر عليا بغسله لى العطار عن ابيه عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن على بن جعفر عن محمد بن عمر الجرجانى قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام اول جماعة كانت ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصلى وامير المؤمنين على بن ابى طالب معه اذ مر ابو طالب به وجعفر معه فقال يا بنى صل جناح ابن عمك فلما احسه رسول الله صلى الله عليه وآله تقدمهما وانصرف ابو طالب مسرورا وهو يقول ان عليا وجعفرا ثقتى عند ملم الزمان والكرب والله لا اخذل النبى ولا يخذله من بنى ذو حسب لا تخذلا وانصرا ابن عمكما اخى لامى من بينهم وابى قال فكانت اول جماعة جمعت ذلك اليوم اقول روى ابن شهر آشوب فى المناقب عن ابى هلال العسكرى من كتاب الاوائل مثله بيان صل جناح ابن عمك كانه بالتخفيف امر من يصل اى تمم جناحه فان امير المؤمنين كان احد جناحيه فكان تمم الجناحان ويحتمل التشديد بدا لغة فان الجناح يكون بمعنى الجانب والكنف والناحية والاول ابلغ واظهر ج عن الصادق عن آبائه عليهم السلام ان امير المؤمنين عليه السلام كان ذات يوم جالسا فى الرحبة والناس حوله مجتمعون فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين انت بالمكان الذى انزلك الله به وابوك معذب فى النار فقال له على عليه السلام مه فض الله فاك والذى بعث محمدا بالحق نبيا لو شفع ابى فى كل مذنب على وجه الارض لشفعه الله فيهم ابى معذب فى النار وابنه قسيم الجنة والنار ثم قال والذى بعث محمدا بالحق نبيا ان نور ابى يوم القيمة يطفئ انوار الخلائق الا خمسة انوار نور محمد صلى الله عليه وآله ونورى ونور الحسن والحسين ونور تسعة من ولد الحسين فان نوره من نورنا الذى خلقه الله تعالى قبل ان يخلق آدم بالفى عام ما الحسين بن عبيد الله عن هرون بن موسى عن محمد بن همام عن على بن الحسين الهمدانى عن محمد البرقى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عنه عليه السلام مثله

بيان فى رواية الشيخ بعد قوله ونورى ونور فاطمة وعلى هذا فالخمسة تامة مبنى على اتحاد نورى محمد وعلى واتحاد نورى الحسنين بقرينة عدم توسط النور فى البين ويحتمل ان يكون قوله ونور تسعة معطوفا على الخمسة لى ابن مسرور عن محمد الحميرى عن ابيه عن البرقى عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابى الحسن العبدى عن الاعمش عن عباية بن ربعى عن عبد الله بن عباس قال اقبل على بن ابى طالب ذات يوم الى النبى صلى الله عليه وآله باكيا وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله مه يا على فقال على يا رسول الله صلى الله عليه وآله ماتت امى فاطمة بنت اسد قال فبكى النبى صلى الله عليه وآله ثم قال رحم الله امك يا على اما انها ان كانت لك اما فقد كانت لى اما خذ عمامتى هذه وخذ ثوبى هذين فكفنها فيهما ومر النساء فليحسن غسلها ولا تخرجها حتى اجئ فالى امرها قال واقبل النبى صلى الله عليه وآله بعد ساعة واخرجت فاطمة ام على عليه السلام فصلى عليها النبى صلى الله عليه وآله صلوة لم يصل على احد قبلها مثل تلك الصلوة ثم كبر عليها اربعين تكبيرة ثم دخل الى القبر فتمدد فيه فلم يسمع له انين ولا حركة ثم قال يا على ادخل يا حسن ادخل فدخلا القبر فلما فرغ مما احتاج اليه قال له يا على اخرج يا حسن اخرج فخرجا ثم زحف النبى صلى الله عليه وآله حتى صار عند رأسها ثم قال يا فاطمة انا محمد سيد ولد آدم ولا فخر فان اتاك منكر ونكير فسألاك من ربك فقولى الله ربى ومحمد نبيى والاسلام دينى والقرآن كتابى وابنى امامى ووليى ثم قال اللهم ثبت فاطمة بالقول الثابت ثم خرج من قبرها وحثا عليها حثيات ثم ضرب بيده اليمنى على اليسرى فنفضهما ثم قال والذى نفس محمد بيده لقد سمعت فاطمة تصفيق يمينى على شمالى فقام اليه عمار بن ياسر فقال فداك ابى وامى يا رسول الله لقد صليت عليها صلوة لم تصل على احد قبلها مثل تلك الصلوة فقال يا ابا اليقظان واهل ذلك هى منى لقد كان لها من ابى طالب ولد كثير ولقد كان خيرهم كثيرا وكان خيرنا قليلا فكانت تشبعنى وتجيعهم وتكسونى وتعريهم وتدهننى وتشعثهم قال فلم كبرت عليها اربعين تكبيرة يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم يا عمار التفت عن يمينى فنظرت الى اربعين صفا من الملئكة فكبرت لكل صف تكبيرة قال فتمددك فى القبر ولم يسمع لك انين ولا حركة قال ان الناس يحشرون يوم القيمة عراة فلم ازل اطلب الى ربى عز وجل ان يبعثها سترا والذى نفس محمد بيده ما خرجت من قبرها حتى رايت مصباحين من نور عند رأسها ومصباحين من نور عند يديها ومصباحين من نور عند رجليها وملكيها الموكلين بقبرها يستغفران لها الى ان تقوم الساعة ضه عن ابن عباس مثله اقول روى فى خبر آخر طويل ان النبى صلى الله عليه وآله قال يا عمار ان الملئكة قد ملأت الافق وفتح لها باب من الجنة ومهد لها مهاد من مهاد الجنة وبعث اليها بريحان من رياحين الجنة فهى فى روح وريحان وجنة نعيم وقبرها روضة من رياض الجنة

بيان الزحف المشى والاشعث المغبر الرأس لى ابى عن سعد عن البرقى عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابى الحسن العبدى عن الاعمش عن عباية بن ربعى عن عبد الله بن عباس عن ابيه قال قال ابو طالب لرسول الله صلى الله عليه وآله يا ابن اخ الله ارسلك قال نعم قال فارنى آية قال ادع لى تلك الشجرة فدعاها فاقبلت حتى سجدت بين يديه ثم انصرفت فقال ابو طالب اشهد انك صادق يا على صل جناح ابن عمك قب ابن عباس عن ابيه مثله لى ابن الوليد عن الحسن بن متيل عن الحسن بن على بن فضال عن مروان بن مسلم عن ثابت بن دينار الثمالى عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس انه ساله رجل فقال له يا ابن عم رسول الله اخبرنى عن ابى طالب هل كان مسلما فقال وكيف لم يكن مسلما وهو القائل وقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعبأ بقول الاباطل ان ابا طالب كان مثله كمثل اصحاب الكهف حين اسروا الايمان واظهروا الشرك فآتاهم الله اجرهم مرتين اقول رواه السيد فخار بن معد الموسوى عن شاذان بن جبرئيل باسناده الى ابن الوليد لى الطالقانى عن احمد الهمدانى عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الفضل الهاشمى عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال مثل ابى طالب مثل اهل الكهف حين اسروا الايمان واظهروا الشرك فآتاهم الله اجرهم مرتين كا على بن ابيه عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم عنه عليه السلام مثله كا محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن جماعة من اصحابنا عن احمد بن هلال عن امية بن على القيسى عن درست بن ابى منصور انه سال ابا الحسن الاول عليه السلام اكان رسول الله صلى الله عليه وآله محجوجا بابى طالب فقال لا ولكن كان مستودعا للوصايا فدفعها اليه قال قلت فدفع اليه الوصايا على انه محجوج به فقال لو كان محجوجا به ما دفع اليه الوصية قال فقلت فما كان حال ابى طالب قال اقر بالنبى وبما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه

بيان اى هل كان ابو طالب حجة على رسول الله واماما له فاجاب بنفى ذلك معللا بانه كان مستودعا للوصايا دفعها اليه الاعلى انه امضى اليه وجعله خليفته له ليكون حجة عليه بل كان يوصل المستودع الودائع الى صاحبها

اى جا فى قال قال العطار ... صلى الله عليه وسلم

باب نسب أبي طالب والد علي عليه وعليهما السلام

٤١ فلم يفهم السائل ذلك وأعاد السؤال فقال دفع الوصايا مستلزم لكونه حجة عليه فأجاب بأنه دفع إليه الوصايا على الوجه المذكور وهذا لا يستلزم كونه حجة بل ينبغي
وقوله مات من يومه أي يوم الدفع لا يوم الإقرار ويحتمل تعلقه بهما ويكون المراد الإقرار الظاهر الذي اطلع عليه غيره. هذا أظهر الوجوه عندي في حل الخبر
ويحتمل وجوها أخر منها أن يكون المعنى هل كان الرسول محجوجا مغلوبا في الحجة بسبب أبي طالب حيث نسبه إلى الإيمان ولم يؤمن فقال ع ليس الأمر كذلك
لأنه كان قد آمن وأقر وكيف لا يكون كذلك والحال أن أبا طالب كان من الأوصياء وكان أمينا على وصايا الأنبياء وحاملا لها إليه فقال السائل هذا موجب لأن يأذن
الحجة عليها حيث علم بذلك ولم يقر فأجاب بأنه لو لم يكن مقرا لم يدفع الوصايا إليه ومنها أن المعنى لو كان محجوجا به تابعا له لم يدفع الوصية إليه بل كان ينبغي
أن تكون عند أبي طالب فالوصايا التي ذكرت بعد غير الوصية الأولى والاختلاف في التعبير يدل عليه فدفع الوصية كان سابقا على دفع الوصايا وإظهار الإقرار وقع
دفعها كان في غير وقت دفعه الحجة إلى المحجوج بأن كان متقدما عليه وأنه بعد دفعها أيقن بموت الحجة بدفع إلى المحجوج عند العلم بموته ودفع بقية الوصايا فأكمل الدين
يوم موته ع ل حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع عن جده يحيى عن إبراهيم بن محمد بن يوسف المقدسي
عن علي بن الحسن عن إبراهيم بن رستم عن أبي حمزة السكوني عن جابر بن يزيد الجعفي عن عبد الرحمن بن سابط قال كان النبي ص يقول لعقيل إني لأحبك يا عقيل حبين حبا لك
وحبا لحب أبي طالب له ص ما فلما مر في خبر الاستسقاء أن النبي ص لما دعا فاستجيب له ضحك وقال لله در أبي طالب لو كان حيا قرت عيناه من ينشدنا قوله فقام
عمر بن الخطاب فقال عسى أردت يا رسول الله ص وما حملت من ناقة فوق ظهرها أبر وأوفى ذمة من محمد ص فقال رسول الله ص ليس هذا من قول أبي طالب هذا من قول حسان
بن ثابت فقام علي بن أبي طالب فقال كأنك أردت يا رسول الله ص وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للأرامل تلوذ به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة
وفواضل كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ولما نطاعن دونه ونناضل ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل بيان الهلاك الفقراء جمع الهالك وقال الجزري
في قصيدة أبي طالب يعاتب قريشا في أمر النبي ص كذبتم وبيت الله يبزى محمد ولما نطاعن دونه ونناضل يبزى أي يقهر ويغلب أراد لا يبزى فحذف لا من جواب القسم وهي مرادة
أي لا يقهر ولم نقاتل عنه وندافع وقال المناضلة المجادلة والمضاربة ص ما أبو عمرو عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن أبي إسحاق عن العباس بن معبد بن العباس عن
بعض أهله عن العباس بن عبد المطلب أنه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة قال له نبي الله ص يا عم قل كلمة واحدة أشفع لك بها يوم القيامة لا إله إلا الله فقال لولا أن يكون
عليك وعلى بني أبيك غضاضة لأقررت عينيك ولو سألتني هذه في الحياة لفعلت قال وعنده جميلة بنت حرب حمالة الحطب وهي تقول له يا أبا طالب مت على دين الأشياخ قال فلما
خفت صوته فلم يبق منه شيء إلا تحريك شفتيه قال العباس أصغيت إليه فقال قولا خفيا لا إله إلا الله فقال العباس للنبي ص يا ابن أخي قد والله قال الذي سألته فقال
رسول الله ص لم أسمعه بيان الغضاضة بالفتح الذلة والمنقصة من أجل أنه كان في تمام عمره على الباطل ولما كان عند الموت رجع عنه لعله على تقدير صحة الخبر
إنما كلفه رسول الله ص لإظهار الإسلام مع علمه بتحققه ليعلم الناس أنه مسلم وامتناعه من ذلك كان خوفا من أن يعيش بعد ذلك فلا يمكنه نصرته وإعانته فلما أيس من ذلك
أظهر الإيمان مع أخبرني محمد بن يحيى العلوي عن جده عن بكر بن عبد الوهاب عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده أن رسول الله ص دفن فاطمة بنت أسد بن هاشم وكانت
مهاجرة مبايعة بالروحاء مقابل حمام أبي قطيعة قال وكفنها رسول الله ص في قميصه ونزل في قبرها وتمرغ في لحدها فقيل له في ذلك فقال إن أبي هلك وأنا صغير فأخذتني
هي وزوجها فكانا يوسعان علي ويؤثراني على أولادهما فأحببت أن يوسع الله عليها قبرها ع الحسين بن محمد العلوي عن جده عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن
أبي عبد الله ع قال إن فاطمة بنت أسد بن هاشم أوصت إلى رسول الله ص فقبل وصيتها فقالت يا رسول الله إني أردت أن أعتق جاريتي هذه فقال رسول الله ص ما
قدمت من خير فستجدينه فلما ماتت صلوات الله عليها نزع رسول الله ص قميصه قال كفنوها فيه واضطجع في لحدها فقال أما قميصي فأمان لها يوم القيامة وأما
اضطجاعي في قبرها فليوسع الله عليها صع ابن موسى عن الكليني عن الحسين بن محمد عن محمد بن يحيى الفارسي عن أبي حنيفة محمد بن يحيى عن الوليد بن أبان عن محمد بن عبد الله
بن مسكان عن أبيه قال قال أبو عبد الله ع إن فاطمة بنت أسد رحمها الله جاءت إلى أبي طالب رحمه الله تبشره بمولد النبي فقال لها أبو طالب اصبري لي سبتا آتيك
بمثله إلا النبوة وقال السبت ثلاثون سنة وكان بين رسول الله وأمير المؤمنين ع ثلاثون سنة بيان قال الفيروزآبادي السبت الدهر صع المكتب والوراق و
الهمداني جميعا عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن المفضل قال قال أبو عبد الله ع آمن أبو طالب رض بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثا وستين ثم قال ع إن مثل أبي طالب
مثل أصحاب الكهف أسروا الإيمان وأظهروا الشرك فآتاهم الله أجرهم مرتين كا علي بن محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى عن محمد بن عبد الله رفعه عن أبي عبد الله ع قال إن أبا
طالب أسلم بحساب الجمل قال بكل لسان كا محمد بن عبد الله عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن أبيهما عن عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبد الله
قال أسلم أبو طالب بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثا وستين مص تفسير الوكيع قال حدثني سفيان عن منصور عن إبراهيم عن أبيه عن أبي ذر الغفاري قال والله
الذي لا إله إلا هو ما مات أبو طالب رض حتى أسلم بلسان الحبشة قال لرسول الله ص أتفقه الحبشية قال يا عم إن الله علمني جميع الكلام قال يا محمد اسدن لمصافا قالاها
لاهاجي يعني أشهد مخلصا لا إله إلا الله فبكى وقال إن الله أقر عيني بأبي طالب بيان هذا الخبر يدل على أن قوله في الخبر السابق بكل لسان رد لما
يتوهم من ظاهر هذا الخبر أنه أسلم بلسان الحبشة فقط فقال بل أسلم بكل لسان ويمكن حمل هذا الخبر على أنه أظهر إسلامه في بعض المواطن لبعض المصالح
بلسان الحبشة فلا ينافي كونه أظهر الإسلام بلغة أخرى في موطن آخر ل ع أبو الفرج محمد بن المظفر بن نفيس المصري عن محمد بن أحمد الداودي عن أبيه قال كنت عند
أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه فسأله رجل ما معنى قول العباس للنبي ص إن عمك أبا طالب قد أسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثة وستين فقال عني

باب نسب ... عليهما السلام

بذلك الواحد الاحد الجواد وتفسير ذلك ان الالف واحد واللام ثلثون والهاء خمسة والالف واحد والحاء ثمانية والدال اربعة والجيم ثلثة والواو ستة والالف واحد والدال
اربعة فذلك ثلثة وستون **بيان** لعل المعنى ان اباطالب اظهر في اسلامه للنبي ص او لغيره بحساب العقود بان اظهر الالف اولا بما يدل على الواحد ثم اللام بما يدل
على الثلثين وهكذا وذلك لانه كان يتقي من قريش كما عرفت وقيل يحتمل ان يكون العاقد هو العباس حين اخبر النبي ص بذلك فظهر على التقديرين ان المراد بكان بحساب — اسلامهم
الجمل اذ بيان ذلك بالعقود لا يتم الا بكون كل عدد مما يدل عليه العقود دالا على حرف من الحروف بذلك الحساب فلنجمل في بيان حل الخبر وجوه اخر منها انه اشار
باصبعه المسبحة لا اله الا الله محمد رسول الله ص فان عقد الخنصر والبنصر وعقد الابهام على الوسطى يدل على الثلث والستين على اصطلاح اهل العقود وكان المراد
بحساب الجمل هذا والدليل على ما ذكرنا ما ورد في رواية شعبة عن قتادة عن الحسن في خبر طويل ننقل منه موضع الحاجة وهو انه لما حضرت اباطالب الوفاة دعا
رسول الله ص وبكى وقال يا محمد اني اخرج من الدنيا ومالي غم الا غمك الى ان قال ص يا عم انك تخاف على اذى اعادي ولا تخاف على نفسك عذاب ربي فضحك ابوطالب وقال
يا محمد دعوتني وكنت قدما امينا وعقد بيده على ثلث وستين عقد الخنصر والبنصر وعقد الابهام على اصبعه الوسطى واشار باصبعه المسبحة يقول لا اله الا الله محمد
رسول الله ص فقام علي ع وقال الله اكبر والذي بعثك بالحق نبيا لقد شفعك في عمك وهداه بك فقام جعفر وقال لقد سدتنا في الجنة يا شيخي كما سدتنا في الدنيا
فلما مات ابوطالب انزل الله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون رواه ابن شهر اشوب في المناقب وهذا حل متين لكنه لم يعهد اطلاق الجمل
على حساب العقود ومنها انه اشار الى كلمتي لا و الا والمراد كلمة التوحيد فان العقد فيهما لاصل النفي والاثبات ومنها ان اباطالب واباعبدالله ع امرا بالاخفاء
والاتقاء فاشار بحساب العقود الى كلمة تستخرج من تسعة وهي التعطية اي عط واستر فانه من الاسرار وهذا هو المروي عن شيخنا البهائي طاب ثراه ومنها انه اشار الى
انه اسلم بثلث وستين لغة وعلى هذا كان الظرف في مرفوعة محمد بن عبدالله متعلقا بالقول ومنها ان المراد ان اباطالب علم نبوة نبينا ص قبل بعثته بالجفر والمراد بحساب
مفردات الحروف بحساب الجمل ومنها انه اشارة الى سن ابي طالب حين اظهر الاسلام ولا يخفى ما في تلك الوجوه من التعسف والتكلف سوى الوجهين الاولين وابن المؤيد
للخبرين والاول منهما اوفق واظهر لان المظنون ان الحسين بن روح لم ينقل ذلك الا بعد سماعه من الامام ع **مس** نزلت النبوة على رسول الله ص يوم الاثنين واسلم علي
ع يوم الثلثاء ثم اسلمت خديجة بنت خويلد زوجة النبي ص ثم دخل ابوطالب الى النبي ص وهو يصلي وعلي بجنبه وكان مع ابي طالب جعفر فقال له ابوطالب صل جناح ابن
عمك فوقف جعفر على يسار رسول الله ص فبدر رسول الله ص من بينهما فكان يصلي رسول الله ص وعلي وجعفر وزيد بن حارثة وخديجة الى ان نزل الله عليه اصدع
بما تؤمر الاية **١٠** ابن الوليد عن الصفار عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن علي بن ابي سارة عن محمد بن مروان عن ابي عبدالله ع قال ان اباطالب اظهر الشرك واسر
الايمان فلما حضرته الوفاة اوحى الله عز وجل الى رسول الله اخرج منها فليس لك بها ناصر فهاجر الى المدينة **٦** احمد بن محمد الصائغ عن محمد بن ايوب عن صالح
بن اسباط عن اسمعيل بن محمد وعلي بن عبدالله عن الربيع بن محمد المسلي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين ع يقول والله ما عبد ابي ولا جدي
عبد المطلب ولا هاشم ولا عبد مناف صنما قط قيل فما كانوا يعبدون قال كانوا يصلون الى البيت على دين ابرهيم ع متمسكين به **مع** ابرهيم بن هاشم عن علي بن اسباط
عن بكر بن جناح عن رجل عن ابي عبدالله ع قال لما ماتت فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين ع جاء علي الى النبي ص فقال له رسول الله ص يا ابا الحسن مالك قال امي ماتت قال
فقال النبي ص وامي والله ثم بكى وقال وا اماه ثم قال لعلي هذا قميصي فكفنها فيه وهذا ردائي فكفنها فيه فاذا فرغتم فاذنوني فلما اخرجت صلى عليها النبي ص صلوة لم
يصل قبلها ولا بعدها على احد مثلها ثم نزل على قبرها فاضطجع فيه ثم قال لها يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال فهل وجدت ما وعد ربك حقا قالت نعم فجزاك الله
خير جزاء ربك الله مناجاتك في القبر فلما خرج قيل يا رسول الله لقد صنعت بها شيئا في تكفينك اياها ثيابك ودخولك في قبرها وطول مناجاتك وطول صلوتك ما
رأيناك صنعته باحد قبلها قال اما تكفيني اياها فاني لما قلت لها يعرض الناس عراة يوم يحشرون من قبورهم فصاحت وقالت واسوأتاه فالبستها ثيابي وسألت الله
في صلوتي عليها ان لا يبلي اكفانها حتى تدخل الجنة فاجابني الى ذلك واما دخولي في قبرها فاني قلت لها يوما ان الميت اذا دخل قبره وانصرف الناس عنه دخل عليه
ملكان منكر ونكير فيسألانه فقالت وا غوثاه بالله فما زلت اسأل ربي في قبرها حتى فتح لها بابا من قبرها الى الجنة وجعله روضة من رياض الجنة **صر** توفي ابوطالب عم النبي — فتوفاه صح
وله ست وثمانون سنة وثمانية اشهر واربعة وعشرون يوما والصحيح ان اباطالب توفي في اخر السنة العاشرة من مبعث رسول الله ص ثم توفيت خديجة بعد ابي طالب ع
بثلثة ايام فسمى رسول الله ص ذلك العام عام الحزن **مح** روي ان النبي ص لما رجع من المسرى نزل على ام هاني بنت ابي طالب فاخبرها فقالت بابي انت وامي والله
لئن اخبرت الناس بهذا ليكذبنك من صدقك وكان ابوطالب قد فقده تلك الليلة فجعل يطلبه وجمع بني هاشم ثم اعطاهم المدى وقال اذا رأيتموني دخلت وليس — معه محمد
معي محمد ص فليضرب كل رجل منكم جليسه والله لا نعيش نحن ولا هم وقد قتلوا محمدا فخرج في طلبه وهو يقول يا لها عظيمة ان لم يواف رسول الله ص مع
الفجر فيلقاه على باب ام هاني حين نزل من البراق فقال يا ابن اخي انطلق فادخل بين يدي المسجد وسل سيفه عند الحجر وقال يا بني هاشم اخرجوا مداكم فقال لو
لم اره ما بقي منكم شفر ولا عشنا فاتقته قريش منذ اليوم ان يغتالوه ثم حدثهم محمد فقالوا صف لنا بيت المقدس قال انما دخلته ليلا فاتاه جبرئيل فقال انظر
الى هناك فنظر الى البيت فوصفه وهو ينظر اليه ثم نعت لهم ما كان لهم من عير ما بينهم وبين الشام **بيان** المدى بضم الميم وكسرها جمع المدية وهي السكين
قوله ما بقي منكم شفر اي من يسافر في البلاد **مح** روي عن فاطمة بنت اسد انه لما ظهرت امارة وفاة عبد المطلب قال لاولاده من يكفل محمدا قالوا هو اكيس منا فقل
ليختار لنفسه فقال عبد المطلب يا محمد جدك على جناح السفر الى القيامة اي عمومتك وعماتك تريد ان يكفلك فنظر في وجوههم ثم رجع الى عند ابي طالب فقال له

واسلم ابوبكر ... فمن كان ... بالجمل وهو يشير ...

باب نسبه واحوال والديه عليهما السلام

لعبد المطلب يا ابا طالب اني قد عرفت بامانتك ووفائك فليكن له كما كنت له قالت فلما توفي اخذه ابو طالب وكنت اخدمه وكان يدعوني الام قالت وكان في بستان ١٨
داري نخلات وكان اول ادراك الرطب وكان اربعون صبيا من اتراب محمد يدخلون علينا كل يوم في البستان ويلتقطون ما يسقط فما رايت قط محمدا ياخذ
رطبة من يد صبي سبق اليها والآخرون يختلس بعضهم من بعض وكنت كل يوم التقط لمحمد حفنة فما فوقها وكذا جاريتي فاتفق يوما ان نسيت ان التقط
له شيئا ونسيت جاريتي وكان محمد نائما ودخل الصبيان واخذوا كل ما سقط من الرطب وانصرفوا فنمت فوضعت الكم على وجهي حياء من محمد اذا انتبه قالت فانتبه
محمد ودخل البستان فلم ير رطبة على وجه الارض فانصرف فقالت له الجارية انا نسينا ان نلتقط شيئا والصبيان دخلوا واكلوا جميع ما كان قد سقط قالت فانصرف
محمد الى البستان واشار الى نخلة وقال ايتها الشجرة انا جائع قالت فرايت الشجرة قد وضعت اغصانها التي عليها الرطب حتى اكل منها محمد ما اراد ثم ارتفعت الى موضعها
قالت فاطمة فتعجبت وكان ابو طالب قد خرج من الدار وكل يوم اذا رجع وقرع الباب كنت اقول للجارية حتى تفتح الباب فقرع ابو طالب فعدوت حافية اليه وفتحت الباب
وحكيت له ما رايت فقال هو انما يكون نبيا وانت تلدين له وزيرا بعد ياس فولدت عليا كما قال ق كانت السباع تهرب من ابي طالب فاستقبله اسد في الطريق
وبصبص له وتمرغ قبله فقال ابو طالب بحق خالقك الا بينت لي حالك فقال الاسد انما انت ابو اسد الله ناصر نبي الله ومربيه فازداد ابو طالب في حب النبي ص
والاصل في ذلك ان النبي ص قال انا خلقت وعلي من نور واحد نسبح الله يمنة العرش قبل ان يخلق الله آدم بالفي عام الخبر ق القاضي المعتمد في تفسيره عن ابن
عباس انه وقع بين ابي طالب وبين يهودي كلام وهو بالشام فقال اليهودي لم تفخر علينا وابن اخيك بمكة يسال الناس فغضب ابو طالب وترك تجارته وقدم مكة فرأى
غلمانا يلعبون ومحمد فيهم تحت الجمال فقال له يا غلام من انت ومن ابوك قال انا محمد بن عبد الله انا يتيم لا اب لي ولا ام فعانقه ابو طالب وقبله ثم البسه حلة مصرية
ودهن راسه وشد دينارا في ردائه ونثر قبله تمرا فقال يا غلمان هلموا وكلوا ثم اخذ بيده الى ام كلثم فقص عليها فقالت فلعله ابوك ابو طالب قال لا ادري
ولبثت يحادثها اذ مر ابو طالب فقالت يا محمد كان هذا قال نعم قالت هذا ابوك ابو طالب فاسرع الى النبي ص وتعلق به وقال يا ابه الحمد لله الذي ادركتك لا تخلفني في هذه
البلاد فحمله ابو طالب ق الاوزاعي كان النبي ص في حجر عبد المطلب فلما اتى عليه اثنان ومائة سنة ورسول الله ص ابن ثمان سنين جمع بنيه وقال محمد يتيم فآووه
وعائل فاغنوه احفظوا وصيتي فيه فقال ابو لهب انا له فقال كف شرك عنه فقال العباس انا له فقال انت غضبان لعلك تؤذيه فقال ابو طالب انا له فقال
انت له يا محمد اطع له فقال رسول الله ص يا ابه لا تحزن فان لي ربا لا يضيعني فامسكه ابو طالب في حجره وقام بامره يحميه بنفسه وماله وجاهه في صغره من اليهود
المرصدة له بالعداوة ومن غيرهم من بني اعمامه ومن العرب قاطبة الذين يحسدونه على ما آتاه الله من النبوة وانشأ عبد المطلب اوصيك يا عبد مناف بعدي بموحد
بعد ابيه فرد وقال وصيت من كنيته بطالب عبد مناف وهو ذو تجارب يا ابن الحبيب اكرم الاقارب يا ابن الذي قد غاب غير آيب فتمثل ابو طالب وكان سمع
من الراهب بصفته لا توصني بلازم وواجب اني سمعت اعجب العجائب من كل حبر عالم وكاتب بان بحمد الله قول الراهب ق ابو سعيد الواعظ في كتاب
شرف المصطفى انه لما حضر عبد المطلب الوفاة دعا ابنه ابا طالب فقال له يا بني قد علمت شدة حبي لمحمد ووجدي به انظر كيف تحفظني فيه قال ابو طالب يا ابه لا توصني بمحمد
فانه ابني وابن اخي فلما توفي عبد المطلب كان ابو طالب يؤثره بالنفقة والكسوة على نفسه وعلى جميع اهله ق الطبري والبلاذري انه لما نزل فاصدع بما تؤمر صدع
النبي ص ونادى قومه بالاسلام فلما نزل انكم وما تعبدون من دون الله الآيات اجمعوا على خلافه فحدب عليه ابو طالب ومنعه فقام عتبة والوليد وابو جهل والعاص
الى ابي طالب فقالوا ان ابن اخيك قد سب آلهتنا وعاب ديننا وسفه احلامنا وضلل آباءنا فاما ان تكفه عنا واما ان تخلي بيننا وبينه فقال لهم ابو طالب قولا رفيقا وردهم ردا جميلا
فمضى رسول الله ص على ما هو عليه يظهر دين الله ويدعو اليه فاسلم بعض الناس فمشوا الى ابي طالب مرة اخرى فقالوا ان لك سنا وشرفا ومنزلة وانا قد استنهيناك — استنهيناك
ان تنهى ابن اخيك فلم تفعل وانا والله لا نصبر على هذا من شتم آبائنا وتسفيه احلامنا وعيب آلهتنا حتى تكفه عنا او ننازله واياك حتى يهلك احد الفريقين فقال ابو طالب
للنبي ص ما بال قومك يشكونك فقال اني اريدهم على كلمة واحدة يقولونها تدين لهم بها العرب وتؤدي اليهم بها العجم الجزية فقالوا كلمة واحدة نعم وابيك عشرا
ابو طالب واي كلمة هي يا ابن اخي قال لا اله الا الله فقاموا ينفضون ثيابهم ويقولون اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب الى قوله عذاب قال ابن اسحاق ان ابا
طالب قال له في المسر لا تحملني من الامر ما لا اطيق فظن رسول الله ص انه قد بدا لعمه فيه وانه خاذله وانه قد ضعف عن نصرته فقال يا عماه لو وضعت الشمس في يميني والقمر في شمالي
ما تركت هذا القول حتى انفذه او اقتل دونه ثم استعبر فبكى ثم قام فولى فقال ابو طالب امض لامرك فوالله لا اخذلك ابدا وفي رواية انه قال ع ان الله تعالى امرني ان ادعو
الى دينه الحنيفية وخرج من عنده مغضبا فدعاه ابو طالب وطيب قلبه ووعده بالنصر ثم انشا يقول والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا فاصدع
بامرك ما عليك غضاضة وابشر بذاك وقر منه عيونا ودعوتني وزعمت انك ناصحي فلقد صدقت وكنت ثم امينا وعرضت دينا قد عرفت بانه من خير اديان البرية دينا
لولا الملامة او حذاري سبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا ق الطبري والواحدي باسنادهما عن السدي وروى ابن بابويه في كتاب النبوة عن زين العابدين ع انه اجتمعت قريش
الى ابي طالب ورسول الله ص عنده فقالوا نسالك من ابن اخيك النصف قال وما النصف منه قالوا يكف عنا ونكف عنه فلا يكلمنا ولا نكلمه ولا يقاتلنا ولا نقاتله الا ان
هذه الدعوة قد باعدت بين القلوب وزرعت الشحناء وانبتت البغضاء فقال يا ابن اخي اسمعت قال يا عم لو انصفني بنو عمي لاجابوا دعوتي وقبلوا نصيحتي ان الله تعالى
امرني ان ادعو الى دينه الحنيفية ملة ابراهيم فمن اجابني فله عند الله الرضوان والخلود في الجنان ومن عصاني قاتلته حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين فقالوا قل له يكف
عن شتم آلهتنا فلا يذكرها بسوء فنزل قل افغير الله تامروني اعبد قالوا ان كان صادقا فليخبرنا من يؤمن منا ومن يكفر فان وجدناه صادقا آمنا به فنزل وما كان الله ليذر

المؤمنين

باب النبي في احواله وآبائه عليه وعليهما السلام

المؤمنين قالوا والله لنشتمنك والهك فنزل وانطلق الملأ منهم قالوا قل له فليعبد ما نعبد ونعبد ما يعبد فنزلت سورة الكافرين فقالوا هل ارسلك الله الينا
خاصة ام الى الناس كافة قال بل الى الناس ارسلت كافة الى الابيض والاسود ومن على رؤس الجبال ومن في لجج البحار ولادعون السنة فارس والروم يا ايها الناس اني
رسول الله اليكم جميعا فتجبرت قريش واستكبرت وقالت والله لو سمعت بهذا فارس والروم لاختطفتنا من ارضنا ولقلعت الكعبة حجرا حجرا فنزل وقالوا ان نتبع الهدى
معك وقوله الم تر كيف فعل ربك فقال المطعم بن عدي والله يا ابا طالب لقد انصفك قومك وجهدوا على ان يتخلصوا مما تكره فما اراك تريد ان تقبل منهم شيئا فقال
ابو طالب والله ما انصفوني ولكنك قد اجمعت على خذلاني ومظاهرة القوم علي فاصنع ما بدا لك فوثب كل قبيلة على ما فيها من المسلمين يعذبونهم ويفتنونهم عن دينهم
والاستهزاء بالنبي ومنع الله رسوله بعمه ابي طالب منهم وقد قام ابو طالب حين راى قريشا تصنع ما تصنع في بني هاشم فدعاهم الى ما هو عليه من منع رسول الله و
القيام دونه الا ابا لهب كما قال الله ولينصرن الله من ينصره وقدم قوم من قريش من الطائف وانكروا ذلك ووقعت فتنة فامر النبي المسلمين ان يخرجوا الى ارض الحبشة
ابن عباس دخل النبي الكعبة وافتتح الصلوة فقال ابو جهل من يقوم الى هذا الرجل فيفسد عليه صلوته فقام ابن الزبعرى فتناول فرثا ودما والقى ذلك عليه فجاء ابو طالب
وقد سل سيفه فلما راوه جعلوا ينهضون فقال والله لئن قام احد جللته بسيفي ثم قال يا ابن اخي من الفاعل بك قال هذا عبد الله فاخذ ابو طالب فرثا ودما والقى
عليه وفي روايات متواترة انه امر عبيده ان يلقوا السلا عن ظهره ويغسلوه ثم امرهم ان ياخذوه فيمروا على اسبلة القوم بذلك ففعل الطبري والبلاذري والضحاك
قال لما رات قريش حمية قومه وذب عمه ابي طالب عنه جاؤا اليه وقالوا جئناك بفتى قريش جمالا وجودا وشهامة عمارة بن الوليد ندفعه اليك يكون نصره وميراثه
لك ومع ذلك من عندنا مال وتدفع الينا ابن اخيك الذي فرق جماعتنا وسفه احلامنا فنقتله فقال والله ما انصفتموني تعطوني ابنكم اغذوه لكم وتاخذون
ابني تقتلونه هذا ما لا يكون ابدا اتعلمون ان الناقة اذا فقدت ولدها لا تحن الى غيره ثم نهرهم فهموا باغتياله فمنعهم ابو طالب من ذلك وقال فيه حمية للرسول
الا ابيض تلا الامثال البروق اذ تلقاهم رسول الاله حمايته عم عليه شفيق وانشد يقولون لي دع نصر من جاء بالهدى وغالب لنا غلاب كل مغالب وسلم الينا احمد
واكفلن لنا بنيا ولا تحفل بقول المعاتب فقلت لهم الله ربي وناصري على كل باغ من لوي بن غالب فقال لما رات قريش يعلو امره قالوا لا نرى محمدا يزداد الا
كبرا وتكبرا وان هو الا ساحر او مجنون وتوعدوه وتعاقدوا لئن مات ابو طالب ليجمعن قبائل قريش كلها على قتله وبلغ ذلك ابا طالب فجمع بني هاشم واحلافهم من
قريش فوصاهم برسول الله وقال ان ابن اخي كما يقول اخبرنا بذلك اباؤنا وعلماؤنا ان محمدا نبي صادق وامين ناطق وان شانه اعظم شان ومكانه من ربه اعلى مكان
فاجيبوا دعوته واجتمعوا على نصرته وراموا عدوه من وراء حوزته فانه الشرف الباقي لكم الدهر وانشا يقول اوصي بنصر النبي الخير مشهده عليا ابني وعم الخير
عباسا وحمزة الاسد المخشي صولته وجعفرا ان تذودوا دونه الناسا وهاشما كلها اوصي بنصرته ان يأخذوا دون حرب القوم امراسا كونوا فدى لكم نفسي
وما ولدت من دون احمد عند الروع اتراسا بكل ابيض مصقول عوارضه تخاله في سواد الليل مقباسا وحض اخاه حمزة على اتباعه اذ اقبل حمزة متوشحا بقوس
راجعا من قنص له فوجد النبي في دار اخته محموما وهي باكية فقال ما شانك قالت ذل الحمى يا ابا عمارة لو لقيت ما لقي ابن اخيك محمد انفا من ابي الحكم بن هشام وجده
ههنا جالسا فاذاه وسبه وبلغ منه ما يكره فانصرف ودخل المسجد وشج راسه شجة منكرة فهموا فرادوه بضربه فقال ابو جهل دعوا ابا عمارة لكيلا يسلم ثم عاد
حمزة الى النبي وقال عز ما صنع بك ثم اخبره بصنعه فلم يهش النبي وقال يا عم لانت منهم فاسلم حمزة فعرفت قريش ان رسول الله قد عز وان حمزة سيمنعه وقال
ابن عباس فنزل او من كان ميتا فاحييناه وسر ابو طالب باسلامه وانشا يقول صبرا ابا يعلى على دين احمد وكن مظهرا للدين وفقت صابرا وحط من اتى بالدين من
عند ربه بصدق وحق لا تكن حمز كافرا فقد سرني اذ قلت انك مؤمن فكن لرسول الله في الله ناصرا وناد قريشا بالذي قد اتيته جهارا وقل ما كان احمد ساحرا
وقال لابنه طالب بن ابي طالب تسنحان ابا بحي فيما يقول مسدد لك اولى واضرب بسيفك من اراد مساءة حتى تكون لدى المنية اسوة هذا رجائي فيك بعد مماتي
لازلت فيك بكل رشد واثق ان عضد قواه يا بني وكن له اني بحبك لا احمد الجواهر ارتد حيرة لفراقه اذ لم ارا له قد تطاول باشقا تربا له والاولاد امامه و
على ابني للوا معا نون ان ليشفع لي وزجم عني هيهات اني لا احم راهو وكتب الى النجاشي يعلم ابن القران محمدا الايات فاسلم النجاشي وكان قد سمع مذاكرة جعفر وعمرو
بن العاص ونزل فيه واذا سمعوا ما انزل الى الرسول الى قوله اجر المحسنين عكرمة وعروة بن الزبير وحديثهما لما رات قريش انه يفشو امره في القبايل وان حمزة اسلم
وان عمرو بن العاص رد في حاجته عند النجاشي فاجمعوا امرهم ومكرهم على ان يقتلوا رسول الله علانية فلما راى ذلك ابو طالب جمع بني عبد المطلب فاجمع لهم
امرهم على ان يدخلوا رسول الله شعبهم فاجتمع قريش في دار الندوة وكتبوا صحيفة على بني هاشم ان لا يكلموهم ولا يزوجوهم ولا يتزوجوا اليهم ولا يبايعوهم
او يسلموا اليهم رسول الله وختم عليها اربعون خاتما وعلقوها في جوف الكعبة وفي رواية عند زمعة بن الاسود فجمع ابو طالب بني هاشم وبني المطلب في شعبه
كانوا اربعين رجلا مؤمنهم وكافرهم ما خلا ابا لهب وابا سفيان فظاهراهم عليه فحلف ابو طالب لئن شاكت محمدا شوكة لاتين عليكم يا بني هاشم وحصن الشعب
كان يحرسه بالليل والنهار وفي ذلك يقول الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط في اول الكتب اليس ابونا هاشم شد ازره واوصى بنيه بالطعان وبالضرب
وان الذي علقتم من كتابكم يكون لكم يوما كراغية السقب افيقوا افيقوا قبل ان تحفر الزبى ويصبح من لم يجن ذنبا كذي الذنب وقال الواخطة جوارا جميعا وبعض القول
مستقيم فخرج هاشم فنصير منها الا ضج بطن مكة والحطيم مهلا قومنا لا تركبونا بمظلمة لها امر وخيم فيندم بعضكم ويذل بعض وليس بمفلح ابدا ظلوم فلا والراقصات
بكل خرق الى معمور مكة لا بريم طوال الدهر حتى تقتلونا ونقتلكم وتلتقي الخصوم ويعلم معشر قطعوا وعقوا بانهم هم الجد الظليم اراد وقبل احمد طالبيه ونيس لمثله

فيهم

باب نسبة احوال والد علي عليهما السلام

فيهم زعيم ودون محمد نسبان قوم هم العرنين والعضو الصميم وكان ابو جهل والعاص وابل والنضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن ابي معيط يخرجون الى الطرقات فمن راوه معه ميرة نهوه ان يبيع من بني هاشم شيئا ويحذرونه من النهب فانفقت خديجة على النبي ص فيها مالا كثيرا ومن قصيدة لابي طالب فاسبى ابن عبد الله فينا مصدقا على سخط من قومنا غير معتب فلا تحسبونا خاذلين محمدا لذي غربة منا ولا متقرب ستمنعه منا يد هاشمية مركبها في الناس خير مركب فلا والذي تخذى له كل نضوة طليح بجنبي نخلة فالمحصب يمينا صدقنا الله فيها ولم نكن لنحلف بطلا بالعتيق المحجب نفارقه حتى نصرع حوله وما نال تكذيبا لنبي المقرب وكان النبي ص اذا اخذ مضجعه ونامت العيون جاءه ابو طالب فانهضه عن مضجعه واضجع عليا مكانه ووكل عليه ولده وولد اخيه فقال علي ع يا ابتاه اني مقتول ذات ليلة فقال ابو طالب اصبرن يا بني فالصبر احجى كل حي مصيره لشعوب قد بلوناك والبلاء شديد لفداء النجيب وابن النجيب لفداء الاغر ذي الحسب الثاقب والباع والفناء الرحيب ان تصبك المنون بالنبل ترى فمصيب منها وغير مصيب كل حي وان تطاول عمرا اخذ من سهامها بنصيب فقال علي ع تامرني بالصبر في نصر احمد ووالله ما قلت الذي قلت جازعا ولكنني احببت ان ترى نصرتي وتعلم اني لم ازل لك طائعا وسعيي لوجه الله في نصر احمد نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا وكانوا لا يأمنون الا في موسم العمرة في رجب وفي موسم الحج في ذي الحجة فيشترون ويبيعون فيهما وكان النبي ص في كل موسم يدور على قبائل العرب فيقول لهم تمنعون لي جانبي حتى اتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة وابو لهب في اثره يقول انه ابن اخي وهو كذاب ساحر فاصابهم الجهد وبعثت قريش الى ابي طالب ادفع الينا محمدا حتى نقتله ونملكك علينا فانشأ ابو طالب اللامية التي يقول فيها وابيض يستسقى الغمام بوجهه فلما سمعوا هذه القصيدة ايسوا منه وكان ابو العاص بن الربيع وهو ختن رسول الله ص يجيء بالعير بالليل عليها البر والتمر الى باب الشعب ثم يصيح بها فتدخل الشعب فقال النبي ص فعله فمكثوا بذلك اربع سنين وقال ابن سيرين ثلاث سنين وفي كتاب شرف المصطفى فبعث الله على صحيفتهم الارضة فلحستها فنزل جبرئيل فاخبر النبي ص بذلك فاخبر النبي ص ابا طالب فدخل ابو طالب على قريش في المسجد فعظموه وقالوا اردت مواصلتنا وان تسلم ابن اخيك اليها قال والله ما جئت لهذا ولكن ابن اخي اخبرني ولم يكذبني ان الله قد اخبره بحال صحيفتكم فابعثوا الى صحيفتكم فان كان حقا فاتقوا الله وارجعوا عما انتم عليه من الظلم وقطيعة الرحم وان كان باطلا دفعته اليكم فاتوا بها وفكوا الخواتيم واذا فيها باسمك اللهم واسم محمد فقط فقال لهم ابو طالب اتقوا الله وكفوا عما انتم عليه فسكتوا وتفرقوا فنزل ادع الى سبيل ربك قال كيف ادعوهم وقد صالحوا على تركها الدعوة فنزل يمحوا الله ما يشاء ويثبت فسأل النبي ص ابا طالب الخروج من الشعب فاجتمع سبعة نفر من قريش على نقضها وهم مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف الذي اجار النبي لما انصرف من الطائف وزهير بن امية المخزومي ختن ابي طالب على ابنته عاتكة وهشام بن عمرو بن لؤي بن غالب وابو البختري بن هشام وزمعة بن الاسود بن عبد المطلب قال هؤلاء السبعة اخرقها الله وعزموا ان يقطعوا يمين كاتبها وهو منصور بن عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار فوجدوها شلاء فقالوا قطعها الله فاخذ النبي ص في الدعوة وفي ذلك يقول ابو طالب الا هل اتى بحرينا صنع ربنا على نأيهم والله بالناس ارود فيخبرهم ان الصحيفة مزقت وان كل ما لم يرضه الله مفسد تراوحها افك وسحر مجمع ولم تلق سحرا آخر الدهر يصعد وقد كان من امر الصحيفة عبرة متى ما يخبر غائب القوم يعجب محا الله منها كفرهم وعقوقهم وما نقموا من ناطق الحق معرب واصبح ما قالوا من الامر باطلا ومن يختلق ما ليس بالحق يكذب فاسبى ابن عبد الله فينا مصدقا على سخط من قومنا غير معتب ولا تطاول ليلي بهم نصب ودمع كسح السقاء السرب للعبد قصي بلا امها وهل يرجع الحلم بعد اللعب في نفي قصي بني هاشم كنفي الطهاة لطاف الحطب وقالوا لاحمد انت امرء خلوف الحديث ضعيف النسب الا ان احمد قد جاءهم بحق ولم يأتهم بالكذب على ان اخواننا وازروا بني هاشم وبني المطلب هما اخوان كعظم اليمين امرا علينا كعقد الكرب فيال قصي الم تخبروا بما قد خلا من شئون العرب فلا تمسكن بايديكم بعيد الانوف بعجب الذنب ورمتم باحمد ما رمتم على الاصرة وقرب النسب الى م الى م تلاقيتم بامر مزاح وحلم عزب زعمتم بانا مسلمون ابن احمد فاصطلوا ظباة الرماح وحد القضب وتعرفوا بين ابياتكم صدور العوالي وخيلا عصب

بيان حدب عليه بالكسر اي تعطف ذكره الجوهري قال قال ابن السكيت يقال للناس اذا كثروا بمكان فاقبلوا وادبروا واختلطوا رايتهم يمتشون وقال اليه قد كان كذا وكذا وهو اسم من القدم قوله ان يكون معرة الاثم والامر القبيح المكروه الذي ولعل المعنى لولا ان يكون اظهاري للاسلام سببا للفتن والحروب وعدم تمكني من نصرتك لاظهرته والامراس جمع المرس بفتح الراء اي الحبل والجمع امراس الراء وهو الشديد الذي مارس الامور وجربها وما في البين يحتملهما والمقباس بالكسر شعلة نار تقتبس من معظم النار والقنص بالتحريك الصيد قوله يذود الحمي يحمي بالكسر اي يحمي ويدفع عنه والابترات ما كان يحمي يدفع عنه من سلاحه عن نازل وصاحب لولا من كثرة ورود من له يراع قوله عن ما صنع بك اي نسل دستر نفسك ويحتمل ان يكون صنيعة بجيب عنه اسمع وفي بعض النسخ تعزو وهو الظاهر قوله مجالة ان اهوال الموت عشيان المحارم والمراد الشفاعة في القيمة وفي بعض النسخ بالزاء المعجمة اي هالك ميت فالمراد الشفاعة في الدنيا حتى يرى ما تمني وهذا اظهر قوله وابا سفيان هو ابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب قوله شد ازره اي قوه بان وصى بنصره قوله كراغية السقب السقب الولد الذكر من الناقة ولعله تمثيل لعدم انتفاعهم بتلك الصحيفة كما لا ينتفع برغاء السقب ولاضطرارهم وجريهم يوما ما قوله قبل ان تحفر الزبى الزبى جمع زبية وهو ما يحفر للاسد وهو كناية عن هيئ الفتن والشرور لهم وكون من لم يجرم بجاكذي الذنب لما لم تزع بالحم جميعا وهشتهم او المراد به لا يتنبه من ترك النصرة ولم يضر قوله وقالوا خطة القول هنا بمعنى الفعل والخطة بالضم الامر والقصة قوله وان اقيما اي الموت الراقصة والخرق بالفتح الارض الواسعة قوله لا يريم صفلعمور كذا اي لا يبرح قوله الا انفي لما انقياه اي لا يبقيا لهم تلك الخلة طول الدهر حتى يرى انه يحيي بقيا او ثاني الزعيم الكفيل وعرانين القوم سادتهم وصميم الشيء خالصه قوله عن معتب اي لا اتيسر بعتاه والمركب مصدر ميمي اي تركيبها.

والضو

باب نسب ابی طالب واحوال والدته علیه وعلیهما السلام

والنضوة الناقة المهزولة وطلح البعیر اعیا فهو طلیح وناقة طلیح اسفار اذا جهدها السیر وهزلها والنحلة والمحصب اسمان لموضعین قوله بطلا ای ابن السبل
العتیق المجد الکعبة قوله احمی الجد رواولی والشعوب بالفتح والضم المنیة قوله بنا اصنع وبنا الظرف متعلق بالصنع وفی بعض النسخ ثناء بتقدیم النون قوله وعا
نقوا کلمة ما موصولة ومعرب خبرها والتریب لجادی والطواة الطباخون وانهم لا یعتنون بالاحطاب للطبقة الذی یتفقدونه لغنا الفقد وانهم
کعظم الیمین ای کعظمین مثل اصقین ترکب منهما الساعد قوله امر علینا ابو امرت الجبل اذا فتلته فتلا اشد یقال فلان امر عقدا من فلان ای احکم امر
منه واوفی ذمة والکرب بالتحریک الحبل الذی یشد فی وسط العراقی ثم یثنی ثم یثلث لیکون هو الذی یلی الماء فلا یعفن الحبل الکبیر والعیص الاصل ای کنا
عز الادانی کان الانوف کنایة عن الاشراف والاصرة ما عطفک علی رجل من رحم او قرابة او صهر او معروف قوله فانی استفهام للانکار وما حج قسم معترض
ای لی شانکم الا ان تصطلوا نار الحرب وسیف قضب ای قطاع والجمع قواضب وقضب اقول روی السید فخار بن معد الموسوی ره فیما صنفه فی ایمان
ابی طالب قصة اضجاع امیر المؤمنین ع مکان الرسول ص عن السید عبد الحمید بن التقی باسناده الی الشریف ابی علی الموضح العلوی الی اخر ما مر وقصة
تحریض حمزة علی الاسلام واشعاره فی ذلک عن ابن ادریس باسناده الی ابی الفرج الاصفهانی **قب** خطب ابو طالب فی نکاح فاطمة بنت اسد الحمد
لله رب العالمین رب العرش العظیم والمقام الکریم والمشعر والحطیم الذی اصطفانا اعلاما وسدنة وعرفاء خلصاء وحجبة بهالیل اطهارا من الخنا والریب
والاذی والعیب واقام لنا المشاعر وفضلنا علی العشائر نخب آل ابرهیم وصفوته وزرع اسمعیل فی کلام له ثم قال وقد تزوجت فاطمة بنت اسد وسقت المهر
ونفذت الامر فاسئلوه واشهدوا فقال اسد زوجناک ورضینا بک ثم اطعم الناس فقال امیة بن ابی الصلت اغمرنا عرس ابی طالب وکان عرسا لین
الحالب اقراؤه البدو بافطاره من راجل خف ومن راکب فنازلوه سبعة احصیت ایامها للرجل الحاسب **بیان** السدنة جمع السادن وهو خادم الکعبة
والبهلول بالضم الضحاک والسید الجامع لکل خیر قوله نخب لعله علی البناء للمجهول وآل منصوب علی التخصیص کقوله نحن معاشر الانبیاء والاظهر
انه نخب بالخاء المعجمة **یل** الحسین بن احمد بن یحیی العطار عن احمد بن محمد بن اسمعیل الفارسی عن عمر بن روق الخطابی عن الحجاج بن منهال عن الحسن بن
عمران عن شاذان بن العلاء عن عبد العزیز عن عبد الصمد عن سالم عن خالد عن ابی السری عن جابر بن عبد الله الانصاری قال سئلت رسول الله ص عن میلاد علی
بن ابی طالب فقال اه اه سالت عجبا یا جابر عن خیر مولود ولد فی شبه المسیح ان الله خلق علیا نورا من نوری وخلقنی نورا من نوره وکلانا من نور واحد
وخلقنا من قبل ان یخلق سماء مبنیة او ارضا مدحیة او طولا او عرضا او ظلمة او ضیاء او بحرا او هواء بخمسین الف عام ثم ان الله عز وجل سبح نفسه فسبحنا
وقدس ذاته فقدسنا ومجد عظمته فمجدناه فشکر الله تعالی ذلک لنا فخلق من تسبیحی السماء فسمکها والارض فبطحها والبحار فعمقها وخلق من تسبیح علی الملئکة منظهما
المقربین فکلما سبحت الملائکة المقربون منذ اول یوم خلقها الله عز وجل الی ان تقوم الساعة فهو لعلی وشیعته یا جابر ان الله تعالی عز وجل نقلنا فقذف بنا
فی صلب آدم فاما انا فاستقررت فی جانبه الایمن واما علی فاستقر فی جانبه الایسر ثم ان الله عز وجل نقلنا من صلب آدم فی الاصلاب الطاهرة فما نقلنی من صلب
الا نقل علیا معی فلم نزل کذلک حتی اطلعنا الله تعالی من ظهر طاهر وهو ظهر عبد المطلب ثم نقلنی من ظهر طاهر وهو عبد الله واستودعنی خیر رحم وهی آمنة
فلما ان ظهرت ارتجت الملئکة وضجت وقالت الهنا وسیدنا ما بال ولیک علی لا نراه مع النور الازهر یعنون بذلک محمدا ص فقال الله عز وجل فاقروا انی اعلم بولیی فاقروا انّی
واشفق علیه منکم فاطلع الله عز وجل علیا من ظهر طاهر وهو خیر ظهر من بنی هاشم بعد ابی واستودعه خیر رحم وهی فاطمة بنت اسد رضی فمن قبل ان صار فی
الرحم کان رجل فی ذلک الزمان وکان زاهدا عابدا یقال له المبرم بن دعیب بن الشیقبان وکان من احد العباد قد عبد الله تعالی مائتین وسبعین سنة لم یسئله لرحم ظ
حاجة حتی ان الله عز وجل اسکن فی قلبه الحکمة والهمه لحسن طاعته لربه فسال الله تعالی ان یریه ولیا له فبعث الله تعالی له بابی طالب فلما بصر بالمبرم قام الیه وقبل
راسه واجلسه بین یدیه ثم قال له من انت یرحمک الله تعالی فقال له رجل من تهامة فقال من ای تهامة فقال من عبد مناف فقال من ای عبد مناف قال
من هاشم فوثب العابد وقبل راسه ثانیة وقال الحمد لله الذی لم یمتنی حتی ارانی ولیه ثم قال ابشر یا هذا فان العلی الاعلی الهمنی الهاما فیه بشارتک فقال
ابو طالب وما هو قال ولد یولد من ظهرک هو ولی الله عز وجل وامام المتقین ووصی رسول رب العالمین فان انت ادرکت ذلک الولد من ذلک فاقرأه
منی السلم وقل له ان المبرم یقرأ علیک السلم ویقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص به تتم النبوة وبعلی تتم الوصیة قال فبکی ابو طالب
قال فما اسم هذا المولود قال اسمه علی قال ابو طالب انی لا اعلم حقیقة ما تقول الا ببرهان مبین ودلالة واضحة قال المبرم ما ترید قال ارید ان اعلم
ان ما تقوله حق من رب العالمین الهمک ذلک قال فما ترید ان اسال لک الله تعالی ان یطعمک فی مکانک هذا قال ابو طالب ارید طعاما من الجنة فی
وقتی هذا قال فدعا الراهب ربه قال جابر قال رسول الله ص فما استتم المبرم الدعاء حتی اتی بطبق علیه فاکهة من الجنة وعذق رطب وعنب ورمان
فجاء به المبرم الی ابی طالب فتناول منه رمانة فنهض من ساعته الی فاطمة بنت اسد رض فلما ان نحی واستودعها النور ارتجت الارض وتزلزلت
بهم سبعة ایام حتی اصاب قریشا من ذلک شدة ففزعوا وقالوا مروا بآلهتکم الی ذروة جبل ابی قبیس حتی نسالهم یسکنون لنا ما قد نزل بنا وحل
بساحتنا فلما ان اجتمعوا الی جبل ابی قبیس وهو یرتج ارتجاجا ویضطرب اضطرابا فتساقطت الالهة علی وجوهها فلما نظروا الی ذلک قالوا لا طاقة
لنا بذلک ثم صعد ابو طالب الجبل وقال لهم ایها الناس اعلموا ان الله عز وجل قد احدث فی هذه اللیلة حادثا وخلق فیها خلقا ان لم تطیعوه

٢٢

باب نسبه واحوال والديه عليه وعليهما السلام

له بالطاعة وتشهد له بالامامة المستحقة والا لم تسكن ما بكم حتى لا يكون بتهامة مسكن قالوا يا ابا طالب انا نقول بمقالتك فبكى ورفع يديه وقال الهي وسيدي اسألك
بالمحمدية المحمودة والعلوية العالية والفاطمية البيضاء الا تفضلت على تهامة بالرأفة والرحمة قال جابر فقال رسول الله ص فما استتم ابو طالب الكلام حتى سكنت
الارض والجبال وتعجب الناس من ذلك قال جابر فقال رسول الله ص فو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة فقد كانت العرب تكتب هذه الكلمات فيدعون بها عند
شدائدهم في الجاهلية وهي لا تعلمها ولا تعرف حقيقتها حتى ولد علي بن ابي طالب ع فلما كان في الليلة التي ولد فيها علي اشرقت الارض وتضاعفت النجوم
فابصرت قريش من ذلك عجبا فصاح بعضهم في بعض وقالوا انه قد حدث في السماء حادث أترون من اشراق السماء وضيائها وتضاعف النجوم بها قال فخرج ابو طالب
وهو يتخلل سكك مكة ومواضعها واسواقها وهو يقول لهم يا ايها الناس ولد الليلة في الكعبة حجة الله تعالى وولي الله فبقي الناس يسألونه عن علة ما يرون من اشراق وهو خ
السماء فقال لهم ابشروا فقد ولد هذه الليلة ولي من اولياء الله عز وجل يختم به جميع الخير ويذهب بجميع الشر ويتجنب الشرك والشبهات ولم يزل يلزم هذه الالفاظ
حتى اصبح فدخل الكعبة وهو يقول هذه الابيات شعر يا رب رب الغسق الدجي والقمر المبتلج المضي بين لنا من حكمك المقضي ماذا ترى لي في اسم ذا الصبي
قال فسمع هاتفا يقول خصصتما بالولد الزكي والطاهر المطهر المرضي ان اسمه من شامخ علي علي اشتق من العلي فلما سمع هذا خرج من الكعبة وغاب عن قومه
اربعين صباحا قال جابر فقلت يا رسول الله علمت اين غاب قال مضى الى المبرم ليبشره بمولد علي بن ابي طالب ع وكان المبرم قد مات في جبل لكام لانه عهد اليه السلام خ
ولد هذا المولود ان يقصد جبل لكام فان وجده حيا بشره وان وجده ميتا انذره فقال جابر يا رسول الله كيف يعرف قبره وكيف ينذره ميتا فقال يا جابر اكتم ما تسمع
فانه من سرائر الله تعالى المكنونة وعلومه المخزونة ان المبرم كان قد وصف لابي طالب كهفا في جبل لكام وقال له انك تجدني هناك حيا او ميتا فلما ان مضى ابو طالب
الى ذلك الكهف ودخله فاذا هو بالمبرم ميتا جسده ملفوف في مدرعته مسجى بها واذا حيتان احدهما اشد بياضا من القمر والاخرى اشد سوادا من الليل المظلم
وهما في الكهف فدخل ابو طالب اليه وسلم عليه فاحيى الله عز وجل المبرم فقام قائما ومسح وجهه وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا
ولي الله هو الامام من بعده ثم قال له المبرم بشرني يا ابا طالب فقد كان قلبي متعلقا حتى من الله علي بقدومك فقال له ابو طالب ابشر فان عليا قد طلع
الى الارض قال فما كان علامة الليلة التي ولد فيها حدثني باتم ما رأيت في تلك الليلة قال ابو طالب نعم شاهدته فلما مر من الليل الثلث اخذ فاطمة بنت اسد
ما اخذ النساء عند الولادة فقرأت عليها الاسماء التي فيها النجاة فسكنت باذن الله تعالى فقلت لها انا آتيك بنسوة من احبائك ليعنك على امرك فقالت الرأي لك
فاجتمعت النسوة عندها فاذا انا بهاتف يهتف من وراء البيت امسك عنهن يا ابا طالب فان ولي الله لا تمسه الا يد مطهرة فلم يتم الهاتف فاذا انا بمحمد بن عبد الله ابن اخي
قد اطرد تلك النسوة واخرجهن من وراء البيت واذا انا باربع نسوة فدخلن عليها وعليهن ثياب حرير بيض واذا روائحهن اطيب من المسك الاذفر فقلن لها السلام عليك يا ولية
الله فاجابتهن بذلك فجلسن بين يديها ومعهن جونة من فضة فما كان الا قليلا حتى ولد امير المؤمنين فلما ان ولد اتيتهن فاذا انا به قد طلع كانه الشمس الطالعة فسجد
على الارض وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واني وصي نبيه يختم به النبوة ويختم بي الوصية فاخذته احداهن من الارض ووضعته في حجرها
فلما وضعته نظر الى وجهها ونادى بلسان طلق ويقول السلام عليك يا اماه فقالت وعليك السلام يا بني فقال كيف والدي فقالت في نعم الله عز وجل يتقلب وفي
صحبته يتنعم فلما ان سمعت ذلك لم املك ان قلت يا بني اولست اباك فقال بلى ولكن انا وانت من صلب آدم وهذه امي حواء فلما سمعت ذلك غمضت وجهي وراسي و فغطيت راسي بردائي خ ل
بردائي والقيت نفسي حياء منها ثم دنت اخرى ومعها جونة مملوة من المسك فاخذت عليا فلما نظر الى وجهها قال السلام عليك يا اختي فقالت وعليك السلام يا اخي
فقال ما حال عمي فقالت بخير وهو يقرأ عليك السلام فقلت يا بني من هذه ومن عمك فقال هذه مريم بنت عمران وعمي عيسى فضمخته بطيب كان معها في الجونة من الجنة
ثم اخذته اخرى فادرجته في ثوب كان معها قال ابو طالب فقلت لو طهرناه كان اخف عليه وذلك ان العرب تطهر مواليدها في يوم ولادتها فقلن انه ولد
طاهرا مطهرا لانه لا يذيقه الله حر الحديد الا على يدي رجل يبغضه الله تعالى وملائكته والسماوات والارض والجبال وهو اشقى الاشقياء فقلت لهن من هو فقلن
هو عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله تعالى وهو قاتله بالكوفة سنة ثلاثين من وفاة محمد ص قال ابو طالب فانا كنت في استماع قولهن اذ اخذه محمد بن عبد الله ابن اخي من يدهن
ووضع يده في يده وتكلم معه وسأله عن كل شيء فخاطب محمد عليا وخاطب علي محمدا باسرار كانت بينهما ثم غابت النسوة فلم ارهن فقلت في نفسي ليتني كنت اعرف الامرأتين الاخريين وخاطب علي محمدا خ ل
وكان علي [illegible] فقال لي يا ابت اما الاولى فكانت امي حواء واما الثانية التي ضمختني بالطيب فكانت مريم بنت عمران واما التي ادرجتني
في ثوبه فهي آسية [illegible] واما صاحبة الجونة فكانت ام موسى ثم قال علي الحق بالمبرم يا ابا طالب وبشره واخبره بما رأيت فانك تجده في كهف كذا في موضع كذا وكذا
فلما فرغ من المناظرة مع محمد ابن اخي ومن مناظرتي عاد الى طفوليته الاولى فأتيتك فاخبرتك وشرحت لك القصة بأسرها بما عاينت وشاهدت من ابني علي
يا مبرم فقال ابو طالب فلما سمع المبرم ذلك مني بكى بكاء شديدا في ذلك وفكر ساعة ثم سكن وتمطى ثم غطى راسه وقال لي غطني بفضل مدرعتي فغطيته
بفضل مدرعته فتمدد فاذا هو ميت كما كان فاقمت عنده ثلاثة ايام اكلمه فلم يجبني فاستوحشت لذلك فخرجت الحيتان وقالتا الحق يا ولي الله فانك احق
بصيانته وكفالته من غيرك فقلت لهما من انتما قالتا نحن عمله الصالح خلقنا الله عز وجل على الصورة التي ترى ونذب عنه الاذى ليلا ونهارا الى يوم القيامة
فاذا قامت الساعة كانت احدانا قائدته والاخرى سائقته ودليله الى الجنة ثم انصرف ابو طالب الى مكة قال جابر بن عبد الله قال لي رسول الله ص شرحت لك
ما سألتني ووجب عليك الحفظ لها فان لعلي عند الله من المنزلة الجليلة والعطايا الجزيلة ما لم يعط احدا من الملائكة المقربين ولا الانبياء المرسلين وحبه واجب

۲۳

باب نسب و احوال والدیه علیه و علیهما السلم

على كل مسلم فانه قسيم الجنة والنار ولا يجوز احد على الصراط الا ببراءة من علي ع **كتاب غرر الدرر** للسيد حيدر الحسيني عن الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الرشيد
الاصبهاني عن الحسن احمد العطار الهمداني عن الامام ركن الدين احمد بن محمد بن اسمعيل الفارسي عن فاروق الخطابي عن حجاج بن منهال عن الحسن بن عمران الفسوي عن شاذان
بن العلاء عن عبد العزيز بن عبد الصمد عن مسلم بن خالد المكي عن ابي الزبير عن جابر مثله **وقال** ابو عبد الله ع لما حضر ابا طالب الوفاة جمع وجوه قريش فاوصاهم فقال
يا معشر قريش انتم صفوة الله من خلقه وقلب العرب انتم خزنة الله في ارضه واهل حرمه فيكم السيد المطاع الطويل الذراع وفيكم المقدام الشجاع الواسع الباع اعلموا انكم
لم تتركوا للعرب في المفاخر نصيبا الا احرزتموه ولا شرفا الا ادركتموه فلكم على الناس بذلك الفضيلة ولهم به اليكم الوسيلة والناس لكم حرب وعلى حربكم الب واني موصيكم بوصية بوه
فاحفظوها اوصيكم بتعظيم هذه البنية فان فيها مرضاة الرب وقواما للمعاش وثبوتا للوطأة وصلوا ارحامكم فان في صلتها منسأة في الاجل وزيادة في العدد واتركوا
العقوق والبغي ففيهما هلكت القرون قبلكم اجيبوا الداعي واعطوا السائل فان فيهما شرف الحياة والممات عليكم بصدق الحديث واداء الامانة فان فيهما نفي التهمة وجلالة في
الاعين اجتنبوا الخلاف على الناس وتفضلوا عليهم فان فيها محبة للخاصة ومكرمة للعامة وقوة لاهل البيت واني اوصيكم بمحمد خيرا فانه الامين في قريش والصديق في
العرب وهو جامع لهذه الخصال التي اوصيكم بها قد جاءكم بامر قبله الجنان وانكره اللسان وايم الله لكاني انظر الى صعاليك العرب واهل العز في الاطراف والمستضعفين
من الناس قد اجابوا دعوته وصدقوا كلمته وعظموا امره فخاض بهم غمرات الموت فصارت رؤساء قريش وصناديدها اذنابا ودورها خرابا وضعفاؤها اربابا واذا اعظمهم
عليه احوجهم اليه وابعدهم منه احظاهم عنده قد محضته العرب ودادها وصفت له بلادها واعطته قيادها فدونكم يا معشر قريش ابن ابيكم وامكم كونوا له ولاة ولحزبه
حماة والله لا يسلك احد منكم سبيله الا رشد ولا ياخذ احد بهديه الا سعد ولو كان لنفسي مدة وفي اجلي تاخير لكفيته الكوافي ولدافعت عنه الدواهي غير اني اشهد
بشهادته واعظم مقالته **بيان** في القاموس ألب القوم اتوه من كل جانب وهم عليه ألب واحد مجتمعون عليه بالظلم والعداوة قوله مخافة الشنآن هو بفتح النون
وسكونها البغضاء اي لم اظهره باللسان مخافة عداوة القوم وقال الجوهري الصعلوك الفقير وصعاليك العرب ذؤبانها اقول وروى بعض ارباب السير المعتبرة مثله
ثم قال وفي لفظ آخر لما حضرته الوفاة دعا بني عبد المطلب فقال لن تزالوا بخير ما سمعتم من محمد وما اتبعتم امره فاطيعوه ترشدوا واقول الف السيد النسابة النقيب
شمس الدين ابو علي فخار بن معد الموسوي كتابا في اثبات ايمان ابي طالب ض واورد فيه اخبارا كثيرة من طرق الخاصة والعامة وهو من اعاظم محدثينا وداخل في اكثر
طرقنا الى الكتب المعتبرة وسنورد طرقنا اليه في المجلد الاخير من هذا الكتاب ثم واستخرجنا من كتابه بعض الاخبار قال اخبرني شيخنا ابو عبد الله محمد بن ادريس عن ابي
الحسن علي بن ابرهيم عن الحسين بن طحال عن ابي علي الحسن بن محمد عن ابيه محمد بن الحسن عن … عن الحسن بن جمهور عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن عن مسمع كردين عن ابي عبد الله
عن ابائه عن علي قال قال رسول الله هبط علي جبرئيل فقال لي يا محمد ان الله عز وجل مشفعك في ستة بطن حملتك آمنة بنت وهب وصلب انزلك عبد الله بن عبد
المطلب وحجر كفلك ابو طالب وبيت آواك عبد المطلب واخ كان لك في الجاهلية قيل يا رسول الله وما كان فعله قال كان سخيا يطعم الطعام ويجود بالنوال
وثدي ارضعتك حليمة بنت ابي ذويب واخبرني الشيخ ابو عبد الله بهذا الاسناد عن محمد بن الحسن عن … يرفعونه الى … علي بن اسباط … قال
ان عبد الله قال اوحى الله الى النبي اني حرمت النار على صلب انزلك وبطن حملك وحجر كفلك واهل بيت آووك فعبد الله بن عبد المطلب الصلب الذي انزلك
والبطن الذي حملك آمنة بنت وهب والحجر الذي كفلك فاطمة بنت اسد واما اهل البيت الذي آووه فابو طالب واخبرني الشيخ ابو الفضل بن الحسين عن محمد بن محمد
الحميري عن محمد بن الحسن … عن محمد بن احمد عن … احمد شهريار … احمد عن محمد بن شاذان عن ابي جعفر محمد بن علي بن ابي علي عن الحسين بن احمد عن احمد بن
هلال عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول نزل جبرئيل على رسول الله ص فقال يا محمد ربك يقرئك السلم ويقول لك اني قد حرمت
النار على صلب انزلك وعلى بطن حملك وحجر كفلك فقال جبرئيل اما الصلب الذي انزلك فصلب عبد الله بن عبد المطلب واما البطن الذي حملك فآمنة بنت
وهب اما الحجر الذي كفلك فعبد مناف عبد المطلب وفاطمة بنت اسد واخبرني الشيخ شاذان بن جبرئيل عن عبد الله بن عمر الطرابلسي عن … عن عبد العزيز
عن محمد علي بن عثمان الكراجكي عن الحسن محمد علي عن منصور بن جعفر بن ملاعب عن محمد داود بن جندل عن علي بن الحسين زيد بن الحباب عن حماد بن سلمة عن ثابت عن
اسحق بن عبد الله عن العباس بن عبد المطلب انه سال رسول الله فقال ما ترجو لابي طالب فقال كل خير ارجو من ربي عز وجل وبالاسناد عن الكراجكي عن محمد بن احمد بن علي
عن محمد بن عثمان بن عبد الله عن جعفر بن محمد عن عبيد الله بن احمد عن محمد بن زياد عن مفضل بن عمر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عن امير المؤمنين ع انه كان
جالسا في الرحبة والناس حوله فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين انك بالمكان الذي انزلك الله وابوك معذب في النار فقال له مه فض الله فاك والذي بعث محمدا
بالحق نبيا لو شفع ابي في كل مذنب على وجه الارض لشفعه الله فيهم ابي معذب في النار وابنه قسيم الجنة والنار والذي بعث محمدا بالحق ان نور ابي طالب ليطفئ
انوار الخلائق الا خمسة انوار نور محمد ونور فاطمة ونور الحسن ونور الحسين ونور ولده من الائمة الا ان نوره من نورنا خلقه الله من قبل خلق آدم بالفي عام
وبالاسناد عن الكراجكي عن الحسين بن عبيد الله عن هرون بن موسى عن علي بن همام عن علي بن محمد القمي عن منجح الخادم عن ابان بن محمد قال كتبت الى الامام علي
بن موسى ع جعلت فداك اني شككت في ايمان ابي طالب قال فكتب بسم الله الرحمن الرحيم ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى انك ان لم تقر بايمان ابي طالب
كان مصيرك الى النار واخبرني عبد الحميد عبد الله عن عمر بن الحسين عبد الله بن محمد عن محمد علي بن بابويه باسناده الى عبد العظيم بن عبد الله العلوي وكان مريضا
فكتب الى ابي الحسن الرضا ع عرفني يا ابن رسول الله عن الخبر المروي ان ابا طالب في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه فكتب اليه الرضا بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانك ان شككت

باب نسبه واحوال والديه عليهما السلام

[illegible] ... ابي طالب

في ايمان ابي طالب ... هو في ضحضاح من نار وفي رجليه نعلان من نار تغلي منهما ام رأسه فقال كذب اعداء الله ان ابا طالب من رفقاء النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
... لك الاخبار في كتاب كنز الفوائد من اشعاره كثيرة دالة على ايمانه تركناها مخافة التطويل والتكرار ورجعنا الى كلام السيد واخبرني الشيخ ابو الفضل الحسين
بن ... عن ... بن احمد الحسن عن محمد بن احمد بن شهريار عن ابي الحسن بن شاذان عن محمد بن علي بن بابويه عن ابي علي الحسين بن احمد المالكي عن احمد بن هلال عن علي بن حسان عن عمه
قال قلت لابي عبد الله ع ان الناس يزعمون ان ابا طالب في ضحضاح من نار فقال كذبوا ما بهذا نزل جبرئيل على النبي ص قلت وبما نزل قال اتى جبرئيل في بعض ما كان عليه فقال يا محمد ان ربك
يقرئك السلام ويقول لك ان اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فآتاهم الله اجرهم مرتين وان ابا طالب اسر الايمان واظهر الشرك فآتاه الله اجره مرتين وما خرج من الدنيا
حتى اتته البشارة من الله تعالى بالجنة ثم قال كيف يصفونه بهذا وقد نزل جبرئيل ليلة مات ابو طالب فقال يا محمد اخرج من مكة فما لك بها ناصر بعد ابي طالب واخبرني الشيخ محمد بن ادريس
عن ابي الحسن العريضي عن الحسين بن طحال عن ابي علي عن محمد بن الحسن الطوسي عن ... عن ليث المرادي قال قلت لابي عبد الله ع سيدي ان الناس يقولون ان ابا طالب في ضحضاح
من نار يغلي منه دماغه قال ع كذبوا والله ان ايمان ابي طالب لو وضع في كفة ميزان وايمان هذا الخلق في كفة ميزان لرجح ايمان ابي طالب على ايمانهم ثم قال كان والله امير المؤمنين يأمر
ان يحج عن اب النبي ص وامه وعن ابي طالب في حياته ولقد اوصى في وصيته بالحج عنهم بعد مماته ثم قال قدس الله روحه فهذه الاخبار المختصة بذكر الضحضاح وما شاكلها من روايات اهل
الضلال وبني امية واشياعهم موضوعات احاديث الضحضاح جميعها تسند الى المغيرة بن شعبة وهو رجل ضنين في حق بني هاشم لانه معروف بعداوتهم وروي انه شرب في بعض الايام فلما سكر
قيل له ما تقول في امامة بني هاشم فقال والله ما اردت لهاشمي قط خيرا وهو مع ذلك فاسق ثم ذكر قصة زناه بالبصرة وتعطيل عمر حده كما ذكرناه في كتاب الفتن وذكر وجوها أخر
لبطلان هذه الرواية تركناها روما للاختصار ثم قال واخبرني شاذان بن جبرئيل باسناده الى محمد بن علي بن بابويه رفعه الى داود الرقي قال دخلت على ابي عبد الله ع ولي على رجل دين
وقد خفت تواه فشكوت ذلك اليه فقال اذا مررت بمكة فطف عن عبد المطلب طوافا وصل عنه ركعتين وطف عن ابي طالب طوافا وصل عنه ركعتين وطف عن عبد الله طوافا و
صل عنه ركعتين وطف عن آمنة طوافا وصل عنها ركعتين وطف عن فاطمة بنت اسد طوافا وصل عنها ركعتين ثم ادع الله عز وجل ان يرد عليك مالك قال ففعلت ذلك
ثم خرجت من باب الصفا فاذا غريمي واقف يقول يا داود حبستني تعال فاقبض حقك واخبرني محمد بن ادريس باسناده الى ابي جعفر الطوسي عن رجاله عن الثمالي عن عكرمة
عن ابن عباس قال اخبرني العباس بن عبد المطلب ان ابا طالب شهد عند الموت ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وبالاسناد عن ابي جعفر عن رجاله عن حماد بن عثمان عن
ابي عبد الله جعفر بن محمد ع قال ما مات ابو طالب حتى اعطى رسول الله ص من نفسه الرضا وبالاسناد عن حماد عن ابي عبد الله ع قال ان النبي ص اتى ابا طالب ... يكلمه ...
اقول قال السيد ره قوله ع ... معناه ... قوله ع بكلام الجمل يعني الجمل الذي خاطب النبي ص وقصته
معروفة ثم قال واخبرني محمد بن ادريس باسناده الى ابي جعفر رفعه الى ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن ربيع بن محمد عن ابي سلام بن ابي حمزة عن معروف بن خربوذ عن
عامر بن واثلة قال قال علي ع ان ابي حين حضره الموت شهده رسول الله ص فاخبرني فيه بشيء احب الي من الدنيا وما فيها واخبرني ... باسناده الى ابي
علي الموضح عن الحسن السكوني عن احمد بن محمد بن سعيد عن الزبير بن بكار عن ابي هيثم بن المنذر عن عبد العزيز بن عمران عن ابراهيم ... عن داود
عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء ابو بكر الى النبي ص بابي قحافة يقوده وهو شيخ كبير اعمى فقال رسول الله ص لابي بكر الا تركته حتى نأتيه فقال ... يا رسول الله
ان يأجرني الله اما والذي بعثك بالحق لانا كنت اشد فرحا باسلام عمك ابي طالب مني باسلام ابي التمس بذلك قرة عينك فقال رسول الله ص صدقت وقد روى
هذا الحديث ابو الفرج الاصفهاني عن ... العلائي عن العباس بن بكار عن ابي بكر الهذلي عن عكرمة عن ابي صالح عن ابن عباس قال جاء ابو بكر بابي قحافة
الى النبي ص وذكر الحديث وبالاسناد الى ابي علي الموضح عن محمد بن الحسن العلوي عن عبد العزيز بن يحيى عن احمد بن محمد العطار عن حفص بن عمر عن الحارث عن عمر بن ابي زائدة
عن عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي يرفعه عن امير المؤمنين ع قال كان والله ابو طالب عبد مناف بن عبد المطلب مؤمنا مسلما يكتم ايمانه مخافة على بني هاشم
ان تنابذها قريش قال ابو علي الموضح ولامير المؤمنين ع في ابيه يرثيه ابا طالب عصمة المستجير وغيث المحول ونور الظلم لقد هد فقدك اهل الحفاظ فصلى
عليك ولي النعم ولقاك ربك رضوانه فقد كنت للطهر من خير عم فلو كان مات كافرا ما كان امير المؤمنين ع يرثيه بعد موته ويدعو له بالرضوان من الله تعالى و
بالاسناد عن ابي علي الموضح قال تواترت الاخبار بهذه الرواية وبغيرها عن علي بن الحسين ع انه سئل عن ابي طالب اكان مؤمنا فقال نعم فقيل له ان ههنا قوما يزعمون انه مؤمنا مع
كافر فقال واعجبا ايطعنون على ابي طالب او على رسول الله ص وقد نهاه الله ان يقر مؤمنة مع كافر في غير آية من القرآن ولا يشك احد ان بنت اسد رضي الله عنها من
المؤمنات السابقات وانها لم تزل تحت ابي طالب حتى مات ابو طالب رض واخبرني الحسين بن معية عن عبد الله بن جعفر بن محمد الدوريستي عن جده عن جده عن محمد
بن علي بن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس عن
ابيه قال قال ابو طالب للنبي ص يا ابن اخي الله ارسلك قال نعم قال ان للانبياء معجزا وخرق عادة فارني آية قال ادع تلك الشجرة وقل
لها يقول لك محمد بن عبد الله اقبلي باذن الله فدعاها فاقبلت حتى سجدت بين يديه ثم امرها بالانصراف فانصرفت فقال ابو طالب اشهد انك صادق ثم قال
لابنه علي ع يا بني الزم ابن عمك واخبرني بالاسناد الى ابي الفرج عن هارون بن موسى عن محمد بن علي عن علي بن احمد بن سعد عن عمر عن ابي عبد الله ع انه قال
كان امير المؤمنين ع يعجبه ان يروى شعر ابي طالب وان يدون وقال تعلموه وعلموه اولادكم فانه كان على دين الله وفيه علم كثير واخبرني ابو الفضل شاذان بن
جبرئيل عن الكراجكي عن طاهر بن موسى عن مزاحم بن عبد الوارث عن ابي بكر بن عبد العزيز عن العباس بن علي عن علي بن عبد الله عن جعفر بن عبد الواحد عن العباس

بن الفضل

باب نسب و احوال والديه عليه و عليهما السلام

بن الفضل عن اسحق بن عيسى قال سمعت ابي يقول سمعت المهاجر مولى بني نوفل يقول سمعت ابا طالب بن عبد المطلب يقول حدثني محمد ان ربه بعثه بصلة الرحم وان يعبد الله وحده
ولا يعبد معه غيره ومحمد عندي الصادق الامين وحدثني بهذا الحديث نصر بن علي عن ابي بكر بن كامل عن علي بن احمد الحداد عن احمد بن عبد الله الحافظ عن احمد بن فارس عن العباس بن
علي بن سراج عن جعفر بن عبد الواحد عن محمد بن عباد عن اسحق بن عيسى عن مهاجر مولى بني نوفل قال سمعت ابا رافع يقول سمعت ابا طالب يقول حدثني محمد ان الله امره
بصلة الارحام وان يعبد الله وحده ولا يعبد معه غيره ومحمد عندي المصدق الامين واخبرنا ايضا محمد بن ادريس باسناده الى ابي الفرج عن احمد بن ابراهيم عن هرون بن عيسى
عن جعفر بن عبد الواحد عن العباس بن الفضل عن اسحق بن عيسى عن ابيه قال سمعت المهاجر مولى بني نوفل يقول سمعت ابا رافع يقول سمعت ابا طالب يقول حدثني
محمد بن عبد الله ان ربه بعثه بصلة الارحام وان يعبد الله وحده لا شريك له ولا يعبد ومحمد الصدوق الامين واخبرني يحيى بن محمد بن ابي زيد عن ابيه عن محمد بن معه غيره
محمد بن ابي الغنائم عن الشريف علي بن محمد الصوفي عن الحسين بن احمد النصري عن يحيى بن محمد عن ابيه عن ابي علي بن همام عن جعفر بن محمد الفزاري عن عمران بن معافا عن
صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن الباقر ع انه قال مات ابو طالب بن عبد المطلب مسلما مؤمنا وشعره في ديوانه يدل على ايمانه ثم محبته وتربيته
ونصرته ومعاداة اعداء رسول الله ص وموالاة اوليائه وتصديقه اياه بما جاء به من ربه وامره لولديه علي وجعفر بان يسلما ويؤمنا بما يدعو اليه وانه خير الخلق
وانه يدعو الى الحق والمنهاج المستقيم وانه رسول الله رب العالمين فثبت ذلك في قلوبهما فحين دعاهما رسول الله ص اجاباه في الحال وما لبثا لما قد قرره ابوهما
عندهما من امره وكانا يتاملان افعال رسول الله ص فيجدانها كلها حسنة تدعو الى سداد واستناد فحسبك ان كنت منصفا منه هذا ان شيخ مثل علي وجعفر ولده
وكانا من قلبه بالمنزلة المعروفة المشهورة لما ياخذان به انفسهما من الطاعة له والشجاعة وقلة النظير لهما ان يطيعا رسول الله ص فيما يدعوهما اليه من دين و
جهاد وبذل انفسهما ومعاداة من عاداه وموالاة من والاه من غير حاجة اليه الا في مال ولا في جاه ولا غيره لان عشيرته اعداؤه واما المال فليس له فلم يبق الا انه عنه
فيما جاء به من ربه **اقول** انظر الى هنا من الروايات انه رحمه الله قال بعد ذلك فهذا الحديث مروي عن الامام ابي جعفر الباقر ع فلقد بين حال ابي طالب في احسن تبيين
ونبه على ايمانه اجل تنبيه ولقد كان هذا الحديث كافيا في معرفة ايمان ابي طالب سكنه الله جنته لمن كان منصفا لبيبا عاقلا اديبا وقد كنت سمعت جماعة من اصحابنا العلماء
يتذاكرونه ويروونه عن الائمة الراشدين من ال محمد ع انهم سئلوا عن قول النبي ص المتفق على روايته المجمع على صحته انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة فقالوا اراد بكافل اليتيم عمه
ابا طالب لانه تكفله يتيما من ابويه ثم زاد شفيقا عليه ثم قال قدس سره واخبرني السيد عبد الحميد عن عبد السميع بن عبد الصمد عن جعفر بن هاشم بن علي عن جده عن ابي الحسن
علي بن محمد الصوفي عن الحسين بن محمد بن يحيى عن جده يحيى بن الحسن يرفعه ان رسول الله ص قال لعقيل بن ابي طالب انا احبك يا عقيل حبين حبا لك وحبا لابي طالب لانه
كان يحبك واخبرني ابو الفضل شاذان بن جبرئيل عن الكراجكي يرفعه قال اصابت قريشا ازمة مهلكة وسنة مجدبة منهكة وكان ابو طالب ذا مال يسير وعيال كثير
فاصابه ما اصاب قريشا من العدم والاضاقة والجهد والفاقة فعند ذلك دعا رسول الله ص عمه العباس فقال له يا ابا الفضل ان اخاك كثير العيال مختل الحال
ضعيف النهضة والعزمة وقد نزل به ما نزل من هذه الازمة وذوو الارحام احق بالرفد واولى من حمل الكل في ساعة الجهد فانطلق بنا اليه لنعينه على ما هو عليه
فلنحمل بعض اثقاله ونخفف عنه من عياله ياخذ كل واحد منا واحدا من بنيه ليسهل بذلك عليه بعض ما هو فيه فقال العباس نعم ما رايت والصواب فيما اتيت هذا
والله الفضل الكريم والوصل الرحيم فلقيا ابا طالب فصبراه ولفضل ابائهما ذكراه وقالا له انا نريد ان نحمل عنك بعض الحال فادفع الينا من اولادك من يخف عنك به
ثم قال فقال ابو طالب اذا تركتما لي عقيلا وطالبا فافعلا ما شئتما فاخذ العباس جعفرا واخذ رسول الله عليا فانتجبه لنفسه واصطفاه لمهم امره وعول عليه في سره
وجهره وهو مسارع لمرضاته موفق للسداد في جميع حالاته وقد روي من طريق اخر ان العباس بن عبد المطلب اخذ جعفرا واخذ حمزة طالبا واخذ رسول الله عليا لمهم امره
وروي من طريق اخر ان ابا طالب قال للنبي ص والعباس حين سالاه ذلك اذا خليتما لي عقيلا فخذا ما شئتما ولم يذكر طالبا واخبرني الشيخ الفقيه شاذان باسناده
الى الكراجكي يرفعه ان ابا جهل بن هشام جاء الى النبي ص ومعه حجر يريد ان يرميه به اذا سجد فلما سجد رسول الله ص رفع ابو جهل يده فيبست على الحجر فرجع فلصق الحجر
بيده فقال له اشياعه من المشركين اخشيت قال لا ولكني رايت بيني وبينه كهيئة الفحل يخطر بذنبه فقال في ذلك ابو طالب ع وارضاه هذه الابيات افيقوا بني عمنا وانتهوا
عن الغي في بعض ذا المنطق والا فاني اذا خائف بوائق في داركم تلتقي تكون لغابركم عبرة ورب المغارب والمشرق كما ذاق من كان من قبلكم ثمود وعاد فمن ذا بقي غداة
اتتهم بها صرصر وناقة ذي العرش اذ تستقي فحل عليهم بها سخطة من الله في ضربة الازرق غداة يعض بعرقوبها حساما من الهند ذو رونق واعجب من ذاك في امركم
عجائب في الحجر الملصق بكف الذي قام من حينه الى الصابر الصادق المتقي فاثبته الله في كفه على رغم ذا الخائن الاحمق **واقول** روى الكراجكي هذا الخبر
بعينه مرسلا ثم قال السيد واخبرني عبد الحميد باسناده الى الشريف الموضح يرفعه قال كان ابو طالب يحث ابنه عليا ويحضه على نصرة النبي ص وقال علي قال لي يا بني الزم
ابن عمك فانك تسلم به من كل باس عاجل واجل ثم قال لي ان الوثيقة في لزوم محمد فاشدد بصحبته على يديكا واخبرني شاذان بن جبرئيل عن الكراجكي عن محمد بن علي بن صخر
عن عمر بن محمد بن يوسف عن محمد بن سليمان عن محمد بن صفوان عن صلصال قال كنت انصر النبي ص مع ابي طالب قبل اسلامي فاتي يوما الجالس بالقرب من منزل
ابي طالب في شدة القيظ اذ خرج ابو طالب الي شبيها بالملهوف فقال لي يا ابا الغضنفر هل رايت هذين الغلامين يعني النبي وعليا فقلت ما رايتهما مذ جلست فقال
قم بنا في الطلب لهما فلست امن قريشا ان تكون اغتالتهما قال فمضينا حتى خرجنا من ابيات مكة ثم صرنا الى جبل من جبالها فاسترقينا الى قلته فاذا النبي وعلي عن يمينه
وهما قائمان بازاء عين الشمس يركعان ويسجدان قال فقال ابو طالب لجعفر ابنه صل جناح ابن عمك فقام الى جنب علي فاحس بهما النبي ص فتقدمهما واقبلوا على امرهم حتى فرغوا مما

باب نسب احوال والده عليه وعليهما السلم

كانوا فينا ثم اقبلوا يحوطونه فواثب الشرور ويترددون في وجاري طالب ثم انشأ يقول ان عليا وجعفرا ثقتي عند ملم الزمان والنوب لا تخذلا وانصرا ابن عمكما اخي لامي
من بينهم وابي والله لا اخذل النبي ولا يخذله من بني ذو حسب واخبرني عبد الحميد باسناده يرفعه الى عمران بن حصين قال كان والله اسلام جعفر بامر ابيه وذلك انه مر
ابو طالب ومعه ابنه جعفر برسول الله وعلي يصلي عن يمينه فقال ابو طالب لجعفر صل جناح ابن عمك فجاء جعفر فصلى مع النبي فلما قضى صلوته قال له النبي يا جعفر وصلت
جناح ابن عمك ان الله يعوضك من ذلك جناحين تطير بهما في الجنة فانشأ ابو طالب رض يقول ان عليا وجعفرا ثقتي الى قوله ذو حسب حتى نزور الرؤوس طائحة
منا ومنكم هنا بايدي القضب نحن وهذا النبي انصره نضرب عنه الاعداء كالشهب ان نلتموه بكل جمعكم فنحن في الناس الأم العرب وروى الواقدي باسناده ان رسول
الله لما كثر اصحابه فظهر امره اشتد ذلك على قريش واغرى بعضها على بعض وقالوا قد افسد محمد سفهاءنا وسفلتنا واخرجهم عن ديننا فلناخذ كل قبيلة من فيها من المسلمين
فليأخذ الاخ اخاه وابن العم ابن عمه فيشدوه وثاقا ويضربونه ضربا ويحبسونه حتى يرجعوا فانزل الله الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فخرج جماعة من المسلمين الى
الحبشة يقدمهم جعفر بن ابي طالب فنزلوا على النجاشي ملك الحبشة فاقاموا عنده في كرامة [illegible] منزلة وحسن جوار وعرفت قريش ذلك فارسلوا الى النجاشي عمرو
بن العاص وعمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي فخرج فلما قدم عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد [illegible] على النجاشي فتقدم عمرو بن العاص فقال ايها الملك
ان هؤلاء [illegible] سفهاءنا قد سحرهم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فادفعهم عنك فان صاحبهم يزعم انه نبي قد جاء بنسخ دينك ومحو ما انت عليه فلم يلتفت
النجاشي الى قوله ولم يحفل بارسال قريش وجرى على اكرام جعفر واصحابه وزاد في الاحسان اليهم وبلغ ابا طالب ذلك فقال يمدح النجاشي الا ليت شعري كيف
في الناس جعفر وعمرو واعداء النبي الاقارب وهل نال افعال النجاشي جعفرا واصحابه ام عاق ذلك شاغب تعلم خيار الناس انك ماجد كريم فلا يشقى لديك المجانب
وتعلم بان الله زادك بسطة واسباب خير كلها لك لازب فلما بلغت الابيات النجاشي سر بها سرورا عظيما ولم يكن يطمع ان يمدحه ابو طالب فزاده في اكرامهم والاكثر من اعطائهم
فلما علم ابو طالب بسرور النجاشي قال يدعوه الى الاسلام ويحثه على اتباع النبي عليه افضل الصلوة والسلم تعلم خيار الناس ان محمدا وزير لموسى والمسيح بن مريم اتى بالهدى
مثل الذي اتيا به فكل بامر الله يهدي ويعصم وانكم تتلونه في كتابكم بصدق وحديث لا حديث الترجم فلا تجعلوا لله ندا واسلموا فان طريق الحق ليس بمظلم
انك ما اتتك منا عصابة لفضلك الا ارجعوا بالتكرم واخبرني الشيخ عبد الرحمن بن محمد الجوزي وكان ممن يرى كفر ابي طالب ويعتقده باسناده الى الواقدي
[illegible] ابو طالب بن عبد المطلب لا يغيب صباح النبي ومساءه ويحرسه من اعدائه ويخاف ان يغتالوه فلما كان ذات يوم فقده فلم يره وجاء المساء فلم يره واصبح فطلبه
في مظانه فلم يجده فجمع فتيانه وعبيده ومن يلزمه في نفسه فقال لهم ان محمدا قد فقدته في امسنا ويومنا هذا ولا اظن الا ان قريشا قد اغتالته وكادته وقد بقي
هذا الوجه ما جئته وبعيد ان يكون فيه واختار من عبيده عشرين رجلا فقال امضوا واعدوا سكاكينا وليمض كل رجل منكم وليجلس الى جنب سيد من سادات
قريش فان اتيت ومحمد معي فلا تحدثن امرا وكونوا على رسلكم حتى اقف عليكم وان جئت وما محمد معي فليضرب كل رجل منكم الرجل الذي الى جانبه من سادات
قريش فمضوا واشحذوا سكاكينهم ومضى ابو طالب في الوجه الذي اراده ومعه رهط من قومه فوجده في اسفل مكة قائما يصلي الى جانب صخرة فوقع عليه وقبله واخذ بيده
وقال يا ابن اخي قد كدت ان تأتي على قومك سر معي فاخذ بيده وجاء الى المسجد وقريش في ناديهم جلوس عند الكعبة فلما راوه قد جاء ويده في يد النبي قالوا هذا
ابو طالب قد جاءكم بمحمد ان له لشأنا فلما وقف عليهم والغضب يعرف في وجهه قال للعبيد ابرزوا ما في ايديكم فابرز كل واحد منهم ما في يده فلما راوا السكاكين
قالوا ما هذا يا ابا طالب قال ما ترون اني طلبت محمدا فما اراه منذ يومين فخفت ان تكونوا كدتموه ببعض شأنكم فامرت هؤلاء ان يجلسوا حيث ترون وقلت
لهم ان جئت وما محمد معي فليضرب كل منكم صاحبه الذي الى جنبه لا يستأذنه فيه ولو كان هاشميا فقالوا وهل كنت فاعلا فقال اي ورب هذه واومأ الى
الكعبة فقال المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف وكان من احلافه لقد كدت تأتي على قومك قال هو ذاك ومضى به وهو يقول اذهب بني فما عليك غضاضة
اذهب وقر بذاك منك عيونا والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا ودعوتني وعلمت انك ناصحي ولقد صدقت وكنت قبل امينا وذكرت دينا
لا محالة انه من خير اديان البرية دينا قال فرجعت قريش على ابي طالب بالعتب والاستعطاف وهو لا يحفل بهم ولا يلتفت اليهم واخبرني شيخي محمد بن ادريس وابو الفضل
شاذان بن جبرئيل وابو العز محمد بن علي باسنادهم الى الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان رحمه قال لما مات ابو طالب رض اتى امير المؤمنين النبي ع فاذنه بموته فتوجع
توجعا عظيما وحزن حزنا شديدا ثم قال لامير المؤمنين امض يا علي فتول امره وتول غسله وتحنيطه وتكفينه فاذا رفعته على سريره فاعلمني ففعل ذلك امير
المؤمنين فلما رفعه على السرير اعترضه النبي فرق وتحزن وقال وصلت رحما وجزيت خيرا يا عم فلقد ربيت وكفلت صغيرا ونصرت وآزرت كبيرا ثم اقبل على الناس
وقال اما والله لاشفعن لعمي شفاعة يعجب بها اهل الثقلين واخبرني ابو عبد الله باسناده الى ابي الفرج عن ابي بشر عن محمد بن هرون عن ابي حفص عن عمه قال قال
التيمي لما قعدت قريش برسول الله في انسابها بالموسم وزعموا انه ساحر قال ابو طالب رض زعمت قريش ان احمد ساحر كذبوا ورب الراقصات الى الحرم ما زلت اعرفه
بصدق حديثه وهو الامين على الحرائب الحرم ليت شعري اذا ما كان ثم ال يعرفه بصدق الحديث ما الذي يدعوه الى تكذيبه اخذ الله لمحمد من الذين يفترون
وينسبوا الكفر اليه واخبرني عبد الحميد النقيب باسناده الى الاصبغ بن نباتة قال سمعنا امير المؤمنين عليا يقول مر رسول الله بنفر من قريش وقد نحروا جزورا
ولم يسلم وكانوا يسمونها الفهيرة ويجعلونها على النصب فلم يسلم عليهم فلما انتهى الى دار الندوة قالوا يمر بنا يتيم ابي طالب فلا يسلم علينا فايكم ياتيه فيفسد عليه مصلاه فقال
عبد الله بن الزبعرى السهمي انا افعل فاخذ الفرث والدم فانتهى به الى النبي وهو ساجد فملأ به ثيابه فانصرف النبي حتى اتى عمه ابا طالب فقال يا عم من انا

باب نسبه و احوال والديه عليهما السلام

فقال له يا ابن اخ فقص عليه القصة فقال واين تركتهم فقال بالابطح فنادى في قومه يا آل عبد المطلب يا آل هاشم يا آل عبد مناف فاقبلوا اليه من كل مكان ملبين فقال كم انتم قالوا
نحن اربعون قال خذوا سلاحكم فاخذوا سلاحهم وانطلق بهم حتى انتهى اليهم فلما رأته قريش ارادت ان تتفرق فقال لهم ورب هذه البنية لا يقوم منكم احد الا جللته بالسيف
ثم اتى الى صفاة كانت بالابطح فضربها ثلاث ضربات فقطع منها ثلاثة افهار ثم قال يا محمد سألتني من انت ثم انشأ يقول ويومي بيده الى النبي ص انت النبي محمد قرم اغر مسود حتى اتى
على آخر الابيات ثم قال يا محمد ايهم الفاعل بك فاشار النبي ص الى عبد الله بن الزبعرى السهمي الشاعر فدعاه ابو طالب فوجأ انفه حتى ادماه ثم امر بالفرث والدم فامر على رؤس
الملأ كلهم ثم قال يا ابن اخ ارضيت ثم قال سألتني من انت انت محمد بن عبد الله ثم نسبه الى آدم ع ثم قال انت والله اشرفهم حسبا وارفعهم منصبا يا معشر قريش من شاء منكم يتحرك
فليفعل انا الذي تعرفوني فانزل الله تعالى صدرا من سورة الانعام ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا وروي في خبر آخر انه
لما رمي بالسلا جاءت ابنته فاطمة فاماطت عنه ثم جاءت الى ابي طالب ع فقالت يا عم ما حسب ابي فيكم فقال يا ابنتاه ابوك السيد المطاع العزيز الكريم وانت تاني
فاخبرته بصنيع القوم فصنع بهم ما صنع بالسادات من قريش ثم جاء الى النبي ص فقال هل رضيت يا ابن اخ ثم اتى فاطمة ع فقال يا بنية هذا حسب ابيك فينا واخبرني الشيخان ابو عبد الله
ادريس وابو الفضل شاذان بن جبرئيل باسنادهما الى ابي الفرج الاصفهاني قال حدثنا ابو بشر عن محمد بن الحسن بن حماد عن محمد بن حميد عن ابيه قال سئل ابو الجهم بن حذيفة
اصلى النبي ص على ابي طالب فقال واين الصلوة يومئذ انما فرضت الصلوة بعد موته ولقد حزن عليه رسول الله ص وامر عليا بالقيام بامره وحضر جنازته وشهد له العباس وابو بكر
بالايمان واشهد على صدقهما لانه كان يكتم الايمان ولو عاش الى ظهور الاسلام لاظهر ايمانه وذكر الشريف النسابة العلوي المعروف بالموضح باسناده ان ابا طالب لما مات لم تكن
نزلت الصلوة على الموتى فما صلى النبي ص عليه ولا على خديجة وانما اجتازت جنازة ابي طالب والنبي ص وعلي وجعفر وحمزة جلوس فقاموا وشيعوا جنازته واستغفروا له فقال قوم
نحن نستغفر لموتانا واقاربنا المشركين ظنا منهم ان ابا طالب مات مشركا لانه كان يكتم ايمانه فنفى الله عن ابي طالب الشرك ونزه نبيه والثلثة المذكورين عن الخطاء في قوله ما
كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى واخبرني شيخنا ابو عبد الله باسناده الى ابي الفرج الاصفهاني عن ابي بشر عن محمد بن هارون عن الحسين
علي الزعفراني عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن الحسن بن المبارك عن اسحق بن القسم عن محمد بن اسحق قال قال ابو طالب رضه فلمن كان من كنانة في العز واهل الندى واهل
الفعال قد اتتكم من المليك رسول فاقبلوه بصالح الاعمال وانصروا احمدا فان من الله رداء عليه غير مدال واخبرني السيد النقيب يحيى بن محمد العلوي
عن والده محمد بن ابي زيد عن تاج الشرف العلوي البصري قال اخبرني السيد النسابة المفتي علي بن محمد العلوي قال انشدني ابو عبد الله بن صفية الهاشمي معلى
بالبصرة لابي طالب رحمه الله لقد اكرم الله النبي محمدا فاكرم خلق الله في الناس احمد وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد واخبرني الشيخ محمد بن ادريس
وشاذان بن جبرئيل ومحمد بن علي الموبقي باسنادهم عن الشيخ المفيد رحمهم الله يرفعه ان ابا طالب ره لما اراد الخروج الى بصرى الشام ترك رسول الله ص اشفاقا عليه
ولم يعهد على السفر فلما ركب تعلق رسول الله ص بزمام ناقته وبكى وناشده في اخراجه فظللته الغمام ولقيه بحيرا الراهب فاخبره بنبوته وذكر له البشارة في
الكتب الاولى به وحمل له ولاصحابه الطعام والنزل وحث ابا طالب على الرجوع به الى اهله وقال له اني اخاف عليه من اليهود انهم اعداؤه فقال ابو طالب في ذلك شعرا
ان ابن آمنة النبي محمدا عندي بمثل منازل الاولاد لما تعلق بالزمام رحمته والعيس قد قلصن بالازواد فارفض من عيني دمع ذارف مثل الجمان مفرق الافراد
راعيت فيه قرابة موصولة وحفظت فيه وصية الاجداد وامرته بالسير بين عمومة بيض الوجوه مصالت انجاد ساروا لابعد طية معلومة فلقد تباعد طية
المرتاد حتى اذا ما القوم بصرى عاينوا لاقوا على شرك من المرصاد حبرا فاخبرهم حديثا صادقا عنه ورد معاشر الحساد فاما قوله حفظت فيه وصية الاجداد
فان ابا معد نجار بن احمد العلوي الموسوي قال اخبرني النقيب محمد بن علي بن حمزة العلوي باسناده الى الواقدي قال لما توفي عبد الله بن عبد المطلب ابو النبي ص وهو
طفل يرضع وروي ان عبد الله توفي والنبي ص حمل وهذه الرواية اثبت فلما وضعته امه كفله جده عبد المطلب ثماني سنين ثم احتضر للموت فدعا ابنه
ابا طالب فقال له يا بني تكفل ابن اخيك مني فانت شيخ قومك وعاقلهم ومن اجد فيه الحجى دونهم وهذا الغلام ما تحدثت به الكهان وقد روينا في الاخبار
انه سيظهر من تهامة نبي كريم وروي فيه علامات قد وجدتها فيه فاكرم مثواه واحفظه من اليهود فانهم اعداؤه فلم يزل ابو طالب لقول عبد المطلب حافظا ولوصيته
راعيا فقال رحمه الله تعالى ايضا الم ترني من بعد هم هممته بفرقة حر الوالدين كرام باحمد لما ان شددت مطيتي لرحلي وقد ودعته بسلام بكى حزنا والعيس قد فصلت بنا واخذت
بالكفين فضل زمام ذكرت اباه ثم رقرقت عبرة تفيض على الخدين ذات سجام فقلت له روح راشدا في عمومة مواسين في الباساء غير لئام فجئنا فلما هبطنا ارض بصرى تشرفوا
لنا فوق دور ينظرون جسام فجاء بحيرا عند ذلك حاسرا لنا بشراب طيب وطعام فقال اجمعوا اصحابكم لطعامنا فقلنا جمعنا القوم غير غلام يتيم فقال
ادعوه ان طعامنا كثير عليه اليوم غير حرام فلما رآه مقبلا نحو داره يوقيه حر الشمس ظل غمام واقبل ركب يطلبون الذي راى بحيرا من الاعلام وسط خيام
فثاروا اليهم خشية لعرامهم وكانوا ذوي جد لهم معا وعرام دريسا وتماما وقد كان فيهم زبيرا وكل القوم غير نيام فجاؤا وقد هموا بقتل محمد فردهم عنه بحسن خصام
بتاويله التورية حتى تفرقوا فقال لهم ما انتم بطغام فذلك من اعلامه وبيانه وليس نهار واضح كظلام واخبرني شيخنا ابن ادريس باسناده الى ابي الفرج الاصفهاني
يرفعه قال لما راى ابو طالب من قومه ما سره من جلدهم معه وحدبهم عليه مدحهم وذكر قديمهم وذكر النبي ص فقال اذا اجتمعت يوما قريش لمفخر فعبد مناف
سرها وصميمها وان حصلت اشراف عبد منافها ففي هاشم اشرافها وقديمها فيهم نبي الله اعني محمدا هو المصطفى من سرها وكريمها تداعت قريش غثها
وسمينها علينا فلم تظفر وطاشت حلومها واخبرني شيخي محمد بن ادريس باسناده الى الشيخ المفيد يرفعه الى رافع مولى النبي ص وذكر حديثا طويلا يقول فيه

باب نسبه واحوال والديه عليه وعليهما السلام

الى ان قال فاحتمل هبيد من المركب الى موضع رحل رسول الله واصحابه فقال العباس رحم الله ابا طالب لو كان حيا لرأى انه قد صدق في قوله ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل
عن ابنائنا والحلائل واخبرني الشيخ علي محمد بن ادريس باسناده متصل الى الحسن بن جمهور العمي عن ابيه عن احمد بن قتيبة عن صالح بن كيسان عن عبد الله بن رومان عن يزيد
بن الصعو عن عمر بن خارجة عن عمرو بن ظرف قال بينا انا باصقاع مكة اذ اقبل عير من اعلا نجد حتى حاذت الكعبة واذا غلام قد رمى بنفسه عن عجز بعيره حتى اتى الكعبة و
تعلق باستارها ثم نادى يا رب البنية اجرني فقام اليه شيخ جسيم وسيم عليه بهاء الملوك ووقار الحكماء فقال ما خطبك يا غلام فقال ان ابي مات وانا صغير وان هذا
الشيخ النجدي استعبدني وقد كنت اسمع ان لله بيتا يمنع من الظلم فاتى النجدي وجعل يجذبه ويخلص استار الكعبة من يده واجاره القرشي ومضى النجدي وقد تكنعت يداه قال
عمر بن خارجة فلما سمعت الخبر قلت ان لهذا الشيخ لشأنا فصوبت رجلي نحو تهامة حتى وردت الابطح وقد اجدبت الانواء واخلفت العواء واذا قريش حلق قد ارتفعت لهم ضوضاء
فقائل يقول استجيروا باللات والعزى وقائل يقول بل استجيروا بمناة الثالثة الاخرى فقام رجل من جملتهم يقال له ورقة بن نوفل عم خديجة بنت خويلد فقال فيكم بقية
ابراهيم وسلالة اسماعيل قالوا كأنك عنيت ابا طالب قال انه ذلك فقاموا بأجمعهم وقمت معهم فقالوا يا ابا طالب قد قحط الوادي واجدب العباد فهلم فاستسق لنا
فقال رويدكم دلوك الشمس وهبوب الريح فلما زاغت الشمس او كادت وافى ابو طالب قد خرج وحوله اغيلمة من بني عبد المطلب وفي وسطهم غلام ايفع منهم كأنه شمس دجن
تجلت عنه غمامة قتماء فجاء حتى اسند ظهره الى الكعبة في مستجارها ولاذ باصبعه صلى الله عليه وبصبصت الاغيلمة حوله وما في السماء قزعة فاقبل السحاب من هاهنا ومن هاهنا حتى كثف
لف واسحم واقتم وارعد وابرق وانفجر له الوادي فلذلك قال ابو طالب يمدح النبي ص وابيض يستسقى الغمام بوجهه الى آخر الابيات واخبرني الشيخ محمد بن ادريس رفعه قال
قيل لما بطش الشاعر واسمه ثابت بن جابر من سيد العرب فقال اخبركم بسيد العرب ابو طالب بن عبد المطلب وقيل للاحنف بن قيس التميمي من اين اقتبست هذه الحكم و
تعلمت هذا الحلم قال من حكيم عصره وحليم دهره قيس بن عاصم المنقري ولقد قيل لقيس حلم من رأيت فتحلمت وعلم من رأيت فتعلمت فقال من الحكيم الذي لم ينفد قط حكمته اكثم بن
صيفي التميمي ولقد قيل لاكثم ممن تعلمت الحكمة والرياسة والحلم والسيادة فقال من حليف الحلم والادب سيد العجم والعرب ابي طالب بن عبد المطلب وحدثني النقيب محمد بن
الحسين بن معية العلوي عن سلار بن حبيش البغدادي عن الامير ابي الفوارس الشاعر قال حضرت مجلس الوزير يحيى بن هبيرة ومعي يومئذ جماعة من الاماثل واهل
العلم وكان في جملتهم الشيخ ابو محمد بن الخشاب والشيخ ابو الفرج بن الجوزي وغيرهم فجرى حديث شعر ابي طالب بن عبد المطلب فقال الوزير ما احسن شعره لو كان صدر عن ايمان — اللغوي صح
فقلت والله لاجيبن الجواب تقربا الى الله فقلت يا مولانا ومن اين لك انه لم يصدر عن ايمان فقال لو كان صادرا عن ايمان لكان اظهره ولم يخفه فقلت لو كان اظهره لم يكن النبي
ناصرا قال فسكت ولم يحر جوابا وكانت علي رسوم فقطعها وكانت لي فيه ودائع في سنوات فعطلها جميعا **بيان** رونق السيف ماؤه وحسنه والشغب هيج الشر والمجانبة
كان في حبل الرجاء والمباعضة والمنزوب الصوق وحد من جرم لا يوقف على حقيقته والرجم الظن والعضاضة الذلة والمنقصة وقوله دنيا مر مؤكد واستشهد به هذا
البيت لذلك وحرية الرجا ما له الذي يطلبه وما له الذي يعيش به وقوله غير منا كان المعنى الغلب عليه فيؤخذ منه والعيس بالكسر الابل البيض يخالطها شقرة وقلصت
الناقة قلوصا استمرت في مضيها والمصلات والمصلت الرجل الماضي في الحوائج والانجاد جمع نجد وهو الشجاع الماضي فيما يعجز غيره والطيب بالكسر الضمير والنية والمنزل الذي
ثوى او الشرك بالتحريك جمع شركة وهي معظم الطريق ووسطه وسجم الدمع سجاما كسحاب سال وعرام الجيش كغراب حدهم وشدتهم وكثرتهم والغرام الولوع والشر الدائم
والهلاك والعذاب والطغام بالفتح اوغاد الناس ورذالهم والسر بالكسر جوف كل شيء ولبه ومحض النسب وافضله كالسرارة والغث المهزول والطيش النزق والخفة وذهاب العقل
وكنع يده اشلها والصبو والصوب المجيء من علو وزاغت الشمس مالت عن نصف النهار او كادت اي قربت ان تميل والاقتم الاسود **كا** محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله
عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن علي بن المعلى عن اخيه محمد عن درست عن الطاطري عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لما ولد النبي ص مكث اياما ليس له لبن فالقاه ابو طالب على ثدي نفسه فانزل
الله فيه لبنا فرضع منه اياما حتى وقع ابو طالب على حليمة السعدية فدفعه اليها **كا** الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى عن احمد بن اسحاق عن بكر بن محمد الازدي عن اسحاق بن جعفر عن ابيه
قال قيل له انهم يزعمون ان ابا طالب كان كافرا فقال كذبوا كيف يكون كافرا وهو يقول الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط في اول الكتب وفي حديث آخر كيف
يكون ابو طالب كافرا وهو يقول لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعبأ بقول الاباطل وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل **كا**
علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال بينا النبي ص في المسجد الحرام وعليه ثياب جدد فالقى المشركون عليه سلا ناقة فملؤا ثيابه بها فدخله من ذلك ما
شاء الله فذهب الى ابي طالب فقال له يا عم كيف ترى حسبي فيكم فقال وما ذاك يا ابن اخي فاخبره الخبر فدعا ابو طالب حمزة واخذ السيف وقال لحمزة خذ السلا ثم توجه الى القوم والنبي
معه فاتى قريشا وهم حول الكعبة فلما رأوه عرفوا الشر في وجهه ثم قال لحمزة امر السلا على اسبلتهم ففعل ذلك حتى اتى على آخرهم ثم التفت ابو طالب الى النبي ص فقال يا ابن اخي هذا حسبك
فينا **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي نصر عن ابراهيم بن محمد الاشعري عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله ع قال لما توفي ابو طالب نزل جبرئيل على رسول الله ص فقال يا محمد اخرج من مكة
فليس لك فيها ناصر وثارت قريش بالنبي ص فخرج هاربا حتى جاء الى جبل بمكة يقال له الحجون فصار اليه **كا** حميد بن زياد عن محمد بن ايوب عن محمد بن زياد عن اسباط بن سالم عن ابي عبد الله ع
قال كان حيث طلقت آمنة بنت وهب واخذها المخاض بالنبي ص حضرتها فاطمة بنت اسد امرأة ابي طالب فلم تزل معها حتى وضعت فقالت احديهما للاخرى هل ترين ما ارى
فقالت وما ترين قالت هذا النور الذي قد سطع ما بين المشرق والمغرب فبينما هما كذلك اذ دخل عليهما ابو طالب فقال لهما ما لكما من اي شيء تعجبان فاخبرته فاطمة
بالنور الذي قد رأت فقال لها ابو طالب الا ابشرك فقالت بلى فقال اما انك ستلدين غلاما يكون وصي هذا المولود **بيان** ابو طالب اسمه عبد مناف وقال
صاحب كتاب عمدة الطالب قيل ان اسمه عمران وهي رواية ضعيفة رواها ابو بكر محمد بن عبد الله الطرطوسي النسابة وقيل اسمه كنيته ويروى ذلك عن ابي علي محمد بن — الطرسوسي ع

باب نسبه واحوال والديه عليه وعليهما السلم

ابرهيم بن عبد الله بن جعفر الاعرج زعم انه رأى خط امير المؤمنين وكتب علي بن ابي طالب لكن مد تاج الدين محمد بن القسم النسابة وقال لي محمد الحسيني لا شك ان الذي كان في آخر المصحف علي بن ابي طالب لكن الياء تشتبه بالواو في الخط الكوفي والصحيح ان اسمه عبد مناف وبذلك نطقت وصية ابيه عبد المطلب حين اوصى اليه برسول الله وهو قوله اوصيك يا عبد مناف بعدي بواحد بعد ابيه فرد انتهى وقد اجمعت الشيعة على اسلامه وانه قد آمن بالنبي في اول الامر ولم يعبد صنما قط بل كان من اوصياء ابرهيم واشتهر اسلامه من مذهب الشيعة حتى ان المخالفين كلهم نسبوا ذلك اليهم وتواترت الاخبار من طرق الخاصة والعامة في ذلك وصنف كثير من علمائنا ومحدثينا كتابا مفردا في ذلك كما لا يخفى على من تتبع كتب الرجال وقال ابن الاثير في كتاب جامع الاصول وما اسلم من اعمام النبي غير حمزة والعباس وابي طالب عند اهل البيت عليهم السلم وقال الطبرسي ره قد ثبت اجماع اهل البيت على ايمان ابي طالب واجماعهم حجة لانهم احد الثقلين اللذين امر النبي بالتمسك بهما ثم نقل عن الطبري وغيره من علمائهم الاخبار والاشعار الدالة على ايمانه وقال يحيى بن الحسن بن بطريق في كتاب المستدرك بعد ايراد ما مر ذكره في احوال النبي في اخبار الاحبار والرهبان بنبوته وتأييد ابي طالب له في رسالته واشعاره في تلك الامور باملاء عن اكابر علمائهم ومورخيهم كابن اسحق صاحب كتاب المغازي وغيره قال فيدل على ايمانه اشياء منها ما عرفه بحيرا الراهب امره وقال انه سيكون لابن اخيك هذا شأن فارجع به الى موضعه واحفظه فلم يزل حافظا له الى ان عاد الى مكة وقد ذكر ذلك في شعره وقال ان ابن آمنة النبي محمدا عندي بمثل منازل الاولاد فاقر بنبوته كما ترى ومنها قوله لما رأى بحيرا الغمامة على رأس رسول الله ص فقال شعرا فلما رآه مقبلا نحو داره يوقيه حر الشمس ظل غمام حنا راسه شبه السجود وضمه الى نحره والصدر اي ضمام الى ان قال وذلك من اعلام شمائه وليس نهار واضح كظلام فافتخاره بذلك وجعله من علاماته دليل على ايمانه ومنها قوله في رجوعه من عند بحيرا وذكر اليهود فما رجعوا حتى رأوا من محمد احاديث تجلو غم كل فؤاد وحتى رأوا احبار كل مدينة سجودا له من عصبة وفراد وهذا من ادل دليل على زهده وسروره بمعجزاته واخباره ومنها انه ارسل اليه عقيلا او جابرا في شأن الحرث لما شكوا امره وقال له ان بني عمك هؤلاء قد زعموا انك تؤذيهم في ناديهم ومسجدهم فانته عنهم فقال اما ترون هذه الشمس فقالوا نعم فقال فما انا باقدر على ان ادع ذلك منكم على ان تشعلوا منها شعلة فقال لهم ابو طالب والله ما كذب ابن اخي قط فارجعوا عنه وهذا غاية التصديق ومنها قوله في جواب ذلك في ابياته فاصدع بامرك ما عليك غضاضة وابشر وقر بذاك منك عيونا وهذا امر له بابلاغ ما امره تعالى به على اشق وجه وقوله في تمام الابيات ودعوتني وزعمت انك ناصح ولقد صدقت وكنت ثم امينا فصدقه في دعائه الى الايمان وكونه امينا وهذا غاية في قبول امره ومنها بعد هذا البيت وعرضت دينا قد علمت بانه من خير اديان البرية دينا وهذا من ادل الدليل على ايمانه ومنها قوله الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا الابيات وهذا القول ايمان بلا خلاف اقول ثم ذكر قصة الصحيفة الى ان قال فقال له ابو طالب يا ابن اخي من حدثك بهذا فقال رسول الله اخبرني ربي بهذا فقال له عمه ان ربك لحق وانا اشهد انك صادق **اقول** ثم ذكر ابياته القوم واخبار ايامهم بذلك ومباهلته بهم فقال ولو لم يصدقه لرسول الله ص ما بلغ عن الله تعالى لما سارع الى القول بالمباهلة بابنه وتصديقه وما باهل بالادم يكن عنده شك في انه هو المصدوق بامانته عنده من ابائه وسوابقه وصدقه ومعجزاته وقال الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط في اول الكتب فاقر بنبوته واكد ذلك بان شبهه بموسى وزاد في التاكيد بقوله خط في اول الكتب فاعترف بانه قد بشر بنبوته كل نبي في كتابه وهذا امر لا يعترف به الا من قد سبق له قدم في الاسلام ثم وكد اعترافه بقوله ولا خير ممن خصه الله بحبه فاعترف بانه خير الخلق لاختصاص الله به بحبه دون الخلق بقوله ولا خير الخ يعني لا يكون احد خيرا ممن خصه الله بحبه بل هو خير من كل احد ثم ذكر الابيات المتقدمة في ذلك واستدل بها على ايمانه وذكر كثيرا من الاشعار تركناها ايثارا للاختصار **طا** من مسند عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه قال علي ابن ابي طالب واسم ابي طالب عبد مناف ابن عبد المطلب واسم عبد المطلب شيبة الحمد بن هاشم واسم هاشم عمرو بن عبد مناف واسم عبد مناف المغيرة بن قصي واسم قصي زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن ادد بن الهميسع بن نبت بن قيدار بن اسمعيل بن ابرهيم وهو اول من تكلم بالعربية المبينة التي نزل بها القرآن واول من ركب الخيل وكانت وحوشا وهو ابن خليل الله ابرهيم بن تارخ بن ناحور وقيل الناخور بن ساروغ بن ارغو بن فالغ وهو قاسم الارض بين اهلها بن عابر وهو هود النبي بن شالخ بن ارفخشد وهو الرافد بن سام بن نوح بن مالك وفي نسخة لمك بن متوشلخ وهو لتوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس النبي بن يرد وهو الباذر بن مهلائيل بن قينان بن انوش وهو الطاهر بن شيث وهو هبة الله بن آدم ابي البشر **اقول** في الديوان المنسوب الى امير المؤمنين انه قال في مرثية ابي طالب ره ارقت لنوح آخر الليل غردا لشيخي ينعى والرئيس المسودا اباطالب ماوى الصعاليك ذا الندى وذا الحلم لا خلفا ولم يك قعددا اخا الملك خلى ثلمة سيسدها بنو هاشم او يستباح فيهمدا فاضحت قريش يفرحون بفقده ولست ارى حيا لشيء مخلدا ارادت امورا زينتها حلومهم ستوردهم يوما من الغي موردا يرجون تكذيب النبي وقتله وان يفتروا بهتا عليه وجحدا كذبتم وبيت الله حتى نذيقكم صدور العوالي والصفيح المهندا ويبدو منا منظر ذو كريهة اذا ما تسربلنا الحديد المسردا فاما تبيدونا واما نبيدكم واما تروا سلم العشيرة ارشدا والا فان الحي دون محمد بنو هاشم خير البرية محتدا وان له فيكم من الله ناصرا ولست بلاق صاحب الله اوحدا نبي اتى من كل وحي بخطة فسماه ربي في الكتاب محمدا اغر كضوء البدر صورة وجهه جلا الغيم عنه ضوءه فتوقدا امين على ما استودع الله قلبه وان كان قولا كان فيه مسددا **بيان** ارقت بالكسر اي سهرت والغرد والتغريد التطريب والصعاليك جمع الصعلوك وهو الفقير والندى الجود والخلف بالسكون الرديء من القول يقال هذا خلف من القول والخلف قوم يخلفون غيرهم ورجل قعدد اذا كان قريب الآباء الى الجد الاكبر ويمدح به من وجه لان الولاء للكبر ويذم به من وجه لانه من اولاد الهرم وينسب الى الجبن والضعف ذكره الجوهري والثلمة بالضم الخلل في الحائط وغيره وفي الاساس اهمد فلان الاقامة وفي الصحاح همدت النار تهمد همودا اي طفئت وذهبت البتة والهمدة السكتة وهمد الثوب بلي واهمد في المكان اقام وفي السير اسرع والبهت البهتان وعالية الرمح ما دخل في السنان الى ثلثه والصفيحة السيف العريض

باب نسبه واحوال والديه عليهما السلام

الكرهة الشديدة في الحرب ويقال البدروع ادخال حلقها بعضها في بعض وكذا التسرد والهند الاصل وصاحب الله النبي ص والاوحد الذي ليس له ناصر والخطة بالضم الامر
العظيمة والغرة بياض في جبهة الفرس ميمون ق في مرثية خديجة وابي طالب رض اعيني جودا بارك الله فيكما على هالكين لا ترى لهما مثلا على سيد البطحا وابن رئيسها
وسيدة النسوان اول من صلت مهذبة قد طيب الله خيمها مباركة والله ساق لها الفضلا مصابهما ادجى الى الجو والملا فبتنا اقاسي منهم الهم والثكلا لقد نصرا
في الله دين محمد على من بغى في الدين قد رعيا الالا بيان الخيم بالكسر السجية والطبيعة والاواصر من لفظه والال بالكسر العهد ق في مرثية ابي طالب رض ابا
طالب عصمة المستجير وغيث المحول ونور الظلم لقد كان اهل الحفاظ وقد كنت للمصطفى خير عم بيان روى السيد حيدر في الغرر هاتين المرثيتين وتلك
المراثي دلائل على كمال ايمان ابي طالب فانه اجل واتقى من ان يرثي ويمدح كافرا بامثال تلك المدائح رعاية للنسب بل بعض ابياتها يدل على كونه افضل من حمزة رض وقال السيد
بن طاوس في كتاب الطرائف ومن روايات المخالفين تظاهروا بالشهادة على ابي طالب عم نبيهم وكفيله بانه مات كافرا وكذبوا الاخبار الصحيحة المتضمنة لايمانه وردوا شهادة
عترة نبيهم ص الذين رووا انهم لا يفارقون كتاب ربهم وانني وجدت علماء هذه العترة مجمعين على ايمان ابي طالب رض ومارايت هؤلاء الاربعة المذاهب كابروا مثل
عنادهم مثل هذه المكابرة ومازال الناس يشهدون بالايمان لمن يخبر عنه مخبر بذلك اوترى عليه صفة تقتضي الايمان وسوف نورد لك بعض ما اوردوه في كتبهم
ورواية رجالهم من الاخبار الدالة لفظا او معنى تصريحا او تلويحا بايمان ابي طالب رض ويظهر لك ان شهادتهم عليه بالكفر عداوة لولده علي بن ابي طالب ع او لبني هاشم فمن
ذلك ماذكروه ورووه في كتاب اخبار ابي عمرو محمد بن عبد الواحد الزاهد الطبري اللغوي عن ابي العباس احمد بن يحيى ثعلب عن ابن الاعرابي ما هذا لفظه واخبرنا ثعلب
عن ابن الاعرابي قال العول الردي من كل شيء والوعر الموضع المخيف له حتى قال ابن الاعرابي ومن العول خبر ابن عباس رض قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين قال علي ع
وقال ابن عباس كان النبي ص ... وضيق من همه وكربه وخاف تقدرعا اطاق فقال لي يا علي قد امرت ان انذر عشيرتي الاقربين فاصنع لي طعاما واطبخ لي لحما قال علي ع
فعددتهم بني هاشم بحتا فكانوا اربعين قال فصنعنا الطعام طعاما يكفي لاثنين او ثلثة قال فقال لي المصطفى هاته قال فاخذ شظية من اللحم فشظاها باسنانه
وجعلها في الجفنة قال واعددت لهم عسا من لبن قال ومضيت الى القوم فاعلمتهم انه قد دعاهم للطعام والشراب قال فدخلوا واكلوا ولم يستتموا نصف الطعام حتى
تضلعوا قال ولعهدي بالواحد منهم ياكل مثل ذلك الطعام وحده قال ثم اتيت باللبن قال فشربوا حتى تضلعوا صلعم قال ولعهدي بالواحد منهم وحده يشرب مثل ذلك اللبن
قال وما بلغوا نصف العس قال ثم قام فلما اراد ان يتكلم اعترض عليه ابو لهب لعنه الله فقال لهذا دعوتنا ثم اتبع كلامه بكلمة ثم قال قوموا فقاموا وانصرفوا كلهم
فلما كان من الغد قال لي يا علي اصلح لي مثل ذلك الطعام والشراب قال فاصلحته ومضيت اليهم برسالته ص قال فاقبلوا اليه فلما اكلوا وشربوا قام رسول الله ص ليتكلم
فاعترضه ابو لهب لعنه الله قال فقال له ابو طالب رض اسكت يا اعور وما انت وهذا قال ثم قال ابو طالب رض لا يقومن احد قال فجلسوا ثم قال للنبي ص قم يا سيدي فتكلم
بما تحب وبلغ رسالة ربك فانك الصادق المصدق قال فقال لهم ارايتم لو قلت لكم ان وراء هذا الجبل جيشا يريد ان يغير عليكم اكنتم تصدقوني قال فقالوا كلهم
نعم انك لانت الامين الصادق قال فقال لهم فوحدوا الله الجبار واعبدوه وحده بالاخلاص واخلعوا هذه الانداد الانجاس واقروا واشهدوا باني رسول الله اليكم
والى الخلق فاني قد جئتكم بعز الدنيا والاخرة قال فقاموا وانصرفوا كلهم وكان الموعظة قد عملت فيهم هذا اخر لفظ حديث ابي عمرو الزاهد قال السيد رض ولو
لم يكن لابي طالب رض الا هذا الحديث وانه سبب في تمكين النبي ص من اداء رسالته وتصريحه بقوله وبلغ رسالة ربك فانك الصادق المصدق لكفاه شاهدا بايمانه
عظيم حقه على اهل الاسلام وجل التزامه في الدنيا وفي دار المقام وماكان لنا حاجة الى ايراد حديث سواه وانما نورد الاحاديث استظهارا في الحجة لما ذكرناه فمن ذلك
ايضا ماذكره الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند عبد الله بن عمر في الحديث الحادي عشر من افراد البخاري تعليقا قال وقال عمر بن حمزة عن سالم عن ابيه قال
ربما ذكرت قول الشاعر وانا انظر الى وجه النبي ص وهو يستسقي فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل وهو فمن ذلك
قول ابي طالب رض وقد اخرجه بالاسناد من حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه قال سمعت ابن عمر يتمثل بشعر ابي طالب حيث قال وذكر البيت وهي قصيدة مشهورة
بين الرواة لابي طالب رض وهي هذه لعمري لقد كلفت وجدا باحمد واحببته حب الحبيب المواصل الى اخر الابيات ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسيره قال في تفسير
قوله تع وهم ينهون عنه وينأون عنه وان يهلكون الا انفسهم وما يشعرون عن عبد الله بن عباس قال اجتمعت قريش الى ابي طالب رض وقالوا له يا ابا طالب سلم الينا محمدا
فانه قد افسد ابناءنا وسب الهتنا وهذه ابناؤنا بين يديك تبن بايهم شئت ثم دعوا بعمارة بن الوليد وكان مستحسنا فقال لهم هل رايتم ناقة حنت الى غير فصيلها لا كان
ذلك ابدا ثم نهض عنهم فدخل على النبي ص فرآه كئيبا وقد علم مقالة قريش فقال رض يا محمد لا تحزن ثم قال والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا فاصدع
بامرك ما عليك غضاضة وابشر وقر بذاك منك عيونا ودعوتني وذكرت انك ناصحي ولقد صدقت وكنت ثم امينا وذكرت دينا لا محالة انه من خير اديان البرية دينا
وروى الثعلبي انه قد اتفق على صحة نقل هذه الابيات عن ابي طالب رض مقاتل وعبد الله بن عباس والقسم بن محضرة وعطاء بن دينار ومن ذلك ما رواه ... في كتاب نهاية
الطلب وغاية السؤل في مناقب آل الرسول وهو رجل من علمائهم وفقهائهم حنبلي المذهب ابراهيم بن علي بن محمد الدينوري يرفعه الى الحسين علي بن ابي عبد الله الازدي الفقيه
قال حدثنا محمد بن صالح قال حدثني ابي عن عبد الكريم الجزري وقال الحسين علي المذكور وحدثنا ابو عبد الله بن عمر البرقي عن عبد الكريم الجزري عن طاوس عن ابن عباس
في حديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة يقول فيه ان النبي ص قال للعباس رض ان الله قد امرني باظهار امري وقد انبأني واستنبأني فما عندك فقال له العباس يا ابن اخي تعلم
ان قريشا اشد الناس حسدا لولد ابيك وان كانت هذه الخصلة كانت الطامة الطما والداهية العظيمة ورمينا عن قوس واحد وانتسفونا نسفا صلتا ولكن قرب الى عمك

باب فی نسب وأحوال والد علیه علیهما السلام

ابی طالب رضه فانه کان اکبر اعمامك ان لا ینصرك لا یخذلك ولا یسلمك فأتیاه فلما راهما ابو طالب رض قال ان لکما لظنونا وخبرا ما جاء بکما فی هذا الوقت فعرّفه العباس نبوة ما قال له النبی وما
اجابه العباس رض فنظر الیه ابو طالب رض وقال اخرج ابن اخی فانك الرفیع کعبا والمنیع حزبا والاعلی ابا والله لا یسلقك لسان الا سلقته السن حداد واجتذبته سیوف حداد والله
لتذلن لك العرب ذل البهم لحاضنها ولقد کان ابی یقرأ الکتاب جمیعا ولقد قال ان من صلبی لنبیا لوددت انی ادرکت ذلك الزمان فامنت به فمن ادرکه من ولدی فلیؤمن به ثم ذکر معه
الهامانیه للرسالة بعقیب کلام ابی طالب رض وصورة شهادته وقد صلی وحده وجاءت خدیجة فصلت معه ثم جاء علی فصلی معه وزاد الزمخشری فی کتابه الکتاب حتی الحزر وله عن ابی
طالب رض وعرضت دینا لا محالة انه من خیر ادیان البریة دینا لولا الملامة او حذاری سبة لوجدتنی سمحا بذاك مبینا ومن ذلك ما ذکره الحنبلی صاحب الکتاب المذکور باسناده
الی محمد بن اسحق عن عبد الله بن مغیرة بن معقب قال فقد ابو طالب رض رسول الله ص فظن ان بعض قریش اغتاله فقتله فبعث الی بنی هاشم فقال یا بنی هاشم اظن ان بعض قریش اغتال
محمدا فقتله فلیأخذ کل واحد منکم حدیدة صارمة ولیجلس الی جنب عظیم من عظماء قریش فاذا قلت ابغی محمدا قتل کل رجل منکم الرجل الذی الی جانبه وبلغ رسول الله جمع ابی طالب
وهو فی بیت عند الصفا فاتی ابا طالب رض وهو فی المسجد فلما رآه ابو طالب رض اخذ بیده ثم قال یا معشر قریش فقدت محمدا فظننت ان بعضکم اغتاله فامرت کل فتی شهد من بنی هاشم
ان یاخذ حدیدة ویجلس کل واحد منهم الی عظیم منکم فاذا قلت ابغی محمدا قتل کل واحد منهم الرجل الذی الی جنبه فاکشفوا عما فی ایدیکم یا بنی هاشم فکشف بنو هاشم عما فی ایدیهم
فنظرت قریش الی ذلك فعندها هابت قریش رسول الله ص ثم انشأ ابو طالب رض یقول الا ابلغ قریشا حیث حلت وکل سرائرها منها غرور فانی والضوابح غادیات وما تتلو
السفارة الشهور لآل محمد راع حفیظ وود الصدر منی والضمیر فلست بقاطع رحمی وولدی ولو جرت مظالمها الجزور أیأمر جمعهم ابناء فهر بقتل محمد والامر زور
فلا وابیك لا ظفرت قریش ولا لقیت رشادا اذ تشیر بنی اخی ونوط القلب منی وابیض ماؤه غدق کثیر ویشرب بعده الولدان ریا واحمد قد تضمنه القبور ایا
ابن الانف انف بنی قصی کان جبینك القمر المنیر **اقول** روی جامع الدیوان نحو هذا الخبر وسلک ذکر الاشعار هکذا الا ابلغ الی قوله وکل سرائرها منها غرور فانی
والضوابح عادیات وما تتلو السفارة الشهور الی قوله الجزور فبالله الذی بنی قصی لقد حلت عهدهم شور عشیة ینتحون بامرهم وتستهوی حلومهم الفجور
فلا وابیك الی قوله اذ تشیر ایا مر الی قوله زور الاضللت حلومهم جمیعا واطلق عقل حرب لا تبور ایرضی [illegible] وما ذکر رشدا الی ان یثوروا بنی اخی الی قوله نور
فکیف یکون ذلکم قریشا وما منهم لضرّاعتی والعثور علیّ دما بدن عاطلات لئن هلکت بذلکم الهدور لهام الضاربین بکل ثغر بایدیهم مهندة تمور ویلقوا ما
الصفقد ما اضاربه حین یحزبهم الامور ارادی مرة واکر اخری حذارا ان تعوزه العقور ازودهم بابیض مشرفی اذا ما حاطه الامر النکیر دعیت الجموع اسوّ
فهر وکان النفع فوقهم یثور کان الافق محفوف بنار وحول النار آساد تزیر بمعترك المنایا فی مکر تخال دماء قتلاه بحور اذا سالت بمجلة صدق کان هنا
داس کبیر وشطا ما محل الموت حقا وحوض الموت فیها یستدیر هنالك ای یکون بنی قصی بواد لا یقوم لها الکثیر تهد هنا الصخور من الرواسی اذا ما الارض زلزلها القدیر
ولا قتل یقیلهم فانی وما حلت بکعبته النذور وقی ذرن نفسك ان ارادوا بها الدهیاء او سالت یجود ایا ابن الانف انف لك الله العداة وعهد عم تجنب العوز
والفجور یخلطوا ونصر اریحی من الاعمام مضطهد یمور ثم قال السید ره ومن ذلك ما رواه الحنبلی صاحب کتاب نهایة الطلب وغایة السئول باسناده قال سمعت
ابا طالب رض یقول حدثنی محمد ابن اخی وکان والله صدوقا قال قلت له بم بعثت یا محمد قال بصلة الارحام واقام الصلوة وایتاء الزکوة ومن ذلك ما رواه صاحب کتاب
نهایة الطلب وغایة السئول باسناده الی عروة بن عمر الثقفی قال سمعت ابا طالب رض قال سمعت ابن اخی الامین یقول اشکر ترزق ولا تکفر فتعذب ومن ذلك ما رواه ایضا
الکتاب المذکور باسناده الی سعید بن جبیر عن ابن عباس رض ان ابا طالب مرض فعاده النبی ص ومن ذلك ما رواه ایضا الحنبلی فی الکتاب المشار الیه باسناده الی عطاء بن ابی
رباح عن ابن عباس رض قال عارض النبی ص جنازة ابی طالب رض قال وصلتك رحم وجزاك الله یا عم خیرا ومن ذلك ما رواه باسناده الی ثابت البنانی عن اسحق بن عبد الله
بن الحرث عن العباس بن عبد المطلب رض قال قلت یا رسول الله ما ترجو لابی طالب رض قال کل خیر ارجوه من ربی ومن عجب ما بلغنی الیه العصبیة علی ابی طالب من اهل
اهل البیت انهم زعموا ان المراد بقوله لنبیه ص انك لا تهدی من احببت انها فی ابی طالب رض وقد ذکر ابو المجد بن رشادة الواعظ الواسطی فی مصنف کتاب اسباب
نزول القرآن ما هذا لفظه قال قال الحسن بن المفضل فی قوله عز وجل انك لا تهدی من احببت کیف یقال انها نزلت فی ابی طالب رض وهذه السورة من آخر ما نزل من القرآن بالمدینة
وابو طالب مات فی عنفوان الاسلام والنبی ص بمکة وانما هذه الآیة نزلت فی الحرث بن نعمان بن عبد مناف وکان النبی ص یحب اسلامه فقال یوما للنبی ص انا نعلم انك علی
الحق وان الذی جئت به حق ولکن یمنعنا من اتباعك ان العرب تتخطفنا من ارضنا لکثرتهم وقلتنا ولا طاقة لنا بهم فنزلت الآیة وکان النبی ص یؤثر اسلامه لمیله الیه
قال السید ره فکیف استجاز احد من المسلمین العارفین مع هذه الروایات ومضمون الابیات ان ینکروا ایمان ابی طالب رض وقد تقدمت روایتهم بوصیة ابی طالب رض
ابنه لولده امیر المؤمنین علی ع بملازمة محمد ص وقوله رض انه لا یدعوا الا الی خیر وقول نبیهم ص جزاك الله یا عم خیرا وقوله ص لو کان حیا قرت عیناه ولو لم یعلم نبیهم
ان ابا طالب رض مات مؤمنا ما دعا له ولا کانت تقر عین نبیهم ص ولو لم یکن الا شهادة عترة نبیهم ص له بالایمان لوجب تصدیقهم کما شهد نبیهم ص انهم لا یفارقون
کتاب الله تعالی ولا ریب ان العترة اعرف بباطن ابی طالب رض من الاجانب وشیعة اهل البیت ص مجمعون علی ذلك ولهم فیه مصنفات وما رأینا ولا سمعنا ان مسلما
احوجوا فیه الی مثل ما احوجوا فی ایمان ابی طالب رض والذی نعرفه منهم انهم یثبتون ایمان الکافر بادنی سبب وبادنی خبر واحد وبالتلویح فقد بلغت عداوتهم
لبنی هاشم الی انکار ایمان ابی طالب رض مع تلك الحجج التواقت ان هذا من جملة العجائب **بیان** عنوة الصبی کفرح لزق والسطیحة کل نفر من ذی جمع سقطها
والشظیة الفرق والعشن بالضم الفتح العظیم وتضلع من الطعام امتلأ کانه ملأ اضلاعه وبصع من الملة کمنع زکی وفی النهایة لم یکن ابو طالب ولکن نعم

باب نسبه و احوال والديه عليهما السلم

تقول لله انه لم يكن ليأخذ من ابيه شيئا منه اعور وقيل انهم يقولون للردي من كل شيء من الامور والاخلاق اعور وقال في حديث الاستسقاء وما نزل حتى يجيش كل ميزاب
اي يتدفق ويجري بالماء ويبيع الثمالي اي يثمون ويهتزون به كالنبات يثمر ويهتز في الربيع وفي بعض النسخ ثمال اليتامي كما في النهاية وقال الثمال بالكسر الملجأ و
الغياث وقيل هو المطعم في الشدة وفي القاموس كلف به كفرح اولع واكلفه غيره والتكليف الامر بما يشق عليك وفي النهاية كلفت بهذا الامر اكلف به اذا اولعت
به واحببته وقال يقال وجدت بفلانة وجدا اذا احببتها حبا شديدا ودينا تمييز موكد والطامة الداهية تغلب ما سواها ونسف البناء ينسفه قلعه من اصله
كانتسفه وفي القاموس التقريب ضرب من العدو والشكاية والظنة بالكسر التهمة وكانه هنا مجاز والبهم جمع البهمة بفتحها وهي اولاد الضان والمعز وما ضمنها ومرتبها
في بعض النسخ بالخاء المعجمة قال الخضن ان احمل عليها وعض من بدنها وكسنه من يهزل الدواب يذللها قوله فاني والضوابح في النهاية في حديث ابي طالب يمدح النبي
فاني والضوابح كل يوم وما تتلو السفافرة الشهود الضوابح جمع ضابح يقال ضبح اي صاح يريد القسم بمن يرفع صوته بالقراءة وهو جمع شاذ في صفة الادمي كفوارس
والسفافرة اصحاب الاسفار وهي الكتب والشهود اي العلماء واحدهم شاهد كذا قال الهروي وفهر بالكسر ابو قبيلة من قريش ونوط القلب ونياطه عرق نيط به القلب
ينبون اي يقصدون على غير ماء بدر كانه الزم على نفسه عدم البدء اقسم بها ان لم يكن ما يقوله والعاطلات الحسان او بلا قلائد ولا وشي او الطويلة الاعناق و
المقسم عليه انه لو هلكت دماء بسيكم لقام الضاربون الشيوخ بكل باحية بايديهم مهندة اي سيوف شحذة بمور اي تضطرب وتتحرك من عزمهم اي شدة ولعل الضمير للنبي
ولا يبعد ان يكون الماء ويقال راده اي اراده وداره وعن القوم دفع عنهم بالحجارة او هو من الردى الهلاك اي تعوذ به الغزو واي يذهب الى الغور اصحاب العقا
ولم ... زئير صوت الاسد من صدره عند غضبه والجلجل السيد القوي والجري الدفاع المنطيق والجلجلة شدة الصوت وكان الصدق
بالضم جمع صادق ... الرهط العدد الكثير وكانه كناية عن ذكائهم واجتماعهم ويحتمل التصحيف والشطا القوم خلاف صميمهم وهم الاتباع والدخلاء عليهم والبادي
الحد عند تعضب ... هدهت تدحرجت وماحلت لو اوفي للقسم ما بمعنى من والمراد بها الرب تعالى والداهية الدهياء البلية العظيمة او سالت ... الى نا والان لك
انه تعداه اي الله ما فعلت في هذه العداة ويحفظك عهده تجنبه الاصل تجنبه والاريحي الواسع الخلق والمعضاد الكثير الاعانة يصور اي يصوت كناية
عن اعلان النصر او بعد اركان الحصار ويحتمل ان يكون بالنون بالفتح او الضم مبالغة في النصرة والمراد بهذا العم اما نفسه او حمزة رضه **اقول** وقال ابن ابي الحديد
في شرح نهج البلاغة اختلف الناس في اسلام ابي طالب فقالت الامامية واكثر الزيدية ما مات الا مسلما وقال بعض شيوخنا المعتزلة بذلك منهم الشيخ ابو القسم
البلخي وابو جعفر الاسكافي وغيرهما وقال اكثر الناس من اهل الحديث والعامة ومن شيوخنا البصريين وغيرهم مات على دين قومه ويروون في ذلك حديثا مشهورا ان
رسول الله قال له عند موته قل يا عم كلمة اشهد لك بها غدا عند الله تعالى فقال لولا ان تقول العرب ان ابا طالب جزع عند الموت لاقررت بها عينك وروي انه قال انا
على دين الاشياخ وقيل انه قال انا على دين عبد المطلب وقيل غير ذلك وروى كثير من المحدثين ان قوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين و
لو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه الاية انزلت في ابي
طالب لان رسول الله استغفر له بعد موته ورووا ان قوله تعالى انك لا تهدي من احببت نزلت في ابي طالب ورووا ان عليا جاء الى رسول الله بعد موت ابي طالب
فقال له ان عمك الضال قد قضى فما الذي تأمرني فيه واحتجوا بانه لم ينقل احد عنه انه رآه يصلي والصلوة هي المفرقة بين المسلم والكافر وان عليا وجعفرا لم ياخذا
من تركته شيئا ورووا عن النبي انه قال ان الله قد وعدني بتخفيف عذابه لما صنع في حقي وانه في ضحضاح من نار ورووا عنه ايضا انه قيل له لو استغفرت لابيك و
امك فقال لو استغفرت لهما لاستغفرت لابي طالب فانه صنع الي ما لم يصنعا وان عبد الله وآمنة وابا طالب في جمرة من جمرات جهنم فاما الذين زعموا انه كان مسلما فقد
رووا خلاف ذلك فاسندوا خبرا الى امير المؤمنين انه قال قال رسول الله قال لي جبرئيل ان الله مشفعك في ستة بطن حملتك آمنة بنت وهب وصلب انزلك
عبد الله بن عبد المطلب وحجر كفلك ابي طالب وبيت آواك عبد المطلب واخ كان لك في الجاهلية قيل يا رسول الله وما كان فعله قال كان سخيا يطعم الطعام ويجود
بالنوال وثدي ارضعتك حليمة بنت ابي ذويب قالوا وقد نقل الناس كافة عن رسول الله انه قال نقلنا من الاصلاب الطاهرة الى الارحام الزكية فوجب بهذا ان يكون
آباؤه كلهم منزهين عن الشرك لانهم لو كانوا عبدة اصنام لما كانوا طاهرين قالوا واما ما ذكر في القرآن من ابرهيم وابيه آزر وكونه ضالا مشركا فلا يقدح في مذهبنا لان
آزر كان عم ابرهيم فاما ابوه فتارخ بن ناخور وسمي العم ابا كما قال ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائك ثم عد
فيهم اسماعيل وليس من آبائه ولكنه عمه قالوا واحتجوا في اسلام الاباء بما روي عن جعفر بن محمد انه قال يبعث الله عبد المطلب يوم القيمة وعليه سيماء الانبياء وبهاء الملوك
وروي ان العباس بن عبد المطلب قال لرسول الله بالمدينة يا رسول الله ما ترجو لابي طالب فقال ارجو له كل خير من الله عز وجل وروي ان رجلا من رجال الشيعة وهو
ابان بن ابي محمود كتب الى علي بن موسى الرضا جعلت فداك اني قد شككت في اسلام ابي طالب فكتب اليه ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين
الاية وبعدها انك ان لم تقر بايمان ابي طالب كان مصيرك الى النار وقد روي عن محمد بن علي الباقر انه سئل عما يقوله الناس ان ابا طالب في ضحضاح من نار فقال لو وضع ايمان ابي طالب
الم تعلموا في كفة ميزان وايمان هذا الخلق في الكفة الاخرى لرجح ايمانه ثم قال الم تعلموا ان امير المؤمنين عليا كان يأمر ان يحج عن عبد الله وآمنة وابي طالب في حيوته ثم اوصى في وصيته بالحج
عنهم وقد روي ان ابا بكر جاء بابي قحافة الى النبي عام الفتح يقوده وهو شيخ كبير اعمى فقال رسول الله الا تركت الشيخ حتى نأتيه فقال اردت يا رسول الله ان
يأجره الله اما والذي بعثك بالحق لانا كنت اشد فرحا باسلام عمك ابي طالب مني باسلام ابي التمس بذلك قرة عينك فقال صدقت وروى ...

باب نسب و احوال والدیه علیه و علیهما السلام

شل عن هذا فقال واعجبا ان الله نهی رسوله ان یقر مسلمة علی نکاح کافر وقد کانت فاطمة بنت اسد من السابقات الی الاسلام ولم تزل تحت ابی طالب حتی مات ویروی قوم من
الزیدیة ان ابا طالب اسند المحدثون عنه حدیثا ینتهی الی ابی رافع مولی رسول الله قال سمعت ابا طالب یقول بمکة حدثنی محمد ابن اخی ان ربه بعثه بصلة الرحم وان یعبد
الله وحده لا یعبد معه غیره ومحمد عندی الصادق الامین وقال قوم ان قول النبی انا وکافل الیتیم کهاتین فی الجنة انما عنی به ابا طالب قالت الامامیة وان ما یرویه العامة من ان
علیا وجعفرا لم یاخذا من ترکة ابی طالب شیئا حدیث موضوع ومذهب اهل البیت بخلاف ذلک فان المسلم عندهم یرث الکافر ولا یرث الکافر المسلم ولو کان اعلی درجة منه
فی النسب قالوا وقوله لا توارث بین اهل ملتین نقول بموجبه لان التوارث تفاعل ولا تفاعل عندنا فی میراثهما واللفظ یستدعی الطرفین کالتضارب لا یکون الا من اثنین
قالوا وحب رسول الله لابی طالب معلوم مشهور ولو کان کافرا ما جاز له حبه لقوله تعالی لا تجد قوما یؤمنون بالله والیوم الآخر یوادون من حاد الله ورسوله الآیة قالوا
وقد اشتهر واستفاض الحدیث وهو قوله لعقیل انا احبک حبین حبا لک وحبا لحب ابی طالب لک فانه کان یحبک قالوا وخطبة النکاح مشهورة خطبها ابو طالب عند
نکاح محمد خدیجة وهی قوله الحمد لله الذی جعلنا من ذریة ابرهیم وزرع اسمعیل وجعل لنا بلدا حراما وبیتا محجوجا وروی محجوبا وجعلنا الحکام علی الناس ثم ان
محمد بن عبد الله اخی من لا یوازن به فتی من قریش الا رجح علیه برا وفضلا وحزما وعقلا ورایا ونبلا وان کان فی المال قل فانما المال ظل زائل وعاریة مسترجعة وله فی خدیجة
بنت خویلد رغبة ولها فیه مثل ذلک وما احببتم من الصداق فعلی وله والله بعد نبأ شائع وخطب جلیل قالوا افتراه یعلم نبأه الشائع وخطبه الجلیل ثم یعانده ویکذبه
وهو من اولی الالباب هذا غیر سائغ فی العقول قالوا وقد روی عن ابی عبد الله جعفر بن محمد ان رسول الله قال ان اصحاب الکهف اسروا الایمان واظهروا الشرک فآتاهم الله
اجرهم مرتین وان ابا طالب اسر الایمان واظهر الشرک فآتاه الله اجره مرتین وفی الحدیث الصحیح المشهور ان جبرئیل قال له لیلة مات ابو طالب اخرج منها فقد مات ناصرک واما حدیث الضحضاح
من النار فانما یرویه الناس کلهم عن رجل واحد وهو المغیرة بن شعبة وبغضه لبنی هاشم وعلی الخصوص لعلی مشهور معلوم وقصته وفسقه غیر خاف قالوا وقد روی باسانید کثیرة
بعضها عن العباس بن عبد المطلب وبعضها عن ابی بکر بن ابی قحافة ان ابا طالب ما مات حتی قال لا اله الا الله محمد رسول الله والخبر مشهور ان ابا طالب عند الموت قال کلاما خفیا فاصغی
الیه اخوه العباس ثم رفع راسه الی رسول الله فقال یا ابن اخی والله لقد قالها ولکنه ضعف عن ان یبلغک صوته وروی عن علی انه قال ما مات ابو طالب حتی اعطی رسول الله
من نفسه الرضا قالوا واشعار ابی طالب تدل علی انه کان مسلما ولا فرق بین الکلام المنظوم والمنثور اذا تضمنا اقرارا بالاسلام الا تری ان یهودیا لو توسط جماعة من المسلمین
وانشد شعرا قد ارتجله ونظمه یتضمن الاقرار بنبوة محمد لکنا نحکم باسلامه کما لو قال اشهد ان محمدا رسول الله فمن تلک الاشعار قوله یرجون منا خطة دون نیلها ضراب
وطعن بالوشیج المقوم یرجون ان نسخی بقتل محمد ولم تختضب سمر العوالی من الدم کذبتم وبیت الله حتی تفلقوا جماجم تلقی بالحطیم وزمزم وتقطع ارحام وتنسی حلیلة
حلیلا ویغشی محرم بعد مأثم علی ما مضی من مقتکم وعقوقکم وغشیانکم فی امرکم کل مأثم وظلم نبی جاء یدعو الی الهدی وامر اتی من عند ذی العرش قیم فلا تحسبونا مسلمیه
فمثله اذا کان فی قوم فلیس بمسلم ومن شعر ابی طالب فی امر الصحیفة التی کتبتها قریش فی قطیعة بنی هاشم الا ابلغا عنی علی ذات بینها لؤیا وخصا من لؤی بنی کعب الم
تعلموا انا وجدنا محمدا رسولا کموسی خط فی اول الکتب وان علیه فی العباد محبة ولا حیف فیمن خصه الله بالحب وان الذی رقشتم فی کتابکم یکون لکم یوما کراغیة السقب
افیقوا افیقوا قبل ان تحفر الزبی ویصبح من لم یجن ذنبا کذی الذنب ولا تتبعوا امر الغواة وتقطعوا اواصرنا بعد المودة والقرب وتستجلبوا حربا عوانا وربما امر علی
من ذاقه حلب الحرب فلسنا وبیت الله نسلم احمدا لعزاء من عض الزمان ولا کرب ولما تبن منا ومنکم سوالف وایدٍ اترت بالمهندة الشهب بمعترک ضنک تری قصد القنا
به والضباع العرج تعکف کالشرب کان مجال الخیل فی حجراته وغمغمة الابطال معرکة الحرب الیس ابونا هاشم شد ازره واوصی بنیه بالطعان وبالضرب ولسنا
نمل الحرب حتی تملنا ولا نشتکی ما ینوب من النکب ولکننا اهل الحفائظ والنهی اذا طار ارواح الکماة من الرعب ومن ذلک قوله فلا تسفهوا احلامکم فی محمد
ولا تتبعوا امر الغواة الاشائم تمنیتم ان تقتلوه وانما امانیکم هذی کاحلام نائم وانکم والله لا تقتلونه ولما تروا قطف اللحی والجماجم زعمتم بانا مسلمون محمدا ولما نقاذف
دونه ونزاحم من القوم مفضال ابی علی العدی تمکن فی الفرعین من آل هاشم امین حبیب فی العباد مسوم بخاتم رب قاهر فی الخواتم یری الناس برهانا علیه وهیبة وما
جاهل فی قومه مثل عالم نبی اتاه الوحی من عند ربه فمن قال لا یقرع بها سن نادم ومن ذلک قوله وقد غضب لعثمان بن مظعون الجمحی حین عذبته قریش ونالت منه
امن تذکر دهر غیر مأمون اصبحت مکتئبا تبکی کمحزون امن تذکر اقوام ذوی سفه یغشون بالظلم من یدعو الی الدین الا ترون اذل الله جمعکم انا غضبنا لعثمان بن مظعون
ونمنع الضیم من یبغی مضیمتنا بکل مطرد فی الکف مسنون ومرهفات کان الملح خالطها یشفی بها الداء من هام المجانین حتی تقر رجال لا حلوم لها بعد الصعوبة بالاسماح
واللین او تؤمنوا بکتاب منزل عجب علی نبی کموسی او کذی النون قالوا وقد جاء فی الخبر ان ابا جهل بن هشام جاء مرة الی رسول الله وهو ساجد وبیده حجر یرید ان یرضخ به راسه
فلصق الحجر بکفه فلم یستطع ما اراد فقال ابو طالب فی ذلک من جملة ابیات افیقوا بنی عمنا وانتهوا عن الغی من بعض ذا المنطق والا فانی اذا خائف بوائق فی دارکم تلتقی
کما ذاق من کان من قبلکم ثمود وعاد ومن ذا بقی ومنها واعجب من ذاک فی امرکم عجائب فی الحجر الملصق بکف الذی قام من خبثه الی الصابر الصادق المتقی فاثبته الله فی کفه
علی رغمه الخائن الاحمق قالوا وقد اشتهر عن عبد الله المامون انه کان یقول اسلم ابو طالب والله بقوله نصرت الرسول رسول الملیک ببیض تلالا کلمع البروق
اذب واحمی رسول الاله حمایة حام علیه شفیق وما ان ادب لاعدائه دبیب البکار حذار الفنیق ولکن ازیر لهم ساما کما زار لیث بغیل مضیق اقول
وزاد فی الدیوان بعد البروق بضرب یذبب دون النهاب حذار الوتائر والخنفقیق ثم قال ابن ابی الحدید قالوا وجاء فی السیرة وذکره اکثر المورخین ان عمرو
بن العاص لما خرج الی بلاد الحبشة لیکید جعفر بن ابی طالب واصحابه عند النجاشی قال تقول ابنتی این این الرحیل وما البین منی بمستنکر فقلت دعینی فانی امرؤ

باب نسب احوال والده عليه وعليهما السلم

النجاشي في جعفر لاكويه عنده كية اقيم بها نخوة الاصعر ولن انثني عن بني هاشم بما اسطعت في الغيب والمحضر وعن عائب اللات في قوله ولولا رضا اللات لم تمطر
واني لاشنأ من قاله وان كان كالذهب الاحمر قالوا وكان عمرو يسمى الشانئ بن الشانئ لان اباه كان اذا مر عليه رسول الله بمكة يقول والله اني لاشنأك وفيه
انزل ان شانئك هو الابتر قالوا فكتب ابو طالب الى النجاشي شعرا يحرضه فيه على اكرام جعفر واصحابه والاعراض عما يقوله عمرو فيه وفيهم من جملته الا ليت شعري
كيف في الناس جعفر وعمرو واعداء النبي الاقارب وهل نال احسان النجاشي جعفرا واصحابه ام عاق عن ذلك شاغب في ابيات كثيرة قالوا وروي عن علي انه
قال قال لي ابي يا بني الزم ابن عمك فانك تسلم به من كل باس عاجل وآجل ثم قال لي ان الوثيقة في لزوم محمد فاشدد بصحبته على يديكا قالوا ومن شعره المناسب لهذا
المعنى قوله ان عليا وجعفرا ثقتي عند ملم الزمان والنوب لا تخذلا وانصرا ابن عمكما اخي لامي من بينهم وابي والله لا اخذل النبي ولا يخذله من بني ذو حسب قالوا
وقد جاءت الرواية ان ابا طالب لما مات جاء علي الى رسول الله فآذنه بموته فتوجع عظيما وحزن شديدا ثم قال امض فتول غسله فاذا رفعته على سريره فاعلمني
ففعل فاعترضه رسول الله وهو محمول على رؤوس الرجال فقال له وصلتك رحم يا عم وجزيت خيرا فلقد ربيت وكفلت صغيرا ونصرت وآزرت كبيرا ثم تبعه
الى حفرته فوقف عليه فقال اما والله لاستغفرن لك ولاشفعن فيك شفاعة يعجب لها الثقلان قالوا والمسلم لا يجوز ان يتولى غسل الكافر ولا يجوز للنبي ان يرق
لكافر ولا ان يدعو له بخير ولا ان يعده بالاستغفار والشفاعة وانما تولى علي غسله لان طالبا وعقيلا لم يكونا اسلما بعد وكان جعفر بالحبشة ولم تكن صلوة الجنائز
شرعت بعد ولا صلى رسول الله على خديجة وانما كان تشييع ورقة ودعاء قالوا ومن شعر ابي طالب يخاطب اخاه حمزة وكان يكنى ابا يعلى فصبرا ابا يعلى على دين احمد
الى اخرها من الابيات قالوا ومن شعره المشهور انت النبي محمد قرم اغر مسود لمسودين اكارم طابوا وطاب المولد نعم الارومة اصلها عمرو الخضم الاوحد
هشم الربيكة في الجفان وعيش مكة انكد فجرت بذلك سنة فيها الخبيزة تثرد ولنا السقاية للحجيج بها يماث العنجد والمأزمان وما حوت عرفاتها والمسجد
انى تضام ولم امت وانا الشجاع العربد وبطاح مكة لا يرى فيها نجيع اسود وبنو ابيك كانهم اسد العرين توقد ولقد عهدتك صادقا في القول لا تتزيد
ما زلت تنطق بالصواب وانت طفل امرد قالوا ومن شعره المشهور ايضا قوله يخاطب محمدا ويسكن جاشه ويامره باظهار الدعوة لا يمنعنك من حق تقوم

وكن مظهرا للدين وفقت صابرا
وحط من اتى بالحق من عند ربه
بصدق وعزم لا تكن حمز كافرا
فقد سرني اذ قلت انك مؤمن
فكن لرسول الله في الله ناصرا

به ايد تصول ولا سلق باصوات فان كفك كفي ان بليت بهم ودون نفسك نفسي في الملمات ومن ذلك قوله ويقال انها لطالب بن ابي طالب اذا قيل
من خير هذا الورى قبيلا واكرمهم اسرة اناف بعبد مناف اب وفضله هاشم الغرة لقد حل مجد بني هاشم مكان النعائم والنثرة وخير بني هاشم احمد
رسول الاله على فترة ومن ذلك قوله لقد اكرم الله النبي محمدا فاكرم خلق الله في الناس احمد وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد وقوله وقد
يروى لعلي يا شاهد الله علي فاشهد اني على دين النبي احمد من ضل في الدين فاني مهتد يا رب فاجعل في الجنان موردي قالوا وكل هذه الاشعار قد
جاءت مجيء التواتر لانه ان لم تكن آحادها متواترة فمجموعها يدل على امر واحد مشترك وهو تصديق محمد ومجموعها متواتر كما ان كل واحدة من قتلات علي
الفرسان منقولة آحادا ومجموعها متواتر يفيدنا العلم الضروري بشجاعته وكذلك القول فيما روي من سخاء حاتم وحلم الاحنف ومعاوية وذكاء اياس وخلاعة ابي
نواس وغير ذلك قالوا واتركوا هذا كله جانبا ما قولكم في القصيدة اللامية التي شهرتها كشهرة قفا نبك وان جاز الشك فيها او في شيء من ابياتها جاز الشك في
قفا نبك وفي بعض ابياتها ونحن نذكر منها هنا قطعة وهي قوله اعوذ برب البيت من كل طاعن علينا بسوء او ملح بباطل ومن فاجر يغتابنا بمغيبة ومن ملحق في
الدين ما لم نحاول كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ولما نطاعن دونه ونناضل وننصره حتى نصرع دونه ونذهل عن ابنائنا والحلائل وحتى نرى ذا الردع يركب ردعه
من الطعن فعل الانكب المتحامل وينهض قوم في الحديد اليكم نهوض الروايا عن طريق حلاحل وانا وبيت الله ان جد جدنا لتلتبسن اسيافنا بالاماثل بكل
فتى مثل الشهاب سميدع اخي ثقة عند الحفيظة باسل وما ترك قوم لا ابا لك سيدا يحوط الذمار غير نكس مواكل وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى
عصمة للارامل يلوذ به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل وميزان صدق لا يخيس شعيرة ووزان صدق وزنه غير عائل الم تعلموا ان ابننا لا مكذب
لدينا ولا يعبأ بقول الاباطل لعمري لقد كلفت وجدا باحمد واحببته حب الحبيب المواصل وجدت بنفسي دونه وحميته ودافعت عنه بالذرى والكواهل فلا زال في الدنيا
جمالا لاهلها وشينا لمن عادى وزين المحافل وايده رب العباد بنصره واظهر دينا حقه غير باطل وورد في السير والمغازي ان عتبة بن ربيعة او شيبة لما قطع رجل
عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب يوم بدر اشبل عليه علي وحمزة فاستنقذاه منه وخبطا عتبة بسيفيهما حتى قتلاه واحتملا صاحبهما من المعركة الى العريش فالقياه بين
يدي رسول الله وان مخ ساقه ليسيل فقال يا رسول الله لو كان ابو طالب حيا لعلم انه قد صدق في قوله كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ولما نطاعن دونه ونناضل و
فقالوا ان مع ننصره حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل فقام رسول الله واستغفر له ولابي طالب يومئذ وبلغ عبيدة مع النبي الى الصفراء فمات فدفن بها قالوا
وقد روي ان اعرابيا جاء الى رسول الله في عام جدب فقال اتيناك يا رسول الله ولم يبق لنا صبي يرتضع ولا شارف يجتر ثم انشد اتيناك والعذراء تدمى لبانها يجتر
وقد شغلت ام الرضيع عن الطفل والقى بكفيه الفتى لاستكانة من الجوع حتى ما يمر ولا يحلي ولا شيء مما ياكل الناس عندنا سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل
وليس لنا الا اليك فرارنا واين فرار الناس الا الى الرسل فقام النبي يجر رداءه حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا
هنيئا مريعا سحا سجالا غدقا طبقا دائما درا تحيي به الارض وتنبت به الزرع وتدر به الضرع واجعله سقيا نافعا عاجلا غير رائث فوالله ما رد رسول الله
يده الى نحره حتى القت السماء ارواقها وجاء الناس يضجون الغرق الغرق يا رسول الله فقال اللهم حوالينا ولا علينا فانجاب السحاب عن المدينة حتى استدار

باب نسب ابي طالب واحوال والده عليه وعليهما السلام

حولها كالاكليل فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بدت نواجذه ثم قال لله در ابي طالب لو كان حيا لقرت عيناه من ينشدنا قوله فقام علي فقال يا رسول الله لعلك اردت وابيض يستسقى الغمام
بوجهه قال اجل فانشده ابياتا من هذه القصيدة ورسول الله يستغفر لابي طالب على المنبر ثم قام رجل من كنانة فانشده لك الحمد والحمد ممن شكر سقينا بوجه النبي المطر دعا
الله خالقه دعوة اليه واشخص منه البصر فما كان الا كما ساعة او اقصر حتى رأينا الدرر دفاق العزالي وجم البعاق اغاث به الله عليا مضر فكان كما قاله عمه ابو طالب
ذو رواء غرر به يسر الله صوب الغمام فهذا العيان وذاك الخبر فمن يشكر الله يلق المزيد ومن يكفر الله يلق الغير فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكن شاعر احسن فقد احسنت قالوا وانما
لم يظهر ابو طالب الاسلام ويجاهر به لانه لو اظهره لم يتهيأ له من نصرة النبي صلى الله عليه وآله ما تهيأ له وكان كواحد من المسلمين الذين اتبعوه نحو ابي بكر وعبد الرحمن بن عوف وغيرهما ممن
اسلم ولم يتمكن من نصرته والقيام دونه حينئذ وانما تمكن ابو طالب من المحاماة عنه بالثبات في الظاهر على دين قريش وان ابطن الاسلام كما لو ان انسانا كان يبطن التشيع مثلا
وهو في بلد من بلاد الكرامية وله في ذلك البلد وجاهة وقدم وهو يظهر مذهب الكرامية ويحفظ ناموسه بينهم بذلك وكان في ذلك البلد نفر يسير من الشيعة لا يزالون
ينالون بالاذى والضرر من اهل ذلك البلد ورؤسائه فانه ما دام قادرا على اظهار مذهب اهل البلد يكون اشد تمكنا من المدافعة والمحاماة عن اولئك النفر فلو اظهر ما
يجوز من التشيع وكاشف اهل البلد بذلك صار حكمه حكم واحد من اولئك النفر ولحقه من الاذى والضرر ما يلحقهم ولم يتمكن من الدفاع احيانا عنهم كما كان اولا ثم قال بعد كلام
فاما الصلوة وكونه لم ينقل عنه انه صلى فيجوز ان يكون لان الصلوة لم يكن بعد قد فرضت وانما كانت نفلا غير واجب فمن شاء صلى ومن شاء ترك ولم تفرض الا بالمدينة انتهى
كلامه **واقول** روى السيد فخار الابيات اللامية باسناده عن ابي الفرج الاصفهاني عن الشيخ المفيد في قصة الاستسقاء عن عمه الروذباذي عن علي بن عبد الرحيم اللغوي عن
موهوب بن احمد الجواليقي عن يحيى بن علي بن الخطيب التبريزي عن عبد الله بن الزبير عن عائشة وسائر الاخبار بالاسانيد المعتبرة من كتب الفريقين ولنوضح بعض ما يحتاج الى البيان
الضحضاح الماء اليسير والشذى بذكر يؤنث والوشيج شجر الرماح والتقويم ازالة العوج والاصلاح والسمر بالضم جمع اسمر وهو لون بين البياض والسواد وفي بعض النسخ
سمر اي القنا كانه صفة والعوالي جمع عالية وهي اعلى الرمح او راسه والنصف الذي يلي السنان حتى يقلقوا من التقليق وهو التشقيق وفي بعض النسخ بالقاف من القلق
وهو الانزعاج وفي بعضها بالغين المعجمة وفي بعضها بالمهملة وفيها سوى الاول تكلف وان كان الاخير لا يخلو من وجه وفي اكثر الروايات حتى تعرفوا بحذف احدى التائين اي
تطلبوا الشعر وهو الحليل والحليلة الزوج والزوجة ويمشي على بناء المفعول والمحرم الحرام وغشيان المحارم معروف ويمكن ان يقرأ على بناء المعلوم ومحرم بضم الميم وكسر الراء وفتح
يقال الرجل العرمة محرم والاول اظهر والرقش كالنقش وهو نقش كل شيء ونشاز وزره وزخرفه والعوان كسحاب من الحروب التي قوتل فيها مرة وشبهها بالتي تطلب الحاجة من الرجل
مرة والحلب محركة اللبن المحلوب قوله للعراء اي فضاء لا يستر بحر هو كناية عن ترك النصرة والعراء والعراء مقصور الفناء والساحة وقال الجوهري يقال العرا مشهور اذا
تباعد منه ولم ينصره وفي بعض النسخ للعزاء بفتح العين وتشديد الزاي وهي السنة الشديدة والسالفة ناحية مقدم العنق من لدن معلق القرط الى قلب الترقوة وابلى الله
اي قوت قال حكمت وفي بعض النسخ بالراء اي شدت يقال العوير والعصلب اشتد وكلاهما بقلب الواو الفاء وفي بعض الروايات بذب بالقاميه الشهب وفي القاموس القسا كغراب
معدن الحديد بارمينية ومنه السيوف القسانية وفي الصحاح توهمه كتيبة شهباء لبياض الحديد والنصل الاشهب الذي برد فذهب سواده والشهبا اسم على من اسماء المعركة
موضع القتال والضنك الضيق ويوم قصد كتف منكسر وفي بعض الروايات بكسر القاف والكسر بالكسر القطعة من الشيء المكسور والجمع كسر والعرها الضبع والشرب جمع شارب
كصحب وصاحب نجل المهملة وهو المطيع من كوحش وفي بعض الروايات والذيب والطهم يعكفن وفي القاموس المطهم السمين والتام من كل شيء وتطهم الطعام كرهه وفلان المطهم يتسوره
وجمح القوم بالفتح ناحية دارهم والجمع حجرات بالتحريك ومنه قولهم دع عنك نهبا صيح في حجراته والعمعمة صوت الابطال في القتال كالمعمعة والحماحم جمع الحمحمة وهي العصبة
والكماة بالضم جمع كمي وهو الشجاع المتكمي في سلاحه والاشائم جمع الاشئم والهذي الكلام بغير معقول لمرض او غيره والقطف قطع العنب ثم استعير لقطع الروس واللحى اشارة الى انه
في غاية السهو من القوم مفصلها مبتدأ وخبر كل منهما يحتمل كلا او المبتدأ مقدا اي هو من القوم اي كفصيل اي يتبع من المذلة والمغلوبية وضمن معنى الغلبة والعلو فعدي بالى وسمو
نشو ما حصل عليه سيماه علامة وهو اشارة الى خاتم النبوة ولا يخفى ما في هذا البيت من اللطف في ذكر السن الذي البدر ومشهور والضيم متعدد ويمين انه الضيم وهو الظلم والمطرد
رمح قصير وهز الرمح ركب فيه سنانا ورهف السيف كمنع رققه كارهفه والبكار بالكسر جمع بكرة بالفتح وهي الفتية من الابل والعيل بالكسر الاحمر وموسط الانساب الفتوكامير
الفحل المكرم المؤذي لكرامته وفي القاموس بنتا البلنا الذيبيا الغضبانى كسيرة راك مذهب كمحدث عجل منفرد النهاب بالكسر جمع نهب وهو الغنيمة والوتيرة الذحل وهو
مكافاة الجناية وطلب الثار وفي بعض النسخ بالمثلثة جمع الوثيرة وهي السمينة الموافقة للمضاجعة وهو بعيد والحنفقيق الشريعة حملها من النوق والطلان وعكابيل
وهو مشي في اضطراب كذا في القاموس وفي الصحاح الحنفقيق الداهية والخفيفة من النساء الجريئة وقال الصعر الميل في الخد خاصة وقد صعر خده وصاعر اي امال من الكبر كانه
الشاعر وكذا الجيابا صعر خده امثال من دره فنفوها ودرمنه نحرها حسنه والسغب هيج والقرم بالفتح السيد الاروم بالفتح والضم الاصل والحضم بكسر الخاء وفتح
الصاد وشد الميم السيد الحمول المعطاء والبحر والسيف القاطع وفي القاموس الهشم كسر الشيء اليابس وهاشم ابو عبد المطلب اسمه عمرو لانه اول من ثرد الثريد وهشمه
وقال ذلك الثريدا صلح فيا لرسكين عليها وهي اقط بنهم دسم رثيا صب عليه ماء فشرب والعضد ضرب من الزينة فيا المازم ويقال الماء زمان مضيق بين جمع وعرفة
واخر بين مكة ومنى قاله في القاموس وقال العربد كفرشب وتكسر الباء الشديد من كل شيء وكزبرج الحية والارض الخشنة وقال النجيع من الدم ما كان الى السواد
او دم الجوف والعرين كامير مأوى الاسد يقال ليث عرينة والتوقد كناية عن شدة الغضب والتوقد الحدة والمضي في الامر ويحتمل الفاء ايضا من التوفد وهو الاشراف
والمستوفد المستوفز وفي القاموس الجاش رواع القلب اذا اضطرب عند الفزع ونفس الانسان وقد لا يهمز وقال سلقه بالكلام اذاه وفلانا طعنه والغزو من الغور

باب نسبه و احوال والدیه علیه و علیهما السلام

شریعهم النعائم من منازل القمر والنثرة کوکبان بینهما قدر شبر وفیهما لطخ بیاض کانه قطعة سحاب وهی انف الاسد وفی الصحاح غلام خلیع بیّن الخلاعة وهو الذی
قد خلعه اهله فان جنی لم یطلبوا بجنایته والجیم قلة الحیاء والتکلم بالفحش والاخیر انسب والاول اشهر ما لم یحاول علی المجهول ای لم یقصد وسائر الابیات قد مرّ شرح بعضها
وسیاتی شرح باقیها ان شاء الله وفی القاموس اشبل علیه عطف واعانه وقال خبطه یخبطه ضربه شدیدا والقوم بسیفه جلدهم وقد مضی شرح غرائب خبر الاستسقاء فی
المجلد السادس فی النواجذ بابنا المعجم اقصی الاضراس وقال السید المرتضی رض فی کتاب الفصول نقلا من شیخه المفید قدس سرهما انه قال مما یدل علی ایمان ابی طالب
اخلاصه الود لرسول الله ص والنصرة له بقلبه ویده ولسانه وامره ولدیه علیا وجعفرا باتباعه وقول رسول الله ص فیه عند وفاته وصلتک رحم وجزیت خیرا یا عم
فدعا له ولیس یجوز ان یدعو بعد الموت لکافر ولا یسأل الله عزوجل له خیرا ثم امره علیا خاصة من بین ولده الحاضرین بتغسیله وتکفینه وتوریته دون
عقیل ابنه وقد کان حاضرا ودون طالب ایضا ولم یکن من ولده من قد آمن فی تلک الحال الا امیر المؤمنین ع وجعفر وکان جعفر غائبا فی بلاد الحبشة فلم
یحضر من ولده مؤمن الا امیر المؤمنین ع فامره بتولی امره دون من لم یکن علی الایمان ولو کان رض کافرا لما امر ابنه المؤمن بتولیه ولکان الکافر احق به مع
ان الخبر قد ورد علی الاستفاضة بان جبرئیل ع نزل علی رسول الله ص عند موت ابی طالب رض فقال له یا محمد ان ربک یقرئک السلام ویقول لک اخرج من مکة
فقد مات ناصرک وهذا یبرهن عن ایمانه لتحقیقه بنصرة رسول الله ص وبقوته امره ویدل علی ذلک قوله رض لعلی ع حین رآه یصلی مع رسول الله ص ما هذا یا
بنی فقال دین دعانی الیه ابن عمی فقال له اتبعه فانه لا یدعو الا الی خیر فاعترف بصدق رسول الله ص وذلک حقیقة الایمان وقوله رض وقد مرّ علی امیر
المؤمنین ع ثانیة وهو یصلی عن یمین رسول الله ص ومعه جعفر ابنه فقال له یا بنی صل جناح ابن عمک فصلی جعفر معه وتاخر امیر المؤمنین ع حتی صار هو و
جعفر خلف رسول الله ص فجاءت الروایة بانها اول صلوة جماعة صلیت فی الاسلام ثم انشاء ابو طالب یقول ان علیا وجعفرا ثقتی الابیات فاعترف
بنبوة النبی ص اعترافا صریحا فی قوله والله لا اخذل النبی ص ولا فصل بین ان یصف رسول الله ص بالنبوة فی نظم وبین ان یقر بذلک فی نثر کلامه و
یشهد علیه من حضره ومما یدل علی ذلک ایضا قوله فی قصیدته اللامیة الم تعلموا ان ابننا لا مکذب الابیات فشهد بتصدیق رسول الله ص شهادة
ظاهرة لا یحتمل تاویلا وینفی عنه الکذب علی کل وجه وهذا هو حقیقة الایمان ومنه قوله الم تعلموا ان النبی ص محمدا رسول امین خط فی اول الکتب
وهذا ایمان لا شبهة فیه لشهادته له برسول الله ص وقد روی اصحاب السیر ان ابا طالب رض لما حضرته الوفاة اجتمع الیه اهله فانشأ یقول اوصی
بنصر النبی الخیر مشهده علیا ابنی وشیخ القوم عباسا وحمزة الاسد الحامی حقیقته وجعفرا ان یذودوا دونه الناسا کونوا فدا لکم امی وما ولدت
فی نصر احمد دون الناس اتراسا فاقر للنبی ص بالنبوة عند الاحتضار واعترف له بالرسالة قبل مماته وهذا یزیل الریب فی ایمانه بالله عزوجل وبرسوله وتصدیقه
له واسلامه ومنه قوله رض المشهور عنه بین اهل المعرفة وانما انشد جماعة فی غیر موضع من المصنفات وقد ذکره الحسن بن بشر الآمدی فی کتاب ملح
القبائل ترجون ان نسخی بقتل محمد ولم تختضب سمر العوالی من الدم کذبتم وبیت الله حتی تفلقوا جماجم تلقی بالحطیم وزمزم وتقطع ارحام وتنسی حلیلة حلیلا
ویغشی محرم بعد محرم وینهض قوم فی الحدید الیکم یذودون عن احسابهم کل مجرم علی ما اتی من بغیکم وضلالکم وغشیانکم فی امرنا کل مأثم بظلم نبی جاء یدعو الی
الهدی وامر اتی من عند ذی العرش قیم فلا تحسبونا مسلمیه ومثله اذا کان فی قوم فلیس بمسلم فهذی معاذیر مقدمة لکم لئلا یکون الحرب قبل التقدم وهذا
صریح فی الاقرار بنبوة رسول الله ص کالذی قبله علی ما بیناه وقد قال فی قصیدته اللامیة ما یدل علی ما وصفنا فی اخلاصه النصرة حیث یقول کذبتم وبیت الله
نبزی محمدا ولما نطاعن دونه ونناضل ونسلمه حتی نصرع دونه ونذهل عن ابنائنا والحلائل فان تعلقوا انما یؤثر عنه من قوله لرسول الله ص والله لا یصلوا الیک
بجمعهم حتی اغیب فی التراب دفینا فامض لامرک ما علیک غضاضة ابشر بذاک وقر منک عیونا لولا المخافة ان تکون معرة لوجدتنی سمحا بذاک مبینا ودعوتنی
وزعمت انک ناصح ولقد صدقت وکنت ثم امینا قالوا هذا الشعر یتضمن انه لم یؤمن برسول الله ولم یسمح له فی الاسلام والاتباع خوف المعرة والسفه
وکیف یکون مؤمنا مع ذلک فانه یقال لهم ان ابا طالب رض لم یمتنع من الایمان برسول الله ص فی الباطن والاقرار بحقه من طریق الدیانة وانما امتنع من اظهار ذلک
لئلا تسفهه قریش وتذهب باسته ویخرج من کان منها مستمعا له عن طاعته وتنخرق هیبته عندهم فلا یسمع له قول ولا یمتثل له امر فیحول ذلک بینه و
بین مراده من نصرة رسول الله ص ولا یتمکن من غرضه فی الذب عنه فاستتر بالایمان واظهر منه ما کان یمکنه اظهاره علی وجه الاستصلاح لیصل
بذلک الی بناء الاسلام وقوام الدعوة واستقامة امر رسول الله ص وکان فی ذلک کمؤمنی اهل الکهف الذین ابطنوا الایمان واظهروا ضده
للتقیة والاستصلاح فآتاهم الله اجرهم مرتین والدلیل علی ما ذکرناه فی امر ابی طالب رض قوله فی هذا الشعر بعینه ودعوتنی وزعمت انک ناصح ولقد
صدقت وکنت ثم امینا فشهد بصدقه واعترف بنبوته واقر بنصحه وهذا محض الایمان علی ما قدمناه انتهی کلامه رض وقال السید فخار بعد ایراد
الاخبار التی اوردنا بعضها واما ما ذکره المخالفون من ان النبی ص کان یحب عمه ابا طالب ویرید منه ان یؤمن به وهو لا یجیبه الی ذلک فانزل الله ص فی
شانه انک لا تهدی من احببت فانه جهل باسباب النزول وتحامل علی عم الرسول لان هذه الآیة وردها عند اهل العلم بسبب معروف وحدیث مأثور
وذلک ان النبی ص ضرب بحربة فی غزاة یوم حنین فسقط الی الارض ثم قام وقد انکسرت رباعیته والدم یسیل علی خده ووجهه فمسح وجهه ثم قال اللهم اهد
قومی فانهم لا یعلمون فنزلت الآیة وغزوة حنین کانت بعد هجرة النبی ص بثلث سنین فی الهجرة کانت بعد موت ابی طالب رض وقد ذکر لنزولها سببا آخر وهو ان

ان نسخی

ابواب الآيات النازلة في شأنه الدالة على فضله وامامته

قوماً ممن كانوا اظهروا الايمان بالنبي صلى الله عليه وآله تأخروا عنه عند هجرته وأقاموا بمكة واظهروا الكفر والرجوع الى ما كانوا عليه فبلغ خبرهم الى النبي صلى الله عليه وآله والمسلمين فاختلفوا في
تسميتهم بالايمان فقال فريق من المسلمين هم مؤمنون وانما اظهروا الكفر اضطراراً اليه وقال آخرون بل هم كفار وقد كانوا قادرين على الهجرة والاقامة على الايمان فاجمعوا
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وكان اشراف القوم يريدون منه ان يحكم لهم بالايمان للارحام بينهم وبينهم فاحب رسول الله ان ينزل ابو فوقهم لاشراف من قومه لمّا الفهم
فلما سألوه عن حالهم قال حتى يأتيني الوحي في ذلك فانزل الله تعالى في ذلك انك لا تهدي من احببت يعني انك لا تحكم ولا تسمي ولا تشهد بالايمان لمن احببت ولكن الله يحكم
له ويسميه اذا كان مستحقاً له وهذه الآية كان بعد موت ابي طالب بسنتين وايضاً هذه الآية اذا تأملها المنصف تبين له ان نزولها في ابي طالب باطل من وجوه احدها انه
لا يجوز في حكمة الله تعالى ان يكره هداية احد من عباده ولا يحب لنبي الضلالة كما لا يجوز في حكمته ان يأمر بالضلال وينهى عن الهدى والرشاد والآخر انه اذا كان الله قد اخبر
في كتابه ان النبي كان يحب عمه ابا طالب في قوله انك لا تهدي من احببت فقد ثبت ان ابا طالب كان مؤمنا لان الله تعالى قد نهى عن حب الكافرين في قوله لا تجد قوماً يؤمنون
بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الآية والآخر انه قد ثبت ان هذه الآية نزلت في ابي طالب فهي دالة على فضل ابي طالب وعلو رتبته في الايمان والهداية وذلك ان هداية
ابي طالب كانت من الله تعالى دون غيره من خلقه وهو كان المتولي لها وكان تقديره ان ابا طالب الذي تحب ايمانه يا محمد انت لست بل الله الذي تولى هدايته فسبقت
هدايته الدعوة له وهذا اولى مما ذكروه لمطابقته على كتاب النبي صلى الله عليه وآله مما هو عندهم من حب الكافرين اقول لقد اطنب في رد اخبارهم الموضوعة واجاد واورد
كثيراً من القصص والاخبار والاشعار فليرجع الى كتابه من اراده وانما تجوزنا هنا بعض التطويل والتكرار لكون هذا المطلوب من مهمات مقاصد الاخبار ولنذكر هنا
قصة غريبة اوردها السيد فخار ره قال ولقد حكى الشيخ ابو الحسن علي بن ابي المجد الواعظ الواسطي بها في شهر رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمائة عن والده قال كنت
اروي ابيات ابي طالب في هذه القافية وانشد قوله فيها بكف الذي قام في حينه الى الصابر الصادق المتقي فرأيت في نومي ذات ليلة رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً على كرسي
والى جانبه شيخ عليه من البهاء ما يأخذ بمجامع القلب فدنوت من النبي فقلت السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليه وآله فرد علي السلام ثم اشار الى الشيخ فقال ادن من عمي فسلم
عليه فقلت من عمك هذا يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هذا عمي ابو طالب فدنوت منه وسلمت عليه ثم قلت له يا عم رسول الله اني اروي ابياتك في هذه القافية واحب ان تسمعها
مني فقال هاتها فانشدته اياها الى ان بلغت بكف الذي قام في حينه الى السائر الصادق المتقي فقال انما قلت انا الى الصابر الصادق المتقي بالراء ولم اقل بالنون ثم استيقظت
اقول قال في الفصول المهمة فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف يجتمع هي وابو طالب في هاشم ثم اسلمت وهاجرت مع النبي صلى الله عليه وآله وكانت من السابقات الى
الايمان بمنزلة الام من النبي صلى الله عليه وآله فلما ماتت كفنها النبي صلى الله عليه وآله بقميصه وامر اسامة بن زيد وابا ايوب الانصاري وعمر وغلاماً اسود يحفرون قبرها فلما بلغوا لحدها حفره النبي
بيده واخرج ترابه فلما فرغ رسول الله اضطجع فيه ثم قال الله الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت اللهم اغفر لامي فاطمة بنت اسد ولقنها حجتها ووسع عليها مدخلها بحق نبيك
محمد والانبياء الذين من قبلي فانك ارحم الراحمين فقيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله رأيناك صنعت شيئاً لم تكن تصنعه باحد قبلها فقال البستها قميصي لتلبس من ثياب الجنة واضطجعت
في قبرها ليخفف عنها من ضغطة القبر انها كانت من احسن خلق الله صنيعاً الي بعد ابي طالب اقول قد مضى بعض الاخبار في فضلها واحوالها في ابواب كتاب احوال النبي صلى الله عليه وآله
وباب ولادة امير المؤمنين عليه السلام **يل** **فض** لما ماتت فاطمة بنت اسد اقبل علي بن ابي طالب عليه السلام باكياً فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما يبكيك لا ابكى الله عينك قال توفيت والدتي يا رسول الله
قال له النبي صلى الله عليه وآله بل والدتي يا علي فلقد كانت تجوع اولادها وتشبعني وتشعث اولادها وتدهنني والله لقد كان في دار ابي طالب نخلة فكانت تسابق اليها من الغداة
لتلتقط ثم تجنيه رض فاذا خرجوا بنو عمي تناولني ذلك ثم نهض فاخذ في جهازها وكفنها بقميصه وكان في حال تشييع جنازتها يرفع قدماً ويتأنى في رفع الآخر وهو
حافي القدم فلما صلى عليها كبر سبعين تكبيرة ثم لحدها في قبرها بيده الكريمة بعد ان نام في قبرها ولقنها الشهادة فلما اهيل عليها التراب واراد الناس الانصراف
جعل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لها ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل ابنك ابنك علي بن ابي طالب قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله فعلت فعلاً ما رأينا مثله قط مشيك حافي القدم وكبرت
سبعين تكبيرة ونومك في لحدها وجعل قميصك كفنها وقولك لها ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل فقال اما التأني في وضع قدامي ورفعها في حال التشييع للجنازة
فلكثرة ازدحام الملائكة واما تكبيري سبعين تكبيرة فانها صلى عليها سبعون صفاً من الملائكة واما نومي في لحدها فاني ذكرت في حال حياتها ضغطة القبر فقالت واضعفاه
فنمت في لحدها لاجل ذلك حتى كفيتها ذلك واما تكفيني لها بقميصي فاني ذكرت لها في حياتها القيامة وحشر الناس عراة فقالت واسوأتاه فكفنتها به لتقوم يوم القيامة
مستورة واما قولي لها ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل فانها لما نزل عليها الملكان سألاها عن ربها فقالت الله ربي وقالا من نبيك قالت محمد نبيي فقالا من وليك وامامك
فاستحيت ان تقول ولدي فقلت لها قولي ابنك علي بن ابي طالب عليه السلام فاقر الله بذلك عينها اقول قال ابن ابي الحديد امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي
اول هاشمية ولدت لهاشمي كان علي عليه السلام اصغر بنيها وجعفر اسن منه بعشر سنين وعقيل اسن من جعفر بعشر سنين وطالب اسن من عقيل بعشر سنين فاطمة بنت اسد
امهم جميعاً وام فاطمة بنت اسد فاطمة بنت هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر وامها حدية بنت وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر وامها فاطمة بنت
ابي همهمة واسمه عبد العزى بن عامر بن عمرو بن وديعة بن الحرث بن فهر اسلمت بعد عشرة من المسلمين وكانت الحادي عشر وكان رسول الله يكرمها ويعظمها ويدعوها
امي واوصت اليه حين حضرها الوفاة فقبل وصيتها وصلى عليها ونزل في لحدها واضطجع معها فيه بعد ان ألبسها قميصه فاطمة اول امرأة بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله من النساء
وام ابي طالب بن عبد المطلب فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وهي ام عبد الله والد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وام الزبير بن عبد المطلب وسائر ولد عبد المطلب
بعد لامهات شتى

ابواب الآيات النازلة في شأنه الدالة على فضله وامامته **باب** في نزول انما وليكم الله في شأنه **لي** علي خاتمه

باب نزول آية إنما وليكم الله في شأنه

الهمداني عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن أبي الجارود عن أبي جعفر ع في قول الله عز وجل إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية قال إن رهطا من اليهود ٣٤
أسلموا منهم عبد الله بن سلام وأسد وثعلبة وابن يامين وابن صوريا فأتوا النبي ص فقالوا يا نبي الله إن موسى ع أوصى إلى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله
ومن ولينا بعدك فنزلت هذه الآية إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ثم قال رسول الله ص قوموا فقاموا فأتوا
المسجد فإذا سائل خارج فقال يا سائل أما أعطاك أحد شيئا قال نعم هذا الخاتم قال من أعطاكه قال أعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي قال على أي حال أعطاك قال كان
راكعا فكبر النبي ص وكبر أهل المسجد فقال النبي علي بن أبي طالب وليكم بعدي قالوا رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا وبعلي بن أبي طالب وليا فأنزل الله عز وجل
ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون فروي عن عمر بن الخطاب أنه قال والله لقد تصدقت بأربعين خاتما وأنا راكع لينزل في ما نزل في علي
بن أبي طالب فما نزل **قب** مرسلا عنه مثله **حج** في رسالة أبي الحسن العسكري إلى أهل الأهواز في الجبر والتفويض قال واجتمع جميعا عرف تحقيقه من الكتاب مثل
الخبر المجمع عليه من رسول الله ص حيث قال إني مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض واللفظة الأخرى
عنه في هذا المعنى بعينه قوله ص إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا فلما وجدنا شواهد
هذا الحديث نصا في كتاب الله مثل قوله إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك
لأمير المؤمنين ع أنه تصدق بخاتمه وهو راكع فشكر الله ذلك له وأنزل الآية فيه ثم وجدنا رسول الله ص قد أبانه من أصحابه بهذه اللفظة من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه وقوله ص علي يقضي ديني وينجز موعدي وهو خليفتي عليكم بعدي وقوله ص حيث استخلفه على المدينة فقال يا رسول الله أتخلفني على النساء
والصبيان فقال أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فعلمنا أن الكتاب شهد بتصديق هذه الأخبار وتحقيق هذه الشواهد فيلزم
الأمة الإقرار بها إذ كانت هذه الأخبار وافقت القرآن ووافق القرآن هذه الأخبار الخبر **ما** المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن محمد بن علي عن
العباس بن عبد الله عن عبد الرحمن بن الأسود اليشكري عن عون بن عبيد الله عن أبيه عن جده أبي رافع قال دخلت على رسول الله ص يوما وهو نائم وحية في
جانب البيت فكرهت أن أقتلها فأوقظ النبي ص فظننت أنه يوحى إليه فاضطجعت بينه وبين الحية فقلت إن كان منها سوء كان إلي دونه فمكثت هنيئة فاستيقظ
النبي ص وهو يقرأ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا حتى أتى على آخر الآية ثم قال الحمد لله الذي أتم لعلي نعمه وهنيئا له بفضل الله الذي آتاه ثم قال لي ما لك هاهنا
فأخبرته بخبر الحية فقال لي اقتلها ففعلت ثم قال يا أبا رافع كيف أنت وقوم يقاتلون عليا وهو على الحق وهم على الباطل جهادهم حق لله عز اسمه فمن لم يستطع فبقلبه
وليس وراءه شيء ورواه السيوطي في الدر المنثور عن ابن مردويه والطبراني وأبي نعيم بأسانيدهم عن أبي رافع إلى قوله وهنيئا لعلي بفضل الله الذي آتاه ثم قال
وأخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عباس قال تصدق علي بخاتمه وهو راكع فقال النبي ص للسائل من أعطاك هذا الخاتم قال ذاك الراكع فأنزل الله فيه إنما
وليكم الله ورسوله وأخرج عبد الرزاق وعبد الحميد وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله إنما وليكم الله ورسوله الآية قال نزلت في علي بن أبي طالب
وأخرج الطبراني في الأوسط بسند فيه مجاهيل وابن مردويه عن عمار بن ياسر قال وقف لعلي سائل وهو راكع في صلوة تطوع فنزع خاتمه فأعطاه السائل
فأتى رسول الله ص فأعلمه ذلك فنزلت على النبي ص هذه الآية فقرأها على أصحابه ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأخرج أبو
الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن علي بن أبي طالب قال نزلت هذه الآية على رسول الله ص في بيته فخرج رسول الله فدخل المسجد وجاء الناس يصلون بين راكع وساجد وقائم يصلي
فإذا سائل فقال يا سائل أعطاك أحد شيئا قال لا إلا ذاك الراكع لعلي بن أبي طالب أعطاني خاتمه وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن سلمة بن كهيل قال
تصدق علي بخاتمه وهو راكع فنزلت الآية وأخرج ابن جرير عن مجاهد وعن السدي وعتبة بن حكيم مثله انتهت أخبار السيوطي أخذناها من عين كتابه **قس** إنما
وليكم الله ورسوله الآية حدثني أبي عن صفوان عن أبان بن عثمان عن الثمالي عن أبي جعفر قال بينا رسول الله ص جالس وعنده قوم من اليهود فيهم عبد الله بن سلام
إذ نزلت عليه هذه الآية فخرج رسول الله ص إلى المسجد فاستقبله سائل فقال هل أعطاك أحد شيئا قال نعم ذاك المصلي فجاء رسول الله ص فإذا هو أمير المؤمنين ع
شف محمد بن جرير الطبري عن القاضي أبي الفرج المعافى عن محمد بن القسم بن زكريا المحاربي عن القسم بن هشام بن يونس النهشلي عن الحسن بن الحسين عن معاذ
بن مسلم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله عز وجل إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون قال أتى عبد الله بن سلام ورهط معه رسول الله ص فقالوا يا رسول الله بيوتنا قاصية ولا نجد متحدثا دون المسجد إن قومنا لما رأونا
قد صدقنا الله ورسوله وتركنا دينهم أظهروا لنا العداوة والبغضاء وأقسموا أن لا يخالطونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فبيناهم يشكون إلى النبي ص إذ نزلت هذه
الآية إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فلما قرأها عليهم قالوا قد رضينا بما رضي الله ورسوله ورضينا
بالله وبرسوله وبالمؤمنين وأذن بلال العصر وخرج النبي ص فدخل والناس يصلون ما بين راكع وساجد وقائم وقاعد وإذا مسكين يسأل فقال النبي ص هل أعطاك
أحد شيئا فقال نعم قال ماذا قال خاتم فضة قال من أعطاكه قال ذاك الرجل القائم قال النبي ص على أي حال أعطاكه قال أعطانيه وهو راكع فنظرنا فإذا هو أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب ع **شي** عن خالد بن يزيد عن معمر بن المكي عن إسحاق بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين عن الحسن بن زيد عن أبيه زيد بن الحسن عن جده عليهم السلام قال سمعت
عمار بن ياسر يقول وقف لعلي بن أبي طالب سائل وهو راكع في صلوة تطوع فنزع خاتمه فأعطاه السائل فأتى رسول الله ص فأعلمه بذلك فنزل على النبي هذه الآية

فقلت يا رسول الله ادع الله لي إن أدركتهم أن يقويني على قتالهم قال فدعا النبي صلى الله عليه وآله وقال إن لكل نبي أمينا وإن أميني أبو رافع الخبر وقول روى ابن بطريق في المستدرك عن الحافظ أبي نعيم بإسناده إلى عون مثله إلى قوله وليس وراءه شيء أقول منه

باب في قول الله إنما وليكم الله في شأنه عليه السلام

انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون الى اخر الاية فقراها رسول الله صلعم فخطبهم بذلك فنزل على الهوى هذه
الاية علينا ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه **شي** عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله اعرض عليك ديني الذي ادين
به قال هاته قلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلعم واقر بما جاء به من عند الله قال ثم وصفت له الائمة حتى انتهيت الى ابي جعفر قلت واقول فيك
ما اقول فيهم فقال انهاك ان تذهب باسمي في الناس قال ابان قال ابن ابي يعفور قلت له مع الكلام الاول وازعم انهم الذين قال الله في القران اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم فقال ابو عبد الله ع والاية الاخرى فاقرأ قلت له جعلت فداك اي اية قال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون **شي** عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال بينا رسول الله صلعم جالس في بيته وعنده نفر من اليهود او قال خمسة من اليهود فيهم
عبد الله بن سلام فنزلت هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فتركهم رسول الله في منزله و
خرج الى المسجد فاذا بسائل قال له رسول الله صلعم اصدق عليك احد بشئ قال نعم هو ذاك المصلي فاذا هو علي ع **شي** عن المفضل بن صالح عن بعض اصحابه عن احدهما
انه قال لما نزلت هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا شق ذلك على النبي ص وخشي ان يكذبه قريش فانزل الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
الاية فقام بذلك يوم غدير خم **شي** عن الفضيل عن ابي جعفر ع في قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا قال هم الائمة عليهم السلام **شي** عن ابي جميلة عن
بعض اصحابه عن احدهما قال ان رسول الله صلعم قال ان الله اوحى الي ان احب اربعة عليا وابا ذر وسلمان والمقداد فقلت الا فما كان من كثرة الناس اما كان احد
يعرف هذا الامر فقال بلى ثلثة قلت هذه الايات التي انزلت انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا وقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم اما كان احد
يسأل فيما نزلت فقال من ثم اتاهم لم يكونوا يسألون **قب** قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
اجتمعت الامة ان هذه الاية نزلت في علي ع لما تصدق بخاتمه وهو راكع لا خلاف بين المفسرين في ذلك ذكر الثعلبي والماوردي والقشيري والقزويني والرازي و
النيسابوري والفلكي والطوسي والطبري في تفاسيرهم عن السدي والمجاهد والحسن والاعمش وعتبة بن ابي حكيم وغالب بن عبد الله وقيس بن الربيع وعباية الربعي وعبد الله بن عباس وابي ذر الغفاري وذكره ابن البيع في معرفة اصول
الحديث عن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب والواحدي في اسباب نزول القران عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس والسمعاني في فضائل الصحابة عن
حميد الطويل عن انس وسلمان بن احمد في معجم الاوسط عن عمار وابو بكر البيهقي في المصنف ومحمد الفتال في التنوير وفي الروضة عن عبد الله بن سلام و
ابي صالح والشعبي والمجاهد وزرارة بن اعين عن محمد بن علي والنطنزي في الخصايص عن ابن عباس والابانة عن الفلكي عن جابر الانصاري وناصح التميمي وابن عباس
والكلبي في روايات مختلفة الالفاظ متفقة المعاني وفي اسباب النزول عن الواحدي ان عبد الله بن سلام اقبل ومعه نفر من قومه وشكوا بعد المنزل عن المسجد
وقالوا ان قومنا لما راونا اسلمنا رفضونا ولا يكلمونا ولا يجالسونا ولا يناكحونا فنزلت هذه الاية فخرج النبي ص الى المسجد فراى سائلا فقال هل اعطاك احد
شيئا قال نعم خاتم فضة وفي رواية خاتم ذهب قال من اعطاكه قال اعطانيه هذا الراكع كتاب ابي بكر الشيرازي انه لما سال السائل وضع يده على ظهره اشارة
اليه بنزعها فمد السائل يده ونزع الخاتم من يده ودعا له فباهى الله تعالى ملائكته باميرالمؤمنين ع وقال ملائكتي اما ترون عبدي جسده في عبادتي وقلبه
معلق عندي وهو يتصدق بماله طلبا لرضاي اشهدكم اني رضيت عنه وعن خلفه يعني ذريته ونزل جبرئيل بالاية وفي المصباح تصدق به يوم الرابع والعشرين من
ذي الحجة وفي رواية ابي ذر انه كان في صلوة الظهر ويروى انه كان في نافلة الظهر اسباب النزول عن الواحدي ومن يتول الله يعني يحب الله ورسوله والذين امنوا
يعني عليا فان حزب الله يعني شيعة الله ورسوله ووليه هم الغالبون يعني هم العالون على جميع العباد فبدا في هذه الاية بنفسه ثم بنبيه ثم بوليه وكذلك في الاية
الثانية وفي الحساب انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وزنه محمد المصطفى رسول الله صلعم وبعده
المرتضى علي بن ابي طالب وعترته وعدده حساب كل واحد منها الفان وخمسمائة وثمانون الكافي جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ع قال لما نزلت انما وليكم الله و
رسوله اجتمع نفر من اصحاب رسول الله صلعم في مسجد المدينة وقال بعضهم لبعض ما تقولون في هذه الاية فقال بعضهم انا ان كفرنا بهذه الاية نكفر بسايرها
وان امنا فان هذا ذل حين يسلط علينا علي بن ابي طالب ع فقالوا قد علمنا ان محمدا صادق فيما يقول ولكن نتولاه ولا نطيع عليا فيما امرنا فنزل يعرفون
نعمة الله ثم ينكرونها يعني ولاية علي واكثرهم الكافرون بولاية علي علي بن جعفر عن ابي الحسن في قوله تعالى واذ قلنا للملئكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى اوحى
الله اليه يا محمد اني امرت فلم اطع فلا تجزع انت اذا امرت فلم تطع في وصيك خزيمة بن ثابت فديت عليا امام الورى سراج البرية ماوى التقى وصي الرسول
وزوج البتول امام البرية شمس الضحى تصدق خاتمه راكعا فاحسن بفعل امام الورى ففضله الله رب العباد وانزل في شانه هل اتى ونه باحسن نفله
نفسي واسرتي الحاجز ما سياتي عن حسان ثم قال وانشا حسان بن ثابت وهو دبول الحميري ره علي اميرالمؤمنين اخو الهدى وافضل ذي نعل ومن كان حافيا
واول من ادى الزكوة بكفه واول من صلى ومن صام طاويا فلما اتاه سائل مد كفه اليه ولم يبخل ولم يك جافيا فدس اليه خاتما وهو راكع وما زال اواها الى
خير داعيا فبشر جبرئيل النبي محمدا بذاك وجا الوحي في ذاك ضاحيا **يل فض** بالاسناد رفعه الى جابر بن عبد الله الانصاري رض قال كنا جلوسا عند
رسول الله اذ ورد علينا اعرابي اشعث الحال عليه اثواب رثة والفقر بين عينيه فلما دخل وسلم قال شعرا اتيتك والعذراء تبكي برنة وقد ذهلت ام
الصبي عن الطفل واخت وبنتان وام كبيرة وقد كدت من فقري اخالط في عقلي وقد مسني فقر وذل وفاقة وليس لنا شئ يمر ويحلي وما المنهي الا اليك

الهدى ١٠

معربا

باب في نزول آية انما وليكم الله في شأنه ع

معربا وابن صفر الخلق الا الى الرسل قال فلما سمع النبي ص ذلك بكا بكاء شديدا ثم قال معاشر المسلمين ان الله تعالى سيتولى لكم جزاء والجزاء من الله غرف في ع س
الجنة يضاهي غرف ابرهيم الخليل ع فمن كان منكم يواسي هذا الفقير فقال فلم يجبه احد وكان في ناحية المسجد علي بن ابيطالب ع يصلي ركعات التطوع كانت له
دائما فاومى الى الاعرابي بيده فدنا منه فرفع اليه الخاتم من يده وهو في صلاته فاخذه الاعرابي وانصرف وهو يقول بعد الصلوة على الرسول انت مولى
يرتجى من الله في الدنيا اقامه الذي خمسة في الانام كلهم وانتم الورى سيما من ثم ان النبي اتاه جبرئيل ونادى السلام عليك يا رسول الله ربك يقرؤك السلام ويقول لك
اقرأ انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون
فعند ذلك قام النبي ص قائما على قدميه ثم قال معاشر المسلمين ايكم اليوم عمل خيرا حتى جعله الله ولي كل من آمن قالوا يا رسول الله ما فينا من عمل خيرا سوى ابن عمك
علي بن ابيطالب ع فانه تصدق على الاعرابي بخاتمه وهو يصلي قال النبي ص وجبت الغرف لابن عمي علي بن ابيطالب ع فقرأ عليهم الاية قال فتصدق الناس في ذلك
اليوم على ذلك الاعرابي فولى وهو يقول انا مولى لخمسة نزلت فيهم السور اهل طه وهل اتى فاقرؤوا ويعرف الخبر والطواسين بعدها والحواميم والزمر انا مولى لهؤلاء
وعدو لمن كفر **بيان** الزلال البدادة وسؤال الحال قوله مر ولا يحلى هما على الانفعال من المرارة والحلاوة اي ما انا حلو ولا مر قال الجوهري احليت الشيء
جعلته حلوا ونحو ما امر ولا احلى اذا لم يقل شيئا **فقه كشف** الثعلبي في تفسيره يرفعه بسنده قال بينا عبد الله بن عباس رض جالس على شفير زمزم
يقول قال رسول الله ص اذ اقبل رجل متعمم بعمامة فجعل ابن عباس لا يقول قال رسول الله ص الا قال الرجل قال رسول الله ص فقال ابن عباس سألتك بالله
من انت فكشف العمامة عن وجهه وقال يا ايها الناس من عرفني فقد عرفني انا جندب بن جنادة البدري ابوذر الغفاري سمعت باذني رسول الله ص والا فصمتا
وكوابيهما تين والا فصمتا وراته هاتين والا فعميتا يقول علي قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله اما اني صليت مع رسول الله
يوما من الايام الظهر فسال سائل في المسجد فلم يعطه احد شيئا فرفع السائل يده الى السماء وقال اللهم اني اشهد اني سالت في مسجد رسول الله ص فلم يعطني احد شيئا
وكان علي في الصلوة راكعا فاومى اليه بخنصره اليمنى وكان متختما وقال اللهم اشهد اني سالت في مسجد رسول الله ص فيها فاقبل السائل فاخذ الخاتم من خنصره وذلك
بعين من النبي ص وهو يصلي فلما فرغ النبي ص من صلوته رفع راسه الى السماء وقال اللهم ان اخي موسى سالك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة
من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري فانزلت عليه قرآنا ناطقا سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا
فلا يصلون اليكما باياتنا اللهم وانا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ظهري قال ابوذر فما استتم له يعا اقرأ وقال
رسول الله حتى نزل جبرئيل من عند الله عز وجل فقال يا محمد اقرأ فانزل الله عليه انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم فرا انما ...
راكعون اقول قال السيد بن طاوس في الطرايف قال السدي وعتبة بن ابي حكيم وغالب بن عبد الله انما عنى بهذه الاية علي بن ابيطالب ع لانه مر به سائل وهو راكع في المسجد
فاعطاه خاتمه ورواه الثعلبي من عدة طرق فمنها ما رفعه الى عباية بن ربعي قال بينا عبد الله بن عباس جالس وذكر مثله سوا وقال الشيخ امين الدين الطبرسي حدثنا
السيد ابو الحمد مهدي بن نزار الحسني عن ابي القاسم الحسكاني عن محمد بن القسم الفقيه الصيدلاني عن عبد الله بن محمد الشعراني عن احمد بن علي بن رزين الباشاني عن
المظفر بن الحسين الانصاري عن السندي بن علي الوراق عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية مثله ثم قال وروى هذا الخبر الثعلبي في تفسيره
هذا الاسناد بعينه وروى ابو بكر الرازي في كتاب احكام القرآن على ما حكاه المغربي عنه والرماني والطبري انها نزلت في علي ع حين تصدق بخاتمه وهو راكع وهو قول مجاهد
والسدي وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع وجميع علماء اهل البيت ع وقال الكلبي نزلت في عبد الله بن سلام واصحابه لما اسلموا فقطعت اليهود موالاتهم فنزلت الاية وفي رواية عطا
قال عبد الله بن سلام انا رأيت عليا تصدق بخاتمه وهو راكع فنحن نتولاه **كشف** نقلا من مناقب المؤيد الخوارزمي يرفعه الى ابن عباس رض قال اقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر
من قومه ممن قد آمنوا بالنبي ص فقال يا رسول الله ان منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس وان قومنا لما رأونا آمنا بالله ورسوله وصدقنا
رفضونا وآلوا على انفسهم ان لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فقال لهم النبي ص انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون ثم ان النبي ص خرج الى المسجد والناس بين قائم وراكع وبصر بسائل فقال له النبي ص هل اعطاك احد شيئا قال نعم خاتما من ذهب فقال له النبي ص من اعطاكه قال
ذلك القائم واومى بيده الى امير المؤمنين علي ع فقال على اي حال اعطاك قال اعطاني وهو راكع فكبر النبي ص ثم قرأ ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون مدح من عبك
فانشأ حسان بن ثابت يقول ابا حسن تفديك نفسي ومهجتي وكل بطيء في الهدى ومسارع ايذهب مدحي والمحبر ضايع وما المدح في جنب الاله بضايع فانت الذي
اعطيت اذ كنت راكعا فدتك نفوس القوم يا خير راكع فانزل فيك الله خير ولاية وبينها في محكمات الشرايع **بيان** يجوز بالخط والشعر وغيرهما بحسب ما قوله رواه
علي بن عيسى في كشف الغمة عن ابن مردويه باسانيده عن ابن عباس روى السيوطي في الدر المنثور عن ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وروى
ابن بطريق من كتاب ما نزل من القرآن في امير المؤمنين ع تاليف الحافظ ابي نعيم الاصفهاني باسناده عن ابي صالح عن ابن عباس ورواه الطبرسي عن السيد ابي الحمد عن الحسكاني
باسناده الى ابي صالح مثله الا انه قال خاتم من فضة **فر** عبيد بن كثير معنعنا عن ابن عباس مثله الى قوله هم الغالبون وزاد بعده فقال النبي ص الحمد لله الذي جعلها ن من عباس م
في وفي اهل بيتي قال وكان في خاتمه الذي اعطى السائل سبحان من فخري باني له عبد **فر** اسمعيل بن ابراهيم عن ابن ابي الخطاب عن البزنطي عن ثعلبة عن سليمان بن طريف عن محمد
بن مسلم قال كنا عند ابي جعفر ع جلوسا سعين وهو على السرير وقد حدثنا بالحديث فخرجنا من السرور وقرة العين ما شاء الله فكانا في الجنة فبينا نحن كذلك اذا بالاذن

فقال

باب في نزول آية انما وليكم الله في شأنه ع

فقال سلام الجعفي بالباب فقال ابو جعفر ائذن له فدخلنا ثم وهم ومشقة كراهية ان يكف عنا ما كنا فيه فدخل وسلم عليه فرد ابو جعفر ثم قال سلم عليك يا ابن رسول الله حدثني عنك خيثمة عن قول الله تع انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا ان الاية نزلت في علي بن ابي طالب قال صدق خيثمة ق الحسين بن الحكم معنعنا عن جعفر ع انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا نزلت في علي بن ابي طالب ق جعفر بن محمد بن سعيد عن المنهال قال سألت عن علي بن الحسين وعبد الله بن محمد عن قول الله تع انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا قالا في علي بن ابي طالب ق الحسين بن سعيد معنعنا عن ابي جعفر ع ان رسول الله ص كان يصلي ذات يوم في مسجده فمر به فقير فقال له رسول الله ص هل تصدق عليك بشيء قال نعم مررت برجل راكع فاعطاني خاتمه اشار بيده فاذا هو علي بن ابي طالب ع فنزلت هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فقال رسول الله هو وليكم من بعدي قال ابن عباس نزلت في علي بن ابي طالب ع خاصة وفي قوله ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون علي بن ابي طالب ف زيد بن حمزة بن محمد بن علي بن زياد القصار معنعنا عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع انه كان يقول من احب الله احب النبي ص ومن احب النبي احبنا ومن احبنا احب شيعتنا فان النبي ص ونحن وشيعتنا من طينة واحدة ونحن في الجنة لا نبغض من يحبنا ولا نحب من ابغضنا اقرؤوا ان شئتم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين الى اخر الاية قال الحارث صدق والله ما نزلت الا فيه رف من كتاب الجمع بين الصحاح الستة من صحيح النسائي عن ابن سلام قال اتيت رسول الله ص فقلت ان قومنا حادونا لما صدقنا الله ورسوله اقسموا ان لا يكلمونا فانزل الله تع انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية ثم اذن بلال لصلوة الظهر فقام الناس يصلون فمن بين ساجد وراكع وسائل اذا سائل فاعطى علي خاتمه وهو راكع فاخبر السائل رسول الله ص فقرأ علينا رسول الله ص انما وليكم الله ورسوله الى قوله الغالبون وروى الشافعي ابن المغازلي من خمس طرق فمنها عن عبد الله عباس قال مر سائل بالنبي ص وفي يده خاتم قال من اعطاك هذا الخاتم قال ذاك الراكع وكان علي يصلي فقال الحمد لله الذي جعلها في وفي اهل بيتي ... وروى الشافعي ابن المغازلي في المناقب رفعه الى علي بن عابس قال دخلت انا وابو مريم على عبد الله بن عطا فقال ابو مريم كنت مع ابي جعفر ع جالسا اذ مر ابن عبد الله بن سلام فقلت جعلت فداك هذا ابن الذي عنده علم الكتاب قال لا ولكنه صاحبكم علي بن ابي طالب الذي نزلت فيه ايات من كتاب الله عز وجل ومن عنده علم الكتاب افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وذكر السدي في تفسيره ان هذه الاية نزلت في علي بن ابي طالب ع اقول روى ابن بطريق في العمدة ما رواه الثعلبي والسدي وغيره باسانيدهم من صحاحهم فمن اراد تحقيق اسانيدها فليرجع اليها واقول روى في جامع الاصول من صحيح النسائي عن ابن سلام في الجزء الاول الذي رواه السدي الا انه قال اتيت رسول الله ص ورهط من قومي فقلنا ان قومنا الى قوله من ساجد وراكع وسائل اذا سائل يسأل فاعطاه علي الى اخر الخبر وروى ابن بطريق ايضا في المستدرك عن الحافظ ابي نعيم باسناده عن زيد بن الحسن عن ابيه قال سمعت عمار بن ياسر رض يقول وقف لعلي سائل وهو راكع في صلوة تطوع فنزع خاتمه فاعطاه فاتى رسول الله ص فاعلمه فنزلت هذه الاية انما وليكم الله وباسناده عن الضحاك عن ابن عباس في قوله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا يريد علي بن ابي طالب الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون قال عبد الله بن سلام يا رسول الله ص انا رايت علي بن ابي طالب تصدق بخاتمه وهو راكع على محتاج فنحن نتولاه وباسناده عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان النبي يتوضأ للصلوة فنزل انما وليكم الله الاية فوجه النبي ص وخرج الى المسجد فاستقبل سائلا فقال من تركت في المسجد فقال له رجلا تصدق علي بخاتمه وهو راكع فدخل النبي ص فاذا هو علي ع وباسناده يرفعه الى ابي الزبير عن جابر قال جاء عبد الله بن سلام واناس معه يشكون مجانبة الناس اياهم منذ اسلموا فقال رسول الله ص ابغوا لي سائلا فدخلنا المسجد فدنا سائل اليه فقال له اعطاك احد شيئا قال نعم مررت برجل راكع فاعطاني خاتمه قال فاذهب فأرني قال فذهبنا فاذا علي قائم ثم قال هذا الغلام انما وليكم الله ورسوله الاية وباسناده يرفعه الى عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس ان قول الله تع انما وليكم الله ورسوله نزلت في علي بن ابي طالب ع وباسناده يرفعه الى موسى بن قيس الحضرمي عن سلمة بن كهيل قال تصدق علي بخاتمه وهو راكع فنزلت انما وليكم الله ورسوله الاية اقول قال السيد ره في كتاب سعد السعود رايت في تفسير محمد بن العباس بن علي بن مروان انه روى نزول اية انما وليكم الله في علي ع من تسعين طريقا باسانيد متصلة كلها او جلها من رجال المخالفين لاهل البيت ع منهم علي ع وعمر بن الخطاب وعثمان والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وطلحة وابن عباس وابو رافع وجابر الانصاري وابو ذر والخليل بن مرة وعلي بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلام وعبد الله بن محمد بن الحنفية ومجاهد ومحمد بن سري ... بن السائب ومحمد بن السائب وعبد الرزاق وغيرهم من ذلك فما رواه عن اسماعيل بن اسحق الراشدي عن يحيى بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن علي بن ابي رافع عن عون بن عبيد الله عن ابيه عن جده ابي رافع قال دخلت على رسول الله وهو نائم او يوحى اليه فاضطجعت بينه وبين الحية لئن كان منها سوء يكون في دونه قال فاستيقظ النبي ص وهو يتلو هذه الاية انما وليكم الله ورسوله ثم قال الحمد لله الذي اكمل لعلي نعمه وهنيئا لعلي بتفضيل الله قال ثم التفت الي فقال ما يضجعك ههنا فاخبرته الخبر فقال له قم اليها فاقتلها فاخذ رسول الله ص بيدي فقال يا ابا رافع ليكونن علي منك بمنزلتي غير انه لا نبي بعدي انه سيقاتله قوم يكون حقا في الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم بيده فجاهدهم بلسانه فمن لم يستطع بلسانه فجاهدهم بقلبه ليس وراء ذلك شيء وهو على الحق وهم على الباطل قال ثم خرج وقال ايها الناس من احب ان ينظر الى اميني فهذا اميني يعني ابا رافع قال محمد بن عبيد فلما بويع علي بن ابي طالب وسار طلحة والزبير الى البصرة وخالفه معوية واهل الشام قال ابو رافع هذا قول رسول الله ص انه سيقاتل عليا قوم يكون حقا في الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه ومن لم يستطع بلسانه فبقلبه ليس وراء ذلك شيء فباع ابو رافع داره وارضه بخيبر ثم خرج مع علي بعياله وعياله وهو شيخ كبير ابن خمس وثمانين سنة ثم قال الحمد لله الذي لقد اصبحت وما اعلم احدا بمنزلتي لقد بايعت البيعتين بيعة العقبة وبيعة الرضوان ولقد صليت

فاذا حية في جانب البيت فكرهت اقتلها فاوقظه ظننت انه موحى له

القبلتين

باب آية التطهير

الفضلين رضا من الهجر الثلث فقيل له ما الهجر الثلث قال هجرة مع جعفر بن ابي طالب الى ارض النجاشي اذ بعثه رسول الله وهجرة الى المدينة مع رسول الله وهذه
هجرة مع علي بن ابي طالب الى الكوفة ثم لم يزل معه حتى استشهد امير المؤمنين ع ورجع ابو رافع مع الحسن الى المدينة ولا دار له ولا ارض فقسم له الحسن دار علي بن
ابي طالب بنصفين واعطاه بينبع ارضا اقطعها اياه فباعها عبيد الله بن ابي رافع بعد من معوية بمائتي الف درهم وستين الفا وروى ايضا عن احمد بن منصور عن عبد
الرزاق قال كان خاتم علي ع الذي تصدق به وهو راكع حلقة فضة فيها مثقال عليها منقوش الملك لله وروى ايضا عن الحسن بن محمد العلوي عن جده يحيى عن احمد بن
يزيد عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابن المبارك عن الحسن قال قال عمر بن الخطاب اخرجت من مالي صدقة يتصدق بها عني وانا راكع اربعا وعشرين مرة على ان ينزل في
ما نزل في علي فما نزل **تذنيب** اعلم ان الاستدلال بالآية الكريمة على امامته صلوات الله عليه يتوقف على بيان امور **الاول** ان الآية خاصة وليست بعامة لجميع
المؤمنين وبيانه انه تعالى خص الحكم بالولاية بالمؤمنين المتصفين باقامة الصلوة وايتاء الزكوة في حال الركوع وظاهر ان تلك الاوصاف غير شاملة لجميع المؤمنين وليس
لاحد ان يقول ان المراد بقوله وهم راكعون ان هذه شيمتهم وعادتهم ولا يكون حالا عن ايتاء الزكوة وذلك لان قوله يقيمون الصلوة قد دخل فيه الركوع
فلو لم يحمل على الحالية لكان كالتكرار والتاويل المفيد اولى من البعيد الذي لا يفيد واما حمل الركوع على غير الحقيقة الشرعية بحمله على الخضوع من غير داع اليه
سوى العصبية التي فلا يرضى به ذو فطنة سليمة مع ان الآية على اي حال تنادي بسياقها على الاختصاص وقد قيل وجه اخر وهو ان قوله تعالى انما وليكم
خطاب عام لجميع المؤمنين ودخل في الخطاب النبي ص وغيره ثم قال ورسوله فاخرج النبي ص من جملتهم لكونهم مضافين الى ولايته ثم قال والذين آمنوا فوجب ان
يكون الذي خوطب بالآية غير الذي جعلت له الولاية والا ادى الى ان يكون المضاف هو المضاف اليه بعينه والى ان يكون كل واحد من المؤمنين ولي نفسه وذلك
محال وفيه ضعف **الثاني** ان المراد بالولي هنا الاولى بالتصرف الذي يلي تدبير الامر كما يقال فلان ولي المرأة وولي الطفل وولي الدم والسلطان
ولي امر الرعية ويقال لمن يقيمه بعده فيهم ولي عهد المسلمين وقال الكميت يمدح عليا ع ونعم ولي الامر بعد وليه ومنتجع التقوى ونعم المؤدب وقال المبرد في كتاب العبارة عن
صفات الله اصل الولي الذي هو اولى اي احق ومثله المولى اذ كان يستعمل في مكان اخر كالمحب والناصر لكن لا يمكن ارادة غير الاولى بالتصرف والتدبير ههنا لان لفظة
انما تفيد التخصيص وذلك ثابت فيه من تتبع اللغة وكلام الفصحاء وموارد الاستعمال ونص عليه ائمة اللغة وتفيد التخصيص ينافي حمله على المعاني الاخر وسائر المعاني المحتملة
في بادي الراي لا يختص شيء منها ببعض المؤمنين دون بعض كما قال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض وبعض الاصحاب استدل على ذلك بان الظاهر من
الخطاب ان يكون عاما لجميع المكلفين من المؤمنين وغيرهم كما في قوله تعالى كتب عليكم الصيام وغير ذلك فاذا دخل الجميع تحته استحال ان يكون المراد باللفظة الموالاة
في الدين لان هذه الموالاة تختص بها المؤمنون دون غيرهم فلا بد اذا من حملها على ما يصح دخول الجميع فيه وهو معنى الامامة ووجوب الطاعة وفيه كلام **الثالث**
ان الآية نازلة فيه ع وقد عرفت بما اوردنا من الاخبار تواترها من طرق المخالف والمؤالف مع ان ما تركناه مخافة الاطناب وحجم الكتاب اكثر مما اوردناه وعليه اجماع المفسرين
وقد رواها الزمخشري والبيضاوي والرازي في تفاسيرهم مع شدة تعصبهم وكثرة اهتمامهم في اخفاء فضائله عليه السلام اذ كان هذا في الاشتهار كالشمس في رابعة
النهار فاخفاء ذلك مما يكشف الاستار عن الداء الذي انطوت عليه ضمائرهم الخبيثة من بغض حيدر الكرار وقد روى الرازي عن ابن عباس برواية عكرمة وابي ذر ره عن
عن امامهم في روايتهما وقد عرفت ما نقل في ذلك اكابر المفسرين والمحدثين من علماء المخالفين الذين عليهم مدار تفاسيرهم واما اطلاق الجمع على الواحد تعظيما فهو
شائع ذائع في اللغة والعرف وقد ذكر المفسرون هذا الوجه في كثير من الآيات الكريمة كما قال تعالى والسماء بنيناها بايد وانا ارسلنا نوحا وانا نحن نزلنا الذكر وقوله
الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم مع ان القائل كان احدا وامثالها كثيرة ومن خطاب الملوك والرؤساء فعلنا كذا وامرنا بكذا ومن الخطاب الشائع في عرف
العرب والعجم اذا خاطبوا ملوكا وواحدا فعلتم كذا وقلتم كذا تعظيما له وقال الزمخشري فان قلت كيف صح ان يكون لعلي ع واللفظ لفظ جماعة قلت جيء به على لفظ الجمع وان كان
السبب فيه رجلا واحدا ليرغب الناس في مثل فعله فينالوا مثل ثوابه ولينبه على ان سجية المؤمنين يجب ان تكون على هذه الغاية من الحرص على البر والاحسان وهم في
الصلوة لم يؤخروه الى الفراغ منها انتهى على انه يظهر من بعض الروايات ان المراد به جميع الائمة عليهم السلام وانهم قد وفقوا جميعا لمثل تلك الفضيلة وايضا
كل من قال بان المراد بالولي في هذه الآية ما يرجع الى الامامة قال بان المقصود به علي ع ولا قائل بالفرق فاذا ثبت الاول ثبت الثاني هذا ملخص استدلال القوم
واما تفاصيل القول فيه ودفع الشبه الواردة عليه فموكول الى مظانه كالشافي وغيره وليس طريقتنا في هذا الكتاب الا نقل الاخبار ولو اردنا التعرض لامثال
ذلك لكان كل باب كتابا وما اوردناه كاف لمن اراد معرفة الحق **باب** آية التطهير **فس** في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت هذه الآية في رسول الله ص وعلي بن ابي طالب ع وفاطمة والحسن والحسين ع وذلك في بيت ام سلمة زوجة النبي ص فدعا رسول
الله ص عليا وفاطمة والحسن والحسين ثم البسهم كساء له خيبريا ودخل معهم فيه ثم قال هؤلاء اهل بيتي الذين وعدني فيهم ما وعدني اللهم اذهب عنهم الرجس و
طهرهم تطهيرا نزلت هذه الآية فقالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله ص قال ابشري يا ام سلمة فانك الى خير قال ابو الجارود وقال زيد بن علي بن الحسين ع ان جهالا من الناس
يزعمون انما اراد الله بهذه الآية ازواج النبي وقد كذبوا واثموا وايم الله لو عنى بها ازواج النبي ص لقال ليذهب عنكن الرجس ويطهركن تطهيرا ولكان الكلام مؤنثا
كما قال واذكرن ما يتلى في بيوتكن ولا تبرجن ولستن كاحد من النساء **فس** وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها فان الله امره ان يخص اهله دون الناس ليعلم الناس
ان لاهل محمد ص عند الله منزلة خاصة ليست للناس اذ امرهم مع الناس عامة ثم امرهم خاصة فلما انزل الله هذه الآية كان رسول الله ص يجيء كل يوم عند صلوة

امير المؤمنين

باب آية التطهير

الفجر حتى يأتي باب علي وفاطمة والحسن والحسين فيقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيقول علي وفاطمة والحسن والحسين وعليك السلام يا رسول الله ورحمة الله
وبركاته ثم يأخذ بعضادتي الباب ويقول الصلوة الصلوة يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فلم يزل يفعل ذلك كل يوم اذا شهد المدينة
حتى فارق الدنيا وقال ابو الحمراء خادم النبي ص انا شهدته يفعل ذلك ما المفيد عن الجعابي عن احمد بن عيسى بن ابي موسى عن عبد الله بن محمد الحضرمي عن محمد بن
فرات عن ابي اسحق عن الحرث عن علي ع قال كان رسول الله ص يأتينا كل غداة فيقول الصلوة رحمكم الله الصلوة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف بن زياد عن محمد بن اسحق عن عمار عن هلال بن ايوب عن عطية قال سألنا ابا سعيد الخدري عن قوله تعالى انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت في رسول الله ص وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع مع ابي وابن الوليد معا عن الحميري عن ابن ابي الخطاب
عن نضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال الرجس هو الشك
ما باسناد اخي دعبل عن الرضا عن آبائه عن علي بن الحسين عن ام سلمة قالت نزلت هذه الآية في بيتي وفي يومي كان رسول الله ص عندي فدعا عليا وفاطمة والحسن و
الحسين وجاء جبرئيل فمد عليهم كساء فدكيا ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قال جبرئيل وانا منكم يا محمد ص فقال النبي ص وانت
منا يا جبرئيل قالت ام سلمة فقلت يا رسول الله وانا من اهل بيتك وجئت لادخل معهم فقال كوني مكانك يا ام سلمة انك الى خير انت من ازواج نبي الله ص فقال جبرئيل اقرأ
يا محمد انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن
ابيه عن ابي اسحق عن عبد الله بن معين مولى ام سلمة عن ام سلمة زوج النبي ص انها قالت نزلت هذه الآية في بيتها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا امرني رسول الله ان ارسل الى علي وفاطمة والحسن والحسين فلما اتوه اعتنق عليا بيمينه والحسن بشماله والحسين على بطنه وفاطمة عند رجليه ثم قال اللهم هؤلاء اهلي
وعترتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالها ثلاث مرات قلت فانا يا رسول الله فقال انك على خير ان شاء الله ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن عبد الرحمن عن ابيه عن
عبد النور عن عبد الله بن سنان عن سليمان بن قرم عن ابي الجحاف وسالم بن ابي حفصة عن نفيع ابي داود عن ابي الحمراء قال شهدت النبي اربعين صباحا يجيء الى باب علي
وفاطمة فيأخذ بعضادتي الباب ثم يقول السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلوة يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا لى ابن المتوكل عن احمد الاصبهاني عن الثقفي عن مخول بن ابرهيم عن عبد الجبار بن العباس عن عمار ابي معوية عن عمرة ابنة افعى قالت سمعت ام سلمة تقول
نزلت هذه الآية في بيتي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت وفي البيت سبعة رسول الله وجبرئيل وميكائيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
قالت وانا على الباب فقلت يا رسول الله ص ألست من اهل البيت قال انك من ازواج النبي ص وما قال انك من اهل البيت قال الصدوق في كتابه هذا حديث غريب لا اعرفه
الا بهذا الطريق والمعروف ان اهل البيت الذين نزل فيهم الآية خمسة وسادسهم جبرئيل ع فر الحسين بن الحكم معنعنا عن ام سلمة مثله قول السيد روى ابن البطريق
في المستدرك عن ابي نعيم باسناده عن ام سلمة مثله خاليا ورواه سليمان بن قرم عن عبد الجبار مثله لى الاسناد عن الثقفي عن اسمعيل بن ابان عن عبد الله بن خراش
عن العوام بن حوشب عن التيمي قال دخلت على عائشة فحدثتنا انها رأت رسول الله ص دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا لى ابن عامر عن المعلى عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال النبي ص ان عليا وصيي وخليفتي
وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ولداي من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن ناواهم فقد ناواني
ومن جفاهم فقد جفاني ومن برهم فقد برني وصل الله من وصلهم وقطع من قطعهم ونصر من نصرهم واعان من اعانهم وخذل من خذلهم اللهم من كان له من انبيائك
ورسلك ثقل واهل بيت فعلي وفاطمة والحسن والحسين اهل بيتي وثقلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا شي في رواية ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال نزلت في علي بن ابي طالب ع قلت له ان الناس يقولون لنا فما منعه ان يسمي عليا واهل بيته في كتابه فقال ابو جعفر قولوا لهم ان الله نزل
على رسوله الصلوة ولم يسم ثلاثا ولا اربعا حتى كان رسول الله هو الذي فسر ذلك لهم ونزل عليه الزكوة ولم يسم لهم من كل اربعين درهما حتى كان رسول الله ص وانزل الحج
فلم ينزل طوفوا اسبوعا حتى فسر ذلك لهم رسول الله وانزل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم نزلت في علي والحسن والحسين فقال في علي من كنت مولاه
فعلي مولاه فقال رسول الله ص اوصيكم بكتاب الله واهل بيتي اني سألت الله ان لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض فاعطاني ذلك فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم انهم لن
يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلال ولو سكت رسول الله ولم يبين اهلها لادعاها آل عباس وآل عقيل وآل فلان وآل فلان ولكن انزل الله في كتابه انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فكان علي والحسن والحسين وفاطمة تأويل هذه الآية فاخذ رسول الله بيد علي وفاطمة والحسن والحسين فادخلهم تحت الكساء في
بيت ام سلمة ثم قال اللهم ان لكل نبي ثقلا واهلا فهؤلاء ثقلي واهلي فقالت ام سلمة ألست من اهلك قال انك الى خير ولكن هؤلاء ثقلي واهلي فلما قبض رسول الله ص كان
علي اولى الناس بها لكبره ولما بلغ رسول الله فاقامه واخذ بيده فلما حضر علي لم يستطع ولم يكن ليفعل ان يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا احدا من
ولده اذا لقال الحسن والحسين نزل الله فينا كما نزل فيك وامر بطاعتنا كما امر بطاعتك وبلغ رسول الله فينا كما بلغ فيك واذهب عنا الرجس كما اذهبه عنك فلما مضى
علي كان الحسن اولى بها لكبره فلما احتضر الحسن علي لم يستطع ولم يكن ليفعل ان يقول اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فيجعلها في ولده اذا لقال الحسين امر الله
في كما امر فيك وفي ابيك وامر بطاعتي كما امر بطاعتك وطاعة ابيك واذهب الرجس عني كما اذهب عنك وعن ابيك فلما ان صارت الى الحسين لم يبق احد يستطيع ان يدعي كما يدعي

باب آية التطهير

منه — جرى تاويل قوله تعالى

هو على ابيه على اخيه فلما ان صارت الى الحسين ولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ثم صارت من بعد الحسين الى علي بن الحسين ثم من بعد علي بن الحسين الى محمد
علي ثم قال ابو جعفر الرجس هو الشك والله لا نشك في ربنا ابدا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن قول الله وذكر نحو هذا الحديث وقال فيه زيادة فنزلت عليه الزكوة فلم يسم
الله من كل اربعين درهما درهما حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم وذكر في آخره فلما ان صارت الى الحسين لم يكن احد من اهله يستطيع ان يدعي عليه كما كان
هو يدعي على اخيه وعلى ابيه لو ارادا ان يصرفا الامر عنه لم يكونا ليفعلا ثم صارت حين افضت الى الحسين على تاويل هذه الآية واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب الله ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين ثم صارت من بعد علي بن الحسين الى محمد بن علي صلوات الله عليهم **ف** علي بن محمد عن الزهري معنعنا
عن ابي جعفر مثله الى قوله واخذ بيد **فصل** عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا انزلت في محمد
واهل بيته حين جمع رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة والحسن والحسين ثم ادار عليهم الكساء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وكانت ام سلمة على
الباب فقالت يا رسول الله وانا منهم فقال وانت على خير **ف** فرات بن ابراهيم الكوفي معنعنا عن شهر بن حوشب قال اتيت ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله لاسلم عليها فقلت ما رأيت
هذه الآية يا ام المؤمنين انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت انا ورسول الله على منامة لنا تحت كساء خيبري فجاءت فاطمة ومعها الحسن والحسين
فقال اين ابن عمك قالت في البيت قال فاذهبي فادعيه قال فدعته فاخذ الكساء من تحتنا فعطفه فاخذ جميعه بيده فقال هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
وانا جالسة خلف رسول الله فقلت يا رسول الله بابي انت وامي فانا قال انك على خير ونزلت هذه الآية في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم الصلوة والسلام والتحية و
الاكرام ورحمة الله وبركاته **ف** جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وآله ياتي باب علي اربعين صباحا حيث بنى بفاطمة فيقول السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم **بيان** البناء الدخول بالزوجة
ف اسمعيل بن احمد بن الوليد الثقفي معنعنا عن ابن عباس رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فانا واهل بيتي مطهرون
من الآفات والذنوب الا وان الهي اختارني في ثلثة من اهل بيتي على جميع امتي انا سيد الثلثة وسيد ولد آدم الى يوم القيمة لا فخر فقال اهل الشام يا رسول الله ومن هم
ان تبلغ فسم لنا الثلثة نعرفهم فبسط رسول الله صلى الله عليه وآله كفه المباركة الطيبة ثم حلق بيده ثم قال اختارني وعلي بن ابي طالب وحمزة وجعفر كنا رقودا ليس منا الا مسجى بثوبه علي
عن يميني وجعفر عن يساري وحمزة عند رجلي فما انبهني عن رقدتي غير حفيف اجنحة الملئكة وبرد ذراع علي تحت خدي فانتبهت من رقدتي وجبرئيل في ثلثة املاك فقال بعض الثلثة
املاك اخبرنا الى ايهم ارسلت فضربني برجله فقال الى هذا وهو سيد ولد آدم ثم قالوا من هذا يا جبرئيل فقال محمد بن عبد الله وحمزة سيد الشهداء وجعفر له جناحان
خضيبان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهذا علي بن ابي طالب سيد الوصيين **ف** عبيد بن كثير معنعنا عن ابي الحمراء قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وآله تسعة اشهر او عشرة اشهر
فاما التسعة فلست اشك فيها ورسول الله صلى الله عليه وآله يخرج من طلوع الفجر ياتي باب فاطمة وعلي والحسن والحسين فياخذ بعضادتي الباب فيقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الصلوة يرحمكم الله قال فيقولون وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا رسول الله فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
اقول روى العلامة في كشف الحق عن محمد بن عمران المرزباني عن ابي الحمراء مثله **ف** عبيد بن كثير معنعنا عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على عائشة فقلت اين
نزلت هذه الآية انما يريد الله قالت نزلت في بيت ام سلمة قالت ام سلمة لو سالت عائشة لحدثتك ان هذه الآية نزلت في بيتي قالت بينا رسول الله صلى الله عليه وآله اذ قال لو كان احد
يذهب فيدعو لنا عليا وفاطمة وابنيها قالت قلت ما احد غيري قالت فقمت فجئتهم جميعا فجلس علي بين يديه وجلس الحسن والحسين عن يمينه وشماله واجلس فاطمة
خلفه ثم تجلل بثوب خيبري ثم قال نحن جميعا اليك فاشار رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث مرات اللهم الي لا الى النار انا وذريتي واهل بيتي منهم لحمي ودمي قالت ام سلمة يا رسول الله
ادخلني معهم قال يا ام سلمة انت من صالحات ازواجي فنزلت هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا **بيان** قال الجزري فيه انه دفع
من عرفات اي ابتدأ السير ودفع نفسه منها ونحاها او دفع ناقته وحملها على السير **ف** علي بن محمد قراءة عليه معنعنا عن ابي عبد الله جعفر بن محمد قال لما بنى امير المؤمنين
بفاطمة اختلف رسول الله صلى الله عليه وآله الى بابها اربعين صباحا كل غداة يدق الباب ثم يقول السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملئكة الصلوة
رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم يدق دقا اشد من ذلك ويقول انا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم **ف** الحسن بن حباش
بن يحيى الدهقان معنعنا عن عمرة عن ام سلمة قالت قلت ما تقولين في هذا الذي قد اكثر الناس في شانه من بين حامد وذام قالت وانت ممن تحمده او يذمه قلت ممن يحمده
قالت يكون كذلك فوالله لقد كان على الحق ما غير وما بدل حتى فارق وسالتها عن هذه الآية قولها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت نزلت
في بيتي وفي البيت سبعة جبرئيل وميكائيل ومحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين جبرئيل يملي عليه الصلوة والسلام **ف** الحسن معنعنا عن عمرة الهمدانية قالت قالت
ام سلمة انت عمرة قالت نعم قالت عمرة الا تخبريني عن هذا الرجل الذي اصيب بين ظهرانيكم فمحب ومبغض قالت ام سلمة فمحبته قالت لا احبه ولا ابغضه تريد عليا قالت
ام سلمة انزل الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وما في البيت الا جبرئيل وميكائيل ومحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وانا فقلت
يا رسول الله صلى الله عليه وآله انا من اهل البيت فقال انك من صالح نسائي فما عمرة فلو كان نعم كان احب الي مما تطلع عليه الشمس **ف** علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا عن ام سلمة قالت
في بيتي نزلت هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله جللهم في مسجده بكساء ثم رفع يده فنصبها على الكساء
وهو يقول اللهم ان هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس كما اذهبت عن آل اسمعيل واسحق ويعقوب وطهرهم من الرجس كما طهرت آل لوط وآل عمران وآل هرون

باب آية التطهير

قلت يا رسول الله الا ادخل معكم قال انك على خير وانك من ازواج النبي ص قالت فقلت من هم يا امه قالت فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم الصلوة يف روى احمد في
مسنده والثعلبي في تفسيره باسنادهما الى شداد بن عمار قال دخلت على واثلة بن الاسقع وعنده قوم فذكروا عليا فشتموه فشتمته معهم فقال الا اخبرك بما رايت من رسول الله
قلت بلى قال اتيت فاطمة اسئلها عن علي ع فقالت توجه الى رسول الله ص فجلست انتظر حتى جاء رسول الله ص فجلس ومعه علي والحسن والحسين ع آخذ كل واحد منهما
بيده حتى دخل فادنى عليا وفاطمة فاجلسهما بين يديه فاجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبا او قال كساء ثم تلا هذه الاية انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي واهل بيتي احق هل باسناده الى عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن محمد بن مصعب عن
الاوزاعي عن شداد بن عمار مثله وباسناده عن الثعلبي عن الحسين بن محمد عن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن الفضل عن ابي بكر بن ابي شيبة عن محمد بن مصعب عن الاوزاعي عن
شداد بن عمار مثله يف ومن ذلك في المغني مما يدل على ان واثلة بن الاسقع راى ذلك من النبي ص دفعات فمن رواية واثلة بن الاسقع في دفعة اخرى من مسند
احمد بن حنبل باسناده الى واثلة بن الاسقع قال طلبت عليا في منزله فقالت فاطمة ذهب ياتي برسول الله ص فجاءا جميعا فدخلا ودخلت معهما فاجلس عليا
عن يساره وفاطمة عن يمينه والحسن والحسين بين يديه ثم التفع عليهم بثوبه قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ومن ذلك في المغني دفعة اخرى
عن واثلة مما رواه احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى شداد بن عبد الله عن واثلة بن الاسقع قال رايتني ذات يوم وقد جئت رسول الله ص وهو في بيت ام سلمة فجاء
الحسن فاجلسه على فخذه اليمنى وقبله وجاء الحسين فاجلسه على فخذه اليسرى وقبله ثم جاءت فاطمة ع فاجلسها بين يديه ثم دعا عليا فجاء ثم اغدف عليهم كساء خيبريا كاني انظر
اليه فقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا هل باسناده عن عبد الله بن احمد عن ابراهيم بن علي عن سليم بن احمد عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي
عن شداد بن عمار عن واثلة مثل الحديث الاول وباسناده عن عبد الله عن احمد بن عمر الحنفي عن عمر بن يونس عن سليمان بن ابي سليم عن ابي كثيرة عن عبد الله عن
عبد الرحمن بن ابي عمرو عن شداد بن عبد الله مثل الحديث الثاني يف ومن ذلك ما رواه ام سلمة في تعيين اهل بيت النبي ص وانه صلوات الله عليه ذكر اسماءهم و
حققهم لامته في عدة مجالس وعدة اوقات فمن ذلك من مسند احمد بن حنبل باسناده الى عطية الطفاوي عن ابيه ان ام سلمة حدثته قالت بينما رسول الله ص في بيتي يوما
اذ قال الخادم ان عليا وفاطمة في السدة قالت فقال لي قومي فتنحي لي عن اهل بيتي قالت فقمت فتنحيت في البيت قريبا فدخل علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وهما
صبيان صغيران قالت فاخذ الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما واعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى وقبل فاطمة وقبل عليا واغدف
عليهم خميصة سوداء ثم قال اللهم اليك لا الى النار انا واهل بيتي قالت فقلت وانا يا رسول الله ص قال انت على خير هل باسناده عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن محمد
بن جعفر عن عوف بن العدل عن عطية مثله يف ومن ذلك في المغني من مسند احمد بن حنبل ام سلمة دفعة اخرى عن عطاء بن ابي رباح قال حدثني من سمع ام سلمة
تذكر ان النبي ص كان في بيتها فاتته فاطمة ببرمة فيها حريرة فدخلت بها عليه فقال ادعي لي زوجك وابنيك قالت فجاء علي وحسن وحسين فدخلوا وجلسوا ياكلون من تلك
الحريرة وهو وهم على منامة له وكان تحته كساء خيبري قالت وانا في الحجرة اصلي فانزل الله تعالى هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا قالت فاخذ فضل الكساء وكساهم به ثم اخرج يده فالوى بها الى السماء وقال هؤلاء اهل بيتي وحامتي اللهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت فادخلت
راسي البيت وقلت وانا معكم يا رسول الله قال انك الى خير انك الى خير اقول وروى الطبرسي مثله عن ابي حمزة الثمالي في تفسيره عن شهر بن حوشب
عن ام سلمة ثم قال السيد وروى الثعلبي هذا الحديث بهذه الالفاظ والمعاني في تفسير هذه الاية من غير الرواية المتقدمة ومن ذلك من مسند احمد بن حنبل في المغني في
دفعة اخرى باسناده الى شهر بن حوشب عن ام سلمة ان رسول الله ص قال لفاطمة ايتيني بزوجك وابنيك فجاءت بهم فالقى عليهم كساء فدكيا ثم وضع يده عليهم وقال ان
هؤلاء ال محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وال محمد انك حميد مجيد قالت ام سلمة فرفعت الكساء لادخل معهم فجذبه من يدي قال انك على خير هل
باسناده عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن ابن نمير عن عبد الملك عن عطا مثل الحديث الاول ثم قال عبد الملك وحدثني داود بن ابي عوف بن الحجاف عن شهر بن حوشب وذكر
مثل الحديث الثاني يف ومن ذلك قوله دفعة اخرى من مسند احمد بن حنبل باسناده الى ابي سهل قال قالت ام سلمة زوجة النبي ص حين جاء نعي الحسين بن علي لعنت
اهل العراق وقالت قتلوه لعنهم الله غروه واذلوه لعنهم الله فاني رايت رسول الله ص وقد جائته فاطمة غداة ببرمة قد صنعت فيها عصيدة تحملها في طبق حتى وضعتها
بين يديه فقال لها اين ابن عمك قالت هو في البيت قال اذهبي فادعيه وائتيني بابنيه قالت فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما بيد وعلي يمشي في اثرها حتى دخلوا على
رسول الله ص فاجلسهما في حجره وجلس علي عن يمينه وجلست فاطمة عن يساره قالت ام سلمة فاجتذب من تحتي كساء خيبريا كان بساطا لنا على المنامة في المدينة
فلفه رسول الله ص واخذ طرفي الكساء والوى بيده اليمنى الى ربه عز وجل وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قلت يا رسول الله
الست من اهلك قال بلى قالت فادخلني في الكساء بعدما قضى دعاءه لابن عمه علي وابنته فاطمة وابنيهما هل باسناده عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن ابي
النضر هاشم بن القسم عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر مثله يف ومن ذلك في المغني في تفسير الثعلبي عن ابي سعيد الخدري عن النبي ص قال نزلت هذه الاية في
خمسة في وفي علي وفي حسن وحسين وفاطمة عليهم السلام انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ورواه ابو الحسن علي بن احمد الواحدي في الجزء
الرابع من التفسير الوسيط بين المقبوض والبسيط وهو معتبر عندهم عند تفسير لاية الطهارة وهو من علماء الجمهور الغير لاهل البيت عليهم السلام ومن ذلك في المغني
ايضا من تفسير الثعلبي في تفسير هذه الاية ايضا باسناده الى مجمع بن الحارث بن تيم الله قال دخلت مع امي على عائشة فسالتها امي قالت ارايت خروجك يوم الجمل

فتموه فشتمته معهم فلما قاموا قال لي لم شتمت هذا الرجل قلت انه القوم شتموه

اه

باب آية التطهير

انه كان قد رام من الله تعالى مسألتها عن علي عليه السلام فقالت سل البنتي عن احب الناس كان الى رسول الله صلى الله عليه وآله لقد رايت عليا وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام وقد جمع رسول الله ثوبا عليهم ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اقول رواه الطبرسي من تفسير الثعلبي وزاد في آخره قالت فقلت يا رسول الله انا من اهلك قال تنحي فانك الى خير وفيما عندنا من تفسير الثعلبي بعد قولها كان الى رسول الله ثم قال السيد ومن ذلك في المغني في تفسير الثعلبي في تاويل هذه الآية باسناده الى جعفر بن ابي طالب الطيار قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى الرحمة هابطة من السماء قال من يدعو مرتين فقالت زينب انا يا رسول الله فقال ادعي لي عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قال فجعل حسنا عن يمينه وحسينا عن شماله وعليا وفاطمة تجاهه ثم غشاهم كساء خيبريا ثم قال اللهم ان لكل نبي اهلا وهؤلاء اهل بيتي فانزل الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقالت زينب يا رسول الله الا ادخل معكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله مكانك فانك الى خير ان شاء الله ومن ذلك في المغني في تفسير الثعلبي ايضا في تاويل هذه الآية باسناده الى ابي داود عن ابي الحمراء قال اقمت بالمدينة تسعة اشهر كيوم واحد وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء كل غداة فيقوم على باب علي وفاطمة عليهما السلام فيقول الصلوة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ومن ذلك في المغني من صحيح ابي داود وهو كتاب السنن وموطأ مالك عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يمر بباب فاطمة اذا خرج الى صلوة الفجر لما نزلت هذه الآية قريبا من ستة اشهر يقول الصلوة يا اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اقول روى ابن بطريق هذه الاخبار وغيرها مما سياتي باسانيد جمة وكان العمدة تركنا ايرادها حذرا عن الاكثار والتكرار وروى السيد ايضا في كتاب سعد السعود من تفسير محمد بن العباس بن مروان عن محمد بن العباس بن موسى عن يحيى بن محمد بن صاعد عن عمار بن خالد التمار عن اسحق بن يوسف عن عبد الملك بن ابي سليمان عن ابي ليلى الكندي عن ام سلمة زوج النبي ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في بيتها على منامة له عليه كساء خيبري فجاءت فاطمة ببرمة فيها حريرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ادعي زوجك وابنيك حسنا وحسينا فدعتهم فبيناهم ياكلون اذ نزلت على النبي صلى الله عليه وآله هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بفضل الكساء فغشاهم اياه ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالها النبي ثلث مرات قالت فادخلت راسي في الكساء فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وانا معكم فقال انك الى خير قال عبد الملك بن سليمان وابو ليلى سمعته عن ام سلمة قال عبد الملك وحدثنا داود بن ابي عوف عن شهر بن حوشب عن ام سلمة بمثله قال عبد الملك وحدثنا عطا بن ابي رباح عمن سمع ام سلمة بمثله اقول روى تخصيصه باطهار صلوات الله عليهم السلام من احد عشر طريقا من رجال المخالفين غير الاربع الطرق التي اشرنا اليها فاتممناه اعلم ان هذه الآية مما يدل على عصمة اصحاب الكساء عليهم السلام لان الامة باجمعها اتفقت على ان المراد باهل البيت ههنا اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وذهبت طائفة منهم الى ان المراد علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين وزوجاته وقيل المراد اقارب الرسول ممن تحرم عليهم الصدقة وذهب اصحابنا رضوان الله عليهم واكثر من الجمهور كما يظهر مما سنورد وستسمع من رواياتهم الى انها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام لا يشاركهم فيها غيرهم فاما ما ينفي سوى ما ذهب اليه اصحابنا ويثبته فمما مر من اخبار الخاصة والعامة فيها كفاية لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد لكنا نذكر لمزيد التشييد والتاكيد بعض ما استخرجته من كتب المخالفين او استخرجه اصحابنا من صحاحهم واصولهم التي عليها مدارهم فمنها ما رواه مسلم في صحيحه وابن الاثير في جامع الاصول في حرف الفاء وصاحب المشكوة في الفصل الاول من باب فضائل اهل البيت عن عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وآله غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ورواه في الطرائف عن البخاري عن عائشة وعن الجمع بين الصحيحين للحميدي في الحديث الرابع والستين من افراد مسلم من صحيح مسلم وعن صحيح ابي داود في باب مناقب الحسنين عليهما السلام وهو موضع خرم منه وروى ابن بطريق باسناده عن البخاري ومسلم مثله وقد اشار اليها ابن ... ومنها ما رواه الترمذي في صحيحه ورواه في جامع الاصول في الموضع المذكور عن ام سلمة قالت ان هذه الآية نزلت في بيتها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت وانا جالسة عند الباب فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت فقال انك الى خير انت من ازواج رسول الله قالت وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمة وحسن وحسين فجللهم بكساء فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قال صاحب جامع الاصول وفي رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وآله جلل على حسن وحسين وعلي وفاطمة ثم قال هؤلاء اهل بيتي وحامتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا منهم يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال انك الى خير قال اخرجه الترمذي وقال ابن عبد البر في الاستيعاب لما نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة وعليا وحسنا وحسينا في بيت ام سلمة وقال اللهم ان هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ومنها ما رواه الترمذي وصاحب جامع الاصول عن عمرو بن ابي سلمة قال نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا في بيت ام سلمة فدعا النبي فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة وانا معهم يا نبي الله قال انت على مكانك وانت على خير ومنها ما رواه الترمذي وصاحب جامع الاصول عن انس ان رسول الله كان يمر بباب فاطمة اذا خرج الى الصلوة حين نزلت هذه الآية قريبا من ستة اشهر يقول الصلوة اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ومنها ما رواه مسلم في صحيحه وصاحب المشكوة في الفصل الاول من الباب المذكور عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وقد روى هذه الرواية في جامع الاصول الا انه قال اللهم هؤلاء اهلي قال اخرجه الترمذي وروى يحيى بن الحسن بن بطريق عن الحافظ ابي نعيم عن عامر بن سعد عن ابيه قال

باب اية التطهير

نزل على رسول الله ص الوحي فدعا عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال هؤلاء اهل بيتي قال وقال ابو نعيم رواه احمد بن حنبل يرفعه الى قتيبة مثله قال وروى ٣٢
ابو نعيم باسناده عن ابي سعيد ان ام سلمة حدثته ان هذه الاية نزلت في بيتها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت وانا جالسة عند باب
البيت فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت قال انك على خير انك من ازواج النبي ص قالت ورسول الله ص في البيت وعلي وفاطمة وحسن وحسين وباسناده عن
ابي هريرة عن ام سلمة قالت جاءت فاطمة ببرمة لها الى رسول الله ص قد صنعت لها حسنا حملتها على طبق فوضعتها بين يديه فقال لها اين ابن عمك وابناك
قالت في البيت قال اذهبي فادعيهم فجاءت الى علي فقالت اجب رسول الله ص قالت ام سلمة فجاء علي يمشي اخذا بيد الحسين والحسن وفاطمة تمشي معهم فلما راهم مقبلين
مد يده الى كساء كان على المنامة فبسطه فاجلسهم عليه ثم اخذ باطراف الكساء الاربعة بشماله فضمه فوق رؤسهم واهوى بيده اليمنى الى ربه فقال اللهم هؤلاء
اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وباسناده عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على عائشة فسالتها عن هذه الاية فقالت ائت ام سلمة ثم انبئني بخبرها بقول
عائشة فقالت صدقت في بيتي نزلت هذه الاية على رسول الله ص فقال من يدعو لي عليا وفاطمة وابنيها الحديث وروى موفق بن احمد الخوارزمي رفعه الى ام سلمة
قالت ان رسول الله ص قال لفاطمة ائتيني بزوجك وابنيك فجاءت بهم فالقى عليهم كساء خيبريا فدكيا قالت ثم وضع يده عليهم وقال اللهم ان هؤلاء اهل
محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وال محمد انك حميد مجيد قالت ام سلمة فرفعت الكساء لادخل معهم فجذبه من يدي قال انك الى خير وروى مسلم في
صحيحه عن يزيد بن حيان ورواه في جامع الاصول عنه قال انطلقت انا والحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم فلما جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد
خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ص قال والله يا ابن اخي لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول الله ص فما حدثتكم
فاقبلوا وما لا احدثكم فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله فينا يوما خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد
الا يا ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب واني تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به
فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي فقال له حصين ومن اهل بيته يا زيد اليس نساؤه من اهل بيته قال اهل بيته
من حرم عليه الصدقة بعده قال ومن هم قال هم ال علي وال عقيل وال جعفر وال العباس قال كل هؤلاء حرم عليهم الصدقة قال نعم قال صاحب جامع الاصول وزاد في رواية
كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به واخذ به كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة وفيه فقلنا من اهل بيته نساؤه قال لا ايم الله ان المراة تكون مع
الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى ابيها وقومها اهل بيته اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده قال اخرجه مسلم وقد حكى هذه الرواية يحيى بن
الحسن بطريق عن الجمع بين الصحيحين للحميدي من الحديث الخامس من افراد مسلم من مسند ابن ابي اوفى باسناده وعن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدري
من صحيح ابي داود السجستاني وصحيح الترمذي عن حصين بن سبرة انه قال لزيد بن ارقم لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا الحديث وروى الترمذي في صحيحه وصاحب جامع الاصول
عن بريدة قال كان احب النساء الى رسول الله فاطمة ومن الرجال علي قال ابراهيم يعني من اهل بيته وروى البخاري في صحيحه في باب مرض النبي ص وقوله انك
ميت وانهم ميتون ورواه في المشكوة عن عائشة قالت كنا ازواج النبي ص عنده فاقبلت فاطمة ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله ص شيئا فلما راها رحب بها قال
مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما راى حزنها سارها الثانية فاذا هي تضحك فقلت لها خصك رسول الله من بين نسائه فلما
قام رسول الله سالتها عما سارك قالت ما كنت لافشي على رسول الله سره فلما توفي قلت عزمت عليك بما لي من الحق عليك لما اخبرتني
قالت اما الان فنعم اما حين سارني في المرة الاولى فانه اخبرني ان جبرئيل كان يعارضني القران كل سنة مرة وانه عارضني به العام مرتين واني لا ارى
الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فاني نعم السلف انا لك فبكيت فلما راى جزعي سارني الثانية قال يا فاطمة اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة
او نساء المؤمنين وفي رواية فسارني فاخبرني انه يقبض في وجعه فبكيت ثم سارني فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه فضحكت قال متفق عليه قال
ابن حجر نص عليه اكثر المفسرين على ان الاية نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين لتذكير ضمير عنكم وقال الفخر الرازي في التفسير الكبير اختلف الاقوال في اهل
البيت والاولى ان يقال هم اولاده وازواجه والحسن والحسين منهم وعلي منهم لانه كان من اهل بيته بسبب معاشرته بنت النبي وملازمته للنبي ص وقال الشيخ الطا
في البيان روى ابو سعيد الخدري وانس بن مالك وعائشة وام سلمة وواثلة بن الاسقع ان الاية نزلت في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين وجللهم بعباء خيبرية
ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فانزل الله قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقالت ام سلمة
قلت يا رسول الله هل انا من اهل بيتك فقال لا ولكنك الى خير وقال الشيخ الجليل ابو علي الطبرسي في مجمع البيان قال ابو سعيد الخدري وانس بن مالك وواثلة
بن الاسقع وعائشة وام سلمة ان الاية مختصة برسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين قال وذكر ابو حمزة الثمالي في تفسيره باسناده عن ابي سعيد الخدري عن النبي
قال نزلت هذه الاية في خمسة في وفي علي وحسن وحسين وفاطمة واخبرنا السيد ابو الحمد قال حدثنا الحاكم ابو القسم الحسكاني عن ابي بكر السبيعي عن ابي عروة الحراني
عن ابن مصفى عن عبد الرحيم بن واقد عن ايوب بن سيار عن محمد بن المنكدر عن جابر قال نزلت هذه الاية على النبي ص وليس في البيت الا فاطمة والحسن والحسين
وعلي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال النبي ص اللهم هؤلاء اهلي وحدثنا السيد ابو الحمد عن ابي القسم باسناده عن زاذان
عن الحسن بن علي ع قال لما نزلت اية التطهير جمعنا رسول الله واياه في كساء لام سلمة خيبري ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وعترتي والروايات في هذا كثيرة من طريق العامة و

الهامش

باب آية التطهير

لكامنة لو قصدنا الى ايراد ما لا يحتمل الكتاب وفيما اوردناه كفاية لمن شهد وقد روى في الآية الكريمة موفق بن احمد الخوارزمي في مسنده عن ام سلمة وقال صاحب
احقاق الحق ذكره سيد المحدثين جمال الملة والدين عطاء الله الحسني في كتاب تحفة الاحباء نقلا عن كتاب المصابيح في بيان شان النزول لابي العباس احمد بن الحسن
المفسر الضرير الاسفرايني انه تضمن انه صلى الله عليه وآله لما ادخل عليا وفاطمة وسبطيه في العباء قال هؤلاء اهل بيتي واطهار عترتي واطائب ارومتي ومن لحمي ودمي اليك لا الى النار
اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وكرر هذا الدعاء ثلاثا قالت ام سلمة قلت يا رسول الله وانا معهم قال انك الى خير وانت من خير ازواجي انتهى اقول وروى ابن
البطريق في المستدرك عن الحافظ ابي نعيم باسناده عن ابي سعيد والاعمش عن عطية عن ابي سعيد قال نزلت انما يريد الله الآية في خمسة في رسول الله وعلي وفاطمة و
الحسن والحسين وقد مضى بعض الاخبار في باب معنى الآل والعترة وباب المباهلة وسائر ابواب الامامة وسيأتي في تضاعيف الابواب وفيما ذكرناه كفاية فاقول قد
ظهر من تلك الاخبار المتواترة من الجانبين بطلان القول بان ازواج النبي صلى الله عليه وآله داخلة في الآية وكذا القول بعمومها لجميع الاقارب ولا عبرة بما قاله زيد بن ارقم
من نفسه مع معارضته بالاخبار المتواترة ويدل ايضا على بطلان القول بالاختصاص بالازواج العدول عن خطابهن الى صيغة الجمع المذكر وسيظهر بطلانه
عند تقرير دلالة الآية على عصمة من تناولته لانه لم يقل احد من الامة بعصمتهن بالمعنى المتنازع فيه وكذا القولان الآخران وهو واضح اذا تمهد هذا فنقول
المراد بالارادة في الآية اما الارادة المستتبعة للفعل اعني اذهاب الرجس حتى يكون الكلام في قوة ان يقال انما اذهب الله عنكم الرجس او الارادة المحضة التي لا
يتبعها الفعل حتى يكون المعنى امركم الله باجتناب المعاصي يا اهل البيت فعلى الاول ثبت المدعى واما الثاني فباطل من وجوه الاول ان كلمة انما تدل على التخصيص
كما ثبت في محله والارادة المذكورة تعم سائر المكلفين حتى الكفار لاشتراك الجميع في التكليف كما قال سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فلا وجه
للتخصيص باهل البيت الثاني ان المقام يقتضي المدح والتشريف لمن نزلت الآية فيه حيث جللهم بالكساء ولم يدخل فيه غيرهم وخصصهم بدعائه فقال اللهم
هؤلاء اهل بيتي وخاصتي على ما استفاضت الاخبار وكذا التاكيد في الآية حيث عاد التطهير بعد بيان اذهاب الرجس والمصدر بعده منونا بتنوين التعظيم وقد
اعترف الرازي في تفسيره حيث قال في قوله تعالى ليذهب عنكم الرجس اي يزيل عنكم الذنوب ويطهركم اي يلبسكم خلع الكرامة انتهى ولا مدح ولا تشريف فيما دخل
فيه الفساق والكفار الثالث ان الآية على ما مر في بعض الروايات انما نزلت بعد دعاء النبي لهم وان يعطيه ما وعده فيهم وقد سال الله ان يذهب عنهم الرجس ويطهرهم
لا ان يريد ذلك منهم ويكلفهم بطاعته فلو كان المراد هذا النوع من الارادة لكان نزول الآية في الحقيقة ردا لدعوته لا اجابة لها وبطلانه ظ واجاب المخالفون
عن هذا الدليل بوجوه الاول انا لا نسلم ان الآية نزلت فيهم بل المراد بها ازواجه لكون الخطاب في سابقها ولاحقها متوجها اليهن ويرد عليه ان هذا المنع
بمجرده بعد ورود تلك الروايات المتواترة من المخالف والمؤالف غير مسموع واما السند فمردود بما ستقف عليه في كتاب القرآن مما استفيض من روايات الفريقين
ان ترتيب القرآن الذي بيننا ليس من فعل المعصوم حتى لا يتطرق اليه الغلط مع انه روى البخاري والترمذي وصاحب جامع الاصول عن ابن شهاب عن خارجة بن زيد
بن ثابت انه سمع زيد بن ثابت يقول فقدت آية من سورة الاحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة
بن ثابت الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقناها في سورتها من المصحف فلعل آية التطهير ايضا وضعوها في موضع زعموا انها تناسبه
او ادخلوها في سياق مخاطبة الزوجات لبعض مصالحهم الدنيوية وقد ظهر من الاخبار عدم ارتباطها بقصتهن فالاعتماد في هذا الباب على النظم والترتيب
ظاهر البطلان ولو سلم عدم التغيير في الترتيب فنقول سيأتي اخبار مستفيضة بانه سقط من القرآن آيات كثيرة فلعله سقط مما قبل الآية وما بعدها آيات
لو ثبتت لم يفت الربط الظاهري بينها وقد وقع في سورة الاحزاب بعينها ما يشبه هذا فان الله سبحانه بعد مخاطبة الزوجات بآيات مصدرة بقوله تعالى يا ايها
النبي ان كنتن تردن الحيوة الدنيا الآية عدل الى مخاطبة المؤمنين بما لا تعلق له بالزوجات بآيات كثيرة ثم عاد الى الامر بمخاطبتهن وغيرهن بقوله سبحانه يا ايها
النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن مع ما عرفت باعتراف الخصم فيما رووا انه كان قد سقط منها آية فلا يستبعد
ان يكون الساقط اكثر من آية ولم يجدوا غيرها وقد روى الصدوق في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سورة الاحزاب فيها
فضائح الرجال والنساء من قريش وغيرهم يا ابن سنان ان سورة الاحزاب فضحت نساء قريش من العرب وكانت اطول من سورة البقرة ولكن نقصوها وحرفوها
ولو سلم عدم السقوط ايضا كما ذهب اليه جماعة قلنا لا ارتياب لمن راجع التفاسير ان مثل ذلك كثير في الآيات غير عزيز اذ قد صرحوا في مواضع عديدة في سورة
مكية ان آية او آيتين او اكثر منها مدنية وبالعكس فاذا لم يكن ترتيب الآيات على وفق نزولها لم يتم لهم الاستدلال بنظم القرآن على نزولها في شان الزوجات مع ان
النظم والسياق لو كانا حجتين فانما يكونان حجتين لو بقي الكلام على اسلوبه السابق والتغيير فيها لفظا ومعنى ظاهر اما لفظا فبتذكير الضمير واما معنى فلان
مخاطبة الزوجات مشوبة بالمعاتبة والتانيب والتهديد ومخاطبة اهل البيت عليهم السلام محلاة بانواع التلطف والمبالغة في الاكرام ولا يخفى بعد امعان النظر
المباينة التامة في السياق بينها وبين ما قبلها وما بعدها على ذوي الافهام الثاني ان الآية لا تدل على ان الرجس قد ذهب بل انما دلت على ان الله سبحانه اراد
اذهابه عنهم فلعلها ارادة لم يتحقق وقد عرفت جوابه في تقرير الدليل مع ان الارادة بالمعنى الذي يصح تخلف المراد عنها اذا اطلق عليه تعالى يكون بمعنى رضا
بما يفعله غيره او تكليفه اياه به وهو مجاز لا يصار اليه الا بدليل الثالث ان اذهاب الرجس لا يكون الا بعد ثبوته وانتم تقولون بعصمتهم من اول العمر نقضا
ودفع بان الاذهاب والصرف كما يستعمل في ازالة الامر الموجود يستعمل في المنع بحصول امر على محل قابل له كقوله تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء ونحو

باب نزول سورة هل اتى

في الدعاء والله عند كل سوء واذهب عنك كل محذور وعلى انا نقول اذا سلم الخصم مفاده التزام الاية على العصمة في الجملة كفى في ثبوت مطلوبنا اذ القول بعصمتهم في
بعض الاوقات خرق للاجماع المركب الرابع ان لفظة يريد من صيغ المضارع فلم تدل على ان مدلولها قد وقع واجيب بان استعمال المضارع فيما وقع غير عزيز
في كلام المجيد وغيره بل غالب ما استعملت الارادة على صيغة المضارع في امثاله في القرآن انما اريد بها ذلك كقوله تعالى يريد الله بكم اليسر يريد الله ان يخفف عنكم
يريدون ان يبدلوا كلام الله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة ويريد الشيطان ان يضلهم وغير ذلك مع ان سياق الاية النازلة على وجه التشريف
والاكرام قرينة عليه على ان الوقوع في الجملة كاف كما عرفت الخامس ان قوله تعالى ليذهب عنكم الرجس لا يفيد العموم لكون المعرف باللام للجنس في سياق الاثبات
واجيب بان الكلام في قوة النفي اذ لا معنى لاذهاب الرجس الا رفعه ورفع الجنس يفيد نفي جميع افراده **باب** نزول هل اتى **لي** الطالقاني عن الجلودي
عن الجوهري عن شعيب بن واقد عن القسم بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس وحدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن الحسن بن مهران
عن مسلمة بن خالد عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه ع يوفون بالنذر قال مرض الحسن والحسين وهما صبيان صغيران فعادهما رسول الله ص ومعه رجلان فقال احدهما في قول الله عز وجل
يا ابا الحسن لو نذرت في ابنيك نذرا ان الله عافاهما فقال اصوم ثلثة ايام شكرا لله عز وجل وكذلك قالت فاطمة ع وقال الصبيان ونحن ايضا نصوم ثلثة ايام وكذلك
قالت جاريتهم فضة فالبسهما الله عافيته فاصبحوا صياما وليس عندهم طعام فانطلق علي ع الى جار له من اليهود يقال له شمعون يعالج الصوف فقال هل
لك ان تعطيني جزة من صوف تغزلها لك ابنة محمد بثلثة اصوع من شعير قال نعم فاعطاه فجاء بالصوف والشعير واخبر فاطمة ع فقبلت واطاعت ثم عمدت فغزلت
ثلث الصوف ثم اخذت صاعا من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد قرصا وصلى علي مع النبي المغرب ثم اتى منزله فوضع الخوان وجلسوا
خمستهم فاول لقمة كسرها علي ع اذا مسكين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد انا مسكين من مساكين المسلمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم
الله على موائد الجنة فوضع اللقمة من يده ثم قال فاطم ذات المجد واليقين يا بنت خير الناس اجمعين اما ترين البائس المسكين جاء الى الباب له حنين يشكو
الى الله ويستكين يشكو الينا جائعا حزين كل امرئ بكسبه رهين من يفعل الخير يقف سمين موعده في جنة رهين حرمها الله على الضنين وصاحب البخل
يقف حزين تهوي به النار الى سجين شرابه الحميم والغسلين فاقبلت فاطمة ع تقول امرك سمع يا ابن عم وطاعة ما بي من لؤم ولا وضاعة غذيت باللب و
بالبراعة ارجو اذا اشبعت من مجاعة ان الحق الاخيار والجماعة وادخل الجنة في شفاعة وعمدت الى ما كان على الخوان فدفعته الى المسكين وباتوا جياعا واصبحوا
صياما لم يذوقوا الا الماء القراح ثم عمدت الى الثلث الثاني من الصوف فغزلته ثم اخذت صاعا من الشعير وطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد قرصا
وصلى علي المغرب مع النبي ص ثم اتى منزله فلما وضع الخوان بين يديه جلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علي ع اذا يتيم من يتامى المسلمين قد وقف بالباب فقال
السلام عليكم اهل بيت محمد انا يتيم من يتامى المسلمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله على موائد الجنة فوضع علي ع اللقمة من يده ثم قال فاطم بنت السيد الكريم بنت نبي
ليس بالزنيم قد جاءنا الله بذا اليتيم من يرحم اليوم فهو رحيم موعده في جنة النعيم حرمها الله على اللئيم وصاحب البخل يقف ذميم تهوي به النار الى الجحيم
شرابه الصديد والحميم فاقبلت فاطمة ع وهي تقول فسوف اعطيه ولا ابالي واوثر الله على عيالي امسوا جياعا وهم اشبالي اصغرهما يقتل في القتال بكربلا
يقتل باغتيال لقاتليه الويل مع وبال يهوي في النار الى سفال كبوله زادت على الاكبال ثم عمدت فاطمة ع جميع ما على الخوان وباتوا جياعا لم يذوقوا الا الماء
القراح واصبحوا صياما وعمدت فاطمة عليها السلام فغزلت الثلث الباقي من الصوف وطحنت الصاع الباقي وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد قرصا وصلى
علي المغرب مع النبي ثم اتى منزله فقرب اليه الخوان وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علي ع اذا اسير من اسراء المشركين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم يا
اهل بيت محمد تاسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا فوضع علي اللقمة من يده ثم قال فاطم يا بنت النبي احمد بنت نبي سيد مسود قد جاءك الاسير ليس يهتدي مكبلا
في غله مقيد يشكو الينا الجوع قد تقدد من يطعم اليوم يجده في غد عند العلي الواحد الموحد ما يزرع الزارع سوف يحصد فاعطيه لا تجعليه ينكد فاعطني لنا ل
فاقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول لم يبق مما كان غير صاع قد دبرت كفي مع الذراع شبلاي والله هما جياع يا رب لا تتركهما ضياع ابوهما للخير ذو
اصطناع عبل الذراعين طويل الباع وما على راسي من قناع الا عبا نسجتها بصاع وعمدوا الى ما كان على الخوان فاعطوه وباتوا جياعا واصبحوا مفطرين
وليس عندهم شيء قال شعيب في حديثه واقبل علي بالحسن والحسين نحو رسول الله ص وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع فلما بصر بهم النبي ص قال يا ابا الحسن
شد ما يسوءني ما ارى بكم انطلق الى ابنتي فاطمة فانطلقوا اليها وهي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما رآها رسول الله ص
ضمها اليه وقال وا غوثاه بالله انتم منذ ثلث فيما ارى فهبط جبرئيل فقال يا محمد خذ ما هيأ الله لك في اهل بيتك قال وما آخذ يا جبرئيل قال هل اتى
على الانسان حين من الدهر حتى اذا بلغ ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا وقال الحسن بن مهران في حديثه فوثب النبي ص حتى دخل منزل فاطمة فرأى
ما بهم فجمعهم ثم انكب عليهم يبكي ويقول انتم منذ ثلث فيما ارى وانا غافل عنكم فهبط جبرئيل بهذه الايات ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا يشرب
بها عباد الله يفجرونها تفجيرا قال هي عين في دار النبي ص يفجر الى دور الانبياء والمؤمنين يوفون بالنذر يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين وجاريتهم ويخافون
يوما كان شره مستطيرا يقول عابسا كلوحا ويطعمون الطعام على حبه يقول على شهوتهم للطعام وايثارهم له مسكينا من مساكين المسلمين ويتيما من يتامى المسلمين
واسيرا من اسارى المشركين ويقولون اذا اطعموهم انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا قال والله ما قالوا هذا لهم ولكنهم اضمروه في انفسهم

فاخبر الله

باب نزول هل أتى

فاخبر الله باضمارهم يقولون لا نريد جزاء تكافوننا به ولا شكورا قال والله ما قالوا هذا لهم ولكنهم اضمروه في انفسهم فاخبر الله في اضمارهم تمنون علينا به
لكن انما اطعمناكم لوجه الله وطلب ثوابه قال تعالى الله تعالى ذكره فوقهم الله شر ذلك اليوم ولقيهم نضرة في الوجوه وسرورا في القلوب وجزاهم بما صبروا جنة
يسكنونها وحريرا يفرشونه ويلبسونه متكئين فيها على الارائك والاريكة السرير عليه الحجلة لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا قال ابن عباس فبينا اهل الجنة
في الجنة اذ راوا مثل الشمس قد اشرقت لها الجنان فيقول اهل الجنة يا رب انك قلت في كتابك لا يرون فيها شمسا فيرسل الله جل اسمه اليهم جبرئيل فيقول
ليس هذه بشمس ولكن عليا وفاطمة ضحكا فاشرقت الجنان من نور ضحكهما ونزلت هل اتى فيهم الى قوله تعالى وكان سعيكم مشكورا **قب** روى ابو صالح و
مجاهد والضحاك والحسن وعطا وقتادة ومقاتل والليث وابن عباس وابن مسعود وابن جبير وعمرو بن شعيب والحسن بن مهران والنقاش والقشيري والثعلبي و
الواحدي في تفاسيرهم وصاحب اسباب النزول والخطيب المكي في الاربعين وابو بكر الشيرازي في نزول القرآن في امير المؤمنين والاشنهي في اعتقاد اهل
السنة وابو بكر محمد بن احمد بن الفضل النحوي في العروس في الزهد وروى اهل البيت عن الاصبغ بن نباتة وغيره عن الباقر واللفظ له ثم ساق الحديث الى قوله
واصبحوا مفطرين ليس عندهم شيء ثم قال فرآهم النبي ص جياعا فنزل جبرئيل ومعه صحفة من الذهب مرصعة بالدر والياقوت مملوة من الثريد وعراق يفوح
منها رائحة المسك والكافور فجلسوا فاكلوا حتى شبعوا ولم ينقص منها لقمة واحدة وخرج الحسين ومعه قطعة عراق فنادته امرأة يهودية يا اهل بيت الجوع من اين
لكم هذا اطعمنيها فمد يده الحسين ليطعمها فهبط جبرئيل واخذ من يده ورفع الصحيفة الى السماء فقال النبي ص لولا ما اراد الحسين من اعطاء الجارية تلك القصعة
لتركت تلك الصحفة في اهل بيتي ياكلون منها الى يوم القيمة لا ينقص لقمة ونزل يوفون بالنذر وكانت الصدقة في ليلة خمس وعشرين من ذي الحجة و[illegible]
بالنذر وكانت الصدقة في ليلة خمس وعشرين من ذي الحجة ونزلت هل اتى في اليوم الخامس والعشرين منه **بيان** قال الجوهري الجزة صوف شاة في السنة
انتهى وقوله ع دهن كانه عن النضاضة والطراوة كانه صب عليه الدهن يقال قوم مدهنون عليهم آثار النعم واللوة بالضم مهموز الشيء وقال الجوهري قولهم لئيم
راضع اصله زعموا رجلا كان يرضع ابله وغنمه ولا يحلبها لئلا يسمع صوت حلبه فيطلب منه ثم قالوا رضع الرجل بالضم كانه كالشيء يطبع عليه وفي بعض
الروايات راضية وهي الذل والاستكانة والضعف والزنيم اللئيم الذي يعرف بلومه والاشبال جمع الشبل وهو ولد الاسد والكبل القيد وقال الجزري
القديد اللحم المملوح المجفف في الشمس وفي حديث الاوزاعي لا يسهم من الغنيمة للعبد ولا الاجير ولا القديد قيل هو من التقدد التقطع والتفرق لانهم يتفرقون
في البلاد للحاجة وتمزق ثيابهم وقال الفيروزآبادي نكد عيشهم كفرح اشتد وعسر والبئر قل ماؤها ونكد الغراب كنصر استقصى في شحيجه وفلانا منعه ما سأله
اقول فظهر انه يمكن ان يقرأ على المعلوم والمجهول وان كان الاول اظهر والدبر الجرح الذي يكون في ظهر البعير يقال دبر البعير بالكسر والمراد هنا الجرح و
صلابة البدن للعمل وعجل عبل الذراعين اي ضخمهما قوله يقول غاديا كلوحا الكلوح العبوس ولعله كان تفسير قوله تعالى يوما عبوسا قمطريرا فاشتمل على الرد
ويحتمل ان يكون المراد ان هذا اليوم هو ذلك اليوم الذي سيوصف بعد ذلك بالعبوس قوله على شهوتهم هذا احد الوجهين الذين ذكرهما المفسرون والوجه الآخر
ان يكون المعنى على حب الله وقيل على حب الطعام معظم اللحم والجمع عراق بالضم وهذا الجمع نادر ولعل المعنى هنا العظم الذي يصير بعد الاكل عراقا [illegible]

والعرق العظم الذي اخذ منه

عرقت اللحم واعترقه وتعرقه اذا اخذ عنه اللحم باسنانه **فس** قوله تعالى ويطعمون الطعام حدثني ابي عن القداح عن ابي عبد الله ع قال كان عند فاطمة ع
شعير فجعلوه عصيدة فلما انضجوها ووضعوها بين ايديهم جاء مسكين فقال المسكين رحمكم الله اطعمونا مما رزقكم الله فقام علي فاعطاه ثلثها فلم يلبث
ان جاء يتيم فقال اليتيم رحمكم الله فقام علي ع فاعطاه ثلثها ثم جاء اسير فقال الاسير رحمكم الله فاعطاه علي ع الثلث الباقي وما ذاقوها فانزل الله فيهم هذه
الآية الى قوله وكان سعيكم مشكورا في امير المؤمنين ع وهي جارية في كل مؤمن فعل مثل ذلك لله **يج** روي ان الحسن والحسين مرضا فنذر علي وفاطمة والحسن والحسين صياما
ثلثة ايام فلما عافاهما الله وكان الزمان قحطا اخذ علي من يهودي ثلاث جزات صوف لتغزلها فاطمة وثلثة اصوع شعير فصاموا وغزلت فاطمة جزة ثم طحنت صاعا من
الشعير فخبزته فلما كان عند الافطار اتى مسكين فاعطوه طعامهم ولم يذوقوا الا الماء ثم غزلت جزة اخرى من الغد ثم طحنت صاعا فخبزته فلما كان عند المساء اتى يتيم
فاعطوه ولم يذوقوا الا الماء فلما كان من الغد غزلت الجزة الباقية ثم طحنت الصاع وخبزته واتى اسير عند المساء فاعطوه وكان مضى على رسول الله اربعة ايام و

وغزلت اليوم الثالث الجزة [illegible]

الحجر على بطنه وقد علم بحالهم فخرج ودخل حديقة المقداد ولم يبق على نخلاتها ثمرة ومعه علي فقال يا ابا الحسن خذ السلة وانطلق الى النخلة واشار الى واحدة فقال
لها قال رسول الله ص سألتك عن الله اطعمينا من تمرك فقال علي واقد تطاطأت بحمل ما نظر الناظرون الى مثلها والتقط من اطايبها وحمل الى رسول الله ص فاكل
واكل والمقداد وجميع عياله وحمل الى الحسن والحسين وفاطمة ما كفاهم فلما بلغ المنزل اذا فاطمة باخذها الصداع فقال ابشري واصبري فلن تنالي ما عند
الله الا بالصبر فنزل جبرئيل بهل اتى **كشف** عن الواحدي في تفسيره عن عطاء عن ابن عباس ان عليا آجر نفسه ليلة الى الصبح يسقي نخلا بشيء من شعير فلما قبضه طحن ثلثه واتخذوا منه
طعاما فلما تم اتى مسكين فاخرجوا اليه الطعام وعملوا الثلث الثاني فاتاهم يتيم فاخرجوه اليه وعملوا الثلث الثالث فاتاهم اسير فاخرجوا الطعام اليه وطووا على فاقة
والحسن والحسين وعلم الله حسن مقصدهم وصدق نياتهم وانهم ارادوا بما فعلوه وجهه وطلبوا بما اتوا ما عنده والتمسوا الجزاء منه عز وجل فانزل الله فيهم قرآنا و
اولاهم من لدنه احسانا ونشر لهم بين العالمين ديوانا وعوضهم عما بذلوا جنانا وحورا وولدانا فقال ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى آخرها
وهذه منقبة لها عند الله محل كريم وجودهم بالطعام مع شدة الحاجة اليه امر عظيم ولهذا تتابع فيها وعده سبحانه بفنون الالطاف وضروب الانعام والاسعاف وقيل

ان

باب نزول هل اتى

كشف من مناقب الخوارزمي عن ابن عباس وقد ذكره الثعلبي وغيره من مفسري القرآن المجيد في قوله ٤٧
يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا قال مرض الحسن والحسين فعادهما جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه ابو بكر وعمر وعادهما عامة العرب فقالوا يا ابا الحسن
لو نذرت على ولديك نذرا وكل نذر لا يكون له وفاء فليس بشيء فقال علي عليه السلام ان برا ولداي مما بهما صمت ثلاثة ايام شكرا وقالت فاطمة ان برا ولداي مما بهما صمت
لله ثلاثة ايام شكرا وقالت جارية نوبية لهم يقال لها فضة ان برا سيداي مما بهما صمت ثلاثة ايام شكرا وقالت لبس الغلامان العافية وليس عند آل محمد قليل ولا كثير فانطلق
امير المؤمنين عليه السلام الى شمعون الخيبري وكان يهوديا فاستقرض منه ثلاثة اصوع من شعير وفي حديث المزني عن ابن مهران الباهلي فانطلق الى جار له من اليهود يعالج
الصوف يقال له شمعون بن حانا فقال هل لك ان تعطيني جزة من صوف تغزلها لك ابنة محمد صلى الله عليه وآله بثلاثة اصوع من شعير قال نعم فاعطاه فجاء بالصوف والشعير فاخبر
فاطمة بذلك فقبلت واطاعت قالوا فقامت فاطمة عليها السلام الى صاع فطحنته واختبزت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرص وصلى علي عليه السلام المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثم
اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه اذ اتاهم مسكين فوقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله مسكين من مساكين المسلمين اطعموني اطعمكم الله من موائد
الجنة فسمعه علي فقال فاطم ذات المجد اليقين يا بنت خير الناس اجمعين اما ترين البائس المسكين قد قام بالباب له حنين يشكو الى الله ويستكين يشكو
الينا جائعا حزين كل امرئ بكسبه رهين وفاعل الخيرات يستبين وموعدنا جنة عليين حرمها الله على الظنين وللبخيل موقف مهين تهوي به النار
الى سجين شرابه الحميم والغسلين فقالت فاطمة امرك يا ابن عم سمع وطاعة ما بي من لؤم ولا ضراعة واعطوه الطعام ومكثوا ليلتهم لم يذوقوا الا الماء فلما
كان اليوم الثاني طحنت فاطمة صاعا واختبزته واتى علي من الصلاة ووضع الطعام بين يديه فاتاهم يتيم فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد يتيم من اولاد المهاجرين
استشهد والدي يوم العقبة اطعموني اطعمكم الله على موائد الجنة فسمعه علي وفاطمة فاعطوه الطعام ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا الا الماء القراح فلما
كان في اليوم الثالث قامت فاطمة الى الصاع الباقي فطحنته واختبزته وصلى علي مع النبي صلى الله عليه وآله المغرب ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه اذ اتاهم اسير فوقف بالباب فقال
السلام عليكم يا اهل بيت محمد تأسروننا ولا تطعموننا اطعموني فاني اسير محمد اطعمكم الله على موائد الجنة فسمعه علي فآثروه وآثروه ومكثوا ثلاثة ايام لم يذوقوا سوى
الماء فلما كان في اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم اخذ علي الحسن بيده اليمنى والحسين باليسرى واقبل نحو رسول الله وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع فلما
بصر به النبي صلى الله عليه وآله قال يا ابا الحسن ما اشد ما يسوءني ما ارى بكم انطلق الى ابنتي فاطمة فانطلقوا اليها وهي في محرابها تصلي قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع
وغارت عيناها فلما رآها النبي صلى الله عليه وآله قال واغوثاه بالله يا اهل بيت محمد تموتون جوعا فهبط جبرئيل عليه السلام فقال خذ يا محمد هنأك الله في اهل بيتك قال وما آخذ يا جبرئيل
فاقرأه هل اتى على الانسان الى قوله انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا الى آخر السورة قال الخطيب الخوارزمي حاكيا عنه وعن الراوي وزاد في ابن مهران
الباهلي في هذا الحديث فوثب النبي صلى الله عليه وآله حتى دخل على فاطمة فلما رأى ما بهم انكب عليهم يبكي وقال انتم منذ ثلاث فيما ارى وانا غافل عنكم فهبط جبرئيل بهذه الآيات
ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا قال هي عين في دار النبي صلى الله عليه وآله يتفجر الى دور الانبياء والمؤمنين وروى الخطيب
في هذا رواية اخرى قال في آخرها فنزل فيهم ويطعمون الطعام على حبه اي على شدة شهوة مسكينا قرص ملة والملة الرماد ويتيما خزيرة واسيرا حيسا انما نطعمكم
يخبر عن ضمائرهم لوجه الله يقول ارادة ما عند الله من الثواب لا نريد منكم يعني في الدنيا جزاء ثوابا ولا شكورا بيان قال علي بن عيسى هذه السورة نزلت في هذه
القضية باجماع الامة لا اعرف احدا خالف فيها اقول قوله قرص ملة اي قرص اختبز في الملة وهي الرماد الحار والخزيرة شبه عصيدة بلحم والحيس تمر يخلط بسمن
واقط فيعجن شديدا ثم يندر منه نواه وربما جعل فيه سويق ق الثعلبي باسناده الى ابن عباس مثله الى قوله الى آخر السورة ونزل فيها الآيات ثم قال
زاد محمد بن علي الغزالي على ما ذكره الثعلبي في كتابه المعروف بالبلغة انهم نزلت عليهم مائدة من السماء فاكلوا منها سبعة ايام قال وحديث المائدة ونزولها عليهم مذكور في
سائر الكتب ثم قال السيد روى اخطب خوارزم حديث المائدة في كتابه وروى الواحدي حديث نزول السورة كما مر في تفسيره اقول وروى الزمخشري ايضا في
الكشاف نحوا من ذلك مع اختصار وروى ابن بطريق في العمدة باسناده عن الثعلبي عن الحسن بن احمد الشيباني العدل عن ابي حامد احمد بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عبد
الوهاب عن احمد بن حماد المروزي عن محبوب بن حميد القصري عن القسم بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال واخبرنا عبد الله بن حامد عن احمد بن عبد الله
المزني عن محمد بن احمد الباهلي عن عبد الرحمن بن فهد بن هلال عن القسم بن يحيى عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس قال ابو الحسن بن مهران وحدثني
محمد بن زكريا البصري عن شعيب بن واقد المزني عن القسم بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس مثل ما مر الى قوله ثم هبط جبرئيل بهذه الآيات ثم قال وزاد
محمد بن علي صاحب الغزالي على ما ذكره الثعلبي في كتابه المعروف بالبلغة انهم نزل عليهم مائدة من السماء فاكلوا منها سبعة ايام ونزولها عليهم مذكور في سائر الكتب
ثم ساق الحديث في تفسير الآيات الى آخر ما مر في رواية القمي نحوه فر ابو القسم العلوي عن فرات بن ابراهيم معنعنا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال مرض الحسن
والحسين مرضا شديدا فعادهما سيدا ولد آدم محمد صلى الله عليه وآله وعادهما ابو بكر وعمر فقالا لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يا ابا الحسن ان نذرت لله نذرا واجبا
فان كل نذر لا يكون لله فليس فيه وفاء فقال علي بن ابي طالب عليه السلام ان عافا الله ولدي مما بهما صمت لله ثلاثة ايام متواليات وقالت الزهراء مثل ما قال زوجها وكانت
لهما جارية بربرية تدعى فضة قالت ان عافا الله سيدي مما بهما صمت لله ثلاثة ايام وساق الحديث نحو ما مر الى ان قال ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام اخذ بيد الحسن
وهما كالفرخين لا ريش لهما يرتعشان من الجوع فانطلق بهما الى منزل النبي صلى الله عليه وآله فلما نظر اليهما النبي اغرورقت عيناه بالدموع واخذ بيد الغلامين وانطلق بهما

باب نزول هل اتى

فاطمة الزهراء فلما نظر اليها رسول الله وقد تغير لونها واذا بطنها لاصق بظهرها انكب عليها يقبل بين عينيها ونادته باكية واغوثاه بالله ثم بابيك رسول الله
من الجوع قال فرفع راسه الى السماء وهو يقول اللهم اشبع آل محمد فهبط جبرئيل فقال يا محمد اقرأ قال وما اقرأ قال اقرأ ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها
كافورا عينا يشرب بها الى آخر ثلث آيات ثم ان امير المؤمنين عليا مضى من فوره ذلك حتى اتى ابا جبلة الانصاري رحمه فقال له يا ابا جبلة هل من قرض دينار قال
نعم يا ابا الحسن اشهد الله وملائكته ان شطر مالي لك حلال من الله ومن رسوله قال لا حاجة لي في شيء من ذلك ان يك قرضا قبلته قال فدفع اليه دينارا
ومر امير المؤمنين علي بن ابي طالب يتخرق ازقة المدينة ليبتاع بالدينار طعاما فاذا هو بمقداد بن الاسود الكندي قاعدا على الطريق فدنا منه وسلم عليه فقال
يا مقداد ما لي اراك في هذا الموضع كئيبا حزينا فقال اقول كما قال العبد الصالح موسى بن عمران عليه الصلوة والسلام رب اني لما انزلت الي من خير فقير قال
ومنذ كم يا مقداد قال منذ اربع فرجع امير المؤمنين مليا ثم قال الله اكبر الله اكبر آل محمد منذ ثلث وانت يا مقداد اربع انت احق بالدينار مني قال فدفعه اليه الدينار
ومضى حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله راه قد سجد فلما انفتل رسول الله ضرب بيده الى كفه ثم قال يا علي انهض بنا الى منزلك لعلنا نصيب طعاما فقد بلغنا اخذ الدينار
من ابي جبلة قال فمضى امير المؤمنين مستحي من رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله صلى الله عليه وآله رابط على بطنه حجرا من الجوع حتى قرعا على فاطمة الباب فلما نظرت فاطمة الى رسول الله
وقد اثر الجوع في وجهه ثم ولت هاربة قالت واسوأتاه من الله ومن رسوله كان ابا الحسن ما علم انه لم يكن عندنا شيء منذ ثلث ثم دخلت مخدعا لها فصلت ركعتين ثم نادت
يا الهي هذا محمد نبيك وفاطمة بنت نبيك وعلي ختن نبيك وابن عمه وهذان الحسن والحسين سبطا نبيك اللهم فان بني اسرائيل سألوك ان تنزل عليهم مائدة من السماء
فانزلتها عليهم ثم كفروا بها اللهم فان آل محمد لا يكفرون بها ثم التفتت مسلمة فاذا هي بصحفة مملوة من ثريد وعراق فاحتملتها ووضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فاهوى
بيده الى الصحفة فسبحت الصحفة والثريد والعراق فتلا النبي وان من شيء الا يسبح بحمده ثم قال يا علي كل من جوانب القصعة ولا تهدموا ذروتها فان فيها البركة فاكل النبي
وعلي وفاطمة والحسن والحسين ياكل النبي صلى الله عليه وآله وينظر الى علي متبسما وعلي ياكل وينظر الى فاطمة متعجبا فقال له النبي كل يا علي ولا تسأل فاطمة الزهراء عن شيء الحمد لله
الذي جعل مثلها مثل مريم بنت عمران وذكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله
يرزق من يشاء بغير حساب يا علي هذا بالدينار الذي اقرضته لقد اعطاك الليلة خمسا وعشرين جزء من المعروف فاما جزء واحد فعجل لك في دنياك ان اطعمك
من جنته واما اربعة وعشرون جزء فذخرها لك لآخرتك **فس** عن محمد بن ابرهيم معنعنا عن زيد بن سبع قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يشد على بطنه الحجر من الغرث
يعني الجوع فظل يوما صائما ليس عنده شيء فاتى بيت فاطمة والحسن والحسين فلما انى رسول الله صلى الله عليه وآله تسلقا الى منكبيه وهما يقولان يا باباه قل لماما تطعمنا نانا
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة اطعمي ابني قالت ما في بيتي شيء الا بركة رسول الله صلى الله عليه وآله قال فشغلهما رسول الله صلى الله عليه وآله وصنعناه بين يديه فجاء سائل وقال يا اهل بيت النبوة
ومعدن الرسالة اطعموني مما رزقكم الله اطعمكم الله من موائد الجنة فاني مسكين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة بنت محمد قد جاءك المسكين وله حنين قم يا علي واعطه
فاخذت قرصا ثم قمت فاعطيته ورجعت فقد حبس رسول الله يده ثم جاء ثان فقال يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة اني يتيم فاطعموني مما رزقكم الله اطعمكم
الله من موائد الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله قد جاءك اليتيم وله حنين قم يا علي واعطه قال فاخذت قرصا واعطيته ثم رجعت فقد حبس رسول الله
يده قال فجاء ثالث وقال يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة اني اسير فاطعموني مما رزقكم الله اطعمكم الله من موائد الجنة قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة بنت
محمد قد جاءك الاسير وله حنين قم يا علي فاعطه قال فاخذت قرصا واعطيته وبات رسول الله طاويا وبتنا طاوين مجهودين فنزلت هذه الآية ويطعمون الطعام على حبه
مسكينا ويتيما واسيرا **فس** عن الحسين بن سعيد باسناده عن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده قال صنع حذيفة طعاما ودعا عليا فجاء وهو صائم فتحدث عنده ثم
انصرف فبعث اليه حذيفة بنصف الثريد فقسمها علي اثلاثا ثلث له وثلث لفاطمة وثلث لخادمهم ثم خرج علي بن ابي طالب امير المؤمنين فلقيته امرأة معها ايتام فشكت
الحاجة وذكرت حال ايتامها فدخل واعطاها ثلثه لايتامها ثم جاءه سائل وشكا اليه الحاجة في الجوع فدخل على فاطمة فسألها هل لك في الطعام وهو خير لك من هذا الطعام
طعام الجنة على ان تعطيني حصتك من هذا الطعام فالت خذه فاخذه ودفعه الى ذلك المسكين ثم مر به اسير يشكو اليه الحاجة وشدة حاله فدخل وقال للخادمة مثل الذي
قال لفاطمة فسألها حصتها من ذلك الطعام فقالت خذه فاخذه ودفعه الى ذلك الاسير فانزل الله فيهم هذه الآية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى قوله
وكان سعيكم مشكورا **فس** عن جعفر بن محمد معنعنا عن ابن عباس رضي قوله تعالى ويطعمون الطعام قال نزلت في علي وفاطمة وجارية لهما وذلك انهم زاروا رسول الله
فاعطى كل انسان منهم صاعا من الطعام فلما انصرفوا الى منازلهم جاء سائل يسأل فاعطى علي صاعه ثم دخل يتيم عليه من الجيران فاعطته فاطمة الزهراء صاعها فقال
لها علي ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول قال الله وعزتي وجلالي لا يسكن بكاء اليوم عبد الا اسكنته من الجنة حيث يشاء ثم جاء اسير من اسرى اهل الشرك في ايدي المسلمين
يستطعم فامر علي السوداء خادمهم فاعطته صاعها فنزلت فيهم الآية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا
فس عن جعفر بن محمد معنعنا عن جعفر بن محمد قوله تعالى يدخل من يشاء في رحمته قال ابو جعفر ولاية علي بن ابي طالب **فس** عن محمد بن احمد باسناده عن ابن عباس رضي
في قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا نزلت في امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وفاطمة اصبحا وعندهم ثلثة ارغفة فاطعموا مسكينا ويتيما واسيرا
فباتوا جياعا فنزلت فيهم **وت** في تفسير اهل البيت عليهم السلام ان قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر يعني به عليا وتقدير الكلام ما اهل اتى على
الانسان زمان من الدهر الا وكان فيه شيئا مذكورا وكيف لم يكن مذكورا وان اسمه مكتوب على ساق العرش وعلى باب الجنة الدليل على هذا القول قوله انا خلقنا

ملاحظة في الهامش: الطعمي ابني لم يبق حتى شبعا وباما ... قرصا الرسول الله ... ثلثة اقراص من شعير ... فقد رسول الله

الانسان من نطفة ومعلوم ان آدم لم يخلق من النطفة قال في ليلة خمس وعشرين من ذي الحجة تصدق امير المؤمنين وفاطمة وفي اليوم الخامس والعشرين منه نزلت
فيهما وفي الحسن والحسين عليهما السلم سورة هل اتى ثم ساق الحديث نحو ما مر في خبر علي بن عيسى ثم روى نزول المائدة عن الثعلبي والخوارزمي ثم قال وذكر حديث
نزول المائدة الزمخشري في الكشاف ولكنه لم يذكر نزولها في الوقت الذي ذكرناه قال عن النبي ص انه جاع في زمن قحط فاهدت له فاطمة رغيفين وبضعة لحم آثرته
بها فرجع بها اليها فقال هلمي يا بنية وكشفت عن الطبق فاذا هو مملوء خبزا ولحما فبهتت وعلمت انها نزلت من عند الله فقال لها انى لك هذا قالت هو من عند الله
ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال ص الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيدة نساء بني اسرائيل ثم جمع رسول الله ص علي بن ابي طالب والحسن والحسين وجميع اهل بيته
حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو واوسعت فاطمة على جيرانها **كشف** ابو بكر بن مردويه قوله ويطعمون الطعام على حبه نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين **بيان**
اقول بعد ما عرفت من اجماع المفسرين والمحدثين على نزول هذه السورة في اصحاب الكساء عليهم السلام علمت انه لا يرتاب ريب كل لبيب في ان مثل هذا الآثار
لا يأتي الا من الائمة الاخيار وان نزول هذه السورة مع المائدة عليهم يدل على جلالتهم ورفعتهم ومكرمتهم لدى العزيز الجبار وان اختصاصهم بتلك المكرمة
مع سائر المكارم التي اختصوا بها يوجب قبح تقديم غيرهم عليهم ممن ليس لهم مكرمة واحدة يستندونها عند الفخار واما انكار بعض النواصب بان هذه السورة مكية
فكيف نزلت بعد وقوع القصة التي وقعت في المدينة فمدفوع بما ذكره الشيخ امين الدين الطبرسي قدس الله روحه بعد ان روى القصة بطولها ونزول الآية فيهما
عن ابن عباس ومجاهد وابي صالح حيث قال قال ابو حمزة الثمالي في تفسيره حدثني الحسن بن الحسن ابو عبد الله الحسن انها مدنية نزلت في علي وفاطمة السورة كلها
ثم قال حدثنا ابو الحمد مهدي بن نزار الحسيني القايني عن عبيد الله بن عبد الله الحسكاني عن ابي نصر المفسر عن عمه ابي حامد عن يعقوب بن محمد المقرئ عن محمد بن
يزيد السلمي عن زيد بن ابي موسى عن عمرو بن هرون عن عثمن بن عطاء عن ابيه عن ابن عباس قال اول ما انزل بمكة اقرأ باسم ربك ثم ذكر السور المكية بتمامها حتى
وثمانين سورة قال ثم انزلت بالمدينة البقرة ثم الانفال ثم آل عمران ثم الاحزاب ثم الممتحنة ثم النساء ثم اذا زلزلت ثم الحديد ثم سورة محمد ثم الرعد ثم سورة الرحمن ثم
هل اتى ثم الطلاق ثم لم يكن ثم الحشر ثم اذا جاء نصر الله ثم النور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم التحريم ثم الجمعة ثم التغابن ثم سورة الصف ثم الفتح ثم المائدة
ثم سورة التوبة فهذه ثمانية وعشرون سورة وقد رواه الاستاذ احمد الزاهد باسناده عن عثمان بن عطاء عن ابيه عن ابن عباس في كتاب الايضاح وزاد فيه وكانت
اذا نزلت فاتحة سورة بمكة كتبت بمكة ثم يزيد الله فيها ما يشاء بالمدينة وباسناده عن عكرمة والحسن بن ابي الحسن البصري انهما عدا هل اتى فيما نزلت بالمدينة بعد
اربع عشرة سورة وباسناده عن سعيد بن المسيب عن علي بن ابي طالب ع انه قال سألت النبي ص عن ثواب القرآن فاخبرني بثواب سورة سورة على نحو ما نزلت من
السماء وساق الحديث الى ان عد سورة هل اتى في السور المدنية بعد احدى عشرة سورة انتهى واما ما ذكره معاند آخر خذله الله بانه هل يجوز ان يبالغ الانسان
في الصدقة الى هذا الحد ويجوع نفسه واهله حتى يشرف على الهلاك فقد بالغ في التعصب والعناد وفضح نفسه وسيفضحه الله على رؤس الاشهاد الم يقرء قوله تعالى ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ولم تكف هذه الاخبار المتواترة في نزول هذه السورة الكريمة دليلا على كون ما صدر عنهم فضيلة الايثار يا افضل واما ما
يعارضها من ظواهر الآيات فسيأتي عن الصادق ع وجه الجمع بينها حيث قال ما معناه كان ورود ذلك الايثار ونزول تلك الآيات في صدر الاسلام ثم نسخت
بآيات اخر وسنبسط القول في ذلك في كتاب مكارم الاخلاق **باب** آية المباهلة قال الشيخ المفيد ره في كتاب الفصول قال المأمون يوما للرضا ع اخبرني
باكبر فضيلة لامير المؤمنين ع يدل عليها القرآن قال فقال الرضا ع فضيلته في المباهلة قال الله جل جلاله فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فدعا رسول الله ص الحسن والحسين فكانا ابنيه ودعا فاطمة ع فكانت في هذا الموضع
نساءه ودعا امير المؤمنين ع فكان نفسه بحكم الله عز وجل فقد ثبت انه ليس احد من خلق الله تعالى اجل من رسول الله ص وافضل فوجب ان لا يكون احد افضل من نفس
رسول الله بحكم الله جل وعز قال فقال له المأمون اليس قد ذكر الله الابناء بلفظ الجمع وانما دعا رسول الله ص ابنيه خاصة وذكر النساء بلفظ الجمع وانما دعا رسول الله ص ابنته
وحدها فالا جاز ان يذكر الدعاء لمن هو نفسه ويكون المراد نفسه في الحقيقة دون غيره فلا يكون لامير المؤمنين ع ما ذكرت من الفضل قال فقال الرضا ع ليس يصح ما ذكرت
يا امير المؤمنين وذلك ان الداعي انما يكون داعيا لغيره كما ان الآمر آمر لغيره ولا يصح ان يكون داعيا لنفسه في الحقيقة كما لا يكون آمرا لها في الحقيقة واذا لم يدع رسول الله ص
في المباهلة رجلا الا امير المؤمنين ع فقد ثبت انه نفسه التي عناها الله سبحانه في كتابه وجعل حكمه ذلك في تنزيله قال فقال المأمون اذا ورد
الجواب سقط السؤال وقال الزمخشري في كتاب الكشاف وروي انهم لما دعاهم الى المباهلة قالوا حتى نرجع وننظر فلما تخالوا قالوا للعاقب وكان ذا رأيهم يا عبد
المسيح ما ترى فقال والله لقد عرفتم يا معشر النصارى ان محمدا نبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل من امر صاحبكم والله ما باهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم
ولئن فعلتم لتهلكن فان ابيتم الا الف دينكم والاقامة على ما انتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم فاتوا رسول الله ص وقد غدا محتضنا الحسين آخذا بيد الحسن
وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو يقول اذا انا دعوت فامنوا فقال اسقف نجران يا معشر النصارى اني لارى وجوها لو شاء الله ان يزيل جبلا من مكانه لازاله بها
فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصراني الى يوم القيمة فقالوا يا ابا القسم رأينا ان لا نباهلك وان نقرك على دينك ونثبت على ديننا قال ص فاذا ابيتم المباهلة
فاسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم فابوا قال فاني اناجزكم فقالوا ما لنا بحرب العرب طاقة ولكن نصالحك على ان لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا على ان نؤدي
اليك كل عام الفي حلة الف في صفر والف في رجب وثلثين درعا عادية من حديد فصالحهم النبي ص على ذلك وقال والذي نفسي بيده ان الهلاك قد تدلى على اهل نجران

باب آية المباهلة

۵۰ ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي نارا ولاستأصل الله نجران واهله حتى الطير على رؤس الشجر ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا
وعن عائشة ان رسول الله ص خرج وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن فادخله ثم جاء الحسين فادخله ثم فاطمة ثم علي ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فان قلت ما كان دعاؤه الى المباهلة الا ليتبين الكاذب منه ومن خصمه وذلك امر يختص به وبمن يكاذبه فما معنى ضم الابناء والنساء
قلت كان ذلك آكد للدلالة على ثقته بحاله واستيقانه بصدقه حيث استجرأ على تعريض اعزته وافلاذ كبده واحب الناس اليه لذلك ولم يقتصر على تعريض نفسه له
وعلى ثقته بكذب خصمه حتى يهلك مع احبته واعزته هلاك الاستئصال ان تمت المباهلة وخص الابناء والنساء لانهم اعز الاهل والصقهم بالقلوب وربما فداهم الرجل
بنفسه وحارب دونهم حتى يقتل ومن ثم كانوا يسوقون مع انفسهم الظعائن في الحروب لتمنعهم من الهرب ويسمون الذادة عنها حماة الحقائق وقدمهم في الذكر على الانفس
لينبه على لطف مكانهم وقرب منزلتهم وليؤذن بانهم مقدمون على الانفس مفدون بها وفيه دليل لا شيء اقوى منه على فضل اصحاب الكساء عليهم السلام وفيه برهان واضح
على صحة نبوة النبي ص لانه لم يرو احد من موافق ولا مخالف انهم اجابوا الى ذلك انتهى كلام الزمخشري وقال السيد ابن طاوس في الطرائف ذكر النقاش في تفسيره
شفاء الصدور ما هذا لفظه قوله عز وجل فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم قال ابو بكر جاءت الاخبار بان رسول الله ص اخذ بيد الحسن وحمل الحسين على صدره ويقال
بيده الاخرى وعلي معه وفاطمة من ورائهم فحصلت هذه الفضيلة للحسن والحسين من بين جميع ابناء اهل بيت رسول الله ص وابناء امته وحصلت هذه الفضيلة
لفاطمة بنت رسول الله ص من بين بنات النبي ص وبنات اهل بيته وبنات امته وحصلت هذه الفضيلة لامير المؤمنين علي ع من بين اقارب رسول الله ص ومن اهل بيته
وامته بان جعله رسول الله ص كنفسه يقول وانفسنا وانفسكم جرير عن الاعمش قال كانت المباهلة ليلة احدى وعشرين من ذي الحجة وكان تزويج فاطمة ع لعلي بن
ابي طالب ع يوم خمسة وعشرين من ذي الحجة وكان يوم غدير خم يوم ثمانية عشر من ذي الحجة هذا آخر كلام النقاش وقد ذكر الخطيب في تاريخ بغداد فضل ابي بكر محمد بن
الحسن بن زياد النقاش وكثرة رجاله وان الدارقطني وغيره رووا عنه وذكر انه قال عند موته لمثل هذا فليعمل العاملون ثم مات في الحال ومن ذلك ما رواه مسلم في
صحيحه من طرق في عدة منها في الجزء الرابع في باب فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع في ثالث كراس من اوله من الكتاب الذي نقل الحديث منه في تفسير قوله تعالى فمن حاجك
فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ورفع مسلم الحديث الى النبي ص
هو طويل يتضمن عدة فضائل لعلي بن ابي طالب ع خاصة يقول في آخره ولما نزلت هذه الآية دعا رسول الله ص عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقال اللهم هؤلاء اهل
بيتي ورواه ايضا مسلم في اواخر الجزء المذكور على حد كراسين من النسخة المنقول منها ورواه ابن الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند سعد بن ابي وقاص في الحديث السادس
من افراد مسلم ورواه الثعلبي في تفسير هذه الآية عن مقاتل والكلبي اقول ثم ساق الحديث مثل ما مر في الرواية الاولى للزمخشري ثم قال السيد ره ورواه
ابو بكر بن مردويه باجماع من هذه الالفاظ وهذه المعاني عن ابن عباس والحسن والشعبي والسدي وفي رواية الثعلبي زيادة في آخر حديثه وهي قال والذي نفسي بيده ان
العذاب تدلى على اهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي نارا ولاستأصل الله نجران واهله حتى الطير على الشجر ولما حال الحول على النصارى كلهم
حتى هلكوا فانزل الله تعالى ان هذا لهو القصص الحق وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين ورواه الشافعي ابن المغازلي في
كتاب المناقب عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قدم وفد نجران على النبي العاقب والطيب فدعاهما الى الاسلام فقالا اسلمنا يا محمد قبلك قال كذبتما ان شئتما اخبرتكما
ما يمنعكما من الاسلام قالا هات قال حب الصليب وشرب الخمر واكل لحم الخنزير فدعاهما الى الملاعنة فواعداه ان يغادياه بالغدوة فغدا رسول الله ص واخذ بيد علي
وفاطمة والحسن والحسين ثم ارسل اليهما فابيا ان يجيبا فاقرا بالخراج فقال النبي ص والذي بعثني بالحق نبيا لو فعلا لامطر الله عليهما الوادي نارا قال جابر
فيهم نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم الآية قال الشعبي ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب ع اقول وقال السيوطي في الدر المنثور
اخرج الحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن جابر قال قدم على النبي ص العاقب والسيد فدعاهما الى الاسلام وذكر نحو ما مر وقال في آخره قال جابر انفسنا
وانفسكم رسول الله ص وعلي وابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة قال واخرج البيهقي في الدلائل من طريق سلمة بن عبد يشوع عن ابيه عن جده ان رسول الله ص
كتب الى اهل نجران قبل ان ينزل عليه طس سليمان بسم اله ابراهيم واسحق ويعقوب من محمد رسول الله ص الى اسقف نجران واهل نجران ان اسلمتم فاني احمد اليكم اله ابراهيم
واسحق ويعقوب اما بعد فاني ادعوكم الى عبادة الله من عبادة العباد وادعوكم الى ولاية الله من ولاية العباد فان ابيتم فالجزية فان ابيتم فقد آذنتكم بحرب والسلام فلما قرأ الاسقف الكتاب
قطع به وذعر ذعرا شديدا فبعث الى رجل من اهل نجران يقال له شرحبيل بن وداعة فدفع اليه كتاب رسول الله ص فقرأه فقال له الاسقف ما رايك فقال شرحبيل قد علمت ما
وعد الله ابراهيم في ذرية اسماعيل من النبوة فما يؤمن ان يكون هذا الرجل ليس لي في النبوة راي لو كان امر من امر الدنيا اشرت عليك فيه وجهدت لك فبعث الاسقف
الى واحد بعد واحد من اهل نجران فكلهم قال مثل قول شرحبيل فاجتمع رايهم على ان يبعثوا شرحبيل بن وداعة وعبد الله بن شرحبيل وجبار بن فيض فياتونهم
بخبر رسول الله ص فانطلق الوفد حتى اتوا رسول الله ص فسالهم وسالوه فلم تزل به وبهم المسألة حتى قالوا له ما تقول في عيسى بن مريم فقال رسول الله ص ما عندي فيه شيء
يومي هذا فاقيموا حتى اخبركم بما يقال لي في عيسى صبح الغد فانزل الله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم الى قوله فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابوا ان يقروا بذلك
فلما اصبح رسول الله ص الغد بعد ما اخبرهم الخبر اقبل مشتملا على الحسن والحسين في خميلة له وفاطمة تمشي عند ظهره للملاعنة وله يومئذ عدة نسوة فقال شرحبيل
لصاحبيه اني ارى امرا مقبلا ان كان هذا الرجل نبيا مرسلا فلاعناه لا يبقى على وجه الارض منا شعر ولا ظفر الا هلك فقالا له ما رايك فقال رايي ان احكمه فاني

باب آية المباهلة

ان رجلا مقبلا لا يحك شططا ابدا فقال له انت وذاك فلقي شرحبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني قد رايت خيرا من ملاعنتك قال وما هو قال احكمك اليوم الى الليل وليلك الى الصباح فمهما حكمت فينا فهو جائز فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلاعنهم وصالحهم على الجزية واخرج ابو نعيم في الدلائل من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان وفد نجران من النصارى قدموا على رسول الله وهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم منهم السيد وهو الكبير والعاقب وهو الذي يكون بعده صاحب رايهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلما قالا اسلمنا قال ما اسلمتما قالا بلى قد اسلمنا قبلك قال كذبتما يمنعكما من الاسلام ثلث فيكما عبادتكما الصليب واكلكما الخنزير وزعمكما ان لله ولدا فنزل ان مثل عيسى الاية فلما قراها عليهم قالوا ما نعرف ما تقول فنزل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم يقول من جادلك في امر عيسى بعد ما جاءك من القران فقل تعالوا الى قوله ثم نبتهل يقول نجتهد في الدعاء ان الذي جاء به محمد هو الحق وان الذي يقولون هو الباطل فقال لهم ان الله قد امرني ان لم تقبلوا هذا ان اباهلكم فقالوا يا ابا القسم بل نرجع فننظر في امرنا ثم ناتيك فخلا بعضهم ببعض ليتصادقوا فيما بينهم قال السيد للعاقب قد والله علمتم ان الرجل نبي ولولا عنتموه لاستاصلكم وما لاعن قوم قط نبيا فعاش كبيرهم ونبت صغيرهم فان انتم لم تتبعوه وابيتم الا الفة دينكم فوادعوه وارجعوا الى بلادكم وقد كان رسول الله خرج معه علي والحسن والحسين وفاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انا دعوت فامنوا انتم فابوا ان يلاعنوه وصالحوه على الجزية واخرج ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم عن الشعبي وساق الحديث الى قوله فواعدوه لغد فغدا النبي صلى الله عليه وسلم ومعه الحسن والحسين وفاطمة فابوا ان يلاعنوه وصالحوه على الجزية فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اتاني البشير بهلكة اهل نجران حتى الطير على الشجر لو تموا على الملاعنة وللترمذي اخرج مسلم والترمذي وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الاية قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي واخرج ابن جرير عن علباء بن احمر اليشكري قال لما نزلت هذه الاية قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية ارسل رسول الله الى علي وفاطمة وابنيهما الحسن والحسين ودعا اليهود ليلاعنهم فقال شاب من اليهود ويحكم اليس عهدكم بالامس اخوانكم الذين مسخوا قردة وخنازير لا تلاعنوا فانتهوا انتهى اقول وروى ابن بطريق في العمدة نزول اية المباهلة فيهم باسانيد من صحيح مسلم وتفسير الثعلبي ومناقب ابن المغازلي وروى ابن الاثير في جامع الاصول من صحيح مسلم عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الاية ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة والحسن والحسين فقال اللهم هؤلاء اهلي وقال الطبرسي ره اجمع المفسرون على ان المراد بابنائنا الحسن والحسين قال ابو بكر الرازي هذا يدل على ان الحسن والحسين ابنا رسول الله وان ولد الابنة ابن على الحقيقة وقال ابن ابي علان وهو احد ائمة المعتزلة هذا يدل على ان الحسن والحسين كانا مكلفين في تلك الحال لان المباهلة لا يجوز الا مع البالغين وقال اصحابنا ان صغر السن ونقصانها عن حد بلوغ الحلم لا ينافي كمال العقل وانما جعل بلوغ الحلم حدا لتعلق الاحكام الشرعية وكان سنهما في تلك الحال سنا لا يمتنع معها ان يكونا كاملي العقل على ان عندنا يجوز ان يخرق الله العادات للائمة ويخصهم بما لا يشركهم فيه غيرهم فلو صح ان كمال العقل غير معتاد في تلك السن لجاز ذلك فيهم ابانة لهم عمن سواهم ودلالة على مكانهم من الله واختصاصهم به ومما يؤيده من الاخبار قول النبي صلى الله عليه وسلم ابناي هذان امامان قاما او قعدا ونساءنا اتفقوا على ان المراد به فاطمة لانه لم يحضر المباهلة غيرها من النساء وهذا يدل على تفضيل الزهراء على جميع النساء وانفسنا يعني عليا خاصة ولا يجوز ان يكون المعني به النبي صلى الله عليه وسلم لانه هو الداعي ولا يجوز ان يدعو الانسان نفسه وانما يصح ان يدعو غيره واذا كان قوله وانفسنا لا بد ان يكون اشارة الى غير الرسول وجب ان يكون اشارة الى علي لانه لا احد يدعي دخول غير امير المؤمنين وزوجته وولديه عليهم السلام في المباهلة وهذا يدل على غاية الفضل وعلو الدرجة والبلوغ منه الى حيث لا يبلغه احد اذ جعله الله سبحانه نفس رسوله وهذا ما لا يدانيه احد ولا يقاربه انتهى اقول ويدل على كون المراد بانفسنا امير المؤمنين ما رواه ابن حجر في صواعقه رواية عن الدارقطني ان عليا يوم الشورى احتج على اهلها فقال لهم انشدكم الله هل فيكم احد اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرحم مني ومن جعله نفسه وابناءه ابناءه ونساءه نساءه غيري قالوا اللهم لا انتهى ولا يخفى ان تخصيص هؤلاء من بين جميع الامة للمباهلة دون عباس وعقيل وجعفر وغيرهم لا يكون الا لاحد شيئين اما لكونهم اقرب الخلق الى الله تعالى بعده حيث استعان بهم في الدعاء على العدو دون غيرهم واما لكونهم اعز الخلق عليه حيث استعان بهم في الدعاء على العدو دون غيرهم وانما لكونهم اعز الخلق عليه حيث عرضهم للمباهلة اظهارا للوثوق على حقيته حيث لم يبال بان يدعو الخصم عليهم مع شدة محبته لهم وظاهر ان محبته لم يكن من جهة البشرية والامور الدنيوية بل لم يكن يحب الا من يحبه الله ولم يكن محبته الا خالصا لله كيف لا وقد ذم الله تعالى ورسوله ذلك في كثير من الايات والاخبار وكل من يدعي بغضه نزله من الولاية والمحبة يتبرى من حب الاولاد والنساء والاقارب لمحض القرابة او للاغراض الفاسدة ولقد نرى كثيرا من الناس يذمهم العقلاء بانهم يحبون بعض اولادهم مع ان غيرهم اعلم واصلح واتقى واورع منهم ايضا معلوم من سيرته صلى الله عليه وسلم انه كان يعادي كثيرا من عشايره لكونهم اعداء الله ويقاتلهم وكان يحب ويقرب الا باعد ومن ليس له نسب ولا حسب لكونهم اولياء الله كما قال سيد الساجدين والى فيك الابعدين وعادي فيك الاقربين وايضا استدل المخالفون بخبرهم الموضوع المفترى لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا على فضله وكيف يثبت له فضل لو كانت خلته منوطة بالاغراض الدنيوية فاذ ثبت ذلك فيرجع هذا ايضا الى كونهم افضل الخلق واحبهم الى الله فيكونون افضل من غيرهم فيقبح عقلا تقديم غيرهم عليهم ايضا لما ثبت انه المعصوم نفس الرسول صلى الله عليه وسلم في هذه الاية وليس المراد النفس الحقيقية لامتناع اتحاد الاثنين فاقرب المجازات الى الحقيقة اشتراكهما في الصفات والكمالات وخرج النبوة بالدليل فبقي غيرها ومن جملتها وجوب الطاعة والرياسة العامة والفضل على من سواه وساير الفضايل ولو تنزلنا عن ذلك فالمجاز الشايع الذايع في استعمال هذا اللفظ كون الرجل عزيزا على غيره واحب الخلق اليه

بهم كنص فيدل البتة على افضليته وامامته بما مر من التقرير وفي المقام تحقيقات طريفة اسلفنا ها مع جل الاخبار المتعلقة بهذا المطلوب في كتاب النبوة وانما اوردنا

ههنا قليلا من كثير لئلا يخلو هذا المجلد عن جملة منها والله المستعان **باب** قوله تعالى والنجم اذا هوى ونزول الكوكب في داره ع **لي** ابن سعيد عن فرات

عن محمد بن احمد الهمداني عن الحسين بن علي عن عبد الله بن سعيد الهاشمي عن عبد الواحد بن غياث عن عاصم بن سليمان عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال صلينا

العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله ص فلما سلم اقبل علينا بوجهه ثم قال انه سينقض كوكب من السماء مع طلوع الفجر فيسقط في دار احدكم فمن سقط ذلك

الكوكب في داره فهو وصيي وخليفتي والامام بعدي فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منا في داره ينتظر سقوط الكوكب في داره وكان اطمع القوم في ذلك ابي العباس

بن عبد المطلب فلما طلع الفجر انقض الكوكب من الهواء فسقط في دار علي بن ابي طالب ع فقال رسول الله ص لعلي يا علي والذي بعثني بالنبوة لقد وجبت لك الوصية والخلافة

والامامة بعدي فقال المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه لقد ضل محمد في محبة ابن عمه وغوى وما ينطق في شانه الا بالهوى فانزل الله تبارك وتعالى والنجم اذا هوى

يقول الله عز وجل خالق النجم اذا هوى ما ضل صاحبكم يعني محبة علي بن ابي طالب ع وما غوى وما ينطق عن الهوى يعني في شانه ان هو الا وحي يوحى حدثني هذا

الحديث شيخ لاهل الري يقال احمد بن محمد بن الصقر عن محمد بن العباس بن بسام عن محمد بن ابي الهيثم عن احمد بن ابي الخطاب عن ابي اسحق الفزاري عن ابيه عن جعفر بن محمد

عن ابيه عن جده عليهم السلام عن ابن عباس بمثل ذلك الا انه قال في حديثه يهوي كوكب من السماء مع طلوع الشمس فيسقط في دار احدكم وحدثنا ابو القطان

عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن محمد بن اسحق الكوفي عن ابراهيم بن عبد الله السنجري عن يحيى بن الحسين المشهدي عن ابي هرون العبدي عن ربيعة السعدي قال سالت ابن

عباس عن قول الله عز وجل والنجم اذا هوى مع طلوع الفجر فسقط في حجرة علي بن ابي طالب ع وكان ابي العباس يحب ان يسقط ذلك النجم في داره فيحوز الوصية والخلافة

والامامة ولكن ابى الله ان يكون ذلك لغير علي بن ابي طالب ع وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء **لي** القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن زياد عن علي بن الحكم عن منصور

بن الاسود عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه ع قال لما مرض النبي ص مرضه الذي قبضه الله فيه اجتمع عليه اهل بيته واصحابه فقالوا يا رسول الله ص ان حدث بك حدث

فمن لنا بعدك ومن القائم فينا بامرك فلم يجبهم جوابا وسكت عنهم فلما كان اليوم الثاني اعادوا عليه القول فلم يجبهم عن شيء مما سالوه فلما كان اليوم الثالث

قالوا له يا رسول الله ان حدث بك حدث فمن لنا من بعدك ومن القائم فينا بامرك فقال لهم اذا كان غدا هبط نجم من السماء في دار رجل من اصحابي فانظروا من هو فهو

خليفتي عليكم من بعدي والقائم فيكم بامري ولم يكن فيهم احد الا وهو يطمع ان يقول له انت القائم من بعدي فلما كان اليوم الرابع جلس كل رجل منهم في حجرته ينتظر هبوط

النجم اذ انقض نجم من السماء قد غلب ضوؤه على ضوء الدنيا حتى وقع في حجرة علي ع فهاج القوم وقالوا والله لقد ضل هذا الرجل وغوى وما ينطق في ابن عمه الا بالهوى

فانزل الله تبارك وتعالى في ذلك والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى الى آخر السورة **فس** عنه ع مثله ثم قال في

قوله كلما اتاكم رسول بما لا تهوى انفسكم وفي رواية نوح البكالي انه سقط في منزل علي نجم اضاءت له المدينة فطلبوها والنجم كانت الزهرة وقيل بل الثريا وقيل بعكس

الفقهاء اجتمع اصحاب رسول الله ص في عام فتح مكة فقال رسول الله ص ان من شان الانبياء اذا استقام امرهم ان يدلوا على وصي من بعدهم يقوم بامرهم فقال

ان الله تعالى قد وعدني ان يبين لي هذه الليلة وصيا من بعدي والخليفة الذي يقوم بامري ينزل من السماء فلما فرغ الناس من صلوة العشاء الآخرة من تلك الليلة

ودخلوا البيوت وكانت ليلة ظلماء لا قمر فيها اذ نجم قد نزل من السماء بدوي عظيم وشعاع هائل حتى وقف على ذروة حجرة علي بن ابي طالب ع وصارت الحجرة كالنار اضاءت الدور

بشعاعه ففزع الناس فجاؤا يهرعون الى رسول الله ص ويقولون ان الآية التي وعدتنا قد نزلت وهو نجم وقد نزل على ذروة دار علي بن ابي طالب ع فقال النبي ص هو

الخليفة من بعدي والقائم من بعدي والوصي من بعدي والولي بامر الله فاطيعوه ولا تخالفوه وخرجوا من عنده فقال الاول للثاني ما يقول في ابن عمه الا بالهوى وقد ركبته

الغواية حتى لو يريد ان يجعله نبيا من بعده لفعل فانزل الله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى

وقال في ذلك العوني شعرا من صاحب الدار التي انقض بها نجم من الافق مالكم بها **قض** بالاسناد يرفعه الى عمر بن الخطاب انه قال اعطي علي بن ابي طالب خمس خصال

لو كانت لي واحدة منها لكانت احب الي من الدنيا والآخرة قالوا وما هي يا عمر قال الاولى تزويجه بفاطمة وفتح بابه الى المسجد حين سدت ابوابنا وانقضاض النجم في حجرته ويوم خيبر

وقول رسول الله ص لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه وانصفقنا كنا نرجوا ان يكون لي ذلك الارشاد القلوب بالاسناد الى الباقر ع

لما كثر قول المنافقين وحساد امير المؤمنين ع فيما يظهره رسول الله ص من فضل علي ع وينص عليه ويامر بطاعته وياخذ البيعة له على كبرائهم ومن لا يؤمن غدره ويامرهم بالتسليم

علي بامرة المؤمنين ويقول لهم انه وصيي وخليفتي وقاضي ديني ومنجز عداتي والحجة لله على خلقه من بعدي من اطاعه سعد ومن خالفه ضل وشقي قال المنافقون لقد ضل

محمد في ابن عمه علي وغوى وجن والله ما افتنه فيه وحببه اليه الا قتل الشجعان والاقران والفرسان يوم بدر وغيرها من قريش وسائر العرب واليهود وان كلما

ياتينا به ويظهره في علي من هواه وكان ذلك يبلغ رسول الله ص حتى اجتمع التسعة المفسدون في الرهط في دار الاقرع بن حابس التميمي وكان يسكنها في ذلك الوقت

الرومي وهم التسعة الذين اذا عد امير المؤمنين معهم كان عددهم عشرة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف الزهري وابو

عبيدة بن الجراح فقالوا لقد اكثر محمد في حق علي حتى لو امكنه ان يقول لنا اعبدوه لقال فقال سعد بن ابي وقاص ليت محمدا اتانا فيه باية من السماء كما آتاه الله في

نفسه من الآيات مثل انشقاق القمر وغيره فباتوا تلك الليلة فنزل نجم من السماء حتى صار في ذروة جدار امير المؤمنين ع متعلقا يضيء في سائر المدينة حتى دخل

ضياؤه في البيوت وفي الآبار وفي المغارات وفي المواضع المظلمة من بيوت الناس فذعر اهل المدينة ذعرا شديدا وخرجوا وهم لا يعلمون في اي دار نزل

ولاين هو معلق ولكن يرونه على بعض منازل رسول الله صلعم فلما سمع رسول الله صلعم ضجيج الناس خرج الى المسجد ونادى في الناس ما الذي دعاكم ولما افتكم محمد

النجم على دار علي بن ابي طالب فقالوا نعم يا رسول الله صلعم قال فلا تقولون لمنافقيكم التسعة الذين اجتمعوا في امسكم في دار صهيب الرومي فقالوا في علي ما

لخ ما قالوه وقال لي قائل منهم ليت محمدا اتانا فيه باية من السما كما اتانا باية في نفسه من شق القمر وغيره فانزل الله عز وجل هذا النجم متعلقا على مشربة امير المومنين

وبقي ان غاب كل نجم في السما وهذا النجم فوالله ما تسمعون ثم قرا والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى ثم

ارتفع النجم وهم ينظرون اليه والشمس قد بزغت وغاب النجم في السما فقال بعض المنافقين لو شا الله لامر هذه الشمس فنادت باسم علي وقالت هذا ربكم فاعبدوه

فهبط جبرئيل فخبر النبي صلعم بما قالوه وكان ذلك في ليلة الخميس وصبيحته فاقبل بوجهه الكريم على الناس وقال استدعوا الي عليا صلعم من منزله فقال له يا ابا الحسن ان

قوما من منافقي امتي ما قنعوا باية النجم حتى قالوا لو شاء محمد لامر الشمس ان تنادي باسم علي وتقول هذا ربكم فاعبدوه فانك يا علي في غد بعد صلوة الفجر

تخرج معي الى بقيع الغرقد فقف نحو مطلع الشمس فاذا بزغت الشمس فادع بدعوات الفلك يا هاوقل للشمس السلام عليك يا خلق الله الجديد واسمع ما

تقول لك وما تردّ عليك وانصرف اليّ به فسمع الناس ما قال رسول الله صلعم وسمع التسعة المفسدون في الارض فقال بعضهم لا تزالون تعزون محمدا بان يظهر في ابن

عمه كل اية وليس مثل ما قال محمد صلعم في هذا اليوم فقال اثنان منهم واقسما بالله جهدا بايمانهما وهما ابو بكر وعمر انهما لا يحضران البقيع حتى ينظرا ويسمعا ما

يكون من علي والشمس فلما صلى رسول الله صلعم الفجر وامير المومنين معه في الصلوة اقبل عليه وقال قم يا ابا الحسن الى ما امرك الله به ورسوله فات البقيع حتى تقول

للشمس ما قلت لك فاسر اليه سرا كان فيه الدعوات التي علمه اياها فخرج امير المومنين يسعى الى البقيع حتى بزغت الشمس فهمهم بذلك الدعا همهمة لم يعرفوها

وقالوا هذه الهمهمة ما علمه محمد من سحره وقال للشمس السلام عليك يا خلق الله الجديد فاجابته الشمس وعليك السلام يا اخا رسول الله ووصيه اشهد انك الاول والاخر والظاهر والباطن وانك عبد الله

واخو رسوله حقا فارتعدوا واختلطت عقولهم وانكفوا الى رسول الله صلعم مسودة وجوههم تفيض انفسهم فقالوا يا رسول الله صلعم ما هذا العجب العجيب لم نسمع

من الاولين ومن الانبياء المرسلين ولا في الامم الغابرة القديمة كنت تقول لنا ان عليا ليس بشر وهو ربكم فاعبدوه فقال لهم رسول الله صلعم بمحضر من الناس في مسجد يقول

ما قالت الشمس وتشهدون بما سمعتم قالوا يحضر علي فيقول فنسمع ونشهد بما قال للشمس وما قالت له الشمس فقال لهم رسول الله لا بل تقولون فقالوا قال علي للشمس

السلام عليك يا خلق الله الجديد بعد ان همهم همهمة تزلزلت منها البقيع فاجابته الشمس وقالت وعليك السلام يا اخا رسول الله ووصيه اشهد انك الاول والاخر والظاهر

والباطن وانك عبد الله واخو رسول الله حقا فقال لهم رسول الله صلعم الحمد لله الذي خصنا بما تجهلون واعطانا ما لا تعلمون ثم قال قد تعلمون اني واخي عليا

دونكم واشهد عليكم انه وصيي فماذا انكرتم عنا اكم تقولون ما قالت له الشمس انك الاول والاخر والظاهر والباطن قالوا نعم يا رسول الله لانك اخبرتنا بان الله هو الاول

والاخر والظاهر والباطن في كتابه المنزل عليك فقال رسول الله صلعم ويحكم واني لكم بعلم ما قالت له الشمس اما قولها انك الاول فصدقت انه اول من امن بالله

ورسوله ممن دعوته الى الايمان من الرجال وخديجة من النسا واما قولها الاخر فانه اخر الاوصيا وانا خاتم الانبيا وخاتم الرسل واما قولها الظاهر فانه ظهر على كل

ما اعطاني الله من علمه فما علمه معي غيره ولا يعلمه بعدي سواه ومن ارتضاه لسره من ولده واما قولها الباطن فهو والله الباطن على الاولين والاخرين وسائر الكتب

المنزلة على النبيين والمرسلين وما زادني الله تعالى من علم ما لم يعلموه وفضل ما لم يعطوه فماذا تنكرون فقالوا باجمعهم نحن نستغفر الله يا رسول الله لو علمنا ما تعلم

لسقط الاقرار بالفضل لك ولعلي فاستغفر الله لنا فانزل الله سبحانه سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين

وهذا في سورة المنافقين فهذا من دلائله عليه السلام مما من مناقب ابن المغازلي عن ابرهيم بن محمد بن خلف عن الحسين بن احمد عن احمد بن الحسن بن سهل عن

ابن احمد المالكي عن ربيعة بن محمد الطائي عن ثوبان بن عيسى او يعمر الليثي غسان عن ثابت عن انس قال انقض كوكب على عهد رسول الله صلعم فقال رسول الله انظروا

الى هذا الكوكب فمن انقض في داره فهو الخليفة من بعدي فنظروا فاذا هو انقض في منزل علي فانزل الله والنجم اذا هوى فى جعفر بن محمد معنعنا عن عايشة قالت بينا

النبي جالس اذ قال له بعض اصحابه من اخير الناس بعدك يا رسول الله صلعم فاشار الى نجم في السما فقال من سقط هذا النجم في داره فقال القوم فما برحنا حتى سقط النجم

في دار علي عم فقال علي بن ابي طالب عم فقال بعض اصحابه ما اشد ما رفع بضبع ابن عمه فانزل الله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى محمد صلعم وما ينطق عن

الهوى في علي بن ابي طالب ان هو الا وحي يوحى انا اوحيناه اليه فى ابو الحسن احمد بن صالح الهمداني معنعنا عن عبد الله بن بريدة الاسلمي رضه عن ابيه قال انقض

نجم على عهد رسول الله صلعم فقال النبي صلعم من وقع هذا النجم في داره فهو الخليفة فوقع النجم في دار علي فقالت قريش ضل محمد فانزل الله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم

وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فى علي بن احمد الشيباني معنعنا عن نوف البكالي عن علي بن ابي طالب عم قال جاء جماعة من قريش الى النبي صلعم فقالوا

يا رسول الله صلعم انصب لنا علما يكون لنا من بعدك لنهتدي ولا نضل كما ضلت بنو اسرائيل بعد موسى بن عمران فقد قال ربك سبحانه اما قبت اما هم مبتون ولسنا

نطمع ان تعرفنا ما عمر نوح في قومه فقد عرفت منتهى اجلك ونريد ان نهتدي ولا نضل قال انكم قريبو عهد بالجاهلية وفي قلوب اقوام اضغان وعسيت انك

تقبلوا ولكن من كان في منزله الليلة اية من غير ضير فهو صاحب الحق قال فلما صلى النبي صلعم العشاء وانصرف الى منزله سقط في منزلي نجم اضاءت له المدينة وما

حولها وانفلق اربع فلق وانشعب في كل شعبة فلقة من غير ضير قال نوف قال لي جابر بن عبد الله ان القوم اصروا وانكروا على ذلك وامسكوا فلما اوحى الله الى نبيه

ان ارفع بضبع ابن عمك قال يا جبرئيل اخاف من تشتت طوب القوم فاوحى الله اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته

وانه

باب نزول سورة براءة وقراءة امير المؤمنين على اهل مكة

والله يعصمك من الناس فامر النبي صلى الله عليه وآله بلالا ان ينادي بالصلاة جامعة فاجتمع المهاجرون والانصار فصعد المنبر فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال يا معشر قريش لكم
اليوم الشرف صفوا صفوفكم ثم قال يا معشر العرب لكم اليوم الشرف صفوا صفوفكم ثم قال يا معشر الموالي لكم اليوم الشرف صفوا صفوفكم ثم دعا بدواة وطرس
فامر فكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله قال شهدتم قالوا نعم قال افتعلمون ان الله مولاكم قالوا اللهم نعم قال فقبض على ضبع علي
بن ابي طالب فرفعه للناس حتى تبين بياض ابطيه ثم قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من
خذله وفيه كلام انزل الله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فاوحى اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك **بيان** الضبع بسكون الباء وسط العضد والطرس بالكسر الصحيفة **فس** محمد بن عيسى بن زكريا معنعنا عن جعفر بن محمد قال لما اقام رسول الله
امير المؤمنين علي بن ابي طالب يوم غدير خم فذكر كلاما فانزل الله تعالى على لسان جبرئيل فقال له يا محمد انه في منزل غدا صحوة نجما من السماء يغلب ضوءه على ضوء
الشمس فاعلم اصحابك انه من سقط ذلك النجم في داره فهو الخليفة من بعدك فاعلمهم رسول الله صلى الله عليه وآله انه يسقط غدا من السماء نجم يغلب ضوءه على ضوء الشمس
فمن سقط النجم في داره فهو الخليفة من بعدك واعلمهم رسول الله صلى الله عليه وآله انه يسقط علامة من السماء نجم يغلب ضوءه على ضوء الشمس فمن سقط النجم في داره فهو الخليفة
من بعدي فجلسوا كلهم في منازلهم يتوقع ان يسقط النجم في منزله فما لبثوا ان سقط النجم في منزل امير المؤمنين علي بن ابي طالب وفاطمة فاجتمع القوم فقالوا
والله ما تكلم فيه الا بالهوى فانزل الله تعالى على نبيه والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى الى افهام دونه على ما يرى
يف كنز روى علي بن المغازلي باسناده الى ابن عباس قال كنت جالسا مع فتية من بني هاشم عند النبي اذ انقض كوكب فقال رسول الله من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي
فقام فتية من بني هاشم فنظروا فاذا الكوكب قد انقض في منزل علي بن ابي طالب فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله قد غويت في حب علي فانزل الله والنجم اذا هوى ما
ضل صاحبكم وما غوى **طل** ابن المغازلي عن محمد بن احمد بن عثمان عن محمد بن العباس عن الحسين بن علي الدهان عن علي بن محمد بن الخليل عن هشيم عن ابي بشر
عن سعيد عن ابن عباس مثله **فس** اسمعيل بن ابراهيم معنعنا عن ابن عباس مثله **بيان** روى العلامة ره نحوه من طرق الجمهور عن ابن عباس
ورواه ابو حامد الشافعي في كتاب شرف المصطفى على ما رواه عنه صاحب حقائق الحق فهذه نبذ ينقل الخاص والعام نزول الاية فيه وبعض الاخبار صريح
في امامته وبعضها ظاهر بقرينة سؤال القوم وحسدهم عليه بعد ذلك حتى نسبوه الى الغواية فانها تدل على ان المراد بالوصاية الامامة على انها تدل
على فضل تام يمنع تقديم غيره عليه

باب

نزول سورة براءة وقراءة امير المؤمنين ع على اهل مكة ورد ابي بكر وان عليا هو الاذان يوم الحج
الاكبر **ع** احمد بن محمد بن اسحق عن احمد بن يحيى بن زهير عن يوسف بن موسى عن مالك بن اسمعيل عن منصور بن ابي الاسود عن كثير ابي اسمعيل عن جميع بن عمير قال
صليت في المسجد الجامع فرايت ابن عمر جالسا فجلست اليه فقلت حدثني عن علي ع فقال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر ببراءة فلما اتى بها ذا الحليفة اتبعه عليا فاخذها منه قال
ابو بكر يا علي ما لي انزل في شيء قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يؤدي عني الا انا او رجل من اهل بيتي قال فكبر قلت لجميع تشهد على ابن عمر بهذا قال نعم ثلاثا **ع**
ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن الحكم بن مقسم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث ابا بكر ببراءة
ثم اتبعه عليا فاخذها منه فقال ابو بكر يا رسول الله خيف في شيء قال لا الا انه لا يؤدي عني الا انا او علي وكان الذي بعث به علي عليه السلام لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة
ولا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله عهد فهو الى مدته **ع** الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن سليم بن عبد
الجبار عن علي بن قادم عن اسرائيل عن عبد الله بن شريك عن الحرث بن مالك قال خرجت الى مكة فلقيت سعد بن مالك فقلت له هل سمعت لعلي عليه السلام منقبة قال قد شهدت له اربع
لان يكون لي احداهن احب الي من الدنيا اعمر فيها عمر نوح احدها ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث ابا بكر ببراءة الى مشركي قريش فسار بها يوما وليلة ثم قال لعلي اتبع ابا بكر فبلغها
ورد ابا بكر فقال يا رسول الله انزل في شيء قال لا الا انه لا يبلغ عني الا انا او رجل مني **ع** احمد بن محمد بن اسحق الدينوري عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز عن احمد
بن منصور عن ابي سلمة عن حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله بعث ببراءة الى اهل مكة مع ابي بكر فبعث عليا ع وقال لا يبلغها الا رجل من اهل بيتي **ل**
فيما اجاب به امير المؤمنين ع اليهودي السائل من خصال الاوصياء قال واما السابعة يا اخا اليهود فان رسول الله صلى الله عليه وآله لما توجه لفتح مكة احب ان يعذر اليهم ويدعوهم
الى الله عز وجل آخرا كما دعاهم اولا فكتب اليهم كتابا يحذرهم فيه وينذرهم عذاب الله ويعدهم الصفح ويمنيهم مغفرة ربهم ونسخ لهم في آخره سورة براءة ليقرأها عليهم ثم
عرض على جميع اصحابه المضي به اليهم فكلهم يرى التثاقل فيه فلما رأى ذلك ندب منهم رجلا فوجهه به فاتاه جبرئيل فقال يا محمد لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك فانبأني
رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك ووجهني بكتابه ورسالته الى مكة فاتيت مكة واهلها من قد عرفتم ليس منهم احد الا ولو قدر ان يضع على كل جبل مني اربا لفعل ولو ان يبذل
في ذلك نفسه واهله وولده وماله فبلغتهم رسالة النبي صلى الله عليه وآله وقرأت عليهم كتابه فكلهم يلقاني بالتهدد والوعيد ويبدي لي البغضاء ويظهر الشحناء من رجالهم ونسائهم
فكان مني في ذلك ما قد رأيتم ثم التفت الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين **قل** قال جدي ابو جعفر الطوسي في اول يوم من ذي الحجة بعث النبي
سورة براءة حين انزلت عليه مع ابي بكر ثم نزل على النبي صلى الله عليه وآله انه لا يؤديها عنك الا انت او رجل منك فانفذ النبي صلى الله عليه وآله عليا حتى لحق ابا بكر فاخذها منه ورده بالروحاء يوم
الثالث منه ثم اداها الى الناس يوم عرفة ويوم النحر قرأها عليهم في الموسم وروى حسن بن اشناس عن ابن ابي الثلج الكاتب عن جعفر بن محمد العلوي عن علي بن عبدك
الصوفي عن طريف مولى محمد بن اسمعيل بن موسى وعبيد الله بن يسار عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي اسحق السبيعي عن الحرث الهمداني وعن جابر عن ابي جعفر عن محمد بن

قال افتعلمون اني مولاكم قالوا اللهم نعم

كوكب فقال رسول الله من انقض

قال فرجع الى رسول الله

فقال يا رسول الله انزل في شيء قال لا

ولكن لا يؤدي عني الا انا او رجل من اهل بيتي ع

الحنفية

باب نزول سورة براءة وقراءة امير المؤمنين على اهل مكة

الجحفة عن علي صلوات الله عليه ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما فتح مكة احبّ ان يعذر اليهم وساق الحديث نحواً مما مر ثم قال واقول وروى الطبري في تاريخه في حوادث سنة

ست من هجرة النبي صلى الله عليه وآله لما اراد النبي القصد لمكة ومنعه اهلها ان عمر بن الخطاب كان ممن امره النبي صلى الله عليه وآله ان يمضي الى مكة فلم يفعل واعتذر فقال الطبري ما هذا لفظه

ثم دعا عمر بن الخطاب ليبعثه الى مكة فيبلغ عنه اشراف قريش ما جاء له فقال يا رسول الله اني اخاف قريشاً على نفسي اقول فانظر حال مولانا علي ع من رجال من بعده

عليه كيف كان يفدي رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه في كل ما يشير به اليه وكيف كان غيره يؤثر عليه نفسه ومن ذلك شرح ابسط مما ذكرناه رواه حسن بن اشناس في كتابه

عن احمد بن محمد عن احمد بن يحيى بن زكريا عن مالك بن ابرهيم النخعي عن الحسين بن زيد قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال لما سرح رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر

باول سورة براءة الى اهل مكة اتاه جبرئيل ع فقال يا محمد صلى الله عليه وآله ان الله يامرك ان لا تبعث هذا وان تبعث علي بن ابي طالب وانه لا يؤديها عنك غيره فامر النبي صلى الله عليه وآله

علي بن ابي طالب فلحقه فاخذ منه الصحيفة وقال ارجع الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنت ترى اني مؤدٍ عنك هذه الرسالة فقال له النبي ابى الله ان

يؤديها الا علي بن ابي طالب ع فاكثر ابو بكر عليه من الكلام فقال له النبي صلى الله عليه وآله كيف تؤديها وانت صاحبي في الغار قال فانطلق علي ع حتى قدم مكة ثم وافى عرفات ثم رجع الى جمع ثم

الى منى ثم ذبح وحلق وصعد على الجبل المشرف المعروف بالشعب فاذّن ثلث مرات الا تسمعون يا ايها الناس اني رسول رسول الله اليكم ثم قال براءة من الله ورسوله الى

الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله وان الله مخزي الكافرين واذان من الله ورسوله الى قوله ان الله غفور رحيم

تسع ايات من اولها ثم لمع بسيفه فاسمع الناس وكررها فقال الناس من هذا الذي ينادي في الناس فقالوا علي بن ابي طالب وقال من عرفه من الناس هذا

ابن عم محمد صلى الله عليه وآله وما كان ليجترئ على هذا غير عشيرة محمد صلى الله عليه وآله فاقام ايام التشريق ثلاثة ينادي بذلك ويقرأ على الناس غدوة وعشية فناداه الناس من المشركين

ابلغ ابن عمك ان ليس له عندنا الا الضرب بالسيف والطعن بالرماح ثم انصرف علي ع الى النبي صلى الله عليه وآله يقصد في السير وابطأ الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وآله في امر علي ع وما

كان منه فاغتم النبي صلى الله عليه وآله غماً شديداً حتى رئي ذلك في وجهه وكف عن النساء من الهم والغم فقال بعضهم لبعض لعله قد نعيت اليه نفسه او عرض له مرض فقالوا لابي ذر

قد نعلم منزلتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ترى ما به فنحن نحب ان نعلم لنا امره فسال ابو ذر النبي صلى الله عليه وآله عن ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله ما نعيت الي نفسي اني لميت وما وجدت

في امتي الا خيراً وما بي من مرض ولكن من شدة وجدي بعلي بن ابي طالب وابطاء الوحي في امره فان الله عز وجل قد اعطاني في علي تسع خصال ثلثة لدنياي واثنتان

لاخرتي واثنتان انا منهما امن واثنتان انا منهما خائف وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا صلى الغداة استقبل القبلة بوجهه الى طلوع الشمس يذكر الله ويتقدم علي بن ابي طالب خلف النبي صلى الله عليه وآله

ويستقبل الناس بوجهه فيستاذنون في حوائجهم وبذلك امرهم رسول الله صلى الله عليه وآله فلما توجه علي ع الى ذلك الوجه لم يجعل رسول الله صلى الله عليه وآله مكان علي لاحد وكان رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا صلى واستقبل الناس بوجهه فاذن للناس فقام ابو ذر فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله لي حاجة قال انطلق في حاجتك فخرج ابو ذر من المدينة يستقبل علي بن ابي طالب فلما كان

ببعض الطريق اذا هو براكب مقبل على ناقته فاذا هو علي ع فاستقبله والتزمه وقبله وقال بابي انت وامي اقصد في مسيرك حتى اكون انا الذي ابشر رسول الله صلى الله عليه وآله فان رسول الله

من امرك في غم شديد وهم فقال له علي ع نعم فانطلق ابو ذر مسرعاً حتى اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال البشرى قال وما بشراك يا ابا ذر قال قدم علي بن ابي طالب فقال له لك بذلك

الجنة ثم ركب النبي صلى الله عليه وآله وركب معه الناس فلما راه اناخ ناقته ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله فتلقاه والتزمه وعانقه ووضع خده على منكب علي وبكى النبي صلى الله عليه وآله فرحاً بقدومه وبكى علي معه

قال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما صنعت بابي انت وامي فان الوحي ابطأ علي في امرك فاخبره بما صنع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كان الله عز وجل اعلم بك مني حين امرني بارسالك ومن

كتاب ابن اشناس البزاز من طريق رجال اهل الخلاف في حديث اخر انه لما وصل مولانا علي ع الى المشركين بآيات براءة لقيه خراش بن عبد الله اخو عمرو بن عبد الله

وهو الذي قتله علي ع مبارزة يوم الخندق وشعبة بن عبد الله اخوه فقال لعلي ع ما تسيرنا يا علي اربعة اشهر بل برئنا منك ومن ابن عمك ان شئت الا من الطعن

والضرب وقال شعبة ليس بيننا وبين ابن عمك الا السيف والرمح وان شئت بدأنا بك فقال علي ع اجل اجل ان شئت فهلموا وفي حديث اخر من الكتاب قال وكان علي ع ينادي

في المشركين باربع لا يدخل مكة مشرك بعد عامه ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله عهد فعهده الى مدته

وقال في حديث اخر وكانت العرب في الجاهلية تطوف بالبيت عراة ويقولون لا يكون علينا ثوب حرام ولا ثوب خالطه اثم ولا نطوف الا كما ولدتنا امهاتنا وقال بعض

نقلة هذا الحديث ان قول النبي صلى الله عليه وآله في الحديث الثاني لابي بكر انت صاحبي في الغار لما اعتذر عن انفاذه الى الكفار ومعناه انك كنت معي في الغار فجزعت ذلك

الجزع حتى انني سكنتك فقلت لك لا تحزن وما كان قد باشر لقاء المشركين وما كان لك اسوة بنفسي فكيف تقوى على لقاء الكفار بسورة براءة وما انا معك فانه

لم يكن النبي صلى الله عليه وآله مما يخاف على ابي بكر من الكفار اكثر من خوفه على علي ع لان ابا بكر ما كان جرى منه اكثر من الهرب منهم ولم يعرف له قتيل فيهم ولا جريح وانما كان على هو الذي

يحملانه في المبيت على الفراش حتى سلم النبي صلى الله عليه وآله منهم وهو الذي قتل منهم في كل حرب فكان الخوف على علي ع من القتل اقرب الى العقل **فس** ابي عن محمد بن الفضيل

ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله ع قال نزلت هذه الاية بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من غزوة تبوك في سنة تسع من الهجرة قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله لما فتح مكة لم

يمنع المشركين الحج في تلك السنة وكان سنة من العرب في الحج انه من دخل مكة وطاف بالبيت في ثيابه لم يحل له امساكها وكانوا يتصدقون بها ولا يلبسونها بعد

الطواف فكان من وافى مكة يستعير ثوباً ويطوف فيه ثم يرده ومن لم يجد عارية اكترى ثياباً ومن لم يجد عارية ولا كرى ولم يكن له الا ثوب واحد طاف بالبيت عرياناً و

فجاءت امرأة من العرب وسيمة جميلة فطلبت ثوباً عارية او كرى فلم تجده فقالوا لها ان طفت في ثيابك احتجت ان تتصدقي بها فقالت وكيف اتصدق وليس لي غيرها

فطافت بالبيت عريانة واشرف لها الناس فوضعت احدى يديها على قبلها والاخرى على دبرها وقالت اليوم يبدو بعضه او كله فما بدا منه فلا احله فلما فرغت

فقال ابو بكر هل نزل في شيء فقال لا جبرئيل رسول الله فرجع ابو بكر الى النبي

لاخرتي واثنتان

يستقبل عليا فلما نظر اليه علي ع

من حجرة م

باب نزول سورة براءة وقراءة أمير المؤمنين على أهل مكة

علي بن أبي طالب عند الجمرة فنادى في الناس فاجتمعوا إليه فقرأ عليهم الصحيفة بهؤلاء الآيات براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين إلى قوله فخلوا سبيلهم ثم نادى ألا لا يطوفن بالبيت عريان ولا يحجن مشرك بعد عامه هذا وأن لكل ذي عهد عهده إلى مدته وأن الله لا يدخل الجنة إلا من كان مسلما وأن أجلكم أربعة أشهر إلى أن تبلغوا بلدانكم فهو قوله فسيحوا في الأرض أربعة أشهر وأذان الناس كلهم بالقتال إن لم يؤمنوا فهو قوله وأذان من الله ورسوله إلى الناس قال إلى أهل العهد خزاعة وبني مدلج ومن كان له عهد غيرهم يوم الحج الأكبر قال فالأذان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام النداء الذي نادى به قال فلما قال فسيحوا في الأرض أربعة أشهر قالوا وعلى ما تسيرنا أربعة أشهر فقد برئنا منك ومن ابن عمك إن شئت الآن الطعن والضرب ثم استثنى الله منهم فقال إلا الذين عاهدتم من المشركين فقال العهد من كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وآله ولث من عهود على الموادعة من خزاعة وغيرهم وأما قوله فسيحوا في الأرض أربعة أشهر لكي يتفرقوا عن مكة وتجارها فيبلغوا إلى أهليهم ثم إن لقوهم بعد ذلك قتلوهم والأربعة أشهر التي حرم الله فيها دماءهم عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وربيع الأول وعشر من ربيع الآخر وهذه أربعة أشهر المسيحات من يوم قراءة الصحيفة التي قرأها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ثم قال واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين يا نبي الله قال فقطعهم بنبيه عليه وآله الصلوة والسلام قال ثم استثنى فنسخ فقال إلا الذين عاهدتم من المشركين هؤلاء بنو ضمرة وبنو مدلج حيان من بني كنانة كانوا حلفاء النبي في غزوة بني العشيرة من بطن ينبع ثم لم ينقصوكم شيئا يقول لم ينقضوا عهدهم بغدر ولم يظاهروا عليكم أحدا قال لم يظاهروا أعداءكم عليكم فأتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم يقول أجلهم الذي شرطتم لهم إن الله يحب المتقين قال الذين يتقون الله ما حرم عليهم ويوفون بالعهد قال فلم يعاهد النبي صلى الله عليه وآله بعد هؤلاء الآيات أحدا قال ثم نسخ ذلك فنزل فإذا انسلخ الأشهر الحرم قال هذه التي ذكرنا منذ يوم قرأ علي بن أبي طالب عليه السلام الصحيفة يقول فإذا مضت الأربعة الأشهر فاقتلوا الذين نقضوا عهدهم في الحل والحرم حيث وجدتموهم إلى آخر الآية قال ثم استثنى فنسخ منهم فقال وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله قال من بعث إليك من أهل الشرك يسألك الموادعة حتى يبلغ مأمنه من بلاده ثم قال كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله إلى آخر الآية فهما بطنان بنو ضمرة وبنو مدلج فأنزل الله هذا فيهم حين غدروا ثم قال يعني كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة إلى ثلاث آيات قال هم قريش نكثوا عهد النبي صلى الله عليه وآله يوم الحديبية وكانوا رؤوس العرب في كفرهم ثم قال فقاتلوا أئمة الكفر إلى آخر الآية.

بيان الولث العهد الغير الأكيد والإل بالكسر العهد وتفسير الآيات مذكور في مظانه لا نطيل الكلام بذكره لخروجه عن مقصودنا **قب** ولاه رسول الله في أداء سورة براءة وعزل بها أبا بكر بإجماع المفسرين ونقلة الأخبار رواه الطبري والبلاذري والترمذي والواقدي والشعبي والسدي والثعلبي والواحدي والقرطبي والقشيري والسمعاني وأحمد بن حنبل وابن بطة ومحمد بن إسحاق وأبو يعلى الموصلي والأعمش وسماك بن حرب في كتبهم عن عروة بن الزبير وأبي هريرة وأنس وأبي رافع وزيد بن نفيع وابن عمر وابن عباس واللفظ له أنه لما نزل براءة من الله ورسوله إلى تسع آيات أنفذ النبي صلى الله عليه وآله أبا بكر إلى مكة لأدائها فنزل جبرئيل فقال إنه لا يؤديها إلا أنت أو رجل منك فقال النبي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين اركب ناقتي العضباء والحق أبا بكر وخذ براءة من يده قال ولما رجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله جزع وقال يا رسول الله إنك أهلتني لأمر طالت الأعناق فيه فلما توجهت له رددتني عنه فقال صلى الله عليه وآله الأمين هبط إلي عن الله تعالى أنه لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك وعلي مني ولا يؤدي عني إلا علي وفي خبر أن عليا قال له إنك خطيب وأنا حديث السن فقال لا بد من أن تذهب بها أو أذهب بها قال أما إذا كان كذا فأنا أذهب يا رسول الله قال اذهب فسوف يثبت الله لسانك ويهدي قلبك أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال خطب علي الناس واخترط سيفه وقال لا يطوفن بالبيت عريان ولا يحجن البيت مشرك ومن كان له مدة فهو إلى مدته ومن لم يكن له مدة فمدته أربعة أشهر زيادة في مسند الموصلي ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة هذا هو الذي أمر الله تعالى به إبراهيم حين قال وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود وكان الله تعالى أمر إبراهيم الخليل أولا قوله وأذن في الناس بالحج وأمر الولي بالنداء آخرا قوله وأذان من الله ورسوله قال السدي وأبو مالك وابن عباس وزين العابدين الأذان علي بن أبي طالب الذي نادى به تفسير القشيري أن رجلا قال لعلي بن أبي طالب فمن أراد منا أن يلقى رسول الله في بعض الأمر بعد انقضاء الأربعة فليس له عهد قال علي بلى لأن الله تعالى قال وإن أحد من المشركين استجارك فأجره إلى آخر الآيات وفي حديث عن الباقر عليه السلام قال لما قام خداش وسعيد أخوا عمرو بن عبدود فقالا وما تسيرنا على أربعة أشهر بل برئنا منك ومن ابن عمك وليس بيننا وبين ابن عمك إلا السيف والرمح وإن شئت بدأنا بك فقال علي عليه السلام هلم ثم قال واعلموا أنكم غير معجزي الله إلى قوله إلى مدتهم تفسير الثعلبي قال المشركون نحن نبرأ من عهدك وعهد ابن عمك إلا من الطعن والضرب وطفقوا يقولون اللهم إنا منعنا أن نبرك وفي رواية عن العباس بن الصوفي أن النبي صلى الله عليه وآله قال في خبر طويل إن أخي موسى ناجى ربه على جبل طور سيناء فقال في آخر الكلام امض إلى فرعون وقومه القبط وأنا معك لا تخف فكان جوابه ما ذكره الله تعالى إني قتلت منهم نفسا فأخاف أن يقتلون وهذا علي قد أنفذته ليسترجع براءة ويقرأها على أهل مكة وقد قتل منهم خلقا عظيما فما خاف ولا توقف ولم تأخذه في الله لومة لائم وفي رواية فكان أهل الموسم يتلهفون عليه وما فيهم إلا من قتل أباه أو أخاه أو حميمه فصدهم الله عنه وعاد إلى المدينة وحده سالما وكان أنفذه أول يوم من ذي الحجة سنة تسع من الهجرة وأداها إلى الناس يوم عرفة ويوم النحر وأما قول الجاحظ إنه كان عادة العرب في عقد الحلف وحل العقد أنه كان لا يتولى ذلك إلا السيد منهم أو رجل من رهطه فإنه أراد أن ينقص فضله **يف** روى أحمد بن حنبل في مسنده من طرق جماعة منها عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث براءة مع أبي بكر إلى أهل مكة فلما بلغ ذا الحليفة بعث إليه فرده فقال لا يذهب بها إلا رجل من أهل بيتي فبعث عليا ومن مسند أحمد بن حنبل عن سماك عن حنش عن علي عليه السلام قال لما نزلت عشر آيات من سورة براءة على النبي صلى الله عليه وآله دعا النبي عليه السلام فقال له أدرك أبا بكر فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به إلى أهل مكة واقرأه عليهم قال فلحقته بالجحفة فأخذت الكتاب منه ورجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله وقال يا رسول الله أنزل في شيء قال لا ولكن جبرئيل جاءني فقال لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك قوله

باب نزول سورة براءة وقراءة امير المؤمنين على اهل مكة

روى ابن بطريق في الكتاب المذكور ما يؤدي هذا المعنى من اربعة طرق من كتاب فضائل الصحابة للسمعاني وكتاب المغازلي لمحمد بن اسحق وطرق من كتاب احمد بن
حنبل ومن طريق من سنن ابي داود وطرق من صحيح الترمذي ايضا وروى البخاري في صحيحه في نصف الجزء الخامس في باب واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر
ان الله بريء من المشركين ورسوله حديث سورة براءة وزاد فيه ما لفظه فاذن علي في اهل منى يوم النحر الا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وروى رزين في الجمع بين
الصحاح الستة في الجزء الثاني في تفسير سورة براءة من صحيح ابي داود وصحيح الترمذي في حديث يرفعونه الى عبد الله بن عباس قال بعث رسول الله ص ابا بكر وامره ان
ينادي في الموسم ببراءة ثم اردفه عليا ع فبينا ابو بكر في بعض الطريق اذ سمع رغاء ناقة رسول الله ص العضباء فقام ابو بكر فزعا فظن انه حدث امر فدفع اليه علي كتابا
من رسول الله ص ان عليا ينادي بهؤلاء الكلمات فانه لا ينبغي ان يبلغ عني الا رجل من اهل بيتي فانطلقا فقام علي ايام التشريق ينادي ذمة الله وذمة رسوله بريئة من كل مشرك
فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولا يحجن بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت بعد العام عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ورواه الثعلبي في تفسيره في تفسير سورة
براءة وشرح الثعلبي كيف نقض المشركون العهد الذي عاهدهم النبي ص في الحديبية ثم قال الثعلبي في اواخر حديثه ما هذا لفظه فبعث رسول الله ص ابا بكر تلك السنة
على الموسم ليقيم للناس الحج وبعث معه اربعين آية من صدر براءة ليقرأها على اهل الموسم فلما سار دعا رسول الله ص عليا ع فقال اخرج بهذه القصة واقرأها عليهم
من صدر براءة واذن بذلك في الناس اذا اجتمعوا فخرج علي ع على ناقة رسول الله ص العضباء حتى ادرك ابا بكر بذي الحليفة فاخذها منه فرجع ابو بكر الى النبي ص
فقال يا رسول الله ص بابي انت وامي انزل في شأني شيء فقال لا ولكن لا يبلغ عني الا انا او رجل مني ثم ذكر الثعلبي صورة نداء علي ع وابلاغه لما امر الله به ورسوله
اقول روى ابن البطريق زاد في السيد وغيره من صحاحهم وتفاسيرهم في العمدة باسانيدها الا نطيل الكلام بايرادها روى السيوطي في الدر المنثور قال اخرج
عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد المسند وابو الشيخ وابن مردويه عن علي ع قال لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي ص وساق الحديث نحو ما مر من رواية سماك ثم
قال واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وابو الشيخ وابن مردويه عن انس قال بعث النبي ص ببراءة مع ابي بكر ثم دعاه فقال لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذا الا رجل من اهلي فدعا
عليا فاعطاه اياه واخرج ابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله ص بعث ابا بكر ببراءة الى اهل مكة ثم بعث عليا ع على اثره فاخذها منه فقال ابو بكر وجد في نفسه
فقال النبي ص يا ابا بكر انه لا يؤدي عني الا انا او رجل مني واخرج احمد والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة قال كنت مع علي ع حين بعثه رسول الله ص الى مكة ببراءة فكان
ينادي انه لا يدخل الجنة الا مؤمن ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله ص عهد فان اجله الى اربعة اشهر فاذا مضت الاربعة فان الله بريء من المشركين
ورسوله ولا يحج البيت بعد العام مشرك واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان النبي ص بعث ابا بكر بسورة التوبة وبعث عليا ع على اثره فقال ابو بكر لعل الله ورسوله سخط علي فقال
علي لا ان نبي الله قال لا ينبغي ان يبلغ عني الا رجل مني واخرج ابن حبان وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري ذكر بعث علي ع على اثر ابي بكر وورده وفي آخره لا يبلغ عني الا رجل
مني واخرج ابن مردويه عن ابي رافع قال بعث رسول الله ص ابا بكر ببراءة الى الموسم فاتى جبرئيل فقال انه لن يؤديها عنك الا انت او رجل منك فبعث عليا ع على اثره
حتى لحقه بين مكة والمدينة فاخذها فقرأها على الناس في الموسم واخرج ابن ابي حاتم عن حكيم بن حميد قال قال علي بن الحسين ع ان لعلي في كتاب الله اسما ولكن لا تعرفونه قلت
وما هو قال الم تسمع قول الله واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر هو والله الاذان انتهى ما نقلناه عن السيوطي وقال صاحب الصراط المستقيم من ذكر
فضائل امير المؤمنين ع منها توليته ص عليا اداء سورة براءة بعد بعث النبي ص ابا بكر بها فلحقه بالجحفة فاخذها منه ونادى في الموسم بها ذكر ذلك احمد بن حنبل في
موضع من مسنده والثعلبي في تفسيره والترمذي في صحيحه وابو داود في سننه ومقاتل في تفسيره والفراء في مصابيحه والجوزي في تفسيره والزمخشري في كشافه وذكره
البخاري في الجزء الاول من صحيحه في باب ما يستر من العورة وفي الجزء الخامس في باب اذان من الله ورسوله وذكر الطبري والبلاذري والواقدي والشعبي والسدي والواحدي
والقرطبي والقشيري والسمعاني والموصلي وابن بطة وابن اسحق والاعمش وابن السماك في كتبهم انتهى وذكر ابن الاثير في الكامل في احداث سنة تسع من الهجرة ان فيها حج
ابو بكر بالناس ومعه عشرون بدنة لرسول الله ص ولنفسه خمس بدنات وكان في ثلاث مائة رجل فلما كان بذي الحليفة ارسل رسول الله ص في اثره عليا وامره
بقراءة سورة براءة فعاد ابو بكر وقال يا رسول الله ص انزل في شيء قال لا ولكن لا يبلغ عني الا انا او رجل مني انتهى وروى صاحب جامع الاصول بما سنذكره عن انس
قال بعث النبي ص ببراءة مع ابي بكر ثم دعا فقال لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذا الا رجل من اهلي فدعا عليا ع فاعطاه اياه ثم قال وزاد رزين هو العبد وفيه لا ينبغي
ان يبلغ عني الا رجل من اهل بيتي ثم اتفقا فانطلقا انتهى اقول وروى نحوا مما اوردنا الاخبار الطبرسي ره وغيره وفيما اوردناه غنى عما تركناه ثم اقول بعد
ما حظظنا مما تلونا عليك من اخبار الخاص والعام فاعلم ان اصحابنا رضوان الله عليهم استدلوا به على خلافة مولانا امير المؤمنين ع وعدم استحقاق ابي بكر لها
فقالوا ان النبي ص لم يول ابا بكر شيئا من الاعمال مع انه كان يوليها غيره ولما انفذه لاداء سورة براءة الى اهل مكة عزله وبعث عليا ع ليأخذها منه ويقرؤها على الناس فمن لم يصلح
لاداء سورة واحدة الى اهل بلدة كيف يصلح للرياسة العامة المتضمنة لاداء جميع الاحكام الى عموم الرعايا في سائر البلاد وبعبارة اخرى نقول لا يخلو اما ان
يكون بعث ابي بكر اولا بامر الله تعالى كما هو الظاهر لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وبعث الرسول بغير وحي منه تعالى فعلى الاول نقول لا ريب في انه تعالى
منزه عن العبث والجهل فلا يكون بعثه وعزله قبل وصوله الا لبيان رفعة شأن امير المؤمنين ع وفضله وانه خاصة يصلح للتبليغ عن الرسول ص دون غيره وان
المعزول لا يصلح لهذا ولا لما هو اعلا منه من الخلافة والرياسة العامة ولو كان رفع البراءة اولا الى علي ع لجاز ان يجهل بعض الناس ان في الجماعة غير علي ع من
يصلح لذلك وعلى الثاني فنقول ان الرسول ص اما ان يكون لم يتغير علمه حين بعث ابا بكر اولا وحين عزله ثانيا بحال ابي بكر وما هو المصلحة في تلك الواقعة

اوبعض

باب قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم

بعد تعلق الرواية في تكلم الاول بتمامه على الثاني فنقول لا يرتاب عاقل في ان الامر المسطور اولا لا يجوز ان يكون من شئامر العادات والمصالح الظاهرة لاستحالة
ان يكون خفي على الرسول صلعم مع وفور علمه على جميع الصحابة مثل ذلك فلا بد ان يكون امرا مستورا لا يطلع عليه الا بالوحي الالهي من شئون سر تروابي بكر ونفاقه او ما
... يستبد في خلافة ظلما بين هذا جهة وبرهانا على كذبه وانه لا يصلح لذلك فلو فرضنا في الشاهد ان سلطانا من السلاطين بعث رجلا لامر ثم ارجعه
الطريق وبعث غيره مكانه لا يحكم بال العقلاء في ذلك الحكم الا بانما ان يكون او الجاهل الحال ذلك الشخص وعدم صلاحيته لذلك ثم تعذر العلم بانه في ذلك او كان لما
... عرضه لا شائبة تجال الثاني وحط منزلة الاول ونقول ايضا قد عرفت مرارا انه اذا اتفقت اخبار الفريقين في شئ وتفرد بعض اخبارهم بما يضاده فالمعول انما هو
على ما توافقت فيه الروايات الخبرين لما لذا الاحظ المنزل بين اخبارنا واخبارهم عرفنا انها اله تصرح جها على ان اليات علي عن ابي بكر لم يكن الا نقصه وحط مرتبه
... لذلك ولم يكن السبب بعثه مع المؤمنين ثانيا الا كماله وكونه اهلا للتبليغ عن الله ورسوله ونيابة الرسول صلعم وخلافته في الامور منحصرا فيه وكذا المنكر بعد طلاعه
على ما قدمنا مما ختنا تسح ان العبارتنا والاستدلال بخصوص كل خبر على ما ذكرناه اما انكار بعض متعصبيهم عزل ابي بكر وانه امير الحاج وذهب الى ما امر به فلا يتريب بعد
ما ثبت سمعت من الاخبار ان ليس الداعي له الى ذلك الا الكفر والعصبية والعناد ومما عرفت قاضي القضاة في المغني بطلان ذلك الانكار وقال ابن ابي الحديد رحمه
فانه عظيم من تحديث انه لن يدفعها الى ابي بكر لكن الاظهر الاكثر انه دفعها اليه ثم اتبعه بعلي ع فانتزعها منه انتهى اقول ليت شعري لم لم يذكر احدا من [illegible]
العظيم نبذ مع غير نفسه طلق العصبية والكذب واما ما نسب بعضهم من لزوم النسخ قبل الفعل فعلى تقدير تسليمه جوازه نظائر كثيرة فكلما يجري فيها من الاتاويل فهو جار
فيهنا واما اعتذار الجبلي والزمخشري والبيضاوي والرازي وشارح التجريد وغيرهم بانه كان من عادة العرب ان يتبرأ سادات قبائلهم اذا عقد عهد القوم فان
ذلك العقد لا يحل الا ان يحله هو وبعض سادات قومه فعدل رسول الله صلعم عن ابي بكر الى علي ع حذرا من ان لا يعتبروا نبذ العهد من ابي بكر لبعده في النسب
فمردود بان ذلك كذب صريح وافتراء على اهل الجاهلية فالعرب لم يعرف في زمان من الازمنة ان يكون المتولي من سادات القوم واقارب العاقد وانما المعتبر فيه — سبب النبذ العهدة
ان يكون موثوقا به ولو بانضمام القرائن ولم ينقل هذه العادة احد من ارباب السير ولو كانت موجودة في رواية او كتاب لعينوا موضعها كما هو دأبهم في مقام
الاحتجاج وقد اعترف ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة بان ذلك غير معروف من عادة العرب وانما هو تاويل تأول به متعصبو ابي بكر لانتزاع البراءة منه وليس بشيء
وقد اشرنا في تقريب الدليل الى بطلان ذلك اذ لو كان ارجاء لهذه العلة كان لم يخف هذا على الرسول وجميع الحاضرين في اول الامر مع ان كثيرا من الاخبار صريحة
في خلاف ذلك واما جواب بعضهم عما ذكره الاصحاب من ان الرسول صلعم لم يوله شيئا من الامور بان عدم توليته الاعمال كان لحاجة الرسول صلعم اليه والى عقله في الاراء و
التدابير كما ذكره قاضي القضاة فاجاب السيد المرتضى رض في الشافي عنه بانا قد علمنا من العادة ان من يرشح لكبار الامور لا بد من ان يدرج اليها بصغارها لان
من يريد بعض الملوك تاهيله للامر بعده لا بد من ان ينبه عليه بكل قول وفعل يدل على ترشيحه لتلك المنزلة ويستكفيه من اموره وولاياته ما يعلم عنده او يغلب في
الظن صلاحه لما يريده له وان من يرى الملك مع حضوره وامتداد الزمان وتطاوله لا يستكفيه شيئا من الولايات ومتى ولاه عزله وانما يولي غيره ويستكفي سواه
لا بد ان يغلب في الظن انه ليس باهل للولاية وان جوزنا انه لم يوله لاسباب كثيرة سواه واما من يدعي انه لم يوله لافتقاره اليه بحضرته وحاجته الى تدبيره ورأيه
فقد بينا ان النبي صلعم لا يستشير احدا لحاجة منه الى رأيه وفقر الى تعليمه وتوقيفه لانه صلعم الكامل الراجح المعصوم المؤيد بالملائكة وانما كان يشاور اصحابه ليعلمهم كيف
يعملون في امورهم وقد قيل كان يستخرج بذلك دخائلهم وضمائرهم وبعد فكيف استمرت هذه الحاجة واتصلت منه اليهما حتى لم يستغن في زمان من الازمان عن حضورهما
فيوليهما وهل هذا الا قدح في رأي رسول الله صلعم ونسبته له الى انه كان ممن يحتاج الى ان يلقن ويوقف على كل شيء وقد نزهه الله تعالى عن ذلك انتهى ما اوردنا ايراده من
كلامه قدس الله روحه لنقتصر على ذلك في توضيح المرام في هذا المقام ومن اراد زيادة الاستبصار فليرجع الى ما الفه في ذلك اساطين علمائنا الاخيار فانهم رضوان
في كتابنا هذا عن بيانه الاكتفاء بنقل الاخبار

باب قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون

مع ابن الوليد عن الصفار
عن ابن معروف عن النوفلي عن اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلعم في قوله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك
منه يصدون قال الصدود في العربية الضحك **بيان** ليس فيما عندنا من كتب اللغة المشهورة الصد بهذا المعنى ولا يبعد ان يكون ع عبر عن الضحك
بالصاد عن الفرح بلازمه على ان اللغات كلها غير محصورة في كتب اللغة **كنز** محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن يحيى بن عمير الحنفي عن عمرو بن
فايد عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال بينا النبي صلعم في نفر من اصحابه اذ قال الان يدخل عليكم نظير عيسى بن مريم في امتي فدخل ابو بكر فقالوا هو هذا فقال لا
فدخل عمر فقالوا هو هذا فقال لا فدخل علي ع فقالوا هو هذا فقال نعم فقال قوم لعبادة اللات والعزى خير من هذا فانزل الله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا
قومك منه يصدون وقالوا ءالهتنا خير الاية وقال ايضا حدثنا محمد بن سهل العطار عن احمد بن عمر الدهقان عن محمد بن كثير الكوفي عن محمد بن سائب عن ابي صالح
عن ابن عباس قال جاء قوم الى النبي صلعم فقالوا يا محمد ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى فاحي لنا الموتى فقال لهم من تريدون فقالوا فلان وانه قريب عهد بموت فدعا
علي بن ابي طالب ع فاصغى اليه بشيء لا نعرفه ثم قال له انطلق معهم الى الميت فادعه باسمه واسم ابيه فمضى معهم حتى وقف على قبر الرجل ثم ناداه يا فلان بن فلان فقام
الميت فسالوه ثم اضطجع في لحده فانصرفوا وهم يقولون ان هذا لمن اعاجيب بني عبد المطلب او نحوها فانزل الله تعالى هذه الاية وقال ايضا حدثنا عبد الله بن عبد
العزيز عن عبد الله بن عبد المطلب عن شريك عن عثمان بن عمير البجلي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال لي علي ع مثلي في هذه الامة مثل عيسى بن مريم احبه قوم فغالوا

لكن كان في مصحح اللغة صقع عن كذا يصد من باب ضرب ضحك وقال في مجمع البيان قال بعض المفسرين معنى يصدون يضحكون

مثلاً اذا قومك منه يصدّون

في حبه فهلكوا وابغضه قوم فهلكوا واقتصد فيه قوم فنجوا وروى ايضاً عن محمد بن مخلد الدهان عن علي بن احمد العريضي عن ابراهيم بن علي بن جناح عن الحسين
علي عن محمد بن جعفر عن ابائه ع ان رسول الله نظر الى علي ع واصحابه حوله وهو مقبل فقال اما ان فيك لشبهاً من عيسى بن مريم ولولا مخافة ان تقول فيك
طوايف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملأ من الناس الا اخذوا من تحت قدميك التراب يبتغون به البركة فغضب
من كان حوله وتشاوروا فيما بينهم وقالوا لم يرض محمد الا ان يجعل ابن عمه مثلا لبني اسرائيل فنزلت هذه الاية قال قلنا لا نبعد اقدم ما لبس في القرآن بنو هاشم
قال محبوا والله فما محي ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر محي من القرآن الف حرف بالف درهم واعطيت مائتي الف درهم على ان يمحي ان شانئك هو الابتر فقالوا
لا يجوز ذلك فكيف جاز ذلك لهم ولم يجز لي فبلغ ذلك معاوية فكتب اليه قد بلغني ما قلت على منبر مصر ولست هناك اقول روى ابن بطريق في المستدرك
باسناد الحافظ ابي نعيم الى ربيعة بن ناجد قال سمعت عليا يقول في انزلت هذه الاية ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون **فر** معبد بن الحسين
بن مالك عن عبد الواحد عن الحسن بن علي عن الصباح بن يحيى عن الحرث بن الحصيرة عن ربيعة مثله **يف** احمد بن حنبل في مسنده وابن المغازلي ان النبي ص قال
لعلي ع ان فيك مثلا من عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه المنزل الذي ليس له باهل **كشف** ابن مردويه قوله تع ولما ضرب
ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون عن علي ع قال قال النبي ص ان فيك مثلا من عيسى احبه قوم فهلكوا وابغضه قوم فهلكوا فيه فقال المنافقون
اما رضي له مثلا الا عيسى فنزلت اقول و روى العلامة رفع الله مقامه مثله **مل** من مسند عبد الله بن احمد عن ابيه عن يحيى بن ادم عن مالك بن مغول عن
اكيل عن الشعبي قال لقيت علقمة قال اتدري ما مثل علي في هذه الامة قال قلت ما مثله قال مثل عيسى بن مريم احبه قوم حتى هلكوا في حبه وابغضه قوم حتى
هلكوا في بغضه وابغضه قوم وعن عبد الله عن سفيان بن وكيع عن الجراح بن مليح عن خالد بن مخلد عن ابي غيلان الشيباني عن الحكم بن عبد الملك عن الحرث بن حصيرة
عن ابي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي ع قال دعاني رسول الله ص فقال ان فيك مثلا من عيسى ابغضته يهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه المنزل
الذي ليس له الا وانه هلك في اثنان محب مفرط يفرط بما ليس في ومبغض يحمله شناني على ان يبهتني الا اني لست بنبي ولا يوحى الي ولكني اعمل بكتاب الله وسنة نبيه
ما استطعت فما امرتكم من طاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما احببتم او كرهتم ومن مناقب ابن المغازلي عن وكيع بن القسم عن احمد بن الهيثم عن ابي غسان مالك بن اسمعيل عن
الحكم بن عبد الملك مثله وعن عبد الله بن احمد عن ابيه عن وكيع عن شريك عن عثمان بن ابي اليقظان عن زاذان عن علي ع قال مثلي في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم
احبته طائفة وافرطت في حبه فهلكت وابغضته طائفة وافرطت في بغضه فهلكت وعنه عن ابن حماد سجادة عن يحيى بن ابي يعلى عن الحسن بن صالح بن حي وجعفر بن زياد
بن الاحمر عن عطاء بن سايب عن ابي البختري عن علي ع قال يهلك في رجلان محب مفرط ومبغض مفتري اقول روى مثله باسانيد شتى ذكرها الخ **ما** ابو عمرو عن
ابن عقدة عن الحسين بن عبد الرحمن عن ابيه وعثمان بن سعيد معا عن عمرو بن ثابت عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن ابي صادق عن ربيعة بن ناجد عن
علي ع قال دعاني رسول الله ص فقال يا علي ان فيك شبها من عيسى بن مريم احبته النصارى حتى انزلوه منزلة ليس بها وابغضه اليهود حتى بهتوا امه قال وقال
علي يهلك في رجلان محب مفرط بما ليس في ومبغض يحمله شناني على ان يبهتني واخبرني به ابو عمرو عن ابن عقدة عن الحسين عن حسن بن حسين عن عمرو بن ثابت عن الحرث
بن حصيرة مثله ولم يذكر الصباح **مل** باسناده عن عبد الله بن احمد عن شريح بن يونس والحسين عن ابي حفص الابار عن الحكم بن عبد الملك عن الحرث
بن حصيرة مثله **ما** ابن الصلت عن ابن عقدة عن علي بن محمد بن علي الحسيني عن جعفر بن محمد بن عيسى عن عبيد الله بن علي عن الرضا عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله
يا علي ان فيك مثلا من عيسى بن مريم احبه قوم فافرطوا في حبه فهلكوا فيه وابغضه قوم فافرطوا في بغضه فهلكوا فيه واقتصد قوم فنجوا **ن** باسناد
التميمي عن الرضا عن ابائه عن علي ع قال قال لي النبي ص فيك مثل من عيسى احبته النصارى حتى كفروا وابغضته اليهود حتى كفروا في بغضه **فس** ابي عن وكيع عن
الاعمش عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن ابي الاغر عن سلمان الفارسي رض قال بينما رسول الله جالس في اصحابه اذ قال انه يدخل عليكم الساعة شبيه عيسى
بن مريم فخرج بعض من كان جالسا مع رسول الله ص ليكون هو الداخل فدخل علي بن ابي طالب فقال الرجل لبعض اصحابه اما رضي محمد ان فضل علينا علينا حتى يشبهه
بعيسى بن مريم والله لآلهتنا التي كنا نعبدها في الجاهلية افضل منه فانزل الله في ذلك المجلس ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون وقالوا
قالوا آلهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان علي الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل فمحي اسمه عن هذا الموضع ثم ذكر الله خطر امير
المؤمنين فقال وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم يعني امير المؤمنين ع **بيان** على هذا التفسير الضمير في قوله وانه لعلم للساعة راجع الى
امير المؤمنين وهو اشارة الى ان رجعته ع من اشراط الساعة وانه دابة الارض كما سيأتي والمفسرون ارجعوا الضمير الى عيسى لان حدوثه ونزوله من اشراط الساعة
قب ابو بصير عن الصادق قال النبي يا علي لولا انني اخاف ان يقول فيك ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالة لا تمر بملأ من المسلمين الا اخذوا التراب
من تحت قدميك الحرث بن عمرو الفهري لقوم من اصحابه ما وجد محمد لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم يوشك ان يجعله نبيا من بعده والله ان آلهتنا التي كنا نعبد
خير منه فانزل الله تع ولما ضرب ابن مريم مثلا الى قوله وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم وفي رواية انه نزل ايضا ان هو الا عبد انعمنا عليه الاية
فقال النبي ص يا حارث اتق الله وارجع عما قلت من العداوة لعلي بن ابي طالب ع فقال اذا كنت رسول الله وعلي وصيك من بعدك وفاطمة بنتك سيدة نساء العالمين والحسن
والحسين ابناك سيدا شباب اهل الجنة وحمزة عمك سيد الشهداء وجعفر الطيار ابن عمك يطير مع الملائكة في الجنة والسقاية للعباس عمك فما تركت لسائر قريش وهم ولدابيك

باب قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم

فقال رسول الله ويلك يا حارث ما فعلت ذلك بنو عبد المطلب لكن الله فعله بهم فقال ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء الاية فانزل الله تعالى وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم ودعا رسول الله صلى الله عليه وآله الحارث فقال اما ان تتوب او ترحل عنا قال فان قلبي لا يطاوعني الى التوبة لكني ارحل عنك فركب راحلته فلما اصحر انزل الله عليه
طيرا من السماء في منقاره حصاة مثل العدسة فانزلها على هامته وخرجت من دبره الى الارض ففحص برجله وانزل الله تعالى على رسوله سأل سائل بعذاب واقع للكافرين
بولاية علي قال هكذا نزل به جبرئيل عليه السلام **في** الحسين بن سعيد ومحمد بن عيسى بن زكريا عن يحيى بن الصلح المزني عن عمرو بن عمير عن ابيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله
عليا الى شعب فعظم فيه العناء فلما انجاه قال يا علي قد بلغني نبأك والذي صنعت وانا عنك راض قال فبكى علي فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا علي افرح ام حزن قال
بل فرح ومالي لا افرح يا رسول الله وانت عني راض قال النبي صلى الله عليه وآله انا والله وملائكته وجبرئيل وميكائيل عنك راضون اما والله لولا ان يقول فيك طوائف من امتي
ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك قولا لا تمر بملأ منهم قلوا او كثروا الا قاموا اليك يأخذون من تحت قدميك التراب يلتمسون في ذلك البركة قال فقالت قريش
ما رضي حتى جعله مثلا لابن مريم فانزل الله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون قال يضجون **في** الحسين بن يوسف عن يوسف بن موسى بن عيسى بن عبد الله قال ولما ضرب ابن مريم
اخبرني ابي عن ابيه عن جده امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال جئت الى النبي صلى الله عليه وآله وهو في ملاء من قريش فنظر الي ثم قال يا علي انما مثلك في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم احبه
قوم فافرطوا وابغضه قوم فافرطوا فضحك الملاء الذين عنده وقالوا انظروا كيف يشبه ابن عمه بعيسى بن مريم قال فنزل الوحي فلما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك
منه يصدون **في** احمد بن القسم قال اخبرنا عبادة يعني ابن زيادة عن محمد بن كثير عن الحارث بن حصيرة عن ابي صادق عن ربيعة بن ناجد عن امير المؤمنين علي بن
ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان فيك مثلا من عيسى بن مريم ان اليهود ابغضوه حتى بهتوه وان النصارى احبوه حتى جعلوه الها وهلك فيك رجلان محب
مطر ومبغض مفتر قال المنافقون ما قال لما يصنع ابن عمه جعله مثلا لعيسى بن مريم وكيف يكون هذا وضجوا بما قالوا فنزل الله تعالى هذه الاية ولما ضرب ابن مريم مثلا
اذا قومك منه يصدون اي يضجون قال وهي قراءة ابي بن كعب يضجون **في** علي بن محمد بن هند الجعفي عن احمد بن سليمان الفرشاني قال قال لنا ابن المبارك الصوري
قال النبي صلى الله عليه وآله ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر لم يبين الحمى قال قلت له فالقصر يا ابا عبد الله في ذلك قال كان النبي
في نفر من قريش اذ قال يطلع عليكم من هذا الفج رجل يشبه بعيسى بن مريم فاستشرفت قريش للموضع فلم يطلع احد وقام النبي صلى الله عليه وآله لبعض حاجته اذا طلع من ذلك الفج
علي بن ابي طالب فلما راوه قالوا الارتداد وعبادة الاوثان ايسر علينا مما يشبه ابن عمه بنبي فقال ابو ذر يا رسول الله انهم قالوا كذا وكذا فقالوا باجمعهم كذب
وحلفوا على ذلك فجحد رسول الله صلى الله عليه وآله على ابي ذر فما برح حتى نزل عليه الوحي ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون قال يضجون وقالوا الهتنا خير ام
هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة
اصدق من ابي ذر **كا** العدة عن سهل عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا اذ اقبل امير المؤمنين فقال له رسول الله
ان فيك شبها من عيسى بن مريم لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملأ من الناس الا اخذوا التراب
من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم فقالوا ما رضي ان يضرب لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم فانزل الله
على نبيه فقال ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا الهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه
وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم يعني من بني هاشم ملائكة في الارض يخلفون قال فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال اللهم ان كان هذا هو
الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد هرقل فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الاية وما
كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم قال يا ابا عمرو اما تبت واما رحلت فقال يا محمد بل تجعل لسائر قريش شيئا مما في يديك فقد
ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم فقال له النبي صلى الله عليه وآله ليس ذلك الي ذلك الى الله تبارك وتعالى فقال يا محمد قلبي ما يتابعني على التوبة ولكن ارحل عنك فدعا براحلته
فركبها فلما سار بظهر المدينة اتته جندلة فرضخت هامته ثم اتى الوحي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع من الله ذي المعارج قال قلت بولاية علي
جعلت فداك انا لا نقرأها هكذا فقال هكذا نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وهكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لمن حوله من المنافقين
انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه ما استفتح به قال الله عز وجل واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد **بيان** قال الطبرسي ره اختلف في المراد على وجوه احدها
ان معناه لما وصف ابن مريم شبها في العذاب بالالهة اي فيما قالوه وعلى زعمهم وذلك انه لما نزل قوله انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم قال المشركون
قد رضينا ان تكون الهتنا حيث يكون عيسى وذلك قوله اذا قومك منه يصدون اي يضجون ضجيج المجادلة حيث خاصموك وهو قوله وقالوا الهتنا خير ام هو
اي ليست الهتنا خيرا من عيسى فان كان عيسى في النار بانه يعبد من دون الله فكذلك الهتنا عن ابن عباس ومقاتل وثانيها ان معناه لما ضرب الله المسيح مثلا
بادم في قوله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب اي من قدر على ان ينشئ ادم من غير اب وام قادر على انشاء المسيح من غير اب اعترض على النبي صلى الله عليه وآله بذلك
قوم من كفار قريش فنزلت هذه الاية وثالثها ان معناه ان النبي صلى الله عليه وآله لما مدح المسيح وامه وانه كادم في الخاصية قالوا ان محمدا يريد ان نعبده كما عبدت النصارى
المسيح عن قتادة ورابعها ما رواه سادة اهل البيت عليهم السلام ثم ذكر نحوا من الاخبار السابقة اقول لا يخفى ان ما روي في اخبار الخاصة والعامة بطرق متعددة اوثق
من الاحتمالات الغير المستندة الى خبر مع ان ما ذكرنا اشد انطباقا على مجموع الاية مما ذكروه ثم اعلم انها تدل على فضل جليل لا يشبهه شيء من الفضائل بل يدل على ان

النبي

[illegible]

النبي صلى الله عليه وآله مع كثرة ما مدحه وصدع بفضائله صلوات الله عليه أخفى كثيراً منها خوفاً من غلو الغالين فكيف يجوز أن يتقدم على من هذا شأنه جماعة من الجاهلين المنافقين الذين لم يعرفوا الفرض من السنة ولم يعلموا شيئاً من أحكام الدنيا والدين أعاذنا الله من عمه العامهين وحشرنا في الدنيا والآخرة مع الأئمة الطاهرين

باب قوله تعالى وتعيها أذن واعية

ما: أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن يحيى بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما نزلت وتعيها أذن واعية قال رسول الله صلى الله عليه وآله هي أذنك يا علي. **ن:** بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله في قوله عز وجل وتعيها أذن واعية فقال دعوت الله عز وجل أن يجعلها أذنك يا علي أن يجعلها أذنك يا علي. **فس:** أبي أحمد بن محمد عن موسى عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله في قول الله تعالى وتعيها أذن واعية قال وعتها أذن أمير المؤمنين ما كان وما يكون. **قب:** أبو نعيم في الحلية وروى عمر بن علي بن أبي طالب والواحدي في أسباب نزول القرآن عن أبي بريدة وأبو القاسم بن حبيب في تفسيره عن زر بن حبيش عن علي بن أبي طالب واللفظ له قال علي بن أبي طالب ضمني رسول الله صلى الله عليه وآله وقال أمرني ربي أن أدنيك ولا أقصيك وأن تسمع وتعي. تفسير الثعلبي في رواية بريدة وأن أعلمك وتعي وحق على الله أن تسمع وتعي فنزلت وتعيها أذن واعية ذكره النطنزي في الخصائص عن أبي رافع قال إن الله تعالى أمرني أن أدنيك ولا أقصيك وأن أعلمك لا أجفوك وحق على أن أطيع ربي فيك وحق عليك أن تعي محاضرات الراغب عن الضحاك وابن عباس وفي أمالي الطوسي قال الفتال وفي بعض كتب الشيعة عن سعد بن طريف عن أبي جعفر قالوا وتعيها أذن واعية أذن علي الباقر قال النبي لما نزلت هذه الآية والله أذنك يا علي فجعله كتاب الياقوت عن أبي عمر وغلام ثعلب الكشف والبيان عن الثعلبي قال عبد الله بن الحسن في كتاب الكلبي واللفظ له عن ميمون بن مهران عن ابن عباس عن النبي لما نزلت وتعيها أذن واعية قلت اللهم اجعلها أذن علي فما سمع شيئاً بعده. الأحنف سعيد بن جبير عن ابن عباس تعيها أذن واعية علي بن أبي طالب ثم قال قال النبي ما زلت أسأل الله تعالى منذ نزلت أن تكون أذنك يا علي. تفسير القشيري وغريب الهروي لما نزلت هذه الآية قال النبي لعلي بن أبي طالب إني دعوت الله أن يجعل هذه أذنك جابر الجعفي وعبد الله بن الحسين ومكحول قال رسول الله إني سألت ربي أن يجعلها أذنك يا علي اللهم اجعلها أذناً واعية أذن علي ففعل فما نسيت شيئاً سمعته بعد. **كشف:** محمد بن طلحة عن الثعلبي في تفسيره يرفعه بسنده قال لما نزلت هذه الآية وتعيها أذن واعية قال رسول الله لعلي سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي قال علي فما نسيت شيئاً بعد ذلك وما كان لي أن أنسى. **يف:** الثعلبي وابن المغازلي مثله. **طا:** بإسناده إلى الثعلبي عن ابن فنجويه عن ابن حبان عن إسحاق بن محمد عن أبيه عن إبراهيم بن عيسى عن علي بن علي عن أبي حمزة الثمالي عن عبد الله بن الحسن مثله. **كشف:** روى الثعلبي والواحدي كل واحد منهما يرفعه بسنده الثعلبي في تفسيره والواحدي في تصنيفه الموسوم بأسباب النزول إلى بريدة الأسلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي إن الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك وأن أعلمك أن تعي وحق على الله أن تعي قال فنزلت وتعيها أذن واعية وروى أبو بكر مردويه عن بريدة مثله. **ير:** بإسناده عن الثعلبي عن ابن فنجويه عن ابن حبش عن أبي القسم بن الفضل عن محمد بن غالب عن حرب عن بشر بن آدم عن عبد الله الأسدي عن صالح بن هيثم عن بريدة مثله. **كنز:** قوله تعالى وتعيها أذن واعية قال فيه محمد بن العباس ثلاثين حديثاً عن الخاص والعام فمما اخترنا ما رواه عن محمد بن سهل العطار عن أحمد بن عمر الدهقان عن محمد بن كثير عن الحارث بن حصيرة عن أبي داود عن أبي بريدة قال قال رسول الله إني سألت الله ربي أن يجعل لعلي أذناً واعية فقيل لي قد فعل ذلك ومنها ما رواه عن محمد بن جرير الطبري عن عبد الله بن أحمد المروزي عن يحيى بن صالح عن علي بن حوشب الفزاري عن مكحول في هذه الآية قال سألت الله أن يجعلها أذن علي قال وكان علي يقول ما سمعت من رسول الله شيئاً إلا حفظته ولم أنسه ومنها ما رواه عن الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن سالم الأشل عن سعد بن طريف عن أبي جعفر قال الأذن الواعية أذن علي ومنها ما رواه عن علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن إسماعيل بن بشار عن علي بن جعفر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر وهو في منزله قال جاء رسول الله إلى علي وهو في منزله فقال يا علي نزلت علي الليلة هذه الآية وتعيها أذن واعية وإني سألت ربي أن يجعلها أذنك اللهم اجعلها أذن علي ففعل. وقول السيد في كتاب سعد السعود من تفسير محمد بن العباس بن مروان الجزء الثاني وذكر أنه رواه من ثلاثين طريقاً. **حل:** الحافظ أبو نعيم بإسناده عن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه قال قال رسول الله يا علي إن الله عز وجل أمرني أن أدنيك وأعلمك لتعي وأنزلت هذه الآية وتعيها أذن واعية فأنت الأذن الواعية وبإسناده عن مكحول عن علي في قول الله تعالى وتعيها أذن واعية قال علي قال لي رسول الله دعوت الله أن يجعلها أذنك يا علي وبإسناده عن عبد الله بن الحسن قال لما نزلت قال رسول الله أذن علي. **كشف:** ابن مردويه عن مكحول مثل ما مر بالإسناد قال فسألت ربي ففعل اللهم اجعلها أذن علي وكان علي يقول ما سمعت من رسول الله كلاماً إلا وعيته وحفظته فلم أنسه.

بيان: نزول هذه الآية في أمير المؤمنين مما اتفق عليه المفسرون قال الزمخشري أذن واعية من شأنها أن تعي وتحفظ ما سمعت ولا تضيعه بترك العمل وكلما حفظته في نفسك فقد وعيته وما حفظته في غير نفسك فقد أوعيته كقولك أوعيت الشيء في الظرف وعن النبي أنه قال لعلي عند نزول هذه الآية سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي قال علي فما نسيت شيئاً بعد وما كان لي أن أنسى فإن قلت لم قيل أذن واعية على التوحيد والتنكير قلت للإيذان بأن الوعاة فيهم قلة ولتوبيخ الناس بقلة من يعي منهم وللدلالة على أن الأذن الواحدة إذا وعت وعقلت عن الله فهي السواد الأعظم عند الله وأن ما سواها لا يبالى بهم وإن ملأوا ما بين الخافقين انتهى ونحوه للرازي وذكر الرازي في تفسيره فدلت الآية باتفاق الفريقين على كمال علمه واختصاصه من بين سائر الصحابة بذلك ولا ريب عاقل في أن فضل الإنسان بالعلم وأن العمدة في الخلافة التي هي رياسة الدين والدنيا العلم والآيات والأخبار المتواترة مشحونة بذلك وقد اعترف المخالفون المتعصبون بذلك كما نقلنا آنفاً فثبت أنه أولى بالخلافة من سائر الصحابة وأنه لا يجوز تفضيل غيره عليه في شيء تمام القول في ذلك في باب

ط

باب انه السابق في القرآن وانه كونه سابق هذه الامة

ملمة باب انه السابق في القرآن وفيه نزلت ثلة من الاولين وقليل من الآخرين ما المفيد عن محمد بن الحسين عن عمرو بن محمد الوراق عن علي بن العباس
عن جميل بن زياد عن محمد بن تميم عن الفضل بن دكين عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس قال سألت رسول الله عن قول الله عز وجل والسابقون السابقون
اولئك المقربون في جنات النعيم فقال قال لي جبرئيل ذلك علي وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم كشف العز المحدث الحنبلي قوله تعالى والسابقون
السابقون اولئك المقربون هو علي ع وكان يسند سبقه الى الاسلام من اصغرها بلغت وان حلى فس في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله اولئك
يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون يقول علي بن ابي طالب لم يسبقه احد كنز ابو نعيم الحافظ مرفوعا الى ابن عباس ان سابق هذه الامة علي بن ابي طالب ع
كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد الكاتب عن حميد بن الربيع عن حسين بن الحسن الاشقر عن سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال سبق
الناس ثلثة يوشع صاحب موسى الى موسى ومؤمن صاحب يس الى عيسى وعلي بن ابي طالب الى النبي كشف ابن مردويه عن ابن عباس مثله كنز روى الشيخ
المفيد عن علي بن الحسين باسناده الى داود الرقي قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك اخبرني عن قوله تعالى السابقون السابقون اولئك المقربون فقال

اقول روى والسند حسن في كتاب منقبة المطهرين لابي نعيم عن ابن عباس مثله

ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق الخلق خلقهم من طين ثم رفع لهم نارا وقال ادخلوها فكان اول من دخلها محمد ص وامير المؤمنين والحسن والحسين وتسعة الائمة
امام بعد امام ثم اتبعهم شيعتهم فهم والله السابقون كنز محمد بن العباس عن محمد بن جرير عن احمد بن يحيى عن الحسن بن الحسين عن محمد بن فرات عن جعفر بن
محمد ع في هذه الآية ثلة من الاولين ابن آدم الذي قتله اخوه ومؤمن آل فرعون وحبيب النجار صاحب يس وقليل من الآخرين علي بن ابي طالب كنز محمد بن
العباس عن الحسين علي التميمي عن سليمان بن داود المنقري عن اسباط عن ابي سعيد المدائني قال سألت ابا عبد الله ع عن قوله تعالى ثلة من الاولين وقليل من الآخرين
قال ثلة من الاولين مؤمن آل فرعون وقليل من الآخرين علي بن ابي طالب ع اقول الحكمة ومعنى القلة الظاهر وانما عبر عنه كذلك تفخيما لشأنه كما قال تعالى ان ابراهيم كان
امة وهو كثير في القرآن كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن يحيى بن صالح عن الحسين الاشقر عن عيسى بن راشد عن ابي بصير عن عكرمة
عن ابن عباس قال فرض الله الاستغفار لعلي ع في القرآن على كل مسلم وهو قوله تعالى ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وهو سابق الامة كشف
ابن مردويه قال السابقون الاولون علي وسلمان اقول روى العلامة مثله من طرقهم ولا ينافي سبق اسلام سلمان فيمكن ان يكون المراد
السبق بحسب الرتبة لا بحسب الزمان او لانه كان مؤمنا بالرسول قبل الوصول اليه كما مر في باب احواله على انه قد قيل انه وصل اليه وآمن قبل البعثة و
نقل عن بعض الكتب المعتبرة انه كان واسلم في تقرب ابي بكر الى النبي ص في مكة كما ذكره صاحب احقاق الحق كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن
اسماعيل عن عيسى بن داود عن الامام موسى بن جعفر عن ابيه ع قال نزلت في امير المؤمنين وولده الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بربهم لا يشركون
والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون فس عن ابي الجارود قال سألت ابا جعفر ع عن
قول الله سبحانه والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون يقول يعطون ما اعطوا وقلوبهم وجلة اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون
علي بن ابي طالب لم يسبقه احد فس الحسين بن سعيد معنعنا عن ابي الجارود في تفسير قول الله تعالى والذين هم من خشية ربهم مشفقون الى سابقون قال نزلت
في علي بن ابي طالب ن باسنا التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي ع قال السابقون نزلت فيّ وقال ع في قوله اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس
هم فيها خالدون قال فيّ نزلت كشف عن محمد بن طلحة قوله تعالى السابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم قيل هم الذين صلوا الى القبلتين
وقيل السابقون الى الطاعة وقيل الى الهجرة وقيل الى الاسلام واجابة الرسول وكل ذلك موجود في امير المؤمنين علي ع على وجه التمام والكمال والغاية التي لا يبقى
فيها لاحد من الناس عن ابن عباس قال سألت رسول الله ص عن قوله تعالى والسابقون السابقون فقال لي قال لي جبرئيل ذاك علي وشيعته هم السابقون الى الجنة
ثم المقربون من الله بكرامته لهم بيان كونه ع سابق هذه الامة وافضل من سابقي الامم وكونه من المقربين بل المقرب خاصة في هذه الامة قوله اولئك المقربون
كما صرح به المفسرون يابى عن تقدم غيره وتفضيله عليه كما مر مرارا باب انه ع المؤمن والايمان والدين والاسلام والسنة والسلام وخير البرية في القرآن
واعداؤه الكفر والفسوق والعصيان فس محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله حبب اليكم الايمان و
زينه في قلوبكم يعني امير المؤمنين ع وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان الاول والثاني والثالث يعني بهذا الاسناد عن عبد الرحمن قال سألت الصادق ع عن قوله
ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال امير المؤمنين ع واصحابه كالمفسدين في الارض حبتر وزريق واصحابهما ام نجعل المتقين امير المؤمنين ع واصحابه كالفجار
حبتر ودلام واصحابهما كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته امير المؤمنين ع والائمة عليهم السلام وليتذكر اولوا الالباب فهم اولوا الالباب قال وكان الثاني
يفتخر بها ويقول ما اعطى احد قبلي ولا بعدي مثل ما اعطيت بيان الحبتر الثعلب وعبر به عن ابي بكر لكثرة خدعته ومكره وزريق كناية عن عمر لان
الزرقة مما يتشأم بها العرب كناية عن نحوسته والدلام ايضا كناية عنه قال الفيروزآبادي الدلام كسحاب الاسود والاسود قال الجزري في حديثه من كرم رجل طويل آدم الادلم الاسود
الطويل ومنه الحديث فجاء رجل ادلم فاستاذن على النبي ص قيل هو عمر بن الخطاب فس في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا
لا يستوون قال وذلك ان علي بن ابي طالب صلوات الله عليه والوليد بن عقبة بن ابي معيط تشاجرا فقال الفاسق الوليد بن عقبة انا والله ابسط منك لسانا واحد
منك سنانا وامثل منك حشوا في الكتيبة فقال علي ع اسكت فانما انت فاسق فانزل الله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات

فلهم جنات المأوى نزلاً بما كانوا يعملون فهو علي بن ابي طالب واما الذين فسقوا فمأويهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا
عذاب النار الذي كنتم به تكذبون **فر** اسمعيل بن ابرهيم معنعناً عن ابن عباس مثله **شي** عن عكرمة انه قال ما انزل الله جل ذكره يا ايها الذين امنوا الا
ورأسها علي بن ابي طالب **كنز** محمد بن عباس عن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن الحكم بن سليمان عن محمد بن كثير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
في قوله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون قال ذاك هو الحرث بن قيس واناس معه كانوا اذا مر بهم علي ع قالوا انظروا الى هذا الذي اصطفاه محمد ص و
اختاره من بين اهل بيته فكانوا يسخرون ويضحكون فاذا كان يوم القيمة فتح بين الجنة والنار باب فعلي ع يومئذ على الارائك متكئ ويقول لهم هلم لكم فاذا جاؤا
يسد بينهم الباب فهو كذلك يسخر منهم ويضحك وهو قوله تعالى فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون
كنز محمد بن العباس باسناده عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الرحمن بن مسلم عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون
الى اخر السورة نزلت في علي ع وفي الذين استهزؤا به من بني امية وذلك ان علياً مر على قوم من بني امية والمنافقين فسخروا منه **قب** ابو حمزة عن ابي جعفر ع
في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان قال فان الايمان ولاية علي بن ابي طالب ع الباقر ع وزيد بن علي ومن
يكفر بالايمان قال بولاية علي ع الباقر والصادق ع في قوله تعالى ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون قال الا
الى ولاية علي ع الثعلبي في تفسيره وقد روى ابو صالح عن ابن عباس ان عبد الله بن ابي واصحابه تملقوا مع علي ع في الكلام فقال علي ع يا عبد الله اتق الله ولا
تنافق ان المنافق شر خلق الله فقال مهلاً يا ابا الحسن والله ان ايماننا كايمانكم ثم تفرقوا فقال عبد الله كيف رأيتم ما فعلت فاثنوا عليه فنزل واذا لقوا الذين
امنوا قالوا امنا الاية تفسير الهذيل ومقاتل عن محمد بن الحنفية في خبر طويل والحديث مختصر انا نحن مستهزؤن بعلي بن ابي طالب واصحابه فقال الله تعالى الله
يستهزئ بهم يعني يجازيهم بالاخرة جزاء استهزائهم بامير المؤمنين قال ابن عباس وذلك انه اذا كان يوم القيمة امر الله الخلق بالجواز على الصراط فيجوز المؤمنون الى
الجنة ويسقط المنافقون في جهنم فيقول الله يا مالك استهزئ بالمنافقين في جهنم فيفتح مالك بابا في جهنم الى الجنة ويناديهم معشر المنافقين ههنا ههنا فارتفعوا
فاصعدوا من جهنم الى الجنة فيسبح المنافقون في نار جهنم سبعين خريفاً حتى اذا بلغوا الى ذلك الباب وهموا بالخروج اغلقه دونهم وفتح لهم باباً الى الجنة في موضع
اخر فيناديهم من هذا الباب فاخرجوا الى الجنة فيسبحون مثل الاول فاذا وصلوا اليه اغلق دونهم ويفتح في موضع اخر وهكذا ابد الابدين الباقر ع في قوله
ان الدين عند الله الاسلام قال التسليم لعلي بن ابي طالب بالولاية الباقر والصادق ع في قوله تعالى انما توعدون لصادق وان الدين لواقع قال الدين علي بن ابي طالب
الباقر ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون علي بن ابي طالب فما يكذبك بعد بالدين فان الدين امير المؤمنين وعنه في قوله ان الله اصطفى
لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون لولاية علي ع وروي انه نزل فيه ذلك الدين القيم وقوله سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا
ومن سنتهم اقامة الوصي وقال شريك وابو حصين وجابر ادخلوا في السلم كافة في ولاية علي ابو جعفر ادخلوا في السلم كافة في ولاية علي **فس** ادخلوا في السلم
كافة قال في ولاية امير المؤمنين ع **ما** الفحام عن محمد بن عيسى عن هرون عن ابي عبد الصمد ابرهيم عن ابيه عن جده محمد بن ابرهيم قال سمعت الصادق جعفر بن
محمد ع يقول في قوله تعالى ادخلوا في السلم كافة قال في ولاية علي بن ابي طالب ع ولا تتبعوا خطوات الشيطان ولا تتبعوا غيره **قب** زين العابدين وجعفر الصادق
مثله **فس** انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم انها نزلت في امير المؤمنين وابي ذر وسلمان و
المقداد عليهم السلام **قب** الحاكم الحسكاني بالاسناد عن ابي الطفيل عن امير المؤمنين ع ورجلا سلما لرجل قال انا ذلك الرجل السالم على رسول الله ص
العياشي بالاسناد عن ابي خالد عن الباقر قال الرجل السالم حقاً علي وشيعته الحسن بن زيد عن ابيه ورجلا سلما لرجل هذا مثلنا اهل البيت **كشف**
ما خرجه العز الحنبلي قوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون المؤمن علي والفاسق الوليد قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق و
تواصوا بالصبر قيل انها نزلت في علي ع وروى الحافظ ابو بكر بن مردويه بعدة طرق في قوله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا المؤمن علي والفاسق الوليد وروى
الثعلبي والواحدي انها نزلت في علي ع وفي الوليد بن عقبة بن ابي معيط اخي عثمان لامه وذلك انه كان بينهما تنازع في شيء فقال الوليد لعلي ع اسكت فانك
صبي انا والله ابسط منك لسانا واحد سنانا واملا للكتيبة منك فقال له علي ع اسكت فانك فاسق فانزل الله سبحانه تصديقا لعلي افمن كان مؤمنا كمن كان
فاسقا يعني بالمؤمن عليا وبالفاسق الوليد اقول وروى ابن بطريق في المستدرك عن ابي نعيم باسناده الى حبيب وابن عباس مثل الخبرين الاخيرين **طا**
يف عن الثعلبي مثله **بيان** قد ثبت بنقل العام والخاص نزول الاية فيه ع ويدل على كمال ايمانه حيث قوبل بالفسق وكيف يجوز ان يقدم الفاسق
عليه ولا ريب ان من تقدم عليه لم يكونوا معصومين وانهم كانوا فاسقين قبل الخلافة وقد قررنا الكلام فيه في كتاب الامامة وايضا يكفي الدلالة على كمال ايمانه
في ثبوت فضله واذا انضم الى سائر فضائله صح من تقديم غيره عليه عقلا **كشف** من المناقب عن يزيد بن شراحيل الانصاري كاتب علي ع قال سمعت
عليا يقول حدثني رسول الله ص وانا مسنده الى صدري فقال يا علي الم تسمع قول الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية
انت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض اذا جثت الامم للحساب تدعون غرا محجلين **بيان** وروى عن ابن مردويه مثله وروى الشيخ الطبرسي طيب الله
رمسه من كتاب شواهد التنزيل لابي القسم الحسكاني قال اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ بالاسناد المرفوع الى يزيد بن شراحيل كاتب علي ع مثله قال وفيه عن

منافق

مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس في قوله اولئك هم خير البرية قال نزلت في علي ع وشيعته قال العلامة رفع الله في الاخرة مقامه من طرق الجمهور
عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية قال رسول الله ص هم انت يا علي وشيعتك تاتي انت وشيعتك يوم القيمة راضين مرضيين وياتي اعداؤك غضابا
مقمحين انتهى ورواه ابن حجر في الصواعق المحرقة اقول كونه وشيعته خير البرية يدل على فضل عظيم وشرف جسيم على جميع الصحابة وغيرهم والعقل يابى
عن ان يكون تابعا ورعية لمن هو دونه بمراتب شتى فر ابو القسم العلوي معنعنا عن ابي جعفر ع قال رسول الله ص من الخير لعلي بن ابي طالب امير المؤمنين ع
ما ابقيل احد قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فعلي والله خير البرية وقال معاذ بن جبل هو امير المؤمنين ما يختلف فيها احد فر
اسمعيل بن ابرهيم العطار معنعنا عن ابي جعفر ع قال رسول الله ص اولئك هم خير البرية انت وشيعتك يا علي فر احمد بن عيسى بن هرون معنعنا عن جابر الانصاري
قال كنا جلوسا عند رسول الله ص اذ اقبل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فلما نظر اليه النبي ص قال قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فقال ورب هذه البنية ان هذا
وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ثم اقبل علينا بوجهه فقال اما والله انه اولكم ايمانا بالله واقومكم لامر الله واوفيكم بعهد الله واقضاكم بحكم الله واقسمكم بالسوية
واعدلكم في الرعية واعظمكم عند الله مزية قال جابر فانزل الله تع هذه الاية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال جابر فكان امير المؤمنين علي بن ابي
طالب اذا اقبل قال اصحابه قد اتاكم خير البرية بعد النبي ص وقال النبي ص خير البرية انت وشيعتك راضين مرضيين كنز محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الحسني عن محمد
بن احمد الكاتب بعلة محمد بن علي بن خلف عن احمد بن عبد الله عن معوية عن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع ان عليا ع قال لاهل الشورى انشدكم بالله هل
تعلمون يوم اتيتكم وانتم جلوس مع رسول الله فقال هذا اخي قد اتاكم ثم التفت الى الكعبة وقال ورب الكعبة المبنية ان هذا وشيعته هم الفائزون ثم اقبل
عليكم وقال انه اولكم ايمانا واقومكم بامر الله واوفاكم بعهد الله واقضاكم بحكم الله واعدلكم في الرعية اتوكم واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية فانزل الله
سبحانه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فكبر النبي ص وكبرتم وهنأتموني باجمعكم فهل تعلمون ان ذلك كذلك قالوا اللهم نعم فر الحسين بن الحكم
عن حسن بن الحسين الانصاري عن حبان بن علي العنزي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس بشر الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية نزلت في علي وحمزة وجعفر وعبيدة
بن الحرث بن عبد المطلب قوله اركعوا مع الراكعين نزلت في رسول الله ص وعلي بن ابي طالب خاصة وهما اول من صلى وركع فر عن جعفر الفزاري عن احمد بن الحسين والحسن
بن سعيد وجعفر بن محمد جميعا عن ابن مروان عن عامر عن رباح بن ابي رباح عن شريك في قوله تع يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة قال في ولاية علي بن ابي طالب ع
فر القسم بن حماد عن يحيى عن محمد بن عمر وعيسى بن راشد عن علي بن بذيمة عن عكرمة عن ابن عباس قال ما نزلت يا ايها الذين امنوا الا كان علي بن ابي طالب راسها واميرها
وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب النبي ص فما ذكر عليا الا بخير فر الحسين بن الحكم عن الحسن بن الحسين عن حبان بن علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تع
استعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين الخاشع الذليل في صلوته المقبل عليها رسول الله ص وعلي بن ابي طالب والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب
الجنة هم فيها خالدون نزلت في علي بن ابي طالب ع خاصة وهو اول مؤمن واول مصلي مع النبي ص فر جعفر الفزاري معنعنا عن ابي جعفر ع في قوله تع ومن يكفر بالايمان فقد
حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين فر الحسين بن سعيد معنعنا عن ابي مريم قال سالت جعفر بن محمد ع عن قول الله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن
وهم مهتدون قال يا ابا مريم هذه والله في علي بن ابي طالب خاصة ما البس ايمانه بشرك ولا ظلم ولا كذب ولا سرقة ولا خيانة فر الفزاري باسناده عن ابن عباس في
قوله تع افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون عند الله في الطاعة والثواب فر الحسن بن سعيد وعلي بن محمد الزهري باسنادهما عن ابن عباس مثله فر
جعفر الفزاري باسناده عن جابر عن ابي الطفيل عن علي ع في قوله تع ورجلا سلما لرجل امير المؤمنين سلم للنبي ص اقول روى ابن بطريق في المستدرك عن ابي نعيم
باسناده عن ابن عباس في قوله تع اولئك هم خير البرية انها نزلت في علي ع قمي قال علي بن ابرهيم في قوله ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون فانه مثل ضربه
الله لامير المؤمنين ع وشركائه الذين ظلموه وغصبوا حقه قوله متشاكسون اي متباغضون قوله ورجلا سلما لرجل امير المؤمنين سلم لرسول الله ص ثم قال هل
يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون بيان قال البيضاوي اي مثل المشرك على ما يقتضيه مذهبه من ان يدعي كل واحد معبود به عبوديته ويتنازعون
فيه بعبد يتشارك فيه جمع يتجاذبونه ويتعاورونه في المهام المختلفة في تحيره وتوزع قلبه والموحد بمن خلص لواحد ليس لغيره عليه سبيل والتشاكس الاختلاف
وقال الطبرسي ره قرا ابن كثير واهل البصرة غير سهل سالما بالالف والباقون سلما بغير الالف واللام مفتوحة وفي الشواذ قراءة سعيد بن جبير بكسر السين و
سكون اللام ثم قال روى ابو القسم الحسكاني بالاسناد عن علي ع انه قال انا ذلك الرجل السلم لرسول الله وروى العياشي باسناده عن ابي خالد عن ابي جعفر ع قال
الرجل السلم للرجل علي حقا وشيعته اقول الظاهر اما في الخبر بيان للمشبه به يحتمل المشبه وسلم امير المؤمنين صلوات الله عليه للرسول ص انقياده له في جميع الامور
لا يحتاج الى بيان كذا ثبوت بعض ذلك لشركائه فانهم كانوا منافقين يظهرون السلم لظاهر ويعبدون اصناما من دون الله ويطيعون طواغيت من امثالهم با
كشف ما اخرجه العز المحدث الحنبلي قوله تع يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم نزلت في علي واصحابه بيان روى
العلامة رفع الله مقامه في كشف الحق في هذه الاية قال ابن عباس علي ع واصحابه يدل على قوة ايمانه ورفعة درجته في الاخرة وان المؤمن ليس الا من تبعه ع ويكون
من اصحابه وهذه فضيلة اذ لو خلت مع غيرها تمنع تقديم غيره عليه بل اذ لو خلت منفردة ايضا كما لا يخفى على المنصف كشف من المناقب عن ابن عباس قال
قال رسول الله ص ما انزل الله اية فيها يا ايها الذين امنوا الا وعلي راسها واميرها فر معنعنا عن ابي عبد الله ع في قوله تع فما يكذبك بعد بالدين قال امير المؤ

باب قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات الخ

علي بن ابي طالب **في** جعفر بن احمد عن عبد الرحيم بن عبد الكريم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عم يقول في قول الله انما توعدون لصادق

يعني في علي وان الدين لواقع يعني عليا وعلي هو الدين **بيان** الدين الجزاء ولعل المعنى انه عليه السلام الجزاء والحساب يوم القيمة ففيه تقدير مضاف

الدين والمعنى ان الدين الجزاء انما هو على ولايته وتركها فالمعنى ولايته هو الدين على الاجر بل ان يكون المراد بالدين مرادف الاسلام والايمان **فس** الا الذين

امنوا وعملوا الصالحات قال الذين امير المؤمنين فلهم اجر غير ممنون اي لا يمن عليهم به ثم قال لنبيه فما يكذبك بعد بالدين قال امير المؤمنين اليس الله باحكم الحاكمين

بيان قيل غير ممنون اي غير منقطع اقول [illegible] الحافظ ابو نعيم [illegible] محمد بن الحسين [illegible] عن علي [illegible]

[illegible] **فس** قال الصادق [illegible] نزلت هذه الايات امير المؤمنين

كان [illegible] رسول الله [illegible] ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا **قب**

[illegible]

[illegible] **وعن** [illegible]

[illegible]

[illegible] **فس** [illegible]

[illegible] ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا [illegible] قلوب المؤمنين **فر**

[illegible] ابن عباس [illegible] سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس

[illegible] **فر** جعفر بن احمد الاودي

[illegible] رسول الله [illegible] يا علي عند الله اصبا واصبح الله ربك عنك راضيا

[illegible] مؤمن ومؤمنة عنك راضيا الى ان تقوم الساعة [illegible] رسول الله [illegible] نفسك [illegible] قال الله في سلمة الامام

[illegible] بدعوات [illegible] امير المؤمنين [illegible] اللهم ثبت مودتي في قلوب المؤمنين

والمؤمنات الى يوم القيمة فقال رسول الله امين فقال يا علي ادع فدعى [illegible] مودتي في قلوب المؤمنين والمؤمنات الى يوم القيمة حتى [illegible]

قال النبي امين فهبط جبرئيل فقال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا الى اخر السورة فقال النبي المنون على ابن ابي طالب وشيعته

قال الطبرسي قيل فيه اقوال احدها انها خاصة في امير المؤمنين فما من مؤمن الا وفي قلبه محبة لعلي عن ابن عباس وفي تفسير ابي حمزة الثمالي عن الباقر نحوه

رواه ابن مردويه وروى نحوه عن جابر بن عبد الله والثاني انها عامة في جميع المؤمنين يجعل الله لهم المحبة والالفة في قلوب الصالحين الثالث ان معناه يجعل

لهم محبة في قلوب اعدائهم ومخالفيهم [illegible] الرابع يجعل بعضهم يحب بعضا والخامس ان معناه سيجعل لهم ودا في الاخرة يحب بعضهم

[illegible]

باب قوله تعالى وهو الذى خلق من الماء بشرا الاية

بنيه وسيأتى فى باب حبه ع اخبار فى ذلك وقد رأيت نقل المخالف والموالف انها نزلت فيه وهى تدل على فضيلة عظيمة له ع ويمكن الاستدلال بها على امامته بوجوه الاول ان نزول تلك الاية بعد هذا الدعاء الذى علمه الرسول صلى الله عليه وآله يدل على انها مودة خاصة به ليس كمودة ساير الصالحين وهذه فضيلة اختص بها ليس لغيره مثلها فهو امامهم لقبح تفضيل المفضول والثانى ظواهر اكثر الاخبار فى هذا الباب تدل على ان حبه ع من لوازم الايمان واركانه ودعائمه الثالث ان الصالحات جمع مضاف يفيد العموم فيدل على عصمته وهى من لوازم الامامة الثالث ان نقض الفاسقين لفسقهم واجب يكون حبه فى قلوب جميع المؤمنين واخباره تعالى انه سيجعل ذلك على وجه التشريف يدل على عصمته ويدل على امامته كل منهما وان سلم انه لم يصلح لكونه دليلا فهو يصلح لتأييد الدلائل الاخرى

باب ١٥ قوله تعالى وهو الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا

فر على بن محمد بن مخلد الجعفى معنعنا عن ابن عباس رضه فى قول الله تعالى هو الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا قال خلق الله نطفة بيضاء مكنونة فجعلها فى صلب آدم ثم نقلها من صلب آدم الى صلب شيث ومن صلب شيث الى صلب انوش ومن صلب انوش الى صلب قينان حتى تنقلت فى اكرام الاصلاب ومطهرات الارحام حتى جعلها الله فى صلب عبد المطلب ثم قسمها نصفين فالقى نصفها الى صلب عبد الله ونصفها الى صلب ابى طالب وهى سلالة فولد من عبد الله محمد ومن ابى طالب على فذلك قول الله تعالى وهو الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا زوج فاطمة بنت محمد فعلى من محمد ومحمد من على والحسن والحسين من فاطمة نسب وعلى الصهر

جل باسناده عن المغلى عن ابى عبد الله القاينى عن ابى الحسن الضبى عن ابى بكر السبيعى عن على بن العباس المقانعى عن جعفر بن محمد الحسنى عن محمد بن عمرو عن حسين الاشقر عن ابى قتيبة التيمى قال سمعت ابن سيرين فى قوله تعالى وهو الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا قال نزلت فى النبى وعلى بن ابى طالب زوج فاطمة عليا وهو ابن عمه وزوج ابنته فكان نسبا وصهرا وكان ربك قديرا اى قادرا على ما اراد

باب ٩٨ انه ع السبيل والصراط والميزان فى القرآن

فس انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا قال الى ولاية على وعلى هو السبيل يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا قال ابو جعفر ع يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول عليا

ير ابو محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن ابراهيم البغدادى عن محمد بن الفضيل عن الثمالى عن ابى عبد الله هذا صراط على مستقيم قال هو والله على الصراط الميزان

شى عن عبد الله بن سليمان قال قلت لابى عبد الله ع قوله قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا قال البرهان محمد عليه وآله السلم والنور على ع قال قلت له صراطا مستقيما قال الصراط المستقيم على ع

قب الباقر ع فى قوله تعالى فضلوا فلا يستطيعون سبيلا الى ولاية على سبيلا وعلى هو السبيل وعن جعفر ع فى قوله ان الذين كفروا يعنى بنى امية وصدوا عن سبيل الله عن ولاية على بن ابى طالب وفى رواية يعنى بالسبيل عليا ولا ينال ما عند الله الا بولايته ابن مردويه وابن الجحم وجابر عن ابى جعفر ع فى قوله فاغفر للذين تابوا من ولاية بنى امية واتبعوا سبيلك مثله بولاية على وعلى هو السبيل ابراهيم الثقفى باسناده الى ابى برزة الاسلمى قال قال رسول الله صلعم ان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله سألت الله ان يجعلها لعلى

كنز عن الثقفى مثله

قب ابو الحسن الماضى ع قال اذا جاءك المنافقون بولاية وصيك قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله والسبيل هو الوصى انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم آمنوا برسالتك وكفروا بولاية وصيك فطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله ارجعوا الى ولاية على يستغفر لكم النبى من ذنوبكم لووا رؤسهم ورأيتهم يصدون عن ولاية على وهم مستكبرون عليه ابو ذر عن النبى صلعم فى خبر فى قوله ولا تتبعوا السبل يعنى عليا ابن عباس فى قوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا الايات ان سبيل الله فى هذا الموضع على بن ابى طالب وانها لبالسبيل مقيم فى الخبر هو الوصى بعد النبى ع الباقر ع اهدنا الصراط المستقيم قال دين الله الذى نزل به جبرئيل على محمد صراط الذين انعمت عليهم فهديتهم بالاسلام وبولاية على بن ابى طالب ولم تغضب عليهم ولم يضلوا المغضوب عليهم اليهود والنصارى والشكاك الذين لا يعرفون امامة امير المؤمنين والضالين عن ولاية على بن ابى طالب قال ابو جعفر الهارونى فى قوله وانه فى ام الكتاب لدينا لعلى حكيم وام الكتاب الفاتحة يعنى ان فيها ذكره فى قوله اهدنا الصراط المستقيم السورة على بن عبد الله بن عباس عن ابيه وزيد بن على بن الحسين ع والله يدعو الى دار السلام يعنى به الجنة ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم يعنى به ولاية على بن ابى طالب

كشف ابو عبد الله الحسين بن جبير فى نخب المناقب باسناده عنهما مثله جابر بن عبد الله ان النبى صلعم هبا اصحابه عنده اذ قال واشار بيده الى على هذا صراط مستقيم فاتبعوه الاية فقال النبى صلعم كفاك يا عدى ابن عباس كان رسول الله صلعم يحكم وعلى بين يديه مقابله ورجل عن يمينه ورجل عن شماله فقال ع اليمين والشمال مضلة والطريق المستوى الجادة ثم اشار بيده وان هذا صراطى مستقيم فاتبعوه الحسن ع لما خرج ابن مسعود فوعظ الناس فقام اليه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن ما الصراط المستقيم فقال الصراط المستقيم طرفه فى الجنة وناحيته عند محمد وعلى حافتاه دعاة فمن استقام له الجادة الى محمد او من زاغ عن الجادة تبع الدعاة الثمالى عن ابى جعفر ع فاستمسك بالذى اوحى اليك انك على صراط مستقيم قال انك على ولاية على ع وهو الصراط المستقيم معنى ذلك ان على بن ابى طالب الصراط الى الله كما يقال فلان باب السلطان اذا كان يوصل به الى السلطان ثم ان الصراط هو الذى عليه يدل وضوحا على ذلك قوله صراط الذين انعمت عليهم يعنى نعمة الاسلام لقوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة والعلم علمناه الله تكن تعلم والذرية الطيبة ان الله اصطفى آدم الاية واصلاح الزوجات لقوله فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه فكان على ع فى هذه النعم فى اعلا ذراها

مع ابى عن محمد بن احمد بن على بن الصلت عن عبد الله بن الصلت عن يونس عمن ذكره عن عبيد الله الحلبى عن ابى عبد الله ع قال الصراط المستقيم امير المؤمنين ع

مع الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات بن ابراهيم عن عبيد بن كثير عن محمد بن مروان عن عبيد بن يحيى بن مهران عن محمد بن الحسين عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلعم فى قول الله عز وجل صراط الذين انعمت عليهم غير

وروى الحافظ ابو نعيم وكثير من العلماء [illegible]

باب انه السبيل والصراط والميزان في القرآن

فض بالاسانيد الى جعفر بن محمد ع المغضوب عليهم ولا الضالين قال شيعة علي الذين انعمت عليهم بولاية علي بن ابي طالب لم يغضب عليهم ولم يضلوا
قال اوحى الله تعالى الى نبيه ص فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم فقال الهي ما الصراط المستقيم قال ولاية علي بن ابي طالب فعلي هو الصراط المستقيم
جعفر بن احمد عن عبد الكريم ابن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في قول الله لنبيه ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه
نورا يعني عليا وعلي هو النور فقال نهدي به من نشاء من عبادنا يعني عليا به هدى من هدى من خلقه وقال الله لنبيه وانك لتهدي الى صراط مستقيم يعني انك لتامر
بولاية علي وتدعوا اليها وعلي هو الصراط المستقيم صراط الله يعني عليا الذي له ما في السموات وما في الارض يعني عليا انه جعله خازنه على ما في السموات وما في
الارض من شيء انه جعله خازنه على ما في السموات وما في الارض وائتمنه عليه الا الى الله تصير الامور بيان على هذا التاويل لعل الاية الكريمة يمكن ان يكون
المراد بالكتاب والايمان وبهما معا امير المؤمنين ع فيستقيم النظم وارجاع الضمير فقد اوردنا الاخبار الكثيرة في انه ع الكتاب والايمان في بطن القرآن وانه علي ما في
الخبر الموصول في قوله تعالى الذي له ما في السموات صفة للصراط وضميره راجع اليه باسناد المتقدم عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال نزلت هاتان الايتان هكذا قول الله حتى
اذا جاءنا يعني فلانا وفلانا يقول احدهما لصاحبه حين يراه يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فقال الله لنبيه قل لفلان وفلان واتباعهما لن ينفعكم اليوم
اذ ظلمتم ال محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون ثم قال الله لنبيه افانت تسمع الصم او تهدي العمي ومن كان في ضلال مبين فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون يعني
من فلان وفلان ثم اوحى الله الى نبيه ص فاستمسك بالذي اوحي اليك في علي انك على صراط مستقيم يعني انك على ولاية علي وعلي هو الصراط المستقيم بيان
قال الطبرسي ره قرا اهل العراق غير ابي بكر حتى اذا جاءنا على الواحد والباقون جاءانا على الاثنين انتهى اقول قد مر في الاية السابقة ومن يعش عن ذكر الرحمن
نقيض له شيطانا فهو له قرين ويظهر من بعض الاخبار ان الموصول كناية عن ابي بكر حيث عمي عن ذكر الرحمن يعني امير المؤمنين ع والشيطان المقيض له هو عمر
وانهم ليصدونهم اي الناس عن السبيل وهو امير المؤمنين ع ولاية ويحسبون انهم مهتدون ثم قال بعد ذلك حتى اذا جاءنا يعني العامي عن الذكر وشيطانه ابا بكر
وعمر قال ابو بكر لعمر يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين ويؤيد ان المراد بالشيطان عمر ما رواه علي بن ابراهيم عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ولا يصدنكم الشيطان انه لكم
عدو مبين قال يعني الثاني عن امير المؤمنين ع وقد مضت الاخبار في ذلك في كتاب الامامة وغيره وسياتي بعضها فس قال علي بن ابراهيم في قوله وانك لتهدي
الى صراط مستقيم اي تدعو الى الامامة المستوية ثم قال صراط الله اي حجة الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصير الامور حدثني محمد بن همام عن
سعيد بن محمد عن عباد بن يعقوب عن عبد الله الهيثم عن صلت بن الحر قال كنت جالسا مع زيد بن علي فقرا انك لتهدي الى صراط مستقيم قال هدى الناس ورب الكعبة
الى علي صلوات الله عليه ضل عنه من ضل واهتدى به من اهتدى قو احمد بن القسم عن احمد بن صبيح عن عبد الله بن الهيثم مثله ير محمد بن الحسين عن النضر عن
خالد بن حماد ومحمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال اوحى الله الى نبيه ص فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم قال انك على ولاية علي وعلي هو
الصراط المستقيم ير عبد الله بن عامر عن محمد البرقي عن الحسين بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله تبارك وتعالى ومن يكفر
بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين قال تفسيرها في بطن القرآن ومن يكفر بولاية علي وعلي هو الايمان قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله وكان الكافر على
ربه ظهيرا قال تفسيرها في بطن القرآن علي هو ربه في الولاية والطاعة والرب هو الخالق الذي لا يوصف قال ابو جعفر ع ان عليا اية لمحمد وان محمدا يدعو الى
ولاية علي اما بلغك قول رسول الله ص من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فوالى الله من والاه وعادى الله من عاداه واما قوله انكم
لفي قول مختلف فانه يعني لمختلف عليه قد اختلف هذه الامة في ولايته فمن استقام على ولاية علي دخل الجنة ومن خالف ولاية علي دخل النار واما قوله يؤفك عنه من افك
فانه يعني عليا من افك عن ولايته افك عن الجنة فذلك قوله يؤفك عنه من افك واما قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم انك لتامر بولاية علي وتدعو اليها وهو علي
صراط مستقيم واما قوله فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم انك على ولاية علي وهو على الصراط المستقيم واما قوله فلما نسوا ما ذكروا به يعني فلما
تركوا ولاية علي وقد امروا بها فتحنا عليهم ابواب كل شيء يعني مع دولتهم في الدنيا وما بسط لهم فيها واما قوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون
يعني قيام القائم ع بيان قوله والرب هو الخالق الذي لا يوصف اي الرب بدون الاضافة لا يطلق الا على الله تعالى واما معها فقد يطلق على غيره تعالى كقول
يوسف ع ارجع الى ربك مص عن عبد الله بن المغيرة عن جابر عن ابي جعفر ع قال سال عن قول الله ولئن قتلتم في سبيل الله او متم قال تدري يا جابر ما سبيل الله
فقلت لا والله الا اذا سمعت منك قال سبيل الله علي وذريته فمن قتل في ولايته قتل في سبيل الله ومن مات في ولايته مات في سبيل الله ليس من يؤمن من هذه الامة
الا وله قتلة وميتة قال انه من قتل ينشر حتى يموت ومن مات ينشر حتى يقتل فر جعفر الفزاري معنعنا عن ابي جعفر ع مثله الى قوله مات في سبيل الله مص عن بريد
العجلي عن ابي جعفر ع قال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال تدري ما يعني بصراطي مستقيما قلت لا قال ولاية علي والاوصياء قال وتدري ما يعني فاتبعوه قال يعني علي بن ابي طالب ع قال وتدري ما يعني ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم
عن سبيله قلت لا قال ولاية فلان وفلان قال وتدري ما يعني فتفرق بكم عن سبيله قال يعني سبيل علي ع فر الحسين بن سعيد معنعنا عن زيد بن علي بن ابي طالب في
قوله والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم قال الى ولاية امير المؤمنين ع فر الحسين بن سعيد معنعنا عن سلام بن المستنير قال دخلت على ابي جعفر ع
فقلت جعلني الله فداك اني اكره ان اشق عليك فان اذنت لي ان اسالك سالتك فقال سلني عما شئت قال قلت اسالك عن القرآن قال نعم قال قلت ما قول الله في

باب قوله تعالى أمّن هو قانت آناء الليل ساجداً وباب آية النجوى

في كتابه قال هذا صراط علي مستقيم قال الصراط علي بن ابيطالب فقلت صراط علي فقال صراط علي **فر** عبيد بن كثير معنعناً عن علي بن ابيطالب في قول الله تعالى ان الذين

لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون قال عن ولايتنا **فس** قوله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم يعني امير المؤمنين صلوات الله عليه مكتوب في سورة الحمد

في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال ابو عبد الله هو امير المؤمنين **مع** احمد بن علي بن ابراهيم عن ابيه عن جده عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل

اهدنا الصراط المستقيم قال هو امير المؤمنين ومعرفته والدليل على انه امير المؤمنين قوله عز وجل وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وهو امير المؤمنين في ام الكتاب في قوله اهدنا الصراط

المستقيم **فس** الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان قال الميزان امير المؤمنين والدليل على ذلك قوله في سورة الرحمن والسماء رفعها ووضع الميزان قال يعني الامام

اقول قال ابن بطريق في المستدرك في قوله تعالى وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون قال ابو نعيم باسناده عن الاصبغ بن نباتة عن علي عن ولايتنا **كشف**

ابن مردويه في قوله تعالى هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم عن ابن عباس هو علي **بيان** روى نحوه العلامة في كشف الحق على ما رأيته

تفسيره اول الآية ضرب الله مثلاً رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كلّ على مولاه اينما يوجهه لا يأت بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم

قال البيضاوي ولد اخرس لا يفهم ولا يفهم ولا يقدر على شيء من الصنائع والتدابير وهو كلّ عيال وثقل على من يلي امره حيثما يرسله مولاه في امر لا يأت بنجح وكفاية

ثم قال هذا تمثيل ثان ضربه الله لنفسه وللاصنام لابطال المشاركة بينه وبينها او للمؤمن والكافر انتهى اقول لا يبعد ان يكون ظهورها للاصنام الظاهرة التي

عبدت من دون الله وبطنها للاصنام التي نصبوها للخلافة في مقابلة خليفة الله فانه نوع من العبادة وقد سمى الله طاعة الطواغيت عبادة لهم في مواضع كما مرّ

ويظهر من الخبر ان الرجل الاول من كان معارضاً لامير المؤمنين من خلفاء الجور واشباههم فانهم كانوا بكماً عن بيان الحق لا يقدرون على شيء من الخير لا سيما

منهم من امور الدين وهداية المسلمين هل يستوون ومن يأمر بالعدل وهو في جميع الائمة الاحوال على صراط مستقيم وقد مضى تحقيق انهم السبيل والصراط

في كتاب الامامة **باب** قوله تعالى امّن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً الآية **فس** امّن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة نزلت في امير

المؤمنين ويرجو رحمة ربه قل يا محمد هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب يعني اولي العقول **كا** باسناده عن عمار الساباطي قال

سألت ابا عبد الله عن قوله تعالى واذا مسّ الانسان ضرّ دعا ربه منيباً اليه قال نزلت في ابي الفصيل وذلك انه كان عنده ان رسول الله ساحر وكان اذا مسه الضر دعا ربه

منيباً اليه يعني تائباً اليه من قوله في رسول الله انه ساحر فاذا خوله نعمة منه يعني العافية نسي ما كان يدعو اليه من قبل يعني التوبة مما كان يقول في رسول الله انه ساحر

ولذلك قال الله عز وجل قل تمتع بكفرك قليلاً انك من اصحاب النار يعني بامرتك على الناس بغير حق من الله ورسوله قال ابو عبد الله ثم ان الله عطف القول على علي

يخبر بحاله وفضله عند الله فقال امّن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون ان محمداً رسول الله والذين لا يعلمون

ان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون انه ساحر كذاب انما يتذكر اولوا الالباب قال هم شيعتنا ثم قال ابو عبد الله هذا تأويله يا عمار **كنز** الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده

عن عمار مثله **باب** آية النجوى وانه لم يعمل بها غيره **كشف** اورد الثعلبي والواحدي وغيرهما من علماء التفسير ان الاغنياء اكثروا مناجاة النبي وغلبوا

الفقراء على المجالس عنده حتى كره رسول الله ذلك واستطال جلوسهم وكثرة مناجاتهم فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي

نجواكم صدقة ذلك خير لكم واطهر فامر بالصدقة امام المناجاة فاما اهل العسرة فلم يجدوا واما الاغنياء فبخلوا وخف ذلك على رسول الله وخف ذلك الزحام وغلبوا

على حبه والرغبة في مناجاته وحب الخلوة واشتد على اصحابه فنزلت الآية التي بعدها راشقة لهم بما الملام ناسخة بحكمها حيث احجم من كان دأبه الاقدام وقال علي ان في كتاب الله

لآية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي وهي آية المناجاة فانها لما نزلت كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فكنت اذا ناجيت الرسول تصدقت حتى فنيت فنسخ بقوله أأشفقتم

ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الآية وقال ابن عمر كان لعلي ثلاث لو كانت لي واحدة منهن كانت احب الي من حمر النعم تزويجه فاطمة واعطاؤه الراية يوم خيبر وآية

النجوى **يف** من الجمع بين الصحاح الستة ومناقب ابن المغازلي وتفسير الثعلبي عن مجاهد الى آخر الاخبار اقول روى الطبرسي جميع تلك الاخبار على هذا الترتيب

ثم قال قال مجاهد وقتادة لما نهوا عن مناجاته حتى يتصدقوا لم يناجه الا علي بن ابيطالب قدم ديناراً فتصدق به ثم نزلت الرخصة **كشف** الفن الحديث الحنبلي قوله

تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة نزلت في علي وروى مثله ابو بكر بن مردويه بعدة طرق اقول روى ابن بطريق في

العمدة تلك الاخبار المشتملة على الآية بأسانيد كثيرة عن الثعلبي وابن المغازلي ورزين العبدري في جمعه وروى في المستدرك عن ابي نعيم باسناده عن ابي صالح عن ابن

عباس يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول قال ان الله تعالى حرّم كلام رسول الله تعالى فكان اذا اراد الرجل ان يكلمه تصدق بدرهم ثم كلمه بما يريد فكفّ الناس عن كلام رسول الله

وبخلوا ان يتصدقوا قبل كلامه قال وتصدق علي ولم يفعل ذلك احد من المسلمين غيره وباسناده عن مجاهد قال قال علي نزلت هذه الآية فما عمل بها احد غيري ثم نسخت

وباسناده عن علي بن علقمة عن علي قال لما نزلت هذه يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول قال لي رسول الله ما تقول في دينار قلت لا يطيقونه قال كم قلت

شعيرة قال انك لزهيد فنزلت أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الآية قال بي خفف الله عن هذه الامة فلم ينزل في احد قبلي ولم ينزل في احد بعدي **قب**

ابن مردويه في المناقب باربعة عشر طريقاً منها عن سالم بن ابي الجعد عن علي ومنها **فس** يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال اذا

سألتم رسول الله حاجة فتصدقوا بين يدي حاجتكم ليكون اقضى لحوائجكم فلم يفعل ذلك احد الا امير المؤمنين صلوات الله عليه فانه تصدق بدينار وناجى رسول الله

بعشر نجوات حدثنا احمد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر قال سألته عن قول الله اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي

بف روى الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي باسناده الى قتادة عن الحسن البصري

يعني المستقيم

نجواكم

باب آية النجوى

بخويكم صدقة قال قدم علي بن ابي طالب صلوات الله عليه بين يدي نجواه صدقة ثم نسخها قوله أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات حدثنا عبد الرحمن بن
محمد الحسني عن الحسين بن سعيد عن محمد بن مروان عن عبيد بن خنيس عن صباح عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد قال قال علي صلوات الله عليه ان في كتاب الله لآية ما عمل
بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي آية النجوى انه كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فجعلت اقدم بين يدي كل نجوة اناجيها النبي درهما قال فنسخها قوله أأشفقتم ان
تقدموا بين يدي نجويكم صدقات الى قوله والله خبير بما تعملون **عم** عن مجاهد قال قال علي ان في القرآن لآية لم يعمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي آية النجوى كان
عندي دينار فبعته بعشرة دراهم فكلما اردت ان اناجي النبي تصدقت بدرهم ثم نسخت بقوله فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم وفي رواية اخرى بي خفف الله عن
هذه الامة فلم ينزل في احد بعدي وروى السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال كان الناس يناجون رسول الله صلى الله عليه وآله في الخلاء اذا كانت لاحدهم حاجة فشق ذلك
على النبي صلى الله عليه وآله ففرض الله على من ناجاه سرا ان يتصدق بصدقة فكفوا عنه فشق ذلك عليهم **يف** في الجمع بين الصحاح الستة قال ابو عبد الله البخاري قوله تعالى اذا ناجيتم
الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة نسخها آية فان لم تفعلوا وتاب الله عليكم قال امير المؤمنين علي عليه السلام ما عمل بهذه الآية غيري وبي خفف الله عن هذه الامة
امر هذه الآية ووجدت في كتاب عتيق رواية ابي عمر الزاهد في تفسير كلام لعلي عليه السلام قال لما نزلت آية الصدقة مع النجوى دعا النبي صلى الله عليه وآله عليا فقال يا علي يقدمون من الصدقة
بين يدي النجوى قال بقدر اجدهم حبة من الحنطة فما فوق ذلك قال فقال له المصطفى صلى الله عليه وآله انك لزهيد اي فقير فقال ابن عباس فجاء علي في حاجة بعد ذلك
والناس قد اجتمعوا فوضع دينارا ثم تكلم فما كان يملك غيره قال **كنز** محمد بن العباس عن علي بن عتبة ومحمد بن القسم معا عن الحسين بن الحكم عن حسن بن حسين
عن حبان بن علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة قال نزلت في علي
خاصة كان له دينار فباعه بعشرة دراهم فكان كلما ناجاه قدم درهما حتى ناجاه عشر مرات ثم نسخت فلم يعمل بها احد قبله ولا بعده **كنز** محمد بن العباس عن علي
بن عباس عن محمد بن مروان عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن السدي عن عبد خير عن علي عليه السلام قال كنت اول من ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله كان عندي دينار فصرفته بعشرة
دراهم وكلمت رسول الله صلى الله عليه وآله عشر مرات كلما اردت ان اناجيه تصدقت بدرهم فشق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال المنافقون ما بالوا ما يحرص لابن عمه حتى نسخها الله
عز وجل أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات الى آخر الآية ثم قال فكنت انا سبب التوبة من الله على المسلمين حين عملت بالآية ولم يعمل بها احد قبلي ولا بعدي **كنز**
محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن ايوب بن سليمان عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا
ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة قال انه حرم كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رخص لهم في كلامه بالصدقة فكان اذا اراد الرجل ان يكلمه تصدق بدرهم
ثم كلمه بما يريد قال فكف الناس عن كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وبخلوا ان يتصدقوا قبل كلامه فتصدق علي عليه السلام بدينار كان له فباعه بعشرة دراهم في عشر كلمات سألهن
رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يفعل ذلك احد من المسلمين غيره وبخل اهل الميسرة ان يفعلوا ذلك فقال المنافقون ما صنع علي بن ابي طالب الذي صنع من الصدقة الا انه اراد
ان يروج لابن عمه فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة ذلك خير لكم من امساكها واطهر يقول وازكى لكم من
المعصية فان لم تجدوا الصدقة فان الله غفور رحيم أأشفقتم يقول الحكيم أأشفقتم يا اهل الميسرة ان تقدموا بين يدي نجويكم يعني كلام رسول الله صلى الله عليه وآله صدقة على
الفقراء فاذ لم تفعلوا يا اهل الميسرة وتاب الله عليكم يعني تجاوز عنكم اذ لم تفعلوا فاقيموا الصلوة يقول اقيموا الصلوة الخمس وآتوا الزكوة يعني اعطوا الزكوة يقول
تصدقوا فنسخت ما امروا به عند المناجاة باتمام الصلوة وايتاء الزكوة واطيعوا الله ورسوله بالصدقة في الفريضة والتطوع والله خبير بما تعملون اي بما تنفقون
اقول قال الشيخ شرف الدين بعد نقل هذه الاخبار اعلم ان محمد بن العباس ذكر في تفسيره سبعين حديثا من طريق الخاصة والعامة يتضمن ان المناجي للرسول هو امير
المؤمنين عليه السلام دون الناس اجمعين اخترنا منها هذه الثلثة احاديث ففيها غنية ونقلت من مؤلف شيخنا ابي جعفر الطوسي هذا الحديث ذكره انه في جامع الترمذي
وتفسير الثعلبي باسناده عن علقمة الانماري يرفعه الى علي عليه السلام انه قال بي خفف الله عن هذه الامة لان الله امتحن الصحابة بهذه الآية فتقاعسوا عن مناجاة الرسول وكان
قد احتجب في منزله من مناجاة كل احد الا من تصدق بصدقة وكان معي دينار فتصدقت به فكنت انا سبب التوبة من الله على المسلمين حين عملت بالآية ولو لم يعمل احد
لنزل العذاب لامتناع الكل من العمل بها **بيان** عمله صلوات الله عليه بآية النجوى دون غيره من الصحابة مما اجمع عليه المخالفون والمؤالفون وفي الاخبار الكثيرة
دلالة باب سخاوته وقال البيضاوي وفي هذا الامر تعظيم الرسول وانتفاع الفقراء والنهي عن الافراط في السؤال والميز بين المخلص والمنافق ومحب الآخرة ومحب الدنيا
واختلف في انه للندب او للوجوب لكنه منسوخ بقوله أأشفقتم وهو وان اتصل به تلاوة لم يتصل به نزولا وعن علي ان في كتاب الله آية ما عمل بها احد غيري كان لي
دينار فصرفته فكنت اذا ناجيته تصدقت بدرهم وهو على القول بالوجوب لا يقدح في غيره فلعله لم يتفق للاغنياء مناجاة في مدة بقائه اذ روي انه لم يبق الا عشرا
وقيل الا ساعة انتهى اقول لا يخفى ان اختصاصه بتلك الفضيلة الدالة على غاية حبه للرسول وزهده في الدنيا وايثاره الآخرة عليها ومسارعته في الخيرات
والطاعات يدل على فضله على سائر الصحابة المستلزم لاحقيته للامامة وقبح تقديم غيره عليه يدل على نقص عظيم وجرح جسيم لمن تقدم عليه في الخلافة لتقصيرهم في
هذا الامر الحقير الذي كان يتاتى باقل من درهم فاختاروا لذلك مفارقة الرسول وتركوا صحبته الشريفة وتقصيرهم في ذلك يدل على تقصيرهم في الطاعات الجليلة الاخر
العظيمة بطريق اولى فكيف من يبذل نفسه لرسول الله صلى الله عليه وآله لتحصيل رضاه ومن يبخل بدرهم لادراك سعادة نجواه بل يدل ذلك على نفاقهم على نفاقهم كما اعترف
به البيضاوي في اول الامر وما اعتذر به اخيرا فلا يخفى بعده ومخالفته لما يدعون من بذلهم الاموال الجزيلة في سبيل الله وكيف لا يقدر من يبذل مثل تلك

الاموال الجزيلة على انفاق بعض درهم بل شق تمرة في عشرة ايام كما ذكره اكثر مفسريهم كالزمخشري وابن المرتضى وغيرهما واعجب من ذلك ما اعتذر به القاضي عبد الجبار
بتجويز عدم اتساع الوقت للعمل به مع استحالته في نفسه عند الاكثر بناء على اكثر الروايات الواردة في هذا الباب فان اكثرها دلت على انه عليه السلام ناجاه عشر مرات قبل النسخ
مع قطع النظر عن رواية نزول النسخ بعد عشرة ايام وايضا ذكر التوبة بعد ذلك يدل على تقصيرهم واخس من ذلك ما ذكره الرازي الناصبي حيث قال سلمنا ان الوقت قد وسع
الا ان الاقدام على هذا العمل مما يضيق قلب الفقير الذي لا يجد شيئا وينفر الرجل الغني فلم يكن في تركه مضرة لان الذي يكون سببا للالفة اولى مما يكون سببا للوحشة
وايضا الصدقة عند المناجاة واجبة واما المناجاة فليست بواجبة ولا مندوبة بل الاولى ترك المناجاة كما بينا من انها لو كانت سببا لسامة النبي صلى الله عليه وآله انتهى اقول
لا اظن عاقلا يبهم من كلامه هذا سوى التعصب والعناد ولا يحتاج الى بيان خطائه لظهور الفساد ولعل النصب اعمى عينه عن سياق الآية وملامة الله تعالى تاركي ذلك
بقوله أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات وقوله واذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم وعن افتخار امير المؤمنين اذ علي بأن عمه هذا الشقي كان اللازم عليه صلوات الله
عليه الاعتذار لا الافتخار وعن تمني ابن عمر الذي سنورده في الاخبار وعن انه وان فرض انه يضيق قلب فقير لا يقدر على الانفاق فهو يوسع قلب فقير اخر يصل اليه
هذا المال ويدفع عن الانزجار رسول ربه بخيره وحسنه هذا الغني المطبوع على قلبه لو سلم ان فيهما مفسدة ولم يتفطن ان ذلك اعتراض على الله في بعثه هذا الحكم و
الخطاب بعد ان يسقط زعمه عن صميمه ومرتاه اللوم والعتاب لا يبالي بنسبة الخطاء الى رب الارباب ان هذا لشيء عجاب ولوضوح تعسفه في هذا الباب تعرض النيسابوري
ايضا للجواب قال هذا الكلام لا يخلو عن تعصب ما ومن اين يلزمنا ان نثبت مفضولية علي عليه السلام في كل خصلة ولم لا يجوز ان يحصل له فضيلة لم توجد لغيره من اكابر الصحابة
ثم ذكر رواية ابن عمر في تمنيه ثبوت هذه الفضيلة له ثم قال وهل يقول منصف ان مناجات النبي منقصة على انه لم يرد في الآية النهي عن المناجات وانما ورد تقديم الصدقة
على المناجات فمن عمل بالآية حصل له الفضيلة من جهتين من جهة سد خلة بعض الفقراء ومن جهة محبة نجوى الرسول صلى الله عليه وآله ففيها القرب منه وحل المسائل العويصة
واظهار ان نجواه احب الى المناجي من المال انتهى **باب** انه صلوات الله عليه الشهيد والشاهد والمشهود **يع** ابي عن احمد بن ادريس عن عمران بن موسى
عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وشاهد ومشهود قال النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام **كا** محمد بن يحيى عن سلمة
بن الخطاب عن علي بن حسان مثله **ما** باسناد اخي دعبل عن الرضا عن ابائه عليهم السلام ان امير المؤمنين عليه السلام كان يوم الجمعة على المنبر يخطب فقال والذي فلق الحبة وبرء النسمة
ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي الا وقد نزلت فيه اية من كتاب الله عز وجل اعرفها كما اعرفه فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين ما ايتك التي نزلت فيك فقال اذا
سألت فافهم ولا عليك ان لا تسأل عنها غيري اقرأت سورة هود قال نعم يا امير المؤمنين قال افسمعت الله عز وجل يقول افمن كان
على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال نعم قال فالذي على بينة منه محمد صلى الله عليه وآله والذي يتلوه شاهد منه هو الشاهد وهو منه انا علي بن ابي طالب وانا الشاهد
وانا منه صلى الله عليه وآله **فس** ابي عن يحيى بن عمران عن يونس عن ابي بصير والفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال انما نزلت افمن كان على بينة من ربه يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ويتلوه
شاهد منه يعني علي امير المؤمنين اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى اولئك يؤمنون به فقدموا واخروا في التاليف **ج** عن سليم بن قيس قال قال رجل لامير
المؤمنين عليه السلام اخبرني بافضل منقبة لك قال ما انزل الله في كتابه قال وما انزل فيك قال افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال انا الشاهد من رسول الله صلى الله عليه وآله
الخرايج محمد بن الحسين عن عبد الله بن حماد عن ابي الجارود عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام لو كسرت لي وسادة فقعدت عليها لقضيت بين اهل
التورية بتوريتهم واهل الانجيل بانجيلهم واهل الزبور بزبورهم واهل الفرقان بفرقانهم بقضاء يصعد الى الله يزهر والله ما نزلت اية في كتاب الله في ليل او نهار
الا وقد علمت فيمن انزلت ولا احد ممن مر على راسه المواسي من قريش الا وقد نزلت فيه اية من كتاب الله تسوقه الى الجنة او الى النار فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين مق
ما الآية التي نزلت فيك قال له اما سمعت الله يقول افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فرسول الله صلى الله عليه وآله على بينة من ربه وانا شاهد له فيه واتلوه
معه **بيان** المواسي جمع موسى وهو آلة حلق الشعر **يه** عن بريد بن معوية العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال الذي على بينة من ربه رسول الله والذي تلاه
من بعده الشاهد منه امير المؤمنين عليه السلام ثم اوصياؤه واحد بعد واحد **شي** عن جابر عن عبد الله بن يحيى قال سمعت عليا عليه السلام وهو يقول ما من رجل من قريش
الا وقد انزلت فيه اية او ايتان من كتاب الله فقال رجل من القوم فما نزل فيك يا امير المؤمنين فقال اما تقرء الآية التي في هود افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد
منه محمد صلى الله عليه وآله على بينة من ربه وانا الشاهد **فر** عبيد بن كثير معنعنا عن عبد الله بن يحيى مثله **قب** الطبري باسناده عن جابر بن عبد الله عن علي وروى
الاصبغ وزين العابدين والباقر والصادق والرضا عليهم السلام انه قال امير المؤمنين صلوات الله عليه افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد انا الحافظ ابو نعيم بثلثة
طرق عن عباد بن عبد الله الاسدي في خبر قال سمعت عليا عليه السلام يقول افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله صلى الله عليه وآله على بينة من ربه وانا الشاهد وذكره
النطنزي في الخصايص حماد بن سلمة عن ثابت عن انس افمن كان على بينة من ربه قال هو رسول الله ويتلوه شاهد منه قال علي بن ابي طالب كان والله لسان
رسول الله صلى الله عليه وآله كتاب فضيح الخطيب انه سأله ابن الكوا فقال ما انزل فيك قال قوله افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه وقد روى زاذان نحوا من ذلك الثعلبي
عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه الشاهد علي وقد رواه القاضي ابو عمرو عثمان بن احمد وابو نصر القشيري
في كتابيهما والفلكي المفسر رواه عن مجاهد عن عبد الله بن شداد الثعلبي في تفسيره عن حبيب بن ابي ثابت عن زاذان وعن جابر بن عبد الله كليهما عن علي عليه السلام قال افمن
كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فرسول الله على بينة من ربه ويتلوه انا الشاهد منه وقرأ ابن مسعود افمن اوتي علم من ربه ويتلوه شاهد منه علي كان

باب انه الشهيد الشاهد المشهود

شاهد النبي على امته نعله فشاهد النبي ص يكون اعدل الخلائق فكيف يتقدم عليه ودونه قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
قال الانبياء شهداء على اممهم وبالانبياء شهيد على الانبياء وعلى شهيد للنبي ص ثم تمار في نفسه شهيدا قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم الاية وقد بينا
صحته فيما تقدم سليم بن قيس الهلالي عن علي ع ان الله تعالى ايانا عنى بقوله شهداء على الناس فرسول الله ص شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه و
حجته في ارضه ونحن الذين قال الله تعالى كذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وبين انه المعني بقوله وجيء بالنبيين
والشهداء ما للكليني عن سمي بن ابي صالح في قوله ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء قال الشهداء
يعني عليا وجعفرا وحمزة والحسن والحسين هؤلاء سادات الشهداء والصالحين يعني سلمان وابا ذر والمقداد وعمارا وبلالا واخيارا وحسن اولئك رفيقا يعني في
الجنة ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما ان منزل علي وفاطمة والحسن والحسين منزل رسول الله ص واحد **جا** علي بن بلال عن علي بن عبد الله عن الثقفي عن
اسمعيل بن ابان عن الصباح بن يحيى عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال قام رجل الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن قوله تعالى
افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال قال رسول الله ص الذي كان على بينة منه وانا الشاهد له ومنه والذي نفسي بيده ما احد جرت عليه المواسي
من قريش الا وقد انزل الله عليه فيه من كتابه طائفة والذي نفسي بيده لان يكونوا يعلمون ما قضى الله لنا اهل البيت على لسان النبي الامي احب اليّ من ان
يكون ملاء هذه الرحبة ذهبا والله ما مثلنا في هذه الامة الا كمثل سفينة نوح وكباب حطة في بني اسرائيل **فر** محمد بن عيسى بن زكريا الدهقان معنعنا
عن عباد بن عبد الله مثله **فر** عن الحسين بن سعيد معنعنا عن عباد بن عبد الله مثله **فر** جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن زاذان في قوله افمن كان على بينة
من ربه ويتلوه شاهد منه قال كان رسول الله ص على بينة من ربه وعلي بن ابي طالب ع الشاهد منه التالي له **فر** الحسين بن سعيد معنعنا عن زاذان قال لي
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ذات يوم والله ما من قريش رجل جرت عليه المواسي القران نزل الا وقد نزلت فيه اية يسوقه الى الجنة او يسوقه الى النار فقال له
رجل من القوم فما ايتك التي نزلت فيك قال الم تر ان الله تعالى يقول افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فرسول الله ص على بينة من ربه وانا الشاهد
منه تبعه **فر** جعفر بن محمد بن هشام معنعنا عن الحسن بن الحسين انه حمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه وانا الذي يتلوه
فر الحسين بن الحكم معنعنا عن عبد الله بن عطا قال كنت مع الشامع ابي جعفر ع في مسجد النبي ص فرايت ابن عبد الله بن سلام جالسا في ناحية فقلت لابي جعفر ع هو ابن
ان اباه الذي عنده علم الكتاب فقال لا انما ذاك امير المؤمنين ع علي بن ابي طالب نزل فيه فمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فالنبي ص على بينة من (ومن عنده علم الكتاب ع)
ربه وامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يتلوه شاهد منه **فر** الحسين بن سعيد معنعنا عن زاذان قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال لو ثنيت لي الوسادة
لحكمت عليها الحكمة بين اهل التورية بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل القران بقرانهم بقضاء يصعد الى الله والله
ما نزلت اية في ليل او نهار ولا سهل ولا جبل ولا بر ولا بحر الا وقد عرفت ايه ساعة نزلت وفيمن نزلت فما من قريش رجل جرى عليه المواسي الا وقد نزلت فيه
اية من كتاب الله تسوقه الى الجنة او تقوده الى النار فقال فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين ع ما نزلت فيك قال افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فمحمد ص على
بينة من ربه وانا الشاهد منه اتلوه واتبعه **كشف** ابو بكر بن مردويه عن عباد بن عبد الله الاسدي قال سمعت عليا ع يقول وهو على المنبر ما من رجل من قريش الا
نزلت فيه اية او ايتان فقال رجل ممن تحته فما نزل فيك انت فغضب ثم قال اما لو لم تسألني على رؤس القوم ما حدثتك ويحك هل تقرأ سورة هود ثم قرأ افمن
كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله ص على بينة وانا شاهد منه اقول قال ابن بطريق في المستدرك روى الحافظ ابو نعيم باسناده الى عباد مثله و
روى ابن مريم مثله والصباح بن يحيى عن عبد الله بن عبد القدوس عن الاعمش عن المنهال بن عمرو مثله اقول وروى ابن ابي الحديد في الجزء الثاني من شرح
نهج البلاغة عن محمد بن اسمعيل بن عمرو البجلي عن عمر بن موسى عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحرث مثله **يف** ابن المغازلي قال قال رسول الله ص انا على بينة من ربه
وعلي الشاهد منه اقول روى السيوطي في الدر المنثور عن ابن ابي حاتم وابن مردويه وابي نعيم في المعرفة عن علي بن ابي طالب ع قال ما من رجل من قريش الا نزل فيه
طائفة من القران فقال رجل ما نزل فيك قال اما تقرأ سورة هود افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله ص على بينة من ربه وانا شاهد
منه قال واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن علي ع في الاية قال قال رسول الله ص على بينة من ربه انا ويتلوه شاهد منه علي **بيان** اقول روى
العلامة مثله من طريق الجمهور وقال السيد بن طاوس في كتاب سعد السعود وقد روي ان المقصود بقوله جل جلاله وشاهد منه هو علي بن ابي طالب
محمد بن العباس بن مروان في كتابه من ستة وستين طريقا باسانيدها وقال الطبرسي قيل الشاهد منه علي بن ابي طالب ع يشهد للنبي ص وهو منه وهو المروي
عن ابي جعفر وعلي بن موسى الرضا ورواه الطبري باسناده عن جابر بن عبد الله عن علي ع وقال الفخر الرازي قد ذكروا في تفسير الشاهد وجوها احدها
ان جبرئيل ع يقرأ القران على محمد ص وثانيها ان ذلك الشاهد لسان محمد ص وثالثها ان المراد هو علي بن ابي طالب ع والمعنى انه يتلو تلك البينة وقوله منه
اي هذا الشاهد من محمد وبعض منه والمراد منه تشريف هذا الشاهد بانه بعض من محمد ص انتهى واذ قد تبين ان الاية فيه ع فنقول لا ريب ان
شاهد النبي ص على امته يكون اعدل الخلق سيما اذا انضم اليه كونه بعضا منه كما ذكره الرازي فكيف يتقدم عليه غيره وقوله ويتلوه شاهد منه فيه ايضا
لكون امير المؤمنين ع تاليا للرسول من غير فصل فمن جعله تاليا بعد ثلثة فعليه الدلالة **باب** انه نزل فيه صلوات الله عليه الذكر والنور

د.غ

باب انه نزل فيه الذكر والنور والهدى والتقى في القرآن

والهدى والتقى في القرآن **قمس** وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر قال لما اخبرهم رسول الله صلعم بفضل امير المؤمنين ع قالوا هو
مجنون فقال الله سبحانه ما هو يعني امير المؤمنين بمجنون ان هو الا ذكر للعالمين **ن** تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الهروي قال سال
المامون الرضا ع عن قول الله عز وجل الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا فقال ع ان غطاء العين لا يمنع من الذكر والذكر
لا يرى بالعين ولكن الله عز وجل شبه الكافرين بولاية علي بن ابي طالب ع بالعميان لانهم كانوا يستثقلون قول النبي صلعم فيه ولا يستطيعون له سمعا **قمس**
محمد بن احمد المدايني عن هرون بن مسلم عن الحسين بن علوان عن علي بن غراب عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ومن يعرض عن ذكر ربه قال ذكر ربه
ولاية علي بن ابي طالب صلوات الله عليه **كنز** محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن يسار عن علي بن جعفر عن جابر الجعفي قال
سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا قال من اعرض عن علي يسلكه العذاب الصعد وهو اشد العذاب
الطالقاني عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن ابراهيم بن محمد عن قيس بن الربيع ومنصور بن ابي الاسود عن الاعمش عن منهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال
قال علي ع ما نزلت من القرآن اية الا وقد علمت اين نزلت وفيمن نزلت وفي اي شيء نزلت وفي سهل نزلت او في جبل نزلت قيل فما نزل فيك فقال لولا انكم سالتموني
ما اخبرتكم نزلت في الاية انما انت منذر ولكل قوم هاد فرسول الله صلعم المنذر وانا الهادي اليه ما جاء به **قمت** الواحدي في البسيط وفي الاسباب والنزول قال
عطا في قوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه نزلت في علي وحمزة فويل للقاسية قلوبهم ابو جهل وولده ابو جعفر وجعفر ع في قوله تعالى يخرجهم
من الظلمات الى النور يقول من الكفر الى الايمان يعني الى الولاية لعلي ابن ابي طالب ع في قوله والذين كفروا بولاية علي بن ابي طالب ع اولياؤهم الطاغوت نزلت في اعدائه
ومن تبعهم اخرجوا الناس من النور والنور ولاية علي ع فصاروا الى الظلمة ولاية اعدائه وقد نزل فيهم والذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي
انزل معه وقوله يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون وقال ابو الحسن الماضي يريدون ليطفؤا ولاية
امير المؤمنين ع بافواههم والله متم نوره والله متم الامامة مالك بن انس عن ابن شهاب عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى وما يستوي الاعمى والبصير
امير المؤمنين ع ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور يعني جهنم ثم جمعهم جميعا فقال وما يستوي الاحياء
علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين وفاطمة وخديجة ولا الاموات كفار مكة ابو بكر الشيرازي في كتابه وابو صالح في تفسيره عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس
في قوله تعالى ذلك الكتاب يعني القرآن وهو الذي وعد الله موسى وعيسى انه ينزل على محمد صلعم في اخر الزمان فهو هذا لا ريب فيه الاية فيه انه من عند الله نزل هدى
يعني تبيانا ونورا للمتقين علي بن ابي طالب الذي لم يشرك بالله طرفة عين اخلص لله العبادة يبعث الى الجنة بغير حساب هو وشيعته ابو الحسن الماضي ع هو الذي ارسل
رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذي امر رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق ليظهره على الدين كله عند قيام القائم يقول الله متم نوره ولاية القائم
ولو كره الكافرون بولاية علي ع وعنه ع في قوله تعالى لما سمعنا الهدى امنا به قال الهدى الولاية امنا بمولانا فمن امن بولاية مولاه فلا يخاف بخسا ولا رهقا
وشاهد التنزيل من بهذه الاية لم الحكم قال قام علي بن ابي طالب ع **كشف** ابو بكر بن مردويه عن ابي جعفر ع مثله قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد
وسياتي في اية على رابعها اية **قمت** الخبري في الكشاف واللالكائي في شرح حجج اهل السنة بحكي عن الحجاج انه قال للحسن
جعل مولانا قال هاذ لمبايت ذلك ... قال ان الله يقول في كتابه وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الى قوله الاعلى الذين هدى الله فكان علي
مع النبي صلعم وروي انه نزل فيه وقوله ان يتبع الهدى معك وقوله ويزيد الله الذين اهتدوا هدى وصنف احمد بن محمد بن سعيد كتابا في قوله انما انت
هاد علي امير المؤمنين الحسكاني في شواهد التنزيل والمرزباني فيما نزل من القرآن في امير المؤمنين ع قال ابو برزة دعا النبي صلعم رسول الله صلعم بالطهور وعنده علي
فاخذ بيد علي بعد ما تطهر فالزقها بصدره ثم قال انما انت منذر ثم ردها الى صدر علي ثم قال ولكل قوم هاد ثم قال انت منار الانام وراية الهدى
واستشهد علي بن ابي طالب ... ابو نعيم بثلثة طرق عن حذيفة بن اليمان قال النبي صلعم ان تستخلفوا عليا وما اراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا
وعنه في انه في امير المؤمنين ع باسناده عن عطاء بن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وعن شيرويه في الفردوس عن ابن عباس اللفظ لابي نعيم
انا المنذر والهادي علي يا علي بك يهتدي المهتدون ورواه الطلكي المفسر الثعلبي في الكشف عن عطاء بن سايب عن ابن جبير عن ابن عباس انه لما نزلت الاية وضع
رسول الله صلعم يده على صدره وقال انا المنذر واومى بيده الى منكب علي بن ابي طالب فقال انت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي **كشف** اخرجه القاضي
الحنبلي ... الحافظ ابو بكر بن مردويه عن ابن عباس بعدة طرق مثله قوله روى ابن بطريق عن الحافظ ابي نعيم باسناده عن ابن السايب مثله **قمت** ابو برزة
عن النبي صلعم قال انا المنذر وانت الهادي لكل قوم سعيد بن مسيب عن ابي هريرة قال سال رسول الله صلعم عن هذه الاية فقال الهادي علي بن ابي طالب
الثعلبي عن السدي عن عبد خير عن علي بن ابي طالب ع قال المنذر النبي صلعم والهادي رجل من بني هاشم يعني نفسه الحافظ ابو نعيم باسناده عن عبد خير عن ابن جبير
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم انا المنذر والهادي رجل من بني هاشم وفي الحساب انما انت منذر ونزلت خاتم الانبياء المصطفى عدد حروف كل واحد
منهما الف وخمسمائة وثلثة وثلثون باقي الاية ولكل قوم هاد وانه علي وولده بعده وعدد كل واحد منهما مائتان اثنان اربعون ابو حمزة ... الاعمش
... [illegible]

در

باب انه نزل فيهم الذكر والنور والهدى والتقى في القرآن

فس وعن الائمة العلم في الحجر لقوله ان ابراهيم كان امة قانتا البنانى في قوله واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولاية علي واهل البيت عليهم السلام
الحسين بن سعيد معنعنا عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول دعا رسول الله ص بطهور قال فلما فرغ اخذ بيد علي بن ابي طالب فالزمها بيده ثم قال انما انا منذر ثم ضم
يد علي بن ابي طالب الى صدره ثم قال ولكل قوم هاد ثم قال يا علي انت اصل الدين ومنار الايمان وغاية الهدى وامير الغر المحجلين اشهد لك بذلك **ير** احمد بن
محمد عن الحسين عن ابن محبوب عن الثمالي مثله **فر** الحسن بن عبد الله بن البراء بن عيسى التميمي رفعه عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء لم يكن
بيني وبين ربي ملك مقرب ولا نبي مرسل ما سألني حاجة الا اعطاني خيرا منها فوقع في مسامعي انما انت منذر ولكل قوم هاد فقلت الهي انا المنذر فمن الهاد
فقال الله يا محمد ذاك علي بن ابي طالب غاية المهتدين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين من امتك برحمتي الى الجنة **فر** جعفر بن محمد بن بشرويه القطان باسناده عن ابن
عباس في قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون قال نزلت في علي بن ابي طالب ع **ير** ابن يزيد عن الحسين عن احمد بن ابي حمزة عن
ابان بن عثمن عن ابي مريم عن عبد الله بن عطا قال سمعت ابا جعفر ع يقول هذه الاية انما انت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله ص المنذر وعلي يهتدي المهتدون
فر الحسين بن الحكم معنعنا عن عبد الله بن عطا مثله **قب** عبد الله مثله **ير** علي بن الحسين عن علي بن فضال عن ابيه عن ابراهيم بن محمد الاشعري عن محمد بن
مروان عن نجم قال سمعت ابا جعفر ع يقول انما انت منذر ولكل قوم هاد قال المنذر رسول الله ص والهادي علي **ير** محمد بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن المفضل عن جابر
عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله ص المنذر والهادي علي **ير** احمد بن محمد عن الحسين عن محمد بن خالد عن ايوب بن الحر عن محمد
والنضر عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر عن ابي بصير عن ابي جعفر ع مثله **فس** ابي عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله
ذلك الكتاب لا ريب فيه قال الكتاب علي لا شك فيه هدى للمتقين قال تبيان لشيعتنا **قب** ابو صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة
ضنكا اي من ترك ولاية علي اعماه الله واصمه عن الهدى كتاب ابن بسيج قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين قال امير المؤمنين ع و قال
ابن عباس في قوله ذكرا رسولا ذكر النبوة ذكر من الله وعلي ذكر من محمد كما قال وانه لذكر لك ولقومك الباقر ع في قوله تعالى لو ان الله هداني لكنت من المتقين قال
لولاية علي فرد الله عليهم بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين **شي** عن سعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ع قال قال
امير المؤمنين ع فينا نزلت هذه الاية انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله ص انا المنذر وانت الهادي يا علي **شي** عن عبد الرحيم القصير قال كنت
يوما من الايام عند ابي جعفر ع فقال يا عبد الرحيم قلت لبيك قال قول الله انما انت منذر ولكل قوم هاد اذ قال رسول الله ص انا المنذر وعلي الهادي ومن الهادي
اليوم قال فسكت طويلا ثم رفعت راسي فقلت جعلت فداك هي فيكم توارثونها رجل فرجل حتى انتهت اليك فانت جعلت فداك الهادي قال صدقت يا عبد الرحيم
ان القرآن حي لا يموت والاية حية لا تموت فلو كانت الاية اذا نزلت في الاقوام ماتوا ماتت الاية ولكن هي جارية في الباقين كما جرت في الماضين قال عبد الرحيم قال
ابو عبد الله ع ان القرآن حي لم يمت وانه يجري كما يجري الليل والنهار وكما يجري الشمس والقمر ويجري على آخرنا كما يجري على اولنا **شي** عن حنان بن سدير عن ابيه
عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول في قول الله تبارك وتعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله ص انا المنذر وعلي الهادي وكل امام هاد للقرن الذي
هو فيه **شي** عن بريد بن معوية عن ابي جعفر ع في قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله ص انا المنذر وفي كل زمان امام منا يهديهم الى ما جاء به نبي
الله والهداة من بعده علي والاوصياء من بعده واحد بعد واحد اما والله ما ذهبت منا ولا زالت فينا الى الساعة رسول الله ص المنذر وبعلي يهتدي المهتدون **شي**
عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال النبي ص انا المنذر وعلي الهادي الى امري **شي** عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا
له نورا يمشي به في الناس قال الميت الذي لا يعرف هذا الشان يعني هذا الامر وجعلنا له نورا اماما يأتم به يعني علي بن ابي طالب قلت فقوله كمن مثله في الظلمات
ليس بخارج منها فقال بيده هكذا هذا الخلق الذي لا يعرفون شيئا **شي** عن ابي بصير في قول الله الذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه
قال ابو جعفر ع النور هو علي ع **فس** افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه قال نزلت في امير المؤمنين ع **بيان** قال البيضاوي وغيره انها نزلت
في علي وحمزة عليهما السلام ونزلت الاية في ابي لهب وولده واقول قال ابن بطريق في المستدرك روى الحافظ ابو نعيم باسناده عن ابي داود عن انس بن مالك قال قال
رسول الله ص الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب تدري من هم يا ابن ام سليم قلت من هم يا رسول الله ص قال نحن اهل البيت وشيعتنا
بيان قال السيد ره في كتاب سعد السعود انه روى الشيخ محمد بن العباس بن مروان في تفسيره كون الهادي عليا في قوله تعالى ولكل قوم هاد بخمسين طريقا
ونحن نذكر منها واحدا رواه عن علي بن احمد عن حسن بن عبد الواحد عن حسن بن حسين عن محمد بن بكر ويحيى بن مساور عن ابي الجارود عن ابي داود السبيعي عن ابي الاسلمي
عن النبي ص انما انت منذر ولكل قوم هاد قال فوضع يده على منكب علي فقال هذا الهادي من بعدي فاعلم ان قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد يحتمل بحسب ظاهر
اللفظ وجهين احدهما ان يكون قوله هاد خبر المقول له اي انت هاد لكل قوم والثاني ان يكون هاد مبتدأ والظرف خبره فقيل ان المراد بالهادي هو الله تعالى
وقيل المراد كل نبي في قومه والحق ان المعنى ان لكل قوم في كل زمان امام هاد يهديهم الى مراشدهم نزلت في امير المؤمنين ع ثم جرت في الاوصياء بعده كما دلت عليه
الاخبار المستفيضة من الخاصة والعامة في هذا الباب وقد مر كثير منها في كتاب الامامة وروى الطبرسي نزوله في علي ع عن ابن عباس وقتادة والزجاج وابن زيد و
روى عن ابي القاسم الحسكاني مثل ما مر وقال ابن شهرآشوب وقال الرازي في تفسيره ذكروا فيها اقوالا الى ان قال والثالث المنذر النبي ص والهادي علي قال
الاسناد مثله

باب انه ص الصادق المصدق الصديق فى القرآن

ابن عباس قال وضع رسول الله ص يده على صدره فقال انا المنذر واومأ الى منكب علي ع وقال انت الهادى يا علي بك يهتدى المهتدون بعدى انتهى ولا يخفى دلالة الاية بعد
ورود تلك الاخبار على انه ع اتج كل زمان من امام هاد وان امير المؤمنين هو الهادى والخليفة والامام بعد النبى ص لا غيره بوجوه شتى الاول مقابلته للنبى ص بانه
منذر وعلى ع هاد ولا يرتاب عاقل عارف باساليب الكلام ان هذا يدل على كونه بعده فانما كان يقوم به بل واكثر لانه نص محض الانذار الى نفسه والهداية التى اقوى منه
اليه والثانى الحصر المستفاد من قوله ص انت الهادى اذ تعريف الخبر باللام يدل على الحصر كذا فى قوله ع وانا الهادى لمن اهتدى به وكذا فى قوله ص والهادى على فان تعريف
المبتدا باللام ايضا يدل عليه لثالث تقديم الظرف فى قوله بك يهتدى المهتدون الدال على الحصر ايضا وكذا امثاله من الفاظ الاخبار السابقة وهذه الاخبار تظهر ان حديث
اصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم من مفترياتهم كما اعترف بكونه موضوعا شارح الشفا وضعفه فيه وكذا ابن حزم والحافظ زين الدين العراقى وسيأتى القول
فى ذلك انشاء الله تعالى **باب** انه صلوات الله عليه الصادق والمصدق والصديق فى القرآن **فيه** علماء اهل البيت عليهم السلام الباقر والصادق و
الكاظم والرضا وزيد بن علي عليهم السلام فى قوله تعالى والذى جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون قالوا هو علي ع وروى العلقمة عن ابرهيم بن الحكم عن ابيه عمن ذكر
عن ابن عباس وروى عبيدة بن حميد عن منصور عن مجاهد وروى المطرزى فى الخصائص عن ليث عن مجاهد وروى الضحاك انه قال ابن عباس فى رسول الله ص جاء
بالصدق وعلى صدق به الرضا قال النبى ص وكذب بالصدق والصدق على بن ابيطالب الصادق والرضاء قالا انه محمد وعلى الكلبى وابو صالح عن ابن عباس يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين اى كونوا مع على بن ابيطالب ع ذكره الثعلبى فى تفسيره عن جابر عن ابى جعفر ع وعن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس وذكره ابرهيم
الثقفى عن ابن عباس والسدى وجعفر بن محمد عن ابيه ع وشرف النبى عن الخركوشى والكشف عن الثعلبى قال روى الاصمعى عن ابى عمرو بن العلاء عن جابر الجعفى عن ابى جعفر محمد
بن على عليهما السلام فى هذه الاية قال محمد وعلى وقال امير المؤمنين ع نحن الصادقون وانا اخوه فى الدنيا والاخرة وفى تفسير المراد بالصادقين هم الذين ذكرهم الله
تعالى فى قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه عمرو بن ثابت عن ابى اسحق عن على ع قال فينا نزلت رجال صدقوا ما عاهدوا الله قال على وحمزة وجعفر فمنهم من قضى
نحبه قال عهده وهو حمزة وجعفر ومنهم من ينتظر قال على بن ابيطالب ع وقال المتكلمون من الدلالة على ع قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين و
على جامع لهذه الصفة لقوله والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس يعنى الحرب اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون فوقع الاجماع بان عليا اولى بالامامة
من غيره لانه لم يفر من زحف قط كما فر غيره فى غير موضع **كشف** الغمة مما اخرجه العز المحدث الحنبلى قوله وكونوا مع الصادقين قال ابن عباس كونوا مع على واصحابه قوله
والذى جاء بالصدق وصدق الذى جاء بالصدق رسول الله ص والذى صدق به على بن ابيطالب ع قال مجاهد قوله والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون
والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم نزلت فى على ع وروى ابو بكر بن مردويه عن ابن عباس فى قوله كونوا مع الصادقين قال مع على ع **كنز** محمد بن العباس عن
الرجال الثقات عن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال قال رسول الله ص الصديقون ثلثة حبيب النجار وهو مؤمن آل يس وحزبيل مؤمن آل فرعون وعلى بن ابيطالب وهو افضل
الثلثة وروى ايضا بحذف الاسانيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه ع قال هبط على النبى ص ملك له عشرون الف راس فوثب النبى ص يقبل يده فقال له الملك
مهلا مهلا يا محمد ص فانت والله اكرم على الله من اهل السموات واهل الارضين والملك يقال له محمود فاذا بين منكبيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله على الصديق
الاكبر فقال له النبى ص حبيبى محمود منذ كم هذا مكتوب بين منكبيك قال من قبل ان يخلق الله ادم ابائه باثنى عشر الف عام **كنز** محمد بن العباس عن عبد العزيز بن
يحيى عن محمد بن زكريا عن احمد بن محمد بن يزيد عن سهل بن عامر البجلى عن عمرو بن ابى المقدام عن ابى اسحق عن جابر عن ابى عبد الله ع عن محمد بن الحنفية قال قال على ع انا وعمى
حمزة واخى جعفر وابن عمى عبيدة بن الحرث على امر وفينا به لله ولرسوله فتقدمنى اصحابى وخلفت بعدهم لما اراد الله عز وجل فانزل الله تعالى فينا من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه حمزة وجعفر وعبيدة ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا انا المنتظر وما بدلت تبديلا على عبد الله بن سعد عن ابرهيم بن محمد
الثقفى عن يحيى بن صالح عن مالك بن خالد الاسدى عن الحسن بن ابرهيم عن جده عن عبد الله بن الحسن عن ابائه ع قال عاهد الله على بن ابيطالب ع وحمزة بن عبد المطلب وجعفر
بن ابيطالب ان لا يفروا فى زحف ابدا فتموا كلهم فانزل الله هذه الاية فمنهم من قضى نحبه حمزة استشهد يوم احد وجعفر استشهد يوم موتة ومنهم من ينتظر يعنى على بن
ابيطالب ع وما بدلوا تبديلا يعنى الذى عاهدوا عليه **فيه** الحسين بن سعيد معنعنا عن ابى سعيد قال قال رسول الله ص لما نزلت الاية اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
التفت النبى ص الى اصحابه فقال اتدرون فيمن نزلت هذه الاية قالوا والله يا رسول الله ما ندرى فقال ابو دجانة يا رسول الله كلنا من الصادقين قد امنا بك وصدقناك
قال لا يا ابا دجانة هذه نزلت فى ابن عمى امير المؤمنين على بن ابيطالب ع خاصة دون الناس وهو من الصادقين **اقول** روى ابن بطريق فى المستدرك عن الحافظ ابى نعيم باسناده
عن جعفر بن محمد ع فى قوله عز وجل اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال محمد وعلى عليهما السلام وباسناده عن ابن عباس هو على بن ابيطالب ع وروى عن ابى نعيم باسناده عن
ليث عن مجاهد فى قوله عز وجل والذى جاء بالصدق وصدق به جاء بالصدق محمد ص وصدق به على بن ابيطالب ع وباسناده عن عباد بن عبد الله قال سمعت عليا ع يقول انا
الصديق الاكبر لا يقولها بعدى الا كذاب صليت قبل الناس بسبع سنين وباسناده عن ابن ابى ليلى عن ابيه قال قال رسول الله ص الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن آل
يس وحزبيل مؤمن آل فرعون وعلى بن ابيطالب ع وهو افضلهم ومن الجزء الثانى من كتاب الفردوس لابن شيرويه عن داود بن بلال مثله سواء ورواه عن احمد
بن حنبل من المنتظر فى طرق عن الثعلبى ومن مناقب ابن المغازلى من ثلثة طرق **اقول** روى تلك الاخبار فى العمدة باسانيدها فان شئت فارجع اليه **فيه** عن
احمد بن حنبل فى مسنده عن ابن ابى ليلى عن ابيه وابن شيرويه فى الفردوس وابن المغازلى مثله **اقول** روى الفخر الرازى فى تفسيره مثله **فيه** لابن المغازلى باسناده عن

مجاهد

باب انه الصادق المصدق والصديق في القرآن

مجاهد قال الذي جاء بالصدق محمد ص وصدق به علي ع **يف** روى الحافظ محمد بن موسى الشيرازي في تفسير قوله تعالى والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون
والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم باسناده عن الحسن عن ابن عباس في الذين امنوا يعني صدقوا بالله انه واحد علي وحمزة بن عبد المطلب وجعفر الطيار اولئك
هم الصديقون قال رسول الله ص صديقو هذه الامة علي بن ابي طالب ع هو الصديق الاكبر والفاروق الاعظم ثم قال والشهداء عند ربهم قال ابن عباس فهم
صديقون وهم شهداء الرسل على اممهم قد بلغوا الرسالة ثم قال لهم اجرهم يعني ثوابهم على التصديق بالنبوة والرسالة لمحمد ص ونورهم يعني على الصراط **بيان**
قال العلامة في كشف الحق ره روى احمد بن حنبل انها نزلت في علي ع وقد مر في الاخبار الكثيرة انه هو الصديق اي كثير الصدق في الافعال والاقوال وكثير التصديق
لما جاءت به الرسل وكل ذلك كان كاملا في امير المؤمنين ع فكان اولى بالامامة ممن هو دونه لقبح تفضيل المفضول وقال ابن بطريق ره في العمدة اعلم ان الصدق
خلاف الكذب والصديق الملازم للصدق الدائم في صدقه والصديق من صدق عمله قوله ذكر ذلك احمد بن فارس اللغوي في مجمل اللغة والجوهري في الصحاح واذا كان
هذا هو معنى الصديق والصديق ايضا يكون ثلثة اقسام صديق يكون نبيا وصديق يكون اماما وصديق يكون عبدا صالحا ليس نبيا ولا اماما فاما ما يدل على الاول
قوله سبحانه واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا وقوله تعالى يوسف ايها الصديق واما ما يدل على كونه صديقا اماما فقوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين فذكر النبيين ثم ثنى بالصديقين لانه ليس بعد النبيين في الذكر اخص من الائمة ويدل عليه هذه الاخبار لانه لما ذكرهم معهما ولم يكونا
نبيين ولا امامين ع دل افراده عنهما بالذكر انهما لا يكونون لهما وهي الامامة قال ع وهو افضلهم على ما مر من معنى الصديق ينبغي خصاله كلها لم يعص الله تعالى منذ خلق ولم
يشرك بالله تعالى فقد لازم الصدق ودام عليه وصدق عمله قوله **ها** ابو عمرو عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف عن حسين بن حماد عن ابيه عن جابر عن ابي جعفر ع في
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال مع علي بن ابي طالب ع **فر** فرات عن محمد بن عبيد بن عتبة والقسم بن حماد عن جندل بن والق معنعنا
عن الصادق عن ابيه عليهما السلام مثله **فس** يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين يقول كونوا مع علي بن ابي طالب ع وال محمد والدليل على ذلك
قول الله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه وهو حمزة ومنهم من ينتظر وهو علي بن ابي طالب ع يقول الله وما بدلوا تبديلا **ل** محمد
بن علي بن اسمعيل عن النعمن بن ابي الدلهاث عن الحسين بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن ابي ليلى قال قال رسول الله ص الصديقون ثلثة علي بن ابي طالب ع وحبيب
النجار ومؤمن ال فرعون اقول قال السيوطي في تفسيره المسمى بالدر المنثور اخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال مع علي
بن ابي طالب ع اخرج ابن عساكر عن ابي جعفر مثله **كشف** من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه عن ابن مردويه انها نزلت في علي ع وعن ابن مردويه في
قوله تعالى فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه عن موسى بن جعفر عن ابيه ع قال هو من رد قول رسول الله ص في علي ع **بيان** روى العلامة ره
في كشف الحق من طريقهم مثله وظاهر ان ولايته ع من اعظم ما اتى الرسول ص صادقا عن الله تعالى والتكذيب بها من اعظم الظلم لانه عمدة اركان الايمان ولا يتم شيء منها الا به فيحتمل
ان تكون الاية نازلة فيه ثم جرى في كل من كذب شيئا مما نزل من عند الله تعالى **فس** انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون يعني امير المؤمنين
ومن غصبه حقه ثم ذكر ايضا اعداء ال محمد ع ومن كذب على الله وعلى رسوله وادعى ما لم يكن له فقال فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه يعني لما جاء
به رسول الله ص من الحق ولاية امير المؤمنين ع ثم ذكر رسول الله ص وامير المؤمنين صلوات الله عليه فقال والذي جاء بالصدق وصدق به يعني امير المؤمنين ع
اولئك هم المتقون **كشف** عن ابي بكر بن مردويه في قوله تعالى والذي جاء بالصدق محمد والذي صدق به علي بن ابي طالب **مل** باسناده الى الثعلبي عن علي
بن الحسين عن علي بن محمد بن احمد عن عبد الله بن محمد الحافظ عن الحسين بن علي عن محمد بن الحسن عن عمر بن سعد عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى والذي جاء بالصدق و
صدق به قال جاء محمد ص وصدق به علي عليه السلم **بيان** قال العلامة ره في كشف الحق في قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به روى الجمهور عن مجاهد
قال هو علي بن ابي طالب ع وروى مثل ذلك عن الحافظ ابي نعيم باسناده عن ابي جعفر ع ورواه الشيخ الطبرسي ره عن مجاهد قال ورواه الضحاك عن ابن عباس وهو المروي عن
ائمة الهدى عليهم السلام اقول فقد صح بنقل المخالف والموالف نزول تلك الاية في امير المؤمنين ع ولا عبرة بما يتفرد به شاذ من متعصبي المخالفين كالرازي انها نزلت في
ابي بكر لا ادعائهم له لقب الصديق وقد عرفت من نقل الفريقين ان امير المؤمنين ع هو الصديق في هذه الامة وراس جميع الصديقين واذا ورد نقل باتفاق الفريقين
ولم يقر به احدهما فلا شك في ان المعول على ما اتفقا عليه مع انه سيجيء في باب سبق اسلامه ع اثبات انه ع لسبق اسلامه ع اثبات انه صلوات الله عليه كيف من سبق اسلامه
اولى بالوصف بالصدق والصديق ممن عبد الصنم نيفا واربعين سنة من عمره ثم صدق ظاهرا وكان يظهر منه كل يوم شواهد نفاق قلبه واما ما ينبغي الاية على
وجه يوافق الاخبار فيحتمل وجهين الاول ان يكون المراد بالموصول الجنس فيكون الرسول وامير المؤمنين صلوات الله عليهما داخلين في الموصول وانما خص الرسول ص
بالجزء الاول من الصلة لكونه فيه ص اظهر واقوى كما خص الجزء الثاني بامير المؤمنين ع لانه فيه احرى الثاني ان يقدر الموصول في الثاني كما هو مختار الكوفيين
قال الشيخ الرضي ره اجاز الكوفيون حذف غير الالف واللام من الموصولات الاسمية خلافا للبصريين كقوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم اي الا من له مقام
معلوم ثم قال ولا وجه لمنع البصريين من ذلك من حيث القياس اذ قد يحذف بعض حروف الكلمة وليس الموصول بالزم منها انتهى ثم اعلم ان اختصاصه بتلك الكرامة
الدالة على فضيلة الايمان والتصديق اللذين كلاهما مناط الشرف والفضل على سائر الصحابة يدل على انه اولى بالامامة والخلافة كما مر تقريره مرارا واما قوله تعالى و
كونوا مع الصادقين فقال العلامة روى الجمهور انها نزلت في علي ع وقال الشيخ الطبرسي ره وكونوا مع الصادقين اي الذين يصدقون في اخبارهم ولا يكذبون و

باب انّه الصادق المصدَّق والصدّيقون في القرآن

معناه كونوا على مذهب من يستعمل الصدق في اقواله وافعاله وصاحبوهم ورافقوهم كقولك انا مع فلان في هذه المسئلة اي اقتدي به فيها وقد وصف الله
الصادقين في سورة البقرة بقوله ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر الى قوله اولئك الذين صدقوا واولئك [illegible] وصف الله الصادقين في سورة البقرة بقوله
ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر الى قوله اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون فامر الله سبحانه بالاقتداء بهؤلاء وقيل المراد بالصادقين هم الذين ذكرهم
الله في كتابه وهو قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه يعني حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب ومنهم من ينتظر يعني علي بن ابي طالب ع
وروى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كونوا مع الصادقين مع علي واصحابه وروى جابر عن ابي جعفر ع في قوله كونوا مع الصادقين قال مع آل محمد ع وقيل مع
النبيين والصديقين في الجنة بالعمل الصالح في الدنيا عن الضحاك وقيل مع محمد واصحابه عن نافع وقيل مع الذين صدقت نياتهم واستقامت قلوبهم واعمالهم وخرجوا
مع رسول الله ص ولم يتخلفوا عنه عن ابن عباس قيل ان معنى مع ههنا معنى من انتهى اقول الصادق هو من لا يكذب في قوله ولا فعله والصدق في [illegible]
فقد يوجب العصمة لانه يقول في كل يوم عشر مرات او اكثر اياك نعبد وقد سمى الله طاعة الشيطان عبادة في مواضع وكل معصية طاعة للشيطان وقس على ذلك
قوله واياك نستعين وسائر ما يقول الانسان ويدعيه من الايمان بالله واليوم الآخر وحب الله تع والاخلاص له والتوكل عليه وغير ذلك واخبار الخاصة والعامة
مشحونة بذلك فظهر ان الصادق حقيقة هو المعصوم وسيأتي تحقيق ذلك في كتاب مكارم الاخلاق وايضا قد ثبت بما مر في كتاب الامامة في باب انهم ع صادقون
في هذا الباب من اخبار الفريقين انهم المراد بالصادقين في الآية ولا ريب في ان المراد بالكون معهم الاقتداء بهم وطاعتهم ومتابعتهم اذ ظاهر ان ليس المراد محض
الكون معهم بالجسم والبدن فيدل على امامتهم اذ لا يجب متابعة غير الامام في كلما يقول ويفعل باجماع الامة وقال ابو الصلاح الحلبي في كتاب تقريب المعارف
بعد ذكر الآية فامر باتباع المذكورين ولم يخص جهة الكون بشيء دون شيء فيجب اتباعهم في كل شيء وذلك يقتضي عصمتهم لقبح الامر بطاعة الفاسق ومن يجوز
منه الفسوق ولا احد ثبتت له العصمة ولا ادعيت فيه غيرهم فيجب القطع على امامتهم واختصاصهم بالصفة الواجبة للامامة ولانه لا احد فرق بين دعوى العصمة
لهم والامامة انتهى واما قوله تع رجال صدقوا فقد روى الطبرسي ره عن ابي القسم الحسكاني بالاسناد عن عمرو بن ثابت عن ابي اسحق عن علي ع قال فينا نزلت رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه فانا والله المنتظر وما بدلت تبديلا وروى العلامة ره مؤلف كتاب تنبيه الغافلين نحو ذلك وفي النذر الذي عاهدوا
عليه في نصرة الدين وجهاد الكافرين ومفارقة سيد المرسلين والاجل والاذان على فضيلة من جهات شتى غير مستور على اولي النهى **تتميم** قال السيد
المرتضى ره في كتاب الفصول سئل الشيخ المفيد قدس الله روحه عن قوله تع يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقيل له فيمن نزلت هذه الآية
فقال في امير المؤمنين ع وجرى حكمها في الائمة من ذريته الصادقين ع قال الشيخ ادام الله عزه وقد جاءت آثار كثيرة في ذلك تدل على صحة هذا التاويل ما انا
ذاكره بمشية الله وعونه قد ثبت ان الله سبحانه دعا المؤمنين الى اتباع الصادقين في هذه الآية والكون معهم فيما يقتضيه الدين وثبت ان المنادي به يجب
ان يكون غير المنادى اليه لاستحالة ان يدعو الانسان الى الكون مع نفسه واتباعها فلا يخلو ان يكون الصادقون الذين دعا الله اليهم جميع من صدق فكان صادقا
حتى يعمهم اللفظ ويستغرق جنسهم او ان يكون بعض الصادقين وقد تقدم افساد مقال من زعم انه عم الصادقين لان كل مؤمن فهو صادق بايمانه فكان يجب ان
يكون الدعا للانسان الى اتباع نفسه وذلك محال على ما ذكرناه وان كانوا بعض المؤمنين دون بعض فلا يخلو ان يكونوا معهودين معروفين فيجب ان يكونوا معروفين
غير مختلف فيهم فيما في الروايات اسمائهم والاشارة اليهم خاصة وانهم طائفة معروفة عند من سمع الخطاب من رسول الله ص وفي عدم ذلك دليل على بطلان مقال
من ادعى ان هذه الآية نزلت في جماعة غير من ذكرناه كانوا معهودين وان كانوا غير معهودين فلا بد من الدلالة عليهم ليمتازوا ممن يدعي مقامهم والا بطلت
الحجة لهم وسقط تكليف اتباعهم واذا ثبت انه لا بد من الدليل عليهم ولم يدع احد من الفرق دلالة على غير من ذكرناه ثبت انها فيهم خاصة لفساد خلو الامة كلها من تأويلها
وعدم ان يكون القصد الى احد منهم بها على ان الدليل قد دل على انها فيمن ذكرناه لان الامر ورد باتباعهم على الاطلاق وذلك يوجب عصمتهم وبراءة ساحتهم
والامان من زللهم بدلالة اطلاق الامر باتباعهم والعصمة توجب النص على صاحبها بلا ارتياب واذا اتفق مخالفونا على نفي العصمة والنص على ادعوا له تاويل
هذه الآية فقد ثبت انها في الائمة لوجود النقل المنصوص عليهم والا خرج الحق عن امة محمد ص وذلك فاسد مع ان القرآن دليل على ما ذكرناه وهو ان الله سبحانه
قال ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى و
المساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلوة وآتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك
الذين صدقوا واولئك هم المتقون فجعل الله تبارك وتعالى هذه الخصال كلها ما شهد لمن كملت فيه بالصدق والتقى على الاطلاق وكان مفهوم معنى الآية الاولى
وهذه الثانية ان يتبعوا الصادقين الذين باجتماع هذه الخصال التي عددنا اهلها استحقوا اطلاق الاسم بصادقين ولم نجد احدا من اصحاب رسول الله ص اجتمعت
فيه هذه الخصال الا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فوجب انه الذي عنى الله سبحانه بالآية وامر فيها باتباعه والكون معه فيما يقتضيه الدين وذلك انه ذكر الايمان
جعل اسمه باليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وكان امير المؤمنين ع اول الناس ايمانا بما وصف بالاخبار المتواترة بانه اول من اجاب رسول الله ص من الذكور
وبقول النبي ص لفاطمة زوجتك اقدمهم سلما واكثرهم علما وقول امير المؤمنين انا عبد الله واخو رسوله لم يقلها احد قبلي ولا يقولها احد بعدي الا كذاب
مفتر صليت قبلهم سبع سنين وقوله اللهم اني لا اعرف لاحد من هذه الامة عبدك قبلي وقوله ع وقد بلغه عن الخوارج مقال انكره انهم يقولون اني كذاب فعلى من

فيكون الالف واللام انما دخلا للمعهود ويكونوا فيهم [illegible] فاذا كانوا معهودين [illegible]

الكذب

باب انه الفضل والرحمة والنعمة باب انه هو الامام المبين

اكذب على الله فقال اول من عبده اما على رسوله فانا اول من صدقه ونصره وقول الحسن ع صبيحة الليلة التي قبض فيها امير المؤمنين لقد قبض في هذه الليلة رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الاخرون في انه يطول شرحها على التمام اردفوا الوصف الذي تقدم الوصف بايتاء المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وجدنا ذلك لامير المؤمنين ع بالتنزيل وتواتر الاخبار فيه على التفصيل قال الله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله واتفقت الرواة من الفريقين الخاصة والعامة على ان هذه الاية بل السورة كلها نزلت في امير المؤمنين ع وزوجته فاطمة ع وقال سبحانه الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وجاءت الرواية انها مستفيضة بان المعنى بهذه امير المؤمنين ع لا خلاف في انه صلوات الله عليه اعتق من كد يده جماعة لا يحصون كثرة ووقف اراضي كثيرة استخرجها واحياها بعد موتها فاستقم الصفات على ما ذكرناه ثم اردف ذلك بقوله واقام الصلوة وآتى الزكوة فكان هو المعني بها بدلالة قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون فطابق هذا الوصف وصفه في الاية المتقدمة وشاركه في معناه ثم اعقب ذلك بقوله عز اسمه والموفون بعهدهم اذا عاهدوا وليس احد من الصحابة الا من نقض عهده في الظاهر او يقول ذلك عليه الا امير المؤمنين ع فانه لا يمكن احدا ان يزعم انه نقض ما عاهد عليه رسول الله ص من النصرة والمواساة فاختص ايضا بهذا الوصف ثم قال سبحانه والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس فلم يوجد احد صبر مع رسول الله ص عند الشدائد غير امير المؤمنين ع فانه ما فر قط وغيره لم يزل يفر او لا فر من قرن ولا هاب في الحرب خصما فاذا استكمل هذه الخصال باسرها استحق اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون فيجب بان المدعو الى اتباعه من جملة الصادقين هو من دل على اجتماع الخصال فيه ذلك امير المؤمنين ع وانما عبر عنه بحرف الجمع تعظيما وتشريفا اذ العرب تضع لفظ الجمع على الواحد اذا ارادت ان تدل على نباهته وعلو قدره وشرفه ومحله وان كان قد يستعمل فيمن لا يراد به ذلك اذا كان الخطاب يتوجه الى جميع غيره بالحكم ولو جعلنا المعنى في لفظ الجمع بالعبارة عن امير المؤمنين ع لكان ذلك وجها انه وان خص بالذكر فان الحكم جار فيمن يليه من الائمة المهديين عليهم السلام على ما شرحناه وهذا بين لمن تأمل الله توفيقا انه ولي الارشاد برحمته

باب انه صلوات الله عليه الفضل والرحمة والنعمة

فس قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال الفضل رسول الله والرحمة امير المؤمنين فبذلك فليفرحوا قال فليفرح شيعتنا هو خير مما اعطي اعداؤنا من الذهب والفضة **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف عن نصر بن مزاحم عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال بفضل الله وبرحمته فضل الله النبي ص ورحمته علي ع **مع** عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته قال الفضل رسول الله ورحمته امير المؤمنين **مع** ابو بكر بن مردويه عن ابي جعفر ع مثله قوله رواه العلامة من طريقهم **فس** ويؤت كل ذي فضل فضله علي بن ابي طالب ع **قب** ابو الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله علي بن ابي طالب ع وكذا كان يقرأ ابن مسعود فان تولوا العداوة واتباعهم فاني اخاف عليهم عذاب يوم عظيم في تاريخ بغداد انه روى السدي والكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال فضل الله يعني النبي ورحمته علي الباقر ع فضل الله الاقرار برسول الله ورحمته الاقرار بولاية علي ابن عباس في قوله ولولا فضل الله ورحمته فضل الله محمد ورحمته علي وقيل فضل الله علي ورحمته فاطمة الباقر ع يدخل من يشاء في رحمته الرحمة علي بن ابي طالب الباقر ع في قوله يعرفون نعمة الله قال عرفهم ولاية علي وامرهم بولايته ثم انكروا بعد وفاته مجاهد في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا كفر بنو امية محمد واهل بيته تفسير وكيع قال ابن عباس في قوله الم يجدك يتيما عند ابي طالب فآوى لك الى ابي طالب يحفظك ووجدك في قوم ضلال فهداهم بك الى التوحيد ووجدك عائلا فاغنى بمال خديجة فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث لظاهر القرآن وحدثهم بما انعم الله به عليك قال الحسن اما بنعمة ربك فحدث يا محمد حديث العباس بن ابي طالب عليك وحدثهم بفضائل علي في كتاب الله لكي يعتقدوا ولايته وحدثني ابو الفتوح الرازي في روض الجنان بما ذكره ابو عبد الله المرزباني باسناده عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله نزلت في رسول الله ص وفي علي ع وقال ابو جعفر ع المراد بالفضل فيه النبوة وفي علي الامامة **فر** جعفر الفزاري رفعه عن ابي جعفر ع في قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته قال الفضل الله النبي ورحمته علي بن ابي طالب **شي** عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قلت بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال الاقرار بنبوة محمد ص والائتمام بامير المؤمنين ع هو خير مما يجمع هؤلاء في دنياهم **كنز** محمد بن العباس عن علي بن العباس عن حسن بن محمد عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن جبير عن جعفر بن محمد في قوله تعالى يدخل من يشاء في رحمته قال الرحمة ولاية علي بن ابي طالب ع والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير قوله روى ابن بطريق في المستدرك عن الحافظ ابي نعيم باسناده يرفعه الى جعفر بن محمد في قوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم يعني الامن والصحة وولاية علي ع **فر** اسمعيل بن ابراهيم والحسين بن سعيد معنعنا عن جعفر بن محمد ع في قوله تعالى يدخل من يشاء في رحمته قال الرحمة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قوله روى السيوطي في الدر المنثور عن الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس قل بفضل الله قال النبي ص وبرحمته علي بن ابي طالب **بيان** لا يخفى على منصف انه لو كان رحمة على جميع الامة الا انها مع كونها تالية للرسولية في ذلك وفي انها الفضل العظيم الذي يحسدها عليه الناس في الغيبة دلائل على امامته

باب انه هو الامام المبين

مع احمد بن محمد بن الصقر عن عيسى بن محمد العلوي عن احمد بن سلام الكوفي عن الحسن بن عبد الواحد عن الحرث بن الحسن عن احمد بن اسمعيل بن صدقة عن ابي الجارود عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده ع قال لما نزلت هذه الاية على رسول الله ص وكل شيء احصيناه في امام مبين قام ابو بكر وعمر من مجلسهما فقالا يا رسول الله ص هو التورية قال لا قالا فهو الانجيل قال لا قالا فهو القرآن قال لا فاقبل امير المؤمنين ع فقال رسول الله ص هو هذا انه الامام المبين في كتابه يبين فيه الحكم وذكر ابن البطريق لامير المؤمنين انا والله الامام المبين

الركوع وهم راكعون اصل الفعل على انه في حال كونه في الصلوة

باب انه ع الذی عنده علم الکتاب

۸۲ هذا انه الامام الذی احصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شئ قال الصدوق ره سالت ابا بشر اللغوی بمدینة السلام عن معنی الامام فقال الامام فی لغة العرب هو المتقدم
بالناس والامام هو المطمر وهو التر الذی یبنی علیه البناء والامام هو الذهب الذی یجعل فی دار الضرب لیؤخذ علیه العیار وهو الخیط الذی یجمع حبات
العقد والامام هو الدلیل فی السفر فی ظلمة اللیل والامام هو السهم الذی یجعل مثالا یعمل علیه السهام ج فی خطبة الغدیر معاشر الناس ما من علم
الا وقد احصاه الله فیّ وکل علم علمنیه احصیته فی المتقین من ولده وما من علم الا وقد علمته علیا وهو الامام المبین بیان ذهب المفسرون الی ان المراد
بالامام المبین اللوح المحفوظ لانه امام لسائر الکتب وما فی الخبر هو المعتمد

باب انه ع الذی عنده علم الکتاب

لی ابن المتوکل عن محمد العطار
عن ابن عیسی عن القسم عن جده عن عمرو بن مغلس عن خلف بن عطیة العوفی عن ابی سعید الخدری قال سالت رسول الله ص عن قول الله جل ثناؤه قال الذی
عنده علم من الکتاب قال ذاك وصی اخی سلیمان بن داود فقلت له یا رسول الله فقول الله عز وجل قل کفی بالله شهیدا بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب قال ذاك
اخی علی بن ابی طالب قس ابی عن ابن ابی عمیر عن ابن اذینة عن ابی عبد الله ع قال الذی عنده علم الکتاب هو امیر المؤمنین ع وسئل الذی عنده علم من الکتاب
اعلم ام الذی عنده علم الکتاب فقال ما کان علم الذی عنده علم من الکتاب عند الذی عنده علم الکتاب الا بقدر ما یاخذ البعوضة بجناحها من ماء البحر ج
ابن ابی عمیر عن عبد الله بن الولید السمان قال قال ابو عبد الله ع ما تقول الناس فی اولی العزم وصاحبکم امیر المؤمنین ع قال قلت ما یقدمون علی اولی العزم
احدا قال فقال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالی قال لموسی وکتبنا له فی الالواح من کل شئ موعظة ولم یقل کل شئ موعظة وقال لعیسی
ولابین لکم بعض الذی تختلفون فیه ولم یقل کل شئ وقال لصاحبکم امیر المؤمنین ع قل کفی بالله شهیدا بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب وقال الله عز وجل
ولا رطب ولا یابس الا فی کتاب مبین وعلم هذا الکتاب عنده ير احمد بن محمد عن الاهوازی عن النضر بن شعیب عن القسم بن سلیمان عن جابر قال قال ابو جعفر ع
فی قوله تعالی ومن عنده علم الکتاب قال هو علی بن ابی طالب ع ير احمد بن محمد عن الربیع بن محمد عن موسی بن بکر عن فضیل عن ابی عبد الله فی قول الله عز وجل قل کفی بالله
شهیدا بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب قال علی ع محمد بن الحسین عن النضر بن شعیب عن محمد بن الفضیل عن ابی حمزة عن ابی جعفر ع مثله ير عباد بن سلیمان عن سعید
بن سعد عن احمد بن عمر عن ابی الحسن الرضا ع مثله ير احمد بن الحسن عن عبد الله بن بکیر عن نجم عن ابی جعفر ع مثله وزاد فی اخره عنده علم الکتاب ير ابن فضال
عن ابیه عن ابراهیم الاشعری عن محمد بن مروان عن نجم عن ابی جعفر ع فی قول الله عز وجل قل کفی بالله شهیدا بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب قال صاحب علم
الکتاب علی ع ير احمد بن محمد عن البرقی عن نضر عن یحیی الحلبی عن بعض اصحابنا قال کنت مع ابی جعفر ع فی المسجد احدثه اذ مر بعض ولد عبد الله بن سلام فقلت
جعلت فداك هذا ابن الذی عنده علم الکتاب قال لا انما ذلك علی ع انزلت فیه خمس ایات احدها قل کفی بالله شهیدا بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب ير
احمد بن محمد عن الاهوازی عن محمد بن الفضیل عن ابی الحسن ع فی قول الله عز وجل قل کفی بالله شهیدا بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب قال هو علی بن ابی طالب ع ير
احمد بن محمد عن الاهوازی عن النضر عن یحیی الحلبی عن ایوب بن حر عن ابی بصیر عن ابی عبد الله والنضر عن عاصم بن حمید عن محمد بن مسلم وفضالة بن ایوب عن ابان
عن محمد بن مسلم والنضر عن القسم بن سلیمان عن جابر جمیعا عن ابی جعفر ع مثله ير احمد بن محمد عن الاهوازی عن احمد بن محمد عن حماد بن عثمن عن ابی بصیر عن ابی عبد الله
قال سالته عن قول الله عز وجل قل کفی بالله شهیدا بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب قلت هو علی بن ابی طالب ع قال فمن عسی ان یکون غیره ير احمد بن محمد عن
الاهوازی عن احمد بن حمزة عن ابان بن عثمن عن ابی مریم قال قلت لابی جعفر ع هذا ابن عبد الله بن سلام یزعم ان اباه الذی یقول الله قل کفی بالله شهیدا بینی
وبینکم ومن عنده علم الکتاب قال کذب ذاك علی بن ابی طالب ع شی عن عبد الله بن عطاء عنه ع مثله ير محمد بن الحسین عن جعفر بن بشیر وابن فضال عن مثنی الحناط
عن عبد الله بن عجلان عن ابی جعفر ع فی قول الله عز وجل قل کفی بالله شهیدا بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب قال نزلت فی علی ع انه عالم هذه الامة بعد رسول الله
ير عبد الله بن محمد عن ابن حدید عن الحسن بن علی بن النعمان عن محمد بن مروان عن فضیل عن ابی جعفر ع مثله قمی عن الفضیل مثله ير ابو الفضل العلوی عن سعید بن
عیسی الکریزی البصری عن ابراهیم بن الحکم بن ظهیر عن ابیه عن شریك بن عبد الله عن عبد الاعلی الثعلبی عن ابی تمام عن سلمان الفارسی عن امیر المؤمنین ع فی قول الله تبارك
وتعالی قل کفی بالله شهیدا بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب فقال انا هو الذی عنده علم الکتاب وقد صدقه الله واعطاه الوسیلة فی الوصیة ولا یخلی امة من
وسیلته الیه والی الله فقال یا ایها الذین امنوا اتقوا الله وابتغوا الیه الوسیلة ير محمد بن اسمعیل عن محمد بن عمرو الزیات عن عبد الله بن الولید قال قال ابو عبد الله
ای شئ تقول الشیعة فی عیسی وموسی وامیر المؤمنین ع قلت یقولون ان عیسی وموسی افضل من امیر المؤمنین قال فقال ایزعمون ان امیر المؤمنین ع قد علم ما علم
رسول الله ص قلت نعم ولکن لا یقدمون علی اولی العزم من الرسل احدا قال ابو عبد الله ع فخاصمهم بکتاب الله قال قلت وفی ای موضع اخاصمهم قال قال الله
تبارك وتعالی لموسی وکتبنا له فی الالواح من کل شئ علمنا انه لم یکتب لموسی کل شئ وقال الله تبارك وتعالی لعیسی ولابین لکم بعض الذی تختلفون فیه وقال الله
تبارك وتعالی لمحمد ص وجئنا بك علی هؤلاء شهیدا ونزلنا علیك الکتاب تبیانا لکل شئ ير احمد بن محمد عن البرقی عن رجل من الکوفیین عن محمد بن عمر عن عبد الله بن الولید
قال قال ابو عبد الله ع ما یقول اصحابك فی امیر المؤمنین ع وعیسی وموسی ع ایهم اعلم قال قلت ما یقدمون علی اولی العزم احدا قال اما انك لو حاججتهم بکتاب الله
لحججتهم قال قلت واین هذا فی کتاب الله قال ان الله قال فی موسی وکتبنا له فی الالواح من کل شئ موعظة ولم یقل کل شئ وقال فی عیسی ولابین لکم بعض الذی تختلفون
فیه ولم یقل کل شئ وقال فی صاحبکم کفی بالله شهیدا بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب اقول قد مضی اخبار کثیرة فی باب انهم اعلم من الانبیاء شی عن برید

باب انه ع النبأ العظيم والآية الكبرى

بن معوية قال قلت لابي جعفر ع قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي ص شي عن عبد الله
بن العجلان عن ابي جعفر ع قال سألته عن قوله تع قل كفى بالله قال نزلت في علي بعد رسول الله ص وفي الائمة بعده وعلي عنده علم الكتاب كشف مما خرجه العز المحدث
الحنبلي قوله تع قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال محمد بن الحنفية هو علي بن ابي طالب ع ل باسناده عن الثعلبي عن عبد الله بن محمد القايني
عن محمد بن عثمان النصيبي عن ابي بكر السبيعي عن عبد الله بن محمد بن منصور عن الجنيد الرازي عن محمد بن الحسين الاسكاف عن محمد بن مفضل عن جندل بن علي عن اسمعيل
بن سيمان عن ابي عمر زاذان عن ابن الحنفية مثله وبهذا الاسناد عن السبيعي عن الحسن بن ابرهيم الجصاص عن حسين بن الحكم عن سعيد بن عثمان عن ابي مريم عن عبد الله
بن عطا قال كنت جالسا مع ابي جعفر ع في المسجد فرايت ابن عبد الله بن سلام فقلت هذا ابن الذي عنده علم الكتاب فقال انما ذاك علي بن ابي طالب ع اقول سيد
في المستدرك عن ابي نعيم الحافظ باسناده عن ابن الحنفية مثل الحديث الاول ورايت في تفسير الثعلبي يف ابن المغازلي يرفعه الى علي بن عابس قال دخلت انا وابو مريم
على عبد الله بن عطا قال ابو مريم حدث عليا بالحديث الذي حدثتني به عن ابي جعفر ع قال كنت عند ابي جعفر ع جالسا اذ مر ابن عبد الله بن سلام فقلت جعلت فداك
هذا ابن الذي عنده علم الكتاب قال لا ولكنه صاحبكم علي بن ابي طالب ع الذي نزل فيه آيات من كتاب الله ومن عنده علم الكتاب افمن كان على بينة من ربه و
يتلوه شاهد منه انما وليكم الله ورسوله الآية وذكر السدي في تفسيره ان هذه الآية نزلت في علي ع وروى الثعلبي من طريقين ان المراد بقوله تع ومن عنده علم
الكتاب علي ع قيل الذي عنده علم الكتاب ابن سلام واضرابه ممن اسلم من اهل الكتاب واعترض عليه بان اثبات النبوة بقول الواحد والاثنين مع جواز الكذب
على امثالهم لكونهم غير معصومين لا يجوز وعن سعيد بن جبير ان السورة مكية وابن سلام واصحابه امنوا بالمدينة بعد الهجرة كذا في تفسير النيشابوري وروى الثعلبي
بطريقين احدهما عن عبد الله بن سلام ان النبي ص قال انما ذلك علي بن ابي طالب ع ونحوه روى السيوطي في كتاب الاتقان وقال قال سعيد بن منصور حدثنا ابو عوانة
عن ابي بشر قال سألت سعيد بن جبير عن قوله تع ومن عنده علم الكتاب اهو عبد الله بن سلام فقال وكيف وهذه السورة مكية وكذا رواه البغوي في معالم التنزيل
فاذا ثبت بنقل المؤالف والمخالف نزول الآية فيه ثبت انه العالم بعلم القرآن وما اشتمل عليه من الحلال والحرام والفرائض والاحكام فهو اولى بالخلافة وكونه مفزعا
للامة فيما يشكل عليهم من القضايا والاحكام وايضا قرنه الله بنفسه في الشهادة على نبوة النبي ص وهذه منزلة عظيمة لا يدانيها درجة فبذلك كان اولى بالامامة
وايضا الاكتفاء بشهادته في بيان حقية النبي ص يدل على عصمته اذ لا يثبت بالشاهد الواحد غير المعصوم شيء والعصمة والامامة فمن يمكن ان يثبت له ذلك
متلازمان اقول وقد مضت الاخبار الكثيرة في باب انهم ع افضل من الانبياء عليهم التحية والاكرام وسيأتي بعضها في باب علمه ع

باب ٥ انه ع النبأ العظيم والآية الكبرى

فس ثم قال عز وجل يا محمد قل هو نبأ عظيم يعني امير المؤمنين ع انتم عنه معرضون فس ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا ع في قوله تع
عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ما لله نبأ اعظم مني وما لله آية اكبر مني ولقد عرض فضلي على الامم الماضية على
اختلاف السنتها فلم تقر بفضلي كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابن هاشم باسناده عن محمد بن الفضيل عن ابي عبد الله ع مثله ير احمد بن
محمد عن ابن ابي عمير وغيره عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال قلت جعلت فداك ان الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية عم يتساءلون عن النبأ العظيم
قال ذلك الي ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم قال فقال لكني اخبرك بتفسيرها قال فقلت عم يتساءلون قال كان امير المؤمنين ع يقول ما لله
آية اكبر مني ولا لله من نبأ اعظم مني ولقد عرضت ولايتي على الامم الماضية فابت ان تقبلها قال قلت له هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون قال هو والله امير
المؤمنين ع كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد مثله كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابان بن تغلب قال سألت ابا جعفر ع
عن هذه الآية فقال هو علي لان رسول الله ليس فيه خلاف وذكر صاحب كتاب النخب حدثنا مسندا عن محمد بن مؤمن الشيرازي باسناده الى السدي في تفسير هذه الآية قال
اقبل صخر بن حرب حتى جلس الى رسول الله وقال يا محمد هذا الامر بعدك لنا ام لمن فقال يا صخر الامر بعدي لمن هو مني بمنزلة هرون من موسى فانزل الله عم يتساءلون
عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون منهم المصدق بولايته وخلافته ومنهم المكذب بهما ثم قال كلا وهو رد عليهم سيعلمون خلافته بعدك انها حق ثم كلا
يقول يعرفون ولايته وخلافته اذ يسألون عنها في قبورهم فلا يبقى ميت في شرق ولا في غرب ولا في بر ولا في بحر الا منكر ونكير يسألانه عن ولاية امير المؤمنين ع بعد الموت
يقولان للميت من ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك وروى انه حدثنا احمد باسناده الى علقمة انه قال خرج يوم صفين رجل من عسكر الشام وعليه سلاح
وفوقه مصحف وهو يقرأ عم يتساءلون عن النبأ العظيم فاردت البراز اليه فقال علي ع مكانك وخرج بنفسه فقال له اتعرف النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون
قال لا فقال ع انا والله النبأ العظيم الذي فيه اختلفتم وعلى ولايتي تنازعتم وعن ولايتي رجعتم بعد ما قبلتم وببغيكم هلكتم بعد ما بسيفي نجوتم ويوم الغدير
قد علمتم ويوم القيمة تعلمون ما علمتم ثم علاه بسيفه فرمى براسه ويده قب تفسير القطان عن وكيع عن سفيان عن السدي عن عبد خير عن علي بن ابي طالب ع
قال اقبل صخر بن حرب الى آخر الخبر وزاد في آخر الخبر الثاني ثم قال ابى الله الا تصغير دارنا وداركم بالآخرة فوق كوكب في حين نموت ويموت ما لنا وما لكم
عن حومة الحرب مهرب يف محمد بن موسى الشيرازي عن السدي مثل الخبر السابق كنز قب روى الاصبغ بن نباتة ان عليا ع قال والله انا النبأ
العظيم الذي هم فيه مختلفون كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون حين اقف بين الجنة والنار اقول هذا الي وهذا لك قب ابو الصالح عن الرضا ع قال علي ع ما
لله نبأ اعظم مني وروى انه لما هزمت الجماعة يوم احد كان علي يضرب قدامه وجبرئيل عن يمين النبي ص وميكائيل عن يساره فنزل قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون

روايتي ابي جعفر وابن الحنفية بسنده عن عبد الله بن عطا وزاذان عنهما ع

٦

باب ان الوالدين رسول الله وامير المؤمنين

وكان امير المؤمنين يقول ما لله آية اكبر مني **فر** معنعنا عن الثمالي عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل عم يتساءلون فقال كان امير المؤمنين ع يقول لاصحابه انا والله النبأ العظيم الذي اختلف في جميع الامم بالسنتها والله ما لله نبأ اعظم مني ولا لله آية اعظم مني **كا** في خطبة الوسيلة باسناده عن جابر عن ابي جعفر وساق الخطبة الى ان قال الا واني فيكم ايها الناس كهارون في آل فرعون وكباب حطة في بني اسرائيل وكسفينة نوح في قوم نوح واني النبأ العظيم والصديق الاكبر وعن قليل ستعلمون ما توعدون **بيان** هذه الاخبار المروية من طرق الخاصة والعامة دالة على خلافته وامامته وعظم شأنه صلوات الله عليه ولا يحتاج الى بيان **باب** ان الوالدين رسول الله ص وامير المؤمنين صلوات الله عليهما **ما** المفيد عن الحسين بن علي بن محمد عن علي بن ماهان عن نصر بن الليث عن مجول عن يحيى بن سالم عن ابي الجارود عن ابي الزبير المكي عن جابر الانصاري قال ان رسول الله ص حق علي على هذه الامة كحق الوالد على الولد **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن اسمعيل روى ابن بطريق في المستدرك من الجزء الاول من كتاب الفردوس باسناده عن جابر مثله **ما** ابن الصلت عن ابن عقدة عن جعفر بن محمد المحمدي عن اسمعيل بن مرثد عن جدته عن علي ع قال قال رسول الله حق علي على الناس حق الوالد على ولده **مع** ابو محمد عمار بن الحسين عن علي بن محمد بن عصمة عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي ع قال قال رسول الله ص حق علي على المسلمين كحق الوالد على ولده عن احمد بن محمد الطبري عن محمد بن الفضل عن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب القرشي عن ابن ابي مسلمان عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال كنت عند علي بن ابي طالب في الشهر الذي اصيب فيه وهو شهر رمضان فدعا ابنه الحسن ع ثم قال يا ابا محمد اعل المنبر فاحمد الله كثيرا واثن عليه واذكر جدك رسول الله ص بأحسن الذكر وقل لعن الله ولدا عق ابويه لعن الله ولدا عق ابويه لعن الله ولدا عق ابويه لعن الله عبدا ابق عن مواليه لعن الله غنما ضلت عن الراعي وانزل فلما فرغ من خطبته ونزل اجتمع الناس اليه فقالوا يا ابن امير المؤمنين وابن بنت رسول الله ص نبئنا فقال الجواب على امير المؤمنين ع فقال امير المؤمنين اني كنت مع النبي ص في صلوة صلاها فضرب بيده اليمنى الى يدي اليمنى فاجتذبها فضمها الى صدره ضما شديدا ثم قال يا علي فقلت لبيك يا رسول الله قال انا وانت ابوا هذه الامة فلعن الله من عقنا قل آمين قلت آمين قال انا وانت موليا هذه الامة فلعن الله من ابق عنا قل آمين قلت آمين ثم قال انا وانت راعيا هذه الامة فلعن الله من ضل عنا قل آمين قلت آمين قال امير المؤمنين ع وسمعت قائلين يقولان معي آمين فقلت يا رسول الله من القائلان معي آمين قال جبرئيل وميكائيل عليهما السلام **فس** الحسين بن محمد عن المعلى عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة انه سأل امير المؤمنين عن قول الله تعالى ان اشكر لي ولوالديك الي المصير فقال الوالدان اللذان اوجب الله لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم وورثا الحكم وامر الناس بطاعتهما ثم قال الي المصير فمصير العباد الى الله والدليل على ذلك الوالدان ثم عطف القول على ابن حنتمة وصاحبه فقال في الخاص وان جاهداك على ان تشرك بي يقول في الوصية وتعدل عمن امرت بطاعته فلا تطعهما ولا تسمع قولهما ثم عطف القول على الوالدين فقال وصاحبهما في الدنيا معروفا يقول عرف الناس فضلهما وادع الى سبيلهما وذلك قوله واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فقال الى الله ثم الينا فاتقوا الله ولا تعصوا الوالدين فان رضاهما رضا الله وسخطهما سخط الله **بيان** قوله ع والدليل على ذلك الوالدان وجه الدلالة تذكير اللفظ اذ التغليب مجاز والحقيقة اولى مع الامكان وابن حنتمة عمر وصاحبه ابو بكر عليهما اللعنة قال الفيروزآبادي حنتمة بنت ذي الرمحين ام عمر بن الخطاب قوله ع فقال في الخاص اي الخطاب مخصوص بالرسول ص وليس كالسابق عاما وان كان الخطاب في صاحبهما ايضا خاصا ففيه تجوز ويحتمل العموم **فر** جعفر الفزاري باسناده عن زياد بن المنذر قال سمعت ابا جعفر ع وسأله جابر عن هذه الآية اشكر لي ولوالديك قال رسول الله ص وعلي بن ابي طالب ع **فس** النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم قال نزلت وهو اب لهم وهو معنى ازواجه امهاتهم فجعل الله تبارك وتعالى نبيه اولى بالمؤمنين من انفسهم وهو قول رسول الله بغدير خم ايها الناس الست اولى بكم منكم من انفسكم قالوا بلى ثم اوجب لامير المؤمنين ع ما اوجب لنفسه عليهم من الولاية فقال الا من كنت مولاه فعلي مولاه فلما جعل الله النبي ابا المؤمنين الزمه مؤنتهم وتربية ايتامهم فعند ذلك صعد رسول الله ص المنبر فقال من ترك مالا فلورثته ومن ترك دينا او ضياعا فعلي والي فالزم الله نبيه ص للمؤمنين ما يلزم الوالد والزم المؤمنين من الطاعة له ما يلزم الولد للوالد فكذلك الزم امير المؤمنين ما الزم رسول الله ص من ذلك بعده والائمة واحدا واحدا والدليل على ان رسول الله ص وامير المؤمنين ع هما الوالدان قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا فالوالدان رسول الله وامير المؤمنين ع وكان اسلام عامة اليهود بهذا السبب لانهم امنوا على انفسهم وعيالاتهم **بيان** قال الجزري من ترك ضياعا فالي الضياع العيال واصله مصدر ضاع يضيع ضياعا فسمي العيال بالمصدر كما تقول من مات وترك فقرا اي فقراء وان كسرت الضاد كان جمع ضائع كجياع وجائع **فس** قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا قال الوالدين رسول الله ص وامير المؤمنين ع **شي** عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله احد الوالدين وعلي الآخر فقلت اين موضع ذلك في كتاب الله قال قرأ اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا **فر** جعفر الفزاري معنعنا عن ابي بصير مثله **شي** عن ابي بصير عن ابي جعفر في قول الله وبالوالدين احسانا قال ان رسول الله ص احد الوالدين وعلي الآخر وذكر انها الآية التي في النساء **م** قال الامام ع ولقد قال الله تعالى وبالوالدين احسانا قال رسول الله افضل والديكم واحقهما بشكركم محمد وعلي وقال علي بن ابي طالب سمعت رسول الله ص يقول انا وعلي بن ابي طالب ابوا هذه الامة ولحقنا عليهم اعظم من حق ابوي ولادتهم فانا ننقذهم ان اطاعونا من النار الى دار القرار ونلحقهم من العبودية بخيار الاحرار وقالت فاطمة ع ابوا هذه الامة محمد وعلي يقيمان اودهم وينقذانهم من العذاب الدائم ان اطاعوهما ويبيحانهم النعيم الدائم ان وافقوهما وقال الحسن بن علي ع محمد وعلي ابوا هذه الامة فطوبى لمن كان

هما الوالدان فقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا فالوالدان رسول الله وامير المؤمنين عن الصادق ع

بحقهما

باب ان الوالدين رسول الله ص وامير المؤمنين ع

بحقهما عارفا ولهما في كل احواله مطيعا يجعله الله من افضل سكان جنانه ويسعده بكراماته ورضوانه وقال الحسن بن علي ع من عرف حق ابويه الافضلين محمد
وعلي واطاعهما حق الطاعة قيل له تبحبح في اي الجنان شئت وقال علي بن الحسين ان كان الابوان انما عظم حقهما على اولادهما لاحسانهما اليهم فاحسان محمد وعلي ع
الى هذه الامة اجل واعظم فهما بان يكونا ابويهم احق وقال محمد بن علي ع من اراد ان يعلم كيف قدره عند الله فلينظر كيف قدر ابويه الافضلين عنده محمد وعلي
وقال جعفر بن محمد عليهما السلام من رعى حق ابويه الافضلين محمد وعلي لم يضره ما اضاع من حق ابوي نفسه وسائر عباد الله فانهما يرضيانهما بسعيهما وقال
موسى بن جعفر ع يعظم ثواب الصلوة على قدر تعظيم المصلي على ابويه الافضلين محمد وعلي وقال علي بن موسى الرضا ع اما يكره احدكم ان ينفى عن ابيه وامه الذين
ولداه قالوا بلى والله قال فليجتهد ان لا ينفى عن ابيه وامه الذين هما ابواه افضل من ابوي نفسه قال محمد بن علي ع اذ قال رجل بحضرته اني لاحب محمدا وعليا
حتى لو قطعت اربا اربا او قرضت لم ازل عنه قال محمد بن علي ع لا جرم ان محمدا وعليا يعطيانك من انفسهما ما تعطيهما انت من نفسك انهما ليستدعيان لك في
يوم فصل القضاء ما لا يفي ما بذلته لهما بجزء من مائة الف الف جزء من ذلك وقال علي بن محمد ع من لم يكن والدا دينه محمد وعلي اكرم عليه من والدي نسبه فليس من الله
في حل ولا حرام ولا قليل ولا كثير وقال الحسن بن علي ع من آثر طاعة ابوي دينه محمد وعلي على طاعة ابوي نسبه قال الله عز وجل لاوثرنك كما آثرتني ولاشرفنك بحضرة
ابوي دينك كما شرفت نفسك بايثار حبهما على حب ابوي نفسك واما قوله عز وجل وذي القربى فهم من قراباتك من ابيك وامك قيل لك اعرف حقهم كما
اخذ به العهد على بني اسرائيل واخذ عليكم معاشر امة محمد بمعرفة حق قرابات محمد الذين هم الائمة بعده ومن يليهم بعد من خيار اهل دينهم **قب**
ابان بن تغلب عن الصادق ع وبالوالدين احسانا قال الوالدان رسول الله وعلي عليهما السلام الجعفي عن ابي جعفر ع وابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع نزلت في
رسول الله ص وفي علي ع وروي مثل ذلك في حديث ابن جبلة وروى ابو المضاء صبيح عن الرضا ع قال النبي ص انا وعلي الوالدان وروي عن بعض الائمة
في قوله ان اشكر لي ولوالديك انه نزل فيها النبي ص انا وعلي ابوا هذه الامة وعن بعض الائمة ع لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا
البلد ووالد وما ولد قال امير المؤمنين وما ولد من الائمة الثعلبي في ربيع المذكرين والخركوشي في شرف النبي عن عمار وجابر وابي ايوب وفي الفردوس عن
الديلمي وفي امالي الطوسي عن ابي الصلت باسناده عن انس كلهم عن النبي ص قال حق علي على الامة كحق الوالد على الولد وفي كتاب الخصائص عن انس حق علي بن ابي طالب
على المسلمين كحق الوالد على الولد ومفردات الراغب قال النبي ص يا علي انا وانت ابوا هذه الامة ومن حقوق الاباء والامهات ان يترحموا عليهم في
الاوقات ليكون فيهم اداء حقوقهم النبي ص انا وعلي ابوا هذه الامة ولحقنا عليهم اعظم من حق ابوي ولادتهم فانا ننقذهم ان اطاعونا من النار الى دار القرار
ونلحقهم من العبودية بخيار الاحرار قال القاضي ابو بكر احمد بن كامل يعني ان حق علي على كل مسلم ان لا يعصيه ابدا **فر** سعيد بن الحسن بن مالك معنعنا عن ابي مريم
الثقفي قال كنا عند جعفر بن محمد ع فسأله ابان بن تغلب عن قول الله اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا قال هذه الاية التي في النساء
من الوالدين قال جعفر رسول الله وعلي بن ابي طالب هما الوالدان **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان بن عثمان
عن عبد الله بن سليمان عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال ان رسول الله وعليا هما الوالدان قال عبد الله بن سليمان وسمعت ابا جعفر ع يقول منا الذي احل
الخمس ومنا الذي جاء بالصدق ومنا الذي صدق به ولنا المودة في كتاب الله عز وجل ان اشكر لي ولوالديك قال زرارة فكنت لا ادري اية هي التي
في بني اسرائيل او التي في لقمان فقضي ان حججت فدخلت على ابي جعفر ع فخلوت به فقلت جعلت فداك حديث جاء به عبد الواحد قال نعم قلت اية آية هي التي في لقمان
او التي في بني اسرائيل فقال التي في لقمان **بيان** لعل منشأ شك زرارة ان الراوي لعله الحق الاية في قصته وان زرارة بعد ما علم ان المراد الاية
التي في لقمان ذكرها **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ووصينا
الانسان بوالديه رسول الله ص وعلي عليهما السلام وبهذا الاسناد عن الحسين عن فضالة عن ابان بن عثمان عن بشير الدهان انه سمع ابا عبد الله ع يقول
رسول الله ص احد الوالدين قال قلت والاخر قال هو علي بن ابي طالب **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن
عمرو بن شمر عن جابر قال سالت ابا جعفر ع عن قوله تع ووالد وما ولد قال يعني عليا وما ولد من الائمة عليهم السلام **فر** جعفر بن محمد الفزاري معنعنا
عن معلى بن خنيس قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص انا احد الوالدين وعلي بن ابي طالب الاخر وهما عند الموت يعاينان **فر** جعفر بن محمد الفزاري
معنعنا عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان المؤمن اذا مات رأى رسول الله وعليا يحضرانه وقال رسول الله ص انا احد الوالدين وعلي الاخر
قلت واي موضع ذلك من كتاب الله قال قوله اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا **بيان** قد مرت الاخبار في ذلك في باب اسماء
النبي ص وفي كتاب الامامة وتحقيقه ان للانسان حيوة بدنية بالروح الحيوانية وحيوة ابدية بالايمان والعلم والكمالات الروحانية التي هي موجبة
للفوز بالسعادات الابدية وقد وصف الله تع في مواضع من كتابه الكفار بانهم اموات غير احياء ووصف اموات المؤمنين بالحيوة كما قال ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا وقال ولنحيينهم حيوة طيبة الى غير ذلك من الايات والاخبار وحق الوالدين في النسب انما يجب لمدخليتهما في الحيوة
الفانية لتربية الانسان فيما يقوى ويؤيد تلك الحيوة وحق النبي والائمة صلوات الله عليهم اجمعين انما يجب من الجهتين معا اما الاولى فلكونهم علة
غائية لايجاد جميع الخلق وبهم يبقون وبهم يرزقون وبهم يمطرون وبهم يدفع الله العذاب وبهم يسبب الله الاسباب واما الثانية فهي الحيوة العظمى

باب انه ع حبل الله والعروة الوثقى وانه متمسك بها

فبهداهم اهتدوا ومن انوارهم اقتبسوا وبينابيع علمهم احياهم الله حيوة طيبة لا يزول عنهم ابد الابدين فهم الاباء الحقيقية الروحانية التي يجب على الخلق غاية حقوقهم والاحتراز عن عقوقهم صلوات الله عليهم اجمعين وقد مضى بعض تحقيقات ذلك في ابواب كتاب الامامة **باب** انه صلوات الله عليهم اجمعين وقد مضى بعض تحقيقات ذلك في ابواب كتاب الامامة حبل الله والعروة الوثقى وانه متمسك بها **شي** عن ابن يزيد قال سألت ابا الحسن ع عن قوله تع واعتصموا بحبل الله جميعا قال علي بن ابي طالب حبل الله المتين **شي** عن يونس بن عبد الرحمن عن عدة من اصحابنا رفعوه قال ابو عبد الله ع في قوله الا بحبل من الله وحبل من الناس قال الحبل من الله كتاب الله والحبل من الناس هو علي بن ابي طالب **كنز** روى المفيد في كتاب الغيبة عن محمد بن الحسن عن ابيه عن جده قال قال علي بن الحسين ع كان رسول الله ص ذات يوم جالسا في المسجد واصحابه حوله فقال لهم يطلع عليكم من هذا الباب رجل من اهل الجنة يسأل عما يعنيه قال فطلع علينا رجل شبيه برجال مصر فتقدم وسلم على رسول الله ص وجلس فقال يا رسول الله اني سمعت الله يقول واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فما هذا الحبل الذي امرنا الله بالاعتصام به وان لا نتفرق عنه قال فاطرق النبي ص ساعة ثم رفع رأسه واشار الى علي بن ابي طالب وقال هذا حبل الله الذي من تمسك به عصم في دنياه ولم يضل في آخرته قال فوثب الرجل الى علي بن ابي طالب فاحتضنه من وراء ظهره وهو يقول اعتصمت بحبل الله وحبل رسوله ثم قام فولى وخرج فقام رجل من الناس فقال يا رسول الله ص الحقه واسأله ان يستغفر لي فقال رسول الله ص اذا تجده موفقا قال فلحقه الرجل وسأله ان يستغفر له فقال هل فهمت ما قال لي رسول الله ص وما قلت له قال الرجل نعم فقال له ان كنت متمسكا بذلك الحبل يغفر الله لك والا فلا يغفر الله لك ثم تركه **لي** محمد بن همام عن جعفر بن محمد الحسني عن ابراهيم بن اسحق الجبري عن محمد بن يزيد التيمي عن الحسن بن الحسين عن ابيه عن جده مثله **بيان** ارفقه [illegible] نفعه **قب** الباقر ع في قوله ضربت عليهم الذلة والمسكنة اينما ثقفوا الا بحبل من الله كتاب من الله وحبل من الناس علي بن ابي طالب محمد بن علي العنبري باسناده عن النبي ص انه سأل الاعرابي عن قوله تع واعتصموا بحبل الله فاخذ رسول الله ص يده فوضعها على كتف علي فقال يا اعرابي هذا حبل الله فاعتصم به فدار الاعرابي من خلف علي والتزمه ثم قال اللهم اني اشهدك اني اعتصمت بحبلك فقال رسول الله ص من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا وروي نحو من ذلك الباقر والصادق سفيان بن عيينة عن الزهري عن انس بن مالك في قوله تع ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن قال نزلت في علي كان اول من اخلص وجهه لله وهو محسن اي مؤمن مطيع فقد استمسك بالعروة الوثقى قول لا اله الا الله والى الله عاقبة الامور والله ما قتل علي بن ابي طالب الا عليها وروى فقد استمسك بالعروة الوثقى يعني ولاية علي ع الرضا قال النبي ص من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي بن ابي طالب ع **كشف** مما اخرجه العز المحدث الحنبلي قوله تع واعتصموا بحبل الله جميعا قال العز المحدث حبل الله علي واهل بيته ع **فر** الحسين بن سعيد عن محمد بن مروان عن اسمعيل بن ابان عن سلام بن ابي عمرة عن ابان بن تغلب قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله تع ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس قال ما يقول الناس فيها قال قلت يقولون حبل من الله كتابه وحبل من الناس علي بن ابي طالب **فر** عن الحسين بن محمد عن محمد بن مروان عن ابي حفص الاعشى عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع عن ابيه عن جده ع قال جاء رجل في هيئة اعرابي الى النبي ص فقال يا رسول الله بابي انت وامي ما معنى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فقال له النبي ص انا نبي الله وعلي بن ابي طالب حبله فخرج الاعرابي وهو يقول آمنت بالله وبرسوله واعتصمت بحبله **فر** عن محمد بن الحسن بن ابراهيم معنعنا عن ابن عباس مثله **فر** عن الحسن بن العباس البجلي معنعنا عن ابان بن تغلب قال قال ابو جعفر ع ولاية علي بن ابي طالب الحبل الذي قال الله تع واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فمن تمسك به كان مؤمنا ومن تركه خرج من الايمان **فر** جعفر الفزاري معنعنا عن جعفر بن محمد ع قال بينا رسول الله جالس في جماعة من اصحابه اذ ورد عليه اعرابي فبرك بين يديه فقال يا رسول الله ص اني سمعت الله يقول في كتابه واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فما هذا الحبل الذي امرنا بالاعتصام به ما هو قال فضرب النبي ص يده على كتف علي بن ابي طالب فقال ولاية هذا قال فقام الاعرابي وضبط بكفيه اصبعيه جميعا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واعتصم بحبله قال وشد اصابعه اقول روى ابن بطريق في المستدرك عن ابي نعيم باسناده عن ابي حفص الصايغ قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول في قوله واعتصموا بحبل الله جميعا قال نحن حبل الله **مل** باسناده عن الثعلبي عن عبد الله بن محمد عن عبد الله عن عثمان بن الحسن عن جعفر بن محمد بن احمد عن حسين بن [illegible] عن يحيى بن علي الربعي عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال نحن حبل الله الذي قال الله تع واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا **بيان** اعلم ان الحبل يطلق على كل ما يتوصل به الى البغية ومنه حبل الامان لانه سبب النجاة فشبه الكتاب والعترة بالحبل الذي يتمسك به حتى يوصل الى رضى الله وقربه وثوابه وجنته قال الجزري في صفة القرآن كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض اي نور ممدود يعني نور هداه والعرب تشبه النور الممتد بالحبل والخيط وفي حديث آخر وهو حبل الله المتين اي نور هداه وقيل عهده وامانه الذي يؤمن من العذاب والحبل العهد والميثاق قال الطبرسي ره في قوله تع واعتصموا بحبل الله جميعا اي تمسكوا به وقيل امتنعوا به من غيره وقيل في معنى حبل الله اقوال احدها انه القرآن وثانيها انه دين الله والاسلام وثالثها ما رواه ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد ع قال نحن حبل الله الذي قال واعتصموا بحبل الله جميعا والاولى حمله على الجميع ويؤيده ما رواه ابو سعيد الخدري عن النبي ص انه قال ايها الناس اني قد تركت فيكم حبلين ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدي احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض انتهى اقول وفسر الاكثر الحبل في الآية الاخرى بالعهد والامان

باب بعض ما نزل في جهاده ع

باب أنهم حبل الله والعروة الوثقى أنه متمسك بهما بأنهم أو من باهل بهم رسول الله

زائداً على ما بيناه في باب شجاعته **فس** ابن أبي عن الأصبغ عن المنقري عن يحيى بن سعيد عن أبي عبد الله قال فإما نذهبن بك يا محمد من مكة إلى المدينة فإنا
رادوك إليها ومنتقمون منهم بعلي بن أبي طالب **عشي** عن البرقي عمن رواه رفعه إلى بصير عن أبي جعفر لينذر بأساً شديداً من لدنه قال البأس الشديد علي
وهو لدن رسول الله قاتل معه عدوه فذلك قوله لينذر بأساً شديداً من لدنه **بيان** على التفاسير المشهورة الضمير في قوله من لدنه راجع إلى الله
وعلى هذا التأويل راجع إلى قوله تعالى عبده **كشف** من سورة الحج في البخاري في مسلم عن حديث أبي ذر أنه كان يقسم قسماً أن هذان خصمان اختصموا في ربهم
نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحرث الذين بارزوا المشركين يوم بدر عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة أخرجه الحافظ الحنبلي **يب طن** قال الطبرسي
نزلت في ستة نفر من المؤمنين والكفار تبارزوا يوم بدر وهم حمزة بن عبد المطلب قتل عتبة بن ربيعة وعلي بن أبي طالب قتل الوليد بن عتبة وعبيدة بن الحرث
بن عبد المطلب قتل شيبة بن ربيعة عن أبي ذر الغفاري وعطا وكان أبو ذر يقسم بالله تعالى أنها نزلت فيهم ورواه البخاري في الصحيح **مد** من صحيح البخاري عن الحجاج
بن منهال عن معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب قال أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة قال قيس وفيهم نزلت
هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة عن الثعلبي عن قيس بن عباد عن أبي ذر مثله
لجبر السابق **كشف** روى أبو بكر بن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه قال أول من يكسى حلل الجنة إبراهيم لخلته
من الله عز وجل ثم محمد لأنه صفوة الله ثم علي يزف بينهما إلى الجنان ثم قرأ ابن عباس الآية وقال علي وأصحابه وروى أيضاً عن ابن عباس في قوله تعالى فإما نذهبن بك
فإنا منهم منتقمون قال منتقمون بعلي **فر** أبو القسم العلوي عن فرات بن إبراهيم عن الفضل بن يوسف عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه عن السدي عن أبي مالك
عن ابن عباس في قوله تعالى فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون قال بعلي بن أبي طالب **أقول** روى ابن بطريق في المستدرك عن أبي نعيم بإسناده عن زر بن حبيش
عن حذيفة مثله من فضائل السمعاني بإسناده عن أبي الزبير عن جابر مثله **أقول** روى العلامة ره مثله وقال الشيخ الطبرسي قدس الله روحه قال
الحسن وقتادة أن الله أكرم نبيه بأن لم يره تلك النقمة ولم ير في أمته إلا ما قرت به عينه وقد كان بعده نقمة شديدة وقد روي أنه ص أري ما يلقى أمته بعده فما زال
منقبضاً ولا ينبسط ضاحكاً حتى لقي الله تعالى وروى جابر بن عبد الله الأنصاري قال إني لأدناهم من رسول الله في حجة الوداع بمنى قال لا ألفينكم ترجعون بعدي
كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها لتعرفنني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت إلى خلفه فقال أو علي أو علي ثلاث مرات فرأينا أن جبرئيل غمزه
فأنزل الله على إثر ذلك فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون بعلي بن أبي طالب انتهى **أقول** روى ابن بطريق في العمدة عن ابن المغازلي عن الحسن بن أحمد بن موسى عن
هلال بن محمد عن إسماعيل بن علي عن أبيه عن الرضا عن آبائه عن جابر مثله فزاد في آخره أو نريك الذي وعدناهم فإنا عليهم مقتدرون ثم نزلت قل رب إما تريني
ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين ثم نزلت فاستمسك بالذي أوحي إليك في علي إنك على صراط مستقيم وإن علياً لعلم للساعة وإنه لذكر لك ولقومك
وسوف تسألون عن علي بن أبي طالب وروى أبو نعيم في منقبة المطهرين بإسناده عن عبيدة إنا منتقمون يعني بعلي بن أبي طالب **فر** الحسين بن الحكم معنعنا
عن ابن عباس في قوله تعالى إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص نزلت الآية في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وحمزة وعبيدة و
سهل بن حنيف والحرث بن الصمة وأبي دجانة **كنز** محمد بن العباس عن علي بن عبيد ومحمد بن القسم معاً عن حسين بن الحكم عن حسن بن حسين عن حبان بن علي عن الكلبي
عن أبي صالح عن ابن عباس مثله **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن محمد عن حجاج بن يوسف عن بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي عن الضحاك عن ابن عباس في قوله عز
وجل إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص قال فإنهم هؤلاء فلان علي بن أبي طالب وحمزة أسد الله وأسد رسوله وعبيدة بن الحرث
ومقداد بن الأسود **كنز** محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن عيسى بن محمد عن إبراهيم بن محمد عن ابن فضيل عن حبان بن عبيد الله عن الضحاك عن ابن عباس
قال علي صلوات الله عليه إذا صف في القتال كأنه بنيان مرصوص يتبع ما قال الله فيه فمدحه الله وما قتل المشركين كقتله أحد **كنز** محمد بن العباس عن علي
بن العباس عن عباد بن يعقوب عن فضل بن القسم عن سفيان الثوري عن زبيد اليامي عن مرة عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقرأ وكفى الله المؤمنين القتال
بعلي وكان الله قوياً عزيزاً وروى أيضاً عن محمد بن يونس عن مبارك عن يحيى عن عبد الحميد الحماني عن يحيى بن معلى الأسلمي عن محمد بن عمار بن زريق عن أبي إسحق عن
أبي زياد بن مطر قال كان عبد الله بن مسعود يقرأ وكفى الله المؤمنين القتال بعلي قال أبو زياد وهو في مصحف هكذا رأيتها **كشف** روى ابن مردويه
عن ابن مسعود مثله **أقول** روى ابن بطريق في المستدرك عن الحافظ أبي نعيم بإسناده عن مرة عن ابن مسعود مثله **بيان** قال العلامة ره في قراءة
ابن مسعود بعلي بن أبي طالب أقول يدل على كون ابن مسعود من الشيعة لأنه وانصرهم للرسول ومع هذه فضيلة عظيمة تمنع تقديم غيره عليه **مد** بإسناده عن الثعلبي
في تفسير قوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون قال نزلت في يوم أحد لما قتل علي بن أبي طالب طلحة وهو يحمل لواء قريش فأنزل
الله تعالى هذه على المؤمنين ثم أرى الزبير بن العوام هنداً وصواحبها هاربات مصعدات في الجبل بادياً خدامهن فكانوا يتمنون الموت من قبل أن يلقوا علي
بن أبي طالب عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون قال نزلت يوم أحد لما قتل علي بن أبي طالب
وهو يحمل لواء قريش فأنزل الله تعالى البصر على المؤمنين قال الزبير بن العوام فرأيت هنداً وصواحبها هاربات مصعدات في الجبل باديات خدامهن فكانوا
يتمنون الموت من قبل أن يلقوا علي بن أبي طالب **قب** من الثعلبي مثله **أقول** قال السيد بن طاوس في كتاب سعد السعود رأيت في كتاب ما نزل من القرآن
في علي عن ابن مسعود أنه يقرأ هذه الآية وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن أبي طالب

باب انه ع صالح المؤمنين

في اهل البيت عليهم السلام من نسخة قديمة ولم يذكر مؤلفه ما هذا لفظه محمد بن عيسى عن محمد بن جعفر عن سويد بن سعيد عن عقيل بن احمد عن ابي عمرو بن العلى عن الشعبي قال انصرف علي بن ابي طالب ع من وقعة احد وبه ثمانون جراحة تدخل فيها الفتائل فدخل عليه رسول الله ص وهو على نطع فلما رآه بكى وقال ان رجلا اصابه هذا في سبيل الله لحق على الله ان يفعل به ويفعل فقال علي ع مجيبا له وبكى ثانية واما انت يا رسول الله الحمد لله الذي لم يرني وليت عنك ولا فررت ولكني كيف حرمت الشهادة فقال له اهاؤ ورائك ان شاء الله تعالى ثم قال له النبي ص ان ابا سفيان قد ارسل يوعدنا ويقول ما بيننا وبينكم حمراء الاسد فقال علي ع بابي انت وامي يا رسول الله ص لا ارجع عنهم ولو حملت على ايدي الرجال فانزل الله عز وجل وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين

باب [29] انه صلوات الله عليه صالح المؤمنين

قمر وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين يعني امير المؤمنين ع والملائكة بعد ذلك ظهير حدثنا محمد بن جعفر عن محمد بن عبد الله عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما الى قوله صالح المؤمنين قال صالح المؤمنين علي ع

قب تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي والكلبي ومجاهد وابي صالح والمغربي عن ابن عباس انه رات حفصة النبي ص في حجرة عائشة مع مارية القبطية فقال اتكتمين علي حديثي قالت نعم قال فانها علي حرام ليطيب قلبها فاخبرت عائشة وبشرتها من تحريم مارية فكلمت عائشة النبي ص في ذلك فنزل واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا الى قوله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين قال صالح المؤمنين والله علي يقول الله حسبه وعلي والملائكة بعد ذلك ظهير البخاري وابو يعلى الموصلي قال ابن عباس سالت عمر بن الخطاب عن المتظاهرين قال حفصة وعائشة السدي عن ابي مالك عن ابن عباس وابو بكر الحضرمي عن ابي جعفر ع والثعلبي بالاسناد عن موسى بن جعفر ع وعن اسماء بنت عميس عن النبي ص قال وصالح المؤمنين علي بن ابي طالب زيد بن علي والناصر وصالح المؤمنين علي بن ابي طالب ع ورواه ابو نعيم الاصفهاني بالاسناد عن اسماء بنت عميس عن ابن عباس عن النبي ص ان عليا باب الهدى بعدي والداعي الى ربي وهو صالح المؤمنين ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا الاية وقال امير المؤمنين ع على المنبر انا اخو المصطفى خير البشر من هاشم سنامها الاكبر وبي وعظم جري القدر وصالح المؤمنين مضت به الايات والسور واذا ثبت انه صالح المؤمنين فينبغي كونه اصلح من جميعهم بدلالة العرف والاستعمال كقولهم فلان عالم قومه وشجاع قبيلته

كشف الفرا المحدث الحنبلي قوله تعالى فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين قال مجاهد هو علي ع وروى ابو بكر بن مردويه باسناده عن اسماء بنت عميس قال سمعت رسول الله ص يقول صالح المؤمنين علي بن ابي طالب ع وعن ابن عباس مثله

كنز محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الحسني عن عيسى بن مهران عن مخول بن ابراهيم عن عبد الرحمن الاسود عن محمد بن عبد الله بن ابي رافع قال لما كان اليوم الذي توفي رسول الله ص غشي عليه ثم افاق وانا ابكي واقبل يديه واقول من لي ولولدي بعدك يا رسول الله ص قال لك الله بعدي ووصيي صالح المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال ايضا حدثنا محمد بن سهل القطان عن عبد الله محمد البلوي عن ابراهيم بن محمد عبد الله القلاء عن سعيد بن يربوع عن ابيه عن عمار بن ياسر قال سمعت علي بن ابي طالب ع يقول دعاني رسول الله ص فقال الا ابشرك قلت بلى يا رسول الله ص وما زلت مبشرا بالخير قال لقد انزل الله فيك قرآنا قال قلت وما هو يا رسول الله قال قرنت بجبرئيل ثم قرا وجبرئيل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير فانت والمؤمنون من بنيك الصالحون قال ايضا حدثنا احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله ص عرف اصحابه امير المؤمنين ع مرتين وذلك انه قال لهم اتدرون من وليكم من بعدي قالوا الله ورسوله اعلم قال فان الله تبارك وتعالى قد قال فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين يعني امير المؤمنين ع وهو وليكم بعدي والمرة الثانية في غدير خم حين قال من كنت مولاه فعلي مولاه وروى عن ابن عباس مثله

فر ابو القاسم الحسني معنعنا عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع صالح المؤمنين وقال ابو جعفر ع لما نزلت الاية قال النبي ص يا علي انت صالح المؤمنين كذا قال مجاهد وقال سالم ظننا ادع الله لي قال احيا الله حيوتنا واماتك مماتنا وسلك بك سبلنا قال سعيد فصل مع زيد بن علي قال ابن عباس صالح المؤمنين علي واشياعه قالت اسماء بنت عميس سمعت رسول الله ص يقول في هذه الاية علي بن ابي طالب صالح المؤمنين قال سلم سمعت خيثمة يقول سمعت ابا جعفر ع يقول نزلت هذه الاية في علي قال سلم فحججت فلقيت ابا جعفر ع وذكرت له قول خيثمة فقال صدق خيثمة انا حدثته بذلك قال فانه رحمك الله ادع الله لي فدعا كما مر وقال عرف رسول الله ص عليا اصحابه مرتين الاولى قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه والاخرى اخذ بيد امير المؤمنين ع وقال يا ايها الناس هذا صالح المؤمنين اقول روى ابن بطريق في المستدرك عن ابي نعيم باسناده عن عبد الله بن جعفر عن اسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله ص يقرء هذه الاية فان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين قال صالح المؤمنين علي بن ابي طالب ع

يف الثعلبي وابن المغازلي باسنادهما مثله

هد باسناده عن الثعلبي عن ابن فنجويه عن ابي علي المقرئ عن ابي القسم الفضل عن علي بن الحسن عن محمد بن يحيى بن ابي عمير عن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ع قال قال رسول الله ص في قوله صالح المؤمنين هو علي بن ابي طالب ع

بيان [7] قال العلامة في كشف الحق ونهج الصدق روى الجمهور ان صالح المؤمنين علي ع وقال الطبرسي وردت الرواية من طريق الخاص والعام ان المراد بصالح المؤمنين امير المؤمنين ع وهو قول مجاهد وفي كتاب شواهد التنزيل للحاكم بالاسناد عن سعيد بن جبير عن ابي جعفر ع قال لقد عرف رسول الله ص عليا اصحابه مرتين اما مرة فحيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه

لي باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص من ... الله ... وصالح المؤمنين ... هو صالح المؤمنين

واما الثانية فحيث نزلت هذه الآية اخذ بيد علي ع فقال ايها الناس هذا صالح المؤمنين وقالت اسماء بنت عميس سمعت النبي ص
يقول صالح المؤمنين علي بن ابي طالب ع انتهى فاذا علمت بنقل الخاص والعام بالطرق المتعددة ان صالح المؤمنين في الآية هو امير
المؤمنين ع وباجماع الشيعة على ذلك كما ادعاه السيد المرتضى ره فقد ثبت فضله بوجهين الاول انه ليس يجوز ان يجعل الله ان
ناصر رسوله ص اذا وقع التظاهر عليه بعد ذكر نفسه وذكر جبرئيل ع الا من كان اقوى الخلق نصرة لنبيه وامنعهم جانبا في الدفاع
عنه الا ترى ان احد الملوك لا نفقد بعض اعدائه ممن ينازعه في سلطانه فقال لا تطمعوا في ولا تحدثوا انفسكم بمنابذتي فان معي
انصاري فلانا وفلانا فانه لا يجمل ان يدخل في كلامه الا من هو الغاية في النصرة والشهرة بالشجاعة وحسن المدافعة وشدة معاونة
ذلك السلطان فدل على انه اشجع الصحابة واعونهم للرسول الثاني ان قوله وصالح المؤمنين يدل على انه اصلح من جميعهم بدلالة
العرف والاستعمال لان احدنا اذا قال فلان عالم قومه وزاهد اهل بلده لم يفهم من قوله الا كونه اعلمهم وازهدهم فاذا ثبت
فضله بهذين الوجهين ثبت عدم جواز تقديم غيره عليه لقبح تفضيل المفضول

باب قوله تعالى ومن يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم

من باسناد عن الثعلبي في قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال علي بن ابي طالب ع اقول قال العلامة قدس الله روحه في كشف الحق قال الثعلبي نزلت في
علي ع وقال الشيخ الطبرسي اعلى الله مقامه قيل هم امير المؤمنين علي ع واصحابه حين قاتل من قاتله من الناكثين والقاسطين والمارقين
وروي ذلك عن عمار وحذيفة وابن عباس وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع ويؤيد هذا القول ان النبي ص
وصفه بهذه الصفات المذكورة في الآية فقال فيه وقد ندبه لفتح خيبر بعد ان رد عنها حامل الراية اليه مرة بعد اخرى
وهو يجبن الناس ويجبنونه لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله
على يديه ثم اعطاها اياه فاما الوصف باللين على اهل الايمان والشدة على الكفار والجهاد في سبيل الله مع انه لا يخاف
فيه لومة لائم فمما لا يمكن احدا دفع علي ع عن استحقاق ذلك لما ظهر من شدته على اهل الشرك والكفر ونكايته فيهم ومقاماته
المشهورة في تشييد الملة ونصرة الدين والرأفة بالمؤمنين ويؤكد ذلك انذار رسول الله ص قريشا بقتال علي ع لهم من بعده
حيث جاء سهيل بن عمرو في جماعة منهم فقالوا له يا محمد ان ارقاءنا لحقوا بك فارددهم علينا فقال رسول الله ص لتنتهن
يا معشر قريش او ليبعثن الله عليكم رجلا يضربكم على تأويل القرآن كما ضربتكم على تنزيله فقال له بعض صحابته من هو يا
رسول الله ص ابو بكر قال لا ولكنه خاصف النعل في الحجرة وكان علي ع يخصف نعل رسول الله ص وروي عن علي ع انه قال
يوم البصرة والله ما قوتل اهل هذه الآية حتى اليوم وتلا هذه الآية ثم روى عن الثعلبي حديث الحوض الدال على ارتداد
الصحابة انتهى اقول ويؤيده ايضا ما ورد في كتاب الفتن باسانيد جمة عن جابر الانصاري وابي سعيد
الخدري وابن عباس وغيرهم واللفظ لجابر قال قام رسول الله ص يوم الفتح خطيبا فقال ايها الناس لا اعرفنكم ترجعون بعدي
كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ولئن فعلتم ذلك لتعرفنني في كتيبة اضربكم بالسيف ثم التفت عن يمينه فقال الناس
لقن جبرئيل ع شيئا فقال النبي ص هذا جبرئيل ع يقول او علي اقول دعا النصب والعناد الرازي امام النواصب
في هذا المقام الى خرافات وجهالات لا يبوح بها خارجي ولا اموي ولقد فضح نفسه واما مولفه وبطلانها اعرضنا
عنها صفحا وطوينا عنها كشحا فان كتابنا اجل من ان يذكر فيه امثال تلك الهذيانات ولقد تعرض لها صاحب احقاق
الحق وغيره ولا يخفى ما في هذه الآية من الدلالة على رفعة شانه وعلو مكانه ووصفه بكونه محبا ومحبوبا لربه ومجاهدا
في سبيله على الجزم واليقين بحيث لا يبالي بلوم اللائمين ورحمته على المؤمنين وصولته على الكافرين ونعت جميع
ذلك بقوله فضل الله يؤتيه من يشاء تعظيما لشان تلك الصفات وتفخيما لها فكيف لا يستحق الخلافة والامامة من
هذه صفاته ويتقدم عليه من اتصف باضدادها كما اوضحناه في كتاب الفتن

باب قوله عز وجل
اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله

لي عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال نزلت في علي والعباس وشيبة قال العباس انا افضل لان سقاية
الحاج بيدي وقال شيبة انا افضل لان حجابة البيت بيدي وقال علي ع انا افضل فاني آمنت قبلكما ثم هاجرت وجاهدت
فرضوا برسول الله ص فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر الى قوله ان الله عنده اجر

عظيم

باب أجعلتم سقاية الحاج الآية

عظيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب عليه السلام قوله كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد
في سبيل الله لا يستوون وإنهم أعظم درجة عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين ثم وصف علي بن أبي طالب عليه السلام الذين آمنوا
وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون ثم وصف ما لعلي عليه السلام
عنده فقال يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها أبداً إن الله عنده أجر عظيم
كشف مما أخرجه العز المحدث الحنبلي قوله تعالى أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الآية نزلت في ملاحاة العباس و
علي عليه السلام قال له العباس لئن سبقتمونا بالإيمان والهجرة فقد كنا نسقي الحجيج ونعمر المسجد الحرام أقول ـــــ ورواه عن أبي بكر بن
مردويه أيضاً بن نهاية عليه السلام **كا** أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير
عن أحدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل أجعلتم سقاية الحاج الآية نزلت في حمزة وعلي وجعفر والعباس وشيبة إنهم فخروا بالسقاية والحجابة
وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله **شي** عن أبي بصير بثلاثة
أسانيد مثله **فر** أحمد بن عبد الله البجلي معنعناً عن ابن عباس قال افتخر شيبة بن عبد الدار والعباس بن عبد المطلب فقال
شيبة في أيدينا مفاتيح الكعبة نفتحها إذا شئنا ونغلقها إذا شئنا فنحن خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وقال العباس في
أيدينا سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام في أيدينا فنحن خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله إذ مر عليهم أمير المؤمنين عليه السلام علي بن أبي
طالب فأراد أن يفتخر فقالا له يا أبا الحسن أنخبرك بخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ها أنا ذا فقال شيبة في أيدينا مفاتيح
الكعبة نفتحها إذا شئنا ونغلقها إذا شئنا فنحن خير الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله وقال العباس في أيدينا سقاية الحاج وعمارة
المسجد الحرام فنحن خير الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله فقال لهما أمير المؤمنين عليه السلام ألا أدلكما على من هو خير منكما قالا له ومن هو قال الذي
ضرب رقابكما حتى دخلتما في الإسلام قهراً قالا ومن هو قال أنا فقام العباس مغضباً حتى أتى النبي صلى الله عليه وآله فأخبره بمقالة
علي بن أبي طالب عليه السلام فلم يرد النبي صلى الله عليه وآله شيئاً فهبط جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول لك أجعلتم سقاية
الحاج وعمارة المسجد الحرام فدعا النبي صلى الله عليه وآله العباس فقرأ عليه الآية وقال يا عم قم فاخرج هذا الرحمن يخاصمك في علي بن أبي طالب عليه السلام
فر محمد بن عبد الجعفي معنعناً عن الحرث الأعور مثله محمد بن الحسن الخياط معنعناً عن ابن سيرين عن الحسن بن العباس
وجعفر الأحمسي معنعناً عن السدي قالا قال عباس أنا عم محمد وأنا صاحب سقاية الحاج وأنا أفضل من علي وقال عثمان بن
طلحة وهو شيبة أنا أفضل من علي فنزلت هذه الآية **فر** علي بن محمد الزهري معنعناً عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال لما فتح رسول
الله صلى الله عليه وآله مكة أعطى العباس السقاية وأعطى عثمان بن طلحة الحجابة ولم يعط علياً شيئاً قال فقيل لعلي ألا ترى ما فعل
بك فقال ما أرضاني بما فعل الله ورسوله فأنزل الله تعالى هذه الآية أقول ـــــ روى ابن بطريق نزول الآية فيه عليه السلام في العمدة بإسناده
من وجهين من تفسير الثعلبي ومن الجمع بين الصحاح الستة وروى في المستدرك عن أبي نعيم بإسناده عن مجاهد قال نزلت أجعلتم
سقاية الحاج الآية في علي والعباس وبإسناده عن الضحاك عن ابن عباس قال نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام وبإسناده عن الشعبي
قال تكلم علي والعباس وشيبة في السقاية والسدانة فأنزل الله تعالى أجعلتم إلى قوله حتى يأتي الله بأمره حتى يفتح مكة فتنقطع
الهجرة **يف** في الجمع بين الصحاح الستة من صحيح النسائي عن محمد بن كعب القرظي قال افتخر طلحة بن شيبة وعباس وعلي
وعلي بن أبي طالب عليه السلام فقال طلحة بن شيبة معي مفتاح البيت ولو أشاء بت في المسجد وقال ذلك الرجل أنا صاحب السقاية
ولو أشاء بت في المسجد وقال علي عليه السلام ما أدري ما تقولان لقد صليت إلى القبلة قبل الناس وأنا صاحب الجهاد فأنزل
الله تعالى أجعلتم سقاية الحاج ورواه الثعلبي كان في تفسير هذه الآية عن الحسن والشعبي ومحمد بن كعب القرظي ورواه
ابن المغازلي عن إسماعيل بن عامر وعن عبد الله بن عبيدة الربذي **بيان** لعل السيد اتقى في عدم
التصريح بذكر العباس من خلفاء زمانه ورواه السيوطي في الدر المنثور عن ابن جرير بإسناده عن محمد بن كعب مثله
مصرحاً باسم العباس وقال أخرج ابن مردويه عن ابن عباس أنها نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام والعباس وأخرج
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبي قال تفاخر علي والعباس وشيبة في السقاية والحجابة فأنزل الله أجعلتم سقاية الحاج

باب ومن الناس من يشري الاية

الاية واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي قال نزلت هذه الاية في العباس وعلي تكلما في ذلك واخرج ابن مردويه عن الشعبي قال كان بين علي والعباس منازعة فقال العباس لعلي انا عم النبي وانت ابن عمه والي سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام فانزل الله هذه الاية واخرج عبد الرزاق عن الحسن قال نزلت في علي والعباس وعثمان بن شيبة تكلموا في ذلك واخرج ابو نعيم في فضائل الصحابة وابن عساكر عن انس قال قعد العباس وشيبة يفتخران فقال العباس انا اشرف منك انا عم رسول الله ووصي ابيه وساقي الحاج فقال شيبة انا اشرف منك انا امين الله على بيته وخازنه فلا ائتمنك كما ائتمنني فاطلع عليهما علي فاخبراه بما قالا فقال علي انا اشرف منكما انا اول من امن وهاجر وجاهد فانطلقوا ثلثتهم الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبروه فما اجابهم بشيء فانصرفوا فنزل عليه الوحي بعد ايام فارسل اليهم فقرأ عليهم اجعلتم سقاية الحاج الى اخر العشر قال الشيخ الطبرسي رحمه الله نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام وعباس بن عبد المطلب وطلحة بن شيبة عن الحسن والشعبي ومحمد بن كعب القرظي وروى الحاكم ابو القاسم الحسكاني باسناده عن ابن بريدة عن ابيه قال بينا شيبة والعباس يتفاخران اذ مر بهما علي بن ابي طالب عليه السلام فقال بماذا تتفاخران فقال العباس لقد اوتيت من الفضل ما لم يؤت احد سقاية الحاج وقال شيبة اوتيت عمارة المسجد الحرام فقال استحييت لكما فقد اوتيت على صغري ما لم تؤتيا فقالا وما اوتيت يا علي قال ضربت خراطيمكما بالسيف حتى امنتما بالله ورسوله فقام العباس مغضبا يجر ذيله حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وقال اما ترى الى ما استقبلني به علي فقال علي عليه السلام ادعوا لي عليا فدعي له فقال ما حملك على ما استقبلته به عمك فقال يا رسول الله صدمته بالحق فمن شاء فليغضب ومن شاء فليرض فنزل جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول اتل عليهم اجعلتم سقاية الحاج الايات فقال العباس انا قد رضينا ثلث مرات اقول نزولها في امير المؤمنين عليه السلام مما اجمع عليه عامة المفسرين من المتقدمين ومعظم المتأخرين كالبيضاوي والزمخشري والرازي وغيرهم وكتب الاخبار في بابه مشحونة عنه ثم يدل على ان مناط الفضل والفخر الايمان والجهاد ولا ريب في سبقه عليهما على سائر الصحابة كما في تفضيلهما فهو اولى بالامامة والخلافة لقبح تفضيل المفضول كما يشهد به الباب ذوي العقول

باب قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله

فن ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال ذاك امير المؤمنين عليه السلام ومعنى يشري نفسه اي يبذل **كشف** مما خرجه شيخنا العز المحدث الحنبلي الموصلي في قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله نزلت في مبيت علي على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ورواه ابو بكر بن مردويه ايضا وذكر ابن الاثير في كتابه كتاب الانصاف الذي جمع فيه بين الكاشف والكشاف انها نزلت في علي وذلك حين هاجر النبي صلى الله عليه وآله وترك عليا في بيته بمكة وامره ان ينام على فراشه ليوصل اذا اصبح ودائع الناس اليهم وقال الله عز وجل لجبرئيل وميكائيل اني قد اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر الاخر فايكما يؤثر اخاه فاختار كل منهما الحيوة فاوحى الله اليهما الا كنتما مثل علي بن ابي طالب عليه السلام اخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحيوة اهبطا اليه فاحفظاه من عدوه فنزلا اليه فحفظاه جبرئيل عليه السلام عند راسه وميكائيل عليه السلام عند رجليه وجبرئيل عليه السلام يقول بخ بخ يا ابن ابي طالب من مثلك وقد باهى الله بك الملائكة **يف** **مل** عن الثعلبي مثله **فر** عبيد بن كثير عن هشام بن يونس عن محمد بن فضيل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام حين بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله حيث طلبه المشركون اقول روى ابن بطريق في المستدرك عن ابي نعيم باسناده عن عبد الله بن معبد عن ابيه عن ابن عباس مثله **يف** احمد في مسنده في حديث طويل يرويه عن عمرو بن ميمون في قوله ومن الناس من يشري الاية قال وشرى على نفسه لبس ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم نام مكانه قال وكان المشركون يتوهمون انه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال فيه وجعل علي يرمى بالحجارة كما يرمى نبي الله صلى الله عليه وآله وهو يتضور قد لف راسه بالثوب لا يخرجه حتى اصبح ثم كشف راسه فقالوا لما كان صاحبك كان نرميه بالحجارة فلا يتضور وقد استنكرنا ذلك **مل** باسناده عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن

فانطلقوا وصايحا ... [illegible] ... النسابة ... انا اول من امن ... انا اول من جاهد ... الى رسول الله ... الوحي بعد ايام ... الشيخ في مجالسه ... علما ... [illegible]

باب ومن الناس من يشري

يحيى بن حماد عن ابي عوانة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس مثله **بيان** قال الجزري فيها انه دخل على امرأة وهي تتضور من شدة الحمى اي تتلوى وتضج وتتقلب ظهرا لبطن وقيل تتضور تظهر الضور بمعنى الضر يقال ضاره يضوره ويضيره **مد**

باسناده عن الثعلبي عن محمد بن عبد الله بن محمد القايني عن محمد بن عثمان النصيبي عن محمد بن الحسين بن صالح السبيعي عن احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن منصور عن احمد بن عبد الرحمن عن الحسن بن محمد ابن فرقد عن الحكم بن ظهير عن السدي في قوله عز وجل ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال قال ابن عباس نزلت في علي بن ابي طالب حين هرب النبي صلى الله عليه وآله من المشركين الى الغار مع ابي بكر ونام علي على فراشه **قب** نزل قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله في علي عليه السلام حين بات على فراش رسول الله صلعم رواه ابراهيم الثقفي والفلكي الطوسي بالاسناد عن الحكم عن السدي وعن ابي مالك عن ابن عباس ورواه ابو الفضل الشيباني باسناده عن زين العابدين وعن الحسن البصري عن انس وعن ابي زيد الانصاري عن ابي عمرو بن العلاء ورواه الثعلبي عن ابن عباس والسدي ومعبد انها نزلت في علي بين مكة والمدينة لما بات علي على فراش رسول الله صلعم فضائل الصحابة عن عبد الملك العكبري وعن ابي المظفر السمعاني باسنادهما عن علي بن الحسين عليه السلام قال اول من شرى نفسه لله علي بن ابي طالب كان المشركون يطلبون رسول الله صلعم فقام من فراشه وانطلق هو وابو بكر واضطجع علي عليه السلام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء المشركون فوجدوا عليا ولم يجدوا رسول الله صلى الله عليه وآله الثعلبي في تفسيره وابن عقب في ملحمته وابو السعادات في فضائل العشرة والغزالي في الاحياء وفي كيمياء السعادة ايضا برواياتهم عن ابي اليقظان وجماعة من اصحابنا ومن ينتمي الينا نحو ابن بابويه وابن شاذان والكليني والطوسي وابن عقدة والبرقي وابن فياض والعبدلي والصفواني والثقفي باسانيدهم عن ابن عباس وابي رافع وهند بن ابي هالة انه قال رسول الله صلعم اوحى الله الى جبرئيل وميكائيل اني آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر صاحبه فايكما يؤثر اخاه فكلاهما كرها الموت فاوحى الله اليهما الا كنتما مثل وليي علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين محمد صلعم نبيي فآثره بالحياة على نفسه ثم ظل او رقد على فراشه يقيه بمهجته اهبطا الى الارض جميعا فاحفظاه من عدوه فهبط جبرئيل فجلس عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجعل جبرئيل يقول بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب والله يباهي بك الملائكة فانزل الله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله **الخصايص** للسيد الرضي رضي الله عنه باسناده رفعه قال قال ابن الكوا لامير المؤمنين عليه السلام اين كنت حيث ذكر الله نبيه وابا بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فقال امير المؤمنين عليه السلام ويلك يا ابن الكوا كنت على فراش رسول الله صلعم وقد طرح علي بردة فاقبلت قريش مع كل رجل منهم هراوة فيها شوكها فلم يبصروا رسول الله صلعم حيث خرج فاقبلوا علي يضربوني بما في ايديهم فتنفط جسدي وصار مثل البيض ثم انطلقوا يريدون قتلي فقال بعضهم لا تقتلوه الليلة ولكن اخروه واطلبوا محمدا قال فاوثقوني بالحديد وجعلوني في بيت واستوثقوا مني ومن الباب بقفل فبينا انا كذلك اذ سمعت صوتا من جانب البيت يقول يا علي فسكن الوجع الذي كان في جسدي كنت اجده وذهب الورم الذي كان في جسدي ثم سمعت صوتا يقول يا علي فاذا الباب قد تساقط ما عليه وفتح نفسه وحرجت فاذا هم نيام فخرجت وهم لا يبصرون ولا ينام بحرس الباب فخرجت عليها وهي لا تغفل من النوم **بيان**

قد تعرفت الاخبار في نزول تلك الاية في امير المؤمنين عليه السلام في باب الهجرة وسيأتي في باب سبق هجرته ايضا وروى العلامة في كشف الحق مثل ما رواه صاحب الاحقاق عن الثعلبي ووجدته في اصل تفسيره ايضا وروى الشيخ الطبرسي عن السدي عن ابن عباس مثله وروى الفخر الرازي ونظام الدين النيشابوري انها نزلت في علي ع وقال الطبرسي ره وقال عكرمة نزلت في ابي ذر الغفاري وصهيب بن سنان لان اهل ابي ذر اخذوا ابا ذر فانفلت منهم فقدم على النبي صلى الله عليه وآله فلما رجع مهاجرا اعرضوا عنه فانفلت حتى نزل على النبي صلى الله عليه وآله واما صهيب فانه اخذه المشركون من اهله فافتدى منهم بماله ثم خرج مهاجرا وروى الفخر والنيشابوري عن سعيد بن المسيب ان ها في صهيب ايضا ولا يخفى على المنصفان بعد نقل اعاظم المفسرين والمحدثين نزولها فيه والمخالفين انها نزلت في علي ع لا عبرة باخفاء حسان من متعصبي المتأخرين كالزمخشري والبيضاوي وامثالهم على روايته نزولها في صهيب وتركهم ابا ذر ايضا لمجيئه لامير المؤمنين ع مع انهم فسروا الشراء بالبيع واعطاء المال الفدية ليس بيعا للنفس بل

اشتراء لها والشراء بمعنى البيع كثر استعماله فيهما في القرآن بل لم يرد فيه الا بهذا المعنى كقوله تعالى وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وقوله تعالى لبئس ما شروا به انفسهم وقوله عز وجل فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالآخرة واية الانسب بمقام المدح بيع النفس وبذلها في طلب رضى الله لا اشتراؤها واستنقاذها واستخلاصها فان ذلك يفعله كل احد مع ان راوييها عكرمة وهو من الخوارج وسعيد بن المسيب وكان منحرفا عن اهل البيت حتى انه لم يصل على علي بن الحسين كما سيأتي في تراجم رواتهما فلا يعبأ بروايتهما ايما اذا عارضت الاخبار الكثيرة المعتبرة ثم انه يستدل بها على امامته عليه السلام لان هذه الخلة الحميدة منزلة جزيلة عظيمة لا يساويها فضل لان بذل النفس في رضى الله تعالى عنه على درجات الكمال وقد مدح الله تعالى ذبيحه بتسليمه للقتل بيد حبيبه هذا على فداء تسليم للقتل تحت ماءة سيف من سيوف الاعادي وليس لسائر الصحابة مثل تلك الفضيلة فهو احق بالامامة لان تفضيل المفضول قبيح عقلا وايضا يدل عليه قول جبرئيل له من مثلك فانه يدل على انتفاء مثل له في العالم ولا اقل في اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فاذا ثبت فضله عليهم ثبتت امامته بما مر من التقرير **فائدة**

الشيخ المفيد قدس الله روحه في كتاب الفصول لما اراد رسول الله صلى الله عليه وآله الاختفاء من قريش والهرب منهم الى الشعب لخوفه على نفسه استشار ابا طالب رحمه الله فاشار به عليه ثم تقدم ابو طالب الى امير المؤمنين عليه السلام ان يضطجع على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ليوقيه بنفسه فاجابه الى ذلك فلما نامت العيون جاء ابو طالب ومعه امير المؤمنين فقام رسول الله صلى الله عليه وآله واضجع امير المؤمنين عليه السلام مكانه فقال امير المؤمنين يا ابتاه اني مقتول فقال ابو طالب اصبرن يا بني فالصبر احجى كل حي مصيره لشعوب قد بذلناك والبلاء شديد لفداء النجيب وابن النجيب لفداء الاغر ذي الحسب الثاقب والباع والفناء الرحيب ان تصبك المنون فالنبل تترى فمصيب منها وغير مصيب كل حي وان تملى بعيش آخذ من سهامها بنصيب قال فقال امير المؤمنين عليه السلام اتأمرني بالصبر في نصر احمد ووالله ما قلت الذي قلت جازعا ولكنني احببت ان ترى نصرتي وتعلم اني لم ازل لك طائعا وسعيي لوجه الله في نصر احمد نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا وقال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه بعد ذلك وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر رسول اله الخلق اذ مكروا به فنجاه ذو الطول الكريم من المكر وبت اراعيهم متى ينشرونني وقد صبرت نفسي على القتل والاسر وبات رسول الله في الشعب آمنا وذلك في حفظ الاله وفي ستر اردت به نصر الاله تبتلا واضمرته حتى اوسد في قبري ثم قال الشيخ رحمه الله واكثر الاخبار جاءت بمبيت امير المؤمنين عليه السلام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله في ليلة مضي رسول الله صلى الله عليه وآله الى الغار وهذا الخبر وجدته في ليلة مضيه الى الشعب ويمكن ان يكون قد بات عليه السلام مرتين على فراش الرسول وفي مبيته عليه السلام حجج على اهل الخلاف من وجوه شتى احدها قولهم ان امير المؤمنين عليه السلام آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن خمس سنين او سبع سنين او تسع سنين ليبطلوا بذلك فضيلة ايمانه ويقولوا انه وقع منه على سبيل التلقين دون المعرفة واليقين اذ لو كانت سنه عند دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله على ما ذكروا لم يكن امره يلتبس في مبيته على الفراش وتشبهه برسول الله صلى الله عليه وآله بتوهم القوم انه هو حتى رصدوه الى وقت السحر لان جسم الطفل لا يلتبس بجسم الرجل الكامل فلما التبس على قريش الامر فيه حتى ظنوا ان عليا رسول الله صلى الله عليه وآله بائتا على حاله في مكانه وكان هذا اول الدعوة وابتدائها وعند مضيه الى الشعب دل على ان امير المؤمنين عليا كان عند اجابته للرسول بالغا كاملا في صورة الرجال مماثلهم في الجسم ويقاربهم وان كان ثبت الحجة على صحة ايمانه وفضيلته وانه لم يقع الا بالمعرفة لا يفتقر الى ذكر هذا وانما اوردناه استظهارا ومنها ان الله سبحانه قص علينا في محكم كتابه قصة اسمعيل عليه السلام في تعبده بالصبر على ذبح ابيه ابرهيم عليه السلام ثم مدحه بذلك وعظمه وقال ان هذا لهو البلاء المبين وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في افتخاره بآبائه انا ابن الذبيحين يعني اسمعيل وعبد الله وتعبد الله في الذبح قصته مشهورة يطول شرحها يعرفها اهل السير ان اباه عبد المطلب فداه بمائة من حمر واذا كان ما اخبر الله به من محنة اسمعيل بالذبح يدل على اجل فضيلة والمحنة مقبولة احتجنا ان ننظر في حال مبيت امير المؤمنين عليه السلام على الفراش هل يقاربه او يساويه فوجدناه يزيد في الظاهر عليه وذلك ان ابرهيم عليه السلام قال لابنه اسمعيل اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين فاستسلم لهذه المحنة مع علمه باشفاق الوالد على الولد ورأفته به ورحمته له وان هذا الفعل لا يكاد يقع من الوالد بولده بل لم يقع فيما مضى فيتوهم فيما يستقبل وكان هذا الامر يقوى في ظن اسمعيل عليه السلام ان المقال من ابيه خرج مخرج الامتحان له في الطاعة دون تحقيق العزم على ايقاع الفعل فيزول اكثر الخوف معه وترجى السلامة عنده وامير المؤمنين عليه السلام دعاه ابو طالب الى المبيت على فراش الرسول صلى الله عليه وآله وفداه بنفسه ليس له من الطاعة عليه ما للانبياء على البشر ولم يأمره بذلك عن وحي من الله عز وجل كما امر ابرهيم عليه السلام ابنه واسند امره الى الوحي مع علم امير المؤمنين عليه السلام ان قريشا اغلظ الناس على رسول الله صلى الله عليه وآله واقساهم قلبا وما يعرفه كل عاقل من الفرق بين الاستسلام للعدو المناصب المبغض المعاند الذي يريد ان يشفي نفسه ولا يبلغ الغاية في شفائها الا بنهاية التنكيل وغاية الاذى بضروب الآلام وبين الاستسلام للولي المحب والوالد المشفق الذي يغلب في الظن ان اشفاقه يحول بينه وبين ايقاع الضرر بولده اما مع الطاعة لله عز وجل بالمثلة والرجعة او بارتكاب المعصية ممن يجوز عليه ارتكاب المعاصي ويعمل الرضى بها على ما قدمناه من الاختبار والتورية في الكلام ليصح له مطلوبه الامتحان واذا كانت محنة امير المؤمنين عليه السلام اعظم من محنة اسمعيل باكتفائنا ثبت ان الفضيلة الذي حصل بها امير المؤمنين عليه السلام ترجح على كل فضيلة لاحد من الصحابة واهل البيت عليهم السلام وبطل قول من رام المفاضلة بينه وبين ابي بكر من العامة والمعتزلة الناصبة لانه اذا قد حصل له فضل يزيد على الفضل الحاصل للانبياء ولعل قائلا يقول عند سماع هذا فكيف يسوغ لكم ما ادعيتموه في هذه المحنة وهو تعظيمها على محنة اسمعيل عليه السلام تفضيل لامير المؤمنين عليه السلام على احد من الانبياء وذلك ان عليا وان حصل له فضل لم يحرزه نبي فيما مضى فان الذي حازه الانبياء عليهم السلام من الفضل الذي لم يحصل منه شيء لامير المؤمنين عليه السلام يوجب فضلهم عليه ويمنع من المساواة بينه وبينهم او تفضيله عليهم كما بيناه وبعد فان الحجة اذا قامت على فضل امير المؤمنين على نبي من الانبياء ولاح على ذلك البرهان وجب

[illegible] على تفضيله على اسمعيل عليه السلام

عابا

باب قوله تع قل هذه سبيلي الآية

علينا القول به ولنا الخلاف فيه ولم يوحشنا منه خلاف العامة الجهال ولسنا في تفضيل سيد الوصيين وامام المتقين واخي رسول رب العالمين سيد المرسلين ومحكم التنزيل وما يعرف الذين باتى رتبة الائمة الراشدين الميامين على بعض الانبياء المتقدمين امر يحيله العقل ولا يمنع منه السنة ولا يرده القياس ولا يبطله الاجماع اذ عليه جمهور شيعته وفقهائها بذلك عن الائمة من ذريته واذا لم يكن فيه الخلاف والناصبة والمستضعفين ممن تولاه لم يمنع من القول به فان قال قائل ان خذ اسمعيل لما تقدم امر محنة امير المؤمنين وفي ذلك ان امير المؤمنين قد كان عالما بان قريشا انما تريد غيره وتبغي غرضها فيه وانما قصد قتال رسول الله دونه فكان على ثقة من السلامة واسمعيل كان متحققا الحلول الذبح به من حيث فضل الامر الذي نزل به الوحي فشتان بين الامرين قيل له ان امير المؤمنين وان كان كان عالما بان قريشا انما تقصد رسول الله دونه فقد كان يعلم بظاهر الحال وما يوجب غالب الظن من العادة الجارية بشدة غيظ قريش على من فوتهم مرادهم في مطلبهم ومن حال بينهم وبين مرادهم من عدوهم ومن اقتص عليهم الامر حتى ضلت حيلتهم وخابت امالهم من انهم يعاملونه باضعاف ما كان في انفسهم ان يعاملوا به صاحبه لشدة حنقهم وحقدهم واعتراء الغضب لهم فكان الخوف منهم عند هذه الحال اشد من خوف الرسول والياس من رجوعهم عن ايقاع الضرر به اقوى من ياس النبي وهذا هو المعروف الذي لا يختلف فيه اثنان لانه قد كان يجوز منهم عند ظفرهم بالنبي ان تلين قلوبهم له ويعطفوا بالنسب والرحم التي بينهم وبينه ولحمهم من الرقة عليه ما يحول الظافر بالمظفور به فتبرد قلوبهم ويقل غيظهم وتسكن نفوسهم واذا فقدوا المامول من الظفر به وعرفوا وجه الحيلة عليهم في فوتهم عنهم وعلموا انه بعلي تم ذلك اذ دارت الدوائر لهم الى الاضرار به وتوفرت عليه فكانت البلية اعظم على ما شرحناه وعلى ان اسمعيل قد كان يعلم ان قتل الوالد لولده لم تجر به عادة من الانبياء والصالحين ولا ورد به فيما مضى عبادة فكان يقوى في نفسه انه على يا فقد شاء من الاختبار ولو لم يقع له ذلك يجوز نسخه لغرض توجبه الحكمة اوكان يجوز ان يكون في باطن الكلام خلاف ما في ظاهره او يكون تفسير المنام بضد حقيقته ويجوز الله تم بين شيئ من مراده بالاخترام او يشغل بعوقه عنه ولا محالة انه خطر بباله ما فعله الله تعالى من فدائه واعفائه من الذبح ولو لم يخطر ذلك بباله لكان يجوز اعتداه اذ لو لم يجر في عقله لما وضع من الحكيم سبحانه وعلى انه متى يعز الفعل بنفسه من مشغول حجى اما تفسه امير المؤمنين بنفسه من عدو قاسر حقود فكان الفضل بين الامرين لاخفاء به على ذي العقول والتي

باب قوله تع قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وقوله ومن اتبعك من المؤمنين وقوله تع هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين

فس في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر صلوات الله عليه في قوله قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني يعني نفسه ومن تبعه علي بن ابي طالب وال محمد صلى الله عليه وعليهم جميعا قال علي ابن ابرهيم حدثني ابي عن علي بن اسباط قال قلت لابي جعفر الثاني صلوات الله عليه يا سيدي ان الناس ينكرون عليك حداثة سنك قال وما ينكرون من ذلك قول الله لقد قال الله لنبيه قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني يعني نفسه فما اتبعه غير علي وكان ابن تسع سنين وانا ابن تسع سنين **قب** ابو حمزة وزرارة بن اعين ان اباجعفر قال قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال علي بن ابي طالب وفي رواية وال محمد

كشف مما اخرجه الحافظ المحدث الجنبلي قوله تع يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين قال هو علي ابن ابي طالب وهو راس المؤمنين وعن ابن مردويه في قوله تع انا ومن اتبعني قال علي وعن ابي جعفر قال علي وال محمد **شي** عن اسمعيل الجعفي قال قال ابو جعفر قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال ذلك علي بن ابي طالب خاصة والا فلا اصابتني شفاعة محمد عليه وآله السلام وعن سلام بن المستنير عن ابي جعفر قوله قل هذه سبيلي الاية قال علي ذاد قال قال رسول الله علي والاوصياء من بعده **فر** سعيد بن الحسن بن مالك معنعنا عن ابي جعفر قال لم تبلغني شفاعة جدي ان لم تكن هذه الاية نزلت في علي خاصة قل هذه سبيلي ادعو الاية **فر** الحسن علي بن بزيع معنعنا عنه مثله **فر** جعفر الفزاري معنعنا عن ابي جعفر قال سالته عن قول الله تع قل هذه سبيلي ادعو الاية الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال من اتبعني علي بن ابي طالب **كنز** قوله تع يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين روى ابو نعيم باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه قال نزلت في علي بن ابي طالب اقول وروى في المستدرك لابن بطريق عن ابي نعيم مثله ثم قال قوله تع هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين الحافظ ابو نعيم باسناده الى ابي هريرة قال مكتوب على العرش لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبدي ورسولي ايدته بعلي بن ابي طالب **كنز** ابو نعيم في حلية الاولياء باسناده الى محمد بن السائب عن الكلبي عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي مثله وزاد في اخره وذلك قوله هو الذي ايدك بنصره يعني علي بن ابي طالب ويؤيده ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي عن ابي نصر محمد بن محمد بن علي باسناده عن الثمالي عن ابن جبير عن ابي الحمراء خادم رسول الله قال سمعت رسول الله يقول لما اسري بي الى السماء رايت على ساق العرش لا اله الا الله محمد رسولي وصفيي من خلقي ايدته بعلي ونصرته به **يب** رواه العلامة في كشف الحق عن ابي هريرة و روى السيوطي في الدر المنثور عن ابن عساكر باسناده عن ابي هريرة قال مكتوب على العرش لا اله الا انا وحدي لا شريك لي محمد عبدي ورسولي ايدته بعلي وذلك قوله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين انتهى اقول هذه الاخبار تدل على فضل عظيم لحيث كتب اسمه على العرش في اول الخلق ووصفه بان الله تع جعله مؤيدا للنبي وتدل على انه كان اكثر تاييدا واعانة للنبي من جميع المسلمين حيث خصه بذلك وكل هذه بيان تقدمه عمن عليه في الامامة كما لا يخفى على من كشف عن عينه غطاء العصبية والعناد واما قوله تع يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين فقال العلامة قدس الله روحه روى الجمهور انها نزلت في علي والمراد بالمتابعة المتابعة التامة في جميع الاشياء وظاهر انه اتبعه كل الاتباع فانه تبعه قبل كل احد واكثر من جميع الصحابة باتفاق الكل وقد ظهر اثار ما اخبر الله تع به في غزواته فانه كان في جميعها الظفر على يديه كما لا يخفى بيانه وكفى بهذا شرفا وللنحالسين ماجيت عاد ذلك الله بنفسه في نصرة النبي واعانته واهما حسب وكيف شاء لم احد على

اقول وروى الثعلبي في تفسيره باسناده الاخر عن ابن جبير عن ابي الحمراء مثله سواء

مرهذا

باب قوله تعالى وجعلنا لهم لسان صدق عليا

من هذا شانه وكيف يتقدم احد على من هذا شانه بسيفه قام الدين وثبت اركانه وكذا قوله تعالى ومن ابتغى يدل على ان المتابعة الكاملة مختصة به ع وانه الداعي الى
سبيل الرسول على بصيرة والمستحق لذلك دون غيره وهذا ادل على امامته ع ما سبق **باب** انه ع كلمة الله وانه نزل فيه لقد رضي الله **كنز** محمد بن
العباس عن محمد بن احمد الواسطي عن زكريا بن يحيى عن اسمعيل بن عثمان عن عمار الذهبي عن ابي الزبير عن جابر عن ابي جعفر ع قال قلت قول الله لقد رضي الله الاية كم كانوا
قال الفا واربعمائة قلت هل كان فيهم علي ع قال نعم علي سيدهم وشريفهم وروى الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن رجاله عن مالك بن عبد الله قال قلت لمولاي
الرضا ع قوله لقد رضي الله والزمهم كلمة التقوى قال هي ولاية امير المؤمنين ع فالمعنى ان الملزومين بها شيعته كانوا احق بها واهلها **ما** **المفيد** عن المظفر بن محمد
البلخي عن محمد بن جبير عن مخول بن ابرهيم عن محمد بن عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن عبد الله عن عمر بن علي عن ابي جعفر ع عن ابائه قال رسول الله ص ان الله
عهد الي عهدا فقلت رب بينه لي قال اسمع قلت سمعت قال يا محمد ان عليا راية الهدى بعدك وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمها الله تعالى
المتقين فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك **اقول** روى ابن بطريق في المستدرك من الجزء الاول من كتاب حلية الاولياء لابي نعيم
بالاسناد عن سلام الجعفي عن ابي برده قال قال رسول الله ص ان الله عهد الي في علي عهدا فقلت يا رب بينه لي فقال اسمع فقلت سمعت فقال ان عليا راية الهدى
وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمها المتقين من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني فبشره بذلك فجاء علي فبشره بذلك فقال يا رسول الله انا عبد الله
وفي قبضته فان يعذبني فبذنبي وان يتم الذي بشرني به فالله اولى بي قال قلت اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان فقال الله تعالى قد فعلت به ذلك ثم انه
الي انه سيخصه من البلاء بشئ لم يخص احدا من اصحابي فقلت يا رب اخي وصاحبي فقال تعالى ان هذا الشئ قد سبق انه مبتلى ومبتلى به **ما** باسناده عن ابن
المغازلي عن احمد بن محمد بن عبد الوهاب عن محمد بن عثمان عن محمد بن سليمان عن محمد بن علي بن خلف عن الحسين الاشقر عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال سال النبي ص عن الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فتاب عليه قال ساله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه
اقول قد سبق كثير من الاخبار في ذلك في باب انهم كلمات الله عليهم السلام **باب** قوله تعالى وجعلنا لهم لسان صدق عليا وقوله تعالى واجعل لي
لسان صدق في الاخرين وقوله وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق في الاخرين قال هو امير المؤمنين ع **كنز** محمد بن العباس عن السياري عن يونس بن عبد الرحمن
قال قلت لابي الحسن الرضا ع ان قوما طالبوني باسم امير المؤمنين ع في كتاب الله عز وجل فقلت لهم من قوله تعالى وجعلنا لهم لسان صدق عليا فقال صدقت
هو هكذا قال مؤلفه معنى قوله لسان صدق اي جعلنا لهم ولدا لسانا اي قول صدق وكل ذي قول صدق فهو مصدق والمصدق معصوم وهو علي بن ابي طالب
كشف ابن مردويه في قوله واجعل لي لسان صدق في الاخرين عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ع قال هو علي بن ابي طالب ع عرضت ولايته على ابرهيم ع فقال
اللهم اجعله من ذريتي ففعل الله ذلك **بيان** رواه العلامة من طريقهم ايضا وحمله اكثر المفسرين على الذكر الجميل وقال النيشابوري وغيره
وقيل سال ربه ان يجعل من ذريته في اخر الزمان داعيا الى ملته وهو محمد ص **اقول** فعلى هذا الاستبعاد في حمله على علي ع فانه سبب لشرفه وذكره الجميل
ولا يخفى ما فيه من الفضل والشرف الجليل والله يهدي من يشاء الى سواء السبيل **كشف** ابن مردويه في قوله تعالى وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق
عن ابي عبد الله ع قال نزلت في ولاية علي بن ابي طالب ع **بيان** رواه العلامة ايضا من طرقهم وروى الكليني ايضا انه الولاية والظاهر ان معناها ان
المراد بالايمان التصديق بالولاية او الايمان الكامل المشتمل عليها ويحتمل ان يكون المعنى ان قوله قدم صدق هو الولاية اي مذخور هذا عند ربهم
ينفعهم في القيمة وقال الطبرسي لما كان السعي والسبق بالقدم سميت المسعاة الجميلة والسابقة قدما كما سميت النعمة يدا وباعا واضافته الى الصدق
دليل على زيادة فضل وانه من السوابق العظيمة ثم قال في بيان معناه اي اجرا حسنا ومنزلة رفيعة بما قدموا من اعمالهم وقيل السعادة في الذكر الاول وقيل ان
معنى قدم صدق شفاعة محمد ص يوم القيمة عن ابي سعيد الخدري وهو المروي عن ابي عبد الله ع **شي** عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله ع في قول الله
وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال الولاية **شي** عن ابرهيم بن عمر عمن ذكره عن ابي عبد الله ع في قول الله وبشر الذين امنوا ان لهم قدم
صدق عند ربهم قال هو رسول الله ص **باب** ما نزل فيه ع في الانفاق والايثار **كنز** محمد بن العباس عن سهل بن محمد العطار عن احمد بن عمرو
الدهقان عن محمد بن كثير عن عاصم بن كليب عن ابيه عن ابي هريرة قال ان رجلا جاء الى النبي ص فشكا اليه الجوع فبعث رسول الله ص الى بيوت ازواجه فقلن ما
عندنا الا الماء فقال ص من لهذا الرجل الليلة فقال علي بن ابي طالب ع انا يا رسول الله فاتى فاطمة ع فاعلمها فقالت ما عندنا الا قوت الصبية ولكنا نؤثر به ضيفنا
فقال ع نومي الصبية واطفئي السراج فلما اصبح غدا علي على رسول الله ص فنزل قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم الاية وروى ايضا عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن كليب بن معوية عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة قال بينما علي عند فاطمة ع اذ قالت له يا علي
اذهب الى ابي فابغنا منه شيئا فقال نعم فاتى رسول الله ص فاعطاه دينارا وقال له يا علي اذهب فابتع به لاهلك طعاما فخرج من عنده فلقيه المقداد بن الاسود
فقاما ما شاء الله ان يقوما وذكر له حاجته فاعطاه الدينار وانطلق الى المسجد فوضع راسه فنام فانتظره رسول الله ص فلم يات ثم انتظره فلم يات فخرج يدور في
المسجد فاذا هو بعلي ع نائم في المسجد فحركه رسول الله ص فقعد فقال يا علي ما صنعت فقال يا رسول الله ص خرجت من عندك فلقيني المقداد بن الاسود فذكر لي
ما شاء الله ان يذكر فاعطيته الدينار فقال رسول الله ص اما ان جبرئيل قد انباني بذلك وقد انزل الله فيك كتابا ويؤثرون على انفسهم الاية **كنز**

باب انه المؤذن بين الجنة والنار

محمد بن العباس عن محمد بن احمد بن ثابت عن القسم بن اسمعيل عن محمد بن سنان عن سماعة بن مهران عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال ان رسول الله صلعم اتاه مال وحلل واصحابه حوله جلوس فقسمه عليهم حتى لم يبق منه حلة ولا دينار فلما فرغ منه جاء رجل من فقراء المهاجرين وكان غائبا فلما رآه رسول الله صلعم قال ايكم يعطي هذا نصيبه ويؤثره على نفسه فسمعه علي ع فقال نصيبي فاعطاه اياه فاخذه رسول الله صلعم واعطاه الرجل ثم قال يا علي ان الله جعلك سباقا للخير سخاء بنفسك عن المال انت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة والظلمة هم الذين يحسدونك ويبغون عليك ويمنعونك حقك بعدي ❊ بالاسناد عن القسم بن اسمعيل عن ابان عن ابن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال كان رسول الله صلعم جالسا ذات يوم واصحابه جلوس حوله فجاء علي ع وعليه سمل ثوب منخرق عن بعض جسده فجلس قريبا من رسول الله صلعم فنظر اليه ساعة ثم قرأ ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ثم قال رسول الله صلعم لعلي ع اما انك راس الذين نزلت فيهم هذه الاية وسيدهم وامامهم ثم قال رسول الله صلعم اين حلتك التي كسوتكها يا علي فقال يا رسول الله ان بعض اصحابك اتاني يشكو عريه وعري اهل بيته فرحمته فآثرته بها على نفسي وعرفت ان الله سيكسوني خيرا منها فقال رسول الله صلعم صدقت اما ان جبرئيل قد اتاني يحدثني ان الله اتخذ لك مكانها في الجنة حلة خضراء من استبرق وصنفتها من ياقوت وزبرجد فنعم الجواز جواز ربك بسخاوة نفسك وصبرك على سملتك هذه المنخرقة فابشر يا علي فانصرف علي ع فرحا مستبشرا بما اخبره به رسول الله صلعم **بيان** قال الفيروزآبادي السمل الثوب الخلق وهو ثوب اسمال وسملة وسمل محركتين وكالكمة والعبير والصنفة بكسر النون كفرحة صنفة بكسرها حاشية الثوب اي جانبه الذي لا هدب له او الذي فيه الهدب **قم** بالاسناد الى ابي عبد الله قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله قال نزلت في علي بن ابي طالب **كشف** مما اخرجه العز المحدث الحنبلي قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال كان عند علي اربعة دراهم لا يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فنزلت فيه وروى ابن مردويه عن ابن عباس مثله **قب** جعفر الفزاري عن عباد عن نصر عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله قال الحافظ ورواه يحيى بن يمان ويحيى بن الضريس عن عبد الوهاب عن ابيه **صف** باسناد الثعلبي عن مجاهد عن ابن عباس مثله **اقول** وروى ابن بطريق في المستدرك عن ابي نعيم باسناده عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس مثله قال الحافظ ورواه يحيى بن يمان ويحيى بن الضريس عن عبد الوهاب عن ابيه لم يذكرا ابن عباس قال الحافظ وحدثنا احمد بن علي بالاسناد الى عبد الوهاب عن ابيه مثله **يف** روى الثعلبي في المعالم عن ابن عباس مثله الحسن بن الحكم عن الحسن بن الحسين عن حبان بن علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله الا انه ذكر بدل الدراهم الدنانير **فر** جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن ابراهيم بن فراشة عن مسعر بن كدام عن عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن السلمي قال لي الحفظ لعلي بن ابي طالب سبع مناقب ما ينبغي ان اذكرها الا الحمد قيل لما ذكرها قال فقرأ هذه الاية الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال وما كان يملك يومئذ الا اربعة دراهم فاعطى درهما بالليل ودرهما بالنهار ودرهما بالسر ودرهما بالعلانية **بيان** روى نزول هذه الاية في امير المؤمنين صلوات الله عليه هذه الجماعة الطبرسي والزمخشري وسائر المفسرين عن ابن عباس وقال السيوطي في الدر المنثور اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن عساكر من طريق عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس قال نزلت في علي بن ابي طالب كانت له اربعة دراهم فانفق بالليل درهما وبالنهار درهما وسرا وعلانية واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن عوف مثله وقال الطبرسي هو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع وهذه الاية تدل على فضله ع في السخاء الذي هو من اشرف مكارم الاخلاق وان الله قد قبل ذلك منه باحسن القبول وارتضاه وضمن له الامن يوم القيامة بحيث لا يعتريه شيء من الخوف والحزن يوم القيامة وهذه من صفات الاولياء والاصفياء فبذلك وامثاله يستحق التفضيل على سائر الصحابة ويقبح تقديم غيره عليه لخلوهم عن امثال تلك الفضائل ولو فرض الله اتصافهم ببعضها فلا شك في اختصاصه ع بمجموعها واقول سيأتي كثير من الاخبار في ذلك في باب سخائه عليه السلام

باب انه ع المؤذن بين الجنة والنار وصاحب الاعراف وسائر ما يدل على رفعة درجاته ع في الآخرة

قس فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع قال المؤذن امير المؤمنين ع يؤذن اذانا يسمع الخلائق **قب** الباقر والصادق عليهما السلام في قوله فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا نزلت في علي ع وذلك لما راوا عليا في القيامة اسودت وجوه الذين كفروا لما راوا من منزلته ومكانه من الله اكلوا اكفهم على ما فرطوا في ولاية علي ع **كشف** مما اورده الحافظ ابو بكر بن مردويه عن جابر بن عبد الله قال كنا عند رسول الله صلعم فتذاكر اصحابه الجنة فقال صلعم ان اول اهل الجنة دخولا اليها علي بن ابي طالب فقال ابو دجانة الانصاري يا رسول الله اخبرتنا ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها امتك قال بلى يا ابا دجانة اما علمت ان لله لواء من نور وعمودا من ياقوت مكتوب على ذلك النور لا اله الا الله محمد رسول الله آل محمد خير البرية صاحب اللواء امام القيامة وضرب بيده الى علي بن ابي طالب قال فسر رسول الله صلعم بذلك علي ع فقال الحمد لله الذي كرمنا وشرفنا بك فقال له ابشر يا علي ما من عبد ينتحل مودتك الا بعثه الله معنا يوم القيامة ثم قرأ رسول الله صلعم في مقعد صدق عند مليك مقتدر **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن عمر بن ابي شيبة عن زكريا بن يحيى عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن عاصم بن حمزة عن جابر مثله وروى الشيخ الطوسي باسناده الى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم لعلي ع يا علي من احبك وتولاك اسكنه الله معنا في الجنة ثم تلا رسول الله صلعم ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر **اقول** روى العلامة ره في كشف الحق نحوه عن ابن مردويه قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب عن محمد بن سيرين قال هي شجرة في الجنة اصلها في حجرة علي وليس في الجنة حجرة الا وفيها غصن من اغصانها قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم عن ابي جعفر ع قال هو علي ع **اقول** روى العلامة مثل الخبرين في كشف الحق

ومن صنا الاعراف

الاخبار فيها الابتها في كتاب المعاد وكفى هذا بن له فضلا واستحقاقا للتقديم على الجاهل اللئيم والعتل الزنيم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم تن
محمد بن العباس عن محمد بن الحسين عن جعفر بن عبد الحميد عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه الاية نزلت في
علي وجرت لاهل الايمان مثلا كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن عثمان عن حنان بن سدير عن شعيب
في قول الله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه قال هذا امير المؤمنين كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد عن احمد بن الحسن عن ابيه
عن حصين بن مخارق عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي عن علي انه كان يمر بالنفر من قريش فيقولون انظروا الى هذا الذي اصطفاه محمد
واختاره من بين اهله ويتغامزون فنزلت ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون الاية وروى عن محمد بن محمد الواسطي باسناده عن مجاهد قال ان
نفرا من قريش كانوا من الذين يقعدون بفناء الكعبة يتغامزون باصحاب رسول الله ويسخرون بهم فمر بهم يوما علي في نفر من اصحاب رسول الله فضحكوا
منهم وتغامزوا عليهم وقالوا هذا اخو محمد فانزل الله هذه الاية فاذا كان يوم القيامة ادخل علي ومن كان معه الجنة فنظروا الى هؤلاء الكفار وسخروا بهم
وضحكوا وذلك قوله فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون واحسن ما قيل في هذا التاويل ما رواه محمد بن القسم عن ابيه باسناده عن النعمان عن علي
بن الحسين قال اذا كان يوم القيامة اخرجت اريكتان من الجنة فبسطتا على شفير جهنم فيجيء علي حتى يقعد عليهما فاذا قعد ضحك فاذا ضحكوا فتح لهم بابان من الجنة فيقولون يا امير المؤمنين
يا وصي رسول الله الا ترحمنا الا تشفع لنا عند ربك قال فيضحك منهم ثم يقوم فيدخل وترفع الاريكتان ويعادان الى موضعهما فذلك قوله فاليوم الذين امنوا
الاية كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال سالته عن قوله فاما من اوتي كتابه
قال هو علي وشيعته يؤتون كتابهم بايمانهم كنز محمد بن العباس عن الحسن بن علي بن عاصم عن الهيثم بن عبد الرحمن عن الرضا عن ابائه في قوله فاما من ثقلت موازينه
فهو في عيشة راضية قال نزلت في علي بن ابي طالب واما من خفت موازينه فامه هاوية قال نزلت في الثلاثة فض ابو القسم العلوي مرفوعا عن داود بن سرحان قال
سالت جعفر بن محمد عن قول الله فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قال امير المؤمنين اذا راوا منزلته ومكانه من ربه
اكلوا الكفهم على ما فرطوا في ولايته وقال زرارة امير المؤمنين يوم القيامة سيئت وجوه الذين كفروا وقال اذا دفع لواء الحمد الى محمد تحته كل ملك مقرب
ونبي مرسل حتى يدفعه الى امير المؤمنين سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون وقال المغيرة سمعت ابا جعفر يقول لما راوا امير المؤمنين
عند الحوض مع رسول الله زلفة سيئت وجوه الذين كفروا كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن مغيرة بن محمد عن احمد بن محمد عن جندل بن والق عن محمد بن عامر
عن شريك عن الاعمش في قوله عز وجل فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قال نزلت في علي بن ابي طالب كنز محمد بن العباس
عن عبد العزيز بن يحيى عن زكريا بن يحيى عن عبد الله بن الحسن الاشقر عن ربعي الخياط عن شريك عن الاعمش في قوله عز وجل فلما راوه زلفة سيئت وجوه الاية قال لما
راوا ما لعلي بن ابي طالب من النبي من القرب المنزلة سيئت وجوه الذين كفروا كنز محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن صالح بن خالد عن منصور عن
عن فضيل بن يسار عن ابي جعفر قال تلا هذه الاية فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا الاية ثم قال اتدري ما راوا راوا والله عليا مع رسول الله وقربه
منه وقيل هذا الذي كنتم به تدعون اي تتسمون به امير المؤمنين يا فضيل لم يتسم بهذا احد غير امير المؤمنين الا مفتر كذاب الى يوم الناس هذا بيان
قال المفسرون فلما راوه اي الوعد بالعذاب زلفة اي قريبا منهم سيئت وجوه الذين كفروا بان علتها الكآبة وساءها رؤية العذاب وقيل هذا الذي كنتم به
تدعون تطلبون وتستعجلون تفتعلون من الدعاء وتدعون ان لا بعث فهو من الدعوى قال الطبرسي روى الحاكم ابو القسم الحسكاني بالاسانيد الصحيحة عن شريك عن
الاعمش قال لما راوا ما لعلي بن ابي طالب عند الله من الزلفى سيئت وجوه الذين كفروا يعني الذين كذبوا بفضله وعن ابي جعفر قال فلما راوه مكان علي من النبي
سيئت وجوه الذين كفروا يعني الذين كذبوا بفضله فض ابو القسم العلوي مرفوعا عن ابن عباس في قوله ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون
قال فهو حارث بن قيس واناس معه كانوا اذا مر عليهم امير المؤمنين قالوا انظروا الى هذا الذي اصطفاه محمد واختاره من اهل بيته فكانوا يسخرون فاذا كان يوم
القيمة فتح بين الجنة والنار باب فامير المؤمنين علي بن ابي طالب على الاريكة متكئ فيقول لهم هلم لكم فاذا جاؤا سد بينهم الباب فهو كذلك يسخر منهم ويضحك قال الله
الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون كنز الكراجكي باسناده مرفوعا الى ابي عبد الله قال اذا كان يوم القيمة نصب
قوم على نجائب من نور ينادون باعلى اصواتهم الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء قال فتقول الخلائق هذه زمرة الانبياء فاذا النداء
من قبل الله عز وجل هؤلاء شيعة علي بن ابي طالب فهم صفوتي من عبادي وخيرتي من بريتي فتقول الخلائق هذه زمرة الانبياء فاذا النداء من قبل الله عز وجل هؤلاء
الهنا وسيدنا بما نالوا هذه الدرجة فاذا النداء من الله بتختمهم في اليمين وصلاتهم احدى وخمسين واطعامهم المسكين وتعفيرهم الجبين وجهرهم ببسم الله الرحمن الرحيم
يف الثعلبي رفعه الى ابن عباس في قوله طوبى لهم وحسن ماب قال قال رسول الله طوبى شجرة اصلها في دار علي في الجنة وفي دار كل مؤمن منها غصن فقال لهم
طوبى لهم وحسن ماب يعني حسن مرجع وروى في حديث جابر باسناده الى النبي انه سئل عن هذه الاية فقال شجرة في الجنة اصلها في داري وفرعها على اهل الجنة ثم سئل
عنها فقال شجرة في الجنة اصلها في دار علي وفرعها على اهل الجنة فقيل له في ذلك فقال ان داري ودار علي غدا واحدة في مكان واحد وروى ابن المغازلي في كتابه نحو هذا مد
باسناده عن الثعلبي عن عبد الله بن احمد عن محمد بن عثمان عن محمد بن الحسين صالح عن علي بن محمد الدهان والحسين بن ابراهيم الجصاص عن الحسين بن الحكم عن حسن بن حسين

ثم يجيء علي حتى يقعد عليهما فاذا قعد ضحك فاذا ضحكوا فتح لهم

شجرة في الجنة اصلها في دار علي وفرعها على اهل الجنة

عن الحسين

باب انه المؤذن بين الجنة والنار

عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثل الحديث الاول وعن ابي صالح عن عبد الله بن سلول عن جندل بن والق عن اسمعيل بن امية عن داود بن عبد الجبار عن جابر عن ابي جعفر
مثل الحديث الثاني **كشف** بن مردويه قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه قال ابن عباس هو علي بن ابي طالب اقول رواه العلامة في كشف الحق وروى في
قوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما عن ابن عباس قال سال قوم النبي ص فيمن نزلت هذه الاية قال اذا كان يوم القيمة عقد لواء
من نور ابيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين امنوا بعد بعث محمد ص فيقوم علي بن ابي طالب فيعطى اللواء من النور الابيض بيده وتحته جميع السابقين
الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم يجلس على منبر من نور رب العزة ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطي اجره ونوره فاذا اتى على اخرهم قيل لهم قد عرفتم
صفتكم ومنازلكم في الجنة ان ربكم يقول ان لكم عندي مغفرة واجرا عظيما يعني الجنة فيقوم علي والقوم تحت لوائه معه حتى يدخلهم الجنة ثم يرجع الى منبره فلا يزال
الى ان يعرض عليه جميع المؤمنين فياخذ نصيبه منهم الى الجنة ويترك اقواما على النار وذلك قوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجرهم ونورهم يعني السابقين
واهل الولاية والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم يعني بالولاية بحق علي وحقه واجب على العالمين اقول قال صاحب احقاق الحق الرواية موجودة
في شواهد التنزيل للحاكم ابي القسم الحسكاني **فس** ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا اي علويا وذلك ان رسول الله ص كنى امير المؤمنين بابي تراب **كنز** روى
الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن رجاله عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد قال السائق امير المؤمنين ع والشهيد
رسول الله ص **كشف** روى ابو بكر بن مردويه باسناده الى ابي هريرة قال قال علي بن ابي طالب يا رسول الله ص ايما احب اليك انا ام فاطمة قال فاطمة احب
الي منك وانت اعز علي منها وكاني بك وانت على حوضي تذود عنه الناس وان عليه لاباريق مثل عدد نجوم السماء وانت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر في الجنة
اخوانا على سرر متقابلين انت معي وشيعتك في الجنة ثم قرا رسول الله ص اخوانا على سرر متقابلين لا ينظر احدهم في قفا صاحبه **فس** محمد بن ابراهيم بن زكريا باسناده
عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال النبي ص لعلي ع يا علي انت معي في قصري في الجنة مع فاطمة بنتي وهو في وجلك في الدنيا والاخرة وانت رفيقي ثم تلا رسول الله ص اخوانا على
سرر متقابلين المتحابين في الله ينظر بعضهم الى بعض اقول قال العلامة رفع الله مقامه في قوله تعالى اخوانا على سرر متقابلين في مسند احمد بن حنبل انها نزلت في
علي ع وروى ايضا عن ابي هريرة مثله سوا **كنز** روى عن محمد بن حمران قال سالت ابا عبد الله ع عن قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد فقال اذا كان يوم القيمة
وقف محمد وعلي صلوات الله عليهما على الصراط فلا يجوز عليه الا من كان معه براءة قلت وما براءة قال ولاية علي بن ابي طالب ع والائمة من ولده وينادي مناد يا محمد يا علي
القيا في جهنم كل كفار عنيد لعلي بن ابي طالب ع وروي عن عبد الله بن مسعود قال دخلت على رسول الله ص فسلمت وقلت يا رسول الله ارني الحق انظر اليه عيانا فقال
يا ابن مسعود لج المخدع فانظر ماذا ترى قال فدخلت فاذا علي بن ابي طالب ع راكعا وساجدا وهو يخشع في ركوعه وسجوده ويقول اللهم بحق محمد عبدك الا ما غفرت
للمذنبين من امتي فاحذني المطلع وحرمتي في صلوته فقال يا ابن مسعود اكفرا بعد ايمان فقلت لا وعيشك يا رسول الله ص غير اني نظرت الى علي وهو يسال الله
بجاهك ونظرت اليك وانت تسال الله بجاهه فلا اعلم ايكما اوجه عند الله تعالى من الاخر فقال يا ابن مسعود ان الله تعالى خلقني وخلق عليا والحسن والحسين من نور
قدسه فلما اراد ان ينشئ خلقه فتق نوري وخلق منه السموات والارض وانا والله اجل من السموات والارض وفتق نور علي وخلق منه العرش والكرسي وعلي والله اجل
من العرش والكرسي وفتق نور الحسن وخلق منه الحور العين والملائكة والحسن والله اجل من الحور العين والملائكة وفتق نور الحسين وخلق منه اللوح والقلم والحسين
والله اجل من اللوح والقلم فعند ذلك اظلمت المشارق والمغارب فضجت الملائكة ونادت الهنا وسيدنا بحق الاشباح التي خلقتها الا ما فرجت عنا هذه الظلمة فعند
ذلك تكلم الله بكلمة اخرى فخلق منها روحا فحمل النور الروح فخلق منه الزهراء الفاطمة فاقامها امام العرش فازهرت المشارق والمغارب فلاجل ذلك سميت الزهراء
يا ابن مسعود اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لي ولعلي ادخلا الجنة من احببتما والقيا في النار من ابغضكما والدليل على ذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد
فقلت يا رسول الله من الكفار العنيد قال الكفار من كفر بنبوتي والعنيد من عاند علي بن ابي طالب ع **فس** ابو القسم الحسني عن فرات بن ابراهيم عن الحسن بن علي بن
بزيع والحسين بن سعيد عن اسمعيل بن اسحق عن يحيى بن سالم الفراء عن فطر عن موسى بن طريف عن عباية بن ربعي في قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد فقال
النبي ص وعلي بن ابي طالب **فس** جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن عبد الله بن محمد بن مهران الثوري عن محمد بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب ع في قوله
القيا في جهنم كل كفار عنيد قال قال النبي ص ان الله تبارك وتعالى اذا جمع الناس يوم القيمة في صعيد واحد كنت انا وانت يومئذ عن يمين العرش فيقال لي ولك
قوما فالقيا من ابغضكما وخالفكما وكذبكما في النار **فس** علي بن الحسين بن زيد عن علي بن محمد الباهلي عن الجمال السلمي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه ع قال اذا كان يوم
القيمة نادى مناد من بطنان العرش يا محمد يا علي القيا في جهنم كل كفار عنيد فهما الملقيان في النار **فس** جعفر بن احمد معنعنا عن الحسن بن راشد قال قال لي
شريك القاضي يا ابا المهدي يا ابا علي اريد ان احدثك بحديث واشترط عليك ان تجعل الله عليك ان لا تحدث به حتى اموت قال قلت لك امن الله وتحدث بما شئت قال كنت على
باب الاعمش وعليه جماعة من اصحاب الحديث قال ففتح الاعمش الباب فنظر اليهم ثم رجع واغلق الباب فانصرفوا وبقيت انا فخرج فراني فقال انت ههنا لو علمت
لادخلتك او خرجت اليك قال ثم قال لي اتدري ما كان يردني في الدهليز هذا اليوم قلت لا قال اني ذكرت اية في كتاب الله قلت وما هي قال قول الله يا محمد يا علي القيا في
جهنم كل كفار عنيد قال قلت وهكذا نزلت قال فقال لي والذي بعث محمدا بالنبوة لهكذا نزلت **فس** علي بن محمد الزهري عن صباح المزني قال كنا ناتي الحسن بن
صالح وكان يقرا القران فاذا فرغ من القران سأله اصحاب المسائل حتى اذا فرغوا قام اليه شاب فقال له قول الله تعالى في كتابه القيا في جهنم كل كفار عنيد قال

من شيعتي ... وهو يخشع في ... ويقول اللهم بحق علي ... الا ما غفرت ...

محمد بن

بكنز

باب قوله تع وقفوهم انهم مسئولون وباب جامع في سائر الآيات

ينكت في الارض طويلا ثم قال عن العبد تسالني قلت اسالك عن القيامة قال فمكث مليّا يصبح الحسن ساعة ينكت في الارض ثم قال اذا كان يوم القيمة يقوم
رسول الله ص وامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع على شفير جهنم فلا يمر به احد من شيعتهما الا قال هذا لي وهذا لك وذكره الحسن بن صالح عن الاعمش بيان
اوردنا مضمون الخبر باسانيد في كتاب المعاد وروى الشيخ ابو علي الطبرسي في مجمع البيان عن ابي القسم الحسكاني باسناده عن الاعمش انه قال حدثنا ابو المتوكل الناجي
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة يقول الله لي ولعلي القيا في النار من ابغضكما وادخلا الجنة من احبكما وذلك قوله القيا في
جهنم كل كفار عنيد وقال رحمه الله قيل فيه اقوال احدها ان العرب تامر الواحد والقوم بما تامر الاثنين يروى ان ذلك منهم لاجل ان ادنى اعوان الرجل
في ابله وغنمه اثنان وكذلك الرفقة ادنى ما تكون ثلثة فجرى كلام الواحد على صاحبيه الا ترى ان الشعر اكثر شيء قيلا يا صاحبي ويا خليلي الثاني انه ثنى ليدل
على التكثير كانه قال الق الق فثنى الضمير ليدل على تكرير الفعل وهذا لشدة ارتباط الفاعل بالفعل حتى اذا كرر الفعل احدهما فكان الثاني كرر وحمل عليه قول
امرء القيس قفا نبك كانه قال قف قف الثالث ان الامر ينا ول السايق والشهيد الرابع انه يريد النون الخفيفة فكانه كان القين فاجرى الوصل مجرى الوقف
فابدل من النون الفا انتهى وزاد البيضاوي ان يكون خطابا الى مالكين من خزنة النار اقول لا يخفى ان ما ورد في تلك الاخبار المعتبرة المستفيضة اظهر
لفظا ومعنى من جميع تلك الوجوه التي لم تستند الى رواية وخبر **باب** قوله تع وقفوهم انهم مسئولون **مع** محمد بن عمر الحافظ عن عبد الله
بن محمد بن سعيد عن ابيه عن حفص بن العمر العمري عن عصام بن طليق عن ابي هرون عن ابي سعيد عن النبي في قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون قال
عن ولاية علي ما صنعوا في امره وقد اعلمهم الله عز وجل انه الخليفة بعد رسوله **فس** وقفوهم انهم مسئولون قال عن ولاية امير المؤمنين ع **ن** بالاسناد
التميمي عن الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله ص في قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون قال عن ولاية علي ع **ن** الدقاق عن الاسدي عن سهل عن عبد العظيم
الحسني عن ابي الحسن الثالث عن ابائه عن الحسين بن علي ع قال قال رسول الله ص ان ابا بكر مني بمنزلة السمع وان عمر مني بمنزلة البصر وان عثمن مني بمنزلة الفؤاد فلما
كان من الغد دخلت اليه وعنده امير المؤمنين وابو بكر وعمر وعثمان فقلت له يا ابه سمعتك تقول في اصحابك هؤلاء قولا فما هو فقال ع نعم ثم اشار اليهم فقال
هم السمع والبصر والفؤاد وسيسالون عن ولاية وصيي هذا واشار الى علي ع ثم قال ان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا
ثم قال وعزة ربي ان جميع امتي لموقوفون يوم القيمة ومسئولون عن ولايته وذلك قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون **بيان** لعل المراد في تاويل
بطن الاية انهم لشدة خلطتهم ظاهرا واطلاعهم على ما ابديه في امير المؤمنين صلوات الله عليه بمنزلة السمع والبصر والفؤاد فتكون الحجة عليهم اتم واذا احتجوا
في تلك الاية مع عموم السؤال لجميع المكلفين **مل** ابو نعيم باسناده عن الشعبي عن ابن عباس في قوله تع وقفوهم انهم مسئولون قال عن ولاية علي بن ابي طالب ع **كنز**
يف ابن شيرويه في الفردوس عن ابي سعيد الخدري مثله **كشف** الغمة المحدث الحنبلي عن الخدري وابو بكر بن مردويه في المناقب عن ابن عباس مثله
قب الحسن بن الحكم وعبيد بن كثير باسنادهما الى ابن عباس مثله **بيان** روى الطبرسي ره عن ابي سعيد الخدري وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس من كتاب
الحاكم ابي القسم الحسكاني مثله قال العلامة ره في كشف الحق روى الجمهور عن ابن عباس وابي سعيد الخدري ره عن النبي ص قال عن ولاية علي بن ابي طالب ع وروى ابن حجر
في صواعقه عن الديلمي والواحدي قال واخرج الديلمي عن ابي سعيد الخدري ان النبي ص قال وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية علي وكان هذا مراد الواحدي بقوله روي
في قوله تع وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية علي واهل البيت لان الله تع امر نبيه ص ان يعرف الخلق انه لا يسألهم عن تبليغ الرسالة اجرا الا المودة في القربى والمعنى
انهم يسألون هل والوهم حق الموالاة كما وصاهم النبي ص ام اضاعوها واهملوها فتكون عليهم المطالبة والتبعة انتهى اقول استدل به على امامته ع بان هذه الولاية
التي خص السؤال والتوقيف بها في القيمة من بين ساير العقايد والاعمال ليس الا ما هو من اعظم اركان الايمان وهو الاعتقاد بامامته خلافا وكفاية لزوم هذه الولاية العظيمة
التي يسال عنها في القيمة يدل على فضيلة عظيمة له من بين الصحابة وتفضيل المفضول قبيح عقلا وقد مر الكلام في الولاية مرارا **باب** جامع في ساير الايات
النازلة في شانه صلوات الله عليه **فس** مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف قال من لم يقر بولاية امير المؤمنين ع بطل عمله مثل الرماد الذي
تجيء الريح فتحمله **فس** الحسن بن علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله ع في قول الله ائت بقران غير هذا او بدله يعني امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي يعني في علي بن ابي طالب امير المؤمنين **بيان** الخبر يحتمل وجهين الاول ان يكون على تاويله ع ضمير بدله راجعا
الى امير المؤمنين ع اي ائت بقران ليس فيه علي نعوته ع واوصافه وفضائله او بدله عليه السلام من قبل نفسك واجعل مكانه غيره والثاني ان يكون الضمير راجعا الى القران بعينه
اي ارفع هذا القران راسا وائتنا بقران اخر لا يكون مشتملا على فضائله والنصوص عليه او بدل من هذا القران ما اشتمل على تلك الامور والاول اظهر في الخبر والثاني في الاية
فس فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انما انت نذير والله على كل شيء وكيل فانه حدثني ابي عن النضر
بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عمار بن سويد عن ابي عبد الله ع انه قال سبب نزول هذه الاية ان رسول الله ص خرج ذات يوم فقال لعلي يا علي اني سالت الله الليلة
ان يجعلك وزيري ففعل وسالته ان يجعلك وصيي ففعل وسالته ان يجعلك خليفتي في امتي ففعل فقال رجل من اصحابه والله لصاع من تمر في شن بال احب الي مما سال
محمد ربه الا سأله ملكا يعضده او مالا يستعين به على فاقته فوالله ما دعى عليا قط الى حق ولا باطل الا اجابه فانزل الله على رسوله ص فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك الاية
قوله ام يقولون افتريه قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين يعني قولهم ان الله لم يامره بولاية علي وانما يقوله من عنده فيه

فقال

باب جامع في تفسير الآيات

ايضاح قوله وما دعا علينا اي لما كان علي كثير الانقياد والاطاعة له فقال اللّه تعالی ان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل اللّه بعلم اي بولاية علي من عند اللّه
سال اللّه له تلك الامور وانه افترى له هذه الاشياء لكثرة انقياده من غير سؤال ووحي وانه ما كان يحتاج الى سؤال تلك الامور لانه يطيعه في كل ما يامره به فلو امر بالوثنية
كان يفعلها او الاوسط اظهر **متن** انما يبلوكم يعني يعلي اللّه به ليبطل اي يختبركم وليبينن لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون **بيان** الضمير راجع الى عهد اللّه المفسر
بالولاية في الاخبار **متن** وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره يعني امير المؤمنين علي واذا لاتخذوك خليلا اي صديقا لو اقمت غيره
متن من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال الحسنة واللّه ولاية امير المؤمنين والسيئة و
اللّه اتباع اعدائه حدثنا محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد اللّه ع في قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال هي للمسلمين
عامة والحسنة الولاية فمن عمل من حسنة كتب اللّه له عشرا فان لم يكن له ولاية دفع عنه بما عمل من حسنة في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق **متن** ولو اتبع الحق
اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن قال الحق رسول اللّه ص وامير المؤمنين عليه السلام والدليل على ذلك قوله قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم يعني ولاية
امير المؤمنين ع ويستنبئونك يا محمد اهل مكة في علي احق هو اي امام هو قل اي وربي انه لحق اي امام ومثله كثير والدليل على ان الحق رسول اللّه وامير المؤمنين
قول اللّه عز وجل ولو اتبع رسول اللّه ص وامير المؤمنين قريشا لفسدت السموات والارض ومن فيهن ففساد السماء اذا لم تمطر وفساد الارض اذا لم تنبت وفساد
الناس في ذلك **بيان** قوله والدليل على ان الحق اي الخبر الذي ورد في تفسير هذه الآية ايضا دليل على ذلك ويحتمل ان يكون قوله ولو اتبع تفسير الآية منفصلا
عما قبله والظاهر ان فيه تحريفا من النساخ **متن** لقد جئناكم بالحق يعني بولاية امير المؤمنين ولكن اكثركم للحق كارهون والدليل على ان الحق ولاية امير المؤمنين ع قوله
وقل الحق من ربكم يعني ولاية علي ع فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا ثم ذكر على اثر هذا خبرهم وما تعاهدوا عليه في
الكعبة ان لا يردوا الامر في اهل بيت رسول اللّه فقال ام ابرموا امرا فانا مبرمون الى قوله لديهم يكتبون **متن** شرع لكم من الدين يا معاشر محمد ما وصى
به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين اي تعلموا الدين يعني التوحيد واقاموا الصلوة وايتاء الزكوة و
صوم شهر رمضان وحج البيت والسنن والاحكام التي في الكتب والاقرار بولاية امير المؤمنين ولا تتفرقوا فيه اي لا تختلفوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم
اليه من ذكر هذه الشرايع ثم قال اللّه يجتبي اليه من يشاء اي يختار ويهدي اليه من ينيب وهم الائمة الذين اجتباهم اللّه واختارهم ثم قال وما تفرقوا الا من بعد
ما جاءهم العلم بغيا بينهم قال لم يتفرقوا بجهل ولكنهم تفرقوا لما جاءهم العلم وعرفوه فحسد بعضهم بعضا وبغى بعضهم على بعض لما راوا من تفاضل امير المؤمنين
بامر اللّه فتفرقوا في المذاهب واخذوا بالآراء والاهواء ثم قال عز وجل ولولا كلمة سبقت من ربك الى اجل مسمى لقضي بينهم قال لولا ان اللّه قد قدر ذلك ان يكون
في التقدير الاول لقضي بينهم اذا اختلفوا واهلكهم ولم ينظرهم ولكن اخرهم الى اجل مسمى المقدر وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب كناية
عن الذين نقضوا امر رسول اللّه ص ثم قال فلذلك فادع واستقم يعني لهذه الامور والدين الذي تقدم ذكره وولاية امير المؤمنين ع فادع واستقم كما امرت
قال حدثني ابي عن علي بن مهزيار عن بعض اصحابنا عن ابي عبد اللّه ع في قول اللّه ان اقيموا الدين قال الامام ولا تتفرقوا فيه كناية عن امير المؤمنين ثم قال كبر على
المشركين ما تدعوهم اليه من امر ولاية علي اللّه يجتبي اليه من يشاء كناية عن علي ويهدي اليه من ينيب ثم قال فلذلك فادع واستقم يعني الى امير المؤمنين ع ولا
تتبع اهواءهم فيه وقل آمنت بما انزل اللّه من كتاب وامرت لاعدل بينكم اللّه ربنا وربكم الى قوله واليه المصير ثم قال عز وجل والذين يحاجون في اللّه اي يحتجون
على اللّه بعدما شاء اللّه ان يبعث عليهم الرسل فبعث اللّه اليهم الرسل والكتب فغيروا وبدلوا ثم يحتجون يوم القيمة حجتهم داحضة باطلة عند ربهم وعليهم غضب ولهم
عذاب شديد ثم قال اللّه الذي نزل الكتاب بالحق والميزان امير المؤمنين ع والدليل على ذلك قوله في سورة الرحمن والسماء رفعها ووضع الميزان قال يعني الامام ع
بيان قوله المقدر تفسير للمسمى بالمقدر او المعنى الى اجل مسمى ذكر مقدره قوله ع كناية عن امير المؤمنين اي ضمير فيه راجع اليه او الى الدين الذي هو
المقصود منه والضمائر جاريان في ضمير اليه في الموضعين ويحتمل فيهما ثالث وهو ارجاعه الى الموصول في قوله ما تدعوهم فقوله كناية عن علي اي عن امر ولايته قوله
يعني الى امير المؤمنين ع هذا بيان لذلك ان كان صلته للدعوة او لمتعلق الدعوة المقدر وان كان تعليلا اي لاجل ذلك التفرق والكتاب او العلم الذي اوتيته فادع الى
امير المؤمنين ع ثم اعلم ان بعض المفسرين فسروا الميزان هنا بالشرع وبعضهم بالعدل وبعضهم بالميزان المعهود **متن** ان الذين قالوا ربنا اللّه ثم استقاموا
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال استقاموا على ولاية امير المؤمنين **متن** ام يقولون تقوله يعني امير المؤمنين ع بل لا يؤمنون انه لم يتقوله ولم يقمه
برايه ثم قال فليأتوا بحديث مثله اي رجل مثله من عند اللّه ان كانوا صادقين **بيان** تقوله اي ما يقول في امير المؤمنين ع ويقرا من الآيات فيه اختلقه
من عند نفسه قوله اي رجل في نسخة اي في رجل مثله والحاصل انهم ان كانوا صادقين فليختاروا رجلا يكون مثله في الكمال وليختلقوا فيه مثل تلك الآيات فاذا
عجزوا عنهما فليعلموا انه الحق وما نزل فيه هو من عند اللّه **متن** احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن عباس عن ابي جعفر ع في قوله ما ضل صاحبكم
وما غوى يقول ما ضل في علي وما غوى وما ينطق فيه عن الهوى وما كان ما قاله فيه الا بالوحي الذي اوحي اليه ثم قال علمه شديد القوى ثم اذن له فوفد الى السماء
فقال ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى كان من لفظه وبين سماع محمد كما بين وتر القوس وعودها فاوحى الى عبده
ما اوحى فسئل رسول اللّه ص عن ذلك الوحي فقال اوحي الي ان عليا سيد المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين واول خليفة يستخلفه خاتم النبيين فدخل

باب قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون / باب جامع في سائر الايات

القوم في الكلام فقالوا امنا بالله وبرسوله فقال الله جل ذكره لرسوله ص قل لهم ما كذب الفؤاد ما راى ثم رده عليهم فقال افتمارونه على ما يرى ثم قال لهم
رسول الله ص قد امرت فيه بغير هذا امرت ان انصبه للناس فاقول لهم هذا وليكم من بعدي وهو بمنزلة السفينة يوم الغرق من دخل فيها نجى ومن خرج منها
غرق **سورة** الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم نزلت في اصحاب رسول الله ص الذين ارتدوا بعد رسول الله ص وغصبوا اهل بيته حقهم و
صدوا عن امير المؤمنين ع وولاية الائمة فضل اعمالهم اي ابطل ما كان تقدم منهم مع رسول الله ص من الجهاد والنصرة **سورة** الحسين بن محمد عن المعلى باسناده
عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله ع والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد في علي وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم كذا نزلت
وقال علي بن ابرهيم في قوله والذين امنوا وعملوا الصالحات نزلت في ابي ذر وسلمان وعمار ومقداد لم ينقضوا العهد وامنوا بما نزل على محمد اي ثبتوا على الولاية
التي انزلها الله وهو الحق يعني امير المؤمنين صلوات الله عليه من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم اي حالهم ثم ذكر اعمالهم فقال ذلك بان الذين كفروا اتبعوا
الباطل وهم الذين اتبعوا اعداء امير المؤمنين ع وان الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم قال وحدثني ابي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال سورة محمد ص اية
فينا واية في عدونا والدليل على ذلك قوله كذلك يضرب الله للناس امثالهم فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب الى قوله لانتصر منهم فهذا السيف الذي هو
على مشركي العجم من الزنادقة ومن ليس معه الكتاب من عبدة النيران والكواكب وقوله فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب فالمخاطبة للجماعة والمعنى لرسول الله ص
والامام بعده والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم اي وعدها اياهم وادخرها لهم ليبلو بعضكم ببعض اي
يختبر من خالف امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم ... والذين كفروا فتعسا لهم واضل اعمالهم ذلك
بانهم كرهوا ما انزل الله في علي فحبط اعمالهم حدثنا جعفر بن محمد بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال
نزل جبرئيل على محمد ص بهذه الاية هكذا ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي فاحبط اعمالهم قال علي بن ابرهيم في قوله افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين
من قبلهم اي لم يسيروا في اخبار الامم الماضية قوله دمر الله عليهم اي اهلكهم وعذبهم ثم قال وللكافرين يعني الذين كفروا وكرهوا ما انزل الله في علي امثالها اي
لهم مثل ما كان للامم الماضية من العذاب والهلاك ثم ذكر المؤمنين الذين ثبتوا على امامة امير المؤمنين ع فقال ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا
مولى لهم ثم ذكر المؤمنين فقال ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات يعني بولاية علي جنات تجري من تحتها الانهار والذين كفروا اعداءه يتمتعون وياكلون كما تاكل
الانعام يعني اكلا كثيرا والنار مثوى لهم قال وكاين من قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك اهلكناهم فلا ناصر لهم قال ان الذين اهلكناهم من الامم السالفة كانوا
اشد قوة من قريتك يعني اهل مكة الذين اخرجوك منها فلم يكن لهم ناصرا افمن كان على بينة من ربه يعني امير المؤمنين ع كمن زين له سوء عمله يعني الذين غصبوه واتبعوا
اهواءهم ثم ضرب لاوليائه واعدائه مثلا فقال لاوليائه مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير اسن الى قوله لذة للشاربين اي خمرة اذا تناولها ولي الله
وجد رائحة المسك فيها وانهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم ثم ضرب لاعدائه مثلا فقال كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما فقطع
امعاءهم قال ليس من هو في هذه الجنة الموصوفة كمن هو في هذه النار كما ان ليس عدو الله كوليه **بيان** والذين قاتلوا كذا قرا اكثر القراء وقرا حفص [illegible]
قتلوا عرفها لهم قيل اي طيبها لهم وبينها لهم بحيث يعلم كل واحد منزله ويهتدي اليه كانه كان ساكنه مذ خلق او حددها لهم بحيث يكون لكل منهم جنة مفرزة فتعسا
لهم اي عثورا وانحطاطا قوله لا انكشط الاسم اي زيل واذهب في القاموس الكشط رفعك شيئا عن شيء قد غشاه وانكشط الروع ذهب يعني بولاية علي اي امنوا
بها يعني اكلا كثيرا وقيل غافلين عن العاقبة غير اسن اي غير متغير طعمه وريحه كمن هو خالد فيها تقدير الكلام امثل اهل الجنة كمثل من هو خالد او امثل الجنة كمثل جزاء من هو قبل
خالد **سورة** الغرابة من اتخذ الهه هواه قال نزلت في قريش كلما هووا شيئا عبدوه واضله الله على علم اي عذبه على علم منه فيما ارتكبوا من امير المؤمنين وجرى ذلك
بعد رسول الله ص مما فعلوه بعده باهوائهم وارائهم وازالوا الخلافة والامامة عن امير المؤمنين بعد اخذ الميثاق عليهم مرتين لامير المؤمنين قوله اتخذ الهه هواه
نزلت في قريش وجرت بعد رسول الله ص في اصحابه الذين غصبوا امير المؤمنين واتخذوا اماما باهوائهم والدليل على ذلك قوله ومن يتولهم منهم اي المرء دونه قال نعم
انه امام وليس بامام **سورة** قوله واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا معاوية واصحابه عليهم لعائن الله وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا الطريقة
الولاية لعلي لنفتنهم فيه قتل الحسين ع وقتل الحسين ع ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا ان الامام من ال محمد
فلا تتخذوا من غيرهم اماما وانه لما قام عبد الله يدعوه يعني محمدا ص يدعوهم الى الولاية كادوا اي قريش يكونون عليه لبدا يتعاوون عليه قال قل انما ادعو ربي قل انما
امرني فلا املك لكم ضرا ولا رشدا ان توليتم عن ولايته ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله احد ان كتمت ما امرت ولن اجد من دونه ملتحدا يعني ماوى الا بلاغا من الله
ابلغكم ما امرني الله به من ولاية علي بن ابي طالب ع ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي ع فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا قال النبي ص يا علي انت قسيم النار تقول هذا
لي وهذا لك قالوا فمتى يكون ما تعدنا يا محمد ص من امر علي والنار فانزل الله حتى اذا راوا ما يوعدون يعني الموت والقيامة فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل
عددا يعني فلان وفلان وفلان ومعاوية وعمرو بن العاص واصحاب الضغائن من قريش من اضعف ناصرا واقل عددا قالوا فمتى يكون هذا يا محمد قال الله لمحمد قل ان ادري
اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا قال اجلا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول يعني علي المرتضى من الرسول ص وهو منه قال الله فانه
يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال في قلبه العلم ومن خلفه الرصد يعلمه ويزقه العلم زقا ويعلمه الله الهاما والرصد التعليم من النبي الى ان تقوم الساعة

من نسخة

باب قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون و باب جامع في ساير الآيات

من فتنة او زلزلة او خسف او قذف او امة هلكت فيما بقي وكم من امام جائر او عادل يعرفه باسمه ونسبه ومن يموت موتا او يقتل قتلا وكم من امام مخذول لا يضره
خذلان من خذله وكم من امام منصور لا ينفعه نصرة من نصره وعنه عن ابي جعفر ع في قوله ومن يعرض الى آخره قال حدثني محمد بن احمد المدائني قال حدثني هرون
بن مسلم عن الحسين بن علوان عن علي بن غراب عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ومن يعرض عن ذكر ربه قال ذكر ربه ولاية علي بن ابي طالب ع **بيان**
الغدق الكثير والماء الكثير كناية عن سعة العائش ووفور العلم والحكم كما مر عن الصادق ع قوله تع صعدا اي شاقا يعلوا المعذب ويغلبه وقد مضى تاويل المساجد
في كتاب الامامة يعني محمد كانه حمله على الحذف والايصال اي يدعوا اليه كما قال في مجمع البيان يدعوه بقول لا اله الا الله ويدعوا اليه ويقرا القران وفي القاموس تعاونوا
عليه اجتمعوا وفي البيضاوي في قوله كادوا كاد الجن يكونون لبدا اي متراكمين من ازدحامهم عليه تعجبا مما راوا من عبادته وسمعوا من قراءته او كاد الانس والجن يكونون
عليه مجتمعين لابطال امره وهو جمع لبدة وهي ما تلبد بعضه على بعض قال فانه يسلك من بين يديه اي من بين يدي المرتضى ومن خلفه رصدا اي حرسا من الملائكة يحرسونه
من اختطاف الشياطين وتخاليطهم ليعلم ان قد ابلغوا اي ليعلم النبي الموحى اليه ان قد ابلغ جبرئيل والملائكة النازلون بالوحي او ليعلم الله ان قد ابلغ الانبياء يعني
ليتعلق العلم به موجودا رسالات ربهم كما هي محروسة من التغيير واحاط بما لديهم بما عند الرسل واحصى كل شيء عددا حتى القطر والرمل انتهى اقول على تاويله ع
من رسول الله ص صلة للارتضاء وحال من الموصول والظاهر انه كان في قراءتهم عليهم السلام ليعلم ان قد ابلغ رسالات ربه اي علي ع ويحتمل ان يكون تفسير الاية
بانها نزلت فيه ع وصيغة الجمع للتعظيم او لانضمام الائمة معه ع قوله الى آخره اي الى آخر ما سياتي في رواية ابن عباس **ل** الطالقاني عن الجلودي عن احمد بن ابان عن
يحيى بن سلمة عن بدر بن الحارث عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال نزلت في علي ع ثمانون اية صفوا في كتاب الله ما شركه فيها احد من هذه الامة **بيان** صفوا اي خالصا
ل الطالقاني عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن عبد العزيز بن الخطاب عن ناصح بن سليمان عن ليث عن مجاهد قال نزلت في علي ع سبعون اية لم يشركه في فضلها
احد **فس** ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ولو انهم اذ ظلموا انفسهم
جاؤك يا علي فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما هكذا نزلت ثم قال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك يا علي فيما شجر بينهم يعني فيما
تعاهدوا وتعاقدوا عليه بينهم من خلافك وغصبك ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت عليهم يا محمد ص على لسانك من ولايته ويسلموا تسليما لعلي
فس الحسين بن محمد عن المعلى عن ابن عمير عن ابي جعفر الثاني ع في قوله يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود قال ان رسول الله ص عقد عليهم لعلي صلوات الله عليه
في الخلافة في عشرة مواطن ثم انزل الله يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود التي عقدت عليكم لامير المؤمنين ع **فس** ابي عن ابن ابي عمير عن ابن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال انما نزلت لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي ع انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا وقرا ابو عبد الله ع ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله
ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا **فس** الحسين بن محمد عن المعلى عن ابن اسباط عن ابن ابي حمزة عن ابي
بصير عن ابي عبد الله ع في قوله والله ربنا ما كنا مشركين بولاية علي ع **فس** اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء يعني اصحابه و
قريشا ومن انكر ولاية امير المؤمنين ع فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين يعني شيعة امير المؤمنين ع **فس** جعفر بن احمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم
عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء قال اما قوله فلما نسوا ما ذكروا
به يعني فلما تركوا ولاية علي وقد امروا بها فتحنا عليهم ابواب كل شيء يعني دولتهم في الدنيا وما بسط لهم فيها **فس** ابي عن عمرو بن سعيد الراشدي عن ابن مسكان
عن ابي عبد الله ع قال لما اسري برسول الله الى السماء واوحى الله اليه في علي ع ما اوحى من شرفه ومن عظمه عند الله ورد الى البيت المعمور وجمع له النبيين و
صلوا خلفه عرض في نفس رسول الله من عظم ما اوحى اليه في علي ع فانزل الله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسال الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعني الانبياء
فقد انزلنا عليهم في كتبهم من فضله ما انزلنا في كتابك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين فقال
الصادق ع فوالله ما شك وما سال **فس** الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه يقول يكتمون ما في صدورهم من بغض علي ع وقال رسول الله ص ان آية
المنافق بغض علي فكان قوم يظهرون المودة لعلي عند النبي ص ويسرون بغضه فقال الا حين يستغشون ثيابهم فانه كان اذا حدث بشيء من فضل علي او تلا
عليهم ما انزل الله فيه نفضوا ثيابهم ثم قاموا يقول الله يعلم ما يسرون وما يعلنون حين قاموا انه عليم بذات الصدور **بيان** الاستغشاء بمعنى النفض غير
معهود في اللغة ولعله كان تغطوا بثيابهم فصحف **ير** احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن جميل بن الحسن بن راشد عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى الم نشرح لك
صدرك قال فقال بولاية امير المؤمنين ع **ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابه عن حنان بن سدير عن سلمة الحناط عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل نزل
به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين قال هي الولاية لامير المؤمنين ع **ير** محمد بن احمد عن ابن معروف عن ابن محبوب عن حنان بن سدير
عن سالم ابي محمد قال قلت لابي جعفر ع اخبرني عن الولاية انزل بها جبرئيل من عند رب العالمين يوم الغدير فقال نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين
بلسان عربي مبين وانه لفي زبر الاولين قال هي الولاية لامير المؤمنين **ير** محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى واحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن
ابن مسكان عن حجر بن زائدة عن حمران عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وليزيدن
كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا قال هي ولاية امير المؤمنين ع **ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن عبد الله النجاشي قال

قوله قال انما امر نبيا ... لحاصل المعنى اي لما كان [illegible]

سالت

باب قوله تع وقفوهم انهم مسئولون باب جامع في تأويل الآيات

سالت اباعبدالله عن قول الله تع فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما قال عنى بها عليا ع **تف**
سير من تفسير الحافظ محمد بن مؤمن باسناده عن علقمة عن ابن مسعود قال وقعت الخلافة من الله عز وجل في القرآن لثلثة نفر لادم ع لقول الله تع واذ قال
ربك للملئكة اني جاعل في الارض خليفة يعني خالق في الارض خليفة يعني ادم ع ثم قال في الحديث المذكور وخليفة الثاني داود ع لقوله تع يا داود انا جعلناك خليفة
في الارض يعني بيت المقدس والخليفة الثالث امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع لقول الله تع في السورة التي يذكر فيها النور وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
يعني علي بن ابي طالب ع ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ادم وداود وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم من اهل مكة
امنا يعني في المدينة يعبدونني يوحدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك بولاية علي بن ابي طالب ع فاولئك هم الفاسقون يعني العاصين لله ولرسوله
اقول روى العلامة في كشف الحق منه **شي** عن عبدالرحمن بن كثير عن ابي عبدالله ع في قوله ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم
فامنا قال هو امير المؤمنين ع نودي من السماء ان امن بالرسول وامن به عن ابن نباتة عن امير المؤمنين ع في قول الله ثوابا من عند الله وما عند الله خير للابرار
قال قال رسول الله صم انت الثواب واصحابك الابرار **بيان** لعل فيه تقدير مضاف اي انت صاحب الثواب او سببه ويحتمل ان يكون ثوابا مفعولا لفعل
محذوف اي نعطيهم ثوابا وهو لقاء امير المؤمنين ع او ولايته ثم اعلم ان قوله وما عند الله خير منفصل عن قوله ثوابا من عند الله اي سالته عن تفسير الايتين **شي**
عن سماعة قال سالت اباعبدالله ع عن قول الله اوفوا بعهدي اوف بعهدكم قال اوفوا بولاية علي فرضا من الله اوف لكم بالجنة **شي** عن جابر الجعفي قال سالت
اباجعفر ع عن تفسير هذه الاية في باطن القرآن وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به يعني فلانا وصاحبه ومن تبعهم ودان بدينهم قال الله يعنيهم
ولا تكونوا اول كافر به يعني عليا ع **شي** عن النجاشي قال سمعت اباعبدالله ع يقول اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا
بليغا يعني والله فلانا وفلانا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله الى قوله توابا رحيما يعني والله النبي وعليا بما صنعوا اي لو جاؤك بها يا علي فاستغفروا
الله مما صنعوا واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم قال ابوعبدالله هو والله علي بعينه ثم لا
يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت على لسانك يا رسول الله صم يعني به ولاية علي ويسلموا تسليما لعلي بن ابي طالب ع **شي** عن جابر قال سالت اباجعفر ع عن
هذه الاية من قول الله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به قال تفسيرها في الباطن لما جاءهم ما عرفوا في علي كفروا به فقال الله فيهم فلعنة الله على الكافرين في باطن القرآن
قال ابوجعفر نزلت هذه الاية على رسول الله صم هكذا بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي بغيا وقال الله في علي ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده
يعني عليا قال الله فباؤا بغضب على غضب يعني امية وللكافرين يعني بني امية فالمؤمن بما انزل علينا يعني في قلوبهم بما انزل الله عليه ويكفرون بما وراءه بما
انزل الله في علي وهو الحق مصدقا لما معهم يعني عليا **شي** عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت اباجعفر ع يقول لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه والملئكة
يشهدون وكفى بالله شهيدا قال وسمعته يقول نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا ان الذين كفروا وظلموا ال محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق
جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا ثم قال يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فامنوا خيرا لكم فان تكفروا بولايته فان لله ما في السموات وما في الارض وكان الله عليما حكيما
شي عن عكرمة عن ابن عباس قال ما نزلت اية يا ايها الذين امنوا الا وعلي شريفها واميرها ولقد عاتب الله اصحاب محمد صم في غير مكان وما ذكر عليا ع الا بخير
شي عن الثمالي عن ابي جعفر ع في قول الله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال اليسر علي ع وفلان وفلان العسر فمن كان من ولد ادم لم يدخل في ولاية فلان وفلان اي من
يدخل في ولايتهما انما هو شرك الشيطان **شي** عن عمرو بن القسم قال سمعت اباعبدالله ع وذكر اصحاب النبي صم ثم قرا افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع الى قوله تحكمون
فقلنا من هو اصلحك الله فقال بلغنا ان ذلك علي ع **شي** عن يحيى بن سعيد عن ابي عبدالله ع عن ابيه ع في قول الله ويستنبئونك احق هو فقال يستنبئونك يا محمد
اهل مكة عن علي بن ابي طالب امام هو قل اي وربي انه لحق **شي** عن عمار بن سويد قال سمعت اباعبدالله ع يقول في هذه الاية فلعلك تارك بعض ما يوحى
اليك وضائق به صدرك الى قوله وجاء معه ملك قال ان رسول الله صم لما نزل غدير خم قال لعلي ع اني سالت ربي ان يوالي بيني وبينك ففعل وسالت ربي ان يواخي بيني وبينك
ففعل وسالت ربي ان يجعلك وصيي ففعل فقال رجلان من قريش والله لصاع من تمر في شن بال احب الينا مما سال محمد ربه فهلا ساله ملكا يعضده على عدوه
او كنزا يستعين على فاقته والله ما دعاه الى باطل الا اجابه له فانزل الله عليه فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الى اخرها قال ودعا رسول الله صم
لامير المؤمنين في اخر صلوته رافعا بها صوته يسمع الناس يقول اللهم هب لعلي المودة في صدور المؤمنين والهيبة والعظمة في صدور المنافقين فانزل الله ان
الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا بني امية فقال رمع والله لصاع من تمر في شن
بال احب الي مما سال محمد ربه افلا ساله ملكا يعضده او كنزا يستظهر به على فاقته فانزل الله فيه عشر ايات من هود اولها فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك الى ام
يقولون افتريه ولاية علي قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات الى فان لم يستجيبوا لك في ولاية علي فاعلموا انما انزل اليك بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون لعلي
ولايته من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها يعني فلانا وفلانا نوف اليهم اعمالهم فيها افمن كان على بينة من ربه رسول الله صم ويتلوه شاهد منه امير المؤمنين
ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة قال كان ولاية علي في كتاب موسى اولئك يؤمنون ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده فلا تك في مرية منه في ولاية علي
انه الحق من ربك الى قوله ويقوم الاشهاد هم الائمة ع هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الى قوله هل يستويان مثلا افلا تذكرون **بيان** رمع كناية عن عمر لانه

برانفسهم ان يكفروا بما

بيان ٢

الغرو لا ويدكم

مفتوه

باب في قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون ، باب جامع في سائر الآيات

مقاومه قب محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي ع انه لقول رسول كريم قال يعني جبرئيل عن الله في ولاية علي قلت وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون
قال قالوا ان محمدا كذاب على ربه وما امره الله بهذا في علي فانزل الله بذلك قرآنا فقال ان ولاية علي تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل الآيات
في قوله وهدوا الى الطيب من القول قال ذاك حمزة وجعفر وعبيدة وسلمان وابوذر والمقداد وعمار وهدوا الى امير المؤمنين ع ابو صالح عن ابن عباس في
قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا اي من ترك الولاية على اعماه الله واصمه عن الهدى ابو بصير عن ابي عبد الله ع يعني ولاية امير المؤمنين قلت ونحشره يوم
القيمة اعمى قال اعمى البصر في الآخرة اعمى القلب في الدنيا عن ولاية امير المؤمنين قال وهو متحير في الآخرة يقول لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا
قال الآيات الائمة فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يعني تركتها اليوم تترك في النار كما تركت الائمة عليهم السلم فلم تطع امرهم ولم تسمع قولهم قال وكذلك نجزي من اسرف
ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابقى كذلك نجزي من اشرك بولاية امير المؤمنين الخبر الباقر ع في خبر بعضهم قال لقد اقبل رسول الله ص في علي صح
لابوابه شيء فنزل ن والقلم وما يسطرون الى قوله المفتون الباقر ع في قوله تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم قال كرهوا عليا وكان
امر الله بولايته يوم بدر ويوم حنين يوم بطن نخلة ويوم التروية ويوم عرفة نزلت فيه خمس عشرة آية في الحجة التي صد فيها رسول الله ص عن المسجد الحرام بالجحفة
وبخم وعنى بقوله تعالى والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه علياء ابن اذينة وابو داود السبيعي عن ابي عبد الله الجدلي قال امير المؤمنين ع في قوله من جاء
بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها يا ابا عبد الله الحسنة حبنا والسيئة بغضنا تفسير الثعلبي الا انبئك بالحسنة التي من جاء بها دخل
الجنة والسيئة التي من جاء بها اكبه الله تعالى في النار ولم يقبل معها عملا قلت بلى قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا الباقر ع الحسنة ولاية علي ع وحبه والسيئة عداوته
وبغضه لا يرفع معهما عمل وقال ع ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال المودة لعلي بن ابي طالب ع وقد رواه الثعلبي عن ابن عباس الرضا عن ابيه عن جده
في قوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها قال هو التوحيد ومحمد رسول الله وعلي امير المؤمنين الى ههنا التوحيد علي بن حاتم في كتاب الاخبار لابي الفرج
بن شاذان انه نزل قوله تعالى بل كذبوا بالساعة يعني كذبوا بولاية علي ع وهو المروي عن الرضا الباقر ع في قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال
اليسر امير المؤمنين والعسر فلان وفلان ابو الحسن الماضي ع ان ولاية علي لتذكرة للمتقين للعالمين وانا لنعلم ان منكم مكذبين ان عليا لحسرة على الكافرين
وان ولايته لحق اليقين وقد ثبت في قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وقوله تعالى وعلى الاعراف رجال نزلتا فيه قوله تعالى ان هو الا عبد انعمنا عليه الآية نزلت
فيه شي عن جابر عن ابي جعفر ع قال سالته عن هذه الآية والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون
فانه يعني انهم لا يؤمنون انهم يشركون الهكم اله واحد فانه كما قال الله واما قوله فالذين لا يؤمنون بالآخرة فانه يعني لا يؤمنون بالرجعة انها حق واما قوله
قلوبهم منكرة فانه يعني قلوبهم كافرة واما قوله وهم مستكبرون فانه يعني عن ولاية علي ع مستكبرون قال الله لمن فعل ذلك وعيدا منه لا جرم ان الله يعلم
ما يسرون وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين عن ولاية علي ع شي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع مثله سواء بيان لعله اطلق الخلق على العبادة
مجازا شي عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين شي عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله
اذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين سجع اهل الجاهلية في جاهليتهم فذلك قوله اساطير الاولين واما قوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة
فانه يعني ليستكملوا الكفر يوم القيمة واما قوله ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم يعني يتحملون كفر الذين يتولونهم قال الله الا ساء ما يزرون شي زياد بن
منذر عن الباقر ع في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال ولاية علي ع احمد بن حميد الهاشمي قال وجدت في كتاب جامع جعفر
الصادق ع في قوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد انه قال رسول الله ص القصر المشيد والبئر المعطلة علي ع علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر ع قال البئر المعطلة
الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق وقد قالوا انما مثل به علياء لانه مرتفع مثل القصر المشيد والبئر المعطلة التي لا يستقى منها الماء بيان
قال البيضاوي وبئر معطلة عطف على قرية قوله فكاين من قرية اهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها اي وكم بئر عامرة في البوادي تركت لا يستقى منها
لهلاك اهلها وقصر مشيد مرفوع او مجصص اخليناه عن ساكنيه انتهى فظهر انه لا يبعد ان يكونا كنايتين عن الامام ع شي عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال
نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا شي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال سالته عن قول الله ولا تجهر بصلاتك ولا
تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا قال تفسيرها ولا تجهر بولاية علي ولا بما اكرمته به حتى آمرك بذلك ولا تخافت بها يعني ولا تكتمها عليا واعلمه ما اكرمته به شي عن جابر عن ابي جعفر ع قال
سالته عن تفسير هذه الآية في قول الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا قال لا تجهر بولاية علي فهو الصلوة ولا بما اكرمته به حتى
آمرك به وذلك قوله ولا تجهر بصلاتك واما قوله ولا تخافت بها فانه يقول ولا تكتم ذلك عليا يقول اعلمه ما اكرمته به فاما قوله وابتغ بين ذلك سبيلا
يقول تسالني ان آذن لك ان تجهر بامر علي بولايته فاذن له باظهار ذلك يوم غدير خم فهو قوله يومئذ اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه بيان لما كانت الصلوة الكاملة في علي ع ولم يوجد كاملها الا منه ومن امثاله فقد اطلق عليه اثارها فكانه صار عينها وايضا
لشدة اشتراط الولاية في قبولها وعدم صحتها بدونها ولكونه الداعي اليها والمعلم لها فلذلك الامور قد يعبر عنه ع بالصلوة في بطن القرآن وقد مر
تحقيق ذلك وسياتي انشاء الله تعالى شي عن جميل عن اسحق بن عمار في قوله ولا تبذر تبذيرا قال لا تبذر في ولاية علي ع بيان لعله اريد بالعبث

باب جامع في سائر الآيات

منا العبادة القلبية هي الاعتقاد بالولاية وهي ايضا داخلة فيها والشرك فيها تشريك غير من جعل الله له الولاية مع من جعلها له فس عن عكرمة عن
ابن عباس قال ما في القرآن آية الذين آمنوا وعملوا الصالحات الا وعلي اميرها وشريفها وما من اصحاب محمد رجل الا وقد عاتبه الله وما ذكر عليا الا
بخير قال عكرمة اني لاعلم لعلي منقبة لو حدثت بها لنفدت اقطار السموات والارض فس عن علي بن ابي حمزة عن ابي جعفر ع ولقد صرفنا في هذا القرآن
ليذكروا وما يزيدهم الا نفورا يعني ولقد ذكرنا عليا في القرآن فهو الذكر فما زادهم الا نفورا م ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من
بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم قال
الامام ع قوله عز وجل ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات في صفة محمد وصفة علي وحليته والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب قال والذي انزلناه من
الهدى وهو ما اظهرناه من الآيات على فضلهم ومحلهم كالغمامة التي كانت تظلل رسول الله في اسفاره والمياه الاجاجة التي كانت تعذب في الآبار والموارد
ببزاقه والاشجار التي تتهدل ثمارها بنزوله تحتها والعاهات التي كانت تزول عمن يمسح يده عليه او ينفث بزاقه فيه وكالآيات التي ظهرت على علي ع من تسليم الجبال
والصخور والاشجار قائلة يا ولي الله ويا خليفة رسول الله والسموم القاتلة التي تناولها من سمى باسمه عليها ولم يصبه بلاؤها والافعال العظيمة من التلال
والجبال التي اقتلعها ورمى بها كالحصاة الصغيرة وكالعاهات التي زالت بدعائه والآفات والبلايا التي حلت بالاصحاء بدعائه وساير ما خصه به من فضائله فهذا
من الهدى الذي بينه الله تع للناس في كتابه ثم قال اولئك الكاتمون لهذه الصفات من محمد ص ومن علي ع المخفون لها عن طالبيها الذين يلزمهم ابداؤها لهم
عند زوال التقية يلعنهم الله يلعن الكاتمين ويلعنهم اللاعنون فيه وجوه منها يلعنهم اللاعنون انه ليس احد محقا كان او مبطلا الا وهو يقول لعن الله
الكاتمين للحق لعن الله الظالمين ان الظالم الكاتم للحق ذلك يقول ايضا لعن الله الظالمين الكاتمين فهم على هذا المعنى في لعن كل اللاعنين وفي لعن انفسهم و
منها ان الاثنين اذا ضجر بعضهما على بعض وتلاعنا ارتفعت اللعنتان فاستأذنتا ربهما في الوقوع بمن بعثتا اليه فقال الله عز وجل للملائكة انظروا فان كان
اللاعن اهلا للعن وليس المقصود به اهلا فانزلوهما جميعا باللاعن وان كان المشار اليه اهلا وليس اللاعن اهلا للعن فوجهوهما اليه وان كانا جميعا
لها اهلا فوجهوا لعن هذا الى ذلك ووجهوا لعن ذلك الى هذا وان لم يكن واحد منهما لها اهلا لايمانهما وان الضجر احوجهما الى ذلك فوجهوا اللعنتين الى اليهود الكاتمين
نعت محمد وصفته ص وذكر علي ع وحليته والى النواصب الكاتمين لفضل علي والدافعين لفضله ثم قال الله عز وجل الا الذين تابوا من كتمانهم واصلحوا ما كانوا لفضلها
افسدوه بسوء التأويل فجحدوا به فضل الفاضل واستحقاق المحق وبينوا ما ذكره الله من نعت محمد ص وصفته ومن ذكر علي ع وحليته وما ذكره رسول الله ص
فاولئك اتوب عليهم اقبل توبتهم وانا التواب الرحيم **بيان** التهدل الاسترخاء والاسترسال عن الباقر ع قال النبي ص من يقبل منكم وصيتي ويؤدي عني قب
على امري ويقضي ديني وينجز عداتي فمن يقوم مقامي في كلام له فقال رجل لسلمان ما ذا يقول ان محمدا فقام اليه امير المؤمنين ع فضمه الى صدره فقال انه
لها فانزل الله ومنهم من يستمع اليك الى قوله طبع الله على قلوبهم موسى بن جعفر ع في قوله الا انهم يثنون صدورهم قال كان اذا نزلت الآية في علي ع ثنى احدهم
صدره لئلا يسمعها واستخفى من النبي ص الباقر ع في قوله يستغشون ثيابهم ان رسول الله ص كان اذا حدث بشيء من فضائل علي ع او تلا عليهم ما انزل فيه نفضوا
ثيابهم وقاموا يقول الله يعلم ما يسرون وما يعلنون عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر قال
يا علي المكذبون بولايتك ابو بكر بن ابي شيبة عن ابن فضيل عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت قال
لعلي بن ابي طالب **بيان** اي اقسموا ان عليا ع لا يبعث في الرجعة ولا يبعث الناس له فيها م قوله تع يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا
خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم قال الامام ع فلما ذكر الله ع الفريقين احدهما ومن الناس
من يعجبك قوله والثاني ومن الناس من يشري نفسه وبين حاليهما ودعا الناس الى حال من رضي صنيعه فقال يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة يعني في السلم
والمسالمة الى دين الاسلام كافة جماعة ادخلوا فيه وادخلوا في جميع الاسلام فتقبلوه واعملوا فيه ولا تكونوا ممن يقبل بعضه ويعمل به ويأبى بعضه ويهجره قال و
منه الدخول في قبول ولاية علي كالدخول في قبول نبوة رسول الله ص فانه لا يكون مسلما من قال ان محمدا رسول الله ص فاعترف به ولم يعترف بان عليا وصيه
وخليفته وخير امته ع ولا تتبعوا خطوات الشيطان ما يتخطى بكم اليه الشيطان من طرق الغي والضلال ويأمركم به من ارتكاب الآثام الموبقات انه لكم عدو
مبين ان الشيطان لكم عدو مبين بعداوته يريد باقتطاعكم عن مزيد الثواب اهلاككم بشديد العقاب فان زللتم عن السلم والاسلام الذي تمامه باعتقاد ولاية علي ولا ينفع
الاقرار بالنبوة مع جحد امامة علي ع كما لا ينفع الاقرار بالتوحيد مع جحد النبوة ان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات من قول رسول الله وفضيلته واتتكم الدلالات
الواضحات الباهرات على ان محمدا الدال على امامة علي نبي صدق ودينه دين حق فاعلموا ان الله عزيز حكيم قادر على معاقبة المخالفين لدينه والمكذبين
لنبيه لا يقدر احد على صرف ثوابه عن مطيعيه بما يفعل من ذلك قال علي بن الحسين ع وبهذه الآية وغيرها احتج علي ع يوم الشورى على من دافعه عن حقه واخره
عن رتبته وان كان ما ضر الدافع الا نفسه فان عليا كالكعبة التي امر الله باستقبالها للصلاة جعلها الله ليؤتم به في امور الدين والدنيا كما لا ينقص الكعبة
ولا يقدح في شيء من شرفها وفضلها ان ولى عنها الكافرون فكذلك لا يقدح في علي ع ان اخره عن حقه المقصرون ودافعه عن واجبه الظالمون قال لهم علي ع
يوم الشورى في بعض مقاله بعد ان اعذر وانذر وبالغ واوضح معاشر الاولياء العقلاء الم ينه الله تع عن ان تجعلوا له اندادا ممن لا يعقل ولا يسمع ولا يبصر

باب جامع في سائر الآيات

ولا افهم كما نفهم اولم يجعلني رسول الله ص لدينكم ودنياكم قواما اولم يجعل الي مفزعكم اولم يقل لكم علي مع الحق والحق معه اولم يقل انا مدينة الحكمة وعلي بابها
او لا تروني غنيا عن علومكم وانتم الي علي محتاجون افامر الله تعالى العلماء باتباع من لا يعلم ام امر من لا يعلم باتباع من يعلم يا ايها الناس لم تنقضون ترتيب الالباب لم
تؤخرون من قدمه الكريم الوهاب اوليس رسول الله ص اجابني لما رد عنه افضلكم فاطمة لما خطبوها اوليس قد جعلني احب خلق الله الى الله لما اطعمني معه من الطائر
اوليس جعلني اقرب الخلق شبها بمحمد نبيه افاقرب الناس به شبها تؤخرون وابعد الناس من شبهه تقدمون ما لكم لا تتفكرون ولا تعقلون قال فما زال
يحتج بهذا ونحوه عليهم وهم لا يعقلون عما يرد عليهم ولا يرضون الا بما اثروه في محمد بن عبد الله الطرائفي عن ابيه عن علي بن هاشم والحسن بن السكن معا عن
عبد الرزاق بن همام عن ابيه عن ميناء مولى عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله الانصاري قال وفد على رسول الله ص قوم من رقيقة اهل اليمن
يبشون بشيشا فلما دخلوا على رسول الله ص قال قوم رقيقة قلوبهم راسخ ايمانهم منهم المنصور يخرج في سبعين الفا ينصر خلفي وخلف وصيي حمائل سيوفهم
المسد فقالوا يا رسول الله ومن وصيك فقال هو الذي امركم الله بالاعتصام به فقال عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فقالوا يا رسول الله ص
بين لنا ما هذا الحبل فقال هو قول الله الا بحبل من الله وحبل من الناس فالحبل من الله كتابه والحبل من الناس وصيي فقالوا يا رسول الله من وصيك فقال هو
الذي قال الله فيه ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله فقالوا يا رسول الله ص وما جنب الله هذا قال هو الذي يقول الله فيه يوم يعض الظالم على يديه
يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا هو وصيي والسبيل الي من بعدي فقالوا يا رسول الله بالذي بعثك بالحق ارناه فقد اشتقنا اليه فقال هو الذي
جعله الله اية للمؤمنين فان نظرتم اليه نظر من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد عرفتم انه وصيي كما عرفتم اني نبيكم فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه
فمن اهوت اليه قلوبكم فانه هو لان الله عز وجل يقول في كتابه واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم اي اليه والى ذريته قال فقام ابو عامر الاشعري في الاشعريين
وابو غرة الخولاني في الخولانيين وظبيان وعثمان بن قيس وعرنة الدوسي في الدوسيين ولاحق بن علاقة فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه واخذوا بيد
الانزع الاصلع البطين وقالوا الى هذا اهوت افئدتنا يا رسول الله ص فقال النبي ص انتم نجبة الله عرفتم وصي رسول الله قبل ان تعرفوه وعرفتم انه هو فرفعوا
اصواتهم يبكون ويقولون يا رسول الله ص نظرنا الى القوم فلم تحن لهم ولما رأيناه رجفت قلوبنا ثم اطمأنت نفوسنا وانجاشت اكبادنا وهملت اعيننا وانثلجت
صدورنا حتى كانه لنا اب ونحن له بنون فقال النبي ص وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم انتم منهم بمنزلة التي سبقت لكم من الله الحسنى وانتم عن النار مبعدون
قال فبقي هؤلاء القوم المسمون حتى شهدوا مع امير المؤمنين الجمل وصفين رحمهم الله وكان النبي ص بشرهم بالجنة واخبرهم انهم يستشهدون مع علي
بن ابي طالب **بيان** يبشون من البشاشة وهي طلاقة الوجه والمسد بالتحريك حبل من ليف وخوص والمنصور هو الذي يخرج من اليمن في زمان القائم
وسياتي في كتاب الغيبة **قض** بالاسانيد عن جعفر بن محمد ع نزل جبرئيل بهذه الاية وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم
من دون الله ان كنتم صادقين في علي بالاسانيد الى ابي عبد الله انه لما نزلت هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون
قال بولاية علي بن ابي طالب ع ولم يخلطوا بولاية فلان وفلان فانه التلبس بالظلم وعنه ع في قوله تعالى الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
قال اذا كان يوم القيمة دعا الله بالنبي ص وبعلي ع فيجلسان على كرسي الكرامة بين يدي العرش كلما خرجت زمرة من شيعتهم فيقولون هذا النبي ص وهذا
الوصي فيقول بعضهم لبعض الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله بولاية النبي ص وعلي والائمة من ولدهم عليهم السلام فيؤمر بهم الى
الجنة وفي قوله وشاهد ومشهود يعني بذلك رسول الله ص وعليا النبي الشاهد وعلي المشهود **يل قض** بالاسانيد رفعه الى جابر رض في قوله تعالى
افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال البينة رسول الله ص والشاهد علي بن ابي طالب وفي قوله تعالى ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار الاية وفيه حديث
طويل فقد ذكروا ان علي بن ابي طالب ع هو المنادي هو المؤذن والمنقذ وكذا قوله تعالى واستمع يوم يناد المناد الاية وفي قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال بعلي
وقد ذكروا فيه روايات كثيرة وسال الصادق ع عن القران فقال فيه الاعاجيب منه قوله تعالى ان علينا للهدى وان لنا للاخرة والاولى ولكنها قراءة نفيت عنها
وان كان اقرها الجاحدون وقال ابو عبد الله ع ان الرجل المؤمن اذا صارت نفسه عند صدره وقت موته راى رسول الله ص يقول ابشر انا رسول الله ص ثم يليك
ويرى علي بن ابي طالب فيقول انا الذي كنت تحبني انا انفعك فقلت يا مولاي من يرى هذا يرجع الى الدنيا قال اذا راى هذا مات قال وذلك في القران في قوله تعالى
والذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم قال يبشرهم بمحمد وعلي وبالجنة في الدنيا والاخرة
وهي بشارة اذا راها امن من الخوف بالاسانيد رفعه الى المقداد بن اسود الكندي قال كنا مع رسول الله ص وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم اعضدني
واشدد ازري واشرح صدري وارفع ذكري فنزل جبرئيل ع وقال اقرا يا محمد قال وما اقرا قال اقرا الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض
ظهرك ورفعنا لك ذكرك بعلي صهرك فقال فقراها واثبتها ابن مسعود في مصحفه فاسقطها عثمان **كشف** مما خرجه شيخنا العز المحدث الحنبلي
الموصلي في قوله تعالى في سورة البقرة واركعوا مع الراكعين هو علي بن ابي طالب ع وقال ابن عباس رض ومحمد الباقر ع لما نزلت هذه الاية يا ايها الرسول بلغ ما
انزل اليك من ربك اخذ النبي ص فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قوله تعالى ان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون
يعني صراط محمد واله عليهم السلام قوله تعالى افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه هو علي ع قوله تعالى سلام على آل ياسين آل محمد ص قوله تعالى قل لا اسالكم عليه

باب جامع في بيان الآيات

اجرا الا المودة في القربى في الحديث عن النبي ص انه قال الا توذوا فاطمة وعليا وولديهما واماما او رده الحافظ ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه فانا ذكره ايضا
على سيادته وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال يرفعه بسنده عن ابن عباس قال ما في القران اية الا وعلي راسها وقائدها وروى عن علي ع قال نزل القران
اربعا فربع فينا وربع في عدونا وربع سير وامثال وربع فرائض واحكام ولنا كرائم القران وعن ابن عباس ما نزل في احد من كتاب الله ما نزل في علي ع وعن مجاهد نزلت
في علي ع سبعون اية وعن ابي جعفر ع وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى قال في امر علي ع وعنه ويؤت كل ذي فضل فضله قال علي بن ابي طالب انا ولمن تبعني
علي بن ابي طالب والمحدا فمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق علي بن ابي طالب وقوله تع يا ايها الذين امنوا عن ابن عباس ما نزلت يا ايها الذين امنوا الا وعلي
اميرها وشريفها وعنه ما ذكر الله في القران يا ايها الذين امنوا الا وعلي شريفها واميرها ولقد عاتب الله اصحاب محمد ص في اي من القران ما ذكر عليا الا بخير
وعنه مثله وفيه الا كان علي راسها واميرها ولقد عاتب الله اصحاب محمد ص في اي من القران ما ذكر عليا الا بخير وعنه مثله وفيه الا كان علي راسها واميرها
وفيه لقد امرنا بالاستغفار له وعنه مثله وفيه راسها وقائدها وعن حذيفة الا كان علي لبها ولبابها وعن مجاهد فان لعلي سابقة ذلك لانه سبقهم الى
الاسلام وعن ابن عباس الا وعلي شريفها واميرها قوله تع في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر عن انس وبريدة قالا قرا رسول الله ص في بيوت اذن الله ان ترفع
الى قوله القلوب والابصار فقام رجل فقال اي بيوت هذه يا رسول الله ص قال بيوت الانبياء فقال ابو بكر يا رسول الله هذا البيت منها البيت علي وفاطمة عليهما السلام
قال نعم من افاضلها قوله تع يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم قيل كان علي ع في اناس من اصحابه عزموا على تحريم الشهوات فنزلت وعن قتادة ان عليا
وجماعة من الصحابة منهم عثمان بن مظعون ارادوا ان يتخلوا عن الدنيا ويتركوا النساء ويترهبوا فنزلت وعن ابن عباس انها نزلت في علي واصحابه قوله تع والنجم اذا
هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى عن حبة العرني لما امر رسول الله ص بسد الابواب التي في المسجد شق عليهم قال حبة اني لانظر الى حمزة بن
عبد المطلب وهو تحت قطيفة حمراء وعيناه تذرفان ويقول اخرجت عمك وابا بكر وعمر والعباس واسكنت ابن عمك فقال رجل يومئذ ما يالو في رفع ابن عمه
فعلم رسول الله ص انه قد شق عليهم فدعا الصلوة جامعة فصعد المنبر فلم يسمع من رسول الله ص خطبة كان ابلغ منها تمجيدا وتوحيدا فلما فرغ قال يا
ايها الناس ما انا سددتها ولا انا فتحتها ولا انا اخرجتكم واسكنته وقرا والنجم اذا هوى الى قوله ان هو الا وحي يوحى قوله تع لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في
القربى عن ابن عباس قال لما سال رسول الله ص من هؤلاء الذين تجب علينا محبتهم قال علي وفاطمة وابناهما قالها ثلثا من رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس رض
قوله تع وان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون عن علي ع قال ناكبون عن ولايتنا قوله تع من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون
ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال علي ع الحسنة حبنا والسيئة بغضنا قوله تع ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم عن علي ع قال نحن
اصحاب الاعراف من عرفناه بسيماه ادخلناه الجنة قوله تع هل يستوي هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم قيل هو علي بن ابي طالب ع وقوله سلام
على ال ياسين وقوله ومن عنده علم الكتاب وقوله واما من اوتي كتابه بيمينه عن ابن عباس ال ياسين ال محمد ص وعن كعب حطة بني اسرائيل ومن عنده علم الكتاب علي
وقوله واما من اوتي كتابه بيمينه علي بن ابي طالب ع ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم قيل هو علي ع قوله تع انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الاية وقد تقدم
ذكر ما اورده ام سلمة وعائشة وغيرهما في ذلك وقد اورد الحافظ ابو بكر بن مردويه ذلك من عدة طرق لعلها تزيد على المائة فمن زاد ولقد دللنه قوله تع افمن
وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه عن مجاهد نزلت في علي وحمزة قوله تع ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار قيل نزلت في علي
وحمزة وعبيدة بن الحرث حين بارزوا عتبة وشيبة والوليد وقران فاما الكفار فنزل فيهم هذان خصمان اختصموا في ربهم الى قوله عذاب الحريق وفي علي واصحابه ان الله يدخل
الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية قوله تع واركعوا مع الراكعين عن ابن عباس نزلت في رسول الله ص وعلي خاصة وهما اول من صلى وركع هذا ما نقلناه مما نزل فيه ع
من طرق الجمهور فان الغرض الصدق نفيا وكنا نعرفه وكان حنبلي المذهب وابن مردويه ان كان قد جمع كتابا في مناقبه ع اجتهد فيه بالغ فيما اورده ولم يال جهدا
فقد اورد فيه مواضع لا تقولها الشيعة ولا يوردونها ولم اذكر نزول القران فيه ع من طرق اصحابنا دفعا للمكابرة واستغناء بالغلو من مناقبه عليه الصلوة
والسلام قال فيه البليغ ما قال ذو العي وكل بفضله منطيق وكذلك العدو لم يعد ان قال جميلا كما يقول الصديق وقد ... ما رواه عن الحنبلي وابن مردويه على
الابواب المناسبة لها **كشف** روى في قوله تع فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون قيل نزلت في ابي جهل والوليد بن المغيرة والعاص
بن وائل وغيرهم من مشركي مكة كانوا يضحكون من بلال وعمار وغيرهما من اصحابهما وقيل ان علي بن ابي طالب ع جاء في نفر من المسلمين الى رسول الله ص فسخر بهم المنافقون
وضحكوا وتغامزوا وقالوا لاصحابهم رأينا اليوم الاصلع فضحكنا فنزل الله تع الاية قبل ان يصل الى النبي ص وعن مقاتل والكلبي لما نزل قوله تع قل لا اسالكم عليه
اجرا الا المودة في القربى قالوا هل رأيتم اعجب من هذا يسفه احلامنا ويشتم الهتنا ويطمع ان نحبه فنزل قل ما سالتكم من اجر فهو لكم اي ليس لي من ذلك اجر
لان منفعة المودة تعود عليكم وهو ثواب الله تع ورضاه وروى في قوله تع وقفوهم انهم مسئولون يعني عن ولاية علي ع وقوله تع ام حسب الذين اجترحوا السيئات
ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون قيل نزلت في قصة بدر في حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث لما برزوا لقتال عتبة
وشيبة والوليد وقوله تع لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة نزلت في اهل الحديبية قال جابر كنا يومئذ الفا واربعمائة فقال لنا النبي ص انتم
اليوم خيار اهل الارض فبايعنا تحت الشجرة على الموت فما نكث احد الا جد بن قيس وكان منافقا واولى الناس بهذه الاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع لانه تع قال و

وفيها يا ايها الذين امنوا

نزلت الاية في علي ع لا الائمة

عليهم السلام

باب جامع في بيان الآيات

أيامهم فتحاً قريباً يعني فتح خيبر وكان ذلك على يد علي بن أبي طالب قال الديلمي أبو طالب بإسناده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي من أحبك وتولاك أسكنه
الله معنا ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم
صدقة وقد تقدم ذكر هذه الآية والأمة مجمعون أنها نزلت فلم يعمل بها أحد غيره ونزلت الرخصة قوله تعالى يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك روى الزبير بن العوام
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو النساء إلى البيعة حين نزلت هذه الآية فكانت فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب عليه السلام أول امرأة بايعت وروى عن ابن عباس أن عبد الله
بن أبي لما خرج هو وأصحابه استقبلهم نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عبد الله بن أبي لأصحابه انظروا كيف أرد هؤلاء السفهاء عنكم فأخذ بيد علي عليه السلام وقال مرحباً بابن عم
رسول الله وختنه سيد بني هاشم ما خلا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي صلوات الله عليه يا عبد الله اتق الله ولا تنافق فإن المنافق شر خلق الله فقال مهلاً يا أبا الحسن
والله إن إيماننا كإيمانكم ثم تفرقوا فقال ابن أبي لأصحابه كيف رأيتم ما فعلت فأثنوا عليه خيراً فنزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم
قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزؤن فدلت الآية على إيمان علي عليه السلام ظاهراً وباطناً وعلى القطع بقوله في أمر المنافقين وقوله تعالى أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه
قال ابن عباس هو علي يشهد للنبي وهو منه قوله تعالى إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً قال ابن عباس هو علي بن أبي طالب روى يزيد بن علي عن
أبيه عليه السلام قال لقيني رجل فقال يا أبا الحسن أما والله إني أحبك في الله فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبرته بقول الرجل فقال لعلك صنعت إليه معروفاً فقلت والله ما
صنعت إليه معروفاً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق إليك بالمودة فنزلت قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً قيل نزل قوله تعالى فمنهم من قضى نحبه في عبيدة وحمزة وأصحابهم كانوا تعاهدوا أن لا يولوا الأدبار فجاهدوا
مقبلين حتى قتلوا ومنهم من ينتظر علي بن أبي طالب مضى على الجهاد ولم يبدل ولم يغير روى ابن مردويه بإسناده عن رجاله مرفوعاً إلى الإمام محمد بن علي الباقر أنه
قال في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم قال إلى ولاية علي بن أبي طالب ونحوه روى أبو الجارود عنه وذكر علي بن يوسف في كتاب نهج الإيمان
قال ذكر أبو عبد الله محمد بن علي بن سراج في كتابه في تأويل هذه الآية حديثاً يرفعه بإسناده إلى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابن مسعود إنه قد نزلت في
آية واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وأنا مستودعكها ومسم لك خاصة الظلمة فكن لما أقول واعياً وعني مؤدياً من ظلم علياً مجلسي هذا كان كمن
جحد نبوتي ونبوة من كان قبلي فقال له الراوي يا أبا عبد الرحمن أسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم قلت له فكيف وليت للظالمين ظهيراً قال لا جرم حلت بي عقوبة
عملي إني لم أستأذن إمامي كما استأذنه جندب وعمار وسلمان وأنا أستغفر الله وأتوب إليه وقوله تعالى ويستنبئونك أحق هو قل إي وربي إنه لحق وما أنتم بمعجزين
تأويله ما ذكره أبو عبد الله الحسين بن جبير في نخب المناقب روى حديثاً مسنداً عن الباقر عليه السلام في هذه الآية قال يسألونك يا محمد أعلي وصيك قل إي وربي
إنه لوصيي نقل ابن مردويه عن رجاله بالإسناد إلى ابن عباس أنه قال في قوله تعالى أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق هو علي بن أبي طالب تأويله ما ذكره أبو عبد الله
الحسين بن جبير في نخب المناقب قال روينا حديثاً مسنداً عن أبي الورد الإمامي المذهب عن محمد قال قوله عز وجل أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق علي بن أبي طالب و
الأعمى هنا هو عدوه وأولو الألباب شيعته الموصوفون بقوله تعالى الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق المأخوذ عليهم في الذر بولايته يوم الغدير
قوله تعالى واضرب لهم مثلاً رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب الآية معناه ظاهر وباطن فالظاهر ظاهر وأما الباطن فهو ما ذكره محمد بن العباس قال حدثنا
الحسين بن العباس عن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن القاسم بن عروة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل واضرب لهم مثلاً رجلين قال هما علي عليه السلام ورجل آخر معنى
هذا التأويل آه وهو يحتاج إلى بيان حال هذين الرجلين وبيان ذلك أن حال علي عليه السلام لا يحتاج إلى بيان وأما البحث عن الرجل الآخر وهو عدوه فقوله جعلنا
لأحدهما جنتين هما عبارة عن الدنيا فجنته منهما له في حيوته والأخرى للتابعين له بعد وفاته لأنه كافر والدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وإنما جعل الجنتين
له لأنه هو الذي أنشأها وغرس أشجارها وأجرى أنهارها وذلك على سبيل المجاز ومعنى ذلك أن الدنيا يستوي له ولأتباعه ليتمتعوا بها حتى حين
ثم قال تعالى أي صاحب الجنة لصاحبه وهو علي عليه السلام أنا أكثر منك مالاً أي دنيا وسلطاناً وأعز نفراً أي عشيرة وأعواناً ودخل جنته أي دخل دنياه وأنعم فيها وابتهج
بها وركن إليها وهو ظالم لنفسه بقوله وفعله ولم يكفه ذلك حتى قال ما أظن أن تبيد هذه أبداً أي جنته ودنياه ثم كشف عن اعتقاده فقال وما أظن الساعة
قائمة ولئن رددت إلى ربي كما زعمتم أنتم مرد إلى الله لأجدن خيراً منها أي من جنته منقلباً فقال له صاحبه وهو علي عليه السلام أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة
ثم سواك رجلاً لكنا هو الله ربي معنى ذلك أنك كفرت بربك فإني أنا أقول هو الله ربي خالقي ورازقي ولا أشرك بربي أحداً ثم دله على ما كان أولى لو فعله
ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله كان في جميع أموري لا قوة لي عليها إلا بالله ثم إنه عليه السلام أرجع القول إلى نفسه فقال له إن ترن أنا أقل منك مالاً وولداً
أي فقيراً محتاجاً إلى الله تعالى ومع ذلك فعسى ربي أن يؤتين خيراً من جنتك ودنياك بقيام ولدي القائم دولة وملكاً وسلطاناً وفي الآخرة حكماً وشفاعة
وجناناً ورضوان من الله ويرسل عليها أي على جنتك حسباناً من السماء أي عذاباً ونيراناً فتحرقها أو سيفاً من سيوف القائم عليه السلام فيمحقها فتصبح صعيداً أي رماداً
لا نبات بها زلقاً أي تزلق الماشي عليها وأحيط بثمره التي أثمرتها جنته يعني ذهبت دنياه وسلطانه وأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها من دينه ودنياه و
آخرته وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم أشرك بربي أحداً ولم تكن له فئة ولا عشيرة ينصرونه من دون الله وما كان منتصراً ثم إنه سبحانه لما بين
حال علي عليه السلام وحال عدوه بأنه إن كان له في الدنيا دولة وولاية من الشيطان فإن لعلي عليه السلام الولاية في الدنيا والآخرة من الرحمن وولاية الشيطان ذاهبة و

باب جامع فى تبيان الآيات

ولاية الرحمن آتية وذلك قوله تعالى هنالك الولاية لله وروى انها ولاية علىّ ع وهو ما رواه محمد بن العباس عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر ع قال قلت له قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا قال هى ولاية علىّ ع هى خير ثوابا وخير عقبا اى عاقبة من ولايته عدوه صاحب الجنة التى حرم الله عليه الجنة ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن اورمة عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابى عبد الله ع قال سألته عن قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق قال يعنى الولاية لامير المؤمنين ع هى الولاية لله **كنز** قوله تعالى رب اشرح لى صدرى ويسر لى الآية قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن الحسن الخثعمى عن اسماء بنت عميس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله بازاء ثبير وهو يقول اشرق ثبير اشرق اللهم انى اسألك ما سألك اخى موسى ان تشرح لى صدرى وان تيسر لى امرى وان تحل عقدة من لسانى يفقهوا قولى وان تجعل لى وزيرا من اهلى عليا اخى اشدد به ازرى واشركه فى امرى كى نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا وروى ابو نعيم الحافظ باسناده عن رجاله عن ابن عباس قال اخذ النبى ص بيد على بن ابى طالب ع وبيدى ونحن بمكة وصلى اربع ركعات ثم رفع راسه الى السماء وقال اللهم ان نبيك موسى بن عمران سألك فقال رب اشرح لى صدرى ويسر لى امرى واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى واجعل لى وزيرا من اهلى على ابن ابى طالب اخى اشدد به ازرى واشركه فى امرى قال ابن عباس فسمعت مناديا ينادى يا احمد قد اوتيت ما سألت **ما** عن ابى نعيم مثله **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوى عن عيسى بن داود عن ابى الحسن موسى عن ابيه ع قال سألت ابى عن قول الله عز وجل يومئذ يتبعون الداعى لا عوج له قال الداعى امير المؤمنين ع **كنز** محمد بن العباس عن الحسن بن على بن الوليد باسناده عن النعمان بن بشير قال كنا ذات ليلة عند على بن ابى طالب ع سمارا اذ قرأ هذه الآية ان الذين سبقت لهم منا الحسنى فقال انا منهم واقيمت الصلوة فوثب ودخل المسجد وهو يقول لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون ثم كبر للصلوة وقال ايضا حدثنا ابراهيم بن سهل النيسابورى عن محمد بن نصر الى ربيع بن قريع قال كنا عند عبد الله بن عمر فقال له رجل من بنى تميم يا ابا عبد الرحمن لقد رأيت رجلين ذكرا عليا وعثمان فنالا منهما فقال ابن عمر ان كانا لعناها فلعنهما الله تعالى ثم قال ويلكم يا اهل العراق كيف تسبون رجلا هذا منزله من منزل رسول الله ص واشار بيده الى بيت على ع فى المسجد وقال فورب هذه الحرمة انه من الذين سبقت لهم من الله الحسنى وما لها مردبعى بذلك عليا ع محمد بن عباس عن ابراهيم بن عبد الله بن مسلم عن حجاج بن المنهال باسناده عن قيس بن عباد عن على بن ابى طالب ع انه قال انا اول من يجثو للخصومة بين يدى الرحمن وقال قيس فيهم نزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا فى ربهم وهم الذين تبارزوا يوم بدر على وحمزة وعبيدة عليهم السلام وشيبة وعتبة والوليد لعنهم الله **فر ٧** عن جعفر عن احمد بن الحسين عن محمد بن حاتم عن يونس بن يعقوب عن ابى عبد الله ع فى قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال اليسر امير المؤمنين على بن ابى طالب ع **فر** عن الحسن بن على عن ابى سعيد عن عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن مجاهد قال كل شئ فى القرآن يا ايها الذين امنوا فان لعلى سابقة وفضيلة لانه سبقهم الى الاسلام **فر** عن جعفر بن على عن الحسن بن الحسين عن اسمعيل بن زياد عن جعفر عن ابيه قال ما نزلت فى القرآن يا ايها الذين امنوا الا على اميرها وشريفها **فر** عن جعفر بن عبد الله عن اسمعيل يعنى ابان عن يحيى بن ثعلبة عن على بن زيد عن عكرمة يقول والله ما انزل الله آية نزلت يا ايها الذين امنوا الا كان على بن ابى طالب ع سيدها وشريفها وما بقى احد من اصحاب رسول الله ص الا وقد عوتب فى القرآن غيره **فر** عن احمد بن موسى عن مخول عن عبد الله بن على عن الاصبغ قال سمعت عن اصحاب رسول الله ص يقولون ما انزل الله فى القرآن الكريم يا ايها الذين امنوا الا كان على بن ابى طالب راسها **فر** عن الحسين بن سعيد باسناده عن جعفر عن ابيه ع عن قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى قال نزلت فى على بن ابى طالب خاصة دون الناس **فر** عن جعفر بن محمد بن القسم بن ربيع عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل عن جابر عن ابى جعفر فى قوله تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات فالذين امنوا وعملوا الصالحات على بن ابى طالب ع والاوصياء بعده وشيعتهم قال الله تعالى ان لهم جنات تجرى من تحتها الانهار الى آخر الآية واما قوله يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا قال فهو على بن ابى طالب ع يضل به من عاداه ويهدى به من والاه وما يضل به يعنى عليا الا القوم الفاسقين يعنى من خرج من ولايته فهو فاسق وقوله فاما يأتينكم منى هدى قال فهو على بن ابى طالب ع وقال نزل جبرئيل هذه الآية هكذا بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا فى على بن ابى طالب ع فباؤا بغضب على غضب يعنى بنى امية وللكافرين عذاب مهين فى حقهم **كنز** قوله تعالى فاما من اوتى كتابه بيمينه الآية ابن مردويه عن رجاله عن ابن عباس قال هو على بن ابى طالب ع وقال محمد بن العباس حدثنا محمد بن الحسين عن جعفر بن عبد الله المحمدى عن كثير بن عياش عن ابى الجارود عن ابى جعفر ع فى قوله عز وجل فاما من اوتى كتابه بيمينه الى آخر الكلام نزلت فى على ع وجرت لاهل الايمان وروى ايضا عن محمد بن ادريس عن احمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن عثمان عن حنان بن سدير عن ابى عبد الله ع فى قوله عز وجل فاما من اوتى كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه فانه امير المؤمنين ع ومعنى قوله هاؤم اقرؤا هذا امر منه للملائكة معناه هاؤم اى خذوا كتابى اقرؤه فانكم لا ترون فيه شيئا من الطاعات **فر** جعفر بن محمد الفزارى عن محمد بن الحسين الصائغ عن موسى بن القسم عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابى عبد الله ع فى قوله تعالى واوفوا بعهدى اوف بعهدكم قال اوفوا بولاية على بن ابى طالب ع فرضا من الله تعالى اوف لكم الجنة **كنز** روى الوشاء عن محمد بن الفضيل عن الثمالى قال سألت ابا جعفر ع عن قوله تعالى واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون قال هى فى بطن القرآن واذا قيل للنصاب تولوا عليا لا يفعلون **فر** ابو القسم العلوى معنعنا عن الثمالى مثله **بيان** على هذا التأويل المراد بالركوع الخضوع والانقياد مجازا والمطلق على الولاية كناية لكونها شرط صحتها والمعنى اذا قيل لهم اركعوا كوعا صحيحا الا يأتون به اذ ركوعهم بدون الولاية غير صحيح الاول الظهر فى البقيا فاذا قيل

وجعه ثم محمد بن الحسين عن محمد بن مسكين ابى حمزة الثمالى عنه

ثم يدل على شركته على فى امر النبوة محمد وبرسالته الآية وانا محمد نبيك اسألك ان تشرح لى صدرى وتيسر امرى

م

باب جامع في ساير الايات

ثم اركعوا اجمعوا واخضعوا وصلوا واركعوا في الصلوة وقيل هو يوم القيمة حين يدعون الى السجود فلا يستطيعون فر عن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا
عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر ع يقول حين نزل الله تع اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فكان كمال الدين بولاية علي بن ابي طالب ع كنز محمد بن
العباس عن [illegible] محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي عبد الله ع في قول الله تع يا ايتها النفس المطمئنة قال نزلت في علي
ابن ابي طالب ع بيان اي المخاطب بها علي ع والمراد بالمطمئنة المطمئنة بالولاية كما ورد في اخبار اخر فر جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر ع في قوله
شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة واولوا العلم قائما بالقسط قال هو كما شهد لنفسه اما قوله والملئكة فاقرت الملئكة بالتسليم لربهم وصدقوا وشهدوا انه لا اله
الا هو والملئكة واولوا العلم قائما بالقسط واما قوله واولوا العلم قائما بالقسط فان اولوا العلم الانبياء عليهم الصلوة والسلم والاوصياء عليهم السلم هم قيام كما شهد لنفسه
بالقسط كما قال الله القسط هو العدل في الظاهر هو محمد والعدل في الباطن هو علي بن ابي طالب ع فر جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن جابر رض قال قرأت عند ابي جعفر
ليس لك من الامر شيء فقال ابو جعفر ع بلى والله لقد كان له من الامر شيء وشيء فقلت له جعلت فداك فما تاويل قوله ليس لك من الامر شيء قال ان رسول الله ص حرص
على ان يكون الامر لامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع من بعده فابى الله ثم قال وكيف لا يكون لرسول الله ص من الامر شيء وقد فوض اليه فما احل كان حلالا الى يوم
القيمة وما حرم كان حراما الى يوم القيمة بيان اي على ان يجبر الله الناس على الانقياد له ع فر علي بن احمد بن خلف الشيباني معنعنا عن ابن عباس رض
قال بينما النبي ص وعلي بن ابي طالب ع بمكة ايام الموسم اذا التفت النبي ص الى علي وقال هنيئا لك وطوبى لك يا ابا الحسن ان الله قد انزل علي اية محكمة غير متشابهة ذكري و
اياك فيها سواء فقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا يوم عرفة ويوم جمعة هذا جبرئيل ع يخبرني عن الله ان الله يبعثك وشيعتك يوم
القيمة ركبانا غير رجال على نجائب رحالها من النور فتناخ عند قبورهم فيقال لهم اركبوا يا اولياء الله فيركبون صفا معتدلا انت امامهم الى الجنة حتى اذا صاروا الى الفحص
ثارت في وجوههم ريح يقال لها المثيرة فتذري في وجوههم المسك الاذفر فينادون بصوت لهم نحن العلويون فيقال لهم ان كنتم العلويون فانتم الامنون ولا خوف عليكم
اليوم ولا انتم تحزنون كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان مثله فس الم نشرح لك صدرك
قال بعلي فجعلناه وصيك قال وحين فتح مكة ودخلت قريش في الاسلام شرح الله صدره ويسره ووضعنا عنك وزرك قال بعلي الحرب الذي انقض ظهرك اي
اثقل ظهرك ورفعنا لك ذكرك قال تذكر اذا ذكرت وهو قول الناس اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ص ثم قال ان مع العسر يسرا قال ما كنت في
العسر اتاك اليسر فاذا فرغت فانصب قال فاذا فرغت من حجة الوداع فانصب امير المؤمنين ع والى ربك فارغب وحدثنا محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان
عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا ع والى ربك فارغب في ذلك فر جعفر الفزاري باسناده عن ابي جعفر ع في قوله تع
الم نشرح لك صدرك قال الم نعلمك من وصيك فر ابو القسم العلوي باسناده عن ابي عبد الله ع فاذا فرغت فانصب عليا للولاية قب الباقر و
الصادق ع الم نشرح لك صدرك الم نعلمك من وصيك فجعلناه ناصرك بذل عدوك الذي انقض ظهرك واخرج منه سلالة الانبياء الذين يهتدون ورفعنا
لك ذكرك فلا اذكر الا ذكرت معي فاذا فرغت من دنياك فانصب عليا للولاية تهتدي به الفرقة عبد السلام ابن صالح عن الرضا ع الم نشرح لك صدرك يا محمد الم نجعل
عليا وصيك ووضعنا عنك وزرك بقتل مقاتلة الكفار واهل التاويل بعلي ورفعنا لك ذكرك اي رفعنا مع ذكرك يا محمد ص له رتبة ابو حاتم
ان الذي انه جعفر بن محمد ع قرا فاذا فرغت فانصب قال فاذا فرغت من اكمال الشريعة فانصب لهم عليا اماما كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن عبد الله
بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله ع قال قال سبحانه وتعالى الم نشرح لك صدرك بعلي ووضعنا عنك وزرك الذي
انقض ظهرك فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا وصيا والى ربك فارغب في ذلك وروي ايضا محمد بن العباس عن محمد بن همام باسناده عن ابراهيم بن هاشم عن
ابن ابي عمير عن المهلبي عن سليمان قال قلت لابي عبد الله ع قوله تع الم نشرح لك صدرك قال بعلي فاجعله وصيا قلت وقوله فاذا فرغت فانصب قال ان الله امره اذا
فعل ذلك ان ينصب عليا وصيه قال ابن [illegible] حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن ابي عبد الله ع قال قوله تع فاذا فرغت فانصب
عليا كان رسول الله ص حاجا فنزلت فاذا فرغت فانصب عليا للناس قال ابن [illegible] حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد باسناده الى المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع
قال فاذا فرغت فانصب عليا بالولاية بيان اعلم ان قراء العامة اتفقوا على فتح الصاد من النصب بالتحريك بمعنى التعب والاجتهاد وقيل في تاويله اذا
فرغت من عبادة فعقبها باخرى وقيل اذا فرغت من الغزو فانصب في العبادة او من الصلوة فانصب في الدعاء وهو المروي عن الباقر والصادق ع والمستفاد
من تلك الاخبار انه كان في قراءة اهل البيت عليهم السلم بكسر الصاد من النصب بالسكون بمعنى الرفع وقد نسب الزمخشري هذه القراءة الى الروافض وعدها
من بدعهم وابدى فيها نفسه عصبيته ويمكن ان يكون قراءتهم ايضا بالفتح ويكون المراد الجد والاهتمام وتحمل المشاق في نصب الوصي ويكون ما ذكره بيانا لحاصل
المعنى ولا يبعد بحسب اللغة بالفتح ايضا بمعنى الكسر اي النصب والرفع في كتب اللغة لم تشتمل على جميع اللغات فر احمد بن محمد بن احمد بن طلحة الخراساني
معنعنا عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل ع على محمد ص بهذه الاية يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا في علي بن ابي طالب ع والبرهان
رسول الله ص قوله فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به قال بولاية علي بن ابي طالب ع فر عبيد بن كثير معنعنا عن سلمان الفارسي رض قال قال رسول الله ص
يا علي من برئ من ولايتك فقد برئ من ولايتي ومن برئ من ولايتي فقد برئ من ولاية الله يا علي طاعتك طاعتي وطاعتي طاعة الله فمن اطاعك اطاعني ومن اطاعني

سنا مل

باب جامع فی تساویر الایات

نفد اطلع الله والذی بعثنی بالحق لحبنا اهل البیت اعز من الجوهر ومن الیاقوت الاحمر ومن الزمرد وقد اخذ الله میثاق محبینا اهل البیت فی ام الکتاب لا
یزید فیهم رجل ولا ینقص منهم رجل الی یوم القیمة وهو قول الله تع یا ایها الذین امنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منکم فهو علی بن ابیطالب ع فی
محمد بن الحسن بن ابرهیم الاوسی معنعنا عن جابر الانصاری رض قال قال ابو جعفر ع عن قول الله تع ان الله لا یغفر ان یشرک به یا جابر ان الله لا یغفر ان یشرک بولایة
علی بن ابیطالب وطاعته واما قوله ویغفر ما دون ذلک لمن یشاء فانه مع ولایته بیان الضمیر فی قوله به اما راجع الی امیر المؤمنین ع او الی الله ویکون الشرک
فی الولایة بمنزلة الشرک بالله والاخیر اظهر فی الحسین بن الحکم معنعنا عن ابن عباس رض یا ایها الناس اذکروا نعمة الله علیکم اذ هم قوم ان یبسطوا الیکم ایدیهم
فکف ایدیهم عنکم واتقوا الله قال نزلت فی رسول الله صلعم وعلی بن ابیطالب ع ووزیره حین اتاهم یستعینهم فی القتیلین بیان الضمیر فی قوله اتاهم راجع
الی الیهود وهو اشارة الی ما ذکره الطبرسی فیما ذکر من اسباب نزول الایة ان النبی صلعم دخل معه جماعة من اصحابه علی بنی النضیر وقد کانوا عاهدوه علی ترک
القتال وعلی ان یعینوه فی الدیات فقال ع رجل من اصحابی اصاب رجلین معهما امان منی فلزمنی دیتهما فارید ان تعینونی فقالوا نعم اجلس حتی نطعمک ونعطیک
الذی تسالنا وهموا بالفتک بهم فاذن الله رسوله فاطلع النبی صلعم اصحابه علی ذلک وانصرفوا وکان ذلک احدی معجزاته انتهی اقول یظهر من الخبر انه لم یکن
معه منها الا امیر المؤمنین ع فی احمد بن الحسن بن اسمعیل بن صبیح معنعنا عن ابن عباس رض قال ما فی القران ایة یا ایها الذین امنوا الا وعلی بن ابیطالب ع
امیرها وشریفها ومقدمها ولقد عاتب الله جمیع اصحاب النبی صلعم وما ذکر علیا الا بخیر قال قلت وابن عاتبهم قال قوله ان الذین تولوا منکم یوم التقی الجمعان
لم یبق احد معه غیر علی بن ابیطالب ع وجبرئیل ع فی الحسین بن الحکم معنعنا عن ابن عباس رض فی قوله براءة من الله ورسوله الی الذین عاهدتم من المشرکین نزلت فی مشرکی
العرب غیر بنی ضمرة وقوله واذان من الله ورسوله الی الناس یوم الحج الاکبر والمؤذن یومئذ من الله ورسوله امیر المؤمنین علی بن ابیطالب ع اذن باربع کلمات
بان لا یدخل الجنة الا مؤمن ولا یطوف بالبیت عریان ومن کان بینه وبین النبی صلعم اجل فاجله الی مدته ولکم ان تسیحوا فی الارض اربعة اشهر وفی قوله ما
کان للمشرکین ان یعمروا مساجد الله شاهدین علی انفسهم بالکفر نزلت فی العباس بن عبد المطلب وابی طلحة بن عثمان من بنی عبد الدار وقوله اجعلتم
سقایة الحاج نزلت فی العباس وعمارة المسجد الحرام نزلت فی ابی طلحة کمن امن بالله والیوم الاخر نزلت فی علی بن ابیطالب ع خاصة وفی قوله اتقوا الله وکونوا مع الصادقین
نزلت فی امیر المؤمنین علی بن ابیطالب ع واهل بیته خاصة فی جعفر بن محمد الفزاری معنعنا عن ابی حمزة الثمالی قال انه سالت ابا جعفر ع عن قول الله تع ائت بقران غیر
هذا او بدله جعل اماما غیر علی او بدله مکانه فقال الله ردا علیهم قولهم قل ما یکون لی ان ابدله من تلقاء نفسی یعنی امیر المؤمنین ع ان اتبع الا ما یوحی الی من ربی فی
علی فذلک قوله ائت بقران غیر هذا او بدله فی جعفر بن محمد الفزاری معنعنا عن ابی جعفر محمد بن علی ع قال خرج رسول الله صلعم ذات یوم وهو راکب وخرج امیر المؤمنین
علی بن ابیطالب ع وهو یمشی فقال النبی صلعم یا ابا الحسن اما ان ترکب واما ان تنصرف فان الله امرنی ان ترکب اذا رکبت وتمشی اذا مشیت وتجلس اذا جلست الا ان یکون
حد من حدود الله لابد لک من القیام والقعود فیه وما اکرمنی الله بکرامة الا وقد اکرمک بمثلها خصنی بالنبوة والرسالة وجعلک ولیی فی ذلک تقوم فی صعب اموره و
الذی بعثنی بالحق نبیا ما امن بی من کفر بک ولا اقر بی من جحدک ولا امن بالله من انکرک وان فضلک من فضلی وفضلی لک فضل وهو قول ربی قل بفضل الله وبرحمته
فبذلک فلیفرحوا هو خیر مما یجمعون والله یا علی ما خلقت الا لیعرف بک معالم الدین ودارس السبیل ولقد ضل من ضل عنک ولن یهتدی الی الله من لم یهتد الیک
وهو قول ربی وانی لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدی الی ولایتک ولقد امرنی ان افترض من حقک ما امرنی ان افترض من حقی فحقک مفروض علی من
امن بی کافتراض حقی علیه ولولاک لم یعرف حزب الله وبک یعرف عدو الله ولو لم یلقوه بولایتک ما لقوه بشیء وان مکانی لاعظم من مکان من یتبعنی ولقد انزل الله
فیک یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک وان لم تفعل فما بلغت رسالته فلو لم ابلغ ما امرت به لحبط عملی وما اقول لک الا ما یقول ربی وان الذی اقول
لک لمن الله نزل فیک فالی الله اشکو تظاهر امتی علیک بعدی اما انه یا علی ما ترک قتالی من قاتلک ولا سلمی من سالمک وانک لصاحب الاکواب وصاحب المواقف
المحمودة فی ظل العرش اینما اوقف فتدعی اذا دعیت وتحیی اذا حییت وتکسی اذا کسیت حقت کلمة العذاب علی من لم یهتد وقولی فیک حقت کلمة الرحمة لمن صدقنی
وما اغتابک مغتاب ولا اعان علیک الا هو فی حزب ابلیس من الانس والجن ومن هو منک من بعدک کان من حزب الله وحزب الله هم المفلحون فی الحسن بن علی
معنعنا عن ابی جعفر ع قال قال رسول الله صلعم سالت ربی مواخاة علی بن ابیطالب وموازرته واخلاص قلبه نصیحته ع فاعطانی ذلک فقال الرجل من اصحابه یا
محمد الحمد یقول سالت مواخاة علی بن ابیطالب وموازرته واخلاص قلبه من ربی فاعطانی ما ید عوا بن عمه الی شیء الا اجابه الیه والله لشنة بالیه فیها صاع من تمر کان بالذی
احب الی مما سال محمد ربه ملکا یعینه او کنزا یستعین به علی عدوه قال فبلغ ذلک النبی صلعم فضاق من ذلک صدرا شدیدا قال فانزل الله تع فلعلک تارک بعض ما یوحی
الیک وضائق به صدرک الی اخر الایة قال فکان النبی صلعم یسلی ما بقلبه فی الحسن بن الحکم معنعنا عن جعفر بن محمد ع قال ان ابرهیم خلیل الله صلوات الله
علیه دعا ربه فقال رب اجعل هذا البلد امنا واجنبنی وبنی ان نعبد الاصنام فانتهت دعوته الی النبی صلعم فاکرمه الله بالنبوة والی دعوته امیر المؤمنین علی بن
ابیطالب ع فاستخصه الله بالامامة والوصیة فی الحسین بن الحکم معنعنا عن ابن عباس رض فی قوله تع یثبت الله الذین امنوا بالقول الثابت فی الحیوة الدنیا
وفی الاخرة قال بولایة امیر المؤمنین علی بن ابیطالب ع وقال الله تع یا ابرهیم انی جاعلک للناس اماما قال ابرهیم ومن ذریتی قال لا ینال عهدی الظالمین فالظالم
من اشرک بالله وذبح للاصنام فلم یبق احد من القریش والعرب من قبل ان یبعث النبی صلعم الا وقد اشرک بالله وعبد الاصنام وذبح لها ما خلا امیر المؤمنین علی

هذا یدل علی نبوة علی لا اختصاصه بالامامة وهذا الاختصاص من حیث من ان یکون محمد اماما فلذلک ... استخصاص الله محمدا بالنبوة من ان یکون علی نبیا

باب جامع فی تأويل الآيات

بن ابیطالب ع قبل ان یجری علیه القلم اسلم فلا یکون امام اشرک بالله وذبح للاصنام الا ان الله تعالی لا ینال عهده الظالمین **فی** محمد بن القسم معنعنا عن ابی حمزة
الثمالی عن جعفر الهمة انه ع قال نزل جبرئیل ع علی محمد ص هذه الایة هکذا قوله واذا قیل لهم ماذا انزل ربکم فی علی قالوا اساطیر الاولین **فی** محمد بن الحسن بن ابرهیم معنعنا
عن جابر الجعفی قال قال ابو جعفر ع قال الله تعالی ولقد صرفنا فی هذا القران لیذکروا قال یعنی ولقد ذکرنا علیا فی کل ایة فابوا ولایته وما یزیدهم الا نفورا **فی**
جعفر بن محمد الاودی معنعنا عن ابن عباس رض فی قوله تعالی ومن اعرض عن ذکری فان له معیشة ضنکا ونحشره یوم القیمة اعمی ای ترک ولایة امیر المؤمنین علی بن
ابیطالب ع اعماه الله تعالی واصمه عن الهدی **فی** علی بن محمد معنعنا عن ابیعبدالله ع فی قول الله تعالی یا ایها الناس ضرب مثل فاستمعوا له قال علی بن ابیطالب ع ان الذین
یدعون من دون الله لن یخلقوا ذبابا **بیان** ای ضرب هذا المثل لامیر المؤمنین من غصب حقه فان من اقر بامامته وتبعه فقد دعی الله بالجهر الیمره
هاد ومن انکر امامته وتبع غیره فقد اعرض عن دعوته ودعاها وفضله واتکل علی دعوة الذین لن یخلقوا ذبابا فانهم لا یقدرون علی نصره وانقاذه من عذاب الله
فی جعفر بن محمد الفزاری معنعنا عن ابیجعفر ع قال نزل جبرئیل علی محمد ص بهذه الایة وان کادوا لیفتنونک عن الذی اوحینا الیک لتفتری علینا غیره قال
تفسیرها فی علی بن ابیطالب ع ولقد ارادوا ان یردوک عن الذی اوحینا الیک فی علی ان الله اوحی الیک ان تامرهم بولایة علی بن ابیطالب ع **فی** جعفر بن محمد الفزاری
معنعنا عن ابی هاشم قال کنت مع جعفر بن محمد ع فی المسجد الحرام فصعد الوالی یخطب یوم الجمعة فقال ان الله وملائکته یصلون علی النبی ص یا ایها الذین
امنوا صلوا علیه وسلموا تسلیما فقال جعفر یا ابا هاشم لقد قال ما لا یعرف تفسیره قال وسلموا الولایة لعلی تسلیما **فی** فرات معنعنا عن ابی حمزة الثمالی
قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله تعالی قل انما اعظکم بواحدة قال انما اعظکم بولایة علی هی الواحدة التی قال الله تعالی انما اعظکم بواحدة **فی** جعفر بن احمد
عن عبد الکریم بن عبد الرحیم عن محمد بن علی عن محمد بن الفضیل عن الثمالی مثله **بیان** یحتمل هذا التاویل وجهین الاول ان یکون الثانی فی قوله بواحدة للتنبیه
وقوله ان تقوموا مفعول اعظکم والثانی ان یکون الثانی قوله ان تقوموا بدل اشتمال من الواحدة ای اعظکم بالولایة بالتفکر فی الجنة التی ینسبونها الیه ص بسببها
کانوا ما تراهم یقولون انه ص مجنون فی محبة ابن عمه **فی** جعفر بن محمد الحسنی عن مخول عن ابی مریم قال سمعت ابان بن تغلب یسال جعفرا ع عن قول الله تعالی
ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال استقاموا علی ولایة علی بن ابیطالب ع **فی** علی بن محمد الجعفی عن الحسین بن علی بن احمد العلوی قال بلغنی عن ابیعبدالله
جعفر بن محمد ع انه قال لداود الرقی یا داود ایکم ینال قط لبسها الدنیا فوالله ان ارواحنا وارواح النبیین لتنال العرش کل لیلة جمعة یا داود قرا ابی محمد
بن علی حم السجدة حتی اذا بلغ فهم لا یسمعون قال نزل جبرئیل ع علی رسول الله ص ان الامام بعده علی ع حتی قرا حم سجدة حتی بلغ فاعرض اکثرهم عن ولایة
علی ع فهم لا یسمعون حتی عاملون **فی** زید بن حمزة معنعنا عن ابرهیم بن الهیثم قال سمعت خالی یقول قال سعید بن جبیر ما خلق الله عز وجل رجلا بعد النبی
افضل من امیر المؤمنین علی بن ابیطالب ع الا الله عز وجل فاسعوا الی ذکر الله قال الی ولایة علی بن ابیطالب رواه ابن عباس **فی** جعفر بن احمد معنعنا عن ابن
عباس فی قوله تعالی ویعلمهم الکتاب القران والحکمة ولایة امیر المؤمنین علی بن ابیطالب **فی** علی بن حمدون معنعنا عن کعب بن عجرة قال ابن مسعود رضی الله عنه
غدوت الی رسول الله ص فی مرضه الذی قبض فیه فدخلت المسجد والناس احفل ما کانوا کان علی رؤسهم الطیر اذ اقبل امیر المؤمنین علی بن ابیطالب ع حتی
سلم علی رسول الله ص فتغامز به بعض من کان عنده فنظر الیهم النبی ص فقال الا تسالون عن افضلکم قالوا بلی یا رسول الله ص قال افضلکم علی بن ابیطالب ع
اقدمکم اسلاما واوفرکم ایمانا واکثرکم علما وارجحکم حلما واشدکم لله غضبا واشدکم نکایة فی الغزو والجهاد فقال له بعض من حضر یا رسول الله وان علیا
قد فضلنا بالخیر کله فقال رسول الله ص اجل هو عبد الله واخو رسول الله فقد علمته علمی واستودعته سری وهو امینی علی امتی فقال بعض من حضر ولقد
افتتن علی رسول الله ص حتی لا یری به شیئا فانزل الله الایة فستبصر ویبصرون بایکم المفتون **بیان** فی القاموس حفل القوم حفلا اجتمعوا
وقال الجزری فی صفة الصحابة کانما علی رؤسهم الطیر وصفهم بالسکون والوقار وانهم لم یکن فیهم طیش ولا خفة لان الطیر لا تکاد تقع الا علی شیء ساکن وقال البیضاوی
بایکم المفتون ایکم الذی فتن بالجنون والباء مزیدة او بایکم الجنون علی ان المفتون مصدر او بای الفریقین منکم الجنون بفریق المؤمنین او بفریق الکافرین ای
فی ایهما یوجد من یستحق هذا الاسم **فی** محمد بن الحسن بن ابرهیم معنعنا عن جعفر ع قال نزلت الایات کلا ان کتاب الابرار لفی علیین وما ادریک ما علیون الی
قوله المقربون وهی خمس ایات فی النبی ص وعلی وفاطمة والحسن والحسین علیهم الصلوة والسلام **فی** معنعنا عن ابیعبدالله ع انه کان یقرء هذه الایة باذن ربهم
من کل امر سلام ای بکل امر الی محمد وعلی سلام **بیان** ظاهره مخالفة للقراءة المشهورة وقرئ فی الشواذ من کل امرئ بالهمز وفیه تکلف ویحتمل ان
یکون المعنی انه ع کان یقول بعد قراءة الایة هذا التفسیر وهو الظاهر **فی** جعفر معنعنا عن ابیجعفر ع وعن علی بن محمد الزهری معنعنا عن ابی ایوب
الانصاری رض قال قال رسول الله ص لما اسری بی الی السماء وانتهیت الی سدرة المنتهی شممت منها ریح تفاحة فقلت لجبرئیل ع ما هذا فقال هذه
سدرة المنتهی اشتاقت الی ابن عمک حین نظرت الیک فسمعت منادیا ینادی من عند ربی محمد خیر الانبیاء وامیر المؤمنین علی بن ابیطالب خیر الاوصیاء علیهم
الصلوة والسلام واهل ولایته خیر البریة جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجری من تحتها الانهار خالدین فیها ابدا رضی الله عنهم واهل ولایته هم
المخصوصون برحمة الله الملبسون نور الله المقربون الی الله طوبی لهم ثم طوبی یغبطهم الخلائق یوم القیمة بمنزلتهم عند ربهم **کا** محمد بن یحیی عن ابن
عیسی عن ابن محبوب عن ابی جعفر الاحول عن سلام بن المستنیر عن ابیجعفر ع فی قول الله تبارک وتعالی الذین اخرجوا من دیارهم بغیر حق الا ان یقولوا ربنا

فیکون علی افضل من الخلق بعد محمد ویوید قول من قال

والیه فالب الکتاب سره

وان المرسلین م

قل

باب جامع في سائر الآيات

قال نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وحمزة وجعفر وجرت في الحسين ع كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد والحسين
بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عمار بن سويد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في هذه الاية فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك
وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك فقال ان رسول الله ص لما نزل قديد قال لعلي ع يا علي اني سألت ربي ان يوالي بيني وبينك
ففعل وسألت ربي ان يجعلك وصيي ففعل فقال رجلان من قريش والله لصاع من تمر في شن بال احب الينا مما سأل محمد ربه فهلا سأل ربه ملكا يعضده على عدوه
او كنزا يستغني به عن فاقته والله ما دعاه الى حق ولا باطل الا اجابه اليه فانزل الله تبارك وتعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الى آخر الآية
شي عن المفضل بن صالح عن بعض اصحابه عن احدهما عليهما السلام في قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال هو امير المؤمنين ع فس الم تر الى
الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة يعني ضلوا في امير المؤمنين ع ويريدون ان تضلوا السبيل يعني اخرجوا الناس من ولاية امير المؤمنين ع فس ولا
تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال اصلحها برسول الله ص بامير المؤمنين ع فافسدوها حين تركوا امير المؤمنين ع شي عن حمران بن اعين عن ابي جعفر ع
في قول الله يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من
ربك طغيانا وكفرا قال هو ولاية امير المؤمنين ع شي عن الثمالي عن ابي جعفر ع في قول الله اذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن — من تلقاء نفسي م
غير هذا او بدله قل ما يكون لي ان ابدله ان اتبع الا ما يوحى الي قال لو بدل مكان علي ابو بكر او عمر اتبعناه شي عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى
ائت بقرآن غير هذا او بدله يعني امير المؤمنين ع شي عن زيد بن الجهم عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول لما سلموا على علي ع بامرة المؤمنين قال رسول الله ص
للاول قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال امن الله او من رسوله فقال نعم من الله ومن رسوله ثم قال لصاحبه قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال من الله
او من رسوله قال نعم من الله ومن رسوله ثم قال يا مقداد قم فسلم على علي بامرة المؤمنين قال فلم يقل ما قال صاحباه ثم قال قم يا اباذر فسلم على علي بامرة المؤمنين
فقام وسلم ثم قال قم يا سلمان وسلم على علي بامرة المؤمنين فقام وسلم قال حتى اذا خرجا وهما يقولان لا والله لا نسلم له ما قال ابدا فانزل الله تبارك وتعالى على نبيه
ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا بقولكم امن الله او من رسوله ان الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة
انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون [illegible] ائمة هي ازكى من ائمتكم قال قلت جعلت فداك ائمة [illegible] اربى [illegible] ان تكون
ائمة هي ازكى من ائمتكم انما يبلوكم الله به يعني عليا وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ولتسئلن — ويهدي من يشاء م
عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها بعد ما سلمتم على علي بامرة المؤمنين وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله يعني عليا
ولكم عذاب عظيم ثم قال لما اخذ رسول الله ص بيد علي فاظهر ولايته قالا جميعا والله ليس هذا من تلقاء الله ولا هذا الا شيء اراد ان يشرف به ابن
عمه فانزل الله عليه ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين وانه لتذكرة للمتقين وانا
لنعلم ان منكم مكذبين يعني فلانا وفلانا وانه لحسرة على الكافرين يعني عليا وانه لحق اليقين يعني عليا فسبح باسم ربك العظيم **بيان** قال البيضاوي
انكاثا طاقات نكث فتلها جمع نكث وانتصابها على الحال من غزلها او المفعول الثاني لنقضت فانه بمعنى صيرت قوله تتخذون حال من الضمير في لا تكونوا او في الجار
الواقع موقع الخبر اي لا تكونوا متشبهين بامرأة هذا شأنها متخذي ايمانكم مفسدة ودخلا بينكم واصل الدخل ما يدخل الشيء ولم يكن منه و لاخذنا
منه باليمين اي بيمينه ثم لقطعنا منه الوتين اي نياط قلبه بضرب عنقه وقيل اليمين بمعنى القوة كنز محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن محمد بن
الحسين عن ابن مسكان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع في قوله انا عرضنا الامانة الآية قال يعني ولاية امير المؤمنين ع كنز محمد بن العباس عن
علي بن العباس عن حسن بن محمد عن حسين بن علي بن بهيش عن موسى بن ابي الغدير عن عطاء الهمداني عن ابي جعفر ع في قوله تعالى يا حسرتى على ما فرطت في جنب
الله قال علي انا جنب الله وانا حسرة الناس يوم القيامة **بيان** المراد بجنب الله الجانب الذي من اراد الله يتوجه اليه وهو في
القرب من الله بمنزلة من كان بجنب آخر كقوله والصاحب بالجنب او من اراد قرب رجل يجلس الى جنبه فهو بمنزلة جنبه تعالى في ان من اراد القرب منه
تعالى يجلس اليه ويتعلم منه ويأخذ من ادابه وقد مر الكلام فيه وفي امثاله في كتاب الامامة وكتاب التوحيد كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن
يحيى عن هشام بن علي عن اسمعيل بن علي المعلم عن بدل بن الحسين عن شعبة عن ابان بن تغلب عن مجاهد قال قوله عز وجل افمن وعدناه وعدا حسنا فهو
لاقيه نزلت في علي وحمزة ع وروى الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده الى محمد بن علي عن ابي عبد الله ع قال الموعود علي بن ابي طالب وعده الله ان ينتقم
له من اعدائه في الدنيا ووعده الجنة له ولاوليائه في الاخرة كنز الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن ابي عبد الله ع في قوله
عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال كل شيء هالك الا ما اريد به وجه الله ووجه الله علي ع كنز محمد بن الحسين عن محمد بن هيان عن محمد بن علي بن رحيم عن العباس
بن محمد عن ابيه عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن جابر الجعفي انه سأل جعفر بن محمد ع عن تفسير قوله تعالى وان من شيعته لابراهيم فقال ع ان الله سبحانه لما خلق ابراهيم
كشف له عن بصره فنظر فرأى نورا الى جنب العرش فقال الهي ما هذا النور فقيل له هذا نور محمد صفوتي من خلقي ورأى نورا الى جنبه فقال الهي ما هذا النور فقيل
له هذا نور علي بن ابي طالب ناصر ديني ورأى الى جنبهما ثلاثة انوار فقال الهي ما هذه الانوار فقيل له هذا نور فاطمة فطمت محبيها من النار ونور ولديها

المراد بالوجه في آية كل شيء هالك الا وجهه هو علي م

باب جامع فی تبیان الایات

الحسن والحسين قال الحمد لله وارى تسعة انوار قد احدقوا بهم قيل يا ابرهيم هؤلاء الائمة من ولد على و فاطمة فقال ابرهيم الهى بحق هؤلاء الخمسة الا عرفتنى من التسعة
قيل يا ابرهيم هؤلاء الائمة من ولد على و فاطمة فقال ابرهيم الهى بحق هؤلاء الخمسة الا عرفتنى من التسعة قيل يا ابرهيم اولهم على بن الحسين و ابنه محمد و ابنه جعفر
و ابنه موسى و ابنه على و ابنه محمد و ابنه على و ابنه الحسن و الحجة القائم ابنه فقال ابرهيم الهى و سيدى ارى انوارا قد احدقوا بهم لا يحصى عددهم الا انت فقيل يا ابرهيم
هؤلاء شيعتهم شيعة امير المؤمنين على بن ابيطالب فقال ابرهيم و بما تعرف شيعته فقال بصلوة احدى و خمسين و الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم و القنوت قبل الركوع
و التختم فى اليمين فعند ذلك قال ابرهيم اللهم اجعلنى من شيعة امير المؤمنين ع قال فاخبر الله تع فى كتابه فقال و ان من شيعته لابرهيم **كنز** محمد بن العباس
عن محمد بن القسم عن عبيد بن مسلم عن جعفر بن عبد الله المحمدى عن الحسن بن اسمعيل الافطس عن ابى موسى المشرقانى قال كنت عنده و حضره قوم من الكوفيين فسألوه
عن قول الله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك فقال ليس حيث تذهب ان الله عز وجل حيث اوحى الى نبيه ص ان يقيم عليا للناس علما اندس اليه معاذ بن جبل فقال اشرك فى ولايته الاول
والثانى حتى يسكن الناس الى قولك و يصدقوك فلما انزل الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك شكى رسول الله ص الى جبرئيل فقال
ان الناس يكذبونى و لا يقبلون منى فانزل الله تع لئن اشركت ليحبطن عملك و لتكونن من الخاسرين ففى هذا نزلت هذه الاية و لم يكن الله ليبعث رسولا الى
العالم و هو صاحب الشفاعة فى العصاة يخاف ان يشرك بربه كان رسول الله ص اوثق عند الله من ان يقول لئن اشركت و هو جاء بابطال الشرك و رفض
الاصنام و ما عبد مع الله و انما عنى اشراك من الرجال فى الولاية فهذا معناه **بيان** اندس اليه بعث اليه دسيسا و جاسوسا ليستعلم الحال و
يخبرهم قال الفيروزابادى الدس الاخفاء و الدسيس من تدسه ليأتيك بالاخبار **كنز** محمد بن هوذة الباهلى عن ابرهيم بن اسحق النهاوندى عن عبد الله بن
حماد عن عمرو بن شمر قال قال ابو عبد الله ع امر رسول الله ص ابا بكر و عمر و عليا ع ان يمضوا الى الكهف و الرقيم فيسبغ ابو بكر الوضوء و يصف قدميه و يصلى
ركعتين و ينادى ثلثا فان اجابوه و الا فليقل مثل ذلك عمر فان اجابوه و الا فليقل مثل ذلك على ع فمضوا و فعلوا ما امرهم به رسول الله ص فلم يجيبوا ابا بكر و لا عمر
فقام على ع و فعل ذلك فاجابوه و قالوا لبيك لبيك ثلثا فقال لهم ما لكم لم تجيبوا صوت الاول و الثانى و اجبتم الثالث فقالوا انا امرنا ان لا نجيب الا نبيا او وصيا ثم انصرفوا
الى النبى ص فسألهم ما صنعوا فاخبروه فاخرج رسول الله ص صحيفة حمراء فقال لهم اكتبوا شهادتكم بخطوطكم فيها بما رأيتم و سمعتم فانزل الله عز وجل ستكتب
شهادتهم و يسألون يوم القيمة و قال ايضا حدثنا الحسين بن احمد المالكى عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد بن عيسى عن ابى بصير قال ذكر ابو جعفر ع الكتاب
الذى تعاقدوا عليه فى الكعبة و اشهدوا و ختموا عليه بخواتيمهم فقال يا ابا محمد ان الله اخبر نبيه ما صنعوه قبل ان يكتبوه و انزل الله فيه كتابا قال انزل الله
فيه كتابا قال الم تسمع قوله تع ستكتب شهادتهم و يسألون و قوله تع و لن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم فى العذاب مشتركون ثلثا قال محمد بن العباس حدثنا احمد
بن القسم عن احمد بن محمد السيارى عن محمد بن خالد البرقى عن ابى اسلم عن ايوب البزاز عن جابر عن ابى جعفر ع قال و لن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم فى العذاب
مشتركون و هذا الجواب لمن تقدم ذكرهم امام هذه الاية و هو قوله عز وجل و من يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين و انهم ليصدونهم عن السبيل
و يحسبون انهم مهتدون حتى اذا جاءنا قال يا ليت بينى و بينك بعد المشرقين فبئس القرين فيقال لهم عقيب ذلك و لن ينفعكم اليوم اى هذا اليوم اذ ظلمتم آل
محمد حقهم انكم فى العذاب مشتركون التابع منكم و المتبوع و اصول الظلم و الفروع قوله تع فاستمسك بالذى اوحى اليك قال على بن ابيطالب ع و انه
لذكر لك و لقومك و سوف تسألون قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن القسم عن حسين بن حكم عن حسين بن نصر عن ابيه عن ابان بن ابى عياش عن سليم بن قيس
عن على ع قال قرأ هذه الاية فقال نحن قومه **كنز** و اسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا جاء من طريق العامة و الخاصة فمن ذلك ما رواه محمد بن العباس
عن جعفر بن محمد الحسنى عن على بن ابرهيم القطان عن عباد بن يعقوب عن محمد بن فضيل عن محمد بن سوقة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص فى حديث
الاسراء اذا ملك قد اتانى فقال يا محمد سل من ارسلنا قبلك من رسلنا على ما ذا بعثتم فقلت لهم معاشر الرسل و النبيين على ما ذا بعثكم الله قبلى قالوا على ولايتك
يا محمد و ولاية على بن ابيطالب ع و يؤيده ما رواه الحسن بن ابى الحسن الديلمى باسناده عن رجاله الى محمد بن حمران قال حدثنا محمد بن السايب عن ابن عباس قال رسول الله ص
لما عرج بى الى السماء و انتهيت بى المسير مع جبرئيل الى السماء الرابعة فرأيت بيتا من ياقوت احمر فقال لى جبرئيل يا محمد ص هذا البيت المعمور خلقه الله قبل خلق
السموات و الارض بخمسين الف عام فصل فيه فقمت للصلوة و جمع الله النبيين و المرسلين فصفهم جبرئيل فصليت بهم فلما سلمت اتانى آت من عند ربى فقال
يا محمد ربك يقرئك السلم و يقول لك سل الرسل على ما ارسلتم من قبلى فقلت معاشر الانبياء و الرسل على ما بعثكم ربى قبلى قالوا على ولايتك و ولاية على بن ابيطالب
و ذلك قوله و اسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا و من طريق العامة عن ابى نعيم الحافظ عن محمد بن جميل عن ضعه عن ابن عباس فى تفسير قوله تع و اسئل من ارسلنا
من قبلك من رسلنا قال النبى ص لما جمع الله بينى و بين الانبياء ليلة الاسراء قال الله تع سلهم يا محمد على ما بعثتم فسألتهم على ما بعثتم قالوا بعثنا على شهادة ان لا
اله الا الله و الاقرار بنبوتك و على الولاية لعلى بن ابى طالب ع **مد** من كتاب الاستيعاب لابن عبد البر عن النبى ص مثله اقول روى العلامة فى كشف
الحق عن ابن عبد البر و غيره من علماء المخالفين مثله **كشف** مما اخرجه العز المحدث الحنبلى يرفعه عن ابن مسعود قال قال لى رسول الله ص اتانى ملك فقال
يا محمد ص و اسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا قال قلت على ما بعثوا قال على ولايتك و ولاية على بن ابى طالب **بيان** روى الثعلبى
عن الثعلبى عن ابن مسعود مثله ثم قال و لكنه لا يطابق قوله تع اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون اقول يمكن توجيهه بوجوه الاول ان يكون

تدعون ان الله عزوجل بعثه

باب جامع في ساير الآيات

على سبيل الاختصار بحذف الكلام فان السؤال على بعض الاخبار كان عن التوحيد والنبوة والولاية فقوله اجعلنا بيان لسؤال التوحيد وطوى الخبر
فيهما الرسولية ومثله كثير في الآيات لا سيما اذا ذكر جزء من القصة في موضع وجزء منها في موضع آخر ونظيره قوله الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي
امامكم كما مر واما الاخبار التي اقتصر فيها على الاخيرين فانما اكتفى فيها بذكر ما لم يذكر في الآية الكريمة لعدم الحاجة الى ذكر ما هو مصرح فيها الثاني ان يكون
ما ذكر في الآية اشارة الى الشهادات الثلث بعضها تصريحا وبعضها تلويحا فما دل منه على الشهادة بالوحدانية فظاهر واما على الاخيرين فلان نصب خلفاء الجور
في مقابلة ائمة الحق نوع من الشرك وطاعة من لم يأذن الله في طاعته نوع من عبادة غير الله كما قال تعالى لا تعبدوا الشيطان وقال اتخذوا احبارهم ورهبانهم
اربابا من دون الله وقال ارأيت من اتخذ الهه هواه ومثل ذلك كثير الثالث ما ذكره صاحب احقاق الحق حيث قال يمكن ان يكون الجعل في الجملة الاستفهامية
بمعنى الحكم كما صرح به النيسابوري ويكون الجملة حكاية عن قول الرسل صلوات الله عليهم وتأكيدا لما اضمر في الكلام من الاقرار بجعلهم على الشهادة المذكورة
بان يكون المعنى ان الشهادة المذكورة لا يمكن التوقف فيها الا من جعل من دون الرحمن آلهة يعبدون ونظير هذا الاضمار واقع في القرآن في قوله تعالى انا انبئكم
بتأويله فارسلون يوسف ايها الصديق توافقنا غاية الامر ان يكون ما نحن فيه من الآية لخفاء القرينة على تعيين المحذوف من المتشابهات التي لا يعلم معناها
الا بتوقيف من الله تعالى على لسان رسوله انتهى اقول الوجهان الاولان اللذان خطرا بالبال عندي اظهر والله يعلم **كنز** ام ابرموا امرا فانا مبرمون
الآية قال محمد بن العباس حدثنا احمد المتوكلي عن محمد بن حماد الشاشي عن الحسين بن اسد عن علي بن اسماعيل الميثمي عن الفضل بن الزبير عن ابي داود عن بريدة الاسلمي
ان النبي ص قال لبعض اصحابه سلموا على علي ع بامرة المؤمنين فقال رجل من القوم لا والله لا تجتمع النبوة والخلافة في اهل بيت ابدا فانزل الله تعالى هذه الآية
ويؤيده ما روي عن عبد الله بن العباس انه قال ان رسول الله ص اخذ عليهم الميثاق لامير المؤمنين ع الاول حين قال اتدرون من وليكم من بعدي قالوا
الله ورسوله اعلم قال صالح المؤمنين واشار بيده الى علي بن ابي طالب ع وقال هذا وليكم من بعدي والثانية يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه وكانوا
قد اسروا في انفسهم وتعاقدوا ان لا يرجع الى اهل محمد هذا الامر ولا يعطوهم الخمس فاطلع الله نبيه ص على امرهم وانزل عليه هذه الآية **كنز** قوله
تعالى ووصينا الانسان بوالديه الى تمام الآيتين تأويله قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن ابانه ثم لما
نزل جبرئيل ع على النبي ص فقال يا محمد ص يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فخاطبه ثلاثا ثم قال يا محمد ص ان منه الائمة و
الاوصياء قال وجاء النبي ص الى فاطمة ع فقال لها انك تلدين ولدا تقتله امتي من بعدي فقالت لا حاجة لي فيه فخاطبها ثلاثا ثم قال لها ان منه الائمة والاوصياء
فقالت نعم يا ابت فحملت بالحسين ع فحفظها الله وما في بطنها من ابليس فوضعته لستة اشهر ولم يسمع بمولود ولد لستة اشهر الا الحسين ويحيى بن زكريا فلما
وضعته وضع النبي ص لسانه في فيه فمصه ولم يرضع من انثى حتى نبت لحمه ودمه من ريق رسول الله ص وهو قول الله تعالى ووصينا الانسان بوالديه
حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن
علي عن ابن الفضيل عن ابي حمزة عن جابر عن ابي جعفر ع قوله تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي ع فاحبط اعمالهم قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا
في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم روى محمد بن العباس عن محمد بن احمد الكاتب عن حسين بن حمزة الرازي عن
عبد الله بن بشير عن ابي هوذة عن اسماعيل بن عياش عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في هذه الآية قال نزلت في بني هاشم وبني امية قوله تعالى ان الذين
ارتدوا على ادبارهم الآية تأويله ما رواه محمد بن العباس عن علي بن سليمان الزراري عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع
في هذه الآية قال هو سبيل علي ع **بيان** اي الهدى هو سبيل علي ع ويحتمل ان يكون تفسيرا للسبيل المذكور في الآيات السابقة **كنز**
قوله تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله الآية روى محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسماعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن
جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر ع عن هذه الآية فقال كرهوا عليا وكان علي رضا الله ورضا رسوله امر الله بولايته يوم بدر ويوم حنين وبطن نخلة ويوم
التروية نزلت فيه اثنتان وعشرون آية في الحجة التي صد فيها رسول الله ص عن المسجد الحرام بالجحفة وبخم **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن
هرون عن محمد بن مالك عن احمد بن فضيل عن غالب الجهني عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي صلوات الله عليهم اجمعين قال قال لي رسول الله ص
لما اسري بي الى السماء ثم من السماء الى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي يا محمد ص فقلت لبيك ربي وسعديك قال قد بلوت خلقي فايهم وجدت اطوع
لك قلت رب عليا قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال قلت لا فاختر لي فان خيرتك خير لي قال
قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا فقد نحلته علمي وحلمي وهو امير المؤمنين حقا لم ينلها احد قبله وليست لاحد بعده يا محمد علي راية الهدى
وامام من اطاعني ونور اوليائي وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك يا محمد ص فقال علي ع انا عبد الله و
في قبضته ان يعاقبني فبذنبي لم يظلمني وان يتم لي ما وعدني فالله اولى بي فقال النبي ص اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك قال الله تعالى قد فعلت
ذلك يا محمد غير اني مختصه من البلاء بما لا اختص به احدا من اوليائي قال قلت ربي اخي وصاحبي قال انه سبق في علمي انه مبتلى ومبتلى به ولولا علي لم يعرف حزبي
ولا اوليائي ولا اولياء رسلي **بيان** قال في النهاية في حديث الدعاء اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي جعله ربيعا له لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان

باب جامع في سائر الآيات

ويميل اليه كنز انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا الاية تأويله قال محمد بن العباس حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم عن محمد بن علي عن جعفر
بن عباس عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس انه قال في قول الله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم
وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون قال ابن عباس ذهب علي عليه السلام بشرفها وفضلها كنز قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب الاية تأويله حديث لطيف
وخبر طريف هو ما نقله ابن شهر اشوب في كتابه مرفوعا عن رجاله عن ابن عباس انه قال اهدي بعير الى رسول الله صلى الله عليه وآله ناقتين عظيمتين سمينتين فقال للصحابة
هل فيكم احد يصلي ركعتين بوضوئهما وقيامهما وركوعهما وسجودهما وخشوعهما لا يهتم فيهما بشيء من امور الدنيا ولا يحدث قلبه بفكر الدنيا اهدي اليه احدى
هاتين الناقتين فقالها مرة ومرتين وثلاثا فلم يجبه احد من اصحابه فقام اليه امير المؤمنين فقال انا يا رسول الله صلى الله عليه وآله اصلي ركعتين اكبر التكبيرة الاولى الى ان اسلم
منهما لا احدث نفسي بشيء من امور الدنيا ان اعطيته احدى الناقتين فلما جلس في التشهد فكر في نفسه ايهما ياخذ فقال جبرئيل يا محمد ان الله يقرئك السلام
ويقول لك تفكر ايهما ياخذ اسمنهما انحرها فيتصدق بها لوجه الله تعالى فكان تفكره لله تعالى لا لنفسه ولا للدنيا فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله واعطاه كليهما فنحرهما وتصدق
بهما فانزل الله تعالى هذه الاية يعني به امير المؤمنين عليه السلام انه خاطب نفسه في صلوته لله تعالى لم يتفكر فيهما بشيء من امور الدنيا كنز قوله تعالى انما توعدون لصادق
تأويله ما روي عن محمد البرقي عن سيف بن عميرة عن اخيه عن ابيه عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله تعالى انما توعدون لصادق في علي وهكذا نزلت كنز
روى محمد بن العباس عن محمد بن همام عن عيسى بن داود باسناده يرفعه الى ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده علي عليهم السلام في قوله عز وجل اذ
يغشى السدرة ما يغشى قال النبي صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى ربي قال اوقفني جبرئيل عند شجرة عظيمة لم ار مثلها على كل غصن منها ملك وعلى كل ورقة
منها ملك وعلى كل ثمرة منها ملك وقد تجللها نور من نور الله تعالى فقال جبرئيل هذه سدرة المنتهى كان ينتهي الانبياء قبلك اليها ثم لا يجاوزونها وانت
تجوزها ان شاء الله ليريك من اياته الكبرى فاطمئن ايدك الله بالثبات حتى تستكمل كرامات ربك وتصير الى جواره ثم صعد بي الى تحت العرش فدلي الي رفرف اخضر
الرفرف باذن الله الى ربي فصرت عنده وانقطع عني اصوات الملائكة ودويهم وذهبت المخاوف والروعات وهدأت نفسي واستبشرت وجعلت امد وانبسط
ووقع علي السرور والاستبشار وظننت ان جميع الخلق قد ماتوا ولم ار غيري احدا من خلقه فتركني ما شاء ثم رد علي روحي فافقت وكان توفيقا من ربي ان غمضت
عيني فكل بصري فجعلت ابصر بقلبي كما ابصر بعيني بل ابعد وابلغ فذلك قوله تعالى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من ايات ربه الكبرى وانما كنت ابصر من خيط
الابرة نور بيني وبين ربي لا تطيقه الابصار فناداني ربي فقال الله تبارك وتعالى يا محمد قلت لبيك ربي وسيدي والهي لبيك قال هل عرفت قدرك عندي
وموضعك ومنزلتك لديّ قلت نعم يا سيدي قال يا محمد هل عرفت موقعك مني وموقع ذريتك قلت نعم يا سيدي قال فهل تعلم يا محمد فيم اختصم الملأ الاعلى
قلت يا رب انت اعلم واحكم وانت علام الغيوب قال اختصموا في الدرجات والحسنات فهل تدري ما الدرجات والحسنات قلت انت اعلم سيدي واحكم قال اسباغ
الوضوء في المفروضات والمشي بالاقدام الى الجماعات معك ومع الائمة من ولدك وانتظار الصلوة بعد الصلوة وافشاء السلام واطعام الطعام والتهجد بالليل
والناس نيام ثم قال امن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون كل امن بالله وملئكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا
غفرانك ربنا واليك المصير قال صدقت يا محمد لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا
ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال ذلك
يا محمد ولذريتك يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك سيدي والهي قال اسالك عما انا اعلم به منك من خلفت في الارض بعدك قلت خير اهلها لها اخي وابن عمي وناصر
دينك والغاضب لمحارمك اذا استحلت ولنبيك غضب النمر اذا غضب علي بن ابي طالب ع قال صدقت يا محمد اصطفيتك بالنبوة وبعثتك بالرسالة وامتحنت عليا
بالشهادة على امتك وجعلته حجة في الارض معك وبعدك وهو نور اوليائي وولي من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين يا محمد وزوجته فاطمة وانه وصيك
ووارثك ووزيرك وغاسل عورتك وناصر دينك والمقتول على سنتي وسنتك يقتله شقي هذه الامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ان ربي امرني باموروا اشياء وامرني
ان اكتمها ولم يؤذن لي في اخبار اصحابي ثم هوى بي الرفرف فاذا انا بجبرئيل فتناولني منه حتى صرت الى سدرة المنتهى فوقف بي تحتها ثم ادخلني جنة المأوى فرأيت
مسكني ومسكنك يا علي فيها فبينا جبرئيل يكلمني اذ علاني نور الله فنظرت الى مثل مخيط الابرة الى ما كنت نظرت اليه في المرة الاولى فناداني ربي جل جلاله يا محمد
قلت لبيك ربي والهي وسيدي قال سبقت رحمتي غضبي لك ولذريتك انت صفوتي من خلقي وانت اميني وحبيبي ورسولي وعزتي وجلالي لو لقيني جميع خلقي
يشكون فيك طرفة عين او ينقصونك او ينقصون صفوتي من ذريتك لادخلتهم ناري ولا ابالي يا محمد علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر
المحجلين الى جنات النعيم ابو السبطين المقتولين ظلما ثم فرض علي الصلوة وما اراد تبارك وتعالى وقد كنت قريبا منه في المرة الاولى مثل ما بين كبد القوس
الى سيته فذلك قوله تعالى كقاب قوسين او ادنى من ذلك كنز قوله تعالى علمه البيان تأويله ما رواه محمد بن العباس عن الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى
يونس بن يعقوب عن عمرو بن واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سورة الرحمن نزلت فينا من اولها الى اخرها ويؤيده ما رواه ايضا عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى
عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن سعيد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سالته عن قول الله تعالى الرحمن علم القران قال الله علم القران قلت فقوله خلق
الانسان علمه البيان قال ذلك امير المؤمنين علمه الله تعالى بيان كل شيء يحتاج اليه الناس كنز روى محمد بن العباس عن احمد بن عبد الرحمن عن محمد بن

[illegible]

سليمان

باب جامع في سائر الآيات

سليمان بن بزيع عن جميع بن المبارك عن اسحق بن محمد عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام انه قال ان النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة ان زوجك يلاقي
بعدي كذا وكذا فخبرها بما يلقى بعده فقالت يا رسول الله الا تدعو الله ان يصرف ذلك عنه فقال قد سألت الله ذلك له فقال انه مبتلى ومبتلى به فهبط جبرئيل
فقال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الآية **كنز** روى الشيخ الطوسي عن عبد الواحد بن الحسن عن محمد بن محمد الجويني فضل النبي صلى الله عليه وآله انه قال
لمبارزة علي لعمرو بن عبد ود افضل من عمل امتي الى يوم القيمة وهي التجارة المربحة المنجية يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة الآية **كنز** محمد
بن العباس عن الحسن بن محمد عن محمد بن علي الكناني عن حسين بن وهب عن عيسى بن هشام عن داود بن سرحان قال سألت جعفر بن محمد عن قوله تعالى فلما رأوه زلفة
سيئت وجوه الذين كفروا قال ذلك علي اذا رأوا منزلته ومكانه من الله اكلوا اكفهم على ما فرطوا في ولايته **كنز** روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي عن رجاله رفعه
الى محمد بن الفضيل عن ابي الحسن موسى قال سألته عن قوله تعالى ن والقلم وما يسطرون قال ن اسم لرسول الله صلى الله عليه وآله والقلم اسم لامير المؤمنين
كنز محمد بن العباس عن علي بن العباس عن حسن بن محمد عن يوسف بن كليب عن خالد عن جعفر بن عمر عن حنان عن ابي ابوب الانصاري قال لما اخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي
فرفعها وقال من كنت مولاه فعلي مولاه قال الناس انما افتتن بابن عمه فنزلت فستبصر ويبصرون بايكم المفتون اقول روى ابن بطريق في المستدرك
باسناده عن ابي نعيم باسناده عن الاعمش عن ابن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين
امرنا الله بمودتهم قال علي وفاطمة وولداهما قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى ابو نعيم باسناده عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه عن علي بن
ابي طالب قال الى ولايتنا وباسناده عن عمر بن علي بن رفاعة قال سمعت علي بن عبد الله بن العباس يقول وتواصوا بالصبر علي بن ابي طالب وباسناده عن
الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر يعني ابا جهل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات ذكر عليا وسلمان قوله والسابقون
الاولون ذكر عليا وسلمان وبشر المخبتين الى قوله ومما رزقناهم ينفقون قال علي وسلمان وباسناده عن ابي صالح عن ابن عباس قال واركعوا مع الراكعين نزلت
في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام خاصة وهما اول من صلى وركع **يف** الحافظ محمد بن موسى الشيرازي في قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا
تعلمون باسناده الى ابن عباس قال اهل الذكر يعني اهل بيت محمد علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام اهل العقل والعلم والبيان هم اهل بيت النبوة ‏هذا يدل على نبوة الائمة
ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة لهذا وروى ايضا من طريق اخر عن سفيان الثوري عن السدي عن الحارث ما تم بهذه الالفاظ اقول روى العلامة
ايضا بالاسناد ثم قال السيد ومن ذلك ايضا ما رواه ايضا الحافظ محمد بن موسى في كتابه المذكور باسناده الى قتادة عن الحسن البصري قال كان يقرأ هذا الحرف
صراط علي مستقيم فقلت للحسن وما معناه قال يقول هذا طريق علي بن ابي طالب ودينه طريق ودين مستقيم فاتبعوه وتمسكوا به فانه واضح لا عوج فيه ومن ذلك ايضا ما رواه
ايضا محمد بن موسى في كتابه في تفسير قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة باسناده الى انس بن مالك قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن وربك يخلق ما
يشاء قال ان الله تعالى خلق ادم من طين كيف شاء ثم قال ويختار ان الله تعالى اختارني واهل بيتي على جميع الخلق فانتجبنا فجعلني الرسول وجعل علي بن ابي طالب
الوصي ثم قال ما كان لهم الخيرة يعني ما جعلت للعباد ان يختاروا ولكني اختار من اشاء فانا واهل بيتي صفوة الله وخيرته من خلقه ثم قال سبحان الله عما يشركون
يعني الله منزه عما يشركون به كفار مكة ثم قال وربك يعلم يا محمد ما تكن صدورهم من بغض المنافقين لك ولاهل بيتك وما يعلنون من الحب لك و
لاهل بيتك ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسيره ورواه الواحدي في اسباب النزول عن البخاري ومسلم في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي
وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة الآية وفي رواياتهم زيادة لبعض على بعض ومختصره ذلك ان حاطب بن ابي بلتعة كتب مع سارة مولاة ابي عمرو بن صيفي كتابا
الى اهل مكة يخبرهم بتوجه النبي صلى الله عليه وآله اليهم يحذرهم منه فنزل جبرئيل عن الله تعالى بان الكتاب مع الجارية سارة فوجدوها في بطن خاخ على ما وصفه رسول الله
لهم فحلفت انه ليس معها كتاب ففتشوها فلم يجدوا معها كتابا فهموا بالرجوع فقال علي والله ما كذبنا ولا سل سيفه وقال اخرجي الكتاب والا والله لاضربن عنقك فلما رأت الجد اخرجت الكتاب فاخذه فاتى به النبي صلى الله عليه وآله **فس** ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم قال نزلت فيمن يلحد بامير المؤمنين
ويظلمه **فس** وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين قال شجرة الزيتون وهو مثل رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين **فس** وكان الكافر
على ربه ظهيرا قال علي بن ابراهيم قد يسمى الانسان ربا كقوله اذكرني عند ربك وكل مالك لشيء يسمى ربه فقوله وكان الكافر على ربه ظهيرا فقال الكافر الثاني كان
على امير المؤمنين ظهيرا **فس** والسماء ذات الحبك قال السماء رسول الله وعلي ذات الحبك قوله انكم لفي قول مختلف يعني مختلف في علي اختلفت هذه الامة
في ولايته فمن استقام على ولاية علي دخل الجنة ومن خالف ولاية علي دخل النار يؤفك عنه من افك فانه يعني عليا من افك عن ولايته افك عن الجنة **بيان**
قال البيضاوي ذات الحبك ذات الطرق والمراد اما الطرق المحسوسة التي هي مسير الكواكب او المعقولة التي يسلكها النظار ويتوصل بها الى المعارف او النجوم فان لها
طرائق او انها تزينها اقول على تأويله لعل المعنى ان عليا هو الحبك بمعنى الزينة او الطريق قوله يؤفك اي يصرف **فس** حدثني ابي رفعه قال قال ابو
عبد الله لما نزلت الولاية وكان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم سلموا على علي بامرة المؤمنين فقالا امن الله او من رسوله فقال لهما نعم حقا من الله ومن رسوله
فقال لهما نعم حقا من الله ومن رسوله انه امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة ويدخل
اعداءه النار فانزل الله عز وجل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني قول رسول الله صلى الله عليه وآله من الله

فبلغ ذلك ... عمار وعمرو ... الابيض ... والمقداد ... بالاسود ... ذلك ... والرب هو علي

باب جامع في سائر الآيات

ومن رسوله ثم ضرب لهم مثلا فقال ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال التي نقضت غزلها امرأة من بني تيم بن مرة يقال لها رابطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن كعب بن لوي بن غالب كانت حمقاء تغزل الشعر فاذا غزلته نقضته ثم عادت فغزلته فقال الله كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم قال ان الله تبارك وتعالى امر بالوفاء ونهى عن نقض العهد فضرب لهم مثلا قال علي بن ابراهيم تتمة الكلام السابق في قوله تعالى ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم فقيل يا ابن رسول الله نحن نقرؤها هي اربى من امة قال ويحك وما اربى اومى بيده فطرحها انما يبلوكم الله به يعني بعلي بن ابي طالب ع يختبركم وليبين لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة قال على مذهب واحد وامر واحد ولكن يضل من يشاء قال يعذب بنقض العهد ويهدي من يشاء قال يثيب ولتسألن عما كنتم تعملون قوله ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم قال هو مثل لامير المؤمنين ع فتزل قدم بعد ثبوتها يعني بعد مقالة النبي ص فيه وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله يعني عن علي ولكم عذاب عظيم **بيان** قوله تتمة الكلام السابق اي هذه تتمة خبر ابي عبد الله ع السابق وكان في الخبر ورد معترضا ويظهر ذلك بالرجوع الى ما اوردناه سابقا من رواية العياشي **ي** محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن حماد ومحمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا قال تفسيرها ولا تجهر بولاية علي ولا بما اكرمته به حتى آمرك بذلك ولا تخافت بها يعني ولا تكتمها عليا اعلمه ما اكرمته به واما قوله وابتغ بين ذلك سبيلا فانه يعني اطلب الي وسلني ان آذن لك ان تجهر بولاية علي وادع الناس اليها فاذن له يوم غدير خم انا المعني الي ما حملنا كرفي الجارية يعني امير المؤمنين ع وايضا **قمـ** ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا ع في قوله الرحمن علم القرآن قلت خلق الانسان قال ذلك امير المؤمنين ع قلت علمه البيان قال علمه بيان كل شيء يحتاج الناس اليه قلت الشمس والقمر بحسبان قال هما بعذاب الله قلت الشمس والقمر يعذبان قال سألت عن شيء فاتقنه ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بامره مطيعان له ضوؤهما نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت القيمة عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر وانما عناهما لعنهما الله اوليس قد روى الناس ان رسول الله ص قال ان الشمس والقمر نوران في النار قلت بلى قال اما سمعت قول الناس فلان وفلان شمسا هذه الامة ونورها فهما في النار والله ما عنى غيرهما قلت والنجم والشجر يسجدان قال النجم رسول الله ص وقد سماه الله في غير موضع فقال والنجم اذا هوى وقال وعلامات وبالنجم هم يهتدون فالعلامات الاوصياء والنجم رسول الله ص قلت يسجدان قال يعبدان قوله تعالى والسماء رفعها ووضع الميزان قال السماء رسول الله ص رفعه الله اليه والميزان امير المؤمنين ع نصبه لخلقه قلت الا تطغوا في الميزان قال لا تعصوا الامام قلت واقيموا الوزن بالقسط قال اقيموا الامام العدل قلت ولا تخسروا الميزان قال لا تبخسوا الامام حقه ولا تظلموه **بيان** قال الفيروزآبادي الحسبان بالضم جمع الحساب والبلاء والعذاب والشر قوله فسره المفسرون بالمعنى الاول لانهما يجريان بحساب مقدر معلوم في بروجهما ومنازلهما اقول على تأويله المراد بالشجر الائمة عليهم السلام لحصول ثمرات العلوم منهم ووصولها الى الخلق وقد شبههم الله تعالى بالشجرة الطيبة في الآية الاخرى وروي عن الصادق ع في هذه الآية مثله كما مر **قمـ** احمد بن علي عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن قوله فباي آلاء ربكما تكذبان قال قال الله تعالى وتقدس فباي النعمتين تكفران بمحمد ام بعلي صلوات الله عليهما **قمـ** يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود قال يكشف عن الامور التي خفيت وما غصبوا آل محمد حقهم ويدعون الى السجود قال يكشف لامير المؤمنين ع فتصير اعناقهم مثل صياصي البقر يعني قرونها فلا يستطيعون ان يسجدوا وهي عقوبة لانهم لم يطيعوا الله في الدنيا في امره وهو قوله وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال الى ولايته في الدنيا وهم يستطيعون **بيان** قال البيضاوي يوم يكشف عن ساق يوم يشتد الامر ويصعب الخطب وكشف الساق مثل في ذلك اي يكشف عن اصل الامر وحقيقته بحيث يصير عيانا مستعار من ساق الشجر وساق الانسان وتنكيره للتهويل او للتعظيم انتهى اقول على تأويله لعل المراد بالسجود الخضوع والانقياد مجازا **قمـ** قتل الانسان ما اكفره قال هو امير المؤمنين ع قال ما اكفره اي ماذا فعل واذنب حتى قتلوه ثم قال من اي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره قال يسر له طريق الخير ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره قال في الرجعة كلا لما يقض ما امره اي لم يقض امير المؤمنين ع ما قد امره وسيرجع حتى يقضي ما امره **كنز** احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن جميل بن دراج عن ابي اسامة عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله قتل الانسان ما اكفره قال نعم نزلت في امير المؤمنين ع ما اكفره يعني بقتلكم اياه ثم نسب امير المؤمنين ع فنسب خلقه وما اكرمه الله به فقال من اي شيء خلقه يقول من طينة الانبياء خلقه فقدره للخير ثم السبيل يسره يعني سبيل الهدى ثم اماته ميتة الانبياء ثم اذا شاء انشره قلت ما قوله اذا شاء انشره قال يمكث بعد قتله في الرجعة فيقضي ما امره فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء صبا الى قوله وقضبا قال القضب القت قوله وحدائق غلبا اي بساتين ملتفة مجتمعة قوله وفاكهة وابا قال الاب الحشيش للبهائم متاعا لكم ولانعامكم فاذا جاءت الصاخة اي القيمة قوله لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه قال شغل يشغله عن غيره ثم ذكر اعداء آل محمد ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة قال من الخير والثواب اولئك هم الكفرة الفجرة **ايضاح** لعل القترة على تأويله مأخوذ من الاقتار بمعنى الافتقار وفسرها المفسرون بالسواد الظلمة **قمـ** ذي قوة عند ذي العرش مكين يعني ذا منزلة عظيمة عند الله مكين مطاع ثم امين حدثنا جعفر بن محمد عن عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله ذي قوة عند ذي العرش مكين قال يعني جبرئيل قلت قوله مطاع ثم امين قال يعني رسول الله ص هو المطاع عند ربه الامين يوم القيمة قلت قوله وما صاحبكم بمجنون قال يعني النبي ص ما هو بمجنون في نصبه امير المؤمنين صلوات الله عليه علما للناس قلت

قال الله علم القرآن

خلقه تعالى من طينة الانبياء وموته موت الانبياء

ثم ذكر عز وجل الكفرة تولوا امير المؤمنين وتبرؤوا من اعدائه فقال وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة

قوله

باب جامع في سائر الآيات

قوله وما هو على الغيب بضنين قال وما هو تبارك وتعالى على نبيه بغيبه بضنين قلت وما هو بقول شيطان رجيم قال يعني الكهنة الذين كانوا في قريش فنسب كلامهم
الى كلام الشياطين الذين كانوا معهم يتكلمون على ألسنتهم فقال وما هو بقول شيطان رجيم مثل اولئك قلت قوله فاين تذهبون ان هو الا ذكر للعالمين
قال اين تذهبون في علي يعني ولايته اين تفرون منها ان هو الا ذكر للعالمين لمن اخذ الله ميثاقه على ولايته قلت قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله
رب العالمين قال لان المشية اليه تبارك وتعالى لا الى الناس **بيان** لا يبعد ان يكون قوله ع يعني جبرئيل تفسير الذي قوة **فس** محمد بن القسم عن محمد
بن جعفر عن عثمان بن ابي عبيد الله عن عبيد الله بن عبيد الله الفارسي عن محمد بن علي عن ابي عبد الله ع في قوله قد افلح من زكيها قال امير المؤمنين ع زكيه ربه وقد
خاب من دسيها قال هو الاول والثاني في بيعته اياه حيث مسح على كفه **بيان** قال الفيروزآبادي دساه تدسية اغواه وافسده انتهى ولعل ما
في الخبر ماخوذ من هذا المعنى وقال البيضاوي اي نقصها واخفاها بالجهالة والفسوق **فس** احمد بن محمد الشيباني عن محمد بن احمد عن اسحق بن محمد
عن محمد بن علي عن عثمان بن يوسف عن عبد الله بن كيسان عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل على محمد ص فقال يا محمد اقرأ قال وما اقرأ قال اقرأ باسم ربك الذي خلق
يعني خلق نورك الاقدم قبل الاشياء خلق الانسان من علق يعني خلقك من نطفة وشق منك عليا اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم يعني علم علي بن ابي طالب ع
علم الانسان ما لم يعلم يعني علم عليا من الكتابة لك ما لم تعلم قبل ذلك **فر** جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر ع في قوله ونزل من السماء ماء ليطهركم
به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام قال اما قوله ونزل من السماء ماء فان السماء في البطن رسول الله والماء امير المؤمنين علي
بن ابي طالب جعل عليا من رسول الله ص فذلك قوله ونزل من السماء ماء واما قوله ليطهركم به فذلك علي بن ابي طالب ع يطهر الله به قلب من والاه واما قوله
ويذهب عنكم رجز الشيطان فانه يعني من والى علي بن ابي طالب ع اذهب الله عنه الرجس وقواه عليه **شي** عن جابر عن ابي عبد الله ع مثله وزاد في آخره وليربط
على قلوبكم ويثبت به الاقدام فانه يعني عليا من والى عليا ربط الله على قلبه فيثبت على ولايته ع **مد** باسناده عن الثعلبي باسناده عن جابر الجعفي في
قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر قال قال علي ع نحن اهل الذكر **قب** عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن عطاء عن ابن مسعود في قوله انا جعلنا ما على
الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا قال زينة الارض الرجال وزينة الرجال علي بن ابي طالب ع ابو الجارود عن ابي جعفر ع في قوله اولئك يسارعون في
الخيرات الآية قال علي بن ابي طالب ع لم يسبقه احد ابن عقدة وابن جرير بالاسناد عن الخدري وجابر الانصاري وجماعة من المفسرين في قوله تعالى ولتعرفنهم في
لحن القول ببغضهم علي بن ابي طالب ع **كشف** ابن مردويه قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول عن ابي سعيد لتعرفنهم في لحن القول ببغضهم علي بن ابي طالب
بيان قال الشيخ الطبرسي ره في قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول اي ولتعرفنهم الآن في نحوى كلامهم ومعناه ومقصده ومغزاه لان كلام
الانسان يدل على ما في ضميره وعن ابي سعيد الخدري قال لحن القول بغضهم علي بن ابي طالب ع قال وكنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ص ببغضهم
علي بن ابي طالب ع وروى مثل ذلك عن جابر بن عبد الله الانصاري وعن عبادة بن الصامت قال كنا نبور اولادنا بحب علي بن ابي طالب فاذا رأينا احدهم لا يحبه علمنا
انه لغير رشده وقال انس ما خفي منافق على عهد رسول الله ص بعد هذه الآية انتهى وروى العلامة قدس الله روحه في كشف الحق عن الجلد انه قال
ببغضهم عليا اقول فمن كان حبه من اركان الايمان وعلامة لا يكون الا نبيا او اماما وابقة هذه فضيلة عظيمة اختص بها من بين الصحابة فيقبح تفضيل
عليه تفضيل المفضول لا سيما مع اجتماع مع الفضائل التي لا تحصى كما مر وسياتي اقول وروى العلامة ره في كشف الحق برواية عن النبي ص قال لو يعلم
الناس متى سمي علي امير المؤمنين ع ما انكروا فضله سمي امير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد قال الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم
على انفسهم الست بربكم قالت الملائكة بلى فقال الله تعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم **بيان** ستاتي الاخبار في ذلك مع شرحها في باب مفرد
وروى العلامة ره في الكتاب المذكور من طريق الجمهور ان جماعة من العرب اجتمعوا على وادي الرملة ليبيتوا النبي ص بالمدينة فقال النبي ص من لهؤلاء فقال
جماعة من اهل الصفة فقالوا نحن فول علينا من شئت فاقرع بينهم فخرجت القرعة على ثمانين رجلا منهم ومن غيرهم فامر ابا بكر باخذ اللواء والمضي الى بني
سليم وهم ببطن الوادي فهزموه وقتلوا جماعة من المسلمين وانهزم ابو بكر وعقد لعمر وبعثه فهزموه فساء النبي ص فقال عمرو بن العاص ابعثني يا رسول الله
فانفذه فهزموه وقتلوا جماعة من اصحابه وبقي النبي ص اياما يدعو عليهم ثم طلب امير المؤمنين ع وبعثه اليهم ودعا له وشيعه الى مسجد الاحزاب و
انفذ معه جماعة منهم ابو بكر وعمر وعمرو بن العاص فسار الليل وكمن النهار حتى استقبل الوادي من فمه فلم يشك عمرو بن العاص انه باخذهم فقال لابي
بكر هذه ارض سباع وذئاب هي اشد علينا من بني سليم والمصلحة ان نعلو الوادي واراد افساد الحال فقال قل ذلك لامير المؤمنين ع فقال له ابو بكر فلم يلتفت اليه
ثم قال لعمر فقال له فلم يجبه امير المؤمنين ع وكبس على القوم الفجر فاخذهم فانزل الله والعاديات ضبحا السورة واستقبله النبي ص فنزل امير المؤمنين ع وقال له النبي صلى الله
عليه وآله لولا ان اشفق ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملاء منهم الا اخذوا التراب من تحت قدميك اركب فان الله
ورسوله عنك راضيان اقول قد مر بالاخبار الكثيرة في ذلك وبيانها في باب غزوة ذات السلاسل في كتاب النبوة ولا يخفى اشتمال الخبر على انواع الفضل الدالة على تقدمه
على من تقدم عليه صلوات الله عليه **فس** ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي قال العدل شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله والاحسان امير المؤمنين ع والفحشاء والمنكر والبغي فلان وفلان وفلان **شي** عن عامر بن كثير عن موسى بن ابي الغدير عن عطاء الهمداني عن ابي جعفر ع في قوله تعالى

باب جامع في تأويل سائر الآيات

يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى قال العدل شهادة أن لا إله إلا الله والإحسان والولاية أمير المؤمنين وينهى عن الفحشاء والمنكر الفحشاء الأول والمنكر الثاني والبغي الثالث
وفي رواية سعد الإسكاف عنه قال يا سعد إن الله يأمر بالعدل وهو محمد فمن أطاعه فقد عدل والإحسان علي فمن تولاه فقد أحسن والمحسن في الجنة وإيتاء ذي القربى قرابتنا
أمر الله العباد بمودتنا وإيتائنا ونهاهم عن الفحشاء ومن بغى علينا أهل البيت ودعا إلى غيرنا **كشف** أبو بكر بن مردويه قوله تعالى فاستوى على سوقه عن الحسن قال
استوى الإسلام بسيف علي ع قوله تعالى وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد عن جابر بن عبد الله أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول الناس
من شجر شتى وأنا وأنت يا علي من شجرة واحدة ثم قرأ النبي ص الآية أقول روى ابن بطريق في المستدرك عن أبي نعيم بإسناده عن جابر مثله **بيان** رواهما العلامة عن
الحسن وجابر وهما يطويان الاثنين ويدلان على أن قوة الإسلام كان به ع وأنه والنبي صلى الله عليهما وآلهما في نهاية الاختصاص والاشتراك في الفضائل كصنوين وكفى بهما فضلا له ودليلا على
عدم جواز تقدم غيره عليه عند من شم رائحة الإيمان **كشف** ابن مردويه قوله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال نزلت في علي ع وقال علي ع نحن أولئك
أقول رواه العلامة من طريق العامة وقد مضت الأخبار الكثيرة في ذلك في كتاب الإمامة **كشف كنز** ابن مردويه بإسناده عن ابن عباس أنه قال في قوله تعالى
أفمن يعلم أن ما أنزل إليك من ربك الحق هو علي بن أبي طالب أقول رواه العلامة من طريق الجمهور **قب** عن الباقر عليهما السلام في قوله تعالى أفمن يعلم أن ما أنزل إليك
من ربك الحق علي كمن هو أعمى عدوه إنما يتذكر أولوا الألباب الأئمة الذين غرس في قلوبهم العلم من لدن آدم **كشف** ابن مردويه قوله تعالى الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا
آمنا وهم لا يفتنون قال علي ع قلت يا رسول الله ما هذه الفتنة قال يا علي بك وإنك مخاصم فأعد للخصومة أقول روي في كشف الحق من طريقهم مثله **فر** أحمد بن عيسى
بن هرون معنعنا عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال كنا جلوسا عند رسول الله ص إذ أقبل علي ع فلما نظر إليه النبي ص قال الحمد لله رب العالمين لا شريك له قال فقلنا صدقت
يا رسول الله الحمد لله رب العالمين لا شريك له وقد ظننا أنك لم تقلها إلا تعجبا من شيء رأيته قال نعم لما رأيت عليا مقبلا ذكرت حديثا حدثني حبيبي جبرئيل قال إني سألت
الله أن يجمع الأمة عليه فأبى علي إلا أن يبلو بعضهم ببعض حتى يميز الخبيث من الطيب وأنزل علي بذلك كتابا الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون
ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين أما إنه قد عوضه مكانه بسبع خصال يلي ستر عورتك ويقضي دينك وعداتك وهو معك
على حوضك وهو متكأ لك يوم القيامة ولن يرجع كافرا بعد إيمان ولا زانيا بعد إحصان فكم من ضرس قاطع له في الإسلام مع القدم في الإسلام والعلم بكلام الله والفقه
في دين الله مع الصهر والقرابة والنجدة في الحرب وبذل الماعون والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والولاية لوليي والعداوة لعدوي بشره يا محمد بذلك وقال السدي
الذين صدقوا علي وأصحابه **كشف** ابن مردويه قوله تعالى وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل عن أبي رافع أن النبي ص وجه عليا في نفر معه
في طلب أبي سفيان فلقيهم أعرابي من خزاعة فقال إن القوم قد جمعوا لكم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت أقول روى العلامة رفع الله مقامه من طريقهم مثله
وقال السيوطي أخرج ابن جرير عن أبي رافع أن النبي ص أخرج عليا في نفر معه في طلب أبي سفيان فلقيهم أعرابي من خزاعة فقال إن القوم قد جمعوا لكم قالوا حسبنا الله ونعم
الوكيل فنزلت فيهم هذه الآية **فر** أبو القاسم العلوي معنعنا عن أبي عبد الله ع في قول الله تعالى إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال
استثنى الله تعالى أهل صفوته حيث قال إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات أداء الفرائض وتواصوا بالحق بالولاية وأوصوا ذراريهم ومن خلفوا من بعدهم بها
وبالصبر عليها **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن القسم بن سلمة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن أبي صالح الحسن بن إسماعيل عن عمران بن عبد الله عن عبد الله بن عبيد
عن محمد بن علي عن أبي عبد الله ع مثله وفيه إلا الذين آمنوا بولاية أمير المؤمنين ع وتواصوا بالحق ذرياتهم ومن خلفوا بالولاية وتواصوا بها وصبروا عليها **بيان**
قوله بالولاية تفسير لقوله بالحق **كشف** عن ابن مردويه في قوله تعالى والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات عن ابن عباس إن الإنسان
لفي خسر يعني أبا جهل إلا الذين آمنوا علي وسلمان قوله تعالى وتواصوا بالصبر عن ابن عباس أهل علي ع **بيان** رواها العلامة أعلى الله مقامه من طريقهم واعترض
بعض النواصب على الأول بأنه إذا أريد به أبو جهل يكون الاستثناء منقطعا ولم يقل به أحد فالمراد به جميع أفراد الإنسان وعلى هذا التقدير تخصيص المؤمنين بعلي و
سلمان فإن غيرهم من المؤمنين ليسوا في خسر والجواب أن قوله لم يقل به أحد دعوى باطل إذ حمل الاستثناء على المنقطع كثير من المفسرين منهم النيشابوري حيث
قال عن مقاتل إنه أبو لهب وفي خبر مرفوع أنه أبو جهل كانوا يقولون إن محمدا لفي خسر فأقسم الله تعالى أن الأمر بالضد مما توهموه وعلى هذا يكون الاستثناء منقطعا انتهى
وأما قوله إن غيرهم من المؤمنين ليسوا في خسر فغير مسلم وإنما يكون كذلك لو أريد بالخسر الكفر ولو أريد به مطلق الذنب والتقصير فلا والنيشابوري صرح في هذا المقام
أيضا وقال إن كان العبد مشغولا بالمباحات فهو أيضا في شيء من الخسر لأنه يمكنه أن يعمل فيه عملا يبقى أثره ولذته دائما وإن كان مشغولا بالطاعات فلا طاعة إلا ويمكن الإتيان
به على وجه أحسن وقد اعترض على الثاني بأن الصبر صفة من الأوصاف وليس هو من الأسامي حتى يراد به شخص والجواب أن الاعتراض نشأ من سوء فهم السائل وشدة
تعصبه بل الظاهر أن يكون المراد بالصبر هنا الولاية كما مر مصرحا في الأخبار السابقة وهذا يحتمل وجهين الأول أن يكون المراد بالذين آمنوا أمير المؤمنين
تعظيما وتفخيما فيكون موافقا للخبر السابق الثاني أن يكون تفسيرا للحق لأن المراد بالحق الولاية ولو سلم أنه تفسير للصبر فهو أيضا يستقيم بوجهين الأول أن يكون
كنى عنه ع بالصبر لكماله فيه فكأنه صار عين تلك الصفة والثاني أن يكون المراد بالصبر ولايته التي لا يتم إلا بالصبر ويلزمه فأطلق عليها كناية وأمثال ذلك في الاستعمال
في فصيح الكلام لا سيما في كلام الملك العلام عز عزه **كشف** ابن مردويه قوله تعالى وبشر المخبتين إلى قوله ومما رزقناهم ينفقون قال منهم علي وسلمان أقول
روى العلامة عنهم مثله **كشف** ابن مردويه قوله تعالى إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون عن النعمان بن بشير أن عليا ع تلاها

هذا دليل على مساواة محمد وعلي

فس محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله ع مثله مر

بعد

باب جامع في ساير الآيات

ليلتي قال انا منهم واقيمت الصلوة فقام وهو يقول لا يسمعون حسيسها **بيان** روى العلامة نحوه اقول الظاهر ان مراده ليس محض
انه ليس من اهل النار بل لما قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم وتلك الاية كالاستثناء عن هذه اشار الى انه سيعبده جماعة من الاشقيا
ولا يضره ذلك ويؤيده ما روى عن ابن مسعود قال لما نزلت هذه الاية اتى عبد الله بن الزبعرى الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد الست تزعم ان عزيرا رجل صالح وان
عيسى رجل صالح وان مريم امرأة صالحة قال بلى قال فان هؤلاء يعبدون من دون الله فهم في النار فانزل الله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها
مبعدون والحسنى الخصلة الحسنى وهي السعادة او التوفيق للطاعة او البشرى بالجنة والحسيس صوت يحس به **كشف** ابن مردويه عن علي عليه السلام في قوله
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الحسنة حبنا اهل البيت والسيئة بغضنا من جاء بها اكبه الله على وجهه في النار اقول روى العلامة نحوه **كشف**
ابن مردويه قوله تعالى اذا دعاكم لما يحييكم عن جعفر عليه السلام دعاكم الى ولاية علي بن ابي طالب **بيان** روى العلامة مثله اذا كان المراد بالولاية الخلافة كما هو الظاهر دلت
الاية على وجوب طاعته والانقياد بخلافته ولو كان المراد النصرة والمحبة فهو ايضا يدل على ما سلف من وجوب محبته ونصرته وكونها مما يحيي المرء الحياة المعنوية
الابدية مع تعقيبه بالتهديد والوعيد على تركه يدل على فضل عظيم اختص به فلم يجز تقديم غيره عليه كما مر مرارا **كشف** ابن مردويه قوله تعالى وممن
خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون عن زاذان عن علي عليه السلام قال تفترق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهم
الذين قال الله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون وهم انا وشيعتي **قب** زاذان عن امير المؤمنين عليه السلام مثله وروي عن الباقر عليهما السلام
انها في الائمة منهم **بيان** رواه العلامة من طريقهم قال الرازي اكثر المفسرين على ان المراد من الامة ههنا قوم محمد صلى الله عليه وآله روى قتادة وابن جريج عن
النبي صلى الله عليه وآله انه هذه الامة ويروى ايضا انه صلى الله عليه وآله قال هذه لكم وقد اعطى الله قوم موسى مثلها وعن الربيع عن انس انه قرأ النبي صلى الله عليه وآله هذه الاية فقال ان من امتي قوما على الحق
حتى ينزل عيسى بن مريم وقال ابن عباس يريد امة محمد من المهاجرين والانصار انتهى وفي الرواية الاخيرة ما ذكره الرازي صريحة في تخصيص بعض الامة بكونهم على
الحق هذا هو الحق كما دل عليه ما اثبتنا في بابه من افتراق الامة والجمع بينه وبين حديث ابن مردويه يقتضي ان يكون المراد بالحق المذكور عليا وشيعته
ومن البين ان الخلفاء الثلثة واتباعهم من اهل السنة ليسوا من شيعته على ما اثبتنا في مواضع من المباينة والمخالفة بينهم وبين امير المؤمنين فيكونون
على الباطل لان الحق لا يكون في جهتين مختلفتين فتدبر **كشف** عن ابن مردويه قوله تعالى تراهم ركعا سجدا عن موسى بن جعفر عن ابيه انها نزلت في علي عليه السلام
قوله تعالى يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار عن جعفر بن محمد قال هو علي بن ابي طالب صلوات الله عليه **بيان** رواها العلامة رفع الله مقامه من طرقهم والظاهر
من الخبر ان الاية بطولها نازلة فيه صلوات الله عليه او فيه وفي اتباعه هو سيدهم واميرهم وهي قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه معطوف على قوله
محمد وخبرهما اشداء على الكفار رحماء بينهم اي يغلظون على من خالف دينهم ويتراحمون فيما بينهم كما قال في وصفهم ايضا اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين تراهم
ركعا سجدا لانهم مشتغلون بالصلوة في اكثر اوقاتهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا اي الثواب والرضا سيماهم في وجوههم من اثر السجود اي السمة
التي تحدث في جباههم من كثرة السجود او التراب على الجباه لانهم يسجدون على التراب لا على الاثواب او الصفرة والنحول او نور وجوههم في القيمة ذلك اشارة
الى الوصف المذكور او اشارة مبهمة يفسرها كزرع مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل اي صفتهم العجيبة الشان المذكورة في الكتابين كزرع اخرج شطاه
اي فراخه فازره اي فقواه فاستغلظ فاستوى على سوقه فاستقام على قصبه جمع ساق يعجب الزراع بغلظه وحسن منظره وهو مثل ضربه الله لقوته عليه السلام في الدين
وترقيه للاسلام وغلبته واصحابه واتباعه على الكفار كما قال ليغيظ بهم الكفار علة لتشبيههم بالزرع في زكائه واستحكامه وعد الله الذين امنوا وعملوا
الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما ولعل ضمير منهم راجع الى مطلق الذين معه لا الى الموصوفين بالاوصاف المذكورة ولا يخفى ان وصفه تعالى اياه بتلك
الاوصاف الشريفة فضل عظيم يمنع تقديم غيره عليه لا سيما مع ساير فضائله **كشف** ابن مردويه الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما
اكتسبوا عن مقاتل بن سليمان انها نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام وذلك ان نفرا من المنافقين كانوا يؤذونه ويكذبونه اقول رواه العلامة ايضا **كشف**
ابن مردويه قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين فيها نزلت في علي عليه السلام لانه كان مؤمنا مهاجرا ذا رحم **بيان**
رواه العلامة في كشف الحق فلما ثبت نقل وقال صاحب احقاق الحق هذه الاية نص في امامة علي عليه السلام لدلالتها على انه الاولى بالنبي لانه من اولي الارحام كان مستجمعا
للامور الثلثة وقد اجمع اهل الاسلام على انحصار الامام بعد النبي صلى الله عليه وآله في علي والعباس وابي بكر والعباس وان كان مؤمنا وذا رحم لكن لم يكن مهاجرا
بل كان من الطلقاء وابو بكر على تقدير صحة ايمانه وهجرته لم يكن من اولي الارحام فتعين ان يكون الاولى بالامامة والخلافة بعد النبي صلى الله عليه وآله على المستجمع للامور الثلثة
كشف ابن مردويه قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم عن عبد الغفار بن القسم قال سألت جعفر بن محمد عن اولي الامر في
هذه الاية فقال كان والله علي منهم اقول رواه العلامة وقد مر شرحه وتاييده في كتاب الامامة وروى العلامة في قوله تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة
قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون نزلت في علي عليه السلام لما وصل اليه قتل حمزة فقال انا لله وانا اليه
راجعون فنزلت هذه الاية **قب** محمد بن همام عن الفزاري عن محمد بن مروان عن ابن سنان عن ابن ظبيان وعليها عمامة وقيل تنقو عن العلم الابيض لتزول
الملائكة الحاملين لصحائف الاعمال اقول على تاويله يحتمل ان يكون المعنى ان من في الغمام هو امير المؤمنين عليه السلام ينزل من السماء او انه كنى عنه بالغمام لكثرة

اي صار من الذم الى الغلظة

[illegible]

فيه وفضله وعلمه وسخائه فان السحاب يستعار في عرف العرب والعجم للعالم والسخي اقول قال السيد بن طاوس في كتاب سعد السعود رايت في تفسير
محمد بن عباس بن مروان في تفسير قوله تعالى اولئك هم خير البرية انها في امير المؤمنين علي وشيعته رواه من نحو ستة وعشرين طريقا اكثرها برجال المخالفين
ونحن نذكر منها طريقا واحدا حدثنا احمد بن محمد الحموي عن الحسن بن عبد الله بن عبد الرحمن الكندي عن الحسن بن عبيد بن عبد الرحمن عن محمد بن سليمان عن خالد
بن السري عن النضر بن الياس عن عامر بن واثلة قال خطبنا امير المؤمنين ع على منبر الكوفة فحمد الله واثنى عليه وذكر الله بما هو اهله وصلى على نبيه ثم قال ايها
الناس سلوني سلوني فوالله لا تسألوني عن آية من كتاب الله الا حدثتكم عنها متى نزلت بليل او بنهار او في مقام او في مسير او في سهل ام في جبل وفيمن نزلت أفي مؤمن (متى نزلت)
ام في منافق وما عنى بها اخاصة ام عامة ولئن فقدتموني لا يحدثكم احد حديثي فقام ابن الكواء فلما بصر به قال متعنتا لا تسأل تعلما سل فاذا سألت فاعقل
ما تسأل عنه فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن قول الله جل وعز ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فسكت امير المؤمنين ع فاعادها عليه
ابن الكواء فسكت فاعادها الثالثة فقال علي ع ورفع صوته ويحك يا ابن الكواء اولئك نحن واتباعنا يوم القيامة غرا محجلين رواء مرويين يعرفون بسيماهم وروى
فيه من نسخة عتيقة من تفسير آخر عن حفص عن عبد السلام الاصفهاني عن ابي جعفر ع في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود فقال ان رسول الله ص اخذ
لعلي ع بما امر الله وعقد له عليهم الخلافة في عشرة مواطن ثم انزل عليه يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود يعني التي عقدت عليهم لعلي امير المؤمنين ع وروى
ايضا من كتاب عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا احمد بن ابان عن احمد بن يحيى الصوفي عن اسماعيل بن ابان عن يحيى بن سلمة عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن
بن ابي ليلى قال لقد نزلت في علي ع ثمانون آية صفوا في كتاب الله ما شركه فيها احد من هذه الامة وروى البرسي في مشارق الانوار عن ابن عباس ان حمزة
حين قتل يوم احد وعرف بقتله امير المؤمنين ع فقال انا لله وانا اليه راجعون نزلت الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون اقول اوردنا اخبارا كثيرة مشتملة على الآيات النازلة في شانه ع في باب الغدير وباب احتجاجه ع
على القوم وباب احتجاجه صلوات الله عليه على الزنديق المدعي للتناقض في القرآن وفي باب جوامع مناقبه وغيرها من الابواب الآتية

ابواب

النصوص على امير المؤمنين ع السالفة وغيرها

باب نصوص الله عليهم من خبر اللوح والخواتيم وما نص به عليهم في الكتب السالفة وغيرها

لي ابن الوليد عن ابن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين الكناني عن جده عن ابي عبد الله الصادق ع
قال ان الله عز وجل انزل على نبيه كتابا قبل ان ياتيه الموت فقال يا محمد هذا الكتاب وصيتك الى النجيب من اهل بيتك فقال وما النجيب من اهلي يا جبرئيل فقال
علي بن ابي طالب وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي ص الى علي ع وامره ان يفك خاتما منها ويعمل بما فيه ففك ع خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى ابنه
الحسن ع ففك خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين ع ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة فلا شهادة لهم الا معك واشر نفسك لله عز
وجل ثم دفعه الى علي بن الحسين ع فوجد فيه اصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ففعل ثم دفعه الى محمد بن علي ع ففك خاتما فوجد فيه
حدث الناس وافتهم ولا تخافن الا الله فانه لا سبيل لاحد عليك ثم دفعه الى جعفر ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم اهل بيتك و
صدق آباءك الصالحين ولا تخافن احدا الا الله فانه لا سبيل لاحد عليك وانت في حرز وامان ففعل ثم دفعه الى موسى بن جعفر وكذلك يدفعه موسى الى
الذي بعده ثم كذلك ابدا الى قيام المهدي ع **ما** الغضائري عن الصدوق عن ابن الوليد مثله **ن** الطالقاني عن الحسن بن اسماعيل عن سعيد
بن محمد بن نصر القطان عن عبيد الله بن محمد السلمي عن محمد بن عبد الرحيم عن محمد بن سعيد بن محمد عن العباس بن ابي عمرو عن صدقة بن ابي موسى عن ابي نضرة قال
لما احتضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر ع عند الوفاة دعا بابنه الصادق ع ليعهد اليه عهدا فقال له اخوه زيد بن علي ع لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين ع لرجوت
ان لا تكون اتيت منكرا فقال له يا ابا الحسين ان الامانات ليست بالمثال ولا العهود بالرسوم وانما هي امور سابقة عن حجج الله عز وجل ثم دعا بجابر بن عبد الله
فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة فقال له جابر نعم يا ابا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة بنت محمد رسول الله ص لاهنيها بمولد الحسن ع فاذا بيدها صحيفة
بيضاء من درة فقلت يا سيدة النسوان ما هذه الصحيفة التي اراها معك قالت فيها اسماء الائمة من ولدي فقلت لها ناوليني لانظر فيها قالت يا جابر لولا النهي
لكنت افعل لكنه قد نهي ان يمسها الا نبي او وصي نبي او اهل بيت نبي ولكنه مأذون لك ان تنظر الى باطنها من ظاهرها قال جابر فقرأت فاذا ابو القاسم محمد بن
عبد الله المصطفى امه آمنة ابو الحسن علي بن ابي طالب المرتضى امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ابو محمد الحسن بن علي البر ابو عبد الله الحسين بن
علي امهما فاطمة بنت محمد ابو محمد علي بن الحسين العدل امه شهربانويه بنت يزدجرد ابو جعفر محمد بن علي الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب ابو عبد
الله جعفر بن محمد الصادق امه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر ابو ابراهيم موسى بن جعفر امه جارية اسمها حميدة ابو الحسن علي بن موسى الرضا
امه جارية اسمها نجمة ابو جعفر محمد بن علي الزكي امه جارية اسمها خيزران ابو الحسن علي بن محمد الامين امه جارية اسمها سوسن ابو محمد الحسن بن علي
الرفيق امه جارية واسمها سمانة وتكنى ام الحسن ابو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم امه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم اجمعين قال
الصدوق ره جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم ع والذي اذهب اليه النهي عن تسميته ع **ج** عن صدقة بن ابي موسى مثله **ل** ابي وابن الوليد
معا عن سعد والحميري معا عن صالح بن ابي حماد والحسن بن طريف معا عن بكر بن صالح وحدثنا ابي وابن المتوكل وماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم وابن ناتانه
والهمداني رضي الله عنهم جميعا عن علي عن ابيه عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال ابي ع لجابر بن عبد الله الانصاري ان

ابواب النصوص على امير المؤمنين في النصوص على الائمة الاثني عشر

الى اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك فاسألك عنها قال له جابر في اي الاوقات شئت فخلا به ابو جعفر ع فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رأيته في يدي ١٢
امي فاطمة بنت رسول الله ص وما اخبرتك به امي ان في ذلك اللوح مكتوبا قال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة في حيوة رسول الله ص اهنيها
بولادة الحسين ع فرأيت في يدها لوحا اخضر ظننت انه زمرد ورأيت فيه كتابا ابيض شبه نور الشمس فقلت لها بابي انت وامي يا بنت رسول الله ص ما هذا
اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله عز وجل الى رسوله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسماء الاوصياء من ولدي فاعطانيه ابي ليبشرني بذلك قال جابر
فاعطتنيه امك فاطمة فقرأته واستنسخته فقال له ابي ع فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي ع حتى انتهى الى منزل جابر فاخرج الى ابي صحيفة من
رق فقال جابر فاشهد بالله اني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح
الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومديل المظلومين وديان الدين اني انا الله لا اله الا انا
فمن رجا غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذب به احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت اياماه وانقضت مدته الا جعلت له
وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده وبسبطيك حسن وحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة
ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه وحجتي البالغة
عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه شبه جده المحمود محمد الباقر علمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر
الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره واوليائه انتجبت بعده موسى وانتجبت بعده فتنة عمياء حندس لان
خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون الا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين
الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائي وعلي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه
بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده
فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع سري وحجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار
واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة
للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب سيذل اوليائي في زمانه وتتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون
ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنين في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف
الزلازل وادفع الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك
الا هذا الحديث لكفاك فصنه الا عن اهله **ج** عن ابي بصير مثله **خص** محمد بن معقل القرميسيني عن ابيه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن
بن ظريف عن بكر بن صالح مثله **غط** جماعة عن محمد بن سفين البزوفري عن احمد بن ادريس والحميري معا عن صالح بن ابي حماد والحسن بن طريف معا عن
بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير مثله **ن** موسى بن محمد القمي وابو القسم عن سعد بن عبد الله عن بكر بن صالح مثله **بيان**
الرق بالفتح والكسر الجلد الرقيق الذي يكتب فيه وفي رواية الكليني والنعماني والشيخ والطبرسي بعد قوله من رق زيادة فقال يا جابر انظر في كتابك لاقرأ
عليك فنظر جابر في نسخته فقرأه فما خالف حرف حرفا فقال جابر فاشهد بالله وفي الكتاب الى ومديل المظلوم بدل قوله ومذل الظالمين والآلاء
النعماء والشبل بالكسر ولد الاسد قوله في اشياعه اي بسبب كثرتهم وكمالهم قوله وانتجبت بعده فتنة على بناء المفعول كناية عن اختفائهم بسبب تلك الفتنة
او على بناء المعلوم مجازا وفي بعض النسخ انتجب من التناجب وهو ايضا يحتمل الوجهين وفي اكثر نسخ اعلام الورى اتيحت على بناء المجهول من قولهم اتيح له اي قدر
وهي في بعضها اتيحت من نباح الكلب وصياحه وفي نسخ الكافي اتيحت بالباء الابانة على المجهول ايضا والاظهر ما في اكثر نسخ اعلام الورى اتيحت على
بناء المجهول من قولهم اتيح له اي قدر وهيئ وفي بعضها وعلى الاحتمال الآخر تكلف قوله لان خيط فرضي اما علة لانتجاب موسى او لما يدل عليه الفتنة
من كون ما ادعوه من الوقف باطلا وفي النعماني الا ان خيط فرضي لا ينقطع وهو وفيه بعده وحجتي لا تخفى وان اوليائي بالكاس الاوفى يسقون ابدال
الارض وفي كمال الدين لا يشقون بدل لا يشقون ونحو فلان يضطلع بهذا الامر اي قوي عليه والعفريت الخبيث المارد والمراد بالعبد الصالح هنا
ذو القرنين فان بلدة طوس من بنائه وقد صرح بذلك رواة المعاني في نهاية اي يهدي بعضهم الى بعض والآصار جمع الاصر الذنب والثقل **لى ن**
ن الحسين بن حمزة العلوي عن محمد بن الحسين بن درست عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن عمران الكوفي عن ابن ابي نجران وصفوان بن يحيى عن اسحق
بن عمار عن ابي عبد الله ع انه قال يا اسحق الا ابشرك قلت بلى جعلني الله فداك يا ابن رسول الله ص فقال وجدنا صحيفة باملاء رسول الله ص وخط امير
المؤمنين فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم وذكر الحديث مثله سواء الا انه قال في حديثه في آخره ثم قال الصادق ع يا اسحق هذا دين
الملائكة والرسل فصنه عن غير اهله يصنك الله ويصلح بالك ثم قال من دان بهذا امن عقاب الله عز وجل **لى ن** الطالقاني عن الحسن بن
اسمعيل عن سعيد بن محمد القطان عن الروياني عن عبد العظيم الحسني عن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب قال حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر

جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان محمد بن علي باقر العلم جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي ع ثم اخرج لهم كتابا بخط علي ع واملاء رسول الله ص مكتوب فيه هذا كتاب من الله العزيز العليم حديث اللوح الى الموضع الذي يقول فيه واولئك هم المهتدون ثم قال في آخره قال عبد العظيم العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه وقد سمع اباه يقول هذا ويحكيه ثم قال هذا سر الله ودينه ودين ملائكته فصنه الا عن اهله واوليائه لى ن ابن شاذويه القمي معا عن محمد الحميري عن ابيه عن الفزاري عن مالك السلولي عن درست عن عبد الحميد عن عبد الله بن القسم عن عبد الله بن جبلة عن ابي السفاتج عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة بنت رسول الله ص وقدامها لوح يكاد ضوؤه يغشي الابصار فيه اثنا عشر اسما ثلثة في ظاهره وثلثة في باطنه وثلثة في آخره وثلثة اسماء في طرفه فعددتها فاذا هي اثنا عشر فقلت اسماء من هؤلاء قالت هذه اسماء الاوصياء اولهم ابن عمي واحد عشر من ولدي آخرهم القائم قال جابر فرأيت فيها محمدا محمدا محمدا في ثلثة مواضع وعليا عليا عليا عليا في اربعة مواضع لى ن العطار عن ابيه ابن ابي الخطاب عن ابن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثني عشر آخرهم القائم ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي عليهم السلام ل ابي عن سعد عن ابن محبوب مثله لى ن ابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى وابن هاشم معا عن ابن محبوب مثله ك ابن المتوكل عن محمد العطار والحميري معا عن ابن ابي الخطاب عن ابن محبوب مثله غط جماعة عن ابي المفضل عن الحميري عن ابيه عن الفزاري عن محمد بن نعمة السلولي عن وهيب بن حفص عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن خالد عن ابي السفاتج عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع عن جابر الانصاري مثله ما الفحام عن عمه عن احمد بن عبد الله بن علي الراس عن عبد الرحمن بن عبد الله العمري عن ابي سلمة يحيى بن المغيرة قال حدثني اخي محمد بن المغيرة عن محمد بن سنان عن سيف عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ع قال قال ابي لجابر بن عبد الله لي اليك حاجة اريد ان اخلو بك فيها فلما خلا به في بعض الايام قال له اخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد امي فاطمة ع قال جابر اشهد بالله لقد دخلت على فاطمة بنت رسول الله ص لاهنيها بولدها الحسين فاذا بيدها لوح اخضر من زبرجدة خضراء فيه كتاب انور من الشمس واطيب رائحة من المسك الاذفر فقلت ما هذا يا بنت رسول الله فقالت هذا لوح اهداه الله عز وجل الى ابي فيه اسم ابي واسم بعلي واسم الاوصياء بعده من ولدي فسألتها ان تدفعه الي لانسخه ففعلت فقال له فهل لك ان تعارضني بها قال نعم فمضى جابر الى منزله واتى بصحيفة من كاغذ فقال له انظر في صحيفتك حتى اقرأها عليك فكان في صحيفته مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم انزله الروح الامين الى محمد خاتم النبيين يا محمد عظم اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي ولا ترج سوائي ولا تخش غيري فانه من يرج سواي ويخش غيري اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين يا محمد اني اصطفيتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء وجعلت الحسن عيبة علمي من بعد انقضاء مدة ابيه والحسين خير اولاد الاولين والآخرين فيه تثبت الامامة ومنه يعقب علي زين العابدين ومحمد الباقر لعلمي والداعي الى سبيلي على منهاج الحق وجعفر الصادق في القول والعمل تنشب من بعده فتنة صماء فالويل كل الويل للمكذب بعبدي وخيرتي من خلقي موسى وعلي الرضا يقتله عفريت كافر بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلق الله ومحمد الهادي الى سبيلي الذاب عن حريمي القيم في رعيته حسن اغر يخرج منه ذو الاسمين علي والحسن الخلف محمد يخرج في آخر الزمان على رأسه غمامة بيضاء تظله من الشمس ينادي بلسان فصيح يسمعه الثقلين والخافقين وهو المهدي من آل محمد يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ع ابي عن الحميري عن ابي القاسم الهاشمي عن عبيد بن قيس الانصاري عن الحسن بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن عبد الله قال نزل جبرئيل على رسول الله ص بصحيفة من السماء لم ينزل الله عز وجل كتابا قبله ولا بعده فيه خواتيم من الذهب فقال له يا محمد هذه وصيتك الى النجيب من اهلك فقال له يا جبرئيل من النجيب من اهلي قال علي بن ابي طالب ع اذا توفيت ان يفك خاتما ويعمل بما فيه فلما قبض رسول الله ص فك علي ع خاتما ثم عمل بما فيه وما تعداه ثم دفعها الى الحسن بن علي ع ففك خاتما وعمل به وما تعداه ثم دفعها الى الحسين بن علي ع ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة لا شهادة لهم الا معك واشر نفسك لله فعمل بما فيها وما تعداه ثم دفعها الى رجل بعده ففك خاتما فوجد فيه اطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ثم دفعها الى رجل بعده ففك خاتما فوجد فيه ان حدث الناس وافتهم وانشر علم آبائك فعمل بما فيه وما تعداه ثم دفعها الى الرجل بعده ففك خاتما فوجد فيه ان حدث الناس وافتهم وصدق آباءك ولا تخافن الا الله فانك في حرز من الله وضمان وهو يدفعها الى رجل بعده ويدفعها من بعده الى يوم القيمة ك ابن الوليد عن الصفار وسعد والحميري جميعا عن اليقطيني عن ابي القاسم الهاشمي مثله ك ن احمد بن ثابت الدواليبي عن محمد بن الفضل النحوي عن محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي عن علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن آبائه عن الحسين بن علي ع قال دخلت على رسول الله ص وعنده ابي بن كعب فقال لي رسول الله ص مرحبا بك يا ابا عبد الله يا زين السموات والارضين قال له ابي وكيف يكون يا رسول الله زين السموات والارض احد غيرك فقال يا ابي والذي بعثني بالحق نبيا ان الحسين بن علي في السماء اكبر منه في الارض وانه لمكتوب عن يمين عرش الله مصباح هدى وسفينة نجاة وامام غير وهن وعز وفخر وعلم وذخر وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق الا حشره الله عز وجل معه وكان شفيعه في آخرته وفرج الله عنه كربه وقضى بها دينه ويسر امره واوضح سبيله وقواه على عدوه ولم يهتك ستره فقال له ابي بن كعب ما هذه الدعوات يا رسول الله قال تقول اذا فرغت من صلوتك وانت قاعد اللهم اني اسئلك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سمواتك وانبيائك ورسلك ان تستجيب لي فقد رهقني من امري عسر فاسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي من عسري يسرا فان الله عز وجل يسهل امرك ويشرح لك صدرك ويلقنك شهادة ان لا اله الا الله عند خروج نفسك قال له ابي يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه هويا قال فما اسمه وما دعاؤه

من بعد الى يوم قيام المهدي ع بمدينة السلم

خلقت من قبل ان يكون مخلوق في الارحام او يجري ماء في الاصلاب او يكون ليل او نهار كذا في اكمال الدين

هادي

٨

بنين دينار ١٤ اكمال

اسمه

اسمه علي وبعثاوه يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين
وكان قائده الى الجنة قال له ابي يا رسول الله ص فهل له من خلف ووصي قال نعم له مواريث السماوات والارض قال ما معنى مواريث السماوات والارض يا رسول الله ص قال القضاء
بالحق والحكم بالديانة وتأويل الاحكام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال اسمه محمد وان الملائكة لتستأنس به في السماوات ويقول في دعائه اللهم ان كان لي عندك رضوان وود
فاغفر لي ولمن تبعني من اخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي فركب الله عز وجل في صلبه نطفة مباركة زكية واخبرني ان الله تبارك وتعالى طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفر زكية
وجعله هاديا مهديا راضيا مرضيا يدعو ربه فيقول في دعائه يا دان غير متوان يا ارحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضى واغفر ذنوبهم ويسر امورهم
واقض ديونهم واستر عوراتهم وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم يا من لا يخاف الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجا من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز
وجل ابيض الوجه مع جعفر بن محمد الى الجنة يا ابي ان الله تبارك وتعالى ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة انزل عليها الرحمة وسماها عنده موسى قال له
ابي يا رسول الله ص كأنهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا فقال وصفهم لي جبرئيل عن رب العالمين جل جلاله قال فهل لموسى من دعوة يدعو
بها سوى دعاء آبائه قال نعم يقول في دعائه يا خالق الخلق ويا باسط الرزق وفالق الحب وبارئ النسم ومحيي الموتى ومميت الاحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بي
ما انت اهله من دعا بهذا الدعاء قضى الله له حوائجه وحشره يوم القيامة مع موسى بن جعفر وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية
وسماها عنده عليا يكون لله في خلقه رضيا في علمه وحكمه ويجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيامة وله دعاء يدعو به اللهم اعطني الهدى وثبتني عليه واحشرني
عليه آمنا امن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع انك اهل التقوى واهل المغفرة وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها محمد
بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده له علامة بينة وحجة ظاهرة اذا ولد يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ويقول في دعائه يا من لا شبيه له ولا مثال انت
الله لا اله الا انت ولا خالق الا انت تفني المخلوقين وتبقى انت حلمت عمن عصاك وفي المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيامة وان الله
تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية بارة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده علي بن محمد فألبسها السكينة والوقار واودعها العلوم وكل سر مكتوم من لقيه
وفي صدره شيء انبأه به وحذره من عدوه ويقول في دعائه يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفني شر الشرور وآفات الدهور واسألك النجاة يوم ينفخ في الصور من
دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده الى الجنة وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة وسماها عنده الحسن فجعله نورا في بلاده وخليفة في ارضه وعزا لامة جده
وهاديا لشيعته وشفيعا لهم عند ربه ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهانا لمن اتخذه اماما يقول في دعائه يا عزيز العز في عزه ما اعز عزيز العز في عزه يا عزيز اعزني
بعزك وايدني بنصرك وابعد عني همزات الشياطين وادفع عني بدفعك وامنع مني بمنعك واجعلني من خيار خلقك يا واحد يا احد يا فرد يا صمد من دعا بهذا الدعاء
حشره الله عز وجل معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه وان الله تبارك وتعالى ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد اخذ الله
عليه ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقي نقي سار مرضي هاد مهدي يحكم بالعدل ويأمر به يصدق الله عز وجل ويصدقه الله في قوله يخرج من تهامة اول العهد والخاتم الاول
حين تظهر الدلائل والعلامات وله كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من اقاصي البلاد على عدة اهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر بالطالقان الاول
رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلدانهم وطبائعهم وحلاهم وكناهم كدادون مجدون في طاعته فقال له ابي وما دلائله وعلاماته يا رسول
الله قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل فناداه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله وهما رايتان وعلامتان وله سيف
مغمد فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل
اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يسرته وسوف تذكرون ما اقول لكم ولو بعد حين وافوض امري الى الله وشعيب وصالح على مقدمته كذا في الاول
عز وجل يا ابي طوبى لمن احبه وطوبى لمن قال به ينجيهم الله من الهلكة وبالاقرار بالله وبرسول الله وبجميع الائمة يفتح الله لهم الجنة مثلهم في الارض
كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغير ابدا ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفأ نوره ابدا قال ابي يا رسول الله ص كيف بيان حال هؤلاء الائمة عن الله
عز وجل قال ان الله عز وجل انزل علي اثني عشر صحيفة اسم كل امام على خاتمه وصفته في صحيفته **غط** جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي المعروف بابن الجنيد خاتما واثني عشر الاول
عن بعض اصحابنا عن حنظلة بن زكريا التميمي عن احمد بن يحيى الطوسي عن ابي بكر عبد الله بن ابي شيبة عن محمد بن فضيل عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس قال
نزل جبرئيل بصحيفة من عند الله على رسوله ص فيها اثنا عشر خاتما من ذهب فقال له ان الله تعالى يقرأ عليك السلام ويأمرك ان تدفع هذه الصحيفة الى النجيب من
اهلك بعدك يفك منها اول خاتم ويعمل بما فيها فاذا مضى دفعها الى وصيه بعده وكذلك الاول يدفعها الى الآخر واحدا بعد واحد ففعل النبي ص ما امر به ففك
علي بن ابي طالب ع اولها وعمل بما فيها ثم دفعها الى الحسن ع ففك خاتمه وعمل بما فيها ثم دفعها بعده الى الحسين ع ثم دفعها الحسين الى علي بن الحسين ثم واحدا بعد
واحد حتى ينتهي الى آخرهم عليهم السلام **ني** علي بن احمد البندنيجي عن عبيد الله بن موسى العلوي عن علي بن الحسين عن اسماعيل بن مهران عن المفضل بن صالح
عن معاذ بن كثير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد انه قال الوصية نزلت من السماء على رسول الله ص كتابا مختوما ولم ينزل على رسول الله ص كتاب مختوم الا الوصية فقال جبرئيل فيه معنى الخاتم
يا محمد هذه وصيتك في امتك الى اهل بيتك فقال رسول الله ص اي اهل بيتي يا جبرئيل فقال نجيب الله منهم وذريته ليرثك علم النبوة كما ورثه من قبل ابراهيم وكان
عليها خواتيم ففتح علي ع الخاتم الاول ومضى لما امر به ثم فتح الحسن الخاتم الثاني ومضى لما امر به ثم فتح الحسين الخاتم الثالث فوجد فيه ان قاتل فتقتل

بقوم

أبواب النصوص على أمير المؤمنين في النصوص على الأئمة الاثني عشر

وليخرج بقوم للشهادة لا شهادة لهم الا معك ففعل ثم دفعها الى علي بن الحسين ع ومضى ففتح علي بن الحسين ع الخاتم الرابع فوجد فيه ان اطرق واصمت لما حجب العلم فلما توفي ومضى دفعها
الى محمد بن علي ع ففتح الخاتم الخامس فوجد فيه ان فسّر كتاب الله وصدّق اباك وورّث ابنك واصطنع الامة وقل الحق في الخوف والامن ولا تخش الا الله ففعل
ثم دفعها الى الذي يليه فقال معاذ بن كثير فقلت له وانت هو فقال ما بك في هذا الا ان تذهب يا معاذ فتروي عني نعم وانا هو حتى عدّد على اثني عشر اسما ثم سكت
فقلت ثم من فقال حسبك **بيان** اطرق الرجل سكت فاصطنعت والاربته **ني** علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن احمد القلانسي عن
محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله ع قال دفع رسول الله ص الى علي ع صحيفة مختومة باثني عشر خاتما وقال له فض الاول واعمل بما فيه وادفع الى الحسن
يفض الثاني ويعمل بما فيه ويدفع الى الحسين يفض الثالث ويعمل بما فيه ثم الى واحد واحد من ولد الحسين ع **ني** علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن علي بن ابرهيم عن
البرقي عن اسمعيل بن مهران عن ابي جميلة عن ابي عبد الرحمن عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال ان الله جلّ اسمه انزل من السماء الى كل امام عهده وما يعمل به وعليه خاتم فيفضه ويعمل
بما فيه **ني** ابن عقدة ومحمد بن همام وعبد العزيز وعبد الواحد ابنا عبد الله بن يونس عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن ابان بن ابي عياش عن سليم
بن قيس الهلالي قال لما اقبلنا من صفين مع امير المؤمنين ع نزل قريبا من دير نصراني اذ خرج علينا شيخ من الدير جميل الوجه حسن الهيئة والسمت معه كتاب حتى اتى
امير المؤمنين ع فسلّم عليه ثم قال اني من نسل احد حواري عيسى بن مريم وكان افضل حواريه الاثني عشر واحبّهم اليه وآثرهم عنده وان عيسى اوصى اليه ودفع اليه كتبه
وعلمه وحكمته فلم يزل اهل هذا البيت على دينه متمسكين عليه لم يكفروا ولم يرتدوا ولم يغيّروا وتلك الكتب عندي املاء عيسى بن مريم وخط ابينا بيده فيها كل شيء
يفعل الناس من بعده واسم ملك ملك منهم وان الله يبعث رجلا من العرب من ولد ابرهيم خليل الله من ارض تهامة من قرية يقال لها مكة فقال لها اثني عشر اسما
وذكر مبعثه ومولده ومهاجرته ومن يقاتله ومن ينصره ومن يعاديه وما يعيش وما تلقى امته بعده الى ان ينزل عيسى بن مريم من السماء وفي ذلك الكتاب ثلاثة عشر رجلا
من ولد اسمعيل بن ابرهيم خليل الله من خير خلق الله واحب من خلق الله الى الله والله ولي لمن والاهم وعدو لمن عاداهم من اطاعهم اهتدى ومن عصاهم ضلّ طاعتهم لله
طاعة ومعصيتهم لله معصية مكتوبة اسماؤهم وانسابهم ونعوتهم وكم يعيش كل رجل منهم واحدا بعد واحد وكم رجل منهم يستتر بدينه ويكتمه من قومه ومن
الذي يظهر منهم وينقاد له الناس حتى ينزل عيسى بن مريم ويصلي عيسى خلفه في الصف اولهم وخيرهم وافضلهم له مثل اجورهم واجور من اطاعهم واهتدى بهم
رسول الله ص اسمه محمد وعبد الله ويس والفتاح والخاتم والحاشر والعاقب والماحي والقائد ونبي الله وصفي الله وحبيب الله وانه يذكر اذا ذكر من اكرم خلق
الله على الله واحبهم الى الله لم يخلق الله ملكا مكرما ولا نبيا مرسلا من آدم فمن سواه خيرا عند الله ولا احب الى الله منه يقعده يوم القيمة على عرشه ويشفعه في كل
من يشفع فيه باسمه جرى القلم في اللوح المحفوظ محمد رسول الله وبصاحب اللواء يوم الحشر الاكبر اخيه ووصيه ووزيره وخليفته في امته واحب من خلق الله اليه
بعده علي ابن عمه لامه وابيه وولي كل مؤمن بعده ثم احد عشر رجلا من ولد محمد وولده اولهم يسمى باسم ابني هرون شبّر وشبير وتسعة من ولد اصغرهما واحد
بعد واحد آخرهم الذي يصلي عيسى خلفه وذكر باقي الحديث بطوله **يل فض** بالاسناد رفعه الى عبد الله بن ابي اوفى عن رسول الله ص انه لما تحر
خيبر وان ان هلجر اتاه معي له من العرماة سنة وعنده علم التورية فاحضر بين يديه ص فقال له اصدقني بصورتي ذكري في التورية والا ضربت عنقك قال
فانهملت عيناه بالدموع وقال له ان صدقتك قتلني قومي وان كذبتك قتلتني قال قل وانت في امان الله وامان رسوله قال له الحبر اريد الخلوة بك قال له اريد ان تقوله
جهرا قال ان في سفر من اسفار التورية اسمك ونعتك واتباعك وانه يخرج من جبل فاران وينادي بك باسمك على كل منبر ورايت في علامات بين كتفيك خاتما
تختم به النبوة اي لا نبي بعدك ومن ولدك احد عشر سبطا يخرجون من ابن عمك واسمه علي ويبلغ ملكك المشرق والمغرب ويفتح خيبر ويقلع بابها ثم يعبر الجيش على
الكف والزند فان كانت فيك هذه الصفات امنت بك واسلمت على يدك قال رسول الله ص ايها الحبر اما الشامة فهي لي واما العلامة فهي لناصري علي بن ابي طالب ع
قال فالتفت الحبر الى علي وقال انت قالع باب خيبر قال له علي ع بل الاحمر انا جدلته بقوة الله وحوله وانا معبر الجيش على زندي وكفي فعند ذلك قال مد يدك
فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك معجزه وانه يخرج منك احد عشر نقيبا فاكتب لي عهدا لقومي فانهم كنقباء بني اسرائيل ابناء داود ع
فكتب له بذلك عهدا **فض يل** بالاسناد رفعه الى عبد الله بن ابي اوفى عن رسول الله ص انه قال لما خلق الله ابرهيم الخليل ع كشف الله عن بصره فنظر الى
جانب العرش فرأى نورا فقال الهي وسيدي ما هذا النور قال يا ابرهيم هذا محمد صفيي فقال الهي وسيدي ارى الى جانبه نورا آخر فقال يا ابرهيم هذا علي ناصر ديني
فقال الهي وسيدي ارى الى جانبهما نورا ثالثا قال يا ابرهيم هذه فاطمة تلي اباها وبعلها فطمت محبيها من النار قال الهي وسيدي ارى نورين يليان الثلثة الانوار قال يا
ابرهيم هذا الحسن والحسين يليان اباهما وجدهما وامهما فقال الهي وسيدي ارى تسعة انوار احدقوا بالخمسة الانوار قال يا ابرهيم هؤلاء الائمة من ولدهم فقال الهي وسيدي
فبمن يعرفون قال يا ابرهيم اولهم علي بن الحسين ومحمد ولد علي وجعفر ولد محمد وموسى ولد جعفر وعلي ولد موسى ومحمد ولد علي وعلي ولد محمد والحسن ولد علي ومحمد
ولد الحسن القائم المهدي قال الهي وسيدي ارى عدة انوار حولهم لا يحصي عدتهم الا انت قال يا ابرهيم هؤلاء شيعتهم ومحبوهم قال الهي وبما يعرفون شيعتهم ومحبوهم
قال بصلوة الاحدى والخمسين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع وسجدة الشكر والتختم باليمين قال ابرهيم اللهم اجعلني من شيعتهم ومحبيهم قال قد جعلتك
فانزل الله فيه وان من شيعته لابرهيم اذ جاء ربه بقلب سليم قال المفضل بن عمر ان ابا حنيفة لما احسّ بالموت روى هذا الخبر وسجد فقبض في سجدته **يف**
قب من تفسير السدي لما كرهت سارة مكان هاجر اوحى الله تعالى الى ابرهيم الخليل ع فقال انطلق باسمعيل وامه حتى تنزله بيت التهامي يعني مكة فاني ناشر

والقنوت خ

ذريته

ذريته جاعلهم ثقلا على من كفرني وجاعل منهم نبيا عظيما ومظهره على الاديان وجاعل من ذريته اثني عشر عظيما وجاعل ذريته عدد نجوم السماء انتهى اقول سمعت من
جماعة ثقات اهل الكتاب انه موجود في توراتهم الآن ولييشمعيل شمعتيك هينه برختي اوتو وهيفريتي اوتو وهيربيتي اوتو بماود ماود شنيم ماود مأود
عاسار نسيئيم يوليد ونتتيو لگوي گدول وترجمتهم يترجمونه هكذا ومن اسمعيل سمعتك انه باركته اياه واوفرته اياه واكثرته اياه مو في غاية الغاية
اثني عشر رؤساء يولدون ووهبته قوما عظيما انتهى اقول الذي يظهر من الاخبار ان مادماد اسم محمد صم بالعبرانية اي اكثر نسل اسمعيل بسبب محمد ص فيكون لفظا و
معنى على ما ذكروه ايضا المراد بغاية الغاية هو النبي صم لانه في غاية الغاية من الكمال **ما** جماعة عن ابي المفضل عن عمران بن محسن عن محمد بن عمران عن ادريس بن زياد
الحناط عن الربيع بن كامل ابن عم الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع عن ابيه الربيع بن يونس حاجب المنصور وكان قبل الدولة كالمنقطع الى جعفر بن محمد صم قال
سألت جعفر بن محمد صم على عهد مروان الحمار فقلت يا سيدي اخبرني عن سجدة الشكر التي سجدها امير المؤمنين ع ما كان سببها فحدثني عن ابيه عن ابيه ان علي بن ابي طالب
ان رسول الله صم وجهه في امر من امره فحسن فيه بلاؤه وعظم فيه عناؤه فلما قدم من وجهه ذلك اقبل الى المسجد ورسول الله صم قد خرج لصلوة الظهر فصلى معه
فلما انصرف من الصلوة اقبل على رسول الله صم فاعتنقه ثم سأله عن مسيره ذلك وما صنع فيه فجعل علي يحدثه واسارير وجه رسول الله صم تلمع نورا وسرورا بما
حدثه فلما اتى علي على حديثه قال له رسول الله صم الا ابشرك يا ابا الحسن قال بلى فداك ابي وامي فكم من خير بشرت به قال ان جبرئيل هبط علي وقت الزوال فقال
لي يا محمد صم هذا ابن عمك علي وارد عليك وان الله تعالى ابلى المسلمين به بلاء حسنا وانه كان من صنيعه كذا وكذا فحدثني بما انبأتني به ثم قال لي يا محمد انه ينجي من ذرية آدم
من تولى شيث بن آدم وصي آدم ونجى آدم بالله عز وجل ونجى من تولى سام بن نوح وصي نوح نجى سام بابيه نوح نجى نوح بالله عز وجل ونجى من تولى اسمعيل
وصي ابرهيم خليل الله ونجى اسمعيل بابيه ابرهيم ونجى ابرهيم بالله عز وجل ونجى من تولى يوشع وصي موسى بيوشع ونجى يوشع بموسى ونجى موسى بالله عز وجل
ونجى من تولى شمعون وصي عيسى بشمعون ونجى يا محمد من تولى عليا وزيرك في حياتك ووصيك عند وفاتك بعلي ونجى عليا بك ونجيك بالله يا محمد ان الله جعلك ونجى شمعون بعيسى ونجى عيسى بالله
سيد الانبياء وجعل عليا سيد الاوصياء وخيرهم وجعل الائمة من ذريتكما الى ان يرث الله الارض ومن عليها فسجد علي ع وجعل يقلب وجهه على الارض شكرا

كتاب مقتضب الاثر عن احمد بن محمد بن عياش عن علي بن سنان الموصلي عن احمد بن محمد الخليلي عن محمد بن صالح الهمداني عن سليمان بن احمد عن الريان بن مسلم عن عبد
الرحمن بن يزيد عن سلام بن ابي عمرة عن ابي سلمى راعي رسول الله صم قال سمعت النبي صم يقول ليلة اسري بي الى السماء قال العزيز جل ثناؤه آمن الرسول
بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلفت لامتك قلت خيرها قال علي بن ابي طالب قلت نعم قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك
منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا وذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وشققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي
يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين من سنخ نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات والارض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي
من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع او يصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال لي التفت عن
يمين العرش فالتفت فاذا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي م في ضحضاح
من نور قياما يصلون وهو في وسطهم يعني المهدي كانه كوكب دري فقال يا محمد هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك وعزتي وجلالي انه الحجة الواجبة لاوليائي والمنتقم من اعدائي
وروى عن محمد بن احمد بن عبيد الله الهاشمي قال اخبرني ببستر من راى سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال حدثني عم ابي موسى بن عيسى عن الزبير بن بكار عن عتيق بن يعقوب
عن عبد الله بن ربيعة رجل من اهل مكة قال قال لي ابي اني محدثك الحديث فاحفظه عني واكتمه علي ما دمت حيا او يأذن الله فيه بما يشاء كنت مع من عمل مع ابن الزبير
في الكعبة حدثني ان ابن الزبير امر العمال ان يبلغوا في الارض قال فبلغنا صخرا امثال الابل فوجدت على بعض تلك الصخور كتابا موضوعا فتناولته وسترت امره فلما
صرت الى منزلي تأملته فرأيت كتابا لا ادري من اي شيء هو ولا ادري الذي كتب به ما هو الا انه ينطوي الكتب فقرأت فيه باسم الاول الاول لا شيء قبله لا تمنعوا الحكمة
اهلها فتظلموهم ولا تعطوها غير مستحقها فتظلموها ان الله يصيب بنوره من يشاء والله يهدي من يشاء فعال لما يريد باسم الاول لا نهاية له القائم
على كل نفس بما كسبت كان عرشه على الماء ثم خلق الخلق بقدرته وصورهم بحكمته وميزهم بمشيته كيف شاء وجعلهم شعوبا وقبائل وبيوتا لعلمه السابق فيهم
ثم جعل من تلك القبائل قبيلة مكرمة سماها قريشا وهي اهل الامانة ثم جعل من تلك القبيلة بيتا خصه الله بالبناء والرفعة وهم ولد عبد المطلب حفظة هذا
البيت وعماره وولاته وسكانه ثم اختار من ذلك البيت نبيا يدعى محمدا ويدعى في السماء احمد يبعثه الله تعالى في آخر الزمان نبيا ولرسالته مبلغا وللعباد الى دينه
داعيا منعوتا في الكتب تبشر به الانبياء ويرث علمه خير الاوصياء يبعثه الله وهو ابن اربعين عند ظهور الشرك وانقطاع الوحي وظهور الفتن ليظهر الله به
دين الاسلام ويدحر به الشيطان ويعبد به الرحمن قوله فصل وحكمه عدل يعطيه الله النبوة بمكة والسلطان بطيبة يهاجر من مكة الى طيبة وبها موضع
قبره يشهر سيفه ويقاتل من خالفه ويقيم الحدود فيمن اتبعه وهو على الامة شهيد ولهم يوم القيمة شفيع يؤيده بنصره ويعضده باخيه وابن عمه وصهره
وزوج ابنته ووصيه في امته من بعده وحجة الله على خلقه ينصبه لهم علما عند اقتراب اجله هو باب الله فمن اتى الله من غير الباب ضل يقبضه الله وقد خلف في
امته عمودا بعد ان يبين لهم يقول بقوله فيهم ويبينه لهم هو القائم من بعده والامام والخليفة في امته فلا يزال مبغضا محسودا مخذولا ومن حقه ممنوعا
لاحقاد في القلوب وضغائن في الصدور لعلو مرتبته وعظم منزلته وعلمه وحلمه وهو وارث العلم ومفسره مسؤول غير سائل عالم غير جاهل كريم غير لئيم

ابواب النصوص على امير المؤمنين في النصوص على الائمة الاثني عشر

كرامة وبغير قرار الا بالحق في الله لومة لائم يقبضه الله عز وجل شهيدا بالسيف مقتولا هو يتولى قبض روحه يدفن في الموضع المعروف بالغري يجمع الله بينه وبين النبي ثم القائم من بعده ابنه الحسن سيد الشباب وزين الفتيان يقتل مسموما يدفن بارض طيبة في الموضع المعروف بالبقيع ثم يكون بعده الحسين امام عدل يضرب بالسيف ويقري الضيف يقتل بالسيف على شاطئ الفرات في الايام الزاكيات يقتله بنو الطوامث البغيات يدفن بكربلاء قبره للناس نور وضياء وعلم ثم يكون القائم من بعده ابنه علي سيد العابدين سراج المؤمنين يموت موتا يدفن في ارض طيبة في الموضع المعروف بالبقيع ثم يكون الامام القائم بعده المحمود فعاله محمد باقر العلم ومعدنه وناشره ومفسره يموت موتا يدفن بالبقيع من ارض طيبة ثم يكون بعده الامام جعفر وهو الصادق بالحكمة ناطق مظهر كل معجزة سراج الامة يموت موتا بارض طيبة موضع قبره البقيع ثم الامام بعده المختلف في دفنه سمي المناجي ربه موسى بن جعفر يقتل بالسم في محبسه يدفن في الارض المعروفة بالزوراء ثم القائم بعده ابنه الامام علي الرضا المرتضى لدين الله امام الحق يقتل بالسم في ارض العجم ثم القائم الامام بعده ابنه محمد يموت موتا يدفن في الارض المعروفة بالزوراء ثم القائم بعده ابنه علي لله ناصر يموت موتا ويدفن في المدينة المحدثة ثم القائم بعده ابنه الحسن وارث علم النبوة ومعدن الحكمة يستضاء به من الظلم يموت موتا يدفن في المدينة المحدثة ثم المنتظر بعده اسمه اسم النبي يامر بالعدل ويفعله وينهى عن المنكر ويجتنبه يكشف الله به الظلم ويجلو به الشك والعمى يرعى الذئب في ايامه مع الغنم ويرضى عنه ساكن السماء والطير في الجو والحيتان في البحار يا له من عبد ما اكرمه على الله طوبى لمن اطاعه وويل لمن عصاه طوبى لمن قاتل بين يديه فقتل او قتل اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون واولئك هم المفلحون اولئك هم الفائزون **ومنه** عن الحسن بن علي السلمي عن احمد بن ايوب عن محمد بن يحيى الازدي عن سعيد بن عامر عن جعفر بن سليمان عن ابي هرون العبدي عن عمر بن ابي سلمة قال شهدت مشهدا ما شهدت مثله كان اعجب عندي ولا اوقع على قلبي منه قال فقيل يا ابا جعفر وما ذاك قال لما مات ابو بكر اقبل الناس يبايعون عمر بن الخطاب اذ اقبل يهودي قد نزل بالمدينة وهو ما اثر علمهم وكذلك كان ابوه من قبل فيهم فقال يا عمر من اعلم هذه الامة بكتاب الله وسنة نبيه فاشار بيده الى علي بن ابي طالب قال فاتاه اليهودي فقال يا علي انت كما زعم عمر بن الخطاب فقال له وما زعم قال زعم انك اعلم هذه الامة بكتاب الله وسنة نبيه فقال له يا يهودي سل عما بدا لك تخبر انه فقال اني سائلك عن ثلاث وثلاث وواحدة فقال ع ولم لا تقول سبعا فقال له لا اقول سبعا ولكن اسالك عن ثلاث فان اجبتني فيهن سالتك عما بعدهن وان لم تعلمهن علمت انه ليس فيكم عالم ومضى فقال له علي ع فاني سائلك بالحق الذي تعبده ان اجبتك في كل ما سالتني عنه لتدعن دينك ولتدخلن في ديني فقال له اليهودي ما جئت الا للاسلام فقال له علي ع سل عما شئت فقال له اخبرني عن اول قطرة دم قطرت على وجه الارض اي شيء هو وعن اول عين فاضت على وجه الارض اي عين هي واول شجرة اهتزت على وجه الارض اي شجرة هي فقال له علي ع يا هروني اما انتم فتقولون اول قطرة دم قطرت على وجه الارض حيث قتل ابن ادم اخاه وليس هو كما تقولون لكن اول قطرة قطرت على وجه الارض حيث طمثت حواء وذلك قبل ان تلد ابنيها شيئا قال صدقت قال له علي ع اما انتم فتقولون ان اول شجرة اهتزت على وجه الارض الشجرة التي كانت منها سفينة نوح وهي الزيتونة وليس كما تقولون ولكنها النخلة التي نزلت مع ادم ع من الجنة هي العجوة ومنها تفرق ما ترى من انواع النخل قال صدقت فقال له علي ع اما انتم فتقولون ان اول عين فاضت على وجه الارض عين اليعقور وهي العين التي تكون في البيت المقدس وليس هو كما تقولون لكنها عين الحيوة التي وقف عليها موسى بن عمران ومعه النون المالح فسقط فيها فحيي وكان ماء تلك العين لا يصيب شيئا منها الا حيي وكان الخضر ع على مقدمة ذي القرنين في طلب عين الحيوة فاصابها الخضر ع فشرب منها وجاز ذو القرنين يطلبها فعدل عنها قال صدقت والذي لا اله الا هو اني لاجدها في كتاب ابي هرون بن عمران كتبه بيده واملاه موسى بن عمران قال فاخبرني عن الثلاث الاخر اخبرني عن محمد كم له من امام واي جنة يسكن ومن ساكنه معه في جنته وعن اول حجر هبط الى الارض فقال علي ع يا هروني ان لمحمد ع اثني عشر اماما عدلا لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون لخلاف من خالفهم اثبت في الدين من الجبال الراسيات في الارض وان مسكن محمد ع في جنة عدن التي قال الله عز وجل كر منها مكان منها انفجرت انهار الجنة وسكان محمد ع في جنته اولئك الاثني عشر امام عدل واول حجر هبط فانتم تقولون هي الصخرة التي في بيت المقدس وليس كما تقولون ولكنه الذي في بيت الله الحرام هبط به جبرئيل ع الى الارض وهو اشد بياضا من الثلج فاسود من خطايا بني ادم فقال له اليهودي صدقت والذي لا اله الا هو اني لاجدها في كتاب ابي هرون واملاء موسى فقال اليهودي وبقيت واحدة وهي اخبرني عن وصي محمد كم يعيش بعده وهل يموت او يقتل فقال له علي ع يا هروني وصي محمد انا اعيش بعده ثلثين سنة لا ازيد يوما واحدا ولا انقص يوما واحدا ثم ينبعث اشقاها شقيق عاقر ناقة ثمود فيضربني ضربة ههنا فتخضب لحيتي قال وبكى علي ع بكاء شديدا قال فصاح اليهودي واقبل يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد يا علي انك وصي محمد وانه ينبغي لك ان تفوق ولا تفاق وان تعظم ولا تستضعف وان تقدم ولا تتقدم عليك وان تطاع فلا تعصى وانك لاخو هذا المجلس من فيه واما انت يا عمر فلا اصليت خلفك ابدا فقال له علي ع كيف يا هروني من صونك فاخرج الهروني من كمه كتابا مكتوبا بالعبرانية فاعطاه عليا ع فنظر فيه علي ع فبكى فقال له الهروني ما يبكيك فقال له علي يا هروني في هذا فيه اسمي مكتوبا انه كتاب بالعبرانية وانت رجل عربي فقال له علي ويحك يا هروني هذا اسمي اما في التورية اسمي ايليا وفي الانجيل حيدا فقال له اليهودي صدقت والذي لا اله الا هو انه لبخط ابي هرون واملاء موسى بن عمران تواثقه لا باه حتى صار قال فاقبل علي ع يبكي ويقول الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيا الحمد لله الذي اثبتني في صحف الابرار ثم اخذ علي ع بيد الرجل فمضى الى منزله فعلمه معالم الخير وشرايع الاسلام وسنه عن ثوابه ابن احمد الموصلي عن ابي عروبة الحسين بن محمد الحراني عن موسى بن عيسى الافريقي عن هشام بن عبد الله الدستوائي عن عمرو بن شمر عن جابر قال سمعت سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

حدثنا ابا جعفر محمد بن علي ع بمكة قال سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله ص يقول ان الله عز وجل اوحى الي ليلة اسري بي يا محمد من خلفت في الارض على امتك
وهو اعلم بذلك قلت يا رب اخي قال يا محمد علي بن ابي طالب قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فلا اذكر حتى تذكر معي انا المحمود وانت محمد
ثم اطلعت الى الارض اطلاعة اخرى فاخترت منها علي بن ابي طالب فجعلته وصيك فانت سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء ثم شققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد
اني خلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من نور واحد ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان من المقربين ومن جحدها كان من الكافرين يا محمد لو ان
عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع ثم لقيني جاحدا لولايتهم ادخلته ناري ثم قال يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم فقال تقدم امامك فتقدمت امامي فاذا علي بن ابي طالب
والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة القائم كانه كوكب دري في وسطهم
فقلت يا رب من هؤلاء فقال هؤلاء الائمة وهذا القائم يحل حلالي ويحرم حرامي وينتقم من اعدائي يا محمد احببه فاني احبه واحب من يحبه قال جابر فلما انصرف سالم من
الكعبة تبعته فقلت يا ابا عمر انشدك الله هل اخبرك احد غير ابيك بهذه الاسماء قال اللهم اما الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله فلا ولكني كنت مع ابي عند كعب
الاحبار فسمعته يقول ان الائمة بعد نبيها على عدد نقباء بني اسرائيل واقبل علي بن ابي طالب فقال كعب هذا المقفى اولهم واحد عشر من ولده فسماهم كعب باسمائهم في التورية
تقوبيت قيذوا دبيرا مفسورا مسموعا دوموه مثبو هذار يثمو بطور نوقس قيدمو قال ابو عامر هشام الدستوائي لقيت يهوديا بالحيرة
يقال له عثوا بن اوسوا وكان حبر اليهود وعالمهم فسألته عن هذه الاسماء وتلوتها عليه فقال لي من اين عرفت هذه النعوت قلت هي اسماء قال ليست اسماء ولو كانت
نعوتا لاقوام واوصافا بالعبرانية صحيحة نجدها عندنا في التورية ولو سألت عنها غيري لعمي عن معرفتها او تعامى قلت ولم ذلك قال اما العمى فللجهل بها واما التعامي فلئلا
تكون على دينه ظهيرا او به خبيرا وانما اقررت لك بهذه النعوت انها لرجال من ولد هرون بن عمران مؤمنين بمحمد اسر ذلك عن بطانتي من اليهود الذين لم اظهر لهم الاسلام ولن
اظهره بعدك لاحد حتى اموت قلت ولم ذلك قال لاني اجد في كتب آبائي الماضين من ولد هرون ان لا نؤمن بهذا النبي الذي اسمه محمد ظاهرا ونؤمن به باطنا حتى يظهر المهدي
القائم من ولده فمن ادركه منا فليؤمن به وبه نعت الاخير من الاسماء قلت وبما نعت قال نعت بانه يظهر على الدين كله ويخرج اليه المسيح فيدين به ويكون له صاحبا قلت فانعت لي
هذه النعوت لاعلم علمها قال نعم فعه عني وصنه الا عن اهله وموضعه ان شاء الله اما تقوبيت فهو اول الاوصياء ووصي آخر الانبياء واما قيذوا فهو ثاني الاوصياء واول
العترة الاصفياء واما دبيرا فهو ثاني العترة وسيد الشهداء واما مفسورا فهو سيد من عبد الله من عباده واما مسموعا فهو وارث علم الاولين والآخرين واما دوموه
فهو المدره الناطق عن الله الصادق واما مثبو فهو خير المسجونين في سجن الظالمين واما هذار فهو المنخوع بحقه النازح عن الاوطان الممنوع واما يثمو فهو القصير العمر الطويل
الاثر واما بطور فهو رابع اسمه واما نوقس فهو سمي عمه واما قيدمو فهو المفقود من ابيه وامه الغائب بامر الله وعلمه والقائم بحكمه

بيان

في القاموس المدره كمنبر السيد الشريف والمقدم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال والمنخوع بالنون والباء والخاء المعجمة وقوله بحقه متعلق به اي اقروا بحقه
ومنعوه منه واخرجوه عن وطنه وهي من اوصاف الزمان في القاموس نخع له بحقي كمنع اقر وفي البخع بالحق بخوعا اقر به وخضع له وقال نزح كمنع وضرب بعد وقوله فهو
رابع اسمه بالموحدة اي هو رابع من سمي بهذا الاسم من الائمة فهو سمي عمه اي العلي وهو الحسن ع عن ابن تتابة الموصلي عن الحسن بن احمد بن حازم عن طلحة بن سليمان الى وفي المقتضب ايضا
مورج قال لقيت ببيت المقدس عمران بن خاقان الوافد الى المنصور وقد اسلم على يده وكان قد حج اليهود ببيانه وعلمه وكانوا لا يستطيعون جحد ما في التورية
من علامات رسول الله ص والخلفاء من بعده فقال لي يوما يا ابا سوح انا نجد في التورية ثلاثة عشر اسما منها محمد واثنا عشر بعده من اهل بيته اوصياؤه وخلفاؤه
مذكورون في التورية ليس فيهم القائمون بعده من تيم ولا عدي ولا بني امية واني لاظن ما تقوله هذه الشيعة حقا قلت فاخبرني به قال لتعطيني عهد الله
وميثاقه ان لا تخبر الشيعة بشيء من ذلك فيظهروه علي قلت وما تخاف من ذلك والقوم من بني هاشم قال ليست اسماؤهم اسماء هؤلاء بل هم من ولد الاول منهم وهو
محمد ومن بقيته في الارض من بعده فاعطيته ما اراد من المواثيق وقال حدثني به بعد ان تعدني والا فلا عليك ان لا تخبر به احدا قال نجدهم في التورية ثم قرأ
منها اسماء ترجمتها تمو على بحرج فرصلبه بن مبارك لصلوتي عليه وقد سمى بها اثني عشر ولدا يكون ذكرهم باقيا الى يوم القيمة وعليهم القيمة تقوم طوبى
لمن عرفهم بحقيقتهم

بيان

وكان قد حج اليهود اي غلبهم في الخصومة ولعل كون الاثني عشر من ولده ص على تقدير كونه مطابقا لما في كتبهم و
لم يجوزوه على التغليب او التجوز

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم عليهم السلام

لي الطالقاني عن ابيه عن ابن
عبد الجبار عن محمد بن زياد الازدي عن ابان بن عثمان عن الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله ص الائمة بعدي اثنا عشر اولهم
انت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها **لي** ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل
بن عمر عن جابر بن يزيد عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة قال قلت يا رسول الله ارشدني الى النجاة فقال يا ابن سمرة اذا اختلفت الاهواء وتفرقت
الآراء فعليك بعلي بن ابي طالب فانه امام امتي وخليفتي عليهم من بعدي وهو الفاروق الذي يميز بين الحق والباطل من سأله اجابه ومن استرشده ارشده ومن
طلب الحق من عنده وجده ومن التمس الهدى لديه صادفه ومن لجأ اليه امنه ومن استمسك به نجاه ومن اقتدى به هداه يا ابن سمرة سلم من سلم له ووالاه وهلك
من رده وعاداه يا ابن سمرة ان عليا مني روحه من روحي وطينته من طينتي وهو اخي وانا اخوه وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين و
الآخرين وان منه امامي امتي وسيدي شباب اهل الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم امتي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله

ل: بالإسناد المتقدم عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله ص لعن الله المجادلين في دين الله على لسان سبعين نبيا ومن جادل في آيات الله فقد كفر قال الله عز وجل ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد ومن فسر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب ومن أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السماوات والأرض وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها إلى النار قال عبد الرحمن بن سمرة فقلت يا رسول الله ص أرشدني إلى النجاة وساق الحديث بنحوه. لى: ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن محمد بن زياد الأزدي عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص من سره أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن منزلي ويمسك قضيبا غرسه ربي عز وجل ثم قال له كن فكان فليتول علي بن أبي طالب ع وليأتم بالأوصياء من ولده فإنهم عترتي خلقوا من طينتي إلى الله أشكو أعداءهم من أمتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني بعدي الحسين لا أنالهم الله شفاعتي. أقول: قد مضى مثله بأسانيد جمة في كتاب الإمامة في باب النص عليهم جملة وهو بذلك المقام أنسب وسيأتي في أبواب أحوال الحسين ع. لى: ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن أبي عمير عن حمزة بن حمران عن أبيه عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين ع أنه جاء إليه رجل فقال له يا أبا الحسن إنك تدعى أمير المؤمنين فمن أمرك عليهم قال الله عز وجل أمرني عليهم فجاء الرجل إلى رسول الله ص فقال يا رسول الله ص أيصدق علي فيما يقول إن الله أمره على خلقه فغضب النبي ص ثم قال إن عليا أمير المؤمنين بولاية من الله عز وجل عقدها له فوق عرشه وأشهد على ذلك ملائكته أن عليا خليفة الله وحجة الله وأنه لإمام المسلمين طاعته مقرونة بطاعة الله ومعصيته مقرونة بمعصية الله فمن جهله فقد جهلني ومن عرفه فقد عرفني ومن أنكر إمامته فقد أنكر نبوتي ومن جحد إمرته جحد رسالتي ومن دفع فضله فقد تنقصني ومن قاتله فقد قاتلني ومن سبه فقد سبني لأنه مني خلق من طينتي وهو زوج فاطمة ابنتي وأبو ولدي الحسن والحسين ثم قال ص أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه أعداؤنا أعداء الله وأولياؤنا أولياء الله. لى: القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن إسماعيل بن أبان عن سلام بن أبي عمرة عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن الحسن بن علي بن أبي طالب ع قال سمعت رسول الله ص يقول أنا سيد النبيين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين ع قال سمعت رسول الله ص والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة والأئمة بعدهما سادة المتقين ولينا ولي الله وعدونا عدو الله وطاعتنا طاعة الله ومعصيتنا معصية الله عز وجل. لى: أبي وابن الوليد عن سعد عن ابن عيسى عن موسى بن القاسم البجلي عن جعفر بن محمد بن سماعة عن عبد الله بن مسكان عن الحكم بن الصلت عن أبي جعفر الباقر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص خذوا بحجزة هذا الأنزع يعني عليا فإنه الصديق الأكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل من أحبه هداه الله ومن أبغضه أبغضه الله ومن تخلف عنه محقه الله ومنه سبطا أمتي الحسن والحسين وهما ابناي ومن الحسين أئمة هداة أعطاهم الله علمي وفهمي فتولوهم ولا تتخذوا وليجة من دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم ومن يحلل عليه غضب من ربه فقد هوى وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور. ين: عبد الله بن محمد عن موسى بن القاسم مثله. بيان: فقد هوى أي تردى وهلك وقيل وقع في الهاوية وما الحياة الدنيا أي لذاتها وزخارفها إلا متاع الغرور قيل شبهها بالمتاع الذي يدلس به على المستام ويغر حتى يشتريه والغرور مصدر أو جمع غار. ن ل لى: القطان عن محمد بن يحيى بن خلف بن يزيد عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي عن يحيى بن يحيى عن هشيم عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه إذ قال له فتى شاب هل عهد إليكم نبيكم ص كم يكون من بعده خليفة قال إنك لحدث السن وإن هذا شيء ما سألني عنه أحد قبلك نعم عهد إلينا نبينا صلى الله عليه وآله أنه يكون بعده من الخلفاء اثنا عشر عدة نقباء بني إسرائيل. ل ن لى: القطان عن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي الرجال البغدادي عن محمد بن عبدوس الحراني عن عبد الغفار بن الحكم عن منصور بن أبي الأسود عن مطرف عن الشعبي عن عمه قيس بن عبيد الله قال كنا جلوسا في حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء أعرابي فقال أيكم عبد الله قال عبد الله بن مسعود أنا عبد الله قال هل حدثكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم اثنا عشر عدة نقباء بني إسرائيل. ل ن لى: عتاب بن محمد بن عتاب الوراميني عن يحيى بن محمد بن أحمد بن صاعد عن عبد الرحمن بن المفضل ومحمد بن عبيد الله بن سوار قالا حدثنا عبد الغفار بن الحكم عن منصور بن أبي الأسود عن مطرف عن الشعبي وحدثنا عتاب بن محمد عن إسحاق بن محمد الأنماطي عن يوسف بن موسى عن جرير عن أشعث بن سوار عن الشعبي وحدثنا عتاب بن محمد عن الحسين بن محمد الحراني عن أيوب بن محمد الوزان عن سعيد بن مسلمة عن أشعث بن سوار عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه قيس بن عبيد قال عتاب وهذا حديث مطرف قال كنا جلوسا في المسجد ومعنا عبد الله بن مسعود فجاء أعرابي فقال أفيكم عبد الله قال نعم أنا عبد الله فما حاجتك قال يا عبد الله أخبركم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون فيكم من خليفة قال لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد منذ قدمت العراق نعم اثنا عشر عدة نقباء بني إسرائيل قال أبو عمرو في حديثه نعم عدة نقباء بني إسرائيل وقال جرير عن أشعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل. ل ن لى: حدثنا القطان عن أحمد بن محمد بن عبدة النيسابوري عن هارون بن إسحاق قال حدثني عمي إبراهيم بن محمد عن زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت مع أبي عند النبي ص فسمعته يقول يكون بعدي اثنا عشر أميرا ثم أخفى صوته فقلت لأبي ما الذي أخفى رسول الله ص قال قال كلهم من قريش. لى: عبد الله بن محمد الصائغ عن أحمد بن محمد بن يحيى الفقيه عن الحسن بن الليث بن بهلول الموصلي عن ضبارة بن الربيع عن سليم بن عبد الله مولى عامر الشعبي عن عامر عن أبيه قال قال رسول الله ص لا يزال الدين ظاهرا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش. ل ن: أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا عند معاوية والحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله بن عباس وعمر بن أبي سلمة وأسامة بن زيد فذكر حديثا جرى بينه وبينهم وأنه قال لمعاوية بن أبي سفيان سمعت رسول الله ص يقول أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم أخي علي بن أبي طالب أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد فابني الحسن

دليل نبوة الأئمة من عترة النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم لأنه ص استدل بهذا القول

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله

اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم ابني الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا علي ثم ابني محمد بن علي الباقر اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا حسين ثم تكملة اثني
عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله ثم استشهدت الحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فشهدوا لي عند معوية
قال سليم بن قيس وقد كنت سمعت ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد واسامة انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله **غط** جماعة عن عدة من اصحابنا عن الكليني عن محمد بن
عيسى عن ابن ابي عمير مثله **ني** الكليني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير مثله **ل** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن
عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين اكتب ما املي عليك فقال يا نبي الله اتخاف
علي النسيان قال لست اخاف عليك النسيان وقد دعوت الله عليك ان يحفظك ولا ينسيك لكن اكتب لشركائك قال قلت ومن شركائي يا نبي الله قال الائمة من ولدك بهم تسقى امتي
الغيث وبهم يستجاب دعاؤهم وبهم يصرف الله عنهم البلاء وبهم تنزل الرحمة من السماء وهذا اولهم واومى بيده الى الحسن بن علي ثم اومى بيده الى الحسين ثم قال والائمة من ولده
ما المفيد عن الصدوق مثله **ير** الحسين بن علي عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن حماد بن عيسى مثله وفيه من ولدك **لي** القاسمي عن محمد الحميري عن
ابيه عن ابن يزيد عن ابن فضال عن اسمعيل بن الفضل الهاشمي عن الصادق عن ابائه عن امير المؤمنين قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني بعدد الائمة بعدك فقال يا علي هم اثنا عشر
اولهم انت وآخرهم القائم **ل** عتاب بن محمد الوراميني عن يحيى بن محمد بن صاعد عن يوسف بن موسى عن عبد الرحمن بن مغراء عن مجالد عن مسروق قال عتاب بن محمد حدثنا
محمد بن الحسين عن حفص عن حمزة بن عون عن ابي اسامة عن مجالد عن عامر عن مسروق قال جاء رجل الى ابن مسعود فقال هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من خليفة فقال نعم
سالني عنها احد قبلك وانك لاحدث القوم سنا قال يكون بعده عدة نقباء موسى **ل** القطان عن النعمان بن احمد بن نعيم الواسطي عن احمد بن سنان القطان قال حدثنا
ابو اسامة عن مجالد عن عامر عن مسروق قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود فقال يا ابا عبد الرحمن هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم وما سالني عنها احد قبلك
وانك لاحدث القوم سنا نعم قال يكون بعده عدة نقباء موسى **غط** احمد بن عبدون عن محمد بن علي الكاتب عن محمد بن ابراهيم عن محمد بن عثمان بن علان عن عبد الله
بن جعفر الرقي عن عيسى بن يونس عن مجالد عن الشعبي عن مسروق مثله وزاد في اخره قال الله عز وجل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا **ني** محمد بن عثمان الذهبي عن
عبد الله بن جعفر الرقي عن عيسى بن يونس عن مجالد بن سعيد الشعبي عن مسروق مثله ورواه جماعة عن عثمان بن ابي شيبة وعبد الله بن عمر بن سعيد الاشج وابي كريب
ومحمود بن غيلان وعلي بن محمد وابراهيم بن سعيد جميعا عن ابي اسامة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق وعن ابي كريب وابي سعيد عن ابي اسامة عن الاشعث عن عامر عن
عمه عن مسروق مثله وعن عثمان بن ابي شيبة وابي احمد ويوسف بن موسى القطان وسفين بن وكيع عن جرير بن اسعد بن سوار عن عامر الشعبي عن عمه عن قيس بن عبيد
قال جاء اعرابي فاتى عبد الله بن مسعود واصحابه عنده فقال فيكم عبد الله بن مسعود فاشاروا اليه فقال له عبد الله قد وجدته فما حاجتك قال اني اريد ان اسالك عن شيء
ان كنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله تخبرنا به احدثكم نبيكم كم يكون بعده خليفة قال ما سالني عن هذا احد منذ قدمت العراق نعم الخلفاء اثنا عشر خليفة كعدة نقباء بني
اسرائيل وعن سعيد بن مسعود عن حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق مثله **ل** القطان عن محمد بن علي بن اسمعيل اليشكري عن سهل بن عمار النيسابوري
عن عمر بن عبد الله بن زيد عن سفيان بن سعيد بن عمرو بن اشوع عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال جئت مع ابي الى المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله يخطب فسمعته يقول بعدي اثنا عشر
يعني اميرا ثم خفض من صوته فلم ادر ما يقول فقلت لابي ما قال قال قال كلهم من قريش **ل** الحسن بن القطان عن طاهر بن اسمعيل الخثعمي عن ابي كريب محمد بن العلا الهمداني
قال حدثني ابن عبيد الطنافسي عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا ثم تكلم فخفي علي ما قال فسالت الذي يلي
فقال قال كلهم من قريش **ل** القطان عن علي بن الحسن بن سالم عن محمد بن الوليد المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة يقول
سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا وقال كلمة لم اسمعها فقال القوم قال كلهم من قريش **ل** القطان عن محمد بن علي بن اسمعيل المروزي عن
الفضل بن عبد الجبار المروزي عن علي بن الحسن يعني ابن شقيق عن الحسين بن واقد عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول ان هذا
الامر لن ينقضي حتى يملك اثنا عشر خليفة كلهم فقال كلمة خفية لم افهمها فقلت لابي ما قال فقال قال كلهم من قريش **ل** القطان عن عبد الله بن سعدان بن
سهل اليشكري عن احمد بن ابي المقدام عن يزيد بن زريع عن ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا ينصرون على من
ناواهم الى اثني عشر خليفة قال ثم قال كلمة اصمنيها الناس فقلت لابي ما كلمة اصمنيها الناس قال قال كلهم من قريش **ل** القطان عن عبد الرحمن بن ابي حاتم
عن الفضل بن يعقوب عن الهيثم بن جميل عن زهير عن زياد بن خيثمة عن سعيد بن قيس الهمداني عن جابر بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا تزال هذه الامة مستقيما امرها
ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ثم يكون بعد ذلك بمنزلة فلتة يكون ثم ذاك الهرج **ل** القطان عن عبد الرحمن بن ابي حاتم عن العلا بن سالم
عن يزيد بن هارون عن شريك عن سماك وعبد الله بن عمير وحصين بن عبد الرحمن قالوا سمعنا جابر بن سمرة يقول جلست الى رسول الله صلى الله عليه وآله ومعي ابي فقال
لا تزال هذه الامة صالحا امرها ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر ملكا او قال اثنا عشر خليفة ثم قال كلمة خفيت علي فسالت ابي فقال قال كلهم من قريش
ل القطان عن عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا ابو سعيد الاشج عن ابراهيم بن محمد بن مالك بن زبيد الهمداني عن زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر
بن سمرة قال كنت مع ابي عند النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا ثم اخفى صوته فسالت ابي فقال قال كلهم من قريش **ل**
القطان عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي عن علي بن الجعد عن زهير عن سماك بن حرب وزياد بن علاقة وحصين بن عبد الرحمن كلهم عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله

ورواه ... في الخصال عن ... [illegible]

عن اسحق بن ابراهيم عن عبد الرحمن البغوي عن ابن علية عن ابن عون مثله وزاد فيه منيعا
سنا ل القطان عن عبد الرحمن بن ابي حاتم

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله

قال يكون بعدي اثنا عشر اميراً عمران حصين قال فحدثنا ثم تكلم بشيء لم افهمه قال بعضهم في حديثه فسألت الذي يليني وقال بعضهم في حديثه فسألت القوم فقالوا قال كلهم من قريش
غط احمد بن عبدون عن محمد بن علي الكاتب عن محمد بن ابرهيم عن محمد بن عثمان بن علان عن ابي بكر بن ابي خيثمة عن علي بن جعد مثله ل القطان عن عبد الله بن
سليمان بن الاشعث عن علي بن خشرم عن عيسى بن يونس عن عمران يعني ابن سليمان عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لا يزال امر
هذه الامة ظاهراً على من ناواها حتى يملك اثنا عشر خليفة ثم قال كلمة خفية لم افهمها فسألت من هو اقرب الى النبي ص مني فقال قال كلهم من قريش غط احمد بن
عبدون عن محمد بن علي الكاتب عن محمد بن ابرهيم المعروف بابن ابي زينب عن محمد بن عثمان بن علان عن ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال ذكر ان النبي ص قال لا يزال
اهل هذا الدين ينصرون على من ناواهم الى اثني عشر خليفة فجعل الناس يقومون ويقعدون وتكلم بكلمة لم افهمها فقلت لابي او لاخي اي شيء قال فقال قال كلهم
من قريش غط بهذا الاسناد عن محمد بن عثمان عن احمد عن عبد الله بن عمر عن سليمان بن احمر عن ابن عون عن الشعبي عن جابر مثله غط بهذا الاسناد عن
محمد بن عثمان عن احمد بن ابي خيثمة عن يحيى بن معين عن عبد الله بن صالح عن الليث عن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن ربيعة بن سيف قال كنا عند شفي
الاصبحي فقال سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله ص يقول يكون خلفي اثنا عشر خليفة غط بهذا الاسناد عن احمد عن عفان ويحيى بن اسحق السيلحيني
عن حماد بن سلمة عن عبد الله بن عمر عن ابي الطفيل قال قال لي عبد الله بن عمر يا ابا الطفيل عد اثني عشر من بني كعب بن لوي ثم يكون النقف والنقاف بيان
قال الجزري في حديث عبد الله بن عمر اعدد اثني عشر من بني كعب بن لوي ثم يكون النقف والنقاف اي القتل والقتال والنقف هشم الراس اي تهيج الفتن والحروب بعدهم
انتهى اقول اشارة ما يحدث بعد القائم ع من الفتن غط بهذا الاسناد عن احمد عن المقدمي عن عاصم بن علي بن مقدام عن ابيه عن فطر بن خليفة عن ابي خالد
الوالبي عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله ص يقول لا يزال هذا الدين ظاهراً على من ناواه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ل القطان عن
عبد الرحمن بن ابي حاتم عن احمد بن سلمة عن عبد الله النيشابوري عن الحسين بن منصور عن مبشر بن عبد الله بن رزين عن سفيان بن حسين عن سعيد بن عمرو بن اشوع
عن عامر عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال كنت مع ابي في المسجد ورسول الله ص يخطب فسمعته يقول يكون من بعدي اثنا عشر ثم خفض من صوته فلم ادر ما يقول فقلت
لابي ما قال فقال قال كلهم من قريش ل القطان عن عبد الله بن سليمان بن الاشعث عن احمد بن يوسف بن سالم السلمي عن عمر بن عبد الله بن رزين عن سفيان
بن حسين مثله وفيه اثنا عشر خليفة ن ل احمد بن محمد بن اسحق القاضي قال حدثنا ابو يعلى عن علي بن الجعد عن زهير بن معوية عن زياد بن خيثمة عن الاسود بن سعيد
الهمداني قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله ص يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش فلما رجع الى منزله اتته قريش فقالوا ثم يكون
ماذا قال يكون الهرج غط احمد بن عبدون عن محمد بن علي الشجاعي عن محمد بن ابرهيم المعروف بابن ابي زينب عن محمد بن عثمان بن علان عن ابي بكر بن ابي خيثمة عن علي
بن الجعد مثله ل حدثنا احمد بن محمد بن اسحق القاضي قال اخبرنا ابو خليفة عن ابرهيم بن بشار عن سفيان عن عبد الملك بن عمير انه سمع جابر بن سمرة يقول
قال رسول الله ص لا يزال امر الناس ماضياً حتى يليهم اثنا عشر رجلاً ثم تكلم بكلمة خفيت علي فقلت لابي ما قال فقال قال كلهم من قريش ل حدثنا احمد بن
محمد بن اسحق القاضي عن حامد بن شعيب البلخي عن بشر بن الوليد الكندي عن اسحق بن يحيى بن طلحة بن عبد الله عن معبد بن خالد عن جابر بن سمرة عن النبي ص قال
لا يزال هذا الدين صالحاً لا يضره من عاداه او من ناواه حتى يكون اثنا عشر اميراً كلهم من قريش ل احمد بن محمد بن اسحق قال حدثني ابو بكر بن ابي داود
اسحق بن ابرهيم بن شاذان عن الوليد بن هشام عن محمد عن يحيى بن ذكوان قال حدثني ابي عن ابن سيرين عن جابر بن سمرة السوائي قال كنت عند النبي صلى الله
عليه وآله فقال يلي هذا الامر اثنا عشر قال فصرخ الناس فلم اسمع ما قال فقلت لابي وكان اقرب الى رسول الله ص مني فقلت ما قال رسول الله ص فقال قال كلهم
من قريش وكلهم لا يرى مثله ل احمد بن محمد بن اسحق عن ابي علي الموصلي عن ابي بكر بن ابي شيبة عن حاتم بن اسمعيل عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد
قال كتبت الى جابر بن سمرة مع غلامي نافع اخبرني بشيء سمعته من رسول الله ص فكتب سمعت رسول الله ص يقول يوم جمعة عشية رجم الاسلمي لا يزال الدين
قائماً حتى يقوم الساعة ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ل احمد بن الحسن القطان المعروف بابن عبدويه عن ابي بكر بن محمد بن فارس عن
علي بن الحسن الهسنجاني عن سهل بن بكار عن حماد عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن ابي عتبة عن الملح البرمكي قال في الكتاب ان هذه الامة فيهم اثنا عشر فاذا وقت العدة
طغوا وبغوا وكان باسهم بينهم ل بهذا الاسناد عن الهسنجاني عن يحيى بن ابي يونس عن ابن عجلان ان ابا الجلد حدثه وحلف لي عليه ان لا تهلك هذه الامة
حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق ل عبد الله بن محمد الصايغ عن محمد بن سعيد عن الحسن بن علي بن زياد عن اسمعيل الطحان عن ابي اسامة
عن سفيان عن يزيد عن مكحول انه قيل له ان النبي صلى الله عليه وآله قال يكون بعدي اثنا عشر خليفة قال نعم وذكر لفظة اخرى ن ل بهذا الاسناد عن ابي اسامة
عن ابن مبارك عن معمر عمن سمع وهب بن منبه يقول يكون اثنا عشر خليفة ثم يكون الهرج ثم يكون كذا ثم يكون كذا ن ل بهذا الاسناد عن الحسن بن علي قال
حدثنا شيخ ببغداد تولى هي سقط عني اسمه ابنه عن عبد الله بن بكر السهمي عن حاتم بن ابي مغيرة عن ابي بحرة ان كان ابو الجلد جاراً وسمعته يقول ويحلف عليه ان
هذه الامة لا تهلك حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق ن ل بهذا الاسناد عن الوليد بن مسلم عن صفوان بن عمرو عن شريح بن
عبيد عن عمرو البكالي عن كعب الاحبار قال في الخلفاء هم اثنا عشر فاذا كان عند انقضائهم واتى طبقة صالحة مد الله لهم في العمر كذلك وعد الله هذه الامة ثم قرأ
وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال وكذلك فعل الله ببني اسرائيل وليس بعزيز ان يجمع هذه الامة يوماً

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله

او نصف يوم وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون ل عبد الله بن محمد الصائغ عن احمد بن محمد بن يحيى القصير عن بشر بن موسى بن صالح عن خلف بن ١٣١
الوليد القصري عن اسرائيل عن سماك قال سمعت جابر بن سمرة السوائي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يقوم من بعدي اثنا عشر اميرا ثم تكلم
بكلمة لم افهمها فسألت القوم فقالوا قال كلهم من قريش ل عنه عن القصير عن الحسين بن الكميت بن بهلول الموصلي عن غسان بن الربيع عن سليمان بن عبد
عن عامر عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال امر امتي ظاهرا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ك ن ل ابي عن سعد عن
ابن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن ابان بن خلف عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال دخلت على النبي ص واذا الحسين
على فخذيه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول انت سيد ابن سيد انت امام ابن امام ابو الائمة انت حجة ابن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم يف
من مناقب الخوارزمي عن محمد بن الحسين البغدادي عن الحسين بن محمد عن محمد بن احمد بن شاذان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن شاذان عن الحسن بن علي العلوي
عن احمد بن عبد الله عن جده احمد بن محمد عن ابيه عن حماد عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم مثله نص الصدوق مثله ك ن ل حمزة العلوي عن
ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن حماد عن عباس بن ابرهيم عن حسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص ابشروا ثم
ابشروا ثلث مرات انما مثل امتي كمثل غيث لا يدرى اوله خير ام آخره انما مثل امتي كمثل حديقة اطعم منها فوج عاما لعل آخرها فوجا يكون اعرضها بحرا واعمقها طولا
وفرعا واحسنها جنى وكيف تهلك امة انا اولها واثنا عشر من بعدي من السعداء واولوا الالباب والمسيح عيسى بن مريم آخرها ولكن يهلك بين ذلك تيح الهرج ليسوا مني
ولست منهم **بيان** تيح الهرج اي من تهيأ للهرج والفساد قال الفيروزآبادي تاح له الشيء يتوح تهيأ كتاح يتيح واتاحه الله فتاح والمتيح كمنبر من يعرض
فيما لا يعنيه ويقع في البلايا وفي كثير من النسخ نتج الهرج اي ممن ينتج في زمان الهرج ويحتمل ان يكون كناية عن فساد النسب والاصل وفي اخبار العامة مكان اللفظين ثبج
اعوج كما يأتي بالثاء المثلثة والباء الموحدة بعده قال الجزري فيه خيار امتي اولها وآخرها وبين ذلك ثبج اعوج ليس مني ولست منه الثبج الوسط وما بين الكاهل
الى الظهر انتهى ل ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن عيسى عن الحسن بن العباس بن الحريش الرازي عن ابي جعفر الثاني عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله آمنوا بليلة القدر انها تكون لعلي بن ابي طالب وولده الاحد عشر بعدي ك ن الوراق عن سعد النهدي عن ابن علوان عن عمرو بن خالد عن
ابن طريف عن ابن نباتة عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون ك ن القطان
عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن الفضل بن الصقر عن ابي معاوية عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد النبيين
وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم ك ن الهمداني عن محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن عبد الله البصري
عن ابرهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن علي ع قال قال رسول الله ص الائمة اثنا عشر من اهل بيتي اعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمي وخلقهم من طينتي
فويل للمتكبرين عليهم بعدي القاطعين فيهم صلتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي **خص** محمد بن معقل مثله ك ن الطالقاني عن محمد بن همام عن احمد بن
عن الخشاب عن ابي المثنى النخعي عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله ص كيف تهلك امة انا وعلي واحد عشر من ولدي
اولو الالباب اولها والمسيح عيسى بن مريم آخرها ولكن يهلك بين ذلك من لست منه وليس مني ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص
الائمة من ولد الحسين من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله عز وجل ن احمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم
قال قال رسول الله ص — عن ابيه عن جده عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن ابيه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم اخبرني جبرئيل عن الله عز وجل انه قال علي بن ابي طالب حجتي
على خلقي وديان ديني اخرج من صلبه ائمة يقومون بامري ويدعون الى سبيلي بهم ادفع البلاء عن عبادي وامائي بهم انزل رحمتي ن ماجيلويه واحمد بن
علي بن ابرهيم وابن ناتانة جميعا عن علي عن ابيه عن محمد بن علي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام عن النبي ص انه قال من سره
ان ينظر الى القضيب الياقوت الاحمر الذي غرسه الله عز وجل بيده ويكون متمسكا به فليتول عليا والائمة من ولده فانهم خيرة الله وصفوته وهم المعصومون من
كل ذنب وخطيئة لي احمد بن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابيه معا ك ن الدقاق عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن ابن البطائني عن ابيه عن يحيى بن القاسم
عن الصادق عن ابيه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله على امتي بعدي
المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر ك ن الطالقاني عن محمد بن همام عن احمد بن مابنداد عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن المفضل عن الصادق عن آبائه عن امير المؤمنين
قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي اسما من
اسمائي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا
العلي الاعلى وهو علي وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع
ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظللته تحت عرشي يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت
راسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن
الحسن القائم في وسطهم كانه كوكب دري قلت يا رب ومن هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهذا القائم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وهو احد اوليائي وهو الذ — وبه انتقم من

بن

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله

يشفي قلوب شيعتك من الظالمين لك الجاحدين الكافرين بحقك ويخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس بهما يومئذ أشد من فتنة العجل والسامري **كتاب**
المختصر للحسن بن سليمان من كتاب السيد حسن بن كبش بإسناده عن المفيد رفعه مثله **ج** روي عن النبي ص أنه قال لعلي بن أبي طالب يا علي لا يحبك إلا
من طابت ولادته ولا يبغضك إلا من خبثت ولادته ولا يواليك إلا مؤمن ولا يعاديك إلا كافر فقام إليه عبد الله بن مسعود فقال يا رسول الله قد عرفنا علامة خبيث
الولادة والكافر في حياتك ببغض علي وعداوته فما علامة خبيث الولادة والكافر بعدك إذا أظهر الإسلام بلسانه وأخفى مكنون سريرته فقال يا ابن مسعود إن
علي بن أبي طالب إمامكم بعدي وخليفتي عليكم فإذا مضى فابني الحسن إمامكم بعده وخليفتي عليكم فإذا مضى فابني الحسين إمامكم بعده وخليفتي عليكم ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد أئمتكم وخلفائي
عليكم تاسعهم قائم أمتي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا لا يحبهم إلا من طابت ولادته ولا يبغضهم إلا من خبثت ولادته ولا يواليهم إلا مؤمن
ولا يعاديهم إلا كافر من أنكر واحدا منهم فقد أنكرني ومن أنكرني فقد أنكر الله عز وجل ومن جحد واحدا منهم فقد جحدني ومن جحدني فقد جحد الله عز وجل لأن
طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة الله ومعصيتهم معصيتي ومعصيتي معصية الله عز وجل يا ابن مسعود إياك أن تجد في نفسك حرجا مما أقضي فتكفر فوعزة ربي
ما أنا متكلف ولا أنطق عن الهوى في علي والأئمة من ولده ثم قال ع وهو رافع يديه إلى السماء اللهم وال أوليائي وأولياء خلفائي وأئمة أمتي من بعدي وعاد من عاداهم و
انصر من نصرهم واخذل من خذلهم ولا تخل الأرض من قائم منهم بحجتك ظاهر مشهور أو خاف مغمور لئلا يبطل دينك وحجتك وبيناتك ثم قال ع يا ابن
مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا ما إن فارقتموه هلكتم وإن تمسكتم به نجوتم والسلام على من اتبع الهدى **ك** الطالقاني عن أحمد الهمداني عن محمد بن هشام
عن علي بن الحسين السائح عن الحسن بن علي عن أبيه عليهم السلام قال قال رسول الله ص لعلي بن أبي طالب عليه السلام وذكر مثله **ير** محمد بن الحسين عن النضر بن
شعيب عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت أبا جعفر ع يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تبارك وتعالى استكمال حجتي على الأشقياء من أمتك من ترك
ولاية علي والأوصياء من بعدك فإن فيهم سنتك وسنة الأنبياء من قبلك وهم خزاني على علمي من بعدك ثم قال رسول الله ص وقد أنبأني جبرئيل ع بأسمائهم وأسماء آبائهم
ير أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبي المغراء عن محمد بن سالم عن أبان بن تغلب قال سمعت أبا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص من أراد أن يحيى
حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة ربي جنة عدن غرسها ربي بيده فليتول علي بن أبي طالب وليتول وليه وليعاد عدوه وليسلم للأوصياء من بعده فإنهم عترتي من
لحمي ودمي أعطاهم الله فهمي وعلمي إلى الله أشكو أمر أمتي المنكرين لفضلهم والقاطعين فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني لا أنالهم الله شفاعتي **ير** أحمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن أبي العلاء الخفاف عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص من أحب أن يحيى حياتي و
يموت مماتي ويدخل جنة عدن التي وعدني ربي قضيب من قضبانها غرسه بيده ثم هي جنة الخلد فليتول عليا وذريته من بعده فإنهم لن يخرجوه من باب الهدى
ولن يدخلوه في باب ضلال **ير** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن بشار عن أبي الحسن الرضا ع قال قال رسول الله ص من أحب أن يحيى حياتي ويموت
مماتي ويدخل جنة عدن التي وعدني ربي قضيب من قضبانه غرسه بيده ثم قال له كن فكان فليتول علي بن أبي طالب ع والأوصياء من بعده فإنهم لا يخرجونكم من الهدى ولا
يدخلونكم في ضلالة **ير** عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد عن عبد الرحمن بن أبي هاشم مثله **ير** إبراهيم بن هاشم عن محمد البرقي عن خلف بن حماد عن محمد الحلبي
قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن الناس غفلوا قول رسول الله ص في علي يوم غدير خم كما غفلوا يوم مشربة أم إبراهيم أتاه الناس يعودونه فجاء علي ع ليدنو من رسول الله ص
فلم يجد مكانا فلما رأى رسول الله ص أنهم لا يفرجون لعلي ع نادى يا معشر الناس هؤلاء أهل بيتي تستخفون بهم وأنا حي بين ظهرانيكم أما والله لئن غبت عنكم فإن الله
لا يغيب عنكم إن الروح والراحة والرضوان والبشر والبشارة والحب والمحبة لمن ائتم بعلي وولايته وسلم له وللأوصياء من بعده حق علي لأدخلنهم في شفاعتي لأنهم
أتباعي ومن تبعني فإنه مني مثل جرى فيّ من إبراهيم لأني من إبراهيم وإبراهيم مني ودينه ديني وسنته سنتي وفضله من فضلي وأنا أفضل منه وفضلي له فضل وتصديق
قولي قوله ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم **ير** محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت أبا جعفر ع يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وآله إن الله تبارك وتعالى يقول إن من استكمال حجتي على الأشقياء من أمتك من ترك ولاية علي ووالى أعداءه وأنكر فضله وفضل الأوصياء
من بعده فإن فضلك فضلهم وحقك حقهم وطاعتك طاعتهم ومعصيتك معصيتهم وهم الأئمة الهداة من بعدك جرى فيهم روحك وروحك جرى فيك من ربك وهم عترتك
من طينتك ولحمك ودمك وقد أجرى الله فيهم سنتك وسنة الأنبياء قبلك وهم خزاني على علمي من بعدك حقا علي لقد اصطفيتهم وانتجبتهم وأخلصتهم وارتضيتهم
ونجى من أحبهم ووالاهم وسلم لفضلهم ثم قال رسول الله ص ولقد أتاني جبرئيل بأسمائهم وأسماء آبائهم وأحبائهم والمسلمين لفضلهم **ك** غير واحد من أصحابنا
عن محمد بن همام عن جعفر الفزاري عن الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحارث عن المفضل عن يونس بن ظبيان عن جابر الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله يقول لما
أنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وآله يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم قلت يا رسول الله ص عرفنا الله ورسوله فمن أولو
الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال ع هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين بعدي أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف
في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فإذا لقيته فأقرئه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي
ثم سميي وكنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه
غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان قال جابر يا رسول الله ص فهل ينتفع الشيعة به في غيبته فقال ع إي والذي بعثني بالنبوة

فرجع العلي ثم اخذ بيده فقعد معه فراشه ثم قال يا معشر الناس ع

ابم

باب نصوص النبي صلى الله عليه وآله

انهم ليستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان جللها السحاب يا جابر هذا مكنون سر الله ومخزون علمه فاكتمه الا عن اهله
جابر الانصاري اني لجالس عند علي بن الحسين فبينا انا احدثه اذ خرج محمد بن علي الباقر من عند نسائه وعلى رأسه ذؤابة وهو غلام فلما ابصرته ارتعدت فرائصي
وقامت كل شعرة على بدني ونظرت اليه وقلت يا غلام اقبل فاقبل ثم قلت ادبر فادبر فقلت شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله ورب الكعبة ثم دنوت منه وقلت
ما اسمك يا غلام قال محمد قلت ابن من قال ابن علي بن الحسين قلت يا بني فدتك نفسي فانت اذا الباقر فقال نعم فابلغني ما حملك رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا مولاي ان
رسول الله بشرني بالبقاء الى ان القاك فقال لي اذا لقيته فاقرأه مني السلام فرسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ عليك السلام قال ابو جعفر يا جابر وعلى رسول الله السلام ما
قامت السموات والارض وعليك يا جابر كما بلغت السلام وكان جابر بعد ذلك يختلف اليه يتعلم منه فسأل محمد بن علي عن شيء فقال له جابر والله لا دخلت في
نهي رسول الله صلى الله عليه وآله فقد اخبرني انكم الائمة الهداة من اهل بيته احلم الناس صغارا واعلمهم كبارا وقال لا تعلموهم فهم اعلم منكم فقال ابو جعفر صدق
رسول الله صلى الله عليه وآله والله اني لاعلم منك بما سألتك عنه ولقد اوتيت الحكم صبيا كل ذلك بفضل الله علينا ورحمته لنا اهل البيت **نص** احمد بن اسمعيل السليماني
وابو الفضل الشيباني عن محمد بن همام مثله ک ابن المتوكل عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة الثمالي عن ابيه عن الصادق جعفر
بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله انه قال من علم انه لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي
ورسولي وان علي بن ابي طالب خليفتي وان الائمة من ولده حججي ادخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي وابحت له جواري واوجبت له كرامتي واتممت عليه نعمتي
وجعلته من خاصتي وخالصتي ان ناداني لبيته وان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وان سكت ابتدأته وان اساء رحمته وان فر مني دعوته وان رجع الي
قبلته وان قرع بابي فتحته ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي او شهد ولم يشهد ان محمدا عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد ان علي بن ابي طالب خليفتي
او شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر باياتي وكتبي ان قصدني حجبته وان سألني حرمته وان ناداني لم اسمع ندائه
وان دعاني لم اسمع دعاءه وان رجاني خيبته وذلك جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ومن الائمة من
ولد علي بن ابي طالب قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر فاذا
ادركته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم الهادي علي بن محمد ثم الزكي الحسن
بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا هؤلاء يا جابر خلفائي واوصيائي واولادي وعترتي من اطاعهم
فقد اطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن انكرهم او انكر واحدا منهم فقد انكرني بهم يمسك الله السموات ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يحفظ الارض ان تميد
باهلها [illegible] علي بن ابي حمزة مثله ک ابن البرقي عن ابيه عن جده عن ابيه محمد بن خالد عن محمد بن داود عن محمد بن الجارود
عن ابن نباتة قال خرج علينا امير المؤمنين ذات يوم ويده في يد ابنه الحسن وهو يقول خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم ويدي في يده هكذا وهو
يقول خير الخلق بعدي وسيدهم اخي هذا وهو امام كل مسلم وامير كل مؤمن بعد وفاتي الا واني اقول ان خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا وهو امام كل مسلم
وامير كل مؤمن بعد وفاتي الا وانه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني اخوه الحسين المظلوم بعد اخيه المقتول في
ارض كربلاء الا وانه واصحابه من سادات الشهداء يوم القيامة ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في ارضه وحججه على عباده وامناؤه على وحيه
وائمة المسلمين وقادة المؤمنين وسادات المتقين تاسعهم القائم الذي يملأ الله عز وجل به الارض نورا بعد ظلمتها وعدلا بعد جورها وعلما بعد
جهلها والذي بعث اخي محمدا بالنبوة وخصني بالامامة لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان روح الامين جبرئيل ولقد سأل رسول الله صلى الله عليه
وآله وانا عنده عن الائمة بعده فقال للسائل والسماء ذات البروج ان عددهم بعدد البروج ورب الليالي والايام والشهور ان عددهم كعدة الشهور
فقال السائل فمن هم يا رسول الله فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على راسي فقال اولهم هذا واخرهم المهدي من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن
احبهم فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن انكرهم فقد انكرني ومن عرفهم فقد عرفني بهم يحفظ الله عز وجل دينه وبهم يعمر بلاده وبهم يرزق عباده
وبهم نزل القطر من السماء وبهم يخرج بركات الارض هؤلاء اوصيائي وخلفائي وائمة المسلمين وموالي المؤمنين ک ماجيلويه عن علي عن ابيه عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يتمسك بديني ويركب سفينة النجاة
بعدي فليقتد بعلي بن ابي طالب وليعاد عدوه وليوال وليه فانه وصيي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد وفاتي وهو امام كل مسلم وامير كل مؤمن بعدي
قوله قولي وامره امري ونهيه نهيي وتابعه تابعي وناصره ناصري وخاذله خاذلي ثم قال صلى الله عليه وآله من فارق عليا بعدي لم يرني ولم اره يوم القيامة ومن خالف
عليا حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار ومن خذل عليا خذله الله يوم العرض عليه ومن نصر عليا نصره الله يوم يلقاه ولقنه حجته عند المسائلة ثم قال
الحسن والحسين اماما امتي بعد ابيهما وسيدا شباب اهل الجنة وامهما سيدة نساء العالمين وابوهما سيد الوصيين ومن ولد الحسين تسعة ائمة تاسعهم القائم
من ولدي طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي الى الله اشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين لحرمتهم بعدي وكفى بالله وليا وناصرا لعترتي وائمة امتي ومنتقما امو مة
من الجاحدين لحقهم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ک الهمداني عن علي عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى

ص ٨٠

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله

عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد من خلق الله وانا خير من جبرئيل واسرافيل وحملة العرش وجميع الملائكة المقربين وانبياء الله المرسلين وانا صاحب الشفاعة
والحوض الشريف وانا وعلي ابوا هذه الامة من عرفنا فقد عرف الله ومن انكرنا فقد انكر الله عز وجل ومن علي سبطا امتي وسيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين ومن
ولد الحسين تسعة طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي تاسعهم قائمهم ومهديهم. اقول اوردنا بعض الاخبار في باب اخبار النبي صلى الله عليه وآله بظلم ومقاتل اهل بيته صلوات الله
عليهم. ك ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل عن الثمالي عن ابي جعفر عن ابيه عن جده الحسين صلوات الله عليه قال دخلت انا واخي على جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله فاجلسني على فخذه واجلس اخي الحسن على فخذه الايسر ثم قبلنا وقال بابي انتما من امامين سبطين اختاركما الله مني ومن ابيكما ومن امكما واختار من
صلبك يا حسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم وكلهم في الفضل والمنزلة سواء عند الله تعالى. بيان الظاهر رجوع ضمير كلهم الى التسعة فلا ينافي فضل امير المؤمنين
والحسنين عليهم السلام عليهم كما يظهر من بعض الاخبار. ك محمد بن عمر الحافظ عن محمد بن علي المقري عن احمد بن محمد النوسي عن عبد العزيز بن ابان عن سفيان الثوري
عن جابر عن الشعبي عن مسروق قال سالت عبد الله هل اخبركم النبي صلى الله عليه وآله كم بعده خليفة قال نعم اثنا عشر كلهم من قريش. ك غير واحد من اصحابنا عن محمد بن همام
عن عبد الله بن جعفر عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل
اختار من الايام الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر واختارني على جميع الانبياء واختار مني عليا وفضله على جميع الاوصياء واختار من علي الحسن والحسين واختار
من الحسين الاوصياء من ولده ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل المضلين تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وهو باطنهم. ني محمد بن همام عن ابن الحميري معا
عن احمد بن هلال مثله. بيان قوله وهو ظاهرهم اي يظهر ويغلب على الاعادي وهو باطنهم اي يبطن ويغيب عنهم زمانا. ك المظفر العلوي عن ابن مسرور عن
ابيه عن محمد بن نصر عن الخشاب عن الحسن بن هلول عن اسمعيل بن همام عن عمران بن قرة عن ابي محمد المدائني عن ابن اذينة عن ابان بن عياش عن سليم بن قيس الهلالي انه سمع
عليا عليه السلام يقول ما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله آية من القرآن الا اقرأنيها واملاها علي فكتبتها بخطي وعلمني تاويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ودعا الله عز
وجل ان يعلمني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله عز وجل ولا علما املاه علي فكتبته وما ترك شيئا علمه الله عز وجل من حلال ولا حرام ولا امر ولا نهي وما كان او يكون
من طاعة او معصية الا علمنيه وحفظته ولم انس منه حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري ودعا الله تبارك وتعالى بان يملأ قلبي علما وفهما وحكمة ونورا لم انس من ذلك
شيئا ولم يفتني من ذلك شيء لم اكتبه فقلت يا رسول الله اتتخوف علي النسيان فيما بعد فقال لست اتخوف عليك نسيانا ولا جهلا وقد اخبرني ربي عز وجل انه قد استجاب لي فيك
وفي شركائك الذين يكونون من بعدك فقلت يا رسول الله ومن شركائي من بعدي قال الذين قرنهم الله عز وجل بنفسه وبي فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله ومن هم فقال الاوصياء مني الى ان يردوا علي الحوض كلهم هاد مهتد لا يضرهم من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه بهم
تنصر امتي وبهم يمطرون وبهم يدفع عنهم البلاء وبهم يستجاب دعاؤهم فقلت يا رسول الله سمهم لي فقال ابني هذا ووضع يده على راس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده على
راس الحسين ثم ابن له يقال له علي سيولد في حياتك فاقرأه مني السلام ثم تكملة اثني عشر اماما فقلت بابي انت وامي فسمهم لي فسماهم رجلا رجلا فيهم والله يا اخا
بني هلال مهدي امة محمد الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا والله اني لاعرف من يبايعه بين الركن والمقام واعرف اسماء آبائهم وقبائلهم. ما جماعة
مشايخ منهم ابن الوليد وعلي بن الحسين جميعا عن سعد عن اليقطيني عن زكريا المؤمن عن ابن مسكان عن زيد مولى بن هبيرة قال قال ابو جعفر قال رسول الله صلى الله عليه وآله خذوا
بحجزة هذا الانزع فانه الصديق الاكبر والهادي لمن تبعه ومن سبقه مرق من دين الله ومن خذله محقه الله ومن اعتصم به اعتصم بحبل الله ومن اخذ بولايته هداه الله ومن
ترك ولايته اضله الله ومنه سبطا امتي الحسن والحسين وهما ابناي ومن ولد الحسين الائمة الهداة والقائم المهدي فاحبوهم وتولوهم ولا تتخذوا عدوهم وليجة من دونهم فيحل
عليكم غضب من ربكم وذلة في الحياة الدنيا وقد خاب من افترى. غط جماعة عن التلعكبري عن محمد بن احمد بن عبيد الله الهاشمي عن عيسى بن احمد عن ابي الحسن علي بن محمد العسكري
عن آبائه عليهم السلام قال قال علي صلوات الله عليه قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يلقى الله عز وجل آمنا مطهرا لا يحزنه الفزع الاكبر فليتولك وليتول ابنيك الحسن والحسين وعلي بن الحسين
ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمدا وعليا والحسن ثم المهدي وهو خاتمهم وليكونن في آخر الزمان قوم يتولونك يا علي يشنأهم الناس ولو احبوهم
كان خيرا لهم لو كانوا يعلمون يؤثرونك وولدك على الآباء والامهات والاخوة والاخوات وعلى عشائرهم والقرابات صلوات الله عليهم افضل الصلوات اولئك يحشرون تحت
لواء الحمد يتجاوز عن سيئاتهم ويرفع درجاتهم جزاء بما كانوا يعملون. قب محمد بن احمد بن عبيد الله الهاشمي مثله الى قوله وهو خاتمهم. غط جماعة عن التلعكبري
عن محمد بن همام عن الحسن بن علي القوهستاني عن زيد بن اسحاق عن ابيه قال سالت ابا عيسى بن موسى فقلت له من ادركت من التابعين فقال ما ادري ما تقول لي ولكني كنت بالكوفة
فسمعت شيخا في جامعها يحدث عن عبد خير قال قال امير المؤمنين عليه السلام قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي الائمة الراشدون المهتدون المعصومون من ولدك احد عشر
اماما وانت اولهم واخرهم اسمه اسمي. غط جماعة عن ابي المفضل الشيباني عن محمد الحميري عن ابيه عن الاشعري عن عمرو بن ثابت عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال قال رسول الله
اني واحد عشر من ولدي وانت يا علي زر الارض اعني اوتادها وجبالها بنا اوتد الله الارض ان تسيخ باهلها فاذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الارض باهلها ولم ينظروا.
بيان قال الفيروزآبادي زر الجرادة تزر وتزر زرا غرزت ذنبها في الارض لتبيض كازرت والزرة الطعنة والباب اصلح عليه الزرة وهي حديدة يدخل فيها القفل
والشيء ... اثبته وقال ساخت الارض انخسفت انتهى وفي بعض النسخ بتقديم المعجمة على المهملة قال الجزري في حديث ابي ذر فقال يضع علياءه وانه لعالم الارض وزرها
الذي تسكن اليه اي قوامها واصله من زر القلب وهو عظم صغير يكون قوام القلب به واخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان انتهى اقول لعل سوخها كناية عن زوالها وعدم

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

في كون علي محمد امام النبي

اشتطاطها وتبدلها وفنائها وسائر ما يكون قبل قيام الساعة ثم روى هذا الخبر في الكافي عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت الى قوله اني واحد عشر من ولدي وانت يا علي الخ فالاثني عشر مع فاطمة عليها السلام او اطلق الولد على امير المؤمنين عليه السلام تغليبا وعطف انت عليه من قبيل عطف الخاص على العام تاكيدا وتشريفا كعطف جبرئيل على الملائكة واقول الظاهر من هذا السند ان الاشعري في سند الشيخ تصحيف العصفري فتامل **غط** بهذا الاسناد عن الحميري عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اختار من الناس الانبياء واختار من الانبياء الرسل واختارني على الرسل واختار مني عليا واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الاوصياء تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وباطنهم **غط** جماعة عن البزوفري عن علي بن سنان الموصلي العدل عن علي بن الحسين عن احمد بن محمد بن الخليل عن جعفر بن احمد المصري عن عمه الحسن بن علي عن ابيه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه الباقر عن ابيه ذي الثفنات سيد العابدين عن ابيه الحسين الزكي الشهيد عن ابيه امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي يا ابا الحسن احضر صحيفة ودواة فاملى رسول الله صلى الله عليه وآله وصيته حتى انتهى الى هذا الموضع فقال يا علي انه سيكون بعدي اثنا عشر اماما ومن بعدهم اثنا عشر مهديا فانت يا علي اول الاثني عشر الامام سماك الله في سمائه عليا المرتضى وامير المؤمنين والصديق الاكبر والفاروق الاعظم والمامون والمهدي فلا يصلح هذه الاسماء لاحد غيرك يا علي انت وصيي على اهل بيتي حيهم وميتهم وعلى نسائي فمن ثبتها لقيتني غدا ومن طلقتها فانا بريء منها لم ترني ولم ارها في عرصة القيمة وانت خليفتي على امتي من بعدي فاذا حضرتك الوفاة فسلمها الى ابني الحسن البر الوصول فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه سيد العابدين ذي الثفنات علي فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد باقر العلم فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه جعفر الصادق فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه موسى الكاظم فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه علي الرضا فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد الثقة التقي فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه علي الناصح فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه الحسن الفاضل فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد فذلك اثنا عشر اماما ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا فليسلمها الى ابنه اول المقربين له ثلثة اسامي كاسمي واسم ابي وهو عبد الله واحمد والاسم الثالث المهدي هو اول المؤمنين **غط** جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن الحسين بن علي عن علي بن سنان الموصلي عن احمد بن محمد بن الخليل عن محمد بن صالح الهمداني عن سليمان بن احمد عن الريان بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سلام قال سمعت ابا سلمى راعي النبي صلى الله عليه وآله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ليلة اسري بي الى السماء قال العزيز جل ثناؤه آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلفت لامتك قلت خيرها قال علي بن ابي طالب قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وشققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين من شبح نور من نوري وعرضت ولايتكم على اهل السماوات والارضين فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبيدي عبدني حتى ينقطع ويصير مثل الشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا انا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي في ضحضاح من نور قيام يصلون والمهدي في وسطهم كانه كوكب دري فقال يا محمد هؤلاء الحجج وهذا الثائر من عترتك يا محمد وعزتي وجلالي انه الحجة الواجبة لاوليائي والمنتقم من اعدائي **يف** من كتاب اخطب خوارزم عن فخر القضاة محمد بن الحسين البغدادي عن الشريف ابي طالب الحسين بن محمد عن محمد بن احمد بن شاذان عن احمد بن محمد بن عبد الله الحافظ عن علي بن سنان الموصلي عن احمد بن محمد بن صالح عن سليمان بن محمد عن زياد بن مسلم عن عبد الرحمن عن زيد بن جابر عن سلامة عن ابي سلمى راعي النبي صلى الله عليه وآله مثله **فر** جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي عن الحسن بن الحسين عن يحيى بن يعلى عن اسرائيل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مثله **ك** الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول افضل الكلام قول لا اله الا الله وافضل الخلق اول من قال لا اله الا الله فقيل يا رسول الله ومن اول من قال لا اله الا الله قال انا وانا نور بين يدي الله جل جلاله اوحده واسبحه واكبره واقدسه وامجده ويتلوني نور شاهد مني فقيل يا رسول الله ومن الشاهد منك قال علي بن ابي طالب اخي وصفيي ووزيري وخليفتي ووصيي وامام امتي وصاحب حوضي وحامل لوائي فقيل له يا رسول الله فمن يتلوه قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم الائمة من ولد الحسين الى يوم القيمة **شف** محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان من مناقبه المائة التي جمعها عن محمد بن الحسين بن احمد بن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعد بن طريف عن الاصبغ عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول معاشر الناس اعلموا ان لله بابا من دخله امن من النار فقام اليه ابو سعيد الخدري فقال يا رسول الله اهدنا الى هذا الباب حتى نعرفه قال هو علي بن ابي طالب سيد الوصيين وامير المؤمنين واخو رسول رب العالمين وخليفته على الناس اجمعين معاشر الناس من احب ان يعرف الحجة بعدي فليعرف علي بن ابي طالب معاشر الناس من سره ان يتولى ولاية الله فليقتد بعلي بن ابي طالب والائمة من ذريتي فانهم خزان علمي فقام جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه فقال يا رسول الله وما عدة الائمة فقال يا جابر سألتني رحمك الله عن الاسلام باجمعه عدتهم عدة الشهور وهي عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض وعدتهم عدة العيون التي انفجرت لموسى بن عمران حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وعدتهم

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلم

عدة نقباء بني اسرائيل قال الله تعالى ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا فالائمة باجابر اولهم علي بن ابي طالب واخرهم القائم **شف**
من كتاب الاستنصار للمحدث علي الكراجكي عن محمد بن احمد بن علي بن شاذان عن محمد بن الحسين بن احمد عن محمد بن جعفر عن محمد ابن الحسين عن ابرهيم بن هشام مثله
شف محمد بن جرير الطبري عن زرات بن يعلي بن احمد البغدادي عن ابي قتادة عن جعفر بن محمد عن محمد بن بكير عن جابر بن عبد الله الانصاري عن سلمان الفارسي
قال قلنا يوما يا رسول الله من الخليفة بعدك حتى نعلمه قال لي يا سلمان ادخل علي ابا ذر والمقداد وابا ايوب الانصاري وام سلمة زوجة النبي من وراء الباب ثم قال لنا
اشهدوا وافهموا عني ان علي بن ابي طالب وصيي ووارثي وقاضي ديني وعداتي وهو الفاروق بين الحق والباطل وهو يعسوب المسلمين وامام المتقين وقائد الغر
المحجلين والحامل غدا لواء رب العالمين هو وولداه من بعده ثم من ولد الحسين ابني ائمة تسعة هداة مهديون الى يوم القيمة اشكو الى الله جحود امتي لاخي وتظاهرهم
عليه وظلمهم له واخذهم حقه قال فقلنا له يا رسول الله ويكون ذلك قال نعم يقتل مظلوما من بعد ان يملا غيظا ويوجد عند ذلك صابرا قال فلما سمعت
فاطمة اقبلت حتى دخلت من وراء الحجاب وهي باكية فقال لها رسول الله ما يبكيك يا بنية قالت سمعتك تقول في ابن عمي وولدي ما تقول قال وانت تظلمين وعن
حقك تدفعين وانت اول اهل بيتي لحوقا بي بعد اربعين يا فاطمة انا سلم لمن سالمك وحرب لمن حاربك استودعك الله وجبرئيل وصالح المؤمنين قال قلت يا
رسول الله من صالح المؤمنين قال علي بن ابي طالب **قب** جابر الجعفي عن الباقر في خبر طويل في قوله فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا
عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم الاية فقال ان موسى يوم التيه لما شكوا اليه الجدب والعطش استسقوا موسى فاستسقى لهم فسمعت ما قال الله له ومثل ذلك جاء المؤمنون
الى جدي رسول الله قالوا يا رسول الله تعرفنا من الائمة بعدك فقال وساق الحديث الى قوله فانك اذا زوجت عليا من فاطمة خلقت منهما احد عشر اماما
من صلب علي يكونون مع علي اثني عشر اماما كلهم هداة لامتك يهتدون بها كل امة بامام منها ويعلمو كما علم قوم موسى مشربهم الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين
في خبر ولقد سئل رسول الله وانا عنده عن الائمة فقال والسماء ذات البروج ان عددهم بعدد البروج ورب الليالي والايام والشهور ان عددهم كعدد الشهور
قب حدثنا جماعة عن الكشميهني عن الفربري عن البخاري قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك قال سمعت جابر بن
سمرة قال سمعت النبي يقول يكون اثنا عشر اميرا فقال كلمة لم اسمعها فقال ابي انه قال كلهم من قريش اخرجه الخطيب في تاريخه وحدثني الفراوي عن ابي الحسين
الفارسي عن ابي احمد الجلودي عن ابي اسحق الفقيه عن الحافظ مسلم عن قتيبة بن سعيد عن جرير عن حصين عن جابر بن سمرة قال دخلت مع ابي على النبي فسمعته
يقول ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة قال ثم تكلم بكلام خفي علي قال فقلت لابي ما قال قال كلهم من قريش وهذا الاسناد قال مسلم وحدثني
ابن ابي عمر عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي يقول لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا ثم تكلم بكلمة خفيت علي فسالت
ابي ماذا قال رسول الله قال كلهم من قريش وهذا الاسناد قال مسلم واخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة عن سماك عن جابر بن سمرة مثله الا انه لم يذكر
لا يزال امر الناس ماضيا وهذا الاسناد قال مسلم وحدثني نصر بن علي الجهضمي قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا ابن عون وحدثنا ابن عون وحدثنا
احمد بن عثمان النوفلي واللفظ له قال حدثنا ازهر قال حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال انطلقت الى رسول الله ومعي ابي فسمعته يقول لا يزال
هذا الدين عزيزا منيعا الى اثني عشر خليفة فقال كلمة اصمنيها الناس فقلت لابي ما قال قال كلهم من قريش اخرجه السجستاني في السنن وحدثني ابو القسم الشحامي
عن ابي سعيد الكنجرودي عن ابي عمرو الحيري عن ابي يعلى الموصلي في مسنده عن شيبان بن فروخ عن حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال كنا جلوسا
عند عبد الله بن مسعود فساله رجل يا ابا عبد الرحمن هل سالتم رسول الله كم يملك امر هذه الامة خليفة فقال ابن مسعود ما سالني عنها احد منذ
قدمت العراق قبلك قال نعم فسالت رسول الله فقال اثنا عشر مثل نقباء بني اسرائيل اخرجه ابن بطة في الابانة واحمد في مسند ابن مسعود وقد رواه عثمان
بن ابي شيبة وابو سعيد الاشج وابو كريب ومحمود بن غيلان وعلي بن محمد وابرهيم بن سعيد وعبد الرحمن بن ابي حاتم كلهم جميعا عن ابي اسامة عن مجالد عن الشعبي
وحدثني الفراوي عن ابي عبد الله الجوهري عن القطيعي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن عبد الله بن بطة العكبري مسندا الى الابانة عن علي بن الجعد
عن زهير عن سماك بن حرب وزياد بن علاقة وحصين بن عبد الله كلهم عن جابر بن سمرة ان النبي قال يكون بعدي اثنا عشر اميرا وتكلم بكلمة فسالت ابي فقال
كلهم من قريش وهذا الاسناد قال ابن بطة روى الثوري عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال قال النبي لا يزال امر الناس صالحا حتى يقوم اثنا عشر
اميرا من قريش وهذا الاسناد عن عبد الله بن امية مولى مجاشع عن يزيد الرقاشي عن انس قال قال النبي لا يزال هذا الدين قائما الى اثني عشر من قريش فاذا
مضوا ساخت الارض باهلها **عم** عبد الله بن ابي امية مثله **قب** وهذا الاسناد عن سماك بن حرب وزياد بن علاقة وحصين بن عبد الرحمن عن
ابن سمرة عن النبي قال لا يزال اهل هذا الدين ينصرون على من ناواهم الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش **عم** عن سماك وزياد وحصين مثله **قب**
وحدثني عبد الرحمن بن رزيق القزاز البغدادي عن ابي بكر بن ثابت الخطيب في تاريخ بغداد انه قال حدث حماد بن سلمة عن ابي الطفيل قال قال لي عبد الله بن عمر
يا ابا الطفيل اعدد اثني عشر خليفة بعد النبي ثم يكون بعد ذلك النقف والنقاف وفي رواية عبد الله بن اوفى ثم يكون رداة **عم** حماد بن سلمة مثله **بيان**
قال الفيروزابادي الدوارة كجبانة الفرجار والضم مستدار رمل تدور حوله الوحش وتبق لكل خاتم يتحرك ولم يبد دوارة وفوارة لفتحهما فاذا انخرق ادارة فهو
دوارة وفوارة نفتحها **قب** ومما رواه ابو الفرج محمد بن فارس الغوري المحدث باسناده عن انس قال قال رسول الله يكون منا اثنا عشر خليفة ينصرهم الله

عظ

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

على من ناواهم ولا يضرهم من عاداهم الخبر وروى عن ابي الطفيل انه سأل ابن عمر عن الخلفاء بعد رسول الله ص فقال اثنا عشر من بني كعب وكاتبني ابو المؤيد المكي
الخطيب بخوارزم بكتاب الاربعين بالاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام قال سمعت النبي ص يقول من احب ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني
ربي فليتول علي بن ابي طالب وذريته الطاهرين ائمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده فانهم لن يخرجوكم من باب الهدى الى باب الضلالة وحدثني ابو سعيد عبد
اللطيف الاصفهاني عن ابي علي الحداد عن ابي نعيم الاصفهاني مسندا الى الحلية عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال جئت مع ابي الى المسجد والنبي ص يخطب فسمعته يقول
يكون من بعدي اثنى عشر خليفة ثم خفض صوته فلم ادر ما يقول فقلت لابي ما يقول قال كلهم من قريش وروى ابن شاهين عن السدي عن زيد بن ارقم وعن شريك
وعن الاعمش عن حبيب بن ثابت عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم وعن عكرمة عن سلمة بن كهيل كلهم عن ابن عباس انه قال النبي صلى الله عليه وآله من سره ان يحيى
حيوتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها ربي فليوال عليا من بعدي وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعدي فانهم عترتي خلقوا من طينتي رزقوا فهما
وعلما وويل للمكذبين بفضلهم من امتي القاطعين فيهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي وقد روى احمد بن حنبل في مسنده عن جابر بن سمرة باربع وثلثين طريقا منهم
عامر بن سعد وسماك بن حرب والاسود بن سعيد الهمداني وعبد الملك بن عمير وعامر الشعبي وابو خالد الوالبي مثل ما رويناه من الصحيحين وغيرهما عبد الله بن محمد
البغوي عن علي بن الجعد عن احمد بن وهب بن منصور عن ابي قبيصة شريح بن محمد العنبري عن نافع عن عبد الله بن عمر قال النبي ص يا علي انا نذير امتي وانت هاديها و
الحسن قائدها والحسين سائقها وعلي بن الحسين جامعها ومحمد بن علي عارفها وجعفر بن محمد كاتبها وموسى بن جعفر محصيها وعلي بن موسى معبرها ومنجيها وطارد
مبغضيها ومدني مؤمنيها ومحمد بن علي قائدها وسائقها وعلي بن محمد سائرها وعالمها والحسن بن علي ناديها ومعطيها والقائم الخلف ساقيها وناشدها ان شائقها
في ذلك لآيات للمتوسمين وقد روى ذلك جماعة عن جابر بن عبد الله عن النبي ص الاعمش عن ابي اسحق عن الحرث بن سعيد بن قيس عن علي بن ابي طالب وعن
جابر الانصاري كليهما عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال انا واردكم على الحوض وانت يا علي الساقي والحسن الذائد والحسين الآمر وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي
الناشر وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين وعلي بن موسى مزين المؤمنين ومحمد بن علي منزل اهل الجنة في درجاتهم
وعلي بن محمد خطيب شيعتهم ومزوجهم الحور والحسن بن علي سراج اهل الجنة يستضيئون به والهادي المهدي شفيعهم يوم القيمة حيث لا ياذن الا لمن يشاء ويرضى
يف روى اخطب خوارزم موفق بن احمد المالكي في كتابه عن محمد بن الحسين البغدادي عن ابي طالب الحسين بن محمد عن محمد بن احمد بن شاذان عن احمد بن محمد بن
عبد الله عن علي بن سنان الموصلي عن محمد بن الفضل عن محمد بن قاسم عن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان عن الاعمش عن ابي اسحق عن الحرث وسعيد بن بشير عنه
مثله **قب** جابر الانصاري قال يا رسول الله ص وجدت في التورية الباقطات شبر وشبير فلم اعرف اساميهم فكم بعد الحسين من الاوصياء وما اساميهم فقال
تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم الخبر مجالد عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وآله الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل
هشام بن زيد عن انس قال سألت النبي صلى الله عليه وآله عن حواريك يا رسول الله ص فقال الائمة من بعدي اثنا عشر من صلب علي وفاطمة وهم حواريي وانصار ديني
سلمان وابو ايوب وابن مسعود وواثلة وحذيفة بن اسيد وابو قتادة وابو هريرة وانس انهم سألوا النبي صلى الله عليه وآله كم الائمة من بعدك قال عدد نقباء بني اسرائيل و
في حديث الاعمش عن الحسين بن علي عليهما السلام قال اخبرني يا رسول الله هل يكون بعدك نبي فقال لا انا خاتم النبيين لكن يكون بعدي ائمة قوامون بالقسط
بعدد نقباء بني اسرائيل الخبر وفي حديث ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص من اهل بيتي اثنا عشر نقيبا محدثون مفهمون منهم القائم بالحق يملأ الارض عدلا
كما ملئت ظلما وجورا **جا** الصدوق عن ابيه عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال
قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب يا علي انا وانت وابناك الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين اركان الدين ودعائم الاسلام من تبعنا نجا ومن تخلف عنا فالى
النار **لي** احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن المبارك بن فضالة عن الحسن البصري رفعه قال اتى جبرئيل النبي ص فقال له
يا محمد ان الله عز وجل يامرك ان تزوج فاطمة من علي اخيك فارسل رسول الله ص الى علي فقال له يا علي اني مزوجك فاطمة ابنتي وسيدة نساء العالمين واحبهن الي
بعدك وكائن منكما سيدا شباب اهل الجنة والشهداء المضرجون المقهورون في الارض من بعدي النجباء الطاهرون الذين يطفئ الله بهم الظلم ويحيي بهم الحق و
يميت بهم الباطل عدتهم عدة اشهر السنة آخرهم يصلي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه **كتاب** المقتضب لابن عياش عن عبد الصمد بن علي عن جعفر
بن علي بن علوية عن اسمعيل بن عيسى عن داود بن المحبر والمبارك بن فضالة عن الحسن مثله **لي** ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن سنان عن علي بن ابي يوسف عن
ابن عمرو عن ابان بن عثمان عن ابي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص من اهل بيتي اثنا عشر محدثا فقال له رجل يقال له عبد الله بن زيد وكان اخا علي
بن الحسين من الرضاعة سبحان الله محدثا كالمنكر لذلك قال فاقبل عليه ابو جعفر فقال له اما والله ان ابن امك كان كذلك يعني علي بن الحسين عليهما السلام **ني**
ابن عقدة ومحمد بن همام وعبد العزيز وعبد الواحد ابنا عبد الله عن رجالهم عن عبد الرزاق عن معمر عن ابان عن سليم بن قيس الهلالي قال قلت لعلي ع اني سمعت من
سلمان ومن المقداد ومن ابي ذر اشياء من تفسير القرآن ومن الاحاديث عن رسول الله ص غير ما في ايدي الناس ثم سمعت منك تصديق ما سمعته منهم ورأيت في
ايدي الناس اشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الاحاديث عن رسول الله ص انتم تخالفونهم فيها وتزعمون ان ذلك كان كله باطلا افترى انهم يكذبون على رسول الله
متعمدين ويفسرون القرآن بآرائهم قال فاقبل علي ع وقال لقد سألت فافهم الجواب ان في ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وخاصا و

باب نص الرسول صلى الله عليه واله عليهم السلم

١٣٨

عاما ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله ص على عهده حتى قام خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت على الكذابة فمن كذب على متعمدا فليتبوء مقعده
من النار ثم كذب عليه من بعده وانما اتاكم الحديث من اربعة ليس لهم خامس رجل منافق مظهر للايمان متصنع للاسلام باللسان لا يتأثم ولا يتحرج ان يكذب على
رسول الله ص متعمدا ولو علم المسلمون انه منافق كاذب ما قبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم قالوا هذا قد صحب رسول الله ص وقد رآه وسمع منه واخذوا عنه
وهم لا يعرفون حاله وقد اخبر الله عن المنافقين بما اخبر ووصفهم بما وصفهم فقال عز وجل واذا رايتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم ثم بقوا بعده
رسول الله ص وتقربوا الى ائمة الضلال والدعاة الى النار بالزور والكذب والبهتان حتى ولوهم الاعمال وحملوهم على رقاب الناس واكلوا بهم الدنيا وانما الناس
مع الملوك والدنيا الا من عصم الله فهذا احد الاربعة ورجل سمع من رسول الله ص شيئا لم يحفظه على وجهه فوهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو في يده يقول به
ويعمل به ويرويه ويقول انا سمعته من رسول الله ص ولو علم المسلمون انه وهم لم يقبلوه ولو علم هو انه وهم لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله ص شيئا امر
به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه ينهى عن شيء ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ ولو علم انه منسوخ لرفضه ورجل رابع لم يكذب على الله
ولا على رسوله صلى الله عليه واله مبغضا للكذب خوفا من الله وتعظيما لرسول الله ص ولم يتوهم بل حفظ الحديث كما سمع على وجهه فجاء به كما سمعه لم يزد فيه ولم ينقص
منه وعلم الناسخ من المنسوخ فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ وان امر رسول الله ص ونهيه مثل القران ناسخ ومنسوخ وعام وخاص ومحكم ومتشابه قد كان
يكون من رسول الله ص الكلام له وجهان كلام عام وكلام خاص مثل القران وقال الله عز وجل في كتابه ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فيسمعه من
لا يعرف ولم يدر ما عنى الله عز وجل ولا ما عنى به رسول الله ص وليس كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله كان يسأله عن الشيء فيفهم وكان منهم من يسأله
ولا يستفهمه حتى انهم كانوا ليحبون ان يجيء الاعرابي او الطاري فيسأل رسول الله ص حتى يسمعوا وقد كنت انا ادخل على رسول الله ص كل يوم دخلة
وكل ليلة دخلة فيخليني فيها ادور معه حيث دار وقد علم اصحاب رسول الله ص انه لم يكن يصنع ذلك باحد من الناس غيري فربما كان في بيتي يأتيني رسول الله
ص اكثر من ذلك في بيتي وكنت اذا دخلت عليه بعض منازله اخلاني واقام عني نساءه فلا يبقى عنده غيري واذا اتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عني فاطمة ولا احد
من بني وكنت اذا ابتدأت اجابني واذا سكت عنه وفنيت مسائلي ابتدأني ودعا الله ان يحفظني ويفهمني فما نسيت شيئا قط منذ دعا لي واني قلت لرسول الله ص
يا نبي الله انك منذ دعوت الله لي بما دعوت لم انس مما علمتني شيئا فلم تمليه علي وتامرني بكتبه اتتخوف علي النسيان فقال يا اخي لست اتخوف عليك النسيان
والجهل وقد اخبرني الله عز وجل انه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك قلت انما تكتبه لهم قلت يا رسول الله ومن شركائي قال الذين
قرنهم الله بنفسه وبي فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان خفتم تنازعا في شيء فردوه الى الله والى الرسول والى اولي
الامر منكم قلت يا نبي الله ومن هم قال الاوصياء الى ان يردوا علي حوضي كلهم هاد مهتد لا يضرهم خذلان من خذلهم هم مع القران والقران معهم لا يفارقونه
ولا يفارقهم بهم تنصر امتي وبهم يمطرون وبهم يدفع عنهم وبهم يستجاب دعاؤهم قلت يا رسول الله ص سمهم لي فقال ابني هذا ووضع يده على رأس الحسن ع ثم ابني هذا
ووضع يده على رأس الحسين ثم ابن له على اسمك يا علي ثم ابن له اسمه محمد بن علي ثم اقبل على الحسين فقال سيولد محمد بن علي في حياتك فاقرأه مني السلام ثم تكمله
اثني عشر اماما قلت يا نبي الله سمهم لي فسماهم رجلا رجلا منهم والله يا اخا بني هلال مهدي امة محمد صلوات الله عليه الذي يملأ الارض قسطا وعدلا
كما ملئت ظلما وجورا اقول وجدت في كتاب سليم مثل ما رواه النعمان وزاد في آخره والله اني لاعرف جميع من يبايعه بين الركن والمقام واعرف اسماء انصاره
وقبائلهم قال سليم ثم لقيت الحسن والحسين صلوات الله عليهما بالمدينة بعد ما قتل امير المؤمنين فحدثتهما بهذا الحديث فقالا صدقت قد حدثك ابونا
علي بهذا الحديث ونحن جلوس وقد حفظنا ذلك عن رسول الله ص كما حدثك ابونا سواء لم يزد ولم ينقص قال سليم ثم لقيت علي بن الحسين وعنده ابنه محمد
بن علي فحدثته بما سمعت من ابيه وما سمعت من علي ع فقال علي بن الحسين قد اقرأني امير المؤمنين عن رسول الله ص وهو مريض وانا صبي ثم قال محمد
وقد اقرأني جدي الحسين عن رسول الله ص وهو مريض السلام قال ابان فحدثت علي بن الحسين بهذا كله عن سليم فقال صدق سليم وقد جاء جابر بن
عبد الله الانصاري الى ابني وهو غلام يختلف الى الكتاب فقبله واقرأه من رسول الله ص السلام قال ابان فلما مضى علي بن الحسين حججت فلقيت ابا جعفر محمد بن
علي فحدثته بهذا الحديث كله لم اترك منه حرفا فاغرورقت عيناه ثم قال صدق سليم قد اتاني بعد قتل جدي الحسين عليه السلام وانا قاعد عند ابي
فحدثني بهذا الحديث بعينه فقال له ابي صدقت قد حدثك ابي وعمي بهذا الحديث عن امير المؤمنين فقالا صدقت فلما حدثك بذلك ونحن شهود ثم
حدثاه انهما سمعاه من رسول الله ص ــ في باسناده عن عبد الرزاق قال حدثنا معمر بن راشد عن ابان بن عياش عن سليم بن قيس ان
عليا ع قال لطلحة في حديث طويل عند ذكر تفاخر المهاجرين والانصار بمناقبهم وفضائلهم يا طلحة اليس قد شهدت رسول الله ص حين دعا بالكتف
ليكتب فيها ما لا تضل الامة بعده ولا تختلف فقال صاحبك ما قال ان رسول الله ص يهجر فغضب رسول الله وتركها قال بلى قد شهدت ذاك قال فانكم لما خرجتم
اخبرني رسول الله بالذي اراد ان يكتب فيها وان يشهد عليه العامة وان جبرئيل اخبره بان الله قد علم ان الامة ستختلف وتفترق ثم دعا بصحيفة فاملى
علي ما اراد ان يكتب بالكتف واشهد على ذلك ثلاثة رهط سلمان وابا ذر والمقداد وسمى من يكون من ائمة الهدى الذين امر الله بطاعتهم الى يوم القيامة فسماني اولهم ثم ابني هذا حسن ثم ابني هذا حسين ثم تسعة من ولد ابني هذا حسين كذلك يا ابا ذر وانت يا مقداد فقاما فقالا نشهد بذلك على رسول الله ص
ــ في عبد الله بن عبد الملك عن محمد بن مثنى عن محمد بن اسمعيل الرقي عن موسى بن عيسى عن علي بن محمد عن عمرو بن شمر عن جابر عن محمد بن علي الباقر ع

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلم

عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اوحى الي ليلة اسري بي يا محمد من خلفت في الارض على
امتك وهو اعلم بذلك قلت يا رب اخي قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها ثم اطلعت اطلاعة اخرى فاخترت منها علي بن ابي طالب وصيك فانت سيد الانبياء وعلي سيد الاوصيا
ثم شققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من نور واحد ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها
كان من المقربين ومن جحدها كان من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع ثم لقيني جاحدا لولايتهم ادخلته النار ثم قال يا محمد اتحب ان
تراهم فقلت نعم فقال تقدم امامك فتقدمت امامي فاذا علي بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي
بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة القائم كانه الكوكب الدري في وسطهم فقلت يا رب من هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهذا القائم محلل
حلالي ومحرم حرامي وينتقم من اعدائي يا محمد احببه فاني احبه واحب من يحبه **نى** محمد بن همام عن ابي الحسن علي بن عيسى القوهستاني عن موسى بن اسحق
الانماطي وكان شيخا نفيسا من اخواننا الفاضلين عن عبد عن زيد بن عدي بن موسى وكان رجلا اولت لبغداد ادرك من التابعين فقال ما ادري ما تقول لي
ولكني كنت بالكوفة فسمعت شيخا في جامعها يحدث عن عبد خير قال سمعت امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول قال لي رسول الله يا علي الائمة
الراشدون المهتدون المعصومون من ولدك احد عشر اماما وانت اولهم آخرهم اسمه اسمي يخرج فيملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا
يأتيه الرجل والمال كدس فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ **نى** بالاسناد الى عبد السلام بن هاشم البزاز عن عبد الله بن امية عن زيد العمي
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لن يزال هذا الامر قائما الى اثني عشر من قريش اقول قد اورد النعماني حديث الاثني عشر عن
جابر بن سمرة وغيره باسانيد جمة تركنا ايرادها لكفاية ما اوردناه عن سائر الكتب في اثبات المطلوب **نص** محمد بن عبد الله عن احمد بن عبد الله بن محمد بن
عمارة عن احمد بن عبد الجبار العطاردي عن محمد بن الحسان عن علي بن محمد الانصاري عن عبد الله بن عبد الكريم عن يحيى بن عبد الحميد عن حنش بن المعتمر
عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الائمة بعدي اثنا عشر كلهم من قريش **قب** ابن المعتمر مثله **فص**
ابو المفضل الشيباني عن محمد بن زهير عن عمر بن الحسين عن علي بن رستم عن ابراهيم بن يسار عن سفيان بن عيينة عن عطاء بن السائب عن ابيه عن عبد الله بن مسعود
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم **قب** ابن السائب مثله **نص**
الصدوق عن ابن المتوكل عن الكرخي عن النخعي عن النوفلي عن الحسن بن علي بن سالم عن ابيه عن ابن ابي حمزة عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختارني منها فجعلني نبيا ثم اطلع الثانية فاختار منها عليا فجعله اماما ثم امرني ان اتخذه
اخا ووليا ووصيا وخليفة ووزيرا فعلي مني وانا من علي وهو زوج ابنتي وابو سبطي الحسن والحسين الا وان الله تبارك وتعالى جعلني واياهم حججا على عباده وجعل
من صلب الحسين ائمة يقومون بامري ويحفظون وصيتي التاسع منهم قائم اهل بيتي ومهدي امتي اشبه الناس بي في شمائله واقواله وافعاله ليظهر بعد
غيبة طويلة وحيرة مضلة فيعلي امر الله ويظهر دين الله ويؤيد بنصر الله وينصر بملائكة الله فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا **نص**
ابو المفضل الشيباني عن احمد بن مطوق بن المغيرة عن محمد بن المهلب عن عبد الغفار بن كثير عن ابراهيم بن حميد عن ابي هاشم عن مجاهد عن ابن عباس قال قدم يهودي على
رسول الله صلى الله عليه وآله يقال له نعثل فقال يا محمد اني اسألك عن اشياء تلجلج في صدري منذ حين فان انت اجبتني عنها اسلمت على يدك قال سل يا ابا
عمارة فقال يا محمد صف لي ربك فقال عليه السلام ان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه وكيف يوصف الخالق الذي تعجز الحواس ان تدركه والاوهام ان تناله
والخطرات ان تحده والابصار عن الاحاطة به جل عما يصفه الواصفون نأى في قربه وقرب في نأيه كيف الكيفية فلا يقال له كيف واين الاين فلا يقال له اين هو منقطع
الكيفوفية والاينونية فهو الاحد الصمد كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قال صدقت يا محمد فاخبرني
عن قولك انه واحد لا شبيه له اليس الله واحد والانسان واحد فوحدانيته اشبهت وحدانية الانسان فقال عليه السلم الله واحد واحدي المعنى والانسان
واحد ثنوي المعنى جسم وعرض وبدن وروح فانما التشبيه في المعاني لا غير قال صدقت يا محمد فاخبرني عن وصيك من هو فما من نبي الا وله وصي وان نبينا موسى بن عمران اوصى
الى يوشع بن نون فقال نعم ان وصيي والخليفة من بعدي علي بن ابي طالب وبعده سبطاي الحسن والحسين تتلوه تسعة من صلب الحسين ائمة ابرار قال يا محمد فسمهم لي
قال نعم اذا مضى الحسين فابنه علي فاذا مضى علي فابنه محمد فاذا مضى محمد فابنه جعفر فاذا مضى علي فابنه محمد فاذا مضى محمد فابنه علي فاذا مضى علي فابنه الحسن فاذا مضى الحسن فبعده ابنه الحجة ابن الحسن فهذه
اثنى عشر اماما على عدد نقباء بني اسرائيل قال فاين مكانهم في الجنة قال معي في درجتي قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله واشهد انهم الاوصياء بعدك
ولقد وجدت هذا في الكتب المتقدمة وفيما عهد الينا موسى بن عمران عليه السلام انه اذا كان آخر الزمان يخرج نبي يقال له احمد خاتم الانبياء لا نبي بعده يخرج
من صلبه ائمة ابرار عدد الاسباط فقال يا ابا عمارة اتعرف الاسباط قال نعم يا رسول الله انهم كانوا اثني عشر قال فان فيهم لاوي بن ارحيا قال اعرفه يا رسول الله
وهو الذي غاب عن بني اسرائيل سنين ثم عاد فاظهر شريعته بعد اندراسها وقاتل مع قرسطيا الملك حتى قتله وقال كائن في امتي ما كان في بني اسرائيل
حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وان الثاني عشر من ولدي يغيب حتى لا يرى ويأتي على امتي زمن لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا من القرآن الا رسمه فحينئذ
يأذن الله له بالخروج فيظهر الاسلام ويجدد الدين ثم قال عليه السلام طوبى لمن احبهم وطوبى لمن تمسك بهم والويل لمبغضيهم ثم انتفض نعثل وقام بين يدي رسول الله

باب نصوص رسول الله صلى الله عليه وآله على الأئمة عليهم السلام

وإذا يقول صلى الإله ذو العلا عليك يا خير البشر أنت النبي المصطفى والهاشمي المفتخر بك قد هدينا رشدنا وفيك نرجو ما أمر ومعشر سميتهم أئمة اثني عشر حباهم رب العلى ثم صفاهم من كدر قد فاز من والاهم وخاب من عادى الأثر آخرهم يشفي الظماء وهو الإمام المنتظر عترتك الأخيار لي والتابعون ما أمر من كان عنكم معرضا فسوف يصلى بسقر ص علي بن الحسين عن التلعكبري عن الحسن بن علي بن زكريا عن محمد بن إبراهيم بن المنذر عن الحسين بن سعيد اللخمي عن الأجلح الكندي عن فايد بن سعيد عن مجاهد عن كعب عن طاوس اليماني عن عبد الله بن العباس قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله والحسن على عاتقه والحسين على فخذه يلثمهما ويقبلهما ويقول اللهم وال من والاهما وعاد من عاداهما ثم قال يا ابن عباس كأني به وقد خضبت شيبته من دمه يدعو فلا يجاب ويستنصر فلا ينصر قلت فمن يفعل ذلك يا رسول الله قال شرار أمتي ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي ثم قال يا ابن عباس من زاره عارفا بحقه كتب له ثواب ألف حجة وألف عمرة ألا ومن زاره فكأنما قد زارني ومن زارني فكأنما قد زار الله وحق الزائر على الله أن لا يعذبه بالنار وإن الإجابة تحت قبته والشفاء في تربته والأئمة من ولده قلت يا رسول الله فكم الأئمة بعدك قال بعدد حواري عيسى وأسباط موسى ونقباء بني إسرائيل قلت يا رسول الله فكم كانوا قال كانوا اثني عشر والأئمة بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب وبعده سبطاي الحسن والحسين فإذا انقضى الحسين فابنه علي فإذا مضى علي فابنه محمد فإذا انقضى محمد فابنه جعفر فإذا انقضى جعفر فابنه موسى فإذا انقضى موسى فابنه علي فإذا انقضى علي فابنه محمد فإذا انقضى محمد فابنه علي فإذا انقضى علي فابنه الحسن فإذا انقضى الحسن فابنه الحجة قال ابن عباس قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله أسامي لم أسمع بهن قط قال لي يا ابن عباس هم الأئمة بعدي وإن قهروا أمناء معصومون نجباء أخيار يا ابن عباس من أتى يوم القيامة عارفا بحقهم أخذت بيده فأدخلته الجنة يا ابن عباس من أنكرهم أو رد واحدا منهم فكأنما قد أنكرني وردني ومن أنكرني وردني فكأنما أنكر الله ورده يا ابن عباس سوف يأخذ الناس يمينا وشمالا فإذا كان كذلك فاتبع عليا وحزبه فإنه مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض يا ابن عباس ولايتهم ولايتي وولايتي ولاية الله وحربهم حربي وحربي حرب الله وسلمهم سلمي وسلمي سلم الله ثم قال يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون ص الصدوق عن علي بن عبد الله الوراق عن سعد عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن ابن طريف عن ابن نباتة عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون قمـ غ عن ابن نباتة مثله ص أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا البغدادي قال حدثنا أبو سليمان أحمد بن أبي هراسة عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن إسماعيل بن أبي زياد عن أبيه عن عبد الحميد الأعرج عن عطاء قال دخلنا على عبد الله بن العباس وهو عليل بالطائف في العلة التي توفي فيها ونحن زهاء ثلاثين رجلا من شيوخ الطائف وقد ضعف فسلمنا عليه وجلسنا فقال لي يا عطاء من القوم قلت يا سيدي هم شيوخ هذا البلد منهم عبد الله بن سلمة بن حضرمي الطائفي وعمارة بن أبي الأجلح وثابت بن مالك فما زلت أعد له واحدا بعد واحد ثم تقدموا إليه فقالوا يا ابن عم رسول الله إنك رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسمعت منه ما سمعت فأخبرنا عن اختلاف هذه الأمة فقوم قد قدموا عليا على غيره وقوم جعلوه بعد ثلاثة قال فتنفس ابن عباس فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي مع الحق والحق معه وهو الإمام والخليفة من بعدي فمن تمسك به فاز ونجا ومن تخلف عنه ضل وغوى يلي تكفيني وغسلي ويقضي ديني وأبو سبطي الحسن والحسين ومن صلب الحسين تخرج الأئمة التسعة ومنا مهدي هذه الأمة فقال عبد الله بن سلمة الحضرمي يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله كنت تعرفنا قبل هذا فقال قد والله أديت ما سمعت ونصحت لكم ولكنكم لا تحبون الناصحين ثم قال اتقوا الله عباد الله تقية من اعتبر تمهيدا واتقى في وجل وكش في مهل ورغب في طلب ورهب في هرب فاعملوا لآخرتكم قبل حلول آجالكم وتمسكوا بالعروة الوثقى من عترة نبيكم فإني سمعته يقول من تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين ثم بكى بكاء شديدا فقال له القوم أتبكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله مكانك فقال لي يا عطاء إنما أبكي لخصلتين هول المطلع وفراق الأحبة ثم تفرق القوم عنه فقال لي يا عطاء خذ بيدي واحملني إلى صحن الدار فأخذنا بيده أنا وسعيد وحملناه إلى صحن الدار ثم رفع يديه إلى السماء وقال اللهم إني أتقرب إليك بمحمد وآل محمد اللهم إني أتقرب إليك بولاية الشيخ علي بن أبي طالب فما زال يكررها حتى وقع إلى الأرض فصبرنا عليه ساعة ثم أقمناه فإذا هو ميت رحمة الله عليه بيان كش كز كم أشرع ص أبو الفرج المعافى بن زكريا عن محمد بن همام بن سهيل عن محمد بن معافى السلماني عن محمد بن عامر عن عبد الله بن زاهر عن عبد القدوس عن الأعمش عن حبيش بن المعتمر قال قال أبو ذر الغفاري رحمه الله دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه فقال يا أبا ذر ائتني بابنتي فاطمة قال فقمت ودخلت عليها وقلت يا سيدة النسوان أجيبي أباك قال فلبست جلبابها وخرجت حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رأت رسول الله صلى الله عليه وآله انكبت عليه وبكت وبكى رسول الله صلى الله عليه وآله لبكائها وضمها إليه ثم قال يا فاطمة لا تبكي فداك أبوك فأنت أول من تلحقين بي مظلومة مغصوبة وسوف يظهر بعدي حسيكة النفاق ويسمل جلباب الدين وأنت أول من يرد علي الحوض قالت يا أبت أين ألقاك قال تلقيني عند الحوض أنا أسقي شيعتك ومحبيك وأطرد أعداءك ومبغضيك قالت يا رسول الله فإن لم ألقك عند الحوض قال تلقيني عند الميزان قالت يا أبت فإن لم ألقك عند الميزان قال تلقيني عند الصراط وأنا أقول سلم سلم شيعة علي قال أبو ذر فسكن قلبها ثم التفت إلي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا أبا ذر إنها بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني ألا إنها سيدة نساء العالمين وبعلها سيد الوصيين وابنيها الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وإنهما إمامان إن قاما أو قعدا وأبوهما خير منهما وسوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمة قوامون بالقسط ومنا مهدي هذه الأمة قلت يا رسول الله فكم الأئمة بعدك قال عدد

عن الوراق عن سعد

وفلت

نقباء

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

نقباء بني إسرائيل **بيان** قال الجوهري قولهم في صدره على حسيكة وحساكة أي ضغن وعداوة انتهى وسمل الثوب خلق وبلي قوله ص فأما
أو قصدا أي شق فأما بإمامة العامة وغصب حقهما أو قصدا **فض** ابو المفضل الشيباني واحمد بن محمد بن عبد الله الجوهري عن محمد بن لاحق اليماني عن ابن ادريس
بن ثابت عن اسرائيل بن يونس عن ابي اسحق السبيعي عن جعفر بن الزبير عن القسم عن سلمان الفارسي رض قال خطبنا رسول الله ص فقال معاشر الناس اني
راحل عنكم عن قريب ومنطلق الى المغيب اوصيكم في عترتي خيرا واياكم والبدع فان كل بدعة ضلالة وكل ضلالة واهلها في النار معاشر الناس من افتقد
الشمس فليتمسك بالقمر ومن افتقد القمر فليتمسك بالفرقدين ومن افتقد الفرقدين فليتمسك بالنجوم الزاهرة بعدي اقول قولي واستغفر الله لي ولكم
قال فلما نزل عن المنبر صلى الله عليه وآله تبعته حتى دخل بيت عائشة فدخلت اليه وقلت بابي انت وامي يا رسول الله ص سمعتك تقول اذا افتقدتم الشمس
فتمسكوا بالقمر واذا افتقدتم القمر فتمسكوا بالفرقدين واذا افتقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة فما الشمس وما القمر وما الفرقدان وما النجوم
الزاهرة فقال اما الشمس فانا واما القمر فعلي فاذا افتقدتموني فتمسكوا به بعدي واما الفرقدان فالحسن والحسين فاذا افتقدتم القمر فتمسكوا بهما واما النجوم
الزاهرة فالائمة التسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم ثم قال ع انهم هم الاوصياء والخلفاء بعدي ائمة ابرار عدد اسباط يعقوب وحواري عيسى قلت
فسمهم لي يا رسول الله ص قال اولهم وسيدهم علي بن ابي طالب وسبطاي وبعدهما زين العابدين علي بن الحسين وبعده محمد بن علي باقر علم النبيين والصادق جعفر بن محمد
وابنه الكاظم سمي موسى بن عمران والذي يقتل بارض الغربة علي ابنه ثم ابنه محمد والصادقان علي والحسن والحجة القائم المنتظر في غيبته فانهم عترتي من
دمي ولحمي علمهم علمي وحكمهم حكمي من آذاني فيهم فلا اناله الله شفاعتي **نص** علي بن الحسن عن محمد بن الحسين البزوفري عن عبد الله بن عامر عن محمد بن مسروق
عن خالد بن الياس عن صالح بن ابي حنان عن الصباح بن محمد عن ابي حازم عن سلمان الفارسي رض قال قال رسول الله ص الائمة من بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل
وكانوا اثني عشر ثم وضع يده على صلب الحسين ع وقال تسعة من صلبه والتاسع مهديهم يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فالويل لمبغضهم
فت عن سلمان مثله **نص** عبد الله بن الحسين الخزاعي عن محمد بن احمد الصفواني عن عمر بن عبد الله المقري عن اسد بن موسى عن عبد الله بن
حكيم عن ابي بكر الراهبي عن الحجاج بن ارطاة عن عطية بن العوفي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ص يقول للحسين انت الامام ابن الامام واخو الامام
تسعة من صلبك ائمة ابرار والتاسع قائمهم **فت** عن عطية مثله **نص** علي بن الحسين عن ابي جعفر محمد بن الحسين البزوفري عن جعفر بن الحسين البلخي عن
شقيق بن احمد البلخي عن سماك عن يزيد بن سلم عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد قال سمعت رسول الله ص يقول اهل بيتي امان لاهل الارض كما ان
النجوم امان لاهل السماء قيل يا رسول الله فالائمة من بعدك من اهل بيتك قال نعم الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين امناء معصومون ومنا
مهدي هذه الامة الا انهم اهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي ما بال اقوام يؤذونني فيهم لا انالهم الله شفاعتي **نص** ابو المفضل عن الحسن بن علي بن زكريا
عن سلمة بن قيس عن علي بن عباس عن ابي الجحاف عن عطية العوفي عن ابي سعيد قال سمعت رسول الله ص الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والتاسع يقول ثم
قائمهم فطوبى لمن احبهم والويل لمن ابغضهم **نص** عنه عن محمد بن جرير الطبري عن محمد بن يحيى البجلي عن علي بن هشام عن عبد المطلب بن ابي سلمان عن الملك ل
عطية عن ابي سعيد قال سمعت رسول الله ص على منبره يقول للحسين ع يا حسين انت الامام ابن الامام اخو الامام تسعة من ولدك ائمة ابرار تاسعهم قائمهم
فقيل يا رسول الله كم الائمة بعدك قال اثنا عشر تسعة من ولد الحسين **نص** ابو علي احمد بن اسمعيل السليماني عن ابي يعلى محمد بن همام عن محمد بن
عمران الكوفي عن حماد بن ابي حازم المدني عن عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب عن ابيه عن جده عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص الائمة بعدي اثنا عشر
تسعة من ولد الحسين والتاسع قائمهم ثم قال ع لا يبغضنا الا منافق **نص** علي بن الحسن عن الحسين بن احمد عن عبد الله عن ابي بكر محمد بن موسى عن سليمان بن
هبة الله عن يحيى بن اكثم عن ابي عبد الرحمن المسعودي عن كثير النواء عن عطية عن ابي سعيد قال سمعت رسول الله ص يقول الائمة بعدي اثنا عشر تسعة
من صلب الحسين والتاسع قائمهم **نص** محمد بن الحسن عن محمد عن الحسين بن احمد عن هرون بن عبد الحميد عن ابيه عبد الحميد عن صالح بن ابي الاسود عن
الاعمش عن عطية عن ابي سعيد مثله الا ان فيه تاسعهم قائمهم **نص** ابو الحسين محمد بن جعفر عن ابن عقدة عن محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن العلوي
عن سفيان الثوري عن موسى بن عبيدة عن ابان (اياس ظ) بن سلمة بن الاكوع قال سمعت ابا سعيد يقول سمعت رسول الله ص يقول الخلفاء بعدي اثنا عشر تسعة
من صلب الحسين والتاسع قائمهم ومهديهم فطوبى لمحبيهم والويل لمبغضيهم **نص** علي بن الحسن عن محمد بن مندة عن هرون بن موسى عن ابن عقدة عن
محمد بن عثمان عن حماد بن ابي حازم عن عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب عن جده عن ابي سعيد قال صلى بنا رسول الله ص صلوة الاولى ثم اقبل بوجهه
الكريم علينا فقال معاشر اصحابي ان مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح وباب حطة في بني اسرائيل فتمسكوا باهل بيتي بعدي والائمة الراشدين من
ذريتي فانكم لن تضلوا ابدا فقيل يا رسول الله كم الائمة بعدك قال اثنا عشر من اهل بيتي او قال من عترتي **نص** محمد بن علي عن محمد بن احمد الصفواني عن
فضل بن مفضل الجلي عن مسعر بن كدام عن سلمة بن كهيل عن ابي المتوكل الناجي عن ابي سعيد قال سمعت رسول الله ص يقول الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من
صلب الحسين والمهدي منهم **نص** ابو المفضل الشيباني عن محمد بن ابي الثلج الاشجعي عن محمد بن غالب الحارث عن اسمعيل بن عمر البجلي عن عبد الكريم بن بن الحرث ظ
ابي الحسن عن ابي الحرث عن ابي ذر قال سمعت رسول الله ص يقول انا وعلي واهل بيتي كذا وهو كهاتين واشار بالسبابة والوسطى ثم قال ع آخرهم الاوصياء

باب نصوص آل الرسول صلى الله عليه وآله

وسبطي خير الاسباط وسوف يخرج الله تبارك وتعالى من صلب الحسين ائمة ابرار ومنا مهدي هذه الامة قلت يا رسول الله كم الائمة بعدك قال عدد
نقباء بني اسرائيل **فض** علي بن الحسين بن محمد بن منده عن التلعكبري عن ابن عقدة عن محمد بن سالم عن عبد الرحمن الازدي عن الحسن بن ابي جعفر
عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم ثم قال ع
الا ان مثلهم فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ومثل باب حطة في بني اسرائيل **قب** عن ابي ذر مثله **يل فض**
عن ابي قيس بن ربعي عن ابي ذر الغفاري والمقداد وسلمان رضي الله عنهم قالوا قال لنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع اني مررت يوما برجلين فقال لي
ما مثل محمد في اهل بيته الا كمثل نخلة نبتت في كناسة قال فاتيت رسول الله ص فذكرت له ذلك فغضب رسول الله غضبا شديدا وقام مغضبا وصعد
المنبر ففزع الانصار ولبسوا السلاح لما رأوا من غضبه ثم قال ما بال اقوام يعيرون اهل بيتي وقد سمعوني اقول في فضلهم ما قلت وخصصتهم
بما خصهم الله به وفضل علي عند الله وكرامته وسبقه الى الاسلام وبلاؤه وانه مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي يبلغني قول من عاب
مثلي في اهل بيتي كمثل نخلة نبتت في كناسة الا ان الله سبحانه وتعالى خلق خلقه وفرقهم فرقتين فجعلني في خيرها شعبا وخيرها قبيلة ثم جعلها
بيوتا فجعلني من خيرها بيتا حتى حصلت في اهل بيتي وعترتي وذوي قربتي وابنائي واخي علي بن ابي طالب ع ثم ان الله اطلع على الارض اطلاعة فاختارني
منها ثم اطلع ثانية فاختار منها اخي وابن عمي ووزيري ووارثي وخليفتي ووصيي في امتي ومولى كل مؤمن ومؤمنة بعدي فمن والاه فقد والى الله
ومن عاداه فقد عادى الله ومن احبه فقد احبه الله ومن ابغضه فقد ابغضه الله لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر هو زين الارض من ساكنها وهو
كلمة التقوى وعروة الله الوثقى ثم قال يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ايها الناس ليبلغ مقالتي منكم الشاهد الغائب
اللهم اشهد عليهم ان الله عز وجل نظر الى الارض نظرة ثم نظر الى الارض نظرة ثانية فاختار منها اثني عشر اماما فهم خيار امتي وهم احد عشر اماما بعد اخي
كلما قبض واحد قام واحد كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم ائمة هادين مهديين لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم لعن الله من خذلهم
لعن الله من كادهم وهم حجج الله في ارضه وشهداؤه على خلقه من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه
ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض اولهم علي بن ابي طالب ع وهو خيرهم وافضلهم ثم ابني الحسن ثم الحسين ثم فاطمة الزهراء والتسعة من اولاد الحسين عليهم السلام
ثم من بعدهم جعفر بن ابي طالب ابن عمي وحمزة بن عبد المطلب انا خير النبيين والمرسلين وعلي خير الاوصياء واهل بيتي خير الوصيين اهل بيت خير بيوت
النبيين وابنتي فاطمة سيدة نساء اهل الجنة في الخلق اجمعين ايها الناس ارجو شفاعتي واعجز عن اهل بيتي ايها الناس ما من احد يلقى الله غدا مؤمنا
لا يشرك به شيئا الا ادخله الجنة ولو كان ذنوبه كتراب الارض ايها الناس اني آخذ بحلقة باب الجنة ثم يتجلى لي الله عز وجل فاسجد بين يديه ثم يؤذن لي
في الشفاعة فلم اوثر على اهل بيتي الا فشفعوني من انا قال فقاموا اليه الانصار وقد اخذوا بايديهم السلاح وقالوا نعوذ بالله من غضب الله و
اخبرنا يا رسول الله من اذاك في اهل بيتك حتى نضرب عنقه قال انسبوني انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ثم انتهى النسب الى نزار ثم مضى الى اسمعيل
بن ابراهيم خليل الله ثم مضى الى نوح ثم قال اهل بيتي كطينة آدم من نكاح غير سفاح والله لا يسألني رجل الا اخبرته عن نسبه عن ابيه فقام اليه رجل
وقال من ابي يا رسول الله قال ابوك فلان الذي تدعى اليه فحمد الله واثنى عليه ثم قال والله لو نسبني الى غيره لرضيت وسلمت ثم قام رجل آخر فقال من ابي
فقال ابوك فلان لغير ابيه الذي تدعى اليه فارتد الرجل عن الاسلام ثم قال والغضب في وجهه ما يمنع هذا الرجل يعيب اهل بيتي واخي ووزيري
وخليفتي من بعدي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي ان يقوم فيسألني عن ابيه واين هو في جنة او نار فعند ذلك خشي عمر على نفسه ان يبداه رسول الله
فيفضحه بين الناس فقال نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله اعف عنا عفا الله عنك اصفح عنا جعلنا الله فداك فلما اقلنا اقالك الله استر يا رسول الله
فاستحيى رسول الله ص لانه كان اهل الحلم والكرم والعفو ثم نزل عن منبره ص **يل فض** بالاسناد يرفعه الى الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام

احدا ايها الناس عظموا اهل بيتي في حياتي ومماتي واكرموهم وفضلوهم لا يحل لاحد ان يقوم لاحد غير اهل بيتي

قال قال لي اخي رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يلقى الله عز وجل وهو مقبل عليه غير معرض عنه فليتول عليا ومن سره ان يلقى الله وهو
عنه راض فليتول ابنك الحسن ومن احب ان يلقى الله ولا خوف عليه فليتول ابنك الحسين ومن احب ان يلقى الله وقد محص عنه ذنوبه فليتول علي
بن الحسين السجاد ومن احب ان يلقى الله تعالى وكتابه بيمينه فليتول جعفر بن محمد الصادق ومن احب ان يلقى الله تعالى طاهرا مطهرا فليتول موسى الكاظم
ومن احب ان يلقى الله ضاحكا مستبشرا فليتول علي بن موسى الرضا ومن احب ان يلقى الله ويحاسبه حسابا يسيرا وقد رفعت درجاته وبدلت سيئاته حسنات
فليتول محمد الجواد ومن احب ان يلقى الله ويحاسبه حسابا يسيرا فليتول عليا الهادي ومن احب ان يلقى الله وهو من الفائزين فليتول الحسن العسكري
ومن احب ان يلقى الله ويحاسبه حسابا يسيرا فقد كمل ايمانه وحسن اسلامه فليتول الحجة صاحب الزمان المنتظر فهؤلاء مصابيح الدجى وائمة الهدى و
اعلام التقى من احبهم وتولاهم كنت ضامنا له على الله تعالى بالجنة **عم** فمن جملة الاخبار التي نقلها اصحاب الحديث من غير الامامية في ذلك وصححوها ما رواه
الامام ابو محمد الحسن بن احمد السمرقندي محدث خراسان قال اخبرنا ابو العباس المستغفري قال حدثنا ابو الحسين نصر بن احمد بن اسمعيل الكسائي اخبرنا
ابو منا تم حبر تبل بن شجاع الكسائي اخبرنا قتيبة بن سعيد قال واخبرنا ابو القسم الكاتب اخبرنا ابو حامد الصائغ اخبرنا ابو العباس المفقي حدثنا قتيبة بن

قرير العين فليتول محمد بن علي الباقر ومن احب ان يلقى الله تعالى مرتين

اخبرنا

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

اخبرنا ابو سلمة القاضي اخبرنا ابو القسم التنوخي اخبرنا ابو العباس التنوخي حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن المهاجر بن مسمار عن
عامر بن سعد بن ابي وقاص قال كتبت الى جابر بن سمرة مع غلامي نافع ان اخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلعم فكتب الي اني سمعت من رسول الله صلعم يوم
جمعة عشية رجم الاسلمي يقول لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة او يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وسمعته يقول انا الفرط على الحوض رواه
مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة وقتيبة بن سعيد **قب** حدثني الفروي عن ابي الحسن الفارسي عن ابي اسحق الفقيه عن مسلم مثله واخرجه
ابو يعلى الموصلي في المسند **عم** قال واخبرنا ابو القسم الكاتب اخبرنا ابو حامد الصايغ اخبرنا ابو العباس الثقفي حدثنا محمد بن رافع حدثنا ابن ابي
فديك اخبرنا ابن ابي ذئب عن مهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد انه ارسل الى ابن سمرة العدوي فقال حدثنا حدثنا ما سمعته من رسول الله فكتب سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا يزال الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش ثم تخرج كذابون بين يدي الساعة وانا الفرط على الحوض
رواه مسلم عن محمد بن رافع واخبرنا عبد العزيز بن احمد الكاتب حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله الحارثي اخبرنا محمد بن اسحق الثقفي حدثنا قتيبة حدثنا
ابو عوانة عن سماك عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال يكون بعدي اثنا عشر اميرا فلم افهم ما قال فسألت القوم فزعموا انه قال كلهم من قريش
رواه مسلم عن قتيبة قال واخبرنا ابو سلمة القاضي حدثنا ابو القسم التنوخي اخبرنا ابو العباس النسوي حدثنا ابو الحسين عبد الله بن احمد بن عبد الله
اليربوعي حدثنا عبثر حدثنا حصين عن جابر بن سمرة قال دخلت مع ابي على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان هذا الامر لن ينقضي ولن يمضي
حتى يكون فيكم اثنا عشر خليفة ثم قال شيئا لم اسمعه فسألته فقالوا كلهم من قريش قال واخبرنا ابو سلمة القاضي اخبرنا ابو القسم التنوخي اخبرنا
ابو العباس النسوي حدثنا ابو عمارة حدثنا الفضل بن موسى عن وهب عن ابي خالد الوالبي قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلعم يقول
لا يضر هذا الدين من ناواه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش قال واخبرنا ابو سلمة القاضي ابو القسم التنوخي حدثنا ابو العباس النسوي
حدثنا جعفر بن حميد العبسي حدثنا يونس بن ابي يعقوب عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال قال رسول الله صلعم لا يزال امر امتي صالحا حتى تمضي اثنا عشر
خليفة كلهم من قريش ومما ذكره الشيخ المفيد ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان في كتابه قال ومن ذلك ما رواه محمد بن عثمان الذهبي حدثنا عبد الله بن جعفر
الرقي قال حدثنا عيسى بن يونس عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال كنا عند عبد الله بن مسعود فقال له رجل احدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء
فقال له عبد الله نعم وما سألني عنها احد قبلك وانك لاحدث القوم سنا سمعته يقول يكون بعدي من الخلفاء عدة نقباء موسى اثنا عشر خليفة
كلهم من قريش وروى عثمان بن ابي شيبة ابو سعيد الاشج وابو كريب محمود بن غيلان وعلي بن محمد وابرهيم بن سعيد عن ابي اسامة عن مجالد عن الشعبي
عن مسروق مثل الاول بعينه ورواه ابو اسامة عن اشعث عن عامر الشعبي عن عمه قيس بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود وذكر نحوه ورواه حماد بن زيد
عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله وزاد فيه قال كنا جلوسا الى عبد الله نقرأ القرآن فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن هل سألتم رسول الله كم يملك
امر هذه الامة من خليفة بعده فقال له عبد الله ما سألني عنها احد منذ قدمت العراق نعم سألنا رسول الله صلعم فقال اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل ورواه سليمان
بن احمر قال حدثنا ابو عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وآله قال لا يزال اهل هذا الدين منصورين على من ناواهم الى اثني عشر خليفة فجعل
الناس يقومون ويقعدون وتكلم بكلمة لم افهمها فقلت لابي واخي اي شيء قال قال كلهم من قريش ورواه فطر بن خليفة عن ابي خالد الوالبي عن جابر بن سمرة عن
النبي صلى الله عليه وآله مثله ورواه سهل بن حماد عن يونس بن ابي يعفور قال حدثني عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال كنت عند رسول الله صلعم وعمي جالس بين يديه
فقال رسول الله صلعم لا يزال امر امتي صالحا حتى تمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش اسم ابي جحيفة وهب بن عبد الله **قب** عن سهل مثله **عم** وروى
الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعد بن ابي هلال عن ربيعة بن سيف قال كنا عند شفي الاصبحي فقال سمعت عبد الله بن عمرو سمعت رسول الله صلعم يقول يكون
خلفي اثنا عشر خليفة **قب** عن الليث مثله **عم** ومما ذكره الشيخ ابو عبد الله جعفر بن محمد بن احمد الدوريستي في كتابه في الرد على الزيدية اخبرني ابي قال
اخبرني الشيخ ابو جعفر بن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن خلف بن حماد الاسدي عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابن
عباس قال سألت رسول الله صلعم حين حضرته وفاته فقلت اذا كان ما نعوذ بالله منه فالى من فاشار الى علي فقال الى هذا فانه مع الحق والحق معه ثم يكون من بعده
احد عشر اماما مفترضة طاعتهم كطاعته قال واخبرني المفيد ابو عبد الله بن محمد بن محمد بن النعمان قال اخبرني محمد بن علي قال حدثني حمزة بن محمد العلوي حدثنا
احمد بن يحيى الشحام حدثنا ابو حاتم محمد بن ادريس الحنظلي حدثنا ابو بكر محمد بن ابي عتاب الاعين حدثنا سويد بن سعيد الانباري حدثنا محمد بن عبد الرحمن
بن ثور بن الصعقا عن ابن مثنى عن ابيه عن عايشة قال سألتها كم خليفة يكون لرسول الله صلعم فقالت اخبرني رسول الله صلعم انه يكون بعده اثنا عشر خليفة
قال فقلت لها من هم فقالت اسماؤهم عندي مكتوبة باملاء رسول الله صلعم فقلت لها فاعرضيه فابت قال اخبرني ابو عبد الله محمد بن وهبان قال حدثنا ابو بشر
احمد بن ابرهيم بن احمد العمي قال اخبرنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي حدثنا سليمان بن اسحق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس قال حدثني ابي قال كنت
يوما عند الرشيد فذكر المهدي وما ذكر من عدله فاطنب في ذلك فقال الرشيد اني احسبكم تحسبونه ابي المهدي حدثني ابي عن جدي عن ابن عباس عن ابيه
العباس بن عبد المطلب ان النبي صلى الله عليه وآله قال له يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة ثم تكون امور كريهة وشدة عظيمة ثم يخرج المهدي من ولدي يصلح

عن ابي احمد الجمري م

م

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

١٤٤ مر في ليلة فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ثم يمكث في الارض ما شاء الله ثم يخرج الدجال **فتب** عن محمد بن زكريا مثله **ارشاد القلوب** بالاسناد الى المفيد
باسناده الى عبد الله بن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختارني منها فجعلني نبيا ثم اطلع ثانية فاختار منها
عليا فجعله اماما ثم امرني ان اتخذه اخا ووصيا وخليفة ووزيرا فعلي مني وهو زوج ابنتي وابو سبطي الحسن والحسين الا وان الله جعلني واياهم حججا على عباده
وجعل من صلب الحسين ائمة يقومون بامري ويحفظون وصيتي التاسع منهم قائمهم وعن الشيخ المفيد رفعه الى انس بن مالك قال كنت انا وابو ذر وسلمان
وزيد بن ثابت وزيد بن ارقم عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ دخل الحسن والحسين عليهما السلام فقبلهما رسول الله صلى الله عليه وآله وقام ابو ذر فانكب عليهما وقبل ايديهما ثم رجع
فقعد معنا فقلنا له سرا يا ابا ذر انت رجل شيخ من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله تقوم الى صبيين من بني هاشم فتنكب عليهما وتقبل ايديهما فقال
نعم لو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول الله صلى الله عليه وآله لفعلتم بهما اكثر مما فعلت فقلنا وما سمعت فيهما من رسول الله يا ابا ذر قال سمعته يقول لعلي عليه السلام
ولهما يا علي والله لو ان رجلا صام وصلى حتى يصير كالشن البالي اذا ما نفعه صلوته وصومه الا بحبكم يا علي من توسل الى الله بحبكم فحق على الله ان لا يرده
يا علي من احبكم وتمسك بكم بالعروة الوثقى قال ثم قام ابو ذر وخرج وتقدمنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلنا يا رسول الله اخبرنا ابو ذر عنك بكيت وكيت
فقال صدق ابو ذر والله ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر ثم قال صلى الله عليه وآله خلقني الله تبارك وتعالى واهل بيتي من نور واحد قبل ان يخلق
آدم بسبعة آلاف عام ثم نقلنا من صلبه الى اصلاب الطاهرين والى ارحام المطهرات فقلت يا رسول الله فاين كنتم وعلى اي مثال كنتم قال كنا اشباحا من نور تحت
العرش نسبح الله ونقدسه ونمجده ثم قال صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء بلغت سدرة المنتهى ودعني جبرئيل فقلت يا جبرئيل حبيبي انت في هذا المكان تفارقني فقال
اني لا اجوزه فتحترق اجنحتي ثم زج بي في النور ما شاء الله واوحى الله الي يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا ثم اطلعت اطلاعة ثانية فاخترت
منها عليا وجعلته وصيك ووارث علمك والامام بعدك واخرج من اصلابكما الذرية الطاهرة والائمة المعصومين خزان علمي فلولاكم ما خلقت الدنيا
والآخرة ولا الجنة ولا النار يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا رب فنوديت يا محمد ارفع راسك فاذا انا بانوار علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر
بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن الحجة يتلألأ من بينهم كانه كوكب دري فقلت يا رب من هذا ومن هؤلاء
قال يا محمد هم الائمة من بعدك المطهرون من صلبك وهذا الحجة الذي يملأ الارض قسطا وعدلا ويشفي صدور قوم مؤمنين قلنا بآبائنا وامهاتنا انت يا رسول الله
لقد قلت عجبا فقال صلى الله عليه وآله واعجب من هذا قوم يسمعون هذا الكلام مني ثم يرجعون على اعقابهم بعد اذ هداهم الله ويؤذونني فيهم ما لهم لا انالهم الله شفاعتي **ينز**
زجّ به دفع ورمى **نص** ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد بن علي الخزاعي عن الاسدي عن البرمكي عن موسى بن عمران النخعي عن شعيب بن ابراهيم التيمي عن
سيف بن عميرة عن ابان بن اسحق الاسدي عن الصباح بن محمد بن ابي حازم عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثنا عشر عدد شهور الحول ومنا مهدي
هذه الامة له هيبة موسى وبهاء عيسى وحكم داود وصبر ايوب قال الشيخ ابو عبد الله وهذا احد ما يعرب بقوله عدد شهور الحول **نص** ابو المفضل عن
جعفر بن محمد العلوي العمري عن عبد الله بن احمد بن نهيك عن محمد بن عصام الشيباني عن ابيه عن عمه عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي عن عليم الازدي عن سلمان الفارسي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثنا عشر ثم قال كلهم من قريش ثم يخرج قائمنا فيشفي صدور قوم مؤمنين الا انهم اعلم منكم فلا تعلموهم الا
انهم عترتي من لحمي ودمي ما بال اقوام يؤذونني فيهم لا انالهم الله شفاعتي **نص** علي بن الحسين بن محمد عن هرون بن موسى عن احمد بن محمد بن سعيد عن محمد
بن عامر عن الحجاج بن منهال عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب الثقفي عن ابيه عن سلمان الفارسي قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده الحسن والحسين يتغديان
والنبي صلى الله عليه وآله يضع اللقمة تارة في فم الحسن وتارة في فم الحسين فلما فرغ من الطعام اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن على عاتقه والحسين على فخذه ثم قال لي يا سلمان اتحبهم
قلت يا رسول الله كيف لا احبهم ومكانهم منك مكانهم قال يا سلمان من احبهم فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ثم وضع يده على كتف الحسين فقال انه الامام
ابن الامام تسعة من صلبه ائمة ابرار امناء معصومون والتاسع قائمهم **نص** ابو المفضل الشيباني عن موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان عن محمد بن
عبد الله بن ابراهيم الشافعي عن محمد بن حماد الدباغ عن عيسى بن ابراهيم عن الحرث بن نبهان عن عيسى بن يقطان عن ابي سعيد عن مكحول عن واثلة بن الاسقع عن
جابر بن عبد الله الانصاري قال دخل جندل بن جنادة اليهودي من خيبر على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما ما ليس لله فليس لله شريك واما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد واما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود عزير ابن الله
والله لا يعلم ان له ولدا فقال جندل اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقا ثم قال يا رسول الله اني رايت البارحة في النوم موسى بن عمران فقال لي
يا جندل اسلم على يد محمد واستمسك بالاوصياء من بعده فقد اسلمت ورزقني الله ذلك فاخبرني بالاوصياء بعدك لاتمسك بهم فقال يا جندل اوصيائي من
بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل فقال يا رسول الله انهم كانوا اثني عشر هكذا وجدنا في التورية قال نعم الائمة بعدي اثنا عشر فقال يا رسول الله
كلهم في زمن واحد قال لا ولكن خلف بعد خلف فانك لن تدرك منهم الا ثلثة قال فسمهم لي يا رسول الله قال نعم انك تدرك سيد الاوصياء ووارث الانبياء
ابا الائمة علي بن ابي طالب بعدي ثم ابنه الحسن ثم الحسين فاستمسك بهم من بعدي ولا يغرنك جهل الجاهلين فاذا كان وقت ولادة ابنه علي بن الحسين سيد العابدين
يقضي الله عليك ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن فقال يا رسول الله هكذا وجدت في التورية اليا بقطوا شبرا وشبيرا فلم اعرف اسمائهم فكم

بعد

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

بعد الحسين من الاوصياء واساميهم فقال تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم فاذا انقضت مدة الحسين قام بالامر بعده علي ابنه ويلقب بزين العابدين فاذا
انقضت مدة علي قام بالامر بعده محمد ابنه يدعى بالباقر فاذا انقضت مدة محمد قام بالامر بعده جعفر يدعى بالصادق فاذا انقضت مدة جعفر قام بالامر بعده موسى
يدعى بالكاظم ثم اذا انتهت مدة موسى قام بالامر بعده ابنه علي يدعى بالرضا فاذا انقضت مدة علي قام بالامر بعده ابنه محمد يدعى بالزكي فاذا انقضت
مدة محمد قام بالامر بعده علي ابنه يدعى بالنقي فاذا انقضت مدة علي قام بالامر بعده الحسن ابنه يدعى بالامين ثم يغيب عنهم امامهم قال يا رسول الله
هو الحسن يغيب عنهم قال لا ولكن ابنه الحجة قال يا رسول الله فما اسمه قال لا يسمى حتى يظهره الله قال جندل يا رسول الله ص قد وجدنا ذكرهم في التوراة
وقد بشرنا موسى بن عمران بك وبالاوصياء بعدك من ذريتك ثم قرأ رسول الله ص وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف
الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا فقال جندل يا رسول الله فما خوفهم قال
يا جندل في زمن كل واحد منهم سلطان يعتريه ويؤذيه فاذا عجل الله خروج قائمنا يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ثم قال ع طوبى للصابرين
في غيبته طوبى للمقيمين على محجتهم اولئك وصفهم الله في كتابه وقال الذين يؤمنون بالغيب وقال اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون قال
ابن الاسقع ثم عاش جندل بن جنادة الى ايام الحسين بن علي عليه السلام ثم خرج الى الطائف فحدثني نعيم بن ابي قيس قال دخلت عليه بالطائف
وهو عليل ثم انه دعا بشربة من لبن فشربه وقال هكذا عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله انه يكون آخر زادي من الدنيا شربة من لبن ثم مات رحمه الله
ودفن بالطائف في الموضع المعروف بالكوراء **بيان** لا يخفى ما فيه من التنافي ظاهرا بين قوله فاذا كان وقت ولادة ابنه وقول الراوي
ثم عاش الى ايام الحسين فان ولادة علي بن الحسين كان في اواخر ايام امير المؤمنين ع والابعد ان يكون في الجبر اذا كان وقت امامة ابنه وضعف ويمكن
ان يأول قوله يقضي الله بان يكون المراد القضاء بعد الموت كالخروج من المدينة وغير ذلك من موانع رؤيته ويحتمل ان يكون تأويلات اخر بعيدة ذكرناها
لافهام الناظرين **نص** علي بن الحسين بن مندة عن علي بن محمد بن هارون بن موسى ره عن محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى العطار عن سلمة بن الخطاب عن
محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعا عن علقمة بن محمد الحضرمي عن جعفر بن محمد عليه السلام وحدثنا محمد بن وهبان عن علي بن الحسين
الهمداني عن محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي عن الحسن بن سهل الخياط عن سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عليه السلام عن ابيه ع عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال قال رسول الله ص للحسين بن علي ع يا حسين يخرج من صلبك تسعة من الائمة منهم مهدي هذه الامة فاذا استشهد ابوك فالحسن بعده
فاذا سم الحسن فانت فاذا استشهدت فعلي ابنك فاذا مضى علي فمحمد ابنه فاذا مضى محمد فجعفر ابنه فاذا مضى جعفر فموسى ابنه فاذا مضى موسى فعلي ابنه
فاذا مضى علي فمحمد ابنه فاذا مضى محمد فعلي ابنه فاذا مضى علي فالحسن ابنه ثم الحجة بعد الحسن يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا **نص** معاني الاخبار
ابو المفضل الشيباني ره عن عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الازدي عن الحسن بن علي عن عبد الوهاب بن همام الحميري عن ابن ابي شيبة عن شريك عن الركين
بن الربيع عن القاسم بن حسان عن جابر بن عبد الله الانصاري قال اتيت رسول الله ص في الشكاة التي قبض فيها فاذا فاطمة عند رأسه قال فبكت حتى ارتفع
صوتها فرفع رسول الله ص طرفه اليها فقال حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك قالت اخشى الضيعة من بعدك قال يا حبيبتي لا تبكين فنحن اهل بيت قد
اعطانا الله سبع خصال لم يعطها احدا قبلنا ولم يعطها احدا بعدنا انا خاتم النبيين واكرم الخلق على الله عز وجل وانا ابوك ووصيي
خير الاوصياء واحبهم الى الله وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء واحبهم الى الله وهو عمك ومنا من له جناحان في الجنة يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمك ومنا
سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين وسوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الائمة امناء معصومون ومنا مهدي هذه الامة اذا صارت
الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عز وجل عند ذلك مهدينا
التاسع من صلب الحسين يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في اول الزمان ويملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يا
فاطمة لا تحزني ولا تبكي فان الله ارحم بك وارأف عليك مني وذلك لمكانك مني وموضعك من قلبي قد زوجك الله زوجا هو اشرف اهل بيتي حسبا
واكرمهم منصبا وارحمهم بالرعية واعدلهم بالسوية وابصرهم بالقضية وقد سألت ربي عز وجل ان تكوني اول من يلحقني من اهل بيتي الا انك بضعة
مني فمن آذاك فقد آذاني قال نعم والله لقد سمعنا ذلك منه فرفعت يديها الى السماء فقالت اللهم اني اشهدك انهما قد آذياني وغصبا حقي ثم اعرضت
عنهما فلم تكلمهما بعد ذلك وعاشت بعد ابيها خمسة وسبعين يوما حتى الحقها الله به **بيان** الرجلان ابو بكر وعمر ويأتي هذه القصة في
احوال فاطمة ع **نص** علي بن محمد بن متويه عن محمد بن عمر القاضي الجعابي عن نصر بن عبد الله ابو ساعد عن زيد بن الحسن الانماطي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
جابر بن عبد الله الانصاري قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة فانزل الله هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و
يطهركم تطهيرا فدعا النبي ص بالحسن والحسين وفاطمة واجلسهم بين يديه ودعا عليا ع فاجلسه خلف ظهره وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال انت على خير فقلت يا رسول الله لقد اكرم الله هذه العترة الطاهرة والذرية المباركة
بذهاب الرجس عنهم قال يا جابر لانهم عترتي من لحمي ودمي فاخي سيد الاوصياء وابناي خير الاسباط وابنتي سيدة النسوان ومنا المهدي قلت يا رسول الله

قال جابر فلما قبض رسول الله ص دخل على فاطمة ع ابو بكر وعمر فقالا لها كيف اصبحت يا بنت رسول الله فقالت انشدكما الله هل سمعتما من رسول الله ص يقول فاطمة بضعة مني

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

ومنا المهدي قال تسعة من صلب الحسين ائمة ابرار والتاسع قائمهم يملأ الارض قسطا وعدلا يقاتل على التاويل كما قاتلت على التنزيل نص ع ١٤٢
العقدي عن ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن ابي جميلة عن جابر الجعفي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله ص المهدي من ولدي
اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خلقا وخلقا يكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم ثم يقبل كالشهاب الثاقب يملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا
وظلما نص ابو المفضل عن رجاء بن يحيى العبرتائي الكاتب عن محمد بن خلاد الباهلي عن معاذ بن معاذ عن ابن عون عن هشام بن زيد عن انس بن مالك قال
سالت رسول الله ص عن حواري عيسى فقال كانوا من صفوته وخيرته وكانوا اثني عشر مجردين مكمشين في نصرة الله ورسوله لا زهو فيهم ولا ضعف ولا
شك كانوا ينصرونه على بصيرة ونفاذ وجد وعناء قلت فمن حواريك يا رسول الله ص فقال الائمة بعدي اثنا عشر من صلب علي وفاطمة هم حواريي وانصار
ديني عليهم من الله التحية والسلام ايضاح مكمشين اي مسرعين وكمشه تكميشا اعجله والحادي جد في السوق وتكمش اسرع وكانكمش من صلب علي اي
اكثرهم او تغليبا نص ابو عبد الله احمد بن محمد بن عياش الجوهري عن محمد بن احمد الصفواني عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن سلمة عن محمد بن عبد الله
الحمصي عن ابن حماد عن انس بن سيرين عن انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الفجر ثم اقبل علينا فقال معاشر اصحابي من احب اهل
بيتي حشر معنا ومن استمسك باوصيائي من بعدي فقد استمسك بالعروة الوثقى فقام اليه ابو ذر الغفاري فقال يا رسول الله فكم الائمة بعدك قال عدد
نقباء بني اسرائيل فقال كلهم من اهل بيتك قال كلهم من اهل بيتي تسعة من صلب الحسين عليه السلام والمهدي منهم نص محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله
عن رجاء بن يحيى العبرتائي الكاتب عن يعقوب بن اسحق عن محمد بن زياد عن محمد بن جعفر عن شعبة عن هشام بن زيد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و
آله لما عرج بي الى السماء رأيت على ساق العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ص ايدته بعلي ونصرته به ورأيت اثني عشر اسما مكتوبا بالنور فيهم علي بن اسماء مكتوبة
ابي طالب وسبطاي وبعدهما تسعة اسماء علي علي علي ثلاث مرات ومحمد ومحمد مرتين وجعفر وموسى والحسن والحجة يتلألأ من بينهم فقلت يا رب اسامي من
هؤلاء فناداني ربي جل جلاله يا محمد هم الاوصياء من ذريتك بهم اثيب واعاقب نص ابو المفضل الشيباني عن موسى بن احمد بن عبد الله بن يحيى بن
خاقان عن احمد بن الحسن بن الفضل بن الربيع عن عثمان بن ابي شيبة عن يزيد بن هارون عن عبد الله بن عون عن انس بن سيرين عن انس بن مالك قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اوصياء الانبياء الذين يقومون بعدهم بقضاء ديونهم وانجاز عداتهم ويقاتلون على سنتهم ثم التفت الى علي ع فقال
انت وصيي واخي في الدنيا والآخرة تقضي ديني وتنجز عداتي وتقاتل على التاويل كما قاتلت على تنزيله فانا خاتم الانبياء وانت خاتم الاوصياء وسبطاهم علي وصيي تقاتل
الاسباط ومن صلبهما تخرج الائمة التسعة مطهرون معصومون قوامون بالقسط والائمة بعدي على عدد نقباء بني اسرائيل وحواري عيسى هم
عترتي من لحمي ودمي نص ابو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن مندة عن هارون بن موسى عن احمد بن محمد بن صدقة الرقي عن ابيه عن محمد بن
خلاد الباهلي عن معاذ بن معاذ عن ابن عون عن هشام بن زيد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثنا عشر ثم اخفى صوته
فسمعته يقول كلهم من قريش نص القاضي ابو الفرج المعافى بن زكريا البغدادي عن علي بن عتبة القاضي البستاني عن ابي بكر محمد بن عبد الله عن
محمد بن عرفة الطائي الحمصي عن العباس بن محمد بن يوسف عن سفيان الثوري عن عاصم عن ابي العالية عن انس قال سمعت النبي ص يقول الائمة بعدي اثنا عشر
ثم اخفى صوته فسمعته يقول كلهم من قريش نص ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد عن اسباط بن زيد التستري والي العدل عن حميد عن عبد الله
بن جعفر الرملي بالبصرة عن شبابة بن سوار عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن انس بن مالك قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول الائمة بعدي اثنا
عشر فقيل يا رسول الله فكم الائمة بعدك قال عدد نقباء بني اسرائيل قب عن انس مثله نص علي بن محمد بن متويه عن علي بن محمد بن مهرويه القزويني
عن حامد بن ابي حامد عن محمد بن عبد الرحمن المزني عن عباس بن طالب عن عبد الواحد بن زياد عن عاصم الاحول عن حفصة بنت سيرين قالت قال لي انس بن
مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الائمة اثنا عشر ثم اخفى صوته فسمعته يقول كلهم من قريش نص محمد بن عبد الله الشيباني عن
هاشم بن مالك الخزاعي عن العباس بن الفرج الرياحي عن شرحبيل بن ابي عون عن يزيد بن عبد الملك عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قلت لرسول الله ص
لكل نبي وصي وسبطان فمن وصيك وسبطاك فسكت ولم يرد علي الجواب فانصرفت حزينا فلما حان الظهر قال ادن يا ابا هريرة فجعلت ادنو واقول
اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ثم قال ان الله بعث اربعة آلاف نبي وثمانية آلاف وصي فوالذي نفسي بيده انا خير النبيين ووصيي خير نبي وكل لهم
الوصيين وان سبطي خير الاسباط ثم قال سبطاي خير الاسباط الحسن والحسين سبطا هذه الامة وان الاسباط كانوا من ولد يعقوب وكانوا اثني اربعة الاف
عشر رجلا وان الائمة بعدي اثنا عشر رجلا من اهل بيتي علي اولهم واوسطهم محمد وآخرهم محمد وهو مهدي هذه الامة الذي يصلي عيسى خلفه الا ان فيه المهدي يصلي عيسى خلفه
من تمسك بهم بعدي فقد تمسك بحبل الله ومن تخلى منهم فقد تخلى من حبل الله نص محمد بن عبد الله الشيباني والقاضي ابو الفرج المعافى بن زكريا البغدادي ووصي علي الائمة
والحسن بن محمد بن سعيد والحسين بن علي بن الحسن الرازي جميعا عن محمد بن همام بن سهيل الكاتب عن الحسن بن محمد بن جمهور العمي عن ابيه عن عثمان بن عمر
عن شعبة بن سعيد بن ابراهيم عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وابو بكر وعمر والفضل بن العباس وزيد بن
حارثة وعبد الله بن مسعود اذ دخل الحسين بن علي ع فاخذه النبي ص وقبله ثم قال حزقة حزقة ترق عين بقة ووضع فمه على فمه وقال اللهم اني احبه

فاجهد

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

١٥٧

فاجتمعوا حتى من عجبه يا حسين انت الامام ابن الامام ابو الائمة تسعة من ولدك ائمة ابرار فقال له عبد الله بن مسعود ما هؤلاء الائمة الذين ذكرتهم في صلب الحسين
قال فاطرق مليا ثم رفع راسه فقال يا عبد الله سألت عظيما ولكني اخبرك ان ابني هذا ووضع يده على كتف الحسين يخرج من صلبه ولد مبارك سمي جده علي يسمى العابد
ونور الزهاد ويخرج الله من صلب علي ولدا اسمه اسمي واشبه الناس بي يبقر العلم بقرا وينطق بالحق ويامر بالصواب ويخرج الله من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق فقال
له ابن مسعود فما اسمه يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال يقال له جعفر صادق في قوله وفعله الطاعن عليه كالطاعن علي والراد عليه كالراد علي ثم دخل حسان بن ثابت وانشد في
رسول الله صلى الله عليه وآله شعرا وانقطع الحديث فلما كان من الغد صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم دخل بيت عائشة ودخلنا معه انا وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن
العباس وكان من دابه اذا سئل اجاب واذا لم يسأل ابتدأ فقلت له بابي انت وامي يا رسول الله الا تخبرني بباقي الخلفاء من صلب الحسين قال نعم يا ابا هريرة ويخرج
الله من صلب جعفر مولودا نقيا طاهرا اسمر ربعة سمي موسى بن عمران ثم قال له ابن عباس ثم من يا رسول الله قال يخرج من صلب موسى علي ابنه يدعى بالرضا موضع
العلم ومعدن الحلم ثم قال ع بابي المقتول في ارض الغربة ويخرج من صلب علي ابنه محمد المحمود اطهر الناس خلقا واحسنهم خلقا ويخرج من صلب محمد علي ابنه طاهر
الحسب صادق اللهجة ويخرج من صلب علي الحسن الميمون النقي الطاهر الناطق عن الله وابو حجة الله ويخرج الله من صلب الحسن قائمنا اهل البيت يملاها قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما له هيبة موسى وحكم داود وبهاء عيسى ثم تلا عليه السلام ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فقال له علي بن ابي طالب ع بابي
انت وامي يا رسول الله ص من هؤلاء الذين ذكرتهم قال يا علي اسامي الاوصياء من بعدك والعترة الطاهرة والذرية المباركة ثم قال ع والذي نفس محمد بيده لو
ان رجلا عبد الله الف عام ثم الف عام ما بين الركن والمقام ثم اتاني جاحدا لولايتهم لاكبه الله في النار كائنا من كان قال ابو علي محمد بن همام العجب كل العجب من ابي هريرة انه
يروي مثل هذه الاخبار ثم ينكر فضائل اهل البيت عليهم السلام **بيان** قال الجزري فيه انه كان يرقص الحسن او الحسين ويقول حزقة حزقة ترق عين بقة
فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره الحزقة الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه وقيل القصير العظيم البطن فذكرها له على سبيل المداعبة والتانيس له وترق بمعنى
اصعد وعين بقة كناية عن صغر العين حزقة مرفوع على خبر مبتدأ محذوف تقديره انت حزقة وحزقة الثاني كذلك او انه خبر مكرر ومن لم ينون حزقة اراد يا حزقة فحذف
حرف النداء وهو شاذ وكعين بقة وهي في الشذوذ كقولهم اطرق كرا لان حرف النداء انما يحذف من العلم المضموم والمضاف **نص** محمد بن وهبان بن محمد البصري عن الحسين بن
علي البزوفري عن عبد الله بن مسلم عن عقبة بن مكرم عن عبد الوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يعقوب بن خالد عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال معاشر الناس من اراد ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي فليتول علي بن ابي طالب ع وليقتد بالائمة من بعده فقيل يا رسول الله فكم
الائمة بعدك فقال عدد الاسباط **نص** ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبيد الله الجوهري عن عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم عن الطيالسي ابي الوليد عن ابي زياد عبد الله
بن ذكوان عن ابيه عن الاعرج عن ابي هريرة قال سالت رسول الله ص عن قوله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال جعل الامامة في عقب الحسين يخرج من صلبه
تسعة من الائمة ومنهم مهدي هذه الامة ثم قال عليه السلام لو ان رجلا صفن بين الركن والمقام ثم لقي الله مبغضا لاهل بيتي دخل النار **بيان** قال الجزري كل
صاف قدميه قائما فهو صافن **نص** بهذا الاسناد قال رسول الله ص اني تارك فيكم الثقلين احدهما كتاب الله عز وجل من اتبعه كان على الهدى ومن تركه
كان على الضلالة ثم اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي قالها ثلث مرات فقلت لابي هريرة فمن اهل بيته نساؤه قال لا اهل بيته اصله وعصبته وهم الائمة الاثنى عشر
الذين ذكرهم الله في قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه **نص** ابو الحسن محمد بن جعفر بن محمد التميمي عن احمد بن محمد التميمي عن احمد بن محمد بن مروان الغزال عن عبد الله بن
يتيم عن عبد الرحمن بن مهدي عن معوية بن صالح عن عبد الغفار بن قاسم عن ابي مريم عن ابي هريرة قال دخلت على رسول الله ص وقد انزلت هذه الآية انما انت منذر ولكل
قوم هاد فقراها علينا رسول الله ص ثم قال انا المنذر اتعرفون الهادي قلنا لا يا رسول الله قال هو خاصف النعل فطولنا الاعناق اذ خرج علينا علي من بعض
الحجر وبيده نعل رسول الله ص ثم التفت الينا رسول الله ص فقال الا انه المبلغ عني والامام بعدي وزوج ابنتي وابو سبطي نحن اهل بيت اذهب الله عنا الرجس
وطهرنا من الدنس يقاتل بعدي على التاويل كما قاتلت على التنزيل هو الامام ابو الائمة الزهر فقيل يا رسول الله وكم الائمة بعدك قال اثنى عشر عدد نقباء بني
اسرائيل ومنا مهدي هذه الامة يملأ الله به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا لا تخلو الارض منهم الا ساخت باهلها **نص** محمد بن عبد الله
الشيباني عن صالح بن احمد بن ابي مقاتل عن زكريا عن سليمان بن جعفر الجعفري عن مسكين بن عبد العزيز عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص
الصدقة لا تحل لي ولا لاهل بيتي فقلنا يا رسول الله من اهل بيتك قال اهل بيتي عترتي من لحمي ودمي هم الائمة من بعدي عدد نقباء بني اسرائيل **نص**
ابو المفضل محمد بن عبد الله عن الحسن بن علي بن زكريا العدوي عن محمد بن العطار عن اسمعيل بن صبيح اليشكري عن شريك بن عبد الله عن شبيب بن غرقدة عن
المفضل بن حصين عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله ص يقول الائمة بعدي اثنى عشر ثم اخفى صوته فسمعته يقول كلهم من قريش قال ابو المفضل هذا حديث
غريب لا اعرفه الا عن الحسن بن علي بن زكريا البصري بهذا الاسناد وكتبت عنه ببخارى يوم الاربعاء وكان يوم العاشور وكان من اصحاب الحديث الا انه ثقة في الحديث
وكثيرا ما كان يروي من فضائل اهل البيت عليهم السلام **قب** المفضل بن حصين مثله **نص** علي بن الحسن بن محمد بن منده عن هرون بن موسى عن محمد بن
احمد بن عبيد الله بن محمد بن عيسى بن منصور عن عمه عيسى بن احمد عن ابي ثابت المدني عن عبد العزيز بن ابي حازم عن هشام بن سعيد عن عيسى بن عبد الله بن مالك الهاشمي عن عمه
عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله ص يقول ايها الناس اني فرط لكم وانكم واردون علي الحوض حوضا عرضه ما بين صنعاء وبصرى فيه قدحان عدد النجوم من

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

فتنة واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما السبب الاكبر كتاب الله طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فاستمسكوا به ولا تبدلوا وعترتي اهل
بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقلت يا رسول الله من عترتك قال اهل بيتي من ولد علي وفاطمة الحسن والحسين وتسعة من صلب الحسين ائمة
ابرار هم عترتي من لحمي ودمي نص علي بن الحسن عن محمد بن الحسين البزوفري عن احمد بن عيسى بن الفضل الانماطي عن داود بن فضل عن ابي عائشة عن ابي عبد الرحمن
عن سعيد بن المسيب عن عمرو بن عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الائمة من بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين ومنا مهدي
هذه الامة من تمسك من بعدي بهم فقد استمسك بحبل الله ومن تخلى منهم فقد تخلى عن الله نص احمد بن محمد بن عبيد الله الجوهري عن ابي ذرعة عبد الله بن
جعفر الميمي عن محمد بن منصور عن مالك بن سليمان عن عمرو بن سعيد المقري عن شريك عن ركين بن الربيع عن القسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال مرض الحسن والحسين
فعادهما رسول الله ص فاخذهما وقبلهما ثم رفع يده الى السماء فقال اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب الرياح وما ذرأن اللهم رب كل شيء انت الاول
فلا شيء قبلك وانت الباطن فلا شيء دونك ورب جبرئيل وميكائيل واسرافيل واله ابراهيم واسحق ويعقوب اسألك ان تمن عليهما بعافيتك وتجعلهما تحت كنفك وحرزك جبرئيل
وان تصرف عنهما السوء والمحذور برحمتك ثم وضع يده على كتف الحسن فقال انت الامام وابن ولي الله ووضع يده على صلب الحسين فقال انت الامام وابو
الائمة تسعة من صلبك ائمة ابرار والتاسع قائمهم من تمسك بكم وبالائمة من ذريتكم كان معنا يوم القيمة وكان معنا في الجنة في درجاتنا قال فبرأ عليهما
بدعاء رسول الله ص نص محمد بن عبد الله بن المطلب عن ابراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن اسحق الهاشمي عن ابيه عن عبد الله بن بكير الغنوي عن حكيم بن جبير عن
ابي الطفيل عامر بن واثلة عن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله ص يقول علي بن ابي طالب قائد البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله الشاك في الاسلام الشاك في علي
وخير من اخلف بعدي وخير اصحابي علي لحمه لحمي ودمه دمي وابو سبطي ومن صلب الحسين يخرج الائمة التسعة ومنهم مهدي هذه الامة محمد بن عبد الله بن المطلب عن
محمد بن فيض بن فياض العجلي الساوي عن محمد بن احمد بن عامر عن الركين عن القسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله ص يقول لا تذهب الدنيا حتى
يقوم بامر امتي رجل من صلب الحسين يملأها عدلا كما ملئت جورا قلنا من هو يا رسول الله قال هو الامام التاسع من صلب الحسين وباسناده قال قال رسول الله
حبنا ايمان وبغضنا نفاق نص الحسين بن علي بن الحسن الرازي عن اسحق بن محمد بن خالويه عن يزيد بن سليمان البصري عن شريك عن الركين بن الربيع عن القسم بن
حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ص معاشر الناس الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة قلنا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين ابوهما علي بن ابي طالب و
امهما سيدة نساء العالمين الا ادلكم على خير الناس عما وعمة قلنا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين انا جدهما سيد المرسلين عمهما جعفر الطيار بن ابي طالب
وعمتهما ام هاني بنت ابي طالب ايها الناس الا ادلكم على خير الناس خالا وخالة قلنا بلى يا رسول الله ص قال الحسن والحسين خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب
بنت رسول الله ثم دمعت عينا رسول الله ص فقال علي من يظلمهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين انه يخرج من صلب الحسين ائمة ابرار امناء معصومون قوامون
بالقسط ومنا مهدي هذه الامة الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه قلنا من هو يا رسول الله قال هو التاسع من صلب الحسين ائمة ابرار والتاسع مهديهم يملأ
الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما نص ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي عن ابي الحسن الاسدي عن البرمكي عن عبد الله بن ... عن ابي نعيم
عن محمد بن زياد عن زيد بن ارقم قال سمعت رسول الله ص يقول لعلي انت الامام والخليفة بعدي وابناك هذان امامان وسيدا شباب اهل الجنة تسعة من
صلب الحسين ائمة معصومون ومنهم قائمنا اهل البيت ثم قال يا علي ليس في القيمة راكب غيرنا ونحن اربعة فقام اليه رجل من الانصار فقال فداك ابي وامي
يا رسول الله ص من هم قال انا على دابة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء واخي علي على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء الحمد ينادي
لا اله الا الله محمد رسول الله ص فيقول الادميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش فيجيبهم ملك من بطنان العرش يا معشر الادميين ليس هذا
ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا الصديق الاكبر والفاروق الاعظم علي بن ابي طالب نص علي بن الحسن عن محمد بن الحسين البزوفري عن احمد
بن محمد بن عبد الله بن جعفر عن محمد بن فرقد عن شريك عن الاعمش عن يزيد بن حيان عن زيد بن ارقم قال سمعت رسول الله ص يقول لعلي بن ابي طالب انت
سيد الاوصياء وابناك سيدا شباب اهل الجنة ومن صلب الحسين يخرج الله عز وجل الائمة التسعة واذا مت ظهرت لك الضغائن في صدور قوم يتمالؤن
خلفك ويتمالون عليك وباسناده عن زيد بن ارقم قال ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ص الا ببغضهم علي بن ابي طالب وولده نص الحسين بن
علي عن هرون بن موسى عن احمد بن محمد بن صدقة الرقي عن ابيه عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن احمد عن داود بن زاهر بن المسيب عن صالح بن ابي الاسود
عن الحسن بن عبيد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم قال خطبنا رسول الله ص فقال بعد ما حمد الله واثنى عليه اوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي لا يستغنى
عنه العباد فان من رغب بالتقوى زهد في الدنيا واعلموا ان الموت سبيل العالمين ومصير الباقين يختطف المقيمين ولا يعجزه لحاق الهاربين يهدم كل
لذة ويزيل كل نعمة ويقشع كل بهجة والدنيا دار الفناء ولاهلها منها الجلاء وهي حلوة خضرة قد تعجلت للطالب فارتحلوا عنها رحمكم الله بخير ما بحضرتكم
من الزاد ولا تطلبوا منها اكثر من البلاغ ولا تمدوا اعينكم فيها الى ما متع به المترفون الا ان الدنيا قد تنكرت وادبرت واحلولت واذنت بوداع الا وان الاخرة
قد رحلت فاقبلت باطلاع معاشر الناس كاني على الحوض انظر من يرد علي منكم وسيأخر اناس دوني فاقول يا رب مني ومن امتي فيقال هل شعرت بما
عملوا بعدك ما برحوا بعدك يرجعون على اعقابهم معاشر الناس اوصيكم في عترتي واهل بيتي خيرا فانهم مع الحق والحق معهم وهم الائمة الراشدون

جك

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله في الأئمة عليهم السلام

بعدي من الأئمة المعصومون فقام إليه عبد الله بن العباس فقال يا رسول الله كم الأئمة بعدك قال عدد نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى تسعة من صلب الحسين ومنهم مهدي هذه الأمة **نص** أبو المفضل الشيباني عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي عن إسحق بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن الأجلح الكندي عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلعم لما عرج بي إلى السماء رأيت مكتوبا على ساق العرش بالنور لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته بعلي ورأيت عليا عليا عليا ثلث مرات ثم بعده الحسن والحسين ومحمدا ومحمدا وجعفرا وموسى والحسن والحجة اثنى عشر اسما مكتوبا بالنور فقلت يا رب أسماء من هؤلاء الذين قرنتهم بي فنوديت يا محمد هم الأئمة بعدك والأخيار من ذريتك **ثبت** عن أبي أمامة مثله **نص** علي بن محمد عن أبي عبد الله محمد بن أحمد الصفواني عن أحمد بن يونس عن إسرائيل عن جعفر بن الزبير عن القسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلعم الأئمة بعدي اثنا عشر كلهم من قريش تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم **نص** محمد بن وهبان الهجري عن الحسين بن علي البزوفري عن علي بن العباس عن عباد بن يعقوب عن ميمون بن أبي تورة عن أبي بكر بن عياش عن أبي سليمان الضبي عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلعم لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم الحق منا وذلك حين يأذن الله عز وجل فمن تبعه نجى ومن تخلف عنه هلك فالله الله عباد الله ائتوه ولو على الثلج فإنه خليفة الله قلنا يا رسول الله ومتى يقوم قائمكم قال إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وهو التاسع من صلب الحسين **نص** القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريا عن علي بن عتبة القاضي عن موسى بن إسحق الأنصاري عن عبد الله بن مروان بن معونة عن شداد بن عبد الرحمن من أهل بيت المقدس عن إبرهيم بن أبي عبلة عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلعم حب أهل بيتي نافع في سبعة مواطن أهوالهن عظيمة عند الوفاة والقبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط فمن اجتنى وأحب أهل بيتي واستمسك بهم من بعدي فنحن شفعاؤه يوم القيمة فقيل يا رسول الله فكيف الاستمساك بهم قال إن الأئمة بعدي اثنا عشر فمن أحبهم واقتدى بهم فاز ونجى ومن تخلف عنهم ضل وغوى **نص** محمد بن عبد الله الشيباني عن محمد بن جعفر بن محمد الرزاز الكوفي عن محمد بن عبد الرحمن بن محمد عن أبي أحمد الطوسي المتطوعي وأحمد بن محمد المقري عن محمد بن يحيى عن زياد بن يحيى عن حزام بن يحيى الشامي عن عتبة بن بهمان السلمي عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلعم لا يتم الإيمان إلا بمحبتنا أهل البيت وإن الله تبارك وتعالى عهد إلي أنه لا يحبنا أهل البيت إلا مؤمن تقي ولا يبغضنا إلا منافق شقي فطوبى لمن تمسك بي وبالأئمة الأطهار من ذريتي فقيل يا رسول الله فكم الأئمة بعدك قال عدد نقباء بني إسرائيل **نص** علي بن الحسن بن محمد عن هرون بن موسى عن جعفر بن علي بن سهل الدقاق الدوركي عن علي بن الحارث المروزي عن أيوب بن عاصم الهمداني عن حفص بن غياث عن برد عن مكحول عن واثلة بن الأسقع يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لما عرج بي إلى السماء وبلغت سدرة المنتهى ناداني ربي جل جلاله فقال يا محمد فقلت لبيك سيدي قال إني ما أرسلت نبيا فانقضت أيامه إلا أقام بالأمر من بعده وصيه فاجعل علي بن أبي طالب الإمام والوصي بعدك فإني خلقتكما من نور واحد وخلقت الأئمة الراشدين من أنواركما أتحب أن تراهم يا محمد قلت نعم يا رب قال ارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا أنا بأنوار الأئمة بعدي اثنى عشر نورا قلت يا رب أنوار من هي قال أنوار الأئمة بعدك أمناء معصومون **نص** أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد عن الحسين بن علي البزوفري عن موسى بن إسحق الأنصاري عن علي بن الحسن عن عيسى بن يونس عن ثور يعني ابن يزيد عن خالد بن سعدان عن واثلة بن الأسقع قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأهل بيتي بمنزلة الرأس من الجسد وبمنزلة العينين من الرأس وإن الرأس لا يهتدي إلا بالعينين اقتدوا بهم من بعدي لن تضلوا فسألنا عن الأئمة فقال الأئمة بعدي من عترتي أو قال من أهل بيتي عدد نقباء بني إسرائيل **نص** أبو المفضل الشيباني عن حميد بن محمد عن محمد بن مسعود عن يوسف بن إسحق عن سفيان الثوري عن موسى بن أبي عبيدة عن إياس عن سلمة بن الأكوع عن أبي أيوب الأنصاري رض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أنا سيد الأنبياء وعلي سيد الأوصياء وسبطاي خير الأسباط ومنا الأئمة المعصومون من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الأمة فقام إليه أعرابي فقال يا رسول الله صلعم كم الأئمة بعدك قال عدد الأسباط وحواري عيسى ونقباء بني إسرائيل **نص** أبو المفضل والمعافا بن زكريا والحسين بن علي الرازي جميعا عن ابن عقدة عن محمد بن أحمد بن عليه عن أحمد بن منيع عن يزيد بن هرون قال حدثنا شيخنا وعالمنا من عبد القيس قال لما كان يوم الجمل خرج علي بن أبي طالب ع ووقف بين الصفين وقد أحاطت بالهودج بنو ضبة فنادى أين طلحة أين الزبير فبرز له الزبير فخرجا حتى الصفين فقال يا زبير ما الذي حملك على هذا قال الطلب بدم عثمان قال قاتل الله أولانا بدم عثمان أما تذكر يوما كنا في بني بياضة فاستقبلنا رسول الله وهو متكئ علينا فضحكت إليك وضحكت إلي فقلت يا رسول الله إن عليا لا يترك زهوه فقال لك ليس به زهو ولكنك لتقاتله يوما وأنت ظالم له قال نعم ولكن كيف أرجع الآن إنه لهو العار قال ارجع بالعار قبل أن يجتمع عليك العار والنار قال كيف أدخل النار وقد شهد لي رسول الله بالجنة قال متى قال سمعت سعيد بن زيد يحدث عثمان بن عفان في خلافته أنه سمع رسول الله صلعم يقول عشرة في الجنة قال ومن العشرة قال أبو بكر وعمر وعثمان وأنا وطلحة حتى عد تسعة قال فمن العاشر قال أنت قال أما أنت فقد شهدت لي بالجنة وأما أنا فلك ولأصحابك من الجاحدين ولقد حدثني حبيبي رسول الله صلعم قال إن سبعة ممن ذكرتهم في تابوت من نار في أسفل درك من الجحيم على ذلك التابوت صخرة إذا أراد الله عز وجل عذاب أهل الجحيم رفعت تلك الصخرة قال فرجع الزبير وهو يقول

نادى علي بأمر لست أجهله … قد كان عمر أبيك الخير مذ حين

فقلت حسبك من لوم أبا حسن … فبعض ما قلته اليوم يكفيني

اخترت عارا على نار مؤججة … أنى يقوم لها خلق من الطين

فاليوم أرجع من غي إلى رشد … ومن مغالطة البغضا إلى اللين

التقيا بين

الدين

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

حمل عليه علي بن ضبة فما رأيتهم الا كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف ثم اخذت المرأة فحملت الى قصر بني خلف فدخل علي والحسن والحسين وعمار وزيد وابو ايوب خالد بن زيد الانصاري فنزل ابو ايوب في بعض دور الهاشميين فجمعنا اليه ثلثين نفسا من شيوخ البصرة فدخلنا اليه فسلمنا عليه وقلنا انك قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ببدر واحد المشركين والآن جئت تقاتل المسلمين فقال والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بعدي مع علي بن ابي طالب عليه السلام قلنا آلله انك سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله لقد سمعت ذلك يقول فيه رسول الله صلى الله عليه وآله قلنا فحدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله في علي قال سمعته يقول علي مع الحق والحق معه وهو الامام والخليفة بعدي يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل وابناه الحسن والحسين سبطاي من هذه الامة امامان ان قاما او قعدا وابوهما خير منهما والائمة بعد الحسين تسعة من صلبه ومنهم القائم الذي يقوم في آخر الزمان كما قمت في اوله يفتح حصون الضلالة قلنا وهذا التسعة من هم قال هم الائمة بعد الحسين خلف بعد خلف قلنا فكم عهد اليك رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكون بعده من الائمة قال اثنى عشر قلنا فهل سماهم لك قال نعم انه قال صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء نظرت الى ساق العرش فاذا هو مكتوب بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته بعلي ورأيت احد عشر اسما مكتوبا بالنور على ساق العرش بعد علي الحسن والحسين عليا عليا عليا ومحمدا محمدا وجعفرا وموسى والحسن والحجة قلت الهي وسيدي من هؤلاء الذين اكرمتهم وقرنت اسماءهم باسمك فنوديت يا محمد هم الاوصياء بعدك والائمة فطوبى لمحبيهم والويل لمبغضيهم قلنا فما لبني هاشم قال سمعته يقول لهم انتم المستضعفون بعدي قلنا فمن القاسطون والناكثون والمارقون قال الناكثون الذين قاتلناهم وبعد نقاتل القاسطين واما المارقين فاني والله لا اعرفهم غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في الطرقات بالنهروانات قلنا فحدثنا باحسن ما سمعته من رسول الله قال سمعته يقول مثل المؤمن عند الله كمثل ملك مقرب ان المؤمن عند الله اعظم من ذلك وليس شيء احب الى الله عز وجل من مؤمن تائب او مؤمنة تائبة قلنا زدنا يرحمك الله قال نعم سمعته يقول لا تتم الايمان الا بولايتنا اهل البيت قلنا زدنا يرحمك الله نعم سمعته يقول من قال لا اله الا الله مخلصا فله الجنة قلنا زدنا يرحمك الله قال نعم سمعته يقول من كان مسلما فلا يمكر ولا يخدع فاني سمعت جبرئيل يقول المكر والخديعة في النار قلنا جزاك الله عن نبيك وعن الاسلام خيرا **بيان** اي يا الفتى ويقوم على العيبة اي كيف نطيعها من خلق من الطين والكبر الخضوع والذلة والاصوات اللين كما في اكثر النسخ

فص ابو المفضل الشيباني عن محمد بن الحسين بن حفص عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار عن ابيه عن جده عمار قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض غزواته وقتل علي عليه السلام اصحاب الالوية وفرق جمعهم وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي وقتل شيبة بن نافع اتيت رسول الله وقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله ان عليا قد جاهد في الله حق جهاده فقال لانه مني وانا منه وانه وارث علمي وقاضي ديني ومنجز وعدي والخليفة بعدي ولولاه لم يعرف المؤمن المحض بعدي حربه حربي وحربي حرب الله وسلمه سلمي وسلمي سلم الله الا انه ابو سبطي والائمة بعدي من صلبه يخرج الله تعالى الائمة الراشدين ومنهم مهدي هذه الامة فقلت بابي انت وامي يا رسول الله ما هذا المهدي قال يا عمار ان الله تبارك وتعالى عهد الي انه يخرج من صلب الحسين ائمة تسعة والتاسع من ولده يغيب عنهم وذلك قوله عز وجل قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين يكون له غيبة طويلة يرجع عنها قوم ويثبت عليها آخرون فاذا كان في آخر الزمان يخرج فيملأ الدنيا قسطا وعدلا ويقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل وهو سميي واشبه الناس بي يا عمار سيكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فاتبع عليا وحزبه فانه مع الحق والحق معه يا عمار انك ستقاتل بعدي مع علي صنفين الناكثين والقاسطين ثم تقتلك الفئة الباغية قلت يا رسول الله اليس ذلك على رضا الله ورضاك قال نعم على رضا الله ورضاي ويكون آخر زادك شربة من لبن تشربه فلما كان يوم صفين خرج عمار بن ياسر الى امير المؤمنين فقال له يا اخا رسول الله اتأذن لي في القتال فقال مهلا رحمك الله فلما كان بعد ساعة اعاد عليه الكلام فاجابه بمثله فاعاد عليه ثالثا فبكى امير المؤمنين فنظر اليه عمار فقال يا امير المؤمنين انه اليوم الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وآله فنزل امير المؤمنين عن بغلته وعانق عمارا وودعه قال يا ابا اليقظان جزاك الله عن نبيك وعن الاسلام خيرا فنعم الاخ كنت ونعم الصاحب كنت ثم بكى وبكى عمار ثم قال والله يا امير المؤمنين ما تبعتك الا ببصيرة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم خيبر يا عمار ستكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فاتبع عليا وحزبه فانه مع الحق والحق معه وستقاتل بعدي الناكثين والقاسطين فجزاك الله يا امير المؤمنين عن الاسلام افضل الجزاء فلقد اديت وبلغت ونصحت ثم ركب وركب امير المؤمنين وبرز الى القتال ثم دعا بشربة من ماء فقيل له ما معنا ماء فقام اليه رجل من الانصار فاسقاه شربة من لبن فشربه ثم قال هكذا عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكون آخر زادي شربة من لبن ثم حمل على القوم فقتل ثمانية عشر نفسا فخرج اليه رجلان من اهل الشام فطعناه وقتل رحمه الله فلما كان في الليل طاف امير المؤمنين في القتلى فوجد عمارا ملقى بين القتلى فجعل رأسه على فخذه ثم بكى وانشأ يقول الا ايها الموت الذي لست تاركي ارحني فقد افنيت كل خليل اراك بصيرا بالذين احبهم كأنك تأتي نحوهم بدليل

فص علي بن الحسن بن محمد عن هرون بن موسى عن محمد بن علي بن معمر عن عبد الله بن معبد عن موسى بن ابرهيم عن عبد الكريم بن هلال عن اسلم عن ابي الطفيل عن عمار قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعا بعلي عليه السلام فساره طويلا ثم قال يا علي انت وصيي ووارثي قد اعطاك الله علمي وفهمي فاذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم وغصبت على حقك فبكت فاطمة وبكى الحسن والحسين فقال لفاطمة يا سيدة النسوان مم بكائك قالت يا ابت اخشى الضيعة بعدك قال ابشري يا فاطمة فانك اول من يلحقني من اهل بيتي لا تبكي ولا تحزني فانك سيدة نساء اهل الجنة واباك سيد الانبياء وابن عمك خير الاوصياء وابناك سيدا شباب اهل الجنة ومن صلب الحسين يخرج الله الائمة التسعة

مطهری

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

مطهرون معصومون ومنا مهدي هذه الامة الخبر **نص** محمد بن وهبان عن محمد بن عمر الجعابي عن اسمعيل بن محمد بن شيبة عن محمد بن احمد بن الحسن عن يحيى بن خلف عن عبد الرحمن عن بريد بن الحسن عن معوية بن حرب عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد قال سمعت رسول الله ص يقول على منبره معاشر الناس اني فرطكم وانتم واردون على الحوض حوضا اعرض مما بين بصرى وصنعا فيه عدد النجوم قدحان من فضة واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فاستمسكوا به لن تضلوا ولا تبدلوا وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض انظار من يرد على منكم وسوف يؤخر اناس من دوني فاقول يا رب مني ومن امتي فيقال يا محمد هل شعرت بما عملوا انهم ما برحوا بعدك يرجعون على اعقابهم ثم قال اوصيكم في عترتي خيرا ثلاثا او قال في اهل بيتي فقام اليه سلمان فقال يا رسول الله ص الا تخبرني عن الائمة بعدك انهم من عترتك فقال نعم الائمة من بعدي من عترتي عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين اعطاهم الله علمي وفهمي فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم فاتبعوهم فانهم مع الحق والحق معهم **نص** الحسين بن محمد بن سعيد عن محمد بن ابي عبد الله الاسدي عن محمد بن ابي بشر عن الحسين بن ابي الهيثم عن هشام بن خالد عن صدقة بن عبد الله عن هشام عن حذيفة بن اسيد قال سمعت رسول الله ص يقول وسأله سلمان عن الائمة فقال الائمة بعدي عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة الا انهم مع الحق والحق معهم فانظروا كيف تخلفوني فيهم **نص** علي بن الحسن بن محمد عن القاضي محمد بن عمر عن محمد بن احمد بن ثابت الهيثمي عن محمد بن عبد الله عن اسحق بن ابي عمارة عن حبشي بن معاعن مسلم قال حدثني حكيم بن جبير عن ابيه عن الشعبي عن ابي جحيفة وهب السوائي عن حذيفة بن اسيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على المنبر وسألوه عن الائمة الا تخبرنا فقال الائمة بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل الا انهم مع الحق والحق معهم

بيان ابو جحيفة بالجيم المضمومة ثم الحاء المهملة المفتوحة هو وهب بن عبد الله السوائي بضم السين المهملة وتخفيف الواو وهمزة بعد الالف **نص** احمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن العطاردي عن جده عبيد الله ابي الحسن عن احمد بن عبد الجبار العطاردي عن محمد بن عبد الله الرقاشي عن جعفر بن سليمان الضبعي عن يزيد الرشك وابو قيس عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين قال خطبنا رسول الله ص فقال معاشر الناس اني راحل عن قريب ومنطلق الى المغيب اوصيكم في عترتي خيرا فقام اليه سلمان فقال يا رسول الله اليس الائمة بعدك من عترتك فقال نعم الائمة بعدي من عترتي بعدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة فمن تمسك بحبل الله لا تعلموهم فانهم اعلم منكم واتبعوهم فانهم مع الحق والحق معهم حتى يردوا على الحوض **نص** محمد بن عبد الله بن المطلب عن احمد بن محمد بن اسيد عن عبد العزيز بن اسحق بن جعفر عن عبد الوهاب بن عيسى المروزي عن الحسن بن علي بن محمد البلوي عن عبد الله بن يحيى عن علي بن هاشم عن علي بن حزور عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت عمران بن حصين يقول سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي ع انت وارث علمي وانت الامام والخليفة بعدي تعلم الناس بعدي ما لا يعلمون انت ابو سبطي وزوج ابنتي ومن ذريتكم العترة الائمة المعصومون فسأله سلمان عن الائمة فقال عدد نقباء بني اسرائيل **نص** علي بن محمد بن الحسن عن هرون بن موسى عن حيدر بن نعيم السمرقندي عن محمد بن زكريا الجوهري عن ابن العباس بن بكار الضبي عن ابي بكر الهذلي عن ابي عبد الله الشامي عن عمران بن حصين وذكر نحوه **نص** محمد بن وهبان بن محمد البصري عن الحسين بن علي البزوفري عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة عن محمد بن زكريا الغلابي عن احمد بن عيسى بن يزيد عن عمر بن عبد الغفار ابي نصيرة عن حكيم بن جبير عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن سعد بن مالك ان النبي ص قال يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي تقضي ديني وتنجز عداتي وتقاتل بعدي على التاويل كما قاتلت على التنزيل يا علي حبك ايمان وبغضك نفاق ولقد نبأني اللطيف الخبير انه يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمة معصومون مطهرون ومنهم مهدي هذه الامة الذي يقوم بالدين في اخر الزمان كما قمت به في اوله **نص** محمد بن عبد الله عن عيسى بن الفراد الكبير عن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسلم عن محمد بن عمارة السكري عن ابرهيم بن عاصم عن عبد الله بن هرون الكرخي عن احمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام عن حذيفة بن اليمان قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اقبل بوجهه الكريم علينا فقال معاشر اصحابي اوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته فمن عمل بها فاز وغنم وانجح ومن تركها حلت به الندامة فالتمسوا بالتقوى السلامة من اهوال القيمة فكاني ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا ومن تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين ومن تخلف عنهم كان من الهالكين فقلت يا رسول الله على من تخلفنا قال على من خلف موسى بن عمران قومه قلت على وصيه يوشع بن نون قال فان وصيي وخليفتي من بعدي علي بن ابي طالب قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله قلت يا رسول الله فكم يكون الائمة من بعدك قال عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين اعطاهم الله علمي وفهمي وهم خزان علم الله ومعادن وحيه قلت يا رسول الله فما لاولاد الحسن قال ان الله تبارك وتعالى جعل الامامة في عقب الحسين وذلك قوله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قلت افلا تسميهم لي يا رسول الله ص قال نعم انه لما عرج بي الى السماء ونظرت الى ساق العرش فرايت مكتوبا بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته به ورايت انوار الحسن والحسين وفاطمة ورايت في ثلث مواضع عليا عليا عليا ومحمدا ومحمدا وجعفرا وموسى والحسن والحجة يتلالا من بينهم كانه كوكب دري فقلت يا رب من هؤلاء الذين قرنت اسماءهم باسمك قال يا محمد انهم الاوصياء والائمة بعدك خلقتهم من طينتك فطوبى لمن احبهم والويل لمن ابغضهم فبهم انزل الغيث وبهم اثيب واعاقب ثم رفع رسول الله ص يده الى السماء ودعا بدعوات فسمعته فيما يقول اللهم اجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي وفي زرعي وزرع زرعي **نص** محمد بن علي بن الحسين عن محمد بن عمر الجعابي عن وضاح بن عبد الله عن ابي بلج عن ابي القسم موسى بن عبد الله المقري عن يحيى بن عبد الحميد عن عمرو

بن ميمون

معاشر الناس كاني على الحوض خ

محمد بن الحسين عن

محمد بن سعيد خ ل

عن محمد بن اسحق عن ابي عمارة خ

بهم فقد تمسك خ

الحسين خ ل

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

بن ميمون عن ابي قتادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الائمة بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل وحواري عيسى **نص** محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني
عن احمد بن عبد الله بن عمارة الثقفي عن عامر بن معاوية قال حدثني جدي لابي وقال جدي لامي عن يحيى بن حسان الكندي عن ابي الجارود عن حبيب بن
يسار عن حرب بن عثمان عن ابي قتادة وذكر نحوه **نص** علي بن الحسن الرازي عن احمد بن محمد بن سعيد عن عبد الله بن جعفر العلوي عن علي بن زيد بن
جدعان عن سعيد بن المسيب عن ابي قتادة وذكر نحوه **نص** محمد بن وهبان بن محمد البصري عن الحسين بن علي البزوفري عن عبد الله بن تمام الكوفي عن يحيى بن
عبد الحميد عن الحسين بن ابي بردة عن يحيى بن علي عن عبد الله بن موسى عن يحيى بن منقذ عن ابي قتادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كيف
تهلك امة انا اولها واثنا عشر من بعدي ائمتها لست منهم ولا هم مني **نص** ابو المفضل الشيباني عن الحسين بن هد... عن المفضل بن جعفر بن ابي نوح عن (انما يهلك فيما بين ذلك نتج الهرج)
الحسن بن مهاجر عن هشام بن خالد الدمشقي عن الحسن بن يحيى الخشني عن صدقة بن عبد الله عن هشام عن ابي قتادة وذكر نحوه **نص** الصدوق
عن الدقاق عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن ابن البطائني عن ابيه عن يحيى بن ابي القسم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله على امتي بعدي المقر بهم
مؤمن والمنكر لهم كافر **نص** علي بن الحسن بن محمد عن هرون بن موسى عن احمد بن محمد بن سليمان الباغندي عن محمد بن حميد الرازي عن ابرهيم بن
المختار عن نصر بن حميد عن ابي اسحق عن الاصبغ بن نباتة عن علي ع قال هرون حدثنا احمد بن موسى بن العباس عن محمد بن يزيد عن اسمعيل بن يونس
الخزاعي عن هشيم بن بشير الواسطي عن ابي المقدام شريح بن هاني عن علي ع واخبرناه احمد بن محمد بن عبد الله الجوهري عن محمد بن عمر الجعابي عن محمد بن
عبد الله عن محمد بن حبيب النيسابوري عن زيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال علي ع كنت عند النبي صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة اذ دخل عليه
جماعة من اصحابه منهم سلمان وابوذر والمقداد وعبد الرحمن بن عوف فقال له سلمان يا رسول الله ان لكل نبي وصيا وسبطين فمن وصيك وسبطاك
فاطرق ساعة ثم قال يا سلمان ان الله بعث اربعة الاف نبي وكان لهم اربعة الاف وصي وثمانية الاف سبط فوالذي نفسي بيده لانا خير الانبياء ووصيي خير
الاوصياء وسبطاي خير الاسباط ثم قال يا سلمان اتعرف من كان وصي آدم فقال الله ورسوله اعلم فقال اني اعرفك يا ابا عبد الله فانت منا اهل البيت
ان آدم اوصى الى ابنه شيث واوصى شيث الى ابنه شبان واوصى شبان الى ابنه مخلث واوصى مخلث الى محوق واوصى محوق الى عثميشا واوصى عثميشا الى
اخنوخ وهو ادريس النبي صلى الله عليه وآله واوصى ادريس الى ناخور واوصى ناخور الى نوح ع واوصى نوح الى ابنه سام واوصى سام الى عثامر واوصى عثامر الى
برعيثاثا واوصى برعيثاثا الى يافث واوصى يافث الى برة واوصى برة الى حفسية واوصى حفسية الى عمران واوصى عمران الى ابرهيم الخليل ع واوصى ابرهيم الى
ابنه اسمعيل واوصى اسمعيل الى اسحق الى يعقوب واوصى يعقوب الى يوسف واوصى يوسف الى بريثا واوصى بريثا الى شعيب واوصى شعيب الى (واوصى اسحق)
موسى بن عمران واوصى موسى الى يوشع بن نون واوصى يوشع بن نون الى داود واوصى داود الى سليمان واوصى سليمان الى آصف بن برخيا واوصى
آصف الى زكريا واوصى زكريا الى عيسى بن مريم واوصى عيسى بن مريم الى شمعون بن حمون الصفا واوصى شمعون الى يحيى بن زكريا واوصى يحيى الى منذر
واوصى منذر الى سلمة واوصى سلمة الى بردة واوصى الي بردة وانا ادفعها الى علي بن ابي طالب ع فقال علي فقلت يا رسول الله فهل بينهم انبياء واوصياء
اخر قال نعم اكثر من ان تحصى ثم قال ع وانا ادفعها اليك وانت تدفعها الى ابنك الحسن والحسن يدفعها الى اخيه الحسين والحسين يدفعها الى ابنه علي و
علي يدفعها الى ابنه محمد ومحمد يدفعها الى ابنه جعفر وجعفر يدفعها الى ابنه موسى وموسى يدفعها الى ابنه علي وعلي يدفعها الى ابنه محمد ومحمد يدفعها
الى ابنه علي وعلي يدفعها الى ابنه الحسن والحسن يدفعها الى ابنه القائم ثم تغيب عنهم امامهم ما شاء الله ويكون له غيبتان احديهما اطول من الاخرى ثم التفت
الينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رافعا صوته الحذر الحذر اذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدي قال علي فقلت يا رسول الله فما يكون في هذه الغيبة حاله قال يصبر
حتى يأذن الله له بالخروج فيخرج من اليمن من قرية يقال لها اكرعة على راسه عمامة متدرع بدرعي متقلد بسيفي ذي الفقار ومناد ينادي هذا المهدي
خليفة الله فاتبعوه يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وذلك عندما تصير الدنيا هرجا ومرجا ويغار بعضهم على بعض فلا الكبير يرحم
الصغير ولا القوي يرحم الضعيف فحينئذ يأذن الله له بالخروج **نص** المعافا بن زكريا عن علي بن عتبة عن ابيه عن الحسين بن علوان عن ابي علي الخراساني
عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل عن علي ع قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله انت الوصي على الاموات من اهل بيتي والخليفة على الاحياء من امتي حربك حربي وسلمك
سلمي انت الامام ابو الائمة احد عشر من صلبك ائمة مطهرون معصومون ومنهم المهدي الذي يملأ الدنيا قسطا وعدلا فالويل لمبغضكم يا علي لو ان
رجلا احب في الله حجرا لحشره الله معه وان محبيك وشيعتك ومحبي اولادك الائمة بعدك يحشرون معك وانت معي في الدرجات العلى وانت قسيم الجنة و
النار تدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار **نص** ابو المفضل الشيباني عن الحسين بن علي البزوفري عن علي بن عباس عن شعبة عن سعد بن ابرهيم بن
سعد بن مالك عن ابيه عن علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من اهل بيت فيهم من اسمه اسم نبي الا بعث الله عز وجل اليهم ملكا يقدسهم وان من الائمة بعدي
من ذريتك من اسمه اسمي ومن هو سمي موسى بن عمران وان الائمة بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل اعطاهم الله علمي وفهمي فمن خالفهم فقد خالفني و
من ردهم وانكرهم فقد ردني وانكرني ومن جحدهم في الله فهو من الخاسرين يوم القيامة **نص** الحسين بن محمد بن سعيد عن محمد بن احمد الصفواني عن

مرطان

١٠٢٣

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

مروان بن محمد السنجاري عن ابي يحيى التيمي عن يحيى البكاء عن علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة منها فرقة ناجية والباقون هالكون والناجون الذين يتمسكون بولايتكم ويقتبسون من علمكم ولا يعملون برايهم فاولئك ما عليهم من سبيل فسالت عن الائمة فقال عدد نقباء بني اسرائيل وص علي بن الحسين بن محمد عن التلعكبري عن عيسى بن موسى الهاشمي بسر من راى قال حدثني ابي عن ابيه عن ابائه عن حسين بن علي عن ابيه علي ع قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة وقد نزلت عليه هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال رسول الله ص يا علي هذه الآية نزلت فيك وفي سبطي والائمة من ولدك قلت يا رسول الله وكم الائمة بعدك قال انت يا علي ثم ابناك الحسن والحسين وبعد الحسين علي ابنه وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد جعفر ابنه وبعد جعفر موسى ابنه وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه والحجة من ولد الحسن هكذا وجدت اساميهم مكتوبة على ساق العرش فسالت الله عز وجل عن ذلك فقال يا محمد هم الائمة بعدك مطهرون معصومون واعداؤهم ملعونون وص احمد بن محمد بن عبد الله عن عبيد الله بن احمد بن يعقوب عن احمد بن محمد بن صدقة عن عبد الله بن شبيب عن محمد بن زياد السهمي عن سفيان بن عيينة عن عمران بن داود عن محمد بن الحنفية قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قال الله تبارك وتعالى لاعذبن كل رعية دانت بطاعة امام ليس مني وان كانت الرعية في نفسها برة ولارحمن كل رعية دانت بامام عادل مني وان كانت الرعية في نفسها غير برة ولا تقية ثم قال يا علي انت الامام والخليفة بعدي حربك حربي وسلمك سلمي وانت ابو سبطي وزوج ابنتي ومن ذريتك الائمة المطهرون فانا سيد الانبياء وانت سيد الاوصياء وانا وانت من شجرة واحدة ولولانا لم يخلق الله الجنة ولا النار ولا الانبياء ولا الملائكة قال قلت يا رسول الله فنحن افضل ام الملائكة قال يا علي نحن خير خليقة الله على بسيط الارض وخير من الملائكة المقربين وكيف لا نكون خيرا منهم وقد سبقناهم الى معرفة الله وتوحيده فبنا عرفوا الله وبنا عبدوا الله وبنا اهتدوا السبيل الى معرفة الله يا علي انت مني وانا منك وانت اخي ووزيري فاذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم وستكون بعدي فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل وليجة وبطانة وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من ولد السابع من ولدك تحزن لفقده اهل الارض والسماء فكم من مؤمن ومؤمنة متاسف متلهف حيران عند فقده ثم اطرق مليا ثم رفع راسه وقال بابي وامي سميي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه جيوب النور او قال جلابيب النور يتوقد من شعاع القدس كاني بهم آيس ما كانوا نودوا بنداء يسمعه من البعد كما يسمعه من القرب يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على المنافقين قلت وما ذلك النداء قال ثلثة اصوات في رجب اولها الا لعنة الله على الظالمين والثاني ازفت الآزفة والثالث يرون بدنا بارزا مع قرن الشمس ينادي الا ان الله قد بعث فلان بن فلان حتى ينسبه الى علي ع فيه هلاك الظالمين فعند ذلك ياتي الفرج ويشفي الله صدورهم ويذهب غيظ قلوبهم قلت يا رسول الله ص فكم يكون بعدي من الائمة قال بعد الحسين تسعة والتاسع قائمهم وص علي بن الحسن بن محمد عن عتبة بن عبد الله الحمصي عن علي بن موسى الغطفاني عن احمد بن يوسف الحمصي عن محمد بن عكاشة عن حسين بن زيد بن علي عن عبد الله بن حسن بن حسن عن ابيه عن الحسن بن علي عليه السلام قال خطبنا رسول الله ص يوما فقال بعد ما حمد الله واثنى عليه معاشر الناس كاني ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي واهل بيتي ان تمسكتم بهما لن تضلوا فتعلموا منهم ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم لا تخلو الارض منهم ولو خلت اذا لساخت باهلها ثم قال ع اللهم اني اعلم ان العلم لا يبيد ولا ينقطع وانك لا تخلي ارضك من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع او خائف مغمور لكيلا يبطل حجتك ولا يضل اولياؤك بعد اذ هديتهم اولئك الاقلون عددا الاعظمون قدرا عند الله فلما نزل عن منبره قلت يا رسول الله اما انت الحجة على الخلق كلهم قال يا حسن ان الله يقول انما انت منذر ولكل قوم هاد فانا المنذر وعلي الهادي قلت يا رسول الله فقولك ان الارض لا تخلو من حجة قال نعم علي هو الامام والحجة بعدي وانت الحجة والامام بعده والحسين هو الامام والحجة بعدك ولقد نباني اللطيف الخبير انه يخرج من صلب الحسين ولد يقال له علي سمي جده علي فاذا مضى الحسين قام بالامر بعده علي ابنه وهو الحجة والامام ويخرج الله من صلب علي ولدا سميي واشبه الناس بي علمه علمي وحكمه حكمي وهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله من صلبه مولودا يقال له جعفر اصدق الناس قولا وفعلا وهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله تعالى من صلب جعفر مولودا اسمي موسى بن عمران اشد الناس تعبدا فهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله تعالى من صلب موسى ولدا يقال له علي معدن علم الله وموضع حكمه فهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله تعالى من صلب علي مولودا يقال له محمد فهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله تعالى من صلب محمد مولودا يقال له علي فهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله تعالى من صلب علي مولودا يقال له الحسن فهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله تعالى من صلب الحسن الحجة القائم امام زمانه ومنقذ اوليائه يغيب حتى لا يرى يرجع عن امره قوم ويثبت عليه آخرون ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا فيملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فلا يخلو الارض منكم اعطاكم الله علمي وفهمي ولقد دعوت الله تبارك وتعالى ان يجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي ومن زرعي وزرع زرعي وص علي بن الحسن بن محمد عن عتبة بن عبد الله الحمصي عن عبد الله محمد عن يحيى الصوفي عن علي بن ثابت عن زيد بن حبيش عن الحسن بن علي ع قال قال رسول الله ان هذا الامر يملكه بعدي اثنا عشر اماما تسعة من صلب الحسين اعطاهم الله علمي وفهمي ما للقوم يؤذونني فيهم لا انالهم الله شفاعتي وص ابو المفضل الشيباني عن احمد بن مطر بن سليمان الطائي عن محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين بن علي عن اخيه الحسن بن علي ع قال قال رسول الله ص الائمة بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل وحواري عيسى من احبهم فهو مؤمن ومن ابغضهم فهو منافق

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

هم حجج الله في خلقه واعلام امتي بعد بريته **ص** علي بن الحسن بن محمد عن هرون بن موسى عن محمد بن احمد بن عبد الله الهاشمي عن عيسى بن احمد عن عثمان بن محمد النوري
عن سفيان عن ابي الجحاف داود بن ابي عوف عن الحسن عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام انت وارث علمي ومعدن حكمي والامام بعدي فاذا استشهدت
فابنك الحسن فاذا استشهد الحسن فابنك الحسين فاذا استشهد الحسين فابنه علي يتلوه تسعة من صلب الحسين ائمة اطهار فقلت يا رسول الله فما اسماؤهم قال
علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي من صلب الحسين يملأ الله تعالى به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما **ص** علي بن الحسن
عن عتبة عن سليمان بن عمر الرأسبي عن عبد الله بن جعفر المجذوبي عن ابي روح بن فروة بن الفرج عن احمد بن محمد بن المنذر بن الجيفر قال الحسن بن علي صلوات
الله عليهما سألت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله عن الائمة بعده فقال الائمة بعدي عدد نقباء بني اسرائيل اثنا عشر اعطاهم الله علمي وفهمي وانت منهم يا حسن فقلت يا
رسول الله صلى الله عليه وآله فمتى يخرج قائمنا اهل البيت قال انما مثله كمثل الساعة ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة **ص** الحسين محمد بن سعيد عن علي
بن محمد بن شنبوذ عن علي بن حمدون عن علي بن حكيم الاودي عن شريك عن عبد الله بن سعد عن الحسين بن علي عن النبي صلى الله عليه وآله قال اخبرني جبرئيل عليه السلام
لما اثبت الله تبارك وتعالى اسم محمد في ساق العرش قلت يا رب هذا الاسم المكتوب في سرادق العرش ارني اعز خلقك عليك قال فاراه الله اثني عشر اشباحا
ابدانا بلا ارواح بين السماء والارض فقال يا رب بحقهم عليك الا اخبرتني من هم فقال هذا نور علي بن ابي طالب وهذا نور الحسن وهذا نور الحسين وهذا نور علي بن الحسين
وهذا نور محمد بن علي وهذا نور جعفر بن محمد وهذا نور موسى بن جعفر وهذا نور علي بن موسى وهذا نور محمد بن علي وهذا نور علي بن محمد وهذا نور الحسن
بن علي وهذا نور الحجة القائم المنتظر قال فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما احد يتقرب الى الله عز وجل بهؤلاء القوم الا اعتق الله رقبته من النار **ص**
ابو المفضل عن احمد بن عامر الطائي عن احمد بن عبدان عن سهل بن صيفي عن موسى بن عبد ربه قال سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وذلك
في حيوة ابيه علي عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اول ما خلق الله عز وجل حجبه فكتب على حواشيها لا اله الا الله محمد رسول الله علي وصيه ثم خلق العرش فكتب
على اركانه لا اله الا الله محمد رسول الله علي وصيه ثم خلق الارضين فكتب على اطوارها لا اله الا الله محمد رسول الله علي وصيه ثم خلق اللوح فكتب على حدوده
لا اله الا الله محمد رسول الله علي وصيه فمن زعم انه يحب النبي ولا يحب الوصي فقد كذب ومن زعم انه يعرف النبي ولا يعرف الوصي فقد كفر ثم قال الا ان اهل
بيتي امان لكم فاحبوهم بحبي وتمسكوا بهم لن تضلوا قيل فمن اهل بيتك يا نبي الله قال علي وسبطاي وتسعة من ولد الحسين ائمة ابرار امناء معصومون الا انهم اهل بيتي
وعترتي من لحمي ودمي **بيان** الاطوار الافنية والحدود والجبال وفي بعض النسخ بالذال اي جبالها **ص** علي بن الحسن محمد عن الحسين بن علي بن عبد
الموسى القاضي عن محمد بن الحسين بن حفص عن علي بن المثنى عن جرير بن عبد الحميد القبسي عن الاعمش عن ابرهيم بن يزيد التمار عن ابيه عن الحسين بن علي
قال دخل اعرابي على رسول الله صلى الله عليه وآله يريد الاسلام ومعه ضب قد اصطاده في البرية وجعله في كمه فجعل النبي صلى الله عليه وآله يعرض عليه الاسلام فقال لا او من بك يا محمد
او يؤمن بك هذا الضب ورمى الضب عن كمه فخرج الضب من المسجد يهرب فقال النبي صلى الله عليه وآله يا ضب من انا قال انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
قال يا ضب من تعبد قال اعبد الله الذي فلق الحبة وبرأ النسمة واتخذ ابرهيم خليلا وناجى موسى كليما واصطفاك يا محمد فقال الاعرابي اشهد ان
لا اله الا الله وانك رسول الله حقا فاخبرني يا رسول الله هل يكون بعدك نبي قال لا انا خاتم النبيين ولكن يكون بعدي ائمة من ذريتي قوامون
بالقسط كعدد نقباء بني اسرائيل اولهم علي بن ابي طالب فهو الامام والخليفة بعدي وتسعة من الائمة من صلب هذا ووضع يده على صدري والقائم تاسعهم
يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت في اوله قال فانشأ الاعرابي يقول الا يا رسول الله انك صادق فبوركت مهديا وبوركت هاديا شرعت لنا
الدين الحنيفي بعدما غدونا كامثال الحمير الطواغيا فيا خير مبعوث ويا خير مرسل الى الانس ثم الجن لبيك داعيا فبوركت في الاقوام حيا وميتا
وبوركت مولودا وبوركت ناشيا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا اخا بني سليم هل لك مال قال والذي اكرمك بالنبوة وخصك بالرسالة ان اربعة آلاف
بيت من بني سليم ما فيهم افقر مني فحمله النبي صلى الله عليه وآله على ناقة فرجع الى قومه فاخبرهم بذلك قالوا فاسلم الاعرابي طمعا في الناقة فبقي يومه في الصفة ياكل
شيئا فلما كان من الغد تقدم الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا ايها المرء الذي لا نعدمه انت رسول الله حقا نعلمه ودينك الاسلام دينا نعظمه
نبغي من الاسلام شيئا نغنمه مدحتنا الجوع وشيئا نطعمه فتبسم النبي صلى الله عليه وآله فقال يا علي اعط الاعرابي حاجته قال فحمله علي عليه السلام الى منزل فاطمة واشبعه
واعطاه ناقة وجلة تمر **ص** محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني رحمه الله عن محمد بن هارون الدينوري عن محمد بن العباس المصري عن عبيد الله بن ابرهيم
الغفاري عن حريز بن عبد الله الحذاء عن اسمعيل بن عبد الله قال قال الحسين بن علي عليه السلام لما انزل الله تبارك وتعالى هذه الآية واولوا الارحام بعضهم يدل على نبوة الائمة
اولى ببعض في كتاب الله سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن تأويلها فقال والله ما عنى بها غيركم وانتم اولوا الارحام فاذا مت فابوك علي اولى بي وبمكاني فاذا
مضى ابوك فاخوك الحسن اولى به فاذا مضى الحسن فانت اولى به قلت يا رسول الله فمن بعدي اولى بي فقال ابنك علي اولى بك من بعدك فاذا مضى فابنه
محمد اولى به من بعده فاذا مضى محمد فابنه جعفر اولى به وبمكانه من بعده فاذا مضى جعفر فابنه موسى اولى به من بعده فاذا مضى موسى فابنه علي
اولى به من بعده فاذا مضى علي فابنه محمد اولى به من بعده فاذا مضى محمد فابنه علي اولى به من بعده فاذا مضى علي فابنه الحسن اولى به من بعده فاذا مضى
الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك فهذه الائمة التسعة من صلبك اعطاهم الله علمي وفهمي طينتهم من طينتي ما لقوم يؤذوني فيهم لا انالهم

شفاعتي

١٥٥

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

شفاعتي نص علي بن الحسن بن محمد عن محمد بن الحسين بن الحكم الكوفي عن علي بن العباس بن الوليد البجلي عن جعفر بن محمد الحميري عن نصر بن مزاحم
عن عبد الله بن ابراهيم عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي قال كان رسول الله ص يقول لي بشراك يا حسين انت السيد ابن السيد
ابو السادة تسعة من ولدك ائمة ابرار والتاسع قائمهم انت الامام ابن الامام ابو الائمة تسعة من صلبك ائمة ابرار والتاسع مهديهم يملأ الدنيا قسطا
وعدلا يقوم في آخر الزمان كما قمت في اوله نص علي بن الحسن بن محمد عن هرون بن موسى عن محمد بن اسمعيل النحوي عن الحسين بن عبد الله السكري
عن ابيه عن عطاء عن الحسين بن علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ع انا اولى بالمؤمنين منهم وانفسهم ثم انت يا علي اولى بالمؤمنين
من انفسهم ثم بعدك الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم وبعده الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم بعده علي اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم بعده
محمد اولى بالمؤمنين من انفسهم وبعده جعفر اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم بعده موسى اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم بعده علي اولى بالمؤمنين من
انفسهم ثم بعده محمد اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم بعده علي اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم بعده الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم والحجة بن الحسن اولى
بالمؤمنين من انفسهم ائمة ابرار هم مع الحق والحق معهم نص علي بن الحسن بن محمد عن محمد بن الحسين بن الحكم الكوفي ببغداد عن الحسين بن حمدان الحضيني
عن عثمان بن سعيد العمري عن ابي عبد الله محمد بن مهران عن محمد بن اسمعيل الحسني عن خالد بن المفلس عن نعيم بن جعفر عن الثمالي عن الكابلي عن علي بن الحسين عن
ابيه الحسين بن علي ع قال دخلت على رسول الله ص وهو متفكر مغموم فقلت يا رسول الله ما لي اراك متفكرا فقال يا بني ان الروح الامين قد اتاني فقال يا
رسول الله العلي الاعلى يقرؤك السلام ويقول لك انك قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي
بن ابي طالب فاني لا اترك الارض الا وفيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي فاني لم اقطع علم النبوة من الغيب من ذريتك كما لم اقطعها من ذريات الانبياء
الذين كانوا بينك وبين ابيك آدم قلت يا رسول الله فمن يملك هذا الامر بعدك قال ابوك علي بن ابي طالب اخي وخليفتي ويملك بعد علي الحسن ثم تملكه انت
وتسعة من صلبك يملكه اثنا عشر اماما ثم يقوم قائمنا يملأ الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ويشفي صدور قوم مؤمنين من شيعته
نص علي بن الحسن بن محمد بن منده عن زيد بن جعفر بن محمد بن الحسين الخزاز عن العباس بن العباس الجوهري عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن الكلبي
عن ابي صالح عن شداد بن اوس قال لما كان يوم الجمل قلت لا اكون مع علي ولا اكون عليه وتوقفت عن القتال الى انتصاف النهار فلما كان قرب الليل القى الله
في قلبي ان اقاتل مع علي فقاتلت معه حتى كان من امره ما كان ثم اني اتيت المدينة فدخلت على ام سلمة قالت من اين اقبلت قلت من البصرة قالت مع اي الفريقين
كنت قلت يا ام المؤمنين اني توقفت عند القتال الى انتصاف النهار فالقى الله عز وجل في قلبي ان اقاتل مع علي قالت نعم ما عملت لقد سمعت رسول الله
يقول من حارب عليا فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله قلت افترين ان الحق مع علي قالت اي والله علي مع الحق والحق معه والله ما انصفوا امة محمد نبيهم
اذ قدموا من اخره الله عز وجل ورسوله واخروا من قدمه الله تعالى ورسوله وانهم صانوا حلائلهم في بيوتهم وابرزوا حليلة رسول الله ص الى القتال والله
لقد سمعت رسول الله ص يقول ان لامتي فرقة وخلعة فجامعوها اذا اجتمعت فاذا افترقت فكونوا من النمط الاوسط ثم ارقبوا اهل بيتي فان حاربوا فحاربوا
وان سالموا فسالموا وان زالوا فزولوا معهم حيث زالوا فان الحق معهم حيث كانوا قلت فمن اهل بيته الذين امرنا بالتمسك بهم قالت هم الائمة بعده كما قال عدد نقباء
بني اسرائيل علي وسبطاه وتسعة من صلب الحسين واهل بيته هم المطهرون والائمة المعصومون قلت انا لله هلك الناس اذا قالت كل حزب بما لديهم فرحون
نص المعافا بن زكريا عن ابي سليمان عن احمد بن ابي هراسة عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير
عن الاعمش عن الحكم بن عتيبة عن قيس بن ابي حازم عن ام سلمة قالت سألت رسول الله ص عن قول الله سبحانه وتعالى اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال الذين انعم الله عليهم من النبيين انا والصديقين علي بن ابي طالب والشهداء الحسن والحسين والصالحين
حمزة وحسن اولئك رفيقا الائمة الاثنا عشر بعدي نص الحسين بن محمد بن سعيد عن ابي محمد الحسين بن محمد بن اخي طاهر عن احمد بن علي عن عبد العزيز بن
الخطاب عن علي بن هاشم عن محمد بن ابي رافع عن سلمة بن شبيب عن القعنبي عن عبد الله بن مسلم المدني عن ابي الاسود عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ص
يقول الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين اعطاهم الله علمي وفهمي فالويل لمبغضيهم نص بهذا الاسناد قالت قال رسول الله
لعلي يا علي ان الله تبارك وتعالى وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الارض فرضيت بهم اخوانا ورضوا بك اماما فطوبى لمن احبك وصدق فيك وويل
لمن ابغضك وكذب عليك يا علي انا المدينة وانت بابها وما توتى المدينة الا من بابها يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ واهل ولايتك كل اشعث ذي طمرين
لو اقسم على الله عز وجل لابر قسمه يا علي اخوانك في اربعة اماكن فرحون عند خروج انفسهم وانا وانت شاهدهم وعند المسائلة في قبورهم وعند العرض
وعند الصراط يا علي حربك حربي وحربي حرب الله من سالمك فقد سالمني ومن سالمني فقد سالم الله يا علي بشر شيعتك ان الله قد رضي عنهم ورضوا بك لهم
قائدا ورضوا بك وليا يا علي انت مولى المؤمنين وقائد الغر المحجلين وانت ابو سبطي وابو الائمة التسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة يا علي شيعتك
المنتجبون ولولا انت وشيعتك ما قام لله دين نص احمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن العياشي عن جده عبيد الله عن احمد بن عبد الجبار عن احمد بن
عبد الرحمن المخزومي عن عمر بن حماد عن علي بن هاشم بن البريد عن ابيه عن ابي سعيد التيمي عن ابي ثابت مولى ابي ذر عن ام سلمة قالت قال رسول الله ص لما

تدل على نبوة الائمة
تقريب الاستدلال ان
الذي يكون اولى بالمؤمنين
من انفسهم هو النبي لقوله
النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم

تدل على نبوة الائمة

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

أسري بي إلى السماء نظرت فإذا مكتوب على العرش لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته بعلي ورأيت أنوار علي وفاطمة والحسن والحسين وأنوار علي ١٥٦
بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ورأيت نور الحجة يتلألأ من بينهم كأنه كوكب دري
فقلت يا رب من هذا ومن هؤلاء فنوديت يا محمد هذا نور علي وفاطمة وهذا نور سبطيك الحسن والحسين وهذه أنوار الأئمة بعدك من ولد الحسين مطهرون
معصومون وهذا الحجة الذي يملأ الدنيا قسطا وعدلا **نص** أبو المفضل الشيباني عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
الزيات عن الحارث بن محمد عن محمد بن سعد الواقدي عن محمد بن عمر عن موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن أبي سلمة عن عائشة قالت كان لنا مشربة وكان النبي
إذا أراد لقاء جبرئيل ع لقيه فيها فلقيه رسول الله صلى الله عليه وآله مرة فيها وأمرني أن لا يصعد إليه أحد فدخل عليه الحسين بن علي ع ولم نعلم حتى
غشيها فقال جبرئيل من هذا فقال رسول الله ص ابني فأخذه النبي ص فأجلسه على فخذه فقال جبرئيل أما إنه سيقتل قال رسول الله ص ومن
يقتله قال أمتك قال رسول الله ص أمتي تقتله قال نعم وإن شئت أخبرتك بالأرض التي يقتل فيها فأشار جبرئيل ع إلى الطف بالعراق وأخذ منه
تربة حمراء فأراه إياها فقال هذه من تربة مصرعه فبكى رسول الله ص فقال له جبرئيل لا تبك فسوف ينتقم الله منهم بقائمكم أهل البيت فقال رسول
الله ص حبيبي جبرئيل ومن قائمنا أهل البيت قال هو التاسع من ولد الحسين كذا أخبرني ربي جل جلاله أنه سيخلق من صلب الحسين ولدا وسماه عنده
عليا خاضع لله خاشع ثم يخرج من صلب علي ابنه وسماه عنده محمدا قانتا لله ساجد ثم يخرج من صلب محمد ابنه وسماه عنده جعفرا ناطق عن الله صادق
في الله ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده موسى واثق بالله محب في الله ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده عليا الراضي بالله والداعي
إلى الله عز وجل ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده محمدا المرغب في الله والذاب عن حرم الله ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده عليا المكتفي بالله والولي
لله ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه الحسن مؤمن بالله مرشد إلى الله ويخرج من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق ومظهر الحق حجة الله على بريته له غيبة
طويلة يظهر الله تعالى به الإسلام وأهله ويخسف به الكفر وأهله قال أبو المفضل قال لي موسى بن محمد بن إبراهيم حدثني أبي أنه قال لي أبو سلمة أنه دخلت
على عائشة وهي حزينة فقلت ما يحزنك يا أم المؤمنين قالت فقد النبي ص وتظاهر الحسكات ثم قالت يا سمرة ائتيني بالكتاب فحملت الجارية إليها كتابا
ففتحته فنظرت فيه طويلا ثم قالت صدق رسول الله ص فقلت ماذا يا أم المؤمنين فقالت أخبار وقصص كتبته عن رسول الله ص قلت فهلا تحدثيني بشيء
سمعته من رسول الله ص قالت نعم حدثني حبيبي رسول الله ص قال من أحسن فيما بقي من عمره غفر الله لما مضى وما بقي ومن أساء فيما بقي من عمره أخذ فيما
مضى وفيما بقي ثم قلت يا أم المؤمنين هل عهد إليكم نبيكم كم يكون من بعده من الخلفاء فأطبقت الكتاب ثم قالت نعم وفتحت الكتاب وقالت يا أبا سلمة كانت لنا
مشربة وذكرت الحديث فأخرجت البياض وكتبت هذا الخبر فأملت علي حفظا ولفظا ثم قالت اكتمه علي يا أبا سلمة ما دمت حية فكتمت عليها فلما كان بعد مضيها
دعاني علي ع فقال أرني الخبر الذي أملت عليك عائشة فقلت وما الخبر يا أمير المؤمنين قال الذي فيه أسماء الأوصياء بعدي فأخرجته إليه حتى سمعه **بيان**
الحسكات العداوة وانطوى في نفسه عليه حسيكة أي عداوة وحقد والمشربة بفتح الميم وفتح الراء وقد يضم الغرفة والصفة **نص** أبو المفضل عن محمد بن
مزيد بن أبي الأزهر البوشنجي النحوي قال أبو المفضل وحدثني الحسن بن علي بن زكريا البصري عن عبد الله بن جعفر الرقي بالبصرة وأبي عبد الله بن أبي الثلج
عن شبابة بن سوار عن شعبة عن قتادة عن الحسن البصري عن أبي سلمة وذكر الحديث **نص** عنه عن البوشنجي عن أبي كريب محمد بن العلاء عن إسماعيل بن صبيح
السكري عن أبي بشر عن محمد بن المنكدر عن أبي سلمة وذكر الحديث وعنه عن محمد بن القاسم الحسيني عن إسحاق بن إبراهيم عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن
هشام بن يزيد عن أبي سلمة عن عائشة وذكر الحديث وعنه عن أبي العباس بن كثير عن خلاد بن أسلم أبي بكر عن النضر بن شميل عن هشام بن جابر عن أبي
سلمة وذكر الحديث **نص** أبو المفضل رحمه الله عن محمد بن مسعود الغيلي عن الحسن بن عقيل الأنصاري عن أبي إسماعيل إبراهيم بن أحمد عن عبد الله بن
موسى عن أبي خالد عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن علي بن الحسين عن عمته زينب بنت علي عن فاطمة ع قالت دخل إلي رسول الله ص عند ولادة
ابني الحسين فناولته إياه في خرقة صفراء فرمى بها وأخذ خرقة بيضاء فلفه فيها ثم قال خذيه يا فاطمة فإنه الإمام وأبو الأئمة تسعة من صلبه أئمة أبرار
والتاسع قائمهم **نص** علي بن الحسن عن هارون بن موسى عن الحسين بن أحمد بن شيبان القزويني عن أحمد بن علي العبدي عن علي بن سعد بن مسروق عن عبد الكريم
بن هلال بن أسلم المكي عن أبي الطفيل عن أبي ذر رضي الله عنه قال سمعت فاطمة ع تقول سألت أبي ص عن قول الله تبارك وتعالى وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
قال هم الأئمة بعدي علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين هم رجال الأعراف لا يدخل الجنة إلا من يعرفهم **قب** عن فاطمة ع مثله **نص**
الحسين بن علي عن هارون بن موسى عن محمد بن إسماعيل الفزاري عن عبد الله بن الصالح كاتب الليث عن رشد بن سعد عن الحسين بن يوسف الأنصاري عن سهل
بن سعد الأنصاري قال سألت فاطمة بنت رسول الله ص عن الأئمة فقالت كان رسول الله ص يقول لعلي يا علي أنت الإمام والخليفة بعدي وأنت أولى بالمؤمنين
من أنفسهم فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى الحسن فالحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى الحسين فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين
من أنفسهم فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين
من أنفسهم فإذا مضى موسى فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى محمد فابنه علي أولى بالمؤمنين

عن عبد الله بن جعفر

البوشنجي

الكوذ

[illegible]

من أنفسهم

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله على الأئمة عليهم السلام

من انفسهم فاذا مضى علي فابنه الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى الحسن فالقائم المهدي اولى بالمؤمنين من انفسهم يفتح الله به مشارق الارض و
مغاربها والائمة الصدق منصورون نصرهم مخذول من خذلهم **نص** علي بن الحسن عن محمد بن الحسين الكوفي عن عميرة بن عبد الله عن عبد الله بن محمد (بن عبد الله)
القرشي عن محمد بن سعد صاحب الواقدي عن محمد بن عمر الواقدي عن ابي هرون عن ابي جعفر محمد بن علي ع عن جابر بن عبد الله الانصاري انه دخل على
فاطمة بنت رسول الله ص وبين يديها لوح من زمرد اخضر وذكر الحديث **نص** علي بن الحسن عن محمد عن ابيه عن علي بن يونس القمي عن محمد بن الحسن عن
يونس بن ظبيان عن جعفر بن محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال قالت لي امي فاطمة لما ولدتك دخل الي رسول الله ص فناولته (محمد بن علي)
اياك في خرقة صفراء فرمى بها واخذ خرقة بيضاء لفك بها واذن في اذنك الايمن واقام في الايسر وقال يا فاطمة خذيه فانه ابو الائمة تسعة من ولده ائمة ابرار (عن ابيه ع)
التاسع مهديهم **نص** محمد بن عبد الله بن المطلب عن عبد الله بن الحسن النصيبي عن ابي العيناء عن يعقوب بن محمد بن علي بن عبد المهيمن عن عباس بن
سهل الساعدي عن ابيه قال سألت فاطمة صلوات الله عليها عن الائمة عليهم السلام فقالت سمعت رسول الله ص الائمة بعدي عدد نقباء بني اسرائيل **نص**
علي بن الحسن عن محمد بن الحسين الكوفي عن محمد بن علي بن زكريا عن عبد الله بن الضحاك عن هشام بن محمد عن عبد الرحمن عن عاصم بن عمرو عن محمود بن لبيد قال
لما قبض رسول الله ص كانت فاطمة ع تأتي قبور الشهداء وتأتي قبر حمزة وتبكي هناك فلما كان في بعض الايام اتيت قبر حمزة ره فوجدتها تبكي هناك فامهلتها
حتى سكنت فاتيتها وسلمت عليها وقلت يا سيدة النسوان قد والله قطعت انياط قلبي من بكائك فقالت يا ابا عمر يحق لي البكاء فلقد اصبت بخير الاباء رسول
الله صلى الله عليه واله واشوقاه الى رسول الله ثم انشأت ع تقول اذا مات يوما ميت قل ذكره وذكر ابي مذ مات والله اكثر قلت يا سيدتي اني سائلك
عن مسألة تلجلج في صدري قالت سل قلت هل نص رسول الله ص قبل وفاته على علي بالامامة قالت وا عجبا انسيتم يوم غدير خم قلت قد كان ذلك ولكن
اخبريني بما اسر اليك قالت اشهد الله تعالى لقد سمعته يقول علي خير من اخلفه فيكم وهو الامام والخليفة بعدي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين ائمة ابرار
لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين ولئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم الى يوم القيمة قلت يا سيدتي فما باله قعد عن حقه قالت يا ابا عمر لقد قال
رسول الله ص مثل الامام مثل الكعبة اذ تؤتى ولا تأتي او قالت مثل علي ثم قالت اما والله لو تركوا الحق على اهله واتبعوا عترة نبيه لما اختلف في الله اثنان و
لورثها سلف عن سلف وخلف بعد خلف حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين ع ولكن قدموا من اخره الله واخروا من قدمه الله حتى اذا الحدوا المبعوث و
اودعوه الجدث المجدوث اختاروا بشهوتهم وعملوا بارائهم تبا لهم اولم يسمعوا الله يقول وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة بل سمعوا ولكنهم
كما قال الله سبحانه فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور هيهات بسطوا في الدنيا امالهم ونسوا اجالهم فتعسا لهم واضل اعمالهم اعوذ بك يا رب
من الحور بعد الكور **بيان** الجدث القبر والمجدوث المحفور قال الجزري فيه نعوذ بالله من الحور بعد الكور اي من النقصان بعد الزيادة وقيل من فساد امورنا (وكان من تكوير العمامة)
بعد صلاحها وقيل من الرجوع عن الجماعة بعد ان كنا منهم واصله من نقض العمامة بعد لفها **نص** علي بن الحسن عن محمد بن ... عن محمد بن الحسين الكوفي (وهو لفها وجمعها كذا في النهاية)
عن اسمعيل بن موسى بن ابراهيم عن محمد بن سليمان بن حبيب عن شريك عن حكيم بن جبير عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس قال خطبنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
على منبر الكوفة خطبة اللؤلؤة فقال فيما قال في اخرها الا واني ظاعن عن قريب ومنطلق الى المغيب فارتقبوا الفتنة الاموية والمملكة الكسروية واماتة ما
احياه الله واحياء ما اماته الله واتخذوا صوامعكم بيوتكم وعضوا على مثل جمر الغضا واذكروا الله كثيرا فذكره اكبر لو كنتم تعلمون ثم قال وتبنى مدينة يقال
لها الزوراء بين دجلة ودجيل والفرات فلو رأيتموها مشيدة بالجص والاجر مزخرفة بالذهب والفضة واللازورد المستسقى والمرمر والرخام وابواب العاج
والابنوس والخيم والقباب والستارات وقد عليت بالساج والعرعر والصنوبر والشب وشيدت بالقصور وتوالت عليها ملوك بني الشيصبان اربعة وعشرون
ملكا على عدد سني الملك فيهم السفاح والمقلاص والجموح والخدوع والمظفر والمؤنث والنظار والكبش والمهتور والعثار والمصطلم والمستصعب والعلام
والرهباني والخليع والسيار والمترف والكديد والاكتب والمسرف والاكلب والوسيم والصيلام والعينوق وتعمل القبة الغبراء ذات الفلاة الحمراء في عقبها قائم الحق
يسفر عن وجهه بين اجنحة الاقاليم كالقمر المضيء بين الكواكب الدرية الا وان لخروجه علامات عشرة اولها طلوع الكوكب ذي الذنب ويقارب من الحادي ويقع فيه
هرج ومرج وشغب وتلك علامات الخصب ومن العلامة الى العلامة عجب فاذا انقضت العلامات العشر اذ ذاك يظهر منا القمر الازهر وتمت كلمة الاخلاص
لله على التوحيد فقام اليه رجل يقال له عامر بن كثير فقال يا امير المؤمنين لقد اخبرتنا عن ائمة الكفر وخلفاء الباطل فاخبرنا عن ائمة الحق والالسنة الصدق
بعدك قال نعم انه لعهد عهده الي رسول الله ص ان هذا الامر يملكه اثنا عشر اماما تسعة من صلب الحسين لقد قال النبي ص لما عرج بي الى السماء نظرت
الى ساق العرش فاذا مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله ص ايدته بعلي ونصرته بعلي ورأيت اثني عشر نورا فقلت يا رب انوار من هذه فنوديت يا محمد
هذه انوار الائمة من ذريتك قلت يا رسول الله افلا تسميهم لي قال نعم انت الامام والخليفة بعدي تقضي ديني وتنجز عداتي وبعدك ابناك الحسن والحسين
وبعد الحسين ابنه علي زين العابدين وبعد علي ابنه محمد يدعى بالباقر وبعد محمد ابنه جعفر يدعى بالصادق وبعد جعفر ابنه موسى (يدعى بالكاظم وبعد موسى ابنه) علي يدعى بالرضا
وبعد علي ابنه محمد يدعى بالزكي وبعد محمد ابنه علي يدعى بالنقي وبعده ابنه الحسن يدعى بالامين والقائم من ولد الحسن سميي واشبه الناس بي يملاها
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال الرجل فما بال قوم ... رسول الله ص ثم دفعوكم عن هذا الامر وانتم الاعلون نسبا نوطا بالنبي ص

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلم

بالكتاب والسنة قال ثم ارادوا قلع اوتاد الحرم وهتك ستور الاشهر الحرم من بطون البطون ونور نواظر العيون بالظنون الكاذبة والاعمال البائرة بالكفر
الجابرة في البلدان المظلمة بالبهتان الهالكة بالقلوب الجزعة فراموا هتك الستور الزكية وكسر آنية الله النقية ومشكوة يعرفها الجميع عن الزجاجة ومشكوة
المصباح سبل الرشاد وحجة الواحد القهار حملة بطون القرآن قالوا باطلهم ظلام النار ومن تكبر متعال مثل العفو ومن خفض وجاولوا الادهان
في دين الله فان يرفع عنا محن البلوى حملناهم من الحق على محضه ان يكن الاخرى فلا تأس على القوم الفاسقين بيان الشيصبان اسم الشيطان
وانما عبر عنهم بذلك لانهم كانوا شرك شيطان والمشهور ان عدد خلفاء بني العباس كان سبعة وثلثين ولعله انما عد منهم من استقر ملكه وامتد لا من
تزلزل سلطانه وذهب ملكه سريعا كالامين والمنتصر والمستعين والمعتز وامثالهم والكديد اما كناية عن المعتز والمراد بسنيه علوم عمره فان عمره حين مات كان اربعا
وعشرين سنة فيكون ما ذكره عليه السلام عند العد على خلاف الترتيب او كناية عن المعتضد ويكون المراد بسنيه مدة خلافته وكانت اربعا وعشرين سنة
واحد عشر شهرا وثمانية عشر يوما وكان ثامن عشرهم وفي العداية الكديد هو الثامن عشر والمتقي ابهم كانت مدة خلافته اربعا وعشرين سنة واشهرا فيحتمل
ان يكون اشارة اليه بناء على سقوط جماعة قبله لعدم تمكنهم كما مر وفي بعض النسخ على عدد سني الملك على عدد سني ملكهم وسلطنتهم اهملها ولم يذكرها
وفي روايات هذه الخطبة اختلاف كثيرة **نص** ابو المفضل الشيباني عن جعفر بن محمد الحسني العلوي عن احمد بن عبد المنعم الصيداوي عن عمرو بن
شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قلت له يا ابن رسول الله ان قوما يقولون ان الله تبارك وتعالى جعل الامامة في عقب الحسن والحسين قال كذبوا والله اولم يسمعوا
الله تعالى ذكره يقول وجعلها كلمة باقية في عقبه فهل جعلها الا في عقب الحسين ثم قال يا جابر ان الائمة هم الذين نص عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله بالامامة
هم الائمة الذين قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء وجدت اساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثني عشر اسما منهم علي وسبطاه وعلي ومحمد و
جعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة القائم فهذه الائمة من اهل بيت الصفوة والطهارة والله ما يدعيه احد غيرنا الا حشره الله تبارك وتعالى ثم تنفس
وقال لا رعى الله حق هذه الامة فانها لم ترع حق نبيها اما والله لو تركوا الحق على اهله لما اختلف في الله اثنان ثم انشأ يقول ان اليهود لحبهم لنبيهم مع ابليس وجنوده
امنوا بوائق حوادث الازمان والمؤمنون بحب آل محمد يرمون في الآفاق بالنيران قلت يا سيدي اليس هذا الامر لكم قال نعم قلت فلم قعدتم عن حقكم ودعواكم
وقد قال الله تبارك وتعالى وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبيكم قال فما بال امير المؤمنين قعد عن حقه حيث لم يجد ناصرا اولم تسمع الله تعالى يقول
في قصة لوط قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد ويقول في حكاية عن نوح فدعا ربه اني مغلوب فانتصر ويقول في قصة موسى رب اني لا املك
الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين فاذا كان النبي هكذا فالوصي اعذر يا جابر مثل الامام مثل الكعبة اذ يؤتى ولا ياتي **نص** محمد بن الحسن
ابو المفضل الشيباني عن جعفر بن محمد الحسني عن احمد بن عبد المنعم عن المفضل بن صالح عن ابي ثعلبة عن ابي جعفر الباقر ع قال سألته عن الائمة فقال والله
انه لعهد عهده الينا رسول الله صلى الله عليه وآله ان الائمة بعده اثنا عشر تسعة من صلب الحسين ومنا المهدي الذي يقيم الدين في آخر الزمان من
احبنا حشر معنا ومن ابغضنا او ردنا او رد واحدا منا حشر من حفرته الى النار وقد خاب من افترى **نص** علي بن الحسن عن محمد بن
الحسين الكوفي عن احمد بن هوذة بن ابي هراسة ابي سليمان الباهلي عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن ابي مريم عبد الغفار بن القسم قال الانصاري
دخلت على مولاي الباقر ع وعنده اناس من اصحابه فجرى ذكر الاسلام قلت يا سيدي فاي الاسلام افضل قال من سلم المؤمنون من لسانه ويده قلت فاي
الاخلاق افضل قال الصبر والسماحة قلت فاي المؤمنين اكمل ايمانا قال احسنهم خلقا قلت فاي الجهاد افضل قال من عقر جواده واهريق دمه قلت
فاي الصلوة افضل قال طول القنوت قلت فاي الصدقة افضل قال ان تهجر ما حرم الله عز وجل عليك قلت يا سيدي فما تقول في الدخول على السلطان
قال لا ارى لك ذلك قلت اني ربما سافرت الى الشام فادخل على ابراهيم بن الوليد قال يا عبد الغفار ان دخولك على السلطان يدعو الى ثلثة اشياء
محبة الدنيا ونسيان الموت وقلة الرضا بما قسم الله قلت يا ابن رسول الله فاني ذو عيال واتجر الى ذلك المكان لجر المنفعة فما ترى في ذلك قال يا عبد
الغفار اني لست آمرك بترك الدنيا بل آمرك بترك الذنوب فترك الدنيا فضيلة وترك الذنوب فريضة وانت الى اقامة الفريضة احوج
منك الى اكتساب الفضيلة قال فقبلت يده ورجله وقلت بابي انت وامي يا ابن رسول الله فما نجد العلم الصحيح الا عندكم واني قد كبرت سني ودق عظمي
ولا ارى فيكم ما اسر به اراكم مقتلين مشردين خائفين واني اقمت على قائمكم منذ حين اقول يخرج اليوم او غدا قال يا عبد الغفار ان قائمنا
هو السابع من ولدي وليس هو اوان ظهوره ولقد حدثني ابي عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله ص ان الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل
تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم يخرج في آخر الزمان فيملأها عدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا قلت فان كان هذا كائن يا ابن رسول الله
فالى من بعدك قال الى جعفر وهو سيد اولادي وابو الائمة صادق في قوله وفعله ولقد سألت عظيما يا عبد الغفار وانك لاهل الاجابة ثم قال ع
الا ان مفاتيح العلم السؤال وانشأ يقول شفاء العمى طول السؤال وانما تمام العمى طول السكوت على الجهل **خص** محمد بن احمد العلوي عن
احمد بن علي بن ابراهيم عن ابيه عن جده عن حماد بن عيسى عن ابيه عن الصادق ع قال قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه رأيت الحسين بن علي صلوات الله
عليهما في حجر النبي صلى الله عليه وآله وهو يقبل عينيه ويلثم شفتيه ويقول انت سيد ابن سيد ابو سادة انت حجة ابن حجة ابو حجج انت الامام ابن الامام

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

ابو الائمة التسعة من صلبك تاسعهم قائمهم **نص** ابو المفضل الشيباني عن محمد بن علي بن شاذان عن الحسن بن محمد بن عبد الواحد عن الحسن بن الحسين العرني عن يحيى بن يعلى عن عمرو بن موسى عن زيد بن علي عليه السلام قال كنت عند ابي علي بن الحسين اذ دخل عليه جابر بن عبد الله الانصاري فبينما هو يحدثه اذ خرج اخي محمد من بعض الحجر فاشخص جابر ببصره نحوه ثم قام اليه فقال يا غلام اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر فقال شمائل كشمائل رسول الله صلى الله عليه وآله ما اسمك يا غلام قال محمد قال ابن من قال ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال انت اذاً الباقر قال فانكب عليه وقبل رأسه ويديه ثم قال يا محمد ان رسول الله ص يقرئك السلام قال على رسول الله افضل السلام وعليك يا جابر بما ابلغت السلام ثم عاد الى مصلاه فاقبل يحدث ابي ويقول ان رسول الله ص قال لي يوما يا جابر اذا ادركت ولدي الباقر فاقرأه مني السلام فانه سميي واشبه الناس بي علمه علمي وحكمه حكمي سبعة من ولده امناء معصومون ائمة ابرار والسابع مهديهم الذي يملأ الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ثم تلا رسول الله ص وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين **نص** الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي عن ابن عقدة عن جعفر بن علي بن نجيح عن ابرهيم بن محمد بن ميمون عن المسعودي ابي عبد الرحمن عن محمد بن عبد الله الفزاري عن ابي خالد الواسطي عن زيد بن علي ع قال حدثني ابي علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا حسين انت الامام ابن الامام تسعة من ولدك امناء معصومون التاسع مهديهم فطوبى لمن احبهم والويل لمن ابغضهم **كن** روى الشيخ ابو جعفر الطوسي عن رجاله عن الفضل بن شاذان ذكره في كتاب مسائل البلدان يرفعه الى سلمان الفارسي رض قال دخلت على فاطمة عليها السلام والحسن والحسين يلعبان بين يديها ففرحت بهما فرحا شديدا فلم البث حتى دخل رسول الله ص فقلت يا رسول الله اخبرني بفضيلة هؤلاء لازداد لهم حبا فقال يا سلمان ليلة اسري بي الى السماء اذ رأيت جبرئيل في سماواته وجنانه فبينما انا ادور قصورها وبساتينها ومقاصرها اذ شممت رائحة طيبة فاعجبتني تلك الرائحة فقلت يا حبيبي ما هذه الرائحة التي غلبت على روائح الجنة كلها فقال يا محمد تفاحة خلق الله تبارك وتعالى بيده منذ ثلثمائة الف عام ما ندري ما يريد بها فبينا انا كذلك اذ رأيت ملئكة ومعهم تلك التفاحة فقالوا يا محمد ربنا السلام يقرء عليك السلام وقد اتحفك بهذه التفاحة فقال رسول الله ص فاخذت تلك التفاحة فوضعتها تحت جناح جبرئيل فلما هبط الى الارض اكلت تلك التفاحة فجمع الله ماءها في ظهري فغشيت خديجة بنت خويلد فحملت بفاطمة من ماء التفاحة فاوحى الله عز وجل الي ان قد ولد لك حوراء انسية فزوج النور من النور فاطمة من علي فاني قد زوجتها في السماء وجعلت خمس الارض النور م مهرها وستخرج فيما بينهما ذرية طيبة وهما سراجا الجنة الحسن والحسين ويخرج من صلب الحسين ائمة يقتلون ويخذلون فالويل لقاتلهم وخاذلهم **مل** من الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الثاني من المتفق عليه من مسلم والبخاري من مسند جابر بن سمرة قال سمعت النبي ص يقول يكون بعدي اثنى عشر اميرا فقال كلمة لم اسمعها فقال ابي انه قال كلهم من قريش كذا في حديث شعبة وفي حديث سفيين قال لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنى عشر رجلا ثم تكلم النبي ص بكلمة خفيت علي فسألت ابي ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قال كلهم من قريش وبالاسناد قال وفي رواية مسلم من حديث عامر بن سعد بن ابي وقاص قال كتبت الى جابر بن سمرة مع غلامي نافع ان اخبرني بشيء سمعته من رسول الله ص فكتب الي سمعت رسول الله ص [illegible] يوم جمعة عشية رجم الاسلمي قال لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثنى عشر خليفة كلهم من قريش وسمعته يقول عصبة من المسلمين يفتحون البيت الابيض بيت كسرى وآل كسرى وسمعته يقول ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم وسمعته يقول اذا اعطى الله احدكم خيرا فليبدأ بنفسه واهل بيته وسمعته يقول انا الفرط على الحوض وفي رواية مسلم ايضا عن عامر الشعبي عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله ص ومعي ابي يقول لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا الى اثنى عشر خليفة فقال كلمة اصمنيها الناس فقلت لابي ما قال فقال كلهم من قريش وفي رواية ايضا عن حصين بن عبد الرحمن عن جابر بن سمرة قال دخلت مع ابي على النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنى عشر خليفة قال ثم تكلم بكلام خفي علي فقلت لابي ما قال فقال قال كلهم من قريش وفي حديث سماك عن جابر بن سمرة عنه ص قال لا يزال الاسلام عزيزا الى اثنى عشر خليفة ثم ذكر مثله اقول ثم روى من الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من سنن ابي داود والترمذي عن عامر بن سعد عن جابر مثل ما تقدم وعن جابر مثل الحديثين الاخيرين ثم قال ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي في قوله تعالى كمشكوة فيها مصباح قال اخبرنا احمد بن عبد الوهاب عن عمر بن عبد الله بن شوذب عن محمد بن الحسن بن زياد عن احمد بن الخليل عن محمد بن ابي محمود عن يحيى بن ابي معروف عن محمد بن سهل البغدادي عن موسى بن القسم عن علي بن جعفر قال سألت ابا الحسن ع عن قول الله عز وجل كمشكوة فيها مصباح قال المشكوة فاطمة والمصباح الحسن الحسين الزجاجة كانها كوكب دري قال كانت فاطمة كوكبا دريا من نساء العالمين يوقد من شجرة مباركة الشجرة المباركة ابرهيم لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء قال يكاد العلم ينطق منها ولو لم تمسسه نار نور على نور قال امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء قال يهدي الله عز وجل لولايتنا من يشاء اقول اوردنا اخبارا اخرى في النص على الاثنى عشر تركناها احترازا عن الاكثار والتكرار وروى في المستدرك من كتاب حلية الاولياء لابي نعيم عن الشعبي عن ابن سمرة قال جئت مع ابي الى المسجد والنبي ص يخطب فسمعته يقول يكون بعدي اثنى عشر خليفة ثم خفض صوته فلم ادر ما يقول فقلت لابي ما يقول قال قال كلهم من قريش قال وروى هذا الحديث عمر بن عبد الله بن رزين عن سفيان بن سلمة قال ابو نعيم ورواه عن الشعبي جماعة

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه عن ابن سمرة عنه ص قال لا يزال هذا الامر قائما حتى يمضي فيهم اثنى عشر اميرا كلهم من قريش اقول
وروى السيد بن طاوس في الطرائف هذه الاخبار من الكتب المذكورة وغيرها ثم قال وقد رايت تصنيفا لابي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبيد
الله بن عياش اسمه كتاب مقتضب الاثر في امامة الاثنى عشر وهو نحو من اربعين ورقة يذكر فيه احاديث عن نبيهم محمد ص بامامة الاثنى عشر
من قريش ورايته كتابا بتصنيف رجال الاربعة المذاهب ورواتهم اسم التصنيف المذكور تاريخ اهل البيت الى رسول الله صلى الله عليه
وآله رواية نصر بن علي الجهضمي يتضمن تسمية الاثنى عشر من آل محمد المشار اليهم ورايت ايضا كتابا آخر من تصنيف رجال الاربعة المذاهب ورواتهم
ترجمة الكتاب تاريخ مواليد ووفاة اهل البيت عليهم السلام وابن فنون رواية ابن الخشاب الحنبلي النحوي يتضمن تسمية الاثنى عشر المشار اليهم و
التنبيه عليهم ورايت في كتبهم وتصانيفهم ورواياتهم غير ذلك مما يطول تعداده يتضمن الشهادة للفرقة الشيعية بتعيين ائمتهم الاثنى عشر و
اسمائهم عليهم السلام انتهى اقول لما اورد اصحابنا تلك الاحاديث المنقولة من صحاح العامة في كتبهم وقد لا يوجد في صحاحهم الموجودة
لان بعض تلك الاخبار او فيها مخالفة لما ارادوا لاختلاف النسخ او لحذفهم بعضها عنادا فاحببت ان اخرج بعض اخبار هذا الباب من اصل كتبهم و
لما كان جامع الاصول لابن الاثير اشهر كتبهم واجمعها اخرجنا اكثر ما اردنا منه فروى من صحيح البخاري ومسلم والترمذي وسنن ابي داود عن جابر بن عبد الله
قال سمعت النبي ص يقول يكون بعدي اثنى عشر اميرا فقال كلمة لم اسمعها فقال ابي انه قال كلهم من قريش وفي رواية قال لا يزال امر الناس ماضيا
ما وليهم اثنى عشر رجلا ثم تكلم النبي ص بكلمة خفيت علي فسالت ابي ماذا قال رسول الله ص فقال قال كلهم من قريش واخرى انه قال دخلت مع ابي على
النبي ص فسمعته يقول ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيه اثنى عشر خليفة قال ثم تكلم بكلمة خفي علي فقلت لابي ما قال قال كلهم من قريش واخرى
لا يزال الاسلام عزيزا الى اثنى عشر خليفة ثم ذكر مثله وفي رواية الترمذي قال قال النبي ص يكون من بعدي اثنى عشر اميرا ثم تكلم بشيء لم افهمه فسالت
الذي يليني فقال قال كلهم من قريش وفي رواية ابي داود قال سمعت رسول الله ص يقول لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون اثنى عشر خليفة كلهم تجتمع
عليه الامة فسمعت كلاما من النبي ص لم افهمه فقلت لابي ما يقول قال كلهم من قريش وفي اخرى قال لا يزال هذا الدين عزيزا الى اثنى عشر خليفة فكبر
الناس وضجوا ثم قال كلمة خفية وذكر الحديث وفي اخرى بهذا الحديث زاد فلما رجع الى منزله اتته قريش فقالوا ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج انتهى
ما اخرجته من جامع الاصول اصله وقد مر اخبار النصوص في باب فضلهم على الملائكة وستاتي في ابواب النصوص على القائم عليه السلام وباب
ولادة الحسنين عليهما السلام ولنختم الباب بذكر بعض اخبار التي اوردها المخالفون في المهدي زائدا على ما سنورده في كتاب الغيبة لكونه خاتم
الائمة الاثنى عشرية وتتميم عددهم روى ابن بطريق في العمدة باسناده الى صحيح مسلم عن زهير بن حرب وعلي بن حجر واللفظ لزهير عن اسمعيل بن
ابرهيم عن الجريري عن ابي نضرة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص يكون في آخر امتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا اقول روى
مثله عن مسلم بثلث اسانيد عن ابي سعيد وجابر وروى عن الثعلبي في تفسير قوله تعالى انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم
الاشهاد وذكر فتنة الدجال ثم قال بالاسناد المتقدم قال قلنا يا رسول الله فكيف نصلي في تلك الايام القصار قال تقدرون فيها كما تقدرون
في هذه الايام الطوال ثم تصلون وانه لا يبقى شيء من الارض الا وطئه وغلب عليه الا مكة والمدينة فانه لا ياتيهما من نقب من انقابها الا لقيه ملك بصلت
بالسيف حتى ينزل عند الظرب الاحمر عند منقطع السبخة ثم ترجف المدينة باهلها ثلاث رجفات فلا يبقى فيها منافق ولا منافقة الا خرج اليه فتنفي
المدينة يومئذ الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد يدعى ذلك اليوم يوم الخلاص قال ام شريك يا رسول الله اين الناس يومئذ قال وبيت المقدس يخرج حتى
يحاصرهم وامام الناس يومئذ رجل صالح فيقول له صل الصبح فاذا كبر ودخل في الصلوة نزل عيسى بن مريم ع فاذا رآه الرجل عرفه فرجع يمشي القهقرى
فيتقدم عيسى ع فيضع يده بين كتفيه ويقول صل انما اقيمت لك الصلوة فيصلي عيسى وراءه ثم يقول افتحوا الباب فيفتحون الباب **بيان**
اقول فيما عندنا من تفسير الثعلبي في سياق قصة الدجال وان ايامه اربعين يوما فيوم كالسنة ويوم دون ذلك ويوم كالشهر ويوم دون ذلك
ويوم كالجمعة ويوم دون ذلك ويوم كالايام ويوم دون ذلك واخر ايامه يصبح الرجل بباب المدينة فلا يبلغ بابها الآخر حتى تغرب الشمس قال يا رسول الله
فكيف نصلي الى آخر الخبر والظرب كتف اسم موضع وفي بعض النسخ الظبوب وفي النهاية الكير بالكسر كير الحداد وهو المبني من الطين وقيل الزق الذي ينفخ
به النار والمبني الكور ومنه الحديث المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها ثم قال ره وقال الثعلبي في تفسير قوله تعالى حمعسق سين سناء المهدي
ق قوة عيسى حين نزل فيقتل النصارى ويخرب البيع قال وروى الثعلبي عن سهل بن محمد المروزي عن جده ابي الحسن الحموي عن محمد بن عمران عن هدبة بن
عبد الوهاب عن سعيد بن عبد الحميد عن عبد الله بن زياد عن عكرمة بن عمار عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص
نحن ولد عبد المطلب سادة اهل الجنة انا وحمزة وجعفر وعلي والحسن والحسين والمهدي قال وذكر في تفسير قوله تعالى اذ اوى الفتية الى الكهف قال واخذوا
مضاجعهم فصاروا الى رقدتهم الى آخر الزمان عند خروج المهدي يقال ان المهدي يسلم عليهم فيحييهم الله عز وجل له ثم يرجعون الى رقدتهم فلا يقومون
الى يوم القيمة وروى من الجمع بين الصحيحين للحميدي والجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري باسانيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص كيف انتم اذا

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم ومن الجمع بين الصحاح الستة من صحيح النسائي باسناده عن مسعدة عن جعفر عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله
ابشروا ابشروا انما امتي كالغيث لا يدرى آخره خير ام اوله او حديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل آخرها فوجا يكون اعرضها عرضا
واعمقها عمقا واحسنها حسنا كيف تهلك امة انا اولها والمهدي اوسطها والمسيح آخرها ولكن بين ذلك نهج اعوج ليسوا مني ولست منهم اقول
اول ابن بطريق ره قوله ص والمسيح آخرها بانه لما كان نزوله بعد ظهور امر المهدي ع فهو بعده ويكون آخرا بهذا المعنى لانه يبقى بعد القائم ع فان الارض
لا تبقى بغير امام اقول وروى من الجمع بين الصحاح الستة من صحيح ابي داود وصحيح الترمذي باسنادهما عن علي ع ان رسول الله ص قال لو لم يبق من
الدهر الا واحد لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وعن ام سلمة قالت سمعت رسول الله ص يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة
وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص المهدي منا وهو اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك
سبع سنين او قال بعض الرواة تسع سنين وعن ابي اسحق قال قال علي ع ونظر الى ابنه الحسين فقال ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله ص
وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق يملأ الارض عدلا ومن صحيح النسائي عن انس عن النبي ص قال لن تهلك امة
انا اولها ومهديها وسطها والمسيح بن مريم آخرها اقول وروى ابن بطريق ره في المستدرك من كتاب الحلية لابي نعيم عن زر بن حبيش عن ابن
مسعود قال قال رسول الله ص لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي ومنه بسنده عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية عن ابيه عن علي بن ابي طالب
قال قال رسول الله ص المهدي منا اهل البيت يصلحه الله عز وجل في ليلة او قال في يومين ومنه بسنده عن سعد بن سعد الجعفي عن جابر عن ابي جعفر ع قال
ان الله باقي في قلوب شيعتنا الرعب فاذا قام قائمنا وظهر مهدينا كان الرجل اجرى من ليث وامضى من سنان وروى بسنده من كتاب الفردوس عن انس
عن النبي صلى الله عليه وآله قال انا معشر بني عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وعلي وحمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي عليهم السلام ومنه ايضا
بسنده عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون المهدي في امتي ان قصر عمره فسبع والا فثمان والا فتسع تنعم امتي في زمانه نعيما لم تنعم
مثله قط البر منهم والفاجر يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تحبس الارض شيئا من نباتها ويكون المال كدوسا يأتيه الرجل فيسأله فيحثي له في
ثوبه ما استطاع ان يحمله ومنه عن ابن عمر قال قال رسول الله ص يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي ان هذا المهدي فاتبعوه وروى من
كتاب فضائل الصحابة للسمعاني باسناده عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال دخلت فاطمة عليها السلام على رسول الله ص فلما رأت
ما برسول الله ص من الضعف خنقتها العبرة حتى جرت دمعتها على خدها فقال لها رسول الله ص ما يبكيك يا فاطمة فقالت يا رسول الله
اخشى الضيعة من بعدك فقال لها رسول الله ص يا فاطمة اما علمت ان الله تعالى اطلع الى اهل الارض اطلاعة فاختار منهم اباك فبعثه رسولا ثم اطلع ثانية
فاختار منهم بعلك فامرني ان ازوجك منه فزوجتك من اعظم المسلمين حلما واكثرهم علما واقدمهم سلما ما انا زوجتك ولكن الله زوجك منه
فضحكت فاطمة فاستبشرت ثم قال يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا سبع خصال لم يعطها احد من الاولين ولا يدركها احد من الآخرين نبينا خير الانبياء
وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك حمزة ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر
ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين ومنا مهدي هذه الامة قال ابو هرون العبدي فلقيت وهب بن منبه ايام الموسم فعرضت عليه
هذا الحديث فقال لي وهب يا هرون ان موسى بن عمران لما فتن قومه واتخذوا العجل كبر على موسى عليه السلام فقال يا رب فتنت قومي حتى عبدت
عنهم قال الله يا موسى ان كل من كان قبلك من الانبياء افتتن قومهم وكذلك من هو كائن بعدك من الانبياء تفتتن امتهم اذا فقدوا انبيائهم قال
موسى وامة احمد ايضا مفتونون وقد اعطيتهم من الفضل والخير ما لم تعطه من كان قبلهم في التورية فاوحى الله تعالى الى موسى ان امة محمد ستصيبهم
فتنة عظيمة من بعد احمد حتى يعبد بعضهم بعضا ويبرأ بعضهم من بعض حتى يصيبهم النكال وحتى يجحد ولاة امرهم به بينهم ثم يصلح الله امرهم برجل من ذريتهم
ثم يصلح الله امرهم برجل من ذرية احمد فقال موسى يا رب اجعله من ذريتي فقال يا موسى انه من ذرية احمد وعترته اصلح بهم امر الناس وهو المهدي ع قال وقد
ذكر يحيى بن الحسن بن بطريق يعني نفسه في مناقب المهدي ع فصلا مفردا وسماه كشف المخفي في مناقب المهدي يشتمل على مائة حديث وعشر طرق من الصحاح
والحسان وان عيسى يصلي خلفه كل ذلك من طرق الجمهور خاصة اقول روى الحسين بن مسعود الفراء في كتاب المصابيح بخمسة طرق ذكر المهدي ع
ووصفه عن ابي سعيد الخدري وابن مسعود وام سلمة وروى ابن شيرويه في الفردوس نحو ما عندنا من كتابه بطرق اخرى سوى ما اوردناه سابقا
وفيما ذكرناه كفاية والله الموفق **حص** الصدوق عن ابن المتوكل عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن
علي بن سالم عن ابيه عن ابن طريف عن ابن نباتة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ذكر الله عز وجل عبادة وذكري عبادة وذكر علي عبادة وذكر الائمة من
ولده عبادة والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية ان وصيي لافضل الاوصياء وانه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده الائمة الهداة من
بعدي بهم يحبس الله العذاب عن اهل الارض وبهم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يمسك الجبال ان تميد بهم وبهم يسقي خلقه الغيث وبهم يخرج
النبات اولئك اولياء الله حقا وخلفائي صدقا عدتهم عدة الشهور وهي اثنا عشر شهرا وعدتهم عدة نقباء موسى بن عمران ثم تلا هذه الآية

باب نص امير المؤمنين عليهم عليهم السلام

والسماء ذات البروج ثم قال يا ابن عباس ان الله يقسم بالسماء ذات البروج ويعني به السماء وبروجها قلت يا رسول الله فما ذاك قال اما السماء فانا
واما البروج فالائمة بعدي اولهم علي واخرهم المهدي صلوات الله عليهم اجمعين اقول روى احمد بن محمد بن عياش في مقتضب الاثر في النص على الاثني
عشر كثيرا من الاخبار المتقدمة باسانيد تركناها حذرا من التكرار والاكثار واوردنا بعضها في باب الرجعة وروى عن ابن عقدة عن عبد الله بن احمد
المستورد عن مخول عن محمد بن بكر عن زياد بن المنذر عن عبد العزيز بن الخضير عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون بعدي اثنا عشر خليفة
من قريش ثم تكون فتنة دوارة قال قلت انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال وعن الجلودي عن منذر بن بشر عن الحسن
بن احمد بن سعيد المالكي عن احمد بن عبد الجبار الصوفي عن يحيى بن معين عن عبد الله بن صالح عن ليث بن سعد عن خالد
بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن ربيعة بن سيف قال كنا عند شفي الاصبحي فقال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول يكون خلفي اثنا عشر خليفة قال بعض الرواة هم ستمون كتبنا عن اسمائهم وذكر ربيعة بن سيف قوما لم نجدهم في غير روايته قال ابن عياش
فان كان هذه العدة منصوصا عليها لم يوجد في القائمين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا في بني امية لان عدة خلفاء بني امية تزيد على الاثني
عشر ولا في القائمين من بعدهم الى انه عليهم ولم تدع فرقة من فرق الامة هذه العدة في ائمتها غير الامامية فدل ذلك على ان ائمتهم المعنيون بها وروى
عن عبد الله بن اسحاق الخراساني عن احمد بن عبيد بن ناصح عن ابراهيم بن الحسن بن يزيد عن محمد بن آدم عن ابيه عن شهر بن حوشب عن سلمان قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وآله والحسين بن علي عليهما السلام على فخذه اذ تفرس في وجهه وقال يا ابا عبد الله انت سيد من سادة وانت امام ابن امام اخو امام
ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم امامهم اعلمهم احكمهم افضلهم وعن محمد بن عثمان عن اسماعيل بن اسحاق القاضي عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد
عن عمرو بن دينار عن جابر الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اختار من الايام يوم الجمعة ومن الليالي ليلة القدر ومن الشهور شهر رمضان
واختار من الحسين واختارني وعليا واختار من علي الحسن والحسين حجة العالمين تاسعهم قائمهم اعلمهم احكمهم وعن احمد بن محمد بن يحيى العطار عن عبد الله بن جعفر
الحميري عن احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير سنة اربع ومائتين عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اختار
من الايام الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر واختار من الناس الانبياء واختار من الانبياء الرسل واختارني من الرسل واختار
مني عليا واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الاوصياء ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين تاسعهم
باطنهم ظاهرهم قائمهم وهو افضلهم

باب نص امير المؤمنين صلوات الله عليه على الائمة عليهم السلام

ب محمد بن عيسى عن ابي
محمد الغفاري عن الصادق عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال لا يزال في ولدي مامون مامون ن الهمداني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن غياث
بن ابراهيم عن الصادق عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال
انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه ل
ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن عيسى عن الحسن بن عباس بن الحريش الرازي عن ابي جعفر الثاني عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قال لابن عباس ان ليلة القدر
في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة ولذلك الامر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابن عباس من هم قال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون
ك ابن الوليد عن محمد العطار عن سهل عن ابن عيسى عن الحسن بن العباس مثله غط جماعة عن التلعكبري عن الاسدي عن سهل عن الحسن بن
عباس مثله ك ن ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد عليه السلام قال ان يهوديا اتى امير المؤمنين عليه السلام ل ع
وساله عن مسائل فكان فيما ساله اخبرني كم لهذه الامة من امام هدى لا يضرهم من خذلهم قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هارون واملاء
موسى الخبر جع صالح بن عقبة مثله ك ابي وابن الوليد معا عن سعد ومحمد العطار واحمد بن ادريس جميعا عن البرقي وابن يزيد
ابن هاشم جميعا عن ابن فضال عن ايمن بن محرز عن محمد بن سماعة عن ابراهيم بن ابي يحيى المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما بايع الناس عمر بعد موت ابي بكر
اتاه رجل من شباب اليهود وهو في المسجد الحرام فسلم عليه والناس حوله فقال يا امير المؤمنين دلني على اعلمكم بالله وبرسوله وبكتابه وبسنته
فاومى بيده الى علي عليه السلام فقال هذا فتحول الرجل الى علي عليه السلام فقال انت كذلك فقال نعم فقال اني اسالك عن ثلاث وثلاث وواحدة فقال امير المؤمنين عليه السلام افلا قلت
عن سبع فقال اليهودي لا انما اسالك عن ثلاث فان اصبت فيهن سالتك عن ثلاث بعدهن فان لم تصب لم اسالك فقال امير المؤمنين عليه السلام اخبرني ان
اجبتك بالصواب والحق تعرف ذلك وكان الفتى من علماء اليهود واحبارها يروي انه من ولد هارون بن عمران اخي موسى عليه السلام قال نعم فقال امير المؤمنين
بالله الذي لا اله الا هو ان اجبتك بالحق والصواب لتسلمن ولتدعن اليهودية فحلف له اليهودي وقال ما جئتك الا مرتادا الدين الاسلام فقال يا هاروني سل عما
بدا لك تخبر قال اخبرني عن اول شجرة نبتت على وجه الارض وعن اول عين نبعت على وجه الارض وعن اول حجر وضع على وجه الارض فقال امير المؤمنين عليه السلام
اما سؤالك عن اول شجرة نبتت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها الزيتونة وكذبوا وانما هي النخلة من العجوة هبط بها آدم عليه السلام معه من الجنة
فغرسها واصل النخل كله منها واما قولك عن اول عين نبعت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها العين التي ببيت المقدس تحت الحجر وكذبوا هي عين

[illegible] بل الائمة باعتبار الزمان يكون الثاني افضل من الماء

نعم قال هو

باب نص امير المؤمنين عليهم السلام

الجبلون التي ما انتهى اليها احد الا حيي كان الخضر على مقدمة ذي القرنين فطلب عين الحيوة فوجدها الخضر ع وشرب منها ولم يجدها ذو القرنين واما
قولك عن اول حجر وضع على وجه الارض فان اليهود يزعمون انه الحجر الذي ببيت المقدس وكذبوا انما هو الحجر الاسود هبط به آدم معه من الجنة فوضعه
في الركن والناس يستلمونه وكان اشد بياضا من الثلج فاسود من خطايا بني آدم قال فاخبرني كم لهذه الامة من امام هدى هادين مهديين لا يضرهم
خذلان من خذلهم واخبرني اين منزل محمد في الجنة ومن معه من امته في الجنة قال له اما قولك كم لهذه الامة من امام هدى هادين مهديين لا يضرهم خذلان
من خذلهم فان لهذه الامة اثني عشر فاما هادين مهديين لا يضرهم خذلان من خذلهم واما قولك اين منزل محمد في الجنة ففي اشرفها وافضلها جنة
عدن واما قولك من معه من امته في الجنة فهؤلاء الاثنا عشر ائمة الهدى قال الفتى صدقت فوالله الذي لا اله الا هو انه لمكتوب عندي باملاء
موسى وخط هرون عليهما السلام بيده قال فاخبرني كم يعيش وصي محمد ع بعده وهل يموت موتا او يقتل قتلا فقال عليه السلام ويحك يا يهودي انا
وصي محمد ع اعيش بعده ثلثين سنة لا ازيد يوما ولا انقص يوما ثم يبعث اشقاها اشقى عاقر ناقة ثمود فيضربني ضربة ههنا في قرني فيخضب منها
لحيتي ثم بكى ع بكاء شديدا قال فصرخ الفتى وقطع كستيجه وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ص وانك وصي رسول الله ص
قال ابو جعفر العبدي برفعه قال هذا الرجل اليهودي اقر لمن بالمدينة انه اعلمهم وكان ابوه كذلك فيهم **بيان** قوله ع لا ازيد يوما
اقول فيه اشكال لان وفاة الرسول ص كان في صفر وشهادته ع في شهر رمضان وكان ما بينهما ثلثين سنة الا خمسة اشهر واما فكيف يستقيم
قوله ع لا ازيد يوما ولا انقص يوما ويمكن دفعه بان تعبير الثلثين على التقريب وقوله لا ازيد يوما اي على الموعد الذي عين لذلك واعلم ونعرض
ان الشهادة في وقت معين لا يتقدم ولا يتاخر وبقي الكلام مبني على ما هو المعروف عند اهل الحساب من انهم يسقطون ما هو اقل من النصف ويكملون
ما هو ازيد منه فكل حد بين تسع وعشرين ونصف وبين ثلثين ونصف من جملة مصداق هذه العرفية فلا يكون شيء منها زائدا على ثلثين سنة عرفية
ولا ناقصا عنها اصلا وانما يحكم بالزيادة والنقصان اذا كان خارجا عن الحدين ولعل فيهما سببا لا ازيد يوما ولا انقص يوما فالضمير اما راجع
الى الثلثين او الى الوقت نظير قوله تعالى ولا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون وهذا الخبر يؤيد الاخير وعلى الوجه الاول يحتمل ارجاعها الى الله تعالى
والكستيج بالضم خيط غليظ يشده الذمي فوق ثيابه دون الزنار معرب كستي **ك** ماجيلويه عن محمد بن الهيثم عن البرقي عن ابيه عن عبد الله
بن القسم عن حيان السراج عن داود بن سليمان الكسائي عن ابي الطفيل قال شهدت جنازة ابي بكر يوم مات وشهدت عمر يوم بويع وعلي ع جالس
ناحية اذ اقبل غلام يهودي عليه ثياب حسان وهو من ولد هرون ع حتى قام على راس عمر فقال يا امير المؤمنين انت اعلم هذه الامة بكتابهم وامر نبيهم
قال فطاطا عمر راسه فقال اياك اعني واعاد عليه القول فقال له عمر ما ذاك قال اني جئتك مرتادا لنفسي شاكا في ديني فقال دونك هذا الشاب قال ومن
هذا الشاب قال علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله ص وابو الحسن والحسين ابني رسول الله صلى الله عليه وآله وزوج فاطمة ابنة رسول الله ص فاقبل
اليهودي على علي عليه السلام فقال اكذاك انت قال نعم فقال اني اريد ان اسألك عن ثلث وثلث وواحدة قال فتبسم علي ع ثم قال يا يهودي ما منعك ان — الهروني
تقول سبعا قال اسألك عن ثلث فان علمتهن سألتك عما بعدهن وان لم تعلمهن علمت انه ليس لك علم فقال علي ع فاني اسألك بالاله الذي تعبده
ان انا اجبتك عن كل ما تريد لتدعن دينك ولتدخلن في ديني فقال ما جئت الا لذلك قال فسل قال فاخبرني عن اول قطرة دم قطرت على وجه
الارض اي قطرة هي واول عين فاضت على وجه الارض اي عين هي واول شيء اهتز على وجه الارض اي شيء هو فاجابه امير المؤمنين ع فقال اخبرني
عن الثلث الاخر عن محمد كم بعده من امام عادل وفي اي جنة يكون ومن الساكن معه في جنته قال يا يهودي ان لمحمد ص من الخلفاء اثني عشر اماما
عدلا لا يضرهم من خذلهم ولا يستوحشون لخلاف من خالفهم وانهم اثبت في الدين من الجبال الرواسي في الارض ومسكن محمد ص في جنته معه
اولئك الاثني عشر اماما العدول قال صدقت والله الذي لا اله الا هو اني لاجدها في كتب ابي هرون كتبه بيده واملاه عمي موسى قال اخبرني
عن الواحدة اخبرني عن وصي محمد كم يعيش بعده وهل يموت موتا او يقتل قتلا قال يا هروني يعيش بعده ثلثين سنة لا يزيد يوما ولا ينقص
يوما ثم يضرب ضربة ههنا يعني على قرنه فتخضب هذه من هذا فصاح الهروني وقطع كستيجه وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله صلى الله عليه وآله وانك وصيه ينبغي ان تفوق ولا تفاق وان تعظم ولا تستضعف قال ثم مضى به ع الى منزله فعلمه معالم الدين عم
عن الكليني عن عدة من اصحابه عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه مثله الى قوله قال فاخبرني عن اول قطرة قطرت على وجه الارض اي قطرة هي واول عين فاضت
على وجه الارض اي عين هي واول شيء اهتز على وجه الارض اي شيء هو فقال يا هروني اما انتم فتقولون اول قطرة قطرت على وجه الارض حيث قتل احد — قطرة
ابني آدم صاحبه وليس ذلك كذلك ولكنه حيث طمثت حوا وذلك قبل ان تلد ابنيها واما انتم فتقولون اول عين فاضت على وجه الارض العين التي ببيت المقدس
وليس هو كذلك ولكنها عين الحيوة التي وقف عليها موسى وفتاه ومعهما النون المالح فسقط فيها فحيي وهذا الماء لا يصيب ميتا الا حيي واما انتم
فتقولون اول شجر اهتز على وجه الارض الشجرة التي كانت منها سفينة نوح وليس كذلك هو ولكنها النخلة التي اهبطت من الجنة وهي العجوة ومنها
تفرع كل ما ترى من انواع النخل فقال صدقت والله الذي لا اله الا هو اني لاجد هذا في كتب ابي هرون كتابته بيده واملاء عمي موسى ع ثم قال اخبرني

باب نص امير المؤمنين عليهم عليهم السلام

عن الثلث والخروج ذكر مثله الى آخر الخبر اقول روى في الكافي ايضا بهذا السند لكن الجوابات ساقطة كما في رواية الصدوق ولعل الطبرسي الحقها
من كتاب آخر للكليني او غيره ك ابي عن الحميري عن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابي يحيى المدني عن ابي عبد الله ع قال كان يهودي
الى عمر فسأله عن مسائل فارشده الى علي عليه السلام فقال له علي ع سل فقال اخبرني كم بعد نبيكم من امام عدل وفي اي جنة هو ومن يسكن معه في جنته
قال له علي ع يا هاروني ان لمحمد بعده اثني عشر اماما عدلا لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم ابين في دين الله من الجبال
الرواسي ومنزل محمد في جنة عدن والذين يسكنون معه هؤلاء الائمة الاثني عشر فاسلم الرجل وقال انك اهل لهذا المجلس هذا انت الذي نعرف
ولا نفاق ويعلمون والائمة غط جماعة من عدة من اصحابنا عن الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن مسعدة بن زياد عن ابي عبد الله عليه السلام
ومحمد بن الحسين عن ابراهيم بن ابي يحيى المدني عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال كنت حاضرا لما هلك ابو بكر واستخلف عمر اقبل
يهودي من عظماء يثرب يزعم يهود المدينة انه اعلم اهل زمانه حتى دفع الى عمر فقال له يا عمر اني جئتك اريد الاسلام فان اخبرتني عما اسألك عنه فانت اعلم
اصحاب هذا الكتاب والسنة وجميع ما اريد ان اسأل عنه قال فقال له عمر اني لست هناك لكني ارشدك الى من هو اعلم امتنا بالكتاب والسنة وجميع ما قد تسأل
عنه وهو ذاك واومى الى علي ع فقال له اليهودي يا عمر ان كان هذا كما تقول فما لك وبيعة الناس وانما ذاك اعلمكم فزبره عمر ثم ان اليهودي قام الى علي ع فقال له انت
كما ذكر عمر فقال وما قال عمر فاخبره قال فان كنت كما قال سألتك عن اشياء اريد ان اعلم هل يعلمها احد منكم فاعلم انكم في دعواكم خير الامم واعلمها صادقون ومع ذلك
ادخل في دينكم الاسلام فقال امير المؤمنين ع نعم انا كما ذكر لك عمر سل عما بدا لك اخبرك عنه ان شاء الله قال اخبرني عن ثلاثة وثلاثة وواحدة قال له علي ع يا يهودي لم لا تقل
اخبرني عن سبع فقال له اليهودي انك ان اخبرتني بالثلاث سألتك عن البقية والا كففت وان انت اجبتني في هذه السبع فانت اعلم اهل الارض وافضلهم واولى
الناس بالناس فقال سل عما بدا لك يا يهودي قال اخبرني عن اول حجر وضع على وجه الارض واول شجرة غرست على وجه الارض واول عين نبعت على وجه الارض فاخبره
امير المؤمنين ع ثم قال له اليهودي فاخبرني عن هذه الامة كم لها من امام هدى واخبرني عن نبيكم محمد اين منزله في الجنة واخبرني من معه في الجنة فقال له امير المؤمنين ع
ان لهذه الامة اثني عشر اماما هدى من ذرية نبيها وهم مني واما منزل نبينا في الجنة ففي افضلها واشرفها جنة عدن واما من معه في منزله منها فهؤلاء
الاثني عشر من ذريته وامهم وجدتهم وام امهم وذراريهم لا يشركهم فيها احد غم من الكليني مثله مبـ بيان قوله ع من ذرية نبيها اقول لعل المراد بالخبر البيان
في حل الاشكال الوارد عليه من عدم كون امير المؤمنين ع من الذرية وجوه الاول ان السائل لما علم بوفور علمه ع وما شاهد من آثار الامامة والوصية
فيه انه اول الاوصياء عليهم السلام وكان سؤاله عن التتمة فالمراد بالاثني عشر تتمتهم ومكملهم غيره ع الثاني ان يكون اطلاق الذرية عليه للتغليب
وهو مجاز شايع الثالث ان يستعمل لفظ الذرية للعترة ويراد بها ما يعم الولادة الحقيقية والمجازية فان النبي ص كان والد جميع الامة لا سيما بالنسبة الى امير
المؤمنين ع فانه كان مربيه ومعلمه وعلاقة المجاز هنا اكثر الرابع ان يكون من ذرية نبيها خبر مبتدأ محذوف اي بقيتهم من الذرية او هم من الذرية تغليبا
استخداما في الضمير ارجاع الضمير الى الاغلب بحذو واكثر تلك الوجوه يجري في قوله من ذريته وكذا قوله امهم يعني فاطمة وجدتهم يعني خديجة ع وقوله وهم
مني على الاول والرابع ظاهر وعلى الوجهين الاخيرين يمكن ان يرتكب تجوز في كلمة من بان يحمل الصيغة اي وبعضهم او يقال ضمير هم راجع الى الذرية مطلقا او الى ان جميع
ذرية النبي من ولده كما قال النبي ص فيه وابو ولدي والمعنى انهم مني لا انا اوهم اقول قد اوردنا كثيرا من الاخبار في ذلك في باب احتجاجاته
صلوات الله عليه على اليهود بما اوردوا من المعضلات على الائمة بعد الرسول صلى الله عليه وآله كتاب المقتضب لابن عياش عن احمد بن محمد بن
زياد القطان عن محمد بن غالب الضبي عن هلال بن عتبة عن حبان بن ابي بشر عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل قال سمعت عليا ع يقول ليلة القدر في كل سنة
ينزل فيها على الاوصياء بعد رسول الله ص ما ينزل قيل له ومن الاوصياء يا امير المؤمنين قال انا واحد عشر من صلبي هم الائمة المحدثون قال معروف فلقيت ابا الطفيل
مولى ابن عباس بمكة فحدثته بهذا الحديث فقال سمعت ابن عباس يحدث بذلك ويقرأ وما ارسلنا من قبلك من نبي ولا رسول ولا محدث قال هم والله
المحدثون **باب** نصوص الحسين عليهما السلام عليهم عليهم السلام **نص** علي بن محمد عن محمد بن عمر الجعابي عن احمد بن وافد عن
ابراهيم بن عبد الله عن عبد الله بن عبد الحميد عن ابي ضمرة عن عباية عن الاصبغ قال سمعت الحسن بن علي ع يقول الائمة بعد رسول الله ص اثنا عشر تسعة من
صلب اخي الحسين ومنهم مهدي هذه الامة **نص** الحسين بن علي ره عن هرون بن موسى عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن الحسين بن علي
عن فرات بن احنف عن جابر بن يزيد الجعفي عن محمد بن علي الباقر عن علي بن الحسين زين العابدين قال قال الحسن بن علي ع الائمة بعد رسول الله ص عدد نقباء
بني اسرائيل ومنا مهدي هذه الامة **نص** محمد بن الحسين بن ايوب عن محمد بن الحسين البزوفري عن احمد بن محمد الهمداني عن القسم بن محمد بن حماد عن عبد
بن ابراهيم عن اسمعيل بن ابي زياد عن يونس بن ارقم عن ابان بن ابي عياش عن سليمان القصري قال سألت الحسن بن علي عليهما السلام عن الائمة فقال عدد شهور
الحول **نص** المعافى بن زكريا عن ابن عقدة عن احمد بن الحسن بن سعيد عن ابيه عن جعفر بن الزبير عن عمران بن يعقوب عن ابيه يعقوب بن عمر بن عبد الله عن
يحيى بن جعدة بن هبيرة عن الحسين بن علي صلوات الله عليه وسأله رجل عن الائمة فقال عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من ولدي آخرهم القائم ولقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ابشروا ثم ابشروا انما مثل اهل بيتي مثل غيث لا يدرى اوله خير ام آخره انما مثل اهل بيتي كمثل حديقة اطعم

منها

باب نص علي بن الحسين صلوات الله عليهما عليهم السلام

منها فوج غائب لم يطعم منها فوج عاما اخرها فوجا يكون اعرضها بحرا واعمقها طولا وفرعا واحسنها جنا وكيف يهلك امة انا اولها واثنا عشر من
بعدي من السعداء اولي الالباب والمسيح بن مريم اخرها ولكن يهلك فيما بين ذلك نتج الهرج ليسوا مني ولست منهم **نص** علي ابن الحسن عن محمد بن
الحسين الكوفي عن محمد بن محمود عن احمد بن عبد الله الذهلي عن ابي جعفر الاعشى عن عنبسة بن الازهر عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن نعمان قال كنت عند الحسين
اذ دخل عليه رجل من العرب متلثما اسمر شديد السمرة فسلم فرد عليه الحسين ع فقال يا ابن رسول الله مسئلة فقال هات قال كم بين الايمان واليقين قال
اربع اصابع قال كيف قال الايمان ما سمعناه واليقين ما رأيناه وبين السمع والبصر اربع اصابع قال فكم بين السماء والارض قال دعوة مستجابة قال فكم
بين المشرق والمغرب قال مسيرة يوم للشمس قال فما عز المرء قال استغناؤه عن الناس قال فما اقبح شيء قال الفسق في الشيخ قبيح والحدة في السلطان قبيحة الفسوق ذا
والكذب في ذي الحسب قبيح والبخل في ذي الغنى والحرص في العالم قال صدقت يا ابن رسول الله فاخبرني عن عدد الائمة بعد رسول الله ص قال اثنا عشر
عدد نقباء بني اسرائيل قال فسمهم لي قال فاطرق الحسين ع ثم رفع راسه فقال نعم اخبرك يا اخا العرب ان الامام والخليفة بعد رسول الله ص ابي امير
المؤمنين علي بن ابي طالب ع والحسن وانا وتسعة من ولدي منهم علي ابني وبعده محمد ابنه وبعده جعفر ابنه وبعده موسى ابنه وبعده علي ابنه وبعده
محمد ابنه وبعده علي ابنه وبعده الحسن ابنه وبعده الخلف المهدي هو التاسع من ولدي يقوم بالدين في اخر الزمان قال فقام الاعرابي وهو يقول
مسح النبي جبينه فله بريق في الخدود ابواه من اعلى قريش وجده خير الجدود **ل** الهمداني عن علي عن ابيه عن الهروي عن وكيع
عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط قال قال الحسين بن علي بن ابي طالب ع منا اثنا عشر مهديا اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب واخرهم التاسع
من ولدي وهو القائم بالحق يحيي الله به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يرتد فيها قوم ويثبت على
الدين فيها اخرون فيؤذون ويقال لهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين اما ان الصابر في غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي
رسول الله صلى الله عليه واله **مقتضب الاثر** لابن عياش عن الهمداني مثله **باب** نص علي بن الحسين صلوات الله عليهما
عليهم السلام **ج** عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام فقلت له يا ابن
رسول الله ص اخبرني بالذين فرض الله طاعتهم ومودتهم واوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله ص فقال لي يا كنكر ان اولي الامر الذين جعلهم الله
ائمة للناس واوجب عليهم طاعتهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ثم انتهى الامر الينا ثم سكت فقلت له يا سيدي روي لنا عن امير المؤمنين ع انه قال لا ثم الحسن ثم الحسين ثم انتهى
تخلو الارض من حجة الله على عباده فمن الحجة والامام بعدك فقال ابني محمد واسمه في التوراة باقر يبقر العلم بقرا هو الحجة والامام بعدي ومن بعد محمد ابنه جعفر علي بن ابي طالب ع
واسمه عند اهل السماء الصادق فقلت له يا سيدي فكيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون قال حدثني ابي عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله ص قال اذا
ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فسموه الصادق فان الخامس الذي من ولده الذي اسمه جعفر يدعي الامامة اجتراء على الله وكذبا
عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله لما ليس له باهل المخالف على ابيه والحاسد لاخيه ذلك الذي يكشف ستر الله عند غيبة ولي الله ثم بكى علي بن المدعي ما
الحسين بكاء شديدا ثم قال كاني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش امر ولي الله والمغيب في حفظ الله والتوكيل بحرم ابيه جهلا منه بولادته
وحرصا على قتله ان ظفر به وطمعا في ميراث ابيه حتى ياخذه بغير حقه قال ابو خالد فقلت له يا ابن رسول الله فان ذلك لكائن قال اي وربي ان
ذلك لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله قال ابو خالد فقلت يا ابن رسول الله ص ثم يكون ماذا قال ثم تمتد
الغيبة بولي الله الثاني عشر من اوصياء رسول الله والائمة بعده يا ابا خالد ان اهل زمان غيبته القائلين بامامته والمنتظرين لظهوره افضل
من اهل كل زمان لان الله تعالى ذكره اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة
المجاهدين بين يدي رسول الله ص بالسيف اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة الى دين الله سرا وجهرا وقال ع انتظار الفرج من اعظم
الفرج **نص** علي بن عبد الله عن محمد بن هرون عن عبد الله بن موسى عن عبد العظيم الحسني عن صفوان بن يحيى عن ابراهيم بن ابي زياد عن الثمالي عن
الكابلي مثله ثم قال حدثنا بهذا الحديث ابن موسى والسناني والوراق جميعا عن محمد الكوفي عن عبد العظيم الحسني عن صفوان عن ابراهيم بن ابي زياد
عن الثمالي عن الكابلي عن علي بن الحسين ع قال الصدوق في ذكر زين العابدين ع جعفر الكذاب دلالة له في اخباره بما يقع منه وقد روي مثل ذلك عن ابي الحسن
علي بن محمد العسكري ع انه تلهف به لما ولد وانه اخبر بانه سيضل خلقا كثيرا وكل ذلك دلالة له فانه لا دلالة له على الامامة اعظم من الاخبار بما يكون
قبل ان يكون كما كان مثل ذلك دلالة لعيسى بن مريم ع على نبوته اذ انبأ الناس بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم وكما كان النبي ص حين قال لابي سفيان
في نفسه من فعل مثل ما فعلت حيث قد فعت بي في بدء الا كنا اجمع عليه الجموع من الاحابيش بركابه وكنت القاهم لعلي كنت ادفعه فناداه النبي ص الزنج
من خيله اذا كان الله يخزيك يا ابا سفيان وذلك دلالة له كدلالة عيسى بن مريم ع وكل من اخبر من الائمة عليهم السلام بمثل ذلك فهي دلالة له على الناس
على انه امام مفترض الطاعة من الله تبارك وتعالى **نص** الحسين بن علي عن هرون بن موسى عن الحسين بن حمدان عن عثمان بن سعيد عن محمد بن مهران عن محمد
بن اسمعيل الحسني عن خالد بن المفلس عن نعيم بن جعفر عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على علي بن الحسين ع وهو جالس في محرابه فجلست

باب نصوص الباقر صلوات الله عليه عليهم

ثم اثنى واقبل علي بوجهه يمسح يده على لحيته فقلت يا مولاي اخبرني كم يكون الائمة بعدك قال ثمانية قلت وكيف ذاك قال لان الائمة بعد رسول الله
اثنى عشر اماما عدد الاسباط ثلثة من الماضين انا الرابع وثمانية من ولدي ائمة ابرار من احبنا وعمل بامرنا كان معنا في السنام الاعلى ومن ابغضنا او
ردنا او رد واحدا منا فهو كافر بالله وباياته نص ابو المفضل الشيباني عن جعفر بن محمد العلوي عن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين ع
عن حسين بن زيد عن عمه عمر بن علي عن ابيه علي بن الحسين ع قال كان يقول ادعوا الى ابني الباقر قلت لابني الباقر يعني محمدا فقلت له يا ابه
ولم سميته الباقر قال فتبسم وما رايته يتبسم قبل ذلك ثم سجد لله تعالى طويلا فسمعته يقول في سجوده اللهم لك الحمد سيدي على ما انعمت به علينا
اهل البيت عليهم السلام يعيد ذلك مرارا ثم قال يا بني ان الامامة في ولده الى ان يقوم قائمنا فيملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وانه الامام و
ابو الائمة معدن الحلم وموضع العلم يبقره بقرا والله لهو اشبه الناس برسول الله ص فقلت فكم الائمة بعده قال سبعة ومنهم المهدي الذي يقوم
بالدين في اخر الزمان نص علي بن الحسن عن محمد بن الحسين عن علي بن اسحق اجازة ارسلها الى احمد بن محمد بن سليمان عن عبد الله بن عمر البلوي عن ابرهيم بن
عبد الله بن العلاء عن ابيه عن زيد بن علي بن الحسين ع قال بينا ابي مع بعض اصحابه اذ قام اليه رجل فقال يا ابن رسول الله هل عهد اليكم نبيكم كم يكون
بعده ائمة قال نعم اثنى عشر عدد نقباء بني اسرائيل نص الحسين بن محمد بن سعيد عن علي بن عبد الله الحذيجي عن الحسين بن جعفر عن الحسين بن
الفزاري الاشقر عن محمد بن كثير بياع الهروي عن محمد بن عبيد الله الفزاري عن الحسين بن علي بن الحسين قال سال رجل ابي عليه السلام عن الائمة فقال
اثنى عشر سبعة من صلب هذا ووضع يده على كتف اخي محمد

باب نصوص الباقر صلوات الله عليه عليهم عليهم السلام

نص المعافى بن زكريا عن محمد بن مزيد الازهري عن محمد بن مالك بن ابرد عن محمد بن فضيل عن غالب الجهني عن ابي جعفر الباقر ع قال ان الائمة بعد رسول الله
كعدد نقباء بني اسرائيل وكانوا اثنى عشر الفائز من والاهم والهالك من عاداهم ولقد حدثني ابي عن ابيه قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى
السماء نظرت فاذا على ساق العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته بعلي ورايت في مواضع عليا عليا عليا ومحمد محمد
وجعفر وموسى والحسن والحسين والحجة فعددتهم فاذا هم اثنى عشر فقلت يا رب من هؤلاء الذين اراهم قال يا محمد هؤلاء الاوصياء في سبطيك وهذه نور
الائمة من ذريتهم بهم اصيب وبهم اعاقب نص ابو المفضل الشيباني عن جعفر بن محمد العلوي عن عبد الله بن احمد بن نهيك عن ابن ابي عمير عن الحكم
بن عطية عن عمر بن يزيد عن الورد بن كميت عن ابيه الكميت بن ابي المستهل قال دخلت على سيدي ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع فقلت يا ابن رسول الله ص
اني قد قلت فيكم ابياتا افتاذن لي في انشادها فقال انها ايام البيض قلت فهو فيكم خاصة قال هات فانشات اضحكني الدهر وابكاني و
الدهر ذو صرف والوان لتسعة بالطف قد غودروا صاروا جميعا رهن اكفان فبكى ع وبكى ابو عبد الله ع وسمعت جارية تبكي من وراء
الخباء فلما بلغت الى قولي وستة لا يتجازى بهم بنو عقيل خير فرسان ثم علي الخير مولاهم ذكرهم هيج احزاني فبكى ثم قال ع ما من رجل ذكرنا
او ذكرنا عنده فخرج من عينيه ماء ولو مثل جناح البعوضة الا بنى الله له بيتا في الجنة وجعل ذلك الدمع حجابا بينه وبين النار فلما بلغت الى
قولي من كان مسرورا بما مسكم او شامتا يوما من الان فقد ذللتم بعد عز فما ادفع ضيما حين يغشاني اخذ بيدي ثم قال اللهم اغفر للكميت
ما تقدم من ذنبه وما تاخر فلما بلغت الى قولي متى يقوم الحق فيكم متى يقوم مهديكم الثاني قال سريعا ان شاء الله ثم قال يا ابا المستهل ان
قائمنا هو التاسع من ولد الحسين ع لان الائمة بعد رسول الله اثنى عشر الثاني عشر هو القائم قلت يا سيدي فمن هؤلاء الاثنى عشر هو القائم قلت
يا سيدي فمن هؤلاء الاثنى عشر قال اولهم علي بن ابي طالب عليه السلام وبعده الحسن والحسين ع وبعد الحسين علي بن الحسين ع وانا ثم بعدي هذا
ووضع يده على كتف جعفر قلت فمن بعد هذا قال ابنه موسى وبعد موسى ابنه علي وبعد علي ابنه محمد وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن
وهو ابو القائم الذي يخرج فيملا الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويشفي صدور شيعتنا قلت فمتى يخرج يا ابن رسول الله قال لقد
سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك فقال انما مثله كمثل الساعة لا تاتيكم الا بغتة ل ابي عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن عروة
عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال تكون تسعة ائمة بعد الحسين بن علي ع تاسعهم قائمهم غط جماعة عن عدة من اصحابنا عن الكليني عن علي عن ابيه
مثله ن ل ابي عن علي بن ابرهيم عن اليقطيني وابن ابي الخطاب معا عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر ع ان الله ارسل محمدا الى الجن والانس
وجعل من بعده اثنى عشر وصيا منهم من سبق ومنهم من بقي وكل وصي جرت به سنة والاوصياء الذين من بعد محمد ص على سنة اوصياء عيسى
وكانوا اثنى عشر وكان امير المؤمنين ع على سنة المسيح ك ابي ابن الوليد معا عن سعد عن اليقطيني عن المفضل عن الثمالي مثله غط
جماعة عن ابي المفضل عن محمد الحميري عن ابيه عن اليقطيني عن محمد بن الفضيل مثله بيان كونه ع على سنة المسيح الرابع من ان الامة تفترق فيه
ثلث فرق واما السنن الذي جرت في كل منهم فهي ما اشتهر بواحدة منهن كل منهم وغلبت عليه بحسب اهل زمانه فمنهم من غلبت عليه العبادة ومنهم
من اشتغل بنشر العلوم الى غير ذلك ن ل ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول
نحن اثنى عشر اماما منهم حسن وحسين ثم الائمة من ولد الحسين عليهم السلام ن ل ماجيلويه عن الكليني عن ابي علي الاشعري عن الحسين بن عبيد الله

قال ان الله عز وجل

عن الحسن

باب ما ورد من النصوص عن الصادق عليه السلام

عن الخشاب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابيه عن ابن اذينة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول اثنى عشر اماما كلهم محدث
بعد رسول الله ص وعلي بن ابي طالب ع منهم ن ل ماجيلويه عن محمد العطار عن الصفار عن عبد الله بن الصلت عن عثمان بن عيسى عن سماعة
قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر ع في منزل فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله ع يقول نحن اثنا عشر محدثا فقال له ابو بصير
بالله لقد سمعت ذلك من ابي عبد الله ع فحلفه مرة او مرتين فحلف انه سمعه فقال ابو بصير لكني سمعته من ابي جعفر ع غط جماعة عن عدة من
اصحابنا عن الكليني عن ابي علي الاشعري عن الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن الحسن بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابن اذينة عن
زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول الاثنى عشر الامام من آل محمد كلهم محدث من ولد رسول الله وولد علي بن ابي طالب عليه السلام فرسول الله ص
وعلي هما الوالدان عليهما السلام ني علي بن الحسين عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن ابرهيم بن محمد بن
يوسف عن محمد بن عيسى عن عبد الرزاق عن محمد بن سنان عن فضيل الرسان عن ابي حمزة الثمالي قال كنت عند ابي جعفر محمد الباقر ع ذات يوم فلما
تفرق من كان عنده قال لي يا ابا حمزة من المحتوم الذي لا تبديل له عند الله قيام قائمنا فمن شك فيما اقول لقي الله وهو به كافر وله جاحد ثم قال
بابي وامي المسمى باسمي والمكنى بكنيتي السابع من بعدي بابي من يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا وقال يا ابا حمزة من ادركه فلم
يسلم له فما سلم لمحمد ص وعلي ع وقد حرم الله عليه الجنة ومأويه النار وبئس مثوى الظالمين واوضح من هذا بحمد الله وانور وابين وازهر لمن هداه
الله واحسن اليه قول الله في محكم كتابه ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك
الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم ومعرفة الشهور المحرم وصفر وربيع وما بعده والحرم منها هي رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم لا تكون
ديانتها لان اليهود والنصارى والمجوس وسائر الملل والناس جميعا من الموافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور ويعدونها باسمائها وانما هم الائمة
عليهم السلام القوامون بدين الله والحرم منها امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع الذي اشتق الله تعالى له اسما من اسمه العلي كما اشتق لرسول الله ص
اسما من اسمه المحمود وثلثة من ولده اسماؤهم علي علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فصار لهذا الاسم المشتق من اسم الله تعالى حرمة به كن روى الشيخ
المفيد في كتاب الغيبة عن علي بن الحسين مثله **بيان** انما كنى عنهم بالشهور لانهم دارت السموات واستقرت الاركان فبوجودهم جرت الاعوام
والازمان وببركتهم انتظم نظام عالم الامكان فاستعير لهم هذا الاسم لتلك المناسبة ذكر في بطن القرآن وايضا لاشتهارهم بين اهل الدهور سموا
بالشهور وايضا لكون انوارهم فائضة على الممكنات وعلومهم مشرقة على الخلق بقدر الاستعدادات والقابليات فاشبهوا الاهلة والشهور في اخذ
افاضة النور فبالنظر الى بصائر المخالفين كالمحاق وبالنظر الى القاصرين كالاهلة وبالنظر الى اصحاب اليقين كالبدور وعلى كل حال فانوارهم
مقتبسة من شمس عالم الوجود ورسول الملك المعبود وكل الانوار مقتبسة من نور الانوار ني الكليني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن غزوان عن ابي بصير
عن ابي جعفر الباقر ع قال يكون تسعة ائمة بعد الحسين بن علي ع تاسعهم قائمهم ني محمد الحميري عن ابيه عن اليقطيني عن المفضل عن جمي الحابي عن
البطايني قال كنت مع ابي بصير ومعنا مولى لابي جعفر الباقر ع فقال سمعت ابا جعفر ع يقول منا اثنا عشر محدثا السابع من ولدي القائم فقام اليه
ابو بصير فقال اشهد اني سمعت ابا جعفر ع يقوله منذ اربعين سنة قبل هذا الكلام **باب ما ورد من النصوص عن الصادق عليه السلام**
عليهم صلى الله عليهم اجمعين ب السندي بن محمد عن صفوان الجمال قال قلت لابي عبد الله ع اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ثم قلت
له اشهد ان محمدا رسول الله كان حجة الله على خلقه ثم كان امير المؤمنين ع وكان حجة الله على خلقه فقال رحمك الله ثم كان الحسن بن علي ع وكان حجة الله
على خلقه فقال رحمك الله ثم كان الحسين بن علي ع وكان حجة الله على خلقه فقال رحمك الله ثم كان علي بن الحسين ع وكان حجة الله على خلقه وكان محمد بن
علي حجة الله على خلقه وانت حجة الله على خلقه فقال رحمك الله لـ ن القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول قال حدثني عبد الله بن
ابي الهذيل وسألته عن الامامة فيمن تجب وما علامة من تجب له الامامة فقال ان الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين والقائم بامور المسلمين والناطق
بالقرآن العالم بالاحكام اخو نبي الله وخليفته على امته ووصيه عليهم ووليه الذي كان منه بمنزلة هرون من موسى المفروض الطاعة بقول الله عز
وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الموصوف بقوله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون المدعو اليه بالولاية المثبت له الامامة يوم غدير خم بقول الرسول ص عن الله عز وجل الست اولى بكم منكم
بانفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واعن من اعانه وعلي بن ابي طالب
امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وافضل الوصيين وخير الخلق اجمعين بعد رسول الله وبعده الحسن بن علي ثم الحسين سبطا رسول الله ص
وابنا خيرة النسوان ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن
الى يومنا هذا واحدا بعد واحد وهم عترة الرسول ص المعروفون بالوصية والامامة لا تخلو الارض من حجة منهم في كل عصر وزمان وفي كل وقت
واوان وهم العروة الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وكل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وهم

للعروة

باب ما ورد من النصوص عن الصادق عليه السلام

جزء ١

المبرؤون عن القرآن والناطقون عن الرسول صلى الله عليه وآله من مات لا يعرفهم مات ميتة جاهلية ودينهم الورع والعفة والصدق والصلاح
والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار ثم قال تميم
بن بهلول حدثني ابو معاوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام في الامامة مثله سواء **ك** ماجيلويه وابن المتوكل معاً عن محمد العطار والصفار معاً
عن عبد الله بن الصلت عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر بمنزل بمكة فقال محمد بن عمران سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول نحن اثنا عشر مهدياً فقال له ابو بصير بالله لقد سمعت ذلك من ابي عبد الله عليه السلام فحلف مرة او مرتين انه سمع ذلك منه فقال
ابو بصير لكني سمعته من ابي جعفر عليه السلام **ك** ابن الوليد عن الصفار عن عبد الله بن الصلت عن عثمان بن موسى عن سهل بن مهران مثله **ك**
الطالقاني عن ابن عقدة عن سهل بن عبد الله عن عثمان بن عيسى مثله **ك** الطالقاني عن ابي(؟) عقدة عن ابي عبد الله العاصمي عن الحسين
بن القسم عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب عن ذريح عن ابي حمزة عن ابي عبد الله قال ان منا اثني عشر مهدياً **ك** المظفر العلوي عن ابن
العياشي عن ابيه عن احمد بن علي بن كلثوم عن علي بن الحسن الدقاق عن محمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال يكون بعد الحسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم **ن** عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح عن احمد
بن علي عن الحسين بن ايوب عن عبد الكريم بن عمرو عن مفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله تعالى بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة
سعيراً قال لي ان الله خلق السنة اثني عشر شهراً وجعل الليل اثني عشر ساعة وجعل النهار اثني عشر ساعة ومنا اثني عشر محدثاً وكان امير
المؤمنين عليه السلام ساعة من تلك الساعات **ن** بهذا الاسناد عن عبد الكريم عن ثابت بن شريح عن ابي بصير قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول منا
اثني عشر محدثاً **ن** عبد الواحد بن عبد الله عن محمد بن جعفر القرشي عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابان عن ابي بصير(؟) عن ابي السابغ(؟) قال
ابو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام الليل اثنا عشر ساعة والنهار اثنا عشر ساعة والشهور اثنا عشر شهراً والائمة اثنا عشر اماماً والنقباء اثنا
عشر نقيباً وان علياً ساعة من اثني عشر ساعة وهو قول الله عز وجل واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيراً **ن** علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن
محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن ابراهيم بن محمد بن يوسف عن محمد بن عيسى عن عبد الرزاق عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام وقال محمد
بن الحسن الرازي وحدثنا به محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ايما افضل الحسن ام الحسين قال ان فضل
اولنا يلحق بفضل آخرنا وفضل آخرنا يلحق بفضل اولنا وكل له فضل قال قلت له جعلت فداك وسع علي في الجواب فوالله ما اسألك الا مرتاداً فقال
نحن من شجرة برأنا الله من طينة واحدة فضلنا من الله وعلمنا من عند الله ونحن امناء الله على خلقه والدعاة الى دينه والحجاب فيما بينه وبين خلقه
ازيدك يا زيد قلت نعم فقال خلقنا واحد وعلمنا واحد وفضلنا واحد وكلنا واحد عند الله عز وجل فقلت اخبرني بعدتكم فقال نحن اثنا عشر
هكذا حول عرش ربنا جل وعز في مبتدأ خلقنا اولنا محمد واوسطنا محمد وآخرنا محمد **ن** سلامة بن محمد عن علي بن عمر المعروف بالحاجي عن ابي القاسم
العلوي العباسي عن جعفر بن محمد الحسني عن محمد بن كثير عن ابي احمد بن موسى عن داود بن كثير الرقي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام بالمدينة فقال لي ما الذي ابطأ
بك يا داود عنا فقلت حاجة عرضت بالكوفة فقال من خلفت بها فقلت جعلت فداك خلفت بها عمك زيداً تركته راكباً على فرس متقلداً سيفاً ينادي باعلى صوته
سلوني سلوني قبل ان تفقدوني فبين جوانحي علم جم قد عرفت الناسخ من المنسوخ والمثاني والقرآن العظيم واني العلم بين الله وبينكم فقال لي يا داود لقد
ذهبت بك المذاهب ثم نادى يا سماعة بن مهران ائتني بسلة الرطب فاتاه بسلة فيها رطب فتناول منها رطبة فاكلها واستخرج النواة من فيه فغرسها في
الارض ففلقت فانبتت واطلعت واعذقت فضرب بيده الى بسرة من عذق فشقها واستخرج منها رقاً ابيض ففضه ودفعه الي وقال اقرأه فقرأته واذا فيه سطران
السطر الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والثاني ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين
القيم امير المؤمنين علي بن ابي طالب الحسن بن علي الحسين بن علي علي بن الحسين محمد بن علي جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي بن موسى محمد بن علي علي بن محمد الحسن بن علي
والخلف الحجة ثم قال يا داود اتدري متى كتب هذا في هذا قلت الله اعلم ورسوله وانتم قال قبل ان يخلق الله آدم بالفي عام **كنز** من كتاب الغيبة للشيخ
المفيد عن سلامة مثله **بيان** الظاهر ان هذا الرق كان مكتوباً قبل آدم بالفي عام فجعله الله لاظهار الاعجاز بين تلك القشور في هذه الساعة
ن علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين الرازي عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقي قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام جعلت
فداك اخبرني عن قول الله عز وجل السابقون السابقون اولئك المقربون قال نطق الله بهذا يوم ذرأ الخلق في الميثاق وقبل ان يخلق الخلق بالفي عام فقلت فسر
لي ذلك فقال ان الله عز وجل لما اراد الخلق خلقهم من طين ورفع لهم ناراً فقال ادخلوها فكان اول من دخلها محمد صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام
وتسعة من الائمة امام بعد امام ثم اتبعهم شيعتهم فهم والله السابقون **ن** احمد بن محمد بن احمد بن يعقوب عن ابيه عن القسم بن هشام عن ابن محبوب
عن ابراهيم الكرخي قال دخلت على ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام واني عنده جالس اذ دخل ابو الحسن موسى وهو غلام فقمت اليه فقبلته وجلست فقال لي
ابو عبد الله عليه السلام يا ابا ابراهيم اما انه صاحبك من بعدي اما ليهلكن فيه اقوام ويسعد آخرون فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب اما

الحلوة

ان تخلق

بواسه

باب ما ورد من النصوص عن الصادق عليه السلام

يخرج الله من صلبه خير اهل الارض في زمانه سمّي جدّه ووارث علمه واحكامه وفضائله معدن الامامة وراس الحكمة يقتله جبار بني فلان
بعد عجائب طريفة حسداً له ولكن الله بالغ امره ولو كره المشركون ويخرج الله من صلبه تكملة اثني عشر اماماً مهديا اختصهم الله بكرامته واحلهم
دار قدسه المنتظر للثاني عشر منهم كالشاهر سيفه بين يديه بل كالشاهر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله يذب عنه ودخل رجل من موالي بني امية فانقطع
الكلام فعدت الى ابي عبد الله احد عشر مرة اريد ان يستتم الكلام فما قدرت على ذلك فلما كان قابل السنة الثانية دخلت عليه وهو جالس فقال
يا ابرهيم هو المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد وبلاء طويل وجوع وخوف فطوبى لمن ادرك ذلك الزمان حسبك يا ابرهيم قال فما رجعت
بشيء اسرّ من هذا لقلبي ولا اقر لعيني **لى** الكليني عن علي بن محمد عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن كرام قال حلفت فيما بيني وبين نفسي ان لا
اكل طعاما بنهار ابداً حتى يقوم قائم آل محمد فدخلت على ابي عبد الله ع فقلت له رجل من شيعتك جعل لله عليه ان لا ياكل طعاما بالنهار ابداً حتى يقوم قائم
آل محمد صلى الله عليه وآله قال فصم اذا يا كرام ولا تصم العيدين ولا ثلثة ايام التشريق ولا اذا كنت مسافرا فان الحسين ع لما قتل عجّت السموات والارض ومن عليهما والملائكة فقالوا يا ربنا
ائذن لنا في هلاك الخلق حتى نجدهم من جديد الارض بما استحلوا حرمتك وقتلوا صفوتك فاوحى الله اليهم يا ملائكتي ويا سمائي ويا ارضي اسكنوا ثم
كشف حجابا من الحجب فاذا خلفه محمد واثنا عشر وصيا له فاخذ بيد فلان من بينهم فقال يا ملائكتي ويا سمواتي ويا ارضي بهذا انتصر منهم قالها ثلاث
مرات في غير رواية محمد بن يعقوب الكليني بهذا انتصر منهم ولو بعد حين **كش** جعفر بن احمد عن نوح بن ابرهيم المحاربي قال وصفت الائمة لابي عبد الله ع
فقلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عليا امام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم انت فقال
رحمك الله ثم قال اتقوا الله عليكم بالورع وصدق الحديث واداء الامانة وعفة البطن والفرج **نص** علي بن الحسين عن هرون بن موسى عن محمد
بن همام عن الحميري عن عمر بن علي العبدي عن داود بن كثير الرقي عن يونس بن ظبيان قال دخلت على الصادق جعفر بن محمد ع فقلت يا ابن رسول الله اني دخلت
على مالك واصحابه وعنده جماعة يتكلمون في الله فسمعت بعضهم يقول ان لله وجها كالوجوه وبعضهم يقول له يدان واحتجوا لذلك بقول الله تعالى بيدي
استكبرت وبعضهم يقول هو كالشاب من ابناء ثلثين سنة فما عندك في هذا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال وكان متكئا فاستوى جالسا وقال اللهم عفوك
عفوك ثم قال يا يونس من زعم ان لله وجها كالوجوه فقد اشرك ومن زعم ان الله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله فلا تقبلوا شهادته ولا تاكلوا ذبيحته
تعالى الله عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين فوجه الله انبياؤه واولياؤه وقوله خلقت بيدي استكبرت فاليد القدرة كقوله وايدكم بنصره فمن زعم
ان الله في شيء او على شيء او تحول من شيء الى شيء او يخلو منه شيء او يشتغل به شيء فقد وصفه بصفة المخلوقين والله خالق كل شيء لا يقاس بالقياس
ولا يشبه بالناس لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان قريب في بعده بعيد في قربه ذلك الله ربنا لا اله غيره فمن اراد الله واحبه ووصفه بهذه
الصفة فهو من الموحدين ومن احبه ووصفه بغير هذه الصفة فالله منه بريء ونحن منه براء ثم قال ان اولي الالباب الذين عملوا بالفكرة حتى ورثوا
منه حب الله فاذا ورث القلب واستضاء به اسرع اليه اللطف فاذا نزل منزلة اللطف صار من اهل الفوائد فاذا صار من اهل الفوائد تكلم بالحكمة فاذا صار صاحب
فطنة فاذا نزل منزلة الفطنة عمل في القدرة عرف الاطباق السبعة فاذا بلغ هذه المنزلة صار يتقلب في فكره بلطف وحكمة وبيان فاذا بلغ هذه المنزلة جعل
شهوته ومحبته في خالقه فاذا فعل ذلك نزل المنزلة الكبرى فعاين ربه في قلبه وورث الحكمة بغير ما ورثته الحكماء وورث العلم بغير ما ورثه العلماء وورث
الصدق بغير ما ورثه الصديقون ان الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت وان العلماء ورثوا العلم بالطلب وان الصديقين ورثوا الصدق بالخشوع وطول العبادة
فمن اخذه بهذه السيرة اما ان يسفل واما ان يرفع واكثرهم الذي يسفل ولا يرفع اذا لم يرع حق الله ولم يعمل بما امر به فهذه صفة من لم يعرف الله حق معرفته
ولم يحبه حق محبته فلا يغرنك صلوتهم وصيامهم ورواياتهم وعلومهم فانهم حمر مستنفرة ثم قال يا يونس اذا اردت العلم الصحيح فعندنا اهل البيت فانا
ورثناه واوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب فقلت يا ابن رسول الله وكل من كان من اهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة فقال ما ورثه
الا الائمة الاثنا عشر قلت سمهم لي يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اولهم علي بن ابي طالب ع وبعده الحسن والحسين وبعده علي بن الحسين وبعده محمد بن علي
الباقر ثم انا وبعدي موسى ولدي وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه وبعد الحسن الحجة صلوات الله
عليهم اصطفانا الله وطهرنا واتانا ما لم يؤت احدا من العالمين ثم قلت يا ابن رسول الله ان عبد الله بن سعد دخل عليك بالامس فسالك عما سالتك
فاجبته بخلاف هذا فقال يا يونس كل امرء وما يحتمله ولكل وقت حديثه وانك لاهل لما سالت فاكتمه الا عن اهله والسلام قال ابو محمد وحدثني
ابو العباس بن عقدة عن الحميري عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن احمد عن الحسن بن علي عن ابن اخت شعيب العقرقوفي عن
خاله شعيب قال كنت عند الصادق ع اذ دخل عليه يونس فساله وذكر الحديث الا انه يقول في حديث شعيب عند قوله ليونس اذا اردت العلم الصحيح
فعندنا فنحن اهل الذكر الذي قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون **بيان** قوله فمن اخذ بهذه السيرة وفي بعض النسخ فمن
اخذه بهذه السيرة فالضمير راجع الى الله والى كل واحد من الحكمة والعلم والصدق فالمراد بهذه السيرة او السيرة طلب الحكمة بالصمت والعلم بالطلب و
الصدق بالعبادة ولا يبعد ان يكون في الاصل فمن اخذه بهذه السيرة ولعل حاصل المعنى ان الانسان اذا عمل الطاعات مع التفكر واعمل فكره حتى لقي ما

فان حسب الله [illegible]

[illegible]

باب ما ورد من النصوص عن الصادق عليه السلام

وبما يتعلق به وفيما يجب عليه تحصيله وفي السبيل الذي ينبغي له أن يحصل ذلك منه وفي الباب الذي يجب أن يأتي الله منه وفي العمل الذي يوجب مزيد نوره ونجاته فيعمل بعد ذلك خالصا على يقين فذلك يوصله إلى درجة المحبة ويفتح الله عليه به أبواب الحكمة ويفيض على قلبه من الطائفة الخاصة وأما إذا طلب الحكمة بمحض الفهم فالسلم بمحض الطلب من غير أن يتفكر فيمن يطلب عنه منه العلم والصدق والعبادة من غير أن يتفكر فيما يجب منها فمثل هذا قد يتفق له سبيل النجاة وظاهره ويرفع إليه بعض السعادات أن يتفق له طريق الهلاك فيتحير في الجهالات ولا يزيده كثرة السير إلا بعدا عن الكمال وهذا الأخير إليه أقرب من الأول وتحقيق ذلك مقام آخر وهذا الخبر مشتمل على كثير من الحقائق الربانية والأسرار الإلهية ينتفع بها من نور الله قلبه بنور الإيمان والله الموفق وعليه التكلان

نص الحسين بن علي عن هرون بن موسى عن محمد بن الحسن عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال كنت عند الصادق عليه السلام جعفر بن محمد إذ دخل عليه معوية بن وهب وعبد الملك بن أعين فقال له معوية بن وهب يا ابن رسول الله ما تقول في الخبر الذي روي أن رسول الله صلى الله عليه وآله رأى ربه على أي صورة رآه وعن الحديث الذي رووه أن المؤمنين يرون ربهم في الجنة على أي صورة يرونه فتبسم عليه السلام ثم قال يا معوية ما أقبح بالرجل يأتي عليه سبعون سنة وثمانون سنة يعيش في ملك الله ويأكل من نعمه ثم لا يعرف الله حق معرفته ثم قال عليه السلام يا معوية إن محمدا صلى الله عليه وآله لم ير الرب تبارك وتعالى بمشاهدة العيان وإن الرؤية على وجهين رؤية القلب ورؤية البصر فمن عنى برؤية القلب فهو مصيب ومن عنى برؤية البصر فقد كفر بالله وبآياته لقول رسول الله صلى الله عليه وآله من شبه الله بخلقه فقد كفر ولقد حدثني أبي عن أبيه عن الحسين بن علي عليه السلام قال سئل أمير المؤمنين فقيل له يا أخا رسول الله هل رأيت ربك فقال وكيف أعبد من لم أره لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان وإذا كان المؤمن يرى ربه بمشاهدة البصر فإن كل من جاز عليه البصر والرؤية فهو مخلوق ولا بد للمخلوق من الخالق فقد جعلته إذاً محدثا مخلوقا ومن شبهه بخلقه فقد اتخذ مع الله شريكا ويلهم أولم يسمعوا قول الله تعالى لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير وقوله لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وإنما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سم الخياط فدكدكت الأرض وصعقت الجبال فخر موسى صعقا أي ميتا فلما أفاق ورد عليه روحه قال سبحانك تبت إليك من قول من زعم أنك ترى ورجعت إلى معرفتي بك أن الأبصار لا تدركك وأنا أول المؤمنين وأول المقرين بأنك ترى ولا ترى وأنت بالمنظر الأعلى ثم قال عليه السلام إن أفضل الفرائض وأوجبها على الإنسان معرفة الرب والإقرار له بالعبودية وحد المعرفة أن يعرف أنه لا إله غيره ولا شبيه له ولا نظير له وأن يعرف أنه قديم مثبت موجود غير فقيد موصوف من غير شبيه ولا مثيل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وبعده معرفة الرسول صلى الله عليه وآله والشهادة له بالنبوة وأدنى معرفة الرسول الإقرار بنبوته وأن ما أتى به من كتاب أو أمر أو نهي فذلك من الله عز وجل وبعده معرفة الإمام الذي به تأتم بنعته وصفته واسمه في حال العسر واليسر وأدنى معرفة الإمام أنه عدل النبي إلا درجة النبوة ووارثه وأن طاعته طاعة الله وطاعة رسول الله والتسليم له في كل أمر والرد إليه والأخذ بقوله ويعلم أن الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب وبعده الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم أنا ثم بعدي موسى ابني وبعده علي ابنه وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه والحجة من ولد الحسن ثم قال يا معوية جعلت لك أصلا في هذا فاعمل عليه فلو كنت تموت على ما كنت عليه لكان حالك أسوأ الأحوال فلا يغرنك قول من زعم أن الله تعالى يرى بالبصر قال وقد قالوا أعجب من هذا أولم ينسبوا آدم إلى المكروه أولم ينسبوا إبراهيم إلى ما نسبوه أولم ينسبوا داود عليه السلام إلى ما نسبوه من حديث الطير أولم ينسبوا يوسف الصديق إلى ما نسبوه من حديث زليخا أولم ينسبوا موسى إلى ما نسبوه من القتل أولم ينسبوا رسول الله إلى ما نسبوه من حديث زيد أولم ينسبوا علي بن أبي طالب إلى ما نسبوه من حديث القطيفة إنهم أرادوا بذلك توبيخ الإسلام ليرجعوا إلى أعقابهم أعمى الله أبصارهم كما أعمى قلوبهم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا **بيان** وصعقت الجبال فيه استعارة أو تجوز في الإسناد وفي بعض النسخ وصفصفت أي استوت بالأرض وانفردت عن أهلها في القاموس الصفصف المستوي من الأرض وصفصف سار وحده و

نص أحمد بن إسمعيل عن محمد بن همام عن الحميري عن موسى بن مسلم عن مسعدة قال كنت عند الصادق عليه السلام إذ أتاه شيخ كبير قد انحنى متكئا على عصاه فسلم فرد أبو عبد الله عليه السلام الجواب ثم قال يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ناولني يدك أقبلها فأعطاه يده فقبلها ثم بكى فقال أبو عبد الله عليه السلام ما يبكيك يا شيخ قال جعلت فداك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله أقمت على قائمكم منذ مائة سنة أقول هذا الشهر وهذه السنة وقد كبرت سني ودق عظمي واقترب أجلي ولا أرى فيكم ما أحب أراكم مقتلين مشردين وأرى عدوكم يطيرون بالأجنحة فكيف لا أبكي فدمعت عينا أبي عبد الله عليه السلام ثم قال يا شيخ إن أبقاك الله حتى ترى قائمنا كنت معنا في السنام الأعلى وإن حلت بك المنية جئت يوم القيامة مع ثقل محمد صلى الله عليه وآله ونحن ثقله فقال صلى الله عليه وآله إني مخلف فيكم الثقلين فتمسكوا بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي فقال الشيخ لا أبالي بعد ما سمعت هذا الخبر ثم قال يا شيخ اعلم أن قائمنا يخرج من صلب الحسن والحسن يخرج من صلب علي وعلي يخرج من صلب محمد ومحمد يخرج من صلب علي وعلي يخرج من صلب ابني هذا وأشار إلى موسى عليه السلام وهذا خرج من صلبي نحن اثنا عشر كلنا معصومون مطهرون فقال الشيخ يا سيدي بعضكم أفضل من بعض قال لا نحن في الفضل سواء ولكن بعضنا أعلم من بعض ثم قال عليه السلام يا شيخ والله لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا أهل البيت ألا إن شيعتنا يقعون في فتنة وحيرة في غيبته هناك يثبت الله على هداه المخلصين اللهم أعنهم على ذلك **بيان** لا يخفى أن هذا الخبر

مخالف

باب نصوص موسى بن جعفر وساير الائمة عليهم السلام

مخالف لما دلت عليه الاخبار الكثيرة من كونهم في العلم والطاعة سواء وامير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام افضلهم ولا يبعد ان يكون اشتبه على الراوي فعكس ويمكن توجيهه بان يكون المراد اعلمية بعضهم من بعض في بعض الاحوال اي قبل امامة الآخر واستكمال علمه ولا يبعد ان يكون مبنيا على البداء فان الحكم البدائي يصل الى امام الزمان ولم يكن وصل الى من قبله وان ورد في الخبر انه يعرض على ارواح من تقدمه من الائمة لئلا يكون بعضهم اعلم من بعض لكن يصدق انه عليه السلام اعلم ممن كان قبله في حيوته والله تعالى يعلم وحججه عليهم السلام حقايق احوالهم **ص** ابو المفضل الشيباني عن الكليني عن محمد العطار عن سلمة بن الخطاب عن محمد الطيالسي عن ابن عميرة وصالح بن عقبة جميعا عن علقمة بن محمد الحضرمي عن الصادق ع قال الائمة اثنا عشر قلت يا ابن رسول الله فسمهم لي قال ع من الماضين علي بن ابي طالب ع والحسن والحسين ع وعلي بن الحسين ع ومحمد بن علي ثم انا قلت فمن بعدك يا ابن رسول الله ص فقال اني اوصيت الى ولدي موسى وهو الامام بعدي قلت فمن بعد موسى قال علي ابنه يدعى بالرضا يدفن في ارض الغربة من خراسان ثم بعد علي ابنه محمد وبعد محمد علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه والمهدي من ولد الحسن ع ثم قال ع حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان قائمنا اذا خرج اجتمع اليه ثلاث مائة وثلثة عشر رجلا عدد رجال بدر فاذا حان وقت خروجه يكون له سيف مغمود ناداه السيف قم يا ولي الله فاقتل اعداء الله

باب نصوص موسى بن جعفر وساير الائمة صلوات الله عليهم عليهم سلام الله اجمعين

لى سلامة بن محمد عن الحسن بن علي بن مهزيار عن احمد بن محمد السياري عن احمد بن هليل قال وحدثنا علي بن محمد بن عبيد الله الجبائي عن احمد بن هلال عن امية بن ميمون الشعيري عن زياد القندي قال سمعت ابا ابرهيم موسى بن جعفر بن محمد ع يقول ان الله عز وجل خلق بيتا من نور جعل قوائمه اربع اركان اربعة اسماء تبارك وسبحان والحمد والله ثم خلق اربعة من اربعة ومن اربعة اربعة ثم قال عز وجل ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا **بيان** هذا الخبر شبيه بما مر في باب الاسماء من كتاب التوحيد مضارع له في الاشكال والاعضال وكان المناسب ذكره هناك وانما اورده هيهنا لان الظاهر بقرينة الاخبار الاخر الواردة في تفسير الآية ان الغرض تطبيقه على عدد الائمة وهو من الرموز والمتشابهات التي لا يعلمها الا الله والراسخون في العلم ويمكن ان يوجه على وجه الاحتمال ان اسماءه تعالى منها ما يدل على الذات ومنها ما يدل على صفات الذات ومنها ما يدل على التنزيه ومنها ما يدل على صفات الفعل فالله يدل على الذات والحمد على ما يستحق عليه الحمد من الصفات الكمالية الذاتية وسبحان على الصفات التنزيهية وتبارك لكونه من البركة والنماء على صفات الفعل او تبارك على صفات الذات لكونه من البروك والثبات والحمد على صفات الفعل لكونه على النعم الاختيارية ثم يتشعب من بعضها اربعة لانه يتشعب من اسم الذات ما يدل على توحيده وعدم التكثر فيه ولذا بدأ الله تعالى به بعد الله فقال قل هو الله احد ويتشعب منه الاحد الصمد الدال على كونه غنيا عما سواه وكون ما سواه محتاجا اليه من لوازم احديته وتفرده بذلك ولذا ثنى به في سورة التوحيد بعد ذكر الاحد واما صفات الذات فيتشعب اولا منها القدير ولما كانت القدرة الكاملة تستلزم العلم الكامل تشعب منه العليم وساير صفات الذات ترجع اليهما عند التحقيق ويحتمل العكس ايضا بان يقال يتشعب القدرة من العلم كما لا يخفى على المتامل واما ما يدل على التنزيه فيتشعب منها اولا السبوح الدال على تنزيه الذات ثم القدوس الدال على تنزيه الصفات واما صفات الفعل فيتشعب منها اولا الخالق لما كان الخلق مستلزما للرزق والتربية تشعب منه ثانيا الرازق او الرب ولما كانت تلك الصفات الكمالية تدعو الى بعثة الانبياء ونصب الحجج عليهم السلام فيتشعب النور الذي هو نصب الامامة كما بين في آية النور مبتنية على تلك القوائم او انه تعالى لما اكرمهم بصفاته فجعلهم مظاهر ذي جلاله وعبر عنهم باسمائه وكلماته فهم متخلقون باخلاق الرحمن ص ثبت نورهم وكلامهم مبني على تلك الاركان وبسط القول فيه يفضي الى ما لا تحتمله العقول والاذهان والاحرى في تحريره الاقلام بالبنان فهذا جملة ما خطر بالبال في حل هذه الرواية والله ولي التوفيق والهداية **ص** محمد بن علي عن الدقاق والوراق معا عن الصوفي عن الروياني عن عبد العظيم الحسني قال دخلت على سيدي علي بن محمد ع فلما بصر بي قال لي مرحبا بك يا ابا القاسم انت ولينا حقا فقلت له يا ابن رسول الله ص اني اريد ان اعرض عليك ديني فان كان مرضيا ثبت عليه حتى القى الله عز وجل فقال هات يا ابا القاسم فقلت اني اقول ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج من الحدين حد الابطال وحد التشبيه وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر ورب كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه وان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين لا نبي بعده الى يوم القيمة وان شريعته خاتمة الشرايع ولا شريعة بعدها الى يوم القيمة واقول ان الامام والخليفة وولي الامر بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم انت يا مولاي فقال ع ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده قال فقلت وكيف ذلك يا مولاي قال لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال فقلت اقررت واقول ان وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله واقول ان المعراج حق والمسائلة في القبر حق وان الجنة حق والنار حق والصراط والميزان حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واقول ان الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال علي بن محمد ع يا ابا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك

قال ع

بالقول

بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة **مص** علي بن محمد بن متويه عن الهمداني عن علي بن ابرهيم عن عبيد الله بن احمد الموصلي عن الصقر بن ابي دلف
قال لما حمل المتوكل سيدنا ابا الحسن ع جئت اسأل عن خبره قال فنظر الي حاجب المتوكل فامر ان ادخل اليه فقال يا صقر ما شانك فقلت خير ايها الاستاذ
فقال اقعد فاخذني ما تقدم وما تأخر فقلت اخطأت في المجئ قال فوحا الناس عنه ثم قال ما شانك وفيم جئت قلت لخير ما فقال لعلك
جئت تسأل عن خبر مولاك فقلت له ومن مولاي مولاي امير المؤمنين فقال اسكت مولاك هو الحق لا تحتشمني فاني على مذهبك فقلت الحمد لله فقال
تحب ان تراه قلت نعم قال اجلس حتى يخرج صاحب البريد قال فجلست فلما خرج قال لغلامه خذ بيد الصقر فادخله الى الحجرة التي فيها العلوي المحبوس
وخل بينه وبينه قال فادخلني الى الحجرة واومى الى بيت فدخلت فاذا هو عليه السلام جالس على صدر حصير وبحذاه قبر محفور قال فسلمت فرد علي
السلام ثم امرني بالجلوس ثم قال يا صقر ما اتى بك قلت سيدي جئت اتعرف خبرك قال ثم نظرت الى القبر فبكيت فنظر الي فقال يا صقر لا عليك
لن يصلوا الينا بسوء فقلت الحمد لله ثم قلت يا سيدي حديث يروى عن النبي ص لا اعرف معناه فقال وما هو فقلت قوله ص لا تعادوا الايام فتعاديكم ما
معناه فقال نعم الايام نحن ما قامت السموات والارض فالسبت اسم رسول الله ص والاحد اسم امير المؤمنين والاثنين الحسن والحسين والثلثاء علي
بن الحسين ع ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن والجمعة ابن ابني واليه تجمع
عصابة الحق وهو الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الاخرة ثم قال ودع فلا
امن عليك **بيان** قال الجزري فيه ان ابن مسعود سلم عليه وهو يصلي فلم يرد عليه قال فاخذني ما قدم وما حدث يعني الحزن والكآبة يريد
انه عاودته احزانه القديمة واتصلت بالحديثة وقيل معناه غلب علي التفكر في احوالي القديمة والحديثة ايها كان سببا لترك رده السلام علي انتهى
والوحا الاشارة اقول وجدنا كثيرا من الاخبار العامية تعرض على الائمة عليهم السلام وهم لا يصرحون بكونها موضوعة بل يأولونها
على ما يوافق الحق ويمكن ان يكون هذا الخبر كذلك اي معاني اخبارهم ع ان ظهرا وبطنا كالقرآن والله يعلم **باب** نص الخضر عليهم صلوات
الله عليهم وبعض النوادر **ل ن** ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري ومحمد العطار واحمد بن ادريس جميعا عن البرقي عن داود بن القسم الجعفري
عن ابي جعفر محمد بن علي الثاني قال اقبل امير المؤمنين ع ذات يوم ومعه الحسن بن علي ع وسلمان الفارسي رحمه الله وامير المؤمنين ع متكئ على يد سلمان
فدخل المسجد الحرام اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين ع فرد ع فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسألك عن ثلث مسائل ان اخبرتني
بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما قضي عليهم انهم ليسوا بمأمونين في دنياهم ولا في آخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال
له امير المؤمنين ع سلني عما بدا لك فقال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام
والاخوال فالتفت امير المؤمنين ع الى ابي محمد الحسن بن علي ع فقال يا ابا محمد اجبه فقال ع اما ما سالت عنه من امر الانسان اذا نام اين تذهب روحه فان
روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت
تلك الريح الروح وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح واسكنت في بدن صاحبها فان لم ياذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب
الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث واما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق
فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي وان هو لم يصل على محمد
وآل محمد او نقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره واما ما ذكرت من امر المولود الذي يشبه اعمامه
واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاسكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه
وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من
عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها
واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصي رسول الله والقائم بحجته واشار الى امير المؤمنين ع ولم ازل اشهد بها واشهد انك
وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن ع واشهد ان الحسين بن علي ع وصي ابيك والقائم بحجته بعدك واشهد على علي بن الحسين ع انه القائم بامر الحسين ع ابي محمد
بعده واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين ع واشهد على جعفر بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القائم بامر جعفر
بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه القائم بامر
محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن بن علي ع لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر امره فيملأها عدلا كما
ملئت جورا انه القائم بامر الحسن بن علي ع والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين ع يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد
فخرج الحسن بن علي ع في اثره قال فما كان الا ان وضع رجله خارج المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله عز وجل فرجعت الى امير المؤمنين ع فاعلمته فقال يا ابا محمد
اتعرفه فقلت الله ورسوله وامير المؤمنين ع اعلم فقال هو الخضر ع **غط** جماعة عن عدة من اصحابنا عن الكليني عن عدة من اصحابنا عن البرقي مثله

باب نادر في ذكر مذاهب الذين خالفوا الفرقة المحقة في القول بالائمة الاثني عشر عليهم السلام

١٧١

ع ابي عن سعد عن البرقي عن داود بن القسم مثله ج داود بن القسم مثله سن ابي عن داود بن القسم مثله ني عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي عن محمد بن جعفر عن البرقي مثله ع ابي عن سعد عن البرقي مرسلا مثله بادنى تغيير فقد اوردناه في باب النصوص على الجامع شرحه ن الطالقاني عن ابي سعيد النسوي عن ابرهيم بن محمد بن هرون عن احمد بن الفضل البلخي عن خاله يحيى بن سعيد عن الرضا عن آبائه عن علي ع قال بينما انا امشي مع النبي ص في بعض طرقات المدينة اذ لقينا شيخ طوال كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبي ص ورحب بي ثم التفت الي وقال السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته اليس كذلك هو يا رسول الله فقال له رسول الله ص بلى ثم مضى فقلت يا رسول الله ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ وتصديقك له قال انت كذلك الحمد لله ان الله عز وجل قال في كتابه اني جاعل في الارض خليفة والخليفة المجعول فيها آدم ع وقال عز وجل يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق فهو الثاني وقال عز وجل حكاية عن موسى ع حين قال لهرون اخلفني في قومي واصلح فهو هرون اذ استخلفه موسى ع في قومه وهو الثالث وقال عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فكنت انت المبلغ عن الله وعن رسوله وانت وصيي ووزيري وقاضي ديني والمؤدي عني وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ او لا تدري من هو قلت لا قال ذاك اخوك الخضر ع فاعلم

كتاب المقتضب لابن عياش عن علي بن السري عن عمه عن ابرهيم بن ابي سمال قال او سمعته يحدث به جماعة من اهل الكوفة في مسجد السهلة فيهم جعفر بن بشر البجلي ومحمد بن سنان والزاهري وغيرهم قال كنا اسيرا بين الغابة وامة الجندل من جبال الشام في ليلة مسدفة بين جبال ورمال فسمعنا هاتفا من غير الت الجبال وهو يقول نادى طيبة شوقه وفي طيبة حلا احمد المبعوث بالحق عليه الله صلى وعلى التالي له بالفضل والمخصوص فضلا وعلى سبطيه الاسمين المقتول عدلا و على التسعة منهم محتدا طابوا واصلا هم منار الحق للخلق اذا ما الخلق ضلا نادهم يا حجج الله على العالم كلا كلمات الله تمت بهم صدقا وعدلا

باب نادر في ذكر مذاهب الذين خالفوا الفرقة المحقة في القول بالائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم

قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في كتاب الفصول فيما نقل عنه السيد المرتضى ره الامامية هم القائلون بوجوب الامامة والعصمة ووجوب النص وانما حصل لها هذا الاسم في الاصل لجمعها في المقالة هذه الاصول فكل من جمعها فهو امامي وان ضم اليها حقا في المذهب كان ام باطلا ثم ان من شمله هذا الاسم واستحقه لمعناه قد افترقت كلمتهم في اعيان الائمة وفي فروع ترجع الى هذه الاصول وغير ذلك فاول من شذ عن الحق من فرق الامامية الكيسانية وهم اصحاب المختار وانما سميت بهذا الاسم لان المختار كان اسمه كيسان وقيل انه سمي بهذا الاسم لان اباه حمله وهو صغير فوضعه بين يدي امير المؤمنين ع قالوا فمسح يده على راسه وقال كيس كيس فلزمه هذا الاسم وزعمت فرقة منهم ان محمد بن علي استعمل المختار على العراقين بعد قتل الحسين ع وامره بالطلب بثاراته وسماه كيسان لما عرف من قيامه ومذهبه هذه الحكايات في معنى اسمهم في الكيسانية خاصة واما غيرهم فلم يسم بهذا والتحقق معناه وقالت هذه الطائفة بامامة ابي القسم محمد بن امير المؤمنين ع ابن خولة الحنفية وزعموا انه هو المهدي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وانه حي لم يمت ولا يموت حتى يظهر بالحق وتعلقوا في امامته بقول امير المؤمنين ع له يوم البصرة انت ابني حقا وانه كان صاحب رايته كما كان امير المؤمنين صاحب راية رسول الله ص وكان ذلك عندهم دليلا على انه اولى الناس بمقامه واعتلوا في انه المهدي بقول النبي ص لن تنقضي الايام والليالي حتى يبعث الله رجلا من اهل بيتي اسمه اسمي وكنيته كنيتي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قالوا وكان ابن الحنفية يسمى امير المؤمنين ع عبد الله يقول انا عبد الله واخو رسوله ص وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كذاب مفتر وتعلقوا في حيوته انه اذا ثبت امامته انه القائم فقد بطل ان يكون الامام غيره وليس يجوز ان يموت قبل ظهوره فيخلو الارض من حجة ولابد على صحة هذه الاصول من حيوته وهذه الفرقة باجمعها تذهب الى ان محمدا كان الامام بعد الحسين ع وقد حكي عن بعض الكيسانية انه كان يقول ان محمدا كان الامام بعد امير المؤمنين ع ويبطل امامة الحسن والحسين ع ويقول ان الحسن انما دعى في باطن الدعوة الى محمد بامره وان الحسين ظهر بالسيف باذنه وانهما كانا داعيين اليه واميرين من قبله وحكي عن بعضهم ان محمدا رحمة الله عليه مات وحصلت الامامة في ولده وانها انتقلت من ولده الى ولد العباس بن عبد المطلب ره وقد حكى ايضا منهم من يقول ان عبد الله بن محمد حي لم يمت وانه القائم وهذه حكاية شاذة وقيل ان منهم من يقول ان محمدا قد مات وانه يقوم بعد الموت وهو المهدي وينكر حيوته وهذا ايضا قول شاذ وجميع ما حكيناه بعد الاول من الاقوال هو حادث لجلاء القوم الثبت الاضطرار عند الحيرة وفراقهم الحق والاصل المشهور ما حكيناه من قول الجماعة المعروفة بامامة ابي القاسم بعد اخويه ع والقطع على حيوته وانه القائم مع انه لا بقية للكيسانية جملة وقد انقرضوا حتى لا يعرف منهم في هذا الزمان احد الا ما يحكى ولا يعرف صحته وكان من الكيسانية ابو هاشم اسمعيل بن محمد الحميري ره وله في مذهبهم اشعار كثيرة ثم رجع عن القول بالكيسانية وتبرأ منه ودان بالحق لان ابا عبد الله جعفر بن محمد ع دعاه الى امامته وابان له عن فرض طاعته فاستجاب له وقال بنظام الامامة وفارق ما كان عليه من الضلالة وله في ذلك شعر معروف فمن بعض قوله في امامة محمد ره ومذاهب الكيسانية قوله الا حي المقيم بشعب رضوى اقله بمنزله السلام

من بعا؟

باب بيان في ذكر المذاهب التي خالفوا الفرقة المحقة في القول بالأئمة الاثني عشر

لصرّ بعشرين الوانٍ منا ويسمونك الخليفة والاماما وعادوا فيك اهل الارض طرا مقامك عندهم سبعين عاما لقد امسى بمورق
شعب رضوى يراجعه الملائكة الكلاما وما ذاق ابن خولة طعم موت ولا وارت له ارض عظاما وان له لها لمقيلا واندية تحدثه
الكراما وله بعو وقد روى عبد الله بن عطاء عن ابي جعفر الباقر ع قال انا دفنت عمي محمد بن الحنفية ولقد نفضت يدي من تراب قبره فقال تبين ان ابن
عطا روى وربما صرح بالمنكر لما روى ان ابا جعفر ع قال لم يصدق ولم يرد فسمعني ثم شادا اليه صفح لبن تراب جرى ما قاله قط ولو قاله
قلت انقاما من بجعفر ع وله شعر رجوعه الى الحق تجعفرت باسم الله والله اكبر وايقنت ان الله يعفو ويغفر ودنت بدين غير ما كنت دائنا به و
نهاني سيد الناس جعفر فقلت له هبني تهودت برهة والا فديني دين من يتنصر ولست بغال ما حييت وراجعا الى ما عليه كنت اخفي واضمر و
لا قائلا قولا لكيسان بعدها وان عاب جهال مقالي واكبروا ولكنه عمن مضى لسبيله على احسن الحالات يقفي ويؤثر وكان كثير عزة
كيسانيا ومات على ذلك وله في المذهب الكيسانية قوله الا ان الائمة من قريش ولاة الحق اربعة سواء علي والثلاثة من بنيه هم الاسباط
ليس بهم خفاء فسبط سبط ايمان وبر وسبط غيبته كربلاء وسبط لا يذوق الموت حتى يقود الخيل يقدمها اللواء يغيب فلا يرى
فيهم زمانا برضوى عنده عسل وماء قال الشيخ دام الله عزه وانا اعترض على اهل هذه الطائفة مع اختلافها في مذاهبها بالدلالة على
فساد اقوالها بمختصر من القول واشارة الى معاني الحجاج دون الاستيعاب لذلك وبلوغ الغاية فيه اذ ليس غرضي القصد لنقض المذاهب
الشاذة النظام من الامامية في هذا الكتاب انما غرضي حكايتها وحسب ان الحقها بما رسمه من الحجج على ما ذكرت وبالله التوفيق فما يدل على
بطلان القول الكيسانية في امامة محمد رحمة الله عليه انه لو كان على ما زعموا اماما معصوما لوجب على الائمة طاعته ولوجب النص عليه وظهور العلم الدال
على صدقه اذ العصمة لا تعلم بالحس ولا تدرك من ظاهر الخلقة وانما يعلم بخبر علام الغيوب المطلع على الضمائر او بدليله سبحانه على ذلك وفي
عدم النص على محمد من الرسول ص او من ابيه ع او من اخويه ع دليل على بطلان مقال من ذهب الى امامته ع وكذلك عدم الخبر المتواتر بمعجز ظهر عليه
عند دعوته الى امامته ان لو كان ادعاها برهان على ما ذكرنا مع ان محمدا لم يدع قط الامامة لنفسه ولا دعا احدا الى اعتقاد ذلك فيه وقد كان
سئل عن ظهور المختار وادعائه عليه انه امره بالخروج والطلب بثار الحسين ع وانه امره ان يدعو الناس الى امامته عن ذلك وصحته فانكره وقال
لهم والله ما امرته بذلك لكني لا ابالي ان ياخذ بثارنا كل احد وما يسوءني ان يكون المختار هو الذي يطلب بدمائنا فانصرف عنه السائلون له
على ذلك وكانوا كثيرة قد رحلوا اليه لهذا المعنى بعينه على ما ذكره اهل السير ورجعوا فنصر اكثرهم المختار على الطلب بدم ابي عبد الله الحسين ع
ولم ينصروه على القول بامامة ابي القاسم ومن قرأ الكتب وعرف الآثار وتصفح الاخبار وما جرى عليه امر المختار لم يخف عليه هذا المعنى
الذي ذكرناه فكيف يصح القول بامامة محمد مع ما وصفناه فاما تعلقوا به فيما ادعوه من امامته من قول امير المؤمنين ع له يوم البصرة
وقد تقدم بالراية انت ابني حقا فانه جهل منهم بمعاني الكلام وعجز منهم في النظر والحجاج وذلك ان النص لا يعقل من ظاهر هذا الكلام ولا من
نحو على معقول اهل اللسان ولا من تاويله على شيء من اللغات ولا فضل بين من ادعى ان الامامة تعقل من هذا اللفظ وان النص بها مستفاد
منه وبين من زعم ان النبوة تعقل منه وتستفاد من معناه اذ ليس من الامرين جميعا على حد واحد فان قال منهم قائل ان امير المؤمنين ع لما
كان ما قال لابنه محمد انت ابني حقا دل بذلك على انه انما شبهه بنفسه في الامامة لا غير وكان هذا القول منه تنبيها على استخلافه له على حسب ما رتبنا
قيل لهم دعوتم انه لما اضافه الى نفسه شبهه بها دل على انه اراد التشبيه له بنفسه في الامامة دون غير هذه الصفة من صفاته وما انكرتم ان اراد
تشبيهه به في الصورة دون ما ذكرتم فان قال انه لم يجر في تلك الحال ذكر الصورة ولا ما يقتضي ان يكون اراد تشبيهه به فيها بالاضافة التي ذكرها فكيف
يجوز حمل كلامه على ذلك قيل له وكذلك لم يجر في تلك الحال للامامة ذكر فيكون اضافته له الى نفسه بالذكر دليلا على انه تشبيهه به فيها على ان لكلامه
معنى معقولا لا يذهب عنه منصف وذلك ان محمدا رحمه الله لما حمل الراية يوم البصرة صبر حتى كشف اهل البصرة فابان من شجاعته وباسه ونجدته ما كان مستورا
ستر بذلك امير المؤمنين ع فاحب ان يعظمه ويمدحه على فعله فقال له انت ابني حقا يريد بذلك انك اشبهتني في الشجاعة والباس والنجدة وقيل من اشبه
اباه فما ظلم وقيل ان من نعمة الله على العبد ان يشبه اباه ليصح نسبه فكان الغرض المفهوم من قول امير المؤمنين ع التشبيه لمحمد به في الشجاعة والشهادة
لطيب المولد والقطع على طهارته والمدح له بما تضمنه الذكر من اضافته ولم يجر للامامة ذكر ولا كان هناك سبب يقتضي حمل الكلام على معناها
ولا تاويله على فائدة يقتضيها واذا كان الامر على ما وصفناه سقطت شبهتهم في هذا الباب فاما تعلقهم بقول امير المؤمنين ع في ذلك اليوم بعينه في
ذلك الموطن نفسه بعد ان قال لمحمد المقال الذي رويتموه للحسن والحسين ع ولقد راى فيهما انكسارا عند مدحه لمحمد وانما ابنا رسول الله ص
فان كان اضافة محمد رحمه الله اليه بقوله انت ابني حقا يدل على النص عليه فاضافة الحسن والحسين الى رسول الله ص يدل على انه قد نص على نبوتهما
اذ كان الذي اضافهما اليه نبيا ورسولا ولما فسد ذلك لم يجب بذلك ما ادعوه وهذا بين لمن تامله واما اعتمادهم على اعطائه الراية
يوم البصرة وقياسهم اياه بامير المؤمنين ع عندما اعطاه رسول الله ص رايته فان النبي ص فعل ذلك واعطى امير المؤمنين ع الراية لا يدل على انه

باب ذكر المذاهب التي خالف القول بها الفرقة المحقة في القول بالأئمة الاثني عشر

الخليفة من بعده ولو دل على ذلك لزم أن يكون كل من حمل الراية في عصر رسول الله صلى الله عليه وآله منصوصاً عليه بالإمامة وكل صاحب راية كان له بنو
مشاراً إليه بالخلافة وهذا جهل لا يرتكبه عاقل مع أنه يلزم هذه الفرقة أن يكون محمد رحمه الله إماماً للحسن والحسين وأن لا يكون لهما إمامة البتة لأنهما
لم يحملا الراية وكانت الراية بيده دونهما وهذا قول لا يذهب إليه أحد ممن شذ من الكيسانية على ما حكيناه وقول أولئك ينتقض بالاتفاق على قول النبي صلى الله عليه وآله
في الحسن والحسين ابناي هذان إمامان قاما أو قعدا وبالاتفاق على وصية أمير المؤمنين إلى الحسن ووصية الحسن إلى الحسين وبقيام الحسن بالإمامة
بعد أبيه ودعائه الناس إلى بيعته على ذلك وبقيام الحسين من بعده وبيعة الناس على الأمر دون محمد رحمه الله حتى قتل من غير رجوع من هذا القول مع
قول رسول الله صلى الله عليه وآله فيهما الدال على عصمتهما وأنهما لا يدعيان باطلاً حيث يقول ابناي هذان سيدا شباب أهل الجنة وأما تعلقهم بقول النبي صلى الله عليه وآله
لن تنقضي الأيام والليالي حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي إلى آخر الكلام فإن بإزائهم الزيدية يدّعون ذلك في محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن
إشارة منهم لأن أبا محمد كان اسمه المعروف به عبد الله وكان أمير المؤمنين اسمه علياً وإنما أضافوا إلى الله بالعبودية وإن كان الإضافة في هذا الموضع
معنى يزيد على ما ذكرناه ليست بنا حاجة إلى الكشف عنه في حجاج هؤلاء القوم مع أن الإمامية الاثني عشرية أولى به في الحقيقة من الجميع لأن صاحبهم
اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته كنيته وأبوه عبد من عبيد الله وهم يقولون بالعصمة وجميع أصول الإمامة ويتمسكون مع الأخبار الواردة
بالنصوص على الأئمة وينقلون فضائل من تقدم القائم من آبائه عليهم السلام ومعجزاتهم وعلومهم التي بانوا بها من الرعية ولا ينقضون ضرورة من موت حي
ولا يعقدون على تضليل معصوم وتكذيب إمام عدل والكيسانية بالضد مما حكيناه فلا معتبر بتعلقهم بظاهر لفظ قد تحدثت الفرق إذ المعتمد هو
الحجة والبرهان ولم يأت القوم بشيء منه فيكون عذراً لهم فيما صاروا إليه وأما تعلقهم في حياته بما ادعوه من إمامته وبنائهم على ذلك أنه القائم
من آل محمد فإنا قد أبطلنا ذلك بما تقدم من مختصر القول فيه فسقط بسقوطه وبطلانه ومما يدل أيضاً على فساده تواتر الخبر بنص أبي جعفر الباقر
على ابنه الصادق بالإمامة ونص الصادق على ابنه موسى ونص موسى على علي وتظاهر الخبر عمن ذكرناه بالعلوم الدالة على إمامتهم والمعجزات المبينة من
حقهم وتحقيقهم مع الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله بالنص عليهم من حديث اللوح فيما رواه عبد الله بن مسعود ووصفه سلمان من ذكر أعيانهم وعدتهم
فقد أجمع من ذكرناه بأسرهم والأئمة من ذريتهم وجميع أهل بيتهم على موت أبي القاسم وليس يصح أن يكون إجماع هؤلاء باطلاً ويؤيد ذلك أن
الكيسانية في وقتنا هذا لا بقية لهم ولا يوجد عدد منهم يقطع العذر بنقلهم بل لا يوجد أحد منهم يدخل في جملة أهل العلم بل لا نجد أحداً منهم جملة
وإنما مع الناس الحكاية عنهم خاصة ومن كان بهذه المنزلة لم يجز أن يكون ما اعتمده من طريق الرواية حقاً إذ لو كان كذلك لما بطلت الحجة عليه بانقراض أهله
وعدم تواترهم فبان بما وصفناه أن مذهب القوم باطل لم يحتج الله به على أحد ولا لزم اعتقاده على ما حكيناه قال الشيخ أدام الله عزه ثم لم تزل الإمامية
على القول بنظام الإمامة حتى افترقت كلمتها بعد وفاة أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فقال فريق منها إن أبا عبد الله عليه السلام حي لم يمت ولا يموت حتى يظهر
فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً لأنه القائم المهدي وتعلقوا بحديث رواه رجل يقال له عنبسة بن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إن
جاءكم من يخبركم عني بأنه غسلني وكفنني ودفنني فلا تصدقوه وهذه الفرقة تسمى الناووسية وإنما سميت بذلك لأن رئيسهم في هذه المقالة رجل
من أهل البصرة يقال له عبد الله بن ناووس وقالت فرقة أخرى إن أبا عبد الله عليه السلام توفي ونص على ابنه إسماعيل بن جعفر وأنه الإمام بعده وهو القائم
المنتظر وإنما لبس على الناس في أمره لأمر رآه أبوه وقال فريق منهم إن إسماعيل رحمه الله كان توفي على الحقيقة في زمن أبيه غير أنه قبل وفاته نص على ابنه
محمد وكان الإمام بعده وهؤلاء هم القرامطة وهم المباركية ونسبهم إلى القرامطة برجل من أهل السواد يقال له قرمطويه ونسبهم إلى المباركية برجل يسمى
المبارك مولى إسماعيل بن جعفر والقرامطة أخلاف المباركية والمباركية سلفهم وقال فريق من هؤلاء إن الذي نص على محمد بن إسماعيل هو الصادق
دون إسماعيل وكان ذلك الواجب عليه لأنه أحق بالأمر بعد أبيه من غيره ولأن الإمامة لا تكون في أخوين بعد الحسن والحسين وهؤلاء الفرق الثلاثهم
الإسماعيلية وإنما سموا بذلك لادعائهم إمامة إسماعيل فأما علتهم في النص على إسماعيل فهي أن قالوا كان إسماعيل أكبر ولد جعفر وليس يجوز
أن ينص على غير الأكبر قالوا وقد أجمع من خالفنا على أن أبا عبد الله نص على إسماعيل غير أنهم ادعوا أنه بدا لله فيه وهذا قول لا نقبله منهم وقالت
فرقة أخرى إن أبا عبد الله توفي وكان الإمام بعده محمد بن جعفر واعتلوا في ذلك بحديث يعلقوا به وهو أن أبا عبد الله عليه السلام زعموا كان في داره
جالساً فدخل عليه محمد وهو صبي صغير فعدا إليه فكبا في قميصه ووقع لوجهه فقام إليه أبو عبد الله فقبله ومسح التراب عن وجهه وضمه إلى صدره
وقال سمعت أبي يقول إذا ولد لك ولد يشبهني فسمه باسمي وهذا الولد يشبهني ويشبه رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى سنته وهذه الفرقة تسمى السمطية نسبتها
إلى رئيس لها كان يقال له يحيى بن أبي السمط وقالت فرقة أخرى إن الإمام بعد أبي عبد الله ابنه عبد الله بن جعفر واعتلوا في ذلك بأنه كان أكبر ولده بعده
وأن أبا عبد الله قال الإمامة لا تكون إلا في الأكبر من ولد الإمام وهذه الفرقة تسمى الفطحية وإنما سميت بذلك لأن رئيساً لها يقال له عبد الله بن أفطح
ويقال إنه كان أفطح الرجلين ويقال بل كان أفطح الرأس ويقال إن عبد الله كان هو الأفطح قال الشيخ أدام الله عزه فأما الناووسية فقد ارتكبت في إنكارها وفاة
أبي عبد الله عليه السلام ضرباً من دفع الضرورة وإنكار المشاهدة لأن العلم بوفاته كالعلم بوفاة أبيه من قبله ولا فرق بين هذه الفرقة وبين الغلاة

لوفاة أمير المؤمنين ومن بين من أنكر مقتل الحسين ع ودفع ذلك وادعى أنه كان مشبهاً للقوم فكل شيء جعلوه فصلاً بينهم وبين من ذكرناه فهو دليل
على بطلان ما ذهبوا إليه في حياة أبي عبد الله ع وأما الخبر الذي يتعلقوا به فهو خبر واحد لا يوجب علماً ولا عملاً ولو رواه ألف إنسان وألف ألف لما
جاز أن يجعل ظاهره حجة في دفع الضرورات وارتكاب الجهالات بدفع المشاهدات على أنه يقال لهم ما أنكرتم أن يكون هذا القول إنما صدر من أبي عبد الله
عند توجهه إلى العراق ليؤمنهم من موته في تلك الأحوال ويعرفهم رجوعه إليهم من العراق ويحذرهم من قبول أقوال المرجفين به المؤدية إلى الفساد ولا
يجب أن ذلك مستغرق لجميع الأزمان وأن يكون على العموم في كل حال ويحتمل أن يكون أشار إلى جماعة علم أنهم لا يبقون بعده وأنه يتأخر عنهم فقال إن جاءكم
من هؤلاء فقد جاء في بعض الأسانيد من جاءكم منكم وفي بعضها من جاءكم من أصحابي وهذا يقتضي الخصوص لا محالة وهو يعني بذلك كل الخلق ما
سوى الإمام القائم من بعده لأنه ليس يجوز أن يتولى غسل الإمام وتكفينه ودفنه إلا الإمام القائم مقامه إلا أن تدعوه ضرورة إلى غير ذلك فكأنه
أنبأهم بأنه لا ضرورة تمنع القائم من بعده عن تولي أمره بنفسه إذ كان الخصوص قد يكون في كتاب الله عز وجل مع ظاهر القول للعموم وجاز أن يخص القرآن
ويصرف عن ظواهره على مذهب أصحاب العموم بالدلائل فلم لا جاز الانصراف عن ظاهر قول أبي عبد الله ع إلى معنى يلائم الصحيح ولا يحمل على وجه يفسد المقال
ويشهد على العقلاء بالضرورات وهذا كاف في هذا الموضع مع أنه لا بقية للناووسية ولم يكن في الأصل إلا كثرة ولا أعرف منهم رجلاً مشهوراً
بالعلم ولا قرأت لهم كتاباً وإنما هي حكاية إن صحت فعن عدد يسير لم يثبتوا على قولهم حتى اضمحل وانقرض وفي هذا كفاية عن الإطالة في نقضه وأما ما اعتلت به
الإسماعيلية من أن إسماعيل رحمه الله كان الأكبر وأن النص يجب أن يكون على الأكبر فلعمري إن ذلك يجب إذا كان الأكبر باقياً بعد الوالد فأما إذا
كان المعلوم من حاله أنه يموت في حياته ولا يبقى بعده فليس يجب ما ادعوه بل لا معنى للنص عليه ولو وقع لكان كذباً لأن معنى النص أن المنصوص
عليه خليفة الماضي فيما كان يقوم به وإذا لم يبق بعده لم يكن خليفة ويكون النص عليه كذباً لا محالة وإذا علم الله سبحانه أنه يموت قبل الأول
وأمره باستخلافه كان الأمر بذلك عبثاً مع كون النص كذباً لأنه لا فائدة فيه ولا غرض صحيح فبطل ما اعتمدوه في هذا الباب فأما ما ادعوه من تسليم الجماعة
لهم حصول النص عليه ثم ادعوا في ذلك باطلاً وتوهموا فاسداً من قبل أنه ليس أحد من أصحابنا يعترف بأن أبا عبد الله ع نص على ابنه إسماعيل ولا
روى راو ذلك في شاذ من الأخبار ولا في معروف منها وإنما كان الناس في حياة إسماعيل يظنون أن أبا عبد الله ينص عليه لأنه أكبر أولاده وبما
كانوا يرونه من تعظيمه فلما مات إسماعيل زالت ظنونهم وعلموا أن الإمامة في غيره فتعلق هؤلاء المبطلون بذلك الظن وجعلوه أصلاً وادعوا أنه
قد وقع النص وليس معهم في ذلك خبر ولا أثر يعرفه أحد من نقلة الشيعة وإذا كان معتمدهم على الدعوى المجردة عن البرهان فقد سقط بما ذكرنا
فأما الرواية عن أبي عبد الله من قوله ما بدا لله في شيء كما بدا له في إسماعيل فإنها على غير ما توهموه أيضاً من البداء في الإمامة وإنما معناها ما روي عن
أبي عبد الله ع أنه قال إن الله عز وجل كتب القتل على ابني إسماعيل مرتين فسألته فيه فعفا عنه فما بدا له في شيء كما بدا له في إسماعيل يعني به ما ذكره من القتل
الذي كان مكتوباً فصرفه عنه بمسألة أبي عبد الله فأما الإمامة فإنه لا يوصف الله عز وجل بالبداء فيها وعلى ذلك إجماع فقهاء الإمامية ومعهم فيه
أثر عنهم ع أنهم قالوا مهما بدا لله في شيء فلا يبدو له في نقل نبي عن نبوته ولا إمام عن إمامته ولا مؤمن قد أخذ عهده بالإيمان عن إيمانه وإذا كان
الأمر على ما ذكرناه فقد بطل أيضاً هذا الفصل الذي اعتمدوه وجعلوه دلالة على نص أبي عبد الله على إسماعيل فأما من ذهب إلى إمامة محمد بن
إسماعيل بنص أبيه عليه فإنه منتقض القول فاسد الرأي من قبل أنه إذا لم يثبت لإسماعيل إمامة في حياة أبي عبد الله ع لاستحالة وجود إمامين
بعد النبي ص في زمان واحد لم يجز أن يثبت إمامة محمد لأنها تكون حينئذ ثابتة بنص غير إمام وذلك فاسد في النظر الصحيح وأما من زعم بأن أبا عبد الله
نص على محمد بن إسماعيل بعد وفاة أبيه فإنهم لم يتعلقوا في ذلك بأثر وإنما قالوه قياساً على أصل فاسد وهو ما ذهبوا إليه من حصول النص
على أبيه إسماعيل فزعموا أن العدل يوجب بعد موت إسماعيل النص على ابنه لأنه أحق الناس به وإذا كنا قد بينا عن بطلان قولهم فيما ادعوه من النص
على إسماعيل فقد فسد أصلهم الذي بنوا عليه الكلام على أنه لو ثبت ما ادعوه من نص أبي عبد الله على ابنه إسماعيل لما صح قولهم في وجوب
النص على محمد ابنه من بعده لأن الإمامة والنصوص ليستا موروثتين على حد ميراث الأموال ولو كانت كذلك لاشترك فيها ولد الإمام وإذا لم تكن
موروثة وكانت إنما تجب لمن له صفات مخصوصة ومن أوجب المصلحة إمامته فقد بطل أيضاً هذا المذهب فأما من ادعى إمامة محمد بن جعفر ع بعد
أبيه فإنهم شذاذ جداً قالوا بذلك زماناً مع قلة عددهم وإنكار الجماعة عليهم ثم انقرضوا حتى لم يبق منهم أحد يذهب إلى هذا المذهب وفي ذلك
بطلان مقالتهم لأنها لو كانت حقاً لما جاز أن يعدم الله تعالى أهلها كافة حتى لم يبق منهم من يحتج بنقله مع أن الحديث الذي رووه لا يدل على ما
ذهبوا إليه لو صح وثبت فكيف وليس هو حديثاً معروفاً ولا رواه محدث مذكور وأكثر ما فيه عند ثبوت الرواية أنه خبر واحد وأخبار الآحاد
لا يقطع على الله عز وجل بصحتها ولو كان صحيحاً أيضاً لما كان متضمناً لدليل الإمامة لأن مسح أبي عبد الله ع التراب عن خد ابنه ع ليس يقتضي عليه
في عقل ولا سمع ولا عرف ولا عادة وكذلك ضمه إلى صدره وكذلك قوله إن أبا جعفر أخبرني أن سيولد لي ولد يشبهه وأنه أمره بتسميته باسمه وأنه
أخبر أنه يكون على سنة رسول الله ص وأن في مجموع هذا كله دلالة على الإمامة في ظاهر قول ولا فعل ولا في تأويله وإنما لم يأت في ذلك دلالة على

ما ذهبوا

باب نادر في ذكر المذاهب التي خالفوا الفرقة المحقة في القول بالائمة الاثني عشر

ما ذهبوا اليه بان بطلانه مع ان محمد بن جعفر خرج بالسيف بعد ابيه ودعا الى الامامة وتسمى بامير المؤمنين ع ولم يتسم بذلك احد ممن خرج من آل
ابي طالب ولا خلاف بين اهل الامامة ان من تسمى بهذا الاسم بعد امير المؤمنين ع فقد اتى منكرا فكيف يكون هذا على سنة رسول الله ص لولا ان الراوي
لهذا الحديث قد وهم فيه او تعمد الكذب واما الفطحية فان امرها ايضا واضح وفساد قولها غير خاف ولا مستور عمن تامله وذلك انهم لم يدعوا نصا من
ابي عبد الله ع على عبد الله وانما عملوا على ما رووه من ان الامامة تكون في الاكبر ما لم يكن به عاهة واهل الامامة القائلون بامامة موسى متواترون بان
عبد الله كانت به عاهة في الدين لانه كان يذهب الى مذاهب المرجئة الذين يقفون في علي ع وعثمان وان ابا عبد الله ع قال وقد خرج من عنده عبد الله
هذا مرجئ كبير وانه دخل عليه يوما وهو يحدث اصحابه فلما رآه سكت حتى خرج فسئل عن ذلك فقال او ما علمتم انه من المرجئة هذا مع انه لم يكن
له من العلم ما يتخصص به من العامة ولا روي عنه شيء من الحلال والحرام ولا كان بمنزلة من يستفتى في الاحكام وقد ادعى الامامة بعد ابيه فامتحن
بمسائل صغار فلم يجب عنها ولا اتى بالجواب فاي علة اكثر مما ذكرناه تمنع من امامة هذا الرجل مع انه لو لم يكن علة تمنع من امامته لما جاز من ابيه صرف النص
عنه ولو لم يكن قد صرفه عنه لاظهره فيه ولو اظهره لنقل وكان معروفا في اصحابه وفي عجز القوم عن التعلق بالنص عليه دليل على بطلان ما ذهبوا
اليه قال الشيخ ادام الله عزه ثم لم تزل الامامية بعد من ذكرناه على نظام الامامة حتى قبض موسى بن جعفر فافترقت بعد ذلك فرقا فقال جمهورهم
بامامة ابي الحسن الرضا ع ودانوا بالنص عليه وسلكوا الطريقة المثلى في ذلك وقال جماعة منهم بالوقف على ابي الحسن موسى ع وادعوا حياته و
زعموا انه هو المهدي المنتظر وقال فريق منهم انه قد مات وسيبعث وهو القائم بعده واختلفت الواقفة في الرضا ع ومن قام من آل محمد بعد ابي
الحسن موسى ع فقال بعضهم هؤلاء خلفاء ابي الحسن ع وامراؤه وقضاته الى اوان خروجه وانهم ليسوا بائمة وما ادعوا الامامة قط وقال الباقون انهم
ضالون مخطئون ظالمون وقالوا في الرضا خاصة قولا عظيما واطلقوا تكفيره وتكفير من قام بعده من ولده وشذت فرقة ممن كان على الحق الى قول
سخيف جدا فانكروا موت ابي الحسن ع وحبسه وزعموا ان ذلك كان تخييلا للناس وادعوا انه حي غائب وانه هو المهدي وزعموا انه استخلف على
الامر محمد بن بشير مولى بني اسد وذهبوا الى الغلو والقول بالاتحاد ودانوا بالتناسخ واعتلت الواقفة فيما ذهبت اليه باحاديث رووها
عن ابي عبد الله ع منها انهم حكوا عنه انه لما ولد موسى بن جعفر دخل ابو عبد الله ع على حميدة البربرية ام موسى ع فقال يا حميدة بخ بخ حل
الملك في بيتك قالوا وسئل عن اسم القائم ع فقال اسمه اسم حديدة الحلاق فيقال لهذه الفرقة ما الفرق بينكم وبين الناووسية الواقفة
على ابي عبد الله والكيسانية الواقفة على ابي القاسم بن الحنفية رحمه الله والمفوضة المنكرة لوفاة ابي عبد الله الحسين ع الدافعة لقتله والسبئية المنكرة
لوفاة امير المؤمنين ع المدعية حيوته والمحمدية النافية لموت رسول الله ص المدعية حياته وكل شيء راموا به كسر مذاهب من عددناه فهو كسر
لمذاهبهم ودليل على ابطال مقالتهم ثم يقال لهم فيما تعلقوا به من الحديث الاول ما انكرتم ان يكون الصادق ع اراد بالملك الامامة على الخلق وفرض
الطاعة على البشر وملك الامر والنهي واي دليل في قوله لحميدة حل الملك في بيتك على انه نص على انه القائم بالسيف اما سمعتم الله تعالى يقول فقد
آتينا آل ابراهيم الكتاب وآتيناهم ملكا عظيما وانما اراد ملك الدين والرياسة على العالمين واما قوله وقد سئل عن القائم فقال اسمه اسم حديدة الحلاق
فانه ان صح ذلك على انه غير معروف فانما اشار الى القائم بالامامة بعده ولم يشر الى القائم بالسيف وقد علمنا ان كل امام فهو قائم بالامر بعد
ابيه فاي حجة فيما تعلقوا به لولا عمى القلوب على انه يقال لهم ما الدليل على امامة ابي الحسن موسى ع وما البرهان على ان اباه نص عليه فباي شيء تعلقوا
في ذلك واعتمدوا عليه دفعناهم به في امامة الرضا ع وثبوت النص من ابيه ع وهذا ما لا يجدون منه مخلصا واما من زعم ان الرضا ع ومن بعده كانوا
خلفاء ابي الحسن موسى ع ولم يدعوا الامامة لانفسهم فانه قول مباهت لا يفكر في دفع الضرورة لان جميع شيعة هؤلاء القوم وغير شيعتهم من الزيدية
الخلص ومن تحقق بالنظر يعلم يقينا انهم كانوا ينتحلون الامامة وان الدعاة الى ذلك خاصتهم من الناس ولا فصل بين هذه الدعوى وبين الفرقة
الشاذة من الكيسانية فيما ادعوه من ان الحسن والحسين ع كانا خليفتي محمد بن الحنفية وان الناس لم يبايعوهم على الامامة لانفسهم وهذا قول وضوح
فساده يغني عن الاطناب في نقضه واما البشيرية فان دليل وفاة ابي الحسن ع وامامة الرضا ع وبطلان الحلول والاتحاد ولزوم الشرائع وفساد الغلو
والتناسخ يدل بمجموع ذلك وباحاده على فساد ما ذهبوا اليه قال الشيخ ادام الله عزه ثم ان الامامية استمر بها القول باصول الامامة طول ايام
ابي الحسن الرضا ع فلما توفي وخلف ابنه ابا جعفر ع وله عند وفاة ابيه سبع سنين اختلفوا وتفرقوا ثلاث فرق فرقة مضت على سنن القول
في الامامة ودانت بامامة ابي جعفر ع ونقلت النص عليه وهم اكثر الفرق عددا وفرقة ارتدت الى قول الواقفة ورجعوا عما كانوا عليه من
امامة الرضا ع وفرقة قالت بامامة احمد بن موسى وزعموا ان الرضا ع كان وصى اليه ونص بالامامة عليه واعتل الفريقان الشاذان عن اصل
الامامة بصغر سن ابي جعفر ع وقالوا ليس يجوز ان يكون الامام صبيا لم يبلغ الحلم فيقال لهم ما سوى الرجعة الى مذاهب الوقف كما قيل للواقفة لو
باي دليل ثبتم الى امامة الرضا ع حتى بكم تمسكوا بامامة ابي جعفر ع وباي شيء طعنتم على نقل النص عن على ابي جعفر ع فان الواقفة تطعن عليه في نقل
النص على ابي الحسن الرضا ع والاصل في ذلك على ما اشتبه عليهم من جهة سن ابي جعفر فانه بين الفساد وذلك ان كمال العقل لا يستنكر لحجج الله مع

وهذا حديث لم يرو قط الا مرسلا وظاهره انه قد ورد ان الامامة تكون في الاكبر ع

صفـ

باب نادر في ذكر المذاهب التي خالف فيها الفرق المحقة في القول بالائمة الاثني عشر

ع ا

صغر السن قال الله عز وجل قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا فخبر عن المسيح بالكلام في المهد وقال
في قصة يحيى وآتيناه الحكم صبيا وقد اجمع جمهور الشيعة مع سائر من خالفهم على ان رسول الله ص دعا عليا ع صغير السن ولم يدع من الصبيان غيره
وباهل بالحسن والحسين ع وهما طفلان ولم ير مباهل قبله ولا بعده باهل بالاطفال واذا كان الامر على ما ذكرناه من تخصيص الله حججه على ما
شرحنا بطل ما تعلق به هؤلاء القوم على انهم ان اقروا بظهور المعجزات على الائمة وخرق العادة لهم وفيهم بطل اصلهم الذي اعتمدوه في انكار
امامة ابي جعفر ع وان ابوا ذلك لحقوا بالمعتزلة في انكار المعجزات الا على الانبياء عليهم السلام وكانوا بما يتكلمون به خوارج من اهل النصب وهذا المقدار يكفي
بمشية الله في نقض ما اعتمدوه. ما حكيناه قال الشيخ ادام الله عزه ثم ثبتت الامامية القائلون بامامة ابي جعفر باسرها على القول بامامة ابي الحسن
علي بن محمد ع من بعد ابيه ونقل النص عليه الا فرقة قليلة العدد شذوا عن جماعتهم فقالوا بامامة موسى بن محمد اخي ابي الحسن علي بن محمد ع ثم انهم لم
يثبتوا على هذا القول الا قليلا حتى رجعوا الى الحق ودانوا بامامة علي بن محمد ورفضوا القول بامامة موسى بن محمد واقاموا جميعا على امامة ابي الحسن ع
فلما توفي تفرقوا بعد ذلك فقال الجمهور منهم بامامة ابي محمد الحسن بن علي ع ونقلوا النص واثبتوه وقال فريق منهم الامام بعد ابي الحسن محمد بن علي
اخو ابي محمد وزعموا ان اباه علي نص عليه في حياته وهذا محمد كان قد توفي في حياة ابيه فدفعت هذه الفريقة وفاته وزعموا انه لم يمت وانه حي وهو
محمد بن علي بن — الامام المنتظر وقال نفر من الجماعة شذوا ايضا عن الاصل ان الامام بعد محمد بن علي بن موسى اخوه جعفر بن علي وزعموا ان اباه نص عليه بعد محمد
وانه قائم بعد ابيه فيقال لهذه الفرقة الاولى لم زعمتم ان الامام ع بعد ابي الحسن ابنه محمد وما الدليل على ذلك فان ادعوا النص طولبوا بلفظه والحجة
عليه ولن يجدوا لفظا يتعلقون به في ذلك ولا تواترا يعتمدون عليه لانهم انفسهم من الشذوذ والقلة على حد ينفي عنهم التواتر القاطع للعذر في العدد
مع انهم قد انقرضوا فلا بقية لهم وذلك ايضا يبطل ما ادعوه ويقال لهم في دعوى حياته ما قيل للكيسانية والناووسية والواقفة ويعارضون بمن ذكرنا
فلا يجدون فصلا فاما اصحاب جعفر فان امرهم مبني على امامة محمد واذا سقط قول هذا الفريق لعدم الدلالة على صحته وقيامها على امامة ابي
محمد فقد بان فساد ما ذهبوا اليه قال الشيخ ادام الله عزه ولما توفي ابو محمد الحسن بن علي افترق اصحابه بعده على ما حكاه ابو محمد الحسن بن موسى ره اربع
عشرة فرقة فقال الجمهور منهم بامامة القائم المنتظر واثبتوا ولادته وصححوا النص عليه وقالوا هو سمي رسول الله ص ومهدي الانام واعتقدوا ان
له غيبتين احدهما اطول من الاخرى فالاولى منهما هي القصرى وله فيها الابواب والسفراء ورووا عن جماعة من شيوخهم وثقاتهم ان اباه الحسن ع اظهره لهم
واراهم شخصه واختلفوا في سنه عند وفاة ابيه فقال كثير منهم كان سنه اذ ذاك خمس سنين لان اباه توفي سنة ستين ومائتين وكان مولد القائم
سنة خمس وخمسين ومائتين وقال بعضهم بل كان مولده سنة اثنتين وخمسين ومائتين فكانت سنه عند وفاة ابيه ثمان سنين وقالوا ان اباه لم يمت حتى
اكمل الله عقله وعلمه الحكمة وفصل الخطاب وابانه من سائر الخلق بهذه الصفة اذ كان خاتم الحجج ووصي الاوصياء وقائم الزمان واحتجوا في جواز ذلك بدليل
العقل من حيث ارتفع احالته ودخل تحت القدرة لقوله تعالى في قصة عيسى ويكلم الناس في المهد وكهلا وفي قصة يحيى وآتيناه الحكم صبيا وقالوا ان صاحب
الامر حي لم يمت ولا يموت ولو بقي الف عام حتى يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا وانه يكون عند ظهوره شابا قويا في صورة ابناء نيف
وثلثين سنة واثبتوا ذلك في معجزاته وجعلوه في جملة دلائله واياته وقالت فرقة ممن دانت بامامة الحسن انه حي لم يمت وانما غاب وهو القائم المنتظر
وقالت فرقة اخرى ان ابا محمد مات وعاش بعد موته وهو القائم المهدي واعتلوا في ذلك بخبر رووه ان القائم انما سمي بذلك لانه يقوم بعد الموت وقالت
فرقة اخرى ان ابا محمد توفي لا عقب له وان الامام من بعده اخوه جعفر بن علي واعتلوا في ذلك بالرواية عن ابي عبد الله ان الامام هو الذي لا يوجد منه ملجا
الا اليه قالوا فلما لم نر للحسن ولدا ظاهرا التجأنا الى القول بامامة جعفر اخيه ورجعت فرقة ممن كانت تقول بامامة الحسن عن امامته عند وفاته وقالوا
محمد بن ع — لم يكن اماما وكان مدعيا مبطلا وانكروا امامة اخيه محمد وقالوا الامام جعفر بن علي بنص ابيه عليه قالوا وانما قلنا بذلك لان محمدا مات في حياة ابيه
والامام لا يموت في حياة ابيه واما الحسن فلم يكن له عقب والامام لا يخرج من الدنيا حتى يكون له عقب وقالت فرقة اخرى ان الامام محمد بن علي اخو الحسن
ع ورجعوا عن امامة الحسن وادعوا حياة محمد بعد ان كانوا ينكرون ذلك وقالت فرقة اخرى ان الامام بعد الحسن ابنه المنتظر وانه علي بن الحسن
وليس كما يقول القطعية انه محمد بن الحسن وقالوا بعد ذلك بمقال القطعية في الغيبة والانتظار حرفا بحرف وقالت فرقة اخرى ان القائم ابن الحسن ولد بعد
ابيه بثمانية اشهر وهو المنتظر واكذبوا من زعم انه ولد في حياة ابيه وقالت فرقة اخرى ان ابا محمد مات عن غير ولد ظاهر ولكن عن حبل من بعض
جواريه والقائم من بعد الحسن محمول به وما ولدته امه بعد وانه يجوز ان تبقى مائة سنة حاملا فاذا ولدته ظهر وقالت فرقة اخرى ان الامامة
قد بطلت بعد الحسن وارتفعت الائمة وليس في الارض حجة من آل محمد ع وانما الحجة الاخبار الواردة من الائمة المتقدمين عليهم وزعموا ان ذلك سائغ
اذا غضب الله على العباد فجعله عقوبة لهم وقالت فرقة اخرى ان محمد بن علي اخا الحسن بن علي كان الامام في الحقيقة مع ابيه علي وانه لما حضرته الوفاة
وصى الى غلام له يقال له نفيس وكان ثقة امينا ودفع اليه الكتب والسلاح ووصاه ان يسلمها الى اخيه جعفر فسلمها اليه وكانت الامامة في جعفر
بعد محمد على هذا الترتيب وقالت فرقة اخرى قد علمنا ان الحسن كان اماما فلما قبض التبس الامر علينا فلا ندري اجعفر كان الامام من بعده

١٨

باب نادر في ذكر المذاهب التي خالفوا الفرقة المحقة في القول بالائمة الاثني عشر

ام غيره والذي يجب علينا ان نقطع انه لا بد من امام ولا نقدم على القول بامامة احد بعينه حتى يتبين لنا ذلك وقالت فرقة اخرى ان الامام بعد الحسن
ابنه محمد وهو المنتظر غير انه قد مات وسيحيا ويقوم بالسيف فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وقالت الفرقة الرابعة عشر منهم ان
ابا محمد ع كان الامام بعد ابيه وانه لما حضرته الوفاة نص على اخيه جعفر بن علي بن محمد بن علي وكان الامام من بعده بالنص عليه والوراثة له وزعموا
ان الذي دعاهم الى ذلك ما يجب في العقول من وجوب الامام مع فقدهم لولد الحسن وبطلان دعوى من ادعى وجوده فيما زعموا من الامامية قال
الشيخ ادام الله عزه وليس من هؤلاء الفرق التي ذكرناها فرقة موجودة في زماننا هذا وهو من سنة ثلث وسبعين وثلثمائة الا الامامية الاثنا عشرية
القائلة بامامة ابن الحسن المسمى باسم رسول الله ص القاطعة على حيوته وبقائه الى وقت قيامه بالسيف حسب ما شرحناه فيما تقدم عنهم وهم اكثر فرق
الشيعة عددا وعلماء ومتكلمون نظار وصالحون عباد متفقهة واصحاب حديث وادباء وشعراء وهم وجه الامامية ورؤساء جماعتهم والمعتمد
عليهم في الديانة ومن سواهم منقرضون لا يعلم احد من الاربع عشر فرقة التي قدمنا ذكرها ظاهرا بمقالة ولا موجودا على هذا الوصف من ديانته
وانما الحاصل منهم حكاية عمن سلف واراجيف بوجود قوم منهم لا تثبت واما الفرقة القائلة بحيوة ابي محمد ع فانه يقال لها ما الفصل بينك وبين الواقفة
والناووسية ولا يجدون فصلا واما الفرقة التي زعمت ان ابا محمد عاش من بعده ولد هو المنتظر فيقال لها اذا جاز ان تخلو الدنيا من امام حي
يوما فلم لا جاز ان تخلو منه سنة وما الفرق بين ذلك وبين ان تخلو ابدا من امام وهذا خروج عن مذهب الامامية ودخول بمذاهب الخوارج والمعتزلة
ومن صار اليه من الشيعة كلم كلام الناصبية ودل على وجوب الامامة ثم يقال لهم ما انكرتم ان يكون الحسن ع ميتا الا انه لم يعش بعد وسيعيش
وهذا نقض مذاهبهم فاما ما اعتلوا به من ان القائم انما سمي بذلك لانه يقوم بعد الموت فانه يحتمل ان يكون اريد به بعد الموت ذكره دون ان يكون
المراد به موته في الحقيقة بعد الحيوة منه على انهم لا يجدون لهذا الاعتلال بينهم وبين الكيسانية فرقا مع ان الرواية قد جاءت ان القائم انما
سمي بذلك لانه يقوم بدين قد اندرس ويظهر حقا كان مخفيا ويقوم بالحق من غير تقية تقربه ونحو ذلك وهذا يسقط ما ارتسموه واما الفرقة التي
زعمت ان جعفر بن علي هو الامام بعد اخيه الحسن ع فانهم صاروا الى ذلك من طريق الظن والتوهم ولم يوردوا خبرا ولا اثرا يجب النظر فيه ولا فصل
بين هؤلاء القوم وبين من ادعى الامامة بعد الحسن لبعض الطالبيين لعتمد على الدعوى والتعري من البرهان فاما ما اعتلوا به من الحديث عن الصادق ع
ان الامام هو الذي لا يوجد منه ملجأ الا اليه فانه لا حجة لهم فيه ولم نعلم انه لا ملجأ الا الى جعفر ولم انكروا ان يكون الملجأ هو ابن الحسن الذي نقل
جمهور الامامية النص عليه فان قالوا لا يجب ذلك الا اذا قامت الدلالة على وجوده مع انه لا يجب ان يشتبه وجود من لا نشاهده قلنا لهم ولم لا يجب ذلك
اذا قامت الدلالة على وجوده مع انه لا يجب ان يثبت الامامة لمن لا نص عليه ولا دليل على امامته على ان هذه العلة يمكن ان يتعلق بها كل من ادعى
الامامة لرجل من آل ابي طالب ع بعد الحسن ع بقول انما قلت ذلك لانني لم اجد ملجأ الا اليه واما الفرقة الراجعة عن امامة الحسن والمنكرة لامامة
اخيه محمد فانما تحتج بدليل امامة الحسن من النص والتواتر عن ابيه في بطلان ما تعلق به على امامة علي بن محمد ع فكل شيء اعتمدوه في ذلك فهو العمدة
عليهم فيما ابوه من امامة الحسن ع فاما انكارهم لامامة محمد بن علي اخي الحسن فقد اصابوا في ذلك وهم موافقوهم في صحته واما اعتلالهم بصوابهم في
الرجوع عن امامة الحسن ع وانه ممن مضى ولا عقب له فهو اعتماد على التوهم لان الحسن قد اعقب المنتظر والادلة على امامته اكثر من ان تحصى وليس اذا
لم نشاهد الامام بطلت امامته ولا اذا لم يدرك وجوده حسا واضطرارا ولم يظهر عن الخاصة والعامة كان ذلك دليلا على عدمه واما الفرقة الاخرى
الراجعة عن امامة الحسن الى امامة اخيه محمد فهي كالتي قبلها والكلام عليها نحو ما سلف مع انهم اشد بهتا ومكابرة لانهم انكروا امامة من كان حيا
بعد ابيه وظهر عنه من العلوم ما يدل على فضله على الكل وادعوا امامة رجل مات في حيوة ابيه فلم يظهر منه علم ولا امر ابيه ع بنص عليه بعد ان
كانوا يعترفون بموته وهؤلاء سقاط جدا واما الفرقة التي اعترفت بولد الحسن ع واقرت بانه المنتظر الا انها زعمت ان اسمه علي وليس محمد فالخلاف بيننا
وبين هؤلاء في الاسم دون المعنى والكلام لهم خاصة يجب ان يطالبوا بالاثر في الاسم فانهم لا يجدونه والاخبار منتشرة في اهل الامامة وغيرهم
ان اسم القائم ع اسم رسول الله ص ولم يكن في اسماء رسول الله علي ولو ادعوا انه احمد لكان اقرب الى الحق وهذا القدر كاف فيما يحتج به على هؤلاء
واما الفرقة التي زعمت ان القائم ابن الحسن ع وانه ولد بعد ابيه بثمانية اشهر وانكروا ان يكون ولد في حيوة ابيه فانه يحتج عليهم بوجوب الامامة
من جهة العقول وكل شيء يلزم المعتزلة واصناف الناصبة يلزم هذه الفرقة اذ ذهبوا الى جواز خلو العالم من وجود امام حي كامل ثمانية اشهر
لانه لا فرق بين الثمانية والثمانين على انه يقال لهم لم زعمتم ذلك ابالعقل علمتموه ام بالسمع فان ادعوا العقل احالوا في القول لان العقل لا مدخل
له في ذلك وان ادعوا السمع طولبوا بالاثر فيه ولن يجدوه وانما صاروا الى هذا القول من جهة الظن والترجيم بالغيب والظن لا يعتمد عليه في الدين
واما الفرقة الاخرى التي زعمت ان الحسن ع توفي عن حمل بالقائم وانه لم يولد بعد فهي مشاركة للفرقة المتقدمة لها في انكار الولادة وما دخل على
تلك داخل على هذه ويلزمها من التجاهل ما يلزم تلك لقولها ان حملا يكون مائة سنة اذا كان هذا امر لم يجر به عادة ولا جاء به اثر عن احد من سائر
الامم ولم يكن له نظير وهو ان كان مقدورا لله عز وجل فليس يجوز ان يثبت الا بعد الدليل الموجب لثبوته ومن اعترف به من حيث الجواز فاوجبه

مارينه

باب ذكر المذاهب الذين خالفوا الفرقة المحقة في القول بالأئمة الاثني عشر

يلزمه ايجاب وجود كل مفقود وحتى لا يأمن لعل المياه قد استحالت ذهبا وفضة وكذلك الاشجار ولعل كل كافر من العالم اذا نام مسخه الله عز وجل قردا او كلبا او خنزيرا حيث لا يشعر به ثم يعيده الى الانسانية ولعل بالبلاد القصوى فيما لم نعرف خبره نساء يحبلن يوما ويضعن من غده وهذا كله جهل وضلال فتحه على نفسه من اعترف بخرق العادة من غير حجة واعتمد على جواز ذلك في المقدور واما الفرقة التي زعمت ان الامامة قد بطلت بعد الحسن فان وجوب الامامة بالعقل يفسد قولها وقول الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم وقول النبي ص من مات وهو لا يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وقول امير المؤمنين ع اللهم انك لا تخلي الارض من حجة لك على خلقك اما ظاهرا مشهورا او خائفا مغمورا لكيلا تبطل حججك وبيناتك وقال النبي صلى الله عليه وآله في كل خلف من امتي عدل من اهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين واما تعلقهم بقول الصادق ع ان الله لا يخلي الارض من حجة الا ان يغضب على اهل الدنيا فالمعنى في ذلك انه لا يخليها من حجة ظاهرة بدلالة ما قدمنا واما الفرقة التي زعمت ان محمد بن علي كان اماما بعد ابيه وانه وصى الى غلام له يقال له نفيس واعطاه السلاح والكتب وامره ان يدفعه الى جعفر فان الذي قدمنا على الاسماعيلية من الدليل على بطلان امامة اسمعيل بوفاته في حياة ابيه يكسر قول هذه الفرقة ويزيده بيانا ان وصي الامام لا يكون الا اماما ونفيس غلام مجهول لم يكن اماما ويبطل امامة جعفر عدم الدلالة على امامة محمد ودليل بطلان امامة ابيه عدم الدلالة على امامة محمد ويبطل امامته بما ذكرناه من وفاته في حياة ابيه واما الفرقة التي اقرت بامامة الحسن ع ووقفت بعده واعتقدت انه لا بد من امام ولم يعتمدوا على احد فالحجة عليهم النقل المتصل بامامة المنتظر والنص من ابيه عليه وليس هذا موضعه فنذكره على النظام واما الفرقة التي اقرت بالمنتظر وانه ابن الحسن ع وزعمت انه قد مات وسيحيا ويقوم بالسيف فالحجة عليها ما يجب من وجود الامام ووجوبه وكماله وكونه حيث يسمع الاختلاف ويحفظ الشرع ويدل لانه لا فرق بين موته وعدمه واما الفرقة التي اعترفت بان ابا محمد الحسن ع كان الامام بعد ابيه وادعت انه لما حضرته الوفاة نص على اخيه جعفر بن علي واعتلوا في ذلك بان زعموا ان دعوى من ادعى النص على ابن الحسن ع باطلة والعقل يوجب الامامة فلذلك اضطروا الى القول بامامة جعفر فانه يقال لهم لم زعمتم ان نقل الامامية النص من الحسن على ابنه ع باطل وما انكرتم ان يكون حقا لقيام الدلالة على وجوب الامامة ونقل الناقلين علامة صدقهم بصفات الغيبة والخبر فيها عما يكون قبل كونه ويكون النقلة لذلك خاصة اصحاب الحسن والمختصين به وبين شيعته ولفساد امامة جعفر لما كان عليه من الظاهر مما ينافي صفات الامامة من نقصان العلم وقلة المعرفة وارتكاب القبائح والاستخفاف بحقوق الله عز وجل في تخلفاته مع عدم النص عليه لفقد احد من الخلق روى ذلك او يأثره عن احد من ابائه او من اخيه خاصة واذا كان الامر على ما ذكرناه فقد سقط ما تعلقت به هذه الفرقة على انه لا فصل بين هؤلاء القوم وبين من ادعى امامة بعض الطالبيين واعتلت بعلتهم في وجوب الامامة وفساد نقل الامامية لزعمهم فيما يدعونه من النص على ابن الحسن ع واذا كان لا فصل بين القولين واحدهما باطل بلا اختلاف فالاخر في البطلان والفساد بمثله وفقكم الله جماعة لما فيه فيما فصلناه ونحن نشرح هذه الابواب والقول فيها على الاستقصاء والبيان في كتاب نفرده بعد والله ولي التوفيق واياه نستهدي الى سبيل الرشاد **بيان** الغيل بالكسر ويفتح الشجر الكثير والعجرفة جفوة في الكلام و قال الجوهري فطحه فطحا جعله عريضا ويقال رأس مفطح اي عريض ورجل افطح بين الفطح اي عريض الرأس ومحمد بن بشير كان من اصحاب الكاظم عليه السلام ثم غلا وادعى الالوهية له والنبوة لنفسه من قبله ولما توفي موسى ع قال بالوقف عليه وقال انه ثم بينهم موجود كما كان غير انهم محجوبون عنه وعن ادراكه وانه هو القائم المهدي وانه في وقت غيبته استخلف على الامة محمد بن بشير وجعله وصيه واعطاه خاتمه واعلمه جميع ما يحتاج اليه رعيته من امر دينهم ودنياهم وكان صاحب شعبذة ومخاريق وكانت عنده صورة قد عملها واقامها شخصا كانه صورة ابي الحسن ع من ثياب الحرير قد طلاها بالادوية وعالجها بحيل عملها فيها حتى صارت شبيهة بصورة انسان فيريها الناس ويريهم من طريق الشعبذة انه يكلمه ويناجيه وكان عنده اشياء عجيبة من صنوف الشعبذة فهلك بها جماعة حتى رفع خبره الى بعض الخلفاء وتقرب اليه بمثل ذلك ثم قتل وتبرأ منه موسى ع ولعنه ودعا عليه وقال اذاقه الله حر الحديد وقتله اخبث ما يكون من قتلة فاستجيب دعاؤه ع وسيأتي احواله في مجلد الحادي عشر والحسن بن موسى هو ابن اخت ابي سهل النوبختي من اعاظم متكلمي الامامية وعد النجاشي وغيره من كتبه كتاب فرق الشيعة وكتاب الرد على فرق الشيعة ما خلا الامامية وكتابا على المنجمين وشرح طبيعة مستخرجة من كتب ارسطاطاليس في الرد على من زعم ان الفلك حي ناطق وانما اوردنا هذه الجملة من كلام الشيخ ليطلع الناظر في كتابنا على المذاهب النادرة في الامامة واما الزيدية فمذاهبهم مشهورة والدلائل على ابطالها في الكتب مسطورة وما اوردناه من الاخبار في النصوص كاف في ابطالها وجملة القول في مذاهبهم انهم ثلث فرق الجارودية وهم اصحاب ابي الجارود زياد بن المنذر قالوا بالنص من النبي ص في الامامة على امير المؤمنين ع وصفا لا تسمية والصحابة كفروا بمخالفته وتركهم الاقتداء به بعد النبي ص والامامة بعد الحسن والحسين شورى في اولادهما فمن خرج منهم بالسيف وهو عالم شجاع فهو امام واختلفوا في الامام المنتظر اهو محمد بن عبد الله بن الحسن الذي قتل في المدينة ايام المنصور فذهبت طائفة منهم الى ذلك وزعموا انه لم يقتل او هو محمد بن القسم بن علي بن الحسين ع صاحب طالقان الذي حبسه المعتصم

باب نادر في ذكر المذاهب الذين خالفوا الفرقة المحقة في القول بالأئمة الاثني عشر

ثمان فذهبت طائفة اخرى اليه وانكروا موته وهو يحيى بن عمر صاحب الكوفة من احفاد زيد بن علي دعا الناس الى نفسه واجتمع عليه خلق كثير وقتل في ايام المستعين بالله فذهبت اليه طائفة ثالثة وانكروا قتله والفرقة الثانية السليمانية من اتباع سليمان بن جرير قالوا الامامة شورى فيما بين الخلق وانما ينعقد برجلين من خيار المسلمين وتصح امامة المفضول مع وجود الافضل وابو بكر وعمر امامان وان اخطأت الامة في البيعة لهما مع وجود علي لكنه خطأ لم ينته الى درجة الفسق وكفروا عثمان وطلحة وعائشة والفرقة الثالثة البترية وهم وافقوا السليمانية الا انهم توقفوا في عثمان هذا ما ذكره شارح المواقف في تحرير مذاهبهم ورأيت في شرح الاصول للناصر للحق الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين ع اعلم ان اول الائمة بعد النبي ص عندنا علي بن ابي طالب ع ثم ابنه الحسن ثم اخوه الحسين ع ثم علي بن الحسين ع ثم ابنه زيد بن علي ثم محمد بن عبد الله بن الحسن ثم اخوه ابرهيم ثم الحسين بن علي صاحب الفخ ثم يحيى بن عبد الله بن الحسن ثم محمد بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن ثم القاسم بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن ثم الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين ثم يحيى بن الحسين بن القسم بن ابرهيم بن اسمعيل بن الحسن ثم محمد بن يحيى بن الحسين ثم احمد بن يحيى بن الحسين ثم الحسين بن القسم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن ثم القسم بن العباس بن يد بن الحسن ثم ابنه الحسن ثم اخوه علي بن محمد ثم احمد بن الحسين بن هرون من اولاد زيد بن الحسن ثم اخوه يحيى ثم سائر اهل البيت الذين دعوا الى الحق وهذا الكتاب من تصانيف الجارودية والبترية يسمون بالصالحية ايضا لانتسابهم الى الحسن بن صالح قال الكشي ره في كتاب الرجال حدثني سعد بن الصباح الكشي عن علي بن محمد عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن فضيل عن ابن ابي عمير عن سعد الجلاب عن ابي عبد الله ع قال لو ان البترية صف واحد ما بين المشرق الى المغرب ما اعز الله بهم دينا ثم قال الكشي والبترية هم اصحاب كثير النوا والحسن بن صالح بن حي وسالم بن ابي حفصة والحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل وابي المقدام ثابت الحداد وهم الذين دعوا الى ولاية علي ع ثم خلطوها بولاية ابي بكر وعمر ويثبتون لهما امامتهما ويبغضون عثمان وطلحة والزبير وعائشة ويرون الخروج مع بطون ولد علي بن ابي طالب ع ويذهبون في ذلك الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويثبتون لكل من خرج من ولد علي ع عند خروجه الامامة ثم روى عن سعيد بن جناح الكشي عن علي بن محمد بن يزيد القمي عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن الحسين بن عثمان الرواسي عن سدير قال دخلت على ابي جعفر ع ومعي سلمة بن كهيل وابو المقدام ثابت الحداد وسالم بن ابي حفصة وكثير النوا وجماعة معهم وعند ابي جعفر اخوه زيد بن علي فقالوا لابي جعفر ع نتولى عليا وحسنا وحسينا ونتبرء من اعدائهم قال نعم قالوا نتولى ابا بكر وعمر ونتبرء من اعدائهم قالوا قال فالتفت اليهم زيد بن علي فقال لهم اتتبرؤن من فاطمة بترتم امرنا بتركم الله فيومئذ سموا البترية وقال ع عند ذكر ابي الجارود زياد بن المنذر الاعمى السرحوب يحكى ان ابا الجارود سمي سرحوبا وتنسب اليه السرحوبية من الزيدية وسماه بذلك ابو جعفر ع وذكر ان سرحوبا اسم شيطان اعمى يسكن البحر وكان ابو الجارود مكفوفا اعمى اعمى القلب وروى عن اسحق بن محمد البصري عن محمد بن جمهور عن موسى بن بشار عن ابي بصير قال كنا عند ابي عبد الله ع فمرت بنا جارية معها قمقم فقلبته فقال ابو عبد الله ان الله عز وجل ان كان قد قلب قلب ابي الجارود كما قلبت هذه الجارية هذا القمقم فما ذنبي وروى علي بن محمد عن محمد بن احمد عن علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي اسامة قال قال ابو عبد الله ع ما فعل ابو الجارود اما والله لا يموت الا تائها وعنه عن محمد بن احمد عن العباس بن معروف عن ابي القاسم الكوفي عن الحسين بن محمد بن عمران عن زرعة عن سماعة عن ابي بصير قال ذكر ابو عبد الله ع كثير النوا وسالم بن ابي حفصة وابا الجارود فقال كذابون مكذبون كفار عليهم لعنة الله قال قلت جعلت فداك كذابون قد عرفتهم فما مكذبون فقال كذابون يأتونا فيخبرونا انهم يصدقونا وليس كذلك ويسمعون حديثنا فيكذبون به وحدثني محمد بن الحسن البراثي وعثمان بن حامد الكشيان عن محمد بن زياد عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن المزخرف عن ابي سليمان الحمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لابي الجارود بمنى في فسطاطه يا ابا الجارود كان والله ابي امام اهل الارض حيث مات لا يجهله الا الضال ثم رأيته في عام المقبل قال له مثل ذلك قال فلقيت ابا الجارود بعد ذلك بالكوفة فقلت له اليس قد سمعت ما قال ابو عبد الله ع مرتين قال انما يعني اباه علي بن ابي طالب ع وقال في عمر بن رياح قيل انه كان اولا يقول بامامة ابي جعفر ع ثم انه فارق هذا القول وخالف اصحابه مع عدة يسيرة تابعوه على ضلالته فانه زعم انه سأل ابا جعفر ع عن مسألة فاجابه فيها بجواب ثم عاد اليه في عام اخر وزعم انه سأله عن تلك المسألة بعينها فاجابه فيها بخلاف الجواب الاول فقال لابي جعفر هذا خلاف ما اجبتني في هذه المسألة عامك الماضي فذكر له ان جوابنا خرج على وجه التقية فشك في امره وامامته فلقي رجلا من اصحاب ابي جعفر ع يقال له محمد بن قيس فقال له اني سألت ابا جعفر ع عن مسألة فاجابني فيها بجواب ثم سألته عنها في عام اخر فاجابني فيها بخلاف الجواب الاول فقلت له لم فعلت ذلك فقال فعلته للتقية وقد علم اني ما سألته الا وانا صحيح العزم على التدين بما يفتيني به وقبوله والعمل به ولا وجه لاتقائه اياي وهذه حالي فقال له محمد بن قيس فلعله حضرك من اتقاه فقال ما حضر مجلسه في واحد من المجلسين غيري ولكن كان جواباه جميعا على وجه التبخيت ولم يحفظ ما اجاب به في العام الماضي فيجيب بمثله فرجع عن امامته وقال لا يكون اماما يفتي بالباطل على شيء من الوجوه ولا في حال من الاحوال ولا يكون اماما من يفتي بالتقية من غير ما يجب عند الله ولا من يرخي ستره ويغلق بابه ولا يسع الامام الا الخروج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فمال الى سنته بقول البترية ومال معه نفر يسير اقول

باب مناقب أصحاب الكساء وفضلهم صلوات الله عليهم

لا اعتماد على نقل هذا الضال المبتدع في دينه وعلى تقدير صحته لعله اتقى ممن علم انه بعد خروجه سيذكره عنده واما الدلائل على وجوب التقية فقد ذكرناها في محلها ثم روى الكشي عن حمدويه عن ابن يزيد عن محمد بن عمر عن ابن عذافر عن عمر بن يزيد قال سألت ابا عبد الله ع عن الصدقة على الناصب وعلى الزيدية فقال لا تصدق عليهم بشيء ولا تسقهم من الماء ان استطعت وقال لي الزيدية هم النصاب وروى عن محمد بن الحسن عن ابي علي الفارسي قال حكى منصور عن الصادق علي بن محمد بن الرضا ان الزيدية والواقفية والنصاب بمنزلة عنده سواء وعن محمد بن الحسن عن ابي علي عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عمن حدثه قال سألت محمد بن علي الرضا ع عن هذه الآية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة قال نزلت في النصاب والزيدية والواقفة من النصاب اقول كتب اخبارنا مشحونة بالاخبار الدالة على كفر الزيدية وامثالهم من الفطحية والواقفة وغيرهم من الفرق المضلة المبتدعة وسيأتي الرد عليهم في ابواب احوال الائمة وما ذكرناه في تضاعيف كتابنا من الاخبار والبراهين الدالة على عدد الائمة وعصمتهم وسائر صفاتهم كافية في الرد عليهم وابطال مذاهبهم السخيفة الضعيفة والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

باب

مناقب اصحاب الكساء وفضلهم صلوات الله عليهم **لي** الهمداني عن علي بن ابراهيم عن جعفر بن سلمة عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن عثمان بن ابي شيبة ومحرز بن هشام قالا حدثنا مطلب بن زياد عن ليث بن ابي سليم قال ان النبي ص وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم التحية والاكرام كلهم يقول انا احب الى رسول الله ص فاخذ فاطمة مما يلي بطنه وعليا مما يلي ظهره والحسن عن يمينه والحسين عن يساره ثم قال انتم مني وانا منكم **لي** ابي عن ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال النبي ص ان عليا وصيي وخليفتي وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي والحسن والحسين ع سيدا شباب اهل الجنة ولداي من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن ناواهم فقد ناواني ومن جفاهم فقد جفاني ومن برهم فقد برني وصل الله من وصلهم وقطع من قطعهم ونصر من اعانهم وخذل من خذلهم اللهم من كان له من انبيائك ورسلك ثقل واهل بيت فعلي وفاطمة والحسن والحسين اهل بيتي وثقلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا **لي** ابي عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه ع قال كان النبي يقف عند طلوع كل فجر على باب علي وفاطمة فيقول الحمد لله المحسن المجمل المنعم المفضل الذي بنعمته تتم الصالحات سمع سامع بحمد الله ونعمته وحسن بلائه عندنا نعوذ بالله من النار نعوذ بالله من صباح النار نعوذ بالله من مساء النار الصلاة يا اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا **بيان** قال في النهاية في الحديث سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا اي ليسمع السامع وليشهد الشاهد حمدنا لله تعالى على ما احسن الينا واولانا من نعمه وحسن البلاء النعمة والاختبار بالخير ليتبين الشكر وبالشر ليظهر الصبر انتهى وقال بعض شراح صحيح مسلم هذا بمعنى سمع بكسر الميم وروي بفتحها مشددة بمعنى بلغ سامع قولي هذا لغيره وقال مثله تنبيها على الذكر والدعاء في السحر وقال بعضهم الذهاب الى الخبر اولى اي من كان له سمع فقد سمع بحمدنا لله وافضاله علينا فان كلاهما قد اشتهر واستفاض حتى لا يكاد يخفى على ذي سمع **لي** ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن ابيه عن جده الحسن بن علي ع قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله فسألوه عن مسائل فكان فيما سألوه اخبرني عن خمسة اشياء مكتوبات في التوراة امر الله بني اسرائيل ان يقتدوا بموسى فيها من بعده قال النبي ص فانشدتك بالله ان انا اخبرتك تقر لي قال اليهودي نعم يا محمد قال فقال النبي ص اول ما في التوراة مكتوب محمد رسول الله وهي بالعبرانية طاب ثم تلا رسول الله ص هذه الآية يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد وفي السطر الثاني اسم وصيي علي بن ابي طالب ع والثالث والرابع سبطي الحسن والحسين وفي السطر الخامس امهما فاطمة سيدة نساء العالمين صلوات الله عليهم وفي التوراة اسم وصيي اليا واسم السبطين شبر وشبير وهما نورا فاطمة ع قال اليهودي صدقت يا محمد فاخبرني عن فضلكم اهل البيت قال النبي ص لي فضل على النبيين فما من نبي الا دعا على قومه بدعوة وانا اخرت دعوتي لامتي لاشفع لهم يوم القيامة واما فضل اهل بيتي وذريتي استكمال الدين فتلا رسول الله هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا الى آخر الآية قال اليهودي صدقت يا محمد **بيان** قال الفيروزآبادي شبر كبقم وشبير كقمير ومشبر كمحدث ابناء هارون ع قيل وباسمائهم سمى النبي ص الحسن والحسين والمحسن **لي** العسكري عن محمد بن منصور وابي زيد القرشي معا عن نصر بن علي الجهضمي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عن آبائه عن علي ع قال اخذ رسول الله ص بيد الحسن والحسين ع فقال من احب هذين وأباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة **ب** ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء وانتهيت الى سدرة المنتهى قال ان الورقة منها لتظل الدنيا وعلى كل ورقة ملك يسبح الله يخرج من افواههم الدر والياقوت يجرجونه ملائكة موكلين به يلقونه في بحر من نور يخرجون كل ليلة منها الى السدرة المنتهى فلما نظروا الي رحبوا بي وقالوا يا محمد مرحبا بك فسمعت اضطراب ريح السدرة وخفقة ابواب الجنان قد اهتزت فرحا بمجيئك فسمعت الجنان تنادي واشوقاه الى علي وفاطمة والحسن والحسين ع **ن** بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عن علي ع قال قال رسول الله ص يا علي خلق الناس من شجر شتى وخلقت انا وانت من شجرة واحدة انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها وشيعتنا اوراقها

تبصر اللؤلؤ بعدا حسنه عام وما لبقط من تلك الدهور السابقة

فعن

باب مناقب اصحاب الكساء وفضلهم صلوات الله عليهم

فمن تغلو بعض من اعضائها ادخله الله الجنة ع العطار عن ابي محمد العلوي الدينوري باسناده رفع الحديث الى الصادق ع قال قلت له لم صارت المغرب ثلث ركعات واربعا بعدها ليس فيها تقصير في حضر ولا سفر فقال ان الله عز وجل انزل على نبيه ص لكل صلوة ركعتين في الحضر فاضاف اليها رسول الله ص لكل صلوة ركعتين في الحضر وقصر فيها في السفر الا المغرب فلما صلى المغرب بلغه مولد فاطمة ع فاضاف اليها ركعة شكرا لله عز وجل فلما ان ولد الحسن ع اضاف اليها ركعتين شكرا لله عز وجل فلما ان ولد الحسين ع اضاف اليها ركعتين شكرا لله عز وجل فقال للذكر مثل حظ الانثيين فتركها على حالها في الحضر والسفر ما المفيد عن عبد الله بن محمد الابهري عن علي بن احمد بن الصباح عن ابرهيم بن عبد الله ابن اخي عبد الرزاق عن عمه عبد الرزاق عن ابيه همام بن نافع عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف قال قال لي عبد الرحمن يا مينا الا احدثك بحديث سمعته من رسول الله ص قلت بلى قال سمعته يقول انا شجرة وفاطمة عليها السلام فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها ومحبوهم من امتي ورقها بيان ابهر كاصفر اسم بلد قال في القاموس ابهر بلا لام معرب ابهر اي ماء الرحى بلد عظيم بين قزوين والزنجان وبليدة بنواحي اصبهان وقال اللقاح كسحاب ما تلقح به النخلة وطلع الفحال اي ذكر النخل ما المفيد عن الجعابي عن عمر بن سعيد النجشاني عن محمد بن يزيد عن اسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة بن اليمان قال سمعت النبي ص يقول اتاني ملك لم يهبط الى الارض قبل وقته فعرفني انه استاذن الله عز وجل في السلام علي فاذن له فسلم علي وبشرني ان ابنتي فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ما المفيد عن محمد بن عمران المرزباني عن احمد بن محمد بن عيسى المكي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن هوذة بن خليفة عن عوف بن عطية عن ابيه عن ام سلمة رض قالت بينا رسول الله ص في بيتي اذ قالت الخادم يا رسول الله ان عليا وفاطمة ع بالسدة فقال قومي فتنحي لي عن اهل بيتي قالت فقمت فتنحيت في البيت قريبا فدخل علي وفاطمة والحسن والحسين وهما صبيان صغيران فوضعهما النبي ص في حجره وقبلهما واعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى وقبل فاطمة وقال اللهم اليك انا واهل بيتي لا الى النار فقلت يا رسول الله وانا معكم فقال وانت ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن محمد بن احمد القطواني عن عباد بن ثابت عن علي بن صالح عن ابي اسحق الشيباني قال وحدثني يحيى بن عبد الملك وعباد بن الربيع وعبد الله بن ابي عتبة عن ابي اسحق الشيباني عن جميع بن عمير قال دخلت مع امي على عايشة فذكرت لها عليا فقالت ما رايت رجلا كان احب الى رسول الله منه ولا امراة كانت احب الى رسول الله من امراته ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن ابي الفضل بن يوسف عن محمد بن عكاشة عن حميد المثنى عن يحيى بن طلحة عن ايوب بن الحر عن ابي اسحق السبيعي عن الحرث عن علي ع قال ان فاطمة شكت الى رسول الله فقال الا ترضين اني زوجتك اقدم امتي سلما واحلمهم حلما واكثرهم علما اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة الا ما جعل الله لمريم بنت عمران وان ابنيك سيدا شباب اهل الجنة ما جماعة عن ابي المفضل عن ابن عقدة مثله بيان الاستثناء في قوله الا ما جعل الله لمريم موافق لروايات العامة وسياتي اخبار متواترة انها سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين ويمكن ان يكون المعنى ان سيادة النساء مخصوص بهما الا مريم فانها سيدة نساء عالمها ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن عفان عن عبد العزيز بن الخطاب عن ناصح عن زكريا عن انس قال اتى النبي علي ع فقال يا علي اما ترضى ان تكون اخي واكون اخاك فتكون وليي ووصيي ووارثي تدخل رابع اربعة الجنة انا وانت والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا ومن تبعنا من امتنا على ايمانهم وشمائلهم قال بلى يا رسول الله ص ما المفيد عن محمد بن الحسين المقري عن علي بن العباس عن الحسين بن بشر عن محمد بن علي بن سليمان عن حنان بن سدير عن ابيه عن الباقر ع قال كان النبي جالسا في مسجده فجاء علي فسلم وجلس ثم جاء الحسن ع فاخذه النبي ص واجلسه في حجره وضمه اليه ثم قال له اذهب فاجلس مع ابيك ثم جاء الحسين ع ففعل النبي مثل ذلك وقال له اجلس مع ابيك اذ دخل رجل المسجد فسلم على النبي ص خاصة واعرض عن علي والحسن والحسين ع فقال له النبي ما منعك ان تسلم على علي وولده فوالذي بعثني بالهدى ودين الحق لقد رايت الرحمة تنزل عليه وعلى ولده ما المفيد عن اسمعيل بن يحيى العبسي عن محمد بن جرير الطبري عن محمد بن اسمعيل عن عبد السلم الهروي عن الحسين الاشقر عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابي ايوب الانصاري قال مرض رسول الله ص مرضة فاتته فاطمة تعوده فلما رات ما برسول الله من المرض والجهد استعبرت وبكت حتى سالت دموعها على خديها فقال لها النبي ص يا فاطمة اني لكرامة الله اياك زوجتك اقدمهم سلما واحلمهم حلما واكثرهم علما واعظمهم حلما ان الله تعالى اطلع الى اهل الارض اطلاعة فاختارني منهم فبعثني نبيا واطلع اليها ثانية فاختار بعلك فجعله وصيا فسرت فاطمة واستبشرت فاراد رسول الله ص ان يزيدها مزيد الخير فقال يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا سبعا لم يعطها احد قبلنا ولا يعطاها احد بعدنا نبينا افضل الانبياء وهو ابوك ووصينا افضل الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا افضل الشهداء وهو عمك ومنا من جعل الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك والذي نفسي بيده لا بد لهذه الامة من مهدي وهو والله من ولدك ما المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن محمد العطار عن الخشاب عن علي بن النعمان عن بشير الدهان قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك اي الفصوص اركبه على خاتمي فقال يا بشير اين انت عن العقيق الاحمر والعقيق الاصفر والعقيق الابيض فانها ثلثة جبال في الجنة فاما الاحمر فمطل على دار رسول الله

باب مناقب اصحاب الكساء وفضلهم صلوات الله عليهم

واما الاصفر فعلى دار فاطمة صلوات الله عليها واما الابيض فمظل على دار امير المؤمنين عليه السلام والقدور كلها واحدة يخرج منها ثلاثة انهار من تحت كل جبل منه اشد برداً من الثلج واحلى من العسل واشد بياضاً من اللبن لا يشرب منها الا محمد وآله وشيعتهم ومجتمعها واحد ومجريها من الكوثر ان هذه الثلثة جبال تسبح الله وتقدسه وتمجده وتستغفر لمحبي آل محمد فمن تمسك بشيء منها من شيعة آل محمد اعطاه الله الخير والحسنى والنعمة في دنيا والسلامة من جميع انواع البلاء وهو في امان من السلطان الجائر ومن كل ما يخافه الانسان ويحذره **ما** ابن الصلت عن ابن عقدة عن ابرهيم بن محمد بن اسحق عن صباح عن السدي من صبيح عن زيد بن ارقم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله واذا هو بعلي وفاطمة والحسن والحسين فقال انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم **بشا** يحيى بن محمد الجويني عن الحسين بن محمد الرازي عن جعفر بن محمد الحسيني عن محمد بن عبد الله عن محمد بن يعقوب عن العباس بن محمد الدوري عن مالك بن اسمعيل عن اسباط بن نصر عن السدي مثله **ما** وبهذا الاسناد عن محمد بن عبد الله عن المنذر بن محمد بن المنذر عن ابيه عن سليمان بن قرم عن ابن الجحاف عن ابرهيم بن عبد الله بن صبيح عن ابيه عن جده عن زيد بن ارقم مثله **ما** الحفار عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن زاذان عن عثمان بن يعقوب عن يحيى بن يسار عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي وعن الحارث عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال مثلي مثل شجرة انا اصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرتها والشيعة ورقها فاي شيء يخرج من الطيب الا الطيب **ما** ابن بشران عن ابن مطر بن حماد عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن سياح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت الاشعث بن قيس الكندي وجرير البجلي يقولان لعلي امير المؤمنين حدثنا في خلوا تك انت وفاطمة قال نعم بينا انا وفاطمة في كساء اذ اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله في نصف الليل وكان يأتيها بالتمر واللبن ليعينها على الغلامين فدخل فوضع رجلاً بيننا ورجلاً بيننا ثم ان فاطمة بكت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا بنية محمد فقالت حالنا كما ترى في كساء نصفه تحتنا ونصفه فوقنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لها يا فاطمة اما تعلمين ان الله تعالى اطلع اطلاعة من سمائه الى ارضه فاختار منها بعلك فامرني ان ازوجكه واتخذه وصياً يا فاطمة اما تعلمين ان العرش سأل ربه ان يزينه بزينة لم يزين بها بشراً من خلقه فزينه بالحسن والحسين ليس مراده كانه الجنة وروي وكن ركنين من اركان العرش **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن القسم بن زكريا عن حسين بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن ابي خالد الواسطي عن زيد بن علي عن ابائه عن علي عليه السلام قال اتى رجل النبي فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله اي الخلق احب اليك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وانا الى جنبه هذا وابناه وامهما صلوات الله عليهم هم مني وانا منهم وهم معي في الجنة هكذا وجمع بين اصبعيه **ما** جماعة عن ابي المفضل عن عبد الله بن الحسين بن ابرهيم العلوي عن محمد بن علي بن حمزة العلوي عن ابيه عن الحسن بن زيد بن علي قال سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد عن سن جدنا علي بن الحسين عليه السلام قال اخبرني ابي عن ابيه علي بن الحسين قال كنت امشي خلف عمي والحسن والحسين في بعض طرقات المدينة في العام الذي قبض فيه عمي الحسن وانا يومئذ غلام قد ناهزت الحلم او كدت فلقيهما جابر بن عبد الله وانس بن مالك الانصاريان في جماعة من قريش والانصار فما تمالك جابر بن عبد الله حتى اكب على ايديهما وارجلهما يقبلهما فقال له رجل من قريش كان نسيباً لمروان اتصنع هذا يا ابا عبد الله في سنك وموضعك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وآله وكان جابر قد شهد بدراً فقال له اليك عني فلو علمت يا اخا قريش من فضلهما ومكانهما ما اعلم لقبلت ما تحت اقدامهما من التراب ثم اقبل جابر على انس بن مالك فقال يا ابا حمزة اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله فيهما بامر ما ظننته ان يكون في بشر فقال له انس وما الذي اخبرك يا ابا عبد الله قال علي بن الحسين فانطلق الحسن والحسين ووقفت انا اسمع محاورة القوم فانشأ جابر يحدث قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم في المسجد وقد خف من حوله اذ قال لي يا جابر ادع لي حسناً وحسيناً وكان صلى الله عليه وآله شديد الكلف بهما فانطلقت فدعوتهما واقبلت احمل هذا مرة وهذا اخرى حتى جئته بهما فقال لي وانا اعرف السرور في وجهه لما رأى من حنوي عليهما وتكريمي اياهما اتحبهما يا جابر قلت وما يمنعني من ذلك فداك ابي وامي وانا اعرف مكانهما منك قال افلا اخبرك عن فضلهما قلت بلى بابي انت وامي قال ان الله تعالى لما اراد ان يخلقني خلقني نطفة بيضاء طيبة فاودعها صلب ابي آدم فلم يزل ينقلها من صلب طاهر الى رحم طاهر الى نوح وابرهيم ثم كذلك الى عبد المطلب فلم يصبني من دنس الجاهلية شيء ثم افترقت تلك النطفة شطرين الى عبد الله وابي طالب فولدني ابي فختم الله بي النبوة وولد علي فختمت به الوصية ثم اجتمعت النطفتان مني ومن علي فولدنا الجهر والجهير الحسنان فختم الله بهما اسباط النبوة وجعل ذريتي منهما والذي يفتح مدينة او قال مدائن الكفر ويملأ ارض الله عدلاً بعدما ملئت جوراً فهما طاهران مطهران وهما سيدا شباب اهل الجنة طوبى لمن احبهما واباهما وامهما وويل لمن حادهم وابغضهم **بيان** ناهزت الحلم وكدت قربت منه للبلوغ او كدت ان اكون بالغاً وفيه تنبيه على ما للمصلحة او المسامحة في كتمان سن لو كان يجري في مثله لكان الامر فيه محتملين فان بلوغهم وحلمهم ليس كسائر الناس وعلى المشهور من تاريخهم عليهم السلام كان السجاد في تلك السنة احدى عشرة سنة وقبل ثلث عشرة سنة ويمكن ان يكون وجه المصلحة في التبهيم الاختلاف في سن البلوغ وقال الجزري فيه كلف من العمل ما تطيقون اي كلفت بهذا الامر اكلف به اذا اولعت به واحببته وقال الفيروزآبادي حنت عليه ولدها حنواً عطفت وقال في حمهم جهير بين الجهورة والجهارة ذو منظر والجهير بالضم هيئة الرجل وحسن منظره والجهير الجميل والخليق للمعروف والاجهر الحسن المنظر والجسم التامة وفي النهاية

[Marginal notes:]

عن محمد بن اسحق

الا تعلمين ... على خمسة ... الحسن والحسين ... اطلع اطلاعة من سمائه ... منهما

دل على ... الائمة ... الا انهم النبوة وختم الوصية ... في نسل واحد ... وصي بعد ... الائمة ... النبوة نبي بعده

باب مناقب اصحاب الكساء وفضلهم صلوات الله عليهم

نصفته من راه جمره اى عظم فى عينه تقى جمرت الرجل واجهرته اذا رايته عظيم المنظر ورجل جهراى ذو منظر مع العجلى عن ابن زكريا
عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابيه عن عبد الله بن الفضل الهاشمى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ع قال كان رسول الله صلعم ذات يوم جالسا
وعنده على وفاطمة والحسن والحسين فقال والذى بعثنى بالحق بشيرا ما على وجه الارض خلق احب الى الله عز وجل ولا اكرم عليه منا ان الله تبارك
وتعالى شق لى اسما من اسمائه فهو محمود وانا محمد صلعم وشق لك يا على اسما من اسمائه فهو العلى الاعلى وانت على وشق لك يا حسن اسما من اسمائه فهو
المحسن وانت حسن وشق لك يا حسين اسما من اسمائه فهو ذو الاحسان وانت حسين وشق لك يا فاطمة اسما من اسمائه فهو الفاطر وانت فاطمة ثم
قال اللهم انى اشهدك انى سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم ومحب لمن احبهم ومبغض لمن ابغضهم وعدو لمن عاداهم لانهم منى وانا منهم شف
من كتاب الحسن بن على بن الحسن بن على بن عمار عن ابيه عن ابى اسحق ابرهيم وابنه على بن الحسن معا عن احمد بن عبد الباقى عن عبد الملك بن عيسى
العسكرى عن ابى الحسن معا عن على بن عثمان عن احمد بن ادريس عن محمد بن موسى اللؤلؤى عن عبد الله بن مسلم عن الازهر عن عبد الرزاق عن
معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم رايت ليلة اسرى بى الى السماء الرابعة دبكا به درة بيضاء
وعينا ياقوتتان حمراوان ورجلاه من الزبرجد الاخضر وهو ينادى لا اله الا الله محمد رسول الله على بن ابى طالب امير المؤمنين ولى الله فاطمة
ولداها الحسن والحسين صفوة الله يا غافلين اذكروا الله على مبغضهم لعنة الله مشا محمد بن العباس الرازى عن محمد بن خالد عن الهيثم بن
عبد الله عن محمد بن سليمان الديلمى عن جابر بن يزيد الجعفى عن عدى بن حكيم عن عبد الله بن العباس قال لنا اهل البيت سبع خصال
ما منهن خصلة فى الناس منا النبى ومنا الوصى خير هذه الامة بعده على بن ابى طالب ومنا حمزة اسد الله واسد رسوله وسيد الشهداء
ومنا جعفر بن ابى طالب المزين بالجناحين يطير بهما فى الجنة حيث يشاء ومنا سبطا هذه الامة وسيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين ومنا
قائم آل محمد الذى اكرم الله به نبيه ومنا المنصور بيان لعل المراد بالمنصور ايضا القائم بقرينة ان بالقائم يتم السبع ويحتمل ان
يكون المراد به الحسين فانه منصور فى الرجعة وسياتى ما يؤيده جا عمر بن محمد الصيرفى عن محمد بن ادريس عن الحسن بن عطية عن شرال
بن ميسرة عن المنهال عن زر بن حبيش عن حذيفة قال قال لى النبى صلعم اما رايت الشخص الذى اعترض لى فقلت بلى يا رسول الله قال ذاك ملك لم
يهبط قط الى الارض قبل الساعة استاذن الله عز وجل فى السلام على على فاذن له فسلم عليه وبشرنى ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة م قال رسول الله صلعم ما ساوى الله قط امراة برجل الا ما كان من تسوية الله فاطمة بعلى ع والحاقه
الله اياها بالافضلين الاكرمين لما ادخلهم فى المباهلة قال رسول الله صلعم فالحق الله فاطمة بمحمد وعلى فى الشهادة والحق الحسن والحسين بهم قال الله
تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل
لعنة الله على الكاذبين فكان الابناء الحسن والحسين جاء بهما رسول الله فاقعدهما بين يديه كجروى الاسد واما النساء فكانت فاطمة جاء بها رسول الله
واقعدها خلفه كلبوة الاسد واما الانفس فكان على بن ابى طالب ع جاء به رسول الله فاقعده على يمينه كالاسد وربض هو كالاسد وقال ع
لاهل نجران هلموا الان نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فقال رسول الله صلعم اللهم هذا نفسى وهو عندى عدل نفسى اللهم هذه نساء
افضل نساء العالمين وقال اللهم هذان ولداى وسبطاى فانا حرب لمن حاربوا وسلم لمن سالموا ميز الله تع عند ذلك الصادقين من الكاذبين
فجعل محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين ع اصدق الصادقين وافضل المؤمنين فاما محمد فهو افضل رجال العالمين واما على فهو نفس محمد
افضل رجال العالمين بعده واما فاطمة فافضل نساء العالمين واما الحسن والحسين فسيدا شباب اهل الجنة الا ما كان من ابنى الخالة عيسى ويحيى
فان الله ما الحق صبيا برجال كاملى العقول الا هؤلاء الاربعة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا والحسن والحسين عليهما السلام اما عيسى فان الله
تعالى حكى قصته فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا قال الله تع حاكيا عن عيسى ع قال انى عبد الله آتانى الكتاب وجعلنى نبيا
الاية وقال فى قصة يحيى يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا قال لم يخلق احد قبله اسمه يحيى فحكى الله قصته الى
قوله يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا قال ومن ذلك الحكم انه كان صبيا فقال له الصبيان هلم نلعب فقال اوه والله ما
للعب خلقنا وانما خلقنا للجد لامر عظيم ثم قال وحنانا من لدنا يعنى تحننا ورحمة على والديه وسائر عبادنا وزكوة يعنى طهارة لمن آمن به وصدقه
وكان تقيا يتقى الشرور والمعاصى وبرا بوالديه محسنا اليهما مطيعا لهما ولم يكن جبارا عصيا يقتل على الغضب ويضرب على الغضب لكنه ما
من عبد لله عز وجل الا وقد اخطا او هم بخطيئة ما خلا يحيى بن زكريا فانه لم يذنب ولم يهم بذنب ثم قال الله عز وجل وسلام عليه يوم ولد
ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقال الله فى قصة يحيى هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لى من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء يعنى لما راى
زكريا عند مريم فاكهة الشتاء فى الصيف وفاكهة الصيف فى الشتاء وقال لها يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء
بغير حساب فايقن زكريا انه من عند الله اذ كان لا يدخل عليها احد غيره وقال عند ذلك فى نفسه ان الذى يقدر ان ياتى مريم بفاكهة الشتاء

باب مناقب اصحاب الكساء وفضلهم صلوات الله عليهم

١٨ع

في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء لقالت انى يهب لي ولدا وان كنت شيخا وكانت امرأتي عاقرا فهنالك دعا زكريا ربه فقال رب هب لي من لدنك
ذرية طيبة انك سميع الدعاء قال الله عز وجل فنادته الملائكة يعني نادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة
من الله قال مصدقا بعيسى يصدق يحيى بعيسى وسيدا يعني رئيسا في طاعة الله على اهل طاعته وحصورا وهو الذي لا يأتي النساء ونبيا من
الصالحين قال وكان اول تصديق يحيى بعيسى ع ان زكريا كان لا يصعد الى مريم في تلك الصومعة غيره ويصعد اليها بسلم فاذا نزل اقفل عليها
ثم فتح لها من فوق الباب كوة صغيرة يدخل عليها منها الريح فلما وجد مريم وقد حبلت ساءه ذلك وقال في نفسه ما كان يصعد الى هذه احد
غيري وقد حبلت الآن افتضح في بني اسرائيل لا يشكون انى احبلتها فجاء الى امرأته فقال لها ذلك فقالت يا زكريا لا تخف فان الله لن يصنع بك
الا خيرا وائتني بمريم انظر اليها واسألها عن حالها فجاء بها زكريا الى امرأته فكفى الله مريم مؤنة الجواب عن السؤال ولما دخلت الى اختها وهي الكبرى
ومريم الصغرى لم تقم اليها امرأة زكريا فاذن الله ليحيى وهو في بطن امه فنخس في بطنها وازعجها ونادى امه تدخل اليك سيدة نساء العالمين مشتملة
على سيد رجال العالمين فلا تقومين اليها فانزعجت وقامت اليها وسجد يحيى وهو في بطن امه لعيسى بن مريم فذلك اول تصديقه له فلذلك قول
رسول الله ص في الحسن والحسين انهما سيدا شباب اهل الجنة الا ما كان من ابني الخالة يحيى وعيسى ثم قال رسول الله ص هؤلاء الاربعة عيسى
ويحيى والحسن والحسين وهب الله لهم الحكمة وابانهم بالصدق ومن الكاذبين فجعلهم من افضل الصادقين في زمانهم والحقهم بالرجال الفاضلين البالغين
وفاطمة جعلها من افضل الصادقين لما بان الصادقين من الكاذبين وعلي ع جعله نفس رسول الله محمد رسول الله جعله اول الخلق الله عز وجل ثم قال
رسول الله ص ان الله عز وجل اختار من كل ما خلقه له من البقاع خيار وله من الليالي والايام خيار وله من الشهور خيار وله من عباده خيار
وله من خيارهم خيار فاما خياره من البقاع فمكة والمدينة وبيت المقدس فان صلوة في مسجدي هذا افضل من الف صلوة فيما سواه الا المسجد
الحرام والمسجد الاقصى يعني بمكة وبيت المقدس واما خياره من الليالي فليالي الجمع وليلة النصف من شعبان وليلة القدر وليلتا العيدين
واما خياره من الايام فايام الجمع والاعياد واما خياره من الشهور فرجب وشعبان وشهر رمضان واما خياره من عباده فولد آدم وخياره من ولد آدم
من اختارهم على علم منه بهم فان الله عز وجل لما اختار خلقه اختار ولد آدم ثم اختار من ولد آدم العرب ثم اختار من العرب مضر ثم اختار من مضر
قريشا ثم اختار من قريش هاشما ثم اختار من هاشم انا واهل بيتي كذلك فمن احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغض العرب فببغضي ابغضهم وان الله
عز وجل اختار من الشهور شهر رجب وشعبان وشهر رمضان ثم قال رسول الله ص يا عباد الله فكم من سعيد بشهر شعبان في ذلك فكم
من شقي به هنالك الا انبئكم بمثل محمد وآله قالوا بلى يا رسول الله قال محمد في عباد الله كشهر رمضان في الشهور وآل محمد في عباد الله كشهر شعبان
في الشهور وعلي بن ابي طالب ع في آل محمد كافضل ايام شعبان ولياليه وهو ليلة نصفه ويومه وسائر المؤمنين في آل محمد كشهر رجب في شهر
شعبان هم درجات عند الله وطبقات فاجدهم في طاعة الله اقربهم شبها بآل محمد الا انبئكم برجل قد جعله الله من آل محمد كاوائل ايام رجب من
اوائل ايام شعبان قالوا بلى يا رسول الله قال هو رجل يهتز عرش الرحمن لموته ويستبشر الملائكة في السماوات بقدومه ويحل منه عرصات القيمة و
في الجنان من الملائكة الف ضعف على اهل الدنيا من اول الدهر الى آخره ولا يميته الله في هذه الدنيا حتى يشفيه من اعدائه ويشفي صاحب الدين
اخاه في الله مساعدا له على تعظيم المحمدية قالوا ومن ذلك يا رسول الله قال ها هو مقبل عليكم غضبان فاسألوه عن غضبه فان غضبه لآل محمد ص
خصوصا لعلي بن ابي طالب ع فطمح القوم باعناقهم وشخصوا بابصارهم ونظروا فاذا هو اول طالع عليهم سعد بن معاذ وهو غضبان فلما قبل الى
رسول الله ص قال له يا سعد اما ان غضبك لله تعالى غضبت له اشد ما الذي اغضبك حدثنا بما قلته في غضبك حتى احدثك بما قالته الملائكة لمن
قلت له وقالته الملائكة لله عز وجل واجابها الله عز وجل فقال سعد بابي انت وامي يا رسول الله بينا انا جالس على بابي وبحضرتي نفر من اصحاب
الانصار اذ تمادى رجلان من الانصار فقد تبع احدهما النفاق فكرهت ان ادخل بينهما مخافة ان يزداد شرهما واردت ان يكفا فلم يتماديا في
شرهما حتى تهيأ الى ان جرد كل واحد منهما السيف على صاحبه فاخذ هذا سيفه وترسه وهذا سيفه وترسه فتجالدا وتضاربا فجعل كل واحد
منهما يتقي سيف صاحبه بدرقته وكرهت ان ادخل بينهما مخافة ان تمتد الي يد خاطئة وقلت في نفسي اللهم انصر احبهما لنبيك ص وآله فما زالا
يتجاولان لا يتمكن واحد منهما من الآخر الى ان طلع علينا اخوك علي بن ابي طالب فصحت بهما هذا علي بن ابي طالب ع فوقراه وتكافاه وهذا اخو
رسول الله وافضل آل محمد فاما احدهما فانه لما سمع مقالتي رمى بسيفه ودرقته من يده واما الآخر فلم يحفل بذلك فتمكن لاستسلام صاحبه
منه فقطعه بسيفه قطعا اصابه ببضع وعشرين ضربة فغضبت عليه ووجدت من ذلك وجدا شديدا وقلت له يا عبد الله بئس العبد انت
لم توقر اخا رسول الله واثخنت بالجراح من وقره وقد كان للقتال كفيا بدفاعه عن نفسك وما تمكنت منه الا بتوقيره اخا رسول الله ص
فقال رسول الله ص فما الذي صنع علي بن ابي طالب لما كف صاحبك وتعدى عليه الآخر قال جعل ينظر اليه وهو يضربه بسيفه لا يقول شيئا
ولا يفعله ثم جاوزكما وان ذلك المضروب لعله بآخر رمق فقال رسول الله ص يا سعد لعلك تظن ان ذلك الباغي المتعدي ظافر انه

ظافر

باب مناقب اصحاب الكساء وفضلهم صلوات الله عليهم

ما اظفر انه يغنم من ظفر بظلم ان المظلوم يأخذ من دين الظالم اكثر مما يأخذ الظالم من دنياه انه لا يحصد من المر حلو ولا من الحلو مر وانما
غضبت لذلك المظلوم على ذلك الظالم فغضب الله عليه اشد من ذلك وغضب الملائكة على ذلك الظالم لذلك المظلوم وما كف عن الرجل البسر نفسه
ذلك المظلوم لما اراد الله من اظهار آيات محمد في ذلك الا اخذتك يا سعد بما لا اريد في انه المذكر الا ان الظالم ولذلك المظلوم ولما يجيء
يا بني بالرجل المثخن فنرى فيه من آيات الله المصدقة لمحمد ثم قال سعد يا رسول الله وكيف اتى به وعنقه متعلقة بجلدة رقيقة ويده ورجله كذلك
وان حركه تميزت اعضاؤه وتفاصلت قال رسول الله ص يا سعد ان الذي ينشئ السحاب ولا شيء منه حتى يتكاثف ويطبق اكناف السماء وآفاقها
ثم يلاشيه من بعد حتى يضمحل الا ترى منه شيئا لقادر ان يميز تلك الاعضاء ثم يؤلفها من بعد كما لم تكن شيئا فأتى سعد
يا رسول الله وذهب فجاء بالرجل ووضعه بين يدي رسول الله [illegible] آخر رمق فلما وضعه انفصل رأسه عن كتفه ويده عن زنده وفخذه ٧ وهو ٤
عن اصله فوضع رسول الله الرأس في موضعه واليد والرجل في موضعهما ثم تفل على الرجل ومسح يده على مواضع جراحاته وقال اللهم
انت المحيي للاموات والمميت للاحياء والقادر على ما تشاء وعبدك هذا مثخن بهذه الجراحات بتوقيره لاخي رسول الله علي بن ابي طالب اللهم
فانزل عليه شفاء من شفائك ودواء من دوائك وعافية من عافيتك قال فوالذي بعثه بالحق نبيا انه لما قال ذلك التأمت الاعضاء والتصقت
وتراجعت الدماء الى عروقها وقام قائما سويا سالما صحيحا لا ابلية به ولا يظهر على بدنه اثر جراحة كأنه ما اصيب بشيء البتة ثم اقبل رسول الله
على سعد واصحابه فقال الآن بعد ظهور آيات الله لتصديق محمد احد لكم مما قالت الملائكة لكل جاحد هذا ويقول الظالم انه لما فعل هذا
العبد المحسن في كفه عن القتال لتوقير الاخي محمد رسول الله كانت ملائكة اسمائه في نعد بك على من كف عنك بتوقير العلي بن ابي طالب وكان ذلك
فرنا دنيا وكذلك قالت الملائكة كلها له بئس ما صنعت وبئس العبد انت في تعديك على من كف عنك بتوقيره العلي بن ابي طالب ثم لعنه
من فوق العرش يا سعد في حثك على توقير علي وعلى صاحبك في قبوله منك ثم قالت الملائكة يا ربنا لو اذنت لنا لانتقمنا من هذا
المتعدي فقال تعالى يا عبادي سوف امكن سعد بن معاذ من الانتقام منهم واشفي غيظه حتى ينال فيهم بغيته وامكن هذا المظلوم من ذلك
الظالم بما هو احب اليه اكثر لهذا المتعدي اني اعلم ما لا تعلمون فقالت الملائكة افتأذن ان ننزل الى هذا المثخن بالجراحات من شراب الجنة
وريحانها لينزل به الشفاء قال الله تعالى سوف اجعل له افضل من ذلك ريق محمد ينفثه فيه ومسح يده عليه فيأتيه الشفاء والعافية يا
عبادي اني انا مالك الشفاء والاحياء والاماتة والغناء والافقار والاسقام والصحة والرفع والخفض والاهانة والاعزاز دونكم ودون
سائر الخلق قالت الملائكة كذلك انت يا ربنا فقال سعد يا رسول الله فقد اصبت الحلي هذا وما يخرج منه الدم واخاف الموت والضعف قبل
ان اشتفي من بني قريظة فدعا رسول الله له فبقي حتى حكم في بني قريظة فقتلوا عن آخرهم وغنمت اموالهم وسبيت ذراريهم ثم انفجر
وصار الى رضوان الله في دمه من جراحاته قال رسول الله يا سعد سوف يشفي الله غيظ المؤمنين ويزيد غيظ المنافقين فلم يلبث
يسيرا حتى كان حكم سعد في بني قريظة لما نزلوا وهم تسعمائة وخمسون رجلا جلدا شبابا ضرابين بالسيف فقال ارضيتم بحكمي قالوا وهم
يتوهمون انه يستبقيهم لما كان بينه من الرضاع والرحم والصهر قال فضعوا اسلحتكم فوضعوها قال اعتزلوا فاعتزلوا قال سلموا حصنكم فسلموا
قال رسول الله ص احكم فيهم يا سعد قال قد حكمت فيهم بان يقتل رجالهم ويسبى نساؤهم وذراريهم ويغنم اموالهم فلما سل
المسلمون سيوفهم ليضعوا عليهم قال سعد لا اريد هكذا يا رسول الله قال كيف تريد اقترح ولا تقترح العذاب فان الله كتب الاحسان في كل
شيء حتى في القتل قال يا رسول الله ص لا اقترح العذاب الا على واحد وهو الذي تعدى على صاحبنا هذا لما كف عنه توقير العلي بن ابي طالب
رده الى اخوانه من اليهود فهو منهم يؤتى واحد واحد منهم نضربه بسيف مرهف الا ذلك فانه يعذب فقال رسول الله يا سعد الا من
اقترح على عدوه عذابا بالمثل فقد اقترحت عذابا حسنا فقال سعد للفتى قم بسيفك هذا الى صاحبك المتعدي عليك فاقتص منه قال
فتقدم اليه فما زال يضربه بسيفه حتى ضربه بسيفه وعشرين ضربة كما كان ضربه فقال هذا ما ضربني به عدوي فقد كفاني ثم ضرب عنقه ثم جعل
الفتى يضرب اعناق قوم يبعدون عنه ويترك قوما يقربون في المسافة منه ثم كف وقال دونكم فقال سعد اعطني السيف فاعطاه لم
يميز احدا وقتل كل من كان اقرب اليه حتى قتل عددا منهم ثم سل ورمى بالسيف قال دونكم فما زال القوم يقتلونهم حتى قتلوا عن آخرهم
فقال رسول الله ص للفتى ما لك قتلت من بعد في المسافة وتركت من قرب فقال يا رسول الله انتكب عن القرابات واخذ في الاجنبي قال
رسول الله ص وقد كان فيهم من كان ليس بقرابة وتركت قال يا رسول الله كان لهم ايادي في الجاهلية فكرهت ان اتولى قتلهم ولهم علي
تلك الايادي فقال رسول الله ص اما انك لو شفعت الينا فيهم لشفعناك فقال يا رسول الله ما كنت لادرأ عذاب الله عن اعدائه وان
كنت اكره ان اوليه بنفسي ثم قال رسول الله ص لسعد وانت فما بالك لم تميز احدا فقال يا رسول الله عاديتهم في الله وابغضتهم في
الله فلا اريد مراقبة غير الله وغير مجيب قال رسول الله ص انت من الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم فلما فرغ من آخرهم انفجر كلمه

فقال

باب مناقب اصحاب الكساء وفضلهم صلوات الله عليهم

فقال رسول الله ص هذا ولي من اولياء الله حقا اهتز عرش الرحمن لموته ولمنديل له في الجنة افضل من الدنيا وما فيها الى سائر ما يكرم به فيها
حبا الله ما حبا **بيان** سيف مرهف على بناء المفعول من الافعال اي مرقق ليكون اسرع في القتل **قب** في المحاضرات روى
ابو هريرة انه سجد رسول الله ص خمس سجدات بلا ركوع فقلنا له في ذلك فقال اتاني جبرئيل فقال ان الله يحب عليا فسجدت ورفعت
راسي فقال ان الله يحب الحسن فسجدت ورفعت راسي فقال ان الله يحب الحسين فسجدت ثم قال ان الله يحب فاطمة فسجدت ثم قال ان الله
يحب من احبهم فسجدت **قب** ابو هريرة وابن عباس والصادق ع ان فاطمة عادت رسول الله ص عند مرضه الذي عوفي منه و
معها الحسن والحسين فاقبلا يغمزان مما يليهما من يدي رسول الله حتى اضطجعا على عضديه وناما فلما انتبها خرجا في ليلة ظلماء مدلهمة ذات
رعد وبرق وقد ارخت السماء عزاليها فسطع لهما نور فلم يزالا يمشيان في ذلك النور ويتحدثان حتى اتيا حديقة بني النجار فاضطجعا وناما
فانتبه النبي ص من نومه وطلبهما في منزل فاطمة فلم يكونا فيه فقام على رجليه وهو يقول الهي وسيدي ومولاي هذان شبلاي خرجا
من المخمصة والمجاعة اللهم انت وكيلي عليهما اللهم ان كانا اخذا برا او بحرا فاحفظهما وسلمهما فنزل جبرئيل وقال ان الله يقرئك السلام و
يقول لك لا تحزن ولا تغتم لهما فانهما فاضلان في الدنيا والاخرة وابوهما افضل منهما هما نائمان في حديقة بني النجار وقد وكل الله بهما
ملكا فسطع للنبي نور فلم يزل يمضي في ذلك النور حتى اتى حديقة بني النجار فاذا هما نائمان والحسن معانق الحسين وقد تقشعت السماء فوقهما
كطبق فهي تمطر كاشد مطر وقد منع الله المطر منهما وقد اكتنفهما حية لها شعرات كآجام القصب وجناحان جناح قد غطت به الحسن وجناح
قد غطت به الحسين فانساب الحية وهي تقول اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك ان هذين شبلا نبيك قد حفظتهما عليه ودفعتهما اليه
سالمين فمكث النبي يقبلهما حتى انتبها فلما استيقظا حمل النبي الحسن وحمل جبرئيل الحسين فقال ابو بكر ادفعهما الينا فقد اثقلاك فقال
اما ان احدهما على جناح جبرئيل والاخر على جناح ميكائيل فقال عمر ادفع الي احدهما اخفف عنك فقال امض فقد سمع الله كلامك
وعرف مقامك فقال امير المؤمنين ادفع لي احد شبلي وشبليك فالتفت الى الحسن فقال يا حسن هل تمضي الى كتف ابيك فقال والله يا جداه
يا رسول الله ان كتفك لاحب الي من كتف ابي ثم التفت الى الحسين فقال يا حسين تمضي الى كتف ابيك فقال انا اقول كما قال اخي فقال رسول
الله نعم المطية مطيتكما ونعم الراكبان انتما فلما اتى المسجد قال والله يا حبيبي لاشرفكما بما شرفكما الله ثم امر مناديا ينادي في المدينة
فاجتمع الناس في المسجد فقام وقال يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين فان جدهما
محمد وجدتهما خديجة ثم قال يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس ابا واما وهكذا عما وعمة وخالا وخالة وقد روى الخركوشي في شرف
النبي عن هرون الرشيد عن ابائه عن ابن عباس هذا المعنى **بيان** في القاموس العزلاء مصب الماء من الراوية ونحوها و
الجمع عزالي وفي النهاية فارسلت السماء عزاليها العزالي جمع العزلاء وهو فم المزادة الاسفل فشبه اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من فم
المزادة وقال فتقشع السحاب اي تصدع واقلع **فر** عبيد بن كثير عن محمد بن الحميد عن يحيى بن يعلى عن اسرائيل عن جابر بن يزيد عن ابي
جعفر محمد بن علي قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء قال لي العزيز امن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت يا
محمد عليك السلام من خلفت لامتك من بعدك قلت خيرها لاهلها قال علي بن ابي طالب قلت نعم يا رب قال عز شانه يا محمد اني اطلعت الى الارض
اطلاعة فاخترتك منها واشتققت لك اسما من اسمائي لا اذكر في مكان الا ذكرت معي فانا محمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية اطلاعة فاخترت
منها عليا واشتققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى يا محمد خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين اشباح نور من نوري وعرضت
ولايتكم على السموات واهلها وعلى الارضين ومن فيهن فمن قبل ولايتكم كان عندي من الطاهرين ومن جحدها كان عندي من الكفار
يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى يتقطع كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم وحدثنا جعفر بن محمد بن سعيد عن
الحسن بن الحسين عن يحيى بن يعلى مثله **فر** احمد بن صالح الهمداني عن الحسن بن علي عن زكريا بن يحيى العنبري عن احمد بن قتيبة الهمداني عن
عبد الرحمن بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء فخلق خمسة من نور جلاله واشتق لكل واحد منهم اسما من
اسمائه المنزلة فهو الحميد وسمى النبي محمدا وهو الاعلى وسمى امير المؤمنين عليا وله الاسماء الحسنى فاشتق منها حسنا وحسينا وهو فاطر
فاشتق لفاطمة من اسمائه اسما فلما خلقهم جعلهم في الميثاق عن يمين العرش وخلق الملائكة من نور فلما ان نظروا اليهم عظموا امرهم وشانهم
ولقنوا التسبيح فذلك قوله وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فلما خلق الله تعالى آدم ع نظر اليهم عن يمين العرش فقال يا رب من
هؤلاء قال يا آدم هؤلاء صفوتي وخاصتي خلقتهم من نور جلالي وشققت لهم اسما من اسمائي قال يا رب فبحقك عليهم علمني اسماءهم
قال يا آدم فهم امانة عندك سر من سري لا يطلع عليه غيرك الا باذني قال نعم يا رب قال يا آدم اعطني على ذلك العهد فاخذ عليه العهد ثم
علمه اسماءهم ثم عرضهم على الملائكة ولم يكن علمهم باسمائهم فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما

علمتنا

باب مناقب اصحاب الكساء وفضلهم صلوات الله عليهم

علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال واوقفوا بولاية علي عم فوقفوا من تعاوقكم بالجنة فس
محمد بن ابرهيم الفزاري معنعنا عن ابي مسلم الخولاني قال دخل النبي صلعم على فاطمة الزهراء عم وعايشة وهما تفتخران وقد احمرت وجوههما
فسالهما عن خبرهما فاخبرتاه فقال النبي صلعم يا عايشة او علمت ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين وعليا
والحسن والحسين وحمزة وجعفرا وفاطمة وخديجة على العالمين فس الحسين معنعنا عن ام سلمة قالت كنت مع النبي صلعم في
البيت فقال لي الخادم هذا علي وفاطمة والحسن والحسين في بين بالسدة فقال قومي تنحي لي عن اهل بيتي فقمت فجلست في ناحية فاذن
لهم فدخلوا فقبل فاطمة واعتنقها وقبل عليا واعتنقه وضم اليه الحسن والحسين صبيين صغيرين ثم اغلق عليهم خميصة سوداء
ثم قال اللهم اليك لا الى النار فقلت انا يا رسول الله صلعم قال وانت على خير بيان قال الجوهري اغدف قناعها ارسلها على
وجهها فس ابو القاسم العلوي معنعنا عن ابن عباس في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان
قال رسول الله صلى الله عليه واله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين وحدثنا علي بن عتاب والحسين بن سعيد و
جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن الصادق عم يقول هكذا .. في الابتداء لعلي بن موسى الرضا هكذا فس علي بن محمد بن مخلد معنعنا
عن ابي ذر الغفاري رضه في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان قال امير المؤمنين عم علي بن ابي طالب وفاطمة يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن
والحسين عم فمن راى مثل هؤلاء الاربعة لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا كافر فكونوا مؤمنين بحب اهل البيت ولا تكونوا كفارا
ببغض اهل البيت فتلقوا في النار يف من طرايف باسناده في حديث سفيان الثوري قال ابن سليمان بن احمد الطبراني
عن هشام بن عروة عن عايشة قالت كنت ارى رسول الله صلعم يفعل بفاطمة شيئا من التقبيل والالطاف فقلت يا رسول الله صلعم تفعل
بفاطمة شيئا لم ار تفعله قبل فقال يا حميراء انه لما كانت ليلة اسري بي الى السماء دخلت الجنة فوقفت على شجرة من شجر الجنة لم ار
شجرة في الجنة احسن منها حسنا ولا ابيض منها ورقا ولا اطيب منها ثمرا فتناولت ثمرة من ثمرها فاكلتها فصارت نطفة في صلبي
فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة عم فانا اذا اشتقت الى الجنة شممت ريحها من فاطمة يا حميراء ان فاطمة ليست كنساء
الادميين ولا تعتل كما يعتللن يعني به الحيض ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده باسناده ان النبي صلعم اخذ بيد الحسن والحسين
وقال صلعم من احبني واحب هذين واباهما وامهما صلوات الله عليهم كان معي في درجتي يوم القيمة ومن ذلك ما رواه الفقيه الشافعي
المغازلي في كتابه باسناده الى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم ذات يوم بعرفات وعلي عم تجاهه ادن مني يا علي خلقت انا وانت من
شجرة فانا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها فمن تعلق بغصن منها ادخله الله الجنة ومن ذلك ما رواه الشافعي ابن المغازلي
في كتاب المناقب باسناده الى عبد الله بن عباس قال سال النبي صلعم عن الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فتاب عليه قال ساله بحق محمد و
علي وفاطمة والحسن والحسين عم الا تبت علي فتاب عليه ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال لما نزل قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما وروى الثعلبي
في تفسيره في تفسير هذه الاية هذه الالفاظ والمعاني وروى ايضا في تفسير هذه الاية قال نظر رسول الله صلعم الى علي وفاطمة والحسن والحسين وقال انا حرب
لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم روى ابن المغازلي باسناده في كتاب المناقب برفعه الى ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلعم مرض مرضة فدخلت عليه فاطمة تعوده وهو
ناقه من مرضه فلما رات ما برسول الله من الجهد والضعف خنقتها العبرة حتى جرت دمعها فقال لها يا فاطمة ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك
فبعثه نبيا ثم اطلع الثانية فاختار منها بعلك واوحى الله تعالى الي فانكحته واتخذته وصيا اما علمت انك لكرامة الله اياك زوجك اعظمهم حلما واقدمهم سلما واعلمهم
علما فسرت بذلك فاطمة عم فاستبشرت ثم قال لها رسول الله صلعم يا فاطمة له ثمانية اضراس ثواقب ايمان بالله ورسوله وحكمته وتزويجه فاطمة وسبطاه الحسن والحسين
وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر وقضاؤه بكتاب الله يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا سبع خصال لم يعطها احد من الاولين ولا الاخرين قبلنا او قال الانبياء
ولا يدركها احد من الاخرين غيرنا نبينا افضل الانبياء وهو ابوك ووصينا افضل الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عمك ومنا
من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ابن عمك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الامة هل
من صحيح البخاري فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وباسناده عن البخاري عن ابي الوليد عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكة عن مسور بن مخرمة
ان رسول الله صلعم قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني وباسناده الى صحيح مسلم عن ابي معمر اسمعيل بن ابرهيم الهذلي عن سفيان عن عمرو عن ابن
ابي مليكة مثله وبالاسناد عن مسلم عن احمد بن عبد الله بن يونس عن ليث عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة عن النبي انه قال انما
ابنتي بضعة مني يريبني ما ارابها ويؤذيني ما اذاها وبالاسناد الى مسلم عن ابي معمر عن سفيان عن ابن ابي مليكة عن المسور قال قال رسول الله صلعم انما فاطمة
بضعة مني يؤذيني ما اذاها وبالاسناد عن مسلم عن ابي كامل فضيل بن حسين عن ابي عوانة عن فراس عن عامر عن مسروق عن عايشة قالت كن ازواج

باب مناقب اصحاب الكساء وفضلهم صلوات الله عليهم

رسول الله ص عنده لم يغادر منهن واحدة فاقبلت فاطمة تمشي ما تخطئ مشيتها من مشية رسول الله ص شيئا فلما رآها رحب بها فقال مرحبا
بابنتي فاجلسها عن يمينه او عن شماله ثم سارّها فبكت بكاء شديدا فلما رأى جزعها سارّها ثانية فضحكت فقلت لها خصّك رسول الله ص من بين
نسائه بالسرار ثم انت تبكين فلما قام رسول الله ص سألتها ما قال رسول الله ص قالت ما كنت لافشي على رسول الله ص سره قالت فلما توفي رسول الله
قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما حدثتني ما قال لك رسول الله ص فقالت اما الآن فنعم اما حين سارّني في المرة الاولى فاخبرني ان جبرئيل كان
يعارضه القرآن في كل سنة مرة وانه عارضه الآن مرتين واني لا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فانه نعم السلف انا لك قالت فبكيت البكاء الذي
رأيت فلما رأى جزعي سارّني الثانية فقال يا فاطمة اما ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة فضحكت ضحكي الذي رأيت
وبالاسناد عن مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عبد الله بن نمير عن زكريا وحدثنا ابن نمير عن زكريا عن فراس عن عامر عن مسروق عن عائشة مثله
وبالاسناد عن منصور بن ابي مزاحم عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة وعن زهير بن حرب عن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن جده عن
عروة عن عائشة مثله مع اختصار الا انها قالت قالت فاطمة اخبرني بموته فبكيت ثم سارّني فاخبرني اني اول من يتبعه من اهله فضحكت وباسناده عن الثعلبي
في تفسيره عن الحسين بن محمد الدينوري عن احمد بن محمد بن اسحق عن عبد الملك بن محمود عن محمد بن يعقوب عن زكريا بن يحيى عن داود بن الزبرقان عن محمد
بن جحادة عن ابي ذر رضي عن ابي هريرة ان رسول الله ص قال حسبك من نساء العالمين اربع مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد
وفاطمة بنت محمد ومن الجمع بين الصحاح الستة من سنن ابي داود باسناده عن النبي ص قال ان النبي ص سارّ فاطمة وقال لها الا ترضين ان تكوني
سيدة نساء العالمين وسيدة نساء هذه الامة فقالت فاين مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون فقال مريم سيدة نساء عالمها وآسية سيدة نساء
عالمها وبالاسناد ايضا قال قال النبي ص فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني وبالاسناد من سنن ابي داود وصحيح الترمذي عن انس بن مالك مثل
حديث ابي هريرة اقول ورويت بن بطريق رحمه الله في كتاب المستدرك باسناده الى كتاب حلية الاولياء عن الحافظ ابي نعيم باسناده عن عمران
بن حصين ان النبي ص قال الا تنطلق بنا نعود فاطمة فانها تشتكي قلت بلى قال فانطلقنا الى [illegible] الى بابها فسلم واستأذن فقال ادخل انا ومن
معي قالت نعم ومن معك يا ابتاه فوالله ما علي الا عباءة فقال لها اصنعي بها كذا واصنعي بها كذا فعلمها كيف تستتر فقالت والله ما على رأسي من خمار
قال فاخذ خلق ملاءة كانت عليه فقال اختمري بها ثم اذنت لهما فدخلا فقال كيف تجدينك يا بنية قالت اني لوجعة وانه ليزيدني انه ما لي طعام
آكله قال يا بنية اما ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين قالت يا ابت فاين مريم ابنة عمران قال تلك سيدة نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمك
اما والله لقد زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة ومن الكتاب المذكور عن جابر بن سمرة مثله وقال في آخره انها سيدة النساء يوم القيمة و
بالاسناد عن ابي نعيم عن مسروق عن عائشة مثل ما مر في رواية مسلم وبالاسناد عن جابر الجعفي عن الشعبي رواية فاطمة بنت الحسين عن عائشة بنت
طلحة عن عائشة نحوه وعنه ايضا مثل حديث المسور بثلثة اسانيد وعنه ايضا عن سعيد بن المسيب عن علي صلوات الله عليه انه قال لفاطمة ما خير النساء
قالت لا يرين الرجال ولا يرونهن فذكر ذلك للنبي ص فقال انما فاطمة بضعة مني وعنه ايضا باسناده عن الاعمش عن علقمة عن ابن مسعود
قال اصابت فاطمة صبيحة يوم العرس رعدة فقال لها النبي ص يا فاطمة زوجتك سيدا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين يا فاطمة لما اراد الله تعالى ان املكك
بعلي امر جبرئيل ع فقام في السماء الرابعة فصف الملائكة صفوفا ثم خطب عليهم فزوجك من علي ثم امر الله تعالى شجر الجنان فحملت الحلي والحلل ثم امرها فنثرته
على الملائكة فمن اخذ منهم يومئذ شيئا اكثر مما اخذ غيره افتخر به الى يوم القيمة قالت ام سلمة رضي الله عنها لقد كانت فاطمة تفتخر على النساء لان
اول من خطب عليها جبرئيل ومن كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص اول شخص يدخل الجنة فاطمة مثلها في هذه
الامة مثل مريم بنت عمران في بني اسرائيل وعنه باسناده عن سيدة النساء فاطمة قالت قال رسول الله ص كل بني اب ينتمون الى عصبتهم الا ولد فاطمة
فاني انا ابوهم وانا عصبتهم وعنه باسناده عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله ص يا علي ان الله عز وجل زوجك فاطمة وجعل صداقها
الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما وعنه باسناده عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص تحشر ابنتي فاطمة ومعها ثياب مصبوغة بدم فتتعلق
بقائمة من قوائم العرش فتقول يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي فيحكم لابنتي ورب الكعبة ومن احاديث ابن عمار الموصلي باسناده عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن النبي ص انه قال لفاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ومن كتاب مناقب الصحابة لابي المظفر السمعاني باسناده عن الشعبي عن ابي
جحيفة عن علي ع قال قال النبي ص اذا كان يوم القيمة نادى مناد من تحت الحجب يا اهل الجمع نكسوا رؤسكم وغضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد على
الصراط وعنه باسناده عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله ص اذا قدم من مغازيه قبل فاطمة **توضيح ما يليه** قال في النهاية في
حديث فاطمة يريبني ما يريبها اي يسوؤني ما يسوؤها ويزعجني ما يزعجها يقال رابني هذا الامر وارابني اذا رأيت منه ما تكره واقول قد اخرجت اكثر اخبار
فضائل فاطمة والحسنين ع من جامع الاصول لا سيما اخبار سيادة النساء فقد روى ما مر من رواية عائشة عن صحاح البخاري ومسلم وابي داود
والترمذي الى قولها يا فاطمة اما ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة في رواية مسلم والترمذي فقال اما ترضين ان

باب فضائل أصحاب الكساء وفضلهم صلوات الله عليهم

تكوني سيدة نساء أهل الجنة وأنا أول أهلي لحوقاً بي ثم قال وفي رواية الترمذي قالت ما رأيت أحداً أشبه سمتاً ودلاً وهدياً برسول الله في
قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت وكانت إذا دخلت على النبي قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه وكان النبي إذا دخل عليها قامت
من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها فلما مرض النبي دخلت فاطمة فأكبت عليه وقبلته ثم رفعت رأسها فبكت ثم أكبت عليه ثم رفعت رأسها
فضحكت فقلت إن كنت لأظن أن هذه من أعقل نسائنا فإذا هي من النساء فلما توفي رسول الله قلت لها أرأيت حين أكببت على النبي فرفعت
رأسك فبكيت ثم أكببت عليه فرفعت رأسك فضحكت ما حملك على ذلك قالت إني إذاً لبذرة أخبرني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت ثم أخبرني أني
أسرع أهله لحوقاً به فذاك حين ضحكت وقال في النهاية الدل والهدي والسمت عبارة عن الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار
وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة ومنه مجيئي لها أي حسن هيئتها وقيل حسن حديثها وقال في حديث فاطمة عند وفاة
النبي قالت إني إذاً لبذرة البذر الذي يفشي السر ويظهر ما يسمعه هذا وقد أوردنا أخباراً أخر تركناها مخافة الإطناب وقد أوردت
الأخبار المتعلقة بمناقبها وأحوالها في أبواب أحوالها وباب فضل الأئمة وإنما أوردت طرفاً منها هاهنا استطراداً **مد** بإسناده إلى مسند عبد الله
بن أحمد بن حنبل عن نصر بن علي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه عن جده أن رسول الله
أخذ بيد حسن وحسين وقال من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة وبالإسناد عن عبد الله عن أبيه عن عفان
عن معاذ بن معاذ عن قيس بن الربيع عن أبي المقدام عن عبد الرحمن الأزرق عن علي قال دخل علي رسول الله وأنا نائم على المنامة فاستسقى الحسن
والحسين عليهما السلام قال فقام النبي إلى شاة لنا بكي فحلبها فدرت فجاءه الحسن فنحاه النبي فقالت فاطمة يا رسول الله كأنه أحبهما إليك قال لا
ولكنه استسقى قبله ثم قال إني وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة **بيان** قال في النهاية بكأت الناقة والشاة إذا قلت
لبنها فهي بكي وبكيئة ومنه حديث علي دخل علي رسول الله وأنا على المنامة فقام إلى شاة بكي فحلبها وقال المنامة هاهنا الدكان التي ينام
عليها وفي غير هذا هي القطيفة والميم الأولى زائدة قوله فدرت أي جرى لبنها من صحيح البخاري عن صدقة عن ابن عيينة عن أبي موسى عن
الحسن أنه سمع أبا بكرة قال سمعت النبي على المنبر والحسن إلى جنبه ينظر إلى الناس مرة وإليه مرة ويقول ابني هذا سيد وعنه
عن مسدد عن معتمر عن أبيه عن أبي عثمان عن أسامة بن زيد عن النبي أنه كان يأخذه والحسن ويقول اللهم إني أحبهما فأحبهما أو كما قال وعنه
بإسناده إلى ابن عمر عن النبي قال هما ريحانتاي من الدنيا ومن صحيح مسلم بإسناده عن أبي هريرة عن النبي قال للحسن إني أحبه اللهم فأحبه وأحبب
من يحبه وعنه بإسناده عن البراء بن عازب قال رأيت النبي والحسن على عاتقه وهو يقول اللهم إني أحبه فأحبه وعن الثعلبي في تفسيره بإسناده
عن سفيان الثوري في قول الله عز وجل مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان قال فاطمة وعلي يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين
قال الثعلبي وروي هذا القول أيضاً عن سعيد بن جبير وقال بينهما برزخ محمد ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من صحيح أبي داود وصحيح
الترمذي بإسنادهما عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وعنه من سنن أبي داود بإسناده عن علي
قال كنت إذا سألت رسول الله أعطاني وإذا سكت ابتدأني قال وأخذ بيد حسن وحسين قال من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما وكان صنعا
لستي كان معي في الجنة ومن كتاب المصابيح بإسناده عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله حسين مني وأنا منه أحب الله من أحب حسيناً حسين سبط
من الأسباط وعنه عن أسامة بن زيد قال طرقت النبي ذات ليلة في بعض الحاجات فخرج النبي وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو فلما فرغت من
حاجتي قلت ما هذا الذي أنت مشتمل عليه فكشفه فإذا الحسن والحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب
من يحبهما **أقول** روى ابن بطريق في كتاب المستدرك للأخبار المتقدمة بأسانيد كثيرة من المغازي لمحمد بن إسحاق وكتاب الحلية للحافظ
أبي نعيم ومن كتاب الفردوس لابن شيرويه روى من كتاب الفردوس بإسناده عن النبي قال إن موسى بن عمران سأل ربه عز وجل في زيارة قبر الحسين
فزاره في سبعين ألفاً من الملائكة وعنه بإسناده عن أمير المؤمنين قال الحسن والحسين يوم القيامة عن جنبي عرش الرحمن بمنزلة الشنفين من
الوجه **بيان** في القاموس الشنف بالفتح القرط الأعلى أو معلاق في قوف الأذن أو ما علق في أعلاها وأما ما علق في أسفلها فقرط
والجمع شنوف المستدرك لنقل ومن أحاديث ابن عمار الموصلي بإسناده عن أنس قال قال رسول الله لعلي يا علي إذا كان يوم القيامة أقوم أنا
من قبري وأنت كهاتين وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى وحركهما وصفهما أنت عن يميني وفاطمة من ورائي والحسن والحسين قدامي حتى نأتي
الموقف ثم ينادي مناد من قبل الله نعم الآن علينا وشيعته الآمنون يوم القيامة ومن كتاب فضائل الصحابة للسمعاني بإسناده عن عبد الرحمن
بن سابط قال طلع الحسين بن علي من باب المسجد فقال جابر بن عبد الله من أحب أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى هذا سمعته من
رسول الله وعنه بإسناده عن سعيد بن أبي راشد عن يعلى قال جاء الحسن والحسين يسعيان إلى رسول الله فأخذ أحدهما فضمه إلى إبطه ثم
الآخر فضمه إلى إبطه الآخر ثم قال هذان ريحانتاي من الدنيا من أحبني فليحبهما وعنه بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه أن الحسن والحسين كانا

باب مناقب أصحاب الكساء وفضلهم صلوات الله عليهم

بصطرعان فاطلع عليهما النبي ص وهو يقول ايها الحسن فقال علي ع يا رسول الله ص على الحسين فقال ان جبرئيل يقول ايها الحسين و باسناده
عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كان الحسن عند النبي ص وكان يحبه حبا شديدا فقال ع اذهب الى امك فقلت اذهب معه فقال لا فجاءت
برقة من السماء فمشى في ضوئها حتى وصل الى امه وباسناده عن يزيد بن جابر عن عمر قال قال رسول الله ص ابناي هذان سيدا شباب اهل
الجنة وابوهما خير منهما اقول قد اوردنا اخبارا كثيرة في مناقبهما وسنوردها وغيرها من الكتب في ابواب فضائلهما ع **يل** سليمان
بن مهران عن جابر عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي ص قال لما عرج بي الى السماء رايت على باب الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ص علي حب الله
الحسن والحسين سبطا رسول الله ص وفاطمة الزهراء صفوة الله على ناكرهم وباغضهم لعنة الله **يل فض** بالاسانيد يرفعه الى عمار بن ياسر قال
قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء اوحى الله الي يا محمد على من خلفت امتك قلت اللهم عليك قال صدقت انا خلفتك على الناس اجمعين يا محمد
علي من تخلف قلت لبيك وسعديك قال يا محمد اني اصطفيتك برسالاتي وانت اميني على وحيي ثم خلقت من طينتك الصديق الاكبر سيد
الاوصياء وجعلت له الحسن والحسين ابنيه انت يا محمد الشجرة وعلي غصنها وفاطمة ورقها والحسن والحسين ثمرها وجعلت شيعتكم من بقية طينتكم فلذلك
قلوبهم واجسامهم تهوي اليكم اقول وروى ابن الاثير في النهاية عن زيد عن علي ع ان رسول الله ص اخذ بيد حسن وحسين وقال من احبني و
احب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة وذكر رزين بعد قوله وامهما ومات متبعا للسنة غير مبتدع كان معي في الجنة ومن الترمذي
عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله ص لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم **خص** الصدوق عن ماجيلويه عن عمه
عن البرقي عن ابي الحسن عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر ع قال قال جابر بن عبد الله الانصاري قلت لرسول الله ص ما تقول في علي بن ابي طالب ع قال ذاك
نفسي قلت فما تقول في الحسن والحسين قال هما روحي وفاطمة امهما ابنتي يسوؤني ما ساءها ويسرني ما سرها اشهد الله اني حرب لمن حاربهم وسلم
لمن سالمهم يا جابر اذا اردت ان تدعو الله فيستجيب لك فادعه باسمائهم فانها احب الاسماء الى الله عز وجل اقول تمامه في باب فضائل سلمان رض
ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن احمد بن ثابت الاسكاف عن السري بن خزيمة عن يزيد بن هاشم عن صعصع بن عبد المطلب عن خالد بن طليق عن ابيه
عن جدته ام بجية امراة عمران بن حصين عن ميمونة وام سلمة زوجي النبي ص قالتا لما استسقى الحسن فقام رسول الله ص فجدح له في غمر كان لهم يعني
قدحا ثم اتاه به فقام الحسين ع فقال اسقنيه يا ابه فاعطاه الحسن ثم جدح للحسين فسقاه فقالت فاطمة ع كان الحسن احبهما اليك
قال انه استسقى قبله واني واياك وهما وهذا الراقد في مكان واحد في الجنة **بيان** قال ابن حجر في التقريب ام بجيد بالتصغير بجيم يقال لها
خراش صحابية لها حديث وقال الجزري الجدح ان يحرك السويق بالماء ويخوض حتى يستوي وكذلك اللبن ونحوه وقال الغمر بضم الغين وفتح الميم القدح الصغير
انتهى والمراد بالراقد امير المؤمنين ع كان نائما **يل فض** بالاسناد الى ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله ص ان الله خلقني وعليا من شجرة
واحدة فانا اصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها وشيعتنا ورقها فمن تمسك بها نجا ومن تخلف عنها هوى بالاسناد يرفعه الى قتادة
عن رسول الله ص ان النار افتخرت على الجنة فقالت انا اسكنني الملوك والجبابرة وانت تسكنك الفقراء والمساكين فشكت الجنة الى ربها فاوحى الله
اليها اسكني فاني ابنيت يا بنية اركانك بمحمد سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء والحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة وشيعتهم في قصورك يوم القيمة
مع الحور العين **كشف** من مسند احمد بن حنبل عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده ان رسول الله ص اخذ بيد حسن وحسين وقال من
احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة ومن كتاب الحافظ ابي بكر محمد بن ابي نصر عن زيد بن ارقم ان النبي ص قال لعلي وفاطمة
والحسن والحسين انا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم ومنه عن زيد بن ارقم قال مر النبي على بيت فيه فاطمة وعلي وحسن وحسين ع فقال انا حرب لمن حاربهم
وسلم لمن سالمهم **فض يل** بالاسناد يرفعه الى عايشة قالت كنت عند رسول الله ص فذكرت عليا فقال يا عايشة لم يكن في الدنيا احب
الى الله منه ومن زوجته فاطمة ابنتي ومن ولديه الحسن والحسين تعلمين يا عايشة اي شيء رايت لابنتي فاطمة ولبعلها قلت اخبرني يا رسول الله ص
قال ص يا عايشة ان ابنتي سيدة نساء اهل الجنة وان بعلها لا يقاس باحد من الناس وان ولديه الحسن والحسين هما ريحانتاي في الدنيا والاخرة يا
عايشة انا وفاطمة والحسن والحسين وابن عمي علي في غرفة بيضاء اساسها رحمة الله واطرافها رضوان الله وهي تحت عرش الله وبين نور الله
ما بين نظر الى الله وينظر الله اليه ذلك وقد الجم الله الناس بالعرق على راسه تاج قد اضاء ما بين المشرق والمغرب يرفل في حلتين حمراوين قال الله ص
خلقته وعليا من طينة العرش ثم خلقت ذريته ومحبيه من طينة تحت العرش وخلقت مبغضيه من طينة الخبال وهي طينة من جهنم **بيان**
في النهاية في الحديث يبلغ العرق منهم ما يلجمهم اي يصل الى افواههم ويصير لهم بمنزلة اللجام ويمنعهم عن الكلام يعني في المحشر وفي النهاية رفل وفلان اي جر
ذيله وتبختر في مشيته وفي النهاية في الحديث الخبال عصارة اهل الجبال والخبال في الاصل الفساد ويكون في الافعال والابدان والعقول **كشف** النار
من مناقب الخوارزمي عن زيد بن ارقم عن النبي ص انه قال لعلي وفاطمة وحسن وحسين انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم ورواه احمد بن حنبل في مسنده
عن ابي هريرة قال نظر النبي ص الى علي والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم فقال انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم ومن المسند عن حذيفة اليمان

باب مناقب اصحاب الكساء وفضلهم صلوات الله عليهم

قال سألتني امي متى عهدك بالنبي صلى الله عليه وآله قال فقلت لها منذ كذا وكذا فنالت مني وسبتني قال فقلت لها دعيني فاني آتي النبي صلى الله عليه وآله فاصلي معه المغرب
ثم لا ادعه حتى يستغفر لي ولك قال فاتيت النبي صلى الله عليه وآله فصليت معه المغرب فصلى النبي العشاء ثم انفتل فتبعته فعرض له عارض فناجاه ثم ذهب فاتبعته فسمع صوتي
فقال من هذا فقلت حذيفة قال ما لك فحدثته بالامر فقال غفر الله لك ولامك ثم قال اما رأيت العارض الذي عرض لي قبيل قلت بلى قال
هو ملك من الملائكة لم يهبط الى الارض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه عز وجل ان يسلم علي ويبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة وان فاطمة سيدة نساء العالمين اقول ـــ رواه ابن جرير في المسند من كتاب الحلية باسناده عن حذيفة مثله وفي آخره وان فاطمة
سيدة نساء اهل الجنة كشف من كتاب مولد فاطمة لابي جعفر بن بابويه حدثنا مرفوعا الى جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل خلقني وعليا وفاطمة والحسن والحسين من نور فعصر ذلك النور عصرة فخرج منها شيعتنا فسبحنا فسبحوا
وقدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق السموات والارضين وخلق الملائكة فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف
تسبيحا ولا تقديسا فسبحنا فسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة وكذلك في البواقي فنحن الموحدون حين لا موحد غيرنا وحقيق على الله عز وجل كما اختصنا
واختص شيعتنا ان ينزلنا وشيعتنا في اعلى عليين ان الله اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل ان نكون اجساما فدعانا فاجبنا فغفر لنا ولشيعتنا
من قبل ان نستغفر الله قال فقد اختصرت بعض الفاظ هذا الحديث بقولي وكذا في البواقي لان فيه وقدسنا فقدست شيعتنا فقدست الملائكة
الى آخرها وبينهن على ذلك التعليم وروي عن علي عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله تبارك وتعالى خلقني وعليا وفاطمة والحسن والحسين من نور
واحد عن حذيفة بن اليمان قال دخلت عائشة على النبي صلى الله عليه وآله وهو يقبل فاطمة صلوات الله عليها فقالت يا رسول الله اتقبلها وهي ذات بعل
فقال لها اما والله لو علمت ودي لها اذا لازددت لها ودا انه لما عرج بي الى السماء فصرت الى السماء الرابعة اذن جبرئيل واقام ميكائيل ثم قيل
لي ادن فقلت اتقدم وانت بحضرتي فقال لي نعم ان الله فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلك انت خاصة فدنوت فصليت باهل
السماء الرابعة فلما صليت وصرت الى السماء السادسة اذا انا بملك من نور على سرير من نور عن يمينه صف من الملائكة وعن يساره صف من
الملائكة فسلمت فرد علي السلام وهو متكئ فاوحى الله عز وجل اليه ايها الملك سلم عليك حبيبي وخيرتي من خلقي فرددت السلام عليه وانت
متكئ وعزتي وجلالي لتقومن ولتسلمن عليه ولا تقعد الى يوم القيامة فوثب الملك وهو يعانقني ويقول ما اكرمك على رب العالمين يا محمد فلما
صرت الى الحجب نوديت آمن الرسول بما انزل اليه من ربه فالهمت فقلت والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ثم اخذ جبرئيل عليه السلام بيدي
وادخلني الجنة وانا مسرور فاذا انا بشجرة من نور مكللة بالنور وفي اصلها ملكان يطويان الحلي والحلل الى يوم القيامة ثم تقدمت امامي فاذا
انا بقصر من لؤلؤ بيضاء لا صدع فيها ولا وصل فقلت حبيبي لمن هذا القصر قال لابنك الحسن ثم تقدمت امامي فاذا انا بتفاح لم ار تفاحا
هو اعظم منه فاخذت تفاحة ففلقتها فاذا انا بحوراء كأن اجفانها مقاديم اجنحة النسور فقلت لها لمن انت فبكت وقالت لابنك المقتول
ظلما الحسين بن علي ثم تقدمت امامي فاذا انا برطب الين من الزبد واحلى من العسل فاكلت رطبة منها وانا اشتهيها فتحولت الرطبة نطفة
في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فاذا اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة صلوات الله عليها
وعلى ابيها وبعلها وبنيها ومنه عن ابن عباس مثله وفيه زيادة يتعلق بفضل امير المؤمنين عليه السلام وفيه فقلت لمن هذه الشجرة فقال لاخيك علي بن ابي طالب
وهذان الملكان يطويان الحلي والحلل الى يوم القيامة وليس فيه ذكر الحسن والحسين وفيه فاخذت رطبة فاكلتها فتحولت فيه وقبل هذا فصليت
باهل السماء الرابعة ثم التفت عن يميني فاذا انا بابراهيم في روضة من رياض الجنة قد اكتنفه جماعة من الملائكة وفيه فنوديت وهو في السادسة يا محمد
نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي قس محمد بن زيد الثقفي عن ابي نصر بن ابي مسعود الاصفهاني عن جعفر بن احمد عن الحسن بن اسمعيل محمود
عن علي بن محمد الكوفي عن موسى بن عبد الله الموصلي عن ابي فزارة عن حذيفة مثله بشا يحيى بن محمد الجواني عن الحسين بن علي الذاتي عن
جعفر بن محمد الحسيني عن محمد بن عبد الله الحافظ عن احمد بن محمد التميمي عن المنذر بن محمد اللخمي عن ابيه عن عمه عن ابيه عن ابان بن تغلب عن ابي
اسحق عن زيد بن ارقم قال اني لعند النبي صلى الله عليه وآله انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين فقال رسول الله انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم كنز
من كتاب مصباح الانوار لشيخ الطائفة باسناده عن انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض الايام صلوة الفجر ثم اقبل علينا بوجهه الكريم
فقلت له يا رسول الله ان رأيت ان تفسر لنا قوله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا فقال صلى الله عليه وآله اما النبيون فانا واما الصديقون فاخي علي واما الشهداء فعمي حمزة واما الصالحون فابنتي فاطمة واولادها الحسن والحسين
قال وكان العباس حاضرا فوثب وجلس بين يدي رسول الله وقال السنا انا وانت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من ينبوع واحد قال وما
ذاك يا عم قال لانك تعرف بعلي وفاطمة والحسن والحسين دوننا قال فتبسم النبي وقال اما قولك يا عم السنا من ينبوع واحد فصدقت ولكن يا عم
ان الله خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق آدم حين لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا شمس ولا قمر

باب مناقب اصحاب الكساء وفضلهم صلوات الله عليهم

والجنة والنار فقال العباس وكيف كان بدو خلقكم يا رسول الله ص فقال يا عم لما اراد الله ان يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نورا ثم تكلم بكلمة اخرى فخلق منها روحا ثم مزج النور بالروح فخلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فكنا نسبحه حين لا تسبيح ونقدسه حين لا تقديس فلما اراد الله تع ان ينشئ الصنعة فتق نوري فخلق منه العرش فالعرش من نوري ونوري من نور الله ونوري افضل من العرش ثم فتق نور اخي علي فخلق منه الملئكة فالملئكة من نور اخي علي ونور علي من نور الله وعلي افضل من الملئكة ثم فتق نور ابنتي فاطمة فخلق منه السموات والارض فالسموات والارض من نور ابنتي فاطمة ونور ابنتي فاطمة من نور الله تع وابنتي فاطمة عليها السلام افضل من السموات والارض ثم فتق نور ولدي الحسن فخلق منه الشمس والقمر فالشمس والقمر من نور ولدي الحسن ونور ولدي الحسن من نور الله والحسن افضل من الشمس والقمر ثم فتق نور ولدي الحسين فخلق منه الجنة والحور العين فالجنة والحور العين من نور ولدي الحسين ونور ولدي الحسين من نور الله وولدي الحسين افضل من الجنة والحور العين ثم امر الله الظلمات ان تمر على سحائب النظر فاظلمت السموات على الملئكة فضجت الملئكة بالتقديس والتسبيح وقالت الهنا وسيدنا منذ خلقتنا وعرفتنا هذه الاشباح لم نر بؤسا فبحق هذه الاشباح الا كشفت عنا هذه الظلمة فاخرج الله من نور ابنتي فاطمة قناديلا فعلقها في بطنان العرش فازهرت السموات والارض ثم اشرقت بنورها فلاجل ذلك سميت الزهراء فقالت الملئكة الهنا وسيدنا لمن هذا النور الزاهر الذي قد اشرقت به السموات والارض فاوحى الله اليها هذا نور اخترعته من نور جلالي لامتي فاطمة ابنة حبيبي وزوجة وليي واخي نبيي وابو حججي على عبادي اشهدكم ملئكتي اني قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه المرأة وشيعتها ومحبيها الى يوم القيمة قال فلما سمع العباس من رسول الله ذلك وثب قائما وقبل بين عيني علي وقال والله يا علي انت الحجة البالغة لمن آمن بالله واليوم الاخر **بشا** بالاسناد الى الصدوق عن الهمداني عن علي بن ابرهيم عن جعفر بن سلمة عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن ابرهيم بن موسى ابن اخت الواقدي عن ابي قتادة الحراني عن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال ان رسول الله كان جالسا ذات يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين فقال اللهم انك تعلم ان هؤلاء اهل بيتي واكرم الناس علي فاحبب من يحبهم وابغض من يبغضهم ووال من والاهم وعاد من عاداهم واعن من اعانهم واجعلهم مطهرين من كل رجس معصومين من كل ذنب وايدهم بروح القدس منك ثم قال يا علي انت امام امتي وخليفتي عليها بعدي وانت قائد المؤمنين الى الجنة وكاني انظر الى ابنتي فاطمة قد اقبلت يوم القيمة على نجيب من نور عن يمينها سبعون الف ملك وعن يسارها سبعون الف ملك وبين يديها سبعون الف ملك وخلفها سبعون الف ملك تقود مؤمنات امتي الى الجنة فايما امرأة صلت في اليوم والليلة خمس صلوات وصامت شهر رمضان وحجت بيت الله الحرام وزكت مالها واطاعت زوجها ووالت عليا بعدي دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة وانها سيدة نساء العالمين فقيل يا رسول الله ص هي سيدة نساء عالمها فقال ذاك لمريم بنت عمران فاما ابنتي فاطمة فهي سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون الف ملك من الملئكة المقربين وينادونها بما نادت به الملئكة مريم فيقولون يا فاطمة ان الله اصطفيك وطهرك واصطفيك على نساء العالمين ثم التفت الى علي فقال يا علي ان فاطمة بضعة مني ونور عيني وثمرة فؤادي يسوؤني ما ساءها ويسرني ما سرها وانها اول من يلحقني من اهل بيتي فاحسن اليها بعدي واما الحسن والحسين فهما ابناي وريحانتاي وهما سيدا شباب اهل الجنة فليكونا عليك كسمعك وبصرك ثم رفع يديه الى السماء فقال اللهم اني اشهدك اني محب لمن احبهم ومبغض لمن ابغضهم وسلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم وعدو لمن عاداهم وولي لمن والاهم **كشف** روى الحافظ ابو نعيم عن جابر عن ابي هريرة قال قال علي بن ابي طالب يا رسول الله ص ايما احب اليك انا ام فاطمة قال ص فاطمة احب الي منك وانت اعز علي منها وكاني بك وانت على حوضي تذود عنه الناس وان عليه اباريق عدد نجوم السماء وانت والحسن والحسين وحمزة وجعفر في الجنة اخوانا على سرر متقابلين وانت معي وشيعتك ثم قرا رسول الله ص هذه الاية ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين اقول وجدت في كتاب سليم بن قيس الهلالي عن ابان بن ابي عياش عنه قال حدثني علي بن ابي طالب ع وسلمان وابوذر والمقداد وحدثني ابو الحجاف داود بن ابي عوف العوفي يروي عن ابي سعيد الخدري قال دخل رسول الله ص على ابنته فاطمة وهي توقد تحت قدر لها تطبخ طعاما لاهلها وعلي في ناحية البيت نائم والحسن والحسين نائمان الى جنبه فقعد رسول الله ص مع ابنته يحدثها وفي رواية اخرى مع فاطمة يحدثها وهي توقد تحت قدرها ليس لها خادم اذ استيقظ الحسن فقبل الى رسول الله ص فقال يا ابه اسقني وفي رواية اخرى يا جداه اسقني فاخذه رسول الله ص ثم قام الى لقحة كانت له فحلبها بيده ثم جاء به وعلى اللبن رغوة ليناوله الحسن فاستيقظ الحسين فقال يا ابه اسقني فقال النبي يا بني اخوك وهو اكبر منك قد استسقاني قبلك فقال الحسين اسقني قبله فجعل رسول الله يلين له ويطلب اليه ان يدع اخاه يشرب فابى الحسين فقالت فاطمة يا ابه كان الحسن احبهما اليك قال ص ما هو باحبهما الي وانهما عندي لسواء غير ان الحسن استسقاني اول مرة واني واياك واياهما وهذا الراقد في الجنة لفي منزل واحد ودرجة قال وعلي ع نائم لا يدري بشيء من ذلك قال ومر بهما رسول الله ص ذات يوم وهما يلعبان فاخذهما رسول الله ص فاجلسهما ووضع كل

باب مناقب اصحاب الكساء وفضلهم صلوات الله عليهم

واحدهما على عاتقه فاستقبله رجل فقال وفي رواية اخرى فوضع احدهما على منكبه الايمن والاخر على منكبه الايسر ثم اقبل بهما فاستقبله
ابو بكر فقال لنعم الراحلتان وفي رواية اخرى نعم المركب ركبتما يا غلامين فقال رسول الله ص ونعم الراكبان هما ان هذين الغلامين ريحانتاي
من الدنيا قال فلما اتى بهما منزل فاطمة اقبلا يصطرعان فجعل رسول الله ص يقول ايه يا حسن فقالت فاطمة ع يا رسول الله اتقول ايه يا حسن
وهو اكبر منه فقال هذا جبرئيل ع يقول ايه يا حسين فصرع الحسين الحسن قال ونظر رسول الله ص اليهما يوما وقد اقبلا فقال هذان
والله سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما ان اخير الناس عندي واحبهم الي واكرمهم علي ابوكما ثم امكما وليس عند الله احد افضل مني
واخي ووزيري وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي علي بن ابي طالب الا انه خليلي ووزيري وصفيي وخليفتي من بعدي وولي كل مؤمن
ومؤمنة بعدي فاذا هلك فابني الحسن من بعده فاذا هلك فابني الحسين من بعده ثم الائمة من عقب الحسين وفي رواية اخرى ثم الائمة التسعة
من عقب الحسين الهداة المهتدون هم مع الحق والحق معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم الى يوم القيمة هم زر الارض الذين تسكن اليهم الارض وهم
حبل الله المتين وهم عروة الله الوثقى التي لا انفصام لها وهم حجج الله في ارضه وشهداؤه على خلقه ومعادن حكمته وهم بمنزلة سفينة نوح من
ركبها نجى ومن تركها غرق وهم بمنزلة باب حطة في بني اسرائيل من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا فرض الله في الكتاب طاعتهم و
امر فيهم بولايتهم من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله قال وكان الحسين يجيئ الى رسول الله ص وهو ساجد فيتخطا الصفوف حتى
ياتي النبي فيركب ظهره فيقوم رسول الله ص وقد وضع يده على ظهر الحسين ويده الاخرى على ركبته حتى يفرغ من صلوته وكان الحسن ياتيه
وهو على المنبر يخطب فيصعد اليه فيركب على عاتق النبي ص ويدلي رجليه على صدره حتى يرى بريق خلخاليه ورسول الله ص يخطب فيمسكه
كذلك حتى يفرغ من خطبته **بيان** قال في النهاية ايه كلمة يراد بها الاستزادة وهي مبنية على الكسر فاذا وصلت نونت فقلت ايه حديثا
واذا قلت ايها بالنصب فانما تامره بالسكوت وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضا حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن موسى الدقاق — بالشيء كذا في النهاية
ومحمد بن احمد السناني وعبد الله بن محمد الصائغ رض عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ابو محمد بكر
بن عبد الله بن حبيب قال حدثني علي بن محمد قال حدثنا الفضل بن عباس قال حدثنا عبد القدوس الوراق قال حدثنا محمد بن كثير عن الاعمش
وحدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد المكتب رض قال حدثنا احمد بن يحيى القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني عبد الله بن يحيى
محمد بن باطويه قال حدثنا محمد بن كثير عن الاعمش واخبرنا سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي فيما كتب الينا من اصفهان قال حدثنا احمد بن القاسم بن
مساور الجوهري سنة ست وثمانين ومائتين قال حدثنا الوليد بن الفضل العنزي قال حدثنا مندل بن علي العنزي عن الاعمش وحدثنا محمد
بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثني ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا علي بن عيسى الكوفي قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن
الاعمش وزاد بعضهم على بعض في اللفظ وقال بعضهم ما لم يقل بعض وسياق الحديث لمندل بن علي العنزي عن الاعمش قال بعث الي ابو جعفر
الدوانيقي في جوف الليل ان اجب قال فقمت متفكرا فيما بيني وبين نفسي وقلت ما بعث الي امير المؤمنين في هذه الساعة الا ليسألني عن فضائل
علي ع ولعلي ان اخبرته قتلني قال فكتبت وصيتي ولبست كفني ودخلت عليه فقال ادن فدنوت وعنده عمرو بن عبيد فلما رأيته طابت
نفسي شيئا ثم قال ادن فدنوت حتى كادت تمس ركبتي ركبته قال فوجد مني رائحة الحنوط فقال والله لتصدقني او لاصلبنك قلت ما حاجتك
يا امير المؤمنين قال ما شانك متحنطا قلت اتاني رسولك في جوف الليل ان اجب فقلت عسى ان يكون امير المؤمنين بعث الي في هذه الساعة
ليسألني عن فضائل علي ع فلعلي ان اخبرته قتلني فكتبت وصيتي ولبست كفني قال وكان متكيا فاستوى قاعدا فقال لا حول ولا قوة الا بالله سألتك
بالله يا سليمان كم حديثا ترويه في فضائل علي ع قال فقلت يسيرا يا امير المؤمنين قال كم قلت عشرة آلاف حديث وما زاد فقال يا سليمان والله لاحدثنك — قال عشر
بحديث في فضائل علي ع تنسى كل حديث سمعته قال قلت حدثني يا امير المؤمنين قال نعم كنت هاربا من بني امية وكنت اتردد في البلدان اتقرب
الى الناس بفضائل علي وكانوا يطعموني ويزودوني حتى وردت بلاد الشام واني لفي كساء خلق ما علي غيره فسمعت الاقامة وانا جائع فدخلت
المسجد لاصلي وفي نفسي ان اكلم الناس في عشاء يعشوني فلما سلم الامام دخل المسجد صبيان فالتفت الامام اليهما وقال مرحبا بكما ومرحبا بمن
اسمكما على اسمهما فكان الى جنبي شاب فقلت يا شاب ما الصبيان من الشيخ قال هو جدهما وليس بالمدينة احد يحب عليا غير هذا الشيخ فلذلك
سمى احدهما الحسن والاخر الحسين فقمت فرحا فقلت للشيخ هل لك في حديث اقر به عينك فقال ان اقررت عيني اقررت عينك قال فقلت
حدثني والدي عن ابيه عن جده قال كنا قعودا عند رسول الله ص اذ جاءت فاطمة ع تبكي فقال لها النبي ص يا فاطمة لا تبكين فالله الذي خلقهما
هو الطف بهما منك ورفع النبي يده الى السماء فقال لها النبي ص يا فاطمة ما يبكيك قالت يا ابة خرج الحسن والحسين وما ادري اين باتا فقال لها
النبي ص يا فاطمة لا تبكين فالله الذي خلقهما هو الطف بهما منك ورفع النبي يده الى السماء فقال اللهم ان كانا اخذا برا او بحرا فاحفظهما
وسلمهما فنزل جبرئيل من السماء فقال يا محمد ان الله يقرؤك السلام وهو يقول لا تحزن ولا تغتم لهما فانهما فاضلان في الدنيا وفاضلان

باب مناقب اصحاب الكساء وفضلهم صلوات الله عليهم

وابوهما خير منهما اما انهما في حظيرة بني النجار وقد وكل الله بهما ملكا قال فقام النبي صلى الله عليه وآله وقام معه اصحابه حتى اتوا حظيرة بني النجار فاذا هم بالحسن معانق للحسين واذا الملك الموكل بهما قد فرش احد جناحيه تحتهما وغطاهما بالآخر قال فمكث النبي صلى الله عليه وآله يقبلهما حتى انتبها فلما استيقظا حمل النبي الحسن وحمل جبرئيل الحسين فخرج من الحظيرة وهو يقول والله لاشرفنكما كما شرفكما الله عز وجل فقال له ابو بكر ناولني احد الصبيين اخفف عنك فقال يا ابا بكر نعم الحاملان ونعم الراكبان وابوهما افضل منهما فخرج حتى اتى باب المسجد فقال يا بلال هلم علي بالناس فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وآله في المدينة فاجتمع الناس عند رسول الله في المسجد فقام على قدميه فقال يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال الحسن والحسين فان اباهما يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وامهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس عما وعمة قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال الحسن والحسين فان عمهما جعفر بن ابي طالب الطيار في الجنة مع الملائكة وعمتهما ام هاني بنت ابي طالب يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس خالا وخالة قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال الحسن والحسين فان خالهما القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وخالتهما زينب بنت رسول الله ثم قال بيده هكذا يحشرنا الله ثم قال اللهم انك تعلم ان الحسن في الجنة والحسين في الجنة وجدهما في الجنة وجدتهما في الجنة واباهما في الجنة وامهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة اللهم انك تعلم ان من يحبهما في الجنة ومن يبغضهما في النار فلما قلت ذلك للشيخ قال من انت يا فتى قلت من اهل الكوفة قال اعربي انت ام مولى قلت بل عربي قال فانت تحدث بهذا الحديث وانت في هذا الكساء فكساني خلعته وحملني على بغلته فبعتهما بمائة دينار فقال يا شاب اقررت عيني فوالله لاقرن عينك ولارشدنك الى شاب يقر عينك اليوم قال فقلت ارشدني فقال لي اخوان احدهما امام والآخر مؤذن اما الامام فانه يحب عليا منذ خرج من بطن امه واما المؤذن فانه يبغض عليا منذ خرج من بطن امه قال قلت ارشدني فاخذ بيدي حتى اتى باب الامام فاذا انا برجل قد خرج الي فقال اما البغلة والكسوة فاعرفهما والله ما كان فلان يحملك ويكسوك الا انك تحب الله عز وجل ورسوله فحدثني بحديث في فضائل علي بن ابي طالب عليه السلام قال فقلت اخبرني ابي عن ابيه عن جده قال كنا قعودا عند النبي اذ جاءت فاطمة عليها السلام تبكي بكاء شديدا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا فاطمة قالت يا ابت عيرتني نساء قريش وقلن ان اباك زوجك من معدم لا مال له فقال لها النبي صلى الله عليه وآله لا تبكين فوالله ما زوجتك حتى زوجك الله من فوق عرشه واشهد بذلك جبرئيل وميكائيل وان الله عز وجل اطلع على اهل الدنيا فاختار من الخلائق اباك فبعثه نبيا ثم اطلع الثانية فاختار من الخلائق عليا فزوجك اياه واتخذه وصيا فعلي اشجع الناس قلبا واحلم الناس حلما واسمح الناس كفا واقدم الناس سلما واعلم الناس علما والحسن والحسين ابناه وهما سيدا شباب اهل الجنة واسمهما في التوراة شبر وشبير لكرامتهما على الله عز وجل يا فاطمة لا تبكين فوالله انه اذا كان يوم القيامة يكسى ابوك حلتين وعلي حلتين ولواء الحمد بيدي فاناوله عليا لكرامته على الله عز وجل يا فاطمة لا تبكين فاني اذا دعيت الى رب العالمين يجيء علي معي واذا شفعني الله عز وجل شفع عليا معي يا فاطمة لا تبكين اذا كان يوم القيامة ينادي مناد في اهوال ذلك اليوم يا محمد نعم الجد جدك ابراهيم خليل الرحمن ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب يا فاطمة علي يعينني على مفاتيح الجنة وشيعته هم الفائزون يوم القيامة غدا في الجنة فلما قلت ذلك قال يا بني ممن انت قلت من اهل الكوفة قال اعربي انت ام مولى قلت بل عربي قال فكساني ثلاثين ثوبا واعطاني عشرة آلاف درهم ثم قال يا شاب قد اقررت عيني ولي اليك حاجة قلت قضيت ان شاء الله قال فاذا كان غدا فأت مسجد آل فلان كيما ترى اخي المبغض لعلي قال فطالت علي تلك الليلة فلما اصبحت اتيت المسجد الذي وصف لي فقمت في الصف فاذا الى جانبي شاب متعمم فذهب ليركع فسقطت عمامته فنظرت في وجهه فاذا رأسه رأس خنزير ووجهه وجه خنزير فوالله ما علمت ما تكلمت به في صلوتي حتى سلم الامام فقلت يا ويحك ما الذي ارى بك فبكى وقال لي انظر الى هذه الدار فنظرت فقال لي ادخل فدخلت فقال لي كنت مؤذنا لآل فلان كلما اصبحت لعنت عليا الف مرة بين الاذان والاقامة وكلما كان يوم الجمعة لعنته اربعة آلاف مرة فخرجت من منزلي فاتيت داري فاتكأت على هذا الدكان الذي ترى فرأيت في منامي كاني بالجنة وفيها رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي فرحين ورأيت كان النبي عن يمينه الحسن وعن يساره الحسين ومعه كأس فقال يا حسن اسقني فسقاه ثم قال اسق الجماعة فشربوا ثم رأيته كأنه قال اسق المتكي على هذا الدكان فقال له الحسن يا جد اتامرني ان اسقي هذا وهو يلعن والدي في كل يوم الف مرة بين الاذان والاقامة وقد لعنه في هذا اليوم اربعة آلاف مرة فاتاني النبي فقال لي ما لك عليك لعنة الله تلعن عليا وعلي مني وتشتم عليا وعلي مني فرأيته كانه تفل في وجهي وضربني برجله وقال قم غير الله ما بك من نعمة فانتبهت من نومي فاذا رأسي رأس خنزير ووجهي وجه خنزير ثم قال لي ابو جعفر امير المؤمنين أهذان الحديثان في يدك فقلت لا فقال يا سليمان حب علي ايمان وبغضه نفاق والله لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق قال قلت الامان يا امير المؤمنين قال لك الامان قلت فما تقول في قاتل الحسين قال الى النار وفي النار قلت وكذلك من قتل ولد رسول الله الى النار وفي النار قال الملك عقيم يا سليمان اخرج فحدث بما سمعت **ايضا** وجدت بخط الوالد ابي القسم حدثنا عبد الله بن علي بن جان عن ابي يعقوب الصوفي عن ابن عبد الرحمن الانصاري عن الاعمش وذكر مثله بادنى تغيير وتبديل في الالفاظ **بيان** في القاموس العشا كسماء الطعام بعينه يتعشى اكله وعشا عشوا وعشيا اطعمه اياه كعشاه واعشاه واقول

قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين فان جدهما محمد وجدتهما خديجة بنت خويلد يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس ابا واما

باب مناقب أصحاب الكساء وفضلهم صلوات الله عليهم

وروى هذا الحديث الخوارزمي في مناقبه المطول وابسط من ذلك ورواه صاحب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة وهو ابن فرج الخالفين وساق
الحديث نحو ما مر الى قوله حتى سلم الامام فالتفت الي وقلت له ما هذا الذي ارى بك فقال لي لعلك صاحب الخبر بالامس قلت نعم فاخذ بيدي
وانا معه وهو يبكي حتى اتينا الى منزله فقال لي ادخل فدخلت فقال انظر الى هذا الدكان فنظرت اليه فذكر فقال كنت مؤذنا اؤدب الصبيان على
هذه الدكة وكنت العن عليا بين كل اذان واقامة الف مرة وانه كان قد لعنته في يوم الجمعة بين الاذان والاقامة اربعة الاف مرة فخرجت من المسجد
واتيت الدار فطرحت على هذه الدكة نائما فرايت في منامي الى اخر الخبر بيف ذكر الحاكم النيسابوري وهو من ثقات الاربعة المذاهب في تاريخ
النيسابوري في ترجمة هرون وما يذكر هرون الرشيد بعقب المأمون الهاشمي لي الرشيد اجرى ذكر ال ابي طالب عند الرشيد فقال يتوهم
على العوام اني ابغض عليا وولده والله ما ذلك كما يظنون وان الله يعلم شدة حبي لعلي والحسن والحسين ومعرفتي بفضلهم ولكنا طلبنا بثارهم
فقضى الله هذا الامر الينا فقربناهم وخلطناهم فحسدونا وطلبوا ما في ايدينا وسعوا في الارض فسادا ولقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عبد الله
بن عباس رض قال كنا ذات يوم مع رسول الله ص اذ اقبلت فاطمة ع وهي تبكي وساق الحديث الى قوله ثم قال اللهم انك تعلم ان الحسن والحسين في الجنة
وابا هما في الجنة وامهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة ومن احبهما في الجنة ومن ابغضهما في النار
قال سليمان وكان هرون قد حدثنا وعيناه تدمعان وتخنقه العبرة بيف ابن المغازلي باسناده قال دخل الاعمش على المنصور وهو جالس
للمظالم فلما بصر به قال له يا سليمان تصدر فقال انا صدر حيث جلست ثم قال حدثني الصادق قال حدثنا الباقر قال حدثني السجاد قال حدثني الشهيد
ابو عبد الله قال حدثني ابي وهو الوصي علي بن ابي طالب ع قال حدثني النبي ص قال اتاني جبرئيل انفا فقال تختموا بالعقيق فانه اول حجر شهد لله بالوحدانية
ولي بالنبوة ولعلي بالوصية ولولده بالامامة ولشيعته بالجنة قال فاستدار الناس بوجوههم نحوه فقيل له تذكر قوما فاعلم من لا يعلم فقال الصادق
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع والباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع والسجاد علي بن الحسين والشهيد الحسين بن علي والوصي وهو التقي علي بن
ابي طالب ع اقول قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة روى ابراهيم بن ديزيل الهمداني في كتاب صفين عن يحيى بن سليمان عن يعلى بن عبيد الحنفي عن
اسمعيل السدي عن زيد بن ارقم قال كنا مع رسول الله ص وهو في الحجرة يوحى اليه ونحن ننتظره حتى اشتد الحر فجاء علي بن ابي طالب ع ومعه فاطمة وحسن وحسين
فقعدوا في ظل حائط ينتظرونه فلما خرج رسول الله ص راهم فاتاهم ووقفنا نحن مكاننا ثم جاء الينا وهو يظللهم بثوبه ممسكا بطرف الثوب وعلي ممسك
بطرفه الاخر وهو يقول اللهم اني احبهم فاحبهم اللهم اني سلم لمن سالمهم حرب لمن حاربهم قال فقال ذلك ثلاث مرات انتهى وروى ابن شيرويه في الفردوس
عن علي عن النبي ص قال لما اسري بي رايت على باب الجنة مكتوبا بالذهب لا بماء الذهب لا اله الا الله محمد رسول الله حبيب الله علي ولي الله فاطمة
امة الله الحسن والحسين صفوة الله على باغضيهم لعنة الله وعن ابي هريرة يحشر الانبياء يوم القيمة ليوقفوا يوم المحشر ويبعث صالح على ناقته
ويبعث ابناي الحسن والحسين على ناقة العضباء وابعث على البراق خطوها عند اقصى طرفها وعن علي ع عنه ص قال تحشر ابنتي فاطمة ومعها ثياب
مصبوغة بدم فتتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي فيحكم لابنتي ورب الكعبة فس محمد بن ابي عبد الله
عن سعد بن عبد الله عن الاصفهاني عن المنقري عن يحيى بن سعيد العطار قال سمعت ابا عبد الله يقول في قول الله تبارك وتعالى مرج البحرين يلتقيان
بينهما برزخ لا يبغيان قال علي وفاطمة ع بحران عميقان لا يبغي احدهما على صاحبه يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين كشف
الحافظ ابو بكر بن مردويه في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان عن انس قال علي وفاطمة يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين وعن ابن عباس علي وفاطمة
بينهما برزخ النبي ص يخرج منهما الحسن والحسين صلوات الله عليهم كنز محمد بن العباس عن محمد بن احمد عن محفوظ بن بشر عن عمرو بن شمر
عن جابر عن ابي جعفر في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان قال لا يبغي علي على فاطمة ولا تبغي فاطمة على علي يخرج
منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين ع فمن رأى مثل هؤلاء الاربعة علي وفاطمة والحسن والحسين ع لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا كافر فكونوا
مؤمنين بحب اهل البيت ولا تكونوا كفارا ببغض اهل البيت فتلقوا في النار فر علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا عن ابي ذر الغفاري رض
مثله سواء فر ابو القسم العلوي معنعنا عن ابن عباس في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان قال رسول الله ص
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين فر علي بن عتاب والحسين بن سعيد وجعفر بن محمد الفزاري باسانيدهم عن الصادق ع مثله
روى مثله عن الرضا ع بيان اقول رواه العلامة قدس الله روحه عن ابن عباس والطبرسي نور الله ضريحه عن سلمان الفارسي
وسعيد بن جبير وسفيان الثوري ثم قال ولا غرو ان يكونا بحرين لسعة فضلهما وكثرة خيرهما فان البحر انما سمي بحرا لسعته وقال معنى مرج ارسل
وقال الجوهري الغرو العجب يقال لا غرو اي ليس بعجب اقول قد اثبتنا اكثر اخبار هذا الباب في ابواب احوال الانبياء لا سيما احوال ادم
وفي ابواب احوال فاطمة ع وفي باب فضائل حمزة وجعفر وباب احوال العباس وعقيل وفي كثير من ابواب كتاب الامامة ورايت في بعض مؤلفات اصحابنا
ان ام ايمن قالت مضيت ذات يوم الى منزل مولاتي فاطمة الزهراء ع لازورها في منزلها وكان يوما حارا من ايام الصيف فاتيت الى باب دارها واذا

بالباب

باب ما نزل لهم عليهم السلام من السماء

باب مغلق فنظرت من شقوق الباب فاذا بفاطمة الزهراء نائمة عند الرحى ورأيت الرحى تطحن البر وهي تدور من غير يد تديرها والمهد ايضا الى جنبها
والحسين ع نائم فيه والمهد يهتز ولم ار من يهزه ورأيت كفا يسبح الله تعالى قريبا من كف فاطمة الزهراء قالت ام ايمن فتعجبت من ذلك فتركتها ومضيت الى
سيدي رسول الله ص وسلمت عليه وقلت له يا رسول الله اني رأيت عجبا ما رأيت مثله ابدا فقال لي ما رأيت يا ام ايمن فقلت اني قصدت منزل
سيدتي فاطمة الزهراء فلقيت الباب مغلقا واذا انا بالرحى تطحن البر وهي تدور من غير يد تديرها ورأيت مهد الحسين يهتز من غير يد تهزه ورأيت
كفا يسبح الله تعالى قريبا من كف فاطمة ع ولم ار شخصه فتعجبت من ذلك يا سيدي فقال يا ام ايمن اعلمي ان فاطمة الزهراء صائمة وهي متعبة جائعة
والزمان قيظ فالقى الله تعالى عليها النعاس فنامت فسبحان من لا ينام فوكل الله ملكا يطحن عنها قوت عيالها وارسل الله ملكا آخر يهز مهد ولدها
الحسين ع لئلا يزعجها من نومها ووكل الله ملكا آخر يسبح الله عز وجل قريبا من كف فاطمة يكون ثواب تسبيحه لها لان فاطمة لم تفتر عن ذكر الله
فاذا نامت جعل الله ثواب تسبيح ذلك الملك لفاطمة ع فقلت يا رسول الله اخبرني من يكون الطحان ومن الذي يهز مهد الحسين ويناغيه ومن
المسبح فتبسم النبي ص ضاحكا وقال اما الطحان فجبرئيل واما الذي يهز مهد الحسين فهو ميكائيل واما الملك المسبح فهو اسرافيل **كنز**
الكراجكي عن محمد بن احمد بن شاذان عن سهل بن احمد عن عبد الله الدباجي عن موسى بن جعفر عن ابيه ع قال قال رسول الله ص دخلت الجنة
فرأيت على بابها مكتوبا لا اله الا الله محمد حبيب الله علي بن ابي طالب ولي الله فاطمة امة الله الحسن والحسين صفوة الله على مبغضهم لعنة الله
وعن ابن شاذان عن عمر بن ابرهيم المقري عن عبد الله بن محمد البغوي عن عبد الله بن عمر عن عبد الملك بن عمير عن سالم البزاز عن ابي هريرة
قال قال رسول الله ص خير هذه الامة من بعدي علي بن ابي طالب ع وفاطمة والحسن والحسين ع من قال غير هذا فعليه لعنة الله **باب**
ما نزل لهم عليهم السلام من السماء **لي** القطان عن عبد الرحمن بن محمد الحسني عن فرات بن ابرهيم عن الحسن بن الحسين عن علي بن احمد بن الحسين
عن الحسن بن جبرئيل عن ابرهيم بن جبرئيل عن ابي عبد الله الجرجاني عن نعيم النخعي عن الضحاك عن ابن عباس قال كنت جالسا بين يدي رسول الله ص
ذات يوم وبين يديه علي بن ابي طالب ع وفاطمة والحسن والحسين ع اذ هبط عليه جبرئيل وبيده تفاحة فتحيا بها النبي فحيا بها علياً ع وردها الى وحيا بها النبي علياً
النبي فحيا بها النبي ص وحيا بها الحسن ع فقبلها وردها الى النبي فحيا بها النبي وحيا بها الحسين فحيا بها الحسين وقبلها وردها
الى النبي ص وحيا بها فاطمة فقبلتها وردتها الى النبي وحيا بها النبي ثانية وحيا بها النبي فحيا بها علياً ع ثانية فلما هم ان يردها الى النبي ص عباس
سقطت التفاحة من اطراف انامله فانفلقت بنصفين فسطع منها نور حتى بلغ سماء الدنيا واذا عليه سطران مكتوبان بسم الله الرحمن الرحيم
هذه تحية من الله عز وجل الى محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله ص وامان لمحبيهم يوم القيامة من النار
بيان في القاموس التحية السلام وحياه تحية والبقاء والملك وحياك الله ابقاك او ملكك انتهى وكان المراد بالتحية هنا الا
تحاف والاهداء وبالتحية قبولها **ما** الحفار عن علي بن احمد الحلواني عن محمد بن القاسم المقري عن الفضل بن حباب عن مسلم بن ابرهيم عن ابان
عن قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس قال كنا جلوسا مع النبي ص اذ هبط عليه الامين جبرئيل ومعه جام من البلور الاحمر مملوا مسكا
وعنبرا وكان الى جنب رسول الله علي بن ابي طالب وولداه الحسن والحسين عليهم السلام فقال له السلام عليك الله يقرأ عليك
السلام ويحييك بهذه التحية ويأمرك ان تحيي بها عليا وولديه قال ابن عباس فلما صارت في كف رسول الله ص هللت ثلاثا وكبرت ثلاثا ثم قالت
بلسان ذرب طلق يعني الجام بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى فاشتمها النبي ص وحيا بها عليا فلما صارت في كف علي
قالت بسم الله الرحمن الرحيم انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فاشتمها علي وحيا
بها الحسن فلما صارت في كف الحسن قالت بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون فاشتمها الحسن وحيا
بها الحسين فلما صارت في كف الحسين ع قالت بسم الله الرحمن الرحيم قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله
غفور شكور ثم ردت الى النبي فقالت بسم الله الرحمن الرحيم الله نور السموات والارض قال ابن عباس فلا ادري الى السماء صعدت ام في الارض
توارت بقدرة الله تعالى عز وجل **يج** روي عن ام سلمة ان فاطمة ع جاءت الى النبي حاملة حسنا وحسينا وقد حملت فخارا فيه حريرة فقال ادعي
ابن عمك فاجلس احدهما على فخذه اليمنى والآخر على فخذه اليسرى وجعل عليا وفاطمة احدهما بين يديه والآخر خلفه فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي
فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثلث مرات وانا عند عتبة الباب فقلت وانا منهم فقال انك الى خير وما في البيت احد غير هؤلاء وجبرئيل
ثم اغدف عليهم كساء خيبريا فجللهم به وهو معهم ثم اتاه جبرئيل بطبق فيه رمان وعنب فاكل النبي ص فسبح ثم اكل الحسن والحسين ع فتناولا
منه فسبح العنب والرمان في ايديهما ثم دخل علي ع فتناول منه فسبح ايضا ثم دخل رجل من اصحابه واراد ان يتناول فلم يسبح فقال جبرئيل
انما يأكل من هذا نبي او وصي او ولد نبي **يج** روي عن عائشة ان رسول الله ص بعث عليا يوما في حاجة فانصرف الى النبي وهو في حجرته
فلما دخل علي من باب الحجرة استقبله رسول الله ص الى وسط واسع من الحجرة فعانقه واظلتهما غمامة سترتهما عني ثم زالت عنهما فرأيت في

بيد رسول الله

باب ما نزل لهم عليهم السلام من السماء

١٩٧ بيد رسول الله ص عنقود عنب بغير وهو يأكل ويطعم عليا فقلت يا رسول الله ص تأكل وتطعم عليا ولا تطعمني قال ان هذا من ثمار الجنة
لا يأكله الا نبي او وصي نبي في الدنيا • يج روي ان فاطمة ع قالت يا رسول الله ان الحسن والحسين جائعان قال ما لكما يا حبيبي قالا نشتهي
طعاما فقال اللهم اطعمهما طعاما قال سلمان فنظرت فاذا بيد النبي ص سفرجلة مشبهة بالجرة الكبيرة اشد بياضا من اللبن ففركها بابهامه
فصيرها نصفين فدفع نصفها الى الحسن ونصفها الى الحسين فجعلت انظر اليهما وانا اشتهي فقال رسول الله هذا طعام من الجنة لا يأكله احد حتى
ينجو من الحساب وانك ع على خير اقول قد اوردنا بعض الاخبار في باب تح امير المؤمنين قب العلاني باسناده الى ابن عباس في خبر
طويل انه اجتمع النبي ص وعلي وجعفر عند فاطمة وهي في صلوتها فلما سلمت ابصرت عن يمينها طبقا على طبق وعلى بنانها سبعة ارغفة
وسبع طيور مشويات وجام من لبن وطاس من عسل وكاس من شراب الجنة وكوز من ماء معين فسجدت وحمدت وصلت على ابيها وقد
الرطب فلما فرغوا من اكله قدمت المائدة فاذا بسائل ينادي من وراء الباب اهل بيت الكرم هل لكم في اطعام المساكين فمدت فاطمة يدها الى
رغيف ووضعت عليه طيرا وحملت بالجام واراد ان تدفع الى السائل فتبسم رسول الله في وجهها وقال انها محرمة على هذا السائل انه سائل انه
ابليس لعنه الله وانه لو واسيناه صار من اهل الجنة فلما فرغوا من الطعام خرج علي من الدار ووجد ابليس بكنه ونجم فقال له الحكم بج
وبيدك السيف الا تعلم نفسا من ترك بالعين شوشت ضيافة نور الله في ارضه في كلام له فقال النبي ص كل امرء الى ديان يوم الدين فقال
ابليس يا رسول الله ص اشتقت الى رؤيته على فخشيت اخذ منه الحظ الاوفر وايم الله اني من ودائه واني لا والية ابو صالح المؤذن في الاربعين
باسناده عن زينب بنت جحش في حديث دخول النبي ص على فاطمة وقوله لها هاتي ذلك الطربال وكان من موائد الجنة فاذا سائل فقال السلام
عليكم اهل البيت اطعمونا مما رزقكم الله فرد النبي بطعامه فقال يا عبد الله فجاء مرة اخرى فرده الى آخر الخبر كتاب ابي اسحق العدل الطبري عن
عمر بن علي عن ابيه امير المؤمنين قال دعانا رسول الله ص انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع ثم نادى الصحفة فيها طعام كجنبة السكنجبين وكهيئة
الزبيب الطائفي الكبار كلنا منه فوقف سائل على الباب فقال له رسول الله ص اخسا ثم قال ارفع ما فضل فرفعه فقالت فاطمة ع يا رسول الله
لقد رأيتك صنعت اليوم شيئا ما كنت تفعله سأل سائل فقلت اخسا ووقعت فضل الطعام ولم ارك رفعت طعاما قط فقال ع ان الطعام
كان من طعام الجنة وان السائل كان شيطانا **بيان** قال الجزري فيه انه اكل قد يدا على طربال قال ابن السكيت هو الذي يوكل عليه
كشف عن ابي سعيد الخدري قال اصبح علي ذات يوم فقال يا فاطمة عندك شيء تغذينيه قالت لا والذي اكرم ابي بالنبوة واكرمك بالوصية
ما اصبح الغداة عندي شيء اغذيكه وما كان عندي شيء منذ يومين الا شيء كنت او ترك به على نفسي وعلى ابني هذين حسن وحسين فقال علي
يا فاطمة الا كنت اعلمتني فابغيكم شيئا فقالت يا ابا الحسن اني لاستحيي من الهي ان تكلف نفسك ما لا تقدر عليه فخرج علي ع من عند فاطمة واثقا
بالله حسن الظن به عز وجل فاستقرض دينارا فاخذه ليشتري لعياله ما يصلحهم فعرض له المقداد الاسود في يوم شديد الحر قد لوحته
الشمس من فوقه واذته من تحته فلما رآه علي ع انكر شانه فقال يا مقداد ما ازعجك هذه الساعة عن رحلك فقال يا ابا الحسن خل سبيلي
ولا تسألني عما ورائي قال يا اخي لا يسعني ان تجاوزني حتى اعلم علمك فقال يا ابا الحسن رغبت الى الله عز وجل واليك ان تخلي سبيلي ولا تكشفني
عن حالي فقال يا اخي لا يسعك ان تكتمني حالك فقال يا ابا الحسن اما اذ ابيت فوالذي اكرم محمدا بالنبوة واكرمك بالوصية ما ازعجني من رحلي
الا الجهد وقد تركت عيالي جياعا فلما سمعت بكاءهم لم تحملني الارض فخرجت مهموما راكب راسي هذه حالتي وقصتي فانهملت عينا علي بالبكاء
حتى بلت دمعته لحيته فقال احلف بالذي حلفت ما ازعجني الا الذي ازعجك وقد اقترضت دينارا فهاكه فقد آثرتك على نفسي فدفع
الدينار اليه ورجع حتى دخل المسجد فصلى الظهر والعصر والمغرب فلما قضى رسول الله المغرب مر بعلي ع وهو في الصف الاول فغمزه برجله
فقام علي ع فلحقه في باب المسجد فسلم عليه فرد رسول الله وقال يا ابا الحسن هل عندك عشاء تعشيناه فنميل معك فمكث مطرقا لا يحير
جوابا حياء من رسول الله وقد عرف ما كان من امر الدينار ومن اين اخذه واين وجهه بوحي من الله الى نبيه وامره ان يتعشى عند علي ع تلك الليلة
فلما نظر الى سكوته قال يا ابا الحسن ما لك لا تقول لا فانصرف او نعم فامضي معك فقال حياء وتكرما فاذهب بنا فاخذ رسول الله ص بيد علي ع فانطلقا
حتى دخلا على فاطمة وهي في مصلاها قد قضت صلوتها وخلفها جفنة تفور دخانا فلما سمعت كلام رسول الله ص خرجت من مصلاها
فسلمت عليه وكانت اعز الناس عليه فرد السلام ومسح بيده على راسها وقال لها يا بنتاه كيف امسيت رحمك الله قالت بخير قال عشينا رحمك
وقد فعل فاخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله ص وعلي فلما نظر علي الى الطعام وشم ريحه رمى فاطمة ببصره رميا شحيحا قالت له
فاطمة سبحان الله ما اشح نظرك واشده هل اذنبت فيما بيني وبينك ذنبا استوجبت منك السخط فقال واي ذنب اعظم من ذنب اصبته
اليس عهدي بك اليوم الماضي وانت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاما منذ يومين قال فنظرت الى السماء وقالت الهي يعلم في سمائه وارضه اني لم اقل
الا حقا فقال لها يا فاطمة انى لك هذا الطعام الذي لم انظر الى مثل لونه ولم اشم مثل ريحه قط ولم آكل اطيب منه قال فوضع رسول الله كفه الطيبة

المباركة

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته

على الله الا هل بلغت ايها الناس قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال ايها الناس احفظوا قولي تنتفعوا به بعدي وافهموه تنعشوا به بعدي
وافهموه تنعشوا الا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف على الدنيا فان انتم فعلتم ذلك ولتفعلن لتجدوني في
كتيبة بين جبرئيل وميكائيل اضرب وجوهكم بالسيف ثم التفت عن يمينه وسكت ساعة ثم قال ان شاء الله او علي بن ابي طالب ثم قال الا واني
قد تركت فيكم امرين ان اخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض
الا فمن اعتصم بهما فقد نجا ومن خالفهما فقد هلك الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا وانه سيرد علي الحوض منكم رجال
فيدفعون عني فاقول رب اصحابي فيقال يا محمد انهم احدثوا بعدك وغيروا سنتك فاقول سحقا سحقا فلما كان اخر يوم من ايام
التشريق انزل الله اذا جاء نصر الله والفتح فقال رسول الله ص نعيت الي نفسي ثم نادى الصلوة جامعة في مسجد الخيف فاجتمع الناس
فحمد الله واثنى عليه ثم قال نضر الله امرء سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو
افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم المؤمنون
اخوة تتكافى دماؤهم يسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين قالوا يا رسول الله وما الثقلان فقال
كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه ولا اقول كهاتين
وجمع بين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه فاجتمع قوم من اصحابه وقالوا يريد محمد ص ان يجعل الامامة في اهل بيته فخرج منهم
اربعة نفر الى مكة ودخلوا الكعبة وتعاهدوا وتعاقدوا وكتبوا فيما بينهم كتابا ان امات الله محمدا او قتله ان لا يردوا هذا الامر في اهل
بيته ابدا فانزل الله على نبيه في ذلك ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون فخرج رسول الله
من مكة يريد المدينة حتى نزل منزلا يقال له غدير خم وقد علم الناس مناسكهم واوعز اليهم وصيته اذ انزل عليه هذه الاية يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فقام رسول الله ص فقال تهديد ووعيد فحمد الله واثنى
عليه ثم قال ايها الناس هل تعلمون من وليكم قالوا نعم الله ورسوله قال الستم تعلمون اني اولى بكم منكم بانفسكم قالوا بلى قال اللهم اشهد ثم
فاعاد ذلك عليهم ثلثا كل ذلك يقول مثل قوله الاول ويقول الناس كذلك ويقول اللهم اشهد ثم اخذ بيد امير المؤمنين صلوات الله عليه
فرفعها حتى بدا للناس بياض ابطيهما ثم قال الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل
من خذله واحب من احبه ثم قال اللهم اشهد عليهم وانا من الشاهدين فاستفهمه عمر من بين اصحابه فقال يا رسول الله هذا من الله او من اللهم
رسوله فقال رسول الله ص نعم من الله ومن رسوله انه امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيمة على الصراط
فيدخل اولياءه الجنة واعداءه النار فقال اصحابه الذين ارتدوا بعده قد قال محمد ص في مسجد الخيف ما قال وقال هيهنا ما قال وان
رجع الى المدينة ياخذنا بالبيعة له فاجتمعوا اربعة عشر نفرا وتوامروا على قتل رسول الله ص وقعدوا له في العقبة وهي عقبة
ارشى بين الجحفة والابواء فقعد سبعة عن يمين العقبة وسبعة عن يسارها لينفروا ناقة رسول الله ص فلما جن الليل تقدم رسول الله ص
في تلك الليلة العسكر فاقبل ينعس على ناقته فلما دنى من العقبة ناداه جبرئيل يا محمد ان فلانا وفلانا وفلانا قد قعدوا لك فنظر رسول الله ص فقال
من هذا خلفي فقال حذيفة بن اليمان يا رسول الله قال سمعت ما سمعت قال بلى قال فاكتم ثم دنا رسول الله ص منهم فناداهم باسمائهم فلما سمعوا نداء رسول الله انا حذيفة بن اليمان
فروا ودخلوا في غمار الناس وقد كانوا عقلوا رواحلهم فتركوها ولحق الناس برسول الله ص وطلبوهم وانتهى رسول الله ص الى رواحلهم فعرفها فلما نزل
قال ما بال اقوام تحالفوا في الكعبة ان امات الله محمدا او قتله ان لا يردوا هذا الامر في اهل بيته ابدا فجاؤا الى رسول الله ص فحلفوا انهم لم يقولوا من ذلك
شيئا ولم يريدوه ولم يهموا بشيء من رسول الله ص فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا من قتل
رسول الله ص وما نقموا الا ان اغنيهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والاخرة وما لهم في الارض
من ولي ولا نصير فرجع رسول الله ص الى المدينة وبقي بها المحرم والنصف من صفر لا يشتكي شيئا ثم ابتدأ به الوجع الذي توفي فيه **توضيح** قال الجزري
في الحديث الا ان كل دم ومأثرة كانت في الجاهلية فانها تحت قدمي هاتين مآثر العرب مكارمها ومفاخرها التي تؤثر عنها اي تروى وتذكر واراد اخفاءها
وابطالها واذلال امر الجاهلية ونقض سنتها قوله فلا انتعش اي فلا ارتفع وانتعش العاثر اذا نهض من عثرته قال الكتيبة القطعة العظيمة من الجيش
قوله او علي بن ابي طالب عطف على الياء في قوله لتجدوني وسكوته والتفاته كان لاستماع الوحي حيث اوحى اليه انه يفعل ذلك علي وقال الجزري في حديث
الحوض فاقول سحقا سحقا اي بعدا بعدا قوله نعيت الي نفسي قال الطبرسي ره اختلف في انهم من اي وجه علموا ذلك وليس في ظاهره نعي فقيل لان
التقدير فسبح بحمد ربك فانك حينئذ لاحق بالله وذائق الموت كما ذاق من قبلك من الرسل وعند الكمال يرقب الزوال كما قيل اذا تم امر دنا نقصه توقع زوالا
اذا قيل تم وقيل لانه سبحانه امره بتجديد التوحيد واستدراك الفائت بالاستغفار وذلك مما يلزم عند الانتقال من هذه الدار الى دار الابرار وقال

باب أخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على إمامته ع

الجزري في حديث نضّر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها نضّره ونضّره وأنضره أي نعّمه ويروى بالتخفيف والتشديد من النضارة وهي في الأصل حسن الوجه والبريق وإنما أراد حسّن خلقه وقدره وقال في قوله يغلّ هو من الإغلال الخيانة في كل شيء ويروى يغِل بفتح الياء من الغل وهو الحقد والشحناء أي لا يدخله حقد يزيله عن الحق ويروى يغِل بالتخفيف من الوغول في الشر والمعنى أن هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب فمن تمسّك بها طهر قلبه من الخيانة والدغل والشر وعليهن في موضع الحال تقديره لا يغل كائناً عليهن قلب مؤمن وقال فيه فإن دعوتهم تحيط من ورائهم أي تحوطهم و تكنفهم وتحفظهم أقول يمكن أن يكون من على صيغة الموصول أو بالكسر حرف جر وعلى التقديرين يحتمل أن يكون المراد بالدعوة دعاء النبي إلى الإسلام أو دعاءه وشفاعته لنجاتهم وسعاداتهم أو الأعم منه ومن دعاء المؤمنين بعضهم لبعض بأن يكون إضافة الدعوة إلى الفاعل وعلى التقدير الأول يحتمل أن يكون المعنى أن دعوة النبي ص ليست مختصة بالحاضرين بل بتبليغهم يشمل الغائبين من يأتي بعدهم من المعدومين قوله فكما في دعاؤهم أي ندائهم في الفصاحة والديانة قال الجزري الذمة العهد والأمان ومنه الحديث يسعى بذمتهم أدناهم أي إذا أعطى أحد الجيش العدو أماناً جاز ذلك على جميع المسلمين ليس لهم أن يخفروه ولا أن ينقضوا عليه عهده أقول لعل المعنى أن أدنى المسلمين يسعى في تحصيل الذمة لكافر على جميع المسلمين وهو كناية عن قبول أمانه فإنه لو لم يقبل أمانه لم يسع في ذلك ويمكن أن يقرأ يسعى على البناء للمجهول ويكون أدناهم بدلاً عن الضمير في قوله بذمتهم والأول أظهر وقال الجزري فيه هم يد على من سواهم أي هم مجتمعون على أعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضاً على جميع الأديان والملل كأنه جعل أيديهم يداً واحدة وفعلهم فعلاً واحداً وقال الجوهري أوعزت في كذا وكذا أي تقدمت ب السندي بن محمد عن صفوان الجمال قال قال أبو عبد الله ع لما نزلت هذه الآية أمر رسول الله ص بالدوحات في غدير خم فقممن ثم نودي الصلاة جامعة ثم قال أيها الناس من كنت مولاه فعلي مولاه ألست أولى بكم من أنفسكم قالوا بلى قال من كنت مولاه فعلي مولاه رب وال من والاه وعاد من عاداه ثم أمر الناس يبايعون علياً فبايعه الناس لا يجيء أحد إلا بايعه ولا يتكلم منهم أحد ثم جاء زفر وحبتر فقال له يا زفر بايع علياً بالولاية فقال من الله ومن رسوله قال من الله ومن رسوله ثم جاء حبتر فقال قم بايع علياً بالولاية فقال من الله ومن رسوله ثم ثنى عطفه ملتفتاً فقال زفر لشد ما يرفع بضبع ابن عمه **بيان** قال الجزري الضبع بسكون الباء وسط العضد وقيل هو ما تحت الإبط **فس** أحمد بن الحسن التاجر عن الحسن بن علي الصوفي عن زكريا بن محمد عن محمد بن علي عن جعفر بن محمد ع قال لما أقام رسول الله ص أمير المؤمنين علياً يوم غدير خم كان بحذائه سبعة نفر من المنافقين منهم أبو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وأبو عبيدة وسالم مولى أبي حذيفة والمغيرة بن شعبة قال عمر أما ترون عينيه كأنهما عينا مجنون يعني النبي ص الساعة يقوم ويقول قال لي ربي فلما قام قال أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم قالوا الله ورسوله قال اللهم فاشهد ثم قال ألا من كنت مولاه فعلي مولاه وسلموا عليه بإمرة المؤمنين فأنزل جبرئيل ع وأعلم رسول الله ص بمقالة القوم فدعاهم فسألهم فأنكروا وحلفوا فأنزل الله يحلفون بالله ما قالوا **فس** أبي عن ابن أبي عمير عن ابن سنان عن أبي عبد الله ع قال لما أمر الله نبيه أن ينصب أمير المؤمنين ع في قوله يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك في علي ع بغدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فجاءت الأبالسة للناس إلى إبليس الأكبر وحثوا التراب على رؤوسهم فقال لهم إبليس ما لكم فقالوا إن هذا الرجل قد عقد اليوم عقدة لا يحلها شيء إلى يوم القيامة فقال لهم إبليس كلا إن الذين حوله قد وعدوني فيه عدة لن يخلفوني فأنزل الله على رسوله ولقد صدق عليهم إبليس ظنه الآية **فس** أبي عن حنان عن أبي عبد الله ع في قوله وإنه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين قال الولاية نزلت لأمير المؤمنين ع يوم الغدير **فس** أبي رفعه قال قال أبو عبد الله ع لما نزلت الولاية وكان من قول رسول الله ص بغدير خم سلموا على علي بإمرة المؤمنين فقالا أمن الله ومن رسوله فقال لهما نعم حقاً من الله ومن رسوله إنه أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيامة على الصراط فيدخل أولياءه الجنة ويدخل أعداءه النار فأنزل الله عز وجل ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً إن الله يعلم ما تفعلون يعني قول رسول الله من الله ومن رسوله ثم ضرب لهم مثلاً فقال ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم **ب** السندي بن محمد عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول لما نزلت الولاية لعلي ع قام رجل من جانب الناس فقال لقد عقد هذا الرسول لهذا الرجل عقدة لا يحلها بعده إلا كافر فجاءه الثاني فقال له يا عبد الله من أنت فسكت فرجع الثاني إلى رسول الله ص فقال يا رسول الله ص إني رأيت رجلاً في جانب الناس وهو يقول لقد عقد هذا الرسول لهذا الرجل عقدة لا يحلها إلا كافر فقال يا فلان ذلك جبرئيل فإياك أن تكون ممن يحل العقدة فينكص **ب** هارون عن ابن صدقة عن جعفر عن أبيه ع قال إن إبليس رن رنات يوم لعن ويوم أهبط إلى الأرض ويوم بعث النبي ص (أربع) ويوم الغدير **ن** بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله **ل** ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب وابن يزيد معاً عن ابن أبي عمير وحدثنا أبي عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير وحدثنا ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن أبي عمير وحدثنا ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال لما رجع رسول الله ص من حجة الوداع

ونحن

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته ع

ونحن معه اقبل حتى انتهى الى الجحفة امر اصحابه بالنزول فنزل القوم منازلهم ثم نودي بالصلاة فصلى باصحابه ركعتين ثم اقبل بوجهه اليهم فقال لهم انه قد نبأني اللطيف الخبير اني ميت وانكم ميتون وكأني قد دعيت فاجبت واني مسؤول عما ارسلت به اليكم وعما خلفت فيكم من كتاب الله وحجته وانكم مسؤولون فما انتم قائلون لربكم قالوا نقول قد بلغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله عنا افضل الجزاء ثم قال لهم الستم تشهدون ان لا اله الا الله واني رسول الله اليكم وان الجنة حق وان النار حق وان البعث حق بعد الموت فقالوا نشهد بذلك قال اللهم اشهد على ما يقولون الا واني اشهدكم اني اشهد ان الله مولاي وانا مولى كل مسلم وانا اولى بالمؤمنين من انفسهم فهل تقرون بذلك وتشهدون لي به فقالوا نعم نشهد لك بذلك فقال الا من كنت مولاه فان عليا مولاه وهو هذا ثم اخذ بيد علي ع فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الا واني فرطكم وانتم واردون علي الحوض غدا وهو حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه اقداح من فضة عدد نجوم السماء الا واني سائلكم غدا ماذا صنعتم فيما اشهدت الله به عليكم في يومكم هذا اذا وردتم علي حوضي وماذا صنعتم بالثقلين من بعدي فانظروا كيف تكونون خلفتموني فيهما حين تلقوني قالوا وما هذان الثقلان يا رسول الله قال اما الثقل الاكبر فكتاب الله عز وجل سبب ممدود من الله ومني في ايديكم طرفه بيد الله والطرف الآخر بايديكم فيه علم ما مضى وما بقي الى ان تقوم الساعة واما الثقل الاصغر فهو حليف القرآن وهو علي بن ابي طالب وعترته عليهم السلام وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض قال معروف بن خربوذ فعرضت هذا الكلام على ابي جعفر ع فقال صدق ابو الطفيل رحمه الله هذا الكلام وجدناه في كتاب علي ع وعرفناه **ايضاح** بصرى بالضم موضع بالشام وصنعاء بالمد قصبة باليمن **ن** الحسن بن احمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن سهل بن القسم النوشجاني قال قال رجل للرضا ع يا ابن رسول الله انه يروى عن عروة بن الزبير انه قال توفي النبي ص وهو في تقية فقال اما بعد قول الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فانه ازال كل تقية بضمان الله عز وجل له وبين امر الله ولكن قريشا فعلت ما اشتهت بعده فاما قبل نزول هذه الآية فلعله **مع** بالاسناد الى الدارمي عن نعيم بن سالم عن انس قال سمعت رسول الله ص يقول يوم غدير خم وهو آخذ بيد علي ع الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله **ما** المفيد عن علي بن احمد القلانسي عن عبد الله بن محمد عن عبد الرحمن بن صالح عن موسى بن عمران عن ابي اسحق السبيعي عن زيد بن ارقم قال سمعت رسول الله ص بغدير خم يقول ان الصدقة لا تحل لي ولا لاهل بيتي لعن الله من ادعى الى غير ابيه لعن الله من تولى الى غير مواليه الولد لصاحب الفراش وللعاهر الحجر وليس لوارث وصية الا وقد سمعتموني ورأيتموني الا من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار الا واني فرط لكم على الحوض ومكاثر بكم الامم يوم القيامة فلا تسودوا وجهي الا لاستنقذن رجالا من النار وليستنقذن من يدي اقوام ان الله مولاي وانا مولى كل مؤمن ومؤمنة الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى بن زكريا عن علي بن قادم عن اسرائيل عن عبد الله بن شريك عن سهم بن حصين الاسدي قال قدمت الى مكة انا وعبد الله بن علقمة وكان عبد الله بن علقمة سبابة لعلي صلوات الله عليه دهرا قال فقلت له هل لك في هذا يعني ابا سعيد الخدري تحدث به عهدا قال نعم فاتيناه فقال هل سمعت لعلي منقبة قال نعم اذا حدثتك فسل عنها المهاجرين والانصار وقريشا ان رسول الله ص قال يوم غدير خم فابلغ ثم قال يا ايها الناس الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قالها ثلاث مرات ثم قال ادن يا علي فرفع رسول الله يديه حتى نظرت الى بياض آباطهما قال من كنت مولاه فعلي مولاه ثلاث مرات ثم قال فقال عبد الله بن علقمة انت سمعت هذا من رسول الله ص قال ابو سعيد نعم واشار الى اذنيه وصدره قال سمعته اذناي ووعاه قلبي قال عبد الله بن شريك فقدم علينا عبد الله بن علقمة وسهم بن حصين فلما صلينا الهجير قام عبد الله بن علقمة فقال اني اتوب الى الله واستغفره من سب علي ع ثلاث مرات **توضيح** قال الجزري فيه انه كان يصلي الهجير حين تدحض الشمس اراد صلاة الهجير يعني الظهر فحذف المضاف والهجير والهاجرة اشتداد الحر نصف النهار **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن جعفر بن مدرار عن عمه طاهر عن معوية بن ميسرة عن الحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل عن حبيب الاسكاف عن زيد بن ارقم قال خطبنا رسول الله ص يوم غدير خم فقال الا من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن عفان عن عبيد الله عن فطر بن خليفة عن ابي اسحق عن عمرو ذي مر وسعيد بن وهب وعن زيد بن نفيع قالوا سمعنا عليا يقول في الرحبة انشد الله من سمع النبي ص يقول يوم غدير خم ما قال الا قام فقام ثلاثة عشر فشهدوا ان رسول الله ص قال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله فاخذ بيد علي ع فقال من كنت مولاه فهذا مولاه (عن مر) اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه وانصر من نصره واخذل من خذله قال ابو اسحق حين فرغ من الحديث يا ابا بكر من اشياخ[1] **ما** بالاسناد عن الحسن عن عبيد الله بن موسى عن هاني بن ايوب عن طلحة بن مصرف عن عميرة بن سعد انه سمع عليا في الرحبة ينشد الناس من سمع رسول الله ص يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام بضعة عشر فشهدوا

[1] ابناهم

باب أخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على إمامته

ما: ابن الصلت عن ابن عقدة عن الحسن مثله. بشا: أبو علي بن شيخ الطائفة ومحمد بن أحمد بن شهريار عن الشيخ أبي جعفر الطوسي
عن أبي عمرو عن ابن عقدة مثله. ما: ابن الصلت عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى عن علي بن ثابت عن منصور بن الأسود عن مسلم الملائي عن أنس
بن مالك أنه سمع رسول الله ص يقول يوم غدير خم أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه. بشا: ابن الصلت عن ابن عقدة عن علي بن محمد بن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال
رسول الله ص من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره. أقول: نورد ههنا
ما ذكره السيد جمال الدين بن طاوس في كتاب الإقبال في ذكر عمل يوم الغدير من أخباره قال اعلم أن نص النبي على مولانا علي بن أبي طالب ع يوم
الغدير بالإمامة لا يحتاج إلى كشف وبيان لأهل العلم والأمانة والدراية وإنما نذكر تنبيها على بعض من رواه ليقصد من شاء ويقف على معناه
فمن ذلك ما صنفه أبو سعد مسعود بن ناصر السجستاني المخالف لأهل البيت في عقيدته المتفق عند أهل المعرفة به على صحة ما يرويه لأهل
البيت وأمانته صنف كتابا سماه كتاب الدراية في حديث الولاية وهو سبعة عشر جزءا روى فيه حديث نص النبي ص بتلك المناقب والمراتب
على مولانا علي بن أبي طالب ع عن مائة وعشرين نفسا من الصحابة ومن ذلك ما رواه محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ الكبير في كتاب صنفه و
سماه كتاب الرد على الحرقوصية روى فيه حديث يوم الغدير وما نص النبي ص على علي بالولاية والمقام الكبير وروى ذلك من خمس وسبعين
طريقا ومن ذلك ما رواه أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني في كتاب سماه كتاب دعاء الهداة إلى أداء حق الموالاة ومن ذلك الذي لم يكن
مثله في زمانه أبو العباس أحمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الذي زكاه وشهد بعلمه الخطيب مصنف تاريخ بغداد فإنه صنف كتابا سماه حديث
الولاية وجدت هذا الكتاب بنسخة قد كتبت في زمن أبي العباس بن عقدة مصنفه تاريخها سنة ثلاثين وثلاثمائة صحيح النقل عليه خط الطوسي
وجماعة من شيوخ الإسلام لا يخفى صحة ما تضمنه على أهل الأفهام وقد روى فيه نص النبي على مولانا علي ع بالولاية من مائة وخمس طرق و
إن عددت أسماء المصنفين من المسلمين في هذا الباب طال ذلك على من يقف على هذا الكتاب وجميع هذه التصانيف عندنا الآن إلا كتاب الطبري
فصل في بعض تفصيل ما جرت عليه حال يوم الغدير من التعظيم والتبجيل اعلم أن ما نذكره في هذا الفصل ما رواه أيضا مخالفو الشيعة
المعتمد عليهم في النقل فمن ذلك ما رواه عنهم مصنف كتاب النشر والطي وجعله حجة ظاهرة باتفاق العدو والولي وحمل به نسخة إلى الملك شاه
مازندران رستم بن علي لما حضره بالري فقال فيما رواه عن رجالهم فصل وعن أحمد بن محمد بن علي المهلب أخبرنا الشريف أبو القاسم علي
بن محمد بن علي بن القسم الشعراني عن أبيه حدثنا سلمة بن الفضل الأنصاري عن أبي مريم عن قيس بن حيان عن عطية السعدي قال سألت حذيفة بن
اليمان عن إقامة النبي ص عليا يوم الغدير غدير خم كيف كان فقال إن الله أنزل على نبيه أقول: أنا أعلم يعني بالمدينة النبي أولى بالمؤمنين
من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين فقالوا يا رسول الله ما هذه الولاية
التي أنتم بها أحق منا بأنفسنا فقال ع السمع والطاعة فيما أحببتم وكرهتم فقلنا سمعنا وأطعنا فأنزل الله واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه
الذي واثقكم به إذ قلتم سمعنا وأطعنا فخرجنا إلى مكة مع النبي ص في حجة الوداع فنزل جبرئيل فقال يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول انصب
عليا علما للناس فبكى النبي ص حتى اخضلت لحيته وقال يا جبرئيل إن قومي حديثو عهد بالجاهلية ضربتهم على الدين طوعا وكرها حتى انقادوا
لي فكيف إذا حملت على رقابهم غيري فصعد جبرئيل ثم قال المصنف كتاب النشر والطي عن حذيفة وقد كان النبي ص بعث عليا إلى اليمن فوافى
مكة ونحن مع الرسول ثم توجه علي ع يوما نحو الكعبة يصلي فلما ركع أتاه سائل فتصدق عليه بحلقة خاتمه فأنزل الله تعالى إنما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون فكبر رسول الله ص وقرأه علينا ثم قال قوموا نطلب هذه الصفة التي
وصف الله بها فلما دخل رسول الله المسجد استقبله سائل فقال من أين جئت فقال من عند هذا المصلي تصدق علي بهذه الحلقة و
هو راكع فكبر رسول الله ص ومضى نحو علي فقال يا علي ما أحدثت اليوم من خير فأخبره بما كان منه إلى السائل فكبر ثالثة فنظر المنافقون بعضهم
إلى بعض وقالوا إن أفئدتنا لا تقوى على ذلك أبدا مع الطاعة له فنسأل رسول الله ص أن يبدله لنا فأتوا رسول الله ص فأخبروه بذلك فأنزل
الله تعالى قرآنا وهو قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي الآية فقال جبرئيل يا رسول الله أتمه فقال حبيبي جبرئيل قد سمعت ما تؤامروا به فانصرف عن
رسول الله الأمين جبرئيل ثم قال كتاب النشر والطي من غير حديث حذيفة وكان من قول رسول الله ص في حجة الوداع بمنى يا أيها الناس إني
تركت فيكم أمرين إن أخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كإصبعي
هاتين وجمع بين سبابتيه ألا فمن اعتصم بهما فقد نجا ومن خالفهما فقد هلك ألا هل بلغت أيها الناس قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال صاحب
كتاب النشر والطي فلما كان في آخر يوم من أيام التشريق أنزل الله عليه إذا جاء نصر الله والفتح إلى آخرها فقال نعيت إلي نفسي فجاء إلى
مسجد الخيف فدخله ونادى الصلاة جامعة فاجتمع الناس فحمد الله وأثنى عليه وذكر خطبته ثم قال فيها أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين

باب أخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على إمامته

الثقل الأكبر كتاب الله عز وجل طرف بيد الله وطرف بأيديكم فتمسكوا به والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض كإصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه ولا أقول كهاتين وجمع بين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه قال مصنف
كتاب النشر والطي فاجتمع قوم وقالوا يريد محمد ص أن يجعل الإمامة في أهل بيته فخرج منهم أربعة ودخلوا إلى مكة ودخلوا الكعبة وكتبوا
في ما بينهم إن أمات الله محمدا أو قتل لا يرد هذا الأمر في أهل بيته فأنزل الله تعالى أم أبرموا أمرا فإنا مبرمون أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم و
نجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون أقول فانظر هذا التدريج من النبي ص والتلطف من الله في نصه على مولانا علي صلوات الله عليه فلما قدم
أمره بالمدينة قال سبحانه وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين فنص على أن الأقرب إلى النبي ص أولى به
من المؤمنين والمهاجرين فعزل جل جلاله عن هذه الولاية المؤمنين والمهاجرين وخص بها أولي الأرحام سيد المرسلين ثم انظر كيف نزل جبرئيل
بعد خروجه إلى مكة بالتعيين على علي ع فلما راجع النبي ص وأشفق على قوم من حسدهم لعلي ع كيف عاد الله جل جلاله أنزل إنما وليكم الله و
رسوله وكشف عن علي ع بذلك الوصف ثم انظر كيف مال النبي إلى التوطئة بذكر أهل بيته بمنى ثم عاد ذكرهم في مسجد الخيف ثم ذكر صاحب كتاب
النشر والطي توجههم إلى المدينة ومراجعة رسول الله ص مرة بعد مرة لله جل جلاله وما تكرر من الله تعالى إلى رسول الله ص في ولاية علي ع قال حذيفة
وأذن النبي ص بالرحيل نحو المدينة فارتحلنا ثم قال صاحب النشر والطي فنزل جبرئيل على النبي ص بضجنان في حجة الوداع بإعلان علي ع ثم قال
صاحب الكتاب فخرج رسول الله ص حتى نزل الجحفة فلما نزل القوم وأخذوا منازلهم أتاه جبرئيل فأمره أن يقوم بعلي ع فقال يا رب إن قومي
حديثو عهد بالجاهلية ومتى أفعل هذا يقولوا فعل بابن عمه أقول ونزل في الجحفة أبو سعيد مسعود بن ناصر السجستاني في كتاب الدراية
فقال بإسناده عن عدة طرق عن عبد الله بن عباس قال لما خرج النبي ص في حجة الوداع فنزل الجحفة أتاه جبرئيل فأمره أن يقوم بعلي ع قال
النبي ص ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى يا رسول الله ص قال ص فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه و
أحب من أحبه وأبغض من أبغضه وانصر من نصره وأعن من أعانه قال ابن عباس وجبت والله في أعناق الناس أقول وسار النبي ص من
الجحفة قال مسعود السجستاني في كتاب الدراية بإسناده إلى عبد الله بن عباس رض قال أمر رسول الله ص أن يبلغ ولاية علي فأنزل الله تعالى يا أيها
الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس يقول رضي الدين ركن الإسلام أبو القاسم علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن محمد الطاوس أمده الله بعناياته وأيده بكراماته اعلم أن موسى نبي الله راجع الله تعالى في إبلاغ رسالته وقال إني قتلت
منهم نفسا فأخاف أن يقتلون وإنما كان قتل نفسا واحدة وأما علي بن أبي طالب ع فإنه كان قد قتل من قريش وغيرهم من القبائل قتلى كل واحد منهم
يحمل مراجعة النبي ص لله جل جلاله في تأخير ولاية مولانا علي ع وإن إظهار عظيم فضله وشرف محله وكان النبي ص في مراجعته ليظهر لأمته أنه ما
أمرهم بولاية علي عن هوى وإنما الله جل جلاله أمره كما قال وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى قال صاحب كتاب النشر والطي في تمام حديثه ما هذا لفظه فهبط
جبرئيل ع فقال اقرأ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية وقد بلغنا غدير خم في وقت لو طرح اللحم فيه على الأرض لانشوى وانتهى إلينا
رسول الله ص فنادى الصلاة جامعة ولقد كان أمر علي أعظم عند الله مما يقدر فدعا المقداد وسلمان وأبا ذر وعمارا فأمرهم أن يعمدوا إلى
أصل شجرتين فيقموا ما تحتها فكسحوه وأمرهم أن يضعوا الحجارة بعضها على بعض كقامة رسول الله ص وأمر بثوب فطرح عليه ثم صعد النبي ص
المنبر ينظر يمنة ويسرة وينتظر اجتماع الناس إليه فلما اجتمعوا فقال الحمد لله الذي علا في توحده ودنا في تفرده إلى أن قال أقر له على نفسي بالعبودية و
أشهد له بالربوبية وأؤدي ما أوحي إلي حذرا أن لم أفعل أن تحل بي قارعة أوحى إلي يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية معاشر
الناس ما قصرت في تبليغ ما أنزل الله تبارك وتعالى وأنا أبين لكم سبب هذه الآية إن جبرئيل هبط إلي مرارا أمرني عن السلام أن أقول في المشهد
وأعلم الأبيض والأسود أن علي بن أبي طالب أخي وخليفتي والإمام بعدي أيها الناس علمي بالمنافقين الذين يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم و
يحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وكثرة أذاهم لي مرة سموني أذنا لكثرة ملازمته إياي وإقبالي عليه حتى أنزل الله ومنهم الذين يؤذون
النبي ويقولون هو أذن ولو شئت أن أسمي القائلين بأسمائهم لسميت فاعلموا أن الله قد نصبه لكم وليا وإماما مفترضا طاعته
على المهاجرين والأنصار وعلى التابعين وعلى البادي والحاضر وعلى العجمي والعربي وعلى الحر والمملوك وعلى الكبير والصغير وعلى الأبيض والأسود
وعلى كل موحد فهو ماض حكمه جائز قوله نافذ أمره ملعون من خالفه مرحوم من صدقه معاشر الناس تدبروا القرآن وافهموا آياته ومحكماته
ولا تتبعوا متشابهه فوالله لا يوضح تفسيره إلا الذي أنا آخذ بيده ورافعها بيدي ومعلمكم أن من كنت مولاه فهو مولاه وهو علي معاشر الناس
إن عليا والطيبين من ولدي من صلبه هم الثقل الأصغر والقرآن الثقل الأكبر لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ولا تحل إمرة المؤمنين لأحد
بعدي غيره ثم ضرب بيده إلى عضده فرفعه على درجة دون مقامه متيامنا عن وجه رسول الله فرفعه بيده وقال أيها الناس من أولى
بكم من أنفسكم قالوا الله ورسوله فقال ع ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من

صح
شفقة على أمته أو
الله جل جلاله فإنه
عليهم من الامتحان الإلهي
ولاية علي عليه السلام في
أوان ويحتمل أن يكون
الله عز وجل أذن للنبي

باب اخبار الغدير وما صدق في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته ع

خطبته انما اكمل الله لكم دينكم بولايته وامامته وما نزلت اية خاطب الله بها المؤمنين الا بدأ به ولا شهد الله بالجنة في هل اتى الا له ولا انزلها
في غيره ذرية كل نبي من صلبه وذريتي من صلب علي لا يبغض عليا الا شقي ولا يوالي عليا الا تقي وفي علي ع نزلت والعصر وتفسيرها ورب عصر القيامة ان الانسان من صلبه وذريتي
لفي خسر اعداء آل محمد الا الذين آمنوا بولايتهم وعملوا الصالحات بمواساة اخوانهم وتواصوا بالصبر في غيبة غائبهم معاشر الناس آمنوا ع
بالله ورسوله والنور الذي انزل الله النور في ثم في علي ع ثم النسل منه الى المهدي الذي يأخذ بحق الله معاشر الناس اني رسول الله قد خلت انزل ع
من قبلي الرسل الا ان عليا الموصوف بالصبر والشكر ثم من بعده من ولدي من صلبه معاشر الناس قد ضل من قبلكم اكثر الاولين انا صراط الله
المستقيم الذي امركم ان تسلكوا الهدى اليه ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه ائمة يهدون بالحق الا قد بينت لكم وفهمتكم هذا علي يفهمكم بعدي
الا واني عند انقضاء خطبتي ادعوكم الى مصافقتي على بيعته والاقرار بولايته الا اني بايعت لله وعلي بايع لي وانا آخذكم بالبيعة له عن الله فمن
نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما معاشر الناس انتم اكثر من ان تصافقوني بكف واحدة فقد امرني الله
ان آخذ من السنتكم الاقرار بما عقدت من الامرة لعلي بن ابي طالب ومن جاء من بعده من الائمة مني ومنه على ما اعلمتكم ان ذريتي من صلبه فليبلغ الحاضر
الغائب فقولوا انا سامعون مطيعون راضون لما بلغت عن ربك نبايعك على ذلك قلوبنا والسنتنا وايدينا على ذلك نحيى ونموت ونبعث لا نغير
ولا نبدل ولا نشك ولا نرتاب اعطينا بذلك الله واياك وعليا والحسن والحسين والائمة الذين ذكرت كل عهد وميثاق من قلوبنا والسنتنا لا
نبتغي بذلك بدلا ونحن نؤدي ذلك الى كل من اتانا فبادر الناس بنعم نعم سمعنا واطعنا امر الله وامر رسوله آمنا به بقلوبنا وتداكوا على رسول الله
وعلى يديهم الى ان صليت الظهر والعصر في وقت واحد وباقي ذلك اليوم الى ان صليت العشاءان في وقت واحد ورسول الله صلعم كما يقول كلما اتى
فوج الحمد لله الذي فضلنا على العالمين **فصل** واما ما رواه مسعود بن ناصر السجستاني في صفة نص النبي صلعم على مولانا علي ع بالولاية
فانه مجلد اكثر من عشرين كراسا واما الذي ذكره محمد بن جرير صاحب التاريخ من ذلك فانه مجلد وكان ما ذكره ابو العباس بن عقدة وغيره من العلماء
واهل الروايات فانها عدة مجلدات **فصل** واما ما جرى من اظهار بعض من حضر في يوم الغدير لكراهة نص النبي عليه السلام على مولانا علي ع
فقد ذكر الثعلبي في تفسيره ان الناس تجمعوا الى النبي صلعم وامر عليا بجمعهم فلما اجتمعوا قام وهو متوسد بيد علي بن ابي طالب فحمد الله واثنى
عليه ثم قال ايها الناس انه قد كرهت تخلفكم عني حتى خيل الي انه ليس شجرة ابغض اليكم من شجرة تليني ثم قال لكن علي بن ابي طالب انزله الله مني
بمنزلتي منه فرضي الله عنه كما انا راض عنه فانه لا يختار على قربي ومحبتي شيئا ثم رفع يديه فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه قال فابتدر الناس الى رسول الله صلعم يبكون ويتضرعون ويقولون يا رسول الله ما تنحينا عنك الا كراهية ان نثقل عليك
فنعوذ بالله من سخط رسوله فرضي رسول الله عنهم عند ذلك اقول روى السيد في الطرائف وابن بطريق في العمدة عن ابن المغازلي
باسناده الى جابر بن عبد الله ان رسول الله صلعم نزل بخم فتنحى الناس عنه فامر عليا فجمعهم الى آخر الخبر ثم قال في الاقبال **فصل**
وقال مصنف كتاب النشر والطي قال ابو سعيد الخدري فلم ننصرف حتى نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم
الاسلام دينا فقال رسول الله صلعم الحمد لله على كمال الدين وتمام النعمة ورضا الرب برسالتي وولاية علي بن ابي طالب ونزلت اليوم يئس
الذين كفروا من دينكم الاية قال صاحب الكتاب فقال القوم يئس الكفرة وطمع الظلمة قلت انا وقال مسلم في صحيحه باسناده الى طارق بن شهاب
قال قالت اليهود لعمر لو علينا معشر اليهود نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا نعلم اليوم
الذي انزلت فيه لاتخذنا ذلك اليوم عيدا وروى نزول هذه يوم الغدير جماعة من المخالفين ذكرناهم في الطرائف وقال مصنف كتاب النشر و
الطي يا اهل العقل **فصل** وروي ان النبي صلعم عرض عليا على الاعداء يوم الابتهال فرجعوا عن العداوة وعرضه على الاولياء يوم الغدير
فصاروا اعداء فشتان ما بينهما وروى ابو سعيد السمان باسناده ان ابليس اتى رسول الله صلعم في صورة شيخ حسن السمت فقال يا محمد ما
اقل من يبايعك على ما تقول في ابن عمك علي ع فانزل الله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين فاجتمع جماعة
من المنافقين الذين نكثوا عهده فقالوا قد قال محمد بالامس في مسجد الخيف ما قال وقال ههنا ما قال فان رجع الى المدينة يأخذ
البيعة له والراي ان نقتل محمدا قبل ان يدخل المدينة فلما كان في تلك الليلة قعد له اربعة عشر رجلا في العقبة ليقتلوه وهي
عقبة بين الجحفة والابواء فقعد سبعة عن يمين العقبة وسبعة عن يسارها لينفروا ناقته فلما امسى رسول الله صلعم وصلى وارتحل وتقدم
اصحابه وكان صلعم على ناقة ناجية فلما صعد العقبة ناداه جبرئيل يا محمد ان فلانا وفلانا وسماهم كلهم وذكر صاحب الكتاب
اسماء القوم المشار اليهم ثم قال جبرئيل يا محمد هؤلاء قد قعدوا لك في العقبة ليغتالوك فنظر رسول الله صلعم الى من خلفه فقال
من هذا خلفي فقال حذيفة بن اليمان انا حذيفة يا رسول الله قال صلعم سمعت ما سمعنا قال نعم قال اكتم ثم دنا منهم فناداهم باسمائهم
واسماء آبائهم فلما سمعوا نداء رسول الله صلعم مروا ودخلوا في غمار الناس وتركوا رواحلهم وقد كانوا عقلوها داخل العقبة ولحق

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته ع

الناس برسول الله ص وانتهى رسول الله ص الى سوالهم فعرفها فلما نزل قال ما بال اقوام تحالفوا في الكعبة ان امات الله محمدا او قتل لا نرد هذا الامر الى اهل بيته ثم هموا بما هموا به فجاؤا الى رسول الله ص يحلفون انهم لم يهموا بشيء من ذلك فانزل الله تبارك وتعالى يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا الاية

فصل وبلغ امر الحسد لمولانا علي ع على ذلك المقام والانعام الى بعضهم الهلاك والاصطلام فروى الحاكم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني في كتاب دعاة الهداة الى اداء حق الموالات وهو من اعيان رجال الجمهور فقال قرأت على ابي بكر محمد بن محمد الصيدلاني فاقر به حدثكم ابو محمد عبد الله بن احمد بن جعفر الشيباني حدثنا عبد الرحمن بن الحسين الاسدي حدثنا ابراهيم بن الحسين الكسائي حدثنا الفضل بن دكين حدثنا سفيان بن سعيد حدثنا منصور بن ربعي عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام من كنت مولاه فهذا علي مولاه قال النعمان بن المنذر الفهري فقال هذا شيء قلته من عندك او شيء امرك به ربك قال لا بل امرني به ربي فقال اللهم انزل علينا حجارة من السماء فما بلغ رحله حتى جاءه حجر فادماه فخر ميتا فانزل الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع اقول وروى هذا الحديث الثعلبي في تفسيره للقرآن بافضل واكمل من هذه الرواية وكذلك رواه صاحب كتاب النشر والطي قال لما كان رسول الله ص بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فاخذ بيد علي ع فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فشاع ذلك في كل بلد فبلغ ذلك الحرث بن النعمان الفهري فاتى رسول الله ص على ناقة له حتى اتى الابطح فنزل عن ناقته واناخها وعقلها ثم اتى النبي ص وهو في ملأ من اصحابه فقال يا محمد امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقبلناه وامرتنا ان نصلي خمسا فقبلناه وامرتنا بالحج فقبلناه ثم لم ترض بذلك حتى رفعت بضبع ابن عمك ففضلته علينا وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه اهذا شيء من عندك ام من الله فقال والله الذي لا اله الا هو ان هذا من الله فولى الحرث يريد راحلته وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فما وصل اليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله **بيان** ناقة ناجية **لك** محمد بن ابراهيم عن العباس عن ابي ذرعة (الفضل) عن كثير بن يحيى ابي مالك عن ابي عوانة عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن عمرو بن واثلة عن زيد بن ارقم قال لما رجع رسول الله ص من حجة الوداع نزل بغدير خم ثم امر بدوحات فقم ما تحتهن ثم قال كاني قد دعيت فاجبت اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله وعترتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال ان الله مولاي وانا مولى كل مؤمن ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب ع فقال من كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال قلت لزيد بن ارقم انت سمعته من رسول الله قال ما كان في الدوحات احد الا رآه بعينه وسمعه باذنه **لك** محمد بن عبد الحافظ عن عبد الله بن سليمان عن احمد بن علي عن يحيى بن حماد عن ابي عوانة مثله **شف** من كتاب محمد بن ابي الثلج باسناده قال قال ابو عبد الله جعفر الصادق ع انزل الله عز وجل على نبيه ص بكراع الغميم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي ع وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فذكر قيام رسول الله بالولاية بغدير خم قال ونزل جبرئيل بقول الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا بعلي امير المؤمنين في هذا اليوم اكمل لكم معاشر الناس المهاجرين والانصار دينكم واتم عليكم نعمته ورضي لكم الاسلام دينا فاسمعوا له واطيعوا تفوزوا وتغنموا **شي** عن ابن اذينة عن ابي جعفر ع قال اخر فريضة انزلها الله الولاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فلم ينزل من الفرائض شيئا بعدها حتى قبض الله رسوله **شي** عن جعفر بن محمد الخزاعي عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لما نزل رسول الله ص عرفات يوم الجمعة اتاه جبرئيل فقال له يا محمد ان الله يقرؤك السلام ويقول لك قل لامتك اليوم اكملت لكم دينكم بولاية علي بن ابي طالب واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ولست انزل عليكم بعد هذا قد انزلت عليكم الصلوة والزكوة والصوم والحج وهي الخامسة ولست اقبل هذه الاربعة الا بها **شي** عن ابن اذينة قال سمعت زرارة عن ابي جعفر ع ان الفريضة كانت تنزل ثم تنزل الفريضة الاخرى فكانت الولاية اخر الفرائض فانزل الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال ابو جعفر ع يقول الله لا انزل عليكم بعد هذه الفريضة فريضة **شي** عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال تمام النعمة دخول الجنة **شي** عن صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله لما نزلت هذه الاية بالولاية امر رسول الله ص بالدوحات دوحات غدير خم فقممن ثم نودي الصلوة جامعة ثم قال ايها الناس الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه رب وال من والاه وعاد من عاداه ثم امر الناس ببيعته وبايعه الناس لا يجيء احد الا بايعه لا يتكلم حتى جاء ابو بكر فقال يا ابا بكر بايع عليا بالولاية فقال من الله او من رسوله فقال من الله ومن رسوله ثم جاء عمر فقال بايع عليا بالولاية فقال من الله او من رسوله فقال من الله ومن رسوله ثم ثنى عطفه والتقيا فقال لابي بكر لشد ما يرفع بضبعي ابن عمه ثم خرج هاربا من العسكر فما لبث ان اتى النبي ص فقال يا رسول الله اني خرجت من العسكر لحاجة فرايت رجلا عليه ثياب لم ار احسن منه والرجل من احسن الناس وجها واطيبهم ريحا فقال لقد عقد رسول الله ص لعلي عقدا لا يحله الا كافر فقال يا عمر اتدري من ذاك قال لا قال ذاك جبرئيل

بحجر فقتله

دوحات خم

فقال من الله ومن رسوله

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته

٣٠٢ فتقلد ان تكون اول من تخلفه فتكفر ثم قال ابو عبد الله ع لقد حضر الغدير اثنا عشر الف رجل يشهدون لعلي بن ابي طالب ع فما قدر رجل لاخذ حقه وان احدكم يكون له المال وله شاهدان فياخذ حقه فان حزب الله هم الغالبون في علي ع شي عن ابي صالح عن ابن عباس وجابر بن عبد الله قالا امر الله محمدا ان ينصب عليا للناس ليخبرهم بولايته فتخوف رسول الله ص ان يقولوا حابى ابن عمه وان يطعنوا في ذلك عليه فاوحى الله اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فقام رسول الله ص بولايته يوم غدير خم شي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر ع قال لما نزل جبرئيل على رسول الله ص في حجة الوداع باعلان امر علي بن ابي طالب يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى آخر الاية قال فمكث النبي ص ثلثا حتى اتى الجحفة فلم ياخذ بيده فرقا من الناس فلما نزل الجحفة يوم الغدير في مكان يقال له مهيعة فنادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس فقال النبي ص من اولى بكم من انفسكم فجهروا فقالوا الله ورسوله ثم قال لهم الثانية فقالوا الله ورسوله ثم قال لهم الثالثة فقالوا الله ورسوله فاخذ بيد علي ع فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فانه مني وانا منه وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي شي عن عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله ابتداء منه العجب يا ابا حفص لما لقي علي بن ابي طالب انه كان له عشرة الاف شاهد لم يقدر على اخذ حقه والرجل ياخذ حقه بشاهدين ان رسول الله ص خرج من المدينة حاجا وتبعه خمسة الاف ورجع من مكة وقد شيعه خمسة الاف من اهل مكة فلما انتهى الى الجحفة نزل جبرئيل ع بولاية علي ع وقد كانت نزلت ولايته بمنى وامتنع رسول الله من القيام بها لمكان الناس فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس مما كرهت بمنى فامر رسول الله ص فقمت السمرات فقال رجل من الناس اما والله ليأتينكم بداهية فقلت لعمر من الرجل فقال الحبشي بيان الحبشي هو عمر انتسابا الى الصهاك الحبشية شي ع عن ابن ابي المنذر قال كنت عند ابي جعفر محمد بن علي وهو يحدث الناس فقام اليه رجل من اهل البصرة يقال له عثمان الاعشى كان يروي عن الحسن البصري فقال يا ابن رسول الله جعلت فداك ان الحسن البصري يحدثنا حديثا يزعم ان هذه الاية نزلت في رجل ولا يخبرنا من الرجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان لم تفعل فما بلغت رسالته تفسيرها اتخشى الناس فالله يعصمك من الناس فقال ابو جعفر ع ماله لا قضى الله دينه يعني صلوته اما ان لو شاء ان يخبر به لخبر به ان جبرئيل هبط على رسول الله ص فقال له ان ربك تبارك وتعالى يامرك ان تدل امتك على صلوتهم فدله على الصلوة واحتج بها عليه فدل رسول الله ص امته عليها واحتج بها عليهم ثم اتاه فقال ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تدل امتك من زكوتهم على مثل ما دللتهم عليه من صلوتهم فدله على الزكوة واحتج بها عليه فدل رسول الله ص امته على الزكوة واحتج بها عليهم ثم اتاه جبرئيل فقال ان الله تعالى يامرك ان تدل امتك على صيامهم على مثل ما دللتهم عليه من صلوتهم وزكوتهم شهر رمضان بين شعبان وشوال يؤتى فيه كذا ويجتنب فيه كذا فدله على الصيام واحتج به عليه فدل رسول الله ص امته على الصيام واحتج به عليهم ثم اتاه فقال ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تدل امتك في حجهم مثل ما دللتهم عليه في صلوتهم وزكوتهم وصيامهم فدله على الحج واحتج عليه فدل رسول الله ص امته على الحج واحتج به عليهم ثم اتاه فقال ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تدل امتك من وليهم على مثل ما دللتهم عليه من صلوتهم وزكوتهم وصيامهم وحجهم قال فقال رسول الله ص رب امتي حديثو عهد بالجاهلية فانزل الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته تفسيرها اتخشى الناس فالله يعصمك من الناس فقام رسول الله ص فاخذ بيد علي بن ابي طالب فرفعها فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واحب من احبه وابغض من ابغضه شي عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال لما انزل الله على نبيه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين قال فاخذ رسول الله ص بيد علي ع فقال يا ايها الناس انه لم يكن نبي من الانبياء ممن كان قبلي الا وقد عمر ثم دعاه الله فاجابه واوشك ان ادعى فاجيب وانا مسئول وانتم مسئولون فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت ونصحت وأديت ما عليك فجزاك الله افضل ما جزى المرسلين فقال اللهم اشهد ثم قال يا معشر المسلمين ليبلغ الشاهد الغائب اوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي الا ان ولاية علي ولايتي وولايتي ولاية ربي عهدا عهده الى ربي وامرني ان ابلغكموه ثم قال هل سمعتم ثلث مرات يقولها فقال قائل قد سمعنا يا رسول الله ص قال الامام موسى بن جعفر ع ان رسول الله ص لما اوقف العالم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع في يوم الغدير موقفه المشهور المعروف ثم قال يا عباد الله انسبوني فقالوا انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ثم قال ايها الناس الست اولى بكم منكم بانفسكم فانا مولاكم اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله فنظر الى السماء وقال اللهم اشهد يقول هو ذلك وهم يقولون ذلك ثلثا ثم قال الا من كنت مولاه واولى به فهذا مولاه واولى به اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم قال قم يا ابا بكر فبايع له بامرة المؤمنين فقام ففعل ذلك وبايع له ثم قال قم يا عمر فبايع له بامرة المؤمنين فقام فبايع ثم قال بعد ذلك لتمام تسعة ثم لرؤساء المهاجرين والانصار فبايعوا كلهم فقام من بين جماعتهم عمر بن الخطاب فقال بخ بخ لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته ع

ومؤنته ثم تفرقوا عن ذلك وقد وكدت عليهم العهود والمواثيق ثم ان قوما من متمرديهم وجبابرتهم تواطؤوا بينهم ان كانت لمحمد ص كائنة لندفعن هذا الامر عن علي ولا نتركنه له فعرف الله ذلك من قبلهم وكانوا يأتون رسول الله ص ويقولون لقد اقمت علينا احب خلق الله اليك والى الله والينا كفيتنا به مؤنة الظلمة لنا والجائرين في سياستنا وعلم الله تعالى من قلوبهم خلاف ذلك من مواطاة بعضهم لبعض انهم على العداوة مقيمون ولدفع الامر عن مستحقه مؤثرون فاخبر الله عز وجل محمدا عنهم فقال يا محمد ومن الناس من يقول آمنا بالله الذي امرك بنصب علي اماما وسائسا لامتك ومدبرا وما هم بمؤمنين بذلك ولكنهم مواطئون على هلاكك وهلاكه يوطنون انفسهم على التمرد على علي ان كانت بك كائنة قوله عز وجل يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون قال موسى بن جعفر ع فاتصل ذلك من مواطاتهم وقيلهم في علي ع وسوء تدبيرهم عليه برسول الله فدعاهم وعاتبهم فاجتهدوا في الايمان فقال اولهم يا رسول الله ما اعتددت بشيء كاعتدادي بهذه البيعة ولقد رجوت ان يفسح الله بها لي في قصور الجنان ويجعلني فيها من افضل النزال والسكان وقال ثانيهم بابي انت وامي يا رسول الله ص ما وثقت بدخول الجنة والنجاة من النار الا بهذه البيعة والله ما يسرني ان نقضتها او نكثت بعد ما اعطيت من نفسي ما اعطيت وان لي طلاع ما بين الثرى الى العرش لآلي رطبة وجواهر فاخرة وقال ثالثهم والله يا رسول الله ص لقد صرت من الفرح بهذه البيعة من السرور والفسح من الآمال في رضوان الله ما ايقنت انه لو كانت علي ذنوب اهل الارض كلها لمحصت عني بهذه البيعة وحلف على ما قال من ذلك ولعن من بلغ عنه رسول الله خلاف ما حلف عليه ثم تتابع بمثل هذا الاعتذار من بعدهم من الجبابرة والمتمردين فقال الله عز وجل لمحمد يخادعون الله يعني يخادعون رسول الله ص بابدائهم خلاف ما في جوانحهم والذين آمنوا كذلك ايضا الذين سيدهم وفاضلهم علي بن ابي طالب ع ثم قال وما يخدعون الا انفسهم ما يضرون بتلك الخديعة الا انفسهم فان الله غني عنهم وعن نصرتهم ولولا امهاله لهم لما قدروا على شيء من فجورهم وطغيانهم وما يشعرون ان الامر كذلك وان الله يطلع نبيه على نفاقهم وكذبهم وكفرهم ويامره بلعنهم في لعنة الظالمين الناكثين وذلك اللعن لا يفارقهم في الدنيا يلعنهم خيار عباد الله وفي الآخرة يبتلون بشدائد عذاب الله قوله عز وجل في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون قال موسى بن جعفر ان رسول الله ص لما اعتذر اليه هؤلاء بما اعتذروا تكرم عليهم بان قبل ظواهرهم ووكل بواطنهم الى ربهم لكن جبرئيل اتاه فقال يا محمد ان العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول اخرج هؤلاء المردة الذين اتصل بك عنهم في علي ونكثهم لبيعته وتوطينهم نفوسهم على مخالفتهم عليا ليظهر من العجائب ما اكرمه الله به من طواعية الارض والجبال والسماء له وسائر ما خلق الله لما اوقفه موقفك واقامه مقامك ليعلموا ان ولي الله عليا غني عنهم وانه لا يكف عنهم انتقامه منهم الا بامر الله الذي له فيه وفيهم التدبير الذي هو بالغه والحكمة التي هو عامل بها وممض لما يوجبها فامر رسول الله ص الجماعة الذين اتصل عنهم ما اتصل في امر علي ع والمواطاة على مخالفته بالخروج فقال لعلي ع لما استقر عند سفح بعض جبال المدينة يا علي ان الله عز وجل امر هؤلاء بنصرتك ومساعدتك والمواظبة على خدمتك والجد في طاعتك فان اطاعوك فهو خير لهم يصيرون في جنان الله ملوكا خالدين ناعمين وان خالفوك فهو شر لهم يصيرون في جهنم خالدين معذبين ثم قال رسول الله ص لتلك الجماعة اعلموا انكم ان اطعتم عليا سعدتم وان خالفتموه شقيتم واغناه الله عنكم بمن سيريكموه وبما سيريكموه ثم قال رسول الله ص يا علي سل بجاه محمد وآله الطيبين الذين انت بعد محمد سيدهم ان يقلب لك هذه الجبال ما شئت فسأل ربه تعالى ذلك فانقلبت فضة ثم نادته الجبال يا علي يا وصي رسول رب العالمين ان الله قد اعدنا لك ان اردت انفاقنا في امرك فمتى دعوتنا اجبناك لتمضي فينا حكمك وتنفذ فينا قضاءك ثم انقلبت ذهبا كلها وقالت مقالة الفضة ثم انقلبت مسكا وعنبرا وعبيرا وجواهر ويواقيت وكل شيء منها ينقلب اليه يناديه يا ابا الحسن يا اخا رسول الله ص نحن المسخرات لك ادعنا متى شئت لتنفقنا فيما شئت نجبك ونتحول لك الى ما شئت ثم قال رسول الله ص يا علي سل الله بمحمد وآله الطاهرين الذين انت سيدهم بعد محمد رسول الله ان يقلب اشجارها لك رجالا شاكين الاسلحة وصخورها اسودا ونمورا وافاعي فدعا الله علي بذلك فامتلأت تلك الجبال والهضاب وقرار الارض من الرجال الشاكين السلاح الذين لا يفي بالواحد منهم عشرة آلاف من الناس المعهودين ومن الاسود والنمور والافاعي حتى طبقت تلك الجبال والارضين والهضاب كل ينادي يا علي يا وصي رسول الله ص نحن قد سخرنا الله لك وامرنا باجابتك كلما دعوتنا الى اصطلام كل من سلطتنا عليه فسمنا ما شئت فادعنا نجبك وما شئت فامرنا به نطعك يا علي يا وصي رسول الله ان لك عند الله من الشأن العظيم ما لو سالت الله ان يصير لك اطراف الارض وجوانبها هيئة واحدة كصرة كيس لفعل او يحط لك السماء الى الارض لفعل او يرفع لك الارض الى السماء لفعل او يقلب لك ما في بحارها الاجاج ماء عذبا او زيبقا او بانا او ما شئت من انواع الاشربة والادهان لفعل ولو شئت ان يجمد البحار ويجعل سائر الارض هي البحار لفعل فلا يحزنك تمرد هؤلاء المتمردين وخلاف هؤلاء المخالفين فكانهم بالدنيا اذا انقضت عنهم كان لم يكونوا فيها وكانهم بالآخرة اذا وردت عليهم كان لم يزالوا فيها يا علي ان الذي امهلهم مع كفرهم وفسقهم في تمردهم عن طاعتك هو الذي امهل فرعون ذا الاوتاد ونمرود بن كنعان ومن ادعى الالهية من ذوي الطغيان واطغى الطغاة ابليس

راس

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته

راس اهل الضلال الا انما خلقنا انفسنا لدار الفنا بل خلقتم لدار البقا ولكنكم تنقلون من دار الى دار ولا حاجة بربك الى من يسوسهم ويرعيهم ولكنه اراد تشريفك عليهم وابانتك فضلك فيهم ولو شاء لهداهم قال محمد صلى الله عليه وآله الى ما كان من مرض اجسامهم له ولعلي بن ابي طالب عليه السلام قال الله عز وجل في قلوبهم مرض يعني في قلوب هؤلاء المتمردين الشاكين الناكثين لما اخذت عليهم من بيعة علي فزادهم الله مرضا بحيث تاهت له قلوبهم جزاء بما اريتهم من هذه الآيات والمعجزات ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون محمدا ويكذبون في قولهم انا على العهد والبيعة مقيمون قوله عز وجل واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون قال الامام ع قال العالم موسى بن جعفر ع اذا قيل لهؤلاء الناكثين للبيعة في يوم الغدير لا تفسدوا في الارض باظهار نكث البيعة لعباد الله المستضعفين فتشوشون عليهم دينهم وتحيرونهم في مذاهبهم قالوا انما نحن مصلحون لاننا لا نعتقد دين محمد ولا غير دين محمد ونحن في الدين متحيرون فنحن نرضى في الظاهر بمحمد باظهار قبول دينه وشريعته ونقضي في الباطن على شهواتنا فنتمتع ونترفه ونعتق انفسنا من رق محمد ونفكها من طاعة ابن عمه علي لكي ان ابدل امره في الدنيا كنا قد توجهنا عنده وان اضمحل امره كنا قد سلمنا على اعدائه قال الله عز وجل الا انهم هم المفسدون بما يفعلون امور انفسهم لان الله تعالى يعرف نبيه صلى الله عليه وآله نفاقهم فهو يلعنهم ويامر المسلمين بلعنهم ولا يثق بهم ايضا اعداء المؤمنين لانهم يظنون انهم ينافقونهم ايضا كما ينافقون اصحاب محمد صلى الله عليه وآله فلا يرتفع لهم عندهم منزلة ولا يحلون عندهم محل اهل الثقة قوله عز وجل واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا انؤمن كما آمن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون قال الامام موسى بن جعفر ع واذا قيل لهؤلاء الناكثين البيعة قال لهم خيار المؤمنين كسلمان والمقداد وعمار وابي ذر آمنوا برسول الله صلى الله عليه وآله وبعلي الذي وقفه موقفه واقامه مقامه وناط مصالح الدين والدنيا كلها به فآمنوا بهذا النبي وسلموا لهذا الامام وسلموا له ظاهره وباطنه كما آمن الناس المؤمنون كسلمان والمقداد وابي ذر وعمار قالوا في الجواب لمن يفضون اليه لا لهؤلاء المؤمنين لانهم لا يجترئون على مكاشفتهم بهذا الجواب ولكنهم يذكرون لمن يفضون اليهم من اهليهم الذين يثقون بهم من المنافقين ومن المستضعفين ومن المؤمنين الذين هم بالستر عليهم واثقون بهم يقولون لهم انؤمن كما آمن السفهاء يعنون سلمان واصحابه لما اعطوا عليا خالص ودهم ومحضوا طاعتهم وكشفوا رؤوسهم بموالاة اوليائه ومعاداة اعدائه حتى ان اضمحل امر محمد صلى الله عليه وآله طحطحهم اعداؤه واهلكهم سائر الملوك والمخالفين لمحمد اي فهم بهذا التعرض لاعداء محمد جاهلون سفهاء قال الله عز وجل الا انهم هم السفهاء الاخفاء العقول والآراء الذين لم ينظروا في امر محمد صلى الله عليه وآله حق النظر فيعرفوا نبوته ويعرفوا به صحة ما ناطه بعلي ع من امر الدين والدنيا حتى بقوا لتركهم تامل حجج الله جاهلين بصائرا خائفين من محمد وذويه ومن مخالفيهم ولا يؤمنون ان يغلب فيهلكون معه فهم السفهاء حيث لا يسلم لهم بنفاقهم هذا لا محبة محمد والمؤمنين ولا محبة اليهود وسائر الكافرين لانهم به وبهم يظهرون لمحمد من موالاته وموالاة اخيه علي ع ومعاداة اعدائهم اليهود والنصارى والنواصب كما يظهرون لهم من معاداة محمد وعلي ع ومعاداة اعدائهم وبهذا يقدرون فيهم ان نفاقهم معهم كنفاقهم مع محمد وعلي ولكن لا يعلمون ان الامر ليس كذلك فان الله يطلع نبيه على اسرارهم فيخسئهم ويلعنهم ويسقطهم

تبيين طلاع الشيء بالكسر ملؤه والمراد بالبان ههنا هو معروف اقول ـــــ قال ابن الجوزي في كتاب المناقب حديث في قوله ص من كنت مولاه فعلي مولاه اخرجه احمد بن حنبل في المسند والفضائل واخرجه الترمذي ايضا فاما طريق احمد فروي عن زاذان قال سمعت عليا ع ينشد الناس في الرحبة ويقول انشد الله رجلا سمع رسول الله ص يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه فقام ثلثة عشر رجلا من الصحابة فشهدوا انهم سمعوا رسول الله ص يقول ذلك واما طريق الترمذي فكذلك وزاد فيه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وادر الحق معه كيف ما دار وحيث دار قال الترمذي هذا حديث حسن واما طريق الفضائل فقال احمد عن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله ص من كنت وليه فعلي وليه وفي هذه الرواية فقام بالرحبة ثلثون رجلا وخلق كثير فشهدوا بذلك وقال احمد في الفضائل عن رياح بن الحرث قال جاء رهط الى امير المؤمنين ع فقالوا له السلام عليك يا مولانا وكان بالرحبة فقال ع كيف اكون مولاكم وانتم قوم عرب فقالوا سمعنا رسول الله ص يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه قال رياح فقلت من هؤلاء فقيل لي نفر من الانصار فيهم ابو ايوب الانصاري صاحب رسول الله ص اقول ـــــ ورواه ابن بطريق عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن يحيى بن آدم عن حنش بن الحرث بن لقيط عن رياح بن الحارث ثم قال ابن الجوزي وقال احمد حدثنا ابن نمير حدثنا عبد الملك عن عطية العوفي قال اتيت زيد بن ارقم فقلت له ان ختنا لي حدثني عنك في شان علي بن ابي طالب ع يوم الغدير وانا احب ان اسمعه منك فقال لي انكم معشر اهل العراق فيكم ما فيكم فقلت ليس عليك مني باس فقال نعم كنا بالجحفة فخرج رسول الله ص علينا ظهرا وهو آخذ بعضد علي بن ابي طالب ع فقال ايها الناس الستم تعلمون اني اولى بالناس من انفسهم قالوا بلى فقال من كنت مولاه فعلي مولاه قالها اربع مرات **قال** عبد الله بن احمد عن ابيه مثله اقول ـــــ قال ابن الجوزي وقال احمد ايضا حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا علي بن زيد عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال كنا مع رسول الله ص في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا الصلوة جامعة وكسح لرسول الله

بين

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته ع

بن حجر يتني فصلى بنا الظهر واخذ بيد علي بن ابي طالب ع وقال اللهم من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم انصر من نصره واخذل من خذله فقال له
عمر بن الخطاب هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة اقول رواه السيد في الطرائف وابن بطريق في العمدة
عن احمد بن حنبل والثعلبي باسنادهما عن البراء ثم قال ابن الجوزي اتفق علماء السير على ان قصة الغدير كانت بعد رجوع رسول الله ص من حجة الوداع
في الثامن عشر من ذي الحجة وكان معه من الصحابة ومن الاعراب وممن يسكن حول مكة والمدينة مائة وعشرون الفا وهم الذين شهدوا معه حجة
الوداع وسمعوا منه هذه المقالة وقد اكثر الشعراء في يوم الغدير فقال حسان بن ثابت يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم فاسمع بالرسول مناديا
الى اخر الابيات من قوله رضيتك من بعدي اماما وهاديا فمن كنت مولاه فهذا وليه وكن للذي عادا عليا معاديا فقال له النبي ص
يا حسان لا تزال مؤيدا بروح القدس ما نافحت عنا بلسانك وقال قيس بن سعد بن عبادة الانصاري وانشدها بين يدي امير المؤمنين ع كافحت ل
يوم صفين قلت لما بغى العدو علينا حسبنا ربنا ونعم الوكيل وعلي امامنا وامام لسوانا اتى به التنزيل يوم قال النبي من كنت مولاه فهذا
مولاه خطب جليل انما قاله الرسول على الامة ما فيه قال وقيل وقال الكميت نفى عن عينك الارق الهجوعا وهما تمترى عنها الدموعا لدى الرحمن
يشفع بالمثاني وكان لنا ابو حسن شفيعا ويوم الدوح دوح غدير خم ابان له الولاية لو اطيعا ولكن الرجال تبايعوها فلم ار مثلها خطرا
مبيعا ولهذه الابيات قصة عجيبة حكاها لي بعض اخواننا قال انشدت ليلة هذه الابيات وبت متفكرا فيها فنمت فرايت امير المؤمنين ع في
منامي فقال لي انشدني ابيات الكميت فانشدته اياها فلما انتهيتها قال ع فلم ار مثل ذاك اليوم يوما ولم ار مثله حقا اضيعا قال فانتبهت
مذعورا وقال السيد الحميري يا بايع الدين بدنياه ليس بهذا امر الله من اين ابغضت علي الرضا واحمد قد كان يرضاه من
الذي احمد من بينهم يوم غدير الخم ناداه اقامه من بين اصحابه وهم حواليه فسماه هذا علي بن ابي طالب مولى لمن قد كنت مولاه
فوال من والاه يا ذا العلى وعاد من قد كان عاداه شي عن جابر بن ارقم قال بينا نحن في مجلس لنا واخي زيد بن ارقم يحدثنا اذ اقبل رجل
على فرسه عليه زي السفر فسلم علينا ثم وقف فقال افيكم زيد بن ارقم فقال زيد انا زيد بن ارقم فما تريد فقال اتدري من اين جئت قال لا قال من الرحل
فسطاط مصر لاسألك عن حديث بلغني عنك تذكره عن رسول الله ص فقال له زيد وما هو قال حديث غدير خم في ولاية علي بن ابي طالب فقال
يا ابن اخي ان قبل غدير خم ما احدثك به ان جبرئيل الروح الامين نزل على رسول الله ص بولاية علي بن ابي طالب ع فدعا قوما انا فيهم فاستشارهم
في ذلك ليقوم به في الموسم فلم ندر ما نقول له وبكى ع فقال له جبرئيل ما لك يا محمد اجزعت من امر الله فقال كلا يا جبرئيل ولكن قد علم ربي
ما لقيت من قريش اذ لم يقروا لي بالرسالة حتى امرني بجهادهم واهبط الي جنودا من السماء فنصروني فكيف يقروا لعلي من بعدي فانصرف عنه
جبرئيل ثم نزل عليه فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك فلما نزلنا الجحفة راجعين وضربنا اخبيتنا نزل جبرئيل بهذه
الاية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فبينا نحن كذلك اذ سمعنا رسول
الله ص وهو ينادي يا ايها الناس اجيبوا داعي الله انا رسول الله فاتيناه مسرعين في شدة الحر فاذا هو واضع بعض ثوبه على راسه وبعضه
على قدمه من الحر وامر بقم ما تحت الدوح فقم ما كان ثمة من الشوك والحجارة فقال رجل ما دعاه الى قم هذا المكان وهو يريد ان يرحل من ساعته
الا ليأتينكم اليوم بداهية فلما فرغوا من القم امر رسول الله ص باحلاس دوابنا واقتاب ابلنا وحقائبنا فوضعنا بعضها على بعض ثم القينا ان يوتى
عليها ثوبا ثم صعد عليها رسول الله ص فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس انه نزل علي عشية عرفة امر ضقت به ذرعا مخافة تكذيب اهل الافك
حتى جاءني في هذا الموضع وعيد من ربي ان لم افعل الا واني غير هائب لقوم ولا محاب لقرابتي ايها الناس من اولى بكم من انفسكم قالوا الله و
رسوله قال اللهم اشهد وانت يا جبرئيل فاشهد حتى قالها ثلاثا ثم قال هل سمعتم اخذ بيد علي بن ابي طالب ع فرفعه اليه ثم قال اللهم من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله قالها ثلاثا ثم قال هل سمعتم فقالوا اللهم بلى قال
فاقررتم قالوا بلى ثم قال اللهم اشهد وانت يا جبرئيل فاشهد ثم نزل فانصرفنا الى رحالنا وكان الى جانب خبائي خباء نفر من قريش وهم ثلثة
ومعي حذيفة بن اليمان فسمعنا احد الثلثة وهو يقول والله ان محمدا الاحمق ان كان يرى ان الامر يستقيم لعلي من بعده وقال اخر اتجعله
احمق الم تعلم انه مجنون قد كاد ان يصرع عند امرأة ابن ابي كبشة وقال الثالث دعوه ان شاء ان يكون احمق وان شاء ان يكون مجنونا والله ما
يكون ما يقول ابدا فغضب حذيفة من مقالتهم فرفع جانب الخباء فادخل راسه اليهم وقال فعلتموها ورسول الله ص بين اظهركم ووحي الله
ينزل عليكم والله لاخبرنه بكرة بمقالتكم فقالوا له يا ابا عبد الله وانك لهيهنا وقد سمعت ما قلنا اكتم علينا فان لكل جوار امانة فقال
لهم ما هذا من جوار الامانة ولا من مجالسها ما نصحت الله ورسوله ان انا طويت عنه هذا الحديث فقالوا له يا ابا عبد الله فاصنع ما شئت فوالله
لنحلفن انا لم نقل وانك قد كذبت علينا افتراه يصدقك ويكذبنا ونحن ثلثة فقال لهم اما انا فلا ابالي اذا اديت النصيحة الى الله والى رسوله
فقولوا ما شئتم ان تقولوا ثم مضى حتى اتى رسول الله ص وعلي الى جانبه محتب بحمائل سيفه فاخبره بمقالة القوم فبعث اليهم رسول الله ص فاتوه فقال

لهم

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته ع

هم ما قلتم فقالوا والله ما قلنا شيئا فان كنت بلغت عنا شيئا فمكذوب علينا فهبط جبرئيل بهذه الاية يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة
الكفر وكفروا بعد اسلامهم وقد قال علي عند ذلك ليقولوا ما شاؤوا والله ان قلبي بين اضلاعي وان سيفي لفي عنقي ولئن هموا لاهمن فقال جبرئيل
للنبي ص اصبر للامر الذي هو كائن فاخبر النبي ص عليا بما اخبره به جبرئيل فقال اذا اصبر للمقادير قال ابو عبد الله ع وقال رجل من الملأ شيخ
لئن كنا بين اقوامنا كما يقول هذا لنحن اشر من الحمير وقال آخر شاب الى جنبه لئن كنت صادقا لنحن اشر من الحمير عن جعفر بن محمد الخزاعي عن ابيه
سمعت ابا عبد الله ع يقول لما قال النبي ص ما قال في غدير خم وصاروا بالاخبية مر المقداد بجماعة منهم وهم يقولون والله ان اصحاب كسرى كأنه
وقيصر لفي الخز والوشي والديباج والنساجات وانا معه في الاخشنين نأكل الخشن ونلبس الخشن حتى اذا دنى موته وفنيت ايامه وحضر اجله
اراد ان يوليها عليا من بعده اما والله ليعلمن قال فمضى المقداد واخبر النبي ص فقال الصلاة جامعة قال فقالوا قد رمانا المقداد فنقوم
نحلف عليه قال فجاؤوا حتى جثوا بين يديه فقالوا بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله لا والذي بعثك بالحق والذي اكرمك بالنبوة ما قلنا
ما بلغك والذي اصطفاك على البشر قال فقال النبي ص بسم الله الرحمن الرحيم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم
وهموا بك يا محمد ليلة العقبة وما نقموا الا ان اغناهم الله من فضله كان احدهم يبيع الرؤوس وآخر يبيع الكراع ويفتل القرامل فاغناهم الله برسوله
ثم جعلوا حدهم وحديدهم عليه قال ابان بن تغلب عنه ع لما نصب رسول الله ص عليا ع يوم غدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه ضم رجلان من قريش صلى مولاه ع
رؤوسهما وقالا والله لا نسلم له ما قال ابدا فاخبر النبي ص فسألهما عما قالا فكذبا وحلفا بالله ما قالا شيئا فنزل جبرئيل على رسول الله ص
يحلفون بالله ما قالوا الاية قال ابو عبد الله ع لقد توليا وما تابا **بيان** قال الفيروزآبادي كان المشركون يقولون للنبي ابن ابي كبشة شبهوه
بابي كبشة رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان وهي كنيته وهب بن عبد مناف جده ص من قبل امه لانه كان نزع اليه في الشبه او
كنية زوج حليمة السعدية ع وقال الفيروز القرمل كجعفر شجر ضعيف لا شوك له وكزبرج ما تشده المرأة في شعرها **قب** الواحدي في اسباب
نزول القرآن باسناده عن الاعمش وابي الجحاف عن عطية عن ابي سعيد الخدري وابو بكر الشيرازي فيما نزل من القرآن في امير المؤمنين بالاسناد
عن ابن عباس والمرزباني في كتابه عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يوم غدير خم في علي بن ابي طالب ع
تفسير ابن جريج وعطاء والثوري والثعلبي انها نزلت في فضل علي بن ابي طالب ع ابراهيم الثقفي باسناده عن الخدري وبريدة الاسلمي ومحمد بن
علي انها نزلت في يوم الغدير في علي ع تفسير الثعلبي قال جعفر بن محمد معناه بلغ ما انزل اليك من ربك في فضل علي بن ابي طالب ع فلما نزلت
هذه الاية اخذ النبي ص بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه وعنه باسناده عن الكلبي ان بلغ فيه فاخذ رسول الله ص بيد علي ع نزل ع
فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فيه خمسة اشياء كرامته
وامر وحكاية وعزل وعصمة امر الله نبيه ان ينصب عليا اماما فتوقف فيه لكراهته تكذيب القوم فنزل فلعلك باخع نفسك الاية فامرهم
رسول الله ان يسلموا على علي ع بالامرة ثم نزل بعد ايام يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وجاء في تفسير قوله تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى اليك ع
ليلة المعراج في علي ع فلما دخل وقته قال بلغ ما انزل اليك من ربك ما اوحى اليك بلغ ما انزل اليك في علي ليلة المعراج ابو سعيد الخدري و
جابر الانصاري قال لما نزلت اليوم اكملت لكم دينكم قال النبي ص الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي وولاية علي بن ابي طالب
بعدي النطنزي في الخصائص العباسي عن الرضا ع اليوم اكملت لكم دينكم باقامة حافظه واتممت عليكم نعمتي بولايتنا ورضيت لكم الاسلام
دينا اي تسليم النفس لامرنا الباقر والصادق ع نزلت هذه الاية يوم الغدير قال اليهودي لعمر لو كان هذا اليوم فينا لاتخذناه عيدا فقال ابن
عباس واي يوم اكمل من هذا العيد ابن عباس ان النبي ص توفي بعد هذه الاية باحد وثمانين يوما **بيان** اقول هذا على ما رواه
العامة من كون وفاة الرسول في ثاني عشر شهر ربيع الاول بكون نزول الاية بعد يوم الغدير بقليل **قب** السدي لم ينزل الله بعد هذه
الاية حلالا ولا حراما وحج رسول الله في ذي الحجة والمحرم وقبض وروي انه لما نزل انما وليكم الله ورسوله امر الله تعالى ان ينادي بولاية
علي ع فضاق النبي بذلك ذرعا بمعرفته بفساد قلوبهم فانزل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك ثم انزل اذكروا نعمة الله عليكم ثم نزل اليوم اكملت
لكم دينكم وفي هذه الاية خمس بشارات اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرحمن واهانة الشيطان ويأس الجاحدين قوله تعالى اليوم يئس الذين
كفروا من دينكم في الخبر الغدير عبد الله الاكبر ابن عباس اجتمعت في ذلك اليوم خمسة اعياد الجمعة والغدير وعيد اليهود والنصارى ولم والمجوس ع
يجتمع هذا فيما سمع قبله وفي رواية الخدري انه كان يوم الخميس يطبقون على قبول هذا الخبر وانما وقع الخلاف في تأويله ذكره محمد بن اسحق والسلام آخر
واحمد البلاذري ومسلم بن الحجاج وابو نعيم الاصفهاني وابو الحسن الدارقطني وابو بكر بن مردويه وابن شاهين وابو بكر الباقلاني وابو المعالي
الجويني وابو اسحق الثعلبي وابو سعيد الخركوشي وابو المظفر السمعاني وابو بكر بن شيبة وعلي بن الجعد وشعبة والاعمش وابن عباس وابن
الثلاج والشعبي والزهري والاقليشي وابن البيع وابن ماجة وابن عبد ربه والالكائي وابو يعلى الموصلي من عدة طرق واحمد بن حنبل من اربعين طريقا

٣

وابن بطة

باب أخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته

وابن بطة من ثلاث وعشرين طريقا وابن جرير الطبري من نيف وسبعين طريقا في كتاب الولاية وابو العباس بن عقدة من مائة وخمس طرق
وابو بكر الجعابي من مائة وخمس وعشرين طريقا وقد صنف علي بن هلال المهلبي كتاب الغدير واحمد بن محمد بن سعيد كتاب من روى غدير
خم ومسعود الشجري كتابا فيه رواة هذا الخبر وطرقها واستخرج منصور اللاي الرازي في كتابه اسماء رواتها على حروف المعجم وذكر عن
الصاحب الكافي انه قال روى لنا قصة غدير خم القاضي ابو بكر الجعابي عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير والحسن والحسين وعبد الله
بن جعفر وعباس بن عبد المطلب وعبد الله بن عباس وابو ذر وسلمان وعبد الرحمن وابو قتادة وزيد بن ارقم وجرير بن
حميد وعدي بن حاتم وعبد الله بن انيس والبراء بن عازب وابو ايوب وابو برزة الاسلمي وسهل بن حنيف وسمرة بن جندب وابو الهيثم
وعبد الله بن ثابت الانصاري وسلمة بن الاكوع والخدري وعقبة بن عامر وابو رافع وكعب بن عجرة وحذيفة بن اليمان وابو مسعود البدري
وحذيفة بن اسيد وزيد بن ثابت وسعد بن عبادة وخزيمة بن ثابت وحباب بن عتبة وجندب بن سفيان وعمر بن ابي سلمة وقيس بن سعد
وعبادة بن الصامت وابو زينب وابو ليلى وعبد الله بن ربيعة واسامة بن زيد وسعد بن جنادة وحباب بن سمرة ويعلى بن مرة وابن قدامة
الانصاري وناجية بن عمرو وابو كاهل وخالد بن الوليد وحسان بن ثابت والنعمان بن عجلان وابو رفاعة وعمرو بن الحمق وعبد الله بن يعمر ومالك
بن حويرث وابو الحمراء وضمرة بن الحديد ووحشي بن حرب وعروة بن ابي الجعد وعامر بن النميري وبشير بن عبد المنذر ورفاعة بن عبد
المنذر وثابت بن وديعة وعمرو بن حريث وقيس بن عاصم وعبد الاعلى بن عدي وعثمان بن حنيف وابي بن كعب ومن النساء فاطمة الزهراء
وعائشة وام سلمة وام هاني وفاطمة بنت حمزة وقال صاحب الجمهرة في الخاء والميم خم موضع نص النبي صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام وذكره عمرو بن ابي
ربيعة في مفاخرته وذكره حسان في شعره وفي رواية عن الباقر عليه السلام قال لما قال النبي صلى الله عليه وآله يوم غدير خم بين الف وثلثمائة رجل من كنت مولاه
فعلي مولاه الخبر الصادق عليه السلام تعطي حقوق الناس بشهادة شاهدين وما اعطي امير المؤمنين حقه بشهادة عشرة الاف نفس يعني الغدير
والغدير في وادي الاراك على عشرة فراسخ من المدينة وعلى اربعة اميال من الجحفة عند شجرات خمس دوحات عظام انشد الكميت عند
الباقر عليه السلام ويوم الدوح دوح غدير خم ابان له الولاية لو اطيعا ولكن الرجال تبايعوها فلم ار مثلها خطرا مبيعا ولم ار مثل تناصوها
هذا اليوم يوما ولم ار مثله حقا اضيعا فلم اقصد بهم لعنا ولكن اساء بذاك اولهم صنيعا فصار بذلك اقربهم لعدل
جورا واحفظهم مضيعا اضاعوا امر قائدهم فضلوا واقومهم لدى الحدثان ريعا تناسوا حقه فبغوا عليه الوترة وكان لهم قريعا
والتجمع على ان الثامن عشر من ذي الحجة كان يوم غدير خم فامر النبي صلى الله عليه وآله مناديا فنادى الصلاة جامعة وقال من اولى بكم من انفسكم قالوا الله و
رسوله فقال اللهم اشهد ثم اخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل
من خذله ويؤكد ذلك انه استشهد به امير المؤمنين يوم الدار حيث عدد فضائله فقال افيكم من قال له رسول الله من كنت مولاه فعلي
مولاه فقالوا اللهم نعم فاعترفوا بذلك وهم جمهور الصحابة فضائل احمد واحاديث ابي بكر بن مالك وابانة ابن بطة وكشف الثعلبي عن البراء قال لما اقبلنا
مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع كنا بغدير خم فنادى ان الصلاة جامعة وكسح للنبي تحت شجرتين فاخذ بيد علي فقال الست اولى بالمؤمنين
من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله فقال اولست اولى من كل مؤمن بنفسه قالوا بلى قال هذا مولى من انا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
فقال فلقيه عمر بن الخطاب فقال له هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة ابو سعيد الخدري في خبر قال النبي صلى الله عليه وآله يا قوم
هنئوني ان الله تعالى خصني بالنبوة وخص اهل بيتي بالامامة ولقي عمر بن الخطاب امير المؤمنين عليه السلام فقال طوبى لك يا ابا الحسن اصبحت
مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة الخركوشي في شرف المصطفى عن البراء بن عازب في خبر فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
فلقيه عمر بعد ذلك فقال هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة ذكر ابو بكر الباقلاني في التمهيد تاوله السمعاني
في فضائل الصحابة باسناده عن سالم بن ابي الجعد قال قيل لعمر بن الخطاب انك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه باحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله قال انه مولاي
معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام في خبر لما قال النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه قال العدوي لا والله ما امره بهذا وما هو الا شيء يتقوله فانزل
الله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل الى قوله على الكافرين يعني محمدا وانه لحق اليقين يعني به عليا حسان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام في خبر لما
رأوه رافعا يده يعني رسول الله صلى الله عليه وآله قال بعضهم انظروا الى عينيه تدوران كانهما عينا مجنون فنزل جبرئيل بهذه الآية وان يكاد الذين كفروا
ليزلقونك بابصارهم لما الى آخر السورة عمر بن يزيد سال ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة قال بالولاية قلت وكيف ذلك قال انه لما نصبه
للناس قال من كنت مولاه فعلي مولاه ارتاب الناس فقالوا ان محمدا ليدعونا في كل وقت الى امر جديد وقد بدأ باهل بيته يملكهم رقابنا فانزل
قل انما اعظكم بواحدة فقد اديت اليكم ما افترض عليكم ربكم ان تقوموا لله مثنى وفرادى المرتضى قال في التنزيه ان النبي صلى الله عليه وآله لما نص على امير المؤمنين عليه السلام بالامامة
في ابتداء الامر جاءه قوم من قريش قالوا له يا رسول الله ان الناس قريبو عهد بالاسلام ولا يرضون ان تكون النبوة فيك والامامة في ابن عمك فلو

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته ع

عدلت بها الى غيره لكان ولده فقال لهم النبي ص ما فعلت ذلك برأيي فاتحكم فيه ولكن الله امرني وفرضه علي فقالوا له اذا لم تفعل ذلك مخافة الخلاف على ربك فاشرك معه في الخلافة رجلا من قريش تسكن اليه الناس ليتم لك الامر ولا تخالف الناس عليك فنزل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين عبد العظيم الحسني عن الصادق ع في خبر قال رجل من بني عدي اجتمعت الى قريش فاتينا النبي ص فقالوا يا رسول الله ص انا تركنا عبادة الاوثان واتبعناك فاشركنا في ولاية علي ع فنكون شركاء فهبط جبرئيل على النبي ص فقال يا محمد لئن اشركت ليحبطن عملك الآية قال الرجل فضاق صدري فخرجت هاربا لما اصابني من الجهد فاذا انا بفارس قد تلقاني على فرس اشقر عليه عمامة صفراء يفوح منه رائحة المسك فقال يا رجل لقد عقد محمد عقدة لا يحلها الا كافر او منافق قال فاتيت النبي ص فاخبرته فقال هل عرفت الفارس ذلك جبرئيل عرض عليكم الولاية ان حللتم العقد او شككتم كنت خصمكم يوم القيامة الباقر ع قال قام ابن هند وتمطى وخرج مغضبا واضعا يمينه على عبد الله بن قيس الاشعري ويساره على المغيرة بن شعبة وهو يقول والله لا نصدق محمدا على مقالته ولا نقر عليا بولايته فنزل فلا صدق ولا صلى الآيات فهم به رسول الله ص ان يرده فيقتله فقال له جبرئيل لا تحرك به لسانك لتعجل به فسكت عنه رسول الله ص ونزلت ع في قوله تع وقال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدله ذلك قول اعداء الله لرسول الله ص وهم يرون انه لا يسمع قولهم لو انه جعل اماما دون علي ع او بدل لنا آية مكان آية قال الله عز وجل ردا عليهم قل ما يكون لي ان ابدله الآية وقال ابو الحسن الماضي ع ان رسول الله ص دعا الناس الى ولاية علي ع ليس الا فاتهموه فخرجوا من عنده فانزل الله قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله ان عصيته احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته في علي ع ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي ع فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا وعنه ع في قوله تع واصبر على ما يقولون في علي واهجرهم هجرا جميلا وذرني والمكذبين بوصيك اولي النعمة ومهلهم قليلا وعن بعضهم ع في قوله تع ويل للمكذبين يا محمد بما اوحيت اليك من ولاية علي ع الم نهلك الاولين الذين كذبوا الرسل في طاعة الاوصياء كذلك نفعل بالمجرمين من اجرم الى آل محمد ص وركب من وصيه ما ركب ابو عبد الله ع ويستنبئونك احق هو ما تقول في علي قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين ابو عبيد والثعلبي والنقاش وسفيان بن عيينة والرازي والقزويني والنيسابوري والطبرسي والطوسي في تفاسيرهم انه لما بلغ رسول الله ص بغدير خم ما بلغ وشاع ذلك في البلاد اتى الحارث بن النعمان الفهري وفي رواية ابي عبيد جابر بن النضر بن الحارث بن كلدة العبدري فقال يا محمد امرتنا عن الله بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص وبالصلوة والصوم والحج والزكوة فقبلنا منك ثم لم ترض بذلك حتى رفعت بضبعي ابن عمك ففضلته علينا وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيء منك ام من الله فقال ص والذي لا اله الا هو ان هذا من الله فولى الحارث يريد راحلته وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فما وصل اليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله وانزل الله تع سأل سائل بعذاب واقع الآية وفي شرح الاخبار انه نزل افبعذابنا يستعجلون ورواه ابو نعيم الفضل بن دكين وفي الخبر ان النبي كان يخرج في غزاته بيده ويقول فدخلت في حفوف من بين ظهركم وكانت المنافقون يقولون لئن مات محمد لنخربن دينه فلما كان موقف الغدير قال ابطل كيدنا امر له الي يوم يئس الذين كفروا الآية وروي ان النبي ص لما فرغ من غدير خم وتفرق الناس اجتمع نفر من قريش يتاسفون على ما جرى فمر بهم ضب فقال بعضهم ليت محمدا امر علينا هذا الضب دون علي فسمع ذلك ابو ذر فحكى ذلك لرسول الله ص فبعث اليهم واحضرهم وعرض عليهم مقالهم فانكروا وحلفوا فانزل الله تع يحلفون بالله ما قالوا الآية فقال النبي ص ما اظلت الخضراء الخبر وفي رواية ابي بصير عن الصادق ع في خبر ان النبي ص قال يا جبرئيل نزل علي واخبرني انه يأتي يوم القيمة بقوم امامهم ضب فانظروا ان لا تكونوا اولئك فان الله تع يقول يوم ندعو كل اناس بامامهم امالي ابي عبد الله النيسابوري وامالي ابي جعفر الطوسي في خبر عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا ع انه قال حدثني ابي عن ابيه ان يوم الغدير في السماء اشهر منه في الارض ان لله تع في الفردوس قصر البنيان من فضة ولبنة من ذهب فيه مائة الف قبة حمراء ومائة الف خيمة من ياقوتة خضراء ترابه المسك والعنبر فيه اربعة انهار نهر من خمر ونهر من ماء ونهر من لبن ونهر من عسل حواليه اشجار جميع الفواكه عليه الطيور ابدانها من لؤلؤ واجنحتها من ياقوت تصوت بالوان الاصوات اذا كان يوم الغدير ورد الى ذلك القصر اهل السموات يسبحون الله ويقدسونه ويهللونه فتطاير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء وتمرغ في ذلك المسك والعنبر فاذا اجتمع الملائكة طارت فتنفض ذلك عليهم انهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة ع فاذا كان آخر اليوم نودوا انصرفوا الى مراتبكم فقد امنتم من الخطر والزلل الى قابل في هذا اليوم تكرمة لمحمد وعلي الخبر مصباح المتهجد في خطبة الغدير ان امير المؤمنين ع قال ان هذا يوم عظيم الشأن فيه وقع الفرج ورفع الدرج وصحت الحجج وهو يوم الايضاح والافصاح عن المقام الصراح ويوم كمال الدين ويوم العهد المعهود ويوم الشاهد والمشهود ويوم تبيان العقود عن النفاق والجحود ويوم البيان عن حقائق الايمان ويوم دحر الشيطان ويوم البرهان هذا يوم الفصل الذي كنتم توعدون هذا يوم الملأ الاعلى الذي انتم عنه معرضون هذا يوم الارشاد ويوم محنة العباد ويوم الدليل على الذواد هذا يوم ابداء خفايا الصدور ومضمرات الامور هذا يوم النصوص على اهل الخصوص هذا يوم شيث هذا يوم ادريس هذا يوم يوشع هذا يوم شمعون **فصل** عن جعفر بن محمد الخزاعي عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لما ذكر في حديث علي بغدير خم انه لما قال النبي ص

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته

لعلي ع ما قال واقامه للناس صرخ ابليس صرخة فاجتمعت له العفاريت فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة فقال ويلكم يومكم كيوم عيسى والله
لاضلن فيه الخلق قال فنزل القرآن ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين فقال فصرخ ابليس صرخة فرجعت اليه العفاريت
فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة الاخرى فقال ويحكم حكى الله والله كلامي قرآنا وانزل عليه ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا
من المؤمنين ثم رفع راسه الى السماء ثم قال وعزتك وجلالك لالحقن الفريق بالجميع قال فقال النبي ص بسم الله الرحمن الرحيم ان عبادي ليس لك
عليهم سلطان قال صرخ ابليس صرخة فرجعت اليه العفاريت فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة الثالثة قال والله من اصحاب علي ولكن بعزتك
وجلالك يا رب لازينن لهم المعاصي حتى ابغضهم اليك قال فقال ابو عبد الله ع والذي بعث بالحق محمدا للعفاريت والابالسة على المؤمن
اكثر من الزنابير على اللحم والمؤمن اشد من الجبل والجبل يستقل منه بالفاس فينحت منه والمؤمن لا يستقل على دينه **جع** اخبرنا علي بن عبد الله
الزيادي عن جعفر بن محمد الدوريستي عن ابيه عن المفيد وعن ابيه عن سعد عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابيه عن محمد بن سنان عن زرارة قال
سمعت الصادق ع قال لما خرج رسول الله ص الى مكة في حجة الوداع فلما انصرف منها وفي خبر آخر وقد شيعه من مكة اثنا عشر الف رجل من اليمن و
خمسة الف رجل من المدينة جاءه جبرئيل في الطريق فقال له يا رسول الله ص ان الله تع يقرؤك السلام وقرأ هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما
انزل اليك من ربك فقال له رسول الله ص يا جبرئيل ان الناس حديثو عهد بالاسلام فاخشى ان يضطربوا ولا يطيعوا فعرج جبرئيل ع الى مكانه
ونزل عليه في اليوم الثاني وكان رسول الله ص نازلا بغدير فقال له يا محمد يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته
فقال له يا جبرئيل اخشى من اصحابي ان يخالفوني فعرج جبرئيل ونزل عليه في اليوم الثالث وكان رسول الله ص بموضع يقال له غدير خم فقال له
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فلما سمع رسول الله ص هذه المقالة قال
للناس انيخوا ناقتي فوالله ما ابرح من هذا المكان حتى ابلغ رسالة ربي وامر ان ينصب له منبر من اقتاب الابل وصعدها واخرج معه عليا ع
وقام قائما وخطب خطبة بليغة وعظ فيها وزجر ثم قال في آخر كلامه يا ايها الناس الست اولى بكم منكم فقالوا بلى يا رسول الله ص ثم قال قم يا علي فقام
علي ع فاخذ بيده فرفعها حتى رأى بياض ابطيهما ثم قال الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من
نصره واخذل من خذله ثم نزل من المنبر وجاء اصحابه الى امير المؤمنين وهنؤوه بالولاية واول من هنأه عمر بن الخطاب فقال له يا علي اصبحت مولاي
ومولى كل مؤمن ومؤمنة ونزل جبرئيل ع بهذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ثم سئل الصادق ع عن
قول الله عز وجل يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال يعرفون يوم الغدير وينكرونها يوم السقيفة فاستأذن حسان بن ثابت ان يقول ابياتا في ذلك
اليوم فاذن له فانشأ يقول يناديهم يوم الغدير نبيهم الى قوله رضيتك من بعدي اماما وهاديا فهناك دعا اللهم وال وليه وكن للذي عادى
عليا معاديا فخص بها دون البرية كلها عليا وسماه العزيز المواخيا فقال له رسول الله ص لا تزال يا حسان مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا
بلسانك فلما كان بعد ثلثة وجلس النبي ص مجلسه اتاه رجل من بني مخزوم يسمى عمر بن عتبة وفي خبر آخر حارث بن نعمان الفهري فقال يا محمد اسألك
عن ثلث مسائل فقال سل عما بدا لك فقال اخبرني عن شهادة ان لا اله الا الله امنك ام من ربك قال النبي ص اوحي الي من الله والسفير جبرئيل والمؤذن — وان محمدا رسول الله
انا وما اذنت الا من امر ربي قال فاخبرني عن الصلوة والزكوة والحج والجهاد امنك ام من ربك قال النبي ص مثل ذلك قال فاخبرني عن هذا الرجل
يعني علي بن ابي طالب ع وقولك فيه من كنت مولاه فهذا علي مولاه الخ امنك ام من ربك قال النبي ص الوحي الي من الله والسفير جبرئيل والمؤذن
انا وما اذنت الا من امر ربي فرفع المخزومي راسه الى السماء فقال اللهم ان كان محمد صادقا فيما يقول فارسل علي شواظا من نار وفي خبر آخر في القمي
فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء فولى فوالله ما سار غير بعيد حتى اظلته سحابة سوداء فارعدت وابرقت
فاصعقت فاصابته الصاعقة فاحرقته النار فهبط جبرئيل وهو يقول اقرأ يا محمد سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع السائل
عمرو والمحترق عمر فقال النبي ص لاصحابه رأيتم قالوا نعم وسمعتم قالوا نعم قال طوبى لمن والاه والويل لمن عاداه كاني انظر الى علي وشيعته يوم القيمة
يزفون على نوق من رياض الجنة شباب متوجون مكحلون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قد ايدوا برضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم
حتى سكنوا حظيرة القدس من جوار رب العالمين لهم فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وهم فيها خالدون ويقول لهم الملئكة سلام عليكم
بما صبرتم فنعم عقبى الدار **لي ثا** الحسن بن الحسين بن بابويه عن الحسين بن الحسن بن زيد عن ابيه عن جده زيد بن محمد عن الحسن بن احمد السبيعي عن
محمد بن عبد العزيز عن ابراهيم بن ميمون عن موسى بن عثمان الحضرمي عن ابي اسحق السبيعي قال سمعت البراء بن عازب وزيد بن ارقم قالا كنا مع رسول الله
يوم غدير خم ونحن نرفع اغصان الشجر عن راسه فقال لعن الله من ادعى الى غير ابيه ولعن الله من تولى الى غير مواليه والولد للفراش وليس للوارث
وصية الا وقد سمعتم مني ورأيتموني الا من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار الا ان دماءكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا
في شهركم هذا انا فرطكم على الحوض ومكاثر بكم الامم يوم القيمة فلا تسودوا وجهي الا لاستنقذن رجالا من النار وليستنقذن من يدي آخرين

باب أخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على إمامته

ولأقولن يا رب أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ألا إن الله وليي وأنا ولي كل مؤمن ومن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم قال إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي طرفه بيدي وطرفه بأيديكم فاسألوهم ولا تسألوا غيرهم فتضلوا **بشا** محمد بن علي بن عبد الصمد عن أبيه عن جده عن أحمد بن محمد بن حماد عن ابن عقدة عن أبي جعفر محمد بن هشام عن علي بن الحسين بن أبي بردة البجلي عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث عن علي ع قال أخذ رسول الله ص يوم الغدير بيدي فقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وابغض من أبغضه وانصر من نصره واخذل من خذله **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن أحمد عن اليقطيني عن ابن فضال عن عبد الصمد بن بشير عن عطية العوفي عن أبي جعفر ع قال إن رسول الله ص لما أخذ بيد علي ع بغدير خم فقال ص من كنت مولاه فعلي مولاه كان إبليس لعنه الله حاضرا بعفاريته فقالت له حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه والله ما هكذا قلت لنا لقد أخبرتنا أن هذا إذا مضى افترق أصحابه وهذا أمر مستقر كلما أراد أن يذهب واحد بدر آخر فقال افترقوا فإن أصحابه قد وعدوني أن لا يقروا له بشيء مما قال قوله عز وجل ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقا من المؤمنين ويؤيده ما رواه علي بن إبراهيم بإسناده عن زيد الشحام قال دخل قتادة ابن دعامة على أبي جعفر ع وسأله عن قوله عز وجل ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقا من المؤمنين قال لما أمر الله نبيه أن ينصب أمير المؤمنين ع للناس وهو قوله تع يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك في علي وإن لم تفعل فما بلغت رسالته أخذ رسول الله ص بيد علي ع بغدير خم وقال من كنت مولاه فعلي مولاه حثت الأبالسة التراب على رؤسها فقال لهم إبليس الأكبر لعنه الله ما لكم قالوا قد عقد هذا الرجل عقدة لا يحلها إنسي إلى يوم القيمة فقال لهم إبليس كلا إن الذين حوله قد وعدوني فيه عدة ولن يخلفوني فيها فأنزل الله سبحانه هذه الآية ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقا يعني بأمير المؤمنين وعلى ذريته الطيبين **فر** جعفر بن محمد الأزدي عن محمد بن الحسين الصائغ عن الحسن بن علي الصيرفي عن محمد البزاز عن فرات بن أحنف عن أبي عبد الله ع قال قلت جعلت فداك للمسلمين عيد أفضل من الفطر والأضحى ويوم الجمعة ويوم عرفة قال فقال لي نعم أفضلها وأعظمها وأشرفها عند الله منزلة هو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين وأنزل على نبيه محمد اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا قال قلت وأي يوم هو قال فقال لي إن أنبياء بني إسرائيل كانوا إذا أراد أحدهم أن يعقد الوصية والإمامة من بعده ففعل ذلك جعلوا ذلك اليوم عيدا وإنه اليوم الذي نصب فيه رسول الله ص عليا للناس علما وأنزل فيه ما أنزل وكمل فيه الدين وتمت فيه النعمة على المؤمنين ع قال قلت وأي يوم هو في السنة قال فقال لي إن الأيام تتقدم وتتأخر وربما كان يوم السبت والأحد والاثنين إلى آخر الأيام السبعة قال قلت فما ينبغي لنا أن نعمل في ذلك اليوم قال هو يوم عبادة وصلاة وشكر لله وحمد له وسرور لما من الله به عليكم من ولايتنا فإني أحب لكم أن تصوموه **فر** الحسن بن سعيد معنعنا عن إبراهيم بن محمد بن إسحاق وكان من أصحاب جعفر يقول في قول الله عز وجل في قال اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي قال نزلت في علي ع **فر** فرات بن إبراهيم الكوفي معنعنا عن زيد بن أرقم رض قال لما نزلت هذه الآية في ولاية علي بن أبي طالب ع يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك قال فأخذ رسول الله ص بيد علي بن أبي طالب ع ثم رفعها وقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله **فر** الحسين بن الحكم معنعنا عن عبد الله بن عطاء قال كنت جالسا عند أبي جعفر ع قال أوحى الله إلى النبي ص قل للناس من كنت مولاه فعلي مولاه فلم يبلغ وخاف الناس فأوحى إليه يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فأخذ بيد علي بن أبي طالب ع يوم غدير وقال من كنت مولاه فعلي مولاه **فر** جعفر بن أحمد معنعنا عن عبد الله بن عطاء قال كنت جالسا عند أبي جعفر ع في مسجد الرسول وعبد الله بن سلام جالس في صحن المسجد قال قلت جعلت فداك هذا الذي عنده علم الكتاب قال لا ولكنه صاحبكم علي بن أبي طالب ع نزل فيه إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا إلى آخر الآية ونزل فيه يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك إلى آخر الآية فأخذ رسول الله بيد علي بن أبي طالب ع يوم غدير خم وقال من كنت مولاه فعلي مولاه **فر** الحسين بن سعيد معنعنا عن جعفر ع اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي قال بعلي بن أبي طالب ع **فر** جعفر بن أحمد بن يوسف معنعنا عن أبي جعفر ع في قوله تع يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك إلى آخر الآية قال خرج رسول الله ص حين أتته عزمة من الله في يوم شديد الحر فنودي في الناس فاجتمعوا وأمر بشجرات فقم ما تحتهن من الشوك ثم قال يا أيها الناس من وليكم وأولى بكم من أنفسكم قالوا الله ورسوله فقال ص من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثلاث مرات **كا** علي عن أبيه عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي عبد الله ع قال قلت جعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين قال نعم يا حسن أعظمهما وأشرفهما قلت وأي يوم هو قال يوم نصب أمير المؤمنين ع علما للناس قلت جعلت فداك وما ينبغي لنا أن نصنع فيه قال تصومه يا حسن وتكثر الصلاة على محمد وآله وتبرأ إلى الله ممن ظلمهم فإن الأنبياء صلوات الله عليهم كانت تأمر الأوصياء اليوم الذي كان يقام فيه الوصي أن يتخذ عيدا قال قلت فما لمن صامه قال صيام ستين شهرا **كا** العدة عن سهل عن عبد الرحمن بن سالم عن أبيه قال سألت أبا عبد الله ع هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والأضحى والفطر قال نعم أعظمها حرمة قلت وأي عيد هو جعلت فداك قال اليوم الذي نصب فيه رسول الله ص أمير المؤمنين ع

باب أخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على إمامته

عا ٣٤
بن ابي من كنت مولاه فعلي مولاه قلت واي يوم هو قال وما تصنع باليوم ان السنة تدور ولكنه يوم ثمانية عشر من ذي الحجة فقلت ما ينبغي
لنا ان نفعل في ذلك اليوم قال تذكرون الله عز ذكره فيه بالصيام والعبادة والذكر لمحمد وآل محمد فان رسول الله ص اوصى امير المؤمنين ان يتخذ
ذلك اليوم عيدا وكذلك كانت الانبياء تفعل كانوا يوصون اوصياءهم بذلك فيتخذونه عيدا **كا** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الجمال عن
عبد الصمد بن بشير عن حسان الجمال قال حملت ابا عبد الله ع من المدينة الى مكة فلما انتهينا الى مسجد الغدير نظر الى ميسرة المسجد فقال ذلك
موضع قدم رسول الله ص حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه ثم نظر الى الجانب الآخر فقال ذلك موضع فسطاط ابي فلان وفلان وسالم
مولى ابي حذيفة وابي عبيدة بن الجراح فلما ان رأوه رافعا يده قال بعضهم لبعض انظروا الى عينيه تدور كأنهما عينا مجنون فنزل جبرئيل
بهذه الآية وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين **كا** العدة عن سهل
عن البزنطي عن ابان عن ابي عبد الله ع قال يستحب الصلاة في مسجد الغدير لان النبي ص اقام فيه امير المؤمنين ع وهو موضع اظهر الله تعالى فيه الحق
فر ابو القاسم الحسني معنعنا عن ابي عبد الله ع قال لما نزلت الولاية لامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع اقام رسول الله ص فقال من كنت مولاه
فهذا علي مولاه فقال رجل لقد فتن بهذا الغلام فانزل الله تعالى فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون **فر** الحسين بن سعيد معنعنا عن
ابي جبارة عن ابي ايوب الانصاري قال لما اخذ رسول الله ص بيد امير المؤمنين علي ع فرفعها قال ناس قد فتن بابن عمه فنزلت الآية فستبصر ويبصرون
بأيكم المفتون **فر** علي بن محمد بن مخلد الجعفي عن طاوس عن ابيه قال سمعت محمد بن علي ع يقول نزل جبرئيل ع على النبي ص بعرفات يوم
الجمعة فقال يا محمد ص ان الله يقرئك السلام ويقول قل لامتك اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي بولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
فذكر كلاما فيه طول فقال بعض المنافقين لبعض ما ترون عينيه تدوران يعنون النبي ص كأنه مجنون وقد افتتن بابن عمه ما يالو رفع بضبعه
لو قدر ان يجعله مثل كسرى وقيصر لفعل فقال النبي ص بسم الله الرحمن الرحيم فعلم الناس ان القرآن قد نزل عليه فانصتوا فقرأ ن والقلم
وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون يعني قول من قال من المنافقين وان لك لاجرا غير ممنون بتبليغك ما بلغت في علي ع وانك لعلى خلق
عظيم فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون قال وهكذا نزلت **فر** معنعنا عن ابي هريرة قال طرحت الاقتاب لرسول الله ص يوم غدير خم
قال فعلاها فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم اخذ بعضد امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فسالها فرفعها ثم قال اللهم من كنت مولاه فهذا علي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقام اليه اعرابي من اوسط الناس فقال يا رسول الله ص دعوتنا ان نشهد
ان لا اله الا الله ونشهد انك رسول الله ص فصدقنا وامرتنا بالصلاة فصلينا وبالصيام فصمنا وبالجهاد فجاهدنا وبالزكاة فاتيناها
ولم يقنعك الا ان اخذت بيد هذا الغلام على رؤوس الاشهاد فقلت اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا عن الله ام عنك قال ص هذا عن الله لم
عنك قال ص هذا عن الله لا عني قال الله الذي لا اله الا هو لهذا عن الله لا عنك قال الله الذي لا اله الا هو لهذا عن الله لا عني واعادها ثلاثا فقام
الاعرابي مسرعا الى بعيره وهو يقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم واقع قال فما
استتم الاعرابي الكلمات حتى نزلت عليه نار من السماء فاحرقته وانزل الله في عقب ذلك سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج
فر جعفر بن محمد بن بشرويه القطان معنعنا عن الاوزاعي عن صعصعة بن صوحان والاحنف بن قيس قالا جميعا سمعنا ابن عباس رض يقول
كنت مع رسول الله ص اذ دخل علينا عمرو بن الحارث الفهري قال يا احمد امرتنا بالصلاة والزكاة افمنك كان هذا ام من ربك يا محمد ص قال الفريضة
من ربي واداء الرسالة مني حتى اقول ما اديت اليكم الا امر ربي تعالى قال فامرتنا بحب علي بن ابي طالب ع زعمت انه منك كهرون من موسى ع وشيعته على
نوق غر محجلة يرفلون في عرصة القيامة حتى ياتوا الكوثر فيشربوا وجميع هذه الامة يكونون زمرة في عرصة القيامة اهذا شيء من السماء ام كان
منك يا محمد قال بلى هو من السماء ثم كان زمني لقد خلقنا الله نورا تحت العرش فقال عمرو بن الحارث الآن علمنا انك ساحر كذاب يا محمد ص السماء
من ولد آدم قال بلى ولكن خلقني الله نورا تحت العرش فقال عمرو بن الحارث الآن علمنا انك ساحر كذاب يا محمد السماء من ولد آدم قال بلى ولكن خلقني
الله نورا تحت العرش قبل ان يخلق الله آدم فجعل ذلك النور في صلب آدم فاقبل ينتقل ذلك النور من صلب الى صلب حتى تفرقنا في صلب عبد الله بن عبد
المطلب وابي طالب فخلقني ربي من ذلك النور لكنه لا نبي بعدي قال فوثب عمرو بن الحارث الفهري مع اثني عشر رجلا من الكفار وهم ينفضون
اردينهم فيقولون اللهم ان كان محمد ص صادقا في مقالته فارم عمروا واصحابه بشواظ من نار قال فرمي عمرو واصحابه بصاعقة من السماء فانزل الله
هذه الآية سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج فالسائل عمرو واصحابه **بيان** مجللة اي شد عليها الجلة
وهي بالتحريك ما يجعل كالقبة يستر بالثياب قال الفيروزابادي الرفل جر الذيل والرفلان والارفل جر ذيله وتبختر وخطر بيده **فر** محمد بن احمد بن ظبيان معنعنا
عن الحسين بن محمد الخارفي قال سألت سفيان بن عيينة عن سأل سائل فيمن نزلت فقال يا ابن اخي سألتني عن شيء ما سألني عنه احد قبلك لقد
سألت عن جعفر بن محمد ع عن مثل الذي سألتني عنه فقال اخبرني ابي عن جدي عن ابيه عن ابن عباس رض قال لما كان يوم غدير خم قام رسول الله

خطبا

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته

خطيبا فاوجز في خطبته ثم دعا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فاخذ بضبعه ثم رفع بيده حتى رئي بياض ابطيهما فقال الم ابلغكم الرسالة الم انصح
لكم قالوا اللهم نعم فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ففشت هذه في الناس
فبلغ الحارث بن نعمان الفهري فرحل راحلته ثم استوى عليها ورسول الله اذ ذاك بمكة حتى انتهى الى الابطح فاناخ ناقته ثم عقلها ثم جاء الى النبي ص
فسلم فرد عليه النبي ص فقال يا محمد انك دعوتنا ان نقول لا اله الا الله فقلنا ثم دعوتنا ان نقول انك رسول الله فقلنا وفي القلب ما فيه
ثم قلت فصلوا فصلينا ثم قلت فصوموا فصمنا ثم قلت فحجوا فحججنا ثم قلت اذا رزق احدكم مائتي درهم فليتصدق بخمسة كل سنة ففعلنا ثم انك
اقمت ابن عمك فجعلته عليا وقلت من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله افعنك
ام عن الله فقال بل عن الله قال فقالها ثلاثا فنهض وانه لمغضب وانه ليقول اللهم ان كان ما قال محمد ص حقا فامطر علينا حجارة من السماء تكون
نقمة في اولنا وآية في آخرنا وان كان ما قال محمد كذبا فانزل به نقمتك ثم اثار ناقته فحل عقالها ثم استوى عليها فلما خرج من الابطح رماه
الله تعالى بحجر من السماء فسقط على راسه وخرج من دبره وسقط ميتا فانزل الله فيه سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي
المعارج **يف** روى الثعلبي باسناده عن سفيان بن عيينة مثله **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن خالد عن الحسن بن القاسم عن
عمر بن الحسن عن آدم بن حماد عن حسين بن محمد عن سفيان مثله وقال ايضا حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله انه تلا هذه الآية سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع ثم قال هكذا هي في مصحف فاطمة ع وروى البرقي عن محمد بن بولاية علي
سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال هكذا والله نزل بها جبرئيل على النبي ص وهكذا هو مثبت في مصحف فاطمة ع **كشف**
ابو بكر بن مردويه في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك انها نزلت في بيان الولاية عن زيد بن علي قال لما جاء جبرئيل بامر الولاية ضاق
النبي بذلك ذرعا وقال قومي حديثو عهد بجاهلية فنزلت قال رياح بن الحارث كنت في الرحبة مع امير المؤمنين ع اذ اقبل ركب يسيرون حتى اناخوا
بالرحبة ثم اقبلوا يمشون حتى اتوا عليا ع فقالوا السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال من القوم قالوا مواليك يا امير المؤمنين قال
فنظرت اليه وهو يضحك ويقول من اين وانتم قوم عرب قالوا سمعنا رسول الله ص يقول يوم غدير خم وهو آخذ بعضدك يقول ايها الناس الست اولى
بالمؤمنين من انفسهم قلنا بلى يا رسول الله ص فقال ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وعلي مولى من كنت مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
فقال انتم تقولون ذلك قالوا نعم قال وتشهدون عليه قالوا نعم قال صدقتم فانطلق القوم وتبعتهم فقلت لرجل منهم من انتم يا عبد الله قالوا
نحن رهط من الانصار وهذا ابو ايوب صاحب رسول الله ص فاخذت بيده وسلمت عليه وصافحته اقول روى هذا الحديث عبد الحميد بن ابي
الحديد في شرح نهج البلاغة عن ابراهيم بن ديزيل في كتاب صفين عن يحيى بن سليمان عن ابن فضيل عن الحسن بن الحكم النخعي عن رياح بن الحارث قال
علي بن عيسى نقلا عن ابن مردويه وعن حبيب بن يسار عن ابي رميلة ان ركبا اربعة اتوا عليا حتى اناخوا بالرحبة ثم اقبلوا اليه فقالوا السلام عليك يا
امير المؤمنين ع ورحمة الله وبركاته قال وعليكم السلام انى اقبل الركب قالوا اقبل مواليك من ارض كذا وكذا قال انى انتم موالي قالوا سمعنا رسول الله
يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وعن ابن عباس قال لما امر الله رسوله ان يقوم بعلي فيقول له ما
قال فقال ع يا رب ان قومي حديثو عهد بجاهلية ثم مضى بحجه فلما اقبل راجعا ونزل بغدير خم انزل الله عليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك الآية فاخذ بعضد علي ع ثم خرج الى الناس فقال ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله ص قال اللهم من كنت مولاه فعلي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واعن من اعانه واخذل من خذله وانصر من نصره واحب من احبه وابغض من ابغضه قال ابن عباس فوجبت
والله في رقاب القوم وقال حسان بن ثابت يناديهم يوم الغدير نبيهم الى آخر الابيات وعن ابن هارون العبدي قال كنت ارى راي الخوارج لا راي لي
غيره حتى جلست الى ابي سعيد الخدري فسمعته يقول امر الناس بخمس فعملوا باربع وتركوا واحدة فقال له رجل يا ابا سعيد ما هذه الاربع التي
عملوا بها قال الصلاة والزكاة والحج والصوم صوم شهر رمضان قال فما الواحدة التي تركوها قال ولاية علي بن ابي طالب ع قال وانها لمفترضة معهن قال
نعم قال فقد كفر الناس قال فما ذنبي وعن عبد الله قال كنا نقرأ على عهد رسول الله ص يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل
فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس وقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي الآية عن ابي سعيد حديث غدير خم ورفعه بيد علي ع
فنزلت وقال النبي ص الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب والولاية لعلي بن ابي طالب ع اقول قال الشيخ يحيى بن البطريق في كتاب
المستدرك روى الحافظ ابو نعيم في كتاب ما نزل من القرآن في علي ع باسناده مرفوعا الى الحماني عن الاعمش عن عطية قال نزلت هذه الآية على رسول الله
في علي بن ابي طالب ع يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وباسناده مرفوعا الى قيس بن الربيع عن ابي هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري ان
رسول الله ص دعا الناس الى علي في غدير خم وامر بما تحت الشجر من شوك فقم وذلك في يوم الخميس فدعا عليا فاخذ بضبعيه فرفعهما حتى نظر الناس
الى بياض ابطيهما ابطي رسول الله ص ثم لم يتفرقوا حتى نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال رسول الله

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته ع

الله اكبر على كمال الدين وتمام النعمة ورضا الرب برسالتي والولاية لعلي بن ابي طالب ع بعدي ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله قال حسان بن ثابت ائذن لي يا رسول الله ان اقول في علي ابياتا تسمعهن فقال قل على بركة الله فقام حسان
فقال يا معشر مشيخة قريش اتبعها قولي بشهادة من رسول الله ص في الآية ماضية فقال يناديهم يوم الغدير نبيهم الى قوله فمن كنت مولاه فهذا
وليه فكونوا له انصار صدق مواليا هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذي عادى عليا معاديا يف ابن مردويه باسناده عن الخدري
مثله وزاد فيه فقال الخليفة عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم قال وروى
محمد بن عمران المرزباني في كتاب سرقات الشعر الى آخر الابيات طل من الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الخامس من افراد مسلم من مسند ابن ابي اوفى
بالاسناد قال انطلقنا انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم فلما جلسنا اليه قال حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد
ما سمعت من رسول الله ص قال يا ابن اخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول الله ص فما حدثتكم فاقبلوه
وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله ص يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد
ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا
به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدري من الجزء الثالث
بالاسناد من صحيح ابي داود السجستاني ومن صحيح الترمذي عن حصين بن سبرة مثله وفي آخره ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله
في اهل بيتي وكتاب الله فانهما لن يفترقا حتى يلقوني على الحوض مد من صحيح مسلم عن زهير بن حرب وشجاع بن مخلد عن ابن علية عن
اسمعيل بن ابرهيم عن ابي حيان عن يزيد بن حيان قال انطلقت انا وحصين بن سبرة وذكر نحوه يف روى ابو سعيد مسعود السجستاني واتفق عليه
مسلم في صحيحه والبخاري واحمد بن حنبل في مسنده من عدة طرق باسانيد متصلة الى عبد الله بن العباس والى عائشة قالا لما خرج النبي ص
في حجة الوداع نزل بالجحفة فاتاه جبرئيل فامره ان يقوم بعلي فقال ص ايها الناس الستم تزعمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله
قال فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه وانصر من نصره واعز من اعزه واعن من
اعانه قال ابن عباس وجبت والله في اعناق القوم وروى مسعود السجستاني باسناده الى عبد الله بن عباس قال امر رسول الله ص ان يبلغ
بولاية علي ع فانزل الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآية فلما كان يوم غدير خم قام فحمد الله واثنى عليه وقال الست اولى بكم من
انفسكم قالوا بلى يا رسول الله ص قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه تمام الحديث يف قد صنف العلماء
بالاخبار كتبا كثيرة في حديث يوم الغدير وفي يعني في الحروب وذكر فضائل اختص بها من دون غيره وتصديق ما قلناه وممن صنف تفصيل
ما حققناه ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني الحافظ المعروف بابن عقدة وهو ثقة عند ارباب المذاهب وجعل ذلك كتابا وسماه حديث
الولاية وذكر الاخبار عن النبي ص بذلك واسماء الرواة من الصحابة والكتاب عندنا وعليه خط الشيخ العالم الرباني ابي جعفر الطوسي وجماعة
من شيوخ الاسلام لا يخفى صحته فانضمته على اهل الافهام وقد اثنى على ابن عقدة الخطيب صاحب تاريخ بغداد وزكاه وهذه اسماء من روى
عنهم حديث يوم الغدير ونص النبي ص على علي عليهما الصلوات والسلام والتحية والاكرام بالخلافة واظهار فضله عند الكافة ومنهم من هنا بك
ابو بكر عبد الله بن عثمان عمر بن الخطاب عثمان بن عفان علي بن ابي طالب طلحة ابن عبيد الله الزبير بن العوام عبد الرحمن بن عوف سعد بن
مالك العباس بن عبد المطلب الحسن بن علي بن ابي طالب الحسين بن علي بن ابي طالب عبد الله بن عباس عبد الله بن جعفر بن ابي
طالب عبد الله بن مسعود عمار بن ياسر ابو ذر جندب بن جنادة الغفاري سلمان الفارسي رض اسعد بن زرارة الانصاري
خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين الانصاري ابو ايوب خالد بن يزيد الانصاري سهل بن حنيف الانصاري حذيفة بن اليمان عبد الله بن عمر الخطاب البراء بن عازب
الانصاري رفاعة بن رافع سمرة بن جندب سلمة بن الاكوع الاسلمي زيد بن ثابت الانصاري ابو ليلى الانصاري ابو قدامة الانصاري سهل بن سعد
الانصاري عدي بن حاتم الطائي ثابت بن زيد بن وديعة كعب بن عجرة الانصاري ابو الهيثم بن التيهان الانصاري هاشم بن عتبة بن ابي وقاص
الزهري المقداد بن عمرو الكندي عمر بن ابي سلمة عبد الله بن ابي عبد الاسد المخزومي عمران بن حصين الخزاعي بريدة بن الحصيب الاسلمي جابر بن
عمرو الانصاري ابو هريرة الدوسي ابو برزة نضلة بن عتبة الاسلمي ابو سعيد الخدري جابر بن عبد الله الانصاري جرير بن عبد الله زيد بن
عبد الله زيد بن ارقم الانصاري ابو رافع مولى رسول الله ص ابو عمرة بن عمرو بن محصن الانصاري انس بن مالك الانصاري ناجية بن عمرو
الخزاعي ابو زينب بن عوف الانصاري يعلى بن مرة الثقفي سعيد بن سعد بن عبادة الانصاري حذيفة بن اسيد ابو شريحة الغفاري عمرو بن الحمق
الخزاعي زيد بن حارثة الانصاري ثابت بن وديعة الانصاري مالك بن الحويرث ابو سليمان جابر بن سمرة السوائي عبد الله بن ثابت الانصاري
حبشي بن جنادة السلولي ضميرة الاسدي عبيد الله بن عازب الانصاري عبد الله بن ابي اوفى الاسلمي يزيد بن شراحيل الانصاري عبد الله

باب اخبار الغدير من النص الجلي على امامته عليه السلام

بن بشير المازني النعمان بن عجلان الانصاري عبد الرحمن بن يعمر الديلي ابو حمزة خادم رسول الله ص ابو فضالة الانصاري عطية بن بسر المازني عامر بن ليلى الغفاري ابو الطفيل عامر بن واثلة الكناني عبد الرحمن بن عبد ربه الانصاري حسان بن ثابت الانصاري سعد بن جنادة العوفي عامر بن عمير النميري عبد الله بن ياميل حبة بن جوين العرني عقبة بن عامر الجهني ابو ذويب الشاعر ابو شريح الخزاعي ابو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي ابو امامة الصدي بن عجلان الباهلي عامر بن ليلى بن ضمرة حبشي بن جنادة بن سفيان المعطي البجلي اسامة بن زيد بن حارثة الكلبي وحشي بن حرب قيس بن ثابت بن شماس الانصاري عبد الرحمن بن مدلج حبيب بن بديل بن ورقاء الخزاعي فاطمة بنت رسول الله عائشة بنت ابي بكر ام سلمة ام المؤمنين ام هاني بنت ابي طالب فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب اسماء بنت عميس الخثعمية ثم ذكر ابن عقدة ثمانية وعشرين رجلا من الصحابة لم يذكرهم ولم يذكر اسماءهم ايضا وقد روى الحديث في ذلك محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ من خمس وسبعين طريقا وافرد له كتابا سماه كتاب الولاية ورواه ايضا ابو العباس المعروف بابن عقدة من مائة وخمس طرق وافرد له كتابا سماه حديث الولاية وقد تقدم تسمية من روى عنهم وذكر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب الاقتصاد وغيره ان قد رواه غير المذكورين من مائة وخمس وعشرين طريقا ورواه ايضا احمد بن حنبل في مسنده اكثر من خمسة عشر طريقا ورواه الفقيه ابن المغازلي الشافعي في كتابه اكثر من اثني عشر طريقا قال ابن المغازلي الشافعي بعد روايته الخبر يوم الغدير هذا حديث صحيح عن رسول الله ص وقد روى حديث غدير خم نحو مائة نفس منهم العشرة وهو حديث ثابت لا اعرف له علة تفرد علي بهذه الفضيلة لم يشركه فيها احد هذا لفظ ابن المغازلي ومن ذلك الفقيه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب باسناده الى جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله ص بمنى وانا ادناهم اليه في حجة الوداع حين قال لالفينكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت الى خلفه فقال او علي او علي ثلثا فرأينا ان جبرئيل غمزه وانزل الله على اثر ذلك فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي بن ابي طالب ع او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون ثم نزلت قل رب اما تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين ثم نزلت فاستمسك بالذي اوحي اليك في امر علي انك على صراط مستقيم وان عليا لعلم للساعة وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون عن علي بن ابي طالب ع **مد** من مناقب الفقيه ابي الحسن بن المغازلي عن ابي علي بن عبد الله العلاف عن عبد السلام بن عبد الملك عن عبد الله بن محمد بن عثمان عن محمد بن بكر بن عبد الرزاق عن مغيرة بن محمد المهلبي عن مسلم بن ابرهيم عن نوح بن قيس عن الوليد بن صالح عن ابن امرأة زيد بن ارقم قال اقبل نبي الله من مكة في حجة الوداع حتى نزل بغدير الجحفة بين مكة والمدينة فامر بالدوحات فقم ما تحتهن من شوك ثم نادى الصلوة جامعة فخرجنا الى رسول الله ص في يوم شديد الحر وان منا لمن يضع رداءه على راسه وبعضه تحت قدميه من شدة الحر حتى انتهينا الى رسول الله ص فصلى بنا الظهر ثم انصرف الينا بوجهه الكريم فقال الحمد لله الذي نحمده ونستعينه ونؤمن به ونتوكل عليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا الذي لا هادي لمن اضل ولا مضل لمن هدى واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد ايها الناس انه لم يكن لنبي من العمر الا نصف ما عمر من قبله وان عيسى بن مريم لبث في قومه اربعين سنة واني قد اسرعت في العشرين الا واني يوشك ان افارقكم الا واني مسئول وانتم مسئولون فهل بلغتكم فما ذا انتم قائلون فقام من كل ناحية من القوم مجيب يقول نشهد انك عبد الله ورسوله قد بلغت رسالته وجاهدت في سبيله وصدعت بامره وعبدته حتى اتاك اليقين جزاك الله عنا خير ما جزى نبيا عن امته فقال الستم تشهدون ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق والنار حق وتؤمنون بالكتاب كله قالوا بلى قال اشهد اني قد صدقتكم وصدقتموني الا واني فرطكم وانتم تبعي توشكون ان تردوا علي الحوض فاسألكم حين تلقوني عن ثقلي كيف خلفتموني فيهما قال فاعيل علينا ما ندري ما الثقلان حتى قام رجل من المهاجرين فقال بابي انت وامي يا نبي الله ما الثقلان قال الاكبر منهما كتاب الله عز وجل سبب طرف بيد الله وطرف بايديكم فتمسكوا به ولا تولوا ولا تضلوا والاصغر منهما عترتي من استقبل قبلتي واجاب دعوتي فلا تقتلوهم ولا تقهروهم ولا تقصروا عنهم فاني قد سألت لهما اللطيف الخبير فاعطاني ناصرهما لي ناصر وخاذلهما لي خاذل ووليهما لي ولي وعدوهما لي عدو الا وانها لن تهلك امة قبلكم حتى تدين باهوائها وتظاهر على نبوتها وتقتل من قام بالقسط منها ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب فرفعها فقال من كنت مولاه فهذا مولاه ومن كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قالها ثلثا آخر الخطبة **يف** ابن المغازلي باسناده الى الوليد بن صالح مثله **توضيح** قال الجوهري عالني الشيء اعياني عيلا ومعيلا فانا عائل اذا لم تدر اي جهة تبغيها **يف** روى ابن المغازلي في كتابه باسناده الى عطية العوفي قال رأيت ابن ابي اوفى في دهليز له بعد ما ذهب بصره فسألته عن حديث فقال انكم يا اهل الكوفة فيكم ما فيكم قال قلت اصلحك الله اني لست منهم ليس عليك عار قال اي حديث قال قلت حديث علي يوم غدير خم قال خرج علينا رسول الله ص في حجة الوداع يوم غدير خم وقد اخذ بيد علي فقال يا ايها الناس الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله ص قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي في كتابه ورواه باسناده الى عمر بن سعد قال شهدت عليا على المنبر ناشد اصحاب رسول الله من سمع رسول الله ص يوم غدير خم يقول ما قال فليشهد فقام اثنا عشر رجلا منهم ابو سعيد الخدري وابو هريرة وانس

ابن

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته

بن مالك فشهدوا انهم سمعوا رسول الله ص يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
قال السيد وقد تركت باقي روايات الفقيه ابن المغازلي في يوم الغدير خوف الاطالة وقد رووا روايات تدل على ان النبي ص قد كان يقرر هذا
المعنى عند اصحابه قبل يوم الغدير بما يناسب هذه الالفاظ فمن روايات الفقيه الشافعي ابن المغازلي في ذلك في كتاب المناقب باسناده الى انس قال
لما كان يوم المباهلة وآخى النبي بين المهاجرين والانصار وعلي واقف يراه ويعرف مكانه لم يواخ بينه وبين احد فانصرف علي ع باكي العين فافتقده
النبي ص فقال ما فعل ابو الحسن قالوا انصرف باكي العين يا رسول الله ص قال يا بلال اذهب فأتني به فمضى بلال الى علي ع وقد دخل الى منزله
باكي العين فقالت فاطمة ما يبكيك لا ابكى الله عينيك قال يا فاطمة آخى النبي ص بين المهاجرين والانصار وانا واقف يراني ويعرف مكاني ولم يواخ بيني
وبين احد قالت لا يحزنك الله لعله انما ادخرك لنفسه قال بلال يا علي اجب النبي فاتى علي النبي ص فقال النبي ص ما يبكيك يا ابا الحسن قال آخيت بين المهاجرين
والانصار يا رسول الله ص وانا واقف تراني وتعرف مكاني ولم تواخ بيني وبين احد قال انما ادخرتك لنفسي الا يسرك ان تكون اخا نبيك قال بلى يا رسول
الله انى لي بذلك فاخذ بيده وارقى المنبر فقال اللهم هذا مني وانا منه الا انه مني بمنزلة هارون من موسى الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه ومما يدل على ان
ما اتفق عليه ما نقله احمد بن حنبل في مسنده والفقيه ابن المغازلي في كتابه باسنادهما الى عبد الله بن عباس عن بريدة قال غزوت مع علي اليمن فرأيت منه
جفوة فلما قدمت على رسول الله ص تنقصته فرأيت وجه رسول الله ص يتغير فقال يا بريدة الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قلت بلى يا رسول الله ص قال من
كنت مولاه فعلي مولاه ومن روايات احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى زيد بن ارقم قال قال ميمون بن عبد الله قال زيد بن ارقم وانا اسمع نزلنا مع رسول
الله بواد يقال له وادي خم فامر بالصلاة فصلاها قال فخطبنا وظلل لرسول الله ص بثوب على شجرة من الشمس فقال النبي ص الستم تعلمون الستم
تشهدون اني اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه **قل** باسناده عن عبد الله بن
احمد عن ابيه عن بشار عن ابي عوانة عن المغيرة عن ابي عبيدة عن ميمون مثله **يف** ومن روايات ابي ليلى الكندي في مسند احمد بن حنبل انه
سال زيد بن ارقم عن قول النبي ص لعلي ع من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه فقال زيد نعم قالها رسول الله ص اربع مرات ومن روايات
احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى شعبة عن ابي اسحق قال اني سمعت عمرو زاد فيها ان رسول الله ص قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر
من نصره واحب من احبه وابغض من ابغضه ومن روايات احمد في مسنده الى سفيان عن ابي يحيى بن ابي ربيعة الجرشي انه ذكر علي عند رجل و
عنده سعد بن ابي وقاص فقال سعد اتذكر عليا ان له مناقب اربعا لان يكون لي واحدة منهن احب الي من كذا وكذا وذكر حمر النعم قوله لاعطين الراية
وقوله وانت بمنزلة هارون من موسى وقوله من كنت مولاه فعلي مولاه ونسي سفيان واحدة ومن روايات احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى زاذان
قال سمعت عليا في الرحبة وهو ينشد الناس من سمع النبي ص وهو يقول ما قال فقام ثلثة عشر رجلا فشهدوا انهم سمعوا رسول الله ص يقول
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه **قل** باسناده الى عبد الله بن احمد عن ابيه عن عبد الملك عن ابي عبد الرحيم عن
زاذان ابي عمر مثله **يف مد** ومن روايات احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى ابي الطفيل قال خطب علي الناس في الرحبة ثم قال انشد الله
كل امرئ مسلم سمع رسول الله ص يوم غدير خم ما سمع لما قام فقام ثلثون من الناس قال ابو نعيم فقام اناس كثير فشهدوا حين اخذ بيده فقال
للناس تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا نعم يا رسول الله ص قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر
من نصره قال السيد قد تركت باقي روايات احمد بن حنبل في مسنده بحديث يوم الغدير ففي اليسير دلالة على الكثير ومن روايات الثعلبي في تفسيره
لخبر يوم الغدير من عدة طرق فمن الاشارة اليه من طرقنا وبل قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآية قال قال ابو جعفر محمد بن علي معناه
بلغ ما انزل اليك من ربك في فضل علي بن ابي طالب ع وفي رواية اخرى معناه بلغ ما انزل اليك في علي ع ومن ذلك باسناد الثعلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
رضي الله عنهم في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآية نزلت في علي بن ابي طالب امر النبي ص ان يبلغ فيه فاخذ رسول الله بيد علي بن
ابي طالب ع فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ومن الروايات في صحيح ابي داود السجستاني وهو كتاب السنن وصحيح الترمذي
وهو في الجزء الثالث من الجمع بين الصحاح الستة في باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع على حد تلك الكتاب قال عن ابي سريحة او زيد بن ارقم ان
رسول الله ص قال من كنت مولاه فعلي مولاه ورواه في الكتاب المذكور من الصحاح الستة من الجزء الثالث المشار اليه حديث زيد بن ارقم المقدم
ذكره في احاديث وصية النبي ص بالثقلين يوم غدير خم وقد تقدم هناك ايضا بعض ما رواه مسلم في صحيحه والحميدي في الجمع بين الصحيحين في ذكر
حديث يوم الغدير ايضا فلا حاجة الى اعادته اقول روى السيوطي في الدر المنثور عن ابن مردويه وابن عساكر باسنادهما عن ابي سعيد الخدري
قال لما نصب رسول الله ص عليا يوم غدير خم فنادى له بالولاية هبط جبرئيل ع عليه بهذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم وروى ايضا عن ابن مردويه
والخطيب وابن عساكر باسانيدهم عن ابي هريرة قال لما كان يوم غدير خم وهو الثامن عشر من ذي الحجة قال النبي ص من كنت مولاه فعلي مولاه فانزل الله
اليوم اكملت لكم دينكم وروى عن ابن ابي حاتم باسناده عن ابن عباس وان لم تفعل فما بلغت رسالته يعني ان كتمت هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما

انزل

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته

انزل اليك من ربك ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم في علي بن ابي طالب وروى عن ابن مردويه باسناده عن ابن مسعود قال كنا نقرأ على عهد رسول الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس **مد** باسناده عن احمد بن حنبل عن ابيه عن حجاج بن شاعر عن شبابة عن نعيم بن حكيم عن ابي مريم ورجل من جلساء علي عن علي ان النبي صلى الله عليه وآله قال يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن محمد بن جعفر عن شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت ابا الطفيل يحدث عن ابي سريحة او زيد بن ارقم شك شعبة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من كنت مولاه فعلي مولاه قال سعيد بن جبير وانا قد سمعت مثل هذا عن ابن عباس قال المنة قال لكتمه وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن محمد بن جعفر عن شعبة عن ابي اسحق قال سمعت سعيد بن وهب قال نشد علي الناس فقام خمسة او ستة من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فشهدوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من كنت مولاه فعلي مولاه وبالاسناد [١٢] عن ابيه عن وكيع عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه وبالاسناد عنه عن ابيه عن عبد الرزاق عن معمر عن طاوس عن ابيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليا الى اليمن فخرج بريدة الاسلمي فبعث علي عليه السلام في بعض السبي فشكاه بريدة الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه اقول روى الحافظ ابو نعيم في كتاب ما نزل من القرآن في علي باسناده عن الاعمش عن عطية قال نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله في علي بن ابي طالب يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وروى في كتاب منقبة المطهرين عن جابر الجعفي عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله حجاجا حتى اذا كنا بالجحفة بغدير خم صلى الظهر ثم قام خطيبا فينا فقال ايها الناس هل تسمعون اني رسول الله اليكم اني اوشك ان ادعى واني مسؤول وانكم مسؤولون اني مسؤول هل بلغتكم فماذا انتم قائلون قال قلنا يا رسول الله صلى الله عليه وآله بلغت وجهدت قال اللهم اشهد وانا من الشاهدين الا هل تسمعون اني رسول الله اليكم واني مخلف فيكم الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما قال قلنا يا رسول الله وما الثقلان قال الثقل الاكبر كتاب الله سبب بيد الله وسبب بايديكم فتمسكوا به لن تهلكوا او تضلوا والآخر عترتي وانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض قال ابو نعيم رواه عن ابي الطفيل من التابعين حبيب بن ابي ثابت وسلمة بن كهيل ومن الاعلام حكيم بن جبير ووهب الهمداني ورواه عن زيد بن ارقم يزيد بن حيان وعلي بن ربيعة ويحيى بن جعدة وابو الضحى بن امراة زيد بن ارقم ورواه غير زيد من الصحابة علي بن ابي طالب وعبد الله بن عمر والبراء بن عازب وجابر بن عبد الله وحذيفة بن اسيد وابو سعيد الخدري **يف** وروى الخوارزمي في مناقبه عن عبد الملك بن علي الهمداني عن محمد بن الحسين البزاز عن محمد بن محمد بن عبد العزيز عن هلال بن محمد الحفار عن محمد بن عمر الحافظ عن علي بن موسى الخزاز عن الحسن بن علي الهاشمي عن اسمعيل بن ابان عن ابي مريم عن ثوير بن ابي فاختة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابي دفع النبي الراية يوم خيبر الى علي بن ابي طالب ففتح الله عليه واوقفه يوم غدير خم فاعلم الناس انه مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال له انت مني وانا منك وقال له تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل وقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى وقال له انا سلم لمن سالمك وحرب لمن حاربك وقال له انت تبين لهم ما اشتبه عليهم بعدي وقال له انت العروة الوثقى وقال له انت امام كل مؤمن ومؤمنة وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي وقال له انت الذي انزل الله فيه واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وقال له انت الاخذ بسنتي والذاب عن ملتي وقال له انا اول من تنشق عنه الارض وانت معي وقال له انا عند الحوض وانت معي وقال له انا اول من يدخل الجنة وانت معي تدخلها والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام وقال له ان الله قد اوحى الي بان اقوم بفضلك فقمت به في الناس وبلغتهم ما امرني الله بتبليغه وقال له اتق الضغائن التي لك في صدور من لا يظهرها الا بعد موتي اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ثم بكى صلوات الله عليه فقيل مم بكاؤك يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال اخبرني جبرئيل انهم يظلمونه ويمنعونه حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده واخبرني جبرئيل ان ذلك يزول اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الامة على محبتهم وكان الشانئ لهم قليلا والكاره لهم ذليلا وكثر المادح لهم وذلك حين تغير البلاد وضعف العباد والياس من الفرج وعند ذلك يظهر القائم فيهم قال النبي صلى الله عليه وآله اسمه كاسمي وهو من ولد ابنتي فاطمة يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل باسيافهم ويتبعهم الناس راغبا اليهم وخائفا لهم قال وسكن البكاء عن النبي صلى الله عليه وآله فقال معاشر المؤمنين ابشروا بالفرج فان وعد الله لا يخلف وقضاؤه لا يرد وهو الحكيم الخبير وان فتح الله قريب اللهم انهم اهلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم اكلأهم وارعهم وكن لهم وانصرهم واعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم انك على ما تشاء قدير **فر** ابو القسم العلوي معنعنا عن عمار بن ياسر قال كنت عند ابي ذر الغفاري في مجلس ابن عباس رضي الله عنه وعليه فسطاط وهو يحدث الناس اذ قام ابو ذر حتى ضرب بيده الى عمود الفسطاط ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فقد انبأته باسمي انا جندب بن جنادة ابو ذر الغفاري سالتكم بحق الله وحق رسوله اسمعتم من رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء ذا لهجة اصدق من ابي ذر قالوا اللهم نعم قال اتعلمون ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله جمعنا يوم غدير خم الف وثلاثمائة رجل وجمعنا يوم سمرات خمسمائة رجل كل ذلك يقول اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقام رجل وقال بخ بخ يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة فلما سمع ذلك معوية بن ابي سفيان اتكأ على المغيرة بن شعبة وقام وهو يقول لا نقر لعلي بولاية ولا نصدق محمدا في مقالته

فانزل الله على نبيه محكمة فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى ثم ذهب إلى أهله يتمطى أولى لك فأولى تهددا من الله ثم لي وانتهارا فقالوا اللهم نعم

فر اسحق بن محمد بن القسم بن صالح بن خالد الهاشمي معنعنا عن حذيفة بن اليمان قال كنت والله جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقد نزل بنا
غدير خم وقد غص المجلس بالمهاجرين والأنصار فقام رسول الله صلى الله عليه وآله على قدميه فقال يا أيها الناس إن الله أمرني بأمر فقال يا أيها الرسول بلغ ما
انزل إليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فقلت لصاحبي جبرئيل يا خليلي إن قريشا قالوا لي كذا وكذا فأتى الخبر من ربي فقال والله يعصمك
من الناس ثم نادى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فأقامه عن يمينه ثم قال يا أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بكم منكم بأنفسكم قالوا اللهم بلى
قال أيها الناس من كنت مولاه فهذا علي مولاه فقال رجل من عرض المسجد يا رسول الله ص ما تأويل هذا فقال من كنت نبيه فهذا علي أميره وقال اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال حذيفة فوالله لقد رأيت معاوية حتى قام فتمطى وخرج مغضبا واضعا يمينه على
عبد الله بن قيس الأشعري ويساره على مغيرة بن شعبة ثم قام يمشي متمطيا وهو يقول لا نصدق محمدا على مقالته ولا نقر لعلي بولايته فأنزل الله
على أثر كلامه فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى ثم ذهب إلى أهله يتمطى أولى لك فأولى فهم به رسول الله ص أن يرده فيقتله ثم قال جبرئيل لا ثم أولى لك فأولى
تحرك به لسانك لتعجل به فسكت النبي ص **بيان** قال البيضاوي يتمطى أي يتبختر افتخارا بذلك من المط فإن المتبختر يمد خطاه فيكون أصله
يتمطط أو من المطا وهو الظهر فإنه يلويه أولى لك فأولى ويل لك من الويل وأصله أولاك الله ما تكرهه واللام مزيدة كما في ردف لكم أو أولى لك الهلاك
وقيل أفعل من الويل بعد القلب كأدنى من دون أو فعلى من آل يؤول بمعنى عقباك النار ثم أولى لك فأولى أي يتكرر ذلك عليه مرة بعد أخرى
أقول في كتاب سليم بن قيس الهلالي عن أبان بن أبي عياش وروى عن سليم قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول إن رسول الله ص دعا الناس
بغدير خم فأمر بما كان تحت الشجر من الشوك فقم وكان ذلك يوم الخميس ثم دعا الناس إليه وأخذ بضبع علي بن أبي طالب فرفعها حتى نظرت إلى بياض
إبط رسول الله ص فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله قال أبو سعيد فلم ينزل
حتى نزلت هذه الآية اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا فقال رسول الله ص الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة و
رضى الرب برسالتي وبولاية علي ع من بعدي فقام حسان بن ثابت يا رسول الله أتأذن لي أن أقول في علي أبياتا فقال ص قل على بركة الله
فقال يا مشيخة قريش اسمعوا قولي بشهادة من رسول الله ص ألم تعلموا أن النبي محمدا لدى دوح خم حين قام مناديا وقد جاء جبريل من عند ربه
بأنك معصوم فلا تك وانيا وبلغهم ما أنزل الله ربهم وإن أنت لم تفعل وحاذرت باغيا عليك فما بلغتهم عن إلههم رسالته إن كنت تخشى
الأعاديا فقام به إذ ذاك رافع كفه بيمنى يديه معلن الصوت عاليا فقال لهم من كنت مولاه منكم وكان لقولي حافظا ليس ناسيا
فمولاه من بعدي علي وإنني به لكم دون البرية راضيا فيا رب من والى عليا فواله وكن للذي عادى عليا معاديا
ويا رب فانصر ناصريه لنصرهم إمام الهدى كالبدر يجلو الدياجيا ويا رب فاخذل خاذليه وكن لهم إذا وقفوا يوم الحساب مكافيا

مل ابن المغازلي عن محمد بن أحمد بن عثمان يرفعه إلى حبة العرني وعبد خير وعمرو ذي مر قالوا سمعنا علي بن أبي طالب ع ينشد الناس في الرحبة بذكر يوم
الغدير فقام اثنا عشر رجلا من أهل بدر منهم زيد بن أرقم فقالوا نشهد أنا سمعنا رسول الله ص يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وروى أيضا عن محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأصفهاني يرفعه إلى أبي جعفر محمد بن علي الباقر ع عن أبيه عن جده
عن علي ع قال قال رسول الله ص من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وروى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن محمد العلي
عن الحارثي عن الضوء عن إسماعيل بن أبي الحكم الثقفي عن شاذان عن عمران بن مسلم عن سويد بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن عمر بن الخطاب
قال قال رسول الله ص لعلي ع من كنت مولاه فعلي مولاه وروى أيضا عن محمد بن أحمد بن عثمان يرفعه إلى الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود
عنه ع مثله وروى أيضا عن علي بن عمرو بن شوذب عن أبيه عن محمد بن الحسين الزعفراني عن أحمد بن يحيى بن عبد الحميد عن إسرائيل عن الحكم بن أبي سلمان
عن زيد بن أرقم قال نشد علي الناس في المسجد فقال أنشد الله رجلا سمع رسول الله ص يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وكنت أنا فيمن كتم فذهب بصري وروى عن أحمد بن محمد طاوان عن الحسين بن محمد العلوي يرفعه إلى الأعمش عن سعيد بن عبيدة
عن ابن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله ص من كنت وليه فعلي وليه أقول روى من طريق ابن المغازلي عن زيد بن أرقم وأبي سعيد
الخدري وبريدة الأسلمي وابن أبي أوفى وابن عباس مثل ما مر في رواية السيد بن طاوس وغيره وروى أيضا ما رواه السيد وغيره من مسند
أحمد بن حنبل والثعلبي وغيرهما مرسلا وبأسانيدها تركناها حذرا من التكرار أقول وروى أيضا في المستدرك من كتاب حلية الأولياء لأبي
نعيم بإسناده إلى عميرة بن سعد قال شهدت عليا ع على المنبر ناشد أصحاب رسول الله وفيهم أبو سعيد وأبو هريرة وأنس بن مالك وهم حول المنبر
وعلي ع على المنبر وحول المنبر اثنا عشر هؤلاء منهم فقال علي ع أنشدكم بالله هل سمعتم رسول الله ص يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فقالوا
اللهم نعم وقعد رجل هو أنس بن مالك فقال ما منعك أن تقوم قال يا أمير المؤمنين كبرت ونسيت فقال اللهم إن كان كاذبا فاضربه ببلاء

قال

باب اخبار الغيب وما صدق في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته

قال فما مات حتى رأيت بين عينيه نكتة بيضاء الانوار بها العمامة قال ابو نعيم ورواه ايضا ابن عائشة عن اسمعيل مثله قال ورواه ايضا الاجلح
وهاني بن ايوب عن طلحة بن مصرف ومن كتاب الانساب لاحمد بن يحيى بن جابر البلاذري في الجزو الاول في فضائل امير المومنين ع قال لما قال
علي ع على المنبر انشد الله رجلا سمع رسول الله ص يقول يوم غدير خم اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الا قام فشهد وتحت المنبر
انس بن مالك والبراء بن عازب وجرير بن عبد الله البجلي فاعادها فلم يجبه احد فقال اللهم من كتم هذه الشهادة وهو يعرفها فلا تخرجه من
الدنيا حتى تجعل به اية يعرف بها قال فبرص انس وعمي البراء ورجع جرير اعرابيا بعد هجرته فاتى الشراة فمات في بيت امه وذكر السمعاني
في كتاب فضائل الصحابة باسناده عن زيد بن ارقم ان رجلا اتاه يسأله عن عثمان وعلي ع فقال اما عثمان فنرجي امره الى الله واما علي ع فانا
اقبلنا مع رسول الله ص في غزاة حتى نزلنا الغدير خم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس الست اولى بالمومنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول
الله ص فاخذ بيد علي ع حتى اشخصها ثم قال من كنت مولاه فهذا مولاه وباسناده عن البراء بن عازب قال اقبلنا مع رسول الله ص في حجة الوداع حتى
اذا كنا بغدير خم نودي فينا ان الصلوة جامعة وكسح لرسول الله ص تحت شجرتين فاخذ النبي ص بيد علي ع فقال الست اولى بالمومنين من انفسهم قالوا
بلى يا رسول الله قال فان هذا مولى من انا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت ثم قال رسول الله ص
وامسيت مولاي ومولى كل مومن ومومنة وباسناده عن ابي هريرة عن عمر بن الخطاب ان النبي ص قال من كنت مولاه فعلي مولاه وباسناده عن سالم بن ابي
الجعد قال قيل لعمر انك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه باحد من صحابة رسول الله ص قال انه مولاي انتهى اقول وروى ابن الاثير في جامع الاصول
من صحيح الترمذي عن زيد بن ارقم او ابي سريحة الشك من شعبة ان رسول الله ص قال من كنت مولاه فعلي مولاه وروى البغوي في المصابيح والبيضاوي
عن احمد والترمذي باسنادهما عن زيد بن ارقم مثله ورويا عن احمد باسناده عن البراء بن عازب وزيد بن ارقم ان النبي ص لما نزل بغدير خم اخذ بيد علي ع
فقال الستم تعلمون اني اولى بالمومنين من انفسهم قالوا بلى قال الستم تعلمون اني اولى بكل مومن من نفسه قالوا بلى فقال اللهم من كنت مولاه فعلي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر بعد ذلك فقال له هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل مومن ومومنة اقول
وقال ابن حجر العسقلاني في المجلد السادس في كتاب فتح الباري في شرح باب فضائل امير المومنين من صحيح البخاري واما حديث من كنت مولاه فعلي
مولاه فقد اخرجه الترمذي والنسائي وهو كثير الطرق جدا وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد وكثير من اسانيدها صحاح وحسان انتهى وقال
عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة روى عثمان بن سعيد عن شريك بن عبد الله قال لما بلغ عليا ع ان الناس يتهمونه فيما يذكره من تقديم
النبي ص وتفضيله على الناس قال انشد الله من بقي ممن لقي رسول الله ص وسمع مقالته في يوم غدير خم الا قام فشهد بما سمع فقام ستة ممن عن
يمينه من اصحاب رسول الله ص فقالوا سمعنا رسول الله ص يقول ذلك اليوم وهو رافع بيدي علي ع من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من فقالوا سمعنا
نصره واخذل من خذله واحب من احبه وابغض من ابغضه قال في موضع اخر روى سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن القسم عن عمر بن عبد الغفار
ان ابا هريرة لما قدم الكوفة مع معوية كان يجلس بالعشيات بباب كندة ويجلس اليه فجاء شاب من الكوفة فجلس اليه فقال يا ابا هريرة انشدك الله
اسمعت رسول الله ص يقول لعلي بن ابي طالب ع اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال اللهم نعم قال فاشهد بالله لقد واليت عدوه وعاديت وليه
ثم قام عنه وقال في موضع اخر ذكر جماعة من شيوخنا البغداديين ان عدة من الصحابة والتابعين والمحدثين كانوا منحرفين عن علي ع قائلين فيه السوء
ومنهم من كتم مناقبه واعان اعداءه ميلا مع الدنيا وايثارا للعاجلة فمنهم انس بن مالك ناشد علي ع الناس في رحبة القصر او قال رحبة الجامع بالكوفة
ايكم سمع رسول الله ص يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فقام اثنا عشر رجلا فشهدوا بها وانس بن مالك في القوم فقال له يا انس ما يمنعك ان
تقوم فتشهد فلقد حضرتها فقال يا امير المومنين كبرت ونسيت فقال اللهم ان كان كاذبا فارمه بها بيضاء لا تواريها العمامة قال طلحة بن عمير كان عمر
فوالله لقد رأيت الوضح به بعد ذلك ابيض بين عينيه وروى عثمان بن مطرف ان رجلا سأل انس بن مالك في اخر عمره عن علي بن ابي طالب ع
فقال اليت ان لا اكتم حديثا سئلت عنه في علي ع بعد يوم الرحبة ذاك راس المتقين يوم القيمة سمعته والله من نبيكم وروى ابو اسرائيل
عن الحكم عن ابي سليمان المؤذن ان عليا ع نشد الناس من سمع رسول الله ص يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فشهد له قوم وامسك زيد بن
ارقم فلم يشهد وكان يعلمها فدعا عليه علي ع بذهاب البصر فعمي فكان يحدث الناس بالحديث بعد ما كف بصره وقال في موضع اخر قال ع يوم الشورى
انشدكم الله هل فيكم احد قال له رسول الله ص من كنت مولاه فهذا مولاه غيري قالوا لا وقال في موضع اخر المشهور ان عليا ناشد الناس في الرحبة بالكوفة فقال
انشد الله رجلا سمع رسول الله ص يقول لي وهو منصرف من حجة الوداع من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام رجال
فشهدوا بذلك فقال ع لانس بن مالك لقد حضرتها فما بالك فقال يا امير المومنين كبرت سني وصار ما انساه اكثر مما اذكره فقال ان كنت كاذبا فضربك
الله بها بيضاء لا تواريها العمامة فما مات حتى اصابه البرص وقد ذكر ابن قتيبة حديث البرص والدعوة التي دعا بها امير المومنين ع على انس بن مالك في
كتاب المعارف وابن قتيبة غير متهم في حق علي ع المشهور انحرافه عنه انتهى وروى علي بن بشير ويه في الفردوس عن سمرة عن النبي ص قال من كنت نبيه فعلي

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته ع

وليه وعن حبشي بن جنادة مثله قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واعن من اعانه وعن بريدة قال
النبي ص يا بريدة ان عليا وليكم بعدي فاحب عليا فانما يفعل ما يؤمر ج حدثني السيد العالم العابد ابو جعفر مهدي بن ابي حرب الحسيني قال اخبرنا الشيخ
ابو علي الحسن بن الشيخ السعيد ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ره قال اخبرني الشيخ السعيد الوالد ابو جعفر قدس الله روحه قال اخبرني جماعة عن ابي محمد
هرون بن موسى التلعكبري قال اخبرنا ابو علي محمد بن همام قال اخبرنا علي السوري قال اخبرنا ابو محمد العلوي من ولد الافطس وكان من عباد الله الصالحين
قال حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال حدثنا محمد بن خالد الطيالسي قال حدثني سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعا عن قيس بن سمعان عن
علقمة بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر محمد بن علي ع انه قال حج رسول الله ص من المدينة وقد بلغ جميع الشرايع قومه غير الحج والولاية فاتاه جبرئيل ع فقال
له يا محمد ص ان الله جل اسمه يقرؤك السلام ويقول لك اني لم اقبض نبيا من انبيائي ولا رسولا من رسلي الا بعد اكمال ديني وتاكيد حجتي وقد بقي
عليك من ذلك فريضتان مما يحتاج ان تبلغهما قومك فريضة الحج وفريضة الولاية والخلافة من بعدك فاني لم اخل ارضي من حجة ولن اخليها ابدا فان الله
جل ثناؤه يامرك ان تبلغ قومك الحج وتحج ويحج معك كل من استطاع اليه سبيلا من اهل الحضر والاطراف والاعراب وتعلمهم من حجهم مثل ما علمتهم من
صلوتهم وزكوتهم وصيامهم وتوقفهم من ذلك على مثال الذي اوقفتهم عليه من جميع ما بلغتهم من الشرايع فنادى منادي رسول الله ص في الناس الا ان رسول الله ص
يريد الحج وان يعلمكم من ذلك مثل الذي علمكم من شرايع دينكم ويوقفكم من ذلك على مثل ما اوقفكم عليه من غيره فخرج رسول الله ص وخرج معه الناس
واصغوا اليه لينظروا ما يصنع فيصنعوا مثله فحج بهم وبلغ من حج مع رسول الله ص من اهل المدينة واهل الاطراف والاعراب سبعين الف انسان او
يزيدون على نحو عدد اصحاب موسى ع السبعين الف الذين اخذ عليهم بيعة هرون ع فنكثوا واتبعوا العجل والسامري وكذلك اخذ رسول الله ص البيعة
لعلي ع بالخلافة على نحو عدد اصحاب موسى فنكثوا البيعة واتخذوا العجل والسامري سنة بسنة ومثلا بمثل واتصلت التلبية ما بين مكة والمدينة
فلما وقف رسول الله ص بالموقف اتاه جبرئيل عن الله تعالى فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرؤك السلام ويقول لك انه قد دنا اجلك ومدتك وانا مستقدمك
على ما لا بد منه ولا عنه محيص فاعهد عهدك وقدم وصيتك واعمد الى ما عندك من العلم وميراث علوم الانبياء من قبلك والسلاح والتابوت وجميع
ما عندك من آيات الانبياء عليهم السلام فسلمها الى وصيك وخليفتك من بعدك حجتي البالغة على خلقي علي بن ابي طالب ع فاقمه للناس علما وجدد عهده امامته
وميثاقه وبيعته وذكرهم ما اخذت عليهم من بيعتي وميثاقي الذي واثقتهم به وعهدي الذي عاهدت اليهم من ولاية وليي ومولاهم ومولى كل مؤمن ومؤمنة
علي بن ابي طالب ع فاني لم اقبض نبيا من الانبياء الا بعد اكمال ديني واتمام نعمتي بولاية اوليائي ومعاداة اعدائي وذلك كمال توحيدي وديني واتمام نعمتي
على خلقي باتباع وليي وطاعته وذلك اني لا اترك ارضي بغير قيم ليكون حجة لي على خلقي فاليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا بولاية وليي ومولى كل مؤمن ومؤمنة علي عبدي ووصي نبيي والخليفة من بعده وحجتي البالغة على خلقي مقرون طاعته بطاعة محمد ص نبيي ومقرون
طاعته مع طاعة محمد ص بطاعتي من اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني جعلته علما بيني وبين خلقي من عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان
كافرا ومن اشرك بيعته كان مشركا ومن لقيني بولايته دخل الجنة ومن لقيني بعداوته دخل النار فاقم يا محمد عليا علما وخذ عليهم البيعة وجدد عهدي
وميثاقي لهم الذي واثقتهم عليه فاني قابضك الي ومستقدمك علي فخشي رسول الله ص قومه واهل النفاق والشقاق ان يتفرقوا ويرجعوا الى جاهلية لما
عرف من عداوتهم ولما ينطوي عليه انفسهم لعلي ع من العداوة والبغضاء وسأل جبرئيل ان يسأل ربه العصمة من الناس وانتظر ان ياتيه جبرئيل ع بالعصمة
من الناس من الله جل اسمه فاخر ذلك الى ان بلغ مسجد الخيف فاتاه جبرئيل ع في مسجد الخيف فامره بان يعهد عهده ويقيم عليا للناس ولم ياته بالعصمة
من الله جل جلاله بالذي اراد حتى بلغ كراع الغميم بين مكة والمدينة فاتاه جبرئيل فامره بالذي اتاه فيه من قبل الله ولم ياته بالعصمة فقال يا جبرئيل عزوجل
اني اخشى قومي ان يكذبوني ولا يقبلوا قولي في علي ع فرحل فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلثة اميال اتاه جبرئيل على خمس ساعات مضت من النهار
بالزجر والانتهار والعصمة من الناس فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرؤك السلام ويقول لك يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان
لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس وكان اوائلهم قربت من الجحفة فامر بان يرد من تقدم منهم ويحبس من تاخر عنهم في ذلك المكان
ليقيم عليا للناس ويبلغهم ما انزل الله في علي ع واخبره ان الله عز وجل قد عصمه من الناس فامر رسول الله ص عندما جاءته العصمة مناديا ينادي في
الناس بالصلوة جامعة ويرد من تقدم منهم ويحبس من تاخر وتنحى عن يمين الطريق الى جنب مسجد الغدير امره بذلك جبرئيل عن الله عز اسمه وفي الموضع
سلمات فامر رسول الله ص ان يقم ما تحتهن وينصب له احجار كهيئة المنبر ليشرف على الناس فتراجع الناس واحتبس اواخرهم في ذلك المكان لا يزالون
فقام رسول الله ص فوق تلك الاحجار ثم حمد الله واثنى عليه فقال الحمد لله الذي علا في توحده ودنا في تفرده وجل في سلطانه وعظم في اركانه
واحاط بكل شيء علما وهو في مكانه وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه مجيدا لم يزل محمودا لا يزال بارئ المسموكات وداحي المدحوات وجبار السموات
قدوس سبوح رب الملائكة والروح متفضل على جميع من برأه متطول على من ادناه يلحظ كل عين والعيون لا تراه كريم حليم ذو اناة قد وسع كل شيء
رحمته ومن عليهم بنعمته لا يعجل بانتقامه ولا يبادر اليهم بما استحقوا من عذابه قد فهم السرائر وعلم الضمائر ولم تخف عليه المكنونات ولا اشتبهت عليه

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته ع

الخفيات له الاحاطة بكل شيء والغلبة على كل شيء والقوة في كل شيء والقدرة على كل شيء ليس مثله شيء وهو منشئ الشيء حين لا شيء دائم قائم بالقسط
لا اله الا هو العزيز الحكيم جل عن ان تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير لا يلحق احد وصفه من معاينة ولا يجد احد كيف هو من
سر وعلانية الا بما دل عز وجل على نفسه واشهد بانه الله الذي ملأ الدهر قدسه والذي يغشى الابد نوره والذي ينفذ امره بلا مشاورة مشير ولا معه
شريك في تقديره ولا تفاوت في تدبيره صور ما ابدع على غير مثال وخلق ما خلق بلا معونة من احد ولا تكلف ولا احتيال انشاها فكانت وبراها
فبانت فهو الله الذي لا اله الا هو المتقن الصنعة الحسن الصنيعة العدل الذي لا يجور والاكرم الذي ترجع اليه الامور واشهد انه الذي تواضع كل شيء
لعظمته وذل كل شيء لعزته واستسلم كل شيء لقدرته وخشع كل شيء لهيبته مالك الاملاك ومفلك الافلاك ومسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى
يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل يطلبه حثيثا قاصم كل جبار عنيد ومهلك كل شيطان مريد لم يكن معه ضد ولا ند احد صمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اله واحد ورب ماجد يشاء فيمضي ويريد فيقضي ويعلم فيحصي ويميت ويحيي ويفقر ويغني ويضحك ويبكي ويدني ويقصي و
يمنع ويثري له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل لا اله الا هو العزيز الغفار مجيب الدعاء ومجزل العطاء
الانفاس رب الجنة والناس لا يشكل عليه شيء ولا يضجره صراخ المستصرخين ولا يبرمه الحاح الملحين العاصم للصالحين والموفق للمفلحين ومولى المؤمنين
ورب العالمين الذي استحق من كل خلق ان يشكره ويحمده على السراء والضراء والشدة والرخاء ومن به وبملائكته وكتبه ورسله اسمع امره واطيع وابادر
الى كل ما يرضاه واستسلم لما قضاه رغبة في طاعته وخوفا من عقوبته لانه الله الذي لا يؤمن مكره ولا يخاف جوره اقر له على نفسي بالعبودية واشهد له بالربوبية
واؤدي ما اوحى الي حذرا من ان لا افعل فتحل بي منه قارعة لا يدفعها عني احد وان عظمت حيلته لا اله الا هو لانه قد اعلمني اني ان لم ابلغ ما انزل الي فما
بلغت رسالته وقد ضمن لي تبارك وتعالى العصمة وهو الله الكافي الكريم فاوحى الي بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل
فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس معاشر الناس ما قصرت في تبليغ ما انزله الي وانا مبين لكم سبب هذه الاية ان جبرئيل هبط الي مرارا ثلاثا يامرني
عن السلام ربي وهو السلام ان اقوم في هذا المشهد فاعلم كل ابيض واسود ان علي بن ابي طالب اخي ووصيي وخليفتي والامام من بعدي الذي محله مني
محل هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وهو وليكم بعد الله ورسوله وقد انزل الله تبارك وتعالى علي بذلك اية من كتابه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وعلي بن ابي طالب ع اقام الصلوة واتى الزكوة وهو راكع يريد الله عز وجل في كل حال وسالت جبرئيل ان يستعفي
لي عن تبليغ ذلك اليكم ايها الناس لعلمي بقلة المؤمنين وكثرة المنافقين وادغال الاثمين وختل المستهزئين بالاسلام الذين وصفهم الله في كتابه بانهم
يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وكثرة اذاهم لي غير مرة حتى سموني اذنا وزعموا اني كذلك لكثرة ملازمته اياي
واقبالي عليه حتى انزل الله عز وجل في ذلك ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن على الذين يزعمون انه اذن لكم خير الاية ولو شئت ان
اسمي القائلين بذلك باسمائهم لسميت وان اومي اليهم باعيانهم لاومات وان ادل عليهم لدللت ولكني والله في امورهم قد تكرمت وكل ذلك لا يرضي الله
مني الا ان ابلغ ما انزل الله الي ثم تلا ع يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي ع وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فاعلموا
معاشر الناس ان الله قد نصبه لكم وليا واماما مفترضة طاعته على المهاجرين والانصار وعلى التابعين باحسان وعلى البادي والحاضر وعلى الاعجمي
والعربي والحر والمملوك والصغير والكبير وعلى الابيض والاسود وعلى كل موحد ماض حكمه جائز قوله نافذ امره ملعون من خالفه مرحوم من تبعه
من صدقه فقد غفر الله له ولمن سمع منه واطاع له معاشر الناس انه اخر مقام اقومه في هذا المشهد فاسمعوا واطيعوا وانقادوا لامر ربكم
فان الله عز وجل هو وليكم والهكم ثم من دونه رسولكم محمد وليكم والقائم المخاطب لكم ثم من بعدي علي وليكم وامامكم بامر الله ربكم ثم الامامة في
ذريتي من ولده الى يوم تلقون الله عز اسمه ورسوله لا حلال الا ما احله الله ولا حرام الا ما حرمه الله عرفني الله الحلال والحرام وانا افضيت بما علمني ربي
من كتابه حلاله وحرامه اليه معاشر الناس ما من علم الا وقد احصاه الله في وكل علم علمت فقد احصيته في امام المتقين وما من علم الا وقد علمته
عليا وهو الامام المبين معاشر الناس لا تضلوا عنه ولا تنفروا منه ولا تستنكفوا من ولايته فهو الذي يهدي الى الحق ويعمل به ويزهق الباطل وينهى
عنه ولا تاخذه في الله لومة لائم ثم انه اول من امن بالله ورسوله والذي فدى رسول الله ص بنفسه والذي كان مع رسول الله ص ولا احد يعبد الله مع رسول
الله ص من الرجال غيره معاشر الناس فضلوه فقد فضله الله واقبلوه فقد نصبه الله معاشر الناس انه امام من الله ولن يتوب الله على احد ولايته انكره
ولن يغفر له حتما على الله ان يفعل ذلك بمن خالف امره فيه وان يعذبه عذابا نكرا ابد الابد ودهر الدهور فاحذروا ان تخالفوه فتصلوا نارا وقودها الناس
والحجارة اعدت للكافرين ايها الناس بي والله بشر الاولون من النبيين والمرسلين وانا خاتم الانبياء والمرسلين والحجة على جميع المخلوقين من اهل السموات
والارضين فمن شك في ذلك فهو كافر كفر الجاهلية الاولى ومن شك في شيء من قولي هذا فقد شك في كل ما انزل علي ومن شك في واحد من الائمة فقد شك
في الكل منهم والشاك فينا في النار لكل منهم والشاك في ذلك فله النار معاشر الناس حباني الله بهذه الفضيلة منا منه علي واحسانا منه الي
ولا اله الا هو له الحمد مني ابد الابدين ودهر الداهرين على كل حال معاشر الناس فضلوا عليا فانه افضل الناس بعدي من ذكر وانثى بنا انزل الله

١ الرزق

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته ع

الرزق وبقي الخلق ملعون ملعون مغضوب مغضوب على من رد قولي هذا ولم يوافقه الا ان جبرئيل خبرني عن الله تعالى بذلك ويقول من عادى
عليا ولم يتوله فعليه لعنتي وغضبي فلتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان تخالفوه فتزل قدم بعد ثبوتها ان الله خبير بما تعملون معاشر الناس
انه جنب الله في كتابه يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله معاشر الناس تدبروا القرآن وافهموا آياته وانظروا الى محكماته ولا تتبعوا متشابهه فوالله الذي نزله
لن يبين لكم زواجره ولا يوضح لكم تفسيره الا الذي انا آخذ بيده ومصعده الي وشائل بعضده ومعلمكم ان من كنت مولاه فهذا علي مولاه
وهو علي بن ابي طالب اخي ووصيي وموالاته من الله عز وجل انزلها علي معاشر الناس ان عليا والطيبين من ولدي هم الثقل الاصغر والقرآن هو الثقل
الاكبر وكل واحد منبئ عن صاحبه وموافق له لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا انهم امناء الله في خلقه وحكامه في ارضه الا وقد اديت الا وقد بلغت
الا وقد اسمعت الا وقد اوضحت الا وان الله عز وجل قال وانا قلت عن الله عز وجل الا انه ليس امير المؤمنين غير اخي هذا ولا تحل امرة المؤمنين بعدي
لاحد غيره ثم ضرب بيده على عضده فرفعه وكان منذ اول ما صعد رسول الله صلى الله عليه وآله منبره على درجة دون مقامه فبسط يده نحو وجه رسول الله
صلى الله عليه وآله حتى استكمل بسطها الى السماء وشال عليا حتى صارت رجله مع ركبة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال معاشر الناس هذا علي اخي ووصيي وواعي علمي وخليفتي على
امتي وعلى تفسير كتاب الله عز وجل والداعي اليه والعامل بما يرضاه والمحارب لاعدائه والموالي على طاعته والناهي عن معصيته خليفة رسول الله
وامير المؤمنين والامام الهادي وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بامر الله اقول ما يبدل القول لدي بامر ربي اقول اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه والعن من انكره واغضب على من جحد حقه اللهم انك انزلت على ان الامامة لعلي وليك عند تبياني ذلك ونصبي اياه بما اكملت لعبادك من دينهم
واتممت عليهم نعمتك ورضيت لهم الاسلام دينا فقلت ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين اللهم اني اشهدك اني قد بلغت
معاشر الناس انما اكمل الله عز وجل دينكم بامامته فمن لم يأتم به وبمن يقوم مقامه من ولدي من صلبه الى يوم القيمة والعرض على الله عز وجل فاولئك
حبطت اعمالهم وفي النار هم خالدون لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون معاشر الناس هذا علي انصركم لي واحقكم بي واقربكم الي واعزكم علي والله عز وجل
وانا عنه راضيان وما نزلت آية رضى الا فيه وما خاطب الله الذين آمنوا الا بدأ به ولا نزلت آية مدح في القرآن الا فيه ولا شهد الله بالجنة في هل اتى على الانسان
الا له ولا انزلها في سواه ولا مدح بها غيره معاشر الناس هو ناصر دين الله والمجادل عن رسول الله وهو التقي النقي الهادي المهدي نبيكم خير نبي ووصيكم
خير وصي وبنوه خير الاوصياء معاشر الناس ذرية كل نبي من صلبه وذريتي من صلب علي معاشر الناس ان ابليس اخرج آدم من الجنة بالحسد فلا تحسدوه
فتحبط اعمالكم وتزل اقدامكم فان آدم اهبط الى الارض بخطيئة واحدة وهو صفوة الله عز وجل فكيف بكم وانتم انتم ومنكم اعداء الله الا انه لا يبغض عليا الا
شقي ولا يتوالى عليا الا تقي ولا يؤمن به الا مؤمن مخلص وفي علي والله نزلت سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر معاشر الناس قد استشهد
الله وبلغتكم رسالتي وما على الرسول الا البلاغ المبين معاشر الناس اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون معاشر الناس آمنوا بالله و
رسوله والنور الذي انزل معه من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها معاشر الناس النور من الله عز وجل فيّ مسلوك ثم في علي ثم في النسل
منه الى القائم المهدي الذي يأخذ بحق الله وبكل حق هو لنا لان الله عز وجل قد جعلنا حجة على المقصرين والمعاندين والمخالفين والخائنين والآثمين والظالمين
والغاصبين من جميع العالمين معاشر الناس انذركم اني رسول الله قد خلت من قبلي الرسل افان مت او قتلت انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على
عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين الا وان عليا هو الموصوف بالصبر والشكر ثم من بعده ولدي من صلبه معاشر الناس لا تمنوا
على الله اسلامكم فيسخط عليكم ويصيبكم بعذاب من عنده انه لبالمرصاد معاشر الناس سيكون من بعدي ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون معاشر الناس
ان الله وانا بريئان منهم معاشر الناس انهم وانصارهم واشياعهم واتباعهم في الدرك الاسفل من النار ولبئس مثوى المتكبرين الا انهم اصحاب
الصحيفة فلينظر احدكم في صحيفته قال فذهب على الناس الا شرذمة منهم امر الصحيفة معاشر الناس اني ادعها امامة ووراثة في عقبي الى يوم
القيمة وقد بلغت ما امرت بتبليغه حجة على كل حاضر وغائب وعلى كل احد ممن شهد او لم يشهد ولد او لم يولد فليبلغ الحاضر الغائب والوالد الولد الى
يوم القيمة وسيجعلونها ملكا واغتصابا الا لعن الله الغاصبين المغتصبين وعندها سنفرغ لكم ايها الثقلان فيرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا
تنتصران معاشر الناس ان الله عز وجل لم يكن ليذركم على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب معاشر الناس انه ما من
قرية الا والله مهلكها بتكذيبها وكذلك يهلك القرى وهي ظالمة كما ذكر الله تعالى وهذا امامكم ووليكم وهو مواعيد الله والله يصدق وعده معاشر الناس
قد ضل قبلكم اكثر الاولين والله لقد اهلك الاولين وهو مهلك الآخرين معاشر الناس ان الله قد امرني ونهاني وقد امرت عليا ونهيته فعلم الامر والنهي
من ربه عز وجل فاسمعوا لامره تسلموا واطيعوه تهتدوا وانتهوا لنهيه ترشدوا وصيروا الى مراده ولا تتفرق بكم السبل عن سبيله معاشر الناس
انا صراط الله المستقيم الذي امركم باتباعه ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه ائمة يهدون بالحق وبه يعدلون ثم قرأ الحمد لله رب العالمين الى آخرها
وقال فيّ نزلت وفيهم نزلت ولهم عمت واياهم خصت اولئك اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الا ان حزب الله هم المفلحون الغالبون الا ان اعداء
علي هم اهل الشقاق العادون اخوان الشياطين الذين يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا الا ان اولياءهم هم المؤمنون الذين ذكرهم الله في كتابه

باب اخبار الغدير ما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته

فقال عز وجل لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله الى اخر الاية الا ان اولياءهم الذين وصفهم الله عز وجل فقال
الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون الا ان اولياءهم الذين يدخلون الجنة امنين تتلقاهم الملائكة بالتسليم ان طبتم
فادخلوها خالدين الا ان اولياءهم الذين قال الله عز وجل يدخلون الجنة بغير حساب الا ان اعداءهم الذين يصلون سعيرا الا ان اعداءهم الذين يسمعون
لجهنم شهيقا وهي تفور ولها زفير كلما دخلت امة لعنت اختها الا ان اعداءهم الذين قال الله عز وجل كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها الم ياتكم نذير قالوا
بلى قد جاءنا نذير الى قوله فسحقا لاصحاب السعير الا ان اولياءهم الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير معاشر الناس شتان ما بين السعير
والجنة عدونا من ذمه الله ولعنه وولينا من مدحه الله واحبه معاشر الناس الا واني منذر وعلي هاد معاشر الناس اني نبي وعلي وصيي الا ان
خاتم الائمة منا القائم المهدي الا انه الظاهر على الدين الا انه المنتقم من الظالمين الا انه فاتح الحصون وهادمها الا انه قاتل كل قبيلة من اهل الشرك
الا انه المدرك بكل ثار لاولياء الله عز وجل الا انه الناصر لدين الله الا انه الغراف من بحر عميق الا انه قسيم كل ذي فضل بفضله وكل ذي جهل بجهله
الا انه خيرة الله ومختاره الا انه وارث كل علم والمحيط به الا انه المخبر عن ربه عز وجل والمنبه بامر ايمانه الا انه الرشيد السديد الا انه المفوض اليه الا انه قد
بشر من سلف بين يديه الا انه الباقي حجة ولا حجة بعده ولا حق الا معه ولا نور الا عنده الا انه غالب له ولا منصور عليه الا انه ولي الله في ارضه وحكمه في
خلقه وامينه في سره وعلانيته معاشر الناس قد بينت لكم وافهمتكم وهذا علي يفهمكم بعدي الا واني عند انقضاء خطبتي ادعوكم الى مصافقتي
على بيعته والاقرار به ثم مصافقته بعدي الا اني قد بايعت الله وعلي قد بايعني وانا اخذكم بالبيعة له عن الله عز وجل ومن نكث فانما ينكث على
نفسه الاية معاشر الناس ان الحج والعمرة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر الاية معاشر الناس حجوا البيت فما ورده اهل بيت الا استغنوا ولا
تخلفوا عنه الا افتقروا معاشر الناس ما وقف بالموقف مؤمن الا غفر الله له ما سلف من ذنبه الى وقته ذلك فاذا انقضت حجته استونف عليه معاشر عمله
الناس الحاج معانون ونفقاتهم مخلفة والله لا يضيع اجر المحسنين معاشر الناس بكمال الدين والتفقه ولا تنصرفوا عن المشاهد الا بتوبة واقلاع حجوا البيت
معاشر الناس اقيموا الصلوة واتوا الزكوة كما امركم الله عز وجل لئن طال عليكم الامد فقصرتم او نسيتم فعلي وليكم ومبين لكم الذي نصبه الله عز
وجل بعدي ومن خلفه الله مني ومنه يخبركم بما تسالون عنه ويبين لكم ما لا تعلمون الا ان الحلال والحرام اكثر من ان احصيهما واعرفهما فامر
بالحلال وانهى عن الحرام في مقام واحد فامرت ان اخذ البيعة عليكم والصفقة لكم بقبول ما جئت به عن الله عز وجل في علي امير المؤمنين والائمة من
بعده الذين هم مني ومنه ائمة قائمة منهم المهدي الى يوم القيمة الذي يقضي بالحق معاشر الناس وكل حلال دللتكم عليه وكل حرام نهيتكم عنه فاني
لم ارجع عن ذلك ولم ابدل الا فاذكروا ذلك واحفظوه وتواصوا به ولا تبدلوه ولا تغيروه الا واني اجدد القول الا فاقيموا الصلوة واتوا الزكوة و
امروا بالمعروف وانهوا عن المنكر الا وان اس الامر بالمعروف ان تنتهوا الى قولي وتبلغوه من لم يحضر وتامروه بقبوله وتنهوه عن مخالفته فانه امر
من الله عز وجل ومني ولا امر بمعروف ولا نهي عن منكر الا مع امام معصوم معاشر الناس القران يعرفكم ان الائمة من بعده ولده وعرفتكم انهم مني و
منه حيث يقول الله عز وجل كلمة باقية في عقبه وقلت لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما معاشر الناس التقوى التقوى احذروا الساعة كما قال الله
عز وجل ان زلزلة الساعة شيء عظيم اذكروا الممات والحساب والموازين والمحاسبة بين يدي رب العالمين والثواب والعقاب فمن جاء بالحسنة اثيب ومن جاء
بالسيئة فليس له في الجنان نصيب معاشر الناس انكم اكثر من ان تصافقوني بكف واحدة في وقت واحد وامرني الله عز وجل ان اخذ من السنتكم الاقرار اكثر من
بما عقدت لعلي من امرة المؤمنين ومن جاء بعده من الائمة مني ومنه على ما اعلمتكم ان ذريتي من صلبه فقولوا باجمعكم انا سامعون مطيعون راضون منقادون
لما بلغت عن ربنا وربك في امر علي وامر ولده من صلبه من الائمة نبايعك على ذلك بقلوبنا وانفسنا والسنتنا وايدينا على ذلك نحيى ونموت و
نبعث لا نغير ولا نبدل ولا نشك ولا نرتاب ولا نرجع عن عهد ولا ننقض الميثاق ونطيع الله ونطيعك وعظتنا بوعظ الله في علي امير المؤمنين وعلينا
امير المؤمنين وولده الائمة الذين ذكرتهم من ذريتك من صلبه بعد الحسن والحسين الذين قد عرفتكم مكانهما مني ومحلهما مني ومنزلتهما من ربي عز وجل فقد
اديت ذلك اليكم فانهما سيدا شباب اهل الجنة وانهما الامامان بعد ابيهما علي وانا ابوهما قبله فقولوا اطعنا الله بذلك واياك وعليا والحسن
والحسين والائمة الذين ذكرت عهدا وميثاقا ماخوذا لامير المؤمنين من قلوبنا وانفسنا والسنتنا ومصافقة ايدينا من ادركهما بيده واقر
بهما بلسانه لا نبتغي بذلك بدلا ولا نرى من انفسنا عنه حولا ابدا عن يؤدي ذلك عنك الداني والقاصي من اولادنا واهالينا اشهد الله
وكفى بالله شهيدا وانت علينا به شهيد وكل من اطاع ممن ظهر واستتر وملائكة الله وجنوده وعبيده والله اكبر من كل شهيد معاشر الناس
ما تقولون فان الله يعلم كل صوت وخافية كل نفس فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ومن بايع فانما يبايع الله يد الله فوق ايديهم
معاشر الناس فاتقوا الله وبايعوا عليا امير المؤمنين صلوات الله عليه والحسن والحسين والائمة عليهم السلام كلمة باقية يهلك الله من غدر
ويرحم من وفى ومن نكث فانما ينكث الاية معاشر الناس قولوا الذي قلت لكم وسلموا على علي بامرة المؤمنين وقولوا سمعنا واطعنا غفرانك
ربنا واليك المصير وقولوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله معاشر الناس ان فضائل علي بن ابي طالب عند الله

عز وجل

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته

عز وجل وقد اثبتها في القرآن اكثر من ان احصيها في مقام واحد فمن انبأكم بها وعرفها فصدقوه معاشر الناس من يطع الله ورسوله وعليا
والائمة الذين ذكرتهم فقد فاز فوزا عظيما الفائزون في جنات النعيم معاشر الناس قولوا ما يرضى الله عنكم من القول فان تكفروا انتم ومن
في الارض جميعا فلن يضر الله شيئا اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات بما اديت وامرت وانفسنا واغضب على الكافرين والحمد لله رب العالمين
فناداه القوم نعم سمعنا واطعنا امر الله وامر رسوله بقلوبنا والسنتنا وايدينا وتداكوا على رسول الله ص وعلى علي ع وصافقوا بايديهم
فكان اول من صافق رسول الله ص الاول والثاني والثالث والرابع والخامس عليهم لعائنهم وباقي المهاجرين والانصار وباقي الناس عن آخرهم
على قدر منازلهم الى ان صليت الظهر والعصر في وقت واحد والمغرب والعشاء الآخرة في وقت واحد ووصلوا البيعة والمصافقة ثلثا ورسول
الله ص يقول كلما بايع قوم الحمد لله الذي فضلنا على جميع العالمين وصارت المصافقة سنة ورسما يستعملها من ليس له حق فيها **كشف** احمد بن محمد الطبري
من علماء المخالفين رواه في كتابه عن محمد بن ابي بكر عبد الرحمن عن الحسن بن علي ابي محمد الدينوري عن محمد بن موسى الهمداني الى آخر الخبر **بيان** اقول
روى اكثر هذه الخطبة مما يتعلق بالنص والفضائل مؤلف كتاب الصراط المستقيم عن محمد بن جرير الطبري في كتاب الولاية باسناده الى زيد بن ارقم وروى جميعها
الشيخ علي بن يوسف بن المطهر عن زيد بن ارقم قوله ع عظم في اركانه اي بسبب صفاته التي هي له بمنزلة الاركان او في العرش والكرسي والسموات و
الارضين التي هي اركان مخلوقاته او بسبب عزه ومنعته وجنوده التي يمتنع بها قدرته الذاتية قال الفيروزآبادي الركن بالضم الجانب الاقوى والامر العظيم
وما يقوى به من ملك وجند وغيره والعز والمنعة قوله ع وهو في مكانه اي في منزلته ورفعته اي ليس علمه بالاشياء على وجه ينافي عظمته وتقدسه
بان يدنو منها او يمتزج بها او يرتسم صورها فيه قوله ع ومفلك الافلاك اي خالقها اذ قبل وجودها لا يصدق عليها انها افلاك او محركها او مدبرها
قوله ع وهو السلم اي السالم من النقائص والآفات المسلم غيره منها الغيرة فلا تكرار ويحتمل التأكيد والادغال جمع الدغل بالتحريك وهو دخول ما يفسد
والموضع يخاف فيه الاغتيال والختل بالتحريك الخديعة قوله قل اذن على الذين يزعمون يمكن ان يكون في مصحفهم عليهم السلام هكذا ويحتمل ان يكون
بيانا لحاصل المعنى اذ كونه اذن خير انما يكون بان يستمع الى الاخبار وهم لا يظنون به الاخبار ويحتمل ان يكون تفسيرا لقوله يؤمن للمؤمنين اي يؤمن للمؤمنين
بانه كذلك وفي رواية السيد هذه الزيادة بين الآية وهو الاظهر قال الطبرسي هو اذن معناه انه يستمع الى ما يقال له ويصغى اليه ويقبله قل يا محمد اذن خير
لكم اي هو اذن خير يستمع الى ما هو خير لكم وهو الوحي وقيل معناه هو يستمع الخير ويعمل به يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين معناه انه لا يضركم كونه اذنا فانه اذن
خير فلا يقبل الا الخير الصادق من الله ويصدق المؤمنين ايضا فيما يخبرونه ويقبل منهم دون المنافقين انتهى قوله في هذا المشهد اي في هذا المكان
او في مثل هذا الجمع اذ تفرق كثير من الناس بعده ولم يجتمعوا بعد ذلك ويقال شاله اي رفعه قوله ع هو مولى عبد الله اي محل ولاء عبد الله ما يكون في
الرجعة والقيامة وغيرهما قوله ع ولهم عمت اي شملت جميع اهل البيت هي مخصوصة بهم لا يشركهم فيها غيرهم **جا** روى عن الصادق ع انه لما فرغ
رسول الله ص من هذه الخطبة رأى في الناس رجلا جميلا بهيا طيب الريح فقال تالله ما رأيت كاليوم قط ما اشد ما يؤكد لابن عمه وانه ليعقد له عقدا
لا يحله الا كافر بالله العظيم وبرسوله الكريم ويل طويل لمن حل عقده قال فالتفت اليه عمر حين سمع كلامه فاعجبته هيئته ثم التفت الى النبي ص وقال الا تسمع
ما قال هذا الرجل كذا وكذا فقال رسول الله ص يا عمر اتدري من ذلك الرجل قال لا قال ذلك الروح الامين جبرئيل فاياك ان تحله فانك ان فعلت فالله ورسوله
والملائكة والمؤمنون منك براء **كشف** من مناقب الخوارزمي وقد اورده احمد في مسنده عن ابن عباس عن بريدة الاسلمي قال غزوت مع
علي الى اليمن فرأيت منه جفوة فقدمت على رسول الله ص فذكرت عليا فتنقصته فرأيت وجه رسول الله ص تغير فقال يا بريدة الست اولى بالمؤمنين من
انفسهم قلت بلى يا رسول الله ص فقال من كنت مولاه فعلي مولاه وينقل من مسند احمد بن حنبل عن بريدة قال بعثنا رسول الله ص في سرية قال فلما
قدمنا قال كيف رأيتم صحابة صاحبكم قال فاما شكوته او شكاه غيري قال فرفعت رأسي وكنت رجلا مكبابا قال فاذا النبي قد احمر وجهه وهو يقول من كنت وليه
فعلي وليه وبالاسناد عن بريدة من المسند المذكور قال بعث رسول الله ص بعثين الى اليمن على احدهما علي بن ابي طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد فقال
اذا التقيتم فعلي على الناس وان افترقتما فكل واحد منكما على جنده قال فلقينا بني زيد من اهل اليمن فاقتتلنا فظهر المسلمون على المشركين فقتلنا المقاتلة
وسبينا الذرية فاصطفى علي امرأة من السبي لنفسه قال بريدة فكتب معي خالد بن الوليد الى رسول الله ص يخبره بذلك فلما اتيت النبي ص دفعت الكتاب
فقرئ عليه فرأيت الغضب في وجه رسول الله ص فقلت يا رسول الله هذا مكان العائذ بعثتني مع رجل وامرتني ان اطيعه ففعلت ما ارسلت به فقال
رسول الله ص لا تقع في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي ومن صحيح الترمذي عن عمران بن حصين قال بعث رسول الله ص جيشا واستعمل عليهم علي بن ابي طالب
فمضى في السرية فاصاب جارية فانكروا عليه وتعاقد اربعة من اصحاب رسول الله ص فقالوا اذا لقينا رسول الله اخبرناه بما صنع علي وكان المسلمون اذا
رجعوا من سفر بدأوا برسول الله ص فسلموا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله ص فقام احد الاربعة فقال يا رسول الله ص
الم تر الى علي بن ابي طالب صنع كذا وكذا فاعرض عنه رسول الله ص فقام الثاني فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الثالث فقال مثل مقالته فاعرض عنه
ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فاقبل رسول الله والغضب يعرف في وجهه فقال ما تريدون من علي ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي

معاشر الناس السابقون السابقون الى مبايعته وموالاته والتسليم عليه بامرة المؤمنين اولئك

من صحيح

باب أخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على إمامته

من صحيحه من كنت مولاه فعلي مولاه. كنز: محمد بن العباس عن الحسن بن أحمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن الحسين الجمال قال حملت أبا عبد الله من المدينة إلى مكة فلما بلغ غدير خم نظر إليّ وقال هذا موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله حين أخذ بيد علي وقال من كنت مولاه فعلي مولاه وكان عن يمين الفسطاط أربعة نفر من قريش سماهم لي فلما نظروا إليه وقد رفع يده حتى بان بياض إبطيه قالوا انظروا إلى عينيه تدوران كأنهما عينا مجنون فأتاه جبرئيل فقال اقرأ وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون وما هو إلا ذكر للعالمين والذكر علي بن أبي طالب فقلت الحمد لله الذي أسمعني هذا منك فقال لولا أنك جمالي لما حدثتك بهذا لأنك لا تصدق إذا رويت عني. بشا: محمد بن علي بن قولويه عن محمد بن محمد الصفار عن محمد بن محمد بن الحسين عن الحسن بن زيد بن حمزة عن علي بن عبد الرحمن عن محمد بن منصور عن علي بن الحسين بن عمرو بن علي بن الحسين عن إبراهيم بن رجا الشيباني قال قيل لجعفر بن محمد ما أراد رسول الله بقوله لعلي يوم الغدير من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فاستوى جعفر بن محمد عليهما السلام قاعدا ثم قال سئل والله عنها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الله مولاي أولى بي من نفسي لا أمر لي معه وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم لا أمر لهم معي ومن كنت مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معي فعلي بن أبي طالب مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معه. بشا: محمد بن أحمد بن شهريار عن محمد بن محمد بن يعقوب عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي المفضل الشيباني عن عبد الله بن أحمد بن عامر عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره. صح: عنه عن آبائه عليهم السلام مثله. بشا: محمد بن علي بن عبد الصمد عن أبيه عن جده عن محمد بن القاسم الفارسي عن محمد بن يوسف عن محمد بن أحمد بن حماد عن محمد بن محمد بن سليمان عن أحمد بن يزيد بن سليم عن إسماعيل بن أبان عن أبي مريم عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله عن علي من كنت وليه فعلي وليه. بهذا الإسناد عن عبد الصمد عن عبد الله بن محمد بن عبد الله عن عبد الله بن أحمد بن الحسين عن عبد الله بن هاشم عن وكيع عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن عبد الله بن بريدة الأسلمي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت وليه فعلي وليه. وبالإسناد عن الفارسي عن أحمد بن أبي الطيب عن إبراهيم بن عبد الله عن كرام بن يحيى عن عبد الرحمن بن صالح عن موسى بن عثمان عن أبي إسحاق عن البراء وزيد بن أرقم قالا كنا مع النبي صلى الله عليه وآله يوم غدير خم ونحن نرفع غصن الشجرة عن رأسه فقال إن الصدقة لا تحل لي ولا لأهل بيتي ألا وقد سمعتموني ورأيتموني فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ألا وإني فرطكم على الحوض ومكاثر بكم الأمم يوم القيامة فلا تسودوا وجهي ألا وإن الله عز وجل وليي وأنا ولي كل مؤمن فمن كنت مولاه فعلي مولاه. كشف: من دلائل الحميري عن الحسن بن طريف قال كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام من كنت مولاه فهذا مولاه قال أراد بذلك أن جعله علما يعرف به حزب الله عند الفرقة. لي مع: محمد بن عمر الحافظ عن جعفر بن محمد الحسني عن محمد بن علي بن خلف عن سهل بن عامر عن زافر بن سليمان عن شريك عن أبي إسحاق قال قلت لعلي بن الحسين عليه السلام ما معنى قول النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه قال أخبرهم أنه الإمام بعده. مع: محمد بن عمر عن موسى بن محمد بن الحسن عن الحسن عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن أبان بن تغلب قال سألت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام عن قول النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه فقال يا أبا سعيد تسأل عن مثل هذا أعلمهم أنه يقوم فيهم مقامه. لي مع: محمد بن عمر عن محمد بن الصمد عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن أبيه قال ذكر عند زيد بن علي عليه السلام قول النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه قال نصبه علما ليعرف به حزب الله عز وجل عند الفرقة. مع: محمد بن عمر عن محمد بن الحسين الخثعمي عن أحمد بن محمد بن يزيد عن إسماعيل بن أبان عن أبي مريم عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثبت ولا أمارة لي معه أنا رسول ربي ولا أمارة معي وعلي ولي من كنت وليه ولا أمارة. مع لما: عن محمد بن عبد الله عن محمد بن علي بن دبيس عن معلى بن نفيل عن أيوب بن سليمان عن سباع عن عطية عن أبي سعيد قال قال النبي صلى الله عليه وآله من كنت وليه فعلي وليه ومن كنت إمامه فعلي إمامه ومن كنت أميره فعلي أميره ومن كنت نذيره فعلي نذيره ومن كنت هاديه فعلي هاديه ومن كنت وسيلته إلى الله عز وجل فالله سبحانه يحكم بينه وبين عدوه. قال الصدوق رحمه الله في كتاب معاني الأخبار بعد نقل الأخبار في معنى من كنت مولاه فعلي مولاه نحن نستدل على أن النبي صلى الله عليه وآله قد نص على علي بن أبي طالب واستخلفه وأوجب فرض طاعته على الخلق بالأخبار الصحيحة وهي قسمان قسم قد جامعنا عليه خصومنا في نقله وخالفونا في تأويله وقسم قد خالفونا في نقله فالذي يجب علينا فيما وافقونا في نقله أن نريهم بتقسيم الكلام ورده إلى مشهور اللغة والاستعمال المعروف أن معناه هو ما ذهبنا إليه من النص والاستخلاف دون ما ذهبوا إليه من خلاف ذلك والذي يجب علينا فيما خالفونا في نقله أن نبين أنه ورد ورودا يقطع مثله العذر وأن نظيره قد قبلوه وقطع عذرهم واحتجوا على مخالفيهم من الأخبار التي يروونها نقلها دون مخالفيهم وجعلوها مع ذلك قاطعة للعذر وحجة على مخالفيهم فنقول وبالله نستعين إنا ومخالفونا قد روينا عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قام يوم غدير خم وقد جمع المسلمين فقال أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم فقالوا اللهم بلى قال صلى الله عليه وآله فمن كنت مولاه فعلي مولاه فقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم نظرنا في معنى قول النبي صلى الله عليه وآله ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم في معنى قوله فمن كنت مولاه فعلي مولاه فوجدنا ذلك ينقسم في اللغة على وجوه لا يعلم في اللغة غيرها أنا ذاكرها إن شاء الله ونظرنا فيما يجمع له النبي صلى الله عليه وآله الناس ويخطب به ويعظم الشأن فيه فإذا هو شيء لا يجوز أن يكونوا علموه فكرره عليهم ولا شيء لا يفيدهم بالقول فيه معنى لأن ذلك صفة العابث والعبث عن رسول الله صلى الله عليه وآله منفي فرجع إلى ما يحتمله لفظة المولى في اللغة يحتمل أن يكون المولى مالك الرق كما يملك المولى عبده وله أن

ابرهيم

بن محمد

يبيعه

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته

بيعه بيعه ويحتمل ان يكون المولى المعتق من الرق ويحتمل ان يكون المولى المعتق وهذه الثلثة الاوجه مشهورة عند الخاصة والعامة فهي ساقطة في قول
النبي ص لانه لا يجوز ان يكون عنى بقوله فمن كنت مولاه فعلي مولاه واحدة منها لانه لا يملك بيع المسلمين ولا اعتقهم من رق العبودية ولا اعتقوه ع ويحتمل ايضا
ان يكون المولى ابن العم قال الشاعر مهلا بني عمنا مهلا موالينا لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا ويحتمل ان يكون المولى العاقبة قال الله عز وجل مأويكم
النار هي مولىكم اي عاقبتكم وما يؤول بكم الحال اليه ويحتمل ان يكون المولى لما يلي الشيء مثل خلفه وقدامه قال الشاعر فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى
المخافة خلفها وامامها ولم نجد ايضا شيئا من هذه الاوجه يجوز ان يكون النبي ص عناه بقوله فمن كنت مولاه فعلي مولاه لانه لا يجوز ان يقول من كنت ابن
عمه فعلي ابن عمه لان ذلك معروف معلوم وتكريره على المسلمين عبث بلا فائدة وليس يجوز ان يعني به عاقبة امرهم ولا خلف ولا قدام لانه لا معنى له ولا فائدة و
وجدنا اللغة تجيز ان يقول الرجل فلان مولاي اذا كان مالك طاعته فكان هذا هو المعنى الذي عناه النبي ص بقوله من كنت مولاه فعلي مولاه لان
الاقسام التي تحتملها اللغة لم يجز ان يعنيها بما بيناه ولم يبق قسم غيره فوجب ان يكون هو الذي عناه بقوله فمن كنت مولاه فعلي مولاه ومما يؤكد ذلك
قوله ص الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه فدل ذلك على انه عنى ان معنى مولاه انه اولى بهم من انفسهم لان الملك في اللغة والعرف ان
الرجل اذا قال للرجل انت اولى بي من نفسي فقد جعله مالكا لامره عليه لا يجوز ان يعصيه انا لو اخذنا بيعته على رجل واقررناه انا اولى به من نفسه لم يكن له ان
يخالفنا في شيء نامره به لانه ان خالفنا بطل معنى اقراره بانا اولى به من نفسه ولان العرب ايضا اذا امر منهم انسان انسانا بشيء واخذه بالعمل به وكان له
ان يعصيه فعصاه قال له يا هذا انا اولى بنفسي منك ان لي ان افعل بها ما اريد وليس ذلك لك مني فاذا كان قول الانسان انا اولى بنفسي منك يوجب
له ان يفعل بنفسه ما يشاء اذا كان في الحقيقة اولى بنفسه من غيره وجب لمن هو اولى بنفسه منه ان يفعل به ما يشاء ولا يكون له ان يخالفه ولا
يعصيه اذا كان ذلك كذلك ثم قال النبي ص الست اولى بالمؤمنين من انفسهم فاقروا له بذلك ثم قال متبعا للقول الاول بلا فصل فمن كنت مولاه فعلي
مولاه فقد علم ان قوله مولاه عبارة عن المعنى الذي اقروا له بانه اولى بهم من انفسهم فاذا كان انما عنى بقوله ص من كنت مولاه اي اولى بهم فقد جعل ذلك لعلي بن
ابي طالب بقوله ص فعلي ع مولاه لانه لا يصلح ان يكون عنى بقوله فعلي مولاه قسما من الاقسام التي احلنا ان يكون النبي ص عناها في نفسه لان الاقسام
هي ان يكون مالك رق او معتقا او ابن عم او عاقبة او خلفا او قداما فاذا لم يكن لهذه الوجوه فيه ص معنى لم يكن لها في علي ع ايضا معنى وبقي ملك الطاعة
فثبت انه عناها واذا وجب ملك طاعة المسلمين لعلي ع فهو معنى الامامة لان الامامة انما هي مشتقة من الائتمام بالانسان والائتمام هو الاتباع والاقتداء
والعمل بعمله والقول بقوله واصل ذلك في اللغة سهم يكون مثالا يعمل عليه السهام ويتبع بصنعته صنعتها وبمقداره مقدارها فاذا وجبت طاعة
علي ع على الخلق استحق معنى الامامة فان قالوا ان النبي ص انما جعل لعلي ع هذا القول فضيلة شريفة وانها ليست الامامة قيل لهم هذا في اول تأمل
الخبر اذ كانت النفوس تذهب الى ما يقتسم الكلام ويتبين محتمل وجوه لفظة المولى وجوه كلها لم يعنها النبي ص بقوله في نفسه لا في علي ع وبقي
معنى واحد فوجب انه الذي عناه في نفسه وفي علي ع وهو ملك الطاعة فان قالوا فلعله قد عنى معنى لا نعرفه لانا لا نحيط باللغة قيل لهم لو جاز ذلك لجاز
لنا في كل ما نقل عن النبي ص وكل ما في القرآن ان نقول لعله عنى به ما لم يستعمل في اللغة ونشكك فيه وذلك تعليل وخروج من التفهم ونظير قول النبي ص الست
اولى بالمؤمنين من انفسهم فلما اقروا له بذلك قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه قول رجل لجماعة اليس هذا المتاع بيني وبينكم بقيمة الربح بينا انصافا و
الوضيعة كذلك فقالوا له نعم قال فمن كنت شريكه فزيد شريكه فقد اعلم ان ما عناه بقوله فمن كنت شريكه انما عنى انه المعنى الذي قررهم به بدءا من بيع المتاع وقسمة
الربح والوضيعة ثم جعل ذلك المعنى الذي هو الشركة لزيد بقوله فزيد شريكه وكذلك قول النبي ص الست اولى بالمؤمنين من انفسهم واقرارهم له بذلك
ثم قوله ص فمن كنت مولاه فعلي مولاه انما هو اعلام انه عنى بقوله المعنى الذي اقروا به بدءا وكذلك جعله لعلي ع بقوله فعلي مولاه كما جعل ذلك الرجل الشركة
لزيد بقوله فزيد شريكه ولا فرق في ذلك فان ادعى مدع انه يجوز في اللغة غير ما بيناه فليأت به ولن يجده فان اعترضوا بما يدعونه من زيد بن حارثة و
غيره من الاخبار التي يخصصون بها ما يكون في ذلك لهم لانهم راموا ان يخصصوا معنى خبر ورد بالاجماع بخبر رووه دوننا وهذا ظلم لان لنا اخبارا كثيرة تؤكد معنى
من كنت مولاه فعلي مولاه وتدل على انه انما استخلفه بذلك وفرض طاعته هكذا يروى نصا في هذا الخبر عن النبي ص وعن علي ع فيكون خبرنا المخصوص
بازاء خبرهم المخصوص ويبقى الخبر على عمومه نحتج به نحن وهم بما توجبه اللغة والاستعمال فيها وتقسيم الكلام ورده الى الصحيح منه ولا يكون لخصومنا من خبر
المجمع عليه والعرف والسنة ما لنا وبازاء ما يروونه من خبر زيد بن حارثة اخبار قد جاءت على السنتهم شهدت بان زيدا اصيب في غزوة مؤتة مع جعفر بن ابي طالب
وذلك قبل يوم غدير خم بمدة طويلة لان يوم الغدير كان بعد حجة الوداع ولم يبق النبي ص بعده الا اقل من ثلثة اشهر فاذا كان بازاء خبركم في زيد ما
قد رويتموه من تقضيه لم يكن في ذلكم حجة على الخبر المجمع عليه ولو ان زيدا كان حاضرا قول النبي ص يوم الغدير لم يكن حضوره حجة لكم ايضا لان جميع العرب
عالمون بان مولى النبي مولى اهل بيته وبني عمه مشهور ذلك في لغتهم وتعارفهم فلم يكن لقول النبي ص للناس اعرفوا ما قد عرفتموه وشهر بينكم انه
لو جاز ذلك لجاز ان يقول قولا ابن اخي ابي النبي ص وليس بابن عمه فمقوم النبي ص فيقول فمن كان ابن اخي ابي فهو ابن عمي وذلك فاسد لانه عبث ما لا يفعله
الا اللاعب السفيه وذلك منفي عن النبي ص فان قال قائل ان لنا ان نروي في كل خبر نقلته فوقفنا بما يدل على معنى من كنت مولاه فعلي مولاه قيل له هذا

غلط

غلط في النظر فان عليك ان تروي من اخبارنا ايضا ما يدل على معنى الخبر مثل ما جعلته لنفسك في ذلك فيكون خبرنا الذي نختص به مقاوما
لخبرك الذي تختص به ويبقى من كنت مولاه فعلي مولاه من حيث اجمعنا على نقله حجة لنا عليكم موجبا ما اوجبناه به من الولاية على النص وهذا
كلام لا زيادة فيه فان قال قائل فهلا افصح النبي صلى الله عليه وآله باستخلاف علي ع ان كان كما تقولون وما الذي دعا الى ان يقول فيه قولا يحتاج فيه الى
تاويل ويقع فيه الجدال قيل له لو لزم ان يكون الخبر باطلا او لم يرد به النبي ص المعنى الذي هو الاستخلاف وايجاب فرض الطاعة لعلي ع لانه يحتمل
التاويل ولان غيره عندك ابين وافصح عن المعنى للزمك ان كنت معتزليا ان الله عز وجل لم يرد بقوله في كتابه لا تدركه الابصار اي لا يرى لان
قولك لا يرى يحتمل التاويل وان الله عز وجل لم يرد بقوله في كتابه والله خلقكم وما تعملون انه خلق الاجسام التي يعمل فيها العباد دون افعالهم لانه
لو اراد ذلك لاوضحه بان يقول قولا لا يقع فيه التاويل وان يكون الله عز وجل لم يرد بقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم ان كل قاتل للمؤمن
ففي جهنم كانت معه اعمال صالحة ام لا لانه لم يبين ذلك بقول لا يحتمل التاويل وان تكن اشعريا الزمك ما لزم المعتزلة بما ذكرناه كله لانه لم يبين ذلك بلفظ
يفصح عن معناه الذي هو عندك الحق وان كان من اصحاب الحديث قيل له يلزمك ان لا يكون قال النبي ص انكم ترون ربكم كما ترون القمر في ليلة البدر
لا تضامون في رؤيته لانه قال قولا يحتمل التاويل ولم يفصح به وهو ان يقول ترونه بعيونكم لا بقلوبكم ولما كان هذا الخبر يحتمل التاويل ولم يكن مفصحا
علمنا ان النبي لم يعن به الرؤية التي ادعيتموها وهذا اختلاط شديد لان اكثر الكلام في القرآن واخبار النبي ص بلسان عربي ومخاطبة لقوم فصحاء
على احوال تدل على مراد النبي ص وربما وكل علم المعنى الى العقول ان تتامل الكلام ولا اعلم عبارة عن معنى فرض الطاعة اوكد من قول النبي ص
الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم قوله فمن كنت مولاه فعلي مولاه لانه كلام مرتب على اقرار المسلمين للنبي ص بفرض الطاعة وانه اولى بهم من انفسهم ثم قال

اي على كون علي بعينا لا ان النبي اولى بالمومنين من انفسهم ومن كان اولى بالمومنين من انفسهم هو النبي فعلي ع نبي من عنده

فمن كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه لان معنى فمن كنت مولاه هو فمن كنت اولى به من نفسه لانها عبارة عنه بعينه اذ كان
لا يجوز في اللغة غير ذلك الا ترى ان قائلا لو قال لجماعة اليس هذا المتاع بيننا نقتسم الربح والوضيعة فيه فقالوا له نعم فقال فمن كنت
شريكه فزيد شريكه كان كلاما صحيحا والعلة في ذلك ان الشركة هي عبارة عن معنى قول القائل هذا المتاع بيننا نقتسم الربح والوضيعة فلذلك
صح بعد قول القائل فمن كنت شريكه فزيد شريكه وكذا صح بعد قول النبي ص الست اولى بكم من انفسكم فمن كنت مولاه فعلي مولاه لان مولاه
عبارة عن قوله الست اولى بكم من انفسكم والا فمتى لم يكن اللفظة التي جاءت مع الفاء الاولى عبارة عن المعنى الاول لم يكن الكلام منتظما ابدا ولا مفهوما ولا
صوابا بل يكون داخلا في الهذيان ومن اضاف ذلك الى رسول الله ص كفر بالله العظيم واذا كانت لفظة فمن كنت مولاه تدل على من كنت اولى به من نفسه
على ما اثبتناه وقد جعلها بعينها لعلي ع فقد جعل ان يكون علي ع اولى بالمؤمنين من انفسهم وذلك هو الطاعة لعلي ع كما بيناه بدءا ومما يزيد ذلك
بيانا ان قوله ص فمن كنت مولاه فعلي مولاه لو كان لم يرد هذا اولى بكم من انفسكم جاز ان يكون لم يرد بقوله فمن كنت مولاه اي من كنت وليه من نفسه
وان جاز ذلك لزم الكلام الذي من قبل هذا انه يكون كلاما مختلفا فاسدا غير منتظم ولا مفهم معنى ولا مما يلفظ به حكيم ولا عاقل فقد لزم بما
مر من كلامنا وبينا ان معنى قول النبي ص الست اولى بكم من انفسكم انه يملك طاعتهم ولزم ان قوله من كنت مولاه انما اراد به فمن كنت املك
طاعته فعلي ع يملك طاعته بقوله فعلي مولاه وهذا واضح والحمد لله على معونته وتوفيقه قال الجوهري المولى المعتق والمعتق وابن العم والناصر
والجار وكل من ولي امر واحد فهو وليه وقول الشاعر هم المولى وان جنفوا علينا وانا من لقائهم لزور قال ابو عبيدة يعني الموالي اي بني العم
وهو كقوله تعالى ثم يخرجكم طفلا واما قول لبيد فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها يريد انه اولى موضع ان تكون فيه الحرب
وقوله فغدت تم الكلام كانه قال فغدت هذه البقرة وقطع الكلام ثم ابتدا كانه قال تحسب ان كلا الفرجين مولى المخافة والمولى الحليف وقال موالي حلف
لا موالي قرابة ولكن قطينا يسالون الاتاوا بقولهم حلفا لا ابناء عم انتهى قوله فان قال قائل ان لنا ان نروي اقول كانت النسخة سقيمة ههنا و
لعل مراد السائل انه يكفي لرد استدلالكم ان نروي خبرا في معنى من كنت مولاه معارضا لخبرك الذي اوردته في ذلك فقد روينا خبر زيد بن حارثة وما
الجواب انك ان نقلت من اخبارنا ما يدفع خبرنا المختص بنا ويؤول الخبر على خلاف ما هو مقصودنا ينفعك في رد استدلالنا واما اذا اثبت بالخبر من طرقك
الذي تختص به فيكون خبرنا الذي نختص به مقاوما لخبرك واذا تعارضا تساقطا فبقي الخبر المجمع عليه ما استدللنا عليه من ظاهر حجة لنا عليكم **ما**
ابو عمرو عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن منصور بن مسلم بن سابور عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن
بريدة عن ابيه قال قال رسول الله ص علي بن ابي طالب ع مولى كل مؤمن ومؤمنة وهو وليكم بعدي **شف** السيد فخار بن معد عن علي بن محمد بن
عدنان عن عبيد الله بن عبد الصمد عن محمد بن علي بن ميمون عن دارم بن محمد عن محمد بن ابراهيم بن السري عن ابن عقدة عن محمد بن المفضل بن ابراهيم عن ابيه عن مثنى
بن القاسم عن هلال بن ايوب عن ابي كثير الانصاري عن عبد الله بن اسعد بن زرارة عن ابيه قال قال رسول الله ص من كنت مولاه فعلي مولاه اوحي الي في علي
انه امير المؤمنين ع وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين **كش** جبرئيل بن احمد عن موسى بن معوية بن وهب عن علي بن سعيد عن عبد الله بن عبد الله الواسطي
عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال لما صرع زيد بن صوحان يوم الجمل جاء امير المؤمنين ع حتى جلس عند راسه فقال رحمك

الله يا زيد

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته

يا زيد لقد كنت خفيف المؤونة عظيم المعونة قال فرفع زيد راسه اليه ثم قال وانت فجزاك الله خيرا يا امير المؤمنين فوالله ما علمتك الا بالله عليما وفي ام الكتاب

عليا حكيما وان الله في صدرك لعظيم والله ما قاتلت معك على جهالة ولكني سمعت ام سلمة زوج النبي ص تقول سمعت رسول الله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه (يقول سمعت رسول الله)

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فكرهت والله ان اخذلك فيخذلني الله **فر** علي بن حمدون عن فرج بن فروة

عن مسعدة عن صالح بن ميثم عن ابيه قال بينا انا في السوق اذا اتاني الاصبغ بن نباتة فقال لي ويحك يا ميثم لقد سمعت من امير المؤمنين علي بن

ابي طالب ع انفا حديثا صعبا شديدا بدا ان يكون كذا قلت وما هو قال سمعته يقول ان حديثنا اهل البيت صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي

مرسل او مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان قال فقمت من فوري فاتيت امير المؤمنين فقلت يا امير المؤمنين جعلت فداك حديث اخبرني الاصبغ عنك

قد ضقت به ذرعا قال فما هو فاخبرته به قال لي اجلس يا ميثم او كل علم العلماء يحتمل قال الله لملائكته اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من

يفسد فيها ويسفك الدماء الى اخر الاية فهل رايت الملائكة احتملوا العلم قال قلت هذه والله اعظم من ذلك قال والاخرى عن موسى انزل الله عليه

التوراة فظن ان لا احد في الارض اعلم منه فاخبره الله تعالى ان في خلقي من هو اعلم منك وذاك اذ خاف على نبيه العجب قال فدعا ربه ان يرشده الى

العالم قال فجمع الله بينه وبين الخضر عليهما السلام فخرق السفينة فلم يحتمل ذلك موسى وقتل الغلام فلم يحتمله واقام الجدار فلم يحتمل ذلك واما المؤمنون

فنبينا محمد رسول الله ص اخذ بيدي يوم الغدير فقال ص من كنت مولاه فعلي مولاه فهل رايت المؤمنين احتملوا ذلك الا من عصمهم الله منهم الا

فابشروا ثم ابشروا فان الله قد خصكم بما لم يخص به الملائكة والنبيين والمرسلين بما احتملتم من امر رسول الله **فر** الحسين بن سعيد معنعنا عن بريدة (ابشروا ثم ابشروا)

قال بعث رسول الله علي بن ابي طالب ع الى اليمن وخالد على الخيل وقال اذا اجتمعتما فعلي على الناس قال فلما قدمنا الى النبي ص فتح على المسلمين وافتتحنا

من الغنائم غنائم كثيرة واخذ علي بن ابي طالب جارية من الخمس قال فقال خالد يا بريدة اغتنمها الى النبي ص فاخبره فانه يسقطه من عينه فقال بريدة

فقدمت المدينة ودخلت المسجد فاتيت منزل النبي ص ورسول الله في بيته وناس على باب علي بن ابي طالب ع جلوس على بابه فابتدرني الناس فقالوا يا بريدة

ما الخبر قلت فتح الله على المسلمين فاصابوا من الغنائم ما لم يصيبوا مثلها قالوا فما اقدمك قلت بعثني خالد اخبر النبي ص بجارية اخذها علي بن ابي طالب ع

من الخمس قال فاخبره فانه يسقط من عينه قال ورسول الله ليسمع الكلام قال فخرج النبي مغضبا كانما يفقا في وجهه حب الرمان فقال ما بال اقوام

ينتقصون عليا من ينتقص عليا فقد تنقصني ومن فارق عليا فقد فارقني ان عليا مني وانا منه خلقه الله من طينتي وخلقت من طينة ابراهيم وانا افضل من (من نقص عليا)

ابراهيم فضلي ابراهيم لي فضل ذرية بعضها من بعض ويحك يا بريدة اما علمت ان لعلي بن ابي طالب في الخمس افضل من الجارية التي اخذها وانه وليكم

من بعدي قال فلما رايت شدة غضب رسول الله ص قلت يا رسول الله ص اسالك بحق الصحبة الا بسطت لي يدك حتى ابايعك على الاسلام جديدا

قال فما فارقته حتى بايعته على الاسلام جديدا **تذنيب** اعلم ان الاستدلال بخبر الغدير يتوقف على امرين احدهما اثبات الخبر والثاني اثبات

دلالته على خلافته صلوات الله عليه فاما الاول فلا اظن عاقلا يرتاب في ثبوته وتواتره بعد احاطته بما اسلفنا من الاخبار التي اتفقت المخالف و

المؤالف على نقلها وتصحيحها مع ان ما اوردنا اكثر منها في كتاب الفتن وسياتي في الابواب الاتية بعضها وقد قرع سمعك ذكر من صنف الكتاب في ذلك (اوردناه قليل من كثير وقد)

من علماء الفريقين قال صاحب احقاق الحق ذكر الشيخ ابن كثير الشامي الشافعي عند ذكر احوال محمد بن جرير الطبري اني رايت كتابا جمع فيه احاديث غدير خم

في مجلدين ضخمين وكتابا جمع فيه طرق حديث الطير ونقل عن ابي المعالي الجويني انه كان يتعجب ويقول رايت مجلدا ببغداد في يد صحاف فيه روايات

هذا الخبر مكتوبا عليه المجلدة الثامنة والعشرون من طرق من كنت مولاه فعلي مولاه ويتلوه المجلد التاسعة والعشرون واثبت الشيخ ابن الجزري

الشافعي في رسالته الموسومة باسنى المطالب في مناقب علي بن ابي طالب تواتر هذا الحديث من طرق كثيرة ونسب منكره الى الجهل والعصبية انتهى

وقال السيد المرتضى ره في كتاب الشافي اما الدلالة على صحة الخبر فلا يطالب بها الا متعنت لظهوره واشتهاره وحصول العلم لكل من سمع الاخبار

به وما المطالب بتصحيح خبر الغدير والدلالة عليه الا كالمطالب بتصحيح غزوات النبي ص الظاهرة المشهورة واحواله المعروفة وحجة الوداع نفسها

لان ظهور الجميع وعموم العلم به بمنزلة واحدة وبعد فان الشيعة تنقله وتتواتره واكثر رواة اصحاب الحديث ترويه بالاسانيد المتصلة وجميع اصحاب

السير ينقلونه عن اسلافهم خلفا عن سلف نقلا بغير اسناد مخصوص كما نقلوا الوقائع والحوادث الظاهرة وقد اورده مصنفو الحديث في جملة الصحيح

وقد استبد هذا الخبر بما لا يشركه فيه سائر الاخبار لان الاخبار على ضربين احدهما لا يعتبر في نقله الاسانيد المتصلة كالخبر عن وقعة بدر وخيبر والجمل

وصفين والضرب الاخر يعتبر فيه اتصال الاسانيد كاخبار الشريعة وقد اجتمع فيه الطريقان ومما يدل على صحته اجماع علماء الامة على قبوله ولا شبهة فيما

ادعيناه من الاطباق لان الشيعة جعلته الحجة في النص على امير المؤمنين ع بالامامة ومخالفوا الشيعة اولوه على اختلاف تاويلاتهم وما يعلم

ان فرقة من فرق الامة ردت هذا الخبر او امتنعت من قبوله واما ما حكي عن ابن ابي داود السجستاني في دفع الخبر وحكي عن الخوارج مثله وطعن الجاحظ في

كتاب العثمانية فيه فنقول اولا انه لا يعتبر في باب الاجماع عدم تقدم خلافه فان ابن ابي داود والجاحظ لو صرحا بالخلاف لسقط خلافهما بما ذكرناه من الاجماع

على انه قد قيل ان ابن ابي داود لم ينكر الخبر وانما انكر كون المسجد الذي بغدير خم متقدما وقد حكي عنه التنصل من القدح في الخبر والتبري مما قذفه به

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته

محمد بن جرير الطبري واما الجاحظ فانما اعتمد في القدح على الخبر بدفع الخبر وانما طعن على بعض رواته وادعى اختلافا فيما نقل من لفظه واما الخوارج فلم يقدر احد على ان يحكي عنهم دفعا لهذا الخبر وكيتم خلافه عند ذلك وقد استدل قوم على صحة الخبر بما تظاهرت به الروايات من احتجاج امير المؤمنين به في الشورى حيث قال انشدكم الله هل منكم احد اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيده فقال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه غيري فقال القوم اللهم لا واذا اعترف به من حضر الشورى من الوجوه واتصل ايضا بغيرهم من الصحابة ممن لم يحضر الموضع لم يكن من احد نكير له مع علمنا بتوفر الدواعي الى اظهار ذلك لو كان فقد وجب القطع على صحته على ان الخبر لو لم يكن في الوضوح كالشمس لما جاز ان يدعيه امير المؤمنين سيما مثله في مثل هذا المقام انتهى ملخص كلامه ومن اراد التفصيل فليرجع الى اصل الكتاب واما الثاني فلنا في الاستدلال به على امامته صلوات الله عليه مقامان الاول ان المولى حقيقة بمعنى الاولى بالامر والمتصرف والمطاع في كل ما يامر والثاني ان المراد به هنا هو هذا المعنى اما الاول فقد قال السيد المرتضى في كتاب الشافي من كان له ادنى اختلاط باللغة واهلها يعرف انهم يضعون هذه اللفظة مكان اولى كما انهم يستعملونها في ابن العم وقد ذكر ابو عبيدة معمر بن المثنى ومنزلته في اللغة منزلته في كتابه المعروف بالمجاز في القرآن لما انتهى الى قوله ماواكم النار هي مولاكم ان معنى مولاكم اولى بكم وانشد بيت لبيد شاهدا له فقد ثبت البيت وليس ابو عبيدة ممن يغلط في اللغة ولو غلط فيها او وهم لما جاز ان يمسك عن النكير عليه والرد لتاويله غيره من اهل اللغة ممن اصاب فيما غلط فيه على عادتهم المعروفة في تتبع بعضهم بعضا ورد بعضهم على بعض فصار قول ابي عبيدة الذي حكيناه مع انه لم يظهر من احد من اهل اللغة رد له كانه قول الجميع ولا خلاف بين المفسرين في ان قوله تعالى ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون ان المراد بالموالي من كان املك بالميراث واولى بحيازته واحق به وقال الاخطل فاصبحت مولاها من الناس بعده واحرى قريش ان تهاب وتحمدا وقال ابن ابي يخاطب بني امية اعطاكم الله جدا تنصرون به لا جد الا صغير بعد محتقر لم تاشروا فيه اذ كنتم مواليه لو يكون لقوم غيركم اشروا وقال غيره كانوا موالي حق يطلبون به فادركوه وما ملوا ولا لغبوا وقال العجاج الحمد لله الذي اعطى الخير مولى الحق ان المولى شكر وروى في الحديث ايما امرأة تزوجت بغير اذن مولاها فنكاحها باطل وكلما استشهد به لم يرد بلفظ مولى فيه الا معنى اولى دون غيره وقد تقدمت حكايتنا عن المبرد قوله ان اصل تاويل الولي الذي هو اولى اي احق ومثله المولى وقال في هذا الموضع بعد ان ذكر تاويل قوله تعالى ان الله مولى الذين امنوا والولي والمولى معناهما سواء وهو الحقيق بخلقه المتولي لامورهم وقال الفراء في كتاب معاني القرآن الولي والمولى في كلام العرب واحد وفي قراءة عبد الله بن مسعود انما مولاكم الله ورسوله مكان وليكم الله وقال ابو بكر بن محمد بن القسم الانباري في كتابه في القرآن المعروف بالمشكل والمولى في اللغة ينقسم الى ثمانية اقسام اولهن المولى المنعم ثم المنعم عليه المعتق والمولى الولي الاولى بالشيء وذكر شاهدا عليه الاية التي قدمنا ذكرها وبيت لبيد والمولى الجار والمولى ابن العم والمولى الصهر والمولى الحليف واستشهد لكل واحد من اقسام المولى بشيء من الشعر لم نذكره لان غرضنا سواه وقال ابو عمر غلام ثعلب في تفسير بيت الحارث بن حلزة الذي هو زعموا ان كل من ضرب العير موال لنا وانا الولاء فذكر في جملة الاقسام ان المولى السيد وان لم يكن مالكا والمولى الولي وقد ذكر جماعة ممن يرجع الى مثله في اللغة ان من جملة اقسام مولى السيد الذي ليس بمالك والمعتق ولو ذهبنا الى ذكر جميع ما يمكن ان يكون شاهدا فيما قصدناه لاكثرنا وفيما ادركناه كفاية ومقنع انتهى كلامه قدس سره وقال الجزري في النهاية قد تكرر اسم المولى في الحديث وهو اسم يقع على جماعة كثيرة فهو الرب والمالك والسيد والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والعقيد والصهر والعبد والمعتق والمنعم عليه وكل من ولي امرا او قام به فهو مولاه ووليه ومنه الحديث من كنت مولاه [علي مولاه] يحمل على اكثر الاسماء المذكورة ومنه الحديث ايما امرأة نكحت بغير اذن مولاها فنكاحها باطل وفي رواية وليها اي متولي امرها وقال البيضاوي والزمخشري في قوله تعالى وغيرهما من المفسرين في تفسير قوله تعالى هي مولاكم هي اولى بكم وقال الزمخشري في قوله تعالى انت مولانا سيدنا ونحن عبيدك او ناصرنا او متولي امورنا واما الثاني ففيه مسالك المسلك الاول ان المولى حقيقة في الاولى لاستقلالها بنفسها ورجوع سائر الاقسام في الاشتقاق اليها لان المالك انما كان مولى لكونه اولى بتدبير رقيقه وبحمل جريرته والمملوك مولى لكونه اولى بطاعة مالكه والمعتق والمعتق كذلك والناصر لكونه اولى بنصرة من نصره والحليف اولى بنصرة حليفه والجار لكونه اولى بنصرة جاره والذب عنه والصهر لكونه اولى بمصاهره والامام والوراء لكونه اولى بمن يليه وابن العم لكونه اولى بنصرة ابن عمه والعقل عنه والمحب المخلص لكونه اولى بنصرة محبه واذا كانت لفظة مولى حقيقة في الاولى وجب حملها عليها دون غيرها وهذا الوجه ذكره يحيى بن بطريق ره في [العمدة و] ابو الصلاح الحلبي في التقريب المسلك الثاني ما ذكره السيد ره في الشافي وغيره في غيره وهو ان ما يحتمله لفظة مولى ينقسم الى اقسام منها ما لم يكن فيه ص ومنها ما كان عليه ومعلوم لكل احد انه ع لم يرده ومنها ما كان عليه ع ومعلوم بالدليل انه لم يرده ومنها ما كان حاصلا له ويجب ان يريده لبطلان سائر الاقسام واستحالة خلو كلامه من معنى وفائدة فالقسم الاول هو المعتق والحليف لان الحليف هو الذي ينضم الى قبيلة او عشيرة فيدفع الفها على نصرته والدفع عنه فيكون منتسبا اليها متعززا بها ولم يكن النبي ص حليفا لاحد على هذا الوجه والقسم الثاني ينقسم الى قسمين احدهما معلوم انه لم يرده

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته

بعد الامة في نفسه كالمعتق والمالك والجار والصهر والخلف والامام اذا عدا من اقسام المولى والاخر انه لم يرده من حيث لم يكن فيه فائدة وكان ظاهرا شايعا وهو ابن العم والقسم الثالث الذي يعلم بالدليل انه لم يرده هو ولاية الدين والنصرة فيه والمحبة وولاء المعتق والدليل على انه لم يرد ذلك ان كل احد يعلم من دينه وجوب تولي المؤمنين ونصرتهم وقد نطق الكتاب به وليس يحسن ان يجمعهم على الصورة التي حكيت في تلك الحال ويعلمهم ما هم مضطرون اليه من دينه

نحو

وكذلك هم يعلمون ان ولاء لبني العم يثبت للشرعية وبعدها وقول ابن الخطاب في الحال على ما ظاهرت به الرواية لامير المؤمنين ع اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن يبطل ان يكون المراد ولاء العتق بمثل ما ذكرناه في ابطال ان يكون المراد بالخبر ولاء المعتق وايجاب النصرة في الدين استبعد ان يكون اراد به قسم ابن العم لاشتراك الخلو الكلام عن الفائدة بينهما فلم يبق الا القسم الرابع الذي كان حاصلا له ويجب ان يريده وهو الاولى بتدبير الامر وامرهم ونهيهم انتهى

اقول اكثر المخالفين كانوا في دفع الاستدلال به الى تجويز كون المراد الناصر والمحب ولا يخفى على عاقل انه ما كان يتوقف بيان ذلك على اجتماع الناس لذلك في شدة الحر بل كان هذا امرا يجب ان يوصي به عليا بان ينصر من كان الرسول ينصره ويحب من كان يحبه لا يتصور في اجتماع الناس بذلك فائدة الا اذا اريد بذلك نوع من النصرة والمحبة يكون للامراء بالنسبة الى الرعايا او اريد بسبب محبتهم بالنسبة اليه ووجوب متابعتهم له وحثهم نصرهم في جميع المواطن ويحثهم على الذب عنه وهذا ايضا يتم المدعى وايضا نقول على تقدير ان يراد به المحب والناصر ايضا يدل على امامته عند ذوي العقول المستقيمة والفطرة القويمة بقرائن الحال فانا لو فرضنا ان احدا من الملوك جمع عند قرب وفاته جميع عسكره واخذ بيد رجل هو اقرب اقاربه واخص الخلق به وقال من كنت محبه وناصره فهذا محبه وناصره ثم دعا لمن نصره ووالاه ولعن من خذله ولم يواله ثم لم يقل هذا الاحد غيره ولم يعين لخلافته رجلا سواه فهل يفهم احد من رعيته ومن حضر ذلك المجلس الا انه يريد بذلك استخلافه وتطميع الناس في نصره ومحبته وحث الناس على اطاعته وقبول امره ونصرته على عدوه وبوجه اخر نقول ظاهر قوله من كنت ناصره فعلي ناصره يشتمل منه النصرة لكل احد كما كان للنبي ص ولا يكون ذلك الا بالرياسة العامة اذ لا يخفى على منصف انه لا يحسن من امير قوي الاركان كثير الاعوان ان يقول في شان بعض احاد الرعايا من كنت ناصره فهذا ناصره فانما استطاعه وامره على الناس فهذا في غاية الحسن لا نجعله بحيث يمكن ان يكون ناصر من نصره المسلك الثالث ما سبق في كلام الصدوق ره من وجود القرينة في الكلام على ان المراد بالمولى الاولى به يثبت له الامامة وهو لعمري في هذا الباب ولا ينكره الا جاهل باساليب الكلام او متجاهل لعصبيته لا ينساغ له الافهام قال السيد ره في الشافي فاما الدلالة على ان المراد بلفظة مولى في خبر الغدير الاولى فهو ان من عادة اهل اللسان في خطابهم اذا اوردوا جملة مصرحة وعطفوا عليها بكلام محتمل لما تقدم التصريح به ولغيره لم يجز ان يريدوا بالمحتمل الا المعنى الاول يبين صحة ما ذكرناه ان احدهم اذا قال مقبلا على جماعة وفهمهم ولهم عدة عبيد الستم عارفين بعبدي فلان ثم قال عاطفا على كلامه فعبدي حر لوجه الله لم يجز ان يريد بقوله عبدي بعد ان قدم ما قدمه الا العبد الذي سماه في اول كلامه دون غيره من سائر عبيده ومتى اراد سواه كان عندهم ملغزا خارجا عن طريق البيان ثم اعترض بان ما ذكرتم من المثال انما يصح ان يريد غير ما تقدمه سابقا اذا احتمله لانه يكون المقدمة لغوا لا فائدة فيها وليس الامر في خبر الغدير كذلك لانه يمكن ان يكون لقوله المتقدم الست اولى بكم وكانه قال الست انا الذي طاعتي واجبة عليكم فافعلوا كذا وكذا فانه من جملة ما امركم فيه بطاعتي وهذه عادة الحكماء فيما يلزمونه من يجب عليه طاعتهم من الامور ثم اجاب بانه لو كان الامر على ما ذكرت لوجب ان يكون متى حصل في المثال الذي اوردناه فائدة لمقدمته ان يحسن ما حكمنا بقبحه وافقتنا عليه ونحن نعلم ان القائل اذا اقبل على جماعة فقال الستم تعرفون صديقي زيدا الذي كنت ابتعت منه عبدي فلانا الذي صفته كذا وكذا واشهدتكم على انفسكم بالمبايعة فاشهدوا اني قد وهبت له عبدي او قد رددت اليه عبدي لم يجز ان يريد بالكلام الثاني الا العبد الذي سماه وعينه في صدر الكلام وان كان متى لم يرد ذلك يحصل فيما قدمه فائدة لانه لا يمتنع ان يريد بما قدمه من ذكر العبد تعريف الصديق ويكون وجه التعلق بين الكلامين انكم اذا كنتم قد شهدتم بكذا وعرفتموه فاشهدوا ايضا بكذا وهو لو صرح بما قدمناه حتى يقول بعد المقدمة فاشهدوا اني قد وهبت له او رددت اليه عبدي فلانا الذي كنت ملكته منه يذكر من عبيده غير من تقدم ذكره يحسن كان وجه حسنه ما ذكرناه انتهى كلامه نور الله ضريحه اقول فاذا ثبت ان المراد

من الاشباه

بالمولى ههنا الاولى الذي تقدم ذكره والاولى في الكلام المتقدم غير مقيد بشيء يحمل في الحمول فلو لم يكن المراد العموم لزم الالغاز في الكلام المتقدم ومن قواعدهم المقررة ان حذف المتعلق من غير قرينة دالة على خصوص امر من الامور يدل على العموم لاسيما وقد انضم اليه قوله من انفسكم فان للمرء ان يتصرف في نفسه ما يشاء ويتولى من امره ما يشاء فاذا حكم بانه اولى بهم من انفسهم يدل على ان له ان يامرهم بما يشاء ويدبر فيهم ما يشاء في امر الدين والدنيا وانه لا اختيار لهم معه هل هذا الا معنى الامامة والرياسة العامة وايضا لا يخفى على عاقل ان ما قرره ص انما اشار به الى ما اثبت الله تعالى له في كتابه العزيز حيث قال النبي اولى

الكشاف

بالمؤمنين من انفسهم وقد اجمع المفسرون على ان المراد به ما ذكرناه قال الزمخشري في الكشاف النبي اولى بالمؤمنين في كل شيء من امور الدين والدنيا من انفسهم ولهذا اطلق ولم يقيد فيجب عليهم ان يكون احب اليهم من انفسهم وحكمه انفذ عليهم من حكمها وحقه اثر لديهم من حقوقها وشفقتهم عليه اقدم من شفقتهم عليها وان يبذلوها دونه ويجعلوها فداءه اذا اعضل خطب ووقاءه اذا لحقت حرب وان لا يتبعوا ما تدعوهم اليه نفوسهم ولا ما تصرفهم عنه ويتبعوا كل ما دعاهم اليه رسول الله ص وصرفهم عنه الى اخر كلامه ونحوه قال البيضاوي وغيره من المفسرين ونحوه قال السيد ره فاما الدليل على ان لفظة اولى تفيد معنى الامامة

فهو

فهو انا نجد اهل اللغة لا يضعون هذا اللفظ الا فيمن كان يملك ما وصفناه او لي به وينفذ فيه امره ونهيه الا تراهم يقولون السلطان ولي امر الرعية من الرعية وولد الميت ولي بميراثه من كثير من اقاربه ومرادهم في جميع ذلك ما ذكرناه ولا خلاف بين المفسرين في ان قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم المراد به انه اولى بتدبيرهم والقيام بامرهم حيث وجبت طاعته عليهم ونحن نعلم انه لا يكون اولى بتدبير الخلق وامرهم ونهيهم من كل احد الا من كان اماما لهم مفترض الطاعة عليهم فان قال سلمنا ان المراد بالمولى في الخبر ما تقدم من معنى الاولى فمن اين لكم انه اراد كونه اولى بهم في تدبيرهم وامرهم ونهيهم دون ان يكون اراد به انه اولى بان يوالوه ويحبوه ويعظموه ويفضلوه قيل له هذا السؤال يبطل من وجهين احدهما ان العلم من قول القائل فلان اولى بفلان انه اولى بتحليله واحق بامره ونهيه اذا انضاف الى ذلك القول ولي به من نفسه الذي يشبهه في ان المراد ما ذكرناه الا تراهم يستعملون هذه اللفظة مطلقة في كل موضع حصل فيه تخصص التدبير والاختصاص بالامر والنهي كاستعمالهم لها في السلطان ورعيته والوالد وولده والسيد وعبده وان جاز ان يستعملوها مقيدة في غير هذا الموضع اذا قالوا فلان اولى بمحبة فلان او بنصرته او بكذا وكذا منه الا ان مع الاطلاق لا يعقل عنهم الا المعنى الاول والوجه الاخر انه اذا ثبت انه صلى الله عليه وسلم اراد بما قدمه من كونه اولى بالخلق من نفوسهم انه اولى بتدبيرهم ونهيهم من حيث وجبت طاعته عليهم بلا خلاف وجب ان يكون ما اوجبه لامير المؤمنين عليه السلام في الكلام الثاني جاريا ذلك المجرى يشهد بصحة ما قلناه ان القائل من اهل اللسان اذا قال فلان وفلان وذكر جماعة شركاء في المتاع الذي من صفته كذا وكذا ثم قال عاطفا على كلامه من كنت شريكه فعبد الله شريكه اقتضى ظاهر لفظه ان عبد الله شريكه في المتاع الذي قدم ذكره واخبر ان الجماعة شركاء فيه وصح معنى مراده ان عبد الله شريكه في غير الامر الاول كان سفيها عابثا ملغزا فان قيل اذا سلم لكم انه عليه السلام اولى بهم بمعنى لزوم وجوب الطاعة فمن اين لكم عموم وجوب الطاعة في جميع الامور التي تقوم بها الائمة ولعله اراد به اولى بان يطيعوه في بعض الاشياء دون بعض قيل له الوجه الثاني الذي ذكرناه في جواب سؤالك المتقدم يسقط هذا السؤال لانا ابطلنا انه اذا ثبت انه صلى الله عليه وسلم مفترض الطاعة على جميع الخلق في بعض الامور دون بعض وجبت امامته وعموم فرض طاعته وامتثال تدبيره فلا يكون الا الامام لان الامة مجمعة على ان من هذه صفته هو الامام ولان كل من اوجب لامير المؤمنين من خبر الغدير فرض الطاعة على الخلق اوجبها عامة في الامور كلها على الوجه الذي يجب للائمة عليهم السلام ولم يخص شيئا دون شيء وبمثل هذا الوجه يجيب من قال كيف علمتم عموم القول لجميع الخلق مضافا الى عموم ايجاب الطاعة لسائر الامور وليس من مذهب العموم صيغة في اللغة متعلقة بلفظة من في عمومها وما الذي يمنع على اصولكم من ان يكون وجبت طاعته على واحد من الناس او جماعة من الامة قليلة العدد لانه لا خلاف في عموم طاعة النبي صلى الله عليه وسلم وعموم قوله من بعد فمن كنت مولاه والا لم يكن للعموم صورة وقد بينا ان الذي وجب بالخبر يجب مطابقته لما تقدم في جهته وعمومه في الامور وكذا يجب عمومه في المخاطبين بتلك الطريقة لان كل من اوجب من الخبر فرض الطاعة وما يرجع الى معنى الامامة ذهب الى عمومه لجميع المكلفين كما ذهب الى عمومه في جميع الافعال انتهى واما ما زعم بعضهم من ان قوله صلى الله عليه وسلم اللهم وال من والاه قرينة على ان المراد بالمولى الموالي والناصر فلا يخفى وهنه اذ لم يكن استدلالنا بمحض تقدم ذكر الاولى حتى يعارضونا بذلك الذيل انما استدلالنا بسياق الكلام وتمهيد المقدمة والتفريع عليها وما يحكم به عرف ارباب اللسان في ذلك واما الدعاء بموالاة من والاه فليس بتلك المثابة وانما يتم هذا لو ادعى احد ان اللفظ بعد اطلاقه على احد معانيه لا يناسب ان يطلق ما يناسبه ويدانيه في الاشتقاق على معنى اخر وكيف يدعي ذلك عاقل مع ان ذلك مما يعد من المحسنات البديعية بل نقول تعقيبه بهذا يؤيد ما ذكرناه ويقوي ما استشهدنا به بوجوه الاول انه لما اثبت صلى الله عليه وسلم له الرئاسة العامة والامامة الكبرى وهي مما يحتاج الى الجنود والاعوان واتباع مثل ذلك الواحد من بين جماعة مما يفضي الى هيجان الحسد الموجب لترك النصرة والخذلان لا سيما انه صلى الله عليه وسلم كان عالما بما في صدور المنافقين الحاضرين من عداوته وما انطوى عليه جوهرهم من السعي في عصيان خلافته اكد ذلك بالدعاء لاعوانه واللعن على من قصر في شأنه ولو كان الغرض محض كونه عليه السلام ناصرا لهم او ثبوت الموالاة بينه وبينهم كسائر المؤمنين لم يكن يحتاج الى تلك المبالغات والدعاء له بما يدعى للامراء واصحاب الولايات والثاني انه يدل على عصمته اللازمة للامامة لانه لو كان يصدر منه المعصية لكان يجب على من يعلم ذلك منه منعه وزجره وترك موالاته وابدا معاداته لله وقد دعا الرسول صلى الله عليه وسلم لكل من يواليه وينصره ولعنه على كل من يعاديه ويخذله فيستلزم عدم كونه ابدا على حال يستحق عليها ترك الموالاة والنصرة والثالث انه اذا كان المراد بالمولى الاولى كما نقول كان المقصود منه طلب موالاته ومتابعته ونصرته من القوم وان كان المراد الناصر والمحب كان المقصود بيان كونه عليه السلام ناصرا ومحبا لهم فالدعاء لمن يواليه وينصره واللعن على من تركهما في الاول اتم وبالنسبة الى الثاني لا يلائمه لان يؤول الثاني بما يرجع الى الاول في المال كما اومانا اليه سابقا المسلك الرابع ان الاخبار المروية من طرق الخاصة والعامة الدالة على ان قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم نزلت في يوم الغدير تدل على ان المراد بالمولى ما يرجع الى الامامة الكبرى اذ ما يكون سببا لكمال الدين وتمام النعمة على المسلمين لا يكون الا ما يكون من اصول الدين بل من اعظمها وهي الامامة التي بها يتم نظام الدنيا والدين وبالاعتقاد بها يتقبل اعمال المسلمين قال الشيخ جلال الدين السيوطي وهو من اكابر متأخري المخالفين في كتاب الاتقان اخرج ابو عبيد عن محمد بن كعب قال نزلت سورة المائدة في حجة الوداع فيما بين مكة والمدينة ومنها اليوم اكملت لكم دينكم وفي الصحيح عن عمر انها نزلت عشية عرفة يوم جمعة عام حجة الوداع لكن اخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري انها نزلت يوم غدير خم واخرج مثله من حديث ابي هريرة انتهى وروى السيوطي ايضا في الدر

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته ع

المنثور باسانيد ان اليهود قالوا لو علينا نزلت هذه الاية لاتخذنا يومها عيدا وروى الشيخ الطبرسي ره في مجمع البيان عن مهدي بن نزار الحسيني عن
عبيد الله الحسكاني عن ابي عبد الله الشيرازي عن ابي بكر الجرجاني عن ابي احمد الانصاري البصري عن احمد بن عمار بن خالد عن يحيى بن عبد الحميد الحماني
عن قيس بن الربيع عن ابي هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله ص لما نزلت هذه الاية قال الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة و
رضا الرب برسالتي وولاية علي بن ابي طالب ع وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
وقال الربيع بن انس نزلت في المسير في حجة الوداع انتهى وقد مر سائر الاخبار في ذلك المسلك الخامس ان الاخبار المتقدمة الدالة على نزول قوله تعالى يا
ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس مما يعين ان المراد بالمولى الاولى والخليفة والامام لان
التهديد بانه ان لم يبلغه فكانه لم يبلغ شيئا من رسالاته وضمان العصمة له يناسب ان يكون في ابلاغ حكم يكون بابلاغه اصلاح الدين والدنيا لكافة
الانام وبه يتبين للناس الحلال والحرام الى يوم القيام ويكون قبوله صعبا على الاقوام وليس ما ذكروه من الاحتمالات في لفظ المولى مما يظن فيه امثال
ذلك الا الخلافة الكبرى وامامته التي بها يبقى ما بلغه ص من احكام الدين وبها ينتظم امور المسلمين ولضغائن الناس لامير المؤمنين كان مظنة اثارة الفتن
من المنافقين فلذا ضمن الله له العصمة من شرهم قال الرازي في تفسيره الكبير في بيان محتملات نزول تلك الاية العاشر نزلت هذه الاية في فضل علي ع
فلما نزلت هذه الاية اخذ بيده ص وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر فقال هنيئا لك يا ابن ابي طالب
اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وهو قول ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن علي وقال الطبرسي رحمه الله روى العياشي في تفسيره باسناده عن
ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وجابر بن عبد الله قالا امر الله تعالى ان ينصب عليا للناس فيخبرهم بولايته فتخوف رسول الله ص
ان يقولوا حابى ابن عمه وان يطعنوا في ذلك عليه فاوحى الله اليه هذه الاية فقام بولايته يوم غدير خم وهذا الخبر بعينه حدثناه السيد ابو الحمد
عن الحاكم ابي القاسم الحسكاني باسناده عن ابن ابي عمير في كتاب شواهد التنزيل لقواعد التفضيل وفيه ايضا بالاسناد المرفوع الى حبان بن علي العنزي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في علي ع فاخذ رسول الله ص بيده فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وقد اورد هذا الخبر ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي في تفسيره باسناده مرفوعا الى ابن عباس قال نزلت هذه الاية في علي ع امر النبي ص ان يبلغ
فاخذ رسول الله ص بيد علي ع فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقد اشتهرت الروايات عن ابي جعفر وابي عبد الله ع
ان الله اوحى الى نبيه ص ان يستخلف عليا فكان يخاف ان يشق ذلك على جماعة من اصحابه فانزل الله سبحانه هذه الاية تشجيعا له على القيام بما امره
باداءه والمعنى ان تركت تبليغ ما انزل اليك وكتمته كنت كانك لم تبلغ شيئا من رسالات ربك في استحقاق العقوبة المسلك السادس هو ان الخطبة
الخاصية العامية المشتملة على صريح النص في تلك الواقعة ان لم ندع تواترها معنا مع انها كذلك فهي تصلح لكونها قرينة لكون المراد بالمولى ما يفيد الامامة
الكبرى والخلافة العظمى لاسيما مع انضمام ما جرت به عادة الانبياء والسلاطين والامراء من استخلافهم عند قرب وفاتهم وهل يريب عاقل في ان نزول
النبي ص في زمان ومكان لم يكن نزول المسافر متعارفا فيهما حيث كان الموضع على ما روي في غاية الحرارة حتى كان الرجل يستظل بدابته ويضع الرداء
تحت قدميه من شدة الرمضاء والمكان مملوا من الاشواك ثم صعوده على الاقتاب ودعاء امير المؤمنين ع على وجه يناسب شان الملوك والخلفاء
وولاة العهد لم يكن الا لنزول الوحي الايجابي الفوري في ذلك الوقت لاستدراك امر عظيم الشان جليل القدر وهو استخلافه والامر بوجوب طاعته
المسلك السابع نقول يكفي في القرينة على ارادة الامامة من المولى فهم من حضر ذلك المكان وسمع هذا الكلام هذا المعنى كحسان حيث نظم في
اشعاره المتواترة وغيره من شعراء الصحابة والتابعين وغيرهم وكالحرث بن نعمان الفهري كما مر عن الثعلبي وغيره انه هكذا افهم الخطاب حيث شنع وغيرهم من
الصحابة والتابعين وغيرهم على ما مر سابقا في ضمن الاخبار ولنعم ما قال الغزالي في كتابه سر العالمين في مقالته الرابعة التي وضعها لتحقيق الخلافة بعد
عدة من الابحاث وذكر الاختلاف لكن اسفرت الحجة وجهها واجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته ص في يوم غدير خم باتفاق الجميع وهو يقول من
كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بخ بخ لك يا ابا الحسن لقد اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة فهذا تسليم ورضى وتحكيم ثم بعد هذا غلب
الهوى لحب الرياسة وحمل عمود الخلافة وعقود البنود وخفقان الهوى في قعقعة الرايات واشتباك ازدحام الخيول وفتح الامصار سقاهم كاس
الهوى فعادوا الى الخلاف الاول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون انتهى اقول لا يخفى على من شم رائحة الانصاف
ان تلك الوجوه التي نقلناها عن القوم مع تتمات الحقناها بها وبينات تفردنا بايرادها لو كان كل منها مما يمكن لمباهت ومعاند ان يناقش
فيها فبعد اجتماعها وتعاضد بعضها ببعض لا يبقى لاحد مجال الريب فيها والعجب من هؤلاء المخالفين مع ادعائهم غاية الفضل والكمال كيف
طاوعتهم انفسهم ان يبدوا في مقابلة تلك الدلائل والبراهين احتمالات يحكم كل عقل باستحالتها ولو كان يجري التمسك بمثل تلك الاحتمالات البعيدة في
الاحتجاجات ما يكفي لدفع الاستدلالات لم يبق شيء من الدلائل الا وللمباهت فيه مجال ولا شيء من البراهين الا وللجاهل فيه مقال فكيف يثبتون الصانع
ويقيمون البراهين فيه على الملحدين فكيف يتكلمون في اثبات النبوة وغيره من مقاصد الدين اعاذنا الله واياهم من العصبية والعناد ووفقنا

جميعا

جميعاً الى الهدى الى الرشاد **تذنيب** قال ابو الصلاح الحلبي في كتاب تقريب المعارف وقد تخصص من الشافي فان قيل ظاهر ما تقدم من هذا الخبر يوجب كون علي ع اماماً في الحال والاجماع بخلاف ذلك قلنا هذا يسقط من وجوه احدها انه جرى في استخلافه عليا صلوات الله عليهما على عادة المستخلفين الذين يطلقون ايجاب الاستخلاف في الحال ومرادهم بعد الوفاة ولا يفتقرون الى بيان لعلم السامعين بهذا العرف المستقر وثانيها ان الخبر اذا افاد فرض طاعته وامامته ع على العموم وخرج حال الحيوة بالاجماع بقي ما عداه وليس لاحد ان يقول على هذا الوجه فالحقوا بحال الحيوة النبي ص احوال المتقدمين على امير المؤمنين ع الا انا انما اخرجنا حال الحيوة من عموم الاحوال للدليل ولا دليل على امامة المتقدمين ولان كل قائل بالنص قائل بايجاب امامته ع بعد النبي ص بلا فصل فاذا كان الخبر دالاً على النص بما اوضحنا سقط السؤال وثالثها انا نقول بموجبه من كونه ع مفترض الطاعة على كل مكلف وفي كل امر وحال منذ نطق به الى ان قبضه الله تعالى ثم الى الآن وموسوماً بذلك ولا يمنع منه اجماع لاختصاص المنع من وجود امامين ليس هو في حيوة النبي ص كذلك لكونه مرعياً للنبوة ومختصاً به وان كان مفترض الطاعة على امته لانه لم يكن الامام اماماً من حيث فرض الطاعة فقط لثبوته للامراء وانما كان كذلك لانه لا يد فوق يده وهذا لم يحصل الا بعد وفاته صلى الله عليه وآله اقول من اراد الاطلاع على الاعتراضات الموردة على هذا المقام واجوبتها الشافية فليرجع الى كتاب الشافي وفيما ذكرناه كفاية لاتمام الحجة ووضوح المحجة والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

باب ٥٣ اخبار المنزلة والاستدلال بها على امامته صلوات الله وسلامه عليه

لي الطالقاني عن احمد الهمداني عن احمد بن صالح عن حكيم بن عبد الرحمن عن مقاتل بن سليمان عن الصادق ع عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب ع يا علي انت مني بمنزلة هبة الله من آدم وبمنزلة سام من نوح وبمنزلة اسحق من ابرهيم وبمنزلة هرون من موسى وبمنزلة شمعون من عيسى الا انه لا نبي بعدي يا علي انت وصيي وخليفتي فمن جحد وصيتك وخلافتك فليس مني ولست منه وانا خصمه يوم القيمة يا علي انت افضل امتي فضلا واقدمهم سلما واكثرهم علما واوفرهم حلما واشجعهم قلبا واسخاهم كفا يا علي انت الامام بعدي والامير وانت الصاحب بعدي والوزير وما لك في امتي من نظير يا علي انت قسيم الجنة والنار بمحبتك يعرف الابرار من الفجار ويميز بين الاشرار والاخيار وبين المؤمنين والكفار **ن** باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي ع قال قال لي النبي انت مني بمنزلة هرون من موسى **ما** المفيد عن محمد بن عمران المرزباني عن احمد بن محمد بن عيسى المكي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن يحيى بن عيسى الرملي عن الاعمش عن عباية الاسدي عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله ص لام سلمة رض يا ام سلمة علي مني وانا من علي لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هرون من موسى يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي سيد المسلمين **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى بن زكريا عن اسمعيل بن ابان عن ابي مريم عن ابي اسحق عن حبشي بن جنادة السلولي قال سمعت رسول الله ص يقول لعلي ع انت مني بمنزلة هرون من موسى ع الا انه لا نبي بعدي **ما** بالاسناد المتقدم عن اسمعيل عن ابي عبد الله المعلى عن سماك عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله ص يقول لعلي ع انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن بن شريك عن ابيه عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب ع في غزوة تبوك اخلفني في اهلي فقال علي ع يا رسول الله اني اكره ان تقول العرب خذل ابن عمه وتخلف عنه فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى قال بلى قال ع فاخلفني **ما** محمد بن احمد بن ابي الفوارس عن احمد بن محمد الصائغ عن محمد بن اسحق عن قتيبة بن سعيد عن حاتم عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن ابيه قال سمعت رسول الله ص يقول لعلي ع وخلفه في بعض مغازيه فقال ع يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان فقال رسول الله ص اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن مزيد بن محمود والقهر بن ابي الازهر النحوي عن ابي كريب محمد بن العلاء عن اسمعيل بن صبيح اليشكري عن ابي اويس عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن ابيه ان النبي ص قال لعلي ع الا ترضى ان تكون مني كهرون من موسى الا انه لا نبي من بعدي ولو كان لكنته قال ابو المفضل وما كتبت هذا الحديث الا عن ابن ابي الازهر **كنز** الكراجكي عن احمد بن محمد عن احمد بن شاذان عن المعافى محمد بن مزيد عن ابي كريب مثله وروى باسانيد عن سعيد بن المسيب سمعت رسول الله ص يقول لعلي ع حين خرج الى غزاة تبوك ان المدينة لا تصلح الا بي او بك فانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قال نعم وقد سمعت رسول الله ص يقول لعلي هذه المقالة في غزوات هذه غير مرة **ما** ابن الصلت عن ابن عقدة عن علي بن محمد بن علي عن جعفر بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن علي عن الرضا عن آبائه ع قال خلف رسول الله ص عليا في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني بعدك فقال الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك **ما** بالاسناد المجاشعي عن الصادق عن ابيه عن جده علي بن الحسين ع قال حدثني عمر وسلمة ابنا ابي سلمة ربيبا رسول الله ص انهما سمعا رسول الله ص يقول في حجته علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين علي اخي ومولى المؤمنين من بعدي وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا ان الله تعالى ختم النبوة بي فلا نبي بعدي وهو الخليفة في الاهل والمؤمنين بعدي **ما** المفيد عن محمد بن الحسين عن علي بن يحيى عن جده يحيى بن الحسين عن ابي مصعب عن احمد عن يوسف بن الماجشون عن محمد بن المنكدر قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سألت سعد بن ابي وقاص اسمعت من رسول الله ص يقول لعلي ع انت

منى

باب اخبار المروية الاستدلال بها على امامته عليه السلام

منى بمنزلة هرون من موسى الا انه ليس معي نبي قال نعم فقلت انت سمعته قال فادخل اصبعيه في اذنيه فقال نعم والا فاستكتا **بيان** قال الجزري
الاستكاك الصمم وذهاب السمع **كشف** احمد بن مردويه عن عبد الله بن محمد بن جعفر عن جعفر بن محمد العلوي عن محمد بن الحسين العلكي عن احمد
بن موسى الخزاز عن بلبل بن مسلم عن جابر الجعفي عن محمد بن علي عن انس بن مالك قال بينما انا عند النبي ص اذ قال يطلع الان قلت فداك ابي وامي من
قال سيد المسلمين وامير المؤمنين وخير الوصيين واولى الناس بالنبيين قال فطلع علي ثم قال لعلي ع اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى
كشف الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني عن احمد بن جعفر عن النسائي عن محمد بن حرب عن عبد الله بن داهر عن ابيه داهر بن يحيى الاحمري
عن الاعمش عن عباية عن ابن عباس قال قال رسول الله ص هذا علي بن ابي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا
نبي بعدي وقال يا ام سلمة اشهدي واسمعي هذا علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي وبابي الذي اوتى منه والوصي على الاموات
من اهل بيتي اخي في الدنيا وخدني في الآخرة ومعي في السنام الاعلى **بيان** الخدن الصديق **يج** روي انه جاء الى النبي ص رجل
يقال له سبخت الفارسي فقال اسالك عن ربك يا محمد ان اجبتني اتبعتك وكان رجلا من ملوك فارس وكان ذربا فقال اين الله قال هو في كل مكان
ولا يوصف بمكان ولا يزول بل لم يزل بلا مكان ولا يزال فقال يا محمد انك لتصف ربا عظيما بلا كيف فكيف لي اعلم انه ارسلك قال علي بن ابي طالب
فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر ولا مدر الا قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وقلت انا ايضا اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله فاسلم سبخت وسماه رسول الله ص عبد الله فقال يا رسول الله من هذا فقال هذا خير اهلي
واقرب الخلق مني وهو الوزير في حيوتي والخليفة بعد وفاتي كما كان هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاسمع له واطعه فانه على الحق
كشف من تفسير الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي باسناده رفعه قال اقبل صخر بن حرب حتى جلس الى رسول الله ص فقال يا محمد هذا الامر
لنا من بعدك ام لمن قال يا صخر الامر من بعدي لمن هو مني بمنزلة هرون من موسى فانزل الله عم يتسائلون يعني يسالك اهل مكة عن خلافة علي
بن ابي طالب عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون منهم المصدق بولايته وخلافته ومنهم المكذب كلا وهو رد عليهم سيعلمون سيعرفون خلافته بعدك انها
حق يكون ثم كلا سيعلمون سيعرفون خلافته وولايته اذ يسئلون عنها في قبورهم فلا يبقى ميت في شرق ولا في غرب ولا في بر ولا في بحر الا
ومنكر ونكير يسئلانه عن ولاية امير المؤمنين بعد الموت يقولان للميت من ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك **قب** اقول
الخبر انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فقد اخرجه الشيخان في صحيحيهما والنطنزي في الخصائص انه سئل رجل شافعي عن
علي بن ابي طالب فقال قال رسول الله ص انت مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة وصنف احمد بن محمد بن سعيد كتابا في طرقه فقد تلقته الامة بالقبول
اجماعا وقد قال عمر اراد بها الخلافة في غزاة تبوك رسول الله ص خلف عليا في المدينة والحرم فرايا الان تبوك بعيدة منها فلم يامن ان يصيروا اليها وانه قد علم انه
لا يكون هناك قتال وخرج في جيش اربعين الف رجل وخلف عليا وهو على فرحه وقد قال الله تعالى في غيره رضوا بان يكونوا مع الخوالف
الاية فما ظلت بالمدينة ليس فيها الا منافق وامراة قال ابو سعيد الخدري فلما وصل النبي ص الى الجرف اتاه علي ع فقال يا نبي الله ص زعم
المنافقون انك انما خلفتني انك استثقلتني وتخففت مني فقال ع كذبوا انما خلفتك لما ورائي فارجع فاخلفني في اهلي واهلك افلا ترضى يا
علي ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي من بعدي فرجع علي ع وفي روايات كثيرة الا انه لا نبي بعدي لو كان لكنت رواه
الخطيب في التاريخ وعبد الملك العكبري في الفضائل وابو بكر بن مالك وابن الثلاج وعلي بن الجعد في احاديثهم وابن فياض في شرح الاخبار
عن عمار بن مالك عن سعيد عن ابيه **كشف** من مناقب الخوارزمي عن جابر بن عبد الله رض انه قال جاءنا رسول الله ص ونحن مضطجعون
في المسجد وفي يده عسيب رطب فقال ترقدون في المسجد قلنا قد اجفلنا واجفل علي معنا فقال رسول الله ص تعال يا علي انه يحل لك
في المسجد ما يحل لي الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة والذي نفسي بيده انك لذائد عن حوضي يوم القيمة تذود
عنه رجالا كما يذاد البعير الضال عن الماء بعصا لك من عوسج كاني انظر الى مقامك من حوضي **لشا** محمد بن علي عن ابيه عن جده عن عبد
الصمد عن محمد بن القسم الفارسي عن محمد بن الفضل المذكر عن عبد العزيز بن عبد الله عن ابي سعيد العدوي عن سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق
عن معمر عن الزهري عن ابن عباس قال رايت حسان بن ثابت واقفا بمنى والنبي مجتمعين فقال النبي ص معاشر المسلمين هذا علي بن ابي طالب
سيد العرب والوصي الاكبر منزلته مني منزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي لا يقبل التوبة من تائب الا بحبه يا حسان قل فيه
شيئا فانشا حسان بن ثابت يقول
لا تقبل التوبة من تائب
الا بحب ابن ابي طالب
اخي رسول الله بل صهره
والصهر لا يعدل بالصاحب
ومن يكن مثل علي وقد
ردت له الشمس من المغرب
ردت عليه الشمس في ضوئها
بيضا كان الشمس لم تغرب
حل باسناده عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن وكيع عن فضل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص لعلي ع انت
مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وعلي بن زيد بن جدعان

قالا

باب اخبار المنزلة الاستدلال بها على امامته صلوات الله عليه

قال احمد حدثنا ابن المسيب قال حدثني ابن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال دخلت على سعد فقلت حديث حدثته عنك حين استخلف النبي عليا
على المدينة قال فغضب سعد فقال من حدثك به فكرهت ان اخبره ان ابنه حدثنيه فيغضب عليه ثم قال ان رسول الله ص حين خرج في غزاة
تبوك استخلف عليا ع على المدينة فقال علي يا رسول الله ص ما كنت احب ان تخرج في وجه الا وانا معك فقال او ما ترضى ان تكون مني بمنزلة
هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن سفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سعد ان النبي ص
قال لعلي ع انت مني بمنزلة هرون من موسى قيل لسفيان غير انه لا نبي بعدي قال نعم وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن محمد بن جعفر عن شعبة
عن الحكم عن مصعب بن سعد قال خلف رسول الله ص علي بن ابي طالب عليه السلام في غزاة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء
والصبيان قال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي وبهذا الاسناد عن شعبة عن سعد بن ابرهيم حدث عن سعد
عن النبي ص انه قال لعلي ع اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن ابي سعيد عن سليمان بن بلال عن   بدون الاستثناء
جعيد بن عبد الرحمن عن عائشة بنت سعد عن ابيها سعد ان عليا ع خرج مع النبي ص حتى جاء ثنية الوداع وهو يبكي ويقول تخلفني مع
الخوالف فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن يحيى بن سعيد عن موسى الجهني
قال دخلت على فاطمة فقال رفيقي ابو مهدي كم لك فقالت ست وثمانون سنة قال ما سمعت من ابيك شيئا قالت حدثتني اسماء بنت
عميس ان رسول الله ص قال لعلي ع انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه ليس بعدي نبي وبالاسناد عن عبد الله عن ابرهيم عن حجاج بن منهال
عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال قلت لسعد بن مالك اني اريد ان اسألك عن حديث وانا اهابك ان اسألك عنه فقال لا
تفعل يا ابن اخي اذا علمت ان عندي علما فسلني عنه ولا تهبني فقلت قول النبي لعلي ع حين خلفه في المدينة فقال ان رسول الله
استخلفه حين خرج في غزاة تبوك فقال علي ع يا رسول الله تخلفني في الخوالف في النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون   بدون الاستثناء
من موسى ع قال بلى فرجع مسرعا كاني انظر الى غبار قدميه يسطع وبالاسناد عن عبد الله عن ابرهيم عن يوسف بن يعقوب الماجشون عن محمد بن
المنكدر عن ابن المسيب عن عامر بن سعد عن ابيه انه سمع رسول الله ص يقول لعلي ع اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي
بعدي قال سعيد فاحببت ان اشافه بذلك سعدا فلقيته فذكرت له ما ذكر لي عامر قال فوضع اصبعه في اذنيه وقال استكتا ان لم اكن سمعته
من النبي ص ورواه مسلم في الجزء الرابع على حد كراسين من آخره عن يحيى بن يحيى التميمي وابي جعفر محمد بن الصباح وعبيد الله القواريري وسريج
بن يونس كلهم عن يوسف الماجشون واللفظ لابن الصباح عن محمد بن المنكدر الى آخر ما مر الا ان فيه فوضع اصبعه في اذنيه وقال نعم والا
استكتا ورواه في الجزء المذكور في باب مناقبه ع وبهذا الاسناد وروى رزين في الجمع بين الصحاح الستة من صحيح ابي داود وصحيح الترمذي [illegible]
عن ابن المسيب مثله وروى ابن المغازلي عن احمد بن المظفر العطار يرفعه الى عامر بن سعد وذكر مثله وروى ابن المغازلي ايضا عن عبد الرحمن بن عبد الله
الاسكافي يرفعه الى سعيد بن المسيب نحوه وروى ايضا عن احمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق الهاشمي يرفعه الى ابن المسيب مثله وبالاسناد عن عبد الله
بن احمد بن حنبل عن اسحق بن الحسن عن الفضل بن دكين عن الحسن بن صالح عن موسى الجهني عن فاطمة بنت علي عن اسماء بنت عميس ان النبي ص قال
لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى ع الا انه لا نبي بعدي وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه قال وفيما كتب الينا محمد بن عبد الله يذكر
ان يزيد بن مهران حدثهم قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن الاجلح عن حبيب عن ابي ثابت عن ابن سلمان عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلعم لعلي
انت مني بمنزلة هرون من موسى من صحيح البخاري من الجزء الخامس في الكراس السادس منه عن مسدد عن يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد   بدون الاستثناء
عن ابيه ان رسول الله ص خرج الى تبوك واستخلف عليا فقال اتخلفني في النساء والصبيان فقال الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي وبالاسناد قال ابو داود حدثنا عن شعبة عن الحكم سمعت مصعب مثله ورواه مسلم في صحيحه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن غندر عن شعبة
مثله وعن محمد بن المثنى وابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة مثله وعن عبيد الله بن معاذ عن ابيه عن شعبة مثله ومن الجزء الرابع من صحيح
البخاري على حد ربعه الاخير عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن سعد سمعت ابرهيم بن سعد عن ابيه قال قال النبي ص لعلي ع اما
ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى قال مسلم في صحيحه حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة عن غندر عن شعبة وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار   بدون الاستثناء
عن محمد بن جعفر عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص سمعت ابرهيم بن سعد عن سعد ان النبي ص قال لعلي ع اما ترضى ان تكون   عن سعد
مني بمنزلة هرون من موسى قال حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد وتقاربا في اللفظ قالا حدثنا حاتم بن اسمعيل عن بكير بن مسمار عن عامر   بدون الاستثناء
بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال امر معوية بن ابي سفيان سعدا فقال ما منعك ان تسب ابا تراب فقال اما ما ذكرت ثلثا قالهن له رسول الله ص
فلن اسبه لان تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله ص يقول له وقد خلفه في بعض مغازيه فقال له يا رسول الله ص
خلفتني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله ص اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبوة بعدي وسمعته يقول يوم خيبر

باب أخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على إمامته

لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله فتطاولنا لها فقال ادعوا لي عليا فأتي به أرمد العين فبصق في عينه ودفع الراية إليه ففتح الله على يديه
ولما نزلت هذه الآية ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام فقال اللهم هؤلاء
أهل بيتي ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي عن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب يرفعه إلى عامر بن سعد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام أنت مني
بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وروى عن أحمد بن محمد السمسار يرفعه إلى أنس بن مالك عنه مثله وروى أيضا عن محمد بن أحمد بن عثمان
المعروف بابن الدنيا يرفعه إلى الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري عنه صلى الله عليه وآله مثله وروى عن عبد الوهاب بن محمد بن موسى يرفعه إلى ابن المسيب
سعد بن أبي وقاص عنه صلى الله عليه وآله مثله وعن محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي يرفعه إلى ابن المسيب مثله وعن الحسين بن الحسن بن يعقوب الدباس يرفعه إلى ابن
المسيب عن سعد مثله وعن عبد الله بن محمد بن عبد الله الرزاز عن الأصفهاني يرفعه إلى عبد الله بن مسعود عنه صلى الله عليه وآله مثله وروى عن محمد بن أحمد بن عثمان
البغدادي يرفعه إلى عروة بن الزبير عن عائشة قالت لما غزا رسول الله صلى الله عليه وآله غزاة فقال لعلي اخلفني في أهلي فقال يا رسول الله يقول الناس خذل ابن عمه
فرددها عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى عليه السلام إلا أنه لا نبي بعدي وروى عن علي بن عبد الواحد الواسطي يرفعه
إلى إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عنه صلى الله عليه وآله مثله وروى عن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب يرفعه إلى عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال خرج الناس في
غزوة تبوك فقال علي عليه السلام يعني للنبي صلى الله عليه وآله أخرج معك فقال لا فبكى فقال له أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي وروى عن
أحمد بن محمد بن موسى بن عبد الوهاب الطحان وأحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان وأبي عن أحمد بن محمد بن جعفر بن المعلى يرفعه إلى مصعب بن سعد
عن أبيه قال قال معاوية أتحب عليا قال فقلت وكيف لا أحبه وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ولقد رأيته
بارز يوم بدر وجعل يحمحم كما يحمحم الفرس ويقول بازل عامين حديث سني سنحنح الليل كأني جني لمثل هذا ولدتني أمي قال فما رجع حتى خضب سيفه دما وروى
عن علي بن عمر بن عبد الله بن شوذب يرفعه إلى سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أقم بالمدينة قال فقال له
علي عليه السلام إنك ما خرجت في غزاة فخلفتني فقال النبي صلى الله عليه وآله إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي قال
سعيد فقلت لسعد أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم لا مرة ولا مرتين يقول ذلك لعلي عليه السلام وروى عن عبد الواحد بن علي بن العباس البزاز
يرفعه إلى إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال سأل رجل معاوية عن مسألة فقال سل عنها علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه أعلم قال يا أمير المؤمنين قولك فيها
أحب إلي من قول علي قال بئس ما قلت ولؤم ما جئت به لقد كرهت رجلا كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغره العلم غرا ولقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله أنت مني بمنزلة هارون
من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ولقد كان عمر بن الخطاب يسأله فيأخذ عنه ولقد شهدت عمر إذا أشكل عليه شيء قال هاهنا علي قم لا أقام الله رجليك
ومحى اسمه من الديوان **بيان** الحمحمة صوت الفرس دون الصهيل ورجل سنحنح لا ينام الليل وعن الطائر فرخ زعر أقول وروى ابن بطريق في
المستدرك من كتاب المغازي لمحمد بن إسحاق بإسناده قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى غزاة تبوك خلف علي بن أبي طالب عليه السلام على أهله وأمره بالإقامة فيهم فأرجف
المنافقون وقالوا ما خلفه إلا استثقالا له وتخففا منه فلما قالوا ذلك أخذ علي بن أبي طالب عليه السلام على أهله وأمره بالإقامة فيهم فأرجف المنافقون وقالوا
ما خلفه سلاحه ثم خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو نازل بالجرف فقال يا رسول الله زعم المنافقون أنك إنما خلفتني تستثقلني وتخففا مني فقال كذبوا
ولكني خلفتك لما تركت ورائي فارجع فاخلفني في أهلي وأهلك أفلا ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فرجع إلى المدينة ومضى
رسول الله صلى الله عليه وآله لسفره وبالإسناد عن بريدة بن سفيان قال بلغني أن رجلا من قريش كان يقول والله ما أدري لعله سيكون نبي بعد محمد فلقيت إبراهيم
بن سعد بن أبي وقاص فقلت يا أبا إسحاق سمعت أباك يذكر مقالة رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام يوم غزوة تبوك فضحك وظن أن ذلك من هوى مني
بما فقلت إني والله ما أسألك عنه لذلك ولكنه بلغني أن رجلا من قومك يقول ما أدري لعله سيكون نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فقال نعم أشهد لسمعت أبي سعد
بن أبي وقاص يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام يوم رده من غزوة تبوك أرضيت يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ومن
كتاب الفردوس في باب الياء بالإسناد عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي أنت أول المسلمين إسلاما وأنت أول المؤمنين إيمانا وأنت مني بمنزلة هارون
من موسى أقول ذكر ابن الأثير في كتاب كامل التواريخ نحوا مما نقله ابن بطريق عن محمد بن إسحاق وروى السيد بن طاوس أكثر ما رواه ابن بطريق عن محمد بن
إسحاق وروى السيد بن طاوس أكثر ما رواه ابن بطريق في كتاب الطرائف ثم قال وقد صنف القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي وهو من أعيان رجالهم
كتابا سماه ذكر الروايات عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لأمير المؤمنين عليه السلام أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وبيان طرقها واختلاف وجوهها رأيت
هذا الكتاب من نسخة عتيقة عليها رواية تاريخ الرواية سنة خمس وأربعين وأربعمائة وروى التنوخي حديث النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أنت مني بمنزلة
هارون من موسى عن عمر بن الخطاب وعن أمير المؤمنين صلوات الله عليه علي بن أبي طالب عليه السلام وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس بدون الأسماء
وجابر بن عبد الله الأنصاري وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وجابر بن سمرة ومالك بن الحويرث والبراء بن عازب وزيد بن أرقم وأبي رافع مولى رسول الله
وعبد الله بن أبي أوفى وأخيه زيد وأبي سريحة وحذيفة بن أسيد وأنس بن مالك وأبي بريدة الأسلمي وأبي أيوب الأنصاري وعقيل بن أبي طالب وحبشي بن جنادة

السلول

باب اخبار المنزلة والاستدلال بها على امامته صلوات الله عليه

السلولي ومعوية بن ابي سفيان وام سلمة زوجة النبي ص واسماء بنت عميس وسعيد بن المسيب ومحمد بن علي بن الحسين وحبيب بن ابي ثابت وفاطمة بنت علي وشرحبيل بن سعد قال التنوخي كلهم عن النبي ص ثم شرح الروايات باسانيدها وطرقها وقد ذكر الحاكم ابو نصر الحربي في كتاب التحقيق لما احتج به امير المؤمنين يوم الشورى وهذا الحاكم المذكور من اعيان الاربعة المذاهب قد كان ادرك جده ابي العباس ابن عقدة الحافظ وكان وفاة ابن عقدة سنة ثلثين وثلث وثلثمائة فذكر انه روى قول النبي ص في علي ع انت مني بمنزلة هرون من موسى عن خلق كثير ثم ذكر انه رواه عن ابي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص والحسن بن علي بن ابي طالب وعبد الله بن عمر بن الخطاب وابن المنذر وابي بن كعب وابي اليقظان عمار بن ياسر وجابر بن عبد الله الانصاري وابي سعيد الخدري ومالك بن الحويرث وزيد بن ارقم والبراء بن عازب وانس بن مالك وجابر بن سمرة وحبشي بن جنادة ومعوية بن ابي سفيان وعبد الله بن عباس

وبريدة الاسلمي وفاطمة بنت رسول الله ص وفاطمة بنت حمزة واسماء بنت عميس وابي نوى بنت الحرث بن عبد المطلب انتهى اقول روى ابن الاثير في جامع الاصول من صحيح البخاري وصحيح مسلم وصحيح الترمذي عن سعد بن ابي وقاص بسندين وعن جابر حديث المنزلة كما مر برواية ابن بطريق ورواه البغوي في المصابيح وشرح السنة والبيضاوي في المشكوة عن الصحيحين ومسند احمد والصحيحين من كتاب الفردوس عندي منها نسخ مصححة لكني انقل ممن نقل منها من علماء الفريقين لما اجد من موافقتها لما نقلوه عنها ولكونه ابعد من الريب اقول وروى ابن حجر العسقلاني في فتح الباري شرح البخاري في المجلد السادس منه في شرح حديث المنزلة ما هذا لفظه اي نازل مني بمنزلة هرون من موسى البا زائدة وفي رواية سعيد بن المسيب عن سعد فقال علي ع رضيت رضيت اخرجه احمد ولابن سعد من حديث البراء وزيد بن ارقم في نحو هذه القصة قال بلى يا رسول الله قال فانه كذلك وفي اول حديثهما انه ص قال لعلي ع لا بد ان اقيم او تقيم فاقام علي ع فسمع ناسا يقولون انما خلفه لشيء كرهه منه فتبعه فذكر له ذلك فقال له الحديث واسناده قوي ووقع في رواية عامر بن سعد بن ابي وقاص عند مسلم والترمذي قال قال معوية لسعد ما منعك ان تسب ابا تراب قال اما ما ذكرت ثلثا قالهن له رسول الله ص فلن اسبه فذكر هذا الحديث وقوله لاعطين الراية رجلا يحبه الله ورسوله وقوله ص لما نزلت فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين فقال ص اللهم هؤلاء اهل بيتي وعند ابي يعلى عن سعد من وجه اخر لا باس به قال لو وضع المنشار على مفرقي على ان اسب عليا ما سببته ابدا وهذا الحديث اعني حديث الباب من دون الزيادة روي عن النبي ص من غير سعد من حديث عمر وعلي وابي هريرة وابن عباس وجابر بن عبد الله والبراء وزيد بن ارقم وابي سعيد وانس وجابر بن سمرة وحبشي بن جنادة ومعوية واسماء بنت عميس وغيرهم وقد استوعب طرقه ابن عساكر في ترجمة علي انتهى كلامه ماخوذا من عين كتابه اقول ويؤيده ما رواه السيد الرضي ره في نهج البلاغة على ما سيأتي في باب اختصاصه بالرسول ص انه قال قال الرسول ص انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى الا انك لست بنبي ولكنك وزير وانك على خير وقال ابن ابي الحديد في شرحه بعد نقل الاخبار المؤيدة لذلك ويدل على انه وزير رسول الله ص من نص الكتاب والسنة قول الله واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري وقال النبي ص في خبر مجمع عليه بين سائر فرق الاسلام انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاثبت له جميع مراتب هرون ومنازله من موسى فاذن هو وزير رسول الله ص وشاد ازره ولولا انه خاتم النبيين لكان شريكا في امره انتهى وقال في موضع اخر قال علي ع يوم الشورى افيكم احد قال له رسول الله ص انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قالوا لا اقول اكتفينا بما اوردنا عن كثير مما تركنا والحمد لله الذي اطلع علينا ومن نسب هذا الخبر الى المسند ومع اعتراف هؤلاء الاعلام من علمائهم بصحته بل بتواتره والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

كنز الكراجكي عن القاضي اسد بن ابرهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي عن محمد بن ابرهيم السمرقندي عن محمد بن عبد الله بن حكيم عن سفيان بن بشر الاسدي عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع ان النبي ص جمع بني عبد المطلب في الشعب وهم يومئذ اربعون رجلا قال فجعل لهم علي ع فخذ شاة ثم ثرد لهم ثريدة وصب عليها المرق ثم لبطها اللحم وقدمها فاكلوا منها حتى تضلعوا ثم سقاهم عسا واحدا فشربوا كلهم منه حتى رووا فقال ابو لهب والله ان منا لنفرا ياكل الرجل منهم الجفنة فما تكاد تشبعه ويشرب الفرق فما يرويه وان هذا الرجل دعانا فجمعنا على رجل شاة وعس من لبن فشبعنا ورويناه منها ان هذا لهو السحر المبين ثم دعاهم فقال لهم ان الله عز وجل امرني ان انذر عشيرتي الاقربين ورهطي المخلصين وان الله تعالى لم يبعث نبيا الا جعل له من اهله اخا ووارثا ووزيرا ووصيا وخليفة في اهله فايكم يبايعني على انه اخي ووزيري ووارثي دون اهلي ويكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فسكت القوم فاعاد الكلام عليهم ثلث مرات ثم قال والله ليقومن قائمكم او ليكونن في غيركم ثم لتندمن قال فقام علي ع وهم ينظرون كلهم اليه فبايعه واجابه الى ما دعا فقال له ادن مني فدنا منه فقال افتح فاك ففتح فاه فمج فيه من ريقه وتفل بين كتفيه وتفل بين ثدييه فقال ابو لهب لبئس ما حبوت به ابن عمك اذ جاءك فملأت فاه بزاقا فقال رسول الله ص ملأته حكمة وعلما وفهما فقال لابي طالب ليهنئك ان تدخل اليوم في دين ابن اخيك ثم جعل ابنك مقدما عليك ومنه عن السلمي عن العتكي عن سعيد بن محمد الحافظ عن محمد بن الحسين الكوفي عن عباد الازدي عن يحيى العابد عن ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد عن مسلم بن يسار عن جابر بن عبد الله قال لما قدم علي ع على رسول الله ص بفتح خيبر قال له رسول الله ص لولا ان تقول فيك طائفة من امتي ما قالت النصارى في المسيح ابن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملأ الا اخذوا التراب من تحت قدميك ومن فضل طهورك فيستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني

وارثا

باب اخبار المنزلة والاستدلال بها على امامته صلوات الله عليه

وانك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانك تبرئ ذمتي وتقاتل على سنتي وانك غدا في الآخرة اقرب الناس مني وانك اول من يرد
علي الحوض وانك على الحوض خليفتي وانك اول من يكسى معي وانك اول داخل الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي
اشفع لهم ويكونون غدا في الجنة جيراني وان حربك حربي وان سلمك سلمي وان سرك سري وان علانيتك علانيتي وان ولدك ولدي وانك
منجز عداتي وانك علي وليس احد من الامة يعدلك عندي وان الحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك وان الايمان خالط لحمك ودمك كما خالط
لحمي ودمي وانه لا يرد الحوض مبغض لك ولا يغيب محب لك عنه غدا حتى يرد على الحوض معك يا علي فخر علي ع ساجدا ثم قال الحمد لله الذي من علي بالاسلام
وعلمني القرآن وحببني الى خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين احسانا منه الي وتفضلا منه علي فقال رسول الله ص يا علي لولا انت لم يعرف
المؤمن من بعدي **مع** الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن ابراهيم عن محمد بن علي بن معمر عن احمد بن علي الرملي عن محمد بن موسى عن يعقوب
بن اسحق المروزي عن عمرو بن منصور عن اسمعيل بن ابان عن يحيى بن ابي كثير عن ابيه عن ابي هرون العبدي قال سألت جابر بن عبد الله الانصاري عن
معنى قول النبي ص لعلي ع انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي من بعدي قال استخلفه بذلك والله على امته في حيوته وبعد وفاته وفرض
عليهم طاعته فمن لم يشهد له بعد هذا القول بالخلافة فهو من الظالمين مع القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن ابي خالد الكابلي قال
قلت لسيد العابدين علي بن الحسين ع ان الناس يقولون ان خير الناس بعد رسول الله ص ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ع قال فما يصنعون بخبر رواه
سعيد بن المسيب عن سعد بن ابي وقاص عن النبي ص انه قال لعلي ع انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فمن كان في زمن موسى ع مثل هرون
بمثل علي ع
قال الصدوق قدس الله روحه جميعنا وخصومنا على نقل قول النبي لعلي ع انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فهذا القول ان منزلة علي
منه في جميع احواله منزلة هرون من موسى في جميع احواله الا ما خصه الاستثناء الذي في نفس الخبر فمن منازل هرون من موسى انه كان اخاه ولادة والعقل
يخص هذه ويمنع ان يكون النبي ص عناها بقوله لان عليا لم يكن اخاه ولادة ومن منازل هرون من موسى انه كان نبيا معه واستثناء النبي يمنع من ان
يكون النبي عليا ومن منازل هرون من موسى بعد ذلك اشياء ظاهرة واشياء باطنة فمن الظاهرة انه كان افضل اهل زمانه واحبهم اليه واخصهم به
واوثقهم في نفسه وانه كان يخلفه على قومه اذا غاب موسى ع عنهم وانه كان بابه في العلم وانه لو مات موسى وهرون حي كان هو خليفته بعد وفاته
فالخبر يوجب ان هذه الخصال كلها لعلي ع من النبي ص وما كان من منازل هرون من موسى باطنا وجاز الذي لم يخصه العقل منها كما خص اخوة
بالولادة فهو لعلي من النبي ص وان لم نحط به علما لان الخبر يوجب ذلك وليس لقائل ان يقول ان يكون النبي ص عنى بعض هذه المنازل دون بعض فيلزم من ادعى
عنى البعض الآخر دون ما ذكرته فيبطل ح ان يكون عنى معنى منه ويكون الكلام هذرا والنبي ص ازهد في قوله لانه انما كلمنا ليفهمنا وليعلمنا فلو جاز
ان يكون عنى بعض منازل هرون من موسى دون بعض لم يكن في الخبر تخصيص ذلك لم يكن فهمنا بقوله قليلا ولا كثيرا فلما لم يكن ذلك وجب انه قد عنى كل منزلة
كانت لهرون من موسى مما لم يخصه العقل ولا الاستثناء في نفس الخبر واذا وجب ذلك فقد تبينت الدلالة على ان عليا ع افضل اصحاب رسول الله
واعلمهم واحبهم الى رسول الله ص واوثقهم في نفسه وانه يجب له ان يخلف على قومه اذا غاب عنهم غيبة سفر او غيبة موت لان ذلك كله كان في شرط
هرون منزلته من موسى فان قال قائل بان هرون مات قبل موسى ع ولم يكن اماما بعده فكيف قستم امر علي على امر هرون بقول النبي ص هو مني بمنزلة هرون
من موسى وعلي ع قد بقي بعد النبي ص قيل له نحن انما قسنا امر علي على امر هرون بقول النبي ص هو مني بمنزلة هرون من موسى فلما كانت هذه المنزلة لعلي ع
وبقي علي وجب ان يخلف النبي ص بعد وفاته ومثال ذلك مثال ما اذا ذكر انه لو ان الخليفة قال للوزير ان لزيد عليك في كل يوم يلقاك فيه دينارا ولعمرو عليك مثل
ما شرطته لزيد فقد وجب لعمرو مثل ما لزيد فاذا جاء زيد الى الوزير ثلثة ايام فاخذ ثلثة دنانير ثم انقطع ولم يات واتى عمرو الوزير ثلثة ايام فقبض ثلثة دنانير ثم
لم يات يوما رابعا وخامسا وابدا وسرمدا ما بقي عمرو وعلى هذا الوزير ما بقي عمرو ان يعطيه كل يوم اتيه دينارا وان كان زيد لم يقبض الا ثلثة ايام
وليس للوزير ان يقول لعمرو لا اعطيك الا مثل ما قبض زيد لانه كان في شرط زيد انه كلما اتاك فاعطه دينارا ولو اتى زيد لقبض وفضل هذا الشرط لعمرو
فما اتى فواجب ان يقبض فكذا اذا كان في شرط هرون انه الوصي ان يخلف موسى ع على قومه مثل ذلك لعلي ع فبقي علي على قومه مثل ذلك لعلي فواجب ان يخلف
النبي ص في قومه نظير ما مثلناه في زيد وعمرو وهذا ما لا بد منه لما على القياس حقه فان قال قائل لم يكن لهرون لو مات موسى ع ان يخلفه على قومه
قيل له باي شيء تنفصل من قول قائل قال لك انه لم يكن هرون افضل اهل زمانه بعد موسى ولا اوثقهم في نفسه ولا بابه في العلم فانه لا يجد فصلا لان
هذه المنازل لهرون من موسى مشهورة فان جحد جاحد واحدة منها لزمه جحود كلها فان قال قائل ان هذه المنزلة التي جعلها النبي ص لعلي انما جعلها
في حيوته قيل له نحن نثبت ذلك بدليل واضح على ان الذي جعله النبي ص لعلي بقوله انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي انما جعله له بعد وفاته
لا في حيوته فمنعهم من ذلك انه ثم ما يدل على ذلك ان في قول النبي ص انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي معنيين احدهما ايجاب فضيلة و
منزلة لعلي ع منه والآخر نفي ان يكون نبيا بعده ووجدنا نفيه ان يكون علي نبيا بعده دليلا على انه لو لم ينف ذلك لجاز لمتوهم ان يتوهم انه نبي بعده
لانه ص قال له انت مني بمنزلة هرون من موسى وقد كان هرون نبيا فلما كان نفي النبوة لا بد منه وجب ان يكون نفيها عن علي ع في الوقت الذي جعل

باب اخبار المنزلة والاستدلال بها على امامته صلوات الله عليه

الفضيلة والمنزلة له وفيه لانه من اجل الفضيلة والمنزلة لما احتاج الى ان ينفي ان يكون علي ع نبيا الا انه لو لم يقل انه مني بمنزلة هرون من موسى ع
لم يحتج الى ان يقول الا انه لا نبي بعدي فلما كان نفيه النبوة انما هو لعلة الفضيلة والمنزلة التي توجب النبوة وجب ان نفي النبوة عن علي ع في الوقت الذي يكون ع
جعل الفضيلة له فيه ثم ما جعل له من منزلة هرون ولو كان النبي ص انما نفى النبوة بعده في وقت الوقت الذي بعده عند مخالفينا لم يجعل لعلي ع
فيه منزلة توجب له نبوة لان ذلك في قوة الكلام فلان استثنا النبوة انما وقع بعد الوفاة والمنزلة التي توجب النبوة في حال الحياة التي لم ينتف النبوة فيها
فلو كان استثنا النبوة بعد الوفاة مع وجوب الفضيلة والمنزلة في حال الحياة لوجب ان يكون نبيا في حياته فسد ذلك ووجب ان يكون استثنا النبوة انما
هو في الوقت الذي جعل النبي ص لعلي ع المنزلة فيه لئلا يستحق النبوة مع ما استحقه من الفضيلة والمنزلة ومما يزيد ذلك بيانا ان النبي ص لو قال لعلي
انت بعد وفاتي بمنزلة هرون من موسى ع الا انه لا نبي معي في حياتي لوجب بهذا القول ان لا يمتنع علي ان يكون نبيا بعد وفات النبي ص لانه انما منع
ذلك في حياته واوجب له ان يكون نبيا بعد وفاته لان احد منازل هرون ان كان نبيا فلما كان ذلك كذلك وجب ان النبي انما نفى ان يكون علي نبيا في الوقت
الذي جعل له فيه الفضيلة لان تشبيهما ما احتاج الى نفي النبوة واذا وجبت المنزلة هي في وقت نفي النبوة وجبت بها بعد الوفاة لان نفي النبوة بعد
الوفاة واذا وجب ان عليا بعد رسول الله ص بمنزلة هرون من موسى في حياة موسى ع فقد وجبت له الخلافة على المسلمين وفرض الطاعة وانه اعلمهم
وافضلهم لان هذه كانت منازل هرون من موسى في حياة موسى فان قال قائل لعل قول النبي ص بعدي انما دل به على بعد نبوتي ولم يرد بعد وفاتي
قيل له لو جاز ذلك لجاز ان يكون كل خبر رواه المسلمون من انه لا نبي بعد محمد ص انما هو لا نبي بعد نبوته وانه قد يجوز ان يكون بعد وفاته نبيا
فان قال قد اتفق المسلمون على ان معنى قوله لا نبي بعدي هو انه لا نبي بعد وفاتي الى يوم القيمة فكان ذلك في كل خبر واثر روي فيه انه لا نبي بعده فان
قال ان قول النبي ص لعلي ع انت مني بمنزلة هرون من موسى انما كان حيث خرج النبي ص الى غزوة تبوك فاستخلف عليا فقال يا رسول الله تخلفني مع
النساء والصبيان فقال له رسول الله ص الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى قيل هذا غلط في النظر لانك لا تروي خبرا تخصص به معنى الخبر
المجمع عليه الا وروينا بازائه ما ينقضه ويخصص الخبر المجمع عليه على المعنى الذي ندعيه دون ما تذهب اليه فلا يكون لك ولا النافي بذلك حجة لان الخبر
مخصوصا ويبقى الخبر على عمومه ويكون لا للنص وما يوجبه وورود عموما النادر ولك لانا نروي بازاء ما رويته ان النبي ص جمع المسلمين فقال لهم قد
استخلفت عليا عليكم بعد وفاتي وقلدته امركم وذلك بوحي من الله عز وجل اليه ثم قال نعم هذا القول مؤكدا له انت مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي فيكون هذا القول بعد ذلك الشرح بيانا مفاوتا لخبرك المخصوص ويبقى الخبر الذي اجمعنا عليه وعلى نقله من ان النبي ص قال لعلي ع
انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي بحاله نتكلم في معناه على ما تحتمله اللغة والمشهور من الكلام وهو ما تكلمنا فيه وشرحناه و
الزمنا به ان النبي ص قد نص على امامة علي ع بعده وانه استخلفه وفرض طاعته والحمد لله رب العالمين على نهج الحق المبين اقول قد اثبتنا هذا
الخبر في باب غزوة تبوك وفي باب الغدير وفي اكثر احتجاجاته على القوم وفي باب اعتذاره ع عن القعود عن قتال من تقدم عليه وفي احتجاجات الحسن ع وفي
احوال ولادة الحسين ع وفي احتجاج سعد بن ابي وقاص على معوية وفي كثير من الابواب الآتية ولنذكر بعض ما ذكره السيد المرتضى ره في هذا
المقام فانه كالشرح لما ذكره الصدوق ره قال الخبر دال على النص من جهتين احدهما ان قوله ع انت مني بمنزلة هرون من موسى يقتضي حصول منزلة هرون من موسى لامير المؤمنين الا ما
خصه الاستثناء وما جرى مجراه من العرف وقد علمنا ان من منازل هرون من موسى ع الشركة في النبوة واخوة النسب والفضل في المحبة والاختصاص
على جميع قومه والخلافة في حال غيبته على امته وانه لو بقي بعده لخلفه فيهم ولم يجز ان يخرج القيام بامورهم عنه الى غيره واذا خرج بالاستثناء
منزلة النبوة وخص العرف منزلة الاخوة في النسب وجب القطع على ثبوت ما عداها ومن جملته انه لو بقي خلفه في امر امته وقام فيهم مقامه وعلمنا
بقاء امير المؤمنين ع بعد وفات الرسول فوجبت له الامامة بلا شبهة ثم قال رضي الله عنه واما الدليل على ان هرون ع لو بقي بعد موسى ع لخلفه في امته
فهو انه قد ثبت خلافته له في حال حيوته بلا خلاف وفي قوله تعالى وقال موسى لاخيه هرون اخلفني اكبر شاهد بذلك واذا ثبتت الخلافة في
حيوته وجب حصولها له بعد الوفات لو بقي اليها لان خروجها عنه في حال من الاحوال مع بقائه حط له من مرتبة كان عليها وصرف عن ولاية
فوضت اليه وذلك يقتضي من التنفير اكثر مما يعترف خصومها من المعتزلة بان الله يجنب انبيائه من القباحة في الخلق والدمامة المفرطة والصنائع
المستخفة وان لا يجيبهم الله تعالى الى ما يسالونه لامتهم من حيث يطهر لهم فان قيل اذا اثبتم انه منفر وجب ان يجنبه هرون ع من حيث كان نبيا رسولا
عن الله عز وجل وكان نبوته هي المقتضية لاستمرار خلافته الى بعد الوفات فاذا كان النبي قد استثنى من الخبر النبوة وجب ان يخرج معها ما هي مقتضية
له وكالسبب فيه واذا خرجت هذه المنزلة مع النبوة لم يكن في الخبر دلالة على النص الذي تدعونه قيل له ان اردت بقولك ان الخلافة من مقتضى النبوة
انه من حيث كان نبيا يجب له هذه المنزلة كما يجب له سائر شروط النبوة فليس الامر كذلك لانه غير منكر ان يكون هرون قبل استخلاف موسى له شريكا في
نبوته ومطاع شريعته وان لم يكن خليفة له فيما سوى ذلك في حيوته ولا بعد وفاته وان اردت ان هرون بعد استخلاف موسى له في حيوته يجب ان يستمر
حاله ولا يخرج عن هذه المنزلة لان خروجه عنها يقتضي التنفير الذي يمنع نبوة هرون منه واشرنا فقولك ان النبوة يقتضي الخلافة بعد الوفات

لكان ذلك في نفس
الكلام شبيها

باب اخبار المنزلة والاستدلال بها على امامته صلوات الله عليه

له هذا الوجه فهو صحيح غير انه لا يجب ما ظننته من استثناء الخلافة باستثناء النبوة لان اكثر ما فيه ان يكون كالسبب في ثبوت الخلافة بعد
الوفاة وغير واجب بنفي ما هو كالسبب نفي غيره عند نفي العلة الا ترى ان احدنا لو قال لوصيه اعط فلانا من مالي كذا وكذا وذكر مبلغا عينه فانه
يستحق هذا المبلغ على من يتمكن يستعمر انتفعتها امته وانزل فلانا منزلة فلان الذي اوصيت به ولجزه مجراه فان ذلك يجب له من دين جناية او فيه سلعته
او ميراث او غير ذلك لوجب على الوصي ان يسوي بينهما في العطية ولا يخالف بينهما فيها من حيث اختلف جهة استحقاقهما ولا يكون قول هذا
القائل عند احد من العقلاء يقتضي سلب المعطي الثاني العطية من حيث سلب جهة استحقاقها في الاول فوجب بما ذكرناه ان يكون منزلة هرون من
موسى في استحقاق خلافته له بعد وفاته ثابتة لامير المؤمنين لاقتضاء اللفظ هنا وان كانت تجب لهرون من حيث كان في ابتدائها تنفيه يمنع
نبوته ويجب لامير المؤمنين ع من غير هذا الوجه ويزيد ما ذكرناه وضوحا ان النبي ص لو صرح به حتى يقول انت مني بمنزلة هرون من موسى في
خلافته له في حيوته واستحقاقها له لو بقي الى بعد وفاته الا انك لست بنبي كان كلامه صحيحا غير متناقض ولا خارج عن الحقيقة ولم يجب عند
احد ان يكون باستثناء النبوة نافيا لما اثبته من منزلة الخلافة بعد الوفاة وقد يمكن مع ثبوت هذه الجملة ان يرتب الدليل في الاصل على وجه
معه كون هرون مفترض الطاعة على امة موسى لو بقي الى بعد وفاته وثبوت مثل هذه المنزلة لامير المؤمنين ع وان لم يرجع الى كونه خليفة له
في حال حيوته ووجوب استمرار ذلك له بعد الوفاة فان في المخالفين من يحمل نفسه على دفع خلافة هرون لموسى في حيوته وانكار كونها منزلة تنفصل
عن نبوته وان كان فيما حمل عليه نفسه ظاهر المكابرة فيقول قد ثبت ان هرون ع كان مفترض الطاعة على امة موسى لمكان شركته له في النبوة
التي لا يتمكن احد من دفعها وثبت انه لو بقي بعده لكان طاعته المفترضة على امته وان كانت تجب لمكان نبوته وجب ان يكون امير المؤمنين ع مفترض
الطاعة على سائر الامة بعد وفات النبي ص وان لم يكن نبيا لان نفي النبوة لا يقتضي نفي ما يجب لمكانها على ما بيناه وانما كان يجب بنفي النبوة نفي فرض
الطاعة لو لم يصح حصول فرض الطاعة الا للنبي ص واذا جاز ان يحصل لغير النبي ص كالامام دل على انفصاله من النبوة وانه ليس من شرائطها
وحقايقها التي تثبت بثبوتها وتنتفي بانتفائها والمثال الذي تقدم يكشف عن صحة قولنا وان النبي ص لو صرح ايضا بما ذكرناه حتى يقول انت
مني بمنزلة هرون من موسى في فرض الطاعة على امتي وان لم تكن شريكي في النبوة وتبليغ الرسالة لكان كلامه مستقيما بعيدا من التنافي فان قيل
فيجب على هذه الطريقة ان يكون امير المؤمنين ع مفترض الطاعة على الامة في حال حيوة النبي ص كما كان هرون كذلك في حال حيوة موسى قيل لو
خلينا وظاهر الكلام لاوجبنا ما ذكرته غير ان الاجماع مانع منه لان الامة لا تختلف في انه ع لم يكن مشاركا للرسول ص في فرض الطاعة على الامة في
جميع احوال حيوته حسب ما كان عليه هرون في حيوة موسى ومن قال منهم انه كان مفترض الطاعة في تلك الاحوال يجعل ذلك في احوال غيبة الرسول
على وجه الخلافة له في احوال الحضور واذا خرجت احوال الحيوة بالدليل ثبتت الاحوال بعد الوفاة بمقتضى اللفظ فان قال ظاهر قوله ص انت مني
بمنزلة هرون من موسى يمنع ما ذكرتموه لانه يقتضي من المنازل ما حصل لهرون من جهة موسى واستفاده به والا فلا معنى لنسبة المنازل التي تهامنه
وفرض الطاعة الحاصل عن النبوة غير متعلق بموسى ولا واجب من جهته قيل له اما سؤالك فظاهر السقوط على كلامنا لان خلافة هرون لموسى ع
في حيوته لا شك في انها منزلة منه وواجبة بقوله الذي ورد به القرآن فاما ما اوجبناه من استحقاقه للخلافة بعده فلا مانع من اضافته ايضا
الى موسى لانه من حيث استخلفه في حيوته وفوض اليه تدبير قومه ولم يجز ان يخرج عن ولاية جعلت له وجب حصول هذه المنزلة بعد الوفاة فيتعلقها
بموسى ع تعلق قوي فلم يبق الا ان نبين الجواب على الطريقة التي استأنفناها والذي يبينه ان قوله ع انت مني بمنزلة هرون من موسى لا يقتضي ما
ظنه السائل من حصول المنازل بموسى ومن جهته كما ان قول احدنا انت مني بمنزلة اخي مني وبمنزلة ابي مني لا يقتضي كون الاخوة والابوة به ومن جهته
وليس يمكن احدا ان يقول في هذا القول انه مجاز او خارج عن حكم الحقيقة ولو كانت هذه الصيغة تقتضي ما ادعى لوجب ايضا ان لا يصح استعمالها
في الجمادات فكما لا يصح منه فعل وقد علمنا صحة استعمالها فيما ذكرناه وانهم لا يمتنعون من القول بان منزلة دار زيد من دار عمرو بمنزلة دار خالد
من دار بكر ومنزلة بعض اعضاء الانسان منه منزلة بعض اخر منه وانما يفيدون تشابه الاحوال وتقاربها ويجري لفظة من في هذه الوجوه مجرى عند
ومع وكان القائل اراد محلك عندي ومعي وحالك معي في الاكرام والاعطاء كحال فلان عندك ومحله فيها ومما يكشف عن صحة ما ذكرناه حسن استثناء
النبوة من جملة المنازل ونحن نعلم انه لم يستثن الا ما يجوز دخوله تحت اللفظ عندنا او يجب دخوله عند مخالفينا ونحن نعلم ايضا ان النبوة المستثناة
لم تكن بموسى ع بطل ان يكون اللفظ متناولا لما وجب من جهة موسى من المنازل فاما الذي يدل على ان اللفظ يوجب حصول جميع المنازل الا ما اخرجه
الاستثناء وما جرى مجراه وان لم يكن من الفاظ العموم الموجبة للاشتمال والاستغراق ولا كان ايضا من مذهبنا ان في اللفظ المستغرق للجنس على
سبيل الوجوب لفظا موضوعا له فهو ان دخول الاستثناء في اللفظ الذي يقتضي على سبيل الاجمال اشياء كثيرة متى صدر من حكيم يريد البيان
والافهام دليل على ان ما يقتضيه اللفظ ويحتمله بعد ما خرج بالاستثناء مراد بالخطاب وداخل تحته ويصير دخول الاستثناء كالقرينة او الدلالة
التي توجب الاستغراق والشمول بدلالة صحة ما ذكروه ان الحكيم منا اذا قال من دخل داري اكرمته الا زيدا فهمنا من كلامه بدخول الاستثناء ان من

واذا ساغ استثناء النبوة من جملة ما اقتضى اللفظ مع انها لم تكن بموسى ع

على

باب اخبار المنزلة والاستدلال بها على الامامة صلوات الله عليه

عدا زيد مراد بالقول لانه لو لم يكن مرادا لوجب استثناؤه مع ارادة الافهام والبيان بهذا وجه وجملة الامر انا وجدنا الناس في هذا الخبر على
فريقين منهم من ذهب الى ان المراد به منزلة واحدة لاجل السبب الذي يدعون خروج الخبر عليه لاجل عهد او عرف والفرقة الاخرى تذهب الى عموم القول
لجميع ما هو منزلة لهرون من موسى بعد ما اخرج الدليل على اختلافهم في تفصيل المنازل وتعيينها وهؤلاء هم الشيعة واكثر مخالفيهم لان
القول في ان لم يذهب الى الخبر الا الواحد والاثنان وانما يمتنع من خالف الشيعة من ايجاب كون امير المؤمنين صلوات الله عليه خليفة للنبي بعده حيث
لم يثبت عنده ان هرون لو بقي بعد موسى لخلفه ولان ذلك مما ينبغي ان يعد في جملة منازله وكان كل من ذهب الى ان اللفظ يقتضي تعديه المنزلة
الواحدة ذهب الى عمومه فاذا فسد قول من قصر القول على المنزلة الواحدة لما سنذكره وبطل وجب عمومه لان احدا لم يقل بعد تعديه مع الشك
في عمومه بل القول بانه مما يصح ان يتعدى وليس بعام خروج عن الاجماع فان قال ما الذي يفسد دون ان يكون الخبر مقصورا على منزلة واحدة قيل
له اما ما ندعي من السبب الذي هو ارجاف المنافقين ووجوب حمل الكلام عليه وان لا يتعداه فيبطل من وجوه منها ان ذلك غير معلوم على
نفس الخبر بل غير معلوم اصلا وانما ورد به اخبار احاد واكثر الاخبار وارد بخلافه وان امير المؤمنين عليه السلام لما خلفه النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة في غزوة
تبوك كره ان يتخلف عنه وان ينقطع عن العادة التي كان يجري عليها في مواساته له بنفسه وذبه الاعداء عن وجهه فلحق به وشكا اليه ما يجده من
الم الوحشة فقال له هذا القول وليس لنا ان نخصص خبرا معلوما بامر غير معلوم على ان كثيرا من الروايات قد اتت بان النبي صلى الله عليه وآله قال له انت مني بمنزلة
هرون من موسى في اماكن مختلفة واحوال شتى وليس لنا ايضا ان نخصه بغزاة تبوك دون غيرها بل الواجب القطع على الخبر والرجوع على ما يقتضيه
السلك عند ثبوت صحته من الاسباب والاحوال ومنها ان الذي يقتضيه السبب مطابقة القول له وليس يقتضي مع مطابقته له ان لا يتعداه واذا
كان السبب ما يدعونه من ارجاف المنافقين واستثقاله عليه السلام اذ كان الاستبدال في حال الغيبة والسفر فالقول على مذهبنا وتاويلنا يطابقه ويتناوله
وان تعداه الى غيره من الاستخلاف بعد الوفاة الذي لا ينافي ما يقتضيه السبب بين ذلك ان النبي صلى الله عليه وآله لو صرح بما ذهبنا اليه حتى يقول انت مني
بمنزلة هرون من موسى في المحبة والفضل والاختصاص والخلافة في الحيوة وبعد الوفاة لكان السبب الذي يدعى غير مانع من صحة الكلام واتساقه
ومنها ان القول لو اقتضى منزلة واحدة اما الخلافة في السفر او ما ينافي ارجاف المنافقين مع المحبة فكيف يصح الاستثناء لان ظاهره لا يقتضي
تناول الكلام لاكثر من منزلة واحدة الا ترى انه لا يحسن ان يقول احدنا لغيره منزلتك مني في الشركة في المتاع المخصوص دون غيرها منزلة فلان
من فلان الا انك لست بجاري وان كان الجوار ثابتا بينه وبين من ذكره من حيث لم يقتض تناول غيره الاول ما يصح دخول منزلة الجوار فيه وكذلك لا
يصح ان يقول ضربت غلامي زيدا الا غلامي عمرا او اضحك ضربت الا غلامي عمرا من حيث تناول اللفظ الواحد دون الجميع وهذا الوجه يسقط ان يقول
قول من ادعى ان الخبر تقتضي منزلة واحدة لان ظاهر اللفظ لم يتناول اكثر من المنزلة الواحدة وانه لو اراد منازل كثيرة لقال انت مني بمحله بمنازل
هرون من موسى وذلك ان اعتبار الاستثناء يدل على ان الكلام تناول اكثر من منزلة واحدة والعادة في الاستعمال جارية بان يستعمل مثل هذا
الخطاب وان كان المراد المنازل الكثيرة لانهم يقولون منزلة فلان من الامير كمنزلة فلان منه وان اشاروا الى احوال مختلفة ومنازل كثيرة ولا يكادون
يقولون بدلا مما ذكرناه منازل فلان كمنازل فلان انما حسن منهم ذلك من حيث اعتقدوا ان ذوي المنازل الكثيرة والرتب المختلفة قد حصل لهما
مجموعها منزلة واحدة كانها متفرعة الى غيرها فتقع الاشارة منهم الى الجملة بلفظ الوحدة وباعتبار ما اعتبرناه من الاستثناء يبطل قول من حمل
الكلام على منزلة يقتضيها العهد والعرف لانه ليس في العرف ان لا يستعمل لفظ منزلة الا في شيء مخصوص دون ما عداه لانه احال من الاحوال
يحصل لاحد مع غيره من نسب وجوار وولاية ومحبة واختصاص الى سائر الاحوال الا ويصح ان توصف بانه منزلة ومن ادعى عرفا في بعض المنازل
كمن ادعاه في غيره وكذلك لا عهد يشار اليه في منزلة من منازل هرون من موسى دون غيرها فلا اختصاص بشيء من منازله ليس في غيره بل سائر
منازله كالمعهود من جهة انها معلومة بالادلة عليها وكل ما ذكرناه واضح لمن انصف من نفسه طريقة اخرى من الاستدلال بالخبر على النص
هي انه اذا ثبت كون هرون عليه السلام خليفة لموسى على امته في حيوته ومفترض الطاعة عليهم وان هذه المنزلة من جملة منازله ووجدنا النبي صلى الله عليه وآله استثنى ما لم
يرده من المنازل بعده بقوله الا انه لا نبي بعدي دل هذا الاستثناء على ان ما لم يستثنه حاصل لامير المؤمنين عليه السلام بعده واذا كان من جملة منازله
الخلافة في الحيوة فثبت بعده فقد صح وجه النص بالامامة فان قال ولم قلتم ان الاستثناء في الخبر يدل على ان ما لم يستثن من المنازل ثبوته بعده قيل
له بان الاستثناء كما من شانه اذا كان مطلقا ان يوجب ما لم يستثن مطلقا كذلك من شانه اذا قيد بحال او وقت ان يوجب ثبوت ما لم يستثن في تلك الحال
وفي تلك الوقت لانه لا فرق بين ان يستثني من الجملة في حال مخصوص ما لم تتضمنه الجملة في تلك الحال وبين ان يستثني منها ما لم تتضمنه على وجه من الوجوه
الا ترى ان قول القائل ضربت غلماني الا زيدا في الدار والا زيدا فاني لم اضربه في الدار يدل على ان ضربه غلمانه كان في الدار لموضع تعلق الاستثناء
بها وان الضرب لو لم يكن في الدار لكان تضمن استثناؤه لذكر الدار كتضمنه ذكر ما لا يشتمل عليه الجملة الاولى من جنسه وغيرها وليس لاحد ان
يقول ويتعلق بان لفظة بعدي يستثني مشيئة الله وكلاما ان يقول من اين لكم ثبوت ما لم يدخل تحت الاستثناء من المنازل لانا قد دللنا على

ذلك في المرتبة الاولى فان قيل لعل المعنى بعد كوني نبيا لا بعد وفاتي قلنا لا يحمل ذلك بحجة اولها انا نعلم ان الذي اشاروا اليه من
الاحوال تشتمل على احوال الحيوة واحوال الممات الى قيام الساعة فيجب بظاهر الكلام فيما حكيناه من مطابقة الاستثناء الحال التي فيها المستثنى منه
ان يجب لامير المؤمنين ع الامامة في جميع الاحوال التي تعلق النفي بها فان اخرجت له شيئا من هذا الحال اخرجناها وبقينا ما عداها لاقتضاء
ظاهر الكلام له فكان قاطعين مخالفونا انما اردنا قولنا صحته وتاكيدا انتهى كلامه قدس الله روحه ملخصا وقد المنبرة بعد ذلك في رد شبهه
والاشكالات الموردة على الاستدلال بالخبر ما لا مزيد عليه فمن اراد الاطلاع عليها فليرجع الى الكتاب اقول لا يخفى على منصف بعد الاطلاع
على الاخبار التي اوردناها وما اشتملت عليه من القرائن الدالة على ان المراد بها ما ذكرناه وعلى ما مر في كلام الفاضلين ان مدلول الخبر صريح في النص
عليه ع لا سيما وقد انضمت اليها قرائن اخر منها الحديث المشهور الدال على انه يقع في هذه الامة كل ما وقع في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل
ولم يقع في هذه الامة ما يشبه قصة هرون وعبادة العجل الا بعد وفاة النبي ص من غصب الخلافة وترك نصرة الوصي وقد ورد في الروايات
الفريقين ان امير المؤمنين ع استقبل قبر الرسول صلوات الله عليهما عند ذلك وقال ما قاله هرون يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا
يقتلونني ومنها ما ذكره جماعة من المخالفين ان صحابة موسى خلافة انتهى الى اولاد هرون فمن منازل هرون من موسى كون اولاده خليفة موسى
فيلزم بمقتضى المنزلة ان يكون الحسنان عليهما السلام المسميان باسمي ابني هرون باتفاق الخاص والعام خليفتي الرسول فيلزم خلافة ابيهما
لعدم القول بالفصل وممن ذكر ذلك محمد الشهرستاني قال في تبيان احوال اليهود حيث قال ان الامر كان مشتركا بين موسى ع وبين
اخيه هرون اذ قال واشركه في امري وكان هو الوصي فلما مات هرون في حيوته انتقلت الوصاية الى يوشع وديعة ليوصلها الى شبير و
شبر ابني هرون ع قرارا وذلك ان الوصية والامامة بعضها مستقر وبعضها مستودع انتهى مع انك اذا رجعت الى الاخبار الواردة في
تسميتهما وجدتها صريحة في عموم المنزلة لجميع الاحوال والاصناف ومنها ما مر وسيأتي من الاخبار المتواترة الدالة باجمعها على انه ص كان بصدد
تعيينه للخلافة واظهار فضله لذلك في كل موطن ومقام الى غير ذلك مما سيأتي في الابواب الآتية وسنشير اليها واقول بعد ذلك
ايضا انا لو سلمنا للخصم جميع ما ينافسنا فيه مع انا قد اقمنا الدلائل على خلافها فلا ينافسنا في انه يدل على انه ع كان اخص الناس بالرسول
واحبهم اليه ولا يكون احبهم اليه الا لكونه افضلهم كما مر بيانه في الابواب السابقة فتقديم غيره عليه مما لا يقبله العقل وبعده فبحاوأي عقل
يجوز كون صاحب المنزلة الهرونية مع ما انضم اليها من ساير المناقب العظيمة والفضائل الجليلة رعية وتابعا لمن ليس له الا المثالب العظيمة
والمقابح الشنيعة والحمد لله الذي اوضح الحق لطالبيه ولم يدع لاحد شبهة فيه

باب ما امر به النبي ص من التسليم عليه بامرة المؤمنين وانه لا يسمى به غيره وعلة التسمية به وفيه جملة من مناقبه وبعض النصوص على امامته صلوات الله عليه

ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه
عليهم السلام عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال لي بريدة امرنا رسول الله ص ان نسلم على ابيك بامرة المؤمنين ما الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن الحسن
الثالث عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال لي رسول الله ص لما اسري بي الى السماء كنت من ربي كقاب قوسين او ادنى فاوحى الي ربي ما اوحى ثم قال يا محمد اقرأ
على علي بن ابي طالب امير المؤمنين فما سميت بها احدا قبله ولا اسمي بهذا احدا بعده ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن عبد الله بن احمد بن المستورد
عن يوسف بن كليب عن يحيى بن سالم عن صباح المزني عن العلاء بن المسيب عن ابي داود عن بريدة قال امرنا النبي ص ان نسلم على علي ع بامرة المؤمنين شف
لمحمد بن مردويه عن محمد بن المظفر بن موسى عن محمد بن الحسين بن حفص عن اسماعيل بن اسحق الراشدي عن يحيى بن سالم مثله ما الفحام عن عمه عمر بن
يحيى عن اسحق بن عبدوس عن محمد بن بهار عن عيسى بن مهران عن مخول بن ابراهيم عن الفضل بن الزبير عن ابي داود السبيعي عن عمرو بن حبيب اخي بريدة بن
حصيب قال بينا انا عند النبي ص اذ دخل ابو بكر فسلم على رسول الله ص فقال له انطلق فسلم على امير المؤمنين فقال يا رسول الله ص ومن امير
المؤمنين قال علي بن ابي طالب قال عن امر الله وامر رسوله قال نعم ثم دخل عمر فسلم فقال انطلق فسلم على امير المؤمنين فقال يا رسول الله ص ومن امير المؤمنين
قال عليه علي بن ابي طالب قال عن امر الله وامر رسوله قال نعم ثم دخل عمر فسلم فقال انطلق فسلم على امير المؤمنين فقال يا رسول الله ص ومن امير المؤمنين
ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن هرون عن محمد بن مالك بن الابرد عن محمد بن فضيل بن غزوان عن غالب الجهني عن ابي جعفر الباقر عن ابيه عن
جده عن علي عليهم السلام قال قال لي رسول الله ص لما اسري بي الى السماء ثم من السماء الى السماء ثم الى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عز وجل فقال
يا محمد ص فقلت لبيك ربي وسعديك قال قد بلوت خلقي فايهم وجدت اطوع لك قال قلت رب عليا قال صدقت يا محمد ص فهل اتخذت لنفسك
خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال قلت اختر لي فان خيرتك خير لي قال قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا
ونحلته علمي وحلمي وهو امير المؤمنين حقا لم ينلها احد قبله وليست لاحد بعده يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي وهو الكلمة التي
الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك يا محمد فقال النبي ص قد بشرته فقال علي انا عبد الله وفي قبضته
ان يعذبني فبذنوبي لم يظلمني شيئا وان يتم لي ما وعدني فالله اولى بي فقال اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك قال قد فعلت ذلك به

وعلة التسمية وفيه جملة من مناقبه وبعض النصوص على امامته صلوات الله عليه

يا محمد اني مختبره بشيء من البلاء لم اختبر به احدا من اوليائي قال قلت يا رب اخي وصاحبي قال انه قد سبق في علمي انه مبتلى ومبتلى به ولولا علي لم
يعرف حزبي ولا اوليائي ولا اولياء رسلي قال محمد بن مالك فلقيت نصر بن مزاحم المنقري فحدثني عن غالب الجهني عن ابي جعفر عن آبائه عليهم السلام مثله قال محمد بن مالك
فلقيت علي بن موسى بن جعفر فذكرت له هذا الحديث فقال حدثني به ابي عن آبائه وذكر الحديث بطوله **بيان** اجل قلبه بالتخفيف من الجلاء او
بالتشديد اي اجعل قلبه جليلا عظيما بما تجعل فيه من المعارف الالهية والاخلاق البهية وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة اي اخل قلبه عن الصفات الذميمة
والشبهات الردية قوله عليه السلام واجعل ربيعه الايمان بك اي اجعل صفاء قلبه ونموه في الكمالات بسبب الايمان بك فان صفاء النبات ونموها انما يكون في
الربيع او اجعل قلبه مائلا الى الايمان مشتاقا اليه كما يميل الانسان الى الربيع قال الجزري في حديث الدعاء اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي جعله ربيعا
لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان ويميل اليه انتهى اقول وعلى التقديرين يحتمل ارجاع الضمير الى الايمان ٢ قال سليم بن قيس جلست الى سلمان
والمقداد وابي ذر فجاء رجل من اهل الكوفة فجلس اليهم مسترشدا فقال له سلمان عليك بكتاب الله فالزمه وعلي بن ابي طالب عليه السلام فانه مع الكتاب لا يفارقه
فانا نشهد انا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان عليا يدور مع الحق حيث دار وان عليا هو الصديق وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل قال فما
بال الناس يسمون ابا بكر الصديق وعمر الفاروق قال نحلهما الناس اسم غيرهما كما نحلوهما خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامرة المؤمنين
لقد امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وامرهما معنا فسلمنا جميعا على علي بن ابي طالب عليه السلام بامرة المؤمنين **مع ع** المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن
جبرئيل بن احمد عن الحسن بن خرزاذ عن محمد بن موسى بن الفرات عن يعقوب بن سويد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت جعلت فداك لم سمي
امير المؤمنين امير المؤمنين قال لانه يميرهم العلم اما سمعت كتاب الله عز وجل ونمير اهلنا **شي** عن جابر مثله **بيان** الميرة بالكسر جلب
الطعام يقال مار عياله يميرهم ميرا وامارهم وامتار لهم ويرد عليه ان الامير فعيل من الامر لا من الاجوف ويمكن التفصي عنه بوجوه الاول ان يكون على
القلب وفيه بعد من وجوه لا يخفى الثاني ان يكون امير فعلا مضارعا على صيغة المتكلم ويكون قد قال ذلك ثم اشتهر به كما في تأبط شرا الثالث ان يكون
المعنى ان امراء الدنيا انما يسمون بالامير لكونهم متكفلين لميرة الخلق وما يحتاجون اليه في معاشهم بزعمهم واما امير المؤمنين فامارته لامر اعظم من ذلك
لانه يميرهم ما هو سبب لحياتهم الابدية وقوتهم الروحانية وان شارك سائر الامراء في الميرة الجسمانية وهذا اظهر الوجوه **ع** الدقاق وابن عصام معا
عن الكليني عن القاسم بن العلاء عن اسماعيل الفزاري عن محمد بن جمهور عن ابن ابي نجران عمن ذكره عن الثمالي قال سألت ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يا ابن رسول الله
لم سمي علي امير المؤمنين وهو اسم ما سمي به احد قبله ولا يحل لاحد بعده قال لانه ميرة العلم يمتار منه ولا يمتار من احد غيره قال فقلت يا ابن رسول الله فلم
سمي سيفه ذا الفقار فقال عليه السلام لانه ما ضرب به احدا من خلق الله الا افقره من هذه الدنيا من اهله وولده وافقره في الآخرة من الجنة قال فقلت يا ابن رسول
الله صلى الله عليه وآله فلستم كلكم قائمين بالحق قال بلى قلت فلم سمي القائم قائما قال لما قتل جدي الحسين عليه السلام ضجت الملائكة الى الله عز وجل بالبكاء والنحيب وقالوا الهنا وسيدنا
اتغفل عمن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك فاوحى الله عز وجل اليهم قروا ملائكتي فوعزتي وجلالي لانتقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف
الله عز وجل عن الائمة من ولد الحسين عليه السلام للملائكة فسرت الملائكة بذلك فاذا احدهم قائم يصلي فقال الله عز وجل بذلك القائم انتقم منهم **بيان**
قال الجزري فيه انه كان اسم سيفه ذا الفقار لانه كان فيه حفر صغار حسان والمفقر من السيوف الذي فيه حزوز مطمئنة **لي** ابن سعيد الهاشمي عن فرات
عن محمد بن ظهير عن الحسين بن العلاء العبدي عن محمد بن عبد الواحد عن محمد بن ربيعة عن ابراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على المنبر يقول وقد بلغه عن ناس من قريش انكار تسميته لعلي امير المؤمنين فقال معاشر الناس ان الله عز وجل بعثني اليكم رسولا
وامرني ان استخلف عليكم عليا اميرا الا فمن كنت نبيه فان عليا اميره تأميره الله عليكم وامرني ان اعلمكم ذلك لتسمعوا له وتطيعوا اذا امركم تأمرون بامره
واذا نهاكم عن امر تنتهون الا فلا يأمرن احدكم منكم على علي في حياتي ولا بعد وفاتي فان الله تبارك وتعالى امره عليكم وسماه امير المؤمنين ولم يسم
احدا من قبله بهذا الاسم وقد بلغتكم ما ارسلت به اليكم في علي فمن اطاعني فيه فقد اطاع الله ومن عصاني فيه فقد عصا الله عز وجل وكانت له
عند الله وكان مصيره الى النار كما قال الله عز وجل في كتابه ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها **لي** ماجيلويه
عن محمد العطار عن سهل عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن سنان بن طريف عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال انا اول اهل بيت نوه الله باسمائنا انه
لما خلق الله السماوات والارض امر مناديا فنادى اشهد ان لا اله الا الله ثلاثا اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثا اشهد ان عليا امير المؤمنين حقا ثلاثا
ير وجدت في بعض روايات اصحابنا في كتاب رواه عن عبد الله بن احمد عن بكر بن صالح عن اسماعيل بن عباد البصري عن تميم عن عبد المؤمن
عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له لم سمي امير المؤمنين امير المؤمنين فقال لي لان ميرة المؤمنين منه هو كان يميرهم العلم **كشف** احمد بن مردويه في كتاب
المناقب عن عبد الله بن محمد بن يزيد عن محمد بن ابي يعلى عن اسحاق بن ابراهيم عن زكريا بن يحيى عن مندل بن علي عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله في صحن الدار فاذا راسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فدخل علي عليه السلام فقال كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بخير قال له دحية اني
لاحبك وان لك عندي مدحة ازفها اليك انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين انت سيد ولد آدم ما خلا النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك يوم

باب ما امر النبي بالتسليم عليه بامرة المؤمنين وانه لا يسمى به غيره

الفتنة فذلك انت تشغلك مع محبتك وحزبك الى الجنان فرقا فرقا فطوبى لمن تولاك وخسر من تخلاك محبو محمد محبوك ومبغضو محمد مبغضوك لن
تنالهم شفاعة محمد ص ادن منى يا صفوة الله فاخذ راس النبي ص فوضعه في حجره فقال ما هذه الهمهمة فاخبره الحديث قال لم يكن دحية الكلبي كان جبرئيل
سماك باسم سماك الله به وهو الذي القى محبتك في صدور المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين **شف** من كتاب عتيق في نسخة جبرئيل مولانا
امير المؤمنين عن عبد الله بن سليمان عن اسحق بن ابراهيم عن ابن ابي يحيى عن مندل بن علي عن الاعمش عن ابن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله ص بعد
ان نزل عليه في العلة وكان لا يجل ان يسبقه اليه احد فاذا النبي في صحن الدار وساق الخبر الى اخره **لشا** محمد بن احمد بن شهريار عن محمد بن محمد بن
عبد العزيز عن محمد بن احمد بن رزقويه عن عثمان بن احمد السماك عن شريك عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله **لما** عن ابي المفضل
عن عبد الله بن سليمان السجستاني عن اسحق بن ابراهيم مثله **شف** احمد بن مردويه عن محمد بن علي بن دحيم عن الحسن بن الحكم عن اسمعيل بن ابان
عن صباح بن يحيى المزني عن الحرث بن حصيرة عن القسم بن جندب عن انس قال قال رسول الله ص يا انس اسكب لي وضوءا فتوضأ وصلى ثم انصرف
فقال يا انس اول من يدخل علي اليوم امير المؤمنين وسيد المسلمين وخاتم الوصيين وامام الغر المحجلين فجاء علي حتى ضرب الباب فقال من هذا انس قلت
هذا علي قال افتح له فدخل **قب** بشر العقاى والقاسم بن جندب وابو الطفيل عن انس مثله **شف** احمد بن مردويه عن احمد بن محمد بن ابي دارم عن
المنذر بن محمد عن ابيه عن عمه عن ابيه عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عن ابي سعيد وهو رجل ممن شهد صفين قال حدثني سالم المنوف
مولى علي قال كنت مع علي في ارض له وهو يحرثها اذ جاء ابو بكر وعمر فقالا السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقيل
كنتم تقولون في حياة رسول الله ص فقال هو امرنا بذلك **شف** بهذا الاسناد عن ابان بن تغلب عن جابر بن ابراهيم عن اسحق قال دخل علي
على رسول الله وعنده عائشة فجلس بين رسول الله ص وبين عائشة فقالت عائشة ما كان لك مجلس غير فخذي فضرب رسول الله ص على ظهرها
فقال مه لا تؤذيني في اخي فانه امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين يوم القيمة يقعد على الصراط فيدخل اولياءه الجنة ويدخل
اعداءه النار **شف** بهذا الاسناد عن ابان بن تغلب عن منيع بن حجر عن انس قال كان رسول الله ص في بيت ام حبيبة بنت ابي سفيان فقال
يا ام حبيبة اعتزلينا فانا على حاجة ثم دعا بوضوء فاحسن الوضوء ثم قال ان اول من يدخل من هذا الباب امير المؤمنين وسيد العرب وخير الوصيين
واولى الناس بالناس فقال انس فجعلت اقول اللهم اجعله رجلا من الانصار قال فدخل علي ع وجاء يمشي حتى جلس الى جنب رسول الله ص فجعل
رسول الله ص يمسح وجهه بيده ثم مسح بها وجه علي بن ابي طالب فقال علي ع وما ذاك يا رسول الله قال انك تبلغ رسالتي من بعدي وتؤدي عني
وتسمع الناس صوتي وتعلم الناس من كتاب الله ما لا يعلمون **شف** منصور بن محمد الحربي عن ابن عقدة عن المنذر بن محمد بن سعيد
عن ابان بن تغلب مثله **شف** احمد بن مردويه عن احمد بن القسم بن صدقة عن احمد بن رشيد المصري عن يحيى بن سليمان الجعفي عن ابي الطفيل
عن انس قال كنت خادم رسول الله فبينا انا يوما اوضيه اذ قال يدخل رجل وهو امير المؤمنين واولى الناس بالمؤمنين وقائد الغر المحجلين قال انس
فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار فاذا هو علي بن ابي طالب ع **شف** ابن مردويه عن محمد بن علي عن احمد بن عبيد بن اسحق عن مالك بن اسمعيل
عن جعفر الاحمر عن بهلول العبدي عن زيرة المحجري قال لما امر علي بن ابي طالب ... حمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس من
سره ان يلحق بامير المؤمنين حقا حقا فليلحق بعلي بن ابي طالب ع فاخذ الناس ... فما جاءت الجمعة حتى مات حذيفة **شف** احمد بن مردويه
عن احمد بن اسحق عن ابراهيم عن يحيى بن سليمان عن تليد بن سليمان عن ابي الجحاف عن معاوية بن ثعلبة الليثي قال مرض ابو ذر رض مرضا شديدا حتى
اشفى على الموت فاوصى الى علي بن ابي طالب فقيل له لو اوصيت الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب كان اجمل لوصيتك من علي ع فقال ابو ذر والله وصيت
والله الى امير المؤمنين حقا حقا وانه لربي الارض الذي يسكن اليها ويسكن اليه ولو فقدتموه لانكرتم الارض وانكرتم **بيان** الربي منسوب
الى الرب ... قال الزمخشري الربيون الربانيون وقرئ بالحركات الثلث فالفتح على القياس والضم والكسر من تغييرات النسب وقال الجزري في حديث علي
الناس ثلثة عالم رباني قيل هو من الرب بمعنى التربية كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها والرباني العالم الراسخ في العلم والدين او
الذي يطلب بعلمه وجه الله وقيل العالم العامل المعلم **شف** عثمان بن احمد السماك في كتاب الفضائل عن الحسين عن احمد بن الحسين عن محمد
بن علي الكوفي عن عبيد بن يحيى الثوري عن محمد بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن النبي ص قال في اللوح المحفوظ تحت العرش علي بن ابي طالب
امير المؤمنين ع **شف** ابن السماك عن الحسين عن احمد بن الحسين وعن محمد بن علي عن عبيد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابيه عن
جده قال قال لي عمر بن الخطاب ذات يوم انت والله امير المؤمنين حقا قلت عندك او عند الله قال عندي وعند الله تبارك وتعالى **شف** منصور بن
محمد عن ابن عقدة عن محمد بن الفضل بن ابراهيم عن ابيه عن مثنى بن القاسم عن هلال بن ايوب عن ابي كثير الانصاري عن عبد الله بن اسعد بن زرارة عن ابيه
قال قال رسول الله ص اوحي الي في علي انه امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين **شف** محمد بن علي الاصفهاني عن احمد بن الفضل الخوصي
عن شجاع بن علي المصقلي عن احمد بن موسى الحافظ عن احمد بن المظفر عن محمد بن جعفر عن اسمعيل بن اسحق الراشدي عن يحيى بن سالم عن صباح المزني عن العلا

خاتم الوصيين ... على ... [illegible]

عن عبد الله

عن عبد الكريم الجعفي عن جابر الجعفي ع

بن المسيب

بن المسيب عن ابي داود عن ابي بريدة قال امرنا رسول الله صلعم ان نسلم على علي عليه السلام بينا يا امير المؤمنين كذا فسروا كلما في القران يا ايها الذين امنوا ان عليا اميرها **شف** محمد بن علي الاصفهاني عن الحسين بن احمد عن الحافظ ابي نعيم عن محمد بن علي عن علي بن عثمان عن ابرهيم بن محمد بن ميمون عن علي بن عباس عن الحرث بن حصيرة عن القسم بن محمد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم يا انس اسكب لي وضوءا ثم قام فصلى ركعتين ثم قال رسول الله صلعم يا انس اول من يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال انس قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته اذ جاء علي عليه السلام فقال من هذا يا انس فقلت علي فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح عرق علي بوجهه فقال علي عليه السلام لقد صنعت شيئا ما صنعت بي قبل قال وما يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي **شف** من كتاب حلية الاولياء للحافظ ابي نعيم باسناده عن انس مثله **شف** عن الحافظ ابي نعيم عن محمد بن احمد بن علي عن محمد بن عثمان بن ابي شيبة عن ابرهيم بن محمد بن ميمون عن علي بن عابس عن الحرث بن حصيرة عن القسم بن جندب عن انس مثله قال ابو نعيم رواه جابر الجعفي عن ابي الطفيل عن انس نحوه **شف** من كتاب روح النفوس عن الحسن بن الحكم الحبري عن اسمعيل بن ابان عن الصباح بن يحيى المزني عن الحرث بن حصيرة مثله **شف** من كتاب كفاية الطالب عن ابرهيم بن محمود بن سالم وعبد الملك بن ابي البركات عن ابي طالب بن محمد بن علي الجوهري وعلي بن محمد بن عبد السميع عن ابن البطي عن ابي الفضل بن احمد بن عبد الله عن محمد بن احمد بن علي عن محمد بن عثمان بن ابي شيبة عن ابرهيم بن محمود عن علي بن عابس عن الحرث مثله **شف** عبد الواحد بن محمد بن عبد الله عن ابن عقدة عن محمد بن احمد بن الحسن عن خزيمة بن ماهان عن عيسى بن يونس عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم يأتي على الناس يوم القيمة وقت ما فيه راكب الا نحن اربعة فقال له العباس بن عبد المطلب عمه فداك ابي وامي ومن هؤلاء الاربعة قال انا على البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه وعمي حمزة اسد الله واسد رسوله على ناقتي العضباء واخي علي بن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين عليه حلتان خضراوان من كسوة الرحمن على رأسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركنا على كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلثة ايام وبيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله صلعم فيقول الخلائق من هذا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش فينادي مناد من بطنان العرش ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب وصي رسول رب العالمين امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين في جنات النعيم **شف** ابن عقدة عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي يعقوب فعه الى ابي عبد الله في قوله فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قال لما راى فلان وفلان منزلة علي عليه السلام يوم القيمة اذا دفع الله تعالى لواء الحمد الى محمد صلعم يجيئه كل ملك مقرب وكل نبي مرسل فدفعه الى علي سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون اي باسمه تسمون امير المؤمنين **شف** من كتاب علي بن محمد القزويني عن الحسن بن علي بن فضال وابرهيم بن مهزيار عن عقبة بن خالد عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله قال حول العرش كتاب جليل مسطور اني انا الله لا اله الا انا محمد رسول الله صلعم علي امير المؤمنين **شف** من كتاب ابرهيم بن محمد بن سعيد الثقفي قال اخبرنا اسمعيل بن امية المقري عن عبد الغفار بن القسم الانصاري عن عبد الله بن شريك العامري عن جندب الازدي عن علي عليه السلام قال وحدثنا سفيان بن ابرهيم عن عبد المؤمن بن القسم عن عبد الله بن شريك عن جندب عن علي عليه السلام قال دخلت على رسول الله وعنده اناس قبل ان يحجب النساء فاشار بيده ان اجلس بيني وبين عائشة فجلست فقالت تنح كذا فقال لها رسول الله صلعم ماذا تريدين الى امير المؤمنين **شف** الثقفي عن اسمعيل بن ابان عن صباح المزني عن جابر عن ابرهيم عن اسحق بن عبد الله عن عبد الله بن الحرث عن علي عليه السلام انه دخل على رسول الله وعنده ابو بكر وعمر فجلس بين رسول الله وعائشة فقالت له ما وجدت الا فخذي او فخذ رسول الله فقال رسول الله صلعم مهلا لا تؤذيني في اخي فانه امير المؤمنين وسيد المسلمين وامير الغر المحجلين يوم القيمة يقعده الله على الصراط فيدخل اولياءه الجنة واعداءه النار **شف** ابرهيم الثقفي عن محمد بن مروان عن اسمعيل بن ابان عن اصحاب ابي عبد الله وقد وثقه اصحابنا عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان علي عليه السلام يقول ارايتم لو ان نبي الله صلعم قبض من كان يكون امير المؤمنين الا انا وربما قيل له يا امير المؤمنين والنبي صلعم ينظر اليه وهو يتبسم **شف** ابرهيم الثقفي عن اسمعيل بن صبيح عن زياد بن المنذر عن ابي داود عن بريدة الاسلمي قال كنا اذا سافرنا مع النبي صلعم كان على صاحب متاعه يضمه اليه فاذا نزلنا يعاهد متاعه فان راى شيئا يرمه رمه وان كانت نعل خصفها فنزلنا منزلا فقيل علي يخصف نعل رسول الله فدخل ابو بكر فقال له رسول الله اذهب فسلم على امير المؤمنين قال يا رسول الله صلعم وانت حي قال وانا حي قال ومن ذلك قال خاصف النعل ثم جاء عمر فقال له رسول الله صلعم اذهب فسلم على امير المؤمنين عليه السلام فقال بريدة وكنت انا فيمن دخل معهم فامرني ان اسلم على علي فسلمت عليه كما سلموا قال اسمعيل واخبرنا ابو الجارود عن حبيب بن يسار وعثمان بن بسيط بمثله **شف** ابرهيم عن المسعودي عن يحيى بن سالم عن العلاء بن المسيب عن ابي داود عن بريدة قال امرنا رسول الله صلعم ان نسلم على علي عليه السلام بامرة المؤمنين ونحن سبعة وانا اصغر القوم **شف** من كتاب الامامة عن زكريا المسعودي عن يحيى بن سالم مثله قال يحيى حدثنا زياد بن المنذر عن ابي داود مثله قال وحدثنا ابو العلاء عن ابي داود مثله **شف** ابرهيم الثقفي عن عباد بن يعقوب عن عمر بن هشام عن السكن بن عبد الله السلمي عن علي بن حزور عن ابي داود

خاتم الوصيين

فائدة

عن زيد

باب ما امر النبي صلى الله عليه وآله بالتسليم على علي عليه السلام بامرة المؤمنين وانه لا يسمى به غيره

عن بريدة ان رسول الله ص امرهم ان يسلموا على علي ع بامرة المؤمنين فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله امن الله ام من رسوله فقال رسول الله ص بل من الله
ومن رسوله **شف** من كتاب الامامة عن محمد بن هشام وعباس بن يعقوب مثله **شف** ابرهيم عن مخول بن ابرهيم قال سالت موسى بن
عبد الله بن الحسن عن حديث ابن العلاء عن ابي داود عن بريدة ان النبي ص امرهم ان يسلموا على علي ع بامرة المؤمنين فقال موسى تحوله تحوله قال قلت
وما تحوله قال انت مني بمنزلة هرون من موسى ومن كنت مولاه فعلي مولاه قال ابرهيم قال مخول سالت جعفر بن عبد الله بن الحسن ع فقال مثل
قول موسى بن عبد الله تحوله تحوله **شف** من كتاب محمد بن ابي الثلج قال روى الفضل بن الزبير عن اخي بريدة عن النبي ص قال لبعض اصحابه
سلموا على علي ع بامرة المؤمنين فقال رجل من القوم لا والله لا تجمع النبوة والخلافة في اهل بيت ابدا فانزل الله تعالى هذه الاية ام يحسبون انا
لا نسمع سرهم ونجويهم **شف** محمد بن جرير عن ربيع محمد الكوفي عن محمد بن اليسع عن ابي اليماني عن محمد بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس في قوله
تبارك وتعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال ينادي يوم القيمة ابن امير المؤمنين فلا يجيب احد ولا يقوم الا علي بن ابي طالب ع ومن معه سائر
الامم كلهم يدعون الى النار قال السيد ره كذا رايت هذا الحديث في سائر الامم ولعله كان وسائر الائمة يعني الذين سماهم الله تعالى في كتابه وجعلنا هم ائمة
يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون والله اعلم او كان وسائر الفرق **شف** من كتاب عبد الله بن احمد بن يعقوب الانباري عن علي بن
العباس عن علي بن المنذر الطريفي عن سكين الرحال عن فضيل الرسان عن ابي داود الهمداني عن ابي برزة قال سمعت رسول الله ص يقول ان الله عز
وجل عهد الي في علي عهدا فقلت اللهم بين لي قال اسمع قلت اللهم قد سمعت قال اخبر عليا انه امير المؤمنين وسيد الوصيين واولى الناس بالناس والكلمة
التي الزمتها المتقين **شف** محمد بن العباس عن فضيل الرسان مثله الا انه فيه سيد المسلمين مكان سيد الوصيين **شف** محمد بن جرير الطبري
عن الحسين بن عبد الله البزاز عن ابي الحسن علي بن محمد بن لولو البزاز عن احمد بن عبد الله بن يزداد عن عيسى بن اسحق عن ابرهيم بن هراسة عن عمرو بن
شمر عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر محمد بن علي ع لو علم الناس متى سمي علي امير المؤمنين ع ما انكروا ولايته قلت رحمك الله متى سمي علي امير المؤمنين ع
قال تالله عز وجل حيث اخذ من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين ع **شف**
الحسن بن الحسين عن يحيى بن ابي العلاء عن معروف بن خربوذ المكي عن ابي جعفر ع مثله **شف** محمد بن العباس بن مروان عن احمد بن هوذة الباهلي
عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عمرو بن شمر عن جابر مثله **شف** السيد فخار بن معد عن الخليفة الناصر
احمد بن احمد عن ابن نبهان عن ابن شاذان عن احمد بن زياد مثله **قب** امالي ابن سهل والكافي باسنادهما الى جابر مثله **شف** محمد بن
احمد بن الحسن بن شاذان عن سهل بن عبد الله عن علي بن عبد الله عن اسحق بن ابرهيم الديري عن عبد الرزاق بن همام عن معمر عن عبد الله بن طاوس عن
ابيه عن ابن عباس قال كنا جلوسا مع النبي ص اذ دخل علي بن ابي طالب ع فقال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام يا امير المؤمنين ورحمة الله
وبركاته فقال علي ع وانت حي يا رسول الله قال نعم وانا حي يا علي مررت بنا امس يوما وانا وجبرئيل في حديث ولم تسلم فقال جبرئيل ع ما بال امير
المؤمنين مر بنا ولم يسلم اما والله لو سلم لسررنا ورددنا عليه فقال علي ع يا رسول الله رايتك ودحية استخليتما في حديث فكرهت ان اقطع
عليكما فقال له النبي ص انه لم يكن دحية انما كان جبرئيل ع فقلت يا جبرئيل كيف سميته امير المؤمنين فقال كان الله اوحى الي في غزوة بدر ان اهبط
على محمد فامره ان يامر امير المؤمنين علي بن ابي طالب يجول بين الصفين فسماه الله امير المؤمنين في السماء فانت يا علي امير المؤمنين في السماء وانت
يا علي امير المؤمنين في الارض لا يتقدمك بعدي الا كافر ولا يتخلف عنك بعدي الا كافر وان اهل السموات يسمونك امير المؤمنين **قب**
ابن عباس مثله الى قوله ورددنا عليه **شف** محمد بن احمد بن حسن بن شاذان عن قاضي القضاة الحسين بن مروان عن احمد بن محمد عن علي بن محمد
عن ابيه عن جده علي بن موسى عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه ع قال قال رسول الله ص ستكون بعدي فتنة مظلمة
الناجي فيها من تمسك بالعروة الوثقى فقيل يا رسول الله ص وما العروة الوثقى قال ولاية سيد الوصيين قيل يا رسول الله ومن سيد الوصيين
قال امير المؤمنين قيل ومن امير المؤمنين قال مولى المسلمين وامامهم بعدي قيل ومن مولى المسلمين قال اخي علي بن ابي طالب ع **شف** من كتاب
الاربعين لمحمد بن ابي الفوارس عن محمد بن ابي مسلم الرازي يرفعه الى محمد بن علي الباقر انه قال سال جابر بن عبد الله الانصاري عن علي ع فقال ذاك
والله امير المؤمنين ومخزي المنافقين وبوار سيفه على القاسطين والناكثين والمارقين سمعت من رسول الله ص يقول والا فمنا على بعدي خير
البشر من ابى فقد كفر **شف** من كتاب المعرفة للثقفي عباد بن يعقوب الرواجني عن السري بن عبد الله السلمي عن علي بن حزور قال دخلت
انا والعلاء بن هلال الخفاف على ابي اسحق السبيعي حين قدم من خراسان فجرى الحديث فقلت يا ابا اسحق حدثنا بحديث حدثنيه اخوك ابو داود
عن عمران بن حصين الخزاعي وبريدة بن حصيب الاسلمي قال نعم فقلت حدثني ابو داود ان بريدة اتى عمران بن حصين يدخل عليه في منزله حين بايع الناس
ابا بكر فقال يا عمران ان نسي القوم فلسنا سمعوا من رسول الله ص في حائط بني فلان اهل بيت من الانصار فجعل لا يدخل عليه احد من المسلمين فيسلم
عليه الا ردّ ثم قال له سلم على امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فلم يرد على رسول الله يومئذ احد من الناس الا عمر فانه قال من امر الله او من امر رسول الله

قال رسول الله

قال رسول الله صلى الله عليه وآله بل من الله ومن رسوله صلى الله عليه وآله قال عمران بلى قد ذكرنا فقال بريدة فانطلقوا بنا الى ابي بكر فنسأله عن هذا الامر فان كان عنده عهد من
رسول الله صلى الله عليه وآله عهده اليه بعد هذا الامر او امر به فانه لا يخبرنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله بكذب ولا يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله فانطلقنا فدخلنا على ابي بكر
فذكرنا ذلك اليوم وقلنا انه لم يدخل احد من المسلمين فسلم على رسول الله الا قال له سلم على امير المؤمنين عليه السلام وكنت انت ممن سلم عليه بامرة
المؤمنين فقال ابو بكر قد اذكر ذلك فقال له بريدة لا ينبغي لاحد من المسلمين ان يتأمر على امير المؤمنين علي عليه السلام بعد ان سماه رسول الله صلى الله عليه وآله بامير
المؤمنين عليه السلام فان كان عندك عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله عهده اليك وامرك به بعد هذا فانبئنا نصدقك فقال ابو بكر لا والله ما عندي عهد
من رسول الله ولا امرني به ولكن المسلمين رأوا رأيا فتابعتهم به على رأيهم فقال له بريدة والله ما ذلك لك ولا للمسلمين خلاف رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
ابو بكر ارسل لكم الى عمر فجاءه فقال له ابو بكر ان هذين سألاني عن امر قد شهدته وقص عليه كلامهما فقال عمر قد سمعت ذلك ولكن عندي
المخرج من ذلك فقال له بريدة عندك قال عندي قال فما هو قال لا يجمع النبوة والملك في اهل بيت واحد فلا غنمها بريدة وكان جلدا مفوها
جريا على الكلام فقال يا عمر ان الله عز وجل قد ابى ذلك عليك اما سمعت الله في كتابه ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا
آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فقد جمع الله لهم النبوة والملك فغضب عمر حتى رأيت عينيه يتوقدان ثم قال ما جئتما الا لتفرقا
جماعة هذه الامة وتشتتا امرها فما زلنا نعرف منه الغضب حتى هلك **قب** الثقفي والسري باسنادهما عن عمران وبريدة مثله
ثم قال وانشد ابو بريدة الاسلمي امر النبي صلى الله عليه وآله معاشرا هم اسوة ولهازم ان يدخلوا ويسلموا تسليم من هو عالم مستيقن ان الوصي هو الامام القائم
بيان قبل من هاهنا ابتدائية لهازمها اي افرادها اي اشرافها ومن اوساطها واللهازم اصول الحنكين فاستعارها لوسط النسب والقبيلة
شف من كتاب المعرفة تاليف عباد بن يعقوب الرواجني عن محمد بن يحيى التيمي عن ابي قتادة الحراني عن ابيه عن الحرث بن الخزرج صاحب راية
الانصار مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام لا يتقدمك بعدي الا كافر وان اهل السماوات ليسمونك امير المؤمنين **شف**
احمد بن محمد الطبري عن علي بن احمد بن حاتم وجعفر بن محمد الازدي وجعفر بن مالك الفزاري جميعا عن عباد بن يعقوب مثله **قب** عن الحرث مثله
شف من كتاب محمد بن عباس بن مروان عن احمد بن محمد بن موسى عن محمد بن عبد الله الرازي عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي زكريا الموصلي
المعروف بكوكب الدم عن جابر الجعفي قال حدثني وصي الوصيين ووارث علم النبيين وابن سيد المرسلين ابو جعفر محمد بن علي باقر علم النبيين عن ابيه
عن جده عليهم السلام قال ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام انت الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق حيث اقامهم فقال الست بربكم فقالوا بلى فقال ومحمد رسول الله
فقالوا جميعا بلى فقال وعلي امير المؤمنين فقال الخلق جميعا لا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين **شف**
محمد بن العباس عن علي بن العباس البجلي عن محمد بن مروان الغزال عن عبيد بن المعدل عن ابان بن عثمان عن خالد بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان جهال هذه
الامة يعلمون متى سمي علي امير المؤمنين عليه السلام لم ينكروا ولايته وطاعته قلت متى سمي امير المؤمنين قال حيث اخذ الله ميثاق ذرية آدم كذا نزل به جبرئيل
على محمد صلى الله عليه وآله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين عليه السلام قالوا بلى ثم قال
ابو جعفر والله لقد سماه الله باسم ما سمي به احد قبله **شف** محمد بن العباس بن مروان عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن علي بن حديد وابن
بزيع معا عن منصور بن يونس عن يزيد بن الجهم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته وهو يقول لما سلموا على علي بامرة المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابي بكر
قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال عن الله ومن رسوله فقال نعم من الله ومن رسوله ثم قال لعمر قم فسلم على علي بامرة المؤمنين قال من الله ومن رسوله
قال نعم من الله ومن رسوله ثم قال يا مقداد قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فلم يقل شيئا وسلم ثم قام فسلم ثم قال قم يا سلمان فسلم على علي بامرة المؤمنين
فقام فسلم ثم قال قم يا ابا ذر فسلم على علي بامرة المؤمنين فلم يقل شيئا فسلم ثم قال قم يا حذيفة فقام ولم يقل شيئا وسلم ثم قال قم يا ابن مسعود فقام
فسلم ثم قال قم يا عمار فقام عمار فسلم ثم قال قم يا بريدة الاسلمي فقام فسلم حتى اذا خرجا وهما يقولان لا نسلم له ما قال ابدا فانزل الله عز وجل
ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون **شف** محمد بن العباس عن محمد بن الحسن عن ابيه
عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن يزيد بن الجهم الهلالي قال سمعت ابا عبد الله يقول في قول الله عز وجل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها
وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني به قول رسول الله صلى الله عليه وآله حين قال لهم قوموا فسلموا على علي بامرة المؤمنين فقالوا امن الله ومن رسوله
شف الحسين بن سعيد عن منصور بن يونس عن سليمان بن هرون عن ابي جعفر عليه السلام قال لما سلم على علي عليه السلام بامرة المؤمنين خرج الرجلان وهما
يقولان والله لا نسلم له ما قال ابدا **شف** محمد بن العباس بن مروان الثقة في كتابه المعتمد عليه عن احمد بن ادريس عن محمد بن ابي القسم ماجيلويه
عن ابن ابي الخطاب قال وحدثنا محمد بن حماد الكوفي عن نصر بن مزاحم عن ابي داود الطهوي عن ثابت بن صخر عن الرعلي عن علي بن ابي طالب واسمعيل بن ابان
عن محمد بن عجلان عن يزيد بن بلال قالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله كنت نائما في الحجر اذ اتاني جبرئيل فحركني تحريكا لطيفا ثم قال لي عفى الله عنك يا محمد قم واركب
فقدا الى ربك فاتاني بدابة دون البغل وفوق الحمار خطوها مد البصر لها جناحان من جوهر يدعى البراق قال فركبت حتى طعنت في الثنية اذا انا برجل

فانم متصل شعره الى كتفيه فلما نظر الي قال السلام عليك يا اول السلام عليك يا آخر السلام عليك يا حاشر قال فقال لي جبرئيل رد عليه يا محمد
قال فقلت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قال فلما ان جزنا الرجل قطعنا في وسط الثنية اذا انا برجل ابيض الوجه جعد الشعر فلما نظر الي قال
وبركاته السلام مثل تسليم الاول فقال جبرئيل رد عليه يا محمد فقلت وعليك السلام ورحمة الله قال فقال لي يا محمد احتفظ بالوصي ثلث مرات
علي بن ابي طالب المقرب من ربه قال فلما جزنا الرجل وانتهينا الى بيت المقدس اذا انا برجل احسن الناس وجها واتم الناس جسما واحسن الناس بشرة
يا محمد قال فلما نظر الي قال السلام عليك يا نبي السلام عليك يا اول مثل تسليم الاول قال فقال لي جبرئيل رد عليه فقلت وعليك السلام ورحمة الله
وبركاته قال فقال لي يا محمد احتفظ بالوصي ثلث مرات علي بن ابي طالب المقرب من ربه الامين على حوضك صاحب شفاعة الجنة قال فنزلت عن دابتي
قال فاخذ جبرئيل بيدي فادخلني المسجد فخرق بي الصفوف والمسجد غاص باهله قال فاذا بنداء من فوقي تقدم يا محمد قال فقدمني جبرئيل فصليت
وشهبا بهم قال ثم وضع لنا منبر سلم الى السماء الدنيا من لؤلؤ فاخذ بيدي جبرئيل فخرق بي الى السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا قال فقرع جبرئيل الباب
فقالوا له من هذا قال انا جبرئيل قالوا من معك قال معي محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قال ففتحوا لنا ثم قالوا مرحبا بك من اخ ومن خليفة فنعم
الاخ ونعم الخليفة ونعم المختار خاتم النبيين لا نبي بعده ثم وضع لنا منها سلم من ياقوت موشح بالزبرجد الاخضر قال فصعدنا الى السماء الثانية
فقرع جبرئيل الباب فقالوا مثل القول الاول وقال جبرئيل مثل القول الاول ففتح لنا ثم وضع لنا سلم من نور محفوف حوله بالنور قال فقال لي جبرئيل
يا محمد تثبت واهتد هديت ثم ارتفعنا الى الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة باذن الله ثم فاذا بصوت وصيحة شديدة قال قلت يا جبرئيل
ما هذا الصوت فقال لي يا محمد هذا صوت طوبى قد اشتاقت اليك قال فقال رسول الله ص فغشيني عند ذلك مخافة شديدة قال ثم قال لي جبرئيل
يا محمد تقرب الى ربك فقد وطئت اليوم مكانا بكرامتك على الله عز وجل ما وطئته قط ولولا كرامتك لاحرقني هذا النور الذي بين يدي قال فتقدمت
فكشف لي عن سبعين حجابا قال فقال لي يا محمد فخررت ساجدا وقلت لبيك رب العزة لبيك قال فقيل لي يا محمد ارفع راسك وسل تعط واشفع
تشفع يا محمد انت حبيبي وصفيي ورسولي الى خلقي واميني في عبادي من خلفت في قومك حين وفدت الي فقلت من انت اعلم به مني اخي وابن عمي وناصري
ووزيري وعيبة علمي ومنجز عداتي قال فقال لي ربي وعزتي وجلالي وجودي ومجدي وقدرتي على خلقي لا اقبل الايمان بي ولا بانك نبي الا بالولاية له
يا محمد اتحب ان تراه في ملكوت السماء قال فقلت ربي وكيف لي به وقد خلفته في الارض قال فقال لي يا محمد ارفع راسك قال فرفعت راسي فاذا انا به
مع الملائكة المقربين مما يلي السماء الاعلى قال فضحكت حتى بدت نواجذي قال فقلت يا رب اليوم قرت عيني قال ثم قيل لي يا محمد قلت لبيك ذا العزة لبيك
قال اني اعهد اليك في علي عهدا فاسمعه قال قلت ما هو يا رب قال علي راية الهدى امام الابرار وقاتل الفجار وامام من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها
مبتلى وتم المتقين ورثته علمي وفهمي فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني انه مبتلى به فبشره بذلك يا محمد قال ثم اتاني جبرئيل قال فقال لي يقول الله
لك يا محمد والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها والله علي بن ابي طالب تقدم بين يدي يا محمد فتقدمت فاذا انا بنهر حافتاه قباب الدر واللؤلؤ
اشد بياضا من الفضة واحلى من العسل واطيب من المسك الاذفر فضربت بيدي فاذا طينته مسكة ذفرة قال فاتاني جبرئيل فقال لي يا محمد اي
نهر هذا قال قلت اي نهر هذا يا جبرئيل قال هذا نهرك وهو الذي يقول الله عز وجل انا اعطيناك الكوثر الى موضع الابتر عمرو بن العاص هو الابتر قال ثم
التفت فاذا انا برجال يقذف بهم في نار جهنم قال قلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال لي هؤلاء المرجئة والقدرية والحرورية وبنو امية والناصب
لذريتك العداوة هؤلاء الخمسة لا سهم لهم في الاسلام قال ثم قال لي ارضيت عن ربك فيما قسم لك قال فقلت سبحان ربي اتخذ ابراهيم خليلا وموسى كليما و
اعطى سليمان ملكا عظيما وكلمني ربي واتخذني خليلا واعطاني في علي امرا اعظمها يا جبرئيل من الذي لقيت في اول الثنية قال ذاك اخوك موسى
بن عمران قال السلام عليك يا اول لانك اول البشر والسلام عليك يا آخر لانك تبعث آخر النبيين والسلام عليك يا حاشر فانك على حشر هذه
الامة قال فمن الذي لقيت في وسط الثنية قال ذاك اخوك عيسى بن مريم يوصيك باخيك علي بن ابي طالب فانه قائد الغر المحجلين وامير المؤمنين وانت
سيد ولد آدم قال فمن الذي لقيت عند الباب باب المقدس قال ذاك ابوك آدم يوصيك بوصيك علي بن ابي طالب خيرا ويخبرك انه امير المؤمنين وسيد المسلمين
وقائد الغر المحجلين قال فمن الذي صليت بهم قال اولئك الانبياء والملائكة كرامة من الله اكرمك بها يا محمد ثم هبط الى الارض قال فلما اصبح رسول الله بعث الى انس
بن مالك فدعاه فلما جاء قال له رسول الله ادع عليا فاتاه فقال يا علي ابشر قال بماذا قال لقيت موسى ولقيت عيسى ولقيت اباك آدم صلوات الله عليهم فكلهم يوصي
بك قال فبكى علي ع وقال الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيا ثم قال يا علي الا ابشرك قال قلت بشرني يا رسول الله اوكان ذلك كانوا قال يا علي نظرت الى
عرش ربي جل وعز فرايت مثلك في السماء الاعلى وعهد الي فيك عهدا قال بابي انت وامي يا رسول الله اوكان ذلك كانوا يذكرون اليك قال فقال رسول الله ص
يا علي ان الملا الاعلى ليدعون لك وان المصطفين الاخيار ليرغبون الى ربهم جل وعز ان يجعل لهم السبيل الى النظر اليك وانك لتشفع يوم القيامة وان الامم
كلهم موقوفون على جرف جهنم قال فقلت يا رسول الله ص فمن الذين كانوا يقذف بهم في نار جهنم قال اولئك المرجئة والقدرية والحرورية وبنو امية
ومناصبيك العداوة يا علي هؤلاء الخمسة ليس لهم في الاسلام نصيب **شه** محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن الاهوازي عن فضالة عن

ولله التسمية فيه بتوقيت منا وبعض النصوص على امامته عليه السلام

الحضرمي عن ابي عبد الله قال اتى رجل الى امير المؤمنين وهو في مسجد الكوفة وقد احتبى بحمائل سيفه فقال يا امير المؤمنين ان في القرآن آية قد افسدت
على ديني وشككتني في ديني قال وما ذاك قال قول الله عز وجل واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون فهل كان في ذلك
الزمان نبي غير محمد فيسأله عنه فقال له امير المؤمنين اجلس اخبرك به ان شاء الله ان الله عز وجل يقول في كتابه سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى
المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا فكان من آيات الله التي اراها محمدا انه انتهى جبرئيل الى البيت المعمور وهو المسجد الاقصى فلما دنى
منه اتى جبرئيل عينا فتوضأ منها ثم قال يا محمد توضأ ثم قام جبرئيل فاذن ثم قال للنبي تقدم فصل واجهر بالقراءة فان خلفك افقا من الملائكة لا
يعلم عدتهم الا الله جل وعز وفي الصف الاول آدم ونوح وابراهيم وهود وموسى وعيسى وكل نبي بعث الله تبارك وتعالى منذ خلق السماوات والارض الى ان
بعث محمدا فتقدم رسول الله فصلى بهم غير هائب ولا محتشم فلما انصرف اوحى الله اليه كلمح البصر سل يا محمد من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا
من دون الرحمن آلهة يعبدون فالتفت اليهم رسول الله بجميعه فقال بم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله وان
عليا امير المؤمنين وصيك وانك رسول الله سيد النبيين وان عليا سيد الوصيين اخذت على ذلك مواثيقنا لكما بالشهادة فقال الرجل احييت قلبي وفرجت
عني يا امير المؤمنين **شف** محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن جبلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله قال ان
رسول الله امر اصحابه ان يسلموا على علي بامرة المؤمنين مرتين ثم قال لهم اتدرون من وليكم بعدي قالوا الله ورسوله اعلم قال ان الله عز وجل قد قال فان الله هو مولاه وجبرئيل
وصالح المؤمنين يعني امير المؤمنين والمرة الثانية يوم غدير خم **شف** محمد بن العباس عن الحسن بن ابان عن الحسين بن محمد عن صالح بن خالد عن
عبيس بن هشام عن منصور بن حريز عن فضيل بن يسار عن ابي جعفر قال تلا هذه الآية فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقال تدرون ما
رأوه رأوا والله عليا مع رسول الله الذي كنتم به تدعون تسمون بامير المؤمنين يا فضيل لم يسم بها والله بعد علي امير المؤمنين الا مفتر كذاب الى يوم
الناس هذا **شف** من كتاب ابن البطائني الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن علي بن الحزور عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي عن ابي الاسود
الرواسي عن ابي ذر قال سألت رسول الله ثم ذكر ما معناه انه سأله عما يحدث بعده من الامور فخبره ثم ذكر ما جرى لعثمان فقال يا رسول الله ثم يكون
ماذا قال ثم يبايع الناس امير المؤمنين حتى اذا وجبت له الصفقة على من صلى القبلة ونادى الجزيرة انطلق فلان وفلان ومعهما امرأة من امهات المسلمين
ثم ذكر ما جرى من طلحة وزبير وعائشة **شف** الحسين بن سعيد رفع الحديث الى سليم بن قيس الهلالي وذكر ما جرى عند بيعة ابي بكر وقال ما لفظه
واقبل بريدة حتى انتهى الى ابي بكر فقال له يا ابا بكر السنت الذي قال لك رسول الله انطلق الى علي فسلم عليه بامرة المؤمنين فقلت عن امر الله
امر رسوله فقال الله نعم فانطلقت فسلمت عليه فقال الله لا اسكن بلدة انت فيها **شف** محمد بن العباس عن محمد بن همام بن سهيل عن محمد بن اسماعيل
دعن العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده في قوله جل ذكره فاستوى الى قوله اذ يغشى السدرة ما يغشى فان
النبي لما اسري به الى ربه جل وعز قال وقف جبرئيل عند شجرة عظيمة لم ار مثلها على كل غصن منها وعلى كل ورقة منها ملك وعلى كل ثمرة منها ملك وقد
كللها نور من نور الله فقال جبرئيل هذه سدرة المنتهى كان ينتهي الانبياء من قبلك اليها ثم لا يجاوزونها وانت تجوزها ان شاء الله ليريك من آياته الكبرى
فاطمئن ايدك الله بالثبات حتى تستكمل كرامات الله وتصير الى جواره ثم صعد بي حتى صار تحت العرش فدلي لي رفرف اخضر ما احسن اصفه فرفعني الرفرف
باذن الله الى ربي فصرت عنده وانقطع عني اصوات الملائكة ودويهم وذهبت عني المخاوف والروعات وهدأت نفسي واستبشرت وظننت ان جميع
الخلائق قد ماتوا اجمعين ولم ار عندي احدا من خلقه فتركني ما شاء الله ثم رد علي روحي فافقت فكان توفيقا من ربي عز وجل ان غمضت عيني وكل بصري و
غشي عن النظر فجعلت ابصر بقلبي كما ابصر بعيني بل ابعد وابلغ فذلك قوله جل وعز ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى وانما كنت ارى في
مثل مخيط الابرة ونور بين يدي ربي لا تطيقه الابصار فناداني ربي جل وعز فقال تبارك وتعالى يا محمد قلت لبيك ربي وسيدي والهي لبيك قال هل عرفت
قدرك عندي ومنزلتك وموضعك قلت نعم يا سيدي قال يا محمد هل عرفت موقفك مني وموضع ذريتك قلت نعم يا سيدي قال فهل تعلم يا محمد فيما اختصم الملأ
الاعلى فقلت يا رب انت اعلم واحكم وانت علام الغيوب قال اختصموا في الدرجات والحسنات فهل تدري ما الدرجات والحسنات قلت انت اعلم يا سيدي و
احكم قال اسباغ الوضوء في المكروهات والمشي على الاقدام الى الجمعات معك ومع الائمة من ولدك وانتظار الصلاة بعد الصلاة وافشاء السلام و
اطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام قال آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت نعم يا رب والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا
نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير قال صدقت يا محمد لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
واغفر لهم وقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا الى آخر السورة قال ذلك لك ولذريتك يا محمد قلت ربي وسيدي والهي قال اسألك عما انا اعلم به من
خلفت في الارض بعدك قلت خير اهلها لها اخي وابن عمي وناصر دينك يا رب والغاضب لمحارمك اذا استحلت ولنبيك غضب النمر اذا جدل علي بن ابي طالب
قال صدقت يا محمد اني اصطفيتك بالنبوة وبعثتك بالرسالة وامتحنت عليا بالبلاغ والشهادة الى امتك وجعلته حجة في الارض معك وبعدك وهو
نور اوليائي وولي من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين يا محمد وزوجته فاطمة وانه وصيك ووارثك ووزيرك وغاسل عورتك وناصر دينك

بيد اسلى كرد على حجة الله في زمن النبي و بعده في

باب ما امر النبي صلى الله عليه وآله بالتسليم عليه بامرة المؤمنين وانه لا يسمى به غيره

على سنتي وسنتك يقتله شقي هذه الامة قال رسول الله ص ثم امرني ربي بامور واشياء امرني ان اكتمها ولم يؤذن لي في اخبار اصحابي بها ثم هوى بي الرفرف فاذا
انا بجبرئيل فتناولني منه حتى صرت الى سدرة المنتهى فوقف بي تحتها ثم ادخلني الى جنة الماوى فرايت مسكني ومسكنك يا علي فيها فبينا جبرئيل يكلمني اذ
تجلى لي نور من نور الله جل وعز فنظرت الى مثل مخيط الابرة الى مثل ما كنت نظرت اليه في المرة الاولى فناداني ربي جل وعز يا محمد قلت لبيك ربي وسيدي
والهي قال سبقت رحمتي غضبي لك ولذريتك انت مقربي من خلقي وانت اميني وحبيبي ورسولي وعزتي وجلالي لو لقيني جميع خلقي يشكون فيك طرفة عين
او يبغضون صفوتي من ذريتك لادخلتهم ناري ولا ابالي يا محمد علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين الى جنات النعيم ابو السبطين سيدي شباب
اهل جنتي المقتولين ظلما ثم حرض على الصلوة وما اراد تبارك وتعالى وقد كنت قريبا منه في المرة الاولى مثل ما بين كبد القوس الى سيته فذلك قوله جل
وعز قاب قوسين او ادنى من ذلك ثم ذكر سدرة المنتهى فقال ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة الماوى اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ
البصر وما طغى يعني ما غشي السدرة من نور الله وعظمته **شف** الحسين بن سعيد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله ع ثم قال بعد
كلام [illegible] ان عليا مرض فعاده رسول الله ص وعلى اهل بيته وامر هؤلاء فعادوه وقال لهم سلموا عليه بامرة المؤمنين فقام ابو بكر وعمر وعثمان
فقالوا امن الله او من رسوله فقال لهم رسول الله ص من الله ومن رسوله قال فانطلقوا فسلموا عليه بامرة المؤمنين فدخل عليهم رسول الله ص وعلى اهل
بيته هم عنده فقال له يا علي ما فعل اولئك فقال سلموا علي بامرة المؤمنين قال فقال لهم ان هذا اسم نحله الله عليا ليس هو الا له ثم ذكر تمام الحديث **شف**
من كتاب اسمعيل بن احمد البستي من علماء المخالفين في ان من اسمائه ما سماه جبرئيل بها علي ما رواه الخلف عن علي ع قال دخلت على رسول الله ص في بيته وراسه
في حجر دحية الكلبي فسلمت عليه فقال لي دحية وعليكم السلام يا امير المؤمنين وفارس المسلمين وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين وقال
امام المتقين في بعض الروايات ثم قال لي تعال فخذ راس نبيك في حجرك فانت احق بذلك فلما دنوت من رسول الله ووضعت راسه في حجري لم ار دحية ففتح رسول الله
عينه وقال يا علي من كنت تكلم فقلت دحية الكلبي وقصصت عليه القصة فقال لم يكن دحية انما كان ذلك جبرئيل اتاك ليعرفك ان الله تعالى سماك بهذه الاسما
قب روى الخلق منهم ابن مخلد عن علي مثله **شف** من مصنفات بعض علماء المخالفين روى عن احمد بن محمد الطبري عن محمد بن الحسين
وعلي بن العباس وعلي بن احمد بن الحكم وجعفر بن محمد بن مالك وعلي بن احمد بن الحسين والحسين بن السكن جميعا عن عباد بن يعقوب عن المثنى بن عبد الله عن علي بن
حزور قال دخلنا انا والعلاء بن هلال على ابي اسحق السبيعي حيث قدم من خراسان فقال حدثني اخوك ابو داود عن بريدة بن حصيب الاسلمي قال كنت عند رسول الله
فدخل علينا ابو بكر فقال له رسول الله ص قم يا ابا بكر فسلم على علي ع بامرة المؤمنين فقال ابو بكر امن الله ام من رسوله فقال ع من الله ومن رسوله ثم جاء عمر
فقال له رسول الله ص سلم على علي بامرة المؤمنين فقال عمر من الله او من رسوله فقال ع من الله ومن رسوله ثم جاء سلمان كرم الله وجهه فسلم فقال له رسول الله
سلم على علي بامرة المؤمنين فسلم ثم جاء عمار فسلم ثم جلس فقال له رسول الله ص قم يا عمار فسلم على امير المؤمنين ع فقام فسلم ثم دنا فجلس فاقبل رسول الله
بوجهه فقال الذي قد اخذت بيعتكم لعلي كما اخذ الله ميثاق بني ادم فقال لهم الست بربكم قالوا بلى فسالتموني انتم امن الله او من رسوله فقلت بلى اما والله لئن
نقضتموه لتكفرن فخرجوا من عنده وتبعهم رجل من القوم يضرب باحدى يديه على الاخرى ثم قال كلا ورب الكعبة فقلت من ذلك الرجل فقال لا تجهله و
جابر من خلفي يغمزني لا تسله فالححت عليه فقال الاعرابي يعني عمر بن الخطاب **شف** من كتاب الرسالة الموضحة تاليف المظفر بن جعفر بن الحسين
عن محمد بن همام عن علي بن العباس ومحمد بن الحسين بن حفص قالا حدثنا اسمعيل بن اسحق قال حدثنا يحيى بن سالم عن صباح بن يحيى المزني عن العلاء بن المسيب
عن ابي داود عن بريدة الاسلمي قال كنا نسلم على علي بن ابي طالب بحضرة رسول الله صلى الله عليهما واليهما بامرة المؤمنين نقول السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله
وبركاته ويرد علينا **شف** المظفر بن جعفر عن محمد بن الحسين بن حفص عن اسمعيل بن اسحق بن اسد عن يحيى بن سالم عن صباح المزني عن الحرث
بن حصيرة عن القسم بن جندب عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص يدخل الان فقيل يا رسول الله من يدخل الان قال امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد
الغر المحجلين قال قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار فدخل علي ع فقام النبي مستبشرا فجعل يمسح عرق جبهته بوجه علي ع فقال انك تصنع بي شيئا ما صنعته
بي قال وما لي لا اصنع هذا وانت تؤدي عني وتنجز عداتي وتقضي ديني وتبين لهم الذي اختلفوا فيه بعدي **شف** المظفر بن محمد بن معمر عن حمدان المعافى
عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده جعفر عليهم السلام قال يوم غدير خم يوم شريف عظيم اخذ الله الميثاق لامير المؤمنين ع امر محمدا ص ان ينصبه للناس علما ويشرح
الكمال [illegible] ثم هبط جبرئيل فقال يا محمد ان الله يامرك ان تعلم امتك ولاية من فرضت طاعته ومن يقوم بامرهم من بعدك واكد ذلك في كتابه
فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقال اي رب ومن ولي امرهم بعدك فقال من هو لم يشرك بي طرفة عين ولم يعبد وثنا ولا اقسم بزلم علي بن ابي طالب
امير المؤمنين وامامهم وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين فهو الكلمة التي الزمتها المتقين والباب الذي اوتى منه من اطاعه اطاعني ومن عصاه عصاني فقال رسول الله
اي رب اني اخاف قريشا والناس على نفسي وعلى علي فانزل الله تبارك وتعالى وعيدا وتهديدا يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته
والله يعصمك من الناس ثم ذكر صورة ما جرى بغدير خم من ولاية علي ع **شف** من رواية الخليفة الناصر من بني العباس روينا كتابه عن السيد فخار بن
معد الموسوي فقال اخبرنا عبد الرحمن بن ابي الفرج عن محمد بن علي بن ميمون عن الشريف محمد بن علي بن عبد الرحمن الحسني عن محمد بن جعفر التميمي عن ابي العباس بن

وعلة التسمية وفيه جملة من مناقب وبعض من النصوص على امامته صلوات الله عليه

سعيد عن المنذر القابوسي عن محمد بن علي عن عبيد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده قال ان في اللوح المحفوظ تحت العرش
علي بن ابي طالب امير المؤمنين **فصل** من الكتاب المسمى نخب التفضيل تاليف ابن الاثير عن محمد بن الحسين الواسطي عن ابراهيم بن سعيد عن الحسن بن زياد
الانماطي عن محمد بن عبيد الانصاري عن ابي هرون العبدي عن ربيعة السعدي قال كان حذيفة واليا على المداين فلما ولي امير المؤمنين كتب الى حذيفة بعهده
يخبره بما كان من امره وبيعة الناس اياه فاستوى حذيفة جالسا وكان عليلا فقال قد والله وليكم امير المؤمنين حقا حقا ثلاثا فقام اليه شاب من القوم
متقلد سيفا فقال ايها الامير اتاذن في الكلام قال نعم قال اليوم صار امير المؤمنين ولم يزل امير المؤمنين فقال حذيفة بل لم يزل والله امير المؤمنين قال
وكيف لنا بما تقول قال بيني وبينكم كتاب الله عز وجل وان شئت حدثتك بذلك العهد على ما بيني وبينك فقال الشاب حدثنا يا ابا عبد الرحمن فقال ان رسول الله
قال لا ... اذا رايتم دحية الكلبي عندي فلا يدخلن علي احد واني اتيت رسول الله يوما في حاجة فرايت شملة مرخاة على باب فرفعت الشملة فاذا انا بدحية
الكلبي فتمضيت عنه فرجعت فلقيت علي بن ابي طالب ع فقال لي يا ابا عبد الرحمن من اين اقبلت قلت اتيت رسول الله في حاجة فلما اتيت منزله رايت شملة مرخاة على
الباب فرفعت الشملة فاذا انا بدحية الكلبي فرجعت قال فقال لي علي ع ارجع يا حذيفة فاني ارجو ان يكون هذا اليوم يخبرني على هذا الخلق قال فرجعت مع علي ع فوقف
على الباب ودخل علي ع ثم وقفت على الباب ودخل علي ع فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا امير المؤمنين من انا قال
الملك دحية الكلبي فقال اجل خذ راس ابن عمك فانت احق به مني فما كان باسرع من ان رفع النبي راسه فقال يا علي من حجر من اخذت راسي وغاب دحية فقال
من حجر دحية الكلبي قال اجل فاي شيء ظننت واي شيء قيل لك فقلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد علي وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا امير المؤمنين
فقال النبي طوبى لك يا علي سلمت عليك الملائكة بامرة المؤمنين من عند رب العالمين ثم خرج علي ع فقال يا حذيفة اسمعت قلت نعم ثم قال كيف سمعت
قال قلت كالذي سمعت قال فقال الفارسي فمن كان ناسيا فكم ذلك اليوم يعني يوم بيعة ابي بكر قال وجعلت تلك قلوب ضرب عليها بالغفلة لها ما كسبت
ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون قال السيد ورايت هذا الحديث حذيفة ابسط واكثر من هذا في تسميته علي ع بامير المؤمنين ع وهو باسنادنا هذا
لفظه حدثني عمي السعيد الموفق ابو طالب حمزة بن محمد بن احمد بن شهريار الخازن ره بمشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع في شهر الله الاصم رجب من سنة
اربع وخمسين وخمسمائة قال حدثني خالي السعيد ابو علي الحسن بن محمد بن علي الطوسي عن والده السعيد محمد بن الحسن الطوسي المصنف رضي الله عنهما عن الحسين
بن عبيد الله واحمد بن عبدون وابي طالب بن عزور وابي الحسن الصفار عن ابي المفضل محمد بن عبد الله بن مطلب الشيباني قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا
المحاربي قال حدثنا ابو طاهر محمد بن تسنيم الحضرمي قال حدثنا علي بن اسباط عن ابراهيم بن ابي البلاد عن فرات بن احنف عن عبد الله بن هند الجملي عن عبد الله
بن سلمة ومقدار هذه الرواية اكثر من خمس وثلثين فانه يقال اليمن تتضمن ان امر النبي من حضر من المسلمين بالتسليم على علي بامرة المؤمنين وفيها ان حذيفة
اليماني اعتذر الى الشاب في سكوتهم عن الانكار للتقدم على مولينا علي عليه السلام بما هذا لفظه ثم فقال له ايها الفتى انه اخذ والله باسماعنا وابصارنا
وكرهنا الموت وزينت عندنا الحياة وسبق علم الله ونحن نسال الله التغمد لذنوبنا والعصمة فيما بقي من اجالنا فانه مالك ذلك **فصل** من كتاب نهج
النجاة تاليف الحسين بن محمد بن الحسن الحلواني عن ابي القسم بن المعبد عن احمد بن عبد الله بن محمد الثقفي عن الحسن بن علي بن اسد عن اسرائيل عن عبد الله عن ابي
ربيعة القيسي عن حمزة بن انس بن مالك عن ابيه انه حدثه في مرضه الذي قبض فيه قال كنت خادم النبي فجلس بباب ام حبيبة بنت ابي سفيان وفي الحجرة رجال
من اهله وذلك في يوم ام حبيبة بنت ابي سفيان فقبل النبي عليهم وقال يدخل عليكم الساعة من هذا الباب امير المؤمنين وخير الوصيين اقدمهم
سلما واكثرهم علما فلم يلبث ان دخل علي بن ابي طالب ع والنبي على طهور يتوضى فرد من الماء بيده على وجه علي ع حتى امتلات عيناه من الماء فشق على علي ع فقال
يا رسول الله هل حدث في شيء فقال له النبي ما حدث فيك يا علي الا خير انت مني وانا منك تغسل جسدي وتواريني في لحدي وتبلغ الناس عني فقال
علي ع يا رسول الله اوليس قد بلغتهم قال بلى ولكن تبين لهم ما يختلفون فيه بعدي **فصل** من كتاب اسماء مولينا امير المؤمنين احمد بن علي عن عبد
الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن معدان عن محمد بن عمران بن ابي ليلى عن عاصم بن فضيل الخياط عن محمد بن مسلم عن ابن دراج عن ابي جعفر ع قال لما نزلت هذه
الاية بل يريد الانسان ليفجر امامه دخل ابو بكر على النبي فقال له سلم على علي ع بامرة المؤمنين فقال من الله ومن رسوله قال من الله ومن رسوله ثم دخل
عمر فقال سلم على علي ع بامرة المؤمنين فقال امن الله ومن رسوله قال من الله ومن رسوله قال ثم نزلت ينبؤ الانسان يومئذ بما قدم واخر قال ما قدم مما امر به وما
اخر مما لم يفعله لما امره من التسليم على علي ع بامرة المؤمنين **فصل** من الكتاب المذكور عن الحسن بن علي بن زكريا عن الحسن بن اسد عن عبد الله بن عبد الملك
عن الحرث بن حصيرة عن صخر بن الحكم عن حيان بن الحرث عن الربيع بن جميل عن مالك بن ضمرة عن ابي الحسين قال لما سير ابو ذر اجتمع هو وعلي بن ابي طالب ع والمقداد
وحذيفة وعمار وعبد الله بن مسعود فقال ابو ذر الستم تشهدون ان رسول الله قال ان امتي ترد علي الحوض على خمس رايات اولها راية العجل فاذا اخذت بيده
اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشاؤه ومن فعل ذلك تبعه ثم ترد علي راية فرعون امتي فاذا اخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشاؤه
ومن فعل ذلك تبعه ثم ترد علي راية المخدج فاذا اخذت بيده اسود وجهه وارتعدت قدماه وخفقت احشاؤه ومن فعل ذلك تبعه فاقول لهم اسلكوا سبيل
اصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة ولم يذكر الراية الرابعة ثم قال ما هذا لفظه ثم يرد علي امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين فاقوم

فانها

باب ما امر النبي صلى الله عليه وآله بالتسليم عليه بامرة المؤمنين وانه لا يسمى به غيره

فنأخذ بثقلهم تارة فيقول من حجة ويحوه اصحابنا فاقول بما ذا خلفتموني في ثقلي فيقولون اتبعنا الاكبر وصدقناه ووازرنا الاصغر ونصرناه وقتلنا معه فاقول
ردوا فيشربون منه شربة لا يظمأون بعدها ابدا فينصرفون رواء مروئين ثم يرد امامهم كالشمس الطالعة ووجوههم كالقمر ليلة البدر كاضواء نجم
نجم في السماء فالسابع لعلي عليه السلام والمقداد وعمار وحذيفة وابن مسعود السلم تشهدون على ذلك قالوا بلى قال وانا على ذلك من الشاهدين في ذلك تأويل
قوله عز وجل يوم تبيض وجوه وتسود وجوه **بيان** الخفوق الاضطراب قوله شبائام الجزم مشروحا **شف** من كتاب
روح التفوس عن علي بن كعب الكوفي عن اسمعيل بن ابان الوراق عن اصحاب ابي عبد الله عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كنا نقول لعلي بن ابي طالب
امير المؤمنين ورسول الله صلى الله عليه وآله لا ينكر ويتبسم من الكتاب المذكور عن الحسن بن علي بن عثمان عن الحسن بن عطية عن سعد بن سليمان عن جابر عن اسحاق بن
عبد الله بن حرث بن نوفل عن ابيه عن علي قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وعنده ابو بكر وعمر وعائشة فجلست بينه وبين عائشة فقالت عائشة ما لك غير
الاعلى فخذي يا علي فضرب النبي صلى الله عليه وآله ظهرها وقال لا تؤذيني في اخي فانه امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيمة على الصراط فيدخل
اولياءه الجنة واعداءه النار **مشا** المظفر بن محمد البلخي عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن الحسن بن ايوب عن محمد بن غالب عن علي بن الحسن عن ابن محبوب عن
الثمالي عن ابي اسحاق السبيعي عن بشير الغفاري عن انس بن مالك قال كنت خادم رسول الله صلى الله عليه وآله فلما كانت ليلة ام حبيبة بنت ابي سفيان اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله بوضوء
فقال لي يا انس يدخل عليك الساعة من هذا الباب امير المؤمنين وخير الوصيين اقدم الناس سلما واكثرهم علما وارجحهم حلما فقلت اللهم اجعله من
قومي قال فلم البث ان دخل علي بن ابي طالب من الباب ورسول الله صلى الله عليه وآله يتوضأ فرد رسول الله صلى الله عليه وآله الماء على وجه امير المؤمنين عليه السلام حتى امتلأت عيناه منه فقال علي
يا رسول الله احدث في حدث فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما حدث فيك الا خير انت مني وانا منك تؤدي عني وتفي بذمتي وتغسلني وتواريني في لحدي وتسمع الناس عني
وتبين لهم من بعدي فقال علي يا رسول الله او ما بلغت قال بلى ولكن تبين لهم ما يختلفون فيه من بعدي **مشا** المظفر بن محمد عن محمد بن احمد بن ابي الثلج
عن جده عن عبد الله بن داهر بن يحيى الاحمري المقري عن الاعمش عن عباية الاسدي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله قال لام سلمة رضي الله عنها اسمعي واشهدي عن ابيه داهر (في الهامش)
هذا علي امير المؤمنين وسيد الوصيين **قب** عن الاعمش مثله **مشا** المظفر عن محمد بن ابي الثلج عن جده عن عبد السلم بن صالح عن يحيى
بن يمان عن سفيان الثوري عن ابي الجحاف عن معوية بن ثعلبة قال قيل لابي ذر رضي الله عنه اوص قال قد اوصيت قيل الى من قال الى امير المؤمنين قيل
عثمان قال لا ولكن الى امير المؤمنين حقا امير المؤمنين علي بن ابي طالب انه لزر الارض ورباني هذه الامة لو قد فقدتموه لانكرتم الارض ومن عليها
بيان قال الجزري في حديث ابي ذر قال يصف عليا وانه لعالم الارض وزرها الذي تسكن اليه اي قوامها واصله من زر القلب وهو عظم صغير
يكون قوام القلب به واخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان **شف** محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن
سعيد بن المسيب في ذكره عن سلمان الفارسي ما هذا لفظه قام سلمان رضي الله عنه فقال يا معاشر المسلمين انشدكم بالله وبحق رسول الله صلى الله عليه وآله السلم تشهدون
ان النبي صلى الله عليه وآله قال سلمان منا اهل البيت فقالوا بلى والله نشهد بذلك قال فانا اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي امام المتقين وقائد الغر المحجلين
وهو الامير من بعدي عن محمد بن اسمعيل الرازي عن رجل سماه عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل رجل على ابي عبد الله فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقام على
قدميه فقال مه هذا اسم لا يصلح الا لامير المؤمنين عليه السلام سماه به ولم يسم به احد غيره فرضي به الا كان منكوحا وان لم يكن به ابتلي وهو قول الله في كتابه ان يدعون
من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا قال قلت فماذا يدعى به قائمكم قال تقول السلام عليك يا بقية الله السلام عليك يا ابن رسول الله **ختص**
علي بن الحسن عن ابن الوليد عن الصفار عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو عن ابي الصباح بن موسى الساباطي قال كنت عند ابي عبد الله انا وابو المغرا اذ دخل علينا
رجل من اهل السواد فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال له ابو عبد الله وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم اجتذبه واجلسه الى جنبه فقلت لابي
المغرا ان هذا الاسم ما كنت ارى ان احدا يسلم به الا امير المؤمنين عليه السلام فقال لي ابو عبد الله يا ابا الصباح انه لا يجد عبد حقيقة الايمان حتى يعلم ان لآخرنا
ما لاولنا **بيان** هذا الخبر نادر لا يصلح لمعارضة الاخبار الكثيرة الدالة على المنع من اطلاق امير المؤمنين على غيره عليه السلام ويمكن حمله على انه عليه السلام اجاز ذلك
السائل لتوهمه ان معنى هذا الاسم غير حاصل فيهم عليهم السلام والاشارة الى ان المعنى حاصل فيهم وان الممنوع اطلاق الاسم بمصلحة على انه يحتمل ان يكون المنع ايضا على
سبيل المصلحة لئلا يجري على غيرهم عليهم السلام في ذلك والله يعلم **شي** عن جابر قال قلت لابي جعفر متى سمي امير المؤمنين امير المؤمنين قال والله نزلت هذه الآية
على محمد صلى الله عليه وآله واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين فسماه الله والله امير المؤمنين عن جابر قال قال لي ابو جعفر يا
جابر لو يعلم الجهال متى سمي امير المؤمنين عليا لم ينكروا حقه قال قلت جعلت فداك متى سمي فقال لي قوله واذ اخذ ربك من بني آدم الى الست بربكم وان
محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين قال ثم قال لي يا جابر هكذا والله جاء بها محمد صلى الله عليه وآله **قب** روى جماعة من الثقات عن الاعمش عن عباية الاسدي عن
علي عليه السلام والليث عن مجاهد والسدي عن ابي مالك وابن ابي ليلى وداود بن علي عن ابيه وابن جريج عن عطا وعكرمة وسعيد بن جبير كلهم عن ابن عباس وروى العوام
بن حوشب عن مجاهد وروى الاعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما انزل الله آية في القرآن فيها يا ايها الذين آمنوا الا وعلي اميرها
وشريفها وفي رواية حذيفة الا كان لعلي بن ابي طالب لبها ولبابها وفي رواية الاعمش راسها واميرها وفي رواية موسى القطان ووكيع بن الجراح اميرها

وشريفها

وشريفها الا انا اول المؤمنين ايمانا وفي رواية ابراهيم الثقفي واحمد بن حنبل وابن بطة العكبري عن عكرمة عن ابن عباس الا علي راسها وشريفها واميرها وفي
صحيفة الرضا ع ليس في القرآن يا ايها الذين آمنوا الا في حقنا ولا في التوراة يا ايها الناس الا فينا وفي تفسير مجاهد قال ما كان في القرآن يا ايها الذين
آمنوا فان لعلي سابقة هذه الآية لانه سبقهم الى الاسلام فسماه الله في تسع وثمانين موضعا امير المؤمنين وسيد المخاطبين الى يوم الدين الصادق ع
واوفوا بعهد الله الى الربع آيات نزلت في ولاية علي ع كان من قوله سلموا على علي بامرة المؤمنين محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قوله ثم ولوا الفي معاذ بن قال
نزلت في رجل عمل امر رسول الله ص ان يسلم على علي بامرة المؤمنين فلما قبض رسول الله نزل عما امر به وما وفى وروى علماؤهم كالمفري باسناده الى عمران
بن بريدة الاسلمي وروى يوسف بن كليب المسعودي باسناده عن ابي داود عن بريدة وروى عباد بن يعقوب الاسدي باسناده عن داود السبيعي عن ابي
بريدة انه دخل ابو بكر على رسول الله ص فقال اذهب فسلم على امير المؤمنين فقال يا رسول الله ص وانت حي قال وانا حي ثم جاء عمر فقال له مثل ذلك وفي
رواية السبيعي انه قال عمر ومن امير المؤمنين قال علي بن ابي طالب قال عن امر الله وامر رسوله قال نعم ابراهيم الثقفي عن عبد الله بن جبلة الكناني عن ذريح
المحاربي عن الثمالي عن الصادق ع ان بريدة كان غائبا بالشام فقدم وقد بايع الناس ابا بكر فاتاه في مجلسه فقال يا ابا بكر هل نسيت تسليمنا على علي
بامرة المؤمنين واجبة من الله ورسوله قال يا بريدة انك غبت وشهدنا وان الله يحدث الامر بعد الامر ولم يكن الله يجمع لاهل هذا البيت النبوة والملك
ولم يجوز اصحابنا ان يطلق هذا اللفظ لغيره من الائمة عليهم السلام وقال رجل للصادق ع يا امير المؤمنين فقام فانه الى يضيع بهذه التسمية احد الا
ابتلاه بيلاء ابي جهل ابان بن الصلت عن الصادق ع سمي امير المؤمنين انما هو من ميرة العلم وذلك ان العلماء من علمه امتاروا ومن ميرته استعملوا اسلمان ... له
النبي ع فقال انه يميرهم العلم يمتار منه ولا يمتار من احد وقد ذكرنا هذا المعنى في باب مولده وقال ابن عباس انما سمي امير المؤمنين لانه اول الناس
ايمانا ذكر الخطيب في ثلثة مواضع من تاريخ بغداد ان النبي ص قال يوم الخندق وهو اخذ بيد علي هذا امير البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول
من خذله يمد بها صوته احمد في مسند الانصار وابو يوسف الفسوي في المعرفة والتاريخ واللالكائي وابو القسم الكاذي في الشرح عن بريدة والبراء انه
بعث رسول الله بعثين الى اليمن على احدهما علي بن ابي طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد وقال ص اذا التقيتم فعلي على الناس واذا افترقتما فكل واحد على
جنده فكان يومئذ على الناس لا يؤمر عليه احد جا محمد بن المظفر الوراق عن محمد بن ابي الثلج عن الحسين بن ايوب عن محمد بن غالب عن علي بن الحسن
عن عبد الله بن جبلة عن ذريح المحاربي عن الثمالي عن ابي جعفر عن ابيه عن جده ع قال ان الله جل جلاله بعث جبرئيل الى محمد ان يشهد لعلي بن ابي
طالب بالولاية في حيوته ويسميه بامير المؤمنين قبل وفاته فدعا نبي الله تسعة رهط فقال انما دعوتكم لتكونوا شهداء الله في الارض اقمتم ام كتمتم ثم
قال يا ابا بكر قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال عن امر الله ورسوله قال نعم فقام فسلم عليه بامرة المؤمنين ثم قال قم يا عمر فسلم على علي ع بامرة المؤمنين
فقال عن امر الله ورسوله تسميه امير المؤمنين قال نعم فقام فسلم عليه ثم قال للمقداد بن الاسود الكندي قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقام فسلم
ولم يقل مثل ما قال الرجلان ثم قال لابي ذر الغفاري قم فسلم على علي ع بامرة المؤمنين فقام فسلم عليه ثم قال لحذيفة اليماني قم فسلم على علي
امير المؤمنين فقام فسلم عليه ثم قال لعمار بن ياسر قم فسلم على امير المؤمنين فقام فسلم ثم قال لعبد الله بن مسعود قم فسلم على علي بامرة المؤمنين
فقام فسلم ثم قال لبريدة قم فسلم على امير المؤمنين وكان بريدة اصغر القوم سنا فقام فسلم فقال رسول الله ص انما دعوتكم لهذا الامر لتكونوا شهداء الله
اقمتم ام تركتم ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن عيسى القيسي عن اسحق بن يزيد الطائي عن عبد الغفار بن القسم عن عبد الله
بن شريك عن جندب بن عبد الله البجلي عن علي بن ابي طالب ع قال دخلت على رسول الله ص قبل ان يضرب الحجاب وهو في منزل عائشة فجلست بينه
وبينها فقالت يا ابن ابي طالب ما وجدت لاستك مكانا غير فخذي اميطي عني فضرب رسول الله ص بين كتفيها ثم قال لها ويل لك ما تريدين من امير المؤمنين
وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين كش محمد بن مسعود عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم معا عن ابان بن عثمان
عن فضيل الرسان عن ابي داود قال حضرته عند الموت جابر الجعفي عنده اسقال وهم ان يحدث فلم يقدر قال ومحمد بن جابر ارسله قال فقلت
يا ابا داود حدثنا الحديث الذي اردت قال حدثني عمران بن حصين الخزاعي ان رسول الله ص امر فلانا وفلانا ان يسلما على علي بامرة المؤمنين فقالا من الله
ومن رسوله فقال من الله ومن رسوله ثم امر حذيفة وسلمان فسلما عليه ثم امر المقداد فسلم وامر بريدة اخي وكان اخا لامه فقال انكم قد سألتموني من
* وليكم بعدي وقد اخبرتكم به وقد اخذت عليكم الميثاق كما اخذ الله تعالى على بني آدم الست بربكم قالوا بلى وايم الله لئن نقضتموها لتكفرن شف
عن الكشي مثله يل فض عن ابن عباس قال اقبل علي بن ابي طالب فقالوا يا رسول الله ص السلام عليك والسلام يا امير المؤمنين فقال
عليا سمي امير المؤمنين قبلي وقبل يا رسول الله قبلك قال وقبلي وقبل موسى قالوا وقبل عيسى وموسى قال وقبل سليمان بن داود ولم يزل حتى
عدد الانبياء كلهم الى آدم ع ثم قال انما خلق الله آدم طينا خلق من عينيه درة تسبح الله وتقدسه فقال الله عز وجل لاسكننك رجلا اجعله امير
بشا الخلق اجمعين فلما خلق الله علي بن ابي طالب اسكن الدرة فيه فسمي امير المؤمنين قبل خلق آدم محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن محمد بن القسم
الفارسي عن محمد بن يزيد عن ابي يوسف يعقوب بن سفيان عن محمد بن يسنم عن الحسن بن الحسين العرني عن يحيى بن عيسى عن الاعمش عن حبيب بن

باب ما امر النبي ص التسليم عليه بامرة المؤمنين وباب خبر الرايات

له نا ابن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لام سلمة هذا علي بن ابي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا
انه لا نبي بعدي يا ام سلمة هذا علي امير المؤمنين وسيد المسلمين ووعاء علمي وبابي الذي اوتى منه واخي في الدنيا والآخرة ومعي في السنام الاعلى يقتل
القاسطين والناكثين والمارقين كنز روى الحسين صاحب كتاب البحث مسندا الى ابن نباتة قال سئل عن قوله تعالى واسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك
من هؤلاء فقال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء الرابعة اذن جبرئيل واقام وجمع النبيين والصديقين والشهداء والملائكة وتقدمت وصليت
بهم فلما انصرفت قال جبرئيل قل لهم بم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وان عليا امير المؤمنين وروى الشيخ المفيد محمد
بن جعفر ره حدثنا مسندا عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص لعلي ع طوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك وكذب بك انت العلم لهذه الامة من احبك
فاز ومن ابغضك هلك يا علي انا المدينة وانت الباب يا علي انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين يا علي ذكرك في التورية وذكر شيعتك قبل ان يخلقوا
بكل خير وكذلك ذكرهم في الانجيل وما اعطاك الله من علم الكتاب فان اهل الانجيل يعظمون اليا وشيعته وما يعرفونهم وانت وشيعتك مذكورون في كتبهم
فخبر اصحابك ان ذكرهم في السماء افضل واعظم من ذكرهم في الارض فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهادا فان شيعتك على منهاج الحق والاستقامة
الحديث وروى الكراجكي ره في كنز الفوائد حدثنا مسندا الى ابن عباس قال قال رسول الله ص والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ما استقر الكرسي والعرش ولا
دار الفلك ولا قامت السموات والارض الا بان كتب الله عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ان الله تعالى لما عرج بي الى السماء واختصني
اللطيف بندائه قال يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك قال انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي وفضلتك على جميع بريتي فانصب اخاك عليا علما لعبادي
يهديهم الى ديني يا محمد اني قد جعلت عليا امير المؤمنين فمن تامر عليه لعنته ومن خالفه عذبته ومن اطاعه قربته يا محمد اني قد جعلت عليا امام المسلمين
فمن تقدم عليه اخزيته ومن عصاه استحقرته ان عليا سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وحجتي على الخلائق اجمعين فر جعفر بن محمد الفزاري عن زيادة
بن منذر قال قلت لابي جعفر ايه في كتاب الله تعالى قال ما قال قلت قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك الاية
من هؤلاء الذين امر رسول الله ص يسئلهم فقال ان رسول الله ص قال لما اسري بي الى السماء فصرت في السماء الرابعة جمع الله الي النبيين والصديقين
والملائكة فاذن جبرئيل واقام الصلوة ثم قدم رسول الله ص فصلى بهم فلما انصرف قال بم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وان
عليا امير المؤمنين فهو معنى قوله فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك اقول نقل من خط الشهيد ره قال قطب الدين الكيدري قال العاصمي في
كتاب زين الفتى روى معمر عن الزهري عن عكرمة عن ابن عباس قال والله ما سمينا علي بن ابي طالب امير المؤمنين حتى سماه رسول الله كنا نحن باربعة في ازقة
المدينة يوما اذ ما لقينا علي بن ابي طالب فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام يا امير المؤمنين كيف اصبحت وقال اصبحت
ونومي خطرات يقظتي فرغات وفكرتي في يوم الممات قال ابن عباس فتعجبت من قول رسول الله ص في علي فقلت يا رسول الله ما الذي قلت في ابن عمي
احباله ام شيئا من عند الله قال لا والله ما قلت فيه شيئا الا رايت يعني قلت وما الذي رايت يا رسول الله قال ليلة اسري بي في السماء ما مررت بباب من
ابواب الجنة الا ورايته مكتوبا عليه علي بن ابي طالب امير المؤمنين من قبل ان يخلق آدم بسبعين الف عام بيان اقول كلا ثبت مضمون في
تواتر الاخبار المنقولة من طرق الخاص والعام باسانيد جمة مختلفة على انا قد تركنا بعضها مخافة الاطناب واوردنا بعضها في ساير الابواب لكفاية ما ذكرناه
فيما قصدناه ولا ريب في كونها نصا في الامامة وخلافته اذا كان امير المؤمنين في حيوة الرسول ص وبعد وفاته من قبل الله ورسوله فيجب على الخلق اطاعته
في كل ما يامرهم به وينهاهم عنه وذلك عام لجميع المؤمنين لدلالة الجمع المحلى باللام على العموم وهذا هو معنى الامامة الكبرى والرياسة العظمى لا سيما مع انضمامها
في اكثر الاخبار الى نصوص اخر صريحة وقراين ظاهرة لا تحتمل غير ما ذكرناه فمن هداه الله الى الحق فهذا عنده من اوضح الامور ومن لم يجعل الله له نورا فما
له من نور

باب خبر الرايات

ل محمد بن الحسن بن سعيد الهاشمي عن فرات بن ابراهيم عن عبيد بن كثير قال حدثنا يحيى بن الحسن وعباد بن يعقوب
ومحمد بن الجنيد قالوا حدثنا ابو عبد الرحمن المسعودي قال حدثنا الحارث بن حصيرة عن الصخر بن الحكم الفزاري عن حيان بن الحارث الازدي عن الربيع بن جميل الضبي عن
مالك بن ضمرة الرؤاسي قال لما سير ابوذر رحمة الله عليه اجتمع هو وعلي بن ابي طالب والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود
فقال ابوذر حدثوا حديثا نذكر به رسول الله ص ونشهد له وندعو له ونصدقه بالتوحيد فقال علي ع لقد علمتم ما هذا زمان حديثي قالوا صدقت فقال
حدثنا يا حذيفة قال لقد علمتم اني سالت المعضلات وخبرتهن لم اسال عن غيرها قال حدثنا يا ابن مسعود قال لقد علمتم اني قرأت القرآن لم اسال عن غيره
ولكن انتم اصحاب الاحاديث قالوا صدقت قال حدثنا يا مقداد قال لقد علمتم اني انما كنت صاحب السيف لا اسال عن غيرها ولكن انتم اصحاب الاحاديث قالوا صدقت
فقال حدثنا يا عمار قال لقد علمتم اني رجل نسي الا ان اذكر فاذكر فقال ابوذر رحمة الله عليه انا احدثكم بحديث قد سمعتموه او من سمعه منكم قال قال
رسول الله ص الستم تشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان البعث حق وان الجنة
حق والنار حق قالوا نشهد قال وانا معكم من الشاهدين ثم قال الستم تشهدون ان رسول الله ص قال شر الاولين والآخرين اثنا عشر ستة من الاولين و
ستة من الآخرين ثم سمى الستة من الاولين ابن آدم الذي قتل اخاه وفرعون وهامان وقارون والسامري والدجال اسمه في الاولين ويخرج في الآخرين

اما

باب خبر الرايات

اما الستة من الاحزاب فالعجل وهو نعثل وفرعون وهو معاوية وهامان هذه الامة وهو زياد وقارونها وهو سعيد والسامري وهو ابو موسى عبد الله
بن قيس لانه قال كما قال سامري قوم موسى لا مساس اي لا قتال والابتر وهو عمرو بن العاص افتشهدون على ذلك قالوا نعم قال وانا على ذلك من الشاهدين
ثم قال السلم تشهدون ان رسول الله ص قال ان امتي ترد علي الحوض على خمس رايات اولها راية العجل فاقوم فآخذ بيده فاذا اخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه
وخفقت احشاؤه ومن فعل فعله يتبعه فاقول بماذا خلفتموني في الثقلين من بعدي فيقولون كذبنا الاكبر ومزقناه واضطهدنا الاصغر وابتززناه
حقه فاقول اسلكوا ذات الشمال فينصرفون ظماء مظمئين قد اسودت وجوههم لا يطعمون منه قطرة ثم ترد علي راية فرعون امتي وهم اكثر الناس ومنهم
المبهرجون قيل يا رسول الله وما المبهرجون بهرجوا الطريق قال لا ولكن بهرجوا دينهم وهم الذين يغضبون للدنيا ولها يرضون فاقوم فآخذ بيد
صاحبهم فاذا اخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشاؤه ومن فعل فعله يتبعه فاقول بما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون كذبنا الاكبر ومزقناه
وقاتلنا الاصغر فقتلناه فاقول اسلكوا سبيل اصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة قال ثم ترد علي راية هامان امتي
فاقوم فآخذ بيده فاذا اخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشاؤه ومن فعل فعله يتبعه فاقول بما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون
كذبنا الاكبر وعصيناه وخذلنا الاصغر وخذلنا عنه فاقول اسلكوا سبيل اصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة ثم ترد علي راية الاصغر وخذلنا ٣
عبد الله بن قيس وهو امام خمسين الف من امتي فاقوم فآخذ بيده فاذا اخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشاؤه ومن فعل فعله
يتبعه فاقول بما خلفتموني في الثقلين من بعدي فيقولون كذبنا الاكبر وعصيناه وخذلنا الاصغر وعصيناه وخذلنا الاصغر وخذلنا عنه فاقول
اسلكوا سبيل اصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة ثم ترد علي المخدج برايته فآخذ بيده فاذا اخذت بيده
اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشاؤه ومن فعل فعله يتبعه فاقول بما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون كذبنا الاكبر وعصيناه وقاتلنا
الاصغر وقتلناه فاقول اسلكوا سبيل اصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة ثم ترد علي راية امير المؤمنين وامام
المتقين وقائد الغر المحجلين فاقوم فآخذ بيده فاذا اخذت بيده ابيض وجهه ووجوه اصحابه فاقول بما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون اتبعنا
الاكبر وصدقناه ووازرنا الاصغر ونصرناه وقاتلنا معه فاقول ردوا رواء مرويين فيشربون شربة لا يظماؤن بعدها ابدا وجه امامهم كالشمس
الطالعة ووجوه اصحابه كالقمر ليلة البدر وكاضوء نجم في السماء ثم قال يعني ابو ذر السلم تشهدون على ذلك قالوا نعم قال وانا على ذلك من الشاهدين
قال يحيى وقال عباد اشهدوا على هذا عند الله عز وجل ان ابا عبد الرحمن حدثنا هذا وقال ابو عبد الرحمن اشهدوا على هذا عند الله عز وجل ان الحارث
بن حصيرة حدثني هذا وقال الحارث اشهدوا على هذا عند الله عز وجل ان صخر بن الحكم حدثني هذا وقال صخر بن الحكم اشهدوا على هذا عند
الله عز وجل ان حيان حدثني هذا وقال حيان اشهدوا على هذا عند الله عز وجل ان الربيع بن الجميل حدثني هذا وقال الربيع بن جميل اشهدوا على
هذا عند الله عز وجل ان مالك بن ضمرة حدثني هذا وقال مالك بن ضمرة اشهدوا على هذا عند الله عز وجل ان ابا ذر الغفاري حدثني بهذا
وقال ابو ذر مثل ذلك وقال حدثني به رسول الله ص وقال حدثني به جبرئيل عن الله تبارك وتعالى **شف** من كتاب المعرفة لابراهيم الثقفي عن عباد بن يعقوب الرواجني عن
ابي عبد الرحمن المسعودي مثله **شف** من كتاب الرسالة الموضحة لابي المظفر جعفر بن الحسين عن احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن محمد
بن جعفر بن محمد بن نوح بن دراج عن ابيه عن محمد بن دراج عن نوح بن ابي النعمان عن صخر بن الحكم الفزاري عن حيان بن الحرث الازدي عن ربيع بن جميل
الضبي عن مالك بن ضمرة مثله **شع** من اصل عتيق من كتب القاضي محمد بن عبد الله الجعفي عن الحسن بن محمد بن الفرزدق عن الحسين بن علي بن
بزيع عن يحيى بن حسن بن فرات عن ابي عبد الرحمن المسعودي مثله **بيان** قال الجوهري نعثل اسم رجل كان طويل اللحية وكان عثمان اذا نيل
منه وعيب يشبه بذلك الرجل لطول لحيته اقول لعل هذه التغييرات من الرواة تقية والاظهر ان العجل على ابي بكر وفرعون على عمر وقارون
على عثمن كما هو مكنى عنه في المصرح به في اخبار اخر ويؤيده خلو الخبر الوارد في ذلك عن هذا التفسير وقد اوردت بعضها في كتاب المعاد وبعضها في
باب شكاية امير المؤمنين وغيرها من الابواب الخنوس الاضطراب والتزلزل الحرف والتقطيع اضطهده قهره وقال الفيروزآبادي المبهرج الباطل و
الردي والمباح والبهرجة ان تعدل بالشيء عن الجادة القاصدة الى غيرها والمبهرج من المياه المهمل الذي لا يمنع عنه ومن الدماء المهدر **فس** ابي عن مسلم
بن خالد عن محمد بن جابر عن ابن مسعود قال قال لي رسول الله ص لما رجع من حجة الوداع يا ابن مسعود قد قرب الاجل ونعيت الي نفسي فمن لك بعدي فاقبلت
اعد عليه رجلا رجلا فبكى ثم قال ثكلتك الثواكل فاين انت عن علي بن ابي طالب عم لم تقدمه على الخلق اجمعين يا ابن مسعود انه اذا كان يوم القيمة رفعت
لهذه الامة اعلام فاول الاعلام لوائي الاعظم مع علي بن ابي طالب والناس اجمعين تحت لوائه ينادي مناد هذا المفضل يا ابن ابي طالب نزل كتاب الله
عن اصحاب رسول الله ص وحسبوا ان لا تكون فتنة فعموا وصموا اي لا يكون اختبار ولا يمتحنهم الله بامير المؤمنين فعموا وصموا حيث كان رسول الله
بين اظهرهم ثم عموا وصموا حين قبض رسول الله ص واقام امير المؤمنين عليهم فعموا وصموا فيه حتى الساعة **فس** ابي عن صفوان بن يحيى عن ابي الجارود
عن عمران بن هيثم عن مالك بن ضمرة عن ابي ذر قال لما نزلت هذه الاية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله ص ترد علي امتي يوم القيمة

باب انه الوصي وسيد الاوصياء وخير الخلق بعد النبي صلى الله عليه وسلم

على حوض رايات فراية مع عجل هذه الامة فاسالهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا واما الاصغر فعاديناه وابغضناه وظلمناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع فرعون هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه واما الاصغر فعاديناه وقاتلناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع سامري هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فعصيناه وتركناه واما الاصغر فخذلناه وضيعناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية ذي الثدية مع اول الخوارج واخرهم فاسالهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فمزقناه وبرئنا منه واما الاصغر فقاتلناه وقتلناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع امام المتقين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين فاقول لهم ماذا فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فاتبعناه واطعناه واما الاصغر فاحببناه وواليناه ووازرناه ونصرناه حتى اهريقت فيهم دماؤنا فاقول ردوا الى الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الى قوله ففي رحمة الله هم فيها خالدون

تشريح من كفاية الطالب رفعه الى ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد علي الحوض راية امير المؤمنين وامام الغر المحجلين فاقوم فاخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه اصحابه فاقول ما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون تبعنا الاكبر وصدقناه ووازرنا الاصغر ونصرناه وقاتلنا معه فاقول ردوا رواء مرويين فيشربون شربة لا يظماون بعدها ابدا وجه امامهم كالشمس الطالعة ووجوههم كالقمر ليلة البدر او كاضوا نجم في السماء (اسفين فائد)

باب انه صلوات الله عليه الوصي سيد الاوصياء وخير الخلق بعد النبي وان من ابى ذلك او شك فيه فهو كافر

فصل الطبري باسناده عن ابي الطفيل انه قال احتج علي على اصحاب الشورى انشدكم الله هل تعلمون ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وصيا غيري قالوا اللهم لا سفين الثوري عن منصور عن مجاهد عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان وصيي وخليفتي وخير من اترك بعدي ينجز موعدي ويقضي ديني علي بن ابي طالب الطبري باسناده عن سلمان قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انه لم يكن نبي الا وله وصي فمن وصيك قال وصيي وخليفتي في اهلي وخير من اترك بعدي ينجز موعدي ويقضي ديني علي بن ابي طالب مطر بن خالد عن انس وقيس بن ميناء وعباية بن عبد الله عن سلمان كلاهما عن النبي يا سلمان من وصي موسى فهل تدري من كان وصي موسى قلت الله ورسوله اعلم قال فان وصي موسى يوشع لانه كان اعلم امته ووصيي واعلم امتي بعدي علي بن ابي طالب وروى قريبا منه حديث في فضائل الصحابة ابو ادع قال لما كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم غشي عليه فاخذت بقدميه اقبلهما وابكي فافاق وانا اقول من لي ولوالدي بعدك يا رسول الله فرفع راسه وقال الله بعدك ووصيي صالح المؤمنين يعني علي عن ابي ذر انه لقيه علي فقال ابو ذر اشهد لك بالولاء والاخاء والوصية وروى ابو بكر بن مردويه مثل ذلك عن سلمان والمقداد وعمار وعكرمة عن ابن عباس ان جبرئيل نظر الى علي فقال هذا وصيك الاعمش عن عباية عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبرئيل وعنده علي فقال هذا خير الوصيين المسعودي عن عمر بن زياد الباهلي عن بشر بن الفضيل عن سلمة عن ام هاني بنت ابي طالب قالت قلت يا رسول الله ان ابا بكر يؤذيني يعني عليا فقال النبي ان عليا لا يؤذي مؤمنا ان الله طبعه يوم طبعه على خلقي يا ام هاني انه امير في الارض امير في السماء ان الله جعل لكل نبي وصيا فشيث وصي ادم ويوشع وصي موسى واصف وصي سليمان وشمعون وصي عيسى وعلي وصيي وهو خير الاوصياء في الدنيا والاخرة وانا صاحب الشفاعة يوم القيامة وانا الداعي وهو المؤدي

حلية ابي نعيم وكفاية الطبري قال النبي يا انس اسكب لي وضوءا ثم قام فصلى ركعتين ثم قال يا انس يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال انس قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته اذ جاء علي فقال من هذا يا انس قلت علي فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه فقال علي يا رسول الله لقد رايتك صنعت بي شيئا ما صنعته بي قبل قال وما يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي وهذا من قول الله عز وجل وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه فقام عليا بالبيان لك وقد تقدم حديث الدعوة في بعثة العشيرة بالاتفاق ومن كلام الصاحب ... الذي ... ما صدقه قبل الناس لبابه وساعده وواساه وشيد الدين بناه وهزم الشرك واخزاه وبنفسه على الفراش فداه ومانع عنه حماه وارغم من عاداه وظلاه وغسله وواراه وادى دينه وقضاه وقام بجميع اوصائه ذلك امير المؤمنين لا سواه والاجماع في حديث ابن عباس في وفاة رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عباس يا عم رسول الله تقبل وصيتي وتنجز عداتي وتقضي ديني فقال العباس يا رسول الله عمك شيخ كبير ذو عيال كثير وانت تباري الريح سخاء وكرما وعليك وعد لا ينهض بها عمك فاقبل على علي فقال تقبل وصيتي وتنجز عداتي وتقضي ديني فقال نعم يا رسول الله فقال ادن مني فدنى منه فضمه اليه ثم نزع خاتمه من يده وقال له خذ هذا فضعه في يدك ودعا بسيفه ودرعه ... جبرئيل ... من السماء ... فدفعها الى علي فقال اقبض هذا في حياتي ودفع اليه بغلته وسرجها وقال امض على اسم الله الى منزلك ثم في حلية ... ابن عبد ربه في العقد ... الامة باجمعها عن ابي رافع وغيره ان عليا نازع العباس الى ابي بكر في برد النبي وسيفه وفرسه فقال ابو بكر اين كنت يا عباس حين جمع رسول الله بني عبد المطلب وانت احدهم فقال ايكم يوازرني ويكون وصيي وخليفتي في اهلي وينجز موعدي ويقضي ديني فقال له العباس ... فعد لذلك ... فقال ابو بكر اعدلوا يا بني عبد المطلب قال ... هرون الرشيد ...

(على نبوة علي لانه خاتم الوصيين بمعناه افضل الوصيين لان ختم بمعنى بلغ اخره فكذا خاتم النبيين افضلهم فلا يمنع وجود نبي اخر كما لا يمنع لفظه خاتم الوصيين وجود وصي اخر ... على انزال القرآن على ... على ...)

انا فرد

وانّ من ابى ذلك او شكّ فيه فهو كافر

ان امن وهشام بن الحكم بان عليا كان ظالما فقال له ان فعلت فلك كذا وكذا فامر به فلما حضر فقال المتكلم يا ابا محمد روى الامر باجمعها ان عليا نازع
العباس الى ابى بكر فى برد النبى وسيفه وفرسه قال نعم قال فايهما الظالم لصاحبه فخاف من الرشيد فقال لم يكن منهما ظالم فقال فيختصم اثنان فى امر و
هما جميعا محقان قال نعم اختصم الملكان الى داود وليس فيهما ظالم وانما ارادا ان ينبهاه على الحكم كذلك هذان تحاكما الى ابى بكر ليعرفاه ظلمه لى ل
ل بالاسناد الى دارم عن الرضا عن ابائه عن النبى قال خلق الله عز وجل مائة الف نبى واربعة وعشرين الف نبى انا اكرمهم على الله ولا فخر
وخلق الله عز وجل مائة الف وصى واربعة وعشرين الف وصى فعلى اكرمهم على الله وافضلهم لى ل بالاسناد الى دارم عن عبد الله بن محمد
بن سليمان بن عبد الله بن حسن عن ابيه عن جده عن زيد بن على عن ابائه عن النبى مثله اقول الابواب مشحونة من اخبار هذا المطلوب لى
ف باسناد التميمى عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال النبى لعلى انت خير البشر ولا يشك فيك الا كافر ق ابن بطة فى الابانة
باسناده عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة وابو صالح فى الاربعين والسمعانى فى الفضائل باسنادهما عن عبد الرزاق عن معمر عن
ابى نجيح عن مجاهد عن ابن عباس فى اللفظ له قال لما زوج النبى فاطمة من على قالت زوجتنى بعائل لا مال له فقال يا فاطمة اما ترضين ان الله اطلع
على اهل الارض فاختار منها رجلين احدهما ابوك والاخر بعلك ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن محمد بن احمد القطوانى عن ابراهيم بن انس عن
ابراهيم بن جعفر عن ابى الزبير عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبى فاقبل على بن ابى طالب فقال النبى قد اتاكم اخى ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده
ثم قال والذى نفسى بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيمة ثم قال انه اولكم ايمانا معى واوفاكم بعهد الله واقومكم بامر الله واعدلكم فى الرعية
واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية قال فنزلت ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال فكان اصحاب محمد اذا اقبل على قالوا
قد جاء خير البرية ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن اسمعيل عن الكنانى عن عبد الرحمن بن هلقام عن شعبة عن الاعمش وعبد بن ابراهيم عن
عطية العوفى قال سالت جابر بن عبد الله عن على بن ابى طالب فقال ذاك خير البشر يعقوب بن يوسف الفقيه عن اسمعيل بن محمد الصفار عن محمد
بن عبيد الكندى عن عبد الرحمن بن شريك عن ابيه عن الاعمش عن عطاء قال سالت عائشة عن على بن ابى طالب فقالت ذاك خير البشر ولا يشك فيه الا كافر
لى يعقوب بن يوسف عن عبد الرحمن الخيطى عن احمد بن يحيى الازدى عن حسن بن حسين العرنى عن ابراهيم بن يوسف عن شريك عن منصور عن ربعى عن حذيفة
انه سئل عن على فقال ذاك خير البشر ولا يشك فيه الا منافق لى محمد بن احمد الصيرفى عن محمد بن عباس عن ابى الخير لاحق بن محمد بن يونس البصرى
عن عبد الله بن يونس ابى الخير معا عن احمد بن موسى عن ابى بكر النخعى عن شريك عن ابى اسحق عن ابى وائل عن حذيفة عن النبى انه قال على بن ابى طالب
خير البشر ومن ابى فقد كفر يف ابن مردويه عن احمد بن كامل واحمد بن محمد بن عمرو بن سعيد عن عبيد بن كثير عن محمد بن على الصيرفى عن ابراهيم بن
اسمعيل اليشكرى عن شريك عن الاعمش عن ابى وائل مثله لى ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعرى عن محمد بن السندى عن على بن الحكم عن ربيع بن
عثمان عن ابى الزبير المكى عن جابر بن عبد الله قال على خير البشر فمن ابى فقد كفر الخبر ق المسعودى باسناده عن ابى سعيد الخدرى قال النبى افضل
امتى على وفى رواية ابن على بن ابى طالب افضل امتى عبد الرزاق عن معمر قال سالت سفيان عن فضل الصحابة قال على ب احمد بن محمد عن على بن الحكم عن
عبد الرحمن بن كثير الهجرى عن ابى جعفر قال قال رسول الله انا اول وصى كان على وجه الارض هبة الله بن ادم وما من نبى مضى الا وله وصى كان على عدد جميع
الانبياء مائة الف نبى واربعة وعشرين الف نبى خمسة منهم اولوا العزم نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد وان على بن ابى طالب كان هبة الله لمحمد وورث
علم الاوصياء وعلم من كان قبله اما ان محمدا ورث علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين على قائمة العرش مكتوب حمزة اسد الله واسد رسوله وسيد
الشهداء وفى زوايا العرش مكتوب عن يمين ربها وكلتا يديه يمين على امير المؤمنين فهذه حجتنا على من انكر حقنا وجحد ميراثنا وما منعنا من الكلام فاى
حجة يكون ابلغ من هذا ق ابن مجاهد فى التاريخ والطبرى فى الولاية والديلمى فى الفردوس واحمد فى الفضائل والاعمش عن ابى وائل
عن عطية عن عائشة وقيس عن ابى حازم عن جابر بن عبد الله قالوا قال رسول الله على خير البشر فمن ابى فقد كفر ومن رضى فقد شكر ابو الزبير وعطية
العوفى وجويبر لكل واحد منهم رايت جابرا يتوكا على عصاه وهو يدور فى سكك المدينة ومجالسهم وهو يروى هذا الخبر ثم يقول معاشر الانصار
ادبوا اولادكم على حب على فمن ابى فلينظر فى شان امه الدعامى باسناده عن الاصبغ بن نباتة عن جميع البقى كلبها عن عائشة انها لما روت هذا الخبر قيل لها فلم
حاربتيه قالت ما حاربته من ذات نفسى الا حملنى طلحة والزبير وفى رواية امر قدر وقضاء غلب ابو وائل ووكيع واسمعويه كالاعمش وشريك ويونس القطان
باسانيدهم انه سال جابر وحذيفة عن على فقالا على خير البشر لا يشك فيه الا كافر وروى عطاء عن عائشة مثله ورواه مسلم بن الجعد عن جابر من احد
عشر طريقا الطبرى فى تاريخه ان المامون اظهر القول بخلق القران وتفضيل على بن ابى طالب وقال هو افضل الناس بعد رسول الله فى شهر ربيع الاول
سنة اثنى عشر ومائتين وقال البغداديون واكثر البصريين من المعتزلة افضل الخلق بعد رسول الله على بن ابى طالب وهو اختيار ابى عبد الله البصرى
ابو بكر الهذلى عن الشعبى ان رجلا اتى رسول الله فقال يا رسول الله علمنى شيئا ينفعنى الله به قال عليك بالمعروف فانه ينفعك فى عاجل دنياك واخرتك
اذ اقبل على فقال يا رسول الله فاطمة تدعوك قال نعم فقال الرجل من هذا يا رسول الله قال هذا من الذين يقول الله فيهم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات

اوّلئك هم

باب انه الوصي الاول سيد الوصيين وخير الخلق بعد النبي

اولئك هم خير البرية ابن عباس وابو برزة وابن شراحيل والباقر ع قال النبي ص لعلي هذا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت و
شيعتك وميعادي وميعادكم الحوض اذا حشر الناس جئت غرا محجلين في مسعبك عن المجلس ابو نعيم الاصفهاني فيما نزل من القران في علي ع بالاسناد عن يزيد بن
بن عبد الله عن ابي اسحق عن الحرث قال علي ع نحن اهل بيت لا نقاس بالناس فقام رجل فاتى ابن عباس فاخبره بذلك فقال صدق علي ع او ليس النبي
لا يقاس بالناس وقد نزل في علي ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ابو بكر الشيرازي في كتاب نزول القران في شان امير المؤمنين باسناده
حدثنا مالك بن انس عن حميد عن انس بن مالك قال ان الذين امنوا نزلت في علي صدقوا اول الناس برسول الله وعملوا الصالحات تمسكوا باداء الفرائض
اولئك هم خير البرية يعني عليا افضل الخليقة بعد النبي الى اخر السورة الاعمش عن عطية عن الخدري وروى الخطيب عن جابر انه لما نزلت هذه الاية
قال النبي ص علي خير البرية وفي رواية جابر كان اصحاب رسول الله ص اذا اقبل علي قالوا جاء خير البرية البلاذري في التاريخ قال عطية قلت لجابر عبد الله
اخبرنا عن علي قال كان خير الناس بعد رسول الله ابن عبد ربه الهمداني والخطيب الخوارزمي في كتابيهما بالاسناد عن سلمان الفارسي قال ص ان اخي و
وزيري وخير من يخلفه بعدي علي بن ابي طالب تاريخ الخطيب روى الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر عن عبد الله عن علي ع قال قال رسول الله ص من لم
يقل علي خير البشر فقد كفر وعنه في التاريخ بالاسناد عن علقمة عن عبد الله قال رسول الله ص خير رجالكم علي بن ابي طالب وخير شبابكم الحسن والحسين
وخير نسائكم فاطمة بنت محمد ص النطنزي في الولاية والمناقب باسنادهما الى مسروق عن عايشة سمعت رسول الله يقول هم شر الخلق والخليقة يقتلهم
خير الخلق والخليقة واقربهم الى الله وسيلة اي المخدج واصحابه ودخل سعد بن ابي وقاص على معوية بعد مصالحة الحسن ع فقال معوية مرحبا بمن لم ير
حقا فيتبعه ولا باطلا فيجتنبه فقال اردت انما عنيت عليا عليه السلام بعد ما سمعت النبي يقول لابنته فاطمة انت خير الناس ابا وبعلا وروى عن سلمان
انه قال قال رسول الله ص خير هذه الامة علي بن ابي طالب الطالقاني عن الوليد بن مسلم عن حنظلة بن ابي سفيان عن شهر بن حوشب قال لما دون عمر
بن الخطاب الدواوين بدا بالحسن والحسين ع فملا حجرهما من المال فقال ابن عمر تقدمهما علي ولي صحبة وهجرة دونهما فقال عمر اسكت لا ام لك ابوهما
من ابيك وامهما خير من امك **جا** المرعي عن عبد الله الاشدي عن جعفر بن عبد الله العلوي عن يحيى بن هاشم عن ابي الصباح عن عبد الغفور
الواسطي عن عبد الله بن محمد القرشي عن الحسن بن علي الرامي عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال قال رسول الله ص الشاك في فضل علي بن ابي طالب
يحشر يوم القيمة من قبره وفي عنقه طوق من نار فيه ثلاثمائة شعبة على كل شعبة منها شيطان يكلح في وجهه ويتفل فيه **فض** عن ابي بكر
قال قال رسول الله ص علي خير من اترك بعدي من اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني **كشف** من مناقب الخوارزمي عن معاذ
يا علي بن جبل قال قال رسول الله ص اخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيهن احد من قريش انت اولهم ايمانا بالله واوفاهم
بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم في الرعية وابصرهم في القضية واعظمهم عند الله يوم القيمة مزية لصاحب الكفاية الطالب
هذا حديث حسن عال رواه الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء **كشف** من كتاب كفاية الطالب عن الدارقطني عن سحالة عن ابي هرون العبدي قال
اتيت ابا سعيد الخدري فقلت له هل شهدت بدرا قال نعم فقلت الا تحدثني بشيء سمعته من رسول الله ص في علي وفضله فقال بلى اخبرك ان رسول الله
مرض مرضة نقه منها فدخلت عليه فاطمة تعوده وانا جالس عن يمين رسول الله ص فلما رات ما برسول الله من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت
دموعها على خدها فقال لها رسول الله ص ما يبكيك يا فاطمة قالت اخشى الضيعة يا رسول الله فقال يا فاطمة اما علمت ان الله اطلع الى الارض اطلاعة
فاختار منها اباك ثم اطلع ثانية فاختار منهم بعلك فاوحى الي فانكحته واتخذته وصيا اما علمت انك بكرامة الله اياك زوجك اعلمهم علما واكثرهم
حلما واقدمهم سلما فضحكت واستبشرت فاراد رسول الله ص ان يزيدها مزيد الخير كله الذي قسمه الله لمحمد وال محمد فقال لها يا فاطمة ولعلي ثمانية اضراس
يعني مناقب ثاقبة ايمان بالله ورسوله وحكمته وزوجته وسبطاه الحسن والحسين وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر يا فاطمة انا اهل البيت اعطينا ست خصال لم
يعطها احد من الاولين ولا يدركها احد من الاخرين غيرنا نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء و
هو حمزة عم ابيك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا مهدي الامة الذي يصلي عيسى خلفه ثم ضرب على منكب الحسين فقال من هذا مهدي الامة
قال محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي هكذا اخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل قلت ورواه الحافظ ابو نعيم في كتاب الاربعين في اخبار المهدي ع
اذكره هنا لانه اوسط من هذا ونقلت من مناقب الحافظ ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه عن حذيفة قال قال رسول الله ص علي خير البشر من ابى فقد
كفر وعن حذيفة ايضا مثله ومنه قال سال حذيفة عن علي ع فقال خير هذه الامة بعد نبيها ولا يشك فيه الا منافق ومنه عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله
علي بن ابي طالب خير من اخلف بعدي ومنه عن ابي سعيد الخدري قال قال سلمان رايت رسول الله ص فناداني فقلت لبيك قال اشهدك اليوم ان علي بن
ابي طالب خيرهم وافضلهم ومنه عن ابي سعيد الخدري عن سلمان رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ص لكل نبي وصي فمن وصيك فسكت عني فلما كان بعد
ذلك فقال يا سلمان فاسرعت اليه فقلت لبيك قال تعلم من وصي موسى قلت نعم يوشع بن نون قال لم قلت لانه كان اعلمهم يومئذ قال فان وصيي و
موضع سري وخير من اترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي وعن انس عن سلمان قال قلت يا رسول الله عمن ناخذ بعدك وبمن نثق قال فسكت حتى سالته

وانّ من ابى ذلك وشكّ فهو كافر

٣٠٠٣

عشر ائمة قال يا سلمان ان وصيّي وخليفتي واخي ووزيري وخير من اخلفه بعدي علي بن ابي طالب يؤدّي عني وينجز موعدي ومنه عن سلمان رضي الله
عنه قال قلت لرسول الله صلعم هل تدري من كان وصيّ موسى قلت يوشع بن نون قال فان وصيّي في اهلي وخير من اخلفه بعدي علي بن ابي طالب ع ومنه
عن ابي رافع عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلعم لعلي ع انت خير امتي في الدنيا والآخرة ومنه عن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلعم خير من
يمشي على الارض بعدي علي بن ابي طالب ع ومنه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم علي خير من تركت بعدي ومنه عن انس ايضا عن النبي صلعم قال ان خليلي
ووزيري وخليفتي وخير من اترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب ع ومنه عن عطية بن سعد قال دخلنا على جابر بن عبد الله وهو شيخ كبير
فقلنا اخبرنا عن هذا الرجل علي بن ابي طالب ع فرفع حاجبيه ثم قال ذاك من خير البشر ومنه عن عطية مثله بعدة روايات ومنه سئل جابر عن علي فقال
كان خير البشر وفي رواية فقيل له وما تقول في رجل يبغض عليا قال ما يبغض عليا الا كافر ومنه عن سالم بن ابي الجعد قال تذاكروا فضل علي
عند جابر بن عبد الله فقال ولم تشكون فيه فقال بعض القوم انه قد احدث قال وما يشك فيه الا كافر او منافق وفي غيره وليقال لكان خير البشر فقلت
يا جابر كيف تقول فيمن يبغض عليا قال ما يبغضه الا كافر ومنه عن جابر بن عبد الله قال بعث النبي الوليد بن عقبة الى بني وليعة وكان بينهم شحناء في
الجاهلية فلما بلغ بني وليعة استقبلوه لينظروا ما في نفسه قال فخشي القوم فرجع الى رسول الله صلعم فقال ان بني وليعة ارادوا قتلي ومنعوني الصدقة
فلما بلغ بني وليعة الذي قال عنهم الوليد اتوا رسول الله صلعم فقالوا يا رسول الله لقد كذب الوليد ولكنه قد كانت بيننا وبينه
شحناء فخشينا ان يعاقبنا بالذي كان بيننا فقال رسول الله صلعم لتنتهن يا بني وليعة او لابعثن اليكم رجلا عندي كنفسي يقتل مقاتلكم ويسبي ذراريكم
وهو هذا خير من ترون وضرب على كتف علي بن ابي طالب ع وانزل الله في الوليد بن عقبة يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ الى آخرها ومنه عن عطا
قال سألت عايشة عن علي ع فقالت ذاك من خير البرية ولا يشك فيه الا كافر ومنه عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان النبي صلعم قال لفاطمة ان زوجك
خير امتي اقدمهم سلما واكثرهم علما ومن كفاية الطالب عن ابن التيمي عن ابيه قال فضل علي بن ابي طالب ع ساير اصحاب رسول الله صلعم بمائة منقبة وشاركهم
في مناقبهم **يف** ابن مردويه باسناده عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في علي ع ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية وروى عن
عطية قال سألت جابر بن عبد الله عن علي قال ذاك خير البشر ولا يشك فيه الا منافق وعن عطا عن عايشة حين سئلت عن علي ع فقالت علي خير البشر
لا يشك فيه الا كافر **لى** ابي عن المؤدب عن احمد بن علي عن الثقفي عن قتيبة بن سعيد عن حماد بن زيد عن عبد الرحمن السراج عن نافع عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلعم من فضّل احدا من اصحابي على علي فقد كفر **لى** ابي عن علي عن ابيه عن ابراهيم بن رجا عن وكيع عن شريك بن عبد الله عن
عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر الانصاري عنه مثله **ما** المفيد عن الحسن بن حمزة العلوي عن محمد بن فضل بن حاتم عن محمد بن عبد الحميد عن حسن بن
محمد عن المنذر بن الزبير عن ابي ذر قال قال رسول الله صلعم لا تضادوا بعلي احدا فتكفروا ولا تفضلوا عليه احدا فترتدوا **فض يل** بالاسناد
يرفعه عن جابر عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلعم يقول لفضل علي بن ابي طالب ع هذه الامة كفضل شهر رمضان على ساير الشهور وفضل
علي على هذه الامة كفضل ليلة القدر على ساير الليالي وفضل علي على هذه الامة كفضل ليلة الجمعة على ساير الليالي فطوبى لمن آمن به وصدق
بولايته والويل كل الويل لمن جحده وجحد حقه حقا على الله ان يحرمه يوم القيمة شفاعة محمد صلعم **كشف** روى الحافظ ابو نعيم يرفعه بسنده
في حلية عن الحسن بن علي ع قال قال لي رسول الله صلعم ادع لي سيد العرب يعني عليا فقالت عايشة الست سيد العرب قال انا سيد ولد آدم وعلي سيد
العرب فلما جاء ارسل الى الانصار فاتوه فقال لهم يا معشر الانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده ابدا قالوا بلى يا رسول الله صلعم فقال هذا
علي فاحبوه بحبي واكرموه بكرامتي فان جبرئيل ع امرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل وعلا **فض يل** بالاسناد يرفعه عن محمد الباقر ع
انه سأل جابر بن عبد الله الانصاري عن علي بن ابي طالب ع قال ذاك والله امير المؤمنين وبوار الكافرين وقاتل القاسطين والناكثين والمارقين قال
سمعت رسول الله صلعم يقول علي بعدي خير البشر فمن شك فيه فقد كفر اقول قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة في كتاب صفين
للمدائني عن مسروق قال ان عايشة قالت لي لما عرفت ان عليا قتل ذا الثدية لعن الله عمرو بن العاص فانه كتب لي يخبرني انه قتله بالاسكندرية الا انه ليس
يمنعني ما في نفسي ان اقول ما سمعته من رسول الله صلعم سمعته يقول يقتله خير امتي من بعدي وفي مسند احمد بن حنبل عن مسروق قال قالت لي
عايشة انك من ولدي ومن احبهم الي فهل عندك علم من المخدج فقلت نعم قتله علي بن ابي طالب ع على نهر يقال لاعلاه تامرا ولاسفله النهروان بين لخافيق
وطرفا قالت ابغني على ذلك بينة فجئت رجالا يشهدوا واعتذلك قال فقلت لها سألتك بصاحب القبر ما الذي سمعت من رسول الله صلعم فيهم قالت اسنى
نعم سمعته يقول انهم شر الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة واقربهم عند الله وسيلة **لى** ابي عن محمد العطار عن الحسين بن اسحق التاجر
عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن الحسين بن علوان عن زياد بن المنذر عن يزيد بن عبد الله عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلعم يقول
يدخل عليكم من هذا الباب خير الاوصياء وسيد الشهداء واولى الناس منزلة من الانبياء فدخل علي بن ابي طالب ع فقال رسول الله صلعم ومالي لا اقول هذا يا
ابا الحسن وانت صاحب حوضي والموفي بذمتي والمؤدي عني ديني **لى** الهمداني عن علي بن ابراهيم عن جعفر بن سلمة عن الثقفي عن الحكم بن سليمان عن علي

بن هاشم

باب انه عليه السلام الوصي وسيد الاوصياء وخير الخلق بعد النبي صلى الله عليه وآله

بن هاشم عن عمرو بن حريث عن عمر بن عبد الرحمن عن ابي الخليل عن سلمان رحمة الله عليه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله عند الموت فقال علي بن ابي طالب عليه السلام
افضل من ترك بعدي **لي** بالاسناد المتقدم عن الثقفي عن محمد بن علي عن العباس بن عبد الله عن عبد الله عن عبد الرحمن بن الاسود عن عبد الرحمن بن مسعود عن علي عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله احب اهل بيتي الي وافضل من ازل بعدي علي بن ابي طالب عليه السلام **شف** من كتاب الفضائل لعثمان بن احمد السماك عن الحسين عن الحسن بن علي عن يحيى بن هلال
عن حسن بن الحسين عن الحكم بن عبد الرحمن عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان قاعدا مع اصحابه فرأى عليا فقال هذا خير الوصيين وامام الغر المحجلين
شف من كتاب محمد بن عبد الله بن سليمان عن الحسن بن عثمان العبسي عن محمد بن سعيد الرحلي عن عبد الكريم بن يعفور الجعفي عن جابر عن ابي الطفيل
عن انس بن مالك قال كنت اخدم النبي صلى الله عليه وآله فقال لي يا انس بن مالك يدخل علي رجل امام المؤمنين وسيد المسلمين وخير الوصيين فضرب الباب فاذا علي بن ابي طالب عليه السلام
فدخل يعرق فجعل النبي يمسح العرق عن وجهه ويقول انت تؤدي عني او تبلغ عني فقال يا رسول الله اولم تبلغ رسالات ربك قال بلى ولكن انت تعلم الناس
قب لحلية قال الشعبي قال لعلي عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله مرحبا بسيد المسلمين وامام المتقين الخبر وفي الخبر المسند انا سيد النبيين وعلي سيد الوصيين وفي الخبر
الحبشي انت السيد وابن السيد واخو السيد **ما** جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد بن المغلس عن عبد الله بن يوسف عن عمر بن عبد العزيز عن
خاقان بن عبد الله عن حميد عن انس بن مالك قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله من سيد العرب فلو انك يا رسول الله قال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب **ما**
جماعة عن ابي المفضل عن احمد الهمداني عن احمد بن يحيى الصوفي عن اسماعيل بن ابان عن جعفر بن معين عن ابي سعيد عن عبد الله بن عبد الرحمن اليشكري عن
انس قال بينا انا اوضئ رسول الله صلى الله عليه وآله اذ دخل علي فجعل ياخذ من وضوئه فيغسل به وجهه ثم قال انت سيد العرب فقال يا رسول الله انت رسول الله وسيد
العرب قال يا علي انا رسول الله وسيد ولد آدم وانت امير المؤمنين وسيد العرب **بيان** لعله انما خص سيادته بالعرب لئلا يتوهم كونه افضل منه او
حذرا من انكار القوم **يف** ابو بكر بن مردويه عن احمد بن محمد التميمي عن المنذر بن محمد بن المنذر عن ابيه عن عمه الحسين بن سعيد بن ابي الجهم عن ابيه عن
ابان بن تغلب عن علي بن محمد بن المنكدر عن ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اختار من كل امة نبيا واختار لكل نبي وصيا فانا نبي هذه الامة و
علي وصيي في عترتي واهل بيتي وامتي من بعدي فهذا ما شهدت من علي الان يا ابه فسبه او دعه فاقبل ابوها يناجي الليل والنهار اللهم اغفر لي ما جهلت من امر
علي فان وليي ولي علي وعدوي عدو علي فتاب المولى توبة نصوحا واقبل فيما بقي من دهره يدعو الله ان يغفر له اقول سيأتي تمامه في باب انه صلوات الله عليه اخص الناس
بالرسول **لي** ابي عن المؤدب عن احمد بن علي عن الثقفي عن مخول بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن الاسود اليشكري عن محمد بن عبيد الله عن سلمان الفارسي ره
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله من وصيك من امتك فانه لم يبعث نبي الا كان له وصي من امته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لم يبين لي بعد فمكثت ما شاء الله ان امكث ثم دخلت
المسجد فناداني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا سلمان سألتني عن وصيي من امتي فهل تدري من كان وصي موسى من امته فقلت كان وصيه يوشع بن نون فتاه
فقال هل تدري لم كان وصي موسى من امته فقلت كان وصيه يوشع بن نون فقلت الله ورسوله اعلم قال اوصى اليه لانه كان اعلم امته بعده ووصيي واعلم
امتي بعدي علي بن ابي طالب **مد** باسناده الى عبد الله بن احمد في مسنده عن هيثم بن خلف عن محمد بن عمر الدوري عن شاذان عن جعفر بن زياد عن مطر
عن انس يعني ابن مالك قال قلنا لسلمان سل النبي صلى الله عليه وآله عن وصيه فقال له سلمان يا رسول الله من وصيك فقال يا سلمان من كان وصي موسى فقال يوشع بن
نون قال فان وصيي ووارثي من يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب **يف** مسند احمد بن رفعه الى سلمان مثله **كشف** من مناقب
الخوارزمي عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قم يا بريدة نعود فاطمة فلما ان دخلنا عليها وابصرت اباها دمعت عيناها قال ما يبكيك يا بنتي قالت قلة
الطعم وكثرة الهم وشدة السقم قال لها اما والله ما عند الله خير لك مما ترغبين اليه يا فاطمة اما ترضين ان زوجتك خير امتي اقدمهم سلما واكثرهم علما وافضلهم
حلما والله ان ابنيك لسيدا شباب اهل الجنة وقريب مما نقلناه من الذرية الطاهرة للدولابي بخط الشيخ ابن وضاح قال لما بلغ فاطمة ان زوجها بعلي
بكت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها ما لك يا فاطمة تبكين فوالله لقد انكحتك اكثرهم علما وافضلهم حلما واولهم سلما ومن مسند احمد بن حنبل عن معقل بن
يسار قال وضأت النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم فقال هل لك في فاطمة نعودها قلت نعم فقام متوكئا علي فقال اما انه سيحمل ثقلها غيرك ويكون اجرها لك قال فكانه
لم يكن علي شيء حتى دخلنا على فاطمة فقال كيف تجدينك قالت والله لقد اشتد حزني واشتدت فاقتي وطال سقمي حدثنا عبد الله قال وجدت في كتاب
ابي بخط يده في هذا الحديث قال او ما ترضين اني زوجتك اقدم امتي سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما **بيان** قد ظهر من اخبار هذا الباب انه
وصي النبي وسيد الاوصياء واكثرها مصرحة بان المراد بالوصية الخلافة العظمى وسائرها تورث مزية توجب تقدمه على غيره وتبين انه خير البشر و
هو مخصص بالرسول بالاجماع فبقي غيره من سائر الخلق داخلا تحت البشر فيثبت فضله عليهم وهذه درجة ارفع من الخلافة والامامة ولا يشك عاقل
في استلزامها لها وكيف يجوز عاقل ان يكون من ليس بنبي ولا امام افضل من الانبياء وتبين من سائر الاخبار انه افضل من جميع الصحابة وجميع الامة والعقل دليل على [illegible] الافضل على الامم
الصحيح يمنع تقديم غير الافضل واكثر الاخبار الموردة في الباب مشتملة على ما يدل على الامامة بعضها تصريحا وبعضها تلويحا والخوض فيها يوجب طول الكلام
وقد اعترف بوصايته صلى الله عليه وآله اكثر المخالفين قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة ومما رويناه من الشعر المقول في صدر الاسلام المتضمن كونه عليه السلام وصي
رسول الله صلى الله عليه وآله قول عبد الله بن ابي سفيان بن حرب بن عبد المطلب ومنا علي ذاك صاحب خيبر وصاحب بدر يوم سالت كتائبه وصي النبي المصطفى وابن عمه

وامر لي ذلك نسخة منه فهو كاف

منزح ايمانه ومن ذا يقاربه وقال عبد الرحمن بن جعيل لعمري لقد بايعتم ذا حفيظة على الدين معروف العفاف موفقا عليا وصي المصطفى وابن عمه
واول من صلى اخا الدين والتقى وقال ابو الهيثم بن التيهان وكان بدريا قل للزبير وقل لطلحة اننا نحن الذين شعارنا الانصار نحن الذين رات قريش فعلنا
يوم القليب اولئك الكفار كان شعارنا قبل الوصي وفدى نفديه منا الروح والابصار ان الوصي امامنا وولينا برح الخفاء وباحت الاسرار
وقال عمر بن حارثة الانصاري وكان مع محمد بن الحنفية يوم الجمل وقد لامه ابوه لما امره بالحملة فتقاعس ابا حسن انت فصل الامور يبين بك الحل والمحرم مع مح
جمعت الرجال على راية بها ابنك يوم الوغى مقحم ولم ينكص المرء من خيفة ولكن توالت به اسهم فقال رويدا ولا تجزعوا فاني اذا رشقوا مقدم
فاعجلته والفتى مجمع بما يكره الوجل المحجم سمي النبي وشبه الوصي ورايته لونها العندم وقال رجل من الازد يوم الجمل هذا علي وهو الوصي
اخاه يوم النجوة النبي وقال هذا بعدي الولي وعاه واع ونسي الشقي وخرج يوم الجمل غلام من بني ضبة شاب معلم من عسكر عائشة وهو يقول
نحن بنو ضبة اعداء علي ذاك الذي يعرف قدما بالوصي وفارس الخيل على عهد النبي ما انا عن فضل علي بالعمي لكنني انعى ابن عفان التقي ان الولي طالب ثار
الولي وقال سعيد بن قيس الهمداني يوم الجمل وكان في عسكر علي اية حرب اضرمت نيرانها وكسرت يوم الوغى مرانها قل للوصي اقبلت قحطانها
فادع بها تكفيكها همدانها هم بنوها وهم اخوانها وقال زياد بن لبيد الانصاري يوم الجمل وكان من اصحاب علي ع كيف ترى الانصار في يوم الكلب
انا اناس لا نبالي من عطب ولا نبالي في الوصي من غضب وانما الانصار جد لا لعب هذا علي وابن عبد المطلب ننصره اليوم على من قد كذب
من يكسب البغي فبئس ما اكتسب وقال حجر بن عدي الكندي في ذلك اليوم ايضا يا ربنا سلم لنا عليا سلم لنا المبارك المضيا المؤمن
الموحد التقيا لا خطل الراي ولا غويا بل هاديا موفقا مهديا واحفظه ربي واحفظ النبيا فيه فقد كان له وليا ثم ارتضاه بعده وصيا
وقال خزيمة بن ثابت الانصاري ذو الشهادتين وكان بدريا في يوم الجمل ايضا ليس بين الانصار في جحمة الحرب وبين العداة الا الطعان وقراع الكماة بالقضب
البيض اذا ما تحطم المران فادعها تستجب فليس من الخزرج والاوس يا علي جبان يا وصي النبي قد اجلت الحرب الاعادي وسارت الاظعان واستقامت
لك الامور سوى الشام وفي الشام يظهر الاذعان حسبهم ما راوا وحسبك منا هكذا نحن حيث كانوا وكانوا وقال خزيمة ايضا في يوم الجمل اعائش خلي عن علي
وعيبه بما ليس فيه انما انت والده وصي رسول الله من دون اهله وانت على ما كان من ذاك شاهده وقال ابن بديل بن ورقاء الخزاعي يوم الجمل ايضا
يا قوم للخطة العظمى التي حدثت حرب الوصي وما للحرب من آسي الفاصل الحكم بالتقوى اذا ضربت تلك القبائل اخماسا لاسداس وقال عمرو بن احيحة
يوم الجمل في خطبة الحسن بن علي بعد خطبة عبد الله بن الزبير حسن الخير يا شبيه ابيه قمت فينا مقام خير خطيب قمت بالخطبة التي صدع الله بها عن ابيك اهل
العيوب وكشفت القناع فاتضح الامر واصلحت فاسدات القلوب لست كابن الزبير لجلج في القول وطاطا عنان فسل مريب وابى الله ان يقوم بما قام به ابن الوصي
وابن النجيب ان شخصا بين النبي لك الخير وبين الوصي غير مشوب وقال زحر بن قيس الجعفي يوم الجمل ايضا اضربكم حتى تقروا لعلي خير قريش كلها
بعد النبي من زانه الله وسماه الوصي ان الولي حافظ ظهر الولي كما الغوي تابع امر الغوي ذكر هذه الاشعار والاراجيز باجمعها ابو مخنف لوط بن يحيى
في كتاب وقعة الجمل وابو مخنف من المحدثين وممن يرى صحة الامامة بالاختيار وليس من الشيعة ولا معدودا من رجالها ومما رويناه من اشعار صفين التي تتضمن
تسميته ع بالوصي ما ذكره نصر بن مزاحم بن يسار المنقري في كتاب صفين وهو من رجال الحديث ايضا قال نصر بن مزاحم قال زحر بن قيس الجعفي فصلى الاله على المنقري
احمد رسول المليك تمام النعم رسول المليك ومن بعده خليفتنا القائم المدعم عليا عنيت وصي النبي نجالد عنه غواة الامم قال نصر ومن الشعر
المنسوب الى الاشعث بن قيس اتانا الرسول رسول الامام فسر بمقدمه المسلمونا رسول الوصي وصي النبي له السبق والفضل في المؤمنينا ومن الشعر المنسوب
الى الاشعث ايضا اتانا الرسول رسول الوصي علي المهذب من هاشم وزير النبي وذو صهره وخير البرية والعالم قال نصر بن مزاحم ومن شعر امير
المؤمنين ع في صفين يا عجبا لقد سمعت منكرا كذبا على الله يشيب الشعرا ما كان يرضى احمد لو اخبرا ان يقرنوا وصيه والابترا شاني الرسول واللعين
الاخزرا اني اذا الموت دنا وحضرا شمرت ثوبي ودعوت قنبرا قدم لوائي لا تؤخر حذرا لا يدفع الحذار ما قد قدرا لو ان عندي يا ابن حرب جعفرا
او حمزة القرم الهمام الازهرا رات قريش نجم ليل ظهرا وقال جرير بن عبد الله البجلي كتب بهذا الشعر الى شرحبيل بن السمط الكندي رئيس اليمانية من اصحاب
معوية نصحتك يا ابن السمط لا تتبع الهوى فما لك في الدنيا من الدين من بدل ولا تك كالمجرى الى شر غاية فقد خرق السربال واستنوق الجمل
مقال ابن هند في علي عضيهة ولله في صدري من ابن ابي طالب اجل وما كان الا لازما قعر بيته الى ان اتى عثمان في بيته الاجل وصي رسول الله من
دون اهله وفارسه الحامي به يضرب المثل وقال النعمان بن عجلان الانصاري كيف التفرق والوصي امامنا لا كيف الا حيرة وتخاذلا عقولكم لا خير
فيمن لم يكن عند البلابل عاقلا وذروا معوية الغوي وتابعوا دين الوصي لتحمدوه اجلا وقال عبد الله بن ذويب الاسلمي الا ابلغ معوية بن حرب
فما لك لا تهش الى الضراب فان تسلم وتبق الدهر يوما نزرك بجحفل عدد التراب يقودهم الوصي اليك حتى يردك عن ضلال وارتياب و
قال المغيرة بن الحرث بن عبد المطلب يا عصبة الموت صبرا لا يهولكم جيش ابن حرب فان الحق قد ظهرا وايقنوا ان من اضحى يخالفكم اضحى شقيا وامسى نفسه يخالفكم قد
خسرا فيكم وصي رسول الله من دون اهله وفارسه ان قيل هل من منازل فدونكه ان كنت تبغي مهاجرا اشم كنصل السيف غير حلاحل

قائدكم وصهره وكتاب الله قد نشرا وقال عبد الله بن عباس بن عبد المطلب وصي رسول الله

باب نح انه مع الحق والحق معه وانه يجب طاعته على الخلق

بوعم
الى يقتضي هذه اللفظة كثيرة جدا ولكنا ذكرنا منها ههنا بعضها وفيما في هذين الجزئين فاما اعداؤهم فانه يجل عن الحصر ويعظم عن الاحصاء والعدد
لن اخوف الملالة والاضجار لذكرنا من ذلك ما يملأ اوراقا كثيرة ١ باب فانه مع الحق والحق معه وانه يجب طاعته على الخلق وان ولايته
ولاية الله عز وجل قب عن الباقرين ع في قوله والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك فهو الحق علي بن ابي طالب وفي قراءة ابن مسعود
والذي انزل اليك الكتاب هو الحق ومن يؤمن به يعني علي بن ابي طالب يؤمن به ومن الاحزاب من ينكر بعضه انكروا من اولياء ما انزل في علي وآل محمد ع وآمنوا
ببعضها اما المشركون فانكروا كله محمد بن مروان عن السدي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق قال
علي كمن هو اعمى قال الاول ابو الورد عن ابي جعفر افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق قال علي بن ابي طالب الشعبي عن ابي جعفر ع في قوله تعالى يا ايها الناس
قد جاءكم الحق من ربكم فآمنوا خيرا لكم يعني بولاية علي فان تكفروا بولايته فان لله ما في السموات وما في الارض الباقر ع وقل الحق من ربكم فمن شاء
فليؤمن يعني بولاية علي بن ابي طالب ع ومن شاء فليكفر عنه ع في قوله ويستنبئونك احق هو يسألونك يا محمد علي وصيك قل اي وربي انه لوصيي و
عنه ع في قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل من عادى امير المؤمنين وتكتمون الحق الذي امرهم به رسول الله ص في علي ع زيد بن علي في قوله تعالى افمن
يهدي الى الحق احق ان يتبع كان علي ع يسأل ولا يسأل وقوله تعالى ولو اتبع الحق يعني عليا ان لم يكن معصوما الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى والعصر
ان الانسان لفي خسر يعني ابا جهل الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ذكر عليا وسلمان وبرهان انه قرأ رسول الله ص في علي والعصر الى آخرها ابي بن كعب
نزلت والعصر في امير المؤمنين واعدائه بيانه الا الذين آمنوا لقوله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية وقوله وعملوا الصالحات لقوله تعالى و
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وقوله وتواصوا بالحق لقوله الحق مع علي وعلي مع الحق وتواصوا بالصبر لقوله والصابرين في البأساء والضراء و
حين البأس اخبرنا الحداد عن ابي نعيم باسناده عن ابن عباس وتواصوا بالصبر علي بن ابي طالب ع تفسير الثعالبي في قوله تعالى طسم تلك آيات الكتاب ان نزل
منادي ينادي من السماء في آخر الزمان الا ان الحق مع علي وشيعته مسند ابي يعلى عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه قال مر علي بن ابي طالب فقال
النبي ص الحق مع ذا الحق مع ذا وسئل ابو ذر عن اختلاف الناس عنه فقال عليك بكتاب الله والشيخ علي بن ابي طالب فكان النبي ص فاني سمعت رسول الله
يقول علي مع الحق والحق معه وعلى لسانه والحق يدور حيثما دار علي وسلم محمد بن ابي بكر يوم الجمل على عائشة فلم تكلمه فقال اسألك بالله الذي لا اله الا هو الا
سمعتك تقولين الزم علي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله ص يقول الحق مع علي وعلي مع الحق لا يفترقان حتى يردا علي الحوض قالت بلى قد سمعته في ذلك منه وانا عنده
ومحمد بايعه بالبصرة عائشة وناشدها بذلك فاعترفت وقد ذكر السمعاني في فضائل الصحابة الا انه قال علي مع الحق والحق مع علي الخبر اعتقاد اهل السنة روى سعد
بن ابي وقاص عن النبي ص علي مع الحق والحق مع علي يدور حيثما دار علي روى عبيد الله بن عبد الله حليف بني امية ان معوية قال لسعد انت الذي لا نعرف
حقنا من باطل غيرنا فتكون معنا او علينا فجرى بينهما الكلام فروى سعد هذا الخبر فقال معوية ليحيى من سمعه معك او لا فعلن قال ام سلمة قد خلوا
عليها قالت صدق في بيتي قاله وروى مالك بن جعونة العرني نحو هذا الخطيب في تاريخه عن ثابت مولى ابي ذر قال دخلت على ام سلمة فرأيتها تبكي وقالت
سمعت رسول الله ص يقول علي مع الحق والحق مع علي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيامة الاصبغ سمعت امير المؤمنين ع يقول ويل لمن جهل معرفتي
ولم يعرف حقي الا ان حقي هو حق الله الا ان حق الله هو حقي واسند السمعاني هذا الخبر في تفضيل علي ع وقالت الامامية ظاهر الخبر يقتضي عصمته ووجوب
الاقتداء به لانه ع لا يجوز ان يخبر على الاطلاق بان الحق معه والقبيح جائز وقوعه منه لانه اذا وقع كان الخبر كذبا وذلك لا يجوز عليه قب مجاهد عن ابي ذر
قال النبي ص يا علي من اطاعك فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاك فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله السمعاني في فضائل الصحابة قال
ابو ذر قال النبي ص لا تفضلوا عليا فتكفروا ولا تفضلوا عليه فترتدوا ابو ذر وابن عمر قال النبي ص من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله
وفي رواية ابن عمر يا علي من خالفك فقد خالفني ومن خالفني فقد خالف الله فض بالاسناد يرفعه الى سلمان وابي ذر والمقداد انهم اتاهم رجل
مسترشد في زمان خلافة عمر بن الخطاب وهو رجل من اهل الكوفة فجلس اليهم مسترشدا فقالوا عليك بكتاب الله فالزمه وعليك بعلي بن ابي طالب فانه مع
الكتاب لا يفارقه فانا نشهد انا سمعنا رسول الله ص يقول ان عليا مع الحق والحق معه يدور كيفما دار دار فانه اول من آمن بالله واول من يصافحني يوم
القيمة وهو الصديق الاكبر والفاروق بين الحق والباطل وهو وصيي وخليفتي في امتي من بعدي ويقاتل على سنتي فقال لهم الرجل ما بال الناس يسمون
ابا بكر الصديق وعمر الفاروق فقالوا له الناس يجهلون حق علي كما جهلوا خلافة رسول الله ص وجهلوا حق امير المؤمنين وما هما لهما باسم لانها اسم غيرهما والله
ان عليا هو الصديق الاكبر والفاروق الازهر وانه خليفة رسول الله ص وانه امير المؤمنين امرنا وامرهم به رسول الله فسلمنا اليه جميعا وهما معنا بامرة
المؤمنين ما جامع عن ابي المفضل عن ابن عقدة عن علي بن محمد بن صالح عن حسن بن حسين العرني عن خالد بن مختار عن الحرث بن حصيرة عن القسم
بن جندب الازدي عن انس بن مالك قال كنت خادما للنبي ص فكان اذا ذكر عليا رأيت السرور في وجهه اذ دخل عليه رجل من ولد عبد المطلب فجلس فذكر
عليا ع فجعل ينال منه وجعل وجه النبي يتغير فلما رأيت ذلك دخل علي فسلم فرد النبي ص ثم قال علي والحق معا هكذا واشار باصبعيه لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض يا علي حاسدك حاسدي وحاسدي حاسد الله وحاسد الله في النار ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن جده

[illegible]

بن زياد

وارق الائمة لاينا الله عز وجل

١١١ خوس

بن ابي العالية عن مجاهد عن نبي الله قال من فارقني فقد فارق الله ومن فارق عليا فقد فارقني **كشف** من مناقب الخوارزمي عن ابي ذر مثله
ابن الصلت عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف عن احمد بن حماد عن مختار التمار عن ابي حيان عن ابيه عن علي ع قال قال رسول الله ص من تولى عليا فقد
تولاني ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل **ما** جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن محمد بن سليمان عن احمد بن عبد الله بن يزيد عن محمد بن الحارث عن محمد
بن مسلم الطائفي عن ابراهيم بن ميسرة عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عمر قال قال رسول الله ص لعلي ع حين خلفه اما ترضى ان يكون عدوك عدوي وان
عدوي عدو الله ووليك وليي ووليي ولي الله **بشا** محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن محمد بن الفضل الواعظ عن ابي جعفر الهاشمي عن محمد
بن يونس الكريمي عن عبد العزيز بن الخطاب عن علي بن هاشم عن محمد بن رافع عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه عن جده عمار قال قال رسول الله
اوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن ابي طالب ع من تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله ومن احبه فقد احبني ومن احبني فقد احب الله
ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله عز وجل وعنه عن ابيه عن جده عن الصدوق عن ابن ادريس عن ابيه عن ابي هاشم عن
محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ولاية علي بن ابي طالب ع ولاية الله عز وجل وحبه عبادة الله واتباعه
فريضة الله واولياؤه اولياء الله واعداؤه اعداء الله وحربه حرب الله وسلمه سلم الله عز وجل **كشف** نقلت من المناقب للخوارزمي عن ابي ليلى
قال قال رسول الله ص سيكون من بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب ع فانه الفاروق بين الحق والباطل ومنه عن ابن عمر قال قال رسول الله ص
من فارق عليا فارقني ومن فارقني فارق الله عز وجل ومنه عن ابي ايوب الانصاري قال سمعت النبي ص يقول لعمار بن ياسر تقتلك الفئة الباغية وانت
مع الحق والحق معك يا عمار اذا رايت عليا سلك واديا وسلك الناس واديا غيره فاسلك مع علي ودع الناس انه لن يدليك في ردى ولن يخرجك
من الهدى يا عمار انه من تقلد سيفا اعان به عليا على عدوه قلده الله يوم القيامة وشاحا من در ومن تقلد سيفا اعان به عدو علي ع قلده الله
يوم القيامة وشاحا من نار ومن مناقب ابن مردويه عن عبد الرحمن بن ابي سعيد قال كنا جلوسا عند النبي ص في نفر من المهاجرين فمر علي بن ابي طالب
فقال الحق مع ذا ومنه عن عايشة ان النبي ص قال الحق مع ذا يزول معه حيث ما زال ومنه عن ابي ذر عن ام سلمة رض قالت سمعت رسول الله يقول
ان عليا مع الحق والحق معه لن يزولا حتى يردا علي الحوض ومنه عن ام سلمة رض قالت كان علي على الحق من اتبعه اتبع الحق ومن تركه ترك الحق عهدا معهودا
قبل يومه هذا ومنه عن ابيه عبد الله بن عبد الله الكندي قال حج معوية فاتى المدينة واصحاب النبي متوافرون فجلس في حلقة بين عبد الله بن
عباس وعبد الله بن عمر فضرب بيده على فخذ ابن عباس ثم قال اما كنت احق واولى بالامر من ابن عمك قال ابن عباس وبم قال لاني ابن عم الخليفة
المقتول ظلما قال هذا اذا يعني ابن عمر اولى بالامر منك لان ابا هذا قتل قبل ابن عمك قال فانصاع عن ابن عباس واقبل على سعد قال وانت يا سعد
الذي لم تعرف حقنا من باطل غيرنا فتكون معنا او علينا قال سعد اني لما رايت الظلمة قد غشيت الارض قلت لبعيري هخ فانخته حتى اذا اسفرت
مضيت قال والله لقد قرات المصحف يوما بين الدفتين ما وجدت فيه هخ فقال اما اذا ابيت فاني سمعت رسول الله ص يقول لعلي انت مع الحق والحق
معك قال لتجيئني بمن سمعه معك او لافعلن قال ام سلمة قال فقام وقاموا معه حتى دخلوا على ام سلمة قال فبدا معوية فتكلم فقال يا ام المؤمنين ان
الكذابة قد كثرت على رسول الله ص بعده فلا يزال قائل يقول قال رسول الله ص ما لم يقل وان سعدا روى حديثا زعم انك سمعته معه قالت فما
هو قال زعم ان رسول الله ص قال لعلي انت مع الحق والحق معك قالت صدق في بيتي قاله فاقبل على سعد فقال الآن ما كنت عندي والله لو سمعت هذا
من رسول الله ما زلت خادما لعلي حتى اموت ومنه عن عايشة ان رسول الله ص قال الحق مع علي وعلي مع الحق ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض ومنه عن
ام سلمة قالت علي مع الحق من اتبعه اتبع الحق ومن تركه ترك الحق عهدا معهودا قبل موته ومنه عنها وقد تقدم مثله قالت والله ان علي بن ابي طالب ع
على الحق قبل اليوم عهدا معهودا وقضاء مقضيا ومنه عن ابي الشير عن ابيه قال كنا عند عايشة فقالت من قتل الخوارج فقلت علي بن ابي طالب فقالت
كذبت فقلت ما كان يغنيني يا ام المؤمنين ان تكذبيني قال فدخل مسروق فقالت من قتل الخوارج فقال قتلهم علي بن ابي طالب ع فذكروا ذا الثدية
فقالت ما يمنعني ان اقول الذي سمعته من رسول الله سمعته يقول علي مع الحق والحق معه ومنه عن علي قال قال رسول الله ص يا علي ان الحق معك
والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك ومنه عن نافع انه دخل على ام سلمة زوج النبي ص فاخبرها بيوم الجمل فقالت لي ابن طار قلبك اذ طارت
القلوب مطائرها قال كنت يا ام المؤمنين مع علي بن ابي طالب قالت احسنت واصبت اني سمعت رسول الله ص يقول يرد علي الحوض واشياعه و
الحق معهم لا يفارقونه ومنه عن ابي رافع انه ص قال يا ابا رافع كيف انت وقوم يقاتلون عليا وهو على الحق وهم على الباطل يكون حقا في الله جهادهم
فمن لم يستطع جهادهم بيده فجاهدهم بلسانه فمن لم يستطع بلسانه فجاهدهم بقلبه ليس وراء ذلك شيء فقلت ادع لي ان ادركتهم ان يعينني ويقويني على
قتالهم فلما بايع الناس علي بن ابي طالب وخالفه معوية وسار طلحة والزبير الى البصرة قلت هؤلاء القوم الذين قال فيهم رسول الله ص ما قال فباع ارضه
بخيبر وداره بالمدينة وتقوى بها هو وولده ثم خرج مع علي بجميع اهله وولده وكان معه حتى استشهد علي ع ثم رجع الى المدينة مع الحسن ولا ارض
له بالمدينة ولا دار فاقطعه الحسن ع ارضا بينبع من صدقة علي ع واعطاه دارا ومنه عن ابي موسى الاشعري قال اشهد ان الحق مع علي ولكن مالت

الدنيا

باب في انه مع الحق والحق معه وانه يجب طاعته على الخلق وان ولايته ولاية الله عز وجل

الدنيا بامليها ولقد سمعت النبي ص يقول يا علي انت مع الحق والحق بعدي معك ومنه عن ابي حيان التيمي عن ابيه عن علي ع ان النبي ص قال رحم الله
عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار ومنه ان عائشة لما عقر جملها ودخلت دارا بالبصرة فقال لها اخوها محمد انشدك بالله اتذكرين يوم حدثتني
عن النبي ص انه قال الحق لن يزال مع علي وعلي مع الحق لن يختلفا ولن يفترقا فقالت نعم ومنه عن مسروق قال قالت لي عائشة عن اصحاب النهر من ذا
الذي يختص بهما فقالت يا مسروق انك تستطيع ان تأتيني بأناس ممن شهد وان نعتهما من كل سبع برجل فشهد والقوم ... شهدوه فقالت يرحم الله عليا
انه كان على الحق ولكني كنت امرأة من الاحماء ومنها الحديث بذي صوحان يوم الجمل انا علي ... فوقف عليه ... فقال رحمك الله يا زيد فوالله
ما عرفتك الا خفيف المؤنة كثير المعونة قال فرفع اليه رأسه فقال وانت فرحمك الله فوالله ما عرفتك الا بالله عالما وبآياته عارفا والله ما قاتلت معك
من جهل ولكني سمعت حذيفة اليمان يقول سمعت رسول الله ص يقول علي امير البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله الا ان الحق معه يتبعه
الا فميلوا معه ومنه عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت النبي ص يقول علي مع القرآن والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض ومنه عنها قالت سمعت
رسول الله ص يقول علي مع القرآن والقرآن مع علي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض وبالاسناد لن يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيمة ومنه قال شهر بن حوشب
كنت عند ام سلمة فسلم رجل فقيل من انت قال انا ابو ثابت مولى ابي ذر فقالت مرحبا بابي ثابت ادخل فدخل فرحبت به وقالت اين طار قلبك حين طارت
القلوب مطائرها قال مع علي بن ابي طالب قالت وفقت والذي نفس ام سلمة بيده لسمعت رسول الله ص يقول علي مع القرآن والقرآن مع علي لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض ولقد بعثت ابني عمر وابن اخي عبد الله بن ابي امية وامرتهما ان يقاتلا مع علي ولولا ان رسول الله ص امرنا ان نقر في حجالنا وفي بيوتنا من قاتله
لخرجت حتى اقف في صف علي ومن صحيح الترمذي بالاسناد الى حسين بن سعيد الساعدي الترمذي رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار **بيان** انما افتعل
اجتماع ... وقال الفيروزآبادي هيج بالكسر يقال عند تلفظ البعير وقوله ما وجدت غير هيجاء لا يظهر في القرآن الوقوف في ذلك القتال ويحتمل ان يكون
قال ذلك على سبيل الاستهزاء والاحماء جمع حمو وهو قريب الزوج او الزوجة وجمع الحميم ... والاول ابلغ بالمقام الا يجوز **كشف** وروى السيد
حديث زيد بن صوحان من مناقب ابن مردويه باسناده عن الاصبغ بن نباتة **فضائل** بالاسناد سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله ص
ان الله يبغض من عباده المائلين عن الحق والحق مع علي وعلي مع الحق فمن استبدل بعلي غيره هلك وفاتته الدنيا والآخرة **كشف** من كتاب كفاية الطالب
عن ابي ليلى الغفاري قال سمعت رسول الله ص يقول ستكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب فانه اول من آمن بي واول من يصافحني يوم القيمة
وهو معي في السماء العليا وهو الفاروق بين الحق والباطل قال هذا احمد بن حنبل ... رواه الحافظ في اماليه **...** محمد بن علي عن ابيه عن جده
عبد الصمد عن محمد بن القاسم الفارسي عن محمد بن يحيى بن زكريا عن احمد بن يعقوب بن عبد الجبار عن يعقوب بن يوسف بن عاصم عن عبد الله بن الحسين بن الحكم عن
الحسين بن الحسن الانصاري عن علي بن الحسن عن الاعمش عن ابراهيم بن علقمة والاسود قالوا اتينا ابا ايوب الانصاري فقلنا يا ابا ايوب ان الله عز وجل
اكرمك بنبيه حيث كان ضيفا لك صلى الله عليه وآله فضيلة من الله عز وجل فضلك بها فخبرنا عن مخرجك مع علي تقاتل اهل لا اله الا الله فقال ابو
ايوب فاني اقسم لكم بالله عز وجل لقد كان رسول الله ص معي في هذا البيت الذي انتم معي فيه وما في البيت غير رسول الله ص وعلي جالس عن يمينه وانا
جالس عن يساره وانس بن مالك قائم بين يديه اذ تحرك الباب فقال رسول الله ص يا انس انظر من بالباب فخرج انس فنظر فاذا هو عمار بن ياسر فقال رسول الله ص
افتح لعمار الطيب ... فدخل عمار فسلم على رسول الله ص فرحب به ثم قال له يا عمار انه ستكون بعدي فتنة حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم
بعضا وحتى يتبرأ بعضهم من بعض فاذا رأيت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن يميني يعني علي بن ابي طالب فان سلك الناس كلهم واديا فاسلك وادي وسلك علي واديا
علي وخل الناس يا عمار ان عليا لا يردك عن هدى ولا يدلك على ردى يا عمار طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله عز وجل **...** روى ابو بكر محمد بن الحسين
الآجري ... ابي بكر ... ابي داود السجستاني في الجزء الثاني من كتاب الشريعة باسناده الى علقمة بن قيس والاسود بن يزيد مثله ثم قال وروى العبدري
في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثالث في باب مناقب علي ع من صحيح البخاري عن النبي ص انه قال رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار ومن ذلك
ما رواه ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه في كتاب المناقب من عدة طرق فمنها باسناده الى محمد بن ابي بكر قال حدثتني عائشة ان رسول الله ص قال الحق مع
علي وعلي مع الحق لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ومنها في كتاب المناقب لابن مردويه باسناده الى ثابت مولى ابي ذر عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله
يقول علي مع القرآن والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض وذكر الخطيب في تاريخه ما يدل على ان علقمة والاسود ذكرا معاتبة ابي ايوب على نصرة
علي ... الخطيب ان علقمة والاسود اتيا ابا ايوب الانصاري عند منصرفه من صفين فقالا
له يا ابا ايوب ان الله اكرمك بنزول محمد في بيتك وبمجيء ناقته تفضلا من الله واكراما لك حتى اناخت ببابك دون الناس جميعا ثم جئت بسيفك
على عاتقك تضرب اهل لا اله الا الله فقال يا هذا ان الرائد لا يكذب اهله ان رسول الله امرنا بقتال ثلثة مع علي بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فاما نص مع
الناكثون فقد قاتلناهم وهم اهل الجمل وطلحة والزبير واما القاسطون فهذا منصرفنا عنهم يعني معاوية وعمرو بن العاص واما المارقون فهم اهل
الطرفاوات واهل السعيفات واهل النخيلات واهل النهروان والله ما ادري اين هم ولكن لا بد من قتالهم ان شاء الله قال سمعت رسول الله ص يقول لعمار تقتلك

الفئة الباغية وانت في ذلك مع الحق والحق معك يا عمار ان رايت عليا قد سلك واديا وسلك الناس كلهم واديا فاسلك مع علي فانه لن يدليك في ردى ولن يخرجك من هدى يا عمار من تقلد سيفا واعان به عليا على عدوه قلده الله يوم القيمة وشاحين من در ومن تقلد سيفا اعان به على علي قلده الله يوم القيمة وشاحين من نار قلنا يا هذا حسبك يرحمك الله حسبك يرحمك الله اقول روى ابن بطريق ره في المستدرك من كتاب الفردوس بالاسناد عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار ومن كتاب فضائل الصحابة بالاسناد عن اصبغ بن نباتة عن محمد بن ابي بكر عن عائشة قالت سمعت رسول الله ص يقول علي مع الحق والحق مع علي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وروى العلامة ره في كشف الحق عن الجمع بين الصحاح الستة ومناقب ابن مردويه وغيرهما من كتب المخالفين مثل ما مر

ما باسنا اخى دعبل عن الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله ص علي بن ابي طالب خير خلق الله العالمين بعدي ما بين الله المنافقين من المؤمنين

ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن علي بن شاذان عن الحسن بن محمد بن عبد الواحد عن حسن بن حسين عن يحيى بن يعلى عن عمر بن موسى عن زيد بن علي عن ابائه صلوات الله عليهم عن علي ع عن النبي ص انه قال انا المثل والمثلي ايديكم ما انا انبائي لمن اتبعك ومن خالف طريقك ضل الى يوم القيمة

لي القطان عن عباس بن الفضل عن جعفر بن محمد بن عن عن عزيز القطان عن منصور الخلادي عن يليد عن ابي الجحاف عن ابي داود عن مجاهد عن علي ع قال قال رسول الله ص لي يا علي من فارقك فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عز وجل

ما جماعة عن ابي المفضل عن علي بن موسى عن احمد بن منيع عن جده الفضل بن دكين عن موسى بن قيس عن سلمة بن كهيل عن عبد الله بن عباس وكان من اخيار اهل القبلة عن مالك بن جعونة عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله ص يقول وهو اخذ بكف علي الحق مع علي يدور معه حيث دار

بيان كونه صلوات الله عليه مع الحق ودوام الحق معه يدل على عصمته كما مر وقد تواترت الاخبار من طرق الخاصة والعامة بان امير المؤمنين ع كان يشك كثيرا ممن تقدم عليه ولم يكن راضيا بفعالهم وقد اثبتنا ذلك في كتاب الفتن فيثبت عليه كونهم على الحق وانما تواتر الخبر وصحته اعترف به اكثر المخالفين ثم قال عبد الحميد بن ابي الحديد في قول امير المؤمنين ع ان الائمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم لا تصلح على من سواهم ولا تصلح الولاة من غيرهم قال فان قلت انك شرحت هذا الكتاب على مذاهب المعتزلة فما قولك في هذا الكلام وهو تصريح بان الامامة لا تصلح من قريش الا في بني هاشم خاصة وليس ذلك بمذهب للمعتزلة قلت هذا الموضع مشكل وفيه نظر وان صح ان عليا قاله قلت كما قال لانه ثبت عندي ان النبي ص قال انه مع الحق وان الحق يدور معه حيث ما دار

باب ذكره في الكتب السماوية وما بشر السابقون به وبالائمة المعصومين

ك القطان وابن موسى والشيباني جميعا عن ابن زكريا القطان عن محمد بن العباس عن ابيه عن جده ان ابا طالب قال لما فارقه بحيرا وبكى بكاء شديدا واخذ يقول يا ابن امنة كاني بك وقد رمتك العرب بوترها وقد قطعك الاقارب ولو علموا لكنت لهم بمنزلة الاولاد ثم التفت الي وقال اما انت يا عم فارع فيه قرابتك الموصولة واحفظ فيه وصية ابيك فان قريشا ستهجرك فيه فلا تبال فاني اعلم انك لا تؤمن به ولكن سيؤمن به ولد تلده وسينصره نصرا عزيزا اسمه في السموات البطل الهاصر الشجاع الانزع منه الفرخان المستشهدان وهو سيد العرب ورئيسها وذو قرنيها وهو في الكتب اعرف من اصحاب عيسى فقال ابو طالب فقد رايت والله كل الذي وصف بحيرا واكثر

ك القطان وابن موسى والشيباني جميعا عن ابن زكريا القطان عن محمد بن اسماعيل عن عبد الله بن محمد عن ابيه وقيس بن سعد الدئلي عن عبد الله بن محمد الفقعسي عن بكر بن عبد الله الاشجعي عن ابائه قالوا خرج سنة خرج رسول الله ص الى الشام عبد مناة بن كنانة ونوفل بن معوية بن عروة بن صخر بن نعمان بن عدي تجارا الى الشام فلقيهما ابو المويهب الراهب فقال لهما من انتما قالا نحن تجار من اهل الحرم من قريش فقال لهما هل قدم معكما من قريش غيركما قالا نعم شاب من بني هاشم اسمه محمد فقال ابو المويهب الراهب فقال لهما انما والله اياه اردت فقالا والله ما في قريش اخمل منه ذكرا انما يسمونه يتيم قريش وهو اجير لامراة منا يقال لها خديجة فما حاجتك اليه فاخذ يحرك راسه ويقول هو هو فقال لهما تدلاني عليه فقالا تركناه في سوق بصرى فبينا في الكلام اذ طلع رسول الله ص فقال هو هذا فخلا به ساعة يناجيه ويكلمه ثم اخذ يقبل بين عينيه واخرج شيئا من كمه لا ندري ما هو ورسول الله ص يابى ان يقبله فلما فارقه قال لنا تسمعان مني هذا والله نبي اخر الزمان والله سيخرج الى قريب فيدعو الناس الى شهادة ان لا اله الا الله فاذا رايتم ذلك فاتبعوه ثم قال هل ولد لعمه ابي طالب ولد يقال له علي فقلنا لا فقال اما ان يكون قد ولد او يولد في سنته هو اول من يؤمن به نعرفه وانا لنجد صفته في الوصية كما نجد صفة محمد بالنبوة وانه سيد العرب وربانيها وذو قرنيها يعطي السيف حقه اسمه في الملا الاعلى علي هو اعلى الخلائق يوم القيمة بعد الانبياء ذكرا وتسميه الملائكة البطل الازهر المفلح لا يتوجه الى وجه الا افلح وظفر والله هو اعرف بين اصحابه في السماء من الشمس الطالعة

قب روى الكلبي عن الشرقي بن القطامي عن تميم بن وعلة المري عن الجارود بن المنذر العبدي وكان نصرانيا فاسلم عام الحديبية وانشد شعرا يقول يا نبي الهدى اتتك رجال قطعت فدفدا واالا فالا تجاب البيد والمهامه حتى غالها من طوى السرى ما عالا انبا الاولون باسمك فينا وباسماء بعده تتلالا فقال رسول الله ص افيكم من يعرف قس بن ساعدة الايادي فقال الجارود كلنا يا رسول الله نعرفه غير اني من بينهم عارف بخبره واقف على اثره فقال سلمان اخبرنا فقال يا رسول الله لقد شهدت قسا وقد خرج من نادي من اندية اياد الى صحصح ذي قتاد وسمر وعباد وهو مشتمل بنجاد فوقف في اضحيان ليل كالشمس رافعا الى السماء وجهه واصبعه فدنوت منه فسمعته يقول اللهم رب السموات الارفعة والارضين

وعناد كذا في مناقب

المرعشي

عن عبد الله بن محمد بن ابيه عن عبد الرحمن بن محمد عن محمد بن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم عن عمر

فقال لهما من اي قريش انتما

صفته عندنا في الوصية كما نجد

باب ذكره في الكتب السماوية

المرء حتى محمد والثالثة الحامدية معه العليين الاربعة وفاطمة والحسنان الابرهيم جعفر وموسى التقية سمي الكليم الصدق فهم اولئك النقباء الشفعة في الطريق المهيعة
داسة الاباجيل وحماة الاضاليل ونفاة الاباطيل الصادقو القيل عدد نقباء بني اسرائيل فهم اول البداية وعليهم تقوم الساعة وهم تمام الشفاعة ولهم من الله
فرض الطاعة اسمعا اعيا مفشا اثرة النبي يذكرهم ولو بعد الاعمن عمري حجاثم انا بقول الشعر فيما اليمن مكتما لو علمت العين بسهم يلقى منها ساما
خشية في الخلا والنجبا الحكماء هم وصيا احمد اصفيا من تخلف السماء بعي الانام عنهم وهم ضيا الظلما لست بناسخ ذكرهم حتى احل الرجما قال الجارود فقلت
يا رسول الله انبئني انبأك الله بخبر هذه الاسماء التي لم نشهدها واشهدنا قس ذكرها فقال رسول الله يا جارود ليلة اسري بي الى السماء اوحى الله عز وجل الي ان
سل من قد ارسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا فقال بعثتهم على نبوتك وولاية علي بن ابي طالب والائمة منكما ثم عرفني الله بهم وباسمائهم ثم ذكرهم رسول الله للجارود فاستمع عنونه
اسماءهم واحدا واحدا الى المهدي عليهم السلام قال لي ابو بكر هؤلاء والنبي وهذا المنتقم من اعدائه يعني المهدي فقال الجارود فقلت يا ابن آمنة رسول الله شموس
ملت هذه النهج السبيل افضلت كان خوابك قولا حقا وصدق ما يقال الله لن نقولا وبصرا لعمى من عند شمس كلا كان منه مطلبا وانما نال عن قبل الاباد
فما الاستفلت بعد بلا واشاعة عيناه لنا لي علم وكتب بها جهوة وقد ذكر صاحب الروضة ان هذا الاستسقا كان قبل النبوة بعشر سنين وشهادة سلمان
الفارسي بقبل لمشهور وروى الشعبي قال لي عبد الملك بن مروان وجد وكيلي في مدينة الصفر التي بناها سليمان بن داود على سورها ابياتا منها ان لله
اهل الارض خلفة والاوصيا له اهل المقاليد هم الطائف اثنا عشر حجا من بعده الاوصيا السادة العبيد حتى يقوم بامر الله قائمهم من السماء اذا ما
باسمه يدعو فقال عبد الملك للزهري هل علمت من المنادي باسمه من السماء شيئا قال الزهري اخبرني علي بن الحسين ان هذا المهدي من ولد فاطمة فقال
عبد الملك كذبت يا زهري هذا القول الا بعد حدثني منصور بن حازم قال للصادق ع اكان رسول الله يعرف الائمة فقال نعم ونوح ثم
تلا شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الاية **بيان** الفدفد الارض المستوية والاجمع الاكمة وهي تحالة اى تولت عليها احوال مختلفة والال جمع
خشبات يبنى عليها الخيمة والال ايضا السراب كما ذكره في النهاية والجوب القطع والبيد بالكسر جمع البيدا وهي المفازة والمهامه جمع المهمه وهو المفازة
البعيدة وقال لبني احده من حيث لم يدر وتقى غالة غول اذا وقع في مهلكة والطوى الجوع والسرى بالضم السير بالليل واضحى لما اليسير القنا الكحل
شجر له شوك كالابر والشر نصم البم شجر معروف قال الفيروزابادي الاعيد من نبات الماء المتمنى المكان الكثير النبات والنجاد ككتاب حمايل السيف و
جمع النجد وما ينجذب البيت من بسط وفرش ووسائد وليلة اضحيانة بالكسر مضيئة قوله واحسان الاربعة الا في الغنى والاطهر الحسن على المجرور بتسميم العسكر
ويؤيده ثابت الاربعة باعتبار الخاصة اى كل منهم ابرع الخلق واعلاهم في الكمال ويحمل على ما في النسخ لعل التسمية باعتبار اللفظ والتوصيف لرعاية المعنى والتبعية
لعله مبالغة في التابع وكذا الصنع عدد طريق مهيع كمقعد بين قوله داسة الاباجيل اى يدوسونها كناية عن محوها ودفعها واللأي كالسعي الابطا والاحتباس
والشدة والرجم بالتحريك القبر قوله جدلا اى تخاصما مجادلا وقال الجوهري الصيد بالتحريك مصدر الاصيد وهو الذي يرفع راسه من غضبه الملك اسيد
قب داود الرقي قال ابو عبد الله يا سماعة بن مهران ائتني بتلك الصحيفة فاتاه بصحيفة بيضاء فدفعها الى وقال اقرا هذه قال فقراتها فاذا فيها سطران
عبد الله ع السطر الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والسطر الثاني ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق الله السموات والارض منها اربعة حرم ذلك
الدين القيم علي بن ابي طالب والحسن بن علي والحسين بن علي الى قوله والخلف الصالح منهم الحجة لله ثم قال لي يا داود اتدري اين كان ومتى كان مكتوبا قلت يا ابن
رسول الله الله اعلم ورسوله وانتم قال قبل ان يخلق آدم بالفي عام ابو القاسم الكوفي في الرد على اهل التبديل ان حساد امير المؤمنين شكوا في فضائل النبي
في فضائل علي ع فنزل فان كنت في شك مما انزلنا اليك يعني في علي فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك يعني اهل الكتاب فانهم في كتبهم من ذكر وصي محمد
فانكم تجدون ذلك في كتبهم مذكورا ثم قال لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكونن من الخاسرين يعني
بالآيات ههنا الاوصياء المتقدمين والمتاخرين الكافي محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع قال ولاية علي مكتوبة في صحف جميع الانبياء ولن يبعث الله رسولا الا بنبوة
محمد ص صاحب شرح الاخبار قال ابو جعفر ع في قوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون بولاية ووصية علي ع
علي ع وفي بعض الاصول قال سلمان والذي نفسي بيده لو اخبرتكم بفضل علي في التورية لقالت طائفة منكم انه لمجنون ولقالت طائفة اخرى اللهم اغفر
لقاتل سلمان روضة الواعظين عن النيسابوري ان فاطمة بنت اسد حضرت ولادة رسول الله فلما كان وقت الصبح قالت لابي طالب رايت الليلة عجبا يعني
حضور الملائكة وغيرها فقال انتظري سبتا تاتين بمثله فولدت امير المؤمنين ع بعد ثلثين سنة كتاب مولد امير المؤمنين ع لابن بابويه انه رقد ابو طالب
في الحجر فراى في منامه كان بابا انفتح عليه من السماء فنزل منه نور فشمله فانتبه لذلك فاتى راهب الجحفة فقص عليه فانشأ الراهب يقول ابشر ابا
طالب عن قليل بالولد الحلاحل النبيل يا لقريش فاسمعوا تأويل هذان نوران على سبيل كمثل موسى واخيه السؤل فرجع ابو طالب
الى الكعبة وطاف حولها وانشد اطوف للاله حول البيت ادعوك بالرغبة محيي الميت بان تريني السبط قبل الموت اغر نورا يا عظيم الصوت
منصلتا يقتل اهل الجبت وكل من دان بيوم السبت ثم عاد الى الحجر فرقد فيه فراى في منامه كانه البس اكليلا من ياقوت وسربالا من عبقر وكان
قائلا يقول يا ابا طالب قرت عيناك وظفرت يداك وحسنت رؤياك فاتي لك بالولد ومالك البلد وعظيم التلد على رغم الحسد فانتبه فرحا فطاف

حول الكعبة قائلا ادعوك ربّ البيت والطواف والولد المحبوّ بالعفاف تغنينا من اللطاف دعاء عبد بالذنوب واف ما سيد السادات في الاشراف
ثم عاد الى الحجر فرقد فرأى في منامه عبد مناف يقول ما يثبطك عن ابنة اسد في كلام طويل فلما ابتنه تزوج بها قائلا فلقد صدقت رؤياك بالتعبير ولست بالمرتاب وطاف بالكعبة مر
في الاسبوع ادعوك ربّ البيت المذكور دعاء عبد مخلص فقير فاعطني يا خالق السرور بالولد الحلاحل المذكور يكون للمبعوث كالوزير يا لهما
يا لهما من نور فلطالعان هاشم البدور في فلك عال على البحور فيطحن الارض على الكرور طحن الرحا للحب بالتدوير ان قريشا باتت بالتكبير
منهوكة بالغي والثبور وما لها من موئل يجير من سيفه المنتقم المبير وصفوة الناموس في السفير حسامه الخاطف للكفور ابرهيم الثقفي عن
علقمة عن ابن عباس في خبر انه اتى براهب فقدمنا الى امير المؤمنين فلما رآه قال مرحبا بعيسى الاصغر ابن كتاب شمعون لعتقه قال وما يدريك يا امير المؤمنين
قال ان عندنا علم جميع الاشياء وعلم جميع تفسير المعاني فاخرج الكتاب الى امير المؤمنين فوضعه في حجره فقال انه اسأل الكتاب معك ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم قضى فيما
قضى وسطر فيما كتب انه باعث في الاميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الله لا فظّ ولا غليظ وذكر من صفاته واختلاف امته بعده الى
ان قال ثم يظهر رجل من امته بشاطئ الفرات يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي بالحق وذكر من سيرته ثم قال ومن ادرك ذلك العبد الصالح فلينصره
فان نصرته عبادة والقتل معه شهادة فقال امير المؤمنين الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيا الحمد لله الذي ذكر عبده في كتب الابرار فقبل الرجل في صغير

بيان الحلاحل بالضم السيد الركين في السؤال بالحجر ويعبر الحجر بما يسأل الانسان ولعله اشارة الى قوله تم بعد ان طلب موسى في نزار من اهله فقد اوتيت
سؤلك يا موسى والسبط ولد الولد وانما عبر عنه بالسبط لانه سبط ابرهيم وعبد المطلب ويحتمل ان يكون السبط بالفتح يقال رجل سبط الجسم اي حسن
القد والاستواء وقيل رجل منصلت اذا كان ماضيا في الامور والعبقري الكامل من كل شيء وضرب من البسط والتلد بالفتح والضم والتحريك ما ولد عندك
من مالك او نتج وخلق منك كسعظم قديم والتلد محركة من ولد بالعجم فحمل صغيرا فنبت بدار الاسلام وبلد كنصر وفرح اقام وتطبيقه على احد المعاني
يحتاج الى تكلف اما لفظا او معنا وهكذا كتبه علينا **قب** امالي ابي الفضل الشيباني واعلام النبوة عن الماوردي في الفتوح عن الاعثم في خبر
طويل ان امير المؤمنين لما نزل بليخ من جانب الفرات نزل اليه شمعون بن يوحنا وقرأ عليه كتابا من املاء المسيح وذكر بعثة النبي وصفته ثم قال فاذا
توفاه الله اختلفت امته ثم اجتمعت لذلك ما شاء الله ثم اختلفت على عهد ثالثهم فقتل فلان ثم يصير امرهم الى وصي نبيهم فيبغون عليه وتسل السيوف
من اغمادها وذكر من سيرته وزهده ثم قال فان طاعته لله طاعة ثم قال ولقد عرفتك في نزلت الميل فسجد امير المؤمنين وسمع منه يقول شكرا
للمنعم شكرا عشرا ثم قال الحمد لله الذي لم يجعلني ذكرا او لم يجعلني عنده منسيا فاصيب الراهب ليلة الهرير والمبشرون به باب يطول ذكره نحو سلمان وقس
بن ساعدة وتبع الملك وعبد المطلب وابو طالب وابو الحارث بن اسعد الحميري وهو القائل قبل البعثة بسبعمائة سنة شهدت على احمد انه رسول
من الله باري النسم فلو مد عمري الى عمره لكنت وزيرا له وابن عم وكنت عدوا على المشركين اسقيهم كاس حتف وغم حاله خالد هرون لموسى فيها ما
ذكره في كتب دراهام ودراها اشباه موسى وعيسى فقد تلمهاه شلاما وذكر الحبر في الكتب السالفة لا يكون الا للاولياء الاصفياء ولا يعني به الامور
الدنيا وتيقنا انه قد صح لعلي الامور الدينية كلها وبذلك لا تصح الا للنبي او للامام واذا لم يكن نبيا لابد ان يكون اماما **قب** الحرث الاعور وعمرو
بن الحريث وابو ايوب عن امير المؤمنين انه لما رجع من وقعة الخوارج نزل يمنا السود فقال له راهب لا ينزل ههنا الا وصي نبي يقاتل في سبيل الله
فقال علي فانا سيد الاوصياء ووصي سيد الانبياء قال فانك اصلع قريش ووصي محمد خذ علي الاسلام اني وجدت في الانجيل نعتك وانت
تنزل مسجد براثا بيت مريم وارض عيسى قال امير المؤمنين فاجلس يا حباب قال لهذه دلالة اخرى ثم قال يا حباب من هذه الصومعة وابن هذا
الدير مسجدا فبنى حباب الدير مسجدا ولحق امير المؤمنين الى الكوفة فلم يزل بها مقيما حتى قتل امير المؤمنين فعاد حباب الى مسجده ببراثا
وفي رواية ان الراهب قال قرأت انه يصلي في هذا الموضع ايليا وصي البارقليطا محمد نبي الاميين الخاتم لمن سبقه من انبياء الله ورسله في كلام
كثير فمن ادركه فليتبع النور الذي جاء به الا وانه يمر في هذه الايام هذه البقعة بشجرة لا تفسد ثمرها وفي رواية اذان قال امير المؤمنين ومن اين شرب
قال من جلنة قال ولم لم تحفر عينا تشرب منها قال قد حفرتها فخرجت مالحة قال فاحفر الآن بئرا اخرى فحفر فخرج ماؤها عذبا فقال يا حباب يكون
شربك من ههنا ولا يزال هذا المسجد معمورا فاذا خربوه وقطعوا نخلة حلت بهم او قال بالناس داهية **جا** علي بن بلال عن العباس بن الفضل
عن علي بن سعيد الرازي عن محمد بن ابان عن محمد بن تمام بن سابق عن عامر بن سنان عن ابي الصباح عن ابي هلال عن كعب الحبر قال جاء عبد الله بن
سلام الى رسول الله قبل ان يسلم فقال يا رسول الله ما اسم علي فيكم فقال له النبي عندنا الصديق الاكبر فقال عبد الله اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله انا لنجده في التورية محمد نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة **فض يل** عن سليم بن قيس قال اقبلنا من صفين مع علي بن ابي طالب مع مر
فنزل العسكر قريبا من دير نصراني فخرج علينا من الدير شيخ كبير جميل الوجه حسن الهيئة والسمت في معه كتاب في يده فقال لمحمد بصفي الناس حتى اتى
عليا فسلم عليه بالخلافة ثم قال اني من نسل رجل من حواري عيسى بن مريم وكان من افضل حواريه الاثني عشر واحبهم اليه وابرهم عنده والمبرا وصى
عيسى بن مريم واعطاه كتبه وعلمه وحكمته فلم يزل اهل بيته متمسكين بملته لم تبدل ولم تزد ولم تنقص وتلك الكتب عندي املاء عيسى وخط ابينا بيده

كلارنس

باب ذكره في الكتب السماوية

كل شيء تفعله الناس ملك ملك وكم يملك كل ملك منهم وكم يكون في زمان كل ملك منهم ثم ان الله تعالى يبعث من العرب رجلا من ولد اسمعيل بن ابرهيم الخليل من ارض تهامة من قرية يقال لها مكة نبي يقال له احمد له اثنى عشر وصيا وذكر مولده ومبعثه ومهاجرته ومن يقاتله ومن ينصره ومن يعاديه ومن يعاديه به وكم يعيش وما تلقى امته من بعده من الفرقة والاختلاف وفيه تسمية كل امام هدى وكل امام ضلال الى ان ينزل المسيح من السماء في ذلك الكتاب اثنا عشر اسما من ولد اسمعيل بن ابرهيم خليل الله واحبهم الى الله ولي من والاهم وعدو من عاداهم من اطاعهم فقد اطاع الله ومن اطاع الله فقد اهتدى ومن اعتصم طاعتهم بالله رضي ومعصيتهم لله معصية مكتوبين باسمائهم وانسابهم ونعوتهم وكم يعيش كل واحد منهم بعد واحد وكم رجل يستر بدينه ويكتمه من قومه ومن يظهر منهم ومن يملك وينقاد له الناس حتى ينزل عيسى على اخرهم فيصلي عيسى خلفه في الصف اولهم افضلهم واخرهم له مثل اجورهم واجور من اطاعهم واهتدى بهداهم اولهم احمد رسول الله واسمه محمد بن عبد الله ويس وطه ونون والفاتح والخاتم والحاشر والعاقب والماحي والعابد وهو نبي الله وخليل الله وحبيب الله وصفوته وخيرته ويراه الله بعينه ويكلمه بلسانه فيقال بذكره اذا ذكر وهو اكرم خلق الله على الله واحبهم الى الله لم يخلق الله ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا من عصر ادم الى احب الى الله منه يقعده الله يوم القيمة بين يدي عرشه ويشفعه في كل من يشفع فيه باسمه جرى القلم في اللوح المحفوظ في ام الكتاب يذكره محمد صاحب اللواء يوم القيمة يوم الحشر الاكبر واخوه ووصيه وخليفته في امته واحب خلق الله اليه بعده علي بن ابي طالب ابن عمه لابيه وامه وولي كل مؤمن ومؤمنة بعده ثم احد عشر رجلا من بعده من ولد محمد من ابنته فاطمة اولهم مثل ابني موسى هرون شبر وشبير وتسعة من ولد اصغرهما واحد بعد واحد اخرهم الذي يأتم به عيسى بن مريم وفيه تسمية اخصامهم ويظهر منهم ثم يملأ الارض قسطا وعدلا ويملكون ما بين المشرق الى المغرب حتى يظهرهم الله على الاديان كلها فلما بعث هذا النبي اتاه ابي امن به وصدقه وكان شيخا كبيرا فلما ادركته الوفاة قال لي ان خليفة محمد في هذا الكتاب بعينه يسميهم يا بني اذا مر بك ثلاثة من ائمة الضلال والدعاة الى النار وهم عندك مسمون باسمائهم وقبائلهم وهم فلان وفلان وكم يملك كل واحد منهم فاذا جاء بعدهم الذي له الحق عليهم فاخرج اليه وبايعه وقاتل معه فان الجهاد معه مثل الجهاد مع رسول الله ثم الموالي له كالموالي له والمعادي له كالمعادي لهما امير المؤمنين ثم قال الراهب فانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانك خليفته في امته وشاهده على خلقه وحجته على عباده وخليفته في الارض وان الاسلام دين الله واني بريء الى الله من كل من خالف دين الاسلام وانه دين الله الذي اصطفاه وارتضاه لاوليائه وانه دين الاسلام دين عيسى بن مريم ومن كان قبله من الانبياء والرسل الذين دانوا به من مضى من ابائه واني اتولى وليك وابرأ من عدوك واتولى الائمة الاحد عشر من ولدك وابرأ من عدوهم وممن خالفهم وممن ظلمهم وجحد حقهم من الاولين والاخرين ثم عند ذلك ناوله يده ثم بايعه فقال ناولني كتابك فناوله اياه فقال لرجل من اصحابه قم مع هذا الرجل من اصحابه فانظر ترجمانا يفهم كلامه فينسخه بالعربية مفسرا فاتى به مكتوبا بالعربية فلما ان اتوا به قال عليه السلام لولده الحسين ائتني بذلك الكتاب الذي دفعته اليك فاقرأه وانظر انت يا فلان في هذا الكتاب فانه بخطي بيدي املاء رسول الله علي فقرأه فما خالف حرفا حرفا ما فيه تأخير ولا تقديم كانه املاء رجل واحد على رجل واحد فعند ذلك حمد الله علي واثنى عليه وقال الحمد لله الذي جعل ذكري عنده وعند اوليائه وعند رسوله ولم يجعلني من اولياء الشيطان وحزبه ففرح عند ذلك من حضر من شيعته من المؤمنين وساء من كان من المنافقين حتى ظهر في وجوههم والوانهم اقول وجدته في اصل كتاب سليم مع زيادات اوردتها في كتاب احوال النبي

فضل

بالاسناد رفعه الى الحسن عن ابيه عن جده رسول الله قال بينا انا ذات يوم جالس اذ دخل علينا رجل طويل كانه النخلة فلما اقلع رجله عن الاخرى ثم رفعها ضحك فعند ذلك قال له اما هذا فليس من ولد ادم فقالوا يا رسول الله وهل يكون احد من غير ولد ادم قال نعم هذا منهم ثم دنا الرجل فسلم على النبي فقال له من تكون قال انا الهام بن الهيم بن لاقيس بن ابليس قال بينك وبين ابليس ابوان قال نعم يا رسول الله ثم قال وكم تعد من السنين قال لما قتل قابيل هابيل كنت طفلا ابن الغلمان افهم الكلام وادور الاجام وامر بقطيعة الارحام فقال له بئس السيرة لقد ذكرت تشبث عليها فقال كلا يا رسول الله اني لمؤمن تائب قال وعلى يد من تبت وجرى ايمانك قال على يد نوح وتوبخا نبه على ما كان من دعائه على قومه قال اني على ذلك من النادمين اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ثم صاحبت بعده هودا فكنت اصلي بصلوته واقرأ الصحف التي عليه بها ثم انزل على جده ادريس فكنت معه الى ان بعث الله الريح العقيم على قومه فنجاه ونجاني معه ثم صحبت صالحا من بعده فلم ازل معه الى ان بعث الله على قومه الرجفة فنجاه ونجاني معه ثم لقيت من بعده اباك ابرهيم فصحبته وسالته ان يعلمني من الصحف التي انزلت عليه فعلمني وكنت اصلي بصلوته فلما كاده قومه والقوه في النار جعلها الله عليه بردا وسلاما فكنت له مونسا حتى توفي فصحبت بعده ولده اسمعيل واسحق من بعده ويعقوب لقد كنت مع اخيك يوسف في الجب مونسا وجليسا حتى اخرجه الله وولاه مصر ورد عليه ابواه ولقيت اخاك موسى وسالته ان يعلمني من التورية التي انزل عليه فعلمني فلما توفي صحبت وصيه يوشع فلم ازل معه حتى توفي ولم ازل من نبي الى نبي لا اجلب واعنت داود على قتل الطاغية جالوت وسالته ان يعلمني من الزبور الذي انزل الله اليه فعلمني منه وصحبت بعده سليمان ثم صحبت بعده وصيه اصف بن برخيا بن سمعيا ولقد لقيت نبيا بعد نبي فكل يبشرني ويسألني ان اقرأ عليك السلام حتى صحبت عيسى انا اقرأك يا رسول الله ثم لقيت من الانبياء السلام ومن عيسى خاصة اكثر سلاما

في ما بشر السابقون به بالائمة المعصومين

وأمته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله على جميع انبياء الله ورسله ومن اتخ بي مني السلام ورحمة الله وبركاته ما دامت السموات والارض وعليك يا هام السلام ولقد حفظت الوصية وأديت الامانة فسل حاجتك قال يا رسول الله حاجتي ان تأمر امتك ان لا يخالفوا امر الوصي فاني رأيت الامم الماضية انما هلكت بتركها امر الوصي قال النبي وهل تعرف وصيي يا هام قال اذا نظرت اليه عرفته بصفته واسمه التي قرأته في الكتب قال انظر هل ترى ممن حضر التفت يمينا وشمالا فقال ليس هو فيهم يا رسول الله فقال له يا هام من كان وصي آدم قال شيث قال فمن وصي شيث قال انوش قال فمن وصي انوش قال قينان قال فمن وصي قينان قال مهلائيل قال فمن وصي مهلائيل قال يرد قال فمن وصي يرد قال النبي المرسل ادريس قال فمن وصي ادريس قال متوشلخ قال فمن وصي متوشلخ قال لمك قال فمن وصي لمك قال اطول الانبياء عمرا واكثرهم لربه شكرا واعظمهم اجرا ذاك ابو البشر نوح قال فمن وصي نوح قال سام قال فمن وصي سام قال ارفخشد قال فمن وصي ارفخشد قال عابر قال فمن وصي عابر قال شالح قال فمن وصي شالح قال فالغ قال فمن وصي فالغ قال اشروغ قال فمن وصي اشروغ قال روعا قال فمن وصي روعا قال ناحور قال فمن وصي ناحور قال تارخ قال فمن وصي تارخ قال لم يكن له وصي بل اخرج الله من صلبه ابراهيم خليل الله قال صدقت يا هام فمن وصي ابراهيم قال اسمعيل قال فمن وصي اسمعيل قال قيذار قال فمن وصي قيذار قال حمل قال فمن وصي حمل قال نبت قال فمن وصي نبت قال لم يكن له وصي حتى خرج من اسحق يعقوب قال صدقت يا هام لقد صدقت الانبياء والاوصياء فمن وصي يعقوب قال يوسف قال فمن وصي يوسف قال موسى قال فمن وصي موسى قال يوشع بن نون قال فمن وصي يوشع قال داود قال فمن وصي داود قال سليمان قال فمن وصي سليمان قال آصف بن برخيا قال ووصي عيسى شمعون بن الصفا قال هل وجدت صفة وصيي وذكره في الكتب قال نعم والذي بعثك بالحق نبيا ان اسمك في التورية ميد ميد واسم وصيك اليا واسمك في الانجيل حمياطا واسم وصيك فيه هيدار واسمك في الزبور ماح ماح محي به كل كفر وشرك اسم وصيك فيه ربطيا قال فما معنى اسم وصيي في التورية اليا قال انه الولي من بعدك قال فما معنى اسمه في الانجيل هيدار قال الصديق الاكبر والفاروق الاعظم قال فما معنى اسمه في الزبور ربطيا قال الحبيب ثم قال يا هام اذا رأيته تعرفه قال نعم يا رسول الله فهو مدور الهامة معتدل القامة بعيد ما بين المنكبين عريض الصدر ضخم الهامة كبير العينين انف الحذين احمش الساقين عظيم البطن سوي المنكبين قال يا سلمان ادع لنا عليا فجاء حتى دخل المسجد فالتفت اليه الهام وقال هذا هو يا رسول الله بابي انت وامي هذا والله وصيك فهلكت الامم بمخالفة الاوصياء قال قد فعلنا ذلك يا هام فهل من حاجة فاني احب قضاءها لك قال نعم يا رسول الله احب ان تعلمني من هذا القرآن الذي انزل عليك تشرح لي سننك وشرائعك لاصلي بصلوتك قال يا ابا الحسن ضمه اليك وعلمه قال علي عليه السلام فعلمته فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد وآية الكرسي وآيات من آل عمران والانعام والاعراف والانفال وثلثين سورة من المفصل ثم انقاب فلم ير الا يوم صفين فلما كان ليلة الهرير نادى يا امير المؤمنين اكشف عن راسك فاني اجده في الكتاب اصلعا قال انا ذلك ثم كشف عن راسه فقال الهاتف اظهر لي رحمك الله فظهر له فاذا هو الهام بن الهيم قال من يكون قال انا الذي من عليك ربي وعلمني كتاب الله وامنت بك مجاهدة فعند ذلك سلم عليه وجعل يجادله ويسائله ثم قال الى الصبح ثم غاب قال الاصبغ بن نباتة فسال امير المؤمنين بعد ذلك عنه فقال الهام بن الهيم رحمة الله عليه **بيان** الدهامة فتح الحلقة وحمارتها والانف القريب **في** سعيد بن الحسن بن مالك معنعنا عن ابن عباس في قوله تعالى وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين قال قضينا بخلافة يوشع بن نون من بعده ثم قال لم ادع نبيا من غير وصي واني باعث نبيا عربيا وجاعل وصيه عليا فذلك قوله وما كنت بجانب الغربي **في** علي بن احمد بن علي بن حاتم معنعنا عن ابن عباس مثله وزاد فيه في الوصيا وحدثه بما كان وما هو كائن فقال ابن عباس وقد حدث نبيه بما هو كائن وحدثه باختلاف هذه الامة من بعده فمن زعم ان رسول الله مات بغير وصية فقد كذب الله وجهل نبيه **يف** ذكر شيخ المحدثين ببغداد في نقده على تاريخ الخطيب عن محمد بن حماد الطهراني قال ابتر في هشام بن عبد الملك من بعض الحجاز الى ثغر الشام فاخبر الملقا فوجد فيها حجرا اسود مكتوبا عليه بالابيض ما هو من سلالة آل عمران فسال الكل فسال عمن يقرأه فجاء الشيخ قد كبر سنه فقال له ما اعجب ما عليه بالعبراني مكتوب باسمك اللهم جاء الحق من ربك بلسان عربي لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وكتب موسى بن عمران بيده اقول قال ابن ابي الحديد بقل نصر بن مزاحم روى حبة ان عليا لما نزل الى الرقة نزل بموضع يقال له البليخ على جانب الفرات فنزل راهب هناك من صومعته فقال لعلي ان عندنا كتابا توارثناه عن ابائنا كتبه اصحاب عيسى بن مريم اعرضه عليك قال نعم فقرأ الراهب الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم الذي قضى فيما قضى وسطر فيما كتب انه باعث في الاميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الله لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة بل يعفو ويصفح امته الحمادون الذين يحمدون الله على كل نشز وفي كل صعود وهبوط تذل السنتهم بالتكبير والتهليل والتسبيح وينصره الله على من ناواه فاذا توفاه الله ثم اختلفت امته من بعده ثم اجتمعت فلبثت ما شاء الله ثم اختلفت فيمر رجل من امته بشاطئ هذا الفرات يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي بالحق ولا يركس الحكم الدنيا اهون عليه من الرماد في يوم عاصفة به الريح والموت اهون عليه من شرب الماء على الظمآن يخاف الله في السر وينصح له في العلانية لا يخاف في الله لومة لائم فمن ادرك ذلك النبي من اهل هذه البلاد فامن به كان ثوابه رضواني والجنة ومن ادرك ذلك العبد الصالح فلينصره فان القتل معه شهادة ثم قال انا مصاحبك فلا افارقك

فوصى برد م

فادهن امتك الا بخالفوه فاتم تم

خبر ذي م

باب طهارته وعصمته صلوات الله عليه

حتى يصيبني ما اصابك فبكى ع ثم قال الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا الحمد لله الذي ذكرني عنده في كتب الابرار ومضى الراهب معه فكان فيما ذكر يتغدى مع
امير المؤمنين ع ويتعشى حتى اصيب يوم صفين فلما خرج الناس يدفنون قتلاهم قال ع اطلبوه فلما وجدوه صلى عليه ودفنه وقال هذا منا اهل البيت
واستغفر له مرارا وروى هذا الخبر نصر بن مزاحم في كتاب صفين عن عمر بن سعد عن مسلم الاعور عن حبة العرني ورواه ابراهيم بن ديزيل الهمداني بهذا
الاسناد عن حبة ايضا في كتاب صفين كنز الكراجكي عن الشريف طاهر بن موسى الحسيني عن عبد الوهاب بن احمد عن احمد بن محمد بن زياد عن الطهراني عن ابي
الحسن قال حدثني محمد بن عبيد عن الحسين بن ابي بكر عن ابي الفضل عن ابي علي بن الحسن التمار عن ابي سعيد عن الطهراني عن عبد الرزاق عن معمر قال اشخصني
هشام بن عبد الملك عن ارض الحجاز الى الشام زائرا فسرت فلما ابتغت ارض البلقاء رايت جبلا اسود وعليه مكتوب احرف لم اعلم ما هي فعجبت من ذلك
ثم تخلصت عمان قصبة البلقاء فسالت عن رجل يقرأ ما على القبور والجبال فارشدت الى شيخ كبير فعرفته ما رايت فقال اطلب شيئا اركبه لاخرج معك
فحملته معي على راحلتي وخرجنا الى الجبل ومعي محبرة وبياض فلما قرأ قال لي ما اعجب ما عليه بالعبرانية فنقلته بالعربية فاذا هو باسمك اللهم جاء
الحق من ربك بلسان عربي مبين لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وكتب موسى بن عمران بيده كا علي بن محمد عن عبد الله بن اسحق
عن الحسن بن اسحق عن علي بن سليمان عن محمد بن عمران عن ابي عبد الله ع قال اتي امير المؤمنين ع وهو جالس في المسجد بالكوفة بقوم وجدوهم ياكلون
بالنهار في شهر رمضان فقال لهم امير المؤمنين ع اكلتم وانتم مفطرون قالوا نعم قال اليهود انتم قالوا لا قال فنصارى قالوا لا قال فعلى شيء من هذه الاديان
المخالفين للاسلام قالوا بل مسلمون قال فسفر انتم قالوا لا قال فيكم علة استوجبتم الافطار لا نشعر بها فانكم ابصر بانفسكم منا لان الله عز وجل يقول
بل الانسان على نفسه بصيرة قالوا بل اصبحنا ما بنا علة فضحك امير المؤمنين ع ثم قال تشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قالوا لا نعرف بذلك
انما هو اعرابي ودعى الى نفسه فقال ان اقررتم والا قتلتكم قالوا وان فعلت فوكل بهم شرطة الخميس وخرج بهم الى الظهر ظهر الكوفة وامر ان يحفر حفيرتين
وحفر احدهما الى جنب الاخرى ثم خرق فيما بينهما كوة ضخمة شبه الخوخة فقال لهم اني واضعكم في احد هذين القليبين واوقد في الاخرى النار فاقتلكم
بالدخان قالوا وان فعلت فانما تقضي هذه الحيوة الدنيا فوضعهم في احد الجبين وضعا رفيقا ثم امر بالنار فاوقدت في الجب الاخر ثم جعل يناديهم
مرة بعد مرة ما تقولون فيجيبون فاقض ما انت قاض حتى ماتوا قال ثم انصرف فسار بفعله الركبان وتحدث به الناس فبينما هو ذات يوم في المسجد اذ
قدم عليه يهودي من اهل يثرب قد اقر له من في يثرب من اليهود انه اعلمهم وكذلك كانت اباؤه من قبل قال وقدم على امير المؤمنين ع في عدة من اهل بيته
فلما انتهوا الى المسجد الاعظم بالكوفة اناخوا رواحلهم ثم وقفوا على باب المسجد وارسلوا الى امير المؤمنين ع انا قوم من اليهود قدمنا من الحجاز ولنا اليك حاجة يتسامعون
فهل تخرج الينا ام ندخل اليك قال فخرج اليهم وهو يقول سيدخلون ويستانفون باليمين فما حاجتكم فقال له عظيمهم يا ابن ابي طالب ما هذه البدعة التي احدثت
في دين محمد ص فقال له واية بدعة فقال له اليهودي زعم قوم من اهل الحجاز انك عمدت الى قوم شهدوا ان لا اله الا الله ولم يقروا ان محمدا رسوله فقتلتهم
بالدخان فقال له امير المؤمنين ع فنشدتك بالتسع الآيات التي انزلت على موسى ع بطور سيناء وبحق الكنائس الخمس القدس وبحق السمت الديان هل تعلم ان يوشع
بن نون اتي بقوم بعد وفاة موسى شهدوا ان لا اله الا الله ولم يقروا ان موسى رسول الله فقتلهم بمثل هذه القتلة فقال له اليهودي نعم اشهد انك ناموس
موسى قال ثم اخرج من قبائه كتابا فدفعه الى امير المؤمنين ع ففضه ونظر فيه وبكى فقال له اليهودي ما يبكيك يا ابن ابي طالب انما نظرت في هذا الكتاب وهو كتاب سرياني
وانت رجل عربي فهل تدري ما هو فقال له امير المؤمنين ع نعم هذا اسمي مثبت فقال له اليهودي فارني اسمك في هذا الكتاب واخبرني ما اسمك بالسريانية قال
فاراه امير المؤمنين اسمه في الصحيفة وقال اسمي اليا فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد انك وصي محمد واشهد انك اولى
الناس بالناس بعد محمد وبايعوا امير المؤمنين ع ودخل المسجد فقال امير المؤمنين الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا الحمد لله الذي اثبتني عنده في صحيفة
الابرار

باب طهارته وعصمته صلى الله عليه واله

قب نزلت فيه بالاجماع انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا من الذنوب
قال علي ع قال النبي ص انا واهل بيتي مطهرون اذهب الله عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وقال النبي ص في قوله تعالى واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فانتهت الدعوة
الي والى علي فنحن انا دعوة ابرهيم وانما عنى بذلك الطاهرين لقوله نقلت من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات لم يمسني سفاح الجاهلية واهل
الجاهلية كانوا ابناء الحجر ولا نسلهم غير صحيح وامورهم مشهورة عند اهل المعرفة يزيد بن هرون عن حريز بن عثمن عن عوف بن مالك قال جاء رجل الى عمر
بن الخطاب فقال له ان علي بن ابي طالب اغتنى نسمة من ولد اسمعيل فقال والله ما اصيحانا الا ما كان من حسن وحسين وعبد المطلب فهم من شجرة
رسول الله ص وسمعته يقول هم بنو ابي واجتمع اهل البيت بادلة قاطعة وبراهين ساطعة بانه معصوم واجمع الناس انه لم يشرك قط وانه بايع النبوة
في صغره وذكر ابو بكر في تاريخ الخطيب انه قال جابر قال رسول الله ص ثلثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين مؤمن ال يس وعلي بن ابي طالب واسية امراة فرعون
تفسير وكيع حدثنا سفين بن مرة الهمداني عن عبد خير قال سالت علي بن ابي طالب عن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته قال والله ما عمل
بهذا غير اهل بيت رسول الله ص نحن ذكرنا الله فلا ننساه ونحن شكرناه فلن نكفره ونحن اطعناه فلم نعصه فلما نزلت هذه الاية قالت الصحابة لا نطيق ذلك فانزل
الله فاتقوا الله ما استطعتم قال وكيع يعني ما اطقتم ثم قال واسمعوا ما تؤمرون به واطيعوا يعني اطيعوا الله ورسوله واهل بيته فيما يامرونكم به وينهاكم

لوا

باب طهارته وعصمته صلوات الله عليه

اذا ذكروا عليا في كتبهم اولا او اخروا واذكروه على السنتهم قالوا كرم الله وجهه يعنون بذلك عن عبادة الاصنام وروي انه اعترف عنده رجل يحصن انه قد
نال منه بعد مرة وهو يتجاهل حتى اعترف الرجل الرابعة فامر بحبسه ثم نادى في الناس ثم اخرجه بالغلس ثم حفر له حفيرة ووضعه فيها ثم نادى ايها
الناس ان هذه حقوق الله لا يطلبها من كان عليه مثله فانصرفوا ما خلا علي بن ابي طالب وابنيه فرجمه ثم صلى عليه وفي التهذيب ان محمد بن الحنفية
كان ممن رجمه وعلي بن ابي طالب كان ممن صفه الله تعالى في قوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام ثم قال ومن ذريتنا امة مسلمة لك فنظرنا في من
الظالم فهذه الامة فلم نجد وما انه عابد الاصنام وان من عبدها فقد لزمه الذل وقد نفى ان يكون الظالم بقوله لا ينال عهدي الظالمين ثم انه لم يشرب
الخمر قط ولم ياكل ما ذبح على النصب وغير ذلك من الفسوق وغيره ملوثون بها وكان يقول الفضل ابو فلان وفلان والطاهر علي تفسير القطان
عن عمرو بن حمران عن سعيد عن قتادة عن الحسن البصري قال اجتمع عثمان بن مظعون وابو طلحة وابو عبيدة ومعاذ بن جبل وسهيل بن بيضاء وابو دجانة
في منزل سعد بن ابي وقاص فاكلوا شيئا ثم قدم اليهم شيئا من الفضيخ فقام علي وخرج من بينهم فقال عثمان في ذلك فقال علي لعن الله الخمر والله لا اشرب
شيئا يذهب بعقلي ويضحك بي من يراني وازوج كريمتي من لا اريد وخرج من بينهم فاتى المسجد وهبط جبرئيل بهذه الاية يا ايها الذين امنوا يعني
هؤلاء الذين اجتمعوا في منزل سعد انما الخمر والميسر الاية فقال علي تبا لهما والله يا رسول الله لقد كان بصري فيهما نافذا منذ كنت صغيرا قال
الحسن والله الذي لا اله الا هو ما شربها قبل تحريمها ولا ساعة قط ثم انه لم يات بفاحشة قط فنزلت فيه قد افلح المؤمنون الايات في التاريخ من
ثلثة طرق عن عمار بن ياسر وذكره جماعة بطرق كثيرة عن بريدة الاسلمي في حديثه انه قال النبي ص قال لي جبرئيل يا محمد ان حفظة علي بن ابي طالب تفتخر
على الملائكة انها لم تكتب على علي خطيئة منذ صحبته **فس** ابي عن النضر عن محمد بن قيس عن ابي ... عن ابي عبد الله قال اقبل رسول الله ص يوما
واضعا يده على كتف العباس فاستقبله امير المؤمنين ع فعانق رسول الله ص وقبل بين عينيه ثم سلم العباس على علي فرد عليه ردا خفيفا فغضب
العباس فقال يا رسول الله لا يدع علي زهوه فقال رسول الله ص يا عباس لا تقل ذلك في علي فاني لقيت جبرئيل انفا فقال لي لقيني الملكان الموكلان
بعلي الساعة فقالا ما كتبنا عليه ذنبا منذ يوم ولد الى هذا اليوم **ع** عبد الواحد بن محمد بن عبد الوهاب عن احمد بن الفضل عن منصور بن عبد الله
عن محمد بن عبد الله عن الحسن بن مهزيار عن احمد بن ابراهيم العوفي عن احمد بن الحكم البرجمي عن شريك بن عبد الله عن ابي وقاص العامري عن محمد بن عمار بن
ياسر عن ابيه قال سمعت النبي ص يقول ان حافظي علي بن ابي طالب ليفتخران على جميع الحفظة لكينونتهما مع علي وذلك انهما لم يصعدا الى الله عز وجل
بشيء منه يسخط الله تبارك وتعالى **يف** ابن المغازلي عن عدة طرق باسانيدها عن النبي ص مثل كنز الكراجكي عن اسيد بن ابراهيم السلمي عن زيد
بن علي عن العتكي عن سعيد بن محمد الحضرمي عن الحسين محمد بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده عن الحسن بن علي عن امه فاطمة عن ابيها صلوات الله عليهم قال
اخبرني جبرئيل عن كاتبي علي انهما لم يكتبا على علي ع منذ صحبا ذنبا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن احمد بن الفضل عن منصور بن عبد الله الاصفهاني عن علي
بن عبد الله عن محمد بن هرون بن حميد عن محمد بن المغيرة الشهرزوري عن يحيى بن الحسين المدايني عن ابن لهيعة عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله ص ثلثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين مؤمن آل ياسين وعلي بن ابي طالب واسية امرأة فرعون قال رسول الله ص ان النطفة تثبت في الرحم
اربعين يوما نطفة ثم تصير علقة اربعين يوما ثم مضغة اربعين يوما ثم تصير عظاما ثم يكسى لحما ثم يلبس الله فوقه جلدا ثم ينبت شعرا ثم يبعث الله عز عليه
وجل اليه ملك الارحام فيقال له اكتب اجله وعمله ورزقه وشقيا يكون او سعيدا فيقول الملك يا رب اني لي بعلم ذلك فيقال استمل ذلك من قراء اللوح
المحفوظ فيستمليه منهم قال رسول الله ص وانا ممن كتب اجله وعمله ورزقه وسعادة خاتمته علي بن ابي طالب كتبوا امن عمله انه لا يعمل ذنبا ابدا الى ان
يموت قال وذلك قول رسول الله ص يوم شكاه بريدة وذلك ان رسول الله ص بعث جيشا ذات يوم لغزاة امر عليهم عليا صلوات الله عليه وما بعث جيشا
قط فيهم علي الا جعله اميرهم فلما غنموا رغب علي في ان يشتري من جملة الغنائم جارية فجعل ثمنها في جملة الغنائم فكايده فيها حاطب بن ابي بلتعة وبريدة
الاسلمي وزايداه فلما نظر اليهما يكايدانه نظر اليهما انظرا اليهما الى ان بلغت قيمتها قيمة عدل في يومها فاخذها بذلك فلما رجعا الى رسول الله ص تواطيا
على ان يقولا ذلك بريدة لرسول الله ص فوقف بريدة قدام رسول الله ص فقال يا رسول الله الم تر الى ابن ابي طالب اخذ جارية من المغنم دون المسلمين
فاعرض عنه رسول الله ص ثم جاء عن يمينه فقالها فاعرض عنه رسول الله ص فجاء عن يساره فقالها فاعرض عنه رسول الله ص من خلفه فقالها فاعرض
عنه ثم عاد الى بين يديه فقالها فغضب رسول الله ص غضبا لم ير قبله ولا بعده غضب مثله وتغير لونه وانتفخت اوداجه وارتعدت فرائصه وقال يا بريدة
ما لك اذيت رسول الله ص منذ اليوم اما سمعت الله عز وجل يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا
مهينا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا قال بريدة يا رسول الله ما علمت انني قصدتك باذى
قال رسول الله ص او تظن يا بريدة انه لا يؤذيني الا من قصد ذاتي نفسي اما علمت ان عليا مني وانا منه وان من اذى عليا فقد اذاني ومن اذاني
فقد اذى الله فحق على الله ان يؤذيه بأليم عذابه في نار جهنم يا بريدة انت اعلم ام الله انت اعلم ام قراء اللوح المحفوظ انت اعلم ام ملك الارحام قال بريدة ومن اذى الله
بل الله اعلم قال رسول الله ص فانت اعلم يا بريدة ام حفظة علي بن ابي طالب قال بل حفظة علي بن ابي طالب قال رسول الله ص فكيف تخطئه وقاومه

واعلم ام ملك الارحام ام قراء اللوح المحفوظ

وتوبخه وتشنع عليه في فعله وهذا جبرئيل اخبرني عن حفظة علي انهم ما كتبوا عليه قط خطيئة منذ ولد وهذا الملك الذي كلمتني اخبرني انهم كتبوا قبل ان يولد حين استحكم في بطن امه انه لا يكون منه خطيئة ابدا وهؤلاء قرّاء اللوح المحفوظ اخبروني ليلة اسري بي انهم وجدوا في اللوح المحفوظ علي المعصوم من كل خطاء وزلة فكيف تخطئه انت يا بريدة وقد صوّبه رب العالمين والملائكة المقربون يا بريدة لا تتعرض لعلي بخلاف الحسن الجميل فانه امير المؤمنين وسيد الوصيين وسيد الصالحين وفارس المسلمين وقائد الغر المحجلين وقسيم الجنة والنار يقول هذا لي وهذا لك ثم قال يا بريدة اترى لعلي من الحق عليكم معاشر المسلمين الا تكايدوه ولا تعاندوه ولا تزايدوه هيهات ان قدر علي عند الله اعظم من قدره عندكم اولا اخبركم قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يبعث يوم القيمة اقواما يملى من جهة السيئات موازينهم فيقال لهم هذه السيئات فاين الحسنات والا فقد عصيتم فيقولون يا ربنا ما نعرف لنا حسنات فاذا النداء من قبل الله عز وجل لئن لم تعرفوا لانفسكم عبادي حسنات فاني اعرفها لكم واوفرها عليكم ثم ياتي برقعة صغيرة يطرحها في كفة حسناتهم فترجح بسيئاتهم باكثر مما بين السماء الى الارض فيقال لاحدهم خذ بيد ابيك وامك واخوانك واخواتك وخاصتك وقراباتك واخدانك ومعارفك فادخلهم الجنة فيقول اهل المحشر يا رب اما الذنوب فقد عرفناها فما ذا كانت حسناتهم فترجح بسيئاتهم باكثر مما بين السماء الى الارض فيقال لاحدهم خذ بيد ابيك وامك واخوانك فيقول الله عز وجل يا عبادي مشى احدهم ببقية دين لاخيه الى اخيه فقال خذها فاني احبك بحبك علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له الآخر قد تركتها لك بحبك لعلي ولك من مالي ما شئت فشكر الله تعالى ذلك لهما فحط به خطاياهما وجعل ذلك في حشو صحيفتهما وموازينهما واوجب لهما ولوالديهما الجنة ثم قال يا بريدة ان من يدخل النار ببغض علي اكثر من حصى الخذف الذي يرمى عند الجمرات فاياك ان تكون منهم فذلك قوله تبارك وتعالى اعبدوا ربكم الذي خلقكم اعبدوه بتعظيم محمد وعلي بن ابي طالب عليه السلام الذي خلقكم نسما وسواكم من بعد ذلك وصوركم فاحسن صوركم ثم قال عز وجل والذين من قبلكم قال وخلق الذين من قبلكم من سائر اصناف الناس لعلكم تتقون

يب محمد بن علي بن محبوب عن اليقطيني عن الحسن بن علي عن ابراهيم بن عبد الحميد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان امير المؤمنين عليه السلام كان اذا اراد قضاء الحاجة وقف على باب المذهب ثم التفت عن يمينه وشماله الى ملكيه فيقول اميطا عني فلكما الله علي ان لا احدث حدثا حتى اخرج اليكما اقول قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة نص ابو محمد بن متويه في كتاب الكفاية على ان عليا معصوم وان لم يكن واجب العصمة ولا العصمة شرط في الامامة لكن ادلة النصوص قد دلت على عصمته والقطع على باطنه ومغيبه وان ذلك امر اختص هو به دون غيره من الصحابة والفرق ظاهر بين قولنا زيد معصوم وقولنا زيد واجب العصمة لانه امام ومن شرط الامام ان يكون معصوما فالاعتبار الاول مذهبنا والاعتبار الثاني مذهب الامامية اقول قد مر اكثر اخبار الباب مع الجنات الكلاب مع سائر القول في ذلك تمام ما يناسب الكتاب في باب وجوب عصمة الامام وقد مضى وسياتي ما يدل على ذلك في اخبار كثيرة لا يمكن جمعها في باب واحد ومن اراد الدلائل العقلية على ذلك فليرجع الى الكتب الكلامية لا سيما الشافي

باب الاستدلال بولايته واستنابته في الامور على امامته وخلافته

وفيه اخبار كثير من الابواب السابقة واللاحقة وفيه ذكر صعوده على ظهر الرسول لحط الاصنام وجعل امر نسائه اليه في حيوته وبعد وفاته

قب وكله رسول الله صلى الله عليه وآله في اداء سورة براءة وعزل به ابا بكر باجماع المفسرين ونقلة الاخبار اقول قد مضى شرحه مستوفى ثم قال ابن شهر آشوب احمد بن حنبل وابن بطة ومحمد بن اسحق وابو يعلى الموصلي والاعمش وسماك بن حرب في كتبهم واجمع اهل السير وقد ذكره الطبري ان النبي صلى الله عليه وآله بعث خالدا الى اليمن يدعوهم الى الاسلام فيهم البراء بن عازب فاقام ستة اشهر فلم يجبه احد فساء ذلك على النبي صلى الله عليه وآله وامره ان يعزل خالدا فلما بلغ امير المؤمنين عليه السلام القوم صلى بهم الفجر ثم قرأ على القوم كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله فاسلم همدان كلها في يوم واحد وتتابع اهل اليمن على الاسلام فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله خر لله ساجدا وقال السلام على همدان فمن ابيات لامير المؤمنين عليه السلام يوم صفين ولو ان يوما كنت بوابا جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام واستنابه لما انفذه الى اليمن قاضيا على الطوع عليه لولي والعدو وعلى قوله عليه السلام وضرب على صدره وقال اللهم سدده ولقنه فصل الخطاب قال فما شككت في قضاء بين اثنين بعد ذلك اليوم رواه احمد بن حنبل وابو يعلى في مسنديهما وابن بطة في الابانة من اربعة طرق واستنابه حين انفذه الى المدينة لهدم القبور ذكره احمد في المسند والفضائل وابو يعلى في المسند وابن بطة في الابانة والزمخشري في الفائق واللفظ لاحمد قال علي عليه السلام كان رسول الله في جنازة فقال من ياتي المدينة فلا يدع قبرا الا سواه ولا صورة الا لطخها ولا وثنا الا كسره فقام رجل فقال انا ثم هاب اهل المدينة فجلس فانطلقت ثم جئت فقلت يا رسول الله لم ادع بالمدينة قبرا الا سويته ولا صورة الا لطختها ولا وثنا الا كسرته فقال من عاد فصنع شيئا من ذلك فقد كفر بما انزل على محمد الخبر واستنابه في نحر باقي بدنه فيما رواه علي بن ثابت وسفيان وروى اسمعيل البخاري وابو داود السجستاني والبلاذري وابو يعلى الموصلي واحمد بن حنبل وابو القاسم الاصفهاني في الترغيب والفضائل عن جابر وابن عباس في خبر الحج ان رسول الله ساق مائة بدنة فقدم علي من اليمن فاشركه في بدنه بالثلث فنحر رسول الله ستا وستين بدنة وامر عليا فنحر اربعا وثلثين وامر النبي من كل جزور ببضعة فطبخت فاكلا من اللحم وحسيا من المرق وفي رواية مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي عليه السلام قال امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اقوم على البدن وان اقسم جلودها وجلالها وفي رواية ان لا اعطي

باب الاستدلال بولاية الاستنابة في الامور على امامته

الحادي منها قال نحن نعلم من عنده ماكان في الكليني قال ابو عبد الله نحر رسول الله بيده ثلثا وستين ونحر علي ما غبر فهذه من الاحكام ان النبي لما خرج من السعي اتاه
جبرئيل بامر ربي بان امر من لم يسق هديا ان يحل ولو استقبلت من امري ما استدبرت لصنعت مثل ما امرتكم ولكني سقت الهدي وكان ما ساق الهدي ستا و
ستين او اربعا وستين وجاء علي من اليمن باربع وثلثين او ست وثلثين وقال لعلي بما اهللت قال يا رسول الله اهلالا كاهلال النبي فقال النبي كن على
احرامك مثلي وانت شريكي في هديي فلما رمى الجمرة نحر رسول الله منها ستا وستين ونحر علي اربعا وثلثين واستنابه في النحر الحاكم ابن البيع في معرفة
علوم الحديث حدثنا ابو نصر سهل الفقيه عن صالح بن محمد الحبيب عن علي بن حكيم عن شريك عن ابي الحسناء عن الحكم بن عتيبة عن زر بن حبيش قال كان علي يضحي
بكبشين بكبش عن النبي وبكبش عن نفسه وقال كان امرني رسول الله ان اضحي عنه فانا اضحي عنه ابدا اورده احمد في الفضائل واستنابه في صلاح ما
افسده خالد روى البخاري ان النبي بعث خالدا في سرية فاغار على حي ابي زاهر الاسدي وفي رواية الطبري انه امر بكتفهم ثم عرضهم على السيف فقتل منهم
من قتل فاتوا بالكتاب الذي له رسول الله امانا له ولقومه الى النبي فلما جمعا ان النبي قال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد وفي رواية الخدري
اللهم اني ابرأ من خالد ثلثا ثم قال اما متاعكم فقد ذهب فاقتسمه المسلمون ولكني اردد عليكم مثل متاعكم ثم انه قدم على رسول الله ثلث رزم من متاع اليمن فقال
يا علي فاقض ذمة الله وذمة رسوله ودفع اليه الرزم الثلث فامر علي بنسخ ما اصيب لهم فكتبوا فقال خذوا هذه الرزمة فقوموها بما اصيب لكم فقالوا
سبحان الله هذا اكثر مما اصيب لنا فقال خذوا هذه الثانية فاكسوا عيالكم وخدمكم ليفرحوا بقدر ما حزنوا وخذوا الثالثة بما علمتم وما لم تعلموا
لترضوا عن رسول الله فلما قدم علي على رسول الله اخبره بالذي منه فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه وقال ادى الله عن ذمتك كما اديت عن ذمتي
ونحوه للسروي ابتة في بني جذيمة الجمري من ذلك اوصى اليه محمد بقضاء العدات فانفذ الاقضية فلذلك لم تردد الودائع اذا هاجر الى المدينة استخلف
عليا في اهله وماله وامره ان يؤدي عنه كل دين وكل وديعة واوصى اليه بقضائها رواه الطبري بلا اسناد عن عمار عن علي انه قال قال رسول الله من
يؤدي عني ديني ويقضي عداتي ويكون معي في الجنة فقلت انا يا رسول الله وفي فردوس الديلمي عن سلمان قال لعلي بن ابي طالب ينجز عداتي ويقضي ديني
احمد في الفضائل عن ابن آدم السلولي وحبشي بن جنادة السلولي قال النبي علي مني وانا منه لا يقضي عني ديني الا انا او علي وقوله يقضي ديني و
ينجز عدتي وقوله انت قاضي ديني في روايات كثيرة قتادة بلغنا ان عليا نادى ثلثة اعوام بالموسم من كان له على رسول الله دين فليأتنا نقضيه
وروت العامة عن حبشي بن جنادة انه اتى رجل ابا بكر فقال ان رسول الله وعدني ان يحثو لي ثلث حثيات من تمر فقال يا علي فاحثها له فعدها
ابو بكر فوجد في كل حثية ستين تمرة فقال صدق رسول الله سمعته يقول يا ابا بكر كفي وكف علي في العدد سواء ودين النبي انما كان عداته وهي
ثمانون الف درهم فاداها وما قضى عنه الدين دين الله الذي هو اعظم وذلك ما كان افترضه الله عليه فقبض قبل ان يقضيه واوصى عليا بقضائه
عنه وذلك قول الله يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين فجاهد الكفار في حيوته وامر عليا بجهاد المنافقين بعد وفاته فجاهد الناكثين والقاسطين
والمارقين وقضى بذلك دين رسول الله الذي كان له عليه انه جعل طلاق نسائه اليه ابو الدعل المرادي عن صالح مولى التوءمة عن ابن عباس ان النبي
جعل طلاق نسائه الى علي الاصبغ بن نباتة قال بعث علي يوم الجمل الى عائشة ارجعي والا تكلمت بكلام تبرئين من الله ورسوله وقال امير المؤمنين للحسن
اذهب الى فلانة فقل لها قال لك امير المؤمنين والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لئن لم ترحلي الساعة لابعثن اليك بما تعلمين فلما اخبرها الحسن بما قال
امير المؤمنين قامت ثم قالت رحلوني فقالت لها امرأة من المهالبة اتاك ابن عباس شيخ بني هاشم وحاورتيه وخرج من عندك مغضبا واتاك غلام
فاقلعت قالت ان هذا الغلام ابن رسول الله من اراد ان ينظر الى مقلتي رسول الله فلينظر الى هذا الغلام وقد بعث الي بما علمت قالت فاسألك بحق
رسول الله عليك الا اخبرتينا بالذي بعث اليك قالت ان رسول الله جعل طلاق نسائه بيد علي فمن طلقها في الدنيا بانت منه في الآخرة وفي
رواية كان النبي يقسم نفلا في اصحابه فسألناه ان يعطينا منه شيئا والححنا عليه في ذلك فلامنا علي فقال حسبكن ما اضجرتن رسول الله فتجهمنا
فغضب النبي مما استقبلنا به عليا ثم قال يا علي اني قد جعلت طلاقهن اليك فمن طلقتها منهن فهي بائنة ولم يوقت النبي في ذلك وقتا في حيوة ولا
موت فهي تلك الكلمة فخافت ان يبين من رسول الله خطيب خوارزم علي في النساء وصي من لم يأتمن بالحجاب واستنابه في مبيته على فراشه ليلة الغار
واستنابه في نقل الحرم الى المدينة بعد ثلثة ايام واستنابه في خاصة امره وحفظ ستره مثل حديث مارية لما قرفوها واستنابه على المدينة لما خرج
الى تبوك واستنابه في قتل الصناديد من قريش وولاه عليهم عند هزيمتهم وولاه حين بعثه الى فدك وولاه الخروج الى بني زهرة وولاه يوم احد في
حمل الراية وكان صاحب رايته دونهم وولاه على نفسه عند وفاته وعلى غسله وتكفينه والصلوة عليه ودفنه وقد روى عندنا اهل بيت النبوة
والرسالة والامامة بانه لا يجوز ان يقبلنا عند ولادتنا القوابل وان الامام لا يتولى ولادته وتغميضه وغسله ودفنه الا امام مثله فتولى ولادة
رسول الله وتولى وفاة رسول الله علي وتولى امير المؤمنين ولادة الحسن والحسين وتوليا وفاته ووصى اليهما الامر على ما تقدم بيانه وقد استنابه
يوم الفتح في امر عظيم فانه وقف حتى صعد على كتفيه وتعلق بسطح البيت وصعد وكان يقلع الاصنام بحيث يهتز حيطان البيت ثم يرمي بها فتتكسر
ورواه احمد بن حنبل وابو يعلى الموصلي في مسنديهما وابو بكر الخطيب في تاريخه ومحمد بن الصباح الزعفراني في الفضائل والخطيب الخوارزمي في اربعينه

مامورية علي بجهاد المنافقين بآية يا ايها النبي جاهد الكفار

هذا دليل على نبوة الامام ورسالته وامامته

وابو يعلى

وابو عبد الله النطنزي في الخصائص وابو المضا صبيح مولى الرضا ع قال سمعته يحدث عن ابيه عن جده في قوله تعالى ورفعناه مكانا عليا قال
نزلت في صعود علي ع على ظهر النبي ص لقلع الصنم ابو بكر الشيرازي في نزول القرآن في شان امير المؤمنين عن قتادة عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال
قال لي جابر بن عبد الله دخلنا مع النبي مكة وفي البيت وحوله ثلثمائة وستون صنما فامر بها رسول الله ص فالقيت كلها لوجوهها وكان على البيت صنم
طويل يقال له هبل فنظر النبي ص الى علي وقال له يا علي تركب علي او اركب عليك لالقي هبل عن ظهر الكعبة قلت يا رسول الله بل تركبني فلما جلس على ظهري
لم استطع حمله لثقل الرسالة قلت يا رسول الله بل اركبك فضحك ونزل وطاطا لي ظهره واستويت عليه فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو اردت ان امسك
السماء لمسكتها بيدي فالقيت هبل عن ظهر الكعبة فانزل الله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل الآية وروى احمد بن حنبل وابو بكر الخطيب في كتابيهما بالاسناد عن
نعيم بن حكيم المدائني قال حدثني ابو مريم عن علي بن ابي طالب قال انطلق بي رسول الله ص الى الاصنام فقال اجلس فجلست الى جنب الكعبة ثم صعد رسول الله
على منكبي ثم قال لي انهض بي الى الصنم فنهضت به فلما راى ضعفي عنه قال اجلس فجلست وانزلته عني وجلس لي رسول الله ص ثم قال لي اصعد يا علي فصعدت
على منكبه ثم نهض بي رسول الله ص فلما نهض بي خيل لي اني لو شئت نلت السماء وصعدت على الكعبة وتنحى رسول الله ص فالقيت صنمهم الاكبر صنم قريش وكان
من نحاس موتد باوتاد من حديد الى الارض الخبر وفي رواية الخطيب ثم يخيل الي اني لو شئت لنلت افق السماء وحدثني ابو الحسن علي بن احمد العاصمي عن
اسمعيل بن احمد الواعظ عن ابي بكر البيهقي باسناده عن ابي مريم عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص احملني لنطرح الاصنام عن الكعبة فلم اطق حمله فحملني
فلو شئت ان اتناول السماء فعلت وفي خبر والله لو شئت ان انال السماء بيدي لنلتها وروى القاضي ابو عمرو عثمان بن احمد عن شيوخه باسناده عن ابن عباس
قال قال النبي ص لعلي صلوات الله عليهما قم بنا الى الصنم في اعلى الكعبة لنكسره فقاما جميعا فلما اتياه قال له النبي ص قم على عاتقي حتى ارفعك عليه فاعطاه
علي ثوبه فوضعه رسول الله ص على عاتقه ثم رفعه حتى وضعه على البيت فاخذ علي ع الصنم وهو من نحاس فرمى به من فوق الكعبة فنادى رسول الله ص
انزل فوثب من اعلا الكعبة كانما كان له جناحان ويقال ان عمر كان تمنى ذلك فقال ع ان الذي عبده لا يقلعه ولما صعد ابو بكر المنبر نزل مرقاة فلما
صعد عمر نزل مرقاة فلما صعد عثمن نزل مرقاة فلما صعد علي صلوات الله عليه صعد الى موضع يجلس عليه رسول الله ص فسمع من الناس ضوضاء فقال ما
هذه التي اسمعها قالوا لصعودك الى موضع رسول الله ص الذي لم يصعده الذي تقدمك فقال سمعت رسول الله ص يقول من قام مقامي ولم يعمل بعملي
اكبه الله في النار وانا والله العامل بعمله الممتثل قوله الحاكم بحكمه فلذلك قمت هنا ثم ذكر في خطبته معاشر الناس قمت مقام اخي وابن عمي لانه اعلمني بسري
وما يكون مني فكانه قال انا الذي وضعت قدمي على خاتم النبوة فما هذه الاعواد انا من محمد ومحمد مني وقال ع في خطبة الافتخار انا كسرت الاصنام انا رفعت الاعلام
انا بنيت الاسلام وقال ابن نباتة حتى شد به اطناب الاسلام وهد به احزاب الاصنام فاصبح الايمان فاشيا باقباله والبهتان متلاشيا بصياله ولمقام ابرهيم
شرف على كل الحجر لكونه مقام قدم ابرهيم فيجب ان يكون قدم علي ع اكرم من رقبة اعدائه لان مقامه كتف النبوة مسند ابو يعلى ابو مريم قال علي انطلقت مع رسول الله
ليلا حتى اتينا الكعبة فقال لي اجلس فجلست فصعد رسول الله ص على منكبي ثم نهضت به فلما راى ضعفي عنه قال اجلس فجلست فنزل رسول الله ص وجلس لي
وقال اصعد على منكبي ثم صعدت عليه ثم نهض بي حتى انه ليخيل الي لو شئت نلت افق السماء وصعدت على البيت فنحيت صنم قريش وهو تمثال رجل من صفر او نحاس
الحديث وروى اسمعيل بن محمد الكوفي في خبر طويل عن ابن عباس انه كان صنم لخزاعة من فوق الكعبة فقال له النبي ص يا ابا الحسن انطلق بنا نلقي هذا الصنم
عن البيت فانطلقنا ليلا فقال له يا ابا الحسن ارق على ظهري وكان طول الكعبة اربعين ذراعا فحمله رسول الله ص فقال انتهيت يا علي قال والذي بعثك بالحق
لو هممت ان امس السماء بيدي لمسستها واحتمل الصنم وجلد به الارض فتقطع قطعا ثم تعلق بالميزاب وخلا بنفسه الى الارض فلما سقط ضحك فقال النبي ص
ما يضحكك يا علي اضحك الله سنك قال ضحكت يا رسول الله تعجبا من اني رميت بنفسي من فوق البيت الى الارض فما المت ولا اصابني وجع فقال كيف تالم يا ابا
الحسن او يصيبك وجع انما رفعك محمد وانزلك جبرئيل وفي اربعين الخوارزمي في خبر طويل فانطلقت انا والنبي ص وخشينا ان يرانا احد من قريش او
غيرهم فقذفته فتكسر ونزوت من فوق الكعبة فهذه دلالة ظاهرة على انه اقرب الناس اليه واخصهم لديه وانه ولي عهده ووصيه على امته من بعده و
انه ع لم يسلب المشايخ في شيء الا ما روي في ابي بكر انه استنابه في الحج وفي قول عايشة مروا ابا بكر ليصلي بالناس وكلا الموضعين فيه خلاف وعلي بن ابي طالب
فانه لم يول عليه احدا وما اخرجه الى موضع ولا ذكر في قوم الا ولاه عليهم وكان الشيخان تحت ولاية اسامة وعمرو بن العاص وغيرهما مع ع احمد
بن يحيى المكتب عن احمد بن محمد الوراق عن بشر بن سعيد بن قيلويه عن عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني قال سمعت محمد بن حرب الهلالي امير المدينة يقول
سالت جعفر بن محمد فقلت له يا ابن رسول الله ص في نفسي مسئلة اريد ان اسالك عنها فقال ان شئت اخبرتك بمسئلتك قبل ان تسالني وان شئت
فسل قال قلت له يا ابن رسول الله ص وباي شيء تعرف ما في نفسي قبل سؤالي فقال بالتوسم والتفرس اما سمعت قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات
للمتوسمين وقول رسول الله ص اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال فقلت له يا ابن رسول الله ص فاخبرني بمسئلتي قال اردت ان تسالني عن رسول
الله لم يطق حمله علي ع عند حط الاصنام من سطح الكعبة مع قوته وشدته وما ظهر منه في قلع باب القموص بخيبر والرمي به الى ورائه اربعين ذراعا
وكان لا يطيق حمله اربعون رجلا وقد كان رسول الله ص يركب الناقة والفرس والحمار وركب البراق ليلة المعراج وكل ذلك دون علي ع في القوة والشدة

باب [illegible] في الامور على امامته خلافته

قال فقلت له بعض هذا والله اردت ان اسالك يا ابن رسول الله ص فخبرني فقال ان عليا ع برسول الله ص شرف وبه ارتفع وبه وصل الى ان اطفى نار الشرك وابطل كل معبود من دون الله عز وجل ولو علاه النبي ص لحط الاصنام لكان ص بعلي مرتفعا وشريفا وواصلا الى حط الاصنام ولو كان ذلك كذلك لكان افضل منه الا ترى ان عليا ع قال لما علوت ظهر رسول الله ص شرفت وارتفعت حتى لو شئت ان انال السماء لنلتها اما علمت ان المصباح هو الذي يهتدى به في الظلمة وانبعاث فرعه من اصله وقد قال علي ع انا من احمد كالضوء من الضوء اما علمت ان محمدا وعليا صلوات الله عليهما كانا نورا بين يدي الله عز وجل قبل خلق الخلق بالفي عام وان الملائكة لما رأت ذلك النور رأت له اصلا قد تشعب منه شعاع لامع فقالت الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله تبارك وتعالى اليهم هذا نور من نوري اصله نبوة وفرعه امامة اما النبوة فلمحمد ص عبدي ورسولي واما الامامة فلعلي حجتي ووليي ولولاهما ما خلقت خلقي اما علمت ان رسول الله ص رفع يد علي ع بغدير خم حتى نظر الناس الى بياض ابطيهما فجعله مولى المسلمين وامامهم وقد احتمل الحسن والحسين ع يوم حظيرة بني النجار فلما قال له بعض اصحابه ناولني احدهما يا رسول الله ص قال نعم الراكبان وابوهما خير منهما وانه كان يصلي باصحابه فاطال سجدة من سجداته فلما سلم قيل له يا رسول الله ص لقد اطلت هذه السجدة فقال ع ان ابني ارتحلني فكرهت ان اعاجله حتى ينزل وانما اراد بذلك ص رفعهم وتشريفهم فالنبي ص امام نبي وعلي ع امام ليس بنبي ولا رسول فهو غير مطيق لاثقال النبوة قال محمد بن حرب الهلالي فقلت له زدني يا ابن رسول الله ص فقال انك لاهل الزيادة ان رسول الله ص حمل عليا على ظهره يريد بذلك انه ابو ولده وامام الائمة من صلبه كما حول رداءه في صلوة الاستسقاء واراد ان يعلم اصحابه بذلك انه قد تحول الجدب خصبا قال قلت له زدني يا ابن رسول الله ص فقال احتمل رسول الله ص عليا يريد بذلك ان يعلم قومه انه هو الذي يخفف عن ظهر رسول الله ص ما عليه من الدين والعدات والاداء عنه من بعده قال فقلت له يا ابن رسول الله زدني فقال احتمله ليعلم بذلك انه قد احتمله وما حمل الا لانه معصوم لا يحمل وزرا فتكون افعاله عند الناس حكمة وثوابا وقد قال النبي ص لعلي ع يا علي ان الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي وذلك قوله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ولما انزل الله عز وجل عليكم انفسكم قال النبي ص ايها الناس عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وعلي نفسي واخي اطيعوا عليا فانه مطهر معصوم لا يضل ولا يشقى ثم تلا هذه الاية قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين قال محمد بن حرب الهلالي ثم قال لي جعفر بن محمد ايها الامير لو اخبرتك بما في حمل النبي عليا عند حط الاصنام من سطح الكعبة من المعاني التي ارادها به لقلت ان جعفر بن محمد لمجنون فحسبك من ذلك ما قد سمعت فقمت اليه وقبلت رأسه وقلت الله اعلم حيث يجعل رسالته **بيان** قوله ع وانبعاث فرعه هو مبتدأ والظرف خبره يعني ان فرع المصباح اي النور المتصاعد منه سوى ما يختلط بالفتيلة او المصباح الآخر الذي يقتبس منه مع انبعاثه عن اصله وكونه ادون منه مرتفع عليه يكون فوقه فكذلك رسول الله ص المصباح الذي يهتدى به في ظلمات الضلالة والجهالة وامير المؤمنين صلوات الله عليه فرعه ولذا علاه وركبه وعلى هذا يكون وجها آخر هو التام ويحتمل ان يكون المراد ان امير المؤمنين ع فرع النبي ص فلو علا النبي ص به مرتفعا لكان ع الى افضل منه فبان زيادة الفرع على الاصل فيكون تتمة للوجه الاول قوله ع فالنبي امام نبي اقول يحتمل وجهين الاول ان يكون من تتمة الوجوه السابقة فالمعنى ان عليا لما لم يطق ما يطيقه النبي ولم يكن لطاقته تلك المرتبة العظمى من النبوة فلو كان رفع النبي ص به كان افضل منه لانه كان مثبتا لفضل النبي ص وكان النبي ص به مشرفا ومرتفعا وهو كان غير بالغ رتبته فكيف يكون افضل منه الثاني ان يكون علة اخرى لاصل المطلوب وهي انه ع لم يكن ليقدر على حمله لكونه حاملا لما لا يطيق حمله من اعباء النبوة ولما كان جواب ما اعترض به السائل من كونه على كتفه والبراق ظاهرا في نفسه قد تبين في عرض الكلام ايضا لم يتعرض له اذ هذا الثقل لم يكن من قبيل ثقل الجسم ليظهر على غير ذوي العقول بل ليظهر الا لمن كان عارفا بتلك الدرجة العظمى حق معرفتها مدانيا لها ويكون حمله الجسماني مقرونا بالحمل الروحاني ويكون لتجرده وتقدسه وروحانيته واجدا للثقل الروحاني المعاني فيكون الحمل عليه كالانعكاس على العقول و النفوس المجردة وبالجملة هذا من الاسرار التي لا يطلع عليها الا من كان عالما بغرائب احوالهم قوله ع انه ابو ولده اي لما كانت الذرية في صلب الانسان ورفعه النبي ص فوق صلبه عرف الناس انه عال على الذرية ووالدهم وامامهم قوله وقال النبي ص اقول قد سيذكر بعد ذلك يحتمل وجوها الاول ان يكون مؤيدات لما دل عليه الحمل من عصمته لانه قال النبي حملني ذنوب شيعتك ولو كان له ذنب لكان ذنبه اولى بالحمل فيدل على انه ع كان معصوما الثاني ان يكون ع ذكر بعض فضائله استطرادا او تاييدا لفضائله ولم يكن المراد اثبات العصمة الثالث ان يكون وجها آخر للحمل وهو انه لما كان حمله مستلزما لحمل ذنوب شيعته ولم يكن هذا لائقا بعصمته غفرها الله تعالى فصار هذا الحمل سببا لغفران ذنوب شيعة علي ولذا نسب الله الذنب الى النبي في قوله تعالى ما تقدم من ذنبك لانه بالحمل صار كانها ذنبه قوله ع وعلي نفسي اي يلزمني طاعته ومحافظته وبيان فضله لقوله تعالى عليكم انفسكم قوله تعالى فانما عليه ما حمل يدخل عليه ذنوب الشيعة على تفسيره ع فلا تغفل **عم** من خصائص امير المؤمنين ع ان النبي ص حمله فطرح الاصنام من الكعبة **فو** روى عبد الله بن داود عن نعيم بن حكيم عن ابي مريم عن علي ع قال قال لي رسول الله ص احملني لنطرح الاصنام من الكعبة فلم اطق حمله فحملني فلو شئت ان اتناول السماء فعلت وفي حديث آخر طويل قال علي فحملني النبي ص فجعل يدنيني حتى قذفته ونزلت او قال نزوت السلك

مرآة

باب الاستدلال بتوليته واستنابته في الامور على امامته وخلافته

من الراوندي ومنها انه لما دخل رسول الله ص المسجد الحرام وجد فيه ثلث مائة وستين صنما بعضها مشدود ببعض فقال لامير المؤمنين اعطني يا علي كفا من الحصا فقبض امير المؤمنين له كفا من الحصا فرماها به وهو يقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فما بقي منها صنم الا خرّ لوجهه ثم امر بها فاخرجت من المسجد فكسرت **فض يل** عن علي ع قال دعاني رسول الله ص وهو بمنزل خديجة ذات ليلة فلما صرت اليه قال اتبعني يا علي فما زال يمشي وانا خلفه ونحن نخرق دروب مكة حتى اتينا الكعبة وقد انام الله كل عين فقال لي رسول الله ص يا علي قلت لبيك يا رسول الله ص قال اصعد على كتفي يا علي قال ثم انحنى النبي ص فصعدت على كتفه فقلبت الاصنام على رؤوسها وخرجنا من الكعبة حتى اتينا منزل خديجة فقال لي ان اول من كسر الاصنام جدك ابرهيم ع ثم انت يا علي آخر من كسر الاصنام فلما اصبح اهل مكة وجدوا الاصنام منكوسة مكبوبة على رؤوسها فقالوا ما فعل هذا الا محمد وابن عمه ثم لم يقم بعدها في الكعبة صنم **كشف** من مسند احمد بن حنبل عن ابي مريم عن علي ع قال انطلقت انا والنبي ص حتى اتينا الكعبة فقال لي رسول الله اجلس فصعد على منكبي فنهضت به فرأى مني ضعفا فنزل وجلس لي نبي الله ص وقال اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه قال فنهض بي قال فانه يخيل الي اني لو شئت لنلت افق السماء حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر او نحاس فجعلت ازاوله عن يمينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه حتى اذا استمكنت منه قال لي رسول الله ص اقذف به فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير ثم نزلت وانطلقت انا ورسول الله نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية ان يلقانا احد من الناس اقول روى الشيخ احمد بن فهد في المهذب وغيره باسانيدهم عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال يوم النيروز هو اليوم الذي حمل فيه رسول الله ص امير المؤمنين ع على منكبه حتى رمى اصنام قريش من فوق بيت الحرام وهشمها **مل** ابن المغازلي عن احمد بن موسى الطحان عن احمد بن علي الخوطي عن محمد بن الحسن عن محمد بن عياث عن هدية بن خالد عن حماد بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال لي رسول الله يوم فتح مكة يا علي اما ترى هذا الصنم يا علي على الكعبة قال بلى يا رسول الله ص قال فاحملك فتناوله قال بل انا احملك يا رسول الله ص فقال لو ان ربيعة ومضر جهدوا ان يحملوا مني بضعة وانا حي ما قدروا ولكن قف يا علي قال فضرب رسول الله بيديه الى ساقي علي فوق القربوس ثم اقتلعه من الارض بيده فرفعه حتى تبين بياض ابطيه ثم قال له ما ترى يا علي قال ارى ان الله عز وجل قد شرفني بك حتى لو اردت ان امس السماء بيدي لمسستها فقال له تناول الصنم يا علي فتناوله علي ع فرمى به ثم خرج رسول الله ص من تحت علي وترك رجليه فسقط على الارض فضحك فقال له ما اضحكك يا علي فقال سقطت من اعلى الكعبة فما اصابني شيء فقال له رسول الله ص كيف يصيبك وانما حملك محمد وانزلك جبرئيل ع **يف** ابن المغازلي عن ابي هريرة الى قوله فرمى به ثم قال وروى هذا الحديث الحافظ عندهم محمد بن موسى في كتابه الذي استخرجه من التفاسير الاثني عشر في تفسير قوله تعالى قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا باتم من هذه الالفاظ والمعاني وارجح في تعظيم علي بن ابي طالب ع وذكر محمد بن علي المازندراني في كتاب البرهان في اسباب نزول القرآن ان تحمل النبي ص لعلي على ظهره ووضع الاصنام ونشر نفسه بذلك علي ع من سائر الانام رواه احمد بن حنبل وابو يعلى الموصلي في مسنديهما وابو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ومحمد بن صباح الزعفراني في الفضائل والحافظ ابو بكر البيهقي والقاضي ابو عمرو عثمان بن احمد في كتابيهما والثعلبي في تفسيره وابن مردويه في المناقب وابن منده في المعرفة والنطنزي في الخصايص وخطيب الخوارزمي في الاربعين وابو احمد الجرجاني في التاريخ ورواه الشيعة عن قتادة عن الحسن وقد صنف في صحته ابو عبد الله الجعل وابو القسم الحسكاني وابو الحسن شاذان مصنفات واجمع اهل البيت ع على صحتها هذا آخر لفظ ما ذكره محمد بن علي المازندراني في كتابه المذكور في هذا المعنى وجميع هؤلاء من علماء الاربعة المذاهب **يف** مسند احمد بن حنبل عن زيد بن يثيع قال قال رسول الله ص لينتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا يمضي فيهم امري يقتل المقاتلة ويسبي الذرية قال فقال ابو ذر فما راعني الا برد كف عمر في حجزتي من خلفي قال من تراه يعني قلت ما يعنيك به ولكن خاصف النعل يعني عليا **ما** المفيد عن المراغي عن علي بن الحسن الكوفي عن جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن شيخ بن محمد عن ابي علي بن ابي عمر الخراساني عن اسحق بن ابرهيم عن ابي اسحق السبيعي قال دخلنا على مسروق الاجدع فاذا عنده ضيف له لا نعرفه وهما يطعمان من طعام لهما فقال الضيف كنت مع رسول الله ص بحنين فلما قالها عرفنا انه كانت له صحبة من النبي ص قال جاءت صفية بنت حيي بن اخطب الى النبي ص فقالت يا رسول الله ص اني لست كاحد نسائك قتلت الاب والاخ والعم فان حدث بك حدث فالى من فقال لها رسول الله ص الى هذا واشار الى علي بن ابي طالب **ير** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف عن حيان عن ابي داود عن زيد بن شرحبيل عن النبي ص قال ان علي بن ابي طالب ع هذا افضلكم حلما واعلمكم علما واقدمكم سلما قال ابن مسعود يا رسول الله ص فضلنا بالخير كله فقال النبي ص ما علمت شيئا الا وقد علمته وما اعطيت شيئا الا وقد اعطيته ولا استودعت شيئا الا وقد استودعته قالوا امر نسائك اليه قال نعم قالوا في حيوتك قال نعم من عصاه فقد عصاني ومن اطاعه فقد اطاعني فان دعاكم فاشهدوا **لث** محمد بن علي بن محمد النوفلي عن احمد بن عيسى عن الوشاء عن احمد بن طاهر القمي عن محمد بن بحر بن سهل الشيباني عن احمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله القمي قال سالت الحجة القائم ع فقلت مولانا وابن مولانا انا روينا عنكم ان رسول الله ص جعل طلاق نسائه بيد امير المؤمنين ع حتى ارسل يوم الجمل الى عائشة انك قد ارهجت على الاسلام واهله بغشك وأوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك فان كففت عني غربك والا طلقتك ونساء رسول الله ص قد كان طلاقهن وفاته قال ما الطلاق قلت تخلية السبيل قال فاذا كان وفات رسول الله ص قد خلي لهن السبيل فلم لا يحل لهن الازواج قلت لان الله تعالى حرم الازواج عليهن قال وكيف وقد خلى الموت قريبك

بسبيلهن

باب جوامع الأخبار الدالة على إمامته من طرق الخاصة والعامة

سبلهن فأخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله ص حكمه إلى أمير المؤمنين قال إن الله تبارك وتعالى عظم شأن نساء النبي فخصهن
بشرف الأمهات فقال رسول الله ص يا أبا الحسن إن هذا الشرف باق لهن ما دمن لله على الطاعة فأيتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك فأطلق لها
في الأزواج وأسقطها من شرف أمومة المؤمنين ج عن سعد مثله أقول قال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح كتاب أمير المؤمنين إلى معوية
وأقسم بالله لولا بعض الاستبقاء لوصلت إليك مني قوارع تقرع العظم وتنهس اللحم قال قد قيل إن النبي ص فوض أمر نسائه بعد موته وجعل إليه أن
يقطع عصمة أيتهن شاء إذا رأى ذلك وله من الصحابة جماعة يشهدون له بذلك فقد كان قادرا على أن يقطع عصمة أم حبيبة ويبيح نكاحها للرجال عقوبة
لها ولمعوية أخيها فإنها كانت تبغض عليا كما يبغضه أخوها ولو فعل ذلك لانتهس لحمه وهذا قول الإمامية وقد رووا عن رجالهم أنه تهدد عائشة
بضرب من ذلك وأما نحن فلا نصدق هذا الخبر ونفسر كلامه على وجه آخر إلى آخر ما قال أقول يظهر من كلامه أن هذا من المشهورات بين الشيعة حتى نقل
منه مخالفوهم وينسبونهم إليه أقول سيأتي الأخبار الكثيرة المناسبة لهذا الباب في باب اختصاصه بالرسول وغيره من الأبواب

باب

جوامع الأخبار الدالة على إمامته من طرق الخاصة والعامة لى ابن سعيد الهاشمي عن فرات عن محمد بن علي بن معمر عن أحمد بن علي الرملي عن محمد بن
موسى عن يعقوب بن إسحق عن عمرو بن منصور عن إسمعيل بن أبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن أبي هرون العبدي عن جابر بن عبد الله
الأنصاري قال قال رسول الله ص علي بن أبي طالب أقدم أمتي سلما وأكثرهم علما وأصحهم دينا وأفضلهم يقينا وأحلمهم حلما وأسمحهم كفا وأشجعهم قلبا
وهو الإمام والخليفة بعدي لى أحمد بن محمد عن محمد بن علي بن يحيى عن أبي بكر بن نافع عن أمية بن خالد عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن علي بن الحسين
عن أبيه عن جده عليهم السلام قال سمعت رسول الله ص يقول يا علي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنك لأفضل الخليفة بعدي يا علي أنت وصيي و
إمام أمتي من أطاعك أطاعني ومن عصاك عصاني لى ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال قال رسول الله ص المخالف على علي بن أبي طالب بعدي كافر والمشرك به مشرك والمحب له مؤمن والمبغض له منافق والمقتفي لأثره لاحق و
المحارب له مارق والراد عليه زاهق علي نور الله في بلاده وحجته على عباده وسيف الله على أعدائه ووارث علم أنبيائه علي كلمة الله العليا وكلمة أعدائه السفلى علي
سيد الأوصياء ووصي سيد الأنبياء علي أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وإمام المسلمين لا يقبل الله الإيمان إلا بولايته وطاعته **بيان**
مارق أي خارج عن الدين المارقية بمعنى الفاسدة قال الجزري في حديث الخوارج يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية أي يجوزونه و
يخرقونه ويتعدونه كما يمرق السهم الشيء المرمي به ويخرج منه ومنه حديث علي أمرت بقتال المارقين يعني الخوارج انتهى والزاهق الهالك ويحتمل أن يكون
المراد غير المصيب فإن الزاهق هو السهم الذي يقع وراء الهدف ولا يصيب وقال الجزري فيه غر محجلون من آثار الوضوء الغر جمع الأغر من الغرة بياض الوجه
يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة وفي المحجل من الخيل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه إلى موضع القيد ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين
ومنه أمتي الغر المحجلون أي بيض مواضع الوضوء من الأيدي والأقدام استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في
وجه الفرس ويديه ورجليه لى ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن عامر بن كثير عن أبي الجارود عن الثمالي عن علي بن الحسين عن أبيه عن
جده عليهم السلام قال قال النبي ص إن الله تبارك وتعالى فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي وأوجب عليكم اتباع أمري وفرض عليكم من طاعة علي
بعدي ما فرض من طاعتي ونهاكم عن معصيته ما نهاكم عنه من معصيتي وجعله أخي ووزيري ووصيي ووارثي وهو مني وأنا منه حبه إيمان و
بغضه كفر محبه محبي ومبغضه مبغضي وهو مولى من أنا مولاه وأنا مولى كل مسلم ومسلمة وأنا وإياه أبوا هذه الأمة حمزة العلوي عن علي عن أبيه
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص من أحب أن يركب سفينة
النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي وليعاد عدوه وليأتم بالأئمة الهداة من ولده فإنهم خلفائي وأوصيائي
وحجج الله على الخلق بعدي وسادة أمتي وقادة الأتقياء إلى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله وحزب أعدائهم حزب الشيطان لى ماجيلويه عن عمه عن محمد بن
علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل عن جابر بن يزيد عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال النبي ص إن الله تبارك وتعالى
اصطفاني واختارني وجعلني رسولا وأنزل علي سيد الكتب فقلت إلهي وسيدي إنك أرسلت موسى إلى فرعون فسألك أن تجعل معه أخاه هرون
وزيرا تشد به عضده وتصدق به قوله وإني أسألك يا سيدي وإلهي أن تجعل لي من أهلي وزيرا تشد به عضدي فجعل الله لي عليا وزيرا وأخا وجعل
الشجاعة في قلبه وألبسه الهيبة على عدوه وهو أول من آمن بي وصدقني وأول من وحد الله معي وإني سألت ذلك ربي عز وجل فأعطانيه فهو
سيد الأوصياء اللحوق به سعادة والموت في طاعته شهادة واسمه في التورية مقرون إلى اسمي وزوجته الصديقة الكبرى ابنتي وابناه سيدا شباب
أهل الجنة ابناي وهو وهما والأئمة بعدهم حجج الله على خلقه بعد النبيين وهم أبواب العلم في أمتي من تبعهم نجا من النار ومن اقتدى بهم هدي إلى صراط
مستقيم لم يهب الله عز وجل محبتهم لعبد إلا أدخله الله الجنة لى ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل عن الثمالي عن سعيد بن
جبير عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص معاشر الناس من أحسن من الله قيلا وأصدق منه حديثا معاشر الناس إن ربكم جل جلاله

باب جوامع الاخبار الدالة على امامته

امر ان افيم لكم عليا علما واماما وخليفة ووصيا وان اتخذه اخا ووزيرا معاشر الناس ان عليا باب الهدى بعدي والداعي الى ربي وهو صالح
المؤمنين ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين معاشر الناس ان عليا مني ولده ولدي وهو زوج حبيبتي امره امري و
نهيه نهيي معاشر الناس عليكم بطاعته واجتناب معصيته فان طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي معاشر الناس ان عليا صديق هذه الامة
وفاروقها ومحدثها انه هرونها ويوشعها وآصفها وشمعونها انه باب حطتها وسفينة نجاتها وطالوتها وذو قرنيها معاشر الناس انه محنة
الورى والحجة العظمى والآية الكبرى وامام اهل الدنيا والعروة الوثقى معاشر الناس ان عليا مع الحق والحق معه وعلى لسانه معاشر الناس ان عليا
قسيم النار لا يدخل النار ولي له ولا ينجو منها عدو له انه قسيم الجنة لا يدخلها عدو له ولا يزحزح عنها ولي له معاشر اصحابي قد نصحت
لكم وبلغتكم رسالة ربي ولكن لا تحبون الناصحين اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم **مع لى** القطان عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن
ابن بهلول عن عبد الله بن صالح عن ابي عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن عايشة قالت كنت عند رسول الله ص فاقبل علي بن ابي طالب فقال هذا
سيد العرب فقلت يا رسول الله ص السن سيد العرب قال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فقلت وما السيد قال من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي
مع السناني عن العلوي عن الفزاري عن الحسين بن زيد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابن جبير مثله **ما** باسناد اخي دعبل عن الرضا
عن آبائه ع قال قال رسول الله ص علي سيد العرب فقالت امرأة من نسائه السنت سيد العرب فقال ص ما السيد قال من افترضت طاعته كما افترضت
طاعتي **بيان** لعله ما اقتصر في شانه على العرب لئلا يجافي بيان فضله ويحذر من تكذيب المنافقين وشك الضعفاء من المسلمين
لى الحافظ عن محمد بن احمد بن ثابت عن محمد بن الحسين بن العباس عن حسن بن الحسين العرني عن عمرو بن ثابت عن عطاء عن ابي يحيى عن ابن عباس قال
صعد رسول الله ص المنبر فخطب واجتمع الناس اليه فقال يا معشر المؤمنين ان الله عز وجل اوحى الي اني مقبوض وان ابن عمي عليا مقتول واني ايها
الناس اخبركم خبرا ان عملتم به سلمتم وان تركتموه هلكتم ان ابن عمي عليا هو اخي وهو وزيري وهو خليفتي وهو المبلغ عني وهو امام المتقين وقائد الغر
المحجلين ان استرشدتموه ارشدكم وان تبعتموه نجوتم وان خالفتموه ضللتم وان اطعتموه فالله اطعتم وان عصيتموه فالله عصيتم وان بايعتموه
فالله بايعتم وان نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم ان الله عز وجل انزل علي القرآن وهو الذي من خالفه ضل ومن ابتغى علمه عند غير علي هلك ايها
الناس اسمعوا قولي واعرفوا حق نصيحتي ولا تخلفوني في اهل بيتي الا بالذي امرتم به من حفظهم فانهم حامتي وقرابتي واخوتي واولادي وانكم مجموعون
ومسائلون عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما انهم اهل بيتي فمن آذاهم آذاني ومن ظلمهم ظلمني ومن اذلهم اذلني ومن اعزهم اعزني ومن اكرمهم
اكرمني ومن نصرهم نصرني ومن خذلهم خذلني ومن طلب الهدى في غيرهم فقد كذبني ايها الناس اتقوا الله وانظروا ما انتم قائلون اذا لقيتموه فاني خصم
لمن آذاهم ومن كنت خصمه خصمته اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم **بيان** قوله وهو الذي من خالفه الضمير فيه راجع الى
القرآن وقال الجزري فيه اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا حامة الانسان خاصته ومن يقرب منه وقال الفيروزآبادي
خاصته فحصه عليه **لى** ابي عن المؤدب عن احمد بن علي الاصبهاني عن الثقفي عن جعفر بن الحسن عن عبيد الله بن موسى العبسي عن محمد بن علي السلمي
عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله الانصاري انه قال لقد سمعت رسول الله ص يقول في علي خصالا لو كانت واحدة منهن في جميع الناس
لاكتفوا بها فضلا قوله ص من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله ص علي مني كهرون من موسى وقوله ص علي مني وانا منه وقوله ص علي مني كنفسي طاعته طاعتي
ومعصيته معصيتي وقوله ص حرب علي حرب الله وسلم علي سلم الله وقوله ص ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله وقوله ص علي حجة الله وخليفته على عباده
وقوله ص حب علي ايمان وبغضه كفر وقوله ص حزب علي حزب الله وحزب اعدائه حزب الشيطان وقوله ص علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض
وقوله ص علي قسيم الجنة والنار وقوله ص من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عز وجل وقوله ص شيعة علي هم الفائزون يوم القيمة **لى**
ابي عن احمد بن ادريس عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن محمد الحلبي قال قال الصادق جعفر بن محمد ع لعقل الناس قول رسول الله ص في علي بن ابي طالب ع يوم مشربة ام
ابراهيم كما عقلوا قوله فيه يوم غدير خم ان رسول الله ص كان في مشربة ام ابراهيم وعنده اصحابه اذ جاء علي ع فلم يفرجوا له فلما رآهم لا يفرجون له قال يا معشر الناس
هذا اهل بيتي تستخفون بهم وانا حي بين ظهرانيكم اما والله لان غبت عنكم فان الله لا يغيب عنكم ان الروح والراحة والبشر والبشارة لمن ائتم بعلي وتولاه وسلم
له وللاوصياء من ولده ان حقا علي ان ادخلهم في شفاعتي لانهم اتباعي فمن تبعني فانه مني مثل جرت في من ابرهيم لاني من ابرهيم وابرهيم مني وفضله فضلي
وفضلي فضله وانا افضل منه تصديق قول ربي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وكان رسول الله ص وثئت رجله في مشربة ام ابرهيم حين عاده الناس
ايضاح قال الجزري فيه فوثئت رجله اي اصابها وهن دون الخلع والكسر يقال وثئت رجله فهي موثوءة ووثأتها انا وقد تترك الهمز **لى** الحسين بن
علي بن شعيب عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن الفضل بن الصقر عن ابي معوية عن الاعمش عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه ع قال خرج رسول الله ص
وعليه خميصة قد اشتمل بها فقيل يا رسول الله ص من كساك هذه الخميصة فقال كساني حبيبي وصفيي وخاصتي وخالصتي والمؤدي عني ووصيي ووارثي واخي
واول المؤمنين اسلاما واخلصهم ايمانا واسمح الناس كفا سيد الناس بعدي قائد الغر المحجلين امام اهل الارض علي بن ابي طالب ع فلم يزل يبكي حتى ابتل الحصى من

فقالت اسكت انا سيد ولد آدم و علي بن ابي طالب سيد العرب

بروايه الاصبهاني

دجلي

دموعه

من طرق الخاصة العامة

دموعه شوقا اليه **توضيح** قال الجزري الخميصة ثوب خز او صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة الا ان تكون سوداء معلمة **لى** احمد بن محمد الصائغ عن عيسى
بن محمد العلوي عن ابي عوانة عن محمد بن سليمان بن بزيع عن اسمعيل بن ابان عن سلام بن ابي عمرة الخراساني عن معروف بن خربوذ المكي عن ابي الطفيل عامر
بن واثلة عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال قال رسول الله ص يا حذيفة ان حجة الله عليكم بعدي علي بن ابي طالب الكفر به كفر بالله والشرك به شرك بالله والشك
فيه شك في الله والالحاد فيه الحاد في الله والانكار له انكار لله والايمان ايمان بالله لانه اخو رسول الله ووصيه وامام امته ومولاهم وهو حبل الله المتين
والعروة الوثقى التي لا انفصام لها وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له محب غال ومقصر يا حذيفة لا تفارقن عليا فتفارقني ولا تخالفن عليا فتخالفني ان عليا
مني وانا منه من اسخطه فقد اسخطني ومن ارضاه فقد ارضاني **لى** ابي عن سعد عن سلمة بن الخطاب عن محمد بن تسنيم عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي
عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص ذات يوم لاصحابه معاشر اصحابي ان الله جل جلاله يامركم بولاية علي بن ابي طالب
والاقتداء به فهو وليكم وامامكم من بعدي لا تخالفوه فتكفروا ولا تفارقوه فتضلوا ان الله جل جلاله جعل عليا علما بين الايمان والنفاق فمن احبه كان
مؤمنا ومن ابغضه كان منافقا ان الله جل جلاله جعل عليا وصيي ومنار الهدى بعدي فهو موضع سري وعيبة علمي وخليفتي في اهلي الى الله اشكو ظالميه
من امتي **لى** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف عن الحسين بن يزيد عن المعقوب عن عيسى بن عبد الله العلوي عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر
عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله ص من سره ان يجوز على الصراط كالريح العاصف ويلج الجنة بغير حساب فليتول وليي ووصيي وصاحبي
وخليفتي على اهلي وامتي علي بن ابي طالب ومن سره ان يلج النار فليترك ولايته فوعزة ربي وجلاله انه لباب الله الذي لا يؤتى الا منه وانه الصراط المستقيم وانه
الذي يسال الله عن ولايته يوم القيمة **ن لى** ابن سعيد الهاشمي عن فرات عن محمد بن ظهير عن محمد بن الحسين ابن اخي يونس عن محمد بن يعقوب
النهشلي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن النبي ص عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله انه قال انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت
منهم من شئت من انبيائي واخترت من جميعهم محمدا حبيبا وخليلا وصفيا فبعثته رسولا الى خلقي واصطفيت له عليا فجعلته له اخا ووصيا ووزيرا ومؤديا
عنه من بعده الى خلقي وخليفتي على عبادي ليبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي اوتى منه وبيتي الذي من دخله كان
امنا من ناري وحصني الذي من لجا اليه حصنته من مكروه الدنيا والاخرة ووجهي الذي من توجه اليه لم اصرف وجهي عنه وحجتي في السموات والارضين على
جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي انعمت بها على من احببته
من عبادي فمن احببته من عبادي وتوليته عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضته من عبادي ابغضته لانصرافه عن معرفته وولايته فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت
انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا زحزحته عن النار وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته الا ابغضته وادخلته النار وبئس المصير
لى ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص ان الله جل جلاله اوحى الى الدنيا ان اتعبي
من خدمك واخدمي من رفضك وان العبد اذا تخلى بسيده في جوف الليل المظلم وناجاه اثبت الله النور في قلبه فاذا قال يا رب يا رب ناداه الجليل جل جلاله
لبيك عبدي سلني اعطك وتوكل علي اكفك ثم يقول جل جلاله لملائكته ملائكتي انظروا الى عبدي فقد تخلى بي في جوف الليل المظلم والبطالون لاهون والغافلون
نيام اشهدوا اني قد غفرت له ثم قال ص عليكم بالورع والاجتهاد والعبادة وازهدوا في هذه الدنيا الزاهدة فيكم فانها غرارة دار فناء وزوال كم من مغتر بها
قد اهلكته وكم من واثق بها قد خانته وكم من معتمد عليها قد خدعته واسلمته واعلموا ان امامكم طريقا مهولا وسفرا بعيدا وممركم على الصراط ولا بد للمسافر من
زاد فمن لم يتزود وسافر عطب وهلك وخير الزاد التقوى ثم اذكروا وقوفكم بين يدي الله جل جلاله فانه الحكم العدل واستعدوا لجوابه اذا سالكم فانه لا بد سائلكم
عما عملتم بالثقلين من بعدي كتاب الله وعترتي فانظروا ان لا تقولوا اما الكتاب فغيرنا وحرفنا واما العترة ففارقنا وقتلنا فعند ذلك لا يكون جزاؤكم الا النار
فمن اراد منكم ان يتخلص من هول ذلك اليوم فليتول وليي وليتبع وصيي وخليفتي من بعدي علي بن ابي طالب فانه صاحب حوضي يذود عنه اعداءه ويسقي اولياءه
فمن لم يسق منه لم يزل عطشانا ولم يرو ابدا ومن سقي منه شربة لم يشق ولم يظما ابدا وان علي بن ابي طالب لصاحب لوائي في الآخرة كما كان صاحب لوائي في الدنيا
وانه اول من يدخل الجنة لانه يقدمني وبيده لوائي تحته آدم ومن دونه من الانبياء **لى** السناني عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن
ابيه عن ابن طريف عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلي يا علي انت امام المسلمين وامير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وحجة الله بعدي على الخلق اجمعين
وسيد الوصيين ووصي سيد النبيين يا علي انه لما عرج بي الى السماء السابعة ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور واكرمني ربي جل جلاله بمناجاته
قال لي يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت قال ان عليا امام اوليائي ونور لمن اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من اطاعه اطاعني ومن
عصاه عصاني فبشره بذلك فقال علي بلغ رسول الله بلغ من قدري حتى اني اذكر هناك فقال نعم يا علي فاشكر ربك فخر علي ساجدا شكرا لله على ما انعم به عليه فقال له
رسول الله ص ارفع راسك يا علي فان الله قد باهى بك ملائكته **لى** القطان عن عبد الرحمن بن ابي حاتم عن هرون بن اسحق عن عبدة بن سليمان عن كامل بن
العلاء عن حبيب بن ابي ثابت عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب ع انت صاحب حوضي وصاحب لوائي ومنجز عداتي وحبيب قلبي ووارث
علمي وانت مستودع مواريث الانبياء وانت امين الله في ارضه وانت حجة الله على بريته وانت ركن الايمان وانت مصباح الدجى وانت منار الهدى وانت العلم المرفوع

لاهل

باب جوامع الأخبار الدالة على إمامته

لأهل الدنيا من تبعك نجى ومن تخلف عنك هلك وأنت الطريق الواضح وأنت الصراط المستقيم وأنت قائد الغر المحجلين وأنت يعسوب المؤمنين أنت مولى من أنا
مولاه وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة لا يحبك إلا الطاهر الولادة وما عرج بي ربي عز وجل إلى السماء قط وكلمني ربي إلا قال لي يا محمد اقرأ عليا مني السلام وعرفه أنه (في بعض النسخ لك الأ... حبيت الولاية)
إمام أوليائي ونور أهل طاعتي فهنيئا لك يا علي هذه الكرامة لي ابن المتوكل عن أحمد بن علي الأصبهاني عن الثقفي عن قتيبة بن سعيد عن عمرو بن غزوان
عن ابن مسلم قال خرجت مع الحسن البصري وأنس بن مالك حتى أتينا باب أم سلمة فقعد أنس على الباب ودخلت مع الحسن البصري فسمعت الحسن وهو يقول السلام
عليك يا أماه ورحمة الله وبركاته فقالت له وعليك السلام من أنت يا بني قال أنا الحسن البصري فقالت فيما جئت يا حسن فقال لها جئت لتحدثيني بحديث سمعته من
رسول الله ص في علي بن أبي طالب فقالت أم سلمة والله لأحدثنك بحديث سمعته أذناي من رسول الله ص وإلا فصمتا ورأته عيناي وإلا فعميتا ووعاه قلبي وإلا فطبع الله عليه
وأخرس لساني إن لم أكن سمعت رسول الله ص يقول لعلي بن أبي طالب يا علي ما من عبد لقي الله يوم يلقاه جاحدا لولايتك إلا لقي الله بعبادة صنم أو وثن
قال فسمعت الحسن البصري وهو يقول الله أكبر أشهد أن عليا مولاي ومولى المؤمنين فلما خرج قال له أنس بن مالك ما لي أراك تكبر قال سألت أمنا أم سلمة أن تحدثني
بحديث سمعته من رسول الله ص في علي فقالت لي كذا وكذا فقلت الله أكبر أشهد أن عليا مولاي ومولى كل مؤمن قال فسمعت عند ذلك أنس بن مالك وهو يقول
أشهد على رسول الله ص أنه قال هذه المقالة ثلاث مرات أو أربع مرات لي ابن موسى عن الأسدي عن النخعي عن إبراهيم بن الحكم عن عمرو بن جبير عن أبيه عن أبي
جعفر الباقر ع قال بعث رسول الله ص عليا إلى اليمن فانفلت فرس لرجل من أهل اليمن فنفح رجلا برجله فقتله وأخذه أولياء المقتول فرفعوه إلى علي ع فأقام صاحب
الفرس البينة أن الفرس انفلت من داره فنفح الرجل برجله فأبطل علي ع دم الرجل فجاء أولياء المقتول من اليمن إلى النبي ص يشكون عليا فيما حكم عليهم فقالوا إن عليا
ظلمنا وأبطل دم صاحبنا فقال رسول الله ص إن عليا ليس بظلام ولم يخلق علي للظلم وإن الولاية من بعدي لعلي والحكم حكمه والقول قوله لا يرد حكمه وقوله وولايته
إلا كافر ولا يرضى بحكمه وولايته إلا مؤمن فلما سمع اليمانيون قول رسول الله ص في علي ع فقالوا يا رسول الله ص رضينا بقول علي وحكمه فقال رسول الله ص هو توبتكم (وقوله)
مما قلتم لي ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن الأزدي عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلي بن أبي طالب ع ذات
يوم وهو في مسجد قبا والأنصار مجتمعون يا علي أنت أخي وأنا أخوك يا علي أنت وصيي وخليفتي وإمام أمتي بعدي والى الله من والاك وعادى الله من عاداك وأبغض
الله من أبغضك ونصر من نصرك وخذل الله من خذلك يا علي أنت زوج ابنتي وأبو ولدي يا علي إنه لما عرج بي إلى السماء عهد إلي ربي فيك ثلاث كلمات فقال يا محمد فقلت
لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فقال إن عليا إمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين لي ابن الوليد عن ابن أبان عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان
عن أبي الجارود عن أبي جعفر ع أنه سمع جابر بن عبد الله الأنصاري يقول إن رسول الله ص كان ذات يوم في منزل أم إبراهيم وعنده نفر من أصحابه إذ أقبل علي بن
أبي طالب فلما بصر به النبي ص قال يا معشر الناس أقبل إليكم خير الناس بعدي وهو مولاكم طاعته مفروضة كطاعتي ومعصيته محرمة كمعصيتي معاشر الناس أنا دار
الحكمة وعلي مفتاحها ولن يوصل إلى الدار إلا بالمفتاح وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض عليا لي ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن أبي عمير عن سليمان بن مهران
عن الصادق عن آبائه ع قال قال رسول الله ص يا علي أنت أخي وأنا أخوك يا علي أنت مني وأنا منك يا علي أنت وصيي وخليفتي وحجة الله على أمتي بعدي لقد سعد من تولاك
وشقي من عاداك لي الفامي عن محمد الحميري عن أبيه عن أيوب بن نوح عن ابن أبي عمير عن أبان عن ابن طريف عن ابن نباتة عن ابن عباس قال قال رسول الله
لعلي ع يا علي أنت خليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي وأنت مني كشيث من آدم وكسام من نوح وكإسماعيل من إبراهيم وكيوشع من موسى وكشمعون من عيسى (في حياتي وبعد موتي)
يا علي أنت وصيي ووارثي وغاسل جثتي وأنت الذي تواريني في حفرتي وتؤدي ديني وتنجز عداتي يا علي أنت أمير المؤمنين وإمام المسلمين وقائد الغر المحجلين
ويعسوب المتقين يا علي أنت زوج سيدة النساء فاطمة ابنتي وأبو سبطي الحسن والحسين يا علي إن الله تبارك وتعالى جعل ذرية كل نبي من صلبه وجعل ذريتي من
صلبك يا علي من أحبك ووالاك أحببته ومن أبغضك وعاداك أبغضته وعاديته لأنك مني وأنا منك يا علي إن الله طهرنا واصطفانا لم يلتق لنا
أبوان على سفاح قط من لدن آدم فلا يحبنا إلا من طابت ولادته يا علي أبشر بالشهادة فإنك مظلوم بعدي ومقتول فقال علي ع يا رسول الله ص وذلك في
سلامة من ديني قال يا علي إنك لن تضل ولن تزل ولولاك لم يعرف حزب الله بعدي لي ابن المتوكل عن أحمد بن علي الأصبهاني عن الثقفي عن عبد الرحمن بن أبي
هاشم عن يحيى بن الحسين عن ابن طريف عن ابن نباتة عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله ص يقول يا معشر المهاجرين والأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم
به لن تضلوا بعدي أبدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي أخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي إمامكم فأحبوه لحبي وأكرموه لكرامتي فإن جبرئيل ع أمرني أن أقوله
لكم لي ابن الوليد عن أحمد بن علويه عن إبراهيم بن محمد عن المسعودي عن علي بن القاسم الكندي عن سعد بن طالب عن عثمان القاسم الأنصاري عن زيد بن
أرقم قال قال رسول الله ص ألا أدلكم على ما إن استدللتم به لم تهلكوا ولم تضلوا قالوا بلى يا رسول الله ص قال إن إمامكم ووليكم علي بن أبي طالب ع فوازروه وناصحوه
وصدقوه فإن جبرئيل ع أمرني بذلك مع لي الحافظ عن محمد بن القاسم بن زكريا عن الحسين بن علي السكوني عن محمد بن الحسن السكوني عن صالح بن أبي الأسود
عن أبي المطهر المدني عن سلام الجعفي عن أبي جعفر الباقر عن أبي برزة عن النبي ص قال إن الله عز وجل عهد إلي في علي عهدا فقلت يا رب بينه لي قال اسمع فقلت
قد سمعت قال إن عليا راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين من أحبه أحبني ومن أطاعه أطاعني مع لي ابن الوليد
عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مالك الحضرمي عن إسماعيل بن جابر عن أبي جعفر الباقر في حديث طويل يقول فيه إن الله تبارك وتعالى لما أسرى بنبيه

قال لم

قال لي يا محمد انه قد انقضت نبوتك وانقطع اكلك فمن لامتك من بعدك فقلت يا رب اني قد بلوت خلقك فلم اجد احدا اطوع لي من علي بن ابيطالب ع فقال له
عز وجل ولي يا محمد فمن لامتك من بعدك فقلت يا رب اني قد بلوت خلقك فلم اجد احدا اشد حبا لي من علي بن ابيطالب ع فقال عز وجل ولي يا محمد فابلغه انه راية
الهدى وامام اوليائي ونور لمن اطاعني فس خالد عن ابن محبوب عن محمد بن سنان عن ابي مالك الاسدي عن اسمعيل الجعفي مثله وزاد في اخر الكلمة
التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني مع ما اني اخصه بما لم اخص به احدا فقلت يا رب اخي وصاحبي ووزيري ووارثي فقال انه امر قد سبق
انه مبتلى ومبتلى به مع ما اني قد نحلته ونحلته ونحلته اربعة اشياء عقدها بيده لا يفصح بها عقدها اقول قال الخبر هذه الرواية بانه اوردناها
في باب المعراج لي الحافظ عن محمد بن عمرو بن منيع عن ابي غسان عن عبد الملك بن صبيح عن عمران بن جرير عن الحسن قال قال عمران لا ادري في القوم احدا احق
ان عملهم على كتاب الله وسنة نبيه منه يعني علي بن ابيطالب لي ماجيلويه عن محمد العطار عن جعفر بن محمد الكوفي عن محمد الحسين بن زيد عن عبد الله
بن الفضل عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه ع قال قال رسول الله ص ليلة اسري بي الى السماء كلمني ربي جل جلاله فقال يا محمد فقلت لبيك ربي فقال
ان عليا حجتي بعدك على خلقي وامام اهل طاعتي من اطاعه اطاعني ومن عصاه عصاني فانصبه علما لامتك يهتدون به بعدك لي ما ابن البرقي عن ابيه
عن جده عن ابيه محمد بن خالد عن سهل بن المرزبان عن محمد بن منصور عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن الفيض بن المختار عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن
ابيه عن جده ع قال خرج رسول الله ص ذات يوم وهو راكب وخرج علي ع وهو يمشي فقال له يا ابا الحسن اما ان تركب واما ان تنصرف فان الله عز وجل
امرني ان تركب اذا ركبت وتمشي اذا مشيت وتجلس اذا جلست الا ان يكون حدا من حدود الله لا بد لك من القيام والقعود فيه وما اكرمني الله بكرامة الا وقد
اكرمك بمثلها وخصني بالنبوة والرسالة وجعلك وليي في ذلك تقوم في حدوده وفي صعب اموره والذي بعث محمدا بالحق نبيا ما امن بي من انكرك
ولا اقر بي من جحدك ولا امن بالله من كفر بك وان فضلك لمن فضلي وان فضلي لك لفضل الله وهو قول ربي عز وجل قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
هو خير مما يجمعون ففضل الله نبوة نبيكم ورحمته ولاية علي بن ابيطالب ع فبذلك قال بالنبوة والولاية فليفرحوا يعني الشيعة هو خير مما يجمعون يعني
مخالفيهم من الاهل والمال والولد في دار الدنيا والله يا علي ما خلقت الا ليعبد ربك وليعرف بك معالم الدين ويصلح بك دارس السبيل ولقد ضل
من ضل عنك ولن يهتدي الى الله عز وجل من لم يهتد اليك والى ولايتك وهو قول ربي عز وجل واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى يعني الى ولايتك
ولقد امرني ربي تبارك وتعالى ان افترض من حقك ما افترضه من حقي وان حقك لمفروض على من امن بي ولولاك لم يعرف حزب الله وبك يعرف عدو الله
ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء ولقد انزل الله عز وجل الي يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يعني في ولايتك يا علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته ولو لم ابلغ بولايتك لم يلقه بشيء
ما امرت به من ولايتك لحبط عملي ومن لقي الله عز وجل بغير ولايتك فقد حبط عمله وعد ينجز لي وما اقول الا قول ربي تبارك وتعالى وان الذي اقول لمن الله
عز وجل انزله فيك لي العطار عن ابيه عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن عميرة عن الاشعث بن سوار عن الاحنف بن قيس عن ابي ذر الغفاري ره قال
كنا ذات يوم عند رسول الله ص في مسجد قباء نحن نفر من اصحابه اذ قال معاشر اصحابي يدخل عليكم من هذا الباب رجل هو امير المؤمنين وامام المسلمين
فنظروا وكنت فيمن نظر فاذا نحن بعلي بن ابيطالب ع قد طلع فقام النبي ص فاستقبله وعانقه وقبل ما بين عينيه وجاء به حتى اجلسه الى جانبه ثم اقبل
علينا بوجهه الكريم فقال هذا امامكم من بعدي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وطاعتي طاعة الله ومعصيتي معصية الله عز وجل لي ابن ادريس
عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن الازدي عن اسمعيل بن الفضل عن ابيه عن الثمالي عن ابن جبير قال قال رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى اوحى الي انه جاعل لي
من امتي اخا ووارثا وخليفة ووصيا فقلت يا رب من هو فاوحى الي عز وجل يا محمد انه امام امتك وحجتي عليها بعدك فقلت يا رب من هو فاوحى الي عز وجل
يا محمد ذاك من احبه ويحبني ذاك المجاهد في سبيلي والمقاتل لناكثي عهدك والقاسطين في حكمي والمارقين من ديني ذاك وليي حقا زوج ابنتك وابو ولدك
علي بن ابيطالب ع لي القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن عبد الله بن صالح عن ابي عوانة عن ابي بشر عن ابن جبير عن عايشة قالت
سمعت رسول الله ص يقول انا سيد الاولين والاخرين وعلي بن ابي طالب ع سيد الوصيين وهو اخي ووارثي ووزيري وخليفتي على امتي وولايته فريضة واتباعه فضيلة
ومحبته الى الله وسيلة فحزبه حزب الله وشيعته انصار الله واولياؤه اولياء الله واعداؤه اعداء الله وهو امام المسلمين ومولى المؤمنين وامير من بعدي لي
ماجيلويه عن عمه عن احمد بن هلال عن البزنطي عن ابان عن زرارة واسمعيل بن عباد القصري عن سليمان الجعفي عن ابي عبد الله الصادق ع قال ليلة اسري
بالنبي ص انتهى الى الحيث اراد الله تبارك وتعالى ناجاه ربه جل جلاله فلما ان هبط الى السماء الرابعة ناداه يا محمد قال لبيك قال له من اخترت من امتك يكون
من بعدك لك خليفة قال اختر لي ذلك فتكون انت المختار لي فقال اخترت لك خيرتك علي بن ابيطالب ع لي ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي
عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن القسم بن الوليد عن شيخ من ثمالة قال دخلت على امراة من تيم عجوز كبيرة وهي تحدث الناس فقلت لها رحمك الله
حدثيني ببعض فضائل امير المؤمنين علي ع قالت احدثك وهذا شيخ كما ترى بين يدي نايم فقلت لها ومن هذا فقالت ابو الحمراء خادم رسول الله فجلست اليه
فلما سمع حسي استوى جالسا فقال مه فقلت رحمك الله حدثني بما رأيت من رسول الله ص يصنعه بعلي ع فان الله يسألك عنه فقال على الخبير وقعت اما
رأيت النبي ص يصنع بعلي ع فانه قال لي ذات يوم يا ابا الحمراء انطلق فادع لي مائة من العرب وخمسين رجلا من العجم وثلثين رجلا من القبط وعشرين رجلا من

الجنة

الحبشة فانتبه ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله فصف العرب ثم صف العجم خلف العرب وصف القبط خلف العجم وصف الحبشة خلف القبط ثم قام فحمد الله وأثنى عليه
ومجّد الله بتمجيد لم يسمع الخلائق بمثله ثم قال يا معشر العرب والعجم والقبط والحبشة أقررتم بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله
فقالوا نعم فقال اللهم اشهد حتى قالها ثلاثا فقال في الثالثة أقررتم بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وولي
أمركم من بعدي فقالوا اللهم نعم فقال اللهم اشهد حتى قالها ثلاثا ثم قال لعلي عليه السلام يا أبا الحسن انطلق فأتني بصحيفة ودواة فدفعها إلى علي بن أبي طالب فقال اكتب
فقال وما أكتب قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أقرت به العرب والعجم والقبط والحبشة أقروا بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن
علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وولي أمرهم من بعدي ثم ختم الصحيفة ودفعها إلى علي عليه السلام فما رأيتها إلى الساعة فقلت رحمك الله زدني فقال نعم خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وآله يوم عرفة وهو آخذ بيد علي عليه السلام فقال يا معشر الخلائق إن الله تبارك وتعالى باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامة ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال له
وغفر لك يا علي خاصة وقال عليه السلام يا علي ادن مني فدنا منه فقال إن السعيد حق السعيد من أحبك وأطاعك وإن الشقي كل الشقي من عاداك ونصب لك
وأبغضك يا علي كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك يا علي من حاربك فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله عز وجل يا علي من أبغضك فقد أبغضني ومن أبغضني
فقد أبغض الله وأتعس الله جده وأدخله نار جهنم **بيان** التعس الهلاك والعثار والسقوط والبعد والجد الحظ والغنى والبخت **لي** الطالقاني
عن أحمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن إسماعيل عن عبد الله بن الفضل عن الثمالي عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أنكر إمامة
علي بعدي كان كمن أنكر نبوتي في حياتي ومن أنكر نبوتي كان كمن أنكر ربوبية ربه عز وجل **لي** ابن مسرور عن محمد الحميري عن أبيه عن ابن يزيد عن
الحسن بن علي بن فضال عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي مني وأنا من علي قاتل الله
من قاتل عليا لعن الله من خالف عليا علي إمام الخليقة بعدي من تقدم على علي فقد تقدم علي ومن فارقه فقد فارقني ومن آثر عليه فقد آثر علي أنا سلم
لمن سالمه وحرب لمن حاربه وولي لمن والاه وعدو لمن عاداه **ب** محمد بن عيسى عن القداح عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهم السلام قال لما وقف النبي
بعرفة ثم قال اللهم إن عبدك موسى دعاك فاستجبت له وألقيت عليه محبة منك وطلب منك أن تشرح له صدره وتيسر له أمره وتجعل له وزيرا من أهله و
تحل العقدة من لسانه وأنا أسألك بما سألك عبدك موسى أن تشرح لي صدري وتيسر لي أمري وتجعل لي وزيرا من أهلي عليا أخي **ن** علي بن
عيسى المجاور في مسجد الكوفة عن إسماعيل بن علي الدعبلي عن أبيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يستوي أصحاب
النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون فقال عليه السلام أصحاب الجنة من أطاعني وسلم لعلي بن أبي طالب عليه السلام بعدي وأقر بولايته وأصحاب النار من سخط الولاية
ونقض العهد وقاتله بعدي **ما** بإسناد أخي دعبل عن الرضا عن آبائه عليهم السلام مثله **ما** المفيد عن محمد بن الحسين البصير عن محمد بن
إسماعيل الحاسب عن سليمان بن أحمد الواسطي عن أحمد بن بشير عن نصر بن نصير البجلي عن أبيه عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
أيها الناس اتقوا الله واسمعوا وأطيعوا لمن السمع والطاعة بعدك يا رسول الله قال لأخي وابن عمي ووصيي علي بن أبي طالب عليه السلام قال جابر بن عبد الله فعصوه
والله وخالفوا أمره وحملوا عليه السيوف **ما** المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن يزيد عن جعفر بن (عن ابن عيسى)
محمد الصادق عليه السلام عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ما قبض الله نبيا حتى أمره أن يوصي إلى أفضل عشيرته من عصبته وأمرني أن أوصي فقلت إلى من يا رب فقال
أوص يا محمد إلى ابن عمك علي بن أبي طالب عليه السلام فإني قد أثبته في الكتب السالفة وكتبت فيها أنه وصيك وعلى ذلك أخذت ميثاق الخلائق ومواثيق أنبيائي ورسلي
أخذت مواثيقهم لي بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة ولعلي بن أبي طالب بالولاية **ن** الحافظ عن الحسن بن علي المتمع عن حمدان بن المختار عن محمد البرقي عن
أبي جعفر الثاني عن أبيه عن جده موسى عليه السلام عن الأجلح عن ابن بريدة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله قال علي إمام كل مؤمن من بعدي **ن** حمزة العلوي عن علي
عن أبيه عن ياسر الخادم عن الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله لعلي عليه السلام يا علي أنت حجة الله وأنت باب الله وأنت الطريق إلى الله وأنت
النبأ العظيم وأنت الصراط المستقيم وأنت المثل الأعلى يا علي أنت إمام المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين وسيد الصديقين يا علي أنت الفاروق الأعظم
وأنت الصديق الأكبر يا علي أنت خليفتي على أمتي وأنت قاضي ديني وأنت منجز عداتي يا علي أنت المظلوم بعدي يا علي أنت المفارق بعدي يا علي أنت المحجور
بعدي أشهد الله ومن حضر من أمتي أن حزبك حزبي وحزبي حزب الله وأن حزب أعدائك حزب الشيطان **ن** ماجيلويه وأحمد بن علي بن إبراهيم و
الهمداني جميعا عن علي عن أبيه عن ابن معبد عن ابن أبي خالد عن الرضا عن آبائه صلوات الله عليهم قال قال رسول الله لكل أمة صديق وفاروق وصديق
هذه الأمة وفاروقها علي بن أبي طالب عليه السلام إن عليا سفينة نجاتها وباب حطتها إنه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها معاشر الناس إن عليا خليفة الله و
خليفتي عليكم بعدي وإنه لأمير المؤمنين وخير الوصيين من نازعه فقد نازعني ومن ظلمه فقد ظلمني ومن غالبه فقد غالبني ومن بره فقد برني و
من جفاه فقد جفاني ومن عاداه فقد عاداني ومن والاه فقد والاني وذلك أنه أخي ووزيري ومخلوق من طينتي وكنت أنا وإياه نورا واحدا **ن**
بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي أنت [illegible] مني وأنت خليفتي على أمتي **ن** بهذا الإسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام عن فاطمة بنت رسول
الله قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام من كنت وليه فعلي وليه ومن كنت إمامه فعلي إمامه **ل** الحسن بن علي السكوني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن القسم بن

زكريا

من طرق الخاصة والعامة

زكريا عن اسحق بن منصور عن جعفر الاحمر عن ابى الصيرفى عن ابى كثير الانصارى عن عبد الله بن اسعد بن زرارة قال قال رسول الله ص اسرى بى ربى فاوحى
الى فى على ثلث انه امام المتقين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين جا ما المفيد عن الجعابى عن عبد الله بن محمد بن سعيد عن احمد بن عيسى بن الحسين
الجرمى عن نصر بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفى عن ابى جعفر محمد بن على الباقر ع عن جابر بن عبد الله الانصارى قال ان رسول الله ص ان جبرئيل
نزل على وقال ان الله يامرك ان تقوم بتفضيل على بن ابى طالب ع خطيبا على اصحابك ليبلغوا من بعدهم ذلك عنك ويامر جميع الملئكة ان يسمع ما تذكره
والله يوحى اليك يا محمد ان من خالفك فى امره فله النار ومن اطاعك فله الجنة فامر النبى ص مناديا فنادى الصلوة جامعة فجمع الناس وخرج حتى
على المنبر فكان اول ما تكلم به اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال ايها الناس انا البشير وانا النذير وانا النبى الامى انى مبلغكم
عن الله عز وجل فى امر رجل لحمه من لحمى ودمه من دمى وهو عيبة العلم وهو الذى انتجبه الله من هذه الامة واصطفاه وهداه وتولاه وخلقنى واياه
وفضلنى بالرسالة وفضله بالتبليغ عنى وجعلنى مدينة العلم وجعله الباب وجعله خازن العلوم والمقتبس منه الاحكام وخصه بالوصية
وابان امره وخوف من عداوته وازلف من والاه وغفر لشيعته وامر الناس جميعا بطاعته وانه عز وجل يقول من عاداه عادانى ومن والاه والانى و
من ناصبه ناصبنى ومن خالفه خالفنى ومن عصاه عصانى ومن اذاه اذانى ومن والاه والانى ومن ابغضه ابغضنى ومن احبه احبنى ومن اراده ارادنى
ومن كاده كادنى ومن نصره نصرنى يا ايها الناس اسمعوا لما امركم به واطيعوه فانى اخوفكم عقاب الله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما
عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه ثم اخذ بيد على امير المؤمنين ع فقال معاشر الناس هذا مولى المؤمنين وحجة
الله على الخلق اجمعين والمجاهد للكافرين اللهم انى قد بلغت وهم عبادك وانت القادر على صلاحهم فاصلحهم برحمتك يا ارحم الراحمين استغفر الله
لى ولكم ثم نزل عن المنبر فاتاه جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك جزاك الله عن تبليغك خيرا فقد بلغت رسالات
ربك ونصحت لامتك وارضيت المؤمنين وارغمت الكافرين يا محمد ان ابن عمك مبتلى ومبتلى به يا محمد قل فى كل اوقاتك الحمد لله رب العالمين وسيعلم
الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون يل عن جابر الانصارى عن النبى ص وعن جابر الجعفى عن ابى جعفر ع مثله ما المفيد عن محمد بن الحسين المقرى عن
الحسين بن على المرزبانى عن جعفر بن محمد الحسنى عن يحيى بن هاشم عن عمرو بن شمر عن حماد عن ابى الزبير عن جابر بن عبد الله بن حرام قال اتيت رسول الله
فقلت يا رسول الله من وصيك قال فامسك عنى عشرا لا يجيبنى ثم قال يا جابر الا اخبرك عما سالتنى فقلت بابى انت وامى اما والله لقد سكت عنى
حتى ظننت انك وجدت على فقال ما وجدت عليك يا جابر ولكن كنت انتظر ما ياتينى من السماء فاتانى جبرئيل ع فقال يا محمد ربك يقول ان على بن
ابى طالب ع وصيك وخليفتك على اهلك وامتك والذائد عن حوضك وهو صاحب لوائك يقدمك الى الجنة فقلت يا نبى الله ارايت من لا يؤمن
بهذا اقتله قال نعم يا جابر ما وضع هذا الموضع الا ليتابع عليه فمن تابعه كان معى غدا ومن خالفه لم يرد على الحوض ابدا جا محمد بن الحسين مثله ما
المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابى الجوزاء عن ابن علوان عن زيد بن على عن ابائه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص يا على ان الله تعالى امرنى
ان اتخذك اخا ووصيا فانت اخى ووصيى وخليفتى على اهلى فى حيوتى وبعد موتى من تبعك فقد تبعنى ومن تخلف عنك فقد تخلف عنى ومن كفر بك — فى حيوتى وبعد موتى
فقد كفر بى ومن ظلمك فقد ظلمنى يا على انت منى وانا منك يا على لولا انت لما قوتل اهل النهر قال فقلت يا رسول الله ص ومن اهل النهر قال قوم يمرقون
من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ما المفيد عن ابن الجعابى عن على بن سعيد المقرى عن عبد الرحمن بن محمد بن ابى هاشم عن يحيى بن الحسين عن ابن طريف
عن ابن نباتة عن سلمان الفارسى ره قال سمعت رسول الله ص يقول يا معشر المهاجرين والانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى ابدا قالوا بلى يا
رسول الله قال هذا على اخى ووزيرى ووارثى وخليفتى امامكم فاحبوه لحبى واكرموه لكرامتى فان جبرئيل امرنى ان اقول لكم ما قلت ما ابو عمرو
عن ابن عقدة عن الحسن بن على بن عفان عن حسين بن عطية عن سعاد عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال بعث رسول الله ص على بن ابى طالب ع وخالد بن — عطا عن عبد الله بن
الوليد كل واحد منهما وحده وجمعهما فقال اذا اجتمعتما فعليكم على فاخذنا يمينا او يسارا قال فاخذ على فابعد فاصاب سبيا فاخذ جارية من
الخمس قال بريدة وكنت من اشد الناس بغضا لعلى ع وقد علم ذلك خالد بن الوليد فاتى رجل خالدا فاخبره انه اخذ جارية من الخمس ثم جاء الخبر ثم
تتابعت الاخبار على ذلك فدعانى خالد فقال يا بريدة قد عرفت الذى صنع فانطلق بكتابى هذا الى رسول الله ص فاخبره وكتب اليه فانطلقت بكتابه
حتى دخلت على رسول الله ص فاخذ الكتاب فامسكه بشماله وكان كما قال الله عز وجل لا يكتب ولا يقرا وكنت رجلا اذا تكلمت طاطات راسى حتى افرغ من حاجتى
فطاطات وتكلمت فوقعت فى على حتى فرغت ثم رفعت راسى فرايت رسول الله ص قد غضب غضبا لم اره غضب مثله قط الا يوم قريظة والنضير فنظر الى فقال
يا بريدة ان عليا وليكم بعدى فاحب عليا فانما يفعل ما يؤمر قال فقمت وما احد من الناس احب الى منه وقال عبد الله بن عطا حدثت بذلك الحرث بن سويد
بن غفلة فقال كتمك عبد الله بن بريدة بعض الحديث ان رسول الله ص قال انافقت بعدى يا بريدة ما المفيد عن المظفر بن محمد البلخى عن محمد بن
جعفر عن عيسى عن مخول بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن عبيد الله عن عمر بن على عن ابى جعفر عن ابائه ع قال قال رسول الله ص ان الله عهد
الى عهدا فقلت رب بينه لى قال اسمع قلت سمعت قال يا محمد ان عليا راية الهدى بعدك وامام اوليائى ونور من اطاعنى وهو الكلمة التى الزمها المتقين

باب جوامع الاخبار الدالة على امامته ع

المتقين فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك ما ابو منصور السكري عن جده علي بن عمر عن عبد الله بن احمد بن العباس عن محمد
بن يحيى عن عبد الرزاق عن ابيه عن مينا عن ابن مسعود قال ليلة الجن قال لي رسول الله ص يا ابن مسعود نعيت الي نفسي فقلت استخلف يا رسول الله قال
من قلت ابا بكر فاعرض عني ثم قال يا ابن مسعود نعيت الي نفسي قلت استخلف قال من قلت عمر فاعرض عني ثم قال يا ابن مسعود نعيت الي نفسي قلت استخلف
قال من قلت عليا قال اما ان اطاعوه دخلوا الجنة اجمعون اكتعون ما باسناد اخي دعبل عن الرضا عن آبائه عن علي ع عن النبي ص في هذه الآية اولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون قيل يا رسول الله من اصحاب النار قال من قاتل عليا بعدي فاولئك اصحاب النار مع الكفار فقد كفروا بالحق لما
جاءهم الا وان عليا بضعة مني فمن حاربه فقد حاربني واسخط ربي ثم دعا عليا فقال يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وانت العلم بيني وبين امتي بعدي
ما علي بن شبل عن ظفر بن حمدون عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن الحسين عن الاصم عن زرعة عن المفضل عن ابي عبد الله قال ان الله جعل عليا علما
بينه وبين خلقه ليس بينهم علم غيره فمن اتبعه كان مؤمنا ومن جحده كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه كان مشركا ومن جاء
بولايته دخل الجنة ومن انكرها دخل النار ما المفيد عن الحسن بن حمزة العلوي عن نصر بن احمد الرازي عن سهل عن محمد بن الوليد عن سفيان
بن عيينة عن الحكم بن الربيع عن الحسين بن قبيصة عن جابر بن عبد الله الانصاري قال خطبنا النبي ص فقال في خطبته من آمن بي وصدقني فليتول عليا بعدي
فان ولايته ولايتي وولايتي ولاية الله امر عهده الى ربي وامرني ان ابلغكموه الا هل بلغت فقالوا نشهد انك قد بلغت قال اما انكم تقولون نشهد انك
قد بلغت قال اما انكم تقولون وان منكم لمن يتابعه حقه ويحمل الناس على كتفه قالوا يا رسول الله صلى الله عليك سمهم لنا قال امرت بالاعراض عنهم
وكفى بالمرء منكم ما يحمل لعلي في نفسه ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر الرازي عن محمد بن عيسى القيسي عن اسحق بن يزيد الطائي عن هاشم
بن بريد عن ابي سعيد التيمي قال سمعت ابا ثابت مولى ابي ذر يقول سمعت ام سلمة رض تقول سمعت رسول الله ص في مرضه الذي قبض فيه يقول وقد
امتلأت الحجرة من اصحابه ايها الناس يوشك ان اقبض قبضا سريعا فينطلق بي وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم الا اني مخلف فيكم كتاب ربي عز و
جل وعترتي اهل بيتي ثم اخذ بيد علي ع فرفعها فقال هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي خليفتان بصيران لا يفترقان حتى يردا علي الحوض فاسألهما
ماذا خلفت فيهما ما بهذا الاسناد عن اسحق عن سعد بن طريف عن عطية بن سعد عن مخدوج الذهلي وكان ع وفد قومه الى النبي ص تلا هذه
الآية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون قال فقلنا يا رسول الله ص من اصحاب الجنة قال من اطاعني وسلم لهذا من بعدي قال
واخذ رسول الله ص بكف علي وهو يومئذ الى جنبه فرفعها فقال الا ان عليا مني وانا منه فمن حاده فقد حادني ومن حادني اسخط الله عز وجل ثم
قال يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وانت العلم بيني وبين امتي قال عطية فدخلت على زيد بن ارقم منزله فذكرت له حديث مخدوج بن يزيد فقال ما ظننت
انه بقي ممن سمع رسول الله ص يقول هذا غيري اشهد لقد حدثني رسول الله ص ثم قال لقد حاده رجال سمعوا رسول الله قوله هذا وقد وردوا **بيان**
اي وردوا على علمهم والجحيم ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر الفزاري عن الخشاب عن محمد بن المثنى عن زرعة عن المفضل عن الصادق عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله ص ان الله عز وجل نصب عليا علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن عدل بينه وبين غيره كان
مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة ومن جاء بعداوته دخل النار ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن علي بن شاذان عن الحسن بن محمد بن عبد الواحد عن حسن
بن حسين عن يحيى بن يعلى عن عمرو بن موسى عن زيد بن علي عن آبائه عن علي ع عن النبي ص انه قال له يا علي اما انك المبتلى والمبتلى بك اما انك الهادي من اتبعك ومن خالف
طريقك فقد ضل الى يوم القيمة ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن القسم بن زكريا عن حسين بن نصر بن مزاحم عن ابرهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن منصور بن
سابور الزجي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه بريدة بن حصيب الاسلمي قال قال رسول الله ص عهد الي ربي عهدا فقلت يا رب بينه لي فقال يا محمد اسمع علي راية
الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمها المتقين فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك قال قلت اجل قلبه واجعل
ربيعه الايمان في قلبه قال قد فعلت ثم قال اني مستخصه ببلاء لم يصب احدا من امتي قال قلت اخي وصاحبي قال ذلك مما قد سبق مني انه مبتلى ومبتلى به ما
جماعة عن ابي المفضل عن عبد الله بن ابي ياسين عن محمد بن عبد الرحمن بن كامل عن علي بن جعفر الاحمر عن يحيى بن يعلى عن عمار بن زريق عن ابي اسحق عن زياد
بن مطرف عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يحيى حياتي ويموت موتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول عليا بعدي فانه لن
يخرجكم من هدى ولا يدخلكم في ردى مع الحافظ عن عبد الله بن محمد بن سعيد عن ابيه عن عبد الرحمن بن قيس عن عطية عن ابي سعيد قال قال النبي ص
علي امام كل مؤمن بعدي مع ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله
بن عباس قال قال رسول الله ص من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك بولاية اخي ووصيي علي بن ابي طالب ع فانه لا يهلك من احبه
وتولاه ولا ينجو من ابغضه وعاداه شف محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن محمد بن عبد الله بن عبيد الله عن محمد بن القسم عن عباد بن يعقوب عن
عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص والذي بعثني بالحق بشيرا ما استقر الكرسي والعرش ولا دار الفلك ولا قامت
السموات والارض الا بان كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وان الله تعالى لما عرج بي الى السماء واختصني اللطيف بنداه قال يا محمد قلت

يدل على مساواة محمد وعلي لان عليا علم بين الله وبين خلقه كمحمد وليس محمد بواسطة بين الله وبين علي والكلام على تابعا لمحمد في وقته

بيك

من طرق الخاصة والعامة

لبيك ربي وسعديك قال انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي وفضلتك على جميع بريتي فانصب اخاك عليا علما لعبادي يهديهم الى ديني يا محمد اني قد
جعلت عليا امير المؤمنين فمن تأمر عليه لعنته ومن خالفه عذبته ومن اطاعه قربته يا محمد اني قد جعلت عليا امام المسلمين فمن تقدم عليه
استحقت على اسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وحجتي على الخليقة اجمعين **شف** نقلنا من نسخة عتيقة من كتب المخالفين باسناده عن ... ما هذا لفظه ها نوا من سمع رسول الله يقول ما اقول لكم معه الان وهو يقول في بيت ام سلمة ذلك فقال لها رسول الله قومي فافتحي فقالت يا رسول الله — وكان معه
من هذا الذي بلغ من خطره ما افتح له الباب وقد نزل فينا قران بالامس يقول الله عز وجل واذا سألتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب فمن هذا الذي
بلغ من خطره ان استقبله بمحاسني ومعاصمي فقال كهيئة المغضب يا ام سلمة من يطع الرسول فقد اطاع الله قومي فافتحي الباب فان بالباب رجلا ليس
بالنزق ولا بالنزق يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يا ام سلمة انه قد اخذ بعضادتي الباب ... لا يدخل الدار حتى يغيب عنه الوطي ان شاء الله — الوصي نفس ...
فقامت ام سلمة تمشي نحو الباب وهي لا تعلم من خلف الباب غير انها قد حفظت النعت ... تقول بخ بخ لرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
ففتحت الباب فاخذ بعضادتي الباب فلم ازل قائمة حتى غاب الوطي فدخلت ام سلمة ... ودخل فسلم على رسول الله يا ام سلمة هل تعرفينه قالت نعم هذا — فقال رسول الله
علي بن ابي طالب وهنيئا المقول صدقت يا ام سلمة بل هنيئا هذا ... من يحبه ... هو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب امير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي الذي هو الوصي على الاموات من اهل بيتي والخليفة على الاحياء من
امتي اخي في الدنيا وقريني في الاخرة ومعي في الملأ الاعلى اشهدي على يا ام سلمة انه ... حوضي ... عن الحوض اشهدي يا
ام سلمة قريني في الاخرة وقرة عيني وثمرة قلبي اشهدي ان ... يا ام سلمة اني على الميزان يوم القيمة وانه على ... من نور الجنة
تسمى محبوبة ... الاولين ... اشهدي يا ام سلمة انه سيقاتل بعدي الناكثين والمارقين والقاسطين انه يقتل شيطان الردهة وانه يقتل
شهيدا ويقذفه على حيطانها **بيان** شيطان الردهة هو ذو الثدية ... اعلم لتسميته بذلك **شف** الحسن بن محمد بن ... عن محمد بن
هارون عن محمد بن ابرهيم عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن جده عن علي ع قال لما خطب ابو بكر قام ابي بن كعب يوم جمعة وكان اول يوم من شهر رمضان
فقال يا معشر المهاجرين الذين هاجروا واتبعوا مرضات الرحمن واثنى الله عليهم في القران ويا معشر الانصار الذين تبوؤا الدار والايمان واثنى الله
عليهم في القران تناسيتم ام نسيتم ام بدلتم ام غيرتم ام خذلتم ام عجزتم الستم تعلمون ان رسول الله قام فينا مقاما اقام لنا عليا فقال من كنت مولاه فعلي — در بيعت خلفاء بلا فصل ...
مولاه ومن كنت نبيه فهذا اميره اولستم تعلمون ان رسول الله قال يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى طاعتك واجبة على من بعدي اولستم تعلمون ان
رسول الله قال اوصيكم باهل بيتي خيرا فقدموهم ولا تقدموهم وامروهم ولا تامروا عليهم اولستم تعلمون ان رسول الله قال اهل بيتي الائمة من بعدي اولستم
تعلمون ان رسول الله قال اهل بيتي منار الهدى المدلولون على الله اولستم تعلمون ان رسول الله قال يا علي انت الهادي لمن ضل اولستم تعلمون ان رسول الله
قال علي المحيي لسنتي ومعلم امتي والقائم بحجتي وخير من اخلف بعدي وسيد اهل بيتي واحب الناس الي طاعته من بعدي كطاعتي على امتي اولستم تعلمون ان رسول
الله لم يول على علي احدا منكم وولاه في كل غيبة عليكم اولستم تعلمون انهما كان منزلتهما واحدا وامرهما واحدا اولستم تعلمون انه قال اذا غبت عنكم خلفت فيكم
عليا فقد خلفت فيكم رجلا كنفسي اولستم تعلمون ان رسول الله جمعنا قبل موته في بيت ابنته فاطمة عليها السلام فقال لنا ان الله اوحى الى موسى ان — اخاصهم
اتخذ اخا من اهلك واجعله نبيا واجعل اهله لك ولدا واطهرهم من الافات واخلصهم من الذنوب فاتخذ موسى هرون وولده وكانوا ائمة بني اسرائيل من بعده والذي
يحل لهم في مساجدهم ما يحل لموسى الا وان الله تعالى اوحى الي ان اتخذ عليا اخا كموسى اتخذ هرون اخا واتخذ ولده ولدا فقد طهرتهم كما طهرت ولد هرون الا واني
ختمت بك النبيين فلا نبي بعدك فهم الائمة وكنت عند رسول الله يوما فالقيته يكلم رجلا اسمع كلامه ولا ارى وجهه فقال فيما يخاطبه يا محمد ما انصحه لك في امتك
واعلمه بسنتك فقال رسول الله افترى امتي تنقاد له بعد وفاتي فقال يا محمد تتبعه من امتك ابرارها ويخالف عليه من امتك فجارها وكذلك اوصياء النبيين
من قبل يا محمد ان موسى بن عمران اوصى الى يوشع بن نون وكان اعلم بني اسرائيل واخوفهم لله واطوعهم لمامره الله ان يتخذه وصيا كما اتخذت عليا وصيا
وكما امرت بذلك فسخط بنو اسرائيل سبط موسى خاصة فلعنوه وشتموه وعنفوه ووضعوا له امره فان اخذت امتك سنن بني اسرائيل كذبوا وصيك
وجحدوا امره وابتزوا خلافته وغالطوه في علمه فقلت يا رسول الله من هذا قال هذا ملك من ملئكة ربي ينبئني ان امتي تتخلف على اخي ووصيي علي بن ابي طالب
واني اوصيك يا ابي بوصية ان حفظتها لم تزل بخير يا ابي عليك بعلي فانه الهادي المهدي الناصح لامتي المحيي لسنتي وهو امامكم بعدي فمن رضي بذلك لقيني على
ما فارقته عليه ومن غير وبدل لقيني ناكثا لبيعتي عاصيا لامري جاحدا لنبوتي لا اشفع له عند ربي ولا اسقيه من حوضي فقام اليه رجال من الانصار فقالوا
اقعد رحمك الله فقد اديت ما سمعت ووفيت بعهدك **بيان** التعاشي التجاهل والحديث مختصر وتمامه في كتاب ... **شف** من كتاب ابي الفضل
الهمداني عن جعفر بن محمد الحسيني عن محمد بن عبد الرشيد الاصفهاني عن الحسن بن احمد العطار عن احمد بن محمد بن اسمعيل الفارسي عن فاروق الخطاب عن حجاج
بن منهال عن الحسن بن عمران عن شاذان بن العلاء عن عبد العزيز بن عبد الصمد عن مسلم بن خالد المكي عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سألت
رسول الله عن ميلاد علي بن ابي طالب فقال اه اه لقد سألت يا جابر عن خير مولود ولد في شبه المسيح ان الله تبارك وتعالى خلق عليا نورا من نوري وخلقني نورا من نوره

وكلانا

باب جوامع الاخبار الدالة على الامامة

٢٩٥ وكانا من نور واحد ثم شرح صلوات الله عليه مبدا ولادته عليه السلام وان رجلا كان يسمى المبرم في ذلك الزمان قد عبد الله مائتين وسبعين سنة سكن
الله من جبل في قلة التكم والتمس حسن طاعة ربه وانه بشر ابا طالب بما هذا لفظه ابشر يا هذا بان العلي الاعلى الهمني الهاما فيه بشارتك قال ابو طالب وما هو
قال يولد من ظهرك ولد هو ولي الله عز وجل وامام المتقين ووصي رسول رب العالمين فان انت ادركت ذلك الولد فاقراه مني السلام وقل له ان المبرم
يقرا عليك السلام ويقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله به تتم النبوة وبعلي تتم الوصية ثم ذكر الحديث الى اخره وهذا ما اردنا منه **شف**
محمد بن مردويه في كتاب المناقب عن محمد بن عبد الله الحسني عن عبد الله احمد بن عامر عن ابيه عن الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله ص يا علي انك سيد
المسلمين امام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين **شف** من كتاب مختصر الاربعين ليوسف بن احمد البغدادي باسناده قال قال رسول الله ص
يا علي انك سيد المسلمين ويعسوب المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين قال ابو القسم الطائي سالت احمد بن يحيى عن اليعسوب فقال هو الذكر من النحل
الذي يقدمها ويحامي عنها **شف** من كتاب اسماء مولانا علي ع قال حدثنا ابو حمزة وجعفر بن سليمان في مسلمة بن عبد الملك واحمد بن عبد الله
وعلي بن محمد قالوا حدثنا داود بن سليمان قال حدثني الرضا قال قال الرضا قال قال رسول الله ص في قول الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم قال
يدعون بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم وقال يا علي انك سيد المسلمين امام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين **شف** الحافظ محمد بن
محمد النطنزي من كتابه عن الحسن بن احمد المقري عن علي بن شجاع عن علي بن محمد بن علي عن الحسن بن ابرهيم عن محمد بن جعفر الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي
عن علي بن عثمن عن محمد بن الفرات عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ان علي بن ابي طالب ع وصيي وامام امتي و
خليفتي عليها بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ان الثابتين
على القول به في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة قال اي وربي وليمحص الله
الذين امنوا ويمحق الكافرين يا جابر ان هذا امر من امر الله عز وجل وسر من سر الله علمه مطوي عن عباد الله اياك والشك فيه فان الشك في امر الله عز وجل
كفر **شف** من كتاب كفاية الطالب عن محمد بن هبة الله القاضي عن ابي القاسم الحافظ عن ابي القسم السمرقندي عن ابي القسم بن مسعدة عن عبد الرحمن
بن عمر والفارسي عن ابي احمد بن عدي عن علي بن سعيد بن بشير عن عبد الله بن داهر عن ابيه عن الاعمش عن عباية عن ابن عباس قال ستكون فتنة فمن ادركها
منكم فعليه بخصلتين كتاب الله تعالى وعلي بن ابي طالب ع فاني سمعت رسول الله ص وهو اخذ بيد علي ع وهو يقول هذا اول من امن بي واول من يصافحني
وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة وهو الصديق الاكبر وهو بابي الذي اوتى منه وهو
خليفتي من بعدي **مع** ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش مثله **شي** عن انس بن مالك
قال قال رسول الله لي يا انس اسكب لي وضوءا قال فعمدت فسكبت للنبي ص وضوءه فاعلمته فخرج فتوضأ ثم عاد الى البيت الى مجلسه ثم رفع راسه الي فقال
يا انس اول من يدخل علينا امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين قال انس فقلت بيني وبين نفسي اللهم اجعله رجلا من قومي قال فاذا انا بباب الدار
يقرع فخرجت ففتحت فاذا علي بن ابي طالب ع فدخل فتمشى فرايت رسول الله ص حين راه وثب على قدميه مستبشرا فلم يزل قائما وعلي يمشي حتى دخل
عليه البيت فعانقه رسول الله ص حين فرايت رسول الله يمسح بكفه وجهه فيمسح به وجه علي ويمسح عن وجه علي بكفه فيمسح به وجهه يعني وجه نفسه
فقال له علي يا رسول الله ص لقد صنعت بي اليوم شيئا ما صنعت بي قط فقال رسول الله ص وما يمنعني وانت وصيي وخليفتي والذي يبين لهم ما يختلفون
فيه بعدي وتسمعهم نبوتي **جا** عمر بن محمد الصيرفي عن العباس بن المغيرة عن احمد بن منصور عن عبد الرزاق عن ابيه عن مينا مولى عبد الرحمن بن
عوف عن عبد الله بن مسعود قال خرجنا مع رسول الله ص ليلة وفد الجن قال فخط علي ثم ذهب فلما رجع تنفس قال نعيت الى نفسي يا ابن مسعود فقلت
استخلف يا رسول الله ص قال من قلت ابا بكر قال فمشى ساعة ثم تنفس قال نعيت الى نفسي يا ابن مسعود فقلت استخلف يا رسول الله ص قال من قلت عمر فسكت
ثم مشى ساعة ثم تنفس قال نعيت الى نفسي يا ابن مسعود فقلت استخلف يا رسول الله ص قال من قلت عثمان فسكت ثم مشى ساعة فقال نعيت الى نفسي يا ابن
مسعود فقلت استخلف يا رسول الله ص قال من قلت علي بن ابي طالب ع فتنفس ثم قال والذي نفسي بيده لئن اطاعوه ليدخلن الجنة اجمعين اكتعين **قب**
ابو بكر بن مردويه ومحمد السمعاني باسنادهما عن عبد الرزاق مثله **جا** محمد بن عمران المرزباني عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل عن محمد
بن يحيى بن ابي شيبة عن عبيد الله بن موسى عن فطر الاسكاف قال قال رسول الله ص ان اخي ووزيري وخليفتي في اهلي وخير من اترك بعدي يقضي ديني وينجز
وعدي علي بن ابي طالب ع **مع** ابي عن محمد بن القاسم عن محمد بن علي القرشي عن ابي الربيع الزهراني عن جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله
لما امرني الله تبارك وتعالى ووفوا بعهدي اوف بعهدكم والله لقد خرج ادم من الدنيا وقد عاهد على الوفاء لولده شيث فما وفي له ولقد خرج نوح من
الدنيا وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه سام فما وفت امته ولقد خرج ابرهيم من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه اسمعيل فما وفت امته ولقد
خرج موسى من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه يوشع بن نون فما وفت امته ولقد رفع عيسى بن مريم الى السماء وقد عاهد قومه على الوفاء
لوصيه شمعون بن حمون الصفا فما وفت امته واني مفارقكم عن قريب وخارج من بين اظهركم وقد عهدت الى امتي في عهد علي بن ابي طالب ع وانها لراكبة سنن

بيان اعلمية علي لان تبيين الاحكام فعل النبي لا غير

من قبلها

من طرق الخاصة العامة

من قبلها من الامم في خلافة وصيي وحفيظتها الاوّلي اني مجدّد عليكم عهدي في علي فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجراً
عظيماً ايها الناس ان علياً امامكم من بعدي وخليفتي عليكم وهو وصيي ووزيري واخي وناصري وزوج ابنتي وابو ولدي وصاحب شفاعتي وحوضي
ولوائي من انكره فقد انكرني ومن انكرني فقد انكر الله عز وجل ومن اقرّ بامامته فقد اقرّ بنبوتي ومن اقرّ بنبوتي فقد اقرّ بوحدانية الله عز وجل يا ايها الناس
من عصى علياً فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله عز وجل ومن اطاع علياً فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله عز وجل يا ايها الناس من ردّ على
علي في قول او فعل فقد ردّ علي ومن ردّ علي فقد ردّ على الله فوق عرشه ايها الناس من اختار منكم على علي اماماً فقد اختار علي نبياً ومن اختار علي نبياً
فقد اختار على الله عز وجل رباً يا ايها الناس ان علياً سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ومولى المؤمنين وليه وليي ووليي ولي الله وعدوه عدوي
وعدوي عدو الله عز وجل ايها الناس اوفوا بعهد الله في علي يوف لكم بالجنة يوم القيمة **ها** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن هارون بن حميد عن محمد
بن حميد عن جرير بن اشعث بن اسحق عن جعفر بن ابي المغيرة عن ابن جبير عن ابن عباس قال كنت مع معوية وقد نزل بذي طوى فجاءه سعد بن ابي وقاص
فسلم عليه فقال معوية يا اهل الشام هذا سعد وهو صديق لعلي قال فطأطأ القوم رؤسهم وسبّوا علياً فبكى سعد فقال له معوية ما الذي ابكاك قال
ولم لا ابكي لرجل من اصحاب رسول الله ص يُسبّ عندك ولا استطيع ان اغيّر وقد كان في علي خصال لان تكون فيّ واحدة منهن احبّ اليّ من الدنيا وما فيها
احدها ان رجلاً كان باليمن فجفاه علي بن ابي طالب فقال لاشكونّك الى رسول الله فقدم على رسول الله ص فسأله عن علي ع فثنّى عليه فقال انشدك بالله
الذي انزل علي الكتاب واختصني بالرسالة اعن سخط تقول ما تقول في علي قال نعم يا رسول الله قال الا تعلم اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قال بلى
قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه والثانية انه بعث يوم خيبر عمر بن الخطاب الى القتال فهزم واصحابه فقال لاعطين غداً الراية انساناً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فقعد
المسلمون وعلي ع ارمد فدعاه فقال خذ الراية فقال يا رسول الله ان عيني كما ترى فتفل فيهما فقام فاخذ الراية ثم مضى بها حتى فتح الله عليه والثالثة خلفه في
بعض مغازيه فقال علي يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان فقال رسول الله ص اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
والرابعة سدّ الابواب في المسجد الا باب علي والخامسة نزلت هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً فدعا النبي ص علياً
وحسناً وحسيناً وفاطمة عليهم السلام فقال اللهم هؤلاء اهلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً **ع** عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن منصور بن
عبد الله الاصفهاني عن علي بن عبد الله الاسكندراني عن سعد بن عثمان عن محمد بن ابي القسم عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن ناصح عن عبد الله عن
سماك بن حرب عن ابي سعيد الخدري قال قال سلمان يا نبي الله ان لكل نبي وصياً فمن وصيك قال فسكت عني فلما كان بعد رآني من بعيد فقال يا سلمان فقلت
لبيك فاسرعت اليه فقال تعلم من كان وصي موسى قلت يوشع بن نون ثم قال لذلك لانه يومئذ خيرهم واعلمهم ثم قال وانا اشهد اليوم ان علياً خيرهم وافضلهم
وهو وليي ووصيي ووارثي **يل** محمد بن ابرهيم بن اسحق الفارسي عن احمد بن محمد بن رميح عن احمد بن جعفر العقيلي عن احمد بن علي البلخي عن محمد بن علي الخزاعي
عن عبد الله بن جعفر الازهري عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابائه ع قال قال امير المؤمنين ع في بعض خطبه من الذي حضر سبخت الفارسي وهو يكلم رسول الله
فقال القوم ما حضر منا احد فقال علي ع لكني كنت معه وقد جاءه سبخت وكان رجلاً من ملوك فارس وكان ذرباً فقال يا محمد الى ما تدعوا فقال ادعوا الى
شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله وقلنا انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله فقال يا محمد من هذا قال هذا خير اهلي و
اقرب الخلق مني لحمه من لحمي ودمه من دمي وروحه من روحي وهو الوزير مني في حيوتي والخليفة بعد وفاتي كما كان هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاسمعوا
له واطيعوا فانه على الحق ثم سماه عبد الله **يو** عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن
عمر بن ابي سلمة عن امه ام سلمة قالت اقعد رسول الله علياً في بيتي ثم دعا بجلد شاة فكتب فيه حتى ملأ اكارعه ثم دفعه اليّ فقال من جاءك من بعدي باية
كذا وكذا فادفعيه اليه فاقامت ام سلمة حتى توفي رسول الله ص وولي ابو بكر امر الناس بعثتني فقالت اذهبي وانظري ما صنع هذا الرجل فجئت فجلست في الناس

وهذا اقول فيه دلالة صريحة في كون علي شريكاً للنبي في نبوته ورسالته في حيوته وخليفة له بعد وفاته ومكان الخليفة والمستخلف واحد

حتى خطب ابو بكر ثم نزل فدخل بيته فجئت فاخبرتها فاقامت حتى اذا ولي عمر بعثتني فصنع مثل ما صنع صاحبه فجئت فاخبرتها ثم اقامت حتى ولي عثمان
فبعثتني فصنع كما صنع صاحباه فاخبرتها ثم اقامت حتى ولي علي فارسلتني فقالت انظري ما يصنع هذا الرجل فجئت فجلست في المسجد فلما خطب علي ع نزل
فرآني في الناس فقال اذهبي فاستاذني على امك قالت فخرجت حتى جئتها فاخبرتها وقلت قال لي استاذني على امك وهو خلفي يريدك قالت انا والله اريده
فاستاذن علي فدخل فقال اعطيني الكتاب الذي دفع اليك باية كذي وكذي كاني انظر الى امي حتى قامت الى تابوت لها في جوفه تابوت لها صغير فاستخرجت
من جوفه كتاباً فدفعته الى علي ثم قالت لي امي يا بنية الزميه فلا والله ما رأيت بعد نبيك اماماً غيره اقول قد مضى مثله باسانيد في باب جهات
علومهم عليهم السلام **ص** السندوي عن الطالقاني عن احمد بن محمد بن رميح عن احمد بن جعفر عن احمد بن علي عن محمد بن علي الخزاعي عن عبد الله بن جعفر
عن ابيه عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه من الذي حضر سبخت الفارسي وهو يكلم رسول الله فقال القوم ما
حضر منا احد فقال علي ع لكني كنت معه وقد جاءه سبخت وكان رجلاً من ملوك فارس وكان ذرباً فقال يا محمد اين الله قال هو في كل مكان وليس هو
بمكان لا يزول بل لم يزل بالامكان ولا يزال قال يا محمد انك لتصف ربك بانه اعلم ما عظيماً بلا كيف فكيف لي ان اعلم انه ارسلك فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم

باب جوامع الاخبار الدالة على امامته ع

۲۹۲ حجر ولا مدر ولا جبل ولا شجر الا قال مكانه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وقلت انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص فقال يا محمد من هذا قال هو خير اهلي واقرب الخلق مني لحمه من لحمي ودمه من دمي وروحه من روحي وهو الوزير مني في حياتي والخليفة بعدي فاني كما كان هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاسمع له واطع فانه على الحق ثم سماه عبد الله **شف** احمد بن مردويه عن احمد بن محمد بن عثمان الصيدلاني عن المنذر بن محمد عن احمد بن موسى الخزاز عن يحيى بن سليمان ابي ادريس عن جابر عن محمد بن علي عن انس بن مالك قال بينا انا عند رسول الله ص اذ قال الان يدخل سيد المسلمين امير المؤمنين وخير الوصيين واولى الناس بالنبيين اذ اطلع علي بن ابي طالب فجعل رسول الله ص يمسح العرق من جبهته ووجهه ويمسح بوجه علي بن ابي طالب ع ويمسح العرق من وجه علي ويمسح به وجهه فقال له علي يا رسول الله ص نزل في شيء قال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي انت اخي ووزيري وخير من اخلف بعدي تقضي ديني وتنجز وعدي وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي وتعلمهم من تأويل القرآن ما لم يعلموا وتجاهدهم على التأويل كما جاهدتهم على التنزيل **شف** بالاسانيد الى محمد بن شهريار الخازن عن محمد بن هرون التلعكبري عن والده عن محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن نوح بن احمد بن الحسن عن ابرهيم بن احمد بن ابي حصين عن جده عن يحيى بن عبد الحميد عن ميسرة بن الربيع عن سليمان الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه قال حدثني امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص يا علي انت امير المؤمنين وامام المتقين يا علي انت سيد الوصيين ووارث علم النبيين وخير الصديقين وافضل السابقين يا علي انت زوج سيدة نساء العالمين وخليفة خير المرسلين يا علي انت مولى المؤمنين والحجة بعدي على الناس اجمعين استوجب الجنة من تولاك واستوجب دخول النار من عاداك يا علي والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية لو ان عبدا عبد الله الف عام ما قبل ذلك منه الا بولايتك وولاية الائمة من ولدك بذلك اخبرني جبرئيل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر **قب** عبد الله بن النجم عن النبي ص علي ولي المؤمنين بعدي **جا** المرزباني عن احمد بن محمد بن عيسى المكي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن صالح عن محمد بن سعد الانصاري عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن ابيه عن جده يعلى قال سمعت رسول الله ص يقول لعلي بن ابي طالب ع يا علي انت ولي الناس من بعدي فمن اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني **جا** الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن عثمان بن ابي شيبة عن عمرو بن ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع على منبر الكوفة ايها الناس انه كان لي من رسول الله ص عشر خصال هن احب الي مما طلعت عليه الشمس قال لي رسول الله ص يا علي انت اخي في الدنيا والآخرة وانت اقرب الخلائق الي يوم القيمة في الموقف بين يدي الجبار ومنزلك في الجنة مواجه منزلي كما يتواجه منزل الاخوان في الله عز وجل وانت الوارث مني وانت الوصي من بعدي في عداتي واسرتي وانت الحافظ لي في اهلي عند غيبتي وانت الامام لامتي والقائم بالقسط في رعيتي وانت وليي ووليي ولي الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله **فض** عن الاعمش رفعه الى بن عباس رحمه الله قال قال رسول الله ص من نازع عليا في الخلافة بعدي فهو كافر وقد حارب الله ورسوله ومن شك في علي فهو كافر **فض** عن عبد الله بن محمد بن علي العلوي يرفعه الى المفضل عن سلام الجعفي عن ابي جعفر ع عن ابي برزة عن النبي ص قال ان الله تعالى عهد الي في علي عهدا فقلت يا رب بينه لي قال ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن اطاعه فقد اطاعني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك فلما سمع علي ع ذلك قال انا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذنوبي لم يظلمني وان يتم الذي بشرني به فالله اولى بي مني وهو اهله ومعدنه فقال النبي ص اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك فقال الله عز وجل يا محمد اني جعلت لك ذلك ثم ان الله تعالى عهد الي انه مختصه من البلاء بما لم يخص به احدا من اصحابك فقلت يا رب اخي وصاحبي فقال جل جلاله ان هذا امر قد سبق انه مبتلى به ومبتلى **فض يل** مناقب ابن المغازلي عن محمد بن علي بن الحسن العلوي عن محمد بن الحسين البزاز عن الحسين بن علي السلولي عن صالح بن ابي الاسود عن ابي المطهر الرازي عن سلام الجعفي مثله **كشف** بالاسناد عن انس بن مالك قال بينما انا بين يدي رسول الله ص اذ قال الساعة يدخل عليكم من الباب رجل هو سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وقبلة العارفين ويعسوب الدين ونور المؤمنين ووارث علم النبيين قال قلت اللهم اجعله من الانصار فاذا بعلي بن ابي طالب قد اقبل **كشف** عن انس مما خرجه المحدث الحنبلي قال كنت جالسا مع النبي ص اذ اقبل علي فقال النبي ص انا وهذا حجة الله على خلقه وروي ان ابا ذر رضي الله عنه قال لعلي ع اشهد لك بالولاية والاخاء وزاد الحكم والوصية ومن كفاية الطالب عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله اوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن ابي طالب من تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل **لبشا** بالاسناد عن الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن علي بن عثمان عن محمد بن الفرات عن ابي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص ان علي بن ابي طالب خليفة الله وخليفتي وحجة الله وحجتي وباب الله وبابي وصفي الله وصفيي وحبيب الله وحبيبي وخليل الله وخليلي وسيف الله وسيفي وهو اخي وصاحبي ووزيري ووصيي محبه محبي ومبغضه مبغضي ووليه وليي وعدوه عدوي وحربه حربي وسلمه سلمي وقوله قولي وامره امري وزوجته ابنتي وولده ولدي وهو سيد الوصيين وخير امتي اجمعين **فضا يل** بالاسناد يرفعه الى ابن عمر قال قال رسول الله ص ذات يوم على منبره وقد اخذ عليا على جانبه وخط بيده اليمنى على يده حتى بان بياض ابطيهما وقال ايها الناس ان الله ربكم ومحمد نبيكم والاسلام دينكم وعلي هاديكم وهو وصيي وخليفتي من بعدي ثم قال يا ابا ذر علي اخي وامين علمي وحجتي واعطاني ربي فضيلة الا وقد خص عليا بمثلها يا ابا ذر لا يقبل الله لعبد فرضا الا بحب علي

يدل على مساواة محمد وعلي ع

عن محمد بن الحسن السلولي م

يدل على مساواة محمد وعلي ع

بن ابي طالب

من طرق الخاصة والعامة

ابن ابي طالب يا ابا ذر لما اسري بي الى السماء انتهيت الى العرش فاذا انا بحجاب من نور بحبل الخضر واذا مناد ينادي يا محمد ارفع الحجاب فرفعته فاذا انا بملك
والدنيا بين عينيه وبين يديه لوح ينظر فيه فقلت حبيبي جبرئيل ما هذا الملك الذي لم ار في ملائكة ربي ملكا اعظم منه خلقة قال يا محمد سلم عليه فانه
عزرائيل ملك الموت فقلت السلام عليك يا حبيبي ملك الموت فقال وعليك السلام يا خاتم النبيين كيف ابن عمك علي بن ابي طالب فقلت حبيبي ملك الموت
انعرفه فقال كيف لا اعرفه يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا واصطفاك رسولا اني اعرف ابن عمك وصيا كما اعرفك نبيا وكيف لا يكون لك وقد كلفني الله بقبض
ارواح الخلائق ما خلا روحك وروح ابن عمك علي فان الله يتولاهما بمشية كيف يشاء ويختار **كشف** من كتاب الاربعين للحافظ ابي بكر محمد
ابي نصر عن عطا عن انس قال قال رسول الله ص انا وعلي حجة الله على عباده قلت فذا رواه مثله المحدث الحنبلي ومن كفاية الطالب عن حذيفة بن اليمان انه
قالوا يا رسول الله ص الا تستخلف علينا قال ان تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم قال هذا حديث حسن قال **لبشا**
محمد بن عبد الوهاب عن محمد بن احمد النيسابوري عن احمد بن الحسين الحافظ عن محمد بن احمد عن ابيه عن محمد بن الحسين عن الصفار عن احمد بن محمد عن ابيه
عن علي بن المغيرة ومحمد بن يحيى الخثعمي عن محمد بن هلال عن جعفر بن محمد عن ابائه عن الحسين بن علي صلوات الله عليهم نبي بن ع قال رسول الله ص لما
اسري بي الى السماء وانتهى بي الى حجب النور كلمني ربي جل جلاله وقال لي يا محمد بلغ علي بن ابي طالب مني السلام واعلمه انه حجتي بعدك على خلقي به اسقي
العباد الغيث وبه ادفع عنهم السوء وبه احتج عليهم يوم يلقوني فاياه فليطيعوا ولامره فليأتمروا وعن نهيه فلينتهوا اجعلهم عندي في مقعد زدق وابيح
لهم جناني وان لا يفعلوا اسكنتهم ناري مع الاشقياء من اعدائي ثم لا ابالي **لبشا** محمد بن عبد الوهاب الرازي عن محمد بن احمد النيسابوري عن الحسن
بن محمد الملحي عن محمد بن عوف عن الحسن بن منير عن احمد بن عامر عن محمد بن ادريس الحنظلي عن عبد العزيز بن الخطاب عن علي بن القسم عن علي بن عبيد الله بن ابي
رافع عن ابي عبيدة محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله ص اوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن ابي طالب فمن تولاه فقد
تولاني ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل ومن احبه فقد احبني ومن احبني فقد احب الله عز وجل ومن ابغضني فقد ابغض الله عز وجل **لبشا**
والد عمار بن ياسر وولده سعد جميعا عن ابراهيم بن نصر الجرجاني عن محمد بن حمزة الحسيني عن الحسين بن بابويه عن اخيه الصدوق وابيه جعفر بن بابويه
عن علي بن عيسى المجاور عن اسمعيل بن رزين بن اخي دعبل عن ابيه عن علي بن موسى الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله ص يا علي انت المظلوم بعدي فويل
لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك يا علي انت الذي تنطق بكلامي وتتكلم بلساني بعدي فويل لمن رد عليك وطوبى لمن قبل كلامك يا علي انت سيد هذه الامة
بعدي انت امامها وخليفتي عليها من فارقك فارقني يوم القيامة ومن كان معك كان معي يوم القيامة يا علي انت اول من آمن بي وصدقني وانت اول من اعانني
على امري وجاهد معي عدوي وانت اول من صلى معي والناس يومئذ في غفلة الجهالة يا علي انت اول من تنشق عنه الارض معي وانت اول من يبعث معي و
انت اول من يجوز الصراط معي وان ربي جل جلاله اقسم بعزته لا يجوز عقبة الصراط الا من معه براءة بولايتك وولاية الائمة من ولدك وانت اول من يرد
حوضي تسقي منه اولياءك وتذود عنه اعداءك وانت صاحبي اذا قمت المقام المحمود تشفع لمحبينا فتشفع فيهم وانت اول من يدخل الجنة وبيدك لوائي
وهو لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر وانت صاحب شجرة طوبى في الجنة اصلها في دارك واغصانها في دور شيعتك
ومحبيك **لبشا** الحسن بن الحسين عن عمه ابي الحسن عن عمه الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابيه عن خالد بن حماد عن ابي الحسن العبدي
عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ان الله فضلني بالنبوة وفضل عليا بالامامة وامرني ان ازوجه ابنتي فهو ابو ولدي وختنه
ووصي بني ووليه ووليي وعدوه عدوي **بيان** قال المحقق الطوسي نصير الملة والدين والعلامة وجماعة من علمائنا رضي الله عنهم قاضي
ديني بكسر الدال وانكره السيد المرتضى ره ولا حاجة في تكلف ذلك لتواتر العبارات والنصوص المعتبرة من الجانبين **فى** ابراهيم بن احمد بن عمر الهمداني
معنعنا عن اسماء بنت عميس قالت كان رسول الله ص واقفا بمكة مستقبلا لثبير مسند الى حرى هو يقول مثل ما قال موسى بن عمران
عليه الصلوة والسلام اسالك اللهم ان تشرح لي صدري وتيسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي علي بن ابي طالب اخي اشدد به ازري واشركه في امري
كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا **فى** علي بن الحسين معنعنا عن جعفر بن محمد ع قال مكث جبرئيل اربعين يوما لم ينزل على النبي ص فقال
يا رب قد اشتد شوقي الى نبيك ص فاذن لي فاوحى الله تعالى اليه قال يا جبرئيل اهبط الى حبيبي ونبيي ص فاقرأ مني السلام واخبره اني خصصته بالنبوة
وفضلته على جميع الانبياء قال فهبط جبرئيل على النبي ص مكان ذا بسط ووضعت له وسادة من ادم حشوها ليف فجلس بين يدي النبي ص فقال يا محمد ص
ان الله تعالى يقرؤك السلام ويخبرك انه خصك بالنبوة وفضلك على جميع الانبياء ويقرأ وصيك السلام ويخبرك انه خصه بالوصية وفضله على جميع الاوصياء
قال فبعث النبي ص الى علي فاخبره بما قال جبرئيل قال فبكى علي بكاء شديدا ثم قال اسأل الله ان لا يسلبني ديني ولا ينزع مني كرامته وان يعطيني ما وعدني فقال
جبرئيل يا محمد ص حقيق على الله ان لا يعذب عليا ولا احدا تولاه فقال النبي ص يا جبرئيل على ما كان منهم او كلهم ناج فقال جبرئيل يا محمد نجى من تولى شيثا
بشيث ونجا شيث بادم ونجا ادم بالله ونجا من تولى اسلم باسلم ونجا سام بنوح ونجا نوح بالله ونجا من تولى آصف بآصف ونجا آصف بسليمان ونجا سليمان
بالله ونجا من تولى يوشع بيوشع ونجا يوشع بموسى ونجا موسى بالله ونجا من تولى شمعون بشمعون ونجا شمعون بعيسى ونجا عيسى بالله ونجا من تولى

ومن ابغضني فقد ابغض الله

دليل ... ازدواجها للامام

وفضلته على جميع الانبياء فاقرأ وصيه مني السلام واخبره اني خصصته بالوصية

هذا دليل على نبوة علي لان الله لا يسلم على احد الا الانبياء ... في باب معنى اهل البيت وعترته

باب جوامع الاخبار الدالة على امامته ع

علما يعلى دخا علينا بك يبحوت انت بالله وانا كل شيء بالله وان الملئكة والحفظة ليفخرون على جميع الملئكة لصحبتها اياه قال فجلس علي ع ويسمع كلام جبرئيل
ولا يرى شخصه قال فخلق الا يعبد الله ثم جعلت فداك ما الذي كان من حديثهم اذا اجتمعوا قال ذكر الله ثم لم يبلغ عظمته ثم ذكروا فضل محمد ص وما اعطاه الله
من علم وما اداه من رسالته ثم ذكروا امر شيعتنا والدعاء لهم وختمهم بالحمد والثناء على الله قال قلت جعلت فداك يا ابا عبد الله وان الملئكة ليعرفونا قال
سبحان الله وكيف لا يعرفونكم وقد وكلوا بالدعاء لكم والملئكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا ما استغفارهم الا لكم دون
هذا العالم فر جعفر بن احمد بن يوسف معنعنا عن ابي جعفر ع قال كان رسول الله ص لا يزال يخرج لهم حديثا في فضل وصيه حتى نزلت عليه هذه السورة
فاحتج عليهم علانية حين علم رسول الله ص بموته ونعيت اليه نفسه فقال الله فاذا فرغت فانصب يقول فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا من
بعدك وعلي وصيك فاعلمهم فضله علانية فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه وقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من
خذله ثلث مرات وكان قبل ذلك اتانا رسول الناس بفضل علي بالتعريض فقال لابعثن رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار يعرض بمن قد
كان بعثه قبله فرجع يجبن اصحابه ويجبنونه ويقول انه ليس مثل غيره ممن رجع يجبن اصحابه ويجبنونه وقال ص يا علي انت سيد المسلمين وقال علي بن
ابي طالب عمود الايمان وهو يضرب الناس من بعدي على الحق وعلي مع الحق ما زال الحق معه حيث زال وكان حقا الوصية التي جعلت له الاسم الاكبر وميراث العلم
فر علي بن الحسين معنعنا عن اسماء بنت عميس قالت رأيت رسول الله ص بازاء ثبير وهو يقول اشرق ثبير اشرق ثبير اللهم اني اسألك بما سألك اخي موسى ان تشرح لي صدري
وان تيسر لي امري وان تحل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي علي اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك
كنت بنا بصيرا **يف** ابن المغازلي عن انس وغيره قال كنت عند النبي ص فنظر الى علي مقبلا فقال انا وهذا حجة على امتي يوم القيمة **يف** باسناده
الى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص انا دعوة ابي ابراهيم قال قلنا يا رسول الله كيف صرت دعوة ابيك ابراهيم قال اوحى الله تع الى ابراهيم اني جاعلك
للناس اماما فاستخف ابراهيم الفرح قال يا رب ومن ذريتي ائمة مثلي فاوحى الله تع اليه يا ابراهيم اني لا اعطيك عهدا لا افي به قال يا رب ما العهد الذي
لا تفي به قال لا اعطيك لظالم من ذريتك عهدا قال ابراهيم عندها يا رب ومن الظالم من ذريتي قال من يسجد للصنم من دوني قال ابراهيم عند ذلك واجنبني
وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم فقال النبي ص فانتهت الدعوة الي والى علي لم يسجد احدنا
لصنم قط فاتخذني نبيا واتخذ عليا وصيا **يف** ابن المغازلي من عدة طرق باسانيدها ومعناها واحد قال رسول الله ص يا علي انك سيد المسلمين وامام
المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين **يف** مسند احمد باسناده الى اسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله ص يقول اللهم اني اقول كما قال اخي موسى
اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا **مد** من تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى
وانذر عشيرتك الاقربين قال اخبرني الحسين بن محمد بن الحسين عن موسى بن محمد عن الحسن بن علي بن شبيب عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن صباح المزني
عن زكريا بن ميسرة عن ابي اسحق عن البراء قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله ص بني عبد المطلب وهم يومئذ اربعون رجلا الرجل منهم ياكل
المسنة ويشرب العس فامر عليا ان يدخل شاة فادمها ثم قال ادنوا بسم الله فدنى القوم فاكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم
اشربوا بسم الله فشربوا حتى رووا فبدرهم ابو لهب فقال هذا ما سحركم به الرجل فسكت النبي ص يومئذ فلم يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام والشراب
ثم بدرهم رسول الله ص فقال يا بني عبد المطلب اني انا النذير اليكم من الله عز وجل لما لم يجئ به احد جئتكم بالدنيا والاخرة فاسلموا واطيعوني تهتدوا ومن (والنبيذ)
يواخيني ويوازرني ويكون وليي ووصيي بعدي وخليفتي في اهلي ويقضي ديني فسكت القوم واعاد ذلك ثلثا كل ذلك يسكت القوم ويقول علي انا فقال
انت فقام القوم وهم يقولون لابي طالب اطع ابنك فقد امر عليك اقول قد مضى مثله باسانيد جمة في باب العشيرة **قب** ابو بكر الشيرازي فيما نزل من
القرآن في امير المؤمنين ع عن مقاتل عن عطا في قوله تع ولقد اتينا موسى الكتاب كان في التوراة يا موسى اني اخترتك واخترت لك وزيرا هو اخوك يعني هرون لابيك (واخترت لك)
وامك كما اخترت لمحمد اليا هو اخوه ووزيره ووصيه والخليفة من بعده طوبى لكما من اخوين وطوبى لهما من اخوين اليا ابو السبطين الحسن والحسين ومحسن
الثالث من ولده كما جعلت لاخيك هرون شبرا وشبيرا ومشبرا وفيما نزل من القرآن في امير المؤمنين بتصنيف ابي نعيم الاصفهاني وخصايص العلوية عن النطنزي
ما روى شعبة بن الحكم عن ابن عباس قال اخذ النبي ص ونحن بمكة بيدي وبيد علي فصعد بنا على ثبير ثم صلى بنا اربع ركعات ثم رفع راسه الى السماء فقال
اللهم ان موسى بن عمران سألك وانا محمد نبيك اسألك ان تشرح لي صدري وتيسر لي امري وتحل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي
علي بن ابي طالب اخي اشدد به ازري واشركه في امري قال ابن عباس فسمعت مناديا ينادي يا احمد قد اوتيت ما سالت وفي رواية واجعل لي وزيرا من
اهلي عليا اخي اشدد به ازري الايات تفسير القطان ووكيع بن الجراح وعطاء الخراساني واحمد في الفضائل انه قال ابن عباس سمعت اسماء بنت عميس تقول
سمعت رسول الله ص يقول اللهم اني اقول كما قال موسى بن عمران اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي يكون لحمها وحنا السمعاني في فضائل الصحابة بالاسناد
عن مطر عن انس قال قال رسول الله ص ان خليلي ووزيري وخليفتي في اهلي وخير من اترك بعدي من ينجز موعدي ويقضي ديني علي بن ابي طالب وفي خبر
ابي الصلت الاهوازي بالاسناد عن انس قال النبي ص اخي ووزيري ووصيي وخليفتي في اهلي علي بن ابي طالب وفي خبر انت الامام بعدي والامير وانت

الصاحب لي والوزير ثم قال لهم اسمعوا من نظير مثل بالاسناد عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن اسود بن عامر عن شريك عن الاعمش عن المنهال عن عباد
بن عبد الله الاسدي عن علي ع قال لما نزلت هذه الآية وانذر عشيرتك الاقربين جمع النبي ص اهل بيته فاجتمع ثلثون فاكلوا وشربوا ثلثا ثم قال لهم
من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون خليفتي ويكون معي في الجنة فقال رجل لم يسمه شريك يا رسول الله انت كنت بحرا من يقوم بهذا قال ثم قال
الآخر يعرض ذلك على اهل بيته فقال علي ع انا فقال انت بالاسناد عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن يحيى بن عبد الملك الحماني عن شريك مثله وزاد في آخره
قال رسول الله ص علي يقضي ديني ويتنجز مواعيدي مد من مناقب ابن المغازلي عن محمد بن احمد بن سهل عن علي بن منصور عن علي بن منصور عن علي
بن محمد الشمشاطي عن الحسن بن علي بن زكريا عن احمد بن المقدام العجلي عن الفضيل بن عياض عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن زاذان عن سلمان قال
سمعت حبيبي محمدا رسول الله ص يقول كنت انا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل ان يخلق الله آدم باربعة عشر الف
عام فلم نزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة وفي علي الخلافة ومن كتاب الفردوس لابن شيرويه باسناده الى سلمان مثله مد
من مناقب ابن المغازلي عن ابي نصر الطحان عن ابي الفرج الحنوطي عن عبد الحميد بن موسى عن محمد بن احمد بن سعيد عن محمد بن حميد الرازي عن سلمة بن الفضل
عن ابي اسحق عن شريك عن ابي ربيعة الايادي عن عبد الله بن بريدة قال قال رسول الله ص لكل نبي وصي ووارث وان وصيي ووارثي علي بن ابي طالب وعنه
باسناده قال قال رسول الله ص يا علي انك سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين وعنه عن محمد بن علي بن الربيع عن عبد الله
بن سلم عن احمد بن محمد بن سعيد الحافظ عن محمد بن اسمعيل بن اسحق عن محمد بن عدبس عن جعفر الاحمر عن هلال الصوفي عن عبد الله بن كثير او كثير بن عبد الله
عن ابن خطب عن محمد بن عبد الرحمن عن اسعد بن زرارة عن ابيه قال قال رسول الله ص لما كان ليلة اسري بي الى السماء اذا قصر احمر من ياقوتة حمراء يتلألأ نورا
فاوحي الي في علي انه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين اقول وروي عنه بسند آخر ايضا مثله مد باسناده الى عبد الله بن احمد بن
حنبل عن ابيه عن وكيع عن الاعمش عن سعيد بن عبيدة عن ابن بريدة عن ابيه بريدة انه مر على مجلس وهم يتناولون من علي ع فوقف عليهم فقال انه كان في نفسي
على علي شيء وكان خالد بن الوليد كذلك فبعثني رسول الله ص في سرية عليها علي ع فاصبنا فاخذ علي جارية من الخمس لنفسه فقال خالد بن الوليد دونك قال فلما سيأتي
قدمنا على النبي ص فقلت اخذته بما كان ثم قلت ان عليا اخذ جارية من الخمس وكنت رجلا مكبابا فرفعت رأسي فاذا وجه رسول الله ص قد تغير فقال من كنت
وليه فعلي وليه وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن عبد الله بن عامر عن عباد بن يعقوب عن علي بن عابس عن الحرث بن حصيرة عن القسم قال سمعت رجلا من
خثعم يقول سمعت اسماء بنت عميس تقول سمعت رسول الله ص يقول اللهم اني اقول كما قال اخي موسى اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ازري
واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا مد من مناقب ابن المغازلي عن ابي نصر الطحان عن ابي الفرج احمد بن علي الحنوطي عن محمد
بن اسحق السوسي عن ابرهيم بن عبد السلم عن علي بن المثنى عن عبد الله بن موسى عن ابي مطر عن ابي ذر قال كنت عند النبي ص فاتى علي مقبلا فقال انا وهذا حجة
على امتي يوم القيمة وعنه عن ابرهيم بن غسان عن الحسن بن احمد عن ابيه احمد بن عامر الطائي عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي ع قال قال رسول الله
لولاك لم يعرف المؤمنون بعدي وعنه عن الحسن بن احمد بن موسى عن هلال بن محمد الحفار عن اسمعيل بن علي بن رزين عن ابيه عن عمير بن علي عن
شعبة بن الحجاج عن ابي التياح عن ابن عباس قال قال رسول الله ص اتاني جبرئيل بدرنوك من الجنة فجلست عليه فلما صرت بين يدي ربي كلمني وناجاني
فما علمت شيئا الا علمته عليا فهو باب مدينة علمي ثم دعاه اليه فقال يا علي سلمك سلمي وحربك حربي وانت العلم فيما بيني وبين امتي بعدي اقول
روى ابن الاثير في جامع الاصول من صحيح الترمذي عن عمران بن حصين قال بعث رسول الله ص جيشا واستعمل عليهم علي بن ابي طالب ع فمضى في السرية
فاصاب جارية فانكروا عليه وتعاقد اربعة من اصحاب النبي ص فقالوا اذا لقينا رسول الله اخبرناه بما صنع علي وكان المسلمون اذا رجعوا من سفر بدؤا
برسول الله ص فسلموا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم فلما قدمت السرية فسلموا على رسول الله ص فقام احد الاربعة فقال يا رسول الله ص الم تر الى علي بن ابي طالب
صنع كذا وكذا فاعرض عنه رسول الله ثم قام الثاني فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام اليه الثالث فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الرابع
فقال مثل ما قالوا فاقبل اليهم رسول الله ص والغضب يعرف في وجهه فقال ما تريدون من علي ما تريدون من علي ما تريدون من علي ان عليا مني وانا
منه وهو ولي كل مؤمن بعدي وروى منها ايضا عن حبشي بن جنادة ان رسول الله ص قال علي مني وانا من علي لا يؤدي عني الا انا او علي مد
من مناقب ابن المغازلي عن احمد بن موسى الغندجاني عن هلال بن محمد عن اسمعيل بن علي عن عبد الغفار بن جعفر عن جرير عن الاعمش عن ابرهيم التيمي
عن ابيه عن ابي ذر الغفاري قال قال رسول الله ص من ناصب عليا الخلافة بعدي فهو كافر وقد حارب الله ورسوله ومن شك في علي فهو كافر اقول
روى ابن شيرويه في الفردوس عن سلمان الفارسي عن النبي ص قال خلقت انا وعلي من نور واحد قبل ان يخلق الله آدم باربعة آلاف عام فلما خلق آدم
ركب ذلك النور في صلبه فلم نزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة وفي علي الخلافة قب حلية الاولياء وفضائل
السمعاني وكتاب الطبراني والنطنزي بالاسناد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن الحسن بن علي قال قال رسول الله ص ادعوا لي سيد العرب يعني عليا فقالت
عائشة الست سيد العرب قال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فلما جاء ارسل الى الانصار فقال يا معاشر الانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده

دليل على ... الامام
... دون النبوة

باب جوامع الاخبار الدالة على امامته ع

فقولوا بلى يا رسول الله قال هذا علي فاحبوه لحبي واكرموه لكرامتي فان جبرئيل امرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل ورواه ابو بشر عن سعيد بن جبير عن
عايشة في كتاب السودد وفي رواية فقالت عايشة وما السيد قال من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي ابو حنيفة باسناده الى ام هاني قال النبي ع
لعلي انت سيد الناس في الدنيا وسيد الناس في الآخرة كنز الكراجكي حدثني الحسين بن محمد القمي في كتاب نصيحة اهل العقل الى آل محمد والمخالفة لهم عن محمد بن عمر
الجعابي عن محمد بن سليمان عن احمد بن محمد بن يزيد بن سليمان عن اسمعيل بن ابان عن ابي مريم عن عطا عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ربي لا امارة لي معه محمد بن ع
وانا رسول ربي ولا امارة معي وعلي ولي من كنت وليه ولا امارة معه ومنه عن محمد بن احمد بن شاذان عن علي بن احمد بن نويه عن علي بن محمد عن احمد بن محمد
عن محمد بن علي عن علي بن عثمان عن محمد بن فرات عن محمد بن علي عن ابيه عن الحسين بن علي عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله ص علي بن ابي طالب خليفة الله و
خليفتي وحجة الله وحجتي وباب الله وبابي وصفي الله وصفيي وحبيب الله وحبيبي وخليل الله وخليلي وسيف الله وسيفي وهو اخي وصاحبي ووزيري و
وصيي محبه محبي ومبغضه مبغضي ووليه وليي وعدوه عدوي وزوجته ابنتي وولده ولدي وحربه حربي وقوله قولي وامره امري وهو سيد الوصيين
وخير امتي ومنه عن ابن شاذان عن خاله ابي جعفر بن قولويه عن علي بن الحسين عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن علي
بن الحسين ع عن ابيه عن امير المؤمنين قال قال رسول الله ص ان الله فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي واوجب عليكم اتباع امري وفرض عليكم من طاعة
علي بن ابي طالب بعدي كما فرض عليكم من طاعتي ونهاكم عن معصيته وجعله اخي ووزيري ووصيي ووارثي وهو مني وانا منه حبه ايمان وبغضه كفر
محبه محبي ومبغضه مبغضي وهو مولى من انا مولاه وانا مولى كل مسلم ومسلمة وانا وهو ابوا هذه الامة ومنه عن ابن شاذان عن احمد بن محمد بن محمد
رضي الله عنه عن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن زياد بن منذر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ما اظلت الخضراء
وما اقلت الغبراء بعدي افضل من علي بن ابي طالب صلوات الله عليه انه امام امتي واميرها وانه وصيي وخليفتي عليها من اقتدى به بعدي اهتدى و
من اهتدى بغيره ضل وغوى اني انا النبي المصطفى ما انطق بفضل علي بن ابي طالب عن الهوى ان هو الا وحي يوحى نزل به الروح المجتبى عن الذي له ما
في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى ومنه عن ابن شاذان عن محمد بن محمد بن مرة عن محمد بن علي الحاسمي عن محمد بن عبد الملك التاني السواري عن
جعفر بن سليمان الضبعي عن سعد بن طريف عن الاصبغ قال سئل سلمان الفارسي ره عن علي بن ابي طالب ع قال سمعت رسول الله ص يقول عليكم بعلي بن
ابي طالب فانه مولاكم فاحبوه وكبير كم فاتبعوه وعالمكم فاكرموه وقايدكم الى الجنة فعززوه واذا دعاكم فاجيبوه واذا امركم فاطيعوه احبوه لحبي واكرموه لكرامتي ما حمزة
قلت لكم في علي الا ما امرني به ربي قت تفسير ابي عبيدة وعلي بن حرب الطائي قال عبد الله بن مسعود الخلفاء اربعة آدم اني جاعل في الارض خليفة
وداود يا داود انا جعلناك خليفة في الارض يعني بيت المقدس وهرون قال موسى اخلفني في قومي وعلي وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات يعني
عليا ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم آدم وداود وهرون وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم يعني الاسلام وليبدلنهم من بعد
خوفهم امنا يعني اهل مكة يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك بولاية علي بن ابي طالب فاولئك هم الفاسقون يعني العاصين لله ولرسوله
وقال امير المؤمنين ع من لم يقل اني رابع الخلفاء فعليه لعنة الله ثم ذكر نحو هذا المعنى ابو عبد الله اذا كان يوم القيامة نودي اين خليفة الله في ارضه فيقوم
داود فيقال لسنا اردناك وان كنت خليفة الله في ارضه فيقوم امير المؤمنين فيأتي النداء يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه و
حجته على عباده فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم ليستضيء بنوره وليتبعه الى الجنة وهي هرون الرشيد ان بوكيع خليفة
قال ابو معوية الضرير يا امير المؤمنين قلت منا خليفة رسول الله وقالت بنو امية منا خليفة الخلفاء فاين حظكم يا بني هاشم من الخلافة والله ما حظكم منها
الا علي بن ابي طالب فرجع الرشيد عما كان يقول معجم الطبراني عن علم حيي وفي اخبار اهل البيت عليهم السلام عن اسعد بن زرارة عن النبي قال ليلة اسري
بي ربي فاوحي الي في علي بثلاثة امام المتقين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين في رواية ابي الصلت الاهوازي يا علي انك سيد المسلمين وامام المتقين
وقائد الغر المحجلين يعسوب المؤمنين يوسف القطان في تفسيره عن شعبة عن قتادة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم
قال اذا كان يوم القيامة دعا الله عز وجل ائمة الهدى ومصابيح الدجى اعلام التقى امير المؤمنين والحسن والحسين ثم يقال لهم جوزوا الصراط انتم و
شيعتكم وادخلوا الجنة بغير حساب ثم يدعو ائمة الفسق قال والله يزيد منهم فيقال له خذ بيد شيعتك الى النار بغير حساب ابانة الحافظ ابو
العلا باسناده عن شريك بن عبد الله عن ابي ربيعة عن ابن بريدة عن ابيه قال النبي ص لكل نبي وصي ووارث وان عليا وصيي ووارثي فضائل الصحابة
عن احمد عن يزيد بن ابي اوفى قال ص في خبر وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت اخي ووارثي قال وما ارث منك يا رسول الله قال وما
ورث الانبياء قبلي قال وما ورث الانبياء قبلك قال كتاب الله وسنة نبيه زرارة عن ابي جعفر قال ورث علي ع علم رسول الله وورثت فاطمة عليها السلام
تركته وانت اخي ووارثي علم الاولين والآخرين يف ابن المغازلي باسناده عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله ص من ناصب عليا
على الخلافة بعدي فهو كافر وقد حارب الله ورسوله ومن شك في علي فهو كافر تو ابو سعد عن البرقي عن علي بن عبد الله عن موسى بن سعيد عن
عبد الله بن القسم عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله قال قال ابو جعفر ان الله تبارك وتعالى جعل عليا علما بينه وبين خلقه ليس بينهم وبينه علم غيره

من نصه

فمن تبعه كان مؤمنا ومن جحده كان كافرا ومن شك فيه كان مشركا **ما** المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن عثمان بن ابي شيبة عن عمرو بن
ميمون عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه عن جابر قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب على منبر الكوفة ايها الناس انه كان لي من رسول الله ص عشر
خصال لهن احب الي مما طلعت عليه الشمس قال لي رسول الله ص يا علي انت اخي في الدنيا والآخرة وانت اقرب الخلائق الي يوم القيامة في الموقف
بين يدي الجبار ومنزلك في الجنة مواجه منزلي كما يتواجه منازل الاخوان في الله عز وجل وانت الوارث مني وانت الوصي من بعدي في عداتي
واسرتي وانت الحافظ لي في اهلي عند غيبتي وانت الامام لامتي وانت القائم بالقسط في رعيتي وانت وليي ووليي ولي الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله علمه
يف من كتاب شواهد التنزيل باسناده الى عبد الله بن عباس في قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله
شديد العقاب قال لما نزلت هذه الآية قال النبي ص من ظلم عليا مقعدي هذا بعد وفاتي فكانما جحد نبوتي ونبوة الانبياء قبلي ومن كتاب ابي
عبد الله محمد بن علي السراج في تاويل هذه الآية باسناده الى عبد الله بن مسعود انه قال قال النبي ص يا ابن مسعود انه قد انزلت علي آية واتقوا فتنة
الآية وانا مستودعكها فكن لما اقول واعيا وعني له مؤديا من ظلم عليا مجلسي هذا كمن جحد نبوتي ونبوة من كان قبلي فقال له الراوي يا ابا عبد
الرحمن اسمعت هذا من رسول الله ص قال نعم قال قلت فكيف وليت الظالمين قال لا جرم حلت عقوبة عملي وذلك اني لم استاذن امامي كما استاذنه
جندب وعمار وسلمان وانا استغفر الله ربي واتوب اليه **قب** تاريخ الخطيب الاخطب الخوارزمي روى انس ان النبي ص نظر الى علي ع فقال انا و
هذا حجة الله على خلقه الفردوس عن الديلمي مثله انا وعلي حجة الله على عباده اقول قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة
روى ابن عباس قال دخلت على عمر في اول خلافته وقد القي له صاع من تمر على خصفة فدعاني الى الاكل فاكلت تمرة واحدة واقبل ياكل حتى اتى عليه
ثم شرب من جر كان عنده واستلقى على مرفقة له وطفق يحمد الله يكرر ذلك ثم قال من اين جئت يا عبد الله قلت من المسجد قال كيف خلفت ابن عمك فظننته
يعني عبد الله بن جعفر قلت خلفته يلعب مع اترابه قال لم اعن ذلك انما عنيت عظيمكم اهل البيت قلت خلفته يمتح بالغرب على نخيلات من فلان و
يقرا القرآن قال يا عبد الله عليك دماء البدن ان كتمتنيها هل بقي في نفسه شيء من امر الخلافة قلت نعم قال ايزعم ان رسول الله نص عليه قلت نعم
وازيدك سالت ابي عما يدعيه فقال صدق فقال عمر لقد كان من رسول الله ص في امره ذرو من قول لا يثبت حجة ولا يقطع عذرا ولقد كان يربع في امره
وقتا ما ولقد اراد في مرضه ان يصرح باسمه فمنعت من ذلك اشفاقا وحيطة على الاسلام لا ورب هذه البنية لا تجتمع عليه قريش ابدا ولو وليها لانتقضت
عليه العرب من اقطارها فعلم رسول الله ص اني علمت ما في نفسه فامسك وابى الله الا امضاء ما حتم ذكر هذا الخبر احمد بن ابي طاهر صاحب كتاب تاريخ بغداد
في كتابه مسندا **ما** المفيد عن احمد بن الوليد عن سعيد بن عبد الله بن موسى عن محمد بن عبد الرحمن العرزمي عن المعلى بن هلال عن الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول اعطاني الله تعالى خمسا واعطى عليا خمسا اعطاني جوامع الكلم واعطى عليا جوامع العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا
واعطاني الكوثر واعطاه السلسبيل واعطاني الوحي واعطاه الالهام واسرى بي اليه وفتح له ابواب السماء والحجب حتى نظر الي ونظرت اليه قال ثم بكى رسول الله
فقلت له ما يبكيك فداك ابي وامي فقال يا ابن عباس ان اول ما كلمني به ان قال يا محمد انظر تحتك فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب السماء قد فتحت
ونظرت الى علي وهو رافع راسه الي فكلمني وكلمته وكلمني ربي عز وجل فقلت يا رسول الله ص بم كلمك ربك قال قال لي يا محمد اني جعلت عليا وصيك
ووزيرك وخليفتك من بعدك فاعلمه فها هو يسمع كلامك فاعلمته وانا بين يدي ربي عز وجل فقال لي قد قبلت واطعت فامر الله الملائكة ان تسلم عليه
ففعلت فرد عليهم السلام ورايت الملائكة يتباشرون به وما مررت بملائكة من ملائكة السماء الا هنئوني وقالوا لي يا محمد والذي بعثك بالحق لقد دخل السرور على
جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك ورايت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم الى الارض فقلت يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤوسهم فقال يا
محمد ما من ملك من الملائكة الا وقد نظر الى وجه علي بن ابي طالب استبشارا به ما خلا حملة العرش فانهم استاذنوا الله عز وجل في هذه الساعة فاذن لهم
ان ينظروا الى علي بن ابي طالب ع فنظروا اليه فلما هبطت جعلت اخبره بذلك وهو يخبرني به فعلمت اني لم اطا موطئا الا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر اليه
قال ابن عباس فقلت يا رسول الله ص اوصني فقال عليك بمودة علي بن ابي طالب والذي بعثني بالحق نبيا لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يساله عن حب
علي بن ابي طالب ع وهو تعالى اعلم فان جاءه بولايته قبل عمله على ما كان منه وان لم يات بولايته لم يساله عن شيء ثم امر به الى النار يا ابن عباس والذي بعثني
بالحق نبيا ان النار لاشد غضبا على مبغض علي منها على من زعم ان لله ولدا يا ابن عباس لو ان الملائكة المقربين والانبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه ولن يفعلوا
لعذبهم الله بالنار قلت يا رسول الله ص وهل يبغضه احد قال يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا يا
ابن عباس ان من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق نبيا ما بعث الله نبيا اكرم عليه مني ولا وصيا اكرم عليه من وصيي علي قال
ابن عباس فلم ازل له كما امرني رسول الله ص واوصاني بمودته وانه لاكبر عملي عندي قال ابن عباس ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله الوفاة
حضرته فقلت له فداك ابي وامي يا رسول الله ص قد دنا اجلك فما تامرني فقال يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا تكونن لهم ظهيرا ولا وليا قلت يا رسول الله
فلم لا تامر الناس بترك مخالفته قال فبكى ص حتى اغمي عليه ثم قال يا ابن عباس سبق فيهم علم ربي والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج احد ممن خالفه من الدنيا

مع اعلام سادات محمد وعلی

دانکر

وذكر حقه حتى بغير الله تعالى مما به من نعمة يا ابن عباس اذا اردت ان تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريقة على بن ابي طالب ومل معه حيث مال وارض
به اماما وعاد من عاداه ووال من والاه يا ابن عباس احذر ان يدخلك شك فيه فان الشك في علي كفر بالله تعالى فض بل بالاسناد عن ابن مسعود
وابن عباس مثله ابي عن سعد عن عبد الله بن موسى بن هرون عن محمد بن عبد الرحمن العرزمي مثله مع اختصار قال واحمد بن طويل نهج
ومن كلام له عليه السلام لبعض اصحابه وقد ساله كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وانتم احق به فقال يا اخا بني اسد انك لقلق الوضين ترسل في غير سدد ولك
بعد ذمامة الصهر وحق المسألة وقد استعلمت فاعلم اما الاستبداد علينا بهذا المقام ونحن الاعلون نسبا والاشدون بالرسول نوطا فانها كانت اثرة
شحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين والحكم لله والمعود اليه القيمة ودع عنك نهبا صيح في حجراته وهلم الخطب في ابن ابي سفيان فلقد ولكن حديثا ما حديث الرواحل
اضحكني الدهر بعد ابكائه ولا غرو والله فيا له خطبا يستفرغ العجب ويكثر الاود حاول القوم اطفاء نور الله من مصباحه وسد فواره من ينبوعه وجدحوا
بيني وبينهم شربا وبيئا فان ترتفع عنا وعنهم محن البلوى احملهم من الحق على محضه وان تكن الاخرى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما
يصنعون قال عبد الحميد بن ابي الحديد الوضين بطان القتب وحزام الرحل ويقال للرجل المضطرب في اموره انه لقلق الوضين وذلك ان الوضين اذا
قلق اضطرب القتب والهودج او الرحل ومن عليه وترسل في غير سدد اي تتكلم في غير قصد وفي غير صواب والسدد والسداد الاستقامة والصواب
وذمامة الصهر بالكسر اي حرمته وانما قال ذلك لان زينب بنت جحش زوج رسول الله ص كانت اسدية وكانت بنت عمة رسول الله ص واما حق المسألة
فلان للسائل على المسؤول حقا حيث اهله لان يستفيد منه والاستبداد بالشيء التفرد به والنوط الالتصاق وكانت اثرة اي استئثارا بالامر واستبدادا
به قال النبي ص للانصار ستلقون بعدي اثرة وشحت بخلت وسخت جادت ويعني بالنفوس التي سخت نفسه وبالنفوس التي شحت اما على قولنا فانه
يعني نفوس اهل الشورى بعد مقتل عمر واما على قول الامامية فنفوس اهل السقيفة وليس في الخبر ما يقتضي صرف ذلك اليهم فالاولى ان نحمله
على ما ظهر منه من تألمه من عبد الرحمن بن عوف وميله الى عثمان ثم قال ان الحكم هو الله وان الوقت الذي يعود الناس كلهم اليه هو يوم القيمة وروى يوم
بالنصب على انه ظرف والعامل فيه المعود على ان يكون مصدرا واما البيت فهو لامرئ القيس بن حجر الكندي وروى ان امير المؤمنين لم يستشهد الا بصدره فقط
واتمه الرواة وكان من قصة هذا الشعر ان امرأ القيس لما تنقل في احياء العرب بعد قتل ابيه نزل على رجل من جديلة طي يقال له طريف فاجاره واكرمه واحسن
اليه فمدحه واقام عنده ثم انه لم ير له نصيبا في الجبلين اجا وسلمى فخاف ان لا يكون له منعة فتحول فنزل على خالد بن سدوس بن اصمع النبهاني فاغارت بنو
جديلة على امرئ القيس وهو في جوار خالد بن سدوس فذهبوا بابله وكان الذي اغار عليه منهم باعث بن حويص فلما اتى امرأ القيس الخبر ذكر ذلك لجاره
فقال له اعطني رواحلك الحق عليها القوم فارد عليك ابلك ففعل فركب خالد في اثر القوم حتى ادركهم فقال يا بني جديلة اغرتم على ابل جاري قالوا ما هو
بجار قال بلى والله وهذه رواحله قالوا كذلك قال نعم فرجعوا اليه فانزلوه عنهن وذهبوا بهن وبالابل وقيل بل انطوى خالد على الابل فذهب بها فانشد
امرؤ القيس هذه القصيدة وحجراته نواحيه الواحدة حجرة مثل جمرة وجمرات وصيح في حجراته اي صياح الغارة والرواحل جمع راحلة وهي الناقة التي تصلح
لان يشد الرحل على ظهرها ويقع على البعير راحلة وانتصب حديثا باضمار فعل اي هات حديثا او حدثني حديثا ويروى ولكن حديث اي ولكن مرادي حديث فحذف حديث اي ولكن مر
المبتدأ وما ههنا يحتمل ان يكون ابهامية وهي التي اذا اقترنت باسم نكرة زادته ابهاما وشياعا كقولك اعطني كتابا ما تريد اي كتاب كان ويحتمل ان
يكون صلة مؤكدة كالتي في قوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم واما حديث الثاني فقد ينصب وقد يرفع فمن نصب جعله بدلا من حديث الاول ومن رفع جاز ان يجعل
ما موصولة بمعنى الذي وصلتها الجملة اي الذي هو حديث الرواحل ثم حذف صدر الجملة كما حذف في تماما على الذي احسن ويجوز ان يرفع بجعلها استفهاما
بمعنى اي ثم قال وهلم الخطب هذا يقوي رواية من روى عنه انه لم يستشهد الا بصدر البيت لانه قال دع عنك ما مضى وهلم ما نحن الان فيه من امر معوية
فجعل هلم ما نحن فيه من امر معوية قائما مقام امرئ القيس ولكن حديثا ما حديث الرواحل وهلم لفظ يستعمل لازما ومتعديا قوله
فاللازم بمعنى تعال واما المتعدي فهي بمعنى هات تقول هلم كذا وكذا قال الله تعالى هلم شهداءكم الذين يشهدون لكن هاهنا يكون الخطب بحذف المضاف والخطب
الحادث الجليل يعني الاحوال التي ادت الى ان صار معوية منازعا له في الرياسة قائما عند كثير من الناس مقامه صالحا لان يقع في مقابلته وان يكون ندا له
ثم قال فلقد اضحكني الدهر بعد ابكائه يشير الى ما كان عنده من الكآبة لتقدم من سلف عليه فلم يقنع الدهر له بذلك حتى جعل معوية نظيرا له فضحك مما
يحكم به الاوقات ويقتضيه تصرف الدهر وتقلبه وذلك ضحك تعجب واعتبار ثم قال ولا غرو والله اي ولا عجب والله ثم فسر ذلك فقال يا له خطبا يستفرغ
العجب اي يستنفده ويفنيه يقول قد صار العجب لا عجب لان هذا الخطب استغرق التعجب فلم يبق منه ما يطلق عليه لفظ التعجب وهذا من باب الاغراق
والمبالغة في المبالغة والاود العوج ثم ذكر تمالؤ قريش عليه فقال حاول القوم اطفاء نور الله من مصباحه يعني ما تقدم من منابذة طلحة والزبير و
اصحابهما له وما شفع ذلك من معوية وعمرو وشيعتهما وفوار الينبوع ثقب البئر قوله وجدحوا بيني وبينهم شربا اي خلطوه ومزجوه وافسدوه و
الوبئ ذو الوباء والمرض وهذا استعارة كانه جعل الحال التي بينه وبينهم قد افسدها القوم وجعلوها مظنة الوباء والسقم كالشرب الذي يخلط بالسم
او بالصبر فيفسد ويوبئ ثم قال فان كشف الله تعالى هذه المحن التي يحصل منها ابتلاء الصابرين والمجاهدين وحصل لي التمكن من الامر حملتهم على الحق

المحض الذي لا يمازجه باطل كاللبن المحض الذي لا يخالطه شيء من الماء وان لم تكن الاخرى فان لم يكشف الله تع هذه الغمة ومتّ وقلت في الامور على ما
هي عليه من الفتنة ودولة الضلال فلا تذهب نفسك عليهم حسرات الآية من القرآن العزيز وسألت ابا جعفر يحيى بن محمد العلوي نقيب البصرة وقت
قراءتي عليه عن هذا الكلام وكان رحمه الله على ما يذهب اليه من مذاهب العلوية منصفا وافر العقل فقلت له من يعني عليه السلام بقوله كانت اثرة شحت عليها نفوس
قوم وسخت عنها نفوس آخرين ومن القوم الذين عناهم الاسدي بقوله كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وانتم احق به هل المراد يوم السقيفة او يوم
الشورى فقال يوم السقيفة فقلت ان نفسي لا تسامحني ان انسب الى الصحابة عصيان الرسول ودفع النص فقال وانا فلا تسامحني ايضا نفسي ان انسب الرسول
الى اهمال امر الامامة وان يترك الناس سدى مهملين وقد كان لا يغيب عن المدينة الا ويؤمر عليها اميرا وهو حي ليس بالبعيد عنها فكيف لا يؤمر وهو ميت
لا يقدر على استدراك ما يحدث ثم قال ليس يشك احد من الناس ان رسول الله ص كان عاقلا كامل العقل اما المسلمون فاعتقادهم فيه معلوم
واما اليهود والنصارى والفلاسفة فيزعمون انه حكيم تام الحكمة سديد الرأي اقام ملة وشرع شريعة فاستجد ملكا عظيما بعقله وتدبيره وهذا الرجل
العاقل الكامل يعرف طباع العرب وغرائزهم وطلبهم بالثارات والذحول ولو بعد الازمان المتطاولة ويقتل الرجل من القبيلة رجلا من بيت آخر فلا يزال
اهل ذلك المقتول واقاربه يتطلبون القاتل ليقتلوه حتى يدركوا ثارهم منه فان لم يظفروا به قتلوا بعض اقاربه واهله فان لم يظفروا باحدهم قتلوا واحدا
او جماعة من تلك القبيلة به وان لم يكونوا رهطه الادنين والاسلام لم يحل طبائعهم ولا غير هذه السجية المركوزة في اخلاقهم فكيف يتوهم لبيب ان هذا
العاقل الكامل وتر العرب على الخصوص قريشا وساعده على سفك الدماء وازهاق الانفس وتقلد الضغائن ابن عمه الادنى وصهره وهو يعلم انه سيموت
كما يموت الناس ويتركه بعده وعنده ابنته وله منها ابنان يجريان عنده مجرى ابنين من ظهره عليهما ومحبة لهما ويعدل عنه في الامر بعده ولا ينص عليه حنوا ظ
ولا يستخلفه فيحقن دمه ودم بنيه واهله باستخلافه الا يعلم هذا العاقل الكامل انه اذا تركه وترك بنيه واهله سوقة ورعية فقد عرض دماءهم للاراقة
بعده بل يكون هو عليه السلام الذي قتلهم واشاط بدمائهم لانهم لا يعتصمون بعده بامر يحميهم وانما يكونون مضغة للآكل وفريسة للمفترس يتخطفهم الناس
ويبلغ فيهم الاغراض فاما اذا جعل السلطان فيهم والامر اليهم فانه يكون قد عصمهم وحقن دماءهم بالرياسة التي يصولون بها ويرتدع الناس عنهم لاجلها
ومثل هذا معلوم بالتجربة الا ترى ان ملك بغداد او غيرها من البلاد لو قتل الناس ووترهم وابقى في نفوسهم الاحقاد العظيمة عليه ثم اهمل امر
ولده وذريته من بعده وفسح للناس ان يقيموا ملكا من عرضهم وواحدا منهم وجعل بنيه سوقة كبعض العامة لكان بنوه بعده قليلا بقاؤهم سريعا
هلاكهم ولوثب عليهم الناس ذوو الاحقاد والترات من كل جهة يقتلونهم ويشردونهم كل مشرد ولو انه عين ولدا من اولاده للملك وقام خاصته وخدمه
وخوله بامره بعده لحقنت دماء اهل بيته ولم تطل يد احد من الناس اليهم لناموس الملك وابهة السلطنة وقوة الرياسة وحرمة الامارة افترى ذهب
عن رسول الله هذا المعنى ام احب ان يستأصل اهله وذريته من بعده واين موضع الشفقة على فاطمة العزيزة عنده الحبيبة الى قلبه اتقول انه احب
ان يجعلها كواحدة من فقراء المدينة تتكفف الناس وان يجعل عليا المكرم المعظم عنده الذي كانت حاله معه معلومة كابي هريرة الدوسي وانس بن
مالك الانصاري يحكم الامراء في دمه وعرضه ونفسه وولده فلا يستطيع الامتناع وعلى راسه مائة الف سيف مسلول يتلظى اكباد اصحابها عليه و
يودون ان يشربوا دمه بافواههم وياكلوا لحمه باسنانهم قد قتل ابناءهم واخوانهم وآباءهم واعمامهم والعهد لم يطل والقروح لم تتقرف والجروح
لم تندمل فقلت له لقد احسنت فيما قلت الا ان لفظه عليه السلام يدل على انه لم يكن نص عليه الا تراه يقول ونحن الاعلون نسبا والاشدون بالرسول نوطا فجعل
الاحتجاج بالنسب وشدة القرب فلو كان عليه نص لقال عوض ذلك وانا المنصوص على المخطوب باسمي فقال ره انما اتاه من حيث يعلم لا من حيث
يجهل الا ترى انه سأله فقال كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وانتم احق به فهو انما سأل عن دفعهم عنه وهم احق به من جهة اللحمة والقرابة ولم يكن الاسدي
يتصور النص ولا يعتقده ولا يخطر بباله لانه لو كان هذا في نفسه لقال له لم دفعك الناس عن هذا المقام وقد نص عليك رسول الله ص ولم يقل له هذا وانما
قال كلاما عاما لبني هاشم كافة كيف دفعكم قومكم عن هذا وانتم احق به اي باعتبار الهاشمية والقربى فاجابه بجواب اعاد قبله المعنى الذي تعلق به
الاسدي بعينه تمهيدا للجواب فقال انما فعلوا ذلك مع انا اقرب الى رسول الله ص من غيرنا لانهم استأثروا علينا ولو قال له انا المنصوص علي والمخطوب
باسمي في حياة رسول الله ص لما كان قد اجابه لانه ما سأله هل انت منصوص عليك ام لا او هل نص رسول الله ص بالخلافة على احد ام لا وانما قال لم
دفعكم قومكم عن الامر وانتم اقرب الى ينبوعه ومعدنه منهم فاجابه جوابا ينطبق على السؤال ويلائمه ايضا فلو اخذ يصرح له بالنص ويعرفه تفاصيل
باطن الامر لنفر عنه واتهمه ولم يقبل قوله ولم ينجذب الى تصديقه فكان اولى الامور في حكم السياسة وتدبير الناموس ان يجيب بما لا نفرة منه ولا مطعن
عليه فيه اقول انما اثبتنا بطوله هذا الكلام لمتانته وقوته ولعمري انه يكفي للمنصف المتدبر في العلم ببطلان قول اهل الخلاف والله الموفق والمعين
اقول اخبار النصوص عليه صلوات الله عليه مذكورة مسطورة في اكثر الابواب السابقة واللاحقة من هذا المجلد لا سيما في ابواب الآيات و
ابواب المناقب والفضائل وباب ما اهدى اليه رسول الله ص وامير المؤمنين وباب جوامع معجزات امير المؤمنين وقد اوردنا بعضها في باب فضائل شهر
رمضان وباب بدو خلق ارواح الائمة عليهم السلام وباب الركبان يوم القيمة وباب عصمة الامام وباب جوامع معجزات الرسول باب

نادر

باب نادر فيما امتحن الله به أمير المؤمنين ع

نادر فيما امتحن الله به أمير المؤمنين صلوات الله عليه في حيوة النبي ص وبعد وفاته ل أبي وابن الوليد معاً عن سعد عن أحمد بن الحسين بن سعيد
عن جعفر بن محمد النوفلي عن يعقوب بن الرائد قال قال أبو عبد الله جعفر بن أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال حدثنا
يعقوب بن عبد الله الكوفي عن موسى بن عبيد عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي إسحق عن الحارث عن محمد بن الحنفية ح وعمرو بن أبي المقدام عن جابر الجعفي
عن أبي جعفر ع قال أتى رأس اليهود علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ع عند منصرفه من وقعة النهروان وهو جالس في مسجد الكوفة فقال يا أمير المؤمنين
إني أريد أن أسألك عن أشياء لا يعلمها إلا نبي أو وصي نبي قال سل عما بدا لك يا أخا اليهود قال إنا نجد في الكتاب أن الله عز وجل إذا بعث نبياً أوحى إليه
أن يتخذ من أهل بيته من يقوم بأمر أمته من بعده وأن يعهد إليهم فيه عهداً يحتذى عليه ويعمل به في أمته من بعده وأن الله عز وجل يمتحن الأوصياء
في حيوة الأنبياء ويمتحنهم بعد وفاتهم فأخبرني كم يمتحن الأوصياء في حيوة الأنبياء وكم يمتحنهم بعد وفاتهم من مرة وإلى ما يصير آخر أمر الأوصياء إذا
رضي محنتهم فقال له علي ع والله الذي لا إله غيره الذي فلق البحر لبني إسرائيل وأنزل التورية على موسى لئن أخبرتك بحق عما تسأل عنه لتقرن به
قال نعم قال والذي فلق البحر لبني إسرائيل وأنزل التورية على موسى لئن أجبتك لتسلمن قال نعم فقال له علي ع إن الله عز وجل يمتحن الأوصياء في حيوة
الأنبياء في سبعة مواطن ليبتلي طاعتهم فإذا رضي طاعتهم ومحنتهم أمر الأنبياء أن يتخذوهم أولياء في حيوتهم وأوصياء بعد وفاتهم ويصير طاعة
الأوصياء في أعناق الأمم ممن يقول بطاعة الأنبياء عليهم السلام ثم يمتحن الأوصياء بعد وفاة الأنبياء في سبعة مواطن ليبلو صبرهم فإذا رضي محنتهم
ختم لهم بالسعادة ليلحقهم بالأنبياء وقد أكمل لهم السعادة قال له رأس اليهود صدقت يا أمير المؤمنين فأخبرني كم امتحنك الله في حيوة محمد من مرة وكم امتحنك فأخبرني
بعد وفاته من مرة وإلى ما يصير آخر أمرك فأخذ علي ع بيده وقال انهض بنا أنبئك بذلك فقام إليه جماعة من أصحابه فقالوا يا أمير المؤمنين أنبئنا بذلك معه يا أخا اليهود
فقال إني أخاف أن لا تحتمله قلوبكم قالوا ولم ذاك يا أمير المؤمنين قال لأمور بدت لي من كثير منكم فقام إليه الأشتر فقال يا أمير المؤمنين أنبئنا بذلك فوالله
إنا لنعلم أنه ما على ظهر الأرض وصي نبي سواك وإنا لنعلم أن الله لا يبعث بعد نبينا نبياً سواه وأن طاعتك لفي أعناقنا موصولة بطاعة نبينا فجلس
علي ع وأقبل على اليهودي فقال يا أخا اليهود إن الله عز وجل امتحنني في حيوة نبينا محمد ص في سبعة مواطن فوجدني فيهن من غير تزكية لنفسي بنعمة الله
له مطيعاً قال وفيم وفيم يا أمير المؤمنين قال أما أولهن فإن الله عز وجل أوحى إلى نبينا وحمله الرسالة وأنا أحدث أهل بيتي سناً أخدمه في بيته وأسعى
بين يديه في أمره فدعا صغير بني عبد المطلب وكبيرهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله ص فامتنعوا من ذلك وأنكروه عليه وهجروه ونابذوه
واعتزلوه واجتنبوه وسائر الناس مقصين له ومخالفين عليه قد استعظموا ما أورده عليهم مما لم يحتمله قلوبهم وتدركه عقولهم فأجبت رسول الله ص وحده ومعصيته
إلى ما دعا إليه مسرعاً مطيعاً موقناً لم يتخالجني في ذلك شك فمكثنا بذلك ثلث حجج وما على وجه الأرض خلق يصلي أو يشهد لرسول الله بما آتاه الله غيري
وغير ابنة خويلد رحمها الله وقد فعل ثم أقبل أمير المؤمنين ع على أصحابه فقال أليس كذلك قالوا بلى يا أمير المؤمنين فقال عليه السلام وأما الثانية يا أخا اليهود فإن
قريشاً لم تزل تخيل الآراء وتعمل الحيل في قتل النبي ص حتى كان آخر ما اجتمعت في ذلك يوم الدار دار الندوة وإبليس الملعون حاضر في صورة أعور ثقيف فلم
تزل تضرب أمرها ظهراً لبطن حتى اجتمعت آراؤها على أن ينتدب من كل فخذ من قريش رجل ثم يأخذ كل رجل منهم سيفه ثم يأتي النبي ص وهو نائم
على فراشه فيضربونه جميعاً بأسيافهم ضربة رجل واحد فيقتلوه فإذا قتلوه منعت قريش رجالها ولم تسلمها فيمضي دمه هدراً فهبط جبرئيل ع على
النبي ص فأنبأه بذلك وأخبره بالليلة التي يجتمعون فيها والساعة التي يأتون فراشه فيها وأمره بالخروج في الوقت الذي خرج فيه إلى الغار فأخبرني
رسول الله ص بالخبر وأمرني أن أضطجع في مضجعه وأقيه بنفسي فأسرعت إلى ذلك مطيعاً له مسروراً لنفسي بأن أقتل دونه فمضى لوجهه واضطجعت في مضجعه
وأقبلت رجالات قريش موقنة في أنفسها أن تقتل النبي ص فلما استوى بي وبهم البيت الذي أنا فيه ناهضتهم بسيفي فدفعتهم عن نفسي بما قد علمه الله
والناس ثم أقبل على أصحابه فقال أليس كذلك قالوا بلى يا أمير المؤمنين فقال ع وأما الثالثة يا أخا اليهود فإن ابني ربيعة وابن عتبة كانوا فرسان قريش
دعوا إلى البراز يوم بدر فلم يبرز لهم خلق من قريش فأنهضني رسول الله ص مع صاحبي رضي الله عنهما وقد فعل وأنا أحدث أصحابي سناً وأقلهم للحرب تجربة
فقتل الله عز وجل بيدي وليداً وشيبة سوى من قتلت من جحاجحة قريش في ذلك اليوم وسوى من أسرت وكان مني أكثر مما كان من أصحابي واستشهد
ابن عمي في ذلك اليوم رحمة الله عليه ثم التفت إلى أصحابه فقال أليس كذلك قالوا بلى يا أمير المؤمنين وأما الرابعة يا أخا اليهود فإن أهل مكة أقبلوا إلينا على بكرة عبيدة
أبيهم قد استحاشوا من يليهم من قبائل العرب وقريش طالبين بثار مشركي قريش في يوم بدر فهبط جبرئيل على النبي ص فأنبأه بذلك فذهب النبي ص
وعسكر بأصحابه في سد أحد وأقبل المشركون إلينا فحملوا علينا حملة رجل واحد واستشهد من المسلمين من استشهد وكان ممن بقي ما كان من الهزيمة
وبقيت مع رسول الله ومضى المهاجرون والأنصار إلى منازلهم من المدينة كل يقول قتل النبي ص وقتل أصحابه ثم ضرب الله عز وجل وجوه المشركين
وقد جرحت بين يدي رسول الله ص نيفاً وسبعين جرحة منها هذه وهذه ثم ألقى رداءه وأمر يده على جراحاته وكان مني في ذلك ما على الله عز و
جل ثوابه ثم التفت إلى أصحابه فقال أليس كذلك قالوا بلى يا أمير المؤمنين فقال وأما الخامسة يا أخا اليهود فإن قريشاً والعرب تجمعت وعقدت
بينها عقداً وميثاقاً لا ترجع من وجهها حتى تقتل رسول الله ص وتقتلنا معه معاشر بني عبد المطلب ثم أقبلت بحدها وحديدها حتى أناخت علينا

بالمدينة وانفة بانفسها فيما توجهت له فهبط جبرئيل على النبي ص فانباه بذلك فخندق على نفسه ومن معه من المهاجرين والانصار فقدمت قريش
فاقامت على الخندق محاصرة لنا ترى في انفسها القوة وفينا الضعف ترعد وتبرق ورسول الله ص يدعوها الى الله عز وجل ويناشدها بالقرابة
والرحم فتابى ولا يزيدها ذلك الا عتوا وفارسها وفارس العرب يومئذ عمرو بن عبد ود يهدر كالبعير المغتلم يدعو الى البراز ويرتجز ويخطر
برمحه مرة وبسيفه مرة لا يقدم عليه مقدم ولا يطمع فيه طامع ولا حمية تهيجه ولا بصيرة تشجعه فانهضني اليه رسول الله ص وعممني بيده واعطاني
سيفه هذا وضرب بيده الى ذي الفقار فخرجت اليه ونساء اهل المدينة بواك اشفاقا علي من ابن عبد ود فقتله الله عز وجل بيدي والعرب لا
تعد لها فارسا غيره وضربني هذه الضربة واومى بيده الى هامته فهزم الله قريشا والعرب بذلك وبما كان مني فيهم من النكاية ثم التفت الى اصحابه
فقال أليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال ع واما السادسة يا اخا اليهود فانا وردنا مع رسول الله مدينة اصحابك خيبر على رجال من
اليهود وفرسانها من قريش وغيرها فتلقونا بامثال الجبال من الخيل والرجال والسلاح وهم في امنع دار واكثر عدد كل ينادي ويدعو ويبادر
الى القتال فلم يبرز اليهم من اصحابي احد الا قتلوه حتى اذا احمرت الحدق ودعيت الى النزال واهمت كل امرئ نفسه والتفت بعض اصحابي الى بعض
وكل يقول يا ابا الحسن انهض فانهضني رسول الله ص الى دارهم فلم يبرز الي منهم احد الا قتلته ولا يثبت لي فارس الا طحنته ثم شددت عليهم شدة الليث
على فريسته حتى ادخلتهم جوف مدينتهم مسددا عليهم فاقتلعت باب حصنهم بيدي حتى دخلت عليهم مدينتهم وحدي اقتل من يظهر فيها من
رجالها واسبي من اجد من نسائها حتى افتتحتها وحدي ولم يكن لي فيها معاون الا الله وحده ثم التفت الى اصحابه فقال أليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين
فقال واما السابعة يا اخا اليهود فان رسول الله ص لما توجه لفتح مكة احب ان يعذر اليهم ويدعوهم الى الله عز وجل آخرا كما دعاهم اولا فكتب اليهم
كتابا يحذرهم فيه وينذرهم عذاب الله ويعدهم الصفح ويمنيهم مغفرة ربهم ونسخ لهم في آخره سورة براءة ليقرأها عليهم ثم عرض على جميع اصحابه المضي
فكلهم يرى التثاقل فيه فلما رأى ذلك ندب منهم رجلا فوجهه به فاتاه جبرئيل فقال يا محمد لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك فانبأني
رسول الله ص بذلك ووجهني بكتابه ورسالته الى مكة فاتيت مكة واهلها من قد عرفتم ليس منهم احد الا ولو قدر ان يضع على كل جبل مني اربا لفعل
ولو ان يبذل في ذلك نفسه واهله وولده وماله فبلغتهم رسالة النبي ص وقرأت عليهم كتابه فكلهم يلقاني بالتهدد والوعيد ويبدي لي البغضاء
ويظهر الشحناء من رجالهم ونسائهم فكان مني في ذلك ما قد رأيتم ثم التفت الى اصحابه فقال أليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال ع يا اخا اليهود
هذه المواطن التي امتحنني فيهن ربي عز وجل مع نبيه ص فوجدني فيها كلها بمنه مطيعا ليس لاحد فيها مثل الذي لي ولو شئت لوصفت ذلك
ولكن الله عز وجل نهى عن التزكية فقالوا يا امير المؤمنين صدقت والله لقد اعطاك الله عز وجل الفضيلة بالقرابة من نبينا واسعدك بان جعلك
اخاه تنزل منه بمنزلة هارون من موسى وفضلك بالمواقف التي باشرتها والاهوال التي ركبتها وذخر لك الذي ذكرت واكثر منه مما لم تذكره ومما ليس
لاحد من المسلمين مثله يقول ذلك من شهدك منا مع نبينا ومن شهدك بعده فاخبرنا يا امير المؤمنين بما امتحنك الله عز وجل بعد نبينا فاحتملته
وصبرت عليه فلو شئنا ان نصف ذلك لوصفناه علما منا به وظهورا منا عليه الا انا نحب ان نسمع منك ذلك كما سمعنا منك ما امتحنك الله
به في حيوته فاطعته فيه فقال ع يا اخا اليهود ان الله عز وجل امتحنني بعد وفاة نبيه ص في سبعة مواطن فوجدني فيهن من غير تزكية لنفسي
بمنه ونعمته صبورا اما اولهن يا اخا اليهود فانه لم يكن لي خاصة دون المسلمين عامة احد آنس به او اعتمد عليه او استنيم اليه او اتقرب به غير رسول الله
هو رباني صغيرا وبوأني كبيرا وكفاني العيلة وجبرني من اليتم واغناني عن الطلب ووقاني المكسب وعال لي النفس والولد والاهل هذا في تصاريف
امر الدنيا مع ما خصني به من الدرجات التي قادتني الى معالي الحظوة عند الله عز وجل فنزل بي من وفاة رسول الله ص ما لم اكن اظن الجبال لو حملته
عنوة كانت تنهض به فرأيت الناس من اهل بيتي ما بين جازع لا يملك جزعه ولا يضبط نفسه ولا يقوى على حمل فادح ما نزل به قد اذهب الجزع
صبره واذهل عقله وحال بينه وبين الفهم والافهام والقول والاستماع وسائر الناس من غير بني عبد المطلب بين معز يأمر بالصبر و
بين مساعد باك لبكائهم جازع لجزعهم وحملت نفسي على الصبر عند وفاته بلزوم الصمت والاشتغال بما امرني به من تجهيزه وتغسيله وتحنيطه
وتكفينه والصلوة عليه ووضعه في حفرته وجمع كتاب الله وعهده الى خلقه لا يشغلني عن ذلك بادر دمعة ولا هائج زفرة ولا لاذع حرقة ولا
جزيل مصيبة حتى اديت في ذلك الحق الواجب لله عز وجل ولرسوله ص علي وبلغت منه الذي امرني به واحتملته صابرا محتسبا ثم التفت الى اصحابه
فقال أليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال ع واما الثانية يا اخا اليهود فان رسول الله ص امرني في حيوته على جميع امته واخذ على جميع من حضره
منهم البيعة والسمع والطاعة لامري وامرهم ان يبلغ الشاهد الغائب ذلك فكنت المؤدي اليهم عن رسول الله ص امره اذا حضرته والامير على من
حضرني منهم اذا فارقته لا تختلج في نفسي منازعة احد من الخلق لي في شيء من الامر في حيوة النبي ص ولا بعد وفاته ثم امر رسول الله ص بتوجيه
الجيش الذي وجهه مع اسامة بن زيد عند الذي احدث الله به من المرض الذي توفيه فيه فلم يدع النبي ص احدا من افناء العرب ولا من الاوس و
الخزرج وغيرهم من سائر الناس ممن يخاف على نقضه ومنازعته ولا احد ممن يراني بعين البغضاء ممن قد وترته بقتل ابيه او اخيه او حميمه الا وجهه

باب نادر فيما امتحن به أمير المؤمنين ع

ولاه الجيش وأمّره على المهاجرين والأنصار والمسلمين وغيرهم والمؤلفة قلوبهم والمنافقين لتصفو قلوب من يبقى معي بحضرته ولئلا يقول قائل شيئا
مما أكرهه ولا يدفعني دافع من الولاية والقيام بأمر رعيته من بعده ثم كان آخر ما تكلم به في شيء من أمر أمته أن يمضي جيش أسامة ولا يتخلف
عنه أحد ممن أنهض معه وتقدم في ذلك أشد التقدم وأوعز فيه أبلغ الإيعاز وأكد فيه أكثر التأكيد فلم أشعر بعد أن قبض النبي ص إلا برجال من
بعث أسامة بن زيد وأهل عسكره قد تركوا مراكزهم وأخلوا مواضعهم وخالفوا أمر رسول الله ص فيما أنهضهم له وأمرهم به وتقدم إليهم من ملازمة
أميرهم والسير معه تحت لوائه حتى ينفذ لوجهه الذي أنفذه إليه فخلفوا أميرهم مقيما في عسكره وأقبلوا يتبادرون على الخيل ركضا إلى حل
عقدة عقدها الله عز وجل لي ولرسوله في أعناقهم فحلوها وعهد عاهدوا الله ورسوله فنكثوه وعقدوا لأنفسهم عقدا ضجت به أصواتهم و
اختصت به آراؤهم من غير مناظرة لأحد منا بني عبد المطلب أو مشاركة في رأي أو استقالة لما في أعناقهم من بيعتي فعلوا ذلك وأنا برسول الله ص مشغول
وبتجهيزه عن سائر الأشياء مصدود فإنه كان أهمها وأحق ما بدئ به منها فكان هذا يا أخا اليهود أقرح ما ورد على قلبي مع الذي أنا فيه من عظيم
الرزية وفاجع المصيبة وفقد من لا خلف منه إلا الله تبارك وتعالى فصبرت عليها إذا أتت بعد أختها على تقاربها وسرعة اتصالها ثم التفت إلى
أصحابه فقال أليس كذلك قالوا بلى يا أمير المؤمنين وأما الثالثة يا أخا اليهود فإن القائم بعد النبي ص كان يلقاني معتذرا في كل أيامه ويلوم غيره قال عليه السلام
ما ارتكبه من أخذ حقي ونقض بيعتي ويسألني تحليله فكنت أقول تنقضي أيامه ثم يرجع إلي حقي الذي جعله الله لي عفوا هنيئا من غير أن أحدث
في الإسلام مع حدوثه وقرب عهده بالجاهلية حدثا في طلب حقي بمنازعة لعل فلانا يقول فيها نعم وفلانا يقول لا فيؤول ذلك من القول إلى
الفعل وجماعة من خواص أصحاب محمد ص أعرفهم بالنصح لله ولرسوله ولكتابه ودينه الإسلام يأتوني عودا وبدءا وعلانية وسرا فيدعوني إلى أخذ
حقي ويبذلون أنفسهم في نصرتي ليؤدوا إلي بذلك بيعتي في أعناقهم فأقول رويدا وصبرا قليلا لعل الله يأتيني بذلك عفوا بلا منازعة ولا إراقة
الدماء فقد ارتاب كثير من الناس بعد وفاة النبي ص وطمع في الأمر بعده من ليس له بأهل فقال كل قوم منا أمير وما طمع القائلون في ذلك إلا
لتناول غيري الأمر فلما دنت وفاة القائم وانقضت أيامه صير الأمر بعده لصاحبه فكانت هذه أخت أختها ومحلها مني مثل محلها وأخذا
مني ما جعله الله لي فاجتمع إلي من أصحاب محمد ص ممن مضى رحمه الله ومن بقي ممن أخره الله من اجتمع فقالوا لي فيها مثل الذي قالوا في أختها فلم يعد قولي الثاني
قولي الأول صبرا واحتسابا ويقينا وإشفاقا من أن تفنى عصبة تألفهم رسول الله ص باللين مرة وبالشدة أخرى وبالبذل مرة وبالسيف أخرى حتى
لقد كان من تألفه لهم أن كان الناس في الكر والفرار والشبع والري واللباس والوطاء والدثار ونحن أهل بيت محمد ص لا سقوف لبيوتنا ولا أبواب
ولا ستور إلا الجرائد وما أشبهها ولا وطاء لنا ولا دثار علينا يتداول الثوب الواحد في الصلاة أكثرنا ونطوي الليالي والأيام عامتنا وربما جوعاً
أتانا الشيء مما أفاءه الله علينا وصيره لنا خاصة دون غيرنا ونحن على ما وصفت من حالنا فيؤثر به رسول الله ص أرباب النعم والأموال تألفا منه لهم
فكنت أحق من لم يفرق هذه العصبة التي ألفها رسول الله ص ولم يحملها على الخطة التي لا خلاص لها منها دون بلوغها أو فناء آجالها لأني لو نصبت
نفسي فدعوتهم إلى نصرتي كانوا مني وفي أمري على إحدى منزلتين إما متبع مقاتل وإما مقتول إن لم يتبع الجميع وإما خاذل يكفر بخذلانه إن قصر في
نصرتي أو أمسك عن طاعتي وقد علم الله أني منه بمنزلة هارون من موسى يحل به في مخالفتي والإمساك عن نصرتي ما أحل قوم موسى بأنفسهم في مخالفة
هارون وترك طاعته ورأيت تجرع الغصص ورد أنفاس الصعداء ولزوم الصبر حتى يفتح الله أو يقضي بما أحب أزيد لي في حظي وأرفق بالعصابة التي
وصفت أمرهم وكان أمر الله قدرا مقدورا ولو لم أتق هذه الحالة يا أخا اليهود ثم طلبت حقي لكنت أولى ممن طلبه لعلم من مضى من أصحاب رسول الله
ومن بحضرتك منهم بأني كنت أكثر عددا وأعز عشيرة وأمنع رجالا وأطوع أمرا وأوضح حجة وأكثر في هذا الدين مناقب وآثارا لسوابقي وقرابتي و
وراثتي فضلا عن استحقاقي ذلك بالوصية التي لا مخرج للعباد منها والبيعة المتقدمة في أعناقهم ممن تناولها ولقد قبض محمد ص وإن ولاية
الأمة في يده وفي بيته لا في يد الأولى تناولوها ولا في بيوتهم ولأهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا أولى بالأمر من بعده من
غيرهم في جميع الخصال ثم التفت إلى أصحابه فقال أليس كذلك قالوا بلى يا أمير المؤمنين قال ع وأما الرابعة يا أخا اليهود فإن القائم بعد صاحبه
كان يشاورني في موارد الأمور فيصدرها عن أمري ويناظرني في غوامضها فيمضيها عن رأيي لا أعلم أحدا ولا يعلمه أصحابي يناظره في ذلك غيري
ولا يطمع في الأمر بعده سواي فلما أن أتته منيته على فجأة بلا مرض كان قبله ولا أمر كان أمضاه في صحة من بدنه لم أشك أني قد استرجعت حقي في
عافية بالمنزلة التي كنت أطلبها والعاقبة التي كنت ألتمسها وأن الله سيأتي بذلك على أحسن ما رجوت وأفضل ما أملت فكان من فعله أن ختم أمره
بأن سمى قوما أنا سادسهم ولم يستوني بواحد منهم ولا ذكر لي حالا في وراثة الرسول ولا قرابة ولا صهر ولا نسب ولا لواحد منهم مثل سابقة من
سوابقي ولا أثر من آثاري وصيرها شورى بيننا وصير ابنه فيها حاكما علينا وأمره أن يضرب أعناق النفر الستة الذين صير الأمر فيهم إن لم ينفذوا أمره
وكفى بالصبر على هذا يا أخا اليهود صبرا فمكث القوم أيامهم كلها كل يخطب لنفسه وأنا ممسك عن أن سألوني عن أمري فناظرتهم في أيامي وأيامهم و
آثاري وآثارهم وأوضحت لهم ما لم يجهلوه من وجوه استحقاقي لها دونهم وذكرتهم عهد رسول الله إليهم وتأكيد ما أكده من البيعة لي في أعناقهم

حب

حب الامارة وبسط الايدي والالسن في الامر والنهي والركون الى الدنيا والاقتداء بالماضين قبلهم الى تناول ما لم يجعل الله لهم فاذا خلوت بالواحد ذكرته
ايام الله وحذرته ما هو قادم عليه وصائر اليه التمس مني شرطا ان اصيرها اليه بعدي فلما لم يجدوا عندي الا المحجة البيضاء والحمل على كتاب الله عز
وجل ووصية الرسول واعطاء كل امرئ منهم ما جعله الله له ومنعه ما لم يجعل الله له ازالها عني الى ابن عفان رجل لم يستو به وبواحد ممن حضره حال قط
فضلا عمن دونه لا ببدر التي هي سنام فخرهم ولا غيرها من المآثر التي اكرم الله بها رسوله ومن اختصه معه من اهل بيته ثم لم اعلم القوم امسوا
من يومهم ذلك حتى ظهرت ندامتهم ونكصوا على اعقابهم واحال بعضهم على بعض كل يلوم نفسه ويلوم اصحابه ثم لم تطل الايام بالمستبد بالامر ابن عفان
حتى اكفروه وتبرؤا منه ومشى الى اصحابه خاصة وسائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يستقيلهم من بيعته ويتوب الى الله من فلتته فكانت هذه
يا اخا اليهود اكبر من اختها وافظع واحرى ان لا يصبر عليها فنالني منها الذي لا يبلغ وصفه ولا يحد وقته ولم يكن عندي فيها الا الصبر على ما امض
وابلغ منها ولقد اتاني الباقون من الستة من يومهم كل راجع عما كان ركب مني يسألني خلع ابن عفان والوثوب عليه واخذ حقي ويؤتيني صفقته و
بيعته على الموت تحت رايتي او يرد الله عز وجل علي حقي فوالله يا اخا اليهود ما منعني منها الا الذي منعني من اختيها قبلها ورأيت الابقاء على من
بقي من الطائفة ابهج لي وآنس لقلبي من فنائها وعلمت اني ان حملتها على دعوة الموت ركبته فاما نفسي فقد علم من حضر ممن ترى ومن غاب من
اصحاب محمد صلى الله عليه وآله ان الموت عندي بمنزلة الشربة الباردة في اليوم الشديد الحر من ذي العطش الصدي ولقد كنت عاهدت الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله
انا وعمي حمزة واخي جعفر وابن عمي عبيدة على امر وفينا به لله عز وجل ولرسوله فتقدمني اصحابي وتخلفت بعدهم لما اراد الله عز وجل فانزل الله فينا من المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا حمزة وجعفر وعبيدة وانا والله المنتظر يا اخا
اليهود وما بدلت تبديلا وما سكتني عن ابن عفان وحثني على الامساك عنه الا اني عرفت من اخلاقه فيما اختبرت منه بما لن يدعه حتى يستدعي
الاباعد الى قتله وخلعه فضلا عن الاقارب وانا في عزلة فصبرت حتى كان ذلك لم انطق فيه بحرف من لا ولا نعم ثم اتاني القوم وانا علم الله كاره لمعرفتي
بما تطاعموا به من اعتقال الاموال والمرح في الارض وعلمهم بان تلك ليست لهم عندي وشديد عادة منتزعة فلما لم يجدوا عندي تعللوا الاعاليل
ثم التفت الى اصحابه فقال اليس كذلك فقالوا بلى يا امير المؤمنين فقال عليه السلام واما الخامسة يا اخا اليهود فان المتابعين لي لما لم يطمعوا في تلك مني وثبوا
بالمرأة علي وانا ولي امرها والوصي عليها فحملوها على الجمل وشدوها على الرحال واقبلوا بها تخبط الفيافي والبراري وتنبح عليها كلاب الحوأب وتظهر نقطع
لهم علامات الندم في كل ساعة وعند كل حال في عصبة قد بايعوني ثانية بعد بيعتهم الاولى في حيوة النبي صلى الله عليه وآله حتى اتت اهل بلدة قصيرة ايديهم
طويلة لحاهم قليلة عقولهم عازبة آراؤهم وهم جيران بدو ووراد بحر فاخرجتهم يخبطون بسيوفهم من غير علم ويرمون بسهامهم بغير فهم فوقفت من
امرهم على اثنتين كلتاهما في محلة المكروه ممن ان كففت لم يرجع ولم يعقل وان اقمت كنت قد صرت الى التي كرهت فقدمت بالاعذار والانذار الحجة
ودعوت المرأة الى الرجوع الى بيتها والقوم الذين حملوها على الوفاء ببيعتهم لي والترك لنقضهم عهد الله عز وجل في واعطيتهم من نفسي كل
الذي قدرت عليه وناظرت بعضهم فرجع وذكرت فذكر ثم اقبلت على الناس بمثل ذلك فلم ير الا الحد منها بدا ولم يسعني اذ فعلت ذلك واظهرته الا جهلا وتماديا وغيا فلما ابوا الا هي ركبتها منهم وكانت عليهم الدبرة وبهم الهزيمة ولهم الحسرة وفيهم الفناء والقتل حملت نفسي على التي
آخرا مثل الذي وسعني منه اولا من الاغضاء والامساك ورأيتني ان امسكت كنت معينا لهم علي بامساكي على ما صاروا اليه وطمعوا فيه من تناول
الاطراف وسفك الدماء وقتل الرعية وتحكيم النساء النواقص العقول والحظوظ على كل حال كعادة بني الاصفر ومن مضى من ملوك سبأ والامم الخالية
فاصير الى ما كرهت اولا وآخرا وقد اهملت المرأة وجندها يفعلون ما وصفت بين الفريقين من الناس ولم اهجم على الامر الا بعد ما قدمت واخرت وتأنيت
وراجعت وارسلت وسافرت واعذرت وانذرت واعطيت القوم كل شيء التمسوه بعد ان عرضت عليهم كل شيء لم يلتمسوه فلما ابوا الا تلك اقدمت
عليها فبلغ الله بي وبهم ما اراد وكان لي عليهم بما كان مني اليهم شهيدا ثم التفت الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال عليه السلام واما
السادسة يا اخا اليهود فتحكيمهم ومحاربة ابن آكلة الاكباد وهو طليق ابن طليق معاند لله عز وجل ولرسوله وللمؤمنين منذ بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله
الى ان فتح عليه مكة عنوة فاخذت بيعته وبيعة ابيه لي معه في ذلك اليوم وفي ثلاثة مواطن بعده وابوه بالامس اول من سلم علي بامرة المؤمنين
وجعل يحثني على النهوض في اخذ حقي من الماضين قبلي ويجدد لي بيعته كلما اتاني واعجب العجب انه لما رأى ربي تبارك وتعالى قد رد الي حقي واقره في
معدنه وانقطع طمعه ان يصير في دين الله رابعا وفي امانة حملناها حاكما كر على العاصي ابن العاص فاستماله فمال اليه ثم اقبل به بعد اذ اطمعه مصر وحرام كرته
عليه ان يأخذ من الفيء دون قسمه درهما وحرام على الراعي ايصال درهم اليه فوق حقه فاقبل يخبط البلاد بالظلم ويطأها بالغشم فمن بايعه ارضاه
ومن خالفه ناواه ثم توجه الي ناكثا علينا مغيرا في البلاد شرقا وغربا ويمينا وشمالا والانباء تأتيني والاخبار ترد علي بذلك فاتاني اعور ثقيف
فاشار علي ان اوليه البلاد التي هو بها لاداريه بما اوليه منها وفي الذي اشار به الرأي في امر الدنيا لو وجدت عند الله عز وجل في توليته لي مخرجا
واصبت لنفسي في ذلك عذرا فاعملت الرأي في ذلك وشاورت من اثق بنصيحته لله عز وجل ولرسوله ولي وللمؤمنين فكان رأيه في ابن آكلة الاكباد
كرأيي ينهاني عن توليته ويحذرني ان ادخل في امر المسلمين يده ولم يكن الله ليراني اتخذ المضلين عضدا فوجهت اليه اخا بجيلة مرة واخا الاشعريين مرة كلاهما

ركن الى الدنيا وتابع هواه فيما ارضنا فلما لم اره يزداد فيما انتهك من محارم الله الا تمادياً شاورت من معي من اصحاب محمد البدريين والذين ارتضى
الله عز وجل امرهم ورضي عنهم بعد بيعتهم وغيرهم من صلحاء المسلمين والتابعين فكل يوافق رأيه في غزوه ومحاربته ومنعه مما نالت يده واني
نهضت اليه باصحابي انفذ اليه من كل موضع كتبي واوجه اليه رسلي ادعوه الى الرجوع عما هو فيه والدخول فيما فيه الناس معي فكتب يتحكم علي و
يتمنى علي الاماني ويشترط علي شروطاً لا يرضاها الله عز وجل ورسوله ولا المسلمون ويشترط في بعضها ان ادفع اليه اقواماً من اصحاب محمد ابراراً
فيهم عمار بن ياسر واين مثل عمار والله لقد رأيتنا مع النبي وما يعد منا خمسة الا كان سادسهم ولا اربعة الا كان خامسهم اشترط دفعهم اليه
ليقتلهم ويصلبهم وانتحل دم عثمان لعمر والله ما الب على عثمان ولا جمع الناس على قتله الا هو واشباهه من اهل بيته اغصان الشجرة الملعونة في
ودعيه القرآن فلما لم اجب الى ما اشترط من ذلك كر مستعلياً في نفسه بطغيانه وبغيه بحمير لا عقول لهم ولا بصائر فموه لهم امراً فاتبعوه واعطاهم من الدنيا ما
امالهم به اليه فناجزناهم وحاكمناهم الى الله عز وجل بعد الاعذار والانذار فلما لم يزده ذلك الا تمادياً وبغياً لقيناه بعادة الله التي عودناه من النصر على
اعدائه وعدونا وراية رسول الله ص بايدينا لم يزل الله تبارك وتعالى يفل حزب الشيطان بها حتى يقضي الموت عليه وهو معلم رايات ابيه التي
لم ازل اقاتلها مع رسول الله ص في كل المواطن فلم يجد من الموت منجا الا الهرب فركب فرسه وقلب رايته لا يدري كيف يحتال فاستعان برأي ابن العاص
فاشار اليه باظهار المصاحف ورفعها على الاعلام والدعاء الى ما فيها وقال ان ابن ابي طالب وحزبه اهل بصائر ورحمة وبقيا وقد دعوك الى كتاب الله
اولاً وهم مجيبوك اليه آخراً فاطاعه فيما اشار به عليه اذ رأى انه ما له من القتل والهرب غيره فرفع المصاحف يدعو الى ما فيها بزعمه فمالت الى المصاحف
قلوب من بقي من اصحابي بعد فناء اخيارهم وجهدهم في جهاد اعداء الله واعدائهم على بصائرهم وظنوا ان ابن آكلة الاكباد له الوفاء بما دعا اليه فاصغوا الى دعوته واقبلوا
باجمعهم في اجابته فاعلمتهم ان ذلك منه مكر ومن ابن العاص معه وانهما الى النكث اقرب منهما الى الوفاء فلم يقبلوا قولي ولم يطيعوا امري وابوا الا اجابته كرهت ام هويت
شئت او ابيت حتى اخذ بعضهم يقول لبعض ان لم يفعل فالحقوه بابن عفان او ادفعوه الى ابن هند برمته فجهدت علم الله جهدي ولم ادع علة في نفسي الا
بلغتها في ان يخلوني ورأيي فلم يفعلوا وراودتهم على الصبر على مقدار فواق الناقة او ركضة الفرس فلم يجيبوا ما خلا هذا الشيخ واومى بيده الى الاشتر و
عصبة من اهل بيتي فوالله ما منعني ان امضي على بصيرتي الا مخافة ان يقتل هذان واومى بيده الى الحسن والحسين عليهما السلام فينقطع نسل رسول الله
وذريته من امته ومخافة ان يقتل هذا وهذا واومى بيده الى عبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية رضي الله عنهما فاني اعلم لولا مكاني لم يقفا ذلك الموقف فلذلك
صبرت على ما اراد القوم مع ما سبق فيه من علم الله عز وجل فلما رفعنا عن القوم سيوفنا تحكموا في الامور وتخيروا الاحكام والآراء وتركوا المصاحف وما دعوا اليه
من حكم القرآن وما كنت احكم في دين الله احداً اذ كان التحكيم في ذلك الخطأ الذي لا شك فيه ولا امتراء فلما ابوا الا ذلك اردت ان احكم رجلاً من اهل بيتي او
رجلاً ممن ارضى رأيه وعقله واثق بنصيحته ومودته ودينه واقبلت لا اسمي احداً الا امتنع منه ابن هند ولا ادعوه الى شيء من الحق الا ادبر عنه واقبل ابن هند
يسومنا عسفاً وما ذاك الا باتباع اصحابي له على ذلك فلما ابوا الا غلبتي على التحكيم تبرأت الى الله عز وجل منهم وفوضت ذلك اليهم فقلدوه امرأ فخدعه
ابن العاص خديعة ظهرت في شرق الارض وغربها واظهر المخدوع عليها ندماً ثم اقبل ع على اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال ع واما
السابعة يا اخا اليهود فان رسول الله ص كان عهد الي ان اقاتل في آخر الزمان من ايامي قوماً من اصحابي يصومون النهار ويقومون الليل ويتلون الكتاب
يمرقون بخلافهم علي ومحاربتهم اياي من الدين مروق السهم من الرمية فيهم ذو الثدية يختم لي بقتلهم بالسعادة فلما انصرفت الى موضعي هذا يعني بعد
الحكمين اقبل بعض القوم على بعض باللائمة فيما صاروا اليه من تحكيم الحكمين فلم يجدوا لانفسهم من ذلك مخرجاً الا ان قالوا كان ينبغي لاميرنا ان لا يتابع من اخطأ
وان يقضي بحقيقة رأيه على قتل نفسه وقتل من خالفه منا فقد كفر بمتابعته ايانا وطاعته لنا في الخطأ واحل لنا بذلك قتله وسفك دمه فتجمعوا على
ذلك وخرجوا راكبين رؤسهم ينادون باعلى اصواتهم لا حكم الا لله ثم تفرقوا فرقة بالنخيلة واخرى راكبة رأسها تخبط الارض شرقاً حتى عبرت دجلة فلم بحروراء واخرى
تمر بمسلم الا امتحنته فمن تابعها استحيته ومن خالفها قتلته فخرجت الى الاوليين واحدة بعد اخرى ادعوهم الى طاعة الله عز وجل والرجوع اليه فابيا الا
السيف لا يقنعهما غير ذلك فلما اعيت الحيلة فيهما حاكمتهما الى الله عز وجل فقتل الله هذه وهذه وكانوا يا اخا اليهود لولا ما فعلوا لكانوا ركناً قوياً
وسداً منيعاً فابى الله الا ما صاروا اليه ثم كتبت الى الفرقة الثالثة ووجهت رسلي تترى وكانوا من جلة اصحابي واهل التعبد منهم والزهد في الدنيا
فابت الا اتباع اختيها والاحتذاء على مثالهما واسرعت في قتل من خالفها من المسلمين وتتابعت الي الاخبار بفعلهم فخرجت حتى قطعت اليهم دجلة اوجه
السفراء والنصحاء واطلب العتبى بجهدي بهذا مرة وبهذا مرة واومى بيده الى الاشتر والاحنف بن قيس وسعيد بن قيس الارحبي والاشعث بن قيس الكندي
فلما ابوا الا تلك ركبتها منهم فقتلهم الله يا اخا اليهود عن آخرهم وهم اربعة آلاف او يزيدون حتى لم يفلت منهم مخبر فاستخرجت ذا الثدية من قتلاهم
بحضرة من ترى له ثدي كثدي المرأة ثم التفت ع الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال ع قد وفيت سبعاً وسبعاً يا اخا اليهود و
بقيت الاخرى واوشك بها فكان قد فبكى اصحاب علي ع وبكى رأس اليهود وقالوا يا امير المؤمنين اخبرنا بالاخرى فقال الاخرى ان تخضب هذه واومى
بيده الى لحيته من هذه واومى الى هامته قال وارتفعت اصوات الناس في المسجد الجامع بالضجة والبكاء حتى لم يبق بالكوفة دار الا خرج اهلها

فزعا

باب النوادر

فزعوا واسلم راس اليهود على يدي علي عليه السلام من ساعته ولم يزل مقيما حتى قتل امير المؤمنين عليه السلام واخذ ابن ملجم لعنه الله فاقبل راس اليهود حتى وقف على
الحسن عليه السلام والناس حوله وابن ملجم لعنه الله بين يديه فقال له يا ابا محمد اقتله قتله الله فاني رايت في الكتب التي نزلت على موسى عليه السلام ان هذا اعظم عند الله
عز وجل جرما من ابن آدم قاتل اخيه ومن القدار عاقر ناقة ثمود **خص** جعفر بن احمد الجعفري عن يعقوب الكوفي مثله **بيان**
ندبه الامر فندب له اي دعاه فانتدب قال الجزري الجحاجحة جمع جحجاح هو السيد الكريم والهاء فيه لتاكيد الجمع وقال فيه جاءت هوازن على بكرة ابيها
هذه كلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفر العدد وانهم جاؤوا جميعا لم يتخلف منهم احد وليس هناك بكرة في الحقيقة وهي التي يستقى عليها الماء
فاستعيرت في هذا الموضع وقد تكررت في الحديث وقال الفيروزآبادي حاش الصيد جاءه من حواليه ليصرفه الى الحبالة كاحاشه واحوشه والابل
جمعها وساقها والتحويش التجميع وحاوشته عليه حرضته وقال الجزري تبرق رعد وبرق وارعد وابرق اذا توعد وتهدد وقال الهدير ترديد صوت البعير
في حنجرته وقال الفيروزآبادي اخذلم البعير هاج من شهوة الضراب وقال خطر الرجل بسيفه ورمحه يخطر بالكسر رفعه مرة ووضعه اخرى وقال الجزري فيه
نكيت في العدو انكي نكاية فانا ناك اذا اكثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك انتهى والارب بالكسر العضو واستنام اليه سكن والحظوة بالضم و
الكسر المكانة والمنزلة والعنوة القهر والفادح المثقل قوله عليه السلام بادرد معناه لا معنى التي يتدبر بغير اختيار والزفر بالفتح وقد يضم النفس الطويل واللذع
الحب قلبه المه والنار الشيء لفحته وقوله اوغر البنت في كذا اي تقدم قوله عليه السلام ويلزم عمر اي كان يقول لم يكن هذا مني بل كان من عمر والعفو السهل المتيسر ولعل
الكر والفر كناية عن الاخذ والجر ويحتمل ان يكون تصحيف الكرة والفرة بالمعجمتين والكرة بالتحريك شدة الاكل والقرم اللوم والشح والصعد انضم لصتا
وفتح العين تنفس ممدود وتنوء لوي الدلو اي نزعها وادلبها اي ارسلها في البئر ودلوت الرجل وداليته رفقت به وداريته قوله عليه السلام لم امسك الذي قد
استوجبا قوله امثال هذا الكلام انما صدر عنه عليه السلام بناء على ظاهر الامر مع قطع النظر عما كان يعلمه باخبار الله ورسوله من استيلاء هؤلاء
الاشقياء وحاصله ان مقتضى المقام كان يقتضي ان لا يشك في ذلك كما قيل في قوله تعالى لا ريب فيه قوله عليه السلام ومشى الى اصحابها ظاهره ويدل على ان عثمان الكلام منه
في اول الامر لما علم ندامة القوم استقالهم من بيعته لم ينقل ذلك ويحتمل ان يكون المراد ما كان منه بعد حصره وارادة قتله ولمض رجع والسدي محففه
البلل العطشان قوله عليه السلام بما انطاعوا به اي بما وصل كل منهم الى صاحبه في دولة الباطل طمعه ولذته من اعتقال الاموال اي اكتسابها وضبطها من قولهم
عقل البعير واعتقله اذا شد يديه وفي بعض النسخ بالذال وتول البتر في المعنى يقال اعتقد ضيعة ومالا اي اقتناها قوله عليه السلام وشديد عادة منتزعة
كذا فيما عندنا من النسخ ولعل قوله عادة مبتدأ وشديد خبره اي انتزاع العادة وسلبها شديد وخبط البعير الارض بيده خبطا ضربها ومنه
قيل خبط عشواء وهي الناقة التي في بصرها ضعف اذا مشت لا تتوقى شيئا وخبطه ضربه شديدا والقوم بسيفه جلدهم والشجرة شدها ثم نفض
ورقها والدبر بالتحريك الجرح وقال الجزري فيه اغزوا تغنموا بنات الاصفر يعني الروم لان اباهم الاول كان اصفر اللون وهو روم بن عيص بن اسحق بن
ابرهيم قوله عليه السلام وجعل يحثو له ابو سفيان في اول خلافة ابي بكر واعور ثقيف هو المغيرة بن شعبة الثقفي وشرح تلك الفقرات مع ما مضى وغيرها
مثبت في كتاب احوال النبي صلى الله عليه وآله وكتاب الفتن والمناجزة المبارزة والمقاتلة وفلّ الجيش هزمه والفواق الوقت ما بين الحلبتين لانها تحلب ثم تترك
سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب والعتبى الرجوع عن الاساءة الى المسرة قوله عليه السلام وكان [illegible] **باب النوادر** عم
قد ثبت بالدلائل القاطعة وجوب الامامة في كل زمان لكونها لطفا في فعل الواجبات والامتناع عن المقبحات فانا نعلم ضرورة ان عند وجود الرئيس
المهيب يكثر الصلاح من الناس ويقل الفساد وعند عدمه يكثر الفساد ويقل الصلاح منهم بل يجب ذلك عند ضعف امره مع وجود عينه ويثبت ايضا
وجوب كونه معصوما مقطوعا على عصمته لان جهة الحاجة الى هذا الرئيس هي ارتفاع العصمة عن الناس وجواز فعل القبيح منهم فان كان هو غير
معصوم وجب ان يكون محتاجا الى رئيس آخر لان علة الحاجة اليه قائمة فيه والكلام في رئيسه كالكلام فيه فيؤدي الى وجوب ما لا نهاية له من الائمة
او الانتهاء الى امام معصوم وهو المطلوب واذا ثبت وجوب عصمة الامام والعصمة لا يمكن معرفتها الا باعلام الله سبحانه العالم بالسرائر والضمائر
ولا طريق الى ذلك سواه فيجب النص من الله تعالى عليه على لسان نبي مؤيد بالمعجزات او اظهار معجز دال على امامته واذا ثبت هذه الجملة القريبة التي
لا يحتاج فيها الى تدبر كثير سبرنا احوال الائمة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله فوجدنا الامة اختلفوا في الامام بعده على اقوال ثلثة فقالت الشيعة الامام بعده امير
المؤمنين عليه السلام بالنص على امامته وقالت العباسية الامام بعده العباس بالنص او الميراث وقال الباقون من الامة الامام بعده ابو بكر وكل من قال بامامة ابي بكر و
العباس اجمعوا على انهما لم يكونا مقطوعا على عصمتهما فخرجا بذلك من الامامة لما قدمناه فوجب ان يكون الامام بعده امير المؤمنين عليه السلام بالنص الحاصل من
جهة الله سبحانه والاشارة اليه والا كان الحق خارجا عن اقوال جميع الامة وذلك غير جائز بالاتفاق بيننا وبين مخالفينا وهذا هو الدليل العقلي على كونه
منصوصا عليه واما الادلة السمعية على ذلك فقد استوفاها اصحابنا رضي الله عنهم قديما وحديثا في كتبهم لا سيما ما ذكره سيدنا الاجل المرتضى
علم الهدى ذو المجدين قدس الله روحه العزيز في كتاب الشافي في الامامة فقد استولى على الامد وغار في ذلك وانجد وصوب وصعد وبلغ غاية الا
والاستقصاء واجاب عن شبه المخالفين التي عولوا على اعتمادها واجتهدوا في ايرادها احسن الله عن الدين كافة المؤمنين جزاءه ونحن نذكر الكلام في

ذلك

باب النوادر

ذلك على سبيل الاختصار والاجمال دون البسط والاكمال فنقول ان الذي يدل على ان النبي صلى الله عليه وآله نص على امير المؤمنين عليه السلام بالامامة بعده بلا فصل ودل على
فرض طاعته على كل مكلف قسمان احدهما يرجع الى الفعل وان كان يدخل فيه ايضا القول والآخر يرجع الى القول فاما النص الدال على امامته بالفعل
والقول فهو افعاله المبينة لامير المؤمنين من جميع الامة الدالة على استحقاقه التعظيم والاجلال والتقديم التي لم تحصل والبعض منها لاحد
سواه وذلك مثل نكاحه بنته الزهراء سيدة نساء العالمين وفي مؤاخاته اياه بنفسه وانه لم يندبه لامر ولا بعثه في جيش قط الى آخر عمره الا كان هو
الوالي عليه المقدم فيه ولم يول عليه احدا من اصحابه واقربيه وانه لم ينقم عليه شيئا من امره مع طول صحبته اياه ولا انكر منه فعلا ولا استبطاه ولا استزاده
تلويحا واما
في صغير من الامور ولا كبير هذا مع كثرة ما عاتب سواه من اصحابه اما تصريحا واما ما يجري في هذه الافعال من الاقوال الصادرة عنه الدالة على
تميزه ممن سواه المنبئة عن كمال عصمته وعلو رتبته فكثيرة منها قوله يوم احد وقد انهزم الناس وبقي علي عليه السلام يقاتل القوم حتى فض جمعهم وانهزموا فقال
جبرئيل ان هذه لهي المواساة فقال عليه السلام لجبرئيل علي مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما فجعله كنفسه كما جعله الله سبحانه نفس النبي في آية المباهلة
بقوله وانفسنا ومنها قوله عليه السلام لبريدة يا بريدة لا تبغض عليا فانه مني وانا منه ان الناس خلقوا من اشجار شتى وخلقت انا وعلي من شجرة واحدة ومنها قوله
علي مع الحق والحق مع علي يدور حيثما دار ومنها ما اشتهر بين الرواية من حديث الطائر وقوله اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطائر
فجاء علي ومنها قوله لابنته الزهراء لما عيرتها نساء قريش بفقر علي اما ترضين يا فاطمة اني زوجتك اقدمهم سلما واكثرهم علما ان الله عز وجل اطلع
الى اهل الارض اطلاعة فاختار منهم اباك فجعله نبيا واطلع عليهم ثانية فاختار منهم بعلك فجعله وصيا واوحى الي ان انكحكه اما علمت يا فاطمة انك بكرامة
الله اياك زوجتك اعظمهم حلما واكثرهم علما واقدمهم سلما فضحكت فاطمة واستبشرت فقال رسول الله يا فاطمة ان لعلي ثمانية اضراس قواطع لم تجعل لاحد
من الاولين والآخرين هو اخي في الدنيا والآخرة ليس ذلك لغيره من الناس وانت يا فاطمة سيدة نساء اهل الجنة زوجته وسبطاي ولده واخوه المزين بالجناحين سبطا الرحمة
في الجنة يطير مع الملائكة حيث يشاء وعنده علم الاولين والآخرين وهو اول من آمن بي وآخر الناس عهدا بي وهو وصيي ووارث الوصيين ومنها قوله فيه
انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب ومنها ما رواه عبد الله بن مسعود ان رسول الله استدعى عليا فخلا به فلما خرج الينا سألناه ما
الذي عهد اليك قال علمني الف باب من العلم فتح لي كل باب الف باب ومنها انه جعل محبته علما على الايمان وبغضه علما على النفاق بقوله فيه لا
يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ومنها انه جعل ولايته علما على طيب المولد وعداوته علما على خبث المولد بقوله بوروا اولادكم بحب علي بن
ابي طالب فمن احبه فاعلموا انه لرشدة ومن ابغضه فاعلموا انه لغية رواه جابر بن عبد الله الانصاري عنه وروى عنه ابو جعفر الباقر قال سمعت رسول الله
يقول لعلي الا اسرك الا امنحك الا ابشرك فقال بلى يا رسول الله قال خلقت انا وانت من طينة واحدة ففضلت منها فضلة فخلق الله منها شيعتنا
فاذا كان يوم القيامة دعي الناس باسماء امهاتهم سوى شيعتنا فانهم يدعون باسماء آبائهم لطيب مولدهم وروى عن جابر انه كان يدور في سكك الانصار
ويقول علي خير البشر من ابى فقد كفر معاشر الانصار بوروا اولادكم بحب علي بن ابي طالب فمن ابى فانظروا في شان امه وروى ابن عباس ان النبي قال
اذا كان يوم القيامة دعي الناس كلهم باسماء امهاتهم ما خلا شيعتنا فانهم يدعون باسماء آبائهم لطيب مواليدهم ومنها انه جعل شيعته الفائزين بقوله
رواه انس بن مالك عنه يدخل الجنة من امتي سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عذاب ثم التفت الى علي فقال هم شيعتك وانت امامهم ومنها انه
سد الابواب في المسجد الا بابه روى ابو رافع قال خطب النبي فقال ايها الناس ان الله امر موسى بن عمران ان يبني مسجدا طاهرا لا يسكنه الا هو
وهرون وابنا هرون شبر وشبير وان الله امرني ان ابني مسجدا لا يسكنه الا انا وعلي والحسن والحسين سدوا هذه الابواب الا باب علي فخرج حمزة يبكي وقال يا رسول
الله اخرجتنا وعمك واسكنت ابن عمك فقال ما انا اخرجتك واسكنته ولكن الله اسكنه فقال بعض الصحابة قيل هو ابو بكر دع لي كوة انظر فيها قال لا
ولا ابرة ينبغي لي بذلك لما تم عن سعد بن ابي وقاص انه سد رسول الله الابواب الا باب علي والى هذا اشار السيد الحميري في قصيدته المذهبة
صهر النبي وجاره في مسجد طهر بطيبة للرسول مطيب سيان فيه عليه غير مذمم ممشاه ان جنبا وان لم يجنب وامثال ما ذكرناه من
الافعال والاقوال الظاهرة التي جاءت بها الاخبار المتظاهرة ولا يخالف فيها ولي ولا عدو كثيرة يطول الكتاب بذكرها وانما تشهد هذه الافعال
والاقوال باستحقاقه الامامة لانها تدل على انه احق بمقام الرسول واولى بالامامة والخلافة من جهة انها اذا دلت على الفضل الاكيد والاختصاص
الشديد وعلو الدرجة وكمال المرتبة علم ضرورة انها اقوى الاسباب والوصلات الى اشرف الولايات لان الظاهر في العقل ان من كان اعظم فضلا
ونبلا واعلى في الدين مكانا فهو اولى بالتقديم واحق بالتعظيم والامامة خلافة الرسول هي اعلى منازل الدين بعد النبوة فمن كان اجل قدرا
وعظمة في الدين وافضل واشرف على اليقين ابين فقد ثبت فضله فهو اولى بها ومن دل على ذلك من حاله دل على امامته ولان العادة قد جرت
فيمن يرشح لجليل الولايات ويؤهل لعظيم الدرجات ان يصنع به بعض ما قدمنا ذكره ويتبين ذلك ان بعض الملوك لو تابع من افعال واقوال في بعض
اصحابه طول عمره ما يدل على فضل شديد وقرب منه في المودة والمخالصة والاتحاد لكان عند ارباب العادات هذه الافعال مرشحا له لافضل
المنازل ودالا على انه بعده وذا الا على استحقاقه بذلك ولذا قال قوم من اصحابنا ان دلالة الفعل ربما كانت آكد من دلالة القول لانها ابعد من الشبهة

أبواب فضائله ومناقبه وهي مشحونة بالنصوص

ولقد صح في الحجة من حيث ان ما يختص بالفعل لا يدخله المجاز ولا يحتمل التأويل واما القول فيحتمل ضروبا من التأويل ويدخله المجاز **يف** واني لأستطرف من الأربعة المذاهب اقدامهم تارة على ترك العمل بوصايا نبيهم محمد التي تضمنتها اخبارهم الصحاح المقدم ذكر بعضها واقدامهم تارة اخرى على تقبيح ذكر نبيهم ص فيما نسبوه صلوات الله عليه وآله اليه انه مات عن غير وصية وانه توفي وتركهم بغير وصية بالكلية وقد روى مسلم في صحيحه في الجزء الثالث من الأجزاء الستة في الثلث الأخير منه في كتاب الفرائض باسناده الى ابن شهاب عن ابيه انه سمع رسول الله ص قال ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ثلث ليال الا ووصيته عنده مكتوبة وروي نحو ذلك من عدة طرق فكيف تقبل العقول ان النبي ص يقول ما لا يفعل وقد تضمن كتاب الله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وقال الله تعالى عمن هو دون محمد من الأنبياء وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه فكيف يأمر نبيهم بالوصية ولو في الشيء اليسير ويتركها هو في الأمر الكبير والجم الغفير لا سيما وقد رووا ان الله عرفه ما يحدث في امته من الاختلاف العظيم وسيأتي اخبارهم بعض ذلك في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ما هكذا تقتضي صفات السياسة المرضية وعموم الرحمة الالهية وثبوت الشفقة المحمدية وكيف يصدق عاقل او جاهل ان محمدا ص يترك الأمة باسرها كبيرها وصغيرها غنيها وفقيرها عالمها وجاهلها في ظلمة الحيرة والخلاف والاهمال والضلال لقد اعاذه الله من هذه الحال ولقد نسبوا اليه غير صفاته الشريفة وما عرفوا او عرفوا وجحدوا حقوق ذاته المعظمة المنيفة ومن الحوادث التي حدثت بطريق ذلك القول وبطريق تلزم الأربعة المذاهب في الامامة بالاختيار من بعض الأمة ان الناس لما ارادوا دفع بني هاشم عن حقوقهم ومقامهم بنبيهم والمراح ووصية النبي ص بهم تعصب قوم لآل حرب بني امية واختاروا منهم خلفاء وبايعوهم وتأسوا في ذلك على من جعل الخلافة بالاختيار فكان ذلك ايضا سبب وصول الخلافة الى معاوية الذي قاتل خليفة المسلمين ووصي رسول رب العالمين وقاتل وجوه بني هاشم والصحابة والتابعين وفعل ما فعل وكان ذلك ايضا سبب وصول الخلافة الى يزيد بن معاوية الذي قتل في اول خلافته الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول الله ص وولد رسول الله ص واحد سيدي شباب اهل الجنة وقد تقدم في رواياتهم من كتبهم الصحاح بعض ما ابتلوه من وصايا النبي ص فيه وفي اخيه وابيه وتعظيم الله لهم وقد اغنى علمهم بالحال عن الحاجة الى تكراره وبلغ يزيد بن معاوية الى منع الحسين وحرمه على يد عمر بن سعد من شرب ماء الفرات فقتل خواصه وجماعة من اهل بيته ثم قتله بعدهم ونهب رحاله وسلب عياله وحمل رأسه على رماح اهل الاسلام وسير حرم رسول الله ص من العراق الى الشام على الاقتاب مكشوفات الوجوه بين الاعداء وبين اهل الارتياب واتبع يزيد ذلك بنهب مدينة الرسول ص فقد رووا في صحاحهم في مسند ابي هريرة وغيره ان النبي لعن من يحدث في المدينة حدثا وجعلها حرما وكان ذلك النهب على يد مسلم بن عقبة بامره الذي نفذه اليهم وسبى اهل المدينة وبايعهم على انهم عبيد قن ليزيد بن معاوية واباحها ثلاثة ايام حتى ذكر جماعة من اصحاب التواريخ انه ولد منهم في تلك المدة اربعة آلاف مولود لا يعرف لهم اب وكان في المدينة وجوه بني هاشم والصحابة والتابعين وحرم خلق عظيم من المسلمين واتبع يزيد ذلك في وصيته لمسلم بن عقبة بانفاذ الحصين بن نمير السكوني لقتال عبد الله بن الزبير بمكة فرمى الكعبة بخرق الحيض والحجارة وهتك حرمة حرم الله تعالى وحرم رسوله وتجاهر العباد والبلاد و (ما الفساد في) كان ذلك الاختيار سبب وصول الخلافة الى سفهاء بني امية الى حرب بني هاشم منهم خوفا على انفسهم والى قتل الصالحين والجبار والى ما شاء من الجبابرة والاشرار حتى وصل الامر الى خلافة الوليد بن يزيد الزنديق الذي تفأل يوما من المصحف فخرج واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد فرمى المصحف من يده وامر ان يجعل هدفا ورماه بالنشاب وانشأ نظم

تهددني بجبار عنيد ... فها انا ذاك جبار عنيد
اذا ما جئت ربك يوم حشر ... فقل يا رب مزقني الوليد

ولو كان المسلمون قد قنعوا باختيار الله تعالى ورسوله لهم وما نص النبي ص عليه من تعيين الخلافة في عترته ما وقع هذا الخلل والاختلاف في امته وشريعته اقول ليس شأننا في هذا الكتاب ذكر الدلائل العقلية والبراهين الجلية والخوض فيهما فمن اراد ذلك فليرجع الى كتاب الشافي وتقريب المعارف وغيرهما مما هو موضوع لذلك ونحن بحمد الله قد اوردنا من الاخبار ما في عشر من اعشاره كفاية لمن اراد الله هدايته والله الموفق لكل خير

ابواب فضائله ومناقبه صلوات الله عليه وهي مشحونة بالنصوص

باب ثواب ذكر فضائله والنظر اليها واستماعها وان النظر اليه والى الأئمة من ولده صلوات الله عليهم عبادة

ما الحفار عن عيسى بن موسى الهاشمي عن ابي بكر بن المرزبان عن محمد بن موسى القرشي عن ابراهيم بن سعيد الجعفي عن عبد الله البجلي عن شعبة عن قتادة عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري عن عمران بن حصين قال قال رسول الله ص النظر الى وجه علي بن ابي طالب عبادة **بيان** قال الجزري في النهاية في حديث عمران بن حصين قال قال رسول الله ص النظر الى وجه علي عبادة قيل معناه ان عليا كان اذا برز قال الناس لا اله الا الله ما اشرف هذا الفتى لا اله الا الله ما اكرم هذا الفتى لا اله الا الله ما اشجع هذا الفتى فكانت رؤيته تحملهم على كلمة التوحيد (ما اعلم هذا الفتى لا اله الا الله) اقول اراد هذا الناصب ان ينفي عنه منقبة فاثبت له اضعافها وما اثبتنا على ذلك انه لا استبعاد في ان يكون محض النظر اليه صلوات الله عليه عبادة **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن العلا عن محمد عن الصادق عن آبائه عن علي صلوات الله عليهم قال قال رسول الله ص النظر الى العالم عبادة والنظر الى الوالدين برأفة ورحمة عبادة والنظر الى الأخ توده في الله عز وجل عبادة (والنظر الى الامام المقسط عبادة) **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن معقل بن سعيد عن احمد بن المنذر عن عبد الوهاب

بن همام

باب ثواب ذكر فضائله والنظر إليها واستماعها

بن همام عن أبيه همام بن نافع عن همام بن منبه عن حجر المدري قال قدمت مكة وبها أبو ذر جندب بن جنادة وقدم في ذلك العام عمر بن الخطاب حاجا ومعه طائفة من المهاجرين والأنصار فيهم علي بن أبي طالب ع فبينا أنا في المسجد الحرام مع أبي ذر جالس إذ مر بنا علي ووقف يصلي بإزائنا فرماه أبو ذر ببصره فقلت رحمك الله يا أبا ذر إنك لتنظر إلى علي ع فما تقلع عنه قال إني أفعل ذلك فقد سمعت رسول الله ص يقول النظر إلى علي بن أبي طالب ع عبادة والنظر إلى الوالدين برأفة ورحمة عبادة والنظر في الصحيفة يعني صحيفة القرآن عبادة والنظر إلى الكعبة عبادة. لي الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن ابن عمارة عن أبيه عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص إن الله تعالى جعل لأخي علي بن أبي طالب ع فضائل لا يحصي عددها غيره فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولو وافى القيامة بذنوب الثقلين ومن كتب فضيلة من فضائل علي بن أبي طالب ع لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر إلى كتابة في فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال رسول الله ص النظر إلى علي بن أبي طالب ع عبادة وذكره عبادة ولا يقبل إيمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه. كشف من مناقب الخوارزمي عن علي ع مثله كنز الخوارزمي في كتاب الأربعين بإسناده عن الصادق ع مثله أقول روى العلامة في كشف الحق مثله عن أخطب خوارزم وروى عنه بإسناده إلى ابن عباس قال قال رسول الله ص لو أن الرياض أقلام والبحر مداد والجن حساب والإنس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب. لي محمد بن القاسم الأسترابادي عن عبد الملك بن أحمد بن هارون عن عمار بن رجاء عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ص جاءه رجل فقال يا رسول الله أما رأيت فلانا ركب البحر ببضاعة يسيرة وخرج إلى الصين فأسرع الكرة وأعظم الغنيمة حتى حسده أهل وده وأوسع قراباته وجيرانه فقال رسول الله ص إن مال الدنيا كلما ازداد كثرة وعظما ازداد صاحبه بلاء فلا تغبطوا أصحاب الأموال إلا بمن جاد بماله في سبيل الله ولكن ألا أخبركم بمن هو أقل من صاحبكم بضاعة وأسرع منه كرة وأعظم منه غنيمة وما أعد له من الخيرات محفوظ له في خزائن عرش الرحمن قالوا بلى يا رسول الله فقال رسول الله ص انظروا إلى هذا المقبل إليكم فنظرنا فإذا رجل من الأنصار رث الهيئة فقال رسول الله ص إن هذا لقد صعد له في هذا اليوم إلى العلو من الخيرات والطاعات ما لو قسم على جميع أهل السماوات والأرض لكان نصيب أقلهم منه غفران ذنوبه ووجوب الجنة قالوا بماذا يا رسول الله فقال سلوه عما صنع في هذا اليوم فأقبل عليه أصحاب رسول الله ص وقالوا له هنيئا لك ما بشرك به رسول الله ص فماذا صنعت في يومك هذا حتى كتب لك ما كتب فقال الرجل ما أعلم أني صنعت شيئا غير أني خرجت من بيتي وأردت حاجة كنت أبطأت عنها فخشيت أن تكون فاتتني فقلت في نفسي لأعتاضن منها النظر إلى وجه علي بن أبي طالب ع فقد سمعت رسول الله ص يقول النظر إلى وجه علي ع عبادة فقال رسول الله ص إي والله عبادة وأي عبادة إنك يا عبد الله ذهبت تبتغي أن تكتسب دينارا لقوت عيالك ففاتك ذلك فاعتضت منه النظر إلى وجه علي وأنت له محب ولفضله معتقد وذلك خير لك من أن لو كانت الدنيا كلها لك ذهبة حمراء فأنفقتها في سبيل الله ولتشفعن بعدد كل نفس تنفسته في مصيرك إليه في ألف رقبة يعتقهم الله من النار بشفاعتك. قب الخطيب في الأربعين عن عمران بن الحصين والزمخشري في ربيع الأبرار عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة والسمعاني في الرسالة القوامية عن عمر بن الخطاب والخدري وأبو يوسف عن موسى القطان عن وكيع عن مالك بن أنس عن الزهري عن أنس عن عمر بن الخطاب واللفظ لعائشة قالت كان أبو بكر يديم النظر إلى علي ع فقيل له في ذلك فقال سمعت رسول الله ص يقول النظر إلى علي عبادة. الإبانة عن ابن بطة روى أبو صالح عن أبي هريرة قال رأيت معاذا يديم النظر إلى وجه علي ع فقلت له إنك تديم النظر إليه كأنك لم تره فقال سمعت رسول الله ص يقول النظر إلى وجه علي بن أبي طالب ع عبادة وهو في أكثر الروايات وفي رواية عمار ومعاذ وعائشة عن النبي ص النظر إلى علي بن أبي طالب عبادة وذكره عبادة ولا يقبل إيمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه شيرويه في الفردوس قالت عائشة قال النبي ص ذكر علي عبادة الخركوشي في شرف النبي ص أنه كان الناس يصلون وأبو ذر ينظر إلى أمير المؤمنين ع فقيل له في ذلك فقال سمعت رسول الله ص يقول النظر إلى علي بن أبي طالب ع عبادة والنظر إلى الوالدين برأفة ورحمة عبادة والنظر في المصحف عبادة والنظر إلى الكعبة عبادة. أبو ذر قال النبي ص مثل علي فيكم أو قال في هذه الأمة كمثل الكعبة المستورة النظر إليها عبادة والحج إليها فريضة. يل فض بالإسناد يرفعه عن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت سمعت رسول الله ص يقول ما قوم اجتمعوا يذكرون فضل علي بن أبي طالب ع إلا هبطت عليهم ملائكة السماء حتى تحف بهم فإذا تفرقوا عرجت الملائكة إلى السماء فيقول لهم الملائكة إنا نشم من رائحتكم ما لا نشمه من الملائكة فلم نر رائحة أطيب منها فيقولون كنا عند قوم يذكرون محمدا وأهل بيته فعلق فينا من ريحهم فتعطرنا فيقولون اهبطوا بنا إليهم فيقولون تفرقوا ومضى كل واحد منهم إلى منزله فيقولون اهبطوا بنا حتى نتعطر بذلك المكان. نبشا علي بن الحسين الرازي عن الحسين بن محمد الحلواني عن الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي عن أبيه الحسين بن موسى عن أبيه موسى بن محمد عن أبيه محمد بن موسى عن أبيه موسى بن إبراهيم بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن آبائه ع عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص زينوا مجالسكم بذكر علي بن أبي طالب ع. مل من مناقب ابن المغازلي عن أحمد بن المظفر العطار عن عبد العزيز بن محمد بن عثمان عن محمد بن علي بن معمر عن حمدان بن المعافى عن وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله ص ذكر علي عبادة وعنه عن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب عن الحسن بن محمد العلوي العدل عن أحمد بن محمد الحداد عن محمد بن يونس عن عبد الحميد بن يحيى عن سوار بن مصعب عن الكلبي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن معاذ

عن أبيه إبراهيم ع

بن جبل

بن حبل قال قال رسول الله ع النظر الى علي عبادة وعنه عن محمد بن احمد عن الحسين بن محمد عن احمد بن محمد عن ابي مسلم عن عمران بن خالد بن طليق عن ابيه
عن جده عن مثله وعنه عن محمد بن احمد عن الحسين بن محمد بن نعمان عن ابي سعيد الخدري عن عمران بن الحصين عنه مثله وعنه عن ابي جعفر العلوي عن
ابي محمد بن السقا عن عبد الله عن يحيى بن صابر عن وكيع عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة عنه مثله وعنه عن محمد بن احمد بن عثمان البغدادي
بن فضل الى الزبير عن خالد عنه مثله وعنه عن احمد بن محمد عن حسين بن محمد بن نعمان عن عبد الله بن مسعود عنه مثله وعنه عن محمد بن محمود عن
ابرهيم بن عبد الله بن عبد السلم عن محمد بن موسى الحرشي عن عمران بن الحصين عنه مثله وعنه عن ابرهيم بن مهدي بن رضا الى واثلة بن الاسقع
عنه مثله وعنه عن الفضل بن محمد بن عبد الله الاصفهاني عن محمد بن ابرهيم عن عبد الله بن ابرهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن حماد الطهراني عن عبد
الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عايشة قالت رايت ابا بكر يكثر النظر الى وجه علي فقلت يا ابه رايتك تكثر النظر الى وجه علي ع فقال يا بنية سمعت
رسول الله ع يقول النظر الى وجه علي ع عبادة وعنه عن عبد الواحد بن علي البزاز عن عبد الله بن ابرهيم عن احمد بن الحسين عن عبد الرزاق مثله و
عنه عن ابي البركات محمد بن علي الواسطي عن علي بن محمد الصيدلاني بن نعمان الى عمران بن الحصين عنه مثله وعنه عن عبد الوهاب بن محمد بن موسى عن
عبد الله بن محمد بن احمد عن عمران بن البختري عن ابي العوف المزهري عن كثير بن هشام عن جعفر بن برقان قال بلغني ان عايشة كانت تقول زينوا
مجالسكم بذكر علي ع

باب

انه صلوات الله عليه سبق الناس في الاسلام والايمان والبيعة والصلوة وزمانا ورتبة وانه الصديق الفاروق و
منه كثير من النصوص والمناقب **فصل** ابو عبد الله المرزباني وابو نعيم الاصفهاني في كتابيهما فيما نزل من القرآن في علي ع والنطنزي في الخصايص عن
ابي صالح عن ابن عباس ومن اصحابنا عن الباقر ع في قوله تع واركعوا مع الراكعين نزلت في رسول الله ص وعلي بن ابي طالب ع وهما اول من صلى وركع المرزباني
عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون نزلت في علي خاصة وهو اول
مؤمن واول مصل بعد النبي ص تفسير السدي عن قتادة عن عطا عن ابن عباس في قوله تع ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه
وطائفة من الذين معك قال اول من صلى مع رسول الله علي بن ابي طالب تفسير القطان عن وكيع عن سفين عن السدي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله
يا ايها المدثر يعني محمدا ادثر بثيابه قم فانذر اي فصل وادع علي بن ابي طالب الى الصلوة معك وربك فكبر مما تقول عبدة الاوثان تفسير يعقوب بن سفين
قال حدثنا ابو بكر الحميدي عن سفين بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس في خبر يذكر فيه كيفية بعثة النبي ص ثم قال بينا رسول الله قائم
يصلي مع خديجة اذ طلع عليه علي بن ابي طالب ع فقال له ما هذا يا محمد قال هذا دين الله فامن به وصدقه ثم كانا يصليان ويركعان ويسجدان فابصرهما اهل
مكة ففشى الخبر فيهم ان محمدا قد جن فنزل ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون شرف النبي عن الحركوني قال لما نزل جبرئيل باعلى مكة وعلمه الصلوة
فانفجرت من الوادي عين حتى توضى جبرئيل بين يدي رسول الله ص وتعلم رسول الله ص منه الطهارة ثم امر به عليا ع تاريخ الطبري والبلاذري وجامع
الترمذي وابانة العكبري وفردوس الديلمي واحاديث ابي بكر بن مالك وفضايل الصحابة عن الزعفراني عن يزيد بن هرون عن شعبة عن عمرو بن مرة عن
ابي حمزة عن زيد بن ارقم ومسند احمد عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قالا قال النبي ص اول من صلى معي علي تاريخ النسوي قال زيد بن ارقم اول من
صلى مع رسول الله ص علي جامع الترمذي ومسند ابي يعلى الموصلي عن انس تاريخ الطبري عن جابر قال بعث النبي يوم الاثنين وصلى علي ع يوم الثلثا ابو
يوسف النسوي في المعرفة وابو القاسم عبد العزيز بن اسحق في اخبار ابي رافع من عشرين طريقا عن ابي رافع قال النبي ص اول يوم الاثنين وصلت
خديجة اخر يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثا من الغد احمد بن حنبل في مسند العشرة وفي الفضايل ايضا والنسوي في المعرفة والترمذي في الجامع وابن بطة
في الابانة روى علي بن الجعد عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة العرني قال سمعت عليا يقول انا اول من صلى مع رسول الله ص ابن حنبل في مسند العشرة
وفي فضايل الصحابة ايضا عن سلمة بن كهيل عن حبة العرني في خبر طويل انه قال علي ع اللهم لا اعترف ان عبدا من هذه الامة عبدك قبلي غير نبيك
ثلث مرات الخبر وفي مسند ابي يعلى ما اعلم احدا من هذه الامة بعد نبيها عبد الله غيري الخبر الحسين بن علي ع في قوله تريهم ركعا سجدا انها نزلت في علي بن
ابي طالب ع وروى جماعة انه نزل فيه الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون تفسير القطان قال ابن مسعود قال علي ع يا رسول الله ص
ما اقول في السجود في الصلوة فنزل سبح اسم ربك الاعلى قال فما اقول في الركوع فنزل فسبح باسم ربك العظيم فكان اول من قال ذلك وانه صلى
قبل الناس كلهم سبع سنين واشهرا مع النبي ص وصلى مع المسلمين اربع عشرة سنة وبعد النبي ثلثين سنة وكمل النبي ص ثلثين سنة ابن وهب
في شرح الاخبار عن ابي ايوب الانصاري قال سمعت النبي ص يقول لقد صلت الملئكة علي وعلى علي بن ابي طالب ع سبع سنين وذلك انه لم يؤمن بي ذكر قبله
وذلك قول الله الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض وفي رواية ابن مردويه المنذر عن محمد بن علي عن امير المؤمنين
لقد مكثت الملئكة سنين لا تستغفر الا لرسول الله ص ولي وفينا نزلت الملئكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا ربنا الى قوله الحكيم
وروى جماعة عن انس وابي ايوب وروى شيرويه في الفردوس عن جابر قالوا قال النبي ص لقد صلت الملئكة علي وعلى علي بن ابي طالب ع سبع سنين قبل
الناس وذلك انه كان يصلي ولا يصلي معنا غيرنا وفي رواية لم يصل فيها غيري وغيره وفي رواية لم يصل معي رجل غيره سنن ابن ماجة وتفسير الثعلبي

الكلبي عن ابن

سلام

عن عبد الله

باب أنه عليه السلام سبق الناس في الإسلام والإيمان

عن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه أن عليا صلى مستخفيا مع النبي صلى الله عليه وآله سبع سنين وأشهرا. تاريخ الطبري وابن ماجة قال عباد بن عبد الله سمعت عليا يقول أنا عبد الله
وأخو رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كاذب مفتري صليت مع رسول الله سبع سنين. مسند أحمد وأبي يعلى قال حبة العرني قال علي عليه السلام
صليت قبل أن يصلي الناس سبعا. الحميري: ألم يصل على قبلتهم حججا ووحد الله رب الشمس والقمر وهؤلاء ومن نحو دينهم قوم صلاتهم للعود والحجر. وله: وكان ثبتا
سبق الناس بفضل الصلاة والتوحيد حججا قبلهم كوامل سبعا ركوعا لديها وسجودا لم يلبس على كل أول مؤمن وأول من صلى غلاما ووحدا فما زال في سر يروح
ويغتدي فيرقى بثبير أو حراء صعدا يصلي وبين عوارتيه ما مع المصطفى مثنى وإن كان واحدا سنين ثلاثا بعد خمس وأشهر كوامل صلى قبل أن يتمردا وهو أول من
صلى القبلتين صلى إلى بيت المقدس أربع عشرة سنة والمحراب الذي كان النبي يصلي معه علي وخديجة معروف وهو على باب مولد النبي صلى الله عليه وآله في شعب بني هاشم و
تفسير النيرزي فيما رواه عن ابن عباس في قوله والسابقون الأولون نزلت في أمير المؤمنين سبق الناس كلهم بالإيمان وصلى القبلتين وبايع البيعتين
الحميري: وصلى القبلتين والتيم ولحوها عدي جاهلون وصلى إلى الكعبة تسعا وثلاثين سنة. تاريخ الطبري بثلاثة طرق وإبانة العكبري من أربعة طرق وكتاب
المبعث عن محمد بن إسحاق والتاريخ النسوي وتفسير الثعلبي وكتاب الماوردي ومسند أبي يعلى الموصلي ويحيى بن معين كلهم عن عبد الله محمد بن زياد النيسابوري
عن عبد الله بن أحمد بن حنبل بأسانيدهم عن ابن مسعود وعلقمة البجلي وإسماعيل بن إياس بن عفيف عن أبيه عن جده أن كل واحد منهم قال رأى عفيف أخو
الأشعث بن قيس الكندي شابا يصلي ثم جاء غلام فقام عن يمينه ثم جاءت امرأة فقامت خلفهما فقال للعباس أمر عظيم قال ويحك هذا محمد وهذا علي
وهذه خديجة إن ابن أخي هذا حدثني أن ربه رب السماوات والأرض أمرهم بهذا الدين والله ما على ظهر الأرض على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة وفي كتاب
النسوي أنه كان يقول بعد إسلامه لو كنت أسلمت يومئذ كنت ثانيا مع علي بن أبي طالب وفي رواية محمد بن إسحاق عن عفيف قال فلما خرجت من مكة إذا أنا بشاب
جميل على فرس فقال يا عفيف ما رأيت في سفرك هذا فقصصت عليه فقال صدق قلت للعباس والله إن دين ابن أخي لخير الأديان وإن أمته أفضل الأمم قلت فلمن الأمر
من بعده قال لابن عمه وختنه على ابنته يا عفيف الويل كل الويل لمن يمنعه حقه. ابن فياض في شرح الأخبار عن أبي الجحاف عن رجال أن أمير المؤمنين عليه السلام
قال لقد هجم علي رسول الله صلى الله عليه وآله يعني أبا طالب ونحن ساجدان قال أفعلتماها ثم أخذ بيدي فقال انظر كيف تنصره وجعل يرغبني في ذلك ويحضني عليه
الخبر. وفي كتاب الشيرازي أن النبي صلى الله عليه وآله لما نزل الوحي عليه أتى المسجد الحرام وقام يصلي فيه فاجتاز به علي وكان ابن تسع سنين فناداه يا علي إلي أقبل فأقبل
إليه ملبيا قال إني رسول الله إليك خاصة وإلى الخلق عامة تعال يا علي فقف عن يميني وصل معي فقال يا رسول الله حتى أمضي وأستأذن أبا طالب والدي
قال اذهب فإنه سيأذن لك فانطلق يستأذنه في اتباعه فقال يا ولدي تعلم أن محمدا والله أمين منذ كان امض واتبعه ترشد وتفلح وتشهد فأتى علي ورسول
الله صلى الله عليه وآله قائم يصلي في المسجد فقام عن يمينه يصلي معه فاجتاز بهما أبو طالب وهما يصليان فقال يا محمد ما تصنع قال أعبد إله السماوات والأرض ومعي أخي
علي يعبد ما أعبد يا عم وأنا أدعوك إلى عبادة الله الواحد القهار فضحك أبو طالب حتى بدت نواجذه وأنشأ يقول والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى
أغيب في التراب دفينا الأبيات. تاريخ الطبري وكتاب محمد بن إسحاق أن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا حضرت الصلاة خرج إلى شعاب مكة وخرج معه علي بن أبي طالب مستخفيا
فيصليان الصلوات فيها فإذا أمسيا رجعا فمكثا كذلك ما شاء الله أن يمكثا ثم روي أن أبا طالب رأى النبي وعليا يصليان فسأل عن ذلك فأخبره النبي صلى الله عليه وآله
أن هذا دين الله ودين ملائكته ودين رسله ودين أبينا إبراهيم في كلام له فقال علي يا أبت آمنت بالله وبرسوله وصدقته بما جاء به وصليت معه لله فقال أما إنه لا يدعو إلا ودين أبينا
إلى خير فالزمه. **ضرب** الصادق عليه السلام قال أول جماعة كانت أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصلي وأمير المؤمنين معه إذ مر أبو طالب به وجعفر معه فقال يا بني
صل جناح ابن عمك فلما أحسه رسول الله صلى الله عليه وآله تقدمهما وانصرف أبو طالب مسرورا وهو يقول إن عليا وجعفرا ثقتي عند ملم الزمان والكرب والله لا أخذل النبي
ولا يخذله من بني ذو حسب اجعلهما عرضة العدى إذا الزمان مسا لا تخذلا وانصرا ابن عمكما أخي لأمي من بينهم وأبي **فقيه** عن ابن مسكان عن حفص
لبخاعن أبي جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن أمتي عرضت علي في الميثاق فكان أول من آمن بي علي وهو أول من صدقني حين بعثت وهو الصديق الأكبر والفاروق
يفرق بين الحق والباطل **ما** جماعة عن أبي المفضل عن صالح بن أحمد القيراطي ومحمد بن قاسم المحاربي عن محمد بن تسنيم الوراق عن جعفر بن محمد بن حكيم عن
إبراهيم بن عبد الحميد عن قيس بن مصقلة بن عبد الله بن نعيم بن حمزة العبدي عن أبيه عن جده عبد الله قال قدمنا وفد عبد القيس في إمارة عمر بن الخطاب
فسأله رجلان منا عن طلاق الأمة فقام معهما وقال انطلقا فجاء إلى حلقة فيها أصلع فقال يا أصلع كم طلاق الأمة فقال فأشار بإصبعيه هكذا يعني
اثنتين فالتفت عمر إلى الرجلين فقال طلاقها اثنتان فقال له أحدهما سبحان الله جئناك وأنت أمير المؤمنين فسألناك فجئت إلى رجل والله ما كلمك
فقال عمر ويلك تدري من هذا هذا علي بن أبي طالب عليه السلام سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لو أن السماوات والأرض وضعتا في كفة ووضع إيمان علي في كفة لرجح إيمان علي
ج بالإسناد إلى أبي محمد العسكري عن آبائه عن علي عليه السلام قال كنت أول الناس إسلاما بعث يوم الاثنين وصليت معه يوم الثلاثاء وبقيت معه أصلي سبع
سنين حتى دخل نفر في الإسلام الخبر **ل** ابن بندار عن مسعدة بن اليسع عن إبراهيم بن إسحاق عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن المنهال
بن عمرو عن عباد بن عبد الله عن علي عليه السلام قال أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كذاب صليت قبل الناس بسبع سنين قال أمير
ل ع المؤمنين في جواب اليهودي الذي سأل عما فيه من خصال الأوصياء إلى أن قال إن الله عز وجل امتحنني في حياة نبينا محمد في سبعة مواطن فوجدني فيهن

والبيعة والصلوة زمانا ورتبة

من هين ركبه الغشي بعثه الله له مطيعا قال وفيم وفيم يا امير المؤمنين قال اما اول من بان الله عز وجل اوحى الى نبينا وحمله الرسالة وانا احدث اهل
بيتي سنا اخدمه في بيته واسعى بين يديه في امره فدعا صغير بني عبد المطلب وكبيرهم الى شهادة ان لا اله الا الله وانه رسول الله فامتنعوا من ذلك الاسلام و
وانكروه عليه وهجروه ونابذوه واعتزلوه واجتنبوه وسائر الناس مقصين له ومخالفين عليه قد استعظموا ما اورده عليهم مما لا تحتمله قلوبهم وتدركه
عقولهم فاجبت رسول الله وحدي الى ما دعا اليه مسرعا مطيعا موقنا لم يتخالجني في ذلك شك فمكثنا بذلك ثلث حجج وما على وجه الارض خلق يصلي او يشهد
لرسول الله صلى الله عليه وآله بما اتاه الله غيري وغير ابنة خويلد رحمها الله وقد فعل ثم اقبل امير المؤمنين ع على اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين ع **ن** باسنادنا
التميمي عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال النبي ص علي اول من اتبعني وهو اول من يصافح الحق **بيان** مصافحته للحق كناية عن يده واحسانه و
ثباته في الفتنة كان من يلقى غيره بيد تمسك فهو مصافحه وبها نظهر غاية لطفه ومودته **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن محمد بن احمد بن الحسن القطواني عن مجالد
بن شداد عن محمد بن عبيد الله عن ابيه عبد الله عن ابي سخيلة قال حججت انا وسلمان فنزلنا بابي ذر فكنا عنده ما شاء الله فلما حان منا خفوق قلت يا ابا ذر اني ارى امورا
قد حدثت واني خائف ان يكون في الناس اختلاف فان كان ذلك فما تأمرني قال الزم كتاب الله وعلي بن ابي طالب فاشهد اني سمعت رسول الله ص يقول علي
اول من امن بي واول من يصافحني يوم القيمة هو الصديق الاكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل **بيان** الخفوق كناية عن الخروج او السفر من خفق
الطائر وهو طيرانه او من الخفوق بمعنى الاضطراب والحركة او من خفق النجوم بمعنى تولت للمغيب **شف** من كتاب الفضائل لعتيق بن احمد المعروف بابن السمان عن
الحسين عن ابي حاتم الرازي عن ابي بلال بن محمد الاشعري عن عيسى بن محمد القرشي عن سعيد بن رجال عن ابن ابي اسد الاسكدي عن ابي سخيلة التميمي قال خرجنا
حجاجا مع سلمان الفارسي فلما انتهينا الى الربذة ملنا الى ابي ذر فقعدنا اليه فبينا هو يحدثنا اذ قال انه ستكون فتنة فان ادركتها فعليكم باثنين
كتاب الله عز وجل وعلي بن ابي طالب صلوات الله عليه فاني رايت رسول الله ص اخذ بيده وهو يقول هذا اول من امن بي وهو اول من يصافحني يوم القيمة وهو
يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة وهو الصديق الاكبر وهو الفاروق بين الحق والباطل **شا** محمد بن الحسين المقري عن محمد بن ابي الثلج عن ابي محمد
النوفلي عن محمد بن عبد الحميد عن عمرو بن عبد الغفار عن ابرهيم بن حسان عن ابي عبد الله مولى بني هاشم عن ابي سخيلة مثله وفيه خرجت انا وعمار حاجا
ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن الحسين عن اسمعيل بن عامر عن كامل بن العلاء عن عامر بن السمط عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن عليم عن سلمان قال ان
اول هذه الامة ورودا على رسول الله ص اولها اسلاما علي بن ابي طالب ع **ما** ابن حشيش عن ابي ذر عن عبد الله عن الاحمسي عن ابن حماد عن محمد بن سلمة عن
ابيه مثله **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن محمد بن يحيى الجعفي عن جابر بن الحر عن عبد الرحمن بن ميمون عن ابيه قال سمعت ابن عباس يقول اول من
امن برسول الله من الرجال علي ومن النساء خديجة صلوات الله عليهم **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى بن عبد الحميد عن يحيى بن سلمة عن ابيه عن عن يحيى بن ح
الباقر عن ابن عباس قال قال ابو موسى علي اول من اسلم اقول قد مر في باب النصوص عن الحسين بن خالد عن الرضا عن ابائه عن النبي صلوات الله عليهم
انه قال لكل امة صديق وفاروق وصديق هذه الامة وفاروقها علي بن ابي طالب ع **ل** الهمداني عن علي بن ابرهيم عن جعفر بن سلمة عن الثقفي عن احمد
بن عمران بن الحسن عن عبد الله عن خالد بن عيسى الانصاري عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رفعه قال قال رسول الله ص الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن
ال يس الذي يقول اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون وحزقيل مؤمن ال فرعون وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم **كشف** من
مسند احمد عن ابن ابي ليلى مثله **فر** عبيد بن غنام معنعنا عن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن النبي ص مثله **فر** الحضرمي معنعنا عن
ابي ايوب الانصاري عنه مثله **ما** المفيد عن احمد بن محمد الصولي عن زكريا بن يحيى الساجي عن اسمعيل بن موسى السدي عن محمد بن عبيد عن فضيل
بن مرزوق عن ابي سخيلة عن ابي ذر وسلمان رضي الله عنهما قالا اخذ رسول الله ص بيد علي بن ابي طالب ع فقال هذا اول من امن بي واول من يصافحني
يوم القيمة وهو الصديق الاكبر وفاروق هذه الامة ويعسوب المؤمنين **كشف** من كتاب الخصائص عن ابي ذر وسلمان مثله **شف**
من تفسير الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي باسناده عن قتادة عن الحسن عن ابن عباس انه نزل فيه يعني صدقوا بالله انه واحد علي وحمزة بن عبد المطلب
وجعفر الطيار اولئك هم الصديقون قال الصديقون هذه الامة امير المؤمنين هو الصديق الاكبر والفاروق الاعظم الخبر **شف** من كتاب الحافظ احمد
بن مردويه عن محمد بن ابرهيم بن الفضل عن احمد بن عمرو بن عبد الخالق عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابي رافع عن ابي ذر انه
سمع رسول الله ص يقول لعلي انت اول من يصافحني يوم القيمة وانت الصديق الاكبر وانت الفاروق تفرق بين الحق والباطل وانت يعسوب المؤمنين
والمال يعسوب الكفرة **شف** ابن مردويه عن احمد بن محمد بن عاصم عن عمران بن عبد الرحيم عن عبد السلم بن صالح عن علي بن هاشم مثله
شف من كتاب الاربعين لفضل الله الراوندي عن ابي النور عن محمد بن احمد عن ابن مردويه مثله **شف** ابن مردويه عن سليمان بن
احمد عن عبد الله بن داهر عن ابيه عن الاعمش عن عباية الاسدي عن ابن عباس قال ستكون فتنة فان ادركها احد منكم فعليه بخصلتين كتاب الله
وعلي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله ص يقول وهو اخذ بيد علي بن ابي طالب هذا اول من امن بي واول من يصافحني يوم القيمة وهو فاروق هذه
الامة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة وهو الصديق الاكبر وهو بابي الذي اوتى منه **شف** من كتاب عتيق

باب انه سبق الناس في الاسلام والايمان

تاريخه سنة ثمان وثمانين هجرية قال حدثنا عبد الله بن جعفر الزهري عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام ثم قال ما اهل النظر وانا
كنت معه يوما قال يا علي يتبع نفر من حضرموت فيسلم منهم ستة ولا يسلم منهم ثلثة فوقع في قلوب كثير من كلامه ما شاء الله ان يقع فقلت انا صدق الله
ورسوله هو كما قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انت الصديق الاكبر ويعسوب المؤمنين وامامهم وترى ما ارى وتعلم ما اعلم وانت اول المؤمنين ايمانا وكذلك خلقك الله
ونزع منك الشك والضلال فانت الهادي الثاني والوزير الصادق فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله في مجلسه ذلك والى جانبه اذ اقبل التسعة رهط من حضرموت
حتى دنوا من النبي صلى الله عليه وآله وسلموا فرد عليهم السلام فقالوا يا محمد اعرض علينا الاسلام فاسلم منهم ستة ولم يسلم الثلثة فانصرفوا فقال النبي صلى الله عليه وآله للثلثة اما
انت يا فلان فتموت من السماء واما انت يا فلان فينهشك افعى في موضع كذا وكذا واما انت يا فلان فانك تخرج في طلب ابل لك فيستقبلك ناس
من كذا فيقتلونك فوقع في قلوب الذين اسلموا فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لهم ما فعل اصحابكم الثلثة الذين تولوا عن الاسلام ولم يسلموا فقالوا والله
الذي بعثك بالحق نبيا ما جاوزوا ما قلت وكل مات بما قلت وانا جئناك لنجدد الاسلام ونشهد انك رسول الله صلى الله عليه وآله وانك الامين على الاحياء والاموات
نجدد هذا وهذه **بيان** قوله نجدد هذا وهذه متعلق بقوله نجدد ونشهد والمراد ما شاهدوا من معجزاته والآخر اخبار اخر **كشف**
من الكتاب المذكور عن ابي اسحق الهمداني عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود انه قال بينما نحن جلوس ذات يوم بباب رسول الله صلى الله عليه وآله ننتظر خروجه الينا اذ خرج فقمنا
له تحية وتعظيما وقمنا وقام علي بن ابي طالب فضمه النبي صلى الله عليه وآله فاخذ النبي بيده فقال يا علي اني لحاجتك فدمعت عيناه وقال يا رسول الله فيم تناجيني وقد نعيت
الي لم اعاينك في شيء قط قال اناجيك بالنبوة وتحاج الناس من بعدي باقام الصلوة وايتاء الزكوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقسمة بالسوية واقامة
الحدود ثم قال النبي صلى الله عليه وآله هذا اول من آمن بي واول من صدقني وهو الصديق الاكبر والفاروق الاكبر الذي يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين
وضيائي في ظلمة الضلال **قب** علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن ابن عباس في قوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون
قال صديق هذه الامة علي بن ابي طالب عليه السلام هو الصديق الاكبر والفاروق الاعظم ثم قال والشهداء عند ربهم قال ابن عباس هم علي وحمزة وجعفر فهم صديقون
وهم شهداء الرسل على اممهم انهم قد بلغوا الرسالة ثم قال لهم اجرهم عند ربهم على التصديق بالنبوة ونورهم على الصراط مالك بن انس عن سمي عن ابي صالح
عن ابن عباس في قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين يعني محمدا والصديقين يعني عليا وكان اول من صدقه والشهداء
يعني عليا وجعفرا وحمزة والحسن والحسين عليهم السلام النبيون كلهم صديقون وليس كل صديق نبيا والصديقون كلهم صالحون وليس
كل صالح صديقا ولا كل صديق شهيدا وقد كان امير المؤمنين صديقا شهيدا صالحا فاستحق ما في الآيتين من صفة سوى النبوة وكان ابو ذر يحدث
شيئا فكذبوه فقال النبي صلى الله عليه وآله ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء فدخل وقعد علي عليه السلام فقال الا ان هذا الرجل المقبل فانه الصديق الاكبر والفاروق الاعظم ابن بطة في
الابانة واحمد في الفضائل عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه شيرويه في الفردوس عن داود بن بلال قال النبي صلى الله عليه وآله الصديقون ثلثة علي بن ابي طالب وحبيب
النجار ومؤمن آل فرعون يعني حزقيل وفي رواية وعلي بن ابي طالب هو افضلهم وذكر امير المؤمنين عليه السلام مرارا انا الصديق الاكبر والفاروق الاعظم
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله ان عليا صديق هذه الامة وفاروقها ومحدثها وانه هارونها ويوشعها وآصفها وشمعونها انه باب حطتها وسفينة نجاتها انه طالوتها
وذو قرنيها كعب الحبر انه سال عبد الله بن سلام قبل ان يسلم يا محمد ما اسم علي فيكم قال عندنا الصديق الاكبر فقال عبد الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله انا لنجد في التورية محمد نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة ابن شيرويه اول من صدق به وهو محلي كربه الحسن عن ابي ليلى الغفاري قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستكون
من بعدي فتنة فاذا كان كذلك فالزموا علي بن ابي طالب فانه الفاروق بين الحق والباطل ابن شيرويه في الفردوس سمي فاروقا لانه يفرق بين الجنة
والنار وقيل لان ذكره يفرق بين محبيه ومبغضيه **لي** محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن سعيد بن محمد الواعظ عن علي بن احمد الجرجاني
عن محمد بن يعقوب العقيلي عن ابراهيم بن سليمان عن اسحق بن بشر عن خالد الحذاء عن عوف عن الحسن عن ابي ليلى الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
ستكون من بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب فانه اول من آمن بي واول من يصافحني يوم القيمة وهو الصديق الاكبر وهو فاروق هذه
الامة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين **قب** كان للنبي بيعة عامة وبيعة خاصة فالخاصة بيعة
الجن ولا انس فيها نصيب وبيعة الانصار ولم يكن للمهاجرين فيها نصيب وبيعة العشيرة ابتداء وبيعة الغدير انتهاء وقد تفرد علي بها واخذ بطرفيها لم يكن ح
اما البيعة العامة فهي بيعة الشجرة وهي سموها بيعة البئر والحديبية فقال لها بيعة الرضوان لقوله لقد رضي الله عن المؤمنين والموضع ظ من اهل بيعته
مجهول والشجرة مفقودة فيقال انها برحت فلا يدرى ارحها مكة عند الحمام اورحها في طريقها وقالوا الشجرة ذهبت السيول بها وقد سموا امير
المؤمنين عليه السلام الصحابة كلهم في هذه البيعة ابتغاء بالسبق منها انه كان من السابقين فيذكر ابو بكر الشيرازي في كتابه عن جابر الانصاري ان اول من قام الى البيعة
امير المؤمنين ثم ابو سنان عبد الله بن وهب الاسدي ثم سلمان الفارسي وفي اخبار الليث ان اول من بايع عمار يعني بعد علي ثم انزل في الناس هذه
الآية لان حكم البيعة ما ذكره الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه
حقا في التورية والانجيل والقرآن الآية وروى جماعة عن جابر الانصاري انه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله على الموت في معرفة البسوي انه سال سلمة

في البيعة والصلاة زماناً وترتبه

على اي شيء كنتم تبايعون تحت الشجرة قال على الموت وفي احاديث البصريين عن احمد قال احمد بن يسار ان اهل الحديبية بايعوا رسول الله ص على ان لا يفروا
وقد صح انه لم يفر في موضع قط ولم يصح ذلك لغيره ثم ان الله علق الرضا في الآية بالمؤمنين وكان اصحاب البيعة الفا وثلثمائة عن ابن ابي اوفى والفا واربعمائة
عن جابر بن عبد الله الانصاري والفا وخمسمائة عن ابن المسيب والفا وستمائة عن ابن عباس ولا شك انه كان فيهم جماعة من المنافقين مثل جد بن قيس
وعبد الله بن ابي سلول ثم ان الله تعالى علق الرضا في الآية بالمؤمنين الموصوفين باوصاف قوله فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم ولم ينزل السكينة على
ابي بكر في ليلة الغار قوله فانزل الله سكينته عليه قال السدي ومجاهد وقال ابن عباس رضي الله عنه من بايعه علم ما في قلبه الصدق والوفاء ثم ان من
حكم البيعة ما ذكره الله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا وقال ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه وانما سميت بيعة لانها عقدت على بيع انفسهم بالجنة للزومهم في الحرب الى النصر
وقال ابن عباس اخذ النبي ص تحت شجرة السمرة بيعتهم على ان لا يفروا وليس احد من الصحابة الا نقض عهده في الظاهر بفعل او بقول وقد ذمهم الله فقال في
يوم الخندق لقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار وفي يوم حنين ضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين وفي يوم احد اذ تصعدون
ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم وانهزم ابو بكر وعمر في يوم خيبر بالاجماع وعلي ع في وقته اتفاق انه لم يفر قط وثبت مع رسول الله ص حتى
نزل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه لم يقل كل المؤمنين ومنهم من قضى نحبه يعني حمزة وجعفر وعبيدة ومنهم من ينتظر يعني عليا ثم ان الله تعالى
قال واثابهم فتحا قريبا يعني فتح خيبر وكان على يد علي بالاتفاق وقد وجدنا النكث في اكثرهم خاصة في الاول والثاني لما قصدوا في تلك السنة الى بلاد
خيبر فانهزم الشيخان ثم انهزموا كلهم في يوم حنين فلم يثبت منهم تحت راية علي الا ثمانية من بني هاشم ذكرهم ابن قتيبة في المعارف قال الشيخ المفيد ره
في الارشاد وهم العباس بن عبد المطلب عن يمين رسول الله والفضل بن عباس بن عبد المطلب عن يساره وابو سفيان بن حرث بن عبد المطلب ممسك بسرج
عند ثفر بغلته وامير المؤمنين علي بن ابي طالب بين يديه يقاتل بسيفه ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب وربيعة بن الحرث بن عبد المطلب وعبد الله بن الزبير
بن عبد المطلب وعتبة ومعتب ابنا ابي لهب بن عبد المطلب حوله وقال العباس نصرنا رسول الله في الحرب تسعة ومن فر قد فر منهم فاقشعوا مالك
بن عبادة لم يواس النبي ص غير بني هاشم عند السيوف يوم حنين هرب الناس غير تسعة رهط فهم يهتفون بالناس وفي الناس التاسع ايمن بن عبيد
قتل بين يدي النبي ص العوني وهل بيعة الرضوان الا امانة فاول من قد خانها السلفان ثم ان النبي ص انما كان يأخذ البيعة لنفسه ولذريته وروى
الحافظ بن مردويه في كتابه بثلثة طرق عن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عن جعفر بن محمد عليهم السلام قال اشهد لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده
عن الحسين بن علي عليهم السلام قال لما جاءت الانصار تبايع رسول الله ص على العقبة قال قم يا علي فقال علي ع ما ابايعهم يا رسول الله ص قال على ان
يطاع الله فلا يعصى وعلى ان يمنعوا رسول الله ص واهل بيته وذريته مما يمنعون منه انفسهم وذراريهم ثم انه كان الذي كتب الكتاب بينهم ذكر
احمد في الفضائل عن حبة العرني وعن ابن عباس وعن الزهري ان كاتب الكتاب يوم الحديبية علي بن ابي طالب ع وذكر الطبري في تاريخه باسناده عن
البراء بن عازب وعن قيس النخعي وذكر القطان ووكيع والثوري والسدي ومجاهد في تفاسيرهم عن ابن عباس في خبر طويل ان النبي ص قال ما كتبت يا
على حرف الا وجبرئيل ينظر اليك ويفرح ويستبشر بك واما يوم العشيرة قال النبي ص بعثت الى اهل بيتي خاصة والى الناس عامة وقد كان بعد مبعثه
بثلث سنين على ما ذكره الطبري في تاريخه والخركوشي في تفسيره ومحمد بن اسحق في كتابه عن ابي مالك عن ابن عباس وعن ابن جبير انه لما نزل قوله وانذر عشيرتك
الاقربين جمع رسول الله ص بني هاشم وهم يومئذ اربعون رجلا وامر عليا ان ينضج رجل شاة وخبز لهم صاعا من طعام وجاء بعس من لبن ثم جعل يدخل اليه
عشرة عشرة حتى شبعوا وان منهم لمن ياكل الجذعة ويشرب الفرق وفي رواية مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس انه قال وقد رأيتم هذه الآية ما
رأيتم وفي رواية البراء بن عازب وابن عباس انه بدرهم ابو لهب فقال هذا ما سحركم به الرجل ثم قال لهم النبي ص اني بعثت الى الاسود والابيض والاحمر ان الله
امرني ان انذر عشيرتي الاقربين واني لا املك لكم من الله شيئا الا ان تقولوا لا اله الا الله فقال ابو لهب الهذا دعوتنا ثم تفرقوا عنه فنزلت تبت يدا ابي
لهب وتب ثم دعاهم دفعة ثانية واطعمهم وسقاهم ثم قال لهم يا بني عبد المطلب اطيعوني تكونوا ملوك الارض وحكامها وما بعث الله نبيا الا جعل له
وصيا اخا ووزيرا فايكم يكون اخي ووزيري ووصيي ووارثي وقاضي ديني وفي رواية الطبري عن ابن جبير وابن عباس فايكم يوازرني على هذا الامر على ان
يكون اخي ووصيي وخليفتي فيكم فاحجم القوم وفي رواية ابي بكر الشيرازي عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس وفي مسند العشرة وفضائل الصحابة عن
احمد باسناده عن ربيعة بن ناجد عن علي ع فايكم يبايعني على ان يكون اخي وصاحبي فلم يقم اليه احد وكان علي اصغر القوم يقول انا فقال في الثالثة اجلس
وضرب بيده على يدي امير المؤمنين وفي تفسير الخركوشي عن ابن عباس وابن جبير وابن مالك وفي تفسير الثعلبي عن البراء بن عازب فقال علي وهو اصغر القوم
انا يا رسول الله فقال انت فلذلك كان وصيه قالوا فقام القوم وهم يقولون لابي طالب اطع ابنك فقد امر عليك وفي تاريخ الطبري فاحجم القوم فقال
علي انا يا نبي الله اكون وزيرك عليه فاخذ برقبتي ثم قال هذا اخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له واطيعوا قال فقام القوم يضحكون فيقولون لابي
طالب قد امرك ان تسمع لابنك وتطيع وفي رواية الحرث بن نوفل وابي رافع وعباد بن عبد الله الاسدي عن علي ع فقلت انا يا رسول الله قال انت وادناه اليه

ونقل

باب انه ص سبق الناس في الاسلام والايمان

ونعل في نفامو سنضا حلون ويقولون بئس ما حباك ابن عمك اذ تبعته وصدقته تاريخ الطبري عن ربيعة بن ناجذ ان رجلا قال لعلي يا امير المؤمنين بم ورثت
ابن عمك دون عمك فقال علي بعد كلام ذكر فيه حديث الدعوة فلم يقم اليه احد فقمت اليه وكنت من اصغر القوم فقال اجلس ثم قال ذلك ثلاث مرات كل ذلك
اقوم اليه فيقول لي اجلس حتى كان في الثالثة فضرب بيده على يدي فقال فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي وفي حديث ابي رافع انه قال ابو بكر للعباس
انشدك الله تعلم ان رسول الله ص جمعكم وقال يا بني عبد المطلب انه لم يبعث الله نبيا الا جعل له من اهله وزيرا واخا ووصيا وخليفة في اهله فمن
يقم منكم يبايعني على ان اخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في اهلي فبايعه علي على ما شرط له واذا صح هذه الجملة وجب انه امام بعد النبي ص بلا — يكون
فصل فر الحسين بن محمد بن مصعب البجلي معنعنا عن علي بن ابي طالب ع قال لما نزلت هذه الآية وانذر عشيرتك الاقربين دعاني رسول الله ص فقال
يا علي ان الله امرني ان انذر عشيرتي الاقربين فضقت بذلك ذرعا وعرفت اني متى اباديهم بهذا الامر ارى منهم ما اكره فصمت حتى جاء جبرئيل
فقال يا محمد انك لتفعل ان لا تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك فاصنع لنا صاعا من طعام واجعل عليه رجل شاة واملأ لنا عسا من لبن واجمع لي
بني عبد المطلب حتى اكلمهم وابلغهم ما امرت به ففعلت ما امرني به ثم دعوتهم له وهم يومئذ اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصونه فيهم اعمامه ابو طالب و
حمزة والعباس وابو لهب فلما اجتمعوا اليه دعا بالطعام الذي صنعت لهم فجئت به فلما وضعته تناول رسول الله جذوة من اللحم فشقها باسنانه ثم القاها
في نواحي الصحفة ثم قال خذوا باسم الله فاكل القوم حتى ما لهم بشيء من حاجة وما ارى الا موضع ايديهم وايم الذي نفس علي بيده ان كان الرجل الواحد
منهم لياكل مثل ما قدمت لجميعهم ثم قال اسق القوم فجئتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا جميعا وايم الله ان كان الرجل الواحد منهم ليشرب
مثله فلما اراد رسول الله ص ان يكلمهم بدره ابو لهب الى الكلام فقال لهد ما سحركم صاحبكم فتفرق القوم ولم يكلمهم النبي ص فقال الغد يا علي ان هذا
الرجل قد سبقني الى ما سمعت فتفرق القوم قبل ان اكلمهم فاعد لنا من الطعام مثل ما صنعت ثم اجمعهم لي ففعلت ثم جمعتهم له ثم دعا بالطعام فقربته
لهم ففعل كما فعل بالامس فاكلوا حتى ما لهم بشيء من حاجة ثم قال اسقهم فجئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا منه جميعا ثم تكلم رسول الله فقال
يا بني عبد المطلب اني والله ما اعلم شابا في العرب جاء قومه بافضل مما جئتكم به اني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد امرني الله تبارك وتعالى ان ادعوكم
اليه فايكم يؤازرني على امري على ان يكون اخي ووصيي وخليفتي فيكم فاحجم القوم عنها جميعا قال فقلت واني لاحدثهم سنا وارمصهم عينا واعظمهم بطنا — فايكم
واحمشهم ساقا قلت انا يا نبي الله اكون وزيرك عليه فاخذ برقبتي ثم قال هذا اخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له واطيعوا فقام القوم يضحكون
ويقولون لابي طالب قد امرك ان تسمع لعلي وتطيع بيان قال الجوهري [illegible] لهد ما سحركم صاحبكم لهد كلمة يتعجب بها يقال لهد الرجل
اي لجلده ويقال انه لهد الرجل اي لنعم الرجل وذلك اذا اثني عليه بجلد وشدة واللام للتاكيد فر ابو القاسم العلوي معنعنا عن ابن عباس في قوله
والسابقون السابقون اولئك المقربون قال سبق هذه الامة امير المؤمنين فر الحسين بن سعيد معنعنا عن جعفر بن محمد قال سألته عن
قول الله تعالى ثلة من الاولين ابن آدم المقتول ومؤمن آل فرعون وحبيب النجار صاحب ياسين وقليل من الآخرين امير المؤمنين علي بن ابي طالب فر — وثلة من الآخرين / قال ثلة من الاولين
محمد بن عيسى الدهقان معنعنا عن ابن عباس قال في قوله تعالى ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان قال هم ثلاثة نفر مؤمن آل فرعون و
حبيب النجار صاحب مدينة الانطاكية وعلي بن ابي طالب ما ابو الصلت عن ابن عقدة عن عبد الله بن علي قال هذا كتاب جدي عبيد الله بن
علي فقرأت فيه اخبرني علي بن موسى ابو الحسن عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابائه ان عليا اول من اسلم ما جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن
عبد العزيز عن علي بن محمد بن سليمان عن ابيه عن محمد بن عون بن عبد الله بن الحرث عن ابيه عن ابن عباس في هذه الآية وله اسلم من في السموات
والارض طوعا وكرها قال اسلمت الملائكة في السموات والمؤمنون طوعا واولهم وسابقهم من هذه الامة علي بن ابي طالب ولكل امة سابق وسلم — في الارض
المنافقون كرها وكان علي بن ابي طالب اول الامة اسلاما واولهم من رسول الله للمشركين قتالا وقاتل من بعده المنافقين ومن اسلم كرها يب
احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن نعمان عن ابن مسكان عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر قال قال رسول الله ص ان امتي عرضت علي عند الميثاق وكان اول
من آمن بي وصدقني علي ع وكان اول من آمن بي وصدقني حين بعثت فهو الصديق الاكبر شا ابو حفص عمر بن محمد الصيرفي عن محمد بن ابي الثلج
عن احمد بن القسم عن سهل بن صالح عن عباد بن عبد الصمد عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه
لم يرفع الى السماء شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا مني ومن علي ع عن انس مثله شا بالاسناد عن احمد بن القاسم عن اسحق عن نوح
بن قيس عن سليمان بن علي الهاشمي قال سمعت معاذة العدوية تقول سمعت علي بن ابي طالب يقول على منبر البصرة انا الصديق الاكبر آمنت قبل ان
يؤمن ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم قب معارف القتيبي وفضائل السمعاني ومعرفة النسوي عن معاذة مثله شف احمد بن مردويه من
كتابه عن احمد بن محمد بن عاصم عن عمران بن عبد الرحيم عن عبد السلام بن صالح عن علي بن هاشم بن البريد عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن
ابي رافع عن ابيه عن جده عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال سمعت النبي ص يقول لعلي ع انت اول من آمن بي وصدقني وانت اول من يصافحني يوم القيمة
وانت الصديق الاكبر وانت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل وانت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة شف من كتاب الاربعين

والسبق في الصلوة زمانا ورتبة

تاريخ محمد بن احمد بن الحسين النيسابوري عن عبد الرزاق بن محمد بن مروان عن ابن شبوه العدل عن محمد بن زيد عن ابي حسين سفيان بن بشر عن
علي بن هاشم مثله **شف** من كتاب المناقب لمحمد بن يوسف الفرا عن محمد بن علي المقري عن الحسين بن الحسن عن علي بن هاشم مثله وفيه والمال
يعسوب الكفار **شف** من كتاب عتيق في المناقب عن الحكم بن سليمان عن علي بن هاشم مثله وفيه المال يعسوب الكافرين **شف** من الكتاب
العتيق قال اخبرني يحيى بن صالح الجريري عن الحسين الاشقر عن علي بن هاشم مثله **ابنا** محمد بن عبد الوهاب الرازي عن محمد بن احمد النيسابوري
عن عبد الرزاق بن احمد عن محمد بن جعفر بن الفضل عن ابي ابن شبوه العدل عن محمد بن زيد مثله **فت** استفاضت الرواية ان اول من اسلم علي ثم
خديجة ثم جعفر ثم زيد ثم ابو ذر ثم عمرو بن عنبسة السلمي ثم خالد بن سعيد بن العاص ثم سمية ام عمار ثم عبيدة بن الحرث ثم حمزة ثم خباب الارث ثم سلمان
ثم المقداد ثم عمار ثم عبد الله بن مسعود في جماعة ثم ابو بكر وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن زيد وصهيب وبلال
تاريخ الطبري ان عمر اسلم بعد خمسة واربعين رجلا واحدى وعشرين امرأة انساب الصحابة عن الطبري التاريخي والمعارف عن القتيبي ان اول من اسلم
خديجة ثم علي ثم زيد ثم ابو بكر يعقوب النسوي في التاريخ قال الحسن بن زيد كان ابو بكر الرابع في الاسلام وقال القرظي اسلم علي قبل ابي بكر واعترف
الجاحظ في العثمانية بعد ما كرر قول ان زيدا وخبابا اسلما قبل ابي بكر ولم يقل احد انهما اسلما قبل علي وقد شهد ابو بكر لعلي بالسبق الى الاسلام روى
ابو نعيم الدمشقي وابو اسحق الثعلبي في كتابيهما انه قال ابو بكر يا اسفي على ساعة تقدمني فيها علي بن ابي طالب فلو سبقته لكان لي سابقة الاسلام
تاريخ الطبري قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن محمد بن سعد بن ابي وقاص قال قلت لابي اكان ابو بكر اولكم اسلاما فقال لا ولقد اسلم قبله اكثر من خمسين رجلا
ولكن كان افضلنا اسلاما وقال عثمان لامير المؤمنين ان تربصت بي فقد تربصت بمن هو خير مني ومنك قال ومن هو خير مني قال ابو بكر وعمر فقال كذبت
انا خير منك ومنهما عبدت الله قبلكم وعبدته بعدكم فاما شعر حسان بان ابا بكر اول من اسلم فهو شاعر وعناد علماء ظاهر واما رواية ابي هريرة فهو
من الخاذلين وقد ضربه عمر بالدرة لكثرة روايته وقال انه كذوب واما رواية ابراهيم النخعي فانه الصحيح انه تخلف عن الحسين وخرج مع ابن الاشعث في حبس عبيد الله
بن زياد الى خراسان وكان يقول لا خير الا في النبيذ الصلب واما الروايات في ان عليا اول الناس اسلاما فقد صنف فيه كتب فمنها ما رواه السدي عن ابن مالك عن ابن
عباس في قوله والسابقون السابقون اولئك المقربون فسابق هذه الامة علي بن ابي طالب مالك بن انس عن ابي صالح عن ابن عباس انها نزلت في امير المؤمنين سبق
والله كل اهل الايمان الى الايمان ثم قال السابقون كل يسبق العباد يوم القيمة الى الجنة كتاب ابي بكر الشيرازي مالك بن انس عن سمي عن ابي صالح عن ابن
عباس قال والسابقون الاولون نزلت في امير المؤمنين سبق الناس كلهم بالايمان وصلى الى القبلتين وبايع البيعتين بيعة بدر وبيعة الرضوان وهاجر الهجرتين
مع جعفر من مكة الى الحبشة ومن الحبشة الى المدينة وروي عن جماعة من المفسرين انها نزلت في علي وقد ذكر في خمسة عشر كتابا فيما نزل في امير المؤمنين
بل في اكثر التفاسير انه ما انزل الله تعالى في القران اية يا ايها الذين امنوا الا وعلي اميرها لانه اول الناس اسلاما النطنزي في الخصايص العلوية بالاسناد عن
ابراهيم بن اسمعيل عن المامون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن جده عن ابن عباس سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله يا علي انت اول المسلمين
اسلاما واول المؤمنين ايمانا ابو يوسف النسوي في المعرفة والتاريخ روى السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال رسول الله علي اول من امن بي وصدقني ابو نعيم
في حلية الاولياء والنطنزي في الخصايص بالاسناد عن الخدري ان النبي قال لعلي وضرب بيده بين كتفيه يا علي سبع خصال لا يحاجك فيهن احد يوم القيمة
انت اول المؤمنين بالله ايمانا واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله وارأفهم بالرعية واقسمهم بالسوية واعلمهم بالقضية واعظمهم مزية يوم القيمة اربعين
الخطيب باسناده عن مجاهد عن ابن عباس وفضايل احمد وكشف الثعلبي باسنادهم الى عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال قال النبي سباق الامم ثلثة لم يكفروا
طرفة عين علي بن ابي طالب وصاحب ياسين ومؤمن ال فرعون فهم الصديقون وعلي افضلهم فردوس الديلمي قال ابو بكرة قال رسول الله ثلة من الاولين و   ومؤمن ال ياسين
ثلة من الاخرين هما من هذه الامة محمد بن مروان عن الصادق في هذه الاية ثلة من الاولين ابن ادم المقتول ومؤمن ال فرعون وقليل من الاخرين علي بن ابي
طالب شرف النبي عن الخركوشي انه اخذ النبي بيد علي فقال الا ان هذا اول من يصافحني يوم القيمة وهذا الصديق الاكبر وهذا فاروق هذه الامة
يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب المسلمين والمال يعسوب الظالمين جامع الترمذي وابانة العكبري وتاريخي الخطيب والطبري انه قال زيد بن ارقم وعليهم
الكندي اول من اسلم علي بن ابي طالب محمد بن سعد في كتاب الطبقات واحمد في المسند قال ابن عباس اول من اسلم بعد خديجة علي تاريخ الطبري انه قال زيد بن ارقم
وعليهم واربعين الخوارزمي قال محمد بن اسحق اول ذكر امن برسول الله وصلى معه وصدقه بما جاء من عند الله علي مروان عبد الرحمن التيمي قد مكث الاسلام سبع
سنين ليس فيه الا ثلثة رسول الله وخديجة وعلي فضايل الصحابة عن العكبري واحمد بن حنبل قال عباد بن عبد الله قال علي اسلمت قبل الناس بسبع
كتاب ابن مردويه الاصفهاني والمظفر السمعاني وامالي سهل بن عبد الله المروزي عن ابي ذر وانس واللفظ لابي ذر انه قال النبي ان الملائكة صلت علي و
على علي سبع سنين قبل ان يسلم بشر تاريخ بغداد والرسالة القوامية ومسند الموصلي وخصايص النطنزي انه قال حبة العرني قال علي بعث النبي
يوم الاثنين واسلمت يوم الثلثا تاريخ الطبري وتفسير الثعلبي انه قال محمد بن المنكدر وربيعة بن ابي عبد الرحمن وابو حازم المدني ومحمد بن السايب الكلبي و
قتادة ومجاهد وابن عباس وجابر بن عبد الله وزيد بن ارقم وعمرو بن مرة وشعبة بن الحجاج علي اول من اسلم وقد روي وجوه الصحابة وخيار التابعين

واكثر

م ... اسماعيل الجعفي عن ابن عيينة ... عن الاعمش عن ... سلمان ... مثله شف ... الاربعين ... [illegible] صح

باب انه سبق الناس في الاسلام والايمان

واكثر المحدثين في ذلك منهم سلمان وابو ذر والمقداد وعمار وزيد بن صوحان وحذيفة وابو الهيثم وخزيمة وابو ايوب والخدري وابو رافع وام سلمة وسعد بن ابي وقاص
وابو موسى الاشعري وانس بن مالك وابو الطفيل وجبير بن مطعم وعمرو بن الحمق وحبة العرني وجابر الحضرمي والحارث الاعور وعباية الاسدي ومالك بن
الحويرث وقثم بن العباس وسعيد بن قيس ومالك الاشتر وهاشم بن عتبة ومحمد بن كعب وابن مجاز والشعبي والحسن البصري وابو البختري والواقدي و
عبد الرزاق ومعمر والسدي والكتب باسمائهم مشحونة وقال امير المؤمنين صدقته وجميع الناس في بهم من الضلالة والاشراك والنكد ولقد كان
اسلامه عن فطرة واسلامهم عن كفر وما يكون من الكفر لا يصلح للنبوة وما يكون من الفطرة يصلح لها ولهذا قوله ع الا انه لا نبي بعدي ولو كان لكنته ولذلك
قال بعضهم وقد سال متى اسلم علي ع قال ومتى كفر الا انه جدد الاسلام تقية فمانه وكتاب الشيرازي روى ابن جبير عن ابن عباس والله ما من عبد امن بالله
الا وقد عبد الصنم فقال وهو الغفور لمن تاب من عبادة الاصنام الا علي بن ابي طالب ع فانه امن بالله من غير ان يكون عبد صنما فذلك قوله وهو الغفور
الودود يعني المحب لعلي بن ابي طالب اذ امن به من غير شرك سفين الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس في قوله الذين امنوا يعني بمحمد الذين صدقوا
بالتوحيد قال هو امير المؤمنين ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي لم يخلطوا نظيرها لم تلبسون الحق بالباطل يعني الشرك لقوله ان الشرك لظلم عظيم قال ابن عباس
والله ما من احد الا اسلم بعد شرك ما خلا امير المؤمنين اولئك لهم الامن وهم مهتدون يعني عليا الكافي ابو بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله ع انهما قالا
ان الناس لما كذبوا برسول الله ص هم الله تبارك وتعالى بهلاك اهل الارض الا عليا فما سواه بقوله فتول عنهم فما انت بملوم ثم بدا له فرحم المؤمنين ثم قال
لنبيه ص وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وقد روى المخالف والمؤالف عن طرق مختلفة منها ابي حمزة ومصقلة بن عبد الله عن عمر بن الخطاب عن النبي ص
قال لو وزن ايمان علي بايمان امتي وفي رواية بايمان امتي لرجح ايمان علي على ايمان امتي الى يوم القيمة وسمع ابو رجا العطاردي قوما يسبون عليا فقال ويلا
ويلكم اتسبون اخا رسول الله ص وابن عمه واول من صدقه وامن به والله لقد علي مع رسول الله ص ساعة من نهار خير من اعماركم بالجمعها العبدي اشهد بالله لقد
قال لنا محمد والقول منه ملحقا لو ان ايمان جميع الخلق ممن سكن الارض ومن حل السما يجعل في كفة ميزان لكي يوف بايمان علي ما وفي وانه مقطوع على
باطنه لان ولي الله بما نزل في اية التطهير واية المباهلة وغيرهما واسلامهم على الظاهر الشيرازي في كتاب النزول عن مالك بن انس عن حميد عن انس بن
مالك في قوله تع ان الذين امنوا نزلت في علي ع صدق اول الناس برسول الله ص الخبر الواحدي في اسباب نزول القران في قوله افمن شرح الله صدره للاسلام وهو
فهو على نور من ربه نزلت في حمزة وعلي فويل للقاسية قلوبهم ابو لهب واولاده الباقر ع في قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اعداوه اولياء من
دون المؤمنين علي بن ابي طالب ع وعنه ع في قوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون نزلت في علي وعثمان بن مظعون وعمار واصحاب لهم الذين امنوا
والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة نزلت في علي وهو اول مؤمن واول مصل رواه الفلكي في الابانة وفي ما نزل من القران عن الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس وعنه ع في قوله انما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم اليه ترجعون نزلت في علي لانه اول من سمع والميت ابو الوليد بن عقبة وعنه في
قوله انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله المعني بالاية امير المؤمنين الشيرازي في نزول القران عن عطا عن ابن عباس والواحدي في الاسباب والنزول
وفي الوسيط ابي عمر ان الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس والخطيب في تاريخه عن نوح بن خلف وابن بطة في الابانة واحمد في الفضائل عن الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس والنطنزي في الخصائص عن انس والقشيري في تفسيره والزجاج في معانيه والثعلبي في تفسيره وابو نعيم فيما نزل من القران
في علي ع عن الكلبي عن ابي صالح وعن ابي لهيعة عن عمرو بن بلال عن ابي العالية عن عكرمة وعن ابي عبيدة عن يونس عن ابي عمرو عن مجاهد كلهم عن ابن عباس
وقد روى صاحب الاغاني وصاحب تاج التراجم عن ابن جبير وابن عباس وقتادة وروي عن الباقر ع واللفظ له انه قال الوليد بن عقبة لعلي ع انا احد منك
سنانا وابسط لسانا واملا حشوا للكتيبة فقال امير المؤمنين ليس كما قلت يا فاسق وفي روايات كثيرة اسكت فانما انت فاسق فنزلت الايات افمن كان
مؤمنا علي بن ابي طالب كمن كان فاسقا الوليد لا يستوون اما الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية نزلت في علي واما الذين فسقوا نزلت في الوليد فانشأ
حسان انزل الله والكتاب عزيز في علي وفي الوليد قرانا فتبوا الوليد من ذاك فسقا وعلي مبوأ ايمانا ليس من كان مؤمنا عرف الله كمن كان فاسقا
خوانا سوف يجزي الوليد خزيا ونارا وعلي لا شك يجزي جنانا وانه ع بقي بعد النبي ص ثلثين سنة في جرائه من الوفا والصدق والصبر والصلوة
والتسبيح والدعوات وجهاد البغاة وبث الخطب والمواعظ وبين السير والاحكام وفرق العلوم في العالم وكل ذلك من ثمرات ايمانه تفسير يوسف بن موسى القطان
ووكيع بن الجراح عن عطا الخراساني انه قال ابن عباس انما المؤمنون الذين امنوا صدقوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا يعني لم يشكوا في ايمانهم نزلت في علي وجعفر
وحمزة وجاهدوا الاعدا في سبيل الله في طاعته باموالهم وانفسهم اولئك هم الصادقون في ايمانهم فشهد الله لهم بالصدق والوفا قال الضحاك قال ابن
عباس في قوله الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله ذهب علي بن ابي طالب ع بشرفها وروي عن النبي ص ان خليلين
كانا متواخيين فمات احدهما قبل صاحبه فصلى عليه النبي ص ثم مات الاخر فمثل الناس بينهما فقال ع فاين صلوة هذا من صلوته وصيامه بعد صيامه
لما بينهما كما بين السماء والارض قال ابن البيع في معرفة اصول الحديث لا اعلم خلافا بين اصحاب التواريخ ان علي بن ابي طالب اول الناس اسلاما وانما اختلفوا
في بلوغه فاقول هذا طعن منهم على رسول الله ص اذ كان قد دعاه الى الاسلام وقبل منه وهو بزعمهم غير مقبول منه ولا واجب عليه بل ايمانه في صغره من فضائله

وكان

والبيعة في الصلوة زماناً وتقدماً

وكان بمنزلة عيسى ع وهو ابن ساعة يقول إني عبد الله آتاني الكتاب وبمنزلة يحيى وآتيناه الحكم صبياً والحكمة ترجيحه بعد الاسلام وقد رويتم في حكم سليمان
وهو صبي وفي دانيال وصاحب جريح وشاهد يوسف وصبي الاخدود وصبي العجوز وصبي ماشطة بنت فرعون واخذتم الحديث عن محمد بن
عبد الله بن عمر وامثاله من الصحابة وقال النبي ص قال ليؤمكم اقرأكم فقدموا عمرو بن سلمة وهو ابن ثمان سنين قال وكانت علي بردة اذا سجدت تكشفت
فقالت امرأة من القوم واروا عنا است امامكم وكان امير المؤمنين ع ابن تسع في قول الكلبي وفي قول الشافعي حكمنا باسلامه لان اقل البلوغ تسع سنين وقال
مجاهد ومحمد بن اسحق وزيد بن اسلم وجابر الانصاري كان ابن عشر سنين لانه عاش بقول العامة ثلثا وستين سنة فعاش مع النبي ص ثلثا وعشرين سنة و
بقي بعده تسعا وعشرين سنة وستة اشهر وقال بعضهم ابن احدى عشرة سنة وقال ابو طالب الطبري ابن اثنتي عشرة سنة وقالوا ابن ثلث عشرة سنة و
قال ابو الطيب الطبري وجدت في فضائل الصحابة عن احمد بن حنبل ان قتادة روى ان عليا اسلم وله خمس عشرة سنة ورواه النسوي في التاريخ وقد
روى نحوه عن الحسن البصري قال قتادة اما بينة فلا اما ما بلغنا ان عليا اولهم قال فقد بلغت **شي** عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سأل امير المؤمنين
صلوات الله عليه اخبرنا بافضل مناقبك قال نعم كنت انا وعباس وعثمان بن ابي شيبة في المسجد الحرام قال عثمان بن ابي شيبة اعطاني رسول الله الخزانة
يعني مفاتيح الكعبة وقال العباس اعطاني رسول الله ص السقاية وهي زمزم ولم يعطك شيئا يا علي قال فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد
الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله **شي** عن ابي بصير عن احدهما في قول الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد
الحرام قال نزلت في علي وحمزة وجعفر والعباس وشيبة انهم فخروا في السقاية والحجابة فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الى قوله واليوم الآخر الآية فكان علي وحمزة
وجعفر والعباس عليهم السلام الذين آمنوا بالله واليوم الآخر وجاهدوا في سبيل الله لا يستوون عند الله **ضه** قال عفيف بن سواد
الجعد حدثني محمد بن المنكدر وربيعة بن ابي عبد الرحمن وابو حازم المدني والكلبي قالوا علي اول من اسلم قال الكلبي وهو ابن تسع سنين وقال محمد بن
اسحق كان اول ذكر آمن برسول الله معه وصدقه بما جاء من عند الله علي بن ابي طالب ع وهو يومئذ ابن عشر سنين كذلك قال مجاهد وقال جابر بعث
النبي ص يوم الاثنين وصلى علي ع يوم الثلثا وقيل اسلم علي وهو ابن اربع عشرة سنة وقيل ابن احدى عشرة سنة وقيل اثنتي عشرة وهاجر الى المدينة و
هو ابن اربع وعشرين سنة قال محمد بن اسحق وكان مما انعم الله به على علي بن ابي طالب ع انه كان في حجر رسول الله ص قبل الاسلام فحدثني عبد الله بن
ابي نجيح عن مجاهد بن جبر قال كان من نعمة الله على علي بن ابي طالب ع وما صنع الله له واراده به من الخير ان قريشا اصابهم ازمة شديدة وكان ابو طالب
ذا عيال كثير فقال رسول الله ص للعباس عمه وكان من ايسر بني هاشم يا عباس ان اخاك ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة
فانطلق بنا فلنخفف عنه من عياله آخذ من بنيه رجلا وتأخذ من بنيه رجلا فنكفيهما عنه قال العباس نعم فانطلقا حتى اتيا ابا طالب فقالا انا نريد ان نخفف عنك من عيالك ولعله انتهى بالاجماع
حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه فقال لهما ابو طالب ان تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما فاخذ رسول الله ص عليا فضمه اليه واخذ عباس جعفرا فضمه
اليه فلم يزل علي بن ابي طالب ع مع رسول الله ص حتى بعثه نبيا واتبعه علي فآمن به وصدقه ولم يزل جعفر عند العباس حتى اسلم واستغنى عنه **شي**
ابو المؤيد باسناده عن محمد بن اسحق مثله ثم قال والقصة مشهورة عن ابي الحسن علي بن عبد الله بن ابي سيف المدائني قال كتب معوية الى امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع يا ابا الحسن ان لي فضائل كثيرة كان ابي سيدا في الجاهلية وصرت ملكا في الاسلام وانا صهر رسول الله وخال المؤمنين وكاتب الوحي
فلما قرأ امير المؤمنين ع كتابه قال ابالفضائل يفخر علي ابن آكلة الاكباد يا غلام اكتب واملا عليه ع محمد النبي اخي وصهري وحمزة سيد الشهداء عمي وجعفر
الذي يضحي ويمسي يطير مع الملائكة ابن امي وبنت محمد سكني وعرسي مشوب لحمها بدمي ولحمي وسبطا احمد ولداي منها فايكم له سهم كسهمي سبقتكم الى
الاسلام طرا غلاما ما بلغت اوان حلمي واوجب لي ولايته عليكم رسول الله يوم غدير خم فلما قرأ معوية قال اخرق هذا الكتاب لا يقرأه اهل الشام فيميلون
نحو ابن ابي طالب ع اقول روى صاحب الديوان تلك الابيات وزاد بعدها واوصاني النبي على اختيار لامته رضا منكم بحكمي الا من شاء فليؤمن بهذا و
الا فليمت كمدا بغم انا البطل الذي لم تنكروه ليوم كريهة وليوم سلم **كشف** من مناقب ابن المغازلي عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى والسابقون
السابقون قال سبق يوشع بن نون الى موسى وسبق صاحب آل يس الى عيسى ع وسبق علي بن ابي طالب ع الى محمد بن عبد الله وهو افضلهم ومن مسند احمد بن حنبل عن
محمد بن عمر بن عبادة عن عبد الله قال سمعت علي بن ابي طالب ع يقول انا عبد الله واخو رسوله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كاذب مفتر ولقد صليت
قبل الناس بسبع سنين قال ابو المؤيد بهذا الاسناد عن سلمان رضي الله عنه قال سمعنا النبي ص يقول اول الناس ورودا على الحوض يوم القيامة اولهم
اسلاما علي بن ابي طالب ع عن ابن عباس ره قال قال رسول الله ص صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين قيل ولم ذلك يا رسول الله ص قال لم يكن معي من
الرجال غيره وفي رواية من مناقب الخوارزمي انه قال صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يرتفع شهادة ان لا اله الا الله الى السماء الا
مني ومن علي وقد اورد الطبري صاحب الخصائص في الاربعين وقد نقلت من كتاب اليواقيت لابي عمر الزاهد عن ليلى الغفارية قالت كنت امرأة اخرج مع
رسول الله ص اداوي الجرحى فلما كان يوم الجمل اقبلت مع علي فلما فرغ دخلت على زيد بن عبيد فقلت حدثني هل سمعت من رسول الله ص في هذا الرجل شيئا
قال نعم دخلت على رسول الله ص وهو وعائشة على فراش وعليهما قطيفة فاني علي فقعد بينهما فقال رسول الله ص ان هذا اول الناس ايمانا

واول

باب انه عليه السلام اسبق الناس في الاسلام والايمان

واول الناس لقاء الله يوم القيمة واخر الناس عهدا عند الموت ومنه عن ابن عباس قال نظر علي عليه السلام في وجوه الناس فقال اني لاخو رسول الله صلى الله عليه وآله ووزيره
ولقد علمتم اني اولكم ايمانا بالله عز وجل وبرسوله ثم دخلتم بعدي في الاسلام رسلا واني لابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله واخوه وشريكه في نسبه وابو ولده و رسلا
زوج سيدة ولده وسيدة نساء العالمين ولقد عرفتم انا ما خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله من مخرج فطالا رجعنا وانا احبكم اليه واوثقكم في نفسه واشدكم نكاية
للعدو واثرا في العدو ولقد رايتم بعثته اياي ببراءة ولقد قضى لي يوم غدير خم وقيامه بابي هو وامي رافعا بيدي ولقد آخى بين المسلمين فما اختار لنفسه
احدا غيري ولقد قال لي انت اخي وانا اخوك في الدنيا والآخرة ولقد اخرج الناس من المسجد وتركني ولقد قال لي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا
انه لا نبي بعدي ومنه عن ابن عباس رضي الله عنه قال لعلي عليه السلام اربع خصال ليست لاحد من الناس غيره هو اول عربي وعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الذي
كان لواؤه معه في كل زحف وهو الذي صبر معه يوم المهراس وهو الذي غسله وادخله قبره صلى الله عليهما ونقلت من مسند احمد بن حنبل عن علي
انه قال اللهم اني لا اعرف ان عبدا لك من هذه الامة عبدك قبلي غير نبيك ثلث مرات لقد صليت قبل ان يصلي الناس سبعا ومنه عن حبة العرني قال
سمعت عليا عليه السلام يقول انا اول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومن مسند احمد عن عمرو بن ميمون قال اني لجالس الى ابن عباس رضي الله عنه اذ اتاه تسعة رهط فقالوا يا
ابن عباس اما ان تقوم معنا واما ان تخلونا يا هؤلاء فقال ابن عباس بل اقوم معكم قال وهو يومئذ صحيح قبل ان يعمى قال فابتدؤا فتحدثوا فلا ندري ما
قالوا فجاء ينفض ثوبه وهو يقول اف وتف وقعوا في رجل له عشر وقعوا في رجل قال له النبي لابعثن رجلا لا يخزيه الله ابدا يحب الله ورسوله قال
فاستشرف لها من استشرف فقال اين علي قالوا هو في الرحل يطحن قال وما كان احدكم ليطحن قال فجاء وهو ارمد لا يكاد ان يبصر قال فنفث في عينيه ثم هز
الراية ثلثا فاعطاها اياه فجاء بصفية بنت حيي قال ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فاخذها منه قال لا يذهب بها الا رجل هو مني وانا
منه قال وقال لبني عمه ايكم يواليني في الدنيا والآخرة قال وعلي جالس معهم فابوا فقال علي انا اواليك في الدنيا والآخرة فقال انت وليي في الدنيا
والآخرة قال وكان اول من اسلم من الناس بعد خديجة قال واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين صلوات الله عليهم فقال
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال وشرى علي نفسه لبس ثوب النبي صلى الله عليه وآله ثم نام مكانه قال وكان المشركون يرمون رسول الله
فجاء ابو بكر وعلي نائم وابو بكر يحسب انه نبي الله قال فقال له علي ان نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فادركه فانطلق ابو بكر فدخل معه الغار قال وجعل
علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يتضور قد لف راسه في الثوب لا يخرجه حتى اصبح ثم كشف عن راسه فقالوا انك للئيم كان صاحبك نرميه
لا يتضور وانت تتضور وقد استنكرنا ذلك قال وخرج الناس في غزاة تبوك قال فقال له علي اخرج معك فقال له نبي الله لا فبكى علي فقال له اما
ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انك لست بنبي لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي قال وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت وليي في كل مؤمن
من بعدي قال وسد ابواب المسجد غير باب علي قال فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره قال وقال من كنت مولاه فان مولاه علي
قال واخبرنا الله عز وجل انه قد رضي عنهم عن اصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم هل حدثنا احد انه سخط عليهم بعد ومن المسند عن ابن عباس قال اول
من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله بعد خديجة علي عليه السلام وقال مرة اسلم قال ابو المؤيد وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله السبق ثلثة فالسابق الى موسى يوشع
بن نون والسابق الى عيسى صاحب يس والسابق الى محمد علي بن ابي طالب عليه السلام ومن المناقب عن عبد الله بن مسعود قال ان اول شيء علمته من امر رسول الله صلى الله عليه وآله
قدمت مكة في عمومة لي فارشدونا الى العباس بن عبد المطلب فانتهينا اليه وهو جالس الى زمزم فجلسنا اليه فبينا نحن عنده اذ اقبل رجل من باب الصفا
تعلوه حمرة وله وفرة جعدة الى انصاف اذنيه اقنى الانف براق الثنايا ادعج العينين كث اللحية دقيق المسربة شثن الكفين حسن الوجه معه مراهق او
محتلم تقفوه امرأة قد سترت محاسنها حتى قصد نحو الحجر فاستلمه ثم استلمه الغلام ثم استلمته المرأة ثم طاف بالبيت سبعا والغلام والمرأة يطوفان
معه فقلنا يا ابا الفضل ان هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم او شيء حدث قال هذا ابن اخي محمد بن عبد الله والغلام علي بن ابي طالب والمرأة امرأته خديجة
بنت خويلد ما على وجه الارض احد يعبد الله بهذا الدين الا هؤلاء الثلثة ومنه عن عفيف الكندي قال كنت امرأ تاجرا فقدمت الحج فاتيت العباس
بن عبد المطلب لابتاع منه بعض التجارة وكان امرأ تاجرا فوالله اني لعنده بمنى اذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر الى الشمس فلما رآها قد مالت قام
يصلي قال ثم خرجت امرأة من الخباء الذي خرج ذلك الرجل منه فقامت خلفه فصلت ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء فقام معه فصلى قال
فقلت للعباس من هذا يا عباس قال هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن اخي قال فقلت من هذه المرأة قال امرأته خديجة بنت خويلد قال فقلت
من هذا الفتى قال علي بن ابي طالب ابن عمه عليهم السلام قال فقلت له فما هذا الذي يصنع قال يصلي وهو يزعم انه نبي ولم يتبعه على امره الا امرأته وابن عمه
هذا الفتى وهو يزعم انه ستفتح عليه كنوز كسرى وقيصر وكان عفيف وهو ابن عم الاشعث بن قيس يقول بعد ذلك وقد اسلم وحسن اسلامه لو كان الله
رزقني الاسلام يومئذ فاكون ثانيا مع علي عليه السلام وقد رواه بطوله احمد بن حنبل في مسنده نقلته من الذي اختاره وجمعه عز الدين المحدث في تمامه من بعض
بعد قوله ثم استقبل الركن رفع يديه فكبر وقام الغلام ورفع يديه وكبر ورفعت المرأة يديها وكبرت وركع وركعا وسجد وسجدا وقنت وقنتا
فراينا شيئا لم نعرفه وشيء حدث بمكة فانكرنا ذلك واقبلنا على العباس فقلنا يا ابا الفضل الحديث بتمامه **منها** المظفر بن محمد البلخي عن محمد

بن احمد

والبيعة الصلوة زمانا ورتبة

بن احمد بن ابي الثلج عن احمد بن القسم عن عبد الرحمن بن صالح الازدي عن سعيد بن خثيم عن اسد بن عبدة عن يحيى بن عفيف عن ابيه مثله صفه
روى محمد بن اسحق باسناده عن عفيف مثله كشف من مناقب الخوارزمي عن زيد بن ارقم قال اول من صلى مع النبي ص علي بن ابي طالب ع ومنه عن
ابي رافع قال صلى النبي ص اول يوم الاثنين وصلت خديجة اخر يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثا من الغد وصلى مستخفيا قبل ان يصلي مع النبي
سبع سنين واشهرا قال الخوارزمي هذا الحديث ان صح فتاويله صلى مع النبي ص قبل جماعة تاخر اسلامهم لانه صلى تسع سنين قبل عبد الرحمن بن
عوف وعثمان وسعد بن ابي وقاص وطلحة والزبير وعبد الله بن مسعود بن اسلام هؤلاء واسلام علي ع لا يمتد الى هذه الغاية عند اصحاب السير والتواريخ كلهم و
هذا الاسناد عن عروة قال اسلم علي ع وهو ابن ثمان سنين ولبعض اهل الكوفة في امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع في ايام صفين انت الامام الذي
نرجو بطاعته يوم النشور من الرحمن غفرانا اوضحت من ديننا ما كان مشتبها جزاك ربك عنا فيه احسانا نفسي فداء لخير الناس كلهم بعد
النبي ص علي الخير مولانا اخي النبي ومولى المؤمنين معا واول الناس تصديقا وايمانا ونقلت من احاديث نقلها صديقنا عز الدين عبد الرزاق
بن رزق الله بن ابي بكر المحدث الحنبلي الرسعني الاصل الموصلي المنشا وكان رجلا فاضلا اديبا حسن المعاشرة حلو الحديث فصيح العبارة جمعتنا
بلد الموصل وتجارينا في الحديث فقلت له يا عز الدين اريد ان اسالك عن شيء وتنصفني فقال نعم فقلت هل يجوز ان تلزمونا معشر الشيعة بما في
صحاحكم ومن رجالها عمرو بن العاص ومعوية بن ابي سفيان وعمران بن حطان وكان من الخوارج فقال لا والله وكان منصفا رحمه الله وقتل في سنة
اخذ الموصل وهي سنة ستين وستمائة عن عمران رسول الله ص قال لعلي ع انك اول المؤمنين معي ايمانا واعلمهم بايام الله واوفاهم بعهد الله وارافهم
بالرعية واقسمهم بالسوية واعظمهم عند الله مزية ومما اخرجه المذكور من مسند احمد بن حنبل من حديث معقل بن يسار ان النبي ص قال لفاطمة ع ارضيت اني زوجتك
اقدم امتي سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار قال الثعلبي قد اتفقت العلماء ان اول
من امن بعد خديجة من الذكور برسول الله ص علي بن ابي طالب ع وهو قول ابن عباس وجابر بن عبد الله الانصاري وزيد بن ارقم ومحمد بن المنكدر وربيعة الراي وابي
حازم والمدني وقال الكلبي اسلم امير المؤمنين علي تعالى رسول الله ص وهو ابن تسع سنين ومن الخصايص للنطنزي عن علي ع قال قال رسول الله ص نزلت علي النبوة
يوم الاثنين وصلى علي معي يوم الثلثا ومن الخصايص في قوله تعالى واركعوا مع الراكعين قال انها نزلت في النبي ص وعلي ع خاصة لانهما اول من صلى وركع ومن كتاب
الخصايص عن العباس بن عبد المطلب انه سمع عمر بن الخطاب وهو يقول كفوا عن ذكر علي بن ابي طالب ع فاني سمعت رسول الله ص يقول في علي ثلث خصال وددت ان
لي واحدة منهن فواحدة منهن احب الي مما طلعت عليه الشمس كنت انا وابو بكر وابو عبيدة بن الجراح نفر من اصحاب رسول الله ص انظر بالنبي ص على كتف علي بن
ابي طالب ع فقال يا علي انت اول المسلمين اسلاما وانت اول المؤمنين ايمانا وانت مني بمنزلة هرون من موسى كذب يا علي من زعم انه يحبني ويبغضك ومن تفسير
ابن الحجام في قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الاية قال علي ع يا رسول الله هل نقدر ان نزورك في الجنة كما نراك قال يا علي
ان لكل نبي رفيقا اول من اسلم من امته فنزلت هذه الاية اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
فدعا رسول الله ص عليا فقال له ان الله قد انزل بيان ما سالت فجعلك رفيقي لانك اول من اسلم وانت الصديق الاكبر ومن كتاب المسترشد عن سلمان الفارسي
قال قال رسول الله ص خير هذه الامة بعدي اولها اسلاما علي بن ابي طالب ع كشف من مناقب الخوارزمي عن منصور بن ربعي بن خراش قال قال لنا علي ع
اجتمعت قريش الى النبي ص وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا يا محمد ارقاؤنا لحقوا بك فارددهم علينا فغضب النبي ص حتى رؤي الغضب في وجهه ثم قال لتنتهن معشر
قريش او ليبعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه للايمان يضرب رقابكم على الدين قيل يا رسول الله ص ابو بكر قال لا قيل عمر قال لا ولكن خاصف النعل
الذي في الحجرة قال فاستقطع الناس الحديث من علي ع فقال اما اني سمعت رسول الله ص يقول لا تكذبوا علي فانه من كذب علي متعمدا يلج النار ومنه قال علي ع قال
لي رسول الله ص يوم فتح خيبر لولا ان تقول طوايف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر على ملاء من المسلمين الا اخذوا
من تراب رجليك وفضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانك مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانك
تؤدي ديني وتقاتل على سنتي وانك في الاخرة اقرب الناس مني وانك غدا على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين وانك اول من يرد علي الحوض وانك اول داخل
الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور رواء مرويون مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم فيكونون غدا في الجنة جيراني وان عدوك غدا ظماء مظمؤون مسودة
وجوههم حولي اشفع لهم فيكونون مقمحون حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك كسريرة صدري وانت باب
علمي وان ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي وان الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي
وان الله عز وجل امرني ان ابشرك انك وعترتك في الجنة وان عدوك في النار لا يرد علي الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك قال علي فخررت لله سبحانه
وتعالى ساجدا وحمدته على ما انعم به علي من الاسلام والقرآن وحببني الى خاتم النبيين وسيد المرسلين ومنه قال بلغ عمر بن عبد العزيز ان قوما تنقصوا علي بن ابي طالب ع
فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي ص وذكر علي بلاءه وفضله وسابقته ثم قال حدثني عراك بن مالك الغفاري عن ام سلمة قالت بينا رسول الله ص
عندي اذ اتاه جبرئيل فناداه فتبسم رسول الله ص ضاحكا فلما سري عنه قلت بابي انت وامي يا رسول الله ما اضحكك فقال اخبرني جبرئيل انه مر بعلي وهو

بربل

باب انه ع سبق الناس في الاسلام والايمان

يرى ذود الهوى وهو نائم قد ابدى بعض جسده قال فرددت عليه ثوبه فوجدت برد ايمانه قد وصل الى قلبي ومنه عن فخر خوارزم ابي القاسم محمود بن عمر
الزمخشري عن رجاله قال جاء رجلان الى عمر فقالا له ما ترى في طلاق الامة فقام الى حلقة فيها رجل اصلع فقال ما ترى في طلاق الامة فقال اثنتان
فالتفت اليهما فقال اثنتان فقال له احدهما جئناك وانت امير المؤمنين فسالناك عن طلاق الامة فجئت الى رجل فسالته فوالله ما كلمك فقال عمر ويلك
اتدري من هذا هذا علي بن ابي طالب سمعت رسول الله ص يقول لو ان السموات والارض وضعت في كفة ووضع ايمان علي لرجح ايمان علي ومن المناقب
عن عمر بن الخطاب قال اشهد على رسول الله ص لسمعته وهو يقول لو ان السموات السبع والارضين السبع وضعن في كفة ميزان ووضع ايمان علي في كفة ميزان
لرجح ايمان علي ومنها قال رأى ابو طالب النبي ص يتفل في في علي فقال ما هذا يا محمد قال ايمان وحكمة فقال ابو طالب لعلي يا بني انصر ابن عمك وآزره
بيان الذود من الابل ما بين الثنتين الى التسع وقيل ما بين الثلث الى العشر **كنز** محمد بن العباس عن عبد الله بن زيدان عن اسمعيل بن اسحق الراشدي
عن محمد بن مجالد عن الحسن بن علي بن عفان قال حدثنا يحيى بن هاشم السمسار عن محمد بن عبيد الله بن محمد بن علي بن ابي رافع مولى رسول الله ص عن ابيه
عن جده قال ان رسول الله ص جمع بني عبد المطلب في الشعب وهم يومئذ ولد عبد المطلب لصلبه اربعون رجلا فصنع لهم رجل شاة ثم ثرد لهم ثردة وصب
عليها ذلك المرق واللحم ثم قدمها اليهم فاكلوا منها حتى تضلعوا ثم سقاهم عسا واحدا من لبن فشربوا كلهم من ذلك العس حتى رووا منه فقال ابو لهب والله
ان هنا النفر ياكل احدهم الجفنة ولا يكاد تشبعه ويشرب الفرق من النبيذ فما يرويه وان ابن ابي كبشة دعانا فجمعنا على رجل شاة وعس من شراب فشبعنا وروينا منها (شرب)
ان هذا لهو السحر المبين قال ثم دعاهم فقال لهم ان الله عز وجل قد امرني ان انذر عشيرتي الاقربين ورهطي المخلصين وانتم عشيرتي الاقربون ورهطي المخلصون
وان الله لم يبعث نبيا الا جعل له من اهله اخا ووارثا ووزيرا ووصيا فايكم يقوم يبايعني على انه اخي ووزيري ووارثي دون اهلي ووصيي وخليفتي في
اهلي ويكون مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي فسكت القوم فقال والله ليقومن قائمكم او ليكونن في غيركم ثم لتندمن قال فقام علي ع وهم
ينظرون اليه كلهم فبايعه واجابه الى ما دعاه اليه فقال له ادن مني فدنا منه فقال له افتح فاك ففتحه فنفث فيه من ريقه وتفل بين كتفيه وبين ثدييه فقال
ابو لهب لبئس ما حبوت به ابن عمك ان اجابك لما دعوته اليه فملأت فاه ووجهه بزاقا فقال رسول الله ص ملأته حكما وعلما وفقها اقول روى ابن
الاثير في جامع الاصول من سنن ابي داود وصحيح الترمذي عن علي ع قال لما كان يوم الحديبية خرج الينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو وناس من
رؤساء المشركين فقالوا يا رسول الله ص قد خرج اليك ناس من ابنائنا واخواننا وارقائنا وليس لهم فقه في الدين وانما خرجوا فرارا من اموالنا و
ضياعنا فارددهم الينا فان لم يكن فقه في الدين سنفقههم فقال رسول الله ص يا معشر قريش لتنتهن او ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف
على الدين قد امتحن الله قلوبهم على الايمان قال ابو بكر وعمر من هو يا رسول الله ص قال هو خاصف النعل وكان قد اعطى عليا ع نعله يخصفها وروى من
الترمذي عن انس قال بعث رسول الله ص يوم الاثنين وصلى علي ع يوم الثلثاء ومن الترمذي عن ابن عباس قال اول من صلى علي ومنه عن زيد بن
ارقم قال اول من اسلم علي اقول اخبار هذا الباب متفرقة منتشرة في ساير ابواب الكتاب لا سيما باب النصوص وباب جوامع المناقب وابواب
الاحتجاجات وابواب تاويل الآيات **يف** لاحمد بن حنبل في مسنده يرفعه الى ابن عباس انه قال ان عليا اول من اسلم ورواه من عدة طرق و
رواه ابن المغازلي الشافعي في المناقب والثعلبي في تفسيره وروى ايضا احمد بن حنبل عن زيد بن ارقم انه قال اول من صلى مع النبي ص علي بن ابي طالب
ورواه ايضا الثعلبي وابن المغازلي وروى ايضا احمد بن حنبل في مسنده ان عليا صلى مع رسول الله سبع سنين قبل ذلك انه لم يصل معه احد غيره ورواه ابن
ابن المغازلي في المناقب عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله ص يقول صلت الملائكة علي وعلى علي سبعا وذلك انه لم يرفع الى السماء شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله الا مني ومنه وروى الثعلبي في تفسيره ان اول ذكر آمن بالنبي ص وصدقه علي بن ابي طالب قال الثعلبي وهو قول ابن عباس و
جابر وزيد بن ارقم ومحمد بن المنكدر وربيعة الرأي وابي حيان والمزني وروى الثعلبي في تفسيره ان ابا طالب قال لعلي يا بني ما هذا الذي انت
عليه قال يا ابت آمنت بالله ورسوله وصدقته فيما جاء به وصليت معه لله ص فقال اما ان محمدا لا يدعو الا الى خير فالزمه وروى ابن المغازلي في قوله
والسابقون الاولون عن ابن عباس قال سبق يوشع بن نون الى موسى وصاحب ياسين الى عيسى وعلي بن ابي طالب امير المؤمنين [illegible] **يف**
روى الثعلبي في تفسير قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين يرفع الحديث الى البراء بن عازب قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله ص بني
عبد المطلب وهم يومئذ اربعون رجلا الرجل منهم ياكل المسنة ويشرب العس فامر رسول الله ص ان يدخل شاة فادمها ثم قال ادنوا بسم الله فدنى القوم
عشرة عشرة فاكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم اشربوا بسم الله فشربوا حتى رووا فبدرهم ابو لهب فقال هذا ما سحركم به
الرجل فسكت النبي ص فلم يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام والشراب ثم انذرهم رسول الله ص فقال يا بني عبد المطلب اني انا النذير اليكم
من الله عز وجل والبشير بما لم يجئ به احد جئتكم بالدنيا والآخرة فاسلموا واطيعوا تهتدوا ومن يواخيني ويوازرني ويكون وليي ووارثي ووصيي بعدي
وخليفتي في اهلي ويقضي ديني فسكت القوم واعاد ذلك ثلاثا كل ذلك يسكت القوم ويقول علي ع انا فقال انت فقام القوم وهم يقولون لابي طالب اطع
ابنك فقد امر عليك **يف** روى احمد بن حنبل في مسنده يرفع الحديث قال لما نزلت هذه الآية وانذر عشيرتك الاقربين جمع النبي ص من اهله

قبل ان يصلي معه احد
وروى ابن المغازلي عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله ص لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين

بيته

بيته فاجتمعوا ثلثين فاكلوا وشربوا ثلثا ثم قال لهم من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي فقال رجل لم يسمه شريك يا رسول الله كنت بحرا من يقوم بهذا ثم قال الآخر يعرض ذلك على اهل بيته فقال علي ع انا فقال انت ورواه ايضا احمد بن حنبل من طريق آخر وابن المغازلي

يف ابن مردويه باسناده الى عبد الله بن الصامت عن ابي ذر رضي الله عنه قال دخلنا على رسول الله ص فقلنا من احب اصحابك اليك فان كان امر كنا معه وان كان ما نبتذر كان من دونه فقال هذا علي اقدمكم سلما واسلاما **يف** الثعلبي في تفسير قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون عن عباد بن عبد الله قال سمعت عليا يقول انا عبد الله واخو رسول الله ص وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كذاب مفتر صليت قبل الناس بسبع سنين **تتميم** اقول لا يخفى على من شم رائحة الانسانية وترقى عن دركات البهيمية والعصبية ان سبق اسلامه صلوات الله عليه مع ورود تلك الاخبار المتواترة من طرق الخاصة والعامة من اوضح الواضحات واشنع التعسف كالمنكر لاجلى البديهيات وان من تمسك بانه كان في طفوليته ولم يكن معتبرا فقد نسب الجهل الى سيد المرسلين حيث كلفه ذلك ومدحه به في كل موطن وبه اظهر فضله على العالمين والى اشرف الوصيين حيث تمدح وفخر واحتج في مجامع المسلمين والى الصحابة والتابعين حيث لم ينكر عليه ذلك مع كون اكثرهم من المنافقين والمعاندين ثم اعلم انا قد ذكرنا كثيرا من الروايات مع ما يمكن ذكره من التاييدات في هذا المطلب حذرا من التكرار والاسهاب والاطالة والاطناب فقد روى ابن بطريق رحمه الله في كتاب العمدة في سبق اسلامه صلوات الله عليه من مسند احمد بن حنبل ثلثة عشر حديثا ومن تفسير الثعلبي اربعة ومن مناقب ابن المغازلي سبعة وروى في المستدرك ايضا اخبارا كثيرة في ذلك رواه صاحب صراط المستقيم باسانيد من طرقهم والعلامة ره في كشف الحق وكشف اليقين وغيرهما باسانيد من كتبهم وقد تركنا ايرادها مع كثير مما اورده المفيد ره في الارشاد والنيسابوري في روضة الواعظين والطبرسي في اعلام الورى وابن الصباغ في الفصول المهمة وغيرها من الاصول والكتب التي عندنا وانما نورد لتاييد هذا المقصد الاقصى والمطلب الاسنى مع وضوحه وظهوره كالشمس في الضحى حسما لشبه المباهتين ما اورده عبد الحميد بن ابي الحديد من مشاهير المخالفين والشيخ المفيد من افخم علمائنا الامامية رضوان الله عليهم اجمعين فاما ابن ابي الحديد فقد قال في شرح نهج البلاغة اختلف في سن علي ع حين اظهر النبي ص الدعوة اذ تكامل له ص اربعون سنة فالاشهر في الروايات انه كان ابن عشر وكثير من اصحابنا المتكلمين يقولون انه كان ابن ثلث عشرة سنة ذكر ذلك شيخنا ابو القسم البلخي وغيره من شيوخنا والاولون يقولون انه قتل وهو ابن ثلث وستين وهؤلاء يقولون ابن ست وستين والروايات في ذلك مختلفة ومن الناس من يزعم ان سنه كان دون العشر والاكثر الاظهر خلاف ذلك وذكر احمد بن يحيى البلاذري وعلي بن الحسين الاصفهاني ان قريشا اصابتها ازمة وقحط فقال رسول الله ص لعميه حمزة والعباس الا نحمل ثقل ابي طالب في هذا المحل فجاءا اليه وسالوه ان يدفع اليهم ولده ليكفوه امرهم فقال دعوا لي عقيلا وخذوا من شئتم وكان شديد الحب لعقيل فاخذ العباس طالبا واخذ حمزة جعفرا واخذ محمد ص عليا وقال لهم قد اخترت من اختاره الله لي عليكم عليا قالوا فكان علي في حجر رسول الله ص منذ كان عمره ست سنين وكان ما يسدي اليه من شفقته واحسانه وبره وحسن تربيته كالمكافاة والمعاوضة لصنيع ابي طالب حيث مات عبد المطلب وجعله في حجره وهذا يطابق قوله ع لقد عبدت الله قبل ان يعبده احد من هذه الامة سبع سنين وقوله كنت اسمع الصوت وابصر الضوء سنين سبعا ورسول الله ص حينئذ صامت ما اذن له في الانذار فاذا كان عمره يوم اظهار الدعوة ثلث عشرة سنة وتسليمه الى رسول الله ص من ابيه وهو ابن ست فقد صح انه كان يعبد الله قبل الناس باجمعهم سبع سنين وابن ست تصح منه العبادة اذا كان ذا تمييز على ان عبادة مثله هي التعظيم والاجلال وخشوع القلب واستخذاء الجوارح اذا شاهد شيئا من جلال الله سبحانه وآياته الباهرة ومثل هذا موجود في الصبيان وقال في شرح قوله صلوات الله عليه اني ولدت على الفطرة وسبقت الى الايمان والهجرة فان قيل كيف قال وسبقت الى الايمان وقد قال قوم من الناس ان ابا بكر سبقه وقال قوم ان زيد بن حارثة سبقه والجواب ان اكثر اهل الحديث واكثر المحققين من اهل السيرة رووا انه ع اول من اسلم ونحن نذكر كلام ابي عمر يوسف بن عبد البر في كتابه المعروف بالاستيعاب قال ابو عمر في ترجمة علي ع المروي عن سلمان وابي ذر والمقداد وخباب وجابر وابي سعيد الخدري وزيد بن ارقم ان عليا ع اول من اسلم وفضله هؤلاء على غيره قال ابو عمر وقال ابن اسحاق اول من آمن بالله وبمحمد رسول الله ص علي بن ابي طالب وهو قول ابن شهاب الا انه قال من الرجال بعد خديجة وقال ابو عمر حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا احمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جرير قال اخبرنا علي بن عبد الله الدهقان قال اخبرنا محمد بن صالح عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال لعلي اربع خصال ليست لاحد غيره هو اول عربي وعجمي صلى مع رسول الله ص وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف وهو الذي صبر معه يوم فر عنه غيره وهو الذي غسله وادخله قبره قال ابو عمر وروي عن سلمان الفارسي انه قال اول هذه الامة ورودا على نبيها الحوض اولها اسلاما علي بن ابي طالب وقد روي هذا الحديث مرفوعا عن سلمان الى النبي ص انه قال اول هذه الامة ورودا على الحوض اولها اسلاما علي بن ابي طالب قال ابو عمر ورفعه اولى لان مثله لا يدرك بالراي قال ابو عمر فاما اسناده المرفوع فان احمد بن قاسم حدثنا قال حدثنا قاسم بن اصبغ قال حدثنا الحرث بن ابي اسامة قال حدثنا يحيى بن هاشم قال حدثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن حبش بن المعتمر عن عليم الكندي عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله ص اولكم ورودا على الحوض اولكم اسلاما علي بن ابي طالب قال ابو عمر وروى ابو داود الطيالسي قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس انه قال اول من صلى مع النبي ص بعد خديجة علي بن ابي طالب قال ابو عمر وحدثنا ابن عوانة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال كان علي اول من آمن من الناس بعد خديجة قال ابو عمر هذا اسناد لا مطعن فيه لاحد لصحته وثقة نقلته وقد عورض ما ذكرنا في هذا الباب كله بما ذكر عن ابن عباس في ابي بكر

باب انه سبق الناس في الاسلام والايمان

٣٢٢ والصحيح في امر ابي بكر انه اول من اظهر اسلامه كذلك قال مجاهد وغيره قالوا ومنعه قومه قال ابو عمر اتفق ابن شهاب وعبد الله بن محمد بن عقيل وقتادة وابن
اسحق على ان اول من امن من الرجال علي واتفقوا على ان خديجة اول من امن بالله ورسوله وصدقه فيما جاء به ثم علي بعدها وروى علي بن نافع مثل ذلك قال ابو
عمر وحدثنا عبد الوارث قال حدثنا احمد بن زهير قال حدثنا عبد السلام بن صالح قال حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال حدثنا عمر مولى غفرة قاسم قال حدثنا
قال سئل محمد بن كعب القرظي عن اول من اسلم علي ام ابو بكر فقال سبحان الله علي اولهما اسلاما وانما شبه على الناس لان عليا اخفى اسلامه من ابي طالب و
اسلم ابو بكر فاظهر اسلامه قال ابو عمر ولا شك عندنا ان عليا اولهما اسلاما ذكر عبد الرزاق في جامعه عن معمر عن قتادة عن الحسن وغيره قالوا
اول من اسلم بعد خديجة علي بن ابي طالب وروى معمر عن عثمان الجزري عن مقسم عن ابن عباس قال اول من اسلم علي بن ابي طالب قال ابو عمر وروى
ابن فضيل عن حبة العرني قال سمعت عليا يقول لقد عبدت الله قبل ان يعبده احد من هذه الامة خمس سنين قال ابو عمر وروى عن شعبة عن سلمة
بن كهيل عن حبة العرني قال سمعت عليا يقول انا اول من صلى مع رسول الله قال ابو عمر وقد روى سالم بن ابي الجعد قال قلت لابن الحنفية ابو بكر كان
اولهما اسلاما قال لا قال ابو عمر وروى الملائي عن انس بن مالك قال بعث النبي يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثاء قال ابو عمر وقال زيد بن ارقم
اول من امن بالله بعد رسول الله علي بن ابي طالب قال وقد روى حديث زيد بن ارقم من وجوه ذكرها النسائي واسد بن موسى وغيرهما منها ما حدثنا
به عبد الوارث قال حدثنا قاسم قال حدثنا احمد بن زهير قال حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا شعبة قال اخبرني عمرو بن مرة قال سمعت ابا حمزة الانصاري
قال سمعت زيد بن ارقم يقول اول من صلى مع رسول الله علي بن ابي طالب قال ابو عمر وحدثنا ابي قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم بن سعيد قال
حدثنا ابن اسحق قال حدثنا يحيى بن الاشعث عن اسمعيل بن اياس بن عفيف عن ابيه عن جده قال قد كنت امرا تاجرا فقدمت الحج فاتيت العباس بن عبد المطلب لابتاع
منه بعض التجارة وكان امرا تاجرا فوالله اني لعنده بمنى اذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر الى الشمس فلما راها قد مالت قام يصلي ثم خرجت
امراة من ذلك الخباء الذي خرج منه ذلك الرجل فقامت خلفه تصلي ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء فقام معه يصلي فقلت للعباس من هذا قال
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن اخي قلت من هذه المراة قال امراته خديجة بنت خويلد قلت من هذا الفتى قال علي بن ابي طالب ابن عمه قلت ما
هذا الذي يصنع قال يصلي وهو يزعم انه نبي ولم يتبعه على امره الا امراته وابن عمه هذا الفتى وهو يزعم انه سيفتح على امته كنوز كسرى وقيصر قال فكان عفيف الكندي يقول
وقد اسلم وحسن اسلامه لو كان الله رزقني الاسلام يومئذ فكنت اكون ثانيا مع علي قال ابو عمر وقد ذكرنا هذا الحديث من طرق في باب
عفيف الكندي من هذا الكتاب قال ابو عمر ولقد قال علي صليت مع رسول الله كذا وكذا لا يصلي معه غيري الا خديجة فهذه الاخبار والروايات
كلها ذكرها ابو عمر يوسف بن عبد البر في الكتاب المذكور وهو كما تراها تكون اجماعا قال ابو عمر وانما الاختلاف في كمية سنه يوم اسلم ذكر الحسن
بن علي الحلواني في كتاب المعرفة قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث بن سعد عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن انه بلغه ان عليا والزبير
اسلما وهما ابناء ثماني سنين كذا يقول ابو الاسود يتيم عروة وذكر ابن ابي خيثمة عن قتيبة بن سعيد عن ابي الاسود وذكره عمر بن شبة عن الخزاعي عن عن الليث بن سعد
ابن وهب عن الليث عن ابي الاسود قال الليث وهاجرا وهما ابناء ثماني عشرة سنة قال ابو عمر وروى الحسن بن علي الحلواني قال اخبرنا عبد الرزاق قال
حدثنا معمر عن قتادة عن الحسن قال اسلم وهو ابن خمس عشرة سنة قال ابو عمر واخبرنا ابو القسم خلف بن قاسم بن سهل قال حدثنا ابو الحسن علي
بن محمد واسمعيل الطوسي قالا اخبرنا ابو العباس محمد بن اسحق بن ابرهيم السراج قال حدثنا محمد بن مسعود قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا
معمر عن قتادة عن الحسن قال اسلم علي وهو اول من اسلم وهو ابن خمس عشرة سنة قال ابو عمر وقال ابن اسحق هو اول ذكر اسلم وهو ابن ثلث عشرة سنة
وقيل ابن خمس عشرة سنة وقيل ابن ست عشرة سنة وقيل ابن عشر وقيل ابن ثمان قال ابو عمر وذكر عمر بن شبة عن المدائني عن ابن جعدبة عن نافع عن
ابن عمر قال اسلم وهو ابن ثلث عشرة سنة قال واخبرنا ابرهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا محمد بن طلحة قال حدثني جدي اسحق بن يحيى بن طلحة قال كان علي بن
ابي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وسعد بن ابي وقاص عذارا واحدا قال واخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن قال حدثنا اسمعيل بن علي الخطبي
قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا يحيى ابو عمر قال حدثنا حبان عن معروف عن ابي معشر قال كان علي وطلحة والزبير في سن
واحد قال وروى عبد الرزاق عن الحسن وغيره ان اول من اسلم بعد خديجة علي بن ابي طالب وهو ابن خمس عشرة سنة قال ابو عمر وروى ابو زيد عمر
بن شبة قال حدثنا شريح بن النعمان قال الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر قال اسلم علي وهو ابن ثلث عشرة سنة وتوفي وهو ابن حدثنا
ثلث وستين سنة قال ابو عمر هذا اصح ما قيل في ذلك والله اعلم انتهى كلام ابي عمر في كتاب الاستيعاب واعلم ان شيوخنا المتكلمين لا يكادون يختلفون
في ان اول الناس اسلاما علي بن ابي طالب الا من عسى خالف في ذلك من اوائل البصريين فاما الذي تقررت المقالة عليه الان فهو القول بانه اسبق
الناس الى الايمان لا تكاد تجد اليوم في تصانيفهم وعند متكلميهم والمحققين منهم خلافا في ذلك واعلم ان امير المؤمنين ما زال يدعي ذلك لنفسه و
يفتخر به ويجعله حجة في افضليته ويصرح بذلك وقد قال غير مرة انا الصديق الاكبر والفاروق الاول اسلمت قبل اسلام ابي بكر وصليت قبل صلوته
وروى عنه هذا الكلام بعينه ابو محمد بن قتيبة في كتاب المعارف وهو غير متهم في امره ومن الشعر المروي عنه في هذا المعنى الابيات التي اولها محمد النبي

اخى

والبيعة والصلوة زمانا ورتبة

اخي وصنوي وحمزة سيد الشهداء عمي ومن جملتها سبقتكم الى الاسلام طرا غلاما ما بلغت اوان حلمي والاخبار الواردة في هذا
الباب كثيرة جدا لا يتسع هذا الكتاب لذكرها من مظانها ومن تأمل كتب السير والتواريخ عرف صدق ذلك ما قلناه ثم ان الذاهبين الى ان ابا بكر قدم
اسلاما منهم قليلون نحن نذكر ما اورده ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب في ترجمة ابي بكر قال ابو عمر خالد بن قاسم قال حدثنا احمد بن محبوب قال حدثنا
محمد بن عبدوس قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا شيخ لنا قال اخبرنا مجالد عن الشعبي قال سألت ابن عباس او سأل اي الناس كان اول اسلاما
فقال اما سمعت قول حسان بن ثابت اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا خير البرية اتقاها واعدلها بعد النبي واوفاها
بما حملا والثاني التالي المحمود مشهده واول الناس منهم صدق الرسلا وروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لحسان هل قلت في ابي بكر شيئا قال نعم وانشده
هذه الابيات وفيها بيت رابع وهو وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به اذ صعد الجبلا فسر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وقال احسنت
يا حسان وقد روي فيها خامس وكان حب رسول الله قد علموا من البرية لم يعدل به رجلا قال ابو عمر وروى شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم
النخعي قال اول من اسلم ابو بكر قال وروى الجريري عن ابي نضرة قال قال ابو بكر لعلي انا اسلمت قبلك في حديث ذكره فلم ينكر عليه قال ابو عمر وفيه يقول ابو محجن
الثقفي وسميت صديقا وكنت مهاجرا سواك يسمى باسمه غير منكر سبقت الى الاسلام والله شاهد وكنت جليسا بالعريش المشهر وبالغار
اذ سميت بالغار صاحبا وكنت رفيقا للنبي المطهر قال ابو عمر روينا من وجوه عن ابي امامة الباهلي قال حدثني عمرو بن عبسة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو نازل بعكاظ فقلت يا رسول الله من اتبعك على هذا الامر فقال حر وعبد ابو بكر وبلال قال فاسلمت عند ذلك وذكر الحديث هذا مجموع ما ذكره ابو عمر بن
عبد البر في هذا الباب في ترجمة ابي بكر ومعلوم انه لا نسبة لهذه الروايات الى الروايات التي ذكرها في ترجمة علي الدالة على سبقه والاصح ان الصحيح ما ذكره ابو عمر
وان عليا كان هو السابق وان ابا بكر اظهر اسلامه فظن انه السابق ولما زيد بن حارثة فان ابا عمر بن عبد البر ذكر في كتاب الاستيعاب في ترجمة زيد
بن حارثة قال ذكر معمر في جامعه عن الزهري انه قال ما علمنا احدا اسلم قبل زيد بن حارثة قال عبد الرزاق وما اعلم احدا ذكره غير الزهري ولم يذكر صاحب
الاستيعاب ما يدل على سبق زيد الا هذه الرواية واستغربها فدل مجموع ما ذكرنا على ان عليا اول الناس اسلاما وان المخالف في ذلك شاذ والشاذ لا يعتد
به انتهى كلامه واما الشيخ المفيد قدس الله روحه فقال في كتاب الفصول اجمعت الامة على ان امير المؤمنين عليه السلام اول ذكر اجاب رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يختلف
في ذلك احد من اهل العلم الا ان العثمانية طعنت في ايمان امير المؤمنين عليه السلام بصغر سنه في حال الاجابة وقالوا انه لم يك في تلك الحال بالغا فيقع ايمانه
على وجه المعرفة وان ايمان ابي بكر حصل منه مع الكمال فكان على اليقين في المعرفة والاقرار من جهة التقليد والتلقين غير مساو للاقرار بالمعلوم المعروف
بالدلالة فلم يحصل خلاف من القوم في تقدم الاقرار من امير المؤمنين عليه السلام للجماعة والاجابة منه للرسول عليه وآله السلام وانما خالفوا فيما ذكرناه
وانا ابين عن غلطهم فيما ذهبوا اليه من توهين اقرار امير المؤمنين عليه السلام وحملهم اياه على وجه التلقين دون المعرفة واليقين بعد ان اذكر خلافا حادثا بعد
الاجماع من بعض المتكلمين والناصبة من اصحاب الحديث وذلك ان ههنا طائفة تنسب الى العثمانية تزعم ان ابا بكر سبق امير المؤمنين عليه السلام الى الاقرار
وتعتمد في ذلك ما جاء به حديث لا اصل له منها انهم رووا عن ابي نضرة قال ابطأ علي عليه السلام والزبير عن بيعة ابي بكر قال فلقي ابو بكر عليا فقال له ابطأت عن
بيعتي وانا اسلمت قبلك ولقي الزبير فقال ابطأت عن بيعتي وانا اسلمت قبلك ومنها حديث ابي امامة عن عمرو بن عبسة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله اول
ما بعث وهو بمكة وهو حينئذ مستخف فقلت من انت فقال انا نبي قلت وما النبي قال رسول الله قلت الله ارسلك قال نعم قلت له بما ارسلك قال بان
نعبد الله عز وجل ونكسر الاصنام ونوصل الارحام قلت نعم ما ارسلك به من يتبعك على هذا الامر قال حر وعبد يعني ابا بكر وبلالا وكان عمرو يقول
لقد رأيتني وانا رابع الاسلام قال فاسلمت وقلت اتبعك يا رسول الله صلى الله عليه وآله ومنها حديث الشعبي قال سألت ابن عباس عن اول من اسلم فقال ابو بكر ثم قال
اما سمعت قول حسان اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا خير البرية اتقاها واعدلها بعد النبي واوفاها بما حملا الثاني التالي
المحمود مشهده واول الناس منهم صدق الرسلا ومنها حديث رووه عن عمرو بن مرة قال ذكرت لابراهيم النخعي حديثا فانكره وقال ابو بكر اول من اسلم
قال الشيخ ادام الله عزه فيقال لهم اما الحديث الاول فانه رواه ابو نضرة وهذا ابو نضرة مشهور ببغضه امير المؤمنين عليه السلام وقد ضمنه ما ينقض
ضلالهم في الامامة لو ثبت لكان ارجح من تقدم اسلام ابي بكر وهو ان امير المؤمنين عليه السلام والزبير ابطئا عن بيعة ابي بكر واذا ثبت انهما ابطئا عن بيعته و
تأخرا نقض ذلك قولهم ان الامة اجتمعت عليه ولم يكن من امير المؤمنين عليه السلام كراهية لامره واذا ثبت ان امير المؤمنين عليه السلام قد كان متأخرا عن بيعته على وجه
الكراهية لها بدلالة ما رووه من قول ابي بكر له ابطأت عن بيعتي وانا اسلمت قبلك على وجه الحجة عليه في كونه اولى بالامامة منه ثبت بطلان امامة
ابي بكر لان امير المؤمنين لا يجوز ان يكره الحق ولا ان يتأخر عن الهدى وقد اجمعت الامة على انه لم يوقع خطأ بعد الرسول بعينه عليه طول مدة ابي
بكر وعمر وعثمان وانما ادعت الخوارج الخطأ منه في اخر ايامه بالتحكيم وذهبت عن وجه الحق في ذلك فاذا لم يجز على امير المؤمنين التأخر عن الهدى و
الكراهة للحق والجهل بموضع الافضل بطل هذا الحديث وما زلنا نجتهد في اثبات الخلاف لامره والناصبة تجتهد في دفع ذلك وقد ضعف استدلالهم
دفع حتى صاروا يسلمونه طوعا واختيارا ويتطوعون في احتجاجهم لفضل صاحبهم وهكذا يفعل الله تعالى باهل الباطل يحيرهم ويسلبهم التوفيق

باب انه ص سبق الناس في الاسلام والايمان

٣٢٤ حتى يدخلوا فيما يكرهون من حيث لا يشعرون على ان بازاء هذا الحديث عن ابي بكر حديثا ينقضه من طريق اوضح من طريق ابي نضرة وهو ما رووا
عن علي بن مسلم الطوسي عن ابي سليمان عن الصلت بن بهرام عن الشعبي قال مر علي بن ابي طالب ع ومعه اصحابه على ابي بكر فسلم ومضى فقال ابو بكر
من سره ان ينظر الى اول الناس في الاسلام سبقا واقرب الناس من نبينا رحما واعظمهم له عليه وافضلهم غناء عنه بنفسه فلينظر الى علي بن
ابي طالب ع وهذا يبطل ما ادعوه على ابي بكر واضافوا ابو نضرة اليه واما حديث عمرو بن عبسة فانه من طريق ابي امامة والخلاف ان ابا امامة كان من المنحرفين
عن امير المؤمنين وللمتحرين عنه انه كان في جمع معوية ثم فيه عن عمرو بانه يشهد لنفسه انه كان ربع الاسلام وشهادة المرء لنفسه غير مقبولة الا ان
يكون معصوما او يدل دليل على صدقه واذا لم يثبت شهادته لنفسه بطل الحديث باسره مع ان الرواية قد اختلف عن عمرو من طريق ابي امامة و
روى عنه في حديث اخر انه قال اتيت النبي ص بسوق عكاظ فقلت له يا رسول الله من تابعك على هذا الامر فقال من بين حر وعبد فاقيمت الصلوة
فصليت خلفه انا وابو بكر وبلال وانا يومئذ رابع الاسلام فاختلف اللفظ والمعنى في هذين الحديثين والواسطة احد فتارة يذكر مكة وتارة يذكر
عكاظا وتارة يذكر انه وجده مستخفيا بمكة وتارة يذكر انه كان ظاهرا يقيم الصلوة ويصلي بالناس معه في الحديث واحد من طريق واحد وهذا
ادل دليل على فساده واما حديث الشعبي فقد قابله الحديث عنه من طريق الصلت بن بهرام المتضمن لضده وفي ذلك اسقاطه مع انه قد عزا
الى ابن عباس ضد ذلك وخلاف الاثر الذي رواه ابو صالح عن عكرمة عن ابن عباس في هذا فانا نصدق على ابن عباس من الشعبي لان ابا صالح معروف (والمشهور عن علي)
بعكرمة وعكرمة معروف بابن عباس قال قال رسول الله ص صلت الملائكة علي وعلى علي بن ابي طالب ع سبع سنين قالوا ولم ذلك يا رسول الله ص قال لم
يكن معي من الرجال غيره ومن طريق عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال قال رسول الله ص اول من اسلم من الناس بعد خديجة بنت خويلد علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه واما قول حسان فانه ليس بحجة من قبل ان حسان كان شاعرا وقصد الدولة والسلطان وقد كان فيه بعد رسول الله ص انحراف
شديد عن امير المؤمنين ع وكان عثمانيا وحرض الناس على علي بن ابي طالب ع وكان يدعو الى نصرة معوية وذلك مشهور عنه في نظم الاثر الى قوله
يا ليت شعري وليت الطير تخبرني ما كان بين علي وابن عفانا ضحوا باشمط عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحا وقرانا لتسمعن وشيكا في ديارهم
الله اكبر يا ثارات عثمانا فان جعلت الناصبة شعر حسان حجة في تقديم ايمان ابي بكر فليجعلوه حجة في فضل امير المؤمنين عثمان والقطع على انه اخص الناس
بفضله وان ثاره يجب ان يطلب به فان قالوا ان حسان غلط في ذلك قلنا لهم وكذلك غلط في قوله في ابي بكر وان قالوا لا يجوز غلطه في باب ابي بكر
لانه شهد به بحضرة الصحابة فلم يردوا عليه قيل لهم ليس عدم اظهارهم الرد عليه دليلا على رضاهم به لان الجمهور كانوا شيعة ابي بكر وكان المخالفون
له في تقية من الجهر بالنكير عليه في ذلك مخافة الفرقة والفتنة مع ان قول حسان يحتمل ان يكون ابو بكر من المتقدمين في الاسلام والاولين دون
ان يكون اول الاولين ولسنا ندفع ان ابا بكر ممن تقدم في المظهرين للاسلام اولا وانما ننكر ان يكون اول الاولين فلما احتمل قول حسان ما وصفنا لم ينكر
المسلمون عليه ذلك مع ان حسانا قد حرض على امير المؤمنين ظاهرا ودعا الى المطالبة بثارات عثمان جهرا فلم ينكر عليه في الحال فيجب ان يكون مصيبا
في ذلك فان قالوا هذا شيء قاله في مكان دون مكان فاما ظهر عنه انكره جماعة من الصحابة قيل لهم فاقنعوا بذلك في حسن الدعوى فقولوا مثلا
بمثله فيما اعتقدتموه من شعره في ابي بكر وهذا ما لا فضل فيه على ان حسان بن ثابت قد شهد في شعره بامامة امير المؤمنين نصا وذكر ذلك بحضرة
النبي ص فجزاه خيرا في قوله يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم واسمع بالرسول مناديا في ابيات ساذكرها في موضعها ان شاء الله وشهد ايضا لامير المؤمنين
بسبقه ترتيبه الى الايمان حيث يقول جزى الله خيرا والجزاء بكفه ابا حسن عنا ومن كابي حسن سبقت قريشا بالذي انت اهله فصدرك مشروح
وقلبك ممتحن فشهد بتقدم ايمان امير المؤمنين على الجماعة وهذا مقابل لما تقدم ومسقط له فان زعموا ان هذا يحتمل قيل لهم اما في تفضيله اياه على
الكل فليس يحتمل واما في تقديم الاسلام فان الظاهر منه يوجبه وان احتمل فكذلك ما ذكرتموه عنه يحتمل واما روايتهم عن مجاهد فانها مقصورة عليهم
روايته ومقالته وبازاء مجاهد عالم من التابعين يكرون عليه ما يذهبون اليه من الخلاف في ذلك وان امير المؤمنين اول الناس ايمانا وهذا القدر كاف في ابطال
قول مجاهد على ان الثابت من قول مجاهد خلاف ما ادعاه هؤلاء القوم واضافوه اليه عنه ويفضيه دعوى ذلك عنهم من لا يتهم عليه سفيان بن عيينة
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد واثره عن ابن عباس قال قال رسول الله ص السباق اربعة سبق يوشع بن نون الى موسى بن عمران وصاحب يس الى عيسى بن مريم و
سبق علي بن ابي طالب الى رسول الله ونسي الناقل عن سفيان الاخر وقد ذكر في حديث غيره انه مؤمن ال فرعون وهذا يسقط تعلقهم بما ادعوه على
مجاهد واما حديث عمرو بن مرة عن ابراهيم فهو ايضا نظير قول مجاهد وانما الخبر عمرو عن مذهب ابراهيم في الغلط جائز على ابراهيم من فوقه وبازاء ابراهيم من هو
فوقه واجل قدرا منه يدفع قوله ويكذبه في دعواه كابي جعفر الباقر وابي عبد الله الصادق ع ومن غيرهما من اهل البيت وقتادة والحسن وغيرهما من الاعيان كثرة وفي
هذا بتعا عنا عن غيره قال الشيخ ادام الله عزه فهذا جملة ما اعتمد القوم فيما ادعوه من خلافنا في تقديم ايمان امير المؤمنين ع وتعلقوا به وقد بينت عوارها واوضحت
حالها بما ذكرته من شاهد وروي ان امير المؤمنين ع كان سبق الخلق الى رسول الله ص من المذكور لجابة لدواما ثابت في ذلك الرواية عن امير المؤمنين ع نفسه من
طريق سلمة بن كهيل عن حبة العرني قال سمعت عليا يقول اللهم لا اعرف عبدا لك عبدك من هذه الامة قبلي غير نبيها عليه وآله السلام قال ذلك ثلث مرات

والسبق في الصلوة زماناً ورتبة

ثم قال لقد صليت قبل ان يصلي احد سبعاً ومن طريق المنهال عن عباية الاسدي عن امير المؤمنين قال لقد اسلمت قبل الناس بسبع سنين ومن طريق جابر ٣٢٥
عن عبد الله بن يحيى الحضرمي عن علي ع قال صليت مع رسول الله ص ثلث سنين لم يصل احد غيري ومن طريق نوح بن قيس الطاحي عن سليمان ابي فاطمة عن
معاذة العدوية قالت سمعت علياً ع يخطب على منبر البصرة وسمعته يقول انا الصديق الاكبر آمنت قبل ان يؤمن ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم ومن طريق عمرو بن
مرة عن ابي البختري عن امير المؤمنين ع قال صليت قبل الناس بسبع سنين ومن طريق نوح بن دراج عن خالد الخفاف قال ادركت الناس وهم يقولون وقع بين
علي وعثمان كلام فقال عثمان والله ابو بكر وعمر خير منك فقال كذبت والله لانا خير منك ومنهما عبدت الله قبلهما وعبدت الله بعدهما ومن طريق الحرث
الاعور قال سمعت امير المؤمنين ع يقول اللهم اني لا اعرف لعبد لك من عبادك عبدك قبلي قال ع قبل ليلة الهرير بيوم وهو يحرض الناس على اهل الشام
انا اول ذكر صلى مع رسول الله ص ولقد رايتني اضرب بسيفي قدامه وهو يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي حيوتك حيوتي وموتك موتي وقد
وقد بلغني ان قوماً يطعنون علينا في الخبر عن رسول الله ص بعد كلام خطبه بلغني انكم تقولون ان علياً يكذب فعلى من اكذب اعلى الله فانا اول من آمن
وعبده ووحده ام على رسول الله ص فانا اول من آمن به وصدقه ونصره وقال ع كما بلغنا فيما كتب الى معوية عند
اهل الشام شعره المشهور الذي يقول فيه سبقتكم الى الاسلام طراً صغيراً ما بلغت اوان حلمي وانا اذكر الشعر بتمامه في موضع غير هذا عند الحاجة اليه
ان شاء الله ومن ذلك ما رواه ابو ايوب خالد بن زيد الانصاري صاحب رسول الله ص من طريق عبد الرحمن بن معمر عن ابيه عن ابي ايوب قال قال رسول الله
صلت الملئكة علي وعلى علي بن ابي طالب ع سبع سنين وذلك انه لم يصل معي رجل غيره ومن ذلك ما رواه سلمان الفارسي رحمة الله عليه من طريق عليم الكندي
عن سلمان قال قال رسول الله ص اولكم وروداً على الحوض اولكم اسلاماً علي بن ابي طالب ع ومن ذلك ما رواه ابو ذر الغفاري رحمة الله عليه من طريق محمد بن
عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده عن ابي ذر قال سمعت رسول الله ص يقول لعلي بن ابي طالب ع انت اول من آمن بي في حديث طويل وروى ابو سخيلة عن ابي ذر
انه قال سمعت رسول الله ص وهو آخذ بيد علي ع يقول انت اول من آمن بي واول من يصافحني يوم القيمة وقد روى ابن ابي رافع عن ابيه عن ابي ذر قال
اتيته اودعه فقال انها ستكون فتنة فعليك بالشيخ علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فاني سمعت رسول الله ص يقول انت اول من آمن بي ومن
ذلك ما رواه حذيفة اليمان رحمة الله عليه من طريق قيس بن مسلم عن ربعي بن خراش قال سالت حذيفة بن اليمان عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
فقال ذاك اقدم الناس سلماً وارجح الناس حلماً ومن ذلك ما رواه جابر بن عبد الله الانصاري رحمة الله عليه من طريق شريك عن عبد الله بن محمد بن
عقيل عن جابر قال بعث رسول الله ص يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلثاء ومن ذلك ما رواه زيد بن ارقم من طريق عمرو بن مرة عن ابي حمزة مولى الانصار
قال سمعت زيد بن ارقم يقول اول من صلى مع النبي علي بن ابي طالب ع ومن ذلك ما رواه زيد بن صوحان العبدي من طريق عبد الله بن هشام عن ابيه عن
(بن عيسى العدوي ان زيد بن صوحان) طريف خطب في مسجد الكوفة فقال سيروا الى امير المؤمنين وسيد المسلمين واول المؤمنين ايماناً ومن ذلك ما روته ام سلمة زوج النبي ص من طريق
مساور الحميري عن امه قالت ام سلمة ولقد اسلم علي بن ابي طالب ع اول الناس ما كان كافراً في حديث طويل ومن ذلك ما رواه عبد الله بن عباس
بن عبد المطلب رحمة الله عليه من طريق ابي صالح عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص صلت الملئكة علي وعلى علي بن ابي طالب سبع سنين قالوا و
لم ذلك يا رسول الله ص قال لم يكن معي من الرجال غيره ومن طريق عمرو بن ميمون عنه ما تقدم ذكره وروى مجاهد عن ابيه مثل ذلك قد سلف لنا
فيما مضى ومن ذلك ما رواه قثم بن العباس بن عبد المطلب من طريق قيس بن ابي حازم عن ابي اسحق قال دخلت على قثم بن العباس فسالته عن علي ع كيف
كان اولنا برسول الله ص لحوقاً واشدنا به لصوقاً ومن ذلك ما رواه مالك الاشتر رحمة الله عليه من طريق الفضل بن ادهم المدني قال سمعت مالك بن
الحرث الاشتر يقول في خطبة خطبها بصفين معنا ابن عم نبينا وسيف من سيوف الله علي بن ابي طالب ع صلى مع رسول الله ص صغيراً ولم يسبقه بالصلوة
ذكر وجاهد حتى صار شيخاً كبيراً ومن ذلك ما رواه سعد بن قيس من طريق مالك بن قدامة الارحبي ان سعيد بن قيس خطب الناس بصفين فقال
معنا ابن عم نبينا صدق وصلى صغيراً وجاهد مع نبيكم كبيراً ومن ذلك ما رواه عمرو بن الحمق الخزاعي من طريق عبد الله بن شريك العامري قال قام عمرو بن
الحمق بصفين فقال يا امير المؤمنين انت ابن عم نبينا واول المسلمين ايماناً بالله عز وجل ومن ذلك ما رواه هاشم بن عتبة بن ابي وقاص يوم صفين
نجاهد في طاعة الله مع ابن عم رسول الله ص واول من آمن بالله وافقه الناس في دين الله ومن ذلك ما رواه محمد بن كعب من طريق عمر مولى غفرة عن
محمد بن كعب قال اول من اسلم علي بن ابي طالب ع ومن ذلك ما رواه مالك بن حويرث من طريق مالك بن الحسن بن مالك قال اخبرني ابي عن جدي مالك بن
الحويرث قال اول من اسلم من الرجال علي بن ابي طالب ع ومن ذلك ما رواه ابو بكر عتيق بن ابي قحافة وعمر بن الخطاب وانس بن مالك وعمرو بن العاص وابو موسى
(على ابي بكر) الاشعري والذي رواه ابو بكر من طريق زافر بن سليمان عن الصلت بن بهرام عن الشعبي قال مر علي بن ابي طالب ع ومعه ابنيه فسلم عليهم ومضى فقال ابو بكر
من سره ان ينظر الى اول الناس في الاسلام سبقاً واقرب الناس برسول الله ص قرابة فلينظر الى علي بن ابي طالب الحديث وقد مضى فيما مضى واما عمر
فان ابا حازم مولى ابن عباس قال سمعت عبد الله بن عباس يقول قال عمر بن الخطاب كفوا عن ذكر علي بن ابي طالب فاني سمعت من رسول الله ص فيه خصالاً
انك اول المؤمنين بعدي ايماناً وساق الحديث واما عمرو بن العاص فان تميم بن جذيم الناجي قال انا مع امير المؤمنين ع بصفين اذ خرج عليه عمرو بن

العلمى

باب انه ع سبق الناس في الاسلام والايمان

العاص فاراد ان يتكلم فقال عمر تكلم فانك اول من اسلم فاهتدى لحمد فصلى ومن ذلك ما رواه ابو موسى الاشعري من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه
سلمة عن ابي جعفر ع عن ابن عباس قال قال ابو موسى الاشعري علي اول من اسلم ومن ذلك ما رواه انس بن مالك من طريق عثمان بن عبد الصمد قال سمعت انس
بن مالك يقول قال رسول الله ص لقد صلت الملائكة علي وعلى علي بن ابي طالب سبع سنين وذلك انه لم يرفع الى السماء شهادة ان لا اله الا الله وان محمد
رسول الله الا مني ومن علي صلوات الله عليه ومن ذلك ما روي عن الحسن ابي الحسن البصري من طريق قتادة بن دعامة السدوسي قال سمعنا الحسن يقول
ان عليا اول من صلى مع النبي ص اول الناس فقال رسول الله ص صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين ومن ذلك ما روي عن قتادة من طريق سعيد بن ابي
عروبة قال سمعت قتادة يقول اول من صلى من الرجال علي بن ابي طالب ع ومن ذلك ما روي عن ابن اسحق من طريق يونس بن بكير عن محمد بن اسحق قال كان اول
ذكر امن وصدق علي بن ابي طالب ع وهو ابن عشر سنين ثم اسلم بعده زيد بن حارثة ومن ذلك ما روي عن الحسن بن زيد من طريق اسمعيل بن عبد الله
بن ابي يونس قال اخبرني ابي عن الحسن بن زيد ان عليا كان اول ذكر اسلم فاما الرواية عن آل ابي طالب ع في ذلك فانها اكثر من ان تحصى وقد اجمع بنو هاشم و
خاصة العلوية لا تنازع بينهم على ان اول من اجاب رسول الله ص من الذكور علي بن ابي طالب ع ونحن نثبت شيئا يشهر ذلك عن ذكر طرفه ووجوهه فاما الاشعار
التي تؤثر عن الصحابة في الشهادة له ع بتقدم الايمان فانه اسبق الخلق اليه فقد وردت عن جماعة منهم وظهرت عنهم على وجه يوجب العلم ويزيل الارتياب
ولم يختلف فيها من اهل العلم بالنقل والآثار اثنان فمن ذلك قول خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين رحمة الله عليه اذا نحن بايعنا عليا فحسبنا ابو حسن مما نخاف
من الفتن وجدناه اولى الناس بالناس انه اطب قريش بالكتاب والسنن وان قريشا لا يشق غباره اذا ما جرى يوما على الضمر البدن ففيه الذي فيهم من
الخير كله وما فيهم مثل الذي فيه من حسن وصي رسول الله من دون اهله وفارسه قد كان في سالف الزمن واول من صلى من الناس كلهم
سوى خيرة النسوان والله ذو منن وصاحب كبش القوم في كل وقعة يكون لها نفس الشجاع لدى الذقن فذاك الذي تثني الخناصر باسمه
امامهم حتى اغيب في الكفن ومنه قول كعب بن زهير صهر النبي وخير الناس كلهم فكل من رامه بالفخر مفخور صلى الصلوة مع الامي اولهم
قبل العباد ورب الناس مكفور ومنه قول حسان بن ثابت جزى الله خيرا والجزاء بكفه البيتين فيما سلف وقد مضيا منه قول ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب
حيث يقول عند بيعة ابي بكر ما كنت احسب هذا الامر منتقلا عن هاشم ثم منها عن ابي حسن اليس اول من صلى لقبلتهم واعلم الناس بالآثار
والسنن واخر الناس عهدا بالنبي ومن جبريل عون له في الغسل والكفن من فيه ما فيهم لا يمترون به وليس في القوم ما فيه من الحسن ماذا الذي
ردكم عنه فنعلمه ها ان بيعتكم من اول الفتن وفي هذا الشعر قطع من قائله على ابطال امامة ابي بكر واثبات الامامة لامير المؤمنين ع ومنه قول الفضل
بن عتبة بن ابي لهب فيما رد به على الوليد بن عقبة في مدحه لعثمان ومرثيته له وتحريضه على امير المؤمنين ع في قصيدته التي يقول في اولها الا ان خير الناس
بعد ثلاثة قتيل التجيبي الذي جاء من مصر فقال الفضل الا ان خير الناس بعد محمد مهيمنه التاليه في العرف والنكر وخيرته في خيبر ورسوله
بنبذ عهود الشرك فوق ابي بكر واول من صلى وصنو نبيه واول من اردى الغواة لدى بدر فذاك علي الخير من ذا يفوقه ابو حسن حلف القرابة
والصهر وفي هذا الشعر دليل على تقدم ايمان امير المؤمنين ع وعلى انه كان الامير في سنة تسع على الجماعة وكان في جملة رعيته ابو بكر على خلاف ما ادعته
الناصبة من قولهم ان ابا بكر كان الامير على الجماعة وان امير المؤمنين ع كان تابعا له ومنه قول مالك بن عبادة الغافقي حليف حمزة بن عبد المطلب ع رأيت
عليا لا يلبث قرنه اذا ما دعا حاسرا او مسربلا فهذا في الاسلام اول مسلم واول من صلى وصام وهللا ومنه قول عبد الله بن ابي سفيان بن الحرث بن عبد
المطلب وكان ولي الامر بعد محمد علي وفي كل المواطن صاحبه وصي رسول الله حقا وجاره واول من صلى ومن لان جانبه وفي هذا الشعر ابين دليل
على اعتقاد هذا الرجل في امير المؤمنين صلوات الله عليه انه كان الخليفة لرسول الله ص بلا فصل ومنه قول النجاشي الحرث بن كعب فقل للمضلل
من وائل ومن جعل الغث يوما سمينا جعلتم ابن هند لكم شعاره نظيرا على ابا حسنا الى اول الناس بعد الرسول اجاب الرسول من العالمينا
ومنه قول جرير بن عبد الله البجلي فصلى الاله على احمد رسول المليك تمام النعم وصلى على الطهر من بعده خليفتنا القائم المدعم عليا عنيت
وصي النبي يجالد عنه غواة الامم له الفضل والسبق والمكرمات وبيت النبوة لا المهتضم وفي هذا الشعر ايضا تصريح من قائله بامامة امير
المؤمنين ع بعد الرسول وانه كان الخليفة دون من تقدم ومنه قول عبد الله بن الحكيم التميمي دعا الزبير الى بيعة وطلحة من بعد ما انقلا فقلنا
صفقنا بايماننا فان شئتما فخذا الشمالا نكثتم عليا على بيعة واسلامه فيكم اولا ومنه قول عبد الله بن جبل حليف بني جمح لعمري لئن بايعتم
ذا حفيظة على الدين معروف العفاف موفقا عفيفا عن الفحشاء ابيض ماجدا صدوقا وللجبار قدما مصدقا ابا حسن فارضوا به وتبايعوا
فليس كمن فيه لذي العيب منطقا علي وصي المصطفى ووزيره واول من صلى لذي العرش واتقى ومنه قول ابي الاسود الدؤلي واني عليا لكم مفخر
يشبه بالاسد الاسود اما انه ثاني العابدين بمكة والله لم يعبد ومنه قول زفر بن زيد بن حذيفة الاسدي فحوطوا عليا واحفظوه فانه
وصي وفي الاسلام اول اول ومنه قول قيس بن سعد بن عبادة بصفين هذا علي وابن عم المصطفى اول من اجابه ممن دعا هذا الامام لا نبالي من
غوى ومنه قول هاشم بن عتبة بن ابي وقاص بصفين اسلمهم بذي الكعوب شلا مع ابن عم احمد المجلى اول من صدقه وصلى قال الشيخ اكرم الله عزه

٣٤٢ فأما قول الناصبة إن إيمان أمير المؤمنين صلوات الله عليه لم يقع على وجه المعرفة وإنما كان على وجه التقليد والتلقين وما كان بهذه المنزلة لم يستحق صاحبه
المدح ولم يجب له الثواب ادعاؤهم أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان في تلك الحال ابن سبع سنين ومن كانت هذه سنه لم يكن كامل العقل ولا
مكلفا فإنه يقال لهم إنكم قد جهلتم في ادعائكم أنه كان وقت مبعث النبي ص ابن سبع سنين فلم قلتم ذلك ولا برهان عليه يخالف المشهور ونصا المعروف وذلك
أن جمهور الروايات جاءت بأنه ع قبض وله خمس وستون سنة وجاء في بعضها أن سنه كانت عند وفاته ثلثا وستين سنة فأما ما سوى هاتين الروايتين
فشاذ مطرح لا يعرف في صحيح النقل ولا يقبله أحد من أهل الرواية والعقل وقد علمنا أن أمير المؤمنين ع صحب رسول الله ص ثلثا وعشرين سنة منها
ثلث عشرة قبل الهجرة وعشر بعدها وعاش بعده ثلثين سنة وكانت وفاته في سنة أربعين من الهجرة فإذا حكمنا في سنه على خمس وستين بما تواترت
به الأخبار كانت سنه عند مبعث النبي ص اثنتي عشرة سنة وإن حكمنا على ثلث وستين كانت سنه عند المبعث عشر سنين وكيف يخرج من هذا
الحساب أن يكون سنه عند المبعث سبع سنين اللهم إلا أن يقول أن سنه كانت عند وفاته ستين سنة فيصح ذلك له إلا أنه يكون دافعا للمتواتر
من الأخبار منكرا للمشهور من الآثار معتمدا على الشاذ من الروايات ومن صار إلى ذلك كان الأولى في مناظرته البيان له عن جهله بالكلام في الأخبار والتوقيف
على طرق الفاسد من الصحيح فيها دون المجازفة في المقال وكيف يمكن عاقلا سمع الأخبار أو نظر في شيء من الآثار أن يدعي أن أمير المؤمنين صلوات الله
عليه توفي وله ستون سنة مع قوله ع الشائع عنه الذائع في الخاص والعام عند ما بلغه من إرجاف أعدائه به في التدبير والرأي بلغني أن قوما
يقولون إن علي بن أبي طالب ع شجاع لكن لا بصيرة له بالحرب لله أبوهم وهل فيهم أحد أبصر بها مني لقد قمت فيها وما بلغت العشرين وها أنا ذا قد ذرفت
على الستين ولكن لا رأي لمن لا يطاع فخبر عليه السلام بأنه قد نيف على الستين في وقت عاش بعده دهرا طويلا وذلك في أيام صفين فهذا يكذب قول
من زعم أنه صلوات الله وسلامه عليه توفي وله ستون سنة مع أن الروايات قد جاءت مستفيضة ظاهرة بأن سنه ع كانت عند وفاته بضعا وستين
سنة وفي مجيئها بذلك على الانتشار دليل على بطلان مقال من أنكر ذلك فممن روى ما ذكرناه علي بن عمرو بن أبي ميسرة عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال
سمعت محمد بن الحنفية يقول في سنة الجحاف حين خلت سنة إحدى وثمانين هذه لي خمس وستون سنة وقد جاوزت سن أبي فقلت كم كان سنه يوم قتل
قال ثلثا وستين سنة ومنهم أبو القاسم نعيم حدثنا شريك عن أبي إسحاق قال توفي ع وهو ابن ثلث وستين سنة ومنهم عيسى بن أبي كثير عن سلمة قال سمعت عليه
أبا سعيد الخدري يقول وقد سأل عن سن أمير المؤمنين صلوات الله عليه يوم قبض قال كان قد نيف على الستين ومنهم ابن عائشة من طريق أحمد بن
زكريا قال سمعته يقول بعث رسول الله ص وعلي صلوات الله عليه ابن عشر سنين وقتل علي وله ثلث وستون سنة ومنهم الوليد بن هشام القحذمي
من طريق أبي عبد الله الكوسجي قال أخبرنا الوليد بأسانيد مختلفة أن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قتل بالكوفة يوم الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من شهر
رمضان سنة أربعين وهو ابن خمس وستين سنة وقد روي أن سنه ع كانت عند البعثة أكثر من عشر سنين بغير واحد منهم عبد الله بن مسعود من
طريق عثمان بن المغيرة عن زيد بن وهب عنه قال إن أول شيء علمته من أمر رسول الله ص أني قدمت مكة في ركب فأتينا إلى العباس بن عبد المطلب فانتهينا إليه و
هو جالس إلى زمزم فبينا نحن جلوس إذ أقبل رجل من باب الصفا عليه ثوبان أبيضان على يمينه غلام مراهق أو محتلم تتبعه امرأة قد سترت محاسنها
فقصد الحجر فاستلمه والغلام والمرأة ثم طاف بالبيت سبعا والغلام والمرأة يطوفان معه ثم استقبل الكعبة فقام فرفع يديه وكبر وقام الغلام على يمينه
وكبر وقامت المرأة خلفهما فرفعت يديها فكبرت فأطال القنوت ثم ركع فركع الغلام والمرأة معه ثم رفع رأسه فأطال القنوت ثم سجد ويصنعان مثل ما يصنع
فلما رأينا شيئا ننكره لا نعرفه بمكة أقبلنا على العباس فقلنا يا أبا الفضل إن هذا الدين ما كنا نعرفه قال أجل والله ما تعرفون هذا قلنا ما نعرف قال هذا
ابن أخي محمد بن عبد الله وهذا علي بن أبي طالب وهذه المرأة خديجة بنت خويلد والله ما على وجه الأرض أحد يعبد الله بهذا الدين إلا هؤلاء الثلثة وروى
قتادة عن الحسن وغيره قال كان أول من آمن علي بن أبي طالب ع وهو ابن خمس عشرة سنة أو ست عشرة وروى شداد بن أوس قال سألت خباب بن الأرت عن إسلام
علي بن أبي طالب ع قال أسلم وهو ابن خمس عشرة ولقد رأيته يصلي مع النبي ص وهو يومئذ بالغ مستحكم البلوغ وروى علي بن زيد عن أبي نضرة قال
أسلم علي ع وهو ابن أربع عشرة سنة وكان له يومئذ ذؤابة يختلف إلى الكتاب وروى عبد الله بن زياد عن محمد بن علي قال أول من آمن بالله علي بن أبي طالب ع
وهو ابن إحدى عشرة سنة وروي عن الحسن بن زيد قال أول من أسلم علي بن أبي طالب وهو ابن خمس عشرة وقد قال عبد الله بن أبي سفيان وصلى علي مخلصا
بصلوتنا لخمس عشر من سنين كوامل وخلى أناسا بعده يتبعونه له عمل أفضل به صنع حامل وروى سلمة بن كهيل عن أبيه عن حبة بن جوين العرني
قال أسلم علي صلوات الله عليه وكان له ذؤابة يختلف إلى الكتاب على أنا لو سلمنا لخصومنا ما ادعوه من أن سنه ع كان عند المبعث سبع سنين لم
يدل ذلك على صحة ما ذهبوا إليه من أن إيمانه على وجه التلقين دون المعرفة واليقين ذلك أن صغر السن لا ينافي كمال العقل وليس دليل وجوب التكليف
بلوغ الحلم فيراعى ذلك هذا باتفاق أهل النظر والعقول وإنما يراعى بلوغ الحلم في الأحكام الشرعية دون العقلية وقد قال سبحانه في قصة يحيى وآتيناه
الحكم صبيا وقال في قصة عيسى فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا أينما
كنت وأوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا فلم ينف صغر سن هذين النبيين عليهما السلام كمال عقلهما والحكمة التي آتاهما الله سبحانه ولو كانت العقول

باب انه ع سبق الناس في الاسلام والايمان والبيعة والصلوة وما ناسبه

٣٢

تحمل بذلك الاعمال التي كلف احد وعلى كل حال فقد اجمع اهل النقل الا من شذ عنهم في قوله تع وشهد شاهد من اهلها ان كان قميصه قد من قبل الآية
ان الشاهد هو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين انه كان طفلا صغيرا في المهد انطقه الله عز وجل حتى برأ يوسف
من الفحشاء وازال عنه التهمة والناصبة اذا سمعت هذا الاحتجاج قالت ان هذا الذي ذكرتموه فيمن عددتموه كان معجزا لخرقه العادة ودلالة لنبي
من انبياء الله عز وجل فلو كان امير المؤمنين ع مشاركا لمن وصفتموه في خرق العادة لكان معجزا له ع وللنبي وليس يجوز ان يكون المعجز له ولو كان للنبي
لجعله في معجزاته واحتج به في جملة بيناته ولجعله المسلمون في آياته فلما لم يجعله رسول الله ص لنفسه علما ولا عده المسلمون في معجزاته علمنا انه لم يجر
فيه الامر على ما ذكرتموه فيقال لهم ليس كل ما خرق الله به العادة وجب ان يكون علما ولا لزم ان يكون معجزا ولا شاع علمه في العام ولا عرف من جهة
الاضطرار وانما المعجز العلم هو خرق العادة عند دعوة داع او براءة معروف يجري براءته مجرى التصديق له في مقاله بل هي تصديق في المعنى و
ان لم يك تصديقا بنفس اللفظ والقول وكلام عيسى ع انما كان معجزا لتصديقه له في قوله اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا مع كونه خرقا
للعادة وشاهدا لبراءة امه من الفاحشة ولصدقها فيما ادعته من الطهارة وكانت حكمة يحيى ع في حال صغره مصدقا له في دعوته في الحال ولدعوة
ابيه زكريا ع فصار مع كونه خرق العادة دليلا ومعجزا وكلام الطفل في براءة يوسف انما كان معجزا لخرق العادة لشهادته ليوسف ع بالصدق في
براءة ساحته ويوسف نبي مرسل فثبت ان الامر على ما ذكرناه ولم يك كمال عقل امير المؤمنين ع شاهدا في شيء مما ادعاه ولا استشهد هو به
فيكون مع كونه خرقا للعادة معجزا ولو استشهد به ع او شهد على حد ما شهد الطفل ليوسف وكلام عيسى لامه وكلام يحيى لابيه بما يكون في
المستقبل والحال لكان لخصومه اوجه المطالبة بذكر ذلك في المعجزات لكن لا وجه له على ما بيناه على ان كمال عقل امير المؤمنين لم يكن ظاهرا
للحواس ولا معلوما بالاضطرار فيجري مجرى كلام المسيح وحكمة يحيى وكلام شاهد يوسف فيمكن الاعتماد عليه في المعجزات انما كان طريق العلم به مقطعا
الرسول ص والاستدلال الثاني بالنظر الثاقب والسبر لحالته وعلى مرور الاوقات وسماع كلامه والتامل لاستدلالاته والنظر فيما يؤدي الى معرفته و
فطنته مما يحصل لذلك الآن الخاص من الناس من عرف وجوه الاستنباطات فيجري هذا المجرى فارق حكمه حكم ما سلف للانبياء من المعجزات فما كان
للبينات من الاعلام اذ تلك بظواهرها تقدح في القلوب اسباب اليقين وتشترك الجمع في علم الحال الظاهرة منها المبينة عن خرق العادات دون
ان تكون مقصورة على ما ذكرناه من البحث الطويل والاستقراء للاحوال على مرور الاوقات والرجوع فيه الى نفس قول الرسول ص الذي يحتاج في العلم
الى النظر في معجز غيره والاعتماد على ما سواه من البينات فلا ينكر ان يكون الرسول ص انما عدل عن ذكر ذلك واحتجاجه في جملة آياته لما وصفناه وشيء
آخر وهو انه لا ينكر ان يكون الله سبحانه علم من مصلحة الخلق الكف من رسول الله ص عن الاحتجاج بذلك والدعا الى النظر فيه وان اعتماده على ما ظاهره
خرق العادة اولى في مصلحة الدين وشيء آخر وهو ان رسول الله ص وان لم يحتج به على التفصيل والتعيين فقد فعل ما يقوم مقام الاحتجاج به على البصيرة
واليقين فابتدأ عليا ع بالدعوة قبل الذكور كلهم ممن ظاهره البلوغ وافتتح بدعوته قبل اداء رسالته واعتمد عليه في ابداع سره وايداع ما
كان خائفا من ظهوره عنه فدل باختصاصه بذلك على ما يقوم مقام قوله ع انه معجز له ولان بلوغ عقله علم على صدقه ثم جعل ذلك من مفاخره وجليل
مناقبه وعظيم فضائله ونوه بذكره وشهره بين اصحابه واحتج له بسبق اختصاصه كذلك فعل امير المؤمنين صلوات الله عليه في ادعائه له فاحتج
به على خصومه وتمدح به بين اوليائه واعدائه وفخر به على جميع اهل زمانه وذلك هو معنى النطق بالشهادة بالمعجز له بل هو الحجة في كونه بائنا بالقوم بما خصه الله ثم منه
ونفس الاحتجاج بعلمه ودليل الله وبرهانه وهذا يسقط ما اعتمدوه ومما يدل على ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان عند بعثة النبي ص بالغا مكلفا وان ايمانه
به كان بالمعرفة والاستدلال وانه وقع على افضل الوجوه واكدها في استحقاق عظيم الثواب ان رسول الله ص مدحه به وجعله من فضائله وذكره في
مناقبه ولم يك بالذي يفضل بما ليس بفضل ويجعل في المناقب ما لا يدخل في جملتها ويمدح على ما لا يستحق عليه الثواب فلما مدح رسول الله ص امير
المؤمنين ع بتقدمه في الايمان فيما ذكرناه انفا من قوله لفاطمة عليها السلام اما ترضين اني زوجتك اقدمهم سلما وقوله في رواية سلمان اول هذه الامة ورودا
على نبيها الحوض اولها اسلاما علي بن ابي طالب وقوله لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يكن من الرجال احد يصلي غيري وغيره واذا
كان الامر على ما وصفناه فقد ثبت ان ايمانه ع وقع بالمعرفة واليقين دون التقليد والتلقين لا سيما وقد سماه رسول الله ص ايمانا واسلاما وما يقع من
الصبيان على وجه التلقين لا يسمى على الاطلاق الديني ايمانا واسلاما ويدل على ذلك ايضا ان امير المؤمنين صلوات الله عليه قد تمدح به وجعله من مفاخره
واحتج به على اعدائه وكرره في غير مقام من مقاماته حيث يقول اللهم اني لا اعرف عبدا لك من هذه الامة عبدك قبلي وقوله ع انا الصديق الاكبر آمنت قبل
ان يؤمن ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم وقوله صلوات الله عليه لعثمان انا خير منك ومنهما عبدت الله قبلهما وعبدت الله بعدهما وقوله انا اول ذكر صلى و
قوله ع على من اكذب اعلى الله فانا اول من آمن به وعبده فلو كان ايمانه على ما ذهبت اليه الناصبة من جهة التلقين ولم يكن له معرفة ولا علم بالتوحيد لما
جاز منه ع ان يتمدح بذلك ولا ان يسميه عبادة ولا ان يفخر به على القوم ولا ان يجعله تفضيلا له على ابي بكر وعمر ولو انه فعل من ذلك ما لا يجوز لرده عليه
مخالفوه واعترضه فيه مضادوه وحاججه في بطلانه مخاصموه وفي عدول القوم عن الاعتراض عليه في ذلك وتسليم الجماعة له ذلك دليل على ما ذكرناه

وبرهان

وبرهان على فساد قول الناصبة الذي حكيناه وليس يمكن ان يدفع ما رويناه في هذا الباب من الاخبار لشهرتها واجماع الفريقين من الناصبة والشيعة على روايتها ومن تعرض للطعن فيها مع ما شرحناه لم يمكنه الاعتماد على تصحيح خبر وقع في تاويله الخلاف وفي ذلك ابطال جمهور الاخبار وافساد عامة الآثار وهب من لا يعرف الحديث ولا خالط اهل العلم تقدم على انكار بعض ما رويناه او تعاند فيه بعض العارفين به ويغتنم الفرصة بكونه خاملا في اهل العلم كيف يمكن دفع شعر امير المؤمنين ع في ذلك وقد شاع من شهرته على حد يرتفع فيه الخلاف وانتشر حتى صار مسموعا من العامة فضلا عن الخواص في قوله ع

محمد النبي اخي وصنوي وحمزة سيد الشهداء عمي وجعفر الذي يضحي ويمسي يطير مع الملائكة ابن امي وبنت محمد سكني وعرسي مسوط لحمها بدمي ولحمي وسبطا احمد ولداي منها فمن منكم له سهم كسهمي سبقتكم الى الاسلام طرا على ما كان من فهمي وعلمي واوجب لي الولاء معا عليكم خليلي يوم دوح غدير خم

وفي هذا الشعر كفاية في البيان عن تقدم ايمانه ع وانه وقع مع المعرفة بالحجة والبيان وفيه ايضا انه كان الامام بعد الرسول ع بدليل المقال الظاهر في يوم الغدير الموجب للاستخلاف ومما يؤيد ما ذكرناه ما رواه عبد الله بن الاسود البكري عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ان رسول الله ص صلى يوم الاثنين وصلت خديجة معه ودعا عليا عليه السلام الى الصلوة معه يوم الثلثاء فقال له انظرني حتى القى ابا طالب فقال له النبي ص انها امانة فقال علي ع فان كان امانة فقد اسلمت لك فصلى معه وهو ثاني يوم البعث وروى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله وقال في خبر ان هذا دين يخالف دين ابي حتى انظر فيه واشاور ابا طالب فقال له النبي ص انظر واكتم قال فمكث هنيئة ثم قال بل اجيبك واصدق بك فصدقه وصلى معه وروى هذا المعنى بعينه وهذا اللفظ بعينه وهذا المقال من امير المؤمنين ع على اختلاف في اللفظ واتفاق في المعنى كثيرة من حملة الآثار وهو يدل على ان امير المؤمنين ع كان مكلفا عارفا في تلك الحال بتوقفه واستدلاله وتمييزه بين ما يسوغ به وبين الاقدام على القبول والطاعة للرسول من غير فكرة ولا تامل تخوفا ان القى ذلك الى ابيه ان يمنعه منه مع انه حق فيكون قد صد عن الحق فعدل عن ذلك الى القبول وعلم من النبي ص مع امانته وما كان يعرفه من صدقه في مقاله وما سمعه من القرآن الذي نزل عليه واراه الله من برهانه انه رسول الله ص محق فامن به وصدقه وهذا بعد ان ميز بين الامانة وغيرها وعرف حقها وكره ان يفشي سر الرسول ص وقد ائتمنه عليه وهذا لا يقع باتفاق من صبي لا عقل له ولا يحصل ممن لا تمييز معه ويؤيد ايضا ما ذكرناه ان النبي ص بدا به في الدعوة قبل الذكور كلهم وانما ارسله الله تع الى المكلفين فلو لم يعلم انه عاقل مكلف لما افتتح به اداء رسالته وقدمه في الدعوة على جميع من بعث اليه لانه لو كان الامر على ما ادعته الناصبة لكان ع قد عدل عن الاولى وتشاغل بما لم يكلفه عن اداء ما كلفه ووضع فعله في غير موضعه ورسول الله ص يجل عن ذلك وشيء اخر وهو انه ع دعا عليا ع في حال كان مستترا فيها بدينه كاتما لامره خائفا ان شاع من عدوه فلا يخ ان يكون قد كان واثقا من امير المؤمنين ع بكتم سره وحفظ وصيته وامتثال امره وحمله من الدين ما حمله او لم يكن واثقا بذلك فان كان واثقا فلم يثق به ع الا وهو في نهاية كمال العقل وعلى غاية الامانة وسلامة السريرة والعصمة والحكمة وحسن التدبير لان الثقة بما وصفناه دليل جميع ما شرحناه على الحال التي قدمنا وصفها وان كان غير واثق من امير المؤمنين ع بحفظ سره وغير امن من تضييعه واذاعة امره فوضعه عنده من التفريط وضد الحزم والحكمة والتدبير حاشى الرسول من ذلك ومن كل صفة نقص وقد اعلى الله عز وجل رتبته واكذب مقال من ادعى ذلك فيه واذا كان الامر على ما بيناه فما نرى الناصبة قصدت بالطعن في ايمان امير المؤمنين ع الا عيب الرسول ص والذم لافعاله ووصفه بالعبث والتفريط ووضع الاشياء غير مواضعها والازراء عليه في تدبيراته وما اراد مشايخ القوم ومن القى هذا المذهب اليهم الا ما ذكرناه والله متم نوره ولو كره الكافرون اقول انما نبال بايراد هذا الكلام الطويل الذيل لكثرة طائله ونافذ دلائله وعلو شانه فانه حشره الله تع مع ائمته عليهم السلام وذكر الشيخ ابو الفتح الكراجكي ره في كنز الفوائد كلاما مشبعا في ذلك واورد اخبارا كثيرة تركناها حذرا من الاسهاب وحجم الكتاب

باب مسابقته صلوات الله عليه في الهجرة على سائر الصحابة

فصل الهجرة واولها الى الشعب وهو شعب ابي طالب وعبد المطلب والاجماع انهم كانوا بني هاشم وقال الله تع فيهم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وثانيها هجرة الحبشة في معرفة النسوي قال امرنا رسول الله ان ننطلق مع جعفر الى ارض النجاشي فخرج في اثنين وثمانين رجلا الواحدي نزل فيهم انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب حين لم يتركوا دينهم ولما اشتد عليهم الامر صبروا وهاجروا وثالثها الى الانصار الاولين وهم العقبيون باجماع اهل الاثر وكانوا سبعين رجلا واول من بايع فيهم ابو الهيثم بن التيهان ورابعها الهجرة الى المدينة والسابق فيه مصعب بن عمير وعمار بن ياسر وابو سلمة المخزومي وعامر بن ربيعة وعبد الله بن جحش وابن ام مكتوم وبلال وسعد ثم ساروا ارسالا قال ابن عباس نزل فيهم ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ذكر المؤمنين ثم المهاجرين ثم المجاهدين وفضل عليهم كلهم فقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وعلي ع سبقهم بالايمان ثم بالهجرة الى الشعب ثم بالجهاد ثم سبقهم بعد هذه الثلثة الرتب بكونه من ذوي الارحام فاما ابو بكر فقد هاجر ع الى المدينة الا ان لعلي مزايا فيها عليه وذلك ان النبي ص اخرجه مع نفسه او خرج هو لعلمه وترك عليا للمبيت اذ المهجة ببذل النفس اعظم من الاتقاء على النفس في الهرب الى الغار وقد روى ابو المفضل الشيباني

باب مسابقته في الهجرة على سائر الصحابة

٣٤٣ باسناده عن مجاهد قال فخرت عايشة بابيها ومكانه مع رسول الله في الغار فقال عبد الله بن شداد بن الهاد فاين انت من علي بن ابي طالب
حيث نام في مكانه وهو يرى انه يقتل فسكت ولم تحر جوابا وشتان بين قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وبين قوله لا تحزن
ان الله معنا وكان النبي ص معه يقوي قلبه ولم يكن مع علي وهو لم يصبه وجع وعلي يرمى بالحجارة وهو مختف في الغار وعلي ظاهر للكفار و
استخلفه الرسول لرد الودايع لانه كان امينا فلما اداها قام على الكعبة فنادى بصوت رفيع يا ايها الناس هل من صاحب امانة هل من صاحب
وصية هل من صاحب عدة له قبل رسول الله ص فلما لم يات احد لحق بالنبي ص وكان ذلك دالا على خلافته وامانته وشجاعته وحمل نساء
الرسول خلفه بعد ثلثة ايام وفيهن عايشة فله المنة على ابي بكر بحفظ ولده ولعلي ع المنة عليه في هجرته وعلي ذو الهجرتين والشجاع الثابت
بين اربع مائة سيف وانما اباته على فراشه ثقة بنجدته فكانوا محدقين به الى طلوع الفجر ليقتلوه ظاهرا فيذهب دمه بمشاهدة بني هاشم
قاتليه من جميع القبايل قال ابن عباس فكان من بني عبد شمس عتبة وشيبة ابنا ربيعة بن عبد شمس وابو سفيان ومن بني نوفل طعمة بن عدي
وجبير بن مطعم والحارث بن عامر ومن بني عبد الدار النضر بن الحارث ومن بني اسد ابو البختري وزمعة بن الاسود وحكيم بن حزام ومن بني مخزوم
ابو جهل ومن بني سهم نبيه ومنبه ابنا الحجاج ومن بني جمح امية بن خلف ممن لا يعد من قريش واوصى النبي في ماله واهله وولده فانامه منامه
والطبري وانامه مقامه وهذا دال على انه وصيه تاريخي الخطيب وتفسير الثعلبي والقزويني في قوله واذ يمكر بك الذين كفروا القصة مشهورة
جاء جبرئيل الى النبي ص فقال له لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه فلما كان العتمة اجتمعوا على بابه يرصدونه فقال لعلي ع
على فراشي واتشح ببردي الحضرمي الاخضر وخرج النبي ص قالوا فلما دنوا من علي ع عرفوه فقالوا اين صاحبك فقال لا ادري او رقيبا كنت
عليه امرتموه بالخروج فخرج اخبار ابي رافع ان النبي ص قال يا علي ان الله قد اذن لي بالهجرة واني امرك ان تبيت على فراشي وان قريشا اذا راوك لم
يعلموا بخروجي الطبري والخطيب القزويني والثعلبي ونجى الله رسوله من مكرهم وكان مكر الله تع بيات علي ع على فراشه عمار وابو رافع وهند
بن ابي هالة ان امير المؤمنين ع وثب شد عليهم بسيفه فانحازوا عنه محمد بن سلام عن امير المؤمنين ع مضى رسول الله واضطجعت في مضجعه
وانتظرت مجيء القوم الي حتى دخلوا علي فلما استوى بهم البيت نهضت اليهم بسيفي فدفعتهم عن نفسي بما قد علمه الناس فلما اصبح عليه السلم امتنع
بباسه له عشرون سنة واقام بمكة وحده مراغما لاهلها حتى ادى الى كل ذي حق حقه محمد الواقدي وابو الفرج النجدي وابو الحسن البكري و
اسحق الطبري ان عليا ع لما عزم على الهجرة قال له العباس ان محمدا ما خرج الا خفيا وقد طلبته قريش اشد طلب وانت تخرج جهارا في اثاث و
هوادج ومال ورجال ونساء تقطع بهم السباسب والشعاب من بين قبايل قريش ما ارى لك ان تمضي الا في خفارة خزاعة فقال علي ع ان المنية شربة مورودة
لا تجزعن وشد للرحيل ان ابن امنة النبي محمدا رجل صدوق قال عن جبرئيل ارخ الزمام ولا تخف من عادي فالله يرديهم عن التنكيل اني بربي واثق وباحمد وسبيله
منهج على سبيله فلما قرب من ضجنان ادركه الطلب ثمانية فوارس فقالوا يا غدر اظننت انك ناج بالنسوة القصة وكان الله تع قد فرض على الصحابة الهجرة وعلى
نوجه نحو المدينة فلما شارف ... [best reading]
على ع المبيت ثم الهجرة انه تع قد كان امتحنه بمثل ما امتحن ابراهيم باسمعيل وعبد المطلب بعبد الله ثم ان المفدى كانت ليلة في الشعب فان كان بات ابو بكر في
الغار ثلث ليال فان عليا ع بات على فراش النبي ص في الشعب ثلاث سنين في رواية اربع سنين العكبري في فضايل الصحابة والنيسابوري في سلوة الشيعة
ان عليا ع قال وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر محمد لما خاف ان يمكروا به فوقاه ربي ذو الجلال من المكر وبت اراعيهم متى ينشرونني
وقد صبرت نفسي على القتل والاسر وبات رسول الله في الغار امنا وذلك في حفظ الاله وفي ستر اردت به نصر الاله تبتلا واضمرته حتى اوسد في قبري
كلما كانت المحنة اغلظ كان الاجر اعظم وادل على شدة الاخلاص وقوة البصيرة والفارس يمكنه الكر والفر والروغان والجولان والراجل قد ارتبط روحه واوثق نفسه و
بذل نفسه محتسبا صابرا على مكروه الجراح وفراق المحبوب فكيف النايم على الفراش بين الشباب والرياش قول لسان وردنا اكثر اخبار هذا الباب في باب نزول قوله
ومن الناس من يشري وفي باب الهجرة وقال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح قول امير المؤمنين صلوات الله عليه فلا تبرأوا مني فاني ولدت على الفطرة و
سبقت الى الايمان والهجرة فان قيل كيف قال انه سبق الى الهجرة ومعلوم ان جماعة من المسلمين هاجروا قبله منهم عثمن بن مظعون وغيره وقد هاجر ابو بكر قبله لانه هاجر في صحبة
النبي ص وتخلف علي ع فبات على فراش رسول الله ص ومكث اياما يرد الودايع التي كانت عنده ثم هاجر بعد ذلك فالجواب انه لم يقل وسبقت كل الناس الى الهجرة وانما
قال وسبقت فقط ولا يدل ذلك على سبقه للناس كافة ولا شبهة انه سبق معظم المهاجرين الى الهجرة ولم يهاجر قبله احد الا نفر يسير جدا وايضا فقد قلنا انه
علل افضليته وتحريم البراءة منه مع الاكراه بمجموع امور منها ولادته على الفطرة ومنها سبقه الى الايمان ومنها سبقه الى الهجرة وهذه الامور الثلثة لم
تجتمع لاحد غيره فكان بمجموعها متميزا عن كل احد من الناس وايضا فان اللام في الهجرة يجوز ان لا يكون للمعهود السابق بل يكون للجنس وامير المؤمنين سبق ابا بكر
وغيره الى الهجرة التي قبل هجرة المدينة فان النبي ص هاجر من مكة مرارا يطوف على احياء العرب ينتقل من ارض قوم الى غيرها وكان علي معه دون غيره اما هجرته
الى بني شيبان فما اختلف احد من اهل السيرة ان عليا كان معه وابو بكر وانهم غابوا عن مكة ثلثة عشر يوما وعادوا اليها لما لم يجدوا عند بني شيبان ما ارادوه من

النصرة

باب انه صلى الله عليه وسلم كان اخص الناس بالرسول واحبهم اليه

النصرة وروى المدائني في كتاب الامثال عن المفضل الضبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة يعرض نفسه على قبائل العرب خرج الى ربيعة ومعه علي وابو بكر
فاما هجرته الى الطائف فكان معه علي عليه السلام وزيد بن حارثة وفي رواية ابي الحسن المدائني ولم يكن معهم ابو بكر واما رواية محمد بن اسحق فانه قال كان معه زيد بن
حارثة وفي رواية ابي الحسن المدائني ولم يكن معهم ابو بكر واما رواية محمد بن اسحق فانه قال كان معه زيد بن حارثة وحده وغاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني عامر بن
صعصعة واخوانهم من قيس وعيلان انه لم يكن معه الا علي وحده وذلك عقيب وفات ابي طالب اوحى الله الى النبي ان اخرج منها فقد مات ناصرك فخرج الى بني عامر
بن صعصعة ومعه علي وحده يعرض نفسه عليهم ويسألهم النصرة وتلى عليهم القرآن فلم يجيبوه فعاد عليه السلام الى مكة وكانت مدة غيبته في هذه الهجرة
عشرة ايام وهي اول هجرة هاجرها بنفسه فاما اول هجرة هاجرها اصحابه ولم يهاجر بنفسه فهجرة الحبشة هاجر فيها كثير من اصحابه الى بلاد الحبشة منهم في
البحر جعفر بن ابي طالب فغابوا عنه سنين ثم قدم عليه منهم من سلم وطالت مدته وكان قدوم جعفر عليه عام فتح خيبر فقال ما ادري بايهما انا اسر بقدوم جعفر
ام بفتح خيبر **باب** انه صلى الله عليه وسلم كان اخص الناس بالرسول واحبهم اليه وكيفية معاشرته وبيان حاله في حجر الرسول وفيه نبذ تذكر مما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
قبت كان ابو طالب وفاطمة بنت اسد ربيا النبي صلى الله عليه وسلم وربى النبي صلى الله عليه وسلم وخديجة عليا صلوات الله عليهم وسلم عنه ذكر انه لما ولد علي عليه السلام لم يفتح عينيه ثلثة
ايام فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ففتح عينيه ونظر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال خصني بالنظر وخصصته بالعلم تاريخ الطبري والبلاذري وتفسير الثعلبي والواحدي وشرف النبي صلى الله عليه وسلم
واربعين الخوارزمي ودرجات محفوظ البستي ومغازي محمد بن اسحق ومعرفة ابي يوسف النسوي انه قال مجاهد كان من نعمة الله على علي بن ابي طالب انه
قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو طالب ذا عيال كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحمزة والعباس ان ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترون من هذه
الازمة فانطلقوا بنا نخفف من عياله فدخلوا عليه وقالوا نريد ان نخفف عنك من عيالك فقال اذا تركتم لي عقيلا فافعلوا ما شئتم فبقي عقيل عنده الى ان مات ابو طالب وبقي
وحده الى ان اخذ يوم بدر واخذ حمزة جعفرا فلم يزل معه في الجاهلية والاسلام الى ان قتل حمزة واخذ العباس طالبا وكان معه الى يوم بدر ثم فقد فلم
يعرف له خبر واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وهو ابن ست سنين يوم اخذه ابو طالب فربته خديجة والمصطفى الى ان جاء الاسلام وتربيتهما احسن
من تربية ابي طالب وفاطمة بنت اسد فكان مع النبي صلى الله عليه وسلم الى ان مضى وبقي علي بعده وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخترت من اختار الله لي عليكم عليا وذكر ابو القسم
في اخبار ابي رافع من ثلثة طرق ان النبي صلى الله عليه وسلم حين تزوج خديجة قال لعمه ابي طالب اني احب ان تدفع الي بعض ولدك يعينني على امري ويكفيني واشكر لك
بلاءك عندي فقال ابو طالب خذ ايهم شئت فاخذ عليا فنشأ علي في عرفه من منبع النبوة ورضع من ثدي الرسالة وتهذب اغصانا من شجرة
الامامة ونشأ في دار الوحي وربي في بيت التنزيل ولم يفارق النبي صلى الله عليه وسلم في حال حياته الى حال وفاته لا يقاس بسائر الناس اذا كان في اكرم ارومة واطيب
مغرس في العز والصلاح يمنى والشهاب الثاقب يسري وتعليم الرسول ناجح ولم يكن الرسول ليتولى تاديبه ويتضمن حضانته وحسن تربيته الا على ضربين اما
على التفرس فيه او بالوحي من الله تعالى فان كان بالتفرس فلا تخطي فراسته ولا يخيب ظنه وان كان بالوحي فلا منزلة اعلى ولا حال ادل على الفضيلة
والامامة منه **قبت** لقد سمى من قال القرآن قوله تعالى وانفسنا وانفسكم ان اراد به نفسه لان من المحال ان يدعو الانسان نفسه فالمراد به من يجري مجرى
انفسنا ولو لم يرد عليا وقد حمله مع نفسه لكان للكفار ان يقولوا احللت من الشرط وخالفت شرطك انما يكون للكلام معنى ان يريد به مجرى نفسنا
واما تشبيه الواحدي في الوسيط ان احمد بن حنبل قال اراد بالانفس ابن العم والعرب تخبر عن ابن العم بانه نفس ابن عمه وقال الله تعالى ولا تلمزوا انفسكم اراد
اخوانكم من المؤمنين ضعيف لانه لا يحمل على المجاز الا لضرورة وان سلمنا ذلك فانه كان للنبي صلى الله عليه وسلم بنو الاعمام فما اختار منهم عليا الا لخصوصية فيه دون غيره
وقد كان اصحاب العبا نفسا واحدة وقد بين بكلمات نحو قال ابن سيرين قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب انت مني وانا منك فضائل السمعاني وتاريخ الخطيب
وفردوس الديلمي عن البراء وابن عباس في اللفظ لابن عباس علي مني مثل راسي من بدني وقوله انت مني كروحي من جسدي وقوله انت مني كالضوء من
الضوء وقوله انت مني من تبصري سال النبي صلى الله عليه وسلم عن بعض اصحابه من ذكر فيه فقال له قائل فعلي فقال انما سالتني عن الناس ولم تسالني عن نفسي وفيه
حديث بشر بن بريدة وحديث براء وحديث جبرئيل وانا منكما البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني وانا منك فردوس الديلمي عن عمران بن الحصين قال النبي صلى الله عليه وسلم
علي مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي وقد روي نحوه عن ابن ميمون عن ابن عباس عبد الله بن شداد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للوفد لتقيمن الصلوة ولتؤتن الزكوة او
لابعثن عليكم رجلا كنفسي ابان رسول الله صلى الله عليه الولاية وانه ولي الامر من بعده كتاب الحلية بالاسناد عن الشعبي كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد
ان يشهر عليا في موطن او مشهد علا على راحلته وامر الناس ان يخفضوا دونه في شرف المصطفى انه كان للنبي عمامة يعتم بها يقال لها السحاب فكان يلبسها
فكساها بعد علي بن ابي طالب فكان ربما طلع علي فيها فيقول اتاكم علي في السحاب الباقر عليه السلام خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو راكب وخرج علي وهو يمشي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اما ان تركب واما ان تنصرف ثم ذكر مناقبه ابو رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذا حشيش نار التي ينتجم لا يا خذ بيده غير علي وان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا
يعرفون ذلك فلا يا خذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره الحماني في حديثه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جلس لكا على سمرة الادب عن المنصور الثعالبي انه عوذ عليا
حين كتب ومفرشا بين في شرحه **بيان** قال الجزري في النهاية فيه انه عوذ عليا حين كتب صغيرا بابن سرح اي جعل في عنقه وريحانة
ومعه علي وعايشة فكان النبي صلى الله عليه وسلم ينام بينهما في لحاف حلية الاولياء ومسند ابي يعلى اخبار عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي عليه السلام قال انا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صنع

دبلم

باب انه ص كان اخص الناس

٣٣٢ رجاء بيني بين فاطمة انساب الاشراف قال رجل لابن عمر حدثني عن علي بن ابي طالب ع فقال تريد ان تعلم ما كانت منزلته من رسول الله ص فانظر الى
بيته من بيوت رسول الله ص البخاري وابو بكر بن مردويه قال ابن عمر هو ذاك بيته اوسط بيوت النبي ص خصايص النطنزي قال ابن عمر سال رجل عمر
بن الخطاب عن علي ع فقال هذا منزل رسول الله ص وهذا منزل علي بن ابي طالب ع هذا المنزل فيه صاحبه كان النبي ص اذا غضب لم يجترئ احد ان يكلمه
غير علي واتاه يوما فوجده نائما فما ايقظه لاشك ان النبي ص كان اكبر سنا واكثر بهاء من علي فلما كان يحترمه هذا الاحترام اما انه كان من الله تع او من
قبل نفسه على العالمين جميعا افهم للناس ورجحه عند الله تع ومنزلته عند رسول الله ومن تحنته ما جاء في امالي الطوسي عن ابن مسعود قال رايت رسول الله
وكفه في كف علي وهو يقبلها فقلت ما منزلة علي منك قال منزلتي من الله وحدثني ابو العلا الهمداني باسناده الى عايشة قالت رايت رسول الله ص التزم
عليا ع وقبله ويقول بابي الوحيد الشهيد وقد ذكره ابو يعلى الموصلي في المسند عن ابن سينا عن ابيه عن عايشة ابو بصير في حديثه عن الصادق ع انه اخذ
يمسح العرق عن جبهة علي ويمسح وجهه ابو العلاء العطار باسناده الى عبد خير عن علي ع قال اهدي الى النبي ص قنو موز فجعل يقشر الموز ويجعله في فمي
فقال له قائل انك تحب عليا قال او ما علمت ان عليا مني وانا منه تاريخ الخطيب فقد رسول الله ص وقت انصرافه من بدر فقادت الرفاق بعضهم بعضا
ومكثا رسول الله ص حتى جاء رسول الله ص ومعه علي ع فقالوا يا رسول الله ص فقدناك فقال ان ابا الحسن وجد مغصا في بطنه فتخلفت معه عليه
وروي انه جرح راسه عمرو بن عبد ود يوم الخندق فجاء الى رسول الله ص فشده ونفث فيه فبرئ قال اين اكون انا حين يخضب هذه من هذه وكان علي ع
ينام مع النبي ص في سفره فاسهرته الحمى ليلة اخذته فسهر النبي ص لسهر علي فبات ليلته بينه وبين مصلاه يصلي ثم ياتيه فيسائله وينظر اليه حتى اصبح
باصحابه الغداة فقال اللهم اشف عليا وعافه فانه اسهرني الليلة مابه وفي رواية قم يا علي فقد برئت وقال ما سالت ربي شيئا الا اعطانيه وما سالت
شيئا الا سالته لك ابو الزبير عن انس قال كنت امشي خلف حمار رسول الله ص وهو يكلم الحمار والحمار يكلمه وهو يريد الغابة والغيطة فلما دنا منها قال
اللهم ارني اياه اللهم ارني اياه وقال في الرابعة اللهم ارني وجهه فاذا علي قد خرج من بين النخل فانكب على النبي ص وانكب رسول الله يقبله الخبر وكان
النبي ص يقول اذا لم يلق عليا ابن حنبل وحسبت رسوله فضايل احمد جابر الانصاري كنا مع النبي ص عند امراة من الانصار فصنعت له طعاما فقال
النبي ص يدخل عليكم رجل من اهل الجنة فرايت النبي ص يدخل راسه تحت الودي يقول اللهم ان شئت تجعله عليا فدخل علي فهنيئه جامع الترمذي
وابانة العكبري ومسند احمد وفضايله وكتاب ابن مردويه عن ام عطية وابي هريرة وعبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه ان النبي ص بعث عليا في سرية
قال فرايته رافعا يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا الاربعين عن الخطيب ان النبي ص قال يوم الخندق اللهم انك اخذت مني عبيدة بن الحرث يوم
بدر وحمزة بن عبد المطلب يوم احد وهذا علي فلا تدعني فردا وانت خير الوارثين ومن فضائل الاسرار عليه مارويت وبين في الفردوس قال ابن عباس
قال النبي ص صاحبتي علي بن ابي طالب الترمذي في الجامع وابو يعلى في المسند وابو بكر بن مردويه في الامالي والخطيب في الاربعين والسمعاني في
الفضايل باسناده الى جابر قال ناجى النبي ص يوم الطايف عليا فاطال نجواه فقال احد الرجلين للاخر لقد اطال نجواه مع ابن عمه وفي رواية الترمذي فقال
الناس لقد اطال نجواه فبلغ ذلك النبي ص وفي رواية غيره ان رجلا قال اتناجيه دوننا فقال النبي ص ما انتجيته ولكن الله انتجاه ثم قال الترمذي اي
امرني ان انتجي معه الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس عن النبي ص في خطبة الوداع سموني اذنا وزعموا انه لكثرة ملازمته اياي واقبالي عليه وقبوله مني
حتى انزل الله تع ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن دخل امير المؤمنين ع على رسول الله ص فجلس عند يمينه فتناجيا عند ذلك
اثنان فقال النبي ص لا يتناجى اثنان دون الثالث فان ذلك يؤذي المؤمن فنزل اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول الاية
قوله تع انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا الاية وامرهم ان لا يتناجوا فيعصوا وقد ذكره الدارقطني في الصحيح والسمعاني في الفضايل النجي
لم يزل يخضع حتى يتضرع يعني عليا الاعمش عن ابي سلمة الهمداني وسلمان قال افضى رسول الله ص في حجر علي ابو بكر بن عياش وابن الحجاف وعثمان بن سعيد
كلهم من جميع بن عمير عن عايشة انها قالت لقد سالت نفس رسول الله ص في كف علي فردها الى فيه عن المغيرة عن ام موسى عن ام سلمة قالت والذي
احلف به ان كان علي لاقرب الناس عهدا برسول الله ص ثم ذكرت بعد كلام قالت فانكب عليه علي فجعل يساره ويناجيه من ذلك انه قسم له النبي ص
حنوطه الذي نزل به جبرئيل ع من السما وكان من الفقه به انه جعله لمصالح حرمه وعدد التاريخي في تاريخه والاصفهاني في حليته عن محمد الحنفية ان
الذي قذفت مارية هو خصي اسمه مابور وكان المقوقس اهداه مع الجاريتين الى النبي ص فبعث رسول الله ص عليا وامره بقتله فلما راى عليا
وما يريد به تكشف حتى تبين لعلي ع انه اجب لا شيء معه مما يكون مع الرجال فكف عنه حلية الاولياء محمد بن اسحق باسناده في خبر انه كان ابن عم لها
يزورها فبعث عليا بقتله فقلت يا رسول الله ص اكون في امرك اذا ارسلتني كالسكة المحماة وفي رواية كالمسمار المحمي في الوبر ولا يثنيني شيء حتى
امضي لما ارسلتني به او الشاهد يرى ما لا يرى الغايب فقال بل الشاهد فاقبلت متوشحا السيف فوجدته عندها فاخترطت السيف فلما اقبلت نحوه عرف اني اريده فاتى
نخلة فرقى فيها ثم رمى بنفسه على قفاه وشغر برجليه فاذا هو اجب امسح ماله مما للرجال قليل ولا كثير فاغمدت سيفي ثم اتيت الى النبي ص فاخبرته فقال
الحمد لله الذي يصرف عنا اهل البيت الامتحان عن ابن بابويه عن الصادق ع قال امير المؤمنين ع في احتجاجه على ابي بكر بثلث عشر بن خصلة انشدكم

اذا غضب ما على ع رحمه الله ذكره يا رسول الله فقال النبي ص على الله كهمل بالتجلي وكان النبي ص

بابي الوحيد الشهيد

كنز الكراجكي عن اسد بن ابراهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي عن الحسن بن احمد المالكي عن عاصم البلي عن ابن الجراح عن جابر بن صبيح عن ام شرحبيل عن ام عطية مثله

قال بل الشاهد قد يرى ما لا يرى الغايب ص

بابه

بالرسول واجتهم البيه

باقة هل علمتم ان عايشة قالت لرسول الله ص ان ابرهيم ليس منك وانه من فلان القبطي فقال يا علي فاذهب فاقتله فقلت يا رسول الله اذا بعثتني
اكون كالسكة المحمي في الوبر لما امرتني لعني سؤال البخاري عن سهل بن سعد الساعدي وكانت فاطمة تغسل الدم عن وجهه وعلي يأتي بالماء بترسه فاخذ حصيرا
محرق فحشي به يعني النبي ع يوم احد تاريخ الطبري لما كان من وقعة احد ما قد كان بعث النبي ع علي بن ابي طالب ع فقال اخرج في آثار القوم فانظر
ماذا يصنعون وما ذا يريدون ثم كلام له قال علي ع فخرجت في آثار القوم انظر ما يصنعون فلما جنبوا الخيل وامتطوا الابل وتوجهوا الى مكة اقبلت
اصيح بعني بانصرافهم المفسرون في قوله تعالى ومن شر النفاثات في العقد انه لما سحر النبي ع لبيد بن اعصم اليهودي في بئر ذروان فرض النبي فجاء
اليه ملكان اخبراه بالرمز فانفذ عليا ع والزبير وعمار افنزحوا ماء البئر كانه نقاعة الحناء ثم رفعوا الصخرة واخرجوا الجف فاذا فيه مشاطة
راس واسنان مشط واذا وتر معقود فيه احد عشر عقدة مغروزة بالابر فحملها علي الى النبي ع فنزلت هذه السورة فلما قرأ ولا الفلق طرح **بيان**
النقاعة بالضم ما ينقع فيه الشيء والجف قشر الطلع والمشاطة بالضم هي الشعر الذي يسقط من الرأس واللحية عند التسريح والوتر هو وتر القوس
قب ومن ذلك ما دعا له ع في مواضع كثيرة منها يوم الغدير قوله اللهم وال من والاه الحديث ودعا له يوم خيبر اللهم قه الحر والبرد ودعا له يوم
المباهلة اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ودعا له لما مرض اللهم عافه واشفه وعند ذلك دعاؤه له ع بالنصر
والولاية لا يجوز الا للولي الامر فبان بذلك انه كان ع يكتب الوحي والعهد وكاتب الملك اخص الناس به فلينظر لسانه ويده فاما ما لك رب النبي جمع القرآن
بعده وكتب له الاسرار كتب يوم الحديبية بالاتفاق قال ابو رافع ان عليا ع كان كاتب النبي ع الى من عاهد ووادع وان صحيفة اهل نجران كان هو
كاتبها وعهود النبي ع لا توجد الا بخط علي ع ومن ذلك ما رواه ابو رافع ان عليا ع كانت له من رسول الله ص ساعة من الليل بعد العتمة لم تكن لاحد
غيره تاريخ البلاذري انه كانت لعلي ع خلوة لم تكن لاحد من الناس مسند الموصلي عبد الله بن يحيى عن علي ع قال كانت لي من رسول الله ص ساعة
من السحر آتيه فيها فكنت اذا اتيت استاذنت فان وجدته يصلي سبح فقلت ادخل مسند احمد وسنن ابن ماجة وكتاب ابي بكر بن عياش باسانيدهم
عن عبد الله بن يحيى الحضرمي عن علي ع قال كان لي من رسول الله ص مدخلا بالليل ومدخلا بالنهار وكنت اذا دخلت عليه وهو يصلي تنحنح لي وقال مدخلا بن م
عبد الملك بن النعمان ... سالت انس بن مالك من كان اثر الناس عند رسول الله ص قال ما رايت احدا بمنزلة علي بن ابي طالب ع ان كان يبعث اليه في جوف
الليل فيستخلي به حتى يصبح هكذا عنده الى ان فارق الدنيا ومن ذلك انه قال ع لا يجمعوا بين اسمي وكنيتي انا ابو القاسم الله يعطي وانا اقسم وفي خبر لو
باسمي وتكنوا بكنيتي ولا يجمعوا بينهما ثم انه رخص في ذلك لعلي ع ولابنه الثعلبي في تفسيره والسمعاني في رسالته وابن البيع في اصول الحديث وابو السعادات
في فضائل العشرة والخطيب البلاذري في تاريخيهما والنطنزي في الخصايص باسانيدهم عن علي ع قال قال رسول الله ص ان ولد لك غلام نحلته اسمي
وكنيتي وفي رواية السمعاني واحمد فسمه باسمي وكنه بكنيتي وهو له رخصة دون الناس فلما ولد محمد بن الحنفية قال طلحة قد جمع علي لولده بين اسم رسول الله
وكنيته فجاء علي بشهود ان رسول الله ص رخص لعلي ع وحده في ذلك وحرمها على امته من بعده وكان رخص في ذلك للمهدي ع لما اسميه في قوله ع لو
لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي ثم انه كان خيرة النبي ع للمهمات قال انس بعث النبي ص
عليا الى قوم عصوه فقتل المقاتلة وسبى الذرية وانصرف بها فبلغ النبي ع قدومه فتلقاه خارجا من المدينة فلما لقيه اعتنقه وقبل بين عينيه
وقال بابي وامي من شد الله به عضدي كما شد عضد موسى بهرون وفي حديث جابر انه اتى الوفد هوازن اما والذي نفسي بيده ليقيمن الصلوة
وليؤتن الزكوة او لابعثن اليهم رجلا هو مني كنفسي فليضربن اعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم هو هذا واخذ بيد علي فلما اقروا بما شرط عليهم قال
ما استعصى علي اهل مملكة ولا امة الا رميتهم بسهم الله علي بن ابي طالب ع ما بعثته في سرية الا رايت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملكا امامه
وسحابة تظله حتى يعطي الله حبيبي النصر والظفر وروى الخطيب في الاربعين بحو من ذلك عن مصعب بن عبد الرحمن انه قال النبي ع لوفد ثقيف الخبر
وفي رواية انه قال مثل ذلك لبني وليعة ثم انه ع كان عيبة سره ابو عمرو المؤمن المكي في كتابه في خبر طويل عن ام سلمة رضي الله عنها انه خلا بعلي رسول الله ص
وهو يحدثه ما يعمله في اصحابه على ع فقال يا ام سلمة اخرجي من البيت واخليه فخرجت فاقبلا يتناجيان بكلام لا ادري ما هو فبانت ثلث مرات ذلك
ان الجن والنبي آب وانه في الرابعة وعلي واضع يده بجلي ركبتي رسول الله ص مكانه فاه من اذن النبي ع وفم النبي على اذنه في يتساران وعلي يقول امضي
وافعل والنبي ع يقول نعم فقال النبي ع يا ام سلمة لا تلوميني فان جبرئيل اتاني من الله بامر ان اوصي به عليا من بعدي وكنت بين جبرئيل وعلي وجبرئيل عن
يميني وعلي عن شمالي جبرئيل ع ان امر علينا اباه وكان بالحيوم القبة الخبر ومن ذلك ان النبي ع اعطاه درعه وجميع سلاحه وبغلته وسيفه وقضيبه وبرده وغير
ذلك **شي** عن ابي الجارود عن عبد الله في قول الله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات قال ذهب علي امير المؤمنين ع فاجر نفسه
على ان يستقي كل دلو بتمرة بخيارها فجمع تمرا فاتى به النبي ع وعبد الرحمن بن عوف على الباب فلمزه ووقع فيه فانزلت هذه الآية الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين
في الصدقات الى قوله استغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم **جا** محمد بن الحسن الجواني عن المظفر بن جعفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن محمد او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم م
بن حاتم عن سويد بن سعيد عن محمد بن عبد الرحيم عن ابن مسلم عن ابيه عن مجاهد قال جاء علي بن ابي طالب بستان دنانير الى النبي ع فلم ادله فاستاذن ضمر

اخرى

باب انه ص كان اخص الناس

۳۴۴ الخوي فقال النبي ص ادخل يا علي فلما دخل قام اليه رسول الله ص فاعتنقه وقبل بين عينيه وقال بابي الوحيد الشهيد بابي الوحيد الشهيد عم

عباس بن يعقوب بن يحيى بن عبد الحميد الحماني قال حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله عن ابيه عن عبيد الله بن ابي رافع عن جده ابي رافع قال ان رسول الله

كان اذا جلس ثم اراد ان يقوم لا ياخذ بيده غير علي وان اصحاب النبي ص كانوا يعرفون ذلك له فلا ياخذ بيد رسول الله ص احد غيره وقال الحماني في حديثه

كان اذا جلس اتكى على علي واذا قام وضع يده على علي **كشف** نقلت من الاحاديث التي جمعها العز المحدث روى المنصور عن ابيه محمد بن علي عن جده

علي بن عبد الله بن العباس قال كنت انا وابي العباس بن عبد المطلب رضي الله عنهم جالسين عند رسول الله ص اذ دخل علي بن ابي طالب ع فسلم فرد عليه

رسول الله ص السلام وبشر به وقام اليه واعتنقه وقبل بين عينيه واجلسه عن يمينه فقال العباس اتحب هذا يا رسول الله ص قال يا عم رسول الله والله

اشد حبا له مني ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا ومن مناقب الخوارزمي عن اسامة بن زيد عن ابيه قال اجتمع علي وجعفر و

زيد بن حارثة فقال جعفر انا احبكم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال علي انا احبكم الى رسول الله ص وقال زيد انا احبكم الى رسول الله ص قال انطلقوا

بنا الى رسول الله ص فنساله قال اسامة فجاؤوا يستاذنوا على رسول الله ص وانا عنده قال اخرج فانظر من هؤلاء فخرجت ثم جئت فقلت هذا جعفر وعلي و

زيد بن حارثة يستاذنون قال ائذن لهم فدخلوا فقالوا يا رسول الله ص جئنا نسالك من احب الناس اليك قال فاطمة قالوا انما نسالك عن الرجال قال

اما انت يا جعفر فيشبه خلقك خلقي وخلقك خلقي وانت الي ومن شجرتي واما انت يا علي فختني وابو ولدي مني والي واحب القوم الي واحب القوم الي

وقريب منه ما نقلته من مسند احمد بن حنبل اختصم علي وجعفر وزيد في ابنة حمزة ع وقضى بها لخالتها قال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي

وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا ومنه عن عايشة قالت ان النبي ص التزم عليا وقبله ويقول بابي الوحيد الشهيد ومنه عن ام عطية ان رسول الله ص

بعث عليا في سرية قالت فرايته رافعا يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا ومثله في كتاب اليواقيت لابي عمر الزاهد حتى تريني وجه علي ومن المناقب قال اخبرنا

هذا الحديث عاليا الامام الحافظ سليمان بن ابرهيم الاصفهاني مرفوعا الى عايشة قالت قال رسول الله ص وهو في بيتي لما حضره الموت ادعوا لي حبيبي فدعوت

ابا بكر فنظر اليه رسول الله ص ثم وضع راسه ثم قال ادعوا لي حبيبي فقلت ويلكم ادعوا له علي بن ابي طالب ع فوالله ما يريد غيره فلما راه فرج له الثوب الذي كان عليه

ثم ادخله فيه فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه ومنه عن ابن بريدة عن ابيه قال قال لنا رسول الله ص ذات يوم ان الله امرني ان احب اربعة من اصحابي واخبرني

انه يحبهم قال فقلنا من هم يا رسول الله ص قال فان منهم عليا ثم ذكر لنا في اليوم الثاني مثل ما قال في اليوم الاول فقلنا من هم يا رسول الله ص قال ان عليا

منهم ثم قال مثل ذلك في اليوم الثالث فقلنا من هم يا رسول الله قال ان عليا منهم وابا ذر الغفاري ومقداد بن الاسود الكندي وسلمان الفارسي

رضي الله عنهم ومنه عن جابر عن المطلب بن عبد الله قال قال رسول الله ص لوفد ثقيف حين جاؤوه لتسلمن او ليبعثن الله رجلا مني او قال مثل نفسي فليضربن

اعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن اموالكم فقال عمر بن الخطاب فوالله ما تمنيت الامارة الا يومئذ جعلت انصب صدري له رجاء ان يقول هو هذا

قال فالتفت الى علي بن ابي طالب ع فاخذ بيده فقال هو هذا هو هذا ومنه عن ابن عباس قال علي مني مثل راسي من جسدي ومنه عن سلمان بن عبد الله بن الحرث

عن جده عن علي ع قال مرضت مرضا فعادني رسول الله ص فدخل علي وانا مضطجع فاتكا الى جنبي ثم سجاني بثوبه فلما راني قد ضعفت قام الى المسجد فصلى

فلما قضى صلوته جاء فرفع الثوب عني ثم قال قم يا علي فقد برئت فقمت كاني ما اشتكيت قبل ذلك فقال ما سالت ربي عز وجل شيئا الا اعطاني وما سالت

شيئا الا سالت لك ومنه عن جابر قال قال رسول الله ص انا وعلي من شجرة واحدة والناس من اشجار شتى ومنه عن علي بن الحسين عن ابي الحسن عن ابيه علي بن ابي طالب

قال قال لي رسول الله ص يوم الخندق اللهم انك اخذت مني عبيدة بن الحرث يوم بدر وحمزة بن عبد المطلب يوم احد وهذا علي فلا تذرني فردا وانت خير

الوارثين ومنه عن ام سلمة زوج النبي ص وكانت الطف نسائه واشدهن له حبا قال وكان لها مولى يحضنها ورباها وكان لا يصلي صلوة الا سب عليا وشتمه

فقالت يا ابه ما حملك على سب علي قال لانه قتل عثمان وشرك في دمه قالت اما انه لولا انك مولاي وربيتني وانك عندي بمنزلة والدي ما حدثتك بسر رسول الله

ولكن اجلس حتى احدثك عن علي وما رايته اقبل رسول الله ص وكان يومي وانما كان يصيبني في تسعة ايام يوم واحد فدخل النبي ص وهو مخلل اصابعه في

اصابع علي واضعا يده عليه فقال يا ام سلمة اخرجي من البيت واخليه لنا فخرجت واقبلا يتناجيان اسمع الكلام ولا ادري ما يقولان حتى اذا قلت قد

انتصف النهار واقبلت فقلت السلام عليكم الج فقال النبي ص لا تلجي فرجعت فجلست مكاني حتى اذا قلت قد زالت الشمس الان يخرج الى الصلوة وارجع مكاني ثم جاءني

طويلا حتى قام عمود الظهر فسبقه فذهب يومي لم ار قط اطول منه فقلت امشي حتى وقفت فقلت السلام عليكم الج فقال النبي ص نعم فلجي فدخلت وعلي واضع يده على ركبتي رسول الله فقلت في نفسي يومي

قد ادنى فاه من اذن النبي ص وفم النبي ص على اذن علي يتساران وعلي يقول افامضي وافعل والنبي ص يقول نعم فدخلت وعلي معرض بوجهه حتى دخلت فخرج يسعل علي وقلت شيئ

فاخذني رسول الله واقعدني في حجره فالتزمني فاصاب مني ما يصيب الرجل من اهله من اللطف والاعتذار ثم قال يا ام سلمة لا تلوميني فان جبرئيل اتاني حتى ضحك على الباب

من الله يامرني ان اوصي عليا بما هو كائن بعدي وكنت بين جبرئيل وعلي ع وجبرئيل عن يميني وعلي عن شمالي فامرني جبرئيل ان امر عليا بما هو كائن بعدي فقلت السلام عليكم الج

الى يوم القيمة فاعذريني لا تلوميني ان الله عز وجل اختار من كل امة نبيا واختار لكل نبي وصيا فانا نبي هذه الامة وعلي وصيي في عترتي واهل بيتي فقال النبي لا تلجي

وامتي من بعدي فهذا ما شهدت من علي الان يا ابتاه فسبه او فدعه فقبل ابوها يناجي الليل والنهار اللهم اغفر لي ما جهلت من امر علي فان وليي

ولعلا

وفي علي وعدو عدوه وعلى غاب الموالي توبة نصوحا واقبل فيما بقي من دهره بدعوا الله تعالى ان يغفر له **يف** ابو بكر بن مردويه عن احمد بن محمد
التميمي عن المنذر بن محمد بن المنذر عن ابيه عن عمه الحسين بن سعيد بن ابي الجهم عن ابيه عن ابان بن تغلب عن علي بن محمد بن المنكدر عن ام سلمة زوجة النبي
وذكر مثله سواء **ق** الحسين بن علي بن بزيع معنعنا عن ابي امامة الباهلي قال كنا ذات يوم عند رسول الله ص جلوسا فجاء امير المؤمنين علي بن ابي
طالب ع فلما رآه رسول الله ص قبل فلما رأى عليه جالس فقال يا ابن ابي طالب اعلم لو جلست قال اللهم لا فقال رسول الله ص ختمنا بنا النبيين وختمت انت
الوصيين بحق الله ان لا يقف موسى بن عمران عليه الصلوة والسلام موقفا الا وقف معه يوشع بن نون اني اقف وتوقف واسال وتسأله على الجواب يا ابن
ابي طالب فانما انت عضو من اعضائي نزلت ابنما نزلت فقال علي يا رسول الله صلى الله عليه الرضا الذي تنال حتى اهتدى فقال يا علي من يهدي الله فلا
مضل له ومن يضلله فلا هادي له لقد اخذ الله ميثاقي وميثاقك واهل مودتك وشيعتك الى يوم القيمة فهم شفعائي ثم قرأ انما يتذكر اولوا
الالباب هم شيعتك يا علي **كا** علي عن ابيه النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال ان امير المؤمنين ع اشتكى عينه فعاده النبي ص فاذا هو يصيح فقال له النبي ص
اجزعا ام وجعا فقال يا رسول الله ص ما وجعت وجعا قط اشد منه فقال يا علي ان ملك الموت اذا نزل لقبض روح الكافر نزل معه سفود من نار فينزع روحه
به فتصيح جهنم فاستوى علي ع جالسا فقال يا رسول الله ص اعد علي حديثك فلقد انساني وجعي ما قلت ثم قال هل يصيب ذلك احدا من امتك قال
نعم حاكم جائر وآكل مال اليتيم ظلما وشاهد زور **يف** احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى ام سلمة انها قالت والذي احلف به ان عليا كان اقرب
الناس عهدا برسول الله ص لانه سمعت رسول الله ص غداة بعد غداة يقول جاء علي مرارا قالت فاطمة اظنه كان بعثه في حاجة قالت فجاء بعد ذلك قالت
فظننت ان له اليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب وكنت من ادناهم الى الباب فاكب عليه علي ع فجعل يساره ويناجيه ثم قبض رسول الله ص
يومئذ فكان اقرب الناس به عهدا **يف** ابن مردويه باسناده الى علقمة والاسود عن عائشة قالت قال رسول الله ص وهو في بيتها لما حضره الموت
ادعوا لي حبيبي فدعوت ابا بكر فنظر اليه رسول الله ص ثم وضع رأسه وقال ادعوا لي حبيبي فقلت ويلكم ادعوا له علي بن ابي طالب ع فوالله ما يريد غيره فلما رآه فرج
له الثوب الذي كان عليه ثم ادخله فيه فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه وروى ابن هذا الحديث جماعة من علمائهم منهم الطبري في كتاب الولاية والدارقطني في صحيحه والدار
السمعاني في الفضائل وموفق بن احمد خطيب خوارزم عن عبد الله بن عباس وعن ابي سعيد الخدري وعن عبد الله بن الحرث وعن عائشة وروى بعضهم في الخبر
ان عمر دخل على النبي ص بعد دخول ابي بكر فلم يلتفت اليه النبي ص وفعل معه من الاعراض عنه كما فعل مع ابي بكر **يف** روى اخطب خوارزم عن المهذب عن
نصر بن محمد المقري عن ابيه عن عبد الرحمن بن محمد النيسابوري عن محمد بن عبد الله البغدادي عن محمد بن جرير الطبري عن محمد بن حميد الرازي عن العلاء بن الحسين
الهمداني عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله ص وسئل باي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج قال خاطبني بلغة علي بن ابي طالب ع
فالهمني ان قلت يا رب انت خاطبتني ام علي قال يا احمد انا شيء لا كالاشياء لا اقاس بالناس ولا اوصف بالشبهات خلقتك من نوري وخلقت عليا من بالاشياء لا
نوره فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد الى قلبك احب اليك من علي بن ابي طالب ع فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك **كشف** من مناقب الخوارزمي
عن ابن عمر مثله **يف** ابن المغازلي في مناقبه باسناده الى عائشة انها سئلت من كان احب الناس الى رسول الله ص قالت فاطمة فقلت انما سألتك عن
الرجال قالت زوجها وما يمنعه فوالله ان كان علي صواما قواما ولقد سالت نفس رسول الله ص في يده فردها الى فيه وروى ايضا بعدة طرق منها عن ابي
السائب بن يزيد قال قال رسول الله ص الرجل المسلم ان يرى مجزري وعورتي الا علي ع **يف** احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى ابي سعيد الخدري السائب
قال قال رسول الله ص لقد اعطيت في علي خمس خصال هي احب الي من الدنيا وما فيها اما ذكر الثلاث فانما الرابعة فساتر عورتي ومسلمي الى ربي
في مشارق الانوار من كتاب المقامات عن عائشة قالت كان رسول الله ص في بيتي اذ طرق الباب فقال قومي فافتحي الباب لابيك يا عائشة فقمت وفتحت
لابي فسلم وجلس فرد السلام ولم يتحرك له ثم طرق الباب فقال قومي فافتحي الباب لعمر فقمت ففتحت له وظننت انه افضل من ابي فجاء فسلم فجلس فرد
عليه ولم يتحرك له فجلس قليلا وطرق الباب فقال قومي فافتحي الباب لعثمان فقمت وفتحت فسلم فرد عليه ولم يتحرك له وجلس ثم طرق الباب فوثب النبي ص وفتح
الباب فاذا علي بن ابي طالب ع فدخل واخذ بيده واجلسه وناجاه طويلا ثم خرج وتبعه الى الباب فلما خرج قلت يا رسول الله ص دخل ابي فما قمت له ثم جاء عمر
عثمان فلم توقرهما ولم تقم لهما ثم جاء علي فوثبت اليه قائما وفتحت له الباب ثم قال يا عائشة لما جاء ابوك كان جبرئيل بالباب فهممت ان اقوم فمنعني فلما جاء علي
وثبت الملائكة تختصم في فتح الباب له فقمت فصليت بينهم وفتحت الباب له واجلسته قريبة عن ام اسحق في عن هذا الحديث علي ان من احب الله مبتغيا
سنتي عاملا بكتاب الله مواليا لعلي حتى يتوفى فيه لقي الله ولا حساب عليه كان في الفردوس الاعلى مع النبيين والصديقين اقول وجدت في كتاب
سليم بن قيس قال ابان قال سليم سألت المقداد عن علي ع قال كنا نسافر مع رسول الله ص قبل ان يأمر نساءه بالحجاب وهو يخدم رسول الله ص ليس له خادم غيره
وكان لرسول الله ص لحاف ليس له لحاف غيره ومعه عائشة فكان رسول الله ص ينام بين علي ع وعائشة ليس عليهم لحاف غيره فاذا قام رسول الله ص من الليل
يصلي حط بيده اللحاف من وسطه بينه وبين عائشة حتى يمس اللحاف الفراش الذي تحتهم ويقوم رسول الله ص فيصلي فاخذت عليا الحمى فاسهرته
فسهر رسول الله ص بسهره فبات ليله مرة يصلي ومرة يأتي عليا يسليه وينظر اليه حتى اصبح فلما صلى باصحابه الغداة قال اللهم اشف عليا وعافه فانه قد

باب انه ص كان اخص الناس

ع ٣٤٣ اسهرته مما به من الوجع ضوفى فكانما نشط من عقال ما به من علة ثم قال رسول الله ص ابشر يا اخي قال ذلك واصحابه حوله يسمعون فقال علي ع بشرك الله
بخير يا رسول الله ص وجعلني فداك قال اني لم اسال الله الليلة شيئا الا اعطانيه ولم اسال لنفسي شيئا الا سالت لك مثله اني دعوت الله ان يواخي بيني
وبينك ففعل وسالته ان يجعلك ولي كل مؤمن بعدي ففعل وسالته اذا البسني ثوب النبوة والرسالة ان يلبسك ثوب الوصية والشجاعة ففعل
وسالته ان يجعلك وصيي ووارثي وخازن علمي ففعل وسالته ان يجعلك مني بمنزلة هرون من موسى وان يشد بك ازري ويشركك في امري
ففعل الا انه قال لا نبي بعدي فرضيت وسالته ان يزوجك ابنتي ويجعلك ابا ولدي ففعل فقال رجل لصاحبه رايت ما سال فوالله لو سال ربه
ان ينزل عليه ملكا يعينه على عدوه او يفتح له كنزا ينفقه هو واصحابه فان به حاجة كان خيرا له مما سال وقال الاخر والله لصاع من تمر خير مما سال

ع ابو الحسن محمد بن يحيى العلوي عن جده يحيى بن الحسن عن عبد الله بن عبيد الله الطلحي عن ابيه عن ابن هاني مولى بني مخزوم عن محمد بن اسحق قال حدثني
ابن ابي نجيح عن مجاهد بن جبر ابي الحجاج قال كان من نعم الله عز وجل على علي بن ابي طالب ع ما صنع الله له واراد به من الخير ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة
وكان ابو طالب ذا عيال كثير فقال رسول الله ص لعمه العباس وكان من ايسر بني هاشم يا ابا الفضل ان اخاك ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترى
من هذه الازمة فانطلق بنا اليه فلنخفف عنه من عياله آخذ من بنيه رجلا وتاخذ رجلا فنكفلهما عنه فقال العباس نعم فانطلقا حتى اتيا ابا طالب
فقالا انا نريد ان نخفف عنك عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه من هذه الازمة فقال لهما ابو طالب اذا تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما فاخذ
رسول الله ص عليا ع واخذ العباس جعفرا فلم يزل علي ع مع رسول الله ص حتى بعثه الله عز وجل نبيا فاتبعه وآمن به وصدقه ولم يزل جعفر مع
العباس حتى اسلم واستغنى عنه **ما** المفيد عن ابن قولويه عن ابن العياشي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن علي بن صالح عن
سفيان بياع الحرير عن عبد المؤمن الانصاري عن ابيه عن انس بن مالك قال سالته من كان آثر الناس عند رسول الله ص فيما رايته قال ما رايت
احدا بمنزلة علي بن ابي طالب ع ان كان يبعثه في جوف الليل فيستخلي به حتى يصبح هذا كان له عنده حتى فارق الدنيا قال ولقد سمعت رسول الله ص
وهو يقول يا انس تحب عليا فقلت يا رسول الله ص والله اني لاحبه لحبك اياه فقال اما انك ان احببته احبك الله وان ابغضته ابغضك الله وان ابغضك
الله اولجك النار **ما** جماعة عن ابي المفضل عن يحيى بن علي السدوسي عن محمد بن عبد الجبار عمه عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان و
معوية ابني ابان جميعا عن شهر بن حوشب عن ابي امامة الباهلي قال كنا ذات يوم عند رسول الله ص جلوسا فاتى علي ع فدخل المسجد وقد اوفر من
رسول الله ص فيلما فلما راى عليا ع جلس ثم اقبل عليه فقال يا ابا الحسن انك تنبئت واوفر مني قياما فجلست لك املا جبرئيل بعض ما فضلك الله به
جبرئيل اني خاتم النبيين وخاتم يا علي الوصيين حق على الله ان لا يوتيه موسى بن عمران ع موقفا الا وقف معه صبيه يوشع بن نون واني
اقف ونوقف واسئل ونسال فاعد يا ابن ابي طالب جوابا فانما انت مني نزول انها زلت قال علي يا نبي الله فما الذي تبتلي لا هتدي به الى
فقال يا علي من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له وانه عز وجل هاديك ومعلمك وحق لك ان تعي لقد اخذ الله ميثاقي وميثاقك
وميثاق شيعتك واهل مودتك الى يوم القيمة فهم شيعتي وذوو مودتي وهم ذوو الالباب يا علي حق على الله ان ينزلهم في جنانه ويسكنهم مساكن الملوك
وحق لهم ان يطيبوا **لث** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن زربي عن ابي عبد الله ع قال كان علي ع مع رسول الله ص في
غيبته لم يعلم بها احد **صنا** يروى ان امير المؤمنين ع كان يقول لرسول الله ص اذا عطس رفع الله ذكرك وقد فعل وكان النبي ص يقول لامير المؤمنين ع
اذا عطس اعلى الله كعبك وقد فعل **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي عن علي بن محمد بن مروان عن احمد بن مفضل عن صالح بن
ابي الاسود عن ابي الجارود عن عبد الله بن الحسن بن الحسن قال كان الوحي ينزل على رسول الله ص ليلا فلا يصبح حتى يعلمه عليا ع وينزل الوحي نهارا فلا يمسي
حتى يعلمه عليا ع **قب** زيد بن علي ع في قوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فان ذلك علي بن ابي طالب ع كان مهاجرا ذا رحم تفسير جابر بن يزيد
عن الامام انه قال نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب ع لان عليا كان اولى برسول الله ص من غيره لانه كان اخوه في الدنيا والآخرة ولانه حاز ميراثه وسلاحه
ومتاعه وبغلته الشهباء وجميع ما ترك وورث كتابه من بعده قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهو القرآن كله نزل على رسول الله
وكان يعلم الناس من بعد النبي ص ولم يعلمه احد وكان يسال ولا يسال احد عن شيء من دين الله وان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا
من كنانة واصطفى هاشما من قريش ولم يكن للمسلمين في الذي هو صفوة الصفوة نصيب ثم انه هاشمي من هاشميين لم يكن في زمانه غيره وغير اخوته
ابواه ابو طالب بن عبد المطلب بن هاشم وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم وفي حديث انه اختلف مع رسول الله الى معلم ... ثلث وعشرين قرابة
تتصل برسول الله ص من جهة الامهات لا يشاركه في ذلك النبي ص ابن عمه من جهتين من عبد الله ومن ابي طالب ومن اتصاله امه برسول الله ص من
تلك الجهات في الامهات وصاعا على ابنه من جهتين اولهما انه رباه حين ولدت فاطمة بنت اسد كنت ... فكان محمد يمص لسانه في فيه فمضغ ذنب
الله والثاني انه ختن الرجل ابنه ولهذا اهنى الرجل اذا ولد له فيقال هنالك الختن نهج البلاغة وقال له قائل يا ابن ابي طالب على هذا الامر لحريص
فقلت بل انتم والله احرص وابعد وانا اخص واقرب وانما طلبت حقا لي وانتم تحولون بيني وبينه وتضربون وجهي دونه فلما قرعته بالحجة في الملاء الحاضرين

جت الايدي ما يحييني العزم من الجاحظ اربعة اولاد رسول الله ص في بني عبد المطلب ابو طالب وعلي الحسن **ص** الصدوق عن ابيه عن
سعد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي عن ابي جعفر ع قال ليس تبقى الارض يا ابا خالد يوما واحدا بغير حجة الله على الناس منذ خلق الله
آدم صلوات الله عليه فلذلك كان علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام حجة من الله ورسوله على هذه الامة في حيوة النبي ص قال نعم وكانت طاعته
واجبة على الناس في حيوة رسول الله ص وبعد وفاته ولكنه صمت ولم يتكلم مع النبي ص وكانت الطاعة لرسول الله ص على امته وعلى علي معه في حال حيوة رسول الله
وكان علي حكيما عالما اقول قد مر في باب كناه واسمائه عليهم السلم على التسمية والاسماء وغيرها عن القسم بن يحيى عن ابي عبد الله ع انه قال اذا قال احدكم
لا اله الا الله محمد رسول الله فليقل علي امير المؤمنين ولي الله **فض** عن ابن عباس قال قال رسول الله ص من قال لا اله الا الله تفتحت له ابواب السماء ومن
تلاها بمحمد رسول الله تهلل وجه الحق سبحانه واستبشر بذلك ومن تلاها بعلي ولي الله غفر الله له ذنوبه ولو كانت بعدد قطر المطر **ني** ابن
المغيرة باسناده عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص احب اخواني الي علي بن ابي طالب واحب اعمامي الي حمزة **ما**
ابو عمرو وابن الصلت معا عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن عبيد بن اسمعيل بن ابان عن اسحق بن ابرهيم عن ابي هرون عن ابي سعيد قال قال رسول الله ص
علي مني وانا منه فقال جبرئيل يا محمد وانا منكما **ما** الحفار عن عبد الله بن محمد عن محمد بن ابي بكر عن احمد بن محمد بن يزيد عن حسين بن حسن عن قيس
بن الربيع عن ابي هاشم الرماني عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ص علي مني بمنزلة راسي من بدني **ما** المفيد عن محمد بن احمد العلوي عن عبد
بن ابي عن ابي عروة عن محمد بن المثنى عن المعتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي مجلز عن عبد الله بن مسعود قال رايت رسول الله ص وكفه في كف علي بن ابي طالب ع وهو يقبله
فقلت يا رسول الله ما منزلة علي منك فقال كمنزلتي من الله **نهج** ولقد علم المستحفظون من اصحاب محمد ص اني لم ارد على الله ولا على رسوله
ساعة قط ولقد واسيته بنفسي في المواطن التي تنكص فيها الابطال وتتاخر الاقدام نجدة اكرمني الله بها ولقد قبض رسول الله ص وان راسه لعلى صدري
وقد سالت نفسه في كفي فامررتها على وجهي ولقد وليت غسله والملئكة اعواني فضجت الدار والافنية ملاء يهبط وملاء يعرج وما فارقت سمعي هينمة منهم
يصلون عليه حتى واريناه في ضريحه فمن ذا احق به مني حيا وميتا فانفذوا على بصائركم ولتصدق نياتكم في جهاد عدوكم فوالذي لا اله الا هو اني لعلى جادة
الحق وانهم لعلى مزلة الباطل اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم **توضيح** المستحفظون الضابطون لاحوال النبوة المطلعون على سيرة او
علماء الصحابة لانهم استحفظوا الكتاب والنجدة الشجاعة والهينمة الكلام الخفي لا يفهم **نهج** انا وضعت بكلكل العرب وكسرت نواجم قرون ربيعة
ومضر وقد علمتم موضعي من رسول الله ص بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة وضعني في حجره وانا وليد يضمني الى صدره ويكنفني في فراشه ويمسني
جسده ويشمني عرفه وكان يمضغ الشيء ثم يلقمنيه وما وجد لي كذبة في قول ولا خطلة في فعل ولقد قرن الله به من لدن ان كان فطيما اعظم
ملك من ملئكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن اخلاق العالم ليله ونهاره ولقد كنت اتبعه اتباع الفصيل اثر امه يرفع لي في كل يوم علما من اخلاقه
ويامرني بالاقتداء به ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء فاراه ولا يراه غيري ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الاسلام غير رسول الله ص وخديجة وانا ثالثهما
ارى نور الوحي والرسالة واشم ريح النبوة ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه ص فقلت يا رسول الله ما هذه الرنة فقال هذا الشيطان
قد ايس من عبادته انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى الا انك لست بنبي ولكنك وزير وانك لعلى خير ولقد كنت معه صلى الله عليه واله لما اتاه الملاء
من قريش فقالوا له يا محمد انك قد ادعيت عظيما لم يدعه اباؤك ولا احد من بيتك ونحن نسالك امرا ان اجبتنا اليه واريتناه علمنا انك نبي ورسول
وان لم تفعل علمنا انك ساحر كذاب فقال لهم وما تسالون قالوا تدعو لنا هذه الشجرة حتى تنقلع بعروقها وتقف بين يديك فقال ص ان الله على كل شيء
قدير فان فعل الله ذلك لكم اتؤمنون وتشهدون بالحق قالوا نعم قال فاني ساريكم ما تطلبون واني لاعلم انكم لا تفيئون الى خير وان فيكم من يطرح في القليب
ومن يحزب الاحزاب ثم قال ص يا ايتها الشجرة ان كنت تؤمنين بالله واليوم الاخر وتعلمين اني رسول الله فانقلعي بعروقك حتى تقفي بين يدي باذن الله
فوالذي بعثه بالحق لانقلعت بعروقها وجاءت ولها دوي شديد وقصف كقصف اجنحة الطير حتى وقفت بين يدي رسول الله ص مرفرفة والقت بغصنها
الاعلى على رسول الله ص وببعض اغصانها على منكبي وكنت عن يمينه فلما نظر القوم الى ذلك قالوا علوا واستكبارا فمرها فليأتك نصفها ويبقى نصفها فامرها
بذلك فاقبل اليه نصفها كاعجب اقبال واشده دويا فكادت تلتف برسول الله ص فقالوا كفرا وعتوا فمر هذا النصف فليرجع الى نصفه كما كان فامره
فرجع فقلت انا لا اله الا الله اني اول مؤمن بك يا رسول الله واول من اقر بان الشجرة فعلت ما فعلت بامر الله تعالى تصديقا بنبوتك واجلالا لكلمتك
فقال القوم كلهم بل ساحر كذاب عجيب السحر خفيف فيه وهل يصدقك في امرك الا مثل هذا يعنونني واني لمن قوم لا تاخذهم في الله لومة لائم سيماهم سيماهم
سيما الصديقين وكلامهم كلام الابرار عمار الليل ومنار النهار متمسكون بحبل القرآن يحيون سنن الله وسنن رسوله لا يستكبرون ولا يعلون ولا يغلون ولا
يفسدون قلوبهم في الجنان واجسادهم في العمل **بيان** الكلاكل الصدور الواحدة كلكل والمعنى اني اذللتهم وصرعتهم الى الارض والقيتهم للحمل
عليهم ونجم الشيء طلع وظهر قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح هذه الخطبة فان قلت ما معنى قوله لمضر فمعلوم فما حال ربيعة ولم يعرف انه قتل منهم
احدا قلت بلى قد قتل بيده وبجيشه كثيرا من رؤسائهم في صفين والجمل وقد تقدم ذكر اسمائهم من قبل وهذه الخطبة خطبها بعد انقضاء امر النهروان

قالعرف

باب انه صلى الله عليه كان اخص الناس

والعرف بالفتح الريح الطيبة مضع الشئ يمضغه بفتح الضاد والخلق في الفعل الخطأ فيه وايقاعه على غير وجهه حراء جبل بمكة معروف والرنة الصوت والقرابة
القريبة بينه وبين رسول الله ص وفي المنزلة الخصيصة لانه ابن عمه دنيا وان ابويهما اخوان لاب وام دون غيرهما من بني عبد المطلب الا الزبير ثم ان بالكفل
رسول الله ص دون غيره من الاعمام وربما من بني هاشم ثم ما كان بينهما من المصاهرة التي افضت الى النسل الاطهر دون غيره من الاصهار ونحن نذكر ما
ذكره ارباب السيرة من معاني هذا الفصل روى الطبري في تاريخه قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن اسحق قال حدثني عبد الله بن نجيح
عن مجاهد قال كان من نعمة الله عز وجل على علي بن ابي طالب وما صنع الله له واراده به من الخير ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وساق الحديث الى قوله مر رواية
الصدوق ثم قال الطبري ابن حميد قال حدثنا محمد بن اسحق قال كان رسول الله ص اذا حضرت الصلوة خرج الى شعاب مكة وخرج معه علي بن ابي طالب ع مستخفيا
من عمه ابي طالب ومن جميع اعمامه وسائر قومه فيصليان الصلوة فيها فاذا امسيا رجعا فمكثا ما شاء الله ان يمكثا ثم ان ابا طالب عثر عليهما يوما وهما يصليان
فقال لرسول الله ص يا ابن اخي ما هذا الذي اراك تدين به فقال يا عم هذا دين الله ودين ملائكته ودين رسله ودين ابينا ابراهيم او كما قال بعثني الله
به رسولا الى العباد وانت يا عم احق من بذلت له النصيحة ودعوته الى الهدى واحق من اجابني اليه واعانني عليه او كما قال فقال ابو طالب يا ابن اخي اني لا استطيع
ان افارق دين اباءي وما كانوا عليه ولكن لا يخلص اليك شئ تكرهه ما بقيت قال الطبري وقد روى هؤلاء المذكورون ان ابا طالب قال لعلي ع يا بني
ما هذا الذي انت عليه فقال يا ابت امنت بالله وبرسوله وصدقته بما جاء به وصليت لله معه فزعموا انه قال له اما انه لا يدعو الا الى خير فالزمه وروى
الطبري في تاريخه قال حدثنا احمد بن الحسين الترمذي قال حدثنا عبد الله بن موسى قال اخبرنا العلاء عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال سمعت
عليا ع يقول انا عبد الله واخو رسوله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كاذب مفتر صليت قبل الناس بسبع سنين وفي غير رواية الطبري انا
الصديق الاكبر وانا الفاروق الاول واسلمت قبل اسلام ابي بكر وصليت قبل صلوته بسبع سنين كانه لم يرتض ان يذكر عمر ولم يره اهلا للمقايسة بينه
وبينه لان اسلام عمر كان متاخرا وروى الفضل بن العباس قال سالت ابي عن ولد رسول الله الذكور ايهم كان رسول الله ص له اشد حبا فقال علي
بن ابي طالب فقلت له سالتك عن بنيه فقال انه كان احب اليه من بنيه جميعا واراف ما رايناه زايله يوما من الدهر منذ كان طفلا الا ان يكون
في سفر لخديجة وما راينا ابا ابر بابن منه لعلي ولا ابنا اطوع لاب من علي له وروى الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال سمعت زيدا ابي يقول
كان رسول الله ص يمضغ اللحمة والتمرة حتى تلين فيجعلها في فم علي ع وهو صغير في حجره وروى جبير بن مطعم قال قال ابي لنا ونحن صبيان بمكة الا ترون
حب هذا الغلام يعني عليا لمحمد واتباعه له دون ابيه واللات والعزى لوددت انه ابني بفتيان بني نوفل جميعا **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد
بن معاذ بن سعيد عن محمد بن كريب المكي عن ابيه عن كثير بن طارق عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل عن ابي ذر قال قال رسول الله ص وقد قدم عليه
وفد اهل الطائف يا اهل الطائف والله لتقيمن الصلوة ولتؤتن الزكوة او لابعثن عليكم رجلا كنفسي عليه الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يقصعكم
بالسيف فتطاول لها اصحاب رسول الله ص فاخذ بيد علي ع فاشالها ثم قال هو هذا فقال ابو بكر وعمر ما راينا كاليوم في الفضل قط **ما** جماعة
عن ابي المفضل عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي عن هشام بن ابي خيرة عن عطاء بن مسلم عن زهير بن راشد عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد
الخدري انه ذكر عليا فقال انه كان من رسول الله ص بمنزلة خاصة ولقد كانت له عليه دخلة لم تكن لاحد من الناس **ط** جماعة عن ابي المفضل عن
رجاء بن يحيى عن داود بن القسم عن عبد الله بن الفضل عن هرون بن عيسى عن بكار عن ابيه محمد بن شعبة عن بكر بن عبد الملك البصري عن علي بن
الحسين عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ص يا علي خلق الله الناس من اشجار شتى وخلقني وانت من شجرة واحدة انا اصلها وانت فرعها فطوبى
لعبد تمسك باصلها واكل من فرعها **يف** روى احمد بن حنبل في مسنده اخبارا كثيرة في قول النبي ص علي مني وانا منه منها عن عبد الله
بن حنطب قال قال رسول الله ص لوفد ثقيف حين جاءه لتسلمن او لابعثن اليكم رجلا مني او قال مثل نفسي فليضربن اعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن
اموالكم قال عمر فوالله ما اشتهيت الامارة الا يومئذ فجعلت انصب صدري له رجاء ان يقول هو هذا فالتفت الى علي ع فاخذ بيده ثم قال هو هذا
هو هذا مرتين وروى احمد بن حنبل ايضا عن عمران بن حصين عن النبي ص وزاد فيه ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي ورواه ايضا احمد
بن حنبل عن حبشي بن جنادة السلولي من طريقين يقول في احدهما عن النبي ص انه قال علي مني وانا منه لا يؤدي عني الا انا او علي ورواه ابن
المغازلي بهذه الالفاظ وروى ايضا احمد بن حنبل في مسنده عن ابي رافع عن ابيه عن جده قال لما قتل علي ع اصحاب الالوية يوم احد قال جبرئيل
يا رسول الله ص ان هذه لهي المواساة فقال النبي ص انه مني وانا منه قال جبرئيل وانا منكما يا رسول الله ص ورواه ايضا من طريق اخر وروى ايضا في
مسنده عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال بعث رسول الله ص بعثين على احدهما علي بن ابي طالب ع وعلى الاخر خالد بن الوليد فقال اذا التقيتم فعلي
على الناس وان افترقتما فكل واحد منكما على جنده قال فلقينا بني زيد من اهل اليمن فاصطفى علي ع من السبي امراة لنفسه قال بريدة وكتب معي خالد بن الوليد الى رسول الله يخبره بذلك فلما اتيت النبي ص دفعت الكتاب
اليه فقرء عليه فرايت الغضب في وجه رسول الله ص فقلت يا رسول الله هذا مكان العائذ بك بعثتني مع رجل وامرتني ان اطيعه ففعلت ما ارسلت
به فقال رسول الله ص يا بريدة لا تقع في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي وروى ابو بكر بن مردويه وهو من ثقات المخالفين هذا الحديث من

علة

بالرسول واحبهم اليه عليه السلام باب الاخوة

عدة طرق وفي رواية بريدة له زيادة وهي ان النبي ص قال لبريدة ابغضت يا بريدة فقد اكثرت الوقوع بعلي ع فوالله انك لتقع برجل هو اولى الناس بكم بعدي وفي الحديث زيادة اخرى ان بريدة قال يا رسول الله ص استغفر لي فقال النبي ص حتى يأتي علي فلما جاء علي طلب بريدة ان يستغفر له فقال النبي لعلي ع ان تستغفر له استغفر له وفي الحديث زيادة اخرى ان بريدة امتنع من مبايعة ابي بكر وقت النبي ص وتبع عليا لاجل ما كان سمعه من نص النبي ص بالولاية بعده وروى مسعود بن ناصر في صحيح السجستاني رواية بريدة من عدة طرق وفي بعضها زيادات منهات من ذلك ان بريدة قال ان رسول الله ص لما سمع ذم علي غضب غضبا لم اره غضب مثله قط الا يوم قريظة والنضير فنظر الي وقال يا بريدة ان عليا وليكم بعدي فاحب عليا فقمت فما احد من الناس احب الي منه ومن ذلك زيادة اخرى قال عبد الله بن عطا حدثت بذلك حرب بن سويد بن غفلة فقال كتمك عبد الله بن بريدة بعض الحديث ان رسول الله ص قال انافقت بعدي يا بريدة ومن ذلك رواية ايضا معناها ان خالد بن الوليد امر بريدة فاخذ كتابه يقرأ على رسول الله ص ويقع في علي ع قال يا بريدة ويحك اما علمت ان عليا وليكم بعدي وروى البخاري في صحيحه في الجزء الرابع من اجزاء ثمانية في ثلثه الاخير في باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ان عمر بن الخطاب قال توفي رسول الله ص وهو عنه راض يعني علي بن ابي طالب وقال له رسول الله ص انت مني وانا منك ورواه ايضا البخاري في صحيحه في الجزء الخامس في رابع كراس من اوله من النسخة المنقول منها ورواه في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثاني من باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع من عدة طرق فمنها عن ابي جنادة عن رسول الله ص انه قال علي مني وانا من علي لا يؤدي عني الا انا او علي ورواه الشافعي ابن المغازلي من عدة طرق وزاد في مدايحه في هذا المعنى على كثير من الروايات فمن ذلك ما رواه ابن المغازلي من عدة طرق باسانيدها في كتابه بمعنى واحد فمنها قال النبي ص علي مني مثل راسي من بدني وعن عبد الله بن احمد في المسند عن ابيه عن يحيى بن ابي بكر بن زيد عن اسرائيل عن ابي اسحق عن حبشي بن جنادة وكان قد شهد حجة الوداع قال قال رسول الله ص علي مني وانا منه ولا يقضي ديني الا انا او علي ومن مناقب ابن المغازلي عن علي بن عمر عن ابيه عن محمد بن الحسين الزعفراني عن احمد بن محمد بن معافا عن محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن يزيد بن عبد الله عن محمد بن بنانة بن يزيد عن ابيه ان رسول الله ص قال اما انت يا علي فختني وابو ولدي انت مني وانا منك اقول روى الاخبار التي اوردها السيد باسانيده من صحيح البخاري ومسند احمد والجمع بين الصحاح الستة وسنن ابي داود وصحيح الترمذي ومناقب ابن المغازلي وروى ابن الاثير في جامع الاصول عن البخاري ومسلم بسندهما عن البراء بن عازب قال اعتمر رسول الله ص في ذي القعدة فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم من العام المقبل يقيم بها ثلثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ص قالوا لا نقر بها فلو نعلم انك رسول الله ما منعناك ولكن انت محمد بن عبد الله فقال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي بن ابي طالب امح رسول الله ص قال لا والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله ص وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح الا السيف في القراب وان لا يخرج من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه احدا ان اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبي ص فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها وقال لفاطمة دونك ابنة عمك فحملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر قال علي انا اخذتها قال الحميدي انا اخوتها وهي بنت عمي وقال جعفر بنت عمي وخالتها في بيتي وقال زيد بنت اخي فقضى بها النبي ص لخالتها في بيت جعفر وقال زيد بنت اخي فقضى بها النبي ص لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا اقول روى صاحب كتاب الصراط المستقيم عن ابن بشر ويحيى في الفردوس في رواية الخدري علي مني كخاتمي من ظهري من جحدها بين ظهري من النبوة فقد كفر وفي رواية اخرى علي مني مثل راسي من بدني

كنز الكراجكي عن اسد بن ابراهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي عن سعيد بن محمد عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن عباد بن يعقوب عن علي بن عابس عن الحرث بن حصيرة عن القسم بن جندب عن رجل من خثعم عن اسماء بنت عميس قالت رايت رسول الله ص بثبير وهو يقول اشرق ثبير اللهم اني اسالك بما سالك به اخي موسى ان تشرح لي صدري وان تيسر لي امري وان تحل عقدة من لساني يفقهوا قولي وان تجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا ومنه عن محمد بن احمد بن شاذان عن محمد بن سعيد المعروف بالدهقان عن ابي عقدة عن محمد بن منصور عن احمد بن عيسى العلوي عن حسين بن علوان عن ابي خالد عن زيد بن علي عن ابائه عن امير المؤمنين ع قال دخلت على النبي ص وهو في بعض حجراته فاستاذنت عليه فاذن لي فلما دخلت قال لي يا علي اما علمت ان بيتي بيتك فما لك تستاذن علي قال فقلت يا رسول الله احببت ان افعل ذلك قال يا علي احببت ما احب الله واخذت باداب الله يا علي اما علمت انك اخي اما علمت انه ابى خالقي وابى ان يكون لي شرد دونك يا علي انت وصيي من بعدي وانت المظلوم المضطهد بعدي يا علي الثابت عليك كالمقيم معي ومفارقك مفارقي يا علي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك لان الله تعالى خلقني واياك من نور واحد

باب الاخوة وفيه كثير من النصوص **مد** بالاسناد عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابي يعلى حمزة بن داود عن سليمان بن سبع عن كادح بن جعفر عن مرهم عن عطية عن جابر قال قال رسول الله ص رايت على باب الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخوه وبالاسناد عن عبد الله عن احمد بن بشل

[Randbemerkungen:] ما منهم ... فقال ... علي ... وقع في علي ... انه ... قال ابن ادم لا يؤدي عني الا انا او علي ع — علي ابن ... — يدل على نبوة الامام لانه شريك في امر النبي ...

باب الاخوة وفيه كثير من النصوص

٣٤ من محمد بن عثمان عن زكريا بن يحيى عن يحيى بن سالم عن اشعث بن عم حسن بن صالح عن مسعر عن عطية عن جابر الانصاري قال قال رسول الله مكتوب على باب
الجنة محمد رسول الله علي اخو رسول الله قبل ان يخلق السموات بالفي عام ومن مناقب ابن المغازلي عن احمد بن المظفر عن عبد الله بن محمد المزني
عن احمد علي الموصلي عن زكريا بن يحيى مثله اقول روى ابن شيرويه في الفردوس عن جابر مثله ومن كتاب الاربعين عن محمد بن زياد عن يحيى بن العلاء الرازي
عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عليهما السلام عن ابن عباس قال نظر علي في وجوه الناس فقال اني اخو رسول الله ووزيره ولقد علمتم اني اولكم ايمانا
بالله تعالى وبرسوله ثم دخلتم بعدي في الاسلام وانا ابن عم رسول الله واخوه وشريكه في نسبه ابو ولده وزوج ابنته سيدة نساء اهل الجنة ولقد
عرفتم انا ما خرجنا مع رسول الله مخرجا الا رجعنا وانا احبكم اليه واوثقكم في نفسه واشدكم نكاية في العدو واثره ولقد رايتم بعثته اياي ببراءة ونعته
يوم غدير خم وقيامي معه ورفعه بيدي ولقد آخى بين المسلمين فما اختار لنفسه احدا غيري لقد قال لي انت صفوتي وانا اخوك في الدنيا والآخرة ولقد اخرج الناس
وتركني ولقد قال لي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ومن الكتاب المذكور عن عبد الله بن لهيعة عن جرير بن عبد الله عن ابي الرحم عن عبد الله
بن عمرو بن العاص ان رسول الله قال في مرضه ادعوا لي اخي علياً فدعا له علي فستره بثوبه واكب عليه فلما خرج من عنده قيل له ما قال لك قال علمني الف باب
يفتح من كل باب الف باب اقول قال السيد المرتضى قدس الله روحه في كتاب الشافي النص من النبي على ضربين منه ما يدل بلفظه وصريحه على الامامة
ومنه ما يدل بفعل او قول اعتبرنا فيه ضربا من الترتيب والتنزيل وقد بينا ان كل امر وقع منه من قول او فعل يدل على تميز امير المؤمنين من الجماعة واختصاصه
من الرتب والمنازل السامية بما لم يشركه فيه غيره فهو دال على النص بالامامة من حيث كان دالا على عظم منزلته وقوة فضله والامامة هي اعلى منازل الدين بعد النبوة
فمن كان افضل في الدين واعظم قدرا واثبت صدقه في منازله فهو اولى بها وكان من دل على ذلك من حاله قد دل على امامته ويبين ذلك ان بعض الملوك لو تابع
بين اقوال وافعال طول عمره وولايته ما يبان في بعض اصحابه على فضل شديد واختصاص كبير وقرب منه في المودة والنصرة لكان ذلك عند ذوي العادات بهذه
الافعال مرشحا له لاعلى المنازل بعده وكالدال على استحقاقه لافضل الرتب ربما كانت دلالة هذه الافعال اقوى من دلالة الاقوال لان الاقوال يدخلها المجاز الذي
لا يدخل هذه الافعال وقد بينا على ان الامام لا بد ان يكون الافضل وانه لا يجوز ان يكون مفضولا والمواخاة من جملة تلك الافعال التي تدل على غاية
الفضل والاختصاص وتقدم ذكر بعضها لعدة اعراض اوردت على ذلك والذي يدل على ان هذه المواخاة كانت تقتضي تفضيلا وتعظيما وانها لم تكن على سبيل المعونة
والمواساة فظاهر الخبر عن امير المؤمنين في غير مقام بقوله مفتخرا متبجحا انا عبد الله واخو رسوله لا يقولها بعدي الا كذاب مفتر فلولا ان في الاخوة تفضيلا
عظيما لم يفتخر بها ولا امسك معاوية عن انه لا مفخر فيها ولو شهد اليه بان هذه المواخاة تزيغه قوة الى الامامة وتسبب كيد لاستحقاقها انه يوم الشورى لما
عدد فضائله ومناقبه وذرائعه الى استحقاق الامامة قال في جملة ذلك افيكم من آخى رسول الله بينه وبين نفسه غيري فيشهدون بقضية المواخاة الفضيلة
الباهرة والمزية الظاهرة ما رواه عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين قال قال رسول الله سألت ربك فيك خمسا فمنعني
واحدة واعطاني اربعا سألته ان يجمع عليك امتي فأبى واعطاني فيك اني اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة وانت معي ومعي لواء الحمد وانت تحمله بين يدي تسبق
به الاولين والآخرين واعطاني انك اخي في الدنيا والآخرة وان بيتك مقابل بيتي في الجنة واعطاني انك ولي المؤمنين من بعدي وروى حفص بن عمر بن ميمون قال
اخبرنا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده ان علياً قال على المنبر بالكوفة يا ايها الناس انه كانت لي من رسول الله عشر خصال لهن
احب الي مما طلعت عليه الشمس قال لي يا علي انت اخي في الدنيا والآخرة وانت اقرب الخلق مني وانت الوصي مني في عداتي والوزير في كل غيبة يغيب بذلك
حفظه في اهل بيتي وروى كثير بن اسمعيل عن جميع بن عمير التيمي قال اتيت ابن عمر فسألته عن علي فقال هذا منزل رسول الله وهذا منزله وان شئت حدثتك
قلت نعم قال آخى رسول الله بين المهاجرين حتى بقي علي وحده فقال يا رسول الله آخيت بين المهاجرين فمن اخي قال اما ترضى ان تكون اخي في الدنيا والآخرة قال
بلى وكل هذا الذي اوردناه وان كان قليلا من كثير صريح في دلالة المواخاة على الفضل وبطلان قول من خالف في ذلك انتهى كلامه ما جماعة عن
ابي المفضل عن ابيه عن جده عن اسحق بن عبد الله بن الحرث عن ابيه عن عبد الله بن العباس قال لما نزلت انما المؤمنون اخوة آخى رسول الله بين المسلمين فآخى
بين ابي بكر وعمر وبين عثمان وعبد الرحمن وبين فلان وفلان حتى آخى بين اصحابه اجمعهم على قدر منازلهم ثم قال لعلي بن ابي طالب انت اخي وانا اخوك ما
جماعة عن ابي المفضل عن ابيه عن ابراهيم بن بشير عن منصور السندي عن عمرو بن شمر عن ابراهيم بن عبد الاعلى عن سعد بن حذيفة بن اليمان عن ابيه قال آخى
رسول الله بين الانصار والمهاجرين اخوة الدين كان يواخي بين الرجل ونظيره ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب فقال هذا اخي قال حذيفة فرسول الله
سيد المرسلين وامام المتقين ليس له شبيه ولا نظير وعلي بن ابي طالب اخوه لي سليمان بن احمد اللخمي عن الحضرمي عن عباد بن يعقوب عن
ثابت بن حماد عن موسى بن صهيب عن [illegible] بن نشيط عن عبد الله بن ابي اوفى قال آخى رسول الله بين اصحابه وترك عليا فقال له آخيت بين اصحابك وتركتني
فقال والذي نفسي بيده ما اخرتك الا لنفسي انت اخي ووصيي ووارثي قال ما ارث منك يا رسول الله قال ما اورث النبيون قبلي اورثوا كتاب ربهم
وسنة نبيهم وانت وابناك معي في قصري في الجنة قس احمد بن حنبل عن يزيد بن ابي اوفى من طريقين مثله قس لما هاجر النبي آخى بين المهاجرين
والانصار آخى بين ابي بكر وعمر وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف وبين طلحة والزبير وبين سلمان وابي ذر وبين المقداد وعمار وترك امير المؤمنين فاغتم من

دال على ... [illegible] يوم القيمة الموقف ... منزلي ... الجنة واحد منزلي كما يتواجه منازل الاخوان وانت الوارث

ذلك

باب الاخوة فيه كثير من النصوص

نه لك فما اشتد بلاوه قال يارسول الله بابي انت وامي لم تواخ بيني وبين احد فقال والله يا علي ما حبستك الا لنفسي اما ترضى ان تكون اخي وانا اخوك وانت صفيي ووزيري وخليفتي في امتي تقضي ديني وتنجز عداتي وتتولى غسلي ولا يليه غيرك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي

فاستبشر امير المؤمنين بذلك **ن** باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال علي ع انا عبد الله واخو رسوله لا يقولها بعدي الا كذاب **ما** المفيد عن المراغي عن عبد الله بن مسلم عن سعيد بن عبد الرحمن عن اسمعيل بن صبيح عن صباح المزني عن حكيم بن جبير عن حبة العرني عن عمه قال سمعت عليا ع على المنبر وهو يقول لاقولن اليوم قولا لم يقله احد قبلي ولا يقوله احد بعدي الا كذاب انا عبد الله واخو رسول الله و

نكحت سيدة نساء الامة **قب** انما الخوين من لثنا وجاء فيها القول فما زال ينقله من الآباء الاخاير الخير والثاني ان فيه لهم بنت اسد ربته خفي قال هذه امي وكان عند ابي طالب من اعز اولاده رباه في صغره وحماه في كبره ونصره باللسان والمال والسيف والاولاد والهجرة والاب ابوان ولانه وانه ابو افقه

ثم ان العم والد فقوله تعالى حكاية عن يعقوب ما تعبدون من بعدي الاية واسمعيل كان عمه وقوله تعالى حكاية عن ابرهيم واذ قال ابرهيم لابيه آزر قال الزجاج اجمع النسابون ان اسم ابي ابرهيم تارخ والثالث اخاه في غدة مواضع يوم بعث العشيرة حين لم يبايعه احد بايعه علي على ان يكون له اخا في الدارين وقال

في مواضع كثيرة منها يوم خيبر انه اخي ووصيي في يوم المواخاة ما ظهر عند الخاص والعام صحيحه فقد رواه ابن بطة من ستة طرق وروي انه كان النبي ص بالنخيلة وحوله سبع مائة وثمانون رجلا فنزل جبرئيل ع وقال ان الله تعالى آخى من الملائكة بيني وبين ميكائيل وبين اسرافيل وبين عزرائيل وبين

دردائيل وبين حبيل فآخى النبي ص بين اصحابه وروى خطيب خوارزم في كتابه بالاسناد عن ابن مسعود قال النبي ص اول من اتخذ علي بن ابي طالب ع اخا اسرافيل ثم جبرئيل الخبر تاريخ البلاذري والسلامي وغيرهما عن ابن عباس وغيره لما نزل قوله تعالى انما المؤمنون اخوة آخى رسول الله ص بين الاشكال

والامثال فآخى بين ابي بكر وعمر وبين عثمان وعبد الرحمن وبين سعد بن ابي وقاص وسعد بن زيد وبين طلحة والزبير وبين ابي عبيدة وسعد بن معاذ وبين مصعب بن عمير وابي ايوب الانصاري وبين ابي ذر وابن مسعود وبين سلمان وحذيفة وبين حمزة وزيد بن حارثة وبين ابي الدرداء وبلال وبين

جعفر الطيار ومعاذ بن جبل وبين المقداد وعمار وبين عائشة وحفصة وبين زينب بنت جحش وميمونة وبين ام سلمة وصفية حتى آخى بين اصحابه باجمعهم على قدر منازلهم ثم قال انت اخي وانا اخوك يا علي محمد بن اسحق قال آخى النبي بين اصحابه من المهاجرين والانصار اخوين ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب ع وقال هذا اخوين

اخي تاريخ البلاذري قال علي يا رسول الله آخيت بين اصحابك وتركتني فقال انت اخي اما ترضى ان تدعى اذا دعيت وتكسى اذا كسيت وتدخل الجنة اذا دخلت قال بلى يا رسول الله الترمذي والسمعاني والنطنزي انه قال ابن عمر وزيد بن ابي اوفى آخى رسول الله ص بين اصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال

يا رسول الله آخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال النبي ص انت اخي في الدنيا والآخرة **يف** في الجمع بين الصحاح الستة من صحيح ابي داود وصحيح الترمذي عن ابن عمر مثله ورواه ابن المغازلي من خمس طرق **قب** في فضائل احمد انما تركتك لنفسي انت اخي وانا اخوك وفيه برواية زيد

بن ابي اوفى والذي بعثني بالحق ما اخرتك الا لنفسي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي الخبر الاربعين عن الخوارزمي قال ابو رافع ان رسول الله ص التفت الى علي ع فقال انت اخي في الدنيا والآخرة ووزيري ووارثي اتفق اهل السنة روى مخدوج بن زيد الذهلي ان النبي ص لما آخى

بين المسلمين اخذ بيد علي فوضعها على صدره وقال يا علي انت مني وانا منك بمنزلة هرون من موسى الخبر شيخ السنة القاضي ابو عمر وباسناده عن حبيب بن ثابت عن ابن عباس ان عليا قال له انا يا رسول الله من اخي قال والذي بعثني بالحق ما اخرتك الا لنفسي وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي و

انت اخي في الدنيا والآخرة وفي فضائل العشرة عن ابن عباس عن علي ع قال النبي ص اذا كان يوم القيمة نوديت من بطنان العرش يا محمد نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب ع فضائل السمعاني روى ابو الصلت الاهوازي باسناده عن طاوس عن جابر ان النبي ص قال لعلي يا علي هذا اخي

وصاحبي من باهى الله به ملائكته ومن يدخل الجنة بسلام فردوس الديلمي عن حذيفة قال النبي ص علي اخي وابن عمي المناقب عن ابي اسحق العدل قال ابو يحيى ما جلس علي على المنبر الا قال انا عبد الله واخو رسول الله لا يقولها بعدي الا كذاب الضالين ولما آخى رسول الله ص بين الصحابة ترك عليا فقال

له في ذلك فقال له النبي ص انما اخرتك لنفسي انت اخي وانا اخوك في الدنيا والآخرة فبكى علي عند ذلك وقال ابياتا نفسي لها المصطفى الذي هدانا بالحق من عمه الجهل وافديك حوبائي وما قدر مهجتي لمن انتمي منه الى الفرع والاصل ومن ضمني مذ كنت طفلا ويافعا وانعشني بالبر والعل

والنهل ومن جده جدي ومن عمه عمي ومن اهله امي ومن بنته اهلي ومن حين آخى بين من كان حاضرا دعاني وآخاني وبين من فضلي لك الفضل

انه ما حييت لشاكر لاتمام ما اوليت يا خاتم الرسل **بيان** الحوبا بالفتح والمد الروح القلب وقيل هي النفس الاسماء الانتساب والمراد بالفرع الحسنان

واولادهما او الاعم ليشمل ساير الكمالات او الفضائل ويفع الغلام راهق العشرين في الديوان المنسوب اليه وانعشني بالعل منه والنهل وانعشه سعرف العل الشربة الثانية والشرب بعد الشرب تباعا والنهل اول الشرب هذا كناية عن غاية الاهتمام بتربيته في جميع الامور وعلى جميع الاحوال وفي الديوان

ومن جده جدي ومن عمه عمي ومن نجله نجلي ومن بنته اهلي وفيه الحسنات ولست اقول وروى الكراجكي في كنز الفوائد عن القلمي اسد بن ابرهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي عن محمد بن احمد المصيصي عن الحسن بن علي العلوي عن الحسن بن حمزة النوفلي عن سليمان بن جعفر الهاشمي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن ابي طالب

فالنا

باب الاخوة وفيه كثير من النصوص

قال اخا رسول الله صلى الله عليه وآله بين اصحابه فقلت [يا رسول الله] اخيت بين اصحابك وتركتني فرداً الاخ لي فقال انما اخرتك لنفسي انت اخي في الدنيا والاخرة وانت مني
بمنزلة هرون من موسى ثم ضمني وبكى من الجدل لست تعرونه تأسيا فقلت فيك بنفسي الى اخر الابيات **فب** الفخر كردي في سلوة الشيعة جابر
بن عبد الله الانصاري قال سمعت عليا ينشد ورسول الله صلى الله عليه وآله يسمع انا اخو المصطفى لا شك في نسبي معه ربيت وسبطاها ولدي جدي
وجد رسول الله منفرد وفاطم زوجتي لا قول ذي فند والحمد لله شكرا لا شريك له البر بالعبد والباقي بلا امد قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال صدقت **بيان** الفند بالتحريك الكذب بعد ذلك في الديوان صدقت وجميع الناس في ظلم من الضلالة والاشراك والنكد
فالحمد لله فرداً لا شريك له **فب** محمد بن اسحق فبقي الناس ما شاء الله يتوارثون في المدينة بعقد الاخوة دون اولوا الارحام وانزل الله فيهم ان
الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم
من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا فلم يرث من لم يهاجر من المؤمنين بمكة على القرابة حتى انزل الله والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فصار الميراث لاهل الارحام تفسير القطان تفسير وكيع عن سفيان عن الاعمش عن ابي صالح ان الناس كانوا يتوارثون
بالاخوة فلما نزل قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين هم الذين اخا بينهم النبي
ثم قال النبي صلى الله عليه وآله من مات منكم وعليه دين فالي قضاؤه ومن مات وترك مالاً فلورثته فنسخ هذا الارث فصار المواريث للقرابات الادنى فالادنى ثم قال الا ان
تفعلوا الى اوليائكم معروفا الوصية من ثلث مال اليتيم فقال النبي عند نزولها الست اولى بكل مؤمن من نفسه فقالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال الا من كنت مولاه
فهذا مولاه فهذا علي بن ابي طالب مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الدعاء الامن له دينا او ضيعة فعلي ومن ترك مالا فلورثته تفسير جابر بن يزيد
عن الامام الصادق قال في هذه الاية فكانت لعلي من رسول الله صلى الله عليه وآله الولاية في الدين والولاية في الرحم فهو وارثه كما قال انت اخي في الدنيا والاخرة وارثي
السمعاني في الفضائل عن بريدة قال النبي صلى الله عليه وآله لكل نبي وصي ووارث وان عليا وصيي ووارثي فاولوا واما العباس فلم يرث لقوله تعالى والذين امنوا ولم يهاجروا
ما لكم من ولايتهم من شيء وبالاتفاق انه لم يهاجر العباس بل بطل في الابانة انه قيل لقثم العباس باي شيء ورث علي النبي صلى الله عليه وآله دون العباس قال لانه كان اشدنا
به لصوقا واسرعنا به لحوقا لم يكونا اخوين من النسب حقيقة وانما قال ذلك فيه ابانة لمنزلته وفضله والمامته على سائر المسلمين لئلا يتقدمه احد منهم ولا
يتأمر عليه بعد ما اخا بينهم جميعا من الاشكال وجعله شكل النفس والعرب تقول للشيء انه اخو الشيء اذا اشبهه وقاربه او وافق معناه ومنه قوله تعالى ان
هذا اخي له تسع وتسعون نعجة وكانا جبرئيل وميكائيل وكذا قوله تعالى يا اخت هرون فلما كان علي يحوي رسول الله صلى الله عليه وآله منه كان اقرب الناس شبها في المنزلة به
والاخوة لا توجب تلك لانه قد يكون المؤمن اخا الكافر والمنافق فثبت امامته **فب** كتاب اخبرنا ابو طاهر احمد بن محمد بن عثيمة [العبدي] باسناده عن ابن عباس
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي انت اخي وصاحبي امير المؤمنين في خطبة البصرة انا عبد الله واخو رسول الله وانا الصديق الاكبر والفاروق الاعظم لا يقولها غيري
الا كذاب فهو عبد الله على معنى الافتخار كما قال كفى لي فخرا ان اكون لك عبدا **كتاب البيان** لابن شهرآشوب المنازل قوله تعالى انما المؤمنون
اخوة اخا النبي بين اصحابه وقال لعلي انت اخي وانا اخوك ذكره المرتضى احمد ومحمد بن اسحق والبلاذري والسمعاني ووكيع والافليسي وابن الصوري والنطاوي
والسلامي وشيرويه في مناقب الطبري والاربعين للخوارزمي **عم** عن ابي هريرة في حديث طويل ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخا بين اصحابه وبين الانصار و
المهاجرين فبدا بعلي بن ابي طالب فاخذ بيده وقال هذا اخي في خبر اخر انت اخي في الدنيا والاخرة **كشف** من مناقب الخوارزمي ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخى
بين المسلمين ثم قال يا علي انت اخي وانت مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي اما علمت يا علي انه اول من يدعى به يوم القيامة يدعى بي فاقوم
عن يمين العرش في ظله فاكسى حلة خضراء من حلل الجنة الا واني اخبرك يا علي ان امتي اول الامم يحاسبون يوم القيامة ثم انت اول من يدعى لقرابتك مني
ومنزلتك عندي ويدفع اليك لوائي وهو لواء الحمد فتسير به بين السماطين ادم وجميع الخلق يستظلون بظل لوائي يوم القيامة وطوله مسيرة الف سنة
سنانه ياقوتة حمراء قضيبه فضة بيضاء زجه درة خضراء له ثلث ذوائب من نور ذوابة في المشرق وذوابة في المغرب والثالثة وسط الدنيا مكتوب عليه
ثلثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني الحمد لله رب العالمين والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله طول كل سطر مسيرة الف سنة وتسير باللواء
والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابرهيم في ظل العرش ثم تكسى حلة خضراء من الجنة ثم ينادي مناد من تحت العرش نعم الاب ابوك ابرهيم
ونعم الاخ اخوك علي ابشر يا علي انك تكسى اذا كسيت وتدعى اذا دعيت وتحيى اذا حييت وعن كتاب المناقب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا علي بن ابي طالب
لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي وقال يا ام سلمة اشهدي واسمعي هذا علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي
وبابي الذي اوتى منه اخي في الدنيا وخدني في الاخرة ومعي في السنام الاعلى ومن مسند احمد بن حنبل عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخى بين اصحابه
فبقي رسول الله صلى الله عليه وآله وابو بكر وعمر وعلي فاخى بين ابي بكر وعمر وقال لعلي انت اخي وبالاسناد عن عمر بن عبد الله عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وآله اخى بين الناس
وترك عليا حتى بقي اخرهم لا يرى له اخا فقال يا رسول الله اخيت بين الناس وتركتني قال ولم ترى تركتك انما تركتك لنفسي انت اخي وانا اخوك فان
ذاكرك احد فقل انا عبد الله واخو رسول الله صلى الله عليه وآله لا يدعيها بعدك الا كذاب **يف** رواه احمد في مسنده من اكثر من ستة طرق فمنها عن عمر بن عبد الله

عن ابيه

عن ابن عباس نزلت

معنى الاخوة لغة

باب الاخوة وفيه كثير من النصوص

عن ابيه عن جده فذكر مثل ما مر الى قوله الا الكذاب **كشف** وبالاسناد عن زيد بن ابي اوفى قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر قصة مواخاة رسول الله
فقال له علي لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رايتك فعلت باصحابك ما فعلت غيري فان كان هذا من سخط علي فلك العتبى والكرامة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق ما اخرتك الا لنفسي وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت اخي ووزيري ووارثي قال وما ارث
منك يا رسول الله قال ما ورث الانبياء قبلك كتاب الله وسنة نبيهم وانت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة وانت اخي ورفيقي ثم تلا رسول الله اخوانا
على سرر متقابلين المتحابون في الله ينظر بعضهم الى بعض وبالاسناد عن عكرمة عن ابن عباس ان عليا كان يقول في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول
افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم والله لا ننقلب على اعقابنا بعد اذ هدانا الله والله لئن مات او قتل لاقاتلن على ما قاتل عليه حتى اموت والله اني لاخوه ووليه وابن عمه ووارثه ومن احق به مني وبالاسناد عن علي بن ابي طالب قال طلبني
كنف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدني في حايط نائما فضربني برجله وقال قم والله لارضينك انت اخي وابو ولدي تقاتل على سنتي من مات على عهدي فهو في كنز
الله ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه ومن مات يحبك بعد موتك يختم الله له بالامن والايمان ما طلعت شمس او غربت وعن جابر مثله وفي اخره
علي اخي وصاحب لوائي وعن علي بهذا الاسناد قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب فيهم رهط ياكل الجذعة ويشرب الفرق فصنع لهم مدا من طعام فاكلوا
حتى شبعوا قال وبقي الطعام كما هو كانه لم يمس ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا وبقي الشراب كانه لم يشرب منه ولم يمس فقال يا بني عبد المطلب اني بعثت اليكم خاصة
والى الناس عامة فقد رايتم من هذه الايات ما رايتم فايكم يبايعني على ان يكون اخي وصاحبي قال فلم يقم اليه احد فكان في الثالثة
ضرب بيده على يدي ومن مناقب الفقيه ابي الحسن بن المغازلي عن انس قال لما كان يوم المباهلة اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار وعلي واقف يراه ويعرف
مكانه ولم يواخ بينه وبين احد فانصرف علي باكي العين فافتقده النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل ابو الحسن فقالوا انصرف باكي العين يا رسول الله فقال يا بلال اذهب
فاتني به فمضى بلال الى علي وقد دخل منزله باكي العين فقالت فاطمة ما يبكيك لا ابكى الله عينيك قال يا فاطمة اخى النبي بين المهاجرين والانصار وانا واقف
يراني ويعرف مكاني ولم يواخ بيني وبين احد قالت لعله انما ذخرك لنفسه لا يحزنك الله فقال بلال يا علي اجب النبي فاتى علي النبي فقال النبي ما يبكيك
يا ابا الحسن فقال واخيت بين المهاجرين والانصار يا رسول الله وانا واقف تراني وتعرف مكاني ولم تواخ بيني وبين احد قال انما ذخرتك لنفسي الا يسرك ان
تكون اخا نبيك قال بلى يا رسول الله اني لي بذلك فاخذ بيده فارقاه المنبر فقال اللهم هذا مني وانا منه الا انه مني بمنزلة هرون من موسى الا من كنت مولاه
فهذا علي مولاه قال فانصرف علي قرير العين فاتبعه عمر بن الخطاب فقال بخ بخ يا ابا الحسن اصبحت مولاي ومولى كل مسلم **فض** عن ابي الحسن بن المعصف
العطار يرفعه الى حميد الطويل الى انس بن مالك مثله وفي اخره ثم نزل وقد سر علي بن ابي طالب فجعل الناس يبايعونه وعمر بن الخطاب يقول بخ بخ لك يا
ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة زوجه من بعاديك طالقة طالقة طالقة **كشف** ابن المغازلي عن زيد بن ارقم قال دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني مواخ بينكم كما اخى الله بين الملائكة ثم قال لعلي انت اخي ورفيقي ثم تلا هذه الاية اخوانا على سرر متقابلين الاخلاء في الله ينظر
بعضهم الى بعض وعن الدارقطني يرفعه الى ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يوم المواخاة انت اخي في الدنيا والاخرة وبالاسناد عن حذيفة بن اليمان قال
اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار كان يواخي بين الرجل ونظيره ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب فقال هذا اخي قال حذيفة فرسول الله صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين
وامام المتقين رسول رب العالمين الذي ليس له شبيه ولا نظير وعلي اخوه **شعر** يميل العدو والصديق نحو انا بنا الغني امنا الدهر بصافي وبالاسناد
عن ابي الحمراء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما اسري بي الى السماء اذا على ساق العرش الايمن انا وحدي لا اله غيري غرست جنة عدن بيدي محمد صفوتي
ايدته بعلي ومن الجمع بين الصحاح لرزين العبدري في باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب وبالاسناد المتقدم من سنن ابي داود وصحيح الترمذي عن ابن
عمر قال لما اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه جاءه علي تدمع عيناه فقال يا رسول الله اخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد قال فسمعت النبي يقول
انت اخي في الدنيا والاخرة **فوك** روي في جامع الاصول عن الترمذي عن ابن عمر مثله **كشف** من كتاب كفاية الطالب عن الرضا عن
ابائه عليهم السلام عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة نوديت من بطنان العرش نعم الاب ابوك ابرهيم خليل الرحمن ونعم الاخ اخوك
علي بن ابي طالب **فن** عن محمد بن ابرهيم بن زكريا مسندا عن عبد الله بن ابي اوفى قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن في مسجد المدينة فقام حمد الله ثم
واثنى عليه فقال اني محدثكم حديثا فاحفظوه وعوه ولتحدثن من بعدكم ان الله اصطفى لرسالته من خلقه في ذلك قول الله تعالى الله يصطفي
من الملائكة رسلا ومن الناس اسكنهم الله الجنة واني مصطفى منكم من احب ان اصطفيه واخي بينكم كما اخى الله بين الملائكة فذكر كلاما فيه
طول فقال علي بن ابي طالب لقد انقطع ظهري وذهب روحي عند ما صنعت باصحابك فان كان من سخط بك علي فلك العتبى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق ما انت مني الا بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وما اخرتك الا لنفسي فانا رسول الله وانت اخي
ووارثي قال وما الذي ارث منك يا رسول الله قال ما ورث الانبياء من قبلي قال وما ورث الانبياء من قبلك قال كتاب ربهم وسنة نبيهم انت معي
باملي
في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي هي زوجتك في الدنيا والاخرة وانت رفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوانا على سرر متقابلين المتحابون في الله
ينظر بعضهم الى بعض **يف** ابن المغازلي باسناده الى حذيفة بن اليمان قال اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين فكان يواخي بين الرجل ونظيره

انت اخي في الدنيا والاخرة وبالاسناد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب اخي علي وبالاسناد عن ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم ...

تماما

باب خبر الطير وأنه أحب الخلق إلى الله

۳۴۴ ثم انه يعد علي بن ابي طالب فقال هذا اخي في الخليقة ورسول الله صلى الله عليه وآله سيد المرسلين امام المتقين ورسول رب العالمين الذي ليس له شبه ولا نظير
وعلي اخوه **بيان** اخبار هذا الباب متفرقة في ساير الابواب وروى ابن بطريق في العمدة ما هو من الاخبار من مسند احمد بن حنبل بستة اسانيد
عن سعيد بن المسيب وعن عمرو بن عبد الله عن ابيه عن جده وعن زيد بن ابي اوفى وعن ابن عباس وعن امير المؤمنين ع برواية ابي المغيرة وبعضها باسناد
ومن مناقب ابن المغازلي بثمانية اسانيد عن انس وزيد بن ارقم وابن عباس وابن عمر بروايتين وحذيفة بن اليمان وابي الحمراء ومن صحيح الترمذي وسنن
ابي داود عن ابن عمر وروى في الطرايف باكثر من تلك الاسانيد وروى ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة من مناقب ضياء الدين الخوارزمي عن ابن عباس
قال لما آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين اصحابه من المهاجرين والانصار آخى بين ابي بكر وعمر وآخى بين عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وآخى بين طلحة والزبير و
آخى بين ابي ذر الغفاري والمقداد ولم يواخ بين علي بن ابي طالب وبين احد منهم فخرج علي مغضبا حتى اتى جدولا من الارض وتوسد ذراعه فنام
فيه تسفي الريح عليه فطلبه النبي ص فوجده على تلك الصفة فوكزه برجله وقال له قم فما صلحت ان تكون الا ابا تراب اغضبت حين آخيت بين المهاجرين
والانصار ولم اواخ بينك وبين احد منهم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي الا من احبك فقد حف بالامن
والايمان ومن ابغضك اماته الله ميتة جاهلية

باب خبر الطير وانه احب الخلق الى الله

ع عن جعفر بن محمد الصادق عن
آبائه عن علي عليهم السلام قال كنت انا ورسول الله ص في المسجد بعد ان صلى الفجر ثم نهض ونهضت معه وكان اذا اراد ان يتجه الى موضع اعلمني بذلك
فكان اذا ابطأ في الموضع صرت اليه لاعرف خبره لانه لا يتقار قلبي على فراقه ساعة فقال لي انا متجه الى بيت عايشة فمضى ومضيت الى بيت فاطمة
فلم ازل مع الحسن والحسين وانا وهي مسروران بهما ثم اني نهضت وصرت الى باب عايشة فطرقت الباب فقالت لي عايشة من هذا فقلت لها انا علي
فقالت ان النبي ص راقد فانصرفت ثم قلت النبي راقد وعايشة في الدار فرجعت وطرقت الباب فقالت لي عايشة من هذا فقلت انا علي فقالت
ان النبي ص على حاجة فانثنيت مستحييا من دقي الباب ووجدت في صدري ما لا استطيع عليه صبرا فرجعت مسرعا فدققت الباب دقا عنيفا فقالت
لي عايشة من هذا فقلت انا علي فسمعت رسول الله ص يقول لها يا عايشة افتحي الباب ففتحت فدخلت فقال لي اقعد يا ابا الحسن احدثك بما
انا فيه او تحدثني بابطائك عني فقلت يا رسول الله ص فحدثني فحديثك احسن فقال يا ابا الحسن كنت في امر كتمته من الم الجوع فلما دخلت بيت
عايشة واطلت القعود ليس عندها شيء تأتي به مددت يدي وسألت الله القريب المجيب فهبط علي حبيبي جبرئيل ع ومعه هذا الطير ووضع اصبعه
على طاير بين يديه فقال ان الله عز وجل اوحى الي ان آخذ هذا الطير وهو اطيب طعام في الجنة فآتيك به يا محمد فحمدت الله كثيرا وعرج جبرئيل فرفعت
يدي الى السماء فقلت اللهم يسر عبدا يحبك ويحبني يأكل معي هذا الطاير فمكثت مليا فلم ار احدا يطرق الباب فرفعت يدي ثم قلت اللهم يسر عبدا يحبك ويحبني
وتحبه واحبه يأكل معي هذا الطاير فسمعت طرقك للباب وارتفاع صوتك فقلت لعايشة ادخلي عليا فدخلت فلم ازل حامدا لله حتى بلغت الي اذ كنت تحب الله و
تحبني ويحبك الله واحبك فكل يا علي فلما اكلت انا والنبي ص الطاير قال لي يا علي حدثني فقلت يا رسول الله لم ازل منذ فارقتك انا وفاطمة والحسن والحسين مسرورين
جميعا ثم نهضت اريدك فجئت فطرقت الباب فقالت لي عايشة من هذا فقلت لها انا علي فقالت ان النبي راقد فانصرفت فلما صرت الى بعض الطريق الذي
سلكته رجعت فقلت النبي راقد وعايشة في الدار لا يكون هذا فجئت فطرقت الباب فقالت لي من هذا فقلت انا علي فقالت ان النبي على حاجة فانصرفت
مستحييا فلما انتهيت الى الموضع الذي رجعت منه اول مرة وجدت في قلبي ما لم استطع عليه صبرا وقلت النبي على حاجة وعايشة في الدار فرجعت فدققت
الباب الدق الذي سمعته يا رسول الله ص فسمعتك يا رسول الله وانت تقول لها ادخلي عليا فقال النبي ص ابيت الا ان يكون الامر هكذا يا حميرا ما حملك
على هذا فقالت يا رسول الله اشتهيت ان يكون ابي يأكل من الطير فقال لها ما هو باول ضغن بينك وبين علي وقد وقفت على ما في قلبك لعلي ان شاء الله لتقاتلنه
فقالت يا رسول الله وتكون النساء يقاتلن الرجال فقال لها يا عايشة انك لتقاتلين عليا ويصحبك ويدعوك الى هذا نفر من اصحابي فيحملونك عليه وليكونن
في قتالك له امر يتحدث به الاولون والآخرون وعلامة ذلك انك تركبين الشيطان ثم تبتلين قبل ان تبلغي الى الموضع الذي يقصد بك اليه فتنبح عليك
كلاب الحوأب فتسألين الرجوع فيشهد عندك قسامة اربعين رجلا ما هي كلاب الحوأب فتصيرين الى بلد اهله انصارك هو ابعد بلاد على الارض الى
السماء واقربها الى الماء ولترجعين وانت صاغرة غير بالغة الى ما تريدين ويكون هذا الذي يردك مع من يثق به من اصحابه انه لك خير منك له ولينذرنك
ما يكون الفراق بيني وبينك في الآخرة وكل من فرق علي بيني وبينه بعد وفاتي ففراقه جايز فقالت يا رسول الله ليتني مت قبل ان يكون ما تعدني
فقال لها هيهات هيهات والذي نفسي بيده ليكونن ما قلت حتى كاني اراه ثم قال لي قم يا علي فقد وجبت صلوة الظهر حتى آمر بلالا بالاذان فاذن بلال
واقام الصلوة وصلى وصليت معه ولم نزل في المسجد **ما** ابو عمرو محمد بن عقدة عن محمد بن احمد بن الحسن عن يوسف بن عدي عن حماد بن المختار عن عبد الملك
بن عمير عن انس بن مالك قال اهدي لرسول الله ص طاير فوضع بين يديه فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي فجاء علي ع فدق الباب فقلت من ذا
فقال انا علي فقلت ان النبي ص على حاجة حتى فعل ذلك ثلثا فجاء الرابعة فضرب الباب برجله فدخل فقال النبي ص ما حبسك فقال قد جئت ثلث مرات فقال النبي
ما حملك على ذلك قال قلت كنت احب ان يكون رجلا من قومي **شف** احمد بن مردويه عن محمد بن العتم بن احمد عن احمد بن محمد بن سليمان عن محمد بن علي بن

باب خبر الطير وأنه أحب الخلق إلى الله

خلف عن محمد بن القسم الكوفي عن اسمعيل بن ابان البزاز عن ابي ادريس عن رافع مولى عائشة قال كنت غلاماً اخدمها فكنت اذا كان رسول الله صلعم عندها اكون قريباً من اعاطيها قال فبينا رسول الله صلعم عندها ذات يوم اذ جاء جاء فدق الباب فخرجت اليه فاذا جارية معها اناء مغطى فرجعت الى عائشة فاخبرتها فقالت ادخلها فدخلت فوضعته بين يدي عائشة فوضعته عائشة بين يدي رسول الله صلعم فجعل ياكل وخرجت الجارية فقال رسول الله صلعم ليت امير المؤمنين وسيد المسلمين وامام المتقين عندي ياكل معي فجاء جاء فدق الباب فخرجت اليه فاذا هو علي بن ابي طالب عم قال فرجعت فقلت هذا علي فقال النبي صلعم ادخله فلما دخل قال النبي صلعم مرحبا واهلا لقد تمنيتك مرتين حتى لو ابطأت علي لسألت الله عز وجل ان ياتي بك اجلس فكل معي **ثا** محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن محمد بن القاسم الفارسي عن عبد الله بن ابي حامد عن يزيد بن محمد بن جعفر عن محمد بن جعفر العباب عن الحسن بن سليمان عن محمد بن كثير عن اسمعيل البزاز مثله وزاد في اخره ثم قال رسول الله صلعم اللهم وال من والاه وعاد من عاداه مرتين او ثلثا **قب** روى حديث الطير جماعة منهم الترمذي في جامعه وابو نعيم في حلية الاولياء والبلاذري في تاريخه والخركوشي في شرف المصطفى والسمعاني في فضائل الصحابة والطبري في الولاية وابن البيع في الصحيح وابو يعلى في المسند واحمد في الفضائل والنطنزي في الخصائص وقد رواه محمد بن اسحق ومحمد بن يحيى الازدي وسعيد والمازني وابن شاهين والسدي وابو بكر البيهقي ومالك واسحق عن عبد الله بن ابي طلحة وعبد الملك بن عمير ومسعر بن كدام وداود بن علي بن عبد الله بن عباس وابو حاتم الرازي باسانيدهم عن انس وابن عباس وام ايمن ورواه ابن بطة في الابانة من طريقين والخطيب ابو بكر في تاريخ بغداد من سبعة طرق وقد صنف احمد بن محمد بن سعيد كتاب الطير وقال القاضي احمد قد صح عندي حديث الطير وقال ابو عبد الله البصري ان طريقة ابي عبد الله الجبائي في تصحيح الاخبار يقتضي القول بصحة هذا الخبر لايراده يوم الشورى فلم ينكر وقال الشيخ لما استدل به امير المؤمنين علي في قصة الشورى بمحضر من اهلها فما كان فيهم الا من عرفه واقر به والعلم بذلك كالعلم بالشورى نفسها فصار متواترا وليس في الامة على اختلافها من دفع هذا الخبر وحدثني ابو العز كادش العكبري عن ابي طالب الحربي العشاري عن ابن شاهين الواعظ في كتابه ما قرب سنده قال حدثني نصر بن ابي القسم الفرائضي قال محمد بن عيسى الجوهري قال نعيم بن سالم بن قنبر قال انس بن مالك الخبر وقد اخرجه علي بن ابرهيم في كتاب قرب الاسناد وقد رواه خمسة وثلثون رجلا من الصحابة عن انس وعشرة عن رسول الله صلعم فقد صح ان الله تع والنبي يحبانه وما صح ذلك لغيره فيجب الاقتداء به ومن عجيب خبر الطائر ان فيه قصة الامامة عليه وعلم الحاضرين بذلك انسا تعصبا فسئل عنها فقال هذه دعوة علي قيل وكيف ذلك قال اهدي الى رسول الله صلعم طائر مشوي فقال اللهم اني احب خلقك اليك ياكل معي هذا الطير فجاء علي عم فقلت له رسول الله صلعم عنك مشغول واحببت ان يكون رجلا من قومي فدعا رسول الله صلعم ثانيا فجاء علي عم فقلت ان رسول الله عنك مشغول فدعا رسول الله صلعم ثالثا فجاء علي فقلت رسول الله عنك مشغول فرفع علي صوته وقال وما يشغل رسول الله صلعم عني وسمعه رسول الله صلعم فقال يا انس من هذا قلت علي بن ابي طالب قال ائذن له فلما دخل قال له يا علي اني قد دعوت الله ثلث مرات ان ياتيني باحب خلقه اليه والي ان ياكل معي هذا الطير ولو لم تجئني في الثالثة لدعوت الله باسمك ان ياتيني بك فقال يا رسول الله اني قد جئت ثلث مرات كل ذلك يردني انس يقول رسول الله صلعم عنك مشغول فقال لي رسول الله صلعم ما حملك على هذا قلت احببت ان يكون رجلا من قومي فرفع علي يده الى السماء فقال اللهم ارم انسا بوضح لا يستره من الناس وفي رواية الاتواريه العمامة ثم كشف العمامة عن راسه فقال هذه دعوة علي هذه دعوة علي **لي** ابي عن علي عن ابيه عن ابي هدبة قال رايت انس بن مالك معصوبا بعصابة فسالته عنها فقال هي دعوة علي بن ابي طالب عم فقلت له وكيف كان ذلك وساق الحديث مثل ما مر وفي بعض النسخ لما كان يوم الدار استشهدني علي فكتمته فقلت اني انسيته فرفع علي يده الى اخر الخبر **قب** انه عم كان احب الخلق الى الله والى رسوله لوجوه منها قوله صلعم اللهم ائتني باحب الخلق اليك الي ياكل معي من هذا الطائر ومنها قوله عم لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ومنها ادعوا لي خليلي فدعوا فلانا وفلانا فاعرض فاذا ثبت ان عليا كان احب الخلق الى الله والى رسوله فلا يجوز لغيره ان يتقدم عليه وقد قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ابانة ابن بطة وفضائل احمد عن عكرمة عن ابن عباس قال ولقد عاتب الله اصحاب محمد صلعم في غير اي من القران وما ذكر عليا الا بخير وذلك نحو قوله ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة وقوله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم الاية وقوله تعالى في اية المناجاة فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم البخاري توفي النبي صلعم وهو عنه راض يعني عن علي عم وقد ذكرنا انه اولى الناس لقوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة لانه قد صح انه لم يفر قط من زحف وما ثبت ذلك لغيره **كشف** من مناقب الخوارزمي عن انس قال كان عند النبي صلعم طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي هذا الطير فجاء علي عم فاكل معه ومنه عن ابن عباس قال اتي النبي صلعم بطائر فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فجاءه علي بن ابي طالب عم فقال اللهم والي قال اخرج ابو عيسى الترمذي هذا الحديث في جامعه وذكره النسائي في صحيحه **بشا** محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن محمد بن القسم الفارسي عن عبد الله بن ابي حامد عن محمد بن ابرهيم بن احمد عن احمد بن مدرك عن ابرهيم بن سعيد عن حسين بن محمد عن سليمان بن قرم عن محمد بن شعيب عن محمد بن شعيب الحجري عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده ان النبي صلعم اتي بطير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فجاء علي عم فقال

اللهم

باب خبر الطير وانه احب الخلق الى الله

٣٤٣ اللهم وال من والاه وعاد من عاداه **حديث** احمد بن حنبل في مسنده يرفعه الى سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ان امرأة من الانصار اهدت الى رسول الله
طيرين بين رغيفين فقدمت اليه الطيرين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ائتني باحب خلقك اليك والى رسولك فجاء علي عليه السلام فرفع صوته فقال رسول الله
من هذا فقلت علي فقال افتح له ففتحت له فاكل مع النبي صلى الله عليه وآله حتى فنيا وهذا يدل على ان هذا المعنى قد تكرر من النبي صلى الله عليه وآله في عدة اطيار وعدة مجالس وما رووه من
غير هذا الطريق في الجمع بين الصحاح الستة من الجزء الثالث في باب مناقب امير المؤمنين عليه السلام من صحيح ابي داود وهو كتاب السنن باسناده المتصل عن
انس بن مالك قال كان عند النبي صلى الله عليه وآله طائر قد طبخ له فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي فجاء علي عليه السلام فاكل معه منه ورواه الشافعي ابن المغازلي في
كتابه من نحو اكثر من ثلثين طريقا فمنها ما يدل على ان ذلك قد وقع من النبي صلى الله عليه وآله في طائر آخر قال باسناده عن الزبير بن عدي عن انس قال اهدي لرسول الله
طير مشوي فلما وضع بين يديه قال اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير قال فقلت في نفسي اللهم اجعله رجلا من الانصار
قال فجاء علي عليه السلام فقرع الباب قرعا خفيفا فقلت من هذا فقال علي عليه السلام فقلت ان رسول الله على حاجة فانصرف قال فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
يقول الثانية اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير فقلت في نفسي اللهم اجعله رجلا من الانصار قال فجاء علي عليه السلام فقرع الباب فقلت
الم اخبرك ان رسول الله على حاجة فانصرف فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول الثالثة اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطائر
قال فجاء علي عليه السلام فضرب الباب ضربا شديدا فقال رسول الله افتح افتح افتح قال فلما نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله قال اللهم والي اللهم والي قال فجلس مع
رسول الله صلى الله عليه وآله فاكل معه من الطير وفي بعض روايات ابن المغازلي ان النبي قال لعلي عليه السلام ما ابطأك قال هذه ثالثة ويردني انس قال النبي يا انس ما حملك
على ما صنعت قال رجوت ان يكون رجلا من الانصار فقال لي يا انس او في الانصار خير من علي او في الانصار افضل من علي **ص ل** من مناقب ابن المغازلي
عن احمد بن محمد بن عبد الوهاب البيع عن احمد بن علي الحلواني عن اسمعيل بن محمد الطيب عن احمد بن عبيد بن الفضل الواسطي عن محمد بن احمد بن سهل النحوي
عن علي بن الحسن الطحان عن محمد بن عثمان المعدل عن اسلم بن سهل البزاز عن وهب بن بقية الواسطي عن اسحق بن يوسف الازرق عن عبد الملك بن ابي سليمان
عن انس بن مالك قال دخلت على محمد بن الحجاج فقال يا ابا حمزة حدثنا عن رسول الله حديثا ليس بينك وبينه فيه احد فقلت تحدثوا انك الحلبيين تحدثون
بحديث بعضا فذكر انس حديثا عن علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له محمد بن الحجاج عن ابي تراب تحدثنا دعنا من ابي تراب فغضب انس قال لعلي عليه السلام تقول هذا اما
والله اذ قلت هذا فلا حدثنك بحديث فيه سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله اهدي له يعاقيب كل منها وفصلت قصلة وشيء من خبز فلما اصبح قدمته فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطائر فجاء رجل فضرب الباب فرجوت ان يكون من الانصار فاذا انا بعلي فقلت انه على حاجة
الساعة فرجعت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطائر فجاء رجل فضرب الباب فاذا بعلي فسمعه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
اللهم والي اللهم والي قال اسلم روى هذا الحديث عن انس بن مالك يوسف بن ابرهيم الواسطي واسمعيل بن سليمان الازرق واسمعيل السدي واسحق
عبد الله بن ابي طلحة وثمامة بن عبد الله بن انس وسعيد بن زربي قال ابن سمعان سعيد بن زربي انما حدث به عن انس وقد روى جماعة عن انس منهم سعيد
بن المسيب وعبد الملك بن عمير ومسلم الملائي وسليمان بن الحجاج الطائفي وابن ابي الرجا الكوفي واسمعيل بن عبد الله بن جعفر ونعيم بن سالم وغيرهم وقد
روى ابن بطريق هذا الخبر بعبارات في رسالة العمدة من مسند احمد بسنده ومن مناقب ابن المغازلي باربعة وعشرين سندا ومن سنن ابي داود بسند
وقال الشيخ المفيد قدس الله روحه في كتاب الفصول عند اعتراض السائل بان هذا الخبر من اخبار الاحاد لانه انما رواه انس بن مالك وحده فاجاب بان الامة
باجمعها قد تلقته بالقبول ولم يرو ان احدا رده على انس ولا انكر صحته عند روايته فصار الاجماع عليه هو الحجة في صوابه مع ان التواتر قد ورد بان امير
المؤمنين عليه السلام احتج به في مناقبه يوم الدار فقال انشدكم الله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطائر
فجاء احد غيري قالوا اللهم لا قال اللهم اشهد فاعترف الجميع بصحته ولم يكن امير المؤمنين عليه السلام ليحتج بباطل لا سيما وهو في مقام المنازعة والتوصل بفضائله
الى اعلى الرتب التي هي الامامة والخلافة للرسول واحاطة علمه بان الحاضرين معه في الشورى يريدون الامر دونه مع قول النبي صلى الله عليه وآله علي مع الحق والحق مع
علي يدور حيثما دار وروى العلامة من كتاب المناقب لابن مردويه باسناده الى ابي ذر رضي الله عنه قال دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلنا من احب
اصحابك اليك ان كان امر كنا معه كان نائبه كان دونه قال هذا علي اقدمكم سلما واسلاما انتهى وروى ابن الاثير في جامع الاصول من صحيح الترمذي
عن انس قال كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي هذا الطير فجاء علي عليه السلام فاكل معه قال رزين قال ابو عيسى في هذا الحديث
قصة وفي آخرها ان انسا قال لعلي استغفر لي فان لك عندي بشارة ففعل فاخبره بقول رسول الله صلى الله عليه وآله **تنقيح** اعلم ان تلك الاخبار مع تواترها
واتفاق الفريقين على صحتها تدل على كونه صلوات الله عليه افضل الخلق واحق بالخلافة بعد الرسول صلى الله عليه وآله اما اولا فلانها تدل على كونه افضل فلان
حب الله تعالى ليس الا كثرة الثواب والتوفيق والهداية المترتبة على كثرة الطاعة والاتصاف بالصفات الحسنة كما برهن في محله انه تعالى منزه عن الانفعالات و
التغيرات فاما اتصافه بالحب والبغض وامثالهما باعتبار الغايات فقد تحقق ذلك في كتاب التوحيد انه ليس الا بتعظيم واكرام يدون فضيلة وخصلة
كريمة واعمال حسنة توجب ذلك بحكم العقل يقبح تفضيل الناقص على الكامل والعاصي على المطيع والجاهل على العالم والفائق في الكمالات على القاصر فهل قد

قال

باب ما ظهر من فضله صلوات الله عليه يوم الخندق

قال تعالى قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فظهر أن محبته تعالى إنما تترتب على متابعة الرسول فثبت أنه صلوات الله عليه أفضل من جميع الخلق و
إنما خص الرسول بالإجماع وبقرينة أنه كان هو القائل لذلك فلفظ أن مراده أحب سائر الخلق إليه تعالى وأما كونه أحق بالخلافة فلأن من كان أفضل من جميع
الصحابة بل من سائر الأنبياء والأوصياء لا يجوز العقل تقديم غيره عليه لا سيما تقديم من لا يثبت له فضيلة ولم تحل له الآثار والآيات المعاندين الذي نظم عليها مادة
الوضع والافتراء واختيار رضا سلاطين الجور على طاعة رب الأرض والسماء وقد نوقش في دلالة الخبر على أفضليته صلوات الله عليه بوجهين الأول
أنه يحتمل أن يكون أراد أحب خلق الله إليه في أكل هذا الطائر لأن أحب الخلق إليه مقول بالجواب وإن كان له فهذا لكنه لا يحتاج إلى الجواب وفيه لا يستحق
الخطاب هو أن قوله يأكل جواب للأمر ولا يفهم أحد له أدنى أنس بكلام العرب منه سوى هذا المعنى فلو خصص الحب بذلك لكان تخصيصا من غير قرينة
تدل عليه وبرهان يدعو إليه ولو جعل يأكل قيد الحب فمع بعده يحتاج إلى التقدير في أن يأكل وهو خلاف الأصل أيضا إليه الإبطال على أن في بعض
الروايات ليس يأكل أصلا وفي بعضها حتى يأكل وهما لا يحتملان ذلك وأجاب الشيخ المفيد ره عن ذلك بوجه آخر وهو أنه لو كان الكلام يحتمل ذلك لما كان فيه
فضل فلم يكن أنس يرده مرتين ليكون تلك الفضل للأنصار ولما قرره الرسول على ذلك وأيضا لو كان يحتمل ذلك لم يكن أمير المؤمنين يحتج بذلك يوم
الدار ولا قبل الحاضرون منه وأما لو أن ذلك لا يدل على فضيلة توجب الإمامة فللحاضر الثاني أنه يحتمل أن يكون في ذلك الوقت أحب الخلق وأفضلهم
فلم لا يجوز أن يصير بعض الصحابة بعد ذلك أفضل منه والجواب أن ذلك أيضا خلاف عموم اللفظ والملائمة فإن الظاهر من اللفظ أحب جميع الخلق في جميع
الأحوال والأزمنة ولو كان مراده غير ذلك لما قيده بشيء منهما ولم يدل دليل من خارج الكلام على التخصيص وأجاب الشيخ ره بوجهين أيضا الأول أن هذا خرق
للإجماع المركب لأن الأمة بأسرها بين قولين إما تفضيله في جميع الأحوال والأوقات أو تفضيل غيره عليه كذلك فما ذكره قول لم يقل به أحد الثاني أن
احتجاجه صلوات الله عليه بعد الرسول بذلك وتسليم القوم له ذلك مما يدفع هذا الاحتمال **باب** ما ظهر من فضله صلوات الله عليه
يوم الخندق **يف** وقال أبو هلال العسكري في كتاب الأوائل أول من قال جعلت فداك علي لما دعا عمرو بن عبد ود إلى البراز يوم الخندق
ولم يجبه أحد قال علي ع جعلت فداك يا رسول الله أتأذن لي قال إنه عمرو بن عبد ود قال أنا علي بن أبي طالب فخرج إليه فقتله وأخذ الناس منه ومن
غير كتاب الأوائل أن النبي ص لما أذن لعلي ع في لقاء عمرو بن عبد ود وخرج إليه قال النبي ص برز الإيمان كله إلى الكفر كله ومن كتاب عند الأئمة عندهم موفق بن
أحمد المكي أخطب خوارزم بإسناده أن النبي ص قال لمبارزة علي بن أبي طالب لعمرو بن عبد ود أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة أقول روى ابن شيرويه في
الفردوس عن معاوية بن حيدة عن النبي ص مثله وفيه من عمل أمتي وروى صاحب كتاب الأربعين عن الأربعين عن إسحاق بن بشر القرشي عن بهز بن الحكيم عن أبيه
عن جده عن النبي ص مثله وقال العلامة ره في شرحه على التجريد قال حذيفة لما دعا عمرو إلى المبارزة أحجم المسلمون كافة ما خلا عليا فإنه برز إليه فقتله الله
على يديه والذي نفس حذيفة بيده لعمله في ذلك اليوم أعظم أجرا من عمل أصحاب محمد إلى يوم القيامة وكان الفتح في ذلك اليوم على يدي علي ع وقال النبي ص لضربة
علي خير من عبادة الثقلين وذكره القوشجي أيضا في شرحه من غير تفاوت وروى الشيخ أمين الدين الطبرسي في مجمع البيان عند بيان هذه القصة برواية محمد
بن إسحاق فجز على رأسه وأقبل نحو رسول الله ص ووجهه يتهلل فقال النبي ص أبشر يا علي فلو وزن اليوم عملك بعمل أمة محمد لرجح عملك بعملهم وذلك أنه لم يبق قال حذيفة ره
بيت من بيوت المشركين إلا وقد دخله وهن بقتل عمرو ولم يبق بيت من بيوت المسلمين إلا وقد دخله عز بقتل عمرو وروى السيد أبو محمد الحسيني عن الحاكم أبي
القاسم الحسكاني بإسناده عن سفيان الثوري عن زبيد الشامي عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال كان يقرأ وكفى الله المؤمنين القتال بعلي أقول وقال السيد
ابن طاوس في كتاب سعد السعود قول النبي ص لضربة علي لعمرو بن عبد ود أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة رواه موفق بن أحمد المكي أخطب خطباء خوارزم في
كتاب المناقب وأبو هلال العسكري في كتاب الأوائل وقال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة فأما الجراحات التي جرحها يوم الخندق لعمرو بن عبد ود فقتله فأجل
من أن يقال جليلة وأعظم من أن يقال عظيمة وما هي إلا كما قال شيخنا أبو الهذيل وقد سأله سائل أيما أعظم منزلة عند الله علي أم أبو بكر فقال يا ابن أخي والله
لمبارزة علي عمرا يوم الخندق تعدل أعمال المهاجرين والأنصار وطاعاتهم كلها وتربي عليها فضلا عن أبي بكر وحده وقد روي عن حذيفة بن اليمان ما
يناسب هذا بل ما هو أبلغ منه روى قيس بن الربيع عن أبي هارون العبدي عن ربيعة بن مالك السعدي قال أتيت حذيفة بن اليمان فقلت يا أبا عبد الله
إن الناس ليتحدثون عن علي بن أبي طالب ومناقبه فيقول لهم أهل البصيرة إنكم لتفرطون في تقريظ هذا الرجل فهل أنت محدثي بحديث عنه أذكره للناس
فقال يا ربيعة وما الذي تسألني عن علي وما الذي أحدثك به عنه والذي نفس حذيفة بيده لو وضع جميع أعمال أمة محمد في كفة الميزان منذ بعث الله
تعالى محمدا إلى يوم الناس هذا ووضع عمل واحد من أعمال علي في الكفة الأخرى لرجح على أعمالهم كلها فقال ربيعة هذا المدح الذي لا يقام له ولا يقعد ولا
يحمل إني لأظنه إسرافا يا أبا عبد الله فقال حذيفة يا لكع وكيف لا يحمل وأين كان المسلمون يوم الخندق وقد عبر إليهم عمرو وأصحابه فملكهم الهلع والجزع ودعا
إلى المبارزة فأحجموا عنه حتى برز إليه علي فقتله والذي نفس حذيفة بيده لعمله ذلك اليوم حين برز إليه برز الإيمان كله إلى الشرك كله وقال أبو بكر بن
عياش لقد ضرب علي بن أبي طالب ع ضربة ما كان في الإسلام أيمن منها ضربته عمرا يوم الخندق ولقد ضرب علي ضربة ما كان أشأم منها يعني ضربة ابن
ملجم لعنه الله وفي الحديث المرفوع أن رسول الله ص لما بارز علي عمرا ما زال رافعا يديه مقمحا رأسه نحو السماء داعيا ربه قائلا اللهم إنك أخذت مني عبيدة

يوم بدر وحمزة يوم أحد فاحفظ على اليوم علينا رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين قال جابر بن عبد الله الانصاري والله ما شبهت يوم الاحزاب
قتل علي عمروا وتخاذل المشركين بعده الا بما قصه الله تعالى من قصة داود وجالوت في قوله فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت روى عمر بن عمير عن عمر بن
عبيد عن الحسن البصري عليه السلام لما قتل عمرو احتز رأسه وحمله فالقاه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقام ابو بكر وعمر فقبلا رأسه ووجه رسول الله يتهلل
فقال هذا النصر او قال هذا اول النصر وفي الحديث المرفوع ان رسول الله قال يوم قتل عمرو ذهب ريح العرب ... بعد اليوم ونحن نغزوهم انتهى وينبغي
ان يذكر ملخص هذه القصة من مغازي الواقدي وابن اسحق قالا خرج عمرو بن عبد ود يوم الخندق وقد كان شهد بدرا فارتث جريحا ولم يشهد احدا فحضر
الخندق شاهرا سيفه معلما مدلا بشجاعته وبأسه وخرج معه ضرار بن الخطاب الفهري وعكرمة بن ابي جهل وهبيرة بن ابي وهب ونوفل بن عبد الله بن المغيرة
المخزوميون فطافوا بخيولهم على الخندق اصعادا وانحدارا يطلبون موضعا ضيقا يعبرونه حتى وقفوا على اضيق موضع فيه فاكرهوا خيلهم على العبور
فعبرت وصاروا مع المسلمين على ارض واحدة ورسول الله جالس واصحابه قيام على رأسه فتقدم عمرو بن عبد ود فدعا الى البراز مرارا فلم يقم اليه احد
فلما اكثر قام علي عليه السلام فقال انا ابارزه يا رسول الله فامره بالجلوس واعاد عمرو النداء والناس سكوت كأن على رؤسهم الطير فقال عمرو ايها الناس
انكم تزعمون ان قتلاكم في الجنة وقتلانا في النار افما يحب احدكم ان يقدم على الجنة او يقدم عدوا له الى النار فلم يقم اليه احد فقام علي عليه السلام دفعة ثانية
وقال انا له يا رسول الله صلى الله عليه وآله فامره بالجلوس فجال عمرو بفرسه مقبلا ومدبرا وجاءت عظماء الاحزاب فوقفت من وراء الخندق ومدت
اعناقها تنظر فلما رأى عمرو ان احدا لا يجيبه قال ولقد بححت من النداء بجمعهم هل من مبارز ووقفت اذ جبن الشجاع موقف القرن المناجز اني كذلك لم
ازل متسرعا قبل الهزاهز ان السماحة في الفتى والجود من خير الغرائز فقام علي عليه السلام فقال يا رسول الله ائذن لي في مبارزته فقال ادن فدنا فقلده سيفه
وعممه بعمامته وقال امض لشأنك فلما انصرف قال اللهم اعنه عليه فلما قرب منه قال له مجيبا اياه عن شعره لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز ذو نية
وبصيرة يرجو بذاك نجاة فائز اني لآمل ان اقيم عليك نائحة الجنائز من ضربة فوهاء يبقى ذكرها عند الهزاهز فقال عمرو من انت وكان عمرو شيخا كبيرا
قد جاوز الثمانين وكان نديم ابي طالب بن عبد المطلب في الجاهلية فانتسب علي عليه السلام له وقال انا ابن ابي طالب فقال اجل لقد كان ابوك نديما لي وصديقا فارجع
فاني لا احب ان اقتلك كان شيخنا ابو الخير مصدق بن شبيب النحوي يقول اذا مررنا في القراءة عليه بهذا الموضع والله ما امره بالرجوع ابقاء عليه
بل خوفا منه فقد عرف قتلاه ببدر واحد وعلم انه ان ناهضه قتله فاستحيى ان يظهر الفشل فاظهر الابقاء والارعاء وانه لكاذب فيهما قالوا فقال له علي
لكني احب ان اقتلك فقال يا ابن اخي اني لاكره ان اقتل الرجل الكريم مثلك فارجع وراءك خير لك فقال علي عليه السلام ان قريشا تتحدث عنك انك قلت لا يدعوني
احد الى ثلاث الا اجبت ولو الى واحدة منها قال اجل قال فاني ادعوك الى الاسلام قال دع هذه قال فاني ادعوك الى ان ترجع بمن يتبعك من قريش راجلا
الى مكة قال اذا تتحدث نساء قريش عني ان غلاما خدعني قال فاني ادعوك الى البراز فحمي عمرو وقال ما كنت اظن احدا من العرب يرومها مني ثم نزل فعقر
فرسه وقيل ضرب وجهه ففر وتجاولا فثارت لهما غبرة وارتهما عن العيون الى ان سمع الناس التكبير عاليا من تحت الغبرة فعلموا ان عليا قتله وانجلت
الغبرة عنهما وعلي راكب صدره يحز رأسه وفر اصحابه ليعبروا الخندق فظفرت بهم خيلهم الا نوفل بن عبد الله فانه قصر فرسه فوقع في الخندق فرماه
المسلمون بالحجارة فقال يا معشر الناس اكرموا من هذه فنزل اليه علي عليه السلام فقتله وادرك الزبير هبيرة بن ابي وهب فضربه فقطع قربوس سرجه وسقطت درع كان
حملها من ورائه فاخذه الزبير والقى عكرمة رمحه وناوش عمر بن الخطاب ضرار بن عمرو فحمل عليه ضرار حتى اذا وجد عمر مس الرمح رفعه عنه وقال انها
لنعمة مشكورة فاحفظها يا ابن الخطاب اني كنت آليت لا تمكنني يداي من قتل قرشي فاقتله وانصرف ضرار راجعا الى اصحابه وقد كان جرى له معه
مثل هذه في يوم احد وقد ذكر هاتين القصتين معا محمد بن عمر الواقدي في كتاب المغازي توضيح التقريظ مدح الحي ووصفه وارتث فلان
على بناء المجهول حمل من المعركة جريحا وقد مر مرارا ان كون الطير على رؤسهم كناية عن سكونهم وعدم تحركهم للخوف لان الطير لا يقع الا على شيء ساكن
ثم اعلم ان تفصيل القصة وشرحها وسائر ما يتعلق بها مذكورة في كتاب النبوة وانما ذكرنا ههنا قليلا منها لمناسبتها لابواب المناقب ولا
يخفى على الحذاق من كان عمل من اعماله يعادل اعمال الثقلين الى يوم القيامة ويصير به منه تشييدا لاركان الدين لا ينبغي ان يكون رعية لمن
عليه ضرار تسعة وامثاله من المنافقين

باب ما ظهر من فضله صلوات الله عليه في غزوة خيبر

يف روى
احمد بن حنبل في مسنده من اكثر من ثلاثة عشر طريقا فمنها عن عبد الله بن بريدة قال سمعت ابي يقول حاصرنا خيبر فاخذ اللواء ابو بكر فانصرف
ولم يفتح له ثم اخذها من الغد عمر فرجع ولم يفتح له ثم اخذها عثمان فلم يفتح له واصاب الناس يومئذ شدة وجهد فقال رسول الله اني دافع
الراية غدا الى رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله له وبتنا طيبة انفسنا ان يفتح غدا ثم قام قائما ودعا باللواء والناس
على مصافهم ودعا عليا عليه السلام وهو ارمد فتفل في عينيه ودفع اليه اللواء وفتح له ورواه البخاري في صحيحه في اواخر الجزء الثالث منه عن سلمة بن الاكوع ورواه
ايضا البخاري في جزء المذكور عن سهل ورواه ايضا البخاري في جزء الرابع في رابع كراس من النسخة المنقول منها ورواه ايضا في الجزء الرابع في ثلثه
الاخير من صحيحه في مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ورواه البخاري في الجزء الخامس من صحيحه في رابع كراس من اوله من النسخة المنقول منها ورواه

مسم

باب ما ظهر من فضله في غزوة خيبر

مسلم ايضاً في صحيحه في اواخر كراس من الجزء المذكور من النسخة المشار اليها فمن رواية البخاري ومسلم في صحيحيهما من بعض طرقهما ان رسول الله ص قال يوم خيبر
لاعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس
غدوا الى رسول الله ص كلهم يرجون ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول
الله في عينيه ودعا له فبرأ كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي ع يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل
بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه فوالله لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من ان يكون لك حمر النعم
ورووه في الجمع بين الصحاح الستة من جزء الثالث في غزوة خيبر ومن صحيح الترمذي ورواه في الجمع بين الصحيحين للحميدي في مسند سهل بن سعد وفي
مسند سعد بن ابي وقاص وفي مسند ابي هريرة وفي مسند سلمة بن الاكوع ورواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي المالكي من طرق جماعة فمن روايات الشافعي
ابن المغازلي في كتاب المناقب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال بعث رسول الله ص ابا بكر الى خيبر فلم يفتح له ثم بعث عمر فلم يفتح له فقال لاعطين الراية
غداً رجلاً كراراً غير فرار يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فدعا علي بن ابي طالب وهو ارمد العين فتفل في عينيه ففتح عينيه كانه لم يرمد قط
فقال خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك فخرج يهرول وانا خلفه حتى ركز الراية في اصلهم تحت الحصن فاطلع رجل يهودي من راس
الحصن فقال من انت قال علي بن ابي طالب فالتفت الى اصحابه فقال غلبتم والذي انزل التورية على موسى قال فما رجع حتى فتح الله عليه ورواه علماء التاريخ
مثل محمد بن يحيى الازدي وابن جرير الطبري والواقدي ومحمد بن اسحق وابي بكر البيهقي في دلائل النبوة وابي نعيم في كتاب حلية الاولياء والاشنهي في
الاعتقاد عن عبد الله بن عمر وسهل بن سعد وسلمة بن الاكوع وابي سعيد الخدري وجابر الانصاري رض ان النبي ص بعث ابا بكر برايته مع المهاجرين
هي راية البيضاء فعاد يؤنب قومه ويؤنبونه ثم بعث عمر من بعده فرجع يجبن اصحابه ويجبنونه حتى ساء ذلك النبي ص فقال لاعطين الراية غداً رجلاً يحبه
الله ورسوله ويحب الله ورسوله كراراً غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فاعطاها علياً ففتح على يديه رواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى ويهديك
صراطاً مستقيماً وينصرك الله نصراً عزيزاً وذلك في فتح خيبر قال حاصر رسول الله صلى الله عليه وآله اهل خيبر حتى اصابتنا مخمصة شديدة وان رسول
الله ص اعطى اللواء عمر بن الخطاب ونهض من نهض معه من الناس فلقوا اهل خيبر فانكشف عمر واصحابه ورجعوا الى رسول الله ص يجبنه اصحابه ويجبنهم
وكان رسول الله ص قد اخذته الشقيقة فلم يخرج الى الناس فاخذ ابو بكر راية رسول الله ص ثم نهض فقاتل ثم رجع فاخذها عمر فقاتل ثم رجع فاخذها
فقاتل ثم رجع فاخبر بذلك رسول الله ص فقال اما والله لاعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ياخذها عنوة وليس
ثم علي فلما كان الغد تطاول اليها ابو بكر وعمر ورجال من قريش رجاء كل واحد منهم ان يكون هو صاحب ذلك فارسل رسول الله ص سلمة بن الاكوع
الى علي ع فجاءه على بعير له حتى اناخ قريباً من رسول الله ص وهو ارمد قد عصب عينيه بشقة برد قطري قال سلمة فجئت به اقوده الى رسول الله
فقال رسول الله ص ما لك قال رمدت فقال ادن مني فدنا منه فتفل في عينيه فما شكا وجعها بعد حتى مضى لسبيله ثم اعطاه الراية بالراية ثم ذكر الثعلبي فنهض ع
صورة الحرب بين علي وبين مرحب وكان على راس مرحب مغفر مصفر وحجر قد ثقبه مثل البيضة على راسه ثم قال فاختلفا ضربتين فبدره علي ع
بضربة فقد الحجر والمغفر وفلق راسه حتى اخذ السيف في الاضراس واخذ المدينة وكان الفتح على يده قال السيد ره ورايت في الحديث الذي رواه
مسلم في صحيحه في الموضع الذي تقدمت الاشارة اليه وهو في اواخر كراس من الجزء الرابع زيادة وهي ان عمر بن الخطاب قال ما احببت الامارة الا
يومئذ فتشاورت لها رجاء ان ادعى لها قال فدعا رسول الله ص علي بن ابي طالب فاعطاه الراية وقال امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك قال فسار علي
شيئاً ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يا رسول الله على ماذا اقاتل قال قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فاذا فعلوا فقد منعوا
منك دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله انتهى كلام السيد اقول وروى ابن الاثير في جامع الاصول من صحيح الترمذي عن البراء ان رسول الله ص
بعث الى اليمن جيشين وامر على احدهما علياً وعلى الاخر خالداً فقال اذا كان القتال فعلي قال فافتتح علي حصناً فاخذ منه جارية قال فكتب معي خالد الى
رسول الله ص يخبره قال فلما قدمت على رسول الله ص وقرا الكتاب رايته يتغير لونه فقال ما ترى في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فقلت
اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله وانما انا رسول فسكت وروى ايضاً من الترمذي عن بريدة قال قال رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى امرني بحب
اربعة واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله ص سمهم لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلاثاً وابو ذر والمقداد وسلمان امرني بحبهم واخبرني انه يحبهم وروى من
صحيحي مسلم والترمذي عن سعد بن ابي وقاص قال سمعت النبي ص يقول يوم خيبر لاعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فتطاولنا
فقال ادعوا لي علياً فاتي به ارمد فبصق في عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه وروى من الصحيحين عن سلمة بن الاكوع قال كان علي ع قد تخلف عن
النبي ص في خيبر وكان به رمد فقال انا اتخلف عن رسول الله ص فخرج علي فلحق النبي ص فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله ص
لاعطين الراية او لياخذن الراية غداً رجل يحبه الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه فاذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا هذا علي ففتح الله
عليه وروى ايضاً من الصحيحين عن سهل بن سعد ان رسول الله ص قال يوم خيبر لاعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله

ورسوله

باب ما ظهر من فضله في غزوة خيبر

ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ص كلهم يرجو أن يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب ع فقيل
هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فأرسلوا إليه فأتي به فبصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي يا رسول
الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله عز وجل فيه فوالله لأن
يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم وروي من الصحيحين عن أبي هريرة أن رسول الله ص قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية رجلا يحب الله
ورسوله يفتح الله على يديه قال عمر بن الخطاب ما أحببت الإمارة إلا يومئذ قال فتساورت لها رجاء أن أدعى لها قال فدعا رسول الله ص علي بن أبي طالب ع
فأعطاه إياها وقال امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك قال فسار علي شيئا ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يا رسول الله ص على ماذا أقاتل الناس قال قاتلهم
حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله وروى ابن شيرويه
في الفردوس عن سهل بن سعد قال قال النبي ص لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح عليه يعني علي بن أبي طالب ع
بيان قال في النهاية في حديث خيبر لأعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون تلك الليلة أي
يخوضون ويموجون فيمن يدفعها إليه يقال وقع الناس في دوكة ودوكة أي خوض واختلاط وقال القطري أي بالكسر ضرب من البرود فيه حمرة ولها
أعلام فيها بعض الخشونة وقيل هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين وقال الأزهري في أعراض البحرين قرية يقال لها قطر وأحسب الثياب القطرية نسبت
إليها فكسروا القاف للنسبة وخففوا وكأن المراد بالمصفر المذهب وفي القاموس استشرف تطاول ونظر وتشوف إلى الخبر تطلع ومن السطح تطاول ونظر
وأشرف وبالزاء معناه قريب من ذلك والأظهر فتساورت قال في النهاية في الحديث فتساورت لها أي رفعت لها شخصي والتطاول أيضا قريب منها أي كل
منهم يمد عنقه ليراه النبي ص رجاء أن يعطاه **مل** بالإسناد إلى عبد الله بن أحمد عن أبيه عن وكيع عن ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال
كان أبي يسمر مع علي ع وكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف فقيل له لو سألته عن هذا فسأله عن هذا فقال إن رسول الله ص
بعث إلي وأنا أرمد يوم خيبر فقلت يا رسول الله ص إني أرمد فتفل في عيني وقال اللهم أذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حرا ولا بردا قال وقال لأبعثن رجلا
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار قال فتشوف لها الناس فبعث عليا ع أقول روى ابن بطريق في العمدة ما مر من الأخبار من مسند
أحمد بن حنبل باثني عشر طريقا أخر عن أبي سعيد الخدري وسعيد بن المسيب وبريدة وأبي هريرة وسهل بن سعد وأبي ليلى وسعد بن أبي وقاص ومن صحيح
مسلم بستة طرق عن سلمة بن الأكوع وسهل بن سعد ومن صحيح مسلم بسبعة طرق عن عمر بن الخطاب وابن عباس وأبي هريرة وسهل بن سعد وسلمة
بن الأكوع ومن مناقب ابن المغازلي باثني عشر طريقا عن سلمة وأبي موسى الأشعري وعمران بن حصين وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وسعد وبريدة
وعامر بن سعد ومن الجمع بين الصحاح الستة مثل ما مر ومن صحيح الترمذي بسنده عن سلمة وسعد ومن تفسير الثعلبي مثل ما مر وساق الحديث إلى أن قال
ثم أعطاه الراية فنهض بالراية وعليه حلة أرجوانية حمراء قد أخرج كميها فأتى مدينة خيبر فخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر معصفر وحجر قد
ثقبه مثل البيضة ووضعه على رأسه وهو يرتجز ويقول قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب أطعن أحيانا وحينا أضرب إذ
الحروب أقبلت تلهب كان حماي كالحمى لا يقرب فبرز إليه علي صلوات الله عليه فقال أنا الذي سمتني أمي حيدره كليث غابات شديد قسوره
أكيلكم بالسيف كيل السندره فاختلفا ضربتين فبدره علي ع بضربة فقد الحجر والمغفر وفلق رأسه حتى أخذ السيف في الأضراس وأخذ المدينة
وكان الفتح على يديه ثم قال ابن بطريق قال أبو محمد عبد الله بن مسلم سألت بعض آل أبي طالب عن قوله أنا الذي سمتني أمي حيدره فذكر أن أم علي
كانت فاطمة بنت أسد ولدت عليا ع وأبو طالب غائب فسمته أسدا باسم أبيها فلما قدم أبو طالب كره هذا الاسم الذي سمته به أمه وسماه عليا فلما رجز
علي يوم خيبر ذكر الاسم الذي سمته أمه قال والحيدرة اسم من أسماء الأسد والسندرة شجرة يعمل منها القسي وفي الحديث يحتمل أن يكون مكيالا يتخذ من
هذه الشجرة ويحتمل أن يكون السندرة أيضا امرأة تكيل كيلا وافيا أقول قد مضت الأخبار المعتبرة في ذلك في أنواع ما ظهر من إعجازه صلوات الله
عليه في تلك الغزوة في باب قصة خيبر وإنما أوردناها هاهنا قليلا من الأخبار من طرق المخالفين إلزاما عليهم وروى السيد المرتضى ره في كتاب الشافي عن
أبي سعيد الخدري أن النبي ص أرسل عمر إلى خيبر فانهزم ومن معه فقدم على رسول الله ص يجبن أصحابه ويجبنونه فبلغ ذلك من رسول الله ص كل مبلغ
فبات ليلته مهموما فلما أصبح خرج إلى الناس ومعه الراية فقال لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار فتعرض
لها جميع المهاجرين والأنصار فقال ص أين علي فقالوا يا رسول الله ص هو أرمد فبعث إليه أبا ذر وسلمان فجاءا به يقاد لا يقدر على فتح عينيه من الرمد
فلما دنا من رسول الله ص تفل في عينيه وقال اللهم أذهب عنه الحر والبرد وانصره على عدوه فإنه عبدك يحبك ويحب رسولك غير فرار ثم دفع
إليه الراية واستأذنه حسان بن ثابت أن يقول فيه شعرا فأذن له فأنشأ يقول وكان علي أرمد العين يبتغي دواء فلما لم يحس مداويا شفاه
رسول الله منه بتفلة فبورك مرقيا وبورك راقيا وقال سأعطي الراية اليوم صارما كميا محبا للرسول مواليا يحب إلهي والإله يحبه به يفتح الله
الحصون الأوابيا فأصفى بها دون البرية كلها عليا وسماه الوزير المؤاخيا ويقال إن أمير المؤمنين ع لم يجد بعد ذلك أذى حر ولا برد وروى سعيد

بن جبير عن ابن عباس هذا الخبر على وجه آخر قال بعث رسول الله ص ابا بكر الى خيبر فرجع وقد انهزم وانهزم الناس معه ثم بعث من الغد عمر فرجع وقد جرح في رجليه وانهزم الناس معه فهو يجبن اصحابه واصحابه يجبنونه فقال رسول الله ص لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار ولا يرجع حتى يفتح الله عليه قال ابن عباس فاصبحنا متشوقين نرائي وجوهنا رجاء ان يكون يدعى رجل منا فدعا رسول الله ص عليا وهو ارمد فتفل في عينيه ودفع اليه الراية ففتح باب عليه ثم قال السيد ره فهذه الاخبار وجميع ما روي في هذه القصة وكيفيته ما جرى عليه يدل على غاية التفضيل والتقديم لانه لو لم يفد القول الا المحبة التي هي حاصلة في الجماعة وموجودة فيهم لما امتدوا الى دفع الراية وتشوقوا الى دعائهم اليها ولا غبط امير المؤمنين بها ولا مدحته الشعراء بها ولا افتخر له بذلك المقام وفي مجموع القصة وتفصيلها اذا تأملت ما يكاد يضطر الى غاية التفضيل وغاية التقديم ثم ذكر عن بعض اصحاب سنده الا وثيقها على ان ما ذكره النبي ص في شانه بعد فرار ابي بكر وعمر وسخطه عليهما في ذلك يدل على انهما لم يكونا متصفين بشيء من تلك الصفات فقال انهم لم يرجعوا في نفي الصفة عن غيره الى مجرد اثباتها له وانما استدلوا بكيفية ما جرى في الحال على ذلك لانه لا يجوز ان يغضب من فرار من فر وينكره ثم يقول اني ادفع الراية الى من عنده كذا وكذا وذلك عنده من تقدم الا ترى ان بعض الملوك لو ارسل رسولا الى غيره ففرط في اداء رسالته وحرفها ولم يوردها على جهتها فغضب لذلك وانكر فعله وقال لارسلن رسولا حسن القيام باداء رسالتي مضطلعا بها لكنا نعلم ان الذي اثبته منفي عن الاول وقال كما انتفى عنه تقدم فتح الحصن على ايديهم وعدم فرارهم كل يجب ان ينتفي سائر ما اثبت له لان الكل خرج مخرجا واحدا وورد على طريقة واحدة انتهى اقول لا يخفى متانة هذا الكلام على من راجع وجدانه وجانب تعسفه وعدوانه فيلزم منه عدم كون الشيخين محبين لله ولرسوله ومن لم يحبهما فقد ابغضهما ومن ابغضهما فقد كفر ويلزم منه ان لا يحبهما الله ورسوله ولا ريب ان من كان مؤمنا صالحا يحبه الله ورسوله بل ينتفي الايمان في ذلك وقد قال تعالى والذين آمنوا اشد حبا لله وقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويلزم منه ان لا يقبل الله منهما شيئا من الطاعات لان الله تع يقول ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فلو كان الله تع قبل منهما الجهاد لكان يحبهما ولو كان قبل منهما توبتهما عن الشرك لكان يحبهما ولو كانا متطهرين لكان يحبهما ويلزم ان لا يكونا من الصابرين ولا من المتقين ولا من المتوكلين ولا من المحسنين ولا من المقسطين لان الله يحبهم في آيات كثيرة وان الله انما نسب عدم حبه الى الخائنين والظالمين والكافرين والفرحين والمستكبرين والمسرفين والمعتدين والمفسدين وكل كفار اثيم وكل مختال فخور وامثالهم كما لا يخفى على من تدبر في الآيات الكريمة ومن كان بهذه المثابة كيف يستحق الخلافة والامامة والتقدم على جميع الامة لا سيما خيرهم وافضلهم علي بن ابي طالب ع وايضا يدل على ان قوله تع يحبهم ويحبونه نازل فيه صلوات الله عليه لا في ابي بكر كما زعمه امامهم الرازي في تفسيره اذ لا يجوز ان ينفي الرسول عنه ما اثبته الله له ومما ظهر من فضله صلوات الله عليه في ذلك اليوم ما رواه الشيخ الطبرسي ره في كتاب اعلام الورى من كتاب المعرفة لابراهيم بن سعيد الثقفي عن الحسن بن الحسين العرني وكان صالحا عن كادح بن جعفر البجلي وكان من الابدال عن ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد عن مسلم بن يسار عن جابر بن عبد الله الانصاري قال لما قدم علي ع على رسول الله ص بفتح خيبر قال له رسول الله ص لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم قولا لا تمر بملا الا اخذوا من تراب رجليك ومن فضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانك مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانك تبرئ ذمتي وتقاتل على سنتي وانك في الآخرة اقرب الناس مني وانك غدا على الحوض خليفتي وانك اول من يرد على الحوض غدا وانك اول من يكسى معي وانك اول من يدخل الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم ويكونون في الجنة جيراني وان حربك حربي وان سلمك سلمي وان سرك سري وان علانيتك علانيتي وان سريرة صدرك كسريرة صدري وان ولدك ولدي وانك تنجز عداتي وان الحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك وان الايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وانه لا يرد على الحوض مبغض لك ولن يغيب عنه محب لك غدا حتى يرد الحوض معك فخر علي ع ساجدا ثم قال الحمد لله الذي من علي بالاسلام وعلمني القرآن وحببني الى خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين احسانا منه الي وفضلا منه علي فقال له النبي ص عند ذلك لولا انت يا علي لم يعرف المؤمنون بعدي **لي** الحافظ عن عبد الله بن يزيد عن محمد بن ثواب عن اسحق بن منصور عن كادح البجلي عن عبد الله بن لهيعة مثله

باب ان النبي ص امر بسد الابواب الشارعة الى المسجد الا بابه صلوات الله عليه

لي الحافظ عن احمد بن موسى عن خلف بن سالم عن غندر عن عوف عن ميمون عن زيد بن ارقم قال كان لنفر من اصحاب رسول الله ص ابواب شارعة في المسجد فقال يوما سدوا هذه الابواب الا باب علي ع فتكلم في ذلك الناس قال فقام رسول الله فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني امرت بسد هذه الابواب غير باب علي ع فقال فيه قائلكم واني والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكني امرت بشيء فاتبعته **ن لي** باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد الا انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ومن كان من اهلي فانهم مني **ن لي** بهذا الاسناد قال قال النبي ص سدوا الابواب الشارعة في المسجد الا باب علي **لي** احمد بن محمد بن اسحق الدينوري عن احمد بن شعيب عن محمد بن وهب عن مسكين

باب أن النبي ص أمر بسد الأبواب الشارعة إلى المسجد إلا بابه ع

٣٥٢ بن بكير عن شعبة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال أمر رسول الله ص بأبواب المسجد فسدت إلا باب علي لي الدينوري عن محمد بن محمد بن سليمان
عن محمد بن عمر عن عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن عمر عن يزيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق عن العلاء عن ابن عمر أن النبي ص قال سدوا الأبواب إلى المسجد
إلا باب علي ن فيما بين الرضا ع من فضائل العترة الطاهرة قال فأما الرابعة فإخراجه الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك
وتكلم العباس فقال يا رسول الله ص تركت عليا وأخرجتنا فقال رسول الله ص ما أنا تركته وأخرجتكم ولكن الله تركه وأخرجكم وفي هذا تبيان قوله
لعلي ع أنت مني بمنزلة هارون من موسى قالت العلماء وأين هذا من القرآن قال أبو الحسن ع أوجدكم في ذلك قرآنا أقرؤه عليكم قالوا هات قال قول الله
عز وجل وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه الآية منزلة هارون من موسى وفيها أيضا منزلة علي ع
من رسول الله ص ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله صلى الله عليه حين قال إن هذا المسجد لا يحل لجنب إلا لمحمد وآله **بيان**
اختلف المفسرون في تفسير الآية فقيل لما دخل موسى مصر أمروا باتخاذ مساجد وأن يجعلوا مساجدهم نحو القبلة أي الكعبة وكانت
قبلتهم إلى الكعبة وقيل إن فرعون أمر بتخريب مساجد بني إسرائيل فأمروا أن يتخذوا مساجد في بيوتهم وبه وردت رواية عن أبي إبراهيم ع وقيل
معناه اجعلوا بيوتكم يقابل بعضها بعضا ويحتمل أن يكون على تأويله ع المعنى قولا لسائر بني إسرائيل أن يتخذوا لأنفسهم بيوتا ويخرجوا من
المسجد واجعلوا بيوتكم أي بيوت موسى وهارون وذريتهما مسجدا لا يبيت فيها غيركم ويحتمل أن يكون الاستشهاد بالآية لبيان اختصاص هارون
بموسى حيث ضمهما في الخطاب ونسب القوم إليهما فيدل قوله ع أنت مني بمنزلة هارون من موسى بتوسط الآية على ذلك الاختصاص ومن لوازم هذا
الاختصاص كونهما مختصين بدخول المسجد جنبا دون سائر الناس **ع** محمد بن أحمد الشيباني عن الأسدي عن البرمكي عن عبد الله بن أحمد عن
سليمان بن حفص المروزي عن عمرو بن ثابت عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما سد رسول الله ص الأبواب الشارعة إلى المسجد
إلا باب علي ضج أصحابه من ذلك فقالوا يا رسول الله ص لم سددت أبوابنا وتركت باب هذا الغلام فقال إن الله تبارك وتعالى أمرني بسد أبوابكم وترك باب
علي فإنما أنا متبع لما يوحى إلي من ربي **ع** المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن نصير بن محمد البغدادي عن عيسى بن مهران عن مخول
عن عبد الرحمن بن الأسود عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع قال إن رسول الله ص خطب الناس فقال أيها الناس إن
الله عز وجل أمر موسى وهارون أن يبنيا لقومهما بمصر بيوتا وأمرهما أن لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقرب فيه النساء إلا هارون وذريته وإن عليا
مني بمنزلة هارون من موسى فلا يحل لأحد أن يقرب النساء في مسجدي ولا يبيت فيه جنب إلا علي وذريته فمن ساءه ذلك فههنا وضرب بيده نحو
الشام **مني** عن الجوامع مثله **بيان** الإشارة نحو الشام لبيان أن آثارهما ههنا موجودة ويظهر منها أن أبواب بيوت موسى وهارون
شارعة إلى المسجد دون سائر الناس فيشكل بأن موسى وهارون على المشهور لم يدخلا الشام فكيف بنيا فيه البيوت ويمكن أن يكون يوشع ع بنى
بيوت ذرية هارون بجنب بيت المقدس وفتح أبوابها إلى المسجد بأمر موسى ع **ع** بهذا الإسناد عن نصير بن أحمد عن محمد بن عبيد بن عتبة عن إسماعيل
بن أبان عن سلام بن أبي عميرة عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال إن النبي ص قام خطيبا فقال إن رجالا لا
يجدون في أنفسهم أن أسكن عليا في المسجد وأخرجهم وساق الحديث إلى آخر ما سيأتي في رواية ابن المغازلي عن أمير المؤمنين ع قال إن رسول الله ص لما
بنى مسجده بالمدينة وأشرع بابه وأشرع المهاجرون والأنصار أبوابهم أراد الله عز وجل إبانة محمد وآله الأفضلين بالفضيلة فنزل جبرئيل ع عن الله
بأن سدوا الأبواب عن مسجد رسول الله ص قبل أن ينزل بكم العذاب فأول من بعث إليه رسول الله ص يأمره بسد الأبواب العباس بن عبد المطلب
فقال سمعا وطاعة لله ولرسوله وكان الرسول معاذ بن جبل ثم مر العباس بفاطمة عليها السلام فرآها قاعدة على بابها وقد أقعدت الحسن والحسين
فقال لها ما بالك قاعدة انظروا إليها كأنها لبوة بين يديها جرواها تظن أن رسول الله ص يخرج عمه ويدخل ابن عمه فمر بهم رسول الله ص فقال لها
ما بالك قاعدة فقالت أنتظر أمر رسول الله ص بسد الأبواب فقال لها إن الله تعالى أمرهم بسد الأبواب واستثنى منهم رسوله وأنتم نفس رسول الله ص
ثم إن عمر بن الخطاب جاء فقال إني أحب النظر إليك يا رسول الله ص إذا مررت إلى مصلاك فأذن لي في خوخة أنظر إليك منها فقال قد أبى الله ذلك فقال
فمقدار ما أضع عليه وجهي قال قد أبى الله ذلك قال فمقدار ما أضع عليه إحدى عيني فقال قد أبى الله ذلك ولو قلت قدر طرف إبرة لم آذن لك
والذي نفسي بيده ما أنا أخرجتكم ولا أدخلتهم ولكن الله أدخلهم وأخرجكم ثم قال لا ينبغي لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر يبيت في هذا المسجد جنبا
إلا محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والمنتجبون من آلهم الطيبون من أولادهم قال ع فأما المؤمنون فرضوا وسلموا وأما المنافقون فاغتاظوا
لذلك وأنفوا ومشى بعضهم إلى بعض يقولون فيما بينهم ألا ترون محمدا لا يزال يخص بالفضل ابن عمه ليخرجنا منها صفرا والله لئن أنفذنا له في
حياته لنتأبين عليه بعد وفاته وجعل عبد الله بن أبي يصغي إلى مقالاتهم فيغضب تارة ويسكن أخرى فيقول لهم إن محمدا ص لمتأله فإياكم ومكاشفته
فإن من كاشف المتأله انقلب خاسئا حسيرا وينغص عليه عيشه وإن الفطن اللبيب من تجرع على الغصة لينتهز الفرصة فبيناهم كذلك إذ طلع عليهم
رجل من المؤمنين يقال له زيد بن أرقم فقال لهم يا أعداء الله أبالله تكذبون وعلى رسوله تطعنون ولدينه تكيدون لأخبرن رسول الله ص بكم فقال عبد الله

باب ان النبي صلى الله عليه وآله امر بسد الابواب الشارعة الى المسجد الا بابه

بن ابي طالب والجماعة والله لا جزى بذلك كذبنا و لنظفر بهم فاذا سد قصنا يثم واقعة لنتيم من يشهد عليا بخلفه يا ابو جعفر فبذلك و خطبت ام حربه ذا .
فان زيد رسول الله صلى الله عليه وآله فاشترا اليه ملكان من عبد الله بن زيد واصحابه فرمى الله به والقطع الكافر بالمجاهد بن الا يا فجهد فيما دعوهم اليه من الايمان بالله
والموالاة لك و لاوليائك والمعاداة لاعدائك والمنافقين الذين يتيعمون ابناء الظاهر ويخالفونك في الباطن ودع اذاهم وما يكون منهم من القول الخبيث
فيك وفي ذويك وتوكل على الله في تمام امرك بهذا ... ان المؤمن صابر وان غلب في الدنيا الا ان العاقبة له لا غرض المؤمنين في كدحهم في الدنيا
انما هو الوصول الى نعيم الابد في الجنة وذلك حاصل لك لاولك واصحابك شيعتهم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يلتفت الى ما بلغه عنهم وامر الرجل بذلك ما قال له
ان اردت ان لا يصيبك شرهم ولا ينالك مكروههم فقل اذا اصبحت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فان الله يعيذك من شرهم فانهم شياطين يوحي بعضهم
الى بعض زخرف القول غرورا فاذا اردت ان يؤمنك بعد ذلك من الغرق والحرق والسرق فقل اذا اصبحت بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله
بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله بسم الله ما شاء الله ما يكون من نعمة فمن الله بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بسم الله
ما شاء الله صلى الله على محمد وآله الطيبين فان من قالها ثلثا اذا اصبح امن من الحرق والغرق والسرق حتى يمسي ومن قالها ثلثا اذا امسى امن من الحرق و
الغرق والسرق حتى يصبح ومن قالها ثلثا اذا امسى يصبح ان الخضر والالياس عليهما السلام يلتقيان في كل موسم فاذا تفرقا تفرقا عن هذه الكلمات وان ذلك
شعار شيعتي وبه يمتاز اعدائي من اوليائي يوم خروج قائمهم صلوات الله عليه قال الباقر لما امر العباس بسد الابواب واذن لعلي عليه السلام بترك بابه جاء العباس
وغيره من آل محمد فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما بال علي يدخل ويخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك الى الله فسلموا له حكمه هذا جبرئيل جاءني عن الله عز و
جل بذلك ثم اخذه ما كان ياخذه اذا نزل الوحي فسري عنه فقال يا عباس يا عم يا رسول الله ان جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله ان عليا لم يفارقك فلن
في وحدتك وانسك في وحشتك في الفارة في مسجدك لو رايت عليا وهو يتضور على فراش محمد واقيا روحه بروحه متعرضا لاعدائه مستسلما متضوّرا
لهم ان يقتلوه كاما شئت فلم تعلمن انه يستحق من محمد الكرامة والتفضيل ومن الله تعالى التعظيم والتبجيل ان عليا قد انفرد عن الخلق بالبيتوتة على فراش
محمد ووقاية روحه بروحه فافرده الله دونهم بسلوكه في مسجده ولو رايت عليا يا عم رسول الله صلى الله عليه وآله وعظيم منزلته عند رب العالمين وشريف محله عند الملائكة
المقربين وعظيم شانه في علي عليين لاستقللت ما تراه له هيهنا ايال يا عم رسول الله صلى الله عليه وآله ان تجد له في قلبك مكروها فتصير كاخيك ابي لهب فانكما شقيقا
يا عم رسول الله صلى الله عليه وآله لو ابغض عليا اهل السموات والارضين لاهلكهم الله ببغضه ولو احبه الكفار اجمعون لاثابهم الله عن محبته بالخاتمة المحمودة بان يوفقهم
للايمان ثم يدخلهم الجنة برحمته يا عم رسول الله صلى الله عليه وآله ان شان علي عظيم ان حال علي جليل ان وزن علي ثقيل ما وضع حب علي في ميزان احد الا رجح على سيئاته
ولا وضع بغضه في ميزان احد الا رجح على حسناته فقال العباس قد سلمت ورضيت يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عم انظر الى السماء فنظر العباس
فقال ماذا ترى قال ارى شمسا طالعة نقية من السماء صافية جليته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عباس يا عم رسول الله صلى الله عليه وآله ان حسن تسليمك لما وهب الله عز و
جل لعلي من الفضيلة احسن من هذه الشمس في هذه السماء وعظم بركة هذا التسليم عليك اكثر واعظم من بركة هذه الشمس على النبات والحبوب والثمار حيث
تنضجها وتنميها وتربيها فاعلم انه قد صافاك بتسليمك لعلي فضيلته من الملائكة المقربين اكثر من عدد قطر المطر وورق الشجر ورمل عالج وعدد شعور الحيوانات
واصناف النبات وعدد خطى بني آدم وانفاسهم والفاظهم والحاظهم كل يقولون اللهم صل على العباس عم نبيك في تسليمه لنبيك فضل اخيه علي فاحمد الله
واشكره فلقد عظم نجاحك وجلت ثنائك في ملكوت السموات **بيان** اللبوة بفتح اللام وضم الباء انثى الاسد واللبوة ساكنة الباء غير مهموز لغة
والجراء جمع الجرو وهو ولد السبع والكوة بالفتح كوة في الجدار تؤدي الضوء **قب** حديث سد الابواب رواه نحو ثلثين رجلا من الصحابة منهم زيد بن
ارقم وسعد بن ابي وقاص وابو سعيد الخدري وام سلمة وابو رافع وابو الطفيل عن حذيفة بن اسيد الغفاري وابو حازم عن ابن عباس والعلاء بن عمرو و
شعبة عن زيد بن علي عن ابيه الباقر عن جابر وعلي بن موسى الرضا عليهم السلام وقد اختلفت الروايات فيه ففي بعضها انه لما قدم المهاجرون الى المدينة
بنوا حوالي مسجده بيوتا فيها ابواب شارعة في المسجد ونام بعضهم في المسجد فارسل النبي صلى الله عليه وآله معاذ بن جبل فنادى ان النبي صلى الله عليه وآله يامركم ان تسدوا ابوابكم الا
باب علي فاطاعوه الا رجل قال فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله واثنى عليه ثم قال الملحدثني به ابو الحسن العاصمي الخوارزمي باسناده الى البيهقي عن احمد بن جعفر عن
عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن محمد بن جعفر عن عوف عن عبد الله بن ميمون عن زيد بن ارقم انه قال النبي صلى الله عليه وآله اما بعد فاني امرت بسد هذه الابواب
غير باب علي فقال فيه قائلكم اني والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن امرت بشيء فاتبعته وذكر احمد في الفضائل ومسند ابي يعلى عن سعد بن ابي
وقاص انه قال ولكن الله فتحه وفي خصائص العلوية عن بريدة الاسلمي يا ايها الناس ما انا سددتها ولا فتحتها بل الله عز وجل سدها ثم قرا والنجم
اذا هوى الى قوله ان هو الا وحي يوحى مسند ابي يعلى وفضائل السمعاني وحلية الاولياء عن ابي نعيم بطريقين عن ابي صالح عن عمرو بن ميمون قال
ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله سدوا ابواب المسجد كلها الا باب علي وفي رواية عن ابن عباس سدوا هذه الابواب الا باب علي فقيل انه نزل العذاب تابعه
فيها السدي والخطيب الى زيد بن علي عن اخيه محمد بن علي انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سدوا الابواب كلها الا باب علي واوما بيده
الى باب علي الفردوس عن الكيا شيرويه سدوا الابواب كلها الا باب علي جامع الترمذي عن شعبة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس

ان زيراد -

باب ان النبي امر بسد الابواب الشارعة الى المسجد الا بابه

ان رسول الله ص امر بسد الابواب الا باب علي مسند العشرة عن احمد بن عبد الله بن الرقيم الكناني قال خرجنا الى المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن مالك
يقول امر رسول الله ص بسد الابواب الشارعة في المسجد وترك باب علي تاريخ البلاذري ومسند احمد قال عمرو بن ميمون في خبر طويل ابن عباس مع
جماعة ثم قام يقول اف وتف وقعوا في رجل قال له رسول الله ص من كنت مولاه فعلي مولاه وقال له من كنت وليه فعلي وليه وقال له انت مني بمنزلة
هرون من موسى الخبر وقال له لادفعن الراية غدا الى رجل الخبر وسد الابواب الا باب علي ونام مكان رسول الله ص ليلة الغار وبعث براءة مع ابي بكر ثم
ارسل عليا فاخذها الابانة عن ابي عبد الله العكبري والمسند عن ابي يعلى واحمد وفضائل احمد وشرف المصطفى عن ابي سعيد النيسابوري واللفظ
له قال عبد الله بن عمر ثلثة اشياء لو كان في واحدة منهن لكان احب الي من حمر النعم احدها اعطا الراية اياه يوم خيبر وتزويجه فاطمة اياه وسد الابواب
الا بابه على ان قالوا فخرج العباس يبكي وقال يا رسول الله اخرجت عمك واسكنت ابن عمك فقال ما انا اخرجتك ولا اسكنته ولكن الله اسكنه وروى ابن عباس
قال لفاطمة عليها السلام انظروا اليها كانها اللبوة بين يديها جراؤها تظن ان رسول الله ص يخرج عمه ويدخل ابن عمه وجاء حمزة يبكي ويجر عباءه الاحمر
فقال له كما قال للعباس فقال عمر دع لي خوخة اطلع منها الى المسجد فقال لا ولا بقدر اصبعه فقال ابو بكر دع لي كوة انظر اليها فقال ولا راس ابرة
فسال عثمان مثل ذلك فابى الفائق عن الزمخشري قال سعد لما نودي ليخرج من في المسجد الا آل رسول الله ص وآل علي خرجنا نجر قلاعنا وهو جمع قلع وهو
الكنف **بيان** قال في النهاية في حديث سعد قال لما نودي ليخرج من في المسجد الا آل رسول الله ص وآل علي خرجنا من المسجد نجر
قلاعنا اي كنفنا وامتعتنا واحدها قلع بالفتح والكنف يكون فيه زاد الراعي ومتاعه **قب** فضائل السمعاني روى جابر عن ابن عمر في خبر انه
فقال اما عثمن
ساله رجل فقال ما قولك في علي وعثمان فقال اما عثمان فكان الله قد عفا عنه فكرهتم ان يعفو عنه واما علي فابن عم رسول الله ص وختنه وهذا بيته واشار بيده
الى بيته حيث ترون امر الله سبحانه نبيه ان يبني مسجده فبنا فيه عشرة ابيات تسعة لنبيه وازواجه وعاشرها وهو متوسطها لعلي وفاطمة و
كان ذلك في اول سنة الهجرة وقيل لو كان في آخر عمر النبي ص والاول اصح واشهر وبقي على كونه فلم يزل علي وولده في بيته الى ايام عبد الملك بن مروان فعرف
الخبر فحسد القوم على ذلك واغتاظ وامر بهدم الدار وتظاهر انه يريد ان يزيد في المسجد وكان فيها الحسن بن الحسن فقال لا اخرج ولا امكن من هدمها فضرب
بالسياط وتصايح الناس واخرج عند ذلك وهدمت الدار وزيد في المسجد وروى عيسى بن عبد الله ان دار فاطمة حول تربة النبي ص وبينهما حوخة
وفي منهاج الكراجكي انه ما بين البيت الذي فيه رسول الله ص وبين الباب المحاذي لزقاق البقيع فتح له باب وسد على سائر الصحابة من قلع الباب كيف
يسد عليه الباب قلع باب الكفر من الحصون فتح له ابواب من العلوم وفي رواية ابي رافع انه صعد المنبر فقال ان رجالا يجدون في انفسهم ان سكن علي في
المسجد واخرجوا والله ما فعلت ذلك الا عن امر ربي ان الله تعالى اوحى الى موسى ان اتخذ مسجدا فلا يدخل جنب غيره وغير اخيه هرون وذريته واعلموا رحمكم
الله ان عليا مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ولو كان عن جابر بن عبد الله كنا نياما في المسجد ومعنا علي فدخل علينا رسول الله ص فقال قوموا
لا تناموا في المسجد فخرجنا لنخرج فقال اما انت يا علي فنم فقد اذن لك ابو صالح المؤذن في الاربعين وابو العلاء العطار الهمداني في كتابيهما عن ام
سلمة انه قال يا علي الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب ولا لحائض الا للنبي وازواجه وفاطمة بنت محمد وعلي الا بينت لكم ان تضلوا جامع الترمذي
وفي رواية
ومسند ابي يعلى ابو سعيد الخدري قال النبي ص يا علي لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك يا علي لا يحل لاحد من هذه الامة غيري وغيرك
وفي رواية ولا يحل ان يدخل مسجدي جنبا غيري وغيره وذريته فمن شاء فههنا واشار بيده نحو الشام فقال المنافقون لقد ضل وغوى في امر
ختنه فنزل ما ضل صاحبكم وما غوى **كشف** من مسند احمد بن حنبل عن زيد بن ارقم قال كان لنفر من اصحاب رسول الله ص ابواب شارعة في
المسجد فقال يوما سدوا هذه الابواب الا باب علي قال فتكلم في ذلك ناس قال فقام رسول الله ص فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني امرت بسد
هذه الابواب غير باب علي فقال فيه قائلكم والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكني امرت بشيء فاتبعته وبالاسناد المقدم عن سهيل بن ابي صالح عن
ابيه ان عمر بن الخطاب قال لقد اوتي علي بن ابي طالب ثلثا لان اكون اوتيتها احب الي من ان اعطى حمر النعم جوار رسول الله ص له في المسجد والراية يوم خيبر
والثالثة نسيها سهيل وبالاسناد عن ابن عمر قال كنا نقول خير الناس ابو بكر ثم عمر ولقد اوتي ابن ابي طالب ثلث خصال لان يكون لي واحدة منهن احب
الي من حمر النعم زوجه رسول الله ص ابنته وولدت له وسد الابواب الا بابه في المسجد واعطاه الراية يوم خيبر ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي عن عدي
بن ثابت قال خرج رسول الله ص الى المسجد فقال ان الله اوحى الى نبيه موسى ان ابن لي مسجدا طاهرا لا يسكنه الا موسى وهرون وابنا هرون وان الله
اوحى الي ان ابني مسجدا طاهرا لا يسكنه الا انا وعلي وابنا علي وبالاسناد المقدم عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال لما قدم اصحاب النبي ص المدينة لم
تكن لهم بيوت فكانوا يبيتون في المسجد فقال لهم النبي ص لا تبيتوا في المسجد فتحتلموا ثم ان القوم بنوا بيوتا حول المسجد وجعلوا ابوابها الى المسجد و
ان النبي ص بعث اليهم معاذ بن جبل فنادى ابا بكر فقال ان رسول الله ص يامرك ان تخرج من المسجد وتسد بابك فقال سمعا وطاعة فسد بابه وخرج من
المسجد ثم ارسل الى عمر فقال ان رسول الله ص يامرك ان تسد بابك الذي في المسجد وتخرج منه فقال سمعا وطاعة لله ولرسوله غير اني ارغب
الى الله في خوخة في المسجد فابلغه معاذ ما قاله عمر ثم ارسل الى عثمان وعنده رقية فقال سمعا وطاعة وسد بابه وخرج من المسجد ثم ارسل الى حمزة

باب أن فيه خصال الأنبياء واشتراكه مع نبينا في جميع الفضائل سوى النبوة

مفوّضة منه فسدّ بابه وقال سمعاً وطاعة لله ولرسوله وعلي ع على ذلك متردد لا يدري أهو فيمن يقيم أو فيمن يخرج وكان النبي ص قد بنى له في المسجد بيتاً بين أبياته فقال له النبي ص اسكن طاهراً مطهراً فبلغ حمزة قول النبي ص لعلي فقال يا محمد تخرجنا وتمسك غلمان بني عبد المطلب فقال له نبي الله لو كان الأمر لي ما جعلت دونكم من أحد والله ما أعطاه إياه إلا الله وإنك لعلى خير من الله ورسوله أبشر فبشره النبي ص فقتل يوم أحد شهيداً ونفس ذلك رجال على علي فوجدوا في أنفسهم وتبين فضله عليهم وعلى غيرهم من أصحاب رسول الله ص فبلغ ذلك النبي ص فقام خطيباً فقال إن رجالاً يجدون في أنفسهم في أن أسكن علياً في المسجد والله ما أخرجتهم ولا أسكنته إن الله عز وجل أوحى إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتاً واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة وأمر موسى أن لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله إلا هارون وذريته وإن علياً بمنزلة هارون من موسى وهو أخي دون أهلي ولا يحل مسجدي لأحد ينكح فيه النساء إلا علي وذريته فمن شاءه فههنا وأومى بيده نحو الشام وبالإسناد عن سعد بن أبي وقاص قال كانت لعلي مناقب لم يكن لأحد كان يبيت في المسجد وأعطاه الراية يوم خيبر وسدّ الأبواب إلا باب علي وبالإسناد عن البراء بن عازب قال كان لنفر من أصحاب رسول الله ص أبواب شارعة في المسجد وإن رسول الله ص قال سدوا هذه الأبواب غير باب علي قال فتكلم في ذلك ناس قال فقام رسول الله فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي ع فقال قائلكم وإني والله ما سددت شيئاً ولا فتحته ولكني أمرت بشيء فاتبعته وبالإسناد المقدم عن سعيد أن النبي ص أمر بالأبواب فسدت وترك باب علي فأتاه العباس فقال يا رسول الله سددت أبوابنا وتركت باب علي فقال ما أنا فتحتها ولا أنا سددتها وبالإسناد عن ابن عباس أن رسول الله ص أمر بسد الأبواب كلها فسدت إلا باب علي ع وبالإسناد عن نافع مولى ابن عمر قال قلت لابن عمر من خير الناس بعد رسول الله ص قال ما أنت وذاك لا أم لك ثم استغفر الله وقال خيرهم بعده من كان يحل له ما يحل له ويحرم عليه ما يحرم عليه قلت من هو قال علي سد أبواب المسجد وترك باب علي ع قال له في هذا المسجد ما لي وعليك فيه ما علي وأنت وارثي ووصيي تقضي ديني وتنجز عداتي وتقتل على سنتي كذب من زعم أنه يبغضك ويحبني يف ابن المغازلي بإسناده إلى نافع مثله **نوادر الراوندي** بإسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه ع أن الله تعالى أوحى إلى موسى ع أن ابن مسجداً طاهراً لا يكون فيه إلا موسى وهارون وابنا هارون شبر وشبير وإن الله تعالى أمرني أن أبني مسجداً لا يكون فيه غيري وغير أخي علي وابني الحسن والحسين صلوات الله عليهم **يف** روى أحمد بن حنبل عن عبد الله بن عمر عن النبي ص وروى أبو بكر بن مردويه الأصفهاني الحافظ في مسانيد المأمون عن إبراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثني المأمون قال حدثني الرشيد قال حدثني المهدي قال حدثني المنصور قال حدثني أبي عن عبد الله بن عباس قال قال النبي ص لعلي ع أنت وارثي وقال إن موسى سأل الله تعالى أن يطهر له مسجداً لا يسكنه إلا موسى وهارون وابنا هارون وإني سألت الله تعالى أن يطهر مسجداً لك ولذريتك من بعدك ثم أرسل إلى أبي بكر أن سد بابك فاسترجع وقال فعل هذا بغيري فقيل لا فقال سمعاً وطاعة فسد بابه ثم ذكر رجالاً أخر فسد النبي ص بابه ثم ذكر كلاماً له ثم قال فصعد رسول الله ص المنبر فقال ما أنا سددت أبوابكم ولا فتحت باب علي ع ولكن الله سد أبوابكم وفتح باب علي ع ورواه الشافعي ابن المغازلي من ثمانية طرق فمنها عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال لما قدم أصحاب النبي ص المدينة لم يكن لهم بيوت يبيتون فيها وكانوا يبيتون في المسجد وساق الحديث إلى آخر ما مر **بيان** هذا الخبر من المتواترات رواه ابن بطريق في العمدة من مسند أحمد بن حنبل بثلاث أسانيد عن زيد بن أرقم وعمر بن الخطاب وابنه ومن مناقب ابن المغازلي بثمانية طرق عن عدي بن ثابت وحذيفة بن أسيد وسعد بن أبي وقاص والبراء بن عازب وسعيد ونافع وابن عباس بسندين وهو يدل على فضيلة جليلة ومنقبة نبيلة تستلزم الإمامة والخلافة والعصمة والطهارة ولذا احتج صلوات الله عليه في الشورى أي فضيلة أسنى من إدخاله بعد إخراج حمزة سيد الشهداء مع كبر سنه وتقادم عهده وتجويز أن يجنب في المسجد ويمر فيه جنباً دون غيره وهل يكون مثل هذا إلا لبيان استحقاقه للرياسة العظمى والخلافة الكبرى

ثم أرسل إلى عمر فقال فسد بابك فاسترجع وقال فعل هذا بغيري فقيل بأبي بكر فقال إن لي بأبي بكر أسوة حسنة فسد بابه

باب أن فيه خصال الأنبياء واشتراكه مع نبينا في جميع الفضائل سوى النبوة

ما القطان عن الحذاء عن أحمد بن عيسى عن مسعر بن يحيى عن شريك عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله ص جالساً في جماعة من أصحابه إذ أقبل علي بن أبي طالب ع فقال رسول الله ص من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في حكمته وإلى إبراهيم في حلمه فلينظر إلى علي بن أبي طالب **لي** ابن الوليد عن ابن متيل عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن جعفر بن سليمان عن الثمالي عن علي بن الحسين عن أبيه قال نظر رسول الله ص ذات يوم إلى علي ع وقد أقبل وحوله جماعة من أصحابه فقال من أحب أن ينظر إلى يوسف في جماله وإلى إبراهيم في سخائه وإلى سليمان في بهجته وإلى داود في حكمته فلينظر إلى هذا **لي** ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس قال كنا جلوساً عند رسول الله ص فقال من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في سلمه وإلى إبراهيم في حلمه وإلى موسى في فطنته وإلى داود في زهده فلينظر إلى هذا قال فنظرنا فإذا علي بن أبي طالب ع قد أقبل كأنما ينحدر من صبب **جا** محمد بن عمر بن مسلم عن محمد بن عيسى العجلي عن مسعود بن يحيى النهدي عن شريك عن أبي إسحاق عن أبيه قال بينما رسول الله ص جالس في جماعة من أصحابه إذ أقبل علي بن أبي طالب ع فقال رسول الله ص من أراد أن ينظر إلى آدم في خلقه وإلى نوح في حكمته وإلى إبراهيم في حلمه فلينظر إلى علي بن أبي طالب **ن** أحمد بن الحسين البغدادي عن علي بن محمد بن عنبسة عن الحسن بن سليمان الملطي ومحمد بن القاسم العلوي عن دارم بن قبيصة جميعاً

عن الرضا

باب أنه فيه خصال الأنبياء

٣٥٦ عن الرضا عن آبائه عن علي صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ما سألت في شيئاً إلا سألت لك مثله غير أنه قال لا نبوة بعدك أنت خاتم
النبيين وعلي خاتم الوصيين **ما** ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن المنذر عن أحمد بن يحيى عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عن آبائه خاتم الوصيين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله أخرجني ورجلاً معي من ظهر المطهر من صلب آدم حتى خرجنا من صلب أبينا وسبقته بفضل هذه على هذه وضم
بين السبابة والوسطى وهو النبوة فقيل له من هو يا رسول الله قال علي بن أبي طالب **لي** أبي عن ابن إبراهيم عن ... عن الحسن بن إسماعيل القحطبي عن سعيد
بن الحكم عن أبي مريم عن أبيه عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن مرة عن سلمة بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي في السماء السابعة كالشمس
بالنهار في الأرض وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض أعطى الله علياً من الفضل جزءاً لو قسم على أهل الأرض لوسعهم وأعطاه الله من الفهم جزءاً
لو قسم على أهل الأرض لوسعهم شبهت لينه بلين لوط وخلقه بخلق يحيى وزهده بزهد أيوب وسخاءه بسخاء إبراهيم وبهجته ببهجة سليمان بن داود وقوته بقوة
داود وله اسم مكتوب على كل حجاب في الجنة بشرني به ربي وكانت له البشارة عندي علي محمود عند الحق مزكى عند الملائكة وخاصتي وخالصتي وظاهرتي
ومصباحي وجنتي ورفيقي آنسني به ربي فسألت ربي أن لا يقبضه قبلي وسألته أن يقبضه شهيداً أدخلت الجنة فرأيت حور علي أكثر من ورق الشجر و
قصور علي كعدد البشر علي مني وأنا من علي من تولى علياً فقد تولاني حب علي نعمة واتباعه فضيلة دان به الملائكة وحفت به الجن الصالحون لم يمش
على الأرض ماش بعدي إلا كان هو أكرم منه عزاً وفخراً ومنهاجاً لم يك قط عجولاً ولا مسترسلاً بالفساد ولا معنداً حملته الأرض فأكرمته لم يخرج من بطن
أنثى بعدي أحد كان أكرم خروجاً منه ولم ينزل منزلاً إلا كان ميموناً أنزل الله عليه الحكمة ورداه بالفهم تجالسه الملائكة ولا يراها ولو أوحي إلى أحد بعدي
لأوحي إليه فزين الله به المحافل وأكرم به العساكر وأخصب به البلاد وأعز به الأجناد مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ومثله كمثل القمر إذا
[illegible] طلع أضاء الظلمة ومثله كمثل الشمس إذا طلعت أنارت وصفه الله في كتابه ومدحه بآياته ووصف فيه آثاره وأجرى منازله فهو الكريم حياً والشهيد ميتاً
ير ابن أبي الخطاب عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن فضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال كانت في علي سنة ألف نبي **فض** أحمد بن عبد الجبار عن يزيد بن الحارث عن الأعمش
عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال بينا ذات يوم من الأيام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله إذ قام وركع وسجد شكراً لله تعالى ثم قال يا جندب من أراد
أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه وإلى إبراهيم في خلته وإلى موسى في مناجاته وإلى عيسى في سياحته وإلى أيوب في صبره وبلائه فلينظر إلى هذا
الرجل المقابل الذي هو كالشمس والقمر الساري والكوكب الدري أشجع الناس قلباً وأسخى الناس كفاً على مبغضه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين قال فالتفت الناس واسخى الناس
ينظرون من هذا المقبل فإذا هو علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام **كشف** من مناقب الخوارزمي عن أبي الحمراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أراد أن
ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه وإلى يحيى بن زكريا في زهده وإلى موسى بن عمران في بطشه فلينظر إلى علي بن أبي طالب قال أحمد بن الحسين البيهقي لم أكتبه
إلا بهذا الإسناد وقد روى البيهقي في كتابه المصنف في فضائل الصحابة يرفعه بسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح
في تقواه وإلى إبراهيم في حلمه وإلى موسى في هيبته وإلى عيسى في عبادته فلينظر إلى علي بن أبي طالب ومن كتاب المناقب عن الحارث الأعور صاحب راية علي عليه السلام
قال بلغنا أن النبي صلى الله عليه وآله كان في جمع من أصحابه فقال أريكم آدم في علمه ونوحاً في فهمه وإبراهيم في حكمته فلم يكن بأسرع من أن طلع علي عليه السلام فقال أبو بكر
يا رسول الله أقست رجلاً بثلاثة من الرسل بخ بخ لهذا الرجل من هو يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وآله ألا تعرفه يا أبا بكر قال الله ورسوله أعلم قال أبو الحسن علي
بن أبي طالب فقال أبو بكر بخ بخ لك يا أبا الحسن وأين مثلك يا أبا الحسن **فضيل** بالإسناد إلى الحارث مثله **طل** من مناقب ابن المغازلي عن أحمد بن
محمد بن عبد الوهاب عن الحسين بن محمد العدل عن محمد بن محمود عن إبراهيم بن سليمان بن رشيد عن زيد بن عطية عن أبان بن فيروز عن أنس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من أراد أن ينظر إلى علم آدم وفقه نوح فلينظر إلى علي بن أبي طالب **ع** أبي عن محمد العطار عن ابن أبان عن ابن أورمة عن القسم بن عروة
عن بريد العجلي عن ابن نباتة قال قام ابن الكوا إلى علي عليه السلام وهو على المنبر فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن ذي القرنين أنبياً كان أم ملكاً وأخبرني عن قرنه
أمن ذهب كان أم من فضة فقال له لم يكن نبياً ولا ملكاً ولم يكن قرناه من ذهب ولا فضة ولكنه كان عبداً أحب الله فأحبه الله ونصح لله فنصحه الله وإنما
سمي ذا القرنين لأنه دعا قومه إلى الله عز وجل فضربوه على قرنه فغاب عنهم حيناً ثم عاد إليهم فضرب على قرنه الآخر وفيكم مثله **بيان**
قوله وفيكم مثله يعني نفسه وقد اشتهر في الخبر أنه ذو قرني هذه الأمة وفيه وجوه أحدها أنه عاش قرنين قرناً مع الرسول وقرناً بعده وهذا
الخبر لا يحتمله وثانيها أنه يشبهه في كونه عبداً صالحاً مؤيداً ملهماً بإلهامات الله تعالى مطلقاً للمخلوق بأنه تعالى مع كونه غير نبي وحاصله يدل الأخبار الكثيرة التي
أوردناها في كتاب الإمامة في باب مفرد وثالثها أنه يشبهه وأنه ضرب على قرنيه ورابعها أنه صاحب القرنين العظيمين في الدنيا والدين وخامسها أنه
يشبهه في مدة غائباً وضربوه على قرنيه وسيرجع إلى الدنيا وينفذ حكمه في شرق الأرض وغربها وسادسها أنه خلق الله له طرفي الأرض شرقها وغربها
ويملكهما إياه وخلق له طرفي الجنة فهو قسيمها كما قال الجزري في النهاية فيه أنه قال لعلي عليه السلام إن لك بيتاً في الجنة وإنك ذو قرنيها أي طرفي الجنة وجانبيها
قال أبو عبيد وأنا أحسب أنه أراد ذو قرني الأمة فأضمر وقيل أراد الحسن والحسين عليهما السلام ومنه حديث علي عليه السلام وذكر قصة ذي القرنين ثم قال وفيكم
مثله ويرى أنه إنما عنى نفسه لأنه ضرب على رأسه ضربتين إحداهما يوم الخندق والأخرى ضربة ابن ملجم لعنه الله انتهى وسيأتي ذكر الوجوه الأخر **مع**

واشتراكه مع نبينا في جميع الفضائل سوى النبوة

الاشنانی عن جندل عن محمد بن عمار عن موسی بن اسمعیل عن حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن محمد بن ابرهیم التیمی عن سلمة عن ابی الطفیل عن علی بن ابیطالب
ان رسول الله ص قال له یا علی ان لك كنزا فی الجنة وانت ذو قرنیها فلا تتبع النظرة فی الصلوة فان لك الاولی ولیست لك الاخرة قال الصدوق رضی الله النظرة م
عنه معنی قوله ص ان لك كنزا فی الجنة یعنی مفتاح نعمها وذلك ان الكنز فی المتعارف لا یكون الا المال من ذهب او فضة ولا یكنز الا خیفة الفقر والاصلاح
الا للانفاق فی اوقات الاضطرار الیهما والحاجة فی الجنة فلا فقر ولا فاقة لانها دار السلام من جمیع ذلك من الافات كلها وفیها ما تشتهی الانفس وتلذ الا
فهذا الكنز هو المفتاح وذلك انه ع قسیم الجنة وانما صار ع قسیم الجنة والنار لان قسمة الجنة والنار انما هی علی الایمان والكفر وقد قال له النبی ص
یا علی حبك ایمان وبغضك نفاق وكفر فهو ع بهذا الوجه قسیم الجنة والنار وقد سمعت بعض المشایخ یذكر ان هذا الكنز هو ولده المحسن ع وهو السقط
الذی القته فاطمة علیها السلام لما ضغطت بین البابین واحتج علی ذلك بما روی فی السقط انه یكون محبنطئا علی باب الجنة فیقال له ادخل الجنة فیقول لا
حتی یدخل ابوای قبلی وما روی ان الله تع كفل سارة وابرهیم اولاد المؤمنین یغذونهم بشجر فی الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر فاذا كان یوم القیمة البسوا یوم م
وطیبوا واهدوا الی ابائهم فهم فی الجنة ملوك مع ابائهم واما قوله ع وانت ذو قرنیها الحسن والحسین ع لما روی ان رسول الله ص قال ان الله عز وجل زین بهما فان قرنیها م
جنته كما تزین المراة بقرطیها وفی خبر اخر زین الله بهما عرشه وفی وجه اخر معنی قوله وانت ذو قرنیها ای انك صاحب قرنی الدنیا وانك الحجة علی شرقها
وغربها وصاحب الامر فیها والنهی فیها وكل ذی قرن فی الشاهد اذا اخذ بقرنه فقد اخذ به وقد یعبر عن الملك بالاخذ بالناصیة كما قال عز وجل ما من
دابة الا هو اخذ بناصیتها ومعناه علی هذا انه ع مالك حكم الدنیا فی اصناف الظالمین والاخذ علی ایدی الظالمین وفی اقامة الحدود اذا وجبت
وتركها اذا لم تجب وفی الحل والعقد وفی النقض والابرام وفی الحظر والاباحة وفی الاخذ والعطاء وفی الحبس والاطلاق وفی الترغیب والترهیب وفی وجه اخر
معناه انه ع ذو قرنی هذه الامة كما كان ذو القرنین لاهل وقته وذلك ان ذا القرنین ضرب علی قرنه الایمن فغاب ثم حضر فضرب علی قرنه الاخر وتصدیق
ذلك قول الصادق ع ان ذا القرنین لم یكن نبیا ولا ملكا وانما كان عبدا احب الله فاحبه الله ونصح لله فنصحه الله وفیكم مثله یعنی بذلك امیر المؤمنین ع
فاحبه الله وهذه المعانی كلها صحیحة یتناولها ظاهر قوله ع لك كنز فی الجنة وانت ذو قرنیها **قب** ابو عبید فی غریب الحدیث ان النبی ص
قال لامیر المؤمنین ع ان لك بیتا فی الجنة وانك لذو قرنیها سوید بن غفلة وابو الطفیل قال امیر المؤمنین ع ان ذا القرنین كان ملكا عادلا فاحبه الله
ونصح لله فنصحه الله امر قومه بتقوی الله فضربوه علی قرنه بالسیف فغاب عنهم ما شاء الله ثم رجع الیهم فدعاهم الی الله فضربوه علی قرنه الاخر بالسیف
فذلك قرناه وفیكم مثله یعنی نفسه لانه ضرب علی راسه ضربتین احدهما یوم الخندق والثانی ضربه ابن ملجم الرضا فی مجادلات الاثار النبویة یعنی راس
الامتین لان القرنین انما یكونان فیه وهذا یدل علی انه كان راس امته ویقال ای ذو القرنین ای الاسكندر الرومی ویدل انه ع علی
سیادته لانه كان قد اخذ بازمة الملوك وانزاد اسم نبی من الانبیا فهو افضل اهل زمانه كما كان ذو القرنین فی زمانه وقال ثعلب كان ذو فهم
بلوغ غایات المتابعین فی الجنة كانه اخذ طرفی الجنة وقال الغائب یتهیای وجلیها یعنی الحسن والحسین وقال ای طرفی الامر ای انت امام فی الابتدا
والمهدی وملك العام فی الانتهاء ویجوز من قولهم شعرت الفرس قرنا او قرنین ای استخرجت عرقه بالجری مرة او مرتین وكانه ذو اقتباس العلم
الظاهر واستخراج العلم الباطن **قب** لنبیه اطیعوا الرسول وله وصالح المؤمنین وقال لنفسه لن یطش بك لنبیه یدو ولنبیه اشدا علی الكفار وقال لنفسه بسم الله الرحمن الرحیم ولنبیه وما ارسلناك الا رحمة وله قل بفضل الله وبرحمته وقال لنفسه من الله العزیز الحكیم ولنبیه
لقد جاءكم رسول من انفسكم عزیز وله ویعز من یشاء وقال لنفسه وهو العلی العظیم ولنبیه انك لعلی خلق عظیم وله عم یتساءلون عن النبا العظیم وقال
لنفسه الله نور السموات والارض ولنبیه لقد جاءكم من الله نور وله واتبعوا النور الذی انزل معه ثم ان الله تع سماهما علیا مثل ما سمی به كتبه قال
انا انزلنا التوریة فیها هدی ونور وله لعلی ولكل قوم هاد وقال فیها هدی ونور وللقران واتبعوا النور الذی انزل معه وفی علی وجعلنا نورا نهدی به وقال
یحكم بها النبیون وله لعلی لدینا لعلی حكیم وقال صحف ابرهیم وموسی ولعلی الم ذلك الكتاب لا ریب فیه والكتاب الاكبر وقال فی القران كل شیء احصیناه فی
امام مبین وله یوم ندعو كل اناس بامامهم وفی القران هذا بیان للناس وله افمن كان علی بینة من ربه وفی القران هذا بصائر للناس ولعلی هذه
سبیلی ادعو الی الله علی بصیرة وفی القران هذا بیان للناس وله یتلوه حق تلاوته ویتلوه شاهد وفی القران هدی وبشری وله لهم البشری وفی
القران سنلقی علیك قولا ثقیلا وله انی تارك فیكم الثقلین الخبر وفی القران انه لذكر لك وله افمن یهدی الی الحق وفی القران تلك آیات الحجة وله قال امیر المؤمنین
انا حجة الله انا خلیفة الله وفی القران انا نحن نزلنا الذكر وله انزلنا الیك الذكر وفی القران ولا تكتموا الشهادة ولعلی قل كفی بالله شهیدا بینی وبینكم ومن
عنده علم الكتاب وفی القران والذی جاء بالصدق وله وكونوا مع الصادقین وفی القران تفصیل كل شیء وله انه لقول فصل وفی القران ولم یجعل له عوجا
فیها وله ذلك الدین القیم وفی القران الله نزل احسن الحدیث وله مرحبا بالحسنة وفی القران قلوا آیة وله اولئك هم خیر البریة وفی القران ما نفدت
كلمات الله وله وجعلها كلمة باقیة وفی القران هدی للمتقین وله لو انا نتبع الهدی وفی القران یس والقران الحكیم وله وانه فی ام الكتاب لدینا
لعلی حكیم ای عال فی البلاغة وعلی كل كتاب لكونه معجزا وباقیا غیر منسوخ او وله الذی علی بن ابی طالب ع ثم قال حكیم ای مظهر الحكمة البالغة بمنزلة حكیم

بخلق

باب آن فيه خصائل الانبياء عليهم السلم

ينطق بالصوت هذا في علي بن ابي طالب هاتان الصفتان لخليفة لانهما من صفات الحي وفي القران على سبيل التوسع ثم قال للقران افنضرب
عنكم الذكر وله فاسئلوا اهل الذكر وفي القران ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وعلم هذا الكتاب عنده لقوله ومن عنده علم الكتاب وقال النبي ع
الاسلام يعلو ولا يعلى وقال تع وكلمة الله هي العليا بيانه وجعلها كلمة باقية في عقبه في مساواته مع ادم وادريس ونوح ع ساواه مع ادم
في اشياء في العلم وعلم ادم الاسماء كلها وله انا مدينة العلم وعلي بابها والتزويج لانه جرى تزويجهما في الجنة وانزل الحديد على ادم وانزل على ع
ذا الفقار وادم ابو الادميين وعلي ابو العلويين واعتذر عن ادم فنسي ولم نجد له عزما وشكر عن علي يوفون بالنذر وامر ادم في قوله تع انبئهم
نبه وكك لعلي ع فوقيهم الله شر ذلك اليوم وكان ادم خليفة الله اني جاعل في الارض خليفة وعلي خليفة الله قوله ع من لم يقل اني رابع الخلفا
الجنة خلق ادم من التراب وكان ترابيا انا خلقناكم من تراب وسمى النبي عليا ابا تراب وقال ادم وقت خلقته وقد عطس الحمد لله فقال رحمك الله
ولهذا خلقتك سبقت رحمتي غضبي وقال كلمة في لها وعلي ع لما ولد سجد لله على الارض وحمده وادم خلق بين مكة والطائف وعلي ولد في
الكعبة واصطفى الله ادم ان الله اصطفى ادم ولعلي وال عمران على العالمين وفي الانبياء كلهم من صلب ادم وذرية النبي ع من صلب علي ورفع ادم جنازة
على مناكب الملئكة ورفع جنازة على مناكبهم ليحصل لادم الاب فقالوا ادمي حسب لا لان النبي البر فقالوا اعلموا امر الله الملئكة بالسجود
لادم وعلي ... عن شريك عن سلمة بن كهيل عن علي ع قال النبي ع يا علي انت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تاتي وادم باع الجنة
بحبات حنطة ... بالخروج منها فقلنا اهبطوا منها جميعا وعلي اشترى الجنة بعرض ... بالدخول فيها وجزاهم بما صبروا جنة وعلم ادم الاسماء
كلها وكان اسم علي واسمها واولاده فعلم الله ادم اسماءهم اخبرني محمود بن عبد الله بن عبد الله الحافظ باسناده عن زيد بن اسلم عن ابن عمر قال رسول
الله ص يفتخر يوم القيمة ادم بابنه شيث وافتخر انا بعلي بن ابي طالب ع كان في علمه كادم انه علم شرح الاسماء والكنى وساواه مع ادريس باشياء الكنى ح
اطعم ادريس بعد وفاته من طعام الجنة واطعم علي في حيوته من طعامها مرارا وسمي ادريس لانه درس الكتب كلها وقوله تع في علي ع ومن عنده
علم الكتاب ادريس اول من وضع الخط وعلي اول من وضع النحو والكلام وساواه مع نوح ع في خمسة عشر موضعا في الميثاق واذ اخذنا
من النبيين ميثاقهم ولعلي ما روي ان الله تع اخذ ميثاقي على النبوة وميثاق اثنى عشر بعدي خص بطول العمر فلبث فيهم الف سنة وطول
عمر ولده القائم ... ونريد ان نمن على الذين استضعفوا الاية ونوح شيخ المرسلين وعلي شيخ الائمة وقيل لنوح يا نوح قد جادلتنا ولعلي ... جاحد
فيه ونبع الماء لنوح من بين النار وفار التنور وهوى النجم لعلي من بين الدار والنجم اذا هوى واجيبت دعوة نوح فمطرت له السماء بالعقوبة واجيبت
لعلي بالرحمة فنبعت له الارض في ارض بلقع وبيني الاسواء وغيرها ذكر الله نوحا في كتابه في نيف واربعين موضعا اوله قوله ان الله اصطفى ادم ونوحا
ولاخره قال نوح رب لا تذر وذكر عليا في نيف وثمانين موضعا انه امير المؤمنين وسمي نوحا الكثرة نوحه وزهادته وقال لعلي ع امن هو قانت
وسماه شكورا انه كان عبدا شكورا وسمى عليا باسمه وجعلنا لهم لسان صدق عليا واهلك جميع الخلق بالطوفان سوى قومه فانجيناه والذين
معه في الفلك واهلك اعداء علي في طوفان النصب فيلقى في جهنم ويقول لجناه ان للسفين مفاز نوح اب ثاني وعلي ابو الائمة والسادات واشتق
بنوح اسمه من صفته لما ناح واشتق اسم علي من صفته انه علي وقيل يا نوح اهبط بسلام وقيل لعلي سلام على آل يس وحمل على السفينة عند
طوفان الماء وحملناه على ذات الواح ودسر وقيل لعلي مثل اهل بيتي كسفينة نوح الخبر وسفينة علي نجاة من النار المتاجج وكنوح نجا من الهلك
من سيرفي الفلك اذا على الجودي في مساواته مع ابرهيم واسمعيل واسحق ع ساوى عليا مع ابرهيم ع في ثلثين خصلة الاجتباء واجتبيناه
وهديناه ولعلي ان الله اصطفى ادم وفي الهدى وهديناه الى صراط ولعلي ولكل قوم هاد وفي الحسنة واتيناه في الدنيا حسنة ولعلي ومن جاء
بالحسنة وفي البركة وباركنا عليه ولعلي وبركاته عليكم اهل البيت وفي البشارة وبشرناه باسحق ولعلي وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله
نسبا وصهرا وفي السلم سلام على ابرهيم ولعلي سلام على آل ياسين وفي الخلة واتخذ الله ابرهيم خليلا ولعلي انما وليكم الله وفي الثناء الحسن وجعلنا لهم
لسان صدق عليا ولعلي والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون وفي المقام واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى ولعلي وهو اول من صلى مع
رسول الله وفي الامامة اني جاعلك للناس اماما ولعلي وكل شيء احصيناه في امام مبين وجعل مثابة قبلة الخلق اذ جعلنا البيت مثابة ولعلي حب علي
ايمان بناء طواف امير المؤمنين وطهر بيتي للطائفين ولعلي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت تطهير البيت وطهر بيتي والله طهر بيت علي ويطهركم
تطهيرا وطواف ... من نسل ابرهيم والائمة الاثنى عشر من صلب علي واثنى الله عليه ان ابرهيم كان امة لانه كان وحيدا في زمانه بالتوحيد وعلي اول من اسلم وقال
ان ابرهيم كان امة قانتا لله ولعلي ام من هو قانت ونفى عنه ما كان حنيفا مسلما ولعلي على ملة ابرهيم حنيفا ودين محمد ومنهاج علي حنيفا مسلما وقال له
شاكرا لانعمه ولعلي الذين يذكرون قال ابرهيم الذي وفى ولعلي يوفون بالنذر وانه في الاخرة لمن الصالحين ولعلي وصالح المؤمنين وقال ان ابرهيم
لحليم اواه منيب ولعلي ... وكان ابرهيم موذنا بالحج وعلي مؤذن الله واذان من الله ورسوله وابرهيم فارق قومه واعتزلكم وما واذن في الناس بالحج
تدعون من دون الله فاخرج الله نسله سبعين الف نبي ووهبنا له اسحق ويعقوب وعلي فارق قريشا فجعلها الله في افضلها وهم بنو هاشم واعطاه

واشتراكهم مع نبينا في جميع الفضائل سوى النبوة

النسل الطيب عادى ابرهيم قومه فقتلهم عدو لي الا رب العالمين عادت قريش عليا فابادهم بالسيف قال ابرهيم ان هذا لهو البلاء المبين وفي نال المبتلى ابان
الذبيحين يعني اسمعيل وعبد الله وابتلاء على اكثر ومما ابرهيم مشدوداً على المنجنيق وهو مكره ورمى علي على المنجنيق في ذات السلاسل وهو مختار وقال
في حق ابرهيم والقوة في الجحيم الفي على نفسه في وادي الجن حاربهم وصارت نار الدنيا على ابرهيم برداً وسلاماً قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً حتى نادى الجحيم
جز يا مؤمن فقد اطفاء نورك لهبي ادعى في محبة ابرهيم خلق نسأل فمن تبعني فانه مني ادعى في محبة علي خلق فقال الله ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه
الاية وابرهيم اوجس في نفسه خيفة من الملائكة وتكلم علي معهم وسائر الانبياء بعد ابرهيم من نسله ملة ابيكم ابرهيم هو سميكم المسلمين وسائر الاوصيا
من ولد علي واتبعتهم ذريتهم بايمان ابرهيم اسس الكعبة ان اول بيت وضع للناس علي اظهر الاسلام وطهر الكعبة من الازلام وابرهيم كسر اصناماً قالوا
من فعل هذا بالهتنا قال بل فعله كبيرهم هذا يعني افلون وعلي كسر ثلثماة وستين صنماً اكبرها هبل ابتلى الله ابرهيم بقربان الولد اني ارى في المنام اني
اذبحك واباب ابو طالب عليا على فراش رسول الله صلى كل ليلة في الشعب وبات النبي ليلة الهجرة وبين الفداء بين فرق ربما يشفق على ولده فلا يذبحه وعلي
كان على يقين من الكفار ويقوى في ظن ولده ان اباه يمتحنه في طاعته فيرى ولكن من الخوف ويرجو السلامة وعلي خائف بلا رجاء وامره مسند الى الوحي
فيجب الانقياد فعلي على عبر ذلك واثنى الله على ابرهيم في خمسة وستين موضعاً واذ ابتلى ابرهيم ربه واخره صحف ابرهيم وموسى وانزل الله ربع القران في
على اسحق واسمعيل في المجمع البصري له من صفات اسحق حال صابر في فضلها ولا اسحق سبيا صبره اذ تل للذبح حتى ظل بالكبش عنده هامفديا ولكن اسلم
الوصي لا اسيافا قريش ابيتوه عيانا فوقى ليلة الفراش اخاه بابي ذلك واتيا ولباء ابيتري الايا اسمعيل شبه ما كان عني خفيا انه عاون الخليل على
الكعبة اذ شاد ركنها المبتنيا ولقد عاون ابن عمه حبيب الله ان يغسلان عند الصفا كان مثل الذبيح في الصبر والتسليم سعى سعيا بالنفس ثم سعيا في منى
يعقوب ويوسف كان ليعقوب اثنا عشر ابنا اخيهم اليه يوسف وابنين كان لعلي تسعة عشر ابنا احبهم اليه الحسن والحسين كان اصغر اولاده لاوى
لانه اخذ بعقب عيص فصارت النبوة له ولاولاده الفي له يوسف في غيابة الجب فذبح لعلي الحسين وابتلى يعقوب بفراق يوسف ابتلى علي بذبح الحسين تقع
يوسف من يعقوب ان بعد غيبته ولم يقع الخلافة عن علي وان بعد غيبته اياما كان ليعقوب بيت الاحزان وكان للنبي عليهم السلام كربلا ويعقوب بذلك
بصر بقميص ابنه وكان لعلي قميص من غزل فاطمة عليها السلام نفي به نفسه في الحروب كلم ذئب يعقوب قال لحوم الانبياء علينا حرام وكلم ثعبان عليا على المنبر
وكلمه ذئب في اسد الغمر الرزكي كيعقوب بكلم الذئب لما حل في الجب يوسف الصديق يسمى يعقوب لانه اخذ بعقب خيه عيص سمي عليا لانه علينا الامر على في
حسبه نسبة عليه وزهده وغير ذلك كان ليعقوب اثنا عشر ولدا منهم مطيع ومنهم عاص ولعلي اثنا عشر ولدا كلهم معصومون مطهرون في المجمع ولم من
نعوت يعقوب نعت لم اكن فيه ذا شكول عينا كان اسباطه كاسباط يعقوب ان كان نجرهم نبوا اشبهوهم في الباس العلم والعلاء فهم ان كنت بدنا اركبا
كلهم فاضل وجل الحسين واخوه ما لبسوا فضلا اسنيا وساواه مع يوسف في اشياء قال يوسف رب قد اتيتني من الملك قال في علي وآتيناهم ملكا كبيرا
ولما رأى اخوته زيادة ما لهم وكمال الشفقة حسدوه وكذلك حال علي ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فراد هم علوا وشرفا ولا تتمنوا ما فضل الله
به بعضكم على بعض قال اخوة يوسف في الظاهر فانا له لناصحون انا له لحافظون وعادوه في الباطن فقال الله تعالى انكم لسارقون انا اذا لظالمون وكذلك حال
علي نصحوه ظاهرا وقتلوه باطنا وقيل ليوسف ايها الصديق قال علي انا الصديق الاكبر اخوة يوسف دفعوه باللسان وخالفوا بالجنان ارسله معنا
غدا وكذلك حال المنافقين مع علي فهل عسيتم ان توليتم وقالوا اعند ابيه انا له لحافظون وهم مضيعوه وقالت المنافقون على مولنا وظلموا بعدك فانه
ام حسب الذين اجترحوا السيئات سلم يعقوب اليهم يوسف بالامانة اني ليحزنني ان تذهبوا به والمصطفى قال اني تارك فيكم الثقلين الخبر وقال يعقوب اليهم
وااسفا على يوسف قال المصطفى ما اوذي نبي مثل ما اوذيت قال الله تعالى فلما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما واوتي علي حكمه في صغره باشياء كما نقل
اطعم يوسف لاهل مصر واطعم علي المسكين ويطعمون الطعام الجائع كان يشبع بلقاء يوسف المؤمن يجوز بلقاء علي من النار الغيا في جهنم مدح يوسف
نفسه فقال اني حفيظ عليم وقوله الا ترون اني ... الكيل وقد مدح عليا ويطعمون الطعام يوفون بالنذر وجد يعقوب ريح قميص يوسف من مسيرة
شهر وسجد شيعة علي الى الجنة من فوق سبع سموات فاما ان كان من المقربين ادعوا في يوسف لا بعد دعاوي قال يعقوب يا بني لا تقصص رؤياك
وقال العزيز عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا واسروه اخوته وشروه بثمن بخس واتخذته النجار معشوقا قد شغفها حبا وقال الله تعالى في علي ان هو الا عبد
انعمنا عليه وقال المصطفى علي اخي وانكره جماعة يريدون ليطفئوا نور الله واعتقدت الشيعة امامته رجال صدقوا وسموا يوسف لدا واخا وعبد ومعشوق
كان علي قالت الغلاة هو الله وقالت الخوارج هو كافر وقالت المرجئة هو المؤخر وقالت الشيعة هو معصوم مطهر نظر في يوسف ثمانية نظر يعقوب بالمحبة
فحرم لقاءه بالاسف على يوسف وما الذئب الذعر بالجرمة فصار ملكا اكرمي مثواه والعزيز بالفتوة فوجد منه الصيانة قالت هيت لك قال معاذ الله وزليخا
بالشهوة فشحرهما اوني اليسوة في المدينة والمؤمنون بالنبوة يوسف ايها الصديق كلك نظر في علي ثمانية نظر الكفار بالعداوة فالنار ما وهم ذلك
لهم خزي في الدنيا النواصب بالحسد فخسروا قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا والمصطفى بالوصية والامامة والنظارة فصار ختنه وصاحب جنبه وهو الذي خلق
من الماء بشرا وسلمان والمقداد وابو ذر بالشفقة فصاروا خواص الصحابة وسرور الشيعة السابقون السابقون النواصب بالجفارة فضلوا ادبر الذين اتبعوا من

الذي

باب ان فيه خصال الانبياء

الذين يتبعون الغلاة بالمحال فضالوا من الضلال ومن يبتغ غير الاسلام دينا والملاحدة بالكذب فضالوا وابعد عن الذين يلحدون في اياتنا الى الشيعة
بالديانة فضالوا ولمقربين انظر يا من نور كرم المجمع ابن احبل يوسف واخوه فضلا القوم ناشيا وفتيا ومقال النبي في ابنيه يحكي في ابن احبل قوله الرؤيا
كان ذلك الكوكب وابناه ساداكل من حل في الجنان نجيا في مساواته مع موسى ربي موسى في حجر عدو الله فرعون وربي علي في حجر حبيب الله محمد هو موسى
بن عمران وعلي آل عمران وفي لواء اسم ابي طالب عمران وحفظ الله موسى في صغره من فرعون في كبره من البحر وحفظ عليا في صغره من الحية حين قتلها
وفي كبره من الفرات حين غار هاو كان لموسى آية انفلاق البحر وهو نيل مصر اضرب بعصاك البحر فانشق وهو ان باشارة علي حين يبس ضرب موسى بعصاه
على البحر وفي الخبر ابتها الضفادع فخرجت واطاعت الحيتان الثعبان عليا وذلك اهول وسخر لموسى الجراد والقمل وسخر لعلي ع جنان وان ادنطقت
معه سلمت عليه وسخر لموسى الدم ايات مفصلات وعلى ارادة ما الكفار حتى سموه الموت الاحمر وكان موسى صاحب تسع ايات بينات وعلي صاحب كذا كذا
معجزات احيا الله بدعا موسى قوما ثم بعثناكم من بعد موتكم واحيا بدعائه علي سام بن نوح واصحاب الكهف وبوادي صرصر وغيرها وذكر الله موسى
في كتابه في ثمانين ومائة موضعا وسمى عليا في كتابه في ثلثمائة موضع وقيل لموسى وقربناه نجيا وقيل لعلي وجعلنا لهم لسان صدق عليا وكلم الله
موسى تكليما وعلي علمه الله تعليما الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان وسخرت الارض لموسى حتى خسف بقارون ودمر علي على اعداء النبي
انا منهم منتقمون وقال موسى اجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي وفي اية اخرى اخلفني في قومي قال الله قد اوتيت سؤلك يا موسى وقال الله ليلة
المعراج لطف عليا وقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى وسقى الله موسى من الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وعلي هو الذي خلق من الماء بشرا
اثنا عشر اماما واخو المصطفى الذي قلب الصخرة عن مشرب هناك رويا بعد ان رام قلبها الجيش جمعا فروا قلبها عليهم ابيا وانزل الله على موسى المن
والسلوى وعلي اعطى النبي من تفاح الجنة ورمانها وعنبها وغير ذلك خاصم موسى وهرون مع فرعون في كثرة خيله قال الطبري كان الدهلي في النوق
اربعمائة الف خيل وظفرا بهم وان محمدا وعليا خاصما اليهود والنصارى والمجوس والمشركين والزنادقة وقد ظفرا عليهم هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين
وكان خصم موسى وهرون فرعون وهامان وقارون وجنودهما وخصما محمد وعلي عدد النخل والرمل من الاولين والاخرين واغرق الله اعداءهما في البحر
ثم اغرقنا الاخرين وانجينا موسى ومن معه اجمعين وسيلقى الله اعداء محمد وعلي في جهنم القيا في جهنم كل كفار عنيد ونجاهما واحباهما الله ثم ننجي الذين اتقوا
علمه موسى برص ومن عادى عليا برص قال انس هذه دعوة علي خاف موسى من الحية في كبره فقيل خذها ولا تخف ونام علي على الحية في صغره وتقول
العامة من هذا الوجه حيدرة خاف موسى وهرون من الاستهزاء فقال لا تخافا انني معكما ولم يخف محمد وعلي منه الله يستهزئ بهم خاف موسى من عصا
خذها ولا تخف ولم يخف علي من الثعبان وكلمه كان لموسى عصا ولعلي سيف كان في عصا موسى عجائب عجزت السحرة عنها وفي سيف علي عجائب عجزت
الكفرة عنها وفي عصا موسى اربع احوال هي عصا ثم تحركت حية تسعى ثم كبرت فاذا هي ثعبان ثم تلقف فاذا هي تلقف وفي سيف علي اربعة احوال مذكورة
في بابه نزل جبرئيل بعصا موسى فاعطاها شعيبا واعطاها شعيب موسى ثم انزل ذا الفقار فاعطى محمدا واعطاه محمد عليا وكان عصا موسى من اللوز
المر وشجرة طوبى في دار فاطمة وعلي عليهما السلام وكان راسها ذا شعبتين وكان ذو الفقار ذا شعبتين وعن اسم علي ذو شعبتين موسى قد قذف في تابوت
مسجور وقذف علي من منجنيق ان ابتلي موسى بفرعون فقد ابتلي علي بفراعنة وكان لموسى اثنا عشر سبطا ولعلي اثنا عشر اماما وقيل لموسى اخلع
نعليك وامر علي ان يضع رجله على كتف محمد وكان موطئ موسى حجر وموطئ علي منكب محمد ارتفع موسى على الطور وارتفع علي على كتف الرسول وقال
لموسى والقيت عليك محبة مني فكان كل من رآه احبه وفرض حب علي على الخلق وجعله بين الحق والباطل لا يحبك الا مؤمن تقي الخبر وقال لموسى وانا اخترتك
ولعلي وربك يخلق ما يشاء ويختار وقال لموسى واصطنعتك لنفسي ولعلي انما وليكم الله الاية وقال لموسى انه كان مخلصا ولعلي انما نطعمكم لوجه الله واذ
قال موسى لفتيه وكان فتى موسى يوشع وفتى محمد علي ولا فتى الا علي وكان لموسى شبر وشبير ومبشر ولعلي شبر وشبير وكان ولاية موسى في اولاد هرون
وولاية محمد في اولاد علي عبدوا العجل وتركوا هرون عجلا جسدا له خوار وتركوا عليا وعبدوا ابني قيلة ذا فوملك فيه بصيد وموسى سقى بنات
شعيب وعبد من وهما امراتين تذودان وعلي ساقي المؤمنين في القيامة والولدان سقاة اهل الجنة وفي الولي ساقي علي وسقاهم ووقاهم ولقاهم رحمهم
ودحو موسى الحجر من راس البئر وكان يحجره اربعون رجلا ولما ورد ماء مدين على جر الحجر من عين باحوما وكانت ناء رجل عجزت عن قلعه المجمع كان فيه من
الكليم خلال لم يكن عند علي منها مطو يا كلم الله ليلة الطور موسى واصطفاه على الانام نجيا وابان النبي في ليلة الطائف ان الله ناجى عليا وله معشر عفوه
عن انس عكفوا يعبدون عجلا اجليلمهم والعجل ثم من عليهم اذ انابوا وامهل السامري وعلي صفح عفى عن ناس شرعوا يحولو القنا الزاعبيا في مساواته
مع هرون ويوشع ولوط عليهم السلام قول النبي يوم بيعة العشيرة ويوم احد ويوم تبوك وغيرها يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى فالمؤمنون جعلوا
عليا كما احب اصحاب هرون ولم يكن لاحد منزلة عند موسى كمنزلة هرون ولا لاحد عند النبي كمنزلة علي وكان هرون خليفة موسى وعلي خليفة محمد ولما
دخل موسى على فرعون ودعاه الى الله قال ومن يشهد لك بذلك قال هذا القائم على راسك يعني هرون فساله عن ذلك فقال اشهد انه صادق وانه رسول
الله اليك قال اني لا اعاقبك الا باخراجه من نكر متي والخاتم يد رجلك فجاء له بجبة صوف البسه اياه وجاء بعصا فوضعها في يده فعوضه الله من ذلك

ان الله

واشتراكه مع نبينا في جميع الفضائل سوى النبوة

ان البسه قميص الحيوة فكان هرون امنا في سربه مادام عليه ذلك وكذا البس الله عليا قميص الامن بقول النبي ص ان من المحتوم ان لا يموت الا بعد
ثلثين سنة بعد ان تؤمر وتقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ثم يخضب لحيته من دم راسه فلذلك كان هرون اذا نزع القميص مخوفا وكان علي ع آمنا
على كل حال وكان اول من صدق بموسى هرون وهكذا اول من صدق بالنبي ص علي ع ولما ولد الحسن سماه علي حربا فقال النبي ص سمه حسنا فلما ولد الحسين سماه
ايضا حربا فقال ص لا هو الحسين كاولاد هرون شبر وشبير ومشبر المجمع ان هرون كان يخلف موسى وكذا استخلف النبي ص عليا وكذا استضعف
القبائل هرون ولما اتى الحكام الوحيا نصبوا للوصي كيد ليقتلوه ولذا كان ذا امحال قويا واخو المصطفى كان هرون اخا لابن امه دعيا وساواه
مع يوشع بن نون على ابن مجاهد في تاريخه مسندا قال النبي ص عند وفاته انت مني بمنزلة يوشع من موسى المجمع وله من صفات يوشع عند بني اسرائيل
آكن لهن نبيا كان هذا المادح الناس موسى سابقا فادحا زاهدا ورعا وعلي قبل البرية صلى خائفا حيث لا يعاين دينا كان سبقا مع النبي ص يصلي ثماني سنين
لم يحضر ثويا وسواه مع ايوب فايوب اصبر الانبياء وعلي اصبر الاوصياء صبر ايوب ثلث سنين في البلايا وعلي صبر في الشعب مع النبي ص ثلث سنين ثم صبر
بعده ثلثين سنة وقد وصف الله صبر ايوب انا وجدناه صابرا وقال لعلي ع الذين اذا اصابتهم مصيبة وقال والصابرين في البأساء والضراء وحين
البأس ساواه مع لوط ع وقد ذكره الله في كتابه في سبعة وعشرين موضعا وذكر عليا في كذا موضعا المجمع دعا قومه فامن لوطا فقيل الناس منه حتما
ورباه علينا المادح اخوه سبق الحاضرين البدو يافي مساواته مع ايوب جرجيس يونس وزكريا ويحيى ع قال في ايوب مسني الشيطان بنصب وعذاب
ولعلي نصب من نواصب عداوة شياطين الانس قال لايوب اركض برجلك ولعلي بوادي بلقع وغيره وايوب انا وجدناه صابرا ولعلي وجزاهم بما
صبروا وقال ايوب انما اشكو بثي وحزني الى الله وقال علي الى كم اغضي الجفون على القذى المجمع ومن عزاء ايوب في الصبر نصيب ما كان يرد انه يا جرجيس
صبرني المحن على صبر في المحن والفتن لم يقبل قوله الحق فقتل في الحق وعلي كان على الحق فقتل في الحق للحق وعذب جرجيس بانواع العذاب وعذب على ما زاغ
للحروب كسر جرجيس صنما وكسر علي ع ثلث مائة وستين في الكعبة سوى ما كسر في غيرها اهلك الله اعداء جرجيس بالنار وسيهلك اعداء علي بنار جهنم
القيا في جهنم يونس اذ ذهب مغاضبا فذهب علي مجاهدا محاربا التقمه الحوت وهو مليم وسلمت الحيتان على علي ع وشتان بين الغالب والمغلوب نجاه الله
يا النون وسمى النبي ص عليا ذا القرنين قال في يونس اذ ابق الى الفلك المشحون وعلي ع فلك مشحون من العلم انا مدينة العلم وقيل ليونس لنبذ بالعرا
وهو مذموم وفي موضع هو مليم وعلي تركوه وخذلوه ولعنوه الفسقة وفي حق يونس وانبتنا عليه شجرة من يقطين اطعم علي ع من فواكه الجنة وقال
وارسلناه الى مائة الف او يزيدون وعلي امام الانس والجن وانه عبد الله في مكان ما عبده فيه بشر وعلي ولد في موضع ما ولد فيه قبله ولا بعده احد زكريا
بشر زكريا بيحيى في المحراب وعلي بشر بالحسن والحسين ع وسال زكريا رب هب لي من لدنك ذرية طيبة وقيل للنبي ص بلا سوال الذرية بعضها من بعض اذ قالت امرأة عمران من بعض ص
اني نذرت لك ما في بطني محررا وقال للمرتضى يوفون بالنذر وقالت رب اني وضعتها انثى وقال الله تعالى في فرخه علي وبناتنا وبنات كم اجاب الله دعا زكريا
رب لا تذرني فردا الاية ولجاب عليا من غير سواله فاستجاب لهم ربهم بشر زكريا في السحر وجز راس يحيى في الطشت وقتل علي في المحراب وذبح الحسين بكربلا
وذكره الله في كتابه في سبعة عشر موضعا اولها البقرة واخرها في ص وذكر عليا في كذا موضع اوله صراط الذين انعمت عليهم واخره وتواصوا بالحق
وقالت اني اعيذها بك وذريتها وقال المصطفى للحسن والحسين اعيذكما من شر السامة والهامة ومن شر كل عين لامة وزكريا كان واعظ بني اسرائيل و
كافل مريم وعلي كان مفتي الامة وكافل فاطمة المجمع وله خلتان من زكريا وهما غاضبا الحشو الغويا كفل الله زكريا اذ كان نقيا وكان براحيا اذ اي عندها
وقد دخل المحراب من ذي الجلال رزقا هنيا وكذا كفل اليد عليا حمزة الله وارتضاه كفلا حمزة بن عبد رضي الله لما الحمر والامام الرضيا ورا جفنة تفور
لديها من طعام الجنان لخاطريا يحيى قال الله يحيى وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقال العلي سلام على آل يس وقال ليحيى وبرا بوالديه و
لعلي ان الابرار يشربون الحميرى المورث الهدى الحكم طفلا يحيى يوم اوتيه صبيا المجمع وله من صفات يحيى محل لم اغادره محملا منسيا ان رجسا له
الشا بغيا كفلت فلذلك فور اشقيا وكذا ابن ملجم قرضه الله لاعن بكره وعشيا ذو القرنين قال النبي ص انك لذو قرنيها وقد شرحنا وانه قد سلط على
ياجوج وماجوج وسلطه الله على الشيعة كيد الشياطين وانه قد كان يعرف لغات الخلق وعلى علم منطق الطير والدواب الوحوش والجن والانس والملائكة طلب ذو
القرنين عين الحيوة ولم يجدها وعلي عين الحيوة من احبه لم يمت طيبه فطاولقمان ظهرت الحكمة منه وعلي استفاضت العلوم كلها منه وقال الله تعالى ولقد آتينا لقمان
الحكمة وقال لعلي ع الرحمن علم القرآن المجمع نظير الخضر في العلم فيما ودنا له بلا كذب نظير وهو فينا كذي القرنين فيهم برجته لو نظر شعيب عليه السلام
وكان اخا الكليم شعيبا نفسه المصطفى فتعبير باوكذلك النبوة كان مكة الايام مستاجر اخاه النقيا في سنين عشرها عاهده عقوا لم يجد عصيا نحيا
عبره الله في النسوان عرسا حينه صفيا وشعيبا كان الخطيب في اعلمين القوم محفلا اوندبا وعلي خطيبهم لذا المنطق اعيا المفوه اللوذعيا في مساواته مع
داود وطالوت سليمان عليهم السلام قال الله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض وعلي قال من لم يقل اني رابع الخلفاء الحديث قال وقتل داود جالوت و
قتل علي عمروا ومرحبا وكان له حجر فيه سبب قتل جالوت ولعلي سيف بيده قتل الكفار وقال لداود بقية مما ترك آل موسى وآل هرون وتحمل وانه بقية الله خير لكم وبقية الله حجة
من بقية موسى لداود سلسلة الحكومة وسط ملازق الاغلاق لعنا كم علي وقال داود الحمد لله الذي فضلنا على العالمين هذا دعوى وقال الله لها وفضل الله

المجاهدين

باب انه اختص بخصال الانبياء

الجامد في هذا دليل وقال الله انه اواب والطير محشورة كل له اواب وقوله يا جبال اوبي معه وكان علي يسبح بالحصى يسمع تسبيحه قال الله لداود وعلمنا منطق الطير
وكان لما يهوب بين سليمان وتكلم مع البلبل في الهوى قال لداود واتيناه الحكمة وفصل الخطاب قال لعلي قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده
علم الكتاب قال واذكر عبدنا داود ذا الايد وقال في علي هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين داود خطيب الانبياء علي اوتي فصل الخطاب وقال فهزموهم
باذن الله وقتل داود جالوت علي هزم جنود الكفر والبغي كان داود سيف طالوت هو الحيل واستباح العدا وعلي سيف النبي يسلع يوم احد بعمرو
والله فيا نبولي الغزاة عنه وخلق الكتيبة اذا خالكربا يا الوحي اتى داود وقد كان يكتبه يا عنها الكتاب وعلي من كتب لعيه وقد اعتق الف انسان كان حرثا
وقال داود ان الله بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال ولما اقام النبي علياً مقامه قالوا
نحن فقال النبي علي مع الحق وقال ان الله اصطفاه عليكم وقال في علي وال عمران على العالمين قال في طالوت والله يؤتي ملكه من يشاء وقال العلي و
ربك يخلق ما يشاء ويختار وقال في طالوت زاده بسطة في العلم والجسم كان علي اعلم الامة واشجعهم عطش بنو اسرائيل في غزاة جالوت فقال طالوت ان الله
مبتليكم بنهر وهو نهر فلسطين فمن شرب منه فليس مني فشربوا منه الا قليلا منهم وكانوا اربعة الاف رجل وقيل ثلثمائة وثلثة عشر من جملة ثلثين الف طالب
نفعه ونبي شربة ما فكيف تطيعوني في الحرب فحلم عن وعلي اتوه فقالوا امدد يدك نبايعك فقال ان كنتم صادقين فاغدوا على غد محلقين الجبر فصدق جالوت
لمقام بيت داود فقتل داود جالوت استقر الملك عليه وطلب اعداء علي في مرة دنسلهم او ماتوا فسلم وبقية الانامله والاوراد يريدون ليطفئوا نور الله
سليمان سال خاتم الملك فهب لي ملكا وعلي اعطى خاتم الملك يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ان اليد العليا خير من اليد السفلى كان سليمان
سائلا وعلي معطيا سليمان قال رب هب لي ملكا وعلي قال يا صفراء يا بيضاء غري غيري سليمان سال ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطي وكان يا نيا واعطي عليا
ملكا باقيا بلا سؤال العبد او ملكا كبيرا سليمان لما سال خاتم الملك اعطى غدوها شهر ورواحها شهر وجبي المرتضى خاتم الملك اعطي الشاة في الدنيا
انما وليكم الله الاية والملك العقبى اذا رايت ثم رايت قال عن سليمان علمنا منطق الطير كما اخبر عن الهدهد وعن النملة وروي جابر لعلي انه قال للطير اجنت
ايها الطير وقال سليمان اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد وكانت من غنيمة دمشق الف فرس فلما راه الله تعالى فاتت صلوته ردت الشمس عليه فصلى اذا
وقد ردت الشمس لعلي مرة وقال السليمن وسخرنا له الريح وعلي قلب البساط في بشرة العلم واطاعته في خروجه الى اصحاب الكهف وقال في سليمان
وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير وسخر علي الجن والانس بسيفه قال له رسول الله لو ان الانس اجتمعوا لكنا الجن وقال في سليمان علمنا منطق
الطير وقال في علي وكل شئ احصيناه في امام مبين واصلح الناس سليمان عجز عن ضيافتهم وعلي قد وقعت ضيافته موقع القبول ويطعمون الطعام على
حبه وفتح سليمان من بلقيس بالعنف وفتح الله علينا من لطفه باللطف وقال في سليمان ومن يزغ منهم عن امرنا الاية وقال في علي ومن يكفر بالايمان فقد
حبط عمله الاية وقال في سليمان ففهمناها سليمان وكان علي يحكم بالغرائب وقال في علي فاسئلوا اهل الذكر صالح اخرج الله الناقة صالحا ومنبي الخلائق علينا صالح المؤمنين واخرج
صالح ناقة الله من الجبل واخرج علي من الجبل ثعبانا وقضى بن النبي في مساواته مع عيسى خلق الله روحا بلا فحمل آدم من روح وخلق عليا من نور
وعيسى حرجا امه وقت الولادة فانتبذت به مكانا قصيا ودخلت امه على في الكعبة وقت الولادة وعيسى قرأ التورية والانجيل في بطن امه وكان على
تكلم في بطن امه وتحرك الاحشاء وقال عيسى في مهده اني عبد الله اتاني الكتاب وعلي تم امره في صغره وقال عيسى جعلني مباركا اينما كنت وعلى يمنه
طاهرة ميمونا ومباركا قال اوصاني بالصلوة والزكوة وعلي صلى وزكى في حالة واحدة انما وليكم الله الاية وقال السلام على يوم ولدت وقال لعلي سلام على ال
ياسين وكان تمت العز وجه على بنو اعيسى قدم الاقرار ليبطل قول من يدعي فيه الربوبية وكان الله تعالى قد انطقه بذلك لعلمه بما يقول الغالون فيه و
كان علي علم لما ولد في الكعبة شهد الشهادتين ليبرأ من قول الغلاة فيه وقال في عيسى يكلم الناس في المهد علي تكلم في صغره مع النبي وقال عيسى
اني عبد الله وهو اول من تكلم بهذا وقال علي وانا عبد الله واخو رسول الله وانزل الله عليه الوحي في ثلثين سنة وكانت امامة علي ثلثين سنة وقال
عيسى ربنا انزل علينا مائدة ولعلي انزل موائد ولعيسى نعلمه الكتاب ولعلي ومن عنده علم الكتاب وخص عيسى بالخط حتى قالوا الخط عشرة اجزاء
فتسعة لعيسى وجزء لجميع الخلق ولعلي كانت علوم الكتب والصحف وقال لعيسى تبرئ الاكمه والابرص وعلي طبيب القلوب في الدنيا وفي العقبى الا من اتى
الله بقلب سليم وقال عيسى واحيي الموتى باذن الله وعلي احيا باذن الله سام واصحاب الكهف وقال لعيسى بكلمة منه اسمه المسيح ولعلي ويحق الله الحق
بكلماته ولعيسى واوصاني بالصلوة ولعلي سيماهم في وجوههم وقال عيسى الزكوة ما دمت حيا ولم تكن الزكوة عليه واجبة ولعلي انما وليكم الله ورسوله
الاية ولم تكن الزكوة عليه واجبة وقال عيسى ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وعلي ناصره ووصيه وختنه وابن عمه واخوه وتكلم الاموات مع عيسى و
تكلم مع علي جماعة من الموتى وان الله حفظه من اليهود فما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وحفظ عليا على فراش الرسول من المشركين ومن الناس من
يشري نفسه وقال لعيسى وايدناه بروح القدس وقال لمحمد وعلي وايدناه بجنود لم تروها وعيسى له الشبه اشهر وعلي ولداه الحسن مثله وسامة امه الى الحلم
فقال النبوة عليه وقال علي لو ثنيت لي الوسادة الخبر واحيا الله الموتى بدعاء عيسى في القلب الميت يحيى بذكر علي او من كان ميتا فاحييناه وقال له المعلم قل
ابجد فقال له ما معناه فزجره فقال عيسى انا افسر لك تفسيره وعلي استكتب من اهل الانبار فوجده اكتب منه كان عيسى نبي الصبيان بالمدخر في بيوتهم

والعمل

واشتراكه مع نبينا في جميع الفضائل سوى النبوة

والمبتغين يطالبون امهاتهم به وعلى عليه السلام يخبر بالغيب كما تقدم وسلمته امه مريم الى صباغ فقال الصباغ هذا الاحمر وهذا الاصفر وهذا الاسود
فجعلها عيسى في حب فصرخ الصباغ فقال لا باس اخرج منه كما تريد فخرج كما اراد فقال الصباغ انا الاصلح ان اكون تلميذك وعلى قد عجزت قريش
عن نعاله واقواله وكان عيسى زاهدا فقيرا وسال النبي عمن ازهد الناس افقرهم فقال علي وصيي ابن عمي واخي وحيدري وكراري وصمصامي واسدي
واسد الله واختلفوا في عيسى قالت اليعقوبية هو الله وقالت النسطورية هو ابن الله وقالت الاسرائيلية هو ثالث ثلثة وقالت اليهود هو كذاب
ساحر وقالت المسلمون هو عبد الله كما ان عيسى عبد الله واختلفوا في علي فقالت الغلاة انه المعبود وقالت الخوارج انه كافر وقالت المرجئة
انه المؤخر وقالت الشيعة انه المقدم وقال النبي يدخل من هذا الباب رجل اشبه الخلق بعيسى فدخل علي فضحكوا من هذا القول ولما ضرب ابن
مريم مثلا اذا قومك منه يصدون الابيات مسند الموصلي قال النبي لعلي فيك مثل من عيسى بن مريم ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى
حتى انزلوه بالمنزلة التي ليست له المعجم ... من مراتب الروح عليها تبين ادنا لوصي من يا امثل ما اصل في ابن مريم ضرب من المسرفين جهلا وعنادا في
مساواته مع النبي عليهما السلام النبي له الكتاب ولعلي السيف العلم وللنبي معجزان عظيمان كلام الله وسيف علي للنبي انشقاق القمر ولعلي انشقاق النهروان وان اوجب الله على جميع الانبياء الاقرار به واذ اخذ الله ميثاق النبيين قال في علي واسال من ارسلنا جعل الله امام الانبياء ليلة المعراج — مساواة علي مع النبي
وجعل عليا امام الاوصياء ليلة الفراش في يوم الغدير وضرها ركب النبي على البراق وركب علي على عاتق النبي وقال فيه بالمؤمنين رؤوف رحيم وقال في
علي وجعلنا لهم لسان صدق عليا قال للنبي ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقال لعلي فوقاهم الله شر ذلك اليوم واقسم بحياته والضحى
والليل اذا سجى واقسم بعلي والفجر وليال عشر يعني والنجم اذا هوى لعلي وعلامات وبالنجم هم يهتدون وقال فيهم يحسدون الناس في علي ومن الناس من
يشري نفسه قال فيه يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وفي علي واتممت عليكم نعمتي وقال فيه الله نور السموات والارض وفي علي يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم
وفيه وما ارسلناك الا رحمة وقال فيه ذكرا رسولا وفي علي وانزلنا اليك الذكر وقال فيه على رجل منكم وفي علي رجال لا تلهيهم تجارة وقال فيه ثم دنى — وفي علي نزل فضل الله وبرحمته
فتدلى وكان نسبه علي في معراجه كان علامة النبوة بين كتفيه وعلامة الشجاعة في ساعده على ترابه الملائكة يوم بدر ينصرونه كرتكم
وكان جبرئيل يقاتل عن يمين علي وميكائيل عن يساره مومنات المؤمنين فدامه رسله الله الى الناس كافة وعلي امام الخلق كلهم كان النبي من اكرم العناصر
الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وعلي منه وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وقال فيهما ان الذين يؤذون النبي يقولون
هو اذن وقال لعلي وتعيها اذن واعية وقال النبي نصرت بالرعب قال يا علي الرعب معك بقدمك بهاكنت سهل بن عبد الله عن محمد بن سوار عن
مالك بن دينار عن الحسن البصري عن انس في حديث طويل سمعت رسول الله يقول انا خاتم الانبياء وانت يا علي خاتم الاولياء وقال امير المؤمنين ع — فيه الا علي نبوة علي
ختم محمد الف نبي واني ختمت الف وصي واني كلفت ما لم يكلفوا ابن عباس سمعت النبي يقول اعطاني الله خمسا واعطى عليا خمسا اعطاني جوامع الكلم
واعطى عليا جوامع الكلام وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني الكوثر واعطاه السلسبيل واعطاني الوحي واعطاه الالهام واسرى بي اليه وفتح له
ابواب السموات والحجب عبد الرحمن النصاري قال رسول الله اعطيت في علي تسعا ثلثا في الدنيا وثلثا في الاخرة واثنتان ارجوهما له وواحدة
اخافها عليه فاما الثلثة التي في الدنيا فساتر عورتي والقائم بامر اهلي ووصيي فيهم واما الثلثة التي في الاخرة فاني اعطى يوم القيمة لواء الحمد فادفعه
اليه على يريد ساته يحمله عني واعتمد عليه في مقام الشفاعة ويعينني على مفاتيح الجنة واما اللتان ارجوهما له فانه لا يرجع من بعدي ضالا ولا
كافرا واما التي اخافها عليه فغدر قريش به من بعدي الحركوشي في شرف النبي وابو الحسن بن مهرويه القزويني في الفضائل عن الرضا ع قال النبي
يا علي اعطيت ثلثا لم اعطها اعطيت صهرا مثلي واعطيت مثل زوجتك فاطمة واعطيت مثل ولديك الحسن والحسين المعجم كان مثل النبي زهدا وعلما
ونسبا الى الوعالنور في المساواة مع سائر الانبياء سمى الله تعالى سبعة نفر ملكا ملك المدبر ليوسف رب قد اتيتني من الملك وملك الحكم والنبوة لابراهيم
فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما وملك العزة والقوة لداود وشددنا ملكه وقوله والنا له الحديد وملك الرياسة لطالوت ان الله
قد بعث لكم طالوت ملكا وملك الكنوز لذي القرنين انا مكنا له في الارض وملك الدنيا لسليمان رب هب لي ملكا وملك الاخرة لعلي واذا رايت ثم
رايت نعيما وملكا كبيرا وقد سمى الله تعالى ستة نفر صديقين يوسف ايها الصديق واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان
صديقا نبيا واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وامه صديقة يعني مريم والذي جاء بالصدق وصدق به يعني عليا وكذلك قوله والذين — صديق ...
امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون ... اخوة يوسف عادوه فصاروا له منقادين احبابه فبشره بما ان جاء البشير عادى ابراهيم قومه
فصار له البئر ابراهيم فاداه نمرود فصارت الجنة عليه بستانا فبشرناه باسحق عادت اليهود مريم فلعنت فاجابها زكريا فبشره يا زكريا انا نبشرك
وعادت النواصب عليا فلعنهم الله في الدنيا والاخرة واحبته الشيعة فبشرهم بالجنة يبشرهم ربهم برحمة منه وخمسة نفر فارقوا قومهم في الله قال نوح
يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وقال هود حين قال لو ان نقول الا اعتريك بعض الهتنا بسوء اني اشهد الله وقال ابراهيم واعتزلكم وما تدعون من دون
الله الايات وقال محمد قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله وقال علي فاغضيت على القذى وشربت على الشجى وصبرت على اخذ الكظم وعلى امر من

العاشر

باب انه فيه خصال الانبياء وانه اشترك مع نبينا في جميع الفضائل سوى النبوة

٤٠٣
العلقمي وخمسة من الانبياء وجدوا خمسة اشياء في المحراب وجد سليمان ملك سنة بعد موته ما دلهم على موته الا دابة الارض ووجد داود الغفو فاستغفر
ربه وخر راكعا واناب ووجدت مريم طعام الجنة كلما دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا ووجد زكريا بشارة يحيى فنادته الملائكة وهو قائم يصلي
في المحراب ووجد علي الامامة انما وليكم الله ورسوله الاية وقد ساواه الله تعالى مع نوح في الشكر انه كان عبدا شكورا وقال لعلي ع لا نريد منكم جزاء
ولا شكورا وبالصبر مع ايوب انا وجدناه صابرا وفي علي وجزاهم بما صبروا وبالملك مع سليمان رب هب لي ملكا وفي علي ملكا كبيرا وبالبر مع يحيى
وبرا بوالديه وفي علي ان الابرار يشربون وبالوفاء مع ابرهيم وابرهيم الذي وفى وفي علي يوفون بالنذر وبالاخلاص مع موسى انه كان
مخلصا وفي علي انما نطعمكم لوجه الله الاية وبالزكوة مع عيسى واوصاني بالصلوة والزكوة وفي علي انما وليكم الله ورسوله الاية وبالامن مع
محمد ليغفر لك الله وفي علي فوقيهم الله شر ذلك اليوم وبالخوف مع الملائكة يخافون ربهم من فوقهم وفي علي انا نخاف من ربنا وبالجود مع نفسه
وهو يطعم ولا يطعم وفي علي انما نطعمكم لوجه الله وخمس فضائل في خمسة من الانبياء وقد اجتمع في علي كلها وهل اتاك حديث ضيف ابرهيم وكلم الله موسى
تكليما ما هذا بشرا يعني يوسف كان من بني فلم نجعل له يعني زكريا ويحيى فسيحيى منكم يعني محمدا وفي علي ويطعمون الطعام وقد كلمه الجان والثعبان والسمك والاسد
والذئب والطير وهو الذي خلق من الماء بشرا وقتل في المحراب وسم الحسن وذبح الحسين وكان يونس في بطن الحوت محبوسا فنادى في الظلمات ويوسف
في الجب مطروحا فالقوه في غيابة الجب وموسى في التابوت مقذوفا فاقذفيه في اليم ونوح في السفينة راكبا ان اصنع الفلك وعلي في السقيفة
مظلوما الم احسب الناس ان يتركوا ولو نظر الله جميعهم ما اهلك احدا وهم اربعة اشياء تخافها حتى الانبياء الشيطان والحية والقتل والجوع بيانه وقل رب
اعوذ بك من همزات الشياطين فاوجس في نفسه خيفة اني قتلت منهم نفسا وقال لفتاه اتنا غداءنا وعلي حارب الشيطان وكلم الثعبان وقاتل الكفار
واطعم اليتيم الاسير وقد وضع الله خمسة انوار في خمسة مواضع فاتم زين في خمسة اشياء في علاء صرح ابرهيم فاتم الحلم وفي صبر يوسف فاتم الجمع وفي يد موسى
فاتم المعجزة وفي جبين محمد فاتم الهيبة قوله نصرت بالرعب فاجتمع على فاتم الاسلام هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين احمد بن حنبل عن عبد الرزاق عن
معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة وابن بطة في الابانة عن ابن عباس كلاهما عن النبي ع قال من اراد ان ينظر الى ادم في علمه والى نوح في فهمه والى موسى
في مناجاته والى عيسى في سمته والى محمد في تمامه وكماله وجماله فلينظر الى هذا الرجل المقبل فتطاول الناس فاذا هم بعلي ع كانما ينقلب في صبب وينحط من جبل تابعه انس الا
انه قال والى ابرهيم في خلته والى يحيى في زهده والى موسى في بطشه فلينظر الى علي بن ابي طالب وروي انه نظر ذات يوم الى علي ع فقال من احب ان ينظر الى يوسف
في جماله والى ابرهيم في سخائه والى سليمان في بهجته والى داود في قوته فلينظر الى هذا وفي خبر عن ... انه مثلين لوط وخلقه مخلق يحيى وزهده زهد ايوب
وسخائه سخا ابرهيم وبهجته بهجة سليمان وقوته قوة داود عليهم السلم النطنزي في الخصائص قال الحريري ابو علي الحداد اخبرنا ابو نعيم الاصفهاني
باسناده عن الاشج قال سمعت علي بن ابي طالب يقول سمعت رسول الله يقول يا علي ان اسمك في ديوان الانبياء الذين لم يوح اليهم وقال الله تعالى لسائر الانبياء انه
ان الله اصطفى ادم ونوحا الاية وقال لعلي خاصة الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس وقال في قصة موسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء ومن التبعيض وقال
في قصة عيسى ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه بلفظة البعض وقال في قصة علي ع وكل شيء احصيناه في امام مبين وقال الله في حق الملائكة يخافون ربهم
من فوقهم وفي حق علي ع انا نخاف من ربنا سال جبرئيل الخاتم فيما انما وليكم الله وسال ميكائيل الطعام عطاء ويطعمون الطعام على حبه وسال المصطفى الرفخ
فداء ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء وسال الله الستر والعلانية فاتاه الذين ينفقون اموالهم الاية فردوس الديلمي جابر قال النبي ع ان الله تعالى يباهي بعلي
بن ابي طالب كل يوم الملائكة المقربين حتى يقولوا بخ بخ هنيئا لك يا علي قال جبرئيل انا منكما يا محمد والنبي قال انفسنا وانفسكم وقال جبرئيل وما منا الا
له مقام معلوم ومقام علي اشرف وهو منكب النبي ع وجبرئيل جاوز بلحظة واحدة سبع سموات وسبع حجب حتى وصل الى النبي ع من عند العرش
ما كان لم يقطع في حسبان الف سنة وعلي راى النبي في معراجه في اعلى امكان وعلي ع في المكانة والامانة عند النبي ع كجبرئيل وميكائيل في المكانة والامانة
عند الله تعالى في المفردات علي اول هاشمي ولده هاشميين واول من ولد في الكعبة واول من امن واول من صلى واول من بايع واول من جاهد واول من تعلم
من النبي ع واول من صنف واول من ركب البغلة في الاسلام بعد النبي ع وله اخوة كثيرة وعلي اخو الاوصياء واخر من امضاه النبي واخر من فارقه عند
موته واخر من سده في قبره ومن نوادر الدنيا ما روي من ... الملائكة وعزيز ... بني ادم ... شانه في الكبر وكون عيسى بلا اب ونطق
يحيى وعيسى في صغرهما والقرآن في الكلام وشجاعة علي بن ابي طالب ومن العجائب كلب اصحاب الكهف وحمار عزير وعجل السامري وناقة صالح وكبش اسمعيل
وحوت يونس وهدهد سليمان ونملته وغراب نوح ... وسيف علي وقد من الله على المؤمنين بثلثة بنفسه يمنون عليك ان اسلموا
وبالنبي لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا الاية وبعلي قل بفضل الله وبرحمته وقد سمى الله ستة اشياء رحمة فانظر الى اثار رحمة الله المطر
ولولا فضل الله عليكم ورحمته التوفيق يدخل من يشاء في رحمته الاسلام واتاني منه رحمة الايمان وما ارسلناك الا رحمة النبي قل بفضل الله وبرحمته
علي وقد مدح الله حركاته وسكناته فقال لصلاته الا المصلين ولصومه وجزاهم بما صبروا ولركوعه ويؤتون الزكوة ولصدقته
الذين ينفقون اموالهم ولحجه واذان من الله ورسوله ولجهاده اجعلتم سقاية الحاج ولصبره الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله ولدعائه الذين يذكرون الله

كل احد غ

السكين وغ

روي ... الانبياء والذين لم يوح اليهم ... علي ...

ولوقامة

باب قول الرسول اعطيت ثلثا لم اعط

ولو فسر يوفون بالنذر ولضيافته انما نطعمكم لوجه الله ولتواضعه انما يخشى الله من عباده العلماء ولصدقه وكونوا مع الصادقين ولاباته وتقلبك في الساجدين ولاولاده انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ولامامته السابقون السابقون لعلمه ومن عنده علم الكتاب قال النبي يا علي ما عرف الله حق معرفته غيري وغيرك وما عرفك حق معرفتك غير الله وغيري وقال النبي علي في السماء كالشمس في النهار في الارض وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الارض وقال النبي مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ومثله كمثل القمر اذا طلع اضاء الظلمة ومثله كمثل الشمس اذا طلعت انارت وكان للنبي خليفتان في الحضر النبي بكا عنه عونه فجاء جبرئيل وقال لم تبكي قال لاجل امتي من لهم بعدي فرجع ثم قال ان الله تع يقول انا خليفتك في امتك وله لعلي انت تبلغ عني سالاني قال يا رسول الله ما بلغت قال بلى ولكن تبلغ عني تاويل الكتاب خلفه ليلة الفراش ويوم تبوك لحفظ الاولياء وتخويف الاعداء فكانت الاولى على امامته انت مني بمنزلة هرون من موسى انه مقامه بالنهار وانا مقامه بالليل وقدمه للاخاء والمباهلة والغدير وغيرها من كنت مولاه فعلي مولاه قوله تع واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح كان النبي متقدما في الخلق موخرا في البعث ومن قوله نحن الاخرون السابقون يوم القيمة وقوله خلقت انا وعلي من نور واحد الخبر فكما تقدمنا في الابتداء موخرين في الانتهاء فلم يرد محل الاحد اولا على الاعلوا منعوا حقه فعوضه الله الجنة وجزاهم بما صبروا جنة عن لوعة الملك فملكه الله الاخرة واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا اطعم قرصه فاثنى الله عليه بثمان ثمان عشرة اية من قوله ان الابرار يشربون الى قوله مشكورا وانزل في شان المكلفين وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم اطعم الطعام على حبه فاوجب حبه على الناس وبذل النفس على فراشه فجعل الله رضاه في رضاه قال النبي ولبثكم ولفتن عجز ركم قال الله تع على ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية الماعلي ضربين طاهر ونجس فعلي طاهر لقوله وهو الذي خلق من الماء بشرا وعدوه نجس انما المشركون نجس الطهور طاهر ومطهر والنجس نجس عينه كيف يطهر غيره فلم يجد واما فتيمموا فمحمد الطهور وعلي الصعيد لان محمدا ابو الطاهر وعلي ابو التراب قوله تع او من افمن ام من في القران في عشرة مواضع وكلها في امير المؤمنين وفي اعدائه افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا ام من هو قانت افمن كان على بينة افمن شرح الله صدره للاسلام افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق افمن يمشي مكبا على وجهه افمن بنى لدسو عمله وقد تقدم شرح جميعها قال الصادق … ادم من كان عينا عنا حبينا بنا ابو معوية الضرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت قوله افمن وعدناه وعدا حسنا في حمزة وجعفر وعلي مجاهد وابن عباس في قوله افمن يلقى في النار خير يعني الوليد بن المغيرة ام من ياتي امنا من غضب الله وهو امير المؤمنين ثم اعداءه فقال اعملوا ما شئتم الابيات الاغاني كان ابرهيم بن المهدي شديد الانحراف عن امير المؤمنين فحدث المامون يوما قال رايت عليا في النوم فمشيت معه حتى جئنا قنطرة فذهب يتقدمني لعبوره فامسكته وقلت له انما انت رجل تدعي هذا الامر بامراة ونحن احق به منك فما رايته بليغا في الجواب قال واي شيء قال لك قال ما زادني على ان قال سلاما سلاما فقال المامون قد والله اجابك ابلغ جواب قال كيف قال عرفك انك جاهل لا تجاب قال الله عز وجل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ابو منصور الثعالبي في كتاب الاقتباس من كلام رب الناس راى المتوكل في منامه عليا بين نار موقدة (?) ففرح بذلك لبغضه فاستفتى معبرا فقال المعبر ينبغي ان يكون هذا الذي رايته امير المؤمنين نبيا او وصيا فقال لمن بين … هذا قال من قوله تع ان بورك من في النار ومن حولها [illegible] العوام يذكر شريك بن عبد الله النخعي فضائل علي فقال امرى نعم الرجل علي فغضب وقال العلي يقال نعم الرجل فقال يا عبد الله الم يقل الله في الاخبار عن نفسه فقدرنا فنعم القادرون وقال في ايوب انا وجدناه صابرا نعم العبد وقال في سليمان ووهبنا لداود سليمان نعم العبد افلا ترضى لعلي ما رضي الله لنفسه ولانبيائه فاستحيى من … وقال بعض النحاة هذا الجواب ليس بصواب لان نعم من الله تع ثناء على حقيقة الوصف له تقريبا على فهم السامعين لكان نعما عليهم وفي حق انبيائه تشريفا لهم فاما من الادمي في حق الاعلى فهو يقرب من الذم وان كان مدحا في اللفظ كما يقال في حق النبي محمد فيه خير فهو مساو الامة مفضل وكان ابو بكر الهروي يلعب بالشطرنج فساله جبلي عن الامام بعد النبي فوضع الهروي شاه واربع بيادق فقال هذا نبي وهذه الاربعة خلفاء فقال الجبلي الذي في جنبه قال الاول يقول سوى بيذق قال فهل الخمسة قال الاول انا هو في الاخير قال هذا اقدمهم البناء واشجعهم واعلمهم وازهدهم قال لا انا ذلك هو الاخير قال فما يصنع هذا بجنبه قال الشرف ان الله تع ذكر الجوارح في كتابه وعنى به علياء نحو قوله ويحذركم الله نفسه قال الرضا علي خوفهم بقوله ويبقى وجه ربك فقال الصادق نحن وجه الله ونحن الايات ونحن البينات ونحن جنود الله ابو الصلت عن الرضا قال في قوله اينما تولوا فثم وجه الله قال علي قوله تع تجري باعيننا الاعمش جاء رجل مشجوج الراس يستعدي عمر على علي فقال علي مر به هذا وهو يقاوم امراة فسمعت ما كرهت فقال عمر ان لله عيونا وان عيونا من عيون الله في الارض وفي رواية الاصمعي انه قال له رايته ينظر في حرم الله الى حريم الله فقال عمر اذهب وقعت عليك عين من عيون الله وحجاب من حجب الله تلك يد الله اليمنى يضعها حيث يشاء ابو ذر في خبر عن النبي يا ابا ذر يؤتى بجاحد علي يوم القيمة اعمى ابكم يتكبكب في ظلمات القيمة ينادي يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وفي عنقه طوق من النار الصادق والباقر والسجاد وزيد بن علي عليهم السلام في هذه الاية قال جنب الله علي وهو حجة الله على الخلق يوم القيمة الرضا في جنب الله قال في ولاية علي وقال امير المؤمنين انا صراط الله انا جنب الله

باب قول الرسول لعلي اعطيت ثلثا اعط **ما**

ابن الصلت عن ابن عقدة عن علي بن محمد المروزي عن داود بن سليمان عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله لعلي يا علي

في تبليغ تاويل الكتاب عن محمد فعل علي

باب فضله على سائر الائمة ع وباب حب الملائكة له وافتخارهم بخدمته

ج ٣

انا اعطيت ثلثا لم اعط فقلت يا رسول الله ما اعطيت فقال اعطيت صهرا مثلي ولم اعط واعطيت زوجتك فاطمة ولم اعط واعطيت الحسن والحسين ولم اعط
ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عن علي ع قال قال لي رسول الله ص انك اعطيت ثلثا لم اعطها قلت فداك ابي وامي وما اعطيت قال اعطيت صهرا
مثلي واعطيت مثل زوجتك واعطيت مثل ولديك الحسن والحسين صح عنه ع مثله قب الخركوشي في شرف النبي وابو الحسن بن مهرويه القزويني
عن الرضا ع مثله يل فض روي عن رسول الله ص انه قال اعطيت ثلثا وعلي مشاركي فيها واعطي علي ثلثا ولم اشاركه فيها فقيل له يا رسول الله
وما هذه الثلث التي شاركك فيها علي ع قال لي لواء الحمد وعلي حامله والكوثر لي وعلي ساقيه ولي الجنة والنار وعلي قسيمهما واما الثلث التي اعطيها علي ولم
اشاركه فيها فانه اعطي ابن عم مثلي ولم اعط مثله واعطي زوجته فاطمة ولم اعط مثلها واعطي ولديه الحسن والحسين ولم اعط مثلهما

باب فضله ع على سائر الائمة عليهم السلم

ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله ص الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة وابوهما خير منهما ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عليهم السلام عن النبي ص مثله صح عن الرضا عن ابائه ع مثله ب
ابن عيسى عن البزنطي عن الرضا ع فيما كتب اليه قال ابو جعفر ع لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف انه يجري لآخرهم ما يجري لاولهم في الحجة والطاعة والحلال
والحرام سواء ولمحمد ص ولامير المؤمنين ع فضلهما ن باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عن النبي ص قال الحسن والحسين خير اهل الارض بعدي وبعد
ابيهما ن بهذا الاسناد عن علي ع قال قال النبي ص ان الله عز وجل اطلع الى اهل الارض فاختارني ثم اطلع الثانية فاختارك بعدي فجعلك القيم بامر
امتي بعدي وليس احد بعدنا مثلنا ير محمد بن الحسين عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد قال قلت لابي جعفر ع قل كفى بالله شهيدا
بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي ص ير محمد بن الحسين عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن بريد
مثله ير بعض اصحابنا عن الحسن بن موسى عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع مثله مل ابي الكليني معا عن محمد العطار عن حمدان بن سليمان
عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن ابي وهب القصري عن ابي عبد الله ع انه قال اعلم ان امير المؤمنين ع افضل عند الله من الائمة
كلهم وله ثواب اعمالهم وعلى قدر اعمالهم فضلوا ير علي بن اسمعيل عن صفوان عن ابن مسكان عن الحرث النصري عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول
رسول الله ص ونحن في الامر والنهي والحلال والحرام نجري مجرى واحد فاما رسول الله ص وعلي ع فلهما فضلهما

باب حب الملائكة له وافتخارهم بخدمته صلوات الله عليهم اجمعين

لي الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات بن ابرهيم عن محمد بن ظهير عن عبد الله بن الفضل عن الصادق عن ابائه ع علب و ص
قال قال رسول الله ص معاشر الناس والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية ما نصبت عليا علما لامتي في الارض حتى نوه الله باسمه في سمواته
واوجب ولايته على ملائكته اقول اثبتنا الخبر بتمامه في باب اخبار الغدير وسيأتي في باب تزويج فاطمة عن ابن عباس عن النبي ص ان الملائكة لتتقرب الى الله
بمحبته لي احمد بن محمد بن اسحق عن ابي عروبة الحسين بن ابي معشر وابي طالب بن ابي عوانة عن سليمان بن سيف الحراني عن عبد الله بن واقد عن عبد العزيز
الماجشون عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال استبشرت الملائكة يوم بدر وحنين بكشف علي [illegible] عن وجه رسول الله ص حين لم تستبشر [illegible]
على ع ثعلبة لعنه الله لي السناني عن الاسدي عن البرمكي عن عبد الله بن احمد عن القسم بن سليمان عن ثابت بن ابي صفية عن سعيد بن علاقة
عن ابي سعيد عقيصا عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن ابي طالب ع عن سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص يا علي انت اخي
وانا اخوك انا المصطفى للنبوة وانت المجتبى للامامة وانا صاحب التنزيل وانت صاحب التأويل وانت وانا ابوا هذه الامة يا علي انت وصيي وخليفتي ووزيري
ووارثي وابو ولدي شيعتك شيعتي وانصارك انصاري واولياؤك اوليائي واعداؤك اعدائي يا علي انت صاحبي على الحوض غدا وانت صاحبي في المقام المحمود
وانت صاحب لوائي في الاخرة كما انت صاحب لوائي في الدنيا لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك وان الملائكة لتتقرب الى الله تقدس ذكره بمحبتك وولايتك
والله ان اهل مودتك في السماء لاكثر منهم في الارض يا علي انت امين امتي وحجة الله عليها بعدي قولك قولي وامرك امري وطاعتك طاعتي وزجرك زجري
ونهيك نهيي ومعصيتك معصيتي وحزبك حزبي وحزبي حزب الله ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون ع لي
الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن ابرهيم عن علي بن محمد بن الحسن عن علي بن نوح عن ابيه عن محمد بن مروان عن ابي داود عن مقاتل بن سالم عن
بشر بن ابرهيم الانصاري عن خليفة بن سليمان الجهني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال غزى النبي ص غزاة فلما رجع الى المدينة وكان علي ع تخلف
على اهله فقسم المغنم فدفع الى علي بن ابي طالب ع سهمين فقال الناس يا رسول الله ص دفعت الى علي بن ابي طالب سهمين وهو بالمدينة متخلف فقال
معاشر الناس ناشدتكم بالله وبرسوله الم تروا الى الفارس الذي حمل على المشركين من يمين العسكر فهزمهم ثم رجع الي فقال يا محمد ان لي معك سهما
وقد جعلته لعلي بن ابي طالب ع وهو جبرئيل معاشر الناس ناشدتكم بالله وبرسوله هل رأيتم الفارس الذي حمل على المشركين من يسار العسكر ثم رجع
فكلمني وقال لي يا محمد ان لي معك سهما وقد جعلته لعلي بن ابي طالب ع وهو ميكائيل فوالله ما دفعت الى علي الا سهم جبرئيل وميكائيل عليهما السلم
فكبر الناس باجمعهم ع القطان عن عبد الرحمن بن محمد الحسني عن فرات مثله ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عن ابن عباس قال
قال انتدب رسول الله ص الناس ليلة بدر الى الماء فانتدب علي ع فخرج وكانت ليلة باردة ذات ريح وظلمة فخرج بقربته فلما كان الى القليب لم يجد دلوا فنزل

الى الجب

باب حبّ الملئكة له وافتخارهم بخدمته صلوات الله عليه

الى الجب تلك الساعة فلا قربته ثم اقبل فاستقبلته ريح شديدة فجلس حتى مضت ثم قام ثم مرت به اخرى فجلس حتى مضت ثم قام ثم مرت به اخرى فجلس حتى مضت فلما جاء قال النبي صلى الله عليه وآله ما حبسك يا ابا الحسن قال لقيت ريحا ثم ريحا ثم ريحا شديدة فاصابتني قشعريرة فقال اتدري ما كان ذاك يا علي فقال لا فقال ذاك جبرئيل في الف من الملئكة وقد سلم عليك وسلموا ثم مر ميكائيل في الف من الملئكة فسلم عليك وسلموا ثم مر اسرافيل في الف من الملئكة فسلم عليك وسلموا **بيان** قال الفيروزآبادي ندبه الى الامر كنصر دعاه وحثه وانتدب الله لمن خرج في سبيله اجابه الى غفرانه او ضمن وتكفل او سارع بثوابه وحسن جزائه **فس** ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل عن جابر الجعفي عن ابي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده ما وجهت عليا قط في سرية الا ونظرت الى جبرئيل في سبعين الف من الملئكة عن يمينه والى ميكائيل عن يساره في سبعين الف من الملئكة والى ملك الموت امامه والى سحابة تظله حتى يرزق حسن الظفر **ير** احمد بن الحسين عن الحسين بن اسد عن الحسين القمي عن نعمان [illegible] عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال قال امير المؤمنين بعد قتل عثمان حين ناشد القوم انشدكم الله هل فيكم احد سلم عليه جبرئيل وميكائيل واسرافيل في ثلاثة الاف من الملئكة يوم بدر غيري قالوا اللهم لا **شف** موفق بن احمد الخوارزمي عن شهردار عن المفضل بن محمد الجعفري عن احمد بن موسى بن مردويه عن عبد الله بن محمد بن يزيد عن محمد بن ابي يعلى عن اسحق بن ابراهيم بن شاذان عن زكريا بن يحيى عن مندل بن علي عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته فغدا عليه علي بن ابي طالب بالغداة وكان يحب ان لا يسبقه اليه احد فدخل فاذا النبي صلى الله عليه وآله في صحن الدار واذا راسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فقال السلام عليكم كيف اصبح رسول الله فقال بخير يا اخا رسول الله فقال علي جزاك الله عنا اهل البيت خيرا قال له دحية اني احبك وان لك عندي مدحة ازفها اليك انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين انت سيد ولد آدم ما خلا النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك يوم القيمة تزف انت وشيعتك مع محمد وحزبه الى الجنان قد افلح من تولاك وخسر من تخلاك محب محمد محبك ومبغض محمد مبغضك لن تنالهم شفاعة محمد ادن مني صفوة الله فاخذ راس النبي فوضعه في حجره فانتبه النبي صلى الله عليه وآله فقال ما هذه الهمهمة فاخبره الحديث فقال لم يكن هو الكلبي كان جبرئيل سماك باسم سماك الله به وهو الذي القى محبتك في صدور المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين **ما** جماعة عن ابي المفضل عن عبد الله بن سليمان عن اسحق بن ابراهيم عن زكريا بن يحيى مثله وقال بعد اتمام الرواية قال ابو المفضل سمعت عبد الله بن ابي داود وقيل ان ينزل من المنبر يعيد ذلك الى عبد الله المسلمي من الغضب املي ذلك المجلس كله من حفظه فضائل امير المؤمنين وهذا الحديث اول ما بدا به **بيان** في قوله ومن تخلاك حذف وايصال اي تخلى منك ومن يقال تخلى منه وعنه اي تركه وفي رواية الشيخ اخلاك اقول قد مضى مثله باسانيد في باب انه امير المؤمنين وسياتي في باب جوامع المناقب وغيره **قب** الحافظ علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة في تفسير قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش الاية قال انس قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما كانت ليلة المعراج نظرت تحت العرش امامي فاذا انا بعلي بن ابي طالب قائما امامي تحت العرش يسبح الله ويقدسه قلت يا جبرئيل سبقني علي بن ابي طالب قال لا لكني اخبرك اعلم يا محمد ان الله عز وجل يكثر من الثناء والصلوة على علي بن ابي طالب فوق عرشه فاشتاق العرش الى علي بن ابي طالب فخلق الله تعالى هذا الملك على صورة علي بن ابي طالب تحت عرشه لينظر اليه العرش فيسكن شوقه وجعل تسبيح هذا الملك وتقديسه وتمجيده ثوابا لشيعة اهل بيتك يا محمد الخبر طاوس عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء وصرت انا وجبرئيل الى السماء الثالثة قال جبرئيل يا محمد هذا موضعي ثم زخ بي في النور زخة فاذا انا بملك من ملائكة الله تعالى في صورة علي اسمه على ساعده تحت العرش يقول اللهم اغفر لعلي وذريته ومحبيه واشياعه واتباعه والعن مبغضيه واعاديه وحساده انك على كل شيء قدير **ايضا** قال في النهاية فيه مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ به في النار اي دفع ورمي **قب** مجاهد عن ابن عباس والحديث مختصر لما عرج بالنبي صلى الله عليه وآله الى السماء راى ملكا على صورة علي حتى لا يفاوت منه شيئا فظنه عليا فقال يا ابا الحسن سبقتني الى هذا المكان فقال جبرئيل ليس هذا علي بن ابي طالب هذا ملك على صورته وان الملئكة اشتاقوا الى علي بن ابي طالب فسالوا ربهم ان يكون من على صورته فزورته وفي حديث خلقه الله في السماء الرابعة الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون قال كان جبرئيل جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله عن يمينه اذا اقبل امير المؤمنين فضحك جبرئيل فقال يا محمد هذا علي بن ابي طالب قد اقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل واهل السموات يعرفونه فقال يا محمد هذا علي بن ابي طالب قد اقبل قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل واهل السموات يعرفونه قال يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا ان اهل السموات لاشد معرفة له من اهل الارض ما كبر تكبيرة في غزوة الا كبرنا معه ولا حمل حملة الا حملنا معه ولا ضرب بسيف الا ضربنا معه يا محمد اني اشتقت الى عيسى في عبادته وزهد يحيى وطاعته وملك سليمان وسخاوته فنظرت الى وجه علي بن ابي طالب فانزل الله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا يعني شبها الشيء علي بن ابي طالب شبها لعيسى بن مريم اذا قومك منه يصدون يعني يضحكون ويعجبون تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان عن سفيان الثوري عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس انه لما تمثل ابليس لكفار مكة يوم بدر على صورة سراقة بن مالك وكان سايق عسكرهم الى حرب

باب حب الملائكة له وافتخارهم بخدمته ع

النبي ص من رايته نعم جبرئيل ع فهبط على رسول الله ص ومعه الف من الملائكة فقام جبرئيل عن يمين امير المؤمنين ع فكان اذا حمل علي ع حمل معه
جبرئيل فبصر به ابليس لعنه الله فولى هاربا وقال اني ارى ما لا ترون قال ابن مسعود والله ما هرب ابليس الا حين راى امير المؤمنين ع فخاف ان
يلحقه ويأسره ويعرفه الناس فهرب وكان اول منهزم وقال الخوارزمي ما لا ترون اني اخاف الله في قتال والله شديد العقاب لمن حارب امير
المؤمنين السمعاني في فضائل الصحابة عن ابن المسيب عن ابي ذر ان النبي ص قال يا ابا ذر علي اخي وصهري وعضدي ان الله لا يقبل فريضة الا
بحب علي بن ابي طالب ع يا ابا ذر لما اسري بي الى السماء مررت بملك جالس على سرير من نور على راسه تاج من نور احدى رجليه في المشرق والاخرى
في المغرب بين يديه لوح ينظر فيه والدنيا كلها بين عينيه والخلق بين ركبتيه ويده تبلغ المشرق والمغرب فقلت يا جبرئيل من هذا فما رايت من ملائكة ربي
جل جلاله اعظم خلقا منه قال هذا عزرائيل ملك الموت ادن فسلم عليه فدنوت منه فقلت سلام عليك حبيبي ملك الموت فقال وعليك
السلام يا احمد ما فعل ابن عمك علي بن ابي طالب فقلت وهل تعرف ابن عمي قال وكيف لا اعرفه وان الله جل جلاله وكلني بقبض ارواح الخلائق ما
خلا روحك وروح علي بن ابي طالب فان الله يتوفاكما بمشيئته كتاب الخطيب الخوارزمي عن ابي عبد الله النطنزي قال ابو عبيد صاحب سليمان بن عبد
الملك لعمر بن عبد العزيز ان قوما ينتقصون علي بن ابي طالب فصعد المنبر فقال حدثني عراك بن مالك الغفاري عن ام سلمة قال بينا رسول الله ص
عندي اذ اتاه جبرئيل ع فناداه فتبسم رسول الله ضاحكا فلما سري عنه قلت ما اضحكك قال اخبرني جبرئيل انه مر بعلي وهو يرعى ذودا له وهو نائم
قد ابدى بعض جسده قال فرددت ثوبه عليه فوجدت برد ايمانه وقد وصل الى قلبي وفي رواية الاصبغ ان عليا لما مضى من المدينة وجدا فاتى عليه
سبعة ايام فراى النبي ص يبكي ويقول اللهم رد الي عليا فرفع عيني نحوه ركبي فانا بعلي ع ومعه مفرج الكرب عن وجهي ثم ضمن الجنة لمن اتى بخبر علي فركب الناس
في كل طريق فوجده الفضل بن العباس فبشر النبي ص بقدومه فاستقبله فما زال يفتش من يمين علي ومن يساره ومن راسه ومن بدنه فقلت يفتش
عليا فانه كان في الحرب فاخبرني عن جبرئيل ع ان اقواما من المشركين يقصدونك من الشام فخرج اليهم علي وحده فخرج معه جبرئيل في الف
ملك وميكائيل ع في الف ملك ورايت ملك الموت يقاتل بين يديه الاربعين الخطيب وشرح ابن الفياض واخبار ابي رافع في خبر طويل حذيفة بن اليمان
انه دخل امير المؤمنين ع على رسول الله ص وهو مريض فاذا راسه في حجر رجل احسن الخلق والنبي ص نائم فقال الرجل ادن الى ابن عمك فانت احق
به مني فوضع راسه في حجره فلما استيقظ النبي ص سأله عن الرجل قال علي ع كان كذا وكذا فقال النبي ص ذاك جبرئيل ع كان يحدثني حتى خف عني
وجعي وفي خبر ان النبي صلى الله عليه وآله كان يملي على علي جبرئيل فقام ع وامره بكتابة الوحي محمد بن عمرو باسناده عن جابر بن عبد الله انه قال قال
رسول الله ص ما عصاني قوم من المشركين الا رميتهم بسهم الله قيل وما سهم الله يا رسول الله ص قال علي بن ابي طالب ع ما بعثته في سرية ولا ابرزته
لمبارزة الا رايت جبرئيل ع عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت امامه وسحابة تظله حتى يعطيه الله خير النصر والظفر وروي مشاهدة
جبرئيل ع على صورة دحية الكلبي حين سماه بملك الاسامي وحين وضع راس رسول الله ص في حجره وقال انت احق به مني وحين كان يملي الوحي ونفس
النبي ص وحين يشتري الناقة من الاعرابي بمائة درهم وباعها من آخر بمائة وستين وحين غسل النبي ص وغير ذلك وروي نحو امنه احمد في الفضائل
وقد خدمه جبرئيل ع في عدة مواضع روى علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة عن ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن
ربهم من كل امر سلام قال لقد صام رسول الله ص تسع رمضانات وصام علي بن ابي طالب معه فكان كل ليلة القدر ينزل فيها جبرئيل ع على علي يسلم عليه — دليل نبوة علي ... سلم على اصل الاتباع الانبياء ونه سلم على علي
من ربه وروي عن الباقر عليه السلام في خبر يذكر فيه وفاة النبي ص انه اتاهم آت لا يرونه فيسمعون كلامه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
في الله عزاء من كل مصيبة ونجاة من كل هلكة ودرك لما فات كل نفس ذائقة الموت الاية ان الله عز وجل اصطفاكم وفضلكم وطهركم وجعلكم
اهل بيت نبيه واودعكم حكمه واورثكم كتابه وجعلكم تابوت علمه وعصى عزه وضرب لكم مثلا من نوره وعصمكم من الذنوب وامنكم من الفتنة
فتعزوا بعزاء الله فان الله عز وجل لم ينزع عنكم نعمته ولن يزيل عنكم بركته في كلام طويل وقيل للباقر ع ممن كانت التعزية فقال من الله تعالى على
لسان جبرئيل ع وقد روي نحو من ذلك سفيان بن عيينة عن الصادق ع وقد احتج امير المؤمنين ع يوم الشورى فقال هل فيكم من غسل رسول الله
غيري وجبرئيل يناجي والجبرئيل معي حدثنا ابو عوانة عن الحسن بن علي بن عفان عن محمد بن الصلت عن مندل بن علي عن اسماعيل بن زياد عن
ابراهيم بن شمر عن ابي الضحاك الانصاري قال كان على مقدمة النبي ص يوم حنين علي ع فقال النبي ص من دنى ان عليا قال من دخل الرجل فهو — شهر
آمن قال فقال علي من دخل الرجل فهو آمن ثم ان ضحك جبرئيل فقال النبي ص قال ابو عوانة وذكر حديثا لم احفظه ثم قال قال علي ع وقد بلغ من
امرنا ان اخبرني جبرئيل فقال رسول الله ص نعم ذاك هو جبرئيل يحييك الله تبارك وتعالى خلق الملائكة على صورته ويخبرهم الذي ثابته ونصرته واذاهم في مكالمته — اقول
وكونهم في خدمته يدل على انه اكرم خليفة على الله النبي ص قيس عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن علي بن الحسين ع قال لما عطش القوم يوم بدر انطلق علي بالقربة
يستقي وهو على القليب اذ جاءت ريح شديدة ثم مضت فلبث ما بدا له ثم جاءت ريح اخرى ثم مضت ثم جاءته اخرى كاد ان تشغله وهو على القليب ثم جلس حتى مضى فلما
رجع الى رسول الله ص اخبره بذلك فقال رسول الله ص اما الريح الاولى فيها جبرئيل مع الف من الملائكة والثانية فيها ميكائيل مع الف من الملائكة والثالثة فيها

باب حب الملائكة له وافتخارهم بخدمته ع

اسرافيل مع الف من الملائكة وقد سلموا عليك هم مددلنا وهم الذين اهم ابليس فنكص على عقبيه يمشي القهقرى حين يقول اني ارى ما لا ترون اني اخاف
الله والله شديد العقاب م قال الامام ع قال الحسين بن علي بن ابي طالب ع ان الله تعالى ذم اليهود في بغضهم لجبرئيل الذي كان ينفذ قضاء الله فيهم بما
يكرهون وذمهم ايضا وذم النواصب في بغضهم لجبرئيل وميكائيل وملائكة الله النازلين لتأييد علي بن ابي طالب على الكافرين حتى اذلهم بسيفه الصارم
فقال قل من كان عدوا لجبرئيل من اليهود لرفعه من بخت نصر ان يقتله دانيال من غير ذنب كان جناه بخت نصر حتى بلغ كتاب الله في اليهود اجله وحل
بهم ما جرى في سابق علمه ومن كان ايضا عدوا لجبرئيل من سائر الكافرين من اعداء محمد وعلي الناصبين لان الله تعالى بعث جبرئيل لعلي ع مؤيدا وله على اعدائه
ناصرا ومن كان عدوا لجبرئيل لمظاهرته محمدا وعليا ومعاونته لهما وانفاذه لقضاء ربه عز وجل في اهلاك اعدائه على يد من يشاء من عباده فانه يعني جبرئيل
نزله يعني نزل هذا القرآن على قلبك يا محمد باذن الله بامر الله وهو كقوله نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين مصدقا
لما بين يديه نزل هذا القرآن جبرئيل على قلبك يا محمد مصدقا موافقا لما بين يديه من التوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وكتب شيث وغيرهم من
الانبياء ثم قال من كان عدوا لله لانعامه على محمد وعلي وآلهما الطيبين هؤلاء الذين بلغ من جهلهم ان قالوا نحن نبغض الله الذي اكرم محمدا وعليا بما
يدعيان وجبرئيل من كان عدوا لجبرئيل لانه جعله ظهيرا لمحمد وعلي ع على اعداء الله وظهيرا لسائر الانبياء والمرسلين كذلك وملائكته يعني ومن كان
عدوا لملائكة الله المبعوثين لنصرة دين الله وتأييد اولياء الله وذلك قول بعض النصاب المعاندين برئت من جبرئيل الناصر لعلي ع وهو قوله ورسله
ورسله ومن كان عدوا لرسل الله موسى وعيسى وسائر الانبياء الذين دعوا الى امامة علي ع ثم قال وجبرئيل وميكائيل ومن كان عدوا لجبرئيل وميكائيل
وذلك كقول من قال من النواصب لما قال النبي ص في علي ع جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره واسرافيل خلفه وملك الموت امامه والله تعالى من فوق
عرشه ناظر بالرضوان اليه ناصره قال بعض النواصب فانا ابرء من الله ومن جبرئيل وميكائيل والملائكة الذين حالهم مع علي ع ما قاله محمد ص فقال
من كان عدوا لهؤلاء تعصبا على علي بن ابي طالب ع فان الله عدو للكافرين فاعل بهم ما يفعل العدو بالعدو من احلال النقمات وتشديد العقوبات
وكان سبب نزول هاتين الآيتين ما كان من اليهود اعداء الله من قول سيء في جبرئيل وميكائيل وكان من اعداء الله النصاب من قول اسوء منه
في الله وفي جبرئيل وميكائيل وسائر ملائكة الله اما ما كان من النصاب فهو ان رسول الله ص لما كان لا يزال يقول في علي ع الفضائل التي خصه الله
عز وجل بها والشرف الذي اهله الله تعالى له وكان في ذلك يقول اخبرني به جبرئيل عن الله ويقول في بعض ذلك جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره
يفتخر جبرئيل على ميكائيل في انه عن يمين علي ع الذي هو افضل من اليسار كما يفتخر نديم ملك عظيم في الدنيا يجلسه الملك عن يمينه على النديم الآخر الذي
يجلسه على يساره ويفتخران على اسرافيل الذي خلفه بالخدمة وملك الموت الذي امامه بالخدمة وان اليمين والشمال اشرف من ذلك كافتخار
حاشية الملك على زيادة قرب محلهم من ملكهم وكان رسول الله ص يقول في بعض احاديثه ان الملائكة اشرفها عند الله اشدها لعلي
بن ابي طالب ع حبا وانه قسم الملائكة فيما بينها والذي شرف عليا على جميع الورى بعد محمد المصطفى ص ويقول مرة ان ملائكة السماوات والحجب ليشتاقون
الى رؤيته على بن ابي طالب ع كما تشتاق الوالدة الشفيقة الى ولدها البار الشفيق الآخر من بقي عليها بعد عشرة دفنتهم فكان هؤلاء النصاب يقولون
الى متى يقول محمد جبرئيل وميكائيل والملائكة كل ذلك تفخيم لعلي وتعظيم لشأنه ويقول الله تعالى لعلي خاص من دون سائر الخلق برئنا من رب ومن ملائكة
ومن جبرئيل وميكائيل هم لعلي ع بعد محمد مفضلون وبرئنا من رسل الله الذين هم لعلي بعد محمد مفضلون واما ما قاله اليهود فهو ان اليهود اعداء الله لما
... الخبر في باب احتجاج الرسول ص على اليهود ولنذكر هاهنا ما يناسب الباب ثم قال رسول الله ص يا سلمان ان الله عز وجل صدق قولك ووفق رأيك
وان جبرئيل عن الله تعالى يقول يا محمد سلمان والمقداد اخوان متصافيان في ودادك ووداد علي اخيك ووصيك وصفيك وهما في اصحابك كجبرئيل وميكائيل
في الملائكة عدوان لمن ابغض احدهما ووليان لمن والاهما ووالى محمدا وعليا عدوان لمن عادى محمدا وعليا واولياءهما ولو احب اهل الارض سلمان والمقداد
كما يحبهما ملائكة السماوات والحجب والكرسي والعرش لمحض ودادهما لمحمد وعلي وموالاتهما لاوليائهما ومعاداتهما لاعدائهما لما عذب الله احدا منهم بعذاب
البتة قال الحسين بن علي ع فلما قال ذلك رسول الله ص في سلمان والمقداد سر به المؤمنون وانقادوا وساء ذلك المنافقين فعاندوا وعابوا وقالوا يمدح
محمد الاباعد ويترك الادنين من اهله لا يمدحهم ولا يذكرهم فاتصل ذلك برسول الله ص فقال ما لهم لحاهم الله يبغون للمسلمين السوء وهل نال
اصحابي ما نالوه من درجات الفضل الا بحبهم لي ولاهل بيتي والذي بعثني بالحق نبيا انكم لن تؤمنوا حتى يكون محمد وآله احب اليكم من انفسكم و
اهاليكم واموالكم ومن في الارض جميعا ثم دعا بعلي وفاطمة والحسن والحسين فعمهم بعباءته القطوانية ثم قال هؤلاء خمسة لا سادس لهم من البشر ثم قال
انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم فقامت ام سلمة فرفعت جانب العباء لتدخل فكفها رسول الله ص وقال لست هناك وانت في خير والى خير فانقطع عنها
طمع البشر وكان جبرئيل معهم فقال يا رسول الله ص وانا سادسكم فقال رسول الله ص نعم وانت سادسنا فارتقى السماوات وقد كساه الله من زيادة
الانوار ما كادت الملائكة لا تثبته حتى قال بخ بخ من مثلي انا جبرئيل سادس محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فذلك ما فضل الله به جبرئيل على سائر
الملائكة في الارضين والسماوات قال ثم تناول رسول الله ص الحسن بيمينه والحسين بشماله فوضع هذا على كاهله الايمن وهذا على كاهله الايسر ثم وضعهما

في الارض

باب حب الملائكة له وافتخارهم بخدمته ع

في الارض فمشى بعضها الى بعض بحذاء بان ثم اصطرعا فجعل رسول الله ص يقول للحسن ايها يا ابا محمد فيقوى الحسن فيكاد يغلب الحسين ثم يقوى الحسين
فيقاومه فقالت فاطمة يا رسول الله اتشجع الكبير على الصغير فقال لها رسول الله ص يا فاطمة اما ان جبرئيل وميكائيل كلما قلت للحسن ايها يا ابا محمد قالا
للحسين ايها يا ابا عبد الله فلذلك قاوما وتساويا اما ان الحسن والحسين لما كان يقول رسول الله ص ايها يا ابا محمد ويقول جبرئيل ايها يا ابا عبد الله لو
رام كل واحد منهما حمل الارض بما عليها من جبالها وبحارها وتلالها وسائر ما على ظهرها لكان اخف عليه من شعرة على ابدانهما واما انما قاوما
لان كل واحد منهما نظير الآخر هذان قرتا عيني هذان ثمرتا فؤادي هذان سندا ظهري هذان سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والآخرين و
ابوهما خير منهما وجدهما رسول الله خيرهم اجمعين قال ع فلما قال ذلك رسول الله قالت اليهود والنواصب الآن كنا نبغض جبرئيل وحده والآن
قد صرنا نبغض ميكائيل لانهما محبة وعلي يا ابيهما ولولديه فقال الله من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين
بيان لحاهم الله اي قبحهم ولعنهم وقال الجزري القطوانية عباءة بيضاء قصيرة الخمل والنون زائدة **يل** روي انه ع كان ذات يوم على
منبر البصرة اذ قال ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن طرق السماوات فاني اعرف بها من طرق الارض فقام اليه رجل من وسط القوم
وقال له اين جبرئيل في هذه الساعة فرمق بطرفه الى السماء ثم رمق بطرفه المشرق ثم رمق بطرفه الى المغرب فلم يجد موطنا فالتفت اليه فقال يا ذا
الشيخ انت جبرئيل قال فصفق طائرا من بين الناس فضج الحاضرون وقالوا نشهد انك خليفة رسول الله حقا **ن** محمد بن احمد بن الحسن البغدادي
عن احمد بن الفضل عن بكر بن احمد القصري عن محمد العسكري عن ابائه عن الحسين بن علي ع قال سمعت جدي رسول الله ص يقول ليلة اسري بي رايت ربي
عز وجل رايت في بطنان العرش ملكا بيده سيف من نور يلعب به كما يلعب علي بن ابي طالب بذي الفقار وان الملائكة اذا اشتاقوا الى علي بن ابي طالب نظروا الى وجه
ذلك الملك فقلت يا رب هذا اخي علي بن ابي طالب وابن عمي فقال يا محمد هذا ملك خلقته على صورة علي يعبدني في بطنان عرشي تكتب حسناته وتسبيحه
وتقديسه لعلي بن ابي طالب الى يوم القيامة **كشف** من كفاية الطالب عن انس قال قال رسول الله ص مررت ليلة اسري بي الى السماء فاذا انا بملك
جالس على منبر من نور والملائكة تحدق به فقلت يا جبرئيل من هذا الملك قال ادن منه وسلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه فاذا انا باخي وابن عمي علي بن ابي طالب
فقلت يا جبرئيل سبقني علي الى السماء الرابعة فقال لي يا محمد لا ولكن الملائكة شكت حبها لعلي فخلق الله هذا الملك من نور على صورة علي فالملائكة تزوره
في كل ليلة جمعة ويوم جمعة سبعين الف مرة ويسبحون الله ويقدسونه ويهدون ثوابه لمحب علي ع **ما** الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن
الثالث عن ابائه عليهم السلام عن الباقر عليه السلام عن جابر قال كنت ماشيا مع امير المؤمنين ع على الفرات اذ خرجت موجة عظيمة فغطته حتى استتر عني
ثم انحسرت عنه ولا رطوبة عليه فوجمت لذلك وتعجبت وسألته عنه فقال ورايت ذلك قلت نعم قال انما الملك الموكل بالماء خرج فسلم علي واعتنقني
توضيح قال الفيروزآبادي وجم كوعد وجما ووجوما سكت على غيظ والشيء كرهه ولم اجم عنه لم اسكت وما قوله ع فرح اي بعد ومال الى شاطئي النهر
كشف من مناقب الخوارزمي عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص اول من اتخذ علي بن ابي طالب اخا من اهل السماء اسرافيل ثم ميكائيل
ثم جبرئيل واول من احبه من اهل السماء حملة العرش ثم رضوان خازن الجنان ثم ملك الموت وان ملك الموت يترحم على محبي علي بن ابي طالب كما يترحم
على الانبياء عليهم السلام ومن كتاب كفاية الطالب عن حمزة بن منصور عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص ما بعثت عليا في سرية الا رايت جبرئيل عن يمينه
وميكائيل عن يساره والسحابة تظله حتى يرزقه الله الظفر **نشا** محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن ابي اصفهان بن اسحاق الديلمي عن محمد بن
عيسى الكاتب عن العقيلي عن موسى بن وردان عن ثابت عن انس ان النبي ص قال ليلة اسري بي الى السماء الرابعة رايت صورة علي بن ابي طالب فقلت يا جبرئيل
هذا علي قال لا ولكن اوحي الي بان هذا ملك خلقه الله في صورة علي بن ابي طالب يزوره كل يوم سبعون الف ملك يسبحون ويكبرون وثوابهم لمحبي علي بن ابي طالب
فر جعفر بن احمد بن يوسف معنعنا عن الحسن قال سمعت عبد الله بن عباس يقول في قوله تعالى اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في
انجفل الناس عن رسول الله ص يوم احد ولم يبق معه غير علي بن ابي طالب ع ورجل من الانصار فقال النبي ص يا علي قد صنع الناس ما ترى فقال لا والله يا
رسول الله لا اسأل عنك الخبر من وراء فقال له النبي ص اما لا فاحمل على هذه الكتيبة فحمل عليها ففضها فقال جبرئيل يا رسول الله ان هذه لهي
المواساة فقال النبي ص انه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما ثم اقبل وقال لما صنعت ما حدثت هذا الحديث منذ سمعته عن ابن عباس رضي الله عنه
مع حديث آخر سمعتهما من علي بن ابي طالب ع وما حدثت بهذين الحديثين منذ سمعتهما وما اقر احد من الناس ان يكون اشد حبا لعلي مني والامر بفضله
مني ولكني اكره ان يسمع هذا مني هؤلاء الذين يغلون ويفرطون فيزدادوا شرا فلم ازل بها نا وابو خليفة صاحب منزله نطلبه حتى احدث بهما ان الحديث
به ما دام حيا فاقبل فقال حدثني عبد الله بن عباس ان رسول الله ص دعى عليا فقال يا علي احفظ على الباب فلا يدخلن احد اليوم فان ملائكة من
ملائكة الله استأذنوا ربهم ان يتحدثوا الي اليوم الى الليل فقعد فقعد علي بن ابي طالب على الباب فجاء عمر بن الخطاب فرده ثم جاء وسط النهار فرده ثم جاء عند
العصر فرده فاخبره انه قد استأذن على النبي ص ستون وثلاثمائة ملك فلما اصبح عمر غدا الى رسول الله ص فخبره بما قال علي بن ابي طالب ع قد غار رسول الله ص حاكيا
فقال وما علمك انه قد استأذن علي ثلاث مائة وستون ملك فقال والذي بعثك بالحق لمنهم ما استأذن عليك الا وانا اسمع صوته باذني

ولقد

وليعقد بيده حتى عقد ثلث مائة وستين فلما فرغ قال حتى عادها رسول الله ص ثلثا **بيان** لتجفل القوم اي انقلعوا كلهم ومضوا قوله لا اسال عنك الجماعة اي لا ادعك في هذا الموضع لترجع الى العلم بحالك وما بك فسأل الجماعة عن الناس عن ذلك **فس** محمد بن عيسى بن زكريا الدقاق معنعنا عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال دخلت على رسول الله ص وهو يقرأ سورة المائدة فقال اكتب فكتبت حتى انتهى الى هذه الآية انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ثم ان رسول الله ص خفق برأسه كأنه نائم وهو يملي بلسانه حتى فرغ من آخر السورة ثم انتبه فقال لي اكتب قال املأ علي من الموضع الذي خفق عنده فقلت لم تمل علي حتى ختمتها فقال الله اكبر ذلك الذي املأ عليك جبرئيل ع ثم قال علي بن ابي طالب فاملا على رسول الله ص ستين آية واملا علي جبرئيل بعلو ستين آية **بيان** هذا الخبر يخالف المشهور بوجهين الاول انه على المشهور عدد الآيات مائة وعشرون وفي الخبر نيف واربع والثاني ان آية الولاية الخامسة والخمسون لا الستون لكن لا اعتماد على ما هو المشهور في ذلك وامثاله **يف** احمد بن حنبل في مسنده في حديث ليلة بدر قال رسول الله ص من يستقي لنا من الماء فاحجم الناس فقام علي ع فاحتضن قربة ثم اتى بئرا بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها فاوحى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل ع تأهبوا لنصر محمد ص وحزبه فهبطوا من السماء لهم لغط يذعر من سمعه فلما حاذوا البئر سلموا على علي ع من عند آخرهم اكراما وتبجيلا **توضيح** احجم عن الامر كف احتضن الشيء جعله في حضنه وهو بالكسر ما دون الابط الى الكشح واللغط بالتحريك الصوت والجلبة **كنز** روى الشيخ ابو جعفر الطوسي في مصباح الانوار باسناده عن جابر بن عبد الله قال كنت عند رسول الله ص في حفر الخندق وقد حفر الناس وحفر علي ع فقال له النبي ص بابي من يحفر وجبرئيل يكنس التراب بين يديه ويعينه ميكائيل ولم يكن يعين قبله احد من الخلق ثم قال النبي لعثمان بن عفان احفر فغضب عثمان وقال لا يرضى محمد ص ان اسلمنا على يده حتى امرنا بالكد فانزل الله على نبيه يمنون عليك ان اسلموا الآية

باب نزول الماء الغسلة من السماء

لي صالح بن عيسى العجلي عن محمد بن علي بن علي عن محمد بن منذر الاصبهاني عن محمد بن حميد عن جرير عن الاعمش عن ابي سفيان قال كنت عند رسول الله ص ورجلان من اصحابي في ليلة ظلماء مكفهرة اذ قال لنا رسول الله ص ائتوا باب علي ع فاتينا باب علي ع فنقر احدنا الباب نقرا خفيا اذ خرج علينا علي بن ابي طالب ع متزر بازار من صوف مرتد بمثله في كفه سيف رسول الله ص فقال لنا احدث حدث فقلنا خير امرنا رسول الله ص ان نأتي بابك وهو بالاثر اذ اقبل رسول الله ص فقال يا علي قال لبيك قال اخبر اصحابي بما اصابك البارحة فقال علي ع يا رسول الله اني لاستحيي فقال رسول الله ص ان الله لا يستحيي من الحق قال علي ع يا رسول الله ص اصابتني جنابة البارحة من فاطمة بنت رسول الله فطلبت في البيت ماء فلم اجد الماء فبعثت الحسن كذا والحسين كذا فابطئا علي فاستلقيت على قفاي فاذا انا بهاتف من سواد البيت قم يا علي وخذ السطل واغتسل فاذا انا بسطل من ماء مملوء عليه منديل من سندس فاخذت السطل واغتسلت ثم مسحت بدني بالمنديل ورددت المنديل على رأس السطل فقام السطل في الهواء فسقط من السطل جرعة فاصابت هامتي فوجدت بردها على فؤادي فقال النبي ص بخ بخ يا ابن ابي طالب اصبحت وخادمك جبرئيل اما الماء فمن نهر الكوثر واما السطل والمنديل فمن الجنة كذا اخبرني جبرئيل كذا اخبرني جبرئيل كذا اخبرني جبرئيل **يج** روى عن محمد بن اسماعيل البرمكي عن عبد الله بن طاهر عن الاعمش عن ابي سفيان قال كنت عند النبي ص وابو بكر وعمر في ليلة مكفهرة فقال لهما النبي ص قوما فأتيا باب حجرة علي فذهبا فنقرا الباب نقرا خفيا وساق الحديث نحوا مما مر **قب** عبد الله بن عباس عن حميد الطويل عن انس قال صلى رسول الله ص ظهرا كع ابطأ في ركوعه حتى ظننا انه نزل عليه وحي فلما سلم واستند الى المحراب نادى ابن علي بن ابي طالب ع وكان في آخر الصف يصلي فأتاه فقال يا علي الحقت الجماعة فقال يا نبي الله عجل بلال الاقامة فناديت الحسن بوضوء فلم ار احدا فاذا انا بهاتف يهتف يا ابا الحسن اقبل عن يمينك فالتفت فاذا انا بقدس من ذهب مغطى بمنديل اخضر معلقا فرأيت ماء اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل والين من الزبد واطيب ريحا من المسك فتوضأت وشربت فقطرت على رأسي قطرة وجدت بردها على فؤادي فمسحت وجهي بالمنديل بعد ما كان الماء ينصب على يدي ادري شخصا ثم جئت يا نبي الله ولحقت الجماعة فقال النبي ص القدس من اقداس الجنة والماء من الكوثر والقطرة من تحت العرش والمنديل من الوسيلة والذي جاءك به جبرئيل والذي ناولك المنديل ميكائيل وما زال جبرئيل واضعا يده على ركبتي يقول يا محمد قف قليلا حتى يجيء علي فيدرك معك الجماعة

بيان قال الفيروزآبادي القدس بالكسر وكتف قدح من الخزف كجبل السطل **يل فض** من فضائل الائمة انه كان في بعض غزواته وقد ذهبت الفريضة عليه وجعل ما يسبغ به الوضوء فرمق السماء بطرفه والخلق قيام ينظرون فنزل جبرئيل وميكائيل عليهما السلام ومع جبرئيل سطل فيه ماء ومع ميكائيل منديل فوضع السطل والمنديل بين يدي امير المؤمنين ع فاسبغ الوضوء ومسح وجهه الكريم بالمنديل وصعدا بعد ذلك عرجا الى السماء والخلق ينظرون اليهما **يف** الخطيب خوارزم في المناقب عن احمد بن محمد اللغاني عن ابي المظفر وابن ابراهيم السيفي عن علي بن يوسف بن محمد بن حجاج عن الحسين بن جعفر بن محمد الجرجاني عن اسماعيل بن اسحاق بن سليمان عن محمد بن علي الكفرتوثي عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله ص صلاة العصر فابطأ في ركوعه حتى ظننا انه قد سهى وغفل ثم رفع رأسه وقال سمع الله لمن حمده ثم اوجز في صلاته وسلم ثم اقبل علينا بوجهه كأنه القمر ليلة البدر في وسط النجوم ثم جثا على ركبتيه وبسط قامته حتى تلألأ المسجد بنور وجهه ثم رمى بطرفه الى الصف الاول يتفقد اصحابه رجلا رجلا ثم رمى بنظره الى الصف الثاني ثم رمى بنظره الى الصف الثالث يتفقدهم رجلا رجلا ثم كثرت الصفوف على رسول الله ص ثم قال ما لي لا ارى ابن عمي علي بن ابي طالب فاجابه علي ع

باب بعث الله هداياه وتحياته الى رسول الله ص

۳۲۲ من آخر الصفوف فهو يقول لبيك لبيك يا رسول الله ص فنادى النبي ص يا علي صوته ادن مني يا علي فما ان تخلل رقاب المهاجرين والانصار حتى دنى المرتضى من المصطفى
فقال النبي ص ما الذي خلفك عن الصف الاول قال شككت اني على غير طهر فاتيت منزل فاطمة ع فناديت يا حسن يا حسين يا فضة فلم يجبني احد فاذا بهاتف يهتف
من ورائي وهو ينادي يا ابا الحسن يا ابن عم النبي ص التفت فالتفت فاذا انا بسطل من ذهب وفيه ماء وعليه منديل فاخذت المنديل فوضعته على منكبي
الايمن واومأت الى الماء فاذا الماء يفيض على كفي فتطهرت واسبغت الطهر ولقد وجدته في لين الزبد وطعم الشهد ورائحة المسك ثم التفت ولا ادري من
اخذه فتبسم النبي ص في وجهه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم قال يا ابا الحسن الا ابشرك ان السطل من الجنة والماء والمنديل من الفردوس الاعلى
والذي هيأك للصلوة جبرئيل والذي مندلك ميكائيل والذي نفس محمد بيده ما زال اسرافيل قابضا بيده على ركبتي حتى لحقت معي الصلوة
وادركت ثواب ذلك افيلومني الناس على حبك والله تعالى وملائكته يحبونك من فوق السماء **ل** ابن المغازلي في مناقبه عن احمد بن المظفر العطار عن عبد الله
بن محمد بن عثمان عن ابي الحسن الراوي بالبصرة عن محمد بن منده الاصفهاني عن محمد بن عبد الحميد عن الاعمش عن ابي سفيان عن انس بن مالك قال قال
رسول الله ص لابي بكر وعمر امضيا الى علي حتى يحدثكما ما كان منه في ليلته وانا على اثركما قال انس فمضيا ومضيت معهما فاستأذن ابو بكر وعمر على علي فخرج
اليهما فقال يا ابا بكر حدث شيء قال لا وما حدث الا خير قال لي النبي ص ولعمر امضيا الى علي يحدثكما ما كان منه في ليلته فجاء النبي ص فقال يا علي حدثهما ما كان
منك في الليل فقال استحيي يا رسول الله ص فقال حدثهما ان الله لا يستحيي من الحق فقال علي اردت الماء للطهارة واصبحت وخفت ان تفوتني الصلوة فوجهت
الحسن في طريق والحسين في طريق في طلب الماء فابطأ علي فاحزنني ذلك فرأيت السقف قد انشق ونزل علي منه سطل مغطى بمنديل فلما صار في الارض نحيت
المنديل عنه واذا فيه ماء فتطهرت للصلوة واغتسلت وصليت ثم ارتفع السطل والمنديل والتأم السقف فقال النبي ص اما السطل فمن الجنة واما الماء فمن
نهر الكوثر واما المنديل فمن استبرق الجنة من مثلك يا علي في ليلتك وجبرئيل يخدمك **يف** ابن المغازلي باسناده الى انس مثله

باب

تحف الله تعالى وهداياه وتحياته الى رسول الله ص وامير المؤمنين صلوات الله عليهما وعلى آلهما **قب** ثابت عن انس لما خرج النبي ص الى غزوة الطائف
بينما نحن بجماعة اذ دخل بيده تحفة فاخرج رمانا فجعل يأكل ويطعم علينا ثم قال القوم رفعوه باصحابهم هكذا يفعل كل نبي بوصيه وفي رواية الباقر ع ان
النبي ص معهما ثم دفعها الى علي فقصها حتى لم يترك منها شيئا فقال النبي ص انه لا يأكل فيها الا نبي او وصي نبي محمد بن عمير محمد بن مسلم وزرارة عن ابي جعفر ع
قال نزل جبرئيل على محمد ص برمانتين من الجنة فاعطاهما اياه فاكل واحدة وكسر الاخرى اعطى عليا نصفها فاكله ثم قال الرمانة التي اكلتها فهي النبوة ليس لك
فيها شيء واما الاخرى فهي العلم انت شريكي فيها عيسى بن الصلت عن الصادق ع في خبر فاتى جبرئيل باب فجلس وعليه فرفع رسول الله ص راسه فاذا رمانة
مدلاة فتناولها رسول الله ففلقها فاكل واطعم عليا منها ثم قال يا ابا بكر هذه رمانة من رمان الجنة لا يأكلها في الدنيا الا نبي او وصي نبي ابان بن تغلب عن
ابي الحمراء انه قال له يا فلان ما اما منعك من هذه الرمانة ولكن الله اخفيها وصيي حرمها على غير نبي او وصي في دار الدنيا فسلم الامر بلك نطعم في الجنة
ان قلت صدقت وان كذبت جحدت فويل يومئذ للمكذبين ان عليا وشيعته في ظلال وعيون الى قوله ويل يومئذ للمكذبين هذا وقد روينا من
حديث الرمان عند الخروج الى العقيق ونزول المنديل من السماء فيه تمام معجزتم فقد الرمان من كفه عند مشاهدة الثاني معجزتان ثم وجدانه
بعد ذلك معجز ثالث ام فروة كانت تحبني من امير المؤمنين ع فرأته يلقط من الحجرة حب طعام من طعام قد نثر ويقول يا الهي قد شبعتم احمد بن يحيى
الازدي عن ابراهيم النخعي انه قال لما اسري برسول الله هتف به هاتف في السموات يا محمد ان الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك اقرأ على
علي بن ابي طالب ع مني السلام الخركوشي في شرف المصطفى عن زينب بنت حصين ان النبي ص دخل على فاطمة غداة من الغد وانت فقالت يا ابتاه قد
اصبحنا وليس عندنا شيء فقال ها انت ذي بنيك الطير لنفسه ذا الطير تخلفها فوضعتها عنده فقال لعلي وفاطمة والحسن والحسين كلوا باسم الله و
بينما هم يأكلون اذ جاءهم سائل فقام على الباب فقال السلام عليكم اهل البيت اطعمونا مما رزقكم الله فرد النبي ص يطعمك الله يا عبد الله فمكث عشر
بعيد ثم رجع فقال مثل ذلك ثم ذهب ثم رجع فقالت فاطمة يا ابتاه سائل فقال يا بنتاه هذا هو الشيطان جاء ليأكل من هذا الطعام ولم يكن الله ليطعمه
هذا من طعام الجنة اقول اوردنا بعض الاخبار في ذلك في باب نزول هل اتى **فض** حضر الجامع بواسط فاخرج الذي نصب الهاشمي بن يحيى خطب
بالناس على اعواده فقال بعد حمد الله والثناء عليه وذكر الخلفاء بعد رسول الله ص ثم قال في حق علي ع ان جبرئيل ع نزل على رسول الله ص وبيده
اترجة فقال له يا رسول الله الحق يقرؤك السلام ويقول لك قد اتحفت ابن عمك علي بن ابي طالب ع بهذه التحفة فسلمها النبي فسلمها الى علي ع فحملها
بيده وشقها نصفين فطلع في نصف منها حريرة من سندس الجنة مكتوب عليها تحفة من الطالب الغالب لعلي بن ابي طالب ع **فض** عن الفارقي رحمة الله
عنه قيل انه كان يوما على منبره ومجلسه يومئذ ملو بالناس في جمادى الاخر سنة اثنين وخمسين وستمائة بواسط فروى عن ابن عباس رضي الله
عنه قال لما كان رسول الله ص في مجلسه في مسجده وعنده جماعة من المهاجرين والانصار اذ نزل عليه جبرئيل ع فقال يا محمد الحق يقرؤك السلام و
يقول لك احضر عليا واجعل وجهك مقابل وجهه ثم عرج جبرئيل ع فدعا النبي ص عليا فاحضره وجعل وجهه مقابل وجهه فنزل جبرئيل ثانيا
ومعه طبق فيه رطب فوضعه بينهما ثم قال كلا فاكلا ثم احضر طستا وابريقا وقال يا رسول الله صلى الله عليك قد امرك الله ان تصب الماء على

وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما وعلى آلهما

بدى على بن ابي طالب فقال له على يا رسول الله انا اولى ان اصب الماء على يدك فقال له يا على ان الله سبحانه وتعالى امرني بذلك وكان كلما صب الماء على يد
على لم يقع منه قطرة في الطشت فقال على يا رسول الله انى لم ار شيئا من الماء يقع في الطشت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا على ان الملائكة يتنافسون
على هذا الماء الذي يقع من يدك فيغسلون به وجوههم يتبركون به **يك** روي ان جبرئيل ع نزل على النبي ص بجام من الجنة فيه فاكهة كثيرة فدفع
الى النبي ص فسبح الجام وكبر وهلل في يده ثم دفعه الى امير المؤمنين ع فسبح الجام وكبر وهلل في يده ثم قال الجام انى امرت ان لا اكلم الا نبيا او وصيا
ثم عرج الى السماء وهو يقول بلسان فصيح يسمعه كل احد انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا **كا** ابن محبوب عن ابن علوان عن
جعفر عن ابيه عليهما السلام قال كان النبي ص ليسير في جماعة من اصحابه وعلى معه اذ نزل عليه ثمرة في يده فاخذ ها كل منهما ثم نظر الى ما بقى منها فدفعه
الى على ع فاكله قال فسأله ما ذلك الثمرة فقال اما اللون فلون البطيخ واما الريح فريح البطيخ **ما** ابن حشيش عن على بن القاسم بن يعقوب عن محمد
بن الحسين بن مطاع عن احمد بن الحسن المعوص عن محمد بن سلمة عن يزيد بن هرون عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس بن مالك قال ركب رسول الله ص ذات
يوم بغلته فانطلق الى جبل آل فلان وقال يا انس خذ البغلة وانطلق الى موضع كذا وكذا تجد عليا جالسا يسبح بالحصا فاقرأه منى السلام واحمله على
البغلة وأت به الى قال انس فذهبت فوجدت عليا ع كما قال رسول الله ص فحملته على البغلة فاتيت به اليه فلما ان بصر برسول الله ص قال السلام عليك يا
رسول الله ص قال وعليك السلام يا ابا الحسن اجلس فان هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبيا مرسلا ما جلس فيه من الانبياء احد الا وانا خير منه
وقد جلس في موضع كل نبي اخ له ما جلس من الاخوة احد الا وانت خير منه قال انس فنظرت الى سحابة قد اظلتهما ودنت منهما فمد النبي ص يده
الى السحابة فتناول عنقود عنب فجعله بينه وبين على ع وقال كل يا اخى فهذه هدية من الله تعالى ثم اليك قال انس فقلت يا رسول الله ص على اخوك
قال نعم على اخى قلت يا رسول الله صف لي كيف على اخوك قال ان الله عز وجل خلق ماء تحت العرش قبل ان يخلق آدم بثلاثة آلاف عام واسكنه في لؤلؤة
خضراء في غامض علمه الى ان خلق آدم فلما ان خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فاجراه في صلب آدم الى ان قبضه الله ثم نقله في صلب شيث فلم يزل ذلك
الماء ينتقل من ظهر الى ظهر حتى صار في عبد المطلب ثم شقه الله عز وجل نصفين فصار نصف في ابي عبد الله بن عبد المطلب ونصف في ابي طالب فانا من
نصف الماء وعلى من النصف الآخر فعلى اخى في الدنيا والآخرة ثم قرأ رسول الله ص وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا **لى**
الهمداني عن على بن ابراهيم عن جعفر بن سلمة عن الثقفي عن محمد بن عبد الله الكوفي عن هشام عن على بن جبل الرقي عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال
كنا جلوسا في محفل من اصحاب رسول الله ص ورسول الله ص فينا فرأينا رسول الله ص وقد اشار بطرفه الى السماء فنظرنا فرأينا سحابة قد اقبلت فقال
لها اقبلي فاقبلت ثم قال لها اقبلي فاقبلت فرأينا رسول الله ص وقد قام فاذا على قد قام معه فادخل يده الى السحاب حتى استبان لنا
بياض ابطي رسول الله ص فاستخرج من تلك السحابة جاما بيضاء مملوة رطبا فاكل النبي ص من الجام وسبح الجام في كف رسول الله ص فناوله على بن ابي طالب ع
فاكل على ع من الجام وسبح الجام في كف على ع فقال رجل يا رسول الله ص اكلت من الجام وناولته على بن ابي طالب فانطق الله عز وجل الجام وهو يقول
لا اله الا الله خالق الظلمات والنور اعلموا معاشر الناس انى هدية الصادق الى نبيه الناطق ولا ياكل منى الا نبي او وصي نبي **لى** ابي عن سعد عن الثقفي
عن يعقوب بن محمد البصري عن ابن عمارة عن على بن ابي الزعزاع عن ابي ثابت الحرزي عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس
قال جاع رسول الله ص جوعا شديدا فاتى الكعبة فتعلق باستارها فقال رب محمد لا تجع محمدا اكثر مما اجعته قال فهبط جبرئيل ع ومعه لوزة فقال يا محمد
ان الله جل جلاله يقرأ عليك السلام فقال يا جبرئيل الله السلام ومنه السلام واليه يعود السلام فقال ان الله يامرك ان تفك عن هذه اللوزة ففك عنها
فاذا فيها ورقة خضراء نضرة مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله ايدت محمدا بعلى ونصرته به ما انصف الله من نفسه من اتهم الله في قضائه واستبطأه
في رزقه **ع** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر ع قال يا حبيب ان رسول الله ص لما فتح مكة
اتعب نفسه في عبادة الله عز وجل والشكر لنعمه في الطواف بالبيت وكان على ع معه فلما غشيهم الليل انطلقا الى الصفا والمروة يريدان السعي قال فلما
هبطا من الصفا الى المروة وصارا في الوادي دون العلم الذي رأيت غشيهما من السماء نور فاضاءت لهما جبال مكة وخسئت ابصارهما قال ففزعا لذلك فزعا شديدا
قال فمضى رسول الله ص حتى ارتفع من الوادي وتبعه على ع فرفع رسول الله ص راسه الى السماء فاذا هو برمانتين على راسه قال فتناولهما رسول الله ص فاوحى
الله عز وجل اليه يا محمد انها من قطف الجنة فلا ياكل منها الا انت ووصيك على بن ابي طالب قال فاكل رسول الله ص احدهما واكل على ع الاخرى ثم
ن بالاسناد الى دارم عن الرضا عن آبائه عن على عليهم السلام قال دخلت على رسول الله ص يوما وفي يده سفرجل فجعل ياكل ويطعمني ويقول كل يا على
فهذه هدية الجبار الى والي اليك قال فوجدت فيها كل لذة فقال لي يا على من اكل السفرجل ثلاثة ايام على الريق صفا ذهنه وامتلأ جوفه حلما وعلما ووقى
من كيد ابليس وجنوده **يج** روت عائشة ان رسول الله ص بعث عليا يوما في حاجة له فانصرف الى النبي ص وهو في حجرتي فلما دخل على ع من باب الحجرة استقبله
رسول الله ص الى وسط واسع من الحجرة وعانقه واظلتهما غمامة سترتهما عنى ثم زالت عنهما فرأيت في يد رسول الله ص عنقود عنب ابيض وهو ياكل ويطعم عليا
فقلت يا رسول الله ص تاكل وتطعم عليا ولا تطعمني قال ان هذا من ثمار الجنة لا ياكله الا نبي او وصي نبي في الدنيا **يج** روي عن على بن ابي طالب ع انه

قال

ان النبي صلى الله عليه وآله ... الطاهرة ... لا اصنع ... بن احمد الا ... على ... الا على ... ابن ابي طالب عليهما السلام

ب م

باب تحف الله وهداياه وتحياته الى رسول الله صلى الله عليه وآله والى امير المؤمنين عليه السلام

قال كنت مع النبي صلى الله عليه وآله فصلى علينا وهو راكب وسائر بين يديه ملتبسا فالتفت الي فقال يا ابا الحسن اركب كما ركبت وامش كما مشيت فقلت بل تركب وامشي فسار ثم التفت
الي فقال يا علي اركب كما ركبت وامش كما مشيت فانت اخي وابن عمي وزوج ابنتي وابو سبطي فقلت بل تركب وامشي فسار ثم التفت الي فقال يا علي بلغنا الى
ما قشني رحله من الركاب نزل واسبغ الوضوء واسبغنا الوضوء معه ثم تقدم فصلى وصففنا خلفه وصليت خلفه فبينا انا ساجد اذ قال يا
علي ارفع راسك فانظر الى هدية الله اليك فرفعت راسي فاذا انا بنشر من الارض واذا عليه فرس بسرجه ولجامه فقال هذا هدية اتتك من قبل الله اركبه وكنيته وسرت
مع النبي صلى الله عليه وآله **قب** في حديث الحسن بن كردان الفارسي مثله **يج** روي عن ابي جعفر الطوسي عن ابي محمد الفحام عن ابيه عن ابي محمد العسكري
عن آبائه عن الحسين عليه السلام عن قنبر قال كنت مع مولاي علي عليه السلام على شاطئ الفرات فنزع قميصه ونزل الى الماء فجاءت موجة فاخذت القميص فاذا هاتف يهتف يا ابا
الحسن انظر عن يمينك وخذ ما ترى فاذا منديل عن يمينه وفيها قميص مطوي فاخذه ولبسه واذا في جيبه رقعة فيها مكتوب هدية من الله العزيز الحكيم
لعلي بن ابي طالب هذا قميص هرون بن عمران كذلك واورثناها قوما آخرين **قب** املى ابو عبد الله النيسابوري ان دخل الكاظم على الصادق ولي الصادق
على الباقر والباقر على زين العابدين وزين العابدين على الشهيد وكلهم فرحون ويقولون ان ناول النبي عليا تفاحة فسقط من يده وصار نصفين
فخرج في وسطه مكتوب فيه من الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب كتاب الخطيب الخوارزمي عن ابن عباس انه هبط جبرئيل ومعه اترجة فقال ان الله تعالى
يقرئك السلام ويقول لك هذه هدية الى علي بن ابي طالب فدفعها النبي فدفعها فلما صارت في كفه انفلقت الاترجة فاذا فيها حريرة خضراء مكتوب فيها سطر
نظره هدية من الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب وقال كان ذلك لما قتل عمرو الاعمش عن ابي سفيان عن ابي ايوب الانصاري قال نزل النبي صلى الله عليه وآله
فنزل عليه جبرئيل من السماء بجام من فضة فيه سلسلة من ذهب فيه ماء من الرحيق المختوم فناول النبي فشرب ثم ناول عليا فشرب ثم ناول الحسن
فشرب ثم ناول الحسين فشرب ثم ناول فاطمة فشربت ثم ناول الاول الاول فمصم الكاس فانزل الله تعالى لا يمسه الا المطهرون وفي ذلك قلت اقول السلام
يل فض بالاسناد يرفعه الى صعصعة بن صوحان قال امطرت المدينة مطرا ثم صحت فخرج النبي الى صحرائها ومعه ابو بكر فلما خرجا واذا بعلي
مقبل فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله قال مرحبا بالحبيب القريب ثم قرأ هذه الآية وهدوا الى صراط الحميد انت علي منهم ثم رفع راسه الى السماء واومى بيده الى الهواء
واذا برمانة تهوي عليه من السماء اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل واطيب من رائحة المسك فاخذها رسول الله فمصها حتى روي ثم ناولها
عليا فمصها ثم التفت الى ابي بكر وقال يا ابا بكر لولا ان طعام الجنة لا ياكله الا نبي او وصي نبي كنا اطعمناك منها **بشا** محمد بن عبد الوهاب
الرازي عن محمد بن احمد النيسابوري عن الحسن بن احمد بن الحسين عن الحسن بن محمد الاهوازي عن الحسن بن محمد بن سهل عن احمد بن محمد بن موسى الهاشمي
عن احمد بن يحيى البلخي عن محمد بن جرير عن الهيثم بن الحسين بن محمد بن عمر عن محمد بن هرون بن عمارة عن ابيه عن انس بن مالك قال خرجت مع رسول الله
نمشي حتى انتهينا الى بقيع الغرقد فاذا نحن بسدرة عادية لا نبات عليها فجلس رسول الله تحتها فاورقت الشجرة واثمرت واستظلت على رسول الله
فتبسم عليه السلام وقال يا انس ادع لي عليا فعدوت حتى انتهيت الى منزل فاطمة عليها السلام فاذا انا بعلي يتناول شيئا من الطعام فقلت له اجب
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الخير اتينا فقلت الله ورسوله اعلم قال فجعل علي عليه السلام يمشي ويهرول على اطراف انامله حتى مثل بين يدي رسول الله فجذبه رسول الله
واجلسه الى جنبه فرايتهما يتحدثان ويضحكان ورايت وجه علي قد استنار فاذا انا بجام من ذهب مرصع باليواقيت والجواهر وللجام اربعة اركان على
كل ركن منه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى الركن الثاني لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب ولي الله وسيفه على الناكثين والقاسطين
والمارقين وعلى الركن الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي بن ابي طالب وعلى الركن الرابع نجا المعتقد بن لدين الله الموالين لاهل بيت رسول
الله واذا في الجام رطب وعنب ولم يكن اوان العنب ولا اوان الرطب فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله ياكل ويطعم عليا حتى اذا شبعا ارتفع الجام فقال لي رسول الله
يا انس ترى هذه السدرة قلت نعم قال فقد قعد تحتها ثلثمائة وثلثة عشر نبيا وثلثمائة وثلثة عشر وصيا ما في النبيين نبي اوجه مني ولا في الوصيين وصي
اوجه من علي بن ابي طالب يا انس من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى ابرهيم في وقاره والى سليمان في قضائه والى يحيى في زهده والى ايوب في صبره
والى اسمعيل في صدقه فلينظر الى علي بن ابي طالب يا انس ما من نبي الا وقد خصه الله بوزير وقد خصني الله تبارك وتعالى باربعة اثنين
في السماء واثنين في الارض فاما اللذان في السماء فجبرئيل وميكائيل واما اللذان في الارض فعلي بن ابي طالب وعمي حمزة **عيون المعجزات** للسيد المرتضى
ذكر الجام في رواية العامة وعن الخاصة ابرهيم بن الحسين الهمداني عن اسحق بن ابرهيم عن عبد الغفار بن القسم عن جعفر الصادق عن ابيه عليهما السلام عن امير
المؤمنين عليه السلام ان جبرئيل نزل على النبي صلى الله عليه وآله بجام من الجنة فيه فاكهة كثيرة من فواكه الجنة فدفعه الى النبي صلى الله عليه وآله فسبح الجام وكبر وهلل في يده ثم دفعه الى ابي
بكر فسكت الجام ثم دفعه الى عمر فسكت الجام ثم دفعه الى امير المؤمنين عليه السلام فسبح الجام وهلل وكبر في يده ثم قال الجام انه امرت ان لا اتكلم الا في يد نبي او وصي
وفي رواية تعزى من كتاب الانوار ان الجام من كف النبي صلى الله عليه وآله عرج الى السماء وهو يقول بلسان فصيح سمعه كل احد انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا وفي ذلك قال العوني شعرا على كليم الجام ادخله به كريما في الاملاك مصطفيان وقال ابن عيزة امامي كليم الجان والجام بعده
فهل لكليم الجان والجام من مثال اقول قد مضى كثير من الاخبار في ابواب معجزات النبوة في ذلك **باب** ان الخضر كان ياتيه عليهما السلام وكرامة

مع الاربعا

باب أن الخضر كان يأتيه وكلامه مع الأوصياء

ما المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن إبراهيم بن ميمون عن مصعب بن سلام عن ابن طريف عن ابن نباتة قال كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يصلي عند الأسطوانة السابعة من باب الفيل إذا أقبل رجل عليه بردان أخضران وله عقيصتان سوداوان أبيض اللحية فلما سلم أمير المؤمنين من صلاته أكب عليه فقبل رأسه ثم أخذ بيده فخرج به من باب كندة قال فخرجنا مسرعين خلفهما ولم نأمن عليه فاستقبلنا في جار سوج كندة قد أقبل راجعا فقال ما لكم فقلنا لم نأمن عليك هذا الفارس فقال هذا أخي الخضر ألم تروا حيث أكب علي قلنا بلى فقال إنه قال لي إنك في مدرة لا يريدها جبار بسوء إلا قصمه الله واحذر الناس فخرجت معه لأشيعه لأنه أراد الظهر قب عن ابن نباتة مثله وروى خوزي وسعد بن طريف عن الأصبغ أنه جلس ثانية فإذا ميت حط إلى تلك الأسطوانة فقال يا صاحب السارية أقرئ صاحب الدار السلام يعني عليا وأعلمه أني بعثت به فوجدته نائما بيان قال الجزري المدرة البلدة ص الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبيه عن الحارث الأعور الهمداني قال رأيت مع أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام شيخا بالنخيلة فقلت يا أمير المؤمنين من هذا قال هذا أخي الخضر جاء يسألني عما بقي من الدنيا وسألته عما مضى من الدنيا فأخبرني وأنا أعلم بما سأله منه قال أمير المؤمنين ع فأتينا بطبق رطب من السماء فأما الخضر فرمى بالنوى وأما أنا فجمعته في كفي قال الحارث فقلت فهبه لي يا أمير المؤمنين فوهبه فغرسته فخرج مشانا جيدا بالغا عجيبا لم أر مثله قط بيان المشان كغراب نوع من أطيب الرطب قب جعفر بن محمد عن آبائه ع قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جاءت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته في الله عزاء من كل مصيبة وخلف من كل هالك ودرك من كل ما فات فبالله فثقوا وإياه فارجوا فإن المحروم من حرم الثواب السلام فقال علي ع تدرون من هذا هذا الخضر ع وروى محمد بن يحيى قال بينا علي يطوف بالكعبة إذا رجل متعلق بالأستار وهو يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلطه السائلون يا من لا يتبرم بإلحاح الملحين أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك فقال علي ع يا عبد الله دعاؤك هذا قال وقد سمعته قال نعم قال فادع به في دبر كل صلاة فوالذي نفس الخضر بيده لو كان عليك من الذنوب عدد نجوم السماء وقطرها وحصباء الأرض وترابها لغفر لك أسرع من طرفة عين عبد الله بن الحسن بن الحسن عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليهم السلام كان في مسجد الكوفة يوما فلما جنه الليل أقبل رجل من باب الفيل عليه ثياب بيض فجاء الحرس وشرطة الخميس فقال لهم أمير المؤمنين ما تريدون فقالوا رأينا هذا الرجل أقبل إلينا فخشينا أن يغتالك فقال كلا انصرفوا رحمكم الله أتحفظوني من أهل الأرض فمن يحفظني من أهل السماء ومكث الرجل عنده مليا يسائله فقال يا أمير المؤمنين لقد ألبست الخلافة بهاء وزينة وكمالا ولم تلبسك ولقد افتقرت إليك أمة محمد ص وما افتقرت إليها ولقد تقلدها قوم وجلسوا مجلسك فعذابهم على الله وإنك لزاهد في الدنيا وعظيم في السماوات والأرض وإن لك لثوابا عظيما لا كثيرة تقر بها عيون شيعتك وإنك لسيد الأوصياء وأخو سيد الأنبياء ثم ذكر الأئمة الاثني عشر وانصرف فأقبل أمير المؤمنين ع على الحسن والحسين عليهم السلام فقال تعرفانه قالا ومن هو يا أمير المؤمنين قال هذا أخي الخضر ع وفي الخبر أن خضرا وعليا عليهما السلام قد اجتمعا فقال له علي قل كلمة حكمة فقال ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء قربة إلى الله فقال أمير المؤمنين ع وأحسن من ذلك تيه الفقراء على الأغنياء ثقة بالله فقال الخضر ليكتب هذا بالذهب مالي المفيد النيسابوري وتاريخ بغداد قال الفتح بن شخرف رأى أمير المؤمنين والخضر عليهما السلام في المنام فسأله نصيحة قال فأراني كفه فإذا فيها مكتوب بالخضرة قد كنت ميتا فصرت حيا وعن قليل تعود ميتا فابن لدار البقاء بيتا ودع لدار الفناء بيتا جا محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد الصولي عن الجلودي عن الحسين بن حميد عن مخول بن إبراهيم عن صالح بن أبي الأسود عن محفوظ بن عبيد الله عن شيخ من أهل حضرموت عن محمد بن الحنفية عليه الرحمة قال بينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع يطوف بالبيت إذا رجل متعلق بالأستار وهو يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلطه السائلون يا من لا يبرمه إلحاح الملحين أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك فقال له أمير المؤمنين هذا دعاؤك فقال له الرجل وقد سمعته قال نعم قال فادع به في دبر كل صلاة فوالله ما يدعو به أحد من المؤمنين في أدبار الصلوات إلا غفر الله له ذنوبه ولو كانت عدد نجوم السماء وقطرها وحصا الأرض وثراها فقال له أمير المؤمنين ع علم ذلك عندي والله واسع كريم فقال له الرجل وهو الخضر صدقت والله يا أمير المؤمنين وفوق كل ذي علم عليم ير محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن أخيه عن عتاب الأسدي قال دخلت على أمير المؤمنين ع وعنده رجل رث الهيئة وأمير المؤمنين ع مقبل عليه بكله فلما قام الرجل قلت يا أمير المؤمنين من هذا الذي شغلك عنا قال هذا وصي موسى ع قب عن عباية مثله يب لحسن بن علي بن عبد الله عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى محمد بن علي عن أبي عبد الله ع قال خرج أمير المؤمنين ع بالناس يريد صفين حتى عبر الفرات وكان قريبا من الجبل بصفين إذ حضرت صلاة المغرب معن بعيدا ثم توضأ وأذن فلما فرغ من الأذان انفلق الجبل عن هامة بيضاء ولحية بيضاء فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته مرحبا بوصي خاتم النبيين وقائد الغر المحجلين والأغر المأمون والفاضل الفائق بثواب الصديقين وسيد الوصيين قال له وعليك السلام يا أخي شمعون بن حمون وصي عيسى بن مريم روح القدس كيف حالك قال بخير يرحمك الله أنا منتظر روح الله ينزل فلا أعلم أحدا أعظم في الله بلاء ولا أحسن غدا ثوابا ولا أرفع مكانا منك اصبر يا أخي على ما أنت عليه حتى تلقى الحبيب غدا فقد رأيت أصحابك بالأمس لقوا ما لقوا من بني إسرائيل نشروهم بالمناشير وحملوهم على الخشب فلو تعلم هذه الوجوه العريضة الشاخصة ما أعد الله لهم من عذاب بك وسوء نكالك لأقصروا ولو تعلم هذه الوجوه المبيضة ما لهم من الثواب في طاعتك

وبجبهته شامة

باب ان الله اقدره على سير الافاق و سخر له السحاب

انتها فرضت بالمغاربين و السلام عليك يا امير المؤمنين و رحمة الله و بركاته و النائم الجبل عليه خرج امير المؤمنين ع الى فناله فسأله عمار بن ياسر و ابن عباس
و مالك الاشتر و هاشم بن عتبة بن ابي وقاص و ابي ايوب الانصاري و قيس بن سعد الانصاري و عمرو بن الحمق الخزاعي و عبادة بن الصامت و ابو الهيثم بن
التيهان عن الرجل فاخبرهم انه شمعون بن حمون وصي عيسى بن مريم و سمعوا كلامهما فازدادوا بصيرة فقال له عبادة بن الصامت و ابو ايوب لا خلعنا طلبك
يا امير المؤمنين يا مهاتنا و ابائنا نفديك يا امير المؤمنين فوالله لننصرنك كما نصرنا اخاك رسول الله ص و لا يتخلف عنك من المهاجرين و الانصار الا شقي
فقال لهما معروفا و ذكرهما بخير هب عن عبد الرحمن مثله بيان الشاهقة البعيد و الهلع افحش الجزع اقول قد اثبتنا اخبار الخضر ع
في ابواب النصوص و باب قوله ع سلوني و باب شبه النبي ص و سيأتي كلام سام بن نوح عليهما السلام معه و افراده بوابه في باب استجابة دعوته

باب ان الله تعالى اقدره على سير الافاق و سخر له السحاب و هيّئ له الاسباب و فيه ذهابه صلوات الله عليه الى اصحاب الكهف ير محمد بن
الحسين عن ابن سنان عن حماد بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال يا جابر هل لك من حمار يسير بك فيبلغ بك من المطلع الى المغرب في يوم واحد
قال قلت يا ابا جعفر جعلني الله فداك و اني لي هذا فقال ابو جعفر ذاك امير المؤمنين ثم قال الم تسمع قول رسول الله ص في علي بن ابي طالب لتبلغن
الاسباب و الله لتركبن السحاب ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي بصير عن ابي جعفر ع انه قال ان
عليا ملك ما في الارض و ما تحتها فعرضت له السحابان الصعب و الذلول فاختار الصعب و كان في الصعب ملك ما تحت الارض و في الذلول ملك ما فوق
الارض و اختار الصعب على الذلول فدارت به سبع ارضين فوجد ثلث خراب و اربع عوامر ير عن ابي بصير مثله يج روي عن شريك بن عبد الله
و هو يومئذ قاض ان النبي ص بعث عليا ع و ابا بكر و عمر الى اصحاب الكهف فقال ائتوهم فبلغوهم مني السلام فلما خرجوا من عنده قال ابو بكر لعلي اتدري اين
هم فقال ما كان رسول الله ص ليبعثنا الى مكان الا هدانا الله له فلما اوقفهم على باب الكهف قال يا ابا بكر سلم فانك اسننا فسلم فلم يجب ثم قال يا ابا حفص
سلم فانك اسن مني فسلم فلم يجب فقال سلم علي ع فسلم عليهم فردوا السلام و حيوه و ابلغهم سلام رسول الله ص فردوا عليه فقال ابو بكر سلهم ما لهم سلمنا عليهم فلم
يجيبوا قال سلهم انت فسالهم فلم يكلموه ثم سالهم عمر فلم يكلموه فقالوا يا ابا الحسن سلهم انت فقال علي ان صاحبي هذين سالاني ان اسئلكم لم رددتم علي
و لم تردوا عليهما قالوا انا لا نكلم الا نبيا او وصي نبي يج روي ان الصحابة تنازعوا و سألوا النبي ص ان يامر الريح فحملتهم الى اصحاب الكهف ففعل فلما نزلوا هناك
سلم عليهم ابو بكر و عمر و عثمان فلم يردوا عليهم ثم قام القوم الاخرون كلهم فسلموا فلم يردوا عليهم ثم قام علي ع فقال السلام عليكم يا اصحاب الكهف و
الرقيم الذين كانوا عجبا فقالوا و عليك السلام و رحمة الله و بركاته يا ابا الحسن فقال ابو بكر قال لنا سلمنا عليهم فلم يجيبوا فسالهم علي فقالوا انا لا نكلم من آياتنا
الا نبيا او وصي نبي و انت وصي خاتم الانبياء ثم قال علي ع يا ريح احملينا فاذا نحن في الهواء فلما ان كان في جوف الليل قال علي ع يا ريح ضعينا ثم قام
فركض برجله فاذا نحن بعين ماء فتوضأ و قال توضؤوا فانكم مدركون بعض صلاة الصبح عند رسول الله ص ثم قال يا ريح احملينا فادركنا الركعة الاخيرة مع رسول الله
فلما ان قضينا ما سبقنا به التفت الينا و امرنا بالاتمام فلما فرغنا قال يا انس احدثكم و تحدثوني فقلت يا رسول الله ص من فيك احسن فحدثنا كانه كان معنا
ثم قال اشهد هذا العلي يا انس ستشهد لعلي و هو على المنبر فداهنت في الشهادة قال ان كنت كتمتها مداهنة من بعد وصية رسول الله ص فرماك
الله و اعمى عينيك و اظما جوفك فلم ابرح من مكاني حتى عميت و برصت و كان انس لا يستطيع الصوم في شهر رمضان و لا في غيره من شدة العطش و كان يطعم
في شهر رمضان كل يوم مسكينا حتى فارق الدنيا و هو يقول هذا من دعوة علي اقول قد اوردنا نحوه مع زيادة في باب استجابة دعواته ع شف
روينا من عدة طرق و رواياتنا من طرقهم و مصنفاتهم في مواضع عن محمد بن احمد عن احمد الجبير عن الحسن بن دينار عن عبد الله بن موسى عن ابيه عن جده جعفر
بن محمد الصادق عن ابيه محمد بن علي عن ابيه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال خرج علينا رسول الله ص يوما و نحن في مسجده فقال من ههنا فقلت انا
يا رسول الله ص و سلمان الفارسي فقال يا سلمان اذهب فادع مولاك علي بن ابي طالب قال جابر فذهب سلمان يتبدره حتى خرج علينا من منزله فلما دنا من رسول
الله ص قام فجعلا يتناجيان طويلا فجانب رسول الله يقطر عرقا كهيئة اللؤلؤ و يتهلل حسنا ثم انصرف رسول الله ص من مناجاته و جلس فقال له اسمعت يا علي و
وعيت قال نعم يا رسول الله ص قال جابر ثم التفت الي فقال يا جابر ادع لي ابا بكر و عمر و عبد الرحمن بن عوف الزهري قال جابر فذهبت مسرعا فدعوتهم فلما حضروا
قال يا سلمان اذهب الى منزل ام سلمة فاتني ببساط الشعر الخيبري قال جابر فذهب سلمان فلم يلبث ان جاء بالبساط فامر رسول الله ص سلمان فبسطه ثم قال
لابي بكر و عمر و عبد الرحمن اجلسوا على البساط فجلسوا كما امرهم ثم قال رسول الله ص لسلمان فلما جاء ما سر اليه شيئا ثم قال له اجلس في الزاوية الرابعة فجلس
سلمان ثم امر عليا ان يجلس في وسطه ثم قال له قل ما امرتك فوالذي بعثني بالحق نبيا لو شئت ان تحل على الجبل لسار بحولك على رضيت قال جابر فاختلج البساط
فمر بهم قال جابر فسالت سلمان فقلت ابن مريم البساط قال والله ما شعرنا بشيء حتى نفض بنا البساط في ذروة جبل شاهق و صرنا الى باب كهف قال
سلمان فقمت و قلت لابي بكر يا ابا بكر امرني رسول الله ص ان تصرخ في هذا الكهف بالفتية الذين ذكرهم الله في محكم كتابه فقام ابو بكر فصرخ بهم باعلى صوته
فلم يجبه احد ثم قلت لعمر قم فاصرخ في هذا الكهف كما صرخ ابو بكر فصرخ عمر فلم يجبه احد ثم قلت لعبد الرحمن قم فاصرخ فيه كما صرخ ابو بكر و عمر فقام و
صرخ فلم يجبه احد ثم قمت انا و صرخت بهم باعلى صوتي فلم يجبني احد ثم قلت لعلي بن ابي طالب قم يا ابا الحسن فاصرخ في هذا الكهف فانه امرني رسول الله ص

وفيه له الاسباق في ذهابه الى اصحاب الكهف

انا مثلكما امرتم فقام علي فصاح بهم بصوت خفي فانفتح باب الكهف فنظرنا الى داخله فتوقد نورا وبالتلألؤ اشرق وسمعنا منه فزعا ووجبة شديدة فملأنا رعبا
وعلى القوم هاربين فناديتهم مهلا يا قوم وارجعوا فرجعوا فرجعوا وقالوا ما هذا يا سلمان قلت هذا الكهف الذي وصفه الله جل وعز في كتابه والذين هم
الفتية الذين ذكرهم عز وجل هم الفتية المؤمنون وعلي ع واقف يكلمهم فعادوا الى موضعهم قال سلمان وعاد علي عليهم السلام فقالوا كلهم وعليك السلام
ورحمة الله وبركاته وعلى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله خاتم النبوة منا السلام ابلغه منا السلام وقل له قد شهدنا لك بالنبوة التي امرنا بها قبل مبعثك باعوام
كثيرة ولك يا علي بالوصية فعاد علي ع سلام عليهم فقالوا كلهم وعليك وعلى محمد منا السلام نشهد بانك مولانا ومولى كل من محمد ص مولاه قال سلمان
فلما سمع القوم اخذوا بالبكاء وفزعوا واعتذروا الى امير المؤمنين وقاموا كلهم اليه يقبلون راسه يقولون قد علمنا ما اراد رسول الله ص ومدوا
ايديهم وبايعوه بامرة المؤمنين وشهدوا له بالولاية بعد محمد ص ثم جلس كل واحد مكانه من البساط وجلس علي ع في وسطه ثم حرك شفتيه فانخلع البساط
فلم ندر كيف مر بنا في الهواء في البحر حتى انقض بنا على باب مسجد رسول الله ص فخرج الينا رسول الله ص فقال كيف رأيتم يا ابا بكر فقالوا نشهد يا رسول الله كما
شهد اهل الكهف ونؤمن كما آمنوا فقال رسول الله ص الله اكبر لا تقولوا سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون لا تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين قال الله
لئن فعلتم لتهتدون وما على الرسول الا البلاغ المبين وان لم تفعلوا تختلفوا ومن وفى وفى الله ومن يكتم ما سمع فعلى عقبيه ينقلب لن يضر الله
شيئا ان يعمل الجحد والمعرفة والبينة خلفي الذي يعني بالحق نبأ القدار ان امركم ببيعته وطاعته فبايعوه واطيعوه بعدي ثم تلا هذه الاية يا ايها
الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني علي بن ابي طالب فقالوا يا رسول الله ص قد بايعناه وشهد علينا اهل الكهف فقال النبي ص
ان صدقتم فقد استقمتم مأخذنا ما اكلتم من فوقكم ومن تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا وتسلكون طريق بني اسرائيل فمن تمسك بولاية علي لقيني يوم
القيامة وانا عنه راض قال سلمان فكان القوم ينظر بعضهم الى بعض فنزل الله هذه الاية في ذلك اليوم الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجواهم وان الله علام
الغيوب قال سلمان فصغرت وجوههم ينظر كل واحد الى صاحبه ثم نزل الله هذه الاية يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور والله يقضي بالحق فكان ذهابهم
الى الكهف ومجيئهم من زوال الشمس الى وقت العصر اقول روى السيد هذا الخبر في كتاب سعد السعود من بعض الكتب المعتبرة بهذا الاسناد
بعينه وروى من تفسير ابي اسحق ابرهيم بن احمد القزويني باسناده عن محمد بن يعقوب الدينوري عن جعفر بن نصر عن عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن
انس بن مالك قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله بساط من قرية يقال لها هندف فقعد علي ع وابو بكر وعمر وعثمان والزبير وعبد الرحمن بن عوف
وسعد فقال النبي ص يا علي قل يا ريح احملينا فقال علي ع يا ريح احملينا فحملتهم حتى اتوا اصحاب الكهف فسلم ابو بكر وعمر فلم يردوا عليهما السلام ثم قام
علي ع فسلم فردوا عليه السلام فقال ابو بكر يا علي ما بالهم ردوا عليك ولم يردوا علينا فقال لهم علي فقالوا انا لا نرد بعد الموت الا على نبي او وصي نبي
ثم قال ع يا ريح احملينا فحملتنا ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا في كر من جبل الارض فتوضأ علي وتوضأنا ثم قال يا ريح احملينا فحملتنا فوافينا المدينة
والنبي ص في صلوة الغداة وهو يقرأ ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا فلما قضى النبي الصلوة قال يا علي اخبروني عن مسيركم ام تحبون
ان اخبركم قالوا بل تخبرنا يا رسول الله ص فقال انس فقص القصة كانه معنا قال السيد ره يحتمل ان يكون رواية واحدة فرواها انس مختصرة وجابر مشروحة
ويحتمل ان يكون حمل البساط لهم دفعتين في كل واحدة ما رواه **يج** روي ان عليا ع دخل المسجد بالمدينة غداة يوم قال رأيت في النوم رسول الله ص
فقال لي ان سلمان توفي ووصاني بغسله وتكفينه والصلوة عليه ودفنه وها انا خارج الى المداين لذلك فقال عمر خذ الكفن من بيت المال فقال علي ع
ذلك مكفي مفروغ منه فخرج والناس معه الى ظاهر المدينة ثم خرج وانصرف الناس فلما كان قبل ظهر يوم رجع قال دفنته واكثر الناس لم يصدقوه حتى
كان بعد مدة وصل من المداين مكتوب ان سلمان توفي في يوم كذا ودخل علينا اعرابي فغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه ثم انصرف فتعجب الناس كلهم
يج روي عن ابي الحسين بن عشو عن ابي الفضل بن يعقوب البغدادي عن الهيثم بن جميل عن عمرو بن عبيد عن عيسى بن سلام عن علي بن نصر بن
سنان عن الحسن بن علي بن ابي طالب ع عن حذيفة بن اليمان قال بينا النبي ص جالس مع اصحابه اذ اقبلت الريح الدبور فقال لها النبي ايتها الريح الدبور
اسود على اخواننا وذهم البساط لنا فقد امرت بالسمع والطاعة لك فدعا ببساط كان اهدي اليه فبسطه ثم دعا بعلي بن ابي طالب ع فاجلسه عليه
ثم دعا بابي بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود الكندي وابي ذر وسلمان واجلسهم
عليه ثم قال اما انكم سائرون الى موضع فيه ماء فانزلوا وتوضؤوا وصلوا ركعتين وانتوا الرسالة كما تؤدى اليكم ثم قال ايتها الريح اسيري باذن الله فحملتهم
فحطتهم في بلاد الروم عند اصحاب الكهف فنزلوا وتوضؤوا وصلوا فاول من تقدم الى باب الكهف ابو بكر فسلم فلم يردوا ثم عمر فسلم فلم يردوا ثم تقدم
واحد بعد واحد يسلم فلم يردوا ثم قام علي بن ابي طالب ع فافاض عليه الماء وصلى ركعتين ثم مشى الى باب الغار فسلم باحسن ما يكون من التسليم فتصدع
الكهف ثم قاموا اليه فصافحوه وقالوا بالعقبة لله ثم رد الكهف كما كان فحملتهم الريح وحطتهم الى مسجد رسول الله ص وقد خرج النبي ص لصلوة الفجر — في خلافة بعد رسول الله
فصلوا معه **فض** كتاب تبيان ابو بكر بن ابي القسم النيشي والقاضي ابو عمرو بن احمد عن جابر وانس ان جماعة تنقصوا عليا عند عمر فقال سلمان وما ذكرت يا
عمر اليوم الذي كنت فيه وابو بكر وانا وابو ذر عند رسول الله ص وبسط لنا شملة واجلس كل واحد منا على طرف واخذ بيد علي واجلسه في وسطها

ثم قال

باب ان الله اقدره على سير الآفاق وسخر له السحاب

ثم قال قم يا ابا بكر وسلم على علي ع بالامامة وخلافة المسلمين هكذا كل واحد منا ثم قال قم يا علي وسلم على هذا النور يعني الشمس فقال امير المؤمنين ع ايتها الآية
المشرقة السلام عليك فاجابته القرصة وارتعدت وقالت عليك السلام فقال رسول الله ص اللهم انك اعطيت اخي سليمان صفيك ملكا وعظمة غدوها شهر ورواحها
شهر اللهم ارسل تلك الريح لتحملهم الى اصحاب الكهف فامرنا ان نسلم على اصحاب الكهف فقال علي ع يا ريح احملينا فاذا نحن في الهواء فسرنا ما شاء الله ثم قال يا ريح ضعينا
فوضعتنا عند الكهف فقام كل واحد منا وسلم فلم يردوا الجواب فقام علي ع فقال السلام عليكم اهل الكهف فسمعنا وعليك السلام يا وصي محمد انا قوم
محبوسون ههنا في زمن دقيانوس فقال لهم لم رددتم سلام القوم فقالوا نحن فتية لا نرد الا على نبي او وصي نبي وانت وصي خاتم النبيين وخليفة رسول
رب العالمين ثم قال خذوا مجالسكم فاخذنا مجالسنا ثم قال يا ريح احملينا فاذا نحن في الهواء فسرنا ما شاء الله ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا ثم ركض برجله
الارض فنبعت عين ماء فتوضأ وتوضأنا ثم قال ستدركون الصلوة مع النبي ص او بعضها ثم قال يا ريح احملينا ثم قال ضعينا فوضعتنا فاذا نحن في مسجد
رسول الله ص وقد صلى من الغداة ركعة فقال انس فاستشهدني علي وهو على منبر الكوفة فداهنت فقال ان كنت كتمتها مداهنة بعد وصية رسول الله ص
اياك فرماك الله ببياض في جسدك ولظى في جوفك وعمى في عينيك فما برحت حتى برصت وعميت وكان انس لا يطيق الصيام في شهر رمضان والاخيرة لنسا
اهدء ما اهل هو يوقا والكهف في بلاد الروم في موضع يقال له اكدى كان ذا ملك يا ملكى هو البواسم الضيفة وفي جزان الكشاف به حطى بن الاشرف
اخو كعب فلما رأى معجزات علي ع اسلم وسماه النبي ص محذارا يل الفضائل عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخل ابو بكر وعمر وعثمان على رسول الله ص فقالوا
ما بالك يا رسول الله تفضل علينا عليا في كل حال فقال ما انا فضلته بل الله تعالى فضله فقالوا وما الدليل فقال ع اذا لم تقبلوا مني فليس من الموتى
عندكم اصدق من اهل الكهف انا ابعثكم وعليا وسلمان شاهدا عليكم الى اصحاب الكهف حتى تسلموا عليهم فمن احياهم الله له واجابوه كان
الافضل قالوا رضينا فامر فبسط بساطا له ودعا بعلي ع فاجلسه في وسط البساط واجلس كل واحد على قرنة من البساط واجلس سلمان على القرنة الرابعة
ثم قال يا ريح احمليهم الى اصحاب الكهف وردهم الي قال سلمان فدخلت الريح تحت البساط وسارت بنا واذا نحن بكهف عظيم فحططنا عليه فقال علي ع
يا سلمان ان هذا الكهف والرقيم فقل للقوم يتقدمون او نتقدم فقالوا نحن نتقدم فقام كل واحد منهم فصلى ركعتين ودعا ونادى يا اصحاب الكهف
فلم يجبه احد فقام امير المؤمنين ع بعدهم فصلى ركعتين ودعا ونادى يا اصحاب الكهف فصاح الكهف فصاح القوم من داخله بالتلبية فقال امير المؤمنين
السلام عليكم ايها الفتية الذين آمنوا بربهم وزادهم هدى فقالوا وعليك السلام يا اخا رسول الله ووصيه يا امير المؤمنين لقد اخذ الله علينا العهد
بايماننا بالله وبرسوله محمد ص وبالولاية امير المؤمنين لك الى يوم القيمة يوم الدين فسقط القوم على وجوههم وقالوا لسلمان يا ابا عبد الله ردنا فقال
وما ذاك الي فقالوا يا ابا الحسن ردنا فقال ع يا ريح ردينا الى رسول الله ص فحملتنا فاذا نحن بين يديه فقص عليهم رسول الله ص كلما جرى وقال هذا
حبيبي جبرئيل ع اخبرني به فقالوا الان علمنا ان فضل علي علينا من امر الله عز وجل لا منك عيون المعجزات للسيد المرتضى ره حدثني ابو علي رفعه الى
الصادق ع عن ابيه عن آبائه ع قال جرى بحضرة النبي ص ذكر سليمان بن داود ع والبساط وحديث اصحاب الكهف وانهم موتى او غير موتى فقال ص
من احب منكم ان ينظر باب الكهف ويسلم عليهم فقال ابو بكر وعمر وعثمان نحن يا رسول الله فصاح ص يا دجانى مالك واذا بشاب قد دخل بثياب عطرة
فقال له النبي ص ائتنا ببساط سليمان ع فذهب ووافى بعد لحظة ومعه بساط طوله اربعون ذراعا في اربعين من الشعر الابيض فالقى في صحن المسجد وغاب
فقال النبي ص لبلال وثوبان موليه اخرجا هذا البساط الى باب المسجد وابسطاه ففعلا ذلك ثم قام صلى الله عليه وآله فقال لابي بكر وعمر وعثمان
وامير المؤمنين ع وسلمان ره قوموا وليجلس كل واحد منكم على طرف من البساط وليجلس امير المؤمنين ع في وسطه ففعلوا ونادى يا منشئة فاذا بريح دخلت
تحت البساط فرفعته حتى وضعته بباب الكهف الذي فيه اصحاب الكهف فقال امير المؤمنين ع لابي بكر تقدم وسلم عليهم وانك شيخ قريش فقال يا علي
ما اقول فقال ع قل السلام عليكم ايها الفتية الذين آمنوا بربهم السلام عليكم يا نجباء الله في ارضه فتقدم ابو بكر الى باب الكهف وهو مسود فنادى بما
قال له امير المؤمنين ع ثلث مرات فلم يجبه احد فجاء وجلس وقال يا امير المؤمنين ع قم يا عمر قل كما قال صاحبك فقام وقال مثل قوله ثلث مرات فلم يجبه احد
ما اجابني فقال امير المؤمنين ع
فقال له فجاء وجلس فقال امير المؤمنين ع لعثمان قم انت وقل مثل قولهما فقام وقال فلم يكلمه احد فجاء وجلس فقال امير المؤمنين ع لسلمان تقدم انت وسلم
عليهم فقام وتقدم فقال مثل مقالة الثلثة واذا بقائل يقول من داخل الكهف انت عبد امتحن الله قلبك بالايمان وانت من خير ولكنا امرنا ان
لا نرد الا على الانبياء والاوصياء فجاء وجلس فقام امير المؤمنين ع فقال السلام عليكم يا نجباء الله في ارضه والوافين بعهده نعم الفتية انتم واذا باصوات جماعة
وعليك السلام يا امير المؤمنين وسيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين فوالله من الاولين والاخرين من عاداك فقال امير المؤمنين ع لم لم تجيبوا اصحابي
فقالوا يا امير المؤمنين انا نحن احياء محجوبون عن الكلام الا لنبي او وصي نبي وعليك السلام وعلى الاوصياء من بعدك خيرتهم خلق الله على
ايديهم ثم سكتوا وامرهم امير المؤمنين ع الجلسة فحملت البساط ثم ردته الى المدينة وردهم عليه كما كانوا واخبروا رسول الله ص بما جرى فقال الله لقد اوى الفتية
الى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن الاهوازي عن الجمال عن ثعلبة
عن زكريا الزجاجي قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان ثعلبة كان في طلب بعير لسليمان بن داود فقال له سبحانه هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب فن

الحسن بن علي بن عجم عن علي عن جابر الأنصاري رحمه الله قال افتقدت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع ما رأيته بالمدينة أياما فغلبني الشوق فجئت بيت أم سلمة المخزومية
فوقفت بالباب فخرجت وهي تقول من بالباب فقلت أنا جابر بن عبد الله فقالت لك حاجة فقلت إني فقدت سيدي أمير المؤمنين ع لم أره بالمدينة منذ يا الخا الانصا
أيام فغلبني الشوق إليه فقلت لأسألك ما فعل أمير المؤمنين ع فقالت يا جابر أمير المؤمنين في السفر فقلت في أي سفر فقالت يا جابر علي في برجان منذ
ثلث فقلت في أي برجان فقالت الباب دوني فقالت يا جابر ظننتك أعلم مما أنت صر إلى مسجد النبي ص فإنك سترى عليا بين المسجد فإذا أنا بساجد من نور
وسحاب من نور والأرض صلبا فقلت يا عجبا فرغت أم سلمة فلبثت قليلا إذا نظر من السحاب وانشقت ونزل منها أمير المؤمنين ع وفي كفه سيف يقطر دما فقمت
إليه السلام فضمه إليه وقبل بين عينيه وقال الحمد لله يا أمير المؤمنين الذي نصرك على أعدائك وفتح على يديك الملك حاجة قال حاجتي إليك أن تقرأ ملائكة
السماوات مني السلام وتبشرهم بالنصر ثم ركب السحاب فطار فقمت إليه وقلت يا أمير المؤمنين لم أرك بالمدينة أياما فغلبني الشوق إليك فأتيت أم سلمة المخزومية
لأسألها عنك فوقفت بالباب فخرجت تقول من بالباب فقلت أنا جابر فقالت لك حاجة يا جابر الأنصاري فقلت افتقدت أمير المؤمنين ع ولم أره بالمدينة فجئت
لأسألك ما فعل أمير المؤمنين ع فقالت يا جابر اذهب إلى المسجد ستراه في بيت المسجد فإذا أنا بساجد من نور وسحاب من نور والأرض فلبثت قليلا
إذ نظر من السحاب وانشقت ونزلت في يدك سيف يقطر دما فأين كنت يا أمير المؤمنين ع قال يا جابر كنت في برجان منذ ثلث فقلت وليس صنعت في برجان
فقال لي يا جابر ما أغفلك ما علمت أن ولايتي عرضت على أهل السماوات ومن فيها وأهل الأرضين ومن فيها فأبت طائفة من الجن ولايتي فبعثني حبيبي محمد
بهذا السيف فلما وردت الجن افترقت الجن ثلث فرق فرقة طارت بالهواء فاحتجبت مني وفرقة آمنت بي وهي الفرقة التي نزل فيها الآية من قل أوحي وفرقة جحدتني حقي
فجادلتها بهذا السيف سيف حبيبي محمد حتى قتلتها عن آخرها فقلت الحمد لله يا أمير المؤمنين ع فمن كان الساجد قال أكرم الملائكة على الله صاحب الحجب
وكله الله تعالى بي إذا كان يوم الجمعة يا بني يا جبار السماوات والسلم من الملائكة ويا جد السلم من ملائكة السماوات إلي **بيان** البرجان كأنه جمع البرج
وهو المتسع من الأرض لا تدع بها الأشجار وهو غير موافق للقياس وفي بعض النسخ بالجيم وكأنه أيضا جمع البرج على غير القياس لعل في بعض نسخها و
النظام من الاختصاص **يف** ابن المغازلي في كتاب المناقب والثعلبي في تفسيره عن أنس بن مالك قال أهدي لرسول الله بساط من خندف فقال
لي يا أنس ابسطه فبسطته ثم قال ادع العشرة فدعوتهم فلما دخلوا عليه أمرهم بالجلوس على البساط ثم دعا عليا فناجاه طويلا ثم رجع علي على البساط ثم قال
يا ريح احملينا فحملتنا الريح قال فإذا البساط يدف بنا دفا ثم قال يا ريح ضعينا ثم قال علي ع أتدرون في أي مكان أنتم قلنا لا قال هذا موضع أصحاب الكهف و
الرقيم قوموا فسلموا على إخوانكم قال أنس فقمنا رجلا رجلا فسلمنا عليهم فلم يردوا علينا السلام فقام علي ع فقال السلام عليكم يا معشر الصديقين و
الشهداء قالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قال فقلت ما بالهم ردوا عليك ولم يردوا علينا فقال لهم ما بالكم لم تردوا على إخواني فقالوا إنا معشر
الصديقين والشهداء لا نكلم بعد الموت إلا نبيا أو وصيا ثم قال يا ريح احملينا فحملتنا تدف بنا دفا ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا فإذا نحن بالحرة قال فقال علي ع
ندرك النبي ص في آخر ركعة فتوضينا وأتينا وإذا النبي يقرأ في آخر ركعة أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا وزاد الثعلبي في هذا الحديث
على ابن المغازلي قال فصاروا إلى رقدتهم إلى آخر الزمان عند خروج المهدي ع فقال إن المهدي يسلم عليهم فيحييهم الله عز وجل له ثم يرجعون إلى رقدتهم فلا يقومون
إلى يوم القيامة **يل** بإسناده عن ابن المغازلي عن أبي طاهر محمد بن علي البغدادي عن أبي بكر أحمد بن جعفر الختلي عن عمر بن أحمد عن عمر بن الحسن بن إدريس عن عبد
الرزاق بن همام عن معمر بن أبان عن أنس بن مالك مثله **ختص** أحمد بن عبد الله عن عبد الله بن محمد العبسي عن حماد بن سلمة عن الأعمش عن زيد بن وهب
عن عبد الله بن مسعود قال أتيت فاطمة صلوات الله عليها فقلت لها أين بعلك فقالت عرج به جبرئيل إلى السماء فقلت فيما ذا فقالت إن نفرا من الملائكة تشاجروا
في شيء فسألوا حكما من الآدميين فأوحى الله تعالى إليهم أن تخيروا فاختاروا علي بن أبي طالب ع

باب أن الله تعالى ناجاه صلوات الله عليه وأن الروح يلقى إليه وجبرئيل أملى عليه

ما أبو عمرو عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن أبيه عن الأجلح عن عبد الله عن أبي الزبير عن جابر قال ناجى رسول الله ص
علي بن أبي طالب ع يوم الطائف فأطال مناجاته فرأى الكراهة في وجوه رجال فقالوا لقد أطال مناجاته منذ اليوم فقال ما أنا انتجيته ولكن الله انتجاه **ما**
ابن الصلت عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى بن زكريا عن إسماعيل بن أبان عن عبد الله بن مسلم الملائي عن الأجلح مثله **ختص** موسى بن جعفر البغدادي عن
الوشاء عن علي بن عبد العزيز عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله ع إن الناس يزعمون أن رسول الله ص وجه عليا إلى اليمن ليقضي بينهم فقال علي ع فما وردت على
قضية إلا حكمت فيها بحكم الله وحكم رسوله فقال صدقوا فقلت وكيف ذاك ولم يكن أنزل القرآن كله وقد كان رسول الله ص غائبا فقال كان يتلقاه به روح القدس
ختص أحمد بن محمد عن عيسى وأحمد بن إسحاق بن سعد عن الحسن عن عباس بن حريش عن أبي جعفر الثاني ع قال قال أبو جعفر الباقر ع إن الأوصياء محدثون
يحدثهم روح القدس ولا يرونه وكان علي ع يعرض على روح القدس ما يسأل عنه فيوجس في نفسه أن قد أصبت الجواب فيخبر به فيكون كما قال **ختص**
علي بن إسماعيل بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن فائد بن موسى عن أبي عبد الله ع أن رسول الله ص كان يملي على علي ع صحيفة فلما بلغ نصفها وضع رسول الله
رأسه في حجر علي ع ثم كتب علي ع حتى امتلأت الصحيفة فلما رفع رسول الله رأسه قال من أملى عليك يا علي فقال أنت يا رسول الله قال بل أملى عليك جبرئيل
ختص محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابن سدير عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول لما أسري برسول الله

باب ان الله ناجاه وان الروح يلقى اليه وجبرئيل يملي عليه

عليا ودعى بصحيفة فأملى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بطنه وأملى عليه ظهره فأملى جبرئيل ظهره فأتيته رسول الله صلى الله عليه وآله فقال من أملى عليك هذا يا علي فقال انت يا رسول الله فقال أنا أمليت عليك بطنه وجبرئيل أملى عليك ظهره وكان قرانا يملي عليه **خص** الحسن بن علي بن المغيرة عن عبيس بن هشام عن كرام عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا نقول ان عليا كان ينكت في اذنه ويوقر في صدره فقال ان عليا كان محدثا فلما اكثرت عليه قال ان عليا يوم بني قريظة والنضير كان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يحدثانه **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة عن عمر بن ابان عن اديم اخي ايوب عن حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك بلغني ان الله تبارك وتعالى قد ناجى عليا عليه السلام قال اجل قد كان بينهما مناجاة بالطائف نزل بينهما جبرئيل **خص** احمد مثله وزاد في آخره وقال انه علم رسول الله الحلال والحرام والتأويل وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا ذلك كله **خص ير** ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان سلمة بن كهيل يروي في علي عليه السلام اشياء قال ما هي قلت حدثني ان رسول الله كان محاصرا اهل الطائف وانه خلا بعلي عليه السلام يوما فقال رجل من اصحابه عجبا لما نحن فيه من الشدة وانه يناجي هذا الغلام منذ اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما انا بمناجيه انما يناجيه ربه فقال ابو عبد الله عليه السلام انما هذه اشياء يعرف بعضها من بعض **بيان** لعل مراده عليه السلام ان فضائله ومناقبه يشهد بعضها لبعض بالصحة ففيه تصديق مع برهان او المعنى ان هذه المناقب تدل على امامته **خص ع** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان ومحمد عن معوية بن عمار عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة الطائف دعا عليا فناجاه فقال الناس وقال ابو بكر وعمر ناجاه دوننا فقام النبي صلى الله عليه وآله فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انكم تقولون اني ناجيت عليا واني والله ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه قال فعرضت هذا الحديث على ابي عبد الله عليه السلام فقال ان ذلك لكذلك **ير** محمد بن عيسى عن القسم بن عروة عن عاصم عن معوية عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم الطائف ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام فقال ابو بكر وعمر انتجيته دوننا فقال ما انتجيته بل الله انتجاه **ير** علي بن محمد عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال حدثنا عبد الله بن محمد اليماني عن منيع عن يونس عن علي بن اعين عن ابي رافع قال لما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا يوم خيبر فتفل في عينيه قال له اذا انت فتحتها فقف بين الناس فان الله امرني بذلك قال ابو رافع فمضى علي عليه السلام وانا معه فلما اصبح افتتح خيبر ووقف بين الناس واطال الوقوف فقال الناس ان عليا يناجي ربه فلما مكث ساعة امر بانتهاب المدينة التي فتحها قال ابو رافع فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت ان عليا وقف بين الناس كما امرته فقال قوم منهم يقولون ان الله ناجاه فقال نعم يا ابا رافع ان الله ناجاه يوم الطائف ويوم عقبة تبوك ويوم حنين **خص** بهذا الاسناد عن منيع عن يونس عن علي بن اعين عن اخيه عن جده عن ابي رافع قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله براءة مع ابي بكر انزل الله عليه تترك من ناجيته غير مرة وتبعث من لم اناجه فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ براءة منه ودفعها الى علي عليه السلام فقال له علي اوصني يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان الله يوصيك ويناجيك قال فناجاه يوم براءة قبل صلوة الاولى الى صلوة العصر **خص ع** بهذا الاسناد عن منيع عن جده عن ابي رافع قال ان الله تعالى ناجى عليا يوم غسل رسول الله صلى الله عليه وآله **ير** محمد بن عيسى عن القسم بن عروة عن عاصم بن معوية عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم الطائف ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا فقال ابو بكر وعمر انتجيته دوننا فقال ما انا انتجيته بل الله انتجاه **خص ير** محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير وابن فضال عن مثنى الحناط عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله ناجى عليا عليه السلام يوم الطائف فقال اصحابه ناجيت عليا من بيننا وهو احدثنا سنا فقال ما انا ناجيته بل الله ناجاه **خص ير** بالاسناد المتقدم عن منيع عن يونس عن علي بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاهل الطائف لابعثن اليكم رجلا كنفسي يفتح الله به الخيبر سوطه سيفه فيشرف الناس له فلما اصبح دعا عليا عليه السلام فقال اذهب الى الطائف ثم امر الله النبي صلى الله عليه وآله ان يرحل اليها بعد ان رحل علي عليه السلام فلما صار اليها كان علي على رأس الجبل فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اثبت فثبت فسمعنا مثل صرير الزجل فقيل يا رسول الله ما هذا قال ان الله يناجي عليا عليه السلام **ير** محمد بن الحسين وعمن رواه عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول وجهني رسول الله صلى الله عليه وآله الى اليمن والوحي ينزل على النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة فحكمت بينهم بحكم الله حتى لقد كان الحكم يرجع فقال صدقوا قلت كيف ذلك جعلت فداك فقال ان امير المؤمنين عليه السلام اذا ورد عليه قضية لم ينزل الحكم فيها في كتاب الله تلقاه به روح القدس **كشف** من مناقب الخوارزمي عن جابر قال دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والله ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه وذكره النسائي في صحيحه واورده الترمذي ايضا في صحيحه وزاد بعد ولكن الله انتجاه يعني ان الله امرني **يف** ابن المغازلي من عدة طرق باسانيدها مثله **مل** مناقب ابن المغازلي عن احمد بن محمد بن عبد الوهاب عن الحسين بن محمد العلاف عن محمد بن محمود عن احمد بن علي بن خالد عن محمد بن ابراهيم عن عبد الجبار بن عباس عن عمار بن خالد الدهني عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الطائف عليا وطال النجوى فقال احد الرجلين لقد طال النجوى لابن عمه فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله قال ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه **بيان** رواه ابن المغازلي بتسع اسانيد اقتصرنا منها على احد ورواه ابن الاثير في جامع الاصول من صحيح الترمذي عن جابر فقد ثبت بنقل الفريقين هذا الخبر باسانيد متعددة متضمن تواتره وهذه درجة تضاهي النبوة بل تربي على درجة بعض الانبياء الذين كانت نبوتهم بالنوم ومثل هذا لا يكون مستبعدا الا ان ينجيه الا الشيطان باعترافه وقد مضى اخبار روح القدس في كتاب الامامة وشيا كونه محدثا وقال الجزري في النهاية في حديث علي عليه السلام دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه فقال ما انا انتجيته ولكن الله

انتجاه

باب أنه أُري ملكوت السماوات والأرض وعُرج به إلى السماء

انفذا لي أن الله أمرني أن أناجيه انتهى أقول ابدء الحمد بتقليده والحمد لله على ما وليد سوى التعصب والعناد مع أن فيما ذكره أيضاً فضل عظيم لا يخفى على
من له عقل سليم **باب** أنه ع أري ملكوت السماوات والأرض وعرج به إلى السماء **ير** سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن
حسان بن مهران الجمال عن أبي داود السبيعي عن بريدة الأسلمي قال كنت جالساً مع رسول الله ص وعلي ع معه جالس إذ قال يا علي ألم أشهدك معي سبع مواطن
حتى ذكر الموطن الثالث والموطن الرابع ليلة الجمعة أريت ملكوت السماوات والأرض ورفعت لي هنالك حتى نظرت فيهما واشتقت إليك فدعوت الله فإذا
أنت معي فلم أر من شيء إلا وقد رأيته **ير** أحمد بن محمد عن علي بن الحكم أو غيره عن ابن عميرة عن بشار عن أبي داود مثله وفيه ورفعت لي حتى نظرت إلى ما فيها
ير سعد عن اليقطيني عن أبي عبد الله زكريا بن محمد المؤمن عن حسان بن أبي علي الجمال عن أبي داود السبيعي عن بريدة الأسلمي عن رسول الله ص أنه قال يا علي
إن الله أشهدك معي سبعة مواطن ذكرها حتى ذكر الموطن الثاني فقال أتاني جبرئيل فأسرى بي إلى السماء فقال أين أخوك فقلت ودعته خلفي فقال ادع الله
يأتك به فدعوت الله فإذا أنت معي وكشط لي عن السماوات السبع والأرضين السبع حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل ملك فيها فلم أر من ذلك شيئاً
إلا وقد رأيته كما رأيته **ير** محمد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن علي بن حسان عن أبي داود السبيعي عن بريدة مثله **يل** عن ابن عباس قال
سمعت رسول الله ص يقول أعطاني الله تعالى خمساً وأعطى علياً خمساً أعطاني جوامع الكلم وأعطى علياً جوامع العلم وجعلني نبياً وجعله وصياً وأعطاني
الكوثر وأعطاه السلسبيل وأعطاني الوحي وأعطاه الإلهام وأسرى بي إليه وفتح له أبواب السماوات والحجب حتى نظر إلي ونظرت إليه قال ثم بكى رسول الله ص فقلت
له ما يبكيك يا رسول الله فداك أبي وأمي فقال يا ابن عباس إن أول ما كلمني به ربي قال يا محمد انظر تحتك فنظرت إلى الحجب قد انخرقت وإلى أبواب السماء قد فتحت
ونظرت إلى علي ع وهو رافع رأسه إلي فكلمني وكلمته وكلمني ربي عز وجل فقال يا رسول الله ص بما كلمك ربك قال لي يا محمد إني جعلت علياً وصيك ووزيرك و
خليفتك من بعدك فأعلمه فها هو يسمع كلامك فأعلمته وأنا بين يدي ربي عز وجل فقال لي قد قبلت وأطعت فأمر الله تعالى الملائكة أن تسلم عليه ففعلت فرد عليهم
السلام ورأيت الملائكة يتباشرون به وما مررت بملائكة من ملائكة السماوات إلا هنؤوني وقالوا يا محمد والذي بعثك بالحق نبياً لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك ورأيت حملة العرش
قد نكسوا رؤوسهم إلى الأرض فقلت يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤوسهم فقال يا محمد ما من ملك من الملائكة إلا وقد نظر إلى وجه علي بن أبي طالب ع استبشاراً
به ما خلا حملة العرش فإنهم استأذنوا الله عز وجل في هذه الساعة فأذن لهم فنظروا إلى علي بن أبي طالب فلما هبطت جعلت أخبره بذلك وهو يخبرني به فعلمت أني
لم أطأ موطئاً إلا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر إليه فقال ابن عباس رضي الله عنه فقلت يا رسول الله أوصني فقال عليك بمودة علي بن أبي طالب والذي بعثني
بالحق نبياً لا يقبل الله تعالى من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن أبي طالب ع وهو تعالى أعلم فإن جاء بولايته قبل عمله على ما كان فيه وإن لم يأت بولايته
لم يسأله عن شيء ثم أمر به إلى النار يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبياً إن النار لأشد غضباً على مبغض
علي منهم على من زعم أن لله ولداً يا ابن عباس لو أن الملائكة المقربين والأنبياء والمرسلين اجتمعوا على بغض علي بن أبي طالب ع مع ما يقع من عبادتهم في السماوات
لعذبهم الله تعالى في النار قلت يا رسول الله ص وهل يبغضه أحد قال يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون أنهم من أمتي لم يجعل الله لهم في الإسلام نصيباً يا ابن
عباس إن من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق نبياً ما بعث الله نبياً أكرم عليه مني ولا وصياً أكرم عليه من وصيي علي قال
ابن عباس فلم أزل له كما أمرني رسول الله ص وأوصاني بمودته وإنه لأكبر عملي عندي قال يا ابن عباس خالف من خالف علياً ولا تكونن لهم ظهيراً ولا
ولياً قلت يا رسول الله ص فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته قال فبكى ص ثم قال يا ابن عباس سبق فيهم علم ربي والذي بعثني بالحق نبياً لا يخرج أحد خالفه من
الدنيا وأنكر حقه حتى يغير الله تعالى ما به من نعمة يا ابن عباس إذا أردت أن تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريقة علي بن أبي طالب ع ومل معه حيث مال
وارض به إماماً وعاد من عاداه ووال من والاه يا ابن عباس احذر أن يدخلك شك فيه فإن الشك في علي ع كفر بالله تعالى **فر** أبو القاسم عبد الله بن
هاشم الدوري معنعناً عن محمد بن علي عن أبيه ع قال هبط جبرئيل على النبي ص وهو في منزل أم سلمة فقال يا محمد إن ملأ من ملائكة السماء الرابعة تجالوا
في شيء حتى كثر بينهم الجدال فيه وهم من الجن من قوم إبليس الذين قال الله في كتابه إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه فأوحى الله تعالى إلى الملائكة قد كثر جدالكم
فتراضوا بحكم من الآدميين يحكم بينكم قالوا قد رضينا بحكم من أمة محمد ص فأوحى الله إليهم بمن ترضون من أمة محمد ص قالوا رضينا بعلي بن أبي طالب ع فأهبط
الله ملكاً من ملائكة السماء الدنيا ببساط وأريكتين فهبط إلى النبي ص فأخبره بالذي جاء فيه فدعا النبي ص بعلي بن أبي طالب ع وأقعده على البساط ووسده
بالأريكتين ثم تفل في فيه ثم قال يا علي ثبت الله قلبك ونور حجتك بين عينيك ثم عرج به إلى السماء فلما نزل قال يا محمد إن الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك
نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم

باب ما وصف إبليس لعنه الله والجن من مناقبه ع واستيلائه عليهم وجهاده معهم

ع لي الحسين بن أحمد العلوي عن علي بن أحمد بن موسى عن أحمد بن علي عن الحسن بن إبراهيم العباسي عن عمير بن مرداس الدولقي عن جعفر بن بشير المكي عن
بكير المسعودي رفعه عن سلمان الفارسي رحمه الله قال مر إبليس لعنه الله بنفر يتناولون أمير المؤمنين ع فوقف أمامهم فقال القوم من الذي وقف
أمامنا فقال أنا أبو مرة فقالوا يا أبا مرة أما تسمع كلامنا فقال سوأة لكم تسبون مولاكم علي بن أبي طالب ع فقالوا له من أين علمت أنه مولانا فقال من قول
نبيكم ص من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقالوا له فأنت من مواليه وشيعته فقال ما أنا

قوله ع علامة بغضهم لأمير المؤمنين ع تفضيلهم لمن هو دونه يدل على كون بغضه الكائن يشتمل على من فضل عليه

قال ابن عباس ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله الوفاة قلت فداك أبي وأمي يا رسول الله قد دنا أجلك فما تأمرني صح

منعاليه

باب ما في صفة ابليس لعنه الله والجن من مناقبه ع

من والينا وامن شيعته ولكني احبه وما يبغضه احد الا شاركته في المال والولد فقالوا له يا ابا مرة فتقول في علي شيئا فقال لهم اسمعوا مني معاشر الناكثين والقاسطين والمارقين عبدت الله عز وجل في الجان اثني عشر الف سنة اخرى فلما اهلك الله الجان شكوت الى الله عز وجل الوحدة فعرج بي الى السماء الدنيا فعبدت الله في السماء الدنيا اثني عشر الف سنة اخرى في جملة الملائكة فبينا نحن كذلك نسبح الله عز وجل ونقدسه اذ مر بنا نور شعشعاني فخرت الملائكة لذلك النور سجدا فقالوا سبوح قدوس نور ملك مقرب او نبي مرسل فاذا النداء من قبل الله جل جلاله لا نور ملك مقرب ولا نبي مرسل هذا نور طينة علي بن ابي طالب صلوات الله عليه **بيان** لعل ابليس لعنه الله انما بين لهم من مناقبه ع لتاكيد الحجة عليهم مع علمه بانهم لا يرجعون عما هم عليه فيكون نعذابهم اشد **لي** الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن الحسن بن محمد عن الحسن بن يحيى الدهان قال كنت ببغداد عند قاضي بغداد اسمه سماعة اذ دخل عليه رجل من كبار اهل بغداد فقال له اصلح الله القاضي اني حججت في السنين الماضية فمررت بالكوفة فدخلت في مرجعي الى مسجدها فبينا انا واقف في المسجد اريد الصلوة اذا امامي امراة اعرابية بدوية مرخية الذوائب عليها شملة وهي تنادي تقول يا مشهورا في السموات ويا مشهورا في الارضين ويا مشهورا في الاخرة ويا مشهورا في الدنيا جهدت الجبابرة والملوك على اطفاء نورك واخماد ذكرك فابى الله لذكرك الا علوا ولنورك الا ضياء وتماما ولو كره المشركون فقلت فقلت يا امة الله ومن هذا الذي تصفينه بهذه الصفة قالت ذاك امير المؤمنين قال فقلت لها اي امير المؤمنين هو قالت علي بن ابي طالب الذي لا يجوز التوحيد الا به وبولايته قال فالتفت اليها فلم ار احدا **كا** محمد بن يحيى واحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن ابرهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن ابرهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال بينا امير المؤمنين ع على المنبر اذ اقبل ثعبان من ناحية باب من ابواب المسجد فهم الناس ان يقتلوه فارسل امير المؤمنين ع ان كفوا فكفوا واقبل الثعبان ينساب حتى انتهى الى المنبر فتطاول فسلم على امير المؤمنين ع فاشار امير المؤمنين عليه السلام اليه ان يقف حتى يفرغ من خطبته ولما فرغ من خطبته اقبل عليه فقال من انت فقال انا عمرو بن عثمان خليفتك على الجن وان ابي مات واوصاني ان اتيك فاستطلع رايك وقد اتيتك يا امير المؤمنين فما تامرني به وما ترى فقال له امير المؤمنين ع اوصيك بتقوى الله وان تنصرف وتقوم مقام ابيك في الجن فانك خليفتي عليهم قال فودع عمرو امير المؤمنين ع وانصرف فهو خليفته على الجن فقلت له جعلت فداك فياتيك عمرو وذاك الواجب عليه قال نعم **يج** عن ابي جعفر ع مثله **ير** ابرهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عبد الله بن محبوب عن رجل عن ابي عبد الله ع قال بينا رسول الله ص بين جبال تهامة اذ اقبل على عكازة فقال له النبي ص لغمة جني ومشيته من جبال تهامة فقال من الرجل قال انا هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس قال ليس بينك وبين ابليس غير ابوين قال نعم قال فكم اتت عليك قال اكلت عامة عمر الدنيا الا قليلا كنت ايام قتل قابيل هابيل غلاما اعلو الاكام وانهى عن الاعتصام وامر بفساد الطعام فقال له رسول الله ص بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم والشاب المؤمل فقال دع عنك اللوم والعذل فقد جئتك تائبا واني اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين لقد كنت مع ابرهيم فلم ازل معه حتى القي في النار فقال لي ان لقيت عيسى فاقراه مني السلام ولقد كنت مع عيسى فقال لي ان لقيت محمدا ص وعلى جميع انبيائه ورسله فاقراه مني السلام وعلمني الانجيل فقال رسول الله ص وعلى عيسى ع ما دامت الدنيا وعليك السلام بما اديت الامانة فما حاجتك قال علمني من القرآن فقال ص مر عليا ع ان يعلمه فقال يا رسول الله ص من هذا الذي امرتني ان اتعلم منه قال يا هام من كان وصي آدم قال كان شيث قال من كان وصي نوح قال كان سام قال فمن وصي هود قال ذاك ياسر بن هود قال فمن وصي ابرهيم قال اسحق قال فمن وصي عيسى قال شمعون بن حمون الصفا ابن عم مريم عليها السلام ثم قال له رسول الله ص يا هام ولم كانوا هؤلاء اوصياء الانبياء فقال يا رسول الله ص لانهم كانوا ازهد الناس في الدنيا وارغب الناس في الآخرة فقال له النبي ص فمن خير هم وصي محمد ص قال يا هام ذاك البالي ثم محمد ص قال فهو علي وهو وصيي واخي وهو ازهد امتي في الدنيا وارغبهم الى الله في الآخرة قال فسلم هام على رسول الله ص وانصرف فلم يلقه رسول الله ص حتى قبض عليه السلام فلما كان يوم الهرير اتى امير المؤمنين ع فحرب بينه فقال انا وصي محمد انا وجدنا في كتب الانبياء ان الاصلع وصي محمد خير الناس اكشف راسك فكشف عن راسه مغفره فقال انا والله ذاك يا هام **يج** سعد باسناده مثله **بيان** قال الجوهري العكازة عصى ذات زج قوله لغمة جني لعله انما قال ذلك على سبيل التعجب لعنه لغمة جني وكيف قطع جبال تهامة قوله عن الاعتصام اي بحبل الله ودينه قوله والشاب المؤمل على بناء الفاعل اي الراجي للامور العظيمة او لطول البقاء او الصلاح او للخلو وعلى بناء المفعول اي يجعل الناس بحيث يأملون منك الخير وفي كتاب السماء والعالم رواية على بن ابرهيم بئس لعمري الشاب المؤمل والكهل المؤمر وفي الزمخشري في الفائق ان جلا من الجن اتاه في صورة شيخ فقال اني كنت امر بافساد الطعام وقطع الارحام واني تائب الى الله فقال بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم او المتوسم المتحلي بسمة الشيوخ والمتلوم المتعرض للائمة بالفعل القبيح ويجوز ان يكون المتوسم المتفرس يقال توسمت فيه الخير اذا تفرسته فيه ورايت وسمه اي اثره وعلامته والمتلوم المنتظر لقضاء اللوم وهي الحاجة والمتربع المتمهل من قول الاصمعي اسرع في اعداد تلوم بمعنى **مصن** عبد الله الصلت عن ابي هدبة عن انس بن مالك ان رسول الله ص كان ذات يوم جالسا على باب الدار ومعه علي بن ابي طالب ع اذ اقبل شيخ فسلم على رسول الله ص ثم انصرف فقال رسول الله ص لعلي ع اتعرف الشيخ فقال له علي ما اعرفه فقال ع هذا ابليس فقال علي ع لو علمت يا رسول الله لضربته ضربة بالسيف فخلصت امتك منه قال فانصرف ابليس الى علي ع فقال له ظلمتني يا ابا الحسن اما سمعت الله عز وجل يقول وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم فوالله ما شركت احدا احبك في امه **مص** علي بن حسان الواسطي رفع الحديث قال اتت امراة من الجن الى رسول الله ص

صلى الله عليه

على امير المؤمنين ونتعلم منه ونوا انه الخبر في ... بيد السواصلي بها قال لهم يا هام فلم تعلم القرآن كثيرا فتعلم هام سورا

فامن

واسئلا آئنه عليهم فرجهم معهم

ثم منه وحسن اسلامها فجعلت تجيئني في كل اسبوع فغابت عني بعض ايام ثم اتتني فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما الذي ابطأ بك يا جنية فقالت يا رسول الله اتيت البحر الذي هو محيط بالدنيا في امر اردته فرايت على شط ذلك البحر صخرة خضراء وعليها رجل جالس قد رفع يديه الى السماء وهو يقول اللهم اني اسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا ما غفرت لي فقلت له من انت قال انا ابليس فقلت ومن اين تعرف هؤلاء قال اني عبدت ربي في الارض كذا وكذا سنة وعبدت ربي في السماء كذا وكذا سنة ما رايت في السماء اسطوانة الا وعليها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ايدته به **يج** روي عن جعفر بن عبد الحميد قال اجتمعنا يوما فقال نفر ان عليا كان وصي رسول الله ص وقال الآخرون لم يكن وصيا فمضينا الى ابي حمزة الثمالي فقلنا جرى بيننا الكلام على كذا وكذا فغضب ابو حمزة وقال لقد شهدت الجن فضلا عن الانس انه انما كان وصي رسول الله ص اخبرني ابو خيثمة التميمي لما كان بين الحكمين ما كان خلت لا اكون مع علي ولا عليه فخرجت اريد ارض الروم فبينا انا مار على شاطئ نهر سيار فاذا انا بصوت من ورائي وهو يقول يا ايها الساري بشط فارق مفارق للحق دين الخالق متبع دين مارق ارجع الى وصي النبي الصادق فالتفت فلم ار احدا فقلت انا ابو خيثمة التميمي لما التبس القوم في الحقوق تركت اهلي غاديا للروم حتى يكون الامر في الضميم فاذا بصوت وهو يقول اسمع مقالي ودع قولي ترشد ارجع الى علي الخصم الاصيد ان عليا هو وصي احمد قال ابو خيثمة فرجعت الى علي ع **يج** روي ان عليا بينا هو قائم على المنبر اذ اقبلت حية من باب الفيل مثل البختي العظيم فقاموا على ارجلهم فقال ان هذا رسول قوم من الجن فجاءت حتى وضعت فاها على اذن علي ع وكلمها بكلام يشبه نقيقها ثم ولت فقال الناس ما لها قال ع رسول قوم من الجن اخبرني انه وقع بين بني عامر وبين غيرهم شر وقتال فبعثوا انه صلح بينهم فوعدتهم اني آتيهم الليلة فقالوا له اتاذن لنا ان نخرج معك قال اكره ذلك فلما صلى بهم العشاء الآخرة انطلق بهم حتى اتى ظهر الكوفة فقبل الغري فخط حولهم خطة ثم قال اياكم ان تخرجوا من هذه الخطة فانه ان يخرج احد منكم من هذه الخطة يختطف فقعدوا في الخطة ينظرون وقد نصب له منبر فصعد عليه فخطب خطبة لم يسمع الاولون والآخرون مثلها ثم لم يبرح حتى اصلح ذات بينهم وقد ابرأ بلدهم بعضهم من بعض وكان الجن اشبه شيء بالزط **شف** من كتاب الاربعين لمحمد بن مسلم بن ابي الفوارس عن علي بن الحسين الطوسي عن مسعود بن محمد الغزنوي عن الحسن بن محمد عن احمد بن عبد الله الحافظ عن الطبراني عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن اسماعيل بن موسى الفزاري عن تليد بن سليمان عن ابي الجحاف عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال كان النبي ص ذات يوم جالسا بالابطح وعنده جماعة من اصحابه وهو مقبل علينا بالحديث اذ نظر الى زوبعة قد ارتفعت فاثارت الغبار وما زالت تدنو والغبار يعلو الى ان وقعت بحذاء النبي ص ثم سلم على رسول الله ص شخص فيها ثم قال يا رسول الله اني وافد قومي وقد استجرنا بك فاجرنا وابعث معي من قبلك من يشرف على قومنا فان بعضهم قد بغوا علينا ليحكم بيننا وبينهم بحكم الله وكتابه وخذ علي العهود والمواثيق المؤكدة ان ارده اليك سالما في غداة الا ان يحدث علي حادثة من قبل الله فقال له النبي ص من انت ومن قومك قال انا عرفطة بن شمراخ احد بني كاخ من الجن المؤمنين انا وجماعة من اهلي نسترق السمع فلما منعنا ذلك وبعثك الله نبيا آمنا بك وصدقناك وقد خالفنا بعض القوم واقاموا على ما كانوا عليه فوقع بيننا وبينهم الخلاف وهم اكثر منا عددا وقوة وقد غلبوا على الماء والمراعي واضروا بنا وبدوابنا فابعث معي من يحكم بيننا بالحق فقال له النبي ص فاكشف لنا عن وجهك حتى نراك على هيئتك التي انت عليها فكشف لنا عن صورته فنظرنا الى شخص عليه شعر كثير واذا راسه طويل طويل العينين عيناه في طول راسه صغير الحدقتين وله اسنان كاسنان السباع ثم ان النبي ص اخذ عليه العهد والميثاق على ان يرد عليه من غد من يبعث معه فلما فرغ من ذلك التفت الى ابي بكر وقال سر مع اخينا عرفطة وتشرف على قومه وتنظر الى ما هم عليه وتحكم بينهم بالحق فقال يا رسول الله واين هم قال هم تحت الارض فقال ابو بكر وكيف اطيق النزول تحت الارض وكيف احكم بينهم ولا احسن كلامهم فالتفت الى عمر بن الخطاب فقال له مثل قوله لابي بكر فاجاب مثل جواب ابي بكر ثم استدعى بعلي ع وقال له يا علي سر مع اخينا كلامهم فالتفت الى عمر بن الخطاب فقال له مثل قوله لابي بكر فاجاب بمثل جواب ابي بكر وقد تقلد سيفه وتبعنا ابو سعيد الخدري وسلمان الفارسي ره فلا نزل نتبعهما الى ان صار الى واد فلما توسطاه نظر الينا علي ع فقال قد شكر الله تعالى سعيكما فارجعوا فوقفنا ننظر اليهما فانشقت الارض ودخلا فيها وعادت الى ما كانت ورجعنا وقد تداخلنا من الحسرة والندامة ما الله اعلم به كل ذلك اسفا على علي ع واصبح النبي صلى الله عليه وآله وصلى بالناس الغداة ثم جاء وجلس على الصفا وحف به اصحابه وتاخر علي ع وارتفع النهار واكثر الناس الكلام الى ان زالت الشمس وقالوا ان الجني احتال على النبي ص وقد اراحنا الله من ابي تراب وذهب عنا افتخاره بابن عمه علينا واكثروا الكلام الى ان صلى النبي ص صلوة الاولى وعاد الى مكانه وجلس على الصفا وما زال يحدث اصحابه الى ان وجبت صلوة العصر واكثر القوم الكلام واظهروا الياس من امير المؤمنين ع وصلى بنا النبي ص صلوة العصر وجاء وجلس على الصفا واظهر الفكر في علي ع وظهرت شماتة المنافقين بعلي ع وكادت الشمس تغرب فتيقن القوم انه قد هلك اذ انشق الصفا وطلع علي ع منه وسيفه يقطر دما ومعه عرفطة فقام النبي ص فقبل ما بين عينيه وجبينه فقال له ما الذي حبسك عني الى هذا الوقت فقال ع صرت الى جن كثير قد بغوا على عرفطة وقومه من المنافقين فدعوتهم الى ثلاث خصال فابوا علي وذلك اني دعوتهم الى الايمان بالله تعالى والاقرار بنبوتك ورسالتك فابوا فدعوتهم الى الجزية فابوا وسالتهم ان يصالحوا عرفطة وقومه فيكون بعض المرعى لعرفطة وقومه وكذلك الماء فابوا فوضعت سيفي فيهم وقتلت منهم زهاء ثمانين الفا فلما نظر القوم الى ما حل بهم طلبوا الامان والصلح ثم آمنوا وصاروا اخوانا وزال الخلاف وما زلت معهم الى الساعة فقال عرفطة

عرفطة وتشرف على قومه وتنظر الى ما هم عليه وتحكم بينهم بالحق فقام علي مع عرفطة صح

بالمرادا

باب ما في صفة ابليس لعنه الله وفي الجن من قبيله ومناكح

٣٨٤ يا رسول الله جزاك الله وعلينا خيرا وانصرف **يل** عن سلمان رضي الله عنه مثله **فض** عن ابي سعيد مثله **ايضاح** قال الفيروزآبادي
الزوبعة اسم شيطان او رئيس للجن ومنه سمي الاعصار زوبعة **شف** من ابي عبد الله محمد بن ابي الفارس عن سعد بن ابي طالب الرازي عن عمه
يزيد الدين عبد الجليل عن ابي عبد الوهاب عن محمد بن مروك القزويني عن مسعود بن ابراهيم عن يحيى بن يوسف عن محمد بن الحسن العمقاعي عن ابن بديد
عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن سعد بن ابي وقاص انه قال بينا نحن بفناء الكعبة ورسول الله صلى الله عليه وآله معنا اذ خرج علينا مما يلي الركن
اليماني شيء عظيم كاعظم ما يكون من الفيلة فتفل رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لعنت او خزيت شك سعد فقام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ما هذا يا رسول الله
قال او ما تعرفه يا علي قال الله ورسوله اعلم قال هذا ابليس فوثب علي من مكانه واخذ بناصيته وجذبه عن مكانه ثم قال اقتله يا رسول الله قال او ما
علمت يا علي انه قد اجل الى الوقت المعلوم فجذبه من يده ووقف فقال ما لي وما لك يا ابن ابي طالب والله ما يبغضك احد الا وقد شاركت اباه فيه
فض يل بالاسناد يرفعه عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن ابيه عن جده الشهيد عليهم السلام قال كان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يخطب
بالناس يوم الجمعة على منبر الكوفة اذ سمع وجبة عظيمة وعدو الرجال يتواقعون بعضهم على بعض فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام ما لكم يا قوم قالوا
ثعبان عظيم قد دخل من باب المسجد كانه النخلة السحوق ونحن نفزع منه ونريد ان نقتله فقال لا تقربوه وطرقوا له فانه رسول الي
قد جاءني في حاجة قال فعند ذلك فرجوا له فما زال يتخرق الصفوف الى ان صعد الى العيبة عليه رسول الله ثم جعل يتوى نعتبا فجعل الامام يومئ
مثل ما نق له ثم نزل عن المنبر وانسل من الجماعة فما كان اسرع ان غاب فلم يروه فقالت الجماعة يا امير المؤمنين ما هذا الثعبان قال هذا درجان بن مالك خليفتي
على الجن المؤمنين وذلك انهم اختلف عليهم شيء من امر دينهم فانفذوه الي يسألني عنه فاجبته فاستعلم جوابها ثم رجع اليهم **بيان** قال الجزري
فيه كالنخلة السحوق اي الطويلة التي بعد ثمرها على المجتني وقال غيره فانسللت من بين يديه اي مضيت وخرجت بتأن وتدريج **فر** محمد بن القسم بن عبيد
معنعنا عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس اذ نظر الى حية كانها بعير فهم علي ان يضربها بالعصا فقال النبي صلى الله عليه وآله انها ابليس واني
قد اخذت عليه ان لا يبغضك مبغض الا شاركه في رحم امه وذلك قوله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
محمد بن عمر عن ابراهيم السندي عن يحيى الازرق قال احتفر امير المؤمنين عليه السلام بئرا فرموا فيها فاخرج يد النجا حتى وقف عليها فقال انكفؤا ولا تسكنوها
الحكام ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ان حنيف اجتمعها بطن الشياطين **مشارق الانوار** للبرسي باسناده عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال كان
امير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة يخطب وحوله الناس فجاء ثعبان يفح في الناس وهم يتحاودون عنه فقال امير المؤمنين عليه السلام وسعوا له فقبل حتى رقى المنبر و
الناس ينظرون اليه ثم قبل اقدام امير المؤمنين عليه السلام وجعل يتمرغ عليها ونفخ ثلاث نفخات ثم نزل وانساب ولم يقطع امير المؤمنين عليه السلام خطبته فسألوه عن
ذلك فقال هذا رجل من الجن ذكر ان له ولدا قتله رجل من الانصار اسمه جابر بن سميع عند خفان من غير ان يعرض له بسوء وقد استوهبني دم ولده
فقام اليه رجل طويل بين الناس وقال انا الرجل الذي قتلت الحية في المكان المذكور واني منذ قتلتها لا اقدر استقر في مكان من الصياح والصراخ
فهربت الى الجامع واني منذ سبعة ايام ههنا فقال له امير المؤمنين عليه السلام خذ جملك واعقره في موضع قتلك الحية وامض لا باس عليك **ن**
بالاسناد الى دارم عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال كنت جالسا عند الكعبة فاذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه
من شدة الكبر وفي يده عكازة وعلى راسه برنس احمر وعليه مدرعة من الشعر فدنا الى النبي صلى الله عليه وآله والنبي مسند ظهره الى الكعبة فقال يا رسول الله ادع
لي بالمغفرة فقال النبي صلى الله عليه وآله خاب سعيك يا شيخ وضل عملك فلما تولى الشيخ قال لي يا ابا الحسن اتعرفه فقلت لا قال ذلك اللعين ابليس قال علي عليه السلام فعدوت
خلفه حتى لحقته وصرعته الى الارض وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لاخنقه فقال لي لا تفعل يا ابا الحسن فاني من المنظرين الى يوم
الوقت المعلوم والله يا علي اني لاحبك جدا وما ابغضك احد الا شركت اباه في امه فصار ولد زنا فضحكت وخليت سبيله **ع** ابن سعيد الهاشمي عن فرات
عن محمد بن علي بن معمر عن احمد بن علي الرملي عن احمد بن موسى عن يعقوب بن اسحق عن عمرو بن منصور عن اسمعيل بن ابان عن يحيى بن ابي كثير عن ابيه
عن ابي هارون العبدي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنا بمنى مع رسول الله صلى الله عليه وآله اذ بصرنا برجل ساجد وراكع ومتضرع فقلنا
يا رسول الله ما احسن صلاته فقال صلى الله عليه وآله هو الذي اخرج اباكم من الجنة فمضى اليه علي عليه السلام غير مكترث فهزه هزة ادخل اضلاعه اليمنى في اليسرى واليسرى
في اليمنى ثم قال لاقتلنك ان شاء الله فقال لن تقدر على ذلك الى اجل معلوم من عند ربي ما لك تريد قتلي فوالله ما ابغضك احد الا سبقت نطفتي الى رحم امه
قبل نطفة ابيه ولقد شاركت مبغضيك في الاموال والاولاد وهو قول الله عز وجل في محكم كتابه وشاركهم في الاموال والاولاد **يج** روي عن مقرن
قال دخلنا جماعة على ابي عبد الله عليه السلام فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لام سلمة اذا جاء اخي فمريه ان يملأ هذه الشكوة من الماء ويلحقني بها بين الجبلين ومعه
سيفه فلما جاء علي عليه السلام قالت له قال اخوك املأ هذه الشكوة من الماء والحقه بها بين الجبلين قال فملأها وانطلق حتى اذا دخل بين الجبلين استقبله
طريقان فلم يدر في ايهما ياخذ فرأى راعيا على الجبل فقال يا راعي هل مر بك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الراعي ما لله من رسول فاخذ علي جندلة فرضخ
الراعي فاذا الجبل قد امتلأ بالخيل والرجل فما زالوا يرمونه بالجندل واكتنفه طائران ابيضان فما زالا ينفضان بريشهما حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا علي

ما لك منهن؟ فقال يا رسول الله ص كان كذا وكذا فقال وهل تدري من الراعي وما الطائران فقال لا قال اما الراعي فابليس واما الطائران فجبرئيل و
ميكائيل ثم قال رسول الله ص يا علي خذ سيفي هذا وامض بين هذين الجبلين ولا تلق احدا الا قتلته ولا تهبه فاخذ سيف رسول الله ص ودخل
بين الجبلين فرأى رجلا عيناه كالبرق الخاطف واسنانه كالمنجل يمشي في شعره فشد عليه فضربه ضربة فلم يبلغ شيئا ثم ضربه اخرى فقطعه باثنين
ثم اتى رسول الله ص فقال قد قتلته فقال النبي ص الله اكبر نحن لنا هذا يعوق ولا يدخل في صنم يعبد من دون الله حتى تقوم الساعة **بيان** قال الفيروز
ابادي الشكوة وعاء من ادم للماء واللبن من معجزات امير المؤمنين ع ما تظاهر به الخبر من بعثة رسول الله ص له الى وادي الجن وقد اخبره جبرئيل ع ان طوائف يج قب شا
منهم قد اجتمعوا لكيده فاغنى عن رسول الله ص وكفى الله المؤمنين به كيدهم ودفعهم عن المسلمين بقوته التي بان بها عن جماعتهم فروى محمد بن ابي السري
التميمي عن احمد بن الفرج عن الحسن بن موسى النهدي عن ابيه عن وبرة بن الحرث عن ابن عباس رض قال لما خرج النبي ص الى بني المصطلق جنب عن الطريق وادركه
الليل فنزل بقرب واد وعر فلما كان في آخر الليل هبط جبرئيل عليه يخبره ان طائفة من كفار الجن قد استبطنوا الوادي يريدون كيده ص وايقاع الشر
باصحابه عند سلوكهم اياه فدعا امير المؤمنين ع فقال له اذهب الى هذا الوادي فسيعرض لك من اعداء الله الجن من يريدك فادفعه بالقوة التي اعطاك الله
عز وجل اياها وتحصن منهم باسماء الله عز وجل التي خصك بعلمها وانفذ معه مائة رجل من اخلاط الناس وقال لهم كونوا معه وامتثلوا امره فتوجه امير
المؤمنين ع الى الوادي فلما قارب شفيره امر المائة الذين صحبوه ان يقفوا بقرب الشفير ولا يحدثوا شيئا حتى يؤذن لهم ثم تقدم فوقف على شفير الوادي
وتعوذ بالله من اعدائه وسمى الله عز اسمه واومأ الى القوم الذين اتبعوه ان يقربوا منه فقربوا وكان بينهم وبينه فرجة مسافتها غلوة ثم رام الهبوط الى
الوادي فاعترضت ريح عاصف كاد ان يقع القوم على وجوههم لشدتها ولم تثبت اقدامهم على الارض من هول الخصم ومن هول ما لحقهم فصاح امير المؤمنين
انا علي بن ابي طالب بن عبد المطلب وصي رسول الله ص وابن عمه اثبتوا ان شئتم فظهر للقوم اشخاص على صور الزط تخيل في ايديهم شعل النيران قد اطمأنوا و
اطافوا بجنبات الوادي فتوغل امير المؤمنين ع بطن الوادي وهو يتلو القرآن وهو يومي بسيفه يمينا وشمالا فما لبثت الاشخاص حتى صارت كالدخان
الاسود وكبر امير المؤمنين ع ثم صعد من حيث انهبط فقام مع القوم الذين اتبعوه حتى اسفر الموضع عما اعتراه فقال له اصحاب رسول الله ص ما لقيت يا ابا
الحسن فلقد كدنا ان نهلك خوفا واشفقنا عليك اكثر مما لحقنا فقال لهم انه ع لما تراءى لي العدو جهرت فيهم باسماء الله تعالى فتضاءلوا وعلمت ما حل بهم
من الجزع فتوغلت الوادي غير خائف منهم ولو بقوا على هيئاتهم لاتيت على آخرهم وقد كفى الله كيدهم وكفى المؤمنين شرهم وسيسبقني بقيتهم
الى رسول الله ص يؤمنون به وانصرف امير المؤمنين ع بمن معه الى رسول الله صلى الله عليه وآله واخبره الخبر فسري عنه ودعا له بخير وقال له قد سبقك
يا علي من اخافه الله بك واسلم وقبلت اسلامه ثم ارتحل بجماعة المسلمين حتى قطعوا الوادي آمنين غير خائفين وهذا الحديث قد روته العامة كما روته الخاصة
ولم يتناكروا شيئا منه اقول روى الشيخ احمد بن فهد في المهذب وغيره في غيره باسانيدهم عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله ع يوم النيروز
هو اليوم الذي وجه فيه رسول الله ص عليا ع الى وادي الجن فاخذ عليهم العهود والمواثيق **شا** روى حملة الآثار ورواة الاخبار ان امير المؤمنين ع
كان يخطب على منبر الكوفة اذ ظهر ثعبان من جانب المنبر وجعل يرقى حتى دنا من امير المؤمنين ع فارتاع الناس لذلك وهموا بقصده ودفعه عن امير
المؤمنين ع فاومأ اليهم بالكف عنه فلما صار على المرقاة التي عليها امير المؤمنين ع قائم انحنى الى الثعبان وتطاول الثعبان اليه حتى التقم اذنه وسكت
الناس وتحيروا لذلك فنق نقيقا سمعه كثير منهم ثم انه زال عن مكانه وامير المؤمنين ع يحرك شفتيه والثعبان كالمصغي اليه ثم انساب وكأن الارض
ابتلعته وعاد امير المؤمنين ع الى خطبته فتممها فلما فرغ منها ونزل اجتمع الناس اليه يسألونه عن حال الثعبان والاعجوبة فيه فقال لهم ليس ذلك
كما ظننتم انما هو حاكم من حكام الجن التبست عليه قضية فصار الي يستفهمني عنها فافهمته اياها ودعا لي بخير وانصرف **قب** جابر عن ابي جعفر ع قال
رسول الله ص يا علي ائت الوادي فدخل الوادي فدار فيه فلم ير احدا حتى اذا صار على بابه لقيه شيخ فقال ما تصنع هنا فقال ارسلني رسول الله ص قال تعرفني قال
ينبغي ان تكون انت الملعون فقال ما ترى اصارعك فصارعه فصرعه علي فقال قم عني حتى ابشرك فقام عنه فقال بم تبشرني يا ملعون قال اذا كان يوم القيمة صار
الحسن عن يمين العرش والحسين عن يسار العرش يعطون شيعتهم الجواز من النار فقام اليه فقال اصارعك مرة اخرى قال نعم فصرعه مرة اخرى امير المؤمنين ع فقال قم عني
حتى ابشرك فقام عنه قال ان الله تعالى لما خلق آدم اخرج ذريته من ظهره مثل الذر فاخذ ميثاقهم الست بربكم قالوا بلى واشهدهم على انفسهم فاخذ ميثاق محمد وميثاقك
فعرف وجهك الوجوه وروحك الارواح فلا يقول لك احد احبك الا عرفته ولا يقول لك احد ابغضك الا عرفته قال قم صارعني ثالثة قال نعم فصارعه فصرعه ثم
فصرعه امير المؤمنين ع قال يا علي لا تبغضني قم عني حتى ابشرك فقال ابر امنت العنك قال والله يا ابن ابي طالب ما احد يبغضك الا شركت اباه في رحم امه وولده
وماله اما قرأت كتاب الله وشاركهم في الاموال والاولاد الآية **فض** اسماعيل بن اسحق بن ابرهيم الفارسي معنعنا عن ابي جعفر ع مثله **قب** تاريخ الخطيب
كتاب النطنزي باسنادهما من ابن جريج عن مجاهد عن ابن عباس وباسناد الخطيب عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله عن علي بن ابي طالب ع وفي ابانة الخركوشي باسناده
عن الضحاك عن ابن عباس وقد رواه القاضي ابو الحسن الاشناني عن اسحق الاحمر وروى من اصحابنا جماعة منهم ابو جعفر بن بابويه في الامتحان ولفظ الحديث للخركوشي
قال ابن عباس كنت انا ورسول الله ص وعلي بن ابي طالب عليهما السلام بفناء الكعبة اذ اقبل شخص عظيم مما يلي الركن اليماني كهيئة الفيل فتفل رسول الله ص وقال لعنت او قال

باب ما في صفة ابليس لعنه الله والجن ومن رآهم

علينا هذا يا رسول الله قال او ما تعرف ذلك ابليس اللعين فوثب علي عليه السلام واخذ بناصيته واخرجه من المسجد فاذا الرجل من موضعه قال الأملنه يا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله اما علمت يا علي انه قد اجل الى يوم الوقت المعلوم فتركه فوقف ابليس وقال يا علي دعني ابشرك فما لي عليك ولا على شيعتك سلطان والله ما يبغضك
احد الا شاركته في ابيه فيه كما هو في القرآن وشاركهم في الاموال والاولاد فقال النبي صلى الله عليه وآله صدق يا علي فتركه كتاب ابراهيم روى ابو سارة الشامي باسناده وكتاب ابن قولويه
روى اسمعيل بن ابان باسناده كلاهما عن ام سلمة في حديث انه خرج علي عليه السلام ومعه بلال يتبعان اثر رسول الله حتى انتهيا الى الجبل فانقطع الاثر عنهما فبينما هما
كذلك اذ رفع لهما رجل متكئ على عصى يتكسأ على ما نعته كانه ولحى من هذه الرماة فقال علي عليه السلام يا بلال اجلس حتى ابتك بالخبر وتوجه فقبل الرجل حتى اذا كان قريبا منه
قال يا عبد الله رايت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الرجل وهل لله من رسول بعثه فتجلى وتناول حجرا ورماه فاصاب بين عينيه فصاح صيحة فاذا الاعين كلها اسود
بين خيل ورجل حتى طافوا به ثم قبل علي فبينما هو كذلك اذ اقبل طائران من قبل الجبل فدخل احدهما يمنة والاخر يسرة ثم ان الابصار بأم باجنحتهما حتى ذهبت تلك
السود ورجع الطائران حتى اخذا في الجبل فقال لبلال انطلق حتى نتبعهما الطائرين فصعد على الجبل وبلال فاذا هما برسول الله صلى الله عليه وآله وقد اقبل من خلف
الجبل فتبسم في وجه علي عليه السلام فقال يا علي ما لي اراك مذعورا فقص عليه الخبر فقال تدري ما الطائران قال لا قال ذاك جبرئيل وميكائيل عليهما السلام كانا عندي يحدثاني
فلما سمعا الصوت عرفا انه ابليس فاتياك يا علي ليعيناك قب في حديث طويل عن علي بن محمد الصوفي انه لقي ابليس وسأله فقال له من انت فقال انا
من ولد آدم فقال لا اله الا الله انت من قوم يزعمون انهم يحبون الله ويعصونه ويبغضون ابليس ويطيعونه فقال من انت فقال انا صاحب الميسم والاسم الكبير والطبل
العظيم وانا قاتل هابيل وانا الراكب مع نوح في الفلك انا عاقر ناقة صالح انا صاحب نار ابراهيم انا مدبر قتل يحيى انا ممكن قوم فرعون من النيل انا مخيل السحر و
قائده الى موسى انا صانع العجل لبني اسرائيل انا صاحب منشار زكريا انا السائر مع ابرهة الى الكعبة بالفيل انا الجامع لقتال محمد يوم احد وحنين انا ملقي الحسد يوم
السقيفة في قلوب المنافقين انا صاحب الهودج يوم البصرة والبعير انا الواقف في عسكر صفين انا الشامت يوم كربلاء بالمؤمنين انا امام المنافقين انا مهلك الاولين انا قلوب ج
مضل الآخرين انا شيخ الناكثين انا ركن القاسطين انا ظل المارقين انا ابو مرة مخلوق من نار لا من طين انا الذي غضب الله عليه رب العالمين فقال الصوفي بحق الله
عليك الا دللتني على عمل اتقرب به الى الله واستعين به على نوائب دهري فقال اقنع من دنياك بالعفاف والكفاف واستعن على الآخرة بحب علي بن ابي طالب وبغض
اعدائه فاني عبدت الله في سبع سماواته وعصيته في سبع ارضيه فلا وجدت ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا الا وهو يتقرب بحبه قال ثم غاب عن بصري فاتيت
ابا جعفر عليه السلام فاخبرته بخبره فقال آمن الملعون بلسانه وكفر بقلبه مناقب ابي اسحق الطبري باسناده عن الفلكي قال ابو حمزة الثمالي كان رجل من بني تميم يقال له جثيمة
فلما كان الحكمين خرج هاربا نحو الجزيرة فنزل واديا مخصبا فقال له ميسان من الوادي يا ايها الساري بالمسافر ومخالفا للحق بن الصديق يا بعد دينا ابلس
دين الخالق بالدين كان احمق منافق فقال جثيمة لما رايت القوم في الخصومة وقد بين احمق لئيم حتى بعوا الدين بالقضيم فقال اسمع لقولي ثم رشدا ان عليا كالحسام
الاصيد منهاجه بين النبي المهتدي فرجع الى دين صفي احمد خالف المراق فبرأ واستشهد ورجع الى علي عليه السلام ولم يزل معه حتى قتل وفي بعض كتب الاخبار عن بعض صالحا
الجن ممن كانت تدخل على اهل البيت عليهم السلام انها قالت رايت ابليس على صخرة جزيرة مائل وهو يقول شفيعي الى الله اهل العبا ان لم يكونوا شفيعي فمن
شفيعي النبي شفيعي الوصي شفيعي الحسن شفيعي الحسين شفيعي التي احصنت فرجها فصلى عليهم الرحمن هذه من عجائبه عليه السلام لان الخلائق يخافون من ابليس
وجنوده ويتعوذون منه وهم يخافون من علي بن ابي طالب ويحبونه ويتوسلون به لعلو شأنه وسمو مكانه المعجزات في الروضة ورد لابن عقدة ابو اسحق السبيعي
والحارث الاعور وانا شيخا باكيا وهو يقول اشرف على المائة وما رايت العدل الا ساعة فسألناه عن ذلك فقال انا حجر الحميري وكنت يهوديا ابتاع الطعام
فلما كان يوما نحو الكوفة فلما صرت بالقنطرة بالمسجد فقدت حميري فدخلت الكوفة على الاشتر فوجهني الى امير المؤمنين عليه السلام فلما رآني قال يا اخا اليهود ان عندنا
علم البلايا والمنايا ما كان وما يكون اخبرك ام تخبرني بما ذا جئت فقلت بل تخبرني فقال اختلست الجن مالك في القنطرة فما تشاء قلت ان تفضلت علي آمنت بك
فانطلق معي حتى اتى القنطرة فصلى ركعتين ودعا بدعاء وقرأ يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران الآية ثم قال يا عبد الله ما هذا العبث والله ما على
هذا بايعتموني وعاهدتموني يا معشر الجن فرايت مالي يخرج من القنطرة فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد ان عليا ولي الله
ثم اني لما قدمت الآن وجدته مقتولا قال ابن عقدة ان اليهودي من سورات المدينة كتاب هواتف الجن محمد بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن الحارث عن ابيه قال
حدثني سلمان الفارسي فخبر كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم مطير ونحن ملتفون نحوه فهتف هاتف السلام عليك يا رسول الله فرد عليه السلام وقال
من انت قال عرفطة بن شمراخ احد بني نجاح قال اظهر لنا رحمك الله في صورتك قال سلمان فظهر لنا شيخ اذب اشعر قد لبس وجهه شعر غليظ متكاثف قد
واراه وعيناه مشقوقتان طولا وفم في صدره فيه انياب بادية طوال واظفاره كمخالب السباع فقال الشيخ يا نبي الله ابعث معي من يدعو قومي الى
الاسلام وانا اردهم اليك سالما فقال النبي صلى الله عليه وآله ايكم يقوم معه فيبلغ الجن عني وله الجنة فلم يقم احد فقال ثانية وثالثة فقال علي انا يا رسول الله فالتفت النبي
الى الشيخ فقال وافني الى الحرة في هذه الليلة ابعث معك رجلا يفصل حكمي وينطق بلساني ويبلغ الجن عني قال فغاب الشيخ ثم اتى في الليل وهو على بعير كالشاة
ومعه بعير آخر كارتفاع الفرس فحمل النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه وحملني خلفه وعصب عيني وقال لا تفتح عينيك حتى تسمع عليا يؤذن ولا يروعك ما تسمع فانك
آمن فسار البعير ثم دفع سائرا يدف كدفيف النعام وعلي يتلو القرآن فسرنا ليلتنا حتى اذا طلع الفجر اذن علي وانا خ البعير وقال انزل يا سلمان فحللت عيني و

زلن

قولت فاذا الارض نور أفاقام الصلوة وصلى بنا ولم ازل اسمع الحس حتى اذا سلم على الشفت فاذا خلق عظيم وقام على بيتي ربحتى طلعت الشمس ثم قام خطيبا ٣٨٧
فخطبهم فاعترضته مردة منهم فاقبل على ع فقال ابالحق تكذبون وعن القرآن تصدفون وبآيات الله تجحدون ثم رفع طرفه الى السماء فقال اللهم بالكلمة
العظمى والاسماء الحسنى والعزائم الكبرى والحي القيوم ومحي الموتى ومميت الاحياء ورب الارض والسماء يا حرسة الجن ورصده الشياطين وخدام الله الشريفها
وذوى الارواح الطاهرة اهبطوا بالجمرة التي لا تطفأ والشهاب الثاقب والشواظ المحرق والنحاس القاتل بكهيعص والطواسين والحواميم ويس ون والقلم وما العمود م
يسطرون والذاريات والنجم اذا هوى والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت والاقسام العظام ومواقع النجوم لما اسرعتم الانحدار الى المردة
المتولعين المتكبرين الجاحدين لآثار رب العالمين قال سلمان فاحسست بالارض من تحتي ترعد وسمعت في الهواء دويا شديدا ثم نزلت نار من السماء صعق كل
من راها من الجن وخرت على وجوهها مغشيا عليها وسقطت انا على وجهي فلما افقت اذا دخان يفور من الارض فصاح بهم علي ارفعوا رؤسكم فقد
اهلك الله الظالمين ثم عاد الى خطبته فقال يا معشر الجن والشياطين والغيلان وبني شمراخ والنخانج وسكان الآجام والرمال والقفار وجميع شياطين
البلدان اعلموا ان الارض قد ملئت عدلا كما كانت مملوة جورا هذا هو الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون فقالوا آمنا بالله وبرسوله وبرسول
رسوله فلما دخلنا المدينة قال النبي ص لعلي ع ماذا صنعت قال اجابوا واذعنوا وقص عليه خبرهم فقال لا يزالون كذلك هائبين الى يوم القيمة واخذ
البيعة على الجن بوادي العقيق ان لا يظهروا في رحال الانس ولا يجاوروا المسلمين ومضى منه ومن رسول الله ص فسكت الجن ما كلمهم فقال والنفس قد بحث لكم النبل
والعظام فقالوا يا امير المؤمنين ع علي ان لا نسبقهم بها فقال الكم ذلك فقالوا يا امير المؤمنين فان الشمس تصير باطفا النار فامر امير المؤمنين ع الشمس ان ترجع
فرجعت لتاخذ عليها العهد وان لا تضر باولاد المؤمنين من الجن والانس **توضيح** الذئب الطويل وفحل الجزري فيلنه دفع من عرفات اي ابتدا السير و
دفع نفسه منها ونحاها او دفع ناقته وحملها على السير وقال فيمان في الجنة لنجائب تذف بركبانها اي تسرع بهم سير النبات وفي بعض نسخ كرفيف النعام الغنيمة
اي تسرع والغور الواسعة **فضيلة** عن علي ع قال دعاني رسول الله ص ذات ليلة من الليالي وهي ليلة مدلهمة سوداء فقال لي خذ سيفك ومر في
جبل ابي قبيس وكل من رايته على راسه فاضربه بهذا السيف فقصدت الجبل فلما علوته وجدت عليه رجلا اسود هائل المنظر كان عينيه جمرتان فهالني
منظره فقال لي يا علي قد نوت اليه ضربته بالسيف فقطعته نصفين فسمعت الضجيج من بيوت مكة باجمعها ثم اتيت رسول الله ص وهو بمنزل خديجة رضي الله
عنها فاخبرته بالخبر فقال اتدري من قتلت يا علي قلت الله ورسوله اعلم فقال قتلت اللات والعزى والله لا عادت عبدت بعدها ابدا **فضيلة**
بالاسناد رفعه الى ابن عباس رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله ص صلوة الغداة واسند الى محرابه والناس حوله منهم المقداد وحذيفة وابو ذر وسلمان
واذا باصوات عالية قد ملئت المسامع فعند ذلك قال يا حذيفة انظر ما الخبر قال فخرجت واذا هم اربعون رجلا على رواحلهم بايديهم الرماح الخطية على رؤس
الرماح سنة من العقيق الاحمر على كل واحد منهم برنس من اللؤلؤ وعلى رؤسهم قلانس مرصوعة بالدر والجوهر بين ايديهم غلام لا نبات بعارضيه كانه فلقة
قمر وهم ينادون الحذار الحذار البدار البدار الى محمد المختار المبعوث في الارض قال حذيفة فاخبرت النبي ص بذلك قال يا حذيفة انطلق الى حجرة كاشف
الكروب وعبد علام الغيوب والليث الحصور واللسان الشكور والهزبر الغيور والبطل الجسور والعالم الصبور الذي حوى اسمه التورية والانجيل والزبور
انطلق الى حجرة بنت فاطمة واتني بعلها علي ابن ابيطالب ع قال فمضيت وذا به قد لقاني قال لي يا حذيفة جئت لتخبرني عن قوم انا عالم بهم منذ خلقوا ومنذ
ولدوا وفي اي شيء جاؤا فقال حذيفة فقلت زادك الله علما وفهما يا مولاي ثم اقبل ع الى المسجد والقوم حافون بالنبي ص فلما راوه نهضوا قياما على اقدامهم
فقال لهم النبي ص كونوا على مجالسكم فقعدوا ولما استقر بهم المجلس قام الغلام الامرد قائما ونادى وصاح وقال ايها الناس ايكم الراهب الاسد الليل الطلا
ايكم مكسر الاصنام ايكم ساتر عورات النسوان ايكم الشاكر لما اولاه المنان ايكم الضراب يوم الضرب والطعان ايكم مكسر رؤس الفرسان ايكم محمد معدن
الايمان ايكم وصيه الذي نصر دينه على سائر الاديان ايكم علي ابن ابيطالب ع فعند ذلك قال النبي ص يا علي اجب الغلام الذي هو في وصفه غلام وفيه تحاحه
فعند ذلك قال علي ع ادن مني يا غلام اني اعطيك سؤلك والمرام واشفي عليلك الاسقام بعون رب الانام فانطق بحاجتك فانا ابلغك امنيتك ليعلم المسلمون
اني سفينة النجاة وعصا موسى والكلمة الكبرى والنبأ العظيم وصراطه المستقيم فقال الغلام ان معي اخي وكان مولعا بالصيد فخرج في بعض ايامه متصيدا
فعارضته بقرة وحش عثر فرمي احد هن فعندها فلج نصفه في الوقت والحال وثقل كلامه حتى لا يكلمنا الا ايماء وقد بلغنا ان صاحبكم يدفع عنه ما يجده
فان شفيتم صاحبكم علته اسلمنا فنحن بنو البجلة ولنا الباس والقوة والمراس ولنا الذهب والفضة والخيل والابل والقصاب ونحن سبعون الفا
بجحول جياد وسواعد شداد ونحن بقايا قوم عاد فعند ذلك قال امير المؤمنين ع ابن اخوك عجاج بن الحلاحل بن العضب بن سعد بن المقنع بن علاف
بن هبيرة بن سعد العادي فلما سمع الغلام ذلك فقال هاهو في هودج سيأتي مع جماعة منا يا مولاي فان شفيت علته رجعنا عن عبادة الاوثان
واتبعنا ابن عمك صاحب البرية والقضيب والعمامة قال فبينما هم في الكلام اذا قد اقبلت عجوز وفوق جمل عليه محمل فاذا ابركته بباب المصطفى قال الغلام جاء
اخي يا امير المؤمنين فنهض امير المؤمنين ع ودنى من المحمل واذا فيه غلام له وجه صبيح ففتح عينيه فنظر الى وجه علي ع فبكى وقال بلسان ضعيف وقلب حزين اليكم
المشتكى يا اهل بيت النبوة فقال المعلى لا باس عليك بعد اليوم ثم نادى ايها الناس اخرجوا هذه الليلة الى البقيع سترون من علي عجبا قال حذيفة

بن اليمان

باب ما في صفة ابليس لعنه الله والجن من مناقبه ع

٣/١٨

البيان فاجتمع الناس من العصر الى الصبح الى ان هدى الليل ثم خرج اليهم امير المؤمنين ع ومعه ذو الفقار فقال اتبعوني حتى اريكم عجبا فتبعوه فاذا هو بنا
متفرقة نار كثيرة ونار قليلة فدخل في النار القليلة فقبلها على النار الكثيرة فلما دخلها سمعنا حمحمة كحمحمة الرعد وقد قلبت النار بعضها على بعض
ثم دخل فيها ونحن بالبعد منه وقد تداخلنا الرعب من كثرة الحمحمة ونحن ننظر ما يصنع بالنار فلم يزل كذلك الى ان اسفر الصباح ثم خمدت النار فطلع منها
وقد كنا آيسنا منه فوصل الينا وبيده راس فيه ذوائب لاحد عشر اصبعا وله عين واحدة في جبهته وهو ماسك بشعره وله شعر كالذئب فقلنا الحمد لله
عليك ثم اتى به الى المحفل الذي فيه الغلام وقال قم باذن الله يا غلام فما بقي عليك باس فنهض الغلام ويداه صحيحتان ورجلاه سليمتان فانكب على رجل الامام
يقبلها وهو يقول مد يدك يا انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك علي ولي الله وناصر دينه ثم اسلم القوم الذين كانوا معه لحد في الناس
متحيرين قد بهتوا لما راوا الراس خائفة فالتفت اليهم علي ع وقال ايها الناس هذا راس عمرو بن الاجلح الجني من ابليس اللعين كان في اثني عشر الف
فيلق من الجن هو الذي فعل بالغلام ما شاهدتموه فقتلتهم بسيفي هذا وقتلتهم بفعلهم هذا فاتوا اكلهم بالاسم الاعظم الذي كان على عصا موسى الذي
ضرب بها البحر فانفلق اثني عشر فرقة فعيشوا بطاعة الله وطاعة رسوله ترشدوا **بيان** الخط موضع باليمامة تنسب اليه الرماح الخطية والزمجرة الصيا
والضجيج والفيلق كصيقل الجيش والرجل العظيم **ارشاد القلوب** بالاسناد الى ابي حمزة الثمالي عن ابي اسحق السبيعي قال دخلنا المسجد الاعظم بالكوفة
فاذا انا بشيخ ابيض الراس واللحية لا اعرفه مستند الى اسطوانة وهو يبكي ودموعه تسيل على خديه فقلت له يا شيخ ما يبكيك فقال لي انه قد اتى على نيف ومائة سنة
لم ارفيها عدلا ولا حقا ولا علما ظاهرا الا ساعتين من ليل وساعتين من نهار وانا ابكي لذلك فقلت وما تلك الساعة واليوم الذي رايت فيه العدل قال والليلة ع
اني رجل من اليهود وكان لي ضيعة بناحية سوراء وكان لنا جار في الضيعة من اهل الكوفة يقال له الحارث الاعور الهمداني وكان رجلا مصاب العين وكان لي صديقا
وخليطا واني دخلت الكوفة يوما من الايام ومعي طعام على حمير لي اريد بيعها بالكوفة فبينما انا اسوق الحمير وقد صرت في مسجد الكوفة وذلك بعد عشاء
الآخرة فقدت حميري فكان الارض ابتلعتها او السماء تناولتها او كان الجن اختطفتها وطلبتها يمينا وشمالا فلم اجدها فاتيت منزل الحارث الهمداني من ساعتي
اشكو اليه ما اصابني واخبرته بالخبر فقال انطلق بنا الى امير المؤمنين ع حتى تخبره فانطلقنا اليه فخبرته الخبر فقال امير المؤمنين للحارث انصرف الى منزلك
وخلني واليهودي فانا ضامن لحميره وطعامه حتى ارده اليه فمضى الحارث الى منزله واخذ امير المؤمنين بيدي حتى اتينا الموضع الذي افتقدت حميري و
طعامي فحول وجهه عني وحرك شفتيه ولسانه بكلام لم افهمه ثم رفع راسه فسمعته يقول والله ما على هذا بايعتموني يا معشر الجن وايم الله لئن لم تردوا
على اليهودي حميره وطعامه لانقضن عهدكم ولاجاهدنكم في الله حق جهاده قال فوالله ما فرغ امير المؤمنين ع من كلامه حتى رايت حميري وطعامي بين
يدي ثم قال امير المؤمنين اختر يا يهودي احدى خصلتين اما ان تسوق حميرك واحفظها عليك واسوقها انا وتحفظها علي انت فقلت بل اسوقها وانا
قوي على حفظها وتقدم انت يا امير المؤمنين امامها الى الرحبة فقال يا يهودي ان عليك بقية من الليل فاحفظ حميرك حتى يصبح فحط انت عنها
او احطها انا عنها وتحفظها انت فقلت يا امير المؤمنين انا قوي على حطها وانت على حفظها حتى يطلع الفجر فقال امير المؤمنين خلني واياها ونم انت حتى يطلع الفجر
فلما طلع الفجر انبهني فقال ثم قد طلع الفجر فاحفظ حميرك ولبس عليك باس ولا تغفل عنها حتى اعود اليك ان شاء الله تعالى ثم تقدم امير المؤمنين ع فصلى بالناس
الصبح فلما طلعت الشمس اتاني وقال افتح برك على بركة الله تعالى وسعر طعامك ففعلت ثم قال اختر مني خصلة من خصلتين اما ان تبيع انا وتستوفي انت الثمن
او تبيع انت وتستوفي انا لك الثمن فقلت بل ابيع انا وتستوفي انت الثمن فقال افعل فلما فرغت من بيعي سلم الي الثمن وقال لي الك حاجة فقلت نعم اريد ادخل
السوق في شراء حوائج قال فانطلق حتى اعينك فانك ذمي فلم يزل معي حتى فرغت من حوائجي ثم ودعني فقلت عند الفراغ اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له وان محمدا عبده ورسوله واشهد انك عالم هذه الامة وخليفة رسول الله ع على الجن والانس فجزاك الله عن الاسلام خير الجزاء ثم انطلقت الى ضيعتي
فاقمت بها شهورا ونحو ذلك فاشتقت الى رؤيته فقدمت فسالت عنه فقيل قد قتل امير المؤمنين ع فاسترجعت وصليت عليه صلوة كثيرة وقلت
عند فراقي ذهب العلم وكان اول عدل رايته منه تلك الليلة واخر عدل رايته منه في ذلك اليوم فما لي لا ابكي وكان هذا من دلايله ع **ختص**
القسم بن محمد الهمداني عن ابرهيم بن محمد بن احمد بن ابرهيم الكوفي عن ابي الحسين يحيى بن محمد الفارسي عن ابيه عن ابي عبد الله عن ابيه ع عن امير المؤمنين ع
قال خرجت ذات يوم الى ظهر الكوفة وبين يدي قنبر فقلت يا قنبر ترى ما ارى فقال قد ضوا الله لك يا امير المؤمنين ع عما عمي عنه بصري فقلت يا اصحابنا
ترون ما ارى فقالوا لا قد ضوا الله لك يا امير المؤمنين عما عمي عنه ابصارنا فقلت والذي فلق الحبة وبرئ النسمة لترونه كما اراه ولتسمعن
كلامه كما اسمع فما لبثنا ان طلع شيخ عظيم الهامة مديد القامة له عينان بالطول فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته
فقلت من اين اقبلت يا لعين قال من الآثام فقلت واين تريد قال الآثام فقلت بئس الشيخ انت فقال لم تقول هذا يا امير المؤمنين فوالله لاحدثنك
بحديث عني عن الله عز وجل ما بيننا ثالث فقلت يا لعين عنك عن الله ما بيننا ثالث قال نعم انه لما هبطت بخطيئتي الى السماء الرابعة ناديت الهي و
سيدي ما احسبك خلقت خلقا هو اشقى مني فاوحى الله تبارك وتعالى الي بلى قد خلقت من هو اشقى منك فانطلق الى مالك يريكه فانطلقت الى مالك
وقلت السلام يقرء عليك السلام ويقول ارني من هو اشقى مني فانطلق بي مالك الى النار فرفع الطبق الاعلى فخرجت نار سوداء ظننت انها قد اكلتني

باب انه عليه السلام قسيم الجنة والنار وجواز الصراط

وأكلت ما أكلا فقال لها اهدأي فهدأت ثم انطلق منه الى الطبق الثاني فخرجت نار هي أشد من تلك سوادا وأشد حمى فقال لها اخمدي فخمدت الى
ان انطلق بي الى السابع وكل نار تخرج من طبق فهي أشد من الأولى فخرجت نار ظننت انها قد أكلتني وأكلت ما أكلا وجميع ما خلقه الله عز وجل فوضعت يدي
على عيني فقلت مرها يا مالك تخمد والا خمدت فقال انك لن تخمد الى الوقت المعلوم فأمرها فخمدت فرأيت رجلين في أعناقهما سلاسل النيران معلقة
بها الى فوق وعلى رؤوسهما قوم معهم مقامع النيران يقمعونهما بها فقلت يا مالك من هذان فقال أوما قرأت على ساق العرش وكنت قبل قرأته قبل أن
يخلق الله الدنيا بألفي عام لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله أيدته ونصرته بعلي فقال هذان عدوا أولئك وظالماهم اقول قد مضى بعض الاخبار
في باب جنته صلى الله عليه وآله وبعضها في باب ان الجن تأتيهم عليهم السلام في كتاب الامامة وسيأتي في قصة بئر العلم وغيرها في باب شجاعته صلوات الله
عليه

باب انه عليه السلام قسيم الجنة والنار وجواز الصراط

لي المكتب عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن
أبي حمزة عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة تؤتى بك يا علي على عجلة من نور وعلى رأسك تاج له
أربعة أركان على كل ركن ثلاثة أسطر لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وتعطى مفاتيح الجنة ثم يوضع لك كرسي يعرف بكرسي الكرامة فتقعد
عليه ثم يجمع لك الأولون والآخرون في صعيد واحد فتأمر بشيعتك الى الجنة وبأعدائك الى النار فأنت قسيم الجنة وأنت قسيم النار ولقد فاز من
تولاك وخسر من عاداك فأنت في ذلك اليوم أمين الله وحجة الله الواضحة ن بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انك قسيم النار وانك لتقرع باب الجنة وتدخلها بلا حساب صح عنه عليه السلام مثله ن تميم القرشي عن أبيه
عن أحمد بن علي الانصاري عن الهروي قال قال المأمون يوما للرضا يا أبا الحسن أخبرني عن جدك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بأي وجه هو
قسيم الجنة والنار وبأي معنى فقد كثر فكري في ذلك فقال له الرضا يا أمير المؤمنين ألم ترو عن أبيك عن آبائه عن عبد الله بن عباس أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
حب علي ايمان وبغضه كفر فقال بلى فقال الرضا فقسمة الجنة والنار اذا كانت على حبه وبغضه فهو قسيم الجنة والنار فقال المأمون لا
أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن أشهد أنك وارث علم رسول الله صلى الله عليه وآله قال أبو الصلت الهروي فلما انصرف الرضا الى منزله أتيته فقلت له يا ابن
رسول الله ما أحسن ما أجبت به أمير المؤمنين فقال لي الرضا انما كلمته من حيث هو ولقد سمعت أبي يحدث عن آبائه عن علي عليه السلام أنه قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة تقول للنار هذا لي وهذا لك ما الفحام عن عمه عمر بن يحيى عن اسحاق بن عبدوس
عن محمد بن بهار عن زكريا بن يحيى عن جابر عن اسحاق بن عبد الله بن الحارث عن أبيه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال أتيت النبي صلى الله عليه وآله و
عنده أبو بكر وعمر فجلست بينه وبين عائشة فقالت لي عائشة ما وجدت الا فخذي أو فخذ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا عائشة لا تؤذيني في علي فانه
أخي في الدنيا وأخي في الآخرة وهو أمير المؤمنين يجلسه الله يوم القيامة على الصراط فيدخل أولياءه الجنة وأعداءه النار ع القطان عن ابن
زكريا القطان عن ابن مكي عن عبد الله بن داهر عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام لم
صار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قسيم الجنة والنار قال لأن حبه ايمان وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لأهل الايمان وخلقت النار لأهل الكفر
فهو قسيم الجنة والنار لهذه العلة فالجنة لا يدخلها الا أهل محبته والنار لا يدخلها الا أهل بغضه قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فالأنبياء والأوصياء
عليهم السلام كانوا يحبونه وأعداؤهم كانوا يبغضونه قال نعم قلت فكيف ذلك قال أما علمت أن النبي صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله ما يرجع حتى يفتح الله على يديه فدفع الراية الى علي عليه السلام ففتح الله عز وجل على يديه قلت بلى قال أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أتي بالطائر
المشوي قال اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطائر وعنى به عليا قلت بلى قال فهل يجوز أن لا يحب أنبياء الله ورسله وأوصياؤهم رجلا
يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله فقلت له لا قال فهل يجوز أن يكون المؤمنون من أممهم لا يحبون حبيب الله وحبيب رسوله وأنبيائه عليهم السلام
قلت لا قال فقد ثبت أن جميع أنبياء الله ورسله وجميع المؤمنين كانوا لعلي بن أبي طالب محبين وثبت أن أعداءهم والمخالفين لهم كانوا لهم و
لجميع أهل محبتهم مبغضين قلت نعم قال فلا يدخل الجنة الا من أحبه من الأولين والآخرين ولا يدخل النار الا من أبغضه من الأولين والآخرين فهو اذن قسيم
الجنة والنار قال المفضل بن عمر فقلت له يا ابن رسول الله فرجت عني فرج الله عنك فزدني مما علمك الله قال سل يا مفضل فقلت له يا ابن رسول الله فعلي بن
أبي طالب يدخل محبه الجنة ومبغضه النار أو رضوان ومالك فقال يا مفضل أما علمت انه دعاهم الى توحيد الله وطاعته واتباع أمره ووعدهم الجنة على
ذلك وأوعد من خالف ما أجابوا اليه وأنكره النار قلت بلى قال أوليس النبي صلى الله عليه وآله ضامنا لما وعد وأوعد عن ربه عز وجل قلت بلى قال أوليس علي بن أبي طالب عليه السلام خليفته
وامام أمته قلت بلى قال أوليس رضوان ومالك من جملة الملائكة والمستغفرين لشيعته الناجين بمحبته قلت بلى قال فعلي بن أبي طالب عليه السلام اذن قسيم الجنة والنار
عن رسول الله صلى الله عليه وآله ورضوان ومالك صادران عن أمره بأمر الله تبارك وتعالى يا مفضل خذ هذا فانه من مخزون العلم ومكنونه لا تخرجه الا الى أهله ما
الفحام عن محمد بن هاشم الهاشمي عن أبيه عن محمد بن زكريا الجوهري البصري عن عبد الله بن المثنى عن ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله
قال اذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه الا من معه جواز فيه ولاية علي بن أبي طالب وذلك قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون يعني عن

قسيم الجنة والنار وبأي معنى

وأولياؤهم

ولايته

باب أنه ع قسيم الجنة والنار وجواز الصراط

٣٩٥ ولاية علي بن أبي طالب قال فقال النعمان وفي هذا المعنى حدثني أبو الطيب محمد بن الفرحان الدوري قال حدثنا محمد بن علي بن فرات الدهان قال حدثنا سفيان بن
وكيع عن أبيه عن الأعمش عن ابن المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص يقول الله تعالى يوم القيامة لي ولعلي بن أبي طالب أدخلا الجنة من
أحبكما وأدخلا النار من أبغضكما وذلك قوله تعالى ألقيا في جهنم كل كفار عنيد **ما** جماعة عن أبي المفضل عن إبراهيم بن حفص بن عبيد بن الهيثم الأنماطي
عن الحسن بن سعيد النخعي عن شريك بن عبد الله القاضي قال حضرت الأعمش في علته التي قبض فيها فبينا أنا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمة وابن أبي
ليلى وأبو حنيفة فسألوه عن حاله فذكر ضعفا شديدا وذكر ما يتخوف من خطيئاته وأدركته رنة فبكى فأقبل عليه أبو حنيفة فقال يا أبا محمد اتق الله و
انظر لنفسك فإنك في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة وقد كنت تحدث في علي بن أبي طالب بأحاديث لو رجعت عنها كان خيرا لك قال
الأعمش مثل ماذا يا نعمان قال مثل حديث عباية أنا قسيم النار قال أو لمثلي تقول يا يهودي أقعدوني سندوني أقعدوني حدثني والذي إليه مصيري
موسى بن طريف ولم أر أسديا كان خيرا منه قال سمعت عباية بن ربعي إمام الحي قال سمعت عليا أمير المؤمنين ع يقول أنا قسيم النار أقول هذا وليي دعيه
وهذا عدوي خذيه وحدثني أبو المتوكل الناجي في إمرة الحجاج وكان يشتم عليا شتما مقذعا يعني الحجاج لعنه الله عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله ص إذا كان يوم القيامة يأمر الله عز وجل فأقعد أنا وعلي على الصراط ويقال لنا أدخلا الجنة من آمن بي وأحبكما وأدخلا النار من كفر
بي وأبغضكما قال أبو سعيد قال رسول الله ص ما آمن بالله من لم يؤمن بي ولم يؤمن بي من لم يتول أو قال لم يحب عليا وتلا ألقيا في جهنم كل كفار عنيد قال فجعل
أبو حنيفة إزاره على رأسه وقال قوموا بنا لا يجيئنا أبو محمد بأطم من هذا قال الحسن بن سعيد قال لي شريك بن عبد الله فما أمسى يعني الأعمش حتى بأعظم ظ
فارق الدنيا رحمه الله **ما** المفيد عن المظفر بن محمد الوراق عن محمد بن همام عن الحسن بن زكريا البصري عن عمر بن المختار عن أبي محمد البرسي عن النضر عن
ابن مسكان عن الباقر ع قال قال رسول الله ص كيف بك يا علي إذا وقفت على شفير جهنم وقد مد الصراط وقيل للناس جوزوا وقلت لجهنم هذا لي و
هذا لك فقال علي يا رسول الله ومن أولئك فقال أولئك شيعتنا معك حيث كنت **ما** بإسناد أخي دعبل عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين ع
قال قال رسول الله ص إذا كان يوم القيامة وفرغ الله من حساب الخلائق دفع الخالق عز وجل مفاتيح الجنة والنار إلي فأدفعها إليك فأقول لك احكم
قال علي والله إن للجنة أحدا وسبعين بابا يدخل من سبعين منها شيعتي وأهل بيتي ومن باب واحد سائر الناس **ع** ابن الوليد عن الصفار
عن ابن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن سماعة بن مهران قال قال أبو عبد الله ع إذا كان يوم القيامة وضع
منبر يراه جميع الخلائق يقف عليه رجل يقوم ملك عن يمينه وملك عن يساره فينادي الذي عن يمينه يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب
يدخل الجنة من شاء وينادي الذي عن يساره يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب يدخل الجنة من شاء وينادي الذي عن يساره يا معشر
الخلائق هذا علي بن أبي طالب صاحب النار يدخلها من يشاء **ير** ابن أبي الخطاب مثله **ع** أبي عن سعد عن ابن عيسى وعبد الله بن عامر عن محمد
بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع أنا قسيم الله بين الجنة والنار وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب العصا والميسم
لي أبي عن المؤدب عن أحمد الأصفهاني عن الثقفي عن قتيبة بن سعيد عن حماد بن زيد عن عبد الرحمن السراج عن نافع عن عبد الله بن عمر قال
قال رسول الله ص لعلي بن أبي طالب إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا علي على نجيب من نور وعلى رأسك تاج قد أضاء نوره وكاد يخطف أبصار أهل
الموقف فيأتي النداء من عند الله جل جلاله أين خليفة محمد رسول الله ص فتقول ها أنا ذا قال فينادي يا علي أدخل من أحبك الجنة ومن عاداك
النار فأنت قسيم الجنة وأنت قسيم النار **فس** أبو القاسم الحسني عن فرات بن إبراهيم عن محمد بن أحمد بن حسان عن محمد بن مروان عن عبيد
بن يحيى عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين عن أبيه عن جعفر عن جده علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم في قوله ألقيا في جهنم كل كفار عنيد قال
قال رسول الله ص إن الله تبارك وتعالى إذا جمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد كنت أنا وأنت يومئذ عن يمين العرش ثم يقول الله تبارك وتعالى
لي ولك قوما فألقيا من أبغضكما وكذبكما في النار **ير** موسى بن عمر عن عثمان بن عيسى عن عمرو بن موسى عن جابر عن أبي جعفر ع قال قال علي
أنا قسيم الجنة والنار أدخل أوليائي الجنة وأدخل أعدائي النار **ير** علي بن حسان قال حدثني أبو عبد الله الرياحي عن أبي الصامت الحلواني عن
أبي جعفر قال قال أمير المؤمنين ع أنا قسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلها داخل إلا على حد قسمي وأنا الفاروق الأكبر **ير** محمد بن الحسين عن المفضل
بن عمر الجعفي عن أبي عبد الله قال سمعته يقول إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لديان الناس يوم القيامة وقسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلها
داخل إلا على حد قسمه وإنه الفاروق الأكبر **ير** أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن سماعة بن
مهران قال قال أبو عبد الله إذا كان يوم القيامة وضع منبر يراه الخلائق يصعده رجل يقوم ملك عن يمينه وملك عن شماله ينادي الذي عن يمينه
يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب صاحب الجنة يدخلها من يشاء وينادي الذي عن يساره يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب صاحب النار
يدخلها من يشاء **ير** أبو محمد عن عمران بن موسى عن جعفر عن علي بن أسباط عن محمد بن الفضيل عن الحجري عن الأعمش عن موسى بن طريف عن عباية عن موسى ظ
الأسدي قال سمعت عليا ع يقول أنا قسيم النار **ير** أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عروة بن موسى عن جابر عن أبي جعفر ع قال قال علي ع أنا قسيم

النار يدخل

باب انه ع قسيم الجنة والنار وجواز الصراط

النار ادخل اوليائي الجنة واعدائي النار يب احمد بن محمد وعبد الله بن عامر عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين
انا قسيم بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم شف من كتاب ابرهيم بن محمد الثقفي عن مخول بن ابرهيم عن عمرو بن شيبة عن
جابر الجعفي قال اخبرني وصي الاوصياء قال دخلت على النبي ص وعنده عائشة فجلست قريبا منها فقالت ما وجدت يا ابن ابي طالب مقعدا الا فخذي فضرب
رسول الله ص على ظهرها فقال يا عائشة لا تؤذيني في امير المؤمنين سيد المسلمين وامير الغر المحجلين يقعده الله غدا يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه
الجنة واعداءه النار شف محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابرهيم الثقفي عن يحيى بن عبد القدوس عن علي بن محمد الطيالسي
عن وكيع بن الجراح عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ص يقول اذا كان يوم القيمة امر الله ملكين يقعدان على
الصراط فلا يجوز احد الا ببراءة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع والا اكبه الله على منخره في النار ذلك قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون قلت فداك ابي وامي يا
رسول الله ص ما تعني ببراءة امير المؤمنين ع قال لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ع وصي رسول الله ص ت تفسير مقاتل عن عطا
عن ابن عباس يوم لا يخزي الله النبي لا يعذب الله محمدا والذين آمنوا معه لا يعذب علي بن ابي طالب ع وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر نورهم يسعى يضيء على
الصراط لعلي وفاطمة مثل الدنيا سبعين مرة فيسعى نورهم بين ايديهم ويسعى عن ايمانهم وهم يتبعونها فيمضي اهل بيت محمد والزمرة على الصراط مثل البرق
الخاطف ثم قوم مثل الريح ثم قوم مثل عدو الفرس ثم يمضي قوم مثل المشي ثم قوم مثل الحبو ثم قوم مثل الزحف ويجعل الله على المؤمنين عريضا وعلى
المذنبين دقيقا قال الله تعالى يقولون ربنا اتمم لنا نورنا حتى يجتاز به على الصراط فيجوز امير المؤمنين في هودج من الزمرد الاخضر ومعه فاطمة على نجيب من
الياقوت الاحمر حولها سبعون الف حوراء كالبرق اللامع ابن عباس وانس عن النبي ص قال اذا كان يوم القيمة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه الا من
معه جواز فيه ولاية علي بن ابي طالب ع وذلك قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون حدثني ابي شهر اشوب باسناده الى النبي ص لكل شيء جواز وجواز الصراط
حب علي بن ابي طالب تاريخ الخطيب ليث عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قلت للنبي ص يا رسول الله للناس جواز قال نعم قلت فما هو قال حب علي بن ابي
طالب ع وفي حديث وكيع قال ابو سعيد يا رسول الله ص ما معنى براءة علي قال لا اله الا الله محمد رسول الله ص علي ولي الله وسال النبي جبرئيل ع كيف
تجوز امتي الصراط فمضى وعاد وقال ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول انك تجوز الصراط بنوري وعلي بن ابي طالب ع يجوز الصراط بنورك وامتك تجوز
الصراط بنور علي فنور امتك من نور علي ونور علي من نورك ونورك من نور الله وفي خبر وهو الصراط الذي يقف على يمينه رسول الله ص وعلى شماله
امير المؤمنين ع ويأتيهما النداء من الله القيا في جهنم كل كفار عنيد الحسن البصري عن عبد الله عن النبي ص في خبر وهو جالس على كرسي من نور يعني
عليا يجري بين يديه التسنيم لا يجوز احد الصراط الا وله براءة بولايته وولاية اهل بيته يشرف على الجنة فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار الباقر ع سئل النبي ع عن قوله
القيا في جهنم الاية فقال يا علي ان الله تعالى اذا جمع الناس يوم القيمة في صعيد واحد كنت انا وانت عن يمين العرش ويقول الله يا محمد ويا علي قوما والقيا من
ابغضكما وخالفكما وكذبكما في النار الرضا عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله نزلت فيّ وفي علي هذه الاية شريك القاضي وعبد الله بن حماد الانصاري قالا
وحدثنيهما حضرنا الاعمش في علته التي قبض فيها وعنده ابن شبرمة وابن ابي ليلى وابو حنيفة فقال ابو حنيفة يا محمد اتق الله وانظر لنفسك فانك في آخر يوم من
ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة وقد كنت تحدث في علي باحاديث لو تبت عنها كان خيرا لك قال الاعمش مثل ماذا قال مثل حديث عباية الاسدي ان عليا قسيم
النار قال فقد فقيل سندوني حدثني والذي اليه مصيري موسى بن طريف امام بني اسد عن عباية بن ربعي امام الحي قال سمعت عليا يقول انا قسيم النار اقول
هذا وليي دعيه وهذا عدوي خذيه وحدثني ابو المتوكل الناجي في امرة الحجاج عن ابي سعيد الخدري قال النبي ص اذا كان يوم القيمة يأمر الله عز وجل فاقعد
انا وعلي على الصراط ويقال لنا ادخلا الجنة من آمن بي واحبكما وادخلا النار من كفر بي وابغضكما وفي رواية القيا في النار من ابغضكما وادخلا الجنة من احبكما وفي رواية
غيرهما وحدثني ابو وائل قال حدثني ابن عباس قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة يامر الله عليا ان يقتسم بين الجنة والنار فيقول للنار خذي ذا عدوي وذري
ذا وليي فقال ابو حنيفة لاصحابه قوموا لا يجيء ابو محمد باعظم من هذا قال فما امسى الاعمش حتى توفي ضيع قبره في الفردوس قال حذيفة قال النبي ص علي
قسيم النار الصفواني في الاحن والمحن في خبر طويل عن اسحق بن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن آبائه ع قال قال النبي ص وينزل الملكان يعني رضوان ومالك
فيقول مالك ان القهار ربي بلطفه امرني ان اسعر النيران فسعرتها وان اغلق ابوابها فغلقتها وان آتيك بمفاتيحها فخذها يا محمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي
فله الحمد على ما من به علي ثم ادفعها الى علي ثم يقول رضوان ان الله امرني بمنه ولطفه ان ازخرف الجنان فزخرفتها وان اغلق ابوابها فغلقتها وان آتيك بمفاتيحها
فخذها يا محمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما من به علي ثم ادفعها الى علي ع فينزل علي وفي يده مفاتيح الجنة ومقاليد النار فيقف على عجزها و
يأخذ بلجامها وقد تطاير شررها وعلا زفيرها واشتد لهيبها فتناديه النار جزني يا علي فقد اطفأ نورك لهبي فيقول لها علي اتركي هذا وليي وخذي
هذا عدوي ان جهنم يومئذ اطوع لعلي من غلام احدكم لصاحبه قال الزمخشري في الفائق معنى قول علي انا قسيم النار اي مقاسمها ومساهمها يعني ان القوم
على شطرين مهتدون وضالون فكانه قسم النار اياهم فشطر لها وشطر معه في الجنة ولقد صنف محمد بن سعد كتاب من روى في علي انه قسيم النار قال
عمر بن شمر اجتمع الكلبي والاعمش فقال الكلبي اي شيء اشد ما سمعت في مناقب علي ع فحدث بحديث عباية انه قسيم النار فقال الكلبي عندي اعظم مما عندك

باب انه ع قسيم الجنة والنار وجواز الصراط

٣٩٢ اعطى رسول الله كتابا فيه اسما اهل الجنة واسما اهل النار عبد العظيم بن بشير عن القمي في خبر طويل يذكر فيه حديث النبي انه قال فاوحى اليه محمد صالح
قال فدفع اليه كتابا يعني الى النبي فيه اسما اصحاب اليمين واصحاب الشمال فاخذ كتاب اليمين بيمينه ونظر النبي فاذا فيه اسما اهل الجنة واسما اباؤهم وقبائلهم فقال الله
تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله الاية ثم قال رسول الله ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا فقال تعالى قد فعلت فقال النبي ولا
تحملنا ما لا طاقة لنا به الى اخر السورة كل ذلك يقول الله قد فعلت ثم طوى الصحيفة فامسكها بيمينه وفتح صحيفة اصحاب الشمال فاذا فيها اسماء اهل النار و
اسما اباؤهم وقبائلهم وروي عن جعفر الصادق ع الكلام الى ان قال ثم نزل معه الصحيفتان فدفعهما الى علي بن ابي طالب وفي رواية محمد بن زكريا الغلابي الحديث
مختصرا ان رضوان ينادي ان الله امرني ان ادفع مفاتيح الجنان الى محمد وان محمدا امرني ان ادفعها الى علي بن ابي طالب فاشهد والى علي فيأخذ مفاتيح الجنة
والنار ويأخذ بحجزتي واهل بيتك يأخذون بحجزتك وشيعتك يأخذون بحجزة اهل بيتك قال فصفقت بكلتي يدي وقلت الى الجنة يا رسول الله فقال
اي ورب الكعبة مجاهد في روضة الواعظين قال النبي حلقة باب الجنة من ذهب فاذا دقت الحلقة على الصفحة طنت وقالت يا علي خصايص النطنزي عن قيس بن ابي حازم
عن ابن مسعود قال رسول الله علي بن ابي طالب حلقة باب الجنة من تعلق بها دخل الجنة **جا** الصدوق عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن علي
بن النعمان عن عاصم بن معقل عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال يا ابا حمزة لا تضعوا عليا دون ما رفعه الله ولا ترفعوا عليا فوق ما جعل الله كفى علينا ان يقاتل اهل
الكرة وان يزوج اهل الجنة **جا** الصدوق عن ابيه عن محمد العطار عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد عن الصادق عن ابائه
عليهم السلام قال قال رسول الله لعلي ع يا علي انت مني وانا منك وليك وليي ووليي ولي الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله يا علي انا حرب لمن حاربك وسلم
لمن سالمك يا علي لك كنز في الجنة وانت ذو قرنيها يا علي انت قسيم الجنة والنار لا يدخل الجنة الا من عرفك وعرفته ولا يدخل النار الا من انكرك وانكرته يا علي انت
والائمة من ولدك على الاعراف يوم القيمة تعرف المجرمين بسيماهم والمؤمنين بعلاماتهم يا علي لولاك لم يعرف المؤمنون بعدي **لي** والذي ابو القسم
الفقيه عن عمار بن ياسر وولده سعد بن عمار جميعا عن ابراهيم بن نصر الجرجاني عن محمد بن حمزة العلوي من كتابه بخطه عن محمد بن الحسن عن محمد بن جعفر عن حمويه بن
اسمعيل عن احمد بن الخليل عن يحيى بن عبد الحميد عن شريك عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد عن ابن عباس قال لما فتح رسول الله مدينة خيبر قدم جعفر
من الحبشة فقال النبي ما ادري انا باتهما اسر بفتح خيبر ام بقدوم جعفر وكانت مع جعفر جارية فاهداها الى علي ع فدخلت فاطمة عليها السلام بيتها
فاذا راس علي في حجر الجارية فلحقتها من الغيرة ما يلحق المراة على زوجها فتبرقعت ببرقعها ووضعت خمارها على راسها تريد النبي تشكو اليه عليا فنزل
جبرئيل ع على النبي فقال له يا محمد الله يقرئك السلام ويقول لك هذه فاطمة اتتك تشكو عليا فلا تقبلن منها فلما دخلت فاطمة عليها السلام
قال لها النبي ارجعي الى بعلك فقولي له رغم انفي لرضاك فرجعت فاطمة فقالت يا ابن عم رغم انفي لرضاك رغم انفي لرضاك فقال علي ع يا فاطمة شكوتني الى
النبي واحيا لمن رسول الله اشهدك يا فاطمة ان هذه الجارية حرة لوجه الله في مرضاتك وكان مع علي خمسماة درهم فقال وهذه الخمسماة الدراهم
على فقراء المهاجرين والانصار في مرضاتك فنزل جبرئيل ع على النبي فقال يا محمد الله يقرئك السلام ويقول لك بشر علي بن ابي طالب ع باني قد وهبت له
الجنة بحذافيرها بعتقه الجارية في مرضاة فاطمة فاذا كان يوم القيمة يقف علي ع على باب الجنة فيدخل الجنة من يشاء برحمتي ويمنع منها من يشاء بغضبي
وقد وهبت له النار بحذافيرها بصدقته الخمسماة درهم على الفقراء في مرضات فاطمة فاذا كان يوم القيمة يقف على باب النار فيدخل من يشاء النار
بغضبي ويمنع من يشاء منها برحمتي فقال النبي بخ بخ من مثلك يا علي وانت قسيم الجنة والنار **لي** يحيى بن محمد الجوني عن جامع بن احمد الدهستاني
عن علي بن الحسين بن العباس عن احمد بن محمد بن ابرهيم عن يعقوب بن احمد عن محمد بن عبد الله بن محمد عن عبيد بن كثير العامري عن اسمعيل بن موسى
عن محمد بن الفضيل عن يزيد بن ابي زياد عن مجاهد عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيمة امر الله جبرئيل ان يجلس على باب الجنة فلا يدخلها الا من معه براة
من علي بن ابي طالب ع **لي** محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن محمد بن القسم الفارسي عن عبد الله بن احمد بن محمد عن ابرهيم بن محمد المروزي عن
محمد بن عمير عن عمر بن هرون عن الهيثم بن احمد المصري عن ذي النون عن مالك بن انس عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي ع قال قال رسول الله
اذا كان يوم القيمة نصب الصراط على شفير جهنم فلا يجاوزه الا من كان معه براة بولاية علي بن ابي طالب ع **لي** محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن
جده عن محمد بن القسم الفارسي عن احمد بن محمد بن ابي السميدع عن علي بن سلمة عن الحسين بن الحسن القرشي عن معاذ الجمال عن جابر الجعفي عن اسحق
بن عبد الله بن الحرث بن النوفل عن علي ع قال دخلت على رسول الله وعنده ابو بكر وعمر وعايشة فقعدت بينه وبينها فقالت عايشة ما وجدت مكانا لعجز عن ابيه
هذا الا عند رسول الله فقال رسول الله لا تؤذيني في اخي فانه سيد المسلمين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين يقعده الله عز وجل يوم القيمة على الصراط
فيدخل اولياءه الجنة واعداءه النار وعنه عن ابيه عن جده عن ابي الحسين بن ابي الطيب عن محمد بن فضيل عن علي بن عاصم عن المغيرة عن ابرهيم عن
الاسود عن ابن مسعود عن النبي ع قال يا علي انت قسيم الجنة والنار وانت يعسوب المؤمنين **يف** ابن المغازلي باسناده قال قال رسول الله ع
لعلي ع انت قسيم الجنة والنار وانك تقرع باب الجنة وتدخلها بغير حساب **فر** قال البرسي في مشارق الانوار روي الحافظ في كتابه مرفوعا
الى ابن عباس قال اذا كان يوم القيمة امر الله مالكا ان يسعر النار وامر رضوان ان يزخرف الجنة ثم يمد الصراط وينصب منابر العدل تحت العرش

ثم يعقوب بنان ينادي ان الله عز وجل امرني ان ادفع مفاتيح الجنة الى محمد وان محمدا امرني ان ادفعها الى علي فقال اشهدوا علي

فبناي

باب انه عليه السلام ساقي الحوض وحامل اللواء وفيه انه اول من يدخل الجنة

ينادي مناد يا محمد قرب امتك الى الحساب ثم يمد على الصراط سبع قناطر بعد كل قنطرة سبعة آلاف سنة وعلى كل قنطرة ملائكة يتخطفون الناس
لا يمر على هذه القناطر الا من والى عليا واهل بيته وعرفهم وعرفوه ومن لم يعرفهم سقط في النار على ام راسه ولو كان معه عمل سبعين الف عابد
وقال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح قول امير المؤمنين ع نحن الشعار والاصحاب والخزنة والابواب يشير الى نفسه وهو ابدا ياتي بلفظ الجمع ومراده
الواحد والشعار ما يلي الجسد من الثياب فهو اقرب من سائرها اليه ومراده الاختصاص برسول الله ص والخزنة والابواب يمكن ان يعني بهما خزنة العلم و
ابواب العلم بقول رسول الله ص انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد الحكمة فليات الباب وقوله فيه خازن علمي وقال تارة اخرى عيبة علمي ويمكن
ان يريد خزنة الجنة وابواب الجنة اي لا يدخل الجنة الا من وافى بولايتنا فقد جاء في حقه الشايع المستفيض انه قسيم النار والجنة وذكر ابو عبيد الهروي
في الجمع بين الغريبين ان قوما من ائمة العربية فسروه فقالوا لانه لما كان محبه من اهل الجنة ومبغضه من اهل النار كان بهذا الاعتبار قسيم
النار والجنة قال ابو عبيد وقال غير هؤلاء بل هو قسيمها بنفسه على الحقيقة يدخل قوما الى الجنة وقوما الى النار وهذا الذي ذكره ابو عبيد اخيرا
هو ما يطابق الاخبار الواردة فيه يقول للنار هذا لي فدعيه وهذا لك فخذيه وقال ابن الاثير في النهاية في حديث علي ع انا قسيم النار اراد ان الناس
فريقان فريق معي فهم على هدى وفريق علي فهم على ضلال فنصف معي في الجنة ونصف علي في النار وقسيم فعيل بمعنى فاعل انتهى اقول قد
مضى ما يدل على ذلك في الابواب السالفة وسياتي في الابواب اللاحقة وقد اوردنا جلها في كتاب المعاد ولا شك في تواترها ولا يرتاب عاقل في
ان من كان قسيم الجنة والنار لا يكون تابعا للغير وكيف يجوز عاقل ان يكون الامام محتاجا في دخول الجنة الى ان لا يحد من رعيته مع انه لا يخفى
على منصف تتبع الاثار ان من تقدم عليه كانوا اعداءه وقد اشتملت تلك الاخبار على انه يدخل اعداءه النار فالحمد لله الذي رزقنا ولاية
ولاية الائمة من ذريته الاخيار **باب** انه ع ساقي الحوض وحامل اللواء وفيه انه اول من يدخل الجنة **ن** حمزة العلوي عن علي عن
ابيه عن ابي الصلت الهروي عن ابن خالد عن الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص يا علي انت اخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا
والاخرة وانت صاحب حوضي من احبك احبني ومن ابغضك ابغضني **ن** ابي عن الحسين بن احمد المالكي عن ابيه عن ابراهيم بن ابي محمود عن الرضا
عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص يا علي انت المظلوم من بعدي فويل لمن ظلمك واعتدى عليك وطوبى لمن تبعك ولم يختر عليك يا علي انت
المقاتل بعدي فويل لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك يا علي انت الذي تنطق بكلامي وتتكلم بلساني بعدي فويل لمن رد عليك وطوبى لمن قبل كلامك
يا علي انت سيد هذه الامة بعدي وانت امامها وخليفتي عليها من فارقك فارقني يوم القيامة ومن كان معك كان معي يوم القيامة يا علي انت
اول من آمن بي وصدقني وانت اول من اعانني على امري وجاهد معي عدوي وانت اول من صلى معي والناس يومئذ في غفلة الجهالة يا علي انت
اول من تنشق عنه الارض معي وانت اول من يبعث معي وانت اول من يجوز الصراط معي وان ربي عز وجل اقسم بعزته انه لا يجوز عقبة الصراط الا من دخول علي
معه براءة بولايتك وولاية الائمة من ولدك وانت اول من يرد حوضي تسقي منه اولياءك وتذود عنه اعداءك وانت صاحبي اذا قمت المقام المحمود وتشفع
لمحبينا فتشفع فيهم وانت اول من يدخل الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر وانت صاحب شجرة
طوبى في الجنة اصلها في دارك واغصانها في دور شيعتك ومحبيك **ط** المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن الحسن بن القاسم عن علي بن ابراهيم بن
يعلى عن علي بن سيف بن عميرة عن ابيه عن ابان بن عثمان عن ابن سيابة عن حمران عن ابي حرب بن ابي الاسود الدؤلي عن ابيه قال سمعت امير المؤمنين علي بن
ابي طالب يقول والله لاذودن بيدي هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله ص اعداءنا ولترده احباؤنا **قب** في اخبار ابي رافع من خمسة طرق
قال النبي ص يا علي ترد علي الحوض انت وشيعتك رواء مرويين ويرد عليك عدوك ظماء مقمحين جاء في تفسير قوله تعالى وسقاهم ربهم يعني سيدهم
علي بن ابي طالب الدليل على ان الرب بمعنى السيد اذكرني عند ربك القائل ان النبي ص قال لعلي انك الذائد عن حوضي يوم القيامة تذود عنه الرجال
كما يذاد الاصيد البعير الصادي اي الذي به الصيد والصيد داء يلوي عنقه **قت** مقاتل والضحاك وعطاء وابن عباس في قوله تعالى ومنهم اي
من المنافقين من يستمع اليك كان النبي ص يخطب على منبره يقول ان حامل لواء الحمد يوم القيامة علي بن ابي طالب ع حتى اذا خرجوا من عندك تفرقوا فلما
قالوا ماذا قال انفا على المنبر استهزاء وبذلك كانهم لم يسمعوا ثم قال اولئك الذين طبع الله على قلوبهم ابو الفتح الحفار بالاسناد عن جابر عن ابن عباس انه
سال النبي ص عن قوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما قال اذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور ابيض ونادى
مناد ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين امنوا بعد بعث محمد ص فيقوم علي ع فيعطى اللواء من النور الابيض بيده تحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين
والانصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة الخبر المنتهى في الكمال عن ابن طباطبا قال النبي ص ادم ومن دونه تحت لوائي يوم القيامة
ثم لم يكن الله يقبل الغذا امير المؤمنين ع اللواء وهو على ناقة من نوق الجنة ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله والخلق تحت اللواء الى ان يدخلوا الجنة
الاعتقاد لاهل السنة جابر بن سمرة قال يا رسول الله ص من يحمل رايتك يوم القيامة قال ومن عسى يحملها يوم القيامة الا من كان يحملها في الدنيا علي بن ابي
طالب الاربعين عن الخطيب والفضائل عن احمد في خبر قال النبي ص ادم وجميع خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيامة وطوله مسيرة الف سنة سنانه

باب انه ساقي الحوض وحامل اللواء

٣٩٤ ياقوتة حمراء قضيبه فضة بيضاء زجه درة خضراء له ثلاث ذوائب من نور ذوابة في المشرق وذوابة في المغرب الثالثة وسط الدنيا مكتوب عليه
ثلثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني الحمد لله رب العالمين والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله طول كل سطر مسيرة الف سنة وعرضه مسيرة
الف سنة ويسير باللواء وعلي معي والحسن عن يميني والحسين عن يساري حتى نقف بين ابرهيم في ظل العرش ثم نكسى حلة خضراء من
الجنة ثم ينادي مناد من تحت العرش نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي ولجدي ابو الرضا الحسني الراوندي باسناده عن النبي ص اذا كان يوم
القيمة ياتيني جبرئيل ومعه لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر وانا على كرسي من كراسي الرضوان فوق منبر من منابر
القدس فاخذه وادفعه الى علي بن ابي طالب فوثب عمر فقال يا رسول الله ص وكيف يطيق على حمل اللواء فقال ص اذا كان يوم القيمة يعطي الله تع عليا
من القوة مثل قوة جبرئيل ومن النور مثل نور ادم ومن الحلم مثل حلم رضوان ومن الجمال مثل جمال يوسف الخبر وبناني ابو العلا الهمداني بالاسناد
عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله ص يقول اول من يدخل الجنة بين يدي النبيين والصديقين علي بن ابي طالب فقام اليه ابو دجانة فقال له
الم تخبرنا ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها انت وعلى الامم حتى تدخلها امتك قال بلى ولكن اما علمت ان حامل لواء الحمد امامهم وعلي بن ابي طالب حامل
لواء الحمد يوم القيمة بين يدي يدخل الجنة وانا على اثره الخبر ابو هريرة عن النبي ص قال يقبل علي بن ابي طالب يوم القيمة على ناقة من نوق الجنة بيده
لواء الحمد فيقول اهل الموقف هذا ملك مقرب او نبي مرسل فينادي مناد هذا الصديق الاكبر علي بن ابي طالب ومما فيما نزل من القران في اعداء ال محمد
عليهم السلام عن ابي عبد الله ع اذا راى ابو فلان وفلان منزلة علي يوم القيمة اذ دفع الله لواء الحمد الى رسول الله صلى الله عليه واله تحته كل ملك مقرب
وكل نبي مرسل حتى يدفعه الى علي سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون اي باسمه تسمون امير المؤمنين عبد الرزاق عن معمر
بن قتادة عن انس قال سالت النبي ص عن قوله تع من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون قال لي يا انس انا اول من تنشق الارض عنه يوم
القيمة ولا فخر يكسوني جبرئيل سبع حلل من حلل الجنة طول كل حلة ما بين المشرق الى المغرب ويضع على راسي تاج الكرامة ورداء الجمال ويجلسني على
البراق ويعطيني لواء الحمد طوله مسيرة الف عام فيه ثلثمائة وستون حلة من الحرير الابيض مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب
ولي الله فاخذه بيدي وانظر يمينا ويسرة فلا ارى احدا فابكي واقول يا جبرئيل ما فعل اهل بيتي واصحابي فيقول يا محمد ص ان الله تع اول من احيا اليوم من
اهل الارض انت فانظر كيف يحيي الله بعدك اهل بيتك واصحابك اول من يقوم من قبره امير المؤمنين ويكسوه جبرئيل حللا من الجنة ويضع على
راسه تاج الوقار ورداء الكرامة ويجلسه على ناقة العضباء واعطيه لواء الحمد فيحمله بين يدي فناتي جميعا ونقوم تحت العرش ومنه الحديث انا اول
من تنشق عنه الارض بعدي عمر روى محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص كاني انظر الى ترافع مناكب امتي على الحوض فيقول
الوارد للصادر هل شربت فيقول نعم والله لقد شربت فيقول بعضهم لا والله ما شربت فيا طول عطشاه وقال ص لعلي والذي اجد او اكرم انك الذائد
عن حوضي تذود عنه رجالا كما تذاد البعير الصادي عن الماء بيدك عصا من عوسج كاني انظر الى مقامك من حوضي عن طارق عن علي ع قال لاذودن بيدي
ولا يرد والتبع المثل لاذودن يوم القيمة عن الحوض بيدي هاتين القصيرتين قال وبسط يديه وفي رواية اخرى والذي نفس علي بيده لاقمعن بيدي هاتين عن الحوض اعداءنا ولاوردنه احباءنا بشا محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن محمد بن اسمعيل العلوي عن احمد بن علي بن مهدي
عن ابيه عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص ان الله اطلع الى الارض فاختارني ثم اطلع اليها فاختارك انت ابو ولدي وقاضي ديني والمنجز
عداتي وانت غدا على حوضي طوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك قب ابو احمد يحيى بن عبيد بن القسم القزويني معنعنا عن ابي وقاص قال صلى بنا النبي
صلوة الفجر يوم الجمعة ثم اقبل علينا بوجهه الكريم الحسن واثنى على الله تع ثم قال اخرج يوم القيمة وعلي بن ابي طالب امامي وبيده لواء الحمد وهو يومئذ شقتان
شقة من السندس وشقة من الاستبرق فوثب اليه رجل اعرابي من اهل نجد من ولد جعفر بن كلاب بن ربيعة فقال قد ارسلوني اليك لا سالك فقال
قل يا اخا البادية قال ما تقول في علي بن ابي طالب فقد كثر الاختلاف فيه فتبسم رسول الله ص ضاحكا فقال يا اعرابي ولم كثرة الاختلاف فيه علي مني
كراسي من بدني وزري من قميصي فوثب الاعرابي مغضبا ثم قال يا محمد ص اني اشد من علي بطشا فهل يستطيع على ان يحمل لواء الحمد فقال النبي ص مهلا
يا اعرابي فقد اعطاه الله يوم القيمة خصالا شتى حسن يوسف وزهد يحيى وصبر ايوب وطول ادم وقوة جبرئيل عليهم الصلوة والسلام وبيده لواء
الحمد وكل الخلائق تحت اللواء ويحف به الائمة والمؤذنون بتلاوة القران والاذان وهم الذين لا يبددون في قبورهم فوثب الاعرابي مغضبا وقال
اللهم ان يكن ما قال محمد حقا فانزل علي حجرا فانزل الله فيه سال سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج ع الحسين بن
علي الصوفي عن عبد الله بن جعفر الحضرمي عن محمد بن عبد الله القرشي عن علي بن احمد التميمي عن محمد بن مروان عن عبد الله بن يحيى عن محمد بن الحسن
بن الحسين عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال لي رسول الله ص انا اول من يدخل الجنة فقلت يا رسول الله ص
ادخلها قبلك قال نعم لانك صاحب لوائي في الاخرة كما انك صاحب لوائي في الدنيا وحامل اللواء هو المتقدم ثم قال ص يا علي كاني بك وقد دخلت الجنة
وبيدك لوائي وهو لواء الحمد وتحته ادم فمن دونه ل علي بن محمد بن الحسن القزويني عن عبد الله بن زيدان عن الحسن بن محمد عن حسن بن حسين عن يحيى بن مساور

دخول علي الجنة قبل دخول النبي ع

عن ابيه

باب ما يعطى من فضيلة وفخر وجاه وكرامة عند الموت وفي القبر وقبل الحشر وبعده

عن ابي خالد عن زيد بن علي عن ابائه عن علي ع قال شكوت الى رسول الله ص حسد من يحسدني فقال يا علي اما ترضى ان تكون اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت وذرارينا خلف ظهورنا وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا **ق** ابو القسم الحسين معنعنا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال تذاكر اصحابنا الجنة عند النبي ص فقال النبي ص ان اول اهل الجنة دخولا في الجنة علي بن ابي طالب ع قال فقال ابو دجانة الانصاري صلى الله عليه يا رسول الله اما اخبرتنا ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى يدخلها امتك قال بلى يا ابا دجانة اما علمت ان لله لواء من نور وعموده من ياقوت مكتوب على ذلك اللواء لا اله الا الله محمد رسول الله ال محمد خير البرية وصاحب اللواء امام القوم قال فسر بذلك علي فقال الحمد لله يا رسول الله الذي اكرمنا وشرفنا بك قال فقال النبي ص ابشر يا علي ما من عبد يحبك وينتحل مودتك الا بعثه الله يوم القيمة معنا ثم قرا النبي ص هذه الاية ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر **يف** مسند احمد بن حنبل عن مخدوج بن زيد الهذلي ان رسول الله ص اخا بين المسلمين ثم قال يا علي انت اخي بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي ثم قال بعد كلام ذكره في فضائل الانبياء عليهم السلام يوم القيمة الا واني اخبرك يا علي ان امتي اول الامم يحاسبون يوم القيمة ثم انت اول من يدعى بك لقرابتك مني ومنزلتك عندي يدفع اليك لوائي فهو لواء الحمد فتسير بين السماطين ادم وجميع خلق الله يستظلون به ثم ذكر صفة اللواء ثم قال فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابرهيم في ظل العرش ثم تكسى حلة خضراء من الجنة ثم ينادي مناد من تحت العرش نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي ع ابشر يا علي انك تكسى اذا كسيت وتدعى اذا دعيت وتحيى اذا حييت **ط** بالاسناد الى احمد بن حنبل عن الحسين بن راشد والصباح بن عبد الله عن قيس بن ربيع عن سعد الخفاف عن عطية عن مخدوج بن زيد الهذلي وذكر الحديث بتمامه مثل ما مر في باب الاخوة برواية الخوارزمي **مل** بالاسناد عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن محمد بن هشام عن الفضل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابي سعيد قال قال رسول الله ص اعطيت في علي ع خمس خصال هي احب الي من الدنيا وما فيها اما واحدة فهو بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ من الحساب واما الثانية فلواء الحمد بيده وادم ع ومن ولد تحته واما الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من امتي واما الرابعة فساتر عورتي ومسلمي الى ربي عز وجل واما الخامسة فلست اخشى عليه ان يرجع زانيا بعد احصان ولا كافرا بعد ايمان اقول اثبت عدة اخبار هذا الباب في كتاب المعاد وانما اوردت منها ههنا ما لا يخلو منها هذا المجلد وقد مضى وسياتي بعضها في الابواب السالفة والاتية كدوام فضل يضاهي كونه صلوات الله عليه ساقي الحوض وحامل اللواء واول من يدخل الجنة وكيف يجوز ان يتقدم عليه من لم يكن له فضل يدانيها

باب ما جاء من فضله ورفعة مكانه صلوات الله عليه عند الموت وفي القبر وقبل الحشر وبعده

قب امالي ابن حنيش التميمي وتاريخ الخطيب وابانة العكبري باسانيدهم عن عليم الكندي عن سلمان وفي فردوس شيرويه عن ابن عباس وفي رواية جماعة عن اسمعيل بن كهيل عن ابي صادق عن سلمان واللفظ له قال اول هذه الامة ورودا على نبيها يوم القيمة اولها اسلاما علي بن ابي طالب سمعت ذلك من نبيكم تاريخ بغداد بالاسناد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ص وهو اخذ بيد علي يقول هذا اول من يصافحني يوم القيمة وروي ان النبي ص ياتي يوم القيمة متكئا على علي ع حلية الاولياء سلمان بن عبد الله باسناده عن الحلاك قال قال النبي ص اعطيت في علي خمسا اما احدها فيواري عورتي والثاني يقضي ديني واما الثالثة فانه متكاي في طول القيمة واما الرابعة فانه عوني على حوضي واما الخامسة فاني لا اخاف عليه ان يرجع كافرا بعد ايمان ولا زانيا بعد احصان الطبري التاريخي باسناده عن ابن عباس قال النبي ص اول من يكسى يوم القيمة ابرهيم بخلته وانا بصفوتي وعلي بن ابي طالب يزف بيني وبين ابرهيم زفا الى الجنة سعيد بن جبير عن ابن عباس انه اول من يكسى من حلل الجنة ابرهيم بخلته من الله ثم محمد لانه صفوة الله ثم علي يزف بينهما الى الجنان ثم قرا ابن عباس يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه قال علي واصحابه شرف المصطفى عن الخركوشي بسنده عن علي بن ابي طالب قال رسول الله ص اذا دعي ابرهيم خليل الله يدعى يوم القيمة فيقام عن يمين العرش فيكسى ثم ادعى فاكسى ثم تدعى فتكسى منه الحديث انه اول من يكسى معي قال النبي ص اذا كان يوم القيمة يؤتى بك يا علي على نجيب من نور وعلى راسك تاج قد اضاء نوره وكاد يخطف ابصار اهل الموقف فياتي النداء من عند الله اين خليفة محمد رسول الله ص فيقول علي ها انا ذا فينادي المنادي ادخل من احبك الجنة ومن عاداك النار انت قسيم الجنة وانت قسيم النار وفي خبر عن جعفر الصادق ع فياتي النداء من قبل الله يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله هذا اليوم ليستضيء بنوره وليتبعه الى الدرجات العلى من الجنان الخبر الذكي المفسر قال علي ع في قوله تعالى اخوانا على سرر متقابلين فينا والله نزلت اهل بدر وفينا نزلت متكئين على الارائك الطبري والخركوشي في كتابيهما بالاسناد عن ابن عباس انه قال النبي ص اذا كان يوم القيمة نصب لي منبر من ياقوت احمر على يمين العرش ونصب لابرهيم منبر خضراء على يسار العرش ونصب فيما بينهما لعلي بن ابي طالب منبر من لؤلؤة بيضاء فما ظنكم بحبيب بين خليلين ابو الحسن الدارقطني وابو نعيم الاصفهاني في الصحيح والحلية بالاسناد عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن انس قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة نصب لي منبر طوله ميل ميلا ثم ينادي مناد من بطنان العرش اين محمد فاجيب فيقال لي ارق فاكون في اعلاه ثم ينادي الثانية اين علي بن ابي طالب فيكون دوني بمرقاة فيعلم

جمع

باب ساير ما يتعلق بفضله ورفعة درجاته

٣٩٦ جمع الطرائق بان محمدا سيد المرسلين وان عليا سيد الوصيين فقام اليه رجل فقال يا رسول الله فمن يبغض عليا بعد هذا فقال يا اخا الانصار
لا يبغضه من قريش الا سفهي ولا من الانصار الا يهودي ولا من العرب الا دعي ولا من ساير الناس الا شقي وفي رواية ابن مسعود ومن النساء الا
سلقلقية قوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا عبد الله بن حكيم بن
جبير عن علي ع انه قال للنبي ص هل نقدر على رؤيتك في الجنة كلما اردنا فقال رسول الله ص ان لكل نبي رفيقا وهو اول من يؤمن من امته فنزلت
هذه الاية عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن النبي ص في خبر قيل يا رسول الله فكم بينك وبين علي في الفردوس الاعلى قال
فتر او اقل من فتر انا على سرير من نور عرش ربنا وعلي على كرسي من نور كرسي ربنا الابد علينا اقرب من تبع وجل السدي عن الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس في قوله تعالى فاما ان كان من المقربين نزلت في علي ع واصحابه وروى الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وروى الخطيب في تاريخ بغداد
عن ابي لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن ابن عباس وروى الوضاح عن ابائه عليهم السلام واللفظ له كلهم عن النبي ص قال ليس في القيمة راكب غيرنا ونحن اربعة
انا على دابة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء واخي علي بن ابي طالب ع على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد
واقف بين يدي العرش ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله ص قال فيقول الادميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش
رب العالمين قال فيجيبهم ملك من تحت بطنان العرش ما هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا الصديق الاكبر هذا علي بن ابي طالب ع و
قد رواه الخطيب في تاريخه باسناده عن ابي هريرة وابو جعفر الطوسي في اماليه باسناده الى هرون الرشيد عن المهدي عن المنصور عن محمد بن
علي بن عبد الله بن عباس الا انهم لم يذكرا حمزة وقالا في موضعه فاطمة عليها السلام قوله تعالى ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا
يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا وقوله تعالى ويطاف عليهم بانية من فضة الى قوله سلسبيلا النبي صلى الله عليه واله في خبر ان عليا اول من يشرب
السلسبيل والزنجبيل وان لعلي ع وشيعته من الله تعالى مكانا يغبطه الاولون والاخرون جابر الجعفي عن الباقر ع قال النبي ص يا علي ان عن يمين العرش
لمنابر من نور وموائد من نور فاذا كان يوم القيمة جئت وشيعتك تجلسون على تلك المنابر تأكلون وتشربون والناس في الموقف يحاسبون تفسير
[illegible] ابن عباس في قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون الى قوله المقربون نزلت في علي ع وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر وفضلهم
فيها باهر الزجاج ومقاتل والكلبي والضحاك والسدي والقشيري والثعلبي ان عليا جاء في نفر من المسلمين نحو سلمان وابي ذر والمقداد وبلال وخباب
وصهيب الى رسول الله فسخر بهم ابو جهل والمنافقون فضحكوا وتغامزوا وقالوا لاصحابهم رأينا اليوم الاصلع فضحكنا منه فانزل الله تعالى ان الذين
اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون السورة ثم ليوم الذين امنوا يعني عليا واصحابه من الكفار يضحكون يعني ابا جهل واصحابه اذا راوهم في النار
وهم على الارائك ينظرون كتاب ابي عبيد الله المرزباني قال ابن عباس الذين امنوا علي بن ابي طالب الذين كفروا منافقو قريش الاصبغ بن نباتة وزيد بن
علي انه سال امير المؤمنين ع عن قوله وعلى الاعراف رجال وسال الصادق ع واللفظ له فقال نحن اولئك الرجال على الصراط ما بين الجنة والنار فمن
عرفناه وعرفنا دخل الجنة ومن لم يعرفنا ولم نعرفه دخل النار ابانة العكبري وكشف الثعلبي وتفسير الفلكي بالاسناد عن ابي اسحق عاصم بن سليمان
المفسر عن جويبر بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس قال الاعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعلي بن ابي طالب وجعفر ذو الجناحين
يعرفون محبيهم ببياض الوجوه و[illegible] لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه وسئل سفيان بن مصعب العبدي ومبغضيهم بسواد الوجوه
الصادق عنها فقال هم الاوصياء من ال محمد ع الاثنا عشر لا يعرف الله الا من عرفهم قال فما الاعراف جعلت فداك قال كثايب من المسك عليها رسول الله وروينا عن رسول الله ص
والاوصياء يعرفون كلا بسيماهم فانشا سفيان يقول وانتم ولاة الحشر والنشر والجزاء وانتم ليوم المفزع الهول مفزع وانتم على الاعراف وهي انه قال لعلي انت يا علي
كثايب من المسك رياها بكم يتضوع ثمانية بالعرش اذ يحملونه ومن بعدهم في الارض هادون اربع واما قول العامة ان اصحاب الاعراف من لا والاوصياء من ولدك
يستحق الجنة ولا النار محال وما جعل الله في الاخرة غير منزلتين اما للثواب واما للعقاب وكيف يكون اصحاب الاعراف بهذه الحالة وقد اخبر الله اعراف الله بين الجنة والنار
انهم يعرفون الناس يومئذ بسيماهم ويوبخون اهل النار على ذنوبهم ويقولون لهم ما اغنى عنكم جمعكم الاية وينادون اهل الجنة ان سلام عليكم الاية
ابان بن عياش عن انس والكلبي عن ابي صالح وشعبة عن قتادة والحسن عن جابر والثعلبي عن ابن عباس وابو بصير وعبد الصمد عن الصادق ع قال
سال النبي ص عن قوله تعالى طوبى لهم وحسن ماب قال نزلت في علي بن ابي طالب وطوبى شجرة اصلها في دار علي ع في الجنة وليس في الجنة شيء الا وهو
فيها وعن ابن عباس في دار كل مؤمن منها غصن وفي الكشف عن الثعلبي باسناده عن ابي جعفر ع وعن الحاكم الحسكاني بالاسناد عن موسى بن جعفر ع
قال سئل النبي ص عن طوبى فقال شجرة في الجنة اصلها في داري وفرعها على اهل الجنة ثم سالوه عنها ثانية فقال شجرة اصلها في دار علي وفرعها
على اهل الجنة فقيل له في ذلك فقال ان داري ودار علي غدا واحدة سفين بن عيينة عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص
يوما لعمر بن الخطاب يا عمر ان في الجنة لشجرة ما في الجنة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس الا وفيه غصن من اغصان تلك الشجرة واصل تلك الشجرة في
داري ثم مضى على ذلك ثلثة ايام ثم قال يا عمر ان في الجنة لشجرة ما في الجنة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس الا وفيه غصن من اغصان تلك

اصل تلك الشجرة في دار علي بن ابي طالب فقال عمر في ذلك فقال ص يا عمر اما علمت ان منزلي ومنزل علي بن ابي طالب في الجنة واحد الفلكي المفسر قال ابن سيرين
طوبى شجرة في الجنة اصلها في دار علي وسائر اغصانها في سائر الجنة السمعاني في فضائل الصحابة عن الفضل بن مرزوق عن عطية عن ابي سعيد قال
النبي ص اول من يأكل من شجرة طوبى علي ام ايمن قال النبي ص ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة ع فجعلها في منزل علي ابو القاسم باسناده عن محمد بن الحنفية
عن علي ع قال انا ذلك المؤذن وباسناده عن ابي صالح عن ابن عباس ان لعلي ع اسماء في كتاب الله لا يعرفها الناس قوله فاذن مؤذن بينهم يقول الا
لعنة الله على الذين كذبوا بولايتي واستخفوا بحقي ابو جعفر ع ينادي اصحاب الجنة الآية قال المؤذن امير المؤمنين ع في خطبة الافتخار وانا اذان الله في
الدنيا ومؤذنه في الآخرة يعني قوله تع واذان من الله ورسوله في حديث براءة وقوله فاذن مؤذن ع انه ما كان في الدنيا ماذنا من رسول الله ص على اعدائه صمنا
منهم امنا عند الله في الآخرة على اعدائه زرارة عن ابي جعفر في قوله فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا الآية هذه نزلت في امير المؤمنين واصحابه الذين
عملوا ما عملوا يرون امير المؤمنين في اغبط الاماكن لهم فيسيئوا وجوههم ويقال لهم هذا الذي كنتم به تدعون الذي انتحلتم اسمه وفي رواية عنهم عليهم السلم
هذا الذي كنتم به تكذبون يعني امير المؤمنين ع ابو حمزة الثمالي عنه ع عن النبي ص في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر الآية قال يعطى ناقة فيقال اذهب في
القيمة حيث ما شئت فان شاء وقف في الحساب ان شاء وقف على شفير جهنم وان شاء دخل الجنة وان خازن النار يقول يا هذا من انت انبي ام وصي
فيقول انا من شيعة محمد واهل بيته فيقول ذلك لك الصلوة ثم قال النبي ص من احبني واحب ذريتي اتاه جبرئيل اذا خرج من قبره فلا يمر بهول الا جازه
ايام الحشر تاريخ بغداد سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر عن جلته عن عايشة قال النبي ص لعلي ع حسبك ما لمحبك حسرة عند موته ولا وحشة في قبره
ولا فزع يوم القيمة امالي الطوسي الحارث الاعور عن امير المؤمنين ع قال رسول الله ص قال اذا كان يوم القيمة اخذت بحجزة من ذي العرش واخذت انت يا علي
بحجزتي واخذت ذريتك بحجزتك واخذت شيعتكم بحجزتكم فماذا يصنع الله بنبيه وما يصنع نبيه بوصيه خذها اليك يا حارث قصيرة من طويلة انت مع
من احببت ولك ما اكتسبت قوله تع فوقيهم الله شر ذلك اليوم ولقيهم نضرة وسرورا زيد بن علي وجعفر الصادق ع قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة و
حشر الناس في المحشر وجدتم علي بن ابي طالب ع بتلألأ النور كالكوكب الدري يشرونه في الفردوس يحيى بن الحسين باسناده عن انس قال النبي ص ان
علي بن ابي طالب ليزهر في الجنة ككوكب الصبح لاهل الدنيا سال القاروني ذات يوم عن قوله تع وقفوهم انهم مسؤلون فقال اقعد يا هذا الرجل ما
هذا موضع هذه المسئلة فقال له لابد من تفسير هذه الآية يؤدي فيه الامانة فقال له اعلم انه اذا كان يوم القيمة يحشر الخلق حول الكرسي كل على طبقاتهم
الانبياء عليهم السلام والملئكة المقربون وسائر الاوصياء عليهم السلام فيوم الخلق بالحساب فينادي الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون عن
ولاية علي بن ابي طالب ع فقال له السائل ومحمد ص يسأل عن ولاية علي بن ابي طالب ع فقال له نعم ومحمد يسأل عن ولاية علي بن ابي طالب ع وروى انس بن مالك

يسأل عن ولاية علي

فقال سمعت باذني هاتين والا صمتا ان رسول الله ص يقول في حق علي بن ابي طالب ع عنوان صحيفة المؤمن يوم القيمة حب علي بن ابي طالب ع **كشف**
نقل الزمخشري في كتاب ربيع الابرار عن علي ع رفعه لما اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي فاقعدني على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني
سفرجلة فانا اقلبها اذا انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم ار احسن منها فقالت السلام عليك يا محمد فقلت من انت قالت انا الراضية المرضية خلقني
الجبار من ثلثة اصناف اسفلي من مسك ووسطي من كافور واعلاي من عنبر عجنني من ماء الحيوان قال الجبار كوني فكنت خلقني لابن عمك وابن عمك علي
صلوات الله عليه **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن النبي ص مثله **صح** عن الرضا عن آبائه عليهم السلام مثله
كشف من مناقب الخوارزمي عن الحسن البصري عن عبد الله قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة يقعد علي بن ابي طالب ع على الفردوس
وهو جبل قد علا على الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن سفحه يتفجر انهار الجنة وتتفرق في الجنان وهو جالس على كرسي من نور يجري بين يديه
التسنيم لا يجوز احد الصراط الا ومعه براءة بولايته وولاية اهل بيته يشرف على الجنة فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار **يل فض** بالاسناد
يرفعه الى ابي الحمراء قال سمعت رسول الله ص يقول ان حجرة علي بن ابي طالب ع تزهر في الجنة كما تزهر كوكب الصبح لاهل الدنيا كنز محمد بن العباس عن احمد
محمد مولى بني هاشم عن جعفر بن عيينة عن جعفر بن محمد عن الحسين بن بكر عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال قام فينا رسول
الله ص ثم اخذ بعضد علي بن ابي طالب ع حتى رؤي بياض ابطيه فقال ان الله ابتدأني فيك بسبع خصال قال جابر فقلت بابي انت وامي يا رسول الله وما السبع
التي ابتدأك الله بهن قال انا اول من يخرج من قبره وعلي معي وانا اول من يجوز الصراط وعلي معي وانا اول من يقرع باب الجنة وعلي معي انا اول من يسكن عليين
وعلي معي وانا اول من تزوج من الحور العين وعلي معي وانا اول من يسقى من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك وعلي معي **فر** الحسن عن علي بن
بزيع معنعنا عن ابي جعفر ع قال ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار الى آخر الآية فاذن مؤذن بينهم علي بن ابي طالب ع **فر** ابو عمر الزهري معنعنا عن زيد بن
علي عليهما السلام قال دخل على النبي ص رجل من اصحابه وجماعة معه قال فقال يا رسول الله اين شجرة طوبى قال انها في داري في الجنة قال ثم ساله آخر فقال
في دار علي بن ابي طالب في الجنة فقال يا رسول الله ص الاول سالناك انها فقلت في داري ثم قلت في دار علي فقال له ان داري ودار علي في الدنيا والآخرة في
مكان واحد الا اذا همنا بالنساء استترنا بالبيوت **فر** الحسين بن سعيد معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله ص في قوله تع طوبى

باب تسامى ما يعلم من فضله من معجزاته ع

لهم وحسن مآب شجرة في الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيه من روحه تنبت الحلي والحلل والثمار متدلية على افواه اهل الجنة وان اغصانها لترى من وراء
سور الجنة في منزل علي بن ابي طالب لو نجم بها او لتبدو لو نبالها عدوه **فر** الحسن بن الحكم معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه في قول الله الذين امنوا
وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب شجرة اصلها في دار امير المؤمنين علي بن ابي طالب في الجنة وفي كل دار مؤمن منها غصن يقال لها طوبى فذلك
قوله طوبى لهم وحسن مآب الحسن المرجع **فر** فرات بن ابرهيم الكوفي معنعنا عن علي بن الحسين ع في قوله تعم يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله قال جنب
الله علي وهو حجة الله على الخلق يوم القيمة اذا كان يوم القيمة امر الله خزان جهنم ان يدفع مفاتيح جهنم الى علي فيدخل من يريد وينجي من يريد وذلك ان رسول
الله ص قال من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني يا علي انت اخي وانا اخوك يا علي ان لواء الحمد معك يوم القيمة تتقدم به قدام امتي المؤمنون
عن يمينك عن شمالك **فر** زيد بن حمزة معنعنا عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال سمعت رسول الله ص يقول معاشر الناس اعلموا ان امير
المؤمنين علي بن ابي طالب ع فيكم مثل النجم الزاهر في السماء اذا طلع اضاء ما حوله معاشر الناس اعلموا اني ما قلت هذا الا تقدم اليكم لئلا تعتذروا معاشر
الناس انه اذا كان يوم القيمة حشر الناس في صعيد واحد وحشر امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع في وسط الفوج فانا في اوله وولده علي بن ابي طالب
في اخر الفوج معاشر الناس فهل رايتم عبدا ابنه مولاه معاشر الناس انه لا يخفف الله الموقف الا كل ضال مهتد وال معاشر الناس اعلموا ان
ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فرض عليكم اخذه الله عليكم وهو قول جبرئيل ع هبط به الى من رب العالمين معاشر الناس اعلموا انه قول الله تعم
في كتابه وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا قال ابن عباس رضي الله عنه والله لا اشركت في حب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع غيره ثم قال
رسول الله ص اعلموا ان هذه الجنة والنار فمن اليمين علي بن ابي طالب وعلى الشمال شيطان ان اتبعتموه اضلكم وان اطعتموه ادخلكم النار وعلي بن ابي طالب
ان اتبعتموه هداكم وان اطعتموه ادخلكم الجنة فوثب اليه ابو ذر الغفاري رضي الله تعم فقال يا رسول الله ص فكيف قلت ذا قال لانه يامر بالتقوى
ويعمل بها والشيطان يامر بالمنكر ويعمل بالفحشاء **فر** ابو القسم العلوي معنعنا عن ابي هريرة قال سمعت عن ابي القسم يقول في هذه الاية يوم
يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه الا من تولى بولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب فانه لا يفر ممن والاه ولا يعادي من احبه ولا يحب من يبغضه
ولا يود من عاداه وعلي في الجنة قصر من ياقوت حمراء اسفلها من زبرجد اخضر واعلاها من ياقوتة حمراء ووسطها الحمر وثلث القصر مرصع بانواع
الياقوت والجوهر عليه شرف يعرف بتسبيحه وتقديسه وتحميده وتمجيده له يا ابا هريرة ما هو قال ابو هريرة ما ادري يا رسول الله ص قال هو العرش
والرضوان الزعفران قال له الرحمن كن فكان لا يسكنه الا علي واصحابه انا وعلي في دار واحدة وعلي مع الحق غيره مع الباطل **يف** ابن المغازلي
في مناقبه قال قال رسول الله ص يضرب لي عن يمين العرش قبة من ذهب حمراء ويضرب لابرهيم قبة من ذهب حمراء ويضرب لعلي ع قبة من زبرجد
خضراء فما ظنك بحبيب بين خليلين وروى ايضا من عدة طرق باسانيدها عن النبي ص والمعنى متقارب فيها ان النبي ص قال اذا كان يوم القيمة ونصب
الصراط على شفير جهنم لم يجز عليه الا من معه كتاب بولاية علي بن ابي طالب ع وفي بعض رواياتهم من عدة طرق باسانيدها الى النبي ص لم يجز على الصراط
الا من معه جواز من علي ع **ما** المفيد عن عمر بن محمد عن احمد بن اسمعيل بن ماهان عن ابيه عن مسلم عن عروة بن خالد عن سليمان التيمي عن ابي
مجلد عن قيس بن سعد بن عبادة قال سمعت علي بن ابي طالب ع يقول انا اول من يجثو بين يدي الله عز وجل يوم القيمة للخصومة **يف** ذكر الخطيب
في تاريخه باسناده الى ابي جعفر بن ربيعة عن عكرمة عن عبد الله بن عباس رضي الله قال قال رسول الله ص في القيمة راكب غيرنا نحن اربعة فقال له
عمه العباس رضي الله عنه من هم يا رسول الله ص قال اما انا فعلى البراق ووصفها ع بوصف طويل قال العباس ومن يا رسول الله ص قال ع واخي
صالح على ناقة الله تعم التي عقرها قومه قال العباس ومن يا رسول الله ص قال وعمي حمزة اسد الله واسد رسوله سيد الشهداء على ناقتي قال
العباس ومن يا رسول الله ص قال واخي علي على ناقة من نوق الجنة زمامها من لؤلؤ رطب عليها محمل من ياقوتة احمر وقضبانها من الدر الابيض على
راسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركنا ما من ركن الا وفيه ياقوتة حمراء عليه حلتان خضراوان بيده لواء الحمد وهو ينادي اشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله ص فيقول الخلائق ما هذا الا نبي مرسل او ملك مقرب او حامل عرش فينادي مناد من بطنان العرش ليس هذا
ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب وصي رسول الله رب العالمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين **لي** ابي
عن المؤدب عن احمد بن علي عن الثقفي عن محمد بن داود عن منذر الشعراني عن سعيد بن زيد عن ابي قبيل عن ابي الجارود عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
عن النبي ص قال ان حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب فاذا دقت الحلقة على الصفحة طنت وقالت يا علي **قب** عن النبي ص ان عليا
لاول من يدخل الجنة وعترته ومنزلك في الجنة حذاء منزلي كمنزل الاخوين وعترته في حجره قال للعباس خلقت الجنة فرايت حور علي ع اكثر من ورق
الجنة وقصور علي بعدد البشر **شف** محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن احمد بن محمد بن ميسور الخادم عن الحسين بن محمد عن ابرهيم بن محمد بن بلال
عن ابرهيم بن صالح الانماطي عن عبد الصمد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال سال النبي ص عن قوله تعم طوبى لهم وحسن مآب قال نزلت في امير
المؤمنين علي بن ابي طالب ع طوبى شجرة في دار امير المؤمنين علي بن ابي طالب في الجنة ليس في الجنة شيء الا وهو فيها **شف** ابو بكر الخوارزمي

من محمد بن احمد بن شاذان عن طلحة بن احمد عن شابور بن عبد الرحمن عن علي بن عبد الله بن عبد الحميد عن هشيم بن بشير عن شعبة بن الحجاج عن عدي
بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول ليلة اسري بي الى السماء ادخلت الجنة فرايت نورا ضرب وجهي فقلت لجبرئيل ما
هذا النور الذي رايته قال يا محمد ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر ولكن جارية من جواري علي بن ابي طالب طلعت من قصورها فنظرت اليك
وضحكت فهذا النور خرج من فيها وهي تدور في الجنة الى ان يدخلها امير المؤمنين ع **شف** محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن احمد بن طلحة
النيسابوري عن شابور بن عبد الرحمن مثله **شف** من كفاية الطالب عن محمد بن طرخان الدمشقي عن الحسن بن احمد العطاء عن الحسن بن محمد بن
علي الوشاء عن محمد بن احمد عن علي بن حسن بن شاذان عن طلحة بن احمد مثله شعبة بن الحجاج مثله **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن الحسين
بن حفص عن اسمعيل بن موسى عن جرير عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن حذيفة عن النبي ص قال اذا كان يوم القيمة نصب لي عن يمين
العرش قبة من ياقوتة حمراء ونصب لابراهيم من الجانب الآخر قبة من درة بيضاء وبينهما قبة من زبرجد خضراء لعلي بن ابي طالب فما ظنكم بحبيب بين خليلين
كا العدة عن سهل عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال لن تموت نفس مؤمنة حتى ترى رسول الله ص وعليا يدخلان
جميعا على المؤمن فيجلس رسول الله ص عند راسه وعلي ع عند رجليه فيكب عليه رسول الله ص فيقول يا ولي الله ابشر انا رسول الله اني خير لك
مما تركت من الدنيا ثم ينهض رسول الله ص فيقوم علي ع حتى يكب عليه فيقول يا ولي الله ابشر انا علي بن ابي طالب الذي كنت تحبه اما لانفعنك ثم قال الذي ع
ان هذا في كتاب الله فقلت اين جعلني الله فداك قال في يونس الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله
ذلك هو الفوز العظيم **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن يسار انه حضر احد ابني سابور
وكان لهما فضل وورع واخبات فمرض احدهما ولا احسبه الا زكريا بن سابور قال فحضرته عند موته فبسط يده ثم قال ابيضت يدي يا علي قال
فدخلت على ابي عبد الله ع وعنده محمد بن مسلم قال فلما قمت من عنده ظننت ان محمدا يخبره بخبر الرجل فاتبعني برسول فرجعت اليه فقال
اخبرني عن هذا الرجل الذي حضرته عند الموت اي شيء سمعته يقول قال قلت بسط يده ثم قال ابيضت يدي يا علي فقال ابو عبد الله ع رآه
والله رآه والله رآه والله **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عبد الرحيم
القصير قال قلت لابي جعفر ع حدثني صالح بن ميثم عن عباية الاسدي انه سمع عليا ع يقول والله لا يبغضني عبد ابدا يموت على بغضي الا رآني
عند موته حيث يكره ولا يحبني عبد ابدا فيموت على حبي الا رآني عند موته حيث يحب فقال ابو جعفر ع نعم ورسول الله ص باليمين **كا** العدة
عن سهل عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور قال كان خطاب الجهني خليطا لنا وكان شديد النصب لآل محمد ع وكان يصحب
نجدة الحروري قال فدخلت عليه اعوده للخلطة والتقية فاذا هو مغمى عليه في حد الموت فسمعته يقول ما لي ولك يا علي فاخبرت بذلك ابا
عبد الله فقال ابو عبد الله ع رآه ورب الكعبة رآه ورب الكعبة رآه ورب الكعبة **كا** ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
بن يحيى عن ابي المستهل عن محمد بن حنظلة قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك حديث سمعته من بعض شيعتك ومواليك يرويه عن ابيك
قال وما هو قلت زعموا انه كان يقول اغبط ما يكون امرء بما نحن عليه اذا كانت النفس في هذه فقال نعم اذا كان ذلك اتاه نبي الله ص واتاه علي
واتاه جبرئيل واتاه ملك الموت عليهم السلام فيقول ذلك الملك لعلي ع يا علي ان فلانا كان مواليا لك ولاهل بيتك فيقول نعم كان يتولانا
ويتبرء من عدونا فيقول ذلك نبي الله لجبرئيل فيرفع ذلك جبرئيل الى الله عز وجل **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن علي بن
مهدي الكندي العطار وغيره عن محمد بن علي بن عمرو عن ابيه عن جميل بن صالح عن ابي خالد الكابلي عن الاصبغ بن نباتة قال دخل الحرث الهمداني على
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع في نفر من الشيعة وكنت فيهم فجعل يعني الحرث يتاود في مشيته ويخبط الارض بمحجنه وكان مريضا فاقبل عليه امير
المؤمنين ع وكانت له منه منزلة فقال كيف تجدك يا حار قال نال الدهر مني يا امير المؤمنين وزادني اوارا وغليلا اختصام اصحابك ببابك
قال وفيم خصومتهم قال في شانك والبلية من قبلك فمن مفرط غال ومقتصد قال ومن متردد مرتاب لا يدري ايقدم او يحجم قال فحسبك يا اخا
همدان الا ان خير شيعتي النمط الاوسط اليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي قال لو كشفت فداك ابي وامي الرين عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك
على بصيرة من امرنا قال قدك فانك امرؤ ملبوس عليك ان دين الله لا يعرف بالرجال بل باية الحق فاعرف الحق تعرف اهله يا حار ان الحق احسن
الحديث والصادع به مجاهد وبالحق اخبرك فارعني سمعك ثم خبر به من كانت له حصانة من اصحابك الا اني عبد الله واخو رسوله وصديقه
الاول قد صدقته وآدم بين الروح والجسد ثم اني صديقه الاول في امتكم حقا فنحن الاولون ونحن الآخرون الا واني خاصته يا حار وخالصته وصنوه
ووصيه ووليه وصاحب نجواه وسره اوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرون والاسباب واستودعت الف مفتاح يفتح كل باب منها الف وسره ع
الف عهد وايدت او قال امددت بليلة القدر نفلا وان ذلك ليجري لي ومن استحفظ من ذريتي ما جرى الليل والنهار حتى يرث الله الارض ومن
عليها وابشرك يا حار ليعرفني والذي فلق الحبة وبرء النسمة وليي وعدوي في مواطن شتى ليعرفني عند الممات وعند الصراط وعند المقاسمة

ن ذلك لنبي الله فيقول نبي الله ذلك لجبرئيل

فقال

باب نادر فيما يعلن من فضله في غير ذريته ع

٤٠٠ فقال وما المقاسم يا مولاي قال مقاسم النار أقاسمها قسمة صحاحا أقول هذا وليي فدعيه وهذا عدوي ثم أخذ أمير المؤمنين ع بيد الحارث وقال يا
حار أخذت بيد رسول الله ص بيدي فقال لي واشتكيت إليه حسدة قريش والمنافقين لي إنه إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل أو بحجزة يعني عصمة
من ذي العرش تعالى وأخذت أنت يا علي بحجزتي وأخذ ذريتك بحجزتك وأخذ شيعتكم بحجزتكم فماذا يصنع الله بنبيه وما يصنع نبيه بوصيه خذها
إليك يا حار قصيرة من طويلة أنت مع من أحببت ولك ما اكتسبت قالها ثلاثا فقال الحارث وقام يجر رداءه جذلا ما أبالي وربي بعد هذا
متى لقيت الموت أو لقيني قال جميل بن صالح فأنشدني السيد بن محمد في كتابه قول علي للحارث عجب كم ثم أعجوبة له حملا يا حار همدان من يمت يرني
من مؤمن أو منافق قبلا يعرفني طرفه وأعرفه بنعته واسمه وما فعلا وأنت عند الصراط تعرفني فلا تخف عثرة ولا زللا أسقيك من
بارد على ظمإ تخاله في الحلاوة العسلا أقول للنار حين توقف للعرض دعيه لا تقربي الرجلا دعيه لا تقربيه إن له حبلا بحبل الوصي متصلا
ما جماعة عن أبي المفضل عن يحيى بن علي بن عبد الجبار عن عمه محمد بن عبد الجبار عن علي بن الحسين بن أبي حرب عن أبيه الحسين بن عون قال دخلت
على السيد بن محمد الحميري عائدا في علته التي مات فيها فوجدته يساق به ووجدت عنده جماعة من جيرانه وكانوا عثمانية وكان السيد جميل الوجه
رحب الجبهة عريض ما بين السالفين فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من المداد ثم لم تزل تزيد وتنمي حتى طبقت وجهه يعني اسودادا فاغتم
لذلك من حضره من الشيعة وظهر من الناصبة سرور وشماتة فلم يلبث بذلك إلا قليلا حتى بدت في ذلك المكان من وجهه لمعة بيضاء فلم تزل تزيد
أيضا وتنمي حتى أسفر وجهه وأشرق وافتر السيد ضاحكا وأنشأ يقول كذب الزاعمون أن عليا لن ينجي محبه من هنات قد وربي دخلت جنة
عدن وعفا لي الإله عن سيئات فأبشروا اليوم أولياء علي وتولوا عليا حتى الممات ثم من بعده تولوا بنيه واحدا بعد واحد بالصفات
ثم أتبع قوله هذا أشهد أن لا إله إلا الله حقا حقا أشهد أن محمدا رسول الله ص حقا حقا أشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا حقا وأشهد أن لا إله
إلا الله ثم أغمض عينيه لنفسه فكأنما كانت روحه ذبالة طفئت أو حصاة سقطت قال علي بن الحسين قال لي أبي الحسين بن عون وكان أذينة حاضرا فقال الله أكبر
ما من شهد كمن لم يشهد أخبرني وإلا فصمتا الفضيل بن يسار عن أبي جعفر وعن جعفر عليهما السلام أنهما قالا حرام على روح أن تفارق جسدها
حتى ترى الخمسة حتى ترى محمدا وعليا وفاطمة وحسنا وحسينا بحيث تقر عينها أو تسخن عينها فانتشر هذا القول في الناس فشهد جنازته والله
الموافق والمفارق **فس** قال أبو عبد الله ع قال رجل لعمار بن ياسر يا أبا اليقظان آية في كتاب الله قد أفسدت قلبي وشككتني قال عمار وأية
آية هي قال قول الله وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون الآية فأية دابة هذه قال عمار والله ما
أجلس ولا آكل ولا أشرب حتى أريكها فجاء عمار مع الرجل إلى أمير المؤمنين ع وهو يأكل تمرا وزبدا فقال له يا أبا اليقظان هلم فجلس عمار وأقبل يأكل معه
فتعجب الرجل منه فلما قام عمار قال له الرجل سبحان الله يا أبا اليقظان حلفت أنك لا تأكل ولا تشرب ولا تجلس حتى ترينيها قال عمار قد أريتكها إن كنت
تعقل **فس** أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال انتهى رسول الله ص إلى أمير المؤمنين ع وهو نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع رأسه
عليه فحركه برجله ثم قال قم يا دابة الله فقال رجل من أصحابه يا رسول الله أيسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا والله ما هو إلا له خاصة وهو دابة الأرض
الذي ذكر الله في كتابه وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون ثم قال يا علي إذا كان آخر الزمان أخرجك
الله في أحسن صورة ومعك ميسم تسم به أعداءك فقال الرجل لأبي عبد الله ع إن العامة يقولون هذه الآية إنما تكلمهم فقال أبو عبد الله كلمهم
الله في نار جهنم إنما هو تكلمهم من الكلام **بيان** كانوا يقرءونه على بناء المجرد من الكلم بمعنى الجرح وسيأتي شرحه في كتاب الغيبة **كنز**
محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن الحسين عن عبد الله عن محمد بن عبد الحميد عن مفضل بن صالح عن جابر عن أبي عبد الله الجدلي قال دخلت
على علي ع يوما فقال أنا دابة الأرض قال أحمد ثنا علي بن أحمد بن حاتم عن إسماعيل بن إسحاق الراشدي عن خالد بن مخلد عن عبد الكريم بن محمد بن يعقوب
الجعفي عن جابر بن يزيد عن أبي عبد الله الجدلي قال دخلت على علي بن أبي طالب ع فقال ألا أحدثك ثلاثا قبل أن يدخل علي وعليك داخل قلت بلى
فقال أنا عبد الله وأنا دابة الأرض صدقها وعدلها وأخو نبيها ألا أخبرك بأنف المهدي وعينه قال قلت بلى قال فضرب بيده إلى صدره وقال
أنا وقال عبيد بن ناصح عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن ابن نباتة قال دخلت على أمير المؤمنين ع وهو يأكل خبزا وخلا وزيتا فقلت
يا أمير المؤمنين قال الله عز وجل وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون فما هذه الدابة قال
هي دابة تأكل خبزا وخلا وزيتا وقال أيضا حدثنا الحسن بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران عن الفضل بن الزبير
عن ابن نباتة قال قال لي معاوية يا معشر الشيعة تزعمون أن عليا دابة الأرض فقلت نحن نقول واليهود يقولون قال فأرسل إلى رأس الجالوت فقال
ويحك تجدون دابة الأرض عندكم مكتوبة فقال نعم فقال فما هي أتدري ما اسمها قال نعم اسمها إليا قال فالتفت إلي فقال ويحك يا أصبغ ما أقرب
إليا من عليا **فت** قال الرضا ع في قوله تعالى أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم قال علي أبو عبد الله الجدلي قال أمير المؤمنين ع أنا دابة الأرض
أقول قد أوردنا أخبار هذا الباب في كتاب الحجة وكتاب الغيبة وأبواب تأويل الآيات من هذا المجلد وسيأتي في كثير من الأبواب قال ابن أبي الحديد

شرح نهج

باب حبه وبغضه صلوات الله عليه ان حبه ايمان وبغضه كفر ونفاق

شرح قول امير المؤمنين ع انكم لو قد عاينتم ما قد عاين من مات منكم لجزعتم ووهلتم وسمعتم واطعتم ولكن محجوب عنكم ما قد عاينوا وقريبا ما يطرح
الحجاب قال بعض ان يعني ما كان عليه السلام يقول عن نفسه انه لا يموت ميت حتى يشاهده حاضرا عنده والشيعة تذهب الى هذا القول وتعتقده وتروى
عنه شعرا قال للحرث الهمداني يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا يعرفني طرفه واعرفه بعينه واسمه وما فعلا اقول
للنار وهي توقد للعرض ذريه لا تقربي الرجلا ذريه لا تقربيه ان له حبلا بحبل الوصي متصلا وليس هذا بمنكر ان صح انه قال عن نفسه
ففي الكتاب العزيز ما يدل على ان اهل الكتاب لا يموت منهم ميت حتى يصدق بعيسى بن مريم ع وذلك قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به
قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا قال كثير من المفسرين يعني بذلك ان كل ميت من اليهود وغيرهم من اهل الكتب السالفة اذا احتضر
راى المسيح عنده ويصدق به من لم يكن في اوقات التكليف مصدقا به انتهى اقول وروى ابن الاثير في جامع الاصول من صحيح الترمذي عن انس
قال قال رسول الله ص ان الجنة تشتاق الى ثلثة علي وعمار وسلمان وروى من سنن ابي داود وصحيح الترمذي باسانيده عن سعيد بن زيد ان النبي ص
قال علي في الجنة **باب** حبه وبغضه صلوات الله عليه وان حبه ايمان وبغضه كفر ونفاق وان وليه ولي الله ورسوله وان عدوه
عدو الله ورسوله وان ولايته حصن من عذاب الجبار وانه لو اجتمع الناس على حبه لم يخلق الله النار **جع لي ن مع** القطان عن
عبد الرحمن بن محمد الحسيني عن محمد بن ابرهيم الفزاري عن عبد الله بن يحيى الاهوازي عن علي بن عمرو عن الحسن بن محمد بن جمهور عن علي بن بلال عن علي
بن موسى الرضا عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي ص
عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم قال يقول الله عز وجل ولاية علي بن ابي طالب ع حصني فمن دخل حصني امن عذابي **ما**
ابن حشيش عن زيد بن جناح عن عبد الله بن زيد عن عباد بن يعقوب عن يوسف بن كليب عن هرون بن الحسن عن ابي سلام مولى قيس قال خرجت
مع مولاي قيس الى المدائن قال سمعت سعد بن حذيفة يقول سمعت ابي حذيفة يقول سمعت رسول الله ص يقول ما من عبد ولا امة يموت وفي قلبه
مثقال حبة خردل من حب علي بن ابي طالب ع الا ادخله الله عز وجل الجنة **ما** الحفار عن عبد الله بن محمد بن عثمان عن محمد بن علي بن معمر عن احمد
بن المعافى عن علي بن موسى الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين ع عن النبي ص عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم عن الله تعالى قال
ولاية علي ع حصني فمن دخله امن ناري **لى** الشاه عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب
عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص قال الله جل جلاله لو اجتمع الناس كلهم على ولاية علي ع ما خلقت النار **ما** الفحام عن المنصوري عن
عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن ابائه عليهم السلام عن جابر قال سمعت ابن مسعود يقول قال النبي ص حرمت النار على من آمن بي واحب عليا وتولاه ولعن الله
من مارى عليا وناواه علي مني كجلدة ما بين العين والحاجب **ما** بالاسناد عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت النبي ص يقول من احب ان يجاور
الجليل في داره ويامن حر ناره فليتول علي بن ابي طالب ع **ما** باسناد اخي دعبل عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص يقول الله
عز وجل من امن بي وبنبيي وتولى عليا ادخلته الجنة على ما كان من عمله **فت** الفردوس طاوس عن ابن عباس قال النبي ص ان الناس لو اجتمعوا
على حب علي بن ابي طالب لما خلق النار **فض يل** عن احمد بن محمد الفقيه الطبري باسناده يرفعه الى طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله لامير المؤمنين ع لو اجتمع الخلائق على حبك والايمان بك لما خلق الله النار ولكن انت وشيعتك الفائزون يوم القيمة **كشف** من كتاب
الفردوس عن معاذ عن النبي ص قال حب علي بن ابي طالب ع حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة ومن مناقب الخوارزمي
قال قال رسول الله ص لو اجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب لما خلق الله عز وجل النار **يل فض** بالاسناد يرفعه الى سعد بن عبادة قال
قال رسول الله ص لما عرج بي الى السماء وقفت عند ربي كقاب قوسين او ادنى سمعت النداء من قبل الله يا محمد من تحب ممن معك في الارض فقلت
يا رب احب من تحبه وتامرني بمحبته فقال يا محمد احب عليا فاني احبه واحب من يحبه فلما رجعت الى السماء الرابعة تلقاني جبرئيل فقال لي ما قال
لك ربك رب العزة وما قلت له فقلت حبيبي جبرئيل قال لي كيت وكيت وقلت له كيت وكيت فبكى جبرئيل وقال يا محمد والذي بعثك بالحق
نبيا لو ان اهل الارض يحبون عليا كما يحبه اهل السموات لما خلق الله نارا يعذب بها احدا **بشا** محمد بن عبد الوهاب الرازي عن محمد بن
احمد النيسابوري عن احمد بن محمد بن عمر الفقيه عن محمد بن عبد الله الشيباني عن يحيى بن طلحة عن ابي معتمر عن ليث عن طاوس عن ابن عباس ان
رسول الله ص قال لو اجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب لما خلق الله النار **بشا** محمد بن علي عن ابيه عن جده عبد الصمد عن محمد بن قسيم
الفارسي عن محمد بن ابي اسمعيل العلوي عن محمد بن عبد الله الانصاري عن محمد بن الحسين النهاوندي عن صدقة بن موسى عن موسى بن جعفر عن
ابيه عن جده عليهم السلام عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اني لارجو لامتي في حب علي كما ارجو في قول لا اله الا الله **بشا**
بالاسناد عن الصدوق عن جماعة عن المرشد عن العباس بن محمد عن سلام بن سالم عن جابر الجعفي عن جعفر بن محمد ع قال بينا علي بن ابي طالب ع على
منبر الكوفة يخطب اذ اقبل ثعبان من اخر المسجد فوثب اليه الناس بنعالهم فقال لهم علي ع مهلا يرحمكم الله فانها مأمورة فكف الناس عنها فاقبل الثعبان

باب حبه وبغضه صلوات الله عليه وآله

الى علي حتى وضع يده على ابنه علي ع فقال له ما شاء الله ان يقول ثم ان الثعبان نزل وتبعه علي ع فقال الناس يا امير المؤمنين الا تخبرنا بمقالة هذا
الثعبان فقال نعم انه رسول الجن قوله انا وصي الجن ورسولهم اليك يقول الجن لو ان الانس حبوك كحبنا اياك واطاعوك كطاعتنا لما عذب الله
احدا من الانس بالنار **فض** النبي ص جبرئيل بن عباس الذي بعثني بالحق نبيا ان النار لاشد غضبا على مبغض علي منها على من زعم
ان لله ولدا ابو حمزة عن ابي جعفر ع في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي بن ابي طالب قطعت لهم ثياب من نار نابع نعذا
وشرف المصطفى وشرح الاكلال عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الله عن ابن عباس عن النبي ص انه نظر الى علي بن ابي طالب ع فقال انت سيد في
الدنيا وسيد في الآخرة من احبك فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله **يل فض**
روي عن عمر بن الخطاب كنا بين يدي رسول الله ص في مسجده وقد صلى بالناس صلوة الظهر واستند الى محرابه كانه البدر في تمامه واصحابه حوله اذ
نظر الى السماء واطال النظر اليها ونظر الى الارض واطال النظر اليها ثم نظر سهلا وجبلا وقال معاشر المسلمين انصتوا رحمكم الله واعلموا ان في جهنم
واديا يعرف بوادي الضباع وفي ذلك الوادي بئر وفي تلك البئر حية فشكت جهنم من ذلك الوادي الى الله عز وجل وشكى الوادي من تلك البئر و
شكت تلك البئر من تلك الحية الى الله تعالى في كل يوم سبعين مرة فقيل يا رسول الله ص ولمن هذا العذاب المضاعف الذي يشكو بعضه عن بعض قال
هو لمن يأتي يوم القيمة وهو غير ملتزم بولاية علي بن ابي طالب **فض** عن احمد بن المظفر العطار يرفعه عن النبي ص انه قال لعلي ع يا علي لا
تبالي بمن مات وهو مبغض لك فمن مات على بغضك مات يهوديا او نصرانيا وعنه باسناده عن انس كنا عند رسول الله ص وعنده جماعة من اصحابنا
قالوا يا رسول الله ص انك لاحب الينا من والدينا وانفسنا فدخل علي ع فقال لي يا ابا الحسن لقد كذب الذي يزعم انه يحبني ويبغضك عن انس قال
قال رسول الله ص ان الله خلق خلقا لا هم من الجن ولا من الانس يلعنون مبغض علي ع قيل يا رسول الله ص من هم قال القنابر ينادون في السحر على رؤس الاشجار
الا لعنة الله على مبغض علي بن ابي طالب **طا** روى ابن المغازلي عن ابي نصر الطحان عن القاضي ابي الفرج الحنوطي عن احمد بن الحسن عن محمد بن الحسن عن المقدام بن
داود عن الاسد بن موسى عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس مثله **ع** الحسين بن يحيى البجلي عن ابيه عن ابي عوانة عن عطا بن سائب عن عبادة بن الصامت عن ابيه
عن جده قال انا لنبور اولادنا من الانصار ببغض علي بن ابي طالب ع فعلم ان احدا لا يحبه وهو لغير رشدة **ما** المفيد عن الجعابي عن علي بن العباس عن ابراهيم بن بشر عن منصور
بن يعقوب عن عمرو بن شمر عن ابراهيم بن عبد الاعلى عن سويد بن غفلة قال سمعت عليا ع يقول والله لو صببت الدنيا على المنافق صبا ما احبني ولو ضربت
بسيفي هذا خيشوم المؤمن لاحبني وذلك اني سمعت رسول الله ص يقول يا علي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق **ما** المفيد عن المظفر بن محمد
عن محمد بن احمد ابي الثلج عن ابيه عن داود بن ابي شبل عن عطاء بن مسلم عن الوليد بن بشار عن عمران بن ميثم عن عباية قال سمعت عليا امير المؤمنين ع وهو يجود بنفسه
يقول يا حسن فقال الحسن لبيك يا ابتاه فقال ان الله اخذ ميثاق ابيك على بغض كل منافق وفاسق واخذ ميثاق كل منافق وفاسق على بغض ابيك **ما**
ابو منصور السكري عن جده علي بن عمر عن محمد بن محمد الباغندي عن هاشم بن الجنيد عن عطاء بن مسلم مثله **بيان** لعل معنى اخذ ميثاقهم على البغض انه
لما اخذ الله ميثاق ولايته عنهم انكروه في ذلك اليوم وابغضوه **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن عبد الرحمن عن ابيه عن جابر عن عبد الله بن يحيى قال سمعت
علي بن ابي طالب ع يقول صليت مع رسول الله ص قبل ان يصلي احد من الناس ثلث سنين وكان مما عهد الي ان لا يبغضني مؤمن ولا يحبني كافر او منافق والله
ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بي ولا نسيت ما عهد الي **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن محمد بن يحيى الجعفي عن ابيه عن زياد بن خيثمة وهب
بن معونة معا عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي ع قال انه فيما عهد الي رسول الله ص ان لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق **ما**
ابو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن بزيع عن عمرو بن ابراهيم عن سوار بن مصعب عن الحكم بن عتيبة عن يحيى بن الجزار عن عبد الله بن مسعود قال سمعت
رسول الله ص يقول من زعم انه آمن بي وبما جئت به وهو يبغض عليا ع فهو كاذب ليس بمؤمن **ما** الغضايري عن هرون بن موسى عن محمد بن همام عن الحسين
بن احمد المالكي عن اليقطيني عن يحيى بن زكريا عن داود بن كثير الرقي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص قال الله عز وجل لولا اني استحيي من عبدي
المؤمن ما تركت عليه خرقة يتوارى بها واذا اكملت له الايمان ابتليته بضعف في قوته وقلة في رزقه فان هو حرج اعدت عليه فان صبر باهيت به ملائكتي الا
وقد جعلت عليا علما للناس فمن تبعه كان هاديا ومن تركه كان ضالا لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق **ما** باسناد اخي دعبل عن الرضا عن آبائه كافر
عليهم السلام قال قال رسول الله ص في قوله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد قال نزلت في وفي علي بن ابي طالب وذلك انه اذا كان يوم القيمة شفعني ربي
وشفعك وكساني وكساك يا علي ثم قال لي ولك يا علي القيا في جهنم كل من ابغضكما وادخلا في الجنة كل من احبكما فان ذلك هو المؤمن **ما** ابن الصلت
عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن بزيع عن اسمعيل بن ابان عن صباح بن يحيى عن جابر عن عبد الله بن يحيى عن علي ع قال ان بني فاطمة شيعتي في جهلهم البر
والفاجر واني كتب لي ان يحبني كل مؤمن ويبغضني كل منافق **مع** ابي عن يونس بن عبد الرحمن او غيره عن رباح بن ابي نصر قال سمعت ابا عبد الله
يقول ان رسول الله ص كان جالسا في ملاء من اصحابه اذ فزعوا فاستقبل حبان عطار بعبد رجال من الحبش فقال الصعفوني ثم كشف عن وجهه فقال
ايكم يعرف هذا فقال علي بن ابي طالب ع انا يا رسول الله هذا عبد بني رباح ما استقبلني قط الا قال والله انا احبك قال له رسول الله ص شهد لحبك

الا مؤمن

ولیٔ حبُّهٗ ایمان و بغضهٗ کفر و نفاق

الا مؤمن ولا يبغضك الا كافر وانه قد شيعه سبعون الف قبيل من الملئكة كل قبيل على سبعين الف قبيل قال ثم اطلقه من حريرة وغسله وكفنه وصلى عليه
وقال ان الملئكة تصافوني في الطريق انما فعل بهذا الحبه بان يا علي **بيان** قوله ثم اطلقه من حريرة لعله تصغير الحرد وهو الثوب الحلو اى
نزع ثيابه البالية **سن** ابي عمير حدثه عن جابر قال قال ابو جعفر ع قال رسول الله ص ما من مؤمن الا وقد خلص ودي الى قلبه فلخلص ودي الى قلب
احد الا وقد خلص ود علي الى قلبه كذب يا علي من زعم انه يحبني ويبغضك قال فقال رجلان من المنافقين لقد فتن رسول الله ص بهذا الغلام فانزل الله
تبارك وتعالى فستبصر ويبصرون بايكم المفتون ذو الوند هن فيد هنون فلا تطع كل حلاف مهين قال نزلت فيهما الى اخر الاية **سن** ابن فضال
عن ابن جميلة عن جابر بن يزيد عن عبد الله بن يحيى قال سمعت امير المؤمنين ع يقول ان ابني فاطمة اشترك في حبهما البر والفاجر وانه كتب لى ان لا يحبني كافر ولا
يبغضني مؤمن وقد خاب من افترى **شا** محمد بن عمر الجعابي عن محمد بن سهل عن احمد بن عمر الدهقان عن محمد بن كثير عن اسمعيل بن مسلم عن
الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش قال رايت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع على المنبر فسمعته يقول والذي فلق الحبة وبرى النسمة انه
لعهد النبي ص الي انه لا يحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا منافق **لي شا** محمد بن عبد الوهاب عن عيسى الرازي عن محمد بن احمد النيسابوري | شفي ص
عن احمد بن محمد البزاز عن عبيد الله بن محمد العدل عن محمد بن يحيى الصولي عن محمد بن يونس القرشي عن عبد الله بن داود عن الاعمش مثله وفيه
والذي فلق الحبة وتردى بالعظمة **شا** محمد بن عمران المرزباني عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي عن عبيد الله بن عمر القواريري عن جعفر | وبرى النسمة
بن سليمان عن النضر بن حميد عن ابي الجارود عن الحرث بن الهمداني قال رايت عليا ع وقد جاء ذات يوم فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال قضاء
قضاه الله تع على لسان النبي الامي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وقد خاب من افترى **شا** محمد بن المظفر البزاز عن محمد بن يحيى عن محمد
بن موسى البربري عن خلف بن سالم عن وكيع عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن امير المؤمنين ع قال عهد الي النبي ص انه لا يحبك الا مؤمن
ولا يبغضك الا منافق **لبس** اسمعيل بن ابي القاسم الديلمي عن نصر بن عبد الجبار عن ابي محمد الجوهري عن ابي بكر القطيعي عن الحسين بن عمر عن اسمعيل
الثقفي عن اسباط بن محمد عن الاعمش مثله **قب** قوله تع ولا يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة في امير المؤمنين تفسير الثعلبي والسدي
عن ابن مالك عن ابن عباس في قوله ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال المودة لال محمد عليهم السلام الحسن بن علي عليهما السلم قال الحسنة حب اهل
البيت عليهم السلام ابو نعيم في الحدائق والخوارزمي في الاربعين باسنادهما عن انس والديلمي في الفردوس عن معاذ وجماعة عن ابن عمر قال النبي ص حب
علي بن ابي طالب ع حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة كتاب ابن مردويه بالاسناد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن النبي ص قال
يا علي لو ان عبدا عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل جبل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف عام على قدميه ثم
قتل بين الصفا والمروة مظلوما ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها اقول روى ابن شيرويه في الفردوس عن علي ع مثله **قب**
في تاريخ النسائي وشرف المصطفى واللفظ له قال النبي ص لو ان عبدا عبد الله تع بين الركن والمقام الف عام ثم الف عام ثم الف عام ولم يكن يحبنا اهل
البيت لاكبه الله على منخره في النار حسان بن سدير عن الباقر ع قال ما ثبت الله حب علي في قلب احد فزلت له قدم الا ثبتها الله وثبت له قدم اخرى الفردوس
والرسالة القوامية ابو صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله ص حب علي بن ابي طالب ياكل الذنوب كما تاكل النار الحطب كتاب الخطيب الخوارزمي وشيرويه
الديلمي جابر بن عبد الله قال النبي ص جاءني جبرئيل ع من عند الله بورقة اس خضراء مكتوب فيها ببياض اني افترضت محبة علي بن ابي طالب على خلقي فبلغ
ذلك عني معجم الطبراني باسناده الى فاطمة ع قالت ان رسول الله ص ان الله تع باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة واني رسول الله ص اليكم غير هائب لقومي
ولا محاب لقرابتي هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد كل السعيد من احب عليا في حيوته وبعد موته وان الشقي كل الشقي من ابغض عليا في حياته وبعد موته
جدبة بن لبان عن النبي ص في خبر ان الله فرض على الخلق خمسة فاخذوا اربعة وتركوا واحدا فسال عن ذلك الصلوة والزكوة والصوم والحج قالوا
فما الواحد الذي تركوا قال ولاية علي بن ابي طالب قالوا هي واجبة من الله قال نعم قال الله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بالايات وصنف الواعظين
في خبر ان النبي ص قال يوما لاصحابه ايكم يصوم الدهر ويحيى الليل ويختم القران فقال سلمان انا يا رسول الله ص فقال فغضب بعضهم فقال ان سلمان رجل
من الفرس يريد ان يفتخر علينا معاشر قريش وهو يكذب في جميع ذلك فقال النبي ص يا فلان انى لك بمثل لقمان الحكيم سله فانه ينبئك فقال رايتك
في اكثر ايامك تاكل واكثر لياليك نائما واكثر ايامك صائما فقال ليس كذا حسبت ذهب الى صوم الثلثة في الشهر فقال الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
واوصل رجب وشعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر وسمعت رسول الله ص يقول من بات على طهر فكانما احيا الليل وانا ابيت على طهر وسمعت
رسول الله ص يقول لعلي يا ابا الحسن مثلك في امتي مثل قل هو الله احد فمن قراها مرة فقد قرا ثلث القران ومن قراها مرتين فقد قرا ثلثي القران ومن
قراها ثلث مرات فقد ختم القران كله فمن احبك بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الايمان ومن احبك بلسانه
وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل الايمان والذي بعثني بالحق نبيا يا علي لو احبك اهل الارض كمحبة اهل السماء لما عذب احد بالنار وانا اقرا قل هو الله
احد كل يوم ثلث مرات فقام كانه القم حجرا وقال ابن عباس كان يهودي يحب عليا حبا شديدا فمات ولم يسلم قال ابن عباس فيقول الجبار تبارك وتعالى اما جنتي

فلبس له

باب حبه وبغضه صلوات الله عليه

٤٠٢ فليس لهم فيها نصيب لكن بابا ان الهند يبابى لا تزعجيه فضائل احمد وفردوس الديلمي قال عمر بن الخطاب قال النبي ص حب علي براءة من النار وانشد حب علي جنة للورى احطط به يا رب اوزاري لو ان ذميا نوى حبه حصن في النار من النار وفي فردوس الديلمي قال ابو صالح لما حضر عبد الله بن عباس الوفاة قال اللهم اني اتقرب اليك بولاية علي بن ابي طالب حلية الاولياء قال يحيى بن كثير الحضرمي رايت ميثم بن الحارث اللنائي في النوم فقلت له الى ما صرت يا ابا عبد الرحمن قال الى رحمة الله قلت فاي العمل وجدت افضل قال الصلوة وحب علي بن ابي طالب ونزل جبرئيل على النبي ص وقال يا محمد الله العلي الاعلى يقرا عليك السلام وقال محمد نبي رحمتي وعلي مقيم حجتي لا اعذب من والاه وان عصاني ولا ارحم من عاداه وان اطاعني حلية الاولياء وفضائل احمد وخصائص النطنزي وعن زيد بن ارقم عن النبي ص قال من احب ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي عز وجل غرس قضبانها بيده فليتول علي بن ابي طالب فانه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة وفي رواية ابن عباس وابي هريرة من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة عدن منزلي غرسها ربي ثم قال له كن فكان فليتول علي بن ابي طالب وليأتم بالاوصياء من ولده فانهم عترتي خلقوا من طينتي الحلية وقال عبد الله بن موسى تشاجر رجلان في الامامة فتراضيا بشريك بن عبد الله فجاءا اليه فقال شريك حدثني الاعمش عن شقيق عن سلمة عن حذيفة اليمان قال النبي ص ان الله عز وجل خلق عليا قضيبا من الجنة فمن تمسك به كان من اهل الجنة فاستعظم ذلك الرجل وقال هذا حديث ما سمعنا فاتيا ابن دراج فنبأه فجرا بقصتهما فقال اتعجبان من هذا حدثني الاعمش عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله خلق قضيبا من نور فعلقه ببطنان عرشه لا يناله الا علي ومن تولاه من شيعته فقال الرجل هذه اخت تلك فمضيا الى وكيع فاخبراه بالقصة فقال وكيع اتعجبان من هذا حدثني الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص ان اركان العرش لا ينالها احد الا علي ومن تولاه من شيعته قال فاعترف الرجل رواية علي بن بطة في الابانة والخطيب في الاربعين باسنادهما عن السدي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى وعن زيد بن ارقم وباسنادهما عن شريك عن الاعمش عن حبيب بن ثابت عن زيد بن ارقم والثعلبي في ربيع المذكرين باسناده عن ابي هريرة واللفظ لزيد قال النبي ص من احب ان يتمسك بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن ابي طالب.

فصل ابن عقدة وابن جرير بالاسناد عن الحذاء وعن جابر الانصاري وجماعة من المفسرين في قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول ببغضهم علي بن ابي طالب قال الربيع بن سليمان كنت بالكوفة فمررت بمجنون فقرأت عليه آلله اذن لكم ام على الله تفترون قال ما على الله يفترى ولكن بغض علي بن ابي طالب عليه السلام جابر سالت ابا جعفر ع عن قوله تعالى والذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون فقال ع قلوبهم عن ولاية علي مستكبرون فقال الذي فعل ذلك عبد امنه لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين عن ولاية علي الباقر ع في قوله انا كفيناك المستهزئين باعدائه واوليائه ممن كان جزاؤه بامير المؤمنين وهم الذين قالوا هذا صنم محمد من بين اهله وكانوا يتغامزون بامير المؤمنين فانزل الله تعالى ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون الباقر ع في قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الآية نزلت فيهم وذلك حين اجتمعوا فقالوا الثلث مات محمد لم نسلم لعلي ولا لاحد من اهل بيته ذكر ابن بطة في الابانة باسناده عن جابر قال النبي ص لو ان امتي ابغضوك لاكبهم الله على مناخرهم في النار عطية عن ابي سعيد قال النبي ص من ابغضنا اهل البيت فهو منافق ابن مسعود قال النبي ص من زعم انه امن بما جئت به وهو يبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن النبي ص من لقي الله عز وجل وفي قلبه بغض علي بن ابي طالب لقي الله وهو يهودي ابن عباس وام سلمة وسلمان قال النبي ص من احب عليا فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني ام سلمة وانس قال النبي ص ونظر الى علي ع كذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا تاريخ الطبري وكتاب ابن المؤذن واللفظ له انه راى يزيد بن هرون في المنام فقيل ما فعل بك فقال اتى فقال اتحدث عن حريز بن عثمان قال قلت يا رب ما علمت الا خيرا قال يا يزيد انه كان يبغض علي بن ابي طالب الباقر ع في قوله تعالى افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم بموالاة علي ففريقا من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون الصادق عليه السلام سئل عن قوله تعالى قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا فقال ان رسول الله ص دعا الناس الى ولاية علي فكره ذلك قوم وقالوا لو اعفيته فانزل الله قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله احد ان عصيته فيما امرني به الآيات هلقام عن جعفر في قوله فاصبر على ما يقولون قال نزلت فيهم ولاية امير المؤمنين ابن بطة من ستة طرق وابن ماجة والترمذي ومسلم والبخاري واحمد وابن البيع وابو نعيم الاصفهاني وابو بكر بن ابي شيبة عن وكيع وابو معوية عن الاعمش باسانيدهم عن زر بن حبيش قال علي ع والذي خلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق الحلية وفضائل السمعاني والعكبري وشرح اللالكائي وتاريخ بغداد عن زر بن حبيش قال سمعت عليا يقول عهد الي النبي ص انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وقد رواه اكثر العوام وسالم بن ابي حفصة جامع الترمذي ومسند الموصلي وفضائل احمد عن ام سلمة قال النبي ص لعلي لا يحبك منافق ولا يبغضك مؤمن احمد في مسند النساء الصحابيات عن ام سلمة وكتاب ابراهيم الثقفي عن انس قال رسول الله ص ابشر فانه لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق فلولا انت لم يعرف حزب الله وفي الخبر يا علي حبك تقوى وايمان وبغضك كفر ونفاق العشاق ع ت وليعلمن الذين امنوا يعني بولاية علي وليعلمن المنافقين يعني الذين انكروا ولايته ربيع المذكرين قال النبي ص يا علي لولا

لما عرف

واحبّه ايمانٌ وبغضه كفرٌ ونفاقٌ

نفاقا الا نعرف المومنون بعدی البلاذری والترمذی فی السمعانی عن ابی هرون العبدی قال ابو سعيد الخدری كنا نعرف المنافقين نحن معاشر

ببغضهم علی علی بن ابی طالب ابانة العكبری وكتاب ابن عقدة وفضائل احمد باسانيدهم ان جابرا والخدری قالا كنا نعرف المنافقين علی عهد رسول

الله صلی الله عليه وآله ببغضهم عليا ابانة العكبری فی شرح الكافی قال جابر وزيد بن ارقم ما كنا نعرف المنافقين ونحن مع النبی الا ببغضهم عليا

الباقر ع فی قوله ولا تلقوا بايديكم الی التهلكة قال لا تعدلوا عن ولايتنا فتهلكوا فی الدنيا والاخرة ابو بكر بن مردويه عن احمد بن محمد بن الصباح

النيسابوری عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال سمعت الشافعی يقول سمعت مالك بن انس يقول قال انس ما كنا نعرف الرجل لغير ابيه الا ببغض ـ عن احمد ع

علی بن ابی طالب ع فی خبر طويل كان الرجل من بعد يحمل ولده علی عاتقه ثم يقف علی طريق علی ع فاذا نظر اليه ومی باصبعه يا بنی

تحب هذا الرجل فان قال نعم قبله وان قال لا خرق به الارض وقال له الحق بامك الهروی فی الغريبين قال عبادة بن الصامت كنا نبور اولادنا بحب علی

بن ابی طالب ع فاذا رأينا احدهم لا يحبه علمنا انه لغير رشده الطبری فی الولاية باسناده عن الاصبغ بن نباتة قال علی ع لا يحبنی كافر ولا ولد زنا

ومنافق ورجل حملت به امه فی بعض حيضها وروی عبادة بن يعقوب باسناده عن يعلی بن مرة انه كان جالسا عند النبی ص اذ دخل علی بن ابی طالب

فقال النبی ص كذب من زعم انه يتولانی ويحبنی وهو يعادی هذا ويبغضه والله لا يبغضه ويعاديه الا كافر او منافق او ولد زنية شيرويه فی الفردوس

قال ابن عباس قال النبی ص انما رفع الله القطر عن بنی اسرائيل بسوء رايهم فی انبيائهم وان الله يرفع القطر عن هذه الامة ببغضهم علی بن ابی طالب ع

وفی رواية فقام رجل فقال يا رسول الله ص وهل يبغض عليا احد قال نعم القعود عن نصرته بغض **جا** علی بن محمد بن خالد عن محمد بن الحسين

السبيعی عن عباد بن يعقوب عن ابی عبد الرحمن المسعودی عن كثير النواء عن ابی مريم الخولانی عن مالك بن ضمرة قال قال امير المومنين علی بن ابی طالب ع

اخذ رسول الله ص بيدی وقال من تابع هولاء الخمس ثم مات وهو يحبك فقد قضی نحبه ومن مات وهو يبغضك فقد مات ميتة جاهلية يحاسب

بما عمل فی الاسلام ومن عاش بعدك وهو يحبك ختم الله له بالامن والايمان حتی يرد علی الحوض **بيان** هولاء الخمس ای الصلوة الخمس و

قوله فقد قضی نحبه اشارة الی قوله تعالی فمنهم من قضی نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا **جا** محمد بن عمران المرزبانی عن عبد الله بن محمد

الطوسی عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن علی بن حكيم الاودی عن شريك عن عثمان بن ابی زرعة عن سالم بن ابی الجعد قال سال الحجاج جابر بن عبد الله الانصاری وقد

سقط حاجباه علی عينيه فقيل له اخبرنا عن علی بن ابی طالب ع فرفع حاجبيه بيديه ثم قال ذاك خير البرية لا يبغضه الا منافق ولا يشك فيه الا

كافر **جا** محمد بن جعفر التميمی عن هشام بن يونس النهشلی عن ابی محمد الانصاری عن ابی بكر بن عياش عن الزهری عن انس قال نظر النبی ص الی علی بن

ابی طالب ع فقال يا علی من ابغضك اماته الله ميتة جاهلية وحاسبه بما عمل يوم القيمة **جا** علی بن بلال عن علی بن عبد الله عن الثقفی عن

عبد الرحمن بن ابی هاشم عن يحيی بن الحسين عن ابی هرون العبدی عن زاذان عن سلمان الفارسی ره قال خرج رسول الله ص يوم عرفة فقال ايها

الناس ان الله باهی بكم فی هذا اليوم ليغفر لكم عامة ويغفر لعلی ع خاصة ثم قال ادن منی يا علی فدنا منه فاخذ بيده ثم قال ان السعيد كل السعيد

حق السعيد من اطاعك وتولاك من بعدی وان الشقی كل الشقی حق الشقی من عصاك ونصب لك عداوة من بعدی **ما جا** المفيد عن

الحسن بن عبيد الله القطان عن عثمان بن احمد عن احمد بن الحسين عن ابرهيم بن محمد بسام عن علی بن الحكم عن الليث بن سعد عن ابی سعيد الخدری قال

قال رسول الله ص معاشر الناس احبوا عليا فان لحمه لحمی ودمه دمی لعن الله اقواما من امتی ضيعوا فيه عهدی لعن الله مبغضيه وصيتی ما لهم عند الله من

خلاق **جا** الجعابی عن ابن عقدة عن جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن ابن ابرهيم بن الحكم عن المسعودی عن الحرث بن حصيرة عن عمران بن الحصين قال

كنا انا وعمر بن الخطاب جالسين عند النبی ص وعلی ع جالس الی جنبه اذ قرأ رسول الله ص امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء

الارض قال فارفض الدمع الله قليلا ما تذكرون قال فانتفض علی ع انتفاضة العصفور فقال له النبی ص ما شانك تجزع فقال ما لی لا اجزع والله يقول انه يجعلنا

خلفاء الارض فقال له النبی ص لا تجزع فوالله لا يحبك الا مومن ولا يبغضك الا منافق **كنز** محمد بن العباس عن اسحق بن محمد بن مروان عن ابيه عن عبد الله

بن خنيس عن صباح المزنی عن الحرث بن حصيرة عن ابی داود عن بريدة قال قال رسول الله ص وعلی ع الی جنبه امن يجيب الی قوله فوالله لا يبغضك مومن ولا يحبك

كافر **يل فض** عن ابن عباس قال قال رسول الله ص حب علی بن ابی طالب ع يحرق الذنوب كما تحرق النار الحطب وعنه قال قال رسول الله ص حب علی بن ابی طالب

حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة وعنه ص قال خلقت انا وعلی بن ابی طالب ع من نور واحد فمحبی محب علی ومبغضی مبغض علی

يل فض من كتاب الفردوس مما رفع الی رسول الله ص انه قال لو اجتمعت علی حب علی بن ابی طالب اهل الدنيا ما خلق الله النار وبسنده انه قال من

اراد ان يتمسك بالقضيب الاحمر المغروس فی جنة عدن فليتمسك بحب علی بن ابی طالب ع **كشف** من مسند احمد بن حنبل عن زر بن حبيش قال

قال علی والله انه لمما عهد الی رسول الله ص انه لا يبغضنی الا منافق ولا يحبنی الا مومن من كتاب الال لابن خالويه عن حذيفة قال قال رسول الله ص من

احب ان يتمسك بقصبة الياقوت التی خلقها الله بيده ثم قال لها كونی فكانت فليتول علی بن ابی طالب من بعدی وبسنده عن حذيفة بن اليمان قال قال

رسول الله ص من سره ان يحيی حيوتی ويموت ميتتی ويتمسك بالقصبة الياقوتة التی خلقها الله ثم قال لها كونی فكانت فليتول علی بن ابی طالب من بعدی

قلن

باب حبه وبغضه صلوات الله عليه

۴۰۴ قلت رواه الحافظ ابو نعيم فى حلية الاولياء وتفرد به بشر عن شريك ومن كتاب ابن خالويه عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام حبك ايمان وبغضك
نفاق واول من يدخل الجنة محبك واول من يدخل النار مبغضك وقد جعلك الله اهلا لذلك فانت منى وانا منك ولا نبى بعدى ومن مناقبهم عن عبد الله
بن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من بيت زينب بنت جحش حتى اتى بيت ام سلمة وجاء الى ذى الباب فقال يا ام سلمة قومى فافتحى له فقلت ومن هذا
يا رسول الله الذى بلغ من خطره ان افتح له الباب واتلقاه بمعاصمى وقد نزلت بالامس آيات من كتاب الله فقال يا ام سلمة ان طاعة الرسول طاعة الله
وان معصية الرسول معصية الله عز وجل وان بالباب لرجلا ليس بالنزق ولا الخرق ما كان ليدخل منزلا حتى لا يسمع حسا وهو يحب الله ورسوله ويحبه الله و
رسوله قلت ففتحت الباب فاخذ بعضادتى الباب ثم جئت حتى دخلت الخدر فلما ان لم يسمع وطئى دخل ثم سلم على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال يا ام سلمة وانا من وراء
الخدر اتعرفين هذا قلت نعم هذا على بن ابى طالب قال هو اخى سجيته سجيتى ولحمه من لحمى ودمه من دمى يا ام سلمة هذا قاضى عداتى من بعدى فاسمعى واشهدى
يا ام سلمة هذا ابنى من بعدى فاسمعى واشهدى يا ام سلمة لو ان رجلا عبد الله الف سنة بين الركن والمقام ولقى الله مبغضا له لاكبه الله عز وجل على وجهه
فى نار جهنم وقد رواه الخطيب فى كتاب المناقب فيه زيادة ودمه من دمى وهو عيبة علمى اسمعى واشهدى هو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من
بعدى اسمعى واشهدى هو والله محيى سنتى اسمعى واشهدى لو ان عبدا عبد الله الف عام من بعد الف عام بين الركن والمقام ثم لقى الله مبغضا لعلى لاكبه الله
على منخريه فى نار جهنم **كشف** من مسند احمد بن حنبل باسناده عن على بن الحسين عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ بيد حسن وحسين وقال من
احبنى واحب هذين وابيهما وامهما كان معى فى درجتى يوم القيامة وهذا الحديث نقله احمد فى موضع من مسنده وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى اما انك يا ابن ابى طالب وشيعتك فى الجنة ومنه عن ام سلمة عن النبى صلى الله عليه وآله قال على وشيعته الفائزون يوم القيامة ومن مناقب ابن
مردويه عن ابى سعيد الخدرى قال اقبلت ذات يوم فاستدارنى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لى يا ابا سعيد فقلت لبيك يا رسول الله قال ان لله عمودا تحت العرش
يضئ لاهل الجنة كما تضئ الشمس لاهل الدنيا لا يناله الا على ومحبوه ومن مناقب المغازلى عن ابى هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة الفجر ثم قال
المذرون بما هبط جبرئيل عليه السلام ثم قال هبط جبرئيل فقال يا محمد ان الله عز وجل نصب فى الجنة ثلثة من ياقوتة حمراء وثلثة من زبرجدة خضراء وثلثة
من لؤلؤة رطبة ضرب عليها طاقات جعل بين الطاقات غرفة وجعل فى كل غرفة شجرة وجعل حملها الحور العين واجرى عليه عين السلسبيل ثم امسك فوثب
رجل من القوم فقال يا رسول الله لمن ذلك القضيب فقال من احب ان يتمسك بذلك القضيب فليتمسك بحب على بن ابى طالب ومن كتاب كفاية
الطالب عن الحرث الهمدانى قال دخلت على امير المؤمنين على بن ابى طالب فقال ما جاء بك فقلت حبى لك يا امير المؤمنين فقال يا حارث اتحبنى فقلت نعم و
الله يا امير المؤمنين فقال اما لو بلغت نفسك الحلقوم رايتنى حيث تحب ولو رايتنى وانا اذود الرجال عن الحوض ذود غريبة الابل لرايتنى حيث تحب
ما جماعة عن ابى الفضل عن عبد الله بن سليمان بن الاشعث عن هشام بن يونس عن حسين بن سليمان الرفاعى عن عبد الملك بن عمير عن انس قال نظر النبى صلى الله عليه وآله
الى على بن ابى طالب عليه السلام واخذ بيده وقال يا على كذب من زعم انه يحبنى وهو يبغضك **ما** جماعة عن ابى الفضل عن محمد بن الحسين الخثعمى عن
عباد بن يعقوب الاسدى عن السيد بن عيسى الهمدانى عن الحكم بن عبد الرحمن بن ابى نعيم عن ابى سعيد الخدرى قال كانت امارة المنافقين بغض على بن ابى طالب
فبينا رسول الله صلى الله عليه وآله فى المسجد ذات يوم فى نفر من المهاجرين والانصار وكنت فيهم اذ اقبل على عليه السلام فتخطى القوم حتى جلس الى النبى صلى الله عليه وآله وكان هناك مجلسه الذى
يعرف به فسلم رجل رجلا وكانا يرميان بالنفاق فعرف رسول الله صلى الله عليه وآله ما اراد فغضب غضبا شديدا حتى التمع وجهه ثم قال والذى نفسى بيده لا يدخل
عبد الجنة حتى يحبنى الا وكذب من زعم انه يحبنى وهو يبغض هذا واخذ بكف على عليه السلام فانزل الله عز وجل هذه الاية فى شانهما يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم
الرسول فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول الى اخر الاية **مع** العطار عن ابيه عن ابن عيسى عن نوح بن شعيب عن ابى بصير عن
ابى عبد الله عن ابائه عليهم السلام عن سلمان رضى الله عنه قال سمعت حبيبى رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلى عليه السلام يوما يا ابا الحسن مثلك فى امتى مثل قل هو الله
احد فمن قراها مرة فقد قرا ثلث القرآن ومن قراها مرتين فقد قرا ثلثى القرآن ومن قراها ثلثا فقد ختم القرآن فمن احبك بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان
ومن احبك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل الايمان والذى بعثنى بالحق يا على لو احبك اهل الارض كمحبة
اهل السماء لك لما عذب احد بالنار **كش** اختلف خواندم يرفعه الى ابن عباس مثله **بيان** قال السيد الداماد قدس سره انا لعمرى قد تلونا
على اسماع المتعلمين واملينا على قلوب المتبصرين فى كتبنا العقلية وصحفنا الحكمية لاسيما تقويم الايمان ان جملة الممكنات اى النظام الجملى لعوالم الوجود
على الاطلاق المعبر عنه بالسنة كارم الحكماء بالانسان الكبير كتاب الله المبين الغير المغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها فان رو عينا عمية الصنع مما من
الى الشخص المندرج تحته وشموله اياه وكذلك النوع بالقياس الى الصنف والجنس بالقياس الى النوع قيل التشخصيات والاشخاص بمنزلة الحروف والكلمات
المعربة والاصناف بمنزلة افراد الكلام والجمل والانواع بمنزلة الايات والاجناس بمنزلة السور والقوى واللوازم والاوصاف بمنزلة التشديد والمد و
الاعراب وان لوحظ تركب النوع من الجنس والفصل والصنف من النوع واللواحق المصنفة والشخص من الحقيقة الصنفية والعوارض المشخصة بعكس فيقال
الاجناس العالية والفصول بمنزلة حروف المبانى والانواع الاضافية المتوسطة بمنزلة الكلمات والانواع الحقيقية السافلة بمنزلة الجمل والاصناف بمنزلة

وحبه ايمان وبغضه كفر ونفاق

الآيات في الاشخاص بمنزلة السور وعلى هذا فتكون النفس الناطقة البشرية البالغة في جانبي العلم والعمل قصيا درجات الاستكمال بحسب اقصى مراتب ۴۵۲
العقل المستفاد لكونها وحدها في حد مرتبتها تلك عالما عقليا هو نسخة عالم الوجود باسره ومضاهية في الاجتماع والاستيعاب كما بامبينا جا معا
مثابته في بنا معينة مثابة مجموع الكتاب الجملي الذي هو نظام عوالم الوجود فضها وقضيضها على الاطلاق فلذلك ومن هنالك يقال للانسان العقل
العالم الصغير ولمجموع العالم الانسان الكبير بل للانسان العارف العالم الكبير ولمجموع العالم الانسان الصغير واذ قد هديناك سبيلي النسبتين المتعاكستين
فيما ينتظم منه العلم وما يتلقى منه الكتاب علمت ان لكل من الاعتبارين بحظ من التحقيق وقسطا من التحصيل فاذن بالاعتبار الاول يتوزع فقه اطلاق
الكلمات على اشخاص العلويات في منفعة قال جل سلطانه في التنزيل الكريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وبالاعتبار الثاني يظهر سر
قول رسول الله ص مثل علي بن ابي طالب فيكم مثل قل هو الله احد في القرآن على ما طاوية سر عظيم يكشف عنه قوله ص مثل علي بن ابي طالب في هذه الامة مثل عيسى
بن مريم في بني اسرائيل وقد روته العامة والخاصة من طرق مختلفة ثم ان تخصيص التشبيه بقل هو الله احد فيه بعد دوم التنبيه على قضيا الجلالة وقضى
المنزلة رعاية الانطباق على حال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه في درجة الخلاص لله سبحانه ومعرفة حقايق التوحيد فهو ع ينطق بلسان حاله بما ينطق
به قل هو الله احد بلسان الفاظها ولسان الحال افصح بيانه وامنع ومن هنالك انبزغ عن لسانه صلوات الله عليه انا الكتاب الصامت وانا الكتاب الناطق
فعلي صلوات الله سورة الاخلاص التوحيد في كتاب العالم هو آية كتاب عقلي مبين مضاهيا لكتاب نظام الوجود واسرار الايات ومفاتيحها عند الله
العليم الحكيم ورموز الاحاديث مصابيحها في مشكوة كما قال رسوله الكريم وما الفضل الا بيد الله وما الفوز الا في اتباع رسول الله ص والتمسك باهل
بيته الطاهرين صلوات الله عليهم وتسليمه عليه وعليهم اجمعين **ما** الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن ابائه عليهم السلام عن امير
المؤمنين صلوات الله عليه قال قال رسول الله ص لي يا اصمعيا يا علي محبك محبي ومبغضك مبغضي **ما** ابو منصور السكري عن جده علي بن عمر عن
احمد بن الازهر عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال قال النبي ص لعلي يا علي انت سيد في الدنيا سيد في
الآخرة من احبك فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله عز وجل **ما** الحفار عن عبد الله
بن محمد بن عثمن عن محمد بن علي بن معمر عن علي بن يونس اللؤلؤي عن جده هشام بن يونس عن حسين بن سليمان عن عبد الملك بن عمير عن انس قال نظر
النبي صلى الله عليه واله الى علي ع فقال كذب من زعم انه يبغضك ويحبني **ير** ابو الجوزا عن ابن علوان عن ابن طريف قال قال ابو جعفر ع قال رسول
الله صلى الله عليه واله الا ان جبرئيل عليه السلام اتاني فقال يا محمد ان ربك يامرك بحب علي بن ابي طالب ع ويامرك بولايته **ير** ابي عن سعد عن البرقي عن
ابن مهران عن ابيه عن اسحق بن جرير قال قال ابو عبد الله ع جاء الى ابن عم لك كانه اعرابي مجنون وعليه ازار وطيلسان ونعلاه في يده فقال لي ان قوما
يقولون فيك قلت له السعر بيا قال بلى فقلت ان العربي يبغض عليا ع ثم قلت لعقال ممن يكذب بالحوض اما والله لئن ابغضته ثم وردت على الحوض
لتموتن عطشا **سن** ابن مهران مثله **كشف** من الاحاديث التي جمعها العز المحدث عن انس قال قال رسول الله ص لعلي كذب من زعم انه يحبني و
يبغضك **و** منه عن عبد الله بن مسعود قال رايت رسول الله ص اخذ بيد علي ع وهو يقول الله وليي وانا وليك ومعادي من عاداك ومسالم من سالمك
و منه عن ابي علقمة مولى بني هاشم قال صلى بنا النبي ص الصبح ثم التفت الينا فقال معاشر اصحابي رايت البارحة عمي حمزة بن عبد المطلب واخي جعفر
بن ابي طالب وبين ايديهما طبق من نبق فاكلا ساعة ثم تحول النبق عنبا فاكلا ساعة ثم تحول العنب رطبا فاكلا ساعة فدنوت منهما وقلت بابي انتما
اي الاعمال وجدتما افضل قالا فديناك بالاباء والامهات وجدنا افضل الاعمال الصلوة عليك وسقي الماء وحب علي بن ابي طالب قال وروى الحافظ
في مناقبه وروى الحافظ عبد العزيز بن الخضر الجنابذي في كتابه مرفوعا الى فاطمة عليها السلام قالت خرج علينا رسول الله ص عشية عرفة فقال
ان الله تبارك وتعالى باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة واني رسول الله اليكم غير محاب لقرابتي ان السعيد كل السعيد من احب عليا في حيوته وبعد
موته قال كهمش قال علي بن ابي طالب عليه السلام هلك في ثلثة وينجو في ثلثة اللاعن والمستمع والمفرط والمالك المترف يتقرب اليه بلعني ويبتري اليه
من ديني ويقصب عنده حسبي وانما ديني دين رسول الله ص وحسبي حسب رسول الله ص وينجو في ثلثة المحب والموالي لمن والاني ومن احبني محب حب محبي	والمعادي لمن عاداني
والمبغض مبغضي وشايع مشايعي فليمتحن احدكم قلبه فان الله عز وجل لم يجعل لرجل من قلبين في جوفه فيحب بالجملة ويبغض بالجزء ومن كتاب الاربعين
للحافظ ابي بكر محمد بن ابي بكر محمد بن ابي نصر عن زياد بن مطرف عن زيد بن ارقم وقال لم يذكر زيد بن ارقم قال قال رسول الله ص من احب ان يحيى حيوتي و
يموت ميتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي فان ربي عز وجل غرس قضبانها بيده فليتول علي بن ابي طالب ع فانه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم
في ضلالة ونقلت من مناقب الخوارزمي عن عبد خير عن علي بن ابي طالب ع قال اهدي الى النبي صلى الله عليه واله قنو موز فجعل يقشر الموز ويجعلها
في فمي فقال له قائل يا رسول الله ص انك تحب عليا قال اما علمت ان عليا مني وانا منه **و** منه عن جابر قال قال رسول الله ص جاءني جبرئيل من عند الله
عز وجل بورقة آس خضرا مكتوب فيها ببياض اني افترضت محبة علي بن ابي طالب على خلقي فبلغهم ذلك عني **و** منه عن معوية بن ثعلبة قال جاء رجل الى
ابي ذر وهو جالس في المسجد وعلي ع يصلي امامه فقال يا ابا ذر الا تحدثني باحب الناس اليك فوالله لقد علمت ان احبهم اليك احبهم الى رسول الله

قال الجل

باب حبه وبغضه صلوات الله عليه

قال اجل والذى نفسى بيده ان احبهم الى احبهم الى رسول الله ص وهو ذا الشيخ واشار بيده الى على ع ومن المناقب ابنه قال رجل لسلمان ما اشد حبك لعلى ع قال
سمعت رسول الله ص يقول من احب عليا فقد احبنى ومن ابغض عليا فقد ابغضنى ومنه قال ابن الاما الامام الحافظ صدر الحفاظ الحسن بن احمد العطار عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق الله من نور وجه على بن ابى طالب سبعين الف ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيمة ومنه عن ابن مسعود قال سمعت
رسول الله ص يقول من زعم انه امن بى وبما جئت به وهو يبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن ومنه عن يزيد بن ارقم قال قال رسول الله ص من احب ان يتمسك
بالقضيب الاحمر الذى غرسه الله فى جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب على بن ابى طالب **كشف** من مناقب الخوارزمى قال من المراسيل فى معجم الطبرانى
باسناده الى فاطمة الزهراء قالت قال رسول الله ص ان الله عز وجل باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلى خاصة وانى رسول الله اليكم غير هائب لقومى ولا محاب لقرابتى
هذا جبرئيل يخبرنى ان السعيد كل السعيد من احب عليا فى حيوته وبعد موته وان الشقى كل الشقى من ابغض عليا فى حيوته وبعد وفاته **كشف**
من مسند احمد بن حنبل عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال ابغضت عليا بغضا لم ابغضه احدا قط واحببت رجلا من قريش لم احبه الا على بغضه عليا
قال فبعث ذلك الرجل على خيل فصحبته ما اصحبه الا على بغضه عليا قال فاصبنا سبيا قال فكتب الى رسول الله ص ابعث الينا من يخمسه قال فبعث الينا عليا
وفى السبى وصيفة هى من افضل السبى قال وقد خرج ورأسه يقطر فقلنا يا ابا الحسن ما هذا قال الم تروا الى الوصيفة التى كانت فى السبى فانى قسمت وخمست
فصارت فى الخمس ثم صارت فى اهل بيت النبى ص ثم صارت فى آل على ووقعت بها قال فكتب الرجل الى نبى الله ص فقلت ابعثنى مصدقا قال فجعلت اقرء الكتاب واقول
صدق فامسك يدى والكتاب قال اتبغض عليا قال قلت نعم قال فلا تبغضه وان كنت تحبه فازدد له حبا فوالذى نفس محمد بيده لنصيب على فى الخمس
افضل من وصيفة قال فما كان من الناس بعد قول رسول الله ص احب الى من على قال عبد الله فوالذى لا اله غيره ما بينى وبين النبى ص فى هذا الحديث غير
ابى بريدة اقول روى جمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه الشامى رحمه الله فى كتاب الاربعين عن الاربعين فى فضائل امير المؤمنين ع عن حماد بن يزيد عن
عبد الرحمن السراج عن نافع عن ابن عمر قال سألنا النبى ص عن على بن ابى طالب فقال ما بال قوم ينكرون منزلة من منزلته عند الله كمنزلتى الا ومن احب
عليا فقد احبنى ومن احبنى رضى الله عنه ومن رضى الله عنه كافاه الجنة الا ومن احب عليا لا يقبل الله صلوته وصيامه وقيامه واستجاب الله دعاءه
الا ومن احب عليا استغفرت له الملئكة وفتحت له ابواب الجنة يدخل من اى باب شاء بغير حساب الا ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من
الكوثر ويأكل من شجرة طوبى ويرى مكانه من الجنة الا ومن احب عليا اعطاه الله فى الجنة بعدد كل عرق فى بدنه حورا ويشفع فى ثمانين من اهل
بيته وله بكل شعرة فى بدنه مدينة فى الجنة الا ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من شجرة طوبى ويرى مكانه من الجنة
الا ومن احب عليا اعطاه الله فى الجنة بعدد كل عرق فى بدنه حورا ويشفع فى ثمانين من اهل بيته وله بكل شعرة فى بدنه مدينة فى الجنة الا ومن احب
عليا نجاه الله من النار الا ومن احب عليا اثبت الله الحكمة فى قلبه واجرى على لسانه الصواب وفتح الله له ابواب الرحمة الا ومن احب عليا سمى فى السموات
اسير الله فى الارض الا ومن احب عليا ناداه ملك من تحت العرش ان يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها الا ومن احب عليا
جاء يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر الا ومن احب عليا وضع الله على رأسه تاج الكرامة الا ومن احب عليا مر على الصراط كالبرق الخاطف الا
ومن احب عليا وتولاه كتب الله له براءة من النار وجوازا على الصراط وامانا من العذاب الا ومن احب عليا لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان وقيل
له ادخل الجنة بغير حساب الا ومن احب آل محمد امن من الحساب والميزان والصراط ومن احب عليا وآل محمد صافحته الملئكة وزارته الانبياء وقضى له كل
حاجة كانت له عند الله عز وجل الا ومن مات على حب آل محمد ص فانا كفيله بالجنة قالها ثلثا قال قتيبة بن سعيد كان حماد بن يزيد يفتخر بهذا ويقول هو الاصل لمن يقر به اقول رواه الصدوق محمد بن بابويه ره فى كتاب فضائل الشيعة عن ابيه عن عبد الله بن الحسن المؤدب عن احمد بن على
الاصفهانى عن محمد بن اسلم الطوسى عن ابى رجا قتيبة بن سعيد عن نافع عن ابن عمر مثله **بشا** يحيى بن محمد الجوانى عن الحسن بن على بن الداعى
بن جعفر بن محمد الحسينى عن محمد بن عبد الله الحافظ عن على بن حمّا العدل عن احمد بن على الابار عن ليث بن داود عن مبارك بن فضالة عن عمران
بن حصين ان النبى ص قال لفاطمة ع اما ترضين ان تكونى سيدة نساء العالمين قالت فاين مريم بنت عمران قال لها اى بنية تلك سيدة نساء عالمها
وانت سيدة نساء عالمك والذى بعثنى بالحق لقد زوجتك سيدا فى الدنيا وسيدا فى الآخرة فلا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق **بشا**
ابو على بن شيخ الطائفة عن ابيه عن المفيد عن المراغى عن على بن العباس عن جعفر بن محمد بن الحسين عن موسى بن زياد عن يحيى بن يعلى عن الخالد
الواسطى عن ابى هاشم الخولانى عن زاذان قال سمعت سلمان ره يقول لا ازال احب عليا فانى رأيت رسول الله ص يضرب فخذه ويقول محبك لى محب
ومحبى لله محب ومبغضك لى مبغض ومبغضى لله تعالى مبغض **ما** الحفار عن الجعابى عن محمد بن احمد الكاتب عن احمد بن يحيى الاودى عن حسن بن
حسين الانصارى عن يحيى بن يعلى عن عبد الله بن موسى عن ابى هاشم الرمانى عن ابى البخترى عن زاذان قال قال لى سلمان يا زاذان احب عليا الى اخر ما
مر **بشا** محمد بن احمد بن شهريار عن جعفر الدوريستى عن احمد بن عبدون عن ابى المفضل الشيبانى عن احمد بن الحسن الانبارى قال قدم ابو نعيم الفضل
بن دكين بعد اذ نزل الرميلة وهى محلة بها فاجتمع اليه اصحاب الحديث وضبوا كرسيا صعد عليه ولحديث الناس يذكرهم ويروى لهم الاحاديث

بعث الله ملك الموت اليه برفق ودفع الله عز وجل عنه هول منكر ونكير ونور قلبه وبيض وجهه

من اعلى منهم الله ... الله

وكانت

وان حبه ايمان وبغضه كفر ونفاق

وكانت ايام صعبة في التقية فقام رجل من آخر المجلس فقال له يا ابا نعيم اتتشيع فكره الشيخ مقالته واعرض عنه وتمثل بهذين البيتين وما
زال بي كتمانيك حتى كانني برد جواب السائلي عنك اعجم لاسلم من قول الوشاة وتسلمي سلمت وهل حي من الناس يسلم قال فلم يفطن الرجل بمراده و
عاد الى السؤال وقال يا ابا نعيم اتتشيع فقال يا هذا كيف بليت بك واي ريح هبت بك الي نعم سمعت الحسن بن صالح بن حي يقول سمعت جعفر بن محمد
يقول حب علي عبادة وخير العبادة ما كتمت **بشا** ابو علي بن شيخ الطائفة عن ابيه عن المفيد عن ابي القسم جعفر بن محمد عن ابي علي محمد بن همام عن علي
بن محمد بن مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد ع يقول والله لا يهلك هالك على حب علي بن ابي طالب الا رآه في احب المواطن اليه عن جده مسعدة ح
ولا يهلك هالك على بغض علي بن ابي طالب ع الا رآه في ابغض المواطن اليه **بشا** محمد بن احمد بن شهريار عن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه عن احمد بن
اسحق القاضي عن احمد بن عبد الله بن سابور عن عبيد بن هشام عن اسمعيل بن جعفر عن العلا بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لو ان عبدا عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج
الف حجة ثم قتل بين الصفا والمروة ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها اما علمت يا علي ان حبك حسنة لا تضر معها سيئة وبغضك سيئة
لا تنفع معها طاعة يا علي لو نثرت الدر على المنافق ما احبك ولو ضربت خيشوم المؤمن ما ابغضك لان حبك ايمان وبغضك نفاق لا يحبك الا مؤمن
تقي ولا يبغضك الا منافق شقي **بشا** ابن شيخ الطائفة عن ابيه عن عبد الواحد بن محمد عن ابن عقدة عن الحسن بن عتبة عن محمد بن عبد الله
عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه عن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله ص يقول اوصي من آمن بي وصدقني بالولاية لعلي ع فانه من تولاه
تولاني ومن تولاني فقد تولى الله ومن احبه احبني ومن احبني احب الله ومن ابغضه ابغضني ومن ابغضني ابغض الله عز وجل **بشا** محمد بن علي
بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن احمد بن الحسين بن مروان عن موسى بن العباس الجويني عن عبد الله بن احمد الدورقي عن عبد العزيز بن الخطاب عن
علي بن هاشم بن البريد عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن عبيد بن محمد بن عمار عن ابيه عن جده مثله **ما** عبد الواحد عن ابن عقدة مثله **بشا**
الحسن بن حسين بن بابويه عن عمه محمد بن الحسن بن الحسين عن عمه ابي جعفر بن بابويه عن ماجيلويه عن محمد العطار عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابيه الحسن ح
بن نصر بن سعيد عن خالد بن ماد القلانسي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء رجل الى النبي ص فقال يا رسول الله كل من قال لا اله
الا الله مؤمن قال ان عداوتنا تلحق باليهود والنصارى انكم لا تدخلون الجنة حتى تحبوني وكذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا يعني عليا ع
بشا ابن شيخ الطائفة عن ابيه عن عبد الواحد بن محمد عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن عفان عن الحسن بن عطية عن سعد عن عبد الله
بن عطا عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال بعث رسول الله ص علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد كل واحد منهما وحده وجمعهما فقال اذا اجتمعتما فعليكم
علي قال فاخذنا يمينا ويسارا قال واخذ علي فابعد فاصاب سبيا فاخذ جارية من الخمس قال بريدة وكنت اشد الناس بغضا لعلي ع وقد علم ذلك خالد بن
الوليد فاتى رجل خالدا فاخبره انه اخذ جارية من الخمس فقال ما هذا ثم جاء آخر ثم تتابعت الاخبار على ذلك فدعاني خالد فقال يا بريدة قد عرفت
الذي صنع فانطلق بكتابي هذا الى رسول الله ص فاخبره وكتب اليه فانطلقت بكتابه حتى دخلت على رسول الله ص فاخذ الكتاب فامسكه بشماله وكان
كما قال الله عز وجل لا يكتب ولا يقرا وكنت رجلا اذا تكلمت طاطات راسي حتى افرغ من حاجتي فطاطات فتكلمت فوقعت في علي حتى فرغت ثم رفعت
راسي فرايت رسول الله ص قد غضب غضبا لم اره غضب مثله قط الا يوم قريظة والنضير فنظر الي فقال يا بريدة ان عليا وليكم بعدي فاحب عليا فانما يفعل
ما يؤمر قال فقمت وما احد من الناس احب الي منه قال عبد الله بن عطا حدثنا حرب بن سويد بن غفلة فقال كتمك عبد الله بن بريدة بعض الحديث
ان رسول الله ص قال له انافقت بعدي يا بريدة **بشا** محمد بن علي عن ابيه عن جده عبد الصمد عن محمد بن القسم بن الفارسي عن محمد بن الحسن الاصفهاني
عن محمد بن احمد الاسفرايني عن محمد بن يوسف بن اشد عن ابيه عن علي بن قادم عن عطا بن مسلم عن يحيى بن كثير قال رايت بيد الايامي في المنام
فقلت الى ما صرت يا ابا عبد الرحمن قال الى رحمة الله عز وجل قال قلت فاي عمل وجدت افضل قال الصلوة وحب علي بن ابي طالب ع **بشا** بهذا الاسناد
عن الفارسي عن يحيى بن زكريا عن ابي تراب عن احمد بن الازهر عن عبد الرزاق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان النبي ص نظر الى علي
فقال يا علي انت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة طوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك من بعدي قال ابو زكريا قال لي ابو تراب الاعمش سمعت احمد
بن يوسف السلمي يقول رايت هذا في كتاب عبد الرزاق وكان يمتنع لا يحدث به فحدث ابو الازهر هذا الحديث فاعرضوه على يحيى بن معين فصلح يحيى وكان حاضرا
ابو الازهر فقال من الكذاب الذي يحدث هذا الكذب على عبد الرزاق فقام ابو الازهر فقال انا يا سيدي بسلامة صدري **بشا** بهذا
الاسناد عن محمد الفارسي عن محمد بن حماد عن القسم بن جعفر بن احمد عن الحسين بن الحكم عن ابي غسان عن جعفر بن الاحمر عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن محمد بن م
حبيش قال قال علي ع انه لعهد النبي الي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق **بشا** بهذا الاسناد عن الفارسي عن احمد بن محمد الجري عن عيسى بن
محمد المدني عن اسحق بن بشر عن عبد الرحمن بن قبيصة بن ذويب عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله ص اقضى امتي بكتاب الله علي بن ابي طالب ع من احبني
فليحبه فان العبد لا ينال ولايتي الا بحب علي بن ابي طالب **بشا** بهذا الاسناد عن احمد بن محمد العطر عن الحسين بن محمد بن هرون عن محمد بن حمدان بن مهران عن

باب حبه وبغضه صلوات الله عليه

۴۱۵ عبدان عن حبيب بن المعتمر عن جندل بن والق عن محمد بن عمر المازني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن فاطمة الصغرى عن حسين بن علي عن امه
فاطمة قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله عشية عرفة فقال ان الله تعالى باهى بكم الملائكة فغفر لكم عامة وغفر لعلي خاصة واني رسول الله اليكم غير هائب
لقومي ولا محاب لقرابتي هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد كل السعيد حق السعيد من احب عليا في حيوتي وبعد موتي وبهذا الاسناد عن الفارسي عن محمد
بن احمد الدقاق عن ابن عقدة عن الحسين بن عبد الملك عن اسحق بن يزيد عن هاشم بن البريد عن اسمعيل بن رجاء عن ابيه قال سمعت عليا يقول والذي
فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي الي انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ولو ضربت انف المؤمن بسيفي هذا ما ابغضوني ابدا ولو
اعطيت المنافقين هكذا وهكذا ما احبوني ابدا وبهذا الاسناد عن احمد بن جعفر البيهقي عن احمد بن محمد العسكري عن ابرهيم بن محمد بن عبد الله
عن ابي النعمان بن الفضل بن علام عن محمد بن شهاب الزهري عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب وبهذا الاسناد عن
[illegible] بن محمد بن اسحق عن عبد الله بن احمد [illegible] عن الحسن بن محمد بن نصر عن [illegible] عن عثمان بن عبد الله بن عمرو عن محمد بن جعفر عن ابيه عن جده
ان جبرئيل نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له يا محمد ان الله تعالى يأمرك ان تحب علي بن ابي طالب فان الله يحب عليا ويحب من يحبه فقال يا رسول الله ومن
يبغض عليا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من يحمل الناس على عداوته وبهذا الاسناد عن زيد بن احمد عن محمد بن عبد الله بن غانم عن عصام
بن يوسف عن محمد بن ايوب الكلابي عن [illegible] بن سليمان عن ابي الربيع الاعرج عن عبد الله بن عمران عن [illegible] عن سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من احب عليا في حيوته وبعد موته كتب الله له الامن والايمان ما طلعت شمس وما غربت ومن ابغضه في حيوته وبعد موته مات ميتة
جاهلية وحوسب بما عمل وبهذا الاسناد عن ابرهيم بن احمد [illegible] عن ابي بكر بن ابي داود عن هلال بن بشر عن عبد الملك بن موسى عن ابي هاشم صاحب
الرمان عن زاذان عن سلمان [illegible] سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي محبك محبي ومبغضك مبغضي وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد الفارسي عن محمد بن
عبد الله بن زياد عن ابي صالح البزاز عن ابي هاشم عن يحيى الحماني عن يحيى بن يعلى عن عمار بن رزيق عن اسحق بن زياد عن مطرف عن زيد بن ارقم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من احب ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي عز وجل قضبانها بيده فليتول علي بن ابي طالب وبهذا الاسناد عن
احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن سليمان عن احمد بن الازهر عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود
عن ابن عباس قال نظر النبي صلى الله عليه وآله الى علي بن ابي طالب فقال يا علي انت سيد في الدنيا وسيد في الاخرة من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني
وحبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله وبغيضك بغيضي وبغيضي بغيض الله فطوبى لمن احبك بعدي **كشف** من الاحاديث التي جمعها العز
المحدث عن ابن عباس [illegible] في اخره فالويل لمن ابغضك بعدي **كشف** بالاسناد المقدم عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن دينار عن اسمعيل بن محمد
الصفار عن الحسن بن عرفة عن سعيد بن محمد الوراق عن علي بن الحزور عن ابي مريم الثقفي عن عمار بن ياسر قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن ابي طالب يا علي
طوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب فيك وبهذا الاسناد عن نصر بن عبد الله القرشي عن عيسى عن حماد بن سلمة عن زياد بن مخراق عن شهر بن
فان حبك — حوشب عن [illegible] بن عمار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي الا لو ان الناس على حبك مجتمعون تحت العرش لا ينال حبك من يريد [illegible] من السماء
بقدر **كشف** محمد بن العباس عن احمد بن محمد بن العباس عن عثمان بن هاشم بن الفضل عن محمد بن كثير عن الحرث بن حصيرة عن ابي داود الشعبي عن عمران
بن حصين قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله وعلي الى جنبه اذ قرأ النبي صلى الله عليه وآله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض قال فارتعد علي فضرب
بيده على كتفه وقال ما لك يا علي فقال يا رسول الله قرأت هذه الاية فخشيت ان نبتلى بها فاصابني ما رأيت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لا يحبك الا مؤمن ولا
يبغضك الا منافق الى يوم القيمة **كشف اليقين** للعلامة قدس سره كان لابي دلف ولد فتحادث اصحابه في حب علي عليه السلام وبغضه فروى بعضهم
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا علي لا يحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا ولد زنية او حيضة فقال الولد لابي دلف ما تقولون في الامير هل يؤتى
في اهله فقالوا لا فقال والله اني لاشد الناس بغضا لعلي بن ابي طالب عليه السلام فخرج ابوه وهم في التشاجر فقال والله ان هذا الخبر لحق والله انه لولد زنية وحيضة
معا اني كنت مريضا في دار اخي في حمى ثلث فدخلت على جارية لقضاء حاجة فدعتني نفسي اليها فابت وقالت اني حائض فكابرتها على نفسها فوطئتها فحملت
هذا الولد فهو لزنية وحيضة معا وحكى والدي ره قال اجتزت يوما في بعض دروب بغداد مع صاحبين لي فاصابني عطش فقلت لبعض اصحابي اطلب ماء
من بعض الدروب فمضى يطلب الماء ووقفت انا وباقي اصحابي ننتظر الماء وصبيان يلعبان احدهما يقول الامام هو علي بن ابي طالب امير المؤمنين و
الاخر يقول انه ابو بكر فقلت صدق النبي صلى الله عليه وآله يا علي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا ولد حيضة فخرجت امرأة بالماء فقالت يا عبد الله عليك يا سيدي
فقلت — [illegible] عن النبي صلى الله عليه وآله الحاجة الى ذكره فكررت السؤال مرتين لما فقالت والله يا سيدي ان الخبر صدق فان هذين ولدي
الذي يحب عليا ولد طهر والذي يبغضه حملته في الحيض جاء والده فكابرني على نفسي حالة الحيض فقال لم مني فحملت بهذا الذي يبغض عليا **كشف**
محمد بن [illegible] عن محمد بن [illegible] الانباري عن سعيد بن سويد عن علي بن مسهر عن حكيم بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب انما مثلك مثل
قل هو الله احد من قرأها مرة فكانما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكانما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلث مرات فكانما قرأ القرآن كله وكذلك انت

وآحبه ایمان و بغضه کفر و نفاق

من احبك بقلبه كان له ثلث ثواب العباد ومن احبك بقلبه ولسانه كان له ثلثي ثواب العباد ومن احبك بقلبه ولسانه ويده كان له ثواب العباد
اجمع وثوبه مما رواه ابن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن الكاهلي عن عمرو بن ابي المقدام عن سماك بن حرب عن النعمن بن بشير قال قال رسول الله
من قرا قل هو الله احد مرة فكانما قرا ثلث القران ومن قراها مرتين فكانما قرا ثلثي القران ومن قراها ثلث مرات فكانما قرا القران كله وكذلك من احب
عليا بقلبه اعطاه الله ثلث ثواب هذه الامة ومن احبه بقلبه ولسانه اعطاه الله ثلثي ثواب هذه الامة ومن احبه بقلبه ولسانه ويده اعطاه الله ثواب
هذه الامة كلها وبعضه ايضا مما رواه ابن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن الحكم بن سليمان عن محمد بن كثير عن ابي جعفر قال قال رسول الله يا علي
ان فيك مثلا من قل هو الله احد من قراها مرة فقد قرا ثلث القران ومن قراها مرتين فقد قرا ثلثي القران ومن قراها ثلث مرات فكانما قرا القران كله فرع
يا علي من احبك بقلبه كان له مثل اجر ثلث هذه الامة ومن احبك بقلبه ولسانه كان له مثل اجر ثلثي هذه الامة ومن احبك بقلبه واعانك
بلسانه ونصرك بسيفه كان له مثل اجر هذه الامة وروى الصدوق محمد بن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد
بن جمهور عن يحيى بن صالح عن علي بن اسباط عن عبد الله بن القسم عن المفضل بن عمر عن الصادق قال بينا رسول الله في ملا من اصحابه واذا اسود
تحمله اربعة من الزنوج ملفوف في كساء يمضون به الى قبره فقال رسول الله علي بالاسود فوضع بين يديه فكشف عن وجهه ثم قال لعلي يا علي
هذا رباح غلام ال النجار فقال علي والله ما راني قط الا وحجل في قيوده وقال يا علي اني احبك قال فامر رسول الله بغسله وكفنه في ثوب من
ثيابه وصلى عليه وشيعه المسلمون الى قبره وسمع الناس دويا شديدا في السماء فقال رسول الله انه قد شيعه سبعون الف قبيل من الملائكة كل
قبيل سبعون الف ملك والله ما نال ذلك الا بحبك يا علي قال ونزل رسول الله في لحده ثم اعرض عنه ثم سوى عليه اللبن فقال له اصحابه
يا رسول الله رايناك قد اعرضت عن الاسود ساعة سويت عليه اللبن فقال نعم ان ولي الله خرج من الدنيا عطشانا فتبادرن اليه ازواجه
من الحور العين بشراب من الجنة وولي الله غيور فكرهت ان احزنه بالنظر الى ازواجه فاعرضت عنه في محمد عن عون بن سلام قال اخبرنا مندل
عن اسمعيل بن سلمان عن ابي عمر الاسدي عن ابن الحنفية في قوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا قال لا تلقى مؤمنا الا وفي قلبه ود لامير المؤمنين علي
بن ابي طالب واهل بيته عليهم السلام في جعفر بن محمد بن سعيد معنعنا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه واله
لعلي يا ابا الحسن قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا واجعل لي في قلوب المؤمنين مودة فنزلت هذه الاية ان الذين امنوا و
عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال لا تلقى رجلا مؤمنا الا وفي قلبه حب لعلي بن ابي طالب امير المؤمنين في احمد بن موسى معنعنا
عن ابن عباس رضي الله عنه قال اخذ رسول الله بيدي وبيد امير المؤمنين علي بن ابي طالب فعلا بنا على ثبير ثم صلى ركعات ثم رفع يديه الى السماء فقال
اللهم ان موسى بن عمران قد سالك وانا محمد نبيك اسالك ان تشرح لي صدري وتيسر لي امري وتحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل
لي وزيرا من اهلي علي بن ابي طالب اخي اشدد به ازري واشركه في امري قال فقال ابن عباس رضي الله عنه سمعت مناديا ينادي يا احمد قد اوتيت
ما سالت فقال النبي لامير المؤمنين علي بن ابي طالب يا ابا الحسن ارفع يدك الى السماء فادع ربك وسله يعطك فرفع يده الى السماء و
هو يقول اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا فانزل الله على نبيه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات الى اخر الاية فتلاها
النبي على اصحابه فتعجبوا من ذلك عجبا شديدا فقال النبي بم تعجبون ان القران اربعة ارباع ربع فينا اهل البيت خاصة وربع في اعدائنا
وربع حلال وحرام وربع فرايض واحكام وان الله انزل في علي بن ابي طالب كرايم القران في جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر قال
جاء امير المؤمنين علي بن ابي طالب وقريش في حديث لهم فلما راوه سكتوا فشق ذلك عليه فجاء الى النبي فقال يا رسول الله قلت بين يديك
سبعين رجلا صبرا اما تامر فيقتله وثمانين رجلا مبارزة فما احد من قريش ولا من وجوه العرب الا وقد دخل عليهم بغض لي فادع الله ان يجعل لي
محبة في قلوب المؤمنين قال فسكت رسول الله حتى نزلت هذه الاية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فقال النبي يا
علي ان الله قد انزل فيك اية من كتابه وجعل لك في قلب كل مؤمن محبة في محمد بن احمد بن عثمان بن دليل معنعنا عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال جاء اناس نفر من قريش في زمان ابي بكر فقالوا له يا ابا سعيد هذا الرجل الذي يكثر فيه ويقل قال عمن تسالون قالوا نسالك
عن علي بن ابي طالب فقال اما انكم سالتموني عن رجل امر من الدفلى واحلى من العسل واخف من الريشة واثقل من الجبل اما والله ما حلى الا على السنة
المتقين ولا خف الا على قلوب المؤمنين والله ما مر على لسان احد قط الا كان ولا ثقل على قلب احد الا على قلب منافق ولا زوى عنه احد ولا صدق على لسان مع
ولا الشوى ولا الكذب ولا الحول ولا الازوار عنه ولا فسق ولا عجب ولا انجب وهي سبعة عشر حرفا الا حشره الله منافقا من المناضين ولا على الا اربد ولا
اربد الا على وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **بيان** يكثر فيه ويقل على بناء المجهول فيهما اي بعض الناس يكثرون فيه بالقول
في حبه وبعضهم يقلون يقصرون في ذلك ويمكن ان يقرا الاول على بناء المخاطب والثاني على المتكلم اي انت تكثر في مدحه ونحن نقلل منه والدفلى
بكسر الدال وسكون الفاء وفتح اللام نبت مر يكون لحد وجعا ذكره الجوهري قوله ولا على الا اربد اي كانه علم لبس الا لبيعرض الناس له بالكلام و

سوة

باب حبه وبغضه صلوات الله عليه

۴۱۲ سوء القول فيه فرايد الناس الا اباه ولعل فيه نضحا في الحسين بن الحكم معنعنا عن انس بن مالك قال لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية
في طس النمل امن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا الى قوله قليلا ما تذكرون نفل انتفض على انتفاض العصفور فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما
لك يا علي قال عجبت يا رسول الله من كفرهم وجراتهم على الله وحلم الله عنهم فمسحه رسول الله وبارك ثم قال ابشر يا علي فانه لا يبغضك مؤمن
ولا يحبك منافق ولولا انت لم يعرف حزب الله ولا حزب رسوله في جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي عبد الله الجدلي عن امير المؤمنين ع قال
قال لي يا ابا عبد الله الا انبئك بالحسنة التي من جاء بها امن من فزع يوم القيمة حبنا اهل البيت الا اخبرك بالسيئة التي من جاء بها اكبه الله على
وجهه في نار جهنم بغضنا اهل البيت ثم تلا امير المؤمنين ع من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم
في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون في محمد بن عيسى بن زكريا معنعنا عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في خطبته ايها الناس
لا تسبوا عليا ولا تحسدوه فانه ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي ذا حبوه بحبي واكرموه لكرامتي واطيعوه لله ولرسوله واسترشدوه ترشدوا فوالله
ترشدوا وانه الدليل لكم على الله بعدي فقد بينت لكم امر علي فاعقلوه وما على الرسول الا البلاغ المبين في الحسين بن سعيد عن ابي سعيد
الاشج عن يحيى بن يعلى عن يونس بن خباب عن ابي جعفر ع قال حب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ايمان وبغضه نفاق ثم قرا ولكن الله حبب اليكم الايمان
الى قوله نعمة يف روى احمد بن حنبل في مسنده والحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند امير المؤمنين ع في الحديث التاسع من افراد مسلم
ورواه في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثاني في باب مناقب امير المؤمنين ع من صحيح البخاري وبلبلة من صحيح ابي داود ان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم قال لعلي ع لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وفي بعض رواياتهم عن ابي سعيد الخدري انا كنا نعرف منافقي الانصار ببغضهم عليا
ومن مسند احمد عن عمار بن ياسر انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي ع يا علي طوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك وكذب فيك طل عن عبد الله بن احمد
عن ابيه عن سعيد بن محمد الوراق عن علي بن حزور عن ابي مريم الثقفي عن عمار مثله يف ابن مردويه عن احمد عن عبد الله بن الحسين عن عبد العزيز
بن يحيى البصري عن مغيرة بن محمد المهلبي عن عبد الرحمن بن صالح عن علي بن هاشم بن البريد عن جابر الجعفي عن صالح بن ميثم عن ابيه قال سمعت ابن
عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من لقي الله تعالى وهو جاحد ولاية علي بن ابي طالب لقي الله وهو عليه غضبان لا يقبل الله منه شيئا من
اعماله فيوكل به سبعون ملكا يتفلون في وجهه ويحشره الله اسود الوجه ازرق العين قلنا يا ابن عباس ا ينفع حب علي بن ابي طالب ع في الآخرة قال
قد تنازع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في حبه حتى سالنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال دعوني حتى اسال الوحي فلما هبط جبرئيل ع سأله فقال اسال ربي
عز وجل عن هذا فرجع الى السماء ثم هبط الى الارض فقال يا محمد ان الله تعالى يقرأ عليك السلام ويقول احب عليا فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه
لكن ع فقد ابغضني يا محمد حيث يكن علي وحيث يكن محبوه وان اجترحوا وان اجترحوا فضل بالاسانيد يرفعه الى ابن عباس مثله قب
ابو جعفر ع انه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله من قال لا اله الا الله مؤمن قال ان عداوتنا تلحق باليهود والنصارى انكم لا تدخلون الجنة
حتى تحبوني وكذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا يعني عليا ع اقول قال ابن ابي الحديد في المجلد الثامن من شرح نهج البلاغة في الخبر الصحيح
المتفق عليه انه لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق وحسبك بهذا الخبر ففيه وحده كفاية وقال في موضع اخر قال شيخنا ابو القسم البلخي قد
اتفقت الاخبار الصحيحة التي لا ريب عند المحدثين فيها ان النبي صلى الله عليه وآله قال له لا يبغضك الا منافق ولا يحبك الا مؤمن قال وقد روى حبة العرني عن علي ع انه
قال ان الله عز وجل اخذ ميثاق كل مؤمن على حبي وميثاق كل منافق على بغضي فلو ضربت خيشوم المؤمن بالسيف ما ابغضني ولو صببت الدنيا على المنافق
ما احبني وروى عبد الكريم بن هلال عن اسلم المكي عن ابي الطفيل قال سمعت عليا ع يقول لو ضربت خياشيم المؤمن بالسيف ما ابغضني ولو صببت
على المنافق ذهبا وفضة ما احبني ان الله اخذ ميثاق المؤمنين بحبي وميثاق المنافقين ببغضي فلا يبغضني مؤمن ولا يحبني منافق ابدا قال الشيخ
ابو القسم البلخي وقد روى كثير من ارباب الحديث عن جماعة من الصحابة قالوا ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله الا ببغض علي بن ابي طالب
وقال في موضع اخر روى ابو غسان النهدي قال دخل قوم من الشيعة على علي ع في الرحبة وهو على حصير خلق فقال ما جاء بكم قالوا حبك يا امير
المؤمنين ع قال اما انه من احبني رآني حيث يحب ان يراني ومن ابغضني رآني حيث يكره ان يراني ثم قال ما عبد الله احد قبلي الا نبيه صلى الله عليه وآله ولقد
هجم ابو طالب علينا انا وهو ساجدان فقال او فعلتموها ثم قال لي وانا غلام ويحك انصر ابن عمك ويحك لا تخذله وجعل يحثني على موازرته و
مكانفته وروى جعفر الاحمر عن مسلم الاعور عن حبة العرني قال قال علي ع من احبني كان معي اما انك لو صمت الدهر كله وقمت الليل كله ثم قتلت
بين الصفا والمروة او قال بين الركن والمقام لما بعثك الله الا مع هواك بالغا ما بلغ ان في جنة ففي جنة وان في نار ففي نار وروى جابر الجعفي
عن علي ع انه قال من احبنا اهل البيت فليستعد عدة للبلاء وروى ابو الاحوص عن ابي حيان عن علي ع يهلك في رجلان محب غال ومبغض
قال وروى حماد بن صالح عن ايوب عن ابي كهمس عن علي صلوات الله عليه قال يهلك في ثلثة اللاعن والمستمع المقر وحامل الوزر وهو الملك
المترف الذي يتقرب اليه بلعني ويبرأ عنده من ديني وينتقص عنده حسبي انما حسبي حسب رسول الله صلى الله عليه وآله وديني دينه وينجو في ثلثة من احبني ومن

احرجمی

و ان حبه ايمان و بغضه كفر و نفاق

١٤٣ احبني و من عادى عدوي فمن اشرب قلبه بغضي او البغض علي او انتقصني فليعلم ان الله عدوه و جبرئيل و الله عدو للكافرين قال و روى
الناس كافة ان رسول الله ص قال له هذا وليي و انا وليه عاديت من عاداه و سالمت من سالمه او نحو هذا اللفظ و روى محمد بن عبد الله بن ابي
رافع عن زيد بن علي بن الحسين ع قال قال رسول الله ص لعلي عدوك عدوي و عدوي عدو الله عز و جل و روى العبالة عن ابي مريم الانصاري
عن علي ع قال لا يحبني كافر و لا ولد زنا و روى جعفر بن زياد عن ابي هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال كنا نخبر اولادنا بحب علي بن ابي طالب
فمن احبه عرفنا انه منا **نهج** قال امير المؤمنين ع لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على ان يبغضني ما ابغضني و لو صببت الدنيا بجماتها
على المنافق على ان يحبني ما احبني و ذلك انه قضي فانقضى على لسان النبي الامي انه قال لا يبغضك مؤمن و لا يحبك منافق قال ابن ابي الحديد
مراده ع من هذا الفصل اذكار الناس ما قاله فيه رسول الله ص و هو مروي في الصحاح بغير هذا اللفظ لا يحبك الا مؤمن و لا يبغضك الا
منافق **بشا** محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عبد الصمد و عن الطبري عن جده عبد الصمد و عن ابراهيم بن احمد عن ابي بكر بن ابي
داود عن هلال بن بشر عن عبد الملك بن موسى الطويل عن ابي هاشم عن زاذان عن سلمان قال سمعت رسول الله ص يقول لعلي محبك محبي و
مبغضك مبغضي **ما** جماعة عن ابي المفضل عن الحسن بن علي بن نعيم عن عقبة بن المنهال عن عبد الله بن جعفر الهاشمي عن المنتجع بن مصعب
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال و حدثنا عقبة بن المنهال عن عبد الله بن حميد عن موسى بن اسماعيل بن موسى عن ابيه عن جده عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله اتاني جبرئيل ع من عند الله بورقة آس خضراء مكتوب فيها ببياض
اني افترضت محبة علي على خلقي فبلغهم ذلك عني **لي** ابن ادريس عن ابيه عن البرقي عن ابن معروف عن محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة بن زيد عن الصادق — محبوب خل
عن ابيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص اتاني جبرئيل من قبل ربي جل جلاله فقال يا محمد ان الله عز و جل يقرؤك السلام و يقول لك بشر اخاك
عليا باني لا اعذب من تولاه و لا ارحم من عاداه **ما** المفيد عن علي بن خالد عن محمد بن صالح عن عبد الاعلى بن واصل عن مخول بن ابراهيم عن علي
بن حزور عن الاصبغ بن نباتة عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ص لعلي يا علي ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب الى الله منها
زينك بالزهد في الدنيا و جعلك لا تنال منها شيئا و لا تنال منك شيئا و وهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعا و يرضون بك اماما فطوبى — لا ترزء خ
لمن احبك و صدق فيك و ويل لمن ابغضك و كذب عليك اما من احبك و صدق فيك فجيرانك في دارك و شركاؤك في جنتك و اما من
ابغضك و كذب عليك فحق على الله ان يوقفه موقف الكذابين يوم القيامة **كشف** من كتاب كفاية الطالب عن ابي مريم السلولي عن
النبي ص مثله و ذكره ابن مردويه في مناقبه **ما** المفيد عن ابن قولويه عن ابن العياشي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن علي بن
صالح عن سفيان بياع الحرير عن عبد المؤمن الانصاري عن ابيه عن انس بن مالك قال سالته من كان آثر الناس عند رسول الله ص فيما رايت
قال ما رايت احدا بمنزلة علي بن ابي طالب ع انه كان يبعثه في جوف الليل فيستخلي به حتى يصبح هذا كان له عنده حتى فارق الدنيا قال و لقد سمعت
رسول الله ص و هو يقول يا انس تحب عليا قلت يا رسول الله ص و الله اني لاحبه لحبك اياه فقال اما انك ان احببته احبك الله و ان ابغضته
ابغضك الله و ان ابغضك الله اولجك في النار **ما** الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عيسى بن احمد عن ابي الحسن الثالث عن آبائه عن
الباقر ع عن جابر قال الفحام و حدثني عمي عمير بن يحيى عن ابراهيم بن عبد الله البلخي عن ابي عاصم الضحاك بن مخلد قال سمعت الصادق ع
يقول حدثني ابي محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال كنت عند النبي ص انا من جانب و علي امير المؤمنين ع من جانب اذ اقبل عمر بن الخطاب و
معه رجل قد تلبب به فقال ما باله قال حكى عنك يا رسول الله ص انك قلت من قال لا اله الا الله محمد رسول الله ص دخل الجنة و هذا اذا
سمعته الناس فرطوا في الاعمال افانت قلت ذلك يا رسول الله ص قال نعم اذا تمسك بمحبة هذا و ولايته **جا** علي بن بلال عن احمد بن الحسين عن محمد بن
اسماعيل عن محمد بن الصلت عن ابي كريبة عن عطاء عن ابن جبير عن ابن عباس قال لما نزل على رسول الله ص انا اعطيناك الكوثر قال له علي بن ابي طالب ع ما هو
الكوثر يا رسول الله ص قال نهر اكرمني الله به قال علي ع ان هذا النهر شريف فانعته لنا يا رسول الله ص قال نعم يا علي الكوثر نهر يجري تحت عرش الله عز و جل
ماؤه اشد بياضا من اللبن و احلى من العسل و الين من الزبد حصاه الزبرجد و الياقوت و المرجان حشيشه الزعفران ترابه المسك الاذفر قواعده
تحت عرش الله عز و جل ثم ضرب رسول الله ص يده على جنب امير المؤمنين ع و قال يا علي ان هذا النهر لي و لك و لمحبيك من بعدي **فض**
قال الصادق ع ولايتي لعلي بن ابي طالب احب الي من ولادتي منه لان ولايتي لعلي بن ابي طالب ع فرض و ولادتي منه فضل **كشف** من مناقب
الخوارزمي عن ابي برزة قال قال رسول الله ص و نحن جلوس ذات يوم و الذي نفسي بيده لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسئله الله تبارك و تعالى
عن اربع عن عمره فيم افناه و عن جسده فيم ابلاه و عن ماله مما اكتسبه و فيم انفقه و عن حبنا اهل البيت فقال له عمر فما آية حبكم من بعدك فوضع
يده على راس علي ع و هو الى جانبه فقال ان حبي من بعدي حب هذا **ج** روي عن النبي ص انه قال لعلي بن ابي طالب ع يا علي لا يحبك الا من طابت
ولادته و لا يبغضك الا من خبثت ولادته و لا يواليك الا مؤمن و لا يعاديك الا كافر **مع لي** ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد

باب حبه وبغضه صلوات الله عليه

٤١٤ ير السندي عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمان عن ابي الزبير المكي قال رأيت جابرا متوكيا على عصاه وهو يدور في سكك الانصار ومجالسهم وهو يقول علي خير البشر فمن ابى فقد كفر يا معشر الانصار ادبوا اولادكم على حب علي فمن ابى فانظروا في شأن امه ع الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن حفص المقدسي عن عيسى بن ابرهيم عن احمد بن حسان عن ابي صالح عن ابن عباس انه قال معاشر الناس اعلموا ان الله تبارك وتعالى خلق خلقا ليس هم من ذرية آدم يلعنون مبغضي امير المؤمنين ع فقيل له ومن هذا الخلق قال القنابر يقولون في السحر اللهم العن مبغضي علي اللهم ابغض من ابغضه واحب من احبه ع محمد بن المظفر بن نفيس المصري عن ابرهيم بن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن احمد بن ابي شباب عن احمد بن الهذيل الهمداني عن الفتح بن قرة السمرقندي عن محمد بن خلف المروزي عن يونس بن ابرهيم عن ابن لهيعة عن ابي الزبير عن جابر قال قال ابو ايوب الانصاري اعرضوا حب علي على اولادكم فمن احبه فهو منكم ومن لم يحبه فاسألوا امه من اين جاءت به فاني سمعت رسول الله ص يقول لعلي بن ابي طالب لا يحبك الا مومن ولا يبغضك الا منافق او ولد زنية او حملته امه وهي طامث ما ابو منصور السكري عن جده علي بن عمر عن محمد بن محمد الباغندي عن هاشم بن ناجية عن عطاء بن مسلم عن الوليد بن يسار عن عمران بن ميثم عن ابيه قال شهدت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وهو يجود بنفسه فسمعته يقول يا حسن قال الحسن لبيك يا ابتاه قال ان الله تعالى اخذ ميثاق ابيك وربما قال اعطى ميثاقي وميثاق كل مومن على بغض كل منافق فاسق واخذ ميثاق كل منافق فاسق على بغض ابيك ب محمد بن عيسى عن القداح عن جعفر عن ابيه عليهم السلام قال قال عبد الله بن عمر والله ما كنا نعرف المنافقين في زمان رسول الله ص الا ببغضهم علي بن ابي طالب ع ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص لعلي ع لا يبغضك من الانصار الا من كان اصله يهوديا وبهذا الاسناد قال قال علي انه لعهد النبي الامي الي انه لا يحبني الا مومن ولا يبغضني الا منافق وبهذا الاسناد قال النبي ص بغض علي كفر وبغض بني هاشم نفاق وبهذا الاسناد عن علي ع قال قال لي النبي ص فيك مثل من عيسى احبه النصارى حتى كفروا وابغضه اليهود حتى كفروا في بغضه وبهذا الاسناد قال قال النبي ص محبك محبي ومبغضك مبغضي ومبغضي مبغض الله وبهذا الاسناد قال النبي ص لا يحب عليا الا مومن ولا يبغضه الا كافر وبهذا الاسناد عن حسين بن علي عن جابر قال ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ص الا ببغضهم عليا وولده ثو ابن المتوكل عن محمد بن جعفر عن موسى بن عمران عن النوفلي عن عتبة بياع القصب عن الصادق عن آبائه صلوات الله عليهم قال قال رسول الله ص ان الجنة لتشتاق ويشتد ضوؤها لاحباء علي ع وهم في الدنيا قبل ان يدخلوها وان النار لتغيظ ويشتد زفيرها على اعداء علي ع وهم في الدنيا قبل ان يدخلوها سن محمد بن علي عن النعمان عن ابن مسكان عن ابي عاصم السجستاني قال سمعت مولى لبني امية يحدث قال سمعت ابا جعفر ع يقول من ابغض عليا ادخل النار ثم جعل الله في عنقه اثنا عشر الف شعبة على كل شعبة منها شيطان يبزق في وجهه ويكلح سن ابن يزيد عن ابن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن جميل عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله التاركون ولاية علي المنكرون لفضله المظاهرون اعداءه خارجون عن الاسلام من مات منهم على ذلك مد عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن وكيع عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي عليه السلام قال عهد النبي ص الي انه لا يحبك الا مومن ولا يبغضك الا منافق وعنه عن ابيه عن اسود بن عامر عن اسرائيل عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري قال انما كنا نعرف منافقي الانصار ببغضهم عليا ع وعنه عن علي بن مسلم عن عبد الله بن موسى عن محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال ما كنا نعرف منافقينا معشر الانصار الا ببغضهم عليا وعنه عن احمد بن عبد الجبار عن محمد بن عباس عن محمد بن فضيل عن ابي نصر عبد الله بن عبد الرحمن عن مساور الحميري عن امه قالت دخلت على ام سلمة فسمعتها تقول قال رسول الله ص لعلي ع لا يبغضك مومن ولا يحبك منافق وعنه عن ابيه عن عثمان عن محمد بن ابي شيبة عن محمد بن فضيل مثله وعنه عن الهيثم بن خلف عن عبد الملك بن عبد ربه عن معوية بن عمار عن ابي الزبير قال قلت لجابر كيف كان علي فيكم قال ذاك من خير البشر ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم اياه وعنه عن الفضل بن حباب البصري عن عبد الله بن مسلمة عن ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير ان رجلا وقع في علي بن ابي طالب ع بمحضر من عمر فقال له عمر تعرف صاحب هذا القبر هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب بن عبد المطلب فلا تذكر عليا الا بخير فانك ان ابغضته آذيت هذا في قبره ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي من افراد مسلم بالاسناد عن زر بن حبيش قال قال علي بن ابي طالب ع والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لعهد النبي الامي ص الي انه لا يحبني الا مومن ولا يبغضني الا منافق روى من سنن ابي داود عن زر بن حبيش مثله ومن الجمع بين

اقول ع الصحاح الستة للعبدري من سنن ابي داود عن ابي سعيد الخدري قال انا كنا نعرف المنافقين ببغضهم علي بن ابي طالب ع وروى ابن الاثير في جامع الاصول مثل ما مر عن البخاري ومسلم وابي داود والترمذي لا نعيدها حذرا من التكرار وروى ابن شيرويه في كتاب الفردوس عن ابن عباس عن النبي ص انه قال انما دفع الله القطر عن بني اسرائيل بسوء رايهم في انبيائهم وان الله عز وجل يدفع القطر عن هذه الامة ببغضهم علي بن ابي طالب ع وعن ابي سعيد الخدري عن النبي ص قال اوصيكم بهذين خيرا يعني عليا والعباس لا يكف عنهما احد ولا يحفظهما الي الا اعطاه الله نورا يرد به علي يوم القيمة وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال اللهم انصر من نصر عليا اللهم اكرم من اكرم عليا اللهم اخذل من خذل عليا وعن ابن عباس رضي الله عنه اللهم اعنه واعن به وارحمه وارحم به وانصره وانصر به اللهم وال من والاه وعاد من عاداه يعني عليا ع وعن انس عن النبي ص قال حب علي يأكل السيئات وعن معاذ رضي الله عنه قال حب علي بن ابي طالب ع حسنة لا تضر

معها

وان حبه ايمانٌ و بغضه كفرٌ و نفاقٌ

معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة وعن ابن عباس عنه ص حب علي بن ابي طالب ياكل الذنوب كما تاكل النار الحطب وعن عمر عنه ص له
حب علي براءة من النار وعن ام سلمة عن النبي ص قال شيعة علي ع هم الفائزون يوم القيمة وعن انس عنه ص قال عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن
ابي طالب ع وعن ابن عباس عنه ص قال لو اجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب لما خلق الله النار وعن ابن عباس عنه ص قال لما اسري بي الى السماء
السابعة رايت في ساق العرش لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ايدته ونصرته باخيه علي وعن معوية حيدة عنه من مات وفي قلبه
بغض علي بن ابي طالب ع فليمت يهوديا او نصرانيا وعن علي ع قال يا معشر المهاجرين والانصار احبوا علينا بحبي واكرموه لكرامتي والله ما قلت لكم هذا
من قبلي ولكن الله امرني بذلك وعن علي ع عنه ص قال يا علي لا يبغضك من الرجال الا منافق ومن حملته امه وهي حائض ولا يبغضك من النساء الا
السلقلقي السلقلقة التي تحيض من دبرها وعن ابن عباس عنه ص قال يحشر الشاك في علي من قبره وفي عنقه طوق من نار فيه ثلثمائة شعبة شيطانا على كل شعبة منه
يلطخ في وجهه حتى يوقف موقف الحساب انتهى وروى الصدوق رحمه الله فيما وصل الينا من الفقه في فضائل الشيعة الحسين بن ابرهيم عن احمد بن
يحيى عن بكر بن عبد الله عن علي بن الحكم عن هشام عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص لعلي ع يا علي ما ثبت حبك في قلب امرء مؤمن فزلت به
عن محمد بن عبد الله ع قدم على الصراط الا ثبتت له قدم اخرى حتى يدخله الله بحبك الجنة وباسناده عن ابي سعيد الخدري قال كنا جلوسا مع رسول الله ص اذ اقبل
اليه رجل فقال يا رسول الله ص اخبرني عن قول الله عز وجل لابليس استكبرت ام كنت من العالين فمن هم يا رسول الله ص الذين هم اعلى من الملئكة
فقال رسول الله ص انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق العرش نسبح الله وتسبح الملئكة بتسبيحنا قبل ان خلق الله عز وجل آدم بالفي
عام فلما خلق الله عز وجل آدم امر الملئكة ان يسجدوا له ولم يامرنا بالسجود فسجد الملئكة كلهم الا ابليس فانه ابى ان يسجد فقال الله تعالى
استكبرت ام كنت من العالين اي من هؤلاء الخمس المكتوب اسماؤهم في سرادق العرش فنحن باب الله الذي يؤتى منه بنا يهتدي المهتدون فمن احبنا
احبه الله واسكنه جنته ومن ابغضنا ابغضه الله واسكنه ناره ولا يحبنا الا من طاب مولده وباسناده عن حماد بن يزيد عن ايوب عن عطا
عن ابن عباس قال قال رسول الله ص حب علي بن ابي طالب ياكل السيئات كما تاكل النار الحطب وباسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع عن ابائه
عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله ص يا علي ان الله وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الارض فرضيت بهم اخوانا
ورضوا بك اماما فطوبى لمن احبك وصدق عليك وويل لمن ابغضك وكذب عليك يا علي هذه الامة من احبك فاز ومن ابغضك هلك يا علي انا المدينة انت العالم ع
فانت بابها فهل يؤتى المدينة الا من بابها يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ وكل ذي طمر لو اقسم على الله لبر قسمه يا علي اخوانك كل طاو وزاك مجتهد
يحب فيك ويبغض فيك محتقر عند الخلق عظيم المنزلة عند الله يا علي محبوك جيران الله في دار الفردوس لا يتاسفون على ما خلفوا من الدنيا يا علي
انا ولي لمن واليت وانا عدو لمن عاديت يا علي من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني يا علي اخوانك الذبل الشفاه تعرف الرهبانية
في وجوههم يا علي اخوانك يفرحون في ثلثة مواطن عند خروج انفسهم وانا شاهدهم وانت وعند المسائلة في قبورهم وعند العرض وعند
الصراط اذا سال سائر الخلق عن ايمانهم فلم يجيبوا يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وحربي حرب الله من سالمك فقد سالم الله عز وجل يا علي بشر اخوانك
بان الله قد رضي عنهم اذ رضيك لهم قائدا ورضوا بك وليا يا علي انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين يا علي شيعتك المنتجبون ولولا انت وشيعتك
ما قام لله دين ولولا من في الارض منكم لما انزلت السماء قطرها يا علي لك كنز في الجنة وانت ذو قرنيها وشيعتك تعرف بحزب الله يا علي انت وشيعتك
القائمون بالقسط وخيرة الله من خلقه يا علي انا اول من ينفض التراب عن راسه وانت معي ثم سائر الخلق يا علي انت وشيعتك على الحوض تسقون من
احببتم وتمنعون من كرهتم وانتم الامنون يوم الفزع الاكبر في ظل العرش يفزع الناس ولا تفزعون ويحزن الناس ولا تحزنون فيكم نزلت هذه الاية
ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم في ما اشتهت انفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقيهم
الملئكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون يا علي انت وشيعتك تطلبون في الموقف وانتم في الجنان تتنعمون يا علي ان الملئكة والخزان يشتاقون اليكم
وان حملة العرش والملئكة المقربين ليخصونكم بالدعاء ويسالون الله لمحبيكم ويفرحون لمن قدم عليهم منهم كما يفرح الاهل بالغائب القادم بعد طول
الغيبة يا علي شيعتك الذين يخافون الله في السر وينصحونه في العلانية يا علي شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات لانهم يلقون الله وما
عليهم من ذنب يا علي ان اعمال شيعتك تعرض علي في كل يوم جمعة فافرح بصالح ما يبلغني من اعمالهم واستغفر لسيئاتهم يا علي ذكرك في التورية وذكر
شيعتك قبل ان يخلقوا بكل خير وكذلك في الانجيل فسل اهل الانجيل واهل الكتاب يخبروك عن اليا مع علمك بالتورية والانجيل وما اعطاك الله
عز وجل من علم الكتاب وان اهل الانجيل ليتعاظمون اليا وما يعرفون شيعته وانما يعرفونهم بما يجدونهم في كتبهم يا علي ان اصحابك ذكرهم في السماء اعظم
من ذكر اهل الارض لهم بالخير فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهادا يا علي ارواح شيعتك تصعد الى السماء في رقادهم فتنظر الملئكة اليها كما ينظر
الى الهلال شوقا اليهم ولما يرون من منزلتهم عند الله عز وجل يا علي قل لاصحابك العارفين بك يتنزهون عن الاعمال التي يقارفها عدوهم فما
من يوم ولا ليلة الا ورحمة من الله تغشاهم فليجتنبوا الدنس يا علي اشتد غضب الله على من قلاهم وبرئ منك ومنهم واستبدل بك وبهم ومال الى عدوك

باب كفر من سبه او تبرأ منه عليه السلام

٤١٦ وتركت شيعتك لخذلان الضلال وتنصب الحرب لك ولشيعتك ابغضنا اهل البيت وبغض من والاك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله فينا
يا علي اقرأهم منا السلام من لم يرني ولم اره واعلمهم انهم اخواني الذين اشتاق اليهم فليلقوا علمي الى من يبلغ القرون من بعدي وليتمسكوا بحبل
الله وليعتصموا به وليجتهدوا في العمل فانا لا نخرجهم من هدى الى ضلالة واخبرهم ان الله عنهم راض وانه يباهي بهم ملائكته وينظر اليهم في كل
جمعة برحمته ويأمر الملائكة ان يستغفروا لهم يا علي لا ترغب عن نصرة قوم يبلغهم او يسمعون اني احببتك فاحبوك لحبي اياك ودانوا الله عز وجل بذلك
واعطوك صفو المودة من قلوبهم واختاروك على الاباء والاخوة والاولاد وسلكوا طريقك وقد حملوا على المكاره فينا فابوا الا نصرنا وبذل المهج
فينا مع الاذى وسوء القول وما يقاسونه من مضاضة ذلك فكن بهم رحيما واقنع بهم فان الله اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق وخلقهم من طينتنا
واستودعهم سرنا والزم قلوبهم معرفة حقنا وشرح صدورهم وجعلهم متمسكين بحبلنا لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما يزول من الدنيا
عنهم وميل الشيطان بالمكاره عليهم ايدهم الله وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به والناس في غمرة الضلال متحيرين في الاهواء عموا عن الحجة
وما جاء من عند الله فهم يمسون ويصبحون في سخط الله وشيعتك على منهاج الحق والاستقامة لا يستأنسون الى من خالفهم ليست الدنيا منهم
وليسوا منها اولئك مصابيح الدجى اولئك مصابيح الدجى اولئك مصابيح الدجى **كنز الكراجكي** عن اسد بن ابراهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي
وعن السلمي الخطيب عن محمد بن ابراهيم البغدادي عن الحسن بن عثمان الخلال عن احمد بن حماد عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي
قال ان الله تبارك وتعالى حبس قطر المطر عن بني اسرائيل بسوء رأيهم في انبيائهم وانه حابس قطر المطر عن هذه الامة ببغضهم علي بن ابي طالب ع عن العتكي
عن احمد بن الجوهري عن احمد بن علي المروزي عن الحسن بن شبيب عن خلف بن ابي هارون العبدي قال كنت جالسا عند عبد الله بن عمر فاتى نافع بن الازرق
فقال والله اني لابغض عليا فرفع ابن عمر رأسه فقال ابغضك الله اتبغض ويحك رجلا سابقة من سوابقه خير من الدنيا بما فيها وعن محمد بن احمد
بن شاذان عن محمد بن احمد الشامي عن احمد بن ثابت القطان عن يحيى بن ابي طالب عن عمرو بن عبد الغفار عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال
كنت عند النبي ص اذ اقبل علي بن ابي طالب ع فقال النبي ص تدري من هذا قلت هذا علي بن ابي طالب فقال النبي ص هذا البحر الزاخر هذا الشمس
الطالعة اسخى من الفرات كفا واوسع من الدنيا قلبا فمن ابغضه فعليه لعنة الله وعن اسد بن ابراهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي عن احمد بن محمد
الحنبلي عن احمد بن جابر عن جعفر بن عون عن عمر بن موسى البربري عن ابيه عن عطية العوفي عن ابي سعيد قال قال رسول الله لا يبغض عليا الا شقي
او منافق او صاحب بدعة **بيان** لا يخفى على متأمل ان اكثر اخبار هذا الباب نص في الامامة وبعضها ظاهر اذ كون محبته رجل واحد من بين
جميع الامة علامة للايمان وبغضه علامة للنفاق لا يكون الا لكونه اماما وخليفة من الله وكون ولايته من اركان الايمان والا فسائر المؤمنين و
ان بلغوا الدرجة القصوى من الايمان لا يدخل حبهم احدا في الايمان ولا يخرج بغضهم عن الايمان الى الكفر والنفاق بل غاية الامر ان يكون بغضهم
من الكبائر وذلك لا يقتضي الكفر مع قطع النظر عن ان مثل هذا الفضل والامتياز يمنع تقدم غيره عليه عند اولي الالباب ثم اعلم ان اكثر اخبار
في كتاب الامامة هذا الباب متفرقة في سائر الابواب لا سيما ابواب حبهم وبغضهم عليهم السلام في كتاب الامامة وابواب فضائل الشيعة والكفر وباب ذم غاصبي حقوقهم
في كتاب النبوة وباب استيلائه ع على الشياطين باب جوامع المناقب من هذا المجلد والله الموفق **باب** كفر من سبه ع وتبرأ منه ص وما اخبر
بوقوع ذلك بعده وما ظهر من كرامته عنده **لي** القطان عن العباس بن الفضل عن علي بن الفرات عن احمد بن محمد البصري عن جندل بن والق
عن علي بن حماد عن سعيد عن ابن عباس انه مر بمجلس من مجالس قريش وهم يسبون علي بن ابي طالب ع فقال لقائده ما يقول هؤلاء قال يسبون عليا
قال قربني اليهم فلما ان وقف عليهم قال ايكم الساب الله قالوا سبحان الله ومن يسب الله فقد اشرك بالله قال فايكم الساب رسول الله ص قالوا
ومن يسب رسول الله فقد كفر قال فايكم الساب علي بن ابي طالب قالوا قد كان ذلك قال فاشهد بالله واشهد لله لقد سمعت رسول الله ص يقول من
سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله عز وجل ثم مضى فقال لقائده فهل قالوا شيئا حين قلت لهم ما قلت قال ما قالوا شيئا قال كيف
رأيت وجوههم قال نظروا اليك باعين محمرة نظر التيوس الى شفار الجازر قال زدني فداك ابوك قال خزر الحواجب ناكسوا اذقانهم نظر الذليل الى العزيز
القاهر قال زدني فداك ابوك قال ما عندي غير هذا قال لكن عندي احياؤهم خزي على امواتهم والميتون فضيحة للغابر **قب** الطبري في الولاية والعكبري
في الابانة عن ابن عباس مثله **كشف** من كتاب كفاية الطالب عنه مثله **بيان** خزر العيون ضيقتها ولعله انما نسبه الى الحاجب
باطلاق الحاجب على العين مجازا او نسبه الى الحاجب لان تضييق العين يستلزم تضييقهما **ما** المفيد عن محمد بن عمران عن محمد بن احمد بن محمد المكي
عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن يحيى بن ابي بكر عن اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على ام سلمة زوج النبي ص فقالت
أيسب رسول الله صلى الله عليه وآله فيكم فقلت معاذ الله فقالت سمعت رسول الله ص يقول من سب عليا فقد سبني **ما** المفيد عن الكاتب
عن التميمي عن ابن عقدة عن عثمان بن سعيد عن منصور بن مهاجر عن علي بن عبد الاعلى عن زر بن حبيش قال كان عثمان من قريش في مسجد النبي ص فذكروا
علي بن ابي طالب وانتهكوا منه فجاء رسول الله ص قائلا في بيت بعض نسائه فاذن بقولهم فثار من نومه في ازار ليس عليه غيره فقصد نحوهم ورأى الغضب

نوقعه

وما اخبر بوقوع ذلك بعده وما ظهر من كرامته

في وجهه فقالوا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فقال رسول الله ص ما لكم ولعلي الا تدعون عليا الا ان عليا مني وانا منه من اذى عليا
فقد اذاني من اذى عليا فقد اذاني ن بالاسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي ص من سب عليا فقد سبني ومن
سبني فقد سب الله قب تفسير القشيري في قوله تعالى قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون مستكبرين به سامرا تهجرون اي
تهذون من الهذيان في ملاء من قريش يسبون علي بن ابي طالب ويسبون النبي ص وقيل في المسلمين بهجر الحليم كعب بن عجرة عن ابيه قال النبي ص
لا تسبوا عليا فانه ممسوس في ذات الله بيان اي يمسه الاذى والشدة في رضاء الله تع وقد يراد به انه شديد حبه لله وابتغاء لرضاه
كانه ممسوس اي مجنون كما ورد في صفات المؤمن يحسبهم القوم انهم قد خولطوا ويحتمل ان يكون المراد بالممسوس المخلوط والممزوج مجازا اي
خالط حبه تع لحمه ودمه قب مسند الموصلي قالت ام سلمة أيسب رسول الله ص وانتم احياء قلت واني ذلك قالت أليس يسب علي ومن يحب
عليا وقد كان رسول الله ص يحبه جا علي بن محمد عن احمد بن ابراهيم عن علي بن الحسن عن الحسين بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن عبد الله بن عبد
الملك عن يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن ابي صادق قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يقول ولدي ولد رسول الله ص وحسبي حسب رسول
الله ص فمن تناول ولدي وحسبي فقد تناول دين رسول الله ص وحسبه ما جماعة عن ابي المفضل عن الفضل بن محمد بن حرث الليثي عن ابيه عن عبد الجبار
بن سعيد عن ابيه عن صالح بن كيسان قال سمع عامر بن عبد الله بن الزبير وكان من عقلاء قريش ابناه ينتقص علي بن ابي طالب ع فقال له يا بني لا تنتقص
عليا فان الدين لم يبن شيئا فاستطاعت الدنيا ان تهدمه وان الدنيا لم تبن شيئا الا هدمه الدين يا بني ان بني امية لهجوا بسب علي بن ابي طالب ع في مجالسهم
ولعنوه على منابرهم فكانما ياخذون والله بضبعيه الى السماء مدا وانهم لهجوا بتقريظ ذويهم واوائلهم من قومهم فكانما يكشفون منهم عن انتن من
بطون الجيف فانهاك عن سبه ما جماعة عن ابي المفضل عن ابي يعلى محمد بن زهير عن علي بن ابي الطهوري من مصبح بن هلقام عن محمد بن ابراهيم عن
ابي امية الطرسوسي عن الحسن بن طلحة عن قيس بن الربيع عن ابي اسحق عن شمر بن عطية قال كان ابي ينال من علي بن ابي طالب ع فاتي في المنام فقيل له انت
الساب عليا فخنق حتى احدث في فراشه ثلاثا يصنع به ذلك في المنام ثلاث ليال ما المفيد عن محمد بن عمران عن ابن دريد عن الرواسي عن
عمر بن بكير عن ابن الكلبي عن ابي مخنف عن كثير بن الصلت قال جمع زياد بن مرجانة الناس في رحبة الكوفة ليعرضهم على البراءة من امير المؤمنين علي
بن ابي طالب صلوات الله عليه فيهم الناس في ذلك في كرب عظيم فغفيت فاذا انا بشخص قد سد ما بين السماء والارض فقلت له من انت فقال انا
النقاد ذو الرقبة ارسلت الى صاحب القصر فانتبهت مذعورا واذا غلام لزياد قد خرج الى الناس فقال انصرفوا فان الامير عنكم مشغول وسمعنا
الصياح من داخل القصر فقلت في ذلك ما كان منه هيا غما اراد بنا حتى تناوله النقاد ذو الرقبة فسقط الشق منه ضربته ثبت كما تناول ظالما
صاحب الرحبة كنز الكراجكي عن اسد بن ابراهيم الحراني عن عمر بن علي العتكي عن احمد بن محمد بن سليمان الجوهري عن ابيه عن محمد بن السري
عن هشام بن محمد بن السايب عن ابيه عن عبد الرحمن بن السايب عن ابيه مثله ما المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا عن بكر بن مسلم
عن محمد بن ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين علي ع ستدعون الى سبي فسبوني وتدعون الى البراءة
مني فمدوا الرقاب فاني على الفطرة كشف من كفاية الطالب قال امر معوية بن ابي سفيان سعدا فقال ما منعك ان تسب ابا تراب قال اما ما
ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله ص فلن اسبه لان تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله ص يقول له وقد خلفه في بعض مغازيه
فقال علي يا رسول الله ص خلفتني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله ص اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبوة بعدي
وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله قال فتطاولنا لها فقال ادعوا لي عليا فاتي به ارمد فبصق في عينه فدفع الراية اليه
ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم دعا رسول الله ص عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي هكذا
رواه مسلم في صحيحه وغيره من الحفاظ قال محمد بن يوسف الكنجي نعوذ بالله من الحور بعد الكور ومن مناقب الخوارزمي بالاسناد عن الترمذي عن عامر
بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه مثله ما باسناد اخي دعبل عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن علي بن ابي طالب ع انه قال انكم ستعرضون على
سبي فان خفتم على انفسكم فسبوني الا وانكم ستعرضون على البراءة مني فلا تفعلوا فاني على الفطرة كا علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة
بن صدقة قال قيل لابي عبد الله ع ان الناس يروون ان عليا قال على منبر الكوفة ايها الناس انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم تدعون الى البراءة مني فلا
تبرؤوا مني فقال ما اكثر ما يكذب الناس على علي ع ثم قال انما قال انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم ستدعون الى البراءة مني واني لعلى دين محمد ص ولم
يقل ولا تبرؤوا مني فقال له السائل أرأيت ان اختار القتل دون البراءة فقال والله ما ذلك عليه وما له الا ما مضى عليه عمار بن ياسر حيث اكرهه اهل
مكة وقلبه مطمئن بالايمان فانزل الله عز وجل فيه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فقال له النبي ص عندها يا عمار ان عادوا فعد فقد انزل الله عذرك
وامرك ان تعود ان عادوا ن بالاسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي ع قال انكم ستعرضون على البراءة مني فلا تبرؤوا مني فاني على دين محمد ص نهج من كلام
امير المؤمنين صلوات الله عليه ما استفاض عنه من قوله انكم ستعرضون من بعدي على سبي فسبوني فان عرض عليكم براءة مني فلا تبرؤوا مني فاني

ولدت

باب كفر من سبه او تبرأ منه عليه السلام

٤١٨ وابت على الاسلام من عرض عليه البرائة فليمدد عنقه فمن تبرأ مني فلا دنيا له ولا آخرة وكان الامر في ذلك كما قال قب سفيان بن عيينة عن
طاوس اليماني انه قال لحجر المدري يا حجر كيف بك اذا اوقفت على منبر صنعاء وامرت بسبي والبراءة مني قال فقلت اعوذ بالله من ذلك قال والله انه كائن فاذا كان ذلك
فسبني ولا تتبرأ مني فانه من تبرأ مني في الدنيا برئت منه في الآخرة قال طاوس فاخذه الحجاج على ان يسب عليا فصعد المنبر وقال يا ايها الناس ان اميركم هذا امرني ان العن عليا
الا فالعنوه لعنه الله ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن ابرهيم عن احمد بن داود المكي عن زكريا بن يحيى الكسائي عن نوح بن دراج القاضي عن ابن ابي
ليلى عن ابي جعفر المنصور قال كان عندنا بالشام مفاصل اذا فرغ من قصصه ذكر عليا فشتمه فبينا هو كذلك اذ نزل ذلك يوما ومن الغد فقالوا الثاني فلما كان
اليوم الثالث تركه ايضا فقالوا له وسألوه فقال لا والله لا اذكره بشتيمة ابدا بينا انا نائم والناس قد جمعوا فياتون النبي ص يقول لرجل اسقهم حتى
وردت على النبي ص فقال له اسقه فطردني فشكوت ذلك الى النبي ص فقلت يا رسول الله ص مره فليسقني فقال اسقه فسقاني فطرا فاصبحت وانا
اجتني قب زياد بن كليب قال كنت جالسا في نفر فمر بنا محمد بن صفوان مع عبيد الله بن زياد فدخلا المسجد ثم رجعا الينا وقد ذهب عينا محمد بن
صفوان فقلنا ما شأنه فقال انه قام في المحراب فقال انه من لم يسب عليا بغيته فانه يسبه بغيته فطمس الله بصره وقد رواه عمر بن ثابت عن ابن معشر
البلاذري والسمعاني والماطيري والنطنزي والفلكي انه قد يسعد بن مالك رجل يشتم عليا ع فقال ويحك ما تقول قال اقول ما تسمع فقال اللهم ان
كان كاذبا فاهلكه فخبط جمل بختي فقتله ابن المسيب صعد مروان المنبر وذكر عليا ع فشتمه قال سعيد فهومت عيناي فرايت كفا في منامي خرجت
من قبر رسول الله ص عاقدة على ثلاث وستين وسمعت قائلا يقول يا اموي يا شقي اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا قال
فما تم بمروان الا ثلث حتى مات مناقب ابي اسحق العدل انه كان في خلافة هشام خطيب يلعن عليا على المنبر قال فخرجت كف من قبر رسول الله ص يرى
الكف ولا يرى الذراع عاقدة على ثلاث وستين واذا كلام من قبر النبي ص ويلك من اموي اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا و
القت ما فيها واذا دخان ازرق قال فما نزل عن المنبر الا وهو اعمى يقاد قال وما مضت له ثلثة ايام حتى مات بيان على حساب العقود العقد على
ثلاث وستين هو ان يثني الخنصر والبنصر والوسطى ويلصق ظفر الابهام بباطن العقدة الثانية من السبابة فيشار بعقد الثلث الى انه لا يعيش اكثر منها
قت روى علماء واسط انه لما رفعوا اللعان جعل خطيب واسط يلعن فاذا هو بثور عبر الشط وشق السور ودخل المدينة والى الجامع وصعد المنبر
ونطح الخطيب فقتله بها وغاب عن اعين الناس فسد والباب الذي دخل منه واثره ظاهر وسموه باب الثور وقال هاشمي رايت رجلا بالشام قد
اسود نصف وجهه وهو يغطيه فسالته عن سبب ذلك فقال نعم قد جعلت على ان لا يسالني احد عن ذلك الا اخبرته كنت شديد الوقيعة في علي بن ابي طالب ع كثير
الذكر له بالمكروه فبينا انا ذات ليلة نائم اذ اتاني في منامي آت فقال انت صاحب الوقيعة في علي فضرب شق وجهي فاصبحت وشق وجهي اسود كما ترى شمر بن
عطية قال كان ابي ينال من علي فاتي في النوم فقيل له انت الساب عليا فخنق حتى احدث في فراشه ثلث ليال ابو جعفر المنصور كان قاص اذا فرغ من قصصه
ذكر عليا فشتمه فبينا هو كذلك اذ ترك ذلك فسال عن سببه فقال والله لا اذكره بشتيمة ابدا بينا انا نائم والناس قد جمعوا فياتون النبي ص فيقول
لرجل اسقهم حتى وردت على النبي ص فقال له اسقه فطردني فشكوت ذلك الى رسول الله ص فقال اسقه فسقاني فطرات واصبحت وانا اتجشاه وابو
الاعمش انه حدثه المنصور وقع بمامة رجل في ذراسة راس خنزير فساله عن قصته فقال كنت مؤذنا ثلثين سنة وكنت العن عليا بين الاذان والاقامة
مائة مرة كل يوم خمسمائة مرة ولعنته ليلة جمعة الف لعنة فبينا انا نائم وقد لحقني العطش فاذا انا برسول الله ص وعلي والحسن والحسين فقلت للحسين
اسقياني فلم يكلماني فدنوت من علي وقلت يا ابا الحسن اسقني فلم يسقني ولم يكلمني فدنوت من النبي ص فقلت اسقني فرفع راسه فبصر بي فقال انت الذي تلعن
عليا في كل يوم خمسمائة مرة وقد لعنته البارحة الف مرة فلم احر اليه جوابا فتفل في وجهي وقال اخسأ يا خنزير فوالله ما اصبح الا وجهه وراسه كخنزير
الحسين بن علي بن ابي طالب كان ابرهيم بن هاشم المخزومي واليا على المدينة وكان يجمعنا كل يوم جمعة قريبا من المنبر ويشتم عليا فلصقت بالمنبر فاغفيت علي بن الحسين ع
فرايت القبر قد انفرج وخرج منه رجل عليه ثياب بيض فقال لي يا ابا عبد الله الا يحزنك ما يقول هذا قلت بلى والله قال افتح عينيك انظر ما يصنع الله
به واذا هو قد ذكر عليا فرمي به من فوق المنبر فمات عثمن بن عفان السجستاني ان محمد بن عباد كان في جواري صالح فراى النبي ص في منامه على شفير
الحوض والحسن والحسين يسقيان الامة فاستسقيت فابيا علي فاتيت النبي ص فسالته فقال لا تسقوه فان في جوارك رجلا يلعن عليا فلم يمنعه فدفع
الي سكينا وقال اذهب فاذبحه فخرجت فذبحته ودفعت السكين اليه فقال يا حسين اسقه فسقاني واخذت الكاس بيدي لا ادري اشربت ام لا
فانتبهت واذا انا بولوله ويقولون فلان ذبح على فراشه واخذ الشرط الجيران فقمت الى الامير فقلت اصلحك الله هذا انا فعلته والقوم براء وقصصت
عليه الرؤيا فقال اذهب جزاك الله خيرا عبد الله بن السايب وكثير بن الصلت اجمع زياد بن ابيه اشراف الكوفة في مسجد الرحبة ليحملهم على سب امير المؤمنين
والبراءة منه فاغفيت فاذا انا بشخص طويل العنق اهدل اهدب قد سد ما بين السماء والارض فقلت له من انت فقال انا النقاد ذو الرقبة الموت
بعثت الى زياد فانتبهت فزعا وسمعنا الواعية عليه وانشأت اقول قد جشم الناس امرا ضاق ذرعهم بحمله حين ناداهم الى الرحبة يدعو على
ناصر الاسلام دام له على المشركين الطول والغلبة ما كان منتهيا عما اراد به حتى تناوله النقاد ذو الرقبة فاسقط الشق منه ضربة عجبا كما

تناول

وما اخبر بوقوعه بعده وما ظهر من كرامته بعده

تناول ظلما اصحاب الرحبة اقول قال ابن ابي الحديد روى ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي في كتاب المنتظم ان زيادا لما حصب اهل الكوفة وهو يخطب على
المنبر قطع ايدي ثمانين منهم وهم ان يخرب دورهم ويجز نخلهم فجمعهم حتى ملأ بهم المسجد والرحبة يعرضهم على البراءة من علي ع وعلم انهم سيمتنعون فيحتج
بذلك على استئصالهم واخراب بلدهم قال عبد الرحمن بن السائب الانصاري فاني لمع نفر من قومي والناس يومئذ في امر عظيم اذ هومت تهويمة فرايت شيئا
اقبل طويل العنق مثل عنق البعير اهدر اهدل فقلت ما انت فقال انا النقاد ذو الرقبة بعثت الى صاحب هذا القصر فاستيقظت فزعا فقلت لاصحابي
هل رايتم ما رايت قالوا لا فاخبرتهم وخرج علينا خارج من القصر فقال انصرفوا فان الامير يقول لكم اني عنكم اليوم مشغول واذا الطاعون قد ضربه فكان
يقول اني لاجد في النصف من جسدي حر النار حتى مات فقال عبد الرحمن بن السائب ما كان منتهيا عما اراد بنا حتى تناوله النقاد ذو الرقبة فاثبت
الشق منه ضربة عظمت كما تناول ظلما اصحاب الرحبة انتهى **بيان** في النهاية التهويم اول النوم وهو دون النوم الشديد وقال اهدب
الاشفار اي طويل شعر الاجفان ومنه حديث زياد طويل العنق اهدب وقال الاهدل المسترخي الشفة السفلى الغليظها ومنه حديث زياد اهدب اهدل
والاهدل كانه من هدير البعير وهو ترديد صوته في حنجرته واقول سياتي امثال ذلك في باب ما ظهر من معجزاته في المنام **شي** عن معمر بن يحيى بن سالم قال
قلت لابي جعفر ع اهل الكوفة يروون عن علي ع انه قال ستدعون الى سبي والبراءة مني فان دعيتم الى سبي فسبوني وان دعيتم الى البراءة مني فلا تتبرءوا مني
فاني على دين محمد ص فقال ابو جعفر ع ما اكثر ما يكذبون على علي ع انما قال انكم ستدعون الى سبي والبراءة مني فان دعيتم الى سبي فسبوني وان دعيتم الى
البراءة مني فاني على دين محمد ص ولم يقل ولا تتبرءوا مني قال قلت جعلت فداك فان اراد رجل يمضي على القتل ولا يتبرأ فقال لا والله الا على الذي مضى
عليه عمار ان الله يقول الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان اقول قد اوردنا نحوه باسانيد في باب التقية **قب** الاصل في سبهم ما صح
عند اهل العلم ان معاوية امر بلعنه على المنابر فتكلم فيه ابن عباس فقال هيهات هذا امر دين ليس الى تركه سبيل اليس الغاصب لرسول الله ص الشاتم
لابي بكر المعير عمر الخاذل عثمان قال اتسبه على المنابر وهو بناها بسيفه قال لا ادع ذلك حتى يموت عليها الكبير ويشب عليها الصغير فبقي ذلك الى ان
ولي عمر بن عبد العزيز فجعل بدله اللعنة في الخطبة قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى فقال عمرو بن شعيب ويل للامة رفعت الجمعة وتركت
اللعنة وذهبت السنة **جا** المرزباني عن محمد بن الحسين عن هارون بن عبيد الله عن عثمان بن سعيد عن ابي يحيى التيمي عن كثير عن ابي مريم الخولاني عن
مالك بن ضمرة قال سمعت عليا امير المؤمنين ع يقول اما انكم ستعرضون على لعني ودعائي كذابا فمن لعنني كارها مكرها يعلم الله انه كان مكرها وردت
انا وهو على محمد ص معا ومن امسك لسانه فلم يلعني سبقني كرمية سهم او لمحة بالبصر ومن لعنني منشرحا صدره بلعنتي فلا حجاب بينه وبين الله ولا حجة له
عند محمد ص الا ان محمدا ص اخذ بيدي يوما فقال من بايع هؤلاء الخمس ثم مات وهو يحبك فقد قضى نحبه ومن مات وهو يبغضك مات ميتة جاهلية
يحاسب بما عمل في الاسلام **بيان** قوله فلا حجاب بينه وبين الله اي لا يحجبه شيء عن عذاب الله وهؤلاء الخمس اشارة الى اصابعه وفي بعض النسخ
تابع بالتاء المثناة فالمراد الصلوات الخمس **كش** روى يعقوب بن شيبة عن خالد بن يزيد عن ابن شهاب عن الاعمش قال رايت عبد الرحمن
بن ابي ليلى وقد ضربه الحجاج حتى اسود كتفاه ثم اقام للناس على سب علي ع والجلاوزة معه يقولون سب الكذابين فجعل يقول العن الكذابين علي و
الزبير والمختار قال ابن شهاب يقول اصحاب العربية سمعت يعلم ما يقول لقوله علي ابتدأ الكلام **كش** يعقوب عن ابن عيينة عن طاوس
عن ابيه قال لما اتانا حجر بن عدي قال قلت له يا علي كيف تصنع اذا ضربت وامرت بلعنه قلت له كيف اصنع قال العني ولا تبرأ مني فاني على دين الله قال فلقد
ضربه محمد بن يوسف وامره ان يلعن عليا واقامه على باب مسجد صنعاء قال فقال ان الامير امرني ان العن عليا فالعنوه لعنه الله فرايت مجوزا من الناس الا مجلوزا
رجلا فهمها وسلم **كنز الكراجكي** عن اسد بن ابراهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي عن محمد بن الحسين الهمداني عن محمود بن متوية الواسطي عن القسم بن
عيسى عن حمزة بن مصعب عن قرة بن خالد عن ابي رجاء العطاردي قال لا تسبوا هذا الرجل يعني عليا ع فان جارا لنا سبه فرماه الله عز وجل بكوكبين في عينيه
وعن السلمي عن العتكي عن محمد بن صالح الرازي عن ابي زرعة الرازي عن عبد الرحمن بن عبد الملك عن ابن ابي فديك عن عبد الرحمن بن عبد الله
بن ابي نعيم عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال كنت مستندا الى المقصورة وخالد بن عبد الملك على المنبر يخطب وهو يؤذي عليا في خطبته قال فذهب
بي النوم فرايت القبر قد انفرج فاطلع منه مطلع فقال آذيت رسول الله لعنك الله **نهج** من كلام له ع لاصحابه
اما انه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم مندحق البطن ياكل ما يجد ويطلب ما لا يجد فاقتلوه ولن تقتلوه الا وانه سيامركم بسبي والبراءة مني
فاما السب فسبوني فانه لي زكوة ولكم نجاة واما البراءة فلا تبرءوا مني فاني ولدت على الفطرة وسبقت الى الايمان والهجرة اقول قال ابن ابي الحديد مندحق
البطن بارزها والدحوق من النوق التي يخرج رحمها عند الولادة وسيظهر سيغلب ورحب البلعوم واسعه وكثير من الناس يذهب الى انه عنى زيادا و
كثير منهم يقول انه عنى الحجاج وقال قوم انه عنى المغيرة بن شعبة والاشبه عندي انه عنى معاوية لانه كان موصوفا بالنهم وكثرة الاكل وكان بطينا
ثم قال وروى صاحب كتاب الغارات عن يوسف بن كليب المسعودي عن يحيى بن سليمان العبدي عن ابي مريم الانصاري عن محمد بن علي الباقر قال خطب
علي ع على منبر الكوفة فقال سيعرض عليكم سبي وستذبحون عليه فان عرض عليكم سبي فسبوني وان عرض عليكم البراءة مني فاني على دين محمد ص ولم

يقل

باب كفر من سبه او تبرا منه عليه السلام

٤٢٠ يقول فلا تبراوا مني وقال ابن محبوب حدثني احمد بن المفضل عن الحسن بن صالح عن جعفر بن محمد قال قال علي ع لتذبحن على سبي واشار بيده الى الحلقة ثم قال فان
امروكم بسبي فسبوني وان امروكم ان تبروا مني فاني على دين محمد ص ولم ينههم عن اظهار البراءة ثم قال انه اباح لهم سبه عند الاكراه لان الله تعالى قد اباح
عند الاكراه لان الله تعالى قد اباح عند الاكراه التلفظ بكلمة الكفر فقال الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان واما قوله فانه لي زكوة ولكم نجاة فمعناه انكم
تنجون من القتل اذا اظهرتم ذلك ومعنى الزكوة يحتمل امرين احدهما ما ورد في الاخبار النبوية ان سب المؤمن زكوة له وزيادة في حسناته الثاني ان يريد
ان سبكم لي لا ينقص في الدنيا من قدري بل ازيد به شرفا وعلو قدر وشياع ذكر لان الزكوة بمعنى النماء والزيادة فان قيل فاي فرق بين السب والبراءة
وكيف اجاز لهم السب ومنعهم من التبري والسب افحش من التبري فالجواب اما الذي يقوله اصحابنا في ذلك فانه لا فرق عندهم بين السب والتبري
في ان كلا منهما حرام وفسق وكبيرة وان المكره عليهما يجوز له فعلهما عند خوفه على نفسه كما يجوز له اظهار كلمة الكفر عند الخوف ويجوز ان لا
يفعلهما وان قتل اذا قصد بذلك اعزاز الدين كما يجوز له ان يسلم نفسه للقتل ولا يظهر كلمة الكفر اعزازا للدين وانما استفحش البراءة لان هذا اللفظ
ما ورد في القرآن العزيز الا من المشركين الا ترى الى قوله تعالى براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين وقال الله تعالى ان الله بريء من المشركين
وقال الله تعالى ان الله بريء من المشركين ورسوله فقد صارت بحكم العرف الشرعي مطلقة على المشركين خاصة فاذن يحمل هذا النهي على ترجيح تحريم
لفظ البراءة على تحريم لفظ السب وان كان حكمهما واحدا الا ترى ان القاء المصحف في القذر افحش من القائه في دن الشراب وان كانا جميعا محرمين
وكان حكمهما واحدا فاما الامامية فتروي عنه انه قال اذا عرضتم على البراءة منا فمدوا الاعناق ويقولون انه لا يجوز التبري منه وان كان الحالف
صادقا وان عليه الكفارة ويقولون ان البراءة من الله ومن الرسول ومن احد من الائمة حكما واحدا ويقولون ان الاكراه على السب يبيح اظهاره ولا يجوز
الاستسلام للقتل ويجوز ان يظهر التبري والاولى ان يستسلم للقتل فان قيل كيف علل نهيه لهم عن البراءة منه بقوله فاني ولدت على الفطرة وان هذا
التعليل لا يختص به لان كل واحد يولد على الفطرة وانما ابواه يهودانه وينصرانه والجواب انه علل نهيه لهم عن البراءة منه بمجموع امور وهو كونه ولد على
الفطرة وسبق الى الايمان والهجرة ولم يعلل بآحاد هذا المجموع ومراده هنا بالولادة على الفطرة انه لم يولد في الجاهلية وانه ولد لثلاثين عاما
مضت من عام الفيل والنبي ارسل لاربعين مضت من عام الفيل وقد جاء في الاخبار الصحيحة انه مكث قبل الرسالة سنين عشرا يسمع الصوت ويرى
الضوء ولا يخاطبه احد وكان ذلك ارهاصا لرسالته فحكم تلك السنين العشر حكم ايام رسالته فالمولود فيها اذا كان في حجره وهو المتولي لتربيته
مولود في ايام كايام النبوة وليس بمولود في جاهلية محضة ففارقت حاله حال من يدعى له من الصحابة مماثلته في الفضل وقد روي ان السنة
التي ولد فيها هي السنة التي بدئ فيها رسول الله ص فسمع الهتاف من الاحجار والاشجار وكشف عن بصره فشاهد انوارا واشخاصا ولم
يخاطب فيها بشيء وهذه السنة هي السنة التي ابتدأ فيها بالتبتل والانقطاع والعزلة في جبل حراء فلم يزل به حتى كوشف بالرسالة وانزل عليه الوحي
وكان رسول الله ص يتيمن بتلك السنة وبولادة علي ع فيها ويسميها سنة الخير وسنة البركة وقال لاهله ليلة ولادته وفيها شاهد ما شاهد من
الكرامات والقدرة الالهية ولم يكن من قبلها شاهد من ذلك شيئا لقد ولد لنا الليلة مولود يفتح الله علينا به ابوابا كثيرة من النعمة والرحمة وكان كما قال
صلوات الله عليه فانه كان ناصره والمحامي عنه وكاشف الغم عن وجهه وبسيفه ثبت دين الاسلام ورست دعائمه وتمهدت قواعده وفي المسئلة تفصيل
آخر وهو ان يعني بقوله فاني ولدت على الفطرة التي لم تتغير ولم تحل وذلك ان معنى قول النبي ص كل مولود يولد على الفطرة ان كل مولود فان الله
تعالى قد هيأه بالعقل الذي خلقه فيه وبصحة الحواس والمشاعر لان يعلم التوحيد والعدل ولم يجعل فيه مانعا يمنعه من ذلك لكن التربية
والعقيدة في الوالدين والالف لاعتقادهما وحسن الظن فيهما يصده عما فطر عليه وامير المؤمنين ع دون غيره ولد على الفطرة التي لم تحل ولم يصد
عن مقتضاها مانع لا من جانب الابوين ولا من جهة غيرهما وغيره ولد على الفطرة ولكنه حال عن مقتضاها وزال عن موجبها ويمكن ان يفسر انه اراد
بالفطرة العصمة وانه منذ ولد لم يواقع قبيحا ولا كان كافرا طرفة عين ولا مخطئا ولا غالطا في شيء من الاشياء المتعلقة بالدين وهذا تفسير الامامية
انتهى كلامه اقول الاخبار في البراءة من طرق الخاصة والعامة مختلفة والاظهر في الجمع بينها ان يحمل اخبار المنع عنها على عدم الضرورة الشديدة و
جواز الامتناع عنه وتحمل ما يترتب عليه واما ان ايهما اولى ففيه اشكال بل لا يبعد القول به لا في السب ايضا وذهب الى ما ذكرناه في البراءة جماعة
من علمائنا واما ما نسبه ابن ابي الحديد اليهم جميعا من تحريم القول بالبراءة فلعله اشتبه عليه ما ذكروه من تحريم الحلف بالبراءة اختيارا فانهم
قطعوا بتحريم ذلك وان كان صادقا ولا تعلق له باحكام المضطر وقال الشيخ الشهيد قدس الله روحه في قواعده التقية تنقسم بانقسام الاحكام
الخمسة فالواجب اذا علم او ظن نزول الضرر بتركها به او ببعض المؤمنين والمستحب اذا كان لا يخاف ضررا عاجلا ويتوهم ضررا آجلا او ضررا سهلا او كان
تقية في المستحب كالترتيب في تسبيح الزهراء عليها السلام وترك بعض فصول الاذان والمكروه التقية في المستحب حيث لا ضرر عاجلا ولا آجلا
ويخاف منه الالتباس على عوام المذهب والحرام التقية حيث يؤمن الضرر عاجلا وآجلا او في قتل مسلم قال ابو جعفر ع انما جعلت التقية ليحقن
بها الدماء فاذا بلغ الدم فلا تقية والمباح التقية في بعض المباحات التي ترجحها العامة ولا يحصل بتركها ضرر ثم قال التقية يبيح كل شيء حتى

اظهار

باب كفر من اذاه او حسده او عانده وعقابهم

اظهار كلمة الكفر ولو تركها لحينئذ اثم الا في هذا المقام ومقام التبري من اهل البيت عليهم السلام فانه لا يأثم بتركها بل صبره اما مباح او مستحب
خصوصاً اذا كان ممن يقتدى به وقال الشيخ امين الدين الطبرسي قال اصحابنا التقية جائزة في الاحوال كلها عند الضرورة وربما وجبت فيها
لضرب من اللطف والاستصلاح وليس تجوز من الافعال في قتل المؤمن ولا فيما يعلم او يغلب على الظن انه استفساد في الدين وقال المفيد ره انها
قد تجب احياناً وتكون فرضاً وتجوز احياناً من غير وجوب وتكون في وقت افضل من تركها وقد يكون تركها افضل وان كان فاعلها معذوراً و
معفواً عنه متفضلاً عليه بترك اللوم عليها وقال الشيخ ابو جعفر الطوسي ره ظاهر الروايات يدل على انها واجبة عند الخوف على النفس و
قد روي رخصة في جواز الافصاح بالحق عنده انتهى اقول سيأتي تمام القول في ذلك في باب التقية ان شاء الله تعالى **باب** كفر من
اذاه او حسده او عانده وعقابهم **قب** الواحدي في اسباب النزول ومقاتل بن سليمان وابو القاسم القشيري في تفسيرها انه نزل قوله تعالى
والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات الاية في علي بن ابي طالب ع وذلك ان نفراً من المنافقين كانوا يؤذونه ويسمعونه ويكذبون عليه وفي رواية مقاتل
والذين يؤذون المؤمنين يعني علياً والمؤمنات يعني فاطمة ع فقد احتملوا بهتاناً واثماً مبيناً قال ابن عباس وذلك ان الله تعالى ارسل عليهم الجرب في جهنم
فلا يزالون يحتكون حتى تقطع اظفارهم ثم يحتكون حتى تنسلخ جلودهم ثم يحتكون حتى تظهر عظامهم ويقولون ما هذا العذاب الذي نزل بنا ثم يحتكون حتى
فيقولون لهم معاشر الاشقياء هذا عقوبة لكم ببغضكم اهل بيت محمد ع تفسيري الضحاك ومقاتل قال ابن عباس في قوله تعالى ان الذين يؤذون الله تبدو لحومهم
ورسوله وذلك حين قال المنافقون ان محمداً ما يريد منا الا ان نعبد اهل بيت رسول الله ص بالسنتهم فقال لعنهم الله في الدنيا والاخرة بالنار
واعد لهم عذاباً مهيناً في جهنم وفي تفاسير كثيرة انه نزل في حقه لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم
ثم لا يجاورونك فيها الا قليلاً يعني يهلكهم ثم قال ملعونين اينما ثقفوا يعني بعدك يا محمد اخذوا وقتلوا تقتيلاً يعني اسد الله فقتلهم امير المؤمنين
ثم قال سنة الله في الذين خلوا من قبل الاية محمد بن هرون في ما في فضائلهم عليهم السلام لا تؤذوا رسول الله ص في علي والائمة كالذين اذوا موسى فبرأه الله
مما قالوا كتاب ابن مردويه بالاسناد عن محمد بن عبد الله الانصاري وجابر الانصاري وفي الفضائل عن ابي المظفر باسناده عن جابر الانصاري وفي الخصائص
عن النطنزي باسناده عن جابر كلهم عن عمر بن الخطاب قال لكنت اجفو علياً فلقيني رسول الله ص فقال انك اذيتني يا عمر فقلت اعوذ بالله من اذى رسوله
قال انك قد اذيت علياً ومن اذى علياً فقد اذاني العكبري في الابانة مصعب بن سعد عن ابيه سعد بن ابي وقاص قال كنت انا ورجلان في المسجد
فنلنا من علي ع فاقبل النبي ص مغضباً فقال ما لكم ولي من اذى علياً فقد اذاني من اذى علياً فقد اذاني ومن اذى علياً فقد اذاني الحاكم
الحافظ في اماليه وابو سعيد الواعظ في شرف المصطفى وابو عبد الله النطنزي في الخصائص باسانيدهم انه حدث زيد بن علي وهو اخذ بشعره
قال حدثني الحسين بن علي وهو اخذ بشعره قال حدثني علي بن ابي طالب وهو اخذ بشعره قال حدثني رسول الله ص وهو اخذ بشعره فقال من اذى
ابا الحسن فقد اذاني حقاً ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فعليه لعنة الله وفي رواية ومن اذى الله لعنه الله ملأ السموات وملأ الارض الترمذي
في الجامع وابو نعيم في الحلية والبخاري في الصحيح والموصلي في المسند واحمد في الفضائل والخطيب في الاربعين عن عمران بن الحصين وابن عباس وبريدة
انه رغب علي ع من الغنايم في جارية فزايده حاطب بن ابي بلتعة وبريدة الاسلمي فلما بلغ قيمتها قيمة عدل في يومها اخذها بذلك فلما رجعوا وقف
بريدة قدام الرسول ص وشكى من علي ع فاعرض عنه النبي ص ثم جاء عن يمينه وعن شماله ومن خلفه يشكوه فاعرض عنه ثم قام الى بين يديه فقالها
فغضب النبي ص وتغير لونه وتربد وجهه وانتفخت اوداجه وقال ما لك يا بريدة ما اذيت رسول الله ص منذ اليوم اما سمعت الله تعالى يقول ان الذين
يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذاباً مهيناً اما علمت ان علياً مني وانا منه وان من اذى علياً فقد اذاني ومن
اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فحق على الله ان يؤذيه باليم عذابه في نار جهنم يا بريدة انت اعلم ام الله اعلم ام قراء اللوح المحفوظ اعلم انت
اعلم ام ملك الارحام انت اعلم يا بريدة ام حفظة علي بن ابي طالب قال بل حفظته قال وهذا جبرئيل اخبرني عن حفظة علي انهم ما كتبوا قط
عليه خطيئة منذ ولد ثم حكى عن ملك الارحام وقراء اللوح المحفوظ وفيها ما تريدون من علي ثلاث مرات ثم قال ان علياً مني وانا منه وهو
ولي كل مؤمن بعدي وفي رواية احمد دعوا علياً **قب** ابن سيرين عن انس قال النبي ص من حسد علياً فقد حسدني ومن حسدني فقد
كفر وفي خبر ومن حسدني دخل النار **فض** باسنادها الى عبد الله بن عباس انه قال كنت عند النبي ص اذ اقبل علي بن ابي طالب ع وهو مغضب فقال له
النبي ص ما بك يا ابا الحسن قال اذوني فيك يا رسول الله فقام ص وهو مغضب فقال ايها الناس من منكم اذى علياً ع اولكم بما نادوا وفاكم
بعهد الله ايها الناس من اذى علياً بعثه الله يوم القيامة يهودياً او نصرانياً فقال جابر بن عبد الله الانصاري يا رسول الله وان شهد ان لا اله
الا الله وان محمداً رسول الله ص يا جابر **يف** احمد في مسنده وابن المغازلي في مناقبه من عدة طرق ان النبي ص قال يا ايها الناس
من اذى علياً فقد اذاني وزاد فيه ابن المغازلي عن النبي ص يا ايها الناس من اذى علياً بعث يوم القيامة يهودياً او نصرانياً فقال جابر بن عبد الله
الانصاري يا رسول الله وان شهدوا ان لا اله الا الله وانك رسول الله ص فقال يا جابر كلمة يحتجزون بها ان لا تسفك دماؤهم وان تؤخذ اموالهم و

باب ما بين من مناقبه نفسه القدسية

لا يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وروى احمد في مسنده باسناده عن عمرو بن شاس الاسلمي وكان من اصحاب الحديبية قال كنت مع علي ع ٤٢٢
الى اليمن فجفاني في سفري ذلك حتى وجدت عليه في نفسي فلما قدمت اظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله ص فدخلت المسجد ذات غداة
ورسول الله ص في ناس من اصحابه فلما رآني حدد الى النظر حتى اذا جلست قال يا عمرو اما والله لقد آذيتني فقلت اعوذ بالله ان اوذيك يا رسول
الله فقال بلى من آذى عليا فقد آذاني **ما** جماعة عن ابي المفضل عن اسحق بن محمد بن مروان عن ابيه عن صبيح بن حاتم عن سلام بن ابي عمرو الخراساني
عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص من حسد عليا فقد حسدني ومن حسدني فقد كفر **ما** جماعة عن ابي المفضل عن
علي بن احمد بن عمرو عن الحسن بن الحكم عن الحسن بن الحسين الانصاري عن الحسين بن سليمان عن ا [ ] رود عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال من حسد عليا حسدني ومن حسدني دخل النار وانشدني لعرفي اني حسدت فزاد الله في حسدي لا عاش من
عاش غير محسود ما يحسد المرء الا من فضائله بالعلم والظرف او بالبأس والجود **باب** ما بين من مناقب نفسه القدسية **لى**
ابن المتوكل عن سعد والحميري معا عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن الفضيل عن غزوان الضبي عن عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد
عن امير المؤمنين ع قال انا حجة الله وانا خليفة الله وانا صراط الله وانا باب الله وانا خازن علم الله وانا المؤتمن على سر الله وانا امام البرية بعد خير
الخليقة محمد نبي الرحمة صلى الله عليه وآله **لى** المكتب عن الاسدي عن سهل عن جعفر بن محمد بن بشار عن الدهقان عن درست عن عبد الحميد
بن ابي العلاء عن الثمالي عن ابن طريف عن ابن نباتة قال قال امير المؤمنين ع انا خليفة رسول الله ووزيره ووارثه انا اخو رسول الله ووصيه وحبيبه انا صفي
رسول الله ص وصاحبه انا ابن عم رسول الله ص وزوج ابنته وابو ولده انا سيد الوصيين ووصي سيد النبيين انا الحجة العظمى والآية الكبرى
والمثل الاعلى وباب النبي المصطفى ص انا العروة الوثقى وكلمة التقوى وامين الله تعالى ذكره على اهل الدنيا **لى** محمد بن عمر الحافظ عن محمد بن الحسين
بن حفص عن ابراهيم بن اسمعيل عن ابيه عن جده عن سلمة عن ابي صادق قال قال علي ع ديني دين النبي ص وحسبي حسب النبي ص فمن تناولني
وحسبي فانما يتناول رسول الله ص **لى** الطالقاني عن الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الفضل عن سعد بن
طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ع في بعض خطبه ايها الناس اسمعوا قولي واعقلوه عني فان الفراق قريب انا امام البرية ووصي
خير الخليقة وزوج سيدة نساء هذه الامة وابو العترة الطاهرة والائمة الهادية انا اخو رسول الله ووصيه ووليه ووزيره وصاحبه وصفيه
وحبيبه وخليله انا امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين حربي حرب الله وسلمي سلم الله وطاعتي طاعة الله وولايتي ولاية الله وشيعتي
اولياء الله وانصاري انصار الله والذي خلقني ولم اك شيئا لقد علم المستحفظون من اصحاب رسول الله محمد ص ان الناكثين والقاسطين والمارقين
ملعونون على لسان النبي الامي وقد خاب من افترى **ل** ابي عن سعد عن احمد بن الحسين بن سعيد عن احمد بن ابراهيم واحمد بن زكريا عن
محمد بن نعيم عن يزداد بن ابراهيم عمن حدثه من اصحابنا عن ابي عبد الله قال سمعته يقول قال امير المؤمنين والله لقد اعطاني الله تبارك وتعالى
تسعة اشياء لم يعطها احدا قبلي ما خلا النبي ص لقد فتحت لي السبل وعلمت الانساب واجري لي السحاب وعلمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب
ولقد نظرت في الملكوت باذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي ولا ما يكون ما فاتني من بعدي وما ياتي بعدي وان بولايتي اكمل الله لهذه الامة دينهم و
اتم عليهم النعم ورضي لهم اسلامهم اذ يقول يوم الولاية لمحمد ص يا محمد اخبرهم اني اكملت لهم اليوم دينهم واتممت عليهم نعمتي ورضيت لهم الاسلام دينا
كل ذلك من الله علي فله الحمد **بن** احمد بن الحسين مثله **بيان** المراد بفتح السبل كشف طرق العلوم والمعارف وسبل السموات كما مر واجراء السحاب
معناه ظاهر وسياتي انه تعالى سخر لهم السحاب يذهب بهم حيث يشاؤن وقال البيضاوي في قوله تعالى وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب اي فصل الخصام
بتمييز الحق من الباطل او الكلام المخلص الذي ينبه المخاطب على المقصود من غير التباس يراعي فيه مظان الفصل والوصل والعطف والاستيناف و
الاضمار والاظهار والحذف والتكرار ونحوها وانما سمي به اما بعد لانه يفصل المقصود عما سبق مقدمة له من الحمد والصلوة وقيل هو الخطاب القصد الذي
ليس فيه اختصار مخل ولا اشباع ممل كما جاء في صفة كلام الرسول ص فصل لا نزر ولا هذر **ل** علي بن محمد المعروف بابن مقبرة عن محمد بن احمد بن الموصل
عن محمد بن علي بن خلف عن نصر بن مزاحم عن عمر بن خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع كان لي من رسول الله عشر
خصال ما احب ان يكون لي باحدهن ما طلعت عليه الشمس قال لي انت اخي في الدنيا والآخرة واقرب الخلائق مني في الموقف وانت الوزير والوصي
والخليفة في الاهل والمال وانت اخذ لوائي في الدنيا والآخرة وانت وليي ووليي ولي الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله **ل** ما جيلويه
عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن نصر بن مزاحم عن ابي خالد عن زيد بن علي بن الحسين عن ابائه عن علي عليهم السلام قال كان لي عشر من رسول الله لم يعطهن
احد قبلي ولا يعطاهن احد بعدي قال لي يا علي انت اخي في الدنيا واخي في الآخرة وانت اقرب الناس مني موقفا يوم القيمة ومنزلي ومنزلك في الجنة متواجهان
كمنزل الاخوين وانت الوصي وانت الولي وانت الوزير وعدوك عدوي وعدوي عدو الله ووليك وليي ووليي ولي الله **لى** الحسن بن محمد بن يحيى العلوي
عن جده يحيى بن الحسن عن ابراهيم بن علي والحسن بن يحيى معا عن نصر بن مزاحم مثله **ما** المفيد عن الحسن بن محمد بن يحيى عن جده عن ابراهيم والحسن بن يحيى

جميعا

باب ما بيّن من مناقب نفسه القدسية

جميعا عن نصر بن مزاحم عن ابي خالد الواسطي مثله **ل** احمد بن محمد بن الصقر عن محمد بن العباس عن محمد بن خالد بن ابرهيم عن اسمعيل بن موسى عن عبد ٤٢٣
بن محمد عن ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال علي ع كانت لي من رسول الله عشر خصال
ما يسرني باحدهن ما طلعت عليه الشمس وما غربت فقال بعض صحابه بينها لنا يا علي قال سمعت رسول الله يقول يا علي انت الوصي وانت الوزير وانت
الخليفة في الاهل والمال والمسلمين وليك وليي وعدوك عدوي انت سيد المسلمين من بعدي وانت اخي وانت اقرب الخلايق مني في الموقف وانت صاحب
لوائي في الدنيا والاخرة **ل** ابي عن سعد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد الازدي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين ع كان لي
من رسول الله ص عشر ما يسرني بالواحدة منهن ما طلعت عليه الشمس قال انت اخي في الدنيا والاخرة وانت اقرب الناس مني موقفا يوم القيمة ومنزلك
تجاه منزلي في الجنة كما يتواجه الاخوان في الله وانت صاحب لوائي في الدنيا والاخرة وانت وصيي ووارثي وخليفتي في الاهل والمال والمسلمين في كل غيبة
شفاعتك شفاعتي ووليك وليي ووليي ولي الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله **يد مع** ابن الوليد عن ابان بن عن الحسين بن سعيد عن النضر
عن ابن سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين ع في خطبته انا الهادي انا المهتدي وانا ابو اليتامى والمساكين وزوج الارامل وانا ملجأ كل
ضعيف ومأمن كل خائف وانا قائد المؤمنين الى الجنة وانا حبل الله المتين وانا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى وانا عين الله ولسانه الصادق ويده وانا جنب
الله الذي يقول ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وانا يد الله المبسوط على عباده بالرحمة والمغفرة وانا باب حطة من عرفني وعرف حقي
فقد عرف ربه لاني وصي نبيه في ارضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا الا راد على الله وعلى رسوله **بيان** قوله ع انا حبل الله اشارة الى قوله تع واعتصموا
بحبل الله جميعا وانما شبه بالحبل لانه وسيلة الخلق اذ به وبولايته ومتابعته يصلون الى قربه تع وكرامته وجنته فكانه حبل ممدود بين الله
وبين الخلق قال الجزري فيه هو حبل الله المتين اي نور هداه وقيل عهده وامانه الذي يؤمن من العذاب والحبل العهد والميثاق قوله ع وانا
عروة الله الوثقى اشارة الى قوله تع فقد استمسك بالعروة الوثقى والعروة ما يتمسك به وكلمة التقوى اشارة الى قوله تع والزمهم كلمة التقوى وقد مر
بيانها قوله ع وانا عين الله اي شاهده على عباده من العين بمعنى الباصرة او الجاسوس قال الجزري في حديث عمر ان رجلا كان ينظر في الطواف الى حرم
المسلمين فلطمه علي ع فاستعدى عليه فقال ضربك بحق اصابته عين من عيون الله اراد خاصة من خواص الله ووليا من اولياء الله ويشبه ع باللسان
لان اللسان يعبر ويظهر ما يريد الرجل اظهاره وهو صلوات الله عليه يبين علومه تع واسراره واليد النعمة والرحمة وهو مجاز شايع والمراد بالجنب
اما الجانب والناحية وهو صلوات الله عليه الناحية التي امر الله الخلق بالتوجه اليها او هو كناية عن قربهم من جنابه تع وان قربه تع لا يحصل الا بالتقرب
بهم كما ان من اراد ان يتقرب من الملك يجلس بجنبه ومن يجلس بجنبه فهو قريب الخلق اليه واعزهم اليه قال الكفعمي قال الباقر ع معناه انه ليس شيء اقرب
الى الله تع من رسوله ولا اقرب الى رسوله من وصيه فهو في القرب كالجنب وقد بين الله تع ذلك في كتابه في قوله ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في
جنب الله يعني في ولاية اوليائه وقال الطبرسي في مجمع الجنب القرب اي يا حسرتا على ما فرطت في قرب الله وجواره وفلان في جنب فلان اي في قربه وجواره
ومنه قوله تع والصاحب بالجنب **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن ابرهيم بن محمد بن اسحق عن الحسين بن عمرو عن رشيد عن حبة العرني قال سمعت عليا ع يقول
نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء حزبنا حزب الله والفئة الباغية حزب الشيطان من ساوى بيننا وبين عدونا فليس منا **بيان** الفرط بالتحريك
الذي يتقدم الواردة ومنه قيل للطفل اذا مات انه فرط فالمعنى ان اولادنا اولاد الانبياء او المعنى ان من يموت منا يتقدم الانبياء ويسبقهم الى الدرجات
العالية كما قال النبي ص انا فرطكم على الحوض **لي** ابي عن سعد عن النهدي عن ابن علوان عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن ابن طريف عن ابن نباتة قال خطب
امير المؤمنين صلوات الله عليه ذات يوم على منبر الكوفة انا سيد الوصيين ووصي سيد النبيين انا امام المسلمين وقايد المتقين وولي المؤمنين وزوج
سيدة نساء العالمين انا المتختم باليمين والمعفر للجبين انا الذي هاجرت الهجرتين وبايعت البيعتين انا صاحب بدر وحنين انا الضارب بالسيفين و
الحامل على فرسين انا وارث علم الاولين وحجة الله على العالمين بعد الانبياء ومحمد بن عبد الله خاتم النبيين اهل موالاتي مرحومون واهل
عداوتي ملعونون ولقد كان حبيبي رسول الله ص كثيرا ما يقول يا علي حبك تقوى وايمان وبغضك كفر ونفاق وانا بيت الحكمة وانت مفتاحه و مقابلة
كذب من زعم انه يحبني ويبغضك **بيان** قوله ع انا الضارب بالسيفين اي بسيف التنزيل في حيوة الرسول وبسيف التاويل بعده او انه اخذ
بسيفين في بعض الغزوات على فرس بعد فرس في بعض النسخ فرسين معا او سيفا بعد سيف كما كان في غزوة احد اعطاه النبي ص ذا الفقار بعد
تكسر سيفه او اشارة الى ما هو المشتهر ان ذا الفقار كان ذا شعبتين قوله ع والحامل على فرسين اي فارسين وانه ركب في بعض الغزوات على فرس بعد
فرس وفي بعض النسخ فرسين يجري فيه اكثر الاحتمالات المذكورة في السيفين ويحتمل ان يكون المراد الغرض لامرين فتفكر **ير** محمد بن الحسين
عن عبد الله بن جبلة عن داود الرقي عن الثمالي عن ابي الجارود قال قال امير المؤمنين ع ان رسول الله ص ختم مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي وختمت انا
مائة الف وصي واربعة وعشرين الف وصي وكلفت ما كلفت الاوصياء قبلي والله المستعان ان رسول الله ص قال في مرضه لست اخاف عليك ان تضل بعد
الهدى ولكن اخاف عليك فساق قريش وعاديتهم حسبنا الله ونعم الوكيل على ان ثلثي القران فينا وفي شيعتنا فما كان من خير فلنا ولشيعتنا والثلث الباقي

باب ما بيّن ع من مناقب نفسه القدسيّة

٤٢٢ اشركنا فيه الناس فما كان من شيء فلعدوّنا ثم قال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب نحن اهل البيت شيعتنا اولوا الالباب
والذين لا يعلمون عدوّنا ولو شيعتنا هم المهتدون **ير** محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن ابي الحسين الاسدي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع
قال خرج امير المؤمنين ع ذات ليلة بعد عتمة وهو يقول همهمة ولبلة مظلمة خرج عليكم الامام ع عليه قميص آدم وفي يده خاتم سليمان وعصا موسى عليهم السلام
ير عبد الله بن محمد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن بعض من رفعه الى ابي عبد الله ع انه قال الفضل لمحمد ص وهو المقدم على الخلق جميعا لا يتقدمه احد
وعلي ع المتقدم من بعده والمتقدم بين يدي علي ع كالمتقدم بين يدي رسول الله ص وكذلك يجري للائمة بعده ولحد بعد واحد جعلهم الله اركان
الارض ان تميد باهلها والحجة على من فوق الارض ومن تحت الثرى هداه الاهتدى هادم من ضل الزاهم والابضل خارج من هدى الا بتقصير عن حقهم وامناء الله على ما
اهبط من علم او عذر او نذر وشهداؤه على خلقه والحجة البالغة على من في الارض جرى لآخرهم من الله مثل الذي اوجب لاولهم فمن اهتدى بسبيلهم
وسلم لامرهم فقد استمسك بحبل الله المتين وعروة الله الوثقى ولا يصل الى شيء من ذلك الا بعون الله وان امير المؤمنين ع قال انا قسيم بين
الجنة والنار لا يدخلها احد الا على احد قسمي وانا الفاروق الاكبر وقرن من حديد وباب الايمان واني لصاحب العصا والميسم لا يتقدمني احد الا احمد
وان رسول الله ص ليدعى فيكسا ثم يدعى ويستنطق فينطق ثم ادعى فاكسى ثم انطق على حد منطقه ولقد اقرت لي جميع الاوصياء والانبياء
بمثل ما اقرت به لمحمد ص ولقد اعطيت السبع التي لم يسبقني اليها احد علمت الاسماء والحكومة بين العباد وتفسير الكتاب وقسمة الحق من المغانم بين
بني آدم فما شذ عني من العلم شيء الا وقد علمه المبارك ولقد اعطيت حرفا يفتح الف حرف ولقد اعطيت زوجتي مصحفا فيه من العلم ما لم يسبقها اليه
احد خلقه من الله ورسوله **بيان** قوله ع والطريق على سبيل هداه اي سبيلوا انفسهم لهداية الخلق والرابط اليم الراهب الزاهد والحكيم او تقول
لحصين شبهة نفسه بالحصن من الحديد المانعة وزانه وحماية الخلق وقدم تفسيره **ين** احمد بن محمد عن عبد الله بن عامر عن محمد بن سنان
عن المفضل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول فضل امير المؤمنين ع ما جاء به على ع اخذ به وما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الفضل مثل ما جرى لمحمد ص ولمحمد ص
الفضل على جميع من خلق الله المتعقب عليه في شيء من احكامه كالمتعقب على الله وعلى رسوله والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله
كان امير المؤمنين ع باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك كذلك جرى الائمة الهدى واحدا بعد واحد جعلهم الله
اركان الارض ان تميد باهلها والحجة البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى وقال ع كان امير المؤمنين كثيرا ما يقول انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا
الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ولقد اقرت لي جميع الملائكة والروح والرسل بمثل ما اقروا لمحمد ص ولقد حملت على مثل حمولته وهي حمولة الرب
تبارك وتعالى وان رسول الله ص يدعى فيكسى فيستنطق فينطق ثم ادعى فاكسى فاستنطق فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت خصالا ما سبقني
اليها احد قبلي علمت المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني ابشر باذن الله واؤدي عنه كل ذلك منا
من الله مكنني فيه بعلمه **بيان** قوله ع ولمحمد ص الفضل على جميع من خلق الله اي فلى ابقاء الفضل على جميعهم بضم المقدمة السابقة ويحتمل ان يكون
المراد تفضيله ع على نفسه اي له الفضل على جميع الخلق حتى علي ع والفضل على من سواه وقال الفيروزآبادي تعقبه اخذه بذنب كان منه وعن الخبر
شك فيه وعاد للسؤال عنه وتعقبه طلب عورته او عثرته اقول لعل المعنى من شك في شيء من احكامه بان يكون على بمعنى عن او من عاب عليه او
اعترض ضمن معنى الطعن والاعتراض والمتقدم عليه في شيء بان يجعل عقبه وخلفه واراد التقدم عليه او بان يجعل حكمه عقبه وراء ظهره ولا يعمل
بموجبه رواية سليمان بن خالد وسعيد الاعرج على ما في اكثر نسخ الكافي المعقب قوله في صغيرة او كبيرة صفتان للكلمة او الخصلة او المسألة او نحوها
قوله ع ان تميد اي كراهة ان تميد والميد التحرك والاضطراب وتسميته ع بالفاروق لانه فرق بين الحق والباطل او هو اول من اظهر الاسلام ففرق بين
الايمان والكفر وقوله انا صاحب العصا والميسم اشارة الى ما نقلوا انه صلوات الله عليه دابة الارض وقد روى العامة عن حذيفة ان النبي ص قال دابة الارض طولها ستون
ذراعا لا يفوتها هارب فتسم المؤمن بين عينيه وتسم الكافر بين عينيه ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتجلو وجه المؤمن بالعصا وتخطم انف الكافر
بالخاتم حتى يقال يا مؤمن يا كافر وسيأتي تفصيل القول في ذلك في باب الرجعة من كتاب الغيبة والحمولة بالضم الاحمال والمراد اعباء النبوة واسرار
الخلافة والتكاليف الشاقة التي تختص بهم **ير** ابو الفضل العلوي عن سعد بن عيسى عن ابرهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن شريك بن عبد الله عن عبد
الاعلى عن ابي وقاص عن سلمان الفارسي عن امير المؤمنين ع قال سمعته يقول عندي علم المنايا والبلايا والوصايا والانساب والاسباب وفصل الخطاب
ومولد الاسلام وموارد الكفر وانا صاحب الميسم وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب الكرات ودولة الدول فسالوني عما يكون الى يوم القيامة وعما كان
على عهد كل نبي بعثه الله **بيان** قوله ع ومولد الاسلام اي من يعلم الله ومن في ولادته انه يموت على الاسلام وكذا مورد الكفر قوله ع وانا صاحب
الكرات اي الرجعات الى الدنيا او الحملات في الحروب ودولة الدول اي الغلبة اي انا صاحب الغلبة على اهل الغلبة في الحروب او المعنى انه كان في كل
دولة من الانبياء والاوصياء بسبب توارثها او كان غلبتهم على الاعادي بالتوسل بنا كما دلت عليه الاخبار الكثيرة او المعنى ان لي علم كل كرة وعلم كل دولة
والتفريع يؤيد الاخير **شف** من كتاب محمد بن العباس عن ابن مروان عن اسحق بن محمد بن مروان عن ابيه عن اسحق بن يزيد عن سهل بن سليمان

عن سهل

١ يدل على نبوته على امرار الملائكة والروح والرسل بمثل الاقرار للنبي
٢ الصاير على بيّنته نطق الحمولة والمراد اعباء النبوة كما مر في البيان

باب ما بين من فضائل منا نفسه القدسية

٤٢٥ عن محمد بن سعد عن الاصبغ بن نباتة قال خطب علي الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني انا يعسوب المؤمنين
وغاية السابقين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين ووارث النبيين انا قسيم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض وصاحب الاعراف
والله ما منا الا وهو عالم بجميع اهل ولايته وذلك قوله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد **بيان** قوله وغاية السابقين اي لا يسبقني سابق فان
كل سابق انما ينتهي الي الغاية في الفضل واتيعدها **قب** تذاكروا الفخر عند عمر فانشأ امير المؤمنين ع الله اكرمنا بنصر نبيه وبنا اقام دعائم
الاسلام وبنا اعز نبيه وكتابه واعزنا بالنصر والاقدام في كل معترك تطير سيوفنا منه الجماجم عن فراخ الهام ويزورنا جبريل في ابياتنا بفرائض
الاسلام والاحكام فنكون اول مستحل حله ومحرم لله كل حرام نحن الخيار من البرية كلها ونظامها وزمام كل زمام **قب** سئل امير المؤمنين
كيف اصبحت فقال اصبحت وانا الصديق الاكبر والفاروق الاعظم وانا وصي خير البشر وانا الاول وانا الآخر وانا الباطن وانا الظاهر وانا بكل
شيء عليم وانا عين الله وانا جنب الله وانا امين الله على المرسلين بنا عبد الله ونحن خزان الله في ارضه وسمائه وانا احيي وانا اميت وانا حي لا اموت
فتعجب الاعرابي من قوله فقال انا الاول اول من آمن برسول الله وانا الآخر آخر من نظر فيه لما كان في لحده وانا الظاهر ظاهر الاسلام وانا الباطن
بطين من العلم وانا بكل شيء عليم فاني عليم بكل شيء اخبر الله به نبيه فاخبرني فاما عين الله فانا عينه على المؤمنين والكفرة واما جنب الله فان تقول
نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله ومن فرط في فقد فرط في الله ولم يجز لنبي نبوة حتى ياخذ خاتما من محمد فلذلك سمي خاتم النبيين محمد
سيد النبيين وانا سيد الوصيين واما خزان الله في ارضه فقد علمنا ما علمنا رسول الله بقول صادق وانا احيي احيي سنة رسول الله وانا
اميت اميت البدعة وانا حي لا اموت لقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون كتاب ابي بكر الشيرازي
ان امير المؤمنين ع خطب في جامع البصرة فقال فيها يا معاشر المؤمنين والمسلمين ان الله عز وجل اثنى على نفسه فقال هو الاول يعني قبل كل شيء
والآخر يعني بعد كل شيء والظاهر على كل شيء والباطن لكل شيء سواء علمه عليه سلوني قبل ان تفقدوني فانا الاول وانا الآخر الي آخر كلامه فبكى
اهل البصرة كلهم وصلوا عليه وقال ع انا دحوت ارضها وانشات جبالها وفجرت عيونها وشققت انهارها وغرست اشجارها واطعمت ثمارها
وانشات سحابها واسمعت رعدها ونورت برقها واضحيت شمسها واطلعت قمرها وانزلت قطرها ونصبت نجومها وانا البحر القمقام الزاخر وسكنت
اطوادها وانشات جواري الفلك فيها واشرقت شمسها وانا جنب الله وكلمته وقلب الله وبابه الذي يؤتى منه ادخلوا الباب سجدا اغفر لكم خطاياكم
وازيد المحسنين وبي وعلى يدي تقوم الساعة وفي يرتاب المبطلون وانا الاول والآخر والظاهر والباطن وبكل شيء عليم شرح لك عن الباقر ع انا دحوت
ارضها يقول انا وذريتي الارض التي يسكن اليها وانا ارسيت جبالها يعني الائمة من ذريتي هم الجبال الرواسي التي تقوم الائمة وفجرت عيونها يعني العلم
الذي ثبت في قلبه يجري على لسانه وشققت انهارها يعني منه انشعب الذي تمسك بها نجا وانا غرست اشجارها يعني الذرية الطيبة و
اطعمت ثمارها يعني اعمالهم الزكية وانا انشات سحابها يعني ظل من استظل بفيئها وانا انزلت قطرها يعني خيرها ورحمتها وانا اسمعت رعدها يعني
لما يسمع من الحكمة ونورت برقها يعني بنا استنارت البلاد واضحيت شمسها يعني القائم منا نور على نور سطع واطلعت قمرها يعني المهدي من
ذريتي وانا نصبت نجومها اهتدى بنا وبسنتنا وبنورنا وانا البحر القمقام الزاخر يعني انا امام الائمة وعالم العلماء وحكم الحكماء وقائد القادة يفيض علي
ثم يعود الي كما ان البحر يفيض ماؤه على ظهر الارض ثم يعود اليه باذن الله وانا انشات جواري الفلك فيها يقول اعلام الخير وانهما الهدى مني وسكنت
اطوادها يقول فقاء الفتنة وقتل اصول الضلالة وانا جنب الله وكلمته وانا قلب الله يعني انا سراج علم الله وانا باب الله يعني من توجه بي
الى الله غفر له وقوله بي وعلى يدي تقوم الساعة يعني الرجعة قبل القيامة ينصر الله في ذريتي المؤمنين الى المقام المشهود **كش** طاهر بن عيسى
وجدت في بعض الكتب عن محمد بن الحسين عن اسمعيل بن قتيبة عن ابي العلاء الخفاف عن ابي جعفر ع قال قال امير المؤمنين ع انا وجه الله وانا جنب الله و
انا الاول وانا الآخر وانا الظاهر وانا الباطن وانا وارث الارض وانا سبيل الله وبه عزمت عليه فقال معروف بن خربوذ ولها تفسير غير ما يذهب فيها
اهل الغلو **بيان** وبه عزمت عليه اي بالله اقسمت على الله عند سؤال الحوائج عنه **فض** من قول علي ع ان لله سرا ليها ونبصلي ضطليها
نعمة من خالق العرش جا فقد خصنيها ان لي الحمد يوما احوها ولي السبقة في الاسلام طفلا ووجها ولي الفضل على الناس بعلمي ونبيها شم
فخري برسول الله اذ زوجنيها واذا انزل ربي بر علينا ولقد رفعني العلم لكي عرضت بها **فن** احمد بن محمد الخراساني عن جعفر بن محمد الفزاري
عن احمد بن ميثم الميثمي عن عبد الواحد بن علي قال قال امير المؤمنين ع علي بن ابي طالب انا ورثت من النبيين الى الوصيين ومن الوصيين الى النبيين و
ما بعث الله نبيا الا وانا اقضي دينه وانجز عداته ولقد اصطفاني ربي بالعلم والظفر ولقد وفدت الى ربي اثنا عشر وفادة فعرفني نفسه واعطاني
مفاتيح الغيب ثم قال انا الفاروق الذي افرق بين الحق والباطل انا ادخل اوليائي الجنة واعدائي النار انا الذي قال الله هل ينظرون الا ان ياتيهم الله
في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور **فن** عبد الرحمن بن الحسن التميمي البزاز معنعنا عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عليهم السلم
قال خطب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع على منبر الكوفة وكان فيما قال والله اني لديان الناس يوم الدين وقسيم بين الجنة والنار لا يدخلها الداخل الا على احد

(في الهامش: معنى خاتم النبيين — وانزلت قطرها — والباطن)

باب ما بيّن من مناقب نفسه القدسية

نعم وانا الفاروق الاكبر وان جميع الرسل والملئكة والارواح خلقوا لخلقنا ولقد اعطيت التسع التي لم يسبقني اليها احد علمت فصل الخطاب و
بصرت سبيل الكتاب واجرى لي السحاب وعلمت علم المنايا والبلايا والقضايا وبي كمال الدين وانا النعمة التي انعمها الله على خلقه كل ذلك من من الله من
به علي ومنا الرقيب على خلق الله ونحن قسيم الله وحجته بين العباد اذ يقول الله اتقوا الله الذي تسائلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا فنحن اهل
بيت عصمنا الله من ان نكون فتانين او كذابين او ساحرين او زيافين فمن كان فيه شيء من هذه الخصال فليس منا ولا نحن منه انا اهل بيت طهرنا
الله من كل نجس نحن الصادقون اذا نطقنا والعالمون اذا سألنا اعطانا الله عشر خصال لم يكن لاحد قبلنا ولا يكون لاحد بعدنا العلم والحلم
واللب والنبوة والشجاعة والسخاوة والصبر والصدق والعفاف والطهارة فنحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى
والحق الذي اقر الله به فماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون **بيان** قال الفيروزآبادي جلح وبه رفا ورفعه بالرمح رخبه والحمار اسلها

يدل على نبوة الائمة صريحا بلفظ النبوة التي اعطاه الله لهم

نهج فقمت بالامر حين فشلوا وتطلعت حين تقبعوا ومضيت بنور الله حين وقفوا وكنت اخفضهم صوتا واعلاهم فوتا فطرت بعنانها واستبددت
برهانها كالجبل لا تحركه القواصف ولا تزيله العواصف لم يكن لاحد فيّ مهمز ولا لقائل فيّ مغمز الذليل عندي عزيز حتى آخذ الحق له والقوي عندي
ضعيف حتى آخذ الحق منه رضينا عن الله قضاءه وسلمنا لله امره اتراني اكذب على رسول الله ص والله لانا اول من صدقه فلا اكون اول من كذب
عليه فنظرت في امري فاذا طاعتي قد سبقت بيعتي واذا الميثاق في عنقي لغيري **بيان** التعتعة الاضطراب في الكلام من حصر او عي والفوت
السبق الى الشيء والضمير في عنانها ورهانها راجع الى الفضيلة بقرينة المقام والاستبداد الانفراد قوله ع فاذا طاعتي قد سبقت بيعتي اي طاعتي
لرسول الله ص فيما امرني من ترك القتال معهم اذا غصبوا الخلافة ولم اجد ناصرا سبقت بيعتي وصارت سببا لها وميثاق الرسول في ذلك كان في
عنقي والمعنى لما اطاعني الناس لم اجد بدا من قبول بيعتهم لي خشية ان يتلفوا بيعتهم في عنقي او طاعتي لغيري سبقت وغلبت بيعة الناس لي في زمن
الرسول وصار الامر ظاهرا بالعكس فحصل لغيري من خلفاء الجور في عنقي الميثاق كذا خطر بالبال وهو عندي اظهر وقيل المراد بالطاعة طاعة الله و
لرسوله وبالميثاق بالبيعة بيعة الخلفاء اي لا يضر في بيعتهم ولا يلزمني القيام بلوازمها فان طاعتي قد سبقت بيعتي فاني اول من اطاع الله
وامر نبي برسوله فلا يلزمني ما بايعتهم مع كونها خلاف امر الله ورسوله اقول وجدت في كتاب سليم بن قيس روى ابن ابي عياش عنه قال
سمعت عليا ع يقول كانت لي من رسول الله ص عشر خصال ما يسرني باحدهن ما طلعت عليه الشمس وما غربت فقيل له سمها لنا يا امير المؤمنين
فقال قال لي رسول الله ص انت الاخ وانت الخليل وانت الوصي وانت الوزير وانت الخليفة في الاهل والمال وفي كل غيبة اغيبها ومنزلتك مني كمنزلتي
من ربي وانت الخليفة في امتي وليك وليي وعدوك عدوي وانت امير المؤمنين وسيد المسلمين من بعدي ثم اقبل علي ع على اصحابه فقال يا معشر
الصحابة والله ما تقدمت على امر الا ما عهد الي فيه رسول الله ص فطوبى لمن رسخ حبنا اهل البيت في قلبه فوالله ما ذكر العالمون ذكرا احب
الى رسول الله ص مني وصليت القبلتين كصلوتي صليت صبيا ولم ارهق حلما وهذه فاطمة صلوات الله عليها بضعة من رسول الله ص تحتي
هي في زمانها كمريم بنت عمران في زمانها وان الحسن والحسين سبطا هذه الامة وهما من محمد كمكان العينين من الراس واما انا فكمكان اليدين من البدن
واما فاطمة فكمكان القلب من الجسد مثلنا مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق

باب جوامع مناقبه ص

وفيه كثير من النصوص **ج** قال سليم بن قيس حدثني سلمان والمقداد وحدثنيه بعد ذلك ابو ذر ثم سمعته من علي بن ابي طالب ع قالوا ان
رجلا فاخر علي بن ابي طالب فقال رسول الله ص لما سمع به لعلي ع فاخر العرب فانت اكرمهم ابن عم واكرمهم صهرا واكرمهم نفسا واكرمهم زوجة و
اكرمهم اخا واكرمهم عما واكرمهم ولدا واعظمهم حلما واكثرهم علما واقدمهم سلما واعظمهم غناء بنفسك ومالك وانت اقرأهم لكتاب الله واعلمهم بسنتي
واشجعهم لقاء واجودهم كفا وازهدهم في الدنيا واشدهم اجتهادا واحسنهم خلقا واصدقهم لسانا واحبهم الى الله اعلمهم بسنتي واشجعهم
ولجودهم وازهدهم في الدنيا واشدهم والي ستبقى بعدي ثلثين سنة تعبد الله وتصبر على ظلم قريش لك ثم تجاهدهم في سبيل الله اذا وجدت
اعوانا تقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت معي على تنزيله ثم تقتل شهيدا تخضب لحيتك من دم راسك قاتلك يعدل عاقر الناقة في البغض الى
الله والبعد منه **ج** قال سليم بن قيس سال رجل علي بن ابي طالب ع فقال له وانا اسمع اخبرني بافضل منقبة لك قال ما انزل الله في كتابه قال
وما انزل فيك قال افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال انا الشاهد من رسول الله ص وقوله ويقول الذين كفروا لست مرسلا
قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب اياي عنى بمن عنده علم الكتاب فلم يدع شيئا انزله الله فيه الا ذكره ومثل قوله انما وليكم الله
ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وغير ذلك
قال قلت فاخبرني بافضل منقبة لك من رسول الله فقال نصبه اياي يوم غدير خم فقام لي بالولاية بامر الله عز وجل بقوله انت مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي وسافرت مع رسول الله ص ليس له خادم غيري وكان له لحاف ليس له لحاف غيره ومعه عائشة وكان رسول الله ص
ينام بيني وبين عائشة ليس علينا ثلاثتنا لحاف غيره واذا قام الى صلوة الليل يحط بيده اللحاف من وسطه بيني وبين عائشة حتى يمس اللحاف

باب جوامع مناقبه عليه السلام

الفراش الذي تحتنا فحدثني الحمى ليلته فسهر نبي الله ص لسهري فبات ليلته بيني وبين مصلاه يصلي ما قدر له ثم يأتيني
ويسألني وينظر إليّ فلم يزل ذلك دأبه حتى أصبح فلما صلى بأصحابه الغداة قال اللهم اشف عليا وعافه فإنه أسهرني الليلة مما به ثم قال رسول الله ص
بمسمع من أصحابه أبشر يا علي قلت بشرك الله بخير يا رسول الله وجعلني فداك قال إني لم أسأل الله الليلة شيئا إلا أعطانيه ولم أسأل لنفسي
شيئا إلا سألت لك مثله وإني دعوت الله أن يواخي بيني وبينك ففعل وسألته أن يجعلك ولي كل مؤمن ومؤمنة ففعل فقال رجلان أحدهما
لصاحبه أترى ما سأل فوالله لصاع من تمر خير مما سأل ولو كان سأل ربه أن ينزل عليه ملكا يعينه على عدوه أو ينزل عليه كنزا ينفقه وأصحابه فإن
بهم حاجة كان خيرا مما سأل وما دعا عليا قط إلى خير إلا استجيب له **مع** أبي عن المؤدب عن أحمد بن علي عن الثقفي عن الحكم بن سليمان عن يحيى
بن يعلى الأسلمي عن الحسين بن زيد الحرمي عن شداد البصري عن عطاء بن أبي رباح عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ص لما عرج بي إلى السماء
إذا أنا بأسطوانة أصلها من فضة بيضاء ووسطها من ياقوت وزبرجد وأعلاها ذهبة حمراء فقلت يا جبرئيل ما هذه فقال هذا دينك أبيض
واضح مضيء قلت وما هذا وسطها قال الجهاد قلت فما هذه الذهبة الحمراء قال الهجرة ولذلك علا إيمان علي على إيمان كل مؤمن **ما** المفيد
عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن سعد عن أيوب بن نوح عن صفوان عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ع قال إذا كان يوم القيامة
نادى مناد من بطنان العرش أين خليفة الله في أرضه فيقوم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فيأتي النداء من عند الله عز وجل لسنا إياك أردنا وإن
كنت لله خليفة ثم ينادي ثانيا أين خليفة الله في أرضه فيقوم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فيأتي النداء من قبل الله عز وجل يا معشر الخلائق
هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم يستضيء بنوره وليتبعه إلى
الدرجات العلى من الجنات قال فيقوم الناس الذين قد تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه إلى الجنة ثم يأتي النداء من عند الله جل جلاله ألا
من ائتم بإمام في دار الدنيا فليتبعه إلى حيث يذهب به فحينئذ يتبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب و
قال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤوا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار **ما** المفيد عن الصدوق
عن أبيه عن سعد مثله **لي** ابن إدريس عن أبيه عن ابن هاشم عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ولاية علي بن أبي طالب ولاية الله وحبه عبادة الله واتباعه فريضة الله وأولياؤه أولياء الله وأعداؤه أعداء الله وحربه حرب الله وسلمه سلم الله **لي** ابن البرقي
عن أبيه عن جده عن سليمان بن مقبل عن موسى بن جعفر عن آبائه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال دخلت على رسول الله ص وهو في مسجد قبا وعنده
نفر من أصحابه فلما بصر بي تهلل وجهه وتبسم حتى نظرت إلى بياض أسنانه تبرق ثم قال إلي يا علي إلي يا علي فما زال يدنيني حتى ألصق فخذي بفخذه ثم أقبل على أصحابه
فقال معاشر أصحابي أقبلت إليكم الرحمة بإقبال علي أخي إليكم معاشر أصحابي إن عليا مني وأنا من علي روحه من روحي وطينته من طينتي وهو أخي ووصيي و
خليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي من أطاعه أطاعني ومن وافقه وافقني ومن خالفه خالفني **لي** حمزة العلوي عن علي عن أبيه عن ابن معبد عن
ابن خالد عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص يا علي أنت أخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة وأنت صاحب حوضي من أحبك
أحبني ومن أبغضك أبغضني **لي** أحمد بن محمد بن حمدان عن محمد بن عبد الرحمن الصفار عن محمد بن عيسى الدامغاني عن يحيى بن المغيرة عن جرير عن
الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص ليلة أسري بي إلى السماء أخذ جبرئيل بيدي فأدخلني الجنة وأجلسني على درنوك من درانيك
الجنة فناولني سفرجلة فانفلقت بنصفين فخرجت منها حوراء كأن أشفار عينيها مقاديم النسور فقالت السلام عليك يا أحمد السلام عليك يا رسول الله
السلام عليك يا محمد فقلت من أنت يرحمك الله قالت أنا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة أنواع أسفلي من المسك وأعلاي من الكافور ووسطي
من العنبر وعجنت بماء الحيوان قال الجبار كوني فكنت خلقت لابن عمك ووصيك ووزيرك علي بن أبي طالب **لي** أبي عن سعد عن عباد بن سليمان عن محمد
بن سليمان عن أبيه سليمان الديلمي عن عمرو بن الحارث عن عمران بن ميثم عن أبي تحملة قال أتيت أبا ذر رحمة الله عليه فقلت يا أبا ذر إني قد رأيت اختلافا
فبماذا تأمرني قال عليك بهاتين الخصلتين كتاب الله والشيخ علي بن أبي طالب فإني سمعت رسول الله ص يقول هذا أول من آمن بي وأول من يصافحني يوم
القيامة وهو الصديق الأكبر وهو الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل **لي** ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن عامر بن معقل
عن الثمالي عن أبي جعفر ع قال لي يا أبا حمزة لا تضعوا عليا دون ما وضعه الله ولا ترفعوا عليا فوق ما رفعه الله كفى بعلي أن يقاتل أهل الكرة وأن يزوج أهل الجنة
لي الطالقاني عن الحسن بن علي العسكري عن أحمد بن عبد الله الجارودي عن محمد بن عبد الله عن أبي الجارود عن أبي الهيثم عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ص
إن الله تبارك وتعالى يبعث أناسا وجوههم من نور على كراسي من نور عليهم ثياب من نور في ظل العرش بمنزلة الأنبياء وليسوا بالأنبياء وبمنزلة الشهداء
وليسوا بالشهداء فقال رجل أنا منهم يا رسول الله قال لا قال آخر أنا منهم يا رسول الله قال لا قيل من هم يا رسول الله قال فوضع يده على رأس علي وقال
هذا وشيعته **لي** عبد الله بن محمد الصائغ عن محمد بن عيسى الوسقندي عن أبيه عن إبراهيم بن دينار عن الحكم بن سليمان عن علي بن هاشم عن مطير
بن ميمون عن أنس عن سلمان رضي الله عنه أنه سمع نبي الله يقول إن أخي ووزيري وخير من أخلفه بعدي علي بن أبي طالب **لي** المكتب عن الحسن بن علي

باب جوامع مناقبه عليه السلم

العدوى عن الهيثم بن عبد الله عن المأمون عن الرشيد عن المهدى عن المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لعلى انت وارثى **لى** ابن ادريس عن ابيه عن الاشعرى عن ابى هاشم عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن ابى حمزة عن على بن الحسين عن القاسم بن ابى سعيد قال اتت فاطمة عليها السلام النبى صلعم فذكرت عنده ضعف الحال فقال لها اما تدرين ما منزلة على عندى كفانى امرى وهو ابن اثنتا عشرة سنة وضرب بين يدى بالسيف وهو ابن ست عشرة سنة وقتل الابطال وهو ابن تسع عشرة سنة وفرج همومى وهو ابن عشرين سنة ورفع باب خيبر وهو ابن اثنتين وعشرين سنة وكان لا يرفعه خمسون رجلا قال فاشرق لون فاطمة عليها السلم ولم تقر قدماها حتى اتت عليا فاخبرته فقال كيف لو حدثك بفضل الله على كله **ما** الغضايرى عن الصدوق مثله **لى** ابى عن الحميرى عن ابن عيسى عن ابيه عن يونس عن منصور الصيقل عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم لما اسرى بى الى السماء عهد الىّ ربى فى على ثلث كلمات فقال يا محمد فقلت لبيك ربى فقال ان عليا امام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين **لى** ابن موسى عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن عمرو بن عبد الله عن الحسن بن الحسين بن عاصم عن عيسى بن عبد الله العلوى عن ابيه عن جده عن على ع قال حدثنى سلمان الخير رض قال يا ابا الحسن قلما اقبلت انت وانا عند رسول الله صلعم الا قال يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون يوم القيمة **لى** ابن موسى عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن عبد الرحيم بن على الجبلى عن الحسن بن نصر عن عمر بن طلحة عن اسباط بن نصر عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير قال اتيت عبد الله بن عباس فقلت له يا ابن عم رسول الله صلعم انى جئتك اسألك عن على بن ابى طالب واختلاف الناس فيه فقال ابن عباس يا ابن جبير جئتنى تسألنى عن خير خلق الله من الامة بعد محمد نبى الله جئتنى تسألنى عن رجل كانت له ثلثة الاف منقبة فى ليلة واحدة وهى ليلة القربة يا ابن جبير جئتنى تسألنى عن وصى رسول الله صلعم ووزيره وخليفته وصاحب حوضه ولوائه وشفاعته والذى نفس ابن عباس بيده لو كانت بحار الدنيا مدادا والاشجار اقلاما واهلها كتابا فكتبوا مناقب على بن ابى طالب وفضائله من يوم خلق الله عز وجل الدنيا الى ان يفنيها ما بلغوا معشار ما اتاه الله تبارك وتعالى **بيان** ليلة القربة اشارة الى ليلة بدر حيث ذهب ليأتى بالماء ومناقبه سلام جبرئيل عليه فى الف من الملئكة وميكائيل فى الف واسرافيل فى الف فكان كل سلام من الملئكة منقبة وحمل الخبر على ان كلا من الثلثة محسوبون فى الالف وتؤيده الاية فتفطن **ما** ابن الصلت عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الله بن موسى عن فطر عن انس قال قال رسول الله صلعم ان اخى ووزيرى ووصيى فى اهلى على بن ابى طالب **ل** احمد بن محمد بن اسحق الدينورى عن محمد بن عبد الحميد الفرغانى عن احمد بن بديل عن مفضل بن صالح عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال كان لعلى ع اربع مناقب لم يسبقه اليها عربى كان اول من صلى مع رسول الله صلعم وكان صاحب رايته فى كل زحف والهزم الناس يوم المهراس ثبت وهو غسله وادخله قبره **بيان** يوم المهراس هو يوم احد قال الجزرى فيه انه عطش يوم احد فجاءه على بماء من المهراس فعافه وغسل به الدم عن وجهه المهراس صخرة منقورة يسع كثيرا من الماء وقد يعمل منه حياض للماء وقيل المهراس فى هذا الحديث اسم ماء بأحد **ل** احمد بن محمد بن اسحق عن عبد الله بن صالح البخارى عن يعقوب بن حميد عن سفيان بن عيينة عن ابن ابى نجيح عن ابيه عن معوية انه ذكر عليا عنده وعنده سعد بن ابى وقاص فقال له سعد تذكر عليا اما ان له مناقب اربع لان تكون لى واحدة منها احب الىّ من كذا وكذا وذكر حمر النعم قوله لاعطين الراية غدا وقوله انت منى بمنزلة هرون من موسى وقوله من كنت مولاه فعلى مولاه ونسى سعد الرابعة **ل** ابو العباس الفضل بن الفضل الكندى عن محمد بن الضحاك عن مجاهد البالى عن سليمان بن قرحان عن عبد الله بن ابى سليمان عن محمد بن عبد الرحمن عن ابن ابى سليمان عن عطية عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلعم قال اعطيت فى على خمسا اما واحدة فيوارى عورتى واما الثانية فيقضى دينى واما الثالثة فهو متكأ لى يوم القيمة فى طول الموقف واما الرابعة فهو عونى على عقر حوضى واما الخامسة فانى لا اخاف عليه ان يرجع كافرا بعد ايمان ولا زانيا بعد احصان **ل** الحسين بن احمد الاسترابادى العدل عن جده عن محمد بن احمد الجرجانى عن اسمعيل بن ابان عن ابى اقرن بن سليمان عن اسرائيل عن عبد الله بن شريك العامرى عن الحارث بن ثعلبة قال قلت لسعد اشهدت شيئا من مناقب على ع قال نعم شهدت له اربع مناقب والخامسة قد شهدتها لان يكون لى واحدة منهن احب الىّ من حمر النعم بعث رسول الله صلعم ابا بكر ببراءة ثم ارسل عليا فاخذها منه فرجع ابو بكر فقال يا رسول الله انزل فىّ شئ قال لا الا انه لا يبلغ عنى الا رجل منى وسد رسول الله صلعم ابوابا كانت فى المسجد وترك باب على فقالوا فى ذلك فقال ما انا سددتها ولا انا تركته قال وبعث رسول الله عمر بن الخطاب برجال الى خيبر فرجعا منهزمين فقال النبى لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله فى ثناء كثير قال فتعرض لها غير واحد فدعا عليا فاعطاه الراية فلم يرجع حتى فتح الله له والرابعة يوم غدير خم اخذ رسول الله صلعم بيد على ع فرفعها حتى رؤى بياض ابطيهما فقال الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلى مولاه والخامسة خلفه رسول الله صلعم فى اهله ثم لحقه فقال اما انت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى **لى** الاشنانى عن جده عن محمد بن الفضل عن عبد الله بن صالح عن اسرائيل عن حكيم بن جبير عن مجاهد عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس قال كانت لعلى ثمانية عشرة منقبة لو كانت لاحد من هذه الامة منقبة منها لنجا بها **لى** ابى عن ابن ابى عمير عن بعض رجاله قال قال ابو سعيد الخدرى كنت مع النبى صلعم بمكة اذ ورد علينا اعرابى عظيم الهامة محزوم بكساء ملتحف بعباء وهو يبكى فوثب اليه وكانه فقال للنبى صلعم يا محمد ان على بن ابى طالب من قبلك فبكى رسول الله صلعم بكاء شديدا حتى ابتلت من دموعه الشريفة وجهه بالارض ثم وثب كالمنفلت من

ويحبه الله ورسوله

مقالة

باب جوامع مناقبه عليه السلام

فقال واخذ بقائمة المنبر ثم قال يا اعرابي والذي خلق الجنة وبرأ النسمة وسطح الارض على وجه الماء لقد سألتني عن سيد كل ابيض واسود واول من ٣٢٩
صام وزكى وتصدق وصلى القبلتين وبايع البيعتين وهاجر الهجرتين وحمل الرايتين وفتح بدرا وحنين ثم لم يعص الله طرفة عين قال فغاب الاعرابي
من بين يدي رسول الله ص فقال رسول الله ص لابي سعيد يا ابا سعيد هل عرفت من كان يخاطبني في ابن عمي علي بن ابي طالب فقال الله ورسوله
اعلم قال كان اخي جبرئيل هبط من السماء الى الارض ليأخذ عهودكم ومواثيقكم لعلي بن ابي طالب **توضيح** قال الجزري فيه ما ان يحط الرحل
حتى يجيء رأي بلية بيتك يشدو حطة وقال المطوية عباءة بيضاء قصيرة الخمل والنون فيه زائدة وقال تنكب القوس علقها في منكبه وكنانة السهم بالكسر جعبة
من جلد لا خشب فيها او بالعكس والبيعتان بيعة العقبة والرضوان والهجرتان الى الشعب والى المدينة والرايتان ابن بدر ولعله او حنين او حمل رايتين
في غزوة واحدة او المراد بالتثنية مطلق التكرار اي الرايات **صح** عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص لعلي يا علي انت سيد المسلمين
ويعسوب المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين قال ابو القاسم احمد بن عامر الطائي سألت احمد بن يعقوب عن اليعسوب فقال هو الذكر من النحل
الذي يتقدمها ويحامي عنها **مشف** احمد بن مردويه عن احمد بن محمد الجلاء عن الحضر بن ابان عن ابي هدبة ابراهيم عن انس بن مالك قال قال رسول
الله ص الجنة مشتاقة الى اربعة من امتي فهبت ان اسأله منهم فاتيت ابا بكر فقلت له ان النبي ص قال ان الجنة تشتاق الى اربعة من امتي فسأله من هم
فقال اخاف ان لا اكون منهم فيعيرني بنو تيم فاتيت عمر فقلت له مثل ذلك فقال اخاف ان لا اكون منهم فيعيرني بنو عدي فاتيت عثمان فقلت له
مثل ذلك فقال اخاف ان لا اكون منهم فيعيرني بنو امية فاتيت عليا وهو في ناضح له فقلت له ان النبي ص قال ان الجنة مشتاقة الى اربعة من
امتي فسأله من هم فقال والله لاسألنه فان كنت منهم لاحمدن الله عز وجل وان لم اكن منهم لاسألن الله ان يجعلني منهم واودهم فجاء وجئت معه
الى النبي ص فدخلنا على النبي ص ورأسه في حجر دحية الكلبي فلما رآه دحية قام اليه وسلم عليه وقال خذ برأس ابن عمك يا امير المؤمنين فانت احق به
النبي ص ورأسه في حجر علي فقال له يا ابا الحسن ما جئتنا الا في حاجة قال بابي وامي يا رسول الله دخلت ورأسك في حجر دحية الكلبي فقام الي و
سلم علي وقال خذ برأس ابن عمك اليك فانت احق به مني يا امير المؤمنين فقال له النبي ص فهل عرفته فقال هو دحية الكلبي فقال له ذاك جبرئيل
فقال له بابي وامي يا رسول الله اعلمني انس انك قلت ان الجنة مشتاقة الى اربعة من امتي فمن هم فأومى اليه بيده فقال انت والله اولهم انت والله
اولهم انت والله وهم ثلاثة فقال له بابي وامي فمن الثلاثة فقال له المقداد وسلمان وابو ذر **مشف** ابو بكر الخوارزمي عن ابي المظفر عبد الملك
بن علي عن احمد بن عمر المقري عن عاصم بن حسين بن محمد عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله عن احمد بن سعيد عن محمد بن احمد بن الحسين عن خزيمة بن ماهان
عن عيسى بن يونس عن الاعمش عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص يأتي الناس يوم القيامة وقت ما فيه راكب الا نحن اربعة فقال العباس
بن عبد المطلب عمه فداك ابي وامي من هؤلاء الاربعة قال انا على البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه وعمي حمزة اسد الله على ناقتي العضباء
واخي علي بن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين عليه حلتان خضراوان من كسوة الرحمن على رأسه تاج من نور لذلك التاج سبعون
الف ركن على كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلاثة ايام وبيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله ص فتقول الخلائق من هذا نبي
مرسل ملك مقرب حامل عرش فينادي مناد من بطنان العرش ليس بملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب وصي رسول رب
العالمين وامير المؤمنين وقائد الغر المحجلين في جنات النعيم **مشف** موفق بن محمد المكي عن محمد بن الحسين بن علي عن محمد بن محمد بن عبد العزيز عن
هلال بن محمد بن جعفر عن محمد بن عمر عن محمد بن هرون الهاشمي عن محمد بن زياد النخعي عن محمد بن فضيل بن غزوان عن غالب الجهني عن ابي جعفر
محمد بن علي عن ابيه عن جده علي قال قال النبي ص لما اسري بي الى السماء ثم من السماء الى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عز وجل فقال يا محمد
قلت لبيك وسعديك فقال قد بلوت خلقي فايهم اطوع لك قال قلت رب عليا قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي
من كتابي ما لا يعلمون قال قلت اختر لي فان خيرتك خير لي قال قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا ونحلته علمي وحلمي وهو امير المؤمنين
حقا لم ينلها احد قبله وليست لاحد بعده يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني
ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك يا محمد فقال النبي قلت رب فقد بشرته فقال علي انا عبد الله وفي قبضته ان يعاقبني فبذنوبي لم يظلمني
شيئا وان يتم لي ما وعدني فالله مولاي قال اجل واجعل ربيعه الايمان ثم قال قد فعلت ذلك به يا محمد غير اني مختصه بشيء من البلاء لم اخص به احدا من اوليائي
قال قلت رب اخي وصاحبي قال قد سبق في علمي انه مبتلى لولا علي لم يعرف حزبي ولا اوليائي ولا اولياء رسلي **مشف** موفق بن احمد المكي عن الحسين
بن احمد المقري عن احمد بن عبد الله الحافظ عن احمد بن جعفر السامي عن محمد بن جرير عن عبد الله بن داهر عن ابيه داهر بن يحيى المقري عن الاعمش عن عباية
عن ابن عباس قال قال رسول الله ص هذا علي بن ابي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي فهو مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي قال يا ام سلمة
اشهدي واسمعي هذا علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي وبابي الذي اوتى منه اخي في الدنيا وخدني في الآخرة ومعي في السنام الاعلى
مشف محمد بن علي بن ياسر عن احمد بن جعفر النسائي عن محمد بن جرير مثله **بيان** قال الفيروزآبادي الخدن بالكسر وكأمير الصاحب

باب جوامع مناقبه

ومن يحاذيه في كل امر ظاهر وباطن **شف** محمد بن النجار عن المبارك بن ابي الازهر عن ابي العلاء الهمداني وعن عبد الوهاب بن علي عن ابي ۴۳۵
العلاء عن الحسن بن احمد المقرى عن احمد بن عبد الله الحافظ عن محمد بن احمد بن علي عن محمد بن عثمان بن ابي شيبة عن ابرهيم بن محمد بن ميمون عن علي بن
عباس عن الحرث بن حصيرة عن القاسم بن جندب عن انس قال قال رسول الله ص يا انس اسكب لي وضوءا ثم قام فصلى ركعتين ثم قال يا انس اول من يدخل عليك من (علي خاتم الوصيين)
هذا الباب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال انس قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته اذ جاء علي فقال من هذا يا (علي وجهه)
انس فقلت علي فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه ويمسح عرق وجه علي على وجهه فقال يا رسول الله ص لقد رأيتك صنعت شيئا ما
صنعت بي قبل قال وما يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي **شف** من كتاب ابرهيم بن محمد الثقفي
عن ابرهيم بن محمد بن ميمون عن عثمان بن سعد عن علي بن عباس مثله **شف** مسعود بن ناصر بن ابي زيد عن احمد بن محمد بن احمد البزاز عن الحسن
بن هرون بن محمد عن احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن محمد بن علي الشروطي قال حدثنا ابو الحسين محمد بن عمر قال وابو عبد الله الحسين بن ابرهيم ويوسف بن مروان
بن محمد وابو محمد عبد الله بن محمد القاضي قالوا اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن الفضل بن ابرهيم عن ابيه عن مثنى بن القاسم الحضرمي عن هلال
بن ايوب الصيرفي عن ابي كثير الانصاري عن عبد الله بن اسعد بن زرارة عن ابيه قال قال رسول الله ص من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا آخر حديث البزاز
وزاد الشروطي في روايته وكان قال رسول الله ص اوحي الي في علي ثلاث انه امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين **شف** علي بن محمد القزويني عن محمد
بن الحسين عن ابن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي اسحق عن ابي بشر الغفاري عن انس بن مالك قال كنت خادما لرسول الله ص وكانت ليلة ام حبيبة بنت ابي سفيان
فاتيت رسول الله ص بوضوء فقال يا انس يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين وخير الوصيين اقدم الناس سلما واكثر الناس علما وارجح الناس
حلما فقلت اللهم اجعله من قومي فلم البث ان دخل علي بن ابي طالب صلوات الله عليه من الباب ورسول الله يتوضأ فرد الماء على وجه علي حتى امتلأت
عيناه من الماء فقال علي يا رسول الله هل حدث في حدث فقال رسول الله ص ما حدث فيك يا علي الا خير يا علي انا منك وانت مني تؤدي عني وتفي بذمتي
وتغسلني وتواريني في لحدي وتسمع الناس عني وتبين لهم من بعدي فقال له علي يا رسول الله ص او ما بلغت قال بلى ولكن تبين لهم ما يختلفون فيه من بعدي
شف محمد بن جرير عن فاطمة بنت ابرهيم عن زكريا بن يحيى عن الهيثم بن جابر عن ايوب بن يونس عن الحسين بن سالم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت
كان النبي ص عليلا وكان علي بن ابي طالب يحب ان لا يسبقه اليه احد فغدا البدار يوم وهو في صحن داره فاذا راسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي
فسلم عليه فرد ثم قال يا حبيبي ادن مني ان لك عندي مدحة نزفها اليك انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد ولد آدم يوم القيمة ما خلا
النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك تزف انت وشيعتك معي فقد افلح من تولاك وخسر من تخلاك محبو محمد محبوك ومبغضو محمد مبغضوك
لن تنالهم شفاعتي ادن مني قال فاخذ راس النبي ص فوضعه في حجره قال السيد كان في الاصل محبو محمد احبوك **شا** محمد بن المظفر البزاز عن عمر
بن عبد الله بن عمران عن احمد بن بشير عن عبد الله بن موسى عن قيس عن ابي هرون قال اتيت ابا سعيد الخدري فقلت له هل شهدت بدرا قال نعم
قال سمعت رسول الله ص يقول لفاطمة عليها السلام وقد جاءته ذات يوم تبكي وتقول يا رسول الله ص عيرتني نساء قريش بفقر علي فقال لها
النبي ص اما ترضين يا فاطمة اني زوجتك اقدمهم سلما واكثرهم علما ان الله اطلع الى اهل الارض اطلاعة فاختار منهم اباك فجعله نبيا واطلع اليهم
ثانية فاختار منهم بعلك فجعله وصيا واوحى الله الي ان انكحك اياه اما علمت يا فاطمة انك لكرامة الله اياك زوجتك اعظمهم حلما واكثرهم علما
واقدمهم سلما فضحكت فاطمة واستبشرت فقال لها رسول الله ص يا فاطمة ان لعلي ثمانية اضراس قواطع لم يجعل الله لاحد من الاولين والآخرين مثلها
هو اخي في الدنيا والآخرة وليس ذلك لاحد من الناس وانت يا فاطمة سيدة نساء اهل الجنة زوجته وسبطا الرحمة سبطاي ولده واخوه المزين بالجناحين
في الجنة يطير مع الملائكة حيث يشاء وعنده علم الاولين والآخرين وهو اول من آمن بي وآخر الناس عهدا بي وهو وصيي ووارث الوصيين **شا**
روى محمد بن ايمن عن ابي حازم مولى ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب يا علي انك تخاصم فتخصم بسبع خصال ليس لاحد مثلهن
انت اول المؤمنين معي ايمانا واعظمهم جهادا واعلمهم بايام الله واوفاهم بعهد الله وارافهم بالرعية واقسمهم بالسوية واعظمهم عند الله مزية **بيان**
قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى وذكرهم بايام الله واوفاهم بعهد الله وارافهم بالرعية واقسمهم بالسوية واعظمهم عند الله مزية فيه اقوال احدها
ان معناه وامره بان يذكرهم بوقائع الله في الامم الخالية واهلاك من هلك منهم ليحذروا ذلك والثاني ان المعنى ذكرهم نعم الله في سائر ايامه وروي
ذلك عن ابي عبد الله والثالث ان يريد بايام الله سننه وافعاله في عباده من انعام وانتقام وهذا جمع بين القولين انتهى وسيأتي تفسيرها في باب
الآيات النازلة في القائم وباب الرجعة **شف** عن ابي جعفر بن بابويه من رجال المخالفين يرويها من كتابه كتاب اخبار الزهراء عن محمد بن الحسن بن سعيد
عن فرات بن ابرهيم عن محمد بن علي الهمداني عن ابي الحسن خلف بن موسى عن عبد الاعلى الصنعاني عن عبد الرزاق عن معمر عن ابي يحيى عن مجاهد عن ابن
عباس قال لما زوج رسول الله ص عليا فاطمة تحدثن نساء قريش وغيرهن وعيرنها وقلن زوجك رسول الله ص من عائل لا مال له فقال لها رسول الله
يا فاطمة اما ترضين ان الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة الى الارض فاختار منها رجلين احدهما ابوك والآخر بعلك يا فاطمة كنت انا وعلي نورين بين يدي الله

مطيعين

باب جوامع مناقبه

مطيعين من قبل ان يخلق الله آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق آدم قسم ذلك النور جزئين جزء انا وجزء علي ثم ان قريشا تكلمت في ذلك وفشا الخبر فبلغ النبي صلى الله عليه وآله فامر بلالا فجمع الناس ثم خرج الى مسجده ورقا منبره يحدث الناس بما خصه الله تعالى من الكرامة وبما خص به عليا وفاطمة عليهما السلام فقال يا معشر الناس انه بلغني مقالتكم واني محدثكم حديثا فعوه واحفظوه مني واسمعوه فاني مخبركم بما خص الله به اهل البيت وبما خص به عليا من الفضل والكرامة وفضله عليكم فلا تخالفوه فتنقلبوا على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين معاشر الناس ان الله قد اختارني من خلقه فبعثني اليكم رسولا واختار لي عليا خليفة ووصيا معاشر الناس اني لما اسري بي الى السماء وتخلف عني جميع من كان معي من ملائكة السماوات وجبرئيل والملائكة المقربين ووصلت الى حجب ربي دخلت سبعين الف حجاب بين كل حجاب الى حجاب من حجب العزة والقدرة والبهاء والكرامة والكبرياء والعظمة والنور والظلمة والوقار حتى وصلت الى حجاب الجلال فناجيت ربي تبارك وتعالى وقمت بين يديه وتقدم الي عز ذكره بما احبه وامرني بما اراد لم اسأله لنفسي شيئا في علي الا اعطاني ووعدني الشفاعة في شيعته واوليائه ثم قال لي الجليل جل جلاله يا محمد من تحب من خلقي قلت احب الذي تحبه انت يا ربي فقال لي جل جلاله فاحب عليا فاني احبه واحب من يحبه واحب من احب من يحبه فخررت لله ساجدا مسبحا شاكرا لربي تبارك وتعالى فقال لي يا محمد علي وليي وخيرتي بعدك من خلقي اخترته لك اخا ووصيا ووزيرا وصفيا وخليفة وناصرا لك على اعدائي يا محمد وعزتي وجلالي لا يناوي عليا جبار الا قصمته ولا يقاتل عليا عدو من اعدائي الا هزمته وابدته يا محمد اني اطلعت على قلوب عبادي فوجدت عليا انصح خلقي لك واطوعهم لك فاتخذه اخا وخليفة ووصيا وزوجه ابنتك فاني ساهب لهما غلامين طيبين طاهرين تقيين نقيين فبي حلفت وعلى نفسي حتمت انه لا يتولين عليا وزوجته وذريتهما احد من خلقي الا رفعت لواءه الى قائمة عرشي وجنتي وبحبوحة كرامتي وسقيته من حظيرة قدسي ولا يعاديهم احد ويعدل عن ولايتهم يا محمد الا سلبته ودي وباعدته من قربي وضاعفت عليهم عذابي ولعنتي يا محمد انك رسولي الى جميع خلقي وان عليا وليي وامير المؤمنين وعلى ذلك اخذت ميثاق ملائكتي وانبيائي وجميع خلقي من قبل ان اخلق خلقا في سمائي وارضي محبة مني لك يا محمد ولعلي ولولدكما ولمن احبكما وكان من شيعتكما ولذلك خلقته من طينتكما فقلت الهي وسيدي فاجمع الامة عليه فابى علي وقال يا محمد انه المبتلى والمبتلى به واني جعلتكم محنة لخلقي امتحن بكم جميع عبادي وخلقي في سمائي وارضي وما فيهن لاكمل الثواب لمن اطاعني فيكم واحل عذابي ولعنتي على من خالفني فيكم وعصاني وبكم اميز الخبيث من الطيب يا محمد وعزتي وجلالي لولاك لما خلقت آدم ولولا علي ما خلقت الجنة لاني بكم اجزي العباد يوم المعاد بالثواب والعقاب وبعلي وبالائمة من ولده انتقم من اعدائي في دار الدنيا ثم الي المصير للعباد والمعاد واحكمكما في جنتي وناري لكما عدو ولا يدخل النار لكما ولي وبذلك اقسمت على نفسي ثم انصرفت فجعلت لا اخرج من حجاب من حجب ربي ذي الجلال فلا يدخل م
والاكرام الا سمعت النداء من ورائي يا محمد قدم عليا يا محمد استخلف عليا يا محمد اوص الى علي يا محمد واخ عليا يا محمد احب من يحب عليا يا محمد استوص بعلي وشيعته خيرا فلما وصلت الى الملائكة جعلوا يهنئوني في السماوات ويقولون هنيئا لك يا رسول الله بكرامة الله لك ولعلي معاشر الناس علي اخي في الدنيا والآخرة ووصيي وامين على سري وسر رب العالمين ووزيري وخليفتي عليكم في حياتي وبعد وفاتي لا يتقدمه احد غيري وخير من اخلف بعدي ولقد اعلمني ربي تبارك وتعالى انه سيد المسلمين وامام المتقين وامير المؤمنين ووارثي ووارث النبيين ووصي رسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين من شيعته واهل ولايته الى جنات النعيم بامر رب العالمين يبعثه الله يوم القيامة مقاما محمودا يغبطه به الاولون والآخرون بيده لوائي لواء الحمد يسير به امامي وتحته آدم وجميع من ولد من النبيين والشهداء والصالحين الى جنات النعيم حتما من الله محتوما من رب العالمين وعدا وعد به ربي فيه ولن يخلف الله وعده وانا على ذلك من الشاهدين **شف** من كتاب محمد بن علي النطنزي عن الحسن بن احمد المقرئ عن احمد بن عبد الله عن محمد بن عمر بن غالب عن محمد بن ابي خيثمة عن عباد بن يعقوب الرواجني عن محمد بن موسى بن عثمان الحضرمي عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما انزل الله عز وجل آية يا ايها الذين آمنوا الا وعلي راسها واميرها **شف** من كتاب المناقب لموفق بن احمد الخوارزمي عن الحسن بن احمد العطار عن الحسن بن احمد بن الحسين عن احمد بن عبد الله بن احمد عن محمد بن عمر بن غالب مثله **شعـ** من كتاب كفاية الطالب عن عبد العزيز بن محمد الصالحي عن ابي القاسم بن الحسن بن هبة الله الشافعي عن يوسف بن عبد الواحد عن شجاع بن علي عن محمد بن اسحق عن محمد بن الحسين القطان عن ابراهيم بن عبد الله عن يحيى بن كثير عن جعفر بن الاحمر عن هلال الصيرفي عن ابي كثير الانصاري عن عبد الله بن اسعد بن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء انتهى بي الى قصر من لؤلؤ فراشه من ذهب يتلالا فاوحى الله الي وامرني في علي بثلاث خصال بانه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين **شف** علي بن محمد المغازلي باسناده عن النبي مثله **شف** من كتاب سنة الاربعين في سنة الاربعين لفضل الله بن علي الراوندي عن محمد بن احمد عن علي بن احمد بن القاسم عن اسمعيل بن محمد عن علي بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انك سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين **شف** من كتاب الخصائص العلوية تأليف محمد بن علي بن النطنزي عن احمد بن الفضل الحداد عن عمر بن عبد ربه عن محمد بن علي بن عمر عن محمد بن جعفر بن مخلد عن محمد بن جرير عن هارون بن حاتم عن ناجح بن خالد الاسدي

باب جوامع مناقبه ع

عن جعفر الاحمر عن هلال بن مقلاص عن عبد الله بن سعد بن زرارة عن ابيه قال سمعت النبي ص يقول ليلة اسرى بي الى السماء اوحى الى في علي ابن ابي طالب
بثلث خصال انه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين **شف** من كتاب الخصايص عن ابي علي الحداد عن ابي نعيم عن عمر بن احمد القصباني عن علي
بن العباس عن احمد بن يحيى عن الحسن بن الحسين عن ابرهيم بن يوسف بن ابي اسحق عن ابيه عن الشعبي قال حدثنا علي ع قال قال رسول الله ص مرحبا بسيد
المسلمين وامام المتقين فقيل لعلي ع ای شیء كان من شكرك قال حمدت الله على ما اتاني وسالته الشكر على ما اولاني وان يزيدني مما اعطاني **شف** من كتاب
الحلية لابي نعيم الحافظ عن عمر بن احمد مثله **شف** احمد بن مردويه عن محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن ايوب عن عمر بن الحسين العقيلي عن يحيى بن العلا عن
هلال بن ابي حميد الوزان عن عبد الله بن اسعد بن زرارة عن ابيه قال قال رسول الله ص اوحى الي في علي ثلث انه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر
المحجلين **شف** من خط جدي ورام بن ابي فراس مما حكاه في مجموعه للطيف عن ناظر الحلة ابن الحداد عما انتقاه من تاريخ الخطيب وكان ابن الحداد حنبليا
يرفعه عن جعفر بن ربيعة عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص وسلم ما في القيمة راكب غيرنا نحن اربعة فقال له عمه العباس ومن هم يا رسول الله
فقال اما انا فعلى البراق وصفها وجهها كوجه الانسان وخدها كخد الفرس عرفها من لؤلؤ مسموط واذناها زبرجدتان خضراوان وعيناها مثل كوكب
الزهرة وصفها بوصف طويل قال العباس ومن يا رسول الله قال واخي صالح على ناقة الله وسقيها التي عقرها قومه قال العباس ومن يا رسول الله
قال وعمي حمزة اسد الله واسد رسوله سيد الشهداء على ناقتي العضباء قال العباس ومن يا رسول الله ص قال واخي علي على ناقة من نوق الجنة زمامها من
لؤلؤ رطب عليها محمل من ياقوت احمر قضبانها من الدر الابيض على راسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركنا ما من ركن الا وفيه ياقوتة حمراء تضيء للراكب
المجد عليه حلتان خضراوان وبيده لواء الحمد وهو ينادي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص فيقول الخلايق ما هذا الا نبي مرسل او ملك مقرب
او حامل عرش فينادي مناد من بطنان العرش ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب وصي رسول رب العالمين وامام المتقين
وقائد الغر المحجلين **شف** من كتاب ابي الحسن المغازلي عن عمر بن عبد الرحيم عن اسحق بن بشر عن عبد الله بن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد عن مسلم
بن يسار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص لعلي انت امام المتقين وقائد الغر المحجلين **شف** من كتاب كفاية الطالب عن عبد العزيز بن محمد بن الحسن عن علي بن
الحسن الشافعي عن ابي القاسم الاسمعيلي عن حمزة بن يوسف عن عبد الله بن عدي عن محمد بن احمد بن هلال عن محمد بن يحيى بن ضريس عن عيسى بن عبد الله
العلوي عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله ص علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين **شف** من كتاب علي بن محمد بن الطيب عن ابرهيم
بن غسان عن الحسن بن احمد عن عبد الله بن ابي عامر الطائي عن احمد بن عامر عن الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله ص لعلي انت سيد المسلمين وامام المتقين
وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين قال ابو القاسم الطائي سالت احمد بن يحيى بن ثعلب عن اليعسوب قال هو الذكر من النحل الذي يقدمها **شف**
احمد بن مردويه عن احمد بن اسحق عن احمد بن عمرو بن الضحاك عن محمد بن ضريس عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر عن ابيه عن ابيه عن جده عن علي ع قال
قال رسول الله ص علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين **شف** من كتاب ابي الحسن المغازلي عن محمد بن صالح عن عبد السلم بن صالح عن علي بن
هاشم عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده عن ابي ذر قال سمعت النبي ص يقول لعلي انت اول من يصافحني يوم القيمة وانت يعسوب المؤمنين
ل في وصية النبي لعلي ع يا علي ان الله تبارك وتعالى اعطاني فيك سبع خصال انت اول من ينشق عنه القبر معي وانت اول من يقف على الصراط
معي وانت اول من يكسى اذا كسيت ويحيى اذا حييت انت اول من يسكن معي عليين وانت اول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك **ل**
ابي عن المؤدب عن احمد الاصبهاني عن الثقفي عن جعفر بن الحسن العبسي عن محمد بن عطا السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر الانصاري قال لقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان في علي ع خصالا لو كانت واحدة منهن في جميع الناس لاكتفوا بها فضلا قوله ع من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله ع علي — هذا الحديث يدل ان علي هو علي لانه ليس فيه استثناء النبوة
مني كهرون من موسى وقوله ع علي مني وانا منه وقوله ع علي مني كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وقوله ع حرب علي حرب الله وسلم علي سلم الله و
قوله ع ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله وقوله ع علي حجة الله وخليفته على عباده وقوله ع حب علي ايمان وبغضه كفر وقوله ع حزب علي حزب الله و
حزب اعدائه حزب الشيطان وقوله ع علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض وقوله ع علي قسيم الجنة والنار وقوله ع من فارق عليا فقد
فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عز وجل وقوله ع شيعة علي هم الفائزون يوم القيمة **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عليهم السلم
قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة كنت انت وولدك يا علي على خيل بلق متوجين بالدر والياقوت فيامر الله بكم الى الجنة والناس ينظرون وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله ص يا علي لولاك لما عرف المؤمنون بعدي **ن** بالاسناد التميمي عن الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله ص انا وهذا يعني عليا يوم
القيمة كهاتين وضم بين اصبعيه وشيعتنا معنا ومن اعان مظلومنا كذلك وبهذا الاسناد قال النبي ص لعلي انت مني وانا منك وبهذا الاسناد قال — يدل على مساواته محمد وعلي
قال النبي ص لا يرى عورتي غير علي ولا يبغضه الا كافر وبهذا الاسناد قال علي ع دعا لي النبي ص فقال اللهم اهد قلبه واشرح صدره وثبت لسانه وقه
الحر والبرد وبهذا الاسناد قال النبي ص لا يؤدي عني الا علي ولا يقضي عداتي الا علي وبهذا الاسناد اخي واخواني علي وبهذا الاسناد عن علي ع قال قال — يدل على المؤاخاة محمد وعلي
النبي ص ما سلكت طريقا ولا فجا الا سلك الشيطان غير طريقك فجك وبهذا الاسناد قال النبي ص كف علي كفي وبهذا الاسناد قال النبي ص

لعا

باب جوامع مناقبه ع

لعلي ع الجنة تشتاق اليك والى عمار وسلمان وابى ذر والمقداد وبهذا الاسناد قال قال النبي ص انت يا علي في الجنة وانت ذو قرنيها وبهذا الاسناد
قال النبي ص لعلي اني احب لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره لنفسي ما المفيد عن الجعابي عن احمد بن سعيد عن العباس بن بكر عن محمد بن زكريا عن كثير
بن طارق عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله ص لعلي انت يا علي واصحابك في الجنة انت يا علي واتباعك في الجنة ما
المفيد عن محمد بن احمد المنصوري عن محمود بن محمد عن احمد بن محمد بن يزيد عن اسمعيل بن ابان عن الاعمش عن المنهال عن زاذان عن سلمان رضي الله
عنه قال بايعنا رسول الله ص على النصح للمسلمين والائتمام بعلي بن ابي طالب والموالاة له ما المفيد عن المراغي عن محمد بن صالح عن عبد الاعلى بن واصل عن مخول
بن ابرهيم عن علي بن حزور عن ابن نباتة عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ص لعلي يا علي ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب الى الله منها
زينك بالزهد في الدنيا وجعلك لا ترزأ منها شيئا ولا ترزأ منك شيئا ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعا ويرضون بك اماما فطوبى
لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب عليك فاما من احبك وصدق فيك فاولئك جيرانك في دارك وشركاؤك في جنتك واما من ابغضك
وكذب عليك فحق على الله ان يوقفه موقف الكذابين **بيان** قال الجزري فيه فلم يرزأني شيئا اي لم يأخذ مني شيئا واصل الرزء النقص ما المفيد
عن احمد بن محمد الصولي عن محمد بن الحسين الطائي عن محمد بن الحسن بن جعفر الاصبغي عن ابيه عن جده عن يعقوب بن الفضل عن شريك بن عبد الرحمن
عن ابيه قال قال رسول الله ص اعطيت في علي تسعا ثلاثا في الدنيا وثلاثا في الآخرة واثنتين ارجوهما له وواحدة اخافها عليه فاما الثلاث التي في الدنيا
فساتر عورتي والقائم بامر اهلي ووصيي فيهم واما الثلاث التي في الآخرة فاني اعطى يوم القيامة لواء الحمد فادفعه الى علي بن ابي طالب يحمله عني واعتمد عليه في
مقام الشفاعة ويعينني على حمل مفاتيح الجنة واما اللتان ارجوهما له فانه لا يرجع من بعدي ضالا ولا كافرا واما التي اخافها عليه فغدر قريش
به من بعدي **ل** الحسين بن يحيى البجلي عن ابيه عن ابي زرعة عن احمد بن القسم عن فطر بن بشير عن يعقوب بن الفضل عن شريك بن عبد الله عن عبد
الله بن عبد الرحمن المزني عن ابيه عن النبي ص مثله ما المفيد عن محمد بن عثمان البصري عن محمد بن عبد الله العلاف عن محمد بن يعقوب الدينوري عن
عبد الله بن محمد البلوي عن عمارة بن زيد عن بكر بن حارثة الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله قال سمعت عليا ينشد ورسول الله
يسمع انا اخو المصطفى لا شك في نسبي معه ربيت وسبطاه هما ولدي جدي وجد رسول الله منفرد وفاطم زوجتي لا قول ذي فند فالحمد
لله شكرا لا شريك له البر بالعبد والباقي بلا امد قال فتبسم رسول الله ص وقال صدقت يا علي ما الحفار عن الجعابي عن علي بن احمد عن عباد
بن يعقوب عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي ع قال قال رسول الله ص علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين ما ابن مخلد
عن محمد بن عمرو البختري عن محمد بن عبد الملك عن يزيد بن هرون عن فطر قال سمعت بعض اصحاب النبي ص قال لقد كان لعلي بن ابي طالب صلوات الله عليه
من السوابق ما لو ان سابقة منها بين الخلائق لوسعتهم خيرا ما جماعة عن ابي المفضل عن الحسن بن موسى بن خلف عن جعفر بن محمد بن فضل عن
عبد الله بن موسى العبسي عن طلحة بن جبر المكي عن المطلب بن عبد الله عن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه قال لما افتتح النبي ص مكة انصرف الى الطائف
يعني الى حنين فحاصرهم ثماني عشرة او تسع عشرة فلم يفتحها ثم اوغل روحة او غدوة ثم نزل ثم هجر فقال ايها الناس اني لكم فرط وان موعدكم الحوض و
اوصيكم بعترتي خيرا ثم قال والذي نفسي بيده لتقيمن الصلوة ولتؤتن الزكوة او لابعثن اليكم رجلا مني او كنفسي فليضربن اعناق مقاتليكم وليسبين
ذراريكم فرأى ناس انه يعني ابا بكر او عمر فاخذ بيد علي ع فقال هو هذا قال المطلب بن عبد الله فقلت لمصعب بن عبد الله فما حمل اباك على ما صنع قال
انا والله اعجب من ذلك ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن اسحق بن فروخ عن محمد بن عثمان بن كرامة في مسند عبيد الله بن موسى عن محمد
بن احمد بن عبد الله الضرير عن يوسف بن سعيد بن مسلم عن عبيد الله بن موسى عن طلحة بن جبر عن المطلب بن عبد الله عن مصعب بن عبد الرحمن عن ابيه
مثله ما جماعة عن ابي المفضل عن ابرهيم بن حفص عن عبيد بن الهيثم عن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال لما اوقع رسول الله ص بهوازن يوم حنين سار حتى نزل الطائف فحصر اهل وج اياما فسأله القوم ان يبرح عنهم ليقدم عليه
وفدهم فيشترط له ويشترطون لانفسهم فسار حتى نزل مكة فقدم عليه نفر منهم باسلام قومهم ولم يبخع القوم له بالصلوة ولا الزكوة فقال
انه لا خير في دين لا سجود فيه اما والذي نفسي بيده ليقيمن الصلوة وليؤتن الزكوة او لابعثن اليهم رجلا هو مني كنفسي فليضربن اعناق مقاتليهم لا ركوع فيه
وليسبين ذراريهم هو هذا واخذ بيد علي ع فاشالها فلما صار القوم الى قومهم بالطائف اخبروهم بما سمعوا من رسول الله ص فاقروا له بالصلوة
واقروا له بما شرط عليهم فقال ص ما استعصى علي اهل مملكة ولا امة الا رميتهم بسهم الله عز وجل قالوا يا رسول الله وما سهم الله قال علي بن
ابي طالب ع ما بعثته في سرية الا رأيت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملكا امامه وسحابة تظله حتى يعطي الله عز وجل حبيبي النصر و
الظفر **بيان** قوله ولم يبخع القوم في بعض النسخ بالجيم وفي بعضها بالخاء المعجمة قال الفيروزآبادي نجع الطعام كمنع نجوعا هنأ آكله و
الوعظ والخطاب فيه دخل فاثر وانجع افلح وقال بخع لي بحقي كمنع اقر **جا** الجعابي عن علي بن اسمعيل عن محمد بن خلف عن حسين الاشقر عن
قيس بن الربيع عن ابيه عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن الحسين بن علي ع قال قال رسول الله ص يا انس ادع لي سيد العرب فقال يا رسول الله الست

باب جوامع مناقبه ع

عو مع سيد العرب قال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فدعا عليا فلما جاء علي قال يا انس ادع لي الانصار فجاؤا فقال انبئهم يا معشر الانصار هذا علي سيد
احمد بن ع العرب فاحبوه لحبي واكرموه لكرامتي فان جبرئيل اخبرني عن الله جل واعز بالذي اقول لكم ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن ابي صبيح عن ابي المعتمر عبد العزيز
بن محمد بن عبد الله بن مغلس عن ابيه عن جده عن معاذ وعبيد ابني عبيد الله عن عمهما يزيد بن الاصم قال قدم سفير بن شجرة العامري المدينة فاستاذن على
خالتي ميمونة بنت الحرث زوج النبي ص وكنت عندها فقالت ائذن للرجل فدخل فقالت من اين اقبل الرجل قال من الكوفة قالت فمن اي القبائل
انت قال من بني عامر قالت حييت ازدد قربا فما اقدمك قال يا ام المؤمنين رهبت ان تكبسني الفتنة لما رايت من اختلاف الناس فخرجت فقالت هل
كنت بايعت عليا قال نعم قالت فارجع فلا تزل عن صفه فوالله ما ضل وما ضل به فقال يا امه فهل انت محدثتي في علي بحديث سمعته من رسول الله
الفيروزآبادي صح قالت اللهم نعم سمعت رسول الله ص يقول علي آية الحق وراية الهدى علي سيف الله يسله على الكفار والمنافقين فمن احبه فبحبي احبه ومن ابغضه فببغضي
ابغضه الا ومن ابغضني او ابغض عليا لقي الله عز وجل ولا حجة له **بيان** قال الجوهري كبس البئر والنهر يكبسهما طمهما بالتراب وكبس راسه في ثوبه
اخفاه وادخله فيه وداره هجم عليه واحتاط انتهى ولعل الاخير هنا انسب **ما** الحفار عن الجعابي عن سعيد بن عبد الله الانباري عن خلف بن درست
عن القاسم بن هرون عن سهل بن سفيان عن همام عن قتادة عن انس قال قال رسول الله ص لما عرج بي الى السماء دنوت من ربي عز وجل حتى كان
بيني وبينه قاب قوسين او ادنى فقال يا محمد من تحب من الخلق قلت يا رب عليا قال التفت يا محمد فالتفت عن يساري فاذا علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه **ما** ابن الصلت عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى بن زكريا عن اسمعيل بن ابان عن عبد الله بن مسلم الملائي عن الاجلح عن ابي الزبير عن جابر ان رسول
الله ص دعا عليا وهو محاصر الطائف فكان القوم يتشورون في ذلك وقالوا لقد طال نجواه منذ اليوم فقال ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه **قب**
الفضائل عن العكبري قال عبد الله بن شداد بن الهاد قال ابن عباس كان لعلي ثمانية عشر منقبة ما كانت لاحد من هذه الامة مثلها ابن بطة
في الابانة عن عبد الرزاق عن ابيه قال فضل علي بن ابي طالب على اصحاب رسول الله ص بمائة منقبة وشاركهم في مناقبهم كتاب ابي بكر بن مردويه قال نافع
بن الازرق لعبد الله بن عمر لم ابغض عليا فقال ابغضك الله ابغض رجلا سابقة من سوابقه خير من الدنيا وما فيها قال جابر الانصاري كانت لاصحاب
النبي ص ثمانية عشر سابقة خص منها علي بثلاثة عشر وشركنا في الخمس **جا ما** المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن بكر
بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن ابرهيم قال اخبرني الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله ص
لما اسري بي الى السماء وانتهيت الى سدرة المنتهى نوديت يا محمد استوص بعلي خيرا فانه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يوم القيمة **ل**
ابي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابرهيم الكرخي عن محمد بن مسلم عن ابي حمزة الثمالي عن الحسن بن عطية عن عطية عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله
لعلي ع اعطيت فيك تسع خصال ثلث في الدنيا وثلث في الآخرة واثنتان لك وواحدة اخافها عليك واما الثلث التي في الدنيا فانك وصيي
وخليفتي في اهلي وقاضي ديني واما الثلث التي في الآخرة فاني اعطى لواء الحمد فجعله في يدك وآدم وذريته تحت لوائي وتعينني على مفاتيح الجنة و
احكمك في شفاعتي لمن احببت واما الاثنان اللتان لك فانك لن ترجع بعدي كافرا ولا ضالا واما التي اخافها عليك فغدرة قريش بك بعدي يا علي **ما**
جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد بن عبد الله الموسوي عن عبيد الله بن نهيك عن ابن ابي عمير عن ابن رئاب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع عن
آبائه عليهم السلام عن علي ع قال قال لي رسول الله ص يا علي انه لما اسري بي الى السماء تلقتني الملائكة بالبشارات في كل سماء حتى لقيني جبرئيل ع في محفل
من الملائكة فقال لو اجتمعت امتك على حب علي ما خلق الله عز وجل النار يا علي ان الله تبارك وتعالى اشهدك معي في سبعة مواطن حتى آنست بك اما
اول ذلك فليلة اسري بي الى السماء قال لي جبرئيل ع اين اخوك يا محمد فقلت خلفته ورائي فقال ادع الله عز وجل فليأتك به فدعوت الله عز وجل فاذا
مثالك معي واذا الملائكة وقوف صفوف فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء الذين يباهيهم الله عز وجل بك يوم القيمة فدنوت فنطقت بما كان وبما
يكون الى يوم القيمة والثانية حين اسري بي الى ذي العرش عز وجل قال جبرئيل ع اين اخوك يا محمد فقلت خلفته ورائي فقال ادع الله عز وجل فليأتك به فاذا مثالك
معي فكشط لي عن سبع سموات حتى رايت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها والثالثة حين بعثت الى الجن فقال لي جبرئيل اين اخوك فقلت خلفته
ورائي فقال ادع الله عز وجل فليأتك به فدعوت الله عز وجل فاذا انت معي فما قلت لهم شيئا ولا ردوا علي شيئا الا سمعته ووعيته والرابعة خصصنا بليلة
القدر وانت معي فيها وليست لاحد غيرنا والخامسة ناجيت الله عز وجل ومثالك معي فسالت فيك فاجابني اليها الا النبوة فانه قال خصصتها بك وختمتها
بك والسادسة لما طفت بالبيت المعمور كان مثالك معي والسابعة هلاك الاحزاب على يدي وانت معي يا علي ان الله اشرف الى الدنيا فاختارني على رجال
العالمين ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين ثم اطلع الثالثة فاختار فاطمة على نساء العالمين ثم اطلع الرابعة فاختار الحسن والحسين والائمة من
ولدهما على رجال العالمين يا علي اني رايت اسمك مقرونا باسمي في اربعة مواطن فآنست بالنظر اليه اني لما بلغت بيت المقدس في معراجي الى السماء وجدت
على صخرها لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت يا جبرئيل ومن وزيري فقال علي بن ابي طالب فلما انتهيت الى سدرة
المنتهى وجدت مكتوبا عليها لا اله الا الله انا وحدي ومحمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته به فقلت يا جبرئيل ومن وزيري فقال علي بن

باب جوامع مناقبه ع

ابي طالب ع فلما جاوزت السدرة و انتهيت الى عرش رب العالمين جعلت مكتوبا على قائمة من قوائم العرش لا اله الا انا انا الله وحدي محمد حبيبي صفوتي
من خلقي ايدته بوزيره و اخيه و نصرته به يا علي ان الله عز و جل اعطاني فيك سبع خصال انت اول من ينشق القبر عنه معي و انت اول من يقف معي
على الصراط فتقول للنار خذي هذا و ذري هذا فليس هو لك و انت اول من يكسى اذا كسيت و يحيى اذا حييت و انت اول من يقف معي عن
يمين العرش و اول من يقرع معي باب الجنة و اول من يسكن معي عليين و اول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك و في ذلك فليتنافس
المتنافسون ير عبد الله بن محمد عن ابرهيم بن محمد عن عثمان بن سعيد عن ابي حفص الاعشى عن الاعمش قال قال الكلبي ما اشد ما سمعت في مناقب علي بن
ابي طالب ع قال قلت حدثني موسى بن طريف عن عباية قال سمعت عليا ع يقول انا قسيم النار فقال الكلبي عندي اعظم مما عندك اعطى رسول الله ص عليا كتابا فيه
اسماء اهل الجنة و اسماء اهل النار ما احمد بن محمد بن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن عيسى بن هرون عن محمد بن زكريا عن كثير بن طارق من ولد قنبر عن
زيد بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلام قال اعطى النبي ص خاتما لينقش عليه محمد بن عبد الله فاخذه امير المؤمنين ع فاعطاه النقاش فقال له انقش عليه
محمد بن عبد الله فنقش النقاش فاخطات يده فنقش عليه محمد رسول الله ص فجاء امير المؤمنين ع فقال ما فعل الخاتم فقال هو ذا فاخذه و نظر الى نقشه
فقال ما امرتك بهذا قال صدقت و لكن يدي اخطات فجاء به الى رسول الله ص فقال يا رسول الله ص ما نقش النقاش ما امرت به و ذكر ان يده اخطات فاخذه
النبي ص و نظر اليه فقال يا علي انا محمد بن عبد الله و انا محمد رسول الله ص و تختم به فلما اصبح النبي ص نظر الى خاتمه فاذا تحته منقوش علي ولي الله ص
فتعجب النبي ص فجاء جبرئيل فقال يا جبرئيل كان كذا و كذا فقال يا محمد كتبت ما اردت و كتبنا ما اردنا ير ابرهيم بن هاشم عن البرقي عن ابن سنان
و غيره عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع قال رسول الله ص لقد اسرى بي ربي فاوحى الي من وراء الحجاب ما اوحى و كلمني فكان مما كلمني ان قال يا محمد
علي الاول علي الآخر و الظاهر و الباطن و هو بكل شيء عليم فقال يا رب اليس ذلك انت فقال يا محمد انا الله لا اله الا انا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون اني انا الله لا اله الا انا الخالق البارئ المصور لي الاسماء الحسنى يسبح لي من في السموات و الارضين و انا العزيز الحكيم
يا محمد اني انا الله لا اله الا انا الاول و لا شيء قبلي و انا الآخر فلا شيء بعدي و انا الظاهر فلا شيء فوقي و انا الباطن فلا شيء تحتي و انا الله لا اله الا انا بكل شيء
عليم يا محمد علي الاول اول من اخذ ميثاقي من الائمة يا محمد علي الآخر آخر من اقبض روحه من الائمة و هو الدابة التي تكلمهم يا محمد علي الظاهر اظهر عليه جميع
ما اوحيته اليك ليس لك ان تكتم منه شيئا يا محمد علي الباطن ابطنته سري الذي اسررته اليك فليس فيما بيني و بينك سر ازويه يا محمد عن علي ما خلقت
من حلال و حرام علي عليم به جا محمد بن المظفر عن محمد بن الجعد عن محمد بن اسمعيل عن عبد الرحمن الوزاني عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
بن عتبة عن عبد الله بن عباس قال نظر النبي ص الى علي بن ابي طالب ع فقال سيد في الدنيا و سيد في الآخرة جا علي بن خالد المراغي عن الحسن بن علي الكوفي
عن جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن عبيد بن حنيش العبدي عن صباح المزني عن عبد الله بن شريك عن الحارث بن ثعلبة قال قدم رجلان من بلدان
مكة و المدينة في طلب الهلال او قبل الهلال فوجد الناس قد مضين الى الحج قال فخرجنا معهم فاذا نحن بركب فيهم رجل كانه اميرهم فانتبذ منهم فقال كونا
عراقيين قلنا نحن عراقيان قال كونا كوفيين قلنا نحن كوفيون قال ممن انتما قلنا من بني كنانة قال من اي بني كنانة قلنا من بني مالك بن كنانة قال رحب
على رحب و قرب على قرب انشدكما بكل كتاب منزل و نبي مرسل اسمعتما علي بن ابي طالب ع يسبني و يقول انه معاي احمقا لي قلنا من انت قال انا سعد بن ابي
وقاص قلنا و لكن سمعناه يقول اتقوا فتنة الاخنس كثيرا و لكن سمعناه يضيء باسمي قال الا قال الله اكبر الله اكبر قد ضللت اذا و ما انا من المهتدين ان انا
قلته بعد اربع سمعتهن من رسول الله ص لان يكون لي واحدة منهن احب الي من الدنيا و ما فيها اعمر فيها عمر نوح قلنا اسمهن قال اما اذكرهن الا و انا اريد
ان اسميهن بعث رسول الله ص ببراءة لينبذ الى المشركين فلما سار ليلة او بعض ليلة بعث علي بن ابي طالب ع نحوه فقال اقبض براءة منه و ارددها الي فمضى
الينا امير المؤمنين ع فقبض براءة منه و ردها الى رسول الله ص فلما مثل بين يديه بكى و قال يا رسول الله ص احدث في شيء ام نزل في قرآن فقال رسول الله ص
لم ينزل فيك قرآن لكن جبرئيل جاءني عن الله عز و جل فقال لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك و علي مني و انا من علي و لا يؤدي عني الا علي قلنا له و ما الثانية
قال كنا في مسجد رسول الله ص و آل علي و آل ابي بكر و آل عمر و اعمامه قال فنودي فينا ليلا اخرجوا من المسجد الا آل رسول الله ص و آل علي قال فخرجنا نجر نعالنا
فلما اصبحنا اتاه عمه حمزة فقال يا رسول الله ص اخرجتنا و اسكنت هذا الغلام و نحن عمومتك و مشيخة اهلك فقال رسول الله ص ما انا اخرجتكم و لا انا
اسكنته و لكن الله عز و جل امرني بذلك قلنا الثالثة قال بعث رسول الله ص برايته الى خيبر مع ابي بكر فردها فبعثها مع عمر فردها فغضب رسول الله ص
فقال لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله و رسوله و يحب الله و رسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه قال فلما اصبحنا جثونا على الركب فلم نره يدعو
باحد منا ثم نادى اين علي بن ابي طالب ع فجيء به و هو ارمد فتفل في عينيه و اعطاه الراية ففتح الله عليه قلنا له الرابعة قال ان رسول الله ص خرج غازيا الى تبوك و
استخلف عليا على الناس فحسدته قريش و قالوا انما خلفه لكراهية صحبته قال فانطلق في اثره حتى لحقه [illegible] ثم قال ما لك يا علي قال ما شانك فبكى و
قال ان قريشا تزعم انك انما خلفتني لبغضك لي و كراهية صحبتي قال فامر رسول الله ص مناديه فنادى في الناس ثم قال ايها الناس افيكم احد الا و له من اهله
خاصة قالوا اجل قال فان علي بن ابي طالب ع خاصتي من اهلي و حبيبي الى قلبي ثم اقبل على امير المؤمنين فقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا

باب جوامع مناقبه ع

٤٣٦ انه لا نبي بعدي فقال علي رضيت عن الله ورسوله ثم قال سعد هذه اربعة وان شئتم حدثتكم بخامسة قلنا قد شئنا ذلك قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة
الوداع فلما عاد نزل غدير خم وامر مناديه فنادى في الناس من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
جا محمد بن الحسين المقري عن جعفر بن عبد الله العلوي عن يحيى بن هاشم الغساني عن اسمعيل بن عياش عن معاذ بن رفاعة عن شهر بن حوشب قال سمعت
ابا امامة الباهلي يقول والله لا يمنعني مكان معوية ان اقول الحق في علي ع سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي افضلكم وفي الدين افقهكم وبسنتي ابصركم ولكتاب الله
اقرؤكم اللهم اني احب عليا فاحبه جا الجعابي عن محمد بن القسم المحاربي عن اسمعيل بن اسحق عن محمد بن الحرث عن ابرهيم بن محمد عن مسلم الاعور عن حبة
العرني عن ابي الهيثم بن التيهان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام وعلقها بالعرش وامرها بالتسليم علي والطاعة لي
كان اول من سلم علي واطاعني من الرجال روح علي بن ابي طالب ع جا الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن المسعودي عن يحيى بن سالم عن ميسرة عن
المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش قال مر علي بن ابي طالب ع على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمان في ملأ فقال سلمان الا تقومون تاخذون بحجزته تسألونه فوالذي
فلق الحبة وبرأ النسمة لا يخبركم بسر نبيكم احد غيره وانه لعالم الارض وزرها واليه تسكن ولو قد فقدتموه لفقدتم العلم وانكرتم الناس يل
فض عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء الثانية والثالثة فلما صرت في السماء الرابعة رايت بها مائة الف نبي واربعة وعشرين
الف نبي فقال جبرئيل تقدم وصل بهم فقلت يا اخي جبرئيل كيف اتقدم بهم وفيهم ابي ادم وابي ابرهيم فقال ان الله تعالى قد امرك ان تصلي بهم فاذا
صليت بهم فسالهم باي شيء بعثوا في وقتهم وفي زمانهم ولم نشروا قبل ان ينفخ في الصور فقال سمعا وطاعة لله ثم صلى بالانبياء عليهم السلام فلما فرغ
من صلوتهم عليهم السلام قال لهم جبرئيل بم بعثتم ولم نشرتم الان يا انبياء الله قالوا لنا بلساننا لبعثنا ونشرنا لنقر لك يا محمد بالنبوة ولعلي بن ابي طالب ع
بالامامة وعن قيس بن عطا بن رباح عن ابن عباس رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم فقال اللهم انس وحشتي واعطف على ابن عمي علي ع فنزل
جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقرؤك السلام ويقول لك قد فعلت ما سألت وايدتك بعلي ع وهو سيف الله على اعدائي وسيبلغ دينك ما بلغ الليل و
النهار عن ابن عباس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم خيبر لامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع والله ما هبت صبا لولا ان طائفة من امتي
يقولون فيك ما قالت النصارى في اخي المسيح لقلت فيك قولا لا تمر بملأ من المسلمين الا اخذوا التراب من تحت قدميك والماء من فضل طهورك
فيستشفون به ولكن حسبك انك مني وانا منك ترثني وارثك وانك مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وان حربك حربي وسلمك
سلمي فض بالاسناد عن جبير قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله انفذ جيشا ومعه علي ع قال فابطا عليه قال فرفع النبي صلى الله عليه وآله يده الى السماء وقال اللهم لا تمتني
حتى ترني وجه علي بن ابي طالب ع وهذا ما يرفعه بالاسانيد عن ابي ذر الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل علي في هذه الامة كمثل الكعبة النظر اليها عبادة
والحج اليها فريضة وبالاسناد يرفعه عن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ملكي علي بن ابي طالب ليفتخران على سائر الاملاك لكونهما مع علي بن ابي طالب لانهما
لم يصعدا الى الله عز وجل بشيء يسخطه يل فض ومما رواه ابن مسعود قال دخلت يوما على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله عليك السلام ارني
الحق لانظر اليه فقال يا عبد الله لج المخدع فولجت المخدع وعلي بن ابي طالب ع يصلي وهو يقول في سجوده وركوعه اللهم بحق محمد عبدك اغفر للخاطئين
من شيعتي فخرجت حتى اخبرت رسول الله صلى الله عليه وآله فرايته يصلي وهو يقول اللهم بحق علي عبدك اغفر للخاطئين من امتي قال فاخذني من ذلك الهلع العظيم
فاوجز النبي صلى الله عليه وآله في صلوته وقال يا ابن مسعود اكفر بعد ايمان فقلت حاشا وكلا يا رسول الله ولكن رايت عليا يسأل الله بك ورايتك تسأل الله بعلي
فلا اعلم ايكما افضل عند الله عز وجل قال اجلس يا ابن مسعود فجلست بين يديه فقال لي اعلم ان الله خلقني وعليا من نور قدرته قبل ان يخلق الخلق
بالفي عام اذ لا تسبيح ولا تقديس ففتق نوري فخلق منه السموات والارضين وانا والله اجل من السموات والارضين وفتق نور علي بن ابي طالب ع فخلق منه
العرش والكرسي وعلي بن ابي طالب ع افضل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم والحسن والله افضل من اللوح والقلم وفتق نور الحسين
فخلق منه الجنان والحور العين ثم اظلمت المشارق والمغارب فشكت الملئكة الى الله تعالى ان يكشف عنهم تلك الظلمة فتكلم الله جل جلاله بكلمة فخلق
منها روحا ثم تكلم بكلمة فخلق من تلك الكلمة نورا فاضاف النور الى تلك الروح واقامها مقام العرش فزهرت المشارق والمغارب فهي فاطمة الزهرا
ولذلك سميت الزهرا لان نورها زهرت به السموات يا ابن مسعود اذا كان يوم القيمة يقول الله جل جلاله لي ولعلي ادخلا الجنة من شئتما وادخلا
النار من شئتما وذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد فالكافر من جحد نبوتي والعنيد من جحد ولاية علي بن ابي طالب ع وعترته والجنة لشيعته
ولمحبيه يل فض بالاسناد يرفعه الى الاصبغ قال لما ضرب امير المؤمنين ع الضربة التي كانت فيها منيته اجتمع الناس اليه بباب القصر كان
يراد قتل ابن ملجم لعنه الله فخرج الحسن فقال معاشر الناس ان ابي اوصاني ان اترك امره الى وفاته فان كان له الوفاة والا نظر هو في حقه فانصرفوا يرحمكم
الله قال فانصرف الناس ولم انصرف فخرج ثانية وقال لي يا اصبغ اما سمعت قولي عن قول امير المؤمنين ع قلت بلى ولكني رايت حاله فاحببت ان انظر اليه
فاسمع منه حديثا فاستاذن لي رحمك الله فدخل ولم يلبث ان خرج فقال لي ادخل فدخلت فاذا امير المؤمنين معصب بعصابة وقد علت صفرة
وجهه على تلك العصابة واذا هو يرفع فخذا ويضع اخرى من شدة الضربة وكثرة السم فقال لي يا اصبغ اما سمعت قول الحسن عن قولي قلت بلى

المؤمنين

باب جوامع مناقبه ع

المؤمنين ولكني رأيتك على حالة فأحببت أن أنظر إليك وأن أسمع منك حديثا فقال لي اقعد فما أراك تسمع مني حديثا بعد يومك هذا اعلم يا اصبغ
أني أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله عائدا كما جئت الساعة فقال يا ابا الحسن اخرج فناد في الناس الصلوة جامعة واصعد المنبر وقم دون مقامي بمرقاة وقل للناس
الا من عق والديه فلعنة الله عليه الا من ابق من مواليه فلعنة الله عليه الا من ظلم اجيرا اجرته فلعنة الله عليه يا اصبغ ففعلت ما امرني به حبيبي رسول
الله فقام من اقصى المسجد رجل فقال يا ابا الحسن تكلمت بثلث كلمات واوجزتهن فاشرحهن لنا فلم ارد جوابا حتى اتيت رسول الله فقلت ما كان من الرجل
قال الاصبغ ثم اخذ بيده وقال يا اصبغ ابسط يدك فبسطت يدي فتناول اصبعا من اصابع يدي فقال يا اصبغ كذا تناول رسول الله صلى الله عليه وآله اصبعا
من اصابع يدي كما تناولت اصبعا من اصابع يدك ثم قال يا ابا الحسن الا واني وانت ابوا هذه الامة فمن عقنا فلعنة الله عليه الا واني وانت موليا
هذه الامة فعلى من ابق عنا لعنة الله الا واني وانت اجيرا هذه الامة فمن ظلمنا اجرنا فلعنة الله عليه ثم قال آمين فقلت آمين قال الاصبغ ثم
اغمي عليه ثم افاق فقال لي اقاعد انت يا اصبغ قلت نعم يا مولاي قال ازيدك حديثا آخر قلت نعم زادك الله من مزيدات الخير قال يا اصبغ لقيني رسول
الله في بعض طرقات المدينة وانا مغموم قد تبين الغم في وجهي فقال لي يا ابا الحسن اراك مغموما الا احدثك بحديث لا تغتم بعده ابدا قلت نعم قال
اذا كان يوم القيمة نصب الله منبرا يعلو منابر النبيين والشهداء ثم يأمرني الله اصعد فوقه ثم يأمرك الله ان تصعد دوني بمرقاة ثم يأمر الله ملكين فيجلسان
دونك بمرقاة فاذا استقللنا على المنبر لا يبقى احد من الاولين والآخرين الا حضر فينادي الملك الذي دونك بمرقاة معاشر الناس الا من عرفني فقد
عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا رضوان خازن الجنان الا ان الله بمنه وكرمه وفضله وجلاله امرني ان ادفع مفاتيح الجنة الى محمد وان محمدا امرني
ان ادفعها الى علي بن ابي طالب فاشهدوا لي عليه ثم يقوم ذلك الذي تحت ذلك الملك بمرقاة مناديا يسمع اهل الموقف معاشر الناس من عرفني
فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا مالك خازن النيران الا ان الله بمنه وفضله وكرمه وجلاله امرني ان ادفع مفاتيح النار الى محمد وان
محمدا امرني ان ادفعها الى علي بن ابي طالب فاشهدوا لي عليه فآخذ مفاتيح الجنان والنيران ثم قال يا علي فتأخذ بحجزتي واهل بيتك يأخذون بحجزتك
وشيعتك يأخذون بحجزة اهل بيتك قال فصفقت بكلتا يدي الى الجنة يا رسول الله قال اي ورب الكعبة قال الاصبغ فلم اسمع من مولاي غير
هذين الحديثين ثم توفي صلوات الله عليه **فضيلة** بالاسناد يرفعه الى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ دخل علينا اعرابي
فوقف علينا وسلم فرددنا عليه السلام فقال ايكم البدر التمام ومصباح الظلام محمد رسول الله الملك العلام اهو هذا الصبيح الوجه قلنا نعم قال النبي صلى الله عليه وآله
يا اخا العرب اجلس فقال يا محمد آمنت بك قبل ان اراك وصدقت بك قبل ان القاك غير انه بلغني عنك امر قال دعوتنا الى شهادة ان (قال واي شيء بلغكم عني)
لا اله الا الله وانك محمد رسول الله فاجبناك ثم دعوتنا الى الصلوة والزكوة والصوم والحج فاجبناك ثم لم ترض عنا حتى دعوتنا الى موالاة ابن عمك
علي بن ابي طالب ومحبته انت فرضته ام الله فرضه من السماء فقال النبي بل الله فرضه على اهل السموات والارض فلما سمع الاعرابي قال سمعا لله
وطاعة لما امرتنا به يا رسول الله فانه الحق من عند ربنا قال النبي يا اخا العرب اعطيت في علي خمس خصال الواحدة منهن خير من الدنيا وما فيها
الا انبئك بها يا اخا العرب قال بلى يا رسول الله قال كنت جالسا يوم بدر وقد انقضت عنا الغزاة فهبط جبرئيل وقال ان الله عز وجل يقرئك السلام
ويقول لك يا محمد آليت على نفسي واقسمت علي اني لا الهم حب علي بن ابي طالب الا من احببته فمن احببته الهمته حب علي ومن ابغضته الهمته بغض علي يا
اخا العرب الا انبئك بالثانية قال بلى يا رسول الله قال كنت جالسا بعد ما فرغت من جهاز عمي حمزة اذ هبط علي جبرئيل وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام
ويقول لك قد فرضت الصلوة ووضعتها عن العليل والمجنون والصبي وفرضت الصوم ووضعته عن المسافر وفرضت الحج ووضعته عن المعتل و
فرضت الزكوة ووضعتها عن المعدم وفرضت حب علي بن ابي طالب ومحبته على اهل السموات والارض فلم اعط احدا رخصة يا اعرابي الا انبئك
بالثالثة قال بلى يا رسول الله قال ما خلق الله شيئا الا جعل له سيدا فالنسر سيد الطيور والثور سيد البهائم والاسد سيد الوحوش والجمعة سيد
الايام ورمضان سيد الشهور واسرافيل سيد الملئكة وآدم سيد البشر وانا سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء يا اخا العرب الا انبئك عن الرابعة قال
بلى يا رسول الله قال حب علي بن ابي طالب شجرة اصلها في الجنة واغصانها في الدنيا فمن تعلق من امتي بغصن من اغصانها اوصله الى الجنة وبغض
علي بن ابي طالب شجرة اصلها في النار واغصانها في الدنيا فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله النار يا اعرابي الا انبئك بالخامسة قلت بلى يا رسول
الله قال اذا كان يوم القيمة ينصب لي منبر عن يمين العرش ثم ينصب لابراهيم منبر محاذي منبري عن يمين العرش ثم يؤتى بكرسي عال مشرف زاهر يعرف
بكرسي الكرامة فينصب لعلي بين منبري ومنبر ابراهيم فما رأت عيناي احسن من حبيب بين خليلين يا اعرابي حب علي بن ابي طالب حق فان الله تعالى يحب من يحبه و
هو معي يوم القيمة وانا واياه في قصر واحد فعند ذلك قال سمعا وطاعة لله ولرسوله ولابن عمك علي بن ابي طالب **فضيلة** بالاسناد عن جابر عن
امير المؤمنين قال خرجت انا ورسول الله الى صحراء المدينة فلما صرنا في الحدائق بين النخل صاحت نخلة بنخلة هذا النبي المصطفى وذا علي المرتضى ثم
صاحت الثالثة بالرابعة هذا موسى وذا هرون ثم صاحت الخامسة بالسادسة هذا محمد خاتم النبيين وذا علي خاتم الوصيين فعند ذلك تبسم النبي وقال
يا ابا الحسن اما سمعت قلت بلى يا رسول الله قال ما تسمي هذا النخل قلت الله ورسوله اعلم قال تسمى الصيحاني لانها صاحت بفضلي وفضلك يا علي

يدل على نبوة علي لان خاتم الاوصياء لا يمنع وجود الوصي بعده فكذلك لا يمنع خاتم النبيين وجود نبي بعده

باب جوامع مناقبه ع

كشف من كتاب كفاية الطالب ليف محمد بن يوسف الشافعي قرأته عليه بإربل أخبرنا عبد اللطيف بن محمد عن محمد بن عبد الباقي عن أحمد ٣٣٤
بن أحمد الحداد عن الحافظ أبي نعيم عن أبي بكر الطلحي عن محمد بن علي بن دحيم عن عباد بن سعيد عن محمد بن عثمان بن أبي بهلول عن صالح بن أبي الأسود عن أبي المطهر
الرازي عن الأعمش الثقفي عن سلام الجعفي عن أبي برزة قال قال رسول الله ص إن الله عهد إلي عهدا في علي فقلت يا رب بينه لي فقال اسمع فقلت سمعت
فقال إن عليا راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين من أحبه أحبني ومن أبغضه أبغضني فبشره بذلك فجاء علي
فبشرته فقال يا رسول الله أنا عبد الله وفي قبضته فإن يعذبني فبذنوبي وإن يتم الذي بشرتني به فالله أولى بي قال فقلت اللهم أجل قلبه واجعل
ربيعه الإيمان فقال الله عز وجل قد فعلت به ذلك ثم إنه رفع إلي أنه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به أحدا من أصحابي فقلت يا رب أخي وصاحبي فقال
إن هذا شيء قد سبق إنه مبتلى ومبتلى به أخرجه الحافظ في الحلية ومن مناقب الخوارزمي عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لو أن
الرياض أقلام والبحر مداد والجن حساب والإنس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب وعنه رفعه إلى ابن عباس قال قال له رجل سبحان الله ما أكثر
مناقب علي وفضائله إني لأحسبها ثلاثة آلاف منقبة قال ابن عباس أولا تقول إنها إلى ثلاثين ألفا أقرب وبالإسناد عن الحسين بن علي بن أبي طالب عن علي عن النبي
قال لو حدثت بما أنزلت في علي ما وطئ على موضع في الأرض إلا أخذ ترابه إلى الماء ومن مسند أحمد بن حنبل عن عمرو بن ميمون قال إني لجالس إلى ابن عباس
إذ أتاه تسعة رهط فقالوا يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا بهؤلاء فقال ابن عباس بل أقوم معكم قال وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى
قال فابتدؤوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا قال فجاء ينفض ثوبه ويقول أف وتف وقعوا في رجل له عشر وقعوا في رجل قال له النبي ص لأبعثن رجلا لا يخزيه الله
أبدا يحب الله ورسوله قال فاستشرف لها من استشرف قال أين علي قالوا هو في الرحل يطحن قال وما كان أحدكم ليطحن قال فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر قال
فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه فجاء بصفية بنت حيي قال ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فأخذها منه قال لا يذهب
بها إلا رجل هو مني وأنا منه قال وقال النبي لبني عمه أيكم يواليني في الدنيا والآخرة قال وعلي معهم جالس فأبوا فقال علي أنا أواليك في الدنيا والآخرة قال فتركه
ثم أقبل على رجل منهم فقال أيكم يواليني في الدنيا والآخرة فأبوا فقال علي أنا أواليك في الدنيا والآخرة فقال أنت وليي في الدنيا والآخرة قال وكان علي
أول من أسلم من الناس بعد خديجة قال وأخذ رسول الله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين صلوات الله عليهم أجمعين فقال إنما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا قال وشرى علي نفسه لبس ثوب النبي ص ثم نام مكانه قال وكان المشركون يرمون رسول الله ص
فجاء أبو بكر وعلي نائم وأبو بكر يحسب أنه نبي الله فقال يا نبي الله قال فقال له علي إن نبي الله ص قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه فانطلق أبو بكر فدخل
معه الغار قال وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله ص وهو يتضور وقد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا
إنك اللئيم كان صاحبك نرميه فلا يتضور وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك قال وخرج بالناس في غزوة تبوك قال فقال له علي أخرج معك فقال
له نبي الله لا فبكى علي فقال له أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي قال وقال له رسول
الله ص أنت وليي في كل مؤمن من بعدي قال وسد أبواب المسجد غير باب علي فكان يدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره قال وقال من كنت
مولاه فإن مولاه علي وذكر أنه كان بدريا قلت وهي فضيلة لم يشاركه فيها غيره ممن شهد بدرا والباقيات تفرد بهن ع **طا** بإسناده إلى المسند عن
عبد الله بن أحمد عن أبيه عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون مثله إلى قوله فإن عليا مولاه **قب** أحمد بن عيسى محمد عن الحسن
بن علي الحلواني عن أبي عوانة مثله إلى قوله ليس له طريق غيره قال وأخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
قال ابن عباس وأخبرنا الله في القرآن أنه قد رضي عن أصحاب الشجرة فهل حدثنا بعد أنه سخط عليهم **كشف** من كتاب كفاية الطالب عن أبي علي
الكوكبي عن الجهم التستري عن عون بن الحكم عن أبي صالح قال ذكر علي بن أبي طالب عند عائشة وابن عباس حاضر فقالت عائشة كان من أكرم رجالنا على رسول الله
فقال ابن عباس وأي شيء يمنعه عن ذلك اصطفاه الله لنصرة رسوله وارتضاه رسول الله ص لأخوته واختاره لكريمته وجعله أبا ذريته ووصيه من بعده
فإن ابتغيت شرفا فهو في أكرم منبت وأورق عود وإن أردت إسلاما فأوفر بحظه وأجزل بنصيبه وإن أردت شجاعة فبهمة حرب وقاضية حتم يصافح
السيوف أسادا لا يجد لوقعها حسا ولا ينهنهه نعنعة ولا تفله الجموع الله مجده وجبرئيل رفده ودعوة الرسول عضده أحد الناس لسانا وأظهرهم
بيانا وأصدعهم بالصواب أسرع جوابا عظته أقل من عمله وعمله يعجز عنه أهل دهره فعليه رضوان الله وعلى مبغضه لعائن الله **بيان**
قوله وأجزل نصيبه أمر ورد بالتعجب والبهمة بالضم الشجاع الذي لا يهتدى من أين يؤتى والقاضية الموت ونهنهه عن الأمر فتنهنه زجره فكف
والنعنع التباعد والنائي الاضطراب والتمايل والنعنعة لثغة في اللسان ولعل قوله ينهنهه على بناء المجهول أي لا يكف عن الجهاد اضطراب زينته نعنع من الخوف
قوله لا تفله الجموع أي لا تجد من أراده قليلا أمن فوله أفله أي صادفه قليلا أو الأمر بعدم الجماعة ظاهرا أو باطنا من حيث العزم من قولهم
أفله أي حمله ورفعه وكثيرا ما يطلق الفاعل على المدرك لا يبعد أن يكون بالفاء من فوله فله أي هزمه قوله بجده أي يعينه **شا** الحسن بن الحسين
عن محمد بن الحسن عن أبيه عن عمه الصدوق عن القطان عن عبد الرحمن بن أبي حاتم عن هارون بن إسحاق عن عبدة بن سليمان عن كامل بن العلاء عن حبيب بن أبي

باب جوامع مناقبه ع

ثابت عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلعم لعلي بن ابي طالب يا علي انت صاحب حوضي وصاحب لوائي ومنجز عداتي وحبيب
قلبي ووارث علمي وانت مستودع مواريث الانبيا وانت امين الله في ارضه وانت حجة الله على بريته وانت ركن الايمان وانت مصباح الدجى وانت منار الهدى
وانت العلم المرفوع لاهل الدنيا من تبعك نجى ومن تخلف عنك هلك وانت الطريق الواضح وانت الصراط المستقيم وانت قائد الغر المحجلين وانت
يعسوب المؤمنين وانت مولى من انا مولاه وانا مولى كل مؤمن ومؤمنة لا يحبك الا طاهر الولادة وما عرج بي الى السماء قط وكلمني ربي الا قال
لي يا محمد اقرأ عليا مني السلم وعرفه انه امام اوليائي ونور اهل طاعتي فهنيئا لك هذه الكرامة يا علي **لبشا** هذا الاسناد عن الصدوق عن محمد
بن احمد الشيباني عن الاسدي عن البرمكي عن عبد الله بن احمد عن القسم بن سليمان عن ثابت بن ابي صفية عن سعيد بن علاقة عن ابي سعيد عقيصا
عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن ابي طالب ع عن سيد الاوصيا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص يا علي انت اخي وانا اخوك انا
المصطفى للنبوة وانت المجتبى للامامة وانا صاحب التنزيل وانت صاحب التاويل وانا وانت ابوا هذه الامة يا علي انت وصيي وخليفتي ووزيري
ووارثي وابو ولدي شيعتك شيعتي وانصارك انصاري واولياؤك اوليائي واعداؤك اعدائي يا علي انت صاحبي على الحوض غدا وانت صاحبي
في المقام المحمود وانت صاحب لوائي في الاخرة كما انك صاحب لوائي في الدنيا لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك وان الملائكة لتتقرب الى
الله بمحبتك وولايتك والله ان اهل مودتك في السما لاكثر منهم في الارض يا علي انت امين امتي وحجة الله عليها بعدي قولك قولي
وامرك امري وطاعتك طاعتي وزجرك زجري ونهيك نهيي ومعصيتك معصيتي وحزبك حزبي وحزبي حزب الله ومن يتول الله ورسوله والذين
امنوا فان حزب الله هم الغالبون **كنز** روى ابو جعفر محمد الكراجكي في كتابه كنز الفوائد حديثا مسندا يرفعه الى سلمان الفارسي قال كنا مع النبي
في مسجده اذ جا اعرابي فسأله عن مسائل في الحج وغيره فلما اجابه قال يا رسول الله ان حجيج قومي ممن شهد ذلك معك اخبرنا انك قمت بعلي بن
ابي طالب بالغدير فقول له في الحج وتحفته بالتنجرات من ثم فرضت على المسلمين طاعته ومحبته واوجبت عليهم جميعا ولاية فقد اكثروا علينا من ذلك
فبين لنا يا رسول الله ص انك فرضته علينا من الارض لما اذ تولاه الرحم والصهر منك لم من الله افترضه علينا واوجبه من السما فقال النبي ص بل
الله افترضه وان حبه من السما وافترض ولايته على اهل السموات واهل الارض جميعا يا اعرابي ان جبرئيل هبط علي يوم الاحزاب فقال ان ربك يقرؤك
السلام ويقول لك اني قد افترضت حب علي بن ابي طالب ومودته على اهل السموات واهل الارض فلم اعذر في محبته احدا فامر امتك بحبه فمن احبه
فبحبي وحبك احبه ومن ابغضه فببغضي وبغضك ابغضه اما انه ما انزل الله تعالى كتابا ولا خلق خلقا الا وجعل له سيدا فالقران سيد الكتب المنزلة و
شهر رمضان سيد الشهور وليلة القدر سيدة الليالي والفردوس سيد الجنان وبيت الله الحرام سيد البقاع وجبرئيل سيد الملائكة و
انا سيد الانبيا وعلي سيد الاوصيا والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ولكل امري من عمله سيد وحبي وحب علي بن ابي طالب سيد الاعمال
وما تقرب به المتقربون من طاعة ربهم يا اعرابي اذا كان يوم القيمة نصب لابرهيم منبر عن يمين العرش ونصب لي منبر عن شمال العرش ثم يدعى بكرسي عال
يزهر نورا فينصب بين المنبرين فيكون ابرهيم على منبره وانا على منبري ويكون اخي علي على ذلك الكرسي فما رايت احسن منه حبيبا بين خليلين يا
اعرابي ما هبط علي جبرئيل الا وسالني عن علي ولا عرج الا وقال اقرأ على علي مني السلام **كنز** روى صاحب كتاب الواحدة ابو الحسن علي بن محمد بن
جمهور عن الحسن بن عبد الله الاطروش عن محمد بن اسمعيل الاحمسي عن وكيع بن الجراح عن الاعمش عن مورق العجلي عن ابي ذر الغفاري قال كنت
جالسا عند النبي ص ذات يوم في منزل ام سلمة ورسول الله ص يحدثني وانا اسمع اذ دخل علي بن ابي طالب فاشرق وجهه نورا فرحا باخيه وابن عمه ثم ضمه
اليه وقبل بين عينيه ثم التفت الي فقال يا ابا ذر اتعرف هذا الداخل علينا حق معرفته قال ابو ذر فقلت يا رسول الله هذا اخوك وابن
عمك وزوج فاطمة البتول وابو الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة فقال رسول الله ص يا ابا ذر هذا الامام الازهر ورمح الله الاطول وباب
الله الاكبر فمن اراد الله فليدخل الباب يا ابا ذر هذا القائم بقسط الله والذاب عن حريم الله والناصر لدين الله وحجة الله على خلقه ان الله تعالى لم يزل يحتج
به على خلقه في الامم كل امة يبعث فيها نبيا يا ابا ذر ان الله تعالى جعل على كل ركن من اركان عرشه سبعين الف ملك ليس لهم تسبيح ولا عبادة الا الدعا
لعلي وشيعته والدعا على اعدائه يا ابا ذر لولا علي ما بان الحق من الباطل ولا مؤمن من الكافر ولا عبد الله لانه ضرب رؤس المشركين حتى اسلموا وعبدوا
الله ولولا ذلك لم يكن ثواب ولا عقاب ولا يستره من الله ستر ولا يحجبه من الله حجاب وهو الحجاب والستر ثم قرأ رسول الله ص شرع لكم من الدين ما وصى
به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من
يشاء ويهدي اليه من ينيب يا ابا ذر ان الله تبارك وتعالى تفرد بملكه ووحدانيته فعرف عباده المخلصين لنفسه واباح لهم جنته فمن اراد ان يهديه
عرفه ولايته ومن اراد ان يطمس على قلبه امسك عنه معرفته يا ابا ذر هذا راية الهدى وكلمة التقوى والعروة الوثقى وامام اوليائي ونور من اطاعني
وهو الكلمة التي الزمها الله المتقين فمن احبه كان مؤمنا ومن ابغضه كان كافرا ومن ترك ولايته كان ضالا مضلا ومن جحد ولايته كان مشركا
يا ابا ذر هذا راية الهدى وكلمة التقوى والعروة الوثقى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمها الله المتقين فمن احبه كان مؤمنا من

يدل على نبوة علي ع لكون المصطفى ص اماما وصاحب التاويل وقطعا انه في مقابلة كون علي نبيا وصاحب التنزيل
وايضا يدل على مساواة محمد ص وعلي ع وكون محمد في وقته افضل من علي ع لا يوجب حطه

باب جوامع مناقبه ع

انجب ... كان ... من نزل ... الأنبياء كان فيما الأفضل من محمد والائمة كان مشركا يا أبا ذر يؤتى بجاحد ولاية علي يوم القيامة أصم وأعمى وأبكم فيكبكب
في ظلمات القيامة ينادي يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وفي عنقه طوق من النار لذلك الطوق ثلثمائة شعبة على كل شعبة منها شيطان يتفل
في وجهه ويكلح من جوف قبره إلى النار قال أبو ذر فقلت فداك أبي وأمي يا رسول الله ملأت قلبي فرحا وسرورا فزدني فقال نعم إنه لما عرج بي إلى السماء
فصرت إلى السماء الدنيا أذن ملك من الملائكة وأقام الصلوة فأخذ بيدي جبرئيل فقدمني فقال لي يا محمد صل بالملائكة فقد طال شوقهم إليك
فصليت بسبعين صفا من الملائكة الصف ما بين المشرق والمغرب لا يعلم عددهم إلا الذي خلقهم فلما قضيت الصلوة أقبل إلي شرذمة من الملائكة يسلمون
علي ويقولون لنا إليك حاجة فظننت أنهم يسألوني الشفاعة لأن الله عز وجل فضلني بالحوض والشفاعة على جميع الأنبياء فقلت ما حاجتكم ملائكة
ربي قالوا إذا رجعت إلى الأرض فاقرأ عليا منا السلام وأعلمه بأنه قد طال شوقنا إليه فقلت ملائكة ربي تعرفوننا حق معرفتنا فقالوا يا رسول الله
لم لا نعرفكم وأنتم أول خلق خلقه الله خلقكم أشباح نور من نور في نور من نور الله وجعل لكم مقاعد في ملكوته بتسبيح وتقديس وتكبير له ثم خلق الملائكة
مما أراد من أنوار شتى وكنا نمر بكم وأنتم تسبحون الله وتقدسونه وتكبرون وتحمدون وتهللون فنسبح ونقدس ونحمد ونهلل ونكبر بتسبيحكم وتقديسكم
وتحميدكم وتهليلكم وتكبيركم فما نزل من الله تعالى فإليكم وما صعد إلى الله تعالى فمن عندكم فلم لا نعرفكم ثم عرج بي إلى السماء الثانية فقالت الملائكة مثل
مقالة أصحابهم فقلت ملائكة ربي هل تعرفوننا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وأنتم صفوة الله من خلقه وخزان علمه والعروة الوثقى والحجة العظمى
وأنتم الجنب والجانب وأنتم الكراسي وأصول العلم فاقرأ عليا منا السلام ثم عرج بي إلى السماء الثالثة فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم فقلت
ملائكة ربي تعرفوننا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وأنتم باب المقام وحجة الخصام وعلي دابة الأرض وفاصل القضاء وصاحب العصا وقسيم النار غدا
وسفينة النجاة من ركبها نجا ومن تخلف عنها في النار تردى يوم القيامة أنتم الدعائم ونجوم الأقطار فلم لا نعرفكم فاقرأ عليا منا السلام ثم عرج بي
إلى السماء الرابعة فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفوننا حق معرفتنا فقالوا ولم لا نعرفكم وأنتم شجرة النبوة وبيت الرحمة
ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وعليكم ينزل جبرئيل بالوحي من السماء فاقرأ عليا منا السلام ثم عرج بي إلى السماء الخامسة فقالت لي الملائكة مثل
مقالة أصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفوننا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم ونحن نمر عليكم بالغداة والعشي بالعرش وعليه مكتوب لا إله إلا الله محمد
رسول الله صلى الله عليه وآله وأيده بعلي بن أبي طالب فعلمنا عند ذلك أن عليا ولي من أولياء الله تعالى فاقرأ عليا منا السلام ثم عرج بي إلى السماء السادسة فقالت
الملائكة مثل مقالة أصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفوننا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وقد خلق الله جنة الفردوس وعلى بابها شجرة وليس فيها
ورقة إلا وعليها حرف مكتوب بالنور لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب عروة الله الوثقى وحبل الله المتين وعينه على الخلائق أجمعين
فاقرأ عليا منا السلام ثم عرج بي إلى السماء السابعة فسمعت الملائكة يقولون الحمد لله الذي صدقنا وعده فقلت بماذا وعدكم قالوا يا رسول الله
لما خلقكم أشباح نور في نور من نور الله عرضت علينا ولايتكم فقبلناها وشكونا محبتكم إلى الله تعالى فأما أنت فوعدنا بأن يريناك معنا في السماء
وقد فعل وأما علي فشكونا محبته إلى الله تعالى فخلق لنا في صورته ملكا وأقعده عن يمين عرشه على سرير من ذهب مرصع بالدر والياقوت والجوهر
عليه قبة من لؤلؤة بيضاء يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها بلا دعامة من تحتها ولا علاقة من فوقها قال لها صاحب العرش قومي
بقدرتي فقامت فكلما اشتقنا إلى رؤية علي نظرنا إلى ذلك الملك في السماء فاقرأ عليا منا السلام **قب** جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي معنعنا
عن أبي ذر الغفاري رض قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم في منزل أم سلمة رضي الله عنها وساق الحديث بنحو ما مر إلى قوله لا يعلم عددهم
إلا الذي خلقهم فلما انفتلت من صلوتي وأخذت في التسبيح والتقديس أقبلت إلي شرذمة بعد شرذمة من الملائكة فسلموا علي وقالوا يا محمد
لنا إليك حاجة هل تقضيها يا رسول الله فظننت أن الملائكة يسألون الشفاعة عند رب العالمين لأن الله فضلني بالحوض والشفاعة على
جميع الأنبياء فقلت ما حاجتكم يا ملائكة ربي هل تعرفوننا حق معرفتنا فقالوا يا نبي الله وكيف لا نعرفكم وأنتم أول ما خلق الله خلقكم أشباحا
نور من نور في نور من سناء عزه ومن سناء ملكه ومن نور وجهه الكريم وجعل لكم مقاعد في ملكوت سلطانه وعرشه على الماء قبل أن تكون
السماء مبنية والأرض مدحية ثم خلق السموات والأرضين في ستة أيام ثم رفع العرش إلى السماء السابعة فاستوى على عرشه وأنتم أمام عرشه
تسبحون وتقدسون وتكبرون ثم خلق الملائكة من بدء ما أراد من أنوار شتى وكنا نمر بكم وأنتم تسبحون وتحمدون وتهللون وتكبرون وتمجدون
وتقدسون فنسبح ونقدس ونمجد ونكبر **قر** جعفر بن محمد بن سعيد معنعنا عن علي بن الحسين أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأنس يا أنس انطلق فادع
لي سيد العرب يعني علي بن أبي طالب فقالت عائشة ألست سيد العرب قال أنا سيد ولد آدم ولا فخر وعلي بن أبي طالب سيد العرب فلما جاء أرسل إلى الأنصار
بعث النبي إلى الأنصار فلما أتوا إليه قال لهم معاشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي هذا علي بن أبي طالب فأحبوه بحبي
وأكرموه لكرامتي فمن أحبه فقد أحبني ومن أحبني فقد أحبه الله ومن أحبه الله أباحه جنته وأذاقه برد عفوه ومن أبغضه فقد أبغضني ومن
أبغضني فقد أبغضه الله ومن أبغضه الله أكبه الله على وجهه في النار وأذاقه أليم عذابه فتمسكوا بولايته ولا تتخذوا عدوه من دونه وليا فيغضب

ثم إلى تجوة الأئمة ورسالتهم ونزول الوحي عليهم بجبرئيل

يا ملائكة ربي قالوا إذا رجعت إلى الأرض فاقرأ على ابن أبي طالب منا السلام وأعلمه بأنه قد طال شوقنا إليه قلت

علیکم

باب جوامع مناقبه ع

علیکم الجبار ق‍ عبید بن کثیر معنعنا عن عطاء بن ابی رباح قال قلت لفاطمة بنت الحسین جعلت فداك اخبرینی بحدیث احتج به علی الناس قالت نعم اخبرنی ابی ان
النبی ص بعث الی امیر المؤمنین علی بن ابی طالب ع ان اصعد المنبر وادع الناس الیك ثم قل ایها الناس من انتقص اجیرا اجره فلیتبوأ مقعده من النار ومن ادعی
الی غیر موالیه فلیتبوأ مقعده من النار ومن عق والدیه فلیتبوأ مقعده من النار قال فقال رجل یا ابا الحسن ما لهن من تاویل فقال الله ورسوله اعلم ثم
اتی رسول الله ص فاخبره فقال رسول الله ص ویل لقریش من تاویلهن ثلاث مرات ثم قال یا علی انطلق فاخبرهم انی انا الاجیر الذی اثبت الله مودته من السماء
وانا وانت مولیا المؤمنین وانا وانت ابوا المؤمنین ثم خرج رسول الله ص فقال یا معشر قریش والمهاجرین فلما اجتمعوا قال یا ایها الناس ان امیر المؤمنین
علی بن ابی طالب اولکم ایمانا بالله واقومکم بامر الله واوفاکم بعهد الله واعلمکم بالقضیة واقسمکم بالسویة وارحمکم بالرعیة وافضلکم عند الله مزیة ثم قال
رسول الله ص ان الله مثل لی امتی فی الطین فعلمنی باسمائهم کما علم آدم الاسماء کلها فمر بی اصحاب الرایات فاستغفرت لعلی وشیعته سالت ربی ان یستقیم
امتی علی علی بن ابی طالب من بعدی فابی الا ان یضل من یشاء ثم ابتدانی ربی فی امیر المؤمنین علی بن ابی طالب بسبع اما اولهن فانه اول من ینشق عنه
الارض معی ولا فخر واما الثانیة فانه یذود عن حوضی کما تذود الرعاة غریبة الابل واما الثالثة فان من فقراء شیعة علی لیشفع فی مثل ربیعة ومضر واما
الرابعة فانه اول من یقرع باب الجنة معی ولا فخر واما الخامسة فانه یزوج من حور العین ولا فخر واما السادسة فانه اول من یسکن معی فی علیین ولا فخر
اما السابعة فانه اول من یسقی من رحیق مختوم ختامه مسك وفی ذلك فلیتنافس المتنافسون ق‍ ابو محمد الحسن بن الحسین الریحانی معنعنا عن عبد الله
بن عباس رض قال ابصر رجلا یطوف حول الکعبة وهو یقول اللهم انی ابرأ الیك من علی بن ابی طالب فقال له ابن عباس ثکلتك امك وعدمتك فلم تفعل
ذلك فوالله لقد سبقت له سوابق لو قسم احد منهن علی اهل الارض لوسعتهم قال اخبرنی بواحدة منهن قال اما اولهن فانه صلی مع النبی ص القبلتین
وهاجر معه واما الثانیة لم یعبد صنما قط ولا وثنا قال یا ابن عباس زدنی قال الثالثة قال لما فتح النبی ص مکة دخلها فاذا هو بصنم علی الکعبة یعبد
من دون الله فقال امیر المؤمنین علی بن ابی طالب للنبی اطمئن لارقاك فقال النبی ص لو ان امتی اطاقوا الی لم یعلونی لموضع الوحی ولکن اطمئن لك
فرقی علی فاطمأن له فرقی فاخذ الصنم فضرب به الصفا فصار اربا اربا ثم طفر الی الارض وهو ضاحك فقال له النبی ص ما اضحکك قال عجبت اسقطنی و
لم اجد له الما فقال وکیف تالم منها وانما حملك محمد ص وانزلك جبرئیل قال ابن حرب زادنی فیه ابراهیم بن محمد التیمی عن عبد الله بن داود قال لقد
رفعنی رسول الله ص یومئذ ولو شئت ان انال السماء لنلتها قال فقال الرجل یا ابن عباس زدنی قال الرابعة قال اخذ النبی ص بید امیر المؤمنین علی
بن ابی طالب ثم نزلا الی سفح الجبل فرفع النبی ص یدیه فقال اللهم اجعل لی وزیرا من اهلی علیا اشدد به ازری فقال ابن عباس لقد سمعت منادیا
ینادی من السماء لقد اعطیت سؤلك یا محمد ص فقال النبی ص لعلی بن ابی طالب ادع فقال امیر المؤمنین اللهم اجعل لی عندك عهدا واجعل لی عندك
ودا فانزل الله ان الذین آمنوا وعملوا الصالحات سیجعل لهم الرحمن ودا الآیة ق‍ عبید بن کثیر معنعنا عن جابر بن یزید قال قال ابو الورد و
انا خلف المجذوب علی قلت اخبرنی عن افضل ما عبد الله به فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص والمحافظة علی الصلوات الخمس مع عدد
الدعاء والتضرع الی الله وصیام شهر رمضان وحج البیت وبر الوالدین وصلة الرحم وکثرة ذکر الله والکف عن محارم الله والصبر علی تلاوة القرآن و
الامر بالمعروف والنهی عن المنکر وکف اللسان الا ان تقول خیرا وغض البصر اعلم یا ابا الورد ویا جابر ان الشیئان فی دین الله المحافظة علی الصلوات
الخمس فی القیم علی ترك المعاصی اعلم یا ابا الورد ویا جابر انك لتفقدان مؤمنا الی ان تقوم الساعة عن ذات نفسه الا من حب امیر المؤمنین علی بن ابی طالب
وانك لا تفقدان کافرا الی ان تقوم الساعة عن ذات نفسه لا وجدته یبغض امیر المؤمنین علی بن ابی طالب وذلك ان الله تم قضاء علی لسان محمد
لعلی ان لا یبغضك مؤمن ولا یحبك کافر او منافق وقد خاب من حمل ظلما ولکن احبوا تحبب قصدا ترشدوا وتفلحوا احبوا بمحبة الاسلام
کا ... ابن ابی عمیر عن حماد عن منصور بن حازم عن ابی عبد الله ع قال لما هبط جبرئیل بالاذان علی رسول الله ص کان راسه فی حجر علی ع فاذن
جبرئیل واقام فلما انتبه رسول الله ص قال یا علی سمعت قال نعم قال حفظت قال نعم قال ادع بلالا فعلمه فدعا علی ع بلالا فعلمه ق‍ جعفر بن احمد
معنعنا عن سلمان رضی الله عنه عن النبی ص فی کلام ذکره فی علی ع فذکر سلمان لعلی فقال والله یا سلمان لقد حدثنی بما اخبرك به فقال یا علی والله لقد
سمعت صوتا من عند الرحمن لم یسمع یا علی مثله قط مما یذکرون من فضلك حتی لقد رایت السماوات تمور باهلها خوفا ان الملائکة لیتطلبون الی من
مخافة ما یجری به السماوات من المور وهو قول الله عزوجل ان الله یمسك السماوات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسکهما من احد من بعده انه کان
حلیما غفورا فما زالت الا بو منذ تعظیما لامرك حتی سمعت الملائکة صوتا من عند الرحمن اسکنوا عبادی ان عبدا من عبیدی القیت علیه محبتی منه وکرمته
بطاعتی واصطفیته بکرامتی فقالت الملائکة الحمد لله الذی اذهب عنا الحزن فمن اکرم علی الله منك والله ان محمدا وجمیع اهل بیته علیهم السلام لمسرورون
مستبشرون یباهون اهل السماء بفضلك یقول محمد ص الحمد لله الذی بحرنی وعدنی فی اخی ووصیی وخالصتی من خلق الله والله ما قمت مقام ربی قط الا
بشرنی بهذا الذی اتیت فی ان محمدا القی الوسیلة علی منبر من نور یقول الحمد لله الذی احلنا دار المقامة من فضله لا یمسنا فیها نصب ولا یمسنا فیها
لغوب والله یا علی ان شیعتك لیؤذن لهم علیکم فی الدخول فی کل جمعة وانهم لینظرون الیکم من منازلهم یوم الجمعة کما ینظر اهل الدنیا الی النجم فی السماء ثم

باب جوامع مناقبه

لفى اعلا عليين فى غرف ليس فوقها درجة لاحد من خلقه والله ما ابقيا لما اعظم كرم ثم قال لامير المؤمنين والله انك لزر الارض الذى تسكن اليه والله ٢٤٤
لا تزال الارض ثابتة ما كنت عليها فاذا لم يكن لله فى خلقه حاجة رفعنى الله اليه والله لو فقدتمونى لمارت باهلها مورة لا يردهم اليها ابدا الله الله
ايها الناس اياكم والنظر فى امر الله والسلم على المؤمنين **فض** جعفر بن محمد الاودى معنعنا عن سلمان الفارسى رضى الله عنه عن النبى ص وكلما
ذكرنى على فذكره سلمان لعلى فقال الحمد لله يا سلمان لقد جزيتنى بما اجزيته ثم قال يا على انك مبتلى الناس مبتلون بك والله انك حجة الله على اهل
السماء واهل الارض وما خلق الله من خلق الا وقد احتج عليه بما سبقك فيما اتخذنا اليهم من الكتب ثم قال والله ما يؤمن او ما يؤمنون الا بك ولا يبتلى
الكافرون الا بك ومن اكرم على الله منك ثم قال يا على انك لسان الله الذى ينطق منه وانك لباس الله الذى يتقمص به وانك لسطوة الله الذى
ينتصر بها وانك لبطشة الله التى قال الله ولقد انذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر فمن اكرم على الله منك انك والله لقد خلقك الله بقدرته وجعل
من المؤمنين من خلقه ولقد اثبت مودتك فى صدور المؤمنين والله يا على ان فى السماء لملائكة احبتهم اياك الا الله ينتظرون اليك ويذكرون
فضلك ويتفاخرون اهل السماء بمعرفتك ويتوسلون الى الله بمعرفتك وانتظار امرك يا على ما سبقك احد من الاولين الا فى ذكرك احد من الاخرين
فض ابو القسم الحسنى معنعنا عن معاذ بن جبل ان النبى ص خرج من الغار فى الى منزل خديجة كئيبا حزينا فقالت خديجة يا رسول الله ما الذى
ارى بك من الكآبة والحزن ما لم اره فيك منذ صحبتنى قال يحزننى غيبوبة على قالت يا رسول الله فرقت المسلمين فى الافاق وما بقى ثمان رجالا كان معك
الليلة سبعة فحزن لغيبوبته وجعل فصلى النبى ص وقال يا خديجة ان الله اعطانى فى على ثلثة لدنياى وثلثة لاخرتى واما الثلثة لدنياى فانه ما
عليه ان يموت لا يقتل حتى يعطينى الله موعده اياى ولكن اخاف عليه ولهذا قلت يا رسول الله ما انت اخبرنى ما الثلثة لدنياك وما الثلثة لاخرتك
وما الواحدة التى تخوف عليه الحنون على بعيرى لا طلبته حيث ما كان الا ان يحول بينى وبينه الموت قال يا خديجة ان الله اعطانى فى على لدنياى انه
يوارى عورتى عند موتى ويوطانى فى على لدنياى انه يقضى اربعة وثلثين هاربا قبل ان يموت ويقتل اعطانى فى على انه متكاى بين يدى يوم
الشفاعة واعطانى فى على لاخرتى انه صاحب مفاتيحى يوم افتح ابواب الجنة واعطانى فى على لاخرتى انى اعطى يوم القيامة اربعة الوية فلواء الحمد بيدى و
ارفع لواء التهليل لعلى واوجهه فى اول فوج وهم الذين يحاسبون حسابا يسيرا ويدخلون الجنة بغير حساب عليهم وارفع لواء التكبير الى يد حمزة و
اوجهه فى الفوج الثانى وارفع لواء التسبيح الى جعفر واوجهه فى الفوج الثالث فاقيم على امتى حتى اشفع لهم ثم اكون انا القائد وابرهيم السابق حتى
ادخل امتى الجنة ولكن اخاف عليه من ارحامه فاخوفت على بعيرها وقد اختلط الظلام فخرجت فطلبته فاذا هى بشخص فقالت له انت السلام لعلك على هو
ام الاقفال وعليك السلام اخديجة قالت نعم وانت قال نعم ثم قالت بابى وامى اركب فانت اخو قال اركبى اذهبى الى النبى ص فبشريه حتى آتيكم فاخذ على
الباب ورسول الله ص مستلقى على قفاه يمسح فيما بين نحره الى سرته بيمينه وهو يقول اللهم فرج همى وبرد كبدى بخليلى على بن ابيطالب حتى قالت لها انا
لخديجة قد استجاب الله دعوتك فاستقبله بما رايته ويقول شكر اللهجتيل الحمد عشر مرة **ما** جماعة عن ابى المفضل عن محمد بن ... والجلا
عن محمد بن الفضل بن مخلد عن ابيه عن الحكم بن ظهير عن ابى حمزة الثمالى عن القسم بن عوف عن ابى الطفيل عن سلمان قال دخلت على رسول الله ص فى مرضه
الذى قبض فيه فجلست بين يديه وسالته عما يجد وقمت لاخرج فقال لى اجلس يا سلمان فيشهدك الله عز وجل امرا انه لمن خير الامور فجلست فبينا
انا كذلك اذ دخل رجال من اهل بيته ورجال من اصحابه ودخلت فاطمة ابنته فيمن دخل فلما رات ما برسول الله ص من الضعف خنقتها العبرة حتى فاض
دمعها على خدها فابصر ذلك رسول الله ص فقال لها ما يبكيك يا بنية اقر الله عينك ولا ابكاها قالت فكيف لا ابكى وانا ارى ما بك من الضعف قال لها
يا فاطمة توكلى على الله واصبرى كما صبر اباؤك من الانبياء وامهاتك من ازواجهم الا ابشرك يا فاطمة قالت بلى يا نبى الله او قالت يا ابه قال اما علمت ان
الله تبارك وتعالى اختار اباك فجعله نبيا وبعثه الى كافة الخلق رسولا ثم اختار عليا فامرنى فزوجتك اياه واتخذته بامر ربى وزيرا ووصيا يا فاطمة
ان عليا اعظم المسلمين على المسلمين حقا بعدى واقدمهم سلما واعلمهم علما واحلمهم حلما واثبتهم فى الميزان قدرا فاستبشرت فاطمة عليها السلام
فاقبل عليها رسول الله ص فقال هل سررتك يا فاطمة قالت نعم يا ابه قال افلا ازيدك فى بعلك وابن عمك من مزيد الخير وفواضله قالت بلى يا نبى الله
قال ان عليا اول من آمن بالله عز وجل ورسوله من هذه الامة هو وخديجة امك واول من وازرنى على ما جئت به يا فاطمة ان عليا اخى وصفيى وابو ولدى
ان عليا اعطى خصالا من الخير لم يعطها احد قبله ولا يعطاها احد بعده فاحسنى عزاك واعلمى ان اباك لاحق بالله عز وجل قالت يا ابت قد سررتنى
واحزنتنى قال كذلك يا بنية امور الدنيا يشوب سرورها حزنها وصفوها كدرها افلا ازيدك يا بنية قالت بلى يا رسول الله ص قال ان الله تعالى
خلق الخلق فجعلهم قسمين فجعلنى وعليا فى خيرهما قسما وذلك قوله واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين ثم جعل القسمين قبائل فجعلنا فى خيرها قبيلة
وذلك قوله عز وجل وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم ثم جعل القبائل بيوتا فجعلنا فى خيرها بيتا فى قوله سبحانه انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم ان الله تعالى اختارنى من اهل بيتى واختار عليا والحسن والحسين واختارك فانا سيد
ولد آدم وعلى سيد العرب وانت سيدة النساء والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ومن ذريتكما المهدى يملا الله عز وجل به الارض عدلا كما ملئت من قبله ظلما

باب جوامع مناقبه ع

وجوه ابيف مسند احمد عن الجندي عن ابي صالح قال لما حضرت عبد الله بن عباس الوفاة قال اللهم اني اتقرب اليك بولاية علي بن ابي طالب ع وروى ۴۴۳
ابنه باسناد من عدة طرق منها عن عبد الله بن بريدة عن ابيه ان ابا بكر وعمر خطبا الى رسول الله ص فاطمة عليها السلام فقال انها صغيرة فخطبها علي عليه السلام
فزوجها منه وروى البخاري من عدة طرق باسانيدها ان النبي ص قال لعلي ع لولاك ما عرف المؤمنون من بعدي وروى ابنه من عدة طرق ان النبي ص
قال علي سيد العرب فت روى الثقات عن النبي ص انه قال يا علي لك اشياء ليس لي مثلها ان لك زوجة مثل فاطمة وليس لي مثلها ولك ولدان
من صلبك وليس لي مثلهما من صلبي ولك مثل خديجة ام اهلك وليس لي مثلها حماة ولك صهر مثلي وليس لي صهر مثلي ولك اخ في النسب مثل
جعفر وليس لي مثله في النسب ولك ام مثل فاطمة بنت اسد الهاشمية المهاجرة وليس لي مثلها ولك سلمان وابو ذر والمقداد ان رجلان فخرا على علي بن ابي طالب
فقال النبي ص فاخر العرب فانت اكرمهم ابن عم واكرمهم نفسا واكرمهم زوجة واكرمهم ولدا واكرمهم اخا واكرمهم عما واعظمهم حلما واكثرهم علما واقدمهم
سلما وفي خبر اشجعهم قلبا واسخاهم كفا وفي خبر انت افضل امتي فضلا ما جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن عبد الله بن محمد بن عمار
الثقفي عن علي بن محمد بن سليمان عن ابيه عن محمد بن جعفر بن محمد قال حدثنا معتب مولانا قال حدثني عمر بن علي بن الحسين قال سمعت محمد بن
ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر يحدث عن ابيه عن جده محمد بن عمار بن ياسر قال سمعت ابا ذر جندب بن جنادة يقول رايت رسول الله ص اخذ بيد
علي بن ابي طالب ع فقال له يا علي انت اخي وصفيي ووصيي ووزيري واميني مكانك مني في حياتي وبعد موتي كمكان هرون من موسى الا انه لا نبي معي من
مات وهو يحبك ختم الله عز وجل له بالامن والايمان ومن مات وهو يبغضك لم يكن له في الاسلام نصيب ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد
بن عبد الله الجندي من اصل كتابه عن علي بن منصور عن الحسن بن عنبسة عن شريك بن عبد الله عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون الاودي انه ذكر عنده
علي بن ابي طالب ع فقال ان قوما ينالون منه اولئك هم وقود النار ولقد سمعت عدة من اصحاب محمد ص منهم حذيفة بن اليمان وكعب بن عجرة
يقول كل رجل منهم لقد اعطي علي ما لم يعطه بشر هو زوج فاطمة سيدة نساء الاولين والاخرين فمن رأى مثلها او سمع انه تزوج بمثلها احد في
الاولين والاخرين فمن رأى مثلها او سمع انه تزوج بمثلها احد من الاولين والاخرين وهو ابو الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة من
الاولين والاخرين فمن له ايها الناس مثلهما ورسول الله ص حموه وهو وصي رسول الله ص في اهله وازواجه سدت الابواب التي في المسجد كلها غير بابه
وهو صاحب باب خيبر وهو صاحب الراية يوم خيبر وتفل رسول الله ص يومئذ في عينيه وهو ارمد فما اشتكاهما من بعد ولا وجد حرا ولا
بردا ولا قرا بعد يومه ذلك وهو صاحب يوم غدير خم اذ نوه رسول الله ص باسمه والزمه امته وابانه وعرفهم بخطره وبين لهم مكانه فقال ايها الناس
من اولى بكم منكم بانفسكم قالوا الله ورسوله قال فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه وهو صاحب العبا ومن اذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيرا
وهو صاحب الطائر حين قال رسول الله ص اللهم ائتني باحب خلقك اليك والي فجاء علي فاكل معه وهو صاحب سورة براءة حين نزل بها جبرئيل
على رسول الله ص وقد سار ابو بكر بالسورة فقال له يا محمد انه لا يبلغها الا انت او علي انه منك وانت منه فكان رسول الله ص منه في حياته
وبعد وفاته وهو عيبة علم رسول الله ص ومن قال له النبي ص انا مدينة العلم وعلي بابها ومن اراد العلم فليأت المدينة من بابها كما امر الله فقال واتوا البيوت
من ابوابها وهو مفرج الكرب عن رسول الله ص في الحروب وهو اول من آمن برسول الله ص وصدقه واتبعه وهو اول من صلى فمن اعظم فرية على الله وعلى
رسوله ممن قاس به احدا او شبهه به بشرا كنز الكراجكي عن محمد بن احمد بن شاذان عن المعافا بن زكريا عن محمد بن احمد بن الثلج عن الحسن بن محمد
بن بهرام عن يوسف بن موسى القطان عن جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لو ان الغياض اقلام والبحر مداد والجن
حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب ع ن ل ابن بابويه والكاتب الهمداني والوراق جميعا عن علي عن ابيه عن ياسر الخادم عن الرضا
عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص يا علي اني سألت ربي عز وجل فيك خمس خصال فاعطاني اما اولها فاني سألته ان تنشق الارض عني فانفض
التراب عن رأسي وانت معي فاعطاني واما الثانية فاني سألته ان يقفني عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني واما الثالثة فسألت ربي عز وجل ان يجعلك
حامل لوائي وهو لواء الله الاكبر عليه مكتوب المفلحون الفائزون بالجنة فاعطاني واما الرابعة فاني سألته ان يسقي امتي من حوضي بيدك فاعطاني
واما الخامسة فاني سألته ان يجعلك قائد امتي الى الجنة فاعطاني فالحمد لله الذي من علي به ل احمد عن ابرهيم بن بكر عن زيد بن محمد البغدادي
عن عبد الله بن احمد الطائي عن ابيه عن الرضا عن ابائه عليهم السلم مثله ن بالاسانيد الثلثة مثله صح عنه ع مثله ن باسناد
التميمي عن الرضا عن ابائه عليهم السلام عن علي ع قال قال النبي ص ان حبني الله عز وجل الحق والبر ما باسناد اخي دعبل عن الرضا عن
ابائه عن علي بن الحسين ع عن عمه الحسن بن علي ع قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله ص يقول ان في علي بن ابي طالب ع خصالا لو تكون في
احدهم لكان احب الي من الدنيا وما فيها سمعت رسول الله ص يقول لعلي بن ابي طالب ع اللهم ارحمه وترحم عليه وانصره وانتصر به واعنه واستعن به
فانه عبدك واخو رسولك جا ما المفيد عن عمر بن محمد المعروف بابن الزيات عن محمد بن همام عن الحميري عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه
عن ابن المغيرة عن ابن مسكان عن عمار بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال لما نزل رسول الله ص بطن قديد قال لعلي بن ابي طالب يا علي اني سألت الله عز وجل ان يوالي

بين

باب جوامع مناقبه ع

ع ع م ينبغي بيتك ففعل وسألته ان يواخي بيني وبينك ففعل وسألته ان يجعلك وصيي ففعل فقال رجل والله لصاع من تمر في شن بال خير مما
سأل محمد ربه هلا سأله ملكا يعضده على عدوه او كنزا يستعين به على فاقته فانزل الله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك
ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انما انت نذير والله على كل شيء وكيل **قب** العياشي باسناده الى الصادق ع في خبر ان النبي ص سأل عليا
انه سأل الله الى قوله يستعين على فاقته فانزل الله تعالى فلعلك تارك الآية **يف** رأيت كتابا اكبر مجلدا في مناقب اهل البيت عليهم السلام
تاليف احمد بن حنبل فيه احاديث جليلة قد صرح فيها نبيهم محمد ص بالنص على علي بن ابي طالب بالخلافة على الناس بغير ما شبهة عند ذوي الانصاف
وهي حجة عليهم وفي خزانة مشهد علي بن ابي طالب بالغري من هذا الكتاب المذكور نسخة موقوفة من اراد الوقوف عليها فليطلبها من خزانته المعروفة
ومن ذلك ما رواه ابو عمر يوسف بن عبد البر النمري في كتاب الاستيعاب فانه ذكر لعلي بن ابي طالب فضائل ونصوصا صريحة عليه من نبيهم بالخلافة
والتفضيل على الاصحاب ثم اعترف بالعجز عن حصر فضائله وذكر فواضله ومن ذلك ما رواه ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه في كتابه كتاب المناقب من الاخبار
الشاهدة بتواتر النص والفضائل لعلي بن ابي طالب وتحقيق النص عليه لقد تضمن شيئا كثيرا من كتاب ابي بكر بن مردويه وهو من اعيان رجال الاربعة
المذاهب فوجدت فيه مائة واثنين وثمانين منقبة رواها عن نبيهم محمد ص في علي بن ابي طالب فيها صريح بالنص على خلافته وانه القائم مقامه في
امته ثم نظرت ما فضل كتاب المناقب لابن مردويه فوجدت ثلاث مجلدات هي عندي تتضمن نصوصا صريحة على مولانا علي بن ابي طالب ومن ذلك
ما ذكره الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي في الكتاب الذي استخرجه من التفاسير الاثني عشر وهو من رجال الاربعة المذاهب علمائهم وثقاتهم ذكر التفاسير
التي استخرجه منها وقد ذكر في كتابه المذكور نصوصا جاءت من نبيهم محمد ص بالنص على علي بن ابي طالب بالخلافة وفضائل عظيمة ومن ذلك ما ذكره الفقيه
اسعد بن عبد القاهر بن شفروه في كتاب الفائق فانه تضمن نصوصا صريحة من نبيهم محمد ص على علي ع بالخلافة الهية ومناقب جليلة وقد رأيت منه نسخة
بخزانة مشهد علي بن ابي طالب بالغري ومن ذلك ما ذكره موفق بن احمد الخوارزمي اخطب الخطباء وهو من اعيان علماء الاربعة المذاهب في كتاب الاربعين
في مناقب امير المؤمنين فانه تضمن نصوصا من نبيهم على علي بن ابي طالب وفضائل عظيمة جليلة والتسع تسمية الكتب في ذلك من الفضائل ومن ذلك
ما رواه المعروف بحجة الاسلام ناصر بن ابي المكارم المطرزي الخوارزمي وهو من اعيان علماء الاربعة المذاهب صاحب كتاب المعرب والمغرب والايضاح في
شرح المقامات وشرح كتاب المناقب فقال في اول الكتاب ما هذا لفظه ذكر فضائل امير المؤمنين ع علي بن ابي طالب بل ذكر شيء منها اذ ذكر جميعها
يقصر عنها باع الاحصاء بل ذكر اكثرها يضيق عنه نطاق طاقة الاستقصاء لعلي صدق ما ذكرته ما اتاني به صدر الحفاظ الحسن بن العطار الهمداني
رفعه الى ان قال حدثنا صدر الائمة اخطب الخطباء موفق بن احمد المكي ثم الخوارزمي قال اخبرني السيد الامام المرتضى ابو الفضل الحسين في كتابه الي
من مدينة الري جزاه الله عني خيرا اخبرنا السيد ابو الحسن علي بن ابي طالب الحسني السيلقي بقراءتي عليه اخبرنا الشيخ العالم ابو النجم محمد بن عبد
الوهاب بن عيسى السمان الرازي اخبرنا الشيخ العالم ابو سعيد محمد بن احمد بن الحسين النيسابوري اخبرنا محمد بن علي بن جعفر الاديب بقراءتي عليه حدثنا
المعافى بن زكريا ابو الفرج عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن الحسن بن محمد بن بهرام عن يوسف بن موسى القطان عن جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس
قال قال رسول الله ص لو ان الغياض اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد
بن العباس النحوي عن ابي الاسود الخليل بن اسود النوشجاني عن محمد بن سلام الجمحي عن يونس بن حبيب النحوي وكان عثمانيا قال قلت للخليل بن احمد اريد
ان اسألك عن شيء فتكتمه علي قال ان قولك يدل على ان الجواب اغلظ من السؤال فتكتمه انت ايضا قال قلت نعم ايام حياتك قال سل قال قلت ما بال
اصحاب رسول الله ص ورحمهم كانهم كلهم بنو ام واحدة وعلي بن ابي طالب من بينهم كانه ابن علة قال من اين لك هذا السؤال قال قلت قد وعدتني الجواب
قال وقد ضمنت لي الكتمان قال قلت ايام حياتك فقال ان عليا تقدمهم اسلاما وفاقهم علما وبذهم شرفا ورجحهم زهدا وطالهم جهادا فحسدوه والناس
الى اشكالهم واشباههم اميل منهم الى من بان منهم ما فيهم اقول **قال** ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة ان رسول الله ص في مكة
جملها قبل الهجرة عرض رسول الله ص نفسه عليهم كما كان يعرض نفسه على احياء العرب فدفعه بنو وليعة من بني عمرو بن معاوية ولم يقبلوه فلما هاجر
ص تمهدت دعوته وجاءته وفود العرب جاءه وفد كندة فيهم الاشعث وبنو وليعة فاسلموا فاطعم رسول الله ص بني وليعة طعمة من صدقات حضرموت و
كان قد استعمل على حضرموت زياد بن لبيد البياضي الانصاري فدفعها زياد اليهم فابوا اخذها وقالوا لا ظهر لنا فابعث بها الى بلادنا على ظهر من
عندك فابى زياد وحدث بينهم وبين زياد شر كاد يكون حربا فرجع منهم قوم الى رسول الله ص وكتب زياد اليه ع يشكوهم وفي هذه الواقعة كان الخبر
المشهور عن رسول الله ص انه قال لبني وليعة لتنتهن يا بني وليعة او لابعثن اليكم رجلا عديل نفسي يقتل مقاتلتكم ويسبي ذراريكم قال عمر بن الخطاب
فما تمنيت الامارة الا يومئذ وجعلت انصب له صدري رجاء ان يقول هو هذا فاخذ بيد علي وقال هو هذا ثم كتب لهم رسول الله ص الى زياد فوصلوا
اليه بالكتاب وقد توفي رسول الله ص وطار الخبر بموته الى قبائل العرب فارتدت بنو وليعة وغنت بغاياهم وخضبن ايديهن انتهى وروى ابن شيرويه
الديلمي في فردوس الاخبار عن ابن عباس ان النبي ص قال لعلي لو ان البحر مداد والغياض اقلام والانس كتاب والجن حساب ما احصوا فضائلك يا ابا الحسن

باب جوامع مناقبه

وعن علي عليه السلام رحم الله عليا اللهم أدر الحق معه حيث دار وعن أبي ليلى الغفاري ستكون من بعدي فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب فإنه
الفاروق بين الحق والباطل وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال صلت الملائكة علي وعلى علي بن أبي طالب سبع سنين قبل الناس وذلك بأنه كان يصلي معي ولا
يصلي معنا غيرنا وعن داود بن بلال بن أحيحة عن النبي صلى الله عليه وآله الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل ياسين وحزقيل مؤمن آل فرعون وعلي بن
أبي طالب الثالث وهو أفضلهم وروي عن سلمان عنه قال علي بن أبي طالب ينجز عداتي ويقضي ديني وعن عمران بن حصين عنه علي مني وأنا منه وهو
ولي كل مؤمن بعدي خذ بقية عنه علي أخي وابن عمي وعن ابن عباس عنه علي مني مثل رأسي من بدني وعن جابر عنه علي مني بمنزلة هارون من موسى
إلا أنه لا نبي بعدي وعن عبد الله بن جعفر عنه علي أصلي وجعفر فرعي أو جعفر أصلي وعلي فرعي وعن أنس عنه علي بن أبي طالب يزهر في الجنة ككوكب الصبح لأهل
الدنيا وعن بقية عنه علي قسيم النار وعن عمر بن الخطاب علي أقضانا وعن جابر عنه علي خير البشر من شك فيه فقد كفر وفي رواية من أبى فقد كفر وعن جابر
بن عبد الله عنه في قوله تعالى فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون نزلت في علي بن أبي طالب أنه ينتقم من الناكثين والقاسطين بعدي وعن
أم سلمة عنه قال القرآن مع علي وعلي مع القرآن وعن سلمان قال النبي صلى الله عليه وآله كنت أنا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل مطيعا يسبح الله ذلك النور ويقدسه
قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب فجزء أنا و
جزء علي وعن ابن عباس عنه قال سبطا هذه الأمة الحسن والحسين وحصن هذه الأمة علي بن أبي طالب وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله قال لو علم
الناس متى سمي علي أمير المؤمنين ما أنكروا فضله سمي أمير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد قال الله تعالى وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالت الملائكة بلى فقال الله تبارك وتعالى أنا ربكم ومحمد نبيكم وعلي أميركم وعن أم سلمة عنه قال لو لم يخلق
علي ما كان لفاطمة كفو وعن أبي أيوب عنه لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك أنه لم يصل معي رجل غيره وعن ابن عباس عنه قال
من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله أدخله الله نار جهنم وله عذاب عظيم وعن أبي الحمراء عنه من أراد أن ينظر إلى
آدم في وقاره وإلى موسى في شدة بطشه وإلى عيسى في زهده فلينظر إلى هذا المقبل فأقبل علي عليه السلام وعن معاذ عنه النظر إلى علي عبادة
وعن عمران بن حصين عنه النظر إلى علي بن أبي طالب عبادة وعن ابن عمر عنه الناس من شجر شتى وأنا وعلي واحدة وعن عمار بن ياسر قال قال من شجرة
النبي صلى الله عليه وآله يا علي إن الله عز وجل زينك بزينة لم يزين العباد بزينة هي أحب إليه منها الزهد في الدنيا وجعل الدنيا لا تنال منك شيئا وعن علي
عنه قال يا علي إن الله عز وجل قد غفر لك ولولدك ولأهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك فأبشر فإنك الأنزع البطين منزوع من الشرك بطين
من العلم وعن ابن عباس أنه قال يا علي إن الله عز وجل أنحلني طه وجعل إصداقها الأرض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما وعن سعد بن أبي وقاص عنه
أنه قال لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وعن عمر أنه قال يا علي أنت أول المسلمين إسلاما وأول المؤمنين إيمانا وأنت مني بمنزلة هارون
من موسى وعن علي أنه قال يا علي إنما أنت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تأتي فإن أتاك هؤلاء القوم فسلموا لك هذا الأمر فاقبله منهم وإن لم يأتوك فلا تأتهم
وعن حبشي بن جنادة قال قال النبي يا علي ما كنت أبالي من مات من أمتي وهو يبغضك مات يهوديا أو نصرانيا وعن أبي هريرة أنه قال يا علي إنك مبتلى بالخوارج وإنك
٨ أول من تقاتلهم فلا تنتقم منهم فإنك على حق وعن علي أنه قال يا علي فيك مثل عيسى بن مريم أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى حتى أنزلوه
بالمنزلة التي ليست له يا علي يدخل النار فيك رجلان محب مفرط ومبغض مفرط كلاهما في النار وعن أبي سعيد عنه يا علي معك يوم القيامة عصا من عصي
الجنة تذود بها المنافقين عن حوضي وعن علي عنه قال يا علي إن لك في الجنة كنزا وإنك ذو قرنيها وعن علي عنه قال يا علي إذا كان يوم القيامة أخذت
بحجزة الله عز وجل وأخذت أنت بحجزتي وأخذ ولدك بحجزتك وأخذت شيعة ولدك بحجزتهم فترى أين يؤمر بنا إلى هنا انتهى ما استخرجته من كتاب ابن شيرويه
من نسخة عتيقة كتبت في زمان مؤلفه قال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة اعلم أن أمير المؤمنين لو فخر بنفسه وبالغ في تعديد مناقبه وفضائله
بفصاحته التي آتاه الله تعالى إياها واختصه بها وساعده على ذلك فصحاء العرب كافة لم يبلغوا إلى معشار ما نطق به الرسول الصادق صلوات الله عليه وآله في
أمره ولست أعني بذلك الأخبار العامة الشائعة التي يحتج بها الإمامية على إمامته كخبر الغدير والمنزلة وقصة براءة وخبر المناجاة وقصة خيبر وخبر الدار
بمكة في ابتداء الدعوة ونحو ذلك بل الأخبار الخاصة التي رواها فيه أئمة الحديث التي لم يحصل أقل القليل منها لغيره وأنا أذكر من ذلك شيئا يسيرا مما رواه
علماء الحديث الذين لا يتهمون فيه وجلهم قائلون بتفضيل غيره عليه فروايتهم فضائله توجب سكون النفس ما لا يوجبه رواية غيرهم الخبر الأول يا
علي إن الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إليه منها هي زينة الأبرار عند الله تعالى الزهد في الدنيا جعلك لا ترزأ من الدنيا شيئا ولا ترزأ الدنيا
منك شيئا ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم أتباعا ويرضون بك إماما رواه أبو نعيم الحافظ في كتابه المعروف بحلية الأولياء وزاد فيه أبو
عبد الله أحمد بن حنبل في المسند فطوبى لمن أحبك وصدق فيك وويل لمن أبغضك وكذب فيك الخبر الثاني قال لوفد ثقيف لتسلمن أو لأبعثن إليكم
رجلا مني أو قال عديل نفسي فليضربن أعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن أموالكم قال عمر فما تمنيت الإمارة إلا يومئذ وجعلت أنصب له صدري
رجاء أن يقول هو هذا فالتفت فأخذ بيد علي وقال هو هذا مرتين رواه أحمد في المسند ورواه في كتاب فضائل علي أنه قال لتنتهن يا بني وليعة أو لأبعثن إليكم

باب جوامع مناقبه ع

رجلاً اكسني بمعنى فيكم امري يفضل الفاضلة ويسبي المدينة قال ابو ذر فما راعني الا برد كف عمر في حجرته من خلفي يقول من زاد يعني فقلت انا لا يعنيك ۴۴۶
وانما يعني خاصف النعل بالبيت وانه قال هو هذا الخبر الثالث ان الله عهد الي في علي عهداً فقلت يا رب بيّنه لي فقال اسمع ان علياً راية الهدى وامام اوليائي
ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن اطاعني فقد اطاعني فبشّره بذلك فقلت قد بشّرته يا رب فقال انا عبد الله
وفي قبضته فان يعذبني فبذنوبي ولم يظلم شيئاً وان يتم لي ما وعدني فهو اولى بي وقد دعوت له فقلت اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان به فقال قد فعلت
ذلك غير اني مخصصه بشيء من البلاء لم اخصص به احداً من اوليائي فقلت رب اخي وصاحبي قال انه سبق في علمي انه مبتلى ومبتلى به ذكره ابو نعيم الحافظ في
حلية الاولياء عن ابي هريرة الاسلمي ثم رواه باسناد آخر بلفظ آخر عن انس بن مالك ان رب العالمين عهد الي في علي عهداً انه راية الهدى ومنار الايمان
امام اوليائي ونور جميع من اطاعني ان علياً اميني غداً في القيامة وصاحب رايتي بيد علي مفاتيح خزائن رحمة ربي الخبر الرابع من اراد ان ينظر الى نوح
في عزمه والى آدم في علمه والى ابرهيم في حلمه والى موسى في فطنته والى عيسى في زهده فلينظر الى علي بن ابي طالب رواه احمد بن حنبل في المسند ورواه احمد البيهقي
في صحيحه الخبر الخامس من سره ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويتمسك بالقضيب من الياقوتة التي خلقها الله تعالى بيده ثم قال لها كوني فكانت فليتمسك بولاية
علي بن ابي طالب ع ذكره ابو نعيم الحافظ في كتاب حلية الاولياء ورواه ابو عبد الله احمد بن حنبل في المسند وفي كتاب فضائل علي بن ابي طالب ع وحكاية لفظ
احمد من احب ان يتمسك بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن ابي طالب ع الخبر السادس والذي نفسي بيده لولا ان
تقول طوائف من امتي فيك ما قالت النصارى في ابن مريم لقلت اليوم فيك مقالاً لا تمر بملأ من المسلمين الا اخذوا التراب من تحت قدميك للبركة ذكره
ابو عبد الله احمد بن حنبل في المسند الخبر السابع خرج علي الحجيج عشية عرفة فقال لهم ان الله باهى بكم الملائكة عامة وغفر لكم عامة وباهى بعلي خاصة
وغفر له خاصة اني قائل لكم قولاً غير محاب فيه لقرابتي ان السعيد كل السعيد حق السعيد من احب علياً في حياته وبعد موته رواه احمد بن حنبل في
كتاب فضائل علي ع وفي المسند ايضاً الخبر الثامن رواه ابو عبد الله احمد بن حنبل في الكتابين المذكورين انا اول من يدعى به يوم القيامة فاقوم عن يمين العرش
في ظله ثم اكسى حلة ثم يدعى بالنبيين بعضهم على اثر بعض فيقومون عن يمين العرش ويكسون حللاً ثم يدعى بعلي بن ابي طالب لقرابته مني ومنزلته
عندي ويدفع اليه لوائي لواء الحمد آدم ومن دونه تحت ذلك اللواء ثم قال لعلي ع فتسير به حتى تقف بيني وبين ابرهيم الخليل ثم تكسى حلة وينادي مناد
من العرش نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي ابشر فانك تدعى اذا دعيت وتكسى اذا كسيت وتحيى اذا حييت الخبر التاسع يا انس اسكب لي وضوءاً ثم قام
فصلى ركعتين ثم قال اول من يدخل عليك من هذا الباب امام المتقين وسيد المسلمين ويعسوب المؤمنين وخاتم الوصيين وقائد الغر المحجلين قال انس فقلت اللهم خاتم الوصيين
اجعله من الانصار وكتمت دعوتي فجاء علي ع فقال من جاء يا انس فقلت علي فقام اليه مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه فقال علي يا رسول الله
لقد رايت منك اليوم تصنع بي شيئاً ما صنعته بي قبل قال وما يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي رواه ابو نعيم الحافظ
في حلية الاولياء الخبر العاشر ادعوا لي سيد العرب علياً فقالت عائشة الست سيد العرب فقال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فلما جاء ارسل الى الانصار فاتوه
فقال لهم يا معاشر الانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده ابداً قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي فاحبوه بحبي واكرموه بكرامتي فان جبرئيل امرني
بالذي قلت لكم عن الله عز وجل رواه الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء الخبر الحادي عشر مرحباً بسيد المؤمنين وامام المتقين فقيل لعلي ع كيف شكرك فقال احمد الله
على ما آتاني واسأله الشكر على ما اولاني وان يزيدني مما اعطاني ذكره صاحب الحلية ايضاً الخبر الثاني عشر من سره ان يحيا حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن
التي غرسها ربي فليوال علياً من بعدي وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعدي فانهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهماً وعلماً فويل للمكذبين من امتي لفضلهم القاطعين
فيهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي ذكره صاحب الحلية ايضاً الخبر الثالث عشر بعث رسول الله ص خالد بن الوليد في سرية وبعث علياً في سرية اخرى كلاهما الى
اليمن وقال ان اجتمعتما فعلي على الناس وان افترقتما فكل واحد منكما على جنده فاجتمعا فاغارا وسبيا نساء واخذا اموالاً وقتلا اناساً واخذ علي ع جارية فاختصها
لنفسه فقال خالد لاربعة من المسلمين منهم بريدة الاسلمي اسبقوا الى رسول الله ص فاذكروا له كذا واذكروا له كذا لامور عددها على علي ع فسبقوا اليه فجاء
واحد من جانبه فقال ان علياً فعل كذا فاعرض عنه فجاء الآخر من الجانب الآخر فقال ان علياً فعل كذا فاعرض عنه فجاء بريدة الاسلمي فقال يا رسول الله
ان علياً فعل كذا واخذ جارية لنفسه فغضب حتى احمر وجهه وقال دعوا لي علياً يكررها ان علياً مني وانا من علي وان حظه في الخمس اكثر مما اخذ وهو ولي كل
مؤمن من بعدي رواه ابو عبد الله احمد في المسند غير مرة ورواه في كتاب فضائل علي ع ورواه اكثر المحدثين الخبر الرابع عشر كنت انا وعلي نوراً بين
يدي الله عز وجل قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق آدم قسم ذلك النور فيه وجعله جزئين فجزء انا وجزء علي ع رواه احمد في المسند وفي كتاب
فضائل علي وذكره صاحب كتاب الفردوس وزاد فيه ثم انتقلنا حتى صرنا في عبد المطلب فكان لي النبوة ولعلي الوصية الخبر الخامس عشر النظر الى وجهك
يا علي عبادة انت سيد في الدنيا سيد في الآخرة من احبك احبني وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله الويل لمن ابغضك رواه احمد
في المسند قال وكان ابن عباس يفسره ويقول ان من ينظر اليه يقول سبحان الله ما اعلم هذا الفتى سبحان الله ما اشجع هذا الفتى سبحان الله ما افصح هذا
الفتى الحديث السادس عشر لما كانت ليلة بدر قال رسول الله ص من يستقي لنا ماءً فاحجم الناس فقام علي فاحتضن قربة ثم اتى بئراً بعيدة القعر مظلمة فانحدر

ينا

باب جوامع مناقبه ع

فيها فاوحى الله الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل ان اهبطوا الى نصرة محمد واخيه وحزبه فهبطوا عن السماء لغطيط من يسمعه فلما حاذوا البئر سلموا
عليه من عند اخرهم اكراما له واجلالا رواه احمد في كتاب فضائل علي وزاد فيه في طريق اخر عن انس بن مالك لتؤتين يا علي يوم القيمة بناقة من نوق
الجنة فتركبها وركبتك مع ركبتي وفخذك مع فخذي حتى تدخل الجنة الحديث السابع عشر خطب الناس يوم جمعة فقال ايها الناس قدموا قريشا ولا
تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها قوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم وامانة رجل من قريش تعدل امانة رجلين من غيرهم ايها الناس
اوصيكم بحب ذي قرباها اخي وابن عمي علي بن ابي طالب لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني
عذبه الله بالنار رواه احمد في كتاب فضائل علي ع الحديث الثامن عشر الصديقون ثلثة حبيب النجار الذي جاء من اقصى المدينة يسعى ومؤمن آل
فرعون الذي كان يكتم ايمانه وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم رواه احمد في كتاب فضائل علي ع الحديث التاسع عشر اعطيت في علي خمسا هن احب الي
من الدنيا وما فيها اما واحدة فهو متكأ بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ من حساب الخلائق واما الثانية فلواء الحمد بيده آدم ومن ولد تحته واما الثالثة
فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من امتي واما الرابعة فساتر عورتي ومسلمي الى ربي واما الخامسة فاني لست اخشى عليه ان يعود كافرا بعد ايمان ولا
زانيا بعد احصان رواه احمد في كتاب الفضائل الحديث العشرون كانت لجماعة من الصحابة ابواب شارعة في مسجد الرسول ص فقال يوما سدوا كل باب في المسجد
الا باب علي فسدت فقال في ذلك قوم حتى بلغ رسول الله ص فقام فيهم فقال ان قوما قالوا في سد الابواب وترك باب علي اني ما سددت ولا فتحت ولكني
امرت بامر فاتبعته رواه احمد في المسند مرارا وفي كتاب الفضائل الحديث الحادي والعشرون دعا عليا في غزاة الطائف فانتجاه واطال نجواه حتى كره قوم من
الصحابة ذلك فقال قائل منهم لقد اطال اليوم نجوى ابن عمه فبلغه ع ذلك فجمع منهم قوما ثم قال ان قائلا قال لقد اطال اليوم نجوى ابن عمه اما اني ما انتجيته
ولكن الله انتجاه رواه احمد في المسند الحديث الثاني والعشرون اخصمك يا علي بالنبوة فلا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع لا يحاجك فيها احد من قريش
انت اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم في الرعية وابصرهم بالقضية واعظمهم عند الله مزية رواه ابو نعيم
الحافظ في حلية الاولياء الحديث الثالث والعشرون قالت فاطمة ع انك زوجتني فقيرا لا مال له فقال زوجتك اقدمهم سلما واعظمهم حلما واكثرهم علما الا تعلمين ان الله
اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك ثم اطلع اليها ثانية فاختار منها بعلك رواه احمد في المسند الحديث الرابع والعشرون لما انزل اذا جاء نصر الله و
الفتح بعد انصرافه ع من غزاة حنين جعل يكثر من سبحان الله استغفر الله ثم قال يا علي انه قد جاء ما وعدت به جاء الفتح ودخل الناس في دين الله افواجا وانه
ليس احد احق منك بمقامي لقدمك في الاسلام وقربك مني وصهرك وعندك سيدة نساء العالمين وقبل ذلك ما كان من بلاء ابي طالب عندي حين نزل
القران فانا حريص على ان اراعي ذلك لولده رواه ابو اسحق الثعلبي في تفسير القران واعلم انا انما ذكرنا هذه الاخبار ههنا لان كثيرا من المنحرفين عنه ع اذا
مروا على كلامه في نهج البلاغة وغيره المتضمن للتحدث بنعمة الله عليه من اختصاص الرسول له وتميزه اياه عن غيره ينسبونه الى التيه والزهو والفخر ولقد سبقهم
بذلك قوم من الصحابة قيل لعمر ول عليا امر الجيش والحرب فقال هو اتيه من ذلك وقال زيد بن ثابت ما راينا ازهى من علي واسامة فاردنا بايراد هذه الاخبار
ههنا عند تفسير قوله نحن الشعار والاصحاب ونحن الخزنة والابواب ان ننبه على عظيم منزلته عند الرسول ص وان من قيل في حقه ما قيل لو رقى الى السماء
وعرج في الهواء وفخر على الملائكة والانبياء تعظما وتبجحا لم يكن ملوما بل كان بذلك جديرا فكيف وهو ع لم يسلك قط مسلك التعظم والتكبر في شيء من اقواله
ولا من افعاله وكان الطف البشر خلقا واكرمهم طبعا واشدهم تواضعا واكثرهم احتمالا واحسنهم بشرا واطلقهم وجها حتى نسبه من نسبه الى الدعابة و
المزاح وهما خلقان ينافيان التكبر والاستطالة وانما كان يذكر احيانا ما يذكره من هذا النوع نفثة مصدور وشكوى مكروب وتنفس مهموم ولا يقصد به اذا ذكره
الا شكر النعمة وتنبيه الغافل على ما خصه الله به من الفضيلة فان ذلك من باب الامر بالمعروف والحض على اعتقاد الحق والصواب في امره والنهي عن المنكر
۷ مقال الذي هو تقديم غيره عليه في الفضل فقد نهى الله سبحانه عن ذلك فقال افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون
وقال في شرح قوله صلوات الله عليه نحن شجرة النبوة ومحط الرسالة ومختلف الملائكة ومعادن العلم وينابيع الحكم ناصرنا ومحبنا ينتظر الرحمة وعدونا
ومبغضنا ينتظر السطوة اعلم انه ان اراد بقوله نحن مختلف الملائكة جماعة من جملتها رسول الله ص فلا ريب في صحة القضية وصدقها وان اراد بها نفسه
وابنيه فهو ايضا صحيح فقد جاء في الخبر الصحيح انه قال يا جبرئيل انه مني فقال جبرئيل وانا منكما وروى ابو ايوب الانصاري مرفوعا لقد صلت الملائكة
وذلك انه ص علي وعلى علي سبع سنين لم يصل معي ثالث لنا وذلك قبل ان يظهر امر الاسلام ويتسامع الناس وفي خطبة الحسن بن علي عليهما السلام والصلوة لما
قبض ابوه لقد فارقكم في هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون ولا يدركه الاخرون كان يبعثه رسول الله للحرب وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره
وجاء في الحديث انه سمع يوم احد صوت من الهواء من جهة السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وان رسول الله ص قال هذا صوت جبرئيل واما قوله
ومعادن العلم وينابيع الحكم يعني الحكمة او الحكم الشرعي فانه وان عنى بها نفسه وذريته فان الامر فيها ظاهر جدا قال رسول الله ص انا مدينة العلم وعلي بابها
فمن اراد المدينة فليات الباب وقال اقضاكم علي والقضاء امر يستلزم علوما كثيرة وجاء في الخبر انه بعثه الى اليمن قاضيا فقال يا رسول الله انهم كهول وذوو
اسنان وانا فتى وربما لم اصب فيما احكم به بينهم فقال له اذهب فان الله سيثبت قلبك ويهدي لسانك وجاء في تفسير قوله تعالى وتعيها اذن واعية سالت الله

باب جوامع مناقبه ع

٨٤٤ ان يجعلها اذ لك فضل وجماع تفسير قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله انها نزلت في علي عليه السلام وما خص به من العلم وجماع تفسير قوله تعالى

علي بن ابراهيم افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه انا الشاهد على عليه الصلوة والسلام وروى المحدثون انه قال لفاطمة عليها الصلوة والسلام زوجتك اقدمهم

سلما واعظمهم حلما واعلمهم علما وروى المحدثون عنه انه قال من اراد ان ينظر الى نوح في عزمه والى موسى في علمه والى عيسى في ورعه فلينظر الى علي بن ابي طالب

وبالجملة فحاله في العلم حال رفيعة جدا لم يلحقه احد فيها ولا قاربه وحق له ان يصف نفسه بانه معادن العلم وينابيع الحكم فلا احد احق بها منه بعد رسول الله ص

وقال في موضع آخر والذي صح عندي هو انه ع قال لهم يوم الشورى انشدكم الله افيكم احد آخى رسول الله ص بينه وبين نفسه حيث آخى بين بعض المسلمين

وبعض غيري فقالوا لا فقال افيكم احد قال له رسول الله ص من كنت مولاه فهذا مولاه غيري فقالوا لا فقال افيكم احد قال له رسول الله ص انت مني بمنزلة

هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي غيري قالوا لا قال افيكم من اؤتمن على سورة براءة وقال له رسول الله ص انه لا يؤدي عني الا انا او رجل مني غيري قالوا لا قال

الا تعلمون ان اصحاب رسول الله ص فروا عنه في الحرب في غير موطن وما فررت قط قالوا بلى قال الا تعلمون اني اول الناس اسلاما قالوا بلى قال فاينا اقرب الى رسول

الله ص نسبا قالوا انت وروي عن النبي ص في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم انه سأل عنها فقال علي وحمزة وعبيدة وعتبة وشيبة والوليد وقال وقال ر

في موضع آخر كان امير المؤمنين ع ذا اخلاق متضادة فمنها ان الغالب على اهل الاقدام والمغامرة والجرأة ان يكونوا ذوي قلوب قاسية وفتك وتنمر وجبرية و

الغالب على اهل الزهد ورفض الدنيا وهجران ملاذها والاشتغال بمواعظ الناس وتخويفهم المعاد وتذكيرهم الموت ان يكونوا ذوي رقة ولين وضعف قلب

وخور طبع وهاتان حالتان متضادتان وقد اجتمعتا له ع ومنها ان الغالب على ذوي الشجاعة واراقة الدماء ان يكونوا ذوي اخلاق سبعية وطباع حوشية

وغرائز وحشية وكذلك الغالب على اهل الزهادة وارباب الوعظ والتذكير ورفض الدنيا ان يكونوا ذوي انقباض في الاخلاق وعبوس في الوجوه ونفار

من الناس واستيحاش وامير المؤمنين ع كان اشجع الناس واعظمهم اراقة للدم وازهد الناس وابعدهم عن ملاذ الدنيا واكثرهم وعظا وتذكيرا بايام الله و

مثلاته واشدهم اجتهادا في العبادة وآدابا لنفسه في المعاملة وكان مع ذلك الطف العالم اخلاقا واسفرهم وجها واكثرهم بشرا واوفاهم هشاشة وبشاشة

وابعدهم عن انقباض موحش او خلق نافر او تجهم مباعد او غلظة وفظاظة ينفر معهما نفس او يتكدر معهما قلب حتى عيب بالدعابة ولما لم يجد فيه

مغمزا ولا مطعنا تعلقوا بها واعتمدوا في التنفير عنه عليها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها وهذا من عجائبه وغرائبه اللطيفة ومنها ان الغالب على شرفاء

الناس من هو من اهل السيادة والرياسة ان يكون ذا كبر وتيه وتعظم خصوصا اذا اضيف الى شرفه من جهة النسب شرفه من جهات اخرى وكان امير المؤمنين ع

في مصاص الشرف ومعدنه لا يشك عدو ولا صديق انه اشرف خلق الله نسبا بعد ابن عمه صلوات الله عليه وقد حصل له من الشرف غير شرف النسب جهات

كثيرة متعددة قد ذكرنا بعضها ومع ذلك فكان اشد الناس تواضعا لصغير وكبير والينهم عريكة واسمحهم خلقا وابعدهم عن الكبر واعرفهم بحق وكانت

حاله هذه في كلا زمانيه زمان خلافته والزمان الذي قبله لم تغيره الامرة ولا احالت خلقه الرياسة وكيف تحيل الرياسة خلقه وما زال رئيسا وكيف

تغير الامرة سجيته وما برح اميرا لم يستفد بالخلافة شرفا ولا اكتسب بها زينة بل هو كما قال عبد الله بن احمد بن حنبل ذكر ذلك الشيخ ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي

في تاريخه المعروف بالمنتظم قال تذاكروا عند احمد خلافة ابي بكر وعلي وقالوا فاكثروا فرفع رأسه اليهم وقال لقد اكثرتم ان عليا لم تزنه الخلافة ولكنه زانها وهذا الكلام

دال بفحواه ومفهومه على ان غيره ازداد بالخلافة وتممت نقيصته وان عليا لم يكن فيه نقص يحتاج الى تتميمه بالخلافة وكانت الخلافة ذات نقص في نفسها

فتم نقصها بولايته اياها ومنها ان الغالب على ذوي الشجاعة وقتل الانفس واراقة الدماء ان يكونوا قليلي الصفح بعيدي العفو لان اكبادهم واغرة وقلوبهم

ملتهبة والقوة الغضبية عندهم شديدة وقد علمت حال امير المؤمنين ع في كثرة اراقة الدم وما عنده من الحلم والصفح ومغالبة هوى النفس وقد رأيت

فعله يوم الجمل ومنها انا ما رأينا شجاعا جوادا قط كان عبد الله بن الزبير شجاعا وكان ابخل الناس وكان الزبير ابوه شجاعا وكان شحيحا قال له عمر لو وليتها

لظلت تلاطم الناس في البطحاء على الصاع والمد واراد علي ان يحجر على عبد الله بن جعفر لتبذيره المال فاحتال لنفسه فشارك الزبير في امواله وتجاراته

فقال ع اما انه قد لاذ بملاذ ولم يحجر عليه وكان طلحة شجاعا وكان شحيحا امسك عن الانفاق حتى خلف من الاموال ما لا يأتي عليه الحصر وكان عبد الملك

شجاعا وكان شحيحا كان يضرب به المثل في الشح وسمي رشح الحجر لبخله وقد علمت حال امير المؤمنين ع في الشجاعة والسخاء كيف هي وهذا من اعاجيبه ع

وقال في موضع آخر روي عن جعفر بن محمد الصادق ع قال كان علي ع يرى مع رسول الله ص الضوء ويسمع الصوت وقال في موضع آخر اصناف العدالة ثلثة

هي الاصول وما عداها من الفضائل فروع عليها الاولى الشجاعة ويدخل فيها السخاء لانه شجاعة وهوان للمال كما ان الشجاعة الاصلية هوان

للنفس فالشجاع في الحرب جواد بنفسه والجواد بالمال شجاع في انفاقه فلهذا قال الطائي ايقنت ان السماح شجاعة تدمى وان من الشجاعة جودا والثانية

العفة ويدخل فيها القناعة والزهد والعزلة والثالثة الحكمة وهي اشرفها ولم تحصل العدالة الكاملة لاحد من البشر بعد رسول الله ص الا لهذا الرجل

ومن انصف علم صحة ذلك فان شجاعته وجوده وعفته وقناعته وزهده يضرب بها الامثال واما الحكمة والبحث في الامور الالهية فلم يكن من احد من

العرب ولا نقل في كلام اكابرهم واصاغرهم شيء من ذلك اصلا وهذا فن كانت اليونانيون واوائل الحكماء واساطين الحكمة ينفردون به واول من خاض فيه

من العرب علي ع ولهذا تجد المباحث الدقيقة في التوحيد والعدل مبثوثة عنه في فرش كلامه وخطبه ولا تجد في كلام احد من الصحابة والتابعين كلمة واحدة

باب جوامع مناقبه ع

من ذلك والمتصورونه ولو فهموه لم يفهموه انى العرب بل لهذا انتسب المتكلمون الذين يجرون في بحار المعقولات اليه خلفه يرون عنه وهم يسمون ما شيئا ٤٢٥٩
ورئيسهم واجتذبه كل فرقة من الفرق الى نفسها الا ترى ان اصحابنا ينتهون الى واصل بن عطا وواصل تلميذ ابي هاشم بن محمد الحنفية وابو هاشم تلميذ
ابيه محمد ومحمد تلميذ ابيه علي ع فاما الشيعة من الامامية والزيدية والكيسانية فانتماؤهم اليه ظاهر واما الاشعرية فانهم ايضا ينتمون اليه لان ابا
الحسن الاشعري تلميذ شيخنا ابي علي وابو علي تلميذ ابي يعقوب الشحام وابو يعقوب تلميذ ابي الهذيل وابو الهذيل تلميذ عثمن الطويل وعثمان الطويل تلميذ
واصل بن عطا فعاد الامر الى انتهاء الاشعرية الى علي ع واما الكرامية فان ابن الهيصم ذكر في كتابه المعروف بكتاب المقالات ان اصل مقالتهم وعقيدتهم تنتهي
الى علي من طريقين احدهما انهم يسندون اعتقادهم عن شيخ بعد شيخ الى ان ينتهي الى سفين الثوري من الزيدية ثم سأل نفسه فقال اذ كان شيخكم ثم قال سفيان
الاكبر الذي تنتهون اليه زيديا فما بالكم انتم لم تكونوا زيدية واجاب بان سفين الثوري وان اشتهر عنه الزيدية الا ان تزيده انما كان عبارة عن موالات الثوري ره
اهل البيت وانكار ما كان بنو امية عليه من الظلم واجلال زيد بن علي وتعظيمه وتصويبه في احكامه واحواله ولم ينقل عن سفين الثوري انه طعن في احد
من الصحابة الطريق الثاني انه عد مشايخهم واحدا فواحدا حتى انتهى الى علماء الكوفة من اصحاب علي ع كسلمة بن كهيل وحبة العرني وسالم بن ابي الجعد و
الفضل بن دكين وشعبة والاعمش وعلقمة وهبيرة بن مريم وابو اسحق السبيعي وغيرهم ثم قال وهؤلاء اخذوا العلم من علي بن ابي طالب ع فهو رئيس اهل جميعه
الجماعة يعني اصحابه واقوالهم منقولة عنه وماخوذة منه واما الخوارج فانتماؤهم اليه ظاهر ايضا مع طعنهم فيه لانهم اصحابه كانوا وعنه مرقوا بعد ان
تعلموا عنه واقتبسوا منه وهم شيعته وانصاره بالجمل وصفين ولكن الشيطان ران على قلوبهم واعمى بصائرهم وقال في موضع آخر اليس نعلم معرفة
وغيره من الصحابة ان النبي ص قال له في الف مقام انا حرب لمن حاربت وسلم لمن سالمت ونحو ذلك من قوله اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقوله
حربك حربي وسلمك سلمي وقوله انت مع الحق والحق معك وقوله هذا اخي وقوله يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وقوله اللهم ائتني باحب خلقك
اليك وقوله انه ولي كل مؤمن بعدي وقوله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وقوله ان الجنة لتشتاق الى اربعة وجعله اولهم وقوله لعمار تقتلك كارم
الفئة الباغية وقوله ستقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بعدي الى غير ذلك مما يطول تعداده جدا ويحتاج الى كتاب مفرد يوضع له وقول
وجدت في كتاب سليم بن قيس الهلالي انه قال حدثني ابو ذر وسلمان والمقداد ثم سمعته من علي ع قالوا ان رجلا فاخر علي بن ابي طالب ع فقال رسول الله
لعلي ع اي اخي فاخر العرب فانت اكرمهم ابن عم واكرمهم ابا واكرمهم اخا واكرمهم نفسا واكرمهم زوجة واكرمهم ولدا واكرمهم عما واعظمهم عناء بنفسك و
مالك واتمهم حلما واكثرهم علما وانت اقراهم لكتاب الله واعلمهم بسنن الله واشجعهم قلبا واجودهم كفا وازهدهم في الدنيا واشدهم اجتهادا واحسنهم
خلقا واصدقهم لسانا واحبهم الى الله والي وستبقى بعدي ثلثين سنة تعبد الله وتصبر على ظلم قريش ثم تجاهد في سبيل الله اذا وجدت اعوانا
تقاتل على تاويل القران كما قاتلت على تنزيله الناكثين والقاسطين والمارقين من هذه الامة تقتل شهيدا تخضب لحيتك من دم راسك قاتلك يعدل
عاقر الناقة في البغض الى الله والبعد من الله ومني ويعدل قاتل يحيى بن زكريا وفرعون ذا الاوتاد قال ابان وحدثت بهذا الحديث الحسن البصري عن ابي ذر
قال صدق ابو ذر ولعلي بن ابي طالب السابقة في الدين والعلم والحكمة والفقه وفي الراي والصحبة وفي الفضل وفي البسطة وفي العشيرة وفي الصهر
وفي النجدة وفي الحرب وفي الجود وفي الماعون وفي العلم بالقضاء وفي القرابة والبلاء ان عليا في كل امر علي فرحم الله عليا وصلى عليه ثم بكى حتى بل لحيته فقلت له
يا ابا سعيد اتقول لاحد غير النبي ص اذا ذكرته صلى الله عليه قال ترحم على المسلمين اذا ذكرتهم وتصلي على آل محمد وان عليا خير آل محمد ص فقلت يا ابا سعيد خير من حمزة
وجعفر وخير من فاطمة والحسن والحسين فقال اي والله انه لخير منهم ومن يشك انه خير منهم ثم انه قال لم يجر عليه اسم شرك ولا كفر ولا عبادة صنم ولا
شرب خمر وعلي خير منهم بالسبق الى الاسلام والعلم بكتاب الله وسنة نبيه وان رسول الله ص قال لفاطمة زوجتك خير امتي فلو كان في الامة خير
منه لاستثناه وان رسول الله ص آخى بين اصحابه فآخى بين علي وبين نفسه فرسول الله ص خيرهم نفسا وخيرهم اخا ونصبه يوم غدير خم للناس واوجب
له الولاية على الناس مثل ما اوجب لنفسه وقال انت مني بمنزلة هرون من موسى ولم يقل ذلك لاحد من اهل بيته ولا لاحد من امته غيره وفي سوابق
كثيرة ليس لاحد من الناس مثلها فقلت له من خير هذه الامة بعد علي قال زوجته وابناه قلت ثم من قال ثم جعفر وحمزة خير الناس واصحاب الكساء الذين
نزلت فيهم آية التطهير ضم فيه نفسه وعليا وفاطمة والحسن والحسين ثم قال هؤلاء ثقتي وعترتي في اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة
ادخلني معك في الكساء فقال لها يا ام سلمة انت بخير والى خير وانما نزلت هذه الآية فيّ وفي هؤلاء فقلت الله يا ابا سعيد لما ترويه في علي وما سمعتك
تقول فيه قال يا اخي احقن بذلك دمي من هؤلاء الجبابرة الظلمة لعنهم الله يا اخي لولا ذلك لقد شالت بي الخشب ولكني اقول ما سمعت فيبلغهم ذلك
فيكفون عني وانما اعني ببغض علي غير علي بن ابي طالب فيحسبون اني لهم ولي قال الله عز وجل ادفع بالتي هي احسن السيئة ومن الكتاب المذكور عن
ابان عن سليم قال قلت لابي ذر حدثني رحمك الله باعجب ما سمعته من رسول الله ص يقول في علي بن ابي طالب قال سمعت رسول الله ص يقول ان حول
العرش لتسعين الف ملك ليس لهم تسبيح ولا عبادة الا الطاعة لعلي بن ابي طالب والبراءة من اعدائه والاستغفار لشيعته قلت فغير هذا رحمك الله
باعجب ما سمعته من رسول الله ص يقول في علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال سمعت رسول الله ص يقول ان حول العرش تسعين الف ملك ليس

قال سمعته

باب جوامع مناقبه ع

والاستغفار لشيعته

قال سمعته يقول ان الله خص جبرئيل وميكائيل واسرافيل بطاعة علي والبراءة من اعدائه قلت فغير هذا رحمك الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لم يزل ٣٥٠
الله يحتج بعلي في كل امة فيها نبي مرسل واشدهم معرفة لعلي اعظمهم درجة عند الله قلت فغير هذا رحمك الله قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لولا
انا وعلي ما عرف الله ولولا انا وعلي ما عبد الله ولولا انا وعلي ما كان ثواب ولا عقاب ولا يستر عليا عن الله ستر ولا يحجبه عن الله حجاب وهو الستر والحجاب فيما
بين الله وبين خلقه قال سليم ثم سالت المقداد فقلت حدثني رحمك الله بافضل ما سمعت من رسول الله يقول ان الله توحد بملكه فعرف انواره نفسه
ثم فوض اليهم واباحهم جنته فمن اراد ان يطهر قلبه من الجن والانس عرفه ولاية علي بن ابي طالب ومن اراد ان يطمس على قلبه امسك عنه معرفة علي
بن ابي طالب والذي نفسي بيده ما استوجب آدم ان يخلقه الله وينفخ فيه من روحه وان يتوب عليه ويرده الى جنته الا بنبوتي والولاية لعلي بعدي
والذي نفسي بيده ما اري ابراهيم ملكوت السماوات والارض ولا اتخذه الله خليلا الا بنبوتي والاقرار لعلي بعدي والذي نفسي بيده ما كلم الله موسى
تكليما ولا اقام عيسى آية للعالمين الا بنبوتي ومعرفة علي بعدي والذي نفسي بيده ما تنبا نبي قط الا بمعرفته والاقرار لنا بالولاية ولا استاهل خلق
من الله النظر اليه الا بالعبودية له والاقرار لعلي بعدي ثم سكت فقلت غير هذا رحمك الله قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي ديان هذه الامة
والشاهد عليها والمتولي لحسابها وهو صاحب السنام الاعظم وطريق الحق الابهج والسبيل وصراط الله المستقيم به يهتدى بعدي من الضلالة ويبصر
من العمى به ينجو الناجون ويجار من الموت ويؤمن من الخوف ويمحى به السيئات ويدفع الضيم وينزل الرحمة وهو عين الله الناظرة واذنه السامعة ولسانه
الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرحمة ووجهه في السماوات والارض وجنبه الظاهر اليمين وحبله القوي المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام
لها وبابه الذي يؤتى منه وبيته الذي من دخله كان آمنا وعلمه على الصراط في بعثه من عرفه نجا الى الجنة ومن انكره هوى الى النار وعنه عن سليم قال
سمعت سلمان الفارسي يقول ان عليا باب فتحه الله من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا **خص** حدثنا عبد الله ره عن احمد بن
علي بن الحسن بن شاذان عن محمد بن علي بن الفضل بن تمام الكوفي عن الحسين بن محمد بن الفرزدق عن محمد بن علي بن عمرويه عن الحسن بن موسى عن علي بن
اسباط عن غير واحد من اصحاب ابن دأب قال لقيت الناس يتحدثون ان العرب كانت تقول ان يبعث الله فينا نبيا يكون في بعض اصحابه سبعون
خصلة من مكارم الدنيا والآخرة فنظروا وفتشوا هل يجتمع عشر خصال في واحد فضلا عن سبعين فلم يجدوا خصالا مجتمعة للدين والدنيا وجدوا
عشر خصال مجتمعة في الدنيا وليس في الدين منها شيء وجدوا زهير بن جناب الكلبي وجدوه شاعرا طبيبا فارسا منجما شريفا ايدا كاهنا قائفا
عائفا زاجرا وذكروا انه عاش ثلاثمائة سنة وابلى اربعة لحم قال ابن دأب ثم نظروا وفتشوا في العرب وكان الناظر في ذلك اهل النظر فلم يجتمع في احد خصال
مجموعة للدين والدنيا بالاضطرار على ما احبوا وكرهوا الا في علي بن ابي طالب فحسدوه عليها حسدا انغل القلوب واحبط الاعمال وكان احق الناس
واولاهم بذلك اذ هدم الله به بيوت المشركين ونصر به الرسول واعز به الدين في قتله من قتل من المشركين في مغازي النبي ص قال ابن دأب فقلنا لهم
وما هذه الخصال قال المواساة للرسول وبذل نفسه دونه والحفيظة ودفع الضيم عنه والتصديق للرسول بالوعد والزهد وترك الامل والحياء والكرم
والبلاغة في الخطب والرياسة والحلم والعلم والقضاء بالفصل والشجاعة وترك الفرح عند الظفر وترك اظهار المرح وترك الخديعة والمكر والغدر و
ترك المثلة وهو يقدر عليها والرغبة الخالصة الى الله واطعام الطعام على حبه وهوان ما ظفر به من الدنيا عليه وتركه ان يفضل نفسه وولده على احد من
رعيته وطعمه ادنى ما ياكل الرعية ولباسه ادنى ما يلبس احد من المسلمين وقسمه بالسوية وعدله في الرعية والصرامة في حربه وقد خذله الناس فكان
في خذل الناس وذهابهم عنه بمنزلة اجتماعهم عليه طاعة لله وانتهائه الى امره والحفظ وهو الذي تسميه العرب العقل حتى سمي اذنا واعية والسماحة و
بث الحكمة واستخراج الكلمة والابلاغ في الموعظة وحاجة الناس اليه اذا حضر حتى لا يؤخذ الا بقوله وانغلاق ما في الارض على الناس حتى يستخرجه
والدفع عن المظلوم واغاثة الملهوف والمروة وعفة البطن والفرج واصلاح المال بيده ليستغني به عن مال غيره وترك الوهن والاستكانة وترك
الشكاية في موضع الم الجراحة وكتمان ما وجد في جسده من الجراحات من قرنه الى قدمه وكانت الف جراحة في سبيل الله والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر واقامة الحدود ولو على نفسه وترك الكتمان فيما لله فيه الرضا على ولده واقرار الناس بما نزل به القرآن من فضائله وما يحدث الناس عن
رسول الله ص من مناقبه واجتماعهم على انه لم يرد على رسول الله ص كلمة قط ولم ترتعد فرائصه في موضع بعثه فيه قط وشهادة الذين كانوا في ايام ملكه وتنزيهه
نفسه عن دنياهم ولم يرزأ شيئا في احكامهم وزكاء القلب وقوة الصبر عند ما حكمت الخوارج عليه وهرب كل من كان في المسجد وبقي على المنبر وحده وما يحدث الناس
ان الطير بكت عليه وما روي عن ابن شهاب الزهري ان حجارة ارض بيت المقدس قلبت عند قتله فوجد تحتها دم عبيط والامر العظيم حتى تكلمت به الرهبان وقالوا فيه
ودعاؤه الناس الى ان يسالوه عن كل فتنة تضل مائة او تهدي مائة وما روي عن الناس من عجائبه في اخباره عن الخوارج وقتلهم وتركه مع هذا ان يظهر منه استطالة
او تصلف بل كان الغالب عليه اذا كان ذلك منه غلبة البكاء عليه والاستكانة لله حتى يقول له رسول الله ص ما هذا البكاء يا علي فيقول ابكي لرضا رسول الله ص عني فيقول له
رسول الله ص ان الله وملائكته ورسوله عنك راضون وذهاب البرد عنه في ايام البرد وذهاب الحر عنه في ايام الحر فكان لا يجد حرا ولا بردا والتاييد بضرب
السيف في سبيل الله والجمال فما اشرف بوجهه على رسول الله ص قال ما ظننت الا انه شرق على القمر ليلة البدر وصيانته الناس في احكام خلقه فكان له سنا

في علي بن ابي طالب قال سمعت رسول الله ص يقول

[illegible]

كنام

باب جوامع مناقبه ع

كسنام الثور بعيد ما بين المنكبين ان ساعد لا يستبين ساعده من عضده قد ادمج ادماجا من احكام الخلق لم يأخذ بيده احد الا اخذ بنفسه فان زاد قليلا افتلا
قال ابن ابى الحديد فهلنا اى شىء معنى قول خصالة بالمواساة قلنا قال رسول الله ان قريشا قد اجمعوا على قتلى فنم على فراشى فقال بابى انت وامى السمع والطاعة
لله ولرسوله فنام على فراشه ومضى رسول الله صلى الله عليه وآله لوجهه واصبح علي وقريش تحرسه فاخذوه فقالوا انت الذى غدرتنا فقيدوه الى الليل ففهموا فقد ان الشرف
خصى كادوا يأتون على نفسه ثم افلت من ايديهم وارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو فى الغار ان اكتر ثلاثة اباعر واحدا لى واحد الى ابى بكر وواحدا
للدليل واحمل انت بناتى الى ان تلحق بى ففعل قال فما الحفيظة والكرم قال مشى على رجليه وحمل بنات رسول الله على الظهر وكمن النهار وسار الليل ماشيا
على رجليه فقدم على رسول الله وقد تفلقت قدماه دما ومدة فقال له رسول الله هل تدرى ما نزل فيك فاعلمه بما لا عوض له لو بقى فى الدنيا ما كانت
الدنيا باقية قال يا على نزل فيك فاستجاب لهم ربهم انى لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى فالذكر انت والاناث بنات رسول الله يقول الله تبارك وتعالى
فالذين هاجروا فى سبيل الله واخرجوا من ديارهم واوذوا فى سبيلى وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجرى من تحتها الانهار ثوابا
من عند الله والله عنده حسن الثواب قال فما دفع الضيم قال حيث حصر رسول الله فى الشعب حتى انفق ابو طالب ماله ومنعه فى بضع عشرة قبيلة من قريش
وقال ابو طالب فى ذلك لعلى وهو مع رسول الله فى اموره وخدمته وموازرته ومحاماته قال فما التصديق بالوعد قال ان رسول الله واخبره بالثواب
والذخر وجزيل المآب لمن جاهد محتسبا بماله ونفسه ونيته فلم يتعجل شيئا من ثواب الدنيا عوضا من ثواب الآخرة لم يفضل نفسه على احد للذى كان
منه وترك ثوابه ليأخذه مجتمعا كاملا يوم القيمة وعاهد الله ان لا ينال من الدنيا الا قدر البلغة ولا يفضل له شىء مما اتعب فيه بدنه ورشح فيه جبينه
الا قدمه قبله قال ان الله وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله قال فقيل له فما الزهد فى الدنيا قال لبس الكرابيس وقطع ما جاز من انامله
فقصر طول كمه وضيق اسفله كان طول الكم ثلاثة اشبار واسفله اثنى عشر شبرا وطول البدن ستة اشبار قال قلنا فما ترك الامارة قيل له هذا قد
قطعت ما خلفت انا ملك فما لك لا تأذن كمك قال الامر اسرع من ذلك فجمعت اليه بنو هاشم فطلبته وسألوه وطلبوا اليه لما وهب لهم لباسه ليلبس
لباس الناس ويتنقل عما هو فيه من ذلك فكان جوابه لهم البكاء والشهيق وقال بابى وامى من لم يشبع من خبز البر حتى لقى الله وقال لهم هذا لباس هدى
يقنع به الفقير ويستر به المؤمن قالوا فما الحياء قال لم يهجم على احد قط اراد قتله فابدى عورته الا كف عنه حياء منه قال فما الكرم قال انه لسعد بن معاذ
وكان نازلا عليه فى العزاب فى اول الهجرة ما منعك ان تخطب الى رسول الله ابنته فقال انا اجترئ ان اخطب الى رسول الله والله لو كانت امة له
ما اجترأت عليه فحكى سعد مقالته لرسول الله فقال له رسول الله قل له يفعل فانى سافعل قال فبكى حيث قال له سعد ذلك ثم قال لقد سعدت
اذا ان جمع الله لى صهره مع قرابته قال فالذى يعرف من الكرم هو انه وضع لنفسه ترك الشرف على غيره وشرف ابى طالب ما قد علمه الناس وهو ابن عم رسول الله
لابيه وامه ابى طالب بن عبد المطلب بن هاشم وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم التى حاجها رسول الله فى لحدها وكفنها فى قميصه ولفها فى ردائه وضمن
لها على الله ان لا يبلى اكفانها ابى طالب قال فما يعنى بقولها الحديث البلاغة قال ان لا يبلى لها عورة ولا يسلط عليها ملك القبر واثنى عليها عند موتها
وذكر حسن صنيعها به وتربيتها له وهو عند عمه ابى طالب قال فما يعنى بقولها الحديث البلاغة قام الناس اليه حيث نزل من المنبر فقالوا ما سمعنا
يا امير المؤمنين احدا قط ابلغ منك ولا افصح فتبسم وقال وما يمنعنى وانا مولد مكى ولم يزدهم على هاتين الكلمتين ثم لخص فهل سمع السامعون من الاولين
والآخرين بمثل خطبة كلامه وزعم اهل الدواوين لولا كلام على بن ابى طالب وخطبه وبلاغته فى منطقه ما احسن احد ان يكتب الى امير جند ولا
الى رعيته ثم الرياسة فجميع من قال انه على الجماعة والعى الضلالة فقالوا فطلبه منهم ولم يكن فى انفسهم لا يقدر احد من نفوسهم ان يدعوا رياسته معه
وقال هو انا ادعوكم الى الله والى رسوله بالعمل بما افترض الله ورسوله من فرض الطاعة فاجابه رسول الله الى الاقرار بالكتاب والسنة ثم الحلم قالت له
صفية بنت عبد الله بن خلف الخزاعى ايتم الله نساءك منك كما ايتمت نساءنا وايتم الله بنيك منك كما ايتمت ابناءنا من آبائهم فوثب الناس عليها فقال
كفوا عن المرأة فكفوا عنها فقالت لاهلها ويلكم الذين قالوا هذا سمعوا كلاما قط عجبا من حلمه عنها ثم العلم فكم من قول قد قال له عمر لولا على لهلك
عمر ثم المشورة فى كل امر جرى بينهم حتى يجيبهم بالمخرج ثم القضاء لم يتقدم اليه احد قط فقال له عد غدا او دفعه انما يفصل القضاء مكانه ثم لو جاءه بعد
لم يكن الا ما بدا منه اولا ثم الشجاعة كان منها على امر لم يسبقه الاولون ولم يدركه الآخرون من النجدة والبأس ومباكرة الاخماس على امر لم يولى
دبرا قط ولم يبرز اليه احد قط الا قتله ولم يكع عن احد قط دعاه الى مبارزته ولم يضرب احدا قط فى الطول الا قده ولم يضربه فى العرض الا قطعه بنصفين
وذكر وان رسول الله حمله على فرس فقال بابى انت وامى انا مالى وللخيل انا لا اتبع احدا ولا افر من احد واذا ارتديت بسيفى لم اضعه الا للذى ارتدى
له ثم ترك الفرح وترك المرح اتت البشرى الى رسول الله تقتل من قتل يوم احد من اصحاب الالوية فلم يفرح ولم يختل وقد اختال ابو دجانة ومشى بين
الصفين مختالا فقال له رسول الله انها لمشية يبغضها الله الا فى هذا الموضع ثم لما صنع بخيبر ما صنع من قتل مرحب وفرار من فر بها قال رسول الله
لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار فاخباره انه ليس بفرار معرضا بالقوم الذين فروا قبله فافتتحها وقتل مرحبا
وحمل بابها وحده فلم يطقه دون اربعين رجلا فبلغ ذلك رسول الله فنهض مسرورا فلما بلغه ان رسول الله قد اقبل اليه انكفأ اليه فقال له رسول الله

باب جوامع مناقبه ع

بلغني بلاؤه فانا عند الناس فبكى علي ع عند ذلك فقال له رسول الله ص ما يبكيك فقال وما لي لا أبكي يا رسول الله تنعى إلي نفسك فقال له رسول الله
أبشر يا علي ما يبكيك فقال وما لي لا أبكي وأن الله وملائكته ورسوله عنك راضون وقال له لولا أن تقول فيك الطوائف من أمتي ما قالت النصارى في
عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملأ من المسلمين إلا أخذوا التراب من تحت قدميك يطلبون بذلك البركة ثم ترك الخديعة
والمكر والغدر واجتمع الناس عليه جميعا فقالوا له اكتب يا أمير المؤمنين إلى من خالفك بولايته ثم اعزله فقال المكر والخديعة والغدر في النار
ثم ترك المثلة قال للحسن ابنه يا بني اقتل قاتلي وإياك والمثلة فإن رسول الله ص كرهها ولو بالكلب العقور ثم الرغبة بالقربة إلى الله بالصدقة قال
له رسول الله ص يا علي ما عملت في ليلتك قال ولم يا رسول الله قال نزلت فيك أربعة معالي قال بأبي أنت وأمي كانت معي أربعة دراهم فتصدقت بدرهم
ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية قال فإن الله أنزل فيك الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم قال له فهل عملت شيئا غير هذا فإن الله قد أنزل علي سبعة عشر آية يتلو بعضها بعضا من قوله إن الأبرار يشربون
من كأس كان مزاجها كافورا إلى قوله إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا قوله ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا فقال
العالم أما إن عليا لم يقل في موضع إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ولكن الله علم من قلبه أن ما أطعم لله فأخبره بما يعلم من قلبه من
غير أن ينطق به ثم تلون ما ظفر به من الدنيا ما عليه أنه جمع الأموال ثم دخل إليها فقال هذا جناي وخياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه ابيضي واصفري
وغري غيري أهل الشام غدا إذا ظهروا عليك فقال إنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة ثم ترك التفضيل لنفسه وولده على أحد من أهل الإسلام
دخلت عليه أخته أم هانئ بنت أبي طالب فدفع إليها عشرين درهما فسألت أم هانئ مولاتها العجمية فقالت كم دفع إليك أمير المؤمنين فقالت عشرين
درهما فسألت أم هانئ مولاتها العجمية فقالت كم دفع إليك أمير المؤمنين فقالت عشرين درهما فانصرفت مسخطة فقال لها انصرفي رحمك الله ما
وجدنا في كتاب الله فضلا لإسماعيل على إسحاق وبعث إليه من خراسان بنات كسرى فقال لهن أزوجكن فقلن له لا حاجة لنا في التزويج فإنه لا أكفاء
لنا إلا بنوك فإن زوجتنا منهم رضينا فكره أن يؤثر ولده بما لا يعم به المسلمين وبعث إليه من البصرة من غوص البحر بتحفة لا يدرى ما قيمتها فقالت
له ابنته أم كلثوم يا أمير المؤمنين أتجمل به ويكون في عنقي فقال يا أبا رافع أدخله إلى بيت المال ليس إلى ذلك سبيل حتى لا تبقى امرأة من المسلمين إلا
ولها مثل ما لك فقام خطيبا بالمدينة حين ولي فقال يا معشر المهاجرين والأنصار يا معشر قريش اعلموا والله أني لا أرزأكم من فيئكم شيئا ما قام لي عذق
بيثرب أفتروني مانعا نفسي وولدي ومعطيكم ولأسوين بين الأسود والأحمر فقام إليه عقيل بن أبي طالب فقال لتجعلني وأسود من سودان المدينة
واحدا فقال له اجلس رحمك الله أما كان ههنا من يتكلم غيرك وما فضلك عليه إلا بسابقة أو تقوى ثم اللباس استعدى زياد بن شداد الحارثي صاحب
رسول الله ص على أخيه عبد الله بن شداد فقال يا أمير المؤمنين ذهب أخي في العبادة وامتنع أن يساكنني في داري ولبس أدنى ما يكون من اللباس
قال يا أمير المؤمنين تزينت بزينتك ولبست لباسك قال ليس لك ذلك إن إمام المسلمين إذا ولي أمورهم لبس لباس أدنى فقيرهم لئلا يتبيغ بالفقير
فقره فيقتله فلأعلمن ما لبست الأمر بالحسن في قومك أما بنعمة ربك فحدث فالعمل بالنعمة أحب إلي من الحديث بها ثم القسم بالتسوية والعدل في
الرعية ولي بيت مال المدينة عمار بن ياسر وأبا الهيثم بن التيهان فكتب العربي والقرشي والأنصاري والعجمي وكل من في الإسلام من قبائل العرب وأجناس العجم
فأتاه سهل بن حنيف بمولى له أسود فقال كم تعطي هذا فقال له أمير المؤمنين كم أخذت أنت فقال ثلاثة دنانير وكذلك أخذ الناس قال فأعطوا مولاه مثل ما أخذ
ثلاثة دنانير فلما عرف الناس أنه لا فضل لبعضهم على بعض إلا بالتقوى عند الله أتى طلحة والزبير عمار بن ياسر وأبا الهيثم بن التيهان فقالا يا أبا اليقظان
استأذن لنا على صاحبك قال وعلى صاحبي إذن قد أخذ بيد أجيره وأخذ مكتله ومسحاته وذهب يعمل في نخله في بئر الملك وكانت بئرا ينبع سميت بئر
الملك فاستخرجها علي بن أبي طالب وغرس عليها النخل فهذا من عدله في الرعية وقسمه بالتسوية قال ابن داب فقلنا فما أدنى طعامه فقال
يحدث الناس أنه كان يطعم الخبز واللحم ويأكل الشعير والزيت ويختم طعامه مخافة أن يزاد فيه وسمع مقلى في بيته فنهض وهو يقول في ذمة علي بن أبي طالب
مقلى الكراكر قال ففزع عياله وقالوا يا أمير المؤمنين إنها امرأتك فلانة نحرت جزورا في حيها فأخذ لها نصيب منها فأهدى أهلها إليها قال فكلوا هنيئا
مريئا قال فيقال إنه لم يشتك ألما إلا شكوى الموت وإنما خاف أن يكون هدية من بعض الرعية وقبول الهدية لوالي المسلمين خيانة للمسلمين قال قيل
قال انصرفت من حربه فعسكر في النخيلة فانصرف الناس إلى منازلهم واستأذنوه فقالوا يا أمير المؤمنين كلت سيوفنا ونصلت أسنة رماحنا فأذن
لنا ننصرف فنعيد بأحسن من عدتنا وأقام هو بالنخيلة وقال إن صاحب الحرب الأرق الذي لا يتوجد من سهر ليله وظمأ نهاره ولا فقد نسائه وأولاده فلا
الذي انصرف فعاد فرجع إليه ولا الذي أقام فثبت معه في عسكره أقام فلما رأى ذلك دخل الكوفة فصعد المنبر فقال لله أنتم ما أنتم إلا أسد الشرى في
الدعة وثعالب رواغة ما أنتم بركن يصال به ولا زوافر يعتصم إليها أيها المجتمعة أبدانهم المختلفة أهواؤهم ما عزت دعوة من دعاكم ولا استراح قلب من
قاساكم مع أي إمام بعدي تقاتلون وأي دار بعد داركم تمنعون وكان في آخر حربه أشد سنا وغيظا لما خذله الناس قال فما الحفظ قال هو الذي
تسميه العرب العقل لم يخبره رسول الله ص بشيء قط إلا حفظه ولا نزل عليه شيء قط إلا عني به ولا نزل من أعاجيب السماء شيء قط إلى الأرض إلا سأل عنه

باب جوامع مناقبه ع

حتى نزل فيه وفي نعيها اذن واعية ولقد نحن يوما بباب النبي ص وملئكة يسلمون عليه وهو واقف حتى فرغوا ثم دخل على النبي ص فقال يا رسول الله سلم عليك
اربعمائة ملك ونيف قال وما يدريك قال حفظت لغاتهم فلم يسلم عليه ملك الا بلغة غير لغة صاحبه قال السيد فظل يعقد بالكفين مستمعا كانه حاسب
من اهل دارينا ادنى الحساب بجمع من مفارقها سفاين الهند معلقن الربابينا قال ابن ابي الحديد دارينا قرية من قرى اهل الشام واهل الجزيرة اهلها كتب
قوم ثم الفصاحة وبث الناس المنبر فقالوا يا امير المؤمنين ما سمعنا احدا قط افصح منك ولا اعرب كلاما منك قال وما يمنعني وانا مولدي بمكة قال ابن ابي
الحديد ادركت الناس وهم يعيبون كل من استعان بغير الكلام الذي يشبه الكلام الذي هو فيه ويعيبون الرجل الذي يتكلم فيضرب بيده على بعض جسده او على
الارض او يدخل في كلامه ما ليس منه فقد ادركت الاولى وهم يقولون كان يقوم فيتكلم بالكلام منذ ضحوة الى ان تزول الشمس لا يدخل في كلامه غير الكلام
تكلم به ولقد سمعوه يوما وهو يقول والله ما اتيتكم اختيارا ولكن اتيتكم سوقا اما والله لتصيرن بعدي سبايا سبايا يتغيرونكم ويتغايرون بكم اما والله ان من
ورائكم الادبر الابتر لا تذر والهاس الفراس القتال الجموع يتوارثكم منهم عشرة يستخرجون كنوزكم من حجالكم ليس الاخر بارؤف بكم من الاول ثم يهلك
بينكم دينكم ودنياكم والله لقد بلغني انكم تقولون اني اكذب فعلى من اكذب اعلى الله فانا اول من امن بالله ام على رسوله فانا اول من صدقه كلا والله انها
اللهجة عتكم شمسها ولم تكونوا من اهلها وويل للام كيلا بغير ثمن لو ان له وعاء ولتعلمن نباه بعد حين لو حملكم على المكروه الذي جعل الله عاقبته
خيرا اذا كان فيه ولم تفن استقمتم هديتم وان تعوجتم اقمتم وان ابيتم بدات بكم لكانت الوثقى التي لا تعلى ولكن من والى من اوذيكم واعاتبكم بكم
كناقش الشوكة بالشوكة ان يقطعها اجابها ليت لمن بعد قومي قوما وليت ان اسق يومي هنا لو دعوت ثالث منهم رجال مثل ارمية الحمام اللهم ان
الفرات ودجلة نهران اعجمان اصمان اعميان ابكمان اللهم سلط عليهما بحرك وانزع منهما نصرك لا النزعة باشطان الركي دعوا الى الاسلام فقبلوه
وقرؤا القرآن فاحكموه وهيجوا الى الجهاد فولهوا اللقاح اولادها وسلبوا السيوف اغمادها واخذوا باطراف الارض زحفا زحفا وصفا صفا صف هلك
بطشنا ثالا وصف نجى لا يبشرون بالنجاة ولا يعزون على القتلى اولئك اخواني الذاهبون فحق لنا ان نظما ثم رايناه وعيناه تذرفان وهو يقول انا لله وانا
الحجة ثالا اليه راجعون الى عيشة مثل بطن الحية متى الامنى لك منهم الامنى قال ابن ابي الحديد هذا ما حفظت الرواة الكلمة وما سقط من كلامه اكثر واطول مما لا يفهم
عنه ثم الحكمة واستخراج الكلمة بالفطنة التي لم يسمعوها لم احد قط بالبلاغة في الموعظة فكان مما حفظ من حكمه وصف رجلا ان قال ينهى ولا ينتهي
ويامر الناس بما لا ياتي ويبتغي الازدياد فيما بقي ويضيع ما اوتي يحب الصالحين ولا يعمل باعمالهم ويبغض المسيئين وهو منهم يبادر من الدنيا ما يفنى
ويذر من الاخرة ما يبقى يكره الموت لذنوبه ولا يترك الذنوب في حياته قال ابن ابي الحديد فهل فكر الخلق الى ما هم عليه من الوجود بصفته الى ما قال غيره ثم
حاجة الناس اليه وغناه عنهم انه لم ينزل بالناس ظلماء عمياء كان لها موضعا غيره مثل مجيء اليهود يسألونه ويتعنتونه ويجيئونه في التوراة وما
يجدون عندهم فكم يهودي قد اسلم وكان سبب اسلامه هو واما غناه عن الناس فانه لم يوجد على باب احد قط يسأله عن كلمة ولا يستفيد منه حرفا
ثم الدفع عن المظلوم واغاثة الملهوف قال ذكر الكوفيون ان سعيد بن قيس الهمداني راه يوما في فناء حائط فقال يا امير المؤمنين بهذه الساعة قال
ما خرجت الا لاعين مظلوما او اغيث ملهوفا فبينا هو كذلك اذا امرأة قد خلع قلبها لا تدري اين تأخذ من الدنيا حتى وقفت عليه فقالت يا امير المؤمنين
ظلمني زوجي وتعدى علي وحلف ليضربني فاذهب معي اليه فطأطأ راسه ثم رفعه وهو يقول لا والله حتى يؤخذ للمظلوم حقه غير متعتع واين منزلك
قالت في موضع كذا وكذا فانطلق معها حتى انتهت الى منزلها فقالت هذا منزلي قال فسلم فخرج شاب عليه ازار ملونة فقال اتق الله فقد اخفت زوجتك
فقال وما انت وذاك والله لاحرقنها بالنار لكلامك قال وكان اذا ذهب الى مكان اخذ الدرة بيده والسيف معلق تحت يده فمن حل عليه حكم بالدرة
ضربه ومن حل عليه حكم بالسيف علاه فلم يعلم الشاب الا وقد اصلت السيف وقال امرك بالمعروف وانهاك عن المنكر وترد المعروف تب والا قتلتك
قال واقبل الناس من السكك يسألون عن امير المؤمنين حتى وقفوا عليه قال فاسقط في يد الشاب وقال يا امير المؤمنين اعف عني عفى الله عنك والله
لاكونن ارضا تطأني فامرها بالدخول الى منزلها وانكفأ وهو يقول لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس الحمد
لله الذي اصلح بي بين مرأة وزوجها يقول الله تبارك وتعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات
الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما ثم المروة وعفة البطن والفرج واصلاح المال فهل رايتم احدا قط ضرب بالجبال بالمعاول يخرج منها امثال اعناق الجزر كلما خرجت
عنق قال بشر الوارث ثم يبدأ فيجعلها صدقة بتة الى ان يرث الله الارض ومن عليها ليصرف [illegible] به وجهه ويصرف وجهه عن النار ليس احد من
اهل الارض ان ياخذ من نبات نخله لحفه حتى يطبق كلما اسلح عليه مادة قال ابن ابي الحديد كان يحمل وسق نوى فيه ثلثمائة الف نواة فيقال له ما هذا
فيقول ثلثمائة الف نخلة ان شاء الله فيغرس النوى كلها فلا تذهب منه نواة تنبع ولا لجيها ثم نزل الوهن في الاستكانة انه لم ير
ويخرج من موضع مر من احد وثمانون جراحة يدخل الفتايل من موضع ويخرج من موضع فدخل عليه رسول الله ص عائدا وهو مثل المضغة على نطع فلما راه رسول الله ص بكى وقال ان
رجلا يصيبه هذا في الله لحق على الله ان يفعل به ويفعل فقال مجيبا له وبكى بابي انت وامي الحمد لله الذي لم يرني وليت عنك ولا فررت بابي انت وامي كيف
حرمت الشهادة قال انها من ورائك ان شاء الله قال فقال له رسول الله ص ان ابا سفيان قد ارسل موعده بيننا وبينكم حمراء الاسد فقال بابي انت وامي والله لو

حملت على ايدي الرجال ما تخلف عنا منذ انزل القرآن فكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا
والله يحب الصابرين ونزلت الآية فيه قبلها وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته
منها وسنجزي الشاكرين ثم ترك الشكاية في الم الجراحة شكت المرأتان الى رسول الله صلى الله عليه وآله ما يلقى فقالتا يا رسول الله قد خشينا عليه مما تدخل الفتائل في
موضع الجراحات من موضع الى موضع وكتمانه ما يجد من الالم قال فعد ما به من اثر الجراحات عند خروجه من الدنيا فكانت الف جراحة من قرنه الى قدمه
صلوات الله عليه ثم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال خطب الناس فقال ايها الناس مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
لا يقربا اجلا ولا يؤخرا رزقا وذكروا انه توضأ مع الناس في ميضأة المسجد فزحمه رجل فرمى به فاخذ الدرة فضربه ثم قال له ليس هذا لما صنعت بي ولكن
يجيء من هو اضعف مني فيفعل به مثل هذا فتضمن قال واستظل يوما في حانوت من المطر فنحاه صاحب الحانوت ثم اقامة الحدود ولو على نفسه وولده
احجم الناس عن غير واحد من اهل الشرف والنباهة واقدم هو عليهم باقامة الحدود فهل سمع احد ان شريفا اقام عليه احد حدا غيره ومنهم عبيد الله بن
عمر بن الخطاب ومنهم قدامة بن مظعون ومنهم الوليد بن عقبة بن ابي معيط شرب الخمر واحجم الناس عنهم وانصرفوا وضربهم بيده حين خشي ان تبطل
الحدود ثم ترك الكتمان على ابنته ام كلثوم لما اهدى لها بعض الامراء عنبرا فصعد المنبر فقال ايها الناس ان ام كلثوم بنت علي خانتكم عنبرا وايم الله لو
كانت سرقت لقطعتها من حيث اقطع نسائكم ثم القرآن وما يوجد فيه من مغازي النبي صلى الله عليه وآله مما نزل من القرآن وفضائله وما يحدث الناس مما قام به رسول
الله صلى الله عليه وآله من مناقبه التي لا تحصى ثم اجمعوا انه لم يرد على رسول الله صلى الله عليه وآله كلمة قط ولم يكع عن موضع بعثه وكان يحفظ منه وانا سقاه وبلا ووا اباه وقربه بنفسه
جناحه ويقوم على راسه بالسيف حتى امره بالقعود والانصراف لقد بعثه مرة واصحابه يستعذبون ماء من الجحفة وغلظ عليهم الماء فانصرفوا ولم
ياتوا بشيء ثم توجه هو بالراوية فأتاه بماء مثل الزلال واستقبله ارواح فاعلم بذلك النبي فقال ذلك جبرئيل في الف وميكائيل في الف واسرافيل في
الف فقال السيد الشاعر اعني الذي سلم في ليلة عليه ميكائيل وجبرئيل جبرئيل في الف وميكائيل في الف يتلوهم اسرافيل ثم دخل الناس
عليه ان يبايعوه يوم قتل عثمان واجمعوا انه قد وفى بهم وطلق عن دنياهم ولم يرتش في احكامهم لم يتناول من بيت مال المسلمين ما يساوي عقالا قلبه
ولم ياكل من مال نفسه الا قدر البلغة وشهدوا جميعا ان ابعد الناس منه منزلة اقربهم منه

باب ما جرى من مناقبه و مناقب الائمة من ولده عليهم السلام على لسان اعدائهم

لى: الحسين بن يحيى بن ضريس عن ابيه عن ابي عوانة عن ابيه عن عبد الله بن مسلمة القعنبي عن عبد الله بن لهيعة
عن محمد بن عبد الرحمن بن عروة بن الزبير عن ابيه عن جده قال وقع رجل في علي بن ابي طالب عليه السلام بمحضر من عمر بن الخطاب فقال له عمر تعرف صاحب هذا
القبر محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب بن عبد المطلب لا تذكر عليا الا بخير فانك ان تنقصته آذيت هذا في قبره. ما:
الغضائري عن الصدوق مثله. لى: الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن احمد بن رشيد عن سعيد بن خثيم عن سعد عن الحسن البصري انه
بلغه ان زاعما يزعم انه ينتقص عليا فقام في اصحابه يوما فقال لقد هممت ان اغلق بابي ثم لا اخرج من بيتي حتى ياتيني اجلي بلغني ان زاعما منكم يزعم اني
انتقص خير الناس بعد نبيها وانيسه وجليسه والمفرج للكرب عنه عند الزلازل والقاتل للاقران يوم التنازل لقد فارقكم رجل قرأ القرآن فوفره
واخذ العلم فوفره وحاز البأس فاستعمله في طاعة ربه صابرا على مضض الحرب شاكرا عند اللأواء والكرب فعمل بكتاب ربه ونصح لنبيه وابن عمه واخيه آخاه دون اصحابه
وجعل عنده سره وجاهد عنه صغيرا وقاتل معه كبيرا يقتل الاقران وينازل الفرسان دون دين الله حتى وضعت الحرب اوزارها متمسكا بعهد نبيه لا يصده
صاد ولا يمالي عليه مضاد ثم مضى النبي صلى الله عليه وآله وهو عنه راض اعلم المسلمين علما وافهمهم فهما واقدمهم في الاسلام لا نظير له في مناقبه ولا شبيه له في ضرابه فظلف
نفسه عن الشهوات وعمل لله في الغفلات واسبغ الطهور في السبرات وخشع لله في الصلوات وقطع نفسه عن اللذات مشمرا عن ساق طيب الاخلاق كريم
الاعراق اتبع سنن نبيه واقتفى آثار وليه فكيف اقول فيه ما يوبقني وما احد اعلمه يجد فيه مقالا فكفوا عنا الاذى وتجنبوا طريق الردى. ل: الحسن بن
محمد السكوني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن محمد بن مرزوق عن حسين عن يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن ابي الزعراء قال قال عبد الله علماء الارض ثلاثة عالم
بالشام وعالم بالحجاز وعالم بالعراق اما عالم الشام فابو الدرداء واما عالم الحجاز فهو علي عليه السلام واما عالم العراق فاخ لكم بالكوفة وعالم الشام وعالم العراق يحتاجان
الى عالم الحجاز وعالم الحجاز لا يحتاج اليهما. جا: المفيد عن الحسن بن عبد الله القطان عن عثمان بن احمد عن احمد بن محمد بن صالح عن محمد بن مسلم الرازي عن
عبد الله بن رجاء عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن حبشي بن جنادة قال كنت جالسا عند ابي بكر فأتاه رجل فقال يا خليفة رسول الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله وعدني
ان يحثو لي ثلاث حثيات من تمر فقال ابو بكر ادعوا الي عليا فجاء علي عليه السلام فقال ابو بكر يا ابا الحسن ان هذا يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وعده ان يحثو له ثلاث حثيات
من تمر فاحثها له فحثا له ثلاث حثيات من تمر فقال ابو بكر صدق الله ورسوله عدوها فوجدوا في كل حثية ستين تمرة فقال ابو بكر
صدق رسول الله صلى الله عليه وآله سمعته ليلة الهجرة ونحن خارجون من مكة الى المدينة يقول يا ابا بكر كفي وكف علي في العدل سواء. ما: المفيد عن المراغي عن محمد
بن الحسين بن صالح عن محمد بن علي بن بديع عن محمد بن تسنيم عن جعفر بن محمد الخثعمي عن ابراهيم بن عبد الحميد عن قيس بن مصقلة بن عبد الله بن خويلد
العبدي عن ابيه عن جده قال اتى عمر بن الخطاب رجلان يسألانه عن طلاق الامة فقام معهما خلفه فنظر الى علي بن ابي طالب فقال يا اصلع ما ترى في طلاق

الائمة

الائمة فقال باصبعه هكذا واشار بالسبابة والتي تليها فانفقنا اليه اعمرو فال لمنان فقال لاسبحان الله حسبك وانت امير المؤمنين فسالناك فجاء الى ٤٥٥

رجل سالك عن الله ما كلمت فقال عمر تبدلان من هذا فالا فقال هذا علي بن ابي طالب سمعت رسول الله يقول لو ان السموات السبع والارضين السبع وضعتا في كفة

ووضع في كفة الرجح ايمان علي ع ما جماعة عن ابي المفضل عن صالح بن احمد ومحمد بن القسم عن محمد بن شنبم مثله ما الفحام عن عمر بن يحيى عن الحسن

بن علي بن المتوكل عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن ابي طاوس عن ابيه عن ابن عمر قال سالني عمر بن الخطاب فقال يا بني من اخير الناس بعد رسول الله ص

قال قلت له من احل الله له ما حرم على الناس وحرم عليه ما احل للناس فقال والله لقد قلت فصدقت حرم على علي بن ابي طالب الصدقة واحلها للناس

وحرم عليهم ان يدخلوا المسجد وهم جنب واحل له واغلقت الابواب وسدت ولم يغلق لعلي باب ولم يسد ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن يعقوب

بن يوسف عن عبد الله بن موسى عن جعفر الاحمري عن جميع بن عمير قال قالت عمتي لعايشة وانا اسمع له انت مسيرك الى علي ما كان قالت دعينا منك

انه ما كان من الرجال احب الى رسول الله ص من علي ع ولا من النساء احب اليه من فاطمة عليها السلام ما علي بن احمد المعروف بابن الحمامي عن احمد بن

عثمان عن محمد بن الحسين عن ابي غسان عن ابي بكر بن عياش عن صدقة بن سعيد عن جميع بن عمير التيمي قال دخلت مع امي وخالتي على عايشة فسالناها كيف

كان منزلة علي ع فيكم قالت سبحان الله كيف تسالان عن رجل لما مات رسول الله ص وقال الناس ان به قبوه فقال علي ع ليس في ارضكم بقعة احب الى الله

من بقعة قبض فيها رسول الله ص وكيف تسالاني عن رجل وضع يده على موضع لم يطمع فيه احد بيان الاخير كناية عن الغسل الذي فيه مظنة مس

العورة فرغت وتوجه ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن موسى عن عم ابيه عبد الله بن موسى عن ابيه عن جده عن علي

بن الحسين عن ابيه عليهم السلم قال قال عمر بن الخطاب عبادة بني هاشم سنة وحر بن ازهم بالعلم يل عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن احمد بن محمد بن عبد

من ولد عمار عن عبد الله بن يحيى بن عبد الباقي عن علي بن الحسن المعاذي عن عبد الله بن يزيد عن يحيى بن عقبة عن ابن ابي العيزار عن محمد بن جحادة عن زيد بن

الاصم قال سال رجل عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين ما تفسير سبحان الله قال ان في هذا الحائط رجلا كان اذا سال انبا واذا سكت ابتدئ فدخل الرجل فاذا هو

علي بن ابي طالب فقال يا ابا الحسن ما تفسير سبحان الله قال هو تعظيم جلال الله عز وجل وتنزيهه عما قال فيه كل مشرك فاذا قالها العبد صلى عليه كل ملك

فض عن القاضي الكبير ابي عبد الله محمد بن علي بن محمد المغازلي يرفعه الى جارية بن قدامة قال شهدت لى عمر بن الخطاب حجة في خلافته فسمعته يقول اللهم قد

تعلم حبي لنبيك وكنت مطلعا من سره فلما رأى انى مسك فحفظت الكلام فلما انقضى الحج وانصرف الى المدينة تعمدت الى الخلوة فرايته على راحلته وحده

فقلت له يا امير المؤمنين بالذي هو اقرب اليك من حبل الوريد الا اخبرتني عما اريد ان اسالك عنه فقال اسال عما شئت فقال له سمعتك يوم كذا وكذا

فكاني لقمته حجرا فقلت له لا تغضب فوالذي انقذني من الجاهلية وادخلني في هداية الاسلام ما اردت بسوالي الا التقرب الى الله عز وجل قال فعند ذلك ضحك

وقال يا جارية دخلت على رسول الله ص وقد اشتد وجعه فاحببت الخلوة معه وكان عنده علي بن ابي طالب والفضل بن العباس فجلست حتى نهض ابن العباس

وبقيت انا وعلي فتبين لرسول الله ص ما اردت فالتفت الي وقال يا عمر جئت لتسالني الى من يصير هذا الامر بعدي فقلت صدقت يا رسول الله ص فقال

يا عمر هذا وصيي وخليفتي من بعدي فقلت صدقت يا رسول الله فقال رسول الله ص هذا خازن سري فمن اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني ومن

عصاني فقد عصى الله ومن تقدم عليه فقد كذب بنبوتي ثم ادناه فقبل بين عينيه ثم اخذه فضمه الى صدره ثم قال وليك الله ناصرك الله والى

الله من والاك وعاد من عاداك وانت وصيي وخليفتي في امتي وعلى بكاؤه وانهملت عيناه بالدموع حتى سالت على خديه وخد علي بن ابي طالب على خده

فوالذي من علي بالاسلام لقد تمنيت تلك الساعة ان اكون مكان علي ثم التفت الي وقال يا عمر اذا نكث الناكثون وقسط القاسطون ومرق المارقون قام

هذا مقامي حتى يفتح الله عليه بخير وهو خير الفاتحين قال جارية فعاظمني ذلك فقلت ويحك يا عمر فكيف تقدمتموه وقد سمعت ذلك من رسول الله ص فقال

يا جارية بامر كان فقلت له فمن الله ام من رسوله ام من علي ع فقال لا بل الملك عقيم والحق لعلي بن ابي طالب يل فض ثمار والحكم بن مروان عن عمر

بن الخطاب انه خطبة في زمان خلافته ثم اتاها وقعد وارتج لها ونظر من حوله فقال معاشر الناس من المهاجرين والانصار ما تقولون في هذا الامر بعدنا

انت امير المؤمنين وخليفة رسول الله ص والامر بيدك فغضب من ذلك وقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ثم قال والله لاعلمن من

صلحها وهو اعلم بها فقالوا يا امير المؤمنين كانك اردت ابن ابي طالب الذي نعدل عنه وهل يحمحمو بمثله قالوا فانت به يا امير المؤمنين قال هيهات

هناك شيخ من هاشم ونسب من رسول الله ص والا اني فقوموا بنا اليه قال فقام عمر ومن معه وهو يقول ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يك

نطفة من مني يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى ودموعه على خديه فاذ يخمش القوم لبكائه ثم سكت فسكتوا وساله عمر عن مسالة فمد يده الجواب

فقال ام والله يا ابا الحسن لقد اراد الله الحق ولكن ابي قومك فقال له امير المؤمنين علي بن ابي طالب يا ابا حفص عليك من هنا ومن هنا ان يوم الفصل

كان ميقاتا فانصرف عمر واضعا احدى يديه على الاخرى وخرج مربد اللون كانما ينظر في سود وهذا الحديث من كتاب اعلام النبوة في الفائدة الاولى كشف

من كتاب المناقب لابي عمر الزاهد قال اخبرني بعض الثقات من جماعة قالوا ادخل احمد بن حنبل الى الكوفة وكان فيها رجل يظهر الامامة فسال الرجل عن احمد

ماله لا يقصد في فقالوا له ان احمد ليس يعتقد ما تظهر فلا يا بنا الا ان تسكت عن اظهار ما تقول فقال لا بد من اظهاري لديني فلعمره ومتنع

ابواب كرائم خصاله و محاسن اخلاقه و افعاله

احمد بن الحجى البه فلما عزم على الخروج من الكوفة قالت الشيعة يا ابا عبد الله اتخرج من الكوفة ولم تكتب عن هذا الرجل فقال ما اصنع لو سكت من احد انه بلك ٤٥٢
كتبت عنه فقالوا ما نحب ان يفوتك مثله فاعطاهم موعدا على ان يتقدموا الى الشيخ ان يكتم ما ابتدر وجاؤا من غد هم الى المحدث ليبين احد منهم فقال ان
احمد على بغداد وان خرج لم يكتب عنك فلا بد ان يسال اهل بغداد لم يكتب عن فلان فتشيع ببغداد ويلعن فقد جئناك نطلب حاجة قال هي مقضية فاخذ
منه موعدا وجاؤا الى احمد وقالوا لقد كفيناك ثم مضا فقام فدخلوا على الشيخ فرحب باحمد ورفع مجلسه حدثه ما سال فلما احمد من الحديث فلما فرغ احمد مسح
القلم وهيا للقيام فقال له الشيخ يا ابا عبد الله لي اليك حاجة قال احمد مقضية قال ليس احب ان تخرج من عندي حتى اعلمك مذهبي فقال احمد هاتها
فقال له الشيخ اني اعتقد ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان خير الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله وانى اقول انه كان خيرهم وانه كان افضلهم واعلمهم انه كان الامام بعد
النبي صلى الله عليه وآله قال فما تم كلامه حتى اجابه احمد فقال يا هذا وما عليك في هذا القول وقد تقدمك في هذا القول اربعة من اصحاب رسول الله جابر و ابو ذر
والمقداد وسلمان فكاد الشيخ يطير فرحا بقول احمد فلما خرجنا شكرنا احمد ودعونا له وروى الثعلبي عن ابي منصور الجشاني عن محمد بن عبد الله الحافظ
عن علي بن الحسن عن محمد بن هرون الحضرمي عن محمد بن منصور الطوسي قال سمعت احمد بن حنبل يقول ما جاء لاحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضائل ما
جاء لعلي عليه السلام **يف** عن الثعلبي مثله **كشف** الاثار عن سالم قيل لعمر انك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه باحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله قال انه مولاي وعن
ابي جعفر عليه السلام قال جاء اعرابيان الى عمر يختصمان فقال عمر يا ابا الحسن اقض بينهما فقضى على احدهما فقال المقضي عليه يا امير المؤمنين هذا يقضي بيننا فوثب اليه عمر
فاخذ بتلبيبه ثم قال ويحك ما تدري من هذا هذا مولاي ومولى كل مؤمن ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن ومن كتاب الموفقيات للزبير بن بكار
الزبيري عن رجاله عن ابن عباس قال اني لاماشي عمر بن الخطاب في سكة من سكك المدينة اذ قال لي يا ابن عباس ما اظن صاحبك الا مظلوما فقلت في نفسي
والله لا يسبقني بها فقلت يا عمر فاردد اليه ظلامته فانتزع يده من يدي ومضى وهو يهمهم ساعة ثم وقف فلحقته فقال يا ابن عباس ما اظنهم منعهم منه الا
استصغروه فقلت في نفسي هذه والله شر من الاولى فقلت والله ما استصغره الله حين امره ان ياخذ سورة براءة من صاحبك قال فاعرض عني **ما**
جماعة عن ابي الفضل عن عبد الوهاب بن الحج خير وذ ان الجاحظ قال سمعت الجاحظ عمرو بن بحر يقول سمعت النظام يقول علي بن ابي طالب محنة على
المتكلم ان وفى حقه غلا وان بخسه حقه اساء والمنزلة الوسطى دقيقة الوزن حادة اللسان صعبة الترقي الا على الحاذق الذكي **جع** روى عبد الله بن عبد
الرحمن عن عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب عن ابي بكر بن ابي قحافة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله تبارك وتعالى خلق من نور وجه علي بن ابي طالب
ملائكة يسبحون ويقدسون ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي ولده عليهم السلام **فت** حدثني شيرويه الديلمي وابو الفضل الحسيني السروي قالا
عن حماد بن ثابت عن عبيد بن عمير الليثي عن عثمان بن عفان قال قال لي عمر بن الخطاب ان الله تعالى خلق ملائكة من نور وجه علي بن ابي طالب **يف** ذكر الغزالي في كتاب
المنقذ من الضلال اما هذا الفطنة العاقل يقتدي بسيد العقلاء علي عليه السلام حيث قال لا يعرف الحق بالرجال اعرف الحق تعرف اهله وقال في رسالة العلم اللدني
قال امير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله ادخل لسانه في فمي فانفتح في قلبي الف باب من العلم وفتح لي كل باب الف باب وقال ايضا لو ثنيت لي الوسادة وجلست عليها
لحكمت بين اهل التورية بتوريتهم واهل الانجيل بانجيلهم واهل الفرقان بفرقانهم وهذه المرتبة لا تنال بمجرد التعلم بل يتمكن المرء في هذه المرتبة بقوة العلم اللدني
وكذا قال لما حكى عن عهد موسى ان شرح كتابه كان اربعين وقرا قال الغزالي وهذه الكثرة والسعة والانفتاح في العلم لا يكون الا من لدن الهي سماوي اقول
سائر ابواب هذا المجلد وابواب كتاب الفتن وسائر مجلدات الائمة مشحونة باقوال المخالفين بفضلهم عليهم السلام **ابواب** كرائم خصاله ومحاسن
اخلاقه وافعاله صلوات الله عليه وعلى آله **باب** علمه عليه السلام وان النبي صلى الله عليه وآله علمه الف باب وانه كان محدثا **ل** ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى
عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن ابن طريف عن ابن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام قال ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله اسر
الي الف حديث في كل حديث الف باب لكل باب الف مفتاح الخبر **ل** ابي عن سعد عن اليقطيني عن احمد بن حمزة عن ابان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال
ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا بابا يفتح كل باب الف باب **ير** اليقطيني مثله **بيان** قال الشيخ المفيد قدس الله روحه قد تعلق قوم من ضعفة يفتح الف باب
العامة بهذا الخبر على صحة الاجتهاد والقياس وجاب عن ذلك بوجوه ثم ذكر في تأويل الخبر وجوها **منها** ان المعلم له الابواب هو رسول الله صلى الله عليه وآله فيكون كل
باب منها الف باب يتفرع على ذلك **ومنها** انه علمه بكل باب وجب تفكره فيه فيعثر الفكر على الشبيه عن شعبه ومتعلقاته فيستفاد بالفكر فيه علم
الف باب ما ليس من كل باب منها مثل هذا قول النبي صلى الله عليه وآله من عمل بما يعلم ورثه الله علم ما لم يعلم **ومنها** انه نص له على علامات تكون عند الحوادث
كل حادثة تدل على حادث تليها ان ينتهي الى الف حادثة فلما عرف الالف علامة عرف بكل علامة منها الف علامة الامر الذي يقرب هذا من الصواب انه قد اخبرنا بامور
تكون قبل كونها ثم قال عقيب اخباره بذلك علمني رسول الله صلى الله عليه وآله الف باب يفتح لي كل باب الف باب وقال بعض الشيعة ان معنى هذا القول ان النبي صلى الله عليه وآله نص
على صفة ما فيه الحكم على الجملة دون التفصيل كقوله يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب فكان هذا بابا استفيد منه تحريم الاخت من الرضاعة والام
والخالة والعمة وبنت الاخ وبنت الاخت وكقوله الصلوات الربا في كل مكيل وموزون فاستفيد بذلك الحكم في اصناف المكيلات والموزونات في الجوهر الا انه
لي وانا اعتمد ها انتهى كلامه قدس سره اقول بيان الثالث ما صرح به في رواية ابن نباتة وغيره علمني الف باب من الحلال والحرام ومما كان وما

هو

باب علمه وان النبي علمه الف باب وانه كان محدثا

فهو كائن الى يوم القيمة وبويد الخبر ما ورد في رواية موسى بن بكر عن ابي عبد الله ع انه قال كلما غلب الله عليه من امر فالله اعذر لعبده ثم قال هذا من 457
الابواب التي يفتح كل باب منها الف باب انتهى ان المراد انه تعلم الف نوع من انواع استنباط العلوم يستنبط من كل منها الف مسئلة او الف نوع من الاخبار
انما يمنع منه لابتنائه على الظن فاما اذا اعلم الرسول كيفية الاستخراج على وجه يحصل العلم بحكمه فلا يلتبس من الاجتهاد في شئ وقد اوردت اكثر هذه
الاخبار في كتاب العقل والعلم وباب وصية النبي ص وابواب علوم الائمة ل ابي عن سعد عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن
هشام بن سالم عن ابي حمزة الثمالي عن ابي اسحق السبيعي قال سمعت بعض اصحاب امير المؤمنين ع ممن يثق به قال سمعت عليا ع يقول ان في صدري هذا لعلما
جما علمنيه رسول الله ص لو اجد له حفظة يرعونه حق رعايته ويروونه عني كما يسمعونه مني اذا لاودعتهم بعضه فعلم به كثيرا من العلم ان العلم مفتاح
كل باب وكل باب يفتح الف باب ير ابن عيسى عن ابن محبوب مثله ل ابي وابن الوليد والعطار جميعا عن سعد عن ابن عيسى عن الحجال عن اللؤلؤي عن
محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال اوصى رسول الله ص الى علي ع بالف باب كل باب
يفتح الف باب ير ابن عيسى عن الحجال مثله ل ماجيلويه عن علي عن ابيه عن يحيى بن عمران عن يونس عن هشام بن الحكم عن عمر بن يزيد قال قلت
لابي عبد الله ع بلغنا ان رسول الله ص علم عليا ع الف باب يفتح كل باب الف باب قال فقال لي بل علمه بابا واحدا يفتح ذلك الباب الف باب يفتح كل باب الف
باب ير ابراهيم بن هاشم مثله ل ابي وابن الوليد معا عن سعد عن اليقطيني وابراهيم بن اسحق معا عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحارث
بن حصيرة عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع قال سمعته يقول ان رسول الله ص علمني الف باب من الحلال والحرام ومما كان ومما يكون الى يوم القيمة كل باب
منها يفتح الف باب فذلك الف الف باب حتى علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب ير ابراهيم بن اسحق مثله ل ابي وابن الوليد معا عن سعد عن
ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابنا عن احمد بن عمر الحلبي عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت ان الشيعة يتحدثون
ان رسول الله ص علم عليا ع بابا يفتح منه الف باب فقال ابو عبد الله ع عليه السلام يا ابا محمد علم والله رسول الله ص عليا الف باب يفتح له من كل باب الف
باب قلت له هذا والله هو العلم قال انه لعلم وليس بذلك ير ابن عيسى مثله ما المفيد عن الصدوق عن ابيه عن محمد العطار عن البرقي عن ابيه
عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش عن عباية بن ربعي قال كان علي امير المؤمنين ع كثيرا ما يقول سلوني قبل ان تفقدوني فوالله ما من
ارض مخصبة ولا مجدبة ولا فئة تضل مائة او تهدي مائة الا وانا اعلم قائدها وسائقها وناعقها الى يوم القيمة ما المفيد عن المراغي عن القاسم بن
محمد الدلال عن اسمعيل بن محمد المزني عن عثمان بن سعيد عن علي بن غراب عن موسى بن قيس عن سلمة بن كهيل عن عياض بن عياض عن ابيه قال مر علي
بن ابي طالب ع بملاء فيه سلمان ره فقال لهم سلمان قوموا فخذوا بحجزة هذا فوالله لا يخبركم بسر نبيكم احد غيره ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد
وابن هاشم معا عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عبد الحميد عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال علي ع لقد علمني رسول الله ص الف باب كل باب يفتح الف باب ير
ابن يزيد مثله ل ابي وابن الوليد والعطار جميعا عن سعد عن احمد بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابن بكير عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول ان رسول الله ص علم عليا بابا يفتح له الف باب كل باب يفتح له الف باب ير احمد بن الحسن مثله ل ابن المتوكل عن
الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبة عن عبد الله بن هلال عن ابي عبد الله ع مثله ير محمد بن عبد الجبار مثله ل
ابي وابن الوليد والعطار جميعا عن سعد عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن مرازم بن حكيم الازدي عن ابي عبد الله ع قال علم رسول الله ص عليا الف باب يفتح
كل باب الف باب ل بالاسناد المتقدم الى ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن الحضرمي عن ابي جعفر ع قال ان رسول الله ص علم عليا الف حرف يفتح ير ابن يزيد مثله
الف حرف والالف حرف كل حرف منها يفتح الف حرف ير محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس مثله ير ابن يزيد عن ابن ابي
عمير مثله ل الثلثة عن سعد عن اليقطيني عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال
اوصى رسول الله ص الى علي ع الف كلمة والف باب يفتح كل كلمة وكل باب الف كلمة والف باب ل الثلثة عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن ابي حمزة عن
ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال كان في ذؤابة سيف رسول الله ص صحيفة صغيرة فقلت لابي عبد الله ع اي شئ كان في تلك الصحيفة قال هي الاحرف التي يفتح
كل حرف منها الف حرف قال ابو بصير قال ابو عبد الله ع فما خرج منها الا حرفان حتى الساعة ير ابن عيسى مثله ل ابي وابن الوليد عن الحميري عن ابن ابي ٧ ابو عبد الله
الخطاب عن جعفر بن بشير عن ذريح المحاربي عن ابي عبد الله قال حدثني رسول الله ص علي ع في ثوب ثم كلمه الف كلمة يفتح كل كلمة الف كلمة ير ابن ابي الخطاب
مثله ل ابي وابن المتوكل وماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم وحمزة العلوي وابن ناتانة والمكتب والهمداني رض جميعا عن علي عن ابيه عن عبد الله بن
المغيرة عن ابي جعفر الثاني ع انه سمعه يقول علم رسول الله ص عليا الف كلمة كل كلمة تفتح الف كلمة ير ابراهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عن عبد المؤمن
بن القسم الانصاري عن الحرث بن المغيرة عن ابي جعفر ع مثله ل ابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى وعلي بن اسمعيل وابن هاشم عن جعفر بن محمد بن عبيد الله
عن القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان النبي ص حدث عليا الف كلمة كل كلمة تفتح الف كلمة فما بدى للناس منها غير ير ابن هاشم مثله
ل ابي وابن الوليد والعطار جميعا عن سعد عن ابن عيسى وابن هاشم معا عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي المغرا عن ذريح المحاربي قال سمعت ابا عبد الله ع

يقول

باب علمه ع وان النبي ص علمه الف باب

۴۵۸ يقول عمن ورثنا الانبياء ثم قال حدثني رسول الله ص على ع بابا ثم علمه وبذلك ما يقول الناس انه علمه الف كلمة كل كلمة تفتح الف كلمة ير ابن هاشم عن ابن
فضال مثله ل ابي عن احمد بن ادريس عن ابن ابي الخطاب عن البزنطي عن ابن اذينة عن بكير عن سالم بن ابي حفصة قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان رسول
الله ص علم عليا الف باب يفتح كل باب الف باب قال فانطلق اصحابنا فسألوا ابا جعفر عن ذلك فاذا سالم قد صدق قال بكير وحدثني من سمع ابا جعفر ع يحدث
هذا الحديث ثم قال ولم يخرج الى الناس من تلك الابواب غير باب او اثنين واكثر علمي انه قال باب واحد ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد وابن هاشم
معا عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن الثمالي عن علي بن الحسين ع قال علم رسول الله ص عليا الف كلمة كل كلمة تفتح الف كلمة والالف كلمة تفتح كل كلمة
الف كلمة ير ابن يزيد وابن هشام مثله ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن علوان عن ابن طريف عن ابن نباتة قال
سمعت عليا ع يقول حدثني رسول الله ص بالف حديث لكل حديث الف باب ير ابن عيسى مثله لي ابن ماتانة عن علي بن ابراهيم عن جعفر بن سلمة
عن الثقفي عن المسعودي عن يحيى بن سالم عن اسرائيل عن ميسرة عن المنهال بن عمرو وعن زر بن حبيش قال مر علي ع على بغلة رسول الله ص وسلمان في ملأ فقال
سلمان رحمه الله الا تقومون تأخذون بحجزته تسألونه فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يخبركم بسر نبيكم احد غيره وانه لعالم الارض وربانيها واليه
تسكن ولو فقدتموه لفقدتم العلم وانكرتم الناس لي ابي عن المؤدب عن احمد بن علي عن الثقفي عن محمد بن علي القمي عن الحسين بن الحسن الاشقر عن
علي بن هاشم عن ابي رافع عن محمد بن ابي بكر عن عثمان بن عبد الله عن سلمان رحمه الله عليه عن النبي ص قال اقضى امتي واعلم امتي بعدي علي لي بهذا
الاسناد عن الحسين بن الحسن الاشقر عن صالح بن ابي الاسود عن ابي الجحاف عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلام قال كان النبي ص
اذا نزل عليه الوحي نهارا لم يمس حتى يخبر به عليا واذا نزل عليه ليلا لم يصبح حتى يخبر به عليا ما ابن مخلد عن ابن السماك عن محمد بن عيسى بن السكن عن
مسلم بن ابراهيم عن شعبة عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال كنا نتحدث ان اقضى اهل المدينة علي عليه السلام ير محمد بن الحسين
عن جعفر بن بشير والحسن بن علي بن فضال عن مثنى عن زرارة قال كنت قاعدا عند ابي جعفر ع فقال له رجل من اهل الكوفة يسأله عن قول امير المؤمنين ع
سلوني عما شئتم ولا تسألوني عن شيء الا انبأتكم به فقال انه ليس احد عنده علم شيء الا خرج من عند امير المؤمنين فليذهب الناس حيث شاؤوا فوالله ليأتيهم
الامر من هاهنا واشار بيده الى المدينة ير سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن ابي المقدام عن [illegible] امير المؤمنين
قال لو ثنيت لي وسادة لحكمت بين اهل القرآن بالقرآن حتى يزهر الى الله ولحكمت بين اهل التوراة بالتوراة حتى يزهر الى الله ولحكمت بين اهل الانجيل
بالانجيل حتى يزهر الى الله ولحكمت بين اهل الزبور بالزبور حتى يزهر الى الله ولولا آية في كتاب الله لانبأتكم بما يكون حتى تقوم الساعة **بيان**
ثني الشيء كسعى رد بعضه على بعض ذكره الفيروزآبادي والوسادة المخدة وقد يطلق على ما يجلس عليه من الفرش وانما تثنى الوسادة للحكام والامراء ليرتفع
ويجلسوا عليها فيتميزوا ولئلا يتكئوا عليها ويؤيد الاول ما في بعض الروايات لجلست عليها وثني الوسادة هنا كناية عن التمكن في الامر والحكم قال الجزري
في قوله ع اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة قيل هو من الوسادة اي اذا وضعت وسادة الملك والامر لغير مستحقها قوله ع حتى يزهر الى الله اي
يتلألأ ويتضح ويستنير صاعدا الى الله فيستنار به كناية عن ظهور الامر وصعوده عن كونه موافقا للحق ويحتمل ان يكون كناية عن شهادته عند الله بانه
حكم بالحق كما سيأتي والآية التي اشار اليها قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقد صرح بذلك في رواية الاصبغ بن نباتة وقد اوردتها
مع سائر الاخبار المصدرة بقوله سلوني في غير هذا الباب الدالة على وفور علمه ع في كتاب الاحتجاجات واما حكمه صلوات الله عليه بسائر الكتب
فلعل المعنى الاحتجاج عليهم بها والحكم بما فيها اذا كان موافقا لشرعنا او بيان ان حكم كتابهم كذا وان لم يحكم بينهم الا بما يوافق شرعنا ير
الحسن بن احمد عن ابيه احمد عن الحسن بن العباس بن حريش عن ابي جعفر ع قال قال علي ع والله لا نبأت اهل التوراة ولا اهل الانجيل ولا اهل الزبور ولا
اهل القرآن الا فرقت بين اهل كل كتاب بحكم ما في كتابهم ير محمد بن الحسين عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي ع قال لانا اعلم بالتوراة من
اهل التوراة واعلم بالانجيل من اهل الانجيل ير محمد بن عيسى عن ابي محمد الانصاري عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة المزني عن الاصبغ بن
نباتة قال لما قدم علي ع الكوفة صلى بهم اربعين صباحا فقرأ بهم سبح اسم ربك الاعلى فقال المنافقون والله ما يحسن ان يقرأ ابن ابي طالب القرآن
ولو احسن ان يقرأ القرآن لقرأ بنا غير هذه السورة قال فبلغه ذلك فقال ويلهم اني لاعرف ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وفصله من وصله وحروفه
من معانيه والله ما حرف نزل على محمد ص الا وانا اعرف فيمن انزل وفي اي يوم نزل وفي اي موضع نزل ويلهم اما يقرؤون ان هذا لفي الصحف الاولى صحف
ابراهيم وموسى والله عندي ورثتها من رسول الله ص وورثها رسول الله ص من ابراهيم وموسى ويلهم والله اني انا الذي انزل الله في وتعيها اذن واعية
فانا كنا عند رسول الله ص فيخبرنا بالوحي فاعيه ويفوتهم فاذا خرجنا قالوا ماذا قال آنفا ير ابن يزيد عن ابراهيم بن محمد النوفلي عن الحسين بن المختار عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين علي ع عندي صحيفة من رسول الله ص بخاتمه فيها ستون قبيلة من حي ليس لها في الاسلام
نصيب منهم غني وباهلة قال يا معشر غني ويا باهلة اعبدوا واعطوا علياكم حتى يشهد لكم عند المقام المحمود انكم لا تحبوني ولا احبكم ابدا وقال لا اخذ
غنيا الغد متضرب منها باهلة في الحذف بكينا لملا مال من مهور البغايا فقال اشتموا بني غني وباهلة **بيان** قال الفيروزآبادي البهرج

الباطل

وانه ع كان محدثاً

٤٥٩ الباطل والردي البليخ البهرج إن تعدل بالشيء عن الجادة القاصدة الى غيرها **ير** محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم عن ابن اذينة عن ابان عن
سليم بن قيس عن امير المؤمنين ع قال كنت اذا سالت رسول الله ص اجابني وان فنيت مسائلي ابتداني فما نزلت عليه آية في ليل ولا نهار ولا سماء ولا
ارض ولا دنيا ولا آخرة ولا جنة ولا نار ولا سهل ولا جبل ولا ضياء ولا ظلمة الا اقرانيها واملاها علي فكتبتها بيدي وعلمني تأويلها وتفسيرها ومحكمها
ومتشابهها وخاصها وعامها وكيف نزلت واين نزلت وفيمن نزلت الى يوم القيامة دعا الله لي ان يعطيني فهماً وحفظاً فما نسيت آية من كتاب الله ولا على من
انزلت الا املاه علي **ير** ابن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي قال سمعت علياً ع يقول سلوني قبل ان تفقدوني
الا تسألون من عنده علم المنايا والبلايا والانساب **ير** محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة قال قال بكير بن اعين حدثني من سمع ابا جعفر
يحدث قال لم يخرج الى الناس من تلك الابواب التي علمها رسول الله ص علياً ع الا باب واثنان واكثر علمي انه قال باب واحد **ير** ابن هاشم عن عثمان
بن عيسى عن ابن بكير عن عبد الرحمن ابي عبد الله عن ابي عبد الله ع قال علم رسول الله ص علياً ع حرفاً يفتح الف حرف كل حرف منها يفتح الف حرف **ير**
محمد بن الحسين عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال جاء ابو بكر وعمر الى امير المؤمنين ع حين دفن النبي ص والحديث طويل
فقال لهما امير المؤمنين ع اما ما ذكرتما اني لم اشهده كما امر رسول الله ص فانه قال لا يرى عورتي احد غيرك الا ذهب بصره فلم اكن لاؤذيكما به واما اكبابي عليه فانه علمني
الف حرف يفتح الف حرف فلم اكن لاطلعكما على سر رسول الله ص **ير** محمد بن الحسين ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن منصور عن ابي حمزة عن علي بن
الحسين ع قال علم رسول الله ص علياً كلمة تفتح الف كلمة تفتح كل كلمة الف كلمة **ير** الحجال عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن ابن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم
عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال اوصى رسول الله ص الى علي بالف كلمة تفتح كل كلمة الف كلمة **ير** محمد بن عيسى عن ابن سنان مثله **ير**
محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار عن ابي عبد الله ع قال قلت له ان فلاناً حدثني ان علياً والحسن عليهما السلم كانا محدثين قال فقلت كيف
ذلك قال انه كان ينكت في اذنهما قال صدق **ير** الحسن بن علي عن عيسى بن هشام عن كرام بن عمرو الخثعمي عن عبد الله بن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله ع
انا نقول ان علياً ينكت في قلبه او يوقر في صدره فقال ان علياً كان محدثاً قال فلما اكثرت عليه قال ان علياً كان يوم بني قريظة وبني النضير كان جبرئيل
عن يمينه وميكائيل عن يساره يحدثانه اقول قد اوردنا مثله باسانيد كثيرة في باب انهم محدثون عليهم السلام **ير** ابرهيم بن اسحق عن عبد الله
بن حماد عن الحرث بن حصيرة عن الاصبغ بن نباتة قال كنا وقوفاً على راس امير المؤمنين بالكوفة وهو يعطي العطاء في المسجد اذ جاءت امرأة فقالت يا امير المؤمنين
اعطيت العطاء جميع الاحياء الا هذا الحي من مراد لم تعطه شيئاً فقال لها اسكتي يا جرية يا بذية يا سلقع يا سلفلق يا من لا تحيض كما تحيض النساء قال فولت
ثم خرجت من المسجد فتبعها عمرو بن حريث فقال لها ايتها المرأة قد قال علي ع فيك ما قال فقالت والله ما كذب وان كان ما رماني به لعن ما اطلع علي احد الا الله الذي
خلقني وامي التي ولدتني فرجع عمرو بن حريث فقال يا امير المؤمنين تبعت المرأة فسالتها عما رميتها به في بدنها فاقرت بذلك كله فمن اين علمت ذلك
فقال ان رسول الله ص علمني الف باب من الحلال والحرام مما كان وما هو كائن الى يوم القيامة كل باب يفتح الف باب فذلك الف الف باب حتى علمت علم المنايا و
البلايا والقضايا وفصل الخطاب وحتى علمت المذكرات من النساء والمؤنثين من الرجال **بيان** البذية من البذاء وهو الفحش وقال الفيروزآبادي السلقع
الصخابة البذية السيئة الخلق كالسلفع وقال السلقلق التي تحيض من دبرها ولم يذكر السلفلق **يه** احمد بن محمد عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن
الحسين بن المختار عن الحرث بن المغيرة عن حمران قال قال لي ابو جعفر ان علياً ع كان محدثاً قلت فتقول انه نبي قال فحرك يده هكذا ثم قال او كصاحب سليمان
او كصاحب موسى او كذي القرنين اوما بلغكم انه قال وفيكم مثله **بيان** لعل تحريك يده الى جهة الفوق نفياً لكونه نبياً او اشارة الى البيان او تحير
في القول بكل ما يذكر بعده والمراد بصاحب موسى اما الخضر او يوشع وهذا يدل على عدم كونه نبياً وقد مر الكلام في ذلك في كتاب الامامة **ير** احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن الحرث البصري قال انا ان الحكم بن عيينة قال ان علي بن الحسين عليهما السلام قال ان علم علي ع كله في آية واحدة قال فخرج
حمران بن اعين فوجد علي بن الحسين قد قبض فقال لابي جعفر ان الحكم بن عيينة حدثنا عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان علم علي ع كله في آية واحدة
فقال ابو جعفر وما تدري ما هو قال لا قال هو قول الله تبارك وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث **ختص ير** ابرهيم بن
هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا ع قال سالته فقلت قوله الرحمن علم القرآن قال ان الله علم القرآن قال قلت خلق الانسان
علمه البيان قال ذلك امير المؤمنين ع علمه تبيان كل شيء مما يحتاج الناس اليه **ير** احمد بن محمد عن موسى عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن
عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله في قول الله تعالى وتعيها اذن واعية قال وعت اذن امير المؤمنين ع ما كان وما يكون **ير** عبد الله بن عامر عن
الربيع عن جعفر بن بشير عن عمرو بن ابي المقدام عن عفيف بن ابي سعيدة قال كنا في اصحاب البرد ونحن شبان فرجع الينا امير المؤمنين ع فقال بعضنا بود
سكت قد جاءكم فقال علي ويحك ان اعلاه علم واسفله طعام **بيان** السبان البعيد النظر ويحتمل ان يكون بالموحدة جمع الشاب ويوسكت
لعله كان اسم رجل بطين طلق عليه صلوات الله عليه لكونه بطيناً او كان في بعض اللغات موضوعاً للبطين وانما اطلقوا ذلك لظنهم انه ع لا يعرف تلك
اللغة فاجابهم بان اسفل بطني محل الطعام واعلاه محل العلوم والاحكام لما مر انه انما سمي بطيناً لكونه بطيناً من العلم وقيل هو اسم من اسماء الكهنة وقيل

باب علمه وان النبي علمه الف باب

مسلم بن ملك انا ما بلوهم فضايل بقيتا واليأس انا القلم يب محمد بن عيسى عن ياسين الضرير عن حريز عن ابي بصير قال قال رسول الله ص ان الله تبارك و تعالى فرض العلم عن ستة اجزاء فاعطى عليا منه خمسة اجزاء واشركهم من الجزء السادس مع الناس ىشا محمد بن جعفر التميمي عن محمد بن القاسم عن هشام بن يونس عن عائذ بن حبيب عن ابي الصباح الكناني عن محمد بن عبد الرحمن السلمي عن ابيه عن مجاهد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص علي بن ابي طالب اعلم امتي واقضاهم فيما اختلفوا فيه من بعدي ىشا محمد بن عمر الجعابي عن يوسف بن الحكم عن داود بن رشيد عن سلمة بن صالح عن عبد الملك بن عبد الرحمن عن الاشعث بن طليق عن الحسن العرني عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال استدعى رسول الله ص عليا فخلا به فلما خرج الينا سألنا ما الذي عهد اليك فقال علمني الف باب من العلم فتح لي كل باب الف باب ىشا محمد بن المظفر البزاز عن ابي مالك كثير بن يحيى عن ابي جعفر محمد بن ابي السري عن احمد بن عبد الله بن يونس عن سعد الكناني عن ابن نباتة قال لما بويع امير المؤمنين ع بالخلافة خرج الى المسجد معتما بعمامة رسول الله ص لابسا برديه فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ووعظ وانذر ثم جلس متمكنا وشبك بين اصابعه ووضعها اسفل سرته ثم قال يا معشر الناس سلوني قبل ان تفقدوني سلوني فان عندي علم الاولين والآخرين اما والله لو ثنيت لي الوسادة لحكمت بين اهل التورية بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم حتى ينهى كل كتاب من هذه الكتب ويقول يا رب ان عليا قضى بقضائك والله اني لاعلم بالقرآن و تأويله من كل مدع علمه ولولا آية في كتاب الله تعالى لاخبرتكم بما يكون الى يوم القيامة ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو سألتموني عن آية آية لاخبرتكم بوقت نزولها وفيم نزلت وانبأتكم بناسخها من منسوخها وخاصها من عامها ومحكمها من متشابهها ومكيها من مدنيها والله ما من فئة تضل او تهدى الا وانا اعرف قائدها وسائقها وناعقها الى يوم القيامة يج روى عن ابي اراكة قال كنا مع علي ع بمسكن فحدثنا ان عليا ورث من رسول الله ص السيف فقال بعضنا البغلة والصحيفة في حمايل السيف اذ خرج علينا ونحن نتحدث فقال ايم الله لو انبسط ويؤذن لي لحدثتكم حتى يحول الحول لا اعيد حرفا وايم الله ان عندي لصحفا كثيرة قطائع رسول الله ص واهل بيته وان عندي لصحيفة يقال لها العبيطة ما على العرب اشد منها وان فيها لستين قبيلة من العرب بهرجة ما لها في دين الله من نصيب قب سفين عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس في قوله والذين اوتوا العلم والايمان قال لقد يكون مؤمن لا يكون عالما فوالله لقد جمع لعلي كلاهما العلم والايمان مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس في قوله انما يخشى الله من عباده العلماء قال كان علي يخشى الله ويراقبه ويعمل بفرائضه ويجاهد في سبيله المصفوفين في الاحزاب والمحن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في اسم الله يسمو على كل جماعة وتعالى علم فريق محمد بن مسلم وابو حمزة الثمالي وجابر بن يزيد عن الباقر ع وعلي بن فضال والفضيل بن يسار وابو بصير عن الصادق ع واحمد بن محمد الحلبي ومحمد بن الفضيل عن الرضا وقد روي عن موسى بن جعفر عليهما السلم وعن زيد بن علي وعن محمد بن الحنفية رضي الله عنه وعن سلمان الفارسي رحمه الله وعن ابي سعيد الخدري واسمعيل السدي انهم قالوا في قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم و من عنده علم الكتاب هو علي بن ابي طالب ع الثعلبي في تفسيره باسناده عن ابي معوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس وروي عن عبد الله بن عطا عن ابي جعفر ع انه قيل له ان زعموا ان الذي عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام قال ذاك علي بن ابي طالب ع وروي انه سئل سعيد بن جبير ومن عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام قال لا فكيف وهذه سورة مكية وقد روي عن ابن عباس لا والله ما هو الا علي بن ابي طالب لقد كان عالما بالتفسير والتأويل والناسخ والمنسوخ والحلال والحرام وروي عن ابن الحنفية علي بن ابي طالب ع علم الكتاب الاول والآخر رواه النطنزي في الخصايص ومن المستحيل ان الله تعالى يستشهد بيهودي ويجعله ثاني نفسه وقوله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب موافق لقوله كذلك انزلناه في امير المؤمنين ع وعدد حروف كل واحد منهما ثمانمائة وسبعة عشر قال الجاحظ اجتمعت الامة على ان الصحابة كانوا يأخذون العلم من اربعة علي وابن عباس وابن مسعود وزيد بن ثابت وقالت طائفة وعمر بن الخطاب ثم اجمعوا على ان الاربعة كانوا اقرأ لكتاب الله من عمر وقال ع يؤم بالناس اقرؤهم فسقط عمر ثم اجمعوا على ان النبي ص قال الائمة من قريش فسقط ابن مسعود وزيد وبقي علي وابن العباس اذ كانا عالمين فقيهين قرشيين فاكبرهما سنا واقدمهما هجرة علي فسقط ابن العباس وبقي علي احق بالامامة بالاجماع وكانوا يسألونه ولا يسأل هو احدا وقال النبي ص اذا اختلفتم في شيء فكونوا مع علي بن ابي طالب ع عبادة ابن الصامت قال عمر كنا امرنا اذا اختلفنا في شيء ان نحكم عليا ولهذا تابعه المذكورون بالعلم من الصحابة نحو سلمان وعمار وحذيفة وابي ذر وابي بن كعب وجابر الانصاري وابن عباس وابن مسعود وزيد بن صوحان ولم يتأخر الا زيد بن ثابت وابو موسى ومعاذ وعثمان وكلهم معترفون له بالعلم مقرون له بالفقه النقاش في تفسيره قال ابن عباس علي علم علما علمه رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله ص علمه الله فعلم النبي صلوات الله عليه وآله من علم الله وعلم علي من علم النبي ص وعلمي من علم علي ع وما علمي وعلم اصحاب محمد ص في علم علي ع الا كقطرة في سبعة ابحر الضحاك عن ابن عباس قال اعطي علي بن ابي طالب ع تسعة اعشار العلم وانه لاعلمهم بالعشر الباقي يحيى بن معين باسناده عن عطا بن ابي رباح انه سئل هل تعلم احدا بعد رسول الله ص اعلم من علي فقال لا والله ما اعلمه فاما قول عمر بن الخطاب في ذلك فكثير رواه الخطيب في الاربعين قال عمر العلم ستة اسداس لعلي من ذلك خمسة اسداس وللناس سدس ولقد شاركنا في السدس حتى لهو اعلم منا به عكرمة عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب قال له يا ابا الحسن انك لتعجل في الحكم والفصل للشيء اذا سألت عنه

قال

وانه ع كان محدثا

قال يا بن على كفمو قال له كم هذا فقال عمر خمسه فقال عجلت بالحضره لم يخف على فقال على وانا اسرع فيها الا يخفى على واستعجم عليه نسبى وانا زوج عبد
الرحمن كتب اليه ان نبحثهم بالحضره فكتب اليه العلم يؤتى ولا يأتى فقال عمر هذا شيخ من بنى هاشم وانا ان من علم يؤتى اليه الا ابى خضما اليه فوجده
عمر لقد عدل متكيا على متخا فسأله الدعا انه ذه عطاء الجواب فقال على لعنه نوملت انا لا خوته فقال ع ان يوم الفصل كان ميقاتا يونس بن عبيد قال الحسن
ان عمر بن الخطاب قال اللهم انى اعوذ بك من معضله ليس لها على حاضر **بيان** المعضله البها والكذب هذا اعرب المعروف فى اللغ المعضلة ه
الجزرى فى النهايه يقال اعضل بى الامر اذا ضاقت عليك فيه الحيل ومنه حديث عمر اعوذ بالله من كل معضلة ليس لها ابو حسن وروى اراد المسئلة الصعبه
او الخلته الضيقه المخارج من الاعضال او التعضيل ويريد بابى الحسن على بن ابيطالب ومنه حديث معويه وقد جائته مسئلة مشكلة فقال معضلة ولا ابا حسن
ابو حسن معرفه وضعف موضع النكره كانه قال ولا رجل لها كابى حسن لان لا النافيه انما تدخل على النكرات دون المعارف انتهى **قب** ابانه بن طهر كان
عمر يقول فيما يسأل عن على فيفرج عنه لا ابقانى الله بعدك يا بن ابى طالب لا ابقانى الله لمعضلة ليس لها ابو حسن لا بانه والفايق اعوذ بالله من معضلة
ليس لها ابو حسن وقد ظهر رجوعه الى على ع فى ثلث وعشرين مسئلة حتى قال لولا على لهلك عمر وقد رواه الخلق منهم ابو بكر بن عياش وابو المظفر السمعانى الكثير
وقد اشتهر عن ابى بكر قوله فان استقمت فاتبعونى وان زغت فقومونى وقوله اما الفاكهه فنعرفها واما الاب فالله اعلم وقوله فى الكلالة اقول فيها برأيى فان اصبت
فمن الله وان اخطأت فمنى ومن الشيطان الكلاله ما دون الولد والوالد وعن عمر سؤال صبيغ عن الذاريات وقوله لا تنحجوا من امام اخطأ وامرأة اصابت ناضلت
امير كم فضلته والمسئلة الحمارية ورواية الكلالة وقضاياه فى الجد وغير ذلك وقد شهد له رسول الله ص بالعلم قوله على عيبة علمى وقوله على اعلمكم علما واقدمكم
سلما وقوله اعلم امتى من بعدى على بن ابى طالب رواه على بن ابى هاشم وشيرويه الديلمى باسنادهما الى سلمان ان النبى صلى الله عليه وآله اعطى الله عليا صلوات الله
عليه من الفضل جزءا لو قسم على اهل الارض لوسعهم واعطاه من الفهم جزءا لو قسم على اهل الارض لوسعهم حلية الاولياء السلسل النبى ص عن على بن ابيطالب
فقال قسمت الحكمة عشرة اجزاء فاعطى على ع تسعة اجزاء والناس جزءا ولقد اربع بن خثيم ما رأيت رجلا من محبيه اشد حبا لعلى ولا من مبغضيه اشد بغضا
من على ع هم النفر فقال ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا واستدل بالحساب فقالوا اعلم الامة على بن ابى طالب ع اتفقا فى ما بين وثمانية عشر ولم اجمعوا
ان النبى ص قال اقضاكم على ورويا عن سعيد بن ابى الخضيب وغيره انه قال الصادق عليه السلام لابن ابى ليلى انقضى بين الناس يا عبد الرحمن قال نعم يا ابن رسول
الله قال باى شئ تقضى قال بكتاب الله قال فما لم تجد فى كتاب الله قال من سنة رسول الله ص وما لم اجده فيهما اخذته عن الصحابة بما اجتمعوا عليه قال فاذا اختلفوا
فبقول من تأخذ منهم قال بقول من اردت واخالف الباقين قال فهل تخالف عليا فيما بلغك انه قضى به قال ربما خالفته الى غيره منهم قال ابو عبد الله ع ما
تقول يوم القيامة اذا رسول الله صلى الله عليه وآله قال اى رب ان هذا بلغه عنى قول فخالفه قال واين خالفت قوله يا ابن رسول الله ع قال فبلغك ان رسول الله
قال اقضاكم على قال نعم قال فاذا خالفت قوله لم تخالف قول رسول الله ص فاصفر وجه ابن ابى ليلى وسكت الابانه قال ابو امامه قال رسول الله ص اعلم بالسنة والقضا
مطلا لام زل بعدى على بن ابى طالب ع كتاب الجلا والشفا والاحن المحزن قال الصادق عليه السلام اقضى على بقضيته باليمن فاتوا النبى ص فقالوا ان عليا ظلمنا فقال ص
عليه السلام ان عليا ليس بظالم ولا يخلق للظلم وان عليا وليكم بعدى فى الحكم حكمه والقول قوله لا يرد حكمه الا كافر ولا يرضى به الا مومن واذا ثبت ذلك فلا ينبغى
لهم ان يتحاكموا بعده الى غير على ع والقضا يجمع علوم الدين فاذا يكون هو الاعلم فلا يجوز تقديم غيره عليه لانه يقبح تقديم المفضول على الفاضل فاذا يكون اعلم
الناس كان مع النبى ص فى البيت والمسجد يكتب وحيه ومسائله ويسمع فتاويه ويسأله وروى انه كان النبى ص اذا نزل عليه الوحى ليلا لم يصبح حتى يخبر به عليا
واذا نزل عليه الوحى نهارا لم يمس حتى يخبر به عليا ومن اشهر انفاقه الدينار قبل مناجات الرسول وسأله عن عشر مسائل فتح له منها الف باب فتح كل
باب الف باب وكذا حين مضى النبى صلى الله عليه وآله قبل وفاته ابو نعيم الحافظ باسناده عن زيد بن على عن ابيه عن جده عن على ع قال علمنى رسول الله ص الف
المحرر باب يفتح كل باب الى الف باب ولقد روى ابو جعفر بن بابويه هذا الخبر فى الخصال من اربع وعشرين طريقة وسعد بن عبد الله القمى فى بصائر الدرجات من
ستة وثلثين طريقة ابو عبد الله ع كان فى ذوابة سيف النبى صلى الله عليه وآله صحيفة صغيرة هى الحرف التى يفتح كل حرف الف حرف فما خرج منها الا حرفان حتى
الساعة وفى رواية ان عليا ع دفعها الى الحسن فقرأها ثم اعطى محمدا فلم يقدر على ان يفتحها قال ابو القاسم البستى فى ذلك عنوان يقول الراوى فى كل مكتل
ع العادة اى موضع كان ج فى كل موزون واذا قال اجزا من البيض كل مار فلعلاه وعلما اسفله فاذا قال يحرم كل ذى ناب من السباع وذى مخلب من الطير
ويحل الباقى قول الصادق ع كل ما غلب الله عليه من امره فالله اعذر لعبده ابان بن تغلب والحسين بن معوية وسليمان الجعفرى واسمعيل بن عبد الله بن جعفر
كلهم عن ابى عبد الله ع قال لما حضر رسول الله ص الممات دخل عليه على ع فادخل راسه معه ثم قال يا على اذا انا مت فغسلنى وكفنى ثم اقعدنى وسائلنى واكتب
تهذيب الاحكام فخذ بجامع كفنى واجلسنى ثم اسألنى عما شئت فوالله لا تسألنى عن شئ الا اجبتك فيه وفى رواية ابى عوانه باسناده قال على ففعلت فانبانى
بما هو كائن الى يوم القيامة جميع بن عمير التيمى عن عايشة فى خبر انها قالت وسالت نفس رسول الله ص فى كفه ثم ردها فى فيه وبلغنى عن الصفوانى انه قال
حدثنى ابو بكر بن مهرويه باسناده الى ام سلمة فى خبر قالت كنت عند النبى ص فدفع الى كتابا فقال من طلب هذا الكتاب منك ممن يقوم بعدى فادفعيه اليه
ثم ذكرت قيام ابى بكر وعمر وعثمان انهم ما طلبوه ثم قالت فلما بويع على ع نزل عن المنبر ومر فقال لى يا ام سلمة هاتى الكتاب الذى دفع اليك رسول الله ص فقالت

قلت

باب علمه وان النبي علمه الف باب

٢٦٤

فلما انه اسفا حية فقال نعم فدفعته اليه فقيل ما كان في الكتاب قال ثبت كل شيء دون قيام الساعة وفي رواية ابن عباس فلما قام علي ناهاو طلب الكتاب ففتحه
ونظر فيه ثم قال هذا علم الابد قال ابو عبد الله يمصون الثماد ويدعون النهر الاعظم فقيل له ما معنى ذلك فقال علم النبيين بأسره اوحاه الله الى محمد فجعل
محمد ذلك كله عند علي ع وكان يدعي في العلم دعوى ما سمع قط من احد روى حبيش الكناني انه سمع عليا يقول والله لقد علمت تبليغ الرسالات
وتصديق العدات وتمام الكلمات وقوله ان بين جنبي لعلما جما لو اصبت له حملة وقوله لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وروى ابن البختري من ستة طرق وابن
المفضل من عشر طرق وابراهيم الثقفي من اربعة عشر طريقا منهم عدي بن حاتم والاصبغ بن نباتة وعلقمة بن قيس ويحيى بن ام الطويل وزر بن حبيش
وعباية بن ربعي وعباية بن رافع وابو الطفيل ان امير المؤمنين ع قال بحضرة المهاجرين والانصار واشار الى صدره كيف ملئ علما لو وجدت له طالبا
سلوني قبل ان تفقدوني هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله ص هذا ما زقني رسول الله ص زقا فاسالوني فان عندي علم الاولين والآخرين اما والله
لو ثنيت لي الوسادة ثم اجلست عليها لحكمت بين اهل التورية بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم
حتى ينادي كل كتاب بان عليا حكم في بحكم الله في وفي رواية حتى ينطق الله التورية والانجيل وفي رواية حتى يزهر كل كتاب من هذه الكتب ويقول يا رب ان
عليا قضى بقضائك ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو سألتموني عن آية آية في ليلة انزلت او في نهار انزلت مكيها
ومدنيها وسفريها وحضريها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وتأويلها وتنزيلها الخبر وكم في غرر الحكم عن الآمدي سلوني قبل ان تفقدوني
فان بطرق السماوات اخبر منكم بطرق الارض وفي نهج البلاغة فوالذي نفسي بيده لا تسألوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة ولا عن فئة تهدي مائة
وتضل مائة الا انبأتكم بناعقها وقائدها وسائقها ومناخ ركابها ومحط رحالها ومن يقتل من اهلها قتلا ويموت موتا وفي رواية لو شئت اخبرت
كل رجل منكم بمخرجه ومولجه وجميع شانه لفعلت عن سلمان انه قال ع عندي علم المنايا والبلايا والوصايا والانساب وفصل الخطاب ومولد الاسلام
ومولد الكفر وانا صاحب الميسم وانا الفاروق الاكبر ودولة الدول فاسلوني عما يكون الى يوم القيمة وعما كان قبلي وعلى عهدي الى ان يعبد الله
قال ابن المسيب ما كان في اصحاب رسول الله ص احد يقول سلوني غير علي بن ابي طالب وقال ابن شبرمة ما احد قال على المنبر سلوني غير علي وقال الله
تعالى تبيانا لكل شيء وقال وكل شيء احصيناه في امام مبين وقال ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فاذا كان ذلك لا يوجد في ظاهره فهل يكون موجودا
الا في تأويله كما قال وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم وهو الذي عنى ع سلوني قبل ان تفقدوني ولو كان انما عنى ظاهره وكان في الامة كثير
يعلم ذلك ولا يخطي فيه حرفا ولم يكن ع ليقول من ذلك على رؤس الاشهاد ما يعلم انه لا يصح من قوله وان غيره يساويه فيه او يدعي على شيء منه معناه انه
انه لا نظير له في العلم صح انه اولى بالامامة ومن عجيب امره في هذا الباب انه لا شيء من العلوم الا واهله يجعلون عليا قدوة فصار قوله قبلة في الشريعة
فمنه سمع القرآن ذكر الشيرازي في نزول القرآن وابو يوسف يعقوب في تفسيره عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك كان النبي ص يحرك شفتيه عند الوحي
ليحفظه فقيل له لا تحرك به لسانك يعني بالقرآن لتعجل به من قبل ان يفرغ به من قراءته عليك ان علينا جمعه وقرآنه قال ضمن الله محمدا ان يجمع القرآن بعد
رسول الله ص علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال ابن عباس فجمع الله القرآن في قلب علي وجمعه علي بعد موت رسول الله ص علي بن ابي طالب بستة اشهر
وفي اخبار ابي رافع ان النبي ص قال في مرضه الذي توفي فيه لعلي بن ابي طالب يا علي هذا كتاب الله خذه اليك فجمعه علي في ثوب فمضى الى منزله فلما قبض
النبي ع عليه الصلاة جلس علي فالفه كما انزله الله وكان به عالما وحدثني ابو العلاء العطار والموفق خطيب خوارزم في كتابيهما بالاسناد عن علي بن رباح ان
النبي ع امر عليا بتاليف القرآن فالفه وكتبه جبلة بن سحيم عن ابيه عن امير المؤمنين ع قال لو ثني لي الوسادة وعرف لي حقي لاخرجت لهم مصحفا كتبته واملاه
علي رسول الله ص ورويتم ايضا انه انما ابطأ علي عن بيعة ابي بكر لتاليف القرآن ابو نعيم في الحلية والخطيب في الاربعين بالاسناد عن السدي عن عبد خير عن
علي ع قال لما قبض رسول الله ص اقسمت او حلفت ان لا اضع ردائي عن ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي حتى جمعت القرآن وفي اخبار اهل البيت
عليهم السلام انه آلى ان لا يضع رداءه على عاتقه الا للصلوة حتى يؤلف القرآن ويجمعه فانقطع عنهم مدة الى ان جمعه ثم خرج اليهم به في ازار يحمله وهم مجتمعون
في المسجد فانكروا مصيره بعد انقطاع مع البيعة فقالوا الامر ما جاء ابو الحسن فلما توسطهم وضع الكتاب بينهم ثم قال ان رسول الله ص قال اني مخلف فيكم ما ان
تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وهذا الكتاب وانا العترة فقام اليه الثاني فقال له ان يكن عندك قرآن فعندنا مثله فلا حاجة لنا فيكما
فحمل ع الكتاب وعاد به بعد ان الزمهم الحجة وفي خبر طويل عن الصادق ع انه حمله وولى راجعا نحو حجرته وهو يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا
فبئس ما يشترون ولهذا قرأ ابن مسعود ان عليا جمعه وقرأ به فاذا قرأه فاتبعوا قراءته فاما ما روي انه جمعه ابو بكر وعمر وعثمان فان ابا بكر اقر لما التمسوا منه
جمع القرآن فقال كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله ص ولا امرني به ذكره البخاري في صحيحه وادعى علي ان النبي ص امره بالتاليف ثم انهم امروا زيد بن ثابت
وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن الزبير بجمعه فالقرآن يكون جمع هؤلاء جميعهم ومنهم العلماء بالقراءات احمد بن حنبل وابن بطة و
ابو يعلى في مصنفاتهم عن الاعمش عن ابي بكر بن ابي عياش في خبر طويل انه قرأ رجلان ثلاثين آية من الاحقاف فاختلفا في قراءتهما فقال ابن مسعود هذا الخلاف
ما اقرأه فذهبت بهما الى النبي ص فغضب وعلي عنده فقال علي رسول الله ص يامركم ان تقرؤا كما علمتم وهذا دليل على علم علي بوجوه القراءات المختلفة وروي ان زيدا

لما قرا

وانه كان محدثا

٣٦٤ لما قرأ التابوت فقال علي ع اكتبه التابوه فكتبه كذلك والقراء السبعة الى قراءته يرجعون فاما حمزة والكسائي فيعولان على قراءة علي ع وابن مسعود وليس مصحفهما
مصحف ابن مسعود فهما انما يرجعان الى علي ويوافقان ابن مسعود فيما يجري مجرى الاعراب فقد قال ابن مسعود ما رأيت احدا اقرأ من علي بن ابي طالب ع
للقرآن فاما نافع وابن كثير وابو عمرو فمعظم قراءتهم ترجع الى ابن عباس وابن عباس قرأ على ابي بن كعب وعلي والذي قراءته هؤلاء القراء يخالف قراءة ابي فهو
اذا مأخوذ عن علي واما عاصم فقرأ على ابي عبد الرحمن السلمي وقال ابو عبد الرحمن قرأت القرآن كله على علي بن ابي طالب فقالوا افصح القراءات قراءة عاصم لانه
اتى بالاصل وذلك انه يظهر ما ادغمه غيره ويحقق من الهمز ما لينه غيره ويفتح من الالفات ما امال غيره والعدد الكوفي في القرآن منسوب الى علي ع وليس في الصحابة
من ينسب اليه العدد غيره وانما كتب عدد ذلك كل مصر عن بعض التابعين ومنهم المفسرون كعبد الله بن العباس وعبد الله بن مسعود وابي بن كعب و
زيد بن ثابت وهم معترفون له بالتقدم تفسير النقاش قال ابن عباس جل ما تعلمت من التفسير من علي بن ابي طالب وابن مسعود ان القرآن انزل على سبعة
احرف ما منها الا وله ظهر وبطن وان علي بن ابي طالب علم الظاهر والباطن فضائل العكبري قال الشعبي ما احد اعلم بكتاب الله بعد نبي الله من علي بن ابي طالب
تاريخ البلاذري وحلية الاولياء قال علي ع والله ما نزلت آية الا وقد علمت فيما انزلت واين نزلت بليل نزلت ام بنهار نزلت في سهل او جبل ان ربي وهب لي قلبا
عقولا ولسانا ناطقا قوله سلوني قبل ان تفقدوني قال علي ع لو شئت لاوقرت سبعين بعيرا في تفسير فاتحة الكتاب ولما وجد المفسرون قوله لا ياخذون الا به سأل
ابن الكوا وهو على المنبر ما الذاريات ذروا فقال الرياح فقال وما الحاملات وقرا قال السحاب قال فالجاريات يسرا قال الفلك قال فالمقسمات امرا قال
الملائكة فالمفسرون كلهم على قوله وجهلوا تفسير قوله ان اول بيت وضع للناس فقال له رجل هو اول بيت قال لا قد كان قبله بيوت ولكنه اول
بيت وضع للناس مباركا فيه الهدى والرحمة والبركة واول من بناه ابراهيم ثم بناه قوم من العرب من جرهم ثم هدم فبنته العمالقة ثم هدم فبنته قريش
وانما استحسن قول ابن عباس فيه لانه قد اخذ منه احمد في المسند لما توفي النبي ص كان ابن عباس ابن عشر سنين وكان قرأ المحكم يعني المفصل ومنهم الفقهاء
وهو افقههم فانه ما ظهر عن جميعهم ما ظهر منه ثم ان جميع فقهاء الامصار اليه يرجعون من بحره يغترفون اما اهل الكوفة ففقهاؤهم سفيان الثوري
والحسن بن صالح بن حي وشريك بن عبد الله وابن ابي ليلى وهؤلاء يفرعون المسائل ويقولون هذا قياس قول علي ويترجمون الابواب بذلك واما
اهل البصرة ففقهاؤهم الحسن وابن سيرين وكلاهما كانا ياخذان عمن اخذ عن علي وابن سيرين يفصح بانه اخذ عن الكوفيين وعن عبيدة السلماني وهو
اخص الناس بعلي واما اهل مكة فهم اخذوا عن ابن عباس وعن علي ع وقد اخذ عبد الله معظم علمه عنه واما اهل المدينة فعنه اخذوا وقد صنف الشافعي
كتابا مفردا في الدلالة على اتباع اهل المدينة لعلي وعبد الله وقال محمد بن الحسن الفقيه لولا علي بن ابي طالب ما علمنا حكم اهل البغي ولمحمد بن الحسن
كتاب يشتمل على ثلثمائة مسئلة في قتال اهل البغي بناه على فعله مسند ابي حنيفة قال هشام بن الحكم قال الصادق ع لابي حنيفة من اين اخذت القياس قال
من قول علي بن ابي طالب وزيد بن ثابت حين شاهدهما عمر في الجد مع الاخوة فقال له علي لو ان شجرة انشعب منها غصن وانشعب من الغصن غصنان
ايما اقرب الى احد الغصنين اصاحبه الذي يخرج معه ام الشجرة فقال زيد لو ان جدولا انبعث فيه ساقية فانبعث من الساقية ساقيتان ايما اقرب احد
الساقيتين الى صاحبها ام الجدول ومنهم الفرضيون وهو اشهرهم فيها فضائل احمد قال عبد الله ان اعلم اهل المدينة بالفرائض علي بن ابي طالب قال
الشعبي ما رأيت افرض من علي ولا احسب وقد سئل عنه وهو على المنبر يخطب عن رجل مات وترك امرأة وابوين وابنتين كم نصيب المرأة فقال صار
ثمنها تسعا فلقبت بالمسألة المنبرية شرح ذلك للابوين السدسان وللبنتين الثلثان وللمرأة الثمن عالت الفريضة فكان لها ثلث من اربعة وعشرين
ثمنها فلما صارت الى سبعة وعشرين صار ثمنها تسعا فان ثلثة من سبعة وعشرين تسعها ويبقى اربعة وعشرون للابنتين ستة عشر وثمانية
للابوين سواء قال هذا على الاستفهام او على قولهم صار ثمنها تسعا او سئل كيف يجيء الحكم على مذهب من يقول بالعول فبين الحساب والجواب والقسمة
والنسبة ومنه المسألة الدينارية وصورتها ومنهم اصحاب الروايات نيف وعشرون رجلا منهم ابن عباس وابن مسعود وجابر الانصاري وابو ايوب و
ابو هريرة وانس وابو سعيد الخدري وابو رافع وغيرهم وهو اكثرهم رواية واتقنهم حجة ومأمون الباطن لقوله علي مع الحق الترمذي والبلاذري قيل
لعلي ع ما بالك اكثر اصحاب النبي ص حديثا قال كنت اذا سألته انبأني واذا سكت عنه ابتدأني كتاب ابن مردويه انه قال كنت اذا سألت اعطيت واذا سكت
ابتدئت ومنهم المتكلمون وهو الاصل في الكلام قال النبي ص علي رباني هذه الامة وفي الاخبار ان اول من سن دعوة المبتدعة بالمجادلة الى الحق علي وقد
ناظر الملحدة في مناقضات القرآن واجاب مشكلات مسائل الجاثليق حتى اسلم ابو بكر بن مردويه في كتابه عن سفيان انه قال ما حاج علي احدا الا حجه ابو بكر
الشيرازي في كتابه عن مالك عن انس عن ابن شهاب وابو يوسف يعقوب بن سفيان في تفسيره واحمد بن حنبل وابو يعلى في مسنديهما قال ابن شهاب اخبرني علي
بن الحسين ان اباه الحسين بن علي اخبره ان علي بن ابي طالب اخبره ان النبي ص طرقه وفاطمة بنت رسول الله ص فقال الا تصلون فقلت يا رسول الله ص انما انفسنا
بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا اي يكثر اللطف بنا فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع الي ثم سمعته وهو مول يضرب فخذه يقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا يعني علي
بن ابي طالب اكثر شيء جدلا يعني متكلما بالحق والصدق وقال لرأس الجالوت لما قال لهم لم تلبثوا بعد نبيكم الا ثلثين سنة حتى ضرب بعضكم وجه بعض
بالسيف فقال ع وانتم لم تجف اقدامكم من ماء البحر حتى قلتم لموسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة وارسل اليه اهل البصرة كليبا الجرمي بعد يوم الجمل

ليزيل

باب علمه والنبي علمه الف باب

بن بل الشبهة عنهم في امره فذكر له فاعلم انه على الحق ثم قال له بايع فقال اني رسول القوم فلا احدث حدثا حتى ارجع اليهم فقال ارايت لو ان الذين وراءك ٤٧٥
بعثوك رائدا تبتغي لهم مساقط الغيث فرجعت اليهم فاخبرتهم عن الكلاء والماء فخالفوا ماذا كنت فاعلا قال كليب فوالله ما استطعت ان امتنع عند قيام الحجة علي
فبايعته وقوله ع اول معرفة الله توحيده واصل توحيده نفي الصفات عنه الى اخر الخبر وما اطنب المتكلمون في الاصول انما هو زيادة لتلك الجمل وشرح
لتلك الاصول فالامامية يرجعون الى الصادق ع وهو الى ابائه والمعتزلة والزيدية يروون لهم القاضي عبد الجبار بن احمد عن ابي عبد الله الحسين البصري
وابي اسحق عياش عن ابي هاشم الجبائي عن ابيه ابي علي عن ابيه محمد بن الحنفية عنه ع والوارق العفى على هذا الناس فقد بين الذي هم اختلفوا فيه لم يتوجه على
احاش الذين دونه حفظه ولولاه ما افضى اليه غيرهم ومنهم النحاة وهو واضع النحو لانهم يروونه عن الخليل بن احمد بن عيسى بن عمر الثقفي عن عبد الله
بن اسحق الحضرمي عن ابي عمرو بن العلاء عن ميمون الاقرن عن عنبسة الفيل عن ابي الاسود الدؤلي عنه ع والسبب في ذلك ان قريشا كانوا يزوجون بالانباط
فوقع فيما بينهم اولاد ففسد لسانهم حتى ان بنتا لخويلد الاسدي كانت متزوجة في الانباط فقالت ان ابوي مات وترك علي مال كثير فلما راوا فساد
لسانها اسس النحو وروي ان اعرابيا سمع من سوقي يقرا ان الله بريء من المشركين ورسوله فشج راسه فخاصمه الى امير المؤمنين ع فقال له في ذلك فقال
انه كفر بالله في قراءته فقال ع انه لم يتعمد ذلك وروي ان ابا الاسود كان في بصره سوء وله بنية تقوده الى علي ع فقالت يا ابتاه ما اشد حر الرمضاء تريد التعجب
فنهاها عن مقالها واخبر امير المؤمنين بذلك فاسس وروي ان ابا الاسود كان يمشي خلف جنازة فقال له رجل من المتوفي فقال الله ثم انه اخبر عليا ع بذلك فاسس
فعلى اي وجه كان وقعه الى ابي الاسود وقال ما احسن هذا النحو احش له بالمسائل فسمي نحوا قال ابن سلام كانت الرقعة الكلام ثلثة اشيا اسم وفعل وحرف جاء لمعنى
فالاسم ما انبا عن المسمى والفعل ما انبئ عن حركة المسمى والحرف ما اوجد معنى في غيره وكتب علي بن ابو طالب فعجزوا عن ذلك فقالوا ابو طالب اسمه لا كنيته وقالوا
هذا تركيب مثل حضرموت وقال الزمخشري في الفائق ترك في حال الجر على لفظه في حال الرفع لانه اشتهر بذلك وعرف فجرى مجرى المثل الذي لا يغير ومنهم الخطباء
وهو اخطبهم الا ترى الى خطبه مثل التوحيد والشقشقية والهداية في الملاحم واللؤلؤة والغراء والقاصعة والافتخار والاشباح والدرة اليتيمة والاقاليم والوسيلة
والطالوتية والقصبية والنخيلة والسلمانية والناطقة والدامغة والفاضحة بل الى نهج البلاغة عن الشريف الرضي وكتاب خطب امير المؤمنين عن اسمعيل بن مهران
السكوني عن زيد بن وهب قال الرضي كان امير المؤمنين ع مشرع الفصاحة وموردها ومنشا البلاغة ومولدها ومنه ظهر مكنونها وعنه اخذت قوانينها الجاحظ
في كتاب الغرة كتب علي الى معوية غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك فاخش فاحش فعلك فعلك تهدا بهذا وقال ع من امن امن وروى الكلبي عن ابي صالح وابو جعفر
بن بابويه باسناده عن الرضا عن ابائه ع انه اجتمعت الصحابة فتذاكروا ان الالف اكثر دخولا في الكلام فارتجل ع الخطبة المونقة التي اولها حمدت من عظمت منته وسبغت
نعمته وتمت كلمته ونفذت مشيته وبلغت قضيته الى اخرها ثم ارتجل خطبة اخرى من غير النقط التي اولها الحمد لله اهل الحمد وماواه وله اوكد الحمد
واحلاه واسرع الحمد واسراه واطهر الحمد واسماه واكرم الحمد واولاه الى اخرها وقد اوردتها في المخزون المكنون ومن كلامه تخففوا تلحقوا انما ينتظر
باولكم اخركم وقوله من يقبض يده عن عشيرته فانما يقبض عنهم بيد واحدة ويقبض منهم عنه ايد كثيرة ومن تلن حاشيته يستدم من قومه المودة وقوله
من جهل شيئا عاداه مثله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه وقوله المرء مخبوء تحت لسانه فاذا تكلم ظهر مثله ولتعرفنهم في لحن القول وقوله قيمة كل امرء ما يحسن
مثله ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم وقوله القتل يقل القتل مثله ولكم في القصاص حيوة ومنهم الشعراء وهو اشعرهم الجاحظ في كتاب
البيان والتبيين وفي كتاب فضائل بني هاشم ايضا والبلاذري في انساب الاشراف ان عليا اشعر الصحابة وافصحهم واخطبهم واكتبهم تاريخ البلاذري كان ابو بكر
يقول الشعر وعمر يقول الشعر وعثمان يقول الشعر وكان علي اشعر الثلثة ومنهم العروضيون ومن داره خرجت العروض روي ان الخليل بن احمد اخذ رسم العروض
عن رجل من اصحاب محمد بن علي الباقر او علي بن الحسين عليهما السلام فوضع لذلك اصولا ومنهم اصحاب العربية وهو احكمهم ابن الحريري البصري في درة
الغواص وابن فياض في شرح الاخبار ان الصحابة اختلفوا في الموؤدة فقال لهم علي ع انها لا تكون موؤدة حتى ياتي عليها التارات السبع فقال له عمر صدقت اطال الله
الله بقاك اراد بذلك المبينة في قوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة الاية فاشار انه اذا استهل بعد الولادة ثم دفن فقد وئد ومنهم الوعاظ و
ليس لاحد من الامثال والعبر والمواعظ والزواجر ما له نحو قوله من زرع العدوان حصد الخسران من ذكر المنية نسي الامنية من قعد به العقل قام به الجهل يا
اهل الغرور ما الهجكم بدار خيرها زهيد وشرها عتيد ونعيمها مسلوب وعزيزها منكوب ومسالمها محروب ومالكها مملوك وتراثها متروك ولقد صنف عبد
الواحد الامدي غرر الحكم من كلامه ع ومنهم الفلاسفة وهو ارجحهم قال ع انا النقطة انا الخط انا الخط انا النقطة انا النقطة والخط فقال جماعة ان القدرة
هي الاصل والجسم حجابه والصورة حجاب الجسم لان النقطة هي الاصل والخط حجابه ومقامه والحجاب غير الجسد الناسوتي وسئل ع عن العالم العلوي فقال
صور عارية من المواد عالية عن القوة والاستعداد تجلى لها فاشرقت وطالعها فتلالات والقى في هويتها مثاله فاظهر عنها افعاله وخلق الانسان ذا
نفس ناطقة ان زكاها بالعلم فقد شابهت جواهر اوائل عللها واذا اعتدل مزاجها وفارقت الاضداد فقد شارك بها السبع الشداد ابو علي سينا لم يكن شجاعا
فيلسوفا قط الا علي ع الشريف الرضي من سمع كلامه لا يشك انه كلام من قبع في كسر بيت وانقطع في سفح جبل لا يسمع الا حسه ولا يرى الا نفسه ولا يكاد يوقن
بانه كلام من ينغمس في الحرب مصلتا سيفه فيقط الرقاب ويجدل الابطال ويعود به ينطف دما ويقطر مهجا وهو مع تلك الحال زاهد الزهاد وبدل الابدال وهذه

[illegible]

من فضايله

وانه كان محدثا

ومن فضائله العجيبة في خصائصه التي جمع بها بين الاضداد ومنهم المهندسون وهو علمهم حفص بن غالب مرفوعا قال بينا رجلان جالسان في زمان عمر
اذ مر بهما عبد مقيد فقال احدهما ان لم يكن في قيده كذا وكذا فامرأته طالق ثلاثا وحلف الآخر بخلاف مقالته فسأل مولى العبد ان يحل قيده حتى يعرف
وزنه فابى فارتفعا الى عمر فقال لهما اعتزلا نساءكما وبعث الى علي ع وسأله عن ذلك فدعا باجانة فامر الغلام ان يجعل رجله فيها ثم امر ان يصب الماء حتى غمر
القيد والرجل ثم علم في الاجانة علامة وامره ان يرفع قيده عن ساقه فنزل الماء عن العلامة فدعا بالحديد فوضعه في الاجانة حتى تراجع الماء الى موضعه
ثم امر ان يوزن الحديد فوزن فكان وزنه بمثل وزن القيد واخرج القيد فوزن فكان مثل ذلك فعجب عمر الهندي قال رجل لامير المؤمنين اني حلفت ان ازن
الفيل فقال لم تحلفون بما لا تطيقون فقال قد ابتليت فامر بقرقور فيه قصب فاخرج منه قصب كثير ثم علم صبغ الماء بقدر ما عرف صبغ الماء قبل ان يخرج
القصب ثم صير الفيل فيه حتى رجع الى مقداره الذي كان انتهى اليه صبغ الماء اولا ثم امر بوزن القصب الذي اخرج فلما وزن قال هذا وزن الفيل ويقال
وضع كلكا وعمل الجداف ليجري على الفرات ايام صفين ومنهم المنجمون وهو اكيسهم سعيد بن جبير انه استقبل امير المؤمنين ع دهقان وفي رواية قيس بن
سعد انه مرجان بن شاسوا استقبله من المدائن الى جسر بوزان فقال له يا امير المؤمنين تناحست النجوم الطالعات وتناحست السعود بالنحوس فاذا كان مثل
هذا اليوم وجب على الحكيم الاختفاء ويومك هذا يوم صعب قد اقترن فيه كوكبان وانكفى فيه الميزان وانقدح من برجك النيران وليس الحرب لك بمكان فقال
امير المؤمنين ع ايها الدهقان المنبئ بالآثار المحذر من الاقدار ما كان البارحة صاحب الميزان وفي اي برج كان صاحب السرطان وكم الطالع من الاسد والساعات
في الحركات وكم بين السراري والذراري قال سانظر في الاسطرلاب فتبسم امير المؤمنين ع وقال له ويلك يا دهقان انت مسير الثابتات ام كيف تقضي على الجاريات
واين ساعات الاسد من المطالع وما الزهرة من التوابع والجوامع وما دور السراري المحركات وكم قدر شعاع المنيرات وكم التحصيل بالغدوات فقال لا علم لي بذلك
يا امير المؤمنين ع فقال له يا دهقان هل نتج علمك ان انتقل بيت ملك الصين واحترقت دور بالزنج وخمد بيت نار فارس وانهدمت منارة الهند وغرقت سرانديب و
انقض حصن الاندلس ونتج بترك الروم بالرومية وفي رواية البارحة وقع بيت بالصين وانفرج برج ماجين وسقط سور سرانديب وانهزم بطريق الروم بارمينية وفقد ديان اليهود
بايلة وهاج النمل بوادي النمل وهلك ملك افريقية اكنت عالما بهذا قال لا يا امير المؤمنين وفي رواية اظنك حكمت باختلاف المشتري وزحل انما انارا لك في الشفق ولاح
شعاع المريخ في السحر واتصل جرمه بجرم القمر ثم قال البارحة سعد سبعون الف عالم وولد في كل عالم سبعون الفا والليلة يموت مثلهم واومى بيده الى سعد بن مسعدة الحارثي
وكان جاسوسا للخوارج في عسكره فظن الملعون انه يقول خذوه فاخذ بنفسه فمات فخر الدهقان ساجدا فلما افاق قال امير المؤمنين ع الم اروك من عين التوفيق فقال
بلى فقال انا وصاحبي لا شرقيون ولا غربيون نحن ناشئة القطب واعلام الفلك اما قولك انقدح من برجك النيران وظهر منه السرطان فكان الواجب ان تحكم لي به
لا علي اما نوره وضياؤه فعندي واما حريقه ولهبه فذاهب عني هذه مسألة عقيمة احسبها ان كنت حاسبا فقال الدهقان اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا ص
رسول الله وانك علي ولي الله ومنهم الحساب وقد روينا قضيته في الرجلين تغديا في سفر ومع احدهما خمسة ارغفة ومع الآخر ثلثة وساق الحديث
الى آخره ما سيأتي في باب قضاياه ع ومنهم اصحاب الكيمياء وهو اكثرهم حظا سئل امير المؤمنين ع عن الصنعة فقال هي اخت النبوة وعصمة المروة والناس يتكلمون فيها
بالظاهر واني لاعلم ظاهرها وباطنها هي والله ما هي الا ماء جامد وهواء راكد ونار جائلة وارض سائلة وسئل ع في اثناء خطبته هل الكيمياء تكون فقال
الكيمياء كان وهو كائن وسيكون فقيل من اي شيء هو فقال انه من زيبق الرجراج والاسرب والزاج والحديد المزعفر وزنجار النحاس الاخضر الحبور الا توقف على عابرهن
فقيل فهمنا لا يبلغ الى ذلك فقال اجعلوا البعض ارضا واجعلوا البعض ماء وافلحوا الارض بالماء وقد تم فقيل زدنا يا امير المؤمنين فقال لا زيادة عليه فان الحكماء
القدماء ما زادوا عليه كيما يتلاعب الناس ومنهم الاطباء وهو اكثرهم فطنة ابو عبد الله ع كان امير المؤمنين ع يقول اذا كان الغلام ملتاث الازرة صغير الذكر ساكن
النظر فهو ممن يرجى خيره ويؤمن شره واذا كان الغلام شديد الازرة كبير الذكر حاد النظر فهو ممن لا يرجى خيره ولا يؤمن شره وعنه ع انه قال يعيش الولد لستة اشهر
ولسبعة ولتسعة ولا يعيش لثمانية اشهر وعنه لبن الجارية وبولها يخرج من مثانة امها ولبن الغلام يخرج من العضد والمنكبين وعنه ع يشب الصبي كل سنة
اربع اصابع باصابع نفسه وسأل رجل امير المؤمنين ع عن الولد ما بال الولد تارة يشبه اباه وامه وتارة يشبه خاله وعمه وقيل للحسن ع اجبه فقال ع اما الولد فان الرجل
اذا اتى اهله بنفس ساكنة وجوارح غير مضطربة اعتلجت النطفتان كاعتلاج المتنازعين فان علت نطفة الرجل نطفة المرأة جاء الولد يشبه اباه وان علت نطفة
المرأة نطفة الرجل اشبه امه واذا اتاها بنفس منزعجة وجوارح مضطربة غير ساكنة اضطربت النطفتان فسقطتا عن يمنة الرحم سقطت على عروق الاعمام والعمات
فيشبه اعمامه وعماته وان سقطت عن يسرة الرحم سقطت على عروق الاخوال والخالات فيشبه اخواله وخالاته فقام الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته
وروي انه كان الخضر ع يسأل النبوة كيف يؤنث المرأة وكيف يذكر الرجل فقال يلتقي الماءان فاذا علا ماء المرأة ماء الرجل انثت وان علا ماء الرجل ماء المرأة
اذكرت ومنهم من تكلم في علم المعاملة على طريق الصوفية وهم يعترفون انه الاصل في علومهم ولا يوجد لغيره الا اليسير حتى قال مشايخهم لو تفرغ الى اظهار
ما علم من علومنا لاغنى في هذا الباب من فرط حكمته ما روي عن اسامة بن زيد وابي نعيم في خبر ان جبرئيل نزل على النبي ص فقال يا محمد الا ابشرك بخبيئة
لذريتك فحدثه بشأن التورية وقد وجدها رهط من اهل اليمن بين حجرين اسودين وسماهم له فلما قدموا على رسول الله ص قال لهم كانا انتم حين احتجتم بها بما تكرو
اسماها باسمكم وانكم وجدتم التورية وقد خبيتم بها معكم فدفعوها اليه واسلموا فوضعها النبي ص عند راسه ثم دعا الله باسمه فصحت عربية ففتحها ونظر فيها

فيها ذكر الصنعة

باب علمه وان النبي صلى الله عليه وآله علمه الف باب

عن ...

ثم دفعها الى علي بن ابي طالب فقال هذا ذكرك وذكر الذين يلونك من بعدي امير المؤمنين ع في قوله ورسلا قد قصصناهم عليك ورسلا لم نقصصهم عليك
بعث الله نبيا اسود لم يقص علينا قصته ومن فور علمه تعبير منطق الطير والوحوش والدواب رازم عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين ع علمنا منطق
الطير كما علم سليمان بن داود وكل دابة في بر او بحر ابن عباس قال قال علي ع تسبيح الديك اذكروا الله يا غافلين وصهيل الفرس اللهم انصر عبادك المؤمنين
على عبادك الكافرين ونهيق الحمار ان يلعن العشار وينهق في عين الشيطان ونقيق الضفدع سبحان ربي المعبود المسبح في لجج البحار وابن القبرة اللهم العن مبغضي
آل محمد وروي عن سعد بن طريف عن الصادق وروى ابو امامة الباهلي كلاهما عن النبي ع في خبر طويل واللفظ لابي امامة ان الناس دخلوا على النبي ع وهنؤه
بمولوده ثم قام رجل في وسط الناس فقال بابي انت وامي يا رسول الله رأينا من علي عجبا في هذا اليوم قال وما رأيتم قال اتيناك لنسلم عليك ونهنيك بمولودك
الحسين ع فحجبنا عنك واعلمنا انه هبط عليك مائة الف ملك واربعة وعشرون الف ملك فعجبنا من احصائه وعدد الملائكة فقال النبي ع واقبل بوجهه عليه متبسما عليك ط
ما علمك انه هبط علي مائة واربعة وعشرون الف ملك فقال بابي انت وامي يا رسول الله سمعت مائة الف لغة واربعة وعشرين الف لغة فعلمت انهم مائة واربعة وعشرون
الف ملك قال زادك الله علما وحلما يا ابا الحسن ابو الطفيل عن ابن البختري انه سئل شريح عن امرأة طلقت فذكرت انها حاضت ثلاث حيض في شهر واحد فقال شريح
ان شهدت ثلاث نسوة من بطانة اهلها انها كانت تحيض قبل ان طلقت في كل شهر فالقول قولها فقال علي ع قالون اي اصبت بالرومية وهذا اذا اتهمت
للزوج بصائر الدرجات عن سعد القمي ان امير المؤمنين ع خرج ان اهل الكهف ... فاجتمع اليه اهل بادوريا فشكوا ثقل خراجهم وكلموه بالنبطية وان
لهم جيرانا اوسع رضا منهم واقل خراجا فاجابهم بالنبطية رعرزطا من عرزبا معناه رب صغير خير من رب كبير وروي انه قال ع لابن دجرد ما اسمك
قال حيان بانوية فقال بل شهر بانوية اجابها بالعجمية وانه قد فسر صوت الناقوس ذكره صاحب مصباح الواعظ وجمهور اصحابنا عن الحارث الاعور وزيد
وصعصعة ابني صوحان والبراء بن سبرة والاصبغ بن نباتة وجابر بن شرحبيل ومحمود بن الكوا انه قال ع يقول سبحان الله حقا حقا ان المولى صمد يبقى يحلم عنا
رفقا رفقا والعلم كان تسمى حقا حقا صدقا صدقا ان المولى يسائلنا ويوقفنا ويحاسبنا يا مولانا لا تهلكنا وتداركنا واستخدمنا واستخلصنا حلمك
عنا قد جرأنا يا مولانا عفوك عنا ان الدنيا قد غرتنا واشغلتنا واستهوتنا واستلهتنا واستغوتنا يا ابن الدنيا جمعا جمعا يا ابن الدنيا مهلا مهلا يا ابن
الدنيا دقا دقا وزنا وزنا تفنى الدنيا قرنا قرنا ما من يوم يمضي عنا الا اوهى منا ركنا قد ضيعنا دارا تبقى واستوطنا دارا تفنى تفنى الدنيا قرنا قرنا
قرنا كلا موتا كلا موتا كلا دفنا كلا فيها موتا نقلا نقلا دفنا دفنا يا ابن الدنيا مهلا مهلا زن ما ياتي وزنا وزنا لولا جهلي ما ان كانت عندي الدنيا
الا سجنا خيرا خيرا شرا شرا شيئا شيئا حزنا حزنا ماذا من ذا كم ذا ام ذا هذا اسنى ترجو تنجو تخشى تردى عجل قبل الموت الوزنا ما من يوم يمضي عنا الا اوهن
منا ركنا ان المولى قد انذرنا انا نحشر غرلا بهما قال ثم انقطع صوت الناقوس فسمع الديراني ذلك واسلم وقال اني وجدت في الكتاب ان في اخر الانبياء من يفسر ما
يقول الناقوس اجمعوا على ان خيرة الله من خلقه هم المتقون لقوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم ثم اجمعوا على ان خيرة المتقين الخاشعين لقوله وازلفت الجنة للمتقين
غير بعيد الى قوله منيب ثم اجمعوا على ان اعظم الناس خشية العلماء لقوله انما يخشى الله من عباده العلماء واجمعوا على ان اعلم الناس اهداهم الى الحق واحقهم ان
يكون متبعا ولا يكون تابعا لقوله يحكم به ذوا عدل منكم واجمعوا على ان اعلم الناس بالعدل ادلهم عليه واحقهم ان يكون متبعا ولا يكون تابعا لقوله افمن
يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فدل كتاب الله وسنة نبيه واجماع الامة على ان افضل هذه الامة بعد نبيها علي ع **بيان** اعلم له

اعلم ان اصحابنا رضي الله عنهم في اثبات فضائله صلوات الله عليه لاكتفاء بما نقل عن كل فرقة من الانتساب اليه عليه السلام لبيان انه كان مشهورا بالعلم
مسلما في الفضل عند جميع الفرق ان لم يكن ذلك ثابتا بل وان كان خلافه عند الامامية كانتساب الاشعرية وابي حنيفة ... فانهم ائمة
اظهر من تباين الظلمة والنور وصرح بذلك ما نقله ابن شهراشوب حكاية من كلام بعض الفلاسفة فانه يعرض انهم ينتمون اليه ويروون عنه الا ... الا
يخفى عن من له ادنى تتبع في كلامه ان هذا الكلام لا يشبه شيئا من غرر حكمه واحكامه بل لا يشبه كلام اصحاب الشريعة بوجه وانما ادرجت فيه مصطلحات المتاخرين
وهل رايت في كلام احد من الصحابة والتابعين وبعض الائمة الراشدين لفظ الهيولى او المادة او الصورة او الاستعداد او القوة والعجب ان تعطر هذا الى ناس من
مثل واضل كثير تمسكوا في رفع ما الزموا عليهم من القول بما يخالف ضرورة الدين الى امثال هذه العبارات وهل هو الا كمن يتعلق بنسج العنكبوت للعروج
الى اسباب السموات ولا يعلمون ان ما يخالف ضرورة الدين لو ورد باسانيد جمة لكان مؤولا او مطروحا مع ان امثال ذلك لا ينفعهم فيما هم بصدده من هدم
قواعد الدين هدانا الله وإياهم الى سلوك مسالك المتقين وجنبنا وجميع المؤمنين من فتن المضلين قال الفيروزآبادي فنعج الرجل في قميصه دخل وتخلف
عن صحابه وفي الكسر لكبر تسفل شقة البيت التي تلي الارض من حيث يكسر جانبا عن يمينك وشمالك الاثبات ... والاسترخاء الارزة ... الاتزار
فالمعنى من لا يجود شد الازار بحيث يجيبه الناس او كناية عن قلة الوسط وعدم ضخامته وفي نسخ الكافي بالدال المهملة والادرة نفخة في الخصية وهو
كناية عن عظمها او استرسالها او عن الجبن فقط **قب** تفسير يوسف القطان عن وكيع عن الثوري عن السدي قال كنت عند عمر بن الخطاب اذ اقبل كعب بن
الاشرف ومالك بن الصيفي وحيي بن اخطب فقالوا ان في كتابكم وجنة عرضها السموات والارض اذا كان سعة جنة واحدة كسبع سموات وسبع ارضين فالجنان
كلها يوم القيامة اين تكون فقال عمر لا اعلم فبينما هم في ذلك اذ دخل علي ع فقال في اي شيء انتم فالتفت اليهودي وذكر المسألة فقال عليه السلام لهم خبروني فبينما

عين

من الليل ما اذا اقبل الليل اين يكون والليل اذا اقبل النهار اين يكون فقال لهم في علم الله يكون قال على كذلك الجنان تكون في علم الله فجاء على الى النبي و اخبره بذلك فنزل فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون **بيان** لعل المعنى كما ان الله يوجد النور والظلمة في كل يوم وليل فكذلك يخلق الامكنة بعد ايجاد الجنان وقد تكلمنا في حل الشبهة في كتاب المعاد **مناقب** جابر وابن عباس ان ابي بن كعب قرا عند النبي واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فقال النبي لقوم عنده وفيهم ابوبكر وعبيدة وعمر وعثمان وعبد الرحمن قولوا الان ما اول نعمة عز كرامة بها وبلاكم بها فخاضوا من المعاش والرياش والذرية والازواج فلما امسكوا قال يا ابا الحسن قل فقال ان الله خلقني ولم اك شيئا مذكورا وان احسن بي فجعلني حيا لا مواتا وان انشاني فله الحمد في احسن صورة واعدل تركيب وان جعلني متفكرا واعيا لا ابله ساهيا وان جعل لي شواعر ادرك بها ما ابتغيت وجعل في سراج المنير وان هداني لدينه ولم يضلني عن سبيله وان جعل لي مردا في حياة لا انقطاع لها وان جعلني ملكا مالكا لا مملوكا وان سخر لي سماءه وارضه وما فيهما وما بينهما من خلقه وان كان جعلنا ذكرانا قواما على حلائلنا لا اناثا وكان رسول الله يقول في كل كلمة صدقت ثم قال فما بعد هذا فقال علي عليه السلام وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فتبسم رسول الله وقال ليهنك الحكمة ليهنك العلم يا ابا الحسن انت وارث علمي والمبين لامتي ما اختلفت فيه من بعدي الخبر الحلية ابو صالح الحنفي عن علي قال قلت يا رسول الله اوصني قال قل ربي الله ثم استقم قال قلت ربي الله وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب فقال ليهنك العلم يا ابا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا فضائل احمد اسمعيل بن عياش باسناده عن علي قال كفني في عهد رسول الله من حجب رسول الله فقال الحمد لله الذي جعل الحكمة فينا اهل البيت يضاح ونهلته اي شربته اول الشرب بدا جعلته منهلا يرد الناس عليه قال الجوهري المنهل المورد وهو عين ماء ترده الابل في المراعي والنهل الشرب الاول وقد نهل بالكسر واهلته انا لان الابل تسقى في اول الورد فترد الى العطن ثم تسقى الثانية وهي العلل فترد الى المرعى **جا** على بن بلال عن علي بن عبد الله عن الثقفي عن القناع عن علي بن هاشم عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال سمعت يحيى بن ام الطويل يقول سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب يقول ما بين لوحي المصحف من اية الا وقد علمت فيمن نزلت وين نزلت في سهل او جبل وان بين جوانحي لعلما جما فاسئلوني قبل ان تفقدوني فانكم ان فقدتموني لم تجدوا من يحدثكم مثل حديثي **فضائل** عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال كنت عند امير المؤمنين علي بن ابي طالب في بعض غزواته فمررنا بواد مملو نملا فقلت يا امير المؤمنين ترى يكون احد من خلق الله ثم يعلم عدد هذا النمل قال نعم يا عمار انا اعرف رجلا يعلم عدده وكم فيه ذكر وكم فيه انثى فقلت من ذلك الرجل يا مولاي فقال يا عمار ما قرات في سورة يس وكل شيء احصيناه في امام مبين فقلت بلى يا مولاي فقال انا ذلك الامام المبين **فض** عن ابن عباس قال قال رسول الله اتاني جبرئيل بدرنوك من درانيك الجنة فجلست عليه فلما صرت بين يدي ربي فكلمني وناجاني فما علمني من الاشياء شيئا الا علمته ابن عمي علي بن ابي طالب فهو باب مدينة علمي ثم دعا النبي فقال يا علي سلمك سلمي وحربك حربي وانت العلم فيما بيني وبين امتي بعدي **فضائل** بالاسناد يرفعه الى عبد الملك بن سليمان وجد في قبر الزنادي رق فيه مكتوب باربعة الف سنة بالخط السرياني وتفسيره بالعربية قال لما وقعت المشاجرة بين موسى بن عمران والخضر عليهما السلام في قول عز وجل في سورة الكهف في قصة السفينة والغلام والجدار ورجع الى قومه فسالوه اخوه هرون عما استعلمه من الخضر فقال علم لا يضيع حمله ولكن كان ما هو اعجب من ذلك قال وما اعجب من ذلك قال بينما نحن على شاطئ البحر وقوف اذ اقبل طاير على هيئة الخطاف فنزل على البحر فاخذ بمنقاره فرمى به الى المشرق ثم اخذ ثانية فرمى به الى البحر ثم جعل يرفرف وطار فبقينا متحيرين لا نعلم ما اراد الطاير بفعله فبينا نحن كذلك اذ بعث الله علينا ملكا في صورة ادمي فقال ما لي اراكم متحيرين لا نعلم ما اراد الطاير بفعله قال ما تعلمان ما اراد قلنا الله اعلم قال انه يقول وحق من شرق المشرق وغرب المغرب ورفع السماء ودحا الارض ليبعثن الله في اخر الزمان نبيا اسمه محمد صلى الله عليه واله وصيه اسمه علي عليهما السلام علمكما جميعا في علمهما مثل هذه القطرة في هذا البحر كشف من مناقب الخوارزمي عن علي قال بعثني رسول الله الى اليمن فقلت بعثتني وانا شاب اقضي بينهم ولا ادري بالقضاء فضرب في صدري ثم قال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال فوالذي فلق الحبة ما شككت بعد في قضاء بين اثنين وقد ذكر النسائي وسائر في صحيحه وقد ذكره احمد بن حنبل في مسنده قال علي بعثني رسول الله الى اليمن وانا حدث السن قال قلت تبعثني الى قوم يكون بينهم احداث ولا علم لي بالقضاء قال ان الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك فما شككت في قضاء بين اثنين بعد ومن المناقب عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قلت يا رسول الله اوصني قال قل ربي الله ثم استقم فقلتها وزدت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب فقال ليهنك العلم يا ابا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا ومنه قال علي والله ما نزلت اية الا وقد علمت فيم انزلت واين انزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سئولا ومنه عن ابي البختري قال رايت عليا صعد المنبر بالكوفة وعليه مدرعة كانت لرسول الله متقلدا بسيف رسول الله صلى الله عليه واله متعمما بعمامة رسول الله في اصبعه خاتم رسول الله فقعد على المنبر وكشف عن بطنه فقال سلوني قبل ان تفقدوني فانما بين الجوانح مني علم جم هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله هذا ما زقني رسول الله زقا من غير وحي اوحي الي فوالله لو ثنيت لي وسادة فجلست عليها لافتيت لاهل التورية بتوراتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم حتى ينطق الله التورية والانجيل فيقول صدق علي قد افتاكم بما انزل في وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون ومن مسند احمد من حديث معقل بن يسار ان النبي قال لفاطمة الا ترضين اني قد زوجتك اقدم امتي سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما وبغلبة اخرجه صدا نفسا الفرح لمحدث الحنبلي قال النبي اقضاكم علي وقال ابن عباس لقد اعطي علي بن ابي طالب تسعة اعشار العلم وايم

ثم اخذ ترابا الى الغرب ثم الى المشرق فمعه ثم اخذ الى الشمال ثم اخذ الى السماء ثم الى الارض فمعه انفخه اخرى

باب علمه وان النبي صلى الله عليه وآله علمه الف باب

١٤٦

الله لقد سارهم في العشر العاشر وقال ابو الطفيل شهدت عليا يخطب وهو يقول سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء الا اخبرتكم به اسألوني عن كتاب الله فوالله ما من آية الا وانا اعلم ابليل نزلت ام بنهار ام في سهل ام في جبل ورواه ابو المؤيد في مناقبه ايضا وقيل لعطا اكان في اصحاب محمد احد اعلم من علي قال لا والله ما اعلمه وقال عمر بن سعيد قلت لعبد الله بن عياش بن ابي ربيعة يا عم لم كان صغو الناس الى علي فقال يا ابن اخي ان عليا كان له ما شئت من ضرس قاطع في العلم وكان له السطة في العشيرة والقدم في الاسلام والصهر لرسول الله والفقه في السنة والنجدة في الحرب والجود في الماعون وقالت عائشة علي اعلم الناس بالسنة ومن مناقب المؤيد عن ابن عباس قال خطبنا عمر فقال علي اقضانا وابي اقرانا ومن المناقب عن ابن عباس قال العلم ستة اسداس لعلي من ذلك خمسة اسداس وللناس سدس ولقد شاركنا في السدس حتى لهو اعلم به منا وعن ابن عباس ايضا مثله ومنه قول الخوارزمي سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه مرفوعا الى سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اعلم امتي بعدي علي بن ابي طالب وبالاسناد عن شهردار بن رفعه الى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قسمت الحكمة على عشرة اجزاء فاعطي علي تسعة والناس جزءا واحدا ورواه الحافظ في الحلية ايضا ومنه عن عبد الله قال قرأت على رسول الله سبعين سورة وختمت القرآن على خير الناس علي بن ابي طالب ومنه عن عبد خير عن علي قال لما قبض رسول الله اقسمت او حلفت ان لا اضع ردائي عن ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي عن ظهري حتى جمعت القرآن ومن المناقب ان عمر اتي بامرأة وضعت لستة اشهر فهم برجمها فبلغ ذلك عليا فقال ليس عليها رجم فبلغ ذلك عمر فارسل اليه يسأله فقال علي والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وقال وحمله وفصاله ثلثون شهرا فستة اشهر حمله وحولان تمام الحد عليها ولا رجم عليها فخلى سبيلها ومنه عن سعيد بن المسيب قال سمعت عمر يقول اللهم لا تبقني لمعضلة ليس لها ابن ابي طالب حيا ومنه عن محمد بن خالد الضبي قال خطبهم عمر بن الخطاب فقال لو صرفناكم عما تعرفون الى ما تنكرون ما كنتم صانعين قال فارموا قال ذلك ثلثا فقام علي فقال اذا كنا نستتيبك فان تبت قبلناك قال وان لم اتب قال اذا نضرب الذي فيه عيناك فقال الحمد لله الذي جعل في هذه الامة من اذا اعوججنا اقام اودنا وهكذا رواه ابو المؤيد الخوارزمي ايضا وهو عجيب فيه خبث يظهر لمن تامله وقال محمد بن طلحة نقل الحسين بن مسعود البغوي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما خصص جماعة من الصحابة كل واحد بفضيلة خص عليا بعلم القضاء فقال واقضاهم علي **توضيح** قال الفيروزآبادي صغى يصغو ويصغي صغوا مال وصغا معك اي ميله واصغى استمع وقال الجزري فيه فقامت امرأة من سطة النساء اي من وسطهن حسبا ونسبا واصل الكلمة الواو والهاء عوض من الواو كعدة وزنة وقيل فيه انه كان من اوسط قومه اي من اشرفهم واحسبهم قوله الى ما تنكرون على بناء المجهول من باب التفعيل وكان غرضه ان يذكرهم ما كانوا عليه من عبادة الاصنام ويصرفهم عن التوحيد اليها وهذا هو الخبث الذي اشار اليه علي بن عيسى والخبث الشيء المخفي المستور قوله فارموا بالراء المهملة والميم المشددة من باب الافعال او بالزاء المعجمة والميم المخففة قال الجزري فيه انه قال ايكم المتكلم فارم القوم اي امسكوا عن الكلام وقال في زم فازم القوم اي سكتوا ولم يجيبوا **كنز** محمد بن العباس عن علي بن سليمان الرازي عن الطيالسي عن ابن عميرة عن حكم بن ايمن قال سمعت ابا جعفر يقول والله لقد اوتي علي علما جما كما اوتي يحيى بن زكريا الحكم صبيا

كا العدة عن البرقي عن ابيه رفعه قال اجتمعت اليهود الى راس الجالوت جئنا لنسألك قال سل يا يهودي عما بدا لك فقال اسألك عن ربك متى كان فقال كان بلا كينونة كان بلا كيف كان لم يزل بلا كم ولا كيف كان ليس له قبل هو قبل القبل بلا قبل ولا غاية ولا منتهى انقطعت عنه الغاية وهو غاية كل غاية فقال راس الجالوت امضوا بنا فهو اعلم مما يقال فيه

قالوا له ان هذا الرجل عالم يعنون امير المؤمنين فانطلق بنا اليه نسأله فاتوه فقيل لهم هو في القصر فانتظروه حتى خرج فقال له راس الجالوت

كا محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن السياري عن محمد بن بكر عن ابي الجارود عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين انه قال والذي بعث محمدا بالحق واكرم اهل بيته ما من شيء تطلبونه من حرز او حرق او غرق او سرق او افلات دابة من صاحبها او ضالة او آبق الا وهو في القرآن فمن اراد ذلك فليسألني عنه قال فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرني عما يؤمن من الحرق والغرق فقال اقرأ هذه الآيات الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله حق قدره الى قوله سبحانه وتعالى عما يشركون فمن قرأها فقد امن من الحرق والغرق قال فقرأها رجل واضطرمت النار في بيوت جيرانه وبيته وسطها فلم يصبه شيء ثم قام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين ان دابتي استصعبت علي وانا منها على وجل فقال اقرأ في اذنها اليمنى وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون فقرأها فذلت له دابته وقام اليه رجل آخر فقال يا امير المؤمنين ان ارضي ارض مسبعة وان السباع تغشى منزلي ولا تجوز حتى تأخذ فريستها فقال اقرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم فقرأها الرجل فاجتنبته السباع ثم قام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين ان في بطني ماء اصفر فهل من شفاء فقال نعم بلا درهم ولا دينار ولكن اكتب على بطنك آية الكرسي وتغسلها وتشربها وتجعلها ذخيرة في بطنك فتبرأ باذن الله عز وجل ففعل الرجل فبرأ باذن الله تعالى ثم قام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الضالة فقال اقرأ يس في ركعتين وقل يا هادي الضالة رد علي ضالتي ففعل فرد الله عليه ضالته ثم قام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الآبق فقال اقرأ او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج الى قوله ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فقالها الرجل فرجع اليه الآبق ثم قام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن السرق فانه لا يزال قد يسرق لي الشيء بعد الشيء ليلا فقال اقرأ اذا اويت الى فراشك قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا الى قوله وكبره تكبيرا ثم قال امير المؤمنين من بات بارض قفر فقرأ هذه الآية ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش الى قوله تبارك الله رب العالمين حرسته الملائكة وتباعدت عنه الشياطين قال فمضى الرجل فاذا هو بقرية خراب فبات فيها فلم يقرأ هذه الآية فتغشاه الشيطان فاذا هو آخذ بخطمه فقال

له صاحبه

لعباجة لنظره واستيقظ الرجل فقرأ الاية فقال الشيطان لصاحبه ارغم الله انفك احرسه الان حتى يصبح فلما اصبح رجع الى امير المؤمنين ع فاخبره وقال له
رايت في كلامك الشفاء والصدق ومضى بعد طلوع الشمس فاذا هو باثر شعر الشيطان منجرا في الارض **لي** ابن موسى عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب
عن عطية بن اسمعيل عن ابي عمارة محمد بن احمد عن العباس بن يزيد واسحق بن ابرهيم جميعا عن ضرار بن صرد عن المعتمر بن سليمان عن ابيه عن الحسن عن انس قال
قال النبي ص علي يبين لامتي ما اختلفوا فيه من بعدي **لي** ابن ماتانه عن علي بن ابرهيم عن جعفر بن سلمة عن الثقفي عن اسمعيل بن بشار عن عبد الله بن بلج المصري عن
ابرهيم بن ابي يحيى المدني عن محمد بن المنكدر قال سمعت ابا امامة يقول كان علي ع اذا قال شيئا لم نشك فيه وذلك انا سمعنا رسول الله ص يقول خازن سري بعدي علي **لي**
احمد بن محمد الدينوري عن عبد الله محمد بن زياد عن احمد بن منصور عن النضر بن شميل عن عوف بن ابي جميلة عن عبد الله بن عمرو بن هند قال قال علي ع كنت اذا سالت
رسول الله ص اعطاني واذا سكت ابتداني **ير** محمد بن عبد الجبار عن عبد الله الحجال عن ابي عبد الله المكي الحذاء عن سورة بن علي عن بعض جالد قال قال امير المؤمنين
للحرث الاعور وهو عنده هل ترى ما ارى فقال كيف ارى ما ترى وقد نور الله لك واعطاك ما لم يعط احدا قال هذا فلان الاول على ترعة من ترع النار يقول يا ابا الحسن استغفر
لي لا غفر الله له قال فمكث هنيئة ثم قال يا حرث هل ترى ما ارى فقال وكيف ارى ما ترى وقد نور الله لك واعطاك ما لم يعط احدا قال هذا فلان الثاني على ترعة من ترع
النار يقول يا ابا الحسن استغفر لي لا غفر الله له **بيان** الترعة بالضم الباب **ير** محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن الحسين بن موسى عن الحسين بن زياد عن
محمد بن مسلم عن ابي عبد الله قال اهدى الى رسول الله ص قد ابحوج فيه حب مختلط فجعل رسول الله ص يلقي الى علي حبة حبة ويساله اي شيء هذا فيخبره فقال رسول
الله ص اما ان جبرئيل اخبرني ان الله علمك اسم كل شيء كما علم آدم الاسماء كلها **ير** احمد بن محمد عن البرنطي عن الحسين بن موسى عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله
قال اهدي الى رسول الله ص حب طير وشوني من اليمن فوضعه بين يديه فقال يا علي ما هذه وما هذه فاخذ علي عليه السلم يجيبه عن شيء شيء فقال ان جبرئيل اخبرني
ان الله علمك الاسماء كلها كما علم آدم ع البرسي في مشارق الانوار روى الحسن البصري ان الخضر لما التقى موسى وكان بينهما ما كان جاء عصفور فاخذ قطرة
من البحر فوضعها على يد موسى فقال للخضر ما هذا فقال يقول ما علمنا وعلم ساير الاولين والاخرين في علم وصي النبي الامي الا كهذه القطرة في هذا البحر وروى
ابن عباس عنه انه شرح له في ليلة واحدة من حين اقبل ظلامها حتى اسفر صباحها في شرح الباء من بسم الله ولم يتعد الى السين وقال لو شئت لاوقرت اربعين بعيرا
من شرح بسم الله اقول وجدت في كتاب سليم بن قيس عن ابان عنه قال جلست الى علي ع بالكوفة في المسجد والناس حوله فقال سلوني قبل ان تفقدوني سلوني
عن كتاب الله فوالله ما نزلت آية من كتاب الله الا وقد اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمني تاويلها فقال ابن الكوا فما كان نزل عليه وانت غائب فقال بلى يحفظ ما غاب
عنه فاذا قدمت عليه قال لي يا علي انزل الله بعدك كذا وكذا فيقرانيه وتاويله كذا وكذا فيعلمنيه قال ابان قال سليم فلقيت ابن عباس فقلت اخبرني باعظم ما سمعتم من علي ع
ما هو قال سليم فاتاني بشيء قد كنت سمعته انا من علي ع قال دعاني رسول الله ص وفي يده كتاب فقال يا علي دونك هذا الكتاب قلت يا نبي الله ما هذا الكتاب قال كتاب
كتبه الله فيه تسمية اهل السعادة والشقاوة من امتي الى يوم القيمة امرني ربي ان ادفعه اليك ثم اقول قال السيد الداماد قدس سره في بعض مؤلفاته ان في كتاب
قبس الانوار في الوفق والحروف والعدد انه كان علي بن ابي طالب يقول بالحروف والعدد وكان احسب الناس ثم نقل من كتب الرواية ان يهوديا اتاه ع فقال يا علي اعلمني
اي عدد يتصحح منه الكسور التسعة جميعا من غير كسر كل من كسور التسعة الا من ربعه فيكون له كل من الكسور التسعة صحيحا من غير كسر ولكل من كسور التسعة
كل من الكسور التسعة صحيحا من غير كسر الا الثمن لربعه والربع لثمنه والسبع لسبعه والتسع لتسعه قال ع ان علمتك تسلم قال نعم فقال ع اضرب ايام اسبوعك في شهرك
ثم ما حصل الى في ايام سنتك فنظر طويلا فضرب اليهودي سبعة في ثلثين وكان المرتفع تضرب التي ثلث ماة وستين وكان الحاصل ٧٥٦٠٠ فوجد بعينه
فاسلم وفي كتب اصحاب الرواية انه قال له اليهودي ما معنى قوله سبحانه في شان اصحاب الكهف ولبثوا في كهفهم ثلث ماة سنين وازدادوا تسعا ما نعرف التسع
ذكرها هنا من المفسرين كالزجاج وغيره ان جماعة من احبار اليهود اتت المدينة بعد رسول الله ص فقالت ان ما في القرآن يخالف ما في التورية اذ ليس في التورية الا ثلث
ماة سنين فاشكل الامر على الصحابة فبهتوا فرفع الى علي بن ابي طالب ع فقال ع لا خلاف فان المعتبر عند اليهود السنة الشمسية وعند العرب السنة القمرية والتورية نزلت عن
لسان اليهود والقرآن العظيم عن لسان العرب والثلثماة من السنين الشمسية ثلثماة وتسع من السنين القمرية واورده الذي نقله في المتاخرين من حفوف درس و
كاد بيانه في اخر شرحه للملخص الجغميني في علم الهيئة فقال قال لنا اليهود ما تعرف تسع سنين حين سمعوا ازدادوا تسعا قال لولا يوافق التورية ويرفع الاشكال
على الصحابة فحله على النهج المذكور الامام باجواب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ثم قال قدس سره تنبيه التحقيق على ما حققناه في علم الهيئة ان السنة القمرية الوسطية تنقص
عن السنة الشمسية الحقيقية بعشرة ايام واحدى وعشرين ساعة بالتقريب اذ التفاوت بين السنتين على التحقيق عشرة ايام واحدى وعشرين ساعة وخمس ساعة على
قول من يقول ان السنة الشمسية ثلثماة وخمسة وستون يوما وربع يوم وهي عشرة ايام واحدى وعشرون ساعة وثلثة اخماس خمس ساعة على راي بطلميوس القران
السنة الشمسية ثلثماة وخمسة وستون يوما وخمس ساعات وخمس وخمسون دقيقة واثنا عشر ثانية وعشرة ايام واحدى وعشرون ساعة الا دقيقة وثلثة
اخماس دقيقة وثواني الساعات على ما ذهب اليه الباقي من المتاخرين الذاهب الى ان السنة الشمسية ثلثماة وخمسة وستون يوما وخمس ساعات وست واربعون
دقيقة وعشرون ثانية وفيما ستين لا هو وارد نوروز في الحساب اذن ما به التفاوت بين كل ماة شمسية وماة سنة قمرية ثلث سنين قمرية على التقريب وانما التفاضل
بينهما بالتحقيق وما بالتقريب بعد جمع الكسور وضم الكبيسة بما هو بالقرب من عشرين يوما فاذن الثلثماة الشمسيات تزاد على الثلثماة القمريات بتسعة

[illegible]

فوثبا

ونيل من شعرين والشهود والانبياء البتيرة منها النزاع عند ما يحسب الستون الكلمات فما اورده الفاضل المفسر الاعرج النيسابوري في تفسيره ان الشيخ نقي
مما اراد منه في ثمار المشكك صلاة انتهى اقول قد حققنا ذلك في مقام الخرم لا نعيده هنا **فر** فرات بن معقل عن ابي جعفر في قوله تعالى وتعيها اذن واعية قال
هي والله اذن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وقال رسول الله ص ما زلت سال الله ان يجعلها اذنك يا علي وقال ابو جعفر الاذن الواعية علي وهو حجة الله على خلقه من اطاع
اطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله وكان بريدة رضي الله عنه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك لتعي وحق
على الله ان تعي فنزلت وتعيها اذن واعية **يف** روى مسلم في صحيحه في اول كراس من جزء منه في النسخ المنقول فيها في اول عمر الذين اعنى جزء تنزيل الكتاب
عن ابن عباس قال كان امير المؤمنين ع يعرف بها الفتن قال وراه زاد في الحديث كل جماعة كانت في الارض وتكون في الارض ومن كل فرقة كانت او تكون في الارض و روى
ان عليا قال على المنبر سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن كتاب الله فما من آية الا واعلم حيث نزلت بحضيض جبل او سهل ارض وسلوني عن الفتن فما من فتنة الا وقد
علمت كونها ومن يقتل فيها قال وقد روي عنه نحو هذا كثير ورواه مسلم في صحيحه في الجزء الخامس منه وروى احمد بن حنبل في مسنده عن سعيد قال لم يكن احد من
اصحاب النبي ص يقول سلوني الا علي بن ابي طالب ع وروى ابن المغازلي الشافعي وعن ابن عباس قال قال رسول الله ص اتاني جبرئيل ع بدرنوك من الجنة فجلست عليه
فلما صرت بين يدي ربي كلمني وناجاني فما علمني شيئا الا وعلمه عليا فهو باب علم مدينتي ثم دعا النبي فقال يا علي سلمك سلمي وحربك حربي وانت العلم بيني وبين امتي
بعدي **أقول** روى ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب عن جماعة من الرواة والمحدثين قالوا لم يقل احد من الصحابة سلوني الا علي بن ابي طالب وقال ابن ابي الحديد روى
شيخنا ابو جعفر الاسكافي في كتاب نقض العثمانية عن علي بن الجعد عن ابن شبرمة قال ليس لاحد من الناس ان يقول على المنبر سلوني الا علي بن ابي طالب ع **نهج**
والله لو شئت ان اخبر كل رجل منكم بمخرجه ومولجه وجميع شانه لفعلت ولكن اخاف ان تكفروا في برسول الله صلى الله عليه وآله الا واني مفضيه الى الخاصة ممن يؤمن
ذلك منه والذي بعثه بالحق واصطفاه على الخلق ما انطق الا صادقا لقد عهد الي بذلك كله وبمهلك من يهلك ومنجى من ينجو ومآل هذا الامر وما ابقى شيئا يمر على راسي
الا افرغه في اذني وافضى به الي ايها الناس اني والله ما احثكم على طاعة الا واسبقكم اليها ولا انهاكم عن معصية الا واتناهى قبلكم عنها قال ابن ابي الحديد في قوله اني اخاف
ان تكفروا في برسول الله ص اي اخاف عليكم الغلو في امري وان تفضلوني على رسول الله ص ثم قال وقد ذكرنا فيما تقدم من اخباره ع عن الغيوب طرفا صالحا ومن عجيب
ما وقفت عليه من ذلك قوله في الخطبة التي يذكر فيها الملاحم وهو يشير الى القرامطة ينتحلون لنا الحب والهوى ويضمرون لنا البغض والقلى وآية ذلك قتلهم وراثنا
وهجرهم احداثنا وصح ما اخبر به لان القرامطة قتلت من آل ابي طالب ع خلقا كثيرة واسماؤهم مذكورة في كتاب مقاتل الطالبيين لابي الفرج الاصفهاني ومر ابو طاهر
سليمان بن الحسن الجنابي في جيشه بالغري وبالحائر فلم يعرج على واحد منهما ولا دخل ولا وقف وفي هذه الخطبة قال وهو يشير الى السارية التي كان يستند اليها في مسجد الكوفة
كاني بالحجر الاسود منصوبا هاهنا ويحهم ان فضيلته ليست في نفسه بل في موضعه واسسه يمكث هاهنا برهة ثم هاهنا برهة واشار الى البحرين ثم يعود الى ماواه وام
مثواه ووقع الامر في الحجر الاسود بموجب ما اخبر به ع وقد وقفت على عدة خطب مختلفة فيها ذكر الملاحم فوجدتها تشتمل على ما يجوز ان ينسب اليه وما لا يجوز ان ينسب
اليه ووجدت في كثير منها اختلالا ظاهرا وهذه المواضع التي انقلها ليست من تلك الخطب المضطربة بل من كلام له وجدته متفرقا في كتب مختلفة ومن ذلك ان تميم
ابن اسامة بن زهير بن دريد التميمي اعترضه وهو يخطب على المنبر ويقول سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسالوني عن فئة تضل مائة او تهدي مائة الا نباتكم بناعقها
وسائقها ولو شئت لاخبرت كل واحد منكم بمخرجه ومدخله وجميع شانه فقال له كم في راسي طاقة شعر فقال له اما والله اني لاعلم ذلك ولكن اين برهانه لو اخبرتك به
لقد اخبرني بقيامك ومقالك وقيل لي ان على كل شعرة من شعر راسك ملكا يلعنك وشيطانا يستفزك وآية ذلك ان في بيتك سخلا يقتل ابن رسول الله ص
او يحض على قتله فكان الامر بموجب ما اخبر به ع كان ابنه حصين بالصاد المهملة يومئذ طفلا صغيرا يرضع اللبن ثم عاش الى ان صار على شرطة عبيد الله بن زياد
واخرجه عبيد الله الى عمر بن سعد يامره بمناجزة الحسين ع ويتوعده على لسانه ان ارجا ذلك فقتل ع صبيحة اليوم الذي ورد فيه الحصين بالرسالة في ليلته ومن ذلك قوله
للبراء بن عازب يوما يا براء يقتل الحسين وانت حي فلا تنصره فقال البراء كان ذلك يا امير المؤمنين فلما قتل الحسين ع كان البراء يذكر ذلك ويقول اعظم بها حسرة اذ لم
اشهدها واقتل دونه وسنذكر من هذا النمط فيما بعد ما يقتضي ذكره ما يحضرنا الان **أقول** روى في جامع الاصول عن الموطأ عن ثور بن زيد الديلي ان
عمر استشار في حد الخمر فقال له علي ع ارى ان تجلده ثمانين جلدة فانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى فجلد عمر في حد الخمر ثمانين وروى
من صحيح الترمذي عن انس عن النبي ص انه قال اقضاهم علي **نهج** والله ما معوية بادهى مني ولكنه يغدر ويفجر ولولا كراهية الغدر لكنت من ادهى الناس الا ان كل غدرة
فجرة وكل فجرة كفرة ولكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة والله ما استغفل بالمكيدة ولا استغمز بالشديدة **بيان** الغمز العصر باليد والكبس اي لا الين بالشدة
الشديد بل اصبر عليه ويروي بالراء المهملة اي لا استجهل بشدائد المكائد **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن القسم بن زكريا عن عباد بن يعقوب عن مطرف بن
ارقم عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن صفوان بن قبيصة عن الحرث بن سويد عن عبد الله بن مسعود قال قرات على النبي ص سبعين سورة من القرآن اخذتها من فيه
وزيد ذو ذؤابتين يلعب مع الغلمان وقرات سائره او قال بقيته القرآن على خير هذه الامة واقضاها بعد نبيهم علي بن ابي طالب صلوات الله عليه **نهج**
من كلام له ع لعمر بن الخطاب وقد استشاره في غزوة الفرس بنفسه ان هذا الامر لم يكن نصره ولا خذلانه بكثرة ولا بقلة وهو دين الله الذي اظهره وجنده الذي اعده
وامده حتى بلغ ما بلغ وطلع حيث طلع ونحن على موعود من الله والله منجز وعده وناصر جنده ومكان القيم بالامر مكان النظام من الخرز يجمعه ويضمه فان انقطع النظام

نعرف

تفرق وذهب ثم لم يجتمع بحذافيره ابدا والعرب اليوم وان كانوا قليلا فهم كثيرون بالاسلام عزيزون بالاجتماع فكن قطبا واستدر الرحى بالعرب واصلهم دونك
نار الحرب فانك ان شخصت من هذه الارض انتقضت عليك العرب من اطرافها واقطارها حتى يكون ما تدع وراءك من العورات اهم اليك مما بين يديك ان الاعاجم
ان ينظروا اليك غدا يقولوا هذا اصل العرب فاذا قطعتموه استرحتم فيكون ذلك اشد لكلبهم عليك وطمعهم فيك فاما ما ذكرت من مسير القوم الى قتال
المسلمين فان الله سبحانه هو اكره لمسيرهم منك وهو اقدر على تغيير ما يكره واما ما ذكرت من عددهم فانا لم نكن نقاتل فيما مضى بالكثرة وانما كنا نقاتل بالنصر و
المعونة **قب** روي عن ابن عباس انه حضر مجلس عمر بن الخطاب يوما وعنده كعب الحبر اذ قال عمر يا كعب احافظ انت للتورية قال كعب اني لاحفظ منها كثيرا فقال
رجل من جنبة المجلس يا امير المؤمنين سله اين كان الله جل ثناؤه قبل ان يخلق عرشه ومم خلق الماء الذي جعل عليه عرشه فقال عمر يا كعب هل عندك
من هذا علم فقال كعب نعم يا امير المؤمنين نجد في الاصل الحكيم ان الله تبارك وتعالى كان قديما قبل خلق العرش وكان على صخرة بيت المقدس في الهواء فلما
اراد ان يخلق عرشه تفل تفلة كانت منها البحار الغامرة واللجج الدائرة فهناك خلق عرشه من بعض الصخرة التي كانت تحته وآخر ما بقي منها لمسجد قدسه قال
ابن عباس وكان علي بن ابي طالب حاضرا فعظم على ربه وقام على قدميه ونفض ثيابه فاقسم عليه عمر لما عاد الى مجلسه ففعل قال عمر غص عليها يا غواص ما تقول يا
ابا الحسن فما علمتك الا مفرجا للغم فالتفت علي الى كعب فقال غلط اصحابك وحرفوا كتب الله وفتحوا الفرية عليه يا كعب ويحك ان الصخرة التي زعمت لا تحوي جلاله ولا
تسع عظمته والهواء الذي ذكرت لا يحوز اقطاره ولو كانت الصخرة والهواء قديمين معه لكانت لهما قدمته وعز وجل ان يقال له مكان يومى اليه والله ليس كما
يقول الملحدون ولا كما يظن الجاهلون ولكن كان ولا مكان بحيث لا تبلغه الاذهان وقولي كان عجز عن كونه وهو مما علم من البيان يقول الله عز وجل خلق
الانسان علمه البيان فقولي كان ما علمني من البيان لانطق بحججه وعظمته وكان ولم يزل ربنا مقتدرا على ما يشاء محيطا بكل الاشياء ثم كون ما اراد بلا فكر حادثة له اصاب ولا شبهة دخلت
عليه فيما اراد وانه عز وجل خلق نورا ابتدعه من غير شيء ثم خلق منه ظلمة وكان قديرا ان يخلق الظلمة لا من شيء كما خلق النور من غير شيء ثم خلق من الظلمة
نورا وخلق من النور ياقوتة غلظها كغلظ سبع سموات وسبع ارضين ثم زجر الياقوتة فماعت لهيبته فصارت ماء مرتعدا ولا يزال مرتعدا الى يوم القيمة ثم
خلق عرشه من نوره وجعله على الماء وللعرش عشرة آلاف لسان يسبح الله كل لسان منها بعشرة آلاف لغة ليس فيها لغة تشبه الاخرى وكان العرش على الماء
من دونه حجب الضباب وذلك قوله وكان عرشه على الماء ليبلوكم يا كعب ويحك ان من كانت البحار تفلته على قولك كان اعظم من ان تحويه صخرة بيت المقدس او
تحويه الهواء الذي اشرت اليه انه حل فيه فضحك عمر بن الخطاب وقال هذا هو الامر وهكذا يكون العلم لا كعلمك يا كعب لا عشت الى زمان لا اري فيه ابا حسن
قب من فرط حكمته ع كتب معوية الى ابي ايوب الانصاري اما بعد فحاجيتك بما لا تنسى شيبا فقال امير المؤمنين ع لخبر انه من قتلة عثمان وان من
قتل عنده بمنزلة الشيبا فان الشيبا لا تنسى قاتل بكرها ولا ابا عذرها ابدا **بيان** لعل معوية لعنه الله كتب ذلك الى ابي ايوب على سبيل الالغاز للكلام
فبينه ع قوله فحاجيتك وخاصمتك من قبيل امليت وامللت وهو من الاحجية قال الجوهري حاجيته فحجوته اذا داعيته فغلبته والاسم الحجيا والاحجية و اي فحاجتك
هي لعبة واغلوطة يتعاطى الناس بينهم انتهى فعلى الاول المعنى خاصمتك بقتل عثمان وعبر عن قتله بما سنذكره وعلى الثاني المعنى القي اليك احجية متخذ
ها وقال الجوهري بات فلانة بليلة شيبا بالاضافة اذا افتضت وبات بليلة حرة اذا لم تفتض وقال الميداني في كتاب مجمع الامثال العرب تسمي الليلة التي تفترع
فيها المراة ليلة شيبا وتسمي الليلة التي لا يقدر الزوج فيها على افتضاضها ليلة حرة فيقال باتت فلانة بليلة حرة اذا لم يغلبها الزوج وباتت بليلة شيبا
اذا غلبها فافتضها يضربان للغالب والمغلوب وقال في موضع آخر في المثل لا تنسى المراة ابا عذرها وقاتل بكرها اي اول ولدها يضرب في المحافظة على الحقوق
انتهى وقال الجوهري تقول فلان ابو عذرها اذا كان هو الذي افترعها وافتضها فاشار معوية الى كونه من قتلة عثمان اشارة بعيدة حيث ذكر الشيبا وعنى
نسيانها الماخوذ في المثل المعروف وما يشير اليه الكلام اشارة قريبة هو عدم نسيانها قاتل بكرها ولما كان في المثل المعروف ذكر قاتل بكرها مع ابي عذرها
اشار بذلك اليه اشارة بعيدة واما كلامه ع فقوله الخبر على صيغة الماضي اي اخبر معوية ابا ايوب في هذا الكلام بانه من قتلة عثمان وان من قتل عثمان عند
معوية بمنزلة الشيبا اي يزعم معوية ان من قتل عثمن ينبغي ان لا ينسى قتله ابدا وينتظر الانتقام كما لا تنسى الشيبا قاتل بكرها وفي بعض النسخ غير كما
عنده وهو اظهر ويحتمل ان يكون في كلامه ع تقدير مضاف اي ممن قتل عثمان عند معوية بمنزلة قاتل بكر الشيبا فيكون معوية شبه نفسه بالشيبا وبين
انه لا ينسى قتل عثمن ابدا كما لا تنسى الشيبا قاتل بكرها لعنه الله فانه من غوامض الاخبار **خص** سعد عن ابن عيسى عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن
راشد قال سمعت ابا ابرهيم ع يقول ان الله عز وجل اوحى الى محمد ص انه قد فنيت ايامك وذهبت دنياك واحتجت الى لقاء ربك فرفع النبي ص يده الى السماء باسطا
وهو يقول اللهم عدتك التي وعدتني انك لا تخلف الميعاد فاوحى الله عز وجل اليه ان ائت احدا انت ومن تثق به فاعاد الدعاء فاوحى الله اليه امض انت وابن
عمك حتى تاتي احدا ثم تصعد على ظهره فاجعل القبلة في ظهرك ثم ادع وحش الجبل تجبك فاذا اجابتك فاعمد الى جفرة منهن انثى فهي التي تدعى الجفرة حين
ناهد قرناها الطلوع وتشخب اوداجها دما وهي التي لك فمر ابن عمك ليقم اليها فيذبحها ويسلخها من قبل الرقبة ويقلب داخلها فانك تجده مدبوغا
وسانزل عليك الروح الامين وجبرئيل معه دواة وقلم ومداد ليس هو من مداد الارض يبقى المداد ويبقى الجلد لا تاكله الارض ولا يبليه التراب ولا يزداد
كلما نشر الا جدة غير انه يكون محفوظا مستورا فياتيك وحي يعلم ما كان وما يكون اليك وتمليه على ابن عمك وليكتب وليمد من تلك الدواة فمضى رسول الله ص

حتى انتهى الى الجبل ففعل ما امره الله به صادقاً وصفر لسانه فلما ابتدأ علي عليه السلام في سلخ الجفرة نزل جبرئيل والروح الامين معه من الملائكة لا يحصي عددهم الا الله ومن حضر ذلك المجلس بين يديه وجاء بالدواة والمداد خضر كهيئة البقل واشد خضرة وانور ثم نزل الوحي على محمد ص وكتب علي عليه السلام يصف كل زمان وما فيه ويخبره بالظهر والبطن وخبره بما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وفسر له اشياء لا يعلم تأويلها الا الله والراسخون في العلم ثم اخبره بكل عدو يكون لهم في كل زمان من الازمنة حتى فهم ذلك كله وكتبه ثم اخبره بامر ما يحدث عليه وعليهم من بعده فسأله عنها فقال الصبر الصبر واوصى الينا بالصبر والتسليم حتى يخرج الفرج واخبره باشراط اوانه واشراط تولده وعلامات تكون في ملك بني هاشم فمن هذا الكتاب استخرجت احاديث الملاحم كلها وصار الوصي اذا افضى اليه الامر تكلم بالعجب **بيان** الجفر من اولاد الشاة ما عظم واستكرش او بلغ اربعة اشهر قوله وهي التي هو تفسير للجفرة اي الانثى من الضان تسمى جفرة في اوان طلوع قرنه وهذا معترض وقوله تسحب راجع الى ما قبل المعترض اقول وجدت في مزار كبير من مؤلفات السيد فخار او بعض من عاصره من الافاضل الكبار قال حدثني ابو المكارم حمزة بن علي بن زهرة العلوي عن ابيه عن جده عن الشيخ محمد بن بابويه عن الحسن بن علي البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن عون بن محمد الكندي عن علي بن ميثم عن ميثم رضي الله عنه قال اصحر بي مولاي امير المؤمنين ع ليلة من الليالي قد خرج من الكوفة وانتهى الى مسجد جعفي توجه الى القبلة وصلى اربع ركعات فلما سلم وسبح بسط كفيه وقال الهي كيف ادعوك وقد عصيتك الى آخر الدعاء ثم قام وخرج فاتبعته حتى خرج الى الصحراء وخط لي خطة وقال اياك ان تجاوز هذه الخطة ومضى عني وكانت ليلة مدلهمة فقلت يا نفسي اسلمت مولاك وله اعداء كثيرة اي عذر يكون لك عند الله وعند رسوله والله لاقفون اثره ولاعلمن خبره وان كنت قد خالفت امره وجعلت اتبع اثره فوجدته مطلعاً في البئر الى نصفه يخاطب البئر والبئر تخاطبه فحس بي والتفت وقال من قلت ميثم قال يا ميثم الم آمرك ان لا تجاوز الخطة قلت يا مولاي خشيت عليك من الاعداء فلم يصبر لذلك قلبي فقال اسمعت مما قلت شيئاً قلت لا يا مولاي فقال يا ميثم وفي الصدر لبانات اذا ضاق لها صدري نكت الارض بالكف وابديت لها سري فمهما تنبت الارض فذاك النبت من بذري اقول تمامه في كتاب المزار واقول اخباره عليه صلوات الله عليه مسطورة في الابواب السابقة واللاحقة لاسيما باب اخباره ع بالمغيبات فقد اوردت كثيراً منها في باب وصية النبي ص وباب انه جمع العلوم في القرآن وابواب علوم الائمة عليهم السلام

باب

انه عليه السلام باب مدينة العلم والحكمة

ما ابن منصور السكري عن جده علي بن عمر عن اسحق بن مروان عن ابيه عن عمار بن كثير عن ابي خالد عن ابي طريف عن ابن نباتة عن علي ع قال قال رسول الله ص انا مدينة الجنة وانت بابها يا علي كذب من زعم انه يدخلها من غير بابها **لي** محمد بن احمد بن ابراهيم الليثي عن احمد الهمداني عن يعقوب بن يوسف عن احمد بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص انا مدينة العلم وهي الجنة وانت يا علي بابها فكيف يهتدي المهتدي الى الجنة ولا يهتدي اليها الا من بابها **ما** الغضائري عن الصدوق ومثله **ما** جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن الحسن بن هرون وعلي بن احمد بن مروان ومحمد بن احمد بن سليمان عن سفيان الثوري عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن بهمان عن جابر بن عبد الله الانصاري قال رأيت رسول الله ص آخذاً بيد علي بن ابي طالب وهو يقول هذا امير البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله ثم رفع بها صوته انا مدينة الحكمة وعلي بابها فمن اراد الحكمة فليأت الباب **ن** باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي ص انا مدينة العلم وعلي بابها **ن** بالاسناد الى دارم والحسن بن سليمان الملطي ونعيم بن صالح الطبري عن الرضا عن آبائه عن الباقر عليهم السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله ص انا خزانة العلم وعلي مفتاحها فمن اراد الخزانة فليأت المفتاح **يد** القطان والدقاق معاً عن ابن زكريا القطان عن محمد بن العباس عن محمد بن ابي السري عن احمد بن عبد الله بن يونس عن ابن طريف عن ابن نباتة قال لما بويع امير المؤمنين خرج الى المسجد وقال بعد خطبته للحسن ع يا حسن قم فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا تجهلك قريش من بعدي فيقولون ان الحسن بن علي لا يحسن شيئاً قال الحسن يا ابه كيف اصعد واتكلم وانت في الناس تسمع وترى قال له بابي انت وامي اواري نفسي عنك واسمع وارى ولا تراني فصعد الحسن المنبر فحمد الله بمحامد بليغة شريفة وصلى على النبي وآله صلوة موجزة ثم قال ايها الناس سمعت جدي رسول الله ص يقول انا مدينة العلم وعلي بابها وهل تدخل المدينة الا من بابها ثم نزل فوثب اليه علي فتحمله وضمه الى صدره ثم قال للحسين يا بني قم فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا تجهلك قريش من بعدي فيقولون ان الحسين بن علي لا يبصر شيئاً وليكن كلامك تبعاً لكلام اخيك فصعد الحسين المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلوة موجزة ثم قال معاشر الناس سمعت رسول الله ص وهو يقول ان علياً هو مدينة هدى فمن دخلها نجى ومن تخلف عنها هلك فوثب اليه علي ع فضمه الى صدره وقبله ثم قال معاشر الناس اشهدوا انهما فرخا رسول الله ص ووديعته التي استودعنيها وانا استودعكموها معاشر الناس ورسول الله صلى الله عليه وآله سائلكم عنهما **شا** محمد بن عمر الجعابي عن احمد بن عيسى العجلي عن اسماعيل بن عبد الله بن خالد عن عبد الله بن عمر وعن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن ابي سعيد الخدري عن ابيه قال سمعت رسول الله ص يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليقتبسه من علي **كشف** روى الترمذي في صحيحه في صفة امير المؤمنين ع الانزع البطين ان رسول الله ص يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليقتبسه من علي ع وذكر البغوي في الصحاح انا دار الحكمة وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب **جع** بالاسناد عن الصدوق عن ابن البرقي عن ابيه عن جده عن ابيه محمد بن خالد عن غياث بن ابرهيم عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

الحكمة خ ل

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب ع يا علي انا مدينة الحكمة وانت بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغضك لانك مني
وانا منك لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك من سريرتي وعلانيتك من علانيتي وانت امام امتي وخليفتي عليها بعدي سعد من
اطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك مثلك ومثل الائمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح
من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيامة **فس** عن سالم وعاصم الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله ع
في قول الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب وقوله وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من ابوابها
قال مطرت السماء بالمدينة فلما انقشعت السماء وخرجت الشمس خرج رسول الله ص في ناس من المهاجرين والانصار فجلس وجلسوا حوله اذ اقبل علي بن
ابي طالب ع فقال رسول الله ص لمن حوله هذا علي قد اتاكم نقي القلب نقي الكفين هذا علي بن ابي طالب لا يقول الا صوابا تزول الجبال ولا يزول عن دينه فلما
دنا من رسول الله ص اجلسه بين يديه فقال يا علي انا مدينة الحكمة وانت بابها فمن اتى المدينة من الباب وصل يا علي انت بابي الذي اوتى منه وانا باب الله
فمن اتاني من سواك لم يصل ومن اتى سواي لم يصل فقال القوم بعضهم لبعض ما يعني بهذا قال فانزل الله به قرآنا ليس البر الى اخر الآية **نهج** نحن الشعار
والخزنة والابواب لا تؤتى البيوت الا من ابوابها فمن اتاها من غير ابوابها سمي سارقا قال عبد الحميد بن ابي الحديد اي خزنة العلم وابوابه قال رسول الله ص انا
مدينة العلم وعلي بابها ومن اراد الحكمة فليأت الباب وقال فيه ع خازن علمي وتارة اخرى عيبة علمي **قب** الاصفهاني عن الباقر وامير المؤمنين ع
في قوله تعالى وليس البر بان تأتوا البيوت الآية وقوله تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية نحن البيوت التي امر الله ان تؤتى من ابوابها نحن باب الله وبيوته التي
يؤتى منه فمن بايعنا واقر بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها وقال النبي صلى الله عليه
وآله بالاجماع انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب رواه احمد من ثمانية طرق وابراهيم الثقفي من سبعة طرق وابن بطة من ستة طرق والقاضي
الجعابي من خمسة طرق وابن شاهين من اربعة طرق والخطيب التاريخي من ثلاثة طرق ويحيى بن معين من طريقين وقد رواه السمعاني والقاضي الماوردي
وابو منصور السكري وابو الصلت الهروي وعبد الرزاق وشريك عن ابن عباس ومجاهد وجابر وهذا يقتضي وجوب الرجوع الى امير المؤمنين ع لانه كنى عنه
بالمدينة واخبر ان الوصول الى علمه من جهة علي خاصة لانه جعله كباب المدينة الذي لا يدخل اليها الا منه ثم اوجب ذلك الامر بقوله فليأت الباب وفيه دليل
على عصمته لانه من ليس بمعصوم يصح منه وقوع القبيح فاذا وقع كان الاقتداء به قبيحا فيؤدي الى ان يكون قد امر بالقبيح وذلك لا يجوز ويدل ايضا على
انه اعلم الامة يؤيد ذلك ما قد علمناه من اختلافها ورجوع بعضها الى بعض وغناه ع عنها وابان ص ولاية علي وامامته وانه لا يصح اخذ العلم والحكمة في حياته
وبعد وفاته الا من قبله والرواية عنه كما قال الله تعالى واتوا البيوت من ابوابها وفي الحساب علي بن ابي طالب باب مدينة الحكمة استويا في مائتين وثمانية عشر
مد باسناده الى مناقب ابن المغازلي عن احمد بن المظفر الشافعي عن محمد بن عثمان الواسطي عن ابي الحسن الصيرفي عن عبد الله بن يزيد عن عبد الرزاق عن
سفيان الثوري عن عبد الله بن عثمان عن عبد الرحمن بن بهمان عن جابر بن عبد الله قال اخذ النبي ص بعضد علي ع فقال هذا امير البررة وقاتل الكفرة منصور
من نصره ومخذول من خذله ثم مد بها صوته فقال انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب اقول وروى من الكتاب المذكور بسند اخر عن
جابر مثله **مد** ابن المغازلي عن محمد بن احمد بن عثمان عن احمد بن ابراهيم عن محمد بن حميد عن محمد بن عثمان عن عبد السلام بن صالح الهروي عن ابي
معوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ص انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب اقول رواه من الكتاب المذكور بعدة
اسانيد اخرى الى ابن عباس وروى ايضا باسناده عن حذيفة عن علي ع قال قال رسول الله ص انا مدينة العلم وعلي بابها فلا تؤتى البيوت الا من ابوابها و
روى بسند اخر عن حذيفة عنه ع مثله وروى ايضا عن ابن المغازلي باسناده عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله يا علي انا مدينة العلم وانت الباب كذب من زعم انه يصل الى المدينة الا من الباب وروى ايضا عن ابن عباس عن النبي ص انه قال انا مدينة العلم وعلي بابها
فمن اراد الجنة فليأتها من بابها وروى ايضا عن ابن عباس قال قال رسول الله ص انا دار الحكمة وعلي بابها فمن اراد الحكمة فليأت الباب وروى عن سلمة بن كهيل
عن علي ع عنه صلى الله عليه وآله مثله **ما** جماعة عن ابي المفضل عن عبد الرزاق بن سليمان بن غالب عن محمد بن سعيد بن شرحبيل عن الحسن بن علي بن عبد
الغني عن عبد الوهاب بن همام عن ابيه همام بن نافع عن ابيه عن ابن جبير عن ابن عباس عن النبي ص قال انا مدينة الجنة وعلي بابها فمن اراد الجنة فليأتها من
بابها **ما** جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن عيسى الفراد عن محمد بن عبد الله بن عمرو والصفار عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن علي بن ابي طالب ع قال قال
لي النبي ص انا مدينة العلم وانت الباب وكذب من زعم انه يصل الى المدينة الا من قبل الباب

باب انه صلوات الله عليه كان شريك النبي ص في العلم دون النبوة وانه علم كلما علم وانه اعلم من سائر الانبياء عليهم السلام

ير الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن عبيس بن هشام الناشري عن
عبد الكريم عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال ان الله علم رسوله الحلال والحرام والتأويل فعلم رسول الله ص علمه كله عليا **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي
عن فضالة عن عمر بن ابان وأحمد عن علي بن الحكم عن عمر بن ابان عن اديم اخي ايوب عن حمران بن اعين عنه ع مثله **ير** احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان عن اديم اخي ايوب عن حمران بن اعين مثله **ير** الحسين بن علي عن ابن فضال عن مرازم عن ابي بصير عن ابي عبد الله

باب ما علّمه الرسول ص عند وفاته وبعده

٤٧٤

مثله ير ابن فضال عن عنبسة بن هشام عن ابي عمرو عن ابي سعيد عن ابي الاغر عن ابي عبد الله ع مثله ير محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان
عن حمران وزايد عن عمران عن ابي جعفر ع مثله ير ابرهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله ع مثله ير محمد بن عبد
الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع قال ان الله تع علم رسوله القران وعلمه شيئا سوى ذلك فما علم الله رسوله فقد علم رسوله
عليا محمد بن الحسين عن ابن فضال مثله ير احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله قال كان علي يعلم كلما يعلم رسول الله ص ولم
يعلم الله رسوله شيئا الا وقد علمه رسول الله امير المؤمنين ع ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان الكلبي عن اديم اخي ايوب
عن حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك بلغني ان الله تبارك وتع قد ناجى عليا قال اجل قد كان بينهما مناجاة بالطايف نزل بينهما
جبرئيل وقال ان الله علم رسوله الحلال والحرام والتاويل فعلم رسول الله ص عليا كله ير محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابن اذينة عن محمد بن
مسلم قال سمعت ابا جعفر يقول نزل جبرئيل ع على محمد ص برمانتين من الجنة فلقيه علي فقال ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك قال اما هذه فالنبوة
ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله ص فاعطاه نصفها واخذ نصفها رسول الله ص ثم قال اما انت شريكي فيه وانا شريكك فيه
قال فلم يعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حرفا مما علمه الله تع الا علمه عليا ع ير ابرهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة
عن عبد الله بن سليمان عن ابي جعفر ع قال ان جبرئيل اتى رسول الله ص برمانتين فاكل رسول الله ص احدهما وكسر الاخرى بنصفين فاكل نصفها واطعم رسول
الله صلى الله عليه وآله عليا نصفها ثم قال له رسول الله ص يا اخي هل تدري ما هاتان الرمانتان قال لا قال اما الاولى فالنبوة ليس لك فيها نصيب
واما الاخرى فالعلم انت شريكي فيه فقلت اصلحك الله كيف يكون شريكه فيه قال لم يعلم الله محمدا علما الا امره ان يعلمه عليا ير محمد بن الحسين و
ابن يزيد معا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن عبد الله بن سليمان عن حمران عنه ع مثله ير محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي نجران عن ابن اذينة عن زرارة قال
نزل جبرئيل ع على محمد ص برمانتين من الجنة فاعطاهما اياه فاكل واحدة وكسر الاخرى فاعطى عليا نصفها فاكله ثم قال يا علي اما الرمانة التي اكلتها فهي النبوة
ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم فانت شريكي فيها قال فقلت لابي جعفر جعلت فداك كيف شاركه فيها قال لا والله لم يعلم نبيه شيئا الا امره ان يعلمه
عليا ع فهو شريكه في العلم ير ابرهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة مثله الى قوله فانت شريكي فيه ير احمد بن موسى عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن
جميل عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ورث علي ع علم رسول الله ص وورثت فاطمة تركته ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله ع ان عليا
ورث علم رسول الله ص وفاطمة احرزت الميراث ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير الهجري عن ابي جعفر ع قال ان علي بن ابي طالب كان هبة الله لمحمد ص
وورث علم الاوصياء وعلم ما كان قبله اما ان محمدا ص قد ورث علم ما كان قبله من الانبياء والاوصياء والمرسلين حص جماعة منهم السيد ابن المرتضى والمجتبى
ابنا الداعي الحسني في الاسناد انا ابو القسم ابو جعفر انبا ابو جعفر بن محمد بن العباس عن ابيه عن الصدوق محمد بن بابويه عن ابيه عن سعد عن علي بن محمد بن
سعد عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن الحسين بن علوان عن ابي عبد الله قال ان الله عز وجل فضل اولي العزم من الرسل
بالعلم على الانبياء عليهم السلام وفضل محمدا ص عليهم وورثنا علمهم فضلنا عليهم في فضلهم وعلم رسول الله ص ما لا يعلمون وعلمنا علم رسول الله ص
فرويناه لشيعتنا فمن قبله منهم فهو افضلهم وانما يكون شيعتنا معنا وقال ع تمصون الرواضع وتدعون النهر العظيم فقيل ما تعني بذلك قال ان الله
اوحى الى رسول الله ص علم النبيين باسره وعلمه الله ما لم يعلمهم فاسر ذلك كله الى امير المؤمنين ع قلت فيكون علي ع اعلم من بعض الانبياء فقال ان الله عز وجل يفتح
مسامع من يشاء اقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله اوحى علم جميع النبيين وعلمه ما لم يعلمهم انه جعل ذلك كله عند علي ع فيقول علي اعلم من بعض الانبياء
ثم تلا قوله تع قال الذي عنده علم من الكتاب ثم فرق اصابعه فوضعها على صدره ثم قال وعندنا والله علم الكتاب كله حص سعد بن عبد الله عن محمد بن
عيسى بن عبيد عن معمر بن عمرو عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال الباقر ع يا عبد الله ما تقول في علي وعيسى وموسى صلوات الله عليهم قلت وما عسى ان اقول
فيهم فقال والله علي اعلم منهما ثم قال الستم تقولون ان لعلي صلوات الله عليه ما لرسول الله ص من العلم قلنا نعم والناس ينكرون قال فخاصمهم فيه بقوله تع
لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء فاعلم انه لم يبين له الامر كله وقال لمحمد ص وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وقال فيما
من قوله تع فكفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ثم قال والله ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد رسول الله ص **باب**
ما علمه الرسول صلى الله عليه وآله عند وفاته وبعدها وما اعطاه من الاسم الاكبر واثار علم النبوة وفيه بعض النصوص ير محمد بن علي بن محبوب عن جعفر
بن اسمعيل الهاشمي عن ايوب بن نوح عن النوفلي عن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن علي ع قال اوصاني النبي ص اذا انا مت فغسلني بست قرب من بير
غرس فاذا فرغت من غسلي فادرجني في اكفاني ثم ضع فاك على فمي قال ففعلت فانباني بما هو كاين الى يوم القيمة مج من جعفر بن اسمعيل الهاشمي مثله وفيه
بسبع قرب ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن عمر بن ابي شعبة قال لما حضر رسول الله ص الموت دخل عليه علي فادخل راسه
معه ثم قال يا علي اذا انا مت فغسلني وكفني ثم اقعدني وسائلني واكتب ير ابن يزيد عن مروان بن عبيد عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لامير المؤمنين اذا انا مت فغسلني من بير الغرس ثم اقعدني وسلني عما بدا لك ير احمد بن محمد عن محمد بن خالد وسعيد بن جناح عن ابن ابي عمير عن حفص بن

البصري عن ابي عبد الله ع قال دعا رسول الله ص عليا حين حضرته الموت فدخل راسه معه فقال يا علي اذا انا مت فغسلني وكفني ثم اقعدني وسائلني واكتب ير
عنه عن الحسن بن سعيد عن القسم عن علي بن ابي حمزة عن عمرو بن ابي شعبة عن ابان بن تغلب مثله ير الحسن بن علي عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن حفص بن
البختري عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لامير المؤمنين ع اذا انا مت فغسلني وكفني ثم اقعدني وسائلني واكتب ير عنه عن الحسين بن سعيد عن القسم
عن علي بن ابي حمزة عن عمرو بن سليمان الجعفي عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله ص امر امير المؤمنين عليه السلام اذا انا مت فغسلني وحنطني وكفني واقعدني وما
املي عليك فاكتب قلت ففعل قال نعم مج احمد بن هلال عن اسمعيل بن عباد البصري عن محمد بن ابي حمزة عن سليمان الجعفي عنه ع مثله ير محمد بن الحسين
عن البزنطي عن فضيل سكرة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لعلي اذا انا مت فاستق لي ست قرب من ماء بئر غرس فغسلني وكفني وخذ بمجامع كفني واجلسني
ثم سلني ما شئت فوالله لا تسالني عن شيء الا اجبتك مج سعد عن محمد بن الحسين مثله مج سعد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن ابرهيم بن صالح الانماطي
عن الحسن بن زيد الحسني عمن حدثه عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب قال قال لي رسول الله ص اذا انا مت فغسلني بسبع قرب من بئر غرس
غسلني بثلاث قرب غسلا وشن علي اربعا شنا فاذا غسلتني وحنطتني وكفنتني فاقعدني وضع يدك على فؤادي ثم سلني اخبرك بما هو كائن الى يوم
القيمة قال ففعلت وكان عليه السلام اذا اخبر بالشيء قال هذا مما اخبرني به النبي ص بعد موته ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف عن ابي بكر
عن عمار الدهني عن مولى الرافعي عن ام سلمة زوجة النبي ص قالت قال رسول الله ص في مرضه الذي توفي فيه ادعوا لي خليلي فارسلت عائشة الى ابيها فلما
جاء غطى رسول الله ص وجهه وقال ادعوا لي خليلي فرجع متحيرا وارسلت حفصة الى ابيها فلما جاءه غطى وجهه وقال ادعوا لي خليلي فرجع متحيرا وارسلت فاطمة
الى علي ع فلما ان جاء قام رسول الله ص ثم جلل عليا بثوبه فقال علي ع حدثني الف حديث كل حديث يفتح الف باب حتى عرقت وعرق رسول الله صلى الله عليه وآله
فسال عرقه علي وسال عرقي عليه ير محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن يحيى بن معمر العطار عن بشير الدهان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول
الله ص في المرض الذي توفي فيه لعائشة وحفصة ادعيا لي خليلي فارسلتا الى ابويهما فلما جاءا نظر اليهما رسول الله ص فاعرض عنهما ثم قال ادعيا لي خليلي
فارسلتا الى علي ع فجاء فلم يزل يحدثه فلما خرج لقياه فقالا ما حدثك خليلك فقال حدثني بالف باب يفتح كل باب الف باب اقول اوردت جل
اخبار هذا الباب في باب وصية النبي ص وباب وفاته وغسله ووجدت في كتاب سليم بن قيس عن ابان بن ابي عياش عنه قال سمعت ابن عباس يقول سمعت
من علي ع حديثا لم ادر ما وجهه سمعته يقول ان رسول الله ص اسر الي في مرضه وعلمني مفتاح الف باب من العلم يفتح كل باب الف باب واني لجالس بذي
قار في فسطاط علي ع وقد بعث الحسن وعمارا يستنفران الناس اذ اقبل علي ع فقال يا ابن عباس يقدم عليك الحسن ومعه احد عشر الف رجل غير رجل
او رجلين فقلت في نفسي ان كان كما قال فهو من تلك الالف باب فلما اظلنا الحسن بذلك الجند استقبلت الحسن فقلت لكاتب الجيش الذي معه اسميهم
كم رجل معكم فقال احد عشر الف رجل غير رجل او رجلين ير علي بن عبد الرحمن عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن
عبد الكريم بن عمرو وعن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى رسول الله ص انه قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك
فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة عند علي بن ابي طالب ع فاني لا اترك الارض الا وفيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي ويكون حجة من
قبض النبي الى خروج النبي الاخر فاوصى رسول الله ص بالاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة الى علي بن ابي طالب ع ير بعض اصحابنا عن الحسن بن
الحسين اللؤلؤي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال لما قضى رسول الله ص نبوته واستكمل ايامه اوحى الله اليه ان يا محمد قد قضيت
نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والاثار والاسم الاكبر وميراث العلم واثار النبوة في اهل بيتك عند علي بن ابي طالب فاني لم اقطع
علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك وبين ابيك آدم صلوات الله عليه وعليهم ير محمد بن عيسى عن
محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن عبد الكريم بن عمرو وعن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال اوصى موسى الى يوشع بن نون واوصى
يوشع بن نون الى ولد هارون ولم يوص الى ولده موسى لان الله له الخيرة يختار من يشاء ممن يشاء وبشر موسى يوشع بن نون بالمسيح فلما ان بعث الله
المسيح قال لهم انه سياتي رسول من بعدي اسمه احمد من ولد اسمعيل يصدقني ويصدقكم وجرت بين الحواريين في المستحفظين وانما سماهم الله تعالى
المستحفظين لانهم استحفظوا الاسم الاكبر وهو الكتاب الذي يعلم به كل شيء الذي كان مع الانبياء يقول الله تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا
معهم الكتاب والميزان الكتاب الاسم الاكبر وانما عرف مما يدعى العلم التوراة والانجيل والفرقان فيها كتاب نوح وفيها كتاب صالح وشعيب وابرهيم فقد اخبر الله
ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى فاين صحف ابرهيم انما صحف ابرهيم الاسم الاكبر وصحف موسى الاسم الاكبر فلم تزل الوصية في عالم
بعد عالم حتى دفعوها الى محمد ص ثم اتاه جبرئيل فقال له انك قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم واثار النبوة عند
علي ع فاني لا اترك الارض الا وفيها عالم يعرف به طاعتي ويعرف به ولايتي فيكون حجة لمن يولد بين قبض نبي الى خروج نبي اخر فاوصى بالاسم الاكبر و
ميراث العلم واثار علم النبوة الى علي بن ابي طالب ع

باب قضاياه صلوات الله عليه وما هدى قومه اليه مما اشكل عليهم من مصالحهم

وقد اوردنا كثيرا من قضاياه في باب علمه ع قب قال الباقر ع ومجاهد وابن ... لما اجمع عمر بن الخطاب الناس يسالهم من اي يوم يكتب فقال علي ع من

دليل نبوة الائمة

دليل نبوة الائمة

دليل نبوة الائمة

باب قضاياه وما هدى قومه اليه

يوم هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله من ارض الشرك فكانه اشار ان لا تبتدعوا بدعة وتورخوا كما كانوا يكتبون في زمان رسول الله صلى الله عليه وآله لانه لما قدم النبي صلى الله عليه وآله
المدينة في شهر ربيع الاول امر بالتاريخ فكانوا يورخون بالشهر والشهرين من مقدمه الى ان تمت له سنة ذكره النار يحيى عن ابن شهاب **قب** في
رواية ان امير المؤمنين عليه السلام قال لو شاورني في اندرني ونوب منه فقال امض لي محلتكم سنجد على باب المسجد رجلا وامراة يتنازعان فاتني بهما قال فمضيت
فوجدتهما يختصمان فقلت ان امير المؤمنين يدعوكما فصرنا اخوتي دخلنا عليه فقال يا فتى ما شانك وهذه الامراة قال يا امير المؤمنين اني تزوجتها وامهرتها
واما كنت زففت فلما قربت منها رات الدم وقد حرت في امري فقالت هي عليك حرام ولست لها باهل فهاج الناس في ذلك فقال لها هل تعرفين
فقالت سماع اسمع به ولم يذكر لي ذلك فقال الست فلانة بنت فلان من ال فلان فقالت بلى والله فقال الم تزوجي بفلان بن فلان متعرسا من اهلك الم
تحملي منه حملا ثم وضعتيه غلاما ذكرا سويا ثم خشيت قومك واهلك فاخذتيه وخرجت ليلا حتى اذا صرت في موضع خال وضعتيه على الارض ثم وقفت
مقابلته فحننت عليه وفقدت اخذتيه ثم علت طرحتيه حتى بكى وخشيت الفضيحة فجاءت الكلاب فابيحت عليك فخفت فهرولت فانفرد من الكلاب
كلب فجاء الى ولدك فشمه ثم نهشه لاجل رائحة الزهومة فرميت الكلب شفاقا فشججته فصاح فخشيت ان يدركك الصباح فتبرت عن بابك فرت
منصرفة وقد طلبت من الله بالبلابل فرفعت يديك نحو السماء وقلت اللهم احفظه يا حافظ الودايع فقالت بلى والله كان هذا جميعه فقد تحيرت في مقالتك
فقال اين الرجل فجاء فقال اكشف عن جبينك فكشف فقال للمراة هذا الشجة في قرن ولدك وهذا الولد ولدك الله تعالى ثم منعه من وطيك بما اراه منك
من الاية التي صدقت والله قد حفظ عليك كما سالته فاشكري الله على ما اولاك وحباك الواقدي واسحق الطبري ان عمير بن وابل الثقفي امره حنظلة
بن ابي سفيان ان يدعي على علي عليه السلام ثمانين مثقالا من الذهب وديعة عند محمد صلى الله عليه وآله وانه هرب من مكة وانت وكيله فان طلب بينة الشهود فنحن معشر قريش
نشهد عليه واعطوه على ذلك مائة مثقال من الذهب منها قلادة عشرة مثاقيل لهند فجاء وادعى على علي عليه السلام فاعتبر الودايع كلها وراى عليها اسامي اصحابها
ولم يكن لما ذكره عمير خبر فنصح له نصحا كثيرا فقال ان لي من يشهد بذلك وهو ابو جهل وعكرمة وعقبة بن ابي معيط وابو سفيان وحنظلة فقال عليه السلام مكيدة
تعود الى من دبرها ثم امر الشهود ان يقعدوا في الكعبة ثم قال لعمير يا اخا ثقيف اخبرني الان حين دفعت وديعتك هذه الى رسول الله صلى الله عليه وآله اي الاوقات كان
قال ضحوة نهار فاخذها بيده ودفعها الى عبده ثم استدعى بابي جهل وسأله عن ذلك قال ما يلزمني ذلك ثم استدعى بابي سفيان وسأله فقال دفعها
عند غروب الشمس واخذها من يده وتركها في كمه ثم استدعى حنظلة وسأله عن ذلك فقال كان عند وقت وقوف الشمس في كبد السماء وتركها بين يديه
الى وقت انصرافه ثم استدعى بعقبة وسأله عن ذلك فقال تسلمها بيده وانفذها في الحال الى داره وكان وقت العصر ثم استدعى بعكرمة وسأله عن ذلك
فقال كان بزوغ الشمس اخذها فانفذها من ساعته الى بيت فاطمة ثم اقبل على عمير وقال له اراك قد اصفر لونك وتغيرت احوالك قال اقول الحق ولا
يفلح غادر وبيت الله ما كان لي عند محمد وديعة وانهما حملاني على ذلك وهذه دنانيرهم وعقد هند عليها اسمها مكتوب ثم قال علي عليه السلام ائتوني بالسيف
الذي في زاوية الدار فاخذه وقال اتعرفون هذا السيف فقالوا هذا لحنظلة فقال ابو سفيان هذا مسروق فقال عليه السلام ان كنت صادقا في قولك فما فعل عبدك
مهلع الاسود قال مضى الى الطايف في حاجة لنا فقال هيهات ان يعود تراه ابعث اليه احضره ان كنت صادقا فسكت ابو سفيان ثم قام في عشرة عبيد
لسادات قريش فنبشوا بقعة عرفها فاذا فيها العبد مهلع الاسود قال مضى الى الطايف قيل فامرهم باخراجه فاخرجوه وحملوه الى الكعبة فساله الناس
عن سبب قتله فقال ان ابا سفيان وولده ضمنوا له رشوة عتقه وحثاه على قتلي فكمن لي في الطريق ووثب علي ليقتلني فضربت راسه واخذت سيفه فلما
بطلت حيلتهم ارادوا الحيلة الثانية بعمير فقال عمير اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله **قب** اما ما كان من قضاياه في زمن ابي بكر
فقد روي انه سال ابا بكر رجل عن رجل تزوج بامراة بكر فولدت عشية فحاز ميراثه الابن والام فلم يعرف فقال علي عليه السلام هذا رجل له جارية حبلى منه فلما
تمخضت مات الرجل **بيان** اي كانت الجارية حبلى من المولى فاعتقها وتزوجها بكرة فولدت عشية فمات المولى **قب** ابو بصير عن ابي عبد الله
قال اراد قوم على عهد ابي بكر ان يبنوا مسجدا بساحل عدن فكان كلما فرغوا من بنائه سقط فعادوا اليه فسالوه فخطب وسال الناس وناشدهم
ان كان عند احد منكم علم هذا فليقل فقال امير المؤمنين عليه السلام احتفروا في ميمنته وميسرته في القبلة فانه يظهر لكم قبران مكتوب عليهما انا رضوى واختي
حبا متنا لا نشرك بالله العزيز الجبار وهما مجردتان فصلوا عليهما وكفنوهما وصلوا عليهما وادفنوهما ثم ابنوا مسجدكم فانه يقوم بناؤه ففعلوا ذلك فكان
كما قال عليه السلام ابن حماد وقال للقوم امضوا الان فاحفروا واساس قبلتكم تفضوا الى حجر عليه لوح من العقيان محفور فيه بخط من الياقوت منه نحن
ابنتا تبع سيد الملك من يمن حبا ورضوى بغير الحول لم ندن متنا على ملة التوحيد لم نك من صلى الصنم كلا ولا وثن وساله نصرانيان ما الفرق بين الحب
والبغض ومعدنهما واحد وما الفرق بين الحفظ والنسيان ومعدنهما واحد وما الفرق بين الرؤيا الصادقة والرؤيا الكاذبة ومعدنهما واحد فاشار الى عمر
فلما سالاه اشار الى علي عليه السلام فلما سالاه عن الحب والبغض قال ان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فاسكنها الهواء فما تعارف هناك ائتلف
هيهنا وما تناكر هناك اختلف هيهنا ثم سالاه عن الحفظ والنسيان فقال ان الله تعالى خلق ابن ادم وجعل لقلبه غاشية فمهما مر بالقلب والغاشية
منطبقة لم يحفظ ولم يحص ثم سالاه عن الرؤيا الصادقة والرؤيا الكاذبة فقال عليه السلام ان الله تعالى خلق الروح وجعل لها سلطانا فسلطانها النفس فاذا

نام

مما اشكل عليهم من مصالحهم فقد اوردنا كثيرا من قضاياه في باب علمه

نام العبد خرج الروح وبقي سلطانه فيمر به جبل من الملائكة وجيل من الجن فمهما كان من الرؤيا الصادقة فمن الملائكة ومهما كان من الرؤيا الكاذبة
فمن الجن فاسلما على يديه وقتلا معه يوم صفين ابو داود وابن ماجة في سننهما وابن بطة في الابانة واحمد في فضائل الصحابة وابو بكر بن مردويه
في كتابه بطرق كثيرة عن زيد بن ارقم انه قبل النبي ص اتى الى علي ع باليمن ثلاثة نفر يختصمون في ولد كلهم يزعم انه وقع على امه في طهر واحد وذلك
في الجاهلية فقال علي ع انهم شركاء متشاكسون فقرع على الغلام فخرج لاحدهم فالحق الغلام به والزمه ثلثا الدية لصاحبيه وزجرهما عن مثل باسهم
ذلك فقال النبي ص الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت من يقضي على سنن داود ابن جريج عن الضحاك عن ابن عباس ان النبي ص اشترى من اعرابي
ناقة باربعمائة درهم فلما قبض الاعرابي المال صاح الدراهم والناقة لي فاقبل ابو بكر فقال اقض فيما بيني وبين الاعرابي فقال القضية واضحة تطلب
البينة فاقبل عمر فقال كالاول فاقبل علي ع فقال اتقبل بالشاب المقبل قال نعم فقال الاعرابي الناقة ناقتي والدراهم دراهمي فان كان محمد يدعي
شيئا فليقم البينة على ذلك فقال ع خل عن الناقة وعن رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث مرات فاندفع فضربه ضربة فاجتمع اهل الحجاز انه
رمى برأسه وقال بعض اهل العراق بل قطع منه عضوا فقال يا رسول الله نصدقك على الوحي ولا نصدقك على اربعمائة درهم وفي خبر عن غيره فالتفت
النبي صلى الله عليه وآله اليهما فقال هذا حكم الله لا ما حكمتما به رويناه في الجاحظ وتفسير الثعلبي انه سئل ابو بكر عن قوله تعالى وفاكهة وابا فقال اي سماء
تظلني واي ارض تقلني ام اين اذهب ام كيف اصنع اذا قلت في كتاب الله بما لم اعلم اما الفاكهة فاعرفها واما الاب فالله اعلم وفي روايات اهل البيت
انه بلغ ذلك امير المؤمنين ع فقال ان الاب هو الكلاء والمرعى وان قوله وفاكهة وابا اعتداد من الله على خلقه فيما غذاهم به وخلقه لهم ولانعامهم
مما يحيي به انفسهم وسال رسول ملك الروم ابا بكر عن رجل لا يرجو الجنة ولا يخاف النار ولا يخاف الله ولا يركع ولا يسجد وياكل الميتة والدم ويشهد
بما لا يرى ويحب الفتنة ويبغض الحق فلم يجبه فقال عمر ازددت كفرا الى كفرك فاخبر بذلك علي ع فقال هذا رجل من اولياء الله لا يرجو الجنة ولا يخاف
النار ولكن يخاف الله ولا يخاف الله من ظلمه وانما يخاف من عدله ولا يركع ولا يسجد في صلاة الجنازة وياكل الجراد والسمك وياكل الكبد ويحب
المال والولد انما اموالكم واولادكم فتنة ويشهد بالجنة والنار وهو لم يرهما ويكره الموت وهو حق وفي مقال له ما ليس لله فلي صاحبة ولا ولد
معنى ليس مع الله معنى ظلم وجور ومعنى ما لم يخلق الله فانا حامل القرآن وهو غير مفترى واعلم ما لم يعلم الله وهو قول النصارى ان عيسى بن الله و
صدق النصارى واليهود في قولهم وقالت اليهود ليست النصارى على شيء الاية وكذب الانبياء والمرسلين كذب اخوة يوسف حيث قالوا اكله الذئب
وهم انبياء الله ومرسلون الى القصر وانا احمد النبي احمد محمد واشكر موانا على علي ع ونومي انا ربكم ارفع واضع بكمي انفعه اضعه وسأله ع راس
الجالوت بعد ما سال ابا بكر فلم يعرف ما اصل الاشياء فقال هو الماء لقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وما جمادان تكلما فقال هما السماء والارض
وما شيئان يزيدان وينقصان ولا يرى الخلق ذلك فقال هما الليل والنهار وما الماء الذي ليس من ارض ولا سماء فقال الماء الذي بعث سليمان
الى بلقيس وهو عرق الخيل اذا هي اجريت في الميدان وما الذي يتنفس بلا روح فقال والصبح اذا تنفس وما القبر الذي سار بصاحبه فقال
ذاك يونس لما سار به الحوت في البحر **فصل** واما قضاياه في زمن عمر فان غلاما طلب مال ابيه من عمر وذكر ان والده توفي بالكوفة والولد
طفل بالمدينة فصاح عليه عمر وطرده فخرج يتظلم منه فلقيه علي ع فقال ائتوني به الى الجامع حتى اكشف امره فجيء به فساله عن حاله فاخبره بخبره
فقال ع لاحكمن فيكم بحكومة حكم الله بها من فوق سبع سماواته لا يحكم بها الا من ارتضاه لعلمه ثم استدعى بعض اصحابه وقال هات مجرفة ثم قال سيروا
بنا الى قبر والد الصبي فساروا فقال احفروا هذا القبر وانبشوه واستخرجوا لي ضلعا من اضلاعه فدفعه الى الغلام فقال له شمه فلما شمه انبعث
الدم من منخريه فقال ع انه ولده فقال عمر بانبعاث الدم تسلم اليه المال فقال انه احق بالمال منك ومن سائر الخلق اجمعين ثم امر الحاضرين بشم الضلع
فشموه فلم ينبعث الدم من واحد منهم فامر ان اعيد اليه ثانية وقال شمه فانبعث الدم انبعاثا كثيرا فقال ع انه ابوه فسلم اليه المال ثم قال والله ما فلما شمه
كذبت ولا كذبت **بيان** قال الجوهري الجرف الاخذ الكثير وجرفت الطين كسحته ومنه سمي المجرفة **فصل** عمرو بن داود عن الصادق ع ان
عقبة بن ابي عقبة مات فحضر جنازته علي ع وجماعة من اصحابه وفيهم عمر فقال علي لرجل كان حاضرا ان عقبة لما توفي حرمت امرأتك فاحذر ان
تقربها فقال عمر كل قضاياك يا ابا الحسن عجيب وهذه من اعجبها يموت الانسان فتحرم على آخر امرأته فقال نعم ان هذا عبد كان لعقبة تزوج امرأة
حرة وهي اليوم ترث بعض ميراث عقبة فقد صار بعض زوجها رقا لها وبضع المرأة حرام على عبدها حتى تعتقه ويتزوجها فقال عمر لمثل هذا نسالك
عما اختلفنا فيه روض الجنان عن ابي الفتوح الرازي انه حضر عنده اربعون نسوة وسالنه عن شهوة الادمي فقال للرجل واحد وللمرأة تسعة
فقلن ما بال الرجال لهم دوام ومتعة وسراري بجزء من تسعة ولا يجوز لهن الا زوج واحد مع تسعة اجزاء فافحم فرفع ذلك الى امير المؤمنين ع فامر
ان تاتي كل واحدة منهن بقارورة من ماء وامرهن بصبها في اجانة ثم امر كل واحدة منهن تغرف ماءها فقلن لا نتميز ماءنا فاشار ع ان لا يفرق
بين الاولاد وبطل النسب والميراث وفي رواية يحيى بن عقيل ان عمر قال لا ابقاني الله بعد ابن ابي طالب وجاءت امرأة اليه فقالت ما ترى اصلحك الله
وابرئ لك في فتاة ذات بعل اصبحت تطلب بعلا بعد اذن من ابيها اترى في ذلك حلا فانكر ذلك السامعون فقال امير المؤمنين احضرني

بعلها

باب قضاياه وما هدى قومه اليه

بعلك مختصر فان تسيطلا امها فعل لم يصح لنفسه بشيء فقال ع انه خصيّ فاقر الرجل بذلك فانكحها رجلا من غير ان تقضي عدة ابو بكر الخوارزمي
اذا عجز الرجال عن الايقاع فتطلبوا الرجال الى النساء الرضا قضى امير المؤمنين ع في امرأة محصنة فجر بها غلام صغير فامر عمر ان ترجم فقال ع لا يجب الرجم
انما يجب الحد لان الذي فجر بها ليس بمدرك وامر عمر برجل يمني محصن فجر بالمدينة ان يرجم فقال امير المؤمنين ع لا يجب عليه الرجم لانه غائب عن اهله و
اهله في بلد آخر انما يجب عليه الحد فقال عمر لا ابقاني الله لمعضلة لم يكن لها ابو الحسن عمرو بن شعيب والاعمش وابو الضحى والقاضي ابو يوسف عن
مسروق ان عمر بامرأة نكحت في عدتها ففرق بينهما وجعل صداقها في بيت المال وقال لا يجتمعان ابدا فبلغ عليا ع فقال و
ان كانوا جهلوا السنة لها المهر بما استحل من فرجها ويفرق بينهما فاذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب فخطب عمر الناس فقال ردوا الجهالات الى
السنة ورجع عمر الى قول علي ع **بيان** انما ذكر ذلك مع مخالفته لمذاهب الشيعة لكونه مخالفا من الخطاب لبيان اعترافهم بكونه اعلم منهم **قب**
ومن ذلك ذكر الجاحظ عن النظام في كتاب الفتيا ما ذكره عمرو بن داود عن الصادق ع قال كان لفاطمة عليها السلام جارية يقال لها فضة فصارت من بعدها لعلي
فزوجها من ابي ثعلبة الحبشي وولدها ابنا ثم مات عنها ابو ثعلبة الحبشي وولدها ابنا ثم مات عنها ابو ثعلبة وتزوجها من بعد ابو مليك الغطفاني
ثم توفي ابنها من ابي ثعلبة فامتنعت من ابي مليك ان يقربها فشكاها الى عمر وذلك في ايامه فقال لها عمر ما يشتكي منك ابو مليك يا فضة فقالت انت
تحكم في ذلك وما يخفى عليك قال عمر ما اجد لك رخصة قالت يا ابا حفص ذهبت بك المذاهب ان ابني من غيره مات فاردت ان استبرئ نفسي بحيضة
فاذا انا حضت علمت ان ابني مات ولا اخ له وان كنت حاملا كان الولد في بطني اخوه فقال عمر شعرة من آل ابي طالب افقه من عدي **بيان**
يحتمل ان يكون الامتناع لوجه آخر وانما الزم عمر بذلك لقوله بالعصبة ولئلا يأخذ عمر منه بقية المال لقوله بالعصبة ولا ينفي كونها البنت الام
لانهم يورثون الاخوة وان كانوا للام مع الام قال ابن حزم من علماء العامة في كتاب المحلى بعد نفي العول احتجوا بانا الزم عليه من التناقض فيما اذا خلف
الميت زوجا واما واخوين لام قال فللزوج النصف بالقرآن وللام الثلث بالقرآن فلم يبق الا السدس فليس للاخوة للام غيره انتهى ويحتمل ان يكون لها
ولد آخر وانما الخلاف لئلا ابوهم وجود الاخوين فيحجبانها عن الثلث الى السدس وهذا ايضا مبني على عدم اشتراط وجود الاب في الحجب ولا نقصا لها
والكونها الاب في كل ذلك موافق للمشهور بينهم وكل ذلك جار فيما سيأتي من خبر ابن عباس **قب** الاصبغ بن نباتة ان عمر حكم على خمسة نفر في زنا
بالرجم فخطاه امير المؤمنين ع في ذلك وقدم واحدا فضرب عنقه وقدم الثاني فرجمه وقدم الثالث فضربه الحد وقدم الرابع فضربه نصف الحد خمسين
جلدة وقدم الخامس فعزره فقال عمر كيف ذلك فقال ع اما الاول فكان ذميا زنى بمسلمة فخرج عن ذمته واما الثاني فرجل محصن زنى فرجمناه واما
الثالث فغير محصن فضربناه الحد واما الرابع فعبد زنى فضربناه نصف الحد واما الخامس فمغلوب على عقله مجنون فعزرناه فقال عمر لا عشت في
امة لست فيها يا ابا الحسن **كا** علي بن ابراهيم مرفوعا مثله **قب** المنهال عن عبد الرحمن بن عائذ الازدي قال اتي عمر بن الخطاب بسارق فقطعه
ثم اتي به الثانية فقطعه ثم اتي به الثالثة فاراد قطعه فقال علي ع لا تفعل قد قطعت يده ورجله ولكن احبسه احياء علوم الدين عن الغزالي ان عمر قبل
الحجر ثم قال اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله ص يقبلك لما قبلتك فقال علي ع بلى هو يضر وينفع فقال وكيف قال ان الله تعالى
لما اخذ الميثاق على الذرية كتب الله عليهم كتابا ثم القمه هذا الحجر فهو يشهد للمؤمن بالوفاء ويشهد على الكافر بالجحود قيل فذلك قول الناس عند
الاستلام اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك هذا ما رواه ابو سعيد الخدري وفي رواية شعبة عن قتادة عن انس فقال ع لا تقل
ذلك فان رسول الله ص ما فعل فعلا ولا سن سنة الا عن امر الله نزل على حكمه وذكر باقي الحديث في فضائل العشرة وانه اتي عمر بابن اسود انتفى منه ابوه فاراد
عمر ان يعزره فقال علي للرجل هل جامعت امه في حيضها قال نعم قال فلذلك سوده الله فقال عمر لولا علي لهلك عمر وفي رواية الكلبي قال امير المؤمنين
فانطلقا فانهما ابناكما وانما غلب الدم النطفة لحجز القاضي النعمان في شرح الاخبار عن عمرو بن جميع القنا باسناده عن انس قال كنت مع عمر بمنى اذ اقبل اعرابي
ومعه ظهر فقال لي عمر سله هل يبيع الظهر فقمت اليه فسألته فقال نعم فقام اليه فاشترى منه ستة عشر بعيرا ثم قال يا انس الحق هذا الظهر فقال
الاعرابي جردها من احلاسها واقتابها فقال عمر انما اشتريتها باحلاسها واقتابها فاستحكما عليا ع فقال ع كنت اشترطت عليه اقتابها واحلاسها
فقال عمر لا قال فجردها له فانما لك الابل فقال عمر يا انس جردها وادفع اقتابها واحلاسها الى الاعرابي والحقها بالظهر ففعلت في خبر عن يزيد بن ابي خالد
باسناده الى طلحة بن عبد الله قال اتى عمر بمال فقسمه بين المسلمين ففضلت منه فضلة فاستشار فيها من حضره من الصحابة فقالوا خذها لنفسك فانك
ان قسمتها لم يصب كل رجل منها الا ما لا يلتفت اليه فقال علي ع اقسمها اصابهم من ذلك ما اصابهم فالقليل في ذلك والكثير سواء ثم الفضل الى علي فقال
ويل لك معاوية لم اجترئ بها وقيل ابو عثمان النهدي جاء رجل الى عمر فقال اني طلقت امرأتي في الشرك تطليقة وفي الاسلام تطليقتين فما ترى فسكت
عمر فقال له الرجل ما تقول قال كما انت حتى يجيء علي بن ابي طالب فجاء علي ع فقال قص عليه قصتك فقص عليه القصة فقال علي ع هدم الاسلام ما كان قبله
هي عندك على واحدة **بيان** قوله ويل لك مع يا داي هذه نعمة من نعم الكثيرة التي لا استطيع ان اجزي بها واشكرك عليها **قب** ابو القاسم الكوفي
والقاضي النعمان في كتابيهما انه رفع الى عمر ان عبدا قتل مولاه فامر بقتله فدعاه علي ع فقال له اقتلت مولاك قال نعم قال فلم قتلته قال غلبني على نفسي واتاني في دبري

فيما اشكل عليه من قضاياه وقد اوردنا كثيرا من قضاياه في باب علمه

فقال الاولياء المقتول ادفنتم ولبكم لو انهم قال وهنى يعتمونه لو الساعة قال لعمر احبسوا هذا الغلام فلا تحدث شيئا حتى تمر ثلثة ايام ثم قال لاولياء المقتول
اذا مضت ثلثة ايام فاحضروا فلما مضت ثلثة ايام حضروا واخذ علي ع بيد عمر وخرجوا ثم وقف على قبر الرجل المقتول فقال علي ع لاولياءه هذا قبر صاحبكم قالوا
نعم قال احفروا فحفروا حتى انتهوا الى اللحد فقال اخرجوا ميتكم فنظروا الى الكفان في اللحد ولم يجدوه فاخبروه بذلك فقال علي الله اكبر الله اكبر والله ما كذبت ولا كذبت
سمعت رسول الله ص يقول من يعمل من امتي عمل قوم لوط ثم يموت على ذلك فهو مؤجل الى ان يوضع في لحده فاذا وضع فيه لم يمكث اكثر من ثلث حتى تقذفه الارض
الى جملة قوم لوط المهلكين فيحشر معهم وذكر فيها عمر بن حماد باسناده عن عبادة بن الصامت قال قدم قوم من الشام حجاجا فاصابوا ادحي نعامة فيه
خمس بيضات وهم محرمون فشووهن واكلوهن ثم قالوا ما ارانا الا وقد اخطانا واصبنا الصيد ونحن محرمون فاتوا المدينة وقصوا على عمر القصة فقال
انظروا الى قوم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فاسالوهم عن ذلك ليحكموا فيه فسالوا جماعة من الصحابة فاختلفوا في الحكم في ذلك فقال عمر اذا
اختلفتم فههنا رجل كنا امرنا اذا اختلفنا في شيء فيحكم فيه فارسل الى امرأة يقال لها عطية فاستعار منها اتانا فركبها وانطلق بالقوم معه حتى اتى
عليا وهو بينبع فخرج اليه علي فتلقاه ثم قال له هلا ارسلت الينا فناتيك فقال عمر الحكم يؤتى في بيته فقص عليه القوم فقال علي ع لعمر مرهم فليعمدوا
الى خمس قلائص من الابل فليطرقوها الفحل فاذا انتجت اهدوا ما ينتج منها جزاء عما اصابوا فقال عمر يا ابا الحسن ان الناقة قد تجهض فقال علي وكذلك
البيضة قد تمرق فقال عمر فلهذا امرنا ان نسالك **بيان** قال الجوهري مدحي النعامة موضع بيضها وادحيها موضعها الذي تفرخ فيه
وهو افعول من دحوت لانها تدحوه برجلها ثم تبيض فيه واجهضت الناقة اي اسقطت ومرقت البيضة اي فسدت قال الميداني في مجمع الامثال وسنذكر
للثعالب عنها في المثل السائر في بيته يؤتى الحكم هذا مما زعمت العرب عن السن البهائم قالوا ان الارنب التقطت تمرة فاختلسها الثعلب فاكلها فانطلقا يختصمان
الى الضب فقالت الارنب يا ابا الحسل فقال سميعا دعوت قالت اتيناك لنختصم اليك قال عادلا حكمتما قالت فاخرج الينا قال في بيته يؤتى الحكم قالت اني وجدت تمرة قال
حلوة فكليها قالت فاختلسها الثعلب قال لنفسه بغى الخير قالت فلطمته قال بحقك اخذت قالت فلطمني قال حر انتصر قالت فاقض بيننا قال قد قضيت فذهبت
اقواله كلها امثالا انتهى **قب** وروى من اختلافهم في امرأة المفقود ما ذكروا ان عليا حكم بانها لا تتزوج حتى يجيء
نعي موته وقال هي امرأة ابتليت فلتصبر وقال عمر تتربص اربع سنين ثم يطلقها ولي زوجها ثم تتربص اربعة اشهر وعشرا ثم رجع الى قول علي **بيان**
هذا مخالف لما بينا وانما ذكره لاعترافهم برجوع الخلفاء الى قوله **قب** وكان الهيثم في جيش فلما جاءت امرأته بعد قدومه لستة اشهر
بولد فانكر ذلك منها وجاء به عمر وقص عليه فامر برجمها فادركها علي ع من قبل ان ترجم ثم قال لعمر اربع على نفسك انها صدقت ان الله تعالى يقول وحمله وفصاله
ثلثون شهرا وقال والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين فالحمل والرضاع ثلثون شهرا فقال عمر لولا علي لهلك عمر وخلى سبيلها والحق الولد بالرجل شرح
ذلك اقل الحمل اربعون يوما وهو من انعقاد النطفة واقله لخروج الولد حيا ستة اشهر وذلك لان النطفة تبقى في الرحم اربعين يوما ثم تصير علقة اربعين
يوما ثم تصير مضغة اربعين يوما ثم تتصور في اربعين يوما وتلجها الروح في عشرين يوما فذلك ستة اشهر فيكون العظام في اربعة وعشرين شهرا فيكون
الحمل ستة اشهر وروى شريك وغيره ان عمر اراد بيع اهل السواد فقال له علي ع ان هذا مال اصبتم ولن تصيبوا مثله وان بعتم فبقي من يدخل في الاسلام لا
شيء له فقال فما اصنع قال دعهم شوكة للمسلمين فتركهم على انهم عبيد ثم قال علي ع فمن اسلم منهم فنصيبي منه حر احمد بن عامر بن سليمان الطائي عن الرضا ع
في خبر انه اخذ رجل بقتل ابن رجل من الانصار فدفعه عمر الى ابيه ليقتله به فضربه ضربتين بالسيف حتى ظن انه هلك فحمل الى منزله وبه رمق فبرئ الجرح بعد ستة اشهر
فلقيه الاب وجره الى عمر فدفعه اليه عمر فاستغاث الرجل الى امير المؤمنين ع فقال لعمر ما هذا الذي حكمت به على هذا الرجل فقال النفس بالنفس قال الم تقتله مرة
قال قد قتلته ثم عاش قال فيقتل مرتين فبهت ثم قال فاقض ما انت قاض فخرج ع فقال للاب الم تقتله مرة قال بلى فيبطل دم ابني قال لا ولكن الحكم ان تدفع اليه فيقتص
منك مثل ما صنعت به ثم تقتله بدم ابنك قال هو والله الموت ولا بد منه قال لابد ان ياخذ بحقه قال فاني قد صفحت عن دم ابني ويصفح لي عن القصاص فكتب
بينهما كتابا بالبراءة فرفع عمر يده الى السماء وقال الحمد لله انتم اهل بيت الرحمة يا ابا الحسن ثم قال لولا علي لهلك عمر **بيان** هذا مؤول وجه فوقه
اخر وسيأتي الكلام فيه **قب** عيسى بن الربيع عن جابر الجعفي عن تميم بن حزام الاسدي انه رفع الى عمر منازعة جاريتين تنازعتا في ابن وبنت فقال امير المؤمنين ع
مفرج الكرب فدعى به فقص عليه القصة فدعا بقارورتين فوزنهما ثم امر كل واحدة فحلبت في قارورة ووزن القارورتين فرجحت احداهما على الاخرى فقال
الابن للتي لبنها ارجح والبنت للتي لبنها اخف فقال عمر من اين قلت ذلك يا ابا الحسن فقال لان الله جعل للذكر مثل حظ الانثيين وقد جعلت الاطباء ذلك
اساسا في الاستدلال على الذكر والانثى تهذيب الاحكام زرارة عن ابي جعفر ع قال جمع عمر بن الخطاب اصحاب النبي ص فقال ما تقولون في الرجل ياتي اهله فيخالطها
ولا ينزل فقالت الانصار الماء من الماء وقال المهاجرون اذا التقى الختانان فقد وجب عليه الغسل فقال عمر ما تقول يا ابا الحسن فقال علي ع اتوجبون عليه الرجم والحد
ولا توجبون عليه صاعا من ماء اذا التقى الختانان وجب عليه الغسل ابو المحاسن الروياني في الاحكام انه ولد في زمانه مولدان ملتصقان احدهما حي والاخر ميت
فقال عمر يفصل بينهما بحديد فامر امير المؤمنين ان يدفن الميت ويرضع الحي ففعل ذلك فتميز الحي من الميت بعد ايام وهم عمر ان ياخذ حلي الكعبة فقال علي ع ان
القرآن انزل على النبي ص والاموال اربعة اموال المسلمين فقسمها وفيء فقسمه على مستحقيه والخمس فوضعه الله حيث وضعه والصدقات

فجعلها

فجعلها الله حيث جعلها وكان حلي الكعبة يومئذ فتركه على حاله ولم يتركه نسيانا ولم يخف عليه مكانه فأقره حيث أقره الله ورسوله فقال عمر لولاك
لافتضحنا وترك الحلي بمكانه الواحدي في البسيط وابن مهدي في نزهة الأبصار بالإسناد عن ابن جبير قال لما انهزم اسفيذهميار قال عمر ما هم بيهود ولا نصارى
ولا لهم كتاب وكانوا مجوسا فقال علي بن أبي طالب بلى كان لهم كتاب لكنه رفع وذلك أن ملكا لهم سكر فوقع على ابنته أو قال على أخته فلما أفاق قال كيف المخرج
منها قالت تجمع أهل مملكتك فتخبرهم أنك ترى نكاح البنات وتأمرهم أن يحلوه فجمعهم فأخبرهم أن يتابعوه فأبوا فخد لهم أخدودا في الأرض وأوقد فيها النيران وعرضهم
عليها فمن أبى قبول ذلك قذفه في النار ومن أجاب خلى سبيله وروى جابر بن يزيد وعمرو بن أوس وابن مسعود واللفظ له أن عمر قال لا أدري ما أصنع بالمجوس
أين عبد الله بن عباس قالوا هاهو ذا فجاء فقال ما سمعت عليا يقول في المجوس فإن كنت لم تسمعه فاسأله عن ذلك فمضى ابن عباس إلى علي عليه السلام فسأله عن ذلك
فقال أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون ثم أفتاه والخطيب في الأربعين قال ابن عباس كنا في جنازة فقال علي
لزوج أم الغلام أمسك عن امرأتك فقال له عمر ولم يمسك عن امرأته اخرج مما جئت به قال نعم يريد أن يستبرئ رحمها فلا يلقي فيها شيئا فيستوجب الميراث
من أخيه ولا ميراث له فقال عمر أعوذ بالله من معضلة لا علي لها وفي أربعين الخطيب قال ابن سيرين إن عمر سأل الناس كم يتزوج المملوك فقال لعلي إياك
أعني يا صاحب المعافري رداء كان عليه فقال اثنتين وفي غريب الحديث عن أبي عبيد أنه قال أبو عبيدة جاء رجلان إلى عمر فقالا له ما ترى في طلاق الأمة
فقام إلى حلقة فيها رجل أصلع فسأله فقال اثنتان فقال له أحدهما جئناك وأنت أمير المؤمنين فسألناك عن طلاق الأمة فجئت إلى رجل فسألته فالتفت إليهما فقال اثنتان
فوالله ما كلمك فقال له عمر ويلك أتدري من هذا هذا علي بن أبي طالب سمعت رسول الله يقول لو أن السماوات والأرض وضعت في كفة ووضع إيمان
علي عليه السلام في كفة لرجح إيمان علي وروى مصقلة بن عبد الله العبدي لما روينا في الحديث خبرا يعرفه سائر من كان روى أن ابن الخطاب أتاه رجل فقال كم عدة
تطليق الأمة فقال يا حيدر كم تطليقة للأمة فقال أذكره فأومى المرتضى بإصبعيه فثنى الوجه إلى سائله قال اثنتان وأنثى فقال له تعرف هذا قال لا قال له هذا
علي ذو العلا وأما ما وقع من قضاياه في عهد عثمان فمنه كشاف الثعلبي وأربعين الخطيب وموطأ مالك بأسانيدهم عن بعجة بن زيد الجهني أنه أتي بامرأة قد
ولدت لستة أشهر فهم برجمها فقال أمير المؤمنين إن خاصمتك بكتاب الله خصمتك إن الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا ثم قال والوالدات يرضعن
أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة فحولان مدة الرضاع وستة أشهر مدة الحمل فقال عثمان ردوها ثم قال ما عند عثمان بعد أن بعث إليها
ترد سفيان بن عيينة بإسناده عن محمد بن يحيى قال كان لرجل امرأتان امرأة من الأنصار وامرأة من بني هاشم فطلق الأنصارية ثم مات بعد مدة فذكرت
الأنصارية التي طلقها أنها في عدتها وقامت عند عثمان البينة بميراثها منه فلم يدر ما يحكم به وردهم إلى علي فقال تحلف أنها لم تحض بعد أن طلقها ثلاث
حيض وترثه فقال عثمان للهاشمية هذا قضاء ابن عمك قالت قد رضيته فلتحلف وترث فتحرجت الأنصارية من اليمين وتركت الميراث مسند أحمد وأبي يعلى روى
عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي أنه اصطاد أهل الماء حجلا فطبخوه وقدم إلى عثمان وأصحابه فأمسكوا فقال عثمان صيد لم نصده ولم نأمر بصيده اصطاده
قوم حل فأطعموناه فما به بأس فقال رجل إن عليا يكره هذا فبعث إلى علي فجاء وهو غضبان ملطخ يديه بالخبط فقال له إنك لكثير الخلاف علينا فقال
أذكر الله من شهد النبي صلى الله عليه وآله أتي بعجز حمار وحشي وهو محرم فقال إنا محرمون فأطعموه أهل الحل فشهد اثنا عشر رجلا من الصحابة فقام عثمان
ودخل فسطاطه وترك الطعام على أهل الماء **بيان** الخبط محركة ورق ينفض بالمخابط ويجفف ويطحن ويخلط بدقيق أو غيره ويوجف بالماء فتوجره الإبل
قب ابن مهدي في نزهة الأبصار والزمخشري في المستقصى عن ابن سيرين وشريح القاضي أن أمير المؤمنين رأى شابا يبكي فسأله عنه فقال إن
أبي سافر مع هؤلاء فلم يرجع حين رجعوا وكان ذا مال عظيم فرفعهم إلى شريح فحكم علي فقال عليه السلام تمثلا أوردها سعد وسعد مشتمل يا سعد
ما يرجى على هذا الإبل ثم قال إن أهون السقي التشريع أي كان ينبغي لشريح أن يستقصي في الاستكشاف عن خبر الرجل ولا يقتصر على طلب البينة
بيان قوله عليه السلام أوردها سعد مثل سائر ضربه صلوات الله عليه لبيان أن شريحا لا يأتي منه القضاء ولحسنه في الاشتمال والشمال كالكتاب
شيء كخطاء يغطى به ضرع الشاة إذا ثقلت وشملها يشملها على الشمال وشده والإبل أخصها بالشرب قال الميداني في مجمع الأمثال نقل عن
هذا البيت هذا سعد بن زيد مناة أخو مالك بن زيد ومالك هذا من سبط تميم بن مر وكان يحمق إلا أنه كان آبل أهل زمانه ثم إنه تزوج وبنى بامرأته
فأورد الإبل أخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فقال مالك أوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا تورد يا سعد الإبل ويروى يا سعد لا
تروى بهذا الإبل فقال سعد مجيبا له تظل يوم وردها مزعفرا وهي خناطيل تجوس الخضرا قالوا يضرب لمن أدرك المراد بلا تعب والصواب أن يقال
يضرب لمن قصر في طلب الأمر ونهى كلام من تقدم فلان آبل الناس أي أعلمهم برعي الإبل والمزعفر المصبوغ بالزعفران نعت الأسد والخناطيل قطعان
البقر والجوس الطلب أي تصير يوم ورودها على الماء كالأسد وكجماعة البقر تطلب الخضر في المراعي لقوتها وقيل إن سعدا أورد الإبل الماء للسقي من
دون أن خباط منه ولا يراد بها الماء حتى تزاحمت ونزع منها ما علق عليها الذي نقي له الشمال فقوله سعد مشتمل إشارة إلى هذا كما أومأنا إليه
سابقا وقوله إن أهون السقي التشريع قال الجزري التشريع أفضله أنها في شريعة الماء ومنه حديث علي عليه السلام إن أهون السقي التشريع هو إيراد أصحاب
الإبل إبلهم شريعة لا يحتاج معها إلى الاستقاء من البئر وقيل معناه أن سقي الإبل هو أن تورد شريعة الماء أولا ثم يستقى لها يقول فإذا اقتصر على أن

ثم قال أذكر الله رجلا شهد النبي أتي بعجز حمار وحشي وهو محرم فقال إنا محرمون فأطعموه أهل الحل فشهد اثنا عشر رجلا من الصحابة

يوجعتها

تتمة ما اشكل عليهم من مسائلهم وقد اوردنا كثيرا من قضاياه في باب علمه ع

۴۸۱

يوصلها الى الشريعة فيتركها ولا يستقي لها فان هذا اهون السقي واسهله مقدور عليه لكل احد وانما السقي التام ان تردها اشهى وقال الميكا
اهون هنا من الهون والهوينا بمعنى السهولة والتشريع ان توردالابل ماء لا يحتاج الى متح بل تشرع فيه الابل شروعا يضرب لمن اخذ الامر بالهوينا
ولا يستقصي يقال فقد رجل فاتهم اهله اصحابه فرفع الى شريح فسالهم البينة في قتله فارتفعوا الى علي ع واخبروه بقول شريح فقال علي اوردها
سعد وسعد مشتمل يا سعد لا تروى على هذا الابل ثم قال اهون السقي التشريع ثم فرق بينهم وسالهم فاختلفوا ثم اقروا بقتله انتهى **قب**
ابو عبيد في غريب الحديث ان امراة جاءته فذكرت ان زوجها يأتي جاريتها فقال ع ان كنت صادقة رجمناه وان كانت كاذبة جلدناك فقالت ردوني الى
اهلي غيرى نغرة ان جوفها يغلي من الغيظ والغيرة **بيان** روى في النهاية هذا الخبر ثم قال غيرى هو فعلى من الغيرة وقال نغرة اي مغتاظة يغلي
جوفي غليان القدر يقال نغرت القدر تنغر اذا غلت **قب** وروى ابن مسعود قال فمن غشي جارية امراته الحد عليه فقال ع يا عبد الرحمن انما
كان هذا قبل ان تنزل الحدود **قب** الاصبغ اوصى رجل ودفع الى الوصي عشرة آلاف درهم قال اذا ادرك ابني فاعطه ما احببت منها فلما ادرك استعدى
عليه امير المؤمنين ع فقال له كم تحب ان تعطيه قال الف درهم قال اعطه تسعة آلاف درهم فهي التي احببت وخذ الالف **بيان** لعله علم ان هذا مراد
الموصي **يه** عن علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب عن محمد بن اسماعيل عن صالح بن عقبة عن علقمة عن الصادق جعفر بن محمد ع
قال جاء اعرابي الى النبي ص فادعى عليه سبعين درهما ثمن ناقة فقال له النبي صلى الله عليه وآله يا اعرابي الم تستوف مني ذلك فقال لا فقال النبي ص اني قد اوفيتك
قال الاعرابي قد رضيت برجل يحكم بيني وبينك فقام النبي ص معه فتحاكما الى رجل من قريش فقال الرجل للاعرابي ما تدعي على رسول الله ص قال سبعين
درهما ثمن ناقة بعتها منه فقال ما تقول يا رسول الله فقال قد اوفيته فقال القرشي قد اقررت له يا رسول الله بحقه فاما ان تقيم شاهدين يشهدان بانك قد اوفيته واما
ان توفيه السبعين التي يدعيها عليك فقام النبي ص مغضبا يجر رداءه وقال والله لاحاكمن الى من يحكم بيننا بحكم الله تعالى ذكره فتحاكم معه الى امير
المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقال للاعرابي ما تدعي على رسول الله ص قال سبعين درهما ثمن ناقة بعتها منه قال ما تقول يا رسول الله ص قال قد اوفيته
قال يا اعرابي ان رسول الله ص يقول قد اوفيتك فهل صدق فقال لا ما اوفاني فاخرج امير المؤمنين ع سيفه من غمده وضرب عنق الاعرابي فقال رسول
الله ص يا علي لم قتلت الاعرابي قال لانه كذبك يا رسول الله ص ومن كذبك فقد حل دمه ووجب قتله فقال النبي ص يا علي والذي بعثني بالحق ما اخطأت
حكم الله تبارك وتعالى فيه فلا تعد الى مثلها **ما** المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن عبيد بن حمدون عن الحسن بن طريف قال سمعت ابا عبد الله ع
جعفر بن محمد ع يقول لا تجد عليا يقضي بقضاء الا وجدت له اصلا في السنة قال وكان علي ع يقول لو اختصم الي رجلان فقضيت بينهما ثم مكثا احوالا
كثيرة ثم اتياني في ذلك الامر لقضيت بينهما قضاء واحدا لان القضاء لا يحول ولا يزول ابدا **يج** روي ان تسعة اخوة او عشرة في حي من احياء العرب كانت
لهم اخت واحدة فقالوا لها كل ما يرزقنا الله نطرح بين يديك فلا ترغبي في التزويج فحمينا لا تحمل ذلك فوافقتهم في ذلك ورضيت به وقعدت في خدمتهم
وهم يكرمونها فحاضت يوما فلما طهرت ارادت الاغتسال وخرجت الى عين ماء وكان يقرب حيهم فخرجت من الماء علقة فدخلت في جوفها وقد جلست في الماء
فمضت عليها الايام والعلقة تكبر حتى علت بطنها وظن الاخوة انها حبلى وقد خانت فارادوا قتلها فقال بعضهم نرفع امرها الى امير المؤمنين علي بن
ابي طالب ع فانه يتولى ذلك فاخرجوها الى حضرته وقالوا فيها ما ظنوا بها فاستحضر ع طشتا مملوا بالحماة وامرها ان تقعد عليه فلما احست العلقة برائحة
الحماة نزلت من جوفها فقالوا يا علي انت ربنا الاعلى فانك تعلم الغيب فزبرهم وقال ان رسول الله ص اخبرني بذلك عن الله بان هذه الحادثة تقع في هذا
اليوم في هذا الشهر في هذه الساعة **شا** فاما الاخبار التي جاءت بالباهر من قضاياه في الدين واحكامه التي افتقر اليه في علمها كافة المؤ
بعد الذي اثبتناه من جملة الوارد في تقدمه في العلم وتبريزه على الجماعة بالمعرفة والفهم وفزع علماء الصحابة اليه فيما اعضل من ذلك والتجائهم
اليه فيه وتسليمهم له القضاء به فهي اكثر من ان تحصى واجل من ان تتعاطى وانا مورد منها جملة تدل على ما بعدها ان شاء الله فمن ذلك ما رواه نقلة الآثار من
العامة والخاصة في قضاياه ورسول الله ص حي فصوبه فيها وحكم له بالحق فيما قضاه ودعا له بخير واثنى عليه به وابانه بالفضل في ذلك من الكافة
ودل به على استحقاقه الامر من بعده ووجوب تقدمه على من سواه في مقام الامامة كما تضمن ذلك التنزيل فيما دل على معناه من التاويل
حيث يقول الله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقوله عز وجل في قصة آدم وقد قالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس
لك قال اني اعلم ما لا تعلمون وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا
الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما
كنتم تكتمون فنبه الله الملائكة على ان آدم احق بالخلافة منهم لانه اعلم منهم بالاسماء وافضلهم في علم الانباء وقال تقدست اسماؤه في
قصة طالوت وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال
ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم فجعل جهة حقه في التقدم عليهم ما زاده الله من

باب قضاياه وما هدى قومه اليه ع

العلم لبسطه في العلم والجسم اصطفاه اياه على كافتهم بذلك فكانت هذه الآيات موافقة لدلائل العقول في ان الاعلم هو احق بالتقدم في محل الامامة ممن لا يساويه في العلم ودلت على وجوب تقدم امير المؤمنين ع على كافة المسلمين في خلافة الرسول وامامة الامة لتقدمه ع في العلم والحكمة وقصورهم عن منزلته في ذلك فمما جاءت به الرواية في قضاياه والنبي صلى الله عليه وآله حي موجود انه لما اراد رسول الله ص تقليده قضاء اليمن وانفاذه اليهم ليعلمهم الاحكام ويبين لهم الحلال من الحرام ويحكم فيهم باحكام القرآن قال له امير المؤمنين ع تندبني يا رسول الله ص للقضاء وانا شاب لا علم لي بكل القضاء فقال له ادن مني فدنا منه فضرب على صدره بيده وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال امير المؤمنين ع فما شككت قط في قضاء بين اثنين بعد ذلك المقام ولما استقرت به الدار باليمن ونظر فيما ندبه اليه رسول الله صلى الله عليه وآله من القضاء والحكم بين المسلمين رفع اليه رجلان بينهما جارية يملكان رقها على السواء قد جهلا حظر وطيها فوطئاها معا في طهر واحد على ظن منهما جواز ذلك لقرب عهدهما بالاسلام وقلة معرفتهما بما تضمنته الشريعة من الاحكام فحملت الجارية ووضعت غلاما فاختصما اليه فيه فقرع على الغلام باسميهما فخرجت القرعة لاحدهما فالحق الغلام به والزمه نصف قيمته لو كان عبدا لشريكه وقال لو علمت انكما اقدمتما على ما فعلتماه بعد الحجة عليكما بحظره لبالغت في عقوبتكما وبلغ رسول الله ص هذه القضية فامضاها واقر الحكم بها في الاسلام وقال الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت من يقضي على سنن داود ع وسبيله في القضاء يعني به القضاء بالالهام الذي هو في معنى الوحي ونزول النص به ان لو نزل على التصريح ثم رفع اليه وهو باليمن خبر زبية حفرت للاسد فوقع فيها فغدا الناس ينظرون اليه فوقف على شفير الزبية رجل فزلت قدمه فتعلق بآخر وتعلق الآخر بثالث وتعلق الثالث بالرابع فوقعوا في الزبية فدقهم الاسد وهلكوا جميعا فقضى ع بان الاول فريسة الاسد وعليه ثلث الدية للثاني وعلى الثاني ثلثا الدية للثالث وعلى الثالث الدية الكاملة للرابع فانتهى الخبر الى رسول الله ص فقال لقد قضى ابو الحسن فيهم بقضاء الله عز وجل فوق عرشه ثم رفع اليه خبر جارية حملت جارية على عاتقها عبثا ولعبا فجاءت جارية اخرى فقرصت الحاملة فقمصت لقرصتها فوقعت الراكبة فاندقت عنقها وهلكت فقضى ع على القارصة بثلث الدية وعلى القامصة بثلثها واسقط الثلث الباقي لركوب الواقصة عبثا القامصة وبلغ الخبر بذلك الى رسول الله ص فامضاه وشهد له بالصواب وقضى ع في قوم وقع عليهم حائط فقتلهم وكان في جماعتهم امرأة مملوكة واخرى حرة وكان للحرة ولد طفل من حر وللجارية المملوكة ولد طفل من مملوك ولم يعرف الطفل الحر من الطفل المملوك فقرع بينهما وحكم بالحرية لمن خرج عليه سهم الحرية منهما وحكم بالرق لمن خرج عليه سهم الرق منهما ثم اعتقه وجعله مولاه وحكم في ميراثهما بالحكم في الحر ومولاه فامضى رسول الله ص هذا الحكم وصوبه حسب امضائه ما اسلفنا ذكره ووصفناه وجاءت الآثار ان رجلين اختصما الى النبي ص في بقرة قتلت حمارا فقال احدهما يا رسول الله ص بقرة هذا الرجل قتلت حماري فقال رسول الله ص اذهبا الى ابي بكر فاسألاه عن ذلك فجاءا الى ابي بكر وقصا عليه قصتهما فقال كيف تركتما رسول الله ص وجئتماني قالا هو امرنا بذلك فقال لهما بهيمة قتلت بهيمة لا شيء على ربها فعادا الى النبي ص فاخبراه بذلك فقال لهما امضيا الى عمر بن الخطاب فقصا عليه قصتكما وسلاه القضاء في ذلك فذهبا اليه فقصا عليه قصتهما فقال لهما كيف تركتما رسول الله صلى الله عليه وآله وجئتماني فقالا انه امرنا بذلك فقال كيف لم يامركما بالمصير الى ابي بكر قالا انه قد امرنا بذلك فصرنا اليه فقال لكما في هذه القضية قالا له كيت وكيت قال ما ارى فيها الا ما رأى ابو بكر فصارا الى النبي ص فخبراه الخبر فقال اذهبا الى علي بن ابي طالب ليقضي بينكما فذهبا اليه فقصا عليه قصتهما فقال ان كانت البقرة دخلت على الحمار في مأمنه فعلى ربها قيمة الحمار لصاحبه وان كان الحمار دخل على البقرة في مأمنها فقتلته فلا غرم على صاحبها فعادا الى النبي صلى الله عليه وآله فاخبراه بقضيته بينهما فقال لقد قضى علي بن ابي طالب بينكما بقضاء الله تعالى ثم قال الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت من يقضي على سنن داود في القضاء وقد روى بعض العامة ان هذه القضية كانت من امير المؤمنين بين الرجلين باليمن وروى بعضهم حسب ما قدمناه **كا** عدة من اصحابنا عن البرقي عن ابن ابي نجران عن صالح الحذاء عن رجل عن سعد بن طريف عن ابي جعفر ع مثل ما اوردناه اولا **شا** فصل في ذكر مختصر من قضاياه في امارة ابي بكر فمن ذلك ما جاءت به الخبر عن رجال من العامة والخاصة ان ابا بكر سئل عن قوله تعالى وفاكهة وابا متاعا فلم يعرف معنى الاب من القرآن فقال اي سماء تظلني ام اي ارض تقلني ام كيف اصنع ان قلت في كتاب الله تعالى بما لا اعلم اما الفاكهة فنعرفها واما الاب فالله اعلم به فبلغ امير المؤمنين ع مقاله في ذلك فقال يا سبحان الله اما علم ان الاب هو الكلاء والمرعى وان قوله تعالى وفاكهة وابا اعتداد من الله تعالى بانعامه على خلقه بما غذاهم به وخلقه لهم ولانعامهم مما يحيى به انفسهم وتقوم به اجسادهم وسئل ابو بكر عن الكلالة فقال اقول فيها برأيي فان اصبت فمن الله وان اخطأت فمن نفسي ومن الشيطان فبلغ ذلك امير المؤمنين فقال ما اغناه عن الرأي في هذا المكان اما علم ان الكلالة هم الاخوة والاخوات من قبل الاب والام ومن قبل الاب على الانفراد ومن قبل الام ايضا على حدتها قال الله عز وجل يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وقال عز قائلا وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث وجاءت الرواية ان بعض احبار اليهود جاء الى ابي بكر فقال له انت خليفة نبي هذه الامة فقال له نعم فقال انا نجد في التوراة ان خلفاء الانبياء اعلم اممهم فخبرني عن الله سبحانه اين هو في السماء هو ام في الارض فقال له ابو بكر هو في السماء على العرش فقال اليهودي فارى الارض خالية منه فاراه على هذا القول في مكان دون مكان

تتمة ما أشكل عليهم من قضاياهم وقد أوردنا كثيرا من قضاياه في باب علمه ع

فقال له أبو بكر هذا كلام الزنادقة أعزب عني وإلا قتلتك فولى الحبر متعجبا يستهزئ بالإسلام فاستقبله أمير المؤمنين ع فقال له يا يهودي قد عرفت ما سألت عنه وما أجبت به وإنا نقول إن الله عز وجل أين الأين فلا أين له وجل عن أن يحويه مكان وهو في كل مكان بغير مماسة ولا مجاورة يحيط علما بما فيها ولا يخلو شيء منها من تدبيره وإني مخبرك بما في كتاب من كتبكم يصدق بما ذكرته لك فإن عرفته أتؤمن به قال اليهودي نعم قال ألستم تجدون في بعض كتبكم أن موسى بن عمران كان ذات يوم جالسا إذ جاءه ملك من المشرق فقال له موسى من أين أقبلت قال من عند الله عز وجل ثم جاءه ملك من المغرب فقال له من أين جئت فقال من عند الله عز وجل ثم جاءه ملك فقال قد جئتك من السماء السابعة من عند الله عز وجل وجاءه ملك آخر فقال قد جئتك من الأرض السفلى السابعة من عند الله تعالى فقال موسى عليه السلام سبحان من لا يخلو منه مكان ولا يكون إلى مكان أقرب من مكان فقال اليهودي أشهد أن هذا هو الحق وأنك أحق بمقام نبيك ممن استولى عليه وأمثال هذه الأخبار كثيرة.

قب شا فصل في ذكر ما جاء في قضاياه في إمرة عمر بن الخطاب فمن ذلك ما جاءت به العامة والخاصة في قصة قدامة بن مظعون وقد شرب الخمر فأراد عمر أن يحده فقال له قدامة إنه لا يجب علي الحد لأن الله تعالى يقول ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات فدرأ عنه عمر الحد فبلغ ذلك أمير المؤمنين ع فمشى إلى عمر فقال له لم تركت إقامة الحد على قدامة في شرب الخمر فقال إنه تلا علي الآية وتلاها عمر فقال له أمير المؤمنين ع ليس قدامة من أهل هذه الآية ولا من سلك سبيله في ارتكاب ما حرم الله إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لا يستحلون حراما فاردد قدامة واستتبه مما قال فإن تاب فأقم عليه الحد وإن لم يتب فاقتله فقد خرج عن الملة فاستيقظ عمر لذلك وعرف قدامة الخبر فأظهر التوبة والإقلاع فدرأ عمر عنه القتل ولم يدر كيف يحده فقال لأمير المؤمنين ع أشر علي في حده فقال حده ثمانين إن شارب الخمر إذا شربها سكر وإذا سكر هذى وإذا هذى افترى فجلده عمر ثمانين ومضى إلى قوله في ذلك. واذا هذى

كا علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع مثله بتغيير ما.

شا وروي أن مجنونة على عهد عمر فجر بها رجل فقامت البينة عليها بذلك فأمر عمر بجلدها فمر بها على أمير المؤمنين ع لتجلد فقال ما بال مجنونة آل فلان تقتل فقيل له إن رجلا فجر بها وهرب وقامت البينة عليها فأمر عمر بجلدها فقال لهم ردوها إليه وقولوا له أما علمت أن هذه مجنونة آل فلان وأن النبي ص قد رفع القلم عن المجنون حتى يفيق إنها مغلوبة على عقلها ونفسها فردوها إلى عمر وقيل له ما قال أمير المؤمنين ع فقال فرج الله عنه لقد كدت أن أهلك في جلدها ودرأ عنها الحد.

قب الحسن وعطاء وقتادة وشعبة وأحمد مثله وقال وأشار البخاري إلى ذلك في صحيحه.

بيان عقلت الرجل اعتقله واعتقل إذا جذبه بجذبة لا يعنيفا ذكره الجوهري.

قب شا وروي أنه أتي بحامل قد زنت فأمر برجمها فقال له أمير المؤمنين عليه السلام هب أن لك سبيلا عليها أي سبيل لك على ما في بطنها والله تعالى يقول ولا تزر وازرة وزر أخرى فقال عمر لا عشت لمعضلة لا يكون لها أبو الحسن ثم قال فما أصنع بها قال احتط عليها حتى تلد فإذا ولدت ووجدت لولدها من يكفله فأقم عليها الحد فسري بذلك عن عمر وعول في الحكم به على أمير المؤمنين ع وروي أنه كان استدعى امرأة كانت تتحدث عندها الرجال فلما جاءها رسله فزعت وارتاعت وخرجت معهم فأملصت ووقع إلى الأرض ولدها يستهل ثم مات فبلغ عمر ذلك فجمع أصحاب رسول الله ص وسألهم عن الحكم في ذلك فقالوا بأجمعهم نراك مؤدبا ولم ترد إلا خيرا ولا شيء عليك في ذلك وأمير المؤمنين ع جالس لا يتكلم فقال له عمر ما عندك في هذا يا أبا الحسن فقال لقد سمعت ما قالوا قال فما عندك أنت قال قد قال القوم ما سمعت قال أقسمت عليك لتقولن ما عندك قال إن كان القوم قاربوك فقد غشوك وإن كانوا ارتأوا فقد قصروا الدية على عاقلتك لأن قتل الصبي خطأ تعلق بك فقال أنت والله نصحتني من بينهم والله لا تبرح حتى تجري الدية على بني عدي ففعل ذلك أمير المؤمنين ع

بيان أملصت ألقت ولدها ميتا قوله قاربوك أي داروك بكلام حسن قوله وإن كانوا ارتأوا أي قالوا ذلك برأيهم وظنوا أنه خوض فقصروا في تحصيل الرأي وبيان الحكم أقول ذهب إلى ما دل عليه الخبر ابن إدريس وجماعة من أصحابنا وذهب الأكثر إلى وجوب الدية في بيت المال وقالوا إنما حكم بذلك لأنه لم يكن له الحكم والاقتصاص وكان جائرا ولو كان حاكم العدل لكان خطأوه على بيت المال وقد أوله في المناقب بعد نقل الخبر وقد أشار الغزالي إلى ذلك في الإحياء عند قوله وجوب الغرم على الإمام إذا كان كما نقل من إجهاض المرأة جنينها خوفا من عمر.

قب شا روي أن امرأتين تنازعتا على عهد عمر في طفل ادعته كل واحدة منهما ولدا لها بغير بينة ولم ينازعهما فيه غيرهما فالتبس الحكم في ذلك على عمر وفزع فيه إلى أمير المؤمنين ع فاستدعى المرأتين ووعظهما وخوفهما فأقامتا على التنازع والاختلاف فقال ع عند تماديهما في النزاع ائتوني بمنشار فقالت المرأتان وما تصنع به فقال أقده نصفين لكل واحدة منكما نصفه فسكتت إحداهما وقالت الأخرى الله الله يا أبا الحسن إن كان لا بد من ذلك فقد سمحت به لها فقال الله أكبر هذا ابنك دونها ولو كان ابنها لرقت عليه وأشفقت فاعترفت المرأة الأخرى أن الحق مع صاحبتها والولد لها دونها فسري عن عمر ودعا لأمير المؤمنين ع بما فرج عنه في القضاء.

قب وهذا حكم سليمان في صغره.

شا وروي عن يونس بن الحسن أن عمر أتي بامرأة قد ولدت لستة أشهر فهم برجمها فقال له أمير المؤمنين ع إن خاصمتك بكتاب الله خصمتك إن الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا ويقول جل قائلا والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة فإذا تممت المرأة الرضاعة سنتين وكان حمله وفصاله ثلاثين شهرا كان الحمل منها ستة أشهر فخلى عمر سبيل المرأة وثبت الحكم بذلك فعمل به الصحابة والتابعون ومن أخذ عنه إلى يومنا هذا وروي أن امرأة شهد عليها الشهود أنهم وجدوها

باب قضاياه وما هدى قومه اليه مما اشكل عليه

في بعض مياه العرب مع رجل يطأها ليس بعلها فأمر عمر برجمها وكانت ذات بعل فقالت اللهم انك تعلم اني بريئة فغضب عمر وقال وتجرح الشهود
ايضاً فقال امير المؤمنين ع ردوها واسألوها فلعل لها عذراً فردت وسئلت عن حالها فقالت كان لاهلي ابل فخرجت في ابل اهلي وحملت معي ماء ولم
يكن في ابل اهلي لبن وخرج معي خليطنا وكان في ابله لبن فنفد مائي فاستسقيته فأبى ان يسقيني حتى امكنه من نفسي فأبيت فلما كادت نفسي تخرج
امكنته من نفسي كرهاً فقال امير المؤمنين ع الله اكبر فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه فلما سمع ذلك عمر خلى سبيلها **قب** ابن بعين الخطيب
مثله **شا** فصل ومما جاءت في معنى القضاء وصواب الرأي وارشاد القوم الى مصالحهم وتداركه ما كان يفسد بهم لولا تنبيهه على وجه
الرأي فيه ما رواه شبابة بن سوار عن ابي بكر الهذلي قال سمعت رجالاً من علمائنا يقولون تكاتبت الاعاجم من اهل همدان واهل الري واصبهان
وقومس ونهاوند وارسل بعضهم الى بعض ان ملك العرب الذي جاءهم بدينهم واخرج كتابهم قد هلك يعنون النبي ص وانه ملكهم من بعده رجل ملكاً
يسيراً ثم هلك يعنون ابا بكر ثم قام بعده آخر قد طال عمره حتى تناولكم في بلادكم واغزاكم جنوده يعنون عمر بن الخطاب وانه غير منته عنكم حتى تخرجوا من
في بلادكم من جنوده وتخرجوا اليه فتغزوه في بلاده فتعاقدوا على هذا وتعاهدوا عليه فلما انتهى الخبر الى من بالكوفة من المسلمين انهوه الى عمر بن الخطاب
فلما انتهى اليه الخبر فزع لذلك فزعاً شديداً ثم اتى مسجد رسول الله ص فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر المهاجرين والانصار ان الشيطان
قد جمع لكم جموعاً واقبل بها ليطفئ بها نور الله الا ان اهل همدان واهل اصبهان واهل الري وقومس ونهاوند مختلفة ألسنتها والوانها وأديانها قد
تعاهدوا وتعاقدوا ان يخرجوا من بلادهم اخوانكم من المسلمين ويخرجوا اليكم فيغزوكم في بلادكم فأشيروا علي واوجزوا ولا تطنبوا في القول فان هذا
يوم له ما بعده من الايام فتكلموا فقام طلحة بن عبيد الله وكان من خطباء قريش فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا امير المؤمنين قد حنكتك الامور وجرستك
الدهور وعجمتك البلايا واحكمتك التجارب وانت مبارك الامر ميمون النقيبة وقد وليت فخبرت واختبرت وجربت فلم تنكشف من عواقب قضاء الله
الا عن خيار فاحضر هذا الامر برأيك ولا تغب عنه ثم جلس فقال عمر تكلموا فقام عثمان بن عفان فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا امير المؤمنين
فاني ارى ان تشخص اهل الشام من شامهم واهل اليمن من يمنهم وتسير انت في اهل هذين الحرمين واهل المصرين الكوفة والبصرة فتلقى جميع المشركين
بجميع المؤمنين فانك يا امير المؤمنين لا تستبقي من نفسك بعد العرب باقية ولا تمتع من الدنيا بعزيز ولا تلوذ منها بحريز فاحضره برأيك ولا تغب
عنه ثم جلس فقال عمر تكلموا فقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع الحمد لله حتى تم التحميد والثناء على الله والصلاة على رسوله ثم قال اما بعد فانك
ان اشخصت اهل الشام من شامهم سارت الروم الى ذراريهم وان اشخصت اهل اليمن من يمنهم سارت الحبشة الى ذراريهم وان اشخصت من هذين
الحرمين انتقضت عليك العرب من اطرافها واكنافها حتى يكون ما تدع وراءك من عيالات العرب اهم اليك مما بين يديك فاما ذكرك كثرة العجم ورهبتك
من جموعهم فانا لم نكن نقاتل على عهد رسول الله ص بالكثرة وانما كنا نقاتل بالبصيرة واما ما بلغك من اجتماعهم على المسير الى المسلمين فان الله لمسيرهم
اكره منك لذلك وهو اولى بتغيير ما يكره وان الاعاجم اذا نظروا اليك قالوا هذا رجل العرب فان قطعتموه فقد قطعتم العرب فكان اشد لكلبهم وكنت قد
ألبتهم على نفسك وامدهم من لم يكن يمدهم ولكني ارى ان تقر هؤلاء في امصارهم وتكتب الى اهل البصرة فليتفرقوا على ثلاث فرق فلتقم فرقة على ذراريهم
حرساً لهم ولتقم فرقة منهم على اهل عهدهم لئلا ينتقضوا ولتسر فرقة منهم الى اخوانهم مدداً لهم فقال عمر اجل هذا الرأي وقد كنت احب ان اتابع عليه وجعل يكرر
قول امير المؤمنين ع وينسقه اعجاباً به واختياراً له قال الشيخ المفيد ره فانظروا ايدكم الله الى هذا الموقف الذي ينبئ بفضل الرأي اذ تنازعه
اولو الالباب والعلم وتأملوا التوفيق الذي قرن الله به امير المؤمنين ع في الاحوال كلها وفزع القوم اليه في المعضل من الامور واضيفوا الى ذلك
ما اثبتناه عنه من القضاء في الدين الذي اعجز متقدمي القوم حتى اضطروا في علمه اليه تجدوه من باب المعجز الذي قدمناه والله ولي التوفيق
بيان قال الفيروزآبادي قومس بالضم صقع كبير بين خراسان وبلاد الجبل واقليم بالاندلس وقال الجزري في حديث طلحة قال لعمر قد
حنكتك الامور اي راضتك وهذبتك واصله من حنك الفرس يحنكه اذا جعل في حنكه الاسفل حبلاً يقوده به وقال احرستك الدهور اي حنكتك
واحكمتك وجعلتك خبيراً بالامور مجرباً ويروى بالشين المعجمة بمعناه وقال وعجمتك الامور اي خبرتك من العجم العض يقال عجمت العود اذا عضضته
لتنظر أصلب هو ام رخو وقال النقيبة النفس وقيل الطبيعة والخليقة انتهى قوله هذا رجل العرب الرجل بالكسر شبههم برجليه لانه به تقوم العرب
وتسير الى عدوهم وقد مر من النهج اصل العرب الناب البجيع **قب شا** ومما قضى به في امر عثمان بن عفان فمن ذلك ما رواه نقلة
الآثار من العامة والخاصة ان امرأة نكحها شيخ كبير فحملت فزعم الشيخ انه لم يصل اليها وانكر حملها فالتبس الامر على عثمان وسأل المرأة هل افتضك
الشيخ وكانت بكراً فقالت لا فقال عثمان اقيموا الحد عليها فقال له امير المؤمنين ع ان للمرأة سمين سم للحيض وسم للبول فلعل الشيخ كان ينال منها
فسال ماؤه في سم الحيض فحملت منه فاسألوا الرجل عن ذلك فسئل فقال قد كنت انزل الماء في قبلها من غير وصول اليها بالافتضاض فقال امير المؤمنين
الحمل له والولد ولده وارى عقوبته على الانكار فصار عثمان الى قضائه بذلك ورووا ان رجلاً كانت له سرية فأولدها ثم اعتزلها وانكحها عبداً له ثم
توفي السيد فعتقت بملك ابنها لها وورث ولدها زوجها ثم توفي الابن فورثت من ولدها زوجها فارتفعا الى عثمان يختصمان تقول هذا عبدي

ويقول هي امرأتي ولست منه فرجعا عنها فقال عثمان هذه مشكلة وامير المؤمنين ع حاضر فقال سلوها هل جامعها بعد ميراثها له فقالت لا فقال لو
علم انه فعل ذلك لعذبته اذهبي فانه عبدك ليس له عليك سبيل ان شئت ان تسترقيه او تعتقيه او تبيعيه فذلك لك وروي ان مكاتبة
زنت على عهد عثمان وقد عتق منها ثلاثة ارباع فسأل عثمان امير المؤمنين ع فقال تجلد منها بحساب الحرية وتجلد منها بحساب الرق وسأل زيد
بن ثابت فقال تجلد بحساب الرق فقال له امير المؤمنين كيف تجلد بحساب الرق وقد عتق منها ثلاثة ارباعها وهلا جلدتها بحساب الحرية فانها
فيها اكثر فقال زيد لو كان ذلك كذلك لوجب توريثها بحساب الحرية فقال له امير المؤمنين اجل ذلك واجب فافحم زيد وخالف عثمان امير المؤمنين ع
وصار الى قول زيد ولم يصغ الى ما قال بعد ظهور الحجة عليه في امثال ذلك مما يطول به الكتاب وينتشر فيه الخطاب **فصل** وكان من قضاياه ع
بعد بيعة العامة له ومضي عثمان على ما رواه اهل النقل من حملة الآثار ان امرأة ولدت على فراش زوجها ولدا له بدنان وراسان على حقو واحد
فالتبس الامر على اهله اهو واحد ام اثنان فصاروا الى امير المؤمنين ع يسألونه عن ذلك ليعرفوا الحكم فيه فقال امير المؤمنين ع اعتبروه اذا نام ثم انبهوا
احد البدنين والراسين فان انتبها جميعا معا في حالة واحدة فهما انسان واحد وان استيقظ احدهما والآخر نائم فهما اثنان وحقهما من الميراث حق
اثنين وروى الحسن بن علي العبدي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال بينما شريح في مجلس القضاء اذ جاءه شخص فقال له يا ابا امية
اخلني فان لي حاجة قال فامر من حوله ان يخفوا عنه فانصرفوا وبقي خاصة من حضر فقال له اذكر حاجتك فقال يا ابا امية ان لي ما للرجال وما للنساء فما
الحكم عندك فيّ رجل انا ام امرأة فقال له قد سمعت من امير المؤمنين ع قضية انا اذكرها خبرني عن البول من اي الفرجين يخرج قال الشخص من كليهما
قال فمن ايهما ينقطع قال منهما معا فتعجب شريح قال الشخص سأورد عليك من امري ما هو اعجب قال شريح وما ذاك قال زوجني ابي على انني امرأة فحملت من
الزوج وابتعت جارية تخدمني فافضيت اليها فحملت مني فضرب شريح احدى يديه على الاخرى متعجبا وقال هذا الامر لا بد من انهائه الى امير المؤمنين ع
فلا علم لي بالحكم فيه فقام وتبعه الشخص ومن حضر معه حتى دخل على امير المؤمنين ع فقص عليه القصة فدعا امير المؤمنين ع بالشخص فسأله عما
حكاه شريح فاعترف به فقال له من زوجك قال فلان بن فلان وهو حاضر بالمصر فدعي به وسئل عما قال فقال صدق فقال امير المؤمنين ع لانت اجرأ
من صائد الاسد حين تقدم على هذه الحال ثم دعا قنبر مولاه فقال ادخل هذا الشخص بيتا ومعه اربع نسوة من العدول ومرهن بتجريده وعد
اضلاعه بعد الاستيثاق من ستر فرجه فقال له الرجل يا امير المؤمنين ما آمن هذا الشخص الرجال والنساء فامر ان يشد عليه تبان واخلاه في بيت ثم
ولجه وعد اضلاعه وكانت من الجانب الايسر سبعة ومن الجانب الايمن ثمانية فقال هذا رجل وامر بطم شعره والبسه القلنسوة والنعلين والرداء
وفرق بينه وبين الزوج وروى بعض اهل النقل انه لما ادعى الشخص ما ادعاه من الفرجين امر امير المؤمنين ع عدلين من المسلمين ان يحضرا بيتا خاليا
واحضر الشخص معهما وامر بنصب مرآتين احداهما مقابلة لفرج الشخص والاخرى مقابلة لتلك المرآة وامر الشخص بالكشف عن عورته في مقابلة المرآة
حيث لا يراه العدلان وامر العدلين بالنظر في المرآة المقابلة لها فلما تحقق العدلان صحة ما ادعاه الشخص من الفرجين اعتبر حاله بعد اضلاعه فلما
الحقه بالرجال اهمل قوله في ادعاء الحمل والغاه ولم يعمل به وجعل حمل الجارية منه والحقه به وروي ان امير المؤمنين ع دخل ذات يوم المسجد فوجد شابا
حدثا يبكي وحوله قوم فسأل امير المؤمنين ع عنه فقال ان شريحا قضى علي قضية لم ينصفني فيها فقال وما شأنك قال ان هؤلاء النفر اوما الى
نفر حضور اخرجوا ابي معهم في سفر فرجعوا ولم يرجع ابي فسألتهم عنه فقالوا مات فسألتهم عن ماله الذي استصحبه فقالوا
ما نعرف له مالا فاستحلفهم شريح وتقدم الي بترك التعرض لهم فقال امير المؤمنين ع لقنبر اجمع القوم وادع لي شرطة الخميس ثم جلس ودعا النفر والحدث
معهم ثم سأله عما قال فعاد الدعوى وجعل يبكي ويقول انا والله اتهمهم على ابي يا امير المؤمنين فانهم احتالوا عليه حتى اخرجوه معهم وطمعوا في ماله
فسأل امير المؤمنين ع القوم فقالوا كما قالوا لشريح مات الرجل ولا نعرف له مالا فنظر في وجوههم ثم قال ماذا تظنون اتظنون اني لا اعلم ما صنعتم بابي هذا
الفتى اني اذا لقليل العلم ثم امر بهم ان يفرقوا ففرقوا في المسجد واقيم كل رجل منهم الى جانب اسطوانة من اساطين المسجد ثم دعا عبيد الله بن ابي رافع كاتبه
يومئذ فقال له اجلس ثم دعا احدا منهم فقال له اخبرني ولا ترفع صوتك في اي يوم خرجتم من منازلكم وابو هذا الغلام معكم فقال في يوم كذا وكذا
فقال لعبيد الله اكتب ثم قال له في اي شهر كان قال في شهر كذا قال اكتب ثم قال في اي سنة قال في سنة كذا فكتب عبيد الله ذلك قال فبأي مرض مات
قال بمرض كذا قال في اي منزل مات قال في موضع كذا قال من غسله وكفنه قال فلان قال فبم كفنتموه قال بكذا قال فمن صلى عليه قال فلان قال فمن ادخله
القبر قال فلان وعبيد الله بن ابي رافع يكتب ذلك كله فلما انتهى اقراره الى دفنه كبر امير المؤمنين ع تكبيرة سمعها اهل المسجد ثم امر بالرجل فرد الى مكانه
ودعا بآخر من القوم فاجلسه بالقرب منه ثم سأله عما سأل الاول عنه فاجاب بما خالف الاول في الكلام كله وعبيد الله بن ابي رافع يكتب ذلك فلما فرغ من
سؤاله كبر تكبيرة سمعها اهل المسجد ثم امر بالرجلين جميعا ان يخرجا عن المسجد نحو السجن فيوقف بهما على بابه ثم دعا بالثالث فسأله عما سأل الرجلين
فحكى خلاف ما قالا واثبت ذلك عنه ثم كبر وامر باخراجه نحو صاحبيه ودعا برابع القوم فاضطرب قوله وتلجلج فوعظه وخوفه فاعترف انه واصحابه قتلوا الرجل
واخذوا ماله وانهم دفنوه في موضع كذا وكذا بالقرب من الكوفة فكبر امير المؤمنين ع وامر به الى السجن واستدعى بواحد من القوم وقال له زعمت ان

باب قضاياه وما هدى قومه اليه مما اشكل عليهم

الرجل مات حتف انفه وقد قتلته اصدقني عن حال الرجل بما الكلب نفذ وضع الحق في قضيتكم فاعترف من قتل الرجل بما اعترف به صاحبه ثم دعى الباقين
فاعترفوا عنده بالقتل وسقطوا في ايديهم واتفقت كلمتهم على قتل الرجل واخذ ماله فامر من مضى معهم الى موضع المال الذي دفنوه فاستخرجوه منه
وسلمه الى الغلام ابن الرجل المقتول ثم قال له ما الذي تريد قد عرفت ما صنع القوم بابيك قال اريد ان يكون القضاء بيني وبينهم بين يدي الله عز
وجل وقد عفوت عن دمائهم في الدنيا فدرأ امير المؤمنين عليه السلام حد القتل واوهكهم عقوبة فقال شريح يا امير المؤمنين كيف هذا الحكم فقال له ان داود عليه السلام
مر بغلمان يلعبون وينادون بواحد منهم يا مات الدين قال والغلام يجيبهم فدنا داود منهم فقال له يا غلام ما اسمك فقال اسمي مات الدين قال له داود
من سماك بهذا الاسم قال امي فقال داود وابن امك قال في منزلها قال داود انطلق بنا الى امك فانطلق به اليها فاستخرجها من منزلها فخرجت فقال لها
يا امة الله ما اسم ابنك هذا قالت اسمه مات الدين قال لها داود ومن سماه هذا الاسم قالت ابوه قال لها وما كان سبب ذلك قالت انه خرج في سفر له ومعه
قوم وانا حامل بهذا الغلام فانصرف القوم ولم ينصرف زوجي فسالتهم عنه فقالوا مات فسالتهم عن ماله فقالوا ما ترك مالا فقلت ما اوصاكم بوصية قالوا نعم
زعم انك حبلى فان ولدت جارية او غلاما فسميه مات الدين فسميته كما وصى ولم احب خلافه فقال لها داود فهل تعرفين القوم قالت نعم قال انطلقي مع هؤلاء يعني
قوما بين يديه فاستخرجهم من منازلهم فلما حضروا حكم فيهم بهذه الحكومة فثبت عليهم الدم واستخرج منهم المال ثم قال لها يا امة الله سمي ابنك هذا
بعاش الدين كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام مثله وزاد في اخره ثم ان الفتى والقوم اختلفوا في مال الفتى كم كان
فاخذ امير المؤمنين عليه السلام خاتمه وجمع خواتيم من عنده ثم قال اجيلوا هذه السهام فايكم اخرج خاتمي فهو صادق في دعواه لانه سهم الله وسهم الله لا يخيب كا
عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن اسحق بن ابراهيم الكندي عن خالد النوفلي عن الاصبغ بن نباتة مثله قب مرسلا مثله قب شا
وروي ان امراة هويت غلاما فراودته عن نفسها فامتنع الغلام فمضت واخذت بيضة فالقت بياضها على ثوبها ثم علقت بالغلام ورفعته الى امير المؤمنين
وقالت ان هذا الغلام كابرني على نفسي وقد فضحني ثم اخذت ثيابها فاخرجت بياض البيض وقالت هذا ماؤه على ثوبي فجعل الغلام يبكي ويتبرى مما ادعته
ويحلف فقال امير المؤمنين عليه السلام لقنبر مر من يغلي ماء حتى تشتد حرارته ثم لتاتني به على حاله فجيء بالماء فقال القوه على ثوب المراة فالقوه عليه فاجتمع بياض
البيض والتأم فامر باخذه ودفعه الى رجلين من اصحابه فقال تطعماه والفظاه فطعماه فوجداه بيضا فامر بتخلية الغلام وجلد المراة عقوبة على ادعائها
الباطل شا وروى الحسن بن محبوب قال حدثني عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابن ابي ليلى يقول قد قضى امير المؤمنين بقضية ما سبقه اليها
احد وذلك ان رجلين اصطحبا في سفر فجلسا يتغذيان فاخرج احدهما خمسة ارغفة واخرج الاخر ثلثة فمر بهما رجل فسلم فقالا له الغداء فجلس ياكل معهما
فلما فرغ من اكله رمى اليهما ثمانية دراهم وقال لهما هذا عوض مما اكلت من طعامكما فاختصما وقال صاحب الثلثة هذا نصفان بيننا فقال صاحب
الخمسة بل لي خمسة ولك ثلثة فارتفعا الى امير المؤمنين عليه السلام وقصا عليه القصة فقال لهما هذا امر فيه دناءة والخصومة غير جميلة فيه والصلح احسن
فقال صاحب الثلثة ارغفة لست ارضى الا بمر القضاء فقال امير المؤمنين عليه السلام اذا كنت لا ترضى الا بمر القضاء فان لك واحدا من ثمانية ولصاحبك سبعة فقال
سبحان الله كيف صار هذا هكذا فقال له اخبرك اليس كان لك ثلثة ارغفة قال بلى قال ولصاحبك خمسة قال بلى قال هذه اربعة وعشرون ثلثا اكلت انت منها ثمانية
وصاحبك ثمانية والضيف ثمانية فلما اعطاكم الثمانية كان لصاحبك سبعة ولك واحد فانصرف الرجلان على بصيرة من امرهما في القضية كا
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب مثله شا وروى علماء اهل السير ان اربعة نفر شربوا المسكر على عهد امير المؤمنين
فسكروا فتباعجوا بالسكاكين ونال الجراح كل واحد منهم ورفع خبرهم الى امير المؤمنين عليه السلام فامر بحبسهم حتى يفيقوا فمات في السجن منهم اثنان وبقي اثنان
فجاء قوم الاثنين الى امير المؤمنين عليه السلام فقالوا اقدنا يا امير المؤمنين من هذين النفسين فهما قتلا صاحبينا فقال لهم وما علمكم بذلك ولعل كل واحد
منهما قتل صاحبه قالوا لا ندري فاحكم فيها بما علمك الله فقال دية المقتولين على قبائل الاربعة بعد مقاصة الحيين منهما بدية جراحهما وكان ذلك هو
الحكم الذي لا طريق الى الحق في القضاء سواه الا ترى انه لا بينة على القاتل تفرده من المقتول ولا بينة على العمد في القتل فلذلك كان القضاء فيه على حكم
الخطاء في القتل واللبس في القاتل دون المقتول وروى ان ستة نفر نزلوا الفرات فتغاطوا فيه لعبا فغرق واحد منهم فشهد اثنان على ثلثة منهم
انهم غرقوه وشهد الثلثة على الاثنين انهما غرقاه فقضى عليه السلام بالدية اخماسا على الخمسة نفر ثلثة اخماس منها على الاثنين بحساب الشهادة عليهما
وخمسان على الثلثة بحساب الشهادة ايضا ولم يكن في ذلك قضية احق بالصواب مما قضى به عليه السلام قب شا وروي ان رجلا حضرته الوفاة فوصى
بجزء من ماله ولم يعينه فاختلف الوراث في ذلك بعده فترافعوا الى امير المؤمنين عليه السلام فقضى عليهم باخراج السبع من ماله وتلا قوله تعالى لها سبعة ابواب
لكل باب منهم جزء مقسوم وقضى في رجل وصى عند الموت بسهم من ماله ولم يبينه فلما مضى اختلف الورثة في معناه فقضى عليهم باخراج الثمن من
ماله وتلا قوله تعالى ذكره انما الصدقات للفقراء والمساكين الى اخر الاية وهم ثمانية اصناف لكل صنف منهم سهم من الصدقات وقضى في رجل
وصى فقال اعتقوا عني كل عبد قديم في ملكي فلما مات لم يعرف الوصي ما يصنع فساله عن ذلك فقال يعتق عنه كل عبد ملكه ستة اشهر وتلا قوله
جل اسمه والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم وقد ثبت ان العرجون انما ينتهي الى الشبه بالهلال في تقوسه وضؤوله بعد ستة اشهر

اقدنا ای اطلب منا القود ای القصاص

من اهل

من اخذ الثمرة منه وقضى في رجل نذر ان يصوم حينا ولم يعين فقال يصوم ستة اشهر لقوله عز وجل تؤتي اكلها كل حين باذن ربها
وفلان في تسعة اشهر **قضا** وجاء رجل فقال يا امير المؤمنين انه كان بين يدي تمر فبدرت زوجتي فاخذت منه واحدة فالقتها في فيها فحلفت
انها لا تاكلها ولا تلفظها فقال عليه السلام تاكل نصفها وترمي نصفها وقد تخلصت من يمينك وقضى في رجل ضرب امرأة فالقت علقة ان عليه ديتها اربعين
دينارا لقوله عز وجل ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة
فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم قال في النطفة عشرون دينارا وفي العلقة اربعون
دينارا وفي المضغة ستون دينارا وفي العظم قبل ان يستوي خلقا ثمانون دينارا وفي الصورة قبل ان تلجها الروح مائة دينار واذا ولجتها الروح
كان فيه الف دينار فهذا طرف من ذكر قضاياه عليه السلام واحكامه الغريبة التي لم يقض بها احد قبله ولا عرفها من العامة والخاصة احد الا عنه واتفقت عترته
على العمل بها ولو مُني غيره بالقول فيها لظهر عجزه عن الحق في ذلك كما ظهر فيما هو دونه وفيما اثبتناه من قضاياه على الاختصار كفاية فيما قصدناه
ان شاء الله **فصل** روي ان امرأة تركت طفلا ابن ستة اشهر على سطح فمشى الطفل يحبو حتى خرج من السطح وجلس على راس الميزاب فجاءت
امه على السطح فما قدرت عليه فجاؤوا بالسلم ووضعوه على الجدار فما قدروا على الطفل من اجل طول الميزاب وبعده عن السطح والام تصيح واهل الصبي
يبكون وكان في ايام عمر بن الخطاب فجاؤوا اليه فحضر مع القوم فتحير ولم يدر فقالوا ما لهذا الا علي بن ابي طالب فحضر علي فصاحت ام الصبي في وجهه فنظر
امير المؤمنين عليه السلام الى الصبي فتكلم الصبي بكلام لم يعرفه احد فقال عليه السلام احضروا ههنا طفلا مثله فاحضروه فنظر بعضهما الى بعض وتكلم الطفلان بكلام
الاطفال فخرج الطفل من الميزاب الى السطح فوقع فرح في المدينة لم ير مثله ثم سألوا امير المؤمنين عليه السلام عن كلامهما فقال اما خطاب الطفل فانه سلم
علي بامرة المؤمنين فرددت عليه ما اردت وخطابه لانه لم يبلغ حد الخطاب والتكليف فامرت ان يخاطبه طفل مثله حتى يقول له بلسان الاطفال يا اخي ارجع
الى السطح ولا تحرق قلب امك وعشيرتك بموتك فقال دعني يا اخي قبل ان ابلغ فيستولي علي الشيطان فقال ارجع الى السطح فعسى ان تبلغ ويجيء من
صلبك ولد يحب الله ورسوله ويوالي هذا الرجل فرجع الى السطح بكرامة الله تعالى على يد امير المؤمنين عليه السلام **فصل** روي عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال كنت بين
يدي مولاي امير المؤمنين عليه السلام واذا بصوت عظيم قد اخذ بجامع الكوفة فقال علي اخرج يا عمار واتني بذي الفقار الباتر للاعمار فجئت اليه فقال يا عمار
اخرج وامنع الرجل عن ظلامة المراة فان انتهى والا منعته بذي الفقار فقال عمار فخرجت فاذا برجل وامرأة وقد تعلق الرجل بزمام جملها والمراة تقول
ان الجمل جملي والرجل يقول ان الجمل جملي فقلت له ان امير المؤمنين ينهاك عن ظلامة المراة فقال يشتغل علي بشغله ويغسل يده من دماء المسلمين الذين قتلهم
بالبصرة يريد ان ياخذ جملي ويدفعه الى هذه المراة الكاذبة فقال عمار رضي الله عنه فرجعت لاخبر مولاي واذا به قد خرج والغضب في وجهه فقال يا ويلك خل
جمل هذه المراة فقال هو لي فقال امير المؤمنين كذبت يا لعين قال فمن يشهد للامرأة فقال عليه السلام الشاهد الذي لا يكذبه احد من اهل الكوفة فقال الرجل اذا
شهد بشاهد وكان صادقا سلمته الى المراة فقال علي عليه السلام تكلم ايها الجمل لمن انت فقال الجمل بلسان فصيح يا امير المؤمنين عليك السلام انا لهذه المراة منذ
تسعة عشر سنة فقال عليه السلام خذي جملك وعارض الرجل بضربة فقسمه نصفين **فصل** الواقدي عن جابر عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قيل جاء
الى عمر بن الخطاب غلام يافع فقال له ان امي جحدت حقي من ميراث ابي وانكرتني وقالت لست بولدي فاحضرها وقال لها لم جحدت ولدك هذا الغلام وانكرتيه
قالت انه كاذب في زعمه ولي شهود باني بكر عاتق ما عرفت بعلا وكانت قد رشت سبع نفر كل واحد بعشرة دنانير باني بكر لم اتزوج ولا اعرف بعلا فقال من الناسخ
لها عمر اين شهودك فاحضرتهم بين يديه فشهدوا انها بكر لم يمسها ذكر ولا بعل فقال الغلام بيني وبينها علامة اذكرها لها عسى تعرفني فقال له قل ما
بدا لك فقال الغلام كان والدي شيخ سعد بن مالك يقال له الحارث المزني ورزقت في عام شديد المحل وبقيت عامين كاملين ارتضع من شاة ثم انني
كبرت وسافر والدي مع جماعة في تجارة فعادوا ولم يعد والدي معهم فسالتهم عنه فقالوا انه درج فلما عرفت والدتي الخبر انكرتني وابعدتني وقد
اضر بي الحاجة فقال عمر هذا مشكل لا يحله الا نبي او وصي نبي فقوموا بنا الى ابي الحسن علي عليه السلام فمضى الغلام وهو يقول اين منزل كاشف الكروب يا خليفة
هذه الامة حقا فجاؤوا الى منزل علي بن ابي طالب كاشف الكروب ومحل المشكلات فوقف هناك يقول يا كاشف الكروب عن هذه الامة فقال له الامام
وما لك يا غلام فقال يا مولاي امي جحدتني حقي وانكرتني اني لم اكن ولدها فقال الامام عليه السلام اين قنبر فاجابه لبيك يا مولاي فقال له امض واحضر المراة الى
مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فمضى قنبر واحضرها بين يدي الامام فقال لها ويلك لم جحدت ولدك فقالت يا امير المؤمنين انا بكر ليس لي ولد ولم يمسني بشر
قال لها لا تطيلي الكلام انا ابن عم البدر التمام وانا مصباح الظلام وان جبرئيل اخبرني بقصتك فقالت يا مولاي احضر قابلة تنظر اني انا بكر ام
لا فاحضروا قابلة اهل الكوفة فلما دخلت بها اعطتها سوارا كان في عضدها وقالت لها اشهدي باني بكر فلما خرجت من عندها قالت له يا مولاي
انها بكر فقال عليه السلام كذبت العجوز يا قنبر فتش العجوز وخذ منها السوار قال قنبر فاخرجته من كتفها فعند ذلك ضج الخلائق فقال الامام اسكتوا فانا عيبة
علم النبوة ثم احضر الجارية وقال لها يا جارية انا زين الدين انا قاضي الدين انا ابو الحسن والحسين اريد ان ازوجك من هذا الغلام المدعي عليك فتقبليه
مني زوجا فقالت لا يا مولاي اتبطل شرع محمد فقال لها بماذا فقالت تزوجني بولدي كيف يكون ذلك فقال الامام عليه السلام جاء الحق وزهق

باب قضاياه وما هدى قومه اليه مما اشكل عليهم

الباطل وما يكون هذا منك قبل هذه الفضيحة فقالت يا مولاي خشيت على الميراث فقال لها استغفري الله وتوبي اليه ثم انه اصلح بينهما والحق
الولد بوالدته وبارث ابيه **فصل** روي من قضاياه ع في حديث المقدسي ما يغني بسامعه عما سواه وهو ما حكي لنا انه قال كان رجل من اهل بيت
المقدس ورد الى مدينة رسول الله ص وهو حسن الشباب حسن الصورة فزار حجرة النبي ص وقصد المسجد ولم يزل ملازما له مشتغلا بالعبادة صائم النهار وقائم النهار
الليل في زمان خلافة عمر بن الخطاب حتى كان اعبد الخلق والخلق تتمنى ان تكون مثله وكان عمر يأتي اليه ويسأله ان يكلفه حاجة فيقول له المقدسي
الحاجة الى الله تع ولم يزل على ذلك الى ان عزم الناس على الحج فجاء المقدسي الى عمر بن الخطاب وقال يا ابا حفص قد عزمت على الحج ومعي وديعة احب ان تستودعها
مني لحين عودتي من الحج فقال عمر هات الوديعة فاحضر الشاب حقا من عاج عليه قفل من حديد مختوم بخاتم الشاب فتسلمه منه وخرج الشاب مع
الوفد فخرج عمر الى مقدم الوفد وقال اوصيك بهذا الغلام وجعل عمر يودع الشاب وقال للمقدم على الوافد استوص به خيرا وكان في الوفد امرأة من
الانصار فما زالت تلاحظ المقدسي وتنزل بقربه حيث نزل فلما كان في بعض الايام دنت منه وقالت يا شاب اني ارق لهذا الجسم الناعم المترف كيف يلبس
الصوف فقال لها يا هذه جسم يأكله الدود ومصيره التراب هذا له كثير فقالت اني اغار على هذا الوجه المضيء تشعثه الشمس فقال لها يا هذه اتقي الله
وكفي فقد شغلني كلامك عن عبادة ربي فقالت لي اليك حاجة فان قضيتها فلا كلام وان لم تقضها فما انا بتاركتك حتى تقضيها لي فقال لها و
ما حاجتك قالت حاجتي ان تواقعني فزجرها وخوفها من الله تع فلم يردعها ذلك فقالت والله لئن لم تفعل ما امرتك به لارمينك بداهية من دواهي النساء
ومكرهن لا تنجو منها فلم يلتفت اليها ولم يعبأ بها فلما كان في بعض الليالي وقد سهر اكثر ليلته بالعبادة فرقد في آخر الليل وغلب عليه النوم فاتته
وتحت راسه مزادة فيها زاده فانتزعتها من تحت راسه وطرحت فيها كيسا فيه خمسمائة دينار ثم اعادت المزادة تحت راسه فلما ثور الوفد قامت الملعونة من
نومها وقالت يا لله ويا للوفد انا امرأة مسكينة وقد سرقت نفقتي ومالي انا بالله وبكم فجلس المقدم على الوفد وامر رجلا من المهاجرين والانصار
ان يفتشوا الوفد ففتشوا الوفد فلم يجدوا شيئا ولم يبق في الوفد الا من فتش رحله فلم يبق الا المقدسي فاخبروا مقدم الوفد بذلك فقالت المرأة يا
قوم ما ضركم لو فتشتموه فله اسوة بالمهاجرين والانصار وما يدريكم ان ظاهره مليح وباطنه قبيح ولم تزل المرأة حتى حملتهم على تفتيش رحله فقصد
ذكرته جماعة من الوفد وهو قائم يصلي فلما راهم اقبل عليهم وقال لهم ما حاجتكم فقالوا له هذه المرأة الانصارية ذكرت انها سرقت لها نفقة كانت معها وقد فتشنا
رحال الوفد باسرها ولم يبق منهم غيرك ونحن لا نتقدم الى رحلك الا باذنك لما سبق من وصية عمر بن الخطاب فيما يعود اليك فقال يا قوم ما يضرني
ذلك ففتشوا ما احببتم وهو واثق من نفسه فلما نفضوا المزادة التي فيها زاده وقع منها الهميان فصاحت الملعونة الله اكبر هذا والله كيسي ومالي
وهو كذا وكذا دينارا وفيه عقد لؤلؤ ووزنه كذا وكذا مثقالا فاختبروه فوجدوه كما قالت الملعونة فمالوا عليه بالضرب الموجع والسب
والشتم وهو لا يرد جوابا فسلسلوه وقادوه راجلا الى مكة فقال لهم يا وفد بحق الله وبحق هذا البيت الا تصدقتم علي وتركتموني اقضي الحج ليشهد له الله
تع ورسوله علي باني اذا قضيت الحج عدت اليكم وتركت يدي في ايديكم فاوقع الله تع الرحمة في قلوبهم له فاطلقوه فلما قضى مناسكه وما وجب عليه
من الفرائض عاد الى القوم وقال لهم ها انا قد عدت اليكم فافعلوا بي ما تريدون فقال بعضهم لبعض لو اراد المفارقة لما عاد اليكم فتركوه ورجع
الوفد طالبا مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فاعوزت تلك المرأة الملعونة الزاد في بعض الطريق فوجدت راعيا فسألته الزاد فقال لها عندي
ما تريدين غير اني لا ابيعه فان آثرت ان تمكنيني من نفسك اعطيتك ففعلت ما طلب واخذت منه زادا فلما اعرضت عنه اعترض لها ابليس لعنه الله
فقال لها انت حامل قالت ممن قال من الراعي فصاحت وافضيحتاه فقال لا تخافي اذا رجعت الى الوفد فقولي لهم اني سمعت قراءة المقدسي فقربت
منه فلما غلب علي النوم دنا مني وواقعني ولم اتمكن من الدفاع عن نفسي بعد القراءة وقد حملت منه وانا امرأة من الانصار وخلفي جماعة من الاهل ففعلت الملعونة
ما اشار به عليها ابليس لعنه الله فلم يشكوا في قولها لما عاينوا اولا من وجود المال في رحله فعكفوا على الشاب المقدسي وقالوا يا هذا ما كفاك السرقة حتى فجرت
فاوجعوه شتما وضربا وسبا واعادوه الى السلسلة وهو لا يرد جوابا فلما قربوا من المدينة على ساكنها افضل الصلاة والسلام خرج عمر بن الخطاب في
معه جماعة من المسلمين للقاء الوفد فلما قربوا منه لم يكن له همة الا السؤال عن المقدسي فقالوا يا ابا حفص ما اغفلك عن المقدسي فقد سرق وفسق وقصوا
عليه القصة فامر باحضاره بين يديه فقال له ويلك يا مقدسي تظهر بخلاف ما تبطن حتى فضحك الله تع لانكلن بك اشد النكال وهو لا يرد جوابا فاجتمع الخلق
وازدحم الناس لينظروا ما يفعل به واذا بنور قد سطع وشعاع قد لمع فتأملوه واذا به عيبة علم النبوة علي بن ابي طالب ع فقال ما هذا الرهج في مسجد رسول الله
فقالوا يا امير المؤمنين ان الشاب المقدسي الزاهد قد سرق وفسق فقال ع والله ما سرق ولا فسق ولا حج احد غيره فلما سمع عمر كلامه قام قائما وتلقاه واجلسه
موضعه فنظر الى الشاب المقدسي وهو مسلسل وهو مطرق الى الارض والمرأة جالسة فقال لها امير المؤمنين ع ويلك قصي قصتك فقالت يا امير المؤمنين ان هذا
الشاب قد سرق مالي وقد شاهد الوفد مالي في مزادته وما كفاه ذلك حتى كانت ليلة من الليالي حيث قربت منه فاستغرق في قراءته واستنامني فوثب الي وواقعني
فما تمكنت من المدافعة عن نفسي خوفا من الفضيحة وقد حملت منه فقال لها امير المؤمنين كذبت يا ملعونة فيما ادعيت عليه يا ابا حفص ان هذا الشاب مجبوب ليس
معه احليل واحليله في حق من عاج ثم قال يا مقدسي اين الحق فرفع راسه وقال يا مولاي من علم بذلك يعلم اين الحق فالتفت الى عمر وقال له يا ابا حفص قم فاحضر

وبقیة الشاب فارسل عمر فاحضر الجنین بین یدی امیر المؤمنین فضغره واذا فیه خرقة من حریر وفیها العلبة فضند ذلك قال الامام ع ثم یا مقلتی فقام فجرد ثوبه من
ثیابه لینظروه ولیحقق من اتهم بالفسق فجردوه من ثیابه فاذا هو مجبوب فضند ذلك ضج العالم فقال لهم امیر المؤمنین اسکتوا واسمعوا منی حکومة اخبرنی
بها رسول الله ص ثم قال یا ملعونة لقد تجرأت علی الله تع ویلك ما ابتلیت لیتم فعلك کیف فلم یحبك الی الفعل فاتله والله لامتك بجبلة من حبل
النساء لا تنجو منها فقالت الی یا امیر المؤمنین کان ذلك فقال ثم انك استنیبته وترکت الکبش فی مرادتها الی غیر فقالت نعم یا امیر المؤمنین فقال اشهدوا علیها
ثم قال لها احملك هذا من الراعی الذی طلبت منه الزاد فقال لك لا ابیع الزاد ولکن مکنینی من نفسك حتی اخذ لحاجتك ففعلت ذلك واخذت الزاد وهو
کذا وکذا قالت صدقت یا امیر المؤمنین فضج العالم فسکتهم علی ع وقال لها فلما خرجت عن الراعی ترمز لك بشیء صفته کذا وکذا وقال لك یا فلانة فانك
حامل من الراعی فصرخت علی واصبحت فقال الراعی ها علیك قولی للوفد استنامنی ووافقنی ثم حملت منه فقصد قولی لما ظهر من سر فیه ففعلت ما
قال الشیخ فقالت نعم فقال الامام اتعرفین ذلك الشیخ فقالت لا قال هو ابلیس لعنه الله فتعجب القوم من ذلك فقال عمر یا ابا الحسن ما ترید ان تفعل بها قال ان
یحفر لها فی مقابر الیهود ویدفن الی نصفها وترجم بالحجارة ففعل بها ما قال مولانا امیر المؤمنین واما المقدسی فلم یزل ملازماً مسجد رسول الله صلی الله
علیه وآله الی ان توفی رضی الله عنه فضند ذلك قام عمر بن الخطاب وهو یقول لولا علی لهلك عمر قالها ثلاثاً ثم انصرف الناس وقد تعجبوا من حکومته علی بن
ابی طالب **بل فض** بالاسناد رفعه الی جعفر میثم التمار رضی الله عنه انه قال کنت بین یدی امیر المؤمنین علی ع فی جامع الکوفة فی جماعة من نجبا
واصحاب رسول الله ص وهو کانه البدر بین الکواکب اذ دخل علینا من باب المسجد رجل طویل علیه قباء خز ادکن وقد اعتم بعمامة صفراء وهو متقلد بسیفین
فدخل وبرك بغیر سلام ولم ینطق بکلام فتطاولت الیه الاعناق ونظروا الیه بالاماق وقد وقفت علیه الناس من جمیع الافاق ومولانا امیر المؤمنین ع
لا یرفع راسه الیه فلما هدأت من الناس الحواس افصح عن لسان کانه حسام جذب من غمده ایکم المجتبی فی الشجاعة والمعمم بالبراعة ایکم المولود فی الحرم والعالی
فی الشیم والموصوف بالکرم ایکم الاصلع الراس البطل الدعاس المصیب للانفاس الاخذ بالقصاص ایکم غصن ابی طالب الرطیب وبطله المهیب والسهم المصیب
والقسم المجیب ایکم خلیفة محمد ص الذی نصره فی زمانه واعتز به سلطانه وعظم به شأنه فعند ذلك رفع امیر المؤمنین راسه الیه فقال ما لك یا سعد
بن الفضل بن الربیع ابن مدرکة بن نجیبة بن الصلت بن الحرث بن وعران بن الاشعث بن ابی السمع الرومی اسئل عما شئت انا عیبة علم النبوة قال قد بلغنا
انك وصی رسول الله ص وخلیفته علی قومه بعده وانك تحل المشکلات وانا رسول الیك من ستین الف رجل یقال لهم العقیمة وقد حملونی قتیلاً قد مات من مدة و
قد اختلفوا فی سبب موته وهو بباب المسجد فان احییته علمنا انك صادق نجیب الاصل وتحققنا انك حجة الله فی ارضه وخلیفة محمد ص علی قومه
وان لم تقدر علی ذلك رددته الی قومه وعلمنا انك تدعی غیر الصواب فنظهر من نفسك ما لا تقدر علیه فقال امیر المؤمنین یا میثم ارکب بعیراً وناد فی شوارع
الکوفة ومحالها من اراد ان ینظر الی ما اعطاه الله علیاً اخا رسول الله وزوج ابنته من العلم الربانی فلیخرج الی النجف فخرج الناس الی النجف فقال الامام ع
یا میثم هات الاعرابی وصاحبه فخرجت فرایته راکباً تحت القبة التی فیها المیت فاتیت بهما الی النجف فعند ذلك قال علی ع قولوا فینا ما ترون منا وارووا
عنا ما تشاهدون منا ثم قال یا اعرابی ابرك الجمل واخرج صاحبك انت وجماعة من المسلمین قال میثم فخرجت تابوتاً وفیه وطاء دیباج اخضر وفیه غلام
اول ما تم عذاره علی خده بذوائب کذوائب المرأة الحسناء فقال علی بن ابی طالب ع کم لمیتکم قال احد واربعون یوماً قال وما سبب موته فقال الاعرابی یا
فتی ان اهله یریدون ان تحییه لیخبرهم من قتله لانه بات سالماً واصبح مذبوحاً من اذنه الی اذنه ویطالب بدمه خمسون رجلاً یقصد بعضهم بعضاً
فاکشف الشك والریب یا اخا محمد ص قال الامام ع قتله عمه لانه زوجه ابنته فخلاها وتزوج بغیرها فقتله حنقاً علیه قال الاعرابی لسنا نقنع بقولك فانا
نرید ان یشهد لنفسه عند اهله لترتفع الفتنة والسیف والقتال فعند ذلك قام الامام علی بن ابی طالب ع فحمد الله واثنی علیه وذکر النبی ص فصلی علیه
وقال یا اهل الکوفة ما بقرة بنی اسرائیل باجل عند الله منی قدراً وانا اخو رسول الله وانها احیت میتاً بعد سبعة ایام ثم دنا امیر المؤمنین ع من المیت
وقال ان بقرة بنی اسرائیل ضرب ببعضها المیت فعاش وانا اضرب هذا المیت ببعضی لان بعضی خیر من البقرة کلها ثم هزه برجله وقال له قم باذن الله یا
مدرك بن حنظلة بن غسان بن بحیر بن فهر بن سلامة بن الطیب بن الاشعث فها قد احیاك الله تع علی ید علی بن ابی طالب ع قال میثم التمار فنهض غلام
اضوء من الشمس ضعفاً ومن القمر وصافاً فقال لبیك لبیك یا حجة الله علی الانام المتفرد بالفضل والانعام فعند ذلك قال یا غلام من قتلك قال قتلنی
عمی الحارث بن غسان قال الامام ع انطلق الی قومك فاخبرهم بذلك فقال یا مولای الحاجة لی الیهم اخاف ان یقتلونی مرة اخری ولا یکون عندکم من
یحیینی قال فالتفت الامام الی صاحبه وقال له امض الی اهلك فاخبرهم قال یا مولای الحاجة لی الیهم اخشی ان یقتلونی مرة اخری ولا یکون عندی من
یحیینی قال فالتفت الامام الی صاحبه وقال له امض الی اهلك فاخبرهم قال یا مولای والله لا افارقك بل اکون معك حتی یاتی الله باجلی من عنده
فلعن الله من اتضح له الحق وجعل بینه وبین الحق ستراً ولم یزل بین یدی امیر المؤمنین حتی قتل بصفین ثم ان اهل الکوفة رجعوا الی الکوفة واختلفوا
اقوالاً فیه **کشف** من مناقب الخوارزمی عن الزمخشری مرفوعاً الی الحسن ان عمر بن الخطاب اتی بامرأة مجنونة حبلی قد زنت فاراد ان
یرجمها فقال له علی یا عمر اما سمعت ما قال رسول الله ص قال وما قال قال رسول الله ص رفع القلم عن ثلثة عن المجنون حتی یبرأ وعن الغلام حتی یدرك وعن

اصبر واحتی نضع حملها ونعلم من نضیعه

باب قضاياه وما هدى قومه اليه مما اشكل عليهم

النائم حتى يستيقظ قال فخلّى عنها ومنه عن علي ع قال لما كان في ولاية عمر اتي بامرأة حاملة فسألها عمر فاعترفت بالفجور فامر بها عمر ان ترجم فلقيها علي
بن ابي طالب فقال ما بال هذه فقالوا امر بها عمر ان ترجم فردها علي فقال امرت بها ان ترجم فقال نعم اعترفت عندي بالفجور فقال هذا سلطانك عليها فما
سلطانك على ما في بطنها ثم قال لعلك انتهرتها او اخفتها فقال قد كان ذلك قال او ما سمعت رسول الله ص يقول لا حدّ على معترف بعد بلاء
انه من قيد او حبس او تهدد فلا اقرار له فخلى عمر سبيلها ثم قال عجزت النساء ان تلد مثل علي بن ابي طالب لولا علي لهلك عمر ومن المناقب عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقضى امتي علي بن ابي طالب **بل وضح** بالاسناد يرفعه الى عمار بن ياسر وزيد بن ارقم قالا كنا بين
يدي امير المؤمنين ع وكان يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من صفر واذا بزعقة عظيمة ملأت المسامع كان على دكة القضاء فقال يا عمار ائتني بذي
الفقار وكان وزنه سبعة امنان وثلثي من مكي فجئت به فانتضاه من غمده فتركه على فخذه وقال يا عمار هذا يوم اكشف لاهل الكوفة الغمة ليزداد المؤمن
وفقا والمخالف نفاقا يا عمار ائت بمن على الباب قال عمار فخرجت واذا على الباب امرأة في قبة على جمل وهي تشكي وتصيح يا غياث المستغيثين ويا بغية
الطالبين ويا كنز الراغبين ويا ذا القوة المتين ويا مطعم اليتيم ويا رازق العديم ويا محيي كل عظم رميم ويا قديم سبق قدمه كل قديم يا عون من ليس
له عون ولا معين يا طود من لا طود له يا كنز من لا كنز له اليك توجهت وبوليك توسلت وخليفة رسولك قصدت فبيض وجهي وفرج عني كربتي قال
عمار وحولها الف فارس بسيوف مسلولة قوم لها وقوم عليها فقلت اجيبوا امير المؤمنين اجيبوا عيبة علم النبوة قال فنزلت المرأة من القبة ونزل
القوم معها ودخلوا المسجد فوقفت المرأة بين يدي امير المؤمنين ع وقالت يا مولاي يا امام المتقين اليك اتيت واياك قصدت فاكشف كربتي وما بي
من غمة فانك قادر على ذلك وعالم بما كان وما يكون الى يوم القيمة فعند ذلك قال يا عمار ناد في الكوفة من اراد ان ينظر الى ما اعطاه الله اخا رسول الله
فليأت المسجد قال فاجتمع الناس حتى امتلأ المسجد فقام امير المؤمنين ع وقال سلوني ما بدا لكم يا اهل الشام فنهض من بينهم شيخ قد شاب عليه
بردة يمانية فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ويا كنز الطالبين يا مولاي هذه الجارية ابنتي قد خطبها ملوك العرب وقد نكست راسي بين عشيرتي و
انا موصوف بين العرب فقد فضحتني في اهلي ورجالي لانها عاتق حامل وانا فليس بن عفريس لا تخمد لي نار ولا يضام لي جار وقد بقيت حائرا في امري
فاكشف لي هذه الغمة فان الامام خبير بالامر وهذه غمة عظيمة لم ار مثلها ولا اعظم منها فقال امير المؤمنين ع ما تقولين يا جارية فيما قال ابوك قالت يا مولاي
اما قوله اني عاتق صدق واما قوله اني حامل فوحقك يا مولاي ما علمت من نفسي خيانة قط واني اعلم انك اعلم بي مني واني ما كذبت فيما قلت ففرج
عني يا مولاي قال عمار فعند ذلك اخذ الامام ذا الفقار وصعد المنبر فقال الله اكبر الله اكبر جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ثم قال علي
بداية الكوفة فجاءت امرأة تسمى لبنا وهي قابلة نساء اهل الكوفة فقال لها اضربي بينك وبين الناس حجابا وانظري هذه الجارية عاتق حامل ام لا
ففعلت ما امرها ثم خرجت قالت نعم يا مولاي هي عاتق حامل فعند ذلك التفت الامام الى ابي الجارية وقال يا ابا الغضب الست من قرية كذا وكذا من
اعمال دمشق قال وما هذه القرية قال هي قرية تسمى اسعار قال بلى يا مولاي قال ومن منكم يقدر على قطعة ثلج في هذه الساعة قال يا مولاي الثلج في بلادنا
كثير ولكن ما نقدر عليه هيهنا فقال ع بيننا وبينكم مائتان وخمسون فرسخا قال نعم يا مولاي ثم قال يا ايها الناس انظروا الى ما اعطاه الله علي من العلم
النبوي الذي اودعه الله ورسوله من العلم الرباني قال عمار بن ياسر فمد يده ع من على منبر الكوفة وردها واذا فيها قطعة من الثلج يقطر الماء منها
فعند ذلك ضج الناس وماج الجامع باهله فقال ع اسكتوا ولو شئت اتيت بجبالها ثم قال يا داية خذي هذه القطعة من الثلج واخرجي بالجارية من
المسجد واتركي تحتها طشتا وضعي هذه القطعة مما يلي الفرج فسترى علقة وزنها سبعمائة وخمسون درهما ودانقان فقالت سمعا وطاعة
لله ثم لك يا مولاي ثم اخذتها وخرجت بها من الجامع فجاءت بطشت فوضعت الثلج على الموضع كما امرها فرمت علقة وزنها الداية فوجدتها
كما قال ع فاقبلت الداية والجارية فوضعت العلقة بين يديه ثم قال يا ابا الغضب خذ ابنتك فوالله ما زنت وانما دخلت الموضع الذي فيه الماء فدخلت
هذه العلقة في جوفها وهي بنت عشر سنين وكبرت الى الآن في بطنها فنهض ابوها وهو يقول اشهد انك تعلم ما في الارحام وما في الضمائر وانت باب
الدين وعموديه قال فضج الناس عند ذلك وقالوا يا امير المؤمنين لنا اليوم خمس سنين لم تمطر السماء علينا وقد امسك عن الكوفة هذه المدة وقد فتننا
واهلنا الضر فاستسق لنا يا وارث محمد فعند ذلك قام ع في الحال واشار بيده قبل السماء فسال الغيث حتى بقيت الكوفة غدرانا فقالوا يا امير المؤمنين
كفينا ورويتا فتكلم بكلام فمضى الغيث وانقطع المطر وطلعت الشمس فلعن الله الشاك في فضل علي بن ابي طالب **بيان** جارية عاتق
اي شابة اول ما ادركت فخدرت في بيت اهلها ولم تبن الى زوج **فضيلة** بالاسناد يرفعه الى كعب الحبار قال قضى علي ع قضية في زمن
عمر بن الخطاب وذلك انه اجتاز بعبد مقيد على جماعة فقال احدهم ان لم يكن في قيده كذا وكذا فامرأته طالق ثلاثا فقال الآخر ان كان فيه كما قلت فامرأته
طالق ثلاثا قال فذهبا معا مع العبد الى مولاه فقالا له انا حلفنا بالطلاق ثلاثا على قيد هذا العبد فحله حتى نزنه فقال سيده امرأته طالق ثلاثا ان
حل قيده فطلق الثلاثة نساؤهم فارتفعوا الى عمر بن الخطاب فقصوا عليه القصة فقال عمر مولاه احق به فاعتزلوا نساءكم قال فخرجوا فقعدوا في
جامع فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى ابي الحسن لعله ان يكون عنده شيء في هذا فاتوه فقصوا عليه القصة فقال لهم ما اهون هذا ثم انه ع اخرج

جفنة

جعفر قولوا ان يحط العبد رجله في الجفنة وان يقلب الماء عليهما ثم قال ارفعوا قيده من الماء فرفع قيده وهبط الماء فارسل عوضه زبرا من الحديد الى
ان صعد الماء الى موضع كان فيه القيد ثم قال اخرجوا هذا الحديد وزنوه فانه في وزن القيد قال فلما فعلوا ذلك وانفصلوا وحلوا نسلوهم عليهم خرجوا
وهم يقولون نشهد انك عيبة علم النبوة وباب مدينة علمه فعلى من جحد حقك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **يل** في رواية عمرو بن شمر
عن جعفر بن غالب الاسدي رفع الحديث فذكر مثله مع تغيير ونقص **فضائل** بالاسناد يرفعه الى الاصبغ بن نباتة انه قال كنت جالسا عند
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وهو يقضي بين الناس اذ جاءه جماعة معهم اسود مشدود الاكتاف فقالوا هذا سارق يا امير المؤمنين فقال يا اسود
سرقت قال نعم يا امير المؤمنين قال له ثكلتك امك ان قلتها ثانية قطعت يدك فقال نعم يا مولاي قال ويحك انظر ماذا تقول سرقت قال نعم يا مولاي فعند ذلك
قال ع اقطعوا يده فقد وجب عليه القطع قال فقطع يمينه فاخذها بشماله وهي تقطر دما فاستقبله رجل يقال له ابن الكوا فقال يا اسود من قطع
يمينك قال قطع يميني سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين واولى الناس بالمؤمنين علي بن ابي طالب ع امام الهدى وزوج فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى ابو
الحسن المجتبى وابو الحسين المرتضى السابق الى جنات النعيم مصادم الابطال المنتقم من الجهال معطي الزكوة منيع الصيانة من هاشم القمقام ابن عم الرسول
الهادي الى الرشاد والناطق بالسداد شجاع مكي جحجاح وفي بطين انزع امين من ال حم ويس وطه الميامين محلي الحرمين ومصلي القبلتين خاتم الاوصياء
ووصي صفوة الانبياء القسورة الهمام والبطل الضرغام المؤيد بجبرائيل الامين والمنصور بميكائيل المبين وحمى رسول رب العالمين المطفي نيران الموقدين
وخير من نشا من قريش اجمعين المحفوف بجند من السماء علي بن ابي طالب ع امير المؤمنين على رغم انف الراغمين ومولى الناس اجمعين فعند ذلك قال له
ابن الكوا ويلك يا اسود قطع يمينك وانت تثني عليه هذا الثناء كله قال وما لي لا اثني عليه وقد خالط حبه لحمي ودمي والله ما قطعني الا بحق اوجبه
الله علي قال فدخلت على امير المؤمنين ع فقلت سيدي رايت عجبا قال وما رايت قال صادفت اسود قد قطعت يمينه واخذها بشماله وهي تقطر دما فقلت
له يا اسود من قطع يمينك قال سيدي امير المؤمنين فاعدت عليه فقلت له ويحك قطع يمينك وانت تثني عليه هذا الثناء كله فقال وما لي لا اثني عليه
وقد خالط حبه لحمي ودمي والله ما قطعني الا بحق اوجبه الله علي قال فالتفت امير المؤمنين ع الى ولده الحسن ع وقال قم هات عمك الاسود قال فخرج الحسن
في طلبه فوجده في موضع يقال له كندة واتى به الى امير المؤمنين ع ثم قال له يا اسود قطعت يمينك وانت تثني علي فقال يا امير المؤمنين ع وما لي لا اثني
عليك وقد خالط حبك لحمي ودمي والله ما قطعتها الا بحق كان علي مما ينجي من عقاب الاخرة فقال ع هات يدك فناوله فاخذها ووضعها في الموضع الذي
قطعت منه ثم غطاها بردائه ثم قام فصلى ع ودعا بدعوات سمعناه يقول في اخر دعائه امين ثم شال الرداء وقال اضبطي ايتها العروق كما كنت واتصلي فقام
الاسود وهو يقول امنت بالله وبمحمد رسوله وبعلي الذي رد اليد القطعاء بعد تخليتها من الزند ثم انكب على قدميه وقال بابي انت وامي يا وارث علم النبوة
بيان القمقام السيد وكذا الجحجاح والقسورة الاسد والهمام بالضم الملك العظيم الهمة والضرغام بالكسر الاسد من كتاب صفوة الاخبار قال
قام ابن الكوا اليشكري الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين ع اخبرني عن بصير بالليل بصير بالنهار اعمى بالليل اعمى بالنهار وعن بصير بالليل اعمى بالنهار فقال له امير
المؤمنين ع سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك اما بصير بالليل بصير بالنهار فهذا رجل امن بالرسل الذين مضوا وادرك النبي ص فامن به فابصر في ليله و
نهاره واما اعمى بالليل اعمى بالنهار فرجل جحد الانبياء الذين مضوا والكتب وادرك النبي ص فامن به فعمي بالليل وابصر بالنهار واما اعمى بالنهار بصير بالليل
فرجل امن بالانبياء والكتب وجحد النبي ص فابصر بالليل وعمي بالنهار فقال عبد الله بن الكوا يا امير المؤمنين ان في كتاب الله اية قد افسدت علي قلبي وشككتني
في ديني فقال له امير المؤمنين ع ثكلتك امك وعدمتك وما هي قال قول الله عز وجل في سورة النور والطير صافات كل قد علم صلوته
وتسبيحه ما هذا الطير وما هذه الصلوة والتسبيح فقال ويحك ان الله خلق الملائكة في صور شتى الا وان لله ملكا في صورة ديك ابح اشعث براثنه
في الارضين السابعة السفلى وعرفه تحت عرش الرحمن له جناح في المشرق وجناح في المغرب فالذي في المشرق من نار والذي في المغرب من ثلج فاذا حضر
وقت الصلوة قام على براثنه ثم رفع عنقه من تحت العرش ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديكة في منازلكم يجوم من قوله قوله عز وجل لبنيه
والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه من الديكة في الارض فقال ابن الكوا فما قوله تعم بقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة قال هو
عمامة موسى وعصاه ورضاض الالواح وابريق من زمرد وطست من ذهب قال فمن الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار قال هم الافجران
من قريش بنو امية وبنو المغيرة فاما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر واما بنو امية فمتعوا حتى حين قال فما الاخسرين اعمالا الى قوله صنعا قال
اهل حروراء قال اخبرني عن ذي القرنين انبي هو ام ملك قال لا نبي ولا ملك كان عبدا لله صالحا احب الله فاحبه ونصح لله فنصحه الله ارسله الله الى قومه
فضربوه على قرنه الايمن فغاب عنهم ما شاء الله ثم عاد فضربوه على قرنه الايسر فغاب عنهم ثم رد الثالثة فمكنه الله في الارض وفيكم مثله يعني نفسه وروى
الاصبغ بن نباتة ان ابن الكوا اتى الى امير المؤمنين ع فقال اخبرني عن الله عز وجل هل كلم احدا من ولد ادم قبل موسى ع فقال علي ع قد كلم الله جميع خلقه
برهم وفاجرهم وردوا عليه الجواب فثقل ذلك على ابن الكوا ولم يعرفه فقال كيف ذلك يا امير المؤمنين قال او ما تقرا كتاب الله اذ يقول لنبيه ص واذ
اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا فقد اسمعهم كلامه وردوا عليه الجواب كما تسمع في قوله

بالجيم او الالف ثم الياء ثم الالف ثم الهاء وعن حسير بالنهار

باب قضايا وفتاوى هدى قوم اليه مما اشكل عليهم

قالوا بلى فقال لهم انى انا الله لا اله الا انا الرحمن الرحيم فاقروا له بالطاعة والربوبية وبين الانبياء والرسل والاوصياء وامر الخلق بطاعتهم فاقروا بذلك في الميثاق فقالت الملائكة عند اقرارهم بذلك شهدنا عليكم يا بني ادم ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا الدين في هذا الامر والنهي غافلين وقضى امير المؤمنين ع في الخنثى وهو الذي يكون له ما للرجال وما للنساء ان بال من الفرج فله ميراث النساء وان بال من الذكر فله ميراث الذكر وان بال منهما عد اضلاعه فان ادت واحدة على اضلاع الرجل فهي امرأة وان نقصت فهو رجل وقضى ايضا في الخنثى فقال يقام الخنثى الى جنب الحائط ويبول فان اصاب بوله الحائط فهو ذكر وان انتكص كما ينتكص البعير فهو امرأة وقضى امير المؤمنين ع في رجل ادعت عليه امرأته انه عنين فانكر الرجل ذلك فامر النساء ان يحشون فرج المرأة بالخلوق ولم يعلم زوجها بذلك ثم قال لزوجها ائتها فان تلطخ الذكر بالخلوق فليس بعنين وقال جاء رجل الى امير المؤمنين ع فقال ان هذا مملوكي تزوج بغير اذني فقال له امير المؤمنين ع فرق بينهما انت فقال الرجل لمملوكه يا خبيث طلق امرأتك فقال امير المؤمنين ع للعبد ان شئت فطلق وان شئت فامسك فقال السائل كان قول المالك للعبد طلق امرأتك رضا بالتزويج فصار الطلاق عند ذلك للعبد روى ابو المليح الهذلي عن ابيه انه قال كنا جلوسا عند عمر بن الخطاب اذ دخل علينا رجل من اهل الروم فقال انت من العرب قال نعم قال اما اني اسالك عن ثلثة اشياء فان خرجت الي منها امنت بك وصدقت بنبيك محمد ص قال سل عما بدا لك يا كافر قال اخبرني عما لا يعلمه الله وعما ليس لله وعما ليس عند الله (وعما ليس عند الله) قال عمر ما انت يا كافر الا كافرا اذ دخل علينا اخو رسول الله ص علي بن ابي طالب ع فقال لعمر الا تعلم فقال كيف لا اعلم يا ابن عم رسول الله ص وهذا الكافر يسألني عما لا يعلمه الله وعما ليس لله وعما ليس عند الله فهل لك في هذا شيء يا ابا الحسن قال نعم قال فرج الله عنك والا وقد تصدع قلبي فقد قال النبي ص انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد ان يدخل المدينة فليقرع الباب فقال اما ما لا يعلمه الله فلا يعلم الله ان له شريكا ولا وزيرا ولا صاحبة ولا ولدا وشرحه في القرآن قل اتعلمون الله بما لا يعلم واما ما ليس عند الله فليس عنده ظلم للعباد واما ما ليس لله فليس لله صاحبة ولا ولد ولا شبيه ولا مثل قال فوثب عمر وقبل ما بين عيني علي ع ثم قال يا ابا الحسن منكم اخذنا العلم واليكم يعود ولولا علي لهلك عمر فما برح النصراني حتى اسلم وحسن اسلامه وقضى بالبصرة لقوم حدادين اشتروا بابا حديدا من قوم فقال اصحاب الباب كذا وكذا منا فصدقوهم وابتاعوه فلما حملوا الباب على اعناقهم قالوا للمشتري ما فيه ما ذكروه من الوزن فسألوهم الحطيطة فابوا فرجعوا عليهم فصاروا الى امير المؤمنين ع فقال ادلكم احتالوا الى ان تحملوه فطرح في زورق صغير وعلم على الموضع الذي بلغ الماء ثم قال ارجعوا مكانه تمرا موزونا فما زالوا يطرحون شيئا بعد شيء موزونا حتى بلغ العلامة قال لهم كم طرحتم قالوا كذا وكذا منا وكذا قال ذلك وزنه هذا وقضى في رجل كندي امر بقطع يده [illegible] وكان الرجل من احسن الناس وجها وانظفهم ثوبا فقال علي ما ارى من حسن وجهك ونظافة ثوبك ومكانك من العرب تفعل مثل هذا الفعل فنكس الكندي ثم قال الله الله في امري يا امير المؤمنين فوالله ما سرقت شيئا قط غير هذه الدفعة فقال له ويحك فعسى ان الله تعالى الكريم لا يؤاخذك بذنب احد اذنبته انشا فبكى الكندي فاطرق امير المؤمنين مليا ثم رفع راسه فقال ما اجد يسعني الا قطعك فاقطعوه فبكى الكندي وتعلق بثوبه وقال الله الله في عيالي فانك ان قطعت يدي هلكت وهلك عيالي واني اعول ثلثة عشر عيالا ما لهم غيري فاطرق مليا ينكث الارض بيده ثم قال ما اجد يسعني الا قطعك اخرجوه فقطعوا يده فلما وضعت يده المقطوعة بين يدي امير المؤمنين ع قال الكندي والله لقد سرقت تسعة وتسعين مرة وان هذه تمام المائة كل ذلك يستر الله علي قال فقال الناس فما كان لك في طول هذه المدة زاجر فقال امير المؤمنين ع لقد فرج عني فقد كنت مغموما بمقالتك الاولة وان الله حليم كريم لا يعجل عليك ان تشاء او لتذنب فوثب الناس الى امير المؤمنين ع فقالوا وفقك الله فما ابقاك لنا فنحن بخير ونعمة **بيان** قوله في صورة ديك ابخ لعله من البخ بمعنى الاسراع وهو بعيد وفي بعض النسخ بالثاء المثلثة والحاء المهملة من البحوحة وهي غلظة الصوت وفي بعض ما اوردنا من الروايات في ذلك في كتاب السماء والعالم املح وهو الذي بياضه اكثر من سواده وقيل هو نقي البياض **كا** علي بن محمد عن عبد الله بن اسحق عن الحسن بن علي بن سليمان عن محمد بن عمر عن ابي عبد الله قال اتي امير المؤمنين ع وهو جالس في المسجد بالكوفة بقوم وجدوهم يأكلون بالنهار في شهر رمضان فقال لهم امير المؤمنين ع اكلتم وانتم مفطرون قالوا نعم قال يهود انتم قالوا لا قال فنصارى قالوا لا قال فعلى اي شيء من هذه الاديان مخالفين للاسلام قالوا بل مسلمون قال فسفر انتم قالوا لا قال فيكم علة استوجبتم الافطار لا نشعر بها فانكم ابصر بانفسكم لان الله عز وجل يقول بل الانسان على نفسه بصيرة قالوا بل اصبحنا ما بنا علة قال فضحك امير المؤمنين ثم قال تشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قالوا نشهد ان لا اله الا الله ولا نعرف محمدا قال فانه رسول الله قالوا لا نعرفه بذلك انما هو اعرابي دعا الى نفسه فقال ان اقررتم والا قتلتكم قالوا وان فعلت فوكل بهم شرطة الخميس فخرج بهم الى الظهر ظهر الكوفة وامر ان يحفر حفيرتان وحفر احديهما الى جنب الاخرى ثم خرق فيما بينهما كوة ضخمة شبه الخوخة فقال لهم اني واضعكم في احد هذين القليبين واوقد في الاخرى النار فاقتلكم بالدخان قالوا وان فعلت فانما تقضي هذه الحيوة الدنيا فوضعهم في احد الجبين وضعا رفيقا ثم امر بالنار فاوقدت في الجب الاخر ثم جعل يناديهم مرة بعد مرة ما تقولون فيجيبونه اقض ما انت قاض حتى ماتوا قال ثم انصرف فسار بفعله الركبان وتحدث به الناس فبينما هو ذات يوم في المسجد اذ قدم عليه يهودي من اهل يثرب قد اقر من في يثرب من اليهود انه اعلمهم وكذلك كانت اباؤه من قبل قال وقدم على امير المؤمنين ع في عدة من اهل بيته فلما انتهوا الى المسجد الاعظم بالكوفة اناخوا رواحلهم ثم وقفوا على

باب المسجد وارسلوا الى امير المؤمنين انا قوم من اليهود قد قدمنا من الحجاز ولنا اليك حاجة فهل تخرج الينا ام ندخل اليك قال فخرج اليهم وهو يقول سيدخلون
ويستأنفون باليمين فما حاجتكم فقال له عظيمهم يا ابن ابي طالب ما هذه البدعة التي احدثت في دين محمد ص فقال له واية بدعة فقال له اليهودي زعم قوم
من اهل الحجاز انك عمدت الى قوم شهدوا ان لا اله الا الله ولم يقروا ان محمدا رسول الله فقتلتهم بالدخان فقال له امير المؤمنين ع فنشدتك بالتسع آيات
التي انزلت على موسى بطور سيناء وبحق الكنائس الخمس القدس وبحق الصمد الديان هل تعلم ان يوشع بن نون اتي بقوم بعد وفات موسى ع شهدوا
ان لا اله الا الله ولم يقروا ان موسى رسول الله فقتلهم بمثل هذه القتلة فقال له اليهودي نعم اشهد انك ناموس موسى قال ثم اخرج من قبائه كتابا
فدفعه الى امير المؤمنين ع ففضه ونظر فيه وبكى فقال له اليهودي ما يبكيك يا ابن ابي طالب انما نظرت في هذا الكتاب وهو كتاب سرياني وانت رجل عربي
فهل تدري ما هو فقال له امير المؤمنين صلوات الله عليه نعم هذا اسمي مثبت فقال له اليهودي فأرني اسمك في هذا الكتاب واخبرني ما اسمك بالسريانية
قال فأراه امير المؤمنين ع اسمه في الصحيفة وقال اسمي اليا فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ص واشهد انك وصي محمد
واشهد انك اولى الناس بالناس من بعد محمد ص وبايعوا امير المؤمنين ع ودخلوا المسجد فقال امير المؤمنين الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا الحمد لله الذي
اثبتني عنده في صحيفة الابرار **كا** علي عن ابيه عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن عمران بن ميثم (او صالح بن ميثم) عن ابيه قال اتت امرأة مجح امير المؤمنين
صلوات الله عليه فقالت يا امير المؤمنين اني زنيت فطهرني طهرك الله فان عذاب الدنيا ايسر من عذاب الآخرة الذي لا ينقطع فقال لها مما اطهرك
فقالت اني زنيت فقال لها او ذات بعل انت ام غير ذلك قالت بل ذات بعل فقال لها افحاضرا كان بعلك اذ فعلت ما فعلت ام غائبا كان عنك فقالت
بل حاضرا فقال لها انطلقي فضعي ما في بطنك ثم ائتيني اطهرك فلما ولت عنه المرأة فصارت حيث لا تسمع كلامه قال اللهم انها شهادة فلم يلبث ان اتته فقالت
قد وضعت فطهرني قال فتجاهل عليها فقال اطهرك يا امة الله مماذا فقالت اني زنيت فطهرني فقال وذات بعل انت اذ فعلت ما فعلت قالت نعم قال وكان
زوجك حاضرا ام غائبا قالت بل حاضرا قال فانطلقي فارضعيه حولين كاملين كما امرك الله قال فانصرفت المرأة فلما صارت منه حيث لا تسمع كلامه قال اللهم
انهما شهادتان قال فلما مضى حولان اتت المرأة فقالت قد ارضعته حولين فطهرني يا امير المؤمنين فتجاهل عليها وقال اطهرك مماذا قالت اني زنيت فطهرني
فقال وذات بعل انت اذ فعلت ما فعلت فقالت نعم قال وبعلك غائب اذ فعلت ما فعلت او حاضر قالت بل حاضر قال انطلقي فاكفليه حتى يعقل ان يأكل
ويشرب ولا يتردى من سطح ولا يتهور في بئر قال فانصرفت وهي تبكي فلما ولت فصارت حيث لا تسمع كلامه قال اللهم انها ثلاث شهادات قال فاستقبلها
عمرو بن حريث المخزومي فقال لها ما يبكيك يا امة الله وقد رأيتك تختلفين الى علي تسألينه ان يطهرك فقالت اني اتيت امير المؤمنين فسألته ان يطهرني
فقال اكفلي ولدك حتى يعقل ان يأكل ويشرب ولا يتردى من سطح ولا يتهور في بئر وقد خفت ان يأتي علي الموت ولم يطهرني فقال لها عمرو بن حريث ارجعي
اليه فانا اكفله فرجعت فاخبرت امير المؤمنين ع بقول عمرو فقال لها امير المؤمنين وهو متجاهل عليها ولم يكفل عمرو ولدك فقالت يا امير المؤمنين
اني زنيت فطهرني فقال وذات بعل انت اذ فعلت ما فعلت قالت نعم قال افغائبا كان بعلك اذ فعلت ما فعلت ام حاضرا قالت بل حاضرا قال فرفع رأسه الى
السماء وقال اللهم اني قد اثبت لك عليها اربع شهادات وانك قد قلت لنبيك ص فيما اخبرته به من دينك يا محمد من عطل حدا من حدودي فقد عاندني
وطلب بذلك مضادتي اللهم فاني غير معطل حدودك ولا طالب مضادتك ولا مضيع لاحكامك بل مطيع لك ومتبع سنة نبيك قال فنظر اليه عمرو بن
حريث وكانما الرمان يفقأ في وجهه فلما نظر الى ذلك عمرو قال يا امير المؤمنين انني انما اردت ان اكفله اذ ظننت انك تحب ذلك فاما اذا كرهته فاني
لست افعل فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه ابعد اربع شهادات بالله لتكفلنه وانت صاغر فصعد امير المؤمنين ع المنبر فقال يا قنبر ناد في الناس
الصلاة جامعة فنادى قنبر في الناس فاجتمعوا حتى غص المسجد باهله وقام امير المؤمنين فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان امامكم خارج بهذه
المرأة الى هذا الظهر ليقيم عليها الحد ان شاء الله فعزم عليكم امير المؤمنين ع لما خرجتم وانتم متنكرون ومعكم احجاركم لا يتعرف منكم احد الى احد حتى تنصرفوا
الى منازلكم ان شاء الله قال ثم نزل فلما اصبح الناس بكرة خرج بالمرأة وخرج الناس متنكرين متلثمين بعمائمهم وبارديتهم والحجارة في ارديتهم وفي اكمامهم حتى انتهى
بها والناس معه الى الظهر بالكوفة فامر ان يحفر لها حفيرة ثم دفنها فيها ثم ركب بغلته واثبت رجليه في غرز الركاب ثم وضع اصبعيه السبابتين في اذنيه ثم
نادى باعلى صوته يا ايها الناس ان الله تبارك وتعالى عهد الى نبيه ص عهدا عهده محمد ص الي بانه لا يقيم الحد من لله عليه حد فمن كان لله عليه مثل ما له
عليها فلا يقيم عليها الحد قال فانصرف الناس يومئذ كلهم ما خلا امير المؤمنين والحسن والحسين صلوات الله عليهم فاقام هؤلاء الثلاثة عليها الحد
يومئذ وما معهم غيرهم قال وانصرف فيمن انصرف يومئذ محمد بن امير المؤمنين **بيان** المجح بالميم ثم الجيم ثم الحاء المهملة الحامل التي قرب وضع حملها وعظم بطنها
وتهور الرجل وقع في الامر بقلة مبالاة والفقؤ الشق والمنزل غاص باهله اي ممتلئ بهم **كا** علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد بن خالد رفعه الى امير المؤمنين
صلوات الله عليه قال اتاه رجل بالكوفة فقال له يا امير المؤمنين اني زنيت فطهرني قال ممن انت قال من مزينة قال اتقرأ من القرآن شيئا قال بلى قال فاقرأ
فقرأ فاجاد فقال ابك جنة قال لا قال فاذهب حتى نسأل عنك فذهب الرجل ثم رجع اليه بعد فقال يا امير المؤمنين اني زنيت فطهرني فقال الك زوجة
قال بلى قال فمقيمة معك في البلد قال نعم قال فامره امير المؤمنين ع فذهب وقال حتى نسأل عنك فبعث الى قومه فسأل عن خبره فقالوا يا امير المؤمنين صحيح

العقل

باب قضايا وما هدى قوم اليه مما اشكل عليه

العقل فرجع اليه الثالثة فقال مثل مقالته فقال له اذهب حتى نسأل عنك فرجع اليه الرابعة فلما اقر قال امير المؤمنين صلوات الله عليه لقنبر احتفظ به ثم غضب ثم قال ما اقبح بالرجل منكم ان ياتي بعض هذه الفواحش فيفضح نفسه على رؤس الملأ افلا تاب في بيته فوالله لتوبته فيما بينه وبين الله افضل من اقامتي عليه الحد ثم اخرجه ونادى في الناس يا معشر الناس اخرجوا ليقام على هذا الرجل الحد ولا يعرفن احدكم صاحبه فاخرجه الى الجبان فقال يا امير المؤمنين اصلي ركعتين ثم وضعه في حفرته واستقبل الناس بوجهه فقال يا معاشر المسلمين ان هذه حقوق الله فمن كان لله في عنقه حق فلينصرف ولا يقيم حدود الله من في عنقه حد فانصرف الناس وبقي هو والحسن والحسين فاخذ حجرا فكبر ثلاث تكبيرات ثم رماه بثلاثة احجار في كل حجر ثلاث تكبيرات ثم رماه الحسن مثل ما رماه امير المؤمنين ثم رماه الحسين فمات الرجل فاخرجه امير المؤمنين ع فامر فحفر له وصلى عليه ودفنه فقيل يا امير المؤمنين الا تغسله فقال قد اغتسل بما هو طاهر الى يوم القيمة لقد صبر على امر عظيم كا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن سيف بن الحرث عن محمد بن عبد الرحمن العرزمي عن ابيه عبد الرحمن عن ابي عبد الله عن ابيه قال اتي عمر برجل قد نكح في دبره فهم ان يجلده فقال للشهود رايتموه يدخله كما يدخل الميل في المكحلة فقالوا نعم فقال لعلي صلوات الله عليه ما ترى في هذا فطلب الفحل الذي نكحه فلم يجده فقال علي ع ارى فيه ان تضرب عنقه قال فامر به فضربت عنقه ثم قال خذوه فقد بقيت له عقوبة اخرى قال وما هي قال ادع بطن من حطب فدعا بطن من حطب فلف فيه ثم اخرجه فاحرقه بالنار قال ثم قال ان لله عبادا لهم في اصلابهم ارحام كارحام النساء قال فما لهم لا يحملون فيها قال لانها منكوسة في ادبارهم غدة كغدة البعير فاذا هاجت هاجوا واذا سكنت سكنوا كا ابو علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن سيف بن عميرة عن عبد الرحمن العرزمي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وجد رجل مع رجل في امارة عمر فهرب احدهما واخذ الاخر فجيء به الى عمر فقال للناس ما ترون قال فقال هذا اصنع كذا قال فما تقول يا ابا الحسن قال اضرب عنقه فضرب عنقه قال ثم اراد ان يحمله فقال مه انه قد بقي من حدوده شيء قال اي شيء بقي قال ادع بحطب قال فدعا عمر بحطب فامر به امير المؤمنين ع فاحرق به كا علي عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن مالك بن عطية عن ابي عبد الله ع قال بينا امير المؤمنين ع في ملأ من اصحابه اذ اتاه رجل فقال يا امير المؤمنين اني اوقبت على غلام فطهرني فقال له يا هذا امض الى منزلك لعل مرارا هاج بك فلما كان من غد عاد اليه فقال له يا امير المؤمنين اني اوقبت على غلام فطهرني فقال له يا هذا امض الى منزلك لعل مرارا هاج بك حتى فعل ذلك ثلاثا بعد مرته الاولى فلما كان في الرابعة قال له يا هذا ان رسول الله ص حكم في مثلك بثلاثة احكام فاختر ايهن شئت قال وما هن يا امير المؤمنين قال ضربة بالسيف في عنقك بالغة ما بلغت او اهداء من جبل مشدود اليدين والرجلين او احراق بالنار فقال يا امير المؤمنين ايهن اشد علي قال الاحراق بالنار قال فاني قد اخترتها يا امير المؤمنين قال خذ لذلك اهبتك فقال نعم فقام فصلى ركعتين ثم جلس في تشهده فقال اللهم اني قد اتيت من الذنب ما قد علمته واني تخوفت من ذلك فجئت الى وصي رسولك وابن عم نبيك فسالته ان يطهرني فخيرني بين ثلاثة اصناف من العذاب اللهم فاني قد اخترت اشدها اللهم فاني اسالك ان تجعل ذلك كفارة لذنوبي وان لا تحرقني بنارك في آخرتي ثم قام وهو باك ثم جلس في الحفرة التي حفرها له امير المؤمنين ع وهو يرى النار تتاجج حوله قال فبكى امير المؤمنين ع وبكى اصحابه جميعا فقال له امير المؤمنين ع قم يا هذا فقد ابكيت ملائكة السماء وملائكة الارض فان الله قد تاب عليك فقم ولا تعاودن شيئا مما قد فعلت كا علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن بعض اصحابنا رفعه قال كان على عهد امير المؤمنين ع رجلان متواخيان في الله عز وجل فمات احدهما واوصى الى الاخر في حفظ بنية كانت له فحفظها الرجل وانزلها منزلة ولده في اللطف والاكرام والتعاهد لها ثم حضره سفر فخرج واوصى امراته في الصبية فاطال السفر حتى ادركت الصبية وكان لها جمال وكان الرجل يكتب في حفظها والتعاهد لها فلما رات ذلك امراته خافت ان يقدم فيراها قد بلغت مبلغ النساء فيعجبه جمالها فيتزوجها فعمدت اليها هي ونسوة معها قد كن اعددنها فامسكنها لها ثم افترعتها باصبعها فلما قدم الرجل من سفره وصار في منزله دعا الجارية فابت ان تجيبه استحياء مما صارت اليه فالح عليها في الدعاء كل ذلك تابى ان تجيبه فلما اكثر عليها قالت له امراته دعها فانها تستحيي ان تاتيك من ذنب كانت فعلته قال لها وما هو قالت كذا وكذا ورمتها بالفجور فاسترجع الرجل ثم قام الى الجارية فوبخها فقال لها ويحك اما علمت ما كنت اصنع بك من الالطاف والله ما كنت اعدك الا لبعض ولدي او اخواني وان كنت لابنتي فما دعاك الى ما صنعت فقالت له الجارية اما اذا قيل لك ما قيل فوالله ما فعلت الذي رمتني به امراتك ولقد كذبت علي وان القصة لكذا وكذا ووصفت ما صنعت بها امراته قال فاخذ الرجل بيد امراته ويد الجارية فمضى بهما حتى اجلسهما بين يدي امير المؤمنين ع واخبره بالقصة كلها واقرت المراة بذلك قال وكان الحسن بين يدي ابيه فقال له امير المؤمنين ع اقض فيها فقال الحسن نعم على المراة الحد لقذفها الجارية وعليها القيمة لافتراعها اياها قال فقال امير المؤمنين ع صدقت ثم قال اما لو كلف الجمل الطحن لفعل **بيان** الافتراع ازالة البكارة وقوله ع اما لو كلف الجمل الطحن لفعل تمثيل لاضطرار الجارية وانها معذورة في ذلك او ان كل من له قوة على امر اذا كلف ذلك يتاتى منه والحسن ع كما كان قويا على امر القضاء لو كلف لفعل كا يونس عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع الحد في الخمر ان شرب منها قليلا او كثيرا قال ثم قال اتي عمر بقدامة بن مظعون وقد شرب الخمر فقامت عليه البينة فسال عليا فامره ان يجلده ثمانين فقال قدامة يا امير المؤمنين ليس علي حد انا من اهل هذه الاية ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا قال فقال علي ع لست من اهلها ان طعام اهلها لهم حلال ليس ياكلون ولا يشربون الا ما احل الله لهم ثم قال علي ع ان الشارب اذا شرب لم يدر

فصلى ركعتين ح

وقال هذا اصنع كذا م

اهذاء ـ اهداء

ما يأكل والما يشرب فجلده ثمانين جلدة **كا** ابو علي الاشعري عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر رفعه عن ابي مريم قال اتي امير المؤمنين صلوات
الله عليه بالنجاشي الشاعر قد شرب الخمر في شهر رمضان فضربه ثمانين ثم حبسه ليلة ثم دعا به من الغد فضربه عشرين سوطاً فقال له يا امير المؤمنين ما
هذا ضربتني ثمانين في شرب الخمر وهذه العشرون ما هي فقال هذا لتجريك على شرب الخمر في شهر رمضان **كا** علي عن ابيه عن ابن فضال عن ابن
بكير عن ابي عبد الله ع قال شرب رجل الخمر على عهد ابي بكر فرفع الى ابي بكر فقال له اشربت خمراً قال نعم قال ولم وهي محرمة قال فقال الرجل اني اسلمت وحسن
اسلامي ومنزلي بين ظهراني قوم يشربون الخمر ويستحلون ولو علمت انها حرام اجتنبتها فالتفت ابو بكر الى عمر فقال ما تقول في امر هذا الرجل فقال عمر
معضلة وليس لها الا ابو الحسن فقال ابو بكر ادع لنا علياً فقال عمر يؤتى الحكم في بيته فقاما والرجل معهما ومن حضرهما من الناس حتى اتوا امير
المؤمنين ع فاخبراه بقصة الرجل وقص الرجل قصته قال ابعثوا معه من يدور به على مجالس المهاجرين والانصار من كان تلا عليه اية التحريم فليشهد
عليه ففعلوا ذلك فلم يشهد عليه احد بانه قرأ عليه اية التحريم فخلى عنه وقال له ان شربت بعدها اقمنا عليك الحد **بيان** قال الجوهري الحكم
بالتحريك الحاكم وفي المثل في بيته يؤتى الحكم وقال الميداني في مجمع الامثال وشارح الالباب غيرهما هذا مما زعمت العرب عن السن البهائم قالوا ان الارنب
التقطت تمرة فاختلسها الثعلب فاكلها فانطلقا يختصمان الى الضب فقالت الارنب يا ابا الحسل فقال سميعاً دعوت قالت اتيناك لنختصم اليك قال عادلاً حكمتما
قالت فاخرج الينا قال في بيته يؤتى الحكم قالت وجدت تمرة قال حلوة فكليها قالت فاختلسها الثعلب قال لنفسه بغى الخير قالت فلطمته قال بحقك اخذت قالت فلطمني قالت فلطمت
قال حر انتصر لنفسه قالت فاقض بيننا قال حدث حديثين امرأة فان ابت فاربعة فذهبت كلماته امثالاً انتهى **كا** عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن افواه الدر
عمرو بن عثمان عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لقد قضى امير المؤمنين بقضية ما قضى بها احد كان قبله وكانت اول قضية قضى
بها بعد رسول الله ص وذلك انه لما قبض رسول الله ص افضى الامر الى ابي بكر اتي برجل قد شرب الخمر فقال له ولم شربتها وهي محرمة فقال اني اسلمت في
منزلي بين ظهراني قوم يشربون الخمر ويستحلونها ولم اعلم انها حرام فاجتنبها قال فالتفت ابو بكر الى عمر فقال ما تقول يا ابا حفص في امر هذا الرجل فقال
معضلة وابو الحسن لها فقال ابو بكر يا غلام ادع لنا علياً فقال عمر بل يؤتى الحكم في منزله فاتوه ومعه سلمان الفارسي ره فاخبره بقصة الرجل فاقتص
عليه قصته فقال علي ع لابي بكر ابعث معه من يدور به على مجالس المهاجرين والانصار فمن كان تلا عليه اية التحريم فليشهد عليه فان لم يكن تلا عليه
اية التحريم فلا شيء عليه ففعل ابو بكر بالرجل ما قال علي ع فلم يشهد عليه احد فخلى سبيله فقال سلمان لعلي ع لقد ارشدتهم فقال علي ع انما اردت ان
اجدد تاكيد هذه الاية في وفيهم افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون **بيان** قال الجزري في
النهاية العضل المنع والشدة يقال اعضل بي الامر اذا ضاقت عليك فيه الحيل ومنه حديث عمر اعوذ بالله من كل معضلة ليس لها ابو حسن وروي
معضلة اراد المسألة الصعبة والخطة الضيقة المخارج من الاعضال والتعضيل ويريد بابي الحسن علي بن ابي طالب ع انتهى **ثنا** روي من طرق
الخاصة والعامة مثله **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال اتى قوم امير المؤمنين ع فقالوا السلام
عليك يا ربنا فاستتابهم فلم يتوبوا فحفر لهم حفيرة واوقد فيها ناراً وحفر حفيرة الى جانبها اخرى وافضى بينهما فلما لم يتوبوا القاهم في الحفيرة الاخرى حتى ماتوا واوقد في الحفيرة
كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير مثله **كا** الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن
البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير مثله **كا** ابو علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله ع قال اتي امير المؤمنين
برجل من بني ثعلبة قد تنصر بعد اسلامه فشهدوا عليه فقال له امير المؤمنين ع ما يقول هؤلاء الشهود فقال صدقوا وانا ارجع الى الاسلام فقال اما لو
انك كذبت الشهود لضربت عنقك وقد قبلت منك فلا تعد فانك ان رجعت لم اقبل منك رجوعاً بعده **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن كردين عن رجل عن ابي عبد الله ع وابي جعفر ع قال ان امير المؤمنين لما فرغ من اهل البصرة اتاه سبعون رجلاً من الزط
فسلموا عليه وكلموه بلسانهم فرد عليهم بلسانهم ثم قال لهم اني لست كما قلتم انا عبد الله مخلوق فابوا عليه وقالوا انت هو فقال لهم لئن لم تنتهوا وترجعوا عما قلتم كما قلتم
في الله لاقتلنكم فابوا ان يرجعوا ويتوبوا فامر ان يحفر لهم ابار فحفرت ثم خرق بعضها الى بعض ثم قذفهم فيها ثم خمر رؤوسها ثم الهبت النار في بئر منها ليس فيها
احد منهم فدخل الدخان عليهم فماتوا **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال دخل الحكم بن عيينة وسلمة بن كهيل على ابي جعفر فسألاه
عن شاهد ويمين فقال قضى به رسول الله ص وقضى به علي عندكم بالكوفة فقالا هذا خلاف القرآن فقال وابن وجدتموه خلاف القرآن فقالا ان الله تبارك
وتعالى يقول واشهدوا ذوي عدل منكم فقال هو لا تقبلوا شهادة واحد ويميناً ثم قال ان علياً كان قاعداً في مسجد الكوفة فمر به عبد الله بن قفل
التميمي ومعه درع طلحة فقال له علي هذه درع طلحة اخذت غلولاً يوم البصرة فقال له عبد الله بن قفل فاجعل بيني وبينك قاضيك الذي رضيته
للمسلمين فجعل بينه وبينه شريحاً فقال علي ع هذه درع طلحة اخذت غلولاً يوم البصرة فقال له شريح هات على ما تقول بينة فاتاه الحسن فشهد انها
درع طلحة اخذت غلولاً يوم البصرة فقال هذا شاهد ولا اقضي بشهادة شاهد حتى يكون معه آخر قال فدعا قنبر فشهد انها درع طلحة اخذت غلولاً
يوم البصرة فقال شريح هذا مملوك ولا اقضي بشهادة مملوك قال فغضب علي ع وقال خذها فان هذا قضى بجور ثلاث مرات قال فتحول شريح ثم قال لا اقضي بين

اثنين

باب قضاياه وما هدى قومه إليه مما أشكل عليه

اثنين حتى يخبرني من ابن قضيت بجور ثلاث مرات فقال ويلك وويحك اني لما اخبرتك انها درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقلت هات على ما
تقول بينة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله حيث ما وجد غلول اخذ بغير بينة فقلت رجل لم يسمع الحديث فهذه واحدة ثم اتيتك بالحسن فشهد فقلت هذا واحد
ولا اقضي بشهادة واحد حتى يكون معه آخر وقد قضى رسول الله صلى الله عليه وآله بشهادة واحد ويمين فهذه ثنتان ثم اتيتك بقنبر فشهد انها درع طلحة اخذت غلولا يوم
البصرة فقلت هذا مملوك ولا اقضي بشهادة مملوك وما باس بشهادة مملوك اذا كان عدلا ثم قال ويلك وويحك امام المسلمين يؤمن من امورهم على ما هو
اعظم من هذا **يب** **كا** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن يزيد عن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتي عمر بن الخطاب بامرأة قد تعلقت برجل من الانصار
كانت تهواه ولم تقدر على حيلة فذهبت فاخذت بيضة فاخرجت منها الصفرة وصبت البياض على ثيابها وبين فخذيها ثم جاءت الى عمر فقالت يا امير المؤمنين ان
هذا الرجل قد اخذني في موضع كذا وكذا ففضحني فقال فهم عمر ان يعاقب الانصاري فجعل الانصاري يحلف وامير المؤمنين عليه السلام جالس ويقول يا امير المؤمنين تثبت
في امري فلما اكثر الفتى قال عمر لامير المؤمنين عليه السلام يا ابا الحسن ما ترى فنظر امير المؤمنين الى بياض على ثوب المرأة وبين فخذيها فاتهمها ان تكون احتالت لذلك
فقال ائتوني بماء حار واغلوه غليا شديدا ففعلوا فلما اتي بالماء امرهم فصبوا على موضع البياض فاشتوى ذلك البياض فاخذه امير المؤمنين عليه السلام فالقاه في
فيه فلما عرف طعمه القاه من فيه ثم اقبل على المرأة حتى اقرت بذلك ودفع الله عز وجل عن الانصاري عقوبة عمر **قب** مرسل كالموثق **كا** محمد بن يعقوب
عن علي بن محمد عن ابراهيم بن اسحاق الاحمر قال حدثني ابو عيسى يوسف بن محمد قرابة لسويد بن سعيد الاهوازي قال حدثني سويد بن سعيد عن عبد
الرحمن بن احمد الفارسي عن محمد بن ابراهيم بن ابي ليلى عن الهيثم بن جميل عن زهير عن ابي اسحاق السبيعي عن عاصم بن ضمرة السلولي قال سمعت غلاما بالمدينة
وهو يقول يا احكم الحاكمين احكم بيني وبين امي فقال له عمر بن الخطاب يا غلام لم تدعو على امك فقال يا امير المؤمنين انها حملتني في بطنها تسعا وارضعتني
حولين كاملين فلما ترعرعت وعرفت الخير من الشر ويميني من شمالي طردتني وانتفت مني وزعمت انها لا تعرفني فقال عمر اين تكون الوالدة قال في سقيفة بني
فلان فقال عمر علي بام الغلام قال فاتوا بها مع اربعة اخوة لها واربعين قسامة يشهدون لها انها لا تعرف الصبي وان هذا الغلام مدع ظلوم غشوم يريد
ان يفضحها في عشيرتها وان هذه جارية من قريش لم تتزوج قط وانها بخاتم ربها فقال عمر يا غلام ما تقول فقال يا امير المؤمنين هذه والله امي حملتني
في بطنها تسعا وارضعتني حولين كاملين فلما ترعرعت وعرفت الخير والشر ويميني من شمالي طردتني وانتفت مني وزعمت انها لا تعرفني فقال عمر يا هذه ما
يقول الغلام فقالت يا امير المؤمنين والذي احتجب بالنور فلا عين تراه وحق محمد وما ولد ما اعرفه ولا ادري من اي الناس هو وانه غلام يريد ان يفضحني
في عشيرتي وانا جارية من قريش لم اتزوج قط واني بخاتم ربي فقال عمر الك شهود فقالت نعم هؤلاء فتقدم الاربعون قسامة فشهدوا عند عمر ان الغلام
مدع يريد ان يفضحها في عشيرتها وان هذه جارية من قريش لم تتزوج قط وانها بخاتم ربها فقال عمر خذوا بيد الغلام وانطلقوا به الى السجن حتى نسأل
عن الشهود فان عدلت شهادتهم جلدته حد المفتري فاخذوا بيد الغلام وانطلقوا به الى السجن حتى نسأل عن الشهود فان عدلت شهادتهم جلدته حد
المفتري فاخذوا بيد الغلام وانطلقوا به الى السجن فتلقاهم امير المؤمنين عليه السلام في بعض الطريق فنادى الغلام يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله اني غلام مظلوم فاعاد
عليه الكلام الذي تكلم به عمر ثم قال وهذا عمر قد امر بي الى السجن فقال علي عليه السلام ردوه الى عمر فلما ردوه قال لهم عمر امرت به الى السجن فرددتموه الي فقالوا يا امير المؤمنين
امرنا علي بن ابي طالب ان نرده اليك فسمعناك تقول لا تعصوا لعلي امرا فبيناهم كذلك اذ اقبل علي عليه السلام فقال علي بام الغلام فاتوا بها فقال علي عليه السلام يا غلام ما تقول
فاعاد الكلام على علي عليه السلام فقال علي عليه السلام لعمر اتاذن لي ان اقضي بينهم فقال عمر سبحان الله وكيف لا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اعلمكم علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال
للمرأة يا هذه الك شهود قالت نعم فتقدم الاربعون قسامة فشهدوا بالشهادة الاولى فقال علي عليه السلام لاقضين اليوم بينكم بقضية هي مرضاة الرب
من فوق عرشه علمنيها حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال لها الك ولي قالت نعم هؤلاء اخوتي فقال لاخوتها امري فيكم وفي اختكم جائز قالوا نعم يا
ابن عم محمد امرك فينا وفي اختنا جائز فقال علي عليه السلام اشهد الله واشهد من حضر من المسلمين اني قد زوجت هذا الغلام من هذه الجارية باربعمائة درهم و
النقد من مالي يا قنبر علي بالدراهم فاتاه قنبر بها فصبها في يد الغلام فقال خذها فصبها في حجر امراتك ولا تاتنا الا وبك اثر العرس يعني الغسل فقام الغلام
فصب الدراهم في حجر المرأة ثم تلببها فقال لها قومي فنادت المرأة النار النار يا ابن عم محمد تريد ان تزوجني من ولدي هذا والله ولدي زوجني اخوتي
هجينا فولدت منه هذا فلما ترعرع وشب امروني ان انتفي منه واطرده وهذا والله ولدي وفؤادي قال ثم اخذت بيد الغلام وانطلقت ونادى عمر واعمراه — يتقلى اسفا على ولدي
لولا علي لهلك عمر **قب** حلا بو ابن ابي الخطيب مثله **بيان** ترعرع الصبي اي تحرك ونشأ وتقول لببت الرجل تلبيبا اذا جمعت ثيابه
عند صدره ونحره في الخصومة ثم جررته ذكره الجوهري قال الهجنة في الناس والخيل انما تكون من قبل الام فاذا كان الاب عتيقا والام ليست كذلك كان الولد هجينا **يج**
كا احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتي عمر بامرأة وزوجها شيخ فلما ان واقعها
مات على بطنها فجاءت بولد فادعى بنوه انها فجرت وتشاهدوا عليها فامر بها عمر ان ترجم فمر بها علي عليه السلام فقالت يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله ان لي حجة فقال هاتي
حجتك فدفعت اليه كتابا فقرأه فقال هذه المرأة تعلمكم بيوم تزوجها ويوم واقعها وكيف كان جماعه لها ردوا المرأة فلما كان من الغد دعا بصبيان اتراب
ودعا بالصبي معهم فقال العبوا حتى اذا الهاهم اللعب فقال لهم اجلسوا حتى اذا تمكنوا صاح بهم فقام الصبيان وقام الغلام فاتكى على راحتيه فدعا به علي عليه السلام

فورثه

من قضاياه ما ورد ناكثيرا من قضايا في باب علمه ع

فوثب من ابيه جلد اخيه حدا كاملا فقال له عمر كيف صنعت قال عرفت ضعف الشيخ في اتكاء الغلام على [illegible] مرسلا مثله يب
كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن عثمان عن رجل عن ابي عبد الله ع ان رجلا اقبل على عهد علي ع من الجبل حاجا ومعه غلام له فاذنب فضربه
مولاه فقال ما انت مولاي بل انا مولاك قال فما زال ذا يتوعد ذا ويقول كما انت حتى ناتي الكوفة يا عدو الله فاذهب بك الى امير المؤمنين ع فلما اتيا الكوفة وذا يتوعد ذا م
اتيا امير المؤمنين ع فقال الذي ضرب الغلام اصلحك الله ان هذا غلام لي وانه اذنب فضربته فوثب علي وقال الاخر هو والله غلام لي ان ابي ارسلني معه
ليعلمني وانه وثب علي يدعيني ليذهب بمالي قال فاخذ هذا يحلف وهذا يحلف وذا يكذب هذا وذا يكذب هذا قال فقال فانطلقا فتصادقا في ليلتكما هذه
ولا تجيئاني الا بحق قال فلما اصبح امير المؤمنين ع قال لقنبر اثقب في الحائط ثقبين قال وكان اذا اصبح عقب حتى تصير الشمس على رمح يسبح فجاء الرجلان واجتمع
الناس فقالوا لقد وردت عليه قضية ما ورد عليه مثلها لا يخرج منها فقال لهما ما تقولان فحلفا فقال ويلكما انتصبا ثم قال لاحدهما ادخل راسك في
هذا الثقب ثم قال للاخر ادخل راسك في هذا الثقب ثم قال يا قنبر علي بسيف رسول الله ص عجل اضرب رقبة العبد منهما قال فاخرج الغلام راسه مبادرا
ومكث الاخر في الثقب فقال علي ع للغلام الست تزعم انك لست بعبد قال بلى ولكنه ضربني وتعدى علي قال فتوثق له امير المؤمنين ع ودفعه اليه يب
مرسلا مثله يب كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله ع قال اتي عمر بن الخطاب بجارية قد شهدوا عليها انها
بغت وكان من قصتها انها كانت يتيمة عند رجل وكان الرجل كثيرا ما يغيب عن اهله فشبت اليتيمة فتخوفت المراة ان يتزوجها زوجها فدعت بنسوة حتى
امسكنها فاخذت عذرتها باصبعها فلما قدم زوجها من غيبته رمت المراة اليتيمة بالفاحشة واقامت البينة من جاراتها اللاتي ساعدنها على
ذلك فرفع ذلك الى عمر فلم يدر كيف يقضي فيها ثم قال للرجل ائت علي بن ابي طالب واذهب بنا اليه فاتوا عليا ع وقصوا عليه القصة فقال لامراة
الرجل الك بينة او برهان قالت لي شهود هؤلاء جاراتي يشهدن عليها بما اقول واحضرتهن فاخرج علي ع السيف من غمده فطرح بين يديه
وامر بكل واحدة منهن فادخلت بيتا ثم دعا امراة الرجل فادارها بكل وجه فابت ان تزول عن قولها فردها الى البيت الذي كانت فيه ودعا احدى الشهود
وجثا على ركبتيه ثم قال تعرفيني انا علي بن ابي طالب ع وهذا سيفي وقد قالت امراة الرجل ما قالت ورجعت الى الحق فاعطيتها الامان وان لم تصدقيني لامكنن السيف
منك فالتفتت الى عمر فقالت يا امير المؤمنين الامان على الصدق فقال لها علي ع فاصدقي فقالت لا والله الا انها رات جمالا وهيئة فخافت فساد زوجها فسقتها
المسكر ودعتنا فامسكناها فافتضتها باصبعها فقال علي ع الله اكبر انا اول من فرق بين الشهود الا دانيال النبي ع والزمهن علي ع حد القاذف والزمهن
جميعا العقر وجعل عقرها اربع مائة درهم وامر المراة ان تنفى من الرجل ويطلقها زوجها وزوجه الجارية وساق عنه علي ع فقال عمر يا ابا الحسن فحدثنا
بحديث دانيال ع قال ان دانيال كان يتيما لا ام له ولا اب وان امراة من بني اسرائيل عجوزا كبيرة ضمته فربته وان ملكا من ملوك بني اسرائيل كان له قاضيان وكان له
وكان لهما صديق وكان رجلا صالحا وكانت له امراة ذات هيئة جميلة وكان ياتي الملك فيحدثه فاحتاج الملك الى رجل يبعثه في بعض اموره فقال للقاضيين
اختارا رجلا ارسله في بعض اموري فقالا فلان فوجهه الملك فقال الرجل للقاضيين اوصيكما بامراتي خيرا فقالا نعم فخرج الرجل فكان القاضيان
ياتيان باب الصديق فعشقا امراته فراوداها عن نفسها فابت فقالا لها والله لئن لم تفعلي لنشهدن عليك عند الملك بالزنا ثم ليرجمنك فقالت
افعلا ما احببتما فاتيا الملك فاخبراه وشهدا عنده انها بغت فدخل الملك من ذلك امر عظيم واشتد بها غمه وكان بها معجبا فقال لهما ان قولكما مقبول
ولكن ارجموها بعد ثلاثة ايام ونادى في البلد الذي هو فيه احضروا قتل فلانة العابدة فانها قد بغت وان القاضيين قد شهدا عليها بذلك واكثر الناس في
ذلك وقال الملك لوزيره ما عندك في هذا من حيلة فقال ما عندي في ذلك من شيء فخرج الوزير يوم الثالث وهو اخر ايامها فاذا هو بغلمان عراة
يلعبون وفيهم دانيال وهو لا يعرفه فقال دانيال يا معشر الصبيان تعالوا حتى اكون انا الملك وتكون انت يا فلان العابدة ويكون فلان وفلان القاضيين منهم
الشاهدين عليها ثم جمع ترابا وجعل سيفا من قصب وقال للصبيان خذوا بيد هذا فنحوه الى مكان كذا وكذا وخذوا بيد هذا فنحوه الى مكان كذا وكذا
ثم دعا باحدهما فقال له قل حقا فانك ان لم تقل حقا قتلتك بم تشهد والوزير قائم يسمع وينظر فقال اشهد انها بغت فقال متى قال يوم كذا وكذا قال مع من قال مع فلان
ردوه الى مكانه وهاتوا الاخر فردوه الى مكانه وجاؤوا بالاخر فقالوا له بم تشهد قال اشهد انها بغت قال متى قال يوم كذا وكذا قال مع من قال مع فلان بن فلان قال واين
بن فلان قال واين قال موضع كذا وكذا فخالف صاحبه فقال دانيال الله اكبر شهدا بزور يا فلان ناد في الناس انهما شهدا على فلانة بزور فاحضروا قتلهما قال موضع كذا وكذا قال ح
فذهب الوزير الى الملك مبادرا فاخبره الخبر فبعث الملك الى القاضيين فاختلفا كما اختلف الغلامان فنادى الملك في الناس وامر بقتلهما فب
مرسلا مثله كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن ابي البلاد عن بعض اصحابه قال كانت في زمن امير المؤمنين ع امراة
صدق يقال لها ام قيان فاتاها رجل من اصحاب امير المؤمنين ع فسلم عليها قال فراها مهتمة فقال ما لي اراك مهتمة فقالت مولاة لي دفنتها فنبذتها
الارض مرتين فدخلت على امير المؤمنين ع فاخبرته فقال ان الارض لتقبل اليهودي والنصراني فما لها الا ان تكون تعذب بعذاب الله ثم قال اما انه لو اخذت
من تربة قبر رجل مسلم فالقي على قبرها لقرت قال فاتيت ام قيان فاخبرتها فاخذوا تربة من قبر رجل مسلم فالقي على قبرها فقرت فسالت عنها ما كانت حالها فقالوا
كانت شديدة الحب للرجال لا تزال قد ولدت فالقت ولدها في التنور كا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن جعفر بن يحيى عن عبد

بن عبد

باب قضاياه وما هدى قوم اليه مما اشكل عليهم

٢٩٨ بن عبد الرحمن عن الحسين بن زيد عن ابي عبد الله عن ابيه قال اتي عمر بن الخطاب بقدامة بن مظعون وقد شرب الخمر فشهد عليه رجلان احدهما خصي وهو عمرو التميمي والآخر المعلى بن الجارود فشهد احدهما انه رآه يشرب وشهد الآخر انه رآه يقيء الخمر فارسل عمر الى اناس من اصحاب رسول الله ص فيهم امير المؤمنين فقال لامير المؤمنين ع ما تقول يا ابا الحسن فانك الذي قال رسول الله ص انت اعلم هذه الامة واقضاها بالحق فان هذين قد اختلفا في شهادتهما قال ما اختلفا في شهادتهما وما قاءها حتى شربها فقال هل تجوز شهادة الخصي فقال وما ذهاب لحيته الا كذهاب بعض اعضائه **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسن بن صالح الثوري عن ابي جعفر ع قال ان امير المؤمنين صلوات الله عليه امر قنبرا ان يضرب رجلا حدا فغلط قنبر فزاده ثلثة اسواط فاقاده علي من قنبر ثلثة اسواط **كا** محمد بن يحيى عن بعض اصحابنا عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن ابرهيم بن يحيى الثوري عن هيثم بن بشير عن ابي الحكم عن ابي روح ان امراة تشبهت بامة لرجل وكان ذلك ليلا فواقعها وهو يرى انها جاريته فرفع الى عمر فارسل الى علي ع فقال اضرب الرجل حدا في السر واضرب المراة حدا في العلانية **بيان** لعله انما جلد الرجل لانه علم انه عرفها ولم يظهر ذلك ولخفائه جلده سرا **كا** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قال ان رجلا قال لرجل على عهد امير المؤمنين ع اني احتلمت بامك فرفعه الى امير المؤمنين ع قال ان هذا افترى علي فقال له وما قال لك قال زعم انه احتلم بامي فقال له امير المؤمنين ع في العدل ان شئت اقمته لك في الشمس فاجلد ظله فان الحلم مثل الظل ولكنا سنضربه حتى لا يعود يؤذي المسلمين وفي رواية اخرى قال ضربه ضربا وجيعا **فقيه** مرسلا مثله بخلاف انه كان في زمن ابي بكر فحكم بذلك **كا** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن مرداس عن سعدان بن مسلم عن بعض اصحابنا عن الحرث بن حصيرة قال مررت بحبشي وهو يستقي بالمدينة واذا هو اقطع فقلت له من قطعك فقال قطعني خير الناس انا اخذنا في سرقة ونحن ثمانية نفر فذهب بنا الى علي بن ابي طالب ع فاقررنا بالسرقة فقال لنا تعرفون انها حرام قلنا نعم فامر بنا فقطعت اصابعنا من الراحة وخليت الابهام ثم امر بنا فحبسنا في بيت يطعمنا فيه السمن والعسل حتى برئت ايدينا فاخرجنا وكسانا فاحسن كسوتنا ثم قال لنا ان تتوبوا وتصلحوا فهو خير لكم يلحقكم الله بايديكم في النار **كا** علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر ع قال قضى امير المؤمنين ع في رجل جاء به رجلان وقالا ان هذا سرق درعا فجعل الرجل يناشده لما نظر في البينة وجعل يقول والله لو كان رسول الله ص ما قطع يدي ابدا قال ولم قال يخبره ربي اني برئ فيبرئني ببراءتي فلما رأى مناشدته اياه دعا الشاهدين وقال اتقيا الله ولا تقطعا يد الرجل ظلما وناشدهما ثم قال ليقطع احدكما يده ويمسك الآخر يده فلما تقدما الى المصطبة ليقطع يده ضرب الناس حتى اختلطوا فلما اختلطوا ارسلا الرجل في غمار الناس حتى اختلطا بالناس فجاء الذي شهدا عليه فقال يا امير المؤمنين شهد علي الرجلان ظلما فلما ضرب الناس واختلطوا ارسلاني وفرا ولو كانا صادقين لم يرسلاني فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه من يدلني على هذين انكلهما **فقيه** مرسلا مثله **كا** علي بن ابرهيم عن ابيه قال اخبرني بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله ع قال اتي امير المؤمنين ع برجل وجد في خربة وبيده سكين ملطخ بالدم واذا رجل مذبوح يتشحط في دمه فقال له امير المؤمنين ما تقول قال يا امير المؤمنين انا قتلته قال اذهبوا به فاقيدوه به فلما ذهبوا به ليقتلوه به اقبل رجل مسرع فقال لا تعجلوا وردوه الى امير المؤمنين ع فردوه فقال والله يا امير المؤمنين ما هذا صاحبه انا قتلته فقال امير المؤمنين ع للاول ما حملك على اقرارك على نفسك فقال يا امير المؤمنين وما كنت استطيع ان اقول وقد شهد علي امثال هؤلاء الرجال واخذوني وبيدي سكين ملطخ بالدم والرجل يتشحط في دمه وانا قائم عليه وخفت الضرب فاقررت وانا رجل كنت ذبحت بجنب هذه الخربة شاة واخذني البول فدخلت الخربة فرأيت الرجل يتشحط في دمه فقمت متعجبا فدخل علي هؤلاء فاخذوني فقال امير المؤمنين ع خذوا هذين فاذهبوا بهما الى الحسن وقولوا له ما الحكم فيهما قال فذهبوا الى الحسن وقصوا عليه قصتهما فقال الحسن ع قولوا لامير المؤمنين ان هذا ان كان ذبح ذاك فقد احيا هذا وقد قال الله عز وجل ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا يخلى عنهما ويخرج دية المذبوح من بيت المال **كا** علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبيد الله الحلبي عن رجل عن ابي جعفر ع قال بعث رسول الله ص عليا عليه السلام الى اليمن فافلت فرس لرجل من اهل اليمن فمر يعدو فمر برجل فنفحه برجله فقتله فجاء اولياء المقتول الى رسول الله ص فقالوا يا رسول الله ان عليا ظلمنا وابطل دم صاحبنا فقال رسول الله ص ان عليا ليس بظلام ولم يخلق علي للظلم وان الولاية لعلي من بعدي والحكم حكمه والقول قوله ولا يرد ولايته وقوله وحكمه الا كافر ولا يرضى بولايته وقوله وحكمه الا مؤمن فلما سمع اليمانيون قول رسول الله ص في علي قالوا يا رسول الله رضينا بحكم علي وقوله فقال رسول الله ص هو توبتكم مما قلتم **قيه** في رواية النضر بن سويد رفعه ان رجلا حلف ان يزن فيلا فقال النبي ص يدخل الفيل سفينة ثم ينظر الى موضع مبلغ الماء من السفينة فيعلم عليه ثم يخرج الفيل ويلقي في السفينة حديدا او صفرا او ما شاء فاذا بلغ الموضع الذي علم عليه اخرجه ووزنه **كا** الحسين بن محمد عن احمد بن علي الكاتب عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن عبد الله بن ابي شيبة عن حريز عن عطاء بن السائب عن زاذان قال استودع رجلان امراة وديعة وقالا لها لا تدفعيها الى واحد منا حتى نجتمع عندك ثم انطلقا فغابا فجاء احدهما اليها فقال اعطيني وديعتي فان صاحبي قد مات فابت حتى كثر اختلافه ثم اعطته ثم جاء الآخر فقال هاتي وديعتي فقالت اخذها صاحبك وذكر انك قد مت فارتفعا الى عمر فقال لها عمر ما اراك الا وقد ضمنت فقالت المراة اجعل عليا بيني وبينه فقال عمر اقض بينهما فقال علي ع هذه الوديعة عندي وقد امرتماها ان لا تدفعها الى واحد منكما حتى تجتمعا عندها فائتني بصاحبك فلم يضمنها

فاقاده علي من قنبر ثلثة اسواط

فحكم

يلحقكم الله بايديكم في الجنة وان لا تفعلوا

وقال

باب زهده وتقواه وورعه عليه السلام

وقول ايما اراد ان يذهبا بمال المرتهن فيه روى عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر ع قال كان لرجل على عهد علي ع جاريتان فولدتا جميعا
في ليلة واحدة احداهما ابنا والاخرى بنتا فعمدت صاحبة الابنة فوضعت بنتها في المهد الذي فيه الابن واخذت ابنها فقالت صاحبة الابنة
الابن ابني وقالت صاحبة الابن الابن ابني فتحاكما الى امير المؤمنين ع فامر ان يوزن لبنهما وقال ايتهما كان اثقل لبنها فالابن لها اقول كتب الاخبار لا سيما
اصولنا الاربعة مشحونة بقضاياه صلوات الله عليه وغرائب احكامه ولا نطيل الكلام بايرادها هاهنا وسيأتي كثير منها في ابواب الفروع والاحكام و
فيما اوردناه كفاية لمن له ادنى فطرة لتفضيله ع على من تقدم عليه من الجهال الذين كانوا لا يعرفون الحلال من الحرام ولا الشرائع من الاسلام **باب**
زهده وتقواه وورعه عليه السلام **ما** ابي عمرو عن احمد بن المنذر عن علي بن هارون عن الاصبغ بن نباتة عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله ص ان الله
زينك بزينة لم يزين العباد بشيء احب الى الله منها ولا ابلغ عنده منها الزهد في الدنيا وان الله قد اعطاك ذلك جعل الدنيا لا تنال منك شيئا وجعل
لك من ذلك سيما تعرف بها **نهج** من كلامه ع قوله ع واعلم ان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه يسد فورة جوعه بقرصيه لا يطعم الفلذة في حوله الا
في سنة اضحية ولن تقدروا على ذلك فاعينوني بورع واجتهاد وكاني بقائلكم يقول اذا كان قوت ابن ابي طالب هذا قعد به الضعف عن مبارزة الاقران ومنازعة
الشجعان والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدانية ولا بحركة غذائية ولكني ايدت بقوة ملكية ونفس بنور بارئها مضيئة ومنها ان كلامه الوارد في الزهد
والمواعظ والتذكير والزواجر اذا فكر فيه المفكر ولم يذكر انه كلام علي ع لا يشك انه كلام من لا شغل له بغير العبادة ولا حظ له في غير الزهادة وهذه من مناقبه
العجيبة التي جمع بها بين الاضداد **بيان** الفلذة بالكسر القطعة من الكبد واللحم **قب** المعروفون من الصحابة بالورع علي وابو بكر وعمر وابن
مسعود وابوذر وسلمان وعمار والمقداد وعثمان بن مظعون وابن عمر ومعلوم ان ابا بكر توفي وعليه لبيت مال المسلمين نيف واربعون الف درهم وعمر مات
وعليه نيف وثمانون الف درهم وعثمان مات وعليه ما لا يحصى كثرة وعلي مات وما ترك الا سبعمائة درهم فضلا من عطائه اعدها لخادم وقالت
من هذه انه يعتقل بالدنيا والاخرة بسم وثمانون لما عكف على غسل رسول الله ص وتجهيزه وقال اولئك عنا ابو بكر ومنكم من الان يقتتها ابو بكر وقال الله تعالى
ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقد علم ان الفقراء المهاجرين الذين اخرجوا الآية واجتمعت الامة على انه من فقراء المهاجرين واجمعوا على ان ابا بكر كان غنيا و
كان ع جلي الصفحة نقي الصحيفة ناصح الجيب نقي الذيل عذب المشرب عفيف المطلب لم يتدنس بحطام ولم يتلبس بآثام وقد شهد النبي ع بزهده بقوله يا علي
لا يرزؤون من الدنيا شيئا امالي الطوسي في حديث عمار يا علي ان الله قد زينك بزينة لم تزين العباد بزينة احب الى الله منها زينك بالزهد في الدنيا وجعلك
لا ترزأ منها شيئا ولا ترزأ منك شيئا ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعا ويرضون بك اماما **بيان** قال الجزري فيه ما رزانا من مالك
شيئا اي ما نقصنا منه شيئا ولا اخذنا **قب** اللؤلؤيات قال عمر بن عبد العزيز ما علمنا احدا كان في هذه الامة ازهد من علي بن ابي طالب ع بعد النبي ص
قوت القلوب قال ابن عيينة ازهد الصحابة علي بن ابي طالب ع سفين بن عيينة عن الزهري عن مجاهد عن ابن عباس واما من طغى وآثر الحيوة الدنيا هو علقمة بن
الحرث بن عبد الدار واما من خاف مقام ربه علي بن ابي طالب ع خاف فانتهى عن المعصية ونهى عن الهوى نفسه فان الجنة هي المأوى خاصا لعلي ومن كان على منهاجه
هكذا اعلما فانة عن الحسن عن ابن عباس في قوله ان للمتقين مفازا قال هو علي بن ابي طالب ع سيد من اتقى عن ارتكاب الفواحش ثم ساق التفسير
الى قوله جزاء من ربك لاهل بيتك خاصا لهم وللمتقين عامة تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان عن مجاهد وابن عباس ان المتقين في ظلال وعيون
من اتقى الذنوب علي بن ابي طالب والحسن والحسين عليهما السلام في ظلال من الشجر والخيام من اللؤلؤ طول كل خيمة مسيرة فرسخ في فرسخ ثم ساق
الحديث الى قوله انا كذلك نجزي المحسنين المطيعين لله اهل بيت محمد في الجنة ج في تفسير قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون علي بن
ابي طالب الحلية قال سالم الجحدري رايت الغنم تبعر في بيت المال في زمن امير المؤمنين ع وفيها عن الشعبي قال كان امير المؤمنين ينضحه ويصلي فيه ورواه
ابو عبد الله بن حمويه البصري باسناده عن سالم الجحدري قال شهدت علي بن ابي طالب ع اتي بمال عند المساء فقال اقسموا هذا المال فقالوا قد امسينا
يا امير المؤمنين فاخره الى غد فقال لهم تقبلون لي ان اعيش الى غد قالوا وما ذا بايدينا فقال لا تؤخروه حتى تقسموه وروي انه كان يأتي عليه وقت لا
يكون عنده قيمة ثلاثة دراهم يشتري بها ازارا او ما يحتاج اليه ثم يقسم كل ما في بيت المال على الناس ثم يصلي فيه فيقول الحمد لله الذي اخرجني منه
كما دخلته وروى ابو جعفر الطوسي ان امير المؤمنين ع قيل له اعط هذه الاموال لمن يخاف عليه من الناس وفراره الى معوية فقال ع اتأمروني ان اطلب
النصر بالجور والله لا افعل ما طلعت شمس وما لاح في السماء نجم والله لو كان مالهم لي لواسيت بينهم وكيف وانما هو اموالهم واذا اتي بالمال اكوم كومة
من ذهب وكومة من فضة وقال يا صفراء اصفري يا بيضاء ابيضي وغري غيري هذا جناي وخياره فيه وكل جان يده الى فيه ابو البافرة كي جن ولقد ولي خمس
سنين وما وضع اجرة على اجرة ولا لبنة على لبنة ولا اقطع قطيعا ولا اورث بيضاء ولا حمراء ابن بطة عن سفين الثوري ان عليا بعث في بعض اله بشر
بذلك فقال قد بشر الوارث وسماها عين ينبع الفائق عن الزمخشري ان عليا اشترى قميصا فقطع ما فضل عن اصابعه ثم قال للرجل حصه
اي خط كفافه **بيان** قال الجزري بعد ذكر الحديث اي خط كفافه وحاص الثوب يحوصه حوصا اذا خاطه **قب** خصال الكمال عن ابي
الجيش البلخي ان اعرابيا دنوا من الكوفة فتعلق بكرسي فتخرق قميصه فمد بيده ثم جاء به الى الخياط فقال خيطوا الي ابارك الله فيكم الاشعب العبدي

قال ابن

باب زهده وورعه وتقواه عليه السلم

قال رايت عليا اغتسل في الفرات يوم جمعة ثم ابتاع قميصا كرابيس بثلثة دراهم فصلى بالناس الجمعة وما خيط جربانه بعد عن شبيكة قال رايت
عليا عليه السلم يأتزر فوق سرته ويرفع ازاره الى انصاف ساقيه المناقب كان علي عليه السلم يلبس القميص الزابي ثم يمد يده فيقطع مع اطراف اصابعه وفي حديث
عبد الله الهذيل كان اذا امده بلغ الظفر واذا ارسله كان مع نصف الذراع **بيان** الزابي بلد بالاندلس او كورة وتهر بالموصل ونهر باربل و
نهر بين سوراء وواسط **قب** علي بن زيد رايت عليا ازاره عليه ثيابا فقلت له في ذلك فقال واي ثوب استر منه للعورة ولا انشف للعرق
وفي فضائل احمد راى على علي ازارا غليظا اشتراه بخمسة دراهم وراى علي ازاره مرقوع فقيل له في ذلك فقال يقتدي به المؤمنون ويخشع له القلب
وتذل به النفس ويقصد به المبالغ وفي رواية اشبه بشعار الصالحين وفي رواية احصن لفرجي وفي رواية هذا ابعد لي من الكبر واجدر ان يقتدي
به المسلم مسند احمد انه قال الجعدي ابن بعجة الخارجي اتق الله يا علي انك ميت قال بل والله قتلا ضربة على هذا فخضب هذه عهدا معهودا وقد خاب
من افترى وكان كمه لا يجاوز اصابعه ويقول ليس للكمين على اليدين فضل ونظر الى فقير انخرق كم ثوبه فخرق كم قميصه والقاه اليه امير المؤمنين ما كان لنا
الا اهاب كبش نبيت مع فاطمة بالليل ونعلف عليها الناضح بالنهار مسند الموصلي الشعبي عن الحارث عن علي عليه السلم قال ما كان ليلة اهدي الى فاطمة شيء
ينام عليه الا جلد كبش اشترى ثوبا فاعجبه فتصدق به الغزالي في الاحياء كان علي بن ابي طالب يمتنع من بيت المال حتى يبيع سيفه ولا يكون له الا
قميص واحد في وقت الغسل لا يجد غيره وراى عقيل بن عبد الرحمن الخولاني عليا عليه السلم على برذون حمار مبتلة فقال لاهله في ذلك فقال الا ابرح
فوالله ما يرى شيئا يكره الا اخذه فطرحه في بيت المال فضائل احمد قال ابو بحر قال علي من يشتري سيفي هذا فوالله لو كان عندي ثمن ازار ما بعته
الاصبغ وابو مسعدة والباقر عليه السلم انه اتى البزازين فقال لرجل بعني ثوبين فقال الرجل يا امير المؤمنين عندي حاجتك فلما عرفه مضى عنه فوقف
على غلام فاخذ ثوبين احدهما بثلثة دراهم والاخر بدرهمين فقال يا قنبر خذ الذي بثلثة فقال انت اولى به تصعد المنبر وتخطب الناس فقال وانت
شاب ولك شره الشباب وانا استحيي من ربي ان اتفضل عليك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول البسوهم مما تلبسون واطعموهم مما تأكلون فلما لبس القميص
مد كم القميص فامر بقطعه واتخاذه قلانس للفقراء فقال الغلام هلم اكفه قال دعه كما هو فان الامر اسرع من ذلك فجاء ابو الغلام فقال ان ابني لم يعرفك
وهذان درهمان ربحهما فقال ما كنت لافعل قد ماكست وماكسني واتفقنا على رضى رواه احمد في الفضائل علي بن ابي عمران قال خرج ابن الحسن بن علي
على في الرحبة وعليه قميص خز وطوق من ذهب فقال ابني هذا قالوا نعم قال فدعاه فشقه عليه واخذ الطوق منه فجعله قطعا قطعا عمرو بن نعجة السكوني
قال اتي علي عليه السلم بدابة دهقان ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما وضع يده على القربوس زلت يده على الصفة فقال ادبباج هي قالوا نعم فلم يركب
بيان الصفة بالفتح والكسر الجانب الاخر صح عن الغزالي انه كان له سويق في اناء مختوم يشرب منه فقيل له اتفعل هذا بالعراق مع كثرة طعامه
فقال اما اني لا اختمه بخلا به ولكني اكره ان يجعل فيه ما ليس منه واكره ان يدخل بطني غير طيب معوية بن عمار عن الصادق عليه السلم قال كان علي عليه السلم لا ياكل مما
هاهنا حتى يؤتى به من ثم يعني الحجاز الاصبغ بن نباتة قال علي عليه السلم دخلت بلادكم باشمالي هذه ورحلتي وراحلتي ها هي فان انا خرجت من بلادكم بغير ما
دخلت فانني من الخائنين وفي رواية يا اهل البصرة ما تنقمون مني ان هذا لمن غزل اهلي واشار الى قميصه ترصد غداه عمر بن حريث فاتت فضة بجراب مختوم
فاخرج منه خبزا متغيرا خشنا فقال عمر يا فضة لو نخلت هذا الدقيق وطيبته قالت كنت افعل فنهاني وكنت اضع في جرابه طعاما طيبا فختم جرابه ثم ان امير
المؤمنين عليه السلم فته في قصعة وصب عليه الماء ثم ذر عليه الملح وحسر عن ذراعه فلما فرغ قال يا عمرو لقد حانت هذه ومد يده الى محاسنه وخسرت هذه ان ادخلها
النار من اجل الطعام وهذا يجزيني ورآه عدي بن حاتم وبين يديه شنة فيها قراح ماء وكسرات من خبز شعير وملح فقال اني لا ارى لك يا امير المؤمنين لتظل
نهارك طاويا مجاهدا وبالليل ساهرا مكابدا ثم يكون هذا فطورك فقال عليه السلم علل النفس بالقنوع والا طلبت منك فوق ما يكفيها وقال سويد بن غفلة دخلت
عليه يوم عيد فاذا عنده فاثور عليه خبز السمراء وصحفة فيها خطيفة وملبنة فقلت يا امير المؤمنين يوم عيد وخطيفة فقال انما هذا عيد من غفر له
توضيح قال الفيروزابادي الفاثور الطست والطشتخان او الخوان من رخام او فضة او ذهب وقال الجزري في حديث علي عليه السلم كان بين يديه يوم عيد فاثور
عليه خبز السمراء اي خوان وقال السمراء الحنطة وقال في حديث علي عليه السلم فاذا بين يديه صحفة فيها خطيفة وملبنة الخطيفة لبن يطبخ بدقيق ويختطف بالملاعق بسرعة
وقال الملبنة بالكسر هي الملعقة هكذا شرح وقال الزمخشري الملبنة لبن يوضع على النار ويترك عليه دقيق والاول اشبه بالحديث **قب**
ابن بطة في الابانة عن جندب ان عليا عليه السلم قدم اليه لحم غث فقيل انجعل لك فيه سمنا فقال عليه السلم انا لا ناكل ادمين جميعا واجتمع عنده في يوم عيد لحم
فقال اجعلوها ابلاجا وخالطوا بعضها ببعض فصارت كلها مثلا **بيان** قال الفيروزابادي جعل الابلاج ابلاجا واحدا اي لونا او ضربا وقد لا
يهمز **قب** العرني وضع خوان من فالوذج بين يديه فوجا باصبعه حتى بلغ اسفله ثم سلها ولم ياخذ منه شيئا وتلمظ باصبعه وقال طيب طيب
وما هو بحرام ولكن اكره ان اعود نفسي ما لم اعودها وفي خبر عن الصادق عليه السلم انه مد يده اليه ثم قبضها فقيل له في ذلك فقال ذكرت رسول الله صلى الله عليه وآله انه لم ياكله قط
فكرهت ان آكله وفي خبر آخر عن الصادق عليه السلم انه قالوا له احرام هو فقال لا ولكن اخشى ان تتوق اليه نفسي ثم تلا اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا الباقر عليه السلم في خبر ان
ليطعم خبز البر واللحم وينصرف الى منزله وياكل خبز الشعير والزيت والخل فضائل احمد قال علي ما اصبح بالكوفة احد الا ناعما ان ادناهم منزلة لياكل البر ويجلس

في الظل

باب زهده وورعه وتقواه عليه السلام

في المناقب بشر بن مطر والفرات ابو صادق من علي انه تزوج ليلى بنت مسعود ... وقال حسبك ما على الهم ... الحسن بن صالح بن حي قال بلغني
ان عليا تزوج امرأة فنجدت له بيتا فابى ان يدخله كلاب بن علي العامري قال شيعت عليا الى حائط ... باكاف تحتها قطيفة وخلفه ما حفه معلقة
ايضاح القفة بالضم كهيئة القربة تتخذ من الخوص قب ابن عباس ومجاهد وقتادة في قوله يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات الآية ما احل الله لهم
نزلت في علي وابي ذر وسلمان والمقداد وعثمان بن مظعون وسالم انهم اتفقوا على ان يصوموا النهار ويقوموا الليل ولا يناموا على الفرش ولا ياكلوا اللحم ولا يقربوا النساء
والطيب ويلبسوا المسوح ويرفضوا الدنيا ويسيحوا في الارض وهم بعضهم ان يجب مذاكيره فخطب النبي وقال ما بال اقوام حرموا النساء والطيب ويلبسون المسوح ويرفضوا
الدنيا ويسيحون في الارض وهم بعضهم ان يجب مذاكيره فخطب النبي وقال ما بال اقوام حرموا النساء والطيب والنوم وشهوات الدنيا اما اني لست آمركم ان تكونوا قسيسين
ورهبانا فانه ليس في ديني ترك اللحم والنساء ولا اتخاذ الصوامع وان سياحة امتي ورهبانيتهم الجهاد الى آخر الخبر ابو عبد الله نزلت في علي وبلال وعثمان بن مظعون
فاما علي فانه حلف ان لا ينام بالليل ابدا الا ما شاء الله واما بلال فانه حلف ان لا يفطر بالنهار ابدا واما عثمان بن مظعون فانه حلف ان لا ينكح ابدا دخل ابن عباس على
امير المؤمنين وقال ان الحاج قد اجتمعوا ليسمعوا منك وهو يخصف نعلا فقال اما والله لهما احب الي من امركم هذا الا ان اقيم حدا او ادفع باطلا وكتب الى ابن ان لي عن
عباس اما بعد فلا يكن حظك في ولايتك مالا تستفيده ولا غيظا تشتفيه ولكن اماتة باطل واحياء حق وقال عليه السلام يا دنيا يا دنيا ابي تعرضت ام الي تشوقت لا حان حينك
هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيك ولذلك طلق الدنيا ثلاثا واتخذ قوتا وجاسوا اهلها وجرسوا الى من ناحها ... الاشراف
ان امير المؤمنين مر بطال قد ... فقال له انما يحل به الباطلون وروي ان امير المؤمنين كان في بعض حيطان فدك وفي يده مسحاة فهجمت عليه
امرأة من اجمل النساء فقالت يا ابن ابي طالب ان تزوجتني اغنيك عن هذه المسحاة وادلك على خزائن الارض ويكون لك الملك ما بقيت قال لها فمن انت
حتى اخطبك من اهلك قالت انا الدنيا فقال لها ارجعي واطلبي زوجا غيري ولست من شاني فاقبل على مسحاته وانشأ لقد خاب من غرته دنيا دنية وما هي ان
غرت قرونا بطائل اتتنا على زي العزيز بثينة وزينتها في مثل تلك الشمائل فقلت لها غري سواي فانني عزوف عن الدنيا ولست بجاهل وما انا والدنيا
وان محمدا رهين بقفر بين تلك الجنادل وهبها اتتني بالكنوز ودرها واموال قارون وملك القبائل اليس جميعا للفناء مصيرها ويطلب من
خزانها بالطوائل فغري سواي انني غير راغب لما فيك من عز وملك ونائل وقد قنعت نفسي بما قد رزقته فشانك يا دنيا واهل الغوائل فاني اخاف الله
يوم لقائه واخشى عذابا دائما غير زائل **بيان** الطائل النافع والبثينة على التصغير بنت عامر الجمحي كانت يضرب بالمثل بحسنها عزفت نفسي عنه زهدت فيه
وانصرفت عنه والجنادل الاحجار وتوهبني فعلت اي احسبني فعلت اعذني الطوائل جمع الطائلة وهي العداوة والترة والغوائل الدواهي **قب**
الباقر انه ما ورد عليه امران كلاهما لله رضى الا اخذ باشدهما على بدنه وقال معاوية لضرار بن ضمرة صف لي عليا قال كان والله صواما بالنهار قواما بالليل
يحب من اللباس اخشنه ومن الطعام اجشبه وكان يجلس فينا ويبتدئ اذا سكتنا ويجيب اذا سألنا يقسم بالسوية ويعدل في الرعية لا يخاف الضعيف من جوره
ولا يطمع القوي في ميله والله لقد رايته ليلة من الليالي وقد اسبل الظلام سدوله وغارت نجومه وهو يتململ في المحراب تململ السليم ويبكي بكاء الحزين
ولقد رايته مسبلا للدموع على خده قابضا على لحيته يخاطب دنياه فيقول يا دنيا ابي تشوقت ولي تعرضت لا حان حينك فقد ابنتك ثلاثا لا رجعة لي
فيك فعيشك حقير وخطرك يسير آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق **سن** اسمعيل بن مهران عن حماد بن عثمان عن يزيد بن الحسن قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول كان امير المؤمنين اشبه الناس طعمة برسول الله ص ياكل الخبز والخل والزيت ويطعم الناس الخبز واللحم **كشف** من مناقب الخوارزمي عن ابي
مريم قال سمعت عمار بن ياسر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله يقول يا علي ان الله تعالى زينك بزينة لم يزين العباد بزينة هي احب اليه منها زهدك فيها
وبغضها اليك وحبب اليك الفقراء فرضيت بهم اتباعا ورضوا بك اماما يا علي طوبى لمن احبك وصدق عليك والويل لمن ابغضك وكذب عليك اما من
احبك وصدق عليك فاخوانك في دينك وشركاؤك في جنتك واما من ابغضك وكذب عليك فحقيق على الله تعالى يوم القيامة ان يقيمه مقام الكذابين ومنه
عن عبد الله بن ابي الهذيل قال رايت على علي قميصا رازيا اذا مده بلغ الظفر واذا ارسله كان مع نصف الذراع ومنه قال عمر بن عبد العزيز ما علمنا ان احدا كان
في هذه الامة بعد النبي ازهد من علي بن ابي طالب قال حدثنا ابو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزي بهذا الحديث املاء عن الامام الحافظ
سليمان بن ابرهيم الاصفهاني ومنه عن سويد بن غفلة قال دخلت على علي بن ابي طالب العصر فوجدته جالسا بين يديه صحفة فيها لبن حازر اجد ريحه من شدة
حموضته في يده رغيف ارى قشار الشعير في وجهه وهو يكسره بيده احيانا فاذا غلبه كسره بركبته وطرحه فيه فقال ادن فاصب من طعامنا هذا فقلت اني صائم
فقال سمعت رسول الله يقول من منعه الصوم من طعام يشتهيه كان حقا على الله ان يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من شرابها قال فقلت لجاريته وهي
قائمة بقرب منه ويحك يا فضة الا تتقين الله في هذا الشيخ الا تنخلون له طعاما مما ارى فيه من النخالة فقالت لقد تقدم الينا ان لا ننخل له طعاما قال ما قلت لها
فاخبرته فقال بابي وامي من لم ينخل له الطعام ولم يشبع من خبز البر ثلاثة ايام حتى قبضه الله عز وجل **قب** عن ابن غفلة مثله ثم قال يا علي لعقبة بن علقمة يا ابا
الجنوب ادركت رسول الله ياكل ايبس من هذا ويلبس اخشن من هذا فان لم آخذ بما اخذ به خفت ان لا الحق به **بيان** الحازر الحامض من اللبن **كشف**
المناقب عن ابي مطر قال خرجت من المسجد فاذا رجل ينادي من خلفي ارفع ازارك فانه ابقى لثوبك واتقى لك وخذ من راسك ان كنت مسلما فمشيت خلفه وهو مؤتزر

باب زهده وورعه وتقواه عليه السلام

بازار ومرتد بردا ومعه الدرة كانه اعرابي بدوي فقلت من هذا فقال لي رجل اراك غريبا بهذا البلد فقلت اجل رجل من اهل البصرة قال هذا علي امير المؤمنين
حتى انتهى الى دار بني معيط وهو سوق الابل فقال بيعوا ولا تحلفوا فان اليمين تنفق السلعة وتمحق البركة ثم اتى اصحاب التمر فاذا خادمة تبكي فقال ما يبكيك فقالت
باعني هذا الرجل تمرا بدرهم فرده موالي فابى ان يقبله فقال خذ تمرك واعطها درهمها فانها خادم ليس لها امر فدفعه فقلت اتدري من هذا قال لا قلت علي بن
ابي طالب امير المؤمنين فصب تمره واعطاها درهمها وقال احب ان ترضى عني فقال ما ارضاني عنك اذا وفيتهم حقوقهم ثم مر مجتازا باصحاب التمر فقال يا
اصحاب التمر اطعموا المساكين يربو كسبكم ثم مر مجتازا ومعه المسلمون حتى اتى اصحاب السمك فقال لا يباع في سوقنا طاف ثم اتى دار فرات وهو سوق الكرابيس
فقال يا شيخ احسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم فلما عرفه لم يشتر منه شيئا ثم اتى آخر فلما عرفه لم يشتر منه شيئا فاتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم
ولبسه ما بين الرسغين الى الكعبين وقال حين لبسه الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما اتجمل به في الناس واواري به عورتي فقيل له يا امير المؤمنين هذا شيء ترويه
عن نفسك او شيء سمعته من رسول الله ص فقال بل شيء سمعته من رسول الله ص يقوله عند الكسوة فجاء ابو الغلام صاحب الثوب فقيل يا فلان قد باع ابنك
اليوم من امير المؤمنين قميصا بثلاثة دراهم قال افلا اخذت منه درهمين فاخذ ابوه درهما وجاء به الى امير المؤمنين ع وهو جالس على باب الرحبة ومعه المسلمون
فقال امسك هذا الدرهم يا امير المؤمنين قال ما شان هذا الدرهم قال كان ثمن قميصك درهمين فقال باعني رضاي واخذ رضاه ومنه عن صبيحة بن جابر
قال ما رأيت ازهد في الدنيا من علي بن ابي طالب ع ونقلت من كتاب اليواقيت لابي عمر الزاهد قال امير المؤمنين ع وقد امر بكنس بيت المال ورشه فقال يا صفراء
غري غيري يا بيضاء غري غيري ثم تمثل هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه وعنه قال ابن الاعرابي ان عليا ع دخل السوق وهو امير المؤمنين فاشترى
قميصا بثلاثة دراهم ونصف فلبسه في السوق فطال اصابعه فقال للخياط قصه قال فقصه قال الخياط احوصه يا امير المؤمنين قال لا ومشى والدرة
على كتفه وهو يقول شرعك ما بلغك المحل شرعك ما بلغك المحل **بيان** قال الجزري في النهاية في حديث علي ع هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده
الى فيه هذا مثل اول من قاله عمرو بن لخم ابن اخت جذيمة الابرش كان يجني الكماة مع اصحاب له فكانوا اذا وجدوا خيار الكماة اكلوها واذا وجدها عمرو جعلها في كمه
حتى ياتي بها خاله فقال هذه الكلمة فصارت مثلا واراد علي ع بقوله انه لم يتلطخ بشيء من فيء المسلمين بل وضعه مواضعه يقال جنى واجتنى والجنا
اسم ما يجتنى من الثمرة وفي حديثه ع شرعك ما بلغك المحل اي حسبك وكافيك وهو مثل يضرب في التبلغ باليسير قال الميداني في مجمع الامثال
اي حسبك من الزاد ما بلغك مقصدك **كشف** وروى الحافظ ابو نعيم بسنده في حليته ان النبي ص قال يا علي ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد
بزينة احب الى الله منها هي زينة الابرار عند الله تعالى الزهد في الدنيا فجعلك لا ترزأ من الدنيا شيئا ولا ترزأ منك الدنيا شيئا وقال هارون بن عنترة حدثني
ابي قال دخلت على علي بن ابي طالب ع بالخورنق وهو يرعد تحت سمل قطيفة فقلت يا امير المؤمنين ان الله تعالى قد جعل لك ولاهل بيتك في هذا المال ما يعم و
انت تصنع بنفسك ما تصنع فقال والله ما ارزأكم من اموالكم شيئا وان هذه لقطيفتي التي خرجت بها من منزلي من المدينة ما عندي غيرها وخرج يوما
مرقوع وعليه ازار مرقوع فعوتب عليه فقال يخشع القلب بلبسه ويقتدي بي المؤمن اذا رآه علي واشترى يوما ثوبين غليظين فخير قنبر فيهما فاخذ واحدا ولبس هو الآخر
ورأى في كمه طولا عن اصابعه فقطعه وخرج يوما الى السوق ومعه سيفه ليبيعه فقال من يشتري مني هذا السيف فوالذي فلق الحبة لطالما كشفت به
الكرب عن وجه رسول الله ص ولو كان عندي ثمن ازار ما بعته وكان قد ولى على عكبرا رجلا من ثقيف قال قال لي علي ع اذا صليت الظهر غدا فعد الي فعدت اليه
في الوقت المعين فلم اجد عنده حاجبا يحبسني دونه فوجدته جالسا وعنده قدح وكوز ماء فدعا بوعاء مشدود مختوم فقلت في نفسي لقد امنني حتى يخرج
الي جوهرا فكسر الختم وحله فاذا فيه سويق فاخرج منه فصبه في القدح وصب عليه ماء فشرب وسقاني فلم اصبر فقلت يا امير المؤمنين اتصنع هذا بالعراق
وطعامه كما ترى في كثرته فقال اما والله ما اختم عليه بخلا به ولكني ابتاع قدر ما يكفيني فاخاف ان ينقص فيوضع فيه من غيره وانا اكره ان ادخل بطني الا
طيبا فلذلك احترز عليه كما ترى فاياك وتناول ما لا تعلم حله **كا** علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن ابي عبد الله ع قال كان رسول الله ص
يسلم على النساء ويرددن عليه السلام وكان امير المؤمنين ع يسلم على النساء وكان يكره ان يسلم على الشابة منهن ويقول اتخوف ان يعجبني صوتها فيدخل
مما قال علي اكثر مما طلبت من الاجر **بيان** لعله انما فعل ذلك ليعلمها الامة **كا** محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن حماد عن حميد وجابر العبدي قال
قال امير المؤمنين ع ان الله جعلني اماما لخلقه ففرض علي التقدير في نفسي ومطعمي ومشربي وملبسي كضعفاء الناس كي يقتدي الفقير بفقري ولا يطغي الغني غناه **كا** العدة
عن البرقي عن ابيه عن محمد بن يحيى الخزاز عن حماد بن عثمان قال حضرت ابا عبد الله ع وقال له رجل اصلحك الله ذكرت ان علي بن ابي طالب ع كان يلبس الخشن يلبس
القميص باربعة دراهم وما اشبه ذلك ونرى عليك اللباس الجيد فقال له ان علي بن ابي طالب ع كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر ولو لبس مثل ذلك اليوم شهر به
فخير لباس كل زمان لباس اهله غير ان قائمنا اهل البيت اذا قام لبس ثياب علي ع وسار بسيرة علي ع **نهج** من كلام له ع بالبصرة وقد دخل على العلاء بن
زياد الحارثي يعوده وهو من اصحابه فلما راى سعة داره قال ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا اما انت اليها في الآخرة كنت احوج وبلى ان شئت بلغت بها
الآخرة تقري فيها الضيف وتصل فيها الرحم وتطلع منها الحقوق مطالعها فاذا انت قد بلغت بها الآخرة فقال له العلاء يا امير المؤمنين اشكو اليك اخي عاصم
بن زياد قال وما له قال لبس العباءة وتخلى من الدنيا قال علي به فلما جاء قال يا عدي نفسه لقد استهام بك الخبيث اما رحمت اهلك وولدك اترى الله احل لك الطيبات

باب زهده وورعه وتقواه عليه السلام

وهو يكره ان تأخذها انت اهون على الله من ذلك قال يا امير المؤمنين هذا انت في خشونة ملبسك وجشوبة مأكلك قال ويحك اني لست كانت ان الله فرض
على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره **بيان** قوله كنت احوج كنت هيهنا لغو مثل قوله تعالى من كان
في المهد صبيا وطالع الحقوق وجوهها الشرعية قوله ع علي بما احضر والظاهر اعجل بعلي فحذف صلة الاول ودل الباقي عليه والعدي تصغير عدو
وقيل انما صغره من جهة حقارته فعله ذلك لكونه عن جهل منه وقيل اريد به الاستعظام لعداوته لها وقيل خرج مخرج التحنن والشفقة كقولهم يا بني قوله
لقد استهام بك الخبيث اي جعلك الشيطان هائما ضالا والبأز اذاه وطعام جشب اي غليظ وتبيغ الدم بصاحبه اذا هاج **نهج** قيل له ع كيف
نجدك يا امير المؤمنين فقال كيف يكون حال من يفنى ببقائه ويسقم بصحته ويؤتى من مأمنه **بيان** الباء في قوله ببقائه للسببية فان البقاء
للاجل موجب لضعف القوى وفي قوله بصحته للملابسة ويمكن الحمل على السببية بتكلف فان الصحة غالبا موجبة لجرأة الانسان وعدم تحرزه عن الامور المضرة
له وقوله ع يؤتى من مأمنه اي يأتيه المصائب من الجهة التي لا يتوقع اتيانها منها وفي حال امنه وغفلته ويحتمل ان يكون المأمن مصدرا فان امنه وغفلته
من اسباب ترك التحرز وتسلط الاعداء عليه **نهج** قال ع والله لدنياكم هذه اهون في عيني من عراق خنزير في يد مجذوم **مع** ابن محبوب رفعه عن
علي بن ابي رافع وكاتبه كان في بيته عقد لؤلؤ وهو كان اصابه يوم البصرة قال فارسلت الي بنت علي بن ابي طالب فقالت لي بلغني ان في بيت مال امير المؤمنين
عقد لؤلؤ وهو في يدك وانا احب ان تعيرنيه اتجمل به في ايام عيد الاضحى فارسلت اليها عارية مضمونة يا ابنة امير المؤمنين فقالت نعم عارية مضمونة وقلت تم
مردودة بعد ثلثة ايام فدفعته اليها وان امير المؤمنين رآه عليها فعرفه فقال لها من اين صار اليك هذا العقد فقالت استعرته من ابن ابي رافع خازن
بيت مال امير المؤمنين ع لاتزين به في العيد ثم ارده قال فبعث الي امير المؤمنين ع فجئته فقال لي اتخون المسلمين يا ابن ابي رافع فقلت له معاذ الله ان اخون
المسلمين فقال كيف اعرت بنت امير المؤمنين العقد الذي في بيت مال المسلمين بغير اذني ورضاهم فقلت يا امير المؤمنين انها ابنتك وسألتني ان اعيرها
اياه تتزين به فاعرتها اياه عارية مضمونة مردودة وضمنته في مالي وعلي ان ارده مسلما الى موضعه فقال رده من يومك واياك ان تعود لمثل هذا
فتنالك عقوبتي ثم اولى لابنتي لو كانت اخذت العقد على غير عارية مضمونة مردودة لكانت اذن اول هاشمية قطعت يدها في سرقة قال فبلغ مقالته
ابنته فقالت له يا امير المؤمنين انا ابنتك وبضعة منك فمن احق بلبسه مني فقال لها امير المؤمنين يا بنت علي بن ابي طالب لا تذهبي بنفسك عن الحق
اكل نساء المهاجرين تتزين في هذا العيد بمثل هذا فقبضته منها ورددته الى موضعه **بيان** قال الجوهري قولهم اولى لك تهدد ووعيد قال الاصمعي
معناه قاربه ما يهلكه اي نزل به قوله **قال السيد بن طاوس ره** في كشف المحجة رايت في كتاب ابراهيم بن محمد الاشعري الثقة باسناده عن ابي جعفر ع قال قبض علي ع
وعليه دين ثمانمائة الف درهم فباع الحسن ع ضيعة له بخمسمائة الف فقضاها عنه وباع له ضيعة اخرى بثلثمائة الف درهم فقضاها عنه وذلك انه لم يكن يذر
من الخمس شيئا وكانت تنوبه نوائب **يب** علي بن الحسن عن محمد بن الحسن بن ابي الجهم عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله ع عن ابيه قال اتى
قنبر مولى علي ع بفطره البدال فجاء بجراب فيه سويق عليه خاتم فقال له رجل يا امير المؤمنين ان هذا لهو البخل تختم على طعامك قال فضحك علي ع ثم قال
او غير ذلك لا احب ان يدخل بطني الا شيء اعرف سبيله قال ثم كسر الخاتم فاخرج سويقا فجعل منه في قدح فاعطاه اياه فاخذ القدح فلما اراد ان يشرب
قال بسم الله اللهم لك صمنا وعلى رزقك افطرنا فتقبل منا انك انت السميع العليم **ما** الحسين بن ابراهيم عن محمد بن وهبان عن محمد بن احمد بن زكريا
عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن سعيد بن عمرو الجعفي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال ان كان صاحبكم يعني امير المؤمنين ليجلس جلسة العبد
ويأكل اكلة العبد ويطعم الناس الخبز واللحم ويرجع الى رحله فيأكل الخل والزيت وان كان ليشتري القميص السنبلاني ثم يخير غلامه خيرهما ثم يلبس
الآخر فاذا جاز اصابعه قطعه واذا جاز كعبه حذفه وما ورد عليه امران قط كلاهما لله رضا الا اخذ باشدهما على بدنه ولقد ولي الناس خمس سنين فما
وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا اقطع قطيعة ولا اورث بيضاء ولا حمراء الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه اراد ان يبتاع بها لاهله خادما
وما اطاق عمله منا احد وان كان علي بن الحسين عليهما السلام لينظر في كتاب من كتب علي ع فيضرب به الارض ويقول من يطيق هذا **دعوات الراوندي**
اكل امير المؤمنين ع من تمر دقل ثم شرب عليه الماء وضرب يده على بطنه وقال من ادخل بطنه النار فابعده الله ثم تمثل شعر وانك مهما تعط بطنك سؤله
وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا **نهج** من كتاب له ع الى عثمان بن حنيف الانصاري وهو عامله على البصرة وقد بلغه انه دعي الى وليمة قوم من اهلها
فمضى اليها اما بعد يا ابن حنيف فقد بلغني ان رجلا من فتية اهل البصرة دعاك الى مأدبة فاسرعت اليها تستطاب لك الالوان وتنقل اليك الجفان
وما ظننت انك تجيب الى طعام قوم عائلهم مجفو وغنيهم مدعو فانظر الى ما تقضمه من هذا المقضم فما اشتبه عليك علمه فالفظه وما ايقنت بطيب وجوهه
فنل منه الا وان لكل مأموم اماما يقتدي به ويستضيء بنور علمه الا وان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه الا وانكم لا تقدرون على ذلك
ولكن اعينوني بورع واجتهاد فوالله ما كنزت من دنياكم تبرا ولا ادخرت من غنائمها وفرا ولا اعددت لبالي ثوبي طمرا بلى كانت في ايدينا فدك من كل ما
اظلته السماء فشحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين ونعم الحكم الله وما اصنع بفدك وغير فدك والنفس مظانها في غد جدث تنقطع
في ظلمته آثارها وتغيب اخبارها وحفرة لو زيد في فسحتها واوسعت يدا حافرها لاضغطها الحجر والمدر وسد فرجها التراب المتراكم وانما هي نفسي

اروضها

باب زهده وورعه وتقواه عليه السلام

روضها بالتقوى لتاتي آمنة يوم الخوف الاكبر وتثبت على جوانب المزلق ولو شئت لاهتديت الطريق الى مصفى هذا العسل ولباب هذا القمح ونسائج هذا القز ولكن هيهات ان يغلبني هواي ويقودني جشعي الى تخير الاطعمة ولعل بالحجاز او باليمامة من لا طمع له في القرص ولا عهد له بالشبع او ان ابيت مبطانا وحولي بطون غرثى واكباد حرى او اكون كما قال القائل وحسبك داء ان تبيت ببطنة وحولك اكباد تحن الى القد ااقنع من نفسي بان يقال هذا امير المؤمنين ولا اشاركهم في مكاره الدهر او اكون اسوة لهم في جشوبة العيش فما خلقت ليشغلني اكل الطيبات كالبهيمة المربوطة همها علفها او المرسلة شغلها تقممها تكترش من اعلافها وتلهو عما يراد بها او اترك سدى او اهمل عابثا او اجر حبل الضلالة او اعتسف طريق المتاهة وكاني بقائلكم يقول اذا كان هذا قوت ابن ابي طالب فقد قعد به الضعف عن قتال الاقران ومنازلة الشجعان الا وان الشجرة البرية اصلب عودا والروائع الخضرة ارق جلودا والنابتات العذية اقوى وقودا وابطا خمودا وانا من رسول الله صلى الله عليه وآله كالصنو من الصنو والذراع من العضد والله لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت عنها ولو امكنت الفرصة من رقابها لسارعت اليها وساجهد في ان اطهر الارض من هذا الشخص المعكوس والجسم المركوس حتى تخرج المدرة من بين حب الحصيد اليك عني يا دنيا فحبلك على غاربك قد انسللت من مخالبك وافلت من حبائلك واجتنبت الذهاب في مداحضك اين القرون الذين غررتهم بمداعبك اين الامم الذين فتنتهم بزخارفك ها هم رهائن القبور ومضامين اللحود والله لو كنت شخصا مرئيا وقالبا حسيا لاقمت عليك حدود الله في عباد غررتهم بالاماني والقيتهم في المهاوي وملوك اسلمتهم الى التلف واوردتهم موارد البلاء اذ لا ورد ولا صدر هيهات من وطئ دحضك زلق ومن ركب لججك غرق ومن ازور عن حبائلك وفق والسالم منك لا يبالي ان ضاق به مناخه والدنيا عنده كيوم حان انسلاخه اعزبي عني فوالله لا اذل لك فتستذليني ولا اسلس لك فتقوديني وايم الله يمينا استثني فيها بمشية الله لاروضن نفسي رياضة تهش معها الى القرص اذا قدرت عليه مطعوما وتقنع بالملح مادوما ولادعن مقلتي كعين ماء نضب معينها مستفرغة دموعها اتمتلئ السائمة من رعيها فتبرك وتشبع الربيضة من عشبها فتربض وياكل علي من زاده فيهجع قرت اذا عينه اذا اقتدى بعد السنين المتطاولة بالبهيمة الهاملة والسائمة المرعية طوبى لنفس ادت الى ربها فرضها وعركت بجنبها بؤسها وهجرت في الليل غمضها حتى اذا غلب الكرى عليها افترشت ارضها وتوسدت كفها في معشر اسهر عيونهم خوف معادهم وتجافت عن مضاجعهم جنوبهم وهمهمت بذكر ربهم شفاههم وتقشعت بطول استغفارهم ذنوبهم فاتق الله يا ابن حنيف ولتكفك اقراصك ليكون من النار خلاصك

ايضاح المادبة بضم الدال الطعام يدعى اليه القوم والعائل الفقير والجفاء نقيض الصلة والقضم الاكل باطراف الاسنان وظاهر كلامه عليه السلام النهي عن اجابة مثل هذه الدعوة من جهتين احدهما انه من طعام قوم عائلهم مجفو وغنيهم مدعو فهم من اهل الريا والسمعة وفي التحري عدم اجابتهم وثانيهما انه مظنة المحرمات فيمكن ان يكون النهي محمولا على الكراهة وخاصا بالوالي فيحتمل ان يكون النهي للتحريم ويمكن ان يستفاد من قوله يستطاب لك الالوان ويحضر من النهي وهو المنع من اجابة دعوة المسرفين والمبذرين ويحتمل فيها الكراهة والتحريم والعموم والخصوص والطمر بالكسر الثوب الخلق والطمران الازار والرداء والقرصان للغداء والعشاء والتبر من الذهب ما كان غير مضروب وبعضهم يقول للفضة ايضا والفرح البرد والجشع اشد الحرص والمبطان الذي لا يزال عظيم البطن من كثرة الاكل والغرث الجوع والحرى العطشى والهمزة في قوله او اكون للاستفهام والواو للعطف والبطنة ان يمتلئ من الطعام امتلاء شديدا والقد بالكسر سير يقد من جلد غير مدبوغ قوله عليه السلام ولا اشاركهم معطوف على اقنع او يقال والواو للحال والجشب الغليظ قوله كالبهيمة هذا تشبيه للاغنياء لاهتمامهم بالتلذذ بما يحضر عندهم قوله او المرسلة تشبيه للفقراء الذين يحصلون من كل وجه ما يتلذذون به وليس همتهم الا ذلك والتقمم اكل الشاة ما بين يديها اي بشفتيها قوله تكترش اي تملا كرشها وهو كالمعدة للانسان قوله عما يراد بها اي من الذبح والاستخدام والمتاهة محل التيه وهو الضلال والثاني يقعد به التعب قال الفيروزابادي النزال بالكسر ان ينزل الفريقان عن ابلهما الى خيلهما فيتضاربوا قوله والروائع اي الاشجار الراتعة من قولهم رتع ترتع رتوعا اكل وشرب ما شاء في خصب والعذي بالكسر الزرع لا يسقيه الا ماء المطر والصنو بالكسر المثل واصله ان تطلع نخلتان من عرق واحد وفي بعض النسخ كالضوء من الضوء اي كالضوء المنعكس من ضوء آخر كنور القمر المستفاد من ضوء الشمس قوله والذراع من العضد وجه التشبيه ان العضد اصل للذراع والذراع وسيلة الى التصرف والبطش للعضد والركس رد الشيء مقلوبا قال ابن ميثم يعني معاوية جعله معكوسا لانعكاس عقيدته ومركوسا لكونه تاركا للفطرة الاصلية ويحتمل ان يكون تشبيها له بالبهائم قوله حتى يخرج اي حتى يخرج معاوية وجميع المنافقين من بين المؤمنين ويخلصهم من وجودهم كما ينفصل من يصفي الغلة وقال الجوهري الغارب ما بين السنام والعنق ومنه قولهم حبلك على غاربك اي اذهبي حيث شئت واصله ان الناقة اذا رعت وعليها الخطام القي على غاربها لانها اذا رات الخطام لم يهنئها شيء انتهى والمداحض المزالق والحبائل المصائد والمداعب من الدعابة وهي المزاح والزخرف الذهب وكمال حسن الشيء والمهوى والمهواة ما بين الجبلين والصدر بالتحريك الرجوع عن الماء خلاف الورد وازور عنه عدل وانحرف وضيق المناخ كناية عن شدائد الدنيا كالفقر والمرض والحبوس والسجون وحان اي قرب ورجل سلس بين السلس اي سهل لين وهش له فرح واستبشر ونضب الماء غار ونفد ومعين الماء اي ظاهر على وجه الارض والربيضة جماعة من البقر والغنم وربوض الغنم والبقر والفرس والكلب مثل بروك الابل والهجوع النوم ليلا والهمل بالتحريك الابل بلا راع يقال ابل همل وهاملة قوله وعركت بجنبها بؤسها اي صبرت عليه كما يعرك الاذى بجنبه اي يحتمله وبقي ما اكتحل غمضا اي ما نام والكرى النعاس قوله وتقشعت اي ذهبت وتفرقت كما يتقشع السحاب

نهج من خبر ضرار بن ضمرة الضبابي عند دخوله على معاوية ومسالته له عن امير المؤمنين عليه السلام قال فاشهد لقد رايته في بعض مواقفه

بل بهاصر

والفقر

باب من هذه ومن غيره نقول عليه السلام

ولقد ارخى الليل سدوله وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا يا دنيا اليك عني ابي تعرضت ام الي تشوقت
لا حان حينك هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلاثا لا رجعة فيها فعيشك قصير وخطرك يسير واملك حقير آه من قلة الزاد وطول الطريق
وبعد السفر وعظم المورد وخشونة المضجع **بيان** السدول ما اسدل على الهودج والجمع اسدال وسدائل وهو يتململ على فراشه اذا لم يستقر من الوجع السليم
اللديغ يقال سلمته الحية اي لدغته وقيل انما سمي سليما تفالا بالسلامة واليك اسم من اسماء الافعال اي تنح وعني متعلق بما فيه من معنى الفعل وقوله لا حان حينك اي قرب
هلاكك وهذا دعاء عليها اي لا قرب وقت انخداعي بك وغرورك لي قوله غري غيري اي ليس الغرض الامر بغرور غيره بل بيان انه لا ينخدع بها بل غيره ينخدع بها
قوله واملك اي ما يؤمل منك فيك **لي** علي بن احمد الدقاق عن محمد بن الحسن الطاري عن محمد بن الحسين الخشاب عن محمد بن محسن عن المفضل بن عمر
عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين والله ما دنياكم عندي الا كسفر على منهل حلوا اذ صاح بهم سائقهم فارتحلوا
ولا لذاذتها في عيني الا كحميم اشربه غساقا وعلقم اتجرعه زعاقا وسم افعاة اسقاه دهاقا وقلادة من نار اوهقها خناقا ولقد رقعت مدرعتي هذه
حتى استحييت من راقعها وقال لي اقذف بها قذف الاتن لا يرتضيها ليرقعها فقلت له اعزب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى وتنجلي عنا علالات الكرى ولو شئت
لتسربلت بالعبقري المنقوش من ديباجكم ولاكلت لباب هذا البر بصدور دجاجكم ولشربت الماء الزلال برقيق زجاجكم ولكني اصدق الله جلت عظمته حيث
يقول من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار فكيف استطيع الصبر على نار
لو قذفت بشررة الى الارض لاحرقت نبتها ولو اعتصمت نفس بقلة لانضجها وهج النار في قلتها وانما خير لعلي ان يكون عند ذي العرش مقربا او يكون في
لظى خسيئا مبعدا مسخوطا عليه بجرمه مكذبا والله لان ابيت على حسك السعدان مرقدا وتحتي اطمار على سفاها ممددا او اجر في اغلالي مصفدا احب
الي من ان القى في القيامة محمدا خائنا في ذي يتمة اظلمه بفلسه متعمدا ولم اظلم اليتيم وغير اليتيم لنفس تسرع الى البلى قفولها ويمتد في اطباق الثرى
حلولها وان عاشت رويدا فبذي العرش نزولها معاشر شيعتي احذروا فقد عضتكم الدنيا بانيابها تختطف منكم نفسا بعد نفس كذئابها وهذه
مطايا الرحيل قد انيخت لركابها الا ان الحديث ذو شجون فلا يقولن قائلكم ان كلام علي متناقض لان الكلام عارض ولقد بلغني ان رجلا من قطان المدائن
تبع بعد الحنيفية علوجه ولبس من نالة دهقانه منسوجه وتضمخ بمسك هذه النوافج صباحه وتبخر بعود الهند رواحه وحوله ريحان حديقة يشم تفاحه وقد
مد له مفروشات الروم على سرره تعسا له بعدما ناهز السبعين من عمره وحوله شيخ يدب على ارضه من هرمه وذو يتمة تضور من ضره ومن قرمه فما
واساهم بفاضلات من علقمه لئن امكنني الله منه لاخضمنه خضم البر ولاقيمن عليه حد المرتد ولاضربنه الثمانين بعد حد ولاسدن من جهله كل مسد
تعسا له افلا شعر افلا صوف افلا وبر افلا رغيف قفار الليل افطار مقدم افلا عبرة على خد في ظلمة ليال تنحدر ولو كان مؤمنا لاتسقت له الحجة اذا
ضيع ما لا يملك والله لقد رأيت عقيلا اخي وقد املق حتى استماحني من بركم صاعه وعاودني في عشر وسق من شعيركم يطعمه جياعه ويكاد يلوي ثالث
ايامه خامصا ما استطاعه ورأيت اطفاله شعث الالوان من ضرهم كأنما اشمأزت وجوههم من قرهم فلما عاودني في قوله وكرره اصغيت اليه سمعي فغره
وظنني اوتغ ديني فاتبع ما سره احميت له حديدة ينزجر اذ لا يستطيع منها دنوا ولا يصبر ثم ادنيتها من جسمه فضج من المه ضجيج ذي دنف يئن من سقمه وكاد
يسبني سفها من كظمه ولحرقة في لظى اضنى له من عدمه فقلت له ثكلتك الثواكل يا عقيل اتئن من حديدة احماها انسانها لمدعبه وتجرني الى نار سجرها
جبارها من غضبه اتئن من الاذى ولا ائن من لظى والله لو سقطت المكافاة عن الامم وتركت في مضاجعها باليات الرمم لاستحييت من مقت رقيب
يكشف فاضحات من الاوزار تنسخ فصبرا على دنيا تمر بلاوائها كليلة باحلامها تنسلخ كم بين نفس في خيامها ناعمة وبين اثيم في جحيم يصطرخ فلا تعجب
من هذا واعجب بلا صنع منا من طارق طرقنا بملفوفات زملها في وعائها ومعجونة بسطها في انائها فقلت له اصدقة ام نذر ام زكاة وكل ذلك يحرم
علينا اهل بيت النبوة وعوضنا منه خمس ذي القربى في الكتاب والسنة فقال لي لا ذاك ولا ذاك ولكنه هدية فقلت له ثكلتك الثواكل افعن دين الله
تخدعني بمعجونة عرقتموها بقندكم وخبيصة صفراء اتيتموني بها بعصير تمركم امختبط ام ذو جنة ام تهجر اليست النفوس عن مثقال حبة من خردل مسؤولة
فماذا اقول في معجونة اتزقمها معمولة والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها واسترق لي قطانها مذعنة باملاكها على ان اعصي الله في نملة
اسلبها شعيرة فالوكها ما قبلت ولا اردت ولدنياكم اهون عندي من ورقة في في جرادة تقضمها واقذر عندي من عراقة خنزير يقذف بها اجذمها و
امر على فؤادي من حنظلة يلوكها ذو سقم فيبشمها فكيف اقبل ملفوفات عكمتها في طيها ومعجونة كانما عجنت بريق حية او قيئها اللهم اني نفرت عنها
نفار المهرة من كيها اريه السها ويريني القمر امتنع من وبرة من قلوصها ساقطة وابتلع ابلا في مبركها رابطة ادبيب العقارب من وكرها التقط ام قواتل الرقش
في مبيتي ارتبط فدعوني اكتفي من دنياكم بملحي واقراصي فبتقوى الله ارجو خلاصي ما لعلي ونعيم يفنى ولذة تنحتها المعاصي سالقى وشيعتي ربنا بعيون
ساهرة وبطون خماص ليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ونعوذ بالله من سيئات الاعمال وصلى الله على محمد وآله **بيان** الغساق يخفف
والتشديد ما يسيل من صديد اهل النار وغسالتهم او ما يسيل من دموعهم والسم الزعاق هو الذي يقتل سريعا والدهاق الممتلئ والوهق محركة ويسكن
الحبل يرمى في انشوطة فيؤخذ به الدابة والانسان والمدرعة القميص قوله قذف الاتن هو بضمتين جمع الاتان وهي الحمارة والتشبيه بقذفها لكونها

والعلقم شجر مر ويقال للحنظل ولكل شيء مر

استدامتنا غا التحمل من عرها مذ بما بقر الابن باليا الموحدة المفتوحة وضم الهمزة جمع لابنة وهي العيب القبيح فيكون الاضافة الى المفعول والعلالة بالضم
تتمة كل شيء الكرى النعاس النوم اى من يسير بالليل يعرض في النوم نعاس لكن يتجلى عنه بعد النوم وكذلك يذهب مشقة الطاعات بعد الموت وفي بعض
النسخ علالة بالعين المهملة جمع العلالة بالكسر وهي شعار الملبس تحت الثوب يستعمل لما يشتمل الانسان من حالة النوم وفي بعض النسخ غيابات الكرى
كما في مجمع الامثال للميداني وفي بعضها عمايات كما في مستقصى الزمخشري قال الجوهري الغيابة كل شيء اظل الانسان فوق راسه مثل السحاب والغبرة
والظلمة ونحو ذلك وفي النهاية ومنه غماية الصبح اى بقية ظلمة الليل وقال الميداني عند الصباح يحمد القوم السرى قال المفضل ان اول من قال
ذلك خالد بن الوليد لما بعث اليه ابو بكر وهو باليمامة ان سر الى العراق فاراد سلوك المفازة فقال له رافع الطائي قد سلكتها في الجاهلية هي خمس
للابل الواردة ولا اظنك تقدر عليها الا ان تحمل الماء فاشترى مائة شارف فعطشها ثم سقاها الماء حتى رويت ثم كتبها وكعم افواهها ثم سلك المفازة
حتى اذا مضى يومان وخاف العطش على الناس والخيل وخشي ان يذهب ما في بطون الابل نحر الابل واستخرج ما في بطونها من الماء فسقى الناس و
الخيل ومضى فلما كان في الليلة الرابعة قال رافع انظر هل ترى سدرا عظاما فان رأيتموها والا فهو الهلاك فنظر الناس فرأوا السدر فاخبروه فكبر وكبر
الناس ثم هجموا على الماء فقال خالد لله در رافع انى اهتدى فوز من قراقر الى سوى خمسا اذا ما سار به الجيش بكى ما سارها من قبله انس يرى عند الصباح
يحمد القوم السرى وتنجلي عنهم غيابات الكرى يضرب للرجل يحتمل المشقة رجاء الراحة انتهى وقال في المستقصى بعد ايراد المثل اذا اصبح الذين ساروا
كذا السرى وقد خلفوا البعد تبجحوا بذلك حمدوا ما فعلوا يضرب في الحث على مزاولة الامر بالصبر وتوطين النفس حتى تحمد عاقبته قال الجليح انى
اذا الجيش على الكور انثنى لوث الشافذي لافتدي قال كراعب قلت قد ادرى عند الصباح يحمد القوم السرى وتنجلي عنهم عمايات الكرى و
العبقري هو الديباج وقيل البسط الوشية وقيل الطنافس الثخان قوله ولو اعتصمت اى بعد قذف الشجرة لو التجات بنفسى الى راس جبل
لا ينجح تلك النفس وهي النار يسكون لهبها اى نفادها وحرها والنيمة في قلبها الذي سلو نالنار والاضافة للميل السرد والجنبي الصاع والمعد و
السعدان نبت له حسك وهو من افضل مراعي الابل والاطمار جمع طمر بالكسر هو الثوب الخلق البالي وا السفا التراب الذي تسفيه الريح وكل شجر له شوك
والضمير في سفاها راجع الى الارض بقرينة المقام او الى حسك السعدان اى ما الفتات من تلك الاشجار وقبل الواو للحال عن ضمير من قد تقدم للتنجيع
والطمار بكسر الراء على حذف ياء المتكلم يريد طمارة الملبوسة له بدون فراش على الحد والظرف متعلق بمهد والضمير في سفاها السعدان ومقدرا على صيغة
اسم المفعول حال اخرى عن ضمير يبيت فائدة ذكر هذه الفقرة ان البيتوتة على حسك السعدان على تقدير الاول البيتوتة على الساقط منه الشدة فيها
قليلة الثاني البيتوتة عليه حين هو على الشجرة والشدة فيها عظيمة ولاسيما اذا لم يكن مع فراش وهو المراد هنا وفي النهاية قفل يقفل قفولا اذا عاد
من سفر وقد يقال السفر قفول للذهاب والمجيء انتهى فالمراد هنا رجوعها من الشباب الى الشيب الذي معد للبلى والانداس او الى الاخرة فانها
المكان الاصلي وفيها يلي الاحشاء ويحتمل ان يكون جمع قفل بالضم ثم جمع على اقفال وقفول ويستعير هنا المفاصل الحسد قوله رويدا اى قليلا
والضمير في قوله لكذا بها راجع الى الدنيا اى كما تخطف الذباب في الدنيا الاغنام من القطيع الشجون الطرق ويقال الحديث وشجون اى يدخل
بعضه في بعض ذكره الجوهري والمراد بالتناقض هنا عدم التناسب لهذا يدعو من حمله على ظاهره واوله بان المعنى لا يزعم زاعم انه مناقض لكلام اخر
له مذكور في الكافي موافقا للقول تعالى قل من حرم زينة الله الاية كما توهم عاصم بن زياد ومعنى عارض انسانا وطريقة واحدة بل هو بحسب اختلاف المقام
فمن كان في مقام بيان حال الامر يحسن فيه ذم الزينة واكل الطيبات وان كان في مقام بيان حال الرغبة فيه فيه الذم المذكور الا اذا لم يكن مؤمنا والفيا
بحقوق ماله كما سيشير اليه انتهى لا يخفى ما فيه والرحل الذي قد يحتمل ان يكون معوثير بل هو الفعا المدابن جمع المدينة الا الناجية الموسوم بذلك
والمراد بعلوج اباء الكفر شبههم في كفرهم بالعلوج النائل جمع النائل وهو العطا كالغادة والزادة والنال ابنة العطا او هو مصدر بمعنى المفعول
يقال نلته انا له نيلا او نالة اى صبته والضمير في مشوب راجع الى الدهقان او الى النائل شابه اى لبس من عطايا دهقانه او مما اصاب وأخذ منه ما
ينسجم الدهقان او ما كان منسوجا من عطاياه وتضمخ بالطيب تلطخ به والنوافج جمع نافجة معرب نافه ونفح الطيب نفحا بالضم اى فاح يقال اهن الصبي
البلوغ اى دنا اناه ذكره الجوهري وقال رب المشيخ اى شيء شيئا رويدا والضمير في نصله راجع الى الشيخ او الرجل وقال الجزري وفيه انه دخل على امرأة
وهي تنفذ من شدة الحمى اى تتلوى وتصيح منقلب ظهر البطن والضر بالضم سوء الحال والقرم شدة شهوة اللحم والعلقم الحنظل وكل شيء مر وانما
شبه ما كله من الحرام بالعلقم لسوء عاقبته وكثيرا ما يشبه الحرام في عرف العرب والعجم بسم الحية والحنظل والخضم الاكل باقصى الاضراس ضرب الثمانين لشرب
الخمر او قذف المحصنة قوله واستل من جمله كل مسد كناية عن اتمام الحجة وقطع اعذاره او تضييق الامر عليه قوله فلا رغيف بالرفع ويجوز في مثله
الرفع والنصب والبناء على الفتح والقفار بالفتح الادام معرب من الخبز واضيف الى الليل هو صفة للرغيف وافطار ومقدم ابهم صفتان له وفي بعض
النسخ للليل افطار معدم والظرف صفة اخرى لرغيف وليل مضاف الى الافطار المضاف الى المعدم اى الفقير والاتساق الانتظام والاملاق الفقر
والاستماحة طلب السماحة والجود وعاوده بالمسئلة سأله مرة بعد اخرى قوله يكاد يلوى الى الفطيم من لى العزيم وهو مطل الدين والولادة في ثالث

الايلم

باب زهد و رعى تقوى

القايم ما استطاع لكونه خلصا اى جايفا والشعث انتشار الامر والاشعث المغبر الراس واشاد الرجل انقبض في الفقر بالضم البرد واوقع اهلك قوله فابتع
على صيغة المتكلم او الغيبة وعلى الاخير لعل الاشارة الى ذهاب المعيشة والسفه خفة الحلم استعمل هنا في مطلق الخفة واسناده الى الكظم مجازى او
من تعليلية وضمير فقد به مضناً اى بسبب كظمه للغيظ وقوله لحرقته عطف على قوله سفهها والمالم يكن الحرقة كالسفه من فعل السابق اى باللام وصنّا
افعل من قولهم ضنى كرضى ضنا اى مرض مرضا مخامرا كلما ظن برءه نكس هو صفة الحرقة اى كاد يبين لحرقة كانت لازمة له من عدمه الذى كان يريد
يمكن ان يقرأ بفتح اللام اى والله لحرقة فى جهلهم مضى لمن له من فقرا وفى هذه النار فكيف ان بدار القرار وسجرت التنور اسجره سجرا احميته قوله وتركب
على بنا المجهول لبس الاثم والرمم جمع الرمة هى العظم البالى وفيه تجريد والحاصل نحو كونها ميتا وقيل المراد بالرمم هنا الارض يعنى اشباهها الى الرمة
ايضا النهلة ذات الجاهلين وفى بمعنى مع نحو خرج على قومه فى زينته قوله غيهم من مقت فيه نقل الشدة الدالة على الصائرة الى المفعول اى فعنى بها
ولا يخفى ما فيه وقال ره تنسخ بفتح ثا المضارعة وتشديد النون دغاما للنون الانفعال فى نون جوهر الكلمة وهو مطاوع نسخه بتشديد نسخا كنعمه بمعنه
منعا اما من النسخ بمعنى اثبات الشئ ونقل صورته من موضع الى موضع اخر ومنه نسخ الكتاب انتسخه واستنسخه وفى تنزيل الكريم انا كنا
نستنسخ ما كنتم تعملون واما من نسخ الشئ والحكم بمعنى ابطاله وازالة الشئ او حكم اخر يتعقبه ومنه ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها وتنسخ
فى قوله متعلقة بقاصيات الامور وتحملها النصب على الحالية وامّا فى نظاير ذلك كما فى بعضه يقول ره رابته بمعنى فيحتمل الحال والتميز فليعلم انتهى اقول
لعل منشأه على الثانى ذهاب تمرابها ولذا قوله عصرا له اصبر واصبرا والفاء للتفريع والبا فى قوله بلاوائها بمعنى مع واللاواء الشدة والاحلام جمع حلم
بالضم ضمتين وهى الرؤيا والظرف متعلق بتسلي والجملة صفة ليلة وانسلاخ الوقت مضيه قوله ره كم من نفس كم للاستفهام التعجبى والضمير فى
جنانها راجع الى الجنة لكونها معلومة وان لم يسبق ذكرها والاصطراخ الصياح الشديد للاستغاثة قوله ره بلا صنع منا حال عن مفعول اعجب له
اعجب مما صدر من طارق ومنا من عبران بكره منا فيما فعله مدخل وفى بعض النسخ ما صنع منا فقوله ره ما صنع مفعول اعجب وقيل منا فاعل صنع اى ما
منا وهذا جاير فى من التبعيضية ومن فى قوله من طارق بيانية ويحتمل ان يكون صلة التعجب بدلا من قوله ما صنع ثم اعجب منه قال فى ما صنع على بنائه
للمجهول ومنا مصدر من عليه اذا انعم وفعل المصنوع الطعام كالصنيع ومنا مفعول له ومن طارق صفة منا قوله ره زملها اى لفها قوله ره ام نذر لعل
المراد كفارة النذر ويحتمل ان يكون المراد بالصدقة سائر الكفارات الواجبة ولو كان المراد الصدقة المستحبة ففى التحريم يجوز على المشهور بين الاصحاب
الزقم اللقم الشديد والشرب المفرط قوله ره مذعنة بملاكها الضمير راجع الى الظلال اى معترفة بانى املكها ويحتمل ارجاعه الى الاقاليم اى مذعنة بانى
املك الاقاليم وليس لهم فيها حق وقوله اسلبها بدل العصى او عطف بيان له واللولاك العلك وهو دون المضغ وفيه يدل على قبح العلك بطريق اولى و
على قبح السلب بغير انتفاع ابلغ بطريق اولى لان النفس قد تنازع الى السلب فى صورة الانتفاع بخلاف غيرها كما قيل وفى بعض النسخ عراده مكان جرادة
وهى الجرادة الانثى والعراق بالضم العظم اذا اكل لحمه ضميرها للجرادة وضمير حذمها للدنيا او الجرادة بادنى ملابسة الجذام هو الداء المعروف المسرى فيه
من لبنا الغلت فى الاكار ما الاستيتور فوقها وكذا فى الحنظلة التى صنعها ذو النقم ضيقتها اى لفظها بعضا وحذاقه لها فاعله مع احتمال ان انتصر لكد
على كمال مرارته وملفوظ مفعول ضميره لمرارة فيه لتوهم سرايته من فيه وهكمة المناع شدته و المراد بالطى هنا ما يطوى فيه الشئ اى المطوى
على الشئ والضمير راجع الى الملفوفات فى المهر والفرس قوله ره اربه السها اى زنه وفوق العلم وتنز النظر اى الناس خفايا الامور وهو بعامله مع
معاملة من يخفى عليه اوضح الامور عند ارادة مخادعتى قال الزمخشري فى مستقصى الامثال ارها ونربنى القمر السهى هو كوكب صغير خفى فى بنات   السهى
النعش واصله ان رجلا كان يكلم امرأة بالخفى الغامض من الكلام وهى تكلمه بالواضح البين فضرب السهى والقمر مثلا لكلامهما ضرب لمن اقترح
على صاحبه شيئا فاجابه بخلاف مراده قال الكميت شكونا اليه خراب السواد فحرم علينا لحوم البقر فكانا كما قال من قبلنا اربها السهى وتربنى القمر القمير
فى الثنية الحجاج بن يوسف شكى اليه اهل السواد خراب السواد وثقل الخراج فقال حرمت عليكم ذبح الثيران اراد بذلك انها اذا لم تذبح كثرت واذا كثرت
كثرت العمارة وخف الخراج انتهى اقول ساتى هذا المثل فى مجمع الامثال على وجه اخر انا ساسب المقام وهو هكذا اربها استها وتربنى القمر قال
الشرقى ابن القطامى كانت فى الجاهلية امراة اكملت خلقا وجمالا وكانت تزعم ان احدا لا يقدر على جماعها لقوتها وكانت بكرا فخطبها ابن المغرّ الايادى وكان
واثقا بما عنده على انه ان غلبها العطشة ماء من الابل خلفا واضمار ارات لحاما لصرّ او وهو اشد بدا وامر المرهمله قطعها فقال كيف ترين فقالت طعنا بالركبة
يا ابن العزة النظر الى اسفل تلك القمر هذا فقال اريها استها وتريني القمر ارسلها مثلا وظفر بها فاخذ ماءة من الابل وبعضهم يروى اريها السهى
وتريني القمر يضرب لمن يعد الطلب الاخفى والقلوص من النوق الشابة وقد الاستفهام للانكار اى اذن لا هدى لمنع من اخذ وبرة ساقطة من ناقة فكيف
ابتلع ابلا كثيرة رابطة فى مرابطها للاكها وقيل القلوص يعنى للغاف من الابل الباقية على السير خصها بالذكر لان الوبر الساقط من الابل حين السير هو
عند صلحها من الساقط من الرابطة ومنه يظهر زيادة فيه الرتبط فى الاجر قوله ره اديب العقارب كل الجوهر كلما مشى على وجه الارض دابة ودبيب
اى النقط العقارب الكبيرة التى تدب من وكرها اى جحرها مجازا فانها اذا اريد اخذها من جحرها كان اشد اللدغ شبه بها الاموال المحرمة المنتزعة

من محالها

من محالها وما ينبغي شرعا ان يكون فيها لما يترتب على اخلالها من العقوبات الاخروية وقال بعض الافاضل الذبيب مصدر دب من باب ضرب اذا مشى
وهو مفعول النقط وفي الكلام مجاز بتقدير مضاف اي لتنقطعن فيه ضعيف فاستطرد بهذا المعنى وهو يلحقه وذلك يكون لانهم لا يطعنون في انساب الناس وانما صار وكان ذلك
لفقره فيه وكان طعنهم فيه وناشيا من كره ويحمل الاخذ الرشوة الملفوفات لها اصدر عن الشارب لجميع الدنيا للاخرة عن مصيبة في خلقه
من السفاهة بحيث لا يخفى انتهى والرفش بالضم جمع الرفشاء وهي الافعى سميت بذلك لترقيش في ظهرها وهي خطوط ونقط والارتباط شدة القيد
ونحوه للانتفاع به وقوله تنجيها المعاصي اي تقيدها وفي بعض النسخ تنجيها من النجف وهو برى النبل ونحوه فيكون استعارة اقول سيجي تفسير
بعض الفقرات فيما سيأتي في باب جوامع المكارم وانما اطنبنا الكلام في هذه الخطبة وكررنا ايرادها لكثرة فوائدها واحتياجها الى الشرح

باب يقينه صلوات الله عليه وصبره على المكاره وشدة ابتلائه

يد ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن
العرزمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان لعلي عليه السلام غلام اسمه قنبر وكان يحب عليا حبا شديدا فاذا خرج علي عليه السلام خرج على اثره بالسيف فراه ذات ليلة
فقال يا قنبر ما لك قال جئت لامشي خلفك ان الناس كما تراهم يا امير المؤمنين فخفت عليك فقال ويحك امن اهل السماء تحرسني ام من اهل الارض
قال لا بل من اهل الارض قال ان اهل الارض لا يستطيعون بي شيئا الا باذن الله عز وجل من السماء فارجع فرجع **يد** القطان عن ابن زكريا عن
ابن حبيب عن علي بن زياد عن مروان بن معوية عن الاعمش عن ابي حيان التيمي عن ابيه وكان مع علي عليه السلام يوم صفين وفيما بعد ذلك قال بينا علي بن ابي طالب
(ابن حيان التيمي ل)
يعبي الكتائب يوم صفين ومعوية مستقبله على فرس له يتاكل تحته تاكلا وعلي عليه السلام على فرس رسول الله صلى الله عليه وآله المرتجز وبيده حربة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
متقلد سيفه ذا الفقار فقال رجل من اصحابه احترس يا امير المؤمنين فانا نخشى ان يغتالك هذا الملعون فقال علي عليه السلام لئن قلت ذاك انه غير مامون
على دينه وانه لاشقى القاسطين والعن الخارجين على ائمة المهتدين ولكن كفى بالاجل حارسا ليس احد من الناس الا ومعه ملائكة حفظة يحفظونه
من ان يتردى في بئر او يقع عليه حائط او يصيبه سوء فاذا حان اجله خلوا بينه وبين ما يصيبه وكذلك انا اذا حان اجلي انبعث اشقاها فخضب
هذه من هذه واشار الى لحيته وراسه عهدا معهودا ووعدا غير مكذوب والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **يد** الوراق وابن
المغيرة معا عن سعد عن النهدي عن ابن علوان عن عمرو بن ثابت عن ابن طريف عن ابن نباتة قال ان امير المؤمنين عليه السلام عدل من عند حائط مائل الى حائط
آخر فقيل له يا امير المؤمنين تفر من قضاء الله فقال افر من قضاء الله الى قدر الله عز وجل **بيان** لعل المعنى ان فراري ايضا مما قدر الله تعالى فلا
ينافي الحذر عن المكاره الايمان بقضائه تعالى وقد مر توضيحه في كتاب العدل **قب** كان امير المؤمنين عليه السلام يطوف بين الصفين بصفين في غلالة
فقال الحسن ما هذا زي الحرب فقال يا بني ان اباك لا يبالي وقع على الموت او وقع الموت عليه وكان عليه السلام يقول ما ينتظر اشقاها ان يخضبها من فوقها بدم
ولما ضربه ابن ملجم قال فزت ورب الكعبة فقد قال الله تعالى قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء الاية ومن صبره ما قال الله تعالى فيه والصابرين و
الصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار والدليل على انها نزلت فيه انعقاد الاجماع على صبره مع النبي صلى الله عليه وآله في شدائده من صغره الى
كبره وبعد وفاته وقد ذكر الله تعالى صفة الصابرين في قوله والصابرين في الباساء والضراء وحين الباس اولئك الذين صدقوا وهذا صفته بلا شك
مجمع البيان في تفسير علي بن ابراهيم وابان بن عثمان انه اصاب عليا عليه السلام يوم احد ستون جراحة تفسير القشيري قال انس بن مالك انه اتي رسول الله صلى الله عليه وآله بعلي عليه السلام
وعليه نيف وستون جراحة فقال بان لم النبي ام سليم وام عطية ان تداوياه فقالتا انا قد خفنا عليه فدخل النبي صلى الله عليه وآله والمسلمون يعودونه وهو قرحة
واحدة فجعل النبي صلى الله عليه وآله يمسحه بيده ويقول ان رجلا لقي هذا في الله فقد ابلى واعذر وكان يلتئم فقال علي الحمد لله الذي لم افر ولم اول الدبر فشكر الله
له ذلك في موضعين من القرآن وهو قوله تعالى سيجزي الله الشاكرين وسنجزي الشاكرين سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى افان مات او قتل
انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يعني بالشاكرين صاحبك علي بن ابي طالب عليه السلام والمرتدين على
اعقابهم الذين ارتدوا عنه سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود في قوله تعالى اني جزيتهم اليوم بما صبروا يعني جزيتهم بصبر علي بن
ابي طالب عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام في الدنيا على الطاعات وعلى الجوع وعلى الفقر وصبروا على البلاء لله في الدنيا انهم هم الفائزون
وقال علي بن عبد الله بن عباس تواصوا بالصبر علي بن ابي طالب عليه السلام ولما نعى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا بحال جعفر في غزوة موتة قال انا لله وانا اليه راجعون فانزل
الله عز وجل الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات الاية وفي الحلية والثاني والله لاحبك في الله تعالى فقال ان كنت
تحبني فاعد للفقر تجفافا او جلبابا قال ابو عبيدة وثعلب اي استعد جلبابا من العمل الصالح والتقوى يكون لك جنة من الفقر يوم القيامة وقال
لحزون اي فليرفض الدنيا وليزهد فيها وليصبر على الفقر ويدل عليه قول امير المؤمنين عليه السلام ما لي لا ارى عليهم سيماء الشيعة قيل وما سيماء الشيعة يا
امير المؤمنين قال خمص البطون من الطوى يبس الشفاه من الظماء عمش العيون من البكاء في مسند ابي يعلى واعتقاد الاشنهي ومجموع ابي العلاء الهمداني
عن انس وابي برزة وابي رافع وفي ابانة ابن بطة من ثلاث طرق ان النبي صلى الله عليه وآله خرج يمشي الى قبا فمر بحديقة فقال علي ما احسن هذه الحديقة فقال النبي
حديقتك يا علي في الجنة احسن منها حتى مر بسبع حدائق على ذلك ثم اهوى اليه فاعتنقه فبكى وبكى علي عليه السلام ثم قال علي ما الذي ابكاك يا رسول الله فقال

ابكي لضغاين في صدور قوم لن يبدوها لك الا من بعدي قال فكيف اصنع قال تصبر فان لم تصبر تلق جهدا وشدة قال يا رسول الله اتخاف فيها هلاك
ديني قال بل فيها حيوة دينك وقال امير المؤمنين ع ما رأيت منذ بعث الله محمدا رخاء فالحمد لله ولقد خفت صغيرا وجاهدت كبيرا اقاتل المشركين و
اعادي المنافقين حتى قبض الله نبيه فكانت الطامة الكبرى فلم ازل حاذرا وجلا اخاف ان يكون ما لا يسعني فيه المقام فلم ار بحمد الله الا خيرا حتى
مات عمر فكانت اشياء ففعل الله ما شاء ثم اصيب فلان فما زلت بعد فيما ترون ابا اضرب بسيفي صبيا حتى كنت شيخا الخبر عمرو بن حريث في حديثه
قال امير المؤمنين ع كنت احسب ان الامراء يظلمون الناس فاذا الناس يظلمون الامراء ابو الفتح الحفار باسناده عن علباء قال ما زلت مظلوما منذ كنت قيل
له عرفنا ظلمك في كبرك فما ظلمك في صغرك فذكر ان عقيلا كان به رمد فكان لا يذرها حتى يبدأ بي قب ابو معوية الضرير عن الاعمش عن
شمر عن ابي صالح عن ابي هريرة وابن عباس في قوله تعالى فما يكذبك بعد بالدين يقول يا محمد لا يكذبك علي بن ابي طالب بعد ما امن بالحساب وقال
امير المؤمنين ع في مقامات كثيرة انا باب المقام وحجة الخصام ودابة الارض وصاحب العصا وفاصل القضاء وسفينة النجاة من ركبها نجى ومن تخلف
عنها غرق وقال ايضا انا شجرة الندى وحجاب الورى وصاحب الدنيا وحجة الانبياء واللسان المبين والحبل المتين والنبأ العظيم الذي عنه تعرضون
وعنه تسألون وفيه تختلفون وقال ع فوعزتك وجلالك وعلو مكانك في عظمتك وقدرتك ما هبت عليا ولا انتقمت لبا ولا اشكرت على النعما احدا
سواك وفي مناجاته اللهم اني تجلدت وقبلت اخرتني وارتضيتني ورفعتني وكرمتني واورثتني من مقام اصفيائك خلافة اوليائك واغنيتني وافقرت
الناس في دينهم ودنياهم الي واعززتني واذللت العباد الي واسكنت قلبي نورك ولم تحوجني الى غيرك وانعمت علي وانعمت بي ولم تجعل منه على احد سواك
واقمتني لاحياء حقك والشهادة على خلقك وان لا ارضي ولا اسخط الا لرضاك وسخطك ولا اقول الا حقا ولا انطق الا صدقا فانظر الى جسارته
على الحق وخذلان جلاعة كما تكلموا بما روي عنهم في حلية الاولياء وغريب الحديث وغيرهما كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يزيد الشحام عن ابي عبد الله ع
ان امير المؤمنين ع جلس الى حائط مائل يقضي بين الناس فقال بعضهم لا تقعد تحت هذا الحائط فانه معور فقال امير المؤمنين ع حرس امرأ اجله فلما
قام امير المؤمنين ع سقط الحائط قال وكان امير المؤمنين ع مما يفعل هذا واشباهه وهذا اليقين كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن الوشاء عن عبد الله
بن سنان عن ابي حمزة عن سعيد بن قيس الهمداني قال نظرت يوما في الحرب الى رجل عليه ثوبان فحركت فرسي فاذا هو امير المؤمنين ع فقلت يا امير المؤمنين
في مثل هذا الموضع فقال نعم يا سعيد بن قيس انه ليس من عبد الا وله من الله عز وجل حافظ وواقية معه ملكان يحفظانه من ان يسقط من راس
جبل او يقع في بئر فاذا نزل القضاء خليا بينه وبين كل شيء نهج قال امير المؤمنين ع لما انزل الله سبحانه قوله الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
امنا وهم لا يفتنون علمت ان الفتنة لا تنزل بنا ورسول الله ص بين اظهرنا فقلت يا رسول الله ص ما هذه الفتنة التي اخبرك الله تعالى بها فقال يا علي ان
امتي سيفتنون من بعدي فقلت يا رسول الله ص اوليس قد قلت لي يوم احد حيث استشهد من استشهد من المسلمين وحيزت عني الشهادة
فشق ذلك علي فقلت لي ابشر فان الشهادة من ورائك فقال لي ان ذلك لكذلك فكيف صبرك اذا فقلت يا رسول الله ص ليس هذا من مواطن الصبر
ولكن من مواطن البشرى والشكر ن المفسر باسناده الى ابي محمد العسكري ع عن ابائه ع قال قيل لامير المؤمنين ع ما الاستعداد للموت قال اداء
الفرائض واجتناب المحارم والاشتمال على المكارم ثم لا يبالي ان وقع على الموت او وقع الموت عليه والله ما يبالي ابن ابي طالب ان وقع على الموت او وقع الموت عليه

باب تميزه في ذات الله وتركه المداهنة في دين الله

قب في الصحيحين والتاريخين والمسندين واكثر التفاسير ان سارة مولاة
ابي عمرو بن صيفي بن هشام اتت النبي ص من مكة مسترفدة فامر بني عبد المطلب باسعافها فاعطاها حاطب بن ابي بلتعة عشرة دنانير على ان تحمل
كتابا بخبر وفود النبي ص الى مكة وكان ص اسر ذلك ليدخل عليهم بغتة فاخذت الكتاب فاخفته في شعرها وذهبت فاتى جبرئيل ع وقص القصة على
رسول الله ص فانفذ عليا والزبير ومقدادا وعمارا وعمر وطلحة وابا مرثد خلفها فادركوها بروضة خاخ يطالبونها بالكتاب فانكرت وما معها
كتابا فهموا بالرجوع فقال علي والله ما كذبنا ولا كذبنا وسل سيفه وقال اخرجي الكتاب والا والله لاضربن عنقك فاخرجته من عقيصتها فاخذ امير
المؤمنين الكتاب وجاء الى النبي ص فدعا بحاطب بن ابي بلتعة فقال له ما حملك على ما صنعت قال كنت رجلا عزيزا في اهل مكة اي غريبا ساكنا بجوارهم
فاحببت ان اتخذ عندهم بكتابي اليهم مودة ليدفعوا عن اهلي بذلك فنزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون
اليهم بالمودة قال السدي ومجاهد في تفسيرها عن ابن عباس لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة بالكتاب والنصيحة
لهم وقد كفروا بما جاءكم ايها المسلمون من الحق يعني الرسول والكتاب يخرجون الرسول يعني محمدا واياكم يعني وهم اخرجوا امير المؤمنين ان تؤمنوا
بالله ربكم وكان النبي وعلي صلى الله عليهما وحاطب ممن اخرج من مكة فقال رسول الله ص لاتباعه ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي ايها
المؤمنون تسرون اليهم بالمودة تخفون اليهم بالكتاب بخبر النبي ص وتتخذون عندهم النصيحة وانا اعلم بالخفية من اخفاء الكتاب الذي كان معها وما
اعلنتم وما قاله امير المؤمنين للزبير والمقداد اصدق فقالوا ان ليس معها كتاب بل الله اصدق ورسوله فاخذه منها ثم قال ومن يفعله منكم عند اهل
مكة بالكتاب فقد ضل سواء السبيل وقد اشتهر عنده قولنا انا فقأت عين الفتنة ولم يكن ليفقأها غيري والخلاف رجلا من بني اسد في حلف فجمعوا قومه

بكم

باب عبادته وخوفه

ليكلموا ابيه فطلبوا الى الحسن ان يبعثهم فقال الشيء فهو اليكم عينا هذا فدخلوا عليه وسلموا فقال الا تسألوني شيئا الملكة الا اعطيتكم فخرجوا من عنده
فهم قد ابتهجوا فسألهم الحسن فقالوا انه اخبرنا انه حكى له قول فقال ما كنتم فاعلين اذا جلد ع صاحبكم فاصنعوه فاخرج على نخلة ثم قال هذا والله ليست
الملكة **بيان** قال الجزري في حديث علي عينا اي ابصرهم واقلقهم واصغى الشيء نقصه **قب** وبلغ معوية ان النجاشي هجاه فدس قوما شهدوا
عليه عند علي انه شرب الخمر فاخذه علي فحده فغضب جماعة على علي في ذلك منهم طارق بن عبد الله النهدي فقال يا امير المؤمنين ما كنا نرى ان
اهل المعصية والطاعة واهل الفرقة والجماعة عند ولاة العدل ومعادن الفضل سيان في الجزاء حتى ما كان من صنيعك باخي الحارث يعني النجاشي فاوغرت
صدورنا وشتت امورنا وحملتنا على الجادة التي كنا نرى ان سبيل من ركبها النار فقال علي ع وانها لكبيرة الا على الخاشعين يا اخا بني نهد وهل هو
الا رجل من المسلمين انتهك حرمة من حرم الله فاقمنا عليه حدا كان كفارته ومطهرا يا اخا بني نهد ان الله عز وجل يقول في كتابه العظيم ولا يجرمنكم شنآن
قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى فخرج طارق والنجاشي معه الى معوية ويقال انه رجع **قب** الحسن الحسيني في كتاب النسب ان امير
المؤمنين ع يوم بدر عقيلا في فصد عنه فصاح به يا ابن ام علي اما والله لقد رأيت مكاني ولكن عمدا تصد عني فاتى علي الى النبي ص فقال يا رسول الله
هل لك في ابي يزيد مشدودة يداه الى عنقه بنسعة فقال انطلقوا بنا اليه قوة القلوب قيل لعلي بن ابي طالب ع انك تخالف فلانا في كذا فقال خيرنا اتبعنا
لهذا الدين وقصد علي ع دار ام هاني متقنعا بالحديد يوم الفتح وقد بلغه انها آوت الحارث بن هشام وقيس بن السائب وناسا من بني مخزوم فنادى اخرجوا
من آويتم فجعلوا يذرقون كما يذرق الحبارى خوفا منه فخرجت اليه ام هاني وهي لا تعرفه فقالت يا عبد الله انا ام هاني بنت عم رسول الله ص واخت امير المؤمنين
انصرف عن داري فقال ع اخرجوهم فقالت والله لاشكونك الى رسول الله ص فنزع المغفر عن راسه فعرفته فجاءت تشتد حتى التزمته فقالت فديتك حلفت
لاشكونك الى رسول الله ص فقال لها اذهبي فبري قسمك فانه باعلى الوادي فاتت رسول الله ص فقال لها انما جئت يا ام هاني تشكين عليا نه اخاف اعداء الله واعداء
رسوله شكر الله لعلي سعيه واجرت من اجارت ام هاني لمكانها من علي بن ابي طالب

باب عبادته وخوفه ع

لي عبد الله بن النضر التميمي عن جعفر
بن محمد المكي عن عبد الله بن اسحاق المدائني عن محمد بن زياد عن المغيرة عن سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير قال كنا جلوسا في مجلس في مسجد
رسول الله ص فتذاكرنا اعمال اهل بدر وبيعة الرضوان فقال ابو الدرداء يا قوم الا اخبركم باقل القوم مالا واكثرهم ورعا واشدهم اجتهادا في العبادة قالوا
من قال علي بن ابي طالب ع قال فوالله ان كان في جماعة اهل المجلس الا معرض عنه بوجهه ثم انتدب له رجل من الانصار فقال له يا عويمر لقد تكلمت بكلمة ما وافقك
عليها احد منذ اتيت بها فقال ابو الدرداء يا قوم اني قائل ما رأيت وليقل كل قوم منكم ما راوا شهدت علي بن ابي طالب بشويحطات النجار وقد اعتزل عن مواليه
واختفى ممن يليه واستتر بمغيلات النخل فافتقدته وبعد علي مكانه فقلت لحق بمنزله فاذا انا بصوت حزين ونغمة شجي وهو يقول الهي كم من موبقة حلمت
عن مقابلتها بنقمتك وكم من جريرة تكرمت عن كشفها بكرمك الهي ان طال في عصيانك عمري وعظم في الصحف ذنبي فما انا مؤمل غير غفرانك ولا انا براج
غير رضوانك فشغلني الصوت واقتفيت الاثر فاذا هو علي بن ابي طالب ع بعينه فاستترت له واخملت الحركة فركع ركعات في جوف الليل الغابر ثم فرغ الى الدعاء
والبكاء والبث والشكوى فكان مما به الله ناجاه ان قال الهي افكر في عفوك فتهون علي خطيئتي ثم اذكر العظيم من اخذك فتعظم علي بليتي ثم قال آه ان انا قرات
في الصحف سيئة انا ناسيها وانت محصيها فتقول خذوه فيا له من مأخوذ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه قبيلته يرحمه الملأ اذا اذن فيه بالنداء ثم قال آه من نار
تنضج الاكباد والكلى آه من نار نزاعة للشوى آه من غمرة من ملهبات لظى قال ثم انعم في البكاء فلم اسمع له حسا ولا حركة فقلت غلب عليه النوم لطول السهر اوقظه لصلاة
الفجر قال ابو الدرداء فاتيته فاذا هو كالخشبة الملقاة فحركته فلم يتحرك وزويته فلم ينزو فقلت انا لله وانا اليه راجعون مات والله علي بن ابي طالب قال فاتيت منزله
مبادرا انعاه اليهم فقالت فاطمة ع يا ابا الدرداء ما كان من شانه ومن قصته فاخبرتها الخبر فقالت هي والله يا ابا الدرداء الغشية التي تاخذه من خشية الله ثم اتوه بماء
فنضحوه على وجهه فافاق ونظر الي وانا ابكي فقال مما بكاؤك يا ابا الدرداء فقلت مما اراه تنزله بنفسك فقال يا ابا الدرداء فكيف ولو رايتني ودعي بي الى الحساب
وايقن اهل الجرائم بالعذاب واحتوشتني ملائكة غلاظ وزبانية فظاظ فوقفت بين يدي الملك الجبار قد اسلمني الاحباء ورحمني اهل الدنيا لكنت اشد رحمة
لي بين يدي من لا تخفى عليه خافية فقال ابو الدرداء فوالله ما رايت ذلك لاحد من اصحاب رسول الله ص **بيان** انتدب له اي اجابه والشويحط تصغير الشوحط شجر
يتخذ منه القسي العيلة بالكسر الشجر الكثير الملتف المغيال الشجرة الملتفة الافنان الواقية الظلال وقد اعيل الشجر وتغيلت والمستغيل في بعض النسخ مكان
الفحل جمع فحيل مصغر الفحل وهو كل نخل وشجر لا ينبغي والذكر من النخل والغابر الماضي والباقي ضد **ما** الفضل عن الحلبي عن ابن عقدة عن جعفر بن محمد
بن مروان عن ابيه عن ابراهيم بن الحكم عن الحارث بن حصيرة عن عمران بن الحصين قال كنت انا وعمر بن الخطاب جالسين عند النبي ص وعلي جالس الى جنبه اذ قرا رسول الله
امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ءاله مع الله قليلا ما تذكرون قال فانتفض علي انتفاض العصفور فقال له النبي ص ما شانك
تجزع فقال وما لي لا اجزع والله يقول انه يجعلنا خلفاء الارض فقال له النبي لا تجزع فوالله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق **لي** سمعت رجلا من
التابعين انس بن مالك يقول نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قال الرجل فاتيت
عليا لانظر الى عبادته فاشهد بالله لقد اتيته وقت المغرب فوجدته يصلي باصحابه المغرب فلما فرغ منها جلس في التعقيب الى ان قام الى عشاء الآخرة ثم دخل

انه من اتى حدا فاقيم كان كفارته يا اخا بني نهد

من بين امير المؤمنين

منزله

باب عبادته وخوفه صلوات الله عليه

منزله فدخلت معه فوجدته طول الليل يصلي ويقرأ القرآن الى ان طلع الفجر ثم جدد وضوءه وخرج الى المسجد وصلى بالناس صلوة الفجر ثم جلس في التعقيب
الى ان طلعت الشمس ثم قصده الناس فجعل يختصم اليه رجلان فاذا فرغا قاما واختصم آخران الى ان قام الى صلوة الظهر قال فجدد لصلوة الظهر وضوءه ثم صلى
باصحابه الظهر ثم قعد في التعقيب الى ان صلى بهم العصر ثم اتاه الناس فجعل يقوم رجلان ويقعد آخران يقضي بينهم ويفتيهم الى ان غابت الشمس فخرجت
وانا اقول اشهد بالله ان هذه الآية نزلت فيه **نهج** قال امير المؤمنين ان قوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار وان قوما عبدوا الله رهبة
فتلك عبادة العبيد وان قوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الاحرار اقول قال ابن ميثم اي لانه مستحق للعبادة وقال ع في موضع آخر الهي ما عبدتك خوفا
من عقابك ولا طمعا في ثوابك لكن وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك **فت** ابن بطة في الابانة وابو بكر بن عياش في الامالي عن ابي داود عن السبيعي
عن عمران بن حصين قال كنت عند النبي وعلي الى جنبه اذ قرأ النبي هذه الآية امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض قال
فارتعد علي فضرب النبي على كتفيه وقال ما لك يا علي قال قرأت يا رسول الله هذه الآية فخشيت ان ابتلى بها فاصابني ما رأيت فقال رسول الله
لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق الى يوم القيمة **لي** ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن يونس
بن ظبيان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال دخل ضرار بن ضمرة النهشلي على معوية بن ابي سفيان فقال له صف لي عليا قال او تعفيني فقال لا بل
صفه لي قال ضرار رحم الله عليا كان والله فينا كاحدنا يدنينا اذا اتيناه ويجيبنا اذا سألناه ويقربنا اذا زرناه لا يغلق له دوننا باب ولا يحجبنا عنه
حاجب ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا لا نكلمه لهيبته ولا نبتديه لعظمته فاذا تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم فقال معوية زدني في صفته فقال
ضرار رحم الله عليا كان والله طويل السهاد قليل الرقاد يتلو كتاب الله آناء الليل واطراف النهار ويجود لله بمهجته ويبوء اليه بعبرته لا تغلق له الستور
ولا يدخر عنا البدور ولا يستلين الاتكاء ولا يستخشن الجفاء ولو رأيته اذ مثل في محرابه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه وهو قابض على لحيته
يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين وهو يقول يا دنيا الي تعرضت ام الي تشوقت هيهات هيهات لا حاجة لي فيك ابنتك ثلاثا لا رجعة لي عليك ثم
يقول واه واه لبعد السفر وقلة الزاد وخشونة الطريق قال فبكى معوية وقال حسبك يا ضرار كذلك والله كان علي رحم الله ابا الحسن **بيان** البدور
جمع البدرة والسدل والسدول جمع السدل وهو الستر شبه ظلام الليل بالاستار المسدولة وتململ تقلب والسليم من لدغته الحية قوله بتتك في مكارم اخلاق
علي بن الحسين عن الباقر انه كان علي بن الحسين يصلي في اليوم والليلة الف ركعة كما كان يفعل امير المؤمنين كان له خمسمائة نخلة فكان يصلي عند كل نخلة ركعتين
ب الطيالسي عن ابن بكير عن ابي عبد الله قال كان علي قد اتخذ بيتا في داره ليس بالكبير ولا بالصغير وكان اذا اراد ان يصلي من آخر الليل اخذ معه صبيا
لا يحتشم منه ثم يذهب معه الى ذلك البيت فيصلي **يل** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن البزنطي عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله قال جاء حبر الى امير المؤمنين
فقال يا امير المؤمنين هل رأيت ربك حين عبدته فقال ويلك ما كنت اعبد ربا لم اره قال وكيف رأيته قال ويلك لا تدركه العيون في مشاهدة الابصار ولكن رأته
القلوب بحقائق الايمان **لي** ابي عن سعد عن ايوب بن نوح عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الاعلى عن نوف قال بت ليلة عند امير المؤمنين فكان يصلي
الليل كله ويخرج ساعة بعد ساعة فينظر الى السماء ويتلو القرآن قال فمر بي بعد هدء من الليل فقال يا نوف ارقد انت ام رامق قلت بل رامق ارمقك ببصري
يا امير المؤمنين قال يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة اولئك الذين اتخذوا الارض بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا والقرآن دثارا
والدعاء شعارا وقرضوا من الدنيا تقريضا على منهاج عيسى بن مريم ان الله عز وجل اوحى الى عيسى بن مريم قل للملاء من بني اسرائيل لا يدخلوا بيتا
من بيوتي الا بقلوب طاهرة وابصار خاشعة واكف نقية وقل لهم اعلموا اني غير مستجيب لاحد منكم دعوة ولاحد من خلقي قبله مظلمة الخبر **نهج**
عن نوف مثله الى قوله عيسى بن مريم **فت** الباقر في قوله تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال ذاك امير المؤمنين وشيعته فلهم اجر غير
ممنون محمد بن عبد الله بن الحسن عن آبائه والسدي عن ابي مالك عن ابن عباس ومحمد الباقر في قوله تعالى ومنهم سابق بالخيرات باذن الله والله لهو علي
بن ابي طالب السدي وابو صالح وابن شهاب عن ابن عباس في قوله تعالى ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات قال يبشر محمد بالجنة عليا وجعفر و
عقيلا وحمزة وعبيدة بن الحارث كالمفسدين في الارض عتبة وشيبة والوليد وكان يصوم النهار ويصلي بالليل الف ركعة وعمر طريق مكة وصام مع النبي
سبع سنين وبعده ثلثين سنة وحج مع النبي عشر حجج وجاهد في ايام الكفار وبعد وفاته البغاة وبسط الفتاوي وانشأ العلوم واحيى السنن وامات
البدع ابو يعلى في المسند انه قال ما تركت صلوة الليل منذ سمعت قول النبي صلوة الليل نور فقال ابن الكوا ولا ليلة الهرير قال ولا ليلة الهرير الابانة
العكبري سليمان بن المغيرة عن امه قال سألت ام سعيد سرية علي عن صلوة علي في شهر رمضان فقالت رمضان وشوال سواء يحيي الليل كله في تفسير القشيري
انه كان اذا حضر وقت الصلوة تلون وتزلزل فقيل له ما لك فيقول جاء وقت امانة عرضها الله تعالى على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها وحملها
الانسان في ضعفي فلا ادري احسن اداء ما حملت ام لا واخذ زين العابدين بعض صحف عبادته فقرأ فيها يسيرا ثم تركها من يده تضجرا وقال من يقوى
على عبادة علي بن ابي طالب الثعلبي قال لما نزلت الآيات الخمس في طس امن جعل الارض قرارا انتفض علي انتفاض العصفور فقال له رسول الله ما لك
يا علي قال عجبت يا رسول الله من كفرهم وحلم الله تعالى عنهم فمسحه رسول الله بيده ثم قال ابشر فانه لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق ولولا انت لم يعرف

وفاطمة والحسن والحسين الذين يعملون الصالحات قال الطاعات فولدا لم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات علي وحمزة

باب عبادته وخوفه صلوات الله عليه

٥١٢ حزب الله كتاب البيان لابن شهرآشوب ووكيع والسدي عن ابن عباس اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وآله ناقتان عظيمتان فجعل احدهما لمن يصلي ركعتين لا يهتم بشيء فيهما من امر الدنيا فلم يجبه احد سوى علي عليه السلام فاعطاه كلتيهما ٥ — لقد اصبح رسول الله يوما وقد غص مجلسه باهله فقال ايكم اليوم انفق من ماله ابتغاء وجه الله فسكتوا فقال علي عليه السلام انا خرجت ومعي دينار اريد اشتري دقيقا فرايت المقداد بن الاسود وتبينت في وجهه اثر الجوع فناولته الدينار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وجبت ثم قام آخر فقال قد انفقت اليوم اكثر مما انفق علي جهزت رجلا وامراة يريدان طريقا ولا نفقة لهما فاعطيتهما الف درهم فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله مالك قلت لعلي وجبت ولم تقل لهذا وهو اكثر صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما رايتم ملكا يهدي خادمه اليه هدية خفيفة فيحسن موقعها ويرفع محل صاحبها ويحمل اليه من عند خادم آخر هدية عظيمة فيردها ويستخف بباعثها قالوا بلى قال فكذلك صاحبكم علي دفع دينارا منقادا لله سادا خلة فقير مؤمن وصاحبكم الآخر اعطى ما اعطى معاندة لاخي رسول الله صلى الله عليه وآله يريد به العلو على علي بن ابي طالب عليه السلام فاحبط الله عمله وصيره وبالا عليه لو وضعت هذه الثنية من الثرى الى العرش ذهبا ولؤلؤا لم يزده بذلك من رحمة الله تعالى الا بعدا ولسخط الله تعالى الا قربا وفيه ولوجا واقتحاما ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايكم اليوم دفع عن اخيه المؤمن بقوته فقال علي عليه السلام انا مررت في طريق كذا فرايت فقيرا من فقراء المؤمنين قد تناوله اسد فوضعه تحته وقعد عليه والرجل يستغيث بي من تحته فناديت الاسد خل عن المؤمن فلم يخل فتقدمت اليه فركلته برجلي فدخلت رجلي في جنبه الايمن وخرجت من جنبه الايسر فخر الاسد صريعا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وجبت هكذا يفعل الله بكل من آذى لك وليا يسلط الله عليه في الآخرة سكاكين النار وسيوفها يبعج بها بطنه ويحشى نارا ثم يعاد خلقا جديدا ابد الآبدين ودهر الداهرين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايكم اليوم نفع بجاهه اخاه المؤمن فقال علي عليه السلام انا قال صنعت ماذا قال مررت بعمار بن ياسر وقد لازمه بعض اليهود في ثلاثين درهما كانت له عليه فقال عمار يا اخا رسول الله صلى الله عليه وآله هذا يلازمني ولا يريد الا اذاي واذلالي لمحبتي لكم اهل البيت فخلصني منه بجاهك فاردت ان اكلم اليهودي فقال يا اخا رسول الله انا اجلك في قلبي وعيني من ان ابذلك لهذا الكافر ولكن اشفع لي الى من لا يردك عن طلبه فلو اردت جميع جوانب العالم ان يصيرها كاطراف السفرة لفعل فاساله ان يعينني على اداء دينه ويغنيني عن الاستدانة فقلت اللهم افعل ذلك ثم قلت له اضرب بيدك الى ما بين يديك من شيء حجر او مدر فان الله يقلبه لك ذهبا ابريزا فضرب يده فتناول حجرا فيه امنان فتحول في يده ذهبا ثم اقبل على اليهودي فقال وكم دينك قال ثلاثون درهما فقال كم قيمتها من الذهب قال ثلاثة دنانير فقال عمار اللهم بجاه من بجاهه قلبت هذا الحجر ذهبا لين لي هذا الذهب لافصل قدر حقه فالانه الله عز وجل له ففصل له ثلاثة مثاقيل واعطاه ثم جعل ينظر اليه ثم قال اللهم اني سمعتك تقول ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ولا اريد غنى يطغيني اللهم فاعد هذا الذهب حجرا بجاه من بجاهه جعلته ذهبا بعد ان كان حجرا فعاد حجرا فرماه من يده وقال حسبي من الدنيا والآخرة موالاتي لك يا اخا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تعجبت ملائكة السماوات من فعله وعجت الى الله تعالى بالثناء عليه فصلوات الله من فوق عرشه تتوالى عليه فابشر يا ابا اليقظان فانك اخو علي في ديانته ومن افاضل اهل ولايته ومن المقتولين في محبته تقتلك الفئة الباغية وآخر زادك من الدنيا صاع من لبن ويلحق روحك بارواح محمد وآله الفاضلين فانت من خيار شيعتي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايكم ادى زكاته اليوم قال علي عليه السلام انا يا رسول الله فاسر المنافقون في آخريات المجلس بعضهم الى بعض يقولون واي مال لعلي حتى يؤدي منه الزكاة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اتدري ما يسره هؤلاء المنافقون في آخريات المجلس قال علي عليه السلام بلى قد اوصل الله تعالى الى اذني مقالتهم يقولون واي مال لعلي حتى يؤدي زكاته كل مال يغنم من يومنا هذا الى يوم القيامة فلي خمسه بعد وفاتك يا رسول الله وحكمي على الذي منه لك في حياتك جائز فاني نفسك وانت نفسي قال رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك هو يا علي ولكن كيف اديت زكاة ذلك فقال علي عليه السلام علمت بتعريف الله اياي على لسانك ان نبوتك هذه سيكون بعدها ملك عضوض وجبرية فيستولى على خمسي من السبي والغنائم فيبيعونه فلا يحل لمشتريه لان نصيبي فيه فقد وهبت نصيبي فيه لكل من ملك شيئا من ذلك من شيعتي لتحل لهم منافعهم من ماكل ومشرب وليطيب مواليدهم ولا يكون اولادهم اولاد حرام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما تصدق احد افضل من صدقتك ولقد تبعك رسول الله صلى الله عليه وآله في فعلك احل لشيعته كل ما كان فيه من غنيمة وبيع من نصيبه على واحد من شيعتي ولا احلها انا ولا انت لغيرهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايكم اليوم دفع عن عرض اخيه المؤمن قال علي عليه السلام انا يا رسول الله مررت بعبد الله بن ابي وهو يتناول عرض زيد بن حارثة فقلت له اسكت لعنك الله فما تنظر اليه الا كنظرك الى الشمس ولا تتحدث عنه الا كتحدث اهل الدنيا عن الجنة فان الله تعالى قد زادك لعائن الى لعائن لوقيعتك فيه ولاغتياظك فقال يا ابا الحسن انما كنت في قولي مازحا فقلت له ان كنت جادا فانا جاد وان كنت هازلا فانا هازل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد لعنه الله عز وجل عند لعنك له ولعنه ملائكة السماوات والارضين والحجب والكرسي والعرش ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ويعفو عند عفوك ويسطو عند سطوتك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتدري يا علي ما سمعت من الملاء الاعلى ليلة اسري بي يا علي سمعتهم يقسمون على الله تعالى بك ويستقضون حوائجهم ويتقربون الى الله تعالى بمحبتك ويجعلون اشرف ما يتعبدون لله به الصلاة عليّ وعليك سمعت خطيبهم في اعظم محافلهم وهو يقول علي الحاوي لاصناف الخيرات المشتمل على انواع المكرمات الذي قد اجتمع فيه من خصال الخير ما قد تفرق في غيره من البريات عليه صلوات الله تعالى الصلوات والبركات والتحيات وسمعت الاملاك بحضرته والاملاك في سائر السماوات والحجب والعرش والكرسي والجنة والنار يقولون باجمعهم عند فراغ الخطيب من قوله

آمين

باب سخائه وانفاقه وايثاره ومسابقته فيها الى سائر الصحابة

امين اللهم وطهرنا بالصلوة عليه وعلى آله الطيبين **بيان** قوله صلى الله عليه وآله حببت الي الملك الرخمة او الجنة ثم روى صاحب كتاب
نهج في فضائل مولانا علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن محمد بن سنان عن صالح بن عقبة عن عمرو بن
ابي المقدام عن ابيه عن حبة العرني قال بينا انا ونوف نائمين في رحبة القصر اذ نحن بامير المؤمنين عليه السلام في بقية من الليل واضعا يده على الحائط شبيه الواله
وهو يقول ان في خلق السموات والارض الى آخر الآية قال ثم جعل يقرأ هذه الآيات ويمر شبه الطائر عقله فقال لي أراقد انت يا حبة ام رامق قال قلت رامق هذا
انت تعمل هذا العمل فكيف نحن قال فارخى عينيه فبكى ثم قال لي يا حبة ان لله موقفا ولنا بين يديه موقفا لا يخفى عليه شيء من اعمالنا يا حبة ان الله اقرب
الي واليك من حبل الوريد يا حبة انه لن يحجبني ولا اياك عن الله شيء قال ثم قال أراقد انت يا نوف قال لا يا امير المؤمنين ما انا براقد ولقد اطلت بكائي هذه
الليلة فقال يا نوف ان طال بكاؤك في هذا الليل مخافة من الله تعالى قرت عيناك غدا بين يدي الله عز وجل يا نوف انه ليس من قطرة قطرت من عين رجل من
خشية الله الا اطفأت بحارا من النيران يا نوف انه ليس من رجل اعظم منزلة عند الله من رجل بكى من خشية الله واحب في الله وابغض في الله يا نوف انه
من احب في الله لم يستأثر على محبته ومن ابغض في الله لم ينل ببغضه خيرا عند ذلك استكملتم حقائق الايمان ثم وعظهما وذكرهما وقال في اواخره فكونوا
من الله على حذر فقد انذرتكما ثم جعل يمر وهو يقول ليت شعري في غفلاتي امعرض انت عني ام ناظر الي وليت شعري في طول منامي وقلة شكري في
نعمك علي ما حالي قال فوالله ما زال في هذا الحال حتى طلع الفجر ومن صفات مولانا علي عليه السلام في ليلة ما ذكره نوف لمعوية بن ابي سفيان انه ما فرش له فراش في
ليل قط ولا اكل طعاما في هجير قط وقال نوف اشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه وهو قابض بيده على لحيته
يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين والحديث مشهور **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان قال كان امير المؤمنين عليه السلام يذبح
كبشين احدهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله والآخر عن نفسه **كا** ابراهيم بن هاشم عن عبد الرحمن بن حماد عن ابراهيم بن عبد الحميد عن شهاب بن عبد ربه عن
ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام اذا توضأ لم يدع احدا يصب عليه الماء فقيل له يا امير المؤمنين لم لا تدعهم يصبون عليك الماء فقال لا احب
ان اشرك في صلوتي احدا **كا** العدة عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان عليا في آخر عمره كان يصلي في كل يوم وليلة الف ركعة **كا** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن السندي بن محمد عن محمد بن الصلت
عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قال صلى امير المؤمنين عليه السلام الفجر ثم لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس على قدر رمح واقبل على الناس بوجهه فقال
والله لقد ادركنا اقواما يبيتون لربهم سجدا وقياما يخالفون بين جباههم وركبهم كان زفير النار في آذانهم اذا ذكر الله عندهم مادوا كما يميد الشجر
كانما القوم باتوا غافلين قال ثم قام فما رئي ضاحكا حتى قبض عليه السلام **باب** سخائه وانفاقه وايثاره صلوات الله عليه ومسابقته فيها
على سائر الصحابة **قب** المشتهرين من الصحابة بالنفقة في سبيل الله علي وابو بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن وطلحة ولعلي في ذلك فضائل لان
الجود جودان نفسي ومالي قال جاهدوا باموالكم وانفسكم قال النبي صلى الله عليه وآله اجود الناس من جاد بنفسه في سبيل الله الخبر فاما قوله لا يستوي
منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا النبي يعني علي عليه السلام انه جمع بينهما ولم يجمع لغيره وقولهم ان
ابا بكر انفق على النبي صلى الله عليه وآله اربعين الفا فان صح هذا الخبر فليس فيه انه كان دينارا او درهما واربعون الف درهم هو اربعة آلاف دينار ومال خديجة اكثر
من ماله ونفع ذلك للمسلمين عامة وقد شرحت لك في كتابي المثالب فاما قوله فاما من اعطى واتقى فمعارض بقوله ووجدك عائلا فاغنى بمال خديجة
وروى انه نزلت في علي عليه السلام وفيه يقول العبدي ابو كر هو الصديق من اتقى واعطى وما الذي صدق بالحسنى الضحاك عن ابن عباس نزلت في
علي ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى الآية ابن عباس والسدي ومجاهد والكلبي وابو صالح والواحدي والطوسي والثعلبي والطبرسي والماوردي
والقشيري والثمالي والنقاش والقتال وعبيد الله بن الحسين وعلي بن حرب الطائي في تفاسيرهم انه كان عند علي بن ابي طالب عليه السلام اربعة دراهم من الفضة
فتصدق بواحد ليلا وبواحد نهارا وبواحد سرا وبواحد علانية فنزل الذين ينفقون اموالهم بالليل الآية فسمى كل درهم مالا وبشره بالقبول
رواه النطنزي في الخصائص وفي تفسير النقاش واسباب النزول قال الكلبي فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما حملك على هذا قال حملني ان استوجب على الله الذي
وعدني فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان ذلك لك فانزل الله هذه الآية الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى للفقراء الذين احصروا في سبيل الله
الآية بعث عبد الرحمن بن عوف بدنانير كثيرة الى اصحاب الصفة حتى اغناهم وبعث علي بن ابي طالب في جوف الليل بوسق من تمر فكان احب الصدقتين
الى الله صدقة علي وانزلت الآية فسئل النبي صلى الله عليه وآله اي الصدقة افضل فقال جهد من مقل تاريخ البلاذري وفضائل احمد انه كانت
غلته اربعين الف دينار فجعلها صدقة وانه باع سيفه وقال لو كان عندي عشاء ما بعته شريك والليث والكلبي وابو صالح والضحاك والزجاج
ومقاتل بن حيان ومجاهد وقتادة وابن عباس لو كانت الاغنياء يكثرون مناجاة الرسول فلما نزل قوله يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول
فقدموا بين يدي نجويكم صدقة انتهوا فاستقرض علي دينارا وتصدق به فناجى النبي عشر نجوات ثم نسخته الآية التي بعدها امير المؤمنين
كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فكان كلما اردت ان اناجي رسول الله قدمت درهما فنسختها الآية الاخرى الواحدي في اسباب نزول القرآن

باب سخائه وانفاقه وايثاره ومسابقته فيها الى سائر الصحابة

فذا الوسيط ايضا والثعلبي في الكشف والبيان مما رواه علي بن علقمة ومجاهد ان عليا قال ان في كتاب الله لاية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد
بعدي ثم تلا هذه الاية جامع الترمذي تفسير الثعلبي واعتقاد الاشنهي عن الاشجعي والثوري وسالم بن ابي حفصة وعلي بن علقمة الانماري عن
علي في هذه مني خفف الله ذلك عن هذه الامة في مسند الموصلي فيه خفف الله عن هذه الامة زاد ابو القاسم الكوفي في الرواية ان الله تعالى امتحن
الصحابة بهذه الاية فتقاعسوا كلهم عن مناجاة الرسول وكان الرسول احتجب في منزله عن مناجاة احد الا من تصدق بصدقة وكان معي دينار و
ساق الكلام الى ان قال فكنت انا سبب التوبة من الله على المسلمين حين عملت بالاية فنسخت ولو لم اعمل بها حتى كان عملي بها سبب التوبة عليهم لنزل
العذاب عند امتناع الكل عن العمل بها وقال القاضي الترمذي انهم عصوا في ذلك الا عليا فنسخه عنهم يدل عليه قوله فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم
ولقد استحقوا العذاب لقوله أأشفقتم وقال مجاهد ما كان الا ساعة وقال مقاتل بن حيان كان ذلك ليالي عشر وكانت الصدقة مفوضة
اليهم غير مقدرة سفيان باسناده عن علي عن النبي فبما استطعت فتصدقت وروى الثعلبي عن ابي هريرة وابن عمر انه قال عمر بن الخطاب كان
لعلي ثلاث لو كان لي واحدة منهن كانت احب الي من حمر النعم تزويجه فاطمة واعطاؤه الراية يوم خيبر ورواية النجوى وانفق على ثلث ضيفان من
الطعام قوت ثلث ليال فنزل فيه هل اتى اية ونص على عصمته وستره ومراده وقبول صدقته وكفاك من جوده قوله عينا يشرب بها عباد الله الاية
والطعام الاسير خاصة وهو عدو الله في الدين وحدث ابو هريرة انه كان في المدينة مجاعة ومر بي يوم وليلة لم اذق شيئا وسالت ابا بكر اية كنت اعرف
تاويلها منه ومضيت معه الى بابه ودعني وانصرفت جائعا يومي واصبحت وسالت عمر اية كنت اعرف منه بها فصنع كما صنع ابو بكر فجئت يوم الثالث
الى علي وسالته اية فلما فرغ منها اردت ان انصرف دعاني الى بيته فاطعمني رغيفين وسمنا فلما شبعت انصرفت الى رسول الله فلما بصر بي تبسم
في وجهي وقال انت تحدثني او احدثك ثم قص علي ما جرى وقال لي جبرئيل عرفني ورأى امير المؤمنين خزينا فقيل له ما حزنك قال السبع انا لم
يضف الينا ضيف تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان وعلي بن حرب الطائي ومجاهد باسانيدهم عن ابن عباس وابي هريرة وروى جماعة عن
عاصم بن كليب عن ابيه واللفظ له عن ابي هريرة انه جاء رجل الى رسول الله فشكا اليه الجوع فبعث رسول الله الى ازواجه فقلن ما عندنا الا الماء
فقال من لهذا الرجل الليلة فقال امير المؤمنين انا يا رسول الله فاتى فاطمة وسالها ما عندك يا بنت رسول الله فقالت ما عندنا الا قوت الصبية
لكنا نؤثر ضيفنا به فقال علي يا بنت محمد نومي الصبية واطفئي المصباح وجعلا يمضغان بالسنتهما فلما فرغ من الاكل اتت فاطمة بسراج فوجد
الجفنة مملوة من فضل الله فلما اصبح صلى مع النبي فلما سلم النبي من صلوته نظر الى امير المؤمنين وبكا بكاء شديدا وقال يا امير المؤمنين لقد
عجب الرب من فعلكم البارحة اقرا يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي مجاعة ومن يوق شح نفسه يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين
فاولئك هم المفلحون كتاب ابي بكر الشيرازي باسناده عن مقاتل عن مجاهد عن ابن عباس في قوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الى قوله
بغير حساب قال هو والله امير المؤمنين ثم قال بعد كلام وذلك ان النبي اعطى عليا يوما ثلثمائة دينار اهديت اليه قال علي فاخذتها وقلت والله
لاتصدقن الليلة من هذه الدنانير صدقة يقبلها الله مني فلما صليت العشاء الاخرة مع رسول الله اخذت مائة دينار وخرجت من المسجد
فاستقبلتني امراة فاعطيتها الدنانير فاصبح الناس بالغد يقولون تصدق علي الليلة بمائة دينار على امراة فاجرة فاغتممت غما شديدا فلما صليت
الليلة القابلة صلوة العتمة اخذت مائة دينار وخرجت من المسجد وقلت والله لاتصدقن الليلة بصدقة يتقبلها ربي مني فلقيت رجلا فتصدقت
عليه بالدنانير فاصبح اهل المدينة يقولون تصدق علي البارحة بمائة دينار على رجل سارق فاغتممت غما شديدا وقلت والله لاتصدقن الليلة
صدقة يتقبلها الله مني فصليت العشاء الاخرة مع رسول الله ثم خرجت من المسجد ومعي مائة دينار فلقيت رجلا فاعطيته اياها فلما اصبحت قال اهل المدينة
تصدق علي البارحة بمائة دينار على رجل غني فاغتممت غما شديدا فاتيت رسول الله فخبرته فقال لي يا علي هذا جبرئيل يقول لك ان الله عز وجل قد قبل صدقاتك
وزكى عملك ان المائة دينار التي تصدقت بها اول ليلة وقعت في يدي امراة فاسدة فرجعت الى منزلها وتابت الى الله عز وجل من الفساد وجعلت تلك الدنانير
راس مالها وهي في طلب بعل تتزوج به وان الصدقة الثانية وقعت في يد سارق فرجع الى منزله وتاب الى الله من سرقته وجعل الدنانير راس ماله يتجر بها
وان الصدقة الثالثة وقعت في يدي رجل غني لم يزك ماله منذ سنين فرجع الى منزله ووبخ نفسه وقال شحا عليك يا نفس هذا علي بن ابي طالب تصدق علي
بمائة دينار ولا مال له وانا فقد اوجب الله على مالي الزكوة لاعوام كثيرة لم ازكه فحسب ماله وزكاه واخرج زكوة ماله كذا وكذا دينارا فانزل الله فيك رجال لا
تلهيهم تجارة الاية ابو الطفيل رأيت عليا يدعو اليتامى فيطعمهم العسل حتى قال بعض اصحابه لوددت اني كنت يتيما احمد بن حنبل عن ابيه عن عمه قال بينا
في المدينة رجلا على ظهره قربة وفي يده صحفة يقول اللهم ولي المؤمنين وجار المؤمنين اقبل قرباني الليلة فما امسيت املك سوى ما في صحفتي وغير ما
يواريني فانك تعلم اني منعته نفسي مع شدة سغبي اطلب القربة اليك غنما اللهم فلا تخلق وجهي ولا ترد دعوتي فاتيته حتى عرفته فاذا هو علي بن ابي طالب فاتى
رجلا فاطعمه عبد الله بن علي بن الحسين بن ان النبي اتى مع جماعة من اصحابه الى علي فلم يجد علي شيئا يقربه اليهم فخرج ليحصل لهم شيئا فاذا هو بدينار على
الارض فتناوله وعرف به فلم يجد له طالبا فقومه على نفسه واشترى به طعاما واتى به اليهم واصاب عوضه وجعل ينشد صاحبه فلم يجده فاتى به النبي واخبره

ملحق

باب سخائه وانفاقه وايثاره وصدقته ومسابقته فيها لسائر الصحابة

بخير فقال يا علي انه شيء اعطاكه الله لما اطلع على نيتك وما اردت وليس هو شيء للناس دعا له بخير روت الخاصة والعامة منهم ابن شاهين المروزي في شرف المصطفى عن الخدري وابي هريرة ان عليا اصبح ساغبا فسأل فاطمة طعاما فقالت ما كانت الا ما اطعمتك منذ يومين آثرت به على نفسي وعلى الحسن والحسين فقال الا اعلمتني فآتيكم بشيء فقالت يا ابا الحسن اني لاستحيي من الهي ان اكلفك ما لا تقدر عليه فخرج النبي فاذا هو به فحركه وقال ما صنعت فاخبره فقام وصلى معه فلما قضى النبي صلوته قال يا ابا الحسن هل عندك شيء نفطر عليه فتميل معك فاطرق لا يجيب حياء منه وكان الله اوحى اليه ان يتعشى تلك الليلة عند علي فانطلقا حتى دخلا على فاطمة وهي في مصلاها وخلفها جفنة تفور دخانا فاخرجت فاطمة الجفنة فوضعتها بين ايديهما فسأل علي انى لك هذا قالت هو من فضل الله ورزقه ان الله يرزق من يشاء بغير حساب قال فوضع النبي كفه المبارك بين كتفي علي ثم قال يا علي هذا بدل دينارك ثم استعبر النبي باكيا وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيت في ابنتي ما رأى زكريا لمريم وفي رواية الصادق انه انزل الله فيهم ويؤثرون على انفسهم الآية وفي رواية ان جعفرا اعطى النبي الفرع من الغابة والقطيفة فقال النبي لادفعن هذه القطيفة الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاعطاها عليا ففصل علي القطيفة سلكا سلكا فباع بالذهب فكان الف مثقال ففرقه في فقراء المهاجرين كلها فلقيه النبي ومعه حذيفة وعمار وسلمان وابوذر والمقداد فسأله النبي الغداء فقال حياء منه نعم فدخلوا عليه فوجدوا الجفنة وفي حديث ابن عباس ان المقداد قال له انا منذ ثلثة ايام ما طعمنا شيئا فخرج امير المؤمنين وباع درعه بخمسمائة ودفع اليه بعضها وانصرف متحيرا فناداه اعرابي اشتر مني هذه الناقة مؤجلا فاشتراها بمائة ومضى الاعرابي فاستقبله آخر وقال بعني هذه بمائة وخمسين درهما فباع وصاح يا حسن ويا حسين امضيا في طلب الاعرابي وهو على الباب فرآه النبي وهو يتبسم يا علي الاعرابي صاحب الناقة جبرئيل والمشتري ميكائيل يا علي المائة ثمن الناقة والخمسين بالخمس الذي دفعتها الى المقداد ثم تلا ومن يتق الله يجعل له الآية

بيان قال الفيروزآبادي فرع كل شيء اعلاه والمال الطائل والقوس عملت من طرف القضيب والفرع من خير القسي وبالتحريك اول ولد تنتجه الناقة وقال الشنوائي العوالي اماكن باعلى اراضي المدينة وانما اشتراها بالذهب لشرافتها ويحتمل كونها مطرزة بالذهب وقد مر في باب خبر الطير بتأويل الثاني

قب وانه طلب منه صدقة فاعطى خاتما فنزل انما وليكم الله وفيه يضرب المثل في الصدقات يقال في الدعاء تقبل الله منك كما تقبل من آدم قربان ابنه وتقبل من ابرهيم ونحو ذلك المصلى وتصدق امير المؤمنين وكان يأخذ من الغنائم لنفسه فرسا ومن سهم ذوي القربى ينفق جميع ذلك في سبيل الله وتوفي ولم يترك الا تمام مائة درهم وانه اعرابي شيئا فامر له بالف فقال الوكيل من ذهب او فضة فقال كلاهما عندي حجران فاعط الاعرابي انفعهما له قال له ابن الزبير اني وجدت في حساب ابي ان له على ابيك ثمانين الف درهم فقال له ان اباك صادق فقضى ذلك ثم جاءه فقال غلطت فيما قلت انما كان لوالدك على والدي ما ذكرته لك فقال والدك في حل والذي قبضته مني هو لك

قب الصادق انه اعتق الف نسمة من كد يده جماعة لا يحصون كثرة وقال له رجل ورأى عنده وسق نوى ما هذا يا ابا الحسن قال مائة الف نخل ان شاء الله فغرسه فلم يغادر منه نواة واحدة فهو من اوقافه ووقف مال ابي نيزر والبغيبغة وارباحا وادينة ورعد ورزينا ورباحا على المؤمنين وامر بذلك اكثر ولد فاطمة من ذوي الامانة والصلاح واخرج مائة عين بينبع جعلها للحجيج وهو باق الى يومنا هذا وحفر آبارا في طريق مكة والكوفة وبنى مسجد الفتح في المدينة وعند مقابر حمزة وفي الميقات وفي الكوفة وجامع البصرة وفي عبادان وغير ذلك

كشف من كتاب ابن طلحة عن مجاهد قال قال علي جعت يوما بالمدينة جوعا شديدا فخرجت اطلب العمل في عوالي المدينة فاذا انا بامرأة قد جمعت مدرا فظننتها تريد بلة فاتيتها فقاطعتها كل ذنوب على تمرة فمددت ستة عشر ذنوبا حتى مجلت يداي ثم اتيت الماء فاصبت منه ثم اتيتها فقلت بكفي هكذا بين يديها وبسط الراوي كفيه فجمعهما فعدت لي ستة عشر تمرة فاتيت النبي فاخبرته فاكل معي منها قال الواحدي في تفسيره يرفعه بسنده الى ابن عباس قال ان علي بن ابي طالب كان يملك اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فنزل الله سبحانه الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون

فر عبد الله بن محمد بن هاشم عن علي بن الحسن القرشي عن عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن السلمي عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية درهما لما نزلت هذه الآية قال النبي ايكم صاحب هذه النفقة فلم تشار القوم فاعادها النبي فقام علي بن ابي طالب وقال انا يا رسول الله فتلا النبي فلهم اجرهم عند ربهم يعني ثوابهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون من قبل العذاب من قبل الموت يعني في الآخرة

ما المفيد عن محمد بن الحسن المقري عن محمد بن سهل العطار عن احمد بن عمر الدهقان عن محمد بن كثير عن عاصم بن كليب عن ابيه عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي فشكى اليه الجوع فبعث رسول الله الى بيوت ازواجه فقلن ما عندنا الا الماء فقال رسول الله من لهذا الرجل الليلة فقال علي بن ابي طالب انا له يا رسول الله واتى فاطمة عليها السلام فقال لها ما عندك يا بنت رسول الله فقالت ما عندنا الا قوت الصبية نؤثر ضيفنا فقال علي يا ابنة محمد نومي الصبية واطفي المصباح فلما اصبح علي غدا على رسول الله فاخبره الخبر فلم يبرح حتى انزل الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون

لى الطالقاني عن محمد بن القسم الانباري عن ابيه عن محمد بن ابي يعقوب الدينوري عن احمد بن ابي المقدام العجلي قال يروى ان رجلا جاء الى علي بن ابي طالب فقال له يا امير المؤمنين ان لي اليك حاجة فقال اكتبها

باب سخائه وانفاقه وايثاره ع

خ ۱۵

في الارض فانى رعاك الضر فيان بيننا فكتب في الارض انا فقير محتاج فقال علي ع يا قنبر اكسه حلتين فانشأ الرجل يقول كسوتني حلة تبلى محاسنها
فسوف اكسوك من حسن الثنا حللا ان نلت حسن ثنائي نلت مكرمة ولست تبغي بما قد نلته بدلا ان الثناء ليحيي ذكر صاحبه كالغيث يحيي
نداه السهل والجبلا لا تزهد الدهر في عرف بدأت به فكل عبد سيجزي بالذي فعلا فقال ع اعطوه مائة دينار فقيل له يا امير المؤمنين ع
لقد اغنيته فقال اني سمعت رسول الله ص يقول انزل الناس منازلهم ثم قال ع اني لاعجب من اقوام يشترون المماليك باموالهم ولا يشترون الاحرار بمعروفهم
ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي ص نزلت الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية في علي ع شي
عن سلام المستنير عن ابي جعفر ع في قوله والذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله قال نزلت في علي ع شي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال
ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله قال علي امير المؤمنين افضلهم وهو ممن ينفق ماله ابتغاء مرضات الله مع عن ابي اسحق قال
كان لعلي بن ابي طالب اربعة دراهم لم يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فبلغ ذلك النبي ص فقال يا علي
ما حملك على ما صنعت قال انجاز موعود الله فانزل الله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية الى الآيات كا علي بن ابراهيم عن هرون بن
مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع ان امير المؤمنين ع بعث الى رجل بخمسة اوساق من تمر البغيبغة وفي نسخة اخرى البغيبغة وكان الرجل ممن
يرجى نوافله ويؤمل نائله ورفده وكان لا يسأل عليا ولا غيره شيئا فقال رجل لامير المؤمنين ع والله ما سألك فلان ولقد كان يجزيه من الخمسة الاوساق
وسق واحد فقال له امير المؤمنين ع لا كثر الله في المؤمنين ضربك اعطي انا وتبخل انت لله اذا انا لم اعط الذي يرجوني الا من بعد المسألة ثم اعطيته من
بعد المسألة فلم اعطه الا ثمن ما اخذت منه وذلك لاني عرضته ان يبذل لي وجهه الذي يعفره في التراب لربي وربه عند تعبده له وطلب حوائجه اليه فمن
فعل هذا باخيه المسلم وقد عرف انه موضع لصلته ومعروفه فلم يصدق الله في دعائه له حيث يتمنى له الجنة بلسانه ويبخل عليه بالحطام من ماله وذلك
ان العبد قد يقول في دعائه اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات فاذا دعا لهم بالمغفرة فقد طلب لهم الجنة فما انصف من فعل هذا بالقول ولم يحققه بالفعل
كا علي بن ابراهيم باسناده ذكره عن الحرث الهمداني قال سامرت امير المؤمنين ع فقلت يا امير المؤمنين عرضت لي حاجة قال فرأيتني لها اهلا قلت نعم
يا امير المؤمنين قال جزاك الله عني خيرا ثم قام الى السراج فاغشاها وجلس ثم قال انما اغشيت السراج لئلا ارى ذل حاجتك في وجهك فتكلم فاني
سمعت رسول الله ص يقول الحوائج امانة من الله في صدور العباد فمن كتمها كتبت له عبادة ومن افشاها كان حقا على من سمعها ان يعينه كا
العدة عن البرقي عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ع يضرب بالمر ويستخرج الارضين انه اعتق الف مملوك من كد يده
فس معنعنا عن علي بن الحسين ع قال كان رجل مؤمن على عهد النبي ص في دار رجل نخلة ولرجل عياله صبية فكان يتساقط الرطب عن النخلة فيشتد
صبيته يأكلونه فيأتي الموسر فيخرج الرطب من جوف افواه الصبية فشكى الرجل ذلك الى النبي ص فاقبل وحده الى الرجل فقال له بعني نخلتك بنخلة في
الجنة فقال له الموسر لا ابيعك عاجلا باجل فبكى النبي ص ورجع نحو المسجد فلقيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقال له يا رسول الله
ما يبكيك لا ابكى الله عينيك فاخبره خبر الرجل الضعيف والحديقة فاقبل امير المؤمنين حتى استخرجه من منزله وقال له بعني دارك قال الموسر
بحائطك الحسنى فصفق على يده ودار الى الضعيف فقال له تحول الى دارك فقد ملكها الله رب العالمين لك واقبل امير المؤمنين ونزل جبرئيل على
النبي ص فقال له يا محمد اقرأ والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى الى آخر السورة فقام النبي ص وقبل بين عينيه ثم قال بابي
انت قد انزل الله فيك هذه السورة كاملة فس علي بن محمد بن علي بن ابي حفص الاعشى معنعنا عن موسى بن عيسى الانصاري ره قال كنت
جالسا مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع بعد ان صلينا مع النبي العصر بهوات فجاء رجل اليه فقال له يا ابا الحسن قد قصدتك في حاجة
لي اريد ان تمضي معي فيها الى صاحبها فقال له قل قال اني ساكن في دار رجل فيها نخلة وانه يهيج الريح فيسقط من ثمرها بلح وبسر ورطب وتمر
ويصعد الطير فيلقي منه وانا اكل منه وياكلون منه الصبيان من غير ان نرميها بحجر فسله ان يجعلني في حل قال انهض بنا فنهضنا
معه فجئنا الى الرجل فسلم عليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فرحب وفرح وسر وقال فيما جئت يا ابا الحسن قال جئتك في حاجة قال تقضى
ان شاء الله فما هي قال لهذا الرجل ساكن في دار لك في موضع كذا ذكر ان فيها نخلة فانه يهيج الريح فيسقط منها بلح وبسر ورطب وتمر ويصعد الطير فيلقي
مثل ذلك من غير حجر يرميها به وقد سألك ان تجعله في حل فتأبى عن ذلك فسألنا بيا واقبل عليه في المسألة وقيا بالي الى ان قال والله انا
اضمن لك عن رسول الله ص ان يبدلك بهذا النبي ص حديقة في الجنة فابى عليه ورهقنا المساء فقال له علي تبيعنيها بحديقتي فلانة فقال له نعم قال فاشهد
لي عليك الله وموسى بن عيسى الانصاري انك قد بعتها بهذه الدار قال نعم اشهد الله وموسى بن عيسى علي اني قد بعتك هذه الحديقة بشجرها ونخلها وثمرها
بهذه الدار اليس قد بعتني هذه الدار بما فيها بهذه الحديقة ولم يتوهم انه يفعل فقال نعم اشهد الله وموسى بن عيسى على اني قد بعتك هذه الدار بهذه
الحديقة فالتفت علي الى الرجل فقال له قم فخذ الدار بارك الله لك وانت في حل منها وسمعوا اذان بلال فقاموا مبادرين حتى صلوا مع النبي ص المغرب
وعشاء الآخرة ثم انصرفوا الى منازلهم فلما اصبحوا صلى النبي بهم الغداة وعقب فهو يعقب حتى هبط عليه جبرئيل ع بالوحي من عند الله فادار وجهه

الى

الى الصبح فقال من فعل منكم في ليلته هذه فعلاً فقد انزل الله فيه فمنكم احد يخبرنا او اخبره فقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب بل اخبرنا يا رسول الله
قال نعم هبط جبرئيل فاقرأني عن الله السلام وقال لي ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب فعل البارحة فعلة فقلت لحبيبي جبرئيل ما هي فقال اقرأ يا رسول الله فقلت
وما اقرأ فقال اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى الى آخر السورة ولسوف يرضى انت يا علي صدقت
بالجنة وصدقت بالدار على سكانها وبذلت الحديقة قال نعم يا رسول الله قال فهذه سورة نزلت فيك هذا الكتاب ينسب الى امير المؤمنين ع فضيل بن عيينه
وضعها النبي وقال المدنب لحي وانا الحول صلى الله عليهما وآلهما **قب** صاحب الحلية واحمد في الفضائل عن مجاهد وصاحب مسند العشرة وجماعة
عن محمد بن كعب القرظي انه راى امير المؤمنين ع آثار الجوع في وجه النبي ص فاخذ اهابا فجوى وسطه وادخله في عنقه وشد وسطه بخوص نخل وهو شديد الجوع فاطلع
على رجل يستقي ببكرة فقال هل لك في كل دلو بتمرة فقال نعم فنزح له حتى امتلأ كفه ثم ارسل الدلو فجاء بها الى النبي ص **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن عطية الحذاء قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قسم نبي الله الفيء فاصاب عليا ارض
فاحتفر فيها عينا فخرج ماء ينبع في السماء كهيئة عنق البعير فسماها ينبع فجاء البشير يبشر فقال ع بشر الوارث هي صدقة بتة بتلا في حجيج بيت الله
وعابر سبيل الله لا تباع ولا توهب ولا تورث فمن باعها او وهبها فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا **كا**
ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث الي ابو الحسن موسى ع
بوصية امير المؤمنين ع وهي بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به وقضى به في ماله عبد الله علي ابتغاء وجه الله ليولجني به الجنة ويصرفني به عن النار و
يصرف النار عني يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ان ما كان لي من ينبع من مال يعرف لي فيها وما حولها صدقة ورقيقها غير ان رباحا وابا نيزر وجبيرا
عتقاء ليس لاحد عليهم سبيل فهم موالي يعملون في المال خمس حجج وفيه نفقتهم ورزقهم وارزاق اهاليهم ومع ذلك ما كان لي بوادي القرى كله من
مال بني فاطمة ورقيقها صدقة وما كان لي بديمة واهلها صدقة والفقيرين كما قد علمتم صدقة في سبيل الله وان الذي كتبت من اموالي هذه صدقة
واجبة بتلة حيا انا او ميتا ينفق في كل نفقة يبتغى بها وجه الله في سبيل الله ووجهه وذوي الرحم من بني هاشم وبني عبد المطلب والقريب والبعيد
فانه يقوم على ذلك الحسن بن علي ع يأكل منه بالمعروف وينفقه حيث يراه الله عز وجل في حل محلل لا حرج عليه فيه فان اراد ان يبيع نصيبا من المال
فيقضي به الدين فليفعل ان شاء لا حرج عليه فيه وان شاء جعله سري الملك وان ولد علي ومواليهم واموالهم الى الحسن بن علي ع وان كانت دار الحسن بن علي
غير دار الصدقة فبدا له ان يبيعها فليبع ان شاء لا حرج عليه فيه وان باع فانه يقسم ثمنها ثلاثة اثلاث فيجعل ثلثها في سبيل الله ويجعل ثلثها في سبيل الله
ويجعل ثلثا في بني هاشم وبني المطلب ويجعل الثلث في آل ابي طالب وانه يضعه فيهم حيث يراه الله وان حدث بحسن حدث وحسين حي فانه الى الحسين بن علي
وان حسينا يفعل فيه مثل الذي امرت به حسنا له مثل الذي كتبت للحسن وعليه مثل الذي على الحسن وان لبني ابني فاطمة من صدقة علي مثل الذي لبني علي
واني انما جعلت الذي جعلت لابني فاطمة ابتغاء وجه الله عز وجل وتكريم حرمة رسول الله ص وتعظيمهما وتشريفهما ورضاهما وان حدث بحسن وحسين حدث فان
الآخر منهما ينظر في بني علي فان وجد فيهم من يرضى بهداه واسلامه وامانته فانه يجعله اليه ان شاء وان لم ير فيهم بعض الذي يريده فانه في بني ابني فاطمة
فان وجد فيهم من يرضى بهداه واسلامه وامانته فانه يجعله اليه ان شاء وان لم ير فيهم بعض الذي يريده فانه يجعله الى رجل من آل ابي طالب يرضاه فان وجد آل ابي
طالب قد ذهب كبراؤهم وذوو آرائهم فانه يجعله الى رجل يرضاه من بني هاشم وانه يشترط على الذي يجعله اليه ان يترك المال على اصوله وينفق ثمره حيث
امرته به في سبيل الله ووجهه وذوي الرحم من بني هاشم وبني المطلب والقريب والبعيد لا يباع منه شيء ولا يوهب ولا يورث وان مال محمد بن علي على ناحيته
وهو الى ابني فاطمة وان رقيقي الذين في صحيفة صغيرة التي كتبت لي عتقاء هذا ما قضى علي بن ابي طالب في امواله هذه الغد من يوم قدم مسكن ابتغاء وجه الله
والدار الآخرة والله المستعان على كل حال ولا يحل لامرئ مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر ان يقول في شيء قضيته من مالي ولا يخالف فيه امري من قريب وبعيد
اما بعد فان ولائدي اللاتي اطوف عليهن السبعة عشر منهن امهات اولاد معهن اولادهن ومنهن حبالى ومنهن لا ولد لها فقضائي فيهن ان حدث بي حدث
انه من كان منهن ليس لها ولد وليست بحبلى فهي عتيق لوجه الله عز وجل ليس لاحد عليهن سبيل ومن كان منهن لها ولد او حبلى فتمسك على ولدها وهي
من حظه فان مات ولدها وهي حية فهي عتيق ليس لاحد عليها سبيل هذا ما قضى به علي في ماله الغد من يوم قدم مسكن شهد ابو شمر بن ابرهة وصعصعة
بن صوحان ويزيد بن قيس وهياج بن ابي هياج وكتب علي بن ابي طالب بيده لعشر خلون من جمادى الاولى سنة سبع وثلثين **بيان** قوله ع سري الملك اي الشيء
النفيس اي يخصه لنفسه وظاهره جواز اشتراط بيع الوقف وتملكه عند الحاجة وفيه خلاف المشهور بين الاصحاب وحمله على الاجارة مجاز بعيد وسيأتي القول فيه
في كتاب الوقف قوله ع الغد من يوم قدم مسكن تاريخ لكتابة الكتاب والمسكن كمسجد موضع بالكوفة اي كانت الكتابة في اليوم الذي بعد يوم قدوم
المسكن بعد رجوعه من بعض اسفاره **سن** ابي عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عمر وسلمة صاحب السابري عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع قال ان عليا اعتق الف
مملوك من كد يده **جع** جاء اعرابي الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين اني مأخوذ بثلاث علل علة النفس وعلة الفقر وعلة الجهل فاجاب امير المؤمنين ع وقال يا اخا العرب
علة النفس تعرض على الطبيب وعلة الجهل تعرض على العالم وعلة الفقر تعرض على الكريم فقال الاعرابي يا امير المؤمنين انت الكريم وانت العالم وانت الطبيب

فامر امير المؤمنين بان يعطى لهم من بيت المال ثلاثة آلاف درهم وقال تنفق القابلة النفس والقابلة الجهل والقابلة الفقر أقول روى السيد بن طاوس رح
في كشف المحجة من بعض كتب المناقب ان عليا عليه السلام قال تزوجت فاطمة عليها السلام وما كان لي فراش وصدقتي اليوم لو قسمت على بني هاشم لوسعتهم وقال فيه ايضا ووقف امواله
وكانت غلته اربعين الف دينار وباع سيفه وقال من يشتري سيفي ولو كان عندي عشاء ما بعته وقال في خبر آخر من يشتري سيفي الفلاني
ولو كان عندي ثمن ازار ما بعته قال وكان يفعل هذا وغلته اربعون الف دينار من صدقته

باب خبر الناقة

لى الهمداني
عن عمر بن سهل بن اسمعيل الدينوري عن زيد بن اسمعيل الصايغ عن معوية بن هشام عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن خالد بن ربعي قال ان
امير المؤمنين ع دخل مكة في بعض حوائجه فوجد اعرابيا متعلقا باستار الكعبة وهو يقول يا صاحب البيت البيت بيتك والضيف ضيفك ولكل ضيف
من ضيفه قرى فاجعل قراي منك الليلة المغفرة فقال امير المؤمنين ع لاصحابه اما تسمعون كلام الاعرابي قالوا نعم فقال الله اكرم من ان يرد ضيفه فلما كانت الليلة
الثانية وجده متعلقا بذلك الركن وهو يقول يا عزيزا في عزك فلا اعز منك في عزك اعزني بعز عزك في عز لا يعلم احد كيف هو اتوجه اليك واتوسل اليك
بحق محمد وآل محمد عليك اعطني ما لا يعطيني احد غيرك واصرف عني ما لا يصرفه احد غيرك قال فقال امير المؤمنين ع لاصحابه هذا والله الاسم الاكبر بالسريانية
اخبرني به حبيبي رسول الله ص سأله الجنة فاعطاه وسأله صرف النار وقد صرفها عنه قال فلما كانت الليلة الثالثة وجده وهو متعلق بذلك الركن وهو
يقول يا من لا يحويه مكان ولا يخلو منه مكان بلا كيفية كان ارزق الاعرابي اربعة آلاف درهم قال فتقدم اليه امير المؤمنين ع فقال يا اعرابي سألت ربك القرى
فقراك وسألته الجنة فاعطاك وسألته ان يصرف عنك النار وقد صرفها عنك وفي هذه الليلة تسأله اربعة آلاف درهم قال الاعرابي من انت قال انا علي بن
ابي طالب قال الاعرابي انت والله بغيتي وبك انزلت حاجتي قال سل يا اعرابي قال اريد الف درهم للصداق والف درهم اقضي به ديني والف درهم اشتري به دارا
والف درهم اتعيش منه قال انصفت يا اعرابي فاذا خرجت من مكة فسل عن داري بمدينة الرسول ص فاقام الاعرابي بمكة اسبوعا وخرج في طلب امير المؤمنين
الى مدينة الرسول ص ونادى من يدلني على دار امير المؤمنين علي فقال الحسين بن علي ع من بين الصبيان انا ادلك على دار امير المؤمنين وانا ابنه الحسين بن علي
فقال الاعرابي من ابوك قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال من امك قال فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين قال من جدك قال رسول الله ص محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب قال من جدتك قال خديجة بنت خويلد قال من اخوك قال ابو محمد الحسن بن علي قال لقد اخذت الدنيا بطرفيها امش الى امير المؤمنين
وقل له ان الاعرابي صاحب الضمان بمكة على الباب قال فدخل الحسين بن علي ع فقال يا ابه اعرابي بالباب يزعم انه صاحب الضمان بمكة قال فقال يا فاطمة
عندك شيء يأكله الاعرابي قالت اللهم لا قال فتلبس امير المؤمنين ع وخرج وقال ادعوا لي ابا عبد الله سلمان الفارسي قال فدخل اليه سلمان الفارسي رض
فقال يا ابا عبد الله اعرض الحديقة التي غرسها رسول الله ص لي على التجار قال فدخل سلمان الى السوق وعرض الحديقة فباعها باثني عشر الف
درهم واحضر المال واحضر الاعرابي فاعطاه اربعة آلاف درهم واربعين درهما نفقة ووقع الخبر الى سؤال المدينة فاجتمعوا ومضى رجل من الانصار
الى فاطمة ع فاخبرها بذلك فقالت آجرك الله في ممشاك فجلس علي ع والدراهم مصبوبة بين يديه حتى اجتمع اليه اصحابه فقبض قبضة قبضة وجعل يعطي
رجلا رجلا حتى لم يبق معه درهم واحد فلما اتى المنزل قالت له فاطمة ع يا ابن عم بعت الحائط الذي غرسه لك والدي قال نعم بخير منه عاجلا وآجلا قالت
فاين الثمن قال دفعته الى اعين استحييت ان اذلها بذل المسألة قبل ان تسألني قالت فاطمة انا جائعة وابناي جائعان ولا اشك الا وانك مثلنا
في الجوع لم يكن لنا منه درهم واخذت بطرف ثوب علي ع فقال علي يا فاطمة خليني فقالت لا والله او يحكم بيني وبينك ابي فهبط جبرئيل ع على رسول
الله ص فقال يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول اقرأ عليا مني السلام وقل لفاطمة ليس لك ان تضربي على يديه فلما اتى رسول الله ص منزل علي ع وجد ربك
فاطمة ملازمة لعلي ع فقال لها يا بنية ما لك ملازمة لعلي قالت يا ابه باع الحائط الذي غرسته له باثني عشر الف درهم لم يحبس لنا منه درهما نشتري
به طعاما فقال يا بنية ان جبرئيل يقرئني من ربي السلام ويقول اقرأ عليا من ربه السلام وامرني ان اقول لك ليس لك ان تضربي على يديه قالت فاطمة ع فاني
استغفر الله ولا اعود ابدا قالت فاطمة ع فخرج ابي ص في ناحية وزوجي في ناحية فما لبث ان اتى ابي ص ومعه سبعة دراهم سود هجرية فقال يا فاطمة اين رجع
ابن عمي فقلت له خرج فقال رسول الله ص هاك هذه الدراهم فاذا جاء ابن عمي فقولي له يبتاع لكم بها طعاما فما لبثت الا يسيرا حتى جاء علي ع فقال
ابن عمي فاني اجد رائحة طيبة قالت نعم وقد دفع الي شيئا تبتاع به لنا طعاما قال علي ع هاتيه فدفعت اليه سبعة دراهم سود هجرية فقال بسم الله والحمد
لله كثيرا طيبا وهذا من رزق الله عز وجل ثم قال يا حسن قم معي فأتيا السوق فاذا هما برجل واقف وهو يقول من يقرض الملي الوفي قال يا بني نعطيه قال اي والله
يا ابه فاعطاه علي ع الدراهم فقال الحسن يا ابتاه اعطيته الدراهم كلها قال نعم يا بني ان الذي يعطي القليل قادر على ان يعطي الكثير قال فمضى علي بباب
رجل يستقرض منه شيئا فلقيه اعرابي ومعه ناقة فقال يا علي اشتر مني هذه الناقة قال ليس معي ثمنها قال فاني انظرك به الى القبض قال بكم يا اعرابي قال
بمائة درهم قال علي خذها يا حسن فاخذها فمضى علي ع فلقيه اعرابي آخر المثال واحد والثياب مختلفة فقال يا علي تبيع الناقة قال علي وما تصنع بها
قال اغزو عليها اول غزوة يغزوها ابن عمك قال ان قبلتها فهي لك بلا ثمن قال معي ثمنها وبالثمن اشتريها فبكم اشتريتها قال بمائة درهم قال الاعرابي فلك سبعون
ومائة درهم قال علي خذ السبعين والمائة وسلم الناقة والمائة للاعرابي الذي باعنا الناقة والسبعين لنا نبتاع بها شيئا فاخذ الحسن ع الدراهم وسلم الناقة قال

باب حسن خلقه وبشره وحلمه وعفوه واشفاقه وعطفه

علي ع فقضيت لطلب الاعرابي الذي ابتعت منه الناقة لاعطيه ثمنها فرايت رسول الله ص جالسا في مكان لم اره فيه قبل ذلك ولا بعده على قارعة الطريق فلما نظر النبي ص الي تبسم ضاحكا حتى بدت نواجذه قال علي ع اضحك الله سنك وبشرك بيومك فقال يا ابا الحسن انك تطلب الاعرابي الذي باعك الناقة لتوفيه الثمن فقلت اي والله فداك ابي وامي فقال يا ابا الحسن الذي باعك الناقة جبرئيل والذي اشتراها منك ميكائيل والناقة من نوق الجنة والدراهم من عند رب العالمين عز وجل فانفقها في خير ولا تخف اقتارا **بيان** لعل مساومتهما صلوات الله عليهما انما كانت لاظهار فضله صلوات الله عليه على الناس ولظهور الحكمة فيما اصدر عنه ع او لوجه من الوجوه لا نعرفه والنواجذ من الاسنان الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك قوله وبشرك بيومك اي يوم الشفاعة التي وعدها الله تعالى له **باب** حسن خلقه وبشره وحلمه وعفوه واشفاقه وعطفه صلوات الله عليه **قب** مختار التمار عن ابي مطر البصري ان امير المؤمنين ع مر باصحاب التمر فاذا هو بجارية تبكي فقال يا جارية ما يبكيك فقالت بعثني مولاي بدرهم فابتعت من هذا تمرا فاتيتهم به فلم يرضوه فلما اتيته به ابى ان يقبله قال يا عبد الله انها خادم وليس لها امر فاردد اليها درهمها وخذ التمر فقام اليه الرجل فلكزه فقال الناس هذا امير المؤمنين فربا الرجل واصفر واخذ التمر ورد اليها درهمها ثم قال يا امير المؤمنين ارض عني فقال ما ارضاني عنك ان اصلحت امرك وفي فضائل احمد اذا وفيت الناس حقوقهم ودعا عليه السلام غلاما له مرارا فلم يجبه فخرج فوجده على باب البيت فقال ما حملك على ترك اجابتي قال كسلت عن اجابتك وامنت عقوبتك فقال الحمد لله الذي جعلني ممن يامنه خلقه امض فانت حر لوجه الله وكان علي ع في صلوة الصبح فقال ابن الكوا من خلفه ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فانصت علي ع تعظيما للقرآن حتى فرغ من الاية ثم عاد في قراءته ثم اعاد ابن الكوا الاية فانصت علي ع ايضا ثم قرا فاعاد ابن الكوا فانصت علي ع ثم قال فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون ثم اتم السورة وركع وبعث امير المؤمنين الى لبيد بن عطارد التميمي في كلام بلغه فمر به امير المؤمنين ع في بني اسد فقام اليه نعيم بن دجاجة الاسدي فافلته فبعث اليه امير المؤمنين ع فاتوه به وامر به ان يضرب فقال له نعيم والله ان المقام معك لذل وان فراقك لكفر فلما سمع ذلك منه قال قد عفونا عنك ان الله عز وجل يقول ادفع بالتي هي احسن السيئة اما قولك ان المقام معك لذل فسيئة اكتسبتها واما قولك ان فراقك لكفر فحسنة اكتسبتها فهذه بهذه ومرت امراة جميلة فرمقها القوم بابصارهم فقال امير المؤمنين ع ان ابصار هذه الفحول طوامح وان ذلك سبب هبابها فاذا نظر احدكم الى المراة تعجبه فليلمس اهله فانما هي امراة كامراة فقال رجل من الخوارج قاتله الله كافرا ما افقهه فوثب القوم ليقتلوه فقال ع رويدا انما هو سب بسب او عفو عن ذنب وجاء ابو هريرة وكان تكلم فيه واسمعه في اليوم الماضي وساله حوائجه فقضاها فعاتبه اصحابه على ذلك فقال اني لاستحيي ان يغلب جهله علمي وذنبه عفوي ومسألته جودي ومن كلامه ع الى كم اغضي الجفون على القذى واسحب ذيلي على الاذى واقول لعل وعسى **بيان** اللكز الدفع والضرب بجمع الكف وبق طمح بصري اليه اي امتد وعلا ويقال في فلان هنات اي خصال شر **قب** العقد زهير الاعشى قال تبدد خلق مع امير المؤمنين ع على عثمان في جب الخلوة فاوى اليه النبي ص عن يعبد فحمل عثمان يعاتبه وهو مطرق راسه فاقبل اليه عثمان فقال ما لك لا تقول فقال ع ليس جوابك الا ما تكره وليس لك عندي الا ما تحب ثم خرج قائلا ولو انني جاوبته لامضه نوافذ قولي واحتضار جوابي ولكنني اغضي على مضض الحشا ولو شئت قدما الانتصار بي واسر مالك الاشتر يوم الجمل مروان بن الحكم فعاتبه ع واطلقه وقالت عايشة يوم الجمل ملكت فاسجح فجهزها احسن الجهاز وبعث معها بتسعين امراة او سبعين واستامن لعبد الله بن الزبير على لسان محمد بن ابي بكر فامنه وامن معه ساير الناس وجيء بموسى بن طلحة بن عبيد الله فقال له قل استغفر الله واتوب اليه ثلث مرات وخلى سبيله وقال اذهب حيث شئت وما وجدت لك في عسكرنا من سلاح او كراع فخذه واتق الله فيما تستقبله من امرك واجلس في بيتك **بيان** قال الجزري في النهاية قالت عايشة لعلي ع يوم الجمل حين ظهر ملكت فاسجح اي قدرت فسهل واحسن العفو وهو مثل ساير والكراع اسم لجميع الخيل **قب** ابن بطة العكبري وابو داود السجستاني عن محمد بن اسحاق عن ابي جعفر ع قال كان علي ع اذا اخذ اسيرا في حروب الشام اخذ سلاحه ودابته واستحلفه ان لا يعين عليه ابن بطة باسناده عن عمر بن جبه عن ابيه قال لما قتل علي اصحاب الجمل دعا بما كان في عسكرهم فمن كان يعرف شيئا اخذه حتى بقيت قدر ثم رايتها بعد قد اخذت الطبري لما ضرب علي طلحة العبدي على ركبة فكبر رسول الله ص وقال لعلي ع الا تمعنت ان تجهز عليه قال ان ابن عمي ناشدني الله والرحم حين انكشفت عورته فاستحييته ولما ادرك عمرو بن عبدود لم يضربه فوقعوا في علي ع فرد عنه حذيفة فقال النبي ص يا حذيفة فان عليا سيذكر سبب وقفته ثم انه ضربه فلما جاء ساله النبي ص عن ذلك فقال قد كان شتم امي وتفل في وجهي فخشيت ان اضربه لحظ نفسي فتركته حتى سكن ما بي ثم قتلته في الله وانه لما امتنع من البيعة جرت من الاسباب ما هو معروف فحلم وصبر وروي انه لما طالبوه بالبيعة قال له الاول بايع قال فان لم افعل فمه قال والله الذي لا اله الا هو نضرب عنقك قال اذا لتقتلن عليه الى القبر فقال يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني الحلم في البيتين البيتين اول خطبة خطبها امير المؤمنين ع قوله قد مضت امور لم تكونوا فيها بمحمودي الراي ما لو اشاء لقلت لكن عفا الله عما سلف سبق الرجلان وقام الثالث كالغراب همه بطنه يا ويله لو قص جناحه وقطع راسه لكان خيرا له قد روي الكلابي عنه اللهم اني استعديك على قريش فانهم ظلموني في الحجر والمدر ابراهيم الثقفي عن عثمان بن ابي شيبة والفضل بن دكين باسنادهما قال علي ع ما زلت مظلوما منذ

قبض الله

باب تواضعه صلوات الله عليه

فضربته بيده الى قومي هذا وروى ابراهيم باسناده عن المسيب بن نجبة قال بينما علي يخطب واعرابي يقول وا مظلمتاه فقال عليه السلام ادن فدنا فقال لقد
ظلمت عدد المدر والوبر وفي رواية كثير المغازي وما الحصى ابو نعيم الفضل بن دكين باسناده عن حبة قال ان عليا لم يقم على المنبر الا قال في
آخر كلامه قبل ان ينزل ما زلت مظلوما منذ قبض الله نبيه وكان ع يحمل بظهره وبعضه باسم عتبة بن عتب ... اهتم بحال الارامل وقال
الارامل يتعطف على ... وعلى ... يكفيه بحجة ويكفيه بهجة نظر الى امرأة على كتفها قربة فاخذ منها القربة فحملها الى موضعها وسألها
عن حالها فقالت بعث علي بن ابي طالب صاحبي الى بعض الثغور فقتل وترك علي صبيانا يتامى وليس عندي شيء فقد الجأتني الضرورة الى خدمة
الناس فانصرف وبات ليلته قلقا فلما اصبح حمل زنبيلا فيه طعام فقال بعضهم اعطني احمله عنك فقال من يحمل وزري عني يوم القيامة فاتى وقرع
الباب فقالت من هذا قال انا ذلك العبد الذي حمل معك القربة فافتحي فان معي شيئا للصبيان فقالت رضي الله عنك وحكم بيني وبين علي بن ابي طالب
فدخل وقال اني احببت اكتساب الثواب فاختاري بين ان تعجنين وتخبزين وبين ان تعللين الصبيان لاخبز انا فقالت انا بالخبز ابصر وعليه اقدر ولكن
شانك والصبيان فعللهم حتى افرغ من الخبز قال فعمدت الى الدقيق فعجنته وعمد علي ع الى اللحم فطبخه وجعل يلقم الصبيان من اللحم والتمر وغيره فكلما ناول
الصبيان من ذلك شيئا قال له يا بني اجعل علي بن ابي طالب في حل مما مر في امرك فلما اختمر العجين قالت يا عبد الله سجر التنور فبادر لسجره فلما اشعله
ولفح في وجهه جعل يقول ذق يا علي هذا جزاء من ضيع الارامل واليتامى فراته امراة تعرفه فقالت ويحك هذا امير المؤمنين قال فبادرت المراة وهي تقول
وا حياي منك يا امير المؤمنين فقال بل وا حيائي منك يا امة الله فيما قصرت في امرك **قب** سئل رجل فقال توفي البارحة فلما راى جزع الناس
قرأ الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها **قب** عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه ع ان عليا صاحب رجلا ذميا فقال له الذمي
اين تريد يا عبد الله قال اريد الكوفة فلما عدل الطريق بالذمي عدل معه علي فقال له الذمي اليس زعمت تريد الكوفة قال بلى فقال له الذمي فقد تركت
الطريق فقال له الذمي لا جرم انما تبعه من تبعه لافعاله الكريمة وانا اشهدك اني على دينك فرجع الذمي مع علي ع فلما عرفه اسلم **كا** علي بن ابراهيم

فقال له قد علمت فقال له فلم عدلت معي وقد علمت فقال له علي ع هذا من تمام حسن الصحبة ان يشيع الرجل صاحبه هنيئة اذا فارقه وكذلك امرنا نبينا فقال له

عن هارون بن مسلم عن ابن صدقة مثله **كا** العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله ع قال دخل رجلان على امير
المؤمنين ع فالقى لكل واحد منهما وسادة فقعد عليها احدهما وابى الآخر فقال امير المؤمنين ع اقعد عليها فانه لا يابى الكرامة الا الحمار ثم قال قال رسول
الله ص اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه

باب تواضعه صلوات الله عليه

قب الاصبغ عن علي ع في قوله وعباد الرحمن في الخبر انها نزلت
هذه الآية الصادق ع كان امير المؤمنين يحطب ويستقي ويكنس وكانت فاطمة تطحن وتعجن وتخبز الابانة عن ابن بطة والفضائل عن احمد انه اشترى تمرا بالكوفة فحمله
في طرف ردائه فتبادر الناس الى حمله وقالوا يا امير المؤمنين نحن نحمله فقال ع رب العيال احق بحمله قوت القلوب عن ابي طالب المكي كان علي ع يحمل
التمر والملح بيده ويقول لا ينقص الكامل من كماله ما جر من نفع الى عياله زيد بن علي انه كان يمشي في خمسة حافيا ويعلق نعليه بيده اليسرى يوم الفطر
والنحر والجمعة وعند العيادة وتشييع الجنازة ويقول انها مواضع الله واحب ان اكون فيها حافيا زاذان انه كان يمشي في الاسواق وحده وهو ذاك
يرشد الضال ويعين الضعيف ويمر بالبياع والبقال فيفتح عليه القرآن ويقرأ تلك الدار الآخرة نجعلها الآية **ص** ابن ابي عمير عن هشام بن
سالم عن ابي عبد الله ع قال خرج امير المؤمنين ع على اصحابه وهو راكب فمشوا خلفه فالتفت اليهم فقال الكم حاجة فقالوا لا يا امير المؤمنين ولكنا نحب ان نمشي
معك فقال لهم انصرفوا فان مشي الماشي مع الراكب مفسدة للراكب ومذلة للماشي قال وركب مرة اخرى فمشوا خلفه فقال انصرفوا فان خفق
النعال خلف اعقاب الرجال مفسدة لقلوب النوكى **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير مثله الى قوله مفسدة للراكب ومذلة للماشي **قب** عن الصادق
مثله وترجل دهاقين الانبار له واسندوا بين يديه فقال ع ما هذا الذي صنعتموه قالوا خلق منا نعظم به امراءنا فقال والله ما ينتفع بهذا امراؤكم وانكم
لتشقون به على انفسكم وتشقون به في آخرتكم وما اخسر المشقة وراءها العقاب وما اربح الراحة معها الامان من النار **قب** ابو عبد الله ع
قال افتخر رجلان عند امير المؤمنين ع فقال اتفتخران بابدان بالية وارواح في النار ان يكن له عقل فان له خلقا وان لم يكن له تقوى فان له كرما والا
فالحمار خير منكما ولستما بخير من احد **ح** بالاسناد الى ابي محمد العسكري ع انه قال اعرف الناس بحقوق اخوانه واشدهم قضاء لها اعظمهم عند الله شانا
ومن تواضع في الدنيا لاخوانه فهو عند الله من الصديقين ومن شيعة علي بن ابي طالب حقا ولقد ورد على امير المؤمنين اخوان له مؤمنان اب وابن
فقام اليهما واكرمهما واجلسهما في صدر مجلسه وجلس بين ايديهما ثم امر بطعام فاحضر فاكلا منه ثم جاء قنبر بطست وابريق خشب ومنديل لليبس وجاء ليصب
على يد الرجل فوثب امير المؤمنين ع واخذ الابريق ليصب على يد الرجل فتمرغ الرجل في التراب وقال يا امير المؤمنين الله يراني وانت تصب على يدي قال اقعد
واغسل فان الله عز وجل يراك واخوك الذي لا يتميز منك ولا ينفصل عنك يخدمك يريد بذلك في خدمته في الجنة مثل عشرة اضعاف عدد اهل
الدنيا وعلى حسب ذلك في مماليكه فيها فقعد الرجل فقال له علي ع اقسمت بعظيم حقي الذي عرفته وبجلته وتواضعك لله حتى جازاك عنه بان ندبني
لما شرفك به من خدمتي لك لما غسلت مطمئنا كما كنت تغسل لو كان الصاب عليك قنبر ففعل الرجل ذلك فلما فرغ ناول الابريق محمد ابن الحنفية
وقال يا بني لو كان هذا الابن حضرني دون ابيه لصببت على يده ولكن الله عز وجل يابى ان يسوي بين ابن وابيه اذا جمعهما مكان لكن قد صب الاب على الاب

فليس

باب مهابته وشجاعته والاستدلال بتقدمه في الجهاد على امامته

فليعتب الابن على الابن حسب محمد بن الحنفية على الابن ثم قال الحسن بن علي العسكري فمن تبع عليا على ذلك فهو الشيعي حقا قب حلية الاولياء وفي هذا الابانة المرضي في حكومته الى شريح مع يهودي فقال يا يهودي الدرع درعي لم ابع ولم اهب فقال اليهودي الدرع لي وفي يدي فسأله شريح البينة فقال هذا قنبر والحسن يشهدان لي بذلك فقال شريح شهادة الابن لا تجوز للاب وشهادة العبد لا تجوز لسيده وانهما يجران اليك فقال امير المؤمنين ويلك يا شريح اخطأت من وجوه اما واحدة فانا امامك تدين الله بطاعتي وتعلم اني لا اقول باطلا فرددت قولي وابطلت دعواي ثم سألتني البينة فشهد عبد واحد سيدي شباب اهل الجنة فرددت شهادتهما ثم ادعيت عليهما انهما يجران الى انفسهما اما اني لا اري عقوبتك الا ان تقضي بين اليهود ثلثة ايام اخرجوه فاخرجه الى قبا فقضى بين اليهود ثلثا ثم انصرف فلما سمع اليهودي ذلك قال هذا امير المؤمنين جاء الى الحاكم والحاكم حكم عليه فاسلم ثم قال الدرع درعك سقطت يوم صفين من جمل اورق فاخذتها قب البلاذري في خبر انه رجع علي الى داره في وقت القيظ فاذا امرأة قائمة تقول ان زوجي ظلمني واخافني وتعدى علي وحلف ليضربني فقال يا امة الله اصبري حتى يبرد النهار ثم اذهب انشاء الله فقالت لا يشتد غضبه وحرده علي فطأطأ رأسه ثم رفعه وهو يقول لا والله او يؤخذ للمظلوم حقه غير متعتع اين منزلك فمضى الى بابه فوقف فقال السلام عليكم فخرج شاب فقال علي يا عبد الله اتق الله فانك قد اخفتها واخرجتها فقال الفتى وما انت وذاك والله لاحرقنها لكلامك فقال آمرك بالمعروف وانهاك عن المنكر تستقبلني بالمنكر وتنكر المعروف قال فاقبل الناس من الطرق ويقولون سلام عليكم يا امير المؤمنين فسقط الرجل في يده فقال يا امير المؤمنين اقلني في عثرتي فوالله لاكونن لها ارضا تطأني فاغمد علي سيفه فقال يا امة الله ادخلي منزلك ولا تلجئي زوجك الى مثل هذا وشبهه وروى العكبري في صلوة السفر لمودع البصرة والكبر بالحق ان التكبر للعبيد وبيل واجمل فوائد التواضع قمر الا ان المتواضع بالشريف جميل كا العدة عن البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين يضرب بالمر ويستخرج الارضين وكان رسول الله ص يمص النوى بفيه ويغرسه فيطلع من ساعته وان امير المؤمنين ع اعتق الف مملوك من ماله وكد يده كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع قال لقي رجل امير المؤمنين وتحته وسق من نوى فقال له ما هذا يا ابا الحسن تحتك فقال مائة الف عذق ان شاء الله فغرسه فلم يغادر منه نواة واحدة كا العدة عن سهل عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال ان امير المؤمنين كان يخرج ومعه احمال النوى فيقال له يا ابا الحسن ما هذا معك فيقول نخل ان شاء الله فيغرسه فما يغادر منه واحدة كا العدة عن سهل عن داود بن مهران عن المنبهي عن رجل عن جويرية بن مسهر قال اشتددت خلف امير المؤمنين ع فقال لي يا جويرية انه لم يهلك هؤلاء الحمقى الا بخفق النعال خلفهم ما جاء بك قلت جئت اسألك عن ثلث عن الشرف وعن المروة وعن العقل قال اما الشرف فمن شرفه السلطان شرف واما المروة فاصلاح المعيشة واما العقل فمن اتقى الله عقل هج مدحه قوم في وجهه فقال اللهم انك اعلم بي من نفسي وانا اعلم بنفسي منهم اللهم اجعلنا خيرا مما يظنون واغفر لنا ما لا يعلمون وقال ع وقد رأى عليه ازار خلق مرقوع فقيل له في ذلك فقال يخشع له القلب وتذل به النفس ويقتدي به المؤمنون

باب مهابته وشجاعته والاستدلال بتقدمه في الجهاد على امامته وفيه بعض نوادر غزواته

قب اجتمعت الامة ووافق الكتاب والسنة ان الله يختار من خلقه وان خيرته من خلقه المتقون قوله ان اكرمكم عند الله اتقيكم ولكن خيرته من خلقه المتقون قوله ان اكرمكم عند الله اتقيكم وان خيرته من المتقين المجاهدون قوله فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وان خيرته من المجاهدين السابقون الى الجهاد قوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الآية وان خيرته من المجاهدين اكثرهم عملا في الجهاد واجتمعت الامة على ان السابقين الى الجهاد البدريون و ان خيرة البدريين علي فلم يزل القرآن يصدق بعضه بعضا باجماعهم حتى دلوا بان عليا خير هذه الامة بعد نبيها العلوي البصري ولو يستوي بالنهوض للجلوس لما بين الله فضل الجهاد قوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين فجاهد النبي الكفار في حياته وامر عليا بجهاد المنافقين قوله تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وحديث خاصف النعل وحديث كلاب الحوأب وحديث تقتلك الفئة الباغية وحديث ذي الثدية وغير ذلك وهذا من صفات الخلفاء ولا يتعلق ذلك بقتال اهل الردة لان النبي كان امر عليا بقتال هؤلاء باجماع اهل الاثر وحكم [illegible] اهل الردة لا يخفى على منصف المعروفون بالجهاد علي وحمزة وجعفر وعبيدة بن الحارث والزبير وطلحة وابو دجانة وسعد بن ابي وقاص والبراء بن عازب وسعد بن معاذ ومحمد بن مسلمة وقد اجتمعت الامة على ان هؤلاء لا يقاسون بعلي في شوكته وكثرة جهاده فاما ابو بكر وعمر فقد تصفحنا كتب المغازي فما وجدنا لهما فيها اثر البتة وقد اجتمعت الامة ان عليا كان المجاهد في سبيل الله والكاشف الكرب عن وجه رسول الله ص المقدم في سائر الغزوات اذا لم يحضر النبي واذا حضر فهو تاليه صاحب الراية واللواء معا وما كان قط تحت لواء احد ولا فر من زحف وانهما فرا في غير موضع وكانا تحت لواء جماعة من اصحابنا قوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله ان المعني بها امير المؤمنين ع لانه كان جامعا لهذه الخصال بالاتفاق ولا قطع على كون غيره جامعا لها ولهذا قال الزجاج والفراء انها مخصوصة بالانبياء والمرسلين ابن عباس في قوله وله اسلم من في السموات والارض قال اسلمت الملائكة في السموات والمؤمنون في الارض واولهم علي اسلاما ومع المشركين قتالا [illegible] من بعده القتال

السابقين م

كون صفات علي صفات مخصوصة بالانبياء والمرسلين

باب مهابته عشيرته تعالى الاشداء لسبقتي في الجهاد

ومن اسلم كرها تفسير عطاء الخراساني قال ابن عباس في قوله ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك اي قوى ظهرك بعلي بن ابي طالب ابو معوية
عن الاعمش عن مجاهد في قوله هو الذي ايدك بنصره اي قواك بامير المؤمنين ع جعفر وحمزة وعقيل وقد روينا نحو ذلك عن الكلبي عن ابي صالح
عن ابي هريرة كتاب ابي بكر الشيرازي قال ابن عباس وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق يعني مكة واجعل لي من لدنك سلطانا
نصيرا قال لقد استجاب الله لنبيه دعاه واعطاه علي بن ابي طالب سلطانا ينصره على اعدائه العكبري في فضائل الصحابة عن ابن عباس قال رايت
رسول الله ص يوم فتح مكة متعلقا باستار الكعبة وهو يقول اللهم ابعث الي من بني عمي من يعضدني فهبط عليه جبرئيل كالمغضب فقال يا محمد معجزة علي ع
اوليس قد ايدك الله بسيف من سيوف الله مجرد على اعداء الله يعني بذلك علي بن ابي طالب ع ابو المضا صبيح مولى الرضا عن الرضا عن ابائه عليهم السلام
في قوله لننصرن رسلنا والذين امنوا قال منهم علي قوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص كانه اذا صف في القتال بنيان مرصوص
كانه بنيان مرصوص وقاتل المشركين فقال احمد سفيان الثوري كان علي بن ابي طالب ع كالجبل بين المسلمين والمشركين اعز الله به المسلمين واذل به
المشركين وتوبا انه نزل فيه وجاهدوا في الله حق جهاده وهو اجتبيكم ابو جعفر وابو عبد الله نزلت قوله ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة في امير
المؤمنين ع وفي خبر انا اول من امن بي واول من جاهد معي واول من يخشو عنه القبر وكان النبي ص اذا خرج من بيته تبعه احداث المشركين
يرمونه بالحجارة حتى ادموا كعبه وعرقوبيه فكان علي يحمل عليهم فينهزمون فنزل كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة واتفقوا على ان اول مبارز
في الاسلام علي وحمزة وابو عبيدة ابن الحارث في يوم بدر قال الشعبي ثم حمل علي ع على الكتيبة مصمما وحده واجتمعت الامة انه ما راى احد اعتبل له
الامامة عمل في الجهاد ما عمل علي ع قال الله تعالى ولا يطؤن موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح ولقد فسر قوله
ولقد كنتم تمنون الموت يعني عليا لان الكفار كانوا يسمونه الموت الاحمر سموه يوم بدر لعظم بلائه ونكايته قال المفسرون لما اسر العباس يوم
بدر اقبل المسلمون فعيروه بكفره بالله وقطيعة الرحم واغلظ علي له القول فقال العباس ما لكم تذكرون مساوينا ولا تذكرون محاسننا فقال علي ع
الكم محاسن قال نعم انا لنعمر المسجد الحرام ونحجب الكعبة ونسقي الحاج ونفك العاني فنزل الله تعالى ردا على العباس ووفاقا لعلي بن ابي طالب ع ما
كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله الاية ثم قال انما يعمر مساجد الله الاية ثم قال اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم
الاخر وجاهد في سبيل الله وروى اسمعيل بن خالد عن عامر وابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس والسدي عن
ابي صالح وابن ابي خالد وزكريا عن الشعبي انه نزلت هذه الاية في علي بن ابي طالب الثعلبي والقشيري والجبائي والفلكي في تفاسيرهم والواحدي في
اسباب نزول القران عن الحسن البصري وعامر الشعبي ومحمد بن كعب القرظي وروينا عن عثمن بن ابي شيبة ووكيع بن الجراح وشريك القاضي
ومحمد بن سيرين ومقاتل بن سليمان والسدي وابي مالك ومرة الهمداني وابن عباس انه افتخر العباس بن عبد المطلب فقال انا عم محمد وانا صاحب
سقاية الحجيج وانا افضل من علي بن ابي طالب وقال شيبة بن عثمان وطلحة الداري وعثمان انا اعمر بيت الله الحرام وصاحب حجابته فانا افضل
وسمعها علي وهما يذكران ذلك فقال عليه السلام انا افضل منكما لقد صليت قبلكما ست سنين وفي رواية سبع سنين وانا المجاهد في سبيل الله
وفي رواية الحسكاني عن ابي بريدة ان عليا قال استحقق لكل فضل وثبت علي صغري ما لم تؤتيا فقالا وما اوتيت يا علي قال ضربت خراطيمكما
بالسيف حتى امنتما بالله ورسوله فشكا العباس ذلك الى النبي ص فقال الحملك على ما استقبلت به عمك فقال صدمته بالحق فمن شاء فليغضب ومن
شاء فليرض فنزل هذه الاية في بعض التفاسير انه نزل قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر الاية في علي انه قتل عشيرته مثل عمرو
بن عبد ود والوليد بن عتبة في خلق وصف الله تعالى اصحاب محمد فقال والذين معه اشداء على الكفار ثبت هذه الصفة لعلي دون من عداه
له لشدة علي ع على الكفار وقال تعالى في قصة طالوت ان الله اصطفيه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم واجتمعت الامة ان عليا اشد من ابي
بكر واجتمعت الامة على علمه واختلفوا في علم ابي بكر وليس المجتمع عليه كالمختلف فيه الباقر والرضا ع في قوله لينذر باسا شديدا من لدنه
الباس الشديد علي بن ابي طالب وهو لدن رسول الله ص يقاتل معه عدوه ويروى انه نزل فيه والصابرين والصادقين في البأساء والضراء
وحين البأس علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن ابن عباس ان عبد الله بن ابي سلول كان يتنحى من [illegible] مع المنافقين في ناحية
من العسكر ليخوضوا في امر رسول الله ص في غزوة حنين فلما اقبل راجعا الى المدينة راى جفالا وهو مسلم لطم الجفال وهو منافق فغضب ابن ابي
سلول فقال لو كففتم الطعام هؤلاء لتفرقوا عنه يعني عن النبي ص والله لئن رجعنا من غزوتنا هذه الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل يعني نفسه
والنبي ص فاخبر زيد بن ارقم النبي ص بمقالته فاتى ابن ابي سلول ثم اشراف الانصار الى النبي ص يعذرونه ويكذبون زيدا فاستحيا زيد فكف عن
اتيان رسول الله ص فنزل هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون
يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين يعني القدرة والقوة لامير المؤمنين واصحابه على النبي فقعد
فاخذ رسول الله ص بيد زيد وعركها وقال ابشر يا صادق فقد صدق الله حديثك وكذب صاحبك المنافق وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله

عجيب

في الجهاد على امامته وفيه بعض نوادر غزواته عليه السلام

• مجبلين نفاس بن لم يصب محجمه دم في جاهلية ولا اسلام ممن علم انه قتل في يوم بدر خمسة وثلثين مبارزا دون الجرحى على قول العامة وهو
الوليد بن عتبة والعاص بن سعيد بن العاص وطعيمة بن عدي بن نوفل وحنظلة بن ابي سفيان ونوفل بن خويلد وزمعة بن الاسود والحارث بن زمعة والنضر
بن الحارث بن عبد الدار وعمير بن عثمان بن كعب عم طلحة وعثمان ومالك اخوى طلحة ومسعود بن ابي امية بن المغيرة وقيس بن الفاكه بن المغيرة
وابو القيس بن الوليد بن المغيرة وعمرو بن مخزوم والمنذر بن ابي رفاعة ومنبه بن الحجاج السهمي والعاص بن المنبه وعلقمة بن كلدة وابو العاص بن المنبه: ل
قيس بن عدي ومعوية بن المغيرة ابن ابي العاص ولوذان بن ربيعة وعبد الله بن المنذر بن ابي رفاعة ومسعود بن امية بن المغيرة والحاجب بن السايب بن طوفان: ل
عويمر واوس بن المغيرة بن لوذان وزيد بن مليص وعاصم بن ابي عوف وسعيد بن وهب ومعوية بن عامر بن عبد القيس وعبد الله بن جميل بن زهير و
السايب بن سعيد بن مالك وابو الحكم بن الاخنس وهشام بن ابي امية وبقي قتل بضعة واربعين رجلا وقتل في يوم احد كبش الكتيبة طلحة بن ابي طلحة
وابنه ابا سعيد واخويه خالدا ومخلدا وكلدة والمحالس وعبد الله بن حميد بن زهرة والحكم بن الاخنس بن شريق الثقفي والوليد بن ارطاة وامية بن
ابي حذيفة وارطاة بن شرحبيل وهشام بن امية ومسافع وعمرو بن عبد الله الجمحي وبشر بن مالك المعافري وصواب مولى عبد الدار وابا الحكم بن
المغيرة وقاسط بن شريح العبدري والمغيرة بن المغيرة سوى من قتلهم بعد ما انهزمهم ولا اشكال في هزيمة عمر وعثمان وانما الاشكال في ابي بكر
هل ثبت الى وقت الفرج او انهزم وقتل يوم الاحزاب عمرو بن عبد ود وولده ونوفل بن عبد الله بن المغيرة ومنبه بن عثمان العبدي وهبيرة بن ابي
هبيرة المخزومي وهاجت الرياح انهزم الكفار وقتل يوم حنين اربعين رجلا وفارسهم ابو جرول انه قده عليه بنصفين بضربة في الخوذة والعمامة
والجوشن والبدن الى القربوس وقد اختلفوا في اسمه ووقف يوم حنين في وسط اربعة عشر من الفضاب سيف الى ان ظهر المدد من السماء وفي غزاة
السلسلة قتل السبعة الاشداء وكان اشدهم اخرهم وهو سعيد بن مالك العجلي وفي بني النضير قتل احد عشر منهم غزورا وفي بني قريظة ضرب اعناق
رؤسا اليهود مثل حي بن اخطب وكعب بن الاشرف وفي غزوة بني المصطلق قتل مالكا وابنه الفايق كانت لعلي ع ضربتان اذا تطاول قد واذا تقاصر قط
وقالوا كانت ضرباته ابكارا اذا اعتلى قد واذا اعترض قط واذا اتى حصنا هده وقالوا كانت ضرباته مبتكرات لا عونا يقال ضربة بكر اي قاطعة لا تثنى والعون
اللتي وقعت مختلسة فاحوجت الى المعاودة ويقال انه كان يوقعها على شدة في الشدة لم يسبقه الى مثلها بطل زعمت الفرس ان اصول الضرب ستة و
كلها ماخوذة عنه وهي علوية وسفلية وعلبية ومائلة ومحالة وجروهام **بيان** قال الجزري في النهاية في الحديث كانت ضربات علي مبتكرات
لا عونا اي ضربته كانت بكرا يقتل بواحدة منها لا يحتاج الى ان يعيد الضربة ثانية يقال ضربة بكر اذا كانت قاطعة لا تثنى والعون جمع عوان وهي في
الاصل الكهلة من النساء ويريد بها هنا المثناة وفي يوم الفتح قتل فاتك العرب اسد بن غويلم وفي غزوة وادي الرمل قتل مبارزيهم وبخيبر قتل مرحبا
وذا الخمار وعنكبوتا وفي الطائف هزم خيل خثعم وقتل شهاب بن عبس ونافع بن غيلان وقتل مهلعا وجناحا وقت الهجرة وقاتل الاحداث بمكة عند
خروج النبي ص من داره الى المسجد ومبيته على فراشه ليلة الهجرة وله المقام المشهور في الجمل حتى بلغ الى قطع يد الجمل ثم قطع رجليه حتى سقط وله ليلة
الهرير ثلث مائة تكبيرة اسقط بكل تكبيرة عدوا وفي رواية خمسمائة وثلث وعشرون رواه الاعثم وفي رواية سبع مائة ولم يكن له درع ظهر كالمركوبة
كرو فر فيها كتب امير المؤمنين الى عثمان بن حنيف لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت عنها ولو امكنت الفرصة من رقابها لسارعت اليها ويروى ان عليا
حمل على المشركين فما زالوا يقتلون حتى تعادوا الى الجبال منهزمين وكانت قريش اذا رأته في الحرب تواصت خوفا منه وقد نظر اليه رجل وقد شق العسكر
فقال علمت بان ملك الموت في الجانب الذي فيه علي وقد سماه رسول الله كرارا غير فرار في حديث خيبر وكان النبي ص يهدد الكفار به ع روى احمد بن حنبل
في الفضائل عن شداد بن الهاد قال لما قدم على رسول الله ص وفد من اليمن لبسرح فقال رسول الله ص لتقيمن الصلوة او لابعثن اليكم رجلا
يقتل المقاتلة ويسبي الذرية قال ثم قال رسول الله ص وقدم من اليمن لبسرح فقال رسول الله ص اللهم لتقيمن الصلوة او لابعثن اليكم رجلا يقتل
اللهم انا وهذا وانتشل بيد علي تاريخ النسوي انه لعبد الرحمن بن عوف فقال النبي ص لاهل الطايف في خبر والذي نفسي بيده لتقيمن الصلوة ولتؤتن
الزكوة او لابعثن اليكم رجلا مني او كنفسي فليضربن اعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم قال فراى الناس انه عنى ابا بكر وعمر فاخذ بيد علي بن ابي طالب فقال
هذا صحيح الترمذي وتاريخ الخطيب وفضائل السمعاني انه قال يوم الحديبية لسهيل بن عمرو يا معشر قريش لتنتهن او ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم
على الدين الخبر وبذلك فسر الرضا ع قوله اشداء على الكفار ان عليا منهم وقال معوية يوم صفين اريد منكم والله ان تشجروه بالرماح
فتريح العباد والبلاد منه قال مروان والله لقد ثقلنا عليك يا معوية اذ كنت تامرنا بقتل حية الوادي والاسد العادي ونهض مغضبا فانشأ الوليد
بن عقبة يقول لنا معوية بن حرب اما فيكم لواتركم طلوب يشد على ابي حسن علي باسمر لاهجنة الكعوب فقلت له اتلعب يا ابن هند
فانك بيننا رجل غريب اتامرنا بحية بطن واد يتاح لنا به اسد مهيب كان الخلق لما عاينوه خلال النقع ليس لهم قلوب فقال عمرو والله
ما يعير احد بفراره من علي بن ابي طالب ع ولما نعي بقتل امير المؤمنين دخل عمرو بن العاص على معوية مبشرا فقال ان الاسد المفترش ذراعيه بالعراق لاقى
شعوبه فقال معوية قل للارانب تربع حيثما سلكت وللظباء بلا خوف ولا حذر ابو السعادات في فضائل العشرة روى ان عليا كان يحارب رجلا

باب مقامات في شجاعته والاسد تقيا في الجهاد

من المشركين فقال المشرك يا ابن ابي طالب هبني سيفك فرماه اليه فقال المشرك عجبا يا ابن ابي طالب في مثل هذا الوقت تدفع الى سيفك فقال انك مددت يد المسئلة الي وليس من الكرم ان يرد السائل فرمى الكافر نفسه الى الارض وقال هذه سيرة اهل الدين فقبل قدمه واسلم وقال ابن جرير لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وروى الخلق ان يوم بدر لم يكن عند الرسول ماء فمر علي بحبل الى وسط العدو وهم على بئر بدر فغاب بينهم وجاء الى البئر ونزل وملأ السطيحة ووضعها على راس البئر فسمع حسا واثار المشركين يقصده فنزل في البئر فلما سكن صعد فرأى الماء مصبوبا ثم نزل ثانيا فكان مثل ذلك فنزل ثالثا وحمل الماء ولم يصعد بل صعد به خاملا الى البئر فلما حمل الى النبي ضحك النبي في وجهه وقال انت تحدث او انا فقال بل انت يا رسول الله فكلامك احلى فقص عليه ثم قال له ذلك جبرئيل يحرسك كان بين الملئكة ثبات قلبك محمد بن اسحق عن عبد الله بن الحارث عن ابيه عن ابن عباس وابو عمرو عثمن بن احمد عن محمد بن هرون باسناده عن ابن عباس في خبر طويل انه اصاب الناس عطش شديد في الحديبية فقال النبي هل من رجل يمضي مع السقاة الى بئر ذات العلم فياتينا بالماء واضمن له على الله الجنة فذهب جماعة فيهم سلمة بن الاكوع فلما دنوا من الشجر والبئر سمعوا حسا وحركة شديدة وقرع طبول وراوا نيرانا تتقد بغير حطب فرجعوا خائفين ثم قال هل من رجل يمضي مع السقاة فياتينا بالماء واضمن له على الله الجنة فمضى رجل من بني سليم وهو يرتجز من غريب طاهر نحو السلم نكل من جهر جبر الامم من قبل ان يبلغ ابار العلم فيستقي والليل مبسوط الظلم وامن الذم وتوبيخ الكلم فلما وصلوا الى الحس رجعوا وجلين فقال النبي هل من رجل يمضي مع السقاة الى البئر ذات العلم فياتينا بالماء اضمن له على الله الجنة فلم يقم احد واشتد بالناس العطش وهم صيام ثم قال لعلي سر مع هؤلاء السقاة حتى ترد بئر ذات العلم وتستقي وتعود انشاء الله فخرج علي قائلا اعوذ بالرحمن ان اميلا من عزف جن اظهروا تاويلا واوقدت نيرانها تغويلا وقرعت مع عزفها الطبولا قال فداخلنا الرعب فالتفت علي الينا وقال اتبعوا اثري ولا يفزعنكم ما ترون وتسمعون فليس بضائركم انشاء الله ثم مضى فلما دخلنا الشجر فاذا بنيران تضطرم بغير حطب واصوات هائلة ورؤس مقطعة لها ضجة وهو يقول اتبعوني ولا خوف عليكم ولا يلتفت احد منكم يمينا ولا شمالا فلما جاوزنا الشجرة ووردنا الماء فادلى البراء بن عازب دلوه في البئر فاستقى دلوا او دلوين ثم انقطع الدلو فوقع في القليب والقليب ضيق مظلم بعيد القعر فسمعنا في اسفل القليب قهقهة وضحكا شديدا فقال علي من يرجع الى عسكرنا فياتينا بدلو ورشا فقال اصحابه من يستطيع ذلك فاتزر بمئزر ونزل في القليب وما تزداد القهقهة الا علوا وجعل ينحدر في مراقي القليب اذ زلت رجله فسقط فيه فسمعنا وجبة شديدة واضطرابا وغطيطا كغطيط المخنوق ثم نادى علي الله اكبر الله اكبر انا عبد الله واخو رسول الله هلموا قربكم فملأها واصعدها على عنقه شيئا فشيئا ومضى بين ايدينا فلم نر شيئا فسمعنا صوتا

اي فتى ليل اخي روعات واي سباق الى الغايات لله در الغرر السادات من هاشم الهامات والقامات مثل رسول الله ذي الايات او كعلي كاشف الكربات كذا يكون المرء في الحاجات فارتجز امير المؤمنين الليل هول يرهب المهيبا ويذهل المشجع اللبيبا فانني اهول منه ذيبا ولست اخشى الروع والخطوبا اذا هززت الصارم القضيبا ابصرت منه عجبا عجيبا وانتهى الى النبي وله زجل فقال رسول الله ماذا رايت في طريقك يا علي فاخبره بخبره كله فقال ان الذي رايته مثل ضربه الله لي ولمن حضر معي في وجهي هذا قال علي اشرحه لي يا رسول الله فقال اما الرؤس التي رايتهم لها ضجة ولالسنتها لجلجة فذلك مثل قوم معي يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم ولا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا ولا يقيم لهم يوم القيمة وزنا واما النيران بغير حطب ففتنة تكون في امتي بعدي القائم فيها والقاعد سواء لا يقبل الله لهم عملا ولا يقيم لهم يوم القيمة وزنا واما الهاتف الذي هتف بك فذاك سلقعة وهو سملعة بن عزاف الذي قتل عدو الله مسعر الشيطان الاصنام الذي كان يكلم قريشا منها ويشرع في هجائي عبد الله بن سالم ان النبي بعث سعد بن مالك بالروايا يوم الحديبية فرجع رعبا من القوم ثم بعث اخر فنكص فرعا ثم بعث عليا فاستقى ثم اقبل بها الى النبي فكبر ودعا له بخير وهل ثبت مثل ذلك لكرد من الفرس مثل رستم واسفنديار وكستاسف وبهمن وللفرسان من العرب مثل عنتر العبسي وعامر بن الطفيل وعمرو بن عبدود او للمبارزين من الترك مثل افراسياب وشبهه فهو الفارس الذي يفرق العسكر كفرق الشعر ويطويهم كطي السجل الحرب ابن الجلا دابه النصر طبعه قرع العدو وغنمه جرع اخطار وجسور بعضار بالصمصام ماله بعراب بن لوحضر لكفى الحذر وتوقى له غالب كل غالب علي بن ابي طالب قد رويتم ان عليا كان اشجعهم واشجع الجمع بالاعداء واثقفه بتياس العرف والعريف صوت الجن في نعم الاناء اصلا ابوا فعمه ملائة

فصل

ابو الجارود عن ابي جعفر في قوله اولئك يسارعون في الخيرات الاية قال علي بن ابي طالب لم يسبقه احد وروى عن ابن عباس قال كان امير المؤمنين اذا طرق هيبا ان يتقدم بالكلام وقيل لامير المؤمنين بم غلبت الاقران قال تمكن هيبتي في قلوبهم النطنزي في الخصائص عن سفين بن عيينة عن شقيق بن سلمة قال كان عمر يمشي فالتفت الى ورائه وعدا فسالته عن ذلك فقال ويحك اما ترى الهزبر بن الهزبر القثم بن القثم الفلاق للبهم الضارب على هامة من طغى وظلم ذا السيفين وراءه فقلت هذا علي بن ابي طالب فقال ثكلتك امك انك تحقره بايعنا رسول الله يوم احد ان من فر منا فهو ضال ومن قتل فهو شهيد ورسول الله يضمن له الجنة فلما التقى الجمعان هزمونا وهذا كان يحاربهم وحده حتى انسد نفسي سوء الله وجبرئيل ثم قال عاهدتموه وخالفتموه ورمى بقبضة رمل وقال شاهت الوجوه فوالله ما كان منا الا واصابت عينه رملة فرجعنا نمسح وجوهنا قائلين الله الله يا ابا الحسن اقلنا اقال الله عثرتك فالكر والفر عادة العرب فاصفح وقل ما اراه وحيدا الا خفت منه وقال النبي من قتل قتيلا فله سلبه وكان امير المؤمنين

بتوزع

يتوزع عرق الموت وانه لم يتبع منهزما ولم يحرم مستغيثا ولم يكن يجهز على جريح ولما ادعى عمرو في اول حرب يا ابن عم ان لي اليك حاجة اكشف سوءة ابن عمك ولا تسلبه سلبه فقال ع ذاك اهون علي وفيه يقول ع وعففت عن اثوابه ولو انني كنت المقطر بزني اثوابي قال محمد بن اسحق قال له عمر هلا استلبت درعه فانها تساوي ثلثة الاف وليس للعرب مثلها فقال اني استحييت ان اكشف ابن عمي وروي ان اخت عمرو رأته في سلبه فلم تجزع وقالت انما قتله كريم فقال يا اخي لا انت في اري لا تسلب فلا اري من البغاة **بيان** يقال طعنه فقطره اذا القاه **لي** ابي عن محمد بن معقل القرميسيني عن جعفر الوراق عن محمد بن الحسن الاشج عن يحيى بن زيد عن زيد بن علي ع عن علي بن الحسين قال خرج رسول الله ص ذات يوم وصلى الفجر ثم قال معاشر الناس ايكم ينهض الى ثلثة نفر قد الوا باللات والعزى ليقتلوني وقد كذبوا ورب الكعبة قال فاحجم الناس وما تكلم احد فقال ما احسب علي بن ابي طالب فيكم فقام اليه عامر بن قتادة فقال انه وعك في هذه الليلة ولم يخرج يصلي معك فتاذن لي ان اخبره فقال النبي ص شانك فمضى اليه فاخبره فخرج امير المؤمنين ع كانه نشط من عقال وعليه ازار قد عقد طرفيه على رقبته فقال يا رسول الله ص ما هذا الخبر قال هذا رسول ربي يخبرني عن ثلثة نفر قد نهضوا الي لقتلي وقد كذبوا ورب الكعبة فقال علي ع يا رسول الله ص انا لهم سرية وحدي هو ذا البس علي ثيابي فقال رسول الله ص بل هذه ثيابي وهذا درعي وهذا سيفي فدرعه وعممه وقلده واركبه فرسه وخرج امير المؤمنين فمكث ثلثة ايام لا ياتيه جبرئيل بخبره ولا خبر من الارض واقبلت فاطمة بالحسن والحسين على وركيها تقول يوشك ان يوتم هذين الغلامين فاسبل النبي ص عينه يبكي ثم قال معاشر الناس من ياتيني بخبر علي ابشره بالجنة وافترق الناس في الطلب لعظيم ما راوا بالنبي ص وخرج العواتق فاقبل عامر بن قتادة يبشر بعلي وهبط جبرئيل على النبي ص فاخبره بما كان فيه واقبل علي امير المؤمنين ع معه اسيران وراس ثلثة ابعرة وثلثة افراس فقال النبي ص تحب ان اخبرك بما كنت فيه يا ابا الحسن فقال المنافقون هو منذ ساعة قد اخذه المخاض وهو الساعة يريد ان يحدثه فقال النبي ص بل تحدث انت يا ابا الحسن لتكون شهيدا على القوم قال نعم يا رسول الله ص لما صرت في الوادي رايت هؤلاء ركبانا على الاباعر فنادوني من انت فقلت انا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله ص فقالوا ما نعرف لله من رسول سواء علينا وقعنا عليك او على محمد وشد علي هذا المقتول ودارت بيني وبينه ضربات وهبت ريح حمراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله وانت تقول قد قطعت لك جربان درعه فاضرب حبل عاتقه فضربته فلم احفه ثم هبت ريح صفراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله ص وانت تقول قد قلبت لك الدرع عن فخذه فاضرب فخذه فضربته ووكزته وقطعت راسه ورميت به وقال لي هذان الرجلان بلغنا ان محمدا رفيق شفيق رحيم فاحملنا اليه ولا تعجل علينا وصاحبنا كان يعد بالف فارس فقال النبي ص يا علي اما الصوت الاول الذي صك مسامعك فصوت جبرئيل واما الاخر فصوت ميكائيل قدم الي احد الرجلين فقدمه فقال قل لا اله الا الله واشهد اني رسول الله فقال لنقل جبل ابي قبيس احب الي من ان اقول هذه الكلمة فقال يا علي اخره واضرب عنقه ثم قال قدم الاخر فقال قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد اني رسول الله ص قال الحقني بصاحبي قال يا علي اخره واضرب عنقه فاخره وقام امير المؤمنين ليضرب عنقه فهبط جبرئيل على النبي ص فقال يا محمد ان ربك يقرؤك السلام ويقول لا تقتله فانه حسن الخلق سخي في قومه فقال النبي يا علي امسك فان هذا رسول ربي عز وجل يخبرني انه حسن الخلق سخي في قومه فقال المشرك تحت السيف هذا رسول ربك يخبرك فقال نعم قال والله ما ملكت درهما مع اخ لي قط ولا قطبت وجهي في الحرب وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ص فقال رسول الله ص هذا ممن جره حسن خلقه وسخاؤه الى جنات النعيم **بيان** القرميسين معرب كرمانشاهان قوله الوا اي حلفوا واحجم القوم تاخروا وكفوا والوعك الحمى والجربان بالضم جيب القميص والاحفاء المبالغة في الاخذ وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة اي لم اخف السيف في بدنه والوكز الضرب بجمع الكف والطعن والدفع **لي** ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن زياد عن مالك بن انس قال سمعت الصادق عليه السلام يقول قيل لامير المؤمنين ع الا تشتري فرسا عتيقا فقال لا حاجة لي فيه وانا لا افر ممن كر علي ولا اكر على من فر مني **لي** ابن ادريس عن ابيه عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن ابي اسحق عن عمرو بن حبشي عن الحسن بن علي بن ابي طالب ع قال ما تقدمت راية قوتل تحتها امير المؤمنين ع الا نكسها الله تبارك وتعالى وغلب اصحابها وانقلبوا صاغرين وما ضرب امير المؤمنين ع بسيفه ذي الفقار احدا فنجا وكان اذا قاتل قاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت بين يديه **عم** من آيات الله الخارقة للعادة في امير المؤمنين ع انه لم يعهد لاحد من مبارزة الاقران ومنازلة الابطال مثل ما عرف له ع من كثرة ذلك على مر الزمان ثم انه لم يوجد في ممارسي الحروب الا من عرته بشر ونيل منه بجراح او شين الا امير المؤمنين ع فانه لم ينله مع طول زمان حربه جراح من عدو ولا شين ولا وصل اليه احد منهم بسوء حتى كان من امره مع ابن ملجم على اغتياله اياه ما كان وهذه اعجوبة افرده الله بالاية فيها وخصه بالعلم الباهر في معناها ودل بذلك على مكانه منه وتخصيصه بكرامته التي بان بفضلها من كافة الانام ومن آيات الله تعالى فيه ع انه لا يذكر ممارس للحروب التي لقي فيها عدوا الا وهو ظافر به حينا وغير ظافر به حينا ولا نال احد منهم خصمه بجراح الا وقضى منها وقتا وعوفي منها زمانا ولم يعهد من لم يفلت منه قرنه في حرب ولا نجا من ضربته احد فصلح منها الا امير المؤمنين فانه لا مرية في ظفره بكل قرن بارزه واهلاكه كل بطل نازله وهذا ايضا مما انفرد به من كافة الانام وخرق الله به العادة في كل حين وزمان وهو من دلائله الواضحة ومن آيات الله تعالى انه مع طول ملاقاته الحروب وملابسته اياها وكثرة من مني به فيها من شجعان الاعداء وصناديدهم تجمعهم

عليه ولجنا اليهم فى القتل بسعيد الجهد فى ذلك ما ولى قط عن احد منهم ظهره ولا انهزم منهم ولا تزحزح عن مكانه ولا هاب احدا من اقرانه ولم
يلق احد سواه خصما له فى حرب الا وثبت له جنبا ولحرف عنه جنبا واقدم عليه وقفا واحجم عنه رعبا وانا واذا كان الامر على ما وصفناه ثبت ما ذكرناه
من انفراده بالاية الباهرة والمعجزة الظاهرة وخرق العادة فيه بما دل الله به على امامته وكشف به عن فرض طاعته وابانه بذلك عن كافة خليقته
قب فى حديث عمار لما ارسل النبى ع عليا الى مدينة عمان فى قتال الجلندى ابن كركر وجرى بينهما حرب عظيم وضرب جيع دعا الجلندى بغلام
يقال له الكندى وقال له ان انت خرجت الى صاحب العمامة السوداء والبغلة الشهباء فتاخذه اسيرا او تطرح مجدلا اعفرا ازوجك ابنتى التى لم انعم
لاولاد الملوك بزواجها فركب الكندى الفيل الابيض وكان مع الجلندى ثلثون فيلا وحمل بالافيلة والعسكر على امير المؤمنين ع فلما نظر الامام
اليه نزل عن بغلته ثم كشف عن راسه فاشرقت الفلاة طولا وعرضا ثم ركب ودنا من الافيلة وجعل يكلمها بكلام لا يفهمه الادميون واذا
بتسعة وعشرين فيلا قد دارت رؤسها وحملت على عسكر المشركين وجعلت تضرب فيهم يمينا وشمالا حتى اوصلتهم الى باب عمان ثم رجعت
وهى تتكلم بكلام يسمعه الناس يا على كلنا نعرف محمدا ونؤمن برب محمد ونؤمن برب محمد الا هذا الفيل الابيض فانه لا يعرف محمدا ولا ال محمد فزعق
الامام زعقته المعروفة عند الغضب المشهورة فارتعد الفيل ووقف فضربه الامام بذى الفقار ضربة رمى راسه عن بدنه فوقع الفيل الى الارض كالجبل
العظيم واخذ الكندى من ظهره فاخبر جبرئيل النبى ع فارتقى على السور فنادى يا ابا الحسن هبه لى فهو اسيرك فاطلق على سبيل الكندى فقال له يا ابا
الحسن ما حملك على اطلاقى قال ويلك مد نظرك فمد عينيه فكشف الله عن بصره فنظر الى النبى ع على سور المدينة وصحابته فقال من هذا يا ابا
الحسن فقال سيدنا رسول الله ع فقال كم بيننا وبينه يا على قال مسيرة اربعين يوما فقال يا ابا الحسن ان ربكم رب عظيم ونبيكم نبى كريم مد يدك
فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ع وقتل على الجلندى وغرق فى البحر منهم خلقا كثيرا وقتل منهم كذلك واسلم الباقون وسلم الحصن الى
الكندى وزوجه بابنة الجلندى واقعد عندهم قوما من المسلمين يعلمونهم الفرائض فصل فيما نقل عنه فى يوم بدر فى الصحيحين انه نزل قوله تعالى
هذان خصمان اختصموا فى ستة نفر من المؤمنين والكفار تبارزوا يوم بدر وهم حمزة وعبيدة وعلى والوليد وعتبة وشيبة وقال البخارى وكان ابو ذر
يقسم بالله انها نزلت فيهم وبه قال عطا وابن خثيم وقيس بن عبادة وسفيان الثورى والاعمش وسعيد بن جبير وابن عباس ثم قال ابن عباس فالذين
كفروا يعنى عتبة وشيبة والوليد قطعت لهم ثياب من نار الايات وانزل فى امير المؤمنين وحمزة وعبيدة ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات
جنات الى قوله صراط الحميد اسباب النزول روى قيس بن سعد بن عبادة عن على بن ابى طالب قال فينا نزلت هذه الاية وفى مبارزتنا يوم بدر الى قوله
عذاب الحريق وروى جماعة عن ابن عباس نزل قوله ام حسب الذين اجترحوا السيئات يوم بدر فى هؤلاء الستة شعبة وقتادة وعطا وابن عباس فى
قوله تعالى وانه هو اضحك وابكى اضحك امير المؤمنين ع وحمزة وعبيدة يوم بدر المسلمين وابكى كفار مكة حتى قتلوا ودخلوا النار الباقرع فى قوله تعالى وبشر
الذين امنوا وعملوا الصالحات نزلت فى حمزة وعلى وعبيدة تفسير ابى يوسف الفسوى وقبيصة بن عقبة عن الثورى عن منصور عن مجاهد عن ابن
عباس فى قوله ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية نزلت فى على وحمزة وعبيدة كالمفسدين فى الارض عتبة وشيبة والوليد الكلبى
نزلت فى بدر يا ايها النبى حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين اورده النطنزى فى الخصائص عن الحذاء عن ابى نعيم والصادق والباقر عليهما السلم
نزلت فى على ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة المورخ صاحب الاغانى ومحمد بن اسحق كان صاحب راية رسول الله ع يوم بدر على بن ابى طالب ولما
التقى الجمعان تقدم عتبة وشيبة والوليد وقالوا يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش فتطاولت الانصار لمبارزتهم فدفعهم النبى ع وامر عليا و
حمزة وعبيدة بالمبارزة فحمل عبيدة على عتبة فضربه على راسه ضربة فلقت هامته وضرب عتبة عبيدة على ساقه فاطنها فسقطا جميعا وحمل
شيبة على حمزة فتضاربا بالسيف حتى انثلما وحمل على ع على الوليد فضربه على حبل عاتقه وخرج السيف من ابطه وفى ابانة الفلكى انه لو
كان اذا رفع ذراعه ستر وجهه من عظمها وغلظها ثم اعتنق حمزة وشيبة فقال المسلمون يا على اما ترى هذا الكلب قد بهر عمك فحمل على ع عليه ثم قال
يا عم طاطئ راسك وكان حمزة اطول من شيبة فادخل حمزة راسه فى صدره فضربه على فطرح نصفه ثم جاء الى عتبة وبه رمق فاجهز عليه وكان
حسان قال فى قتل عمرو بن عبد ود ولقد رايت غداة بدر عصبة ضربوك ضربا غير ضرب المحضر اصبحت لا تدعى ليوم كريهة يا عمرو او لجسيم امر منكر
فاجابه بعض بنى عامر كذبتم وبيت الله لم تقتلونا ولكن بسيف الهاشميين فافخروا بسيف ابن عبد الله احمد فى الوغى بكف على نلتم ذاك فاقصروا
ولم تقتلوا عمرو بن ود ولا ابنه ولكنه الكفو الهزبر الغضنفر على الذى فى الفخر طال بناؤه فلا تكثروا الدعوى علينا فتحقروا ببدر خرجتم
للبراز فردكم شيوخ قريش جهرة وتاخروا فلما اتاهم حمزة وعبيدة وجاء على بالمهند يخطر فقالوا نعم اكفاء صدق فاقبلوا اليهم سراعا اذ بغوا و
تجبروا فجال على جولة هاشمية فدمرهم لما عتوا وتكبروا وفى مجمع البيان انه قتل سبعة وعشرين مبارزا وفى الارشاد قتل خمسة وثلثين و
قال زيد بن وهب قال امير المؤمنين ع وذكر حديث بدر وقتلنا من المشركين سبعين واسرنا سبعين محمد بن اسحق اكثر قتلى المشركين يوم بدر كان
لعلى ع الزمخشرى فى الفائق قال سعد بن ابى وقاص رايت عليا يحمحم فرسه وهو يقول بازل عامين حديث سنى سنحنح الليل كانى جنى لمثل هذا

٣٤٣

ولدتنى

باب مقامات شجاعته والانتداب بنفسه في الجهاد

وحدثني ابو المرزباني في كتاب اشعار الملوك والخلفاء ان عليا ابتجع لعرب جمل يوم بدر وزعزع الكتيبة وهو يقول لن ياكل التمر بظهر مكة
من بعدها حتى تكون الركب **بيان** قال الجزري في حديث علي ع تسحر الليل كان جملي اي لا انام الليل فانا مستيقظا ابدا والركب
الضعف وفي بعض النسخ بالراء المعجمة وهي بالضم الغلظ والغم **فصل** فيما ظهر منه يوم احد ابن عباس في قوله ثم انزل عليكم
من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم نزلت في علي ع غشيه النعاس يوم احد والخوف مسهر والامن منيم
كتاب الشيرازي روى سفيان الثوري عن واصل عن الحسن عن ابن عباس في قوله تع واستفزز من استطعت منهم بصوتك قال صاح ابليس
يوم احد في عسكر رسول الله ص ان محمدا قد قتل واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم قال والله لقد اجلب ابليس على امير المؤمنين
كل خيل كانت في غير طاعة الله والقادن كل راجل قاتل امير المؤمنين ع كان من رجالة ابليس تاريخ الطبري واغاني الاصفهاني انه كان صاحب
لواء قريش كبش الكتيبة طلحة بن ابي طلحة العبدري نادى معاشر اصحاب محمد انكم تزعمون ان الله يعجلنا بسيوفكم الى النار ويعجلكم بسيوفنا الى الجنة
فهل منكم من احد يبارزني قال قتادة فخرج اليه علي ع وهو يقول انا ابن ذي الحوضين عبد المطلب وهاشم المطعم في العام السغب اوفي
بميعادي واحمي عن حسب قال فضربه علي فقطع رجله فبدت سواته وهو قول ابن عباس والكلبي وفي روايات كثيرة انه ضربه في مقدم راسه
فبدرت عيناه فقال انشدك الله والرحم يا ابن عم فانصرف عنه ومات في الحال ثم بارزهم حتى قتل منهم ثمانية ثم اخذ باللواء صواب عبد حبشي لهم
على يده فاخذه باليسرى فضرب عليها فاخذ اللواء وجمع المقطوعتين على صدره فضرب على ام راسه فسقط اللواء قال حسان بن ثابت فخرتم باللواء
وشر فخر لواء حين رد الى صواب فسقطا اللواء فاخذته عمرة بنت الحارث بن علقمة بن عبد الدار فضربت اهرو قال حسان بن ثابت ولولا لواء
الحارثية اصبحوا يباعون في الاسواق بالثمن الوكس فانكب المسلمون على الغنائم ورجع المشركون فهزموهم زيد بن وهب قلت لابن مسعود انهزم
الناس الا علي وابو دجانة وسهل بن حنيف قال انهزموا الا علي وحده وثاب اليهم اربعة عشر عاصم بن ثابت وابو دجانة ومصعب بن عمير وعبد الله
بن جحش وشماس بن عثمان بن الشريد والمقداد وطلحة وسعد والباقون من الانصار انشد وقد تركوا المختار في الحرب مفردا وفر جميع الصحب
عنه واجمعوا وكان علي غايصا في جموعهم فما هاتم بالسيف يفري ويقطع عكرمة قال علي لحقني من الجزع ما لم املك نفسي وكنت امامه اضرب
بسيفي فرجعت اطلبه فلم اره فقلت ما كان رسول الله ص ليفر وما رايته في القتلى واظنه رفع من بيننا فكسرت جفن سيفي وقلت في نفسي
لاقاتلن به حتى اقتل وحملت على القوم فافرجوا فاذا انا برسول الله ص قد وقع على الارض مغشيا عليه فوقفت على راسه فنظر الي وقال ما صنع الناس
يا علي قلت كفروا يا رسول الله وولوا الدبر من العدو واسلموك تاريخ الطبري واغاني الاصفهاني ومغازي ابن اسحق واخبار ابي رافع انه ابصر رسول
الله ص الى كتيبة فقال احمل عليهم فحمل عليهم وفرق جمعهم وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي ثم ابصر كتيبة اخرى فقال له احمل عليهم ففرق جماعتهم
وقتل شيبة بن مالك العامري وفي رواية ابي رافع ثم راى كتيبة اخرى فقال احمل عليهم فحمل عليهم فهزمهم وقتل هاشم بن امية المخزومي فقال
جبرئيل يا رسول الله ص ان هذه لهي المواساة فقال رسول الله ص انه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما فسمعوا صوتا لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا علي وزاد ابن اسحق في رواية فاطنبتم فالكافي بكوا الوفي واخي الوفي وكان المسلمون لما اصابهم من البلاء اثلاثا ثلث جريح وثلث
قتيل وثلث منهزم تفسير القشيري وتاريخ الطبري انه انتهى انس بن النضر الى عمر وطلحة في رجال وقال ما يجلسكم قالوا قتل محمد رسول الله ص قال
فما تصنعون بالحياة بعده قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله ص ثم استقبل القوم فقاتل حتى قتل وروي ان ابا سفيان رمى النبي ص طرحه
على الارض فنال بذلك ظفرا وحث الناس على النبي ص فاستقبلهم علي وهزمهم ثم حمل النبي ص الى احد ونادى معاشر المسلمين ارجعوا الى
رسول الله ص فكانوا يثوبون ويثنون على علي ويدعون له وكان قد انكسر سيف علي فقال النبي ص خذ هذا السيف فاخذ ذا الفقار و
هزم القوم وروى عن ابي رافع بطرق كثيرة انه لما انصرف المشركون يوم احد بلغوا الروحاء قالوا لا الكواعب اردفتم ولا محمدا قتلتم ارجعوا فبلغ
ذلك رسول الله ص فبعث في آثارهم عليا في نفر من الخزرج فجعل لا يرتحلون المشركون من منزل الا نزله علي فانزل الله تع الذين استجابوا لله وللرسول
من بعد ما اصابهم القرح وفي خبر ابي رافع ان النبي ص تفل على جراحه ودعا له وبعثه خلف المشركين فنزل فيه الاية **فصل** في مقامه
في غزاة خيبر ابو كريب ومحمد بن عمر الازدي في اماليهما ومحمد بن اسحق والعقدي في مغازيهما والطبري والبلاذري في تاريخيهما والثعلبي والواحدي
في تفسيرهما واحمد بن حنبل وابو يعلى الموصلي في مسنديهما واحمد والسمعاني وابو السعادات في فضائلهم وابو نعيم في حليته والاشنهي
في اعتقاده وابو بكر البيهقي في دلائل النبوة والترمذي في جامعه وابن ماجة في سننه وابن بطة في ابانته من سبع عشرة طريقا عن عبد الله
بن عباس وعبد الله بن عمر وسهل بن سعد وسلمة بن الاكوع وبريدة الاسلمي وعمران بن الحصين وعبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه وابي سعيد الخدري
وجابر الانصاري وسعد بن ابي وقاص وابي هريرة انه لما خرج مرحب برجله بعث النبي ص ابا بكر برايته مع المهاجرين في راية بيضاء فعاد
يؤنب قومه ويؤنبونه ثم بعث عمر من بعده فرجع يجبن اصحابه ويجبنونه حتى ساء النبي ص ذلك فقال ص لاعطين الراية غدا رجلا يحبه

ورسوله

باب في صفات شجاعته عند الاعداء وثباته في الجهاد

ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار يأخذها عنوة وفي رواية يأخذها بحقها وفي رواية لا يرجع حتى يفتح الله على يده البخاري و
مسلم انه قال لما قال النبي ص حديث الراية بات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الصبح غدوا على رسول الله كلهم يرجو ان يعطاها
فقال اين علي بن ابي طالب فقيل هو يشتكي عينيه فقال فارسلوا اليه فاتي به فتفل النبي ص في عينيه ودعا له فبرأ فاعطاه الراية وفي رواية
ابن جرير ومحمد بن اسحق فغدت قريش يقول بعضهم لبعض اما علي فقد كفيتموه فانه ارمد لا يبصر موضع قدمه فلما اصبح قال ادعوا الي عليا
فقالوا انه ارمد فقال ارسلوا اليه وادعوه فجاء على بغلة وعينه معصوبة بخرقة برد قطري فاخذ سلمة بن الاكوع بيده واتى به الى النبي ص القصة و
في رواية الخدري انه بعث اليه سلمان وابا ذر فجاءا به يقاد فوضع النبي ص راسه على فخذه وتفل في عينيه فقام وكانهما جزعتان فقال له خذ الراية
وامض بها فجبرئيل معك والنصر امامك والرعب مبثوث في صدور القوم واعلم يا علي انهم يجدون في كتابهم ان الذي يدمر عليهم اسمه ايليا
فاذا لقيتهم فقل انا علي فانهم يخذلون ان شاء الله فضائل السمعاني انه قال سلمة فخرج امير المؤمنين بها يهرول هرولة حتى ركز رايته في رضخ من
حجارة تحت الحصن فاطلع اليه يهودي فقال من انت فقال انا علي بن ابي طالب فقال اليهودي غلبتم وما انزل على موسى كتاب ابن بطة عن سعد و
جابر وسلمة فخرج يهرول هرولة وسعد يقول يا ابا الحسن اربع يلحق بك الناس فخرج اليه مرحب في عامة اليهود وعليه مغفر وحجر قد ثقبه مثل
البيضة على ام راسه وهو يرتجز ويقول قد علمت خيبر اني مرحب شاكي سلاحي بطل مجرب اطعن احيانا وحينا اضرب اذا الليوث اقبلت تلتهب
فقال علي ع انا الذي سمتني امي حيدره ضرغام آجام وليث قسوره على الاعادي مثل ريح صرصره اكيلكم بالسيف كيل السندره اضرب
بالسيف رقاب الكفره قال مكحول فاحجم عنه مرحب لقول ظئر له غالب كل غالب الحيدر بن ابي طالب فاتاه ابليس في صورة شيخ فحلف انه ليس
بذلك الحيدر والحيدر في العالم كثير فرجع وقال الطبري وابن بطة روى بريدة انه ضربه على مقدمه فقد الحجر والمغفر فنزل في راسه حتى وقع
في الاضراس واخذ المدينة الطبري في التاريخ والمنافي واحمد في الفضائل ومسند الانصار انه سمع اهل العسكر صوت ضربته وفي مسلم
لما دنا على راس مرحب كان الفتح ابن ماجة في السنن ان عليا لما قتل مرحبا اتى براسه الى رسول الله ص السمعاني في حديث ابن عمر ان تجارا جاؤا
الى النبي ص فقال يا رسول الله ص اليهود قتلوا اخي فقال لاعطين الراية غدا الخبر قال ابن عمر فما تتام آخرنا حتى فتح لاولنا فاخذ علي قاتل الانصاري
فدفعه الى اخيه فقتله الواقدي فواسقا بلغ عسكر النبي ص اجزاه حتى دخل علي ع حصون اليهود كلها وهي قموص وناعم وسلالم ووطيح و
حصن المصعب بن معاذ وغنم وكانت الغنيمة نصفها لعلي ونصفها لسائر الصحابة شعبة وقتادة والحسن وابن عباس انه نزل جبرئيل ع على النبي ص
فقال ان الله يامرك يا محمد ص ويقول لك اني بعثت جبرئيل ع الى علي ع لينصره وعزتي وجلالي ما رمى علي حجرا الا رمى جبرئيل حجرا معه
يا محمد ص الى علي بسهمين من غنائم خيبر سهما لي وسهما لجبرئيل معه فانشأ خزيمة بن ثابت هذه الابيات وكان علي ارمد العين يبتغي دواء فلما لم
يحس مداويا شفاه رسول الله ص منه بتفلة فبورك مرقيا وبورك راقيا وقال ساعطي اليوم رايتي صارما كميا محبا للرسول مواليا يحب الهي
والاله يحبه به يفتح الله الحصون الاوابيا فاصفى بها دون البرية كلها عليا وسماه الوزير المواخيا **بيان** قال الفيروزابادي الجزع ويكسر
الخرز اليماني الصيني فيه سواد وبياض تشبه به الاعين وقال تمام الفرس خلنجا بعيد جري **قب** فصل في قتاله في حرب الاحزاب ابن مسعود و
الصادق ع في قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب ع وقتله عمرو بن عبد ود وقد رواه ابو نعيم الاصفهاني فيما نزل من القرآن في امير
المؤمنين ع بالاسناد عن سفيان الثوري عن رجل عن مرة عن عبد الله وقال جماعة من المفسرين في قوله اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود انها
نزلت في علي ع يوم الاحزاب ولما عرف النبي ص اجتماعهم حفر الخندق بمشورة سلمان وامر بنزول الذراري والنساء في الآكام وكانت الاحزاب
على الحمر والعثار والمسلمون كان على رؤوسهم الطير لكان عمرو بن عبد ود العامري الملقب بعماد العرب وكان في مائة ناجية من الملوك والف
مقرعة من الصعاليك وهو يعد بالف فارس فضيل في ذلك عمرو بن عبد ود وكان اول فارس جزع من المدان وكان فارس يليل سمي فارس يليل
لانه اقبل في ركب من قريش حتى اذا كان بيليل وهو واد عرضت لهم بنو بكر فقال لاصحابه امضوا فمضوا وقام في وجوه بني بكر حتى منعهم من ان يصلوا
اليه وكان الخندق المدان قال ولما انتدب عمرو للبراز جعل يقول هل من مبارز والمسلمون يتجاوزون عنه فركز رمحه على خيمة النبي ص وقال ابرز يا محمد
فقال ع من يقوم الى مبارزته فله الامامة بعدي فنكل الناس عنه فقال النبي ص ادن مني يا علي فنزع عمامته السحاب من راسه وعممه
بها تسعة اكوار واعطاه سيفه وقال امض لشانك ثم قال اللهم اعنه وروى انه لما قتل عمرو انشد ضربته بالسيف فوق الهامة بضربة صارمة
هدامة انا علي صاحب الصمصامة وصاحب الحوض لدى القيامة اخو رسول الله ذي العلامة قد قال اذ عممني عمامة انت الذي بعدي
له الامامة محمد بن اسحق انه لما ركز عمرو رمحه على خيمة النبي ص قال يا محمد ابرز ثم انشأ يقول ولقد بححت من الندا بجمعكم هل من مبارز ووقفت اذ
جبن الشجاع بموقف البطل المناجز اني كذلك لم ازل متسرعا نحو الهزاهز ان الشجاعة والسماحة في الفتى خير الغرائز في كل ذلك يقوم على المبارز
فيلزم النبي ص بالجلوس لمكان بكاء فاطمة عليها السلام عليه من جراحاته في يوم احد وقولها ما اسرع ان يؤتم الحسن والحسين باقتحام المكان فنزل

على امامته وفيه بعض نوادر غزواته عليه السلام

جبرئيل ة قادمه عن الله تعالى ان يأمر عليا بمبارزته فقال النبوة يا علي ادن مني وعممه بعمامته واعطاه سيفه وقال امض لشانك ثم قال اللهم اعنه
فلما توجه اليه قال النبي خرج الايمان كله الى الكفر كله قال محمد بن اسحق فلما دنا منه علي انشا يقول لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك
غير عاجز ذو نية وبصيرة والصبر منجا كل فائز اني لارجو ان اقيم عليك نائحة الجنائز من ضربة نجلاء يبقى ذكرها عند الهزاهز ويروى له في
امالي النيسابوري يا عمرو قد لاقيت فارس بهمة عند اللقاء معاود الاقدام يدعو الى دين الاله ونصره والى الهدى وشرايع الاسلام له
قول سهدت قريش والبراجم كلها ان ليس فيها من يقوم مقامي وروى ان عمروا قال ما اكرمك قرنا الطبري والثعلبي قال علي يا عمرو انك
كنت في الجاهلية تقول لا يدعوني احد الى ثلاث الا قبلتها او واحدة منها قال اجل قال فاني ادعوك الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وان تسلم لرب العالمين قال اخر عني هذه قال اما انها خير لك لو اخذتها ثم قال ترجع من حيث جئت قال لا تحدث نساء قريش بهذا
ابدا قال تنزل تقاتلني فضحك عمرو وقال ما كنت اظن احدا من العرب يرومني عليها واني لاكره ان اقتل الرجل الكريم مثلك وكان ابوك لي
نديما قال لكني احب ان اقتلك قال فتناوشا فضربه عمرو في الدرقة فقدها واثبت فيها السيف واصاب راسه فشجه وضربه علي على عاتقه
فسقط وفي رواية حذيفة ضربه على رجليه بالسيف من اسفل فوقع على قفاه فقال جابر فثارت بينهما قترة فما رايتهما وسمعت التكبير تحتها
وانكشف اصحابه حتى طفرت خيولهم الخندق وتبادر المسلمون يكبرون فوجدوه على فرسه برجل واحدة يحارب عليا وقد رمى رجله
نحو علي فخاف من هيبتها رجلان ووقعا في الخندق قال الطبري ووجد نوفلا في الخندق فجعلوا يرمونه بالحجارة فقال لهم قتلة اجمل
من هذه ينزل بعضكم لقتالي فنزل اليه علي فطعنه في ترقوته بالسيف حتى اخرجه من مراقه ثم خرج منبه بن عثمان العبدي فاصابته
ومات بمكة وروى ولحق هبيرة فاعجزه فضرب على قربوس سرجه وسقطت درعه وفر عكرمة وضرار فانشا امير المؤمنين يقول كانوا
على الاسلام البا ثلاثة وقد فر من تلك الثلاثة واحد وفر ابو عمرو وهبيرة لم يعد الناو ذو الحرب المجرب عائد فهم سيوف الهند
يقفوا لنا عادية النصنا والرماح القواصد قال جابر فشبهت مصاداتهما بقصة داود قوله تعالى فهزموهم باذن الله الآية فلما حز راس
من قفاه بشر النبي قال علي اعلى تقتحم الفوارس هكذا عني وعنهم خبروا اصحابي نصر الحجارة من سفاهة رايه وعبدت رب محمد
بصوابي اليوم تمنعني الفرار حفيظتي ومصمم في الهام ليس بنابي ارديت عمروا اذ طغى بمهند صافي الحديد مجرب قضاب لا
تحسبن الله خاذل دينه ونبيه يا معشر الاحزاب عمرو بن عبد لما قدم على براس عمرو استقبله الصحابة فقبل ابو بكر راسه وقال المهاجرين
والانصار رهين شكرك ما بقوا الواحدي والخطيب في الخوارزمي عن عبد الرحمن السعدي باسناده عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده
عن النبي قال لمبارزة علي بن ابي طالب لعمرو بن عبد ود افضل من عمل امتي الى يوم القيمة ابو بكر بن عياش لقد ضرب علي ضربة ما كان في
الاسلام اعز منها يعني ضربة عمرو ضربة ما كان فيه اشام منها يعني ضربة ابن ملجم ووقعت على ضربة عمرو **ايضاح** النواصي الرؤساء الاشراف و
المقاريع الذين يكفون بين الناس الواحد كمبرو في بعض النسخ بالزاء المعجمة اي الذين يفزعون الناس بسوادهم وفي بعضها بالقاف والراء
المهملة اي الذين يقرعون الابطال وجزع الارض والوادي قطعه والمدار يعني الخندق غير معروف والبراجم قوم من اولاد حنظلة بن مالك وفي
صمم السيف اذا مضى في العظم وقطعه ونبا السيف اذا لم يعمل في الضريبة والقضاب في بعض النسخ بالمعجمة وفي بعضها بالمهملة وعلى التقديرين
معناه القطاع **قب** فصل فيما ظهر منه في غزاة السلاسل اسمها ابو القاسم بن شبل الوكيل وابو الفتح الحفار باسنادهما عن الصادق
ومقاتل والزجاج ووكيع والثوري والسدي وابو صالح وابن عباس انه انفذ النبي ع ابا بكر في سبعمائة رجل فلما صار الى الوادي واراد الانحدار
فخرجوا اليه فهزموه وقتلوا من المسلمين جمعا كثيرا فلما قدموا على النبي بعث عمر فرجع منهزما فقال عمرو بن العاص ابعثني يا رسول الله فان الحرب خدعة
ولعلي اخدعهم فبعثه فرجع منهزما وفي رواية انه انفذ خالدا فعاد كذلك فسا النبي فدعا عليا وقال ارسلته كرارا غير فرار فشيعه الى مسجد الاحزاب
فسار بالقوم متنكبا عن الطريق يسير بالليل ويكمن بالنهار ثم اخذ على محجة غامضة فسار بهم حتى استقبل الوادي من فمه ثم امرهم ان يعكموا الخيل
واوقفهم في مكان وقال لا تبرحوا وانتبذ امامهم واقام ناحية منهم فقال خالد وفي رواية قال عمر انزلنا هذا الغلام في واد كثير الحيات والهوام
والسباع اما سبع ياكلنا او ياكل دوابنا واما حيات تعقرنا وتعقر دوابنا واما يعلم بنا عدونا فياتينا ويقتلنا فكلموه يعلوا الوادي فكلمه
ابو بكر فلم يجبه فكلمه عمر فلم يجبه فقال عمرو بن العاص انه لا ينبغي ان نضيع انفسنا انطلقوا بنا نعلوا الوادي فابى ذلك المسلمون ومن روايات
اهل البيت ع انه ابت الارض ان تحملهم قالوا فلما احس ة الفجر قال اركبوا بارك الله فيكم وطلع الجبل حتى اذا انحدر على القوم واشرف عليهم قال
لهم انزلوا اسلحتكم قال فشمت الخيل ريح الاناث فصهلت فسمع القوم صهيل خيلهم فولوا هاربين وفي رواية مقاتل والزجاج انه كبس القوم
وهم غادون فقال يا هؤلاء انا رسول رسول الله اليكم ان تقولوا لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والا ضربتكم بالسيف فقالوا انصرف عنا كما انصرف
ثلثة فانك لا تقاومنا فقال انني لا انصرف انا علي بن ابي طالب فاضطربوا وخرج اليه الاشداء السبعة وناصحوه وطلبوا الصلح فقال اما ان

وفي الدر يا عمرو ويحك قد اتاك

والمجني منجي الدر

وفي الدر وقد فر من ثلاث

مهذب در

لا تحسبن الرحمن خاذل دينه

در

ما ما الهدى

باب مهابته وشجاعته والاستدلال بثباته في الجهاد

وأما المقاومة فبرز إليه واحد بعد واحد وكان أشدهم نجدة وهو سعد بن مالك العجلي وهو صاحب الحصن فقتلهم وانهزموا فدخل بعضهم في الحصن وبعضهم استأمنوا وبعضهم أسلموا وأتوه بمفاتيح الخزائن قالت أم سلمة انتبه النبي صلى الله عليه وآله من القيلولة فقلت الله جارك ما لك فقال أخبرني جبرئيل بالفتح ونزلت والعاديات ضبحا فبشر النبي صلى الله عليه وآله أصحابه بذلك وأمرهم باستقباله والنبي صلى الله عليه وآله يتقدمهم فلما رأى علي عليه السلام النبي ترجل عن فرسه فقال النبي صلى الله عليه وآله اركب فإن الله ورسوله عنك راضيان فبكى علي عليه السلام فرحا فقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي لولا أني أشفق أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في المسيح الخبر

بيان عكم المتاع شده ولعل المراد هنا شد أفواههم لئلا يصهلوا ولذا قال لم تتركوا عكمة دوابكم أي لئلا يصهلوا ويسمع القوم صوت

فصل في غزوات شتى قوله تعالى ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين قال الضحاك وعلى المؤمنين يعني عليا وثمانية من بني هاشم ابن قتيبة في المعارف والثعلبي في الكشف الذين ثبتوا مع النبي صلى الله عليه وآله يوم حنين بعد هزيمة الناس علي والعباس والفضل ابنه وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ونوفل وربيعة أخواه وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب وعتبة ومعتب ابنا أبي لهب وأيمن مولى النبي صلى الله عليه وآله وكان العباس عن يمينه والفضل عن يساره وأبو سفيان ممسك بسرجه عند ثفر بغلته وسائرهم حوله وعلي عليه السلام يضرب بالسيف بين يديه وفيه يقول العباس نصرنا رسول الله صلى الله عليه وآله في الحرب تسعة وقد فر من قد فر عنه فأقشعوا وكانت الأنصار خاصة تنصرف إذ كمن أبو جرول على المسلمين وكان على جمل أحمر بيده راية سوداء في رأس رمح طويل أمام هوازن إذا أدرك أحدا طعنه برمحه وإذا فاته الناس دفعه من وراءه وجعل يقتلهم وهو يرتجز أنا أبو جرول لا براح حتى نبيح القوم أو نباح فصمد له أمير المؤمنين عليه السلام فضرب عجز بعيره فصرعه ثم ضربه فقطره ثم قال قد علم القوم لدى الصباح أني لدى الهيجاء ذو نصاح فانهزموا وعد قتلى علي فكانوا أربعين وقال علي عليه السلام ثم أنزل الله أبلى رسوله بلاء عزيز ذا اقتدار وذا فضل بما أنزل الكفار دار مذلة فذاقوا هوانا من إسار ومن قتل فأمسى رسول الله قد عز نصره وكان رسول الله أرسل بالعدل فجاء بفرقان من الله منزل مبينة آياته لذوي العقل فأنكر أقوام فزاغت قلوبهم فزادهم الرحمن خبلا إلى خبل و في غزوة الطائف كان النبي صلى الله عليه وآله حاصرهم أياما وأنفذ عليا في خيل وأمره أن يطأ ما وجد ويكسر كل صنم وجده فلقيه خيل خثعم وقت الصبوح في جمع فبرز فارسهم فقال هل من مبارز فقال النبي صلى الله عليه وآله من له فلم يقم أحد فقام إليه علي عليه السلام وهو يقول إن على كل رئيس حقا أن يروي الصعدة أو تندقا ثم ضربه فقتله ومضى حتى كسر الأصنام فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله كبر للفتح وأخذ بيده وناجاه طويلا ثم خرج من الحصن نافع بن غيلان بن معتب فلقيه علي عليه السلام ببطن وج فقتله وانهزموا وفي يوم الفتح برز أسيد بن عويلم فارس العرب فقال النبي صلى الله عليه وآله من خرج إلى هذا المشرك فقتله فله على الله الجنة وله الإمامة بعدي فأحجم الناس فبرز علي عليه السلام وقال لضربته بالسيف وسط الهامة بضربة صارمة هدامة فتبكت من جبهته عظامه وتبينت من أنفه عظامه وقتل عليه السلام من بني النضير خلقا منهم عزور الرامي إلى خيمة النبي صلى الله عليه وآله فقال حسان لله أي كريهة أبليتها ببني قريظة والنفوس تطلع أردى رئيسهم وآب بتسعة طورا يشلهم وطورا يدفع وأنفذ النبي صلى الله عليه وآله عليا إلى بني قريظة وقال سر على بركة الله فلما أشرفوا ورأوا عليا قالوا أقبل إليكم قاتل عمرو وقال آخر قتل علي عمرا على صقرا قصم علي ظهرا أبرم علي أمرا هتك علي سترا فقال علي عليه السلام الحمد لله الذي أظهر الإسلام وقمع الشرك فحاصرهم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ فقتل علي منهم عشرة وقتل من بني المصطلق مالكا وابنه تاريخ الطبري محمد بن إسحاق لما انهزمت هوازن كان رايتهم مع ذي الخمار فلما قتله علي عليه السلام أخذها عثمان بن عبد الله فقاتل بها حتى قتل ومن حديث عمرو بن معدي كرب أنه رأى أباه منهزما من خثعم على فرس له فقال انزل عنها فاليوم ظلم فقال له إليك يا ماق فقال أعطه ركب ثم رمى خثعم بنفسه حتى خرج من بين ظهرهم ثم كر عليهم وفعل ذلك مرارا وحمل عليه بنو زبيد فانهزمت خثعم فقيل له فارس اليمن يا ماق بني زبيد الزمخشري في ربيع الأبرار كان إذا رأى عمر بن الخطاب عمرو بن معدي كرب قال الحمد لله الذي خلقنا وخلق عمرو وكان كثيرا ما يسأل عن غاراته فيقول قد محى سيفي على الصنائع ووقع مبارزته مع أمير المؤمنين عليه السلام والمنديل في عنقه حتى أسلم وكان أكثر فتوح العجم على يديه **بيان** الإباحة والاستئصال والنهب قوله ذو نصاح أي نضح النبوة والإغشاء والصعدة بالفتح القناة المستوية تنبت كذلك ودقتها كناية عن كثرة القتل بها وأحجم عن الأمر رجع عنه **كشف** من مناقب الخوارزمي عن حكيم عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لمبارزة علي بن أبي طالب لعمرو بن ود يوم الخندق أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة أقول قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في كتاب الفصول مما يشهد بشجاعة أمير المؤمنين عليه السلام وعظم بلائه في الجهاد ونكايته في الأعداء من النظم الذي يشهد بصحته النثر في النقل قول أسيد بن أبي إياس بن زنيم بن محمية بن عبد بن عدي يحرض مشركي قريش على أمير المؤمنين عليه السلام في كل مجمع غاية أخزاكم جذع أبر على المذاكي القرح لله دركم ألما تنكروا قد ينكر الحر الكريم ويستحيي هذا ابن فاطمة الذي أفناكم ذبحا ويمشي سالما لم يذبح أعطوه خرجا واتقوا تضريبه فعل الذليل وبيعة لم تربح أين الكهول وأين كل دعامة في المعضلات وأين زين الأبطح أفناهم قعصا وضربا يفتري بالسيف يعمل حده لم يصفح ومما يشهد لذلك قول أخت عمرو بن عبد ود وقد رأته قتيلا فقالت من قتله فقيل لها علي بن أبي طالب فقالت كفو كريم ثم أنشأت تقول لو كان قاتل عمرو غير قاتله لكنت أبكي عليه آخر الأبد لكن قاتل عمرو لا يعاب به من كان يدعى قديما بيضة البلد ألا ترى إلى قريش كيف تحرض عليه بكثرة من قتله وكثرة من فناه من رؤسائهم بسيفه وقتله لشجعانهم ... طالبة لا يجترئ أحد من القوم ينكر ذلك ولا يدفع في جماعتهم التحريض بحرهم عشيرة ولا يرى أنه قد بلغ من فضله إلى

انما

انها قد صارت بمن يقتله من قتل منها وينفي العار عنه باضافته اليه وهذا لا يكون الا وقد سلم الجميع له واصطلحوا على اظهار العجز عنه ع وقد روى
اهل السير ان امير المؤمنين ع لما قتل عمرو بن عبد ود نعي الى اخته فقالت لم يعد يومه على يد كفو كريم لا رقأت دمعتي ان هرقتها عليه قتل الابطال وبارز
الاقران وكانت منيته على يد كفو كريم قومه ما سمعت بافخر من هذا يا بني عامر ثم انشأت تقول اسدان في ضيق المكر تصاولا وكلاهما كفو كريم باسل
فتخالسا مهج النفوس كلاهما وسط المدار مخاتل ومقاتل وكلاهما حضر القراع حفيظة لم يثنه عن ذاك شغل شاغل فاذهب علي فما ظفرت بمثله قول
سديد ليس فيه تحامل فالثار عندي يا علي فليتني ادركته والعقل مني كامل ذلت قريش بعد مقتل فارس فالذل مهلكها وخزي شامل ثم
قالت والله لا ثارت قريش باخي ما حنت النيب وقد كان حسان بن ثابت افتخر للاسلام بقتل عمرو بن عبد ود فقال في ذلك ابياتا كثيرة منها امسى
الفتى عمرو بن عبد ود يبتغي بجنوب يثرب غارة لم ينظر فلقد وجدت سيوفنا مشهورة ولقد وجدت جيادنا لم تقصر ولقد لقيت غداة بدر
عصبة ضربوك ضربا غير ضرب الحسر اصبحت لا تدعى ليوم عظيمة يا عمرو او لجسيم امر منكر فلما بلغ شعر بني عامر قال فتى منهم يرد عليه في
ذلك كذبتم وبيت الله لا تقتلوننا ولكن بسيف الهاشميين فافخروا بسيف ابن عبد الله احمد في الوغى بكف علي نلتم ذاك فاقصروا فلم تقتلوا عمرو بن
ود ولا ابنه ولكنه الكفو الهزبر الغضنفر علي الذي في الفخر طال بناؤه فلا تكثروا الدعوى علينا فتحقروا ببدر خرجتم للبراز فردكم شيوخ قريش
جهرة وتأخروا فلما اتاهم حمزة وعبيدة وجاء علي بالمهند يخطر فقالوا نعم اكفاء صدق واقبلوا اليهم سراعا اذ بغوا وتجبروا فجال علي جولة هاشمية
فدمرهم لما عتوا وتكبروا فليس لكم فخر علينا بغيرنا وليس لكم فخر يعد ويذكر وقد جاء الاثر من طرق شتى باسانيد مختلفة عن زيد بن وهب قال
سمعت عليا يقول وقد ذكر حديث بدر قتلنا من المشركين سبعين واسرنا سبعين وكان الذي اسر العباس رجل قصير من الانصار فادركته
فالقى العباس علي عمامته لئلا ياخذها الانصاري واحببت ان اكون انا الذي اسره وجيء به الى رسول الله ص فقال الانصاري يا رسول الله ص خذ
عمك العباس اسيرا فقال العباس كذب ما اسرني الا ابن اخي علي بن ابي طالب فقال له الانصاري يا هذا انا اسرتك فقال والله يا رسول الله ما
اسرني الا ابن اخي ولكأني بجلجته في النقع تبين لي فقال رسول الله ص صدق عمي ذاك ملك كريم فقال العباس يا رسول الله لقد عرفته بجلجته و
حسن وجهه فقال له ان الملائكة الذين ايدني الله بهم على صورة علي بن ابي طالب ليكون ذلك اهيب لهم في صدور الاعداء اقول فهذه عمامتي على راس
علي ع فمره فليردها علي فقال ويحك ان يعلم الله فيك خيرا يعوضك احسن العوض فلا ارى ان هذا الحديث يؤيد ما تقدم ويؤكد القول بان
امير المؤمنين ع كان اشجع البرية وانه بلغ من باسه وخوف الاعداء منه ان جعل الله عز وجل الملائكة على صورته ليكون ذلك ارعب لقلوبهم و
ان هذا المعنى لم يحصل لبشر قبله ولا بعده ويؤيد ما رويناه ما جاء من الاثر عن ابي جعفر محمد بن علي ع في حديث بدر فقال لقد كان يسأل الجريح
من المشركين فيقال له من جرحك فيقول علي بن ابي طالب فاذا قالها مات وفي بلاء امير المؤمنين يوم بدر يقول ابو هاشم السيد بن محمد الحميري ع
من كعلي الذي يبارز الاقران بالسيوف يصطلم اذ الوغى نارها مسعرة يحرق فرسانها اذا اقتحموا في يوم بدر وفي مشاهده العظمى ونار
الحروب تضطرم بارز ابطالها وسادتها فصلهم بالحسام فعلموا دعوة كي يدركوا عزتها فلم تدرك لكم ولا سلموا جد بسيف النبي هامات
اقوام هم سادة وهم قدم سيدنا الماجد الجليل ابو السبطين راس الانام والعلم وان عليا وان فاطمة وان سبطيها وان ظلموا الصفوة التي
بعد صفوته للعرب كلهم والعجم انتهى وقال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة قال نصر وحدثنا عمرو بن شمر عن جابر بن نمير الانصاري
قال والله لكأني اسمع عليا ع يوم الهرير وذلك بعد ما طحنت رحا مذحج فيما بينها وبين عك ولخم وجذام والاشعريين بامر عظيم تشيب منه النواصي
حتى استقلت الشمس وقام قائم الظهيرة وعلي ع يقول لاصحابه حتى متى نخلي بين هذين الحيين قد فنينا وانتم وقوف تنظرون اما تخافون مقت
الله ثم انفتل الى القبلة ورفع يديه الى الله عز وجل ثم نادى يا الله يا رحمن يا واحد يا صمد يا الله يا اله محمد اليك اللهم نقلت الاقدام وافضت القلوب
ورفعت الايدي ومدت الاعناق وشخصت الابصار وطلبت الحوائج اللهم انا نشكو اليك غيبة نبينا وكثرة عدونا وتشتت اهوائنا ربنا افتح بيننا
وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين سيروا على بركة الله ثم نادى لا اله الا الله والله اكبر كلمة التقوى قال فلا والذي بعث محمدا نبيا ما سمعنا
برئيس قوم منذ خلق الله السموات والارض اصاب بيده في يوم واحد ما اصاب انه قتل فيما ذكر العادون زيادة على خمسمائة من اعلام العرب
يخرج بسيفه منحنيا فيقول معذرة الى الله واليكم من هذا لقد هممت ان افلقه ولكن يحجزني عنه اني سمعت رسول الله ص يقول لا سيف الا ذو
الفقار ولا فتى الا علي وانا اقاتل به دونه قال فكنا ناخذه فنقومه ثم يتناوله من ايدينا فيقتحم به في عرض الصف فلا والله ما ليث باشد نكاية منه في
عدوه ع وقال في موضع آخر روى ابو عبيدة ان عليا ع استنطق الخوارج بقتل عبد الله بن خباب فاقروا به فقال انفردوا كتائب لاسمع قولكم كتيبة
كتيبة فتكتبوا كتائب واقرت كل كتيبة بمثل ما اقرت به الاخرى من قتل ابن خباب وقالوا لنقتلنك كما قتلناه فقال ع والله لو اقر اهل الدنيا كلهم
بقتله هكذا وانا اقدر على قتلهم به لقتلتهم ثم التفت الى اصحابه فقال شدوا عليهم فانا اول من يشد عليهم وحمل بذي الفقار حملة منكرة ثلاث
مرات كل حملة يضرب به حتى يعوج متنه ثم يخرج فيسويه بركبتيه ثم يحمل به حتى افناهم

باب جوامع مكارم اخلاقه وآدابه وسننه و

باب جوامع مكارم أخلاقه وآدابه وسننه و

عدله وحسن سياسته صلوات الله عليه **لى** أبي عن علي عن أبيه عن ابن أبي نجران عن ابن حميد عن ابن قيس عن أبي جعفر ع أنه قال والله إن كان علي
ليأكل أكل العبد ويجلس جلسة العبد وإن كان ليشتري القميصين السنبلانيين فيخيّر غلامه خيرهما ثم يلبس الآخر فإذا جاز أصابعه قطعه وإذا جاز
كعبه حذفه ولقد ولي خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا أقطع قطيعاً ولا أورث بيضاء ولا حمراء وإن كان ليطعم الناس خبز
البر واللحم وينصرف إلى منزله ويأكل خبز الشعير والزيت والخل وما ورد عليه أمران كلاهما لله رضى إلا أخذ بأشدهما على بدنه ولقد أعتق ألف مملوك
من كد يده تربت فيه يداه وعرق فيه وجهه وما أطاق عمله أحد من الناس وإن كان ليصلي في اليوم والليلة ألف ركعة وإن كان أقرب الناس
شبهاً به علي بن الحسين وما أطاق عمله أحد من الناس بعده **بيان** قال الفيروزآبادي قميص سنبلاني سابغ الطول أو منسوب إلى بلد بالروم
لى أبي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن مرار عن يونس عن عبد الله بن سنان عن الثمالي عن ابن نباتة قال كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع إذا أتي
بالمال أدخله بيت مال المسلمين ثم جمع المستحقين ثم ضرب بيده في المال فنثره يمنة ويسرة وهو يقول يا صفراء يا بيضاء لا تغريني غرّي غيري هذا جناي
وخياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه ثم لا يخرج حتى يفرق ما في بيت مال المسلمين ويؤتي كل ذي حق حقه ثم يأمر أن يكنس ويرش ثم يصلي فيه
ركعتين ثم يطلق الدنيا ثلاثاً يقول بعد التسليم يا دنيا لا تتعرضين لي ولا تتشوقين إلي ولا تغريني فقد طلقتك ثلاثاً لا رجعة لي عليك **لى**
الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن الحسن بن محمد عن محمد بن عبد الرحمن المخزومي عن محمد بن أبي يعفور عن موسى بن أبي أيوب التميمي عن موسى بن
المغيرة عن الضحاك بن مزاحم قال ذكر علي ع عند ابن عباس بعد وفاته فقال وا أسفاً على أبي الحسن مضى والله ما غيّر ولا بدّل ولا قصّر ولا جمع ولا منع ولا
آثر إلا الله والله لقد كانت الدنيا أهون عليه من شسع نعله ليث في الوغى بحر في المجالس حكيم في الحكماء هيهات قد مضى إلى الدرجات العلى **ب**
أبو البختري عن جعفر عن أبيه ع قال كسى علي ع الناس بالكوفة وفي الكسوة برنس خز فسأله إياه الحسن فأبى أن يعطيه إياه وأسهم عليه بين المسلمين
فصار لفتى من همدان فانقلب به الهمداني فقيل له إن حسناً كان سأله إياه فمنعه إياه فأرسل به الهمداني إلى الحسن ع فقبله **لى** أبي عن سعد عن ابن هاشم
عن ابن أبي نجران عن ابن أبي حميد عن ابن قيس عن أبي جعفر ع قال كان أمير المؤمنين ع عندكم بالكوفة يغتدي كل يوم من القصر فيطوف على كل بكرة يطوف في
أسواق الكوفة سوقاً سوقاً ومعه الدرة على عاتقه وكان لها طرفان وكانت تسمى السبيبة فيقف على سوق سوق فينادي يا معشر التجار قدموا الاستخارة
وتبركوا بالسهولة واقتربوا من المبتاعين وتزينوا بالحلم وتناهوا عن الكذب واليمين وتجافوا عن الظلم وأنصفوا المظلومين ولا تقربوا الربا وأوفوا الكيل
والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين يطوف في جميع أسواق الكوفة فيقول هذا ثم يقول تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها
من الحرام ويبقى الإثم والعار تبقى عواقب سوء في مغبتها لا خير في لذة من بعدها النار **جا** أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن
مهزيار عن ابن محبوب عن ابن أبي المقدام عن أبي جعفر ع مثله إلى قوله مفسدين قال فيطوف في جميع الأسواق أسواق الكوفة ثم يرجع فيقعد للناس
قال وكانوا إذا نظروا إليه قد أقبل إليهم قال يا معشر الناس أمسكوا أيديهم وأصغوا إليه بآذانهم ورمقوه بأعينهم حتى يفرغ من كلامه فإذا فرغ قالوا
السمع والطاعة يا أمير المؤمنين **كا** العدة عن سهل وأحمد بن محمد وعلي عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن ابن أبي المقدام عن جابر عنه ع مثله
لى ماجيلويه عن محمد العطار عن سهل عن ابن يزيد عن محمد بن إبراهيم النوفلي رفعه إلى جعفر بن محمد أنه ذكر عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين ع
كتب إلى عماله أدقوا أقلامكم وقاربوا بين سطوركم واحذفوا عني فضولكم واقصدوا قصد المعاني وإياكم والإكثار فإن أموال المسلمين لا تحتمل الإضرار
ل محمد بن أحمد بن الحسين البغدادي عن أحمد بن الفضل الأهوازي عن بكر بن أحمد القصري عن زيد بن موسى بن جعفر عن آبائه عن علي ع قال خرج
أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وعمار وأحد من أصحابه يطلبون النبي ص في بيت أم سلمة فوجدوني على الباب جالساً
فسألوني عنه فقلت يخرج الساعة فلم يلبث أن خرج وضرب بيده على ظهري فقال كس يا ابن أبي طالب فإنك تخاصم الناس بعدي بست خصال
فتخصمهم ليست في قريش منها شيء إنك أولهم إيماناً بالله وأقومهم بأمر الله عز وجل وأوفاهم بعهد الله وأرأفهم بالرعية وأعلمهم بالقضية وأقسمهم
بالسوية وأعظمهم عند الله عز وجل **ل** بهذا الإسناد عن بكر بن أحمد قال حدثنا أبو أحمد جعفر بن محمد بن عبد الله بن موسى عن أبيه عن جده
موسى عن أبيه عن آبائه ع مثله **ل** القطان عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن عبد الرحمن بن الأسود عن محمد بن عبد الله بن عبد
الرحمن بن عمر عن عمار بن ياسر وعن جابر بن عبد الله قالا قال رسول الله ص لعلي ع أحاجك يوم القيامة فأحاجك بالنبوة فحاجّ قومك فحاجّهم
بسبع خصال إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والعدل في الرعية والقسم بالسوية والأخذ بأمر الله عز وجل أما علمت
يا علي أن إبراهيم ع موافينا يوم القيامة فيدعى فيقام عن يمين العرش فيكسى من كسوة الجنة ويحلى من حليها ويسيل له ميزاب من ذهب الجنة
فيهب من الجنة ما هو أحلى من الشهد وأبيض من اللبن وأبرد من الثلج وأدعى أنا فأقام عن شمال العرش فيفعل بي مثل ذلك ثم تدعى أنت يا علي
فيفعل بك مثل ذلك أما ترضى يا علي أن تدعى إذا دعيت أنا وتكسى إذا كسيت أنا وتحلى إذا حليت أنا إن الله عز وجل أمرني أن أدنيك فلا أقصيك
وأعلمك ولا أجفوك وحقاً عليك أن تعي وحقاً علي أن أطيع ربي تبارك وتعالى **ل** ابن موسى عن العلوي عن الفزاري عن محمد بن حميد عن

عبد الله

وحسن سياسته صلوات الله عليه

عبد الله بن عبد القدوس عن الاعمش عن موسى بن طريف عن عباية بن ربعي قال قال علي بن ابي طالب ع لاحاج الناس يوم القيمة بسبع اقام الصلوة ٥٣٠٣
وايتاء الزكوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقسم بالسوية والعدل في الرعية واقامة الحدود ل الحسن بن محمد السكوني عن محمد بن عبد الله
الحضرمي عن خلف بن خالد عن بشر بن ابرهيم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال النبي ص اخاصمك بالنبوة ولا نبي لعل في م
بعدي وتخاصم الناس بسبع ولا يحاجك فيهن احد من قريش انك اولهم ايمانا واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية
واعدلهم في الرعية وابصرهم في القضية واعظمهم عند الله مزية ما ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن محمد بن معروف عن اخيه عمر
عن جعفر بن عقبة عن ابي الحسن ع قال ان عليا لم يبت بمكة بعد اذ هاجر منها حتى قبضه الله عز وجل اليه قال قلت له ولم ذاك قال يكره ان يبيت
بارض قد هاجر منها رسول الله وكان يصلي العصر ويخرج منها ويبيت بغيرها ما حمويه عن ابي الحسين عن ابي خليفة عن مسلم عن هلال
بن مسلم الجحدري قال سمعت جدي حرة او حوة قال شهدت علي بن ابي طالب ع اتي بمال عند المساء فقال اقسموا هذا المال فقالوا قد امسينا يا
امير المؤمنين فاخره الى غد فقال لهم تقبلون ان اعيش الى غد فقالوا ما ذا بايدينا فقال فلا تؤخروه حتى تقسموه فاتي بشمع فقسموا ذلك المال
من تحت ليلتهم ما ابن مخلد عن ابن سماك عن ابي قلابة الرقاشي عن حازم بن الفضل عن ابي يحيى صاحب السقط قال وقد ذكره حماد بن زيد
عن فرقد عن معمر بن زياد ان ابا مطر حدثه قال كنت بالكوفة فمر علي رجل فقالوا هذا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال فتبعته فوقف
على خياط فاشترى منه قميصا بثلثة دراهم فلبسه فقال الحمد لله الذي ستر عورتي وكساني الرياش ثم قال هكذا كان رسول الله ص يقول
اذا لبس قميصا ما باسناد اخي دعبل عن الرضا عن ابائه ع عن الحسين بن علي ع قال ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع اتى اصحاب القمص فساوم
شيخا منهم فقال يا شيخ بعني قميصا بثلثة دراهم فقال الشيخ حبا وكرامة فاشترى منه قميصا بثلثة دراهم فلبسه ما بين الرسغين الى الكعبين
واتى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم قال الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما اتجمل به في الناس واؤدي فيه فريضتي واستر به عورتي فقال له
رجل يا امير المؤمنين اعنك نروي هذا او شيء سمعته من رسول الله ص قال بل شيء سمعته من رسول الله ص سمعت رسول الله ص يقول ذلك
عند الكسوة جا ما المفيد عن علي بن بلال عن علي بن عبد الله الاصبهاني عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن عبد الله بن عثمن عن علي
بن ابي سيف عن علي بن حباب عن ربيعة وعمارة ان طائفة من اصحاب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع مشوا اليه عند تفرق الناس عنه وفرار
كثير منهم الى معوية طلبا لما في يديه من الدنيا فقالوا يا امير المؤمنين اعط هذه الاموال وفضل هؤلاء الاشراف من العرب وقريش على الموالي
والعجم ومن تخاف عليه من الناس وفراره الى معوية فقال لهم امير المؤمنين ع اتامروني ان اطلب النصر بالجور والله ما افعل ما طلعت شمس
ولاح في السماء نجم والله لو كان ما لهم لي لواسيت بينهم وكيف وانما هو اموالهم قال ثم ازم امير المؤمنين ع طويلا ساكتا ثم قال من كان له مال فاياه
والفساد فان اعطاء المال في غير حقه تبذير واسراف وهو وان كان ذكرا لصاحبه في الدنيا فهو تضييعه عند الله عز وجل ولم يضع رجل
ماله في غير حقه وعند غير اهله الا حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودهم فان بقي معه من يوده ويظهر له الشكر فانما هو ملق يكذب يريد
التقرب اليه لينال منه مثل الذي كان يأتي اليه من قبل فان زلت بصاحبه النعل ثم احتاج الى معونته او مكافاته فشر خليل والام خدين و
من صنع المعروف فيما اتاه فليصل به القرابة وليحسن فيه الضيافة وليفك به العاني وليعن به الغارم وابن السبيل والفقراء والمجاهدين في
سبيل الله وليصبر نفسه على النوائب والحقوق فان الفوز بهذه الخصال شرف مكارم الدنيا ودرك فضائل الاخرة ثو ابن الوليد عن الصفار
عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم رفعه قال قال علي صلوات الله عليه لولا ان المكر والخديعة في النار لكنت امكر العرب ثو
العطار عن سعد عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن حبيب بن سنان عن زاذان قال سمعت عليا يقول لولا اني سمعت رسول
الله ص يقول ان المكر والخديعة والخيانة في النار لكنت امكر العرب جا احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن
ابي عمير عن هشام رفعه الى ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ع يقول للناس بالكوفة يا اهل الكوفة اترون اني لا اعلم ما يصلحكم بلى ولكني اكره ان
اصلحكم بفساد نفسي شا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى عن جده عن ابي محمد الانصاري عن محمد بن ميمون البزاز عن الحسين بن علوان عن ابي
علي زياد بن رستم عن سعيد بن كلثوم قال كنت عند الصادق جعفر بن محمد فذكر امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فاطراه ومدحه بما هو اهله ثم قال
والله ما اكل علي بن ابي طالب ع من الدنيا حراما قط حتى مضى لسبيله وما عرض له امران قط هما لله رضا الا اخذ باشدهما عليه في دينه وما نزلت
برسول الله ص نازلة قط الا دعاه فقدمه ثقة به وما اطاق عمل رسول الله ص من هذه الامة غيره وان كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب
هذه ويخاف عقاب هذه ولقد اعتق من ماله الف مملوك في طلب وجه الله والنجاة من النار مما كد بيديه ورشح منه جبينه وان كان ليقوت
اهله بالزيت والخل والعجوة وما كان لباسه الا الكرابيس اذا فضل شيء عن يده من كمه دعا بالجلم فقصه يمن ابان بن تغلب عن اسمعيل
بن مهران عن عبيد الله بن ابي الحر الهمداني قال جاء جماعة من قريش الى امير المؤمنين فقالوا له يا امير المؤمنين لو فضلت الاشراف كان اجدر ان

بنا حيا

باب جوامع مكارم اخلاقه وآدابه وسننه وعدله

يا صحوك قال فغضب امير المؤمنين ع فقال ايها الناس اتامروني ان اطلب النصر بالجور فيمن وليت عليه والله لا يكون ما سمر السمير وما ٥٣٢
رايت في السماء نجما والله لو كان ما لي لسويت بينهم فكيف وانما هو مالهم ثم قال ايها الناس ليس لواضع المعروف في غير اهله الا محمدة اللئام
وثناء الجهال فان زلت بصاحبه النعل فشر خدين وشر خليل **قب** حمزة بن عطا عن ابي جعفر ع في قوله هل يستوي هو ومن يامر بالعدل قال هو
علي بن ابي طالب يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم وروى نحوا منه ابو المضا عن الرضا ع فضائل احمد قال علي ع احاج الناس يوم القيمة بتسع
باقام الصلوة وايتاء الزكوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والعدل في الرعية والقسم بالسوية والجهاد في سبيل الله واقامة الحدود واشباهه الفائق
انه بعث العباس بن عبد المطلب وربيعة بن الحارث ابنيهما الفضل بن العباس وعبد المطلب بن ربيعة يسئلانه ان يستعملهما على الصدقات فقال علي
والله لا نستعمل منكم احدا على الصدقة فقال ربيعة هذا امر منك نلت صهر رسول الله ص فلم نحسدك عليه فالقى علي رداءه ثم اضطجع عليه فقال انا
ابو الحسن القرم والله لا اريم حتى يرجع اليكما ابناكما بحور ما بعثتما به قال ص ان هذه الصدقة اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد قال
الزمخشري الحور الخيبة **بيان** قال في النهاية في حديث علي ع انا ابو الحسن القرم اي المقدم في الراي والقرم فحل الابل اي انا فيهم بمنزلة الفحل
في الابل قال الخطابي واكثر الروايات القوم بالواو ولا معنى له وانما هو بالراء اي المقدم في المعرفة وتجارب الامور قوله ع لا اريم اي لا ابرح ولا ازول
من مكاني وقال ايضا في النهاية في حديث علي ع حتى يرجع اليكما ابناكما بحور ما بعثتما به اي بجواب ذلك يقال كلمته فما رد الي حورا اي جوابا وقيل اراد به الخيبة
قب نزل بالحسن بن علي ع ضيف فاستقرض من قنبر رطلا من العسل الذي جاء به من اليمن فلما قعد علي ع ليقسمها قال يا قنبر قد حدث في
هذا الزق حدث قال صدق فوه واخبره الخبر فهم بضرب الحسن فقال ما حملك على ان اخذت منه قبل القسمة قال ان لنا فيه حقا فاذا اعطيتنا
رددناه قال فداك ابوك وان كان لك فيه حق فليس لك ان تنتفع بحقك قبل ان ينتفع المسلمون بحقوقهم لولا اني رايت رسول الله ص يقبل
ثنيتك لاوجعتك ضربا ثم دفع الى قنبر درهما وقال اشتر به اجود عسل يقدر عليه قال الراوي فكاني انظر الى يدي علي ع على فم الزق وقنبر يقلب
العسل فيه ثم شده ويقول اللهم اغفر للحسن فانه لا يعرف **بيان** هذا الخبر انما رواه من طرق المخالفين ونحن لا نصححه وعلى تقدير
صحته يحتمل ان يكون اخذه ع قبل القسمة مع كون حقه فيها مكروها **قب** فضائل احمد ام كلثوم يا ابا صالح لو رايت امير المؤمنين واتي
باترج فذهب الحسن والحسين تناولا اترجة فنزعها من يده ثم امر به فقسم بين الناس ان رجلا من خثعم راى الحسن والحسين عليهما السلام ياكلان
خبزا وبقلا وخلا فقلت لهما اتاكلان من هذا وفي الرحبة ما فيها فقالا ما اغفلك عن امير المؤمنين ع عن زاذان ان قنبرا قدم الى امير المؤمنين
جامات من ذهب وفضة في الرحبة وقال انك لا تترك شيئا الا قسمته فخبات لك هذا فسل سيفه وقال ويحك لقد احببت ان تدخل بيتي
نارا ثم استعرضها بسيفه فضربها حتى انتثرت من بين اناء مقطوع بضعة وثلاثين وقال علي ع بالعرفاء فجاؤا فقال هذا بالحصص وهو يقول
هذا جناي وخياره فيه وكل جان يده الى فيه جمل انساب الاشراف انه اعطته الخادمة في بعض الليالي قطيفة فانكر دفاها فقال ما هذه فقالت
الخادمة هذه من قطف الصدقة قال اصررتمونا بقية ليلتنا وقدم عليه عقيل فقال للحسن اكس عمك فكساه قميصا من قمصه ورداء من اردية
فلما حضر العشاء فاذا هو خبز وملح فقال عقيل ليس الا ما ارى فقال اوليس هذا من نعمة الله وله الحمد كثيرا فقال اعطني ما اقضي به ديني وعجل
سراحي حتى ارحل عنك قال فكم دينك يا ابا يزيد قال مائة الف درهم قال لا والله ما هي عندي ولا املكها ولكن اصبر حتى يخرج عطائي فاواسيكه ولولا
انه لا بد للعيال من شيء لاعطيتك كله فقال عقيل بيت المال في يدك وانت تسوفني الى عطائك وكم عطاؤك وما عساه يكون ولو اعطيتنيه كله فقال
ما انا وانت فيه الا بمنزلة رجل من المسلمين وكانا يتكلمان فوق قصر الامارة مشرفين على صناديق اهل السوق فقال له علي ان ابيت يا ابا يزيد ما اقول
فانزل الى بعض هذه الصناديق فاكسر اقفاله وخذ ما فيه فقال وما في هذه الصناديق قال فيها اموال التجار قال اتامرني ان اكسر صناديق قوم قد توكلوا
على الله وجعلوا فيها اموالهم فقال امير المؤمنين اتامرني ان افتح بيت مال المسلمين فاعطيك اموالهم وقد توكلوا على الله واقفلوا عليها وان شئت
اخذت سيفك واخذت سيفي وخرجنا جميعا الى الحيرة فان بها تجارا مياسير فدخلنا على بعضهم فاخذنا ماله فقال او سارقا جئت قال تسرق
من واحد خير من ان تسرق من المسلمين جميعا قال له افتاذن لي ان اخرج الى معاوية فقال له قد اذنت لك قال فاعني على سفري هذا فقال يا حسن
اعط عمك اربع مائة درهم فخرج عقيل وهو يقول سيغنيني الذي اغناك عني ويقضي ديننا رب قريب وذكر عمرو بن العلا ان عقيلا لما سال عطاءه من
بيت المال قال له امير المؤمنين تقيم الى يوم الجمعة فاقام فلما صلى امير المؤمنين الجمعة قال لعقيل ما تقول فيمن خان هؤلاء اجمعين قال بئس الرجل ذاك
قال فانت تامرني ان اخون هؤلاء واعطيك ومن خطبة له ع والله لقد رايت عقيلا وقد املق حتى استماحني من بركم صاعا وعاودني في عشر وسق من
شعير يقضمه جياعه وكاد يطوي ثالث ايامه خامصا ما استطاعه ولقد رايت اطفاله شعث الالوان من ضرهم كانما اشمازت وجوههم من قرهم
فلما عاودني في قوله وكرره اصغيت اليه سمعي فغره وظنني اوتغ ديني واتبع ما اسره احميت له حديدة لينزجر اذ لا يستطيع مسها ولا يصبر ثم ادنيتها
من جسمه فضج من المه ضجيج دنف يئن من سقمه وكاد يسبني سفها من كظمه ولحرقة في لظى اذ نحله من عدمه فقلت له ثكلتك الثواكل يا عقيل اتئن من

اذى ولا اثر من لطم وعن ام عثمن ام ولد على قالت جئت عليا وبين يديه قرنفل مكتوب في الرحبة فقلت يا امير المؤمنين هب لابنتي من هذا القرنفل
قلادة فقال هاك ونقد بيده الى درهم فانما هذا للمسلمين او لا فاصبري حتى يأتينا حظنا منه فنهب لابنتك قلادة وساله عبد الله بن زمعة
مالا فقال ان هذا المال ليس لي ولا لك وانما هو فيء المسلمين وجلب اسيافهم فان شركتهم في حربهم كان لك مثل حظهم والا فجناة ايديهم لا تكون
لغير افواههم وجاء اليه عاصم بن ميثم وهو يقسم مالا فقال يا امير المؤمنين اني شيخ كبير مثقل قال والله ما هو بكد يدي ولا بتراثي عن والدي ولكنها
امانة اوعيتها ثم قال رحم الله من اعان شيخا كبيرا مثقلا تاريخ الطبري وفضائل امير المؤمنين عن ابن مردويه انه لما اقبل من اليمن يعجل الى النبي ص
واستخلف على جنده الذين معه رجلا من اصحابه فعمد ذلك الرجل فكسا كل رجل من القوم حلة من البز الذي كان مع علي ع فلما دنا جيشه خرج
علي ليتلقاهم فاذا عليهم الحلل فقال ويلك ما هذا قال كسوتهم ليتجملوا بها اذا قدموا في الناس قال ويلك انزع قبل ان تنتهي الى رسول الله ص قال فانتزع
الحلل من الناس وردها في البز واظهر الجيش شكاية لما صنع بهم ثم روى عن الخدري انه قال شكا الناس عليا فقام رسول الله خطيبا فقال يا
ايها الناس لا تشكوا عليا فوالله انه لخشن في ذات الله وسمعت مذاكرة انه دخل عليه عمرو بن العاص ليلة وهو في بيت المال فطفى السراج وجلس
في ضوء القمر ولم يستحل ان يجلس في الضوء بغير استحقاق ومن كلام له فيما رده على المسلمين من قطايع عثمان والله لو وجدته قد تزوج به النساء
وملك به الاماء لرددته فان في العدل سعة ومن ضاق عليه العدل فالجور عليه اضيق ومن كلام له لما اراده الناس على البيعة بعد قتل عثمن
دعوني والتمسوا غيري فانا مستقبلون امرا له وجوه والوان لا تقوم لها القلوب ولا تثبت عليه العقول وان الافاق قد غامت والمحجة قد تنكرت
واعلموا اني ان اجبتكم ركبت بكم ما اعلم ولم اصغ الى قول القائل وعتب العاتب وفي رواية عن ابي الهيثم بن التيهان وعبد الله بن ابي رافع ان طلحة
والزبير جاءا الى امير المؤمنين ع وقالا ليس كذلك كان يعطينا عمر قال فما كان يعطيكما رسول الله ص فسكتا قال اليس كان رسول الله ص يقسم بالسوية
بين المسلمين قالا نعم قال فسنة رسول الله ص اولى بالاتباع عندكم ام سنة عمر قالا سنة رسول الله ص يا امير المؤمنين لنا سابقة وعناء وقرابة فان
سابقتكما اسبق ام سابقتي قالا سابقتك قال فقرابتكما ام قرابتي قالا قرابتك قال فعناؤكما اعظم من عنائي قالا عناؤك قال فوالله ما انا واجيري
هذا الا بمنزلة واحدة واومى بيده الى الاجير كتاب ابن الحاشر باسناده الى مالك بن اوس بن الحدثان في خبر طويل انه قام سهل بن حنيف فاخذ بيد عبده
فقال يا امير المؤمنين قد اعتقت هذا الغلام فاعطاه ثلاثة دنانير مثل ما اعطى سهل بن حنيف وساله بعض مواليه مالا فقال يخرج عطائي فاقاسمكه
فقال لا اكتفي وخرج الى معوية فوصله فكتب الى امير المؤمنين يخبره بما اصاب من المال فكتب اليه امير المؤمنين ع اما بعد فان ما في يدك
من المال قد كان له اهل قبلك وهو صاير الى اهل من بعدك فانما لك ما مهدت لنفسك فاثر نفسك على احوج ولدك فانما انت جامع لاحد
رجلين اما رجل عمل فيه بطاعة الله فسعد بما شقيت واما رجل عمل فيه بمعصية الله فشقي بما جمعت له وليس من هذين احد باهل ان تؤثره
على نفسك ولا تبرد له على ظهرك فارج لمن مضى رحمة الله وثق لمن بقي برزق الله **بيان** قال الفيروزابادي احين القوم حان لهم ما حاولوه
وقال الكتب الجمع والصبت قال اغامت السماء ظهر فيها الغيم وقال برد حقي وجب ولزم **قت** حكيم بن اوس كان علي ع يبعث الينا زق العسل فيقسم
فينا ثم يأمر ان يلعقوه واتي اليه باحمال فاكهة فامر ببيعها وان يطرح ثمنها في بيت المال سعد بن المسيب رأيت عليا بنى للضوال مربدا فكان يعلفها
علفا لا يسمنها ولا يهزلها من بيت المال فمن قام عليها ببينة اخذه والا اقرها على حالها **بيان** المربد كمنبر الموضع الذي يحبس فيه الابل والغنم
قت عاصم بن ميثم انه اهدى الى علي سلال خبيص له خاصة فدعا بنفره فنثره عليه ثم جلسوا حلقتين يأكلون ابو حريز ان المجوس اهدوا اليه
يوم النيروز جامات من فضة فيها سكر فقسم السكر بين اصحابه وحسبها من جزيتهم وبعث اليه دهقان بثوب منسوج بالذهب فابتاعه منه عمرو بن
حريث باربعة الاف درهم الى العطاء الحلية وفضائل احمد عاصم بن كليب عن ابيه انه قال اتي علي بمال من اصفهان وكان اهل الكوفة اسباعا فقسمه
سبعة اسباع فوجد فيه رغيفا فكسره بسبعة كسر ثم جعل على كل جزء كسرة ثم دعا امراء الاسباع فاقرع بينهم فضائل احمد انه راى حبلا في بيت
المال فقال اعطوه الناس فاخذه بعضهم مجالس ابن مهدي انه تخاير غلامان في خطهما الى الحسن فقال انظر ماذا تقول فانه حكم وكان ع قوالا بالحق
قواما بالقسط اذا رضي لم يقل غير الصدق وان سخط لم يتجاوز جانب الحق **شي** عن ابن نباتة قال بينا علي يخطب يوم جمعة على المنبر فجاء
الاشعث بن قيس يتخطى رقاب الناس فقال يا امير المؤمنين حالت الحمراء بيني وبين وجهك قال فقال علي ع ما لي وما للضياطرة اطرد قوما
غدوا اول النهار يطلبون رزق الله واخر النهار ذكروا الله اطردهم فاكون من الظالمين **بيان** قال الجزري في حديث علي ع من يعذرني من
هؤلاء الضياطرة هم الضخام الذين لا غناء عندهم الواحد ضيطار والياء زائدة **كشف** عن الحافظ عبد العزيز عن موسى بن جعفر عن
ابائه عليهم السلام قال الحسين ع جاء رجل الى امير المؤمنين علي ع يسعى بقوم فامرني ان ادعو له قنبرا فقال له علي ع اخرج الى هذا
الساعي فقل له قد اسمعتنا ما كره الله تع فانصرف في غير حفظ الله تع ومن كتاب ابن طلحة روي ان سودة بنت عمارة الهمدانية دخلت على معوية
بعد موت علي فجعل يؤنبها على تحريضها عليه ايام صفين وال امره الى ان قال ما حاجتك فقالت ان الله مسائلك عن امرنا وما افترض عليك

منعنا

باب جوامع مكارم الاخلاق وآداب سنية وغير ذلك

من خفضنا ولا يزال يقدم علينا من قبلك من يسمو بمكانك ويبطش بقوة سلطانك فيحصدنا حصد السنبل ويدوسنا دوس البقر ويسومنا الخسف ويذيقنا الحتف هذا بسر بن ارطاة قدم علينا فقتل رجالنا واخذ اموالنا ولولا الطاعة لكان فينا عز ومنعة فان عزلته عنا شكرناك والا كفرناك فقال معوية اياي تهددين بقومك يا سودة لقد هممت ان احملك على قتب اشوس فاردك اليه فينفذ فيك حكمه فاطرقت سودة ساعة ثم قالت صلى الاله على روح تضمنها قبر فاصبح فيه العدل مدفونا قد حالف الحق لا يبغي به بدلا فصار بالحق والايمان مقرونا فقال معوية من هذا يا سودة قالت هو والله امير المؤمنين علي بن ابي طالب والله لقد جئته في رجل كان قد ولاه صدقاتنا فجار علينا فصادفته قائما يصلي فلما رآني انفتل من صلوته ثم اقبل علي برحمة ورفق ورأفة وتعطف وقال الك حاجة قلت نعم فاخبرته الخبر فبكى ثم قال اللهم انت الشاهد علي وعليهم واني لم امرهم بظلم خلقك ثم اخرج قطعة جلد فكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد جاءتكم بينة من ربكم فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين فاذا قرأت كتابي هذا فاحتفظ بما في يدك من عملنا حتى يقدم عليك من يقبضه منك والسلام ثم دفع الرقعة الي فوالله ما ختمها بطين ولا خزمها فجئت بالرقعة الى صاحبه فانصرف عنا معزولا فقال معوية اكتبوا لها كما تريد واصرفوها الى بلدها غير شاكية **بيان** قوله اشوس الشوس النظر بمؤخر العين تكبرا او غيظا وهو لا يناسب المقام ولعله تصحيف شرس يقال رجل شرس اي عسر شديد الخلاف والشرس بالكسر ما صغر من الشوك قولها قد حالف الحق اي صار حليفه وحلف ان لا يفارقه ارشاد القلوب دخل ضرار بن ضمرة الليثي على معوية فقال له صف لي عليا فقال اوتعفيني من ذلك فقال لا اعفيك فقال كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستانس بالليل ووحشته كان والله غزير العبرة طويل الفكرة يقلب كفيه ويخاطب نفسه ويناجي ربه يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب كان والله فينا كاحدنا يدنينا اذا اتيناه ويجيبنا اذا سألناه وكان مع دنوه منا وقربنا منه لا نكلمه لهيبته ولا نرفع عينا اليه لعظمته فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم اهل الدين ويحب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله فاشهد بالله لقد رايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين فكاني الان اسمعه وهو يقول يا دنيا يا دنيا ابي تعرضت ام الي تشوقت هيهات هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد بتتك ثلاثا لا رجعة لي فيها فعمرك قصير وخطرك يسير واملك حقير آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق وعظم المورد فوكفت دموع معوية على لحيته فنشفها بكمه واختنق القوم بالبكاء ثم قال كان والله ابو الحسن كذلك فكيف صبرك عنه يا ضرار قال صبر من ذبح واحدها على صدرها فهي لا ترقى عبرتها ولا تسكن حسرتها ثم قام وخرج وهو باك فقال معوية اما انكم لو فقدتموني لما كان فيكم من يثني علي هذا الثناء فقال بعض من حضر الصاحب على قدر صاحبه **توضيح** قوله بعيد المدى الغاية وهو كناية عن علو همته في تحصيل الكمالات او عن رفعة محله في السعادات حيث لا يصل اليه احد في شيء من فضائله قوله وتنطق الحكمة من نواحيه اي بكثرة ونحوه حكمه كان الحكمة ناطقة في جوانبه ونواحيه فيستفاد منه الحكمة من غير ان ينطق بها وفي بعض النسخ بالقاف اي تتساقط وتجري ولعله ابلغ

كا عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن احمد بن عمرو بن سليمان البجلي عن اسمعيل بن الحسن بن اسمعيل بن شعيب بن ميثم التمار عن ابرهيم بن اسحق المدائني عن رجل عن ابي مخنف الازدي قال اتى امير المؤمنين ع رهط من الشيعة فقالوا يا امير المؤمنين لو اخرجت هذه الاموال ففرقتها في هؤلاء الرؤساء والاشراف وفضلتهم علينا حتى اذا استوسقت الامور عدت الى افضل ما عودك الله من القسم بالسوية والعدل في الرعية فقال امير المؤمنين ع اتامروني ويحكم ان اطلب النصر بالظلم والجور فيمن وليت عليه من اهل الاسلام لا والله لا يكون ذلك ما سمر السمير وما رايت في السماء نجما والله لو كانت اموالهم مالي لساويت بينهم فكيف وانما هي اموالهم قال ثم ازم ساكتا طويلا ثم رفع راسه فقال من كان فيكم له مال فاياكم والفساد فان اعطاءه في غير حقه تبذير واسراف وهو يرفع ذكر صاحبه في الناس ويضعه عند الله ولم يضع امرؤ ماله في غير حقه وعند غير اهله الا حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودهم فان بقي معه منهم بقية ممن يظهر الشكر له ويريه النصح فانما ذلك ملق منه وكذب فان زلت بصاحبهم النعل ثم احتاج الى معونتهم ومكافاتهم فالام خليل والام خدين ولم يضع امرؤ ماله في غير حقه وعند غير اهله الا لم يكن له من الحظ فيما اتى الا محمدة اللئام وثناء الاشرار ما دام عليه منعما مفضلا ومقالة الجاهل ما اجوده وهو عند الله بخيل فاي حظ ابور واخس من هذا الحظ واي فائدة معروف اقل من هذا المعروف فمن كان منكم له مال فليصل به القرابة وليحسن منه الضيافة وليفك به العاني والاسير وابن السبيل فان الفوز بهذه الخصال مكارم الدنيا وشرف الاخرة **بيان** ازم بتشديد الميم والزاء المعجمة اي سكت والعاني الاسير وكل من ذل واستكان وخضع

كا محمد بن علي وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن رجل عن [illegible] عن حبيب بن ابي ثابت قال جاء الى امير المؤمنين ع عسل وتين من همدان وحلوان فامر العرفاء ان ياتوا باليتامى فامكنهم من رؤس

الانفاق

الا انه يلعقونها وهو يقسمها للناس قدحا قدحا فقيل له يا امير المؤمنين ما لهم يلعقونها فقال ان الامام ابو اليتامى وانما العقتهم
هذا برعاية الآباء كا بعض اصحابنا عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد الانصاري عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة
عن الاصبغ قال كان امير المؤمنين ع اذا اراد ان يوبخ الرجل يقول والله لانت اعجز من التارك الغسل يوم الجمعة وانه لا يزال في طهر الى الجمعة
الاخرى كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وغيرهما باسانيد مختلفة في احتجاج امير المؤمنين
على عاصم بن زياد حين لبس العباء وترك الملاء وشكاه اخوه الربيع بن زياد الى امير المؤمنين انه قد غم اهله واحزن ولده بذلك فقال امير المؤمنين
علي بعاصم بن زياد فجيء به فلما راه عبس في وجهه فقال له اما استحييت من اهلك اما رحمت ولدك اترى الله احل لك الطيبات وهو
يكره اخذك منها انت اهون على الله من ذلك اوليس الله يقول والارض وضعها للانام فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام اوليس يقول مرج
البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان الى قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فبالله لابتذال نعم الله بالفعال احب اليه من ابتذالها بالمقال
وقد قال الله عز وجل واما بنعمة ربك فحدث فقال عاصم يا امير المؤمنين فعلى ما اقتصرت في مطعمك على الجشوبة وفي ملبسك على
الخشونة فقال ويحك ان الله عز وجل فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره فالقى عاصم بن
زياد العباء ولبس الملاء فر القسم بن حماد الدلال معنعنا عن ابي جعفر ع قال لما نزلت خمس آيات امن خلق السموات والارض وانزل لكم
من السماء ماء الى قوله ان كنتم صادقين وعلي بن ابي طالب ع الى جنب النبي ص فانتفض انتفاض العصفور فقال فقال له رسول الله ص ما
لك يا علي قال عجبت من جرأتهم على الله وحلم الله عنهم قال فمسحه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال ابشر يا علي فانه لا يحبك منافق
ولا يبغضك مؤمن ولولا انت لم يعرف حزب الله وحزب رسوله كا العدة عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن مرازم بن حكيم عن
عبد الاعلى مولى آل سام قال قلت لابي عبد الله ع ان الناس يرون ان لك مالا كثيرا فقال ما يسوؤني ذاك ان امير المؤمنين صلوات الله
عليه مر ذات يوم على ناس شتى من قريش وعليه قميص مخرق فقالوا اصبح علي لا مال له فسمعها امير المؤمنين فامر الذي يلي صدقته ان
يجمع تمره ولا يبعث الى انسان شيئا وان يوفره ثم قال بعه الاول فالاول واجعلها دراهم ثم اجعلها حيث يجعل التمر فاكبسه معه حيث لا يرى وقال
للذي يقوم عليه اذا دعوت بالتمر فاصعد وانظر المال فاضربه برجلك كانك لا تعهد الدراهم حتى تنثرها ثم بعث الى رجل رجل منهم يدعوه
ثم دعا بالتمر فلما صعد ينزل بالتمر ضرب برجله فانتثرت الدراهم فقالوا ما هذا يا ابا الحسن فقال هذا مال من لا مال له ثم امر بذلك المال
فقال انظروا اهل كل بيت كنت ابعث اليهم فانظروا ماله وابعثوا اليه كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن فضال جميعا عن
يونس بن يعقوب عن ابي بصير قال بلغ امير المؤمنين صلوات الله عليه ان طلحة والزبير يقولان ليس لعلي مال قال فشق ذلك عليه فامر
وكلاءه ان يجمعوا غلته حتى اذا حال الحول اتوه وقد جمعوا من ثمن الغلة مائة الف درهم فنشرت بين يديه فارسل الى طلحة والزبير فاتياه فقال
لهما هذا المال والله ليس لاحد فيه شيء وكان عندهما مصدقا قال فخرجا من عنده وهما يقولان ان له مالا كا علي عن ابيه عن حماد
بن عيسى عن حريز عن بريد بن معوية قال سمعت ابا عبد الله ع يقول بعث امير المؤمنين ع مصدقا من الكوفة الى باديتها فقال يا عبد الله
انطلق وعليك بتقوى الله وحده لا شريك له ولا تؤثرن دنياك على آخرتك وكن حافظا لما ائتمنتك عليه مراعيا لحق الله فيه حتى
تأتي نادي بني فلان فاذا قدمت فانزل بمائهم من غير ان تخالط ابياتهم ثم امض اليهم بسكينة ووقار حتى تقوم بينهم فتسلم عليهم ثم قل لهم
يا عباد الله ارسلني اليكم ولي الله لآخذ منكم حق الله في اموالكم فهل لله في اموالكم من حق فتؤدوه الى وليه فان قال لك قائل لا فلا تراجعه
وان انعم لك منهم منعم فانطلق معه من غير ان تخيفه او تعده الا خيرا فاذا اتيت ماله فلا تدخله الا باذنه فان اكثره له فقل يا عبد الله اتأذن
لي في دخول مالك فان اذن لك فلا تدخله دخول متسلط عليه فيه ولا عنف به فاصدع المال صدعين ثم خيره اي الصدعين شاء
فايهما اختار فلا تعرض له ثم اصدع الباقي صدعين ثم خيره فايهما اختار فلا تعرض له ولا تزال كذلك حتى يبقى ما فيه وفاء لحق الله تبارك وتعالى
في ماله فاذا بقي ذلك فاقبض حق الله منه وان استقالك فاقله ثم اخلطهما واصنع مثل الذي صنعت اولا حتى تأخذ حق الله في ماله
فاذا قبضته فلا توكل به الا ناصحا شفيقا امينا حفيظا غير معنف بشيء منها ثم احدر كلما اجتمع عندك من كل ناد الينا نصيره حيث
امر الله عز وجل فاذا انحدر بها رسولك فاوعز اليه ان لا يحول بين ناقة وبين فصيلها ولا يفرق بينهما ولا يمصرن لبنها فيضر ذلك بفصيلها
ولا يجهد بها ركوبا وليعدل بينهن في ذلك وليوردهن كل ماء يمر به ولا يعدل بهن عن نبت الارض الى جواد الطريق في الساعة التي فيها
تريح وتغبق وليرفق بهن جهده حتى يأتينا باذن الله سحاحا سمانا غير متعبات ولا مجهدات فنقسمهن باذن الله على كتاب الله وسنة
نبيه صلى الله عليه وآله على اولياء الله فان ذلك اعظم لاجرك واقرب لرشدك ينظر الله اليها واليك والى جهدك ونصيحتك لمن بعثك
وبعثت في حاجته فان رسول الله ص قال ما ينظر الله الى ولي له يجهد نفسه بالطاعة والنصيحة لامامه الا كان معنا في الرفيق الاعلى

باب جوامع مكارم اخلاقه وآدابه وسننه وعدله

قال ثم بكى ابو عبد الله ع ثم قال يا ابا محمد لا والله ما بقيت لله حرمة الا انتهكت ولا عمل بكتاب الله ولا سنة نبيه في هذا العالم ولا اقيم في هذا الخلق حد منذ قبض الله امير المؤمنين ع ولا عمل بشيء من الحق الى يوم الناس هذا ثم قال اما والله لا تذهب الايام والليالي حتى يحيي الله الموتى ويميت الاحياء ويرد الله الحق الى اهله ويقيم دينه الذي ارتضاه لنفسه ونبيه ع فابشروا ثم ابشروا ثم ابشروا فوالله ما الحق الا في ايديكم **بيان** او غرائبه تقدم وقال في النهاية في حديث علي ولا يمصرن لبنها المصر الحلب بثلث اصابع يريد لا يكثر من اخذ لبنها

وقال ابن ادريس في السرائر سمعت من يقول ويغبق بالغين المعجمة والباء يعتقد انه من الغبوق وهو الشرب بالعشي وهذا تصحيف فاحش وخطاء قبيح وانما هو يعنق بالعين غير المعجمة والنون من العنق وهو الضرب من سير الابل وهو سير شديد قال الراجز يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والمعنى لا يعدل بهن عن نبت الارض الى جواد الطرق في الساعات التي فيها مشقة ولاجل هذا قال يريح من الراحة ولو كان من الرواح لقال تروح وما كان يقول تريح ولان عند العشي يكون قريبا من المنزل والغبوق هو شرب العشي على ما ذكرناه فلم يبق له معنى وانما المعنى ما بيناه وقال الجوهري سحت الشاة تسح بالكسر سحوحا وسحوحة اي سمنت وغنم سحاح اي سمان اقول رواه في نهج البلاغة بتغيير واورده في كتاب الفقيه

كا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن احمد بن معمر قال اخبرني ابو الحسن [illegible] قال حدثني اسمعيل بن ابراهيم بن مهاجر عن رجل من ثقيف قال استعملني علي بن ابي طالب ع على بانقيا وسواد من سواد الكوفة فقال لي والناس حضور انظر خراجك فجد فيه ولا تترك منه درهما فاذا اردت ان تتوجه الى عملك فمر بي قال فاتيته فقال لي ان الذي سمعت مني خدعة اياك ان تضرب مسلما او يهوديا او نصرانيا في درهم خراج او تبيع دابة عمل في درهم فانما امرنا ان ناخذ منهم العفو **بيان** قال ابن ادريس في السرائر بانقيا هي القادسية وما والاها من اعمالها وانما سميت القادسية بدعوة ابراهيم ع فانه قال كوني مقدسة اي مطهرة وانما سميت بانقيا لان ابراهيم ع اشتراها بمائة نعجة من غنمه لان با مائة ونقيا شاة بلغة النبط وقد ذكر بانقيا اعشى قيس في شعره وفسره علماء اللغة واهل الكوفة من الشراح بما ذكرناه وقال الجزري فيه امر الله نبيه ان ياخذ العفو من اخلاق الناس هو السهل الميسر اي امره ان يحتمل اخلاقهم ويقبل منها ما سهل وتيسر ولا يستقصي عليهم وقال الجوهري عفو المال ما يفضل عن النفقة

عليه السلام [illegible] العفو وقال [illegible] في النهاية

كا علي عن ابيه عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن ابي الحسن العبدي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ع ذات يوم وهو يخطب على المنبر بالكوفة يا ايها الناس لولا كراهية الغدر لكنت من ادهى الناس الا ان لكل غدرة فجرة ولكل فجرة كفرة الا وان الغدر والفجور والخيانة في النار **كا** علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال مر امير المؤمنين على جارية قد اشترت لحما من قصاب وهي تقول زدني فقال امير المؤمنين ع زدها فانه اعظم للبركة **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن الحسن الصيقل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان ولي علي ع لا ياكل الا الحلال لان صاحبه كان كذلك وان ولي عثمان لا يبالي احلالا اكل او حراما لان صاحبه كذلك قال ثم عاد الى ذكر علي ع فقال اما والذي ذهب بنفسه ما اكل من الدنيا حراما قليلا ولا كثيرا حتى فارقها ولا عرض له امران كلاهما لله طاعة الا اخذ باشدهما على بدنه ولا نزلت برسول الله ص شديدة قط الا وجهه فيها ثقة به ولا اطاق احد من هذه الامة عمل رسول الله ص بعده غيره ولقد كان يعمل عمل رجل كانه ينظر الى الجنة والنار ولقد اعتق الف مملوك من صلب ماله كل ذلك تحفى فيه يداه وتعرق فيه جبينه التماس وجه الله عز وجل والخلاص من النار وما كان قوته الا الخل والزيت وحلواه التمر اذا وجده وملبوسه الكرابيس فاذا فضل عن ثيابه شيء دعا بالجلم فجزه **بيان** الحفا رقة القدم من المشي والجلم بالتحريك المقراض

كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله ع قال ما اكل رسول الله ص متكئا منذ بعثه الله عز وجل الى ان قبضه تواضعا لله عز وجل وما رأى ركبتيه امام جليسه في مجلس قط ولا صافح رسول الله ص رجلا قط فنزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافى رسول الله ص بسيئة قط قال الله له ادفع بالتي هي احسن السيئة ففعل وما منع سائلا قط ان كان عنده اعطى والا قال ياتي الله به ولا اعطى على الله جل وعز شيئا قط الا اجازه الله ان كان ليعطي الجنة فيجيز الله عز وجل له ذلك قال وكان اخوه من بعده والذي ذهب بنفسه ما اكل من الدنيا حراما قط حتى خرج منها والله ان كان ليعرض له الامران كلاهما لله عز وجل طاعة فياخذ باشدهما على بدنه والله لقد اعتق الف مملوك لوجه الله عز وجل دبرت فيهم يداه والله ما اطاق عمل رسول الله ص من بعده احد غيره والله ما نزلت برسول الله ص نازلة قط الا قدمه فيها ثقة به وان كان رسول الله ص ليبعثه برايته فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم ما يرجع حتى يفتح الله عز وجل له **بيان** دبرت بالكسر اي قرحت **كا** العدة عن سهل عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن زيد بن الحسن قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان علي ع اشبه الناس طعمة وسيرة برسول الله ص كان ياكل الخبز والزيت ويطعم الناس الخبز واللحم قال وكان علي ع يستقي ويحتطب وكانت فاطمة عليها السلام تطحن وتعجن وتخبز وترقع وكانت من احسن الناس وجها كان وجنتيها وردتان صلى الله عليها وعلى

١٠

وحسن سياسته صلوات الله عليه

ابيها وبعلها وولدها الطاهرين **كا** على عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال لما ولي علي ع صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اني لا ارزؤكم من فيئكم درهما ما قام لي عذق بيثرب فليصدقكم انفسكم افترونى مانعا نفسي ومعطيكم قال فقام اليه عقيل كرم الله وجهه فقال له والله لتجعلني واسود بالمدينة سواء فقال اجلس اما كان ههنا احد يتكلم غيرك وما فضلك عليه الا بسابقة او بتقوى **ل** الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن محمد بن خليلان بن علي العباسي عن ابيه عن ابائه قال قال علي بن ابي طالب ع خصصنا بخمس بفصاحة وصباحة وسماحة ونجدة وحظوة عند النساء **دعوات الراوندي** قيل لامير المؤمنين ع ما شانك جاورت المقبرة فقال اني اجدهم جيران صدق يكفون السيئة ويذكرون الاخرة وقال زين العابدين ع ما اصيب امير المؤمنين ع الالسنة بمصيبته الا صلي في ذلك اليوم الف ركعة وتصدق على ستين مسكينا وصام ثلثة ايام اقول قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة روى عبيس بن الربيع عن يحيى بن هانئ المرادي عن رجل من قومه فقال له زياد بن فلان قال كنا في بيت مع علي ع ونحن شيعته وخواصه فالتفت البتاة فلم ينكر احدا منا فقال ان هؤلاء القوم سيظهرون عليكم فيقطعون ايديكم ويسملون اعينكم فقال رجل منا وانت حي يا امير المؤمنين فقال اعاذني الله من ذلك فالتفت فاذا واحد يبكي فقال له يا ابن الحمقاء اتريد باللذات في الدنيا الدرجات في الاخرة انما وعد الله الصابرين وروى زرارة بن اعين عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلم قال كان علي ع اذا صلى الفجر لم يزل معقبا الى ان تطلع الشمس فاذا طلعت اجتمع اليه الفقراء والمساكين وغيرهم من الناس فيعلمهم الفقه والقرآن وكان له وقت يقوم فيه من مجلسه ذلك فقام يوما فمر برجل فرماه بكلمة هجر قال ولم يسمه محمد بن علي فرجع عوده على بدئه حتى صعد المنبر وامر فنودي الصلوة جامعة فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انه ليس شيء احب الى الله ولا اعم نفعا من حلم امام وفقهه ولا شيء ابغض الى الله ولا اعم ضررا من جهل امام وخرقه الا وانه من لم يكن له من نفسه واعظ لم يكن له من الله حافظ الا وانه من انصف من نفسه لم يزده الله الا عزا الا وان الذل في طاعة الله اقرب الى الله من التعزز في معصيته ثم قال اين المتكلم انفا فلم يستطع الانكار فقال ها انا ذا يا امير المؤمنين فقال اما اني لو اشاء لقلت فقال ان تعفو وتصفح فانت اهل لذلك فقال عفوت وصفحت فقيل لمحمد بن علي ما اراد ان يقول قال اراد ان ينسبه وروى زرارة ايضا قال قيل لجعفر بن محمد ع ان قوما ههنا ينتقصون عليا قال بم ينتقصونه لا ابا لهم وهل فيه موضع نقيصة والله ما عرض لعلي ع امران قط كلاهما لله طاعة الا عمل باشدهما واشقهما عليه ولقد كان يعمل العمل كانه قائم بين الجنة والنار ينظر الى ثواب هؤلاء فيعمل له وينظر الى عقاب هؤلاء فيعمل له وان كان ليقوم الى الصلوة فاذا قال وجهت وجهي تغير لونه حتى يعرف ذلك في لونه ولقد اعتق الف عبد من كد يده كلهم يعرق فيه جبينه ويحفى فيه كفه ولقد بشر بعين نبعت في ماله مثل عنق الجزور فقال بشر الوارث ثم جعلها صدقة على الفقراء والمساكين وابن السبيل الى ان يرث الله الارض ومن عليها ليصرف الله النار عن وجهه وقال في موضع اخر روى علي بن محمد بن ابي سيف المدائني عن فضيل بن الجعد قال آكد الاسباب كان في تقاعد العرب عن امير المؤمنين ع امر المال فانه لم يكن يفضل شريفا على مشروف ولا عربيا على عجمي ولا يصانع الرؤساء وامراء القبائل كما يصنع الملوك ولا يستميل احدا الى نفسه وكان معوية بخلاف ذلك فترك الناس عليا والتحقوا بمعوية فشكا علي ع الى الاشتر تخاذل اصحابه وفرار بعضهم الى معوية فقال الاشتر يا امير المؤمنين انا قاتلنا اهل البصرة باهل الكوفة واهل الشام باهل البصرة واهل الكوفة وراي الناس واحد وقد اختلفوا بعد وتعادوا وضعفت النية وقل العدد وانت تاخذهم بالعدل وتعمل فيهم بالحق وتنصف الوضيع من الشريف فليس للشريف عندك فضل منزلة على الوضيع فضجت طائفة ممن معك من الحق اذ عموا به واغتموا من العدل اذ صاروا فيه ورأوا صنائع معوية عند اهل الغناء والشرف فتاقت انفس الناس الى الدنيا وقل من ليس للدنيا بصاحب واكثرهم يجتوي الحق ويشتري الباطل ويؤثر الدنيا فان تبذل المال يا امير المؤمنين تمل اليك اعناق الرجال وتصفو نصيحتهم وتستخلص ودهم صنع الله لك يا امير المؤمنين وكبت اعداءك وفض جمعهم واوهن كيدهم وشتت امورهم انه بما يعملون خبير فقال علي ع اما ما ذكرت من عملنا وسيرتنا بالعدل فان الله عز وجل يقول من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد وانا من ان اكون مقصرا فيما ذكرت اخوف واما ما ذكرت من ان الحق ثقيل عليهم ففارقونا بذلك فقد علم الله انهم لم يفارقونا من جور ولا لجاؤا اذ فارقونا الى عدل ولم يلتمسوا الا دنيا زائلة عنهم كان قد فارقوها وليسألن يوم القيمة اللدنيا ارادوا ام لله عملوا واما ما ذكرت من بذل الاموال واصطناع الرجال فانه لا يسعنا ان نؤتي احدا من الفيء اكثر من حقه وقد قال الله سبحانه وقوله الحق كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين وقد بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله وحده وكثره بعد القلة واعز فئته بعد الذلة وان يرد الله ان يولينا هذا الامر يذلل لنا صعبه ويسهل لنا حزنه وانا قابل من رايك ما كان لله عز وجل رضا وانت من امن الناس عندي وانصحهم لي واوثقهم في نفسي ان شاء الله وذكر الشعبي قال دخلت الرحبة بالكوفة وانا غلام من غلمان فاذا انا بعلي ع قائما على صبرتين من ذهب وفضة ومعه مخفقة وهو يطرد الناس بمخفقته ثم يرجع الى المال فيقسمه بين الناس حتى لم يبق منه شيء ثم انصرف ولم يحمل الى بيته قليلا ولا كثيرا فرجعت الى ابي فقلت

باب جوامع مكارم اخلاقه وآدابه وسننه وعدله

لقد رايت خير الناس واحق الناس قال من هو يا بني قلت علي بن ابي طالب امير المؤمنين رايته يصنع كذا فقصصت عليه فبكى وقال يا بني بل
رايت خير الناس وروى محمد بن فضيل عن هرون بن عنترة عن زاذان قال انطلقت مع قنبر غلام علي ع اليه فاذا هو يقول قم يا امير المؤمنين فقد
خبأت لك خبيئا قال وما هو ويحك قال قم معي فقام فانطلق به الى بيته فاذا بغرارة مملوة من جامات ذهبا وفضة فقال يا امير المؤمنين
انك لا تترك شيئا الا قسمته فادخرت لك هذا من بيت المال فقال علي ع ويحك يا قنبر لقد احببت ان تدخل بيتي نارا عظيمة ثم سل سيفه
فضربها ضربات كثيرة فانتثرت من بين اناء مقطوع نصفه وآخر ثلثه ونحو ذلك ثم دعا بالناس فقال اقسموه بالحصص ثم قام الى بيت المال
فقسم ما وجد فيه ثم راى في البيت ابرا وتسميلا فقال وليقسموا هذا فقالوا لا حاجة لنا فيه وقد كان ع ياخذ من كل عامل مما يعمل فضحك و
قال لتاخذن شره مع خيره وروى عبد الرحمن بن عجلان قال كان علي ع يقسم بين الناس الابزار والحرف والكمون وكذا وكذا وروى مجمع التيمي قال
كان علي ع يكنس بيت المال كل جمعة ويصلي فيه ركعتين ويقول لتشهدا لي يوم القيمة وروى بكر بن عيسى عن عاصم بن كليب الجرمي عن
ابيه قال شهدت عليا ع وقد جاءه مال من الجبل فقام وقمنا معه وجاء الناس يزدحمون فاخذ حبالا فوصلها بيده وعقد بعضها الى بعض
ثم ادارها حول المال وقال لا احل لاحد ان يجاوز هذا الحبل قال فقعد الناس كلهم من وراء الحبل ودخل هو فقال اين رؤوس الاسباع
وكانت الكوفة يومئذ اسباعا فجعلوا يحملون هذا الجوالق الى هذا وهذا الى هذا حتى استوت القسمة سبعة اجزاء ووجد مع المتاع رغيف
فقال اكسروه سبع كسر وضعوا على كل جزء كسرة ثم قال هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه ثم اقرع عليها ودفعها الى رؤوس الاسباع
فجعل كل واحد منهم يدعو قومه فيحملون الجوالق وروى مجمع عن ابي رجاء قال اخرج علي ع سيفا الى السوق فقال من يشتري مني هذا فوالذي
نفسي بيده لو كان عندي ثمن ازار ما بعته فقلت له انا ابيعك ازارا وانسئك ثمنه الى عطائك فدفعت اليه ازارا الى عطائه فلما
قبض عطاءه دفع الي ثمن الازار وروى هرون بن سعد قال عبد الله بن جعفر بن ابي طالب لعلي ع يا امير المؤمنين لو امرت لي بمعونة او
نفقة فوالله ما لي نفقة الا ان ابيع دابتي فقال لا والله ما اجد لك شيئا الا ان تامر عمك ان يسرق فيعطيك وروى بكر بن عيسى قال
كان علي ع يقول يا اهل الكوفة اذا انا خرجت من عندكم بغير رحلي وراحلتي وغلامي فلان فانا خائن وكانت نفقته تاتيه من غلته
بالمدينة بينبع وكان يطعم الناس منها الخبز واللحم وياكل هو الثريد بالزيت وروى ابو اسحق الهمداني ان امراتين اتتا عليا ع احدهما
من العرب والاخرى من الموالي فسالتاه فدفع اليهما دراهم وطعاما بالسواء فقالت احداهما اني امراة من العرب وهذه من العجم فقال اني والله
لا اجد لبني اسمعيل في هذا الفيء فضلا على بني اسحق وروى معوية بن عمار عن جعفر بن محمد ع قال ما اعتلج على علي ع امران في ذات الله
الا اخذ باشدهما ولقد علمتم انه كان ياكل يا اهل الكوفة عندكم من ماله بالمدينة وان كان لياخذ السويق فيجعله في جراب ويختم عليه
مخافة ان يزاد عليه من غيره ومن كان ازهد في الدنيا من علي ع وروى النضر بن المنصور عن عقبة بن علقمة قال دخلت على علي ع فاذا
بين يديه لبن حامض آذتني حموضته وكسر يابسة فقلت يا امير المؤمنين اتاكل مثل هذا فقال لي يا ابا الجنوب كان رسول الله ياكل ايبس
من هذا ويلبس اخشن من هذا واشار الى ثيابه فان انا لم آخذ به خفت ان لا الحق به وروى عمران بن غفلة قال دخلت على علي ع بالكوفة
فاذا بين يديه قعب لبن اجد ريحه من شدة حموضته وفي يده رغيف ترى قشار الشعير على وجهه وهو يكسره ويستعين احيانا بركبتيه و
اذا جاريته فضة قائمة على راسه فقلت يا فضة اما تتقون الله في هذا الشيخ الا تنخلون دقيقه فقالت انا نكره ان يوجر وناثم نحن قد اخذ علينا
ان لا ننخل له دقيقا ما صحبناه قال وعلي ع لا يسمع ما تقول فالتفت اليها فقال ما تقولين قالت سله فقال لي ما قلت لها فقلت اني قلت لها
لو نخلتم دقيقه فبكى ثم قال بابي وامي من لم يشبع ثلاثا متوالية من خبز بر حتى فارق الدنيا ولم ينخل دقيقه قال يعني رسول الله ص وروى
يوسف بن يعقوب عن صالح بياع الاكسية ان جدته لقيت عليا ع بالكوفة ومعه تمر يحمله فسلمت عليه وقالت له اعطني يا امير المؤمنين
احمل عنك الى بيتك فقال ابو العيال احق بحمله قالت ثم قال لي الا تاكلين منه فقلت لا اريده قالت فانطلق به الى منزله ثم رجع مرتديا بتلك
الشملة وفيها قشور التمر فصلى بالناس فيها الجمعة وروى محمد بن فضيل بن غزوان قال قيل لعلي ع كم تتصدق كم تخرج مالك الا تمسك قال
اني والله لو اعلم ان الله تعالى قبل مني فرضا واحدا لامسكت ولكني والله لا ادري اقبل سبحانه مني شيئا ام لا وروى عنبسة العابد عن عبد الله
بن الحسين قال اعتق علي ع في حيوة رسول الله الف مملوك مما مجلت يداه وعرق جبينه ولقد ولي الخلافة واتته الاموال فما كان
حلواه الا التمر ولا ثيابه الا الكرابيس وروى العوام بن حوشب عن ابي صادق قال تزوج علي ع ليلى بنت مسعود النهشلية فضربت له في داره
حجلة فجاء فهتكها وقال حسب اهل علي ما هم فيه وروى حاتم بن اسمعيل المدائني عن جعفر بن محمد ع قال ابتاع علي ع في خلافته قميصا سملا
باربعة دراهم ثم دعا الخياط فمد كم القميص وامره بقطع ما جاوز الاصابع وقال ره في موضع آخر من شرح نهج البلاغة واما فضائله ع فانها قد بلغت
من العظم والانتشار مبلغا يسمج معه التعرض لذكرها والتصدي لتفصيلها فصارت كما قال ابو العيناء لعبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير

للمتوكل

وحسن سيما صلوات الله عليه

للتوكل والمعتمد ابتني فيما اتعاطى من وصف فضلك كالمخبر عن ضوء النهار الباهر والقمر الزاهر الذي لا يخفى على الناظر فتيقن اني حيث
انتهى بي القول منسوب الى العجز مقصر عن الغاية فانصرفت عن الثناء عليك الى الدعاء لك ووكلت الاخبار عنك الى علم الناس بك
وما اقول في رجل اقر له اعداؤه وخصومه بالفضل ولم يمكنهم جحد مناقبه ولا كتمان فضائله فقد علمت انه استولى بنو امية على سلطان
الاسلام في شرق الارض وغربها واجتهدوا بكل حيلة في اطفاء نوره والتحريف عليه ووضع المعائب والمثالب له ولعنوه على جميع المنابر
وتوعدوا مادحيه بل حبسوهم وقتلوهم ومنعوا من رواية حديث يتضمن له فضيلة او يرفع له ذكرا حتى حظروا ان يسمى احد باسمه فما زاده
ذلك الا رفعة وسموا وكان كالمسك كلما ستر انتشر عرفه وكلما ستر انتشر عرفه وكلما كتم تضوع نشره وكالشمس لا تستر بالراح وكضوء
النهار ان حجبت عنه عين واحدة ادركته عيون كثيرة اخرى وما اقول في رجل تعزى اليه كل فضيلة وتنتهي اليه كل فرقة فهو رئيس
الفضائل وينبوعها وابو عذرها وسابق مضمارها ومجلي حلبتها كل من برع فيها بعده فمنه اخذ وله اقتفى وعلى مثاله احتذى وقد عرفت
ان اشرف العلوم هو العلم الالهي لان شرف العلم بشرف المعلوم ومعلومه اشرف الموجودات فكان هو اشرف العلوم ومن كلامه ع اقتبس
وعنه نقل واليه انتهى ومنه ابتدا فان المعتزلة الذين هم اهل التوحيد والعدل وارباب النظر ومنهم تعلم الناس هذا الفن تلامذته
واصحابه لان كبيرهم واصل بن عطا تلميذ ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية وابو هاشم تلميذ ابيه وابوه تلميذه ع واما الاشعرية فانهم
ينتمون الى ابي الحسن علي بن ابي بشر الاشعري وهو تلميذ ابي علي الجبائي وابو علي احد مشايخ المعتزلة فالاشعرية ينتهون بالآخرة الى استاذ
المعتزلة ومعلمهم وهو علي بن ابي طالب ع واما الامامية والزيدية فانتماؤهم اليه ظاهر ومن العلوم علم الفقه وهو ع اصله واساسه و
كل فقيه في الاسلام فهو عيال عليه ومستفيد من فقهه اما اصحاب ابي حنيفة كابي يوسف ومحمد وغيرهما فاخذوا عن ابي حنيفة واما
الشافعي فقرا على محمد بن الحسن فيرجع فقهه ايضا الى ابي حنيفة وابو حنيفة قرا على جعفر بن محمد ع وجعفر قرا على ابيه وينتهي الامر الى علي ع
واما مالك بن انس فقرا على ربيعة الراي وقرا ربيعة على عكرمة وقرا عكرمة على عبد الله بن عباس وقرا عبد الله بن عباس على علي بن ابي طالب
وان شئت رددت اليه فقه الشافعي بقراءته على مالك كان لك ذلك فهؤلاء الفقهاء الاربعة واما فقه الشيعة فرجوعه اليه ظ
وايضا فان فقهاء الصحابة كانوا عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس وكلاهما اخذ عن علي ع اما ابن عباس فظاهر واما عمر فقد عرف
كل احد رجوعه اليه في كثير من المسائل التي اشكلت عليه وعلى غيره من الصحابة وقوله غير مرة لولا علي لهلك عمر وقوله لا بقيت لمعضلة
ليس لها ابو حسن وقوله لا يفتين احد في المسجد وعلي حاضر فقد عرف بهذا الوجه ايضا انتهاء الفقه اليه وقد روت العامة والخاصة قوله
اقضاكم علي والقضاء هو الفقه فهو اذن افقههم وروى الكل ايضا انه قال له وقد بعثه الى اليمن قاضيا اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال فما شككت
بعدها في قضاء بين اثنين وهو ع الذي افتى في المراة التي وضعت لستة اشهر وهو الذي افتى في الحامل الزانية وهو الذي قال في
المنبرية صار ثمنها تسعا وهذه المسئلة لو افكر الفرضي فيها فكرا طويلا لاستحسن منه بعد طول النظر هذا الجواب فما ظنك بمن قاله
بديهة واقتضبه ارتجالا ومن العلوم علم تفسير القران وعنه اخذ ومنه فرع واذا رجعت الى كتب التفسير علمت صحة ذلك لان اكثره عنه
وعن عبد الله بن عباس وقد علم الناس حال ابن عباس في ملازمته له وانقطاعه اليه وانه تلميذه وخريجه وقيل له اين علمك من علم ابن عمك فقال
كنسبة قطرة من المطر الى البحر المحيط ومن العلوم علم الطريقة والحقيقة واحوال التصوف وقد عرفت ان ارباب هذا الفن في جميع بلاد الاسلام
اليه ينتهون وعنده يقفون وقد صرح بذلك الشبلي والجنيد والسري وابو يزيد البسطامي وابو محفوظ معروف الكرخي ويكفيك دلالة
على ذلك الخرقة التي هي شعارهم الى اليوم وكونهم يسندونها باسناد متصل اليه ع ومن العلوم علم النحو والعربية وقد علم الناس كافة انه
هو الذي ابتدعه وانشاه واملى على ابي الاسود الدؤلي جوامعه واصوله من جملتها الكلام كله ثلثة اشياء اسم وفعل وحرف ومن جملتها
تقسيم الكلمة الى معرفة ونكرة وتقسيم وجوه الاعراب الى الرفع والنصب والجر والجزم وهذا يكاد يلحق بالمعجزات لان القوة البشرية لا تفي بهذا
الحصر ولا تنهض بهذا الاستنباط وان رجعت الى الخصائص الخلقية والفضائل النفسانية والدينية وجدته ابن جلاها وطلاع ثناياها
اما الشجاعة فانه انسى الناس فيها ذكر من كان قبله ومحا اسم من ياتي بعده ومقاماته في الحرب مشهورة يضرب بها الامثال الى يوم
القيمة وهو الشجاع الذي ما فر قط ولا ارتاع من كتيبة ولا بارز احدا الا قتله ولا ضرب ضربة قط فاحتاجت الاولى الى الثانية وفي الحديث كانت
ضرباته وترا ولما دعا معوية الى المبارزة ليستريح الناس من الحرب بقتل احدهما قال له عمرو لقد انصفك فقال معوية ما غششتني منذ
نصحتني الا اليوم اتامرني بمبارزة ابي حسن وانت تعلم انه الشجاع المطرق اراك طمعت في امارة الشام بعدي وكانت العرب تفتخر بوقوفها
في الحرب في مقابلته فاما قتلاه فافتخار رهطهم بانه ع قتلهم اظهر واكثر قالت اخت عمرو بن عبد ود ترثيه لو كان قاتل عمرو غير قاتله بكيته
ابدا ما دمت في الابد لكن قاتله من لا نظير له وكان يدعى ابوه بيضة البلد وانتبه معوية يوما فراى عبد الله بن الزبير جالسا تحت رجليه

باب جوامع مكارم اخلاقه وادابه وسننه وعدله

على سريره فقال له عبد الله يداعبه يا امير المؤمنين لو شئت ان افتك بك لفعلت فقال لقد شجعت بعدنا يا ابا بكر قال وما الذي تنكره
من شجاعتي وقد وقفت في الصف ازاء علي بن ابي طالب قال لا جرم انه قتلك واباك بيسرى يديه وبقيت اليمنى فارغة يطلب من يقتله
بها وجملة الامر ان كل شجاع في الدنيا اليه ينتهي وباسمه ينادي في مشارق الارض ومغاربها واما القوة والايد فبه يضرب المثل فيهما قال
ابن قتيبة في المعارف ما صارع احدا قط الا صرعه وهو الذي قلع باب خيبر واجتمع عليه عصبة من الناس ليقلبوه فلم يقلبوه وهو الذي
اقتلع هبل من اعلى الكعبة وكان عظيما جدا فالقاه الى الارض وهو الذي اقتلع الصخرة العظيمة في ايام خلافته عليه السلام بيده بعد عجز الجيش كله عنها
فانبط الماء من تحتها واما السخاء والجود فحاله فيه ظاهرة كان يصوم ويطوي ويؤثر بزاده وفيه انزل ويطعمون الطعام على حبه مسكينا
ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا وروى المفسرون انه لم يكن يملك الا اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم
نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فانزل فيه الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية وروي عنه انه كان يستقي بيده لنخل
قوم من يهود المدينة حتى مجلت يده ويتصدق بالاجرة ويشد على بطنه حجرا وقال الشعبي وقد ذكره عليه السلام كان اسخى الناس كان على الخلق الذي
يحبه الله السخاء والجود ما قال لا لسائل قط وقال عدوه ومبغضه الذي يجتهد في وصمه وعيبه معاوية بن ابي سفيان لمحفن بن ابي محفن الضبي
لما قال جئتك من عند ابخل الناس ويحك كيف تقول انه ابخل الناس ولو ملك بيتا من تبر وبيتا من تبن لانفد تبره قبل تبنه وهو الذي
كان يكنس بيوت الاموال ويصلي فيها وهو الذي قال يا صفراء ويا بيضاء غري غيري وهو الذي لم يخلف ميراثا وكانت الدنيا كلها بيده الا
ما كان من الشام واما الحلم والصفح فكان احلم الناس عن ذنب واصفحهم عن مسيء وقد ظهر صحة ما قلناه يوم الجمل حيث ظفر بمروان بن الحكم
وكان اعدى الناس له واشدهم بغضا فصفح عنه وكان عبد الله بن الزبير يشتمه على رؤس الاشهاد وخطب يوم البصرة فقال قد اتاكم
الوغد اللئيم علي بن ابي طالب وكان علي عليه السلام يقول ما زال الزبير رجلا منا اهل البيت حتى شب عبد الله فظفر به يوم الجمل فاخذه اسيرا فصفح
عنه وقال اذهب فلا ارينك لم يزده على ذلك وظفر بسعيد بن العاص بعد وقعة الجمل بمكة وكان له عدوا فاعرض عنه ولم يقل له شيئا وقد علمتم
ما كان من عائشة في امره فلما ظفر بها اكرمها وبعث معها الى المدينة عشرين امرأة من نساء عبد القيس عممهن بالعمائم وقلدهن بالسيوف
فلما كانت ببعض الطريق ذكرته بما لا يجوز ان يذكر به وتأففت وقالت هتك ستري برجاله وجنده الذين وكلهم بي فلما وصلت المدينة القى
النساء عمائمهن وقلن لها انما نحن نسوة وحاربه اهل البصرة وضربوا وجهه ووجوه اولاده بالسيف وشتموه ولعنوه فلما ظفر بهم رفع السيف
عنهم ونادى مناديه في اقطار العسكر الا لا يتبع مول ولا يجهز على جريح ولا يقتل مستأسر ومن القى سلاحه فهو آمن ومن تحيز الى عسكر الامام
فهو آمن ولم يأخذ اثقالهم ولا سبى ذراريهم ولا غنم شيئا من اموالهم ولو شاء ان يفعل كل ذلك لفعل ولكنه ابى الا الصفح والعفو وتقبل
سنة رسول الله ص يوم فتح مكة فانه عفا والاحقاد لم تبرد والاساءة لم تنس ولما ملك عسكر معوية عليه الماء واحاطوا بشريعة الفرات
وقالت رؤساء الشام له اقتلهم بالعطش كما قتلوا عثمان عطشا سألهم علي عليه السلام واصحابه ان يسوغوا لهم شرب الماء فقالوا لا والله ولا قطرة
حتى تموت ظمأ كما مات ابن عفان فلما رأى عليه السلام انه الموت لا محالة تقدم باصحابه وحمل على عساكر معوية حملات كثيفة حتى ازالهم عن مراكزهم بعد
قتل ذريع سقطت منه الرؤس والايدي وملكوا عليهم الماء وصار اصحاب معوية في الفلاة لا ماء لهم فقال له اصحابه وشيعته امنعهم الماء
يا امير المؤمنين كما منعوك ولا تسقهم منه قطرة واقتلهم بسيوف العطش وخذهم قبضا بالايدي فلا حاجة لك الى الحرب فقال لا والله لا اكافيهم
بمثل فعلهم افسحوا لهم عن بعض الشريعة ففي حد السيف ما يغني عن ذلك فهذه ان نسبتها الى الحلم والصفح فناهيك بها جمالا وحسنا وان نسبتها
الى الدين والورع فاخلق بمثلها ان تصدر عن مثله عليه السلام واما الجهاد في سبيل الله فمعلوم عند صديقه وعدوه انه سيد المجاهدين وهل الجهاد
لاحد من الناس الا له وقد عرفت ان اعظم غزاة غزاها رسول الله ص واشدها نكاية في المشركين بدر الكبرى قتل فيها سبعون من
المشركين قتل علي عليه السلام نصفهم وقتل المسلمون والملائكة النصف الآخر واذا رجعت الى مغازي محمد بن عمر الواقدي وتاريخ الاشراف ليحيى بن جابر البلاذري
وغيرهما علمت صحة ذلك دع من قتله في غيرها كاحد والخندق وغيرهما وهذا الفصل لا معنى للاطناب فيه لانه من المعلومات الضرورية كالعلم
بوجود مكة ومصر ونحوهما واما الفصاحة فهو عليه السلام امام الفصحاء وسيد البلغاء وعن كلامه قيل دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوقين ومنه تعلم
الناس الخطابة والكتابة وقال عبد الحميد بن يحيى حفظت مائة فصل من مواعظ علي بن ابي طالب عليه السلام ولما قال محفن بن ابي محفن لمعوية جئتك من عند
اعيى الناس قال له ويحك كيف يكون اعيى الناس فوالله ما سن الفصاحة لقريش غيره ويكفي هذا الكتاب الذي نحن شارحوه دلالة على انه لا
يجارى في الفصاحة ولا يبارى في البلاغة وحسبك انه لم يدون لاحد من فصحاء الصحابة العشر ولا نصف العشر مما دون له وكفاك في هذا
الباب ما يقوله ابو عثمان الجاحظ في مدحه في كتاب البيان والتبيين وفي غيره من كتبه واما سجاحة الاخلاق وبشر الوجه وطلاقة المحيا والتبسم
فهو المضروب به المثل فيه حتى عابه بذلك اعداؤه قال عمرو بن العاص لاهل الشام انه ذو دعابة شديدة وقال علي عليه السلام في ذاك عجبا لابن النابغة يزعم

لاهل

وحسبنا صلوات الله عليه

لاهل الشام ان فيه دعابة وانى امرؤ تلعابة اعافس وامارس وعمرو بن العاص انما اخذها عن عمر لقوله لما عزم على استخلافه لله ابوك لولا دعابة
فيك الا ان عمر اقتصر عليها وعمرو زاد فيها وسمجها قال صعصعة بن صوحان وغيره من شيعته واصحابه كان فينا كاحدنا لين جانب وشدة
تواضع وسهولة قياد وكنا نهابه مهابة الاسير المربوط للسياف الواقف على راسه وقال معوية لقيس بن سعد رحم الله ابا الحسن فلقد كان
هشا بشا ذا فكاهة قال قيس نعم كان رسول الله ص يمزح ويبتسم الى اصحابه واراك تسر حسوا فى ارتغاء وتعيبه بذلك اما والله لقد كان مع
تلك الفكاهة والطلاقة اهيب من ذى لبدتين قد مسه الطوى تلك هيبة التقوى ليس كما يهابك طغام اهل الشام وقد بقى هذا
الخلق متوارثا متناقلا فى محبيه واوليائه الى الان كما بقى الجفاء والخشونة والوعورة فى الجانب الاخر ومن له ادنى معرفة باخلاق الناس
وعوايدهم يعرف ذلك واما الزهد فى الدنيا فهو سيد الزهاد وبدل الابدال واليه تشد الرحال وعنده تنفض الاحلاس ما شبع من طعام
قط وكان اخشن الناس ماكلا وملبسا قال عبد الله بن ابى رافع دخلت اليه يوم عيد فقدم جرابا مختوما فوجدنا فيه خبز شعير يابسا مرضوضا
فقدم فاكل فقلت يا امير المؤمنين فكيف تختمه قال خفت هذين الولدين ان يلتاه بسمن او زيت وكان ثوبه مرقوعا بجلد تارة وبليف اخرى
ونعلاه من ليف وكان يلبس الكرابيس الغليظ فاذا وجد كمه طويلا قطعه بشفرة فلم يخطه فكان لا يزال متساقطا على ذراعيه حتى يبقى سدى
لا لحمة له وكان ياتدم اذا ائتدم بخل او بملح فان ترقى عن ذلك فبعض نبات الارض فان ارتفع عن ذلك فبقليل من البان الابل ولا ياكل اللحم الا
قليلا ويقول لا تجعلوا بطونكم مقابر الحيوان وكان مع ذلك اشد الناس قوة واعظمهم ايدا لا ينقض الجوع قوته ولا يخون الاقلال منته وهو
الذى طلق الدنيا وكانت الاموال تجبى اليه من جميع بلاد الاسلام الا من الشام فكان يفرقها ويمزقها ثم يقول هذا جناى وخياره فيه
اذ كل جان يده الى فيه واما العبادة فكان اعبد الناس واكثرهم صلوة وصوما ومنه تعلم الناس صلوة الليل وملازمة الاوراد وقيام النافلة
وما ظنك برجل يبلغ من محافظته على ورده ان يبسط له قطع بين الصفين ليلة الهرير فيصلى عليه ورده والسهام تقع بين يديه وتمر على صماخيه
يمينا وشمالا فلا يرتاع لذلك ولا يقوم حتى يفرغ من وظيفته وما ظنك برجل كانت جبهته كثفنة البعير لطول سجوده وانت اذا تاملت دعواته
ومناجاته ووقفت على ما فيها من تعظيم الله سبحانه واجلاله وما يتضمنه من الخضوع لهيبته والخشوع لعزته والاستخذاء له عرفت ما
ينطوى عليه من الاخلاص وفهمت من اى قلب خرجت وعلى اى لسان جرت وقيل لعلى بن الحسين ع وكان الغاية فى العبادة اين عبادتك
من عبادة جدك قال عبادتى عند عبادة جدى كعبادة جدى عند عبادة رسول الله ص واما قراءة القرآن والاشتغال به فهو المنظور
اليه فى هذا الباب اتفق الكل على انه كان يحفظ القرآن على عهد رسول الله ص ولم يكن غيره يحفظه ثم هو اول من جمعه نقلوا كلهم انه تاخر
عن بيعة ابى بكر فاهل الحديث لا يقولون ما تقوله الشيعة من انه تاخر مخالفة للبيعة بل يقولون تشاغل بجمع القرآن فهذا يدل على انه
اول من جمع القرآن لانه لو كان مجموعا فى حيوة رسول الله ص لما احتاج الى ان يتشاغل بجمعه بعد وفاته ص واذا رجعت الى كتب القراءة وجدت
ائمة القراءة كلهم يرجعون اليه كابى عمرو بن العلا وعاصم بن ابى النجود وغيرهما لانهم يرجعون الى عبد الرحمن السلمى القارى وابو عبد
الرحمن كان تلميذه وعنه اخذ القرآن فقد صار هذا الفن من الفنون التى تنتهى اليه ايضا مثل كثير مما سبق واما الراى والتدبير فكان من
اسد الناس رايا واصحهم تدبيرا وهو الذى اشار الى عمر لما عزم على ان يتوجه بنفسه الى حرب الروم والفرس بما اشار وهو الذى اشار على عثمان
بامور كان صلاحه فيها ولو قبلها لم يحدث عليه ما حدث وانما قال اعداؤه لا راى له لانه كان متقيدا بالشريعة لا يرى خلافها ولا يعمل
بما يقتضى الدين تحريمه وقد قال ع لولا التقى لكنت ادهى العرب وغيره من الخلفا كان يعمل بمقتضى ما يستصلحه ويستوفقه سواء كان مطابقا
للشرع او لم يكن ولا ريب ان من يعمل بما يؤدى اليه اجتهاده ولا يقف مع ضوابط وقيود يمتنع لاجلها مما يرى الصلاح فيه تكون احواله الدنيوية
الى الانتظام اقرب ومن كان بخلاف ذلك تكون احواله الدنيوية الى الانتشار اقرب واما السياسة فانه كان شديد السياسة خشنا فى
ذات الله لم يراقب ابن عمه فى عمل كان ولاه اياه ولا راقب اخاه عقيلا فى كلام جبهه به واحرق قوما بالنار ونقض دار مصقلة بن هبيرة ودار
جرير بن عبد الله البجلى وقطع جماعة وصلب اخرين ومن جملة سياسته حروبه فى ايام خلافته بالجمل وصفين والنهروان وفى اقل القليل
منها مقنع فان كل سائس فى الدنيا لم يبلغ فتكه وبطشه وانتقامه مبلغ العشر مما فعل ع فى هذه الحروب بيده واعوانه فهذه هى خصائص
البشر ومزاياهم قد اوضحنا انه فيها الامام المتبع فعله والرئيس المقتفى اثره وما اقول فى رجل يحبه اهل الذمة على تكذيبهم بالنبوة وتعظمه
الفلاسفة على معاندتهم لاهل الملة وتصور ملوك الفرنج والروم صورته فى بيعها وبيوت عباداتها حاملا سيفه مشمرا لحربه وتصور ملوك الترك
والديلم صورته على اسيافها كان على سيف عضد الدولة بن بويه وسيف ابيه ركن الدولة وكان على سيف الب ارسلان وابنه ملكشاه صورته
كانهم يتفالون به النصر والظفر وما اقول فى رجل احب كل احد ان يتكثر به وود كل احد ان يتجمل ويتحسن بالانتساب اليه حتى الفتوة التى احسن
ما قيل فى حدها ان لا تستحسن من نفسك ما تستقبحه من غيرك فان اربابها نسبوا انفسهم اليه وصنفوا فى ذلك كتبا وجعلوا لذلك

اسنادا

باب جوامع مكارم اخلاقه وادابه ووصف عدله

اسنادا لهوية النبوة ونصرته عليه وسمته سيد الفتيان وعضده ولهذا اسماهم بالبيت المشهور المروي انه سمع من السماء يوم احد لا سيف الا
ذو الفقار ولا فتى الا علي وما اقول في رجل ابوه ابو طالب سيد البطحاء وشيخ قريش ورئيس مكة قالوا قل ان يسود فقير وساد ابو طالب وهو
فقير لا مال له وكانت قريش تسميه الشيخ وفي حديث عفيف الكندي لما رأى النبي صلى الله عليه وآله يصلي في مبدأ الدعوة ومعه غلام وامرأة قال فقلت
للعباس اي شيء هذا قال هذا ابن اخي يزعم انه رسول من الله الى الناس ولم يتبعه على قوله الا هذا الغلام وهو ابن اخي ايضا وهذه الامرأة وهي
زوجته قال فقلت فما الذي تقولونه انتم قال ننتظر ما يفعل الشيخ قال يعني ابا طالب وهو الذي كفل رسول الله صلى الله عليه وآله صغيرا وحماه وحاطه كبيرا
ومنعه من مشركي قريش ولقي لاجله عنتا عظيما وقاسى بلاء شديدا وصبر على نصره والقيام بامره وجاء في الخبر انه لما توفي ابو طالب اوحي
اليه وقيل له اخرج منها فقد مات ناصرك وله مع شرف هذه الابوة ان ابن عمه محمد سيد الاولين والآخرين واخاه جعفر ذو الجناحين
الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وآله اشبهت خلقي وخلقي وزوجته سيدة نساء العالمين وابنيه سيدا شباب اهل الجنة فآباؤه آباء رسول الله صلى الله عليه وآله
مآثر وامهاته امهات رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مسوط بلحمه ودمه لم يفارقه منذ خلق الله آدم الى ان مات عبد المطلب بين الاخوين عبد الله وابي طالب
وامهما واحدة فكان منهما سيدا الناس هذا الاول وهذا الثاني وهذا المنذر وهذا الهادي وما اقول في رجل سبق الناس الى الهدى و
آمن بالله وعبده وكل من في الارض يعبد الحجر ويجحد الخالق لم يسبقه احد الى التوحيد الا السابق الى كل خير محمد رسول الله صلى الله عليه وآله تذهب اكثر اهل
الحديث الى انه اول الناس اتباعا لرسول الله صلى الله عليه وآله وايمانا به ولم يخالف في ذلك الا الاقلون وقد قال هو عليه السلام انا الصديق الاكبر وانا الفاروق الاول اسلمت
قبل اسلام الناس وصليت قبل صلوتهم ومن وقف على كتب اصحاب الحديث تحقق ذلك وعلمه واضحا واليه ذهب الواقدي وابن جرير الطبري و
سبحانه هو القول الذي رجحه ونصره صاحب كتاب الاستيعاب وبالله التوفيق **هج** من خطبة له عليه السلام خطبها بصفين اما بعد فقد جعل الله لي عليكم
حقا بولاية امركم ولكم علي من الحق مثل الذي لي عليكم فالحق اوسع الاشياء في التواصف واضيقها في التناصف لا يجري لاحد الا جرى عليه ولا
يجري عليه الا جرى له ولو كان لاحد ان يجري له ولا يجري عليه لكان ذلك خالصا لله سبحانه دون خلقه لقدرته على عباده ولعدله
في كل ما جرت عليه صروف قضائه ولكنه جعل حقه على العباد ان يطيعوه وجعل جزاءهم عليه مضاعفة الثواب تفضلا منه وتوسعا
بما هو من المزيد اهله ثم جعل سبحانه من حقوقه حقوقا افترضها لبعض الناس على بعض فجعلها تتكافأ في وجوهها ويوجب بعضها بعضا
ولا يستوجب بعضها الا ببعض واعظم ما افترض سبحانه من تلك الحقوق حق الوالي على الرعية وحق الرعية على الوالي فريضة فرضها الله
سبحانه لكل على كل فجعلها نظاما لالفتهم وعزا لدينهم فليست تصلح الرعية الا بصلاح الولاة ولا تصلح الولاة الا باستقامة الرعية فاذا
ادت الرعية الى الوالي حقه وادى الوالي اليها حقها عز الحق بينهم وقامت مناهج الدين واعتدلت معالم العدل وجرت على اذلالها السنن
فصلح بذلك الزمان وطمع في بقاء الدولة ويئست مطامع الاعداء واذا غلبت الرعية واليها او اجحف الوالي برعيته اختلفت هنالك الكلمة
وظهرت معالم الجور وكثر الادغال في الدين وتركت محاج السنن فعمل بالهوى وعطلت الاحكام وكثرت علل النفوس فلا يستوحش لعظيم حق
عطل ولا لعظيم باطل فعل فهنالك تذل الابرار وتعز الاشرار وتعظم تبعات الله سبحانه عند العباد فعليكم بالتناصح في ذلك وحسن التعاون عليه
فليس احد وان اشتد على رضا الله حرصه وطال في العمل اجتهاده ببالغ حقيقة ما الله سبحانه اهله من الطاعة له ولكن من واجب حقوق الله سبحانه على العباد
النصيحة بمبلغ جهدهم والتعاون على اقامة الحق بينهم وليس امرؤ وان عظمت في الحق منزلته وتقدمت في الدين فضيلته بفوق ان يعان
على ما حمله الله من حقه ولا امرؤ وان صغرته النفوس واقتحمته العيون بدون ان يعين على ذلك او يعان عليه فاجابه رجل من اصحابه بكلام
طويل يكثر فيه الثناء عليه ويذكر سمعه وطاعته له فقال عليه السلام ان من حق من عظم جلال الله سبحانه في نفسه وجل موضعه من قلبه ان يصغر
عنده لعظم ذلك كل ما سواه وان احق من كان كذلك لمن عظمت نعمة الله سبحانه عليه ولطف احسانه اليه فانه لم تعظم نعمة الله على احد الا ازداد حق
جال الله عليه عظما وان من اسخف حالات الولاة عند صالحي الناس ان يظن بهم حب الفخر ويوضع امرهم على الكبر وقد كرهت ان يكون جال في ظنكم
اني احب الاطراء واستماع الثناء ولست بحمد الله كذلك ولو كنت احب ان يقال ذلك لتركته انحطاطا لله سبحانه عن تناول ما هو احق به من
العظمة والكبرياء وربما استحلى الناس الثناء بعد البلاء فلا تثنوا علي بجميل ثناء لاخراجي نفسي الى الله سبحانه واليكم من البقية في حقوق لم افرغ من
ادائها وفرائض لا بد من امضائها فلا تكلموني بما تكلم به الجبابرة ولا تتحفظوا مني بما يتحفظ به عند اهل البادرة ولا تخالطوني بالمصانعة و
لا تظنوا بي استثقالا في حق قيل لي ولا التماس اعظام لنفسي فانه من استثقل الحق ان يقال له او العدل ان يعرض عليه كان العمل بهما اثقل
عليه فلا تكفوا عن مقالة بحق او مشورة بعدل فاني لست في نفسي بفوق ان اخطئ ولا آمن ذلك من فعلي الا ان يكفي الله من نفسي ما هو
املك به مني فانما انا وانتم عبيد مملوكون لرب لا رب غيره يملك منا ما لا نملك من انفسنا واخرجنا مما كنا فيه الى ما صلحنا عليه
فابدلنا بعد الضلالة بالهدى واعطانا البصيرة بعد العمى **تبيين** قوله عليه السلام اوسع الاشياء في التواصف اي كل احد يصف الحق والعدل

ويقول

ويقول لو وليت لعدلت ولكن اذا بتسر لم يعمل بقوله ولم ينصف الناس من نفسه ومعالم الشىء مظانه وما يستدل به عليه والاذلال المجارى
والطرق واختلاف الكلمة اختلاف الآراء والاهواء وفى الجزرى اصل الدغل الشجر الملتف الذى يكون اهل الفساد فيه وادغلت فى هذا الامر
اذا ادخلت فيه ما يخالفه والمحاج جمع محجة وهو جادة الطريق والقحمة عيثى احقرية والاطراء المبالغة فى المدح قوله من البقية فى اكثر النسخ
بالباء الموحدة اى لا تثنوا على بالجميل لما ترون منى فى طاعة الله فانما هو اخراج لنفسى الى الله من حقوقه الباقية على لم افرغ من ادائها واليكم
من الحقوق التى اوجبها الله على لكم من النصيحة والهداية والارشاد وقيل المعنى لاعترافى بين يدى الله وبحضر منكم ان على حقوقا فى رئاستى
عليكم لم اقم بها بعد وارجو من الله القيام بها وفى بعض النسخ المصححة التقية بالتاء المثناة الفوقانية اى من خوف الله فى حقوق لم افرغ
من ادائها بعد قوله ع ولا تتحفظوا منى اى لا تمتنعوا من اظهار ما تريدون اظهاره لاجل خوف من سطوتى كما هو شأن الملوك والبادرة الحدة
وما يبدر عند الغضب والمصانعة المداراة والرشوة اقول سيأتى تمام الخطبة فى باب خطبه ع **هج** من كلام له كلم به عبد الله بن زمعة
وهو من شيعته وذلك انه قدم عليه فى خلافته فطلب منه مالا فقال ع ان هذا المال ليس لى ولا لك وانما هو فىء للمسلمين وجلب اسيافهم
فان شركتهم فى حربهم كان لك مثل حظهم والا فجناة ايديهم لا تكون لغير افواههم **هج** روى ان شريح بن الحرث قاضى امير المؤمنين ع
اشترى على عهده دارا بثمانين دينارا فبلغه ذلك واستدعاه وقال له بلغنى انك ابتعت دارا بثمانين دينارا وكتبت كتابا واشهدت شهودا فيه
فقال له شريح قد كان ذلك يا امير المؤمنين قال فنظر اليه نظر مغضب ثم قال يا شريح اما انه سيأتيك من لا ينظر فى كتابك ولا يسألك عن
بينتك حتى يخرجك منها شاخصا ويسلمك الى قبرك خالصا فانظر يا شريح لا تكون ابتعت هذه الدار من غير مالك او نقدت الثمن من
غير حلالك فاذا انت قد خسرت دار الدنيا ودار الآخرة اما انك لو كنت اتيتنى عند شرائك ما اشتريت لكتبت لك كتابا على هذه النسخة
فلم ترغب فى شراء هذه الدار بدرهم فما فوقه والنسخة هذه هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت قد ازعج للرحيل اشترى منه دارا من دار
الغرور من جانب الفانين وخطة الهالكين وتجمع هذه الدار حدود اربعة الحد الاول ينتهى الى دواعى الآفات والحد الثانى ينتهى الى دواعى
المصيبات والحد الثالث ينتهى الى الهوى المردى والحد الرابع ينتهى الى الشيطان المغوى وفيه يشرع باب هذه الدار اشترى هذا المغتر بالامل
من هذا المزعج بالاجل هذه الدار بالخروج من عز القناعة والدخول فى ذل الطلب والضراعة فما ادرك هذا المشترى فيما اشترى من درك
فعلى مبلبل اجسام الملوك وسالب نفوس الجبابرة ومزيل ملك الفراعنة مثل كسرى وقيصر وتبع وحمير ومن جمع المال على المال فاكثر
ومن بنى وشيد وزخرف ونجد وادخر واعتقد ونظر بزعمه للولد اشخاصهم جميعا الى موقف العرض والحساب وموضع الثواب والعقاب
اذا وقع الامر بفصل القضاء وخسر هنالك المبطلون شهد على ذلك العقل اذا خرج من اسر الهوى وسلم من علائق الدنيا **لى** صالح
بن عيسى العجلى عن محمد بن محمد بن على عن محمد بن الفرج عن عبد الله بن محمد البجلى عن عبد العظيم الحسنى عن ابيه عن ابان مولى زيد بن على
عن عاصم بن بهدلة عن شريح مثله مع زيادة سيأتى فى ابواب المواعظ **بيان** يقال شخص بصره بالفتح فهو شاخص اذا فتح عينيه
وجعل لا يطرف وهو كناية عن الموت ويجوز ان يكون من شخص من البلد بمعنى ذهب وسار او من شخص السهم اذا ارتفع عن الهدف
والمراد يخرجك منها رغما محمولا على اكتاف الرجال وسلمه اليه اعطاه فتناوله ومنه قوله ع خالصا اى من الدنيا وحطامها ليس معك
شىء منها قوله ع فاذا انت فى اكثر النسخ بالتنوين فهو جزاء شرط محذوف اى لو ابتعتها كذلك فقد خسرت الدارين وفى بعضها بالالف
غير منون فتكون اذا الفجائية كقول الله تع فاذا هم خامدون وازعجه اقلقه وقلعه عن مكانه والخطة بالكسر هى الارض يختطها الانسان
اى يعلم عليها علامة بالخط ليعلم انه قد احتازها ومنه خطط الكوفة والبصرة ولعل فيه اشعارا بان مالكهم ليس لهم ملكا تاما بل من قبيل العلامة
التى يعلم الانسان على ارض يريد التصرف فيها قوله ع وتجمع هذه الدار اى تحيط بها ويقال ارداه اى اهلكه قوله وفيه يشرع على البناء
للمجهول اى يفتح ولعله كناية عن ان سبب شراء هذه الدار هو الشيطان واغواؤه او عن ان هذه الدار تفتح باب وساوس الشيطان
على الانسان قوله ع بالخروج الباء للعوض فالخروج هو الثمن قوله ع فما ادرك ما شرطية وادرك بمعنى لحق واسم الاشارة مفعوله
والدرك بالتحريك التبعة والبلبلة الاضطراب والاختلاط وافساد الشىء بحيث يخرج عن حد الانتفاع به والمراد به الموت او ملكه او
الرب تعالى شانه وقوله اشخاصهم مبتدا وعلى مبلبل خبره ويقال نجد اى فرش المنزل بالوسائد والتنجيد التزيين ويجوز ان يكون المراد
به هنا الرفع من النجد وهو المرتفع من الارض ويقال اعتقد ضيعة ومالا اى اقتناها ثم اعلم انه يكفى لمناسبته ما يكتب فى سجلات
البيوع لفظ الدرك ولا يلزم مطابقته لما هو المعهود فيها من كون الدرك لكون المبيع او الثمن معيبا او مستحقا للغير فالمراد بالدرك
التبعة والاثم اى ما لحق هذا المشترى من وزر وحط مرتبة ونقص عن حظوظ الآخرة فيجزى بها فى القيمة اقول ويحتمل ايضا عندى
ان يكون المشترى هذا الشخص من حيث كونه تابعا للهوى ولذا وصفه تارة بالعبد الذليل اى الاسير فى قيد الهوى ويبين لك

باب جوامع مكارم الاخلاق والزي وغيره

اخوانه حيث عبر عنه بالمغتر بالامل والبايع هذا الشخص وانه حيث اعطاه الله العقل ومنه بعقله واذ نبه الرجل واعلمه انه ميت ولا بد من ان يموت
والمدرك لتلك الامور والمخاطب بها هو النفس من حيث استعماله على العقل ولما كان هذا العقل شانه تحصيل السعادات الدائمة والمثوبات
الاخروية والدار الباقية وهذا الماسور في قيد الهوى استعمله في تحصيل الدار الفانية المحفوفة بالافات البليات فاعطاه عوضا من كسبه الخرف
من عز القناعة والدخول في ذل الطلب فعلى البايع عليه عوى لما درك في القيمة بانك ضيعت كسبي ونقضت حظي وابدلتني من سعي ذلا
ونقصا وهو انا فعند ذلك يخسر المبطلون فهذا ما خطر بالبال فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين **كا** العدة عن البرقي عن ابيه عن بعض
اصحابه عن ايوب بن الحر عن محمد بن علي الحلبي قال سالت ابا عبد الله عن الطعام فقال عليك بالخل والزيت فانه مرئ وان عليا كان يكثر
اكله وانه مرئ **كا** العدة عن سهل عن علي بن اسباط عن يعقوب بن سالم قال سمعت ابا عبد الله يقول كان امير المؤمنين ياكل الخل والزيت
ويجعل نفقته تحت طنفسته **كا** محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمن عن ابي بصير عن فاطمة بنت علي امامة
بنت ابي العاص ابن الربيع وامها زينب بنت رسول الله قالت اتاني امير المؤمنين في شهر رمضان فاتي بعشاء وتمر وكماة فاكل وكان يحب الكماة
كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله قال ان عليا
كان عندكم فاتى بني ديوان فاشترى ثلثة اثواب بدينار القميص الى فوق الكعب والازار الى نصف الساق والرداء من بين يديه الى ثدييه ومن
خلفه الى اليتيه ثم رفع يده الى السماء فلم يزل يحمد الله على ما كساه حتى دخل منزله ثم قال هذا اللباس الذي ينبغي للمسلمين ان يلبسوه قال ابو عبد الله
ولكن لا يقدرون ان يلبسوا هذا اليوم ولو فعلنا لقالوا مجنون ولقالوا مراء والله عز وجل يقول وثيابك فطهر قال وثيابك ارفعها لا تجرها فاذا
قام قائمنا كان هذا اللباس **كا** العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابي عبد الله قال كان امير المؤمنين اذا لبس القميص مد يده
فاذا طلع على اطراف الاصابع قطعه **كا** العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن سنان عن الحسن الصيقل قال قال لي ابو عبد الله اريك
قميص علي الذي ضرب فيه وازارك دمه قال قلت نعم فدعا به وهو في سفط فاخرجه ونشره فاذا هو قميص كرابيس يشبه السنبلاني واذا موضع
الجيب الى الارض واذا اثر دم ابيض يشبه اللبن يشبه شطب السيف قال هذا قميص كرابيس علي الذي ضرب فيه وهذا اثر دمه فشبرت بدنه فاذا
هو ثلثة اشبار وشبرت اسفله فاذا هو اثنى عشر شبرا **بيان** شطب السيف طرائقه التي في متنه **كا** ابو علي الاشعري عن محمد بن
عبد الجبار ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة بن اعين قال رايت قميص علي الذي قتل فيه عند ابي جعفر
فاذا اسفله اثنى عشر شبرا وبدنه ثلثة اشبار ورايت فيه نضح دم **نهج** والله لقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها ولقد قال
لي قائل الا تنبذها عنك فقلت اعزب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى **بيان** صباح السرى كالهدى السير عامة الليل وهذا مثل يضرب في تحمل
المشقة العاجلة للراحة الاجلة وقال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح هذا الكلام جاء في اخبار علي التي ذكرها ابو عبد الله احمد بن حنبل في كتاب
فضائله وهو روايتي عن قريش بن السبيع ابن المهنا العلوي عن ابي عبد الله احمد بن علي بن المعمر عن المبارك بن عبد الجبار احمد بن القسم الصيرفي
المعروف بابن الطيوري عن محمد بن علي بن محمد بن يوسف العلاف المزني عن ابي بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي عن عبد الله بن احمد
بن حنبل عن ابيه ابي عبد الله احمد انه قيل لعلي يا امير المؤمنين لم ترقع قميصك قال يخشع القلب ويقتدي به المؤمنون وروى احمد ان عليا كان
يطوف الاسواق مؤتزرا بازار مرتد برداء ومعه الدرة كانه اعرابي بدوي يطوف فيها حتى بلغ سوق الكرابيس فقال لواحد يا شيخ بعني قميصا بثلثة
دراهم فلما عرفه لم يشتر منه شيئا ثم اتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلثة دراهم ثم جاء ابو الغلام فاخبره فاخذ درهما ثم جاء الى علي ليدفعه اليه فقال ما هذا او قال ما شانه هذا فقال يا مولاي ان القميص الذي باعك
ابني كان يساوي درهمين فلم ياخذ الدرهم وقال باعني برضاي واخذ برضاه وروى احمد عن ابي النوار بايع الحلم بالكوفة قال جاءني علي بن ابي طالب
الى السوق ومعه غلام له وهو خليفة فاشترى مني قميصين وقال لغلامه اختر ايهما شئت فاخذ احدهما واخذ علي الاخر ثم لبسه ومد
يده فوجد كمه فاضلا فقال اقطع الفاضل فقطعه ثم كفه وذهب وروى احمد عن الصالح بن ابي الاسود عن ابيه قال رايت قميص علي الذي اصيب فيه وهو
كرابيس سنبلاني ورايت دمه قد سال عليه كالدردي وروى احمد قال لما ارسل عثمان الى علي وجده مؤتزرا بعباءة محتجزا وهو يذود
بعيرا له والاخبار في هذا المعنى كثيرة وفيما ذكرناه كفاية **نهج** من كلام له والله لئن ابيت على حسك السعدان مسهدا واجر في الاغلال
مصفدا احب الي من ان القى الله ورسوله يوم القيمة ظالما لبعض العباد وغاصبا لشيء من الحطام وكيف اظلم احدا لنفس يسرع الى البلى قفولها
ويطول في الثرى حلولها والله لقد رايت عقيلا وقد املق حتى استماحني من بركم صاعا ورايت صبيانه شعث الالوان من فقرهم كانما سودت
وجوههم بالعظلم وعاودني مؤكدا وكرر علي القول مرددا فاصغيت اليه سمعي فظن اني ابيعه ديني واتبع قياده مفارقا طريقتي فاحميت له حديدة
ثم ادنيتها من جسمه ليعتبر بها فضج ضجيج ذي دنف من المها وكاد ان يحترق من ميسمها فقلت له ثكلتك الثواكل يا عقيل اتئن من حديدة احماها
انسانها للعبه وتجرني الى نار سجرها جبارها لغضبه اتئن من الاذى ولا ائن من لظى واعجب من ذلك طارق طرقنا بملفوفة في وعائها ومعجونة

٣٥

شنئتها

باب علة عدم اختضابه و باب رد الشمس له و تكلم الشمس معه

شنئتها كانها عجنت بريق حية او قيئها فقلت صلة ام زكاة ام صدقة فذلك كله محرم علينا اهل البيت فقال لا ذا ولا ذاك ولكنها هدية
فقلت هبلتك الهبول اعن دين الله اتيتني لتخدعني أمختبط ام ذو جنة ام تهجر والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها على ان اعصي الله في
نملة اسلبها جلب شعيرة ما فعلته وان دنياكم عندي لاهون من ورقة في فم جرادة تقضمها ما لعلي ولنعيم يفنى ولذة لا تبقى نعوذ بالله من
سبات العقل وقبح الزلل وبه نستعين **بيان** السعدان نبت وهو افضل مراعي الابل ولهذا النبت شوك يقال له حسك السعدان
والمسهد الممنوع من النوم وصفده يصفده شده واوثقه وكذلك التصفيد والحطام ما انكسر من اليبس شبه به متاع الدنيا لفنائه و
القفول الرجوع من السفر وهو اما كناية عن الشيب فان الشباب اقبال الى الدنيا والشيب ادبار عنها والموت فان الاخرة هي الموطن الاصلي فبالموت
يرجع اليها او الى ما كان قبل تعلق الروح به والاسناد الى النفس مجازي او المراد بالنفس البدن والاظهر عندي ان القفول جمع القفل استعير
لاوصال البدن ومفاصلها والاملاق الفقر قوله ع شعث الالوان اي مغبر الالوان ويوصف الجوع بالغبرة والعظلم بالكسر النيل وقيل هو
الوسمة قوله ع ذي دنف اي ذي سقم مولم والثكل فقدان المرأة ولدها قوله شنئتها اي ابغضتها ونفرت منها ولعل المراد بالصلة ما يتوصل به
الى تحصيل المطلوب من المصانعة والرشوة وبالصدقة الزكاة المستحبة ولا يبعد حرمتها على الامام ويحتمل ان يكون المراد بالحرمة ما يشمل الكراهة
الشديدة ويقال هبلته اي ثكلته والهبول بفتح الهاء من النساء التي لا يبقى لها ولد والمختبط المصروع وذو الجنة من به مس من الشيطان والذي
يهجر هو الذي يهذي في مرض ليس بصرع كالمحموم والمبرسم والجلب بالضم القشر والقضم الاكل باطراف الاسنان والسبات بالضم النوم اقول
قد مضت الخطبة وشرحها وانما كررت لما بينهما من الاختلاف **ما** جماعة عن ابي المفضل عن غياث بن مصعب عن محمد بن حماد عن حاتم الاصم
عن شقيق البلخي عمن اخبره من اهل العلم قال قال جابر بن عبد الله الانصاري لقيت علي بن ابي طالب ع ذات يوم صباحا فقلت كيف اصبحت يا امير المؤمنين
قال بنعمة من الله وفضل من رجل لم يزر اخا ولم يدخل على مؤمن سرورا قلت وما ذلك السرور قال يفرج عنه كربا او يقضي عنه دينا او يكشف عنه فاقته
قال جابر ولقيت عليا يوما فقلت كيف اصبحت يا امير المؤمنين قال اصبحنا وبنا من نعم الله وفضله ما لا نحصيه مع كثير ما نعصيه فما ندري
اي نعمة نشكر اجميل ما ينشر ام قبيح ما يستر قال وقال عبد الله بن جعفر دخلت على عمي علي ع صباحا وكان مريضا فقلت كيف اصبحت يا امير المؤمنين
قال يا بني كيف اصبح من يفنى ببقائه ويسقم بدوائه ويؤتى من مأمنه اقول سيأتي بعض اخبار مكارمه صلوات الله عليه في خطبة
الحسنة ع بعد وفاته وفي ابواب خطبه ومواعظه وسائر ابواب هذا الكتاب وقد مر كثير منها في الابواب السابقة

باب علة عدم اختضابه ع

ع السناني عن الاسدي عن محمد بن ابي بشر عن الحسين بن الهيثم عن سليمان بن داود عن علي بن غراب عن الثمالي عن ابن طريف
عن ابن نباتة قال قلت لامير المؤمنين ع ما منعك من الخضاب وقد اختضب رسول الله ص قال انتظر اشقاها ان يخضب لحيتي من دم راسي بعهد
معهود اخبرني به حبيبي رسول الله ص **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن حفص الاعور قال سالت ابا عبد الله ع عن خضاب
اللحية والراس امن السنة فقال نعم قلت ان امير المؤمنين ع لم يختضب قال انما منعه قول رسول الله ص ان هذه ستخضب من هذه **كا** محمد بن يحيى
عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال خضب النبي ص ولم يمنع عليا ع الا قول النبي ص تخضب هذه من هذه **نهج**
قيل له صلوات الله عليه لو غيرت شيبتك يا امير المؤمنين فقال الخضاب زينة ونحن قوم في مصيبة يريد برسول الله ص

ابواب معجزاته صلوات الله عليه وسلامه

باب رد الشمس له وتكلم الشمس معه ع

ع القطان عن عبد الرحمن بن محمد الحسني عن فرات بن
ابراهيم عن الفزاري عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن احمد بن نوح واحمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن حنان قال قلت لابي عبد الله ع ما العلة
في ترك امير المؤمنين ع لصلاة العصر وهو يحب ان يجمع بين الظهر والعصر فاخرها قال انه لما صلى الظهر التفت الى جمجمة ملقاة فكلمها امير المؤمنين ع
فقال ايتها الجمجمة من اين انت فقالت انا فلان بن فلان ملك بلاد آل فلان قال لها امير المؤمنين فقصي علي الخبر وما كنت وما كان عصرك فاقبلت
الجمجمة تقص خبرها وما كان في عصرها من خير وشر فاشتغل بها حتى غابت الشمس فكلمها بثلاثة احرف من الانجيل لئلا يفقه العرب كلامها
قال لا ارجع وقد افلت فدعا الله عز وجل فبعث اليها سبعين الف ملك بسبعين الف سلسلة حديد فجعلوها في رقبتها وسحبوها على
وجهها حتى عادت بيضاء نقية حتى صلى امير المؤمنين ع ثم هوت كهوي الكوكب فهذه العلة في تاخير العصر وحدثني بهذا الحديث ابن سعيد
الهاشمي عن فرات باسناده والفاطمي القطان عن محمد بن صالح عن عمر بن خالد المخزومي عن ابن نباتة عن محمد بن موسى عن عمارة بن مهاجر
عن ام جعفر وام محمد ابنتي محمد بن جعفر عن اسماء بنت عميس وهي جدتهما قالت خرجت مع جدتي اسماء بنت عميس وعمي عبد الله بن جعفر حتى اذا كنا بالصهباء حدثتني
اسماء بنت عميس قالت يا بنية كنا مع رسول الله ص في هذا المكان فصلى رسول الله ص الظهر ثم دعا عليا فاستعان به في بعض حاجته ثم جاءت
العصر فقام النبي ص فصلى العصر فجاء علي ع فقعد الى جنب رسول الله ص فاوحى الله الى نبيه فوضع راسه في حجر علي ع حتى غابت الشمس
لا يرى منها شيء على الارض ولا جبل ثم جلس رسول الله ص فقال لعلي ع هل صليت العصر فقال لا يا رسول الله انبئت انك لم تصل فلما وضعت

باب علة عدم ابنيته اختصاصه باب رد الشمس له وتكلم الشمس معه ع

راسه في حجره لم اكن لاحركه فقال اللهم ان هذا عبدك علي احتبس نفسه على نبيك فرد عليه شرقها فطلعت الشمس فلم يبق جبل ولا ارض ٥٤٨
الا طلعت عليه الشمس ثم قام علي ع فتوضا وصلى ثم انكسفت ص الصدوق عن محمد بن الفضل عن ابراهيم بن محمد بن سفيان عن علي بن
سلمة عن محمد بن اسمعيل بن خديك عن محمد بن موسى بن ابي عبد الله عن عون بن محمد بن علي بن ابي طالب عن ام جعفر عن جدتها اسماء بنت
عميس مثله وقال بعد نقل الخبر ولعله ع صلى ايماء قبل ذلك ع ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن احمد بن عبد الله
القزويني عن الحسين بن المختار الانصاري عن ام المقدام الثقفية قالت قال لي جويرية بن مسهر قطعنا مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع جسر
الصراة في وقت العصر فقال ان هذه ارض معذبة لا ينبغي لنبي ولا وصي نبي ان يصلي فيها فمن اراد منكم ان يصلي فليصل فتفرق الناس يمنة
ويسرة يصلون فقلت انا والله لاقلدن هذا الرجل صلوة اليوم ولا اصلي حتى يصلي فسرنا وجعلت الشمس تسفل وجعل يدخلني من ذلك
امر عظيم حتى وجبت الشمس وقطعنا الارض فقال يا جويرية اذن فقلت تقول اذن وقد غابت الشمس فقال اذن فاذنت ثم قال لي اقم فاقمت
فلما قلت قد قامت الصلوة رايت شفتيه يتحركان وسمعت كلاما كانه كلام العبرانية فارتفعت الشمس حتى صارت في مثل وقتها
في العصر فصلى فلما انصرفنا هوت الى مكانها واشتبكت النجوم فقلت انا اشهد انك وصي رسول الله ص فقال يا جويرية اما سمعت الله عز وجل
يقول فسبح باسم ربك العظيم فقلت بلى قال فاني سالت الله باسمه العظيم فردها علي ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد مثله فض
يل بالاسناد يرفعه الى محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده الشهيد ع مثله كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسين بن سعيد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير مثله بيان الصراة نهر بالعراق ووجوب الشمس غيبتها
وسقوطها ب محمد بن عبد الحميد عن ابي جميلة عن ابي عبد الله ع قال صلى رسول الله ص العصر فجاء علي ع ولم يكن صلاها فاوحى الله الى رسوله
عند ذلك فوضع راسه في حجر علي ع فقام رسول الله ص عن حجره حين قام وقد غربت الشمس فقال يا علي ما صليت العصر فقال لا يا رسول
الله ص اللهم ان عليا كان في طاعتك فردت عليه الشمس عند ذلك مشف موفق بن احمد المكي عن شهردار عن عبدوس عن ابي قال رسول الله ص
الفرج بن سهل عن احمد بن ابرهيم عن زكريا العلائي عن الحسن بن موسى عن عبد الرحمن القسم عن ابي حازم محمد بن محمد عن الحسن بن علي بن محمد
بن علي بن موسى عن ابيه عن جده محمد بن علي بن موسى بن جعفر عن آبائه صلوات الله عليهم عن النبي ص انه قال لعلي بن ابي طالب ع يا ابا الحسن
كلم الشمس فانها تكلمك قال علي ع السلام عليك ايها العبد المطيع لله فقالت الشمس وعليك السلام يا امير المؤمنين وامام المتقين وقائد
الغر المحجلين يا علي انت وشيعتك في الجنة يا علي اول من ينشق عنه الارض محمد ثم انت واول من يحيا محمد ثم انت واول من يكسى محمد ثم
انت ثم انكب علي ساجدا وعيناه تذرفان بالدموع فانكب عليه النبي ص فقال يا اخي وحبيبي ارفع راسك فقد باهى الله بك اهل سبع
سموات كشف من مناقب الخوارزمي حدثنا عبد الرحمن بن القسم الهمداني عن ابي حازم محمد بن محمد الطالقاني عن ابي محمد العسكري عن
آبائه عليهم السلام مثله يج من معجزاته ان عليا ع بعثه رسول الله ص في بعض الامور بعد صلوة الظهر وانصرف من جهته تلك وقد
صلى رسول الله ص العصر بالناس فلما دخل علي ع جعل يقص عليه ما كان قد نفذ فيه فنزل الوحي عليه في تلك الساعة فوضع راسه في
حجر علي ع وكان كذلك حتى اذا غربت فسري عن رسول الله ص في وقت الغروب فقال لعلي ع هل صليت العصر قال لا اني كرهت ان ازيل
راسك ورايت جلوسي تحت راسك وانت في تلك الحال افضل من صلوتي فقام رسول الله ص فاستقبل القبلة فقال اللهم ان كان علي
في طاعتك وحاجة رسولك ص فاردد عليه الشمس ليصلي صلوته فرجعت الشمس حتى صارت في موضع اول العصر فصلى علي ع ثم
انقضت الشمس للغروب مثل انقضاض الكواكب وروي ان النبي ص قال يا علي ان الشمس مطيعة لك فادع فقد فاترجعت وكان قد صلاها
بالاشارة يج روي عن زاذان عن ابن عباس قال لما فتح النبي ص مكة ودفع الهجرة بقوله لا هجرة بعد الفتح قال لعلي ع اذا كان الغد كلم الشمس حتى
تعرف كرامتك على الله فلما اصبحنا قمنا فجاء علي الى الشمس حين طلعت فقال السلام عليك ايتها المطيعة لربها فقالت الشمس وعليك
السلام يا اخا رسول الله ص ووصيه ابشر فان رب العزة يقرؤك السلام ويقول لك ابشر فان لك ولمحبيك ولشيعتك ما لا عين رات ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فخر علي ع ساجدا فقال رسول الله ص ارفع راسك حبيبي فقد باهى الله بك الملائكة شا مما اظهره
الله تعالى من الاعلام الباهرة على يد امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ما استفاضت به الاخبار ورواه علماء السير والآثار ونظمت فيه الشعراء الاشعار
رجوع الشمس له ع مرتين في حيوة النبي ص مرة وبعد وفاته اخرى وكان من حديث رجوعها عليه المرة الاولى ما روته اسماء بنت عميس وام سلمة
زوجة النبي ص وجابر بن عبد الله الانصاري وابو سعيد الخدري في جماعة من الصحابة ان النبي ص كان ذات يوم في منزله وعلي ع بين يديه
اذ جاءه جبرئيل ع يناجيه عن الله سبحانه فلما تغشاه الوحي توسد فخذ امير المؤمنين فلم يرفع راسه عنه حتى غربت الشمس فاضطر امير المؤمنين
لذلك الى صلوة العصر فصلى امير المؤمنين ع جالسا يومي بركوعه وسجوده ايماء فلما افاق من غشيته قال لامير المؤمنين ع افاتتك صلوة

باب علمه ع وما اختص به وباب رد الشمس له وتكلم الشمس معه

العصر فلم استطع ان اصليها قائما لمكانك يا رسول الله ص والحال التي كنت عليها في استماع الوحي فقال له ادع الله حتى يرد عليك الشمس لتصليها
قائما في وقتها كما فاتتك فان الله تعالى يجيبك لطاعتك لله ورسوله فسأل امير المؤمنين ع الله في رد الشمس فردت حتى صارت في موضعها من
السماء وقت صلوة العصر فصلى امير المؤمنين صلوة العصر في وقتها ثم غربت فقالت اسماء اما والله لقد سمعنا لها عند غروبها كصرير المنشار صرير ابن
في الخشب وكان رجوعها بعد النبي ص انه لما اراد ان يعبر الفرات ببابل اشتغل كثير من اصحابه بتعبير دوابهم ورحالهم فصلى ع بنفسه في طائفة معه
العصر فلم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت الشمس وفاتت الصلوة كثيرا منهم وفات الجمهور فضل الاجتماع معه فتكلموا في ذلك فلما
سمع كلامهم فيه سأل الله تعالى ان يرد الشمس عليه ليجتمع كافة اصحابه على صلوة العصر في وقتها فاجابه الله تعالى في ردها عليه وكانت في الافق
على الحال التي تكون عليه وقت العصر فلما سلم القوم غابت الشمس فسمع لها وجيب شديد هال الناس ذلك فاكثروا من التسبيح والتهليل و والاستغفار صح
الحمد لله على النعمة التي ظهرت فيهم وسار خبر ذلك في الآفاق وانتشر ذكره في الناس وفي ذلك يقول السيد بن محمد الحميري ره الى اخر ما سيأتي ردت عليه الشمس
من الابيات **شي** عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عن ابيه عن آبائه قال دخل علي ع على رسول الله ص في مرضه وقد اغمي عليه وراسه لما فاتته ع
في حجر جبرئيل وجبرئيل في صورة دحية الكلبي فلما دخل علي ع قال له جبرئيل دونك راس ابن عمك فانت احق به مني لان الله يقول في كتابه
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فجلس علي ع واخذ راس رسول الله ص فوضعه في حجره فلم يزل راس رسول الله ص في حجره
حتى غابت الشمس وان رسول الله ص افاق فرفع راسه فنظر الى علي ع فقال يا علي اين جبرئيل فقال يا رسول الله ص ما رأيت الا دحية
الكلبي دفع الي راسك قال يا علي دونك راس ابن عمك فانت احق به مني لان الله يقول في كتابه واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في
كتاب الله فجلست واخذت راسك فلم يزل في حجري حتى غابت الشمس فقال له رسول الله ص افصليت العصر فقال لا قال فما منعك ان
تصلي فقال قد اغمي عليك وكان راسك في حجري فكرهت ان اشق عليك يا رسول الله ص وكرهت ان اقوم واصلي واضع راسك فقال
رسول الله ص اللهم ان عليا كان في طاعتك وطاعة رسولك حتى فاتته صلوة العصر اللهم فرد عليه الشمس حتى يصلي العصر في وقتها
قال فطلعت الشمس فصارت في وقت العصر بيضاء نقية ونظر اليها اهل المدينة وان عليا قام وصلى فلما انصرف غابت الشمس وصلوا
المغرب **قب** روى ابو بكر بن مردويه في المناقب وابو اسحق الثعلبي في تفسيره وابو عبد الله بن منده في المعرفة وابو عبد الله النطنزي في
الخصائص والخطيب في الاربعين وابو احمد الجرجاني في تاريخ جرجان رد الشمس لعلي ع ولابي بكر الوراق كتاب طرق من روى رد الشمس
ولابي عبد الله الجعل مصنف في جواز رد الشمس ولابي القسم الحسكاني مسئلة في تصحيح رد الشمس وترغيم النواصب الشمس ولابي الحسن
شاذان كتاب بيان رد الشمس على امير المؤمنين ع وذكر ابو بكر الشيرازي في كتابه بالاسناد عن شعبة عن قتادة عن الحسن البصري عن
ام هاني هذا الحديث مستوفى ثم قال الحسن عقيب هذا الخبر وانزل الله عز وجل آيتين في ذلك قوله تع وهو الذي جعل الليل
والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا يعني هذا يخلف هذا لمن اراد ان يذكر فرضا نسيه او نام عليه او اراد شكورا وانزل ايضا يكور
الليل على النهار ويكور النهار على الليل وذكر ان الشمس ردت عليه مرارا الذي رواه سلمان ويوم البساط ويوم الخندق ويوم حنين ويوم
خيبر ويوم قرقيسيا ويوم براثا ويوم الغاضرية ويوم النهروان ويوم بيعة الرضوان ويوم صفين وفي النجف وفي بني مازن وبوادي
العقيق وبعد احد وروى الكليني في الكافي انها رجعت بمسجد الفضيخ من المدينة واما المعروف فمرتان في حيوة النبي ص بكراع الغميم
وبعد وفاته ببابل فاما في حال حيوته ع فما روت ام سلمة واسماء بنت عميس وجابر الانصاري وابو ذر وابن عباس والخدري وابو هريرة
والصادق ع ان رسول الله ص صلى بكراع الغميم فلما سلم نزل عليه الوحي وجاء علي ع وهو على ذلك الحال فاسنده الى ظهره فلم يزل على
تلك الحال حتى غابت الشمس والقرآن ينزل على النبي ص فلما تم الوحي قال يا علي صليت قال لا وقص عليه فقال ادع ليرد الله عليك
الشمس فسأل الله فردت عليه بيضاء نقية وفي رواية ابي جعفر الطحاوي ان النبي ص قال اللهم ان عليا كان في طاعتك وطاعة رسولك
فاردد عليه الشمس فردت فقام وصلى علي ع فلما فرغ من صلوته وقعت الشمس وبدت الكواكب وفي رواية ابي بكر مهرويه قالت اسماء
اما والله لقد سمعنا لها عند غروبها صريرا كصرير المنشار في الخشب قال وذلك بالصهباء في غزاة خيبر وروي انه صلى ايماء فلما ردت الشمس
اعاد الصلوة بامر رسول الله ص واما بعد وفاته ع فما روى جويرية بن مسهر وابو رافع والحسين بن علي ع ان امير المؤمنين لما عبر الفرات ببابل صلى
بنفسه في طائفة معه العصر ثم لم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت الشمس وفات صلوة الجمهور فتكلموا في ذلك فسأل الله تع رد
الشمس عليه فردها عليه فكانت في الافق فلما سلم القوم غابت فسمع لها وجيب شديد هال الناس ذلك واكثروا التهليل والتسبيح
والتكبير ومسجد الشمس بالصاعدية من ارض بابل شايع ذايع وعن ابن عباس بطرق كثيرة انه لم ترد الشمس الا لسليمان وصي داود وليوشع
وصي موسى ولعلي بن ابي طالب وصي محمد صلوات الله عليهم اجمعين ح اما طعن الملاحدة ان ذلك يبطل الحساب والحركات فيجاب بان الله تع

باب رد الشمس له وتكلم الشمس معه

ردها او تدحرجها الفلك فلا يختلف الحساب والحركات فيقول بردها ثم يحدث فيهما من السير ما يظهر فيلحق بموضعها والابطاء على الفلك ذلك ينبغي على حدوث الحالة وامكان الحدوث ولما اعترض ابن قولويه في كتاب الفصول من يعلو في الاصول انه لو كان ذلك صحيحا لرآه جميع الناس في جميع الاقطار فانفصلت منه بما اجيب عنه من اعترض على انشقاق القمر للنبي صلى الله عليه وآله يج محمد بن مسلم عن ابي جعفر عن جابر قال كلمت الشمس علي بن ابي طالب عليه السلام سبع مرات فاول مرة قالت له يا امام المسلمين اشفع لي الى ربي ان لا يعذبني والثانية قالت له مرني احرق مبغضيك فاني اعرفهم بسيماهم والثالثة ببابل وقد فاتته العصر فكلمها وقال لها ارجعي الى موضعك فاجابته بالتلبية والرابعة قال يا ايتها الشمس هل تعرفين لي خطيئة قالت وعزة ربي لو خلق الله الخلق مثلك لم يخلق النار والخامسة فانهم اختلفوا في الصلوة في خلافة ابي بكر فجاؤا ليختلفوا علينا فتكلمت الشمس ظاهرة فقالت الحق له وبيده ومعه سمعته قريش ومن حضره والسادسة حين دعاها فانه سبطل من ثم الحبوة فوضى الصلوة فقال لها من انت فقالت انا الشمس المضيئة والسابعة عند موته وسلمت عليه عهد اليها وعهدت اليه حدثني شيرويه الديلمي وعبدوس الهمداني والخطيب الخوارزمي من كتبهم واجازني جدي الكيا شهرآشوب محمد تفسان من كتب اصحابنا نحو ابن قولويه والكشي والعبدكي وعن سلمان وابي ذر وابن عباس وعلي بن ابي طالب عليه السلام انه لما فتح مكة وانتهينا الى هوازن قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي قم انظر كرامتك على الله كلم الشمس اذا طلعت فقام علي عليه السلام وقال السلام عليك ايتها العبد الدائب في طاعة الله ربه فاجابته الشمس وهي تقول وعليك السلام يا اخا رسول الله ووصيه وحجة الله على خلقه فانكب علي عليه السلام ساجدا شكرا لله تعالى فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله يقيمه ويمسح وجهه ويقول قم حبيبي فقد ابكيت اهل السماء من بكائك وباهى الله بك حملة عرشه ثم قال الحمد لله الذي فضلني على سائر الانبياء وايدني بوصيه سيد الاوصياء ثم قرأ وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها الآية جا المرزباني عن احمد بن محمد بن عيسى المكي عن عبد الرحمن بن محمد بن حنبل قال اخبرت عن عبد الرحمن بن شريك عن ابيه عن عروة بن عبد الله بن بشير الجعفي قال دخلت على فاطمة بنت علي بن ابي طالب عليه السلام وهي عجوزة كبيرة وفي عنقها خرز وفي يدها مسكتان فقالت يكره للنساء ان يتشبهن بالرجال ثم قالت حدثتني اسماء بنت عميس قالت اوحى الله الى نبيه محمد صلى الله عليه وآله فتغشاه الوحي فستره علي بن ابي طالب صلوات الله عليه بثوبه حتى غابت الشمس فلما سري عنه صلى الله عليه وآله قال يا علي ما صليت العصر قال يا رسول الله شغلت عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اردد الشمس على علي بن ابي طالب وقد كانت غابت فرجعت حتى بلغت الشمس حجرتي ونصف المسجد **بيان** لعل مرادها بالتشبه هنا ترك الحلي والزينة وسري عنه الهم على بناء المجهول من التفعيل اي كشف **لى** القطان عن التميم بن العباس عن احمد بن يحيى الكوفي عن ابي قتادة عن جعفر بن بزوان عن ميمون بن مهران عن زاذان عن ابن عباس قال لما فتح الله عز وجل مكة خرجنا ونحن ثمانية آلاف رجل فلما امسينا صرنا عشرة آلاف من المسلمين فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله الهجرة فقال لا هجرة بعد فتح مكة قال ثم انتهينا الى هوازن فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي قم فانظر كرامتك على الله عز وجل كلم الشمس اذا طلعت قال ابن عباس والله ما حسدت احدا الا علي بن ابي طالب عليه السلام في ذلك اليوم وقلت للفضل قم ننظر كيف يكلم علي بن ابي طالب عليه السلام الشمس فلما طلعت الشمس قام علي بن ابي طالب عليه السلام فقال السلام عليك ايتها العبد الصالح الدائب في طاعة الله ربه فاجابته الشمس وهي تقول وعليك السلام يا اخا رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه وحجة الله على خلقه قال فانكب علي عليه السلام ساجدا شكرا لله عز وجل قال فوالله لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ برأسه (فام فاسنده) على عليه السلام يقيمه ويمسح وجهه ويقول قم حبيبي فقد ابكيت اهل السماء من بكائك فقد باهى الله عز وجل بك حملة عرشه **ص** الصدوق عن ابن موسى عن احمد بن جعفر بن نصر عن عمر بن خالد عن ابي قتادة مثله **يب** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي المقدام عن جويرية بن مسهر قال اقبلنا مع امير المؤمنين عليه السلام من قتل الخوارج حتى اذا قطعنا في ارض بابل حضرت صلوة العصر قال فنزل امير المؤمنين عليه السلام ونزل الناس فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ايها الناس ان هذه الارض ملعونة وقد عذبت من الدهر ثلث مرات وهي احدى المؤتفكات وهي اول ارض عبد فيها وثن انه لا يحل لنبي ولا لوصي نبي ان يصلي فيها فاما الناس فمالوا عن جنبي الطريق يصلون وركب بغلة رسول الله فمضى عليها قال جويرية فقلت والله لاتبعن امير المؤمنين ولاقلدنه صلوتي اليوم قال فمضيت خلفه فوالله ما جزنا جسر سورا حتى غابت الشمس قال فسببته او هممت ان اسبه قال فقال يا جويرية اذن قال فقلت نعم يا امير المؤمنين قال فنزل ناحية فتوضأ ثم قام فنطق بكلام لا احسبه الا بالعبرانية ثم نادى بالصلوة فنظرت والله الى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير فصلى العصر وصليت معه قال فلما فرغنا من الصلوة عاد الليل كما كان فالتفت الي فقال يا جويرية بن مسهر ان الله يقول فسبح باسم ربك العظيم فاني سألت الله باسمه العظيم فرد علي الشمس **يب** محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن ابي الجارود قال سمعت جويرية يقول اسرى علي عليه السلام بنا من كربلا الى الفرات فلما صرنا ببابل قال لي اي موضع يسمى هذا يا جويرية قلت هذه بابل يا امير المؤمنين قال اما انه لا يحل لنبي ولا وصي نبي ان يصلي بارض قد عذبت مرتين تتوقع الثالثة اذا طلع كوكب الذنب وعقد جسر بابل قتلوا عليه مائة الف يخوضه

الخيل

باب رد الشمس له ع وتكلم الشمس معه ع

بالخيل الى السابك قال جويرية فوالله لقد اذن صلوة الليل وامير المؤمنين ع قد عطف على ع براس بغلة رسول الله ص الدلدل حتى جاز سورا
قال لي اذن بالعصر يا جويرية فاذنت وخلا على ع ناحية فتكلم بكلام له سريانى او عبرانى فرايت للشمس صريرا وانقضاضا حتى عادت بيضاء
نقية ثم قال اقم فاقمت ثم صلى بنا فصلينا معه فلما سلم اشتبكت النجوم فقلت وصى نبى ورب الكعبة **يج** روى عن اسماء بنت
عميس قالت ان عليا بعثه رسول الله ص فى حاجة فى غزوة حنين وقد صلى النبى ع العصر ولم يصلها على ع فلما رجع وضع رسول الله ص
راسه فى حجر على وقد اوحى الله اليه فجلله بثوبه فلم يزل كذلك حتى كادت الشمس تغيب ثم انه سرى عن النبى ع فقال
اصليت يا على قال لا قال النبى ع اللهم رد على على ع الشمس فرجعت حتى بلغت نصف المسجد قالت اسماء وذلك بالصهباء موضع من
عيون المعجزات المنسوب الى السيد المرتضى رضى الله عنه قال عن ابى طالب عبيد الله بن محمد الانبارى عن ابى الحسين محمد بن زيد التسترى — حدثنى ابن عباس
عن ابى سمينة محمد بن على الصيرفى عن ابراهيم بن عمر اليمانى عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابى عياش عن سليم بن قيس الهلالى — الجوهرى ره
قال سمعت ابا ذر جندب بن جنادة الغفارى قال رايت السيد محمدا ص وقد قال لامير المؤمنين ع ذات ليلة اذا كان غدا اقصد الى جبال
البقيع وقف على نشز من الارض فاذا بزغت الشمس فسلم عليها فان الله تعالى قد امرها ان تجيبك بما فيك فلما كان من الغد خرج امير
المؤمنين ع ومعه ابو بكر وعمر وجماعة من المهاجرين والانصار حتى وافى البقيع ووقف على نشز من الارض فلما طلعت الشمس قال ع
السلام عليك يا خلق الله الجديد المطيع له فسمعوا دويا من السماء وجواب قائل يقول وعليك السلام يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل
شئ عليم فلما سمع ابو بكر وعمر والمهاجرون والانصار كلام الشمس صعقوا ثم افاقوا بعد ساعات وقد انصرف امير المؤمنين ع عن المكان
فوافوا رسول الله ص مع الجماعة وقالوا انت تقول ان عليا بشر مثلنا وقد خاطبته الشمس بما خاطب به البارى نفسه فقال النبى ع وما
سمعتموه منها فقالوا سمعناها تقول السلام عليك يا اول قال صدقت هو اول من آمن بى فقالوا سمعناها تقول يا ظاهر قال صدقت
ظهر على كله فقالوا سمعناها تقول يا آخر قال صدقت هو آخر الناس عهدا بى يغسلنى ويكفننى ويدخلنى قبرى فقالوا سمعناها تقول
يا ظاهر قال صدقت ظهر على كلمه فقالوا سمعناها تقول يا باطن قال صدقت بطن سرى كله قالوا سمعناها تقول يا من هو بكل
شئ عليم قال صدقت هو العالم بالحلال والحرام والفرائض والسنن وما شاكل ذلك فقاموا كلهم وقالوا اوقعنا محمد ع فى طخياء
وخرجوا من باب المسجد وقال فى ذلك ابو محمد العونى اامامى كليم الشمس راجع نورها فهل لكليم الشمس فى القوم من مثل **يل**
عن ابن دريد مثله **بيان** الطخياء بالمد الليلة المظلمة ويكلم بكلمة طخياء لا يفهم **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن سهل العطار عن احمد بن محمد
العطار عن احمد بن محمد عن ابى ربيعة عبد الله بن عبد الكريم عن قبيصة بن عقبة عن سفيان بن يحيى عن جابر بن عبد الله قال لقيت عمارا
فى بعض سكك المدينة فسألته عن النبى ص فاخبر انه فى مسجده فى ملاء من قومه وانه لما صلى الغداة اقبل علينا فبينا نحن كذلك و
قد بزغت الشمس اذ اقبل على بن ابى طالب ع فقام اليه النبى ص فقبل بين عينيه واجلسه الى جنبه حتى مست ركبتاه ركبتيه ثم قال
يا على قم للشمس فكلمها فانها تكلمك فقام اهل المسجد وقالوا اترى عين الشمس تكلم عليا وقال بعض لا يزال يرفع خسيسة ابن عمه و
ينوه باسمه اذ خرج على ع فقال للشمس كيف اصبحت يا خلق الله فقالت بخير يا اخا رسول الله ص يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من هو
بكل شئ عليم فرجع على ع الى النبى ص فتبسم النبى ص فقال يا على تخبرنى او اخبرك فقال منك احسن يا رسول الله ص فقال النبى ص اما
قولها لك يا اول فانت اول من آمن بالله وقولها يا آخر فانت آخر من يعاينى على مغسلى وقولها يا ظاهر فانت آخر من يظهر على مخزون
سرى وقولها يا باطن فانت المستبطن لعلمى واما العليم بكل شئ فما انزل الله تعالى علما من الحلال والحرام والفرائض والاحكام والتنزيل
والتأويل والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والمشكل الا وانت به عليم فلولا ان تقول فيك طائفة من امتى ما قالت النصارى فى
عيسى لقلت فيك مقالا لا تمر بملاء الا اخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به قال جابر فلما فرغ عمار من حديثه اقبل سلمان
فقال عمار وهذا سلمان كان معنا فحدثنى سلمان كما حدثنى عمار **كنز** محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن
على بن حكيم عن الربيع بن عبد الله عن عبد الله بن حسن عن ابى جعفر محمد بن على صلى الله عليهما قال بينا النبى ص ذات يوم وراسه
فى حجر على ع اذ نام رسول الله ص ولم يكن على ع صلى العصر فقامت الشمس تغرب فانتبه رسول الله ص فذكر له على ع شان صلوته
فدعا الله فرد عليه الشمس كهيئتها فى وقت العصر وذكر حديث رد الشمس فقال يا على ع قم فسلم على الشمس وكلمها فانها ستكلمك
فقال له يا رسول الله ص كيف اسلم عليها قال السلام عليك يا خلق الله فقال وقالت وعليك السلام يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من ينجى
محبيه ويوبق مبغضيه فقال له النبى ص ما ردت عليك الشمس وكان على كاتما عنه فقال له النبى ص قل ما قالت لك الشمس فقال
له ما قالت فقال النبى ص ان الشمس قد صدقت وعن امر الله نطقت انت اول المؤمنين ايمانا وانت آخر الوصيين ليس بعدى نبى — [illegible] على نبوة الائمة

باب رد الشمس له وتكلم الشمس معه ع

والابعد ووصي انت الظاهر على اعدائك وانت الباطن في العلم الظاهر عليه ولا فوقك فيه احد انت عيبة علمي وخزانة وحي ربي و
اولادك خير الاولاد وشيعتك هم النجباء يوم القيمة **كا** العدة عن سهل عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد عن الحسن بن
صدقة عن عمرو بن صدقة عن عمار بن موسى قال دخلت انا وابو عبد الله ع مسجد الفضيخ فقال يا عمار ترى هذه الوهدة قلت
نعم قال كانت امرأة جعفر التي خلف عليها امير المؤمنين قاعدة في هذا الموضع ومعها ابناها من جعفر فبكت فقال لها ابناها ما
يبكيك يا امه قالت بكيت لامير المؤمنين ع فقالا لها تبكين لامير المؤمنين ولا تبكين لابينا قالت ليس هذا هكذا ولكن ذكرت حديثا حدثني
به امير المؤمنين ع في هذا الموضع فابكاني قالا وما هو قالت كنت وامير المؤمنين في هذا المسجد فقال لي ترى هذه الوهدة قلت نعم
قال كنت انا ورسول الله ص قاعدين فيها اذ وضع راسه في حجري ثم خفق حتى غط وحضرت صلوة العصر فكرهت ان احرك راسه من فخذه
فيكون قد اذيت رسول الله ص حتى ذهب الوقت وفاتت الصلوة فانتبه رسول الله ص فقال يا علي صليت فقلت لا فقال ولم ذاك قلت كرهت
ان اوذيك قال فقام واستقبل القبلة ومد يديه كلتيهما وقال اللهم رد الشمس الى وقتها حتى يصلي علي فرجعت الشمس الى
وقت الصلوة حتى صليت العصر ثم انقضت انقضاض الكوكب **ص** الصدوق عن ابيه عن سعد عن موسى بن جعفر البغدادي
مثله **بيـا** غطيط النائم نخيره **ما** ابن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر
عن احمد بن رزق الغمشاني عن يحيى بن العلاء الرازي قال سمعت ابا جعفر ع يقول لما خرج امير المؤمنين ع الى النهروان وطعنوا
في اول ارض بابل حين دخل وقت العصر فلم يقطعوها حتى غابت الشمس فنزل الناس يمينا وشمالا يصلون الا الاشتر وحده
فانه قال لا اصلي في اول ارض بابل حتى نزل امير المؤمنين قد نزل يصلي قال فلما نزل قال يا مالك ان هذه ارض سبخة ولا تحل
الصلوة فيها فمن كان صلى فليعد الصلوة ثم قال استقبل القبلة فتكلم بثلث كلمات ما هي بالعربية ولا بالفارسية فاذا هو بالشمس
بيضاء نقية حتى اذا صلى بنا سمعنا لها خرا نقضت عن نحرها البشار **كتاب الصفين** لنصر بن مزاحم عن عمرو بن سعد عن
عبد الله بن يعلى بن مرة عن ابيه عن عبد خير قال كنت مع علي ع اسير في ارض بابل قال وحضرت الصلوة صلوة العصر قال فجعلنا
لا نأتي مكانا الا رأيناه اقبح من الآخر قال حتى اتينا على مكان احسن ما رأينا وقد كادت الشمس ان تغيب فنزل علي ع ونزلت معه
قال فدعا الله فرجعت الشمس كمقدارها من صلوة العصر قال فصلينا العصر ثم غابت الشمس **يف** روى ابن المغازلي في
كتاب المناقب باسناده ان خبر رد الشمس ان النبي ص كان يوحى اليه وراسه في حجر علي ع فلم يصل العصر حتى فات وقت الفضيلة
وقيل حتى غربت الشمس فقال رسول الله ص يا رب ان عليا ع كان على طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس قال رأيتها
غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غابت وفي ابن المغازلي ايضا عن ابي رافع قال فردت الشمس على علي بعد ما غابت حتى رجعت لصلوة
العصر في الوقت فقام علي ع فصلى العصر فلما قضى صلوة العصر غابت الشمس وهذا ممكن من طرق كثيرة عند الله تع منها ان يجلى
مثل الشمس في الموضع الذي غابت فيه ابتداء او يهبط بعض الارض فتظهر الشمس او يجلو مثل الشمس في صورتها وتبطل
حكمها في صلوته على حكم تلك الشمس وغير ذلك من مقدوراته تعلمها سبحانه وقد روي ايضا ان الشمس حبست لبعض فيما سلف الانبياء
اقول قال السيد المرتضى رضي الله عنه في شرح البائية للسيد الحميري حيث قال ردت عليه الشمس لما فاته وقت الصلوة
وقد دنت للمغرب ويروى حين تفوته هذا خبر مشهور من رد الشمس له ع في حيوة النبي ص لانه يروى ان النبي ص كان نائما وراسه
في حجر امير المؤمنين ع فلما جاز وقت صلوة العصر كره ع ان ينهض لادائها فيزعج النبي ص من نومه فلما مضى وقتها وانتبه النبي ص
دعا الله برد ها عليه فصلى الصلوة في وقتها فان قال قائل هذا يقتضي ان يكون ع عاصيا بترك الصلوة قلنا من هذا جوابان
احدهما انه انما يكون عاصيا اذا ترك بغير عذر وانزعاج النبي ص لا يتكر ان يكون عذرا في ترك الصلوة فان قيل الاعذار في ترك جميع
افعال الصلوة لا يكون الا بفقد العقل والتميز كالنوم والاغماء وما شاكلهما ولم يكن في تلك الحال بهذه الصفة واما الاعذار التي يكون
معها العقل والتميز ثابتين كالزمانة والرباط والقيد والمرض الشديد واشتباك القتال فانما يكون عذرا في استيفاء افعال الصلوة
ليس بعذر في تركها اصلا فان كل معذور ممن ذكرناه يصليها على حسب طاقته ولو بالايماء قلنا غير منكر ان يكون ع صلى مومئا وهو جالس
لما تعذر عليه القيام اشفاقا من ازعاج ع وعلى هذا يكون فائدة رد الشمس ليصلي مستوفيا لافعال الصلوة ويكون ايضا فضيلة له
ودلالة على عظم شانه والجواب الآخر ان الصلوة لم تفته بمضي جميع وقتها وانما فاته ما فيه الفضل والمزية من اول وقتها وتقوى هذا
الوجه بشيئين احدهما الرواية الاخرى لانه قال حين تفوته صريح في ان الفوت لم يقع وانما قارب وكاد الامر والآخر قوله وقد دنت للمغرب
يعني الشمس وهذا اللفظ يقتضي انها لم تغرب وانما دنت وقاربت الغروب فان قيل اذا كانت لم تغرب فاي معنى للدعاء بردها حتى يصلي في الوقت

وهو

باب رد الشمس له وتكلم الشمس معه

وهو قد صلى فيه قلنا الفائدة في ردها ليدرك فضيلة الصلاة في أول وقتها ثم ليكون ذلك دلالة على سمو محله وجلالة قدره في خرق
العادة من أجله فان قيل إذا كان النبي ص هو الداعي بردها فالعادة إنما خرقت للنبي ص لا لغيره قلنا إذا كان النبي ص إنما دعا بردها
لأجل أمير المؤمنين ع ليدرك ما فاته من فضل الصلاة فشرف خرق العادة والفضيلة تقسم بينهما ع فان قيل كيف يصح رد الشمس
وأصحاب الهيئة والفلك يقولون ذلك محال لأنا لو قدرنا وهمه كان جائزا على مذاهب أهل الإسلام أليس لو ردت الشمس من
وقت الغروب إلى وقت الزوال كان يجب أن يعلم أهل الشرق والغرب بذلك لأنها تبطئ بالطلوع على بعض أهل البلاد فيطول الليل
على وجه خارق للعادة ويمتد من نهار قوم آخرين ما لم يكن ممتدا ولا يجوز أن يخفى على أهل البلاد غروبها ثم عودها طالعة بعد الغروب
وكانت الأخبار تنتشر بذلك ويؤرخ هذا الحادث العظيم في التواريخ ويكون أبهر وأعظم من الطوفان قلنا قد دلت الأدلة الصحيحة
الواضحة على أن الفلك وما فيه من شمس وقمر ونجوم غير متحرك بنفسه ولا بالطبيعة على ما يهذي به القوم وأن الله تعالى هو المحرك له والمصرف
باختياره وقد استقصينا الحجج على ذلك في كثير من كتبنا وليس هذا موضع ذكره فأما علم أهل الشرق والغرب والسهل والجبل بذلك
على ما مضى في السؤال فغير واجب لأنا لا نحتاج إلى هذا القول بأنها ردت من وقت الغروب إلى وقت الزوال أو ما يقاربه على ما مضى
في السؤال بل نقول إن وقت الفضل في صلاة العصر هو ما يلي بلا فصل زمان أداء المصلي لفرض الظهر أربع ركعات عقيب الزوال وكل
زمان وإن قصر وقل يجاوز هذا الوقت فذلك الفضل فائت فإذا ردت الشمس هذا القدر اليسير الذي نفرض أنه مقدار ما يؤدى فيه
ركعة ولعله مضى على أهل الشرق والغرب ولم يشعروا به بل هو مما يجوز أن يخفى على من حضر الحال وشاهدها إن لم يتيقظ لتأمله و
التفحص عنها فبطل السؤال على جوابنا الثاني المبني على فوت الفضيلة فأما الجواب الآخر المبني على أنها غابت بغروبها المعتاد الذي ذكرناه
فالسؤال أيضا باطل عنه لأنه ليس بين مغيب جميع قرص الشمس في الزمان وبين مغيب بعضها وظهور بعض إلا زمان قصير يسير يخفى فيه
رجوع الشمس بعد مغيب جميع قرصها إلى ظهور بعضه على كل قريب وبعيد ولا يفطن إذا لم يعرف سبب ذلك بأنه على وجه خارق للعادة
ومن فطن بأن ضوء الشمس غاب ثم عاد بعضه جوز أن يكون ذلك لغيم حال بينها حتى يتبلج نورها في وقتها للعصر ثم هوت هوي الكوكب

بيان التبلج مأخوذ من قولهم بلج الصبح يبلج بلوجا إذا أضاء البلجة آخر الليل وجمعها بلج وكذا البلجة بالفتح ابيض ما بين الحاجبين إذا
كانا غير مقرونين يقال منه رجل أبلج وامرأة بلجاء فأما هوي الكوكب فهو تشبيه يقال هوى يهوي هويا إذا سقط إلى أسفل وكذلك الهوي
في السير وهو المضي فيه ويقال هوى من السقوط فهو هاو وهوي من العشق فهو هو مثل عمي فهو عم وهوت الطعنة تهوي إذا فتحت
فاها ويقال مضى هوي من الليل أي ساعة وعليه قد حبست ببابل مرة أخرى وما حبست لخلق مغرب هذا البيت يتضمن الإخبار
عن رد الشمس في بابل على أمير المؤمنين ع والرواية بذلك مشهورة وأنه ع لما فاته وقت العصر ردت له الشمس حتى صلاها في وقتها وخرق
العادة ههنا لا يمكن نسبته إلى غيره ع كما أمكن في أيام النبي ص والصحيح في فوت الصلاة ههنا أحد الوجهين اللذين تقدم ذكرهما في
رد الشمس على عهد النبي ص وهو أن فضيلة أول الوقت فاتته بضرب من الشغل فردت الشمس ليدرك الفضيلة بالصلاة في أول
الوقت وقد بينا هذا الوجه في تفسير البيت الأول وأبطلنا قول من يدعي أن ذلك كان يجب أن يعم الخلق في الآفاق معرفته حتى يدونوه
ويؤرخوه فأما من ادعى أن الصلاة فاتته بأن تقضى جميع وقتها إما للتشاغل بتعبير العسكر أو لأن بابل أرض خسف لا يجوز الصلاة عليها
فقد أبطل لأن الشغل بتعبير العسكر لا يكون عذرا في فوت صلاة فريضة وأن أمير المؤمنين ع أجل قدرا وأنفذ بيانا من أن يكون ذلك
عذرا له في فوت صلاة فريضة فأما أرض الخسف فإنما تكره الصلاة فيها مع الاختيار فإذا لم يتمكن المصلي من الصلاة في غيرها وخاف
فوت الوقت وجب أن يصلي فيها وتزول الكراهية فأما قوله حبست ببابل على أنه ردت وإنما كره لفظة الرد بعينها لأنها قد تقدمت
فإن قيل حبست بمعنى وقفت ومعناها يخالف معنى ردت قلنا المعنيان ههنا واحد لأن الشمس إذا ردت إلى الموضع الذي تجاوزته
فقد حبست عن المسير المعهود وقطع الأماكن المألوف قطعها أما هاف مما المغرب فهو الناطق المفصح بحجته لو أعرب فلان عن كذا إذا
أبان عنه إلا لأحمد أوله ولمن ردها يحبسها فإنه يلزم منه التعجب لأن الذي أعرفه وهو المشهور في الروايات أنه لا ليوشع أوله فقد روي أن يوشع ع ردت في ردت عليه الشمس
الروايتين معا سؤال وهو أن يقال لم قال أوله والرد عليهما جميعا وإذا ردت الشمس على كل واحد منهما لم يجز إدخال لفظة أو والواجب
بالدخول لأنه يوجب الاشتراك والاجتماع ألا ترى أنه لا يجوز أن يقول جاءني زيد أو عمرو وقد جاءا جميعا وإنما يقول ذلك إذا جاء أحدهما والجواب
عن ذلك أن الرواية إذا كانت إلا لأحمد أوله فإن دخول لفظة أو ههنا صحيح لأن رد الشمس في أيام النبي ص يضيفه قوم إليه دون
أمير المؤمنين ع وقد أثبتنا قوما من المعتزلة الذين يذهبون إلى أن العادات لا تخرق إلا للأنبياء ع دون غيرهم ينصرون ويصححون رجوع
رد الشمس في أيام النبي ص ويضيفونه إلى النبوة فكأن الشاعر قال إن الشمس حبست عليه ببابل وما حبست لأحد إلا لأحمد عليه السلام

عظ مافاته

باب استجابة دعواته في احياء الموتى وشفاء المرضى

على ما قاله آخرون لان رد الشمس في ايام النبي مختلف في جهته ايضا فانه دخل لفظة الشك لهذا السبب فاما الرواية فاذا
كانت بذكر يوشع ع ضعيف وههنا معنى الواو وكانه قال الا يوشع وله كما قال الله تعالى فهي كالحجارة او اشد قسوة على احد التاويلات
في الاية انتهى قوله لا يبعد ان يكون ع مامورا بترك الصلوة في الموضعين لظهور كرامته او بقي من يقتدي على رد الشمس يجوز له
ترك الصلوة الى غروبها لكن الوجوه التي ذكرها رحمه الله اوفق باصول اصحابنا وقال محمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم في كتاب العلل علة رد
الشمس على امير المؤمنين ع وما طلعت على اهل الارض كلهم قال العالم ع لا تخلل الله السماء الغمام الا الموضع الذي كان فيه امير المؤمنين
واصحابه فانه جلاه حتى طلعت الشمس الغروب اظلم الافق فقال مخاطبا للشمس لا تغربي يا شمس حتى ينقضي مدحي لصنو المصطفى ونجله
واثني عنانك اذ عزمت ثناؤه انسيت يومك اذ رددت لاجله ان كان للمولى وقوفك فليكن هذا الوقوف لخيله ولرجله فوقفت
الشمس واضاء الافق حتى انقضى المدح وكان ذلك بمحضر جماعة كثيرة تبلغ حد التواتر واشتهرت هذه القصة عند الخواص والعوام

باب استجابة دعواته صلوات الله عليه في احياء الموتى وشفاء المرضى وابتلاء الاعداء بالبلايا ونحو ذلك

يج روي انه اختصم رجل وامراة اليه فعلا صوت الرجل على المراة فقال له علي ع اخسا وكان خارجيا فاذا راسه راس الكلب فقال رجل يا امير المؤمنين
صحت بهذا الخارجي فصار راسه راس كلب فما يمنعك عن معوية فقال ويحك لو اشاء ان آتي بمعوية الى ههنا على سريره لدعوت الله
حتى فعل ولكن الله خزان لا على ذهب ولا على فضة ولا انكار على اسرار تدبير الله اما تقرا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم
بامره يعملون وفي رواية قال انما ادعوهم لثبوت الحجة وكمال المحنة ولو اذن لي في الدعاء لهلك معوية لما تاخر **يج** روي عن الثمالي
قال كان قوم من بني مخزوم لهم خؤلة من علي ع فاتاه شاب منهم يوما فقال يا خال ان تربا لي مات فحزنت عليه حزنا شديدا قال فتحب ان تراه
قال نعم فانطلق بنا الى قبره ندعا الله وقال قم يا فلان باذن الله فاذا الميت جالس على راس القبر وهو يقول ونيه ونيه سالا معناه
لبيك لبيك سيدنا فقال امير المؤمنين ما هذا اللسان الم تمت وانت رجل من العرب قال نعم ولكني مت على ولاية فلان وفلان فانقلب
لساني على السنة اهل النار **يج** روي عن الباقر ان عليا ع يوما في زقاق الكوفة فانتهى الى رجل قد حمل جريثا فقال انظروا الى هذا قد
حمل اسرائيليا فانكر الرجل وقال متى صار الجريث اسرائيليا فقال علي اما انه اذا كان يوم الخامس ارتفع لهذا الرجل من صدغه دخان
فيموت مكانه فاصابه في اليوم الخامس ذلك فمات فحمل الى قبره فلما دفن جاء امير المؤمنين ع مع جماعة الى قبره فدعا الله ثم رفسه برجله
فاذا الرجل قائم بين يديه يقول الراد على علي ع كالراد على الله وعلى رسوله فقال عد في قبرك فعاد فيه فانطبق **يج** روي عن علي
بن ابي حمزة عن علي بن الحسين عن ابيه ع كان علي ع ينادي من كان له عند رسول الله ص عدة او دين فليأتني فكان كل من اتاه يطلب بنا او عدة
يرفع مصلاه فيجد كذلك تحته فيدفعه اليه فقال الثاني للاول ذهب هذا بشرف الدنيا في هذا دوننا فما الحيلة فقال لعلك لو ناديت
كما نادى هو كنت تجد ذلك كما يجده واذا كان انما يقضي عن رسول الله ص فنادى ابو بكر كذلك فعرف امير المؤمنين الحال فقال اما انه سيندم
على ما فعل فلما كان من الغد اتاه اعرابي وهو جالس في جماعة من المهاجرين والانصار فقال ايكم وصي رسول الله فاشير الى ابي بكر فقال انت وصي
رسول الله وخليفته قال نعم فما تشاء قال فهلم الثمانين الناقة التي ضمن لي رسول الله ص قال وما هذه النوق قال ضمن لي رسول الله ص قال لما
هذه النوق قال ضمن لي رسول الله ص ثمانين ناقة حمر كحل العيون فقال لعمر كيف نصنع الآن قال ان الاعرابي جاهل فسأله الك شهود بما
تقول فطلبهم منه فقال ومثلي يطلب الشهود على رسول الله ص بما يضمنه والله ما انت بوصي رسول الله وخليفته فقام اليه سلمان فقال
يا اعرابي اتبعني حتى ادلك على وصي رسول الله ص فتبعه الاعرابي حتى انتهى الى علي ع فقال انت وصي رسول الله ص قال نعم فما تشاء قال
ان رسول الله ص ضمن لي ثمانين ناقة حمر كحل العيون فهلمها فقال له علي اسلمت انت واهل بيتك فانكب الاعرابي على يديه يقبلهما
وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وانك وصي رسول الله ص وخليفته فبهذا وقع الشرط بيني وبينه وقد اسلمنا جميعا فقال علي يا حسن انطلق
انت وسلمان مع هذا الاعرابي الى وادي فلان فناد يا صالح يا صالح فاذا اجابك فقل ان امير المؤمنين يقرا عليك السلام ويقول لك
هلم الثمانين الناقة التي ضمنها رسول الله ص لهذا الاعرابي قال سلمان فمضينا الى الوادي فنادى الحسن فاجابه لبيك يا ابن رسول الله
فادى اليه رسالة امير المؤمنين ع فقال السمع والطاعة فلم يلبث ان خرج الينا زمام ناقة من الارض فاخذ الحسن الزمام فناوله الاعرابي
فقال خذ فجعلت النوق تخرج حتى تم الثمانون على الصفة **يج** روي عن عيسى الجرهري عن ابي عبد الله ع قال ان فلانا وفلانا وابن عوف
اتوا النبي ص ليعيبوه فقال الاول اتخذ الله ابرهيم خليلا فما صنع بك ربك وقال الثاني كلم الله موسى تكليما فما صنع بك ربك وقال
ابن عوف عيسى بن مريم يحيي الموتى باذن الله فما صنع بك ربك فقال للاول اتخذ الله ابرهيم خليلا واتخذني حبيبا وقال للثاني
كلم الله موسى تكليما من وراء الحجاب وقد رايت عرش ربي وكلمني وقال للثالث عيسى بن مريم يحيي الموتى باذن الله وانا ان شئتم احييت

كلم

وابتلاء الاعداء بالبلايا ونحو ذلك

لكم مؤاكم فالوا فد شئنا وعلى ذلك داروا فارسل النبى ص الى على ع فدعاه فاتاه فقال له ادنهم على القبور ثم قال لهم اتبعوه فلما توسط الجبانة تكلم بكلمة فاضطربت وارتجت قلوبهم ودخلهم من الذعر ما شاء الله وانتقعت الوانهم ولم تقبل ذلك قلوبهم فقالوا يا ابا الحسن اقلنا عثرتنا فقال انما رددتم على الله ثم ان النبى ص بعث الى على ع فدعاه اقول رواه السيد المرتضى رضى الله عنه فى عيون المعجزات عن احمد بن بد عن احمد بن محمد بن ايوب باسناده مثله وفيه فقالوا حسبك يا ابا الحسن اقلنا اقالك الله فما سلك عن سنتهم كلام مردود عليه ورجع الى رسول الله ص فقالوا له اقلنا فقال لهم انما رددتم على الله لا اقالكم **بل** مرسلا مثله **بيان** قوله وعلى ذلك داروا اى اتفقوا و الله يوم القيمة م

اجتمعوا ويقال انتقع لونه على بنا المفعول اذا تغير من حزن او فزع **يج** روى عن سعد الخفاف عن زاذان ابى عمرو قلت له يا زاذان انك لتقرا القران فتحسن قراءته فعلى من قرات قال فتبسم ثم قال ان امير المؤمنين مر بى وانا انشد الشعر وكان لى خلق حسن فاعجب صوتى فقال يا زاذان فهلا بالقران قلت يا امير المؤمنين وكيف لى بالقران فوالله ما اقرا منه الا بقدر ما اصلى به قال فادن منى فدنوت منه فتكلم فى اذنى بكلام ما عرفته ولا علمت ما يقول ثم قال افتح فاك فتفل فى فى فوالله ما زالت قدمى من عنده حتى حفظت القران باعرابه وهمزه وما احتجت ان اسال عنه احدا بعد موقفى ذلك قال سعد فقصصت قصة زاذان على ابى جعفر ع قال صدق زاذان ان امير المؤمنين ع دعا لزاذان بالاسم الاعظم الذى لا يرد **يج** روى عن عمر بن اذينة عن عمر بن اذينة عن ابى عبد الله ع قال دخل الاشتر على على ع فسلم فاجابه ثم قال ما ادخلك على فى هذه الساعة قال حبك يا امير المؤمنين ع قال فهل رايت ببابى احدا قال نعم اربعة نفر فخرج الاشتر معه فاذا بالباب اكمه ومكفوف ومقعد وابرص فقال ما تصنعون ههنا قالوا لحبك لما بنا فرجع ففتح حقا له فاخرج رقا صفرا فقرا عليهم فقاموا كلهم من غير علة **يب** سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله عن عبد الله بن القسم عن عيسى شلقان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان امير المؤمنين ع كانت له خؤولة فى بنى مخزوم وان شابا منهم اتاه فقال يا خالى ان اخى وابن ابى مات وقد حزنت عليه حزنا شديدا قال فتشتهى ان تراه قال نعم قال فارنى قبره فخرج ومعه برد رسول الله ص السحاب فلما انتهى الى القبر تململت شفتاه ثم ركضه برجله فخرج من قبره وهو يقول رميكا بلسان الفرس فقال له ع الم تمت وانت رجل من العرب قال بلى ولكنا متنا على سنة فلان وفلان فانقلبت السنتنا **يج** روى عن الرضا عن ابائه عليهم السلام ان غلاما يهوديا اقدم على ابى بكر فى خلافته فقال السلام عليك يا ابا بكر فوجى عنقه وقيل له لم لا تسلم عليه بالخلافة ثم قال له ابو بكر ما حاجتك قال مات ابى يهوديا وخلف كنوزا واموالا فان انت اظهرتها واخرجتها الى اسلمت على يديك وكنت مولاك وجعلت لك ثلث ذلك المال وثلثا للمهاجرين والانصار وثلثا لى فقال ابو بكر يا خبيث وهل يعلم الغيب الا الله ونهض ابو بكر ثم انتهى اليهودى الى عمر فسلم عليه وقال انى اتيت ابا بكر اسائله عن مسئلة فجعل ضربا وانا اسئلك عن المسئلة وحكى قصته قال وهل يعلم الغيب الا الله ثم خرج اليهودى الى على ع وهو فى المسجد فسلم عليه وقال يا امير المؤمنين وقد سمعه ابو بكر وعمر فوكزوه وقالوا يا خبيث هلا سلمت على الاول كما سلمت على على ع والخليفة ابو بكر فقال اليهودى والله ما سميته بهذا الاسم حتى وجدت ذلك فى كتب ابائى واجدادى فى التورية فقال امير المؤمنين ونفى عما تقول قال نعم واشهد الله وملائكته وجميع من حضرنى قال نعم قد غابر وابيض فكتب عليه كتابا ثم قال ان تكتب قال نعم قال خذ معك اللوح وصر الى بلاد اليمن وسل عن وادى برهوت بحضرموت فاذا صرت بطرف الوادى عند غروب الشمس فاقعد هناك فانه سيأتيك غرابيب سود مناقيرها وهى تنعب فاذا نعبت تحسن م

فاهتف باسم ابيك وقل يا فلان انا رسول وصى محمد ص فكلمنى فانه سيجيبك ابوك والتقر عن سواله عن الكنوز التى خلفها فكل ما يجيبك به فى ذلك الوقت وتلك الساعة فاكتب فى اللوح فاذا انصرفت الى بلادك بلاد خيبر فتتبع ما فى اللوح واعمل بما فيها فمضى اليهودى حتى انتهى الى وادى اليمن وقعد هناك كما امره فاذا هو بالغرابيب السود قد اقبلت تنعب فهتف اليهودى فاجابه ابوه وقال تعرض له

ويلك ما جاء بك فى هذا الوقت الى هذا الموطن وهو من مواطن اهل النار قال جئتك سائلا عن كنوزك اين خلفتها قال تجدها كذا فى موضع كذا فى حيطان كذا فاكتب لغلام ذلك ثم قال ويلك اتبع دين محمد وانصرفت الغرابيب ورجع اليهودى الى بلاد خيبر وخرج بغلمانه وفعلته وابل وجوالق وتتبع ما فى الراحة فاخرج كنزا من اوانى الفضة وكنزا من اوانى الذهب ثم اوقر بعيرا وجاء حتى دخل على على ع على م

فقال يا امير المؤمنين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصى محمد واخوه وامير المؤمنين حقا كما سميت وهذه عير دراهم وذنانير فاصرف فيها حيث امرك الله ورسوله واجتمع الناس فقالوا لعلى كيف علمت هذا قال سمعت رسول الله ص وان شئتم خبرتكم بما هو اصعب من هذا قالوا افعل قال كنت ذات يوم تحت سقيفة مع رسول الله ص وانى احصى ستا او سبعين وطئة كل ملائكة اعرفهم بلغاتهم وصفاتهم واسمائهم ووطئهم **بيان** فوجاء عنقه وجاء ضربه قوله مات ابوه انما عبر كلامه لئلا يتوهم نسبة ذلك الى الاله الى نفسه صلوات الله عليه وتنعب الغراب ينعب بالفتح والكسر اى صاح **يج** روى ان نوما من النصارى كانوا دخلوا على النبى ص

باب استجابة دعوته في احياء الموتى وشفاء المرضى

وقالوا نخرج ونجيء باهلينا وقومنا فان انت اخرجت لنا مائة ناقة من الحجر سوداً من كل واحدة فصيل آمنا فضمن ذلك لهم رسول الله ص وانصرفوا الى
بلادهم فلما كان بعد وفاة رسول الله ص رجعوا فدخلوا المدينة فسالوا عن النبي ص فقيل لهم توفي ص فقالوا نجد في كتبنا انه لا يخرج
من الدنيا نبي الا ويكون له وصي فمن كان وصي نبيكم محمد فدلوا على ابي بكر فدخلوا على ابي بكر فدخلوا عليه وقالوا ان لنا دينا على محمد
قال وما هو قال مائة ناقة مع كل ناقة فصيل وكلها سود فقال ما ترك رسول الله ص تركة تفي بذلك فقال بعضهم لبعض بلسانهم
ما كان امر محمد الا باطلا وكان سلمان حاضرا وما كان يعرف لغتهم فقال لهم انا ادلكم على وصي محمد فاذا بعلي قد دخل المسجد
فنهضوا اليه وجثوا بين يديه فقالوا الى نبيكم دين مائة ناقة دينا بصفات مخصوصة قال علي ع وتسلمون حينئذ قالوا نعم فواعدهم
الى الغد ثم خرج بهم الى الجبانة والمنافقون يزعمون انه يفتضح فلما وصل اليها صلى ركعتين ودعا خفيا ثم ضرب بقضيب رسول الله ص
على الحجر فسمع منه انين يكون للنوق عند مخاضها فبينما كذلك اذ انشق الحجر وخرج منه راس ناقة وقد تعلق منه راس الزمام فقال
لابنه الحسن خذه فخرج منه مائة ناقة مع كل واحدة فصيل كلها سود الالوان فاسلم النصارى كلهم ثم قالوا كانت ناقة صالح النبي واحدة
وكان بسببها هلاك قوم كثير فادع يا امير المؤمنين حتى تدخل النوق وفصالها في الحجر لئلا يكون شيء منها سبب هلاك امة محمد فدعا
فدخلت كما خرجت **يج** روى جميع بن عمير قال اتهم علي ع رجلا انه يرفع اخباره الى معاوية فانكر ذلك وجحده فقال اتحلف
بالله انك ما فعلت ذلك قال نعم وبدر فحلف فقال له امير المؤمنين ع ان كنت كاذبا فاعمى الله بصرك فما دارت الجمعة حتى اخرج اعمى يقاد
قد اذهب الله بصره **مثا** عبد القاهر بن عبد الملك بن عطا عن الوليد بن عمران عن جميع بن عمير مثله **يج** روي عن الاصبغ
بن نباتة قال كنا نمشي خلف علي بن ابي طالب ع ومعنا رجل من قريش فقال لامير المؤمنين ع قد قتلت الرجال وايتمت الاولاد وفعلت
وافعلت فالتفت اليه وقال اخسا فاذا هو كلب اسود فجعل يلوذ به ويبصبص فرآه فرحمه حتى حرك شفتيه فاذا هو رجل كما كان
فقال له رجل من القوم يا امير المؤمنين انت تقدر على مثل هذا ويناديك معاوية فقال نحن عباد الله مكرمون لا يسبقونه بالقول و
هم بامره عاملون **يج** روي عن سليمان الاعمش عن سمرة بن عطية عن سلمان الفارسي قال ان امراة من الانصار يقال لها ام فروة تحض
على نكث بيعة ابي بكر وتحث على بيعة علي ع فبلغ ابا بكر فاحضرها واستتابها فابت عليه فقال يا عدوة الله اتحضين على فرقة جماعة
اجتمع عليها المسلمون فما قولك في امامتي قالت ما انت بامام قال فمن انا قالت امير قومك ولوك فاذا كرهوك عزلوك فالامام المخصوص
من الله ورسوله لا يجوز عليه الجور وعلى الامير والامام المخصوص ان يعلم ما في الظاهر والباطن وما يحدث في المشرق والمغرب من الخير
والشر فاذا قام في شمس او قمر فلا فيء له ولا يجوز الامامة لعابد وثن ولا لمن كفر ثم اسلم فمن ايهما انت يا ابن ابي قحافة قال انا من الائمة
الذين اختارهم الله لعباده فقالت كذبت على الله ولو كنت ممن اختارك الله لذكرك في كتابه كما ذكر غيرك فقال عز وجل وجعلناهم ائمة
يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون ويلك ان كنت اماما حقا فما اسم السماء الدنيا والثانية والثالثة والرابعة والخامسة
والسادسة والسابعة فبقي ابو بكر لا يحير جوابا ثم قال اسمها عند الله الذي خلقها قالت لو جاز للنساء ان يعلمن لعلمتك فقال يا
عدوة الله لتذكرن اسم سماء سماء والا قتلتك قالت ابالقتل تهددني والله ما ابالي ان يجري قتلي على يد مثلك ولكني اخبرك اما السماء سماء
الدنيا ايلول والثانية ربعول والثالثة سحقوم والرابعة ذيلول والخامسة ماين والسادسة ماجير والسابعة ايوث فبقي ابو بكر و
من معه متحيرين فقالوا لها ما تقولين في علي ع قالت وما عسيت ان اقول في امام الائمة ووصي الاوصياء من اشرق بنوره الارض والسماء
ومن لا يتم التوحيد الا بحقيقة معرفته ولكنك نكثت واستبدلت وبعت دينك بدنياك قال ابو بكر اقتلوها فقد ارتدت فقتلت وكان علي ع في ضيعة
له بوادي القرى فلما قدم وبلغه قتل ام فروة خرج الى قبرها واذا عند قبرها اربعة طيور بيض مناقيرها حمر في منقار كل واحد حبة رمان
وهي تدخل في فرجة في القبر فلما نظر الطيور الى علي ع رفرفن وقرقرن فاجابهن بكلام يشبه كلامهن قال افعل انشاء الله ووقف على قبرها ومد يده
الى السماء وقال يا محيي النفوس بعد الموت ويا منشئ العظام الدارسات احي لنا ام فروة واجعلها عبرة لمن عصاك فاذا بهاتف امض لامرك يا
امير المؤمنين وخرجت ام فروة متلحفة بريطة خضراء من السندس الاخضر وقالت يا مولاي اراد ابن ابي قحافة ان يطفئ نورك فابى الله لنورك
الا ضياء وبلغ ذلك ابا بكر وعمر فبقيا متعجبين فقال لهما سلمان لو اقسم ابو الحسن على الله ان يحيي الاولين والآخرين لاحياهم وردها امير المؤمنين
الى زوجها وولدت غلامين له وعاشت بعد علي بستة اشهر **يج** روى الرضا باسناده عن علي ع انه كان في مجلسه والناس حوله اذا قال ما هو قال
واتى رجل من العرب فسلم عليه ثم قال لي على رسول الله وعد وقد سالت عن منجز وعده فارشدت اليك اهو حاصل لي قال فما ناقة حمراء
ثم قال لي ان انا قبضت فات قاضي ديني وخليفتي من بعدي فسيدفعها اليك وما اكذبني فان يكن ما ادعيه حقا فعجل فقال علي ع
لابنه الحسن قم يا حسن فنهض اليه فقال له اذهب بقضيب رسول الله ص الفلاني وسر الى البقيع فاقرع به الصخرة الثالثة ثلاث قرعات

وانظر ما يخرج منها فادفعه الى الرجل وقل له يكتم ما يرى فمضى الحسن الى الموضع والقضيب معه ففعل ما امره فطلع من الصخرة راس افعى
يتقدمها الجذب تماما فوقه ثم انضمت الصخرة فدفع النوق الى الرجل وامره بكتمان ما يرى فقال الاعرابي صدق وصدقتني رسول الله ص وصدق لي ابي
يج روى ان اسود دخل على علي ع فقال يا امير المؤمنين اني سرقت فطهرني فقال لعلك سرقت من غير حرز ونحى راسه عنه فقال
يا امير المؤمنين سرقت من حرز فطهرني فقال ع لعلك سرقت غير نصاب ونحى راسه عنه فقال يا امير المؤمنين ع سرقت نصابا فلما اقر ثلاث
مرات قطعه امير المؤمنين فذهب وجعل يقول في الطريق قطعني امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين وسيد
الوصيين وجعل يمدحه فسمع ذلك منه الحسن والحسين ع وقد استقبلاه فدخلا على امير المؤمنين ع وقالا رأينا اسود يمدحك في الطريق فبعث
امير المؤمنين من اعاده الى عنده فقال ع قطعتك وانت تمدحني فقال يا امير المؤمنين انك طهرتني وان حبك قد خالط لحمي وعظمي فلو
قطعتني اربا اربا لما ذهب حبك من قلبي فدعا له امير المؤمنين ع ووضع المقطوع الى موضعه فصح وصلح كما كان يج روى عن سعد
بن ابجما الله الباهلي ان رسول الله ص اشتكى وكان محموما فدخلنا عليه مع علي ع فقال رسول الله ص ام ملدم ام ملدم فحسر علي يده اليمنى
وحسر رسول الله ص يده اليمنى فوضعها علي على صدر رسول الله ص وقال يا ام ملدم اخرجي فانه عبد الله ورسوله قال فرايت رسول الله
استوى جالسا ثم طرح عنه الازار وقال يا علي ان الله فضلك بخصال ومما فضلك به ان جعل الاوجاع مطيعة لك فليس من شيء تزجره
الا انزجر باذن الله يج روي ان خارجيا اختصم مع اخر الى علي ع فحكم بينهما فقال الخارجي لا عدلت في القضية فقال ع اخسأ يا عدو الله فاستحال
كلبا وطارت ثيابه في الهواء فجعل يبصبص وقد دمعت عيناه فرق له علي ع ودعا فاعاده الله الى حال الانسانية وتراجعت ثيابه من الهواء اليه وقال
علي ان آصف وصي سليمان فقص الله عنه بقوله قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك ايهما اكرم على الله
نبيكم ام سليمان فقيل ما حاجتك في قتال معاوية الى الانصار قال انما ادعوا على هؤلاء لثبوت الحجة وكمال المحنة ولو اذن لي في الدعاء لهلاكه
لما تاخر يج روي ان قصابا كان يبيع اللحم من جارية انسان وكان يحيف عليها فبكت وخرجت فرأت عليا فشكته اليه فمشى معها نحوه
ودعاه الى الانصاف في حقها ويعظه ويقول له ينبغي ان يكون الضعيف عندك بمنزلة القوي فلا تظلم الجارية ولم يكن القصاب يعرف
عليا فرفع يده وقال اخرج ايها الرجل فانصرف ع ولم يتكلم بشيء فقيل للقصاب هذا علي بن ابي طالب فقطع يده واخذها وخرج الى امير
المؤمنين ع معتذرا فدعا له ع فلحقت يده قب شا روى الوليد بن الحارث وغيره عن رجالهم ان امير المؤمنين ع لما بلغه ما
فعل بسر بن ارطاة باليمن قال اللهم ان بسرا قد باع دينه بالدنيا فاسلبه عقله ولا تبق له من دينه ما يستوجب به عليك رحمتك فبقي بسر حتى
اليه سو — اختلط وكان يدعو بالسيف فتخذ له سيف من خشب وكان يضرب به حتى يغشى عليه فاذا افاق قال السيف السيف فيدفع اليه فيضرب
به فلم يزل كذلك حتى مات شا اسمعيل بن عمرو عن مسعر بن كدام عن طلحة بن عميرة قال نشد علي ع في قول النبي ص من كنت مولاه
فعلي مولاه فشهد اثنا عشر رجلا من الانصار وانس بن مالك في القوم لم يشهد فقال له امير المؤمنين ع يا انس قال لبيك قال ما يمنعك
ان تشهد وقد سمعت ما سمعوا قال يا امير المؤمنين كبرت ونسيت فقال امير المؤمنين ع اللهم ان كان كاذبا فاضربه ببياض او بوضح لا تواريه
العمامة قال طلحة فاشهد بالله لقد رايتها بيضاء بين عينيه يج عن طلحة مثله شا روى ابو اسرائيل عن الحكم بن ابي سلمان المؤذن عن
زيد بن ارقم قال نشد علي ع في المسجد فقال انشد الله رجلا سمع النبي ص يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
فقام اثنى عشر بدريا ستة من الجانب الايمن وستة من الجانب الايسر فشهدوا بذلك فقال زيد بن ارقم وكنت انا فيمن سمع ذلك فكتمته
مسهر بدل — فذهب الله ببصري وكان يندم على ما فاته من الشهادة ويستغفر الله يج عن زيد مثله شا روى علي بن محسن عن الاعمش عن
موسى بن طريف عن عباية بن موسى بن اكيل النميري عن عمران بن ميثم عن عباية وموسى الوجيهي عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحرث وثمامة
بن سعيد وعبد الله بن بكير عن حكيم بن جبير قال شهدنا عليا امير المؤمنين ع على المنبر يقول انا عبد الله واخو رسول الله ص ووارث نبي
الرحمة ونكحت سيدة نساء اهل الجنة وانا سيد الوصيين واخر اوصياء النبيين لا يدعي ذلك غيري الا اصابه الله بسوء فقال رجل من
عبس كان جالسا بين القوم من لا يحسن ان يقول هذا انا عبد الله واخو رسول الله فلم يبرح من مكانه حتى تخبطه الشيطان فجر برجله
الى باب المسجد فسالنا قومه هل تعرفون به عارضا قبل هذا قالوا اللهم لا قب الاعمش عن رواته عن حكيم بن جبير عن عقبة الهجري
عن عمه وعن ابي يحيى قال شهدت عليا ع الى اخر ما مر يج عن حكيم بن جبير وجماعة مثله قب عبد الله بن مسعود فقال اتقوا
لدعوة علي فانها الابر الاعمى في الفتوح ان عليا ع رفع يده الى السماء وهو يقول اللهم ان طلحة بن عبيد الله اعطاني صفقته بيمينه طائعا
ثم نكث بيعتي اللهم فعاجله ولا تمهله اللهم وان الزبير بن العوام قطع قرابتي ونكث عهدي وظاهر عدوي وهو يعلم انه ظالم لي فاكفنيه
كيف شئت وانى شئت تاريخ الطبري قال امير المؤمنين ع ومن العجب انقيادهما لابي بكر وعمر وخلافهما علي والله انهما يعلمان اني

باب استجابة دعواته في احياء الموتى وشفاء المرضى

لست بدون رجل ممن قد مضى اللهم فتحلل ما عقدا ولا تبرم ما احكما في انفسهما واريهما المساءة فيما قد عملا اخبار العشرة واربعين خطبة روى زاذان انه كذبه رجل في حديثه فقال عليه السلام ادعو عليك ان كنت كذبتني ان يعمي الله بصرك قال نعم فدعا عليه فلم ينصرف حتى ذهب بصره تاريخ البلاذري وحلية الاولياء وكتب اصحابنا عن جابر الانصاري انه استشهد امير المؤمنين عليه السلام انس بن مالك والبراء بن عازب و الاشعث وخالد بن يزيد قول النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه فكتموا فقال لانس لا اماتك الله حتى يبتليك ببرص لا تغطيه العمامة وقال للاشعث لا اماتك الله حتى يذهب بكريمتيك وقال لخالد لا اماتك الله الا ميتة جاهلية وقال للبراء لا اماتك الله الا حيث هاجرت فقال جابر والله لقد رأيت انسا وقد ابتلي ببرص يغطيه بالعمامة فما تستره ورأيت الاشعث وقد ذهبت كريمتاه وهو يقول الحمد لله الذي جعل دعاء امير المؤمنين علي بالعمى في الدنيا ولم يدع علي في الآخرة فاعذب واما خالد فانه مات فدفنوه في منزله فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخيل والابل فعقرتها على باب منزله فمات ميتة جاهلية واما البراء فانه ولي من جهة معوية باليمن فمات بها ومنها كان هاجر وهي السراة ودعاءه على رجل في غزاة بني زبيد وكان في وجهه خال فتغشى في وجهه حتى سود لها وجهه كله و قوله لرجل ان كنت كاذبا فسلط الله عليك غلام ثقيف قالوا وما غلام ثقيف قال غلام لا يدع لله حرمة الا انتهكها فادرك الرجل الحجاج فقتله وحكم عليه بحكم فقال المحكوم عليه ظلمت والله يا علي فقال ان كنت كاذبا فغير الله صورتك فصار راسه راس خنزير وذكر الصاحب في رسالة الفراغ الى العتبا انه لقي جد ابي العتبا الاكبر امير المؤمنين فاساء مخاطبته فدعا عليه وعلى اولاده بالعمى فكل من عمي من اولاده فهو صحيح النسب وروي انه دعا علي والاصبغ بن معبد الجهني وكان من اهل الصفة بالرقة لما قال له قدمت اهل العراق وحيث نقف اهل الشام بالعمى والخرس والصمم وداء السوء فاصابه في الحال والناس الى اليوم يرجمون المنارة التي كان يؤذن عليها ابو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ان علياء دعا على ولد العباس بالشتات فلم يروا بني ام ابعد قبورا منهم فعبد الله بالمشرق ومعبد بالمغرب وقثم بمنقطع الرواح وتمام بالارجوان ومتمم بالحاز وفي ذلك يقول كثير دعا دعوة ربه مخلصا فبا لك من قسم ما اراد دعا بالنوى فتنائت بهم معارف الدار ابرار وبحر فمن مشرق ظل ثاوية ومن مغرب منهم ما اضر افضائل العشرة وخصائص العلوية قال ابن مسكين مررت انا وخالي ابو امية على دار في دور حي من مراد فقال اترى هذه الدار قلت نعم قال فان عليا مر بها وهم يبنونها فسقطت عليه قطعة فشجته فدعا ان لا يتم بناؤها فما وضعت عليها لبنة قال فكنت تمر عليها لا تشبه الدور وفي حديث الطرماح بن عدي وصعصعة بن صوحان ان امير المؤمنين عليه السلام اختصم اليه خصمان فحكم لاحدهما على الآخر فقال المحكوم عليه ما حكمت بالسوية ولا عدلت في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية فقال امير المؤمنين عليه السلام اخسأ يا كلب فجعل في الحال يعوي ولما قال الا واني اخو رسول الله وابن عمه ووارث علمه ومعدن سره وعيبة ذخره ما يفوتني ما علمه رسول الله صلى الله عليه وآله ولا ما طلب ولا يعزب عليّ ما دب ودرج وما هبط وما عرج وما غسق وانفرج كل ذلك مشروح لمن سأل مكشوف لمن وعى قال هلال بن نوفل الكندي في ذلك وتعمق الحال قال فكن يا ابن ابي طالب بحيث الخفايق واحد زحلول البوائق فقال امير المؤمنين عليه السلام اذهب الى سقر فوالله ما تم كلامه حتى صار في صورة الغراب الابقع يعني الابرص واصاب دعاءه عليه السلام جماعة منهم زيد بن ارقم فانه قد عمي وبلعاء بن قيس فانه برص عبد الله بن ابي رافع سمعته يقول اللهم ارحني منهم فرق الله بيني وبينكم ابدلني الله بهم خيرا منهم وابدلهم شرا مني فما كان الا يومه حتى قتل وفي رواية اللهم اني قد كرهتهم وكرهوني ومللتهم وملوني فارحني وارحهم فمات تلك الليلة ومن دعائه عليه السلام لام عبد الله بن جعفر قالت مرّ بي علي وانا حبلى قد غاني فمسح على بطني وقال اللهم اجعله ذكرا ميمونا مباركا فولدت غلاما الابانة عن الحركوشي ان امير المؤمنين عليه السلام سمع في ليلة الاحرام مناديا باكيا فامر الحسين عليه السلام بطلبه فلما اتاه وجد شابا يبس نصف بدنه فاحضره فسأله علي عليه السلام عن حاله فقال كنت رجلا ابطر وكان ابي ينصحني فكان يوما في نصحه اذ ضربته فدعا علي بهذا الموضع وانشا شعرا فلما تم كلامه يبس نصفي فندمت وتبت وطيبت قلبه فركب على جمل ليأتي به الى ههنا ويدعو لي فلما انتصفنا البادية نفر البعير من طيران طائر و مات الذي فصلى علي عليه السلام اربعا ثم قال قم سليما فقام صحيحا فقال صدقت لو لم يرض عنك لما سمعت ويسمع ضربه دعا امير المؤمنين اللهم اني اسئلك يا رب الارواح الفانية ورب الاجساد البالية اسئلك بطاعة الارواح الراجعة الى اجسادها وبطاعة الاجساد الملتئمة الى اعضائها وبانشقاق القبور عن اهلها وبدعوتك الصادقة فيهم واخذك بالحق بينهم اذا برز الخلائق ينتظرون قضائك ويرون سلطانك ويخافون بطشك ويرجون رحمتك يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم اسئلك يا رحمن ان تجعل النور في بصري واليقين في قلبي و ذكرك بالليل والنهار على لساني ابدا ما ابقيتني انك على كل شيء قدير قال فسمعها الاعمى وحفظها ورجع الى بيته الذي ياويه فتطهر للصلاة وصلى ثم دعا بها فلما بلغ الى قوله ان تجعل النور في بصري ارتد الاعمى بصيرا باذن الله عقد المعرفي ابن عمر انه قتل الهرمزان فاستسقى فاتى بقدح

فجعل

فجعل يرعد يده فقال له في ذلك فقال اني خائف ان تقتلني قبل ان اشربه فقال اشرب لا باس عليك فرمى القدح من يده فكسره فقال ما كنت
لاشربه ابدا وقد امنتني فقال قاتلك الله لقد اخذت اماننا ولم اشعر به وفي رواياتنا انه شكى ذلك الى امير المؤمنين ع فدعا الله تعالى فصار القدح
صحيحا مملوا من الماء فلما راى الهرمزان المعجز اسلم واستجابة الدعوات المتواترات من الايات الباهرات في خلق الله المستمر في العادات التي يعتبر بها
الاعظم عظيم وانه خرق يعين وبذلك خصوصية للانبياء والائمة عليهم السلام قب الباقر ع مرض رسول الله ص مرضه فدخل علي
المسجد فاذا جماعة من الانصار فقال لهم اتسرّون ان تدخلوا على رسول الله ص قالوا نعم فاستاذن لهم فدخلوا فجاء علي ع وجلس عند راس رسول الله ص
فاخرج يده من اللحاف ويده على صدر رسول الله ص فاذا الحمى تنفضه نفضا شديدا فقال يا ام ملدم اخرجي عن رسول الله ص وانتهرها فجلس رسول
الله ص وليس به باس فقال يا ابن ابي طالب لقد اعطيت من خصال الخير حتى ان الحمى لتفزع منك الكافي باسناده عن ابن عباس انه دخل اسود على
امير المؤمنين ع واقر انه سرق فساله ثلاث مرات قال يا امير المؤمنين طهرني فاني سرقت فامر ع بقطع يده فاستقبله ابن الكوا فقال من قطع
يدك فقال ليث الحجاز وكبش العراق ومصادم الابطال المنتقم من الجهال كريم الاصل شريف الفضل محل الحرمين وارث المشعرين ابو السبطين
اول السابقين واخر الوصيين من ال يس المؤيد بجبرئيل المنصور بميكائيل الحبل المتين المحفوظ بجند السماء اجمعين ذلك والله امير المؤمنين
على رغم الراغمين في كلام له قال ابن الكوا اقطع يدك وتثني عليه قال لو قطعني اربا اربا ما ازددت له الا حبا فدخل على امير المؤمنين واخبره
بقصة الاسود فقال يا ابن الكوا ان محبينا لو قطعناهم اربا اربا ما ازدادوا لنا الا حبا وان في اعدائنا من لو القمناه السمن والعسل ما ازدادوا
منا الا بغضا وقال لابنه الحسن ع عليك بعمك الاسود فاحضر الحسن الاسود الى امير المؤمنين ع فاخذ يده ونصبها في موضعها وتغطى بردائه
وتكلم بكلمات يخفيها فاستوت يده وصار يقاتل بين يدي امير المؤمنين ع الى ان استشهد بالنهروان ويقال كان اسم هذا الاسود افلح وابين
لحدى يدي هشام ابن عدي الهمداني في حرب صفين فاخذ علي يده وقرا شيئا والصقها فقال يا امير المؤمنين ع ما قرات قال فاتحة الكتاب
كانما استقلها فانفصلت يده نصفين فتركه علي ومضى وروى ابن بابويه في كتابه المعروف بالفضائل وكتاب علل الشرائع باسناده عن حنان بن
سدير عن الصادق ع في خبر وقد سال رجل امير المؤمنين ع العصر ببابل قال انه لما صلى الظهر التفت الى جمجمة ملقاة فكلمها امير المؤمنين ع فقال
يا ايتها الجمجمة من اين انت فقالت انا فلان بن فلان ملك بلد ال فلان قال لها امير المؤمنين فقصي علي الخبر وما كنت وما كان في عصرها من خير و
من شر فاشتغل بها حتى غابت الشمس فكلمها بثلاثة احرف من الانجيل لئلا تفقه العرب كلامها قصته وقالت الغلاة نادى ع الجمجمة ثم قال
يا جلندي بن كركر ابن الشريعة فقال ههنا فبنى هناك مسجدا وسمي مسجد الجمجمة وجلندي هذا ملك الحبشة صاحب الفيل الهام للبيت
ابرهة وقالت انه ع نادى السمكة يا ميمونة ابن الشريعة فاطلعت راسها من الفرات وقالت من عرفني اسمي في الماء الاخفى عليه الشريعة اماما
البستاني قال رشيد الهجري كنت في بعض الطريق مع علي بن ابي طالب ع اذ التفت فقال يا رشيد اترى ما ارى قلت لا يا امير المؤمنين وانه ليكشف
لك الغطاء ما لا يكشف لك لعطاء ما لا يكشف لغيرك قال اني ارى رجلا في ثبج من نار يقول يا علي استغفر لي لا غفر الله له **بيان**
ثبج الشيء بالتحريك وسطه ومعظمه **قب** كتاب العلوي البصري ان جماعة من اليمن اتوا النبي ص فقالوا نحن من بقايا الملل المتقدمة من
ال نوح وكان لنبينا وصي اسمه سام واخبر في كتابه ان لكل نبي معجزا وله وصي يقوم مقامه فمن وصيك فاشار ع بيده نحو علي فقالوا
يا محمد ص ان سالناه ان يرينا سام بن نوح فيفعل فقال ص نعم باذن الله وقال يا علي قم معهم الى داخل المسجد واضرب برجلك الارض عند
المحراب فذهب علي وبايديهم صحف الى ان دخل المحراب رسول الله ص داخل المسجد فصلى ركعتين ثم قام وضرب برجله الارض فانشقت الارض
وظهر لحد وتابوت فقام من التابوت شيخ يتلالا وجهه مثل القمر ليلة البدر وينفض التراب من راسه وله لحية الى سرته وصلى على علي ع و
قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص سيد المرسلين وانك علي وصي محمد سيد الوصيين وانا سام بن نوح فنشر اولئك صحفهم
فوجدوه كما وصفوه في الصحف ثم قالوا نريد ان نقرا من صحفه سورة فاخذ في قراءته حتى تمم السورة ثم سلم على علي ع ونام كما كان فانضمت الارض
فقالوا باسرهم ان الدين عند الله الاسلام وامنوا وانزل الله ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي وهو يحيي الموتى الى قوله منيب **كش**
عبد الله بن ابراهيم عن ابي مريم الانصاري عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش قال خرج علي بن ابي طالب ع من القصر فاستقبله ركبان متقلدون
بالسيوف عليهم العمائم فقالوا السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا مولانا فقال علي ع من ههنا من اصحاب
رسول الله ص فقام خالد بن زيد ابو ايوب وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وقيس بن سعد بن عبادة وعبد الله بن بديل بن ورقاء فشهدوا جميعا
انهم سمعوا رسول الله ص يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه فقال علي ع لانس بن مالك والبراء بن عازب ما منعكما ان تقوما فتشهدا
فقد سمعتما كما سمع القوم ثم قال اللهم ان كانا كتماها معاندة فابتلهما فعمي البراء بن عازب وبرص قدما انس بن مالك ان لا يكتم منقبة لعلي
بن ابي طالب ع ولا فضلا ابدا واما البراء بن عازب فكان يسال عن منزله فيقال هو في موضع كذا وكذا فيقول كيف يرشد من اصابته الدعوة

وما كان في عصرك فاقبلت الجمجمة تقص خبرها

قدما انس فحلف انس

باب استجابة دعوانه في احياء الموتى وشفاء المرضى

يل عن ابي الاحوص عن ابيه عن عمار الساباطي قال قدم امير المؤمنين ع المداين فنزل بايوان كسرى وكان معه دلف بن مجير فلما
صلى قام وقال لدلف قم معي وكان معه جماعة من اهل ساباط فما زال يطوف منازل كسرى ويقول لدلف كان لكسرى في هذا المكان
كذا وكذا ويقول دلف هو كذلك فما زال كذلك حتى طاف المواضع بجميع من كان عنده ودلف يقول يا سيدي ومولاي كانك وضعت والله ير
هذه الاشياء في هذه المساكن ثم نظر الى جمجمة نخرة فقال لبعض اصحابه خذ هذه الجمجمة ثم جاء الى الايوان وجلس فيه ودعا بطشت فيه ماء
فقال للرجل دع هذه الجمجمة في الطشت ثم قال اقسمت عليك يا جمجمة لتخبريني من انا ومن انت فقالت الجمجمة بلسان فصيح اما انت فامير المؤمنين قال ره
وسيد الوصيين وامام المتقين واما انا فعبد الله وابن امة الله كسرى انوشيروان فقال له امير المؤمنين ع كيف حالك قال يا امير المؤمنين
اني كنت ملكا عادلا شفيقا على الرعايا رحيما لا ارضى بظلم ولكن كنت على دين المجوس وقد ولد محمد ص في زمان ملكي فسقط من شرفات قصري
ثلث وعشرون شرفة ليلة ولد فهممت ان اومن به من كثرة ما سمعت من الزيادة من انواع شرفه وفضله ومرتبته وعزه في السموات والارض
ومن شرف اهل بيته ولكني تغافلت عن ذلك وتشاغلت عنه في الملك فيا لها من نعمة ومنزلة ذهبت مني حيث لم اومن فانا محروم من
الجنة بعدم ايماني به ولكني مع هذا الكفر خلصني الله تع من عذاب النار ببركة عدلي وانصافي بين الرعية وانا في النار والنار محرمة
علي فوا حسرتاه لو امنت لكنت معك يا سيد اهل بيت محمد ص ويا امير امته قال فبكى الناس وانصرف القوم الذين كانوا من اهل ساباط
الى اهلهم واخبروهم بما كان وبما جرى فاضطربوا واختلفوا في معنى امير المؤمنين فقال المخلصون منهم ان امير المؤمنين ع عبد الله
ووليه ووصي رسول الله ص وقال بعضهم بل هو النبي ص وقال بعضهم بل هو الرب وهو عبد الله بن سبا واصحابه وقالوا لولا انه الرب كيف
يحيي الموتى قال فسمع بذلك امير المؤمنين ع وضاق صدره واحضرهم وقال يا قوم غلب عليكم الشيطان ان انا الا عبد الله انعم علي بامامته وولايته
ووصية رسوله ص فارجعوا عن الكفر فانا عبد الله وابن عبده ومحمد ص خير مني وهو ايضا عبد الله وان نحن الا بشر مثلكم فخرج بعضهم من
الكفر وبقي قوم على الكفر ما رجعوا فالح عليهم امير المؤمنين ع بالرجوع فما رجعوا فاحرقهم بالنار وتفرق منهم قوم في البلاد وقالوا لولا ان
فيه الربوبية ما كان احرقنا في النار فنعوذ بالله من الخذلان اقول روى في عيون المعجزات من كتاب الانوار تاليف ابي علي الحسن بن
همام عن العباس بن الفضل عن موسى بن عطية الانصاري عن حسان بن احمد الازرق عن ابي الاحوص عن ابيه عن عمار مثله وزاد في اخره
ان الذين احرقوا وسحقوا وذروا في الريح احياهم الله بعد ثلثة ايام فرجعوا الى منازلهم يل روى ابو ايوب الانصاري عن المغربي
قال كنت مع امير المؤمنين ع وقد اراد حرب معوية فنظر الى جمجمة في جانب الفرات وقد اتت عليها الازمنة فمر عليها امير المؤمنين ع فدعاها
فاجابته بالتلبية وقد خرجت بين يديه وتكلمت بكلام فصيح فامرها بالرجوع فرجعت الى مكانها فلما فرغ من حرب النهروان ابصرنا
جمجمة نخرة بالية فقال هاتوها فحركها بسوطه فقال اخبريني من انت فقير ام غني شقي ام سعيد ملك ام رعية فقالت بلسان فصيح
السلام عليك يا امير المؤمنين انا كنت ملكا ظالما وانا دويز بن هرمز ملك الملوك فملكت مشارقها ومغاربها سهلها وجبلها
برها وبحرها انا الذي اخذت الف مدينة في الدنيا وقتلت الف ملك من ملوكها يا امير المؤمنين انا الذي بنيت خمسين مدينة
وافتضضت خمسماة الف جارية بكر واشتريت الف عبد تركي والف رمني والف رومي والف زنجي وتزوجت بسبعين من بنات
الملوك وما ملك في الارض الا غلبته وظلمت اهله فلما جاءني ملك الموت قال لي يا ظالم يا طاغي خالفت الحق فتزلزلت اعضائي و
ارتعدت فرائصي وعرض علي اهل حبسي فاذا هم سبعون الف من اولاد الملوك قد شقوا من حبسي فاذا هم سبعون الف من اولاد
الملوك قد شقوا من حبسي فلما رفع ملك الموت روحي سكن اهل الارض من ظلمي فانا معذب في النار ابد الابدين فوكل الله
بي سبعين الف من الزبانية في يد كل منهم مرزبة من نار لو ضرب بها جبال الارض لاحترقت الجبال فتدكدكت وكلما ضربني الملك بواحدة
من تلك المرازب اشتعل بي النار واحترق فيحييني الله تع ويعذبني بظلمي على عباده ابد الابدين وكذلك وكل الله تع بعدد كل
شعرة في بدني حية تلسعني وعقربا تلدغني فتقول لي الحيات والعقارب هذا جزاء ظلمك على عباده ثم سكتت الجمجمة فبكى جميع عسكر
امير المؤمنين ع وضربوا على رؤسهم وقالوا يا امير المؤمنين ع جهلنا حقك بعد ما اعلمنا رسول الله ص وانما خسرنا حقنا ونصيبنا
فيك والا انت ما ينقص منك شيء فاجعلنا في حل مما فرطنا فيك ورضينا بعزك على مقامك فانا نادمون فامر ع فتغطت الجمجمة
فعند ذلك وقف ماء النهر وانتمر الجري وصعد على وجه الماء كل سمك وحيوان كان في النهر فتكلم كل واحد منهم مع امير المؤمنين
ودعا له وشهد له بامامته وفي ذلك يقول بعضهم سلامي على زمزم والصفا سلامي على سدرة المنتهى لقد كلمتك لدى النهروان
جهارا جماجم اهل الثرى وقد بدأت لك حيتانها تناديك مذعنة بالولاء يل روى انه ع كان يطلب قوما من الخوارج فلما بلغ الموضع
المعروف اليوم بساباط اتاه رجل من شيعته وقال يا امير المؤمنين انا من شيعتك وكان لي اخ وكنت شفيقا عليه فبعثه عمر في جيش

سعد

وابتلاء الأعداء بالبلايا ونحو ذلك

سعد بن ابی وقاص الی قتال اهل المداین فقتل هناك فأتی قبره وهو مقبل فاراه اباه فضرب الرمح وهو راکب فعلمه الشهید فاذكر القبر باسفل الرمح
فخرج رجل اسمر طويل يتكلم بالعجمية فقال له امير المؤمنين ع لم تتكلم بالعجمية وانت رجل من العرب قال لاني كنت ابغضك واوالي اعدائك فانقلب
لساني في النار فقال يا امير المؤمنين ع ردني من حيث جئت فلا حاجة لي فيه فقال له امير المؤمنين ع ارجع فرجع الى القبر وانطبق عليه **دليل**
قيل ان امير المؤمنين ع صعد على المنبر يوما في البصرة بعد الظفر باهلها وقال اقول قولا لا يقوله احد غيري الا كان كافرا انا اخو نبي الرحمة و
ابن عمه وزوج ابنته وابو سبطيه فقام اليه رجل من اهل البصرة فقال انا اقول مثل قولك هذا انا اخو الرسول وابن عمه ثم لم يتم كلامه حتى
اخذته الرجفة فما زال يرجف حتى سقط ميتا لعنه الله **فضيل** بالاسناد يرفعه الى ابن ابي جعدة قال حضرت مجلس انس بن مالك
بالبصرة وهو يحدث فقام اليه رجل من القوم وقال يا صاحب رسول الله ص ما هذه الشيمة التي اراها بك فانا حدثني ابي عن رسول الله ص
انه قال البرص والجذام لا يبلي الله به مؤمنا قال فعند ذلك اطرق انس بن مالك الى الارض وعيناه تذرفان بالدموع ثم رفع راسه وقال دعوة العبد
الصالح علي بن ابي طالب ع نفذت في قال فعند ذلك قام الناس حوله وقصدوه وقالوا يا انس حدثنا ما كان السبب فقال لهم انتهوا عن هذا
فقالوا لا بد من ان تخبرنا بذلك فقال اقعدوا على مواضعكم واسمعوا مني حديثا كان هو السبب لدعوة علي اعلموا ان النبي ص كان قد
اهدي له بساط شعر من قرية كذا وكذا من قرى المشرق يقال لها عندف فارسلني رسول الله ص الى ابي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد
وسعيد وعبد الرحمن بن عوف الزهري فاتيته بهم وعنده ابن عمه علي بن ابي طالب ع فقال لي يا انس ابسط البساط واجلسهم عليه ثم قال يا
انس اجلس حتى تخبرني بما يكون منهم ثم قال قل يا علي يا ريح احملينا فاذا نحن في الهواء فقال سيروا على بركة الله قال فسرنا ما شاء الله ثم قال
يا ريح ضعينا فوضعتنا فقال اتدرون اين انتم قلنا الله ورسوله وعلي اعلم فقال هؤلاء اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا قوموا
يا اصحاب رسول الله حتى تسلموا عليهم فعند ذلك قام ابو بكر وعمر فقالا السلام عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم قال فلم يجبهما احد قال فقمنا
انا وعبد الرحمن بن عوف وقلنا السلام عليكم يا اصحاب الكهف انا خادم رسول الله ص فلم يجبنا احد فعند ذلك قام الامام ع وقال السلام
عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا من آيات الله عجبا قالوا وعليك السلام يا وصي رسول الله ص ورحمة الله وبركاته فقال يا اصحاب
الكهف لم لا رددتم على اصحاب رسول الله ص قالوا يا خليفة رسول الله انا فتية آمنوا بربهم وزادهم الله هدى وليس معنا اذن برد السلام
الا باذن نبي او وصي نبي وانت وصي خاتم النبيين والمرسلين وانت خاتم الاوصياء ثم قال اسمعتم يا اصحاب رسول الله ص قالوا نعم يا امير المؤمنين
قال فاقعدوا في مواضعكم فقعدنا في مجالسنا ثم قال يا ريح احملينا فسرنا ما شاء الله الى ان غربت الشمس ثم قال يا ريح ضعينا فاذا نحن
على الارض كانها الزعفران ليس فيها حسيس ولا انيس نباتها الشيح وليس فيها ماء فقلنا يا امير المؤمنين دنت الصلوة وليس معنا ماء
نتوضأ به فقام وجاء الى موضع من تلك الارض فرفسه برجله فنبعت عين ماء فقال دونكم وما طلبتم ولو لا طلبتكم لجاء جبرئيل بماء من الجنة
قال فتوضينا وصلينا الى ان انتصف الليل ثم قال خذوا مواضعكم ستدركون الصلوة مع رسول الله ص او بعضها ثم قال يا ريح احملينا فاذا
نحن برسول الله ص وقد صلى من الغداة ركعة واحدة فقضيناها وكان قد سبقنا بها رسول الله ص فالتفت الينا وقال يا انس تحدثني او احدثك
فقلت بل من فيك احلى يا رسول الله ص قال فابتدا بالحديث من اوله الى آخره كانه كان معنا ثم قال يا انس تشهد لابن عمي بها اذا استشهدك فقلت
نعم يا رسول الله ص فلما ولي ابو بكر الخلافة اتى علي ع وكنت حاضرا عند ابي بكر والناس حوله وقال لي يا انس الست تشهد لي بفضيلة البساط
ويوم عين الماء ويوم الجب فقلت له يا علي نسيت من كبري فعندها قال لي يا انس ان كنت كتمتها مداهنة بعد وصية رسول الله ص فرماك
الله ببياض في وجهك ولظى في جوفك وعمى في عينيك فما قمت من مقامي حتى برصت وعميت والان لا اقدر على الصيام في شهر رمضان و
لا غيره من الايام لان البرد لا يبقى في جوفي ولم يزل انس على تلك الحال حتى مات بالبصرة **ثبيتا** محمد بن احمد بن شهريار عن الحسين بن احمد بن
شيران عن احمد بن علي السدي عن احمد بن محمد البصري عن عبد الله بن الفضل المالكي عن عبد الرحمن الازدي عن عبد الواحد بن زيد
قال خرجت الى مكة فبينما انا اطوف فاذا انا بجارية خماسية وهي متعلقة باستار الكعبة وهي تخاطب جارية مثلها وهي تقول لا وحق المنتجب
بالوصية الحاكم بالسوية الصحيح البنية زوج فاطمة المرضية ما كان كذا وكذا فقلت لها يا جارية من صاحب هذه الصفة قالت ذلك والله
علم الاعلام وباب الحكام وقسيم الجنة والنار ورباني هذه الامة وراس الائمة اخو النبي ووصيه وخليفته في امته ذاك مولاي امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع فقلت لها يا جارية بما يستحق علي منك هذه الصفة قالت كان ابي والله مولاه فقتل بين يديه يوم صفين ولقد دخل يوما
على امي وهي في خبائها وقد ارتكبني ولخالي من الجدري ما ذهب ابصارنا فلما رآنا تاوه وانشا يقول ما ان تاوهت من شيء رزيت به كما — ركبتني
تاوهت للاطفال في الصغر قد مات والدهم من كان يكفلهم في النائبات وفي الاسفار والحضر ثم دنا الي ثم امر يده المباركة على عيني و
عيني الاخرى ثم دعا بدعوات ثم شال يده فها انا بابي انت وانظر الى الجمل على فرسخ كل ذلك ببركته صلوات الله عليه فحللت خريطتي فدفعت الهداية

باب استجابة دعواته في احياء الموتى وشفاء المرضى

٥٠٢ بقية نفقة كانت معي فتبسمت في وجهي وقالت مرحلتنا اكرم سلف على خير خلف فخر اليوم في كفالة ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام
ثم قالت نحن علينا فتحل فالتاثير فقد استمسكت بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها قال ثم ولت وهي تقول ما ثبت حب علي في ضمير
فتى الا له تهدت من بالنعم ولا له قدم زلت الزمان بها الا له ثبتت من بعدها قدم ما سرني انني من غير شيعته وان لي ما حواه العرب
والعجم **فتح** عن عبد الواحد بن زيد مثله **كنز** روى بحذف الاسانيد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال رايت امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع وهو خارج من الكوفة فتبعته من ورائه حتى اذا صار الى جبانة اليهود فوقف في وسطها ونادى يا يهود فاجابوه
من جوف القبر لبيك لبيك مطلاع يعنون بذلك يا سيدنا فقال كيف ترون العذاب فقالوا بعصياننا لك كهارون فنحن ومن عصاك في
العذاب الى يوم القيمة ثم صاح صيحة كادت السموات ينقلبن فوقعت مغشيا على وجهي من هول ما رايت فلما افقت رايت امير المؤمنين ع
على سرير من ياقوتة حمراء على راسه اكليل من الجوهر وعليه حلل خضر وصفر ووجهه كدائرة القمر فقلت يا سيدي هذا ملك عظيم قال نعم يا جابر
ان ملكنا اعظم من ملك سليمان بن داود وسلطاننا اعظم من سلطانه ثم رجع ودخلنا الكوفة ودخلت خلفه الى المسجد فجعل يخطو خطوات
وهو يقول لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا فقلت يا مولاي بمن تكلم ومن تخاطب وليس ارى احدا فقال يا جابر كشف لي برهوت فرايت
الاول والثاني يعذبان في جوف تابوت في برهوت فناداني يا ابا الحسن يا امير المؤمنين ردنا الى الدنيا نقر بفضلك ونقر بالولاية لك
فقلت لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا ثم قرا هذه الاية ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون يا جابر وما من احد خالف وصي
نبي الا حشره الله اعمى يتكبكب في عرصات القيمة **عيون المعجزات** حدثني محمد بن همام القطان عن الحسن بن الحاجب عن عباد بن صهيب عن
الاعمش قال بينا انا ذات يوم وانا في المسجد الحرام الى رجل كان يصلي فاطال وجلس يدعو بدعاء حسن الى ان قال يا رب ان ذنبي
عظيم وانت اعظم منه ولا يغفر الذنب العظيم الا انت يا عظيم ثم انكب على الارض يستغفر ويبكي ويشهق في بكائه وانا اسمع واريد ان يتم
سجوده ويرفع راسه وانا بلهو واسال عن ذنبه العظيم فلما رفع راسه ادرت اليه وجهي ونظرت في وجهه فاذا وجهه وجه كلب وبركابه
وبدنه بدن انسان فقلت له يا عبد الله ما ذنبك الذي استوجبت به ان يشوه الله خلقك فقال يا هذا ان ذنبي عظيم وما احب
ان يسمع به احد فما زلت به الى ان قال كنت رجلا ناصبيا ابغض علي بن ابي طالب واظهر ذلك ولا اكتمه فاجتاز بي ذات يوم رجل وانا
اذكر امير المؤمنين ع بغير الواجب فقال ما لك ان كنت كاذبا فلا اخرجك الله من الدنيا حتى يشوه بخلقك فتكون شهرة في الدنيا قبل الاخرة
فبت معافى وقد حول الله وجهي وجه كلب فندمت على ما كان مني وتبت الى الله مما كنت عليه واسال الله الاقالة والمغفرة قال الاعمش
فبقيت متحيرا اتفكر فيه وفي كلامه وكنت احدث الناس بما رايته فكان المصدق اقل من المكذب **كا** علي بن محمد عن علي بن الحسن عن
الحسين بن راشد عن المرجل بن معمر عن ذريح المحاربي عن عباية الاسدي عن حبة العرني قال خرجت مع امير المؤمنين ع الى الظهر فوقف بوادي
السلام كانه مخاطب لاقوام فقمت بقيامه حتى اعييت ثم جلست حتى مللت ثم قمت حتى نالني مثل ما نالني اولا ثم جلست حتى مللت ثم قمت
وجمعت ردائي فقلت يا امير المؤمنين اني قد اشفقت عليك من طول القيام فراحة ساعة ثم طرحت الرداء ليجلس عليه فقال يا حبة ان
هو الا محادثة مؤمن او مؤانسة قال قلت يا امير المؤمنين وانهم لكذلك قال نعم ولو كشف لك لرايتهم حلقا حلقا محتبين يتحادثون فقلت
اجسام ام ارواح فقال ارواح وما من مؤمن يموت في بقعة من بقاع الارض الا قيل لروحه الحقي بوادي السلام وانها لبقعة من جنة
عدن [illegible] قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة روى عثمان بن سعيد عن عبد الله بن بكير عن حكيم بن جبير قال خطب علي ع فقال
في خطبته انا عبد الله واخو رسوله لا يقولها احد قبلي ولا بعدي الا كذب ورثت نبي الرحمة ونكحت سيدة نساء هذه الامة وانا خاتم
الوصيين فقال رجل من عبس من لا يحسن ان يقول مثل هذا فلم يرجع الى اهله حتى جن وصرع فسالوهم هل رايتم به عرضا قبل هذا
قالوا ما رايناه قبل هذا عرضا **مهج** روي عن جماعة يسندون الحديث الى الحسين بن علي عليهما السلام قال كنت مع علي بن ابي طالب ع
في الطواف في ليلة ديجوجية قليلة النور وقد خلا الطواف ونام الزوار وهدات العيون اذ سمع مستغيثا مستجيرا مترحما بصوت
حزين من قلب موجع وهو يقول يا من يجيب دعاء المضطر في الظلم يا كاشف الضر والبلوى مع السقم قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا
يدعو وعينك يا قيوم لم تنم هب لي بجودك فضل العفو عن جرمي يا من اشار اليه الخلق في الحرم ان كان عفوك لا يلقاه ذو سرف فمن
يجود على العاصين بالنعم قال الحسين بن علي صلوات الله عليهما فقال لي ابي يا ابا عبد الله اسمعت المنادي ذنبه المستغيث ربه فقلت نعم
قد سمعته فقال اعتبره عسى ان تراه فما زلت اختبط في طخياء الظلام واتخلل بين النيام فلما صرت بين الركن والمقام بدا لي شخص منتصب
فتاملته فاذا هو قائم فقلت السلام عليك ايها العبد المقر المستقيل المستغفر المستجير اجب بالله ابن عم رسول الله ص فاسرع في سجوده وقعوده
وسلم فلم يتكلم حتى اشار بيده بان تقدمني فتقدمته فاتيت به امير المؤمنين ع فقلت دونك ها هو فنظر اليه فاذا هو شاب حسن الوجه

نقي

نفى الشباب فقال له ممن الرجل فقال له من بعض العرب فقال له ما حالك ومم بكاؤك واستغاثتك فقال ما حال من أخذ بالعقوق فهو
في ضيق ارتهنه المصاب وغمره الاكتئاب فان تاب فدعاؤه لا يستجاب فقال له علي عليه السلام ولم ذاك فقال إني كنت ملتهيا في العرب باللعب
والطرب أديم العصيان في رجب وشعبان وما أراقب الرحمن وكان لي والد شفيق رفيق يحذرني مصارع الحدثان ويخوفني العقاب بالنيران
ويقول لكم ضج منك النهار والظلام والليالي والأيام والشهور والأعوام والملائكة الكرام وكان إذا ألح علي بالوعظ زجرته وانتهرته ووثبت عليه
وضربته فعمدت يوما إلى شيء من الورق وكانت في الخباء فذهبت لآخذها وأصرفها فيما كنت عليه فمانعني عن أخذها فأوجعته ضربا
ولويت يده وأخذتها ومضيت فأومى بيده إلى ركبتيه يروم النهوض من مكانه ذلك فلم يطق يحركها من شدة الوجع والألم فأنشأ يقول
جرت رحم بيني وبين منازل سواء كما يستنزل القطر طالبه وربيت حتى صار جلدا شمردلا إذا قام ساوى غارب الفحل غاربه
وقد كنت أوتيه من الزاد في الصبا إذا جاع منه صفوه وأطايبه فلما استوى في عنفوان شبابه وأصبح كالرمح الرديني خاطبه
تهضمني مالي كذا ولوى يدي لوى يده الله الذي هو غالبه ثم حلف بالله ليقدمن إلى بيت الله الحرام فيستعدي الله علي فصام
أسابيع وصلى ركعات ودعا وخرج متوجها على عيرانة يقطع بالسير عرض الفلاة ويطوي الأودية ويعلو الجبال حتى قدم مكة يوم الحج
الأكبر فنزل عن راحلته وأقبل إلى بيت الله الحرام فسعى وطاف به وتعلق بأستاره وابتهل بدعائه وأنشأ يقول يا من إليه أتى الحجاج
بالجهد فوق المهاري من أقصى غاية البعد إني أتيتك يا من لا يخيب من يدعوه مبتهلا بالواحد الصمد هذا منازل من يرتاع من
عققي فخذ بحقي يا جبار من ولدي حتى تشل بعون منك جانبه يا من تقدس لم يولد ولم يلد قال فوالذي سمك السماء وأنبع الماء
ما استتم دعاءه حتى نزل به ما ترى ثم كشف عن يمينه فإذا بجانبه قد شل فأنا منذ ثلاث سنين أطلب إليه أن يدعو لي في الموضع الذي
دعا به علي فلم يجبني حتى إذا كان العام أنعم علي فخرجت به على ناقة عشراء أجد السير حثيثا رجاء العافية حتى إذا كنا على الأراك وحطمة وادي
السيال نفر طائر في الليل فنفرت منها الناقة التي كان عليها فألقته إلى قرار الوادي فارفض بين الحجرين فقبرته هناك وأعظم من ذلك أني لا
أعرف إلا المأخوذ بدعوة أبيه فقال له أمير المؤمنين عليه السلام أتاك الغوث أتاك الغوث ألا أعلمك دعاء علمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه اسم الله الأكبر
الأعظم العزيز الأكرم الذي يجيب به من دعاه ويعطي به من سأله ويفرج به الهم ويكشف به الكرب ويذهب به الغم ويبرئ به السقم ويجبر به الكسير
ويغني به الفقير ويقضي به الدين ويرد به العين ويغفر به الذنوب ويستر به العيوب إلى آخر ما ذكره في خبر طويل قال الحسين عليه السلام فكان سروري
بفائدة الدعاء أشد من سرور الرجل بعافيته ثم ذكر الدعاء على ما سيأتي في كتابه ثم قال للفتى إذا كانت الليلة العاشرة فادع به وأتني
من غد بالخبر قال الحسين بن علي عليهما السلام وأخذ الفتى الكتاب ومضى فلما كان من غد ما أصبحنا حتى أتى الفتى إلينا سليما معافى والكتاب
بيده وهو يقول هذا والله الاسم الأعظم استجيب لي ورب الكعبة قال له علي صلوات الله عليه حدثني قال لما هدأت العيون بالرقود و
استحلك جلباب الليل رفعت يدي بالكتاب ودعوت الله بحقه مرارا فأجبت في الثانية حسبك فقد دعوت الله باسمه الأعظم ثم
اضطجعت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي وقد مسح يده الشريفة علي وهو يقول احتفظ بالله العظيم فإنك على خير فانتبهت معافى كما ترى
فجزاك الله خيرا أقول سيأتي شرحه في كتاب الدعاء **ختص** **خص** من كتاب المنتخب لسعد بن عبد الله عن عمار بن سليمان
عن أبيه عن هيثم بن أسلم عن معوية بن عمار قال دخل أبو بكر على أمير المؤمنين عليه السلام فقال له إن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يحدث إلينا في أمرك شيئا بعد
أيام الولاية في الغدير وأنا أشهد أنك مولاي مقر بذلك وقد سلمت عليك على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بإمرة المؤمنين وأخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله
أنك وصيه ووارثه وخليفته في أهله ونسائه وأنك وارثه وميراثه قد صار إليك ولم يخبرنا أنك خليفة من بعده في أمته ولا جرم لي فيما
بيني وبينك ولا ذنب لنا فيما بيننا وبين الله تعالى فقال له علي عليه السلام إن أريتك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يخبرك بأني أولى بالأمر الذي أنت فيه منك
وأنك إن لم تعتزل نفسك عنه فقد خالفت الله ورسوله صلى الله عليه وآله فقال إن أريتنيه حتى يخبرني ببعض هذا اكتفيت به فقال فلقني إذا صليت
المغرب حتى أريكه قال فرجع إليه بعد المغرب فأخذ بيده وأخرجه إلى مسجد قبا فإذا هو برسول الله صلى الله عليه وآله جالس في القبلة فقال له يا فلان
وثبت على مولاك علي عليه السلام وجلست مجلسه وهو مجلس النبوة لا يستحقه غيره لأنه وصيي وخليفتي فنبذت أمري وخالفت قولي
وتعرضت لسخط الله وسخطي فانزع هذا السربال الذي تسربلته بغير حق ولا أنت من أهله وإلا فموعدك النار قال فخرج مذعورا
ليسلم الأمر إليه وانطلق أمير المؤمنين صلوات الله عليه فحدث سلمان بما كان جرى فقال له سلمان ليبدين هذا الحديث لصاحبه
وليخبرنه بالخبر فضحك أمير المؤمنين عليه السلام وقال أما إنه سيخبره وليمنعنه إن هم بأن يفعل ثم قال لا والله لا يذكران ذلك أبدا حتى يموتا قال
فلقي صاحبه فحدثه بالحديث كله فقال له ما أضعف رأيك وأخورقلبك أما تعلم أن ذلك من بعض سحر ابن أبي كبشة أنسيت سحر
بني هاشم فأقم على ما أنت عليه **ختص** أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن خالد بن ماد القلانسي عن محمد بن داود عن نجبة

تدل هذا على نبوة علي صريحا

باب ما ظهر من معجزاته في استنطاق الحيوانات

خالد الجبلي عن ابيه عن ابي عبد الله قال لما استخلف ابو بكر اقبل عمر على علي ع فقال له اما علمت ان ابا بكر قد استخلف فقال له ۴۷۵
علي ع فمن جعله كذلك قال المسلمون رضوا بذلك فقال له علي والله لاسرع ما خالفوا رسول الله ص ونقضوا عهده ولقد سموه بغير اسمه
والله ما استخلفه رسول الله ص فقال عمر هات لتكذب على رسول الله ص في حيوته وبعد موته فقال له انطلق بنا يا عمر لتعلم ايّنا الكذاب
على رسول الله ص في حيوته وبعد موته فانطلق معه حتى اتى القبر اذا كف فيها مكتوب اكفرت يا عمر بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة
ثم سويك رجلا فقال له علي ع ارضيت فالله لقد فضحك الله في حيوته وبعد موته اقول قد مر امثالها باسانيد جمة في كتاب الفتن

باب ما ظهر من معجزاته في استنطاق الحيوانات وانقيادها له صلوات الله عليه ص الصدوق عن الحسن بن
محمد بن سعيد عن فرات بن ابرهيم عن جعفر بن محمد عن نصر بن مزاحم عن قطرب بن عطيف عن حبيب بن ابي ثابت عن عبد الرحمن بن سابط علقمة
عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنت ذات يوم عند النبي ص اذ اقبل اعرابي على ناقة له فسلم ثم قال ايكم محمد فاومأ الى رسول الله ص
فقال يا محمد اخبرني عما في بطن ناقتي حتى اعلم ان الذي جئت به حق واومن بالهك واتبعك النبي ص فقال حبيبي علي يدلك فاخذ فالتفت
علي بخطام الناقة ثم مسح يده على نحرها ثم رفع طرفه الى السماء وقال اللهم اني اسئلك بحق محمد واهل بيت محمد وباسمائك الحسنى وكلماتك
التامات لما انطقت هذه الناقة حتى تخبرنا بما في بطنها فاذا الناقة قد التفتت الى علي ع وهي تقول يا امير المؤمنين انه ركبني يوما
يهوي يريد زيارة ابن عم له وواقعني وانا حامل منه فقال الاعرابي ويحكم النبي هذا ام هذا فقيل هذا النبي ص وهذا اخوه وابن عمه فقال
الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وسال النبي ص ان يسال الله تع عز وعلا ان يكفيه ما في بطن ناقته فكفاه وحسن
اسلامه قال الراوندي ره ليس في العادة ان تحمل الناقة من الانسان ولكن الله جعل ذلك ليكون ذلك دلالة له يتبين على انه يجوز
ان يكون نطفة الرجل على هيئتها في بطن الناقة حينئذ ولم تصر علقة بعد وانما انطقها الله تع عز وعلا ليعلم بصدق رسول الله ص

يج روى عن الحرث الاعور قال بينما امير المؤمنين يخطب بالكوفة على المنبر اذ نظر الى زاوية المسجد فقال يا قنبر ائتني بما في تلك الحجر
فاذا بدراج حية يلحس ما يكون فاقبل الى امير المؤمنين فجعل يساره ثم انصرف الى الحجر فتعجب الناس فقالوا ما لنا لا نعجب قال ان سوء
هذه الجنة بايعت رسول الله ص على السمع والطاعة فمنكم من يسمع ومنكم من لا يسمع ولا يطيع قال الحرث فكنا مع امير المؤمنين في كناسة
اذ اقبل اسد فهوى من البر فتقصفنا من حوله وجاء الاسد حتى قام بين يديه ووضع يده على اذنيه فقال له علي ع ارجع باذن الله
ولا تدخل الحجرة بعد اليوم وابلغ السباع عني بيان الرتيلة سواد يشوبه نقط بيض والكناسة بالضم موضع بالكوفة و
التقصف التفرق والحجرة ذات الحجرة في الكوفة كانت دارهم صلوات الله عليه يج روى عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن بعض
الكوفيين قال اسد الكوفة قال دلوني على امير المؤمنين فذهبوا معه فدلوه عليه فلما نظر اليه الاسد مضى نحوه يلوذ به ويتمسح دخل
اليه فمسح على ظهره ثم قال له اخرج فنكس الاسد راسه وينبذ ذنبه على الارض ولا يلتفت يمينا وشمالا حتى خرج منها ب
محمد بن عبد الحميد عن ابي جميلة عن بعض اصحابه قال نزع علي ع خفه بليل ليتوضا فبعث الله طايرا فاخذ احد الخفين فجعل علي ع
يتبع الطير وهو يطير حتى اضاء له الصبح ثم القى الخف فاذا حية سوداء تنساب من الخف شف من كتاب الاربعين لمحمد بن مسلم
ابن ابي الفوارس عن محمد بن عبد اللطيف بن بشار عن الكيادار بن يوسف الديلمي عن محمود بن محمد التبريزي عن ابان بن ابرهيم عن
ابي الروايات بن احمد البزاز عن ابي عبد الله البشري عن ابي عبد الله المعروف بالمؤدب عن مسيب بن سليمان العنوي عن المامون بن
محمد العبدي عن مسلم بن احمد عن ابي مسلم السمان عن حبة بنت زريق من بعض حشم الحنفية قالت حدثني زوجي منقذ بن
الابقع الاسدي احد خواص علي ع قال كنت مع امير المؤمنين ع في النصف من شعبان وهو يريد موضعا له كان ياوي فيه بالليل
وانا معه حتى اتى الموضع فنزل عن بغلته ورفعت عن اذنيها وجذبتني فحس بذلك امير المؤمنين ع فقال ما وراك فقلت فداك
ابي وامي البغلة تنظر شيئا وقد شخصت اليه وتحمحم ولا ادري ما ذا دهاها فنظر امير المؤمنين الى سواد فقال سبع ورب الكعبة فقام
من محرابه متقلدا سيفه فجعل يخطو ثم قال صاح به قف فوقف السبع ووقف عندها استقرت البغلة فقال امير المؤمنين ع يا ليث
اما علمت اني الليث واني الضرغام والقسور والحيدر ثم قال ما جاء بك ايها الليث ثم قال اللهم انطق لسانه فقال السبع يا امير المؤمنين
ويا خير الوصيين ويا وارث علم النبيين ويا مفرق بين الحق والباطل ما افترست منذ سبع شيئا وقد اضر بي الجوع ورايتكم من مسافة
فرسخين فدنوت منكم وقلت اذهب وانظر ما هؤلاء القوم ومن هم فان كان لي بهم مقدرة ويكون لي فيهم فريسة فقال امير المؤمنين
مجيبا له ايها الليث اما علمت اني علي ابو الاشبال الاحد عشر براثني امثل من مخالبك وان احببت اريتك ثم امتد السبع بين يديه
وجعل يمسح يده على هامته ويقول ما جاء بك يا ليث انت كلب الله في ارضه قال يا امير المؤمنين ع الجوع الجوع قال فقال

اللهم

اللهم انه يرزق بعقد رحمه محمد واهل بيته قال فلما لقيت فاذا بالاسد ياكل شيئا كهيئة الحمل حتى اتى عليه ثم قال يا امير المؤمنين انما ناكل
نحن معاشر السباع رجلا يحبك ويحب عترتك فان خالي اكل فلانا ونحن اهل بيت ينتحل محبة الهاشمي وعترته ثم قال امير المؤمنين ايها السبع
ابن تاوي واين تكون فقال يا امير المؤمنين اني مسلط على كلاب اهل الشام وكذلك اهل بيتي وهم فريستنا ونحن ناوي النيل قال فما جاء بك الى
الكوفة قال يا امير المؤمنين اجتنب الحجاز فلم اصب شيئا وانا في هذه البرية والفيافي التي لا ماء بها ولا حجر موضعي هذا واني لمنصرف من
ليلتي هذه الى رجل يقال له سنان بن وابل فيمن افلت من حرب صفين يريد القادسية وهو رزقي في ليلتي هذه وانه من اهل الشام
وانا اليه متوجه ثم قام من بين يدي امير المؤمنين فقال لي مم تعجبت هذا اعجب من الشمس ام العين ام الكواكب ام سائر ذلك فوالذي
فلق الحب وبرئ النسمة لو احببت ان اري الناس ما علمني رسول الله صلى الله عليه وآله من الايات والعجائب لكانوا يرجعون كفارا ثم رجع امير المؤمنين عليه السلام
الى مستقره ووجهني الى القادسية فركبت من ليلتي فوافيت القادسية قبل ان يقيم المؤذن الاقامة فسمعت الناس يقولون افترس
سنانا السبع فاتيته فيمن اتاه ينظر اليه فما ترك الاسد الا راسه وبعض عظامه مثل اطراف الاصابع واتي على بابه فحمل راسه الى الكوفة
الى امير المؤمنين عليه السلام فبقي متعجبا فحدثت الناس ما كان من حديث امير المؤمنين والسبع فجعل الناس يتبركون بتراب تحت قدمي امير المؤمنين فبقيت لي
ويستشفون به فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر الناس ما احبنا رجل فدخل النار وما ابغضنا رجل فدخل الجنة و
انا قسيم الجنة والنار اقسم بين الجنة والنار هذه الى الجنة يمينا وهذه الى النار شمالا اقول لجهنم يوم القيامة هذا لي وهذا لك حتى تجوز شيعتي
على الصراط كالبرق الخاطف والرعد العاصف وكالطير المسرع وكالجواد السابق فقام الناس اليه باجمعهم عنقا واحدا وهم يقولون الحمد
لله الذي فضلك على كثير من خلقه قال ثم تلا امير المؤمنين عليه السلام هذه الاية الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم
ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم **فض**
يل عن منقذ بن الابقع مثله **شف** من كتاب الاربعين عن علي بن احمد البغدادي عن ابي الفضل محمد بن علي عن ابي نصر بن عبد
[ربه] عن داود بن سليمان العسقلاني عن محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد بن جمهور عن ابيه عن جعفر بن بشير عن ابيه عن موسى بن جعفر الكاظم
قال ان امير المؤمنين عليه السلام علينا كان يسعى على الصفا بمكة فاذا هو بدراج يتدرج على وجه الارض فوقع بازاء امير المؤمنين فقال السلام عليك
ايها الدراج فقال الدراج وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا امير المؤمنين فقال له امير المؤمنين ايها الدراج ما تصنع في هذا المكان فقال
يا امير المؤمنين انا في هذا المكان منذ كذا وكذا عاما اسبح الله واقدسه وامجده واعبده حق عبادته فقال امير المؤمنين ايها الدراج انه لصفصف
لا مطعم فيه ولا مشرب فمن اين لك المطعم والمشرب فاجابه الدراج وهو يقول وقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله يا امير المؤمنين اني كلما جعت
دعوت الله لشيعتك ومحبيك فاشبع واذا عطشت دعوت الله على مبغضيك ومنتقصيك فاروى **فض** يل باسناد الى الحسن
العسكري مثله **شمص** من كتاب الاربعين عن ابرهيم بن علي العلوي عن احمد بن طاهر السوري عن الحسن بن عبد الوهاب عن علي بن
محمد بن ابرهيم عن الاشعث بن حمزة عن الليثي عن سعيد عن هلال بن كيسان عن الطيب الفواصري عن عبد الله بن سلمة المنجي عن سفيان
بن احمد البغدادي عن ابن حزم عن ابي الفتح المغازلي عن عمار بن ياسر قال كنت بين يدي مولانا امير المؤمنين عليه السلام واذا بصوت قد اخذ جامع
الكوفة فقال يا عمار ائت بذي الفقار الباتر للاعمار فجئته بذي الفقار فقال اخرج يا عمار وامنع الرجل عن ظلامة هذه المراة فان انتهى
والا منعته بذي الفقار قال فخرجت واذا انا برجل وامراة قد تعلقوا بزمام جمل والمراة تقول الجمل لي والرجل يقول الجمل لي فقلت ان امير المؤمنين
ينهاك عن ظلم هذه المراة فقال يشتغل علي بشغله ويغسل يده من دماء المسلمين الذين قتلهم بالبصرة ويريد ان ياخذ جملي ويدفعه الى
هذه المراة الكاذبة فقال عمار رضي الله عنه فرجعت لاخبر مولاي فاذا به قد خرج ولاح الغضب في وجهه وقال ويلك خل جمل المراة
فقال هو لي فقال امير المؤمنين عليه السلام كذبت يا لعين قال فمن يشهد انه للمراة يا علي فقال الشاهد الذي لا يكذبه احد من الكوفة فقال
الرجل اذا شهد شاهد وكان صادقا سلمته الى المراة فقال علي عليه السلام تكلم ايها الجمل لمن انت فقال بلسان فصيح يا امير المؤمنين وخير الوصيين
انا لهذه المراة منذ بضع عشر سنة فقال علي عليه السلام تسلمي جملك وعارض الرجل بضربة قسمه بنصفين **شمص** من كتاب الشريف ابي يعلي
محمد بن شريف ابي القاسم حسن الاقساسي عن محمد بن جعفر المحمدي عن محمد بن بهمان الهمداني عن احمد بن ابي رجانة عن الحسن بن علي بن عمر
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي سمينة عن علي بن عبد الله الحناط عن الحسن بن علي الاسدي عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال مد الفرات عندكم على
عهد علي عليه السلام فاقبل اليه الناس فقالوا يا امير المؤمنين نحن نخاف الغرق لان في الفرات قد جاء من الماء ما لم ير مثله وقد امتلات جنباته فالله
الله فركب امير المؤمنين عليه السلام والناس معه وحوله يمينا وشمالا فمر بمسجد ثقيف فغمز بعضهم ببعض فالتفت اليهم مغضبا فقال صغار الخدود
لئام الجدود بقية ثمود من يشتري مني هؤلاء الاعبد فقام اليه مشايخهم فقالوا له يا امير المؤمنين ان هؤلاء شبان لا يعقلون ما هم

ق

باب ما ظهر من معجزاته ع

يفعلا ثم لقد ناموا فوالله ان كان هذا الكارهين وما منا احد يرضى هذا الكلام لك فاعف عنا عفى الله عنك قال فكانه استحيا فقال
لست اعفو عنكم الا على ان لا ارجع حتى تهدموا مجالسكم وكل كوة وميزاب وبالوعة الى طريق المسلمين فان هذا اذى للمسلمين فقالوا نحن نفعل
ذلك فمضى وتركهم يكسرون مجالسهم وجميع ما امر به حتى انتهى الى الفرات وهو يزخر بامواجه فوقف والناس ينظرون فتكلم بالعبرانية كلاما
فنقص الفرات ذراعا فقال احسبكم قالوا ان تزيدنا فضربه بقضيب كان معه فاذا بالحيتان فاغرة افواهها فقالت يا امير المؤمنين عرضت ولايتك
علينا فقبلناها الا الجري والمارماهي والزمار وقال ان بني اسرائيل لما نفروا من المائدة فمن كان اخذ منهم برا كان منهم القردة
والخنازير ومن اخذ منهم بحرا كان الجري والمارماهي والزمار ثم اقبل الناس عليه فقالوا هذه رمانة ما رأينا مثلها قط جاء به الماء و
قد حبست الجسر من عظمها وكبرها فقال هذه رمانة ما رأينا مثلها قط جاء بها الماء وقد حبست الجسر من عظمها وكبرها فقال هذه رمانة
ما رأينا من رمان الجنة فقد عابر الرجال بالحبال فاخرجوها فما بقي بيت بالكوفة الا دخله منها شيء **بيان** الصعر الميل في الخد خاصة
وقد صعر خده وصاعره اي امال من الكبر وزخر الوادي اذا امتد جدا وارتفع **شف** من الكتاب المتقدم عن محمد بن جعفر عن الحسن بن جعفر
القرشي عن علي بن محمد بن المغيرة عن الحسين بن سنان عن يوسف بن حمدان عن محمد بن حميد عن حكام بن سلم عن شعبة عن قتادة عن
الحسن عن عمار بن ياسر قال تبعت امير المؤمنين ع في بعض طرقات المدينة فاذا انا بذئب ادرع ازيتخ اقبل يهرول حتى اتى المكان الذي
فيه امير المؤمنين ع ووالداه الحسن والحسين ع فجعل الذئب يعفر خده على الارض ويومي بيده الى امير المؤمنين ع فقال علي ع اللهم
اطلق لسان الذئب فيكلمني فاطلق الله لسان الذئب فيقول بلسان طلق ذلق السلام عليك يا امير المؤمنين قال وعليك السلام من اين
اقبلت قال من بلد الفجار الكفرة قال واين تريد قال بلد الانبياء البررة قال وفيما ذا قال ادخل في بيعتك مرة اخرى قال كانكم قد بايعتموا
قال صاح بنا صائح من السماء ان اجتمعوا فاجتمعنا الى ثنية من بني اسرائيل فنشر فيها اعلام بيض ورايات خضر ونصب فيها
منبر من ذهب احمر وعلا عليه جبرئيل ع فخطب خطبة بليغة وجلت منها القلوب وابكى منها العيون ثم قال يا معشر الوحوش ان
الله عز وجل قد دعا محمدا فاجابه واستخلف على عباده من بعده علي بن ابي طالب ع وامركم ان تبايعوه فقالوا سمعنا واطعنا ما
خلا الذئب فانه جحد حقك وانكر معرفتك فقال يا علي ع وجلت ايها الذئب كانك من الجن فقال ما انا من الجن ولا من الانس
انا ذئب شريف قال وكيف تكون شريفا وانت ذئب قال شريف لاني من شيعتك واجري ابي اني من ولد ذلك الذئب الذي
اصطاده اولاد يعقوب فقالوا هذا اكل اخانا بالامس انه منهم **بيان** قال الجوهري الادرع من الخيل والشاء ما اسود راسه وابيض
سائره وقال الزبيب طول الشعر وكثرته ويعمل زبيب والاكون بكثار الارنب الا انه ينبت على حاجبه شعرانا فاذا ضربته الريح نفر
يج ذكر الرضي في كتاب خصائص الائمة باسناده من ابن عباس قال كان رجل على عهد عمر له ابل بناحية اذربايجان قد استصعبت
عليه فشكا اليه ما ناله وان معاشه كان منها فقال له اذهب فاستغث بالله تع فقال الرجل ما زلت ادعو الله واتوسل اليه و
كلما قربت منها حملت علي فكتب له عمر رقعة فيها من عمر امير المؤمنين الى مردة الجن والشياطين ان تذللوا هذه المواشي له فاخذ الرجل الرقعة
ومضى فقال عبد الله بن عباس فاغتممت شديدا فلقيت عليا فاخبرته بما كان فقال ع والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليعودن
بالخيبة فهدأ ما بي وطالت على شقتي وجعلت ارقب كل من جاء من اهل الجبال فاذا انا بالرجل قد وافى وفي جبهته شجة تكاد اليد تدخل
فيها فلما رايته بادرت اليه فقلت ما وراءك فقال اني صرت الى الموضع ورميت بالرقعة فحمل علي عدد منها فهالني امرها ولم يكن لي قوة
فجلست فرمحني احدها في وجهي فقلت اللهم اكفنيها وكلها تشد علي وتريد قتلي فانصرفت عني فسقطت فجاء اخ لي فحملني ولست اعقل
فلم ازل اتعالج حتى صلحت وهذا الاثر في وجهي فقلت لتصير الى عمر واعلمه فصار اليه وعنده نفر فاخبره بما كان فزبره فقال له كذبت لم
تذهب بكتابي فحلف الرجل لقد فعل فاخرجه عنه قال ابن عباس فمضيت به الى امير المؤمنين ع فتبسم ثم قال الم اقل لك ثم اقبل على الرجل
فقال له اذا انصرفت الى الموضع الذي هي فيه فقل اللهم اني اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة واهل بيته الذين اخترتهم على علم على العالمين اللهم
ذلل لي صعوبتها واكفني شرها فانك الكافي المعافي والغالب القاهر قال فانصرف الرجل راجعا فلما كان من قابل قدم الرجل ومعه جملة
من المال قد حملها من اثمانها الى امير المؤمنين ع وصار اليه وانا معه فقال ع تخبرني او اخبرك فقال الرجل يا امير المؤمنين بل تخبرني فقال كانك
بك وقد صرت اليها فجاءتك ولاذت بك خاضعة ذليلة فاخذت بنواصيها واحدة واحدة فقال الرجل صدقت يا امير المؤمنين كانك كنت
معي هكذا كان فتفضل بقبول ما جئتك به فقال امض راشدا بارك الله لك وبلغ الخبر عمر فغمه ذلك وانصرف الرجل وكان يحج كل سنة وقد
نمى الله ماله فقال امير المؤمنين ع كل من استصعب عليه شيء من مال واهل وولد او امر فرعون فليبتهل الى الله بهذا الدعاء فانه يكفى مما يخاف الله تع
قب ابو الفرج كادش العكبري باسناده مثله وفي اخره فبورك الرجل في ماله حتى تضاعف عليه رحاب بلده **يج** الصفار عن ابي بصير

في استنطاق الحيوانات وانقيادها له ع

عن جدعان بن ابي نصر البرقي عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال بينما علي ع بالكوفة اذا احاطت به اليهود
فقالوا انت الذي تزعم ان الجري منا معشر اليهود ثم مسخ فقال لهم نعم ثم ضرب بيده الى الارض فتناول منها عودا فشقه باثنين وتكلم
عليه بكلام وتفل عليه ثم رمى به في الفرات فاذا الجري تراكب بعضه على بعض يقولون بصوت عال الى امير المؤمنين ع نحن طائفة من
بني اسرائيل عرضت علينا ولايتكم فابينا ان نقبلها فمسخنا الله جريا **قب** عمر بن حمزة العلوي في فضائل الكوفة انه كان امير المؤمنين
ذات يوم في محراب جامع الكوفة اذ قام بين يديه رجل للوضوء فمضى نحو رحبة الكوفة يتوضى فاذا بافعى قد لقيته في طريقه ليلتقمه
فهرب من بين يديه الى امير المؤمنين ع فحدثه بما لحقه في طريقه فنهض امير المؤمنين ع حتى وقف على باب الثقب الذي فيه الافعى فاخذ
سيفه وتركه في باب الثقب وقال ان كنت معجزة مثل عصى موسى فاخرج الافعى فما كان الا ساعة حتى خرج بشاره ثم رفع راسه الى
الاعرابي وقال انك ظننت اني رابع اربعة لما قمت بين يدي فقال هو صحيح ثم لطم على راسه واسلم في الامتحان عمار بن ياسر وجابر ايضا
كنت مع امير المؤمنين ع في البرية فرايته قد عدل عن الطريق فتبعته فرايته ينظر الى السماء ثم تبسم ضاحكا فقال الحسن ايها الطير اذ صفر
بفصله فقلت له يا مولاي اي الطير فقال ذو الهو العجب ان تراه وتسمع كلامه فقلت نعم يا مولاي فنظر الى السماء وغاب عنه فخفي فاذا الطير
هوى الى الارض فسقط على يد امير المؤمنين ع فمسح يده على ظهره فقال انطق باذن الله وانا علي بن ابي طالب فانطق الله الطير بلسان
عربي مبين فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فرد عليه وقال له من اين مطعمك ومشربك في هذه الفلاة القفرا
التي لا نبات فيها ولا ماء فقال يا مولاي اذا جعت ذكرتك ولايتكم اهل البيت فاشبع واذا عطشت فابرا من اعدائكم فاروى فقال بورك
فيك بورك فيك فطار وهذا مثل قوله تعالى يا ايها الناس علمنا منطق الطير محمد بن وهبان الازدي الدبيلي في معجزات النبوة عن
البراء بن عازب في خبر عن امير المؤمنين قد سلمن على وعليكم فغمز اهل النفاق بينهم فقال امير المؤمنين ع نادي باعلى صوتك ايها الاوز
اجيبوا امير المؤمنين ولحار رسول الله رب العالمين فنادى قنبر بذلك فاذا الطير رفرف على راس امير المؤمنين فقال قل لها انزلن
فلما قال لها رايت الاوز وقد ضربت بصدورها الى الارض حتى صارت في صحن المسجد على ارض احاله فجعل امير المؤمنين ع يخاطبها
بلغة لا نعرفها وهن يلوذن باعناقهن اليه ويصرصرن ثم قال لهن انطقن باذن الله العزيز الجبار قال فاذا هن ينطقن بلسان عربي مبين
السلام عليك يا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين الخبر وهذا كقوله تعالى يا جبال اوبي معه والطير ابن هبان والفنال فضينا بغا
فاذا باسد بارك في الطريق واشبال خلفه فلويت بدابتي لارجع فقال ع الى اين قدم يا جويرية بن مسهر انما هو كلب الله ثم قال وما من
دابة الا هو اخذ بناصيتها الاية فاذا بالاسد قد اقبل نحوه يبصبص بذنبه وهو يقول السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته
يا ابن عم رسول الله فقال وعليك السلام يا ابا الحرث ما تسبيحك فقال اقول سبحان من البسني المهابة وقذف في قلوب عباده مني
المخافة ورأى سدا اقبل نحوه بهم ومسح براسه الارض فكلم بشيء فسئل عنه ع فقال انه يشكو اني الحبل ودعا لي وقال لا سلطا
لحدا منا على اوليائك وحكى عن محمد بن الحنفية انقضاض غراب على خفه وقد نزعه ليتوضأ وضوء الصلوة فانساب فيه اسود فحمله الغراب
حتى صار به في الجو ثم القاه فوقع منه الاسود ووقاه الله من ذلك وفي الاغاني انه قال المدائني ان السيد الحميري وقف بالكناس وقال من جا
بفضيلة على بن ابي طالب لم اقل فيها شعرا فله فرسي هذا وعلي فجعلوا يحدثونه وينشدهم فيه حتى روى رجل عن ابي الرعل المرادي انه قدم امير
المؤمنين فتطهر للصلوة فنزع خفه فانسابت فيه افعى فلما دعى ليلبسه انقض غراب فحلقت ثم القاها فخرجت الافعى منه قال فاعطا
السيد ما وعده وانشا يقول الا يا قوم للعجب العجاب لخف ابي الحسين وللحباب عدو من عداة الجن عبد بعيد في المرادة من صواب
كريه اللون اسود ذو بصيص حديد الناب ازرق ذو لعاب اتى خفا له فانساب فيه لينهش رجله منها بناب فقض من السماء له عقاب
من العقبان او شبه العقاب فطار به فحلق ثم اهوى به للارض من دون السحاب فصك بخفه فانساب منه وولى هاربا حذر الحصاب
ودافع عن ابي حسن علي نقيع سمامه بعد انسياب بيان تحليق الطائر ارتفاعه في طيرانه والحباب بالضم الحية ومراد الابل محل اختلافها في المرعى
مقبلة ومدبرة والبصيص البريق قوله حذر الحصاب اي ان يرمى بالحصبا **قب** حدثني ابو منصور باسناده والاصفهاني باسناده
الى رجل قال كنت انا وعلي بن ابي طالب ع بصفين فرايت بعيرا من ابل الشام جاء وعليه راكبه وثقله فالقى ما عليه وجعل يتخلل الصفوف
حتى انتهى الى علي ع فوضع مشفره ما بين راس علي ومنكبه وجعل يحركها بجرانه فقال علي والله انها العلامة بيني وبين رسول الله ص قال
فجد الناس في ذلك اليوم واشتد قتالهم تفسير ابي محمد الحسن العسكري ع لما ناظرت اليهود عليا ع في النبوة نادى جمال اليهود ايتها
الجمال اشهدي لمحمد ووصيه فنطقت جمالهم وثيابهم كلها صدقت يا علي ان محمدا رسول الله وانك يا علي خفا وصيه فامن بعضهم وتحيرى
اخرون فنزل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الكتاب امير المؤمنين والمتقين شيعته ابو بكر الشيرازي في نزول القرآن في شان

انه عبر في السماء خط من الاوز طائرا على امير المؤمنين فصرصرن وصرخن فقال امير المؤمنين عليه السلام

علي ع

باب ما ظهر من معجزاته عليه الصلوة والسلام

علي ع بالاسناد عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن امير المؤمنين ع في قوله تعالى انا عرضنا الامانة عرض الله اماناتي على السموات السبع بالثواب
والعقاب فقلن ربنا لا نحملها بالثواب والعقاب ولكن نحملها بلا ثواب ولا عقاب وان الله عرض اماناتي وولايتي على الطيور فاول من
امن بها البزاة البيض والقنابر واول من جحدها البوم والعنقاء فلعنهما الله تعالى من بين الطيور فاما البوم فلا تقدر ان تظهر بالنهار لبغض
الطير لها واما العنقاء فغابت في البحار لا ترى وان الله عرض اماناتي على الارضين فكل بقعة امنت بولايتي جعلها طيبة زكية وجعل نباتها
وثمرها حلوا عذبا وجعل ماءها زلالا وكل بقعة جحدت امامتي وانكرت ولايتي جعلها سبخا وجعل نباتها مرا علقما وجعل ثمرها العوسج
والحنظل وجعل ماءها ملحا اجاجا ثم قال وحملها الانسان يعني امتك يا محمد ولاية امير المؤمنين ع وامامته بما فيها من الثواب و
العقاب انه كان ظلوما لنفسه جهولا لامر ربه من لم يؤدها بحقها **عم** من معجزات امير المؤمنين ع ما رواه عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر بعضها من تلمح عتوم ع
الباقر ع قال قال لجويرية بن مسهر وقد عزم على الخروج اما انه سيعرض لك في طريقك الاسد قال فما الحيلة له قال تقرئه مني
السلام وتخبره اني اعطيتك منه الامان فخرج جويرية فبينا هو يسير على دابته اذ اقبل نحوه اسد لا يريد غيره فقال له جويرية يا ابا
الحرث ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب يقرئك السلام وانه قد امنني منك قال فولى الليث عنه مطرقا برأسه يهمهم حتى غاب في الاجمة
فهمهم خمسا ثم غاب ومضى جويرية في حاجته فلما انصرف الى امير المؤمنين ع فسلم عليه وقال كان من الامر كذا وكذا فقال ما قلت لليث
وما قال لك فقال جويرية قلت له ما امرتني به وبذلك انصرف عني فما قال الليث قال الله ورسوله ووصي رسول الله اعلم قال انه ولى
عنك يهمهم فاحصيت له خمس همهمات ثم انصرف عنك قال جويرية صدقت والله يا امير المؤمنين هكذا هو فقال ع فانه قال لك فاقرأ
وصي محمد مني السلام وعقد بيده خمسا **قب** عن الباقر ع مثله قال وذكر ابو المفضل الشيباني نحو ذلك عن جويرية **يل فض**
بالاسناد يرفعه الى ابي هريرة انه قال صلينا الغداة مع رسول الله ص ثم اقبل علينا بوجهه الكريم واخذ معنا في الحديث فاتاه رجل من الانصار
فقال يا رسول الله ص كلب فلان الذمي خرق ثوبي وخدش ساقي فمنعت من الصلوة معك فلما كان في اليوم الثاني اتاه رجل اخر من
الصحابة وقال يا رسول الله ص كلب فلان الذمي خرق ثوبي وخدش ساقي فمنعني من الصلوة معك فلما كان في اليوم الثالث فقال ع
اذا كان الكلب عقورا وجب قتله ثم قال ص قم ع وقمنا معه حتى اتى منزل الرجل فبادر انس فدق الباب فقال انس النبي ص بباكم قال فاقبل من الباب
الرجل مبادرا ففتح بابه وخرج الى النبي ص وقال بابي انت وامي يا رسول الله ص ما الذي جاء بك الي ولست على دينك الا كنت وجهت
الي كنت اجيبك قال النبي ص لحاجة الينا اخرج كلبك فانه عقور وقد وجب قتله فقد خرق ثياب فلان وخدش ساقه وكذا فعل اليوم
بفلان فبادر الرجل الى كلبه وطرح في عنقه حبلا وجره اليه واوقفه بين يدي رسول الله ص فلما نظر الكلب الى رسول الله ص قال
بلسان فصيح باذن الله تعالى السلام عليك يا رسول الله ما الذي جاء بك ولم تريد قتلي قال خرقت ثياب فلان وفلان وخدشت
ساقيهما قال يا رسول الله ص ان القوم الذين ذكرتهم منافقون نواصب يبغضون ابن عمك علي بن ابي طالب ع ولولا انهم كذلك ما تعرضت
لهم ولكنهم جازوا يرفضون عليا ويسبونه فاخذتني الحمية الابية والنخوة العربية ففعلت بهم قال فلما سمع النبي ص ذلك من الكلب
امر صاحبه بالالتفات اليه واوصاه به ثم قام ليخرج واذا صاحب الكلب الذمي قد قام على قدميه وقال اتخرج يا رسول الله ص وقد شهد
كلبي بانك رسول الله ص وان ابن عمك عليا ولي الله ثم اسلم واسلم جميع من كان في داره اقول رواه السيد المرتضى ره في كتاب
عيون المعجزات عن محمد بن عثمان عن ابي زيد التميمي عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة عن سليمان الاعمش عن سهيل بن
ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة مثله

باب ما ظهر من معجزاته عليه الصلوة والسلام في الجمادات والنباتات

ير محمد بن احمد عن سهل بن زياد عن عبد الله عن ابي الجارود عن القسم بن الوليد الهمداني عن الحرث قال خرجنا مع امير المؤمنين ع حتى
انتهينا الى العاقول فاذا هو باصل شجرة قد وقع لحاؤها وبقي عمودها فضربها بيده ثم قال ارجعي باذن الله خضراء مثمرة فاذا هي
تهتز باغصانها الكمثرى فقطعنا واكلنا وحملنا معنا فلما كان من الغد غدونا فاذا نحن بها خضراء فيها الكمثرى **يج** عن الحرث
الاعور مثله **بيان** اللحاء بالكسر والمد قشر الشجر **يج** عن الثمالي عن حبة وكان ممن صحب عليا قال صار اليه نفر من اصحابه
فقالوا ان وصي موسى كان يريهم الدلائل والعلامات والبراهين والمعجزات وكان وصي عيسى يريهم كذلك فلو اريتنا شيئا نطمئن اليه فلوينا
فقال انكم لا تحتملون علم العالم ولا تقوون على براهينه واياته والحوا عليه فخرج بهم نحو ابيات الحيرتين حتى اشرف بهم على السبخة فدعا
خفيا ثم قال اكشفي غطاءك فاذا بجنات وانهار في جانب واذا بسعير ونيران من جانب فقال جماعة سحر سحر وثبت اخرون على التصديق
ولم ينكروا مثله وقالوا لو الصدق قال النبي ص القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران **يج** روي عن البلاذري قال قد شكا
اهل الكوفة الى علي ع زيادة الفرات فركب هو والحسن والحسين فوقف على الفرات وقد ارتفع الماء على جانبيه فضربه بقضيب

رسول الله ص

رسول الله صلى الله عليه وآله فنقص ذراع وضرب باخرى فنقص ذراعان فقالوا يا امير المؤمنين لو زدتنا فقال اني سألت الله فاعطاني ما رأيتم
واكره ان اكون عبداً ملحاً **يج** روى عن ابي جعفر عن ابائه عليهم السلام ان الحسين بن علي عليه السلام قال كنا قعوداً ذات يوم عند امير المؤمنين عليه السلام و
هناك شجرة رمان يابسة اذ دخل عليه نفر من مبغضيه وعنده قوم من محبيه فسلموا فامرهم بالجلوس فقال علي عليه السلام اني
اريكم اليوم آية تكون فيكم كمثل المائدة في بني اسرائيل اذ يقول الله اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذاباً لا اعذبه
احداً من العالمين ثم قال انظروا الى الشجرة وكانت يابسة فاذا هي قد جرى الماء في عودها ثم اخضرت واورقت وعقدت و
تدلى حملها على رؤوسنا ثم التفت الينا فقال للذين هم محبوه مدوا ايديكم وتناولوا وكلوا فقلنا بسم الله الرحمن الرحيم وتناولنا
واكلنا رماناً لم ناكل قط شيئاً اعذب منه واطيب ثم قال للنفر الذين هم مبغضوه مدوا ايديكم وتناولوا فمدوا ايديهم فارتفعت
فكلما مد رجل منهم يده الى رمانة ارتفعت فلم يتناولوا شيئاً فقالوا يا امير المؤمنين ما بال اخواننا مدوا ايديهم وتناولوا واكلوا
ومددنا ايدينا فلم ننل فقال عليه السلام وكذلك الجنة لا ينالها الا اولياؤنا ومحبونا ولا يبعد منها الا اعداؤنا ومبغضونا فلما خرجوا
قالوا هذا من سحر علي بن ابي طالب قال سلمان ما ذا تقولون أفسحر هذا ام انتم لا تبصرون **يج** روى انه اتى باسير في عهد عمر
فعرض عليه الاسلام فابى فامر بقتله فقال لا تقتلوني وانا عطشان فجاؤوا بقدح ملآن فقال لي الامان الى ان اشرب قال عمر نعم فرماه
على الارض فتنشفته قال عمر اقتلوه فانه احتال فقال علي بن ابي طالب عليه السلام لا يجوز قتله فقد امنته فقال ما افعل به قال تجعله لرجل من
المسلمين بقيمته عبد قال ومن يرغب فيه قال انا اتخذه هو لك فاخذه امير المؤمنين والقدح بكفه فدعا فاذا ذلك الماء اجتمع في
القدح فاسلم لذلك فاعتقه امير المؤمنين عليه السلام ولزم المسجد والتعبد **يج** روى ان الفرات مدت على عهد علي عليه السلام فقال الناس نخاف
الغرق فركب وصلى على الفرات فمر بمجلس ثقيف فغمز عليه بعض شبانهم فالتفت اليهم وقال يا بقية ثمود يا صغار الخدود هل انتم
الا طغام لئام من لي بهؤلاء الاعبد فقال مشايخ منهم ان هؤلاء شباب جهال فلا تأخذنا بهم واعف عنا قال لا اعفو عنكم الا على
ان ارجع وقد هدمتم هذه المجالس وسددتم كل كوة وقلعتم كل ميزاب وطممتم كل بالوعة على الطريق فان هذا كله في طريق المسلمين
وفيه اذى لهم فقالوا نفعل ومضى وتركهم ففعلوا ذلك كله فلما صار الى الفرات دعا ثم قرع الفرات قرعة فنقص ذراع فقال يا امير المؤمنين
هذه رمانة قد جاء بها الماء وقد احتبست على الجسر من كبرها وعظمها فاخذها وقال هذه رمانة من رمان الجنة ولا يأكل ثمار الجنة
الا نبي او وصي نبي ولولا ذلك لقسمتها بينكم **يج** روى عن ابي هاشم الجعفري عن ابيه عن الصادق عليه السلام قال لما فرغ علي عليه السلام من وقعة
صفين وقف على شاطئ الفرات وقال ايها الوادي من انا فاضطرب وتشققت امواجه وقد حضر الناس وقد سمعوا من الفرات صوتاً
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وان علياً ولي الله امير المؤمنين حجة الله على خلقه **يج** روى عن عبيد السكسكي عن
ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه ان علياً عليه السلام لما قدم من صفين وقف على شاطئ الفرات ثم انتزع من كنانته سهماً ثم اخرج منها قضيباً اصفر فضرب
به الفرات وقال انفجري فانفجرت اثنتا عشرة عيناً كل عين كالطود والناس ينظرون اليه ثم تكلم بكلام لم يفهموه فاقبلت الحيتان رافعة
رؤوسها بالتهليل والتكبير وقالت السلام عليك يا حجة الله في ارضه ويا عين الله في عباده خذلك قومك بصفين كما خذل هرون بن
عمران قومه فقال لهم اسمعتم قالوا نعم قال فهذه آية لي عليكم وقد اشهدتكم عليه **ما** الفحام عن عمه عمر بن يحيى عن محمد بن سليمان بن
عاصم عن احمد بن محمد العبدي عن علي بن الحسن الاموي عن جعفر الاموي عن العباس بن عبد الله عن ابن طريف عن ابن نباتة عن ابي مريم
عن سلمان قال كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وآله اذ اقبل علي بن ابي طالب فناوله حصاة فما استقرت الحصاة في كف علي حتى نطقت وهي تقول لا اله
الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله رضيت بالله رباً وبمحمد نبياً وبعلي بن ابي طالب ولياً ثم قال النبي صلى الله عليه وآله من اصبح منكم راضياً بالله وبولاية علي بن ابي طالب
فقد امن خوف الله وعقابه **يج** روى عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله اخذ كفاً من الحصى فسبحن في يده ثم صبهن في يد علي عليه السلام فسبحن في يده حتى سمعنا
التسبيح في يديهما ثم صبهن في ايدينا فما سبحت في ايدينا **خص** ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم عن ابي حنيفة عن عبد الرحمن السلماني عن حبيش بن المعتمر عن
علي بن ابي طالب عليه السلام قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فوجهني الى اليمن لاصلح بينهم فقلت يا رسول الله انهم قوم كثير ولهم سن وانا شاب حدث فقال
يا علي اذا صرت باعلى العقبة اشرف على اهل اليمن فاذا هم باسرهم مقبلون نحوي مشرعون رماحهم مسوون اسنتهم متنكبون قسيهم
شاهرون سلاحهم فناديت يا علي صوتي يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئكم السلام فاضطربت قوائم القوم وارتعدت ركبهم
ووقع السلاح من ايديهم واقبلوا الي مسرعين فاصلحت بينهم وانصرفت ابن ابان عن الحسين بن سعيد وكتبه لي بخطه بحضرة ابي
الحسن بن ابان عن محمد بن سنان عن حماد البطيخي عن زميلة وكان من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قال ان نفراً من اصحابه قالوا يا امير المؤمنين عليه السلام
ان وصي موسى كان يريهم العلامات من بعد موسى وان وصي عيسى كان يريهم العلامات بعد عيسى فلو اريتنا فقال لا تقرون

مابين ع
يا علي عقبة افيق فناد باعلى صوتك يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئكم السلام قال
فلما صرت
[illegible]

باب ما ظهر من معجزاته عليه الصلوة والسلام

فالحّوا عليه فاخذ بيد تسعة منهم وخرج بهم قبل ابيات الهجريين حتى اشرف على السبخة فتكلم بكلام خفي ثم قال بيده اكشفي غطاءك فاذا كل ما وصف الله في الجنة نصب اعينهم مع روحها وزهرتها فرجع منهم اربعة يقولون سحرا سحرا وثبت رجل منهم بذلك ما شاء الله ثم جلس مجلسا فنقل منه شيئا من الكلام في ذلك فتعلقوا به فجاؤا به امير المؤمنين ع وقالوا يا امير المؤمنين اقتله ولا تداهن في دين الله قال وما قال قالوا سمعناه يقول كذا وكذا فقال له ممن سمعت هذا الكلام قال سمعته من فلان بن فلان فقال امير المؤمنين ع رجل سمع من غيره شيئا فاداه لا سبيل على هذا فقالوا اداهنت في دين الله والله لتقتلنه فقال والله لا يقتله منكم رجل الا ابرت عترته ع العطار عن ابيه عن الاشعري عن يحيى بن محمد بن ايوب عن علي بن مهزيار عن ابن سنان عن يحيى الحلبي عن عمر بن ابان عن جابر قال حدثني تميم بن حذيم قال كنا مع علي ع حيث توجهنا الى البصرة قال فبينما نحن نزول اذ اضطربت الارض فضربها علي ع بيده ثم قال لها ما لك ثم اقبل علينا بوجهه ثم قال لنا اما انها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه لاجابتني ولكنها ليست بتلك كنز محمد بن العباس عن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان مثله **بيان** اي لو كانت هذه زلزلة القيمة لاجابتني الارض حين سالتها عن اخبارها كما ذكره الله تعالى في سورة الزلزال وسياتي توضيحه في الخبر الآتي ع العطار عن ابيه عن الاشعري عن ابي عبد الله الرازي عن البزنطي عن روح بن صالح عن هرون بن خارجة رفعه عن فاطمة ع قالت اصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر وعمر فوجد وهما قد خرجا فزعين الى علي ع فتبعهما الناس الى ان انتهوا الى باب علي ع فخرج اليهم علي ع غير مكترث لما هم فيه فمضى واتبعه الناس حتى انتهى الى تلعة فقعد عليها وقعدوا حوله وهم ينظرون الى حيطان المدينة ترتج جائية وذاهبة فقال لهم علي ع كانكم قد هالكم ما ترون قالوا وكيف لا يهولنا ولم نر مثلها قط قالت فحرك شفتيه ثم ضرب الارض بيده ثم قال ما لك اسكني فسكنت فتعجبوا من ذلك اكثر من تعجبهم اولا حيث خرج اليهم قال لهم فانكم قد عجبتم من صنيعي قالوا نعم فقال انا الرجل الذي قال الله اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها فانا الانسان الذي يقول لها ما لك يومئذ تحدث اخبارها اياي تحدث كنز محمد بن هرون التلعكبري باسناده الى هرون بن خارجة مثله **يج** علي بن يزيد عن علي بن الثمالي عن بعض من حدثه عن امير المؤمنين ع انه كان مع اصحابه في مسجد الكوفة فقال له رجل بابي انت وامي اني لا تعجب من هذه الدنيا التي في ايدي هؤلاء القوم وليست عندكم فقال يا فلان اترى انا نريد الدنيا فلا نعطاها ثم قبض قبضة من الحصى فاذا هي جواهر فقال ما هذا فقلت هذا من اجود الجواهر فقال لو اردناه لكان ولكن لا نريده ثم رمى بالحصى فعادت كما كانت **يج** عمر بن يزيد عن الثمالي مثله **خص** عمر بن علي بن عمر بن يزيد عن علي بن ميثم التمار عمن حدثه مثله **ختص يج** علي بن ابراهيم الجعفري عن ابي العباس عن محمد بن سليمان الحذاء البصري عن رجل عن الحسن بن ابي الحسن البصري قال لما فتح امير المؤمنين ع البصرة قال من يدلنا على دار ربيع بن حكيم فقال له الحسن بن ابي الحسن انا يا امير المؤمنين قال وكنت يومئذ غلاما قد ايفعت قال فدخل منزله والحديث طويل ثم خرج وتبعه الناس فلما جاء الى الجبانة واكتنفه الناس فخط بسوطه خطة فاخرج دينارا ثم خط خطة اخرى فاخرج دينارا حتى اخرج ثلثين دينارا فقلبها في يده حتى ابصره الناس ثم ردها وغرسها بابهامه ثم قال ليأتك بعدي محسن او مسيء ثم ركب بغلة رسول الله وانصرف الى منزله واخذنا العلامة في موضع فحفرنا حتى بلغنا الرسخ فلم نصب شيئا فقيل للحسن يا ابا سعيد ما ترى ذلك من امير المؤمنين فقال اما انا فلا ادري ان كنوز الارض تسير الا بمشية **يج** روي عن سلمان ان عليا ع بلغه عن عمر ذكر شيعته فاستقبله في بعض طرقات بساتين المدينة وفي يد علي ع قوس عربية فقال يا عمر بلغني عنك ذكرك لشيعتي فقال اربع على ظلعك فقال ع انك لههنا ثم رمى بالقوس على الارض فاذا هي ثعبان كالبعير فاغرفاه وقد اقبل نحو عمر ليبتلعه فصاح عمر الله الله يا ابا الحسن لا عدت بعدها في شيء وجعل يتضرع اليه فضرب يده الى الثعبان فعادت القوس كما كانت فمر عمر الى بيته مرعوبا قال سلمان فلما كان في الليل دعاني علي فقال صر الى عمر فانه حمل اليه مال من ناحية المشرق ولم يعلم به احد وقد عزم ان يحتبسه فقل له يقول لك علي اخرج اليك مال من ناحية المشرق ففرقه على من جعل لهم قال ع [illegible] اليه الرسالة فقال حيرني امر صاحبك من اين علم به فقلت وهل يخفى عليه مثل هذا فقال الثمالي اقبل مني ما اقول لك ما علي الا ساحر واني لمشفق عليك منه والصواب ان تفارقه وتصير في جملتنا قلت بئس ما قلت لكن عليا وارث من اسرار النبوة ما قد رايت منه وما هو اكبر منه قال ارجع اليه فقل له السمع والطاعة لامرك فرجعت الى علي فقال احدثك بما جرى بينكما فقلت انت اعلم به مني فتكلم بكل ما جرى بيننا ثم قال ان رعب الثعبان في قلبه الى ان يموت **بيان** قوله ع انك لههنا اي تحسبني تاجزا من مقاومتك فتقول لي مثل ذلك او اني في حضورك كذلك وان لم يكن في الخلوة ايضا هكذا اتكلمني مع معرفتك بمكاني وعلو شاني **شف** من كتاب الاربعين لمحمد بن مسلم بن ابي الفوارس عن احمد بن محمد بن محمود عن القاضي شرف الدين بن ابي بكر عن الحسن بن ابي الحسن العاوي عن جبير بن الرضا عن عبد المنعم عن سلمة بن الاصبغ عن كيسان بن ابي عاصم عن قرة بن سعد عن محمد بن جعد بن

عن الفايد ابي نصر بن منصور الشتري عن ابي عبد الله المهاطي عن ابي القسم النواس عن سليم النجار عن حامد بن سعيد عن خالص بن ثعلبة
عن عبد الله بن خالد بن سعيد بن العاص قال كنت مع امير المؤمنين ع وقد خرج من الكوفة اذ عبر بالضعيد التي يقال لها النخلة على فرسخين من — بالضبعة
الكوفة فخرج منها خمسون رجلا من اليهود وقالوا انت علي بن ابي طالب الامام فقال انا ذا فقالوا الناصخرة مذكورة في كتبنا عليها اسم ستة
من الانبياء وهو ذا نطلب الصخرة ولا نجدها فان كنت اماما اوجدنا الصخرة فقال علي ع اتبعوني قال عبد الله بن خالد فسار القوم خلف
امير المؤمنين ع الى ان استبطن بهم البر واذا بجبل من رمل عظيم فقال ع ايتها الريح انسفي الرمل عن الصخرة بحق اسم الله الاعظم فما كان ساعة
حتى نسفت الرمل وظهرت الصخرة فقال علي ع هذه صخرتكم فقالوا عليها اسم ستة من الانبياء على ما سمعنا وقرانا في كتبنا ولسنا نرى عليها — ضالتهم
الاسماء التي عليها فهي في وجهها الذي على الارض فاقلبوها فاعصوصب عليها الف رجل حضروا في هذا المكان فما قدروا على قلبها
فقال ع تنحوا عنها فمد يده اليها فقلبها فوجدوا عليها اسم ستة من الانبياء عليهم السلام اصحاب الشرايع ادم ونوح وابرهيم وموسى
وعيسى ومحمد عليهم الصلوة والسلم فقال النفر اليهود نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص وانك امير المؤمنين وسيد الوصيين
وحجة الله في ارضه من عرفك سعد ونجا ومن خالفك ضل وغوى والى الجحيم هوى جلت مناقبك عن التحديد وكثرت اثار نعتك عن التعديد
فضل عن عمار بن ياسر مثله **بيان** بيكن قال الفيروزابادي اعصوصبت الابل جدت في السير واجتمعت **شف**
جعفر بن الحسين بن جعفر عن ابيه قال حدثني الزنجاني بالبصرة عن شيوخه قال ان امير المؤمنين ع دخل يوما الى منزله فالتمس شيئا من
الطعام فاجابته الزهرا فاطمة عليها السلام فقالت ما عندنا شئ واني منذ يومين اعلل الحسن والحسين فقال اعطوني امرطا نضعه عند
بعض الناس على شئ فاعطى فخرج به الى يهودي كان في جوارنه فقال له يا اخا اليهود اعطنا على هذا المرط صاعا من شعير فاخرج اليه
اليهودي الشعير فطرحه في كمه ومشى عليه السلام خطوات فناداه اليهودي اقسمت عليك يا امير المؤمنين الا وقفت لاشافهك فجلس
وكلمه اليهودي فقال له ان ابن عمك يزعم انه حبيب الله وخليله وخالصته وانه اشرف الرسل على الله تع فاسال الله تع ان يغنيكم
عن هذه الفاقة التي انتم عليها فاطرق مليا ساعة ونكت باصبعه الارض قال له يا اخا اليهود ان لله عبادا لو اقسموا عليه ان يحول
هذا الجدار ذهبا لفعل قال فاتقد الجدار ذهبا فقال له ع ما اعنيك بما ضربتك مثلا فاسلم اليهودي **يج** عن ابي جعفر بن بابويه عن
ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن ابي جعفر ع قال قال اصحاب علي لامير
المؤمنين لو اريتنا ما نطمئن اليه مما انهى اليك رسول الله ص قال لو رايتم عجيبة من عجايبي لكفرتم وقلتم ساحر كذاب كاهن وهو
من احسن قولكم قالوا ما منا احد الا وهو يعلم انك ورثت رسول الله ص وصار اليك علمه قال علم العالم شديد ولا يحتمله الا مؤمن امتحن الله
قلبه للايمان وايده بروح منه ثم قال اما اذا ابيتم الا ان اريكم بعض عجايبي وما اتاني الله من العلم فاتبعه سبعون رجلا كانوا في انفسهم
خيار الناس من شيعته فقال لهم علي ع اني لست اريكم شيئا حتى اخذ عليكم عهد الله وميثاقه الا تكفروا بي ولا ترموني بمعضلة فوالله
ما اريكم الا ما علمني رسول الله ص فاخذ عليهم العهد والميثاق اشد ما اخذه الله على رسله ثم قال حولوا وجوهكم عني حتى ادعو بما اريد
فسمعوه يدعو بدعوات لم يسمعوا بمثلها ثم قال حولوا وجوهكم فحولوها فاذا جنات وانهار وقصور من جانب والسعير تلظى من
جانب حتى انهم لم يشكوا في معاينة الجنة والنار فقال احسنهم قولا ان هذا لسحر عظيم ورجعوا كفارا الا رجلين فلما رجع مع الرجلين
قال لهما قد سمعتم مقالتهم واخذي عليهم العهود والمواثيق ورجوعهم يكفرون بي اما والله انها لحجتي عليهم غدا عند الله فان الله يعلم اني
لست بكاهن ولا ساحر ولا يعرف ذلك لي ولا لابائي ولكنه علم الله وعلم رسوله انهاه الله الى رسوله وانهاه رسول الله الى وانهيته اليكم
فاذا رددتم على رددتم على الله حتى اذا صار الى مسجد الكوفة دعا بدعوات فاذا حصى المسجد در وياقوت فقال لهما ما الذي تريان قالا هذا
در وياقوت فقال لو اقسمت على ربي فيما هو اعظم من هذا الابر قسمي فرجع احدهما كافرا واما الاخر فثبت فقال ع له ان اخذت شيئا
ندمت وان تركت ندمت فلم يدعه حرصه حتى اخذ درة فصيرها في كمه حتى اذا اصبح نظر اليها فاذا هي درة بيضاء لم ينظر الناس الى مثلها
فقال يا امير المؤمنين اني اخذت من ذلك الدر واحدة قال وما دعاك الى ذلك قال احببت ان اعلم احق هو ام باطل قال انك ان رددتها الى
الموضع الذي اخذتها منه عوضك الله الجنة وان انت لم تردها عوضك الله النار فقام الرجل فردها الى موضعها الذي اخذها منه فحولها
الله حصاة كما كان فبعضهم قال كان هذا ميثم التمار وقال بعضهم بل كان عمرو بن الحمق الخزاعي **عم شا** من معجزات امير المؤمنين ع
ما رواه اهل السير واشتهر به الخبر في العامة والخاصة حتى نظمه الشعراء وخطب به البلغاء ورواه الفهماء والعلماء من حديث الراهب بارض كربلا
والصخرة وشهرته تغني عن تكلف ايراد الاسناد له وذلك ان الجماعة رووا ان امير المؤمنين ع لما توجه الى صفين لحق اصحابه عطش شديد
ونفد ما كان عندهم من الماء فاخذوا يمينا وشمالا يلتمسون الماء فلم يجدوا له اثرا فعدل بهم امير المؤمنين عن الجادة وسار قليلا فلاح لهم

باب ما ظهر من معجزاته عليه الصلوة والسلام

٥٧٢ دير في بسيط البرية فسار بهم نحوه حتى اذا صار في فنائه امر من نادى ساكنه بالاطلاع اليهم فنادوه فاطلع فقال له امير المؤمنين هل قرب قائمك هذا من ماء يتغوث به هؤلاء القوم فقال هيهات بيني وبينه اكثر من فرسخين وما بالقرب مني شيء من الماء ولولا انني اوتى بماء يكفيني كل شهر على التقتير لتلفت عطشا فقال امير المؤمنين ع اسمعتم ما قال الراهب قالوا نعم افتأمرنا بالمسير الى حيث اومأ اليه لعلنا ندرك الماء وبنا قوة فقال امير المؤمنين ع لا حاجة لكم الى ذلك ولوى عنق بغلته نحو القبلة واشار لهم الى مكان يقرب من الدير فقال اكشفوا الارض في هذا المكان فعدل منهم جماعة الى الموضع فكشفوه بالمساحي فظهرت لهم صخرة عظيمة تلمع فقالوا يا امير المؤمنين هيهنا صخرة لا تعمل فيها المساحي فقال لهم ان هذه الصخرة على الماء فان زالت عن موضعها وجدتم الماء فاجتهدوا في قلعها فاجتمع القوم وراموا تحريكها فلم يجدوا الى ذلك سبيلا واستصعبت عليهم فلما راهم قد اجتمعوا وبذلوا الجهد في قلع الصخرة واستصعبت عليهم لوى رجله عن سرجه حتى صار على الارض ثم حسر عن ذراعيه ووضع اصابعه تحت جانب الصخرة فحركها ثم قلعها بيده ودحى بها اذرعا كثيرة فلما زالت من مكانها ظهر لهم بياض الماء فبادروا اليه فشربوا منه فكان اعذب ماء شربوا منه في سفرهم وابرده واصفاه فقال لهم تزودوا وارتووا ففعلوا ذلك ثم جاء الى الصخرة فتناولها بيده ووضعها حيث كانت فامر ان يعفى اثرها بالتراب والراهب ينظر من فوق ديره فلما استوفى علم ما جرى نادى يا ايها الناس انزلوني انزلوني فاحتالوا في انزاله فوقف بين يدي امير المؤمنين ع فقال له يا هذا انت نبي مرسل قال لا قال فملك مقرب قال لا قال فمن انت قال انا وصي رسول الله محمد بن عبد الله خاتم النبيين قال ابسط يدك اسلم لله تبارك وتعالى على يديك فبسط امير المؤمنين ع يده وقال له اشهد الشهادتين فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد انك وصي رسول الله ص واحق الناس بالامر من بعده فاخذ امير المؤمنين ع عليه شرايط الاسلام ثم قال له ما الذي دعاك الان الى الاسلام بعد طول مقامك في هذا الدير على الخلاف قال اخبرك يا امير المؤمنين ان هذا الدير بني على طلب قالع هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها وقد مضى عالم قبلي فلم يدركوا ذلك وقد رزقنيه الله عز وجل انا نجد في كتاب من كتبنا ونأثر عن علمائنا ان في هذا الصقع عينا عليها صخرة لا يعرف مكانها الا نبي او وصي نبي وانه لا بد من ولي لله يدعو الى الحق آيته معرفة مكان هذه الصخرة وقدرته على قلعها واني لما رايتك قد فعلت ذلك تحققت ما كنا ننتظره وبلغت الامنية منه فانا اليوم مسلم على يديك ومؤمن بحقك ومولاك فلما سمع امير المؤمنين ع بكى حتى اخضلت لحيته من الدموع وقال الحمد لله الذي كنت في كتبه مذكورا ثم دعا الناس فقال اسمعوا ما يقول اخوكم المسلم فسمعوا مقاله وكثر حمدهم لله وشكرهم على النعمة التي انعم بها عليهم في معرفتهم بحق امير المؤمنين ع ثم ساروا والراهب بين يديه في جملة اصحابه حتى لقي اهل الشام وكان الراهب في جملة من استشهد معه فتولى عليه الصلوة والسلام الصلوة عليه ودفنه واكثر من الاستغفار له وكان اذا ذكره يقول ذاك مولاي وفي هذا الخبر ضروب من المعجز احدها علم الغيب والثاني القوة التي خرق العادة بها وتميزه بخصوصيتها من الانام مع ما فيه من ثبوت البشارة به في كتب الله الاولى وذلك مصداق قوله تعالى ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل وفي مثل ذلك يقول السيد اسمعيل بن محمد الحميري رحمه الله في قصيدته البائية المذهبة ولقد سرى فيما يسير بليلة بعد العشاء بكربلا في موكب حتى اتى متبتلا في قائم القى قواعده بقاع مجدب ياتيه ليس بحيث يلقى عامر غير الوحوش وغير اصلع اشيب فدنا فصاح به فاشرف مائلا كالنسر فوق شظيته من محدب هل قرب قائمك الذي بوأته ماء يصاب فقال ما من مشرب الا بغاية فرسخين ومن لنا بالماء بين نقي وقي سبسب فثنى الاعنة نحو وعث فاجتلى ملساء تلمع كاللجين المذهب قال اقلبوها انكم ان تقلبوا ترووا ولا تروون ان لم تقلب فاعصوصبوا في قلعها فتمنعت منهم تمنع صعبة لم تركب حتى اذا اعيتهم اهوى لها كفا متى ترد للمغالب تغلب فكانها كرة بكف حزور عبل الذراع دحا بها في ملعب فسقاهم من تحتها متسلسلا عذبا يزيد على الالذ الاعذب حتى اذا شربوا جميعا ردها ومضى فخلت مكانها لم يقرب وزاد فيها ابن ميمون قوله واتت راهبها سريرة معجز فيها وامن بالوصي المنجب ومضى شهيدا صادقا في نصره اكرم به من راهب مترهب اعني ابن فاطمة الوصي ومن يقل في فضله وفعاله لا يكذب كلا الطرفين من سام وما حام له باب ولا اباب من الا نفر قل الري في معرك الا وسارم الخضيب المضرب **بيان** قال السيد المرتضى رضي الله عنه في شرح هذه القصيدة البائية السرى سير الليل كله والمتبتل الراهب والقائم صومعته والقاع الارض الحرة الطين التي لا حزونة فيها ولا انهباط والقاعدة اساس الجدار وكل ما يبنى والجدب ضد الخصب ثم قال وهذه قصة مشهورة جاءت بها الرواية فان [illegible] البرقي روى عن شيوخه عن جماعة منهم قال خرجنا مع امير المؤمنين ع نريد صفين فمررنا بكربلا فقال اتدرون اين ههنا والله مصارع الحسين واصحابه ثم سرنا يسيرا فانتهينا الى راهب في صومعته وقد تقطع الناس من العطش فشكوا ذلك الى امير المؤمنين ع وذلك انه اخذ طريق البر وترك الفرات عيانا فدنا من الراهب فهتف به فاشرف من صومعته فقال يا راهب هل قرب قائمك ماء فقال لا فثنى عليه السلام بغلته

موضع

بموضع فيه رمل فنزل فأمر الناس فنزلوا وأمرهم أن يحثوا ذلك الرمل فأصابوا تحته صخرة بيضاء فخلعها أمير المؤمنين بيده ودحاها
وإذا تحتها ماء أرق من الزلال وأعذب من كل ماء فشربوا وارتووا وحملوا منه وردّ الصخرة والرمل كما كان قال فسرنا قليلا وقد علم كل واحد
من الناس مكان العين فقال أمير المؤمنين ع بحقي عليكم إلا رجعتم إلى موضع العين فنظرتم هل تقدرون عليها فرجع الناس يقفو
الأثر إلى موضع الرمل فبحثوا ذلك الرمل فلم يصيبوا العين فقالوا يا أمير المؤمنين لا والله ما أصبناها ولا ندري أين هي قال فأقبل الراهب
فقال أشهد يا أمير المؤمنين أن أبي أخبرني عن جدي وكان من حواري عيسى ع أنه قال إن تحت هذا الرمل عينا من ماء أبيض من الثلج
وأعذب من كل ماء عذب لا يقع عليه إلا نبي أو وصي نبي وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأنك وصي رسول الله ص و
خليفته والمؤدي عنه وقد رأيت أن أصحبك في سفرك هذا فيصيبني ما أصابك من خير وشر فقال له خيرا ودعا له بخير وقال ع يا
راهب الزمني وكن قريبا مني ففعل فلما كان ليلة الهرير والتقى الجمعان واضطرب الناس فيما بينهم قتل الراهب فلما أصبح أمير المؤمنين
قال لأصحابه انهضوا بنا فادفنوا قتلاكم وأقبل أمير المؤمنين ع يطلب الراهب حتى وجده فصلى عليه ودفنه بيده في لحده ثم قال والله
لكأني أنظر إليه وإلى منزله وزوجته التي أكرمه الله بها ثم قال ومعنى يا بتداء أي بأي هذا الموضع الذي فيه الراهب ومعنى عامر أنه لا معمر
فيه سوى الوحوش ويمكن أن يكون مأخوذا من العمرة التي هي الزيادة والأصلع الأشيب هو الراهب وذكر بعد هذا البيت قوله في
مدمج زلق أشم كأنه حلقوم أبيض ضيق مستصعب المدمج الشيء المستور والزلق الذي لا يثبت عليه قدم والأشم الطويل المشرف
الأبيض الطائر الكبير من طيور الماء وأتم الحلقوم لفظة ضيق مستصعب لأنه جعلهما من وصف المدمج والمائل المنتصب وشبه الراهب بالنسر
لطول عمره والشظية قطعة من الجبل مفردة والمرقب المكان العالي والنقا قطعة من الرمل تنقاد محدودبة والقي الصحراء الواسعة و
السبسب القفر والوعث الرمل الذي لا يسلك فيه ومعنى أجتلي ملساء أنظر إلى صخرة ملساء فتجلت لعينه ومعنى تبرق تلمع ووصف العين
بالمذهب لأنه شديد بريقه ولمعانه ومعنى اعصوصبوا اجتمعوا على قلعها وصاروا عصبة واحدة ومعنى أهوى لها مد إليها والمغالب
الرجل المغالب الحزور الغلام المترعرع والعبل الغليظ الممتلي والمتسلسل الماء السلسل في الحلق ويقال السلسال أنه البارد أيضا وابن فاطمة هو
أمير المؤمنين ع انتهى كلامه رفع الله في الجنان مقامه **قب** روي عن الصادق ع عن آبائه قال عرض لعلي بن أبي طالب خصومة فجلس
في أصل جدار فقال رجل يا أمير المؤمنين ع الجدار يقع فقال له علي امض كفى بالله حارسا فقضى بين الرجلين وقام فسقط الجدار ووجد
مؤمنا لأنه منافق بالدين فقال اللهم بحق محمد وآله الطاهرين لما قضيت عن عبدك هذا الدين ثم أمر بقنبر أن يحمل الحجر والمدر فانقلبت له
ذهبا أحمر فقضى دينه وكان الذي بقي أكثر من مائة ألف درهم وروى جماعة عن خالد بن الوليد أنه قال رأيت عليا يسرد حلقات درعه
بيده ويصلحها فقلت هذا كان لداود ع فقال يا خالد بنا ألان الله الحديد لداود فكيف لنا جابر بن عبد الله وسعد بن اليمان وعبد الله
العباس وأبو هارون العبدي عن عبد الله بن عثمان وحمدان بن المعافا عن الرضا ع ومحمد بن صدقة عن موسى بن جعفر ع ولفظه لأبان أبو
شيرويه الديلمي بإسناده إلى موسى بن جعفر عن آبائه ع قال أمير المؤمنين ع كنا مع النبي ص في طرقات المدينة إذ جعل خمسه في خمسي
أمير المؤمنين ع فوالله ما رأينا حسين أحسن منها إذ مررنا على نخل المدينة صاحت نخلة بأختها هذا محمد المصطفى وهذا علي المرتضى ثم اجتزناهما
فصاحت ثانية بثالثة هذا نوح النبي وهذا إبراهيم الخليل ثم اجتزناهما فصاحت ثالثة برابعة هذا موسى وأخوه هارون ثم اجتزناهما
فصاحت رابعة بخامسة هذا محمد سيد النبيين وهذا علي سيد الوصيين فتبسم النبي ص ثم قال يا علي سم نخل المدينة صيحانيا
فقد صاحت بفضلي وبفضلك وروي كان البستان لعامر بن سعد بعقوق السفلى فرأى ع أنصاريا يأكل قشور الفاكهة وقد أخذها
من المزابل فأعرض عنه لئلا يخجل منه فأتى منزله وأتى إليه بقرصي شعير من فطوره وقال أصب من هذا كلما جعت فإن الله يجعل فيه
البركة فامتحن ذلك فوجد فيه لحما وشحما وحلوا ورطبا وبطيخا وفواكه الشتاء وفواكه الصيف فارتعدت فرائص الرجل وسقط لوجهه
فأقامه علي ع وقال ما شأنك قال كنت منافقا شاكا فيما يقوله محمد وفيما تقوله أنت فكشف الله لي عن السماوات والحجب فأبصرت
كلما تعدان به وتواعدان به فزال عني الشك وأخذ العدوي من بيت المال ألف دينار فجاء سلمان على لسان أمير المؤمنين
فقال رد المال إلى بيت المال فقد قال الله تعالى ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة فقال العدوي ما أكثر سحرا ولد عبد المطلب
ما عرف هذا قط أحد وأعجب من هذا أني رأيته يوما وفي يده قوس محمد فسخرت منه فرماها من يده وقال خذه عدو الله فإذا هي ثعبان
مبين يقصد إلي فخافته حتى أخذها وصارت قوسا وابتاع أمير المؤمنين ع من ميثم التمار في أمر فوقف على بابه كأنه فأتى رجل يشتري
التمر فأمره بوضع الدرهم ورفع التمر فلما انصرف ميثم وجد الدرهم بهرجا فقال في ذلك فقال ع فإذا يكون التمر مرا فإذا هو بالمشتري
رجع وقال هذا التمر مر واستفاض بين الخاص والعام أن أهل الكوفة فزعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام من الغرق لما زادت الفرات فأسبغ

باب ما ظهر من معجزاته عليه الصلوة والسلام

٥٧٤ الوضوء وصلى منفرداً ثم دعا الله ثم تقدم الى الفرات متوكئاً على قضيب بيده حتى ضرب به صفحة الماء وقال انفجر باذن الله ومشيته فغاض
الماء حتى بدت الحيتان فنطق كثير منها بالسلام عليه بامرة المؤمنين ولم ينطق منها اصناف من السمك وهي الجري والمارماهي و
الزمار فتعجب الناس لذلك وسالوه عن علة ما نطق وصموت ما صمت فقال انطق الله لي ما طهر من السموك واصمت عني ما حرمه
ونجسه وابعده وفي رواية ابي محمد قيس بن احمد البغدادي واحمد بن الحسن المقطفي عن الحسن بن زكردان الفارسي الكندي انه ضرب
بالقضيب فقال اسكن يا ابا خالد فنقص ذراعا فقال احسبكم قالوا زدنا فبسط رداءه وصلى ركعتين وضرب الماء ضربة ثانية فنقص
الماء ذراعا فقالوا حسبنا يا امير المؤمنين فقال والله لو شئت لاظهرت لكم الحصا وذلك كخبر الجذع وكلام الذئب للنبي ص **يل فض**
عن عمار بن ياسر قال اتيت امير المؤمنين ع فقلت يا امير المؤمنين لي ثلثة ايام اصوم واطوي وما املك ما اقتات به ويومي هذا هو الرابع
فقال ع اتبعني يا عمار فطلع مولاي الى الصحراء وانا خلفه اذ وقف بموضع واحتفر فظهر حب مملو دراهم فاخذ من تلك الدراهم درهمين فدفع لي
منه درهما واحدا واخذ هو الاخر فقال له عمار يا امير المؤمنين لو اخذت من ذلك ما تستغني وتتصدق منه ما كان ذلك من باس فقال
يا عمار هذا يكفينا هذا اليوم ثم غطاه وردمه وانصرفنا ثم انفصل عنه عمار وغاب مليا ثم عاد الى امير المؤمنين ع فقال يا عمار كاني بك و
قد مضيت الى الكنز تطلبه فقال والله يا مولاي قصدت الموضع لاخذ من الكنز شيئا فلم ار له اثرا فقال له يا عمار لما علم الله سبحانه و
تعالى ان لا رغبة لنا في الدنيا اظهرها لنا ولما علم جل جلاله ان لكم اليها رغبة ابعدها عنكم **فض** بالاسناد الى علي بن ابي طالب انه
قدم على رسول الله ص حبر من احبار اليهود وقال يا رسول الله قد ارسلوني اليك قومي ان عهد الينا نبينا موسى انه يبعث بعدي نبي
اسمه احمد وهو عربي فاذا مضوا اليه واسالوه ان يخرج لكم من جبل هناك سبع نوق حمر الوبر سود الحدق فان اخرجها لكم فسلموا عليه
وامنوا به واتبعوا النور الذي انزل معه منصبا فهو سيد الانبياء ووصيه سيد الاوصياء وهو منه بمنزلة هرون من موسى فعند ذلك
قال الله اكبر قم بنا يا اخا اليهود قال فخرج النبي ص والمسلمون حوله الى ظاهر المدينة وجاء الى الجبل فبسط البردة وصلى ركعتين وتكلم بكلام خفي المدينة م
واذا الجبل يصر صريرا عظيما وانشق وسمع الناس حنين النوق فقال اليهودي مد يدك انا اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله ص وان
جميع ما جئت به صدق وعدل يا رسول الله ص امهلني حتى امضي الى قومي واجيء بهم ليقضوا عدتهم منك ويؤمنوا بك فمضى الحبر الى قومه
فاخبرهم بذلك فتجهزوا باجمعهم للسير يطلبون المدينة فلما دخلوها وجدوها مظلمة لفقد رسول الله ص وقد انقطع الوحي من السماء و
جلس مكانه ابو بكر فدخلوا عليه وقالوا انت خليفة رسول الله ص قال نعم قالوا اعطنا عدتنا من رسول الله ص قال وما عدتكم قالوا انت اعلم
بعدتنا ان كنت خليفته حقا وان كنت لم تعلم شيئا ما انت فكيف جلست مجلس نبيك بغير حق ولست له اهلا قال فقام وقعد وتحير في خليفة م
امره ولم يعلم ماذا يصنع واذا برجل من المسلمين فقال اتبعوني حتى ادلكم على خليفة رسول الله قال فخرجوا من بين يدي ابي بكر وتبعوا الرجل
حتى اتوا منزل الزهراء وطرقوا الباب فتح فاذا بعلي قد خرج وهو شديد الحزن على رسول الله ص فلما رآهم قال ايها اليهود تريدون عدتكم من رسول الله واذا بالباب م
قالوا نعم فخرج معهم وساروا الى ظاهر المدينة الى الجبل الذي صلى عنده رسول الله ص فلما راى مكانه تنفس الصعداء وقال بابي وامي من كان
هذا الجبل هيئته ثم صلى ركعتين واذا بالجبل قد انشق وخرجت النوق منه وهي سبع نوق فلما راوا ذلك قالوا بلسان واحد نشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله ص وان الخليفة من بعده وان ما جاء به من عند ربنا هو الحق وانك خليفته حقا ووصيه ووارث علمه فجزاك الله
وجزاه عن الاسلام خيرا ثم رجعوا الى بلادهم مسلمين موحدين كر محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد
عن المصباح المزني عن الاصبغ قال خرجنا مع علي ع وهو يطوف في السوق فيامرهم بوفاء الكيل والوزن حتى اذا انتهى الى باب القصر ركض الارض برجله
فتزلزلت فقال هي هي الان ما لك اسكني اما والله اني انا الانسان الذي تنبئه الارض اخبارها او رجل مني اهل بيتي وروى بعض عن علي بن اسعد
عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن عبد الله بن سليمان النخعي عن محمد الخراساني عن فضيل بن الزبير قال ان امير المؤمنين كان جالسا في الرحبة فتزلزلت
الارض فضربها علي ع بيده ثم قال لها قري انه ما هو قيام ولو كان ذلك لاخبرتني واني انا الذي تحدثه الارض اخبارها ثم قرا اذا زلزلت الارض
زلزالها الى قوله يومئذ تحدث اخبارها **يف** ذكر شيخ المحدثين ببغداد باسناده عن اسماء بنت واثلة قالت سمعت اسماء بنت عميس تقول
سمعت سيدتي فاطمة عليها السلام تقول ليلة دخل بي علي ع افزعني في فراشي قلت بماذا افزعك يا سيدة نساء العالمين قال سمعت الارض
تحدثه باخبارها وما يجري على وجهها من شرقها الى غربها اقول اوردنا اخبارا كثيرة في ذلك في باب تزويج فاطمة ع **كش** الحسن
بن محمد بن جمهور العمي عن الحسن بن عبد الرحيم التمار قال انصرفت من مجلس بعض الفقهاء فمررت بسليمان الشاذكوني فقال لي من اين جئت فقلت
جئت من مجلس فلان فقال لي ما ذا جرى فيه قلت شيء من فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقال والله لاحدثنك بفضيلة حدثني بها
قرشي عن قرشي الى ان بلغ ستة نفر منهم ثم قال رجفت قبور البقيع على عهد عمر بن الخطاب فضج اهل المدينة من ذلك فخرج عمر واصحابه

رسو

باب قوته وشوكته صلوات الله عليه

رسول الله صلى الله عليه وآله يدعون لتسكن الرجفة فما زالت تزيد الى ان تعدى ذلك الى حيطان المدينة وعزم اهلها على الخروج عنها فعند ذلك
قال عمر علي بابي الحسن علي بن ابي طالب ع فحضر فقال يا ابا الحسن الا ترى الى قبور البقيع ورجفها حتى تعدى ذلك الى حيطان المدينة وقد هم اهلها
بالرحلة عنها فقال علي ع علي بمائة رجل من اصحاب رسول الله ص البدريين فاختار من المائة عشرة فجعلهم خلفه وجعل التسعين من ورائهم
ولم يبق بالمدينة سوى هؤلاء الا حضر حتى لم يبق بالمدينة ثيب ولا عاتق الا خرجت ثم دعا بابي ذر وسلمان ومقداد وعمار فقال لهم كونوا
بين يدي حتى توسط البقيع والناس محدقون به فضرب الارض برجله ثم قال ما لك ثلثا فسكنت فقال صدق الله وصدق رسوله
لقد انبأني بهذا الخبر وبهذا اليوم وهذه الساعة وباجتماع الناس له ان الله عز وجل يقول في كتابه اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض
اثقالها وقال الانسان ما لها اما لو كانت هي هي لقالت ما لها واخرجت لي اثقالها ثم انصرف وانصرف الناس معه وقد سكنت الرجفة
خص صفوان عن ابي الصباح الكناني زعم ان ابا سعيد عقيصا حدثه انه سار مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع نحو كربلا وانا اصابنا
عطش شديد وان عليا صلوات الله عليه نزل في البرية فحسر عن يديه ثم اخذ يحثو التراب ويكشف عنه حتى برز له حجر اسود فحمله ووضعه
جانبا واذا نحن بعين من ماء عذب ما طعمه واشده بياضا فشرب وشربنا ثم تسيدنا وابلنا ثم سواه ثم سار منه ساعة ثم وقف ثم قال
عزمت عليكم لما رجعتم فطلبتموه فطلب الناس حتى ملوا فلم يقدروا عليه فرجعوا اليه فقالوا انا لم نقدر على شيء البرية في مشارق الانوار
عن ابن عباس قال ان رجلا قدم الى امير المؤمنين ع فاستضافه فاستدعى قرصة من شعير يابسة وقعب ماء ثم كسر قطعة والقاها في الماء
ثم قال للرجل تناولها فاخرجها فاذا هي فخذ طائر مشوي ثم رمى له اخرى فقال تناولها واخرجها فاذا هي قطعة من الحلوى فقال الرجل يا مولاي
تضع لي كسرة يابسة فتجد فيها انواع الطعام فقال امير المؤمنين ع نعم هذا الظاهر وذاك الباطن وان امرنا هكذا والله وروي لما جاءت فضة
الى بيت الزهراء فلم تجد هناك الا السيف والدرع والرحى وكانت بنت ملك الهند وكانت عندها خبرة من الاكسير فاخذت قطعة من
النحاس والينها وجعلتها على هيئة سبيكة والقت عليها الدواء وصنعتها ذهبا فلما جاء امير المؤمنين ع وضعتها بين يديه فلما راها
قال احسنت يا فضة لكن لو اذبت الجسد لكان الصبغ اعلى والقيمة اغلى فقالت يا سيدي تعرف هذا العلم قال نعم وهذا الطفل يعرفه واشار
الى الحسين ع فجاء وقال كما قال امير المؤمنين ع سائره ثم قال ضعيها مع اخواتها فوضعتها فسارت اقول قد اوردنا كثيرا من الاخبار في ذلك
المرام في باب غزوة تبوك وابواب قصص صفين وباب جوامع معجزاته صلوات الله عليه

فقال امير المؤمنين ع نعرف تعظم سر هذا ثم اوما بيده فاذا اخوتها ذهب في كنوز الارض م

باب قوته وشوكته صلوات الله عليه في صغره وكبره وتحمله المشاق وما يتعلق من الاعجاز ببدنه الشريف

قب شعبة عن قتادة عن انس عن العباس بن عبد المطلب
والحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن الصادق ع في خبر قالت فاطمة بنت اسد فشددته وقمطته بقماط فنتر القماط ثم جعلته قماطين فنترهما
ثم جعلته ثلثة واربعة وخمسة وستة منها اديم وحرير فجعل ينترها ثم قال يا اماه لا تشدي يدي فاني احتاج ان ابصبص لربي باصبعي
انس عن عمر بن الخطاب ان عليا ع رأى حية تقصده وهو في مهده وقد شدت يداه في حال صغره فحول نفسه فاخرج يده واخذ بيمينه
عنقها وغمزها غمزة حتى ادخل اصابعه فيها وامسكها حتى ماتت فلما رأت ذلك امه نادت واستغاثت فاجتمع الحشم ثم قالت كانك
حيدرة اللبوة اذا غضبت من قبل اذى اولادها جابر الجعفي قال كان ظئره علي عليه السلام امرأة من بني هلال خلفته في خبائها
مع اخ له من الرضاعة وكان اكبر منه سنا بسنة وكان عند الخباء قليب فمر الصبي نحو القليب ونكس راسه فيه فتعلق بفرد قدميه وفرد
يديه اما اليد ففي فمه واما الرجل ففي يديه فجاءت امه فادركته فنادت في الحي يا للحي من غلام ميمون امسك علي ولدي فمسكوا الطفل
من راس القليب فهم يعجبون من قوته وفطنته فسمته امه مباركا وكان الغلام من بني هلال يعرف بمعلق ميمون وولده الى اليوم وكان
ابو طالب يجمع ولده وولد اخوته ثم يامرهم بالصراع وذلك خلق في العرب فكان علي يحسر عن ذراعيه وهو طفل ويصارع كبار اخوته
وصغارهم وكبار بني عمه وصغارهم فيصرعهم فيقول ابوه ظهر علي فسماه ظهيرا فلما ترعرع ع كان يصارع الرجل الشديد فيصرعه ويعلق
بالجبار بيده ويجذبه فيقتله وربما قبض على مراق بطنه ورفعه الى الهواء وربما يلحق الحصان الجاري فيصدمه فيرده على عقبيه **بيان**
الجبار العظيم القوي الطويل والمراق بتشديد القاف ما رق من اسفل البطن ولان ولا واحد له والميم زائدة والحصان ككتاب الفرس الذكر
قب وكان ع ياخذ من الجبل حجرا ويحمل بفرد يده ثم يضعه بين يدي الناس فلا يقدر الرجل والرجلان والثلثة على تحريكه حتى قال
ابو جهل فيه يا اهل مكة ان الذبح عندكم هذا علي الذي قد جل في النظر ما ان له شبه في الناس وانه كان النار من الخالق بالشرر
كونوا على حذر منه فان له يوما سيظهره في البدو والحضر وانه ع لم يمسك بذراع رجل قط الا امسك بنفسه فلم يستطع يتنفس منه
ما ظهر بعد النبي ص قطع الاميال وحملها الى الطريق سبعة عشر ميلا الخلج الى الكوفة حتى تحرك ميلا منها قطعها وحده ثقلها وبعضها
وكتب عليها هذا ميل علي ويقال انه كان يتأبط باثنين ويديره واحدا برجله وكان ع منه وضرب يده في الاسطوانة حتى دخل ابهامه في

بيع

الحجر وهو باق في الكوفة وكف مشهد الكف في تكريت والموصل وقطيعة الدقيق وغير ذلك ومنها اثر سيفه في صخرة جبل ثور عند غار النبي ص واثر رمحه في جبل من جبال البادية وفي صخرة عند قلعة جعبر **بيان** قال الفيروزابادي جعبر رجل من بني نمير تنسب اليه قلعة جعبر لاستيلائه عليها ومنه ختم الحصاة **قب** قال ابن عباس صاحب الحصاة الثلاثة ام سليم وان الكتب طبع في حصاتها النبي ص والوصي عليهما السلام ثم ام الندى حبابة بنت جعفر الوالبية الاسدية ثم ام غانم الاعرابية اليمانية وختم في حصاتها امير المؤمنين وذلك مثل ما رويتم ان سليمان عليه السلام كان يختم على النحاس للشياطين وعلى الحديد للجن فكان كل من راى برهانا اطاعه ابو سعيد الخدري وجابر الانصاري وعبد الله بن عباس في خبر طويل انه قال خالد بن الوليد لابي الاصلع يعني عليا ع عند منصرفه من قتال اهل الردة في عسكري وهو في ارض له وقد ازدحم الكلام في حلقه كهمهمة الاسد وقعقعة الرعد فقال لي ويلك اكنت فاعلا فقلت اجل فاحمرت عيناه وقال يا ابن اللخناء امثلك يقدم على مثلي او يجسر ان يدير اسمي في لهواته في كلام له ثم قال فنكسني والله عن فرسي ولا يمكنني الامتناع منه فجعل يسوقني الى رحا للحارث بن كلدة ثم عمد الى قطب الرحا الحديد الغليظ الذي عليه مدار الرحا فمده بكلتي يديه ولواه في عنقي كما يتفتل الاديم واصحابي كانهم نظروا الى ملك الموت فاقسمت عليه بحق الله ورسوله فاستحيى وخلى سبيلي قال فدعا ابو بكر جماعة الحدادين فقالوا ان فتح هذا القطب لا يمكننا الا ان نحميه بالنار فبقي في ذلك اياما والناس يضحكون منه فقيل ان عليا جاء من سفره فاتى به ابو بكر الى علي ع يشفع اليه في فكه فقال علي انه لما راى تكاثف جنوده وكثرة جموعه اراد ان يضع مني في موضعي فوضعت منه عند من خطر بباله وهمت به نفسه ثم قال واما الحديد الذي في عنقه فلعله لا يمكنني في هذا الوقت فكم نهضوا باجمعهم فاقسموا عليه فقبض على راس الحديد من القطب فجعل يفتل منه بيمينه شبرا شبرا فيرمي به وهذا كقوله والنّا له الحديد ان اعمل سابغات وقد رواه ابن عباس وسفيان بن عيينة والحسن بن صالح ووكيع بن الجراح وعبيدة بن يعقوب الاسدي و في حديث غيرهم انه فعل بخالد ما امر به وفي حديث ابي ذر ان امير المؤمنين ع اخذ باصبعه السبابة والوسطى فعصره عصرة فصاح خالد صيحة منكرة واحدث في ثيابه وجعل يضرب برجليه وفي رواية عمار يفحص فحص البكر فاذا له رغاء واساغ ببوله في المسجد يحصل خ

وروى في كتاب البلاذري ان امير المؤمنين ع اخذه باصبعه السبابة والوسطى في حلقه وشالهما وهو كالبعير عظما فضرب به الارض فدق عصعصه واحدث مكانه **بيان** فحص البكر بالضم والكسر هو ان يرفع يديه ويطرحهما معا ويعجن برجليه **قب** امالي عن حبيب بن الجهم وابي سعيد التيمي والنطنزي في الخصائص والاعثم في الفتوح والطبري في كتاب الولاية باسناده عن محمد بن القسم الهمداني وابو عبد الله البرقي عن شيوخه عن جماعة من اصحاب علي ع انه نزل امير المؤمنين ع بالعسكر عند وقعة صفين عند قرية صندوديا فقال مالك الاشتر ينزل الناس على غير ماء فقال يا مالك ان الله سيسقينا في هذا المكان احتفر انت واصحابك فاحتفروا فاذا هم بصخرة سوداء عظيمة فيها حلقة لجين فعجزوا عن قلعها وهم مائة رجل فرفع امير المؤمنين ع يده الى السماء وهو يقول طاب طاب يا عالم يا طيبو ثابوثة شميا كوبا جانوثا توديثا برجوثا امين امين يا رب العالمين يا رب موسى وهرون ثم اجتذبها فرماها عن العين اربعين ذراعا فظهر ماء اعذب من الشهد وابرد من الثلج واصفى من الياقوت فشربنا وسقينا ثم رد الصخرة وامرنا ان نحثو عليها التراب فلما سرنا غير بعيد قال من منكم يعرف موضع العين فقلنا كلنا فرجعنا فخفي مكانها علينا فاذا راهب مستقبل من صومعته فلما بصر به امير المؤمنين قال شمعون قال نعم هذا اسم سمتني به امي ما اطلع عليه الا الله ثم انت قال وما تشاء يا شمعون قال هذا العين واسمه قال هذا عين زاحوما وفي نسخة راحوما وهو من الجنة شرب منها ثلثمائة وثلثة عشر وصيا وانا اخر الوصيين شربت منه قال هكذا وجدت في جميع كتب الانجيل وهذا الدير بني على قالع هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها ولم يدركه عالم قبلي غيري وقد رزقنيه الله واسلم وفي رواية انه جب شعيب ثم رحل امير المؤمنين ع والراهب يقدمه حتى نزل صفين فلما التقى الصفان كان اول من اصابته الشهادة فنزل امير المؤمنين ع وعيناه تهملان وهو يقول المرء مع من احب الراهب معنا يوم القيمة وفي رواية عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا ابو محمد حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي سعيد التيمي قال فسرنا فعطشنا فقال بعض القوم لو رجعنا فشربنا قال فرجع اناس وكنت فيمن رجع قال فالتمسنا فلم نقدر على شيء فاتينا الراهب قال فقلنا اين العين التي هيهنا قال اية عين قلنا التي شربنا منها واستقينا وسقينا فالتمسناها فلم نقدر عليها فقلنا فقال الراهب لا يستخرجها الا نبي او وصي ومنه قلع باب خيبر روى احمد بن حنبل عن مشيخته عن جابر الانصاري ان النبي ص دفع الراية الى علي ع في يوم خيبر بعد ان دعا له فجعل يسرع السير واصحابه يقولون له ارفق حتى انتهى الى الحصن فاجتذب بابه فالقاه على الارض ثم اجتمع منا سبعون رجلا وكان جهدهم ان اعادوا الباب ابو عبد الله الحافظ باسناده الى ابي رافع لما دنى علي من القموص اقبلوا يرمونه بالنبل والحجارة فحمل حتى دنى من الباب فاقتلعه ثم رمى به خلف ظهره اربعين ذراعا

باب معجزات كلامه من اخباره بالغائبات وعلمه باللغات

ذراعاً ولقد تكلف حمله اربعون رجلاً فما اطاقوه ابو القاسم محفوظ البستي في كتاب الدرجات انه حمل بعد قتل مرحب عليهم فانهزموا ٥٢٧
الى الحصن فتقدم الى باب الحصن وضبط حلقته وكان وزنها اربعين مناً وهز الباب فارتعد الحصن باجمعه حتى ظنوا زلزلة ثم هزه
اخرى فقلعه ودحا به في الهواء اربعين ذراعاً ابو سعيد الخدري وهز حصن خيبر حتى قالت صفية قد كنت جلست على طاق كما
تجلس العروس فوقعت على وجهي فظننت الزلزلة فقيل هذا علي هز الحصن يريد ان يقلع الباب وفي حديث ابان عن زرارة عن
الباقر ع فاجتذبه اجتذاباً وتترس به ثم حمله على ظهره واقتحم الحصن اقتحاماً واقتحم المسلمون والباب على ظهره وفي الارشاد قال جابر
ان علياً ع حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه فافتتحوها وانهم جربوه بعد ذلك فلم يحمله اربعون رجلاً رواه ابو الحسن
الوراق المعروف بغلام المصري عن ابن جرير الطبري التاريخي وفي رواية جماعة خمسون رجلاً وفي رواية احمد بن حنبل سبعون رجلاً
ابن جرير الطبري صاحب المسترشد انه حمله بشماله وهو اربعة اذرع في خمسة اشبار في اربع اصابع عمقاً حجراً اصلد دون يمينه
فاثرت فيه اصابعه وحمله بغير مقبض ثم تترس به وضارب الاقران حتى هجم عليهم ثم زجره من ورائه اربعين ذراعاً وفي راس
افرائي كان طول الباب ثمانية عشر ذراعاً وعرض الخندق عشرون فوضع جانباً على طرف الخندق وضبط جانباً بيده حتى عبر
عليه العسكر وكانوا ثمانية الف وسبعمائة رجل وفيهم من كان يتردد ويخف عليه ابو عبد الله الجدلي قال له عمر لقد حملت منه ثقلاً
فقال ما كان الا مثل جنتي التي في يدي وفي رواية ابان قوله ما القي علي من الباس تحت الباب اشد مما القي من قلع الباب الاشارة لما انصرفوا
من الحصون اخذه علي بيمناه فدحا به اذرعاً من الارض وكان الباب يغلقه عشرون رجلاً منهم علي الجعد عن شعبة عن قتادة عن الحسن
عن ابن عباس في خبر طويل وكان لا يقدر على فتحه الا اربعون رجلاً تاريخ الطبري قال ابو رافع سقط من يده الترس فقلع بعض ابوابه وتترس
بها فلما فرغ عجز خلق كثير عن تحريكها روضة الجنان قال بعض الصحابة ما عجبنا يا رسول الله من قوته في حمله ورميه واتراسه وانما عجبنا من
اجساده واحدى طرفيه على يده فقال النبي ص كلاماً معناه يا هذا نظرت الى يده فانظر الى رجليه قال فنظرت الى رجليه فوجدتهما معلقين
فقلت هذا اعجب رجلاه على الهواء فقال ص انهما على جناحي جبرئيل فانشأ بعض الانصار يقول ان امرأ حمل الرتاج بخيبر يوم اليهود
بقدرة لمؤيد حمل الرتاج رتاج باب قموصها والمسلمون واهل خيبر شهد فرمى به ولقد تكلف رده سبعون كلهم لمتشدد
فردوه بعد تكلف ومشقة ومقال بعضهم لبعض ازددوا **بيان** رتج كمنع اسرع وقموص جبل بخيبر عليه حصن ابي الحقيق
اليهودي والرجز الرمي **عم** روى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان الناس قالوا له قد انكرنا من امير المؤمنين انه يخرج في البرد في الثوبين الخفيفين
وفي الصيف في الثوب الثقيل والمحشو فهل سمعت اباك يذكر انه سمع من امير المؤمنين ع في ذلك شيئاً قال لا قال وكان ابي يسمر مع علي
بالليل فسألته فقال يا بني ما سألته عن ذلك فقال يا امير المؤمنين ان الناس قد انكروا واخبره بالذي قالوا قال اوما كنت معنا بخيبر قال بلى قال
فان رسول الله ص بعث ابا بكر وعقد له لواء فرجع وقد انهزم هو واصحابه ثم عقد لعمر فرجع منهزماً بالناس فقال رسول الله ص والذي
نفسي بيده لاعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ليس بفرار يفتح الله على يديه فارسل الي وانا ارمد فتفل في عيني وقال اللهم
اكفه اذى الحر والبرد فما وجدت حراً بعده ولا برداً وفي رواية اخرى فنفث في عيني فما اشتكيتهما بعد وهز لي الراية فدفعها الي فانطلقت
ففتح لي ودعا لي ان لا يضرني حر ولا قر وروى حبيب بن ابي ثابت عن ابي الجعد مولى سويد بن غفلة قال لقينا علياً في ثوبين في شدة عن سويد بن غفلة م
الشتاء فقلنا له لا تغتر بارضنا هذه فانها ارض مقرة ليست مثل ارضك قال اما اني قد كنت مقروراً فلما بعثني رسول الله ص الى خيبر
قلت له اني ارمد فتفل في عيني ودعا لي فما وجدت برداً بعد ولا رمدت عيناي ولا حراً م

باب معجزات كلامه من اخباره بالغائبات وعلمه باللغات وبلاغته وفصاحته صلوات الله عليه

يج روى جابر الجعفي عن الباقر ع قال خرج علي ع باصحابه الى ظهر الكوفة قال اما
ان قلت لكم لا تذهب الايام حتى يحفر ههنا نهر يجري فيه الماء اكنتم مصدقي فيما قلت قالوا يا امير المؤمنين ويكون هذا قال اي والله لكأني
انظر الى نهر في هذا الموضع وقد جرى فيه الماء والسفن وانتفع به فكان كما قال **شا** قال امير المؤمنين ع وهو متوجه الى قتال الخوارج
لولا اني اخاف ان تتكلوا وتتركوا العمل لاخبرتكم بما قضاه الله على لسان نبيه عليه وآله السلام فيمن قاتل هؤلاء مستبصراً بضلالتهم و القوم م
ان فيهم لرجلاً يقال له ذو الثدية له ثدي كثدي المرأة وهم شر الخلق والخليقة وقاتلهم اقرب الخلق الى الله وسيلة ولم يكن المخدج معروفاً في
القوم فلما قتلوا جعل ع يطلبه في القتلى ويقول والله ما كذبت ولا كذبت حتى وجد في القوم وشق قميصه وكان على كتفه سلعة
كثدي المرأة عليها شعرات اذا جذبت انجذبت كتفه معها واذا تركت رجع كتفه الى موضعه فلما وجده كبر وقال ان في هذا لعبرة لمن
استبصر **شا** روى اصحاب السيرة في حديثهم عن جندب بن عبد الله الازدي قال شهدت مع علي ع الجمل وصفين لا اشك في
قتال من قاتله حتى نزلت النهروان فداخلني شك في قتال القوم وقلت قراؤنا وخيارنا نقتلهم ان هذا الامر عظيم فخرجت غدوة امشي

ومعي

باب معجزات كلامه من إخباره بالغائبات وعلمه باللغات

ومعي إداوة فما برحت من الصفوف فركزت رمحي ووضعت ترسي إليه واستترت من الشمس فإني لجالس حتى ورد على أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أخا الأزد معك طهور قلت نعم فناولته الإداوة فمضى حتى لم أره ثم أقبل وقد تطهر فجلس في ظل الترس فإذا فارس يسأل عنه فقلت يا أمير المؤمنين هذا فارس يريدك قال فأشر إليه فأشرت إليه فجاء فقال يا أمير المؤمنين قد عبر القوم النهر فقال كلا ما عبروا (نهر قد قطع) فقال بلى والله لقد فعلوا قال كلا ما فعلوا قال وإنه لكذلك إذ جاء آخر فقال يا أمير المؤمنين قد عبر القوم قال كلا ما عبروا قال والله ما جئتك حتى رأيت الرايات في ذلك الجانب والأثقال قال والله ما فعلوا وإنه لمصرعهم ومهراق دمائهم ثم نهض ونهضت معه وقلت في نفسي الحمد لله الذي بصرني هذا الرجل وعرفني أمره هذا أحد الرجلين إما رجل كذاب جريء وإما على بينة من ربه وعهد من نبيه اللهم إني أعطيك عهدا تسألني عنه يوم القيامة إن أنا وجدت القوم قد عبروا أن أكون أول من يقاتله وأول من يطعن بالرمح في عينه وإن كان القوم لم يعبروا أن أقيم على المناجزة والقتال فدفعنا إلى الصفوف فوجدنا الرايات والأثقال كما هو قال فأخذ بقفاي ودفعني ثم قال يا أخا الأزد أتبين لك الأمر قلت أجل يا أمير المؤمنين فقال شأنك بعدوك فقتلت رجلا من القوم ثم قتلت آخر ثم اختلفت أنا ورجل آخر أضربه ويضربني فوقعنا جميعا فاحتملني أصحابي وأفقت حين أفقت وقد فرغ من القوم **شا** قال أمير المؤمنين عليه السلام يا أيها الناس إني دعوتكم إلى الحق فتوليتم عني وضربتكم بالدرة فأعييتموني أما إنه سيليكم من بعدي ولاة لا يرضون منكم بهذا حتى يعذبوكم بالسياط وبالحديد إنه من عذب الناس في الدنيا عذبه الله في الآخرة وآية ذلك أن يأتيكم صاحب اليمن حتى يحل بين أظهركم فيأخذ العمال وعمال العمال رجل يقال له يوسف بن عمر وكان الأمر في ذلك كما قال عليه السلام **شا** روى عبد العزيز بن صهيب عن أبي العالية قال حدثني مزرع بن عبد الله قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول ليقبلن جيش حتى إذا كان بالبيداء خسف بهم فقلت له إنك لتحدثني بالغيب قال احفظ ما أقول لك والله ليكونن ما أخبرني به أمير المؤمنين وليؤخذن رجل فيقتلن وليصلبن بين شرفتين من شرف هذا المسجد قلت إنك لتحدثني بالغيب قال حدثني الثقة المأمون علي بن أبي طالب عليه السلام قال أبو العالية فما أتت علينا جمعة حتى أخذ مزرع فقتل وصلب بين الشرفتين قال وقد كان حدثني بثالثة فنسيتها **شا** روى عثمان بن قيس العامري عن جابر بن الحر عن جويرية بن مسهر العبدي قال لما توجهنا مع أمير المؤمنين إلى صفين فبلغنا طفوف كربلاء وقف ناحية من العسكر ثم نظر يمينا وشمالا واستعبر ثم قال هذا والله مناخ ركابهم وموضع منيتهم فقيل له يا أمير المؤمنين ما هذا الموضع فقال هذا كربلاء يقتل فيه قوم يدخلون الجنة بغير حساب ثم سار وكان الناس لا يعرفون تأويل ما قال حتى كان من أمر الحسين بن علي صلوات الله عليهما وأصحابه بالطف ما كان **ل** ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى عن بسطام بن مرة عن إسحاق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسن العبدي عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال أمرنا أمير المؤمنين عليه السلام بالمسير إلى المدائن من الكوفة فسرنا يوم الأحد وتخلف عمرو بن حريث في سبعة نفر فخرجوا إلى مكان بالحيرة يسمى الخورنق فقالوا نتنزه فإذا كان يوم الأربعاء خرجنا فلحقنا عليا عليه السلام قبل أن يجمع فبيناهم يتغدون إذ خرج عليهم ضب فصادوه فأخذه عمرو بن حريث فنصب كفه وقال بايعوا هذا أمير المؤمنين فبايعه (فبيناهم) السبعة وعمرو ثامنهم فارتحلوا ليلة الأربعاء فقدموا المدائن يوم الجمعة وأمير المؤمنين عليه السلام يخطب ولم يفارق بعضهم بعضا فكانوا جميعا حتى نزلوا على باب المسجد فلما دخلوا نظر إليهم أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وآله أسر إلي ألف حديث لكل حديث ألف باب لكل باب ألف مفتاح وإني سمعت الله جل جلاله يقول يوم ندعو كل أناس بإمامهم وإني أقسم لكم بالله ليبعثن يوم القيامة ثمانية نفر يدعون بإمامهم وهو ضب ولو شئت أن أسميهم لفعلت قال فلقد رأيت عمرو بن حريث قد سقط كما يسقط السعفة حياء ولوما (حياء وجبنا) **يل** الحسين بن محمد عن المعلى مثله **يج** عن ابن نباتة مثله **قب** إسحاق بن حسان بإسناده عن الأصبغ مثله وفيه فبايع الثمانية ثم أفلتوه وارتحلوا وقالوا إن علي بن أبي طالب يزعم أنه يعلم الغيب فقد خلعناه وبايعنا مكانه ضبا فقدموا المدائن **ن** بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أنه قال كأني بالقصور قد شيدت حول قبر الحسين وكأني بالمحامل تخرج من الكوفة إلى قبر الحسين ولا تذهب الليالي والأيام حتى يسار إليه من الآفاق وذلك عند انقطاع ملك بني مروان **ير** إبراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن داود القطان عن هجيم رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال لو وجدت رجلا ثقة لبعثت معه المال إلى المدائن إلى شيعته فقال رجل من أصحابه في نفسه لآتين أمير المؤمنين ولأقولن له أنا أذهب به فهو يثق بي فإذا أنا أخذته أخذت طريق الكرخة فقال يا أمير المؤمنين أنا أذهب بهذا المال إلى المدائن قال فرفع إلي رأسه ثم قال إليك عني حتى تأخذ طريق الكرخة (الكرخة) **قب** إبراهيم بن عمر رفعه إليه مثله **ير** أحمد بن محمد عن عمرو بن عبد العزيز عن بكار بن كردم عن أبي عبد الله عليه السلام أن جويرية بن مسهر العبدي خاصمه رجل في فرس أنثى فادعيا جميعا الفرس فقال أمير المؤمنين لواحد منكما البينة فقالا لا فقال لجويرية أعطه الفرس فقال له يا أمير المؤمنين بلا بينة فقال له والله لأنا أعلم بك منك بنفسك أتنسى صنيعك بالجاهلية الجهلاء فأخبره بذلك **خص** عبد الله بن محمد عن ابن محبوب عن أبي حمزة عن سويد بن غفلة قال أنا عند أمير المؤ

اذ اتاه رجل فقال يا امير المؤمنين عليه السلام جئتك من وادي القرى وقد مات خالد بن عرفطة فقال له امير المؤمنين عليه السلام انه لم يمت فاعادها عليه فقال له علي عليه السلام لم يمت والذي نفسي بيده لا يموت فاعادها عليه الثالثة فقال سبحان الله اخبرك انه مات وتقول لم يمت فقال له علي عليه السلام لم يمت والذي نفسي بيده لا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جماز قال فسمع بذلك حبيب فاتى امير المؤمنين فقال له انا اناشدك في واني لك شيعة وقد ذكرتني بامر لا والله ما اعرفه من نفسي فقال له علي عليه السلام ان كنت حبيب بن جماز لتحملنها فولى حبيب بن جماز وقال ان كنت حبيب بن جماز لتحملنها قال ابو حمزة فوالله ما مات حتى بعث عمر بن سعد الى الحسين عليه السلام وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب صاحب رايته اقول رواه ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة من كتاب الغارات لابن هلال الثقفي عن ابن محبوب عن الثمالي عن ابن غفلة ير عبد الله بن جعفر عن احمد بن محمد بن اسحق الكرخي عن عمه محمد بن عبد الله بن جابر الكرخي وكان رجلا خيرا كاتبا كان لاسحق بن عمار ثم تاب من ذلك عن ابرهيم الكرخي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال يا ابرهيم اين تنزل من الكرخ قلت في موضع يقال له شاذروان قال فقال تعرف لي قطيعة قال ان امير المؤمنين عليه السلام حين اتى اهل النهروان نزل قطيعة فاجتمع اليه اهل بادوريا فشكوا اليه ثقل خراجهم وكلموه بالنبطية وان لهم جيرانا اوسع ارضا واقل خراجا فاجابهم بالنبطية زعرورا من عوديا قال فمعناه رب رجز صغير خير من رجز كبير **بيان** يمكن ان يكون المراد بالرجز النوع المعروف من الشعر وانما ذكره عليه السلام على سبيل المثل ويحتمل ان يكون في الاصل الجريب بضمتين وهي ارض الانبات بها او الجزر بالتحريك اي الشاة السمينة فيكون ايضا مثلا **خص** ابرهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا امير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة اذ جاءت امرأة تستعدي على زوجها فقضى لزوجها فغضبت فقالت والله ما الحق فيما قضيت وما تقضي بالسوية ولا تعدل في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية قال فنظر اليها مليا ثم قال لها كذبت يا جرية يا بذية يا سلسع اي التي لا تحبل من حيث تحبل النساء قال فولت المرأة هاربة تولول وتقول ويلي ويلي لقد هتكت يا ابن ابي طالب سترا كان مستورا قال فلحقها عمرو بن حريث فقال لها يا امة الله لقد استقبلت عليا بكلام سررتني ثم انه نزعك بكلمة فوليت عنه هاربة تولولين قالت ان عليا والله اخبرني بالحق وبما اكتمه من زوجي منذ ولي عصمتي ومن ابوي فرجع عمرو الى امير المؤمنين عليه السلام فاخبره بما قالت له المرأة وقال له فيما يقول ما نعرفك بالكهانة قال يا عمرو ويلك انها ليست بالكهانة ولكن الله خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام فلما ركب الارواح في ابدانها كتب بين اعينهم مؤمن او كافر وما هم به مبتلون وما هم عليه من سيء عملهم وحسنه في قدر اذن الاذن ثم انزل بذلك قرآنا على نبيه فقال ان في ذلك لآيات للمتوسمين فكان رسول الله صلى الله عليه وآله المتوسم ثم انا من بعده والائمة من ذريتي من بعدي هم المتوسمون فلما تأملتها عرفت ما هي عليه بسيماها **ير** عبد الله بن سليمان عن محمد بن سليمان عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام مثله **ختص ير** الحسين بن علي الدينوري عن محمد بن الحسين عن ابرهيم بن غياث عن عمرو بن ثابت عن ابي الجحيم عن الحرث الاعور قال كنت ذات يوم مع امير المؤمنين عليه السلام في مجلس القضاء اذ اقبلت امرأة مستعدية على زوجها فتكلمت بحجتها فتكلم الزوج بحجته فوجب القضاء عليها فغضبت غضبا شديدا ثم قالت والله يا امير المؤمنين لقد حكمت علي بالجور وما بهذا امرك الله فقال لها يا سلفع يا مهيع يا قردع بل حكمت عليك بالحق الذي علمته فلما سمعت منه هذا الكلام قامت هاربة ولم ترد عليه جوابا فاتبعها عمرو بن حريث فقال لها والله يا امة الله لقد سمعت منك اليوم عجبا وسمعت امير المؤمنين قال لك قولا فقمت من عنده هاربة ما رددت عليه حرفا فاخبريني عافاك الله ما الذي قال لك حتى لم تقدري ان تردي عليه حرفا قالت يا عبد الله لقد اخبرني بامر ما يطلع عليه الا الله تبارك وتعالى وانا وما قمت من عنده الا مخافة ان يخبرني باعظم مما رماني به فصبري على واحدة كان اجمل من ان اصبر على واحدة بعد اخرى فقال لها عمرو اخبريني عافاك الله ما الذي قال لك قالت يا عبد الله انه قال لي ما اكره وبعد فانه قبيح ان يعلم الرجال ما في النساء من العيوب فقال لها والله ما تعرفيني ولا اعرفك لعلك لا تريني ولا اراك بعد يومي هذا فقال عمرو فلما رآني قد الححت عليها قالت اما قوله لي يا سلفع فوالله ما كذب علي اني لا احيض من حيث تحيض النساء واما قوله يا مهيع فاني والله صاحبة النساء وما انا بصاحبة الرجال واما قوله يا قردع فاني المخربة بيت زوجي وما ابقي عليه فقال لها ويحك ما علمه بهذا اتراه ساحرا او كاهنا او مخدوما اخبرك بما فيك وهذا علم كبير فقالت له بئس ما قلت له يا عبد الله ليس هو بساحر ولا كاهن ولا مخدوم ولكنه من اهل بيت النبوة وهو وصي رسول الله صلى الله عليه وآله ووارثه وهو يخبر الناس بما القى اليه رسول الله صلى الله عليه وآله ولكنه حجة الله على هذا الخلق بعد نبينا قال واقبل عمرو بن حريث الى مجلسه فقال له امير المؤمنين عليه السلام يا عمرو بما استحللت ان ترميني بما رميتني به قال اما والله لقد كانت المرأة احسن قولا في منك ولاقفن انا وانت من الله موقفا فانظر كيف تخلص من الله فقال يا امير المؤمنين انا تائب الى الله واليك مما كان فاغفر لي غفر الله لك فقال لا والله لا اغفر لك هذا الذنب ابدا حتى اقف انا وانت بين يدي من لا يظلمك شيئا **بيان** اوردنا مثله في باب انهم المتوسمون وباب علمه عليه السلام ولم ار السلفع والسلسع والمهيع والقردع بتلك المعاني التي وردت في هذه الاخبار بل بعضها لم يرد بمعنى اصلا ولعلها

باب معجزات كلامه من إخباره بالغائبات وعلمه باللغات

كان من لغاتهم المولدة ويحتمل تصحيف الرواة أيضا وفي رواية الراوندي في الخرائج السلفلق مكان السلفع وفي القاموس السلفلق التي
تحيض من دبرها **خص** أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد منهم بكار بن كردم وعيسى بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال
سمعناه وهو يقول جاءت امرأة شنيعة إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو على المنبر وقد قتل أباها وأخاها فقالت هذا قاتل الأحبة فنظر إليها
فقال لها يا سلفع يا جريئة يا بذية يا مذكرة يا التي لا تحيض كما تحيض النساء يا التي على هنها شيء بين مدلى قال فمضت وتبعها عمرو بن
حريث لعنه الله وكان عثمانيا فقال لها أيتها المرأة ما زال يسمعنا ابن أبي طالب العجائب فما ندري حقها من باطلها وهذه داري فادخلي
فإن لي أمهات أولاد فينظرن أذا شيء على كتبها مدلى فقالت يا ويلها اطلع منها علي بن أبي طالب على شيء لم يطلع عليه إلا أمي أو قابلتي
قال فوهب لها عمرو بن حريث لعنه الله شيئا **يج** عنه عليه السلام مثله أقول رواه ابن أبي الحديد من كتاب الغارات عن محمد بن جبلة
الخياط عن عكرمة عن يزيد الأحمسي وفيه يا سلفلق ويا جلعة ثم قال ابن أبي الحديد السلفلق السليطة وهو الذئب والجلعة البذية اللسان
والركب منبت العانة **خص** عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن أبيه عن هارون بن الجهم عن سعد الخفاف عن أبي جعفر عليه السلام قال
بينا أمير المؤمنين يوما جالس في المسجد وأصحابه حوله فأتاه رجل من شيعته فقال رجل من شيعته فقال يا أمير المؤمنين إن الله يعلم
أني أدينه بحبك وأنك الذي في السر كما أنك الذي في العلانية فقال أمير المؤمنين عليه السلام صدقت أما فاتخذ للفقر جلبابا فإن الفقر أسرع إلى شيعتنا
من السيل إلى قرار الوادي قال فولى الرجل وهو يبكي فرحا لقول أمير المؤمنين عليه السلام صدقت قال رجل من الخوارج يحدث صاحبا له
قريبا من أمير المؤمنين فقال أحدهما لصاحبه تالله إن رأيت كاليوم قط أنه أتاه رجل فقال له إني أحبك فقال له صدقت فقال
له الآخر ما أنكرت من ذلك لم يجد بدا من أن إذا قيل له أحبك أن يقول له صدقت تعلم أني أنا أحبه قال لا قال فأنا أقوم فأقول له مثل
مقالة الرجل فيرد علي مثل ما رد عليه قال فقام الرجل فقال له مثل مقالة الأول فنظر إليه مليا ثم قال له كذبت لا والله ما تحبني ولا
أحبك قال فبكى الخارجي فقال يا أمير المؤمنين لتستقبلني بهذا ولقد علم الله خلافه ابسط يدك أبايعك قال علي على ماذا قال على ما عمل
أبو بكر وعمر قال فمد يده وقال له اصفق لعن الله الاثنين والله لكأني بك قد قتلت على ضلال ووطئت وجهك دواب العراق فلا تغرنك قومك
قال فلم يلبث أن خرج عليه أهل النهروان وخرج الرجل معهم فقتل **يج** روي عن أبي جعفر عليه السلام عن أبيه قال مر علي عليه السلام بكربلاء فقال لما
مر أصحابه وقد اغرورقت عيناه يبكي ويقول هذا مناخ ركابهم وهذا ملقى رحالهم هيهنا مراق دمائهم طوبى لك من تربة عليها تراق
دماء الأحبة وقال الباقر عليه السلام خرج علي يسير بالناس حتى إذا كان بكربلاء على ميلين أو ميل تقدم بين أيديهم حتى طاف بمكان يقال له المقدفان
فقال قتل فيها مائتا نبي ومائتا سبط كلهم شهداء ومناخ ركاب ومصارع عشاق شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من بعدهم
يج روي عن أبي الجارود عن أبي جعفر قال جمع أمير المؤمنين عليه السلام بنيه وهم اثنا عشر ذكرا فقال لهم إن الله أحب أن يجعل في سنة من
يعقوب إذ جمع بنيه وهم اثنا عشر ذكرا فقال لهم إني أوصي إلى يوسف فاسمعوا له وأطيعوا وأنا أوصي إلى الحسن والحسين فاسمعوا لهما و
أطيعوا فقال له عبد الله ابنه دون محمد بن علي يعني محمد بن الحنفية فقال له أجرأة علي في حياتي كأني بك قد وجدت مذبوحا في فسطاط
لا يدري من قتلك فلما كان في زمان المختار أتاه فقال لست هناك فغضب فذهب إلى مصعب بن الزبير وهو بالبصرة فقال ولني قتال
أهل الكوفة فكان على مقدمة مصعب فالتقوا بحروراء فلما حجز الليل بينهم أصبحوا وقد وجدوه مذبوحا في فسطاطه لا يدري من قتله
يج روي عن عبد الحميد الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن جبير الخابور كان صاحب بيت مال معاوية وكانت له أم عجوز بالكوفة
كبيرة فقال لمعاوية إن لي أما بالكوفة عجوزا اشتقت إليها فأذن لي حتى آتيها فأقضي من حقها علي فقال معاوية ما تصنع بالكوفة فإن
فيها رجلا ساحرا كاهنا يقال له علي بن أبي طالب عليه السلام وما آمن أن يفتنك فقال جبير ما لي ولعلي وإنما آتي أمي وأزورها وأقضي من حقها
ما يجب علي فقال معاوية ما تصنع بالكوفة فأذن له فقدم جبير الخابور فقال عليه السلام أما إنك كنز من كنوز الله زعم لك معاوية أني كاهن ساحر
قال إي والله لقد قال ذلك معاوية ثم قال ومعك مال قد دفنت بعضه في عين التمر قال صدقت يا أمير المؤمنين لقد كان ذلك قال علي
يا حسن ضمه إليك فأنزله وأحسن إليه فلما كان من الغد دعاه ثم قال لأصحابه إن هذا يكون في جبل الأهواز في أربعة آلاف مدججين في
السلاح فيكونون معه حتى يقوم قائمنا أهل البيت فيقاتل معه **بيان** رجل مدجج ومدجج أي شاك في السلاح وإنما أجره عليه السلام
بما يكون منه في الرجعة **يج** روي عن ابن ظبية قال جمع علي العرفاء ثم أشرف عليهم فقال افعلوا كذا قالوا لا نفعل قال أما والله
ليستعملن عليكم اليهود والمجوس ثم لا تمنعون فكان ذلك كذلك **يج** روي عن أبي بصير عن أحدهما قال أراد قوم بناء مسجد بساحل
عدن فكلما بنوه سقط فأتوا أبا بكر فقال استأنفوا من البناء وافعلوا ففعلوا وحكموا فسقط فعادوا فخطب الناس وناشدهم إن كان
لواحد منكم به علم فليقل فقال علي احفروا في ميمنة القبلة وميسرتها فإنه يظهر لكم قبران عليهما لوح مكتوب عليها أنا رضوى وأختي

حبا

وبلاغته وفصاحته صلوات الله عليه

خبا ابنا تبع فيها الا نشرك بالله شيئا فغسلوهما وكفنوهما وصلوا عليهما وادفنوهما ثم ابنوا مسجدا كي لا يعلم مكانهما فيقوم بنيانه ففعلوا فكان كذا
فقام البناء **يج** من كتاب الدلائل للحميري باسناده الى ابي بصير مثله **يج** روي ان علياء قال يوما لو وجدت رجلا ثقة لبعثت
معه بمال الى المداين الى شيعتي فقال رجل في نفسه لآتينه ولاقولن انا اذهب بالمال فهو يثق بي فاذا انا اخذته اخذت طريق الشام الى
معوية فجاء الى علي ع فقال انا اذهب بالمال فرفع راسه فقال اليك عني تاخذ طريق الشام الى معوية **يج** روى داود العطار قال قال
رجل سالني رجل عن خاصة امير المؤمنين ع فقال لي انطلق حتى نسلم على امير المؤمنين ع قال وكنت لا احب ذلك فلم يزل بي حتى اتيته معه
فسلمنا عليه فرفع امير المؤمنين الدرة فضرب بها ساقي فنزوت فقال اثر انك مكرة انك مبسرة ثم ذهبت فقيل تصنع بك امير المؤمنين
ما لم يصنع الى احد فقال اني كنت مملوكا لآل فلان وكان اسمي مبسرة ففارقتهم وادعيت الى من لست انا منه فسماني امير المؤمنين باسمي
يج روى معوية بن جرير الحضرمي قال عرض الخيل على علي ع فجاء ابن ملجم اليه فسأله عن اسمه ونسبه فانتمى الى غير ابيه فقال كذبت
حتى انتهى الى ابيه قال صدقت **يج** روى عن ابي الصيرفي عن رجل من مراد قال كنت واقفا على راس امير المؤمنين ع يوم البصرة اذ
اتاه ابن عباس بعد القتال فقال ان لي حاجة فقال ع ما اعرفني بالحاجة التي جئت فيها تطلب الامان لابن الحكم قال نعم اريد ان تؤمنه
قال امنته ولكن اذهب وجئني به ولا تجئني به الا رديفا فانه اذل له فجاء به ابن عباس ردفا خلفه كانه قرد قال امير المؤمنين ع اتبايع قال
نعم وفي النفس ما فيها قال الله اعلم بما في القلوب فلما بسط يده ليبايعه اخذ كفه عن كف مروان فنترها فقال لا حاجة لي فيها انها
كف يهودية لو بايعني بيده عشرين مرة لنكث باسته ثم قال هيه يا ابن الحكم خفت على راسك ان تقع في هذه المعمعة كلا والله حتى يخرج
من صلبك فلان وفلان يسومون هذه الامة خسفا ويسقونه كاسا مصبرة **بيان** قال الجزري لم نر جذب فيه قوة وجفوة و
قال هيه بمعنى ايه فابدل من الهمزة هاء وايه اسم سمي به الفعل ومعناه الامر تقول للرجل ايه بغير تنوين اذا استزدته من الحديث المعهود
بينكما فان نونت فمن حديث ما غير معهود وقال المعمعة شدة الموت والجد في القتال **يج** عن ميثم قال سمع علي صوتا في عسكره فقال
ما هذا قالوا اهلك معوية قال كلا والذي نفسي بيده لن يهلك حتى يجمع عليه هذه الامة قالوا ابم تقاتله قال التمس العذر فيما بيني
وبين الله تعالى **قب** عبد الرزاق عن ابيه عن ميثا مثله **يج** من معجزاته صلوات الله عليه ان الاشعث بن قيس استاذن على
علي ع فرده قنبر فادمى انفه فخرج علي ع فقال ما لي ولك يا اشعث اما والله لو بعبد ثقيف تمرست لاقشعرت شعيرات استك قال ومن
غلام ثقيف قال غلام يليهم لا يبقى من العرب الا ادخلهم الذل قال كم يلي قال عشرين ان بلغها قال الراوي فولي الحجاج سنة خمس وسبعين
ومات سنة تسعين **بيان** قال الجزري فيه تمرس الرجل بدينه كما يتمرس البعير بالشجرة اي يتلعب بدينه ويعبث به كما يعبث
البعير بالشجرة ويتحكك بها والتمرس شدة الالتواء اقول في سنة خمس وسبعين ولى عبد الملك الحجاج على العراق ولكن في سنة ثلث
وسبعين ولاه الجيش لقتال عبد الله بن الزبير وكان واليا على العراق الى سنة خمس وتسعين فكانت ولايته تمام العشرين كما ذكره ع
ولعل الخمس سقط من النساخ ولعل قوله ع ان بلغها للتبهيم لئلا يغتر الملعون بذلك او لنقص اشهر عن العشرين **يج** ومنها ما انتشر
بها الآثار عنه ع من قوله قبل قتاله الفرق الثلثة بعد بيعته امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين يعني الجمل وصفين والنهروان
فقاتلهم وكان الامر فيما جرى على ما قال وقال ع لطلحة والزبير حين استاذناه في الخروج الى العمرة لا والله ما تريدان العمرة ولكن تريدان
البصرة فكان كما قال وقال ع لابن عباس وهو يخبره عن استيذانهما في العمرة اني اذنت لهما مع علمي بما انطويا عليه من الغدر فاستظهرت
بالله عليهما وان الله سيرد كيدهما ويظفرني بهما وكان كما قال وقال بذي قار وهو جالس لاخذ البيعة يأتيكم من قبل الكوفة الف رجل
لا يزيدون رجلا ولا ينقصون رجلا يبايعوني على الموت قال ابن عباس فجزعت لذلك وخفت ان ينقص القوم من العدد او يزيدوا
عليه فيفسد الامر علينا واني احصي القوم فاستوفيت عددهم تسعماة رجل وتسعة وتسعين رجلا ثم انقطع مجي القوم فقلت انا لله
وانا اليه راجعون ما ذا حمله على ما قال فبينا انا مفكر في ذلك اذ رايت شخصا قد اقبل حتى دنى وهو رجل عليه قباء صوف ومعه سيف
وترس واداوة فقرب من امير المؤمنين ع فقال امدد يدك لابايعك قال علي وعلى ما تبايعني قال على السمع والطاعة والقتال بين يديك
او يفتح الله عليك فقال ما اسمك قال اويس القرني قال نعم الله اكبر فانه اخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله اني ادرك رجلا من امته يقال له اويس
القرني يكون من حزب الله يموت على الشهادة يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر قال ابن عباس فسري عنا **يج** روي ان جهوديا
قال لعلي ان محمدا ص قال ان في كل رمانة حبة من الجنة وانا كسرت واحدة اكلتها كلها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وضرب يده على لحيته فوقعت
حبة رمان فتناولها ع واكلها وقال لم ياكلها الكافر والحمد لله **يج** من معجزاته صلوات الله عليه ما تواترت به الروايات من
نعيه نفسه قبل موته وانه يخرج من الدنيا شهيدا من قوله والله ليخضبنها من فوقها واومأ الى شيبته ما يحبس اشقاها ان يخضبها

في النهاية استزرونه

كذا في نه ان من اقتراب الساعة اثنتان

باب معجزات كلامه من اخباره بالغائبات وعلمه باللغات

بدم ويقول انا كم اشهر رمضان وفيه تدور رحى السلطان الا وانكم حاجوا العام صفا واحدا وآية ذلك انى لشيخكم وكان يفطر في هذا الشهر
ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر زوج زينب بنته لاجلها لا يزيد على ثلث لقم فقيل له في ذلك فقال
يأتيني امر الله وانا خميص انما هي ليلة او ليلتان فاصيب من الليل وقد توجه الى المسجد في الليلة التي ضربه الشقي في آخرها فصاح الاوز في
وجهه وطرد بعض الناس فقال دعوهن فانهن نوائح ومنها انه لما بلغه ما صنع بسر بن ارطاة باليمن قال اللهم ان بسرا باع دينه بالدنيا
فاسلبه عقله فبقي بسر حتى اختلط فاتخذ له سيف من خشب يلعب به حتى مات ومنها لما استعلم عنه من قوله انكم ستعرضون من
بعدي على سبي فسبوني فان عرض عليكم البراءة مني فلا تبرؤوا مني وكما قال ومنها قوله لجويرية بن مسهر لتعتلن الى العتل الزنيم وليقطعن
يدك ورجلك ثم ليصلبنك ثم مضى دهر حتى ولي زياد في ايام معوية فقطع يده ورجله ثم صلبه **بيان** عتله يعتله ويعتله
جره عنيفا فحمله والعتل بضمتين مشددة اللام الاكول المنيع الجافي الغليظ والزنيم المستلحق في قوم ليس منهم والدعي واللئيم المعروف بلؤمه
او شره **يج** روي عن ابن مسعود قال كنا جلوسا عند امير المؤمنين ع في مسجد رسول الله ص اذ نادى رجل من يدلني على من آخذ
منه علما ومر فقلت يا هذا اهل سمعت قول النبي ص انا مدينة العلم وعلي بابها فقال نعم قلت واين تذهب هذا علي بن ابي طالب فانصرف
الرجل وجثا بين يديه فقال من اي البلاد انت قال من اصفهان قال له اكتب املى علي بن ابي طالب ان اهل اصفهان لا يكون فيهم خمس خصال
السخاوة والشجاعة والامانة والغيرة وحبنا اهل البيت قال زدني يا امير المؤمنين ع قال بلسان الاصفهان اروت اين وس اى اليوم
حسبك هذا **بيان** كان اهل اصفهان في ذلك الزمان الى اول استيلاء الدولة القاهرة الصفوية ادام الله بركاتهم من اشد النواصب
والحمد لله الذي جعلهم اشد الناس حبا لاهل البيت ع واطوعهم لامرهم واوعاهم لعلمهم واشدهم انتظارا لفرجهم حتى انه لا يكاد يوجد
من يتهم بالخلاف في البلد ولا في شيء من قراه القريبة او البعيدة ويمكن ذلك تبدل الخصال الاربع ايضا فيهم رزقنا الله وسائر اهل
هذه البلاد نصرة آل محمد ع والشهادة تحت لوائه وحشرنا معهم في الدنيا والآخرة **يج** روي ان عليا ع اتى الحسن البصري يتوضأ في
ساقية فقال اسبغ طهورك يا لفتي قال لقد قتلت بالامس رجالا كانوا يسبغون الوضوء قال وانك لحزين عليهم قال نعم قال فاطال الله حزنك
قال ايوب السجستاني فما رأينا الحسن قط الا حزينا كانه يرجع عن دفن حميم او خربندج ضل حماره فقلت له في ذلك فقال عمل في دعوة
الرجل الصالح ولفتى بالنبطية شيطان وكانت امه سمته بذلك في صغره فلم يعرف ذلك احد حتى دعاه به علي ع **بيان** خربندج لعله
معرب خربنده اي مكاري الحمار **يج** روى سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال كان امير المؤمنين ع اذا وقف الرجل بين يديه قال له يا فلان
استعد واعد لنفسك ما تريد فانك تمرض في يوم كذا في شهر كذا في ساعة كذا فيكون كما قال سعد فقلت هذا الكلام لابي جعفر ع فقال قد كان
كذلك فقلت الا تخبرنا انت ايضا فتستعد له قال هذا باب اغلق فيه الجواب على ابن الحسين ع حتى يقوم قائمنا **يج** روي انه لما قعد ابو بكر بالامر
بعث خالد بن الوليد الى بني حنيفة ليأخذ زكوة اموالهم فقالوا لخالد ان رسول الله ص كان يبعث كل سنة رجلا يأخذ صدقاتنا من الاغنياء
من جملتنا ويفرقها في فقرائنا فافعل انت كذلك فانصرف خالد الى المدينة فقال لابي بكر انهم منعونا من الزكوة فبعث معه عسكرا فرجع
خالد واتى بني حنيفة وقتل رئيسهم واخذ زوجته ووطئها في الحال وسبى نسوانهم ورجع بهن الى المدينة وكان ذلك الرئيس صديقا لعمر
في الجاهلية فقال عمر لابي بكر اقتل خالدا به بعد ان تجلده الحد لما فعل بامرأته فقال له ابو بكر ان خالدا ناصرنا تغافل وادخل السبايا في المسجد و
فيهن خولة فجاءت الى قبر رسول الله ص والتجأت به وبكت وقالت يا رسول الله ص اشكو اليك افعال هؤلاء القوم سبونا من غير ذنب ونحن مسلمون
ثم قالت ايها الناس لم سبيتمونا ونحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص فقال ابو بكر منعتم الزكوة فقالت الامر ليس على ما زعمت
انما كان كذا وكذا وهب الرجال منعوكم فما بال النسوان المسلمات يسبين واختار كل رجل منهم واحدة من السبايا وجاء طلحة وخالد بن عنان
ورميا بثوبين الى خولة فاراد كل واحد منهما ان يأخذها من السبي قالت لا يكون هذا ابدا ولا يملكني الا من خبرني بالكلام الذي قلته ساعة ولدت
قال ابو بكر قد فزعت من القوم وكانت لم تر مثل ذلك قبله فتكلم بما لا تحصيل له فقالت والله اني صادقة اذ جاء علي بن ابي طالب فوقف ونظر اليهم
واليها وقال ع اصبروا حتى اسألها عن حالها ثم ناداها يا خولة اسمعي الكلام ثم قال لما كانت امك حاملا بك وضربها الطلق واشتد بها الامر
نادت اللهم سلمني من هذا المولود فسبقت تلك الدعوة بالنجاة فلما وضعتك ناديت من تحتها لا اله الا الله محمد رسول الله ص عما قليل
سيملكني سيد سيكون له مني ولد فكتبت امك ذلك الكلام في لوح نحاس فدفنته في الموضع الذي سقطت فيه فلما كانت في الليلة
التي قبضت امك فيها وصت اليك بذلك فلما كان في وقت سبيكم لم يكن لك هم الا اخذ اللوح فاخذتيه وشددتيه على عضدك الايمن هاتي
اللوح فانا صاحب ذلك اللوح وانا امير المؤمنين وانا ابو ذلك الغلام الميمون واسمه محمد قال فرأيناها وقد استقبلت القبلة وقالت اللهم
انت المتفضل المنان اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي ولم تعطها لاحد الا واتممتها عليه اللهم بصاحب هذه التربة والناطق المنبئ بما

هو

في بلاغته وفصاحته صلوات الله عليه

• هو كابن الائمة فضلك علي ثم لم نخرج اللوح ورمت به اليه ولحنه ابو بكر وقراءة عثمان فانه كان اجود القوم قراءة فما ازداد ما في اللوح
على ما قال علي ع ولا نقص فقال ابو بكر خذها يا ابا الحسن فبعث بها علي الى بيت اسماء بنت عميس فلما دخل اخوها ازوجها وعلق بجمة
وولدته ج روى ان الصحابة قالوا يوما ليس من حروف المعجم حرف اكثر دورانا في الكلام من الالف فنهض امير المؤمنين ع وخطب خطبة
على البديهة طويلة تشتمل على الثناء على الله تعالى والصلوة على نبيه محمد والدر فيها الوعد والوعيد ووصف الجنة والنار والمواعظ
والزواجر والنصيحة للخلائق وغير ذلك وليس فيها الف وهي معروفة قب في حديث ثابت بن الافلح قال ضلت لي فرس نصف
الليل فاتيت باب امير المؤمنين ع فلما صرت الباب خرج الى قنبر وقال لي يا ابن الافلح الحق فرسك فخذه من عوف بن طلحة السعدي عن
الحد بيت الفانق ان عليا ع قال اكثروا الطواف بهذا البيت فكاني برجل من الحبشة اصلع اصمع جالس عليه وهو يهدم صاحب الحلية
عن الحارث بن سويد قال سمعت عليا يقول حجوا قبل ان لا تحجوا فكاني انظر الحبشي اصمع افدع بيده معول يهدمها حجرا حجرا النضر بن
شميل عن عوف عن مروان الاصفر قال قدم راكب من الشام وعلي بالكوفة فنعى معوية فادخل على علي ع فقال له علي انت شهدت موته
قال نعم وحثوت عليه قال انه كاذب قيل وما يدريك يا امير المؤمنين انه كاذب قال انه لا يموت حتى يعمل كذا وكذا اعمال عملها في سلطانه
فقيل له فلم تقاتله وانت تعلم هذا قال للحجة ج عن عوف بن مروان مثله قب المحاضرات عن الراغب انه قال ع لا يموت ابن هند حتى يعلق
الصليب في عنقه وقد رواه الاحنف بن قيس وابن شهاب الزهري والاعثم الكوفي وابو حيان التوحيدي وابو الثلاج في جماعة وكان كما
قال ع عمار بن عباس انه لما صعد علي ع المنبر قال لنا قوموا فتخللوا الصفوف ونادوا هل من كاره فتصارخ الناس من كل جانب اللهم قد
رضينا واسلمنا واطعنا رسولك وابن عمه فقال يا عمار قم الى بيت المال فاعط الناس ثلثة دنانير لكل انسان وادفع لي ثلثة دنانير فمضى
عمار وابو الهيثم مع جماعة من المسلمين الى بيت المال ومضى امير المؤمنين ع الى مسجد قبا يصلي فيه فوجدوا فيه ثلثمائة الف دينار ووجدوا
الناس مائة الف فقال عمار جاء والله الحق من ربكم والله ما علم بالمال ولا بالناس ان هذه الاية وجبت عليكم بها طاعة هذا الرجل فابى
طلحة والزبير وعقيل ان يقبلوها القصة رواه الشبة لمن المرجئة والناصبة عن ابي الجهم العدوي وكان معاديا لعلي ع قال خرجت بكتاب عثمان
والمصريون قد نزلوا بذي خشب الى معوية وقد طويته طيا لطيفا وجعلته في قراب سيفي وقد تنكبت عن الطريق وتوخيت سواد
الليل حتى كنت بجانب الجرف اذا رجل على حمار مستقبلي ومعه رجلان يمشيان امامه فاذا هو علي بن ابي طالب قد اتى من ناحية البدو فاثبتني
ولم اثبته حتى سمعت كلامه فقال اين تريد يا صخر قلت البدو فادع الصحابة قال فما هذا الذي في قراب سيفك قلت لا تدع مزاحك
ابدا ثم جزته العبيعي قال صلينا مع امير المؤمنين ع الغداة فاذا رجل عليه ثياب السفر قد اقبل فقال من اين قال من الشام قال ما اقدمك
قال لي حاجة قال اخبرني والا اخبرتك بقضيتك قال اخبرني بها يا امير المؤمنين قال نادى معوية يوم كذا وكذا من شهر كذا و
كذا ومن سنة كذا وكذا فلما انصرف الى منزله تكلم وقال الامر سم رسول الله ... ثم نادى مناديه اليوم الثاني من
يقتل عليا فله عشرة الاف دينار فوثب فلان وقال انا فقال انت فلما انصرف الى منزله ندم وقال اسير الى ابن عم رسول الله وابي ولده فاقتله اسمه ع
ثم نادى مناديه اليوم الثاني من يقتل عليا فله عشرون الف دينار فوثب اخر فقال انا فقال انت ثم انه ندم واستقال معوية فاقاله ثم نادى مناديه
اليوم الثالث من يقتل عليا فله ثلثون الف دينار فوثبت انت وانت رجل من حمير قال صدقت قال فما رايك تمضي الى ما امرت به او ماذا قال لا ولكن انصرف
قال يا قنبر اصلح له راحلته وهيئ له زاده واعطه نفقته وروي عن الحسن بن علي ع في خبر ان الاشعث العبسي الكندي بنى في داره مئذنة
فكان يرقى اليها اذا سمع الاذان في اوقات الصلوة في مسجد جامع الكوفة فيصيح من اعلا مئذنته يا رجل انك لكذاب ساحر وكان ابي يسميه
عنق النار وفي رواية عرف النار فيسئل عن ذلك فقال ان الاشعث اذا حضرته الوفاة دخل عليه عنق من النار ممدودة من السماء فتحرقه فلا يدفن الا وهو فحمة
سوداء فلما توفي نظر سائر من حضر الى النار وقد دخلت عليه كالعنق الممدودة حتى احرقته وهو يصيح ويدعو بالويل والثبور بيان المئذنة
بالكسر موضع الاذان والمنارة والصومعة قب ابن بطة في الابانة وابو داود في السنن عن ابي مجلز في خبر انه قال ع في الخوارج مخاطبا
لاصحابه والله لا يقتل منكم عشرة ولا يفلت منهم عشرة وقتل من اصحابه تسعة وانفلت منهم تسعة اثنان الى سجستان واثنان وفي رواية ولا
الى عمان واثنان الى بلاد الجزيرة واثنان الى اليمن وواحد الى تل موزن والخوارج في هذه المواضع منهم وقال الاعثم المقتولون من اصحاب امير المؤمنين يفلت منهم عشرة
رويبة بن وبر البجلي وسعد بن خالد السبيعي وعبد الله بن حماد الارحبي والفياض بن خليل الازدي وكيسوم بن سلمة الجهني وعبيد بن عبيد
الخولاني وجميع بن جشم الكندي وضب بن عاصم الاسدي قال ابو الجوائز الكاتب حدثنا علي بن عثمان قال حدثني المظفر بن الحسن الواسطي
السلال قال حدثني الحسن بن ذكردان وكان ابن ثلثمائة وخمس وعشرين سنة قال رايت عليا ع في النوم وانا في بلدي فخرجت اليه الى المدينة
فاسلمت على يده وسماني الحسن وسمعت منه احاديث كثيرة وشهدت معه مشاهده كلها فقلت له يوما من الايام يا امير المؤمنين ادع الله

سافال

باب معجزات كلامه واخباره بالغائبات وعلمه باللغات

ع فقال يا فارسي ولانك مستعمر وتحمل الحمد بينه بينها رجل من بني عمي العباس يسمى في ذلك الزمان بغداد ولا اصل اليها اموت بموضع يقال
له المدائن كما قال في تلك الليلة دخل المدائن مات مسعدة بن اليسع عن الصادق ع في خبر ان امير المؤمنين ع مر بارض بغداد فقال ما تدعى
هذه الارض قالوا بغداد قال نعم تبنى ههنا مدينة وذكر وصفها ويقال انه وقع من يده سوط فسأل عن ارضها فقالوا بغداد فاخبر انه
يبنى ثم مسجد يقال له مسجد السوط زاذان عن سلمان الفارسي في خبر طويل ان جاثليقا جاء في نفر من النصارى الى ابي بكر وسأله مسائل
عجز عنها ابو بكر فقال عمر كف ايها النصراني عن هذا العنت والا ابحنا دمك فقال الجاثليق يا هذا اعدل على من جاء مسترشدا طالبا دلوني
على من اسأله عما الخالج اليه فجاء علي واستنبأه فقال النصراني اسالك عما سالت عنه هذا الشيخ خبرني امؤمن انت عند الله ام عند نفسك
فقال ع انا مؤمن عند الله كما انا مؤمن في عقيدتي قال خبرني عن منزلتك في الجنة ما هي قال منزلتي مع النبي الامي في الفردوس الاعلى
لا ارتاب بذلك ولا اشك في الوعد به من ربي قال فبماذا عرفت الوعد لك بالمنزلة التي ذكرتها قال بالكتاب المنزل وصدق النبي المرسل
قال فبما عرفت صدق نبيك قال بالآيات الباهرات والمعجزات البينات قال فخبرني عن الله تعالى اين هو اليوم قال ان الله تعالى يجل عن الاين
ويتعالى عن المكان كان فيما لم يزل ولا مكان وهو اليوم كذلك ولم يتغير من حال الى حال قال فخبرني عنه تعالى امدرك بالحواس عندك فيسلك
المسترشد في طلبه الحواس ام كيف طريق المعرفة به ان لم يكن الامر كذلك قال تعالى الملك الجبار ان يوصف بمقدار او تدركه الحواس او يقاس بالناس
والطريق الى معرفته صنايعه الباهرة للعقول الدالة لذوي الاعتبار بما هو منها مشهور ومعقول قال فخبرني عما قال نبيكم في المسيح انه
مخلوق فقال اثبت له الخلق بالتدبير الذي لزمه والتصوير والتغيير من حال الى حال والزيادة التي لم ينفك منها والنقصان ولم انف
عنه النبوة ولا اخرجته من العصمة والكمال والتأييد قال فيما بنت ايها العالم من الرعية الناقصة عنك قال بما اخبرتك به من علمي بما
كان وما يكون قال فهلم شيئا من ذلك احقق به دعواك قال ع خرجت ايها النصراني من مستقرك مستنكرا لمن قصدت بسؤالك له
مضمرا خلاف ما اظهرت من الطلب والاسترشاد فاريت في منامك مقامي وحدثت فيه بكلامي وحذرت فيه من خلافي وامرت
فيه باتباعي قال صدقت والله وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص وانك وصي رسول الله واحق الناس بمقامه واسلم
الذين كانوا معه فقال عمر الحمد لله الذي هداك ايها الرجل غير انه يجب ان تعلم ان علم النبوة في اهل بيت صاحبها والامر من بعده لمن
خاطبتك اولا برضا الامة قال قد عرفت ما قلت وانا على يقين من امري الاصبغ بن نباتة قال ان رجلا جاء الى امير المؤمنين ع وقال اني احبك في
السر كما احبك في العلانية قال فنكت امير المؤمنين ع بعود كان في يده في الارض ساعة ثم رفع رأسه فقال كذبت والله ثم اتاه رجل اخر فقال
اني احبك فنكت بعود في الارض طويلا ثم رفع رأسه فقال صدقت ان طينتنا طينة مرحومة اخذ الله ميثاقها يوم اخذ الميثاق فلا يشذ منها
شاذ ولا يدخل فيها داخل الى يوم القيامة عبد الله بن ابي رافع قال حضرت امير المؤمنين ع وقد وجه ابا موسى الاشعري فقال احكم بكتاب الله ولا
تجاوزه فلما ادبر قال كاني به وقد خدع قلت يا امير المؤمنين فلم توجهه وانت تعلم انه مخدوع فقال يا بني لو عمل الله في خلقه بعلمه ما احتج
عليهم بالرسل مسند العشرة عن احمد بن حنبل انه قال ابو الوضيء كنا عامدين الى الكوفة مع علي بن ابي طالب ع فلما بلغنا مسيرة ليلتين او ليلة
من حروراء شذ منا اناس كثيرة فذكرنا ذلك لامير المؤمنين ع فقال لا يهولنكم امرهم فانهم سيرجعون فكان كما قال وقال ع لطلحة والزبير وقد وانما تريدان غر
استاذناه في الخروج الى العمرة والله ما تريدان العمرة البصرة وفي رواية انما تريدان الفتنة وقال ع لقد دخلا بوجه فاجر وخرجا بوجه غادر ولا
القاهما الا في كتيبة واخلق بهما ان يقتلا وفي رواية ابي الهيثم بن التيهان وعبد الله بن ابي رافع ولقد انبئت بامركما واريت مصارعكما فانطلقا
وهو يقول وهما يسمعان فمن نكث فانما ينكث على نفسه وقالت صفية بنت الحارث الثقفية زوجة عبد الله بن خلف الخزاعي لعلي ع يوم
الجمل بعد الوقعة يا قاتل الاحبة يا مفرق الجماعة فقال ع اني لا الومك ان تبغضيني يا صفية وقد قتلت جدك يوم بدر وعمك يوم احد
وزوجك الان ولو كنت قاتل الاحبة لقتلت من في هذه البيوت ففتش فكان فيها مروان وعبد الله بن الزبير الاعمش برواية عن رجل من
همدان قال كنا مع علي ع بصفين فهزم اهل الشام ميمنة العراق فهتف بهم الاشتر ليتراجعوا فجعل امير المؤمنين ع يقول لاهل الشام يا ابا
مسلم خذهم ثلاث مرات فقال الاشتر اوليس ابو مسلم معهم قال لست اريد الخولاني وانما اريد رجلا يخرج في اخر الزمان من المشرق يهلك الله
به اهل الشام ويسلب عن بني امية ملكهم وفي تاريخ بغداد انه قال المفيد ابو بكر الجرجاني انه قال ولد ابو الدنيا في ايام ابي بكر وانه قال اني
خرجت مع ابي للقاء امير المؤمنين ع فلما صرنا قريبا من الكوفة عطشنا عطشا شديدا فقلت لوالدي اجلس حتى ارود لك الصحراء فلعلي اجد
لك ماء فقصدت البئر فاذا انا ببئر شبه الركية او الوادي فاغتسلت منه وشربت منه حتى رويت ثم جئت الى ابي فقلت قم فقد فرج الله
عنا وهذه عين ماء قريب منا فمضينا فلم نر شيئا فلم يزل يضطرب حتى مات ودفنته وجئت الى امير المؤمنين ع وهو خارج الى صفين وقد اخرج له فلم نر شيئا
البغلة فجئت وامسكت له بالركاب فالتفت الي فانكببت اقبل الركاب فشجني في وجهي شجة قال ابو بكر المفيد ورأيت الشجة في وجهه

في بلاغته وفصاحته

واستحمّ ثم سألني عن خبري فاخبرته بقصتي فقال عين لم يشرب منها احد الا وعمّر عمراً طويلاً فابشر فانك ستعمر وسمّاني بالمعمّر وهو الذي يدعى بالاشج وذكر الخطيب انه قدم بغداد في سنة ثلثمائة وكان معه شيوخ من بلده وسألوا عنه فقالوا هو مشهور عندنا بطول العمر وذكر انه مات في سنة سبع وعشرين وثلثمائة ونحو ذلك ذكر شيخنا في الامالي وفاته وقال لحذيفة بن اليمان في رفض عثمان اني والله ما فهمت قولك ولا عرفت تاويله حتى بلغت ليلتي اتذكر ما تكلمت به بالحرة واني مقبل كيف انت يا حذيفة اذا ظلمت العيون العين النبي من بين اظهرنا ولم اعرف تاويل كلامك الا البارحة رأيت عتيقاً ثم عمر تقدما عليك واول اسمهما عين فقال يا حذيفة نسيت عبد الرحمن حيث مال بها الى عثمان وفي رواية وسيضم اليهم عمرو بن العاص مع معوية ابن آكلة الاكباد فهؤلاء العيون المجتمعة على ظلمي وروى زيد وصعصعة ابنا صوحان والبراء بن سبرة والاصبغ بن نباتة وجابر بن شرحبيل ومحمود بن الكوا انه ذكر بدير الديلم من ارض فارس لاسقف قد اتت عليه عشرون ومائة سنة ان رجلاً قد فسر الناقوس يعنون علياً فقال سيروا بي اليه فاني اجده انزع بطيناً فلما وافى امير المؤمنين ع قال قد عرفت صفته في الانجيل وانا اشهد انه وصي ابن عمه فقال له امير المؤمنين ع جئت لتؤمن ازيدك رغبة في ايمانك قال نعم قال ع انزع مدرعتك فأر اصحابك الشامة التي بين كتفيك فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله وشهق شهقة فمات فقال امير المؤمنين ع عاش في الاسلام قليلاً ونعم في جوار الله كثيراً ابن عباس انه قال ع يوم الجمل لنظهرن على هذه الفرقة ولنقتلن هذين الرجلين وفي رواية لنفتحن البصرة وليأتينكم اليوم من الكوفة ثمانية آلاف وبضع وثلثون رجلاً فكان كما قال وفي رواية ستة آلاف وخمسة وستون اصحاب السير عن جندب بن عبد الله الازدي لما نازل امير المؤمنين ع النهروان فانتهينا الى عسكر القوم فاذا لهم دوي كدوي النحل من قراءة القرآن وفيهم اصحاب البرانس فلما ان رأيتهم دخلني من ذلك فتنحيت وقمت اصلي وانا اقول اللهم ان كان قتال هؤلاء لك طاعة فأذن فيه وان كان معصية فأرني ذلك فانا في ذلك اذ اقبل علي فلما حاذاني قال نعوذ بالله يا جندب من الشك ثم نزل يصلي اذ جاءه فارس فقال يا امير المؤمنين علياً قد عبر القوم وقطعوا النهر فقال ع كلا ما عبروا ثم جاء آخر فقال قد عبر القوم فقال كلا ما فعلوا قال والله ما جئت حتى رأيت الرايات في ذلك الجانب والاثقال فقال ع والله ما فعلوا وانه لمصرعهم ومهراق دمائهم وفي رواية لا يبلغون الى قصر بوران بنت كسرى فدفعنا الى الصفوف فوجدنا الرايات والاثقال كما هي قال فاخذ بقفاي ودفعني ثم قال يا اخا الازد أتبين لك الامر فقلت اجل يا امير المؤمنين الاصبغ بن نباتة قال كان امير المؤمنين ع اذا وقف الرجل بين يديه قال يا فلان استعد واعد لنفسك ما تريد فانك تمرض في يوم كذا وكذا في شهر كذا وكذا في ساعة كذا وكذا فيكون كما قال وكان عليه السلام قد علم رشيد الهجري من ذلك فكانوا يلقبونه رشيد البلايا واخبر ع عن قتل الحسين ع فضل بن الزبير عن ابي الحكم عن مشيخته ان امير المؤمنين ع قال سلوني قبل ان تفقدوني فقال رجل اخبرني كم في رأسي ولحيتي من طاقة شعر قال ع ان على كل طاقة في رأسك ملك يلعنك وعلى كل طاقة في لحيتك ملك يلعنك وعلى كل طاقة من لحيتك شيطان يستفزك وان في بيتك لسخلاً يقتل ابن رسول الله ص وآية ذلك مصداق ما اخبرتك به ولولا ان الذي سألت يعسر برهانه لاخبرتك به وكان ابنه عمر يومئذ حابياً فكان قتل الحسين ع على يده ومستفيض في اهل العلم عن الاعمش وابن محبوب عن الثمالي والسبيعي كلهم عن سويد بن غفلة وقد ذكره ابو الفرج الاصفهاني في اخبار الحسن انه قيل لامير المؤمنين ع ان خالد بن عرفطة قد مات فقال ع انه لم يمت ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة صاحب لوائه حبيب بن جماز فقام رجل من تحت المنبر فقال يا امير المؤمنين والله اني لك شيعة واني لك لمحب وانا حبيب بن جماز قال اياك ان تحملها ولتحملنها فتدخل بها من هذا الباب واومى بيده الى باب الفيل فلما كان من امر الحسين ع ما كان توجه عمر بن سعد بن ابي وقاص الى قتاله وكان خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب بن جماز صاحب رايته فسار بها حتى دخل المسجد من باب الفيل ابو حفص عمر بن محمد الزيات في خبر ان امير المؤمنين ع قال للمسيب بن نجبة يأتيكم راكب الدغيلة يشد حقوها بوضينها لم يقض تفثاً من حج ولا عمرة فيقتلوه يريد بذلك الحسين ع

بيان الدغيلة الدغل والمكر والفساد اى يركب مكر القوم ويأتي بلا وعد ومخدعه ويحتمل ان يكون مصحف الرعيلة وهي القطعة من الخيل القليلة والوضين بطان منسوج بعضه على بعض يشد به الرحل على البعير كالحزام للسرج وشد حقوها به كناية عن الاهتمام بالسير والاستعجال فيه وعدم قضاء التفث لانه ع لم يتيسر له الحج بل احل وخرج يوم التروية كما سيأتي وسيأتي هذا الخبر على وجه آخر في باب علامات ظهور القائم ع ومنه وراكب الذعلبة مختلط اجوفها بوضينها يخبرهم بخبر يقتلونه ثم الغضب عند ذلك والذعلبة بالكسر الناقة السريعة **قب**

وقال ع يخاطب اهل الكوفة كيف انتم اذا نزل بكم ذرية نبيكم فعمدتم اليه فقتلتموه قالوا معاذ الله لئن اتانا الله في ذلك لنبلين عذراً فقال ع هم اوردوه في الغرور وغرروا ارادوا نجاة لا نجاة ولا عذراً اسمعيل بن صبيح عن يحيى بن مساور العابد عن اسمعيل بن زياد قال ان علياً ع قال للبراء بن عازب يا براء يقتل ابني الحسين ع وانت حي لا تنصره فلما قتل الحسين ع كان البراء يقول صدق والله امير المؤمنين ع وجعل يتلهف

باب معجزات كلامه من إخباره بالغائبات وعلمه باللغات

الموصلي روى عبد الله بن يحيى عن ابيه انه كان مع امير المؤمنين ع فلما حاذى نينوى وهو منطلق الى صفين نادى اصبر ابا عبد الله بشط الفرات
قلت وما ذا قال ذكر مصرع الحسين ع بالطف جويرية بن مسهر العبدي لما دخل علي ع الى صفين وقف بطفوف كربلا ونظر يمينا وشمالا
واستعبر ثم قال والله ينزلون ههنا فلم يعرفوا تأويله الا وقت قتل الحسين ع الثاني في الانساب قال بعض اصحابه فطلبت ما اعلم به الموضع
فما وجدت من عليم حتى قال لي ... ثبت في الموضع فلما قتل الحسين وجدت العظم في مصارع اصحابه واخبره بقتل نفسه وروى لنا
كوثر عن حماد عن يحيى عن ابن عتيق عن ابن سيرين قال ان كان احد عرف اجله فعلي بن ابي طالب ع ان عليا امر ان يكتب له من يدخل الكوفة
فكتب له اناس وبعث باسمائهم في صحيفة فقرأها فلما مر على اسم ابن ملجم وضع اصبعه على اسمه ثم قال قاتلك الله قاتلك الله ولما قيل فاذا
علمت انه يقتلك فلم تقتله فيقول ان الله تعالى لا يعذب العبد حتى يقع منه المعصية وتارة يقول فمن يقتلني الاصبغ بن نباتة انه خطب
في الشهر الذي قتل فيه فقال اتاكم شهر رمضان وهو سيد الشهور واول السنة وفيه تدور رحا السلطان الا وانكم حاجوا العام
صفا واحدا وآية ذلك اني لست فيكم فتصفوا في هذا الحج والحج قال الاصبغ سمعت عليا ع قبل ان يقتل بجمعة يقول الا من كان ههنا
من بني عبد المطلب فليدن مني لا تقتلوا غير قاتلي الا لا الفينكم غدا تخبطون الناس باسيافكم تقولون قتل امير المؤمنين عثمان ابن
المغيرة انه لما دخل شهر رمضان كان ع يتعشى ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن عباس والاصح عند
عبد الله بن جعفر وكان لا يزيد على ثلاث لقم فقيل له في ذلك فقال يأتيني امر ربي وانا خميص انما هي ليلة او ليلتان فاصيب في تلك الليلة
وكان اخبر بقتل جماعة منهم حجر بن عدي ورشيد الهجري وكميل بن زياد وميثم التمار ومحمد بن اكثم وخالد بن مسعود وحبيب بن المظاهر و
جويرية وعمرو بن الحمق وقنبر ومزرع وغيرهم ووصف قاتليهم وكيفية قتلهم على ما يجيء بيانه انشاء الله عبد العزيز وصهيب عن ابي العالية قال
حدثني مزرع بن عبد الله قال سمعت امير المؤمنين ع يقول اما والله ليقبلن جيش حتى اذا كان بالبيداء خسف بهم فقلت هذا غيب قال والله
ليكونن ما خبرني به امير المؤمنين وليؤخذن رجل فليقتلن وليصلبن بين شرفتين من شرف هذا المسجد فقلت هذا ثان قال حدثني
الثقة المأمون علي بن ابي طالب ع قال ابو العالية فما اتت علينا جمعة حتى اخذ مزرع وصلب بين الشرفتين المعرفة والتاريخ عن المستوري قال
رزين الغافقي سمعت علي بن ابي طالب ع يقول يا اهل العراق سيقتل منكم سبعة نفر بعذراء مثلهم كمثل اصحاب الاخدود فقتل حجر واصحابه
بيان العذراء موضع على بريد من دمشق او قرية بالشام ذكره الفيروزآبادي **قب** وذكر من بعده الفتن خطبة بالكوفة
لما رأى تخاذلهم فقال مع اي امام بعدي تقاتلون واي دار بعد داركم تمنعون اما انكم ستلقون بعدي ذلا شاملا وسيفا قاطعا واثرة
يتخذها الظالمون عليكم سنة وقال لاهل الكوفة اما انه سيظهر عليكم رجل رحب البلعوم مندحق البطن يأكل ما يجد ويطلب ما
لا يجد فاقتلوه ولن تقتلوه الا وانه سيأمركم بسبي والبراءة مني فاما السب فسبوني واما البراءة مني فلا تتبرؤوا مني فاني ولدت على الفطرة
وسبقت الى الاسلام والهجرة يعني معاوية وقال ع لاهل البصرة ان كنت قد اديت لكم الامانة ونصحت لكم بالغيب واتهمتموني فكذبتموني
فسلط الله عليكم فتى ثقيف قالوا وما فتى ثقيف قال رجل لا يدع لله حرمة الا انتهكها يعني الحجاج واخبر بخروج الترك والزنج وزوال الملك
في نهج البلاغة وذكر محمود بن القايني قوله ع ان من ورائكم امورا متماحلة ردحا وبلاء مبلحا **بيان** قال الجزري في النهاية في حديث
علي ع ان من ورائكم فتنا وبلاء مكلحا مبلحا اي معييا قال ومنه حديث علي ع ان من ورائكم امورا متماحلة ردحا المتماحلة المتطاولة والردح الثقيلة
العظيمة واحدها رداح **ثب** وذكر ع في خطبة اللؤلؤية الا واني ظاعن عن قريب ومنطلق الى المغيب فارتقبوا الفتنة الاموية والمملكة الكسروية
ومنها فكم من ملاحم وبلاء متراكم يقتل مملكة بني عباس بالروع والباس وتبنى لهم مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة ودجيل ثم وصفها ثم
قال فتوالت فيها ملوك بني شيصبان اربعة وعشرون ملكا على سني الكديد فاولهم السفاح والمقلاص والجموح والمجروح وفي رواية
المخدوع والمظفر والمؤنث والنظار والكبش والمهور والمستظلم والمستصعب وفي رواية المستضعف والعلام والمختطف والغلام
الرواسي والمترف والكديد والاكدر وفي رواية والاكيب والكلب والمشرف والوشيم والصلام والعينوق وفي رواية والركاز والعيشوق
ثم الفتنة الحمراء والقلادة الغبراء في عقبها قائم الحق وقوله في الخطبة الغراء ويل لاهل الارض اذا دعي على منابرهم باسم الملجي والمستكفي
ولم يعرف الملجي في الفاتم ولكن لما بينا صفتهم وجدنا الملقب بالمتقي الذي التجأ الى بني حمدان ثم ذكر الرجل من ربيعة الذي خلا
في اول اسمه سين وميم ويعقب رجل في اسمه دال وقاف ثم ذكر صفته وصفة ملكه وقوله ع وان منهم الغلام الاصفر الساقين اسمه
احمد وقوله ع ويأتي مناد الجرجي على القتلى ودفن الرجال وغلبة الهند على السند وغلبة القفص على السعير وغلبة القبط على اطراف
مصر وغلبة اندلس على اطراف افريقية وغلبة الحبشة على اليمن وغلبة الترك على خراسان وغلبة الروم على الشام وغلبة اهل ارمينية
على ارمينية وصرخ الصارخ بالعراق هتك الحجاب افتضت العذراء وظهر علم اللعين الدجال ثم ذكر خروج القائم ع **بيان** قال الفيروزآبادي

فضه

وبلاغته وفصاحته

قفصة بلد بطرف افريقية وموضع بدبار العرب القفص بالفتح جبل بكرمان وقرية بين بغداد وعكبر والتسعير لعله اسم موضع لم يذكر في
اللغة او هو تصحيف السعد وموضع قرب المدينة وجبل بالحجاز وبلد يعمل فيه الدروع بالضم موضع قرب اليمامة والسغد بالغين المعجمة
موضع معروف لسمرقند **قب** وذكر في خطبة الاقاليم فوصف ما يجري في كل اقليم ثم وصف ما يجري بعد كل عشر سنين من موت
النبي ص الى تمام ثلثمائة وعشر سنين من فتح قسطنطنية والصقالبة والاندلس والحبشة والنوبة والترك والكرك وملوخسل وناويل والنبا
والصين والاقاصي مدن الدنيا **بيان** الكرك الفتح قرية بلحف جبل لبنان والملل اسم موضع والحسلان محركة هضبات بديار
الضباب ويقال حسلة وحسيلة وناويل وبانيس غير معروفين **قب** قوله ع في الخطبة القصبية من قوله العجب كل العجب بين جمادى
ورجب وقوله واي عجب اعجب من اموات يضربون هامات الاحياء وقوله ع في خطبة الملاحم المعروفة بالزهراء وان من السنين ستون
جوازع تجدع فيها اعطارهم ويهرا فيه فيقتل فيها رجالهم وتسبى فيها نساؤهم وينسلب فيها قوم اموالهم واولادهم وتخرب دورهم وتعزون في قومهم
وتملك عليهم عبيدهم واراذلهم وابناء اماثهم يذهب فيها ملك ملوك الظلمة والقضاة الخونة ثم قال بعد كلام تملك سنون عشر
كوامل ثم قوله ان ملك ولد العباس من خراسان يقبل ومن خراسان يذهب وقوله ع في المعتصم بدعاته على المنابر بالميم والعين
والصاد انه لك رجل صاحب فتوح ونصر وظفر وهو الذي يحقق رايته بارض الروم ويفتح الحصينة من مدنها ويعلو العقاب الحشن
من عقابها يعقب هرون وجعفر ويتخذ المؤتفكة بيتا ودارا ويبطل العرب ويتخذ العجم انزالا وانكوزرا وقوله ع ويبطل حدود ما انزل الله
في كتابه على نبيه محمد ص ويقال قال فلان وزعم فلان يعني اباحنيفة والشافعي وغيرهما ويتخذ الاراء والقياس وينبذ الآثار والقرآن وراء
الظهور وعند ذلك تشرب الخمور وتسمى بغير اسمها ويضرب عليها بالعرطبة والكوبة والقينات ويتخذ الآثار والقرآن وراء الظهور ضد
ذلك والمعازف وتتخذ آنية الذهب والفضة وقوله ع يشيدون القصور والذين يلبس الديباج والحرير ويسفر الغلمان فيشنفونهم
ويقرطقونهم يمنطقونهم **بيان** تسفر الغلمان اي تكشف وجوههم كناية عن اخدامهم وابرازهم في المجالس ولا يبعد ان يكون في الاصل
تسفل من السفاد وهو الجماع قوله ع فيشنفونهم هو من الشنف وهو ما يعلق في اعلى الاذن وقال الجزري في حديث منصور جاء الغلام
وعليه قرطق ابيض اي قباء وهو تعريب كرته وقد تضم طاؤه وقال الفيروزآبادي القرطق كجندب معرب كرته وقرطقته فتقرطق البسه
اياه فلبسه وفي بعض النسخ يقرطونهم من القرط وهو حلي الاذن الذي يعلق في اسفله **قب** وقوله ع فيلحق الروم ما اخذ منها
وتراد يعني الساحل ونحوها وياخذ الترك ما اخذ منها يعني كاشغر وما وراء النهر وياخذ القفقص ما اخذ منها يعني تفليس ونحوها و
يلحظ الفلفل ما اخذ منها ثم يورد فيها من العجائب تسمى مدينة ويلعن بعض ويصرح بعض حتى يقول الويل لاهل البصرة اذا كان كذا وكذا
الويل لاهل الجبال اذا كان كذى وكذى والويل لاهل الدينور والويل لاهل اصفهان من جالوت عبد الله الحجام والويل لاهل العراق
الويل لاهل الشام الويل لاهل فلانة ثم يقول من فراغنة الجبال فلان فان الغرقال في اسمه حروف كذا حتى ذكر العساكر التي يقتل بين حلوان والدينور
ابهر وزنجان ويذكر التائر من الديلم وطبرستان وروى ابن الاحنف عن ملوك بني امية فقال هم خمسة عشر ومن خطبة له ع ويا هذه العساكر التي تقتال
الانة من رجالهم الشجرة الملعونة التي ذكرها ربكم تع اولهم خضرا واخرهم هشيما ثم يلي بعدهم امارة محمد رجال اولهم ارافهم وثانيهم افتكهم
وخامسهم كبشهم وسابعهم اعلمهم وعاشرهم اكفرهم يقتله اخصهم به وخامس عشرهم كثير العنا قليل الغنا سادس عشرهم اقضاهم
للذمم واوصلهم للرحم كاني ارى ثامن عشرهم تفحص رجلاه في دمه بعد ان يأخذ جنده بكظمه من ولده ثلث رجال سيرتهم سيرة الضلال الثاني
والعشرون منهم الشيخ الهرم تطول اعوامه وتوافق الرعية ايامه الساس والعشرون منهم يشرد الملك منه شرود النفنق ويعضد الهزبر
المتفيهق لكاني اراه على جسر الزوراء قتيلا ذلك بما قدمت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد ومنها سيخرب العراق بين رجلين يكثر
بينهما الجريح والقتيل يعني طرليك والديلم لكاني شاهد به دما ذوات الفروج بدماء اصحاب السروج ويل لاهل الزوراء من بني قنطور
ومنها لكاني ارى منبت الشيح على ظاهر اهل الحضرة قد وقعت به وقعتان يخسر فيها الفريقان يعني وقعة الموصل حتى سمي باب
الاذان وويل للطين من ملابسة الاشراك وويل للعرب من مخالطة الاتراك وويل لامة محمد اذا لم تحمل اهلها البلدان وعبر بنو قنطورة نهرا
وشربوا ماء دجلة هموا بقصد البصرة والابلة وايم الله لتغرقن بلدتكم حتى كاني انظر الى جامعها كجؤجؤ سفينة او نعامة جاثمة **بيان**
قوله ع اولهم خضرا المناسب هو ما في القرآن الكريم بالشجرة الملعونة شبههم امير المؤمنين ع في بدو امرهم ايام ملكهم وطراوة عيشهم بالشجرة
الخضراء وفي اواخر دولتهم لكونهم بعكس ذلك بالشجرة الهرمة من قولهم هرمت العصا اي تنقضت والغرة بيبس وتكسرت ومن اهرتهم واما
بنو العباس فلا يخفى على من راجع التواريخ ان اولهم وهو السفاح كان ارافهم وان ثانيهم وهو المنصور كان افتكهم واجراهم واشجعهم
اكثرهم قتلا للناس غدرا وغدرا وان خامسهم وهو الرشيد كان كبشهم اذ لم يستقر ملك احد منهم كاستقرار ملكه وان سابعهم هو

المامون

باب معجزات كلامه من اخباره بالغائبات وعلمه باللغات

المامون كان اعلمهم واشتهار وفور علمه من بينهم يغني عن البيان وان عاشرهم وهو المتوكل اكفرهم بل اكفر الناس كلهم اجمعين لشدة بغضه وايذائه لاهل البيت عليهم السلام وشيعتهم وسائر الخلق وان من قتله كان من غلمانه الخاصة وخامس عشرهم المعتمد على الله احمد بن المتوكل وهو وان كان زمان خلافته ثلثا وعشرين سنة لكن كان في اكثر زمانه مشتغلا بحرب صاحب الزنج وغيره مغلوبا وصغره بكثرة الغناء وقلة الغناء وسادس عشرهم المعتضد بالله رأى في النوم رجلا اتى دجلة ومد يده اليها فاجتمع جميع مائها فيها ثم فتح كفه فعاد الماء فسأل المعتضد اتعرفني قال لا قال انا علي بن ابي طالب فاذا جلست على سرير الخلافة فاحسن الى اولادي فلما وصلت اليه الخلافة احب العلويين واحسن اليهم فلذا وصفه بقضاء العهد وصلة الرحم وثامن عشرهم هو جعفر الملقب بالمقتدر بالله وخرج مونس الخادم من جملة عسكره واتى الموصل واستولى عليه وجمع عسكرا ورجع وحارب المقتدر في بغداد وانهزم عسكر المقتدر وقتل هو في المعركة واستولى على الخلافة من بعده ثلثة من اولاده الراضي بالله محمد بن المقتدر والمتقي بالله ابرهيم بن المقتدر والمطيع لله فضل بن المقتدر واما الثاني والعشرون منهم فهو المكتفي بالله عبد الله وادعى الخلافة بعد مضي احدى واربعين من عمره في سنة ثلث وثلثين وثلثمائة واستولى احمد بن بابويه في سنة اربع وثلثين وثلثمائة على بغداد واخذ المكتفي وسمل عينه وتوفي في سنة ثمان وثلثين وثلثمائة ويرى انه كان ايام خلافته سنة و اربعة اشهر ويحتمل ان يكون من خطأ المورخين او رواة الحديث بان يكون في الاصل الخامس والعشرون والسادس والعشرون فالاول هو القادر بالله احمد بن اسحق وقد عمر ستا وثمانين سنة وكانت مدة خلافته احدى واربعين سنة والثاني القائم بامر الله كان عمره ستا وسبعين سنة وخلافته اربعا واربعين سنة وثمانية اشهر ويحتمل ان يكون عليه السلام انما عبر عن القائم بامر الله بالثاني والعشرين لعدم اعتداده بخلافة القاهر بالله والراضي بالله والمتقي بالله والمكتفي بالله لعدم استقلالهم وقلة ايام خلافتهم فعلى هذا يكون السادس والعشرون المسترشد بالله فانه هرب في حماية عماد الدين الزنكي ثم قتله بعض الفدائيين لكن فيه انه قتل في اصفهان ويحتمل ان يكون المراد بالسادس والعشرين المستعصم فانه قتل كذلك وهو اخرهم وانما عبر عنه كذلك مع كونه السابع والثلثين منهم لكونه السادس والعشرين من عظمائهم لعدم استقلال كثير منهم وكونهم مغلوبين للملوك والامراء ويحتمل ايضا ان يكون المراد السادس والعشرون من العباس واولاده فانهم اختلفوا في انه هل هو الرابع والعشرون من اولاد العباس او الخامس والعشرون منهم وعلى الاخير يكون بانضمام العباس السادس والعشرون وعلى الاخيرين يكون مكان بغضه بقصده وقال الفيروزابادي الفنيق كزبرج الظليم او النافر او الخفيف وقال هزره بالعصا هزره ضربه بها على ظهره وجنبه شديدا وطرده ونفاه فهو مهزور وهزير والهزرة وتحرك الارض الرقيقة وتبيهق في كلامه تنطق وتوسع كانه ملاء به فمه وقال الجزري وعن عمر انه في حديث يوشك بنو قنطورا ان يخرجوا اهل العراق من عراقهم ويروى اهل البصرة منها كاني بهم خنس الانوف خزر العيون عراض الوجوه وقيل ان قنطورا كانت جارية لابرهيم الخليل عليه السلام ولدت له اولادا منهم الترك والصين ومنه حديث عمرو بن العاص يوشك بنو قنطورا ان يخرجوكم من ارض البصرة وحديث ابي بكرة اذا كان اخر الزمان جاء بنو قنطورا قب واخبره عن خراب البلدان روى قتادة عن سعيد بن المسيب انه سأل امير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او معذبوها فقال عليه السلام في خبر طويل انتخبنا منه سمرقند وخاج وخوارزم واصفهان والكوفة من الترك وهمدان وري والديلم والطبرية والمدينة وفارس بالقحط والجوع ومكة من الحبشة والبصرة والبلخ بالغرق والسند من الهند ومن تبت وتبت من الصين وبذشجان وصاغاني وكرمان وبعض الشام بسنابك الخيل والقتل واليمن من الجراد والسلطان وسجستان وبعض الشام بالريح وشامان بالطاعون ومرو بالرمل وهراة بالحيات ونيسابور من قبل انقطاع النيل واذربيجان بسنابك الخيل والصواعق وبخارا بالغرق والجوع وحلم وبغداد يصير عاليها سافلها **توضيح** قال الفيروزابادي بجد الجاج موضع باليمن وقال روضة خاخ بين مكة والمدينة وقال صغانيان كورة عظيمة بماوراء النهر وصاغاني معرب جغانيان والنيل بالفتح العطاء والخير والنفع وبعض الفاظ الخبر تنبيهين معناها قب وقيل للباقرة قد مضى ابوك اما منهما لما استحل من سبيهما فاشارة الى جابر الانصاري فقال جابر يا ابن الحنفية عدلت الى تربة رسول الله صلى الله عليه وآله فرنت وزفرت ثم نادت السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى اهل بيتك من بعدك فهذه امتك سبتنا سبي الكفار وما كان لنا ذنب الا الميل الى اهل بيتك ثم قالت ايها الناس لم سبيتمونا وقد اقررنا بالشهادة فقال الزبير لحق الله لكم في ايديكم منعتموناه فقالت هب الرجال منعوكم فما بال النسوان فطرح طلحة عليها ثوبا وطرح خالد ثوبا فقالت يا ايها الناس لست بعريانة فتكسوني ولا سائلة فتصدقون علي فقال الزبير انهما يريدانك فقالت لا يكونان لي ببعل الا من خبرني بالكلام الذي قلته ساعة خرجت من بطن امي فجاء امير المؤمنين عليه السلام وناداها يا خولة اسمعي الكلام وعي الخطاب لما كانت امك حاملة بك وضربها الطلق واشتد بها الامر نادت اللهم سلمني من هذا المولود سالما فسبقت الدعوة لك بالنجاة فلما وضعتك ناديت من تحتها لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يا اماه لم تدعين علي وعما قليل سيملكني سيد يكون لي منه ولد فكتبت ذلك الكلام في لوح نحاس فدفنته في موضع

الذی سقطت منه فلما کانت فی اللیلة التی قبضت امک فیها اوصت الیک بذلک فلما کان وقت سببک لم یکن لک همة الا اخذ ذلک
اللوح فاخذته وشددته علی عضدک هات اللوح فانا صاحب ذلک اللوح وانا امیر المؤمنین وانا ابو ذلک الغلام المیمون واسمه
محمد قد فقدت اللوح الی امیر المؤمنین ع فقرأه عثمان الی ابی بکر فوالله ما زاد علی اللوح حرفا واحدا ولا نقص فقالوا باجمعهم صدق الله و
رسوله اذ قال انا مدینة العلم وعلی بابها فقال ابو بکر خذها یا ابا الحسن بارک الله لک فیها فانفذها علی الی اسماء بنت عمیس فقال
خذی هذه المرأة فاکرمی مثواها واحفظیها فلم تزل عندها الی ان قدم اخوها فزوجها منه وامهرها امیر المؤمنین ع وزوجها کلها
امثال ابی عبد الله ع اتی علیه رجل منهم فقال ع انا ادری ما تقول وفوق ما تظن فی نفسک وهذه کلها اخبار بالغیب فنقول انه
النبی ع بالسر مما اطلعه الله عز وجل علیه کما قال الله تعالی عالم الغیب فلا یظهر علی غیبه احدا الا من ارتضی من رسول فانه یسلک من بین
یدیه ومن خلفه رصدا لیعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم واحاط بما لدیهم واحصی کل شیء عددا اولم یتبع النبی ع علی وصیه بذلک کما
قال نعم وما هو علی الغیب بضنین ولا ضن علی ع علی الائمة من ولده علیهم السلام وایضا لا یجوز ان یجری مثل هذا الامر فی من دون رسول الله ع
مقامه من بعده ع من معجزاته ما اشتهرت به الروایة انه ع خطب فقال فی خطبته سلونی قبل ان تفقدونی فوالله ما تسألونی عن
فئة تضل مائة او تهدی مائة الا انبأتکم بناعقها وسائقها الی یوم القیامة فقام الیه رجل فقال اخبرنی کم فی رأسی ولحیتی من طاقة شعر فقال ع
لقد حدثنی خلیلی رسول الله ع بما سألت عنه وان علی کل طاقة شعر فی رأسک ملکا یلعنک وعلی کل طاقة شعر فی لحیتک شیطانا یستفزک
وان فی بیتک لسخلا یقتل ابن رسول الله ع وآیة ذلک مصداق ما خبرتک به ولولا ان الذی سألت عنه یعسر برهانه لاخبرتک به ولکن
آیة ذلک ما نبأته من سخلک الملعون وکان ابنه فی ذلک الوقت صغیرا یحبو فلما کان من امر الحسین ع ما کان تولی قتله وکان کما قال ع ونحو
روی نحو ذلک ابن ابی الحدید من کتاب الغارات لابن هلال الثقفی عن زکریا بن یحیی العطار عن فضیل عن محمد بن علی وقال فی آخره ع
سنان بن انس النخعی بل فض عن ابن عباس قال قال امیر المؤمنین ع علمنی رسول الله ع الف باب من العلم ففتح لی کل باب الف
مسئلة قال فبینا بذی قار وقد ارسل ولده الحسن ع الی الکوفة لیستنفر اهلها ویستعین بهم علی حرب الناکثین من اهل البصرة قال — انا معه
لی یا ابن عباس قلت لبیک یا امیر المؤمنین قال سوف یأتی ولدی الحسن فی هذا الیوم ومعه عشرة آلاف فارس وراجل لا ینقص
واحدا ولا یزید واحدا قال ابن عباس فلما وصل الحسن ع بالجند لم یکن لی هم الا مسألة الکاتب کم مکتبة الجند فقال لی عشرة آلاف فارس
وراجل لا ینقص واحدا ولا یزید واحدا فعلمنا ان ذلک العلم من تلک الابواب التی علمه بها رسول الله ع وقال امیر المؤمنین ع یا بعض الملعون
عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله قال له یا الله انک غیر وفی ببیعتی ولتخضبن هذه من هذا واشار بیده الی کریمته وکریمه فلما اهل شهر رمضان
جعل یفطر لیلة عند الحسن ولیلة عند الحسین علیهم السلام فلما کان بعض اللیالی قال کم مضی من رمضان قالا کذا وکذا فقال لهما ع
فی العشر الاخیر تفقدان اباکما فکان کما قال ع ومن فضائله التی خصه الله بها انه وفد الیه المغیرة بن شعبة وهو قائم یصلی فی محرابه فسلم علیه
فلم یرد علیه السلام فقال یا امیر المؤمنین اسلم علیک فلم ترد علی السلام کأنک لم تعرفنی فقال بلی والله عرفتک وکأنی اشم منک ریح الغزل حاما
المغیرة یحرک بالرد فقال جماعة الحاضرین بعد قیامه یا امیر المؤمنین ما هذا القول فقال نعم ما قلت فیه الحق کأنی والله انظر الیه
والی ابیه وهما یغتبطان مبارز الصوف بالیمن فتعجب الناس من کلامه ولم یکن احد یعرفه بما خاطبه به امیر المؤمنین ع وهذه معجزة لا
یقدر علیها احد غیره ولا الهم بها سواه فض علی بن الحسین بن محمد بن منده عن محمد بن الحسین الکوفی عن اسمعیل بن موسی بن ابرهیم
عن سلیمان بن حبیب عن شریک عن حکیم بن جبیر عن ابرهیم النخعی عن علقمة بن قیس قال خطبنا امیر المؤمنین علی بن ابی طالب ع علی منبر الکوفة
خطبة اللؤلؤة فقال فیما قال فی آخرها الا وانی ظاعن عن قریب ومنطلق الی المغیب فارتقبوا الفتنة الامویة والمملکة الکسرویة واماتة ما
احیاه الله واحیاء ما اماته الله واتخذوا صوامعکم بیوتکم وعضوا علی مثل جمر الغضا واذکروا الله کثیرا فذکره اکبر لو کنتم تعلمون قال وتبنی
مدینة یقال لها الزوراء بین دجلة ودجیل والفرات فلو رأیتموها مشیدة بالجص والآجر مزخرفة بالذهب والفضة واللازورد المستقاة
المرمر والرخام وابواب العاج والآبنوس والخیم والقباب والستارات وقد علیت بالساج والعرعر والصنوبر والشب وشیدت بالقصور
توالت علیها ملک بنی الشیصبان اربعة وعشرون ملکا علی عدد سنی ملکهم فیهم السفاح والمقلاص والجموح والخدوع والمظفر والمؤنث والنظار — الملک
والکبش والمتهور والعشار والمصطلم والمستصعب والعلام والرهبانی والخلیع والسیار والمترف والکدید والاکتب والمترف والاکلب والوسیم — والکدید
والظلام والعینوق وتعمل القبة الغبراء ذات القلادة الحمراء وفی عقبها قائم الحق یسفر عن وجهه بین الاقالیم کالقمر المضیء بین الکواکب الدریة الا و
ان لخروجه علامات عشرة اولها طلوع الکوکب ذی الذنب ویقارب من الحادی ویقع فیه هرج ومرج وشغب وتلک علامات الخصب ومن
العلامة الی العلامة عجب فاذا انقضت العلامات العشرة اذ ذاک یظهر بنا القمر الازهر وتمت کلمة الاخلاص لله علی التوحید بیان

السفیان

باب معجزاته من إخباره بالغائبات وعلمه باللغات

الشيصبان اسم الشيطان وبنو العباس هم شرك الشيطان وانما عدهم بضعة وعشرين مع كونهم سبعة وثلثين لعدم الاعتناء بمن قل زمان
ملكه وضعف سلطانه منهم او يكون المراد بيان عدد البطون التي استولوا على الخلافة لا عدد آحادهم فان آخرهم كان الخامس والعشرين او
الرابع والعشرين من اولاد العباس والمراد بالكبد اما ثامن عشرهم وهو المقتدر كما وقع فيما عده ثم الثامن عشر فانه كان مدة خلافته اربعا
وعشرين سنة واحد عشر شهرا او الحادي والثلثون منهم بناء على سقوط من سقط منهم قبل ذلك قال العينوفي تتم سبعة وثلثون تمام
عددهم والحادي والثلثون هو المقتفي وكان زمان خلافته اربعا وعشرين ويحتمل ان يكون المراد عدد لفظ الكد بلغة ثمانية ولتوفي
بانضمام بعض من خرج منهم قبل استقلالهم ولا يخفى بعده **كا** العدة عن سهل عن موسى بن عمر الصيقل عن ابي شعيب المحاملي
عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع لياتين على الناس زمان يظرف فيه الفاجر ويقرب فيه الماجن ويضعف
فيه المنصف قال فقيل له متى ذلك يا امير المؤمنين فقال اذا تسلط النساء وسلطن الاماء وامر الصبيان **نهج** فتن كقطع الليل لقطع
المظلم لا تقوم لها قائمة ولا ترد لها راية تاتيكم مزمومة مرحولة يحفزها قائدها ويجهدها راكبها اهلها قوم شديد كلبهم قليل سلبهم
يجاهدهم في الله قوم اذلة عند المتكبرين في الارض مجهولون وفي السماء معروفون فويل لك يا بصرة من جيش من نقم الله لا رهج له ولا
حس وسيبتلى اهلك بالموت الاحمر والجوع الاغبر **بيان** لا تقوم لها قائمة اي لا تنهض بحربها فئة ناهضة او قائمة من قوائم
الخيل اي لا سبيل الى قتال اهلها او قلعة او بنية قائمة بل تنهدم ولا ترد لها راية اي لا تنهزم اصحاب راية من رايات تلك الفتنة قوله ع
مزمومة مرحولة اي عليها زمام ورحل اي تامة الادوات يحفزها اي يدفعها قائدها قليل سلبهم اي همتهم القتل لا السلب والرهج الغبار
والحس الصوت والموت الاحمر كناية عن الوباء والجوع الاغبر عن الموت واول الكلام اشارة الى قصة صاحب الزنج او الى فتنة اخرى ستاتي
في آخر الزمان وآخره الى القحط ويمكن ان يكون اشارة الى فتنة صاحب الزنج او الى طاعون يصيبهم حتى يبيدهم **نهج** فاقسم بالله يا بني
امية عما قليل لتعرفنها في ايدي غيركم وفي دار عدوكم **نهج** اما والله ليسلطن عليكم غلام ثقيف الذيال الميال ياكل خضرتكم ويذيب شحمتكم
ايه ابا وذحة قال السيد الوذحة الخنفساء وهذا القول يومي به الى الحجاج وله مع الوذحة حديث ليس هذا موضع ذكره **بيان** الذيال
الذي يجر ذيله على الارض تبخترا والميال الظالم وقال ابن ابي الحديد فاما ما ذكره السيد فلم اسمع من شيخ من اهل اللغة ولا اجده في كتاب من
كتب اللغة والمشهور ان الوذح ما يتعلق باذناب الشاة من ابعارها فيجف ثم ان المفسرين بعد الرضي رضي الله عنه قالوا في قصة هذه
الخنفساء وجوها منها ان الحجاج راى خنفساء تدب الى مصلاه فطردها فعادت ثم طردها فعادت فاخذها بيده فقرصته قرصا فورمت
يده منه وكان فيه حتفه قتله الله تع باهون خليقته كما قتل نمرود بن كنعان بالبقة ومنها ان الحجاج كان اذا راى خنفساء امر بابعادها
وقال هذه وذحة من وذح الشيطان تشبيها لها بالبعرة المعلقة بذنب الشاة ومنها انه راى خنفساوات مجتمعات فقال واعجبا لمن
يقول ان الله خلق هذه قيل فمن خلقها ايها الامير قال الشيطان ان ربكم لاعظم شانا من ان يخلق هذه الوذح فنقل قوله الى الفقهاء فاكفروه
ومنها ان الحجاج كان مثفارا وهو ذو الابنة وكان يمسك الخنفساء حية ليشفي بحركتها الموضع قالوا ولا يكون صاحب هذا الداء الا مبغضا
لاهل البيت ع قالوا ولسنا نقول كل مبغض فيه هذا الداء بل كل من فيه هذا الداء فهو مبغض قالوا وقد روى ابو عمر الزاهد ولم يكن من
رجال الشيعة في اماليه واحاديثه عن السياري عن ابي خزيمة الكاتب قال ما فتشنا احدا فيه هذا الداء الا وجدناه ناصبيا قالوا وسئل جعفر
بن محمد عليهما السلام عن هذا الصنف من الناس فقال رحم منكوسة يؤتى ولا ياتي وما كانت هذه الخصلة في ولي لله تع ابدا قط وانما
كان في الفساق والكفار والناصب للطاهرين وكان ابو جهل بن هشام المخزومي من القوم وكان اشد الناس عداوة لرسول الله صلعم
قالوا ولذلك قال له عتبة بن ربيعة يوم بدر يا مصفر استه فيغلب على ظني انه معنى آخر وذلك ان عادة العرب ان تكني الانسان اذا
ارادت تعظيمه بما هو مظنة التعظيم واذا ارادت تحقيره بما يستحقر ويستهان كقولهم في كنية يزيد بن معاوية ابو زنة يعنون القرد وكقولهم
ابن مسلم ابو النتن ابو الذبان ابو الجعر ابو البعر فلما كان الحجاج مستحقا بالذنوب والمعاصي كناه امير المؤمنين ع ابا وذحة ويمكن ان يكنيه بذلك لدمامته
في نفسه وحقارة منظره وتشويه خلقته فانه كان دميما قصيرا سخيفا اخفش العينين معوج الساقين قصير الساعدين مجدور الوجه فكناه
باخس الاشياء وهو البعرة وقد روى قوم ايه ابا ودحة وقالوا الودحة الواحدة من الاوداج كناه بذلك لانه كان قتالا يقطع الاوداج بالسيف ورواه قوم
ابا وحرة وهو دويبة تشبه الحرباء قصير الظهر وهذا وما قبله ضعيف **نهج** يا احنف كاني به وقد سار بالجيش الذي لا يكون له غبار ولا
لجب ولا قعقعة لجم ولا حمحمة خيل يثيرون الارض باقدامهم كانها اقدام النعام يومي بذلك الى صاحب الزنج ثم قال ع ويل لسكككم العامرة والدور
المزخرفة التي لها اجنحة كاجنحة النسور وخراطيم كخراطيم الفيلة من اولئك الذين لا يندب قتيلهم ولا يفقد غائبهم انا كاب الدنيا لوجهها وقادرها
بقدرها وناظرها بعينها **بيان** اللجب الصوت والحمحمة صوت الفرس دون الصهيل قوله ع يثيرون الارض اي التراب لان اقدامهم في الخشونة

كحوافر

كقوله الخيل وقيل كناية عن شدة وطئهم الارض لثقلهم قوله لا يكون له غبار وقوله كانها اقدام النعام لما كانت اقدام الزنج في الاغلب قصارا
عراضا منتشرة الصدر مفرجات الاصابع فاشبهت اقدام النعام في بعض تلك الاوصاف واجنحة الدور التي شبهها ع باجنحة النسور رواشنها
وما يعمل من الاخشاب والبواري بارزة عن السقوف لوقاية الحيطان وغيرها من الامطار وشعاع الشمس وخراطيمها ميازيبها التي تطلى
بالقار يكون نحوا من خمسة اذرع او ازيد تدلى من السطوح حفظا للحيطان واما قوله ع لا يندب قتيلهم فقيل انه وصف لهم بشدة البأس
والحرص على القتال وانهم لا يبالون بالموت وقيل لانهم كانوا عبيدا غرباء لم يكن لهم اهل وولد ممن عادتهم الندبة وافتقاد الغائب وقيل
لا يفقد غائبهم وصف لهم بالكثرة وانه اذا قتل منهم قتيل سد مسده غيره ويقال كببت فلانا على وجهه اي تركته ولم التفت اليه وقوله
وقادرها بقدرها اي معامل لها بمقدارها وقوله ناظرها بعينها اي ناظر اليها بعين العبرة او انظر اليها نظرا يليق بها **نهج** ومنه يومي الى
وصف الاتراك كاني اراهم قوما كان وجوههم المجان المطرقة يلبسون السرق والديباج ويعتقبون الخيل العتاق ويكون هناك استحرار
قتل حتى يمشي المجروح على المقتول ويكون المفلت اقل من الماسور فقال له بعض اصحابه لقد اعطيت يا امير المؤمنين علم الغيب فضحك ع
وقال للرجل وكان كلبيا يا اخا كلب ليس هو بعلم غيب وانما هو تعلم من ذي علم وانما علم الغيب علم الساعة وما عدده الله سبحانه بقوله ان الله عنده علم الغيب
علم الساعة الآية فيعلم سبحانه ما في الارحام من ذكر او انثى وقبيح او جميل وسخي او بخيل وشقي او سعيد ومن يكون في النار حطبا او في
الجنان للنبيين مرافقا فهذا علم الغيب الذي لا يعلمه احد الا الله وما سوى ذلك فعلم علمه الله نبيه فعلمنيه ودعا لي بان يعيه
صدري وتضطم عليه جوانحي **توضيح** المجان جمع مجن وهو الترس والمطرقة بسكون الطاء التي قد اطرق بعضها الى بعض اي
ضمت طبقاتها فجعل بعضها يتلو بعضا كالطبقات للنعل ويروى بتشديد الراء اي كالترسة المتخذة من حديد مطرقة بالمطرقة والطرق
الدق ويحتمل ان يكون التشديد للتكثير والسرق جمع سرقة وهي جيد الحرير وقيل لا تسمى سرقا الا اذا كانت بيضا وهي فارسية اصلها
سره وهو الجيد قوله ع ويعتقبون الخيل اي يحبسونها لينتقلوا من غيرها اليها واستحرار القتل شدته وضحكه ع اما من السرور بما آتاه
الله من العلم او للتعجب من قول القائل والاضطمام افتعال من الضم وهو الجمع والجوانح الاضلاع مما يلي الصدر وقد انطبق هذا على قصة
جنكيزخان واولاده لا يحتاج الى بيان وقال البرسي في مشارق الانوار قال ع للدهقان الفارسي وقد حذره من الركوب في المسير الى
الخوارج فقال له اعلم ان طوالع النجوم قد انحسبت فسعد اصحاب النحوس ونحس اصحاب السعود وقد بدا المريخ يقطع في برج الثور وقد
اختلف في برجك كوكبان وليس الحرب لك بمكان فقال له انت الذي تسير الجاريات وتقضي على الحادثات وتنقلها مع الدقائق
والساعات فما السراري وما الذراري وما قدر شعاع المدبرات فقال سانظر في الاصطرلاب واخبرك فقال له اعالم انت بما تم البارحة
في وجه الميزان وباي نجم اختلف برج السرطان واية آفة دخلت على الزبرقان فقال لا اعلم فقال اعالم انت ان الملك البارحة انتقل
من بيت في الصين وانقلب برج ماجين وغارت بحيرة ساوة وفاضت بحيرة حشرمة وقطعت باب الصخرة من سقلية
ونكس ملك الروم بالروم وولي اخوه مكانه وسقطت شرفات الذهب عن قسطنطينية الكبرى وهبط سور سرانديب وفقد ديان
اليهود وهاج النمل وسعد سبعون الف عالم وولد في كل عالم سبعون الفا والليلة يموت مثلهم فقال لا اعلم فقال اعالم انت بوادي النمل
بالشهب الخرس والانجم والشمس ذات الذوائب التي تطلع مع الانوار وتغيب مع الاسحار فقال لا اعلم فقال اعالم انت بطلوع
النجمين اللذين ما طلعا الا عن مكيدة ولا غربا الا عن مصيبة وانهما طلعا وغربا فقتل قابيل هابيل ولا يظهران الا بخراب الدنيا فقال
لا اعلم فقال اذا كان طرف السماء لا تعلمها فاني اسألك عن قريب اخبرني ما تحت حافر فرسي الايمن والايسر من النافع والضار فقال
اني في علم الارض اقصر مني في علم السماء فامر ان يحفر تحت الحافر الايمن فخرج كنز من ذهب ثم امر ان يحفر تحت الحافر الايسر فخرج افعى
فتعلق بعنق الحكيم فصاح يا مولاي الامان فقال الامان بالايمان فقال الا اطيل لك الركوع والسجود فقال سمعت خيرا
اسجد لله واضرع لي اليه ثم قال يا سمر سقيل نحن نجوم القطب واعلام الفلك وان هذا العلم لا يعلمه الا نحن وبيت في الهند **شرح**
النهج قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين حدثنا منصور بن سلام التميمي قال حدثنا حيان التيمي عن ابي عبيدة عن هرثمة بن سليم
قال غزونا مع علي صفين فلما نزل بكربلاء صلى بنا فلما سلم رفع اليه من تربتها فشمها ثم قال واها لك يا تربة ليحشرن منك قوم يدخلون
الجنة بغير حساب قال فلما رجع هرثمة من غزاته الى امراته جرداء بنت سمير وكانت من شيعة علي ع حدثها هرثمة فيما حدث
فقال لها الا اعجبك من صديقك ابي حسن قال لما نزلنا كربلاء وقد اخذ حفنة من تربتها وشمها وقال واها لك ايتها التربة ليحشرن
منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب وما علمه بالغيب فقالت المراة له دعنا منك ايها الرجل فان امير المؤمنين لم يقل الا حقا قال
فلما بعث عبيد الله بن زياد البعث الذي بعثه الى الحسين ع كنت في الخيل التي بعث اليهم فلما انتهيت الى الحسين ع واصحابه عرفت المنزل

الذي

باب معجزاته عليه السلام من اخباره بالغائبات وعلمه باللغات

الذي نزلنا فيه مع علي ع والبقعة التي رفع اليه من ترابها والقول الذي قاله فكرهت مسيري فاقبلت على فرسي حتى وقفت على
الحسين ع وسلمت عليه وحدثته بالذي سمعت من ابيه في هذا المنزل فقال الحسين ع فقول هو راحتي الرشي مقتلنا فوالذي نفس
حسين بيده لا يرى اليوم مقتلنا احد ثم لا يعيننا الا دخل النار قال فاقبلت في الارض اشتد هربا حتى خفي علي مقتلهم قال نصر وحدثنا
مصعب قال حدثنا الاجلح بن عبد الله الكندي عن ابي جحيفة قال جاء عروة البارقي الى سعد بن وهب فسأله وقال حديث حدثناه
عن علي بن ابي طالب ع قال نعم بعثني مخنف بن سليم الى علي ع عند توجهه الى صفين فاتيته بكربلا فوجدته يشير بيده ويقول ههنا ههنا
فقال له رجل وما ذاك يا امير المؤمنين فقال ثقل لآل محمد ينزل ههنا فويل لهم منكم وويل لكم منهم فقال له الرجل ما معنى هذا الكلام
يا امير المؤمنين قال ويل لهم منكم تقتلونهم وويل لكم منهم يدخلكم الله بقتلهم الى النار قال نصر وقد روي هذا الكلام على وجه اخر انه
قال فويل لكم منهم وويل لكم عليهم فقال الرجل اما ويل لنا منهم فقد عرفناه فويل لنا عليهم ما معناه فقال ترونهم يقتلون لا تستطيعون
نصرهم قال نصر وحدثنا سعيد بن حكيم العبسي عن الحكم الحسن بن كثير عن ابيه ان عليا ع اتى كربلا فوقف بها فقيل له يا امير المؤمنين هذه
كربلا فقال ذات كرب وبلاء ثم اومأ بيده الى مكان فقال ههنا موضع رحالهم ومناخ ركابهم ثم اومأ بيده الى مكان اخر فقال ههنا مراق
دمائهم ثم مضى الى ساباط قال ولده وقال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة عن محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ انه قال قام البرج الطائي
لامير المؤمنين ع اما والله لئن تنبت من تحكيم الرجال لاقاتلنك اطلب بذلك وجه الله ورضوانه فقال له علي ع بؤسا لك ما اشقاك
كاني بك قتيلا تسفي عليك الرياح فكان كما قال وذكر المدائني في كتاب الخوارج لما خرج علي ع الى اهل النهر اقبل رجل من اصحابه ممن كان
على مقدمته فاخبره بان القوم عبروا النهر فحلف ثلاث مرات في كلها يقول نعم فقال ع والله ما عبروه ولن يعبروه وان مصارعهم لدون النطفة دون
تجاوت الفرسان كلها تركض وتقول فلم يكترث ع بقولهم حتى ظهر خلافه فما قالوا وذكر محمد بن يزيد المبرد في كتاب الكامل انه قال علي ع لاصحابه
يوم النهروان احملوا عليهم فوالله لا يقتل منكم عشرة ولا يسلم منهم عشرة فحمل عليهم فطحنهم طحنا قتل من اصحابه ع تسعة وافلت من الخوارج ثمانية
وروى جميع اهل السير كافة ان عليا ع لما طحن القوم طلب ذا الثدية طلبا شديدا وقلب القتلى ظهرا لبطن فلم يقدر عليه فساءه ذلك وجعل يقول
والله ما كذبت ولا كذبت اطلبوا الرجل وانه لفي القوم فلم يزل يطلبه حتى وجده وهو رجل مخدج اليد كانها ثدي في صدره وروى
ابرهيم بن ديزيل في كتاب صفين عن الاعمش عن زيد بن وهب قال لما شجرهم علي ع بالرماح قال اطلبوا ذا الثدية فطلبوه طلبا شديدا
حتى وجدوه في وهدة من الارض تحت ناس من القتلى فاتي به واذا رجل على يديه مثل سبلات السنور فكبر علي وكبر الناس معه سرورا
بذلك وروى ايضا عن مسلم الضبي عن حبة العرني قال كان رجلا اسود منتن الريح له يد كثدي المرأة اذا مدت كانت بطول اليد الاخرى واذا
تركت اجتمعت وتقلصت وصارت كثدي المرأة عليها شعرات مثل شوارب الهرة فلما وجدوه قطعوا يده ونصبوها على رمح ثم جعل علي ع
ينادي صدق الله وبلغ رسوله لم يزل يقول ذلك هو واصحابه من العصر الى ان غربت الشمس او كادت وروى ابن ديزيل ايضا قال لما عيل
صبر علي ع في طلب المخدج قال ائتوني ببغلة رسول الله ص فركبها واتبعه الناس فرأى القتلى وجعل يقول اقلبوا فيقلبون قتيلا عن قتيل حتى
استخرجه فسجد علي ع وروى كثير من الناس انه لما دعا بالبغلة قال ائتوني بها فانها هادية فوقفت به على المخدج فاخرجه من تحت قتلى
كثيرين وروى العوام بن حوشب عن ابيه عن جده يزيد بن رويم قال قال علي ع يقتل اليوم اربعة الاف من الخوارج احدهم ذو الثدية فلما
طحن القوم ورام استخراج ذي الثدية فاتعبه امرني ان اقطع له اربعة الاف قصبة فلم ازل كذلك وانا بين يديه وهو راكب خلفي والناس يتبعوني
حتى بقيت في يدي واحدة فنظرت اليه واذا وجهه اربد واذا رجله في يدي فجذبتها وقلت هذه رجل انسان فنزل عن البغلة مسرعا
فجذب الرجل الاخرى وجررناه حتى صار على التراب فاذا هو المخدج فكبر علي ع باعلى صوته ثم سجد فكبر الناس كلهم وروى عثمان بن سعيد
عن يحيى التيمي عن الاعمش عن اسمعيل بن رجا قال قام اعشى باهلة وهو غلام يومئذ حدث الى علي ع وهو يخطب ويذكر الملاحم فقال يا امير المؤمنين يومئذ
ما اشبه هذا الحديث بحديث خرافة فقال علي ع ان كنت اثما فيما قلت يا غلام فرماك الله بغلام ثقيف ثم سكت فقام رجال فقالوا ومن
غلام ثقيف يا امير المؤمنين قال غلام يملك بلدتكم هذه لا يترك لله حرمة الا انتهكها يضرب عنق هذا الغلام بسيفه فقالوا كم يملك يا
امير المؤمنين قال عشرين ان بلغها قالوا فيقتل قتلا ام يموت موتا قال بل يموت حتف انفه بداء البطن يثقب سريره لكثرة ما يخرج من جوفه
قال اسمعيل بن رجا فوالله لقد رأيت بعيني اعشى باهلة وقد احضر في جملة الاسرى الذين اسروا من جيش عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث
بين يدي الحجاج فقرعه ووبخه واستنشده شعره الذي يحرض فيه عبد الرحمن على الحرب ثم ضرب عنقه في هذا المجلس وروى محمد بن
علي الصواف عن الحسين بن سفيان عن ابيه عن شمير بن سدير الازدي قال قال علي ع لعمرو بن الحمق الخزاعي اين نزلت يا عمرو قال في قومي قال
لا تنزلن فيهم قال فانزل في بني كنانة جيراننا قال لا قال فانزل في ثقيف قال فما تصنع بالمعرة والمجرة قال وما هما قال عنقان من نار يخرجان من

امعنا ام علينا [illegible] صح

ظهر

ظهر الكوفة ياتي اسد هما على تميم وبكر بن وائل فقال ايما يفعل منه احد وياتي العنق الاخرى فليأخذ على الجانب الاخر من الكوفة فقيل من يصيب
منهم انما هو يدخل الدار فيحرق البيت والبيتين قال فمن نزلت قال انزل في بني عمرو بن عامر من الازد قال فقام قوم حضروا هذا الكلام فما
نراه الا كاهنا يتحدث بحديث الكهنة فقال يا عمرو انك المقتول بعدي وان راسك لمنقول وهو اول راس ينقل في الاسلام والويل
لقاتلك اما انك لا تنزل بقوم الا اسلموك برمتك الا هذا الحي من بني عمرو بن عامر من الازد فانهم لن يسلموك ولن يخذلوك. قال فوالله ما
مضت من الايام حتى تنقل عمرو بن الحمق في خلافة معاوية في بعض احياء العرب خائفا مذعورا حتى نزل في قومه من بني خزاعة فاسلموه فقتل
وحمل راسه من العراق الى معاوية بالشام وهو اول راس حمل في الاسلام من بلد الى بلد وروى ابراهيم بن ميمون الازدي عن حبة العرني
قال كان جويرية بن مسهر العبدي صالحا وكان لعلي ع صديقا وكان علي ع يحبه ونظر يوما اليه وهو يسير فناداه يا جويرية الحق
بي فاني اذا رايتك هويتك قال اسمعيل بن ابان فحدثني الصباح عن مسلم عن حبة العرني قال سرنا مع علي ع يوما فالتفت فاذا جويرية
خلفه بعيدا فناداه يا جويرية الحق بي لا ابا لك الا تعلم اني اهواك واحبك قال فركض نحوه فقال له اني محدثك بامور فاحفظها ثم اشتركا في الحديث
سرا فقال له جويرية يا امير المؤمنين اني رجل نسي فقال له اني اعيد عليك الحديث لتحفظه ثم قال له في اخر ما حدثه اياه يا جويرية احبب حبيبنا
ما احبنا فاذا ابغضنا فابغضه وابغض بغيضنا ما ابغضنا فاذا احبنا فاحبه قال فكان ناس ممن يشك في امر علي ع يقولون اتراه جعل
جويرية وصيه كما يدعي هو من وصية رسول الله ص قال يقولون ذلك لشدة اختصاصه له حتى دخل على علي ع يوما وهو مضطجع وعنده قوم
من اصحابه فناداه جويرية ايها النائم استيقظ فلتضربن على راسك ضربة تخضب منها لحيتك قال فتبسم امير المؤمنين ع ثم قال واحدثك
يا جويرية بامرك اما والذي نفسي بيده لتعتلن الى العتل الزنيم فليقطعن يدك ورجلك وليصلبنك تحت جذع كافر قال فوالله ما مضت
الايام على ذلك حتى اخذ زياد جويرية فقطع يده ورجله وصلبه الى جانب ابن معكبر وكان جذعا طويلا فصلبه على جذع قصير الى جانبه وروى
ابرهيم في كتاب الغارات عن احمد بن الحسن الميثمي قال كان ميثم التمار مولى علي ع عبدا لامراة من بني اسد فاشتراه علي ع واعتقه وقال له
ما اسمك قال سالم فقال ان رسول الله ص اخبرني ان اسمك الذي سماك به ابواك في العجم ميثم قال صدق الله ورسوله وصدقت هو اسمي
قال فارجع الى اسمك ودع سالما ونحن نكنيك به فكناه ابا سالم قال وقد كان اطلعه علي ع على علم كثير واسرار خفية من اسرار الوصية فكان
يحدث ببعض ذلك فيشك فيه قوم من اهل الكوفة وينسبون عليا ع في ذلك الى المخرقة والايهام والتدليس حتى قال له يوما بمحضر من خلق
كثير من اصحابه وفيهم الشاك والمخلص يا ميثم انك تؤخذ بعدي وتصلب فاذا كان اليوم الثاني ابتدر منخراك وفمك دما حتى تخضب
لحيتك فاذا كان اليوم الثالث طعنت بحربة يقضى عليك فانتظر ذلك والموضع الذي تصلب فيه على باب دار عمرو بن حريث انك لعاشر عشرة
انت اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة يعني الارض ولاربنك النخلة التي تصلب على جذعها ثم اراه اياها بعد ذلك بيومين وكان ميثم
ياتيها فيصلي عندها ويقول بوركت من نخلة لك خلقت ولي نبت فلم يزل يتعاهدها بعد قتل علي ع حتى قطعت فكان يرصد جذعها
ويتعاهده ويتردد اليه ويبصره وكان يلقى عمرو بن حريث فيقول له اني مجاورك فاحسن جواري فلا يعلم عمرو ما يريد فيقول له اتريد ان
تشتري دار ابن مسعود ام دار ابن حكيم قال وحج في السنة التي قتل فيها فدخل على ام سلمة رضي الله عنها فقالت له من انت قال عراقي فاستنسبته
فذكر لها انه مولى علي بن ابي طالب فقالت انت هيثم قال بل انا ميثم فقالت سبحان الله والله لربما سمعت رسول الله ص يوصي بك عليا
في جوف الليل فسالها عن الحسين ع قالت هو في حائط له قال اخبريه اني قد احببت السلام عليه ونحن ملتقون عند رب
العالمين ان شاء الله ولا اقدر اليوم على لقائه واريد الرجوع فدعت بطيب فطيبت لحيته فقال لها اما انها ستخضب بدم فقالت من انباك
هذا قال انباني سيدي فبكت ام سلمة وقالت انه ليس بسيدك وحدك هو سيدي وسيد المسلمين اجمعين ثم ودعته فقدم الكوفة
فاخذ وادخل على عبيد الله بن زياد وقيل له هذا كان من آثر الناس عند ابي تراب قال ويحكم هذا الاعجمي قالوا نعم فقال له عبيد الله اين ربك
قال بالمرصاد قال قد بلغني اختصاص ابي تراب لك قال قد كان بعض ذلك فما تريد قال وانه ليقال انه قد اخبرك بما سيلقاك قال نعم انه
اخبرني انك تصلبني عاشر عشرة وانا اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة قال لاخالفنه قال ويحك كيف تخالفه انما اخبر عن رسول الله ص
واخبر رسول الله ص عن جبرئيل واخبر جبرئيل عن الله فكيف تخالف هؤلاء اما والله لقد عرفت الموضع الذي اصلب فيه اين هو من الكوفة
واني لاول خلق الله الجم في الاسلام بلجام كما يلجم الخيل فحبسه وحبس معه المختار بن ابي عبيدة الثقفي فقال ميثم للمختار وهما في حبس ابن
زياد انك تفلت وتخرج ثائرا بدم الحسين ع فتقتل هذا الجبار الذي نحن في سجنه وتطا بقدمك هذا على جبهته وخديه فلما دعا
عبيد الله بن زياد بالمختار ليقتله طلع البريد بكتاب يزيد بن معاوية الى عبيد الله يامره بتخلية سبيله وذلك ان اخته كانت تحت عبد الله
بن عمر بن الخطاب فسالت بعلها ان يشفع فيه الى يزيد فشفع فامضى شفاعته فكتب بتخلية سبيل المختار على البريد واخرج ليضرب عنقه

فاطلق

باب معجزاته اخباره بالغائبات وعلمه باللغات

فاطلق واقام ميثم فاخرج بعده ليصلب قال عبد الله بن حكيم لين تراب فيه فلقيه رجل فقال له ما كان اغناك عن هذا يا ميثم فتبسم
قال لها خلقت ولي غذيت فلما رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث فقال عمرو قد كان يقول لي اني مجاورك وكان يامر جاريته
كل عشية ان تكنس تحت خشبته وترشه وتجمر بمجمرة تحته فجعل ميثم يحدث بفضائل بني هاشم ومخازي بني امية وهو مصلوب على الخشبة فقيل
لابن زياد قد فضحكم هذا العبد فقال الجموه فالجم فكان اول خلق الله الجم في الاسلام فلما كان في اليوم الثاني فاضت منخراه وفمه دما فلما كان
في اليوم الثالث طعن بحربة فمات وكان قتل ميثم قبل قدوم الحسين عليه السلام العراق بعشرة ايام قال ابرهيم وحدثني ابرهيم بن العباس النهدي قال حدثني
مبارك البجلي عن ابي بكر بن عياش قال حدثني المجالد عن الشعبي عن زياد بن نضر الحارثي قال كنت عند زياد وقد اتي برشيد الهجري وكان البجلي خ
من خواص اصحاب علي عليه السلام فقال له زياد ما قال لك خليلك انا فاعلون بك قال تقطعون يدي ورجلي وتصلبونني فقال زياد اما والله لاكذبن
حديثه خلوا سبيله فلما اراد ان يخرج قال ردوه لا نجد شيئا اصلح مما قال لك صاحبك انك لا تزال تبغي لنا سوءا ان بقيت اقطعوا يديه ورجليه
وهو يتكلم فقال اصلبوه خنقا في عنقه فقال رشيد قد بقي لي عندكم شيء ما اراكم فعلتموه فقال زياد اقطعوا لسانه فلما اخرجوا لسانه
قال نفسوا عني اتكلم كلمة واحدة فنفسوا عنه فقال والله هذا تصديق خبر امير المؤمنين اخبرني بقطع لساني فقطعوا لسانه وصلبوه
وروى ابو داود الطيالسي عن سليمان بن رزيق عن عبد العزيز بن صهيب قال حدثني مزرع صاحب علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال ليقبلن ابو العالية قال حدثني خ
جيش حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم قال ابو العالية فقلت له انك لتحدثني بالغيب فقال احفظ ما اقول لك فانما حدثني به الثقة علي بن ابي طالب
وحدثني ايضا شيئا آخر ليؤخذن رجل فليقتلن وليصلبن بين شرفتين من شرف المسجد فقلت له انك لتحدثني بالغيب فقال احفظ ما اقول
لك قال ابو العالية فوالله ما اتت علينا جمعة حتى اخذ مزرع فقتل وصلب بين شرفتين من شرف المسجد قلت حديث الخسف بالجيش
قد خرجه البخاري ومسلم في الصحيحين عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يعوذ قوم بالبيت حتى اذا كانوا بالبيداء
خسف بهم فقلت يا رسول الله لعل فيهم المكره او الكاره فقال يخسف بهم ولكن يحشرون او قال يبعثون على نياتهم يوم القيمة قال
فسئل ابو جعفر محمد بن علي اهي بيداء من الارض فقال كلا والله انها بيداء المدينة اخرج البخاري بعضه واخرج مسلم الباقي وروى محمد
بن موسى العنزي قال كان مالك بن ضمرة الرؤاسي من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وممن استبطن من جهته علما كثيرا وكان ايضا قد صحب اباذر
فاخذ من علمه وكان يقول في ايام بني امية اللهم لا تجعلني اشقى الثلثة فيقال له وما الثلثة فيقول رجل يرمى به من فوق طمار ورجل تقطع يداه ورجلاه
ولسانه ويصلب ورجل يموت على فراشه فكان من الناس من يهزأ به ويقول هذا من اكاذيب ابي تراب قال فكان الذي رمي به من طمار هاني
بن عروة والذي قطع وصلب رشيد الهجري ومات مالك على فراشه وقال نصر بن مزاحم حدثنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن ابي
ثابت عن سعيد التيمي المعروف بعقيصا قال كنا مع علي عليه السلام في مسيره الى الشام حتى اذا كنا بظهر الكوفة من جانب هذا السواد عطش الناس
واحتاجوا الى الماء فانطلق بنا علي عليه السلام حتى اتى بنا الى صخرة ضرس في الارض كانها ربضة عنز فامرنا فاقتلعناها فخرج لنا تحتها ماء فشرب الناس منه
حتى ارتووا ثم امرنا فاكفاناها عليه وسار الناس حتى اذا مضى قليلا قال عليه السلام امنكم احد يعلم مكان هذا الماء الذي شربتم منه قالوا نعم يا امير
المؤمنين قال فانطلقوا اليه فانطلق منا رجال ركبانا ومشاة فاقتصصنا الطريق اليه حتى انتهينا الى المكان الذي نرى انه فيه فطلبناها
فلم نقدر على شيء حتى اذا عيل علينا انطلقنا الى دير قريب منا فسالناهم اين هذا الماء الذي عندكم قالوا ليس قربنا ماء فقلنا بلى انا شربنا
منه قالوا انتم شربتم منه فقلنا نعم فقال صاحب الدير والله ما بني هذا الدير الا بذلك الماء وما استخرجه الا نبي او وصي نبي عليه السلام ومن ذلك انه عليه السلام
لما عزم على حرب الخوارج وقيل له ان القوم قد عبروا جسر النهروان قال مصارعهم دون النطفة والله لا يفلت منهم عشرة ولا يهلك منكم عشرة
قال السيد الرضي رضي الله عنه يعني بالنطفة ماء النهر وهي افصح كناية عن الماء وقال ابن ابي الحديد هذا الخبر من الاخبار التي تكاد تكون متواترة
لاشتهاره ونقل الناس كافة له وهو من معجزاته واخباره المفصلة عن الغيوب التي لا يحتمل التلبيس لتقييده بالعدد المعين في اصحابه
وفي الخوارج ووقوع الامر بعد الحرب من غير زيادة ولا نقصان ولقد كان له من هذا الباب ما لم يكن لغيره ولمشاهدة الناس من معجزاته
والاحوال المنافية لقوى البشر غلا فيه من غلا حتى نسب الى الجوهر الالهي حلّه في بدنه كما قالت النصارى في عيسى عليه السلام انتهى ومن خطبة له عليه السلام
اما بعد ايها الناس فاني فقات عين الفتنة ولم يكن ليجترئ عليها احد غيري بعد ان ماج غيهبها واشتد كلبها فاسالوني قبل ان تفقدوني
فوالذي نفسي بيده لا تسالوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة ولا عن فئة تهدي مائة وتضل مائة الا انباتكم بناعقها وقائدها وسائقها
ومناخ ركابها ومحط رحالها ومن يقتل من اهلها قتلا ويموت منهم موتا ولو قد فقدتموني ونزلت بكم كرائه الامور وحوازب الخطوب لاطرق
كثير من السائلين وفشل كثير من المسؤولين وذلك اذا قلصت حربكم وشمرت عن ساق وضاقت الدنيا عليكم ضيقا تستطيلون ايام البلاء
عليكم حتى يفتح الله لبقية الابرار منكم ان الفتن اذا اقبلت شبهت واذا ادبرت نبهت ينكرن مقبلات ويعرفن مدبرات يحمن حوم الرياح

يصبن

نصيبين بلدا ويخبطن بلدا الا ان اخوف الفتن عندی عليكم فتنة بنی امية فانها فتنة عمياء مظلمة عمت خطتها وخصت بليتها واصاب البلاء
من ابصر فيها واخطأ البلاء من عمی عنها وايم الله لتجدن بنی امية لكم ارباب سوء بعدی كالناب الضروس تعذم
بفيها وتخبط بيدها وتزبن برجلها وتمنع درها لا يزالون بكم حتی لا يتركوا منكم الا نافعا لهم او غير ضائر ولا يزال بلاؤهم حتی لا يكون انتصار
احدكم منهم الا مثل انتصار العبد من ربه والصاحب من مستصحبه ترد عليكم فتنتهم شوهاء مخشية وقطعا جاهلية ليس فيها منار هدی
ولا علم يری نحن اهل البيت منها بمنجاة ولسنا فيها بدعاة ثم يفرجها الله عنكم كتفريج الاديم بمن يسومهم خسفا ويسوقهم عنفا ويسقيهم
بكاس مصبرة لا يعطيهم الا السيف ولا يحلسهم الا الخوف فعند ذلك تود قريش بالدنيا وما فيها لو يروننی مقاما واحدا ولو قدر جزر
جزور لاقبل منهم ما اطلب اليوم بعضه فلا يعطونيه **تبيين** نقاء الفتن شقها وعدم اجترائهم كان لاستعظامهم قتال اهل القبلة
لجهالتهم والتعصب والظلمة وعموم كناية عن عمومه وشموله للاماكن واشتد كلبها ای شرها واذاها يقال للقحط الشديد الكلب وكلب
للفرس الشديد قوله تنعق بها ای الداعی اليها نعق ينعق بالكسر ای صاح وزجر والمناخ بضم الميم مصدر او اسم مكان من اناخ البعير
والركاب الابل التی يسار عليها الواحدة راحلة ولا واحد لها من لفظها والكرائه جمع الكريهة وهی الشدة وقال الجزری الحوازب جمع حازب
وهو الامر الشديد قوله ع اطرق كثير من السائلين ای لشدة الامر وصعوبته حتی ان السائل ليبهت ويدهش فيطرق ولا يستطيع
السؤال والفشل الجبن قال ابن ابی الحديد قلصت يروی بالتشديد ای انضمت واجتمعت فيكون اشد واصعب من ان يتفرق فی مواطن
متعددة وبالتخفيف ای كثرت وتزايدت من قلصت البئر ای ارتفع ماؤها وروی اذا قلصت عن حربكم ای اذا قلصت كرائه الامور
وحوازب الخطوب عن حربكم ای انكشفت عنها قوله ع وشمرت عن ساق ای كشفت عن شدة ومشقة كقوله تع يوم يكشف عن ساق او كناية
عن قيام الحرب وتمام اسبابها فانه كناية عن الاهتمام فی الامر قوله ع اذا اقبلت شبهت ای فی ابتدائها تلتبس الامور ولا يعلم الحق من الباطل
الی ان تنقضی فيظهر بطلانها لظهور آثار الفساد منها وحام الطائر حول الماء يحوم حوما ای دار وشبه ع الفتن فی دورانها ووقوعها من دعاة وحوما ماء
الضلال فی بلد دون بلد بالرياح والخطة الحال والامر وعمومها لانها كانت ولاية عامة وخصت بليتها بالصالحين والائمة من اهل
البيت عليهم السلام وشيعتهم والمبصر العارف للحق يصيبه البلاء لما يری من الجور فيه وفی غيره واما الجاهل المنقاد لهم فهو فی راحة و
الناب الناقة المسنة والضروس السيئة الخلق والعذم العض والاكل بجفاء والزبن الدفع والدر فی الاصل اللبن ثم اطلق علی كل خير وهو كناية
عن منع حقوق المسلمين والاستبداد باموالهم قوله او غير ضائر يعنی من لا ينكر افعالهم والانتصار الانتقام وقد جاء فی كلامه ع تفسير انتصار
العبد من ربه فی غير هذا الموضع حيث قد عقبه بقوله اذا شهد اطاعه واذا غاب اغتابه والمراد بالصاحب هنا التابع والشوهاء القبيحة و
فی بعض النسخ شوها بالضم بغير مد جمع الشوهاء قوله ع وقطعا جاهلية شبهها بقطع السحاب لتراكمها او قطع الحبل لورودها دفعة
قوله ع بمنجاة ای بمعزل لا يلحقنا آثامها ولسنا من انصار تلك الدعوة قوله كتفريج الاديم الاديم الجلد ووجه الشبه انكشاف الجلد عما
تحته من اللحم قوله ع يسومهم خسفا ای يوليهم ذلا والخسف النقصان والهوان قوله ع مصبرة ای ممزوجة بالصبر المر او مملوة الی اصبارها
ای جوانبها قوله ع ولا يحلسهم ای لا يلبسهم والحلس كساء رقيق يكون تحت البرذعة والجزور من الابل يقع علی الذكر والانثی وجزرها
ذبحها قال عبد الحميد بن ابی الحديد فی شرح هذه الخطبة هذه الدعوی ليست منه ع ادعاء الربوبية ولا ادعاء النبوة ولكنه كان يقول ان
رسول الله ص اخبره بذلك ولقد امتحنا اخباره فوجدناه موافقا فاستدللنا بذلك علی صدق الدعوی المذكورة كاخباره عن الضربة
التی يضرب فی راسه فتخضب لحيته واخباره عن قتل الحسين ع ابنه وما قاله فی كربلاء حيث مر بها واخباره بملك معاوية الامر من بعده و
اخباره عن الحجاج وعن يوسف بن عمر وما اخبر به من امر الخوارج بالنهروان وما قدمه الی اصحابه من اخباره بقتل من يقتل منهم وصلب
من يصلب واخباره بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين واخباره بعدة الجيش الوارد اليه من الكوفة لما شخص ع الی البصرة لحرب
اهلها واخباره عن عبد الله بن الزبير وقوله فيه خب ضب يروم امرا ولا يدركه ينصب حبالة الدين لاصطياد الدنيا وهو بعد مصلوب
قريش وكاخباره عن هلاك البصرة بالغرق وهلاكها تارة اخری بالزنج وهو الذی صحفه قوم فقالوا بالريح وكاخباره عن الائمة الذين ظهروا من ولده ع
ولعن ولده بطبرستان كالناصر والداعی وغيرهما فی قوله ع وان لآل محمد بالطالقان لكنزا سيظهره الله اذا شاء دعاة حق يقوم باذن
الله فيدعو الی دين الله وكاخباره عن مقتل النفس الزكية بالمدينة وقوله انه يقتل عند احجار الزيت وكقوله عن اخيه ابرهيم باخمرا يقتل المقتول ع
بعد ان يظهر ويقهر وقوله فيه انه باسمه شبيه يكون فيه فيا بؤس الرامی شلت يده ووهن عضده وكاخباره عن قتلی فخ وقوله فيهم
خير اهل الارض وكاخباره عن المملكة العلوية بالمغرب وتصريحه بذكر كتامة وهم الذين نصروا ابا عبد الله الداعی المعلم وكقوله وهو يشير او هم خير اهل الارض ع
الی عبيد الله المهدی وهو اولهم ثم يظهر صاحب القيروان الغض البض ذو النسب المحض المنتجب من سلالة ذی البداء المسجی بالرداء وكان

عبيدالله

باب منتخب الكلام اخباره بالغائبات في علمه باللغات

عبيد الله المهدي ابيض مترف امشر بالحمرة وخص البدن بالاطراف وذو البكاء اسمعيل بن جعفر بن محمد عليهم السلام وهو المسجى بالرداء
لان اباه ابا عبد الله جعفرا عليه السلام سجاه بردائه لما مات وادخل اليه وجوه الشيعة يشاهدونه ليعلموا موته وتزول عنهم الشبهة في امره
وكاخباره عن بني بويه وقوله فيهم ويخرج من ديلمان بنو الصياد اشارة اليهم وكان ابوهم صياد السمك يصيد منه بيده ما يتقوت هو
وعياله بثمنه فاخرج الله تعالى من ولده لصلبه ملوكا ثلثة ونشر ذريتهم حتى ضربت الامثال بملكهم وكقوله عليه السلام فيهم ثم يستفحل امرهم حتى
يملكوا الزوراء ويخلعوا الخلفاء فقال له قائل فكم مدتهم يا امير المؤمنين عليه السلام فقال مائة او تزيد قليلا وكقوله فيهم والمترف ابن الاجذم يقتله ابن عمه
على دجلة وهو اشارة الى عز الدولة ابو الحسين وكان معز الدولة اقطع اليد قطعت يده للنكوص في الحرب وكان ابنه عز الدولة بختيار بختيار بن معز الدولة
مترفا صاحب لهو وشرب قتله عضد الدولة فناخسرو ابن عمه بقصر الجص على دجلة في الحرب وسلبه ملكه فاما خلعهم للخلفاء فان
معز الدولة خلع المستكفي ورتب عوضه المطيع وبهاء الدولة ابا نصر بن عضد الدولة خلع الطائع ورتب عوضه القادر وكانت مدة
ملكهم كما اخبر به عليه السلام وكاخباره عليه السلام لعبد الله بن العباس رحمه الله عن انتقال الامر الى اولاده فان علي بن عبد الله لما ولد اخرجه ابوه عبد الله الى علي
عليه السلام فاخذه وتفل في فيه وحنكه بتمرة قد لاكها ودفعه اليه وقال خذ اليك ابا الاملاك هكذا الرواية الصحيحة وهي التي ذكرها ابو العباس المبرد
في الكتاب الكامل وليست الروايات التي يذكر فيها العدد بصحيحة ولا منقولة في كتاب معتمد عليه وكم له من الاخبار عن الغيوب الجارية
هذا المجرى مما لو اردنا استقصاءه لكرسنا له كراريس كثيرة وكتب السير تشتمل عليها مشروحة ثم قال وهذا الكلام اخبار عن ظهور المسودة
وانقراض ملك بني امية ووقع الامر بموجب اخباره صلوات الله عليه حتى لقد صدق قوله عليه السلام لتودن قريش الى اخره فان ارباب السير
كلهم نقلوا ان مروان بن محمد قال يوم الزاب لما شاهد عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس بازائه في صف خراسان لوددت ان علي
بن ابي طالب تحت هذه الراية بدلا من هذا الفتى والقصة طويلة مشهورة وهذه الخطبة ذكرها جماعة من اصحاب السير وهي متداولة
منقولة مستفيضة خطب بها علي عليه السلام بعد انقضاء امر النهروان وفيها الفاظ لم يوردها الرضي رحمه الله من قوله عليه السلام ولم يكن ليجترئ عليها غيري
ولو لم اك فيكم ما قوتل اصحاب الجمل والنهروان وايم الله لولا ان تتكلوا فتدعوا العمل لحدثتكم بما قضى الله عز وجل على لسان نبيكم ص لمن
قاتلهم مبصرا لضلالتهم عارفا للهدى الذي نحن عليه سلوني قبل ان تفقدوني فاني ميت عن قريب او مقتول بل قتلا ما ينتظر اشقاها
ان يخضب هذه بدم وضرب بيده الى لحيته ومنها في ذكر بني امية يظهر اهل باطلها على اهل حقها حتى تملأ الارض عدوانا وظلما
وبدعا الى ان يضع الله عز وجل جبروتها ويكسر عمدها وينزع اوتادها الا وانكم مدركوها فانصروا قوما كانوا اصحاب رايات بدر وحنين
توجروا ولا تمالئوا عليهم عدوهم فيصرع عليهم ويحل بكم النقمة ومنها الا مثل انتصار العبد من مولاه اذا رآه اطاعه وان توارى عنه
شتمه وايم الله لو فرقوكم تحت كل حجر لجمعكم الله لشر يوم لهم ومنها فانظروا اهل بيت نبيكم فان لبدوا فالبدوا وان استنصروكم فانصروهم
فليفرجن الله اهل البيت بابي ابن خيرة الاماء لا يعطيهم الا السيف هرجا هرجا موضوعا على عاتقه ثمانية حتى تقول قريش لو كان هذا
من ولد فاطمة لرحمنا يغريه الله ببني امية حتى يجعلهم حطاما ورفاتا ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا
من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا **بيان** الحب الخداع والصبابة الشوق او رقته والتشبث بالهم فيهما وفي بعض النسخ الحبل الستر وهو ايضا كناية عن الغدر والحيلة
وصبا كمنع وكرم صبا وخروجا من دين الى اخر وعليهم الغدر وبالهم قال الفيروزابادي وقيل اصابه سهم غرب ويحرك وسهم غرب نعتا اي لا يدرى
راميه والفض الكسر بالتفرقة والنفر المتفرقون والبض الرخص الجسد الرقيق الجلد الممتلي والنار المستحجر اقول وقد وردت تمام تلك الخطبة
برواية سليم بن قيس في كتاب الفتن **نهج** قال عليه السلام لما قتل الخوارج فقيل يا امير المؤمنين هلك القوم باجمعهم فقال عليه السلام كلا والله انهم نطف
في اصلاب الرجال وقرارات النساء كلما نجم منهم قرن قطع حتى يكون اخرهم لصوصا سلابين **بيان** نجم طلع وظهر والقرن كناية
عن رؤسائهم وقطعه قتله **نهج** قالوا اخذ مروان بن الحكم اسيرا يوم الجمل فاستشفع الحسن والحسين عليهما السلام الى امير المؤمنين فكلماه فيه فخلى
سبيله فقالا له يبايعك يا امير المؤمنين فقال عليه السلام او لم يبايعني بعد قتل عثمان لا حاجة لي في بيعته انها كف يهودية لو بايعني بيده
لغدر بسبته اما ان له امرة كلعقة الكلب انفه وهو ابو الاكبش الاربعة وستلقى الامة منه ومن ولده يوما احمر **توضيح** كف يهودية اي
من شانها الغدر والمكر فانه من شانهم والسبة الاست والامرة بالكسر الولاية وكبش القوم رئيسهم والتشبيه لقلة ملكه بلعقة
الكلب انفه للتنبيه على قصر امرها وكانت مدة امرته اربعة اشهر وعشرا او روي ستة اشهر والاكبش الاربعة اربعة ذكور لصلبه وهم
عبد الملك ولي الخلافة وعبد العزيز ولي مصر وبشر ولي العراق ومحمد ولي الجزيرة ويحتمل ان يريد بالاربعة اولاد عبد الملك
وهم الوليد وسليمان ويزيد وهشام لعنهم الله وكلهم ولي الخلافة ولم يلها اربعة اخوة الا هم واليوم الاحمر كناية عن شدته ومن لسان
العرب وصف الامر الشديد بالاحمر ولعله لكون الحمرة صفة الدم كني به عن القتل ويروى موتا احمر **نهج** لكاني انظر الى ضليل قد نعق بالشام

وفحص

فحص براياته في ضواحي كوفان فاذا فغرت فاغرته واشتدت شكيمته وثقلت في الارض وطأته عضّت الفتنة ابناءها بانيابها وماجت الارض بامواجها وبدا من الايام كلوحها ومن الليالي كدوحها فاذا اينع زرعه وقام على ينعه وهدرت شقاشقه وبرقت بوارقه عقدت رايات الفتن المعضلة واقبلن كالليل المظلم والبحر الملتطم هذا وكم يخرق الكوفة من قاصف ويمر عليها من عاصف وعن قليل تلتف القرون بالقرون ويحصد القائم ويحطم المحصود **بيان** قيل اراد بالقائل معوية وقيل السفياني وقال ابن ابي الحديد هذا كناية عن عبد الملك بن مروان لان هذه الصفات كانت فيه اتم منها في غيره لانه قام بالشام حين دعا الى نفسه وهو معنى نعيقه وفحصت راياته بالكوفة تارة حين شخص بنفسه الى العراق وقتل مصعبا وتارة لما استخلف الامراء على الكوفة فلما كمل امر عبد الملك وهو معنى اينع زرعه هلك وعقدت رايات الفتن المعضلة بعده كحروب اولاده مع بني المهلب ومع زيد بن علي ع وايام يوسف بن عمر وغير ذلك والضواحي البارزة للقرى قوله ع فغرت فاغرته اي فتح فاه والشكيمة في الاصل حديدة معترضة في اللجام في فم الدابة وفلان شديد الشكيمة اذا كان عسر الانقياد شديد النفس وثقلت في الارض وطأته اي عظم جوره وظلمه والكلوح بالضم تكشّر في العبوس والكدوح الخدوش واينع الزرع ادرك ونضج والينع جمع يانع ويجوز ان يكون مصدرا وهدرت اي صوتت والشقاشق جمع شقشقة وهي بالكسر شيء كالرية يخرجه من فمه البعير اذا هاج وبرقت بوارقه اي سيوفه ورماحه والمعضلة العسرة العلاج والقاصف الريح القوية تكسر كلما تمر عليه والقرون الاجيال من الناس واحدها قرن بالفتح وهذا كناية عن الدولة العباسية التي ظهرت على دولة بني امية في الحرب ثم قتل المأسورين منهم صبرا فحصد القائم قتل المحاربة وحطم الحصيد بالقتل صبرا والمراد بالتفاف بعضهم ببعض اجتماعهم في بطن الارض وحصدهم فناؤهم او موتهم وحطم محصودهم تفرقهم وهم في التراب والتفافهم كناية عن جمعهم في موقف الحساب او طلب بعضهم مظالمهم من بعض وحصدهم عن ازالتهم عن موضع قيامهم الى الموقف وسوقهم الى النار وحطمهم عن تعذيبهم في نار جهنم اقول سياتي كثير من الاخبار في كتاب الفتن البرسي في المشارق عن ابن نباتة ان امير المؤمنين ع كان يوما جالسا في نجف الكوفة فقال لمن حوله من يرى ما ارى فقالوا وما ترى يا عين الله الناظرة في عباده فقال ارى بعيرا يحمل جنازة ورجلا يسوقه ورجلا يقوده وسياتيكم بعد ثلاث فلما كان اليوم الثالث قدم البعير والجنازة مشدودة عليه ورجلان معه فسلما على الجماعة فقال لهما امير المؤمنين ع بعد ان حياهم من انتم ومن اين اقبلتم ولمن هذه الجنازة ولماذا اقدمتم فقالوا نحن من اليمن واما الميت فابونا وانه عند الموت اوصى الينا فقال اذا غسلتموني وكفنتموني وصليتم علي فاحملوني على بعيري هذا الى العراق فادفنوني هناك بنجف الكوفة فقال لهما امير المؤمنين هل سالتماه لماذا فقالا اجل قد سالناه فقال يدفن هناك رجل لو شفع في يوم القيمة لاهل الموقف لشفع فقام امير المؤمنين وقال صدق والله انا والله ذلك الرجل قال ابن ابي الحديد في موضع اخر قال شيخنا ابو عثمن حدثني ثمامة قال سمعت جعفر بن يحيى وكان من ابلغ الناس وافصحهم للقول والكتابة يضم اللفظة الى اختها الم تسمعوا قول شاعر لشاعر وقد تفاخرا انا اشعر منك لاني اقول البيت واخاه وانت تقول البيت وابن عمه ثم قال وناهيك حسنا بقول علي بن ابي طالب هل من مناص او خلاص او معاذ او ملاذ او فرار او مجاز قال ابو عثمان وكان جعفر يعجب ايضا بقول علي ع اين من جد واجتهد وجمع واحتشد وبنى فشيد وفرش فمهد وزخرف فنجد قال الا ترى ان كل لفظة منها اخذة بعنق قرينتها جاذبة اياها الى نفسها دالة عليها بذاتها قال ابو عثمان فكان جعفر يسميه فصيح قريش واعلم اننا لا يتخالجنا الشك في انه افصح من كل ناطق بلغة العرب من الاولين والآخرين الا ما كان من كلام الله سبحانه وكلام رسول الله ص وذلك لان فضيلة الخطيب والكاتب في خطابته وكتابته تعتمد على امرين هما مفردات الالفاظ ومركباتها اما المفردات فان يكون سهلة سلسلة غير وحشية ولا معقدة والفاظه ع كلها كذلك واما المركبات فحسن المعنى وسرعة وصوله الى الافهام واشتماله على الصفات التي باعتبارها فضل بعض الكلام على بعض وتلك الصفات هي الصناعة التي سماها المتأخرون البديع من المقابلة والمطابقة وحسن التقسيم ورد آخر الكلام على صدره والترصيع والتسهيم والتوشيح والمماثلة والاستعارة ولطافة استعمال المجاز والموازنة والتكافؤ والتسميط والمشاكلة ولا شبهة ان هذه الصفات كلها موجودة في خطبه وكتبه مبثوثة متفرقة في فرش كلامه ع وليس يوجد هذان الامران في كلام لاحد غيره فان كان قد تعملها وافكر فيها واعمل رويته في وضعها ونثرها فلقد اتى بالعجب العجاب ووجب ان يكون امام الناس كلهم في ذلك لانه ابتكره ولم يعرف من قبله وان كان اقتضبها ابتداء وفاضت على لسانه مرتجلة وجاش بها طبعه بديهة من غير روية ولا اعتمال فاعجب واعجب على كلا الامرين فلقد جاء مجلّيا والفصحاء تنقطع انفاسهم على اثره وبحق ما قال معوية لمحقن الضبي لما قال له جئتك من عند اعيى الناس يا ابن اللخناء العلي تقول هذا وهل سن الفصاحة لقريش غيره واعلم ان تكلف الاستدلال على ان الشمس مضيئة يتعب صاحبه منسوب الى السفه وليس جاحد الامور المعلومة علما ضروريا باشد سفها ممن رام الاستدلال بالادلة النظرية عليها اقول قد اثبتنا اخبارا جمة من المعجزات في باب علمه وابواب اخباره بسببه وابواب شهادته وباب جوامع معجزاته وابواب شهادته وباب جوامع معجزاته وابواب شهادة الحسين ع وابواب احوال اصحابه

باب ما ظهر في المنامات من كراماته و

باب ما ظهر في المنامات من كراماته و

مقاماته ودرجاته صلوات الله عليه وبعض النوادر يج روى عن ابي الحسن بن عبد العزيز الهاشمي قال كانت الفتنة قائمة بين العباسيين
والطالبيين بالكوفة حتى قتل سبعة عشر رجلا عباسيا وغضب الخليفة القادر واستنهض الملك شرف الدولة اباعلي حتى يسير الى الكوفة
ويستاصل بها من الطالبيين ويفعل كذا وكذا بهم وبنسائهم وبناتهم وكتب من بغداد هذا الخبر على المبور اليهم وعرفوهم ما قال القادر ففزعوا
وتعلقوا ببني خفاجة فرات امراة عباسية في منامها كان فارسا على فرس اشهب بيده رمح نزل من السماء فسالت عنه فقيل لها هذا امير
المؤمنين علي بن ابي طالب يريد ان يقتل من عزم على قتل الطالبيين فاخبرت الناس فشاع منامها في البلد وسقط الطاير بكتاب من بغداد
بان الملك شرف الدولة بات عازما على المسير الى الكوفة فلما انتصف الليل مات فجاة وتفرقت العساكر وفزع القادر يج روى
ابو محمد الصالح قال حدثنا ابو الحسن علي بن هرون المنجم ان الخليفة الراضي كان يجادلني كثيرا على خطا علي فيما دبره في امره مع معوية قال فاوضحت
له الحجة ان هذا لا يجوز على علي وانه لم يعمل الا الصواب فلم يقبل مني هذا القول وخرج الينا في بعض الايام ينهانا عن الخوض في
مثل ذلك وحدثنا انه راى في منامه كانه خارج من داره يريد بعض متنزهاته فرفع اليه رجل قصير وانه راس كلب فسال عنه
فقيل له هذا الرجل كان يخطي علي بن ابي طالب قال فعلمت ان ذلك كان عبرة لي ولامثالي فنبنا الى الله يج روى الشيخ ابو جعفر
بن بابويه عن ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد السجستاني قال خرجت في طلب العلم فدخلت البصرة فصرت الى محمد بن عباد صاحب
عبادان فقلت اني رجل غريب اتيتك من بلد بعيد لاقتبس من علمك شيئا قال من انت قلت من اهل سجستان قال من بلد الخوارج قلت
لو كنت خارجيا ما طلبت علمك قال افلا اخبرك بحديث حسن اذا اتيت بلادك تحدث به الناس قلت بلى قال كان لي جار من المتعبدين
فراى في منامه كانه قد مات وكفن ودفن قال فمررت بحوض النبي صلى الله عليه وآله واذا هو جالس على شفير الحوض والحسن والحسين عليهما السلام يسقيان الامة
الماء فاستسقيتهما فابيا ان يسقياني فقلت يا رسول الله اني من امتك قال وان قصدت عليا لا يسقيك فبكيت وقلت انا من شيعة
علي قال لك جار يلعن عليا ولم تنهه قلت اني ضعيف ليس لي قوة وهو من حاشية السلطان قال فاخرج النبي صلى الله عليه وآله سكينا وقال امض
اذبحه فاخذت السكين وصرت الى داره فوجدت الباب مفتوحا فدخلت فاصبته نايما فذبحته وانصرفت الى النبي صلى الله عليه وآله وقلت قد ذبحته
وهذه السكين ملطخة بدمه قال هاتها ثم قال للحسين اسقه فلما اصبحت الصبح سمعت صراخا فسالت عنه فقيل ان فلانا وجد على فراشه
مذبوحا فلما كان بعد ساعة قبض امير البلد على جيرانه فدخلت عليه فقلت ايها الامير اتق الله ان القوم براء وقصصت عليه الرؤيا فخلى
عنهم اقول واخبرني بهذا الخبر شيخي ووالدي العلامة قدس الله روحه عن السيد حسين بن حيدر الحسيني الكركي ره قال اخبرنا الشيخ
الجليل ره بهاء الملة والدين العاملي في اصفهان ثاني شهر رمضان سنة ثلث وعشرين وتسعمائة واخبرني بتمامه في السابع والعشرين من شهر جمادى
سنة الف وثلث في النجف الاشرف وتجاه الضريح المقدس قراءة واجازة قال اخبرني والدي الشيخ حسين بن عبد الصمد في يوم الثلثا ثاني شهر
رجب سنة احدى وتسعين وتسعمائة بداري في المشهد المقدس الرضوي صلوات الله على مشرفه عن الشيخين الجليلين السيد حسن بن
جعفر الكركي والشيخ زين الملة والدين قدس الله روحهما عن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي عن الشيخ علي بن عبد العالي محمد بن المؤذن الجزيني
عن الشيخ ضياء الدين علي عن والده الشهيد السعيد محمد بن مكي عن السيد عبد المطلب بن محمد بن علي بن محمد الاعرج الحسيني عن جده علي عن شيخه
عبد الحميد بن السيد فخار بن معد بن فخار الموسوي عن يوسف بن هبة الله بن يحيى الواسطي عن ابيه عن ابي الحسن البصري عن سعيد بن
ناصر البستي عن القاضي ابي محمد السمندي عن علي بن محمد السمان السكري قال خرجت الى ارض العراق في طلب الحديث فوصلت عبادان فدخلت
عباد شيخ ره على شيخها محمد بن عبادان وراس المطوعة فقلت له يا شيخ انا رجل غريب اتيت من بلد بعيد التمس من علمك فقال من اين اتيت فقلت من
جهستان فقال من بلد الخوارج لعلك خارجي فقلت لو كنت خارجيا لم التمس علمك بدا قال الا احدثك حديثا طريفا اذا مضيت الى
بلادك تحدث به فقلت بلى يا شيخ فقال كان لي جار من المزهدين المتنسكين فراى في منامه كانه مات ونشر وحوسب وجوز الصراط
واتى حوض النبي صلى الله عليه وآله والحسن والحسين عليهم السلام يسقيان قال فاستقيت الحسن فلم يسقني فقربت من رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله انا رجل
من امتك وقد استقيت الحسن فلم يسقني واستقيت الحسين فلم يسقني فصاح الرسول صلى الله عليه وآله يا علي صونه لا تسقياه فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله
انا رجل من امتك ما بدلت ولا غيرت قال بلى لك جار يلعن عليا وينتقصه لم تنهه فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله هو رجل يغري بالدنيا وانا
رجل فقير الطاقة لي به قال فاخرج الرسول صلى الله عليه وآله سكينا مسلولة وقال اذهب فاذبحه بها فاتيت باب الرجل فوجدته باب الرجل مفتوحا
فصعدت الدرجة فوجدته ملقى على سريره فذبحته واتيت بالسكين ملطخة بالدم فاعطيتها رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذها وقال اسقياه
فتناولت الكاس فلا ادري شربتها ام لا وانتبهت فزعا مرعوبا فنهضت الى الوضوء وصليت ما شاء الله ووضعت راسي ونمت و
سمعت الصياح في جواري فسالت عن الحال فقيل ان فلانا وجد على سريره مذبوحا فما مكث حتى اتى الامير والحرس فاخذوا الجيران

فلت

فقلت انا نبعث الرجل ولا يبعثوا ان لكم وصيت الى الامير فقلت انا نبعث الرجل فقال ألستم على مثل هذا فقصصت الرؤيا عليه
وقلت ايها الامير ان صحتها الله فما ذنبي وما ذنب هؤلاء فقال الامير احسن الله جزاك انت برئ والقوم براء قال الشيخ علي بن محمد النعمان
فلم اسمع بالعراق احسن من هذا الحديث **ما** ذكر الفضل بن شاذان في كتابه الذي نقض به على ابن كرام قال روى عثمان بن عفان عن
محمد بن نبهان البصري وذكر نحوه واقول ــــ ذكر العلامة الحلي قدس الله روحه في لسان الكبير عن تاج الدين الحسن بن الدربي عن ابي
الفائز بن سالم بن معاروية في سنة احدى وتسعين وخمسمائة عن ابي البقاء هبة الله بن نما عن ابي البقاء هبة الله بن ناصر بن نصر عن ابيه عن
الاسعد عن الرئيس عن ابي البقا احمد بن علي المرزع عمن حدثه عن بعض اهل الموصل قال عزمنا الحج فاتيت الامير حسام الدولة المقلد بن
المسيب وهو امير البلد يومئذ فودعته وعرضت الحاجة عليه فاستجلى لي واخرج لي مصحفا فحلفني به الا بلغت رسالته وحلف بن ابو طاهر هذا
الجزء املك فلما فرغ قال اذا اتيت المدينة فقف عند قبر محمد وقل يا محمد قلت صنعت وموهت على الناس في حياتك ثم امرتهم بزيارتك
بعد مماتك وكلام نحو هذا فسقط في يدي لم اتيته ولم اعلم انه يرى راي الكفار فحججت وفي نفسي حتى اتينا المدينة ووردت رسول الله صلى الله عليه وآله
وهبته ان اقول ما قال لي وبقيت اياما حتى اذا كان ليلة سفرنا فذكرت يميني بالمصحف فوقفت امام القبر وقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله حاكي
الكفر ليس بكافر قال لي المقلد بن المسيب كذا وكذا ثم استعظمت ذلك وعدت عنه فانثنيت على زواقي ورميت بنفسي وقد تربت وجرت
كالمجهود فلما ان تهور الليل رايت في منامي رسول الله صلى الله عليه وآله يا فلان اكشف عن وجهه فاسفقته فقال تعرفه قلت نعم قال من هو قلت
المقلد بن المسيب قال يا علي اذبحه فامر السيف على نحره وذبحه ورفعه فمسح بالازار الذي على صدره مسحتين فاثر الدم فيه خطين
فانتبهت مرعوبا ولم اكن اخبرت احدا اخبرني لخلتي امر عظيم حتى اخبرت رجلا من اصحابي وكتبت شرح المنام وارخت الليلة ولم نعلم به
ثالثا حتى ابتعنا الى الكوفة سمعنا الخبر ان الامير قد قتل واصبح مذبوحا في فراشه فسالنا فلما وصلنا الى الموصل عن خبره فلم يزد احد
غير انه اصبح مذبوحا فسالنا عن الليلة التي رخناها بالمدينة مع صاحبي وكان موافقا فقلنا فقد بقي شيء واحد وهو الازار والدم
عليه فسالنا عن غسله فارشدنا اليه فسالناه فاخرج لنا اناسا اخذ من ثيابه حين قتل والازار الابيض المطرز بالاحمر وفيه الخطان
بالدم **بيان** هور الليل ذهب او ولى اكثره **ما** جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن جعفر البجلي عن محمد بن عمار الاسدي عن يحيى
بن ثعلبة عن ابي نعيم محمد بن جعفر الحافظ عن احمد بن عبيد بن ناصح عن هشام بن محمد بن السائب عن يحيى بن ثعلبة عن امه عائشة بنت
عبد الرحمن السائب عن ابيها قال جمع زياد بن ابيه شيوخ اهل الكوفة واشرافهم في مسجد الرحبة لسب امير المؤمنين عليه السلام والبراءة منه و
كنت فيهم وكان الناس من ذلك في امر عظيم فغلبتني عيناي فنمت فرايت في النوم شيئا طويلا العنق اهدل اهدب فقلت من انت فقال
انا النقاد ذو الرقبة قلت ما النقاد قال طاعون بعثت الى صاحب هذا القصر لاجتثه من جديد الارض كما عتا وحاول ما ليس له
بحق قال فانتبهت فزعا وانا في جماعة من قومي فقلت هل رايتم ما رايت في المنام فقال رجلان منهم رأينا كيت وكيت بالصفة و
قال الباقون ما رأينا شيئا فما كان باسرع من ان خرج خارج من دار زياد فقال يا هؤلاء انصرفوا فان الامير عنكم مشغول فسالناه
عن خبره فخبرنا انه طعن في ذلك الوقت فما تفرقنا حتى سمعنا الواعية عليه فانشأت اقول في ذلك قد جشم الناس امرا ضاق ذرعهم بحمله
حين نادهم الى الرحبة يدعوا الى ناصر الاسلام حين يرى له على المشركين الطول والغلبة ما كان منتهيا عما اراد بنا حتى تناوله النقاد ذو
الرقبة فاسقط الشق منه ضربة عجبا كما تناول ظلما صاحب الرحبة **حب** كان بالمدينة رجل ناصبي ثم تشيع بعد ذلك فسال
بعد ذلك عن السبب في ذلك فقال رايت في منامي علينا عليه السلام يقول لي لو حضرت صفين مع من كنت تقاتل قال فاطرقت افكر فقال
يا خسيس هذه مسألة تحتاج الى هذه الفكر العظيم اعطوا قفاه فصفعت حتى انتبهت وقد ورم قفاي فرجعت عما كنت عليه
فض عن ابراهيم بن مهران قال كان بالكوفة رجل يكنى بابي جعفر وكان حسن المعاملة مع الله تعالى ومن اتاه من العلويين يطلب منه
شيئا اعطاه ويقول لغلامه يا هذا اكتب هذا ما اخذ علي بن ابي طالب عليه السلام وبقي على ذلك زمانا ثم قعد به الوقت وافتقر فنظر يوما في
حسابه فجعل كل ما هو عليه اسم حي من غرمائه بعث اليه يطالبه ومن مات ضرب على اسمه فبينا هو جالس على باب داره اذ مر
به رجل فقال ما فعل بمالك علي بن ابي طالب عليه السلام فاغتم لذلك غما شديدا ودخل منزله فلما جنه الليل راى النبي صلى الله عليه وآله وكان الحسن والحسين
عليهما السلام يمشيان امامه فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله ما فعل ابوكما فاجابه علي عليه السلام من ورائهما ها انا يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له لم لا تدفع الى
هذا الرجل حقه فقال علي عليه السلام يا رسول الله صلى الله عليه وآله هذا حقه قد جئت به فقال له النبي صلى الله عليه وآله ادفعه اليه فاعطاه كيسا من صوف ابيض فقال
ان هذا حقك فخذه ولا تمنع من جاءك من ولدي يطلب شيئا فانه لا فقر عليك بعد هذا قال الرجل فانتبهت والكيس في يدي فناديت زوجتي
وقلت لها هات فناولتها الكيس فاذا فيه الف دينار فقالت لي يا ذا الرجل اتق الله تعالى ولا يحملك الفقر على ما لا تستحقه وان كنت خدعت بعض

البحار

الهوامش:
وعليا عليه السلام واقف على شفير وبينهما رجل نائم عليه ازار رفيع ابيض مطرز بالحمرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

ذبح فيها فاذا هي الليلة التي

لاجتثه

باب ما ظهر في المنامات من كراماته ومقاماته

البحار على ما لم يقدر عليه البحث فحدثتها بالحديث فقال لها ان كنت صادقة فادخلي حساب علي بن ابي طالب ع فحضر الدستور وفتحه فلم يجد فيه شيئا
من الكتابة بقدرة الله تعالى أقول ــ روي في كتاب صفوة الأخبار عن جابر بن عبد الله الأنصاري مثله **فصل** من المسموعات بواسط في سنة
اثنين وخمسين وستمائة عن الحسن بن ابي بكر ان ابن سلامة القرآنجي ذهبت عينه اليمنى وكان عليه دين لشخص يعرف بابن حنظلة الفزاري فألح
عليه بالمطالبة وهو معسر فشكى حاله الى الله سبحانه وتعالى واستجار بمولانا امير المؤمنين ع فلما كان في بعض الليالي رأى في منامه عز الدين
ابا المعالي ابن طيبي وهو معه رجل اخر فقد ناما وسلم عليه وسأله عن الرجل فقال له هذا مولانا امير المؤمنين ع فقد نام الامام فقال له يا مولاي
هذه عيني اليمنى قد ذهبت فقال له ردها الله عليك ومد يده الكريمة اليها وقال بحق الذي انشأها اول مرة فرجعت باذن الله تعالى وقد شاهد
ذلك كل من في واسط والرجل موجود بها **فصل** روى عبد الله بن مسعود بن عبد الدار عن عيسى بن عبد الله مولى بني تميم عن شيخ الفارسي
من قريش من بني هاشم قال رأيت رجلا بالشام قد اسود وجهه وهو يغطيه فسألته عن سبب ذلك قال نعم قد جعلت على الله ان لا يسألني احد عن
ذلك الا اخبرته اني كنت شديد الوقيعة في علي بن ابي طالب ع كثير السب له فبينما انا ذات ليلة من الليالي نائم اذ اتاني ات في منامي فقال انت
صاحب الوقيعة في علي بن ابي طالب ع قلت بلى فضرب وجهي وقال سود الله وجهك فاسود كما ترى من كتاب صفوة الاخبار روي قال رأيت جارية سوداء تسقي الماء
وهي تقول اشربوا حبا لعلي بن ابي طالب ع وكانت عمياء قال ثم رأيتها بمكة بصيرة تسقي الماء وهي تقول اشربوا حبا لمن رد الله علي بصري به فقلت يا جارية رأيتك
في المدينة ضريرة تقولين اشربوا حبا لمولاي علي بن ابي طالب ع وانت اليوم بصيرة فما شأنك قالت بابي انت اني رأيت رجلا قال يا جارية انت مولاة
لعلي بن ابي طالب ع ومحبة فقلت نعم فقال اللهم ان كانت صادقة فرد عليها بصرها فوالله لقد رد الله علي بصري فقلت من انت قال انا الخضر وانا
من شيعة علي بن ابي طالب ع من كتاب كشف اليقين للعلامة قدس الله روحه من كتاب الاربعين عن الاربعين قال ان الشاعر البغا وفد على بعض الملوك
وكان يفد عليه في كل سنة فوجد في العتبة فكتبت زوجة الملك بخبره وتعرفه بان ليس كنزه في بعض ورده وكان على باب الدار غرفة كان البغا
يبيت كل ليلة فيها وهي مطلع الى الدرب وكان كل ليلة يخرج الحارث بعد نصف الليل فيصيح باعلى صوته يا غافلين اذكروا الله ثم يثب عليا وكان
الشاعر البغا ينزعج لصوته فاتفق في بعض الليالي ان الشاعر رأى في منامه النبي ص قد جاء هو وعلي ع الى ذلك الدرب وجاء الحارث فقال النبي ص
لعلي ع اصفعه فله اليوم اربعون سنة يشتمك فضربه امير المؤمنين ع بين كتفيه فانتبه الشاعر مرعوبا من المنام ثم انتظر الصوت الذي كان من الحارث
كل وقت فلم يسمعه فتعجب من ذلك ثم رأى صياحا ورجالا قد اجتمعوا الى دار الحارث فسألهم الخبر فقالوا ان الحارث حصل له بين كتفيه ضربة
بقدر الكف وهي تنشق وتنفخ الفرات فلم يكن وقت الصباح الا وقد مات وشاهد هذه الحال اربعون نفسا وكان ببلد الموصل شخص يقال له
احمد بن حمدون ابن الحارث العدوي كان شديد العداوة كثير البغض لمولانا امير المؤمنين ع فاراد بعض اهل الموصل الحج فجاء اليه يودعه فقال له اني قد
عزمت على الخروج الى الحج فان كان لك حاجة تعرفني حتى اقضيها لك فقال ان لي حاجة مهمة وهي سهلة عليك فقال له مرني بها حتى افعلها فقال
اذا قضيت الحج ووردت المدينة وزرت النبي ص فخاطبه عني وقل يا رسول الله ص ما اعجبك من علي بن ابي طالب حتى زوجته بابنتك اعظم بطنه او دقة
ساقه او صلعة رأسه وحلفه وعزم عليه ان يبلغه هذا الكلام فلما ورد المدينة وقضى حوائجه نسي تلك الوصية فرأى امير المؤمنين ع في منامه
فقال له الا تبلغ وصية فلان اليك فانتبه ومضى لوقته الى القبر المقدس وخاطب النبي ص بما امره ذلك الرجل به ثم نام فرأى امير المؤمنين ع فاخذه
ومشى هو واياه الى منزل ذلك الرجل وفتح الابواب واخذ مدية فذبحه بها ثم مسح المدية بملحفة كانت عليه ثم اتى سقف باب الدار فرفعه
بيده ووضع المدية تحته وخرج فانتبه الحاج منزعجا من ذلك وكتب صورة المنام وشهود اصحابه واتته سلطان الموصل في تلك الليلة واخذ
الجيران والمتهمين ورماهم في السجن وتعجب اهل الموصل من قتله حيث لا يجدوا نقبا ولا تسليقا على حائط ولا بابا مفتوحا ولا قفلا وبقي
السلطان متحيرا في امره ما يدري ما يصنع في قضيته فان ورود احد من الخارج متعذر مع هذه العلامات ولم يسرق من الدار شيء البتة و
لم يزل الجيران وغيرهم في السجن الى ورود الحاج من مكة فلقي الجيران في السجن فسال عن ذلك فقيل ان في الليلة الفلانية وجد فلانا
مذبوحا في داره ولم يعرف قاتله فتفكر وقال لاصحابه اخرجوا صورة المنام فاذا هي ليلة القتل ثم مشى هو والناس باجمعهم الى دار المقتول فامر
باخراج الملحفة واخبرهم بالدم فيها فوجدوها كما قال ثم امر برفع المردم فرفع فوجد السكين تحته فعرفوا صدق منامه واخرج من المحبوسين ورجع
اهله الى الايمان وكان ذلك من الطاف الله تعالى في حق رعيته وكان في الحلة شخص من اهل الدين والصلاح ملازم لتلاوة الكتاب العزيز
فرجمه الجن فكان تأتي الحجارة من الخرائب والروازن المسدودة وحواليه بالرجم واضجروه وشاهدت انا الموضع الذي كان يأتي الرجم منها ولم
يقصر في طلب العزائم والتعاويذ ووضعها في منزله وقراءتها فيه ولم ينقطع عنه الرجم مدة فخطر بباله انه دخل ووقف على باب البيت الذي كان
يأتي الرجم منه فخاطبهم وهو ابراهيم وقال والله لئن لم تنتهوا عني لاشكونكم الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فانقطع عنه الرجم في الحال ولم يعد البتة
نقل ابن الجوزي وكان حنبلي المذهب في كتاب تذكرة الخواص كان عبد الله بن المبارك يحج سنة ويغزو سنة وداوم على ذلك خمسين سنة

فخرج

وقد جاء في بعض النوادر

فخرج في بعض سني الحج ولحقه معه خمسمائة دينار إلى موقف الجمال بالكوفة ليشتري جمالا للحج فرأى امرأة علوية على بعض المزابل تنتف ريش بطة
ميتة قال فتقدمت إليها فقلت لم تفعلين هذا فقالت يا عبد الله لا تسأل عما لا يعنيك قال فوقع في خاطري من كلامها شيء فألححت عليها
فقالت يا عبد الله قد ألجأتني إلى كشف سري إليك أنا امرأة علوية ولي أربع بنات يتامى مات أبوهن من قريب وهذا اليوم الرابع ما أكلنا شيئا
وقد حلت لنا الميتة فأخذت هذه البطة أصلحها وأحملها إلى بناتي يأكلنها قال فقلت في نفسي ويحك يا ابن المبارك أين أنت عن هذه فقلت
افتحي حجرك ففتحت فصببت الدنانير في طرف إزارها وهي مطرقة لا تلتفت قال ومضيت إلى المنزل ونزع الله من قلبي شهوة الحج في ذلك العام
ثم تجهزت إلى بلادي فأقمت حتى حج الناس وعادوا فخرجت أتلقى جيراني وأصحابي فجعل كل من أقول له قبل الله حجك وشكر سعيك يقول لي
وأنت قبل الله حجك وشكر سعيك إنا قد اجتمعنا بك في مكان كذا وكذا وأكثر الناس علي في القول فبت متفكرا فرأيت رسول الله ص في المنام
وهو يقول لي يا عبد الله لا تعجب فإنك أغثت ملهوفة من ولدي فسألت الله أن يخلق على صورتك ملكا يحج عنك كل عام إلى يوم القيامة فإن
شئت أن تحج وإن شئت لا تحج ونقل ابن الجوزي في كتابه قال قرأت في الملتقط وهو كتاب لجدي أبي الفرج بن الجوزي قال كان ببلخ رجل من
العلويين نازلا بها وله زوجة وبنات فتوفي قالت المرأة فخرجت بالبنات إلى سمرقند خوفا من شماتة الأعداء واتفق وصولي في شدة البرد فأدخلت
البنات مسجدا ومضيت لأحتال في القوت فرأيت الناس مجتمعين على شيخ فسألت عنه فقالوا هذا شيخ البلد فشرحت له حالي فقال
أقيمي عندي البينة أنك علوية ولم يلتفت إلي فيئست منه وعدت إلى المسجد فرأيت في طريقي شيخا جالسا على دكة وحوله جماعة فقلت
من هذا فقالوا ضامن البلد وهو مجوسي فقلت عسى أن يكون عنده فرج فحدثته حديثي وما جرى لي مع الشيخ فصاح بخادم له فخرج
فقال قل لسيدتك تلبس ثيابها فدخل فخرجت امرأة ومعها جواري فقال لها اذهبي مع هذه المرأة إلى المسجد الفلاني واحملي بناتها إلى الدار
فجاءت معي وحملت البنات وقد أفرد لنا دارا في داره وأدخلنا الحمام وكسانا ثيابا فاخرة وجاءنا بألوان الأطعمة وبتنا بأطيب ليلة فلما كان
نصف الليل رأى شيخ البلد المسلم في منامه كأن القيامة قد قامت واللواء على رأس محمد ص وإذا قصر من الزمرد الأخضر فقال لمن هذا فقيل
لرجل مسلم موحد فتقدم إلى رسول الله ص فأعرض عنه فقال يا رسول الله ص تعرض عني وأنا رجل مسلم فقال له أقم البينة عندي أنك
مسلم فتحير الرجل فقال رسول الله ص نسيت ما قلت للعلوية وهذا القصر للشيخ الذي هي في داره فانتبه الرجل وهو يلطم ويبكي وبعث
غلمانه في البلد وخرج بنفسه يدور على العلوية فأخبر أنها في دار المجوسي فجاء إليه فقال أين العلوية قال عندي قال أريدها قال ما إلى
هذا سبيل قال هذه ألف دينار وسلمهن إلي قال لا والله ولا مائة ألف دينار فلما ألح عليه قال له المنام الذي رأيته أنت رأيته أنا أيضا والقصر
الذي رأيته لي خلق وأنت تدل علي بإسلامك والله ما نمت أنا ولا أحد في داري إلا وقد أسلمنا كلنا على يد العلوية وعاد من بركاتها علينا
ورأيت رسول الله ص وقال لي ولأهلك بما فعلت مع العلوية وأنتم من أهل الجنة خلقكم الله مؤمنين في القدم ونقل أيضا في كتابه عن أبي — القصر لك
الدنيا أن رجلا رأى رسول الله ص في منامه وهو يقول امض إلى فلان المجوسي وقل له قد أجيبت الدعوة فامتنع الرجل من أداء الرسالة
لئلا يظن المجوسي أنه يتعرض له وكان الرجل في دنيا واسعة فرأى رسول الله ص ثانيا وثالثا فأصبح فأتى المجوسي وقال له في خلوة من الناس أنا رسول
رسول الله إليك وهو يقول لك قد أجيبت الدعوة فقال له أتعرفني فقال نعم فقال إني لأنكر دين الإسلام ونبوة محمد ص فقال أنا أعرف هذا
وهو الذي أرسلني إليك مرة ومرة ومرة فقال أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ص ودعا أهله وأصحابه وقال لهم كنت على ضلال
وقد رجعت إلى الحق فأسلموا فمن أسلم فما في يده له ومن أبى فلينزع عما في يده فأسلم القوم وأهله وكانت ابنته مزوجة من ابنه ففرق بينهما ثم
قال لي أتدري ما الدعوة فقلت لا والله أنا أريد أن أسألك عنها الساعة فقال لما زوجت ابنتي صنعت طعاما ودعوت الناس فأجابوا وكان
إلى جانبنا قوم أشراف فقراء لا مال لهم فأمرت غلماني أن يبسطوا لي حصيرا في وسط الدار فسمعت صبية تقول لأمها يا أماه قد آذانا هذا المجوسي
برائحة طعامه فأرسلت إليهن بطعام كثير وكسوة ودنانير للجميع فلما نظروا إلى ذلك قالت الصبية للباقيات والله ما نأكل حتى ندعو له فرفعن
أيديهن وقلن حشرك الله مع جدنا رسول الله ص وأمن بعضهن فتلك الدعوة التي أجيبت ونقل ابن الجوزي أيضا في كتابه عن جده أبي الفرج بإسناده
إلى ابن الخصيب قال كنت كاتبا للسيدة أم المتوكل فبينا أنا في الديوان إذا بخادم صغير قد خرج من عندها ومعه كيس فيه ألف دينار فقال السيدة تقول
لك فرق هذا في أهل الاستحقاق فهو من أطيب مالي واكتب أسماء الذين تفرقه فيهم حتى إذا جاءني من هذا الوجه شيء صرفته إليهم قال فمضيت إلى
منزلي وجمعت أصحابي وسألتهم عن المستحقين فسموا إلي أشخاصا ففرقت فيهم ثلثمائة دينار وبقي الباقي بين يدي إلى نصف الليل وإذا بطارق
يطرق الباب فسألت من هو فقال فلان العلوي وكان جاري فأذنت له فدخل فقلت له ما شأنك فقال إني جائع فأعطيته من ذلك دينارا
فدخلت إلى زوجتي فقالت ما الذي عناك في هذه الساعة فقلت طرقني في هذه الساعة طارق من ولد رسول الله ص ولم يكن عندي ما
أطعمه فأعطيته دينارا فأخذه وشكر لي وانصرف فخرجت زوجتي وهي تبكي وتقول أما تستحيي يقصدك مثل هذا الرجل وتعطيه دينارا وقد

عرفة

باب ما ظهر في المنامات من كراماته ومقاماته ع

عرفت استحقاقه اعطه الجميع فوقع كلامها في قلبي ووقع ظلفه فتناوله الكيس فاخذه وانصرف فلما عدت الى الدار ندمت وقلت الساعة يصل الخبر الى المتوكل وهو يمقت العلويين فيقتلني فقالت لي زوجتي لا تخف واتكل على الله وعلى جدهم فبينا نحن كذلك اذ طرق الباب والمشاعل في ايدي الخدم وهم يقولون اجب السيدة فقمت مرعوبا وكلما مشيت قليلا تواترت الرسل فوقفت على ستر السيدة فسمعتها تقول يا احمد جزاك الله خيرا وجزا زوجتك خيرا فقلت ما معنى هذا فحدثتها الحديث وهي تبكي فاخرجت دنانير وكسوة وقالت هذا للعلوية وهذا لزوجتك وهذا لك وكان ذلك يساوي مائة الف درهم فاخذت المال وجعلت طريقي على بيت العلوي فطرقت الباب فقال من داخل المنزل هات ما معك يا احمد وخرج وهو يبكي فسألته عن بكائه فقال لما دخلت منزلي قالت لي زوجتي ما هذا الذي معك فعرفتها فقالت لي قم بنا حتى نصلي وندعو للسيدة ولاحمد وزوجته فصلينا ودعونا ثم نمت فرأيت رسول الله ص في المنام وهو يقول قد شكرتهم على ما فعلوا معك فالساعة يأتونك بشيء فاقبل منهم انتهى ما اخرجته من كتاب المقتضب **كنز الكراجكي** حدثني علي بن احمد اللغوي بميا فارقين في سنة تسع وتسعين وثلثمائة قال دخلت على ابي الحسن علي السلماسي في مرضته التي توفي فيها فسألته عن حاله فقال الحقني غشية اغمي علي فيها فرأيت مولاي امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قد اخذ بيدي وانشأ يقول فان آل محمد في الارض غرقى جهلها وسفينتهم حمل الذي طلب النجاة واهلها فاقبض بكفك عروة لا انفصام لها فضلها ومنه عن محمد بن عبد الله الحسني عن ابيه عن احمد بن محبوب قال سمعت ابا جعفر الطبري يقول سمعت هناد بن السري قال رأيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه واله في المنام فقال لي يا هناد قلت لبيك يا امير المؤمنين قال انشدني قول الكميت ويوم الدوح دوح غدير خم ابان لنا الولاية لو اطيعا ولكن الرجال تبايعوها فلم ار مثلها امرا شنيعا قال فانشدته فقال لي خذ اليك يا هناد فقلت هات يا سيدي فقال ع ولم ار مثل ذاك اليوم يوما ولم ار مثله حقا اضيعا

باب جوامع معجزاته صلوات الله عليه ونوادرها **يج** روي عن رميلة ان عليا ع مر برجل يخبط هو هو فقال يا شاب لو قرأت القرآن لكان خيرا لك فقال اني لا احسنه ولوددت ان احسن منه شيئا فقال ادن مني فدنا منه فتكلم في اذنه بشيء خفي فصور الله القرآن كله في قلبه فحفظه كله **يج** روي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال قرأ رجل عند امير المؤمنين ع اذا زلزلت الارض زلزالها الى ان بلغ قوله وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها قال انا الانسان واياي تحدث اخبارها فقال له ابن الكوا يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال نحن الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن اصحاب الاعراف نوقف بين الجنة والنار لا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وكان عليا يخاطبه بوحي وكان يتشيع فلما كان يوم النهروان قاتل عليا ابن الكوا وجاء رجل فقال اني احبك فقال امير المؤمنين ع كذبت فقال الرجل سبحان الله كانك تعلم ما في قلبي وجاء آخر فقال اني احبكم اهل البيت وكان فيه لين فاثنى عليه عنده فقال امير المؤمنين ع كذبتم لا يحبنا مخنث ولا ديوث ولا ولد زنا ولا من حملته امه في حيضها فذهب الرجل فلما كان يوم صفين قتل مع معوية **يج** روي انه صعب على المسلمين قلعة فيها كفار ويئسوا من فتحها فقعد في المنجنيق ورماه الناس اليها وفي يده ذو الفقار فنزل عليهم وفتح القلعة **يج** روي عن محمد بن سنان قال دخلت على الرضا ع فقال لمن بالباب قلت رجل من الصين قال فادخله فلما دخل قال له ابو عبد الله ع هل تعرفونا بالصين قال نعم يا سيدي قال وبماذا تعرفونا بالصين قال نعم يا سيدي قال وبماذا تعرفونا قال يا ابن رسول الله ان عندنا شجرة تحمل كل سنة وردا يتلون كل يوم مرتين فاذا كان اول النهار نجد مكتوبا عليه لا اله الا الله محمد رسول الله ص واذا كان آخر النهار فانا نجد مكتوبا عليه لا اله الا الله علي خليفة رسول الله ص **يج** روي ان ابا طالب قال لفاطمة بنت اسد وكان علي صبيا رأيته يكسر الاصنام فخفنا ان يعلم كبار قريش فقالت يا عجبا اخبرك باعجب من هذا اني اجتزت بالموضع الذي كانت اصنامهم فيه منصوبة وعلي في بطني فوضع رجليه في جوفي شديدا لا يتركني ان اقرب من ذلك الموضع الذي فيه الاصنام وانما اطوف بالبيت لعبادة الله لا للاصنام **يج** ومن آيات امير المؤمنين صلوات الله عليه وبيناته التي انفرد بها ممن عداه ظهور مناقبه في الخاصة والعامة وتسخير الجمهور لنقل فضائله وما خصه الله من كرائمه وتسليم العدو من ذلك بما فيه الحجة عليه هذا مع كثرة المنحرفين عنه والاعداء له وتوافر اسباب دواعيهم الى كتمان فضله وجحد حقه وكون الدنيا في يد خصومه وانحرافها عن اوليائه وما اتفق لاضداده من سلطان الدنيا وحمل الجمهور على اطفاء نوره ودحض امره فخرق الله العادة بنشر فضائله وظهور مناقبه وتسخير الكل للاعتراف بذلك والاقرار بصحته واندحاض ما احتال به اعداؤه في كتمان مناقبه وجحد حقوقه حتى تمت الحجة له وظهر البرهان بحقه ولما كانت العادة جارية بخلاف ما ذكرناه فيمن اتفق له من اسباب خمول امره ما اتفق لامير المؤمنين ع فانخرقت العادة فيه دل ذلك على بينونته من الكافة بباهر الآية على ما وصفناه وقد شاع الخبر واستفاض عن الشعبي انه كان يقول لقد كنت اسمع خطباء بني امية يسبون امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع على منابرهم وكانما يشال بضبعه الى السماء وكنت اسمعهم يمدحون اسلافهم على منابرهم وكانهم يكشفون عن جيفة وقال الوليد بن عبد الملك لبنيه يوما يا بني عليكم بالدين فاني لم ار الدين بنى شيئا

وجزى زوجتك كنت الساعة نائمة فجاءني رسول الله وقال جزاك الله خيرا

فهدمته

باب جوامع معجزاته ص ونوادرها

فهذه سنة الدنيا ورأيت الدنيا قد بنت بنيانا فهدمه الذين ما زالت اصحابنا واهلنا يسبون علي بن ابي طالب ويدفنون فضائله ويحملون
الناس على شنآنه ولا يزيده ذلك من القلوب الا قربا ويجهدون في تقريبهم من نفوس الخلق ولا يزيدهم ذلك الا بعدا وفيما انتهى اليه
الامر من دفن فضائل امير المؤمنين ع والحيلولة بين العلماء ونشرها ما لا شبهة فيه على عاقل حتى كان الرجل اذا اراد ان يروي عن امير المؤمنين
رواية لم يستطع ان يضيفها بذكر اسمه ونسبه ويدعوه الضرورة الى ان يقول حدثني رجل من قريش ومنهم من يقول حدثني ابو زينب
روى عكرمة عن عائشة في حديثها الذي مرض رسول الله ص ووفاته فقالت في جملة ذلك فخرج رسول الله ص متوكئا على رجلين من اهل بيته احدهما
الفضل بن عباس فلما حكي عنها ذلك لعبد الله بن العباس قال له اتعرف الاخر قال لا لم تسمه لي قال ذلك علي بن ابي طالب ع وما كانت امنا
تذكره بخير وهي تستطيع وكانت الولاة الجورة تضرب بالسياط من ذكره بخير بل تضرب الرقاب على ذلك وتعرض للناس بالبراءة منه والعادة
جارية فيمن اتفق له ان لا يذكر علي ع بخير فضلا عن ان يذكر له فضائل او يروى له مناقب او يثبت له حجة الحق واذا كان ظهور فضائله
وانتشار مناقبه على ما قدمناه ذكره من شياع ذلك في الخاصة والعامة وتسخير العدو والولي لنقله ثبت خرق العادة فيه وبان وجه البرهان
فيه بالاية الباهرة على ما قدمناه ومن آيات الله تعالى فيه انه لم يمن احد في ولده وذريته بما مني ع في ذريته وذلك انه لم يعرف خوف
شمل جماعة من ولد نبي او امام او ملك زمان ولا بر ولا فاجر كالخوف الذي شمل ذرية امير المؤمنين ع ولا لحق احدا من القتل والطرد عن الديار
والاوطان والاخافة والارهاب ما لحق ذرية امير المؤمنين ع وولده ولم يجر على طائفة من الناس من ضروب النكال ما جرى عليهم من ذلك
فقتلوا بالفتك والغيلة والاحتيال وبني على كثير منهم وهم احياء البنيان وعذبوا بالجوع والعطش حتى ذهبت انفسهم على الهلاك واحوجهم
ذلك الى التمزق في البلاد ومفارقة الديار والاهل والاوطان وكتمان نسبهم عن اكثر الناس وبلغ بهم الخوف الى الاستخفاء عن احبائهم فضلا عن
الاعداء وبلغ هربهم من اوطانهم الى اقصى المشرق والمغرب والمواضع النائية عن العمارة وزهد في معرفتهم اكثر الناس ورغبوا عن تقريبهم والاختلاط
بهم مخافة على انفسهم وذراريهم من جبابرة الزمان وهذه كلها اسباب تقتضي انقطاع نظامهم واجتثاث اصولهم وقلة عددهم وهم على ما ترى معا
اكثر ذرية احد من الانبياء والصالحين والاولياء بل اكثر من ذراري احد من الناس قد طبقوا الارض بكثرتهم في البلاد وغلبوا في الكثرة على ذراري
اكثر العباد هذا مع اختصاص مناكحهم في انفسهم دون البعداء وحصرها في ذوي انسابهم دنية من الاقرباء وفي ذلك خرق العادة على ما بيناه وهو دليل
الاية الباهرة في امير المؤمنين ع كما وصفناه وبيناه وهذا ما لا شبهة فيه والحمد لله ثم قال الصادق ان رسول الله ص لما اظهر لليهود ومن اعرض من امتنا
المعجزات فقابلوها بالكفر اخبر الله عز وجل عنهم بان الله ختم على قلوبهم وعلى سمعهم ختما يكون علامة للملائكة المقربين القراء لما في اللوح المحفوظ
من اخبار هؤلاء المكذبين المذكورين حتى اذا نظروا الى احوالهم وقلوبهم واسماعهم وابصارهم وشاهدوا ما هنالك من ختم الله عز وجل عليها
ازدادوا بالله معرفة وبعلمه بما يكون يقينا حتى اذا شاهدوا هؤلاء المختوم عليهم وعلى جوارحهم يجرون على ما قرءوا من اللوح المحفوظ
وشاهدوه في قلوبهم واسماعهم وابصارهم ازدادوا بعلم الله عز وجل بالغائبات يقينا قال فقالوا يا رسول الله ص فهل في عباد الله من يشاهد
هذا الختم كما تشاهده الملائكة فقال رسول الله ص بلى محمد رسول الله يشاهده ص باشهاد الله تعالى له ويشاهده من امته اطوعهم لله عز وجل واشدهم جدا في طاعة الله عز وجل وافضلهم في دين الله عز وجل
فقالوا من هو يا رسول الله ص وكل منهم يتمنى ان يكون هو فقال رسول الله ص دعوه يكن من شاء الله فليس الجلالة في المراتب عند الله عز وجل بالتمني
ولا بالتظني ولا بالاقتراح ولكنه فضل من الله عز وجل على من يشاء يوفقه للاعمال الصالحة يكرمه بها فيبلغ بها افضل الدرجات افضل المراتب ان
الله تعالى سيكرم بذلك من يريكموه في غد فجدوا في الاعمال الصالحة فمن وفقه الله لما يوجب عظيم كرامته عليه فلله عليه في ذلك الفضل العظيم
قال ع فلما اصبح رسول الله ص وغص مجلسه باهله وقد جد بالامس كل من خيارهم في خيار عمله واحسانه الى ربه قدمه يرجو ان يكون هو ذلك
الخير الافضل فقالوا يا رسول الله ص من هذا عرفناه بصفته ان لم تنص لنا على اسمه فقال رسول الله ص هذا الجامع للمكارم الحاوي للفضائل
المشتمل على الجميل قاض عن اخيه دينا مجحفا الى غريم سغب غاضب لله تعالى قاتل لغضبه لله عدو الله مستحي من مؤمن معرض عنه بخجلة مكا
في ذلك الشيطان الرجيم حتى اخزاه الله عنه ووقى بنفسه نفس عبد الله مؤمن حتى انقذه من الهلكة ثم قال رسول الله ص ايكم قضى البارحة الف
وسبعمائة درهم فقال علي بن ابي طالب انا يا رسول الله فقال رسول الله ص يا علي فحدث اخوانك المؤمنين كيف كانت قصتك اصدقك
لتصديق الله اياك فهذا الروح الامين اخبرني عن الله تعالى انه قد هذبك عن القبيح كله ونزهك عن المساوي باجمعها وخصك بالفضائل
من اشرفها وافضلها لا يتهمك الا من كفر به واخطأ حظ نفسه فقال علي ع مررت البارحة بفلان بن فلان المؤمن فوجدت فلانا وانا اتهمه بالنفاق
وقد لازمه وضيق عليه فناداني المؤمن يا اخا رسول الله ص وكشاف الكرب عن وجه رسول الله ص وقامع اعدائه عن حبيبه اغثني واكشف كربي
ونجني من غمي سل غريمي هذا لعله يجيبك ويؤجلني فاني معسر فقلت له الله انك لمعسر فقال يا اخا رسول الله ص لئن كنت استحل الكذب فلا
فما تأمنني على يميني ايضا فاني معسر وفي قولي هذا صادق واوقر الله واجله ان احلف به صادقا او كاذبا فاقبلت على الرجل فقلت اني اعلم

نفسي

باب جوامع معجزاته ونوادرها

نفسي عن ان يكون لهذا على يدي لجلالته يعني عن ان يكون له عليك يد او منة واسأل مالك الملك الذي لا يؤنف من سؤاله والذي يستحيي من التعرض لثوابه ثم قلت اللهم بجاه محمد واله الطيبين لما احضرت عن عبدك هذا هذا الدين فرأيت ابواب السماء تنادي املاكها يا ابا الحسن مر هذا العبد يضرب بيده الى ما شاء مما بين يديه من حجر ومدر وحصا وتراب يستحيل في يده ذهبا ثم يقضي دينه ويجعل ما يبقى نفقته وبضاعته التي يستغني بها فانه ويمونون بها عياله فقلت يا عبد الله قد اذن الله بقضاء دينك واليسار بعد فقرك اضرب بيدك الى ما تشاء مما امامك فتناوله فان الله يحوله في يدك ذهبا ابريزا فتناول احجارا ثم مدرا فانقلبت له ذهبا احمر ثم قلت له افصل له منها ما قدر دينه فاعطه ففعل قلت فالباقي لك رزق ساقه الله تعالى اليك فكان الذي قضاه من دينه الفا وسبعمائة درهم وكان الذي بقي اكثر من مائة الف درهم فهو من ايسر اهل المدينة ثم قال رسول الله ص ان الله يعلم من الحساب ما لا يبلغه عقول الخلق انه يضرب الفا وسبعمائة في الف وسبعمائة ثم ما ارتفع من ذلك في مثله الى ان يفعل ذلك الف مرة ثم آخر ما يرتفع من ذلك عدد ما يهبه الله لك في الجنة من القصور قصر من ذهب وقصر من فضة وقصر من لؤلؤ وقصر من زبرجد وقصر من جوهر وقصر من نور رب العزة واضعاف ذلك من العبيد والخدم والخيل والنجب تطير بين سماء الجنة وارضها فقال علي ع الحمد لربي وشكرا قال رسول الله ص وهذا العدد هو عدد من يدخلهم الجنة ويرضى عنهم لمحبتهم لك ولضعاف هذا العدد من يدخلهم النار من الشياطين من الجن والانس ببغضهم لك ووقيعتهم فيك وتنقيصهم اياك ثم قال رسول الله ص ايكم قتل البارحة رجلا غضبا لله ولرسوله فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه انا وسيأتيكم الخصوم الان فقال رسول الله ص حدث اخوانك المؤمنين القصة فقال علي ع كنت في منزلي اذ سمعت رجلين خارج داري يتدارءان فدخلا الي فاذا فلان اليهودي وفلان رجل معروف في الانصار فقال اليهودي يا ابا الحسن اعلم انه قد بدت لي مع هذا حكومة فاحتكمنا الى محمد صاحبكم فقضى لي عليه فهو يقول لست ارضى بقضائه فقد حاف ومال وليكن بيني وبينك كعب بن الاشرف فابيت عليه فقال افترضى بعلي فقلت نعم فها هو قد جاء الى بابك فقلت لخصمه اكما يقول قال نعم ثم قلت اعد علي الحديث فاعاد كما قال اليهودي ثم قال لي يا علي فاقض بيننا بالحق فقمت ادخل منزلي فقال الرجل الى اين قلت ادخل آتيك بما يحكم بالحكم العدل فدخلت واشتملت على سيفي وضربته على حبل عاتقه فلو كان جبلا لقددته فوقع راسه بين يديه فلما فرغ علي ع من حديثه جاء اهل ذلك الرجل بالرجل المقتول وقالوا هذا ابن عمك قتل صاحبنا فاقتص منه فقال رسول الله ص لا قصاص فقالوا او ديته فقال رسول الله ص ولا دية لكم هذا والله قتيل الله لا يؤدى ان عليا قد شهد على صاحبكم بشهادة والله يلعنه بشهادة علي ولو شهد علي على الثقلين لقبل الله شهادته عليهم انه الصادق الامين ارفعوا صاحبكم هذا وادفنوه مع اليهود فقد كان منهم فرفع واذا اوداجه تشخب دما وبدنه قد كسي شعرا فقال علي ع يا رسول الله ص ما اشبهه الا بالخنزير في شعره فقال رسول الله ص يا علي اوليس لو حسبت بعدد كل شعرة منه مثل عدد رمال الدنيا حسنات لكان كثيرا قال بلى يا رسول الله ص قال رسول الله ص يا ابا الحسن ان هذا القتل الذي قتلت به هذا الرجل قد اوجب الله لك به من الثواب كانما اعتقت رقابا بعدد رمل عالج الدنيا وبعدد كل شعرة على هذا المنافق وان اقل ما يعطي الله بعتق رقبة لمن يهب له بعدد كل شعرة من تلك الرقبة الف حسنة ويمحو عنه الف سيئة فان لم يكن له فلابيه فان لم يكن لابيه فلامه فان لم يكن لها فلاخيه فان لم يكن له فلذوي قراباته وجيرانه ثم قال رسول الله ص ايكم استحيى البارحة من اخ له في الله لما راى به خلة ثم كايد الشيطان في ذلك الاخ ولم يزل به حتى غلبه فقال علي ع انا يا رسول الله ص فقال رسول الله ص حدث به يا علي اخوانك المؤمنين ليتأسوا بحسن صنيعك فيما يمكنهم وان كان احد منهم لم يلحق شأوك ولم يشق غبارك ولا يرمقك في سابقة لك الى الفضائل الا كما يرمق الشمس الى الارض لاقصى المشرق من اقصى المغرب فقال علي ع مررت بمزبلة بني فلان فرأيت رجلا من الانصار مؤمنا قد اخذ من تلك المزبلة قشور البطيخ والقثاء والتين فهو ياكلها من شدة الجوع فلما رايته استحييت من ان يراني فيخجل واعرضت عنه ومررت الى منزلي وكنت اعددت لفطوري وسحوري قرصين من شعير فجئت بهما الى الرجل فناولته اياهما وقلت اصب من هذا كلما جعت فان الله عز وجل يجعل البركة فيهما فقال يا ابا الحسن انا اريد ان امتحن هذه البركة لعلمي بصدقك في قيلك اني اشتهي لحم فراخ واشتهاه علي اهل منزلي فقلت اكسر منهما لقما بعدد ما تريد من فراخها فان الله تعالى يقلبها فراخا بمسئلتي اياه بجاه محمد واله الطيبين الطاهرين فاخطر الشيطان ببالي فقال يا ابا الحسن تفعل هذا به ولعله منافق فرددت عليه وقلت ان يكن مؤمنا فهو اهل لما افعل معه وان يكن منافقا فانا للاحسان اهل فليس كل معروف يلحق مستحقه وقلت انا ادعو الله بمحمد واله الطيبين ليوفقه للاخلاص والنزوع عن الكفران كان منافقا فان تصدقي عليه بهذا افضل من تصدقي عليه بالطعام الشريف الموجب للثروة والغناء وكايدت الشيطان ودعوت الله سرا من الرجل بالاخلاص بجاه محمد واله الطيبين فارتعدت فرائص الرجل وسقط لوجهه فاقمته وقلت ما ذا شانك قال كنت منافقا شاكا فيما يقوله محمد وفيما تقوله انت فكشف لي عن السموات والارض فابصرت كلما توعدان من العقوبات فذلك حين وقر الايمان في قلبي واخلص به جناني وزال عني الشك الذي

كان

باب جوامع معجزاته ص ونوادرها

كان يعتورني فافضل الرجل القرصين وقلت له كل ما تشتهيه فاكسر من القرص قليلا فان الله يحوله ما تشتهيه وتتمناه ويريده فما زال
ذلك يتقلب شحما ولحما وحلوا ورطبا وبطيخا وفواكه الشتاء وفواكه الصيف حتى اظهر الله تعالى من الرغيفين عجبا وصار الرجل من عتقاء الله
من النار ومن عبيده المصطفين الاخيار فذلك حين رأيت جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت قد قصد الشيطان كل واحد منهم
بمثل جبل ابي قبيس فوضع احدهم عليه ووضعوا بعضهم على بعض فتهشم وجعل ابليس يقول يا رب وعدك وعدك الم تنظرني الى
يوم يبعثون فاذا نداء بعض الملئكة انظرناك لئلا تموت ما انظرناك لئلا تهشم وترضض فقال رسول الله ص يا ابا الحسن كما عاندت الشيطان
فاعطيت في الله حين نهاك عنه وغلبته فان الله يخزي عنك الشيطان وعن محبيك ويعطيك في الآخرة بعدد كل حبة مما اعطيت صاحبك
وفيما تمناه الله منه درجة في الجنة اكبر من الدنيا من الارض الى السماء وبعدد كل حبة منها جبلا من فضة كذلك وجبلا من لؤلؤ وجبلا
من ياقوت وجبلا من جوهر وجبلا من نور رب العالمين العزة كذلك وجبلا من زمرد وجبلا من زبرجد كذلك وجبلا من مسك وجبلا
من عنبر كذلك وان عدد خدمك في الجنة اكثر من عدد قطر المطر والنبات وشعور الحيوانات بك يتمم الله الخيرات ويمحو عن محبيك السيئات
وبك يميز الله المؤمنين من الكافرين والمخلصين من المنافقين واولاد الرشد من اولاد الغي ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله و
ايكم وقى بنفسه نفس رجل مؤمن من البارحة فقال علي ع انا يا رسول الله ص وقيت بنفسي نفس ثابت بن قيس بن شماس الانصاري
فقال رسول الله ص حدث بالقصة اخوانك المؤمنين ولا تكشف عن اسم المنافقين المكايدين لنا فقد كفاكما الله شرهم واخرهم للتوبة
لعلهم يتذكرون او يخشى المكايدين لنا فقد كفاكما الله شرهم واخرهم للتوبة لعلهم يتذكرون او يخشون فقال علي ع اني بينا انا اسير في بني فلان
بظاهر المدينة وبين يدي بعيدا مني ثابت بن قيس اذ بلغ بئرا عادية عميقة بعيدة القعر وهناك رجل من المنافقين فدفعه ليرميه
في البئر فتماسك ثابت ثم عاد فدفعه والرجل لا يشعر بي حتى وصلت اليه وقد اندفع ثابت في البئر فكرهت ان اشتغل بطلب المنافقين
خوفا على ثابت فوقعت في البئر لعلي آخذه فنظرت فاذا انا قد سبقته الى قعر البئر فقال رسول الله ص وكيف لا تسبقه وانت ارزن منه ولو لم
يكن من رزانتك الا ما في جوفك من علم الاولين والاخرين الذي اودع الله رسوله واودعك رسوله لكان من حقك ان تكون ارزن من كل شيء فكيف
كان حالك وحال ثابت قال يا رسول الله ص صرت الى قرار البئر واستقررت قائما وكان ذلك اسهل علي واخف على رجلي من خطاي التي كنت اخطوها رويدا
رويدا ثم جاء ثابت فانحدر فوقع على يدي وقد بسطتهما له فخشيت ان يضرني سقوطه علي او يضره فما كان الا كطاقة ريحان تناولتها بيدي ثم نظرت فاذا
ذلك المنافق ومعه آخران على شفير البئر وهو يقول اردنا واحدا فصار اثنين فجاءوا بصخرة فيها مائتا من فارسلوها علينا فخشيت ان تصيب ثابتا فاحتضنته
وجعلت راسه الى صدري وانحنيت عليه فوقعت الصخرة على مؤخر راسي فما كانت الا كترويح بمروحة تروحت بها في حمارة القيظ ثم جاءوا بصخرة
اخرى فيها قدر ثلاثمائة من فارسلوها علينا فانحنيت على ثابت فاصابت مؤخر راسي فكانت كماء صببته على راسي وبدني في يوم شديد الحر ثم جاءوا
بصخرة ثالثة فيها قدر خمسمائة من يديرونها على الارض لا يمكنهم ان يقلبوها فارسلوها علينا فانحنيت على ثابت فاصابت مؤخر راسي وظهري
فكانت كثوب ناعم صببته على بدني ولبسته فتنعمت به ثم سمعتهم يقولون لو ان لابن ابي طالب وابن قيس مائة الف روح ما نجت واحدة منها
من بلاء هذه الصخور ثم انصرفوا وقد دفع الله عنا شرهم فاذن الله لشفير البئر فانحط ولقرار البئر فارتفع فاستوى القرار والشفير بعد بالارض
فخطونا وخرجنا فقال رسول الله ص يا ابا الحسن ان الله عز وجل قد اوجب لك بذلك من الفضائل والثواب ما لا يعرفه غيره ينادي مناد
يوم القيامة اين محبو علي بن ابي طالب فيقوم قوم من الصالحين فيقال لهم خذوا بايدي من شئتم من عرصات القيامة فادخلوهم الجنة فاقل رجل
منهم ينجو بشفاعته من اهل تلك العرصات الف الف رجل ثم ينادي مناد اين البقية من محبي علي بن ابي طالب فيقوم قوم مقتصدون
فيقال لهم تمنوا على الله عز وجل ما شئتم فيتمنون فيفعل بكل واحد منهم ما تمنى ثم يضعف له مائة الف ضعف ثم ينادي مناد اين البقية
من محبي علي بن ابي طالب فيقوم قوم ظالمون لانفسهم معتدون عليها فيقال اين المبغضون لعلي بن ابي طالب فيؤتى بهم جم غفير وعدد عظيم
كثير فيقال الا نجعل كل الف من هؤلاء فداء لواحد من محبي علي بن ابي طالب فيؤتى بهم جم غفير وعدد عظيم كثير فيقال الا نجعل كل الف من هؤلاء
فداء لواحد من محبي علي بن ابي طالب ليدخلوا الجنة فينجي الله عز وجل محبيك ويجعل اعداءهم فداءهم ثم قال رسول الله ص هذا الافضل الاكرم
محبه محب الله ومحب رسوله ومبغضه مبغض الله ومبغض رسوله هم خيار خلق الله من امة محمد ص ثم قال رسول الله ص لعلي ع انظر فنظر الى
عبد الله بن ابي والى سبعة نفر من اليهود فقال قد شاهدت ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم فقال رسول الله ص انت يا علي افضل
شهداء الله في الارض بعد محمد ص قال فذلك قوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة تبصرها الملائكة فيعرفونهم بها ويبصرها
رسول الله ص ويبصرها خير خلق الله بعده علي بن ابي طالب ثم قال ولهم عذاب عظيم في الآخرة بما كانوا من كفرهم بالله وكفرهم بمحمد رسول الله ص بيان
قد مضى تمام الخبر في باب هداية الله واضلاله وباب نوادر معجزات الرسول ص والذهب الابريز بالكبريت الخالص والباقر الخرمة من بقل والحمار تخفيف

دنذير

باب جوامع معجزاته ونوادرها

وتشتد على الرواة شدة الحر م قال علي بن محمد عليهما السلام لما رجع امير المؤمنين ع من صفين وسقى القوم من الماء الذي تحت الصخرة التي قلبها
ليقعد لحاجته فقال بعض منافقي عسكره سوف انظر الى سوءته والى ما يخرج منه فانه يدعي مرتبة النبي ص لاخبر اصحابي بكذبه فقال علي ع لقنبر
يا قنبر اذهب الى تلك الشجرة والى التي تقابلها وقد كان بينهما اكثر من فرسخ فنادهما ان وصي محمد يامركما ان تتلاصقا فقال قنبر يا امير المؤمنين
او يبلغهما صوتي قال علي ع ان الذي يبلغ بصر عينك السماء وبينك وبينها مسيرة خمسمائة عام سيبلغهما صوتك فذهب قنبر فنادى فسعى
احدهما الى الاخرى سعي المتحابين طالت غيبة احدهما عن الاخر واشتد اليه شوقه وانضما فقال قوم من منافقي العسكر ان عليا يضاهي في سحره
رسول الله ابن عمه ما ذاك رسول الله ص ولا هذا امام وانما هما ساحران لكنا سندور من خلفه فننظر الى عورته والى ما يخرج منه فاوصل الله عز
وجل ذلك الى اذن علي من قبلهم فقال جهرا يا قنبر ان المنافقين ارادوا مكايدة وصي رسول الله ص وظنوا انه لا يمتنع منهم الا بالشجرتين فارجع
اليهما يعني الشجرتين فقل لهما ان وصي رسول الله ص يامركما ان تعودا الى مكانكما ففعل ما امره به فانقلعتا وعدت كل واحدة تفارق الاخرى كهزيمة
الجبان من الشجاع البطل ثم ذهب علي ع ورفع ثوبه ليقعد وقد مضى من المنافقين جماعة لينظروا اليه فلما رفع ثوبه اعمى الله تعالى ابصارهم فلم
يبصروا شيئا فولوا عنه وجوههم فابصروا كما كانوا يبصرون فنظروا الى جهته فعموا فما زالوا ينظرون الى جهته ويعمون ويصرفون عنه وجوههم
ويبصرون الى ان فرغ علي ع وقام ورجع وذلك ثمانون مرة من كل واحد ثم ذهبوا ينظرون ما خرج عنه فاعتقلوا في مواضعهم فلم يقدروا
ان يروها فاذا انصرفوا امكنهم الانصراف اصابهم ذلك مائة مرة حتى نودي فيهم بالرحيل فرحلوا وما وصلوا الى ما ارادوا من ذلك ولم يزدهم ذلك
الا عتوا وطغيانا وتماديا في كفرهم وعنادهم فقال بعضهم لبعض انظروا الى هذا العجب من هذه اياته ومعجزاته ويعجز عن معاوية وعمرو ويزيد
فنظروا فاوصل الله عز وجل ذلك من قبلهم الى اذنه فقال علي ع يا ملائكة ربي ايتوني بمعاوية وعمرو ويزيد فنظروا في الهواء فاذا ملائكة كانهم الشرط السودان قد
علق كل واحد منهم بواحد فانزلوهم الى حضرته فاذا احدهم معاوية والاخر عمرو والاخر يزيد فقال علي ع تعالوا فانظروا اليهم اما لو شئت لقتلتهم
ولكني انظرهم كما انظر الله عز وجل ابليس الى الوقت المعلوم ان الذي ترونه بصاحبكم ليس بعجز ولا ذل ولكنه محنة من الله عز وجل لينظر كيف
تعملون ولئن طعنتم على علي فقد طعن الكافرون والمنافقون قبلكم على رسول رب العالمين فقالوا ان من طاف ملكوت السماوات والجنان
في ليلة ورجع كيف يحتاج الى ان يهرب ويدخل الغار وياتي الى المدينة من مكة في احد عشر يوما وانما هو من الله اذا شاء اراكم القدرة لتعرفوا
صدق انبياء الله واذا شاء امتحنكم بما تكرهون لينظر كيف تعملون وليظهر حجته عليكم م قال علي بن الحسين صلوات الله عليه كان جد بن
قيس تالي عبد الله في النفاق كما ان عليا كان تالي رسول الله ص في الكمال والجلال والجمال وتفرد جد مع عبد الله بن ابي بعد ما سم الرسول ص
ولم يؤثر فيه فقال له ان محمدا لماهر في السحر وليس علي كمثله فاتخذ انت يا عبد الله دعوة بعد ان تتقدم في تنبيش اصل حائط بستانك ثم تقف
رجالا خلف الحائط بخشب يعتمدون بها على الحائط ويدفعونه على علي ومن معه ليموتوا تحته فجلس علي ع تحت الحائط فتلقاه بيساره واوقفه و
كان الطعام بين ايديهم فقال ع كلوا بسم الله وجعل ياكل معهم حتى اكلوا وفرغوا وهو يمسك الحائط بشماله والحائط ثلاثون ذراعا طوله في خمسة
عشر سمكه في ذراعين غلظه فجعل اصحاب علي ع ياكلون وهم يقولون يا اخا رسول الله ص افتحامي هذا وانت تاكل فانك تتعب في حبسك هذا
الحائط عنا فقال علي ع اني لست اجد له من المس بيساري الا اقل مما اجد من ثقل هذه اللقمة بيميني وهرب جد بن قيس وخشي ان يكون علي
قد مات وصحبه وان محمدا يطلبه لينتقم منه واختفى عند عبد الله بن ابي فبلغهم ان عليا قد امسك الحائط بيساره وهو ياكل بيمينه واصحابه
تحت الحائط لم يموتوا فقال ابو الشرور وابو الدواهي اللذان اصل التدبير في ذلك ان عليا قد مهر بسحر محمد فلا سبيل لنا عليه فلما فرغ القوم قام
علي ع الحائط بيساره فاقامه وسواه ورأب صدعه ولم شعثه وخرج هو والقوم من تحته فلما راه رسول الله ص قال يا ابا الحسن ضاهيت اليوم
اخي الخضر لما اقام الجدار وما سهل الله ذلك له الا بدعائه بنا اهل البيت **قب** صالح بن كيسان وابن رومان رفعاه الى جابر الانصاري
قال جاء العباس الى علي ع يطالبه بميراث النبي ص فقال له ما كان لرسول الله ص شيء يورث الا بغلته دلدل وسيفه ذو الفقار ودرعه وعمامته
السحاب وانا اربى بك ان تطالب بما ليس لك فقال لا بد من ذلك وانا احق عمه ووارثه دون الناس كلهم فنهض امير المؤمنين ع ومعه الناس حتى دخل
المسجد ثم امر باحضار الدرع والعمامة والسيف والبغلة فاحضر فقال للعباس يا عم ان اطقت النهوض بشيء منها فجميعه لك فان ميراث الانبياء لاوصيائهم
دون العالم ولاولادهم فان لم تطق النهوض فلا حق لك فيه فقال نعم فالبسه امير المؤمنين ع الدرع بيده والقى عليه العمامة والسيف ثم قال انهض بالسيف
والعمامة يا عم فلم يطق النهوض فاخذ السيف منه وقال له انهض بالعمامة فانها اية من نبينا ص فاراد النهوض فلم يقدر على ذلك وبقي متحيرا ثم
قال له يا عم وهذه البغلة بالباب لي خاصة ولولدي فان اطقت ركوبها فاركبها فخرج ومعه عدة فقال له يا عم رسول الله ص اخذ علي فيما
كنت فيه فلا تخدع نفسك في البغلة اذا وضعت رجلك في الركاب فاذكر الله وسم واقرأ ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا قال فلما
نظرت البغلة اليه مقبلا مع العباس نفرت وصاحت صياحا ما سمعناه منها قط فوقع العباس مغشيا عليه واجتمع الناس وامر بامساكها فلم

بغلة

باب جوامع معجزاته ونوادرها

فصل

يقدر عليها ثم ان عليا دعا البغلة باسم ما سمعناه فجاءت خاضعة ذليلة فوضع رجله في الركاب ووثب عليها راكبا فاستدعى ان يركب الحسن والحسين فامرهما بذلك ثم لبس على المدرع والعمامة والسيف وركبها وسار عليها الى منزله وهو يقول هذا من فضل ربي ليبلوني ءاشكر انا وهما ام تكفران يا فلان

من عجايبه طول ما لقي من الحروب لم ينهزم قط ولم ينله فيها شين ولا جراح سوء ولم يبارز احدا الا ظفر به وما نجا من ضربته احد فصلح منها ولم يفلت منه قرن ولم يخرج في حروبها الا وهو ماش بهرولة طول الدهر بغير جند الى العدو وما قدمت رايته قوّ لم يحتها على الا انقلبوا صاغرين ويروى وثبتها اربعون ذراعا الى عمرو ورجوعه الى خلف عشرون ذراعا وذلك خارج عن العادة وروى ضربه على رجليه وقطعها بضربة واحدة مع ما كان عليه من الثياب والسلاح وروى انه ضرب مرحبا الكافر يوم خيبر على راسه فقطع العمامة والخوذة والراس والحلق وما عليه من الجوشن من قدام وخلف الى ان قده بنصفين ثم حمل على سبعين الف فارس فبددهم وتحير الفريقان من فعله فانهزموا الى الحصن واصل مشهد البوق عند رحبة الشام انه لما اخبران الساعة خرج معوية في خيله من دمشق وضرب البوق وسمع ذلك من مسيرة ثمانية عشر يوما وهو خرق العادة ومنه الدكة المشهورة في الكوفة التي يقال انه صلى عليها وذلك مثل قولكم يا سارية الجبل ومسجد المجذاف في الرقة وهو انه لما طلب الزواريق لحمل الشهداء فلم توجد الزواريق نزعي فقال كلامكم عنت في قصاكم رب لا اشد الله بكم صفقا ولا اشيعكم الاعلى قتب وعمل جنازة عظيمة بمنزلة المجذاف وحمل الشهداء عليها الخريب الرقة وعمرت الرافقة ولا يزالون في ضنك العيش وروت الغلاة انه صعد الى السماء على فرس وينظر اليه اصحابه وقال لو اردت لحملت الحكم ابن ابي سفيان وذلك نحو قوله ورفعناه مكانا عليا وخرج عن ابي زهرة وقطع مسيرة ثلثة ايام بليلة واحدة واصبح عند الكفار وفتح عليه فنزل والعاديات ضبحا وروى انه رمى الى حصن ذات السلاسل في المنجنيق ونزل على حايط الحصن وكان الحصن قد شد على حيطانه سلاسل فيها غرائر من تبن او قطن حتى لا يعمل فيها المنجنيق اذا رمى الحجر فقالت الغلاة ثم رمى في الهواء والترس تحت قدميه ونزل على الحايط وضرب السلاسل ضربة واحدة فقطعها وسقطت الغرائر وفتح الحصن وروت الغلاة انه نزلت فيه وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وذلك انه صح مثل صعود الملائكة نزولهم واسرى النبي تفسير ابي محمد العسكري انه لما اراد النبي الهجرة ليلة العقبة قال النبي من يبقى في المدينة فقال علي فلما بايعه وقص عليه بعضا قال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الخبر فجمع والرحمن ذلولة وعظموها فلما انصرف وبلغها انطوى الله فرسخ فقال سر بإذن الله فطفرت ثم امر بكتبه فرواه عجبا مسند احمد وفضائله وسنن ابن ماجة قال عبد الرحمن بن ابي ليلى كان امير المؤمنين يلبس في البرد الشديد الثوب الرقيق وفي الحر الشديد القباء والثوب الثقيل وكان لا يجد الحر والبرد فكان النبي دعا له يوم خيبر فقال له كفاك الله الحر والبرد وفي رواية اللهم قه الحر والبرد وفي رواية اللهم اكفه الحر والبرد سهل بن حنيف في حديث انه لما اخذ معوية مورد الفرات امر امير المؤمنين لمالك الاشتر ان يقول لمن على جانب الفرات يقول لكم علي اعدلوا عن الماء فلما قال ذلك عدلوا عنه فورد قوم امير المؤمنين الماء واخذوا منه فبلغ ذلك معوية فاحضرهم وقال لهم في ذلك فقال ان عمرو بن العاص جاء وقال ان معوية يامركم ان تفرجوا من الماء فقال لعمرو انك لتاتي امرا ثم تقول ما فعلته فلما كان من غد وكل معوية حجل بن العتاب النخعي في خمسة الاف فانفذ امير المؤمنين مالكا فنادى مثل الاول فمال حجل عن الشريعة فورد اصحاب علي واخذوا منه فبلغ ذلك معوية فاحضر حجلا وقال له في ذلك فقال ان ابنك يزيد اتاني فقال انك امرت بالتنحي عنه فقال ليزيد في ذلك فانكر فقال معوية فاذا كان غدا فلا تقبل من احد ولو اتيتك حتى تاخذ خاتمي فلما كان اليوم الثالث امر امير المؤمنين لمالك مثل ذلك فراى حجل معوية واخذ منه خاتمه وانصرف عن الماء وبلغ معوية فدعاه وقال له في ذلك فاراه خاتمه فضرب معوية يده على يده فقال نعم وان هذا من دواهي علي وحدثني محمد الشوهاني باسناده انه قدم ابو الصمصام العبسي الى النبي وقال متى يجيء المطر واي شيء في بطن ناقتي هذه واي شيء يكون غدا ومتى اموت فنزل ان الله عنده علم الساعة الآيات فاسلم الرجل ووعد النبي ان ياتي باهله فقال اكتب يا ابا الحسن بسم الله الرحمن الرحيم اقر محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف واشهد على نفسه في صحة عقله وبدنه وجواز امره ان لابي الصمصام العبسي عليه وعنده وفي ذمته ثمانين ناقة حمر الظهور بيض العيون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز وخرج ابو الصمصام ثم جاء في قوم من بني عبس كلهم مسلمين وسال عن النبي وقالوا قبض قال فمن الخليفة من بعده فقالوا ابو بكر فدخل ابو الصمصام المسجد وقال يا خليفة رسول الله ان لي على رسول الله ثمانين ناقة حمر الظهور بيض العيون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز فقال يا اخا العرب سالت ما فوق العقل والله وانه ما خلف رسول الله الا بغلته الدلدل وحماره اليعفور وسيفه ذو الفقار ودرعه الفاضل اخذها كلها علي بن ابي طالب وخلف فينا فدك فاخذناها بحق ونبينا لا يورث فصاح سلمان كردي ونكردي وحق از ميربردي ردوا العمل الى اهله ثم ضرب بيده الى ابي الصمصام فاقامه الى منزل علي بن ابي طالب فقرع الباب فنادى علي ادخل يا سلمان ادخل انت وابو الصمصام فقال ابو الصمصام هذه اعجوبة من هذا الذي سماني

باب جوامع معجزاته ونوادرها

باسمي وبعرفني فعقد سلمان فضائل علي ع فلما دخل وسلم عليه قال يا ابا الحسن ان لي على رسول الله ص ثمانين ناقة ووصفها فقال علي
امعك حجة فدفع اليه الوثيقة فقال علي ع يا سلمان ناد في الناس الا من اراد ان ينظر الى دين رسول الله ص فليخرج غدا الى خارج المدينة فلما
كان الغد خرج الناس وخرج علي ع واسر الى ابنه الحسن ع سرا وقال امض يا ابا الصمصام مع ابني الحسن الى الكثيب من الرمل فمضى ع ومعه
ابو الصمصام فصلى الحسن ركعتين عند الكثيب وكلم الارض بكلمات لا ندري ما هي وضرب الكثيب بقضيب رسول الله ص فانفجر الكثيب عن
صخرةململة مكتوب عليها سطران من نور السطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه واله فضرب
الحسن الصخرة بالقضيب فانفجرت عن خطام ناقة فقال الحسن اقتد يا ابا الصمصام فاقتاد ابو الصمصام ثمانين ناقة حمر الظهور بيض البطون
سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز ورجع الى علي بن ابي طالب فقال استوفيت يا ابا الصمصام قال نعم قال فسلم الوثيقة فسلمها
الى علي بن ابي طالب فاخذها وخرقها ثم قال هكذا اخبرني اخي وابن عمي رسول الله ص ان الله خلق هذه النوق في هذه الصخرة قبل ان يخلق
ناقة صالح بالفي عام فقال المنافقون هذا من سحر علي قليل **بيان** قوله ونقط الحجاز اقول الظاهر انه تصحيف لقط باللام قال
الفيروزآبادي اللقط محركة ما يلتقط من السنابل وقطع ذهب توجد في المعدن **قب** من معجزاته ع تسخير الجماعة اضطرار النقل
فضائله مع ما فيها من الحجة عليهم حتى ان انكره واحد رد عليه صاحبه وقال هذا في التواريخ والصحاح والسنن والجوامع والتفاسير والسير
مما اجمعوا على صحته فان لم يكن في واحد يكن في اخر ومن جملة ذلك ما اجمعوا عليه وروى مناقبه خلق كثير منهم حتى صار علما
ضروريا كما صنف ابو جرير الطبري كتاب غدير وابن الشاهين كتاب المناقب وكتاب فضائل فاطمة ع ويعقوب بن شيبة تفضيل الحسن
والحسين عليهما السلام ومسند امير المؤمنين ع واخباره وفضائله والجاحظ كتاب العلوية وكتاب فضل بني هاشم على بني امية وابو نعيم
الاصفهاني منقبة المطهرين في فضائل امير المؤمنين ع وما نزل من القران في امير المؤمنين ع وابو المحاسن الروياني الجعفريات
والموفق المكي كتاب قضايا امير المؤمنين ع وكتاب رد الشمس لامير المؤمنين ع وابو بكر محمد بن مؤمن الشيرازي كتاب نزول القران
في شان امير المؤمنين ع وابو صالح عبد الملك المؤذن كتاب الاربعين في فضائل الزهراء عليها السلام واحمد بن حنبل مسند اهل البيت
وفضائل الصحابة وابو عبد الله محمد بن احمد بن احمد النطنزي الخصائص العلوية على سائر البرية وابن المغازلي كتاب المناقب وابو القاسم
البستي كتاب المراتب وابو عبد الله البصري كتاب الدرجات والخطيب ابو تراب بكتاب الحدائق مع الكتمان والميل وذلك خرق العادة يشهد
بفضائله ومعاديه واقر بما فيه جاحده ومن جملة ذلك كثرة مناقبه مع ما كانوا يدفنونها ويتوعدون على روايتها روى مسلم و
البخاري وابن بطة والنطنزي عن عايشة في حديثها بمرض النبي ص قالت في جملة ذلك فخرج النبي ص بين رجلين من اهل بيته احدهما
الفضل ورجل اخر يخط قدماه عاصبا راسه تعني علي ع وقال معوية لابن عباس انا كتبنا في الافاق ننهى عن ذكر مناقب علي ع فكف
لسانك فقال اتنهانا عن قراءة القران قال لا قال فتنهانا عن تاويله قال نعم قال فنقرؤه ولا نسال قال سل عن غير اهل بيتك قال انه منزل علينا
افنسال عن غيرنا اتنهانا ان نعبد الله فاذا تهلك الامة قال اقرؤا ولا ترووا ما انزل الله فيكم يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ثم نادى معاوية
ان برئت الذمة ممن روى حديثا من مناقب علي حتى قال عبد الله بن شداد الليثي وددت اني اترك ان احدث بفضائل علي بن ابي طالب
يوما الى الليل وان عنقي ضربت فكان المحدث يحدث بحديث في الفقه او ياتي بحديث المبارزة فيقول قال رجل من قريش وكان
عبد الرحمن بن ابي ليلى يقول حدثني رجل من قريش وكان عبد الرحمن بن ابي ليلى يقول حدثني رجل من اصحاب رسول الله ص وكان الحسن البصري
يقول قال ابو زينب وسئل ابن جبير عن حامل اللواء فقال كانك رخي البال ورأى رجل اعرابية في مسجد تقول يا مشهورا في السموات ويا مشهورا
في الارضين ويا مشهورا في الدنيا ويا مشهورا في الاخرة جهدت الجبابرة والملوك على اطفاء نورك واخماد ذكرك فابى الله لذكرك الا علوا
ولنورك الا ضياء وتماما ولو كره المشركون فقيل لمن تصفين قالت ذاك امير المؤمنين ع فالتفت فلم ار احدا ومن ذلك ما طبقت الارض بالمثنا
لاولاده وفشت المنامات من مناقبه فيبرء الزمن ويفرج المبتلى وما يسمع هذا الغيره ع م قال الامام ع ان رجلا من محبي علي بن ابي طالب
كتب اليه من الشام يا امير المؤمنين انا بعيالي مثقل وعليهم ان خرجت خائف وباموالي التي اخلفها ان خرجت ظنين واحب اللحاق بك و
الكون في جملتك والخفوف في خدمتك فجد لي يا امير المؤمنين ع فبعث اليه علي ع اجمع اهلك وعيالك وحصل عندهم مالك وصل
على ذلك كله على محمد واله الطاهرين ثم قل اللهم هذه كلها ودايعي عندك بامر عبدك ووليك علي بن ابي طالب ع ثم قم وانهض الي ففعل
الرجل ذلك واخبر معوية بهربه الى علي بن ابي طالب ع فامر معوية ان تسبى عياله ويسترقوا وان تنهب امواله فذهبوا فالقى الله عليهم شبه
عيال معوية وحاشيته واخص حاشيته كيزيد بن معوية يقولون نحن اخذنا هذا المال وهو لنا واما عياله فقد استرققناهم وبعثناهم الى
السوق فكفوا لما راوا ذلك وعرف الله عياله انه قد القى عليهم شبه عيال معوية وعيال خاصة يزيد فاشفقوا من اموالهم ان تسرقها اللصوص

منه

باب جوامع معجزاته ونوادرها

فتبع المال عقارب وحيات كلما قصدوا اللصوص ليأخذوا منه لدغوا ولسعوا فمات منهم قوم وضنى آخرون ودفع الله من مال الرجل الذي
الى ان قال علي ع يوماً للرجل أتحب ان آتيك بعيالك ومالك قال بلى قال علي ع وآتيتهم فاذا هم بحضرة الرجل لا يفقد من عياله وماله شيئاً فأخبروه
بما ألقى الله تعالى من شبهة عياله معونته وخاصته وخاشيته يريد عليهم وعلى ما استخرج من أموالهم عقارب وحيات تلسع اللص الذي يريد
أخذ شيء منه وقال علي ع ان الله تعالى ربما أظهر آية لبعض المؤمنين ليزيد في بصيرته ولبعض الكافرين ليبالغ في الاعذار اليه **بيان**
الحفوف التحرك والاضطراب وفي بعض النسخ بالقاف بمعنى الاحاطة وضنى كرضي مرض مرضاً مخامراً كلما ظن برؤه نكس **م** أن
رسول الله ص لما نص على علي ع بالفضيلة والامامة وسكن الى ذلك قلوب المؤمنين وعاند فيه أصناف الجاحدين من المعاندين وشك
في ذلك ضعفاء من الشاكين والمنافقين لعداوته والبغضاء والحسد والشحناء حتى قال قائل من المنافقين لقد أسرف محمد ص في مدح
نفسه ثم أسرف في مدح أخيه علي ع وما ذلك من عند رب العالمين ولكنه في ذلك من المتقولين يريد أن يثبت لنفسه الرياسة علينا
ولعلي بعد موته قال الله تعالى يا محمد ص قل لهم وأي شيء أنكرتم من ذلك هو عظيم كريم حكيم ارتضى عباداً من عباده واختصهم بكرامات لما علم
من حسن طاعاتهم وانقيادهم لأمره ففوض اليهم أمور عباده واختصهم بكرامات لما علم من حسن طاعتهم وانقيادهم لأمره كفوض اليهم
أمور عباده وجعل عليهم سياسة خلقه بالتدبير الحكيم الذي وفقهم له أولا ترون ملوك الأرض اذا ارتضى أحدهم خدمة بعض عبيده
ووثق بحسن طاعته فيما يندبه له من أمور ممالكه جعل ما وراء بابه اليه واعتمد في سياسة جيوشه ورعاياه عليه كذلك محمد ص في التدبير
الذي رفعه له ربه وعلي من بعده الذي جعله وصيه وخليفته في أهله وقاضي دينه ومنجز عداته والمؤازر لأوليائه والمناصب لأعدائه فلم
يقنعوا بذلك ولم يسلموا وقالوا ليس الذي يسنده الى ابن أبي طالب بأمر صغير انما هو دماء الخلق ونساؤهم وأولادهم وأموالهم وحقوقهم و
أنسابهم ودنياهم وآخرتهم فليأتنا بآية تليق بجلالة هذه الولاية فقال رسول الله ص أما كفاكم نور علي المشرق في الظلمات الذي رأيتموه ليلة
خروجه من عند رسول الله ص الى منزله أما كفاكم ان علياً جاز والحيطان بين يديه ففتحت له وطرقت ثم عادت والتأمت أما كفاكم يوم غدير
خم ان علياً لما أقامه رسول الله ص رأيتم أبواب السماء مفتحة والملائكة منها مطلعين تناديكم هذا ولي الله فاتبعوه والا حل بكم عذاب الله فاحذروه
أما كفاكم رؤيتكم علي بن أبي طالب وهو يمشي والجبال تسير بين يديه لئلا يحتاج الى الانحراف عنها فلما جاز رجعت الجبال الى أماكنها ثم قال
اللهم زدهم آيات فانها عليك سهلات يسيرات لتزيد حجتك عليهم تأكيداً قال فرجع القوم الى بيوتهم فأرادوا دخولها فاعتقلتهم الأرض
ومنعتهم ونادتهم حرام عليكم دخولها حتى تؤمنوا بولاية علي ع فأقروا ونزعوها ثم ذهبوا ليلبسوا ثياب الليل فثقلت عليهم ونادتهم حرام عليكم
لبسها حتى تعترفوا بولاية علي ع فاعترفوا فذهبوا يأكلون فثقلت عليهم اللقم وما لم يثقل منها استحجر في أفواههم ونادتهم حرام عليكم أكلنا
حتى تعترفوا بولاية علي ع فاعترفوا ثم ذهبوا يبولون ويتغوطون فتعذر عليهم ونادتهم بطونهم ومذاكيرهم حرام عليكم السلامة منا حتى تعترفوا
بولاية علي بن أبي طالب ع فاعترفوا ثم ضجر بعضهم وقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم
قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم فان عذاب الاصطلام العام اذا نزل نزل بعد خروج النبي ص من بين أظهرهم ثم قال الله عز وجل
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يظهرون التوبة والانابة فان من حكمه في الدنيا أن يأمرك بقبول الظاهر وترك التفتيش عن الباطن لأن
الدنيا دار امهال وانظار والآخرة دار الجزاء بلا تعبد قال وما كان الله معذبهم وفيهم من يستغفر لأن هؤلاء ولولا أن فيهم من علم الله أنه
سيؤمن وأنه سيخرج من نسله ذرية طيبة يجود ربك على هؤلاء بالايمان وثوابه ولا يقطعهم باخترام آبائهم الكفار ولولا ذلك لأهلكهم ثم قال
قول رسول الله ص كذلك اقترح الناصبون آيات في علي ع حتى اقترحوا ما لا يجوز في حكمته جهلاً بأحكام الله واقتراحاً للأباطيل على الله **يل**
روي عن الصادق ع ان أمير المؤمنين ع بلغه عن عمر بن الخطاب أمر فأرسل اليه سلمان رضي الله عنه وقال قل له قد بلغني عنك كيت وكيت
وكرهت أن أعتب عليك في وجهك فينبغي أن لا تقول في الا الحق فقد غضبت حتى على القذى وصبرت حتى يبلغ الكتاب أجله فنهض سلمان
رضي الله عنه وبلغه ذلك وعاتبه وذكر مناقب أمير المؤمنين ع وذكر فضله وبراهينه فقال عمر عندي الكثير من فضائل علي ع ولست
بمنكر فضله الا أنه يتنفس الصعداء ويظهر البغضاء فقال له سلمان رضي الله عنه حدثني بشيء مما رأيته منه فقال عمر يا أبا عبد الله نعم خلوت
بذات يوم في شيء من أمر الجيش فقطع حديثي وقام من عندي وقال مكانك حتى أعود اليك فقد عرضت لي حاجة فما كان أسرع
أن رجع الي وعلى ثيابه وعمامته غبار كثير فقلت له ما شأنك فقال أقبل نفر من الملائكة وفيهم رسول الله ص يريدون مدينة
بالمشرق يقال لها صيحون فخرجت لأسلم عليه وهذه الغبرة ركبتني من سرعة المشي فقال عمر فضحكت متعجباً حتى استلقيت على قفاي
وقلت له النبي ص قد مات وبلي وتزعم أنك لقيته الساعة وسلمت عليه فهذا من العجائب ومما لا يكون فغضب علي ع ونظر الي وقال
تكذبني يا ابن الخطاب فقلت لا تغضب وعد الى ما كنا فيه فان هذا مما لا يكون أبداً قال فان أنت رأيته حتى لا تنكر منه شيئاً استغفرت

خاص فيحصل دبر

قالوا آمنا ودخلوا ثم ذهبوا
ينزعون ثيابهم ليلبسوا ثياب
فثقلت عليهم ولم يقلعوها
نادتهم حرام عليكم لبسها حتى
تعترفوا بولاية علي ع

الله

الله فما قلت في امير شيئا واحدثت توبة مما انت فيه وتركت حقا لي فقلت نعم فقال قم فقمت معه فخرجنا الى طرف المدينة وقال لي غمض
عينيك فغمضتهما فقال افتحهما ففعلت فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وآله معه نفر من الملائكة فلما اطلت النظر قال هل رأيته فقلت نعم قال غمض عينيك
فغمضتهما ثم قال افتحهما فاذا لا عين ولا اثر فقلت له هل رأيت من علي عليه السلام غير ذلك قال نعم انه استقبلني يوما واخذ بيدي ومضى بي الى الجبانة
وكنا نتحدث في الطريق وكان بيده قوس فلما صرنا في الجبانة رمى بقوسه من يده فصار ثعبانا عظيما مثل ثعبان موسى عليه السلام وفتح فاه واقبل
ليبتلعني فلما رأيت ذلك طار قلبي من الخوف وتنحيت وضحكت في وجه علي عليه السلام وقلت الامان يا علي بن ابي طالب اذكر ما بيني وبينك من الجميل
فلما سمع هذا القول استفرغ ضاحكا وقال لطفت في الكلام ونحن اهل بيت نشكر القليل فضرب بيده الى الثعبان واخذه بيده فاذا هو قوسه
الذي كان بيده ثم قال عمر يا سلمان اني كتمت ذلك عن كل احد واخبرتك به يا ابا عبد الله فانهم اهل بيت يتوارثون هذه الاعجوبة كابرا عن كابر
ولقد كان ابراهيم يأتي بمثل ذلك وكان ابو طالب وعبد الله يأتيان بمثل ذلك في الجاهلية وانا لا انكر فضل علي عليه السلام وسابقته ونجدته
وكثرة علمه فارجع اليه واعتذر عني اليه واثن عني عليه بالجميل يل روى عمار بن ياسر رضي الله عنه انه قال كان امير المؤمنين عليه السلام الاكحلة
جالسا في دكة القضاء اذ نهض اليه رجل يقال له صفوان وقال له انا رجل من شيعتك وعلي ذنوب فاريد ان تطهرني منها في الدنيا
لاصل الى الآخرة وما معي ذنب فقال الامام عليه السلام ما اعظم ذنوبك وما هي فقال انا الوط الصبيان فقال عليه السلام ايما احب اليك ضربة بذي
الفقار او اقلب عليك جدارا او ارمي عليك نارا فان ذلك جزاء من ارتكب تلك المعصية فقال يا مولاي احرقني بالنار لانجو من نار
الآخرة فقال عليه السلام يا عمار اجمع الف حزمة قصب لنضرمه غداة غد بالنار ثم قال للرجل انهض واوص بمالك وبما عليك قال فنهض الرجل و
اوصى بماله وما عليه وقسم ماله على اولاده واعطى كل ذي حق حقه ثم بات على حجرة امير المؤمنين عليه السلام في بيت نوح شرقي جامع الكوفة
فلما صلى امير المؤمنين عليه السلام قال يا عمار ناد بالكوفة اخرجوا وانظروا احكم امير المؤمنين فقال جماعة منهم كيف يحرق رجلا من شيعته ومحبيه
هو الساعة يريد يحرقه بالنار فبطلت امامته فسمع بذلك امير المؤمنين عليه السلام قال عمار فاخذ الامام الرجل ورمى عليه الف حزمة من القصب
فاعطاه مقدحة وكبريتا وقال اقدح واحرق نفسك فان كنت من شيعتي ومحبي وعارفي فانك لا تحترق بالنار وان كنت من المخالفين
المكذبين فالنار تأكل لحمك وتكسر عظمك فاوقد الرجل على نفسه واحرق القصب وكان على الرجل ثياب بيض فلم تعلق بها النار ولم
تقربها الدخان فاستفتح الامام عليه السلام وقال كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا ثم قال ان شيعتنا منا وانا قسيم الجنة والنار
وشهد لي بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله في مواطن كثيرة فس علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا عن الاعمش قال خرجت حاجا الى مكة
فلما انصرفت بعيدا رأيت عمياء على ظهر الطريق تقول بحق محمد وآله على الله انما الحق لهم عليه فقلت لها يا لكع والله ما ارتضى
هو حتى حلف بحقهم فلو لم يكن لهم عليه حق ما حلف به قال قولها لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون والعمه في كلام العرب الحيرة قال فقضيت
حجي ثم رجعت فاذا انا بها مبصرة في موضعها وهي تقول ايها الناس احبوا عليا بحبه ينجيكم من النار قال فسلمت عليها وقلت الست العمياء
بالامس تقولين بحق محمد وآله رد علي بصري قالت بلى قلت حدثيني بقصتك قالت والله ما جزتني حتى وقف علي رجل فقال لي ان رأيت
محمدا وآله تعرفيه قلت لا ولكن بالدلالة التي جاءتنا فانتحبنا هو يخاطبني اذ اتاني رجل آخر متوكئا على رجلين فقال ما قصتك معها
قال انها تسأل ربها بحق محمد وآله ان يرد عليها بصرها فادع الله لها قال فدعا ربه ومسح على عيني بيده فابصرت فقلت من انتم فقال انا
محمد وهذا علي قد رد الله عليك بصرك اقعدي في موضعك هذا حتى يرجع الناس واعلميهم ان حب علي ينجيهم من النار كم

فس
رد علي بصري قال
فتجسس من قولها و
ظاهرها اي بحق محمد
والدهر
[illegible]

قال علي بن الحسين عليه السلام كان امير المؤمنين صلوات الله عليه قاعدا ذات يوم فاقبل اليه رجل من اليونانيين المدعين للفلسفة والطب
فقال يا ابا الحسن بلغني خبر صاحبك وان به جنونا وجئت لاعالجه فلحقته قد مضى لسبيله وفاتني ما اردت من ذلك وقد قيل لي انك ابن
عمه وصهره وارى صفارا قد علاك وساقين دقيقين ما اراهما تقلانك فاما الصفار فعندي دواؤه واما الساقان الدقيقان فلا حيلة لي
لتغليظهما والوجه ان ترفق بنفسك في المشي تقلله ولا تكثره وفيما تحمله على ظهرك وتحتضنه بصدرك ان تقللهما ولا تكثرهما فان ساقيك دقيقان
لا يؤمن عند حمل ثقيل انقصافهما واما الصفار فدواؤه عندي وهو هذا واخرج دواء وقال هذا لا يؤذيك ولا يخيبك ولكنه يلزمك
حمية من اللحم اربعين صباحا ثم يزيل صفارك فقال علي عليه السلام قد ذكرت نفع هذا الدواء الصفاري فهل تعرف شيئا يزيد فيه ويضره فقال
الرجل بلى حبة من هذا واشار الى دواء معه وقال ان تناوله الانسان وبه صفار اماته من ساعته وان كان لا صفار به صار به صفار حتى
يموت في يومه فقال علي عليه السلام فارني هذا الضار فاعطاه فقال له كم قدر هذا فقال قدر مثقالين سم ناقع وقدر كل حبة منه يقتل رجلا
فتناوله علي عليه السلام فقمحه وعرق عرقا خفيفا وجعل الرجل يرتعد ويقول في نفسه الآن اؤخذ بابن ابي طالب ويقال قتلته ولا يقبل
مني قولي انه هو الجاني على نفسه فتبسم علي عليه السلام وقال يا عبد الله اصح ما كنت بدنا الآن لم يضرني ما زعمت انه سم فغمض ثم قال افتح

باب جوامع معجزاته ونوادرها

حبيبك فضحك فنظر الى وجه علي ع فاذا هو ابيض احمر مشرب بحمرة فارتعد الرجل مما راه وتبسم علي ع وقال اين الصفار الذي زعمت انه بي
فقال والله لكانك لست من رايت قبل كنت مصفارا فانت الان مورد قال علي بن ابي طالب ع فزال عني الصفار بحميتك الذي زعمت انه
قاتلي واما ساقاي هاتان ومد رجليه وكشف عن ساقيه فانك زعمت اني احتاج ان ارفق ببدني في حمل ما احمل عليه لئلا ينقصف الساقان
وانا ادلك ان طب الله عز وجل خلاف طبك وضرب بيده الى اسطوانة خشب غليظة على راسها سطح مجلسه الذي هو فيه وفوقه حجرتان
احديهما فوق الاخرى وحركها واحتملها فارتفع السطح والحيطان وفوقهما الغرفتان فغشي على اليوناني فقال امير المؤمنين ع صبوا
عليه ماء فافاق وهو يقول والله ما رايت كاليوم عجبا فقال له علي ع هذه قوة الساقين الدقيقين واحتمالهما في طبك هذا يا يوناني فقال
اليوناني امثلك كان محمد ص فقال علي ع فهل علمي الا من علمه وعقلي الا من عقله وقوتي الا من قوته لقد اتاه ثقفي كان اطب العرب فقال
له ان كان بك جنون داويتك فقال له محمد ص اتحب ان اريك اية تعلم بها غناي عن طبك وحاجتك الى طبي قال نعم قال اي اية تريد قال
تدعو ذلك العذق واشار الى نخلة سحوق فدعاها فانقلع اصلها من الارض وهي تخد في الارض خدا حتى وقفت بين يديه فقال له
اكفاك قال لا قال فتريد ماذا قال تامرها ان ترجع الى حيث جاءت وتستقر في مقرها الذي انقلعت منه فامرها فرجعت واستقرت في
مقرها الذي انقلعت منه فامرها فرجعت واستقرت في مقرها فقال اليوناني لامير المؤمنين هذا الذي تذكره عن محمد ص غائب
عني وانا اقتصر منك على اقل من ذلك انا اتباعد عنك فادعني وانا لا اختار الاجابة فان جئت بي اليك فهي اية فقال امير المؤمنين ع
هذا انما يكون اية لك وحدك لانك تعلم من نفسك انك لم ترده واني ازلت اختيارك من غير ان باشرت مني شيئا او ممن امرته بان يباشرك
او ممن قصد الى ذلك وان لم امره الا ما يكون من قدرة الله القاهرة وانت يا يوناني يمكنك ان تدعي ويمكن غيرك ان يقول اني واطاتك
على ذلك فاقترح ان كنت مقترحا ما هو اية لجميع العالمين قال له اليوناني اذ جعلت الاقتراح الي فانا اقترح ان تفصل اجزاء تلك
النخلة وتفرقها وتباعد ما بينها ثم تجمعها وتعيدها كما كانت فقال علي ع هذه اية وانت رسولي اليها يعني الى النخلة فقل لها
ان وصي محمد رسول الله ص يامر اجزاءك ان تتفرق وتتباعد فذهب فقال لها فتفاصلت وتهافتت وتنثرت وتصاغرت اجزاؤها
حتى لم ير لها عين ولا اثر حتى كان لم يكن هناك نخلة قط فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد قد اعطيتني اقتراحي الاول فاعطني الاخر محمد
فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقال انت رسولي اليها بعد فقل لها يا اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله ص يامرك ان تجتمعي و
كما كنت تعودي فنادى اليوناني فقال ذلك فارتفعت في الهواء كهيئة الهباء المنثور ثم جعلت تجتمع جزء جزء منها حتى تصور لها القضبان
والاوراق والاصول والسعف والشماريخ والاعذاق ثم تالفت وتجمعت واستطالت وعرضت واستقر اصلها في مقرها وتمكن
عليها ساقها وتركب على الساق قضبانها وعلى القضبان اوراقها وفي امكنتها اعذاقها وقد كانت في الابتداء شماريخها متجردة
لبعدها من اوان الرطب والبسر والخلال فقال اليوناني واخرى احبها ان تخرج شماريخها خلالها وتقلبها من خضرة الى صفرة
وحمرة وترطيب وبلوغ اناه لتؤكل وتطعمني ومن حضر منها فقال ع انت رسولي اليها بذلك فمرها به فقال لها اليوناني ما امره امير
المؤمنين ع فاخلت واثمرت واصفرت واحمرت وترطبت وثقلت اعذاقها برطبها فقال اليوناني واخرى احبها تقرب من يدي اعذاقها
او تطول يدي لتنالها واحب شيء الي ان تنزل الي احديها وتطول يدي الى الاخرى التي هي اختها فقال امير المؤمنين ع مد اليد التي
تريد ان تنالها وقل يا مقرب البعيد قرب يدي منها واقبض الاخرى التي تريد ان تنزل اليك العذق منها وقل يا مسهل العسير سهل لي العسير
تناول ما يبعد عني منها ففعل ذلك وقاله فطالت يمناه فوصلت الى العذق وانحطت الاعذاق الاخر فسقطت على الارض وقد طالت
عراجينها ثم قال امير المؤمنين ع انك ان اكلت منها ثم لم تؤمن بمن اظهر لك عجائبها عجل الله عز وجل من العقوبة التي يبتليك بها
ما يعتبر به عقلاء خلقه وجهالهم فقال اليوناني اني ان كفرت بعد ما رايت فقد بالغت في العناد وتناهيت في التعرض للهلاك
اشهد انك من خاصة الله صادق في جميع اقاويلك عن الله فامرني بما تشاء اطعك اقول تمام الخبر في ابواب احتجاجاته ع وقد مضى كثير
من معجزاته ومناقبه صلوات الله عليه في ابواب معجزات الرسول ص **ختص** محمد بن علي عن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان الاحمر
قال قال الصادق ع يا ابان كيف ينكر الناس قول امير المؤمنين ع لما قال لو شئت لرفعت رجلي هذه فضربت بها صدر ابن ابي سفيان
بالشام فنكسته عن سريره ولا ينكرون تناول آصف وصي سليمان عرش بلقيس واتيانه سليمان به قبل ان يرتد اليه طرفه اليس
نبينا افضل الانبياء ووصيه افضل الاوصياء افلا جعلوه كوصي سليمان حكم الله بيننا وبين من جحد حقنا وانكر فضلنا

باب ما ورد من غرائب معجزاته ع بالاسانيد الغريبة

وجدت في بعض الكتب حدثنا محمد بن زكريا العلائي قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
المعروف بابن المغافا عن وكيع عن زاذان عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنا مع مولانا امير المؤمنين ع فقلت يا امير المؤمنين

احب ان ارى من معجزاتك شيئا قال صلوات الله عليه افعل ان شاء الله عز وجل ثم قام ودخل منزله وخرج الي وتحته فرس ادهم وعليه
قبا ابيض وقلنسوة بيضاء ثم نادى يا قنبر اخرج الى ذلك الفرس فاخرج فرسا اخر ادهم فقال صلى الله عليه واله اركب يا ابا عبد الله
قال سلمان فركبته فاذا له جناحان ملتصقان الى جنبه قال فصاح به الامام صلوات الله عليه فتعلق في الهوى وكنت اسمع حفيف
اجنحة الملئكة وتسبيحها تحت العرش ثم خطونا على ساحل بحر عجاج مغطمط الامواج فنظر اليه الامام شزرا فسكن البحر من غليانه
فقلت له يا مولاي سكن البحر من غليانه من نظرك اليه فقال صلوات الله عليه يا سلمان خشي ان امر فيه بامر ثم قبض على يدي
سار على وجه الماء والفرسان تتبعانا لا يقودهما احد فوالله ما ابتلت اقدامنا ولا حوافر الخيل قال سلمان فعبرنا ذلك البحر ورفعنا
الى جزيرة كثيرة الاشجار والاثمار والاطيار والانهار واذا شجرة عظيمة بلا صدع ولا زهر فهزها صلوات الله عليه بقضيب كان في يده
فانشقت وخرج منها ناقة طولها ثمانون ذراعا وعرضها اربعون ذراعا وخلفها قلوص فقال صلوات الله عليه ادن منها واشرب
من لبنها قال سلمان فدنوت منها وشربت حتى رويت وكان لبنها اعذب من الشهد والين من الزبد وقد اكتفيت قال صلوات الله
عليه هذا حسن يا سلمان فقلت مولاي حسن فقال صلوات الله عليه تريد ان اريك ما هو احسن منه فقلت نعم يا امير المؤمنين
قال سلمان فنادى مولاي امير المؤمنين عليه السلام اخرجي يا حسناء قال فخرجت ناقة طولها عشرون ومائة ذراع وعرضها ستون ذراعا
وراسها من الياقوت الاحمر وصدرها من العنبر الاشهب وقوائمها من الزبرجد الاخضر وزمامها من الياقوت الاصفر وجنبها الايمن
من الذهب وجنبها الايسر من الفضة وضرعها من اللؤلؤ الرطب فقال صلوات الله عليه يا سلمان اشرب من لبنها قال سلمان فالتقمت
الضرع فاذا هي تحلب عسلا صافيا محضا فقلت يا سيدي هذه لمن قال صلوات الله عليه هذه لك ولسائر الشيعة من اوليائي
ثم قال صلوات الله عليه وسلامه لها ارجعي الى الصخرة فرجعت من الوقت وسار بي في تلك الجزيرة حتى ورد بي الى شجرة عظيمة عليها
طعام يفوح منه رائحة المسك فاذا بطائر في صورة النسر العظيم قال سلمان رضي الله عنه فوثب ذلك الطائر فسلم عليه صلوات الله
عليه ورجع الى موضعه فقلت يا امير المؤمنين عليه السلام ما هذه المائدة فقال صلوات الله عليه هذه منصوبة في هذا المكان للشيعة من موالي
الى يوم القيمة فقلت ما هذا الطائر قال صلوات الله عليه ملك موكل بها الى يوم القيمة فقلت وحده يا سيدي فقال صلوات الله عليه
يجتاز به الخضر صلوات الله عليه في كل يوم مرة ثم يمضي ثم قبض صلوات الله عليه على يدي وسار الى بحر ثان فعبرنا واذا جزيرة عظيمة فيها قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة مبيضا و
شرفاتها من عقيق اصفر وعلى كل ركن من القصر سبعون صفا من الملئكة فاتوا وسلموا عليه صلوات الله عليه ثم اذن لهم فرجعوا الى مواضعهم قال سلمان
رحمه الله ثم دخل امير المؤمنين عليه السلام القصر فاذا فيه اشجار واثمار واطيار والوان النبات وانهارهم فجعل الامام صلوات الله عليه يمشي فيه حتى وصل
الى اخره فوقف صلوات الله عليه على بركة كانت في البستان ثم صعد على قصر فاذا كرسي من الذهب الاحمر فجلس عليه صلوات الله عليه
واشرفنا على القصر فاذا بحر اسود يغطمط امواجه كالجبال الراسيات فنظر صلوات الله عليه شزرا فسكن من غليانه حتى كان كالمذنب فقلت
يا سيدي سكن البحر من غليانه الى نظرك اليه فقال عليه السلام هذا الذي غرق فيه فرعون وملائه المذنبة حملها جناح جبرئيل عليه السلام ثم زج بها في هذا
البحر فهو يهوي لا يبلغ قراره الى يوم القيمة فقلت يا امير المؤمنين هل سرنا فرسخين فقال صلوات الله عليه يا سلمان لقد سرت خمسين
الف فرسخ ودرت حول الدنيا عشر مرات فقلت يا سيدي وكيف هذا قال عليه السلام اذا كان ذو القرنين طاف شرقها وغربها وبلغ الى سد ياجوج
ماجوج فانا يتعذر علي وانا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين يا سلمان اما قرات قول الله عز وجل حيث يقول عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا
الا من ارتضى من رسول فقلت بلى يا امير المؤمنين فقال عليه السلام انا ذلك المرتضى من الرسول الذي اظهره الله عز وجل على غيبه انا العالم الرباني
انا الذي هون الله علي الشدائد فطوى لي البعيد قال سلمان رضي الله عنه فسمعت صائحا يصيح في السماء اسمع الصوت ولا ارى الشخص
وهو يقول صدقت انت الصادق المصدق صلوات الله عليك قال ثم نهض صلوات الله عليه فركب الفرس وركبت وصاح بهما فطارا في الهواء
ثم خطونا على باب الكوفة هذا كله وقد مضى من الليل ثلث ساعات فقال صلوات الله عليه يا سلمان الويل كل الويل لمن لا يعرفنا
حق معرفتنا وانكر ولايتنا ايما افضل محمد ام سليمان عليهما السلام فقلت بل محمد ثم قال صلوات الله عليه فهذا اصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش
بلقيس من فارس بطرفة عين وعنده علم من الكتاب ولا افعل انا ذلك وعندي مائة كتاب واربعة وعشرون كتابا انزل الله تعالى على شيث بن
ادم عليه السلام خمسين صحيفة وعلى ادريس النبي عليه السلام ثلثين صحيفة وعلى نوح عشرين صحيفة وعلى ابرهيم عليه السلام عشرين صحيفة والتورية والانجيل والزبور والفرقان فقلت صدقت
يا امير المؤمنين عليه السلام هكذا يكون الامام عليه السلام فقال عليه السلام ان الشاك في امورنا وعلومنا كالممتري في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض الله عز وجل في كتابه
في غير موضع وبين فيه ما وجب العمل به وهو غير مكشوف **بيان** الغطمطة اضطراب موج البحر ومنه ابنه روى الاصبغ بن نباتة قال كنت
يوما مع مولانا امير المؤمنين عليه السلام اذ دخل عليه نفر من اصحابه منهم ابو موسى الاشعري وعبد الله بن مسعود وانس بن مالك وابو هريرة

والمغيرة

والمغيرة بن شعبة وحذيفة بن اليمان وغيرهم فقالوا يا امير المؤمنين ع ارنا شيئا من معجزاتك التي خصك الله بها فقال ع ما انتم وذلك وما
سؤالكم عما لا ترضون به والله تعالى يقول وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني اني لا اعذب احدا من خلقي الا بحجة وبرهان وعلم وبيان لان رحمتي
سبقت غضبي وكتبت الرحمة علي فانا الراحم الرحيم وانا الودود العلي وانا المنان العظيم وانا العزيز الكريم فاذا ارسلت رسولا اعطيته
برهانا وانزلت عليه كتابا فمن امن بي وبرسولي فاولئك هم المفلحون الفائزون ومن كفر بي وبرسولي فاولئك هم الخاسرون الذين
استحقوا عذابي فقالوا يا امير المؤمنين نحن امنا بالله وبرسوله وتوكلنا عليه فقال علي ع اللهم اشهد على ما يقولون وانا العليم الخبير
بما يفعلون ثم قال ع قوموا على بسم الله وبركاته قال فقمنا معه حتى اتى الجبانة ولم يكن في ذلك الموضع ماء قال فنظرنا فاذا روضة
خضراء ذات ماء واذا في الروضة غدران وفي الغدران حيتان فقلنا والله انها الدلالة الامامة فارنا غيرها يا امير المؤمنين والا قد
ادركنا بعض ما اردنا فقال ع حسبي الله ونعم الوكيل ثم اشار بيده العليا نحو الجبانة فاذا قصور كثيرة مكللة بالدر والياقوت والجواهر
وابوابها من الزبرجد الاخضر واذا في القصور حور وغلمان وانهار واشجار وطيور ونبات كثيرة فبقينا متحيرين متعجبين واذا وصايف وجواري
وولدان وغلمان كاللؤلؤ المكنون فقالوا يا امير المؤمنين لقد اشتد شوقنا اليك والى شيعتك واوليائك فاومى اليهم بالسكوت ثم
ركض الارض برجله فانفلقت الارض عن منبر من ياقوت احمر فارتقى اليه فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال غمضوا اعينكم
فغمضنا اعيننا فسمعنا حفيف اجنحة الملائكة بالتسبيح والتهليل والتحميد والتعظيم والتقديس ثم قاموا بين يديه فقالوا مرنا بامرك
يا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين صلوات الله عليك فقال ع يا ملائكة ربي ائتوني الساعة بابليس الا بالسه وفرعون الفراعنة
قال فوالله ما كان باسرع من طرفة عين حتى احضروه عنده فقال ع ارفعوا اعينكم قال فرفعنا اعيننا ونحن لا نستطيع ان ننظر اليه
من شعاع نور الملائكة فقلنا يا امير المؤمنين الله الله في اعيننا فما ننظر شيئا البتة وسمعنا صلصلة السلاسل واصطكاك الاغلال و
هبت ريح عظيمة فقالت الملائكة يا خليفة الله زد الملعون لعنة وضاعف عليه العذاب فقلنا يا امير المؤمنين الله الله في ابصارنا
ومسامعنا فوالله ما نقدر على احتمال هذا النور والقدرة قال فلما جروه بين يديه قام وقال واويلاه من ظلم ال محمد واويلاه من اجترائي
عليهم ثم قال يا سيدي ارحمني فاني لا احتمل هذا العذاب فقال ع لا رحمك الله ولا غفر لك ايها الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان ثم
التفت الينا وقال ع انتم تعرفون هذا باسمه وجسمه فقلنا نعم يا امير المؤمنين فقال ع سلوه حتى يخبركم من هو فقالوا من انت فقال انا
ابليس الابالسة وفرعون هذه الامة انا الذي جحدت سيدي ومولاي امير المؤمنين وخليفة رب العالمين وانكرت اياته ومعجزاته
ثم قال امير المؤمنين ع يا قوم غمضوا اعينكم فغمضنا اعيننا فتكلم ع بكلام اخفى فاذا نحن في الموضع الذي كنا فيه لا قصور ولا ماء ولا
غدران ولا اشجار قال الاصبغ بن نباتة رضي الله عنه والذي اكرمني بما رايت من تلك الدلائل والمعجزات ما تفرق القوم حتى ارتابوا و
شكوا وقال بعضهم سحر وكهانة وافك فقال امير المؤمنين ع ان بني اسرائيل لم يعاقبوا ولم يمسخوا الا بعد ما سالوا الايات والدلالات
فقد حلت عقوبة الله بهم وانا احلف لعنة الله فيكم عقوبته عليكم قال الاصبغ بن نباتة رضي الله عنه اني ايقنت ان العقوبة حلت بتكذيبهم
الدلالات والمعجزات عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال كنت عند امير المؤمنين جالسا بمسجد الكوفة ولم يكن سواي احد فيه واذا هو نقول
صدقيه صدقيه فالتفت يمينا وشمالا فلم ار احدا فبقيت متعجبا فقال لي يا عمار كاني بك تقول لمن يكلم علي فقلت هو كذلك يا امير
المؤمنين ع فقال ارفع راسك فرفعت راسي واذا انا بحمامتين يتحاوران فقال لي يا عمار اتدري ما تقول احدهما للاخرى فقلت لا وعيشك
يا امير المؤمنين قال تقول الانثى للذكر انت استبدلت بي غيري وهجرتني وابتغيت سواي وهو يحلف لها ويقول ما فعلت ذلك وهو يقول لها
استذلك فقال لها وحق هذا القاعد في هذا الجامع ما استبدلت بك سواك ولا اخذت غيرك وهممت ان تكذبه فقلت لها اصدقي ميتك
قال عمار يا امير المؤمنين ما علمنا احدا يعلم منطق الطير الا سليمان بن داود ع فقال له يا عمار والله ان سليمان بن داود ع سال الله بنا اهل

البيت حتى علم منطق الطير

ابواب ما يتعلق به ومن ينتسب اليه

باب اسلحته وما لبسه ومراكبه ولواته وسيما

ما يتعلق به صلوات الله عليه من اشباه ذلك

قب تفسير السدي عن ابي صالح عن ابن عباس رض في قوله تع وانزلنا الحديد قال انزل الله
ادم من الجنة معه ذو الفقار خلق من ورق اس الجنة ثم قال فيه باس شديد فكان به يحارب ادم اعدائه من الجن والشياطين وكان عليه مكتوبا
لا يزال انبيائي يحاربون به نبي بعد نبي وصديق بعد صديق حتى يرثه امير المؤمنين ع فيحارب به عن النبي الامي ومنافع للناس لمحمد
وعلي ان الله قوي عزيز منيع من النقمة بالكفار بعلي بن ابي طالب ع وقد روي كافة اصحابنا ان المراد بهذه الاية ذو الفقار انزل من السماء على النبي ص
فاعطاه عليا وسئل الرضا ع من اين هو فقال هبط به جبرئيل من السماء وكان حليته من فضة وهو عندي وقيل ان جبرئيل ع اتي بنحو من
صنم كان باليمن فذهب علي وكسره فاتخذ منه سيفان مخذم وذو الفقار وطبعهما عمير الصيقل وقيل من البئر يوم بدر واخذ من

العامري

العاص بن منبه السهمي وقد قتله وقيل كان من هدايا بلقيس الى سليمان وقيل اخذه من منبه بن الحجاج السهمي في غزاة بني المصطلق
بعد ان قتله وقيل كان سعف نخل نفث فيه النبي ع فصار سيفا وقيل صار الى النبي ع يوم بدر فاعطاه عليا ثم كان مع الحسن ثم مع
الحسين ع الى ان بلغ المهدي عليهم السلام سال الصادق ع لم سمي ذو الفقار فقال انما سمي ذو الفقار لانه ما ضرب به امير المؤمنين
احدا الا افقره من الحياة في الدنيا وفي الاخرة من الجنة علان الكليني رفعه الى ابي عبد الله ع قال انما سمي سيف امير المؤمنين ع ذو الفقار لانه كان
في وسطه خط في طوله مشبهه بفقار الظهر وزعم الاصمعي انه كان فيه ثماني عشرة فقارة تاريخ ابي يعقوب كان طوله سبعة اشبار
وعرضه شبر وفي وسطه كالفقار ابو عبد الله ع نظر رسول الله ع الى جبرئيل بين السماء والارض على كرسي من ذهب وهو يقول لا سيف الا
ذو الفقار ولا فتى الا علي القاضي ابو بكر الجعابي باسناده عن ابي رافع قال نادى ملك من السماء يوم احد يوم لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا علي ومثله في ارشاد المفيد واماني الطوسي عن عكرمة وابي رافع وقد رواه السمعاني في فضائل الصحابة وابن بطة في الابانة
الا انهما قالا يوم بدر ع درعه ع رآه قيس بن سعد الهمداني في الحرب وعليه ثوبان فقال يا امير المؤمنين في مثل هذا الموضع فقال نعم يا قيس انه ليس
من عبد الا وله من الله حافظ وواقية ملكان يحفظانه من ان يسقط من راس جبل او يقع في بئر فاذا نزل القضاء خليا بينه وبين كل
شيء وكان مكتوبا على درعه ع اي يومي من الموت افر يوم لا يقدر ام يوم قدر يوم لا يقدر لا اخشى الوغى يوم قد قدر لا يغني الحذر و
روي انه درعه ع كانت لا ظهر لها اي لا ظهر لها فقيل له في ذلك فقال ان وليت فلا والت اي نجوت وكان له مثل الدراهم سابل
على ظهره في الدرع كالسطر اذا سطر مركوبه ع بغلة بيضاء يقال لها دلدل اعطاه رسول الله ع وانما سميت دلدل لان النبي ع لما انهزم
المسلمون يوم حنين قال دلدل فوضعت بطنها على الارض فاخذ النبي ع حفنة من تراب فرمى بها في وجوههم ثم اعطاها عليا ع وذلك
دون الفرس وقيل له لم لا تركب الخيل وطلابك كثير فقال الخيل للطلب والهرب ولست اطلب مدبرا ولا انصرف عن مقبل وفي رواية لا اكر
على من فر ولا افر ممن كر والبغلة تجيبني وتكفيني **فصل** في لوائه وخاتمه ع محمد الكسائي في المبتدا ان اول حرب كانت بين بني آدم ما
كان بين شيث وقابيل وذلك ان الله تعالى اهدى لابيه حلة بيضاء ورفعت الملائكة راية بيضاء فاسلمت الملائكة لقابيل وحملوه الى عين الشمس
ومات فيها وصارت ذريته عبيد الشيث وفي الخبر اول من اتخذ الرايات ابراهيم الخليل ع ابن ابي البختري وسائر اهل السير انه كانت راية
قريش ولواؤها جميعا بيدي قصي بن كلاب ثم لم تزل الراية في يدي عبد المطلب فلما بعث النبي ع اقرها في بني هاشم ودفعها الى علي ع
في اول غزاة حمل فيها وهي ودان فلم تزل معه وكان اللواء يومئذ في بني عبد الدار فاعطاه النبي ع مصعب بن عمير فاستشهد يوم احد فاخذه
النبي ع ودفعها الى علي ع فجمع يومئذ له الراية واللواء وهما ابيضان وذكره الطبري في تاريخه والقشيري في تفسيره ثعلبة المذكر بن زيد بن
علي عن ابيه ع كسرت زند علي ع يوم احد وفي يده لواء رسول الله ع فسقط اللواء من يده فتحاماه المسلمون ان ياخذوه فقال رسول الله ع
فضعوه في يده الشمال فانه صاحب لوائي في الدنيا والاخرة وفي رواية عنه فرفعه المقداد واعطاه عليا ع وقال انت صاحب رايتي في
الدنيا والاخرة المواعظ والزواجر عن العسكري ان مالك بن دينار سال سعيد بن جبير من كان صاحب لواء النبي ع قال علي بن ابي طالب
عبد الله بن حنبل انه لما سال مالك بن دينار سعيد بن جبير عن ذلك قال فنظر الي فقال كانك رخي البال فغضبت وشكوت الى القراء فقالوا
انك سالته وهو خائف من الحجاج وقد لاذ بالبيت فاساله الان فساله فقال كان حاملها علي ع كان حاملها علي كذا سمعته من عبد الله
بن عباس تاريخ الطبري والبلاذري وصحيحي مسلم والبخاري انه لما اراد النبي ع ان يخرج الى بدر اختار كل قوم راية فاختار حمزة حمراء
وبنو امية خضراء وعلي بن ابي طالب صفراء وكانت راية النبي ع بيضاء فاعطاها عليا يوم خيبر لما قال لاعطين الراية غدا رجلا الخبر وكان
النبي ع عقد لحمزة ولعبيدة بن الحارث ولسعد بن ابي وقاص لواء ابيض وكان مكتوبا على علم امير المؤمنين ع الحرب ان باشرتها فلا
يكن منك الفشل واصبر على اهوالها لا موت الا بالاجل وعلى رايته ع هذا علي والهدى يقوده من يعرفنا ان قريش عوره وحدثني
ابن كادش في تكذيب العصابة العلوية في دعائه الامامة النبوية ان النبي ع راى العباس في ثوبين ابيضين فقال انه لابيض الثوبين وهذا
جبرئيل يخبرني ان ولده يلبسون السواد عبد الله بن احمد بن حنبل في كتاب صفين انه نشر عمرو بن العاص في يوم صفين راية سوداء تروى في ١٧ الجزء
اخبار دمشق عن ابي الحسين محمد بن عبد الله الرازي قال ثوبان قال النبي ع لبني العباس رايتان مركزها كفر واعلاها ضلال ان ادركتها يكون
يا ثوبان فلا تستظل بظلها ابي بن كعب اول الرايات السود نصر واوسطها غدر واخرها كفر فمن اعانهم كان كمن اعان فرعون على موسى
تاريخ بغداد قال ابو هريرة قال النبي ع اذا اقبلت الرايات السود من قبل المشرق فان اولها واوسطها هرج واخرها ضلال اخبار دمشق فتنة
عن النبي ع ابو امامة في خبر اولها منصور واخرها مثبور تاريخ الطبري ان ابرهيم الامام انفذ الى ابي مسلم لواء النصر وظل السحاب و
كان ابيض طوله اربعة عشر ذراعا مكتوب عليها بالحبر اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير فامر ابو مسلم ملامرتم

اذ يقول

ان يتحول عن الشباب فلما لبس السواد قال معه هيبة فاختاره خلافاً للنبي امنه رهبة للناظر وكانوا يقولون هذا السواد لحداد آل محمد ع
وشهداء كربلاء وزيد ويحيى خاتمه ع سلمان الفارسي عن النبي ص قال يا علي تختم بالعقيق تكن من المقربين قال يا رسول الله وما المقربون
قال جبرئيل وميكائيل قال فبم اتختم يا رسول الله ص قال بالعقيق الاحمر ابن عباس وصعصعة وعائشة انه هبط جبرئيل على رسول الله ص
فقال يا محمد ص ربي يقرئك السلام ويقول لك البس خاتمك بيمينك واجعل فصه عقيقاً وقل لابن عمك يلبس خاتمه بيمينه ويجعل
فصه عقيقاً فقال علي يا رسول الله ص وما العقيق قال العقيق جبل في اليمن مذكور في فضل الميثاق زياد القندي عن موسى بن
جعفر عن ابائه عليهم السلام قال النبي ص لما كلم الله موسى بن عمران على جبل طور سيناء اطلع على الارض اطلاعة فخلق من نور وجهه
العقيق وقال اقسمت على نفسي ان لا اعذب كف لابسه اذا تولى عليا ع بالنار ابن عباس والسدي كان لامير المؤمنين ع اربعة
خواتيم ياقوت لنبله وفيروزج لنصره والحديد صيني لقوته وعقيق لحرزه صحيح البخاري وشمائل الترمذي عن عبد الله بن جعفر وجامع
البيهقي عن جابر وعن انس وتختم عبد الرحمن السلمي عن ابن المسيب عن زين العابدين عن ابيه عليهما السلام وتختم محمد بن يحيى بن حبيب عن هشام
بن عروة عن ابيه عن عائشة عن جعفر بن الزبير عن القسم عن ابي امامة وعن نافع عن ابن عمر وعن انس عن جابر كلهم عن النبي ص انه كان
يتختم في يمينه وزاد بعضهم في الرواية وقبض والخاتم في يمينه وقال ابو امامة كان النبي ص يجعل خاتمه في يمينه عكرمة والضحاك عن ابن
عباس انه كان النبي ص يتختم في اليد اليمنى شمائل الترمذي وسنن السجستاني وتختم المحتسب انه كان علي ع يتختم في يمينه جامع البيهقي
كان ابن عباس وعبد الله بن جعفر يتختمان في يمينهما الراغب في محاضراته كان النبي ص واصحابه يتختمون في ايمانهم واول من تختم في يساره
معوية سنف ابي عبد الله الشامي ان النبي ص تختم في يمينه والخلفاء الاربعة بعده فنقلها معوية الى اليسار واخذ الناس بذلك فبقي
كذلك ايام المروانية فنقلها السفاح الى اليمين فبقي الى ايام الرشيد فنقلها الى اليسار واخذ الناس بذلك واشتهر ان عمرو بن العاص عند
التحكيم سلها من يده اليمنى وقال خلعت الخلافة من علي كخلعي خاتمي هذا من يميني وجعلتها في معوية كما جعلت هذا في يساري نقوش
الخواتيم عن الجاحظ انه كان آدم وادريس وابرهيم واسمعيل واسحق والياس ويعقوب وسليمان ويوسف وذا الكفل ويوشع وذو وداود م
القرنين ويونس ولوط وهود وشعيب وزكريا ويحيى وصالح وعزير وايوب ولقمان وعيسى ومحمد ع يتختمون في ايمانهم الصنعاني
باسناده انه سال امير المؤمنين ع عن التختم في اليمين فقال ع انه لما انزل الله على نبيه قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية قال جبرئيل ع يا رسول الله
ما من نبي الا وانا بشيره ونذيره فما افتخرت باحد من الانبياء الا بكم اهل البيت فقال النبي ص يا جبرئيل انت منا فقال جبرئيل انا منكم
فقال رسول الله ص انت منا يا جبرئيل فقال يا رسول الله ص بين لي ليكون لي فرج لا مثلك فاخذ النبي ص خاتمه بشماله فقال انا رسول الله ص
اولكم وثانيكم علي وثالثكم فاطمة ورابعكم الحسن وخامسكم الحسين وسادسكم جبرئيل وجعل خاتمه في اصبعه اليمنى فقال انت سادسنا
يا جبرئيل فقال جبرئيل يا رسول الله ص ما من احد تختم في يمينه واراد بذلك سنتك وانيته يوم القيمة متحيرا الا اخذت بيده
واوصلته اليك والى امير المؤمنين علي بن ابي طالب **يف** ابن المغازلي باسناده الى النبي ص انه قال ان المنادي نادى يوم احد
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وروي ايضا ان المنادي كان قد نادى بذلك يوم البدر وروي ايضا باسناده الى محمد بن علي
الباقر ع قال نادى ملك من السماء يوم بدر ويقال له رضوان لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي **تميم** كان له ع بغلة يقال له
الشهباء ودلدل اهداها اليه النبي ص **كا** حميد عن عبيد الله الدهقان عن الطاطري عن محمد بن زياد عن ابان عن يعقوب بن شعيب
عن ابي عبد الله ع قال علي ع شد على بطنه يوم الجمل بعقال ابرق نزل به جبرئيل من السماء وكان النبي ص يشد به على بطنه اذا لبس
الدرع **ن** هاني بن محمد بن محمود العبدي عن ابيه رفعه عن موسى بن جعفر ع فيما ناظر به الرشيد في تفضيل العترة قال ع ان
العلماء قد اجمعوا على ان جبرئيل قال يوم احد ان هذه لهي المواساة من علي قال ع لانه مني فانا منه فقال جبرئيل ع وانا منكما يا محمد م
رسول الله ثم قال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فكان كما مدح الله عز وجل به خليله ع اذ يقول فتى يذكرهم يقال له ابرهيم
ابي م انا معشر بني عمك نفتخر بقول جبرئيل ع انه منا **لي مع** ابن ادريس عن ابيه عن ابن الخطاب وابن يزيد ومحمد بن الحسين جميعا
عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام قال ان اعرابيا اتى رسول الله ص فخرج اليه في رداء ممشق
فقال يا محمد لقد خرجت الي كانك فتى فقال ع نعم يا اعرابي انا الفتى ابن الفتى اخو الفتى فقال يا محمد اما الفتى فنعم فكيف ابن
الفتى واخو الفتى فقال اما سمعت الله عز وجل يقول قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابرهيم فانا ابن ابرهيم واما اخو الفتى فان مناديا
نادى من السماء يوم احد لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فعلي اخي وانا اخوه **قب** [illegible] **مع** ابن عصام
عن الكلبي عن علان رفعه الى ابي عبد الله ع انه قال انما سمي سيف امير المؤمنين ع ذا الفقار لانه كان [illegible]

باب اسلحته ص ومراكبه ولوازمه

عند ... خير سمي ذا الفقار لذلك وكان سيفا نزل به جبرئيل ع من السماء كانت حلقته فضة وهو الذي نادى به مناد من السماء لا سيف
الا ذو الفقار ولا فتى الا علي اقول ـــــ قد مضى بعض اخبار الباب في باب غزوة احد **ن لي** ابن المتوكل عن محمد العطار عن البرقي عن
احمد بن عبد الله قال سالت الرضا ع عن ذي الفقار سيف رسول الله ص من اين هو فقال هبط به جبرئيل ع من السماء وكان حليته من
فضة وهو عندي **ير** عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن احمد بن عبد الله مثله **ع** الهمداني عن علي عن ابيه عن البزنطي وابن ابي
عمير معا عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال لما كان يوم احد انهزم اصحاب رسول الله ص حتى لم يبق معه الا علي بن ابي طالب ع وابو دجانة
وكان علي ع كلما حملت طائفة على رسول الله ص استقبلهم وردهم حتى اكثر فيهم القتل والجراحات حتى انكسر سيفه فجاء الى النبي ص فقال يا
رسول الله ص ان الرجل يقاتل بسلاحه وقد انكسر سيفي فاعطاه ع سيفه ذا الفقار فما زال يدفع به عن رسول الله ص حتى اثر وانكر فنزل جبرئيل ع
وقال يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي لك فقال النبي ص انه مني وانا منه فقال جبرئيل ع وانا منكما وسمعوا دويا من السماء لا سيف الا ذو
الفقار ولا فتى الا علي **ع** الدقاق وابن عصام معا عن الكليني عن القاسم بن العلاء عن اسمعيل الفزاري عن محمد بن جمهور العمي عن
ابن ابي نجران عمن ذكره عن الثمالي قال سالت ابا جعفر ع فقلت يا ابن رسول الله لم سمي سيف امير المؤمنين ع ذو الفقار فقال ع لانه ما ضرب به
احد من خلق الله الا افقره في هذه الدنيا من اهله وولده وافقره في الاخرة من الجنة اقول ـــــ قد مر الاخبار في باب علامات الامام انه
عند الائمة عليهم السلام **ما** المفيد عن علي بن محمد بن مالك عن احمد بن عبد الجبار عن بشر بن بكر عن محمد بن اسحق عن مشيخته قال سمع
يوم احد وقد هاجت ريح عاصف كلام هاتف يهتف وهو يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي واذا ندبتم هالكا فابكوا الوفي اخا الوفي
ير عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن يحيى عن ابي الحسن الرضا ع قال قال لي ابي بسلاح رسول الله ص وقد دخل عمومتي من ذلك
فقال كلمة فقال صفوان وذكر يا سيف رسول الله ص فقال اتاني اسحق بن جعفر فعظم علي وسالني له بالحق والحرمة والسيف الذي اخذ
هو سيف رسول الله ص قال فقلت لا كيف يكون هذا وقد قال ابو جعفر ع مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل حيث ما دار دار
الامر قال فسالته عن ذي الفقار سيف رسول الله ص فقال نزل به جبرئيل ع من السماء وكانت حليته فضة وهو عندي **بيان** فقال
كلمة اي فقال ع بعد ذلك كلمة اي فقال لي ع نسيتها او لا ارى المصلحة في ذكرها والحاصل انه ع قال ان ابي اعطاني سلاح رسول الله ص
ودخل عمومتي من ذلك حسد علي ثم ذكر ع ان اسحق عمه اتاه واقسم عليه بالحق والحرمة ان السيف الذي اخذه المامون منه ع هل
هو سيف رسول الله فاجاب ع بانه لم يكن سيف رسول الله ص لان سيفه ع لا يكون الا عند الامام **شف** محمد بن جرير الطبري قال في كتابه ما
لقصه ابو جعفر عن داود بن عمر عن روح بن عبد الله عن ابي الاحوص عبد الله بن يسار عن زرارة بن اعين عن عكرمة عن ابن عباس قال قال
رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى اعطاني ذا الفقار وقال يا محمد خذه واعطه خير اهل الارض فقلت من ذلك يا رب فقال خليفتي في الارض
علي بن ابي طالب ع وان ذا الفقار كان ينطق مع علي ع ويحدثه حتى انه هم يوما ان يكسره فقال مه يا امير المؤمنين ع اني مامور وقد بقي في اجل المشرك
تاخير اقول ـــــ انما يمكن ان يكون قد سقط بعد قوله هم يوما يكسره وقد ضرب به مشركا فلم يقتله **ب** هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن
السلام ٤ ابيه عليهم ان خاتم رسول الله ص كان من فضة ونقشه محمد رسول الله وكان نقش خاتم علي ع الله الملك وكان نقش خاتم والدي رضي الله عنه
العزة لله **ب** ابو البختري عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال كان نقش خاتم علي ع الملك لله **لي ن** ابي عن سعد عن البرقي عن
محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن ابي العقبة الصيرفي عن الحسين بن خالد عن الرضا ع قال كان نقش خاتم امير المؤمنين ع الملك لله تمام الخبر **ع**
ل محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق عن محمد بن احمد بن سعيد عن محمد بن مسلم بن زرارة عن محمد بن يوسف عن سفيان الثوري عن اسمعيل
السدي عن عبد خير قال كان لعلي ع اربعة خواتيم يتختم بها ياقوت لنبله وفيروزج لنصرته والحديد الصيني لقوته وعقيق لحرزه وكان
نقش الياقوت لا اله الا الله الملك الحق المبين ونقش الفيروزج الله الملك الحق ونقش الحديد الصيني العزة لله جميعا ونقش العقيق
ثلاثة اسطر ما شاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله **ع** ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير قال قلت لابي الحسن
موسى ع اخبرني عن تختم امير المؤمنين ع بيمينه لاي شيء كان فقال انما يتختم بيمينه لانه امام اصحاب اليمين بعد رسول الله ص وقد مدح الله
عز وجل اصحاب اليمين وذم اصحاب الشمال وقد كان رسول الله ص يتختم بيمينه وهو علامة لشيعتنا يعرفون به وبالمحافظة على اوقات
الصلوة وايتاء الزكوة ومواساة الاخوان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر **فب** عن ابن ابي عمير مثله **ع** عبد الله بن محمد بن عبد
الوهاب القرشي عن منصور بن عبد الله الاصفهاني عن علي بن عبد الله عن عباس بن العباس عن معبد الكندي عن عبد الله بن حارث
الخزاعي عن ابرهيم بن موسى الجهني عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله ص لعلي يا علي تختم باليمين تكن من المقربين قال يا رسول الله
وما المقربون قال جبرئيل وميكائيل قال بما اتختم يا رسول الله ص قال بالعقيق الاحمر فانه اقر لله عز وجل بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي

بالوصية

بالوصية ولولدك بالامامة وليحبك بالجنة ثق ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن يوسف بن السخت عن الحسين بن سهل عن
ابن مهران قال دخلت على ابي الحسن موسى ع وفي يده خاتم فصه فيروزج نقشه الله الملك فقال هذا حجر اهداه جبرئيل لرسول
الله ص من الجنة فوهبه رسول الله ص لعلي ع الخبر كا عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن علي العقيلي عن علي بن ابي
علي اللهبي عن ابي عبد الله ع قال عمم رسول الله ص عليا ع بيده فسدلها من بين يديه وقصرها من خلفه قدر اربع اصابع ثم قال ادبر
فادبر ثم قال اقبل فاقبل فقال هكذا تيجان الملائكة كا علي بن محمد بن بندار عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن الحسن بن سهل عن الحسن بن مهران
قال دخلت على ابي الحسن موسى ع وفي اصبعه خاتم فصه فيروزج نقشه الله الملك فادمنت النظر اليه فقال لي ما لك تديم النظر اليه فقلت
بلغني انه كان لعلي امير المؤمنين ع خاتم فصه فيروزج نقشه الله الملك فقال اتعرفه فقلت لا قال هذا هو تدري ما سببه قلت لا قال هذا
حجر اهداه جبرئيل الى رسول الله ص لامير المؤمنين ع اتدري ما اسمه قلت فيروزج قال هذا بالفارسية فما اسمه بالعربية قلت لا ادري
قال اسمه الظفر كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن العرزمي عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يتختم في يمينه
كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال كان نقش خاتم امير المؤمنين ع الله الملك كا علي عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابن ظبيان وحفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال كان في خاتم امير المؤمنين ع الله الملك كا العدة عن
سهل عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عن الرضا مثله كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن ابي الصباح
عن ابي عبد الله ع قال كان علي ع يحلي ولده ونساءه بالذهب والفضة

باب صدقاته ومواليه ع

كا علي عن ابيه او قال محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله ع قال اوصى امير المؤمنين ع فقال ان ابا نيزر ورباحا وجبيرا عتقوا على
ان يعملوا في المال خمس سنين كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر عن يحيى الحلبي عن ايوب بن عطية الحذاء
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قسم النبي ص الفيء فاصاب عليا ع ارضا فاحتفر فيها عينا فخرج ماء ينبع في السماء كهيئة عنق البعير فسماها
ينبع فجاء البشير يبشر فقال ع بشر الوارث هي صدقة بتة بتلا في حجيج بيت الله وعابر سبيل الله لا تباع ولا توهب ولا تورث فمن باعها او وهبها
فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل
عن الفضل عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث الي ابو الحسن ع بوصية امير المؤمنين ع وهي بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى
وقضى به في ماله عبد الله علي ابتغاء وجه الله ليولجني به الجنة ويصرفني به عن النار ويصرف النار عني يوم تبيض وجوه وتسود وجوه
ان ما كان لي من ينبع من مال يعرف لي فيها وما حولها صدقة ورقيقها غير ان رباحا وابا نيزر وجبيرا عتقاء ليس لاحد فيهم سبيل فهم
موالي يعملون في المال خمس حجج وفيه نفقتهم ورزقهم وارزاق اهاليهم ومع ذلك ما كان لي بوادي القرى من مال بني فاطمة ورقيقها صدقة
وما كان لي بديمة واهلها صدقة غير ان زريقا له مثل ما كتبت لاصحابه وما كان لي باذينة واهلها والفقيرين كما قد علمت صدقة في سبيل الله
وان الذي كتبت من اموالي هذه صدقة واجبة بتلة حيا انا او ميتا ينفق في كل نفقة يبتغى بها وجه الله في سبيل الله ووجهه وذوي الرحم
من بني هاشم وبني المطلب القريب والبعيد فانه يقوم على ذلك الحسن بن علي ياكل منه بالمعروف وينفقه حيث يراه الله عز وجل في حل
محلل لا حرج عليه فيه فان اراد ان يبيع نصيبا من المال فيقضي به الدين فليفعل ان شاء لا حرج عليه فيه وان شاء جعله سري الملك
وان ولد علي ومواليهم واموالهم الى الحسن بن علي ع وان كانت دار الحسن بن علي غير دار الصدقة فبدا له ان يبيعها فليبعها ان شاء لا حرج
عليه فيه وان باع فانه يقسم ثمنها ثلاثة اثلاث فيجعل ثلثها في سبيل الله ويجعل ثلثا في بني هاشم وبني المطلب ويجعل الثلث في آل ابي
طالب وانه يضعه فيهم حيث يراه الله وان حدث بحسن حدث وحسين حي فانه الى الحسين بن علي ع وان حسينا يفعل فيه مثل الذي امرت
به حسنا له مثل الذي كتبت للحسن وعليه مثل الذي على حسن وان لبني بني فاطمة من صدقة علي مثل الذي لبني علي واني
انما جعلت الذي جعلت لابني فاطمة ابتغاء وجه الله عز وجل وتكريم حرمة رسول الله ص وتعظيمها وتشريفها ورضاهما وان حدث بحسن
وحسين حدث فان الآخر منهما ينظر في بني علي فان وجد فيهم من يرضى بهديه واسلامه وامانته فانه يجعله اليه ان شاء فان لم ير فيهم
بعض الذي يريده فانه يجعله الى رجل من آل ابي طالب يرضى به فان وجد آل ابي طالب قد ذهب كبراؤهم وذوو آرائهم فانه يجعله الى
رجل يرضاه من بني هاشم وانه يشترط على الذي يجعله اليه ان يترك المال على اصوله وينفق ثمره حيث امره به من سبيل الله ووجهه
وذوي الرحم من بني هاشم وبني المطلب القريب والبعيد لا يباع منه شيء ولا يوهب ولا يورث وان مال محمد بن علي على ناحيته وهو الى
ابني فاطمة وان رقيقي الذين في صحيفة صغيرة التي كتبت لي عتقاء هذا ما قضى علي بن ابي طالب في امواله هذه الغد من يوم قدم مسكن
ابتغاء وجه الله والدار الآخرة والله المستعان على كل حال ولا يحل لامرئ مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر ان يغير شيئا مما اوصيت به في مالي ولا يخالف

فيه من

فلم يرى من قريب ولا بعيد اما بعد فان ولائدي اللاتي اطوف عليهن السبعة عشر منهن امهات اولاد معهن اولادهن ومنهن من لا ولد
له فقضائي فيهن ان حدث بي حدث ان من كانت منهن ليس لها ولد وليست بحبلى فهي عتيق لوجه الله عز وجل ليس لاحد عليهن
سبيل ومن كانت منهن لها ولد او حبلى فتمسك على ولدها وهي من حظه فان مات ولدها وهي حية فهي عتيق ليس لاحد عليها سبيل
هذا ما قضى به علي في ماله الغد من يوم قدم مسكن شهد ابو سمر بن ابرهة وصعصعة بن صوحان ويزيد بن قيس وهياج بن ابي هياج
وكتب علي بن ابي طالب بيده لعشر خلون من جمادى الاولى سنة سبع وثلثين وكانت الوصية الاخرى مع الاولى **باب**

احوال اولاده وازواجه وامهات اولاده صلوات الله عليه وفيه بعض الرد على الكيسانية **د** كان له ع سبعة وعشرون ذكرا و
انثى الحسن والحسين وزينب الكبرى وزينب الصغرى المكناة بام كلثوم من فاطمة بنت رسول الله ص وابو القاسم محمد امه خولة بنت جعفر بن الحنفية
وعمر ورقية كانا توامين امهما الصهباء ويقال ام حبيب التغلبية والعباس وجعفر وعثمان وعبد الله الشهداء بكربلاء امهم ام البنين
بنت حزام بن خالد بن ربيعة الكلابية وله من اسماء بنت عميس الخثعمية يحيى وعون وكان له من ليلى ابنة مسعود الدارمية محمد الاصغر
المكنى بابي بكر وعبيد الله وكان له خديجة وام هاني وميمونة وفاطمة لام ولد وكان له من ام شعيب الدارمية وقيل ام مسعود المخزومية ام
الحسن ورملة والعقب لامير المؤمنين ع من البنين خمسة الحسن والحسين ومحمد والعباس وعمر رضي الله عنهم من كتاب تذكرة الخواص لابن
الجوزي النسل من ولد مولانا امير المؤمنين ع خمسة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وعمر الاكبر واما عمر الاكبر فعاش خمسا وثمانين سنة والقاسم
حتى حاز نصف ميراث امير المؤمنين ع وروى الحديث وكان فاضلا وتزوج اسماء بنت عقيل بن ابي طالب فاولدها محمدا وام موسى وام
حبيب اما العباس فاول من استشهد مع الحسين ع قال الزبير بن بكار كان للعباس ولد اسمه عبيد الله كان من العلماء ومن ولده عبيد الله
ابن علي بن ابرهيم بن الحسن بن عبيد الله بن عباس بن امير المؤمنين ع وكان عالما فاضلا جوادا طاف الدنيا وجمع كتابا سمي الجعفرية فيها
فقه اهل البيت عليهم السلم قدم بغداد فاقام بها وحدث ثم سافر الى مصر وتوفي بها سنة اثنى عشر وثلثمائة ومن نسل عباس بن امير
المؤمنين العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس ذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال قدم ايام الرشيد وصحبه وكان يكرمه
ثم صحب المامون بعده وكان فاضلا شاعرا فصيحا وزعم العلويون انه اشعر ولد ابي طالب **ع** المفسر عن علي بن محمد بن سنان عن محمد
بن يزيد المنقري عن سفين بن عيينة قال قيل للزهري من ازهد الناس في الدنيا قال علي بن الحسين ع حيث كان وقد قيل له فيما بينه و
بين محمد بن الحنفية من المنازعة في صدقات علي بن ابي طالب ع لو ركبت الى الوليد بن عبد الملك ركبة لكشف عنك من غرر شره وميله
عليك بمحمد فان بينه وبينه خلة قال وكان هو بمكة والوليد بها فقال ويحك افي حرم الله اسال غير الله عز وجل اني آنف ان اسال
الدنيا خالقها فكيف اسالها مخلوقا مثلي وقال الزهري لا جرم ان الله عز وجل القى هيبته في قلب الوليد حتى حكم له على محمد بن الحنفية
جا ما المفيد عن محمد بن عمران عن علي بن عبد الرحيم السجستاني عن ابيه عن الحسين بن ابرهيم عن عبد الله بن عاصم عن محمد بن بشر
قال لما سير ابن الزبير ابن عباس ره الى الطايف كتب اليه محمد بن الحنفية ره اما بعد فقد بلغني ان ابن الكاهلية سيرك الى الطايف فرفع
الله عز وجل اسمه بذلك لك ذكرا وعظم لك اجرا وحط به عنك وزرا يا ابن عم انما يبتلى الصالحون وانما تهدى الكرامة للابرار و
لو لم توجر الا فيما تحب اذا قل الاجر قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وهذا ما لست اشك انه خير لك عند باريك عظم الله
لك على الصبر البلوى والشكر في النعماء انه على كل شيء قدير فلما وصل الكتاب الى ابن عباس اجاب عنه وقال اما بعد فقد اتاني
كتابك تعزيني فيه على تسييري وتسال ربك جل اسمه ان يرفع لي به ذكرا وهو تعالى قادر على تضعيف الاجر والعائدة بالفضل والزيادة من
الاحسان اما احب ان الذي ركب مني ابن الزبير كان ركبه مني اعدى خلق الله لي احتسابا وذلك في حسناتي ولما ارجو ان انال به رضوان
ربي يا اخي الدنيا قد ولت وان الاخرة قد اظلت فاعمل صالحا جعلنا الله واياك ممن يخافه بالغيب ويعمل لرضوانه في السر والعلانية
انه على كل شيء قدير **ير** محمد بن الحسين عن نضر بن شعيب عن خالد بن ماد عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال اتى محمد بن
الحنفية الحسين بن علي ع فقال اعطني ميراثي من ابي فقال له الحسين ع ما ترك ابوك الا سبع مائة درهم فضلت من عطاياه قال فان الناس
يزعمون ويسالوني فلا اجد بدا من ان اجيبهم قال فاعطني من علم ابي فقال فدعى الحسين ع قال فذهب فجاء بصحيفة نحو
اقل من شبر واكثر من اربع اصابع قال فملا حجره منها وتحوه علما **خص** سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن فيلات
ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة وزرارة عن ابي جعفر ع لما قتل الحسين بن علي ع ارسل محمد بن الحنفية الى علي بن الحسين عليهما
فخلا به ثم قال يا ابن اخي قد علمت ان رسول الله ص كانت الوصية منه والامامة من بعده الى علي بن ابي طالب ع ثم الى الحسن بن علي ثم الى
الحسين ع وقد قتل ابوك ع ولم يوص وانا عمك وصنو ابيك وولادتي من علي ع في سني وقديمي وانا احق بها منك في حداثتك لا

تنازعني

والامامة وفيه بعض الرد على الكيسانية

تنازعني في الوصية ولا تجاذبني فقال له علي بن الحسين عليهما السلام يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق اني اعظك ان تكون من الجاهلين
ان ابي يا عم اوصى الي في ذلك قبل ان يتوجه الى العراق وعهد الي في ذلك قبل ان يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندي
فلا تتعرض لهذا فاني اخاف عليك نقص العمر وتشتت الحال ان الله تبارك وتعالى لما صنع الحسن مع معاوية ابى ان يجعل الوصية والامامة
الا في عقب الحسين عليه السلام فان رايت ان تعلم ذلك فانطلق بنا الى الحجر الاسود حتى نتحاكم اليه ونسأله عن ذلك قال ابو جعفر عليه السلام وكان الكلام بينهما
بمكة فانطلقا حتى اتيا الحجر فقال علي بن الحسين لمحمد بن علي ابدأ يا عم وابتهل الى الله تعالى ان ينطق لك الحجر ثم سله عما ادعيت فابتهل في الدعاء
وسال الله ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال علي بن الحسين عليه السلام اما انك يا عم لو كنت وصيا واماما لاجابك فقال له محمد فادع انت يا ابن اخي فاسأله
فدعا الله علي بن الحسين بما اراده ثم قال اسألك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء والاوصياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا من الامام
والوصي بعد الحسين عليه السلام فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه ثم انطقه الله بلسان عربي مبين فقال اللهم ان الوصية والامامة بعد
الحسين بن علي عليهما السلام الى علي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فانصرف محمد بن علي بن الحنفية وهو يقول علي بن الحسين عليه السلام اقول
ذكر الصدوق رحمه الله في كتاب كمال الدين في بيان خطاء الكيسانية ان السيد بن محمد الحميري رضي الله عنه اعتقد ذلك وقال فيه الا ان الائمة
من قريش ولاة الامر اربعة سواء علي والثلاثة من بنيه هم اسباطنا والاوصياء فسبط سبط ايمان وبر وسبط غيبته كربلاء وسبط لا يذوق
الموت حتى يقود الجيش يقدمه اللواء يغيب لا يرى عنا زمانا برضوى عنده عسل وماء وقال فيه السيد ايضا ايا شعب رضوى ما لمن
بك لا يرى فحتى متى تخفى وانت قريب فلو غاب عنا عمر نوح لايقنت منا النفوس بانه سيؤوب وقال فيه السيد ايضا الا حي المقيم بشعب
رضوى واهد له بمنزله سلاما وقل يا ابن الوصي فدتك نفسي اطلت بذلك الجبل المقاما اضر بمعشر والوك منا وسموك
الخليفة والاماما فما ذاق ابن خولة طعم موت ولا وارت له ارض عظاما فلم يزل السيد ضالا في امر الغيبة يعتقدها في محمد بن علي بن
الحنفية حتى لقي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وراى منه علامات الامامة وشاهد منه دلالات الوصية فساله عن الغيبة وذكر
له انها حق وانها تقع بالثاني عشر من الائمة عليهم السلام واخبره بموت محمد بن علي بن الحنفية وان اباه شاهد دفنه فرجع السيد عن مقالته
واستغفر من اعتقاده ورجع الى الحق عند اتضاحه ودان بالامامة حدثنا ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد بن
اسمعيل بن بزيع عن حيان السراج قال سمعت السيد بن محمد الحميري يقول كنت اقول بالغلو واعتقد غيبة محمد بن علي ابن الحنفية رضي الله عنه قد ضللت
في ذلك زمانا فمن الله علي بالصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وانقذني به من النار وهداني الى سواء الصراط فسالته بعد ما صح عندي
بالدلائل التي شاهدتها منه انه حجة الله علي وعلى جميع اهل زمانه وانه الامام الذي فرض الله طاعته واوجب الاقتداء به فقلت له يا ابن
رسول الله صلى الله عليه وآله قد روي لنا اخبار عن آبائك عليهم السلام في الغيبة وصحة كونها فاخبرني بمن تقع فقال عليه السلام ان الغيبة ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الائمة الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب وآخرهم
القائم بالحق بقية الله في الارض وصاحب الزمان والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الارض قسطا و
عدلا كما ملئت ظلما وجورا قال السيد فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام تبت الى الله تعالى ذكره على يديه
اقول اورد قصيدة عن السيد في ذلك وقد اوردناها في باب احوال مداحي الصادق عليه السلام ثم قال وكان حيان السراج الراوي لهذا الحديث
من الكيسانية ومتى صح موت محمد بن علي بن الحنفية بطل ان تكون الغيبة التي رويت في الاخبار واقعة به فمما روي في وفاة محمد بن الحنفية رضي الله عنه
ما حدثنا به محمد بن عصام عن الكليني عن القاسم بن العلاء عن اسمعيل بن علي القزويني عن علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن جعفر بن محمد
قال دخل حيان السراج على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال له يا حيان ما يقول اصحابك في محمد بن الحنفية قال يقولون حي يرزق فقال الصادق
حدثني ابي عليه السلام انه كان فيمن عاده في مرضه وفيمن غمضه وادخله حفرته وزوج نساءه وقسم ميراثه فقال يا ابا عبد الله انما مثل محمد في هذه
الامة كمثل عيسى بن مريم شبه امره للناس فقال الصادق عليه السلام شبه امره على اوليائه او على اعدائه قال بل على اعدائه قال اتزعم ان ابا جعفر محمد
بن علي الباقر عليه السلام عدو عمه محمد بن الحنفية فقال لا ثم قال الصادق عليه السلام يا حيان انكم صدفتم عن آيات الله وقد قال الله تبارك وتعالى سنجزي
الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون **كش** الحسين بن الحسن بن بندار عن سعد عن ابن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن ابن
معروف عن عبد الله بن الصلت عن حماد بن عيسى قال وحدثني علي بن اسمعيل ويعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار القلانسي
عن عبد الله بن مسكان قال دخل حيان السراج وذكر نحوه وزاد في آخره قال فقال ابو عبد الله عليه السلام فبت الى الله من كلام حيان ثلثين يوما
لـ وقال الصادق عليه السلام ما مات محمد بن الحنفية حتى اقر لعلي بن الحسين عليه السلام وكانت وفاة محمد بن الحنفية سنة اربع وثمانين من الهجرة **ير** ايوب
بن نوح عن صفوان عن مروان بن اسمعيل عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكرنا خروج الحسين وتخلف ابن الحنفية عنه قال قال ابو عبد الله

باعمر

باب احوال اولاده ع وازواجه وامهات اولاده

لحمزة انی سألت عن هذا الحدیث ولا تسأل عنه بعد مجلسنا هذا ان الحسین لما فصل متوجها دعا بقرطاس وکتب بسم الله الرحمن الرحیم
من الحسین بن علی الی بنی هاشم اما بعد فانه من لحق بی منکم استشهد معی ومن تخلف لم یبلغ الفتح والسلام **ير** حمزة بن حمران مثله

بیان قوله ع لم یبلغ الفتح ای لم یبلغ ما یتمناه من فتوح الدنیا والتمتع بها وظاهر هذا الجواب ذمه ویحتمل ان یکون المعنی انه ع خیرهم
فی ذلك فلا اثم علی من تخلف وسیاتی بعض الکلام فی ذلك فی احوال الحسین ع وسنعید بعض احواله عند ذکر احوال المختار **غط**

اما الذی یدل علی فساد قول الکیسانیة القائلین بامامة محمد بن الحنفیة فاشیاء منها انه لو کان اماما مقطوعا علی عصمته لوجب ان یکون
منصوصا علیه نصا صریحا لان العصمة لا تعلم الا بالنص وهم لا یدعون نصا صریحا وانما یتعلقون بامور ضعیفة دخلت علیهم فیها
شبهة لا یدل علی النص نحو اعطاء امیر المؤمنین ایاه الرایة یوم البصرة وقوله له انت ابنی حقا مع کون الحسن والحسین علیهما السلام ابنیه و
لیس فی ذلك دلالة علی امامته علی وجه وانما یدل علی فضله ومنزلته علی ان الشیعة تروی انه جری بینه وبین علی بن الحسین ع کلام فی
استحقاق الامامة فتحاکما الی الحجر فشهد الحجر لعلی بن الحسین ع بالامامة فکان ذلك معجزا له فسلم له الامر وقال بامامته والخبر بذلك مشهور
عند الامامیة لانهم رووا ان محمد بن الحنفیة نازع علی بن الحسین ع فی الامامة وادعی ان الامر افضی الیه بعد اخیه الحسین فناظره علی بن
الحسین علیهما السلام واحتج علیه بای من القرآن کقوله واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض وان هذه الآیة جرت فی علی بن الحسین ع وولده
ثم قال له احاجك الی الحجر الاسود فقال کیف تحاجنی الی حجر لا یسمع ولا یجیب فاعلمه انه یحکم بینهما فمضیا حتی انتهیا الی الحجر فقال علی بن
الحسین لمحمد بن الحنفیة تقدم وکلمه فتقدم الیه فوقف حیاله وکلمه ثم امسك ثم تقدم علی بن الحسین ع فوضع یده علیه ثم قال اللهم انی
اسألك باسمك المکتوب فی سرادق العظمة ثم دعا بعد ذلك وقال لما انطقت لنا الحجر ثم قال اسألك بالذی جعل فیك مواثیق
العباد والشهادة لمن وافاك لما اخبرت لمن الامامة والوصیة فتزعزع الحجر حتی کاد ان یزول ثم انطقه الله فقال یا محمد سلم الامامة لعلی
بن الحسین ع ورجع محمد عن منازعته وسلمها الی علی بن الحسین ع ومنها تواتر الشیعة الامامیة بالنص علیه من ابیه وجده وهی موجودة
فی کتبهم فی الاخبار لا نطول بذکره الکتاب ومنها الاخبار الواردة عن النبی ص من جهة الخاصة والعامة علی ما سنذکره فیما بعد بالنص
علی امامة الاثنی عشر وکل من قال بامامتهم قطع علی وفاة محمد بن الحنفیة وسیاقة الامامة الی صاحب الزمان انقراض هذه الفرقة
فانه لم یبق فی الدنیا فی وقتنا ولا قبله بزمان طویل قائل یقول به ولو کان ذلك حقا لما جاز انقراضه فان قیل کیف یعلم انقراضهم
وهلا جاز ان یکون فی بعض البلاد البعیدة وجزائر البحر واطراف الارض اقوام یقولون بهذا القول کما یجوز ان یکون فی اطراف الارض
من یقول بمذهب الحسن فی ان مرتکب الکبیرة منافق فلا یمکن ادعاء انقراض هذه الفرقة وانما کان یمکن العلم لو کان المسلمون فیهم
قلة والعلماء محصورین فاما وقد انتشر الاسلام وکثر العلماء فمن این یعلم ذلك قلنا هذا یؤدی الی ان لا یمکن العلم باجماع الامة علی قول و القلة
لا مذهب بان یقال لعل فی اطراف الارض من یخالف ذلك ویلزم ان یجوز ان یکون فی اطراف الارض من یقول ان البرد لا ینقض الصوم
وانه یجوز للصائم ان یاکل الی طلوع الشمس لان الاول کان مذهب ابی طلحة الانصاری والثانی مذهب الحذیفة والاعمش وکذلك
مسائل کثیرة من الفقه کان الخلف فیها واقعا بین الصحابة والتابعین ثم زال الخلف فیما بعد واجتمع اهل الاعصار علی خلافه فینبغی ان
یشك فی ذلك ولا نثق بالاجماع علی مسألة سبق الخلاف فیها وهذا طعن من یقول ان الاجماع لا یمکن معرفته ولا التوصل الیه والکلام
فی ذلك لا یختص هذه المسألة فلا وجه لایراده ههنا ثم انا نعلم ان الانصار طلبت الامرة ودفعهم المهاجرون عنها ثم رجعت الانصار الی
قول المهاجرین علی قول المخالف فلو ان قائلا قال یجوز عقد الامامة لمن کان من الانصار لان الخلاف سبق فیه ولعل فی اطراف الارض
من یقول به فما کان یکون جوابهم فیه فای شیء قالوه فهو جوابنا بعینه فلا نطول بذکره فان قیل اذا کان الاجماع عندکم انما یکون
حجة لکون المعصوم فیه فمن این تعلمون دخول قوله فی جملة اقوال الامة وهلا جاز ان یکون قوله منفردا عنهم فلا تثقون بالاجماع
قلنا المعصوم اذا کان من جملة علماء الامة فلا بد ان یکون قوله موجودا فی جملة اقوال العلماء لانه لا یجوز ان یکون قوله منفردا مظهرا للکفر
فان ذلك لا یجوز علیه فاذا لا بد ان یکون قوله فی جملة الاقوال وان شککنا فی انه الامام فاذا اعتبرنا اقوال الامة ووجدنا بعض العلماء
یخالف فیه فان کنا نعرفه ونعرف مولده ومنشأه لم نعتد بقوله لعلمنا انه لیس بامام وان شککنا فی نسبه لم یکن المسألة اجماعا فعلی هذا
اقوال العلماء من الامة اعتبرناها فلم نجد فیهم قائلا بهذا المذهب الذی هو مذهب الکیسانیة او الواقفة وان وجدنا فرضا واحدا
او اثنین فانا نعلم منشأه ومولده فلا نعتد بقوله واعتبرنا اقوال الباقین الذین نقطع علی کون المعصوم فیهم فسقطت هذه الشبهة
علی هذا التحریر وبان وهنها **یج** عن دعبل الخزاعی قال حدثنی الرضا عن ابیه عن جده علیهم السلام قال کنت عند ابی الباقر اذ دخل
علیه جماعة من الشیعة وفیهم جابر بن یزید فقالوا هل رضی ابوك علی بامامة الاول والثانی فقال اللهم لا قالوا فلم نکح من سبیهم خولة

وفيه بعض الرد على الكيسانية

الحنفية اذا لم يرض بامامتهم فقال الباقر امض يا جابر بن يزيد الى منزل جابر بن عبد الله الانصاري فقل له ان محمد بن علي يدعوك قال جابر
بن يزيد فاتيت منزله وطرقت عليه الباب فناداني جابر بن عبد الله الانصاري من داخل الدار اصبر يا جابر بن يزيد قلت في نفسي من اين
علم جابر الانصاري اني جابر بن يزيد ولا يعرف الدلائل الا الائمة من آل محمد عليهم السلام والله لاسئلنه اذا خرج الي فلما خرج قلت له
من اين علمت اني جابر وانا على الباب وانت داخل الدار قال خبرني مولاي الباقر ع البارحة انك تسأله عن الحنفية في هذا اليوم وانا ابعثه
اليك يا جابر بكرة غد وادعوك فقلت صدقت قال سر بنا فسرنا جميعا حتى اتينا المسجد فلما بصر مولاي الباقر ع بنا ونظر الينا قال
للجماعة قوموا الى الشيخ فسألوه حتى ينبئكم بما سمع ورأى فقالوا يا جابر هل رضي امامك علي بن ابي طالب ع بامامة من تقدم قال
اللهم لا قالوا فلم نكح من سبيهم اذا لم يرض بامامتهم قال جابر آه آه لقد ظننت اني اموت ولا اسأل عن هذا اذ سألتموني فاسمعوا
وعوا حضرت السبي وقد ادخلت الحنفية فيمن ادخل فلما نظرت الى جميع الناس عدلت الى تربة رسول الله ص فرنت رنة وزفرت زفرة
واعلنت بالبكاء والنحيب ثم نادت السلام يا رسول الله ص وعلى اهل بيتك من بعدك هؤلاء امتك سبتنا سبي النوب والديلم و عليك
الله ما كان لنا اليهم من ذنب الا الميل الى اهل بيتك فجعلت الحسنة سيئة والسيئة حسنة فسبينا ثم انعطفت الى الناس وقالت
لم سبيتمونا وقد اقررنا بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص قالوا امنعتمونا الزكوة قالت هب الرجال منعوكم فما بال النسوان
فسكت المتكلم كانما القم حجرا ثم ذهب اليها طلحة وخالد يرميان في التزويج اليها ثوبين فقالت لست بعريانة فتكسوني قيل انهما يريدان
ان يتزايدا عليك فايهما زاد على صاحبه اخذك من السبي قالت هيهات والله لا يكون ذلك ابدا ولا يملكني ولا يكون لي بعل الا من
يخبرني بالكلام الذي قلته ساعة خرجت من بطن امي فسكت الناس ينظر بعضهم الى بعض وورد عليهم من ذلك الكلام ما ابهر عقولهم
واخرس السنتهم وبقي القوم في دهشة من امرها فقال ابو بكر ما لكم ينظر بعضكم الى بعض قال الزبير لقولها الذي سمعت فقال ابو بكر ما قال لم
هذا الامر الذي احصر افهامكم انها جارية من سادات قومها ولم يكن لها عادة بما لقيت ورأت فلا شك انها داخلها الفزع وتقول ما لا ولم
لا تحصيل له فقالت رميت بكلامك غير مرمي والله ما داخلني فزع ولا جزع والله ما قلت الا حقا ولا نطقت الا فصلا ولا بد
ان يكون كذلك وحق صاحب هذه البنية ما كذبت ثم سكتت واخذ طلحة وخالد ثوبيهما وهي قد جلست ناحية من القوم فدخل علي
علي بن ابي طالب فذكروا له حالها فقال هي صادقة فيما قالت وكان حالها وقصتها كيت وكيت في حال ولادتها وقال ان كل ما تكلمت
به في حال خروجها من بطن امها هو كذا وكذا وكل ذلك مكتوب على لوح معها فرمت باللوح اليهم لما سمعت كلامه ع فقرؤوها على
ما حكى علي بن ابي طالب ع لا يزيد حرفا ولا ينقص فقال له ابو بكر خذها يا ابا الحسن بارك الله لك فيها فوثب سلمان فقال والله ما لاحد
ههنا منة على امير المؤمنين بل لله المنة ولرسوله ولامير المؤمنين والله ما اخذها الا بمعجزه الباهر وعلمه القاهر وفضله الذي
يعجز عنه كل ذي فضل ثم قال المقداد ما بال اقوام قد اوضح الله لهم الطريق للهداية فتركوه واخذوا طريق العمى وما من قوم الا وتبين لهم
فيه دلائل امير المؤمنين وقال ابو ذر واعجبا لمن يعاند الحق وما من وقت الا وينظر الى بيانه ايها الناس قد تبين لكم فضل اهل الفضل
ثم قال يا فلان اتمن على اهل الحق بحقهم وهم بما في يديك احق واولى وقال عمار انا شدكم بالله اما سلمنا على امير المؤمنين علي بن ابي طالب
في حيوة رسول الله ص بامرة امير المؤمنين ع فزجره عمر عن الكلام فقام ابو بكر فبعث علي ع خولة الى بيت اسماء بنت عميس فقال لها خذي هذه
المرأة واكرمي مثواها فلم تزل خولة عند اسماء بنت عميس الى ان قدم اخوها فتزوجها علي بن ابي طالب فكان الدليل على علم امير المؤمنين ع و
فساد ما يورده القوم من سبيهم وانه ع تزوجها نكاحا فقالت الجماعة يا جابر انقذك الله من حر النار كما انقذتنا من حرارة الشك **يج**
روى عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال جمع امير المؤمنين ع بنيه وهم اثنا عشر ذكرا فقال لهم ان الله احب ان يجعل فيّ سنة من يعقوب
اذ جمع بنيه وهم اثنا عشر ذكرا فقال لهم اني اوصي الى يوسف فاسمعوا له واطيعوا وانا اوصي الى الحسن والحسين فاسمعوا لهما واطيعوا فقال
له عبد الله ابنه دون محمد بن علي يعني محمد ابن الحنفية فقال له اجرأة علي في حيوتي كاني بك قد وجدت مذبوحا في فسطاطك لا يدرى
من قتلك فلما كان في زمان المختار اتاه فقال لست هناك فغضب فذهب الى مصعب بن الزبير وهو بالبصرة فقال ولني قتال اهل
الكوفة وكان على مقدمة مصعب فالتقوا فلما حجز الليل بينهم اصبحوا وقد وجدوه مذبوحا في فسطاطه لا يدرى من قتله
بيان اتاه اي عبد الله المختار ليبايع المختار له بالامامة فقال المختار له لست هناك اي لا تستحق الامامة **يج** الصفار عن
ابي بصير عن جدعان بن نصر عن محمد بن مسعدة عن محمد بن حمويه بن اسمعيل عن ابي عبد الله الربيبي عن عمر بن اذينة قال قيل لابي عبد الله ع محمد بن
ان الناس يحتجون علينا ويقولون ان امير المؤمنين ع زوج فلانا ابنته ام كلثوم وكان متكئا فجلس وقال ايقولون ذلك ان قوما يزعمون
ذلك لا يهتدون الى سواء السبيل سبحان الله ما كان يقدر امير المؤمنين ع ان يحول بينه وبينها فينقذها كذبوا ولم يكن ما قالوا ان

فلما خطب الى علي ع بنته ام كلثوم فابى علي فقال للعباس والله لئن لم يزوجني لانزعن منك السقاية وزمزم فاتى العباس عليا فكلمه فابى عليه فالح العباس فلما راى امير المؤمنين ع مشقة كلام الرجل على العباس وانه سيفعل بالسقاية ما قال ارسل امير المؤمنين ع الى جنية من اهل نجران يهودية يقال لها سحيقة بنت جريرية فامرها فتمثلت في مثال ام كلثوم وبعث بها الى الرجل فلم تزل عنده حتى انه استراب بها يوما فقال ما في الارض اهل بيت اسحر من بني هاشم ثم اراد ان يظهر ذلك للناس فقتل وحوت الميراث وانصرفت الى نجران واظهر امير المؤمنين ع ام كلثوم **مص** عن ابان بن تغلب عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع ان اباه حدثه ان علي بن الحسين اتى محمد بن علي الاكبر قال ان هذا الكذاب الذي يكذب على الله وعلى رسوله وعلينا اهل البيت ذكر انه يأتيه جبرئيل وميكائيل عليهما السلام فقال له محمد بن علي يا ابن اخي انا نجد من يصدق قال نعم قال اذهب نار وعني لا اقول هذا اني ابرء ممن قال به فلما انصرف من عنده دخل عليه عبد الله بن محمد وامرأته وسريته فقالوا له انما اتاك علي بن الحسين هذا انه حسد لما يبعث به اليك فارسل اليه محمد بن علي لا ارد على شيئا فانك ان رويت عني شيئا فلك لم اقله **بيان** المراد بالكذاب المختار قوله وذكر انه اي ذكر المختار للناس ان محمد بن الحنفية يأتيه جبرئيل وميكائيل فلما خرج ع دخل على ابن الحنفية ابنه وامرأته وسريته ليصرفوه عن رد المختار وتكذيبه لئلا ينقطع عنهم ما يأتيهم من قبله من الاموال فلم يقبل منهم وبعث الى المختار لا ترو عني الاكاذيب بعد ذلك فانك ان رويت عني قلت للناس اني لم اقله وانه كاذب هذا تأويل الكلام بمناسبة حال محمد بن الحنفية والا فظاهر الكلام انه قبل منه ذلك وبعث الى علي بن الحسين ع ان لا اتقبل ما امرتك برواية عني من تكذيب المختار والبراءة منه والا فانا اكذبك في ذلك عند الناس **شا** اولاد امير المؤمنين ع سبعة وعشرون ولدا ذكرا وانثى الحسن والحسين وزينب الكبرى وزينب الصغرى المكناة بام كلثوم امهم فاطمة البتول سيدة نساء العالمين بنت سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد النبي ص ومحمد المكنى بابي القاسم امه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية وعمر ورقية كانا توأمين امهما ام حبيب بنت ربيعة والعباس وجعفر وعثمان وعبد الله الشهداء مع اخيهم الحسين عليه السلام بطف كربلا امهم ام البنين بنت حزام بن خالد بن دارم ومحمد الاصغر المكنى بابي بكر وعبيد الله الشهيدان مع اخيهما الحسين ع بالطف امهما ليلى بنت مسعود الدارمية ويحيى امه اسماء بنت عميس الخثعمية رضي الله عنها وام الحسن ورملة امهما ام سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي ونفيسة وزينب الصغرى ورقية الصغرى وام هاني وام الكرام وجمانة المكناة ام جعفر وامامة وام سلمة وميمونة وخديجة وفاطمة رحمة الله عليهن لامهات شتى وفي الشيعة من يذكر ان فاطمة صلوات الله عليها اسقطت بعد النبي ص ذكرا كان سماه رسول الله ص وهو حمل محسنا فعلى قول هذه الطائفة اولاد امير المؤمنين ع ثمانية وعشرون ولدا والله اعلم **اقول** قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة اما الحسن والحسين وام كلثوم الكبرى وزينب الكبرى فامهم فاطمة بنت سيدنا رسول الله ص واما محمد فامه خولة بنت اياس بن جعفر من بني حنيفة واما ابو بكر وعبد الله فامهما ليلى بنت مسعود النهشلية من تميم واما عمر ورقية فامهما سبية من بني تغلب يقال لها الصهباء سبيت في خلافة ابي بكر وامارة خالد بن الوليد بعين التمر واما يحيى وعون فامهما اسماء بنت عميس الخثعمية واما جعفر والعباس وعبد الله وعبد الرحمن فامهم ام البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد من بني كلاب واما رملة وام الحسن فامهما ام سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي واما ام كلثوم الصغرى وزينب الصغرى وجمانة وميمونة وخديجة وفاطمة وام الكرام ونفيسة وام سلمة وام ابيها وامامة بنت علي ع فهن لامهات اولاد شتى **قشا** هرون بن موسى عن عبد الملك بن عبد العزيز قال لما ولي عبد الملك بن مروان الخلافة رد الى علي بن الحسين ع صدقات رسول الله ص وصدقات امير المؤمنين ع وكانتا مضمومتين فخرج عمر بن علي الى عبد الملك يتظلم اليه من ابن اخيه فقال عبد الملك اقول كما قال ابن ابي الحقيق انا اذا مالت دواعي الهوى وانصت السامع للقائل واصطرع القوم بالبابهم نقضي بحكم عادل فاصل لا نجعل الباطل حقا ولا نلط دون الحق بالباطل نخاف ان تسفه احلامنا فنخمل الدهر مع الخامل **شب** قال الشيخ المفيد في الارشاد اولاده خمسة وعشرون وربما يزيدون على ذلك الى خمسة وثلاثين ذكره النسابة العمري في الشافي وصاحب الانوار البنون خمسة عشر والبنات ثمانية عشر وولده من فاطمة ع الحسن والحسين والمحسن سقط وزينب الكبرى وام كلثوم الكبرى تزوجها عمر وذكر ابو محمد النوبختي في كتاب الامامة ان ام كلثوم كانت صغيرة ومات عمر قبل ان يدخل بها وانه خلف على ام كلثوم بعد عمر عون بن جعفر ثم محمد بن جعفر ثم عبد الله بن جعفر ومن خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية محمدا ومن ام البنين بنت حزام بن خالد الكلابية عبد الله وجعفر الاكبر والعباس وعثمان ومن ام حبيب بنت ربيعة التغلبية عمر ورقية توأمان في بطن ومن اسماء بنت عميس الخثعمية يحيى ومحمد الاصغر وقيل بل ولدت له عونا ومحمد الاصغر من ام ولد ومن ام سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفية نفيسة وزينب الصغرى ورقية الصغرى ومن

ام شعيب المخزومية ام الحسن ورملة ومن الهلالية بنت مسعود وابنته الهشلية ابو بكر وعبد الله ومن امامة بنت ابي العاص ابن الربيع وامها
زينب بنت رسول الله محمد الاوسط ومن محياة بنت امرئ القيس الكلبية جارية هلكت وهي صغيرة وكانت له بنات من امهات شتى وام هاني و
ميمونة وميمونة وفاطمة لامهات اولاد وتوفي قبله يحيى وام كلثوم الصغرى وزينب الصغرى ام الكرام وجمانة وكنيتها ام جعفر وامامة
وام سلمة ورملة الصغرى ثماني بنات زينب الكبرى من عبد الله بن جعفر وميمونة من عقيل بن عبد الله بن عقيل وام كلثوم الصغرى
من كثير بن عباس بن عبد المطلب ورملة من ابي الهياج عبد الله بن ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ورملة من الصلت بن عبد الله بن
نوفل بن الحارث وفاطمة من محمد بن عقيل وفي الاحكام الشرعية عن الحراني انه نظر النبي الى اولاد علي وجعفر فقال بناتنا لبنينا
وبنونا لبناتنا واعقب له من خمسة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعباس الاكبر وعمر وكان النبي لم يتزوج بغيره ولا امتنع حتى
خديجة وكذا كان علي مع فاطمة عليهما السلام وفي قوة القلوب انه تزوج بعد وفاتها بتسع ليال وانه تزوج بعد تسع نسوة وتوفي عن
اربعة امامة وامها زينب بنت النبي واسماء بنت عميس وليلى التميمية وام البنين الكلابية ولم يتزوجن بعده وخطب المغيرة بن نوفل
امامة ثم ابو الهياج ابن ابو سفيان بن الحرث فروت عن علي انه لا يجوز لازواج النبي والوصي ان يتزوجن بغيره بعده فلم تتزوج
امرأة ولا ام ولد بهذه الرواية وتوفي عن ثماني عشرة ام ولد فقال ع جميع امهات اولادي الان محسوبات على اولادهن بما ابتعتهن
به من اثمانهن فقال ومن كان من امائي ليس لها ولد فهي حرة من ثلثه ويروى ان عمر بن علي خاصم علي بن الحسين ع الى عبد الملك
في صدقات النبي وامير المؤمنين عليهما السلام فقال يا امير المؤمنين انا ابن المصدق وهذا ابن ابن فانا اولى بها منه فتمثل عبد
الملك بقول ابي الحقيق لا تجعل الباطل حقا ولا تلط دون الحق بالباطل قم يا علي بن الحسين فقد وليتكها فقاما فلما خرجا تناوله عمر
واذاه فسكت ع عنه ولم يرد عليه شيئا فلما كان بعد ذلك دخل محمد بن عمر على علي بن الحسين فسلم عليه واكب عليه يقبله فقال
علي يا ابن عم لا يمنعني قطيعة ابيك ان اصل رحمك فقد زوجتك ابنتي خديجة ابنة علي **عم** اما زينب الكبرى بنت فاطمة بنت
رسول الله فتزوجها عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وولد له منها علي وجعفر وعون الاكبر وام كلثوم اولاد عبد الله بن جعفر وقد روت
زينب عن امها فاطمة ع اخبارا واما ام كلثوم فهي التي تزوجها عمر بن الخطاب وقال اصحابنا انه ع انما زوجها منه بعد مدافعة كثيرة
وامتناع شديد واعتلال عليه بشيء بعد شيء حتى الجاته الضرورة الى ان رد امرها الى العباس بن عبد المطلب فزوجها اياه واما رقية
بنت علي فكانت عند مسلم بن عقيل فولدت له عبد الله وفيه العقب من ولد عقيل واما ام هاني فكانت عند عبد الله الاكبر
بن عقيل فولدت له عقيلا واما نفيسة فكانت عند عبد الله الاكبر بن عقيل فولدت له ام عقيل بن ابي طالب فولدت له محمدا فضل الطف
وعبد الرحمن واما ميمونة بنت علي فكانت عند عبد الله الاكبر بن عقيل فولدت له عقيلا واما نفيسة فكانت عند عبد الله الاكبر بن عقيل فولدت
له ام عقيل واما زينب الصغرى فكانت عند عبد الرحمن بن عقيل فولدت له سعدا وعقيلا واما فاطمة بنت علي ع فكانت عند ابي
سعيد بن عقيل فولدت له حميدة واما امامة بنت علي فكانت عند الصلت بن عبد الله بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب فولدت له
نفيسة وتوفيت عنده **يف** ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال لما خطب عمر الى امير المؤمنين ع قال له انها صبية قال فلقي
العباس فقال ما لي ابي باس فقال له وما ذاك قال خطبت الى ابن اخيك فردني اما والله لاعورن زمزم ولا ادع لكم مكرمة الا هدمتها
ولاقيمن عليه شاهدين انه سرق ولاقطعن يمينه فاتاه العباس فاخبره وساله ان يجعل الامر اليه فجعله اليه **كا** علي عن ابيه عن
ابن ابي عمير مثله **كش** وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الحناط عن
الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول كان ابا خالد الكابلي يخدم محمد بن الحنفية دهرا وما كان يشك
انه امام حتى اتاه ذات يوم فقال له جعلت فداك ان لي حرمة ومودة وانقطاعا فاسالك بحرمة رسول الله وامير المؤمنين ع الا
اخبرتني انت الامام الذي فرض الله طاعته على خلقه قال فقال يا ابا خالد حلفتني بالعظيم الامام علي بن الحسين عليهما السلام علي وعليك
وعلى كل مسلم فاقبل ابو خالد لما ان سمع ما قاله محمد بن الحنفية وجاء الى علي بن الحسين ع فلما استاذن عليه فاخبر ان ابا خالد بالباب اذن له
فلما دخل عليه دنا منه قال مرحبا بك يا كنكر ما كنت لنا بزائر ما بدا لك فينا فخر ابو خالد ساجدا شاكرا لله تعالى مما سمع من علي بن الحسين ع
فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت امامي فقال له علي بن الحسين عليهما السلام وكيف عرفت امامك يا ابا خالد قال انك دعوتني باسمي
الذي سمتني امي التي ولدتني وقد كنت في عمياء من امري ولقد خدمت محمد بن الحنفية عمرا من عمري ولا اشك الا وانه امام حتى اذا كان
قريبا سالته بحرمة الله وبحرمة رسوله وبحرمة امير المؤمنين فارشدني اليك وقال هو الامام علي وعليك وعلى جميع خلق الله كلهم ثم
اذنت لي فجئت فدنوت منك وسميتني باسمي الذي سمتني امي فعلمت انك الامام الذي فرض الله طاعته علي وعلى كل مسلم **يج** عن

ابا خالد

باب أحوال أولاده وأزواجه وأمهات أولاده

لابي خالد مثله الا انه قال في آخره ولدتني امي فسمتني ووردان فدخل عليها والدي فقال سميه كنكر واسمه ما سماني به احد من الناس الى يومي
هذا غير ابي فاشهد انك امام من في الارض ومن في السما **كش** حمدويه عن الحسن بن موسى عن محمد بن اصبغ عن مروان بن مسلم عن بريد العجلي
قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال لي لو كنت سبقت قليلا لادركت حيان السراج قال واشار الى موضع في البيت ابو عبد الله عليه السلام فقال وكان
هنا جالسا فذكر محمد بن الحنفية وذكر حيوته وجعل يطريه ويقرظه فقلت له يا حيان اليس تزعم ويزعمون وتروي ويروون انه لم يكن في بني
اسرائيل شيء الا وهو في هذه الامة مثله قال بلى قال فقلت فهل رأينا ورأيتم وسمعنا وسمعتم بعالم مات على اعين الناس فنكح
نساؤه وقسمت امواله وهو حي لا يموت فقام ولم يرد على شيئا **بيان** الاطراء احسن الثناء عليه والتقريظ مدح الانسان وهو حي بحق
او باطل **كش** حمدويه عن الحسن بن موسى قال روى اصحابنا عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان ابن عم لي يسألني ان
اذن لحيان السراج فاذنت له فقال لي يا ابا عبد الله اني اريد ان اسألك عن شيء انا به عالم الا اني احب ان اسألك عنه اخبرني عن عمك الذي كان في
ضيعة له فاتي فقيل له ادرك عمك قال فاتيت وقد كانت اصابته غشية فافاق فقال لي ارجع الى ضيعتك قال فابيت فقال لترجعن قال
فانصرفت فما بلغت الضيعة حتى اتوني فقالوا ادركه فاتيته فوجدته قد اعتقل لسانه فاتوا بطشت وجعل يكتب وصيته فما برحت
حتى غمضته وكفنته وغسلته وصليت عليه ودفنته فان كان هذا موتا فقد والله مات قال فقال لي رحمك الله شبه على ابيك قال
فقلت يا سبحان الله انت تصدف على قلبك قال فقال لي وما الصدف على القلب قال قلت الكذب **بيان** صدف عنه اعرض وعلى بمعنى عن او ضمن معنى الافتراء ونحوه اي تعرض عن الحق مفتريا على قلبك حيث تدعي ما لا يصدقه قلبك **كشف** قيل لمحمد بن
الحنفية رحمه الله ابوك يسمح بك في الحرب ويشح بالحسن والحسين عليهما السلام فقال هما عيناه وانا يده والانسان يقي عينيه بيده وقال مرة
اخرى وقد قيل له ذلك وانا ولده وهما ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله **كا** علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ان اسماء بنت
عميس نفست بمحمد بن ابي بكر فامرها رسول الله صلى الله عليه وآله حين اراد الاحرام من ذي الحليفة ان تحتشي بالكرسف والخرق وتهل بالحج الحديث
احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى المستظل قال ان عمر بن الخطاب خطب الى علي عليه السلام ام كلثوم فاعتل بصغرها فقال انى لم ارد الباه
ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كل حسب ونسب منقطع يوم القيمة ما خلا حسبي ونسبي وكل قوم فان عصبتهم لابيهم ما خلا اولاد فاطمة
فاني انا ابوهم وعصبتهم **كنز الكراجكي** عن القاضي السلمي اسد بن ابرهيم عن عمر بن علي العتكي عن محمد بن اسحق عن الكديمي عن بشر
بن مهران عن شريك بن شبيب عن عروة عن المستظل بن حصين مثله الا ان فيه فاعتل عليه بصغرها وقال اني اعددتها لابن اخي جعفر
وكان كل قوم وكل بني انثى **كا** علي عن ابيه عن ابن محبوب عن البطائني عن ابي بصير عن عمران بن ميثم او صالح بن ميثم عن ابيه قال اتت
امرأة مجح امير المؤمنين عليه السلام فقالت يا امير المؤمنين اني زنيت فطهرني وساق الحديث الطويل الى ان قال فاخرجها امير المؤمنين عليه السلام الى
الظهر بالكوفة فامر ان يحفر لها حفيرة ثم دفنها فيها ثم ركب بغلته ونادى يا علي صوته يا ايها الناس ان الله تعالى عهد الى نبيه صلى الله عليه وآله عهدا
عهده محمد صلى الله عليه وآله الي كلهم ما خلا امير المؤمنين والحسن والحسين صلوات الله عليهم فاقام هؤلاء الثلثة عليها الحد يومئذ وما
معهم غيرهم قال وانصرف فيمن انصرف يومئذ محمد بن امير المؤمنين **كتاب الغارات** لابرهيم بن محمد الثقفي عن معن بن القنبي قال
لما نكح علي عليه السلام ليلى بنت مسعود النهشلي قالت ما زلت احب ان يكون بيني وبينه نسب منذ رايته قام مقاما من رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر
انه ولدت له عبيد الله بن علي فبايع مصعبا يوم المختار اقول قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة دفع امير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل
رايته الى محمد ابنه وقد استوت الصفوف وقال له احمل فتوقف قليلا فقال له احمل فقال يا امير المؤمنين اما ترى السهام كانها شآبيب المطر فدفع في صدره
وقال ادركك عرق من امك ثم اخذ الراية بيده فهزها ثم قال اطعن بها طعن ابيك تحمد لا خير في الحرب اذا لم توقد بالمشرفي والقنا المسدد ثم
حمل وحمل الناس خلفه فطحن عسكر البصرة قيل لمحمد لم يغرر بك ابوك في الحرب ولا يغرر بالحسن والحسين فقال انهما عيناه وانا يمينه فهو
يدفع عن يمينه عينيه كان علي عليه السلام يقذف بمحمد في مهالك الحرب ويكف حسنا وحسينا عنها ومن كلامه في يوم صفين املكوا عني هذين الفتيين
اخاف ان ينقطع بهما نسل رسول الله صلى الله عليه وآله ام محمد خولة بنت جعفر بن قيس بن سلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة
ابن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل واختلف في امرها فقال قوم انها سبية من سبايا الردة قوتل اهلها على يد خالد بن الوليد في ايام
ابي بكر لما منع كثير من العرب الزكوة وارتدت بنو حنيفة وادعت بنوة مسيلمة وان ابا بكر دفعها الى علي عليه السلام من سهمه في المغنم وقال قوم منهم ابو الحسن
علي بن محمد بن سيف المدائني هي سبية في ايام رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليا الى اليمن فاصاب خولة في بني زبيد
وقد ارتدوا مع عمرو بن معدي كرب وكانت زبيد سبتها من بني حنيفة في غارة لهم عليهم فصارت في سهم علي عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ولدت
منك غلاما فسمه باسمي وكنه بكنيتي فولدت له بعد موت فاطمة عليها السلام محمدا فكناه ابا القسم وقال قوم وهم المحققون وقولهم الاظهر

ان بني اسد

وفيه بعض الرد على الكيسانية

ان بني اسد اغارت على بني حنيفة في خلافة ابي بكر فسبوا خولة بنت جعفر وقدموا بها المدينة فباعوها من علي عليه السلام وبلغ قومها خبرها
فقدموا المدينة على علي فعرفوها واخبروه بموضعها منهم فاعتقها ومهرها وتزوجها فولدت له محمدا فكناه ابا القاسم وهذا القول
هو اختيار احمد بن يحيى البلاذري في كتابه المعروف بتاريخ الاشراف لما تقاعس محمد يوم الجمل عن الحملة وحمل علي عليه السلام بالراية فضعضع اركان
عسكر الجمل دفع اليه الراية وقال امح الاولى بالاخرى وهذه الانصار معك وضم اليه خزيمة بن ثابت ذا الشهادتين في جمع من الانصار كثير منهم اهل
بدر حمل حملات كثيرة ازال بها القوم عن مواقفهم وابلى بلاء حسنا فقال خزيمة بن ثابت لعلي عليه السلام اما انه لو كان غير محمد اليوم لافتضح ولئن كنت
خفت عليه الجبن وهو بينك وبين حمزة وجعفر لما خفناه عليه وان كنت اردت ان تعلمه الطعان فطالما علمته الرجال وقالت الانصار
يا امير المؤمنين لولا ما جعل الله تعالى للحسن والحسين لما قدمنا على محمد احدا من العرب فقال علي عليه السلام اين النجم من الشمس والقمر اما انه قد اغنى وابلى
وله فضله ولا ينقص فضل صاحبيه عليه وحسب صاحبكم ما انتهت به نعمة الله تعالى اليه فقالوا يا امير المؤمنين انا والله ما نجعله كالحسن والحسين
ولا نظلمهما ولا نظلمه لفضلهما عليه حقه فقال علي عليه السلام اين يقع ابني من ابني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال خزيمة بن ثابت فيه محمد ما في عودك اليوم وصمة
ولا كنت في الحرب الضروس معردا ابوك الذي لم يركب الخيل مثله علي وسماك النبي محمدا فلو كان حقا من ابيك خليفة لكنت ولكن ذاك ما لا يرى
بدا وانت بحمد الله اطول غالب لسانا وانداها بما ملكت يدا واقربها من كل خير تريده قريش واوفاها بما قال موعدا واطعنهم صدر الكمي
برمحه واكساهم للهام عضبا مهندا سوى اخويك السيدين كلاهما اماما الورى والداعيان الى الهدى ابى الله ان يعطي عدوك مقعدا
من الارض او في اللوح مرقى ومصعدا وقال في موضع آخر روى عمر بن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال خطب عبد الله بن الزبير فنال من علي عليه السلام فبلغ
ذلك محمد ابن الحنفية فجاء اليه وهو يخطب فوضع له كرسي فقطع عليه خطبته وقال يا معشر العرب شاهت الوجوه اينتقص علي وانتم حضور
ان عليا كان يد الله على اعداء الله وصاعقة من امر الله ارسله على الكافرين به والجاحدين لحقه فقتلهم بكفرهم فشنؤوه وابغضوه واضمروا له
السيف والحسد وابن عمه صلى الله عليه وآله حي بعد لم يمت فلما نقله الله الى جواره واحب له ما عنده اظهرت له رجال احقادها وشفت اضغانها فمنهم من
ابتز حقه ومنهم من ائتمر به ليقتله ومنهم من شتمه وقذفه بالاباطيل فان يكن لذريته وناصري دعوته دولة تنشر عظامهم ويحفر على اجسادهم فان
والابدان يومئذ بالية بعد ان يقتل الاحياء منهم ويذل رقابهم ويكون الله عز اسمه قد عذبهم بايدينا واخزاهم ونصرنا عليهم وشفى صدورنا
منهم انه والله ما يشتم عليا الا كافر يسر شتم رسول الله صلى الله عليه وآله ويخاف ان يبوح به فيكني بشتم علي عليه السلام اما انه قد تخطت المنية منكم من امتد عمره
وسمع قول رسول الله صلى الله عليه وآله فيه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فعاد ابن الزبير الى خطبته وقال
عذرت بني الفواطم يتكلمون فما بال ابن ام حنيفة فقال محمد يا ابن ام قتيلة ومالي لا اتكلم وهل فاتني من الفواطم الا واحدة ولم يفتني فخرها لانها
ام اخوي انا ابن فاطمة بنت عمران بن عائذ بن مخزوم جدة رسول الله صلى الله عليه وآله وانا ابن فاطمة بنت اسد ابن هاشم كافلة رسول الله والقائمة مقام امه اما والله
لولا خديجة بنت خويلد ما تركت في بني اسد بن عبد العزى عظما الا هشمته ثم قام فانصرف وقال ابن ابي الحديد في موضع آخر قال ابو العباس المبرد قد
جاءت الرواية ان امير المؤمنين عليا عليه السلام لما ولد لعبد الله بن عباس مولود ففقده وقت صلاة الظهر فقال ما بال ابن عباس لم يحضر قالوا
ولد له ولد يا امير المؤمنين قال فامضوا بنا اليه فاتاه فقال له شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب ما سميته فقال يا امير المؤمنين او يجوز
لي ان اسميه حتى تسميه فقال اخرجه الي فاخرجه فاخذه فحنكه ودعا له ثم رده اليه وقال خذ اليك ابا الاملاك قد سميته عليا وكنيته ابا الحسن
قال فلما قدم معاوية خليفة قال لعبد الله بن العباس لا اجمع لك بين الاسم والكنية قد كنيته ابا محمد فجرت عليه فانتساب النقيب ابا جعفر
يحيى بن محمد بن ابي زيد فقلت له من اي طريق عرف بنو امية ان الامر سينتقل عنهم وانه سيليه بنو هاشم واول من يلي منهم يكون اسمه عبد الله
ولم منعوهم عن مناكحة بني الحارث بن كعب لعلمهم ان اول من يلي الامر من بني هاشم يكون امه حارثية وباي طريق عرف بنو هاشم ان الامر
سيصير اليهم ويملكه عبيد اولادهم حتى عرفوا اولادهم صاحب الامر منهم كما قد تخالف هذا الجزء فقال اصل هذا كله محمد بن الحنفية ثم ابنه عبد الله المكنى
ابا هاشم قلت له افكان محمد ابن الحنفية مخصوصا من امير المؤمنين بعلم يستاثر به على اخويه حسن وحسين عليهما السلام قال لا ولكنهما كتماه واذاعه
ثم قال قد صحت الرواية عندنا عن اسلافنا وعن غيرهم من ارباب الحديث ان عليا عليه السلام لما قبض اتى محمد ابنه اخويه حسنا وحسينا فقال لهما
اعطياني ميراثي من ابي فقالا له قد علمت ان اباك لم يترك صفراء ولا بيضاء فقال قد علمت ذلك وليس ميراث المال اطلب انما اطلب ميراث العلم
ابو جعفر ره فروى ابان بن عثمان عمن روى له ذلك عن جعفر بن محمد عليه السلام قال فدفعا اليه صحيفة لو اطلعاه على اكثر منها لهلك فيها
ذكر دولة بني العباس قال ابو جعفر وقد روى ابو الحسن علي بن محمد النوفلي قال حدثني عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس قال لما اردنا
الهرب من مروان بن محمد لما قبض على ابراهيم الامام جعلنا نسخة الصحيفة التي دفعها ابو هاشم بن محمد بن علي الى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وهي التي كان
اباؤنا يسمونها صحيفة الدولة في صندوق من نحاس صغير ثم دفناه تحت زيتونات بالشراة لم يكن بالشراة من الزيتون غيرهن فلما افضى

السلطان

باب احوال اولاده وازواجه وامهات اولاده

السلطان البنا وملكنا الامر ارسلنا الى ذلك الموضع فبحث وحفر فلم يوجد شيء فامرنا بحفر جريب من الارض في ذلك الموضع حتى بلغ حفر الماء ولم
يجد شيئا قال ابو جعفر وقد كان محمد بن الحنفية صرح بالامر لعبد الله بن العباس وعرفه تفصيله ولم يكن امير المؤمنين ع قد فصل لعبد الله بن العباس
الامر وانما اخبره به مجملا كقوله في هذا الخبر خذ اليك ابا الاملاك ونحو ذلك مما كان يعرض له به ولكن الذي كشف القناع وابرز المستور هو محمد
بن الحنفية ع وكذلك ايضا ما وصل الى بني امية من علم هذا الامر فانه وصل من جهة محمد بن الحنفية واطلعهم على السر الذي علمه ولكن لم يكشف لهم
كشفه لبني العباس كان واكمل قال ابو جعفر فاما ابو هاشم فانه قد كان افضى بالامر الى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس واطلعه واوضح له فلما علمه
حضرته الوفاة عقيب انصرافه من عند الوليد بن عبد الملك مر بالشراة وهو مريض ومحمد بن علي بها فدفع اليه كتبه وجعله وصيه وامر
الشيعة بالاختلاف اليه قال ابو جعفر وحضر وفاة ابي هاشم ثلاثة نفر من بني هاشم محمد بن علي هذا ومعاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
وعبد الله بن الحرث بن عبد المطلب فلما مات خرج محمد بن علي ومعوية بن عبد الله بن جعفر من عنده وكل واحد منهما يدعي وصايته فاما [illegible]
عبد الله بن الحرث فلم يقل شيئا قال ابو جعفر رحمه الله وصدق محمد بن علي انه اليه اوصى ابو هاشم واليه دفع كتاب الدولة وكذب معوية بن عبد الله
بن جعفر لكنه قرأ الكتاب فوجد لهم فيه ذكرا يسيرا فادعى الوصية بذلك فمات وخرج ابنه عبد الله بن معوية يدعي وصاية ابيه اليه ويدعي
لابيه وصاية ابي هاشم ويظهر الانكار على بني امية وكان له في ذلك شيعة يقولون بامامته سرا حتى قتل انتهى اقول روى في جامع الاصول
من صحيح الترمذي عن محمد بن الحنفية عن ابيه عليهما السلام قال قلت يا رسول الله ع ارايت ان ولد لي بعدك ولد اسميه باسمك واكنيه
بكنيتك قال نعم وقال ابن ابي الحديد اسماء بنت عميس هي اخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وآله وكانت من المهاجرات الى ارض الحبشة
وهي اذ ذاك تحت جعفر بن ابي طالب فولدت له هناك محمد بن جعفر وعبد الله وعونا ثم هاجرت معه الى المدينة فلما قتل جعفر تزوجها ابو بكر
فولدت له محمد بن ابي بكر ثم مات عنها فتزوجها علي بن ابي طالب ع فولدت له يحيى بن علي لا خلاف في ذلك قال ابن عبد البر في الاستيعاب ذكر
ابن الكلبي ان عون بن علي امه اسماء بنت عميس ولم يقل ذلك احد غيره وقد روي ان اسماء كانت تحت حمزة بن عبد المطلب فولدت له بنتا تسمى
امة الله وقيل امامة اقول روي في بعض مؤلفات اصحابنا عن ابن عباس قال لما كان في حرب صفين دعا علي ع ابنه محمد بن الحنفية وقال
له يا بني شد على عسكر معوية فحمل على الميمنة حتى كشفهم ثم رجع الى ابيه مجروحا فقال يا ابتاه العطش العطش فسقاه جرعة من الماء ثم صب
الباقي بين درعه وجلده فوالله لقد رايت علق الدم يخرج من حلق درعه فامهله ساعة ثم قال له يا بني شد على الميسرة فحمل على ميسرة عسكر
معوية فكشفهم ثم رجع وبه جراحات وهو يقول الماء الماء يا اباه فسقاه جرعة من الماء وصب باقيه بين درعه وجلده ثم قال يا بني شد
على القلب فحمل عليهم وقتل منهم فرسانا ثم رجع الى ابيه وهو يبكي وقد اثقلته الجراح فقام اليه ابوه وقبل ما بين عينيه وقال له فداك
ابوك فقد سررتني والله يا بني بجهادك هذا بين يدي فما يبكيك افرحا ام جزعا فقال يا ابت كيف لا ابكي وقد عرضتني للموت ثلث مرات
فسلمني الله وها انا مجروح كما ترى وكلما رجعت اليك لتمهلني عن الحرب ساعة ما امهلتني وهذان اخواي الحسن والحسين ما تامرهما
بشيء من الحرب فقام اليه امير المؤمنين وقبل وجهه وقال له يا بني انت ابني وهذان ابنا رسول الله ع افلا اصونهما عن القتل فقال بلى يا ابتاه
جعلني الله فداك وفداهما من كل سوء **ب** محمد بن الحسن عن علي بن الاسباط عن الحسن بن محبوب عن عنبسة العابد قال ان فاطمة بنت علي ع هلكت
في العرجي زارها ابو عبد الله ع **يل** ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن ابن بشير عن الحسين بن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال
ابي ع ان محمد بن الحنفية كان رجلا رابط الجاش واشار بيده وكان يطوف بالبيت فاستقبله الحجاج فقال قد هممت ان اضرب الذي فيه
عيناك قال له محمد ع كلا ان لله تبارك اسمه في خلقه في كل يوم ثلثمائة لحظة او لمحة فلعل احدهن تكفك عني **كا** علي بن ابراهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن هشام بن سالم وحماد عن زرارة عن ابي عبد الله ع في تزويج ام كلثوم فقال ان ذلك فرج غصبناه **بيان**
هذه الاخبار لا تنافي ما مر من قصة الجنية لانها قصة مخفية اطلعوا عليها خواصهم ولم يكن يتم به الاحتجاج على المخالفين بل ربما كانوا يحترزون
عن اظهار امثال تلك الامور لاكثر الشيعة ايضا لئلا تقبله عقولهم ولئلا يغلوا فيهم فالمعنى غصبناه ظاهرا وبزعم الناس ان صحت تلك القصة
وقال الشيخ المفيد قدس الله روحه في جواب المسائل السروية ان الخبر الوارد بتزويج امير المؤمنين ع ابنته من عمر لم يثبت وطريقه من الزبير بن
بكار ولم يكن موثوقا به في النقل وكان متهما فيما يذكره من بغضه لامير المؤمنين ع وغير مأمون والحديث نفسه مختلف فتارة يروى ان امير المؤمنين
تولى العقد له على ابنته وتارة يروى عن العباس انه تولى ذلك عنه وتارة يروى انه كان عن اختيار وايثار ثم بعض الرواة يذكر ان عمر اولدها ولدا
سماه زيدا وبعضهم يقول ان لزيد بن عمر عقبا ومنهم من يقول انه قتل ولا عقب له ومنهم من يقول انه وامه قتلا ومنهم من يقول ان امه
بقيت بعده ومنهم من يقول ان عمر امهر ام كلثوم اربعين الف درهم ومنهم من يقول مهرها اربعة الاف درهم ومنهم من يقول كان مهرها
خمسمائة درهم وهذا الاختلاف مما يبطل الحديث ثم انه لو صح لكان له وجهان لا ينافيان مذهب الشيعة في ضلال المتقدمين على امير المؤمنين

[illegible]

لسها

لسفها ان النكاح انما هو على ظاهر الاسلام الذى هو الشهادتان والصلوة الى الكعبة والاقرار بجملة الشريعة وان كان الافضل مناكحة من يعتقد ٤٢٥
الايمان ويكره مناكحة من ضم الى ظاهر الاسلام الذى هو الشهادتان والصلوة ضلالا لا يخرجه عن الايمان الا ان الضرورة متى قادت الى مناكحة
الضال مع اظهاره كلمة الاسلام زالت الكراهة من ذلك وامير المؤمنين ع كان مضطرا الى مناكحة الرجل لانه يهدده ويتواعده فلم يامنه على نفسه
وشيعته فاجابه الى ذلك ضرورة كما ان الضرورة تشرع اظهار كلمة الكفر وليس ذلك باعجب من قول لوط هؤلاء بناتى هن اطهر لكم فدعاهم
الى العقد عليهم لبناته وهم كفار ضلال قد اذن الله تع فى هلاكهم وقد زوج رسول الله ص ابنتيه قبل البعثة كافرين كانا يعبدان الاصنام
احدهما عتبة بن ابى لهب والاخر ابو العاص بن الربيع فلما بعث رسول الله ص فرق بينهما وبين ابنتيه وقال السيد المرتضى رضى الله عنه فى كتاب
الشافى فاما الحنفية فلم يكن سبيه على الحقيقة ولم يستبحها بالسبى لانها بالاسلام قد صارت حرة مالكة امرها فاخرجها من يد من استرقها
ثم عقد عليها عقد النكاح وفى اصحابنا من يذهب الى ان الظالمين متى غلبوا على الدار وقهروا ولم يتمكن المؤمن من الخروج من احكامهم جاز له
ان يطا سبيهم ويجرى احكامهم مع الغلبة والقهر مجرى احكام المحقين فيما يرجع الى المحكوم عليه وان كان فيما يرجع الى الحاكم معاقبا اثما واما تزويجه
بنته فلم يكن ذلك عن اختيار ثم ذكر الاخبار السابقة الدالة على الاضطرار ثم قال على انه لو لم يجر ما ذكرناه لم يمتنع ان يجوزه ع لانه كان على ظاهر
الاسلام والتمسك بشرايعه واظهار الاسلام وهذا حكم يرجع الى الشرع فيه وليس مما تحظره العقول وقد كان يجوز فى العقول ان يبيحنا الله تع
مناكحة المرتدين على اختلاف ردتهم وكان يجوز ايضا ان يبيحنا ان ننكح اليهود والنصارى كما اباحنا عند اكثر المسلمين ان ننكح فيهم وهذا اذا
كان فى العقول سايغا فالمرجع فى تحليله وتحريمه الى الشريعة وفعل امير المؤمنين ع حجة عندنا فى الشرع فلنا ان نجعل ما فعله اصلا فى
جواز مناكحة من ذكروه وليس لهم ان يلزموا على ذلك مناكحة اليهود والنصارى وعباد الاوثان لانهم ان سالوا عن جوازه فى العقل فهو جايز
وان سالوا عنه فى الشرع فالاجماع يحظره ويمنع منه انتهى كلامه رفع الله مقامه اقول بعد انكار عمر النص الجلى وظهور نصبه وعداوته
لاهل البيت عليهم السلام يشكل القول بجواز مناكحته من غير ضرورة ولا تقية الا ان يقال بجواز مناكحة كل مرتد عن الاسلام ولم يقل به
احد من اصحابنا ولعل الفاضلين انما ذكرا ذلك استظهارا على الخصم وكذا انكار المفيد ره اصل الواقعة انما هو لبيان انه لم يثبت ذلك
من طرقهم والا فبعد ورود ما مر من الاخبار انكار ذلك عجيب قد روى الكلينى عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد عن
عبد الله بن سنان ومعوية بن عمار عن ابى عبد الله ع قال ان عليا لما توفى عمر اتى ام كلثوم فانطلق بها الى بيته وروى نحو ذلك عن محمد
بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد عن ابى عبد الله ع
والاصل فى الجواب هو ان ذلك وقع على سبيل التقية والاضطرار ولا استبعاد فى ذلك فان كثيرا من المحرمات تنقلب عند الضرورة احكامها
وتصير من الواجبات على انه قد ثبت بالاخبار الصحيحة ان امير المؤمنين وساير الائمة عليهم السلام كانوا قد اخبرهم النبى ص بما يجرى عليهم
من الظلم وبما يجب عليهم فعله عند ذلك فقد اباح الله تع له خصوص ذلك بنص الرسول صلى الله عليه واله وهذا مما يسكن استبعاد
الاوهام والله يعلم حقايق احكامه وحججه عليهم السلام اقول قد اثبتنا فى غزوة الخوارج بعض احوال محمد بن الحنفية وكذا فى باب معجزات
على بن الحسين عليهما السلام منازعته ظاهرا فى الامامة وفى باب احوال الحسين ع وما جرى بعد شهادته ثم اعلم انه سأل السيد مهنا
بن سنان عن العلامة الحلى قدس الله روحهما فيما كتب اليه من المسائل ما يقول سيدنا فى محمد بن الحنفية هل كان يقول بامامة زين
العابدين ع وكيف تخلف عن الحسين ع وكذلك عبد الله بن جعفر فاجاب العلامة رحمه الله قد ثبت فى اصل الامامة ان اركان الايمان التوحيد
والعدل والنبوة والامامة والسيد محمد بن الحنفية وعبد الله بن جعفر وامثالهم اجل قدرا واعظم شانا من اعتقادهم خلاف الحق
وخروجهم عن الايمان الذى يحصل به اكتساب الثواب الدائم والخلاص من العقاب اما تخلفه عن نصرة الحسين ع فقد نقل انه كان مريضا
ويحتمل فى غيره عدم العلم بما وقع على مولانا الحسين ع من القتل وغيره وبنوا على ما وصل من كتب الغدرة اليه وتوهموا نصرتهم له

باب احوال اخوته وعشايره صلوات الله عليه

ل الحسن بن محمد بن يحيى العلوى عن جده عن ابرهيم بن محمد بن يوسف
عن على بن الحسن عن ابرهيم بن رستم عن ابى حمزة السكونى عن جابر الجعفى عن عبد الرحمن بن سابط قال كان النبى ص يقول لعقيل انى لاحبك
يا عقيل حبين حبا لك وحبا لحب ابى طالب لك د ذكر ابن عبد البر فى كتاب الاستيعاب ان مولانا امير المؤمنين ع كان اصغر ولد
ابى طالب كان اصغر من جعفر بعشر سنين وجعفر اصغر من عقيل بعشر سنين وعقيل اصغر من طالب بعشر سنين ما احمد بن
محمد بن الصلت عن ابن عقدة عن احمد بن القسم الاكفانى عن عباد بن يعقوب عن ابى معاذ زياد بن رستم بياع الادم عن عبد الصمد عن جعفر
بن محمد ع قال قلت يا ابا عبد الله حدثنا حديث عقيل قال نعم جاء عقيل اليكم بالكوفة وكان على ع جالسا فى صحن المسجد وعليه قميص
سنبلانى قال فساله قال اكتب لك الى ينبع قال ليس غير هذا قال لا فبينما هو كذا اذ اقبل الحسين ع فقال اشتر لعمك ثوبين فاشترى

لم قال يا ابن اخي فما تقدا قال هذه كسوة امير المؤمنين ثم اقبل حتى انتهى الى علي ع فجلس فجعل يضرب يده على الثوبين وجعل يقول
ما الين هذا الثوب يا ابا يزيد قال يا حسن اخدم عمك قال ما املك صفراء ولا بيضاء قال فمر له ببعض ثيابك قال فكساه بعض ثيابه
قال ثم قال يا محمد اخدم عمك قال والله ما املك درهما ولا دينارا قال اكسه بعض ثيابك قال عقيل يا امير المؤمنين ائذن لي الى معوية
قال في حل محلل فانطلق نحوه وبلغ ذلك معوية فقال اركبوا افره دوابكم والبسوا من احسن ثيابكم فان عقيلا قد اقبل نحوكم وابرز
معوية سريره فلما انتهى اليه عقيل قال معوية مرحبا بك يا ابا يزيد ما نزع بك قال طلب الدنيا من مظانها قال وفقت واصبت
قد امرنا لك بمائة الف فاعطاه المائة الالف ثم قال اخبرني عن العسكرين اللذين مررت بهما عسكري وعسكر علي قال في الجماعة اخبرك
او في الوحدة قال لا بل في الجماعة قال مررت على عسكر علي ع فاذا ليل كليل النبي ص ونهار كنهار النبي ص الا ان رسول الله ص ليس فيهم
ومررت على عسكرك فاذا اول من استقبلني ابو الاعور وطائفة من المنافقين والمنفرين برسول الله ص الا ان ابا سفيان ليس فيهم
فكف عنه حتى اذا ذهب الناس قال له يا ابا يزيد ايش صنعت بي قال الم اقل لك في الجماعة او في الوحدة فابيت علي قال اما الان
فاشفني من عدوي قال ذلك عند الرحيل فلما كان من الغد شد غرائره ورواحله واقبل نحو معوية وقد جمع معوية حوله فلما
انتهى اليه قال يا معوية من ذا عن يمينك قال عمرو بن العاص فتضاحك ثم قال لقد علمت قريش انه لم يكن احصى لتيوسها من ابيه
ثم قال من هذا قال هذا ابو موسى فتضاحك ثم قال لقد علمت قريش بالمدينة انه لم يكن بها امرأة اطيب ريحا من قب امه قال اخبرني
عن نفسي يا ابا يزيد قال تعرف حمامة ثم سار فالقى في خلد معوية قال ام من امهاتي لست اعرفها فدعا بنسابين من اهل الشام فقال اخبراني
عن ام من امهاتي يقال لها حمامة لست اعرفها فقالا نسألك بالله ان لا تسألنا عنها اليوم قال اخبراني او لاضربن اعناقكما قالا
فانا نخبرك ان حمامة جدة ابي سفيان السابعة وكانت بغيا وكان لها بيت توفي فيه قال جعفر بن محمد عليهما السلم وكان عقيل من انسب
الناس **بيان** يقال اخذته اي غطيته والقب الكثر العظم الناتي بين الاليتين اقول قال ابن عبد الحميد بن ابي الحديد روى
ان عقيلا رحمه الله قدم على امير المؤمنين ع فوجده جالسا في صحن المسجد بالكوفة فقال السلم عليك يا امير المؤمنين قال وعليك السلم
يا ابا يزيد ثم التفت الى الحسن بن علي ع فقال قم فانزل عمك فقام فانزله ثم عاد اليه فقال اذهب فاشتر لعمك قميصا جديدا ورداء جديدا
ونعلا جديدة فغدا عقيل على امير المؤمنين ع في الثياب فقال السلام عليك يا امير المؤمنين قال وعليك السلم يا ابا (وازارا جديدا)
يزيد يخرج عطائي فادفعه اليك فلما ارتحل عن امير المؤمنين ع الى معوية فنصب له كراسيه واجلس جلساءه حوله فلما ورد عليه امر له بمائة الف
فقبضها ثم غدا عليه يوما بعد ذلك وجلساء معوية حوله فقال يا ابا يزيد اخبرني عن عسكري وعسكر اخيك فقد وردت عليهما قال
اخبرك مررت والله بعسكر اخي فاذا ليل كليل رسول الله ص ونهار كنهار رسول الله ص الا ان رسول الله ص ليس في القوم ما رايت الا مصليا
ولا سمعت الا قاريا ومررت بعسكرك فاستقبلني قوم من المنافقين ممن نفر ناقة رسول الله ص ليلة العقبة ثم قال من هذا عن يمينك يا معوية
قال هذا عمرو بن العاص قال هذا الذي اختصم فيه ستة نفر فغلب عليه جزار قريش فمن الاخر قال الضحاك بن قيس الفهري قال اما والله
لقد كان ابوه جيد الاخذ لعسب التيوس فمن هذا الاخر قال ابو موسى الاشعري قال هذا ابن السراقة فلما راى معوية انه قد اغضب جلساءه
علم انه ان استخبره عن نفسه قال فيه سوءا فاحب ان يسأله ليقول فيه ما يعلمه من السوء فيذهب بذلك غضب جلسائه قال يا ابا يزيد
فما تقول في قال دعني من هذا قال لتقولن قال تعرف حمامة قال ومن حمامة يا ابا يزيد قال قد اخبرتك ثم قام فمضى فارسل معوية الى
النسابة فدعاه فقال من حمامة قال ولي الامان قال نعم قال حمامة جدتك ام ابي سفيان كانت بغيا في الجاهلية صاحبة راية فقال معوية
لجلسائه قد ساويتكم وزدت عليكم فلا تغضبوا وقال في موضع آخر من المفارقين لعلي ع اخوه عقيل بن ابي طالب قدم على امير المؤمنين ع
الكوفة يسترفده فعرض عليه عطاءه فقال انما اريد من بيت المال فقال تقيم الى يوم الجمعة فلما صلى علي الجمعة قال له ما تقول فيمن خان
هؤلاء اجمعين قال بئس الرجل قال فانك امرتني ان اخونهم واعطيك فلما خرج من عنده شخص الى معوية فامر له يوم قدومه بمائة
الف درهم وقال له يا ابا يزيد انا خير لك ام علي قال وجدت عليا انظر لنفسه منك ووجدتك انظر لي منك لنفسك وقال معوية لعقيل
ان فيكم يا بني هاشم للينا قال اجل ان فينا للينا من غير ضعف وعزا من غير عنف وان لينكم يا معوية غدر وسلمكم كفر وقال معوية ولا كل
هذا يا ابا يزيد وقال الوليد بن عقبة لعقيل في مجلس معوية غلبك اخوك يا ابا يزيد على الثروة قال نعم وسبقني واياك الى الجنة قال اما والله لو
ان اهل الارض اشتركوا في قتله لارهقوا صعودا وان اخاك لاشد هذه الامة عذابا فقال والله انا لنرغب بعبد من عبيده عن صحبة ابيك
عقبة بن ابي معيط وقال معوية يوما وعنده عمرو بن العاص وقد اقبل عقيل لاضحكنك من عقيل فلما سلم قال معوية مرحبا برجل عمه ابو لهب
فقال عقيل واهلا بمن عمته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد لان امرأة ابي لهب ام جميل بنت حرب بن امية قال معوية يا ابا يزيد

باب احوال اخوته وعشايره

فلطلك بعمك ابى لهب قال اذا دخلت النار فخذ على يسارك تجده مفترشا عمتك حمالة الحطب افناكح فى النار خير ام منكوح قال كلاهما شر والله
وقال فى موضع آخر عقيل بن ابى طالب هو اخو امير المؤمنين ع لابيه وامه وكانوا بنو ابى طالب اربعة طالب اسن من عقيل بعشر سنين وعقيل وهو
وهو اسن من جعفر بعشر سنين وجعفر وهو اسن من على بعشر سنين وعلى ع هو اصغرهم سنا واعظمهم قدرا بل واعظم الناس بعد ابن عمه
قدرا وكان ابو طالب يحب عقيلا اكثر من حب سائر بنيه فلذلك قال للنبى ص والعباس حين اتياه ليقتسموا بنيه عام المحل فيخففا عنه ثقلهم
دعوا لى عقيلا وخذوا من شئتم فاخذ العباس جعفرا واخذ محمد عليا وكان عقيل يكنى ابا يزيد قال له رسول الله ص يا ابا يزيد انى احبك
حبين حبا لقرابتك منى وحبا لما كنت اعلم من حب عمى اياك اخرج عقيل الى بدر مكرها كما اخرج العباس فاسر وفدى وعاد الى مكة ثم اقبل مسلما
مهاجرا قبل الحديبية وشهد غزاة مؤتة مع اخيه جعفر وتوفى فى خلافة معوية فى سنة خمسين وعمره ست وتسعون سنة وله دار بالمدينة معروفة
وخرج الى مكة ثم الى الشام ثم عاد الى المدينة ولم يشهد مع اخيه امير المؤمنين ع شيئا من حروبه ايام خلافته وعرض نفسه وولده عليه فاعفاه ولم
يكلفه حضور الحرب وكان انسب قريش واعلمهم بآبائها وكان مبغضا اليهم لانه كان يعد مساويهم وكانت له طنفسة تطرح فى مسجد رسول
الله فيصلى عليها ويجتمع اليه الناس فى علم النسب وايام العرب وكان حينئذ قد ذهب بصره وكان اسرع الناس جوابا واشدهم عارضة
وكان يقال ان فى قريش اربعة يتحاكم اليهم فى علم النسب وايام قريش ويرجع الى قولهم عقيل بن ابى طالب ومخرمة بن نوفل الزهرى وابو الجهم
بن حذيفة العدوى وحويطب بن عبد العزى العامرى واختلف الناس فيه هل التحق بمعاوية وامير المؤمنين ع حى فقال قوم ورووا
ان معوية قال يوما وعقيل عنده هذا ابو يزيد لولا علمه انى خير له من اخيه لما اقام عندنا وتركه فقال عقيل اخى خير لى فى دينى وانت خير
لى فى دنياى وقد آثرت دنياى واسأل الله خاتمة خير وقال قوم انه لم يفد الى معوية الا بعد وفاة امير المؤمنين ع واستدلوا على ذلك
بالكتاب الذى كتبه اليه فى آخر خلافته والجواب الذى اجابه ع به وقد ذكرناه فيما تقدم وسيأتى ذكره ايضا فى باب كتبه ع وهذا القول هو
الاظهر عندى وروى المداينى قال قال معوية يوما لعقيل بن ابى طالب هل من حاجة فاقضيها لك قال نعم جارية عرضت على وابى
اصحابها ان يبيعوها الا باربعين الفا فاحب معوية ان يمازحه قال وما تصنع بجارية قيمتها اربعون الفا وانت اعمى تجتزى بجارية
قيمتها خمسون درهما قال ارجو ان اطاها فتلد لى غلاما اذا اغضبته يضرب عنقك بالسيف فضحك معوية وقال مازحناك يا ابا يزيد وامر
فابتيعت له الجارية التى ولد منها مسلم رحمه الله فلما اتت على مسلم ثمانى عشرة سنة وقد مات عقيل ابوه قال لمعوية يا امير المؤمنين
ان لى ارضا بمكان كذا من المدينة وانى اعطيت بها مائة الف وقد احببت ان ابيعك اياها فادفع الى ثمنها فامر معوية بقبض الارض ودفع
الثمن اليه فبلغ ذلك الحسين ع فكتب الى معوية اما بعد فانك غررت غلاما من بنى هاشم فابتعت منه ارضا لا يملكها فاقبض من الغلام
ما دفعته اليه واردد علينا ارضنا فبعث معوية الى مسلم فاخبره ذلك واقرأه كتاب الحسين ع وقال اردد علينا مالنا وخذ ارضك فانك
بعت ما لا تملك فقال مسلم اما دون ان اضرب راسك بالسيف فلا فاستلقى معوية ضاحكا يضرب برجليه وقال يا بنى هذا والله كلام
قاله لى ابوك حين ابتعت له امك ثم كتب الى الحسين انى قد رددت عليكم الارض وسوغت مسلما ما اخذ فقال الحسين ع ابيتم يا آل ابى
سفيان الا كرما وقال معوية لعقيل يا ابا يزيد اين يكون عمك ابو لهب اليوم قال اذا دخلت جهنم فاطلبه تجده مضاجعا عمتك ام جميل
بنت حرب بن امية وقالت له زوجته ابنة عتبة بن ربيعة يا بنى هاشم لا يحبكم قلبى ابدا اين ابى اين عمى اين اخى كان اعناقهم اباريق
الفضة ترد انفهم الماء قبل شفاههم قال اذا دخلت جهنم فخذى على شمالك سال معوية عقيلا رحمه الله عن قصة الحديدة المحماة عليهم
المذكورة فبكى وقال انا احدثك يا معوية عنه ثم احدثك عما سألت نزل بالحسين ابنه ضيف فاستسلف درهما اشترى به خبزا واحتاج
الى الادام فطلب من قنبر خادمهم ان يفتح لهم زقا من زقاق عسل جاءتهم من اليمن فاخذ منه رطلا فلما طلبها ليقسمها قال يا قنبر اظن انه حدث
فى هذا الزق حدث قال نعم يا امير المؤمنين واخبره فغضب وقال على بحسين ورفع الدرة فقال بحق عمى جعفر وكان اذا سئل بحق جعفر سكن
فقال له ما حملك اذ اخذت منه قبل القسمة قال ان لنا فيه حقا فاذا اعطيناه رددناه قال فداك ابوك وان كان لك فيه حق فليس لك
ان تنتفع بحقك قبل ان ينتفع المسلمون بحقوقهم اما لولا انى رأيت رسول الله ص يقبل ثنيتك لاوجعتك ضربا ثم دفع الى قنبر درهما
كان مصرورا فى ردائه وقال اشتر به خير عسل تقدر عليه قال عقيل والله لكانى انظر الى يدى على وهى على فم الزق وقنبر يقلب العسل
فيه ثم شده وجعل يبكى ويقول اللهم اغفر للحسين فانه لم يعلم فقال معوية ذكرت من لا ينكر فضله رحم الله ابا الحسن فلقد سبق من
كان قبله واعجز من ياتى بعده هلم حديث الحديدة قال نعم اقويت واصابتنى مخمصة شديدة فسألته فلم تند صفاته فجمعت صبيانى
وجئته بهم والبؤس والضر ظاهران عليهم فقال ائتنى عشية لادفع اليك شيئا فجئته يقودنى احد ولدى فامره بالتنحى ثم قال الا فدونك
فاهويت حريصا قد غلبنى الجشع اظنها صرة فوضعت يدى على حديدة تلتهب نارا فلما قبضتها نبذتها وخرت كما يخور الثور تحت جازره

فقال لي تكلمتا امك هذا من حديد او قدت لها نار الدنيا فكيف بك وبي غدا ان سلكنا في سلاسل جهنم ثم قرئ اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون ثم قال لي يا ليت السعدي خوف حقك الذي فرض الله لك الا ما ترى فانصرف الى اهلك فجعل معوية يتعجب ويقول هيهات عقمت النساء ان تلد بمثله اقول روى في بعض مؤلفات اصحابنا عن قتادة ان اروى بنت الحرث بن عبد المطلب دخلت على معوية بن ابي سفيان وقد قدم المدينة وهي عجوز كبيرة فلما رآها معوية قال مرحبا بك يا خالة كيف كنت بعدي قالت كيف انت يا ابن اختي لقد كفرت النعمة واسأت لابن عمك الصحبة وتسميت بغير اسمك واخذت غير حقك بلا بلاء كان منك ولا من آبائك في ديننا ولا سابقة كانت لكم بل كفرتم بما جاء به محمد فاتعس الله منكم الجدود واصعر منكم الخدود ورد الحق الى اهله فكانت كلمتنا هي العليا ونبينا هو المنصور على من ناواه فوثبت قريش علينا من بعده حسدا لنا وبغيا فكنا بحمد الله ونعمته اهل بيت فيكم بمنزلة بني اسرائيل في آل فرعون وكان سيدنا فيكم بعد نبينا بمنزلة هرون من موسى وغايتنا الجنة وغايتكم النار فقال لها عمرو بن العاص كفي ايتها العجوز الضالة واقصري من قولك مع ذهاب عقلك اذ لا تجوز شهادتك وحدك فقالت وانت يا ابن الباغية تتكلم وامك اشهر بغي بمكة واقلهم اجرة وادعاك خمسة من قريش فسألت امك عن ذلك فقالت كل اتاها فانظروا اشبههم به فالحقوه به فغلب شبه العاص بن وائل جزار قريش الام هم مكرا وامهنهم خبرا فما الومك ببغضنا فقال مروان بن الحكم كفي ايتها العجوز واقصدي لما جئت له فقالت وانت يا ابن الزرقاء تتكلم والله وانت ببشير مولى بن كلدة اشبه منك بالحكم بن العاص قد رأيت الحكم سبط الشعر مديد القامة وما بينكما قرابة الا كقرابة الفرس الضامر من الاتان المقرف فاسأل عما اخبرتك به امك فانها ستخبرك بذلك ثم التفت الى معوية فقالت والله ما جرأ هؤلاء غيرك وان امك القائلة في قتل حمزة نحن جزيناكم بيوم بدر والحرب بعد الحرب ذات سعر الى آخر الابيات فاجابتها ابنة عمي خزيت في بدر وغير بدر يا بنت وقاع عظيم الكفر الى آخر الابيات فالتفت معوية الى مروان وعمرو فقال والله ما جرأها علي غيركما ولا اسمعني هذا الكلام ثم قال يا خالة اقصدي لحاجتك ودعي اساطير النساء عنك قالت تعطيني الفي دينار والفي دينار والفي دينار قال ما تصنعين بالفي دينار قالت ازوج بها فقراء بني الحارث ابن عبد المطلب قال هي لك فما تصنعين بالفي دينار قالت استعين بها على شدة الزمان وزيارة بيت الله الحرام قال قد امرت بها لك فما تصنعين بالفي دينار قالت اشتري بها عينا خرارة في ارض خوارة تكون لفقراء بني الحارث بن عبد المطلب قال هي لك يا خالة اما والله لو كان ابن عمك علي ما امر بها لك قالت تذكر عليا فض الله فاك واجهد بلاءك ثم علا نحيبها وبكاؤها وجعلت تقول الا يا عين ويحك فاسعدينا الا فابكي امير المؤمنينا رزينا خير من ركب المطايا وجال بها ومن ركب السفينا ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرأ المثاني والمبينا اذا استقبلت وجه ابي حسين رأيت البدر راق الناظرينا الا فابلغ معوية بن حرب فلا قرت عيون الشامتينا افي الشهر الحرام فجعتمونا بخير الخلق طرا اجمعينا مضى بعد النبي فدته نفسي ابوحسن وخير الصالحينا كان الناس اذ فقدوا عليا نعام جال في بلد سنينا فلا والله لا انسى عليا وحسن صلوته في الراكعينا لقد علمت قريش حيث كانت بانك خيرها حسبا ودينا فلا يفرح معوية بن حرب فان بقية الخلفاء فينا قال فبكى معوية ثم قال يا خالة لقد كان كما قلت وافضل **بيان** الخرير صوت الماء اي عينا يكون لمائها صوت لكثرته والخوارة لعلها من الخور بمعنى الرجوع اي ترجع كل سنة الى اعطاء الغلة وفي اكثر النسخ بالخاء المعجمة والخوار الصوت والضعف والانكسار ولا يستقيم الا بتكلف **قب** اخوته ع طالب وعقيل وجعفر وعلي اصغرهم وكل واحد منهم اكبر من اخيه بعشر سنين بهذا الترتيب واسلموا كلهم واعقبوا الا طالب فانه اسلم ولم يعقب اختهم ام هاني واسمها فاختة وجمانة وخاله حنين بن اسد بن هاشم وخالته خالدة بنت اسد وربيبه محمد بن ابي بكر وابن اخته جعدة بن هبيرة **ل** الحسن بن محمد العلوي عن جده عن الحسين بن محمد عن ابن ابي السري عن هشام بن محمد السائب عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان بين طالب وعقيل عشر سنين وبين عقيل وجعفر عشر سنين وبين جعفر وعلي ع عشر سنين وكان علي اصغرهم اقول قد مضى كثير من احوال عقيل في باب جوامع مكارمه ع واحوال جعفر ع بعض عشائره في ابواب احوال اصحابه وابواب احوال الحسين ع

عشائر الرسول ص

باب احوال رشيد الهجري وميثم التمار وقنبر رضي الله عنهم اجمعين

ما المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن محمد بن يوسف بن ابراهيم عن ابيه عن وهيب بن حفص عن ابي حسان العجلي قال لقيت امة الله بنت راشد الهجري فقلت لها اخبريني بما سمعت من ابيك قالت سمعته يقول قال لي حبيبي امير المؤمنين ع يا راشد كيف صبرك اذا ارسل اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك ولسانك فقلت يا امير المؤمنين ايكون آخر ذلك الى الجنة قال نعم يا راشد وانت معي في الدنيا والآخرة قالت فوالله ما ذهبت الايام حتى ارسل اليه الدعي عبيدالله بن زياد فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين ع فابى ان يتبرأ منه فقال له ابن زياد فبأي ميتة قال لك صاحبك تموت قال اخبرني خليلي صلوات الله عليه انك تدعوني الى البراءة منه فلا اتبرأ فتقدمني فتقطع يدي ورجلي ولساني فقال والله لاكذبن صاحبك قدموه واقطعوا يده ورجله واتركوا لسانه فقطعوه ثم حملوه الى منزلنا فقلت له يا ابت جعلت فداك هل تجد لما اصابك الما قال لا والله يا بنية الا كالزحام بين الناس ثم دخل عليه جيرانه ومعارفه يتوجعون له فقال ائتوني بصحيفة و

نعوا انا اذكر لكم ما يكون مما اعلمنيه مولاي امير المؤمنين ع فاتوه بصحيفة ودواة فجعل يذكر ويملي عليهم اخبار الملاحم والكائنات ويسندها
الى امير المؤمنين ع فبلغ ذلك ابن زياد فارسل اليه الحجام حتى قطع لسانه فمات من ليلته تلك وكان امير المؤمنين ع يسميه رشيد المبتلى و
كان قد القى اليه علم البلايا والمنايا فكان يلقى الرجل ويقول له يا فلان بن فلان تموت ميتة كذا وانت يا فلان تقتل قتلة كذا فيكون الامر كما
قاله رشيد رحمه الله **تفصيل** ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن العرزمي عن ابي عبد الله ع قال كان لعلي ع غلام اسمه قنبر و
كان يحب عليا حبا شديدا فاذا خرج علي ع خرج على اثره بالسيف فرآه ذات ليلة فقال يا قنبر ما لك قال جئت لامشي خلفك فان الناس كما
تراهم يا امير المؤمنين فخفت عليك قال ويحك امن اهل السماء تحرسني ام من اهل الارض قال لا بل من اهل الارض قال ان اهل الارض لا
يستطيعون بي شيئا الا باذن الله عز وجل من السماء فارجع فرجع **خص** احمد بن محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن هرون بن صدقة
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان عليا ع قال اذا ابصرت امرا منكرا اوقدت ناري ودعوت قنبرا **ير** عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن مهم
محمد عن علي بن معلى عن ابن ابي حمزة عن سيف بن عميرة قال سمعت العبد الصالح ابا الحسن ع ينعى الى رجل نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى
يموت الرجل من شيعته فقال شبه المغضب يا اسحق قد كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا والبلايا فالامام اولى بذلك **ير** الحسن بن
علي بن معوية عن اسحق قال كنت عند ابي الحسن ع ودخل عليه رجل فقال له ابو الحسن يا فلان انك تموت الى شهر قال فاضمرت في نفسي كانه انه
يعلم آجال شيعته قال فقال يا اسحق وما تنكرون من ذلك وقد كان رشيد الهجري مستضعفا وكان يعلم علم المنايا والبلايا فالامام
اولى بذلك ثم قال يا اسحق تموت الى سنتين ويتشتت اهلك وولدك وعيالك واهل بيتك ويفلسون افلاسا شديدا **بيان**
مستضعفا اي مطلوبا او يعده الناس ضعيفا لا يعتنون بشأنه او كانوا يحسبونه ضعيف العقل **سن** عثمان بن عيسى عن ابي الجارود
عن قنو ابنة رشيد الهجري قال قلت لابي ما اشد اجتهادك فقال يا بنية سيجيء قوم بعدنا بصائرهم في دينهم افضل من اجتهاد اولهم
شا من معجزات امير المؤمنين صلوات الله عليه ان ميثم التمار كان عبدا لامرأة من بني اسد فاشتراه امير المؤمنين ع منها فاعتقه فقال
ما اسمك فقال سالم فقال اخبرني رسول الله ص ان اسمك الذي سماك به ابواك في العجم ميثم قال صدق الله ورسوله وصدق امير المؤمنين
والله انه لاسمي قال فارجع الى اسمك الذي سماك به رسول الله ص ودع سالما فرجع الى ميثم واكتنى بابي سالم فقال علي ع ذات يوم انك
تؤخذ بعدي فتصلب وتطعن بحربة فاذا كان اليوم الثالث ابتدر منخراك وفمك دما فيخضب لحيتك فانتظر ذلك الخضاب فتصلب
على باب دار عمرو بن حريث عاشر عشرة انت اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة وامض حتى اريك النخلة التي تصلب على جذعها فاراه اياها
وكان ميثم يأتيها فيصلي عندها ويقول بوركت من نخلة لك خلقت ولي غذيت ولم يزل يتعاهدها حتى قطعت وحتى عرف الموضع الذي يصلب
عليها بالكوفة قال وكان يلقى عمرو بن حريث فيقول اني مجاورك فاحسن جواري فيقول له عمرو اتريد ان تشتري دار ابن مسعود او دار ابن
حكيم وهو لا يعلم ما يريد وحج في السنة التي قتل فيها فدخل على ام سلمة رضي الله عنها فقالت من انت قال انا ميثم قالت والله لربما سمعت
رسول الله ص يذكرك ويوصي بك عليا في جوف الليل فسألها عن الحسين ع فقالت هو في حائط له قال اخبريه انني قد احببت السلام عليه
ونحن ملتقون عند رب العالمين ان شاء الله فدعت بطيب فطيبت لحيته وقالت اما انها ستخضب بدم فقدم الكوفة فاخذه عبيد الله
بن زياد فادخل عليه فقيل له هذا كان من آثر الناس عند علي ع قال ويحكم هذا الاعجمي قيل نعم قال له عبيد الله بن زياد اين ربك قال بالمرصاد لكل
ظالم وانت احد الظلمة قال انك على عجمتك لتبلغ الذي تريد ما اخبرك صاحبك اني فاعل بك قال اخبرني انك تصلبني عاشر
عشرة انا اقصرهم خشبة واقربهم الى المطهرة قال لنخالفنه قال كيف تخالفه فوالله ما اخبرني الا عن النبي ص عن جبرئيل عن الله تعالى وكيف تخالف هؤلاء
ولقد عرفت الموضع الذي اصلب فيه واين هو من الكوفة وانا اول خلق الله الجم في الاسلام فحبسه وحبس معه المختار بن ابي عبيدة قال له
ميثم انك تفلت وتخرج ثائرا بدم الحسين ع فتقتل هذا الذي يقتلنا فلما دعا عبيد الله بالمختار ليقتله طلع بريد بكتاب يزيد الى عبيد الله
يأمره بتخلية سبيله فخلاه وامر بميثم ان يصلب فخرج فقال له رجل لقيه ما كان اغناك عن هذا فتبسم وقال وهو يومي الى النخلة لها خلقت و
لي غذيت فلما رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث قال عمرو قد كان والله يقول اني مجاورك فلما صلب امر جاريته بكنس
تحت خشبته ورشه وتجميره فجعل ميثم يحدث بفضائل بني هاشم فقيل لابن زياد قد فضحكم هذا العبد فقال الجموه وكان اول خلق الله الجم في
الاسلام وكان قتل ميثم رحمه الله قبل قدوم الحسين بن علي عليهما السلام العراق بعشرة ايام فلما كان اليوم الثالث من صلبه طعن ميثم بالحربة فكبر
ثم انبعث في آخر النهار فمه وانفه دما وهذا من جملة الاخبار عن الغيوب المحفوظة عن امير المؤمنين ع وذكره شائع والرواية به بين العلماء مستفيضة
ومن ذلك ما رواه ابن عياش عن مجالد عن الشعبي عن زياد بن النضر الحارثي قال كنت عند زياد اذ اتي برشيد الهجري فقال له زياد ما قال
لك صاحبك يعني عليا ع انا فاعلون بك قال تقطعون يدي ورجلي وتصلبونني فقال زياد اما والله لاكذبن حديثه خلوا سبيله فلما اراد ان

ان

باب احوال رشيد الهجري وميثم التمار

ابن زياد قال زياد والله ما يجد شيئا شر امما قال له صاحبه اقطعوا يديه ورجليه واصلبوه فقال رشيد الان واسعجا التصديق والله قد انبأ كي امير المؤمنين ع وهذا الخبر ايضا قد نقله المؤلف والمخالف عن ثقاتهم عمن سميناه واشتهر امره عند علماء الجميع وهو من جملة ما تقدم ذكره من المعجزات والاخبار عن الغيوب ومن ذلك ما رواه عامة من اصحاب السيرة من طرق مختلفة ان الحجاج بن يوسف الثقفي قال ذات يوم احب ان اصيب رجلا من اصحاب ابي تراب فاتقرب الى الله بدمه فقيل له ما نعلم احدا كان اطول صحبة لابي تراب من قنبر مولاه فبعث في طلبه فاتي به فقال له انت قنبر قال نعم قال ابو همدان قال نعم قال مولى علي بن ابي طالب قال الله مولاي وامير المؤمنين علي ولي نعمتي قال ابرا من دينه قال فاذا برئت من دينه تدلني على دين غيره افضل منه قال اني قاتلك فاختر اي قتلة احب اليك قال قد صيرت ذلك اليك قال ولم قال لانك لا تقتلني قتلة الا قتلتك مثلها وقد اخبرني امير المؤمنين ع ان منيتي تكون ذبحا ظلما بغير حق قال فامر به فذبح **كش** عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله ع ما منع ميثم رحمه الله من التقية فوالله لقد علم ان هذه الاية نزلت في عمار واصحابه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن جميل عن محمد بن مروان مثله **بيان** لعل وجه الجمع بين اخبار التقية وعدمها في البراءة الحمل على التخيير فيكون هذا الكلام منه ع على وجه الاشفاق بانه كان يمكنه حفظ النفس بالتقية فلم تركها على وجه الانكار والاعتراض وفي اكثر نسخ الكتاب ميثم بالرفع فالظاهر قراءة منع على بناء المجهول فيحتمل ما ذكرنا اي لم يكن ممنوعا من التقية شرعا فلم لم يتق ويحتمل ان يكون مدحا اي وطن نفسه على القتل لحب امير المؤمنين مع انه لم يكن ممنوعا من التقية ويحتمل ان يكون المعنى لم يمنع من التقية ولم يتركها ولكن لم تنفعه والمعنى انه انما تركها للعلم بعدم الانتفاع بها وعدم تحقق شرط التقية فيه ويمكن ان يقرا منع على بناء المعلوم اي لبس فعله انما الفعل عن التقية لانه اختار احد الفردين المخير فيهما او لاختصاصه به لعدم تحقق شرطها فيه او فعله ولم ينفعه وبالجملة يبعد عن مثل ميثم ورشيد وقنبر رضي الله عنهم بعد اخبار امير المؤمنين ع اياهم بما يجري عليهم امرهم بالتقية تركهم امره ع وعدم بيانه لهم ما يجب عليهم فعله في هذا الوقت ابعد والله يعلم **كش** حمدويه وابراهيم معا عن ايوب بن نوح عن صفوان عن عاصم بن حميد عن ثابت الثقفي قال لما امر بميثم ليصلب قال رجل يا ميثم لقد كنت عن هذا غنيا قال فالتفت اليه ميثم ثم قال والله ما نبتت هذه النخلة الا لي ولا اغتذيت الا لها محمد بن مسعود قال حدثني علي بن محمد عن احمد بن محمد النهدي عن العباس بن معروف عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم قال اخبرني ابو خالد التمار قال كنت مع ميثم التمار بالفرات يوم الجمعة فهبت ريح وهو في سفينة من سفن الرمان قال فخرج فنظر الى الريح فقال شدوا براس سفينتكم ان هذا ريح عاصف مات معاوية الساعة قال فلما كانت الجمعة المقبلة قدم بريد من الشام فلقيته فاستخبرته فقلت له يا عبد الله ما الخبر قال الناس على احسن حال توفي امير المؤمنين وبايع الناس يزيد قال قلت اي يوم توفي قال يوم الجمعة محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي عن الوشاء عن عبد الله بن خراش المنقري عن علي بن اسمعيل عن فضيل الرسان عن حمزة بن ميثم قال خرج ابي الى العمرة فحدثني قال استاذنت على ام سلمة رحمة الله عليها فضربت بيني وبينها خدرا فقالت لي انت ميثم فقلت انا ميثم فقالت كثيرا ما رايت الحسين بن علي ابن فاطمة يذكرك قلت فاين هو قالت خرج في غنم له انفا قلت انا والله اكثر ذكره فاقرئيه السلام فاني مبادر فقالت يا جارية اخرجي فادهنيه فخرجت فدهنت لحيتي ببان فقلت اما والله لئن دهنتها لتخضبن فيكم بالدماء فخرجنا فاذا ابن عباس رحمة الله عليهما جالس فقلت يا ابن عباس سلني ما شئت من تفسير القران فاني قرات تنزيله على امير المؤمنين ع وعلمني تاويله فقال يا جارية الدواة والقرطاس فاقبل يكتب فقلت يا ابن عباس كيف بك اذا رايتني مصلوبا تاسع تسعة اقصرهم خشبة واقربهم بالمطهرة فقال لي وتكهن وخرق الكتاب فقلت مه احفظ بما سمعت مني فان يك ما اقول لك حقا امسكته وان يك باطلا خرقته قال هو ذلك فقدم ابي علينا فما لبث يومين حتى ارسل عبيد الله بن زياد فصلبه تاسع تسعة اقصرهم خشبة واقربهم الى المطهرة فرايت الرجل الذي جاء اليه ليقتله وقد اشار اليه بالحربة وهو يقول اما والله لقد كنت ما علمتك الا قواما ثم طعنه في خاصرته فاجافه فاحتقن الدم فمكث يومين ثم انه في اليوم الثالث بعد العصر قبل المغرب انبعث منخراه دما فخضبت لحيته بالدماء وقال ابو النضر محمد بن مسعود وحدثني بهذا الحديث علي بن الحسن بن فضال عن احمد بن محمد الاقرع عن داود بن مهزيار عن علي بن اسمعيل عن فضيل عن عمران بن ميثم قال علي بن الحسن هو حمزة بن ميثم خطا وقال علي اخبرني به الوشا باسناده مثله سواء غير انه ذكر عمران بن ميثم حمدويه وابراهيم قالا حدثنا ايوب عن حنان بن سدير عن ابيه عن جده قال قال لي ميثم التمار ذات يوم يا ابا حكيم اني اخبرك بحديث وهو حق قال فقلت يا ابا صالح باي شيء تحدثني قال اني اخرج العام الى مكة فاذا قدمت القادسية راجعا ارسل الي هذا الدعي ابن زياد رجلا في مائة فارس حتى يجيء بي اليه فيقول لي انت من هذه السبابية الخبيثة المحترقة التي قد يبست عليها جلودها وايم الله لاقطعن يدك ورجلك فاقول لا رحمك الله فوالله لعلي كان اعرف بك من حسن ع حين ضرب راسك بالدرة فقال له الحسن يا ابت لا تضربه فانه يحبنا ويبغض عدونا فقال له علي ع مجيبا له اسكت

يا بني

يا بني فوالله لأنا اعلم بمنك هو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لولي لعهد ولو عهد ولو لبلك حال جبار بي عند ذلك فاصلب فاكون اول هذه الامة الجم بالشريط في الاسلام فاذا كان يوم الثالث فقلت غابت الشمس ولم تغب ابتدر منخراي دما على صدري ولحيتي قال فرصدناه فلما كان اليوم الثالث فقلت غابت الشمس ولم تغب ابتدر منخراه على صدره ولحيته دما قال فاجتمعنا سبعة من التمارين فاتعدنا بحمله فجئنا اليه ليلا والحرس يحرسونه وقد اوقدوا النار فحالت النار بيننا وبينهم فاحتملناه بخشبته حتى انتهينا به الى فيض من ماء في مراد فدفناه فيه ورمينا الخشبة في مراد في الخراب واصبح فبعث الخيل فلم تجد شيئا قال وقال يوما يا ابا حكيم ترى هذا المكان ليس يؤدى فيه طسوق الطسوق اداء الاجر وليس طالت بك الحياة لتؤدين طسوق هذا المكان الى الجانب في دار الوليد بن عقبة اسمه زرارة قال سدير فاديته على خزي الى رجل في دار الوليد بن عقبة يقال له زرارة جبرئيل احمد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي الصيرفي عن علي بن محمد بن يوسف بن عمران الميثمي قال سمعت ميثما النهرواني يقول دعاني امير المؤمنين صلوات الله عليه وقال كيف انت يا ميثم اذا دعاك دعي بني امية عبيد الله بن زياد الى البراءة مني فقلت يا امير المؤمنين انا والله لا ابرأ منك قال اذن والله يقتلك ويصلبك قلت اصبر فذاك في الله قليل فقال يا ميثم اذا تكون معي في درجتي قال وكان ميثم يمر بعريف قومه ويقول يا فلان كأني بك وقد دعاك دعي بني امية ابن دعيها فيطلبني منك اياما فاذا قدمت عليك ذهبت بي اليه حتى يقتلني على باب دار عمرو بن حريث فاذا كان يوم الرابع ابتدر منخراي دما عبيطا وكان ميثم يمر بنخلة في سبخة فيضرب بيده عليها ويقول يا نخلة ما غذيت الا لي وما غذيت الا لك وكان يمر بعمرو بن حريث ويقول يا عمرو اذا جاورتك فاحسن جواري فكان عمرو يرى انه يشتري دارا او ضيعة لزيق ضيعته فكان يقول له عمرو ليتك قد فعلت ثم خرج ميثم النهرواني الى مكة فارسل الطاغية عدو الله ابن زياد الى عريف ميثم فطلبه منه فاخبره انه بمكة فقال له لئن لم تأتني به لاقتلنك فاجله اجلا وخرج العريف الى القادسية ينتظر ميثما فلما قدم ميثم قال انت ميثم قال نعم انا ميثم قال تبرأ من ابي تراب قال لا اعرف ابا تراب قال تبرأ من علي بن ابي طالب فقال له فان انا لم افعل قال اذا والله لاقتلنك قال اما انه قد كان يقول لي انك ستقتلني وتصلبني على باب عمرو بن حريث فاذا كان يوم الرابع ابتدر منخراي دما عبيطا فامر به فصلب على باب عمرو بن حريث فقال للناس سلوني وهو مصلوب قبل ان اقتل فوالله لاخبرنكم بعلم ما يكون الى ان تقوم الساعة وما يكون من الفتن فلما سأله الناس حدثهم حديثا واحدا اذ اتاه رسول من قبل ابن زياد فالجمه بلجام من شريط وهو اول من الجم بلجام وهو مصلوب **يج** عن عمران عن ابيه ميثم مثله **بيان** الشريط حبل يفتل من خوص

كش وروي عن ابي الحسن الرضا عن ابيه عن آبائه صلوات الله عليهم قال اتى ميثم التمار دار امير المؤمنين عليه السلام فقيل له انه نائم فنادى باعلى صوته انتبه ايها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من راسك فانتبه امير المؤمنين عليه السلام فقال ادخلوا ميثما فقال ايها النائم والله لتخضبن لحيتك من راسك فقال صدقت وانت والله ليقطعن يداك ورجلاك ولسانك وليقطعن النخلة التي بالكناسة فتشق اربع قطع فتصلب انت على ربعها وحجر بن عدي على ربعها ومحمد بن اكثم على ربعها وخالد بن مسعود على ربعها قال ميثم فشككت في نفسي وقلت ان عليا ليخبرنا بالغيب فقلت له او كائن ذاك يا امير المؤمنين قال اي ورب الكعبة كذا عهده الي النبي صلى الله عليه وآله قال فقلت له ومن يفعل بي ذلك يا امير المؤمنين فقال ليأخذنك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد قال وكان يخرج الى الجبانة وانا معه فيمر بالنخلة فيقول لي يا ميثم ان لك ولها شأنا من الشأن قال فلما ولي عبيد الله بن زياد الكوفة ودخلها تعلق علمه بالنخلة التي بالكناسة فتخرق فتطير من ذلك فامر بقطعها فاشتراها رجل من النجارين فشقها اربع قطع قال ميثم فقلت لصالح ابني فخذ مسمارا من حديد فانقش عليه اسمي واسم ابي ودقه في بعض تلك الاجذاع قال فلما مضى بعد ذلك ايام اتوني قوم من اهل السوق فقالوا يا ميثم انهض معنا الى الامير نشكو اليه عامل السوق فنسأله ان يعزله عنا ويولي علينا غيره قال وكنت خطيب القوم فنصت لي واعجبه منطقي فقال له عمرو بن حريث اصلح الله الامير تعرف هذا المتكلم قال ومن هو قال ميثم التمار الكذاب مولى الكذاب علي بن ابي طالب قال فاستوى جالسا فقال لي ما تقول فقلت كذب اصلح الله الامير بل انا الصادق مولى الصادق علي بن ابي طالب امير المؤمنين حقا فقال لي لتبرأن من علي ولتذكرن مساويه وتتولى عثمان وتذكر محاسنه او لاقطعن يديك ورجليك ولاصلبنك فبكيت فقال لي بكيت من القول دون الفعل فقلت والله ما بكيت من القول ولا من الفعل ولكني بكيت من شك كان دخلني يوم اخبرني سيدي ومولاي فقال لي وما قال لك فقلت اتيت الباب فقيل لي انه نائم فناديت انتبه ايها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من راسك فقال صدقت وانت والله ليقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتصلبن فقلت ومن يفعل ذاك بي يا امير المؤمنين فقال يأخذك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد قال فامتلأ غيظا ثم قال والله لاقطعن يديك ورجليك ولادعن لسانك حتى اكذبك واكذب مولاك فامر به فقطعت يداه ورجلاه ثم اخرج وامر به ان يصلب فنادى باعلى صوته ايها الناس من اراد ان يسمع الحديث المكنون عن علي بن ابي طالب قال فاجتمع

باب اخبار رشيد الهجري وميثم التمار

الناس واقبل عريفهم بالجماعة وخرج عمرو بن حريث وهو يريد منزله فقال ما هذه الجماعة قال ميثم التمار يحدث الناس عن علي بن ابي طالب
قال فانصرف مسرعا فقال اصلح الله الامير بادر فابعث الى هذا من يقطع لسانه فاني لست آمن ان تتغير قلوب اهل الكوفة فيخرجوا عليك قال
فالتفت الى حرسي فوق راسه فقال اذهب فاقطع لسانه قال فاتاه الحرسي فقال له يا ميثم قال ما تشاء قال اخرج لسانك فقد امرني الامير بقطعه قال ميثم الا
زعم ابن الامة الفاجرة انه يكذبني ويكذب مولاي هاك لساني قال فقطع لسانه وتشحط ساعة في دمه ثم مات وامر به فصلب قال صالح فمضيت بعد ذلك
بايام فاذا هو قد صلب على الربع الذي كنت دققت فيه المسمار **خص كش** ابرهيم بن الحسين الحسني العقيقي رفعه قال سال قنبر
من انت فقال مولاي من ضرب بسيفين وطعن برمحين وصلى القبلتين وبايع البيعتين وهاجر الهجرتين ولم يكفر بالله طرفة عين انا مولى صالح
المؤمنين ووارث النبيين وخير الوصيين واكبر المسلمين ويعسوب المؤمنين ونور المجاهدين ورئيس البكائين وزين العابدين وسراج الماضين
وضوء القائمين وافضل القانتين ولسان رسول رب العالمين اول المؤمنين من آل ياسين المؤيد بجبرئيل الامين والمنصور بميكائيل المتين
والمحمود عند اهل السماء اجمعين سيد المسلمين والسابقين وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين المحامي عن حرم المسلمين مجاهد اعدائه
الناصبين ومطفئ نار الموقدين وافخر من مشى من قريش اجمعين واول من اجاب واستجاب لله امير المؤمنين ووصي نبيه في العالمين وامينه
على المخلوقين وخليفة من بعث اليهم اجمعين سيد المسلمين والسابقين ومبيد المشركين وسهم من مرامي الله على المنافقين ولسان كلمة
العابدين ناصر دين الله وولي الله ولسان كلمة الله وناصره في ارضه وعيبة علمه وكهف دينه امام الابرار من رضي عنه العلي الجبار سمح
سخي بهلول سنحنحي زكي مطهر ابطحي باذل باسل جري همام صابر صوام مهدي مقدام قاطع الاصلاب مفرق الاحزاب عالي الرقاب
اربطهم عنانا واثبتهم جنانا واشدهم شكيمة بازل باسل صنديد هزبر ضرغام حازم عزام حصيف خطيب محجاج كريم الاصل شريف الفضل
فاضل القبيلة نقي العشيرة زكي الركانة مؤدي الامانة من بني هاشم وابن عم النبي صلى الله عليهما الامام المهدي الرشاد مجانب الفساد الاشعث
الحاتم البطل الجماجم والليث المزاحم بدري مكي حنفي روحاني شعشعاني من الجبال شواهقها ومن ذي الهضاب رؤسها ومن العرب سيدها
ومن الوغا ليثها البطل الهمام والليث المقدام والبدر التمام محك المؤمنين ووارث المشعرين وابو السبطين الحسن والحسين والله امير المؤمنين
حقا حقا علي بن ابي طالب عليه من الله الصلوات الزكية والبركات السنية **توضيح** البهلول بالضم الضحاك والسيد الجامع لكل خير وحب
سنحنح لا ينام الليل والياء للمبالغة كالاحمري والهمام الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع السخي قوله عالي الرقاب اي يعلوها ويتسلط عليها او يثني
العنان كناية عن التقيد بقوانين الشريعة او حمل الناس عليها والشكيمة الطبع وفي اللجام الحديدة المعترضة في فم الفرس والبازل الرجل الكامل
في تجربته والباسل الاسد والشجاع والصنديد السيد الشجاع والهزبر بكسر الهاء وفتح الزاء وسكون الباء الاسد والشديد الصلب والضرغام
بالكسر الاسد والحصيف من استحكم عقله والمحجاج بالكسر الجدل الكامل في الحجاج والفصل القضاء بين الحق والباطل ويحتمل ان يكون المراد
هنا المحل الذي انفصل فيه من الوالدين والاجداد والركانة الوقار وفي بعض النسخ بالزاء المعجمة اي الحدس والفطانة والاشعث المغبر الراس
وفي بعض النسخ الاسغب بالغين المعجمة والباء الموحدة اي الجائع والحاتم بالكسر القاضي وبالفتح الجود والجماجم السادات والعظماء ولعل الالف واللام في البطل النسخ
زيد من النساخ قوله محك المؤمنين اي بولايته وحبه يعرف المؤمنون ودرجاتهم وفي بعض النسخ محل المؤمنين من التحلية اي مصيفهم
ومنورهم **كش** محمد بن مسعود عن علي بن قيس القومسي عن احمد بن يسار عن ابي الحسن صاحب العسكر ع ان قنبرا مولى امير المؤمنين ع دخل
على الحجاج بن يوسف فقال له ما الذي كنت تلي من علي بن ابي طالب ع فقال كنت اوضيه فقال له ما كان يقول اذا فرغ من وضوئه فقال كان
يتلو هذه الآية فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين
ظلموا والحمد لله رب العالمين فقال الحجاج اظنه كان يتاولها علينا قال نعم فقال ما انت صانع اذا ضربت علاوتك قال اذن اسعد وتشقى
فامر به **شي** مرسلا عنه ع مثله **كش** محمد بن عبد الله عن وهب بن مهران عن محمد بن علي الصيرفي عن علي بن محمد عبد الله الخياط عن وهيب بن
حفص الحريري عن ابي حيان البجلي عن قنوا بنت رشيد الهجري قال قلت لها اخبريني ما سمعت من ابيك قالت سمعت ابي يقول اخبرني امير المؤمنين ع
فقال يا رشيد كيف صبرك اذا ارسل اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك ولسانك فقلت آخر ذلك الى الجنة فقال يا رشيد انت معي يا امير المؤمنين ع
في الدنيا والآخرة قالت فوالله ما ذهبت الايام حتى ارسل اليه عبيد الله بن زياد الدعي فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين ع فابى ان يتبرأ منه
فقال له الدعي فباي ميتة قال لك تموت فقال له اخبرني خليلي انك تدعوني الى البراءة منه فلا ابرأ فتقدمني فتقطع يدي ورجلي ولساني
فقال والله لاكذبن قوله قال فقدموه فقطعوا يديه ورجليه وتركوا لسانه فحملت اطراف يديه ورجليه فقلت يا ابه هل تجد الما لما اصابك
فقال لا يا بنية الا كالزحام بين الناس فلما احتملناه واخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله فقال ائتوني بصحيفة ودواة اكتب لكم ما يكون الى يوم
الساعة فارسل اليه الحجام حتى يقطع لسانه فمات رحمة الله عليه في ليلته وكان امير المؤمنين ع يسميه رشيد البلايا وقد كان القى اليه علم البلايا قال

والمنايا

والمنايا فكان يحوم اذا لقى الرجل قال له انت تموت بميتة كذا وتقتل انت يا فلان بقتلة كذا وكذا فيكون كما يقول الرشيد وكان امير المؤمنين ع
تقول انت رشيد البلايا اى تقتل بهذه القتلة فكان كما قال امير المؤمنين ع **ختص** جعفر بن الحسين عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن عن ابيه عن
عن محمد بن على الصيرفى مثله **يج** عن قتوا مثله **كش** جبرئيل بن محمد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن احمد بن النضر عن عبد الله بن يزيد الاسدى
عن فضيل بن الزبير قال خرج امير المؤمنين صلوات الله عليه يوما الى بستان البرنى ومعه اصحابه فجلس تحت نخلة ثم امر بنخلة فلقطت فانزل
منها رطب فوضع بين يديهم فاكلوا فقال رشيد الهجرى يا امير المؤمنين ما اطيب هذا الرطب فقال يا رشيد اما انك تصلب على جذعها قال
رشيد فكنت اختلف اليها طرفى النهار استقيها ومضى امير المؤمنين صلوات الله عليه قال فجئتها يوما وقد قطع سعفها قلت اقترب اجلى
ثم جئت يوما فجاء العريف فقال اجب الامير فاتيته فلما دخلت القصر اذا الخشب ملقى ثم جئت يوما آخر فاذا النصف الآخر قد جعل زرنوقا
يستقى عليه الماء فقلت ما كذبنى خليلى فاتانى العريف فقال اجب الامير فاتيته فلما دخلت القصر اذا الخشب ملقى فاذا فيه الزرنوق فجئت
حتى ضربت الزرنوق برجلى ثم قلت لك غذيت ولى انبت ثم ادخلت على عبيد الله بن زياد فقال هات من كذب صاحبك فقلت والله ما انا
بكذاب ولا هو ولقد اخبرنى انك تقطع يدى ورجلى ولسانى قال اذا والله نكذبه اقطعوا يديه ورجليه واخرجوه فلما حمل الى اهله اقبل يحدث	الك ع
الناس بالعظائم وهو يقول ايها الناس سلونى وان للقوم عندى طلبة لم يقضوها فدخل رجل على ابن زياد فقال له ما صنعت قطعت
يديه ورجليه وهو يحدث الناس بالعظائم قال فارسل اليه ردوه وقد انتهى الى بابه فردوه فامر بقطع يديه ورجليه ولسانه وامر بصلبه
بنان الزرنوقان بالضم وبفتح منارتان تبنيان على جانبى الاس البئر **فض** قيل كان مولانا امير المؤمنين على بن ابى طالب ع يخرج
من الجامع بالكوفة فيجلس عند ميثم التمار رضى الله عنه فيحادثه فيقال انه قال له ذات يوم الا ابشرك يا ميثم فقال بماذا يا امير المؤمنين ع قال
بانك تموت مصلوبا فقال يا مولاى وانا على فطرة الاسلام قال نعم ثم قال له يا ميثم تريد اريك الموضع الذى تصلب فيه والنخلة التى تعلق
عليها وعلى جذعها قال نعم يا امير المؤمنين ع فجاء به الى رحبة الصيارف وقال له هيهنا ثم اراه نخلة قال له على جذع هذه فما زال ميثم يتعاهد
عنه يتعاهد تلك النخلة حتى قطعت وشقت بنصفين فسقف بنصف منها وبقى نصفها الآخر فما زال يتعاهد النصف ويصلى فى ذلك الموضع
ويقول لبعض جيران الموضع يا فلان انى اريد ان اجاورك عن قريب فاحسن جوارى فيقول ذلك الرجل فى نفسه يريد ميثم ان يشترى
دارا فى جوارى ولا يعلم ما يريد بقوله حتى قبض امير المؤمنين ع وظفر معوية واصحابه واخذ ميثم فيمن اخذ وامر معوية بصلبه فصلب على
تلك النخلة فى ذلك المكان فلما راى ذلك الرجل ان ميثما قد صلب فى جواره قال انا لله وانا اليه راجعون ثم اخبر الناس بقصة ميثم وما قاله فى حياته	الجلع م
وما زال ذلك الرجل يتعاهده ويكنس تحت الجذع ويبخره ويصلى عنده ويكرر الرحمة عليه رضى الله عنه **كش** من دلائل الحميرى
عن اسحق بن عمار قال سمعت العبد الصالح ينعى الى رجل نفسه فقلت فى نفسى وانه ليعلم متى يموت الرجل فالتفت الى شبه المغضب فقال	من شيعتهم م
يا اسحق قد كان رشيد الهجرى وكان من المستضعفين يعلم علم المنايا والبلايا والامام اولى بذلك يا اسحق اصنع ما انت صانع فان عمرك قد فنى
وانت تموت الى سنتين واخوتك واهل بيتك لا يلبثون من بعدك الا يسيرا حتى تفترق كلمتهم ويخون بعضهم بعضا ويصيرون لاخوانهم ومن يعرفهم	الى سنتين ع
حتى يشمت بهم عدوهم قال اسحق فانى استغفر الله الناس مما قال ابو الحسن ع مما عرض فى صدرى فلم يلبث اسحق بعد هذا المجلس الا
سنتين حتى مات ثم ما ذهبت الايام حتى قام بنو عمار باموال الناس وافلسوا قبح افلاس فجاء ما قال ابو الحسن ع فيهم ما غادر قليلا
ولا كثيرا **كا** على ابيه عن ابن ابى عمير عن جميل عن محمد بن مروان قال قال لى ابو عبد الله ع ما صنع ميثم رحمه الله من التقية فوالله لقد علم ان
هذه الآية نزلت فى عمار واصحابه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان اقول قد مر كثير من اخبارهم فى باب اخبار امير المؤمنين ع بالكائنات
ختص جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن عثمان بن عيسى عن ابى الجارود قال سمعت القنوا بنت رشيد الهجرى تقول
قال لى ابى يا بنية امتنى الحديث بالكتمان واجعلى القلب مسكن الامانة وعن قنوا قالت قلت لابى ما اشد اجتهادك فقال يا بنية يأتى قوم بعدنا
بصائرهم فى دينهم افضل من اجتهادنا **ختص** جعفر عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابى الخطاب عليه اللعنة عن ابن محبوب عن عبد الكريم
رفعه الى رشيد الهجرى قال لما طلب زياد ابو عبيد الله رشيد الهجرى اختفى رشيد فجاء ذات يوم الى ابى اراكة وهو جالس على بابه فى جماعة
من اصحابه فدخل منزل ابى اراكة ففزع لذلك ابو اراكة وخاف فقام فدخل فى اثره فقال ويحك قتلتنى وايتمت ولدى واهلكتهم قال وما ذاك
قال انت مطلوب وجئت حتى دخلت دارى وقد رآك من كان عندى فقال ما رآنى احد منهم قال وتسخر بى ايضا فاخذه وشده كتافا ثم
ادخله بيتا واغلق عليه بابه ثم خرج الى اصحابه فقال لهم انه خيل الى ان رجلا شيخا قد دخل دارى انفا قالوا ما راينا احدا فكرر ذلك
عليهم كل ذلك يقولون ما راينا احدا فسكت عنهم ثم انه تخوف ان يكون قد رآه غيرهم فذهب الى مجلس زياد ليتجسس هل يذكرونه
فان هم احسوا بذلك اخبرهم انه عنده ودفعه اليهم فسلم على زياد وقعد عنده وكان الذى بينهما لطيف قال فبينا هو كذلك اذ اقبل رشيد على

لعلہ

باب حال الحسن البصري

عوسوع

بغلة ابي اراكه مقبلا نحو مجلس زياد فلما نظر اليه ابو اراكه تغير وجهه واستقط في يده وايقن بالهلاك فنزل رشيد عن البغلة واقبل الى زياد
فسلم عليه فقام اليه زياد فاعتنقه وقبله ثم اخذ يسائله كيف قدمت وكيف من خلفت وكيف كنت في مسيرك واخذ لحيته ثم مكث هنيئة
ثم قام فذهب فقال ابو اراكه لزياد اصلح الله الامير من هذا الشيخ قال هذا اخ من اخواننا من اهل الشام قدم علينا زائرا فانصرف
ابو اراكه الى منزله فاذا رشيد بالبيت كما تركه فقال له ابو اراكه اما اذا كان عندك من العلم كل ما ارى فاصنع ما بدا لك وادخل علينا
كيف شئت **باب** حال الحسن البصري **ج** عن ابن عباس قال امير المؤمنين عم بالحسن البصري وهو يتوضأ فقال يا
حسن اسبغ الوضوء فقال يا امير المؤمنين لقد قتلت بالامس اناسا يشهدون ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله يصلون الخمس ويسبغون الوضوء فقال له امير المؤمنين ع قد كان ما رايت فما منعك ان تعين علينا عدونا فقال والله لاصدقنك
يا امير المؤمنين ع لقد خرجت في اول يوم فاغتسلت وتحنطت وصببت على سلاحي وانا لا اشك في ان التخلف عن ام المؤمنين عايشة هو
الكفر فلما انتهيت الى موضع من الخريبة نادى مناد يا حسن الى اين ارجع فان القاتل والمقتول في النار فرجعت ذعرا وجلست في بيتي
فلما كان اليوم الثاني لم اشك ان التخلف عن ام المؤمنين عايشة هو الكفر فتحنطت وصببت على سلاحي وخرجت اريد القتال حتى
انتهيت الى موضع من الخريبة فناداني مناد من خلفي يا حسن الى اين مرة بعد اخرى فان القاتل والمقتول في النار قال علي ع صدقت
افتدري من ذلك المنادي قال لا قال ذاك اخوك ابليس وصدقك ان القاتل منهم والمقتول في النار فقال الحسن البصري الان
عرفت يا امير المؤمنين ان القوم هلكى **ج** عن ابي يحيى الواسطي قال لما افتتح امير المؤمنين البصرة اجتمع الناس عليه وفيهم الحسن
البصري ومعه الالواح فكان كلما لفظ امير المؤمنين م بكلمة كتبها فقال له امير المؤمنين ع بأعلى صوته ما تصنع قال نكتب آثاركم لنحدث
بها بعدكم فقال امير المؤمنين ع اما ان لكل قوم سامريا وهذا سامري هذه الامة الا انه لا يقول لا مساس لكنه يقول لا قتال **ج**
عن عبد الله بن سليمان قال كنت عند ابي جعفر ع فقال له رجل من اهل البصرة يقال له عثمن الاعمى ان الحسن البصري يزعم ان الذين
يكتمون العلم تؤذي ريح بطونهم من يدخل النار فقال ابو جعفر ع فهلك اذن مؤمن آل فرعون والله مدحه بذلك وما زال العلم مكتوما
منذ بعث الله عز وجل ورسوله نوحا فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم الا هاهنا **كا** الحسين بن محمد عن المعلى بن
الوشاء عن ابان بن عثمان عن عبد الله مثله **لي** ابي عن المؤدب عن احمد الاصبهاني عن الثقفي عن قتيبة بن سعيد عن عمرو بن غزوان
عن ابي مسلم قال خرجت مع الحسن البصري وانس بن مالك حتى اتينا باب ام سلمة رض فقعد انس على الباب ودخلت مع الحسن البصري فسمعت
الحسن البصري وهو يقول السلام عليك يا اماه ورحمة الله وبركاته فقالت له وعليك السلام من انت يا بني فقال انا الحسن البصري فقالت
اذناك فيما جئت يا حسن فقال لها جئت لتحدثيني بحديث سمعته من رسول الله ص في علي بن ابي طالب ع فقالت ام سلمة والله لاحدثنك بحديث
سمعته اذناي من رسول الله ص والا فصمتا وراته عيناي والا فعميتا ووعاه قلبي والا فطبع الله عليه واخرس لساني ان لم اكن سمعت رسول الله
يقول لعلي بن ابي طالب ع يا علي ما من عبد لقي الله يوم يلقاه جاحدا لولايتك الا لقي الله بعبادة صنم او وثن قال فسمعت الحسن البصري وهو
يقول الله اكبر اشهد ان عليا مولاي ومولى المؤمنين فلما خرج قال له انس بن مالك ما لي اراك تكبر قال سالت امنا ام سلمة ان تحدثني بحديث
سمعته من رسول الله ص في علي فقالت لي كذا وكذا فقلت الله اكبر اشهد ان عليا مولاي ومولى كل مؤمن قال فسمعت عند ذلك انس بن
مالك وهو يقول اشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال هذه المقالة ثلث مرات او اربع مرات **يج** روي ان عليا اتى الحسن
البصري يتوضأ في ساقية فقال اسبغ طهورك يا لفتى قال لقد قتلت بالامس رجالا كانوا يسبغون الوضوء قال وانك لحزين عليهم قال
نعم قال فاطال الله حزنك قال ايوب السجستاني فما راينا الحسن قط الا حزينا كانه يرجع عن دفن حميم او خربندج ضل حماره فقلت له في ذلك
فقال عمل في دعوة الرجل الصالح ولقي بالبطنة الشيطان وكانت امه سمعته بذلك ودعته في صغره بلا ان احدا حتى دعا به علي ع **كا**
علي عن ابيه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن خالد بن عمارة عن سدير الصيرفي قال قلت لابي جعفر ع حديث بلغني عن الحسن البصري
فان كان حقا فانا لله وانا اليه راجعون قال وما هو قلت بلغني ان الحسن البصري كان يقول لو غلى دماغه من حر الشمس ما استظل بحايط
صيرفي ولو تفرث كبده عطشا لم يستسق من دار صيرفي وهو عملي وتجارتي وفيه نبت لحمي ودمي ومنه حجي وعمرتي فجلس ثم قال كذب الحسن خذ
سواء واعط سواء فاذا حضرت الصلوة فدع ما بيدك وانهض الى الصلوة اما علمت ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة اقول قال السيد
المرتضى في كتاب الغرر والدرر روى ابو بكر الهذلي ان رجلا قال للحسن يا ابا سعيد ان الشيعة تزعم انك تبغض عليا ع فاكب يبكي طويلا ثم رفع
راسه فقال لقد فارقكم بالامس رجل كان سهما من مرامي الله عز وجل على عدوه رباني هذه الامة ذو شرفها وفضلها ذو قرابة من النبي ص قريبة
لم يكن بالنؤمة عن امر الله تعالى ولا بالغافل عن حق الله تعالى ولا السروقة من مال الله اعطى القرآن عزائمه ففاز منه برياض مونقة

موٮقه

باب جمل احوال سائر اصحابه عليه السلام وفيه احوال عبد الله بن العباس

موثقه واعلام نبينا انا ابن ابي طالب يا لكع وكان الحسن اذا اراد ان يحدث في زمن بني امية عن علي ع قال قال ابو زينب في اني علي بن الحسين ع يوما
الحسن البصري وهو يقص عند الحجر فقال له ترضى يا حسن نفسك للموت قال لا قال فعملك للحساب قال لا قال فثم دار للعمل غير هذه قال لا قال
فلله في الارض معاذ غير هذا البيت قال لا قال فلم تشغل الناس عن الطواف اقول سياتي احتجاج الحسن بن علي واحتجاج علي بن الحسين عليه
وكذا احتجاج الباقر عليه وقد مضى في باب ما جرى من فضائل اهل البيت ع على لسان اعدائهم وباب جوامع مناقب امير المؤمنين ع في باب
كتمان العلم بعض احواله **باب** احوال سائر اصحابه ع وفيه احوال عبد الله بن العباس **ل** الحسن بن محمد بن يحيى العلوي
عن جده عن داود عن عيسى بن عبد الرحمن بن صالح عن ابي مالك الجهني عن عمر بن بشر قال قلت لابي اسحق متى ذل الناس قال حين قتل الحسين ع
وادعى زياد وقتل حجر بن عدي **ن** ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن البزنطي قال قال الرضا ع يا احمد ان امير المؤمنين ع لصعصعة بن
صوحان يعوده في مرضه فافتخر على الناس بذلك فلا تذهبن نفسك الى الفخر وتذلل لله عز وجل وسياتي الخبر بتمامه في باب معجزات الرضا ع
ما المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن احمد بن عبد الحميد عن محمد بن عمرو بن عتبة عن الحسن بن المبارك عن العباس بن عامر عن مالك الاحمسي
عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال كنت اركع عند باب امير المؤمنين ع وانا ادعو الله اذ خرج امير المؤمنين ع فقال يا اصبغ قلت لبيك
قال اي شيء كنت تصنع قلت ركعت وانا ادعو الله قال افلا اعلمك دعاء سمعته من رسول الله ص قلت بلى قال قل الحمد لله على ما كان والحمد
لله على كل حال ثم ضرب بيده اليمنى على منكبي الايسر وقال يا اصبغ لئن ثبتت قدمك وتمت ولايتك وانبسطت يدك فالله ارحم بك من نفسك
ما المفيد عن عمرو بن محمد الزيات عن علي بن العباس عن احمد بن منصور عن عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمار الدهني قال سمعت ابا الطفيل
يقول جاء المسيب بن نجبة الى امير المؤمنين ع متلببا بعبد الله بن سبا فقال له امير المؤمنين ع ما شانك فقال يكذب على الله وعلى رسوله
فقال ما يقول قال فلم اسمع مقالة المسيب وسمعت امير المؤمنين ع يقول هيهات هيهات الغضب ولكن ياتيكم راكب الذعلبة يشتد حقوها
بوضينها لم يقض تفثا من حج ولا عمرة فيقتلوه يريد بذلك الحسين بن علي ع **ما** ابن الصلت عن ابن عقدة عن عباد عن عمه عن ابيه عن مطرف
عن الشعبي عن صعصعة بن صوحان قال عادني امير المؤمنين ع في مرض ثم قال انظر فلا تجعلن عيادتي اياك فخرا على قومك الخبر **ب**
ابن عيسى وابن ابي الخطاب عن البزنطي عن الرضا ع مثله **لي** ابي عن الكميداني عن ابن عيسى عن ابن ابي نجران عن جعفر بن محمد الكوفي عن عبيد
السمين عن ابن طريف عن ابن نباتة قال بينا امير المؤمنين ع يخطب الناس وهو يقول سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسالوني عن شيء مضى
ولا عن شيء يكون الا انباتكم به فقام اليه سعد بن ابي وقاص فقال يا امير المؤمنين ع اخبرني كم في راسي ولحيتي من شعرة فقال له اما والله لقد
سالتني عن مسالة حدثني خليلي رسول الله ص انك ستسالني عنها وما في راسك ولحيتك من شعرة الا وفي اصلها شيطان جالس وان في
بيتك لسخلا يقتل الحسين ابني وعمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه **شا يج** روي ان امير المؤمنين صلوات الله عليه قال بذي قار
وهو جالس لاخذ البيعة ياتيكم من قبل الكوفة الف رجل لا يزيدون رجلا ولا ينقصون رجلا يبايعوني على الموت قال ابن عباس فجزعت لذلك و
خفت ان ينقص القوم من العدد او يزيدوا عليه فيفسد الامر علينا واني احصي القوم فاستوفيت عددهم تسعمائة رجل وتسعة وتسعين رجلا
ثم انقطع مجيء القوم فقلت انا لله وانا اليه راجعون ماذا حمله على ما قال فبينما انا مفكر في ذلك اذ رايت شخصا قد اقبل حتى دنا وهو رجل عليه
قباء صوف ومعه سيف وترس واداوة فقرب من امير المؤمنين ع فقال امدد يدك ابايعك قال على ما تبايعني قال على السمع والطاعة
والقتال بين يديك او يفتح الله عليك فقال له ما اسمك فقال اويس قال انت اويس القرني قال نعم قال الله اكبر فانه اخبرني حبيبي رسول الله ص حي اويس
اني ادرك رجلا من امته يقال له اويس القرني يكون من حزب الله ورسوله يموت على الشهادة يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر قال ابن
عباس فسري عنا **يج** من معجزاته ع انه لما بلغه ما صنع بسر بن ارطاة باليمن قال ع ان بسرا باع دينه بالدنيا فاسلبه عقله فبقي بسر
حتى اختلط فاتخذ له سيف من خشب يلعب به حتى مات ومنها قوله ع لجويرية بن مسهر لتعتلن الى العتل الزنيم وليقطعن يدك ورجلك ثم
ليصلبنك ثم مضى دهر حتى ولي زياد في ايام معاوية فقطع يده ورجله ثم صلبه **يج** روى طلحة بن عميرة قال نشد علي ع الناس في قول
النبي ص من كنت مولاه فعلي مولاه فشهد اثنا عشر رجلا من الانصار وانس بن مالك حاضر لم يشهد فقال علي ع يا انس ما منعك ان تشهد وقد
سمعت ما سمعوا قال كبرت ونسيت فقال له ع ان كان كاذبا فاضربه ببياض او بوضح لا تواريه العمامة قال ابو عميرة فاشهد بالله لقد رايته
بعد ذلك ابيض بين عينيه **يج** روي عن زيد بن ارقم قال نشد علي ع الناس في المسجد فقال انشد رجلا سمع من النبي ص يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام اثنا عشر بدريا ستة من الجانب الايمن وستة من الجانب الايسر فشهدوا بذلك قال زيد وكنت فيمن
سمع ذلك فكتمته فذهب الله ببصري وكان يتندم على ما فاته من الشهادة ويستغفر **شا** روى العلماء ان جويرية بن مسهر وقف على
باب القصر فقال اين امير المؤمنين ع فقيل له نائم فنادى ايها النائم استيقظ فوالذي نفسي بيده لتضربن ضربة على راسك تخضب

باب حال سائر اصحابه وفيه احوال عبد الله بن العباس

منها الحيلة كما اخبرنا بذلك من قبل فسمعه امير المؤمنين ع فنادى اقبل يا جويرية حتى احدثك بحديثك فاقبل فقال انت والذي
نفسي بيده لتعتلن الى العتل الزنيم وليقطعن يدك ورجلك ثم لتصلبن تحت جذع كافر فمضى على ذلك الدهر حتى ولي زياد في ايام
معوية فقطع يده ورجله ثم صلبه الى جذع ابن معكبر وكان جذعا طويلا فكان تحته شا روى جرير عن المغيرة قال لما ولي الحجاج طلب
كميل بن زياد فهرب منه فحرم قومه عطاءهم فلما راى كميل ذلك قال انا شيخ كبير وقد نفد عمري لا ينبغي ان احرم قومي عطاءهم فخرج فدفع
بيده الى الحجاج فلما راه قال له لقد كنت احب ان اجد عليك سبيلا فقال له كميل لا تصرف علي انيابك ولا تهدم علي فوالله ما بقي من عمري
الا مثل كواهل الغبار فاقض ما انت قاض فان الموعد الله وبعد القتل الحساب لقد خبرني امير المؤمنين ع انك قاتلي فقال له الحجاج الحجة
عليك اذا فقال كميل ذلك اذا كان القضاء اليك قال بلى قد كنت فيمن قتل عثمان بن عفان اضربوا عنقه فضربت عنقه **بيان** الصريف
صوت ناب البعير وتهدم عليه غضبا توعده وكواهل الغبار او ايله شبه عمره في سرعة انقضائه بالغبار وبقيته باوايله فان مقدم الغبار
يحدث بعده مؤخره ويسكن بعده او شبه بقية العمر في سرعة انقضائه باول ما يحدث من الغبار فانه يسكن قبل ما يحدث اخرا والاول
ابلغ واكمل **شي** عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن رجل من الانصار قال خرجت انا والاشعث الكندي وجرير البجلي حتى اذا كنا بظهر الكوفة
بالفرس مر بنا ضب فقال الاشعث وجرير السلام عليك يا امير المؤمنين خلافا على علي بن ابي طالب ع فلما خرج الانصاري قال لعلي ع فقال علي ع
دعهما فهو امامهما يوم القيمة اما تسمع الى الله وهو يقول نوله ما تولى **شي** عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن ابي جعفر ع قال جاء رجل الى
ابي فقال ابن عباس يزعم انه يعلم كل اية نزلت في القران في اي يوم نزلت وفيمن نزلت قال فسله فيمن نزلت ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة
اعمى واضل سبيلا وفيمن نزلت ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وفيمن نزلت يا ايها الذين امنوا اصبروا و
صابروا ورابطوا فاتاه الرجل فغضب وقال وددت ان الذي امرك بهذا واجهني فاسائله ولكن سله ما العرش ومتى خلق وكيف هو فانصرف
الرجل الى ابي فقال ما قال فقال وهل اجابك في الايات قال لا قال لكني اجيبك فيها بنور وعلم غير المدعى ولا المنتحل اما الاوليان فنزلتا فيه
وفي ابيه واما الاخرى فنزلت في ابي وفينا ولم يكن الرباط الذي امرنا به بعد وسيكون من نسلنا المرابط ومن نسله المرابط **كش** جعفر بن معروف
عن ابن يزيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع مثله وزاد في اخره بعد الجواب عن السؤال العرش على ما
سيأتي اما ان في صلبه وديعة لقد ذرئت لنار جهنم سيخرجون اقواما من دين الله افواجا كما دخلوا فيه وستصبغ الارض من دماء الفراخ
من فراخ ال محمد ع تنهض تلك الفراخ في غير وقت وتطلب غير ما تدرك ويرابط الذين امنوا ويصبرون ويصابرون حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين
كش نصر بن الصباح عن ابن عيسى عن الاهوازي عن اسمعيل بن بزيع عن ابي الجارود قال قلت للاصبغ بن نباتة ما كان منزلة هذا الرجل
فيكم قال ما ادري ما تقول الا ان سيوفنا كانت على عواتقنا فمن اومى الينا ضربناه بها وكان يقول لنا تشرطوا فوالله ما اشتراطكم لذهب تشرطوام
ولا فضة ولا اشتراطكم الا للموت ان قوما من قبلكم من بني اسرائيل تشارطوا بينهم فما مات احد منهم حتى كان نبي قومه او نبي قريته او نبي نفسه
وانكم لبمنزلتهم غير انكم لستم بانبياء **بيان** قال الجزري شرط السلطان نخبة اصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده وفي حديث ابن مسعود
تشرط شرطة للموت لا يرجعون الا غالبين الشرطة اول طائفة من الجيش تشهد الوقعة وقال الفيروزابادي الشرطة بالضم اول كتيبة تشهد
الحرب وتتهيأ للموت وطائفة من اعوان الولاة سموا بذلك لانهم اعلموا انفسهم بعلامات يعرفون بها **كش** محمد بن مسعود العياشي
ابو عمرو بن عبد العزيز قال حدثنا محمد بن نصير عن محمد بن عيسى عن ابي الحسن الغزالي عن عتابة الهمداني عن بشر بن عمرو الهمداني قال مر بنا امير
المؤمنين ع فقال الزموا هذه الشرطة فوالله لا تلي بعدهم الا شرطة النار الا من عمل بمثل اعمالهم **كش** روى عن امير المؤمنين ع انه قال لعبد الله
بن يحيى الحضرمي يوم الجمل ابشر يا ابن يحيى فانك وابوك من شرطة الخميس حقا لقد اخبرني رسول الله ص باسمك واسم ابيك في شرطة الخميس والله
سماكم شرطة الخميس على لسان نبيه ص وذكر ان شرطة الخميس كانوا ستة الاف رجل او خمسة الاف **بيان** الخميس الجيش سمي به لانه مقسوم
بخمسة اقسام المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب **كش** ذكر هشام عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر ع قال كان علي بن ابي طالب ع عندكم
بالعراق يقاتل عدوه ومعه اصحابه وما كان فيهم خمسون رجلا يعرفونه حق معرفته وحق معرفة امامته **كش** حمدويه وابراهيم معا عن ايوب
بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن سلام بن سعيد عن عبد الله بن عبد يا ليل رجل من اهل الطائف قال اتينا ابن عباس رحمة الله
عليه نعوده في مرضه الذي مات فيه قال فاغمي عليه في البيت فاخرج الى صحن الدار قال فافاق فقال ان خليلي رسول الله ص قال اني سأهجر هجرتين
واني سأخرج من هجرتي فهاجرت هجرة مع رسول الله ص وهجرة مع علي ع واني سأعمى فعميت واني سأغرق فاصابني حكة فطرحني اهلي في البحر فغفلوا
عني فغرقت ثم استخرجوني بعد وامرني ان ابرأ من خمسة من الناكثين وهم اصحاب الجمل ومن القاسطين وهم اصحاب الشام ومن الخوارج وهم اهل
النهروان ومن القدرية وهم الذين ضاهوا النصارى في دينهم فقالوا لا قدر ومن المرجئة الذين ضاهوا اليهود في دينهم فقالوا الله اعلم قال ثم قال

باب حال بعض الصحابة وفيه احوال عبد الله بن العباس

اللهم اني احيى على ما حيي عليه علي بن ابي طالب عليه السلام وأموت على ما مات عليه علي بن ابي طالب قال ثم مات فغسل وكفن ثم صلي على سريره قال فجاء ما ابيضان فدخلا في كفنه فراى الناس انما هو فقههم فدفن **كش** علي بن زياد الصائغ عن عبد العزيز بن محمد عن خلف المخزومي عن سفيان بن سعيد عن الزهري قال سمعت الحرث يقول استعمل علي عليه السلام على البصرة عبد الله بن عباس فحمل كل مال في بيت المال بالبصرة ولحق بمكة وترك عليا وكان مبلغه الفي الف درهم فصعد علي عليه السلام المنبر حين بلغه ذلك فبكى فقال هذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله في علمه وقدره يفعل مثل هذا فكيف يؤمن من كان دونه اللهم اني قد مللتهم فارحني منهم واقبضني اليك غير عاجز ولا ملول قال الكشي شيخ من اليمامة يذكر عن معلى بن هلال عن الشعبي قال لما احتمل عبد الله بن عباس بيت مال البصرة وذهب به الى الحجاز كتب اليه علي بن ابي طالب عليه السلام من عبد الله علي بن ابي طالب الى عبد الله بن عباس اما بعد فاني قد كنت اشركتك في امانتي ولم يكن احد من اهل بيتي في نفسي اوثق منك لمواساتي وموازرتي واداء الامانة الي فلما رايت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو عليه قد حرب وامانة الناس قد عزت وهذه الامة قد فتنت وقلبت لابن عمك ظهر المجن ففارقته مع المفارقين وخذلته اسوء خذلان الخاذلين فكانك لم تكن تريد الله بجهادك وكانك لم تكن على بينة من ربك وكانك انما كنت تكيد امة محمد صلى الله عليه وآله على دنياهم وتنوي غرتهم فلما امكنتك الشدة في خيانة امة محمد صلى الله عليه وآله اسرعت الوثبة وعجلت العدوة فاختطفت ما قدرت عليه اختطاف الذئب الازل دامية المعزى الكسيرة كانك لا ابا لك انما جررت الى اهلك تراثك من ابيك وامك سبحان الله اما تؤمن بالمعاد او ما تخاف من سوء الحساب او ما يكبر عليك ان تشتري الاماء وتنكح النساء باموال الارامل والمهاجرين الذين افاء الله عليهم هذه البلاد اردد الى القوم اموالهم فوالله لئن لم تفعل ثم امكنني الله منك لاعذرن الى الله فيك والله فوالله لو ان حسنا وحسينا فعلا مثل الذي فعلت لما كان لهما عندي في ذلك هوادة ولا لواحد منهما عندي فيه رخصة حتى آخذ الحق وازيح الجور عن مظلومهما والسلام قال فكتب اليه عبد الله بن عباس اما بعد فقد اتاني كتابك تعظم علي اصابة المال الذي اخذته من بيت مال البصرة ولعمري ان لي في بيت مال الله اكثر مما اخذت والسلام قال فكتب اليه علي بن ابي طالب عليه السلام اما بعد فالعجب كل العجب من تزيين نفسك ان لك في بيت مال الله اكثر من مال رجل من المسلمين فقد افلحت ان كان تمنيك الباطل وادعاؤك ما لا يكون ينجيك من الاثم ويحل لك ما حرم الله عليك عمرك الله انك لانت العبد المهتدي اذن فقد بلغني انك اتخذت مكة وطنا وضربت بها عطنا تشتري مولدات مكة والطائف تختارهن على عينك وتعطي فيهن مال غيرك واني لاقسم بالله ربي وربك رب العزة ما يسرني ان ما اخذت من اموالهم لي حلال ادعه لعقبي ميراثا فلا غرو اشد باغتباطك باكله رويدا رويدا فكان قد بلغت المدى وعرضت على ربك المحل الذي تتمنى الرجعة والمضيع للتوبة لذلك وما ذلك ولات حين مناص والسلام قال فكتب اليه عبد الله بن عباس اما بعد فقد اكثرت علي فوالله لئن القى الله بجميع ما في الارض من ذهبها وعقيانها احب الي ان القى الله بدم رجل مسلم **بلض** روي عن رسول الله انه كان يقول تفوح روائح الجنة من قبل قرن واشوقاه اليك يا اويس القرني الا ومن لقيه فليقرئه مني السلام فقيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله ومن اويس القرني فقال صلى الله عليه وآله ان غاب عنكم لم تفتقدوه وان ظهر لكم لم تكترثوا به يدخل الجنة في شفاعته مثل ربيعة ومضر يؤمن بي ولا يراني ويقتل بين يدي خليفتي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في صفين **بلض** بالاسناد رفعه الى مسلم بن قيس انه قال لقيت سعد بن ابي وقاص فقلت اني سمعت عليا عليه السلام يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لولا فتواقفته سعد فانه يدعو الى خذلان الحق واهله فقال سعد اللهم اني اعوذ بك ان ابغض عليا او يبغضني او اقاتل عليا او يقاتلني او اعادي عليا او يعاديني ان عليا كان له خصال لم يكن لاحد من الناس مثلها انه صاحب براءة حتى قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يبلغ عني الا رجل مني وقال له يوم تبوك انت وصيي انت مني بمنزلة هرون من موسى غير النبوة ويوم امر بسد الابواب الى المسجد ولم يبق غير بابه فسال عمر ان يجعل له روزنة صغيرة قدر عينيه فابى رسول الله قال فعند ذلك قال سدت ابوابنا وتركت باب علي عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله ما سددتها لكم انا ولا فتحت بابه ولكن الله سدها وفتح بابه ويوم آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين الصحابة كل رجل مع صاحبه وبقي هو فاخاه من نفسه وقال له انت اخي وانا اخوك في الدنيا والآخرة ويوم خيبر حين انهزم ابو بكر وعمر فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما بال قوم يلقون المشركين ثم يفرون لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار يفتح الله على يديه فلما كان من الغد قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي يعلي عليه السلام فجاءه ارمد العين فوضع كريمته في حجره وتفل في عينيه وعقد له رايته ودعا له فما انثنى حتى فتح خيبر واتاه بصفية بنت حيي بن اخطب فاعتقها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تزوجها وجعل عتقها صداقها واعظم من ذلك يوم غدير خم اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيده فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الا فليبلغ الشاهد منكم الغائب والحر العبد **صه** قال النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم لاصحابه ابشروا برجل من امتي يقال له اويس القرني فانه يشفع بمثل ربيعة ومضر ثم قال لعمر يا عمر ان ادركته فاقرئه مني السلام فبلغ عمر مكانه بالكوفة فجعل يطلبه في الموسم لعله ان يحج حتى وقع اليه هو واصحابه وهو من احسنهم هيئة وارثهم حالا فلما سال عنه انكروا ذلك وقالوا يا امير المؤمنين تسال عن رجل لا يسال عنه مثلك قال فلم قالوا انه عندنا مغمور في عقله وربما عبث به الصبيان قال عمر ذلك احب الي ثم وقف عليه فقال يا اويس ان رسول الله صلى الله عليه وآله اودعني اليك رسالة وهو يقرأ عليك السلام وقد اخبرني انك تشفع بمثل ربيعة ومضر فخر اويس ساجدا ومكث طويلا ما ترقى له دمعة حتى ظنوا انه مات فنادوه يا اويس هذا امير المؤمنين فرفع راسه ثم قال يا امير المؤمنين افاعل ذلك قال نعم يا اويس فادخلني

في شفاعتك

باب ابتلاء اصحابه وفيه احوال عبد الله بن العباس

في شفاعتك فاخذ الناس في طلبه والتمس به فقال يا امير المؤمنين شهرتني واهلكتني وكان يقول كثيرا ما العتب من عمر ثم قتل بصفين
في الرجالة مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع **تنبيه** حكي ان مالك ابن الاشتر رضي الله عنه كان مجتازا بسوق وعليه قميص خام وعمامة منه
فراه بعض السوقة فازدرى بزيه فرماه ببندقة تهاونا به فمضى ولم يلتفت فقيل له ويلك تعرف لمن رميت فقال لا فقيل له هذا مالك صاحب
امير المؤمنين ع فارتعد الرجل ومضى ليعتذر اليه وقد دخل مسجدا وهو قائم يصلي فلما انفتل انكب الرجل على قدميه يقبلهما فقال ما
هذا الامر فقال اعتذر اليك مما صنعت فقال لا باس عليك فوالله ما دخلت المسجد الا لاستغفرن لك **تنبيه** الاحنف شكوت الى
عمي صعصعة وجعا في بطني فنهرني ثم قال يا ابن اخي اذا نزل بك شيء فلا تشكه الى احد فان الناس رجلان صديق تسوؤه وعدو تسره والذي
بك لا تشكه الى مخلوق مثلك لا يقدر على دفع مثله عن نفسه ولكن الى من ابتلاك به فهو قادر ان يفرج عنك يا ابن اخي احدى عيني هاتين
ما ابصر بها سهلا ولا جبلا منذ اربعين سنة وما اطلع على ذلك امرأتي ولا احد من اهلي **كا** محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل
ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس عن ابي جعفر الثاني ع قال قال ابو عبد الله ع بينا ابي جالس ع وعنده نفر اذ استضحك
حتى اغرورقت عيناه دموعا ثم قال هل تدرون ما اضحكني قال فقالوا لا قال زعم ابن عباس انه من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
فقلت له هل رايت الملائكة يا ابن عباس تخبرك بولايتها لك في الدنيا والاخرة مع الامن من الخوف والحزن قال فقال ان الله تبارك وتعالى
يقول انما المؤمنون اخوة وقد دخل في هذا جميع الامة فاستضحكت ثم قلت صدقت يا ابن عباس انشدك الله هل في حكم الله جل ذكره اختلاف
قال فقال لا فقلت ما ترى في رجل ضرب رجلا اصابعه بالسيف حتى سقطت ثم ذهب الى رجل اخر فاطار كفه فاتي به اليك وانت قاض
لهذا القاطع كيف انت صانع به قال اقول اعطه دية كفه واقول لهذا المقطوع صالحه على ما شئت وابعث به الى ذوي عدل قلت جاء الاختلاف في
حكم الله عز ذكره ونقضت القول الاول ابى الله عز ذكره ان يحدث في خلقه شيئا من الحدود فليس تفسيره في الارض اقطع قاطع الكف اصلا
ثم اعطه دية الاصابع هكذا حكم الله ليلة ينزل فيها امره ان جحدتها بعد ما سمعت من رسول الله ص فادخلك الله النار كما اعمى بصرك يوم جحدتها
علي بن ابي طالب قال فلذلك عمي بصري قال وما علمك بذلك فوالله ان عمي بصري الا من صفقة جناح الملك قال فاستضحكت ثم تركته يومه ذلك
لسخافة عقله ثم لقيته فقلت يا ابن عباس ما تكلمت بصدق مثل امس قال لك علي بن ابي طالب ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في
تلك الليلة امر السنة وان لذلك الامر ولاة بعد رسول الله ص فقلت من هم فقال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون فقلت لا اراها كانت الا
مع رسول الله ص فتبدى لك الملك الذي يحدثه فقال كذبت يا عبد الله رات عيناي الذي حدثك به علي ولم تره عيناه ولكن وعاه قلبه
ووقر في سمعه ثم صفقك بجناحه فعميت قال فقال ابن عباس ما اختلفنا في شيء فحكمه الى الله فقلت له فهل حكم الله في حكم من حكمه بامرين قال
لا فقلت هاهنا هلكت واهلكت **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن
ابي جعفر ع قال كبر رسول الله ص على حمزة سبعين تكبيرة وكبر علي ع عندكم على سهل بن حنيف خمسا وعشرين تكبيرة قال كبر خمسا خمسا
كآم كلما ادركه الناس قالوا يا امير المؤمنين لم ندرك الصلوة على سهل فيضعه فيكبر عليه خمسا حتى انتهى الى قبره خمس مرات علي بن محمد
عن صالح بن ابي حماد رفعه قال اتى امير المؤمنين ع الى الاشعث بن قيس يعزيه بابن له يقال له عبد الرحمن فقال له امير المؤمنين ع ان جزعت
فحق الرحم اتيت وان صبرت فحق الله اديت على انك ان صبرت جرى عليك القضاء وانت محمود وان جزعت جرى عليك القضاء وانت مذموم
فقال له الاشعث انا لله وانا اليه راجعون فقال امير المؤمنين ع اتدري ما تاويلها فقال له الاشعث انت غاية العلم ومنتهاه فقال اما
قولك انا لله فاقرار منك بالملك واما قولك وانا اليه راجعون فاقرار منك بالهلك **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن علي بن حديد عن مرازم بن حكيم عمن حدثه قال ان حارث الاعور اتى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين احب ان تكرمني بان تاكل
عندي فقال له امير المؤمنين ع احب ان تكرمني على ان لا تتكلف لي شيئا ودخل فاتاه الحارث بكسرة فجعل امير المؤمنين ع ياكل فقال له الحارث
ان معي دراهم واظهرها واذا هي في كمه فان اذنت لي اشتريت لك فقال له امير المؤمنين ع هذه مما في بيتك **كا** احمد بن محمد بن العاصمي
عن محمد بن احمد النهدي عن محمد بن علي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله ع قال اتت الموالي امير المؤمنين ع فقالوا نشكو
اليك هؤلاء العرب ان رسول الله ص كان يعطينا معهم العطايا بالسوية وزوج سلمان وبلالا وصهيبا وابوا علينا هؤلاء وقالوا لا نفعل فذهب
اليهم امير المؤمنين ع فكلمهم فيهم فصاح الاعاريب ابينا ذلك يا ابا الحسن ابينا ذلك فخرج وهو مغضب يجر رداءه وهو يقول يا معشر
والنصارى ثم الموالي ان هؤلاء قد صيروكم بمنزلة اليهود يتزوجون اليكم ولا يزوجونكم ولا يعطونكم مثل ما ياخذون فاتجروا بارك الله لكم فاني قد سمعت رسول
الله ص يقول الرزق عشرة اجزاء تسعة اجزاء في التجارة وواحدة في غيرها **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله ع قال اتى قوم امير المؤمنين ع فقالوا السلام عليك يا ربنا فاستتابهم فلم يتوبوا فحفر لهم حفيرة واوقد فيها نارا وحفر حفيرة الى جنبها

اخرى

اخرى وافضى بينهما فلما لم يتوبوا القاهم في الحفيرة واوقد في الحفيرة الاخرى حتى ماتوا **خص** احمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى وابن ابي الخطاب جميعا عن ابن محبوب عن الثمالي عن سويد بن غفلة قال كنت انا عند امير المؤمنين ع اذ اتاه رجل فقال يا امير المؤمنين جئتك من وادي القرى قد مات خالد بن عرفطة فقال امير المؤمنين ع لم يمت فاعاد عليه الرجل فقال له لم يمت واعرض بوجهه عنه فاعاد عليه الثالثة فقال سبحان الله اخبرك انه قد مات وتقول لم يمت فقال علي ع والذي نفسي بيده لا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جمار قال فسمع حبيب فاتى امير المؤمنين ع فقال له انشدك الله في فاني لك شيعة وقد ذكرتني بامر والله لا اعرفه من نفسي فقال له علي ع ومن انت قال انا حبيب بن جمار فقال له علي ع ان كنت حبيب بن جمار فلا يحملها غيرك او فلتحملنها فولى عنه حبيب اقبل امير المؤمنين ع يقول ان كنت حبيبا لتحملنها قال ابو حمزة فوالله ما مات خالد بن عرفطة حتى بعث عمر بن سعد الى الحسين ع وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب بن جمار صاحب رايته قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة روى ابن عياش من المذهب قال حدثني جعفر بن محمد الصادق ع عن ابيه عن جده ان عليا ع كان يوما يؤم الناس وهو يجهر بالقراءة فجهر ابن الكواء من خلفه ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فلما جهر ابن الكواء من خلفه بها سكت علي ع فلما انهاها ابن الكواء عاد علي ع ليتم قراءته فلما شرع علي ع في القراءة اعاد ابن الكواء الجهر بتلك فسكت علي ع فلم يزالا كذلك يسكت هذا ويقرء ذاك مرارا حتى قرا علي ع فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون فسكت ابن الكواء وعاد علي ع الى قراءته وقال في موضع اخر ام محمد بن ابي بكر اسماء بنت عميس كانت تحت جعفر بن ابي طالب فهاجرت معه الى الحبشة فولدت له هناك عبد الله بن جعفر الجواد ثم قتل عنها يوم مؤتة فخلف عليها ابو بكر فاولدها محمدا ثم مات عنها فخلف عليها علي بن ابي طالب ع وكان محمد ربيبه وخريجه وجاريا عنده مجرى اولاده ورضيع الولاء والتشيع مذ زمن الصبا فنشا عليه فلم يكن يعرف ابا غيره ولا يعتقد لاحد فضيلة غيره حتى قال محمد بني من صلب ابي بكر وكان يكنى ابا القسم في قول ابن قتيبة وقال غيره بل كان يكنى ابا عبد الرحمن وكان من نساك قريش وكان ممن اعان في يوم الدار واختلف هل باشر عثمان قتل ام لا ومن ولد محمد القسم بن محمد بن ابي بكر فقيه اهل الحجاز وفاضلها ومن ولد القسم عبد الرحمن من فضلاء قريش ويكنى ابا محمد ومن ولد القسم ايضا ام فروة تزوجها الباقر ابو جعفر محمد بن علي صلوات الله عليهما اقول قد اوردت خصته شهادته وفضائله في كتاب الفتن وقال ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب ولد محمد بن ابي بكر في حجة الوداع فسمته عايشة محمدا وكنيته بعد ذلك با القاسم لما ولد له ولد سماه القسم ولم تكن الصحابة ترى بذلك باسا ثم كان في حجر علي ع وقتل بمصر وكان علي ع يثني عليه ويقرظه ويفضله وكان لمحمد رحمه الله عبادة واجتهاد وكان ممن حصر عثمان ودخل عليه فقال له لو رآك ابوك لم يسره هذا المقام منك فخرج وتركه فدخل عليه بعده من قتله قال ويقال انه اشار الى من كان معه فقتلوه وقال ابن ابي الحديد في وصف كميل وهو كميل بن زياد بن نهيك بن هيثم بن سعد بن مالك بن حرب من صحابة علي ع وشيعته وخاصته وقتله الحجاج على المذهب فيمن قتل من الشيعة وكان كميل عامل علي ع على هيت وكان ضعيفا يمر عليه سرايا معوية تنهب اطراف العراق ولا يردها ويحاول ان يجبر ما عنده من الضعف بان يغير على اطراف اعمال معوية مثل قرقيسيا وما يجري مجراها من القرى التي على الفرات فانكر امير المؤمنين ع ذلك من فعله وقال ان من العجز الحاضر ان العامل ما وليه ويتكلف ما ليس من تكليفه وقال روى المدائني قال بينا معوية يوما جالسا وعنده عمرو بن العاص اذ قال الآذن قد جاء عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقال عمرو والله لاسوئنه اليوم فقال معوية لا تفعل يا ابا عبد الله فانك لا تنتصف منه ولعلك ان تظهر لنا من منقبته ما هو خفي عنا وما لا نحب ان نعلمه منه وغشيهم عبد الله بن جعفر فادناه معوية وقربه فمال عمرو الى بعض جلسائه معوية فقال من علي ع جهارا غير ساتر له وشلبه ثلبا قبيحا فالتمع لون عبد الله بن جعفر واعتراه افكل حتى ارعدت خصائله ثم نزل عن السرير كالفنيق فقال له عمرو مه يا ابا جعفر فقال له عبد الله مه لا امّ لك ثم قال اظن الحلم دل على قومي وقد يتجهل الرجل الحليم ثم حسر عن ذراعيه وقال يا معوية حتام نتجرع غيظك والى كم الصبر على مكروه قولك وسيئ ادبك وذميم اخلاقك هبلتك الهبول اما يزجرك ذمام المجالسة عن القذع لجليسك اذا لم يكن له حرمة من دينك تنهاك عما لا يجوز لك اما والله لو عطفتك اواصر الارحام او حاميت على سهمك من الاسلام ما ارعيت بني الاماء المتك والعبيد الصك اعراض قومك وما يجهل موضع الصفوة الا اهل الجفوة وانك لتعرف وشائظ قريش وصبوة غرائزها فلا يدعونك تصويب ما فرط من خطائك في سفك دماء المسلمين ومحاربة امير المؤمنين ع الى التمادي فيما قد وضح لك الصواب في خلافه فاقصد لمنهج الحق فقد طال عماك عن سبيل الرشد وخبطك في بحور ظلمة الغي فان ابيت ان لا تتابعنا في قبح اختيارك لنفسك فاعفنا عن سوء القالة فينا اذا ضمنا واياك الندي وشانك وما تريد اذا خلوت والله حسيبك فوالله لولا ما جعل الله لنا في يديك لما اتيناك ثم قال انك ان كلفتني ما لم اطق ساءك ما سرك مني خلق فقال معاوية يا ابا جعفر لغير الخطاء اقسمت عليك لتجلس لعن الله من اخرج ضب صدرك من وجاره محمول لك ما قلت ولك عندنا ما املت فلو لم يكن محمدك ومنصبك لكان خلقك وخلقك شافعين لك الينا وانت ابن ذي الجناحين وسيد بني هاشم فقال عبد الله كلا بل سيد بني هاشم حسن وحسين لا ينازعهما في ذلك احد فقال ابا جعفر اقسمت عليك لما ذكرت حاجة لك الا قضيتها

باب جمل من اصحابه وفيه احوال عبد الله بن العباس

بالفعال الاحب اليه من ابتذالها بالمقال وقد سمعتم الله يقول واما بنعمة ربك فحدث وقوله من حرم زينة الله التي اخرج لعباده و
الطيبات من الرزق ان الله خاطب المؤمنين بما خاطب به المرسلين فقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم وقال يا ايها
الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض نسائه ما لي اراك شعثاء مرهاء سلتاء قال عاصم فلم اقتصرت يا امير
المؤمنين على لبس الخشن واكل الجشب قال ان الله تعالى افترض على ائمة العدل ان يقدروا لانفسهم بالقوام كيلا يتبيغ بالفقير فقره فما
قام علي عليه السلام حتى نزع عاصم العباء ولبس ملاءة وكتب زياد بن ابيه الى الربيع بن زياد وهو على قطعة من خراسان ان امير المؤمنين معوية
كتب الي يأمرك ان تحرز الصفراء والبيضاء وتقسم الخرثي وما اشبهه على اهل الحرب فقال له الربيع اني وجدت كتاب الله قبل كتاب
امير المؤمنين ثم نادى في الناس ان اغدوا على غنائمكم فاخذ الخمس وقسم الباقي على المسلمين ثم دعا الله ان يميته فما جمع حتى مات
وفاته في احوال شريح القاضي هو شريح بن الحرث بن المنتجع الكندي وقيل اسم ابيه معوية وقيل هاني وقيل شراحيل ويكنى ابا امية
استعمله عمر بن الخطاب على القضاء بالكوفة فلم يزل قاضيا ستين سنة لم يتعطل فيها الا ثلث سنين في فتنة ابن الزبير امتنع من القضاء ثم
استعفى الحجاج من العمل فاعفاه فلزم منزله الى ان مات وعمر عمرا طويلا قيل انه عاش مائة وثمان سنين وقيل مائة سنة وتوفي في
سنة سبع وثمانين وكان خفيف الروح مزاحا فقدم اليه رجلان فاقر احدهما بما ادعى به خصمه وهو لا يعلم فقضى عليه فقال لشريح
من شهد عندك بهذا قال ابن اخت خالك وقيل انه جاءته امرأة تبكي وتتظلم على خصمها فما رق لها حتى قال له انسان كان بحضرته
الا تنظر ايها القاضي الى بكائها فقال ان اخوة يوسف جاؤا اباهم عشاء يبكون واقر علي عليه السلام شريحا على القضاء مع مخالفته له في مسائل
كثيرة من الفقه مذكورة في كتب الفقهاء وسخط علي عليه السلام مرة عليه فطرده عن الكوفة ولم يعزله عن القضاء وامره بالمقام ببانقيا وكانت
قرية قريبة من الكوفة اكثر ساكنيها اليهود فاقام بها مدة حتى رضي عنه واعاده الى الكوفة وقال ابو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب
ادرك شريح الجاهلية ولا يعد من الصحابة بل من التابعين وكان شاعرا محسنا وكان سناطا لا شعر في وجهه من كتاب له عليه السلام الى
اميرين من امراء جيشه وقد امرت عليكما وعلى من في حيزكما مالك بن الحرث الاشتر فاسمعا له واطيعا واجعلاه درعا ومجنا فانه ممن لا يخاف
وهنه ولا سقطته ولا بطؤه عما الاسراع اليه احزم ولا اسراعه الى ما البطؤ عنه امثل قال ابن ابي الحديد في شرح هذا الكلام هو مالك بن
الحرث بن عبد يغوث بن سلمة بن ربيعة بن حذيمة بن سعد بن مالك بن النخع بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن ادد وكان فارسا
شجاعا رئيسا من اكابر الشيعة وعظمائها شديد التحقق بولاء امير المؤمنين ونصره وقال فيه بعد موته رحم الله مالكا فلقد كان لي
كما كنت لرسول الله صلى الله عليه وآله ولما قنت علي عليه السلام على خمسة ولعنهم وهم معوية وعمرو بن العاص وابو الاعور السلمي وحبيب بن مسلمة وبسر بن ارطاة
قنت معوية على خمسة وهم علي والحسن والحسين وعبد الله بن العباس والاشتر ولعنهم وقد روي انه قال لما ولى علي عليه السلام بني العباس
على الحجاز واليمن والعراق فلما راى قتلنا الشيخ بالامس وان عليا لما بلغه هذه الكلمة احضره ولاطفه واعتذر اليه وقال له فهل
وليت حسنا او حسينا او احدا من ولد جعفر اخي او عقيلا او واحدا من ولده وانما وليت ولد عمي العباس لاني سمعت العباس يطلب من
رسول الله صلى الله عليه وآله الامارة مرارا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا عم ان الامارة ان طلبتها وكلت اليها وان طلبتك اعنت عليها ورايت بنيه في ايام
عمر وعثمان يجدون في انفسهم ان ولى غيرهم من ابناء الطلقاء ولم يول احدا منهم فاحببت ان اصل رحمهم وازيل ما كان في انفسهم وبعد
فان علمت احدا هو خير منهم فأتني به فخرج الاشتر وقد زال ما في نفسه وقد روى المحدثون حديثا يدل على فضيلة عظيمة للاشتر ره
وهي شهادة قاطعة من النبي صلى الله عليه وآله بانه مؤمن روى هذا الحديث ابو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب في حرف الجيم في باب جندب قال
ابو عمر لما حضرت اباذر الوفاة وهو بالربذة بكت زوجته ام ذر فقال لها ما يبكيك فقالت ما لي لا ابكي وانت
تموت بفلاة من الارض وليس عندي ثوب يسعك كفنا ولا بد لي من القيام بجهازك فقال ابشري ولا تبكي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول لا يموت بين امرأين مسلمين ولدان او ثلثة فيصبران ويحتسبان فيريان النار ابدا وقد مات لنا ثلثة من الولد وسمعت ايضا رسول الله
يقول لنفر انا فيهم ليموتن احدكم بفلاة من الارض يشهده عصابة من المؤمنين وليس من اولئك النفر احد الا وقد مات في قرية وجماعة
فانا لا اشك اني ذلك الرجل والله ما كذبت ولا كذبت فانظري الطريق قالت ام ذر فقلت اني وقد ذهب الحاج وتقطعت الطرق فقال
اذهبي فتبصري قالت فكنت اشتد الى الكثيب فاصعد فانظر ثم ارجع اليه فامرضه فبينا انا وهو على هذه الحالة اذا انا برجال على ركابهم
كانهم الرخم تخب بهم رواحلهم فاسرعوا الي حتى وقفوا علي فقالوا يا امة الله ما لك فقلت امرؤ من المسلمين يموت تكفنونه قالوا ومن هو
قلت ابو ذر قالوا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قلت نعم ففدوه بآبائهم وامهاتهم واسرعوا اليه حتى دخلوا عليه فقال لهم ابشروا فاني سمعت رسول الله
يقول لنفر انا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين وليس من اولئك النفر احد الا وقد هلك في قرية

وجماعة

باب حال سائر الصحابة وفيه احوال عبد الله بن العباس

• وجماعة والله ما كذبتم ولا كذبتم ولو كان عندي ثوب يسعني كفنا لي ولامرأتي لم اكفن الا في ثوب لي ولها واني انشدكم الله ان لا يكفنني رجل منكم كان اميرا او عريفا او بريدا او نقيبا قالت وليس في اولئك النفر احد الا وقد قارف بعض ما قال الا فتى من الانصار قال له انا اكفنك يا عم في ردائي هذا او في ثوبين معي في عيبتي من غزل امي فقال ابوذر انت تكفنني فمات فكفنه الانصاري وغسله في النفر الذين حضروه وقاموا عليه ودفنوه في نفر كلهم يمان قال ابو عمر بن عبد البر قبل ان يروي هذا الحديث في اول باب جندب كان النفر الذين حضروا موت ابي ذر بالربذة مصادفة جماعة منهم حجر بن الادبر هو حجر بن عدي الذي قتله معوية وهو من اعلام الشيعة من اهل الحرمين في المغرب وقرئ كتاب الاستيعاب على شيخنا عبد الوهاب بن سكينة المحدث وانا حاضر فلما انتهى القارئ الى هذا الخبر قال استادي عمر بن عبد الله الدباس وكان يحضر معه سماع الحديث لتقل الشيعة بعد هذا ما شاؤا فما قال المرتضى والمفيد الا ما كان حجر والاشتر يعتقدانه في عثمن ومن تقدمه فاشار الشيخ اليه بالسكوت فسكت وقد ذكرنا آثار الاشتر ومقاماته بصفين فيما سبق والاشتر هو الذي عانق عبد الله بن الزبير يوم الجمل فاصطرعا على ظهر فرسيهما حتى وقعا الى الارض فجعل عبد الله يصرخ من تحته اقتلوني ومالكا فلم يعلم من الذي يعنيه لشدة الاختلاط وثوران النقع فلو قال اقتلوني والاشتر لقتلا جميعا فلما افترقا قال الاشتر اعايش لولا انني كنت طاويا ثلثا لالفيت ابن اختك هالكا غداة ينادي والرماح تنوشه كوقع الصياصي اقتلوني ومالكا فنجاه مني شبعه وشبابه واني شيخ لم اكن متماسكا ويقال ان عايشة فقدت عبد الله فسالت عنه فقيل لها عهدنا به وهو معانق للاشتر فقالت واثكل اسماء ومات الاشتر في سنة تسع وثلثين متوجها الى مصر واليا عليها لعلي عليه السلام قيل سقي سما وقيل انه لم يصح ذلك وانما مات حتف انفه فاما ثناء امير المؤمنين عليه السلام في هذا الفصل فقد بلغ مع اختصاره ما لا يبلغ بالكلام الطويل ولعمري لقد كان الاشتر اهلا لذلك كان شديد البأس جوادا رئيسا حليما فصيحا شاعرا وكان يجمع بين اللين والعنف فيسطو في موضع السطوة ويرفق في موضع الرفق اقول وقال ابن ابي الحديد في شرح رضا با اوصى امير المؤمنين عليه السلام الى الحرث الهمداني هو الحرث بن عبد الله بن كعب بن اسد بن مخلد بن حرث بن سبيع بن معوية الهمداني كان احد الفقهاء له قول في الفتيا وكان صاحب علي عليه السلام واليه تنسب الشيعة الخطاب الذي خاطبه به في قوله عليه السلام يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا اقول رايت في بعض مؤلفات اصحابنا روي انه دخل ابو امامة الباهلي على معوية فقربه وادناه ثم دعى بالطعام فجعل يطعم ابا امامة بيده ثم اوسع راسه ولحيته طيبا بيده وامر له ببدرة من دنانير فدفعها اليه ثم قال يا ابا امامة بالله انا خير ام علي بن ابي طالب فقال ابو امامة نعم ولا كذب ولو بغير الله سالتني لصدقت علي والله خير منك واكرم واقدم اسلاما واقرب الى رسول الله قرابة واشد في المشركين نكاية واعظم عند الامة غناء اتدري من علي يا معوية ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وزوج ابنته سيدة نساء العالمين وابو الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة وابن اخي حمزة سيد الشهداء واخو جعفر ذي الجناحين فاين تقع انت من هذا يا معوية اظننت اني ساخيرك على علي بالطافك وطعامك وعطائك فادخل اليك مؤمنا واخرج منك كافرا بئس ما سولت لك نفسك يا معوية ثم نهض وخرج من عنده فاتبعه بالمال فقال لا والله لا اقبل منك دينارا واحدا **قب** كتابه عبيد الله بن ابي رافع وسعيد بن نمران الهمداني وعبد الله بن جعفر وعبيد الله بن عبد الله بن مسعود وكان بوابه سلمان بن سلمان ومؤذنه جويرية بن مسهر العبدي وابن النباح وهمدان الذي قتله الحجاج وغلامه ابو نيزر من ابناء ملوك العجم رغب في الاسلام وهو صغير فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله فاسلم وكان معه فلما توفي صار مع فاطمة وولدها وكان عبد الله بن مسعود في سبي غزاة فوهبه النبي لفاطمة فكان بعد ذلك مع معوية وكان له الف نسمة منهم قنبر وميثم قتلهما الحجاج وسعد ونصر قتلا مع الحسين عليه السلام واحمر قتل في صفين ومنهم غزوان ونبيت وميمون خادمته فضة وزبراء وسلامة **ختص** ابن قولويه عن العياشي عن ابيه عن علي بن الحسين عن مروك بن عبيد عن ابرهيم بن ابي البلاد عن رجل عن الاصبغ قال قلت له كيف سميتم شرطة الخميس يا اصبغ فقال انا ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتح **ختص** جعفر بن الحسين المؤمن واحمد بن هرون القامي وجماعة من مشايخنا عن ابن الوليد عن الصفار عن علي بن اسمعيل بن عيسى عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحرث بن المغيرة قال قال له ابو عبد الله عليه السلام اي شيء تقولون انتم فقال نقول هلك الناس الا ثلثة فقال ابو عبد الله عليه السلام فاين ابن ابي ليلى وسبيرة قال حماد بن عيسى عنهما قال كانا موليين اسودين لعلي بن ابي طالب عليه السلام **ختص** جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ذريح المحاربي عن ابي عبد الله عليه السلام وعن ابي جريح وغيره حين ثقيف ان ابن عباس لما مات واخرج به خرج من تحت كفنه طير ابيض ينظر اليه يطير نحو السماء حتى غاب عنهم وقال ابو عبد الله عليه السلام كان ابي يحبه حبا شديدا وكان امه وهو غلام تلبسه ثيابه فينطلق في غلمان بني عبد المطلب قال فاتاه فقال له من انت بعد ما اصيب بصره فقال انا محمد بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام فقال حسبك من لم يعرفك فلا عرفك **هج** ومن كتاب له الى عبد الله بن العباس اما بعد فاني كنت اشركتك في امانتي وجعلتك شعاري وبطانتي ولم يكن في اهلي رجل اوثق منك في نفسي لمواساتي وموازرتي واداء الامانة الي فلما رايت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب وامانة الناس قد خزيت وهذه الامة قد فتكت وشغرت

غزاة

فلا عرفك صح

تخت

باب حال سائر اصحابه وفيه احوال عبد الله بن العباس

قلبت لابن عمك ظهر المجن ففارقته مع المفارقين وخذلته مع الخاذلين وخنته مع الخائنين فلا ابن عمك آسيت ولا الامانة اديت وكانك لم تكن الله
تريد بجهادك وكانك لم تكن على بينة من ربك وكانك انما كنت تكيد هذه الامة عن دنياهم وتنوي غرتهم عن فيئهم فلما امكنتك الشدة في خيانة
الامة اسرعت الكرة وعاجلت الوثبة واختطفت ما قدرت عليه من اموالهم المصونة لاراملهم وايتامهم اختطاف الذئب الازل دامية المعزى
الكسيرة فحملته الى الحجاز رحيب الصدر بحمله غير متأثم من اخذه كانك لا ابا لغيرك حدرت على اهلك تراثك من ابيك وامك فسبحان الله اما تؤمن
بالمعاد او ما تخاف نقاش الحساب ايها المعدود كان عندنا من ذوي الالباب كيف تسيغ شرابا وطعاما وانت تعلم انك تاكل حراما وتشرب
حراما وتبتاع الاماء وتنكح النساء من مال اليتامى والمساكين والمؤمنين والمجاهدين الذين افاء الله عليهم هذه الاموال واحرز بهم هذه البلاد
فاتق الله واردد الى هؤلاء القوم اموالهم فانك ان لم تفعل ثم امكنني الله منك لاعذرن فيك الى الله ولاضربنك بسيفي الذي ما ضربت به
احدا الا دخل النار والله لو ان الحسن والحسين فعلا مثل الذي فعلت ما كانت لهما عندي هوادة ولا ظفرا مني بارادة حتى آخذ الحق منهما
وازيح الباطل عن مظلمتهما واقسم بالله رب العالمين ما يسرني ان ما اخذته من اموالهم حلال لي اتركه ميراثا لمن بعدي فضح رويدا فكانك قد بلغت
المدى ودفنت تحت الثرى وعرضت عليك اعمالك بالمحل الذي ينادي الظالم فيه بالحسرة ويتمنى المضيع الرجعة ولات حين مناص

توضيح

قوله ع كنت اشركتك في امانتي اي في الخلافة التي ائتمنني الله عليها جعلتك والبطانة الرجل صاحب سره الذي يشاوره في احواله و
المواساة المشاركة والمساهمة قوله قد كلب بكسر اللام اي اشتد يقال كلب الدهر على اهله اذا الح عليهم واشتد قال الجزري وقال قد حرب اي غضب
والحرب ان يأخذ الرجل صاحبه وهو غار غافل حتى يشد عليه فيقتله قوله ع وشغرت اي خلت من الحماة قال الجوهري شغر البلد اي خلا من
الناس قوله ع قلبت لابن عمك اي كنت معه فصرت عليه واصل ذلك ان الجيش اذا لقوا العدو كانت ظهورهم مجانهم الى وجه العدو وبطونها
الى عسكرهم فاذا فارقوا رئيسهم عكسوا قوله ع فلما امكنتك الشدة من قولهم شد عليه في الحرب اي حمل وقال الجزري الازل في الاصل الصغير العجز
وهو في صفات الذئب الخفيف وقيل هو من قولهم زل زليلا اذا عدا وخص الدامية لان من طبع الذئب محبة الدم حتى انه يرى ذئبا داميا
فيثب عليه لياكله وتأثم اي تحرج عنه وكف قوله ع لا ابا لغيرك يستعمل ذلك في مقام لا ابا لك تكرما له وشفقة عليه وما قيل من ان لا
ابا لك لما كان يستعمل كثيرا في معرض المدح اي لا كافي لك غير نفسك فيحتمل ان يكون ذما له بمدح غيره فلا يخفى بعده وحدرت السفينة
اذا ارسلتها الى اسفل وقال الجزري فيه من نوقش في الحساب عذب اي من استقصي في محاسبته وحوقق ومنه حديث علي ع لنقاش الحساب
وهو مصدر منه واصل المناقشة من نقش الشوكة اذا استخرجها من جسمه قوله ع ايها المعدود كان عندنا ادخل عليه لفظة كان تنبيها
على انه لم يبق كذلك بل لعله عدل عن ان يقول يا من كان عندنا من ذوي الالباب شعارا بانه معدود في الحال ايضا عند الناس منهم او عند
ابيه عنده او للمواساة والهوادة الرخصة والسكون والمحاباة قوله بارادة اي بمراد والارادة الارادة والابتغاء وقال الجزري ان العرب كانوا يسيرون في ظعنهم
فاذا مروا ببقعة من الارض فيها كلأ وعشب قال قائلهم الا ضحوا رويدا اي ارفقوا بالابل حتى تتضحى اي تنال من هذا المرعى ومنه كتاب علي ع الى
ابن عباس الا ضح رويدا فقد بلغت المدى اي اصبر قليلا وقال البيضاوي في قوله تعالى ولات حين مناص اي ليس الحين حين مناص ولا هي المشبهة
بليس زيدت عليها تاء التأنيث للتاكيد كما زيدت على رب وثم وخصت بلزوم الاحيان وحذف احد المعمولين وقيل هي النافية للجنس اي ولا
حين مناص لهم وقيل للفعل والنصب باضماره اي ولا ارى حين مناص والخبر محذوف في ذلك والمناص المنجا اقول قال عبد الحميد بن ابي الحديد
اختلف الناس في المكتوب اليه هذا الكتاب فقال الاكثرون انه عبد الله بن العباس كما دل عليه عنوان الكتاب وعلى ارباب هذا القول
ان عبد الله بن العباس كتب الى علي ع جوابا عن هذا الكتاب قالوا وكان جوابه اما بعد فقد اتاني كتابك تعظم علي ما اصبت من بيت مال البصرة
ولعمري ان حقي في بيت المال اكثر مما اخذت والسلام قالوا فكتب اليه علي ع اما بعد فان من العجب ان تزين لك نفسك ان لك في بيت مال المسلمين
من الحق اكثر مما لرجل من المسلمين فقد افلحت ان كان تمنيك الباطل وادعاؤك ما لا يكون ينجيك من الاثم ويحل لك المحرم انك لانت المهتدي السعيد
اذا وقد بلغني انك اتخذت مكة وطنا وضربت بها عطنا تشتري بها مولدات مكة والمدينة والطائف تختارهن على عينك وتعطي فيهن
مال غيرك فارجع هداك الله الى رشدك وتب الى الله ربك واخرج الى المسلمين من اموالهم فعما قليل تفارق من الفت وتترك ما جمعت وتغيب
في صدع من الارض غير موسد ولا ممهد قد فارقت الاحباب وسكنت التراب وواجهت الحساب غنيا عما خلفت فقيرا الى ما قدمت
والسلام قالوا فكتب اليه عبد الله بن عباس اما بعد فانك قد اكثرت علي ووالله لان القى الله قد احتويت على كنوز الارض كلها من ذهبها
وعقيانها ولجينها احب الي من ان القى الله بدم امرئ مسلم والسلام اقول قد اثبتنا في باب علة قعوده وقيامه من كتاب الفتن كفر الاشعث بن
قيس وفي باب سلوني كفر ابن الكواء وفي باب احتجاجات الحسن ع على معوية واصحابه حال جماعة وكذا في باب احتجاج الحسين ع
على معوية مدح حجر بن عدي وعمرو بن الحمق وفي باب احتجاجات الباقر عليه السلام وابواب احوال الخوارج ذم نافع وغيره وفي باب

احوال

باب النوادر

احوال الصحابة وباب احوال السلمان وباب فضايل ومدح جماعة من اصحابه عليه السلام وذم جماعة وفي باب عبادته ع مدح ابي الدرداء وفي جواب اسؤلة اليهودي المشتمل على خصال الاوصياء الخاص الجماجمة وفي باب اخباره بالمغيبات وباب علمه ع كفر عمرو بن حريث وكذا في باب انهم المتوسمون وفي باب حبهم عليهم السلام مدح الحرث الاعور وكذا في باب ما ينفع حبهم فيه من المواطن وفي باب غصب الخلافة ذم ابن عباس وابنه وفي باب الاخبار بالمغيبات كفر الاشعث وكذا في باب جوامع مكارمه ع وفي باب ما ينفع حبهم فيه من المواطن وفي باب احوال اولاده ع مكاتبة ابن الحنفية وابن عباس وفي باب الاخبار بالمغيبات احوال الكثير منهم وقد اوردنا بابا اخر في كتاب الفتن بينا فيه احوال اصحابه صلوات الله عليه مفصلا

باب النوادر

ن لي ابن المتوكل عن ابيه عن ريان بن الصلت عن الرضا عن ابائه ع قال راى امير المؤمنين عليه السلام رجلا من شيعته بعد عهد طويل وقد اثر السن فيه وكان يتجلد في مشيه فقال ع كبر سنك يا رجل قال في طاعتك يا امير المؤمنين فقال ع انك لتتجلد قال على اعدائك يا امير المؤمنين فقال اجد فيك بقية قال هي لك يا امير المؤمنين

لي ابن موسى عن الاسدي عن الفزاري عن عباد بن يعقوب عن منصور بن ابي نويرة عن ابي بكر بن عياش عن فرات بن ابي سليمان الضبي قال ارسل علي بن ابي طالب امير المؤمنين ع الى لبيد العطاردي في بعض شرطه فمروا به على مسجد سماك فقام اليه نعيم بن دجاجة الاسدي فحال بينهم وبينه فارسل امير المؤمنين ع الى نعيم فجيء به قال فرفع امير المؤمنين شيئا ليضربه فقال نعيم والله ان صحبتك لذل وان خلافك لكفر فقال امير المؤمنين ع وتعلم ذلك قال نعم قال خلوه

ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن موسى بن القاسم عن اسمعيل بن همام عن الرضا عن ابائه عليهم السلام ان عليا ع قال يا رسول الله ص انك تبعثني في الامر فاكون فيها كالسكة المحماة ام الشاهد يرى ما لا يرى الغايب قال بل الشاهد يرى ما لا يرى الغايب

ما جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن محمد بن عيسى بن العواد عن ابيه عن ابي الاسود ان رجلا سال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع عن سؤال فبادر فدخل منزله ثم خرج فقال اين السائل فقال الرجل ها انا يا امير المؤمنين قال ما مسئلتك قال كيت وكيت فاجابه عن سؤاله فقيل يا امير المؤمنين كنا عهدناك اذا سالت عن المسئلة كنت فيها كالسكة المحماة جوابا فما بالك ابطات اليوم عن جواب هذا الرجل حتى دخلت الحجرة ثم خرجت فاجبته فقال كنت حاقنا ولا راي للثلثة لا راي لحاقن ولا حازق ثم انشا يقول

اذا المشكلات تصدين لي كشفت حقايقها بالنظر
وان برقت في مخيل الصواب عمياء لا يجتليها البصر
مقنعة بغيوب الامور وضعت عليها صحيح النظر
لسانا كشقشقة الارحبي او كالحسام اليماني الذكر
وقلبا اذا استنطقته الهموم اربى عليها بواهي الدرر
ولست بامعة في الرجال اسائل هذا وذا ما الخبر
ولكنني مذرب الاصغرين ابين مع ما مضى ما غبر

بيان قد مر شرحه في كتاب العلم

يج روي ان اعرابيا اتى امير المؤمنين ع وهو في المسجد فقال مظلوم قال ادن مني فدنا حتى وضع يديه على ركبتيه قال ما ظلامتك فشكى ظلامته فقال يا اعرابي انا اعظم ظلامة منك ظلمني المدر والوبر ولم يبق بيت من العرب الا وقد دخلت مظلمتي عليهم وما زلت مظلوما حتى قعدت مقعدي هذا ان كان عقيل بن ابي طالب يرمد فما يدعهم يذرونه حتى ياتوني فاذر وما بعيني رمد ثم كتب له بظلامته ورحل فهاج الناس وقالوا قد طعن على الرجلين فدخل عليه الحسن فقال قد علمت ما اشرب قلوب الناس من حب هذين فخرج فقال الصلوة جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه فقال ايها الناس ان الحرب خدعة فاذا سمعتموني اقول قال رسول الله ص فوالله لئن اخر من السماء احب الي من ان اكذب على رسول الله ص كذبا واذا حدثتكم عن الحرب خدعة ثم غير ذلك فقام رجل ينادي براسه رمانة المنبر فقال انا برئ من الاثنين والثلثة فالتفت اليه امير المؤمنين ع فقال بفوت العلم في غير ابانه لتتفرقن كما تفرقت فلما قدم ابن هبيرة اخذه فشق بطنه وحشاه بالحجارة وصلبه

ذكر

كا علي عن ابيه عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون عن ابي عبد الله ع قال دخل امير المؤمنين ع المسجد فاذا هو برجل على باب المسجد كئيب حزين فقال له امير المؤمنين ع ما لك قال يا امير المؤمنين اصبت بابي واخي واخشى ان اكون قد وجلت فقال له امير المؤمنين ع عليك بتقوى الله والصبر تقدم عليه غدا والصبر في الامور بمنزلة الراس من الجسد فاذا فارق الراس الجسد فسد الجسد واذا فارق الصبر الامور فسدت الامور

كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن سلمة عن ابي عبد الله ع قال اجتمع عيدان على عهد امير المؤمنين ع فخطب الناس ثم قال هذا يوم اجتمع فيه عيدان فمن احب ان يجمع معنا فليفعل ومن لم يفعل فان له رخصة

ختص روي ان امير المؤمنين ع كان قاعدا في المسجد وعنده جماعة من اصحابه فقالوا له حدثنا يا امير المؤمنين فقال لهم ويحكم ان كلامي صعب مستصعب لا يعقله الا العالمون قالوا لا بد من ان تحدثنا قال قوموا بنا فدخل الدار فقال انا الذي علوت فقهرت انا الذي احيي واميت انا الاول والاخر والظاهر والباطن فغضبوا وقالوا كفر وقاموا فقال علي ع للباب يا باب استمسك عليهم فاستمسك عليهم الباب فقال الم اقل لكم ان كلامي صعب مستصعب لا يعقله الا العالمون تعالوا

امير

باب اخبار الرسول بشهادته واخباره بشهادة نفسه

اضر لكم اما قولي انا الذي علوت فقهرت فانا الذي علوتكم بهذا السيف فقهرتكم حتى امنتم بالله ورسوله واما قولي انا احيي وأميت فانا
احيي السنة واميت البدعة ولما قولي انا الاول انا اول من امن بالله واسلم واما قولي انا الاخر فانا الاخر من سجى على النبي ثوبه ودفنه و
اما قولي انا الظاهر والباطن فانا عندي علم الظاهر والباطن قالوا فرجت عنا فرج الله عنك **ابواب** وفاته صلوات
الله عليه **باب** اخبار الرسول بشهادته واخباره صلوات الله عليه بشهادة نفسه اقول قد مضى في خطبته
عند وصول خبر الانبار اليه اما والله لوددت ان ربي قد اخرجني من بين اظهركم الى رضوانه وان المنية لترصدني فما يمنع اشقاها
ان يخضبها وترك يده على راسه ولحيته عهداً عهده الى النبي الامي وقد خاب من افترى ونجى من اتقى وصدق بالحسنى **ن لي**
الطالقاني عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن الفضال عن ابيه عن الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين ع في خطبة النبي ص في فضل
شهر رمضان فقال ع فقمت فقلت يا رسول الله ص ما افضل الاعمال في هذا الشهر فقال يا ابا الحسن افضل الاعمال في هذا الشهر
الورع عن محارم الله عز وجل ثم بكى فقلت يا رسول الله ص ما يبكيك فقال يا علي ابكي لما يستحل منك في هذا الشهر كاني بك وانت
تصلي لربك وقد انبعث اشقى الاولين والاخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك قال امير المؤمنين ع
فقلت يا رسول الله ص وذلك في سلامة من ديني فقال في سلامة من دينك ثم قال ع يا علي من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك
فقد ابغضني ومن سبك فقد سبني لانك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك من طينتي ان الله تبارك وتعالى خلقني واياك و
اصطفاني واياك واختارني للنبوة واختارك للامامة فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي يا علي انت وصيي وابو ولدي وزوج ابنتي
وخليفتي على امتي في حيوتي وبعد موتي امرك امري ونهيك نهيي اقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انك لحجة الله على
خلقه وامينه على سره وخليفته على عباده **ن** ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن صالح بن عقبة عن ابي
جعفر ع قال جاء رجل من اليهود الى امير المؤمنين ع فساله عن اشياء الى ان قال كم يعيش وصي نبيكم بعده قال ثلثين سنة قال ثم مه
يموت او يقتل قال يقتل يضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه بخط هرون واملاء موسى ع **مـا** باسناد
اخي دعبل عن الرضا عن ابائه ع قال خطب الناس امير المؤمنين ع بالكوفة فقال معاشر الناس ان الحق قد غلبه الباطل وليغلبن
الباطل عما قليل ان اشقاكم او قال اشقيكم شك ابي هذا فوالله ليضربن هذه فليخضبنها من هذه واشار بيده الى هامته ولحيته **ما**
ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي اسحق عن هبيرة بن مريم قال سمعت علي بن ابي طالب ع يقول ومسح
لحيته ما يحبس اشقاها ان يخضبها من اعلاها بدم **ل** في خبر اليهودي الذي سال امير المؤمنين ع عما فيه من خصال الاوصياء
قال ع قد وفيت سبعاً وسبعاً يا اخا اليهود وبقيت الاخرى واوشك بها فكان قد فبكى اصحاب علي ع وبكى راس اليهود وقالوا يا امير
المؤمنين ع اخبرنا بالاخرى فقال الاخرى ان تخضب هذه واومى بيده الى لحيته من هذه واومى بيده الى هامته قال وارتفعت اصوات
الناس في المسجد الجامع بالضجة والبكاء حتى لم يبق بالكوفة دار الا خرج اهلها فزعا واسلم راس اليهود على يدي علي عليه السلم من ساعته
ولم يزل مقيما حتى قتل امير المؤمنين ع واخذ ابن ملجم لعنه الله فاقبل راس اليهود حتى وقف على الحسن ع والناس حوله وابن ملجم لعنه الله
بين يديه فقال له يا ابا محمد اقتله قتله الله فاني رايت في الكتب التي انزلت على موسى ع ان هذا اعظم عند الله عز وجل جرما من ابن ادم قاتل
اخيه ومن القدار عاقر ناقة ثمود **شا** علي بن المنذر الطريقي عن ابي الفضل العبدي عن مطر عن ابي الطفيل عامر بن واثلة رض قال جمع
امير المؤمنين ع الناس للبيعة فجاء عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله فرده مرتين او ثلثا ثم بايعه فقال عند بيعته له ما يحبس
اشقاها فوالذي نفسي بيده لتخضبن هذه من هذه ووضع يده على لحيته وراسه فلما ادبر ابن ملجم عنه منصرفا عنه قال ع متمثلا
اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك كما اضحكك الدهر كذاك الدهر يبكيك **شا** ابن محبوب عن
الثمالي عن ابي اسحق السبيعي عن اصبغ بن نباتة قال اتى ابن ملجم امير المؤمنين ع فبايعه فيمن بايع ثم ادبر عنه فدعاه امير المؤمنين ع فتوثق
منه وتوكد عليه ان لا يغدر ولا ينكث ففعل ثم ادبر عنه فدعاه امير المؤمنين ع الثانية فتوثق منه وتوكد عليه ان لا يغدر ولا ينكث ففعل ثم ادبر عنه فدعاه امير المؤمنين ع الثالثة فتوثق منه وتوكد عليه ان لا يغدر ولا ينكث فقال ابن ملجم والله يا امير المؤمنين ما رايتك فعلت هذا باحد غيري فقال امير المؤمنين اريد حباءه
ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد امض يا ابن ملجم فوالله ما ارى ان تفي بما قلت **شا** روى ابو زيد الاحول عن الاجلح
عن اشياخ كندة قال سمعتهم اكثر من عشرين مرة يقولون سمعنا عليا ع على المنبر يقول ما يمنع اشقاها ان يخضبها من فوقها
بدم ويضع يده على لحيته **شا** روى علي بن الحزور عن ابن نباتة قال خطبنا امير المؤمنين ع في الشهر الذي قتل فيه فقال اتاكم
شهر رمضان وهو سيد الشهور واول السنة وفيه تدور رحى السلطان الا وانكم حاجو العام صفا واحدا وآية ذلك اني لست فيكم قال فهو ينعى
نفسه ونحن لا ندري كيف ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى ابي سنان الدؤلي انه [illegible] عليا في شكوى اشتكاها قال فقلت له

لف.

باب اخبار الرسول ص بشهادته واخباره عليه السلام بشهادة نفسه

لقد تخوفنا عليك يا امير المؤمنين في شكواك هذه فقال لكني والله ما تخوفت على نفسي لاني سمعت رسول الله ص الصادق
المصدق ع يقول انك ستضرب ضربة ههنا واشار الى صدغيه فيسيل دمها حتى تخضب لحيتك ويكون صاحبها اشقاها
كما كان عاقر الناقة اشقى ثمود وباسناده عن جابر قال اني لشاهد لعلي وقد اتاه المرادي يستحمله فحمله ثم قال شعر عذيرك من
خليلي من مراد اريد حباءه ويريد قتلي كذا اورده نحو خوارزم والذي نعرفه اريد حياته ويريد قتلي عذيرك البيت ثم قال
هذا والله قاتلي قالوا يا امير المؤمنين افلا تقتله قال لا فمن يقتلني اذا ثم قال شعر اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك
ولا تجزع من الموت اذا حل بناديك **بيان** قال الجزري في حديث علي ع انه قال وهو ينظر الى ابن ملجم عذيرك من خليلك من
مراد يقال عذيرك من فلان بالنصب اي هات من يعذرك فعيل بمعنى فاعل وقال في حديث علي ع اشدد حيازيمك للموت
فان الموت لاقيك الحيازيم جمع الحيزوم وهو الصدر وقيل وسطه وهذا الكلام كناية عن التشمر للامر والاستعداد له **كنز**
ابو طاهر المقلد بن غالب عن رجاله باسناده المتصل الى علي بن ابي طالب ع وهو ساجد يبكي حتى علا نحيبه وارتفع صوته بالبكاء
فقلنا يا امير المؤمنين ع لقد امرضنا بكاؤك وامضنا وشجانا وما رايناك قد فعلت مثل هذا الفعل قط فقال
كنت ساجدا ادعو ربي بدعاء الخيرات في سجدتي فغلبتني عيني فرايت رؤيا هالتني وقطعتني رايت رسول الله ص قائما و
هو يقول يا ابا الحسن طالت غيبتك فقد اشتقت الى رؤياك وقد انجز لي ربي ما وعدني فيك فقلت يا رسول الله ص
وما الذي انجز لك في قال انجز لي فيك وفي زوجتك وابنيك وذريتك في الدرجات العلى في عليين قلت بابي انت وامي
يا رسول الله ص فشيعتنا قال شيعتنا معنا وقصورهم بحذاء قصورنا ومنازلهم مقابل منازلنا قلت يا رسول الله ص فما لشيعتنا في
الدنيا قال الامن والعافية قلت فما لهم عند الموت قال يحكم الرجل في نفسه ويؤمر ملك الموت بطاعته قلت فما لذلك حد يعرف قال
بلى ان اشد شيعتنا لنا حبا يكون خروج نفسه كشرب احدكم في يوم الصيف الماء البارد الذي ينتقع به القلوب وان سائرهم
ليموت كما يغبط احدكم على فراشه كاقر ما كانت عينه بموته **قب** دعا ان جرح عمرو بن عبد ود راس علي ع يوم
الخندق فجاء الى رسول الله ص فشده ونفث فيه فبرا وقال اين اكون اذا خضبت هذه من هذه **و** في كتاب تذكرة الخواص لابن
الجوزي قال احمد في الفضائل قال قال رسول الله ص يا علي اتدري من اشقى الاولين والاخرين قلت الله ورسوله اعلم قال من
يخضب هذه من هذه يعني لحيته من هامته قال الزهري وكان امير المؤمنين ع يستبطئ القاتل فيقول متى يبعث اشقاها وقال وفد
وفد من الخوارج من اهل البصرة فيهم رجل يقال له الجعد بن نعجة فقال له يا علي اتق الله فانك ميت فقال له بل انا مقتول بضربة على
هذا فتخضب هذه يعني لحيته من راسه عهد معهود وقضاء مقضي وقد خاب من افترى وعن فضالة بن ابي فضالة الانصاري
وكان ابو فضالة من اهل بدر وقتل بصفين مع امير المؤمنين ع قال فضالة خرجت مع ابي فضالة عائدا امير المؤمنين ع من مرض
اصابه بالكوفة فقال له ابي ما يقيمك ههنا بين اعراب جهينة تحمل الى المدينة فان اصابك اجلك وليك اصحابك وصلوا عليك
فقال ان رسول الله ص عهد الي ان لا اموت حتى تخضب هذه يعني لحيته من هامته وذكر ابن سعد في الطبقات ان امير المؤمنين ع من هذه
لما جاء ابن ملجم وطلب منه البيعة طلب منه فرسا اشقر فحمله عليه وركبه فانشد امير المؤمنين ع اريد حباءه البيت وعن محمد بن
عبيدة قال قال امير المؤمنين ع ما يحبس اشقاكم ان يجيء فيقتلني اللهم اني قد سئمتهم وسئموني فارحهم مني وارحني منهم قالوا
يا امير المؤمنين ع اخبرنا بالذي يخضب هذه من هذه نبير عشيرته فقال اذا والله تقتلون بي غير قاتلي **ير** ابو محمد عن عمران بن
موسى عن ابراهيم بن مهزيار عن محمد بن عبد الوهاب عن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن بعض اصحاب امير المؤمنين ع قال دخل
عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله على امير المؤمنين ع في وفد مصر الذي اوفدهم محمد بن ابي بكر ومعه كتاب الوفد قال فلما مر باسم عبد الرحمن
بن ملجم لعنه الله قال انت عبد الرحمن لعن الله عبد الرحمن قال نعم يا امير المؤمنين اما والله يا امير المؤمنين اني لاحبك قال كذبت والله
ما تحبني قالها ثلاثا قال يا امير المؤمنين احلف ثلاثة ايمان اني احبك وتحلف ثلاثة ايمان انك لا تحبني قال ويلك او ويحك ان الله خلق
الارواح قبل الاجساد بالفي عام فاسكنها الهواء فما تعارف منها هناك ائتلف في الدنيا وما تناكر منها هناك اختلف في الدنيا و
ان روحي لا تعرف روحك قال فلما ولى قال اذا سركم ان تنظروا الى قاتلي فانظروا الى هذا قال بعض القوم او لا تقتله او قال نقتله
فقال ما اعجب من هذا تامروني ان اقتل قاتلي لعنه الله **بيان** اقتل قاتلي اي من لم يقتلني وسيقتلني والحاصل ان
القصاص لا يجوز قبل الفعل والمعنى انه اذا كان في علم الله انه قاتلي فكيف اقدر على قتله وان كان من اسباب عدم القدرة علمه
مشروعية القصاص قبل الفعل وعدم صدور ما يخالف الشرع عنه ع ويرد عليه اشكال لا يناسب المقام وضع حلها **ير** احمد

بن الحسن

بن الحسن عن ابن اسباط رفعه الى امير المؤمنين ع قال دخل امير المؤمنين ع الحمام فسمع صوت الحسن والحسين عليهما السلام قد علا
فقال لهما ما لكما فداكما ابي وامي فقالا لا اتبعك هذا الفاجر فظننا انه يريد ان يضرك فقال دعاه والله ما الملك الا له **حه**
رايت في كتاب عن حسين بن الحسين بن طحال المقدادي قال روى الخلف عن السلف عن ابن عباس ان رسول الله ص قال لعلي ع يا علي
ان الله عز وجل عرض مودتنا اهل البيت على السموات والارض فاول من اجاب منها السماء السابعة فزينها بالعرش والكرسي
ثم السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور ثم السماء الدنيا فزينها بالنجوم ثم ارض الحجاز فشرفها بالبيت الحرام ثم ارض الشام فزينها ببيت
الحرام ثم ارض الشام فزينها ببيت المقدس ثم ارض طيبة فشرفها بقبري ثم ارض كوفان فشرفها بقبرك يا علي فقال له يا رسول
الله اقبر بكوفان العراق فقال نعم يا علي تقبر بظاهرها قتلا بين الغريين والذكوات البيض يقتلك شقي هذه الامة عبد الرحمن
بن ملجم فو الذي بعثني بالحق نبيا ما عاقر ناقة صالح عند الله باعظم عقابا منه يا علي ينصرك من العراق مائة الف سيف **يج**
من معجزاته عليه السلام ما روي عن حنان بن سدير عن رجل من مزينة قال كنت جالسا عند علي ع فاقبل اليه قوم من مراد
ومعهم ابن ملجم فقالوا يا امير المؤمنين طرا علينا ولا والله ما جاء بنا زائرا ولا منتجعا وانا لنخافه عليك فاشدد يدك به فقال له علي
اجلس فنظر في وجهه طويلا ثم قال ارايتك ان سألتك عن شيء وعندك منه علم هل انت مخبري عنه قال نعم وحلفه عليه فقال
اكنت تراضع الغلمان وتقوم عليهم فكنت اذا جئت فراوك من بعيد قالوا قد جاءنا ابن راعية الكلاب فقال اللهم نعم فقال له
مررت برجل وقد ايفعت فنظر اليك فاحد النظر فقال اشقى من عاقر ناقة ثمود قال نعم قال فقد اخبرتك امك انها حملت بك في بعض
حيضها فتعتع هنيئة ثم قال نعم قد حدثتني بذلك ولو كنت كاتما شيئا لكتمتك هذه المنزلة فقال له علي قم فقام ثم قال سمعت رسول
الله ص يقول ان قاتلك شبه اليهودي بل هو يهودي ومنها ما تواتر به الروايات من نعيه نفسه قبل موته وانه يخرج من الدنيا
شهيدا من قوله والله ليخضبنها من فوقها يومي الى شيبته ما يحبس اشقاها ان يخضبها بدم وقوله اتاكم شهر رمضان وفيه
تدور رحى السلطان الا وانكم حاجوا العام صفا واحدا وآية ذلك اني لست فيكم وكان يفطر في هذا الشهر ليلة عند الحسن
وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر زوج زينب بنته لاجلها لا يزيد على ثلاث لقم فقيل له في ذلك فقال يأتيني
امر الله وانا خميص انما هي ليلة او ليلتان فاصيب من الليل وقد توجه الى المسجد في ليلة ضربه الشقي في آخرها فصاح الاوز في
وجهه وطردهن الناس فقال دعوهن فانهن نوايح **بيان** تراضع الغلمان لعله من قولهم فلان يرضع الناس اي يسالهم
وفي بعض النسخ تواضع بالواو من المواضعة بمعنى الموافقة في الامر ويقال تعتع في الكلام اي تردد من حصر او عي قوله ع وفيه تدور
رحى السلطان لعل المراد انقضاء الدور ان كناية عن ذهاب ملكه ع او هو كناية عن تغير الدولة وانقلاب احوال الزمان ولا يبعد
ان يكون في اصل الشيطان مكان السلطان كما مر البطن خلا اقول قد اثبتنا بعض الاخبار في كتاب الغيبة لانها يطلعون على
السلم **باب** كيفية شهادته عليه السلام ووصيته وغسله والصلوة عليه ودفنه **قب** قبض صلوات الله عليه
قتيلا في مسجد الكوفة وقت التنوير ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة مضين من شهر رمضان على يدي عبد الرحمن بن ملجم
المرادي لعنه الله وقد عاونه وردان بن مجالد من تيم الرباب وشبيب بن بجرة والاشعث بن قيس وقطام بنت الاخضر فضربه بسيفه على
راسه فبقي يومين الى نحو الثلث من الليل وله يومئذ خمس وستون سنة في قول القمي ع وقالت العامة ثلاث وستون سنة عاش
مع النبي ص بمكة ثلاث عشرة سنة وبالمدينة عشر سنين وقد كان هاجر وهو ابن اربع وعشرين سنة وضرب بالسيف بين يدي
النبي ص وهو ابن ست عشرة سنة وقتل الابطال وهو ابن تسع عشرة سنة وقلع باب خيبر وله ثمان وعشرون سنة وكانت مدة
امامته ثلثون سنة منها ايام ابي بكر سنتان واربعة اشهر وايام عمر تسع سنين واشهر وايام وعن الفرياني عشر سنين وثمانية
اشهر وايام عثمان اثنتي عشرة سنة ثم آتاه الله الحق خمس سنين واشهر او كان ع امر بان يخفى قبره لما عرف من بني امية وعداوتهم
فيه الى ان اظهره الصادق ع ثم ان محمد بن زيد الحسني امر بعمارة الحاير بكربلا والبناء عليهما وبعد ذلك زيد فيه وبلغ عضد الدولة
الغاية في تعظيمهما والاوقاف عليهما **ل** في كتاب الذخيرة جرح امير المؤمنين ع لتسع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان سنة
اربعين وتوفي في ليلة الثاني والعشرين منه وفي كتاب عتيق ليلة الاحد لسبع بقين من شهر رمضان سنة اربعين في مواليد
الائمة ليلة الاحد لتسع بقين من شهر رمضان في كتاب اسماء حجج الله قبض في احدى وعشرين ليلة من شهر رمضان في عام الاربعين
وفي تاريخ المفيد في ليلة احدى وعشرين من رمضان سنة اربعين من الهجرة وفاة امير المؤمنين وقيل يوم الاثنين لتسع
عشرة من رمضان سنة احدى واربعين دفن بالغري وعمره ثلث وستون سنة كان مقامه مع رسول الله ص بعد البعثة ثلث عشرة
عن رشد المسائل للنوا القصدامي من

ذيل باب اخبار النبي ص وم ۴

باب كيفية شهادته صلوات الله عليه ووصيته وغسله والصلاة عليه ودفنه

سنة بمكة قبل الهجرة مشاركا له في محنه كلها متحملا اعباء اثقاله وعشر سنين بعد الهجرة بالمدينة يكافح عنه المشركين ويجاهد دونه الكفار
ويقيه بنفسه فمضى صلى الله عليه وآله ولامير المؤمنين ثلث وثلثون سنة وكانت امامته ع ثلثون سنة منها اربع وعشرون سنة ممنوع من
التصرف للتقية والمداراة ومنها خمس سنين واشهر ممتحنا بجهاد المنافقين وقيل مدة ولايته اربع سنين وتسعة اشهر وقيل عمره
اربع وستون سنة واربعة شهور وعشرون يوما وقيل الصحيح قتل ع في شهر رمضان لتسع مضين منه وقيل لتسع بقين منه
ليلة الاحد سنة اربعين من الهجرة **كا** قتل ع في شهر رمضان لتسع بقين منه ليلة الاحد سنة اربعين من الهجرة وهو ابن
ثلث وستين سنة بقي بعد قبض النبي ص ثلثين سنة **د** اختلف في الليلة التي استشهد فيها احدها انه الليلة السابع عشرة من
شهر رمضان صبيحة الجمعة بمسجد الكوفة قال ابن عباس الثاني ليلة احدى وعشرين من رمضان فبقي الجمعة ثم يوم السبت وتوفي
ليلة الاحد قال مجاهد والثالث انه قتل في الليلة السابعة والعشرين من شهر رمضان قال الحسن البصري وهي ليلة القدر وفيها
عرج بعيسى بن مريم ع وفيها توفي يوشع بن نون وهذا اشهر **يب** الشيخ عن احمد بن محمد عن ابيه عن الحسين بن ابان
عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن احدهما ع قال الغسل في سبعة عشر موطنا وساق الحديث الى ان قال
وليلة احدى وعشرين من شهر رمضان وهي الليلة التي اصيب فيها اوصياء الانبياء وفيها رفع عيسى بن مريم وقبض موسى الخبر سبلهم
لي ابي عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي حمزة الثمالي عن حبيب
بن عمرو قال دخلت على امير المؤمنين ع في مرضه الذي قبض فيه فحل عن جراحته فقلت يا امير المؤمنين ما جرحك هذا بشيء وما بك
من باس فقال لي يا حبيب انا والله مفارقكم الساعة قال فبكيت عند ذلك وبكت ام كلثوم وكانت قاعدة عنده فقال لها ما يبكيك
يا بنية فقالت ذكرت يا ابه انك تفارقنا الساعة فبكيت فقال لها يا بنية لا تبكين فوالله لو ترين ما يرى ابوك ما بكيت قال حبيب
فقلت له وما الذي ترى يا امير المؤمنين فقال يا حبيب ارى ملائكة السموات والنبيين بعضهم في اثر بعض وقوفا الى ان يتلقوني
وهذا اخي محمد رسول الله ص جالس عندي يقول اقدم فان امامك خير لك مما انت فيه قال فما خرجت من عنده حتى توفي ع فلما
كان من الغد واصبح الحسن ع قام خطيبا على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس في هذه الليلة قتل يوشع بن نون وفي هذه
الليلة مات ابي امير المؤمنين ع والله لا يسبق ابي احد كان قبله من الاوصياء الى الجنة ولا من يكون بعده وان كان رسول الله ص ليبعثه في
السرية فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وما ترك صفراء ولا بيضاء الا سبع مائة درهم فضلت من عطائه كان يجمعها
ليشتري بها خادما لاهله **جا** المفيد عن عمر بن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن همام الاسكافي عن جعفر بن محمد بن مالك عن احمد
بن سلامة الغنوي عن محمد بن الحسين العامري عن معمر عن ابي بكر بن عياش عن الفجيع العقيلي قال حدثني الحسن بن علي بن ابي طالب ع قال
لما حضرت والدي الوفاة اقبل يوصي فقال هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب اخو محمد رسول الله ص وابن عمه وصاحبه اول وصيتي
اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله وخيرته اختاره بعلمه وارتضاه لخيرته وان الله باعث من في القبور وسائل الناس عن اعمالهم
عالم بما في الصدور ثم اني اوصيك يا حسن وكفى بك وصيا بما اوصاني به رسول الله ص فاذا كان ذلك يا بني الزم بيتك وابك على خطيئتك
ولا تكن الدنيا اكبر همك واوصيك يا بني بالصلوة والزكوة في اهلها عند محلها والصمت عند الشبهة والاقتصاد والعدل في الرضا
والغضب وحسن الجوار واكرام الضيف ورحمة المجهود واصحاب البلاء وصلة الرحم وحب المساكين ومجالستهم والتواضع فانه من افضل
العبادة وقصر الامل واذكر الموت وازهد في الدنيا فانك رهين موت وغرض بلاء وطريح سقم واوصيك بخشية الله في سر امرك وعلانيتك
وانهاك عن التسرع بالقول والفعل واذا عرض شيء من امر الاخرة فابدأ به واذا عرض شيء من امر الدنيا فتأنه حتى تصيب رشدك فيه واياك
ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء فان قرين السوء يغر جليسه وكن لله يا بني عاملا وعن الخنا زجورا وبالمعروف امرا وعن المنكر
ناهيا وواخ الاخوان في الله واحب الصالح لصلاحه ودار الفاسق عن دينك وابغضه بقلبك وزايله باعمالك لئلا تكون مثله واياك
والجلوس في الطرقات ودع المماراة ومجاراة من لا عقل له ولا علم واقتصد يا بني في معيشتك واقتصد في عبادتك وعليك
فيها بالامر الدائم الذي تطيقه والزم الصمت تسلم وقدم لنفسك تغنم وتعلم الخير تعلم وكن لله ذاكرا على كل حال وارحم من اهلك الصغير
ووقر منهم الكبير ولا تاكلن طعاما حتى تصدق منه قبل اكله وعليك بالصوم فانه زكوة البدن وجنة لاهله وجاهد نفسك واحذر
جليسك واجتنب عدوك وعليك بمجالس الذكر واكثر من الدعاء فاني لم آلك يا بني نصحا وهذا فراق بيني وبينك واوصيك باخيك محمد
خيرا فانه شقيقك وابن ابيك وقد تعلم حبي له واما اخوك الحسين فهو ابن امك ولا اريد الوصاة بذلك والله الخليفة عليكم واياه
اسال ان يصلحكم وان يكف الطغاة البغاة عنكم والصبر الصبر حتى ينزل الله الامر ولا قوة الا بالله العلي العظيم **بيان** وارتضاه لخيرته

ان لا يكون

٥٠ ## باب كيفية شهادته عليه السلم و وصيته و غسله و الصلوة عليه و دفنه ٥٢

ای لا یکون مختاره من بین الخلق جا ١ ما المفید عن محمد بن عمر الجعابی عن ابن عقدة عن موسی بن یوسف القطان عن محمد بن سلیمان
المقری عن عبد الصمد بن علی النوفلی عن ابی اسحق السبیعی عن الاصبغ بن نباتة قال لما ضرب ابن ملجم لعنه الله امیر المؤمنین علی
بن ابی طالب ع غدونا نفر من اصحابنا انا والحرث وسوید بن غفلة وجماعة معنا فقعدنا علی الباب فسمعنا البکاء فبکینا فخرج الینا الحسن
بن علی ع فقال یقول لکم امیر المؤمنین ع انصرفوا الی منازلکم فانصرف القوم غیری فاشتد البکاء من منزله فبکیت وخرج الحسن ع وقال
الم اقل لکم انصرفوا فقلت لا والله یا ابن رسول الله ص لا تتابعنی نفسی ولا تحملنی رجلی ان انصرف حتی اری امیر المؤمنین ع قال فبکیت ودخل فلم نفسی
یلبث ان خرج فقال لی ادخل فدخلت علی امیر المؤمنین ع فاذا هو مسند معصوب الراس بعمامة صفراء قد نزف واصفر وجهه ما
ادری وجهه اصفر او العمامة فاکببت علیه فقبلته وبکیت فقال لی لا تبک یا اصبغ فانها والله الجنة فقلت له جعلت فداک انی اعلم
والله انک تصیر الی الجنة وانما ابکی لفقدانی ایاک یا امیر المؤمنین جعلت فداک حدثنی بحدیث سمعته من رسول الله ص فانی اراک لا اسمع منک المؤمنین
حدیثا بعد یومی هذا ابدا قال نعم یا اصبغ دعانی رسول الله ص یوما فقال لی یا علی انطلق حتی تاتی مسجدی ثم تصعد منبری ثم تدعو
الناس الیک فتحمد الله تع وتثنی علیه وتصلی علی کثیرة ثم تقول ایها الناس انی رسول رسول الله الیکم وهو یقول لکم ان لعنة الله ولعنة ملائکته صلوة فی
المقربین وانبیائه المرسلین ولعنتی علی من انتمی الی غیر ابیه او ادعی الی غیر موالیه او ظلم اجیرا اجره فاتیت مسجده ص وصعدت منبره فلما
راتنی قریش ومن کان فی المسجد اقبلوا نحوی فحمدت الله واثنیت علیه وصلیت علی رسول الله ص صلوة کثیرة ثم قلت ایها الناس انی رسول
رسول الله الیکم وهو یقول لکم الا ان لعنة الله ولعنة ملائکته المقربین وانبیائه المرسلین ولعنتی علی من انتمی الی غیر ابیه او ادعی الی غیر
موالیه او ظلم اجیرا اجره قال فلم یتکلم احد من القوم الا عمر بن الخطاب فانه قال قد ابلغت یا ابا الحسن ولکنک جئت بکلام غیر مفسر
فقلت ابلغ ذلک رسول الله ص فرجعت الی النبی ص فاخبرته الخبر فقال ارجع الی مسجدی حتی تصعد منبری فاحمد الله واثن علیه وصل علی ثم قل فارجع
ایها الناس ما کنا لنجیئکم بشیء الا وعندنا تاویله وتفسیره الا وانی انا ابوکم الا وانی انا مولاکم الا وانی انا اجیرکم **توضیح** نزف فلان منه زنیم
کغنی سال حتی یفرط فهو منزوف ونزیف قوله ع الا وانی انا ابوکم الا یعنی امیر المؤمنین صلوات الله علیه واله نصفه یکونا اجیرا لان
النبی والامام ع لما وجب لهما بازاء تبلیغهما رسالة ربهما الطاعة لهما ومودتهما فکانا اجیرین کما قال تعالی قل لا اسالکم علیه اجرا الا المودة
فی القربی ویحتمل ان یکون المعنی من یستحق الاجر من الله بسببکم ما ١ باسناد اخی دعبل عن الرضا عن آبائه عن علی بن الحسین علیهم السلم
قال لما ضرب ابن ملجم لعنه الله امیر المؤمنین علی بن ابی طالب ع کان معه آخر فوقعت ضربته علی الحائط واما ابن ملجم فضربه فوقعت
الضربة وهو ساجد علی راسه علی الضربة التی کانت فخرج الحسن والحسین علیهما السلام واخذا ابن ملجم واوثقاه واحتمل امیر
المؤمنین ع فادخل داره فقعدت لبابة عند راسه وجلست ام کلثوم عند رجلیه ففتح عینیه فنظر الیهما فقال الرفیق الاعلی خیر
مستقرا واحسن مقیلا ضربة بضربة او العفو ان کان ذلک ثم عرق ثم افاق فقال رایت رسول الله ص یامرنی بالرواح الیه عشاء
ثلث مرات **بیان** لعل العرق کنایة عن الفتور والضعف والغشی فانها تلزمه غالبا وفی بعض النسخ بالغین المعجمة فیکون ٤
المراد الاغماء او النوم مجازا وقد یقال غرق فی السکر اذا بلغ النهایة ب قرب الاسناد ابو البختری عن جعفر بن محمد عن ابیه علیهم السلم ان علی بن ابی طالب ع واخذه فالزمه
خرج یوقظ الناس لصلوة الصبح فضربه عبد الرحمن بن ملجم بالسیف علی راسه فوقع علی رکبتیه فاخذه الناس وحمل علی حتی افاق ثم
ثم قال للحسن والحسین احبسوا هذا الاسیر واطعموه واسقوه واحسنوا اساره فان عشت فانا اولی بما صنع فی ان شئت استقدت
وان شئت عفوت وان شئت صالحت وان مت فذلک الیکم فان بدا لکم ان تقتلوه فلا تمثلوا به **کا** الحسین بن الحسن الحسنی ٢
رفعه ومحمد بن الحسن عن ابرهیم بن اسحق الاحمری رفعه قال لما ضرب امیر المؤمنین ع حف به العواد وقیل له یا امیر المؤمنین اوص فقال
اثنوا لی وسادة ثم قال الحمد لله حق قدره متبعین امره واحمده کما احب ولا اله الا الله الواحد الاحد الصمد کما انتسب ایها الناس کل امرئ
لاق فی فراره ما منه یفر والاجل مساق النفس الیه والهرب منه موافاته کم اطردت الایام ابحثها عن مکنون هذا الامر فابی الله عز
ذکره الا اخفاءه هیهات علم مکنون اما وصیتی فان لا تشرکوا بالله جل ثناؤه شیئا ومحمد ص فلا تضیعوا سنته اقیموا هذین العمودین
واوقدوا هذین المصباحین وخلاکم ذم ما لم تشردوا حمل کل امرئ منکم مجهوده وخفف عن الجهلة رب رحیم وامام علیم ودین قویم انا
بالامس صاحبکم والیوم عبرة لکم وغدا مفارقکم ان تثبت الوطاة فی هذه المزلة فذاک المراد وان تدحض القدم فانا کنا فی
افیاء اغصان وذری ریاح وتحت ظل غمامة اضمحل فی الجو متلفقها وعفا فی الارض محطها وانما کنت جارا جاورکم بدنی ایاما وستعقبون
منی جثة خلاء ساکنة بعد حرکة وکاظمة بعد نطق لیعظکم هدوی وخفوت اطراقی وسکون اطرافی فانه اوعظ لکم من الناطق البلیغ
ودعتکم وداع مرصد للتلاقی غدا ترون ایامی ویکشف الله عز وجل عن سرائری وتعرفونی بعد خلو مکانی وقیام غیری مقامی انی توفانا وقیام

ولد

باب كيفية تشهّد الصلوة عليه وغسله والصلوة عليه ودفنه

٦٥١

ولي مي وان أفن فالفناء ميعادي وان اعف فالعفو لي قربة ولكم حسنة فاعفوا واصفحوا الا تحبّون ان يغفر الله لكم فيا لها حسرة على
كلّ ذي غفلة ان يكون عمره عليه حجّة او يؤدّيه ايّامه الى شقوة جعلنا الله ممّن لا يقصر به عن طاعة الله رغبة او يحلّ عليه بعد الموت وايّاكم
نقمة فانّما نحن له وبه ثمّ اقبل على الحسن ع فقال يا بنيّ ضربة مكان ضربة ولا تأثم ببيان وسادة يقال ثني الشيء كسمع ردّ بعضه على قوله ع انّ الحي
بعض وثنيها امّا للجلوس عليها ليرتفع ويظهر للسامعين او للاتّكاء عليها للعدم مقدرته على الجلوس قوله ع حمد الله اي حمد الله يكون حسب
قدره وكما هو اهله وقوله متبعين حال عن فاعل الحمد لانّه في قوّة نحمد الله قوله كما انتسب اي كما نسب نفسه الكريم في سورة التوحيد
قوله ع كلّ امرئ لاق في فراره اي من الامور المقدّرة الحتميّة كالموت قال الله تع قل انّ الموت الّذي تفرّون منه فانّه ملاقيكم وانّما
قال ع في فراره لانّ كلّ احد يفرّ دائمًا من الموت وان كان متبعدا والمساق مصدر ميمي ولبيست في نهج البلاغة كلمة اليه فيحتمل ان
يكون المراد بالاجل منتهى العمر والمساق ما يساق اليه وان يكون المراد به المدّة فالمساق زمان السوق وقوله ع والهرب منه موافاته
من حمل اللازم على الملزوم فانّ الانسان ما دام هرب من موته بحركات وتصرّفات يفني عمره فيها فكان الهرب منه موافاة له والمعنى
انّه اذا قدّر زوال عمره ودولته فكلّ ما يدبّره الانسان لرفع ما هرب منه يصير سببًا لحصوله اذا تأثير الادوية باذنه تع معا انّه عند حلول والاسباب
الاجل يصير احذق الاطبّاء اجهلهم ويغفل عمّا ينفع المريض وهكذا في سائر الامور قال الفيروزآبادي الطرد الابعاد وضمّ الابل من
نواحيها وطردتهم اتبعتهم وحزتهم واطرده امر بطرده او باخراجه عن البلد واطّرد الامر تبع بعضه بعضا وجرى انتهى ويحتمل ان يكون
الاطراد بمعنى الطرد والجمع او الامر به مجازا ويمكن ان يقرأ اطّردت على صيغة الغائب بتشديد الطاء فالايّام فاعله قال اكثر شرّاح النهج
كانّه ع جعل الايّام اشخاصًا يأمر باخراجهم وابعادهم عنه اي ما زلت ابحث عن كيفيّة قتلي واي وقت يكون بعينه وفي اي ارض يكون
يومًا فاذا لم اجده في يوم طردته واستقبلت يومًا آخر وهكذا حتّى وقع المقدّر قالوا وهذا الكلام يدلّ على انّه ع لم يكن يعرف حال قتله
مفصّلًا من جميع الوجوه وانّ رسول الله ص اعلمه بذلك مجملًا او مكنون هذا الامر اي المستور من خصوصيّات هذا الامر او المستور
هو هذا الامر فالمشار اليه شيء متعلّق بوفاته وهيهات اي بعد الاطّلاع عليه فانّه علم مكنون مخزون ومن خواصّ المخزون ستره و
المنع من ان يناله احد والاظهر عندي انّ المراد انّي جمعت مرارًا حوادث الايّام وغرائبها الّتي وقعت عليّ في ذهني وبحثت عن السرّ فيه
في خفاء الحقّ وظهور الباطل وغلبة اهله وقيل في السرّ في قتله ع فظهر لي فابى الله الّا اخفاءه عنكم لضعف عقولكم عن فهمها لانّه
من غوامض مسائل القضاء والقدر وقوله ع ومحمّدا عطف على لا تشركوا ويمكن ان يقدّر فيه فعل اي اذكروا محمّدا او هو نصب على الاغراء و على انّه
في بعض النسخ بالرفع وفي النهج وامّا وصيّتي فالله لا تشركوا به شيئًا ومحمّد ص فلا تضيّعوا سنّته والعمودان التوحيد والنبوّة وافنائهما
كناية عن احقاق حقوقهما وقيل المراد بهما الحسنان وقيل بهما المراد بالمصباحين ويقال خلاكم ذمّ اي اعذرتم وسقط عنكم الذمّ وكذا قوله
عليه السلام اي تفرّقوا في الدين قوله ع حمل على التفعيل مجهولا او معلومًا وخفّف امّا على بناء المعلوم او المجهول فيقدّر مبتدأ قوله ما لم تشردوا
ربّ رحيم اي ربّكم او جزاء لكم وعلى الاوّل في اسناد الحمل والتخفيف الى الدين والامام تجوّز والمراد امام كلّ زمان وثبوت الوطاة كناية
عن البرء من المرض والذرى اسم لما ذرته الرياح شبه ما فيه الانسان في الدنيا من الامتعة بما ذرته الرياح في عدم الثبات وقلّة الانتفاع
بها وقيل المراد محال ذروها كما انّ في النهج ومهبّ رياح قوله متلفقها بكسر الفاء اي ما انضمّ واجتمع من متفرّقات الغمام ومحطّها ما يحاذيه
في الارض من الخطّ الفاصل بين الظلّ والنور وفي بعض النسخ بالحاء المهملة اي محطّ ظلّها فاعله والحاصل انّي ان متّ فلا عجب فانّي كنت فيه او
فانّه شبّهه بتلك الامور ولا ابالي فانّي كنت في الدنيا غير متعلّق بها كمن كان في تلك الامور وكنت دائمًا مترصّدا للانتقال وقيل استعار
الاغصان لعناصر الاربعة والافياء لتركيبها المعرض للزوال والرياح للارواح وذراها للابدان الفائضة هي عليها بالجود الالهي والغمامة للاسباب
القويّة من الحركات السماويّة والتأثيرات الفلكيّة والارزاق الفائضة على الانسان في هذا العالم وكنى باضمحلال متلفقها عن تفرّق تلك
الاسباب وزوالها وبعفاء محطّها في الارض عن فناء آثارها في الابدان جاوركم بدني اشارة الى محض المجاورة بالبدن لانّها من خواصّ الاجسام
او لانّ روحه كانت متعلّقة بالملأ الاعلى وهو بعد في هذه الدنيا كما قال ع في وصف اخوانه كانوا في الدنيا بابدان ارواحها معلّقة بالملأ
الاعلى وستعقبون على بناء المفعول من الاعقاب وهو اعطاء شيء وجثّة الانسان بالضمّ شخصه وجسده خلاء اي خاليًا من الروح
والخواصّ وفي القاموس كظم غيظه ردّه وحبسه والباب اغلقه وكظم كعني كظومًا سكت وقوم كظم كركّع ساكتون وفي النهج وصامتة
بعد نطوق ليعظكم بكسر اللام والنصب كما هو المضبوط في النهج ويحتمل الجزم لكونه امرا وفتح اللام والرفع بقدر والهدوّ بالهمز وقد يخفّف
ويشدّد السكون وخفت الصوت خفوتًا سكن ولهذا قيل للميت خفت اذا انقطع كلامه وسكت والاطراق امّا بكسر الهمزة كما هو المضبوط
في النهج من اطرق اطراقًا اي ارخى عينيه الى الارض كناية عن عدم تحريك الاجفان او بفتحها جمع طرق بالكسر بمعنى القوّة او جمع طرف

باب كيفية شهادته صلوات الله عليه ووصيته وغسله والصلوة عليه ودفنه

بالضم وهو الضرب بالطرقة والاطراف بالتحريك هي الاعضاء كاليدين والرجلين وكاع بالفتح اسم من قولهم ودعته توديعا واما بالكسر فهو اسم من قولك اودعته مودعا اى فيما الحنة وتقول رصدته اذا قعدت له على طريقه ترقبه وارصدت له العقوبة اى اعددتها له ومرصد في بعض النسخ بالفتح فالفاعل هو الله تعالى او نفسه عليه السلام كانه اعد نفسه للوطين التلاقي وفي بعضها بالكسر فالمفعول نفسه او ما ينبغي اعداده ويهيئه ويوم التلاقي يوم القيمة ويحتمل شموله للرجعة ايضا وقوله غدا طرف لا فعال الاتية ويحتمل تلك الفقرات وجوها من التاويل الاول ان يكون المعنى بعد ان افارقكم يتولى بنو امية وغيرهم امركم ترون وتعرفون فضل ايام خلافتي واني كنت على الحق ويكشف الله عن سرائري لكم اي انما اردت في حروبي وسائر ما امرتكم به الا الله تعالى او يكشف بعض حسناتي المرتبة البكم وكنت استرها عنكم وعن غيركم وتعرفون عدلي وقدري بعد قيام غيري مقامي بالخلافة الثاني ان يكون المراد بقوله غدا ايام الرجعة والقيمة فان فيها تظهر شوكته ورفعته ونفاذ حكمه في عالم الملك والملكوت فهو عليه السلام في الرجعة ولي الانتقام من المنافقين والكفار وممكن المتقين والاخيار في الاصقاع والاقطار وفي القيمة الى الحساب قسيم الجنة والنار فالمراد بخلو مكانه خلو قبره عن جسده بحسب ما يظنه الناس في الرجعة ونزوله عن منبر الوسيلة وقيامه على شفير جهنم يقول للنار خذي هذا واتركي هذا في القيمة ثم اعلم ان في اكثر نسخ الكافي وقيام غيري مقامي وهو انسب بهذا المعنى وعلى الاول يحتاج الى تكلف بان يكون المراد قيامه عليه السلام الله تعالى في السموات وتحت العرش وفي الجنان في الغرفات وفي دار السلام كما دلت عليه الروايات وفي نسخ النهج وبعض نسخ الكافي وقيام غيري مقامي فهو بالاول انسب وعلى الاخير لا يستقيم الا بتكلف بان يكون المراد بالغير القائم عليه السلام فانه امام زمان في الرجعة وقيام الرسول صلى الله عليه وآله مقامه للمخاصمة في القيمة كذا خطر بالبال وان ذكر مجملا بعض المعاصرين في مؤلفاتهم الثالث ما خطر بالبال ايضا وهو الجمع بين المعنيين بان يكون ترون ايامي وكشف الله عن سرائري في الرجعة والقيمة لا تضالها بقوله عليه السلام مرصد التلاقي وقوله وتعرفونني الى اخره اشارة الى المعنى الاول غير متعلقة بالفقرتين الاوليين وهو اسد واوفق بالظاهر لا سيما على النسخة الاخيرة ان ابق فالشرط لانا في العلم بعدم البقاء المقدم وفي تنزيل العالم منزلة الشاك نوع من المصلحة وفي بعض النسخ العقوبة لي قربة ويحتمل ان يكون استحلالا لامر القوم على سبيل التواضع كما هو الشايع عند المودعة وفي اكثر النسخ وان اعف فالعفو لي قربة اي ان عفوت عنه فالعفو قربة ولكم حسنة اي فيما يجوز العفو فيه لا في تلك الواقعة او عفوي عنه فالي اكم حسنة لصبركم على ما يشق عليكم في ذلك فيا لها حسرة النداء للتعجب والمنادي محذوف وضمير لهامبهم وحسرة تميز للضمير المبهم بحو ربه رجلا ان يكون اي لا يكون او هو خبر مبتدأ محذوف والشقوة بالكسر سوء العاقبة احمد عبدون عن علي بن محمد بن زبير عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبيد الله بن زرارة عمن رواه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال هذه وصية امير المؤمنين عليه السلام الى الحسن وهي نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي دفعها الى ابان وقرأها عليه قال ابان وقرأتها على علي بن الحسين عليهما السلام فقال صدق سليم رحمه الله قال سليم فشهدت وصية امير المؤمنين عليه السلام حين اوصى الى ابنه الحسن عليه السلام واشهد على وصيته الحسين ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته وقال يا بني امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اوصي اليك وان ادفع اليك كتبي وسلاحي ثم اقبل عليه فقال يا بني انت ولي الامر وولي الدم فان عفوت فلك وان قتلت فضربة مكان ضربة ولا تأثم ثم ذكر الوصية الى اخرها فلما فرغ من وصيته قال حفظكم الله وحفظ فيكم نبيكم استودعكم الله واقرأ عليكم السلام ورحمة الله ثم لم يزل يقول لا اله الا الله حتى قبض ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة اربعين من الهجرة وكان ضرب ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان غط احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال بعث الي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بهذه الوصية مع الاخرى وفي رواية اخرى انه قبض ليلة احدى وعشرين وضرب ليلة تسع عشرة وهي الاظهر حه محمد بن احمد بن داود القمي عن محمد بن علي بن الفضل عن علي بن الحسين بن يعقوب عن جعفر بن محمد بن يوسف عن علي بن بزرج الحناط عن عمرو بن اليسع قال حدثني سعد الاسكاف فقال يا بني تحمل الحديث قلت نعم فقال حدثني ابو عبد الله عليه السلام قال لما اصيب امير المؤمنين عليه السلام قال للحسن والحسين عليهما السلام غسلاني وكفناني وحنطاني واحملاني على سريري واحملا مؤخره تكفيان مقدمه وفي رواية الكليني ره عن علي بن محمد رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما غسل امير المؤمنين عليه السلام نودوا من جانب البيت ان اخذتم مقدم السرير كفيتم مؤخره وان اخذتم مؤخره كفيتم مقدمه رجعنا الى تمام الحديث فانكما تنتهيان الى قبر محفور ولحد ملحود ولبن محفوظ فالحداني واشرجا علي اللبن وارفعا لبنة مما عند راسي فانظرا ما تسمعان فاخذا اللبنة من عند الرأس بعدما اشرجا عليه اللبن فاذا ليس في القبر شيء واذا هاتف يهتف امير المؤمنين عليه السلام كان عبدا صالحا فالحقه الله عز وجل بنبيه صلى الله عليه وآله وكذا يفعل بالاوصياء بعد الانبياء حتى لو ان نبيا مات في المشرق ومات وصيه في المغرب لالحق الله الوصي بالنبي حصر ذكر الفقيه محمد بن محمد بن معد الموسوي قال

رأيت

ورايت في بعض الكتب الحديثية القديمة ما صورته حدثنا ابو جعفر محمد بن عبد العزيز ابن خاقان النهان قال حدثنا علي بن عبد الله
الانباري قال حدثني محمد بن احمد بن عيسى بن اخي الحسن بن يحيى قال حدثني محمد بن الحسن الجعفري قال وجدت في كتاب ابي وحدثتني
امي عن امها ان جعفر بن محمد حدثها ان امير المؤمنين ع امر ابنه الحسن ع ان يحفر له اربع قبور في اربع مواضع في المسجد وفي الرحبة وفي
الغري وفي دار جعدة بن هبيرة وانما اراد بهذا ان لا يعلم احد من اعدائه موضع قبره ذكر جعفر بن محمد بن حمشز في كتابه في نسخة عتيقة عندي
ما صورته قال المدائني عن ابي زكريا عن ابي بكر الهمداني عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة وعبد الله بن محمد
الله ع عن علي بن اليماني عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي والقاسم بن محمد المقري عن عبد بن زيد عن المعافا بن عبد السلم عن ابي عبد الله
الجدلي قال استنفر علي بن ابي طالب ع الناس في قتال معوية في الصيف وذكر الحديث مطولا وقال في اخره ابو عبد الله الجدلي وقد
حضرته ع وهو يوصي الحسن فقال يا بني اني ميت من ليلتي هذه فاذا انا مت فاغسلني وكفني وحنطني بحنوط جدك وضعني على
سريري ولا يقربن احد منكم مقدم السرير فانكم تكفونه فاذا حمل المقدم فاحملوا المؤخر وليتبع المؤخر المقدم حيث ذهب فاذا وضع
المقدم فضعوا المؤخر ثم تقدم اي بني فصل على فكبر سبعا فانها لن تحل لاحد من بعدي الا الرجل من ولدي يخرج في اخر الزمان يقيم
اعوجاج الحق فاذا صليت فخط حول سريري ثم احفر لي قبرا في موضع الى منتهى كذا وكذا ثم شق لحدا فانك تقع على ساجة منقورة
ادخرها لي ابي نوح وضعني في الساجة ثم ضع علي سبع لبن كبار ثم ارتقب هنيئة ثم انظر فانك لن تراني في لحدي حم الصدوق عن
الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات بن ابرهيم عن علي بن حامد عن اسمعيل بن علي قال امر عن احمد بن علي بن ناصح عن جعفر بن محمد الرمني
محمد ٢ عن موسى بن سنان الجرجاني عن احمد بن علي المقرى عن ام كلثوم بنت علي قالت اخر عهد ابي الى اخوي عليهما السلم ان قال يا بني
اذا انا مت فغسلاني ثم نشفاني بالبردة التي نشفتم بها رسول الله ص وفاطمة ثم حنطاني وسجياني على سريري ثم انظرا حتى اذا ارتفع لكما
مقدم السرير فاحملا مؤخره قال فخرجت اشيع جنازة ابي حتى اذا كنا بظهر الغري ركن المقدم فوضعنا المؤخر ثم برز الحسن بالبردة التي
نشف بها رسول الله ص وفاطمة وامير المؤمنين ع ثم اخذ المعول فضرب ضربة فانشق القبر عن ضريح فاذا هو بساجة مكتوب عليها سطران
بالسريانية بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر قبره نوح ع النبي لعلي وصي محمد قبل الطوفان بسبع مائة عام قالت ام كلثوم فانشق القبر فلا
ادري انبش سيدي في الارض ام اسري به الى السماء اذ سمعت ناطقا لنا بالتعزية احسن الله لكم العزاء في سيدكم وحجة الله على خلقه
بيان ثم برز الحسن ع بالبردة اي مرتديا بها حم محمد بن احمد بن داود عن سلامة عن محمد بن جعفر المؤدب عن محمد بن احمد
بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن علي بن اسباط عن احمد بن حباب قال نظر امير المؤمنين ع الى ظهر الكوفة فقال ما احسن منظرك واطيب
ريحك غمرك اللهم اجعل قبري بها حم يحيى علي بن طاوس عن محمد بن عبد الله بن زهرة عن محمد بن الحسن العلوي عن القطب الراوندي
عن ذي الفقار بن معبد عن المفيد محمد بن النعمان قال رواه عباد بن يعقوب الرواجني قال حدثنا حبان بن علي القسوى قال حدثنا
مولى لعلي بن ابي طالب ع قال لما حضرت امير المؤمنين ع الوفاة قال للحسن والحسين ع اذا انا مت فاحملاني على سرير ثم اخرجاني واحملا
مؤخر السرير فانكما تكفيان مقدمه ثم ائتيا بي الغريين فانكما ستريان صخرة بيضاء تلمع نورا فاحتفرا فيها فانكما ستجدان فيها ساجة فادفناني
فيها قال فلما مات اخرجناه وجعلنا نحمل مؤخر السرير ونكفى مقدمه وجعلنا نسمع دويا وحفيفا حتى اتينا الغريين فاذا صخرة بيضاء
تلمع نورا فاحتفرنا فاذا ساجة مكتوب عليها مما ادخر نوح ع لعلي بن ابي طالب ع فدفناه فيها وانصرفنا ونحن مسرورون باكرام
الله تعالى لامير المؤمنين ع فلحقنا قوم من الشيعة لم يشهدوا الصلوة عليه فاخبرناهم بما جرى وباكرام الله تعالى امير المؤمنين ع فقالوا
نحب ان نعاين من امره ما عاينتم فقلنا لهم ان الموضع قد عفي اثره بوصية منه ع فمضوا وعادوا الينا فقالوا انهم احتفروا فلم يروا
شيئا شا عباد بن يعقوب الرواجني مثله حم خاتم العلماء نصير الدين عن والده عن السيد فضل الله الحسني الراوندي عن
ذي الفقار بن معبد عن الطوسي ومن خطه نقلت عن المفيد عن احمد بن محمد بن داود عن محمد بن بكار عن الحسن بن محمد الفزاري عن الحسن
بن علي النحاس عن جعفر الرماني عن يحيى الحماني عن محمد بن عبيد الطنافسي عن مختار التمار عن ابي مطر قال لما ضرب ابن ملجم الفاسق لعنه
فاقتلوه ٢ الله امير المؤمنين ع قال له الحسن افاقتله قال لا ولكن احبسه فاذا مت فادفنوني في هذا الظهر في قبر اخوي هود وصالح حم بهذا سنا
عن محمد بن احمد بن داود عن محمد بن بكران عن علي بن يعقوب عن علي بن الحسن عن ابيه عن احمد بن محمد عن عمر الجرجاني عن الحسن بن علي بن
ابي طالب ع قال سالت الحسن بن علي اين دفنتم امير المؤمنين ع قال على شفير الجرف ومررنا به ليلا على مسجد الاشعث وقال ادفنوني في قبر
اخي هود حم والدي عن محمد بن نما عن محمد بن ادريس عن عربي بن مسافر عن الياس بن هشام عن ابي علي عن الطوسي عن المفيد عن
محمد بن احمد بن داود عن ابن الوليد عن سعد عن البرقي عن البطائني عن ابي بصير قال سالت ابا جعفر عن قبر امير المؤمنين ع فان الناس قد

اخفاه

باب كيفية شهادته صلوات الله عليه وفي غسله ووصيته والصلوة عليه وفي قبره ٥٤

مع اختلفوا فيه قال أمير المؤمنين دفن مع أبيه نوح في قبره قلت جعلت فداك من تولى دفنه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله مع الكرام الكاتبين بالروح والريحان
حه بهذا الاسناد عن سعد عن احمد بن الحسين بن سعيد عن ابيه عن ابن ابي نجران عن علي بن ابي حمزة عن عبد الرحيم القصير قال سألت
ابا جعفر ع عن قبر امير المؤمنين ع فقال امير المؤمنين ع مدفون في قبر نوح قال قلت ومن نوح قال نوح النبي ع قلت كيف صار هكذا
فقال ان امير المؤمنين صديق هيأ الله له مضجعه في مضجع صديق يا عبد الرحيم ان رسول الله ص اخبرنا بموته وبموضع دفنه فاثنى
من عند الله عز وجل حنوطا مع حنوط الجنة رسول الله ص واخبره ان الملائكة تنشر له قبره فلما قبض ع كان فيما اوصى به ابنيه الحسن والحسين عليهما السلام
ان قال لهما اذا انا مت فغسلاني وحنطاني واحملاني بالليل سرا واحملا اياي مؤخر السرير واتبعا مقدمه فاذا وضع فضعا وادفناني في
القبر الذي يوضع السرير عليه وادفناني مع من بعينكما على دفني في الليل وسويا حه بهذا الاسناد عن احمد بن ميثم عن محمد بن
علي عن محمد بن هشام عن محمد بن سليمان عن داود بن النعمان عن عبد الرحيم القصير قال سألت ابا جعفر ع عن قبر امير المؤمنين ع فان الناس
قد اختلفوا فيه فقال ان امير المؤمنين ع دفن مع ابيه نوح ع حه بخط الدين يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد الله بن زهرة عن محمد بن
الحسن الحسيني عن القطب الراوندي عن ذي الفقار بن معبد عن المفيد عن محمد بن احمد بن زكريا عن ابيه عن ابن فضال عن عمرو بن ابرهيم
عن خلف بن حماد عن عبد الله بن حنان عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال كان في وصية امير المؤمنين صلوات الله عليه ان اخرجوني الى الظهر
فاذا تصوبت اقدامكم واستقبلتكم ريح فادفنوني وهو اول طور سينا ففعلوا ذلك **توضيح** تصوبت اي نزلت ورسبت في الارض
بالصاد المعجمة وفي بعض النسخ تضببت اي لصقت حه ابو القاسم جعفر بن سعيد عن الحسن بن دربي عن شاذان بن جبرئيل عن جعفر الدوريستي عن
جده عن المفيد قال روى محمد بن عمار عن ابيه عن جابر بن يزيد قال سمعت ابا جعفر ع ابن دفن امير المؤمنين قال دفن بناحية الغريين ودفن قبل
طلوع الفجر ودخل قبره الحسن والحسين ومحمد بنو علي عليه السلام وعبد الله بن جعفر رض **شا** محمد بن عمار مثله حه وقفت في كتاب مأمور به
كم قال اسحق بن عبد الله بن ابي مروان سألت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام كانت سن علي بن ابي طالب ع يوم قتل قال ثلاث وستين سنة قلت
ما كانت صفته قال كان رجلا ادم شديد الادمة ثقيل العينين عظيمهما ذا بطن اصلع فقلت طويلا او قصيرا قال هو الى القصر اقرب قلت
ما كانت كنيته قال ابو الحسن قلت ابن دفن قال بالكوفة ليلا وقد عمي قبره حه والدي عن محمد بن ابي غالب عن محمد بن معد الموسوي
احمد م واخبرني عمي علي بن طاوس عن محمد بن معد عن ابي المظفر واخبرني عبد الصمد بن احمد عن ابي الفرج ابن الجوزي وعبد الكريم بن علي السدي
واخبرني عبد الحميد بن فخار عن احمد بن علي الغزنوي كلهم عن عبيد الله بن احمد بن احمد بن الخشاب عن محمد بن عبد الملك بن خيرون عن الحسن
بن الحسين بن العباس عن احمد بن نصر بن عبد الله بن فتح عن حرب بن محمد الموذب عن الحسن بن محمد الموذب عن الحسن بن جمهور العمي عن ابيه
عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع واخبرنا احمد بن نصر عن صدقة بن موسى عن ابيه
عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر ع قال مضى امير المؤمنين ع وهو ابن خمس وستين سنة سنة اربعين
من الهجرة ونزل الوحي على رسول الله ص ولامير المؤمنين ع اثنتا عشرة سنة وهو ابن خمس وستين سنة في سنة اربعين من الهجرة فكان عمره
طبا م بمكة مع رسول الله ص اثنتي عشرة سنة واقام مع رسول الله ص ثلث عشرة سنة ثم هاجر الى المدينة فاقام بها مع رسول الله ص عشر سنين
ثم اقام بعد ما توفي رسول الله ص ثلثين سنة وكان عمره خمسا وستين سنة قبض في ليلة الجمعة وقبره بالغري وهو علي بن ابي طالب بن
عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة العرض من الحديث حه عمي عن الحسن بن دربي عن محمد بن علي بن شهرآشوب
عن جده عن الطوسي عن المفيد عن جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي
بن فضال عن عبد الله بن بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع انه سمعه يقول لما قبض امير المؤمنين ع اخرجه الحسن والحسين ع و
رجلان آخران حتى اذا خرجوا من الكوفة تركوها عن ايمانهم ثم اخذوا في الجبانة حتى مروا به الى الغري فدفنوه وسووا قبره وانصرفوا حه
عبد الرحمن بن احمد الحربي عن عبد العزيز بن الاخضر عن ابي الفضل بن ناصر عن محمد بن علي بن ميمون عن محمد بن علي بن الحسين القسري
عن محمد بن جعفر التميمي عن محمد بن علي بن شاذان عن حسن بن محمد بن عبد الواحد عن محمد بن ابي السري عن هشام محمد بن سائب الكلبي
قال قال ابو بكر بن عياش سألت ابا حصين وعاصم بن بهدلة والاعمش وغيرهم فقلت اخبركم احد انه صلى على علي وشهد دفنه قالوا
لا فسألنا اباك محمد بن سائب الكلبي فقال اخرج به ليلا خرج به الحسن والحسين وابن الحنفية وعبد الله بن جعفر في عدة من اهل
بيتهم ودفن ليلا في ذلك الظهر ظهر الكوفة قال قلت لابيك لم فعل به ذلك قال مخافة الخوارج وغيرهم **د** عن ابي مخنف قال جاء
قتلا م رجل من مراد الى امير المؤمنين ع يصلي في المسجد فقال احترس فان اناسا من مراد يريدون قتلك فقال ان مع كل رجل ملكين يحفظانه ما لم
يقدر فاذا جاء القدر خليا بينه وبينه وان الاجل جنة حصينة وقال الشعبي نشد امير المؤمنين ع قبل ان يستشهد بايام ملكهم قريش

عمّال

باب كيفية شهادته صلوات الله عليه ووصيته وغسله والصلوة عليه ودفنه

ثمانين لمقتلي فلا وربك ما فازوا ولا ظفروا فان يعقب فرهن ذمتي لهم وان عدمت فلا يبقى لها اثر وسوف يورثهم فقدي على
وجل ذل الحيوة بما خانوا وما غدروا يج روى عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عن عمرو بن حمق قال دخلت على علي ع حين ضرب
ضربة بالكوفة فقلت ليس عليك باس انما هو خدش قال لعمري اني لمفارقكم قال الى السبعين بلاء قالها ثلثا قلت فهل بعد البلاء رخاء
فلم يجبني واغمي عليه فبكت ام كلثوم فلما افاق قال لا تؤذيني يا ام كلثوم فانك لو ترين ما ارى ان الملائكة من السموات السبع بعضهم
خلف بعض والنبيون يقولون انطلق يا علي فما امامك خير لك مما انت فيه فقلت يا امير المؤمنين انك قلت الى السبعين بلاء فهل
بعد السبعين رخاء قال نعم وان بعد البلاء رخاء يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة قلت لابي جعفر ع ان عليا
قال الى السبعين بلاء وكان يقول بعد السبعين وقد مضت السبعون ولم نر رخاء فقال ابو جعفر يا ثابت ان الله كان قد وقت
هذا الامر في السبعين فلما قتل الحسين ع غضب الله على اهل الارض فاخره الله الى الاربعين ومائة سنة فحدثناكم فاذعتم الحديث
وكشفتم القناع قناع الستر فاخره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتا عندنا ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة
قد قلت لابي عبد الله ع ذلك فقال قد كان ذلك يج من معجزاته صلوات الله عليه انه قال رايت رسول الله ص وهو يمسح الغبار
عن وجهي وهو يقول لا عليك لا عليك قد قضيت ما عليك فما مكث ثلاثا حتى ضرب وقال للحسن والحسين اذا مت فاحملاني الى
الغري من نجف الكوفة واحملا اخري سريري فالملائكة يحملون اوله وامرهما ان يدفناه هناك ويعفيا قبره لما يعلمه من دولة بني امية بعده
وقال ستريان صخرة بيضاء تلمع نورا فاحفرا فوجدا ساجة مكتوبا عليها مما ادخرها نوح لعلي بن ابي طالب فدفناه فيه وعفيا اثره
ولم يزل قبره مخفيا حتى دل عليه جعفر بن محمد ع في ايام الدولة العباسية وقد خرج هرون الرشيد يتصيد وارسل الصقور والكلاب
على الظباء بجانب الغريين فجادلتها ساعة ثم لجاءت الظباء الى الاكمة فرجع الكلاب والصقور عنها فسقطت في ناحية ثم هبطت الظباء
من الاكمة فهبطت الصقور والكلاب ترجع اليها فرجعت الظباء الى الاكمة فانصرفت عنها الصقور والكلاب ترجع اليها فرجعت
الظباء الى الاكمة فانصرفت عنها الصقور والكلاب ففعلن ذلك ثلثا فتعجب هرون وسال شيخا من بني اسد ما هذه الاكمة فقال
لي الامان قال نعم قال فيها قبر الامام علي بن ابي طالب فتوضئ هرون وصلى ودعا ثم اظهر الصادق ع موضع قبره بتلك الاكمة شا
روى الفضل بن دكين عن حيان بن عباس عن عثمان بن مغيرة قال لما دخل شهر رمضان كان امير المؤمنين ع يتعشى ليلة عند
الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن العباس وكان لا يزيد على ثلاث لقم فقيل له ليلة من تلك الليالي في ذلك فقال
ياتيني امر الله وانا خميص انما هي ليلة او ليلتان فاصيب ع اخر الليل شا روى اسمعيل بن زياد قال حدثتني ام موسى خادمة علي
وهي حاضنة فاطمة ابنته ع قالت سمعت عليا ع يقول لابنته ام كلثوم يا بنية اني اراني قل ما اصحبكم قالت وكيف ذلك يا ابتاه قال
اني رايت رسول الله ص في منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي ويقول يا علي لا عليك قضيت ما عليك قال فما مكثنا الا ثلاثا حتى ضرب تلك
الضربة فصاحت ام كلثوم فقال يا بنية لا تفعلي فاني ارى رسول الله ص يشير الي بكفه ويقول يا علي هلم الينا فان ما عندنا هو خير
لك كشف من مناقب الخوارزمي مثله شا روى عمار الدهني عن ابي صالح الحنفي قال سمعت عليا ع يقول رايت
النبي ص يقول لي في منامي فشكوت اليه ما لقيت من امته من الاود واللدد وبكيت فقال لا تبك يا علي والتفت فالتفت واذا رجلان مصفدان
واذا جلاميد ترضخ بها رؤسهما قال ابو صالح فغدوت اليه من الغد كما كنت اغدو اليه كل يوم حتى اذا كنت في الجزارين لقيت الناس
يقولون قتل امير المؤمنين نهج قال ع في سحرة اليوم الذي ضرب فيه ملكتني عيني وانا جالس فسنح لي رسول الله ص فقلت يا
رسول الله ص ماذا لقيت من امتك من الاود واللدد فقال ادع عليهم فقلت ابدلني الله بهم خيرا منهم وابدلهم بي شرا مني قال الرضي ره
يعني بالاود الاعوجاج وباللدد الخصام وهذا من افصح الكلام شا روى عبد الله بن موسى عن الحسن بن دينار عن الحسن البصري
قال سهر امير المؤمنين ع في الليلة التي قتل في صبيحتها ولم يخرج الى المسجد لصلوة الليل على عادته فقالت له ابنته ام كلثوم رحمة الله عليها
ما هذا الذي قد اسهرك فقال اني مقتول لو قد اصبحت فاتاه ابن النباح فاذنه بالصلوة فمشى غير بعيد ثم رجع فقالت له ام كلثوم مر
جعدة فيصلي بالناس قال نعم مروا جعدة فليصل ثم قال لا مفر من الاجل فخرج الى المسجد فاذا هو بالرجل قد سهر ليلته كلها يرصده فلما برد
السحر نام فحركه امير المؤمنين ع برجله فقال له الصلوة فقام اليه فضربه وفي حديث اخر ان امير المؤمنين ع سهر تلك الليلة فاكثر الخروج
والنظر الى السماء وهو يقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت فيها ثم عاود مضجعه فلما طلع الفجر شد ازاره وخرج و
هو يقول اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك فلما خرج الى صحن داره استقبلته الاوز فصحن في
وجهه فجعلوا يطردونهن فقال دعوهن فانهن نوائح ثم خرج فاصيب شا كانت امامة امير المؤمنين ع بعد النبي ص ثلثين سنة منها

اربعة

باب كيفية شهادته صلوات الله عليه ووصيته وغسله والصلاة عليه ودفنه

اربع وعشرون سنة وستة اشهر ممنوعا من التصرف في احكامها مستعملا للتقية والمداراة ومنها خمس سنين وستة اشهر ممتحنا بجهاد المنافقين
من الناكثين والقاسطين والمارقين ومضطهدا بفتن الضالين كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث عشرة سنة من نبوته ممنوعا من احكامها خائفا و
محبوسا وهاربا ومطرودا لا يتمكن من جهاد الكافرين ولا يستطيع دفعا عن المؤمنين ثم هاجر واقام بعد الهجرة عشر سنين مجاهدا للمشركين الجمعة ليلة
ممتحنا بالمنافقين الى ان قبضه الله اليه واسكنه جنات النعيم وكان وفاة امير المؤمنين عليه السلام قبل الفجر ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان سنة
اربعين من الهجرة قتيلا بالسيف قتله ابن ملجم المرادي لعنه الله في مسجد الكوفة وقد خرج عليه السلام يوقظ الناس لصلوة الصبح ليلة تسع عشر
من شهر رمضان وقد كان ارتصده من اول الليل لذلك فلما مر به في المسجد وهو مستخف بامره مماكر باظهار النوم في جملة النيام ثار اليه
فضربه على ام راسه بالسيف وكان مسموما فمكث يوم تسع عشر وليلة عشرين ويومها وليلة احدى وعشرين الى نحو الثلث الاول من
الليل ثم قضى نحبه عليه السلام شهيدا ولقي ربه تعالى مظلوما وقد كان يعلم ذلك قبل اوانه ويخبر به الناس قبل زمانه وتولى غسله وتكفينه ودفنه
ابناه الحسن والحسين عليهما السلام بامره وحملاه الى الغري من نجف الكوفة فدفناه هناك وعفيا موضع قبره بوصية كانت منه اليهما في
ذلك لما كان يعلمه عليه السلام من دولة بني امية من بعده واعتقادهم في عداوته وما ينتهون اليه من سوء النيات فيه من قبيح الفعال والمقال بما تمكنوا
من ذلك فلم يزل قبره عليه السلام مخفيا حتى دل عليه الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام في الدولة العباسية وزاره عند وروده الى ابي جعفر وهو بالحيرة فعرفته
الشيعة واستانفوا اذ ذاك زيارته صلى الله عليه وعلى ذريته الطاهرين وكانت سنه يوم وفاته ثلثا وستين سنة **كا** العدة عن سهل عن ابن يزيد
او غيره عن سليمان كاتب علي بن يقطين عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الاشعث بن قيس شرك في دم امير المؤمنين عليه السلام وابنته جعدة سمت الحسن
ومحمد ابنه شرك في دم الحسين عليه السلام **شا** من الاخبار الواردة بسبب قتله عليه السلام وكيف جرى الامر في ذلك ما رواه جماعة من اهل السير منهم ابو
مخنف واسمعيل بن راشد وابو هاشم الرفاعي وابو عمرو الثقفي وغيرهم ان نفرا من الخوارج اجتمعوا بمكة فتذاكروا الامراء فعابوهم وعابوا
اعمالهم وذكروا اهل النهروان وترحموا عليهم فقال بعضهم لبعض لو انا شرينا انفسنا لله فاتينا ائمة الضلال فطلبنا غرتهم وارحنا منهم
العباد والبلاد وثارنا باخواننا الشهداء بالنهروان فتعاهدوا عند انقضاء الحج على ذلك فقال عبد الرحمن بن ملجم انا اكفيكم عليا وقال البرك
بن عبد الله التميمي انا اكفيكم معوية وقال عمرو بن بكر التميمي انا اكفيكم عمرو بن العاص وتعاقدوا على ذلك وتوافقوا على الوفاء واتعدوا لشهر
رمضان في ليلة تسع عشرة منه ثم تفرقوا فاقبل ابن ملجم وكان عداده في كندة حتى قدم الكوفة فلقي بها اصحابه فكتمهم امره مخافة ان ينتشر منه
شيء فهو في ذلك اذ زار رجلا من اصحابه ذات يوم من تيم الرباب فصادف عنده قطامة بنت الاخضر التيمية وكان امير المؤمنين عليه السلام قتل اباها
واخاها بالنهروان وكانت من اجمل نساء اهل زمانها فلما راها ابن ملجم شغف بها واشتد اعجابه بها وسال في نكاحها وخطبها فقالت له ما الذي
تسمي لي من الصداق فقال لها احتكمي ما بدا لك فقالت له انا محتكمة عليك ثلثة آلاف درهم ووصيفا وخادما وقتل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال لها لك
جميع ما سالت فاما قتل علي بن ابي طالب عليه السلام فاني لي بذلك فقالت تلتمس غرته فان انت قتلته شفيت نفسي وهناك العيش معي وان انت قتلت
فما عند الله خير لك من الدنيا فقال اما والله ما اقدمني هذا المصر وقد كنت هاربا منه لا آمن مع اهله الا ما سالتني من قتل علي بن ابي طالب عليه السلام
فلك ما سالت قالت فانا طالبة لك بعض من يساعدك على ذلك ويقويك ثم بعثت الى وردان بن مجالد من تيم الرباب فخبرته الخبر وسالته
معونة ابن ملجم لعنه الله فتحمل ذلك لها وخرج ابن ملجم فاتى رجلا من اشجع يقال له شبيب بن بجرة فقال يا شبيب هل لك في شرف
الدنيا والاخرة قال وما ذاك قال تساعدني على قتل علي بن ابي طالب عليه السلام وكان شبيب على راي الخوارج فقال له يا ابن ملجم هبلتك الهبول
لقد جئت شيئا ادا وكيف تقدر على ذلك فقال له ابن ملجم نكمن له في المسجد الاعظم فاذا خرج لصلوة الفجر فتكنا به فان نحن قتلناه شفينا
انفسنا وادركنا ثارنا فلم يزل به حتى اجابه فاقبل معه حتى دخلا المسجد الاعظم على قطامة وهي معتكفة في المسجد الاعظم قد ضربت عليها
قبة فقالا لها قد اجتمع راينا على قتل هذا الرجل قالت لهما اذا اردتما ذلك فاتياني في هذا الموضع فانصرفا من عندها فلبثا اياما
ثم اتياها ومعهما الاخر ليلة الاربعاء لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة فدعت لهم بحرير فعصبت به صدورهم وتقلدوا اسيافهم
ومضوا وجلسوا مقابل السدة التي كان يخرج منها امير المؤمنين عليه السلام الى الصلوة وقد كانوا قبل ذلك القوا الى الاشعث بن قيس ما في
نفوسهم من العزيمة على قتل امير المؤمنين عليه السلام وواطاهم على ذلك وحضر الاشعث بن قيس في تلك الليلة لمعونتهم على ما اجتمعوا عليه وكان
حجر بن عدي رحمه الله في تلك الليلة بائتا في المسجد فسمع الاشعث يقول يا ابن ملجم النجاء النجاء لحاجتك فقد فضحك الصبح فاحس حجر بما اراد
الاشعث فقال له قتلته يا اعور وخرج مبادرا ليمضي الى امير المؤمنين عليه السلام ليخبره الخبر ويحذره من القوم وخالفه امير المؤمنين عليه السلام من الطريق فدخل
المسجد فسبقه ابن ملجم فضربه بالسيف واقبل حجر والناس يقولون قتل امير المؤمنين عليه السلام وذكر محمد بن عبد الله بن محمد الازدي قال اني لاصلي
في تلك الليلة في المسجد الاعظم مع رجال من اهل المصر كانوا يصلون في ذلك الشهر من اوله الى آخره اذ نظرت الى رجال يصلون قريبا من

السدة

باب كيفية شهادته صلوات الله عليه ووصيته وغسله والصلوة عليه ودفنه

السدة وخرج علي بن ابي طالب عليه السلام لصلوة الفجر فاقبل ينادي الصلوة الصلوة فما ادري انادى ام رأيت بريق السيوف وسمعت قائلا يقول
لله الحكم لا لك يا علي ولا لاصحابك وسمعت عليا عليه السلام يقول لا يفوتكم الرجل فاذا علي مضروب وقد ضربه شبيب بن بجرة فاخطأه ووقعت
ضربته في الطاق وهرب القوم نحو ابواب المسجد وتبادر الناس لاخذهم فاما شبيب بن بجرة فاخذه رجل فصرعه وجلس على صدره و
اخذ السيف ليقتله به فرأى الناس يقصدون نحوه فخشي ان يعجلوا عليه ولم يسمعوا منه فوثب عن صدره وخلاه وطرح السيف
من يده ومضى شبيب هاربا حتى دخل منزله ودخل عليه ابن عم له فرآه يحل الحرير عن صدره فقال له ما هذا لعلك قتلت امير المؤمنين
فاراد ان يقول لا قال نعم فمضى ابن عمه واشتمل على سيفه ثم دخل عليه فضربه به حتى قتله واما ابن ملجم فان رجلا من همدان لحقه فطرح
عليه قطيفة كانت في يده ثم صرعه واخذ السيف من يده وجاء به الى امير المؤمنين عليه السلام وافلت الثالث وانسل بين الناس فلما دخل ابن ملجم
على امير المؤمنين عليه السلام نظر اليه ثم قال النفس بالنفس فان انا مت فاقتلوه كما قتلني وان انا عشت رأيت فيه رأيي فقال ابن ملجم والله لقد
ابتعته بالف وسممته بالف فان خانني فابعده الله قال ونادته ام كلثوم يا عدو الله قتلت امير المؤمنين عليه السلام قال انما قتلت اباك
قالت يا عدو الله اني لارجو ان لا يكون عليه بأس قال لها فاراك انما تبكين علي اذا لقد والله ضربته ضربة لو قسمت على اهل الارض	ضربة
لاهلكتهم فاخرج من بين يديه عليه السلام وان الناس ينهشون لحمه باسنانهم كانهم سباع وهم يقولون يا عدو الله ما فعلت اهلكت امة
محمد صلى الله عليه وآله وقتلت خير الناس وانه لصامت لم ينطق فذهب به الى الحبس وجاء الناس الى امير المؤمنين عليه السلام فقالوا له يا امير المؤمنين مرنا بامرك
في عدو الله والله لقد اهلك الامة وافسد الملة فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام ان عشت رأيت فيه رأيي وان هلكت فاصنعوا به كما
يصنع بقاتل النبي صلى الله عليه وآله اقتلوه ثم حرقوه بعد ذلك بالنار قال فلما قضى امير المؤمنين عليه السلام نحبه وفرغ اهله من دفنه جلس الحسن عليه السلام وامر
ان يؤتى بابن ملجم فجيء به فلما وقف بين يديه قال له يا عدو الله قتلت امير المؤمنين عليه السلام واعظمت الفساد في الدين ثم امر فضربت عنقه
واستوهبت ام الهيثم بنت الاسود النخعية جثته منه لتتولى احراقها فوهبها لها فاحرقتها بالنار وفي امر قطام وقتل امير المؤمنين عليه السلام
يقول فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة كمهر قطام من فصيح واعجمي ثلثة الاف وعبد وقينة وضرب علي بالحسام المسمم ولا مهر اغلى
من علي وان غلا ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم واما الرجلان اللذان كانا مع ابن ملجم في العقد على قتل معوية وعمرو بن العاص
فان احدهما ضرب معوية وهو راكع فوقعت ضربته في اليته ونجا منها واخذ وقتل من وقته واما الآخر فانه وافى عمرا في تلك
الليلة وقد وجد علة فاستخلف رجلا يصلي بالناس يقال له خارجة بن ابي حبيبة العامري فضربه بسيفه وهو يظن انه عمرو
فاخذ واتي به عمرو فقتله ومات خارجة في اليوم الثاني كشف من مناقب الخوارزمي مرفوعا الى اسمعيل بن راشد مثله	بيان
قال الجزري لامك هبل اي ثكل ومنه حديث علي عليه السلام هبلتهم الهبول اي ثكلتهم الثكول وهي بفتح الهاء من النساء التي لا يبقى لها ولد انتهى
والاد بالكسر العجب والامر الفظيع والداهية والمنكر اقول قال ابن ابي الحديد قال ابو الفرج قال ابو مخنف قال ابو زهير العبسي فاما
صاحب معوية فانه قصده فلما وقعت عينه عليه ضربه فوقعت ضربته على اليته فجاء الطبيب اليه فنظر الى الضربة فقال ان
السيف مسموم فاختر اما ان احمي لك حديدة فاجعلها في الضربة واما ان اسقيك دواء فتبرء وينقطع نسلك فقال اما النار
فلا اطيقها واما النسل ففي يزيد وعبد الله ما يقر عيني وحسبي بهما فسقاه الدواء فعوفي ولم يولد له بعد ذلك وقال البرك ابن عبد الله
ان لك عندي بشارة قال وما هي فاخبره خبر صاحبه وقال ان عليا قتل في هذه الليلة فاحتبسني عندك فان قتل فانت ولي ما
تراه في امري وان لم يقتل اعطيتك العهود والمواثيق ان امضي فاقتله ثم اعود اليك فاضع يدي في يدك حتى تحكم في بامري
فحبسه عنده فلما اتى الخبر ان عليا قتل في تلك الليلة خلى سبيله هذه رواية اسمعيل بن راشد وقال غيره بل قتله من وقته واما
صاحب عمرو بن العاص فانه وافاه في تلك الليلة وقد وجد علة فاستخلف رجلا يصلي بالناس يقال له خارجة بن ابي حنيفة فخرج
للصلوة فشد عليه عمرو بن بكر فضربه بالسيف فاثبته فاخذ الرجل فاتي به عمرو بن العاص فقتله ومن غد الى خارجة وهو يجود بنفسه	ودخل
فقال اما والله يا ابا عبد الله اما اراد غيرك قال عمرو ولكن الله اراد خارجة وقال قال ابو الفرج حدثني محمد بن الحسين باسناد ذكره
ان الاشعث بن قيس لعنه الله دخل على علي عليه السلام فكلمه فاغلظ علي له فعرض له الاشعث انه سيفتك به فقال له علي ابالموت تخوفني
او تهددني فوالله ما ابالي وقعت على الموت او وقع الموت علي قال وقال ابو الفرج الاصفهاني روى ابو مخنف عن ابي الطفيل
ان صعصعة بن صوحان استأذن على علي عليه السلام وقد اتاه عائدا لما ضربه ابن ملجم فلم يكن عليه اذن فقال صعصعة للآذن قل له
يرحمك الله يا امير المؤمنين حيا وميتا فلقد كان الله في صدرك عظيما ولقد كنت بذات الله عليما فابلغه الآذن اليه فقال قل
له وانت يرحمك الله فلقد كنت خفيف المؤنة كثير المعونة قال ابو الفرج ثم جمع له اطباء الكوفة فلم يكن منهم اعلم بجرحه من اثير بن

باب كيفية شهادته صلوات الله عليه ووصيته وغسله والصلاة عليه ودفنه ع

عمرو بن شاني السلولي وكان متطبباً صاحب الكرسي يعالج الجراحات وكان من الاربعين غلاماً الذين كان ابن الوليد اصابهم في عين التمر
فسباهم فلما نظر اثير الى جرح امير المؤمنين ع دعا برية شاة حارة فاستخرج منها عرقاً ثم نفخه ثم استخرجه واذا عليه بياض الدماغ فقال يا
امير المؤمنين اعهد عهدك فان عدو الله قد وصلت ضربته الى ام رأسك **شا** ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن رجاله قال قيل للحسين
بن علي ع اين دفنتم امير المؤمنين ع فقال خرجنا به ليلاً على مسجد الاشعث حتى خرجنا به الى الظهر بجنب الغري فدفناه هناك **يج**
روي ان علياً ع دخل الحمام فسمع صوت الحسن والحسين فخرج اليهما فقال ما لكما فقالا لا اتبعك هذا الفاجر ابن ملجم فظننا انه يغتالك
الحديث فقال دعاه الا بأس **قب** ابو بكر الشيرازي في كتابه عن الحسن البصري قال وصى علي ع عند موته للحسن والحسين ع وقال
لهما ان انا مت فانكما ستجدان عند رأسي حنوطاً من الجنة وثلاثة اكفان من استبرق الجنة فغسلوني وحنطوني بالحنوط وكفنوني
قال الحسن ع فوجدنا عند رأسه طبقاً من الذهب عليه خمس شمامات من كافور الجنة وسدراً من سدر الجنة فلما فرغوا من
غسله وتكفينه اتي البعير فحملوه على البعير بوصية منه وكان قال فخلوا البعير الى قبري فيقيم عنده فاتى البعير حتى وقف على شفير القبر
فوالله ما علم احد من حفره فالحد فيه بعد ما صلي عليه واظلت الناس غمامة بيضاء وطيور بيض فلما دفن ذهبت الغمامة والطيور وعن
منصور بن محمد بن عيسى عن ابيه عن جده زيد بن علي عن ابيه عن جده الحسين بن علي عليهم السلام في خبر طويل يذكر فيه وصيته
فلا نظهر على امره احداً فامرهما ان يستخرجا من الزاوية لوحاً وان يكفناه فيما يجدان فاذا غسلاه وضعاه على ذلك اللوح واذا وجدا
السرير يشال مقدمه يشيلان مؤخره وان يصلي الحسن مرة والحسين مرة صلوة اماماً ففعلا كما رسم فوجدا اللوح وعليه مكتوب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ذخره نوح النبي صلى الله عليه لعلي بن ابي طالب ع واصابا الكفن في دهليز الدار موضوعاً فيه حنوط قد
اضاء نوره على نور النهار وروي انه قال الحسين وقت الغسل اما ترى الى خفة امير المؤمنين ع فقال الحسن يا ابا عبد الله ان معنا قوماً
يعينوننا فلما قضينا صلوة العشاء الآخرة اذا قد شيل مقدم السرير ولم نزل نتبعه الى ان وردنا الى الغري فانتهينا الى قبر على ما وصفنا
امير المؤمنين ع ونحن نسمع خفق اجنحة كثيرة وضجة وجلبة فوضعنا السرير وصلينا على امير المؤمنين ع كما وصف لنا ونزلنا قبره فاضجعناه
في لحده ونضدنا عليه اللبن وفي الخبر عن الصادق ع فاخذ اللبنة من عند الرأس بعد ما اشرجا عليه اللبن فاذا ليس في القبر شيء واذا
هاتف يهتف امير المؤمنين ع كان عبداً صالحاً فالحقه الله بنبيه وكذا يفعل بالاوصياء بعد الانبياء حتى لو ان نبياً مات بالمشرق
ومات وصيه بالمغرب لالحق الله الوصي بالنبي ع وفي خبر عن ام كلثوم بنت علي ع فانشق القبر عن ضريح فاذا هو بساجة مكتوب عليها بالسريانية
بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر حفره نوح ع لعلي بن ابي طالب وصي محمد ع قبل الطوفان بسبع مائة سنة فانشق القبر فلا ندري وسأل
ابن مسكان الصادق ع عن القائم المؤمل في طريق الغري فقال نعم انهم لما جاؤوا بسرير امير المؤمنين ع انحنى اسفاً وحزناً على امير المؤمنين ع وكذا
الغري الذي ذهب الناس اليه ان علياً دفن على النجف وانهم حملوه على الناقة فسارت حتى انتهت الى موضع قبره فبركت فجهدوا ان تنهض
فلم تنهض فدفنوه فيه **قب** تفسير وكيع والسدي والسفيان وابي صالح ان عبد الله بن عمر قرأ قوله تعالى اولم يروا انا نأتي الارض
ننقصها من اطرافها يوم قتل امير المؤمنين ع وقال لقد كنت يا امير المؤمنين الطرف الاكبر في العلم اليوم نقص علم الاسلام ومضى ركن
الايمان الزعفراني عن المزني عن الشافعي عن مالك عن سمي عن ابي صالح قال لما قتل علي بن ابي طالب ع قال ابن عباس هذا اليوم نقص
الفقه والعلم من ارض المدينة ثم قال ان نقصان الارض نقصان علمائها وخيار اهلها ان الله لا يقبض هذا العلم انتزاعاً ينتزعه من
صدور الرجال ولكنه يقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالاً فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا
سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً وقد كان قبر علي بن ابي طالب ع مع نوح في السفينة
فلما خرج من السفينة ترك قبره خارج الكوفة فسأل نوح ربه المغفرة لعلي وفاطمة قوله وللمؤمنين والمؤمنات ثم قال ولا تزد الظالمين يعني
الظلمة لاهل بيت محمد ص الا تباراً وروي انه نزل فيه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ابو بكر بن مردويه في فضائل امير المؤمنين وابو بكر
الشيرازي في نزول القرآن انه قال سعيد بن المسيب كان علي يقرأ اذ انبعث اشقاها قال فوالذي نفسي بيده لتخضبن هذه من هذا واشار بيده
الى لحيته ورأسه وروى الثعلبي والواحدي باسنادهما عن عمار وعن عثمان بن صهيب وعن الضحاك وروى ابن مردويه باسناده عن جابر بن سمرة
وعن صهيب عن عمار وعن ابن عدي وعن الضحاك والخطيب في التاريخ عن جابر بن سمرة وروى الطبري والموصلي عن عمار وروى احمد بن حنبل
عن الضحاك انه قال النبي ص يا علي اشقى الاولين عاقر الناقة واشقى الآخرين قاتلك وفي رواية من يخضب هذه من هذا وكان عبد الرحمن بن
ملجم عداده في مراد قال ابن عباس كان من ولد قدار عاقر ناقة صالح وقصتهما واحدة لان قدار عشق امرأة يقال لها رباب كما عشق ابن
ملجم قطام سمع ابن ملجم وهو يقول لاضربن علياً بسيفي هذا فذهبوا به اليه فقال ما اسمك قال عبد الرحمن بن ملجم قال انشدتك بالله

باب كيفية شهادته صلوات الله عليه ووصيته وغسله والصلوة عليه ودفنه ٦٥٩

عن شئ تخبرني قال نعم قال هل مرّ عليك شيخ يتوكّؤ على عصاه وانت في الباب فشقّ الباب بعصاه ثم قال بؤساً لك اشقى من عاقر ناقة ثمود
قال نعم قال هل كان الصبيان يسمّونك ابن راعية الكلاب وانت تلعب معهم قال نعم قال هل اخبرتك امك انها حملت بك وهي طامث
قال نعم قال فبايع فبايع ثم قال خلوا سبيله الحسن البصري انه عليه السلام سهر في تلك الليلة ولم يخرج لصلوة الليل على عادته فقالت ام كلثوم
ماهذا السهر قال اني مقتول لو قد اصبحت فقال له مر جعدة فليصلّ بالناس قال نعم مروا جعدة ليصلّ ثم مرّ وقال لامفرّ من الاجل
وخرج قائلا خلوا سبيل الجاهد المجاهد في الله ذي الكتب وذي المجاهد في الله لايعبد غير الواحد ويوقظ الناس الى المساجد وروي
انه عليه السلام سهر في تلك الليلة فاكثر الخروج والنظر الى السماء وهو يقول والله ما كذبت وانها الليلة التي وعدت بها ثم يعاود مضجعه فلما
طلع الفجر اتاه ابن النباح ونادى الصلوة فقام فاستقبله الاوز فصحن في وجهه فقال دعوهن فانهن صوائح تتبعها نوائح وتعلق حديد
على الباب في مئزره فشد ازاره وهو يقول اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت اذا حلّ بواديك فقداء فاقوما
وان كانوا صعاليك مساريع الى الخير وللشر مناديك ابو مخنف الازدي وابن راشد والرفاعي والثقفي جميعاً انه اجتمع نفر من الخوارج
بمكة فقالوا انا شرينا انفسنا لله وساق الحديث بتمامه الى قوله واستعان ابن ملجم بشبيب بن بجرة واعانه رجل من وكلاء عمرو بن
العاص بخطفة مائة الف درهم فجعله مهرها فاطعمتهما اللوزينج والجوزينق وسقتهما الخمر العكبري فنام شبيب وتمتّع ابن ملجم معها ثم
قامت فايقظتهما فعصبت صدورهما بحرير وتقلدوا اسيافهم وكمنوا له مقابل السدة ثم ساق القصة الى قوله وان هلكت فاستعولبه
ما يصنع بقاتل النبي فسئل عن معناه فقال اقتلوه ثم حرقوه بالنار فقال ابن ملجم لقد ابتعته بالف وسممته بالف فان خانني فابعده الله و
لقد ضربته ضربة لو قسمت بين اهل الارض لاهلكتهم وفي محاسن الجوابات عن الدينوري انه قال سألت الله ان يقتل بي شر خلقه فقال
عليه السلام فقد اجاب الله دعوتك يا حسن اذا مت فاقتله بسيفه وروي انه قال عليه السلام اسقوه واحسنوا اساره فان اصح فانا ولي دمي ان شئت اعفو
وان شئت استقدت وان هلكت فاقتلوه ثم اوصى فقال يا بني عبد المطلب لا القينكم تخوضون دماء المسلمين خوضا تقولون قتل امير
المؤمنين الا لا يقتلن بي الا قاتلي ونهى عن المثلة وروى ابو عثمان المازني انه قال عليه السلام تلكم قريش تمناني لتقتلني فلا وربك ما فازوا وما ظفروا
فان بقيت فرهن ذمتي لهم بذات ودقين لا يعفوها اثر وان هلكت فاني سوف اورثهم ذل الممات فقد خاءوا وغدروا وامر الحسن ان يصلي الغداة
بالناس وروي انه دفع في ظهر جعدة فصلى بالناس الغداة الاصبغ في خبر ان عليا قال لقد ضربت في الليلة التي قبض فيها يوشع بن نون ووتقبض
في الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم الحسن بن علي عليه السلام في خبر ولقد صعد بروحه في الليلة التي صعد فيها بروح يحيى بن زكريا توضيح قال
الجزري في قوله بذات ودقين اي حرب شديدة وهو من الودق والوداق الحرص على طلب الفحل لان الحرب توصف باللقاح وقيل من الودق المطر
يقال للحرب الشديدة ذات ودقين تشبيها بسحاب ذات مطرتين شديدتين اقول في الديوان انه عليه السلام قال حين خرج الى المسجد خلوا سبيل المؤمن
المجاهد في الله لا يعبد غير الواحد ويوقظ الناس الى المساجد وفيه انه عليه السلام قال بعد قوله اذا حل بواديكا فان الدرع والبيضة يوم الروع يكفيكا كما
اضحكك الدهر كذاك الدهر يبكيكا الى قوله مساريع الى النجدة للغي متاريكا الحسن بن علي عليهما السلام اين من كان لعلم المصطفى في الناس
بابا اين من كان اذا ما قحط الناس سحابا اين من كان اذا نودي للحرب اجابا اين من كان دعاه مستجابا ومجابا ولهم عليه السلام خل العيون دار ارتبتني
البكاء على علي لا تقبلن من الخلي فليس خليك بالخلي لله انت اذا الرجال تضعضعت وسط الندى فرجت غمته ولم تركن الى فشل وعي ولهم عليه السلام حذف
خاذليه ولا تغمد عن قاتليه سيف الفنا زيد بن علي بن الحسين لما قتل امير المؤمنين عليه السلام سمعت جنية ترثيه بهذه الابيات لقد فقد تكى ابي
شبر فما ذاقت العين طيب الوسن فما ذاقت العين طيب الكرى والفيت دهري رهين الحزن وانا فتى طول تذكاره حرارة ثكل لرتوب السنن
انس بن مالك وسمعت صوت هاتف من الجن يا من يأم الى المدينة قاصدا ادى الرسالة غير ما متواني قتلت شرار بني امية سيدا خير البرية ماجدا ذا
شان رب المفضل في السماء وارضها سيف النبي وهادم الاوثان بكت المشاعر والمساجد بعد ما بكت الانام له بكل مكان وفي شرف النبوة انه سمع
منهم لقد مات خير الناس بعد محمد واكرمهم فضلا واوفاهم عهدا واضربهم بالسيف في مجمع العدى واصدقهم قيلا وانجزهم وعدا صعصعة
بن صوحان الحمد لي بانسك يا اخيا ومن لي ان انبك ما لديا طوتك خطوب دهر قد توالى لذاك خطوبه نشرا وطيا فلو نشرت قواك لي المنايا
شكوت اليك ما صنعت اليا بكيتك يا علي بدر عيني فلم يغن البكاء عليك شيا كفى حزنا بدفنك ثم اني نفضت تراب قبرك من يديا وكانت
في حياتك لي عظات وانت اليوم اوعظ منك حيا فيا اسفي عليك وطول شوقي الى لو ان ذلك رد شيا وله هل خبر القبر سائليه ام قر عينا
بزائريه ام هل تراه احاط علما بالجسد المستكن فيه لو علم القبر من يواري تاه على كل من يليه يا موت ماذا اردت مني حققت ما كنت اتقيه
ياموت لو تقبل افتداء لكنت بالروح افتديه دهر رماني بفقد الفي اذم دهري واشتكيه ابو الاسود الدئلي الا يا عين ويحك فاسعدينا
الا ابكي امير المؤمنينا رزئنا خير من ركب المطايا وخيّسها ومن ركب السفينا ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرأ المثاني والمئينا اذا

باب كيفية شهادته صلوات الله عليه وغسله والصلاة عليه ودفنه

لتبكيك وجه ابي حسين رايت البدر راق الناظرينا بعين الحلة ابن ابي حسين ويعقوبا الغرائص مسبتينا الا ابلغ معوية بن حرب فلا قرت عيون الشامتينا افي الشهر الحرام فجعتمونا بخير الناس طرا اجمعينا ومن بعد النبي فخير نفس ابو حسن وخير الصالحينا كان الناس اذ فقدوا عليا نعام جال في بلد سنينا وكنا قبل مهلكه بخير نرى فينا وصي المسلمينا فلا والله لا انسى عليا وحسن صلوته في الراكعينا لقد علمت قريش حيث كانت بانك خيرهم حسبا ودينا فلا تشمت معوية بن حرب فان بقية الخلفاء فينا لبعض الصحابة دعوتك يا علي فلم تجبني ورددت دعوتي باسا عليا بموتك ماتت اللذات عني وكانت حية اذ كان حيا فيا اسفا عليك وطول شوقي اليك لو ان ذلك رد ليا **بيان** قوله ع لا تقبلن من الخلي اي تقبل ترك البكاء من الخلي الذي يعيبك في ذلك فانك لست مثله والندبة على فعل القوم المجتمعون والخطاب في هذا البيت لامير المؤمنين ع وقال الجوهري الرقوب المراة التي لا يعيش لها ولد ويقال شتت كفراغ لعله ولعله تصحيف الشتن من شن الماء اي قرقم كناية عن كثرة البكاء قوله رتب للقضاء لعله بمعنى المرتوب والظاهر انه تصحيف وحيث جر الى السفر

كشف جمع التقية قال محمد بن طلحة قد صح النقل انه ضربه عبد الرحمن بن ملجم ليلة الجمعة لكن قيل لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان وقيل لتسع عشرة ليلة وقد نقله جماعة وقيل ليلة الحادي والعشرين من رمضان وقيل ليلة الثالث والعشرين منه ومات ليلة الاحد ثالث ليلة ضرب من سنة اربعين للهجرة فيكون عمره خمسا وستين سنة وقيل بل كان ثلثا وستين وقيل بل ثمان وخمسين وقيل بل كان سبعا وخمسين سنة و اصح هذه الاقوال هو القول الاول فانه عضده ما نقل عن معروف قال سمعت من ابي جعفر محمد بن علي الرضا سلام الله عليهما يقول قتل علي وله خمس وستون سنة فهذه مدة عمره فلما مات ع غسله الحسن والحسين ومحمد يصب الماء ثم كفن وحنط وحمل ودفن في جوف الليل بالغري وقيل بين منزله والجامع الاعظم والله اعلم قال واذا كانت مدة عمره ع خمسا وستين سنة على ما ظهر فاعلم منحك الله الطافه ان بدء امره كان بمكة مع رسول الله صلى الله عليه وآله من اول عمره خمسا وعشرين سنة فمنها بعد البعث والنبوة ثلث عشرة سنة وقبلها اثنى عشر سنة ثم هاجر واقام مع النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة الى ان توفي عشر سنين ثم بقي بعد رسول الله الى ان قتل ثلثين سنة فذلك خمس وستون سنة ومن مناقب الخوارزمي قال لما ضرب علي ع تحامل وصلى بالناس الغداة وقال علي بالرجل فادخل عليه فقال اي عدو الله الم احسن اليك قال بلى قال فما حملك على هذا قال شحذته اربعين صباحا وسالت الله ان تقتل به شر خلقه قال علي فلا اراك الا مقتولا به وما اراك الا من شر خلق الله عز وجل قال ودعا على حسنا وحسينا فقال اوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا وان بغتكما ولا تبكيا على شيء زوى عنكما وقولا بالحق وارحما اليتيم واعينا الضايع واصنعا للاخرة وكونا للظالم خصما وللمظلوم ناصرا واعملا بما في الكتاب ولا تاخذكما في الله لومة لائم ثم نظر الى محمد بن الحنفية فقال هل حفظت ما اوصيت به اخويك قال نعم قال فاني اوصيك بمثله واوصيك بتوقير اخويك لعظيم حقهما عليك فلا توثق امرا دونهما ثم قال اوصيكما به فانه شقيقكما وابن ابيكما وقد علمتما ان اباكما كان يحبه وقال للحسن اوصيك يا بني بتقوى الله واقام الصلوة لوقتها وايتاء الزكوة عند محلها فانه لا صلوة الا بطهور ولا يقبل الصلوة ممن منع الزكوة واوصيك بعفو الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم والحلم عن الجاهل والتفقه في الدين والتثبت في الامر والتعاهد للقرآن وحسن الجوار والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتناب الفواحش فلما حضرته الوفاة اوصى وكانت وصيته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب ع **اقول** وساق الحديث الى آخر ما سياتي في رواية الكليني ثم قال ولم ينطق الا بلا اله الا الله حتى قبض ع في شهر رمضان سنة اربعين وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وكفن في ثلثة اثواب ليس فيها قميص وكبر عليه الحسن تسع تكبيرات وكان ع نهى عن المثلة فقال يا بني عبد المطلب لا الفينكم تخوضون دماء المسلمين تقولون قتل امير المؤمنين الا لا يقتل بي الا قاتلي انظر يا حسن ان انا مت من ضربتي هذه فاضرب بضربة ولا تمثل بالرجل فاني سمعت رسول الله ص يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور فلما قبض ع بعث الحسن ع الى ابن ملجم فقتله واخذ الناس في البواري واحرقوه وكان انفذ الى الحسن يقول له والله ما اعطيت الله عهدا الا وفيت به اني عاهدت الله ان اقتل عليا ومعوية او اموت دونهما فان شئت خليت بيني وبينه ولك الله علي ان اقتله وان قتلته وبقيت لاتينك حتى اضع يدي في يدك فقال لا والله حتى تعاين النار ثم قدمه فقتله

كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن عبد الحميد عن الحسن بن الجهم قال قلت للرضا ع ان امير المؤمنين ع قد عرف قاتله والليلة التي يقتل فيها والموضع الذي يقتل فيه وقوله لما سمع صياح الاوز في الدار صوائح تتبعها نوائح وقول ام كلثوم لو صليت الليلة داخل الدار وامرت غيرك يصلي بالناس فابى عليها وكثر دخوله وخروجه تلك الليلة بلا سلاح وقد عرف ع ان ابن ملجم قاتله بالسيف كان هذا مما لم يجز تعرضه فقال ذلك كان ولكنه خير تلك الليلة لتمضي مقادير الله عز وجل **بيان** في بعض النسخ خير بالخاء المعجمة اي خير بين البقاء واللقاء فاختار اللقاء وفي بعضها بالحاء المهملة اي انسي ذلك الوقت وفي بعضها بالحاء المهملة والنون اي كان موقتا معلوما متيقنا عنده فكان لا ينفعه الفرار وبعض الاحتمالات اللام لام العاقبة في قوله ع لتمضي

كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن

عن جابر

باب كيفية شهادته صلوات الله عليه ووصيته وغسله والصلوة عليه ودفنه

١٢٤

عبد الله بن الوليد الجعفي عن رجل عن ابيه قال لما اصيب امير المؤمنين ع نعى الحسن الى الحسين ع وهو بالمداين فلما قرا الكتاب قال يا لها من مصيبة ما اعظمها مع ان رسول الله ص قال من اصيب منكم بمصيبة فليذكر مصابي فانه لن يصاب بمصيبة اعظم منها وصدق ص **كا** العدة عن البرقي عن السندي بن محمد عن محمد بن الصلت عن ابي حمزة عن علي بن الحسين ع قال صلى امير المؤمنين ع الفجر ثم لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس على قدر رمح واقبل على الناس بوجهه فقال والله لقد ادركت اقواما يبيتون لربهم سجدا وقياما يخالفون بين جباههم وركبهم كان زفير النار في آذانهم اذا ذكر الله عندهم مادوا كما يميد الشجر كانما باتوا غافلين قال ثم قام فما رئي ضاحكا حتى (القوم باتوا)

قبض ع **ما** جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن ابن نهيك عن ابن جبلة عن حبيب بن شعيب الهلالي عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال لما احتضر امير المؤمنين ع جمع بنيه حسنا وحسينا وابن الحنفية والاصاغر من ولده فوصاهم وكان في آخر وصيته يا بني عاشروا الناس عشرة ان غبتم حنوا اليكم وان فقدتم بكوا عليكم يا بني ان القلوب جنود مجندة تتلاحظ بالمودة وتتناجى بها وكذلك هي في البغض فاذا احببتم الرجل من غير خير سبق منه اليكم فارجوه واذا ابغضتم الرجل من غير سوء سبق منه اليكم فاحذروه **كا** ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل عن الفضل عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث الي ابو الحسن موسى ع بوصية امير المؤمنين ع بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون صلى الله عليه وآله ثم ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين ثم اني اوصيك يا حسن وجميع اهل بيتي وولدي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ربكم ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فاني سمعت رسول الله ص يقول صلاح ذات البين افضل من عامة الصلوة والصيام وان المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين ولا قوة الا بالله العلي العظيم انظروا ذوي ارحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب الله الله في الايتام فلا تغبوا افواههم ولا يضيعوا بحضرتكم فقد سمعت رسول الله ص يقول من عال يتيما حتى يستغني اوجب الله عز وجل له بذلك الجنة كما اوجب لآكل مال اليتيم النار الله الله في القرآن فلا يسبقكم الى العمل به احد غيركم الله الله في جيرانكم فان النبي ص اوصى بهم وما زال رسول الله ص يوصي بهم حتى ظننا انه سيورثهم الله الله في بيت ربكم فلا يخلو منكم ما بقيتم فانه ان ترك لم تناظروا وادنى ما يرجع به من امه ان يغفر له ما سلف الله الله في الصلوة فانها خير العمل انها عمود دينكم الله الله في الزكوة فانها تطفي غضب ربكم الله الله في شهر رمضان فان صيامه جنة من النار الله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معايشكم الله الله في الجهاد باموالكم وانفسكم والسنتكم فانما يجاهد رجلان امام هدى او مطيع له مقتد بهداه الله الله في ذرية نبيكم فلا يظلمن بحضرتكم وبين ظهرانيكم وانتم تقدرون على الدفع عنهم الله الله في اصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثا ولم يؤووا محدثا فان رسول الله ص اوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث الله الله في النساء وفيما ملكت ايمانكم فان آخر ما تكلم به نبيكم ع ان قال اوصيكم بالضعيفين النساء وما ملكت ايمانكم الصلوة الصلوة الصلوة لا تخافوا في الله لومة لائم يكفكم الله من آذاكم ومن بغى عليكم قولوا للناس حسنا كما امركم الله عز وجل ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الله امركم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم عليهم وعليكم يا بني بالتواصل والتباذل والتبار واياكم والتقاطع والتدابر والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب حفظكم الله من اهل بيت وحفظ فيكم نبيكم استودعكم الله واقرأ عليكم السلام ورحمة الله ثم لم يزل يقول لا اله الا الله حتى قبض صلوات الله عليه ورحمته في ثلث ليال من العشر الاواخر ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة اربعين من الهجرة وكان ضرب ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان **يه** روى عن سليم بن قيس الهلالي قال شهدت وصية علي بن ابي طالب ع حين اوصى الى ابنه الحسن ع واشهد على وصيته الحسين ع ومحمدا وجميع ولده ورؤساء اهل بيته وشيعته عليهم السلام ثم دفع اليه الكتاب والسلاح ثم قال ع يا بني امرني رسول الله ص ان اوصي اليك وان ادفع اليك كتبي وسلاحي كما اوصى الي رسول الله ص ودفع الي كتبه وسلاحه وامرني ان آمرك اذا حضرك الموت ان تدفعه الى اخيك الحسين ثم اقبل على ابنه الحسين ع فقال وامرك رسول الله ص ان تدفعه الى علي بن الحسين ثم اقبل على علي بن الحسين ع فقال وامرك رسول الله ص ان تدفع وصيتك الى ابنك محمد بن علي فاقرأه من رسول الله ص ومني السلام ثم اقبل على ابنه الحسن ع فقال يا بني انت ولي الامر بعدي وولي الدم فان عفوت فلك وان قتلت فضربة مكان ضربة ولا تأثم ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب ع ثم ساق الحديث الى آخر ما رواه الكليني

ايضاح قال الفيروزآبادي الحالقة الخصلة التي من شانها ان تحلق اي تهلك وتستاصل الموسى الشعر وقال ابن ابي الحديد بعد (الدين كما تستاصل) ايراد تلك الوصية في شرح نهج البلاغة قوله ع فلا تغبوا افواههم يحتمل تفسيرين احدهما لا تجيعوهم فان الجائع يتغير نكهته والثاني لا تحوجوهم الى تكرار الطلب والسؤال فان السائل ينضب ريقه وينشف لهواته وتتغير ريح فمه انتهى قوله ع لم تناظروا اي لم تمهلوا بل ينزل عليكم العذاب

باب كيفية شهادته صلوات الله عليه ووصيته وغسله والصلاة عليه ودفنه

من عنقه قال الجزري في حديث المدينة من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا الحدث الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف
في السنة والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا وآواه وأجاره من خصمه وحال بينه وبين
أن يقتص منه وبالفتح هو الأمر المبتدع نفسه ويكون معنى الإيواء فيه الرضا به والصبر عليه فإنه إذا رضي بالبدعة وأقر فاعلها عليها
ولم ينكرها عليه فقد آواه انتهى قوله عليه السلام وحفظ فيكم نبيكم أي جعل الناس يحبونكم ويرعون فيكم حرمته عليه السلام أو حفظ سنته وأطوار صحبته فيكم
أو يحفظكم لأنكم أهل البيت والأول أظهر كا علي بن محمد رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام لما غسل أمير المؤمنين عليه السلام نودوا من جانب البيت إن
أخذتم مقدم السرير كفيتم مؤخره وإن أخذتم مؤخره كفيتم مقدمه **نبه** محمد بن الحسن الاصبهاني عن ابرهيم بن محمد بن مسلم الثقفي عن
عبد الله بن بلج المنقري عن شريك عن جابر عن أبي حمزة اليشكري عن قدامة الأودي عن إسماعيل بن عبد الله الصلعي وكان له صحبة لما كثر
الاختلاف بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وقتل عثمان بن عفان تخوفت على نفسي الفتنة فاعتزمت على اعتزال الناس فتنحيت إلى ساحل البحر
فأقمت فيه حينا لا أدري ما فيه الناس فخرجت من بيتي لبعض حوائجي وقد هدأ الليل ونام الناس فإذا أنا برجل على ساحل البحر يناجي
ربه ويتضرع إليه بصوت شجي وقلب حزين فأنصت إليه من حيث لا يراني فسمعته يقول يا حسن الصحبة يا خليفة النبيين يا أرحم الراحمين
البدي البديع الذي ليس مثله شيء والدائم غير الغافل والحي الذي لا يموت كل يوم في شأن أنت خليفة محمد وناصر محمد ومفضل
محمد أسألك أن تنصر وصي محمد وخليفة محمد والقائم بالقسط بعد محمد اعطف عليه بنصر أو توفه برحمة قال ثم رفع رأسه وجلس
بقدر التشهد ثم إنه سلم فيما أحسب تلقاء وجهه ثم مضى فمشى على الماء فناديته من خلفه كلمني يرحمك الله فلم يلتفت وقال الهادي
خلفك فسله عن أمر دينك قال قلت من هو يرحمك الله قال وصي محمد من بعده فخرجت متوجها إلى الكوفة فأمسيت دونها فبت
قريبا من الحيرة فلما أجن لي الليل إذا أنا برجل قد أقبل حتى استتر برابية ثم صف قدميه فأطال المناجاة فكان فيما قال اللهم إني سرت فيهم بما
أمرني رسولك وصفيك فظلموني وقتلت المنافقين كما أمرتني فجهلوني وقد مللتهم وملوني وأبغضتهم وأبغضوني ولم تبق خلة أنتظرها
إلا المرادي اللهم فعجل له الشقاء وتغمدني بالسعادة اللهم قد وعدني نبيك أن تتوفاني إليك إذا سألتك اللهم وقد رغبت إليك في
ذلك ثم مضى فتبعته فدخل منزله فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام قال فلم ألبث إذ نادى المنادي بالصلاة فخرج وتبعته حتى دخل المسجد فعممه
ابن ملجم لعنه الله بالسيف **نبه** لما احتضر أمير المؤمنين عليه السلام جمع بنيه حسنا وحسينا ومحمد بن الحنفية والأصاغر من ولده فوصاهم
وكان في آخر وصيته يا بني عاشروا الناس عشرة إن غبتم حنوا إليكم وإن فقدتم بكوا عليكم يا بني إن القلوب جنود مجندة تتلاحظ
بالمودة وتتناجى بها وكذلك هي في البغض فإذا أحسستم من أحد في قلبكم شيئا فاحذروه **ق** قال الواقدي آخر كلمة قالها أمير المؤمنين عليه السلام
يا بني إذا مت فألحقوا ابن ملجم لعنه الله أخاصمه عند رب العالمين ثم قرأ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره و
لما توفي عليه السلام غسله ابناه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وقيل محمد بن الحنفية وقيل إنه لم يغسل لأنه سيد الشهداء قيل كفن في ثلاثة
أثواب بيض ليس فيها قميص ولا عمامة وكان عنده من بقايا حنوط رسول الله صلى الله عليه وآله فحنطوه بها وصلى عليه ولده الحسن عليه السلام وكبر عليه خمسا
وقيل ستا وقيل سبعا **نهج** من كلام له عليه السلام قبل موته على سبيل الوصية وصيتي لكم أن لا تشركوا بالله شيئا ومحمد صلى الله عليه وآله فلا تضيعوا
سنته أقيموا هذين العمودين وخلاكم ذم أنا بالأمس صاحبكم واليوم عبرة لكم وغدا مفارقكم إن أبق فأنا ولي دمي وإن أفن فالفناء
ميعادي وإن أعف فالعفو لي قربة وهو لكم حسنة فاعفوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله ما فجأني من الموت وارد كرهته ولا طالع
أنكرته وما كنت إلا كقارب ورد وطالب وجد وما عند الله خير للأبرار وقد مضى بعض هذا الكلام فيما تقدم من الخطب إلا أن فيه
ههنا زيادة أوجبت تكريره ومن وصية له عليه السلام بما يعمل في أمواله كتبها بعد منصرفه من صفين هذا ما أمر به عبد الله علي بن أبي
طالب أمير المؤمنين عليه السلام في ماله ابتغاء وجه الله ليولجني به الجنة ويعطيني به الأمنة منها أنه يقوم بذلك الحسن بن علي يأكل منه بالمعروف وينفق
منه في المعروف فإن حدث بحسن حدث وحسين حي قام بالأمر بعده وأصدره مصدره وإن لابني فاطمة من صدقة علي مثل الذي لبني علي
وإني إنما جعلت القيام بذلك إلى ابني فاطمة ابتغاء وجه الله وقربة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وتكريما لحرمته وتشريفا لوصلته ويشترط على الذي يجعله
إليه أن يترك المال على أصوله وينفق من ثمره حيث أمر به وهدي له وأن لا يبيع من نخيل هذه القرى ودية حتى تشكل أرضها غراسا
ومن كان من إمائي اللاتي أطوف عليهن لها ولد أو هي حامل فتمسك على ولدها وهي من حظه وإن مات ولدها وهي حية فهي
عتيقة قد أفرج عنها الرق وحررها العتق قوله عليه السلام في هذه الوصية وأن لا يبيع من نخلها ودية فالودية الفسيلة وجمعها ودي
وقوله عليه السلام حتى تشكل أرضها غراسا فهو من أفصح الكلام والمراد به أن الأرض يكثر فيها غراس النخل حتى يراها الناظر على غير تلك الصفة
التي عرفها بها فيشكل عليه أمرها ويحسبها غيرها **بيان** قال الجزري في حديث علي عليه السلام خلاكم ذم ما لم تشردوا يقال افعل ذلك و

خلاك

باب كيفية شهادته صلوات الله عليه ووصيته وغسله والصلوة عليه ودفنه سهو

خلالك ذم اى اعذرت وسقط عنك الذم قال ابن ابى الحديد لقائل ان يقول انا اوصاهم بالتوحيد واتباع سنة النبى صلى الله عليه وآله فقد خلا

منهما جميع ما يجب ان يفعل ففى اى شئ يقول وخلاكم ذم والجواب ان كثيرا من الصحابة والتابعين قد كلفوا انفسهم امورا شاقة كانوا

جدا فمنهم من كان يقوم الليل كله ومنهم من كان يصوم الدهر كله ومنهم تارك النكاح ومنهم تارك المطاعم والملابس وكانوا يتمقتون

بذلك ويتنافسون فاراد ع ان المهم الاعظم القيام بالتوحيد والسنن المؤكدة المعلومة من دين محمد صلى الله عليه وآله ولا عليكم بالاخلال بما عدا

ذلك وقال الخليل القارب طالب الماء ليلا قوله ع بالمعروف اى من غير اسراف وتفسير قوله فى المعروف انى فى وجوه البر والضمير فى قوله

مصدره اما راجع الى الامر او الى الحسن قوله ع ان يترك المال على اصوله كناية عن عدم اخراجه ببيع او هبة او غيرهما من وجوه الاملاك

والودية النخلة الصغيرة **نهج** من وصيته للحسن والحسين ع لما ضربه ابن ملجم لعنه الله واخزاه اوصيكما بتقوى الله وان لا تبغيا الدنيا

وان بغتكما ولا تاسفا على شئ منها زوى عنكما وقولا بالحق واعملا للاجر وكونا للظالم خصما وللمظلوم عونا اوصيكما وجميع ولدى واهلى

ومن بلغه كتابى بتقوى الله ونظم امركم وصلاح ذات بينكم فانى سمعت جدكما ص يقول صلاح ذات البين افضل من عامة الصلوة والصيام

الله الله فى الايتام فلا تغبوا افواههم ولا يضيعوا بحضرتكم والله الله فى جيرانكم فانهم وصية نبيكم ما زال يوصى بهم حتى ظننا انه

سيورثهم والله الله فى القرآن لا يسبقكم بالعمل به غيركم والله الله فى الصلوة فانها عمود دينكم والله الله فى بيت ربكم لا تخلوه ما بقيتم

فانه ان ترك لم تناظروا والله الله فى الجهاد باموالكم وانفسكم والسنتكم فى سبيل الله وعليكم بالتواصل والتباذل واياكم والتدابر والتقاطع

لا تتركوا الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فيولى عليكم اشراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم ثم قال يا بنى عبد المطلب لا الفينكم تخوضون

دماء المسلمين خوضا تقولون قتل امير المؤمنين الا لا يقتلن بى الا قاتلى انظروا اذا انا مت من ضربته هذه فاضربوه ضربة بضربة ولا

يمثل بالرجل فانى سمعت رسول الله ص يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور **بيان** تغاه طلبه وزواه عنه قبضه وصرفه

قوله ع الله الله اى اتقوا الله واذكروا الله قوله ع ولا تغبوا افواههم اى لا تجيعوهم بان تطعموهم يوما وتتركوهم يوما وروى فلا تغيروا

افواههم والمعنى واحد فان الجايع يتغير فمه قوله ع فانه وصية نبيكم لحمل المبالغة اى وصاكم فيهم والقاه وحده وقال الجزرى يقال مثلت

بالحيوان اذا قطعت اطرافه وشوهت به ومثلت بالقتيل اذا جدعت انفه او اذنه او مذاكيره او شيئا من اطرافه فاما مثل بالتشديد فهو

للمبالغة **قل** **بيد** سئل الشيخ المفيد قدس الله روحه فى المسائل العكبرية الامام عندنا مجمع على انه يعلم ما يكون فما بال امير المؤمنين ع

خرج الى المسجد وهو يعلم انه مقتول وقد عرف قاتله والوقت والزمان وما بال الحسين ع على عليهما السلام سار الى الكوفة وقد علم انهم يخذلونه

ولا ينصرونه وانه مقتول فى سفرته تلك ولم لما حصر وقد عرف ان الماء قد منع منه ان حفر ذراعا قريبا نبع الماء ولم يحفر واعان على نفسه والله

حتى تلف عطشا والحسن ع وادع معوية وهادنه وهو يعلم انه ينكث ولا يفى ويقتل شيعته بيمين فاجاب الشيخ ره عنها بقوله واما الجواب عن

قوله ان الامام يعلم ما يكون فاجماعنا ان الامر على خلاف ما قال وما اجمعت الشيعة على هذا القول وانما اجماعهم ثابت على ان الامام

يعلم الحكم فى كل ما يكون دون ان يكون عالما باعيان ما يحدث ويكون على التفصيل والتميز وهذا يسقط الاصل الذى بنا عليه الاسئلة

باجمعها ولسنا نمنع ان يعلم الامام اعيان ما يحدث ويكون باعلام الله تع ذلك فاما القول بانه يعلم كلما يكون فلسنا نطلقه ولا نصوب

قايله لدعواه فيه من غير حجة ولا بيان والقول بان امير المؤمنين ع كان يعلم قاتله والوقت الذى كان يقتل فيه فقد جاء الخبر متظاهرا انه

كان يعلم فى الجملة انه مقتول وجاء ايضا بانه يعلم قاتله على التفصيل فاما علمه بوقت قتله فلم ياتِ عليه اثر على التحصيل ولو جاء به اثر لم

يلزم فيه ما يظنه المعترضون اذ كان لا يمتنع ان يتعبده الله تع بالصبر على الشهادة والاستسلام للقتل ليبلغه بذلك علو الدرجات

ما لا يبلغه الا به ولعلمه بانه يطيعه فى ذلك طاعة لو كلفها سواه لم يردها ولا يكون بذلك امير المؤمنين ع ملقيا بيده الى التهلكة ولا

معينا على نفسه معونة تستقبح فى العقول واما علم الحسين ع بان اهل الكوفة خاذلوه فلسنا نقطع على ذلك اذ لا حجة عليه من عقل ولا

سمع ولو كان عالما بذلك لكان م لكان الجواب عنه ما قدمناه فى الجواب عن علم امير المؤمنين ع بوقت قتله ومعرفة قاتله كما ذكرناه واما دعواهم

علينا انا نقول ان الحسين ع كان عالما بموضع الماء قادرا عليه فلسنا نقول ذلك ولا جاء به خبر على ان طلب الماء والاجتهاد فيه يقضى بخلاف

ذلك ولو ثبت انه كان عالما بموضع الماء لم يمتنع فى العقول ان يكون متعبدا بترك السعى فى طلب الماء من حيث كان ممنوعا منه حسب

ما ذكرناه فى امير المؤمنين ع غير ان ظاهر الحال بخلاف ذلك على ما قدمناه والكلام فى علم الحسن ع بعاقبة موادعة معوية بخلاف

ما تقدم وقد جاء الخبر بعلمه بذلك وكان شاهد الحال له يقضى به غير انه دفع به عن تعجيل قتله وتسليم اصحابه له الى معوية وكان فى ذلك

لطف فى بقائه الى حال مضيه ولطف لبقاء كثير من شيعته واهله وولده ودفع فساد فى الدين هو اعظم من الفساد الذى حصل عند

هدنته وكان ع اعلم بما صنع لما ذكرناه وبينا الوجوه فيه انتهى كلامه رفع الله مقامه اقول وقال السيد بن طاووس ره ابن سنان العلامة

باب كيفية شهادته ع و وصيته و غسله و الصلوة عليه و دفنه

ع ع ع

واحبه المجلسي نوّر الله ضريحه عن مثل ذلك في أمير المؤمنين ع فأجاب ره بأنه يحتمل أن يكون ع أخبر بوقوع القتل في تلك الليلة ولم يعلم في أي وقت
من تلك الليلة أو أي مكان يقتل وأن تكليفه مغاير لتكليفنا فجاز أن يكون بذل مهجته الشريفة في ذات الله تع كما يجب على المجاهد
الثبات وإن كان ثباته يفضي إلى القتل **أقول** رأيت في بعض الكتب القديمة رواية في كيفية شهادته ع أوردنا منه شيئاً مما يناسب
كتابنا هذا على وجه الاختصار قال روى أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد البكري عن لوط بن يحيى عن أشياخه وأسلافه قالوا لما توفي عثمن
وبايع الناس أمير المؤمنين ع كان رجل يقال له حبيب بن المنتجب والياً على بعض أطراف اليمن من قبل عثمان فأقره علي ع على عمله وكتب
إليه كتاباً يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلى حبيب بن المنتجب سلام عليك أما بعد فإني أحمد الله
الذي لا إله إلا هو وأصلي على محمد عبده ورسوله وبعد فإني وليتك ما كنت عليه لمن كان من قبل فأمسك على عملك وإني أوصيك
بالعدل في رعيتك والإحسان إلى أهل مملكتك واعلم أن من ولي على رقاب عشرة من المسلمين ولم يعدل بينهم حشره الله يوم القيمة
ويداه مغلولتان إلى عنقه لا يفكها إلا عدله في دار الدنيا فإذا ورد عليك كتابي هذا فاقرأه على من قبلك من أهل اليمن وخذ لي البيعة
على من حضرك من المسلمين فإذا بايع القوم مثل بيعة الرضوان فامكث في عملك وأنفذ إلي منهم عشرة يكونون من عقلائهم وفصحائهم
وثقاتهم ممن يكون أشدهم عوناً من أهل الفهم والشجاعة عارفين بالله عالمين بأديانهم وما لهم وما عليهم وأجودهم رأياً وعليك و
عليهم السلام وطوى الكتاب وختمه وأرسله مع أعرابي فلما وصل إليه قبله ووضعه على عينيه ورأسه فلما قرأه صعد المنبر فحمد الله وأثنى
عليه وصلى على محمد وآله ثم قال أيها الناس اعلموا أن عثمن قد قضى نحبه وقد بايع من بعده العبد الصالح والإمام الناصح أخا رسول الناس ظ
الله ص وخليفته وهو أحق بالخلافة وهو أخو رسول الله ص وابن عمه وكاشف الكرب عن وجهه وزوج ابنته ووصيه وأبو سبطيه أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب فما تقولون في بيعته والدخول في طاعته قال فضج الناس بالبكاء والنحيب قالوا سمعاً وطاعة وحباً وكرامة لله
ولرسوله ولأخي رسوله فأخذ له البيعة عامة فلما بايعوا قال لهم أريد منكم عشرة من رؤسائكم وشجعانكم أنفذهم إليه كما أمرني به فقالوا عليهم ظ
سمعاً وطاعة فاختار منهم مائة ثم من المائة سبعين ثم من السبعين ثلثين ثم من الثلثين عشرة فيهم عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه
الله وخرجوا من ساعتهم فلما أتوه ع سلموا عليه وهنوه بالخلافة فرد ع عليهم السلام فتقدم ابن ملجم وقام بين يديه وقال السلام عليك
أيها الإمام العادل والبدر التمام والليث الهمام والبطل الضرغام والفارس القمقام ومن فضله الله على سائر الأنام صلى الله عليك
وعلى آلك الكرام أشهد أنك أمير المؤمنين صدقاً وحقاً وأنك وصي رسول الله ص والخليفة من بعده ووارث علمه لعن الله من جحد حقك
ومقامك أصبحت أميرها وعميدها لقد اشتهر بين البرية عدلك وهطلت شآبيب فضلك وسحائب رحمتك ورأفتك عليهم
ولقد أنهضنا الأمير إليك فسررنا بالقدوم عليك فبوركت بهذه الطلعة المرضية وهنئت بالخلافة في الرعية ففتح أمير المؤمنين ع عينيه
في وجهه ونظر إلى الوفد فقربهم وأدناهم فلما جلسوا دفعوا إليه الكتاب ففضه وقرأه وسر بما فيه فأمر لكل واحد منهم بحلة يمانية
ورداء عدنية وفرس عربية وأمر أن يفتقدوا ويكرموا فلما نهضوا قام ابن ملجم ووقف بين يديه وأنشد أنت المهيمن والمهذب
ذو الندى وابن الضراغم في الطراز الأول الله خصك يا وصي محمد وحباك فضلاً في الكتاب المنزل وحباك بالزهراء ابنت
محمد حورية بنت النبي المرسل ثم قال يا أمير المؤمنين ارم بنا حيث شئت لترى منا ما يسرك فوالله ما فينا إلا كل بطل أهيس
وحازم أكيس وشجاع أشوس ورثنا ذلك عن الآباء والأجداد وكذلك نورثه صالح الأولاد قال فاستحسن أمير المؤمنين ع كلامه
من بين الوفد فقال له ما اسمك يا غلام قال اسمي عبد الرحمن قال ابن من قال ابن ملجم المرادي قال له أمرادي أنت قال نعم يا أمير المؤ
فقال ع إنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قال وجعل أمير المؤمنين ع يكرر النظر إليه ويضرب إحدى ظ
يديه على الأخرى ويسترجع ثم قال له ويحك أمرادي أنت قال نعم فعندها تمثل ع يقول أنا أنصحك مني بالوداد مكاشفة وأنت الأصحاب
من الأعادي أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مرادي قال الأصبغ بن نباتة إلى أمير المؤمنين ع بايعوه وبايعه ابن لما دخل الوفد ظ
ملجم فلما أدبر عنه دعاه أمير المؤمنين ع ثانياً فتوثق منه بالعهود والمواثيق أن لا يغدر ولا ينكث ففعل ثم سار عنه ثم استدعاه
ثالثاً ثم توثق منه فقال ابن ملجم يا أمير المؤمنين ما رأيتك فعلت هذا بأحد غيري فقال امض لشأنك فما أراك تفي بما بايعت
عليه فقال له ابن ملجم كأنك تكره وفودي عليك لما سمعته من اسمي وإني والله لأحب الإقامة معك والجهاد بين يديك وإن
قلبي محب لك وإني والله أوالي وليك وأعادي عدوك قال فتبسم ع وقال له بالله يا أخا مراد إن سألتك عن شيء تصدقني فيه قال
إي وعيشك يا أمير المؤمنين فقال له هل كان لك داية يهودية فكانت إذا بكيت تضربك وتلطم جبينك وتقول لك اسكت فإنك
أشقى من عاقر ناقة صالح وإنك ستجني في كبرك جناية عظيمة يغضب الله بها عليك ويكون مصيرك إلى النار فقال قد كان ذلك

ولكنا

واحبك والله يا امير المؤمنين احب من كل احد فقال امير المؤمنين ع والله ما كذبت ولا كذبت ولقد نطقت حقا وقلت صدقا
والله قاتلي لا محالة وستخضب هذه من هذه واشار الى لحيته وراسه ولقد قرب وقتك وحان زمانك فقال ابن ملجم والله يا امير
المؤمنين انك احب الي من كل ما طلعت عليه الشمس ولكن اذا عرفت ذلك مني فسيرني الى مكان تكون ديارك من دياري بعيدة فقال
كن مع اصحابك حتى آذن لكم بالرجوع الى بلادكم ثم امرهم بالنزول في بني تميم فاقاموا ثلثة ايام ثم امرهم بالرجوع الى اليمن فلما عزموا
على الخروج مرض ابن ملجم مرضا شديدا فذهبوا وتركوه فلما برا اتى امير المؤمنين ع وكان لا يفارقه ليلا ولا نهارا ويسارع في قضاء
حوائجه وكان ع يكرمه ويدعوه الى منزله ويقربه وكان مع ذلك يقول له انت قاتلي ويكرر عليه الشعر اريد حبوته ويريد قتلي عذيرك
من خليلك من مراد فيقول له يا امير المؤمنين اذا عرفت ذلك مني فاقتلني فيقول انه لا يحل لي ذلك ان اقتل رجلا قبل ان يفعل
بي شيئا وفي خبر آخر قال اذا قتلتك فمن يقتلني قال فسمعت الشيعة ذلك فوثب مالك الاشتر والحرث بن الاعور وغيرهما من الشيعة
فجردوا سيوفهم وقالوا انا نقتلك فمن يقتلني قال فسمعت الشيعة ذلك يا امير المؤمنين من هذا الكلب الذي تخاطبه بمثل هذا
الخطاب مرارا وانت امامنا وولينا وابن عم نبينا فمرنا بقتله فقال لهم اغمدوا سيوفكم بارك الله فيكم ولا تشقوا عصا هذه الامة اترون
اني اقتل رجلا لم يصنع بي شيئا فلما انصرف ع الى منزله اجتمعت الشيعة واخبر بعضهم بعضا بما سمعوا وقالوا ان امير المؤمنين ع يغلس
الى الجامع وقد سمعتم خطابه لهذا المرادي وهو ما يقول الا حقا وقد علمتم عدله واشفاقه علينا ونخاف ان يغتاله هذا المرادي تعالوا
نقترع على ان نحوطه كل ليلة منا قبيلة فوقعت القرعة في الليلة الاولى والثانية والثالثة على اهل الكناس فتقلدوا سيوفهم و
اقبلوا في ليلتهم الى الجامع فلما خرج ع راهم على تلك الحالة فقال ما شانكم فاخبروه بما هم عليه فتبسم ع وترحم عليهم وقال اجئتم تحفظوني من
اهل السماء ام من اهل الارض قالوا من اهل الارض قال ما يكون شيء في السماء الا هو في الارض وما يكون من شيء في الارض الا هو
في السماء ثم تلا قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ثم امرهم ان ياتوا منازلهم ولا يعودوا لمثلها ثم انه صعد المأذنة وكان اذا تنحنح يقول السامع
ما اشبهه بصوت رسول الله ص فتاهب الناس لصلاة الفجر وكان اذا يصيح يصل صوته الى نواحي الكوفة كلها ثم نزل فصلى وكانت هذه اداه
عادته قال واقام ابن ملجم بالكوفة الى ان خرج امير المؤمنين ع الى غزاة النهروان فخرج ابن ملجم معه وقاتل بين يديه قتالا شديدا فلما
رجع الى الكوفة وقد فتح الله على يديه قال ابن ملجم اسالك يا امير المؤمنين ان تاذن لي ان اتقدمك الى المصر لابشر اهله بما فتح الله عليك
من النصر فقال ما ترجو بذلك قال الثواب من الله والشكر من الناس وافرح الاولياء واكمد الاعداء فقال له شانك ثم امر له بخلعة سنية
وعمامتين وفرسين وسيفين ورمحين فسار ابن ملجم ودخل الكوفة وجعل يخترق ازقتها وشوارعها وهو يبشر الناس بما فتح الله
على امير المؤمنين ع وقد دخله العجب في نفسه فانتهى به الطريق الى محلة بني تميم فمر على دار تعرف بالقبيلة وهي اعلى دار فيها وكانت
لقطام بنت سخينة بن عوف بن تيم اللات وكانت موصوفة بالحسن والجمال والبهاء والكمال فلما سمعت كلامه بعثت اليه وسالته النزول
عندها ساعة لتساله عن اهلها فلما قرب من منزلها واراد النزول عن فرسه خرجت اليه ثم كشفت له عن وجهها واظهرت له محاسنها ثم لدم
فلما راها اعجبته وهويها من وقته فنزل عن فرسه ودخل اليها وجلس في دهليز الدار وقد اخذت بمجامع قلبه فبسطت له بساطا
ووضعت له متكا وامرت خادمها ان تنزع اخفافه وامرت له بماء فغسل وجهه ويديه وقدمت اليه طعاما فاكل وشرب واقبلت
عليه تروحه من الحر فجعل لا يمل من النظر اليها وهي مع ذلك متبسمة في وجهه سافرة له عن نقابها بارزة له عن جميع محاسنها ما
ظهر منها وما بطن فقال لها ايتها الكريمة لقد فعلت اليوم بي ما وجب به بل ببعضه علي مدحك وشكرك دهري كله فهل من حاجة
اتشرف بها واسعى في قضائها قال فسالته عن الحرب ومن قتل فيه فجعل يخبرها ويقول فلان قتله الحسن وفلان قتله الحسين الى
ان بلغ قومها وعشيرتها وكانت قطام لعنها الله على راي الخوارج وقد قتل امير المؤمنين ع في هذا الحرب من قومها جماعة كثيرة منهم ابوها
واخوها وعمها فلما سمعت منه ذلك صرخت باكية ثم لطمت خدها وقامت من عنده ودخلت البيت وهي تندبهم طويلا قال
فندم ابن ملجم فلما خرجت اليه قالت يعز علي فراقهم من لي بعدهم افلا ناصر ينصرني ويأخذ لي بثاري ويكشف عن عاري فكنت اهب
له نفسي وامكنه منها ومن مالي وجمالي فرق لها ابن ملجم وقال لها غضي صوتك وارفقي بنفسك فانك تعطين مرادك قال فسكنت من
بكائها وطمعت في قوله ثم اقبلت عليه بكلامها وهي كاشفة عن صدرها ومسبلة شعرها فلما تمكن هواها من قلبه مال اليها بكليته
ثم جذبها اليه وقال لها كان ابوك صديقا لي وقد خطبتك منه فانعم لي بذلك فسبق اليه الموت فزوجيني نفسك لآخذ لك
بثارك قال ففرحت بكلامه وقالت قد خطبني الاشراف من قومي وسادات عشيرتي فما انعمت الا لمن ياخذ لي بثاري ولما
سمعت عنك انك تقاوم الاقران وتقتل الشجعان احببت ان تكون لي بعلا واكون لك اهلا فقال لها فوالله انا لك كفو كريم

باب كيفية شهادته ووصيته وغسله والصلاة عليه ودفنه

على ما شئت من مال وفعال فقالت له ان قدمت على العطية فها انا بين يديك فتحكم كيف شئت فقال لها وما العطية والشرط فقالت
له اما العطية فثلاثة آلاف دينار وعبد وقينة فقال هذا انا املك فما الشرط المذكور قالت نم على فراشك حتى اعود اليك ثم انها دخلت
خدرها فلبست افخر ثيابها ولبست قميصا رقيقا يرى صدرها وحليها وزادت في الحلي والطيب وخرجت في معصفرها فجعلت
تباشره بمحاسنها ليرى حسنها وجمالها وارخت عشرة ذوائب من شعرها منظومة بالدر والجوهر فلما وصلت اليه ارخت لثامها
عن وجهها ورفعت معصفرها وكشفت عن صدرها واعكانها وقالت ان قدمت على الشرط المشروط ظفرت بها جميعها وانت
مسرور مغبوط فالقى ابن ملجم عينيه اليها فحار عقله وهوى لحينه مغشيا عليه ساعة فلما افاق قال يا امنية النفس ما شرطك
فاذكريه لي فاني سافعله ولو كان دونه قطع القفار وخوض البحار وقطع الرؤوس واختلاس النفوس فقالت له الملعونة شرطي عليك
ان تقتل علي بن ابي طالب بضربة واحدة بهذا السيف في مفرق راسه ياخذ منه ما ياخذ ويبقي ما يبقي فلما سمع ابن ملجم كلامها
استرجع ورجع الى عقله واغاظه واقلقه ثم صاح باعلا صوته ويحك ما هذا الذي واجهتني به بئس ما حدثتك به نفسك من
المحال ثم طاطا راسه يسيل عرقا وهو متفكر في امره ثم رفع راسه اليها وقال لها ويلك من يقدر على قتل امير المؤمنين المجاب الدعا
المنصور من السماء والارض ترجف من هيبته والملائكة تسرع الى خدمته يا ويلك ومن يقدر على قتل علي بن ابي طالب وهو مؤيد
من السماء والملائكة تحوطه بكرة وعشية ولقد كان في ايام رسول الله ص اذا قاتل يكون جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك
الموت بين يديه فمن هو هكذا لا طاقة لاحد بقتله ولا سبيل لمخلوق على اغتياله ومع ذلك انه قد اعزني واكرمني واحبني ورفعني
وآثرني على غيري فلا يكون ذلك جزاؤه مني ابدا فان كان غيره قتلته لك شر قتلة ولو كان افرس اهل زمانه واما امير المؤمنين
فلا سبيل لي عليه قال فصبرت عنه حتى سكن غيظه ودخلت معه في الملاعبة والملاطفة وعلمت انه قد نسي ذلك القول ثم قالت
له يا هذا ما يمنعك من قتل علي بن ابي طالب وترغب في هذا المال وتتنعم بهذا الجمال وما انت باعف وازهد من الذين قاتلوه وقتلهم
وكانوا من الصوامين والقوامين فلما نظروا اليه وقد قتل المسلمين ظلما وعدوانا اعتزلوه وحاربوه ومع ذلك انه قد قتل المسلمين
وحكم بغير حكم الله وخلع نفسه من الخلافة وامرة المؤمنين فلما رآه قومي على ذلك اعتزلوه فقتلهم بغير حجة له عليهم فقال لها ابن ملجم
يا هذه كفي عني فقد افسدت علي ديني ادخلت الشك في قلبي وما ادري ما اقول لك وقد عزمت على رايي ثم انشد ثلاثة آلاف وعبد
وقينة وضرب علي بالحسام المصمم فلا مهر اغلا من قطام وان غلا ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم فاقسمت بالبيت الحرام ومن اتى اليه
جهارا ومن محل ومحرم لقد افسدت عقلي قطام وانني لمنها على شك عظيم مذمم لقتل علي خير من وطئ الثرى اخي العلم الهادي
النبي المكرم ثم امسك ساعة وقال فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة كمهر قطام من فصيح واعجم ثلاثة آلاف وعبد وقينة وضرب
علي بالحسام المصمم فلا مهر اغلى من علي وان غلا ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم فاقسم بالبيت الحرام ومن اتى اليه جهارا من محل و
محرم لقد خاب من يسعى بقتل امامه وويل له من حر نار جهنم الى آخر ما انشد من الابيات ثم قال لها اجليني ليلتي انظر في امري
آتيك غدا بما يقوى عليه عزمي فلما هم بالخروج اقبلت اليه وضمته الى صدرها وقبلت ما بين عينيه وامرته بالاستعجال في امرها
وسايرته الى باب الدار وهي تشجعه وانشدت له ابياتا فخرج الملعون من عندها وقد سلبت فؤاده واذهبت رقاده ورشاده فبات
ليلته قلقا متفكرا فمرة يعاتب نفسه ومرة يفكر في دنياه وآخرته فلما كان وقت السحر اتاه طارق فطرق الباب فلما فتحه اذا برجل من بني
عمه على نجيب واذا هو رسول من اخوته اليه يعزونه في ابيه وعمه ويعرفونه انه خلف مالا جزيلا وانهم يدعونه سريعا ليحوز ذلك المال
فلما سمع ذلك بقي متحيرا في امره اذ جاءه ما يشغله عما عظم عليه من امر قطام فلم يزل متفكرا في امره حتى عزم على الخروج وكان له اخوان
لابيه وامه كانت زبيدية من قبائل عدنية وهي ابنة ابي علي بن ماشوج وكان ابوه مرادا وكانوا يسكنون بنجران صنعاء فلما وصل الى
النجف ذكر القطام ومنزلتها في قلبه ورجع اليها فلما طرق الباب اطلعت عليه وقالت من الطارق فعرفته على حالة السفر فنزلت
اليه وسلمت عليه وسالته عن حاله فاخبرها بخبره ووعدها بقضاء حاجتها اذا رجع من سفره وتملكها جميع ما يجئ به من المال
فعدلت عنه مغضبة فدنى منها وقبلها وودعها وحلف لها انه يبلغها امالها في جميع ما سالته وخرج وجاء الى امير المؤمنين ع
واخبره وسار يسير اجتنابا حتى وصل الى بعض اودية اليمن فظلم عليه الليل فبات في بعضها فلما مضى من الليل نصفه واذا هو بزعقة
عظيمة من صدر الوادي ودخان يفور ونار مضرمة فانزعج لذلك وتغير لونه ونظر الى صدر الوادي واذا بالدخان قد اقبل كالجبل
العظيم وهو واقع عليه والنار تخرج من جوانبه فخر مغشيا عليه فلما افاق واذا بهاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول اسمع
وع القول يا ابن ملجم انك في امر مهول معظم تضمر قتل الفارس المكرم اكرم من طاف ولبى واحرم ذاك علي ذو التقى الاقدم فارجع

الى الله ليكلا ابندم فلما سمع توهم انه من طوارق الجن واذا بالهاتف يقول يا اشقى اما اما اضمرت من قتل الزاهد العابد العادل الراكع الساجد ابن الشقي ؟
امام الهدى وعلم التقى والعروة الوثقى فانا علمنا بما تريد ان تفعله بامير المؤمنين ونحن من الجن الذين اسلمنا على يديه ونحن نازلون بهذا الوادي
فلا ندعك تبيت فيه فانك ميشوم على نفسك ثم جعلوا يرمونه بقطع الجنادل فصعد فوق شاهق فبات بقية ليلته فلما اصبح سار ليلا
ونهارا حتى وصل اليمن واقام عندهم شهرين وقلبه على حر الجمر من اجل قطام ثم انه اخذ الذي اصابه من المال والمتاع والاثاث والجواهر وخرج
فبينما هو في بعض الطريق اذ خرجت عليه حرامية فسايرهم وسايروه فلما قربوا من الكوفة حاربوه واخذوا جميع ما كان معه ونجا بنفسه وفرسه
وقليل من الذهب على وسطه وما كان تحته فهرب على وجهه حتى كاد ان يهلك عطشا واقبل سائرا في الفلاة مهموما جائعا عطشانا فلاح
له شبح فقصده فاذا بيوت من ابيات الحرب فقصد منها بيتا فنزل عندهم واستسقاهم شربة ماء فسقوه وطلب لبنا فاتوه به فنام ساعة فلما استيقظ
اتاه رجلان وقدما اليه طعاما فاكل واكلا معه وجعلا يسألانه عن الطريق فاخبرهما ثم قالا له ممن الرجل قال من بني مراد قالا اين تقصد قال الكوفة
فقالا له كانك من اصحاب ابي تراب قال نعم فاحمرت اعينهما غيظا وعزما على قتله ليلا واسرا ذلك وهذا فتيس لما عزما عليه وندم على كلامه
فبينما هو متحير اذ اقبل كلبهم ونام قريبا منهم فاقبل اللعين يمسح بيده على الكلب ويشفق عليه ويقول مرحبا بكلب قوم اكرموني فاستحسنا
ذلك وسالاه ما اسمك قال عبد الرحمن بن ملجم فقالا له ما اردت بصنعك هذا في كلبنا فقال اكرمته لاجلكم حيث اكرمتموني فوجب علي شكركم
وكان هذا منه خديعة ومكرا فقالا الله اكبر الان والله وجب حقك علينا ونحن نكشف لك عما في ضمائرنا نحن قوم نرى راي الخوارج وقد قتل
اعمامنا واخوالنا واهالينا كما علمت فلما اخبرتنا انك من اصحابه عزمنا على قتلك في هذه الليلة فلما رأينا صنعك هذا بكلبنا صفحنا عنك
ونحن الان نطلعك على ما قد عزمنا عليه فسالهما عن اسمهما فقال احدهما انا البرك بن عبد الله التميمي وهذا عبد الله بن عثمان العنبري صهري
وقد نظرنا الى ما نحن عليه في مذهبنا فرأينا ان فساد الارض والامة كلها من ثلثة نفر ابو تراب ومعوية وعمرو بن العاص فاما ابو تراب
فانه قتل رجالنا كما رأيت وافتكر يا ابن عم في الرجلين معوية وابن العاص فقد وليا علينا هذا الظالم الغشوم بسر بن ارطاة يطرقنا في كل وقت
ويأخذ اموالنا وقد عزمنا على قتل هؤلاء الثلثة فاذا قتلناهم توطانا الارض واقعد الناس لهم اماما يرضونه فلما سمع ابن ملجم كلامهما
صفق باحدى يديه على الاخرى وقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتردى بالعظمة اني لثالثكما واني موافقكما على رأيكما واني اكفيكما امر
علي بن ابي طالب ع فنظرا اليه متعجبين من كلامه قال والله ما اقول لكما الا حقا ثم ذكر لهما قصته فلما سمعا كلامه عرفا صحته وقالا ان قطام من
قومنا واهلها كانوا من عشيرتنا فنحمد الله على اتفاقنا فهذا لا يتم الا بالايمان المغلظة فركبوا الان مطاياهم واتوا الى الكعبة وتعاقدوا عندها على
الوفاء فلما اصبحوا وركبوا احضر عندهم بعض قومهم فاشاروا عليهم وقالوا لا تفعلوا ذلك فما منكم احد الا ويندم ندامة عظيمة فلم يقبلوا و
ساروا جميعا حتى اتوا البيت وتعاهدوا وتعاقدوا فقال البرك انا لعمرو بن العاص وقال العنبري انا لمعوية وقال ابن ملجم لعنه الله انا لعلي فتحالفوا
على ذلك بالايمان المغلظة ودخلوا المدينة وحلفوا عند قبر النبي ص على ذلك ثم افترقوا وقد عينوا يوما معلوما يقتلون فيه الجميع ثم سار
كل منهم على طريقه فاما البرك فاتى مصر ودخل الجامع واقام فيه اياما فخرج عمرو بن العاص ذات يوم الى الجامع وجلس فيه بعد صلوته فجاء البرك
اليه وسلم عليه ثم حادثه في فنون الاخبار وطرف الكلام والاشعار فشغف به عمرو بن العاص وقربه وادناه وصار معه ياكل على مائدة واحدة
فاقام الى الليلة التي تواعدوا فيها فخرج الى نيل مصر وجلس مفكرا فلما غربت الشمس اتى الجامع وجلس فيه فلما كان وقت الافطار افتقده عمرو بن
العاص فلم يره فقال لولده ما فعل صاحبنا وابن مصري فاني لا اراه فبعثه اليه يدعوه فقال قل له ان هذه الليلة ليست كالليالي وقد احببت
ان اتمم ليلتي هذه في الجامع رغبة فيها عند الله واحب ان اشرك الامير في ذلك فلما رجع اليه واخبره بذلك سره سرورا عظيما وبعث اليه
مائدة فاكل وبات ليلته ينتظر قدوم عمرو وكان هو الذي يصلي بهم فلما كان عند طلوع الفجر اقبل المؤذن الى باب عمرو ونادى قال الصلوة رحمك
الله الصلوة فانتبه فاتى بالماء وتوضأ وتطيب وذهب ليخرج الى الصلوة فزلق فوقع على جنبه فاعتوره عرق النسا فاشغله عن الخروج فقال
قدموا خارجة بن تميم القاضي يصلي بالناس فاتى القاضي ودخل المحراب في غلس فجاء البرك فوقف خلفه وسيفه تحت ثيابه وهو لا يشك انه
عمرو فامهله حتى سجد وجلس من سجوده فسل سيفه ونادى لا حكم الا لله ولا طاعة لمن عصى الله ثم ضربه بالسيف على ام راسه فقضى نحبه
لوقته فبادر الناس وقبضوا عليه واخذوا سيفه من يده واوجعوه ضربا شديدا وقالوا له يا عدو الله قتلت رجلا مسلما ساجدا في محرابه
فقال يا حمير اهل مصر انه يستحق القتل قالوا بماذا ويلك قال لسعيه في الفتنة لانه الداهية الدهياء الذي اثار الفتنة وبنذها وقواها وزين
لمعوية محاربة علي فقالوا له يا ويلك من تعني قال الطاغي الباغي الكافر الزنديق عمرو بن العاص الذي شق عصى المسلمين وهتك حرمة الدين
قالوا لقد خاب ظنك وطاش سهمك ان الذي قتلته ما هو وانما هو خارجة فقال يا قوم المعذرة الى الله واليكم فوالله ما اردت خارجة وانما
اردت قتل عمرو فاوثقوه كتافا واتوا به الى عمرو فلما راه قال البرك هذا هو صاحبنا الحجازي قالوا له نعم قال ما باله قالوا انه قد قتل خارجة

باب كيفية شهادته وصيته وغسله والصلوة عليه ودفنه

فدهش عمرو لذلك وقال انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم التفت اليه وقال يا هذا من فعل ذلك فقال
له والله يا فاسق ما طلبت غيرك ولا اردت سواك قال ولم ذلك قال انا ثلثة تعاهدنا بمكة على قتلك وقتل علي بن ابي طالب ومعوية في
هذه الليلة فان صدقا صاحباي فقد قتل علي بالكوفة ومعوية بالشام واما انت فقد سلمت فقال عمرو يا غلام احبسه حتى نكتب الى
معوية فحبسه حتى امر معوية بقتله فقتله واما عبد الله العنبري فقصد دمشق واستخبر عن معوية فارشد اليه فجعل يتردد الى داره فلا
يتمكن من الدخول اليه الى ان اذن معوية يوما للناس اذنا عاما فدخل اليه مع الناس وسلم عليه وحادثه ساعة وذكر له ملوكا بني عمه وهم
اول ملوك قحطان وشيئا من اخبارهم فلما تفرقوا بقي عنده مع خواصه وكان فصيحا خبيرا بانساب العرب واشعارهم فاحبه معوية حبا شديدا
فقال قد اذنت لك في كل وقت تجلس فيه ان تدخل علينا من غير مانع ولا دافع فكان يتردد اليه الى ليلة تسع عشرة وكان قد عرف
المكان الذي يصلي فيه معوية فلما اذن المؤذن للفجر واتى معوية المسجد ودخل المحراب ثار اليه بالسيف وضربه فراغ عنه فاراد ضرب
عنقه فانضلع عنه فوقع السيف في اليته فكانت ضربته ضربة جبان فقال معوية لا يفوتنكم الرجل فاستخلف بعض اصحابه للصلوة
ونهض الى داره واما العنبري فاخذه الناس واوثقوه واتوا به الى معوية وكان مغشيا عليه فلما افاق قال له ويلك يا لكع لقد خاب ظني
فيك ما الذي حملك على هذا فقال له دعني من كلامك اعلم انا ثلثة تحالفنا على قتلك وقتل عمرو بن العاص وعلي بن ابي طالب فان
صدق صاحباي فقد قتل علي وعمرو واما انت فقد روغ اجلك كروغ الثعلب فقال له معوية على رغم انفك ثم امر به الى الحبس فاتاه
الساعدي وكان طبيبا فلما نظر اليه قال له اختر احدى الخصلتين اما ان احمي حديدة فاضعها موضع السيف واما ان اسقيك شربة تقطع
منك الولد وتبرئ منها لان ضربتك مسمومة فقال معوية اما النار فلا صبر لي عليها واما انقطاع الولد فان في يزيد وعبد الله ما تقر به
عيني فسقاه الشربة فبرء ولم يولد له بعدها واما ابن ملجم لعنه الله فانه سار حتى دخل الكوفة واجتاز على الجامع وكان امير المؤمنين جالسا
على باب كندة فلم يدخل ولم يسلم عليه وكان الى جانبه الحسن والحسين ومعه جماعة من اصحابه فلما نظروا الى ابن ملجم وعبوره قالوا الا ترى
الى ابن ملجم عبر ولم يسلم عليك قال دعوه فان له شانا من الشان والله ليخضبن هذه من هذه واشار الى لحيته وهامته ثم قال ما من الموت
لانسان نجا كل امرئ لابد يلقيه الفنا تبارك الله وسبحانه لكل شئ مدة وانتهى فقدر الانسان في نفسه امرا ويابيه عليه الفنا
البيت لا يامن الدهر في اهله لكل عيش اخر وانقضا بينا ترى الانسان في غبطة يمسي وقد حل عليه الفنا ثم جعل يطيل النظر حتى غاب
عن عينه واطرق الى الارض يقول انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال وسار ابن ملجم حتى وصل الى دار
قطام وكانت قد ايست من رجوعه اليها وعرضت نفسها على بني عمها وعشيرتها وشرطت عليهم قتل امير المؤمنين فلم يقدم احد
على ذلك فلما طرق الباب قالت من الطارق قال انا عبد الرحمن ففرحت قطام به وخرجت اليه واعتنقته وادخلته دارها وفرشت
له فرش الديباج واحضرت له الطعام والمدام فاكل وشرب حتى سكر وسالته عن حاله فحدثها بجميع ما جرى له في طريقه ثم امرته بالاغتسال
وتغيير ثيابه ففعل ذلك وامرت جاريه لها ففرشت الدار بانواع الفرش واحضرت له شرابا وجواري فشرب مع الجواري وهن يلعبن له
بالعيدان والمزامير والمعازف والدفوف فلما اخذ الشراب منه اقبل عليها وقال ما بالك لا تجالسيني وتحادثيني يا قرة عيني ولا تمازحيني
فقالت له بلى سمعا وطاعة ثم انها نهضت ودخلت الى خدرها ولبست افخر ثيابها وتزينت وتطيبت وخرجت اليه وقد كشفت له عن
راسها وصدرها ونهودها وابرزت له عن فخذيها وهي في طاق غلالة رومي يبين له منها جميع جسدها وهي تتبختر في مشيتها و
الجواري حولها يلعبن فقام الملعون واعتنقها وترشفها وحملها حتى اجلسها مجلسها وقد بهت وتحير واستحوذ عليه الشيطان فضربت
بيدها على زر قميصها فحلته وكان في حلقها عقد جوهر ليس له قيمة فلما اراد مجامعتها لم تمكنه من ذلك فقال لها لم تمنعيني عن نفسك
وانا وانت على العهد الذي عاهدتك عليه من قتل علي ولو احببت لقتلت معه شبليه الحسن والحسين ثم ضرب بيده على هميانه
فحله من وسطه ورماه اليها وقال خذيه فان فيه اكثر من ثلثة الاف دينار وعبد وقينة فقالت له والله لا امكنك من نفسي حتى تحلف
لي بالايمان المغلظة انك تقتله فحملته الشقاوة على ذلك وباع اخرته بدنياه وتحكم الشيطان فيه بالايمان المغلظة انه يقتله ولو
قطعوه اربا اربا فمالت اليه عند ذلك وقبلته وقبلها فاراد وطيها فمانعته وباتت عندها تلك الليلة من غير نكاح فلما كان من الغد تزوج بها
سرا وطاب خلقه فلما افاق من سكرته ندم على ما كان منه وعاتب نفسه ولعنها فلم تزل تراوغه في كل ليلة وتعده بوصالها فلما دنت الليلة التي
مد يده اليها ليضاجعها ويجامعها فابت عليه وقالت ما يكون ذلك الا ان تفي بوعدك وكان الملعون لعنه الله شديد الغرام بها وكانت
الملعونة لا تمكنه من نفسها مخافة ان تبرد ناره فيخل بقضاء حاجتها فقال لها يا قطام في هذه الليلة اقتل لك علي بن ابي طالب واخذ سيفه
ومضى به الى الصيقل فاجاد صقاله وجاء به اليها فقالت اني اريد ان تعمل فيه شيئا قال وما يصنع بالسيف قالت تسمه السم لو وقع على جبل لهده فقالت

دعني

دعني اعمل فيه السم فانك لو رأيت عليا الطاش عقلك وارتعشت يداك وربما ضربته ضربة لا تعمل فيه شيئا فاذا كان مسموما فان لم
تعمل الضربة عمل السم فقال لها يا ويلك اتخوفيني من علي فوالله لا ارهب عليا ولا غيره فقالت له دعني من قولك هذا وان عليا ليس
كمن لاقيته من الشجعان فاطرقت في مدحه وذكر شجاعته وكان غرضها ان يحمل الملعون على الغضب ويحرضه على الامر فاخذت السيف
وانفذته الى الصيقل فسقاه السم ورده الى غمده وكان ابن ملجم قد خرج في ذلك اليوم يمشي في ازقة الكوفة فلقيه صديق له وهو عبد الله
بن جابر الحارثي فسلم عليه وهناه بزواج قطام ثم تحادثا ساعة فحدثه ثم بحديثه من اوله الى اخره فسر بذلك سرورا عظيما فقال له انا
اعاونك فقال ابن ملجم دعني من هذا الحديث فان عليا اروغ من الثعلب واشد من الاسد ثم مضى ابن ملجم لعنه الله يدور في شوارع
الكوفة فاجتاز على امير المؤمنين ع وهو جالس عند ميثم التمار فخطف عنه كيلا يراه ففطن به فبعث خلفه رسولا فلما اتاه وقف بين
يديه وسلم عليه وتضرع لديه فقال ع ما تعمل هنهنا فقال اطوف في اسواق الكوفة وانظر اليها فقال ع عليك بالمساجد فانها له؟
خير لك من البقاع كلها وشرها الاسواق ما لم يذكر اسم الله فيها ثم حادثه ساعة وانصرف فلما ولى جعل امير المؤمنين عليه السلام
يطيل النظر اليه ويقول يا لك من عدو لي من مراد ثم قال ع اريد حبوته ويريد قتلي ويابى الله الا ان يشاء ثم قال ع يا ميثم هذا والله
قاتلي لا محالة اخبرني به حبيبي رسول الله ص فقال ميثم يا امير المؤمنين ع فلم لا تقتله انت قبل ذلك فقال يا ميثم لا يحل القصاص قبل الفعل
فقال ميثم اذا لم تقتله فاطرده فقال يا ميثم لولا اية في كتاب الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وايم انه بعد ما جنا جناية يا مولاي؟
فيؤخذ بها ولا يجوز ان يعاقب قبل الفعل فقال ميثم جعل يومنا قبل يومك ولا ارانا الله فيك سوءا ابدا ومتى يكون ذلك يا امير المؤمنين
فقال ع ان الله تفرد بخمسة اشياء لا يطلع عليها نبي مرسل ولا ملك مقرب فقال عز من قائل ان الله عنده علم الساعة الاية يا ميثم هذه
خمسة لا يطلع عليها الا الله تع وما اطلع عليها نبي ولا وصي ولا ملك مقرب يا ميثم لا حذر من قدر يا ميثم اذا جاء القضاء فلا مفر فرجع ابن
ملجم ودخل على قطام لعنها الله وكانت تلك الليلة ليلة تسع عشرة من شهر رمضان ام كلثوم بنت امير المؤمنين صلوات الله عليه لما قالت؟
كانت ليلة تسع عشرة من شهر رمضان قدمت اليه عند افطاره طبقا فيه قرصان من خبز الشعير وقصعة فيها لبن وملح جريش فلما فرغ
من صلوته اقبل على فطوره فلما نظر اليه وتامله حرك راسه وبكى بكاء شديدا عاليا وقال يا بنية ما ظننت ان بنتا تسوء اباها كما قد
اسات انت الي قالت وماذا يا اباه قال يا بنية اتقدمين الى ابيك ادامين في فرد طبق واحد اتريدين ان يطول وقوفي غدا بين يدي الله
عز وجل يوم القيمة انا اريد ان اتبع اخي وابن عمي رسول الله ص ما قدم اليه ادامان في طبق واحد الى ان قبضه الله يا بنية ما من رجل
طاب مطعمه ومشربه وملبسه الا طال وقوفه بين يدي الله عز وجل يوم القيمة يا بنية ان الدنيا في حلالها حساب وفي حرامها عقاب وقد
اخبرني حبيبي رسول الله ص ان جبرئيل ع نزل ومعه مفاتيح كنوز الارض وقال يا محمد السلام يقرئك السلم ويقول لك ان شئت صيرت معك اليه؟
جبال تهامة ذهبا وخذ هذه مفاتيح كنوز الارض ولا ينقص ذلك من حظك يوم القيمة قال يا جبرئيل وما يكون بعد ذلك قال الموت فقال وفضته؟
اذا لا حاجة لي في الدنيا دعني اجوع يوما واشبع يوما فاليوم الذي اجوع فيه اتضرع الى ربي واسئله واليوم الذي اشبع فيه اشكر ربي
واحمده فقال له جبرئيل وفقت لكل خير يا محمد ص ثم قال يا بنية الدنيا دار غرور ودار هوان فمن قدم شيئا وجده يا بنية والله لا اكل شيئا حتى
ترفعين احد الادامين فلما رفعته تقدم الى الطعام فاكل قرصا واحدا بالملح الجريش ثم حمد الله واثنى عليه ثم قام الى صلوته فصلى ولم يزل
راكعا وساجدا ومبتهلا ومتضرعا الى الله تع ويكثر الدخول والخروج وهو ينظر الى السماء وهو قلق يتململ ثم قرا سورة يس حتى ختمها ثم رقد
هنيئة وانتبه مرعوبا وجعل يمسح وجهه بثوبه ونهض قائما على قدميه وهو يقول اللهم بارك لنا في لقائك ويكثر من قول لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم صلى حتى ذهب بعض الليل ثم جلس للتعقيب ثم نامت عيناه وهو جالس ثم انتبه من نومته مرعوبا قالت
ام كلثوم كاني به وقد جمع اولاده واهله وقال لهم في هذا الشهر تفقدوني اني رايت في هذه الليلة رؤيا هالتني واريد ان اقصها عليكم قالوا
وما هي قال اني رايت الساعة رسول الله ص في منامي وهو يقول لي يا ابا الحسن انك قادم الينا عن قريب يجيء اليك اشقاها فيخضب
شيبتك من دم راسك وانا والله مشتاق اليك وانك عندنا في العشر الاخر من شهر رمضان فهلم الينا فما عندنا خير لك وابقى
قال فلما سمعوا كلامه ضجوا بالبكاء والنحيب وابدوا العويل فاقسم عليهم بالسكوت فسكتوا ثم اقبل عليهم يوصيهم ويامرهم بالخير وينهاهم
عن الشر قالت ام كلثوم ولم يزل تلك الليلة قائما وقاعدا وراكعا وساجدا ثم يخرج ساعة بعد ساعة يقلب طرفه في السماء وينظر في الكواكب
وهو يقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت بها ثم يعود الى مصلاه ويقول اللهم بارك لي في الموت ويكثر من قول انا لله وانا اليه
راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويصلي على النبي واله ويستغفر الله كثيرا قالت ام كلثوم فلما رايته في تلك الليلة قلقا
متململا كثير الذكر والاستغفار ارقت معه ليلتي وقلت يا ابتاه ما لي اراك هذه الليلة لا تذوق طعم الرقاد قال يا بنية ان اباك قتل الا

باب كيفية شهادته عليه السلام ووصيته وغسله والصلاة عليه ودفنه

في بعض النسخ: خلا له جوف
وخاض الاهوال وما دخل الخوف له جوف وما دخل في قلبي رعب كمثل ما دخل في هذه الليلة ثم قال انا لله وانا اليه راجعون فقلت يا اباه ما لك
تنعي نفسك منذ الليلة قال يا بنية قد قرب الاجل وانقطع الامل قالت ام كلثوم فبكيت فقال لي يا بنية لا تبكين فاني لم اقل ذلك الا بما عهد الي
النبي صلى الله عليه وآله ثم انه نعس وطوى ساعة ثم استيقظ من نومه وقال يا بنية اذا قرب وقت الاذان فاعلميني ثم رجع الى ما كان عليه اول الليل من الصلوة
والدعاء والتضرع الى الله سبحانه وتعالى قالت ام كلثوم فجعلت ارقب وقت الاذان فلما لاح الوقت اتيته ومعي اناء فيه ماء ثم ايقظته
فاسبغ الوضوء وقام ولبس ثيابه وفتح بابه ثم نزل الى الدار وكان في الدار اوز قد اهدي الى اخي الحسين عليه السلام فلما نزل خرجن وراءه و
رفرفن وصحن في وجهه وكان قبل تلك الليلة لم يصحن فقال عليه السلام لا اله الا الله صوارخ تتبعها نوائح وفي غداة غد يظهر القضاء فقلت يا
من؟ اباه هكذا تتطير فقال يا بنية ما منا اهل البيت من يتطير ولا يتطير به ولكن قول جرى على لساني ثم قال يا بنية بحقي عليك الا ما اطلقتيه و
فقد حبست ما ليس له لسان ولا يقدر على الكلام اذا جاع او عطش فاطعميه واسقيه والا خلي سبيله يأكل من حشائش الارض فلما
رمثه؟ وصل الى الباب فعالجه ليفتحه فتعلق الباب بمئزره فانحل مئزره حتى سقط فاخذه وهو يقول اشدد حيازيمك للموت فان الموت
كذلك الدهر لاقيكا ولا تجزع من الموت اذا حل بناديكا ولا تغتر بالدهر وان كان يواتيكا كما اضحكك الدهر يبكيكا ثم قال اللهم بارك لنا
في الموت اللهم بارك لي في لقائك قالت ام كلثوم وكنت امشي خلفه فلما سمعته يقول ذلك قلت واغوثاه يا ابتاه اراك تنعى نفسك
منذ الليلة قال يا بنية ما هو بنعاء ولكنها دلالات وعلامات للموت تتبع بعضها بعضا فامسكي عن الجواب ثم فتح الباب وخرج
قالت ام كلثوم فجئت الى اخي الحسن عليه السلام فقلت يا اخي قد كان من امر ابيك الليلة كذا وكذا وهو قد خرج في هذا الليل الغلس فالحقه فقام
ثلثه؟ الحسن بن علي عليه السلام وتبعه فلحق به قبل ان يدخل الجامع فقال يا اباه ما اخرجك في هذه الساعة وقد بقي من الليل فقال يا حبيبي و
يا قرة عيني خرجت لرؤيا رأيتها في هذه الليلة اهالتني وازعجتني واقلقتني فقال له خيرا رأيت وخيرا يكون فقصها علي فقال يا بني
رأيت كان جبرئيل عليه السلام قد نزل عن السماء على جبل ابي قبيس فتناول منه حجرين ومضى بهما الى الكعبة وتركهما على ظهرها وضرب احدهما
على الاخرى فصارت كالرميم ثم ذرأها في الريح فما بقي بمكة ولا بالمدينة بيت الا ودخله من ذلك الرماد فقال له يا ابت وما تأويلها فقال
يا بني ان صدقت رؤياي فان اباك مقتول ولا يبقى بمكة ولا بالمدينة بيت الا ويدخله من ذلك غم ومصيبة من اجلي فقال
الحسن عليه السلام وهل تدري متى يكون ذلك يا ابت قال يا بني ان الله يقول وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي
ارض تموت ولكن عهد الي حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله انه يكون في العشر الاواخر من شهر رمضان يقتلني ابن ملجم المرادي فقلت له يا ابتاه
اذا علمت منه ذلك فاقتله قال يا بني لا يجوز القصاص الا بعد الجناية والجناية لم تحصل منه يا بني لو اجتمع الثقلان الانس والجن
على ان يدفعوا ذلك لما قدروا يا بني ارجع الى فراشك فقال الحسن عليه السلام يا ابتاه اريد امضي معك الى موضع صلواتك فقال له اقسمت بحقي
عليك الا ما رجعت الى فراشك لئلا يتنغص عليك نومك ولا تعصني في ذلك قال فرجع الحسن عليه السلام فوجد اخته ام كلثوم قائمة
خلف الباب تنتظره فدخل فاخبرها بذلك وجلسا يتحادثان وهما محزونان حتى غلب عليهما النعاس فقاما ودخلا الى فراشهما و
ناما قال ابو مخنف وغيره وسار امير المؤمنين عليه السلام حتى دخل المسجد والقناديل قد خمد ضوؤها فصلى في المسجد ورده وعقب ساعة
ثم انه قام وصلى ركعتين ثم علا المئذنة ووضع سبابتيه في اذنيه وتنحنح ثم اذن وكان عليه السلام اذا اذن لم يبق في بلدة الكوفة بيت الا اخترقه
صوته قال الراوي واما ابن ملجم فبات في تلك الليلة يفكر في نفسه ولا يدري ما يصنع فتارة يعاتب نفسه ويوبخها ويخاف من
عقبى فعله فيهم ان يرجع عن ذلك وتارة يذكر قطام لعنها الله وحسنها وجمالها وكثرة مالها فتميل نفسه اليها فبقي عامة ليله يتقلب
على فراشه وهو يترنم بشعره ذلك اذ اتته الملعونة ونامت معه في فراشه وقالت له يا هذا من يكون على هذا العزم يرقد فقال
لها والله اني اقتله لك الساعة فقالت اقتله وارجع الى قرير العين مسرورا وافعل ما تريد فاني منتظرة لك فقال لها بل اقتله
محزونا؟ وارجع اليك سخين العين منحوسا محسورا فقالت اعوذ بالله من تطيرك الوحش قال فوثب الملعون كانه الفحل من الابل قال
هلمي لي بالسيف ثم انه اتزر بمئزره واتشح بازاره وجعل السيف تحت الازار مع بطنه وقال افتحي لي الباب ففي هذه الساعة اقتل لك
علياء فقامت فرحة مسرورة وقبلت صدره وبقي يقبلها ويترشفها ساعة ثم راودها عن نفسها فقالت له هذا علي اقبل اليك
من الباب؟ الجامع والاذن فقم اليه فاقتله ثم عد الي فها انا منتظرة رجوعك فخرج وهي خلفه تحرضه بهذه الابيات اقول اذا ما حية اعيت
الرقا وكان ذعاف الموت منه شرابها رسسنا اليها في الظلام ابن ملجم هماما اذا ما الحرب شب لهابها فخذها علي فوق راسك
الشعر؟ ضربة بكف سعيد سوف يلقى ثوابها قال الراوي فالتفت اليها وقال لها افسدت والله في هذا البيت الاخير قالت ولم ذاك
قال لها هلا قلت بكف شقي سوف يلقى عقابها اقول مصنف هذا الكتاب قدس الله روحه هذا الخبر غير صحيح بل انا كتبناه كما وجدناه والرواية

باب كيفية شهادته ووصيته وغسله والصلوة عليه ودفنه ع

الضجيج انه بات في المسجد ومعه رجلان احدهما شبيب بن بجرة والاخر وردان بن مجالد ليساعداه على قتل علي ع فلما اذن ع و ويجله
نزل من المأذنة يسبح الله ويقدسه ويكثر من الصلوة على النبي ص قال الراوي وكان من كرم اخلاقه ع انه يتفقد النائمين في المسجد ويكبره
ويقول للنائم الصلوة يرحمك الله الصلوة قم الى الصلوة المكتوبة عليك ثم يتلو ع ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ففعل ذلك كما كان
يفعله على مجاري عادته مع النائمين في المسجد حتى اذا بلغ الى الملعون فرآه نائما على وجهه قال له يا هذا قم من نومك هذا فانها نومة
يمقتها الله وهي نومة الشيطان ونومة اهل النار بل نم على يمينك فانها نومة العلماء او على يسارك فانها نومة الحكماء ولا تنم على
ظهرك فانها نومة الانبياء قال فتحرك الملعون كانه يريد ان يقوم وهو من مكانه لا يبرح ثم فقال له امير المؤمنين ع لقد هممت بشيء
تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ولو شئت لانبأتك بما تحت ثيابك ثم تركه وعدل عنه الى محرابه وقام
قائما يصلي وكان ع يطيل الركوع والسجود في الصلوة كعادته في الفرائض والنوافل حاضرا قلبه فلما احس به فنهض الملعون مسرعا
واقبل يمشي حتى وقف بازاء الاسطوانة التي كان الامام ع يصلي عليها فامهله حتى صلى الركعة الاولى وركع وسجد السجدة الاولى
منها ورفع راسه فعند ذلك اخذ السيف وهزه ثم ضربه على راسه المكرم الشريف فوقعت الضربة على الضربة التي ضربه عمرو بن
عبد ود العامري ثم اخذت الضربة الى مفرق راسه الى موضع السجود فلما احس الامام ع بالضرب لم يتاوه وصبر واحتسب ووقع
على وجهه وليس عنده احد قائلا بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ص ثم صاح وقال قتلني ابن ملجم قتلني اللعين ابن اليهودية
ورب الكعبة ايها الناس لا يفوتنكم ابن ملجم وسار السم في راسه وبدنه وثار جميع من في المسجد في طلب الملعون وماجوا
بالسلاح فما كنت ارى الا صفقا بالايدي على الهامات وعلو الصرخات وكان ابن ملجم ضربه ضربة خائفا مرعوبا ثم ولى هاربا و
خرج من المسجد واحاط الناس بامير المؤمنين ع وهو في محرابه يشد الضربة وياخذ التراب ويضعه عليها ثم تلا قوله تعالى منها
خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ثم قال ع جاء امر الله وصدق رسول الله ص ثم انه لما ضربه الملعون ارتجت الارض وماجت
البحار والسموات واصطفقت ابواب الجامع قال وضربه اللعين شبيب بن بجرة فاخطاه ووقعت الضربة في الطاق قال الراوي
فلما سمع الناس الضجة ثار اليه كل من كان في المسجد وصاروا يدورون ولا يدرون اين يذهبون من شدة الصدمة والدهشة
ثم احاطوا بامير المؤمنين ع وهو يشد راسه بمئزره والدم يجري على وجهه ولحيته وقد خضبت بدمائه وهو يقول هذا ما وعد الله و
رسوله وصدق الله ورسوله قال الراوي فاصطفقت ابواب الجامع وضجت الملائكة في السماء بالدعاء وهبت ريح عاصف سوداء
مظلمة ونادى جبرئيل ع بين السماء والارض بصوت يسمعه كل مستيقظ تهدمت والله اركان الهدى وانطمست والله نجوم السماء
واعلام التقى وانفصمت والله العروة الوثقى قتل ابن عم محمد المصطفى ص قتل الوصي المجتبى قتل علي المرتضى قتل والله سيد الاوصياء
قتله اشقى الاشقياء قال فلما سمعت ام كلثوم نعي جبرئيل فلطمت على وجهها وخدها وشقت جيبها وصاحت وا ابتاه وا علياه
وا محمداه وا سيداه ثم اقبلت الى اخويها الحسن والحسين فايقظتهما وقالت لهما لقد قتل ابوكما فقاما يبكيان فقال لها الحسن ع يا
اختاه كفي عن البكاء حتى نعرف صحة الخبر كيلا تشمت الاعداء وخرجا فاذا الناس ينوحون وينادون وا اماماه وا امير المؤمنيناه قتل
والله امام عابد مجاهد لم يسجد لصنم كان اشبه الناس برسول الله فلما سمع الحسن والحسين ع صرخات الناس ناديا وا ابتاه
وا علياه ليت الموت اعدمنا الحيوة فلما وصلا الجامع ودخلا وجدا ابا جعدة بن هبيرة ومعه جماعة من الناس وهم يجتهدون ان يقيموا
الامام في المحراب ليصلي بالناس فلم يطق على النهوض وتاخر عن الصف وتقدم الحسن ع فصلى بالناس وامير المؤمنين ع يصلي ايماء من
جلوس وهو يمسح الدم عن وجهه وكريمته الشريفة يميل تارة ويسكن اخرى والحسن ع ينادي وا انقطاع ظهراه يعز والله علي ان اراك هكذا
ففتح عينه وقال يا بني لا جزع على ابيك بعد اليوم هذا جدك محمد المصطفى وجدتك خديجة الكبرى وامك فاطمة الزهراء والحور العين
محدقون منتظرون قدوم ابيك فطب نفسا وقر عينا وكف عن البكاء فان الملائكة قد ارتفعت اصواتهم الى السماء قال ثم ان الخبر شاع في
جوانب الكوفة وانحشر الناس حتى المخدرات خرجن من خدورهن الى الجامع ينظرن الى علي بن ابي طالب ع فدخل الناس الجامع فوجدوا الحسن ع
وراس ابيه في حجره وقد غسل الدم عنه وشد الضربة وهي بعدها تشخب دما ووجهه قد زاد بياضا بصفرة وهو يرمق السماء بطرفه
ولسانه يسبح الله ويوحده وهو يقول اسالك يا رب الرفيع الاعلى فاخذ الحسن ع راسه في حجره فوجده مغشيا عليه فعندها بكى بكاء
شديدا وجعل يقبل وجه ابيه وما بين عينيه وموضع سجوده فسقط من دموعه قطرات على وجه امير المؤمنين ع ففتح عينيه فرآه
باكيا فقال له يا بني يا حسن ما هذا البكاء يا بني لا روع على ابيك بعد اليوم هذا جدك محمد المصطفى وخديجة وفاطمة والحور العين
محدقون منتظرون قدوم ابيك فطب نفسا وقر عينا واكفف عن البكاء فان الملائكة قد ارتفعت اصواتهم الى السماء يا بني اتجزع على ابيك و غشاء

غدا

باب کیفیت شہادت و وصیت علی علیہ الصلوۃ و دفنہ

غدا تقتل بعدی مسموما مظلوما و یقتل اخوک بالسیف هکذا و لحقان بجدکما و ابیکما و امکما فقال له الحسن ع یا ابتاه فما تعرفنا من
قتلک و من فعل بک من هذا قال قتلنی ابن الیهودیة عبد الرحمن بن ملجم المرادی فقال یا اباه من ای طریق مضی قال لا یمضی احد فی طلبه
فانه سیطلع علیکم من هذا الباب و اشار بیده الشریفة الی باب کندة قال و لم یزل السم یسری فی راسه و بدنه ثم غمی علیه ساعة والناس
ینتظرون قدوم الملعون من باب کندة فاشتغل الناس بالنظر الی الباب یرتقبون قدوم الملعون و قد غص المسجد بالعالم ما بین باک
و محزون فما کان الا ساعة و اذا بالصیحة قد ارتفعت و زمرة من الناس و قد جاؤا بعدو الله ابن ملجم مکتوفا و هذا یلعنه و هذا یضربه قال الناس
فوقع الناس بعضهم علی بعض ینظرون الیه فاقبلوا باللعین مکتوفا و هذا یلعنه و هذا یضربه و هم ینهشون لحمه باسنانهم و یقولون
له یا عدو الله ما فعلت اهلکت امة محمد و قتلت خیر الناس و انه لصامت و بین یدیه رجل یقال له حذیفة النخعی بیده سیف مشهور
و هو یرد الناس عن قتله و هو یقول هذا قاتل الامام علی ع حتی ادخلوه المسجد قال الشعبی کانی انظر و عیناه قد طارتا فی ام راسه کانهما
قطعتا علق و قد وقعت فی وجهه ضربة قد هشمت وجهه و انفه و الدم یسیل علی لحیته و علی صدره و هو ینظر یمینا و شمالا و عیناه
قد طارتا فی ام راسه و هو اسمر اللون حسن الوجه و فی وجهه اثر السجود و کان علی راسه شعر اسود منشورا علی وجهه کانه الشیطان
الرجیم فلما جاؤا به سمعته یترنم بهذه الابیات اقول لنفسی بعد ما کنت انهها و قد کنت انساها و کنت اکیدها ایا نفس کفی عن طلابک
واصبری و لا تطلبی هما علیک یبیدها فما قبلت نصحی و قد کنت ناصحا کنصح و لود غاب عنها ولیدها فما طلبت الا عنائی و شقوتی
فیا طول مکثی فی الجحیم بعیدها فلما جاؤا به اوقفوه بین یدی امیر المومنین ع فلما نظر الیه الحسن ع قال له یا ویلک یا لعین یا عدو الله انت
قاتل امیر المومنین و مثکلنا امام المسلمین هذا جزاؤه منک حیث اواک و قربک و ادناک و اثرک علی غیرک و هل کان بئس الامام لک حتی
جازیته هذا الجزاء یا شقی قال فلم یتکلم بل دمعت عیناه فانکب الحسن ع علی ابیه یقبله و قال له هذا قاتلک یا اباه قد امکن الله منه فلم یجبه
و کان نائما فکرهوا ان یوقظوه من نومه ثم التفت الی ابن ملجم و قال له یا عدو الله هذا کان جزاؤه منک بوئک و ادناک و قربک و حباک و فضلک
علی غیرک هل کان بئس الامام لک حتی جازیته بهذا الجزاء یا شقی الاشقیاء فقال له الملعون یا ابا محمد افانت تنقذ من فی النار و عند ذلک
ضجت الناس بالبکاء و النحیب فامرهم الحسن ع بالسکوت ثم التفت الحسن ع الی الذی جاء به حذیفة رضی الله عنه فقال له کیف ظفرت
بعدو الله و این لقیته فقال یا مولای ان حدیثی معه لعجیب و ذلک انی کنت البارحة نائما فی داری و زوجتی الی جانبی و هی من غطفان
و انا راقد و هی مستیقظة اذ سمعت هی الزعقة و ناعیا ینعی امیر المومنین ع و هو یقول تهدمت و الله ارکان الهدی و انطمست و الله اعلام
التقی قتل ابن عم محمد المصطفی قتل علی المرتضی قتله اشقی الاشقیاء فایقظتنی و قالت لی انت نائم و قد قتل امامک علی بن ابی طالب فانتبهت
من کلامها فزعا مرعوبا و قلت لها یا ویلک ما هذا الکلام رض الله فاک لعل الشیطان قد القی فی سمعک هذا او حلم القی علیک یا ویلک
ان امیر المومنین لیس لاحد من خلق الله تعالی قبله تبعة و لا ظلامة و انه للیتیم کالاب الرحیم و للارملة کالزوج العطوف و بعد ذلک فمن ذا
الذی یقدر علی قتل امیر المومنین و هو الاسد الضرغام و البطل الهمام و الفارس القمقام فاکثرت علی و قالت انی سمعت ما لم تسمع و
علمت ما لم تعلم فقلت لها و ما سمعت فاخبرتنی بالصوت فقالت لی سمعت ناعیا ینادی باعلا صوته تهدمت و الله ارکان الهدی
و انطمست و الله اعلام التقی قتل ابن عم محمد المصطفی قتل علی المرتضی قتله اشقی الاشقیاء ثم قالت ما اظن بیتا فی الکوفة الا و قد دخله هذا
الصوت قال و بینا انا و هی فی مراجعة الکلام و اذا بصیحة عظیمة و جلبة و ضجة عظیمة و قائل یقول قتل امیر المومنین ع فحس قلبی بالشر فمددت
یدی الی سیفی و سللته من غمده و اخذته و نزلت مسرعا و فتحت باب داری و خرجت فلما صرت فی وسط الجادة فنظرت یمینا و شمالا و اذا بعدو
بعدو الله یجول فیها یطلب مهربا فلم یجد و اذا قد انسدت الطرقات فی وجهه فلما نظرت الیه و هو کذلک رابنی امره فنادیته یا ویلک من انت
و ما ترید لا ام لک فی وسط هذا الدرب تمر و تجیء فتسمی بغیر اسمه و انتمی الی غیر کنیته فقلت له من این اقبلت قال من منزلی قلت و
الی این ترید تمضی فی هذا الوقت قال الی الحیرة فقلت و لم لا تقعد حتی تصلی مع امیر المومنین ع صلوة الغداة و تمضی فی حاجتک فقال
اخشی ان اقعد للصلوة فتفوتنی حاجتی فقلت یا ویلک انی سمعت صیحة و قائلا یقول قتل امیر المومنین ع فهل عندک من ذلک خبر
قال لا علم لی بذلک فقلت له و لم لا تمضی معی حتی تحقق الخبر و تمضی فی حاجتک فقال انا ماض فی حاجتی و هی اهم من ذلک فلما
قال لی مثل ذلک القول قلت یا لکع الرجال حاجتک احب الیک من التجسس لامیر المومنین ع و امام المسلمین اذا و الله یا لکع ما لک
عند الله من خلاق و حملت علیه بسیفی و هممت ان اعلو به فراغ عنی فبینما انا اخاطبه و هو یخاطبنی اذ هبت ریح فکشفت ازاره
و اذا بسیفه یلمع تحت الازار کانه مراة مصقولة فلما رایت بریقه تحت ثیابه قلت یا ویلک ما هذا السیف المشهور تحت ثیابک لعلک
انت قاتل امیر المومنین فاراد ان یقول لا فانطق الله لسانه بالحق فقال نعم فرفعت سیفی و ضربته فرفع هو سیفه و هم ان یعلونی به

فاعرف

باب كيفية شهادته وصيته وغسله والصلوة عليه ودفنه

فاعترف عنه فضربه على ساقيه فاوقفه ووقع لوجهه ووقعت عليه وصرخت صرخة شديدة واردت آخذ سيفه فامتنع عني فخرج
اهل الحيرة فاعانوني عليه حتى اوثقته كتافاً وجئتك به فها هو بين يديك فجعلني الله فداك اصنع به ما شئت فقال الحسن ع الحمد لله
الذي نصر وليه وخذل عدوه ثم انكب الحسن ع على ابيه يقبله وقال له يا اباه هذا عدو الله وعدوك قد امكن الله منه فلم يجبه وكان نائماً منه
فكره ان يوقظه من نومه فرقد ساعة ثم فتح عينيه وهو يقول ارفقوا بي يا ملائكة ربي فقال له الحسن ع هذا عدو الله وعدوك ابن ملجم
قد امكن الله منه وقد حضر بين يديك قال ففتح امير المؤمنين ع عينيه ونظر اليه وهو مكتوف وسيفه معلق في عنقه فقال له بضعف
وانكسار صوت ورأفة ورحمة يا هذا لقد جئت عظيماً وارتكبت امراً عظيماً وخطباً جسيماً ابئس الامام كنت لك حتى جازيتني بهذا الجزاء الم اكن
شفيقاً عليك وآثرتك على غيرك واحسنت اليك وزدت في اعطائك الم يكن يقال لي فيك كذا وكذا فخليت لك السبيل ومنحتك عطائي
وقد كنت اعلم انك قاتلي لا محالة ولكن رجوت بذلك الاستظهار من الله تعالى عليك يا لكع وعل ان ترجع عن غيك فغلبت عليك الشقاوة
فقتلتني يا شقي الاشقياء قال فدمعت عينا ابن ملجم لعنه الله تعالى وقال يا امير المؤمنين افانت تنقذ من في النار قال له صدقت ثم التفت
ع الى ولده الحسن ع وقال له ارفق يا ولدي باسيرك وارحمه واحسن اليه واشفق عليه الا ترى الى عينيه قد طارتا في ام راسه وقلبه يرجف
خوفاً ورعباً وفزعاً فقال له الحسن ع يا اباه قد قتلك هذا اللعين الفاجر وافجعنا فيك وانت تامرنا بالرفق به فقال له نعم يا بني نحن
اهل بيت لا نزداد على الذنب الينا الا كرماً وعفواً والرحمة والشفقة من شيمتنا لا من شيمته بحقي عليك فاطعمه يا بني مما تاكله واسقه
مما تشرب ولا تقيد له قدماً ولا تغل له يداً فان انا مت فاقتص منه بان تقتله وتضربه ضربة واحدة وتحرقه بالنار ولا تمثل بالرجل فاني
سمعت جدك رسول الله ص يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور وان انا عشت فانا اولى به بالعفو عنه وانا اعلم بما افعل به فان
عفوت فنحن اهل بيت لا نزداد على المذنب الينا الا عفواً وكرماً قال مخنف بن حنيف اني والله ليلة تسع عشرة في الجامع في رجال نصلي
قريباً من السدة التي يدخل منها امير المؤمنين ع فبينا نحن نصلي اذ دخل امير المؤمنين ع من السدة وهو ينادي الصلوة ثم صعد المئذنة
فاذن ثم نزل فعبر على قوم نيام في المسجد فناداهم الصلوة ثم قصد المحراب فما ادري دخل في الصلوة ام لا اذ سمعت قائلاً يقول الحكم لله لا
لك يا علي قال فسمعت عند ذلك امير المؤمنين ع يقول لا يفوتنكم الرجل قال فشد الناس عليه وانا معهم واذا هو وردان بن مجالد واما
ابن ملجم لعنه الله فانه هرب من ساعته ودخل الكوفة ورأينا امير المؤمنين ع مجروحاً في راسه قال محمد بن الحنفية رض ثم ان ابي ع قال احملوني
الى موضع مصلاي في منزلي قال فحملناه اليه وهو مدنف والناس حوله وهم في امر عظيم باكين محزونين قد اشرفوا على الهلاك من شدة
البكاء والنحيب ثم التفت اليه الحسين ع وهو يبكي فقال له يا اباه من لنا بعدك لا كيومك الا يوم رسول الله ص من اجلك تعلمت البكاء
يعز والله علي ان اراك هكذا فناداه ع فقال يا حسين يا ابا عبد الله ادن مني فدنا منه وقد قرحت اجفان عينيه من البكاء فمسح
الدموع من عينيه ووضع يده على قلبه وقال له يا بني ربط الله قلبك بالصبر واجزل لك ولاخوتك عظيم الاجر فسكن روعتك واهدأ
من بكائك فان الله قد آجرك على عظيم مصابك ثم ادخل الى حجرته ع وجلس في محرابه قال الراوي واقبلت زينب وام كلثوم حتى جلستا
معه على فراشه واقبلتا تندبانه وتقولان يا اباه من للصغير حتى يكبر ومن للكبير بين الملاء يا اباه حزننا عليك طويل وعبرتنا لا ترقى
قال فضج الناس من وراء الحجرة بالبكاء والنحيب وفاضت دموع امير المؤمنين ع عند ذلك وجعل يقلب طرفه وينظر الى اهل بيته واولاده
ثم دعا الحسن والحسين ع وجعل يحضنهما ويقبلهما ثم اغمي عليه ساعة طويلة وافاق وكذلك كان رسول الله ص يغمى عليه ساعة طويلة ويفيق
اخرى لانه كان ص مسموماً فلما افاق ناوله الحسن ع قعباً من لبن فشرب منه قليلاً ثم نحاه عن فيه وقال احملوه الى اسيركم ثم قال للحسن ع
بحقي عليك يا بني الا ما طيبتم مطعمه ومشربه وارفقوا به الى حين موتي وتطعمه مما تاكل وتسقيه مما تشرب حتى تكون اكرم منه فعند ذلك
حملوا اليه اللبن واخبروه بما قال امير المؤمنين ع في حقه فاخذ اللبن وشربه قال ولما حمل امير المؤمنين ع الى منزله جاؤوا باللعين مكتوفاً
الى بيت من بيوت القصر فحبسوه فيه فقالت له ام كلثوم وهي تبكي يا ويلك اما ابي فانه لا باس عليه وان الله مخزيك في الدنيا والآخرة
وان مصيرك الى النار خالداً فيها فقال لها ابن ملجم لعنه الله ابكي ان كنت باكية فوالله لقد اشتريت سيفي هذا بالف وسممته بالف ولو
كانت ضربتي هذه لجميع اهل الكوفة ما نجا منهم احد وفي ذلك يقول الفرزدق شعر فلا غرو للاشراف ان ظفرت بها ذئاب الاعادي من
فصيح واعجمي فحربة وحشي سقت حمزة الردى وحتف علي من حسام ابن ملجم قال محمد بن الحنفية رض وبتنا ليلة عشرين من شهر رمضان
مع ابي وقد نزل السم الى قدميه وكان يصلي تلك الليلة من جلوس ولم يزل يوصينا بوصاياه ويعزينا عن نفسه ويخبرنا بامره و
تبيانه الى حين طلوع الفجر فلما اصبح استاذن الناس عليه فاذن لهم بالدخول فدخلوا عليه واقبلوا يسلمون عليه وهو يرد ع ثم عليهم السلام
قال ايها الناس اسألوني قبل ان تفقدوني وخففوا سؤالكم لمصيبة امامكم قال فبكى الناس عند ذلك بكاء شديداً واشفقوا ان

باب كيفية شهادته ع ووصيته وغسله والصلوة عليه ودفنه

بنا لو يخففا عنه فقام اليه حجر بن عدي الطائي وقال فيا اسفي على المولى التقي ابو الاطهار حيدرة الزكي قتله كافر حنث زنيم لعين فاسق
نغل شقي فلعن ربنا من خان عنكم ويبرء منكم لعنا وبي لانكم يوم الحشر ذخري وانتم صفوة الهادي النبي فلما بصر به وسمع شعره
قال له فكيف بك اذا دعيت الى البراءة مني فما عساك ان تقول فقال والله يا امير المؤمنين لو قطعت بالسيف اربا اربا واضرم لي النار
والقيت فيها لآثرت ذلك على البراءة منك فقال وفقت لكل خير يا حجر جزاك الله خيرا عن اهل بيت نبيك ثم قال هل من شربة من لبن
فاتوه بلبن في قعب فاخذه ع وشربه كله فذكر الملعون ابن ملجم وانه لم يخلف له شيئا فقال ع وكان امر الله قدرا مقدورا اعلموا اني
شربت الجميع ولم ابق لاسيركم شيئا من هذا الا وانه آخر رزقي من الدنيا فبالله عليك يا بني الا ما اسقيته مثل ما شربت فحمل اليه ذلك
فشربه قال محمد بن الحنفية رض لما كانت ليلة احدى وعشرين واظلم الليل وهي الليلة الثانية من الكائنة جمع ابي اولاده واهل بيته
وودعهم ثم قال لهم الله خليفتي عليكم وهو حسبي ونعم الوكيل واوصاهم الجميع منهم بلزوم الايمان والاديان والاحكام التي اوصى بها
رسول الله ص فمن ذلك ما نقل عنه ع انه اوصى الحسن والحسين ع لما ضربه الملعون ابن ملجم وهي هذه اوصيكما بتقوى الله وساقها
الى آخرها رواية السيد الرضي رض قال ثم تزايد ولوج السم في جسده الشريف حتى نظرنا الى قدميه وقد احمرتا جميعا فكبر ذلك علينا
وايسنا منه ثم اصبح ثقيلا اذ دخل الناس عليه فامرهم ونهاهم واوصاهم ثم عرضنا عليه الماكول والمشروب فابى ان يشرب فنظرنا
الى شفتيه وهما يختلجان بذكر الله تع وجعل جبينه يرشح عرقا وهو يمسحه بيده قلت يا ابت اراك تمسح جبينك فقال يا بني اني
سمعت جدك رسول الله ص يقول ان المؤمن اذا نزل به الموت ودنت وفاته عرق جبينه وصار كاللؤلؤ الرطب وسكن انينه ثم قال
يا ابا عبد الله ويا عون ثم نادى اولاده كلهم باسمائهم صغيرا وكبيرا واحدا بعد واحد وجعل يودعهم ويقول الله خليفتي استودعكم عليكم
الله وهم يبكون فقال له الحسن ع يا ابه ما دعاك الى هذا فقال له يا بني اني رايت جدك رسول الله ص في منامي قبل هذه الكائنة
بليلة فشكوت اليه ما انا فيه من التذلل والاذى من هذه الامة فقال لي ادع عليهم فقلت اللهم ابدلهم بي شرا مني وابدلني بهم خيرا لعدد
منهم فقال لي استجاب الله دعاك سينقلك الينا بعد ثلث وقد مضت الثلث يا ابا محمد اوصيك ويا ابا عبد الله خيرا فانتما مني و
انا منكما ثم التفت الى اولاده الذين من غير فاطمة ع واوصاهم ان لا يخالفوا اولاد فاطمة يعني الحسن والحسين ع ثم قال احسن الله لكم
العزاء الا واني منصرف عنكم وراحل في ليلتي هذه ولاحق بحبيبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم كما وعدني فاذا انا مت يا ابا محمد فغسلني
وكفني وحنطني ببقية حنوط جدك رسول الله ص فانه من كافور الجنة جاء به جبرئيل ع اليه ثم ضعني على سريري ولا يتقدم احد منكم
مقدم السرير واحملوا مؤخره واتبعوا مقدمه فاي موضع وضع المقدم فضعوا المؤخر فحيث قام سريري فهو موضع قبري ثم تقدم
يا ابا محمد وصل علي يا بني يا حسن وكبر علي سبعا واعلم انه لا يحل ذلك على احد غيري الا على رجل يخرج في آخر الزمان اسمه القائم
المهدي من ولد اخيك الحسين ع يقيم اعوجاج الحق فاذا انت صليت علي يا حسن فنح السرير عن موضعه ثم اكشف التراب عنه
فترى قبرا محفورا ولحدا مشقوقا وساجة منقوبة فاضجعني فيها فاذا اردت الخروج من قبري فتفقدني فانك لا تجدني واني
لاحق بجدك رسول الله ص يا بني ما من نبي يموت وان كان مدفونا بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا ويجمع الله عز وجل بين روحيهما واعلم
٤٧ وجسديهما ثم يفترقان فيرجع كل واحد منهما الى موضع قبره والى موضعه الذي حط فيه ثم اشرج اللحد باللبن واهل التراب علي
غيب قبري وكان غرضه ع بذلك لئلا يعلم بموضع قبره احد من بني امية فانهم لو علموا بموضع قبره لحفروه واخرجوه واحرقوه كما فعلوا
بزيد بن علي بن الحسين ع ثم يا بني بعد ذلك اذا اصبح الصباح اخرجوا تابوتا الى ظهر الكوفة على ناقة وامر من يسيرها بما عليها كانها
تريد المدينة بحيث يخفى على العامة موضع قبري الذي تضعوني فيه وكاني بكم وقد خرجت عليكم الفتن من ههنا وههنا فعليكم
بالصبر فهو محمود العاقبة ثم قال يا ابا محمد ويا ابا عبد الله كاني بكما وقد خرجت عليكما من بعدي الفتن من ههنا فاصبرا حتى يحكم الله
وهو خير الحاكمين ثم قال يا ابا عبد الله انت شهيد هذه الامة فعليك بتقوى الله والصبر على بلائه ثم اغمي عليه ساعة وافاق و
قال هذا رسول الله ص وعمي حمزة واخي جعفر واصحاب رسول الله ص وكلهم يقولون عجل قدومك علينا فانا اليك مشتاقون ثم ادار عينيه
في اهل بيته كلهم وقال استودعكم الله جميعا سددكم الله جميعا حفظكم الله جميعا خليفتي عليكم الله وكفى بالله خليفة ثم قال وعليكم
السلام يا رسل ربي ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وعرق جبينه وهو يذكر الله كثيرا
وما زال يذكر الله كثيرا ويتشهد الشهادتين ثم استقبل القبلة وغمض عينيه ومد رجليه ويديه وقال اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم قضى نحبه ع وكانت وفاته في ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان وكانت ليلة الجمعة
سنة اربعين من الهجرة قال فعند ذلك صرخت زينب بنت علي ع وام كلثوم وجميع نسائه وقد شققوا الجيوب ولطموا الخدود وارتفعت

باب كيفية شهادته وصيته وغسله والصلوة عليه ودفنه

الفسيحة في القصر فعلم اهل الكوفة ان امير المؤمنين ع قد قبض فاقبل النساء والرجال يهرعون افواجا افواجا وصاحوا صيحة عظيمة وارتجت
الكوفة باهلها وكثر البكاء والنحيب وكثر الضجيج بالكوفة وقبايلها ودورها وجميع اقطارها فكان ذلك كيوم مات فيه رسول الله ص
فلما اظلم الليل تغير افق السماء وارتجت الارض وجميع من عليها بكوه وكنا نسمع جلبة وتسبيحا في الهواء فعلمنا انها اصوات الملائكة من
فلم يزل كذلك الى ان طلع الفجر ثم ارتفعت الاصوات وسمعنا هاتفا بصوت يسمعه الحاضرون ولا يرون شخصه يقول بنفسي بالي
ثم اهلي واسرتي فداء لمن اضحى قتيل ابن ملجم على رغم فوق غبراء في الوغا فهدت بلا ركان بيت المحرم علي يا امير المؤمنين ومن بكت
لمقتله البطحا واكناف زمزم بكاه الصفا والمشعران كلاهما هذا وباب النفض في ماء زمزم واصبحت الشمس المنير ضياؤها
لقتل علي لونها لون دم قتام عليها وظل لها افق السماء كابة كشقة ثوب لونها لون عندم وناحت عليه الجن اذ فجعت به حنينا كثكلى
نوحها بترنم واضحى التقى والجود والنبل مقفرا وكان التقى في قبره المتهدم واضحى التقى والخير والحلم والنهى وباب العلى في قبره
المتهدم بكاه الصفا والمستجار كلاهما هذا وباب النفض في ماء زمزم لقد علي خير من وطا الحصى اخا العالم الهادي النبي المعظم
فالمعنى عند ذلك ان السموات والارض والملائكة والجن والانس قد بكت ورثت في تلك الليلة وسمعنا في الهواء جلبة عظيمة وتسبيحا
وتقديسا فعلمنا انها اصوات الملائكة فلم تزل كذلك حتى بدا الصباح فارتفعت الاصوات فخرجنا واذا بصايح في الهواء وهو يقول
بالرجال لعظم هول مصيبة فدحت فليس مصابها بالهازل والشمس كاسفة لفقد امامنا خير الخلائق والامام العادل
يا خير من ركب المطي ومن مشى فوق الثرى من حافي وناعل ما يشاء لدى ولقد هدت قواءنا والحق اصبح خاضعا للباطل
قال محمد بن الحنفية رض ثم اخذنا في جهازه ليلا وكان الحسن ع يغسله والحسين ع يصب الماء عليه وكان ع لا يحتاج الى من يقلبه بل كان
يتقلب كما يريد الغاسل يمينا وشمالا وكانت رائحته اطيب من رائحة المسك والعنبر ثم نادى الحسن ع باخته زينب وام كلثوم وقال
يا اختاه هلمي بحنوط جدي رسول الله ص فبادرت زينب مسرعة حتى اتته به قال الراوي فلما فتحته فاحت الدار وجميع الكوفة وشوارعها
لشدة رايحة ذلك الطيب ثم لفوه بخمسة اثواب كما امر ع ثم وضعوه على السرير وتقدم الحسن والحسين عليهما السلام الى السرير من موخره
واذا مقدمه قد ارتفع ولا يرى حامله وكان حاملاه من مقدمه جبرئيل وميكائيل فما مر بشيء على وجه الارض الا انحنى له ساجدا وخرج
السرير من مايل باب كندة فحمل موخره وسار يتبعان مقدمه قال ابن الحنفية رض ولقد نظرت الى السرير وانه ليمر بالحيطان والنخل الله
فتنحني له خشوعا ومضى مستقيما الى النجف الى موضع قبره الان قال وضجت الكوفة بالبكاء والنحيب وخرجن النساء يتبعنه لاطمات
حاسرات فمنعهم الحسن ع ونهاهم عن البكاء والعويل وردهن الى اماكنهن والحسين ع يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انا
لله وانا اليه راجعون يا اباه وانقطاع ظهراه من اجلك فتعاسا للبكاء الى الله المشتكى فلما انتهيا الى قبره واذا مقدم السرير قد وضع
فوضع الحسن ع موخره ثم قام الحسن ع وصلى عليه والجماعة خلفه فكبر سبعا كما امره به ابوه ع ثم زحزحنا سريره وكشفنا التراب واذا نحن بقبر محفور ولحد مشقوق وساجة منقورة مكتوب عليها هذا ما ادخره له جده نوح النبي ع للعبد الصالح الطاهر المطهر فلما
ارادوا نزوله سمعوا هاتفا يقول انزلوه الى التربة الطاهرة فقد اشتاق الحبيب الى الحبيب فدهش الناس عند ذلك وتحيروا والحد
امير المؤمنين ع قبل طلوع الفجر قال الراوي لما الحد امير المؤمنين ع وقف صعصعة بن صوحان العبدي رض على القبر ووضع احدى
يديه على فؤاده والاخرى قد اخذ بها التراب يضرب به راسه ثم قال بابي انت وامي يا امير المؤمنين ثم قال هنيئا لك يا ابا الحسن
فلقد طاب مولدك وقوي صبرك وعظم جهادك وظفرت برايك وربحت تجارتك وقدمت على خالقك فتلقاك الله ببشارته
وحفتك ملائكته واستقررت في جوار المصطفى فاكرمك الله بجواره ولحقت بدرجة اخيك المصطفى وشربت بكاسه الاوفى فاسال
الله ان يمن علينا باقتفائنا اثرك والعمل بسيرتك والموالاة لاوليائك والمعاداة لاعدائك وان يحشرنا في زمرة اوليائك فقد نلت
ما لم ينله احد وادركت ما لم يدركه احد وجاهدت في سبيل ربك بين يدي اخيك المصطفى حق جهاده وقمت بدين الله حق القيام
حتى اقمت السنن وابرت الفتن واستقام الاسلام وانتظم الايمان فعليك مني افضل الصلوة والسلام بك اشتد ظهر المؤمنين
واتضحت اعلام السبل واقيمت السنن وما جمع لاحد مناقبك وخصالك سبقت الى اجابة النبي ص مقدما مؤثرا وسارعت الى نصرته
ووقيته بنفسك ورميت سيفك ذا الفقار في مواطن الخوف والحذر قصم الله بك كل جبار عنيد وذل بك كل ذي باس شديد وهدم بك حصون اهل
الشرك والكفر والعدوان والردى وقتل بك اهل الضلال من العدى فهنيئا لك يا امير المؤمنين كنت اقرب الناس من رسول الله ص بك م
قربا واولهم سلما واكثرهم علما وفهما فهنيئا لك يا ابا الحسن لقد شرف الله مقامك وكنت اقرب الناس الى رسول الله ص نسبا واولهم اسلاما
واوفاهم يقينا واشدهم قلبا وابذلهم لنفسه مجاهدا واعظمهم في الخير نصيبا فلا حرمنا الله اجرك ولا اذلنا بعدك فوالله لقد كانت

جبرئيل

باب كيفية شهادته و وصيته والصلوة عليه و دفنه

٦٧٦

جويك مفاتح للخير مغالق للشر وان يومك هذا مفتاح كل شر و مغلاق كل خير ولو ان الناس قبلوا منك لاكلوا من فوقهم ومن
تحت ارجلهم ولكنهم اثروا الدنيا على الاخرة ثم بكا بكاءً شديداً وابكا كل من كان معه و عدلوا الى الحسن و الحسين و محمد و جعفر و العباس و
يحيى و عون و عبد الله فعزوهم في ابيهم صلوات الله عليهم وانصرف الناس ورجع اولاد امير المؤمنين ع وشيعتهم الى الكوفة ولم يشعر بهم احد
من الناس فلما طلع الصباح و بزغت الشمس اخرجوا تابوتا من دار امير المؤمنين ع واتوا به الى المصلى بظاهر الكوفة ثم تقدم الحسن ع وصلى
عليه ورفعه على ناقة وسيرها مع بعض العبيد قال الراوي فلما كان الغداة اجتمعوا لاجل قتل الملعون قال ابو مخنف فلما رجع الحسن ع
دخلت عليه ام كلثوم واقسمت عليه ام كلثوم ان لا يترك الملعون في الحيوة ساعة واحدة وكان قد عزم على تاخيره ثلثة ايام فاجابها
الى ذلك وخرج لوقته وساعته وجمع اهل بيته واهل البصائر من اصحاب امير المؤمنين ع الذين كانوا على عهد رسول الله ص كصعصعة
والاحنف وما اشبههما رضي الله عنهم وتشاوروا في قتل ابن ملجم لعنه الله تعالى فكل اشار بقتله في ذلك اليوم واجتمع رايهم على قتله
في المكان الذي ضرب فيه الامام علي بن ابي طالب ع قال الراوي ثم انه لما رجع اولاد امير المؤمنين ع واصحابه الى الكوفة واجتمعوا لقتل
اللعين عدو الله ابن ملجم فقال عبد الله بن جعفر اقطعوا يديه ورجليه ولسانه واقتلوه بعد ذلك وقال ابن الحنفية رض اجعلوه غرضا
للنشاب احرقوه بالنار وقال اخر اصلبوه حيا حتى يموت فقال الحسن ع انا ممتثل فيه ما امرني به امير المؤمنين ع اضربه ضربة بالسيف
حتى يموت فيها واحرقه بالنار بعد ذلك قال فامر الحسن ع ان ياتوه به فجاؤا به مكتوفا حتى ادخلوه الى الموضع الذي ضرب فيه الامام
علي بن ابي طالب ع والناس يلعنونه ويوبخونه وهو ساكت لا يتكلم فقال الحسن ع يا عدو الله قتلت امير المؤمنين ع و امام المسلمين و
اعظمت الفساد في الدين فقال لهما يا حسن و يا حسين عليهما السلام ما تريدان تصنعان بي قالا نريد قتلك كما قتلت سيدنا و مولانا
فقال لهما اصنعا ما شئتما ان تصنعا ولا تعنفا من استزله الشيطان فصده عن السبيل ولقد زجرت نفسي فلم تنزجر ونهيتها فلم تنته
فدعها تذوق وبال امرها ولها عذاب شديد ثم بكا فقال له يا ويلك ما هذه الرقة اين كانت حين وضعت قدمك وركبت خطاك
فقال ابن ملجم لعنه الله استحوذ عليهم الشيطان فانسيهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ولقد
انقضى التوبيخ والمعايرة وانما قتلت اباك وحصلت بين يديك فاصنع ما شئت وخذ بحقك مني كيف شئت ثم برك على ركبتيه
وقال يا ابن رسول الله الحمد لله الذي اجرى قتلي على يديك فرق له الحسن ع لان قلبه كان رحيما صلى الله عليه فقام الحسن ع واخذ
السيف بيده وجرده من غمده وهزه حتى لاح الموت في حده ثم ضربه ضربة ارادبها عنقه فاشتد زحام الناس عليه وعلت اصواتهم
فلم يتمكن من فتح باعه فارتفع السيف الى باعه فابراه فانقلب عدو الله على قفاه يخور في دمه فقام الحسين ع الى اخيه وقال يا اخي
الیس الاب واحدا والام واحدة ولي نصيب في هذه الضربة ولي في قتله حق فدعني اضربه ضربة اشفي بها بعض ما اجده فناوله الحسين
السيف فاخذه وهزه وضربه على الضربة التي ضربه الحسن فبلغ الى طرف انفه وقطع الجانب الاخر وابتدره الناس بعد ذلك باسيافهم
فقطعوه اربا اربا وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار ثم جمعوا اجثته واخرجوه من المسجد وجمعوا الحطب واحرقوه بالنار وقيل طرحوه
في حفرة وطموه بالتراب وهو يعوي كعوي الكلاب في حفرته الى يوم القيمة واقبلوا الى قطام الملعونة الفاسقة الفاجرة فقطعوها بالسيف
اربا اربا ونهبوا دارها ثم اخذوها واخرجوها الى ظاهر الكوفة واحرقوها بالنار وعجل الله بروحها الى النار وغضب الجبار واما الرجلان
اللذان كانا مع ابن ملجم بالجامع ليساعدانه على قتل علي ع فقتلا من ليلتهما لعنهما الله وحشرهما محشر المنافقين الظالمين في جهنم خالدين
مع السالفين قال ابو مخنف فلما فرغوا من هلاكهم وقتلهم اقبل الحسن و الحسين ع الى المنزل فالتقتهم ام كلثوم وانشدت تقول هذه
الابيات لما سمعت بقتله وقيل انها لام الهيثم بنت العريان الخثعمية وقيل للاسود الدولي شعر يقول الا يا عين جودي و اسعدينا

الا تبكي امير المؤمنينا ... وتبكي ام كلثوم عليه ... بعبرتها وقد رات اليقينا ... الا قل للخوارج حيث كانوا ... فلا قرت عيون الحاسدينا
وابكي خير من ركب المطايا ... وحثها واقرى الطاعنينا ... وابكي خير من ركب المطايا ... وفارسها ومن ركب السفينا ... ومن
لبس النعال ومن حذاها ... ومن قرا المثاني والمئينا ... ومن صام الهجير وقام ليلا ... وناجى الله خير الخالقينا ... امام
صادق بر تقي ... فقيه قد حوى علما ودينا ... شجاع اشوس بطل همام ... ومقدام الاساود في العرينا ... كمي باسل
قرم هزبر ... حمي روع ليث بطينا ... فعم فاده في الاسلام ... طغاوسفالين وقد نمحينا ... ومرحب قده بالسيف قدا
وعفر ذا الخمار على الجبينا ... وبات على الفراش يقي اخاه ... ولم يعبا بكيد الكافرينا ... ويدعو للجماعة من عصانا ... ويقضي بالفرائض
مستبينا ... وكل مناقب الخيرات فيه ... وحب رسول رب العالمينا ... مضى بعد النبي فدته نفسي ... ابو حسن من الصالحينا
اذا استقبلت وجه ابي حسين ... رايت البدر فاق الناظرينا ... وكنا قبل مقتله بخير ... نرى مولى رسول الله فينا ... يقيم الحق لا يرتاب

فيه

منه: وبنهك قطع ايدي السارقينا … وليس بكاتم علما لديه … ولم يخلق من المتجبرينا … افي الشهر الحرام فجعتمونا … بخير الخلق طرا اجمعينا … ومن بعد النبي فخير نفس … ابو حسن وخير الصالحينا … فلو انا سالنا المال فيه … بذلنا المال فيه والبنينا … كان الناس اذ فقدوا عليا … نعام جال في بلد سنينا … فلا والله لا انسى عليا … وحسن صلوته في الراكعينا … لقد علمت قريش حيث كانت … بانك خيرها حسبا ودينا … الا ابلغ معوية بن حرب … فلا قرت عيون الشامتينا … وقل للشامتين بنا رويدا … سيلقى الشامتون كما لقينا … قتلتم خير من ركب المطايا … وذللها ومن ركب السفينا … الا ابلغ معوية بن حرب … بان بقية الخلفاء فينا … قال فلم يبق احد في المسجد الا انتحب وبكا لبكائها وكل من كان حاضرا من عدو وصديق ولم ار باكية ولا باكيا اكثر من ذلك اليوم اقول — روى البرسي في مشارق الانوار عن محدثي اهل الكوفة ان امير المؤمنين ع لما حمله الحسن والحسين ع على سريره الى مكان البئر المختلف فيه الى نجف الكوفة وجدا فارسا يتضوع منه رائحة المسك فسلم عليهما ثم قال للحسن ع انت الحسن بن علي امير المؤمنين وسيد الوصيين سبط الرحمة ورضيع العصمة وربيب الحكمة ووالد الائمة قال نعم قال سلماه الي وامضيا في دعة الله فقال له الحسن ع انه اوصى الينا ان لا نسلم الا الى احد رجلين جبرئيل او الخضر فمن انت منهما فكشف النقاب فاذا هو امير المؤمنين ع ثم قال للحسن يا ابا محمد انه لا تموت نفس الا ويشهدها افما يشهد جسده قال وروى عن الحسن بن علي ع ان امير المؤمنين ع قال للحسن والحسين ع اذا وضعتماني في الضريح فصليا ركعتين قبل ان تهيلا علي التراب وانظرا ما يكون فلما وضعاه في الضريح المقدس فعلا ما امرهما ونظرا واذا الضريح مغطى بثوب من سندس فكشف الحسن ع مما يلي وجه امير المؤمنين فوجد رسول الله ع وادم وابرهيم يتحدثون مع امير المؤمنين ع وكشف الحسين مما يلي رجليه فوجد الزهراء وحوا ومريم واسية عليهن السلام ينحن على امير المؤمنين ع ويندبنه **بيان** لم ار هذين الخبرين الا من طريق البرسي ولا اعتمد على ما يتفرد بنقله ولا اردهما لورود الاخبار الكثيرة الدالة على ظهورهم بعد موتهم في اجسادهم المثالية وقد مرت في كتاب المعاد وكتاب الامامة

باب ما وقع بعد شهادته ع واحوال قاتله لعنه الله **ب** ابو البختري عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال اخبرني ابي ان الحسن ع قدم ابن ملجم فضرب عنقه بيده فقال قد عهدت الله عهدا ان اقتل اباك فقد وفيت فان شئت فاقتل وان شئت فاعف فان عفوت ذهبت الى معوية فقتلته وارحتك منه ثم جئتك فقال لا حتى اعجلك الى النار فقدمه فضرب عنقه

ص بالاسناد الى الصدوق عن احمد بن علي عن ابيه عن جده ابرهيم بن هاشم عن ابن معبد عن علي بن عبد العزيز عن يحيى بن بشير عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سال هشام بن عبد الملك ابي ع فقال اخبرني عن الليلة التي قتل فيها علي بن ابي طالب ع بما استدل الغائب عن المصر الذي قتل فيه علي وما كانت العلامة فيه للناس فاخبرني ان كانت لغيره في قتله عبرة فقال له ابي انها كانت الليلة التي قتل فيها علي صلوات الله عليه لم يرفع عن وجه الارض حجر الا وجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر وكذلك كانت الليلة التي فقد فيها هرون اخو موسى صلوات الله عليهما وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها يوشع بن نون وكذلك كانت الليلة التي رفع عيسى بن مريم صلوات الله عليه وكذلك الليلة التي قتل فيها الحسين صلوات الله عليه اقول — اوردناه باسناد اخر في باب ما وقع بعد شهادة الحسين ع

ص عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان عاقر ناقة صالح كان ازرق ابن بغي وان قاتل علي صلوات الله عليه ابن بغي وكانت مراد تقول ما نعرف فينا اباه ولا نسبا وان قاتل الحسين بن علي صلوات الله عليه ابن بغي وانه لم يقتل الانبياء ولا اولاد الانبياء الا اولاد البغايا **ك** ابي عن سعد والحميري معا عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن احمد بن زيد النيسابوري عن عمر بن ابرهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمير عن سيد بن صفوان صاحب رسول الله ع قال لما كان اليوم الذي قبض فيه امير المؤمنين ع ارتج الموضع بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض النبي ع وجاء رجل باك وهو مسترجع مسرع وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه امير المؤمنين صلى الله عليه فقال رحمك الله يا ابا الحسن كنت اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم لله عز وجل واعظمهم عناء واحوطهم على رسول الله ع وامنهم على اصحابه وافضلهم مناقب واكرمهم سوابق وارفعهم درجة واقربهم من رسول الله ع واشبههم به هديا ونطقا وسمتا وفعلا واشرفهم منزلة واكرمهم عليه فجزاك الله عن الاسلام وعن رسول الله ع وعن المسلمين خيرا قويت حين ضعف اصحابه وبرزت حين استكانوا ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسول الله ع اذ هم اصحابه كنت خليفته حقا لم تنازع ولم تضرع برغم المنافقين وغيظ الكافرين وكره الحاسدين وضغن الفاسقين فقمت بالامر حين فشلوا ونطقت حين تتعتعوا ومضيت بنور الله عز وجل حين وقفوا ولو اتبعوك لهدوا وكنت اخفضهم صوتا واعلاهم فوتا واقلهم كلاما واصوبهم منطقا واكثرهم رايا واشجعهم قلبا واشدهم يقينا واحسنهم عملا واعرفهم بالامور كنت والله للدين يعسوبا وكنت للمؤمنين ابا رحيما اذ صاروا عليك عيالا … … ما ضيعوا وحفظت ما اضاعوا ورعيت ما اهملوا وعلوت اذ هلعوا وصبرت اذ جزعوا وادركت

اذ ظلموا

باب ما وقع بعد شهادته وأحوال قاتله لعنه الله

ان تخلفوا ونالوا بك ما لم يحتسبوا وكنت على الكافرين عذابا صبّا وللمؤمنين غيثا وخصبا فطرت والله بعنانها وفزت بحبائها واحرزت سوابقها وذهبت بفضائلها لم يفلل حدك ولم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم تخن كنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف وكنت كما قال النبي صلى الله عليه وآله ضعيفا في بدنك قويا في امر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله عز وجل كبيرا في الارض جليلا عند المؤمنين لم يكن لاحد فيك مهمز ولا لقائل فيك مغمز ولا لاحد عندك هوادة القوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تاخذ منه الحق والبعيد والقريب عندك في ذلك سواء شانك الحق والرفق والصدق وقولك حكم وحتم وامرك حلم وحزم ورايك علم وعزم فاقلعت وقد نهج السبيل وسهل العسير واطفئت النار واعتدل بك الدين وقوي بك الايمان وثبت بك الاسلام والمؤمنون وسبقت سبقا بعيدا واتعبت من بعدك تعبا شديدا فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الانام فانا لله وانا اليه راجعون رضينا عن الله قضاءه وسلمنا لله امره فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك ابدا كنت للمؤمنين كهفا وحصنا وعلى الكافرين غلظة فالحقك الله بنبيه ولا حرمنا اجرك ولا اضلنا بعدك وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى وبكى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم طلبوه فلم يصادفوه

كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن البرقي عن احمد بن زيد مثله **بيان** الارتجاج الاضطراب وفي الاسترجاع قول انا لله وانا اليه راجعون قوله انقطعت خلافة النبوة اي استيلاء خلفاء الحق وحافظ حوزته حفظه وصانه وذب عنه والهدى السيرة والهيئة والطريقة والسمت هيئة الحسنة والاستكانة الخضوع والمراد هنا الضعف والجبن والعجز قوله عليه السلام ونهضت اي قمت بامر الجهاد واعانة الرسول صلى الله عليه وآله قوله عليه السلام اذ هم اصحابه اي قصدوا واما قصد وامثل البدع والارتداد ممن ارتد قوله عليه السلام لم تنازع اي ما كان ينبغي النزاع فيك لظهور الامر او فيضرع اليه بتثليث الراء اي خضع وذل استكان وكرم ضعف والفشل الكسل والجبن والتتعتع التردد في الكلام من حصر او عي والفوت السبق الى الشيء والهلع افحش الجزع قوله عليه السلام فطرت والله بعنانها اي في ميدان المسابقة طرت اخذا بعنان فرس الفضيلة حتى سبقتهم فانهما نزلت فوزت بعنانها ونظائره راجعة الى الامة او الى الكمالات وفي النهج وفزت برهانها وفي الكافي فطرت والله بعنانها وذهبت بحبائها فيمكن ان يكون المراد بالطيران الى الآخرة والهوادة السكون والرخصة والمحاباة قوله فاقلعت اي ذهبت عنا وتركتنا ونهج الطريق كمنع وضح واوضح قوله عليه السلام فجللت عن البكاء والظاهر ان القائل كان هو الخضر عليه السلام

حه قال المفيد في كتاب مقتل امير المؤمنين عليه السلام ونقلته من نسخة عتيقة تاريخها سنة خمس وخمسين وثلثمائة وذلك على احد القولين ان عبد الله بن جعفر قال دعوني اشفي بعض ما في نفسي عليه يعني ابن ملجم لعنه الله فدفع اليه فامر بمسمار فحمي بالنار ثم كحله فجعل ابن ملجم يقول تبارك الخالق للانسان من علق يا ابن اخ انك لتكحل بملمول مض ثم امر بقطع يده ورجله فقطع ولم يتكلم ثم امر بقطع لسانه فجزع فقال له بعض الناس يا عدو الله كحلت عيناك بالنار وقطعت يداك ورجلاك فلم تجزع وجزعت من قطع لسانك فقال لهم يا جهال انا والله ما جزعت لقطع لساني ولكني اكره ان اعيش في الدنيا فواقا لا اذكر الله فيه فلما قطع لسانه احرق بالنار **بيان** قال الجوهري الملمول الميل الذي يكتحل به وقال الكحل بملمول مض اي حار

حه عبد الصمد بن احمد عن ابي الفرج الجوزي قال قرات بخط ابي الوفاء بن عقيل قال لما جيء بابن ملجم الى الحسن عليه السلام قال اني اريد ان اسارك بكلمة فابى الحسن عليه السلام وقال انه يريد ان يعض اذني فقال ابن ملجم والله لو امكنني منها لاخذتها من صماخه

يج اخبرنا ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي عن ابي الحسن علي بن احمد الميداني عن محمد بن يحيى عن عمرو بن احمد بن محمد بن عمرو عن الحسن بن محمد المعروف بابن الرفا قال سمعته يقول كنت بالمسجد الحرام فرايت الناس مجتمعين حول مقام ابراهيم فقلت ما هذا قالوا راهب اسلم فاشرفت منها واذا شيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوة صوف عظيم الخلق وهو قاعد بحذاء مقام ابراهيم فسمعته يقول كنت قاعدا في صومعتي فاشرفت منها واذا طائر كالنسر قد سقط على صخرة على شاطئ البحر فتقيأ فرمى بربع انسان ثم طار فتفقدته فعاد فتقيأ فرمى بربع انسان ثم طار فجاء فتقيأ بربع انسان ثم طار فجاء فتقيأ بربع انسان ثم طار فجاء فتقيأ بربع انسان ثم طار فدنت الارباع فقام رجلا وهو قائم وانا اتعجب منه ثم انحدر الطير فضربه واخذ ربعه فطار ثم رجع فاخذ ربعه فطار ثم رجع فاخذ ربعه فطار ثم انحدر الطير فاخذ الربع الآخر فطار فبقيت اتفكر وتحسرت الا اكون لحقته وسالته من هو فبقيت اتفقد الصخرة حتى رايت الطير قد اقبل فتقيأ بربع انسان فنزلت فقمت بازائه فلم ازل حتى تقيأ بالربع الرابع ثم طار فالتام رجلا فقام قائما فدنوت منه فسالته فقلت من انت فسكت عني فقلت بحق من خلقك من انت قال انا ابن ملجم قلت لهو ايش عملت قال قتلت علي بن ابي طالب عليه السلام فوكل بي هذا الطير يقتلني كل يوم قتلة فهو يخبرني اذ انقض الطائر فاخذ ربعه وطار فسالت عن علي عليه السلام فقالوا هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله فاسلمت

كشف من مناقب الخوارزمي عن الرضا مثله

شا روى جعفر بن سليمان الضبعي عن المعلى بن زياد قال جاء عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله الى امير المؤمنين عليه السلام يستحمله فقال يا امير المؤمنين احملني فنظر اليه ثم قال له انت عبد الرحمن بن ملجم المرادي قال نعم قال انت عبد الرحمن بن ملجم المرادي قال نعم قال يا غزوان احمله على الاشقر فجاء بفرس اشقر فركبه ابن ملجم واخذ بعنانه فلما ولى

قال

باب ما ظهر عند الضريح المقدس من المعجزات والكرامات

قال امير المؤمنين ع اريد حباءه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد قال فلما كان من امره ما كان وضرب امير المؤمنين ع قبض
عليه وقد خرج من المسجد فجيئ به امير المؤمنين ع فقال له والله لقد كنت اصنع بك ما اصنع وانا اعلم انك قاتلي ولكن كنت افعل
ذلك بك لاستظهر بالله عليك **قت** احاديث علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة ومجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ص
ان السماء والارض لتبكي على المؤمن اذا مات اربعين صباحا وانها لتبكي على العالم اذا مات اربعين شهرا وان السماء والارض ليبكيان
على الرسول اربعين سنة وان السماء والارض ليبكيان عليك يا علي اذا قتلت اربعين سنة قال ابن عباس لقد قتل امير المؤمنين
على الارض بالكوفة فامطرت السماء ثلثة ايام دما ابو حمزة عن الصادق ع وقد روى عن سعيد بن المسيب انه لما قبض امير المؤمنين ع لم يرفع
من وجه الارض حجر الا وجد تحته دم عبيط اربعين الخطيب تاريخ النسوي انه سال عبد الملك بن مروان الزهري ما كانت علامة يوم
قتل علي ع قال ما رفع حصاة من بيت المقدس الا كان تحتها دم عبيط ولما ضرب ع في المسجد سمع صوت لله الحكم لا لك يا علي ولا لاصحابك
فلما توفي سمع في داره امن يلقى في النار خير امن ياتي امنا يوم القيمة الاية ثم هتف اخر مات رسول الله ص ومات ابو كم وفي خبر
الطالبيين ان الروم اسروا قوما من المسلمين فاتي بهم الى الملك فعرض عليهم الكفر فابوا فامر بالقائهم في الزيت المغلى واطلق منهم رجلا
يخبر بحالهم فبينما هو يسير اذ سمع وقع حوافر الخيل فوقف فنظر الى اصحابه الذين القوا في الزيت فقال لهم في ذلك فقالوا قد كان ذلك
فنادى مناد من السماء في شهداء البر والبحر ان علي بن ابي طالب قد استشهد في هذه الليلة فصلوا عليه فصلينا عليه ونحن
راجعون الى مصارعنا ابو زرعة الرازي باسناده عن منصور بن عمار انه سئل عن اعجب ما راه قال ترى هذه الصخرة في وسط البحر
يخرج من هذا البحر كل يوم طاير مثل النعامة فيقع عليها فاذا استوى وانقضا قياء رأسا ثم تقيأ يدا وهكذا عضوا ثم تلتام الاعضاء بعضها
الى بعض حتى تستوي انسانا قاعدا ثم يهم للقيام فاذا هم للقيام نقره نقرة فاخذ راسه ثم اخذه عضوا عضوا كما قاءه قال فلما طال علي ذلك ناديته
يوما ما انت من انت ثم التفت الي وقال هو عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي بن ابي طالب امير المؤمنين ع وكل الله به هذا الطير فهو يعذبه الى يوم
القيمة وزعم انهم يسمعون العواء من قبره **فر** علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا عن سليمان بن يسار قال رايت ابن عباس رض
لما توفي امير المؤمنين ع بالكوفة وقد قعد على المسجد محتبيا ووضع مرفقه على ركبتيه واسند يده تحت خده وقال ايها الناس اني قائل
فاسمعوا من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر سمعت عن رسول الله ص يقول اذا مات امير المؤمنين ع واخرج من الدنيا ظهرت في
الدنيا خصال لا خير فيها فقلت وما هي يا رسول الله ص فقال تقل الامانة وتكثر الخيانة حتى يركب الرجل الفاحشة واصحابه ينظرون
اليه والتسلط ابو الدنيا بعده بنكبة الاوان الارض لم تخل مني ما دام علي بن ابي طالب حيا في الدنيا بقية من بعدي علي في الدنيا
عوض مني بعدي علي كجلدي علي لحمي علي عظمي علي كدمي علي عروقي علي اخي ووصيي في اهلي وخليفتي في قومي ومنجز عداتي وقاضي ديني
قد صحبني علي في ملمات امري وقاتل معي احزاب الكفار وشاهدني في الوحي واكل معي طعام الابرار وصافح جبرئيل ع مرارا نهارا جهارا
وشهد جبرئيل واشهدني ان علياء من الطيبين الاخيار وانا اشهدكم معاشر الناس لا يتساءلون من علم امركم ما دام علي فيكم
فاذا فقد موه فعند ذلك تقوم الاية ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة صدق الله وصدق نبي الله البرسي في
المشارق من كتاب الواحدة ان الحسن ع لما قام بالامر بعد امير المؤمنين ع اجتمع اليه اكابر اهل الكوفة وطلبوا منه ان يريهم من العجائب
مثل ما كان يريهم امير المؤمنين ع فجاء بهم الى الدار ثم ادخلهم وكشف الستر وقال انظروا فنظروا فاذا امير المؤمنين ع التي كنا نراها منه

باب ما ظهر عند الضريح المقدس من المعجزات والكرامات فرحة الغري اخبرني عمي السعيد علي بن موسى بن طاوس
والفقيه نجم ابو القاسم بن سعيد والفقيه المقتدى بقية المشيخة نجيب الدين يحيى بن سعيد ادام الله بركاتهم كلهم عن الفقيه محمد بن
عبد الله بن زهرة الحسيني عن محمد بن الحسن العلوي الحسيني الساكن بمشهد الكاظم ع عن القطب الراوندي عن محمد بن علي بن المحسن
الحلبي عن الطوسي ونقلته من خطه حرفا حرفا عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن محمد بن احمد بن داود عن ابي الحسين محمد بن تمام الكوفي
قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن بن الحجاج من حفظه قال كنا جلوسا في مجلس ابن عمي ابي عبد الله محمد بن عمران بن الحجاج وفيه جماعة
من اهل الكوفة من المشايخ وفيمن حضر العباس بن احمد العباسي وكانوا قد حضروا عند ابن عمي يهنونه بالسلامة لانه حضر وقت سقوط سقيفة
سيدي ابي عبد الله الحسين ع بن علي بن ابي طالب ع في ذي الحجة من سنة ثلاث وسبعين ومائتين فبينا هم قعود يتحدثون اذ حضر المجلس
اسمعيل بن عيسى العباسي فلما نظرت الجماعة اليه احجمت عما كانت فيه واطال اسمعيل الجلوس فلما نظر اليهم قال لهم يا اصحابنا اعزكم
الله لعلي قطعت حديثكم بمجيئي قال ابو الحسن علي بن يحيى السليماني وكان شيخ الجماعة ومقدما فيهم لا والله يا ابا عبد الله اعزك الله
ما امسكنا بحال من الاحوال فقال لهم يا اصحابنا اعلموا ان الله عز وجل مسائلي عما اقول لكم وما اعتقده المذهب حتى حلف بعتق

عضوا ثم

ما لساهها الفوبا حصر اشتعلانها نعلم الله وهذه القاسم الحرفين ع

الذبيه

باب ما ظهر عند الضريح المقدس من المعجزات الكرامات

جوارحه وما يليه فحسبته روايته انه لا يعتقد الا ولاية علي بن ابي طالب ع والسادة من الائمة وعدهم واحدا واحدا وساق الحديث فانبسط
اليه اصحابنا وسالهم وسالوه قال ثم رجعنا يوم جمعة من الصلوة من المسجد الجامع مع عمي ابي داود فلما كان قبل منازلنا وقبل منزله وقد خلا ثم
الطريق قال لنا ايما كنتم قبل ان تغرب الشمس فصيروا الي ولا يكون احد منكم على حال فيتخلف لانه كان جمرة بني هاشم فصرنا اليه
اخر النهار وهو جالس ينتظرنا فقال صيحوا بفلان وفلان من الفعلة فجاءه رجلان معهما الة والتفت الينا فقال اجتمعوا كلكم
فاركبوا في وقتكم هذا وخذوا معكم الجمل غلاما كان له اسود يعرف بالجمل وكان لو حمل هذا الغلام على سكر دجلة لسكرها من شدته
وباسه وامضوا الى هذا القبر الذي قد افتتن به الناس ويقولون انه قبر علي حتى تنبشوه وتجيئوني باقصى ما فيه فمضينا الى
الموضع فقلنا دونكم وما امر به فحفر الحفارون وهم يقولون لا حول ولا قوة الا بالله في انفسهم ونحن في ناحية حتى نزلوا خمسة اذرع
فلما بلغوا الى الصلابة قال الحفارون قد بلغنا الى موضع صلب وليس نقوى بنقره فانزلوا الحبشي فاخذ المنقار فضرب ضربة فسمعنا
طنينا شديدا في البر ثم ضرب ثانية فسمعنا طنينا اشد من ذلك ثم ضرب الثالثة فسمعنا اشد مما تقدم ثم صاح الغلام صيحة فقمنا لهما
فاشرفنا عليه وقلنا للذين كانوا معه اسالوه ما باله فلم يجبهم وهو يستغيث فشدوه واخرجوه بالحبل فاذا على يده من اطراف اصابعه
الى مرفقه دم وهو يستغيث لا يكلمنا ولا يحير جوابا فحملناه على البغل ورجعنا طائرين ولم يزل لحم الغلام ينتثر من عضده وجنبه و
ساير شقه الايمن حتى انتهينا الى عمي فقال ايش وراكم فقلنا ما ترى وحدثناه بالصورة فالتفت الى القبلة وتاب مما هو عليه ورجع
عن المذهب وتولى وتبرا وركب بعد ذلك في الليل على مصعب بن جابر فساله ان يعمل على القبر صندوقا ولم يخبره بشيء مما جرى
ووجه من طم الموضع وعمر الصندوق عليه ومات الغلام الاسود من وقته قال ابو الحسن بن الحجاج رأينا هذا الصندوق الذي هذا
حديثه لطيفا وذلك من قبل ان يبني عليه الحائط الذي بناه الحسن بن زيد هذا اخر ما نقلته من خط الطوسي ره اقول وقد ذكر
هذا الشريف ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن الشجري بالاسناد المقدم اليه حدثني ابو الحسن محمد بن احمد بن
عبد الله الجواليقي لفظا قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن الحسين اجازة وكتبه من خط يده قال اخبرنا علي بن الحسين بن الحجاج املاء من حفظه محلب
قال كنا في مجلس عمي ابي عبد الله محمد بن عمران بن الحجاج وتمم الحديث على نحو ما ذكرناه ولم يقل ابن عمي وفيه تغيير لا يضر طائلا وقال في
اخره الحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب المعروف بالداعي الخارج بطبرستان اقول هذا
الحسن بن زيد صاحب الدعوة بالري قتله مرداويج ملك بلادا كثيرة قال الفقيه صفي الدين محمد بن معد ره وقد رايت هذا الحديث
بخط ابي يعلى محمد بن حمزة الجعفري صهر الشيخ المفيد والجالس بعد وفاته مجلسه اقول وقد رايته بخط ابي يعلى الجعفري ايضا في كتابه
كما ذكر صفي الدين ايضا ورايته انا في خط ابي يعلى ورايت هذا في مزار ابن داود القمي عندي في نسخة عتيقة مقابلة بنسخة عليها مكتوب
ما صورته قد اجزت هذا الكتاب وهو اول كتاب الزيارات من تصنيفي وجميع مصنفاتي ورواياتي ما لم يقع فيها وهم ولبس لمحمد بن
عبد الله بن عبد الرحمن بن سميع اعزه الله فليروه ذلك عني اذا احب لا حرج عليه فيه ان يقول اخبرنا وحدثنا وكتب محمد بن احمد بن
داود القمي في شهر ربيع الاخر سنة ستين وثلثمائة حامدا لله وشاكرا وعلى نبيه مصليا ومسلما وهذه الرواية مطابقة لما اوردناه
بخطه واخبرني عبد الرحمن بن ... الحنبلي عن عبد العزيز بن الاخضر عن محمد بن ناصر السلامي عن ابي الغنائم محمد بن علي بن ميمون البرسي
قال اخبرني الشريف ابو عبد الله الحسني المقدم ذكره قال حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسن بن عبد الله الجواليقي بقراءته علي لفظا وكتبه لي
بخطه قال اخبرنا ابي قال اخبرنا جدي ابو امي محمد بن علي بن رحيم الشيباني قال مضيت انا ووالدي علي بن رحيم وعمي حسين بن رحيم و
انا صبي صغير في سنة نيف وستين ومائتين بالليل ومعنا جماعة مختفين الى الغري لزيارة قبر مولانا امير المؤمنين ع فلما جئنا الى
القبر وكان يومئذ حول قبره حجارة سود ولا بناء حوله عنده وليس في طريقه غير قائم الغري فبينا نحن عنده وبعضنا يقرا وبعضنا
يصلي وبعضنا يزور واذا نحن باسد مقبل نحونا فلما قرب منا مقدار رمح قال بعضنا لبعض ابعدوا عن القبر حتى ننظر ما يريد فابعدنا
فجاء الاسد الى القبر فجعل يمرغ ذراعه على القبر فمضى رجل منا فشاهده فعاد فاعلمنا فزال الرعب عنا وجئنا باجمعنا حتى شاهدناه
يمرغ ذراعه على القبر وفيه جراح فلم يزل يمرغه ساعة ثم انزاح عن القبر ومضى وعدنا الى ما كنا عليه من القراءة والصلوة والزيارة
والقران ومن محاسن القصص ما قرأته بخط والدي قدس الله روحه على ظهر كتاب بالمشهد الكاظمي على مشرفها السلام ما صورته
قال سمعت من شهاب الدين بندار بن ملكدار القمي يقول حدثني كمال الدين شرف المعالي بن غياث القمي قال دخلت الى حضرة مولانا
امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فزرته وتحولت الى موضع المسألة ودعوت وتوسلت فتعلق مسمار من الضريح
المقدس صلوات الله عليه في قبائي فمزقه فقلت مخاطبا لامير المؤمنين ع ما اعرف عوض هذا الا منك وكان الى جانبي رجل

رابعة

باب ما ظهر عند الضريح المقدس من المعجزات والكرامات

رأيه غيري فقال لي مستهزئاً ما يعطيك عوضه الا قباء ورديا فانفصلنا من الزيارة وجئنا الى الحلة وكان جمال الدين قشتمر
الناصري رحمه الله قد همّا لشخص يريد ان ينفذه الى بغداد فقال له ابن مايست قباء وقلنسوة فخرج الخادم على لسان قشتمر
وقال هاتوا كمال الدين القمي المذكور فاخذ بيدي ودخل الى الخزانة وخلع علي قباء ملكيا ورديا فخرجت ودخلت حتى سلّم على قشتمر
واقبل كفه ونظر الي نظراً عرفت الكراهة في وجهه والتفت الى الخادم كالمغضب وقال طلبت فلاناً يعني ابن مايست فقال الخادم انما
قلت كمال الدين القمي وشهد الجماعة الذين كانوا جلساء الامير انه امر بحضور كمال الدين القمي المذكور فقلت ايها الامير ما خلعت علي
هذه الخلعة بل امير المؤمنين خلعها علي فالتمس مني الحكاية فحكيت له فخر ساجداً وقال الحمد لله كيف كانت الخلعة على يدي ثم شكره
وقال الشيخ هذا آخر ما حدثت به شهاب الدين وكتب احمد بن طاوس هذا آخر ما وجدت بخطه فنقلته وروى ذلك السيد محمد
بن شرفشاه الحسيني عن شهاب الدين بنداراتير ووجدت ما صورته عن العم السعيد رضي الدين علي بن طاوس عن الشيخ حسين
بن عبد الكريم الغروي وان كان اللفظ يزيد وينقص عما وجدته مسطوراً قال كان قد وفد الى المشهد الشريف الغروي على ساكنه
السلام رجل اعمى من اهل تكريت وكان قد عمي على كبر وكانت عيناه نابتتين على خده وكان كثيراً ما يقعد عند المسلة ويخاطب
الجناب الاشرف المقدس بخطاب غير حسن وكانت تارة اهمّ بالانكار عليه وتارة يرجعني الفكر في الصفح عنه فمضى على ذلك مدة
فاذا انا في بعض الايام قد فتحت الخزانة اذ سمعت ضجة عظيمة فظننت انه قد جاء للعلويين بر من بغداد او قتل في المشهد قتيل فخرجت
اتمسّل الخبر فقيل لي ههنا اعمى قد رد بصره فرجوت ان يكون ذلك الاعمى فلما وصلت الى الحضرة الشريفة وجدته ذلك الاعمى بعينه
وعيناه كاحسن ما يكون فشكرت الله تعالى على ذلك وزاد والدي على هذه الرواية انه كان يقول له من جملة كلامه لخطاب الاحباء
كيف يليق اخي وامني يشتفي من لا يحب فمن هذا الجنس سمعت والدي قدس الله روحه يحكي وسمعت والدي قدس الله رح
غير مرة يحكي عن الشيخ الحسين بن عبد الكريم الغروي ره هذه الحكاية الا اني ذكرها وان لم احقق لفظه ولكن المعنى متقارب به عندي و
اللفظ وجدته مرويا عن العم السعيد عنه انه كان يلغاريني مرارا بالحلة وكان قد اتفق انه انفذ سرية الى العرب فلما رجعت السرية
نزلوا حول سور المشهد الاشرف المقدس الغروي على الحال بها افضل الصلوة والسلام قال الشيخ الحسين فخرجت بعد رحيلهم الى
ذلك الموضع الذي كانوا فيه نزولا لامر عرض فوجدت كلابي سربوش ملقاة في الرمل فمددت يدي لآخذهما فلما صارا في يدي
ندمت ندامة عظيمة وقلت آخذهما وتعلقت ذمتي بما ليس فيه راحة فلما كان بعد مدة زمانية اتفق انه مات عندنا بالمشهد
المقدس امرأة علوية فصلينا عليها فخرجت معهم الى المقبرة واذا برجل تركي قائم يفتش موضعا قبيل الكلابين فقلت لاصحابي
لتعلموا ان ذلك التركي يفتش على كلابي سربوش وهما معي في جيبي وكنت لما اردت الخروج الى الصلوة على الميتة لا احب ان الكلابا
في داري فاخذتهما ثم جئت انا واصحابي فسلمت على التركي وقلت له على ما تفتش قال افتش على كلابي سربوش ضاعت مني
منذ سنة فقلت سبحان الله تضيع منك منذ سنة تطلبها اليوم قال نعم اعلم انني لما دخلت السرية وكنت معهم فلما وصلنا الى
خندق الكوفة ذكرنا الكلابين فقلت يا علي هما في ضمانك لانها في حرمك وانا اعلم انها لا يصيبهما شيء فقلت له الآن ما حفظ الله
عليك شيئا غيرهما ثم ناولته اياهما واعتقد ان المدة كانت سنة ووقفت في كتاب قد نقل عن الشيخ حسن بن الحسين بن الطحال
المقدادي قال اخبرني ابي عن ابيه عن جده انه اتاه رجل مليح الوجه نقي الاثواب دفع اليه دينارين وقال له اغلق علي القبة وذرني
فاخذهما واغلق الباب فنام فرأى امير المؤمنين ع في منامه وهو يقول له اقعد اخرجه عني فانه نصراني فنهض علي بن طحال
واخذ حبلا فوضعه في عنق الرجل وقال له اخرج تخدعني بالدينارين وانت نصراني فقال له لست بنصراني قال بلى ان امير المؤمنين
اتاني في المنام واخبرني انك نصراني وقال اخرجه عني فقال امدد يدك فاشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص وان عليا
ولي الله والله ما علم احد بخروجي من الشام ولا عرفني احد من اهل العراق ثم حسن اسلامه وحكي ايضا ان عمران بن شاهين من اهل العراق
عصى على عضد الدولة فطلبه طلبا حثيثا فهرب منه الى المشهد متخفيا فرأى امير المؤمنين ع في منامه وهو يقول له يا عمران في غد يأتي فناخسروا
الى ههنا فيخرجون من هذا المكان فتقف انت ههنا واشار الى زاوية من زوايا القبة فانهم لا يرونك فسيدخل ويزور ويصلي ويبتهل
في الدعاء والقسم بمحمد وآله ان يظفره بك فادن منه وقل له ايها الملك من هذا الذي قد الححت بالقسم بمحمد وآله ان يظفرك به فسيقول
رجل شق عصاي ونازعني في ملكي وسلطاني فقل لمن يظفرك به فيقول ان حتم علي بالعفو عنه عفوت عنه فاعلمه بنفسك
فانك تجد منه ما تريد فكان كما قال له فقال له انا عمران بن شاهين قال من اوقفك ههنا قال له هذا مولانا قال في منامي غدا يحضر
فناخسرو الى ههنا واعاد عليه القول فقال له بحقه قال لك فناخسرو قال اي وحقه قال عضد الدولة ما عرف احد ان اسمي

فناخسرو الاامی و القابلة و انا ثم خلع علیه خلعة الوازرة وطلع من بين يديه الى الكوفة وكان عمران بن شاهين قد نذر عليه انه
متى عفى عنه عضد الدولة اتى الى زيارة امير المؤمنين حافيا حاسرا فلما جنه الليل خرج من الكوفة وحده فراى جدى على بن طحال مولانا
امير المؤمنين فی منامه وهو يقول له اقعد افتح لوليي عمران بن شاهين الباب فقعد وفتح الباب واذا بالشيخ قد اقبل فلما وصل قال
له بسم الله يا مولانا فقال ومن انا فقال عمران بن شاهين قال لست بعمران بن شاهين قال له بحقه هو قال بلى قال اى وحقه هو
قال لی ذو فع على العتبة يقبلها واحاله على ضامن السمك بستين دينارا وكان له زواريق تعمل فی الماء فی صيد السمك اقول و بنى
الرواق المعروف برواق عمران فی المشهد بن الشريفين الغروى والحائری على مشرفهما السلام وقضيتهما البقاتهم مشهد مولانا امير المؤمنين
وفی سنة احدی وخمس مائة بيع الخبز بالمشهد الشريف الغروی كل رطل بقيراط بقى اربعين يوما فمضى القوام من الضر على وجوههم
الى القرى وكان من القوام رجل يقال له ابو البقاء بن سويقة وكان له من العمر مائة وعشر سنين فلم يبق من القوام سواه فاضر به
الحال فقالت له زوجته وبناته هلكنا امض كما مضى القوام فلعل الله تعالى يفتح شيئا نعيش به فعزم على المضى فدخل الى القبة الشريفة
صلوات الله على صاحبها وزار وصلى وجلس عند راسه الشريف وقال يا امير المؤمنين لى فی خدمتك مائة سنة ما فارقتك ما رأيت
الحلة وما رايت السكون وقد اضر بي و باطفالى من الجوع وها انا مفارقك و بعز على فراقك ستودعك هذا فراق بينى وبينك ثم خرج
ومضى مع المكارية حتى يعبر الى الوقف و سوراء وفی صحبته وهبان السلمی وابو كردان وجماعة من المكارية طلعوا من المشهد بليل و
ابتلوا الى ابى هبيش قال بعضهم لبعض هذا وقت كثير فنزلوا ونزل ابو البقاء معهم فنام فرأى فی منامه امير المؤمنين ع وهو يقول له يا
ابا البقاء فارقتنی بعد طول هذه المدة عد الى حيث كنت فانتبه باكيا فقيل له ما يبكيك فقص عليهم المنام ورجع فجئت زوجته وبناته
صرخن فی وجهه فقص عليهن القصة وطلع واخذ مفاتيح القبة من الخازن ابن عبد الله بن شهريار القمی وقعد على عادته بقى ثلثة ايام
مكة ع ففی اليوم الثالث اقبل رجل وبين كتفه مخلاة كهيئة المشاة الى طريق مكة فحلها واخرج منها شيئا بالاكمه ما ودخل الى القبة الشريفة و
زار وصلى ودفع الى دينارا وقال ائت بطعام نتغدى فمضى الشيخ ابو البقاء واتى بخبز ولبن وتمر فقال له ما يوكل بوافق لى هذا ولكن
امض به الى اولادك ياكلونه وخذ هذا الدينار الآخر واشتر لنا به دجاجا وخبزا فاخذت له بذلك فلما كان وقت صلوة الظهر صلى
الظهر ثم واتى الى داره والرجل معه فاحضر الطعام واكلا وغسل الرجل يديه وقال لى ائتنی باوزان الذهب فطلع الشيخ ابو البقاء
الى زيد بن واقصة وهو صايغ على باب دار النقيب بن اسامة العلوی النسابة فاخذ منه الصنجة وفيها اوزان الذهب واوزان الفضة
فجمع الرجل جميع الاوزان فوضعها فی الكفة حتى الشعير والارز وحبة الشبة واخرج كيسا مملوا ذهبا وترك منه بحذاء الاوزان ثم تركه
فی حجر الشيخ ونهض وشد ما تخلف معه وقد مد اسفقال له الشيخ يا سيدی ما اصنع بها قال له هولاء يقول لك الذی قال لك
ارجع الى حيث كنت قال لى اعطه حذاء الاوزان ولو جئت باكثر من هذه الاوزان لاعطيتك فوقع الشيخ مغشيا عليه ومضى الرجل
فزوج الشيخ بناته وعمر داره وحسنت حاله قصة البدوی مع شحنة الكوفة وفی سنة خمس وسبعين وخمس مائة كان الامير مجاهد
الدين سنقر الامن يقطع الكوفة وقد وقع بينه وبين بنی خفاجة فما كان احد منهم ياتی الى المشهد ولا غيره الا وله طليعة فاتی فارسان
فدخل احدهما وبقی الآخر طليعة فخرج سنقر من مطلع الرهيمی واتى مع السور فلما بصر به الفارس نادى بصاحبه جاءك العجم ونحته سنا
من الخيل فامك ومنعوا الاخوان يخرج من الباب واقتحم وراءه فدخل راكبا ثم نزل عن فرسه قدام باب السلم الكبير البرانی فمضت الفرس
فدخلت فی باب ابن عبد الحميد النقيب بن اسامة ودخل البدوی ووقف على الضريح الشريف فقال سنقر ائتونی به فجائت المماليك
يجذبونه من على الضريح الشريف وقد لزم البدوی برمانة الضريح وقال يا ابا الحسن انا عربی وانت عربی وعادة العرب الدخول
وقد دخلت عليك يا ابا الحسن دخيلك دخيلك وهم يفكون اصابعه عن الرمانة الفضة وهو ينادی ويقول لا تخفر ذمتك
الحبوع يا ابا الحسن فاخذوه ومضوا به واراد ان يقتله فقطع على نفسه مائة دينار وحصان من الخيل المذكور فكفله ابن بطن على ذلك
ومضى ابن بطن الحبوع ياتی بالفرس والمال فلما كان الليل وانا نائم مع والدی محمد بن طحال بالحضرة الشريفة واذا بالباب تطرق فنهض
والدی وفتح الباب اذا ابو البقاء بن الشيخ السورادی معه البدوی وعليه جبة حمراء وعمامة زرقاء ومماولده على راسه منشفة
مكورة يحملها فدخلوا القبة الشريفة فبحث ووقفوا قدام الشباك وقال يا امير المؤمنين عبدك سنقر يسلم عليك ويقول
لك الى الله واليك المعذرة والتوبة وهذا دخيلك وهذا كفارة ما صنعت فقال له والدی ما سبب هذا قال انه راى امير المؤمنين
منام ع فی منامه وبيده حربة يقول له والله لئن لم تخل سبيل دخيلی لانزعن نفسك على هذه الحربة وقد خلع عليه وارسله ومعه خمسة
عشر رطلا فضة يعنی رايتها وهی سروج وكيزان ورؤس اعلام وصفايح فضة فعملت ثلثة شماسات على الضريح الشريف صلوات الله

سع

باب ما ظهر عند الضريح المقدس من المعجزات والكرامات

على مشرفه وما زال النال الى ان سكت فى هذه الحلبة التى عاينها الان واما البدوى ابن بطن الحق فرأى امير المؤمنين ع فى منامه فى الثرثرة
وهو يقول له ارجع الى سنقر فقد خلى سبيل البدوى الذى كان قد اخذه فرجع الى المشهد واجتمع بالاسير المطلق هذا رايته
سنة خمس وسبعين وخمس مائة قصة سيف سرق من الحضرة الشريفة وظهر فيما بعد قال وفى سنة اربع وثمانين وخمس
مائة فى شهر رمضان المبارك كانوا ياتون مشايخ زيدية من الكوفة كل ليلة يزورون الامام ع وكان فيهم رجل يقال له عباس
الامغص قال ابن طحال وكانت نوبة الخدمة تلك الليلة على فجاؤا على العادة وطرقوا الباب ففتحته لهم وفتحت باب القبة الشريفة
وبيد عباس سيف فقال لى ابن اطرح هذا السيف فقلت اطرحه فى هذه الزاوية وكان شريكى فى الخدمة شيخ كبير يقال له دفنا
بن عنقود فوضعه ودخلت فاشعلت لهم شمعة وحركت القناديل وزاروا وصلوا وطلعوا وطلب عباس السيف فلم يجده
فسالنى عنه فقلت له مكانه فقال ما هو ههنا فطلب فما وجده وعادتنا ان لا نخلى احدا ينام بالحضرة سوى اصحاب النوبة فلما
يئس منه دخل وقعد عند الراس وقال يا امير المؤمنين انا وليك عباس واليوم لى خمسون سنة ازورك فى كل ليلة فى رجب
وشعبان ورمضان والسيف الذى هو عارية وحقك ان لم ترده على ما جئت زرتك وهذا فراق بينى وبينك ومضى فاصبحت فاخبرت ابداء
السيد النقيب السعيد شمس الدين على بن المختار فضجر على وقال الم اقل لكم ان لا ينام احد بالمشهد سواكم فاحضرت الخزنة الشريفة
واقسمت بها انى فتشت المواضع وقلبت الحصر وما تركت احدا عندنا فوجد من ذلك امر اعظيما وصعب عليه فلما كان بعد
ثلثة ايام واذا اصواتهم بالتكبير والتهليل فقمت ففتحت لهم على جارى عادتى واذا العباس الامغص والسيف معه فقال يا
حسن هذا السيف فالزمه فقلت اخبرنى خبره قال رايت مولانا امير المؤمنين ع فى منامى وقد اتى الى وقال يا عباس لا تغضب
امض الى دار فلان بن فلان اصعد الغرفة التى فيها التبن وخذوتى عليك لا تفضحه ولا تعلم به احدا فمضيت الى النقيب شمس
الدين فاعلمته بذلك فطلع فى السحر الى الحضرة واخذ السيف منه وحكى له ذلك فقال لا اعطيك السيف حتى تعلمنى من كان
اخذه فقال له يا عباس يا سيدى يقول لى جدك بحقوقى عليك لا تفضحه ولا تعلم به احدا واخبرك ولم يعلمه ومات ولم يعلم
احد من الاخذ للسيف وهذه الحكاية اخبرنا بمعناها المذكور القاضى العالم الفاضل المدرس عفيف الدين ربيع بن محمد الكوفى
عن القاضى على بن بدا الهمدانى عن عباس المذكور يوم الثلثا خامس عشر ربيع الاخر سنة ثمان وثمانين وست مائة قصة لطيفة قال وفى الزاهد
سنة سبع وثمانين وخمس مائة كانت نوبتى انا وشيخ يقال له ابو الغنايم بن كدونا وقد اغلقت الحضرة الشريفة صلوات الله على صاحبها اذ
وقع فى مسامعى صوت احد ابواب القبة فارتعت لذلك وقمت ففتحت الباب الاول ودخلت الى باب الوداع فلمست الاقفال فوجدتها
على ما هى عليه والاغلاق ومشيت الى الابواب اجمع فوجدتها بحالها وكنت اقول والله لو وجدت احدا للزمته فلما رجعت الى
وصلت الى الشباك الشريف واذا برجل على ظهر الضريح احققه فى ضوء القناديل فحين رايته اخذتنى القعقعة والرعدة العظيمة
لسانى فى فمى الى ان صعد الى سقف حلقى فلم ازل بكلتا يدى عمود الشباك والصقت منكبى الايمن فى ركنه وغاب وجدى ع
واذا هو بالرجل ومشيه على فرش الصحن بالقبة وحرك الخزانة الشريفة بالزاوية من القبة وبعد ساعة رد روعى وسكن ما عندى
فنظرت فلم اره فرجعت حتى اطلع وجدت الباب المقابل باب الحضرة للذى قد فتح منه مقدار شبر فرجعت الى باب الوداع ففتحت
الاقفال والاغلاق ودخلت اغلقته من داخل فهذا ما رايته وشاهدته قصة اخرى وقال ايضا ان رجلا يقال له ابو جعفر الكابلى سال
رجلا ان يدفع اليه بضاعة فلما الح عليه واخرج ستين دينارا فقال له اشهد لى امير المؤمنين بذلك فاشهده عليه بالقبض
والتسليم ففعل ذلك فلما قبض المبلغ ملك فى ما اعطاه شيئا وكان بالمشهد رجل ذو صلاح تقى له مفرج فراى فى المنام كان الذى قبض
المال قد مات وقد جاؤا به على العادة ليدخلوه الحضرة الشريفة صلوات الله على صاحبها فلما وصلوا الى الباب طلع امير المؤمنين ع
الى العتبة وقال لا يدخل هذا البناء ولا يصلى عليه احد فتقدم ولد له يقال له يحيى فقال يا امير المؤمنين وليك قال صدقت ولكن
اشهدنى عليه لابى جعفر الكابلى ثمانا وصله اليه فلما اصبح مفرج فاخبرنا بذلك فدعونا ابا جعفر وقلنا له اى شئ لك عند فلان قال
ما لى عنده شئ فقلنا له عليك شاهد امام قال ومن شاهدى فقلنا له امير المؤمنين ع فوقع على وجهه يبكى فارسلنا الى الرجل الذى
قبض المال فقلنا له انت هنالك فاخبرناه بالمنام فبكى ومضى فاحضر اربعين دينارا فسلمها الى ابى جعفر واعطاه الباقى قصة اخرى و
حكى على بن مظفر النجار قال كان لى حصة فى صنيعة فقبضت غصبا فدخلت الى امير المؤمنين شاكيا وقلت يا امير المؤمنين ان رد هذه
الحصة على عملت هذا المجلس من مالى فردت الحصة على فغفل مدة فراى امير المؤمنين ع فى منامه وهو قائم فى زاوية القبة وقد
قبض على يده وطلع حتى وقف على باب الوداع البرانى واشار الى المجلس وقال يا على يوفون بالنذر فقال له حبا وكرامة يا امير المؤمنين

يحيى

باب ما ظهر عند الضريح المقدس من المعجزات والكرامات

والضريح اشتغل في عمارة عضد الدولة سمعت بعض من اثق به يحكي بعض الفقهاء عن القاضي ابن بدر الهمداني وكان رجلا صالحا متعبدا توفي في رجب سنة ثلث وستين وستمائة ودفن بالسهلة قال كنت في الجامع بالكوفة في ليلة مطيرة فدق باب مسلم جماعة فذكر بعضهم ان معهم جنازة فادخلوها وجعلوها على الصفة التي تجاه باب مسلم بن عقيل ثم ان احدهم نعس فرأى في منامه كأن قائلا يقول لآخر ما نبصره حتى نبصر هل لنا معه حساب ام لا فكشفوا عن وجهه وقال بل لنا معه حساب وينبغي ان نأخذه منه معجلا قبل ان يتعدى الرصافة فما يبقى لنا معه طريق فانتبهت وحكيت لهم المنام وقلت لهم خذوه معجلا فاخذوه ومضوا في الحال بيان قال الفيروزآبادي المداس كسحاب الذي يلبس في الرجل وقال السك تضبيب الباب بالحديد وقال العقعقة صريف الاسنان لشدة وقعها قوة ورب لساني اي ارتفع حه اسمعيل بن ابان عن عتاب بن كريم عن الحرث بن حصيرة قال حضر ملحمي شرطة الحجاج حفيرة في الجبانة فاستخرج شيخا ابيض الراس واللحية فكتب الى الحجاج اني حفرت واستخرجت شيخا ابيض الراس من حيث استخرجت فان نحسبه عليا حمل اباه من حيث خرج الى المدينة حه نجيب الدين يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد الله بن محمد بن زهرة عن محمد بن شهرآشوب عن جده عن الشيخ عن المفيد عن محمد بن زكريا عن عبد الله بن محمد بن عائشة عن عبد الله بن حازم قال خرجنا يوما مع الرشيد من الكوفة نتصيد فصرنا الى ناحية الغريين والثوية فرأينا ظباء فارسلنا عليها الصقورة والكلاب فجاولتها ساعة ثم لجأت الظباء الى الاكمة فسقطت عليها فسقطت الصقورة والكلاب فتعجب الرشيد من ذلك ثم ان الظباء هبطت من الاكمة فسقطت الصقورة والكلاب فرجعت الظباء الى الاكمة فتراجعت عنها الكلاب والصقورة ففعلت ذلك ثلثا فقال هرون اركضوا فمن لقيتموه فأتوني به فاتيناه بشيخ من بني اسد فقال هرون ما هذه الاكمة قال ان جعلت لي الامان اخبرتك قال لك عهد الله وميثاقه ان لا اهيجك ولا اوذيك قال حدثني ابي عن آبائه انهم كانوا يقولون هذه الاكمة قبر علي بن ابي طالب ع جعله الله حرما لا يأوي اليه احد الا امن فنزل هرون ودعا بماء فتوضأ وصلى عند الاكمة وتمرغ عليها وجعل يبكي فقال محمد بن عائشة فكان قلبي لم يقبل ذلك فلما كان بعد ذلك حججت الى مكة فرأيت بها ياسر جمال الرشيد ليلة من الليالي وقد قدمنا من مكة فنزل الكوفة فقال يا ياسر قل لعيسى بن جعفر فليركب فركبا جميعا وركبت معهما حتى اذا صرنا الى الغريين فاما عيسى فطرح نفسه فنام واما الرشيد فجاء الى الاكمة فصلى عندها فلما صلى ركعتين دعا وبكى وتمرغ على الاكمة ثم يقول يا ابن عم انا والله اعرف فضلك وسابقتك وبك والله جلست مجلسي الذي انا فيه وانت انت ولكن ولدك يؤذونني ويخرجون علي ثم يقوم فيصلي ثم يعيد هذا الكلام ويدعو ويبكي حتى اذا كان وقت السحر قال يا ياسر اقم عيسى فاقمته فقال يا عيسى قم صل عند قبر ابن عمك قال له واي عمومتي هذا قال هذا قبر علي بن ابي طالب ع فتوضأ عيسى وقام يصلي فلم يزالا كذلك حتى الفجر فقلت يا امير المؤمنين ادركك الصبح فركبنا ورجعنا الى الكوفة شا محمد بن زكريا مثله حه اقول وذكر صفي الدين محمد بن سعد نحو هذا المتن في رواية رواها في بعض الكتب الحديثية القديمة اسنده بما صورته قال حدثنا محمد بن سهل قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا محمد بن دينار العتبي قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة قال حدثنا عبد الله بن حازم بن خزيمة قال خرجنا مع الرشيد من الكوفة نتصيد فصرنا الى ناحية الغريين والثوية وذكر نحو المتن فلما وصل الى آخره زاد فيه بعد قوله ورجعنا الى الكوفة ثم ان امير المؤمنين خرج الى الرقة وانا معه فقال لي ذات ليلة بالرقة وذلك بعد سنة فقال لي يا ياسر تذكر ليلة الغريين قلت نعم يا امير المؤمنين قال اتدري قبر من ذاك قلت لا قال قبر علي بن ابي طالب ع فقلت يا امير المؤمنين هذا قبره وتحبس اولاده فقال ويلك انهم يؤذونني ويحوجوني الى ما افعل بهم انظر لي من في الحبس منهم فاحصينا من في الحبس منهم بالرقة فكانوا مقدار خمسين رجلا فقال ادفع الى كل رجل منهم الف درهم وثلثة اثواب واطلق جميع من في الحبوس منهم قال ياسر ففعلت ذلك فما لي عند الله حسنة اكثر منها فقال ابن عائشة فسدد عندي حديث ياسر ما حدثني به عبد الله بن حازم حه ذكر ابرهيم بن علي بن محمد بن بكروس الدينوري في كتاب نهاية الطلب وغاية السؤل في مناقب آل الرسول وقد اختلفت الروايات في قبر امير المؤمنين ع والصحيح انه مدفون في الموضع الشريف الذي على النجف الآن ويقصد ويزار وما ظهر لذلك من الآيات والآثار والكرامات فاكثر من ان يحصى وقد اجمع الناس عليه على اختلاف مذاهبهم وتباين اقوالهم ولقد كنت في النجف ليلة الاربعاء الثاني عشر ذي الحجة سنة سبع وتسعين وخمسمائة ونحن متوجهون نحو الكوفة بعد ان فارقنا الحاج بارض النجف وكانت ليلة مضيئة كالنهار وكان من الوقت ثلث الليل فظهر نور ورد حول القبر في ضمنه ولم يبق له اثر وكان يسير الجانبي بعض الاجناد وشاهد ذلك ايضا فسألت سبب ذلك واذا على قبر امير المؤمنين ع عمود من نور يكون عرضه في رأي العين نحو الذراع وطوله نحو عشرين ذراعا وقد نزل من السماء وبقي على ذلك نحو ساعتين ما زال يتلاشى على القبة حتى خفي عنا وعاد نور القمر على ما كان عليه وكلمت الجندي الذي كان الى جانبي

ضعه

باب ما ظهر عند الضريح المقدس من المعجزات والكرامات

فوجدته قد ثقل لسانه وارتعش ثم زال بحمد الله ما كان عليه واخبرني انه شاهد شيئاً في ذلك قال جامع الكتاب ادام الله ايامه و
هذا باب متسع لو ذهبنا الى جميع ما قيل فيه لضاق عنه الوقت ولظهر العجز عن الحصر وليس ذلك بموقوف على احد دون الآخر فان
هذه الاشياء الخارقة لم تزل تظهر هنالك مع طول الزمان ومن تدبر ذلك وجده مشاهدة واخبارا اقراحو بذلك منه وادنى وهو
الذي اشترى الآخرة بالاولى وفيما اظهرناه من خصايصه كفاية لمن له نظر ودراية والله الموفق لمن كان له قلب اراد الهداية الى (الله)
آخر كلامه رحمه الله فاقول يقول عبد الرحمن بن محمد العتائقي عفى الله عنه وانا كنت جالساً في حسن الادب مقابل باب الحضرة المقدسة فجاء
رجلان يريد احدهما يحلف الآخر بباب الحضرة الشريفة فقال له والله ما لا بد لك ان تحلفني وانت تعلم اني مظلوم وانك ليس لك قبلي
شيء وانك تفعل ذلك بي عناداً فقال له لا بد من ذلك فقال اللهم بحق صاحب هذا الضريح من كان المعتدي على الآخر ما يعمى ويموت
في الحال فحلفه فلما فرغ من اليمين غشي على الذي حلفه فحمل الى بيته فمات في الحال من كشف اليقين للعلامة كان بالحلة امير فخرج يوماً
الى الصحراء فوجد على قبة مشهد الشمس طيراً فارسل عليه صقراً ليصطاده فانهزم الطير عنه فتبعه حتى وقع في دار الفقيه ابن نما والصقر
يتبعه حتى وقع عليه فتشنجت رجلاه وجناحاه وعطل فجاء بعض اتباع الامير فوجد الصقر على تلك الحال فاخذه واخبر مولاه بذلك فتشنجت ظ
فاستعظم هذه الحال وعرف علو منزلة المشهد وشرع في عمارته اقول وجدت في بعض مؤلفات اصحابنا ان امير المؤمنين عليه السلام كان ذات
يوم يصلي بالغري اذ اقبل رجلان معهما تابوت على ناقة فحطا التابوت واقبلا اليه فسلما عليه فقال من اين اقبلتما قالا من اليمن قال
وما هذه الجنازة قالا كان لنا اب شيخ كبير فلما ادركته الوفاة اوصى الينا ان نحمله وندفنه في الغري فقلنا يا ابانا انه موضع شاسع بعيد
عن بلدنا وما الذي تريد بذلك فقال انه سيدفن هناك رجل يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر فقال امير المؤمنين عليه السلام الله اكبر الله
اكبر انا والله ذلك الرجل ثم قام فصلى عليه ودفناه ومضيا من حيث اقبلا وفي الحكي عن زيد النساج قال كان لي جار وهو شيخ كبير عليه
آثار النسك والصلاح وكان يدخل الى بيته ويعتزل عن الناس ولا يخرج الا يوم الجمعة قال زيد النساج فمضيت يوم الجمعة الى زيارة
زين العابدين فدخلت الى مشهده واذا انا بالشيخ الذي هو جاري قد اخذ من البئر ماء وهو يريد ان يغتسل غسل الجمعة والزيارة فلما
نزع ثيابه واذا في ظهره ضربة عظيمة فتحتها اكثر من شبر وهي تسيل قيحاً ومدة فاشمأز قلبي منها فحانت منه التفاتة فرآني فخجل فقال
لي انت زيد النساج فقلت نعم فقال لي يا بني عاوني على غسلي فقلت لا والله لا اعاونك حتى تخبرني بقصة هذه الضربة التي بين كتفك
ومن كف من خرجت واي شيء كان سببها فقال لي يا زيد اخبرك بها بشرط ان لا تحدث بها احداً من الناس الا بعد موتي فقلت لك ذلك
فقال عاوني على غسلي فاذا لبست اطماري حدثتك بقصتي قال زيد فساعدته فاغتسل ولبس ثيابه وجلس في الشمس وجلست
الى جانبه وقلت له حدثني يرحمك الله فقال لي اعلم انا كنا عشرة انفس قد تواخينا على الباطل وتوافقنا على قطع الطريق وارتكاب الآثام
وكانت بيننا نوبة ندير بها في كل ليلة على واحد منا ليصنع لنا طعاماً نفيساً وخمراً عتيقاً وغير ذلك فلما كانت الليلة التاسعة
وكنا قد تعشينا عند واحد من اصحابنا وشربنا الخمر ثم تفرقنا وجئت الى منزلي ونمت ايقظتني زوجتي وقالت لي ان الليلة الآتية نوبتها عليك
ولا عندنا في البيت حبة من الحنطة قال فانتبهت وقد طار السكر من راسي فقلت كيف اعمل وما الحيلة والى اين اتوجه فقالت لي زوجتي الليلة
ليلة الجمعة ولا يخلو مشهد مولانا علي بن ابي طالب عليه السلام من زوار ياتون اليه يزورونه فقم وامض واكمن على الطريق فلا بد ان ترى احداً فتأخذ
ثيابه فتبيعها وتشتري شيئاً من الطعام لتتم مروتك عند اصحابك وتكافيهم على صنيعهم قال فقمت واخذت سيفي وجحفتي ومضيت
مبادراً وكمنت في الخندق الذي في ظهر الكوفة وكانت ليلة مظلمة ذات رعد وبرق فابرقت برقة فاذا انا بشخصين مقبلين من ناحية
الكوفة فلما قربا مني برقت برقة اخرى فاذا هما امرأتان فقلت في نفسي في هذه الساعة اتاني امرأتان ففرحت ووثبت اليهما وقلت
لهما انزعا الحلي الذي عليكما سريعاً فطرحتاه فابرقت السماء برقة اخرى فاذا احداهما عجوز والاخرى شابة من احسن النساء وجهاً كانها ظبية قناص
او درة غواص فوسوس لي الشيطان على ان افعل بها القبيح وقلت في نفسي مثل هذه الشابة التي لا يوجد مثلها حصلت عندي في هذا
الموضع واخليها او راودتها عن نفسها فقالت العجوز يا هذا انت في حل مما اخذته منا من الثياب والحلي فخلنا نمضي الى اهلنا فوالله انها بنت
يتيمة من امها وابيها وانا خالتها وفي هذه الليلة القابلة تزف الى بعلها وانها قالت لي يا خالة ان الليلة القابلة ازف الى ابن عمي وانا والله راغبة
في زيارة سيدي علي بن ابي طالب واني اذا مضيت عند بعلي ربما لا ياذن لي بزيارته فلما كانت هذه الليلة الجمعة خرجت بها لازورها مولاها
وسيدها امير المؤمنين عليه السلام فبالله عليك لا تهتك سترها ولا تفض ختمها ولا تفضحها بين قومها فقلت لها اليك عني وضربتها وجعلت
ادور حول الصبية وهي تلوذ بالعجوز وهي عريانة ما عليها غير السروال وهي في تلك الحال تعقد تكتها وتوثقها عقداً فدفعت العجوز عن الجارية
وصرعتها الى الارض وجلست على صدرها ومسكت يديها بيد واحدة وجعلت احل عقد التكة باليد الاخرى وهي تضطرب وتحكي لسان
حالها

باب ما ظهر عند الضريح المقدس من المعجزات والكرامات

٤٠٩

يا الله المستغاث في يد الصياد وهي تقول المستغاث بك يا علي بن ابي طالب خلصني من يد هذا الظالم قال فوالله ما استتم كلامها الا وحس حافر فرس خلفي فقلت في نفسي هذا فارس لعله يريد ما اريد منه وكان معي نورة زائدة وكنت لا اهاب الرجال قليلا او كثيرا فلما دنا مني اذا عليه ثياب بيض وتحته فرس اشهب تفوح منه رائحة المسك فقال لي يا ويلك خل المرأة ضالة تذهب لشانها فانها تجوبت وتريد تحجي عنها فقال فغضب من قولي ونفضني بيده فاستحقه بشيء قليل فوقعت مغشيا علي لا ادري اناني الارض او في غيرها وانعقد لساني وذهبت قوتي لكني اسمع الصوت واعي الكلام فقال لهما قوما البسا ثيابكما وخذا حليكما وانصرفا لشانكما فقالت العجوز فمن انت يرحمك الله وقد من الله علينا بك واني اريد منك ان توصلنا الى زيارة سيدنا ومولانا علي بن ابي طالب قال فتبسم في وجوههما وقال لهما انا علي بن ابي طالب ارجعا الى اهلكما فقد قبلت زيارتكما قال فقامت العجوز والصبية وقبلتا يديه ورجليه وانصرفتا في سرور وعافية قال الرجل فافقت من غشوتي وانطلق لساني فقلت له يا سيدي انا تائب الى الله على يديك واني لا اعود ادخل في معصية ابدا فقال ان تبت تاب الله عليك فقلت له تبت والله على ما اقول شهيد ثم قلت له يا سيدي ان تركتني وفي هذه الضربة هلكت بلا شك قال فرجع الي واخذ بيده قبضة من تراب ثم وضعها على الضربة ومسح الشريفة عليها فالتحمت بقدرة الله تعالى قال زيد النساج فقلت له كيف التحمت وهذه حالها فقال لي والله انها كانت ضربة مهولة اعظم مما تراها الان ولكنها بقيت موعظة لمن يسمع ويرى

توضيح

القناص الصياد وقال الفيروزآبادي النقف كسر الهامة عن الدماغ او ضربها اشد ضرب بارع او عصا انتهى اقول استعمل هنا في الظهر على التوسع والمجاز ولعل المراد بدبال السيف الموضع القليل اي الذي منه فهو اسم وفي بعض النسخ المثناة وهو ابلغ كناية عن انسه

تذنيب

اعلم انه كان في بعض الازمان بين المخالفين اختلاف في موضع قبره الشريف فذهب جماعة من المخالفين الى انه دفن في رحبة مسجد الكوفة وقيل انه دفن في قصر الامارة وقيل اخرجه ابنه الحسن معه وحمله معه الى المدينة ودفنه بالبقيع وكان بعض جهلة الشيعة يزورونه بمشهد في الكرخ وقد اجمعت الشيعة على انه مدفون بالغري في الموضع المعروف عند الخاص والعام وهو عندهم من المتواترات رووه خلفا عن سلف الى ائمة الدين صلوات الله عليهم اجمعين وكان السبب في هذا الاختلاف اخفاء قبره خوفا من الخوارج والمنافقين وكان لا يعرفه الا الخاص من الشيعة الى ان ورد الصادق في زمن السفاح فاظهره للشيعة ومن هذا اليوم الى الان يزوره كافة الشيعة في هذا المكان وقد كتب السيد عبد الكريم بن احمد بن طاوس كتابا في تعيين موضع قبره ورد اقوال المخالفين وسماه فرحة الغري وذكر فيه اخبار المتواترة فرقها على الابواب وقال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة قال ابو الفرج الاصفهاني حدثني احمد بن عيسى عن الحسين بن نصر عن زيد بن المعذل عن يحيى بن شعيب عن ابي مخنف عن فضيل بن خديج عن الاسود الكندي والاجلح قالا توفي علي عليه السلام وهو ابن اربع وستين سنة في عام اربعين من الهجرة ليلة الاحد لاحدى وعشرين ليلة مضت من شهر رمضان وولي غسله ابنه الحسن وعبد الله بن العباس وكفن في ثلثة اثواب ليس فيها قميص وصلى ابنه الحسن وكبر عليه خمس تكبيرات ودفن في الرحبة مما يلي ابواب كندة عند صلوة الصبح هذه رواية ابي مخنف قال ابو الفرج وحدثني احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن العلوي عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن الحسن بن علي الخلال عن جده قال قلت للحسين بن علي اين دفنتم امير المؤمنين قال خرجنا به ليلا من منزله حتى مررنا به على منزل الاشعث حتى خرجنا به الى الظهر بجنب الغري قلت وهذه الرواية هي الحق وعليها العمل وقد قلنا فيما تقدم ان ابناء الناس اعرف بقبور ابائهم من غيرهم من الاجانب وهذا القبر الذي بالغري هو الذي كان بنو علي يزورونه قديما وحديثا ويقولون هذا قبر ابينا لا يشك في ذلك احد من الشيعة ولا من غيرهم اعني بني علي من ظهر الحسن والحسين وغيرهما من سلالته المتقدمين منهم والمتأخرين ما زاروا ولا وقفوا الا على هذا القبر بعينه وقد روى ابو الفرج علي بن عبد الرحمن الجوزي عن ابي الغنائم قال مات بالكوفة ثلثمائة صحابي ليس قبر احد منهم معروفا الا قبر امير المؤمنين وهو القبر الذي تزوره الناس الان جاء جعفر بن محمد وابوه محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام فزاراه ولم يكن اذ ذاك قبرا معروفا ظاهرا وانما كان بسيوح ابنه حتى جاء محمد بن زيد الداعي صاحب الديلم فاظهر القبة انتهى كلامه وسيأتي تمام القول في ذلك في كتاب المزار هذا اخر المجلد التاسع من كتاب بحار الانوار ختم على يدي مؤلفه ختم الله له بالحسنى وحشره مع مواليه ائمة الهدى في سادس شهر ربيع الثاني شهر ربيع الاول من شهور سنة تسع وسبعين بعد الالف من الهجرة المقدسة النبوية عليه وآله الف الف صلوة وتحية

واغفر اللهم لبانيه وساعيه ولوالديهما ولكاتبه ولوالديه اللهم اغفر واصلح ما فسد امورهم بعد موتهم ولوالديهم بالمغفرة والرضوان

انهما ما طغى من العلم بل اقول انا اجهل اكثر مما اعلم واسئل من اخي المؤمن الدعاء في مظان الاجابة جعلنا الله واياهم من العلماء العاملين كتبه الداعي محمد